ص ۱

شرح قانون قرشی

ابن نفیس علاء الدین ابو الحسن علی بن ابی الحزم قرشی

شرح قرشی مختار ابراز ... [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق على اتمامه بمنه واحسانه

قال الامام العالم العلامة ملك الادباء والحكماء علاء الملة والدين ابو الحسن علي بن القاضي الرئيس نفيس الدين ابي الحرم
القرشي تغمده الله بغفرانه قد حان لنا بعد ان نحمد الله ونصلي على خير خلقه محمد واله من الصلوات والتحيات ان نشرع في
شرح الكتاب الثالث من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا قدس الله روحه ونور ضريحه ولنكن كلامنا
في تحقيق المطالب وتبيين المذاهب على نسق كلامنا السالف واكثر من مباحث هذا الكتاب قد سلف القول فيها
في شرحنا للكتاب الاول فلذلك رايت ان يكون كلامنا في شرح هذا الكتاب باختصار واما نصرة الحق وقمع معانديه فاهم
فلا نوجبه على انفسنا والكلام في هذا على الله وكفى به وكيلا بحث مفرد قد رايت ان نبدا قبل شروعنا في شرح هذا
الكتاب بتقسيم الامراض بحسب الاعضاء فنقول كل مرض فلا يخلو اما ان يعم البدن كله او لا يكون كذلك والاول
كالحمى والثاني لا يخلو اما ان يكون من شانه الاختصاص بعضو واحد بحيث لا يعرض الا له وهذا كالصداع للراس والزحير
للمعى او لا يكون كذلك فاما ان يكون من شانه الاختصاص بعضوين او باكثر من ذلك والاول اما ان يكون العضوان
اللذان يختص بهما من نوع واحد او لا يكون كذلك والذي من نوع واحد اما ان يكون المرض بحيث يمكن عروضه لهما معا وهذا
كالرمد فانه يعرض للعينين فقط ويمكن عروضه لهما معا او لا يكون كذلك وهذا كالعرج فانه يعرض لكل واحد من الرجلين ولا يمكن
عروضه لهما معا اذ لو عرض سبب العرج لكل واحد من الرجلين معا لم يكن ما يلزم من ذلك عرجا بل كان يكون ضعفا في
الرجلين او فلجا وما يشبه ذلك واما ان كان العضوان اللذان يعرض لهما المرض ليسا من نوع واحد فذلك كالخفقان
فانه يعرض للقلب ولفم المعدة وهما مختلفان بالحقيقة والثاني وهو ان يكون اختصاص المرض باكثر من عضوين فالاعضاء التي
يختص بها اما ان يكون كلها من نوع واحد او لا يكون كذلك والاول كالداحس فانه يعرض للاصابع فقط وهي من نوع
واحد والثاني وهو ان لا يكون الاعضاء كلها من نوع واحد فربما كان واحد منها من نوع والباقي من نوع متحد اخر وهذا
كالمغص فانه يعرض للمعدة والامعاء والامعاء كلها من نوع واحد والمعدة من نوع متحد وربما كانت كل واحد منها من نوع وهذا
كالنقرس فانه يعرض لليدين والرجلين ونوع اليدين مغاير لنوع الرجلين واما المرض الذي لا يختص بعضو ولا باعضاء فهو
الذي يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء وهذا كتفرق الاتصال وايضا كل مرض يعرض فلا بد وان يحدث منافع وظهور
تلك الافة اما ان يكون في العضو الذي يعرض فيه المرض او لا يكون كذلك والثاني كانسداد مجرى المرارة فانه يلزمه اليرقان
وهو يظهر في الاعضاء الظاهرة لا في ذلك المجرى والاول اما ان يكون ظهور الافة في ذلك العضو وحده وذلك كالصداع الخفيف
والثقل اللسان يلزمه وقوع خلل في الكلام وظهور ذلك في اللسان وحده او لا يكون كذلك بل يكون ظهور الافة اللازمة
عن المرض في العضو الذي يعرض له المرض وفي غيره ثم اما ان يكون ظهور الافة في العضو الشريك اولا وذلك كضعف المعدة
اذا كان شديدا فيكون مما يلزمه من ضعف الهضم غير ظاهر اولا ويلزم ضعف الهضم تراقي البخار الى الراس ويصادف ذلك البخار
قبولا من الدماغ له فيحدث الصداع ويظهر قبل ظهور ضعف الهضم او يكون ظهور الافة في العضو الاصلي اولا فربما كان ظهور
الافة في العضو الشريك بعد مدة كورم الطحال فانه يلزمه فساد حال الكبد ولكن بعد مدة وربما لم يكن كذلك كورم الكبد
اذا كان عظيما فانه في الحال يلزمه فساد حال التنفس بسبب مزاحمة الحجاب واما ما كان من الامراض غير مختص بعضو سواء كان
عروضه لجملة البدن كالحمى او للاجزاء كتفرق الاتصال فانه لا يذكر في هذا الكتاب بل في كتاب الذي بعده وهو الكتاب الرابع من كتب
القانون قال الشيخ قول كلي في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه الشرح ان الشيخ قد جعل كلامه في منفعة الراس
واجزائه وفي تشريحه وامراضه مشتملا على خمس مقالات وجعل المقالة الاولى منها في كليات امراض الراس وكان الاحسن ان
يكون ابتداء هذه المقالة من ههنا اذ منفعة الراس والعلم باجزائه وبيان هيئته خارج عن الكلام في امراضه وقد ترجم هذا الفصل
بكذا وذلك لان امراض الراس كلها تفعل الاعراض فيه فيعرف ذلك بالاستقراء لكن بعض تلك الامراض مع كونها تفعل اعراضا
في الراس فهي تفعل ايضا في غيره كالاورام والسدد على ما نبينه عند كلامنا في هذه الامراض والشيخ قد ذكر هذه الامراض
في هذا الفصل فلذلك كان قوله الفاعلة للاعراض فيه مما ينبغي ان يسقط والامراض المذكورة في هذا الفصل ليست تختص
بالراس بل تعرض له ولغيره وقد علمت انا في شرح الكتاب الاول حصرنا الامراض في مفردة ومركبة وحصرنا المفردة في اجناس
سوء المزاج وسوء التركيب وتفرق الاتصال وحصرنا الامراض المزاجية في ثمانية اقسام وكل واحد منها قد يكون ساذجا وقد يكون
ماديا والمادية قد يكون متورمة وقد لا يكون كذلك وقد يكون ذات قوام كالاخلاط وقد لا يكون كالحرارة والريح وحصرنا
امراض التركيب في اربعة امراض امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وحصرنا امراض الخلقة في اربعة
امراض الشكل وامراض المجاري وامراض التجاويف وامراض سطوح الاعضاء وحصرنا امراض الوضع في قسمين امراض الموضع
وامراض المشاركة وحصرنا امراض الموضع في اربعة زوال العضو عن موضعه بخلع او زواله عنه بغير خلع وحركته في موضعه على غير

الامر الطبيعي وسكونه فيه على غير الامر الطبيعي وحصرنا امراض المشاركة في قسمين فقدان سهولة حركة العضو الى جاره وفقدان سهولة
حركته واما تفرق الاتصال فمنه الجراحة والكسر والخلع وغير ذلك واما الامراض المركبة فمن جملتها الاورام فلننظر الان ما من شانه
ان يعرض للراس من هذه الامراض وما ليس من شانه ذلك فنقول اما امراض المزاج فكلها تعرض للراس ولاجزائه
وذلك لان صحة افعاله اذا كان مزاجه ومزاج اجزائه على ما ينبغي او يكون له فيهن خروج عن ذلك الى حد يوجب ضررا في
الفعل الى حيث كان ذلك لا محالة مجدا بالمرض سواء كان ذلك الخروج عاميا او غير عامي واما امراض التركيب فيعرض للاجزاء
من امراض الخلقة ثلثة اجناس احدها امراض الشكل وذلك بان يتغير شكله الطبيعي له او لاجزائه تغيرا مجدا بالضرر في افعاله
كما في الراس المربع والمسفط وثانيها امراض المجاري وذلك كما اذا تغيرت مجاريه ومن العروق التي فيه والشرايين وغيرها
فصارت اضيق مما ينبغي او اوسع او عرض لها سدد وثالثها امراض الاوعية اذا عرض فيها ما اوجب امتلاء طرق سدد واما
امراض سطوح الاعضاء فما كان منها يعرض في داخل الراس كما اذا عرض من البلغم اللزج امتلاء في الخلل الذي بين زرد الدماغ حتى صار
سطحا املس فذلك ضار بالفعل من جهة ما يحدث من الملاسة اذ ليس هناك جسم يحتاج ان يكون الدماغ ماسكا له فيتزلق
بالملاسة بل انما يضر بالفعل من حيث يحدث سوء مزاج او ما اشبه ذلك فلذلك لا يعد في امراض السطوح واما ما يعرض لظاهر
الراس من خشونة جلده وما اشبه ذلك فالاولى به الكلام في الزينة فلذلك لم يذكر الشيخ ههنا امراض السطوح بل اقتصر
من امراض الخلقة على ذكر الثلثة التي ذكرناها واما امراض المقدار فكلها تعرض له ولاجزائه وذلك كما اذا كان صغيرا او بعضه
اعظم من المقدار الطبيعي واما امراض العدد فانما تعرض لاجزائه فقط وذلك كما اذا نقص بعض شؤون الراس كما يعرض
عند فقدان احد الشؤون او كلها مما على انه لا يمتنع ان يخلق الانسان ذا راس زائد كالاصبع الزائدة وكاليد والرجل الزائدتين
وهذا اكثر ما يوجد في الغنم فيكون ذلك عارضا لجملة الراس ولكن هذا بعيد الوقوع جدا ولم يذكر الشيخ ههنا امراض العدد لقلتها
ولان ما يعرض للراس منها لا يقدر على علاجه واما امراض الوضع فزوال العضو عن موضعه انما يمكن عروضه لاجزاء الراس
وذلك بان يكون شيء منها في غير موضعه كما يعرض عند انخلاع بعض رباطات الحجاب او زوال الراس بجملته عن موضعه مما لا
يكون معه حياة لكن يعرض لجملة الراس من امراض الموضع حركة في موضعه على خلاف الامر الطبيعي كما يكون عند رعشة الراس
واما امراض المشاركة فكلها يعرض لجملة الراس كما عند ما يتشنج العنق فيمتنع حركة الراس الى احدى الكتفين وحركته
عن مقاربة الكتف الاخرى ولم يذكر الشيخ ههنا هذا ولا رعشة الراس لان ذلك في الحقيقة داخل في امراض العصب واما
امراض تفرق الاتصال فعروضها لاجزاء ظاهر واما عروضها لجملة الراس فكما اذا عرض لمفصل الراس مع العنق تفرق
ولم يذكر الشيخ هذا لانه يندر ان يبقى الحياة معه قوله ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فنصيبه من اول الخلقة رطوبة
فضلية يحتاج اليها انه ينبغي ما في الرحم واما بعده فان لم يبق عظم منها الخطاء مع جميع الاعضاء لابد وان يكون فيها في اصل التكون
رطوبة فضلية وذلك لانها متكونة اما من الدم واما من الدم والمني ورطوبة المني لابد وان يكون اكثر مما يحتاج اليه لجملة الاعضاء وذلك
لان المني يحتاج ان يكون رقيقا ليسهل نفوذه في المجاري والاعضاء فيها منه شيء فيفسد واما ما يكون كذلك اذا كان فيه رطوبة اكثر مما
تحتاج اليه الاعضاء لان جوهر الاعضاء رطب فما يتكون منه ينبغي ان يكون الارضية غالبة عليه والدماغ اولى بكثرة هذه الرطوبة لان
مزاجه الاصلي شديد الرطوبة ولان ما يتحلل منه من تلك الرطوبة عند ابتداء التكون قليل لاجل برده واذا عرف هذا فالمنصرف الى
الراس من الرطوبة عند الخلق لابد وان يكون في اكثر الامر اكثر مما يستحق فيكون تلك الزيادة فضلة لا محالة ثم لا يخلو اما ان يكون
الحرارة الغريزية شديدة القوة فيقوى على تحليل تلك الرطوبة في الرحم او لا يكون كذلك فان كانت متوسطة القوة حللتها بعد الانفصال
وان كانت اضعف من ذلك بقيت تلك الرطوبة واستولت على الحرارة الغريزية فتفسد واعظم منها لا محالة الخطر لانها لا تكون
مع فساد وما يجب في عضو شريف مع ضعف الطبيعة عن دفع سبب قصور الحرارة الغريزية عن تحليلها في اكثر الامر يحدث عن
هذه الرطوبة صرع رديء كما يحدث في الصرع قوله الا انه في جرم الدماغ وانما في عروقه وانما في حجبه بريد ان كل انواع سوء المزاج
يعرض في هذه الاعضاء التي هي اجزاء الراس ومنفعتها ومنفعة جملة الراس والتشريح فقد فرغنا منه عند كلامنا في التشريح
فنقول الان اجزاء الراس منها صلبة وهي عظام القحف ومنها لينة وهي نفس الدماغ الى المخ الذي في داخل الراس
ومنها ما هو متوسط بين هذين فمن ذلك ما هو اميل الى الصلابة كالشرايين التي فيه والاوردة والام الحافية والسمحاق ومنها
ما هو اميل الى اللين كالام الرقيقة والاعصاب فانها تساك مائلة الى اللين وخصوصا اعصاب الحس واللين من ذلك الزائدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي واللحم والجلد اللذان فوق القحف فالامراض العارضة للراس اما ان يكون عامة لجميع اجزائه كسوء
المزاج المفرط فانه في غالب الامر يعرض لكل الاجزاء وخصوصا الحار او لا يكون عامة لجميع اجزائه بل لبعضها فاما لاجزائه
الصلبة مثل الكسر العارض لعظام القحف او لاجزائه اللينة كانفصال المخ عند افراط اليبوسة او لاجزائه المتوسطة بين هذين
كالاورام العارضة للحجب او عروقه وكالسدد العارضة لعروقه او لشرايينه او العصب قوله والسدد اما في البطن المقدم

مطلب سوء المزاج امراض الموضع ... الراس

واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا بطون الدماغ يقال على معنيين الاول منهما التجاويف التي يحتويها الحجاب
الشاقة في جوهر الدماغ عرضا وهي بحوبقان احدهما في مقدم الدماغ ويسمى الجزء المقدم وقوامه لين والثاني في مؤخر
الدماغ ويسمى الجزء المؤخر من الدماغ وقوامه الى الصلابة والثالث التجاويف الموضوعة في طول الراس الحاوية للارواح
التي تقوم بها القوى الدراكة وهي ثلثة وهذه اولى باسم البطون والاولى اولى باسم الاجزاء اذا عرفت هذا فتكون السدة
الحادثة في بطون الدماغ محصورة في الاقسام الثلثة التي ذكرنا انما تكون اذا اريد بالبطون المعنى الاول واذا اريد بها المعنى
الثاني فان اقسام ما يحدث فيها من السدد تكون سبعة لان السدة اما ان تكون في البطن المقدم او في البطن
المؤخر او في البطن الاوسط او في البطن الاول والاوسط معا او في البطن الاول والمؤخر معا او في الاوسط والمؤخر
معا او في مجموع البطون الثلثة **قوله** اما الباردة العفنة فتلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفصل اوراما هي
التي ينبغي ان تسمى باردة فقد عرفت من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان المراد بكون الورم حارا ليس انه من دم
او صفراء فقط بل انه من مادة حارة اما بنفسها كالدم والصفرا او بالعفونة كالبلغم العفن وقوله الباردة الساكنة
يريد التي ليست عفنة وسماها ساكنة اما لانها لم تتحرك في كيفيتها اي لانها لم يعرض لها استحالة من البرد الى الحرارة فان
الاستحالة حركة فتكون فعلا انها سكون او لانها اذا كانت باقية على بردها يلزمها ان تكون فاقدة للاستحالة اللازمة للحرارة
ويلزم ذلك ان تكون ساكنة **قوله** وكانك لا تجد من امراض الدماغ شيا الا راجعا الى هذه او عارضا من هذه الامراض
الراجعة الى الامراض المذكورة في الكتاب هي اصناف تلك الامراض والامراض العارضة عنها هي كالقرحة العارضة عن
تفرق الاتصال وكالامراض المركبة من تلك الامراض المفردة غير الاورام وانما قال كانك لا تجد ولم يقل انك لا تجد لانه قد
يعرض للراس امراض ليست راجعة الى الامراض المذكورة في الكتاب ولا عارضة عنها كامراض العدد وكثير من امراض
المشاركة ولكن عروض تلك الامراض نادر جدا **قوله** وكثيرا ما تعيبه سكتة فالة بسبب اذى ياخذ في عضو مشارك انما
عروض السكتة عن مشاركة الدماغ لعضو آخر بسبب بخار يرتفع من ذلك العضو من المواد المائلة الى الدماغ فلا يكاد يظهر وانما
عروضها بغير هذا الوجه وكما تعرض عند انسداد الشرايين الآتية الى الدماغ بالروح فان الدماغ اذا انقطع عنه الروح من
القلب لم يكن هناك ما يصدر عنه افعال الحس والحركة بل يبقى البدن كالميت وسنتكلم في هذا عند كلامنا في السكتة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ **الشرح** غرض الشيخ في هذا الفصل تعديد
اجناس الدلايل التي يستدل بها على احوال الدماغ وهي اشيا كلية يستخرج منها دلايل جزئية على حال من احوال الدماغ مثال
ذلك نفس الفكر فانه يدل على احوال الدماغ لكنه لا يدل على حال بعينه ما لم ينقسم الى جزئياته وهي الفكر الصحيح القوي والفكر
الفاسد المشوش والفكر الواهي الضعيف والفكر الباطل فيدل الفكر الصحيح على صحة الدماغ والمشوش على اشتعال الدماغ
والضعيف على برده بقدر متوسط والباطل على افراط برده فالدلايل على احوال الدماغ هي هذه الجزئيات والفكر هو كالجنس
لها فلذلك كان الاحسن في ترجمة هذا الفصل ان يقال في اجناس الدلايل التي يجب ان يتعرف فيها احوال الدماغ واعلم
ان المفهوم من لفظ المبدا في العرف العام هو ما يقابل المنتهي يقال مبدا حركة زيد من هاهنا ومبدا زمان الصيف من كذا
والمبدا بهذا المعنى يلزم ان يكون لابد منه في وجود الشي وتحققه اذ كل امر يوجد بعد ان لم يكن فلا محالة لابد من وجوده من
اول وذلك الاول هو المبدا وزمان وجوده يسمى فصلا وكليا والابد منه في وجود الشي او في تحققه اما في نفسه او عندنا
بالمبدا فلذلك تسمى الاسباب الاربعة التي هي المادة والصورة والفاعل والغاية مبادي يقال مبدا فاعلي ومبدا صوري وغير
ذلك اذ المبدا الفاعلي والغائي لابد منهما في وجود الشي والمبدا المادي والصوري لابد منهما في تحقق الشي في نفسه وكذلك
ايضا تسمى الحدود والمقدمات التي تبنى عليها الصنايع بالمبادي لانها لابد منها في تحقق مسائل الصنايع عندنا وكذلك ايضا
تسمى اجناس الدلايل بالمبادي لانها لابد منها والرجوع اليها عند الاستدلال في تحقق الامر الذي يستدل عليه عندنا وتسمى ايضا
هذه الاجناس مواضع لان الذهن يتوجه اليها عند الاستدلال الموصل الى المطلوب كما يتوجه الانسان الى المواضع المكانية
عند التحرك الى المطلوب المكاني واجناس الاجناس تنحصر في اربعة اقسام وذلك لان كلما يستدل به على حالة من احوال الراس فلا يخلو
اما ان يكون فعلا من افعال قوى الراس او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون من الاعراض الظاهرة في الراس او لا يكون
كذلك والثالث اما ان يكون جزءا من البدن او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام القسم الاول افعال الراس وهذا الجنس
ينقسم بحسب انقسام افعال الراس الى اقسام ثلثة وذلك لان كل فعل يصدر عن الراس فلا يخلو اما ان يكون من الافعال
التي يشترك فيها جميع الاعضاء كلها او لا يكون والاول هو الافعال الطبيعية والثاني هو الافعال النفسانية اما المحركة او الادراكية
فلكل عضو كما علمت من الافعال الطبيعية التغذية والنمو والجذب والامساك والهضم والدفع واما التوليد والتصوير
مع كونهما الآن ليسا بموجودين في الراس انما يعرف حالهما من حال مقدار الراس وشكله وذلك داخل في جنس الاعراض

لين

معتدل مزاجه اي على

كذا

دفعه ٥

الظاهرة واما التغذية والنمو فيعرف حال التغذية من هزال الراس وسمنه ويعرف حال النمو من سرعة كمال الخلقة وبطوء ذلك
وهذان مما ينبغي ان يزاد في كلام الشيخ واما الجذب فيعرف حاله من حال الغذاء الواصل الى الراس فان لزم ذلك هزاله ومن
كثرة ذلك الغذاء فلازم ذلك سمنه وهذا القسم لم يتعرض له الشيخ واما الامساك والهضم والدفع فيعرف حالها من حال ما يستفرغ
من الراس ومن حال صحة جرم الراس او ترهله وهذا ايضا ينبغي ان يزاد في كلام الشيخ واما الافعال المحركة فتنقسم الى نوعين
احدهما التي بها الحركة بالفعل وهي افعال القوة الفاعلة للحركة ويعرف حال هذا بقوة حركات البدن وضعفها وغير ذلك
وثانيهما التي بها الحركة بالقوة وهي افعال القوة الباعثة على الحركة وتسمى النزوعية ويعرف حال هذه بالنشاط ووجود الثقل
او الكسل وبغض الحركة وهذا القسم من الافعال الحركية لم يذكره الشيخ لان الاطباء لا يتكلمون في هذه القوة واما الافعال
الادراكية فتنقسم الى نوعين احدهما الحسية اي افعال القوى المدركة في الظاهر ويدخل في هذا النوم واليقظة لان اليقظة ظهور
ما من الحس والنوم فتور ما للحس وثانيهما السياسية وهي افعال القوى المدركة في الباطن ويتعرف احوال الافعال الادراكية
فانهم القسم الثاني الاعراض الظاهرة في الراس وهذا الجنس ينقسم الى اقسام اربعة وذلك لان الاعراض الظاهرة في الراس اما
ان تكون طبيعية او غير طبيعية والاول مثل شكل الراس ومقداره والثاني اما ان تكون تلك الاعراض مما يجب فيها ان تكون ظاهرة
او لا تكون كذلك والثاني مثل كشف ملمس الراس فان ذلك الكشف لا يكون ظاهرا الا اذا كانت خارجة عن الاعتدال والاول
اما ان تكون تلك الاعراض الظاهرة مع كونها ظاهرة وهي ايضا مرضية وهذا كالاورام والقروح اللذين يظهران في الراس او لا
تكون كذلك وذلك كعظم الراس فانه لا محالة ظاهر والا يجب ان يكون مرضيا الا اذا افرط القسم الثالث اجزاء البدن
وهذا الجنس ينقسم الى اقسام ثلثة وذلك لان اجزاء البدن اما ان تدل على احوال الراس بخبره من الاعضاء اذا كانت شديدة
المجاورة لما تدل على احواله كالاسنان او مشاركة له كالاعضاء العصبية او جامعة الامرين كالرقبة واللهاة واللوزتين القسم الرابع
الاشياء الخارجة عن البدن وانما تدل بمنع على حال الراس وخبره ما يلائمها من الموافقة للراس او المنافية فلذلك يكون هذا الجنس
منقسما الى نوعين ولما كانت اجناس الادلة التي يتعرف منها احوال الراس محصورة في هذه التي ذكرناها لم يكن خبر ما يجب
ان يتعرف منه ذلك فلذلك كانت هذه الاجناس التي هي يجب ان يتعرف منها ذلك **قوله** اعني التذكر والتفكر والتصور وقوة
الوهم والحدس التذكر هو استرجاع المنسي وهو من خواص الانسان والتفكر هو تحريك الذهن في الصور والمعاني التي عنده
ليتوصل بذلك الى معرفة ما يطلب معرفته بالفعل وهو ايضا من خواص الانسان والتصور هو حصول الصور المحسوسة
في الخيال وقوة الوهم فقد عرفتها من شرحنا للكتاب الاول والحدس هو ان يحصل الذهن على المطلوب العقلي من غير تشوق اليه
او مع تشوق لكن من غير تحريك الذهن في الصورة والمعاني **قوله** والاستدلال بالمشاركة على وجهين احدهما من حال العضو
المشارك للدماغ فيما يعرض للدماغ على ما عرض للدماغ الاستدلال بحال العضو المشارك على وجهين احدهما ان يكون العضو الذي
يعرض له المرض مشاركا للدماغ لحال ما يستدل بحاله على حال الدماغ وهذا يكون الدماغ فيه هو الاصل في المرض مثال ذلك العينان
فانهما يعرض لهما الامراض لمشاركة الدماغ في امراضه كثيرا فاذا مرض الراس مرضا حارا او شاركته العينان في ذلك كان ما يظهر من
احوالهما دليلا على حال المرض الذي في الراس **قوله** والثاني من حال العضو الذي الم الدماغ بمشاركته اذا العضو هو الذي
فكيف يتادى الى الدماغ هذا هو الوجه الثاني من وجهي الاستدلال بالمشاركة وهو ان يستدل بحال العضو الذي الم الدماغ بمشاركته
وذلك هو العضو الاصلي في المرض ولا شك ان حاله يدل على حال مرض الراس لان مرض الراس يكون صادرا عن ذلك المرض
وكذلك معرفة ذلك العضو اذا كان العضو هو يدل على حال المرض لان الاعراض تختلف باختلاف الاعضاء فيكون ما يعرض عن تلك
الاعراض في الراس مختلفا باختلاف الاعضاء المرضية مثال ذلك انه اذا كان مرض الراس بمشاركة الطحال كان مائلا الى الطبيعة
السوداوية لان جوهر الطحال سوداوي وان كان بمشاركة المرارة كان مائلا الى الطبيعة الصفراوية لان الصفرا في المرارة كثيرة جدا ولذلك
معرفة ان مرض العضو الاصلي كيف يتادى ضرره الى الراس حتى يشاركه يدل على حال مرض الراس لانه ان نفوذ ما يتصعد من
العضو المرسل الى الراس ان كان في العصب علم ان تلك المادة لطيفة جدا والا لم يمكن نفوذها في مسالك العصب وان كان
نفوذها في الشرايين علم انها حادة لانها وان لم تكن في الاصل حادة فانها تسخن بسخونة الارواح التي في الشرايين **قوله** وهذه
الاستدلالات قد يستدل بها على ما هو حاضر من الاحوال والافعال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد الاستدلال بهذه الامور التي تقدم
ذكرها قد يكون على امر مستقبل وهو الذي لم يحضر بعد وقد يكون على امر حاضر مثل الاستدلال من الاورام والقروح العارضين
للراس على مواد كانت قبل ذلك فقد نفذت وانما اقتصر الشيخ على ذكر الحاضر والمستقبل فقط لان ذلك هو اكثر ما يحتاج ان يستدل
عليه **قوله** مثل ما يستدل من طول الحزن والوجوم على ان المالنخوليا المطبق او القطرب الواقع على ورد مرتد اذا كان ذلك لا عن
سبب ظاهر فان ما يكون بسبب فقدان الولد وما يشبه ذلك لا يدل على شيء وانما كان طول الحزن والوجوم يدل لان على
احد هذين لانهما انما يكونان من السوداء الكثيرة جدا ولا بد وان تكون تلك السوداء غير متحركة الى خارج بحيث يحدث منها برسام

اسود

اي لسبب فقد الولد فرحا
او لسبب فقدان الوالد

اوجذام ونحو ذلك والالم لحدث عنها الحزن والوجوم وح تلك السوداء اما ان تكون محترقة فيحدث عنها القطرب او لا تكون
محترقة فيحدث عنها الماليخوليا **قوله** ومن الغضب الذي لا معنى له على صرع او ماليخوليا حارا او مانيا اما انذاره هذا الغضب
بالماليخوليا الحار او المانيا فلانه انما يكون عن اشتعال الروح والدم اللذين في القلب لان الغضب هو غليان دم القلب
دم القلب فاذا لم يكن لهذا الغليان موجب من خارج فلا بد وان يكون لكون الروح والدم اللذين في القلب شديدي
الاستعداد لذلك وانما يكونان كذلك اذا كانا شديدي الحرارة ويلزم ذلك كثرة تولد الدخانية في القلب وتلك الدخانية
اذا صعدت الى الدماغ فاما ان تبرد وتستحيل رمادا فيحدث من ذلك الصرع او لا تكون كذلك بل تبقى على حرارتها وذلك
يلزمه حدوث المانيا والماليخوليا الحار **قوله** ومن الضحك بلا سبب على حمق وعلى رعونة انما يكون الضحك بلا سبب
اي بلا سبب يوجبه في العادة اذا لم يكن الانسان كثير الافكار في الامور وعواقبها اذ المفكر في ذلك واشباهه يعوق عن الضحك
الان يعرض سبب يوجبه وانما يكون كذلك اذا كان عقله كعقول الصبيان وذلك هو الحمق والرعونة والله ولي التوفيق

قال الشيخ رحمه الله فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ **الشرح** اما ان آفات الافعال ثلثة فقد بيناه
في شرحنا للكتاب الاول واما نقصان الافعال وبطلانها فانما يكونان من الاسباب الثلثة التي ذكرها فليس على الشيخ ان
اسباب ذلك محصورة فيها بل ان كل واحد منها سبب اما البرد فلان الافعال حركات والبرد مخدر ويورث السكون ولذلك
ما كان من افعال الدماغ من جنس السكون كالنوم فان البرد يزيده ويقويه واما غلظ الروح فلانها اذا كانت غليظة كان
قبولها لان يصدر عنها الفعل اما متعذرا فيوجب البطلان او متعسرا فيوجب النقصان واما السدة فانها انما تكون سببا
للنقصان او للبطلان اذا كانت مانعة من نفوذ الروح الى حيث يصدر عنها فعلها واما ان التشوش يكون من الحر ومن
اليبس فلان كل واحد يحد الروح فيكثر حركاتها وتكون تلك الحركات مشوشة لانها عارضة من امر خارج عن الطبيعي **قوله**
فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلالة على سلامة الدماغ ولم تجعلها الدليل وذلك لان من امراض الرأس ما يعرض
عنه ضرر في الفعل ولكن لا يكون ذلك الضرر ظاهرا من اول الامر ففي اول الامر يكون الافعال سليمة اعني انها تكون سليمة في
ظننا واما في نفس الامر فلا بد ان يكون شيء منها مأووفا وهذا كما اذا عرض من المرض ضعف في جاذبة الغذاء الى الرأس
فان هذا الضعف انما يظهر اذا طال الزمان حتى يهزل الرأس واما في اول الامر فيظن ان الافعال كلها سليمة ومع ذلك
فلا يلزم ان يكون الرأس سليما وليس هذا مختصا بالرأس بل اكثر الاعضاء كذلك فقوله فان الافعال اذا كانت سليمة
يريد اذا كانت سليمة في ظننا لا اذا كانت سليمة في نفس الامر فان ذلك محال ان لا يكون معه الدماغ سليما فان كل مرض فلا بد
وان يوجب ضررا في الفعل **قال الشيخ رحمه الله فصل** في الاستدلال المأخوذ من الافعال النفسانية الحس والتسكين
والحركة والاحلام من جملة السبب وهذا الفصل مشتمل على مباحث **البحث الاول** في الاستدلال على احوال الدماغ بالآفات
العارضة لافعال القوة الباصرة **قال الشيخ رحمه الله** هذه الافعال قد يدخلها الآفة على ما عرفت الى قوله واما في السمع **الشرح**
تشوش البصر وغيره من الادراكات يكون على وجهين احدهما ان يتخيل القوة شيئا لا وجود له في الخارج كما يتخيل البصر في
الجو بقا او عيدانا او غير ذلك وثانيهما ان يتخيل الشيء الموجود في الخارج على خلاف ما هو عليه كما يتخيل البصر المستقيم معوجا
وكما يرى الواحد اثنين وهذا في الحقيقة داخل في الاول فان تخيل الامر الذي يخالف المتخيل للشيء الموجود في الخارج هو تخيل
ما لا وجود له فان الاحول اذا تخيل الواحد اثنين كان احد الخيالين هو خيال ما لا وجود له فلذلك الخيالات جعل الشيخ
تشوش البصر بها هو ان يتخيل ما ليس له وجود ولم يجعله على وجهين واما انواع هذه وكيفية تخيلها وبيان ما هو منها
صحي كتخيل الهالة وقوس قزح وما هو منها مرضي كتخيل العيدان والبق في الجو فنبسط الكلام فيه عند كلامنا في امراض
العين والذي نقوله ههنا ان الروح الباصر اذا خالطته اجزاء غليظة او بخارية فلا يخلو اما ان يكون تلك الاجزاء كاملة الاشفاف
او لا تكون كذلك فان كانت كاملة الاشفاف امتنع وقوع الشبح على ما وراءها من الروح فيكون بعض اجزاء الشبح المتصل
بالروح محسوسا الظاهر في سطح البصر الذي هو وراء تلك الاجزاء فتدرك القوة ذلك المرئي مختلف الوضع وهذا كما اذا
وقع الخيال المرئي في المرآة على مرايا مختلفة البعد من الجسم المرئي وهذا البعيد الوقوع جدا اذ يبعد ان يوجد جسم غليظ او بخاري لم
الاشفاف واما اذا لم يكن تلك الاجزاء المخالطة للروح الباصر تامة الاشفاف فلا يخلو اما ان يكون صالحة لقبول الشبح والتأدية
مثاله امام القوة الباصرة او لا يكون كذلك فان كانت صالحة لذلك ادركت القوة ذلك المرئي كاملا ولكن فيه اجزاء ملونة
بلون تلك الاجزاء المخالطة ويكون تلك الاجزاء الملونة نسبتها الى الجسم المرئي كنسبة اجزاء الشبح الواقعة على تلك الاجزاء المخالطة
للروح الباصر الى جملة موقع الشبح ولذلك يمكن رؤية الخيالات البيض والحمر والصفر وغير ذلك وان كانت تلك الاجزاء
المخالطة للروح الباصر غير صالحة لان ينطبع فيها شيء من الشبح سترت لا محالة من الشبح اجزاء تكون نسبتها اليه كنسبة
الاجزاء

مقدارها الى مقدار موقع الشبح فلم تدرك القوة من الشبح الى جملته واذا كانت القوة الباصرة لا ترى شيئا يختفي لها شيء كالظلمة والسواد
فلذلك يدرك في ذلك المرئي اجزاء سودا ولما كانت الاجزاء المخالطة للروح الباصر في اكثر الامر يكون حالها هذه الحالة وهي انها
يكون غير مشفة ولا قابلة لانطباع اجزاء من الشبح فيها لا جرم كانت الخيالات المدركة في اكثر الامر سودا **قوله** فان هذه
الآفات اذا لم يكن خاصة بالعين استدل منها على آفة في الدماغ الخيالات تكون تارة بسبب يخص العينين كما قد يكون في
القرنية اجزاء غير مشفة فيستر من المرئي ما نسبته اليه قريب من نسبتها الى موقع الشبح وكما قد يكون في العينين رطوبة
يتولد منها ابخرة يخالط الروح ويفعل ما قلناه اولا واذا كان الامر يخص العينين لم يكن له دلالة على حال الدماغ لان المحدث لها
لا يكون امرا في الدماغ والفرق بين ذلك وبين الكائن لامر في الدماغ ان الدماغي يكون معه في غالب الامر آفة اخرى كالدوار
والطنين وربما كان الرأس معه ثقيلا ويكون ما يحدث من الخيالات اقل مما يقتضيه السبب المحدث لان ما يتبخر يتوزع
على جملة الدماغ فيكون الواصل منه الى الروح الباصر اقل من ذلك لا محالة ولا كذلك اذا كان المتبخر في العينين نفسهما ونحن نستقصي
في هذا في امراض العين **قوله** وقد يدل الخيالات بالوانها اقول قال فقد يدل ولم يجعل ذلك كليا لان الخيالات انما تكون
بالوان الاجسام المخالطة للروح اذا كانت تلك الاجسام قابلة لانطباع اجزاء من الشبح فيها وذلك انما يكون في الاول فلذلك
اذا كانت الخيالات صفرا او حمرا او بيضا دلت بالوانها على نوع مادتها واما اذا كانت سودا لم يكن لكونها دلالة على ذلك
كالاخلاط سودا او بخارا وتها بل لسترها اجزاء من المرئي فيرى ذلك المستور اسود **قوله** والقائل ان يقول ان الخيال الابيض
كيف يدل على البلغم الغالب وهو بارد وانتم نسبتم التشويش الى الحر هذا الاشكال ظاهر والجواب عنه من وجوه احدها
ان قولنا التشويش للحر انما هو اكثري فلا بد في ذلك ان يكون في صورة ما لا للحر وثانيها ان هذا الخيال انما دل على البلغم بما هو
لا يكون تشويشا وذلك لا ينافي ان يكون التشويش للحر وثالثها انا انما نقول ان التشويش للحر اذا كان فاعلا لامزاج
مفسدا للقوة واما اذا لم يكن كذلك بل كان لاعراض مادة للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة النورية فان ذلك لا يلزم ان يكون للحر
وهذا هو الذي اجاب به الشيخ وان العلم بغيب **البحث الثاني** في الاستدلال على احوال الدماغ بالآفات العارضة لقوة
السمع **قال الشيخ رحمه الله** واما في السمع فبان يضعف في السمع الى قوله واما في الشم **الشرح** اما كيفية السمع وتحقيق الكلام فيه
فنوجزه الى كلامنا في امراض الاذن والذي نقوله الآن ان سماع ما لا وجود له من خارج قد يكون لامر يخص الاذن كما يكون
عند دخول البرغوث فيها وكما يكون عند غليان ما فيها من المادة وهذا لا دلالة له على حال الدماغ وقد يكون لغشاوة النفوذ في
نفسها وهذا اولى بان يسمى تشويشا ويكون للحرارة ويكون لليبوسة المحدة للحرارة وقد يكون لامر يعرض للقوة وان
كانت صحيحة كما يكون من الرياح والابخرة العارضة لآلة السمع فيسمع لذلك صوت كما يسمع عند انقراعها بالصوت الخارجي
قوله او تشويش فيسمع ما ليس له وجود من خارج قد علمت ان تشويش الافعال الادراكية على وجهين احدهما ادراك
ما لا وجود له وثانيهما ادراك ما له وجود على غير ما هو عليه وعلمت ان هذا الثاني داخل في الاول فلذلك ذكر الشيخ الاول
فقط قوله مثل الدوي الشبيه بخرير الماء او بضرب المطارق او بصوت الطبول او بحكاك اوراق الشجر او حفيف الرياح
فيستدل بذلك اما على فراغ يابس حاصر في ناحية الوسط من الدماغ او على رياح او على ... انما تعد كلاما في امراض
الاذن وكيف ادراك الاصوات الخارجة من الطبيعة وينسب الى السبب المخصص لواحد واحد منها واما كون اليبس
يفعل هذه الاصوات فقد يكون ذلك بان يحد الحرارة فيشوش افعال قوة السمع وقد يكون بتجفيف الآلات فيستفرغ بما
يحدث في الدماغ من الابخرة الغذائية والدخانية اللتين لا بد منهما وانما يكون ذلك في ناحية الوسط من الدماغ لان آلة السمع هناك
وليس يريد ان ذلك يكون خاصا بتلك الناحية بل انه لا بد وان يكون في تلك الناحية وان كان عاما في الرأس كله **البحث
الثالث** في الاستدلال على احوال الدماغ بالآفات العارضة لباقي الحواس الظاهرة **قال الشيخ رحمه الله** واما في الشم فبأن يعدم او
يضعف او يتشوش الى قوله واما الافعال الثلثة **الشرح** قوله واما الذوق واللمس فقد ... بان هذا المجرى الآن ...
المجرى الطبيعي في الاكثر يدل على ... خاص في الآفة ... ذلك بعد الابهام عن الدماغ ولا كذلك الشم والبصر والسمع فان
الآلات منها قريبة جدا من الدماغ فلذلك يقل ان يكون آفاتها خاصة بالآلة وخصوصا الشم لان قرب آلته من الدماغ اكثر ودلالة
آفة اللمس على حال الدماغ اضعف من دلالة آفة الذوق لان آلة اللمس ابعد ... لان يكون تلك الآفة عامة في البدن كله
وفي الرأس ايضا قد يكون ولانها على حال الدماغ اقوى واقوى من دلالة آفة الشم **قوله** وقد يشترك الحواس في نوع من الضعف
والقوة يدل على حاله في الدماغ دائما وهي الكدورة والصفاء يريد انه قد يعرض ان يكون الحواس كلها مشتركة في نوع من الضعف
والقوة وذلك النوع هو ما يكون من الضعف لاجل الكدورة وما يكون من القوة لاجل الصفاء فان ... الانفعال
الروح والصفاء يوجب قوة الادراك لفقدان ما يعاوق الروح عن الانفعال وهذا النوع من الضعف والقوة ...
يحدث ... يدل دائما على حاله في الدماغ وهي الصفاء والكدورة وذلك لان صفاء الحواس كلها يبعد جدا ان يكون ارواح

مقصد

الكدورة مدة ضعف الادراك

الارواح

الدماغ معها كدره وكذلك كدورة الحواس كلها بعيد جدا ان يكون ارواح الدماغ معها صافية بل متى كانت الحواس كلها صافية
او كدرة فارواح الدماغ لابد وان يكون كذلك لان ذلك لو كان بسبب في الالات او في القوى الخاصة بها لم يكن عاما لجميع
الحواس قوله وليس كل ضعف كدورة يريد ان الكدورة نوع من الضعف لا انهما شي واحد والا لما كان يوجد مع الضعف
صفا قوله لكن الكدورة دايما تدل على مادة بهذا لا شك فيه لان كدورة الروح انما يكون لمخالطة اجسام اغلظ من جوهر الروح
وتلك الاجسام مادة الكدورة قوله والصفا على يبوسة يريد والصفا انما يدل على يبوسة ويريد به فقدان الابخرة المخالطة (اليبوسة)
كما يقال للهوا النقي من الابخرة المتابخرة انه يابس قوله وهذه الكدورة ربما اشتدت بغتة فكان منها السدر والسدر هو ان يظلم
على الانسان بصره عند القيام فيرى كالظلام وهذا لا محالة في كدورة الروح الباصرة حتى تتراى فيها اشباح جميع المرئيات ومع ذلك
فهو عارض بغتة فلذلك اذا استحكمت الكدورة بغتة كان منها السدر وفي بعض النسخ كان منها السدد وهذا وان كان صحيحا
ولكن حدوث السدد عن افراط الكدورة لا يتوقف على كون ذلك الافراط واقعا بغتة فان استحكام الكدورة انما يكون
لكثرة من المواد الغليظة وذلك لا محالة مورث للسدد وان لم يكن حصول الكثرة بغتة قوله فيجب ان لا نعول في هذا الدليل
بل نستوقع الدلايل الاخرى المذكورة لكل مزاج من الامزجة يريد انه لما كان ضعف الافعال وبطلانها يكونان تارة لاجل البرد
وتارة لاجل الحر فيجب ان لا نعول على الاستدلال بهما على البرد بل نعتبر معهما الدلايل الاخرى الدالة على كل واحد من البرد والحر
قوله والبطلان فقد يدل على تاكد اسباب النقصان ان كان بسبب دماغي ولم يكن بسبب آفة في الالات اما ان البطلان
يدل على تاكد سبب النقصان فذلك ظاهر لان سبب النقصان اذا افرط عرض عنه البطلان واما ان هذا انما يدل على ذلك اذا شرط
فيه ان لا يكون بسبب في الالات بل بسبب دماغي فمعروف لكنا اذا اردنا الاستدلال ببطلان احدى الحواس على عروض
تاكد سبب النقصان فان هذا الدليل انما يدل اذا كان عروض البطلان في تلك الحاسة لا لامر يخصها قوله ولذلك ما يكون
ساير الحواس اذا تاذت محسوساتها دلت على آفة فيها غرض الشيخ بهذا ان العضو الحساس اذا كان شديد القرب من الدماغ
فان ما يعرض له من الآفة يكون في اكثر الامر بشركة الدماغ ولا كذلك اذا كان بعيدا عن الدماغ ويقرر هذا الدليل انه لو
لما كان ساير الحواس اي باقي الحواس اعني ما سوى الشم والسمع اذا عرض لها ان كانت تتاذى محسوساتها اي تتضرر عند ادراكها
فان ذلك في الاكثر انما يكون لآفة فيها انفسها ولا كذلك السمع والشم فان تاذيهما بذلك يكون في غالب الامر لآفة مشتركة بينها وبين
الدماغ وتضرر المحسوسات بمحسوساتها مثل ان يكون العينان تتضرران عند ادراك المبصرات واذا كان تاذي بقية الحواس
بمحسوساتها يكون في اكثر الامر لامر يخصها فالمشاركة لا محالة بينها وبين الدماغ قليلة ويلزم ذلك ان يكون الآفات العارضة لها
في اكثر الامر بسبب يخصها قوله من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة اما ان الحر واليبس كل واحد منهما يوجب
تضرر الحواس بمحسوساتها فلان الادراك حركة وكل حركة فهي لا محالة مسخنة مجففة فيكون زايدة في سوء المزاج الحار واليابس (يبس)
واما ان ذلك انما يكون اذا لم يبلغ الحر واليبس الى حد يسقط القوة فلان القوة لو سقطت بالكلية حتى لم يبق لها ادراك
البتة لم يكن ورود المحسوسات موجبا لتاذيها اذ لا يكون مدركة والله ولي التوفيق **البحث الرابع** في الاستدلال على احوال
الدماغ بالآفات العارضة للافعال السياسية **قال الشيخ** واما الافعال السياسية فلان قوة الوهم والحس دالة على قوة
مزاج الدماغ الى آخر الفصل **الشرح** قوله فان قوة الوهم والحفظ في الحدس دال على قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال
على آفة فيه موقوفا الى ان يتبين اي الافاعيل الاخرى اختلت القوى النفهم هو الذي يدرك المعاني في الكلام بسهل سريع وانما يكون
كذلك اذا كان مستحضرا للصور والمعاني وكان مع ذلك حكم ذهنه بالمعاني على الصور قويا وذلك انما يكون اذا كانت قوى
دماغه كلها قوية وكان مزاج دماغه قويا سليما وكذلك بتركيب لان قوة استحضار الصور انما يكون لقوة التخيل وانما يكون ذلك
اذا كان مقدم الدماغ صحيحا وقوة استحضار المعاني انما يكون لقوة القوة الحافظة وانما يكون ذلك اذا كان موخر الدماغ قويا
وقوة حكم الذهن بالمعاني على الصور انما يكون اذا كان الوهم قويا وانما يكون ذلك اذا كان وسط الدماغ صحيحا والقوى الحدسي
هو الذي يصل الى المطلوب بسهولة جدا حتى وان لم يكن شاك طلب اليه وهذا انما يكون كذلك اذا كان الدماغ في غاية السلامة
وذلك شانه ان يكون له شي من آفة فلذلك قوة التفهم والحدس يدلان على قوة مزاج الدماغ باسره وعلى سلامة جميع قواه
واما اذا كان كل واحد من هذين ضعيفا فذلك لا محالة تابع لآفة في الدماغ واما ان تلك الآفة ما هي ومن اي مزاج هي وفي
اي جزء من الدماغ فكذلك موقوف الى ان يتبين اي الافاعيل اختلت وما نوع اختلالها حتى يعلم نوع الآفة ومكانها وسببها
اذ قد علم ان كل واحد من افاعيل الدماغ فانما يصدر عن قوة وان كل قوة فلها موضع معين وان آفاتها تتبع امزجة
مخصوصة وفي بعض النسخ فان قوة الوهم والحدس وهذه النسخة غير صحيحة لان قوة الوهم لا تنافي ان يكون الحافظة ضعيفة
الا ان يكون المراد بذلك اذا كانت قوة الوهم مع قوة الحدس صحيحتين اي يكون مجموعهما صحيحا او لا يكون لذكر الوهم فايدة
فان قوة الحدس يلزمها ان يكون قوة الوهم قوية قوله فيه فساد قوة الخيال والتصور فان هذه القوة اذا كانت قوية

اعانت

اعانت في الدلالة على صحة مقدم الدماغ اما موخر البطن المقدم فلا شك ان قوة هذه القوة يدل على صحته واما مقدمه فعندهم
انه ليس لقوة هذه القوة على صحته دلالة قوية لان موضع هذه القوة عندهم هو في موخر ذلك البطن فلذلك قال الشيخ اعانت
في الدلالة على صحة مقدم الدماغ اي على صحة مجموعه قوله اما بطلان الفعل فلا يبقى فيه خيال محسوس بعد زواله من الحس
التي يعنيه وبين الحاسة حتى يحسن بحال الحواس الظاهرة انما تدرك محسوساتها اذا كانت بينها وبينها نسبة مخصوصة فذلك
اما في البصر فبان يكون المحسوس على وضع محسوس من الحاسة ولابد وان يكون بعده عنها متوسطا فلو بعد جدا لم يدركه
وكذلك لو قرب جدا من العينين واما في السمع فبان يكون البعد غير مفرط وكذلك في الشم واما في الذوق واللمس فبان
يكون ملاقيا للحاسة فما دام المحسوس على هذه النسبة كانت صورته خيالية مرتسمة في الحاسة واذا زال المحسوس عن هذه
النسبة زالت صورته الخيالية عن الحاسة وبقيت محفوظة في الخيال ولذلك يتخيل الانسان صورة البلد الذي كان فيه
من مدة وان كان بايام عنه فاذا بطل فعل هذه القوة اي الخيال لم يبق فيه بعد مفارقة المحسوسات لتلك النسبة صورة خيال
البتة وعرض من ذلك النسيان للصور قوله واضعفه وتعذره وبطلان فعله في الاكثر على افراط برد او حر او يبس في
مقدم الدماغ او رطوبة والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما كلاهما يبطلان الفعل قد يكون مع
عسر وجوده وذلك لاجل استحكام سبب البطلان وهو الذي ينبغي ان يكون مرادا بتعذر الفعل وقد لا يكون كذلك وهو المخصوص
باسم بطلان الفعل واما البرد سببا لذلك فظاهر لان الافعال كلها حركات والحركات انما تتم بالحرارة فيكون البرودة مانعة منها
وان كانت تلك البرودة ضعيفة اضعفت الفعل وان كانت قوية ابطلته اما بطلانا مع البعد وان كانت قوية جدا او بروق
فكما ان لم يكن معه بها شدة الافراط والى كان البرد بطبعه مانعا من الافعال كان بذاته مبطلا لها واما الرطوبة واليبوسة
فلا تصلحان لان يكونا سببا لذلك بذاتهما كما ستبينه فيما بعد بل انما يكونان سببا لذلك بتوسط البرد فيكون كل واحد
منهما سببا لبطلان هذا الفعل او ضعفه بالعرض وذلك لاجل ايجاب كل واحد منهما للبرد اما اليبوسة فلاجل فقدان المادة
التي تقوم الحرارة بها وهي الرطوبة واما الرطوبة فلاجل اطفائها الحرارة وقد بينا في شرح الكتاب الاول ان كل واحد من الرطوبة
واليبوسة اذا افرط كان سببا للبرد فقوله على افراط برد او يبس في مقدم الدماغ او رطوبة معناه دال ذلك في الاكثر على برد
اما عارض اولا او عارض عن يبوسة او رطوبة وانما كان السبب الاكثر هو البرد لان هذا قد يعرض عن الحرارة ايضا وذلك
بان يكون تلك الحرارة شديدة الافراط حتى ينتهي ذلك الى حد اسقاط القوة ولكن هذا نادر لان الحرارة في الاكثر لا تسقط
القوة بل تحدث لها تشوشا قوله واما ضعف وتشويشهما معا ومبداهما برد مقدم الدماغ وفي بعض النسخ وهي الصحيحة
ومبداهما برد وسط الدماغ وفي بعض النسخ ومبداهما برد مقدم الدماغ ووسطه والبت بصحيح فان موضع الفكر
هو وسط الدماغ كما بيناه في شرح الكتاب الاول فلا يكون الآفة دالة على مقدم الدماغ البتة قوله او يبوسا او رطوبة
يريد ان هذين يكونان سببا لذلك بالعرض كما قلنا في بطلان فعل الخيال وضعفه وسابه وسان ان يكون ذلك في الاكثر
عن البرد كما قلنا هناك قوله واما تغيره وتشوشه حتى يكون يفكر فيما ليس الفكرة فيما ليس بلازم ان يكون تشوشا
اذا اكثر الفكر العاقلة يفكر في امور تتعذر لا وجود لها بل انما يكون الفكر متشوشا اذا كان ما فيه من التاليف على غير الوجه الصواب
الذي تاليف الصور بالصور او المعاني بالمعاني قوله ويستصوب غير الصواب هذا من الفكر المتشوش لانه يركب
الصواب مع امر ليس يليق به قوله فيدل اما على ورم واما على مادة صفراوية معناه واما على مادة صفراوية غير مورمة
او ما يكون عن ورم قد يكون عن نفوذ الى ذاته اتعب قوله بسبب اختلاط الذهن اما ان لا يكون معه مادة وذلك كما
يكون عن الحرارة اما العارضة اولا كما يكون في نبض المحمومين او العارضة عن اليبوسة بالاضداد وذلك كما يكون في محمى
الادمغة او يكون معه مادة فتلك المادة اما ان يكون مورمة او لا يكون كذلك والمورمة اما ان يكون كلها حارة بذاتها
وذلك كما في السرسام او كلها باردة بذاتها وذلك كما في ليثرغس او بعضها حارة بذاتها وبعضها باردة بذاتها وذلك كما في
الشبات السهري وغير المورمة اما ان يكون حارة جدا وذلك كما يكون في الحيوان السبعي او لا يكون كذلك وذلك كما في
الماليخوليا والمانيا ونحوهما قوله واكثر ما يوجب الضعف في الذكر لفساد في موخر الدماغ من برد او رطوبة او يبس
واما ان هذا يكون لفساد في موخر الدماغ فذا ما ليس اكثريا والاكثري هو من كون ذلك الفساد عن البرد او الرطوبة او اليبس
وينبغي ان نعلم ان الرطوبة واليبوسة انما يكونان سببا لذلك بما يحدثان من البرد كما هو المشهور عند الاطبا وتحقيق
ذلك في كلامنا في النسيان وقد يكون هذا عن الحرارة المفرطة اذا اسقطت القوة كما قلنا في افعال الخيال قوله واما
بان متشوش فيقول انه يذكر ما ليس له به عهد من الناس من يظن ان هذه القوة لا يعرض بها تشوش وانما ظنوا ذلك
لعجزهم عن مثاله والصحيح انها قد تتشوش وذلك بان تذكر الانسان ما لم يكن حفظه او يذكره على غير الحالة التي حفظه عليها
لكن يحفظ بان حكم ثم يذكره على غير الوجه الذي يحفظه وقوله ما لم يكن له به عهد يريد ما لم يكن له به عهد في نفس الامر اذ لا

وان يكون معتقدا بحفظ صلى كمنه في نفس الامر مثل ذلك قوله المزاج صفراوي او سوداوي او جسم مجرد معناه او جسم
مجرد عن المزاج الذي من شانه احداث ذلك وهذا كما في النبات المشهور فان الذهن يختلط فيه لاجل الصفراء والبلغم اللذين
يكونان في الدماغ لا لاجل الحرارة ونحوها لان اختلاطها قد يكون مع تعادل فلا يكون هناك ما يوجب الاختلاط الا مجرد
هذين الجسمين وفي بعض النسخ او جرم مجرد ولا باس بها قال الشيخ فصل في الاستدلال من الافعال الحركية
وما يشبهها من النوم والسهر واما الدلائل الماخوذة من جنس الافعال الحركية الى اخر الفصل الشرح بطلان الافعال
الحركية وضعفها قد يكونان عامين للبدن كله وقد يكونان خاصين بعضو او اعضاء وسبب ذلك قد يكون بدنيا وقد لا يكون
كذلك اما السبب العام الكاين عن سبب بدني فكما في السكتة والابتر وان يكون معه آفة في الدماغ واما السبب العام الكاين
عن سبب من خارج فكما يكون مثل الشجوعي اعني الجمود العارض للمصرودين والابردوان يحدث عن هذا آفة في الدماغ والعصب
واما الخاص الكاين عن سبب بدني فان كان عصب ذلك العضو ياتي من الدماغ فقد يكون ذلك لآفة في الدماغ كما بينه
وان لم يكن كذلك فيستحيل ان يكون لآفة في الدماغ والا لم بل لا بد وان يكون الامر يختص بتلك الآفة وفي اكثر الامر يكون عن رطوبة
كما بينه فيما بعد ولا بد وان يكون تلك الرطوبة كثيرة والا لم يكن لها تاثير يعتد به ولا بد في اكثر الامر وان يكون رقيقة لاثر
احداث الرطوبة الرقيقة لاسترخاء العصب ورخاوته اكثر من الغليظة ولان رطوبة الغليظة اذا داخلت جرم العصب
ففي الاكثر يحدث التشنج او التمدد وذلك حركتها واما الخاص الكاين عن سبب من خارج فكما يعرض لمن نال عضوا منه برد
مفرط من خارج قوله وايضا في اي عضو كان على آفة في الدماغ لقايل ان يقول انه قد تبين اولا ان آفات الذوق واللمس
تدل في اكثر الامر على فساد خاص بالاتها وان سبب ذلك هو بعد العصب بها عن الدماغ وهيهنا ان اعصاب الحركة
ابعد فينبغي ان يكون دلالة آفاتها على فساد يخصها اكثر من دلالة آفات الذوق واللمس على ذلك والا يكون لها دلالة
على آفات الدماغ والجواب انه ينبغي ان يكون مراد الشيخ بهذا ما كان من البطلان والنقصان في الاعضاء المتصلة عصبها
بالدماغ فان هذه الاعصاب وان كانت ابعد عن الدماغ من آلة الذوق الا ان الرطوبة المحدثة لهذه الآفة في اكثر الامر لا يمكن
نفوذها في العصب الا من الدماغ او استحصاف ظاهر العصب يمنع نفوذها فيه وان جاوزته مدة ففي هذه الصورة يكون دلالة آفة
الحركة على آفة الدماغ اقوى من دلالة آفة الذوق واللمس لان في ذينك ان يكون دلالة الذوق واللمس اقوى على الاطلاق قوله
او في شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة يريد كالفالج الكاين مع اللقوة الرخوة وهي الاسترخائية واما الكاين مع اللقوة التشنجية
فلا يلزم هناك ان يكون ذلك الفالج لآفة في الدماغ وكذلك الفالج وحده واما اللقوة الرخوة وحدها وان دلت على آفة في الدماغ
ليست مع شق البدن قوله وربما انتفع اعني البطلان والضعف من حد الدماغ او سببه في نفسه او في شي من
الاعصاب النابتة عنه معناه وربما اتفق ان كان البطلان والضعف من حد الدماغ وسببه في نفسه وربما اتفق ان كان
من حد شي من الاعصاب النابتة منه وسببها وفي هذه الصورة لا يكون لهذا البطلان والضعف دلالة على حال الدماغ
قوله والذي في عضو واحد كالاسترخاء ونحو ذلك فربما كان للامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ
اليه اما ان هذا قد يكون لامراض خاصة بالعضو وقد يكون عن اندفاع فضل من الدماغ فهذا لا شك فيه واما اي هذين هو الغالب
فان كان العضو المفلوج متصل عصبه بالدماغ ففي الاكثر يكون ذلك لاندفاع فضله من الدماغ وخصوصا ان كان البعد
من الدماغ يسيرا وان كان عصبه منفصلا اللهم الا ان يكون ما يخص ذلك العضو من العصب المتصل بالدماغ انما يتوسع
منها ويكون باقي شعب ذلك العضو سليما فح يكون ذلك في اكثر الامر لآفة في تلك الشعبة خاصة من غير مشاركة الدماغ
الا متى كانت الآفة في جميع شعب ذلك العصب واما ان كان عصب ذلك العضو لا يتصل بالدماغ بل بالنخاع فيندر جدا ان يكون
استرخاؤه لاندفاع فضله من الدماغ بل انما من النخاع ان كان العضو باسره من جميع تلك العصب او من سبب يخص عصب العضو
ان كان شعبة من عصب قوله واما تغير فان كان بغتة دل على رطوبة ايضا وان كان قليلا فعلى سوء مزاج في الالات
يريد بالرطوبة ههنا المادة وان كانت طبيعتها يابسة كالصفراء والسوداء فان التشنج العارض عن كل واحد منهما يحدث دفعة
ايضا والذي يريد باليبوسة سوء المزاج الساذج فان الرعشة قد يحدث عن برد ساذج واما كان العارض عن المزاج
الساذج يحدث قليلا قليلا لانه يحدث ويتزايد بتزايد سوء المزاج وذلك انما يكون بتزايد الاستحالة والاستحالة حركة يسيرا قليلا
يكون قليلا قليلا ولا كذلك العارض عن المادة فان المادة قد يتحرك منها الى ما يحدث ذلك دفعة اقول والجواز ان يكون
العارض عن المادة يحدث قليلا قليلا ايضا وذلك اذا كان تحرك المادة او حدوثها قليلا قليلا لكن هذا نادر والا بان
يتحرك من العصب الى المادة يكون في اكثر الامر بالقدر الذي يفي بحدوث التشنج دفعة فاذن مهما كان فساد الحركة دفعة
فمعناه انه عن مادة وان كان قليلا قليلا ففي الغالب يكون عن سوء مزاج ساذج وليس يلزم ان يكون داما كذلك قوله
اعني في الالات يريد ان فساد الحركة عن سوء المزاج الساذج يندر جدا ان يكون عن الدماغ فان ما يحدث من التشنج بسبب

بيبوسة الدماغ في غالب الامر ويعقبه الموت قبل ان ينتهي الى الفتح الكبار قوله والا يكون الا عن رطوبة لا بكاس دفعا ومشاركة
عضو آخر معناه والا يكون الصرع الا عن رطوبة لا بكاس دفعا الا ان يكون بمشاركة عضو آخر فانه ح قد يكون لاجل كيف ما ح
اما مستبا او غير سمي واعلم ان هذا غير لازم فانه قد يكون لاجل تعفن الدماغ بسبب برد مفرط من خارج او دخول حصى البأس
دفعة وغير ذلك قوله ومثل رعشة الراس فان جميع هذه الابدال على مادة غليظة في ذلك الجانب اخصه او سوء مزاج يريد
ان جميع هذه الرعشة اي جميع ما يكون منها يدل على مادة غليظة في الجانب من الدماغ الذي يحرك الراس في سعة الى ان
تلك المادة لغلظها تثقل الراس في الجانب الذي هي فيه ومع ذلك تغير في العضل الحامل له فلا تقوى قوى العضل دائما على اقلاله
او منعه على الموضع الواجب له بل يختلط مع ذلك حركات الى اسفل لاجل ثقل المادة والى فوق واسفلا بناء على قوامه وبنية
حدوث الرعشة واما تخصيص ذلك فيستفاد عليه عند الكلام في الرعشة وايضا فان هذا انما يكون اذا كانت الرعشة الى
جانب واحد واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون تلك المادة في جميع جوانب الدماغ الاسباب الثلثة المذكورة ههنا للرعشة انما هي
الاسباب الاكثرية لان الرعشة لا يكون الا عنها فقد يكون عن برد ساذج او مع مادة رقيقة بان ترخي العصب ومع ما ذكرنا
اولا ولكن قد ذكرنا هذه الامراض المذكورة في هذا الفصل يستقصي الكلام فيها وفي اسبابها ان شاء الله تعالى وكذلك في النوم
والسهر والشبيه بهما واعلم ان النوم والسهر قد عدهما من الافعال الحركية لان النوم شبيه بالسكون والسهر شبيه بالحركة
وقد عدهما في الافعال الحسية لان النوم غور روح الحس والسهر ظهوره قال الشيخ فصل في الدلايل الماخوذة
عن الافعال الطبيعية مما يستفرغ وما يحبس من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح الشرح الافعال الطبيعية التي في الدماغ
وغيره قد يكون كلها صحيحة قوية وقد يكون كلها ماووفة وقد يكون بعضها صحيحا وبعضها ماووفا وآفاتها اما بان يبطل واما بان تضعف
او بان تتشوش وكل واحد من هذه الاقسام يمكن الاستدلال به على حال الدماغ واما يكون كلها صحيحة اذا كان مزاج الدماغ و
تركيبه صحيحا قويا واما يكون كلها ماووفة اذا عرض لمزاجه او تركيبه آفة واما يكون بعضها صحيحا وبعضها ماووفا اذا كان المزاج
والتركيب اللذين بهما يكون البعض الصحيح سليما والمزاج والتركيب اللذين بهما يكون البعض ماووفا قد عرض لشي منهما
آفة والمزاج الذي يقوى به كل واحد من هذه القوى والذي به يضعف قد عرفته من الكتاب الاول فان الهضم مثلا يقوى
بالحرارة والرطوبة ويضعف ويبطل بالبرودة واليبوسة وربما افرطت الحرارة والرطوبة فابطلت الهضم او اضعفته
فان كل سوء مزاج وكل افراط موذ وذلك بان كان البرد واليبس يقوي الهضم بالعرض وذلك بان يقوي الماسكة
فيبقى الغذاء الى ان يتم هضمه او بان يجتمع الحرارة الغريزية وما اشبه ذلك واذا عرف الحال في جميع القوى الطبيعية
يتم لك الاستدلال باحوال كل واحدة من تلك القوى على احوال الدماغ ومعرفة احوال هذه القوى في صحتها وبطلانها
وضعفها وتشوشها قد بيناه فيما سلف عن قرب انه يوقف عليه من حال الراس وسمنه وصحة لحمه وترهله وبما
ينقص من الفضول لكن الاستدلال بهزال الراس وسمنه وصحة لحمه وترهله يقع فيه خلل وذلك لان الهاضمة مثلا اذا
ضعفت فليس يهزل الراس ولا يترهل لحمه من اول زمان ضعفه بل انما يعرض ذلك بعد مدة وفي تلك المدة نظهر المرض
الموجب لضعفها فيكون عن الاستدلال على ذلك بالهزال والترهل وانما في اول زمان ضعفها لا يكون الاستدلال بسمن
الراس وصحة لحمه على قوة الهاضمة صحيحا فلذلك جعل الشيخ الدلايل الماخوذة من افعال القوى الطبيعية منوعة مما
يستفرغ من الفضول وكل فضل يستفرغ من الراس فلا يخلو اما ان يكون بحيث يجتمع استفراغه الى منفعة البعض
منفعة اخرى او لا يكون كذلك والاول كالفضول الدخانية التي يكون منها شعر الراس والثاني اما ان يلزم استفراغه
حصول ضرر بالراس او لا يكون كذلك والاول كالفضول التي يحدث عنها الاورام والقروح والثاني كالمخاط وما يشبهه
لكن القسمان الاولان لما كان لكل واحد منهما ما يلزمه امر له اسم مخصوص كان هذا القسم الثالث اولى باسم الفضول المستفرغة
فاختص بهذا الاسم فلذلك كان الاستدلال بالافعال الطبيعية ماخوذ من امور ثلثة احدها الشعر وثانيها ما يظهر من الاورام
والقروح وثالثها ما يستفرغ وهذا مختص بما كان مما يستفرغ لا يعرض منه مع منفعة استفراغه لا منفعة اخرى ولا مرض
وان كان الاستفراغ يعم الاقسام الثلثة قوله فيظهر من مثل الفضول باستفراغها وكميتها وكيفيتها او باحتباسها الاستدلال
بالفضول قد يكون باستفراغها وقد يكون باحتباسها والاستدلال باستفراغها قد يكون بحال الاستفراغ نفسه وقد يكون بحال
ما يستفرغ في كميته وكيفيته وغير ذلك اما الاستدلال بحال الاستفراغ نفسه فانه ان كان سريعا سهلا دل على قوة القوة الدافعة
وعلى نضج المادة وقبولها للاستفراغ وان كان قليلا قليلا ومنقطعا دل على ضعف الدافعة او عدم قبول المادة للاستفراغ
واما الاستدلال بحال المستفرغ فاكثر ذلك بحاله في كميته وكيفيته وقد يستدل بوقته فان استفراغ الفضول من نواحي
الدماغ الماوية اذا اسرع دل على قوة الطبيعة واستيلائها على المادة مع كون المادة مطاوعة والذلك اندفاع الفضول المعتاد
في اواخر النهار اولى على الصحة من اندفاعها في اوساط النهار لانها انما تندفع في اوائل النهار اذا لم تنضج في الليل وذلك ادل

مطلب
مراتب الاندفاعات
بحسب قربه اوايل
النهار او اواسط
النهار

على القوة ما اذا لم يكمل نضجها الى اوساط النهار وكذلك كثرة اسهال الفضول في الصيف الى افراط رطوبة الدماغ من كثرة
اندفاعها في الشتاء لان الفضول من شانها ان تقل في الصيف لكثرة التحلل فيه وان تكثر في الشتاء لقلة التحلل فيه قوله
واسهالها يكون من الحنك والاذن والانف وبما يظهر على الراس من القروح والبثور والاورام ما يعرض من الشعر
ما يعرض من فضول الراس اما ان يكون محسوسا او لا يكون كذلك والثاني كالبخار التي يعرض بالتحلل الخفي والاول
اما ان يكون محسوسا بنفسه او بما يكون عنه والذي يحس بنفسه اما ان يكون محسوسا من اول اندفاعه وذلك كالمندفع
من منافذ الدماغ الطبيعية وهو ما يخرج من الحنك والانف والاذن او لا يكون كذلك بل انما يحس بعد تجمعه
وذلك كالوسخ الذي يحدث من جلدة الراس والذي يحس لا بنفسه بل بما يكون عنه جزءا كالبا للبدن وذلك هو مادة
الشعر او لا يكون كذلك وذلك مثل مادة الاورام والبثور والقروح والاستدلال من الشعر قد عرف من شرحنا للكتاب
الاول قوله وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب الذي يكثرها في العضو الفضول كما
قد علمته وعلى ان الدافعة ليست بضعيفة قد ذكر الشيخ ههنا من الاسباب التي يدل عليها كثرة ما يخرج من الفضول ثلثة اسباب
الاول كثرة المواد وهذا انما يلزم اذا اعتبر بحسب الزمان الماضي فانه لو لم يتقدم حدوث مواد كثيرة في الدماغ لم يمكن ان يخرج
منها شيء كثير واما اذا اعتبر ذلك بحسب الزمان المستقبل لم يلزم ذلك لجواز ان يكون ما خرج من الفضول هو جميع ما
كان قد حدث في الدماغ ويكون الدماغ قد نقي من تلك المواد فلم يبق منها شيء والثاني سبب كثرة المواد وذلك لان وجود
المسبب الذي هو كثرة المواد بدون وجود سبب محال وهذا ايضا انما يلزم باعتبار الزمان الماضي واما باعتبار الزمان الحاضر
والمستقبل فذلك غير لازم لما عرفته والثالث كون الدافعة ليست ضعيفة لانها لو كانت ضعيفة لم تقو على اخراج شيء كثير
من الفضول وههنا امور اخرى يدل عليها ذلك احدها ان المجاري التي يخرج منها تلك الفضول منفتحة والا لم يكن خروجها منها
وثانيها كون المواد مطيعة للاندفاع وانما يكون كذلك اذا كانت نضيجة وثالثها سعة الدماغ وذلك لان كثرة خروج الفضول يدل على سعة
الكثرة فان في اكثر الامر لا يكون المقدار الخارج الكثير الذي خرج هو جميع ما كان متولدا في الدماغ قوله واما اذا امتنعت او
قلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما دوار واما الذرع واما قذف واما ضربان او اما دوار وطنين ودل على سدد وضعف من القوة
الدافعة واستيلاء برد ووجد مع ذلك اما ثقل وحده واما وجع الثقل واما الذرع مع الثقل واما قذف مع الثقل ايضا وذلك
لان الوجع والضربان لا يمكن ان يكونا الا مع ثقل ولكن الثقل الكائن مع الوجع يكون اقل من الكائن مع الضربان لان الضربان
للدم والوجع للصفرا واما اللذع فانه اذا لم يكن مع ثقل فقد يكون لافراط الحرارة الساذجة وح لا يدل امتناع الفضول على
سدد ولا على امتلا ولا على ضعف الدافعة والذي يدل على ذلك مع اللذع هو ما يكون ذلك اللذع بسبب خلط لاذع وح لا بد
وان يكون هناك ثقل وكذلك الدوار والطنين فانهما قد يدلان مع امتناع الفضول على تلك الاسباب الثلثة اذا كانا مع هناك
ثقل واما اذا لم يكن معهما ثقل فانهما قد لا يدلان لجواز ان يكونا لرياح او لاجل مادة خلطية واعلم ان دلالة امتناع الفضول او قلتها مع
الثقل على الامتلا لا شك فيها ان الثقل لا بد وان يكون لمادة زائدة على المقدار الطبيعي وذلك هو الامتلا واما دلالة ذلك
على السدد مع ضعف الدافعة فغير واجب اذ يجوز ان يكون لاحدهما بل لمجموعهما فلذلك ينبغي ان يكون بدل الواو الفاصلة
او الفاصلة حتى يكون الكلام هكذا دل على سدد او ضعف من الدافعة والدال على احد هذين انما يكون بعد امتناع الفضول
او قلتها ولكن شرط الثقل واما الدال على الامتلا فهو نفس الثقل وان لم يكن معه امتناع من الفضول ولا قلة منها واما
وجود الوجع واللذع وغير ذلك فانه مؤكد للدلالة على الامتلا غير محتاج اليه في ذلك بل في الاستدلال على نوع مادة الامتلا قوله
والسدد على جنسها بان اللاذع الواخز المحرق القليل الثقل المصفر للون في الوجه والعين يدل على ان المواد صفراوية لكل واحد
من المواد اعراض تخصه لا يوجد الا معه فمتى كانت تلك الاعراض ظاهرة غالبة في الراس او في غيره فلا محالة ان تلك المادة هناك
كثيرة غالبة والوجع واللذع والاحراق انما يكون لمادة حادة نفاذة شديدة الحرارة وذلك انما يكون في الصفرا واما السوداء
فانها وان كانت شديدة الحرارة لكنها لا تنفذ كثيرا بسبب غلظها ويريد بقوله القليل الثقل ان يكون الثقل قليلا مع وجود
الاعراض الاخرى واما قلة الثقل بانفراده فلا يدل على الصفرا لجواز ان يكون ذلك لخلط اخر قليل المقدار وانما كانت الصفرا
قليلة الثقل لافراط حرارتها مع قلة الارضية فيها ويريد بقوله المصفر للون ان يكون اللون الاصفر مشرقا ويكون ذلك مع تلك
الاعراض فانه اذا لم يكن كذلك فقد يكون تلك الصفرة لعلة اخرى كما في الناقهين قوله في الوجه والعين يريد ان هذه الصفرة
تكون في هذين العضوين اكثر وسبب ذلك اما في الوجه فلانه لرقة بشرته يكثر نفوذ الصباغ فيه والا فذلك جلدة الراس واما
في العين فلاجل صقالتها ولذلك يكون هذه الصفرة في العين اظهر واسرع حدوثا ويدل ايضا على غلبة الصفرا في الراس
جفاف يعرض في الانف وربما لزم ذلك عطش وخشونة في اللسان ويدل ايضا على ذلك السن والفصل والبلد والتدبير
السالف ونحو ذلك ويريد بهذا الحد غير علامات في علامات اعراض الراس قوله والضرباني الثقيل المحمر للون في الوجه والعين والناخس

للعروق يدل على انها دموية اما دلالة حمرة اللون على الدم فظاهر لان لون الدم كذلك واما الثقل فانما يدل على الدم اذا كان
مع باقي الاعراض والضربان وانتفاخ العروق انما هي لانتفاخ الزايد بكثرة الا يكون الا من الدم قوله والكسل المبلد المغير للون
منها الى الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل على انها بلغمية واما الكسل والبلادة والنوم والنعاس فسببها البلغمي
فيها للدموي لكنها مع البلغم تكون مع فقدان الحمرة في اللون وحصول الرصاصية او بياض زائد وفي الاكثر لا يكون مع برد وملمس
قوله فان كمد اللون في تلك الحال وفسد الفكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي ولم يكن سائر العلامات
دل على انها سوداوية يريد اذا اكمد اللون في الحال الدال على الامتلا وهي ان يكون الفضول ممتنعا او قليلة ويكون مع ذلك
ثقل الراس والكمودة قد يكون للسوداء وقد يكون للبرد واما الساذج او البلغمي لكن كمودة السوداء تكون مع ادمة وكشفة
وفساد الفكر قد يكون ايضا لسوء المزاج لا للسوداء وكذلك قلة الثقل فقد يكون لمادة اخرى قليلة كالبلغم وغيره فلذلك انما يدل
هذه الاعراض على السوداء اذا كانت مع عدم العلامات التي تقدم ذكرها فح يعلم ان هذه الاعراض للسوداء لا للمواد الاخر بل
والا كانت علاماتها تظهر قوله وان لم يكن النوم بذلك المستولي الاولى ان تقول مكان مع ذلك شهر لان السوداء تحدث
السهر قوله فان كان شيء من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل على ان المادة تولد رياحا ونفخا وبخارا يريد بذلك فان كان
شيء من هذه العلامات وانما شرط هذا ليعلم من تلك العلامات نوع المادة المولدة للرياح والنفخ واما مطلق المادة
فقد عرف من علامة الامتلا وهي امتناع الفضول مع الثقل قوله واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الراس دل
على اليبس على الاطلاق يريد اذا كانت الخفة زائدة على المقدار الطبيعي فكان مع ذلك لا يخرج شيء من الفضول فان هذا يدل
على ان المواد اقل من المقدار الطبيعي وذلك هو المراد باليبس وانما يكون ح اقل من المقدار الطبيعي لانها لو كانت على المقدار
الطبيعي لما كانت خفة الراس زائدة على المقدار الطبيعي ولما كانت الفضول لا يخرج منها شيء البتة لان في حال الصحة لا بد
وان يخرج شيء من الفضول وهي التي تنفصل عن غذا الدماغ واما اذا كانت المواد في الراس ناقصة عن المقدار الطبيعي فان
تلك الفضول التي لا بد من تولدها تحلل لاجل جفاف الدماغ فان تلك الفضول لا بد وان تعقد رطوبتها وتنفصل ظاهر
والله ولي التوفيق فصل في الدلائل الماخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطوها وهذا الفصل
يشتمل على مباحث البحث الاول في الاستدلال الماخوذ على احوال الدماغ من الموافقة والمخالفة قال الشيخ واما العلامات
الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطوه الى قوله واما الاستدلال بسرعة الانفعالات الشرح اما
ان الراس وغيره من الاعضاء اذا كان في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه الطبيعي فانه ينتفع بما يضاده ويتضرر بما يناسبه
فذلك مما لا شك فيه لان المضاد يرده الى الاعتدال والصحة والمناسب يقوي سوء المزاج فيكثر الخروج عن الاعتدال والصحة واما
انه اذا كان في حال صحته التي لا تنكر منها شيء بحسب تلك الصحة فانه ينتفع بما يناسبه ويتضرر بما يخالفه فهذا من الاقوال المشهورة
بين الاطباء وهو مع ذلك غلط او كذب لان المناسب لا بد وان يوجب زيادة في خروج تلك الصحة عن الاعتدال الحقيقي وذلك
لا محالة اضرار ولو فرضنا ان عضوا ما او بدنا كان مزاجه معتدلا بالاعتدال الحقيقي وورد عليه ما هو كذلك لم يوثر فيه ذلك
الوارد تسخينا ولم ينسب اليه نفع ولا ضرر فاذا جميع الامزجة الصحيحة والمرضية انما ينتفع بما يضادها ولكن بشرط ان لا يكون ذلك
المضاد مفرطا حتى يخرجها عن الاعتدال الى ضد ما هي عليه خروجا كثيرا واما التضرر فيكون تارة بما يخالف وذلك اذا كان مفرطا
ويكون تارة بما يناسب سواء افرط او لم يفرط اللهم الا ان يكون ذلك المناسب مقربا الى الاعتدال بعد الافراط ولكن المكون
مناسبا بل لكونه غير خارج عن الاعتدال خروجا كثيرا فلا يكون كمضرة من القوة ما يوثر اثرا ظاهرا وهذا قد حققناه كما ينبغي في
شرحنا للكتاب الاول فليرجع اليه قوله من صحته التي تخصه لكل سن ولكل شخص صحة يليق به قال الشيخ وان كانت صحة مما اتكر
فيها شيء فليست كصحة الشبان وكذلك صحة الاطفال والمحرورين والمبرودين وغيرهم قوله لموافقه في حال صحته الذي بحسب
الشيب مزاجه فمزاج يعرف من ذلك اذا صح ان الموافق في حال الصحة هو الشبيه فمتى كان شيء ملائما موافقا في حال الصحة وكان مزاجه
معلوما علم من ذلك مزاج الدماغ لانه يكون شبيها بذلك المزاج وكذلك اذا صح ان الضار في حال الصحة هو المضاد فمتى كان شيء ما
ضارا في حال الصحة وكان معلوما علم من ذلك مزاج الدماغ لانه يكون ضد ذلك المزاج قوله والمخالف في تلك الحال ضد مزاجه يريد
بالمخالف ههنا الضار وهو ضد الموافق الذي هو النافع قوله ولا قلت فيما سلف من الاقاويل الكلية ان العضو ليس في الابدان
كلها على مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن على مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن آخر لو كان له ذلك المزاج معناه
انه يمكن ان يكون صحة بدن على مزاج ويكون ذلك المزاج بحيث لو حدث لغيره يجلب له مرضا فان البدن الهندي مثلا له مزاج
لو تكيف بمزاج الصقلابي مرض او هلك وبالعكس والغرض بهذا ان بين ان لكل شخص صحة تخصه قوله الا انه يجب ان يعتبر
ما يخالفه في الطرق الاخر ايضا معتبرا بما يخالفه في هذا الطرف هذا الكلام متصل بقوله فاحكم بالضد وما بينهما وقع حشوا
ومعناه انه اذا كان شيء ضارا ولكن في الدرجة الثانية مثلا فاستعمل على دماغ صحيح فقد ضره فلا ينبغي ان يحكم اولا ان مزاج ذلك

الدماغ باردا لانه قد ضره الحار والذكاء المستولي على دماغ مريض فلا ينبغي ان يحكم اولا ان مزاج مريض ذلك الدماغ حار الانه قد ضره
الحار بل يجب ان يعتبر ما يضر ذلك الدماغ من الاشياء البارده فان كان يتضرر بالبارده التي في الدرجة الثانية علم ان هذا التضرر
انما هو بسبب الافراط فان كل افراط موذ وانه لو كان يتضرر بسبب مناسب المزاج او مشابهته لم يكن يضره الضدان معا وان لم
يتضرر بالاشياء البارده الا اذا كانت مفرطة جدا علم ان اضرار هذا الدواء انما هو بحرارته فيعلم من ذلك ان مزاج الدماغ الذي
استولى عليه هذا الدواء في حال صحته بارد وان الذي استولى عليه في حال مرضه حار هذا على مذهبهم ان الضار في حال الصحة هو المفرط
هو الضد وفي حال المرض هو المناسب واما الحق فان هذا يصح في حال المرض واما في حال الصحة فان الضرر يكون تارة بالمناسب
وان لم يفرط وتارة بالمضاد اذا افرط وان النافع مطلقا هو المعتاد والذي ليس بمفرط ونقول فرق بين اضرار المناسب وبين اضرار
المضاد المفرط ان المناسب يقوي المزاج الخارج عن الاعتدال والمضاد يبطل ذلك المزاج ويحدث نقيضه قوله وانما يوافق
صحة ما هو الخارج عن الاعتدال ما لم يفرط جدا معناه وانما يوافق من الاشياء الخارجة عن الاعتدال الصحيح ما كان من تلك الاشياء غير
مفرط البحث الثاني في الاستدلال على احوال الدماغ من سرعة انفعاله وبطوه قال الشيخ واما الاستدلالات من
سرعة انفعاله مثل ان يسخن سريعا او يبرد سريعا والذي يسخن سريعا دل على حرارة مزاج الى آخر الفصل الشرح قد جاء
في شرح الكتاب الاول ان كل عضو يغلب عليه كيفية ما فانه يكون مستعدا اشد ذلك للكيفية بورود ما يناسبها ويلزم من
ذلك ان يكون العضو الحار المزاج اذا ورد عليه ما هو حار يسخن سريعا لانه يكون شديد الاستعداد لذلك واما اذا ورد عليه
ما هو بارد فانه لا يبرد بسرعة لفقدان الاستعداد لذلك ويعلم الاستدلال بسرعة انفعال الدماغ وغيره على وجهين احدهما
ان يكون المقايسة بحال دماغ واحد وذلك بان يورد عليه تارة ما هو حار وتارة ما هو بارد ويكون خروجه الى الحار عن الاعتدال
كخروجه الى البارد وح فانه ما انفعل ذلك الدماغ عنه اسرع علم ان مزاجه مناسب له وثانيهما ان يكون المقايسة بحال دماغين
بان يورد على كل واحد منهما دواء حار فايهما انفعل عنه بسرعة علم انه اشد حرارة من الاخر ويشترط في هذا ان يكونا متساويين
في تخلخل الجرم وتكاثفه قوله وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته وقد يكون لرقة رطوبته او لحرارة مزاجه
اما كون ذلك لقلة فظاهر لانه يكون يابسا واليابس شديد الاستعداد للجفاف واما كونه يكون لرقة الرطوبة فلانها اذا كانت
سهلة التحلل واما كونه يكون لحرارة المزاج فلان الحرارة محللة واذا انحلت رطوبات الدماغ جف وقد فرق الشيخ بين
هذه الاشياء بان الذي يعرض له ذلك لاجل قلة رطوبته يكون علامات اليبوسة ظاهرة عليه والذي يعرض له ذلك لاجل حرارة
مزاجه يكون علامات الحرارة ظاهرة عليه واما الذي يعرض له ذلك لاجل رقة رطوبته فلا يكون دلائل اليبوسة ظاهرة عليه
في كل وقت ويكون الجفاف انما يعرض له عند مصادفة الاسباب المحللة كالحركة العنيفة والحرارة الشديدة وامثال ذلك
قوله والذي يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب
وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس اما ان ذلك يكون للحرارة فلان الحرارة من شانها جذب الرطوبات الى جهة
... واما يكون هذا اذا كانت الحرارة عارضة اذ الحرارة المستقرة في الراس يكون لا محالة جمعها بالتحليل اكثر من جذبها
للرطوبات اليه ويعني الحرارة العارضة اذا كانت مسخنة لرطوبات البدن كله كان ترطيبها للدماغ اكثر وخصوصا اذا كان
البدن ممتليا وذلك بسبب تصعيدها تلك الرطوبات اليه بخارا وهذا كما يعرض عند ملاقاة الشمس القوية للراس ولذلك
ما كان النوم في الشمس يثقل الراس واما كون ذلك يكون عن البرد فلاجل ما يحدثه من اضعاف الهضم واذا اضعف الهضم
كثرت الرطوبات الفضلية البلغمية وخصوصا والبرد يقل معه التحلل فيكثر الرطوبات لا محالة وهذا الترطيب انما يكون بعد مدة
يجتمع فيها الفضول واما كون ذلك يكون عن الرطوبة فقد يكون بالذات وقد يكون بالعرض اما بالذات فظاهر لان الدماغ
الرطب يكون لا محالة مستعدا للترطيب فيرطب بسهولة وبسرعة ولم يذكر الشيخ هذا لانه معلوم واما بالعرض فمن
احدهما ان يحدث الرطوبة بالبرد وذلك بعوق الحار الغريزي واطفائها اياه فاذا برد مزاج الدماغ كثرت فيه الرطوبات الفضلية لما
تقدم ذكره وثانيهما ان يحدث تلك الرطوبات سددا تحبس الفضول وتمنعها من الانبعاث عن مجاريها الطبيعية فيكثر
لا محالة في الدماغ واما يكون هذا اذا كانت تلك الرطوبة مادية وكانت بالصفة التي يلزمها حدوث السدد وذلك بان تكون
كثيرة او غليظة او لزجة وذلك لان يجعل اجتماع السببين سببا ثالثا وهو ان يحدث عن تلك الرطوبة برد وسدد معا واما
كون ذلك يكون عن اليبوسة فبان يكون تلك اليبوسة جذابة للرطوبات بالنشف واما يكون هذا اذا عرض جفاف دفعة
وكان هناك رطوبات كثيرة قابلة للانجذاب حتى عرض ان كان المنجذب الى الدماغ اكثر من المتحلل بالجفاف قوله
فان كانت من حرارة كان هناك علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دائما وقد عرض الشيخ الفرق بين ما يكون
من كل واحد من هذه الاشياء واما ما لا يكون هذا الترطيب دائما لانه انما يكون اذا كانت الحرارة جذابة وانما يكون ذلك اذا عرضت
حرارة قوية دفعة كما بينا . قوله ثم ان يبس المزاج الحار رطبا اما اعقب اليبس بالنفس ان غلبت الرطوبات على الدماغ فصار

باردا

باردا رطبا وان لم يفسو ما حدث في اكثر الامر العفونة المزاج الحار العارض للراس الجاذب للرطوبات اذا استمر فلا يخلو اما ان يكون
غالبا للرطوبات او مغلوبا لها او مساويا فان كان غالبا للرطوبات افناها لا محالة بالتحليل وذلك اذا انقطع الانجذاب فقط او ان
ما ينجذب وح يصير الدماغ حارا يابسا وان كان مغلوبا للرطوبات بحيث كانت الرطوبات غالبة له غلبة قوية وذلك اذا كان البدن
شديد الامتلاء حتى يكون ما ينجذب منه كثيرا جدا او مستدا في الانجذاب في سطح الحرارة الغريزية بها استحال بالرطوبات ويلزم ذلك
ان يصير الدماغ باردا رطبا كثير الفضول وان كان مساويا للرطوبات او كانت الرطوبات غالبة عليه يسيرا حدثت في اكثر الامر
العفونة لان هذه الحرارة الحادثة للرطوبات ليست غريزية لانها عارضة ومفرطة وانما هي حرارة غريبة ومحال ان يستولي الحرارة
الغريبة الا والغريزية ضعيفة ومهما كانت الحرارة الغريزية ضعيفة والرطوبات كثيرة استولت الحرارة الغريبة فحدثت لا محالة العفونة
وامراضها فان قال قائل لو كانت الحرارة العارضة غريبة لوجب ان تحدث العفونة على كل حال الا اذا كانت مساوية للرطوبات
فقط الجواب ان ذلك غير لازم لان الحرارة وان كانت غريبة فانها اذا كانت شديدة الاستيلاء على الرطوبة فقد تفنيها بالتحليل
والنضج قبل ان تعفن وخصوصا وهذه الرطوبة شديدة القبول لذلك لانها متصعدة عن هذه الحرارة الى الدماغ بالجذب
ولذلك اذا كانت تلك الرطوبة شديدة الاستيلاء على هذه الحرارة فقد تخمدها او تطفيها قبل ان يعفن عنها ولو كان استيلاء
الحرارة الغريبة يلزمه العفونة دائما لكان يستعمل الادوية الحارة خطا دائما ولكان ذلك دائما يلزمه العفونة قوله لان هذه
الرطوبة ليست غريزية فيتصرف فيها الحرارة تصرفا طبيعيا هذا الكلام لا يستقيم لانه لا يلزم من كون الرطوبات غير غريزية
ان لا يتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا طبيعيا فان الحرارة الغريزية لها تصرف في الرطوبات الغريزية وذلك بان تحفظها
وتغتذي منها ولها تصرف في الفضول وهي الرطوبات الغريبة وذلك بالانضاج وبالتحليل وبالاحالة الى جوهر المغتذي وذلك اذا
عاضدتها الحرارة الغريبة قوله بل انما يتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة هذا البحث محال لا يصح لان الحرارة الغريزية لا
يمكن ان يتصرف في الرطوبات وان كانت غريبة تصرفا غريبا والا ان تعفن بل التصرف الغريب المعفن انما يصدر عن الحرارة
الغريبة واما جعل الشيخ حدوث العفونة اكثريا لا دائما فلان هذه الحرارة وان كانت غريبة وغير مستولية على هذه الرطوبات فقد
يكون هذه الرطوبات لشدة قبولها للتصعد والنضج تتحلل من الدماغ قبل ان تعفن قوله واما اذا كان برد المزاج
لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام سبب ذلك ان حدوثها انما يكون بسبب ما يتولد من الفضول والبلغم لاجل ما يحدثه
البرد من ضعف الهضم وقلة التحلل وذلك انما يحدث عنه رطوبات كثيرة اذا طال الزمان حتى يجتمع من تلك الفضول شيء
كثير لا في كل وقت يزداد ذلك الفضول فلذلك يكون حدوث تلك الرطوبة لا دفعة بل قليلا قليلا فيكون على الايام قوله
ثم يعم الترطيب يكون بسرعة اي يوجد بسرعة وسبب ذلك ان المزاج اذا صار رطبا كان شديد الاستعداد للترطيب عن
الرطوبات فلذلك يترطب بسرعة كما يسخن الحار المزاج بسرعة قوله واذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة
بعده دفعة معناه ان برد المزاج اذا كان حدوثه دفعة كان الترطيب بسرعة الذي من شانه ان يكون بعد البرد واقعا عقيبه
الى زمان قصير وسبب ذلك قوة الفاعل لان البرد انما يحدث دفعة اذا كان قويا وان لم يكن يتنبه المزاج اليه دفعة واذا كان
كان اضعافه للهضم ومنعه التحلل قويا فيكون اجتماع الفضول سريعا ولا كذلك اذا كان ذلك البرد ضعيفا قوله واذا احدث
مع ذلك سدد في المجاري عرض ان يحتبس الفضول هذا هو السبب الثالث وهو ان يحدث مع البرد سدد تمنع نفوذ الفضول فيحتبس
وذلك موجب لزيادة الرطوبة لا محالة فيكون اذن حدوث السببين هو حدوث برد المزاج فقط والسبب الثاني هو حدوث
السدد مع البرد والاحسن ان يجعل الاسباب ثلثة سببان بسيطان احدهما برد المزاج والاخر حدوث السدد والثالث
مركب منهما وهو ان يحدث مع البرد سدد قوله ثم هذا يكون واقعا ولان ما ليس مما يكون نادرا او كائنا دفعة يريد ان هذا الترطيب
سرعة الذي يكون من رطوبة مزاج الدماغ يكون دائما ولازما ومع ذلك يكون كائنا دفعة وان كان احداث الرطوبة المزاجية
لسرعة الترطيب انما هو بسبب البرد وغرضه بهذا الفرق بين الكائن من سرعة الترطيب عن رطوبة مزاج الدماغ وبين غيره
بكونه يكون دائما بخلاف الكائن من ذلك بسبب حرارة الدماغ والكائن بسبب يبوسته فان كل واحد منهما انما يحدث
اذا احدث سببه دفعة اما الحادث بحرارة الدماغ فاذا احدثت حرارة مفرطة دفعة واما الحادث ليبوسة الدماغ فاذا احدث
يبوسة دفعة ولا كذلك الحادث لرطوبة الدماغ لان الرطب مستعد للترطيب وهذا الاستعداد يكون دائما فيكون يترطب بما يرد
من الرطوبات وبما يحدث من الفضول بسبب البرد وغيره دائما ويكون هذا يكون دفعة بخلاف الكائن من ذلك بسبب برودة
الدماغ فان برد الدماغ لا يكون معه رطوبة الا اذا كان مع ذلك رطبا فانما يصير الدماغ البارد فقط رطبا اذا اجتمعت فيه
رطوبات كثيرة وذلك انما يكون على الايام واما الدماغ الرطب فانه وان كان ترطبه بسبب ما يحدث الرطوبة من البرد وكذلك
يكون الرطوبات عنده كثيرة فكلما يحدث من الفضول ولو القليل جدا يصير لا محالة رطبا رطوبة كثيرة قوله وليس يجب
ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لا سيما في الترطيب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه

الاسباب معا وان سرعة الانفعال الكاين بسبب ضعف القوى الطبيعية لا يجب ان يعتبر في الاستدلال على احوال الدماغ لانه
لا يدل على شي وذلك لان ضعف القوى تابع لاحد هذه الاسباب اي يكون حدوثه عن كل واحد من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فلا يكون له دلالة على شي من ذلك فسرعة الانفعال الكاين بسببه لا يدل على شي من ذلك وسرعة الانفعال الكاينة
عن ضعف القوى الطبيعية يكون في الترطيب كثيرا جدا وان كان ذلك الضعف عن اي سبب كان لان ضعف تلك القوى
يلزمه اجتماع الفضول وكثرتها وذلك لا محالة يشتد به الترطيب **قال الشيخ فصل** في الاستدلال الكاين من جهة
مقدار الراس وانما التفرق الكاين بحسب صغر الراس وكبره فيجب ان يعلم الى اخر الفصل **الشرح** مقدار الراس اما ان
يكون زايدا على المقدار الطبيعي او ناقصا عنه او مساويا وعلى التقادير الثلثة فشكله اما ان يكون كما ينبغي ان يكون عليه او لا يكون
كذلك وعلى التقادير فباقي الاعضاء اما ان يكون كل واحد منها على مقداره الطبيعي او زايدا على ذلك المقدار او ناقصا عنه او يكون
بعض تلك الاعضاء على مقداره الطبيعي وبعضها مقداره زايد وبعضها على مقداره الطبيعي وبعضها مقداره ناقص او بعضها مقداره
زايد وبعضها ناقص وعلى هذه التقادير فاما ان يكون كل واحد منها على شكله الطبيعي او كل واحد منها متغير الشكل او بعضها على
شكله الطبيعي وبعضها ليس كذلك فهذه مائة وثمانية اقسام ونحن نذكر كل واحد منها ونبين في بعضها ما يدل عليه بكلام
مختصر واما استقصاء الكلام في ذلك فنوخره الى كتابنا الكبير ونقول اولا لتعلم ان عظم الراس وغيره من الاعضاء
انما يكون اذا كانت المادة كثيرة سواء كانت من اول التكوين او عرض لها ذلك اما لقوة القوة فتحدث مادة كثيرة وتحيلها
الى الطبيعة تلك المادة او الحرارة في المزاج محللة مكثرة لحجم المادة وان لم يرد الهاضم شيا اخر ولتعلم ايضا ان نقصان مقدار الراس
وغيره من الاعضاء انما يكون اذا كانت المادة قليلة سواء كانت كذلك من اول التكوين او عرض لها ذلك اما بان يتم فيها
بقية لم تستعملها القوة كما اذا عرض لبعضها فساد وخرجت من القشور لا ان يكون منها شي او بان تكون القوة ضعيفة
فلم تحدث اليها من الغذاء المقدار الطبيعي بل اقل من ذلك او بان كان المزاج باردا مكثفا مصغرا لحجم المادة وان لم ينفصل
منها شي والفرق بين هذه الاسباب اما زيادة المادة مع كون القوة متوسطا وضعيفة فيكون الراس مع عظمه ليس بجيد
الشكل واما قوة القوة مع توسط المادة فيكون شكل الراس جيدا ولا يكون زيادة مقداره كثيرة الا ان يكون المادة مع ذلك
كثيرة واما قوة الحرارة مع توسط المادة والقوة فيكون عظم الراس ليس بمفرط لكنه يكون مع ذلك ضعيفا متخلخلا واما
شكله فربما كان ناقصا من الجودة قليلا وذلك بسبب زيادة المنفعل الموجب لضعف فعل الفاعل واما نقصان المادة
من اصلها فيكون الراس مع صغره جيد الشكل الا ان تكون القوة مع ذلك ضعيفة فلو كانت مع ذلك قوية فقد يكمل مقدار
الراس بكثرة التغذية واما ضعف القوة مع كون المادة من اصلها متوسطة فيكون شكل الراس رديا واما مقداره فليس
بكثير النقصان واما برد المزاج مع توسط المادة والقوة فيكون شكل الراس معه جيدا واما مقداره فينقص عن الواجب
قليلا ويكون مع ذلك ثقيلا كثير الحجم وكل عضو يكون مقداره زايدا وشكله رديا فانه يكون مستعدا لكثرة الامراض العفونية
وكل عضو هو بعكس ذلك فامراضه اقل فلنتكلم الان في كل واحد واحد من الاقسام التي ذكرناها **فالقسم الاول**
ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي ويكون الاعضاء الاخرى كلها كذلك ويلزم ذلك ان يكون اعضاء البدن على
النسب الطبيعية وان تم هذا او كانت مادة البدن في مزاجها ومقدارها على ما هو الامر الطبيعي وكانت القوى كلها كما ينبغي
وهذه الخلقة هي افضل الخلقات فلذلك يكون هذا الانسان على افضل ما يكون من الاحوال حتى في فهمه وعقله واخلاقه متوسط
بين الافراط والتفريط **والقسم الثاني** ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي واما ساير الاعضاء فيكون
في مقاديرها كذلك واما اشكالها فكلها خارجة عن الامر الطبيعي ويلزم هذا ان يكون اعضاء البدن كلها على النسب الطبيعية في قدودها
واما اشكالها فلا يلزم ان يكون مناسبة لكنها يكون غير مناسبة لشكل الراس وهذا البدن لا بد وان يكون القوى التي تتم
بها تكون اعضاؤه غير قوية بالنسبة الى مواد ما الا الراس فقط فلا جرم لا بد وان يكون هذا الانسان ضعيف البنية سقاما
والقسم الثالث ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي واما ساير الاعضاء فيكون في مقاديرها على ما هو الامر
الطبيعي واما في اشكالها فان بعضها يكون على ما هو الامر الطبيعي وبعضها يكون خارجا عن ذلك ويلزم هذا ان لا يكون اعضاؤه
متناسبة في اشكالها ولا اشكال الراس لكنها تكون في قدودها متناسبة وهذا الانسان يكون في رداءة حاله وقبوله للامراض
دون القسم الثاني واما مادة كل واحد من اعضائه فلا يلزم ان يكون من جهتها خلل لكن قوى الاعضاء القاصرة الشكل لا بد وان
يكون ما فوق **والقسم الرابع** ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي واما ساير الاعضاء فيكون في اشكالها
على ما هو الامر الطبيعي واما في قدودها فيكون زايدة وانما يكون هذا اذا كانت مادة الراس وقوته على ما هو الامر الطبيعي وكانت
قوى باقي الاعضاء قوية ومواد ما غير ناقصة وهذا الانسان يكون مايلا الى البلادة مع حدة حاذق الخلق **والقسم الخامس**
ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الامر الطبيعي ويكون مع ذلك باقي الاعضاء زايدة في مقاديرها رديئة في اشكالها

واما يكون

واما يكون كذلك اذا كان مواد تلك الاعضاء زايدة مع كون قواها غير قوية وهذا الانسان يكثر فيه امراض العفونة ويكون ساير الاعضاء
ما سوى الراس كثيرة الامراض **والقسم السادس** ان يكون الراس في شكله ومقداره على الواجب ويكون مع ذلك ساير
الاعضاء زايدة في قدودها واما اشكالها فيكون بعضها على ما هو الواجب وفي بعضها ليس كذلك وهذا يكون جميع اعضائه
غير متناسبة في اشكالها واما في قدودها فيكون غير مناسبة للراس وهذا الانسان يكون اعضاؤه رديئة الاشكال كثيرة
الامراض كثيرة العفونة **والقسم السابع** ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الواجب ويكون ساير الاعضاء
ناقصة في قدودها حسنة الاشكال وانما يكون كذلك اذا كانت مواد تلك الاعضاء ناقصة ولم تكن القوى ضعيفة **والقسم**
الثامن ان يكون مقدار الراس وشكله على الواجب ويكون ساير الاعضاء ناقصة في قدودها رديئة الاشكال وانما يكون هذا اذا
كانت قوى تلك الاعضاء ضعيفة ولم تكن موادها كثيرة **والقسم التاسع** ان يكون مقدار الراس وشكله على الواجب ويكون
ساير الاعضاء ناقصة في قدودها واما اشكالها فيكون في بعضها حسنة وفي بعضها رديئة **والقسم العاشر** ان يكون مقدار
الراس وشكله على الواجب واما ساير الاعضاء فيكون اشكالها على الواجب واما قدودها فيكون في بعضها طبيعية وفي بعضها زايدة
والقسم الحادي عشر ان يكون الراس في مقداره وشكله على الواجب ويكون ساير الاعضاء الاخرى رديئة الاشكال وقدودها
بعضها طبيعية وقدود بعضها زايدة **والقسم الثاني عشر** ان يكون الراس في مقداره وشكله على ما هو الواجب واما ساير
الاعضاء فيكون في قدودها بعضها طبيعية وبعضها زايدة واما اشكالها فيكون في بعضها جيدة وفي بعضها رديئة **والقسم**
الثالث عشر ان يكون الراس في مقداره وشكله على الواجب واما ساير الاعضاء فيكون في اشكالها رديئة واما قدودها
فيكون في بعضها طبيعية وفي بعضها ناقصة **والقسم الخامس عشر** ان يكون الراس في مقداره وشكله على الواجب واما
ساير الاعضاء فيكون في اشكالها حسنة واما قدودها فيكون في بعضها زايدة وفي بعضها ناقصة **والقسم السابع عشر** ان يكون
الراس في مقداره وشكله على الواجب واما ساير الاعضاء فيكون في اشكالها رديئة واما قدودها فيكون في بعضها زايدة
وفي بعضها ناقصة **والقسم الثامن عشر** ان يكون الراس في مقداره وشكله على الواجب واما ساير الاعضاء فيكون في
قدودها في بعضها زايدة وفي بعضها ناقصة واما في اشكالها فيكون في بعضها حسنة وفي بعضها رديئة **والقسم التاسع عشر**
ان يكون الراس في مقداره على الواجب ويكون شكله رديا واما ساير الاعضاء فيكون في قدودها وفي اشكالها على الواجب
وهذا الانسان يكون ضعيف الدماغ والراي فهمه عقله من رداءة **والقسم العشرون** ان يكون الراس في مقداره وشكله على
الواجب ويكون شكله رديا ولذلك الاعضاء كلها وانما يكون هذا اذا كانت قوى الاعضاء كلها ضعيفة واما موادها فلا يكون
ناقصة وهذا الانسان يكون امراضه كثيرة **والقسم الحادي والعشرون** ان يكون مقدار الراس على الواجب وشكله رديا
واما باقي الاعضاء فيكون مقاديرها على الواجب لكن يكون شكل بعضها حسنا وبعضها رديا **والقسم الثاني والعشرون**
ان يكون مقدار الراس معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون قدودها زايدة واشكالها حسنة وانما يكون هذا اذا كان
ضعف القوة انما هو في الراس فقط مع كون مواد الاعضاء الاخرى كثيرة **والقسم الثالث والعشرون** ان يكون مقدار الراس
معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون زايدة المقادير رديئة الاشكال وانما يكون هذا اذا كان قوى الاعضاء كلها ضعيفة
وكان مع ذلك مواد غير الراس كثيرة جدا وهذا يكون كثير الامراض جدا وخصوصا العفونية لكن امراض راسه يكون اقل لعدم
الافراط في مادته **والقسم الرابع والعشرون** ان يكون مقدار الراس معتدلا ويكون شكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون
مقاديرها زايدة واما اشكالها فيكون في بعضها حسنة وفي بعضها رديئة **والقسم الخامس والعشرون** ان يكون مقدار الراس
معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون في مقاديرها ناقصة واشكالها طبيعية وهذا انما يكون اذا كانت قوة الراس
ضعيفة ومادته ليست بقليلة وكانت قوى الاعضاء الاخرى غير ضعيفة وموادها ناقصة وهذا الانسان يكون دماغه
كثير الامراض الرطبة واما اعضاؤه الاخرى فيكون كثيرة الامراض اليابسة **والقسم السادس والعشرون** ان يكون مقدار الراس
معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون مقاديرها ناقصة واشكالها رديئة وانما يكون ذلك اذا كانت قوى الاعضاء كلها
ضعيفة لكن كانت مادة الراس ليست ناقصة وهذا الانسان يكون امراض دماغه الرطبة كثيرة وامراض اعضائه
الاخرى اليابسة كثيرة جدا **والقسم السابع والعشرون** ان يكون مقدار الراس معتدلا وشكله رديا واما باقي الاعضاء فيكون
قدودها ناقصة واشكالها في بعضها جيدة وفي بعضها رديئة **والقسم الثامن والعشرون** ان يكون مقدار الراس معتدلا
وشكله رديا ويكون باقي الاعضاء في اشكالها طبيعية واما قدودها فيكون في بعضها معتدلة وفي بعضها زايدة **والقسم**
التاسع والعشرون ان يكون الراس معتدل المقدار ردي الشكل ويكون باقي الاعضاء ردية الشكل بعضها معتدلة المقدار وبعضها
زايدة وفي اشكالها بعضها حسنة وبعضها سيئة **والقسم الحادي والثلثون** ان يكون الراس معتدل المقدار ردي الشكل
ويكون باقي الاعضاء بعضها معتدل المقدار وبعضها ناقصة واشكالها كلها حسنة **والقسم الثاني والثلثون** ان يكون الراس

معتدل المقدار ردي الشكل واما باقي الاعضا فيكون ردية الشكل بعضها معتدل المقدار وبعضها ناقصة والقسم الثالث
والثلثون ان يكون الراس معتدل المقدار سمج الشكل ويكون باقي الاعضاء بعضها معتدل المقدار وبعضها ناقصة
واما اشكالها فيكون في بعضها حسنة وفي بعضها سمجة والقسم الرابع والثلثون ان يكون الراس معتدل المقدار سمج
الشكل واما باقي الاعضاء فيكون حسن الشكل بعضها ناقصة المقدار وبعضها زايدة وهذه الاعضا يكون خارجة
عن التناسب جدا والقسم الخامس والثلثون ان يكون مقدار الراس معتدلا وشكله سمجا وباقي الاعضا يكون سمجة
الشكل بعضها ناقصة المقدار وبعضها زايدة والقسم السادس والثلثون ان يكون الراس معتدل المقدار ردي الشكل
وباقي الاعضا يكون بعضها ناقص المقدار وبعضها زايدة واما في اشكالها فيكون اشكال بعضها حسنة واشكال بعضها ردية
والقسم السابع والثلثون ان يكون مقدار الراس زايدا وشكله طبيعيا واما ساير الاعضاء فيكون في قدودها واشكالها
على ما هو الامر الطبيعي والقسم الثامن والثلثون ان يكون مقدار الراس زايدا وشكله طبيعيا ويكون ساير الاعضاء
في قدودها معتدلة واشكالها ردية والقسم التاسع والثلثون ان يكون الراس في مقداره زايدا وشكله طبيعيا ويكون ساير
الاعضاء في قدودها متوسطة واما اشكالها فيكون في بعضها طبيعية وفي بعضها خارجة عنه والقسم الاربعون ان يكون
الراس في مقداره زايدا وفي شكله طبيعيا ويكون ساير الاعضا كذلك والقسم الحادي والاربعون ان يكون الراس زايدا
في مقداره وفي شكله حسنا ويكون ساير الاعضاء في مقاديرها زايدا واما اشكالها فيكون في بعضها حسنة وفي بعضها سمجة
والقسم الثاني والاربعون ان يكون الراس في مقداره زايدا وفي شكله حسنا ويكون ساير الاعضاء في مقاديرها زايدة واما اشكالها
فيكون في بعضها حسنة وفي بعضها سمجة والقسم الثالث والاربعون ان يكون الراس في مقداره زايدا وفي شكله حسنا ويكون
ساير الاعضاء في قدودها ناقصة وفي اشكالها طبيعية وهذا يكون كالمستعظم لما يستحقه اعضاؤه يكثر فلذلك يكون اعضاؤه
رخوة ويكون دماغه كثير الرطوبات فيكون لا محالة بليدا والقسم الرابع والاربعون ان يكون مقدار الراس زايدا وشكله حسنا
ويكون باقي الاعضاء ناقصة في قدودها ردية في اشكالها وهذا يكون اردى من الذي قبله ويكون اعضاؤه اضعف واكثر امراضا
والقسم الخامس والاربعون ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون ساير الاعضا ناقصة المقادير واشكال
بعضها حسنة واشكال بعضها سمجة والقسم السادس والاربعون ان يكون الراس في مقداره زايدا وفي شكله حسنا ويكون
ساير الاعضاء حسنة الاشكال قدود بعضها طبيعية وقدود بعضها زايدة والقسم السابع والاربعون ان يكون الراس زايدا في مقداره
حسنا في شكله ويكون ساير الاعضاء الاخرى سمجة الاشكال بعضها قدودها طبيعية وبعضها قدودها زايدة والقسم الثامن والا بعون
ان يكون الراس في مقداره زايدا وفي شكله حسنا واما ساير الاعضاء فيكون قدودها بعضها طبيعية وبعضها زايدة وفي اشكالها
بعضها حسنة وبعضها سمجة والقسم التاسع والاربعون ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون ساير الاعضاء
الاخرى حسنة الاشكال قدود بعضها طبيعية وبعضها ناقصة والقسم الخمسون ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله
ويكون ساير الاعضاء اشكالها سمجة واما قدودها فيكون في بعضها طبيعية وفي بعضها ناقصة والقسم الحادي والخمسون ان يكون
الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون ساير الاعضاء الاخرى قدود بعضها طبيعية وبعضها ناقصة واشكال بعضها
حسنة وبعضها سمجة والقسم الثاني والخمسون ان يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون ساير الاعضاء الاخرى
حسنة الاشكال واما قدودها فيكون بعضها زايدة وبعضها ناقصة والقسم الثالث والخمسون ان يكون الراس زايدا في
مقداره حسنا في شكله ويكون باقي الاعضاء سمجة الشكل قدود بعضها زايدة وبعضها ناقصة والقسم الرابع والخمسون ان
يكون الراس زايدا في مقداره حسنا في شكله ويكون باقي الاعضاء في قدودها بعضها زايدة وبعضها ناقصة وفي اشكالها
بعضها حسنة وبعضها سمجة والقسم الخامس والخمسون ان يكون الراس زايدا في مقداره سمجا في شكله ويكون باقي
الاعضاء طبيعية في قدودها واشكالها وهذا الانسان يكون دماغه ضعيفا كثير الامراض جبانا ويكون اعصابه رخوة وفهمه
وعقله رديان والقسم السادس والخمسون ان يكون الراس في مقداره زايدا وفي شكله سمجا ويكون باقي الاعضاء
طبيعية في قدودها سمجة في اشكالها وهذا الانسان يكون رخوا كسلانا بليدا مسقاما والقسم السابع والخمسون ان
يكون الراس زايدا في مقداره سمجا في شكله وباقي الاعضا يكون في قدودها طبيعية واما في الاشكال فيكون في بعضها
طبيعية وفي بعضها سمجة والقسم الثامن والخمسون ان يكون الراس زايد المقدار ردي الشكل ويكون باقي الاعضاء
زايدة المقدار حسنة الاشكال وهذا الانسان يكون كثير الرطوبة بليدا ضعيف الدماغ والعصب رخوا والقسم التاسع
والخمسون ان يكون الراس زايد المقدار ردي الشكل ويكون باقي الاعضاء كذلك ايضا وهذا الانسان يكون مسقاما
جدا كثير العفونة شديد البلادة والرخاوة والكسل والقسم الستون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي
الاعضاء زايدة المقادير بعضها حسن الشكل وبعضها سمج الشكل والقسم الحادي والستون ان يكون الراس زايد المقدار

سمج

سمج الشكل وباقي الاعضاء ناقصة المقادير حسنة الاشكال وهذا الانسان يكون بليدا رخو الاعصاب كثير امراض الراس
والقسم الثاني والستون ان يكون الراس زايد المقدار ردي الشكل وباقي الاعضاء ناقصة المقادير ردية الشكل وهذا الانسان
ان عاش يكاد ان يكون من الحيوانات غير الناطقة مع شدة رخاوته وكسله والقسم الثالث والستون ان يكون الراس
زايد المقدار فاسد الشكل وباقي الاعضاء في قدودها ناقصة واما في اشكالها فيكون اشكال بعضها طبيعية واشكال بعضها
خارجة عن الطبع والقسم الرابع والستون ان يكون الراس زايد المقدار ردي الشكل وباقي الاعضاء حسنة الاشكال قدود بعضها
طبيعية وبعضها زايدة والقسم الخامس والستون ان يكون الراس مقداره زايدا وشكله قبيحا وباقي الاعضاء قبيحة الشكل
مقدار بعضها زايدا ومقدار بعضها طبيعيا والقسم السادس والستون ان يكون مقدار الراس زايدا وشكله طبيعيا
واما باقي الاعضاء فيكون قدود بعضها طبيعية وبعضها زايدة واشكالها بعضها حسن وبعضها سمج والقسم السابع والستون
ان يكون الراس زايد المقدار فاسد الشكل وباقي الاعضاء حسنة الاشكال مقدار بعضها طبيعي ومقدار بعضها ناقصا والقسم
الثامن والستون ان يكون الراس زايد المقدار فاسد الشكل وباقي الاعضاء قبيحة الشكل بعضها طبيعيا ومقدار بعضها ناقصا
والقسم التاسع والستون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء طبيعي المقدار وبعضها ناقصة وبعضها حسن
الشكل وبعضها قبيح والقسم السبعون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل بعضها زايد
المقدار وبعضها ناقصة والقسم الحادي والسبعون ان يكون الراس زايد المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء سمجة الشكل بعضها
زايدة المقدار وبعضها ناقصة وهذه الجثة ردية جدا يكون صاحبها كثير الامراض بليد الذهن جدا رخوا كسلانا والقسم الثاني
والسبعون ان يكون الراس زايد المقدار ردي الشكل وباقي الاعضاء بعضها زايدة المقدار وبعضها ناقصة وبعضها حسن الشكل
وبعضها سمج الشكل والقسم الثالث والسبعون ان يكون الراس ناقص المقدار حسن الشكل ويكون الاعضاء الباقية طبيعية المقدار
والشكل وسنذكر حكم هذا في الفصل الذي بعد هذا الفصل والقسم الرابع والسبعون ان يكون الراس ناقص المقدار حسن الشكل
وهذا يكون مع صغر عزايمه وسرعة غضبه والحاجة كثير الامراض ضعيف الاعضاء والقسم الخامس والسبعون ان يكون الراس
ناقص المقدار حسن الشكل وباقي الاعضاء مقاديرها طبيعي وبعضها حسنة الشكل وبعضها فاسدة والقسم السادس والسبعون
ان يكون الراس ناقص المقدار حسن الشكل وباقي الاعضاء مقاديرها طبيعي وبعضها حسنة الشكل وهذا الانسان يكون سوي
الذهن شديد الحدة مستعد لما يحاول وما يشبهه والقسم السابع والسبعون ان يكون الراس صغير المقدار حسن الشكل وباقي
الاعضاء ردية الشكل زايدة المقدار وهذا مع مشاركته للذي قبله في اخلاقه وذهنه يكون كثير الامراض ضعيف الاعضاء والقسم
الثامن والسبعون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير بعضها حسن الشكل وبعضها رديا والقسم
التاسع والسبعون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء ناقصة المقادير حسنة الاشكال وهذا الانسان يكون لطيفا
حاذق الجوهر منجبا لنفسه والقسم الثمانون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء ناقصة المقادير ردية الشكل
وهذا الانسان مع مشاركته للذي قبله في اخلاقه يكون كثير الامراض والقسم الحادي والثمانون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل
وباقي الاعضاء صغيرة بعضها حسنة الشكل وبعضها سمجة والقسم الثاني والثمانون ان يكون الراس مع صغره حسن الشكل وباقي
الاعضاء طبيعي المقدار وبعضها زايدة واشكالها حسنة والقسم الثالث والثمانون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي
الاعضاء ردية الشكل بعضها طبيعية المقدار وبعضها زايدة والقسم الرابع والثمانون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي
الاعضاء بعضها طبيعية وبعضها زايدة وبعضها حسنة الشكل وبعضها ردية والقسم الخامس والثمانون ان يكون الراس صغيرا
حسن الشكل بعضها طبيعية المقدار وبعضها ناقصة والقسم السادس والثمانون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي
الاعضاء ردية الشكل بعضها طبيعية المقدار وبعضها ناقصة والقسم السابع والثمانون ان يكون الراس صغيرا حسن الشكل وباقي
الاعضاء وبعضها طبيعية المقدار وبعضها ناقصة وبعضها حسنة الشكل وبعضها سمجة والقسم الثامن والثمانون ان يكون الراس
صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء حسنة الشكل بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة والقسم التاسع والثمانون ان يكون
الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء سمجة الشكل بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة والقسم التسعون ان يكون
الراس صغيرا حسن الشكل وباقي الاعضاء بعضها زايدة المقادير وبعضها ناقصة واشكالها بعضها حسنة وبعضها سمجة والقسم
الحادي والتسعون ان يكون الراس صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير والشكل وهذا الانسان يكون عقله
وفهمه رديين جدا وراسه كثير الامراض والقسم الثاني والتسعون ان يكون الراس صغيرا سمج الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير
سمجة الشكل وهذا الانسان يكون مع فساد فهمه وعقله كثير الامراض والقسم الثالث والتسعون ان يكون الراس صغيرا
ردي الشكل وباقي الاعضاء طبيعية المقادير بعضها طبيعي الشكل وبعضها سمجة والقسم الرابع والتسعون ان يكون الراس
صغيرا ردي الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير حسنة الاشكال وهذا الانسان في فهمه وعقله وطبيعته بعيد عن طبيعة

الانسان والقسم الخامس والتسعون ان يكون الرأس صغيرا فاسد اردى الشكل وباقي الاعضاء زايدة المقادير فاسدة الاشكال
ومما يكون مع فساد ذهن كثير الامراض جدا والقسم السادس والتسعون ان يكون الرأس صغيرا ردى الشكل وباقي الاعضاء
زايدة المقادير بعضها حسن الشكل وبعضها ناقصة والقسم السابع والتسعون ان يكون الرأس صغيرا فاسد الشكل
وباقي الاعضاء صغيرة المقادير حسنة الشكل والقسم الثامن والتسعون ان يكون الرأس صغيرا فاسد الشكل وباقي
الاعضاء كذلك والقسم التاسع والتسعون ان يكون الرأس صغير المقدار سمج الشكل وباقي الاعضاء صغيرة وبعضها طبيعية
الشكل وبعضها سمجة والقسم المائة ان يكون الرأس صغيرا ردى الشكل وباقي الاعضاء هذه الاشكال بعضها طبيعية
المقدار وبعضها زايدة والقسم الحادي والمائة ان يكون الرأس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء فاسدة الشكل بعضها
طبيعية المقدار وبعضها زايدة والقسم المائة والاثنان ان يكون الرأس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء بعضها
طبيعية المقادير وبعضها زايدتها وبعضها حسنة الاشكال وبعضها سمجتها والقسم المائة والثلثة ان يكون الرأس صغيرا
فاسد الشكل وباقي الاعضاء هذه الشكل بعضها طبيعي المقدار وبعضها ناقصه والقسم المائة والاربعة ان يكون الرأس
صغيرا ردى الشكل وباقي الاعضاء ردية الاشكال بعضها طبيعي المقدار وبعضها ناقصه والقسم المائة والخمسة ان يكون
الرأس صغيرا ردى الشكل وباقي الاعضاء طبيعي المقدار وبعضها ناقصه وبعضها حسن الشكل وبعضها فاسدة والقسم
المائة والستة ان يكون الرأس صغيرا ردى الشكل وباقي الاعضاء هذه الشكل بعضها زايدة المقدار وبعضها ناقصة
والقسم المائة والسبعة ان يكون الرأس صغيرا ردى الشكل وباقي الاعضاء حسنة الاشكال بعضها زايدة المقادير وبعضها
ناقصها والقسم المائة والثمانية ان يكون الرأس صغيرا فاسد الشكل وباقي الاعضاء بعضها زايدة المقادير وبعضها زايدتها
وبعضها حسنة الاشكال وبعضها رديتها **قوله** يجب ان تعلم ان صغر الرأس سببه في الخلقة قلة المادة اذا كانت المادة
قليلة فانما يكون منها يكون صغيرا لا محالة وقلة المادة يكون اما لانها في الاصل قليلة او لانها لم يأت منها شيء لم يستعمله الطبيعة فيكون
المادة المستعملة قليلة وان كان اصل المادة كثيرا او لانها عرض لها برد وتكثيف او لان القوة كانت ضعيفة فلم تحدث النهاية
مدة فتعينت على مقدارها الاصلي **قوله** كان سبب كبر المادة في المادة النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للرأس انما
ان سبب كبر الرأس هو كثرة المادة وذلك ظاهر وصنع الكبر مع لونها الذكر لنفسها او لعارض عرض لها مثل سخونة
محللا او كثرة غذا واذا كان كذلك فنقول ما في النطف المتوزعة في التوزيع الطبيعي للرأس انما يصح اذا اراد ان هذا هو سبب
كبر الرأس في اكثر الامر فان المادة التي يتكون منها الرأس وغيره من الاعضاء الاصلية في الاكثر انما يكون كثيرة اذا كانت في
اصلها كذلك واما لو اراد ان هذا دائما هو سبب كبر الرأس لم يصح ذلك لانه قد يكون كثرة الكبر عرضت لمادة مع كونها
كانت في الاصل متوسطة المقدار **قوله** فان كان مع قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل
وكان اقل رداءة من الذي يحوج الى صغر الرأس رداءة الشكل في الخلقة التي تدل على ضعف القوة على انه لا يخلو من رداءة بسببه
الدماغ اما انه اذا كان مع قلة المادة قوة من القوة المصورة فذلك افضل فظاهر واما ان الرأس ح لا يخلو من رداءة في جبلة
الدماغ فهذا ممنوع اذ قد يكون صغر الرأس واجزاؤه كلها صحيحة حسنة وان كان كل واحد من الاجزاء صغيرا **قوله** والضعف
من قواه اما ضعف القوى النفسانية فلقلة ما يكون فيه من الروح الحاملة لتلك القوى واما القوى الطبيعية فسبب ضعفها
عندهم هو قلة الروح ايضا واما عندنا فان القوى الطبيعية لا تفتقر الى روح فيكون سبب ضعفها في الرأس الصغير انها
يكون في كل جسم على قدره فيكون ضعفها لا بالنسبة الى ذلك الرأس الصغير بل بالنسبة الى الذي هو على مقداره الطبيعي واما فعلها
في الرأس الصغير فيكون تاما بالنسبة اليه اذ ان [illegible] للغذاء وجذبها وامساكها له ودفعها الفضول يكون القدر الكافي لذلك
الصغير لا لغيره فلذلك يكون تلك القوى بالنسبة الى الرأس الصغير قوية تامة لكنها بالنسبة الى غيره ضعيفة **قوله** وضيق مجال
القوى النفسانية والطبيعية هذا على رايهم وهو ان القوى الطبيعية تقوم بالروح فيكون في الرأس الصغير ضيقة المجال واما
عندنا فانها تقوم بجرم العضو نفسه فلا تحتاج الى روح تضيق عليها المجال **قوله** ولذلك جرب اصحاب الفراسة العصبية
بان هذا الانسان يكون احمق جبانا سريع الغضب متحيرا في الامور غرضه بهذا الاستدلال الطرد اما الرأس الصغير واما
يلزم ان يكون صاحبه احمق لان ارواحه يسهل ان [illegible] بل يكون قلقه متحركة بسبب ضيق
المكان عليها فلذلك يتكدر لها [illegible] فيتكرر الطلب لا محالة واما انه يكون جبانا فلا [illegible]
فلا يدوم على الراي الموجب للاقدام وانما يكون [illegible] لدوام حركة ارواحه وشكلها في كل وقت بهيئة مختلفة
ولذلك يكون متحيرا في الامور لانه لا يكاد ان يجزم بشيء لانتقال [illegible] واما انه يكون سريع الغضب فلاشتداد ارواحه
النفسانية المشتعلة بدوام حركتها **قوله** وان كان كبر الرأس ليس دايما بدلالة على جودة حال الدماغ ما لم يقترن اليه
جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانه تابع لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة

الدماغ

الدماغ واما ان غلظ العنق وسعة الصدر تابع لعظم الصلب والاضلاع فذلك ظاهر ولذلك كون عظم النخاع تابعا لقوة
الدماغ فذلك على مذهبهم ظاهر لان مذهبهم ان النخاع نشأ من الدماغ وانه رسوله وخليفته فلا يكون قويا وعظيما الا اذا كان
الاصل الذي هو الدماغ كذلك واما عندنا فان النخاع والدماغ كل واحد منهما جرم مستقل بنفسه ولكنهما متصلان فيجوز عندنا
ان يكون كل واحد منهما قويا مع كون الاخر ضعيفا وكذلك كل واحد منهما يجوز ان يكون عظيما ويكون الاخر صغيرا واما ان
عظم الصلب والاضلاع تابعان لعظم النخاع وقوته فليس كذلك فان كبر عضو ما وقوته لا يوجب ان يكون عضو آخر كذلك
ما لم يكن هناك مادة تفي بذلك لكن قوة النخاع وعظمه انما يكونان اذا كان الصلب عظيما فيكون عظم الصلب شرطا في ذلك
لا انه تبعه **قوله** فان قارنه ضعف منها كان ردي الشكل ضعيف الرقبة صغير الرأس او خالف ما يحيط به وسعة
واما كون الدماغ ح ردي الشكل لان القوة لو كانت وافية بالتشكيل الجيد وخصوصا في المادة الكثيرة لكانت تكون قوية
واما كون الرقبة ضعيفة لان فضول الدماغ تندفع الى الرقبة بالطبع فاذا كان الدماغ ضعيفا كان ما يندفع من تلك الفضول
الى الرقبة كثيرا فتضعفها لا محالة وان كانت في الاصل قوية وان لم يكن ما يحيط بالدماغ وهو جرم العظام وجلده ضعيفا
واما صغر الصدر فليس بلازم وقد صدق في قولهم ان عظمه تابع لقوة الدماغ متوسطا قوة النخاع وعظمه وقد علمت ان ذلك عندنا غير
لازم وينبغي ان يكون محل قولنا او ما لوف ما يحيط به وما لوف بالواو العاطفة لا باو فان ضعف ما يحيط بهذا الدماغ لا بد
منه **قوله** على انه قد يعرض من زيادة في الرأس في العظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان الذي يوجب لهم استرخاء الرأس وعظمه
فقد يعرض للصبيان كثيرا ان يكبر رؤسهم كبرا زايدا على الامر الطبيعي وانما يمكن ذلك بان ينفصل عظام القحف بعضها من بعض
وهذا قد يكون بسبب [illegible] اذا عرض لهم سقطة وقد يكون بسبب [illegible] اذا عرضت لهم رياح غليظة [illegible] الا انه قد
[illegible] العظام [illegible] الشؤون اذا كانت على حكم الطبيعة فيضطر الى فتح الشؤون ليتخرج واكثر ما يقع ذلك في الشؤون
الكائنة لان هذه الشؤون ليست فيها منافذ [illegible] الانفتاح [illegible] كسرت عظام القحف واكثر حدوث
هذه الرياح هو من غليان ما يكون في الرأس من الرطوبات الكثيرة ولذلك يعرض هذا في الصبيان كثيرا لان رطوبات
ادمغتهم كثيرة **قال** الشيخ الموفق [illegible] سقط [illegible] فانفتحت
شؤون راسه وتباعدت العظام بعضها من بعض وعاش بعد ذلك زمانا طويلا وكنا اذا غمزنا راسه [illegible]
من عظام القحف [illegible] **قوله** وقد يعرض ان [illegible] الحمرة
على الدماغ [illegible] ورم [illegible] الرأس لاجل قوة الحرارة
واكثر ظهور هذا [illegible] المواضع لاجل انها اكثر الرطوبات فيكون [illegible] **قوله** ومن علامات جودة
الدماغ ان لا ينفعل عن ابخرة الشراب [illegible] وحرارة فيزداد ذهنه [illegible]
لكثافة [illegible] الشراب فان قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وان ضعيف الدماغ [illegible] السكر وسبب ان قوي الدماغ
يزداد ذهنه بالشراب جودة ما لم يعرض هناك افراط [illegible] فلان فيه دلالة على ان صغر الرأس يلزمه ان يكون
ضعيف الدماغ وذلك لانه يسكر عن الشراب بسرعة **قال الشيخ رحمه الله فصل** في الاستدلال من شكل الرأس اما الاشكال
شكله فقد عرفناك في باب عظام القحف ان الشكل الطبيعي الى آخره **الشرح** قد بينا في كلامنا في التشريح ان اشكال
الرأس اربعة لان كل راس فلا يخلو اما ان يكون له نتو من قدام وهو من خلف وذلك هو الشكل الطبيعي او يفقدا جميعا
او كلاهما وذلك هو الشكل الخارج عن الطبيعي ويسمى الرأس المسفط والفاقد لاحد النتوين اما ان يكون ما يفقده من
النتو المقدم او النتو المؤخر واما الفاقد للنتوين معا فقد يختص باسم الرأس المربع وهو ضرب من المسفط واي هذه الاشكال
الرأس كان شكله رديا [illegible] وفي فعل القوى التي في ذلك الجزء لان الروح التي يكون هناك يكون لا محالة على غير الوضع الطبيعي
فيكون ما يرتسم فيها على غير الهيئة الطبيعية **قوله** والمنا في الطرفين مذموم [illegible] القدر الطبيعي هذا
فقد يوجب ضعف التخيل والحفظ لان الروح التي يكون في مقدم الدماغ ومؤخره يحتاج ح ان ينبسط [illegible] في الطبيعي
لتقود المكان المنبسط ويلزم ذلك ان [illegible] قوامها اضعف فيكون القوى التابعة لها ضعيفة لا محالة **قوله** الا ان يكون
السبب فيه من القوة المصورة زيادة النتوين على المقدار الطبيعي فيكون لزيادة وهذا لا محالة ردي ويكون قوى الدماغ
كلها معه ضعيفة وقد يكون لافراط فعل من القوة المصورة وانما يكون كذلك اذا كانت قوية جدا ويلزم ذلك ان يكون
قوى الدماغ قوية فان **قيل** ان افراط فعل القوة المصورة انما يلزم منه زيادة في حسن الشكل لا زيادة في موضع من
العضو دون آخر **قلت** الامر كذلك في الفعل الذي في حد الاعتدال واما الفعل الذي يكون في اجزائه فقد يكون افراط
فعلها يلزمه رداءة في الشكل وذلك اذا زادت في مقدار ذلك الجزء كما بهت **قال الشيخ رحمه الله فصل** في الاستدلال
مما يحس الدماغ من ثقل الرأس وخفته وحرارته وبرودته واوجاعه واما الدلايل الماخوذة من ثقل الرأس وخفته فان ثقل

الراس الى اخره **الشرح** هذه الترجمة عليها شك وذلك لان لقائل ان يقول ان الدماغ لا حس له فلا يصح ان يقول
ما يحس الدماغ وجوابه ان عادة الاطباء ان يطلقوا لفظ الدماغ على معان احدها نفس المخ الذي داخل الحجب وهذا
لا حس له وثانيها مجموع ما يحويه القحف من المخ وغيرها وهذا له حس بما فيه من العصب وثالثها مجموع الراس وهو
المعنى المراد ههنا وقد كتبنا في شرحنا للكتاب الاول ان السوداء الغالب عليها الطبيعة الارضية وان الصفراء
يغلب عليها النارية وان البلغم يغلب عليه الطبيعة المائية فيلزم هذا ان يكون السوداء اكثر سوية من الصفراء لان السوية
في الارض اكثر منها في النار وان يكون السوداء اثقل من البلغم لان الارض اثقل من الماء وهذا حق لا شك فيه لكن ثقل البلغم
وان كان في نفسه اقل ثقلا من السوداء فالاحساس به اكثر من الاحساس بثقل السوداء وذلك لانه مع الجاذبية الثقل يرخي
العضو برطوبته فيضعف لكما يحتبس فيه من المادة المنصبة ولا كذلك السوداء فلذلك يكون اثقال السوداء اقل
وان كانت في نفسها اثقل واما الدم فلاجل رطوبته المرخية يكون اثقاله اكثر من اثقال السوداء ولاجل حرارته ونقصان رطوبته
عن رطوبة البلغم يكون اقل اثقالا منه **قوله** والدموية يعلوا اشد منهما وضربانا ووجعا في اصول العين لمنفوذ الكيموس
الحار وحدته واستفاغه في العروق اشد الضربان اسم للوجع الذي يحدث عن ضربان الشرايين فان كان ذلك الوجع شديدا
خفيفا يسم الوجع الضرباني وانما يكون كذلك اذا كان العضو الوجع قوي الحس وقد عرض له ورم حار يقرب شرايين كثيرة فكلما
تحركت تلك الشرايين صارت به يشتد الوجع جدا كما يعلم الورم اذا ضرب بشيء من خارج ضربا متتابعا وفي اكثر الامر يكون هذا
الورم دمويا لان الدم مع امتلائه بحرارته يمدد العضو فقد يا كثر احراما للشرايين فيكون التألم بحركتها اكثر ولان الصفراء
يكون ما يحدثه من التحس واللذع اشد ايلاما من التألم بحركة الشرايين فلا ذلك يكون سبب ذلك الوجع بالناخس او اللاذع اولى
من الضرباني واما ان كان ذلك الوجع ليس شديدا جدا اخص باسم الضربان والا لزم فيما ان يكون هناك ورم وهذا انما يحدث
اذا كان الورم في العضو كثيرا حتى يمدده ويزاحم الشرايين مزاحمة فيحدث من ذلك شبيه بما يحدث اذا كان هناك ورم واذا
كثر الدم في الراس لزمه الضربان لانه مشتمل على اعضاء قوية الحس وعلى شرايين كثيرة واعضاؤه قابلة للتمدد والمزاحم
للشرايين واما الوجع الذي يكون في اصول العين فسببه تمديد الدم الاعضاء اليها وانما يختص هذا بالعين لاجل قوة حستها
وانما يختص باصلها لان هناك العصب المجوف والعروق التي هي مبدأه فاذا كان الدم كثيرا كان المحتبس منه هناك كثيرا وكان
موجعا بتمديده وتسخينه لان ذلك الموضع حساس واما الحمرة فسببها علو لون الدم وسبق الحمرة يكون في الوجه اكثر لان ظهور
الالوان فيه اكثر بسبب رقة الجلد وتظهر في العينين اكثر لصقالتهما واما انتفاخ العروق فلاجل زيادة ما تحتوي عليه عند كون
الدم كثيرا ويكون هذا الانتفاخ عند غلبة الدم اكثر مما يكون عند غلبة باقي الاخلاط لان اكثر ما تحتوي عليه العروق هو الدم **قوله**
والبلغمي اكثر ثقلا من الجميع ووجعا اقل من الدموي والصفراوي ونوما اكثر من السوداوي وبلادة فكر وكسلا وقلة نشاط
اما ان ثقل البلغمي اكثر من الجميع فقد بيناه واما ان وجعه اقل من الدموي والصفراوي فلان وجع البرد قليل بسبب انه
اضعف الفاعلين ولانه يضعف الحس لاجل مضادة البرد للحس ولان البلغم برطوبته يرخي الاعضاء الحساسة فيكون
ادراكها للالم قليلا واما احداث النوم فان البلغم ان كان نيئا كان احداثه للنوم قويا جدا حتى قد يكون في ذلك اقوى من الدم
واما اذا كان مالحا فانه يوجب السهر ويمنع النوم والسوداء تفعل ذلك ايضا الا ان احداث السوداء للسهر اقوى من احداث
البلغم المالح له لان الرطوبة المنومة في البلغم المالح اكثر واذا كان احداث السوداء للسهر اكثر من البلغم فتنويم البلغم المالح
اكثر منها لا محالة اي ان النوم الذي يكون مع البلغم المالح اكثر من النوم الذي يكون مع السوداء واما اذا كان البلغم نيئا فان
احداثه يكون النوم كثيرا جدا فلذلك البلغم على كل حال يكون النوم معه اكثر منه مع السوداء وهذا هو المراد بقوله ونوما اكثر من
السوداوي واما بلادة الفكر فلاجل كثرة رطوبة البلغم مع برده المضعف لافعال القوى كلها واما الكسل وقلة النشاط فلاسترخاء
الاعصاب بسبب افراط رطوبته **قوله** واما الحار فدليله حرارة ان دام مراده وان حدث فاي فرق بينه يريد بقوله ان دام
ان كان واقعا اي مستمرا وجود ذلك الشخص واما لوعرض ودام كما في الدق لم يلزم ان يكون مزاجا **قوله** فان الوجع اذا
دام في مقدم الراس ومؤخره ادرى فرانيطس وهو السرسام الحار ودوام وجع كل عضو ينذر بورم حار
يحدث به وذلك لتحرك الدم اليه مع ضعف جرمه وقواه التي بها يدفع عن نفسه وقوله في مقدم الراس ومؤخره يريد فيه
باسره فان دوام هذا الوجع اشد طلبا للورم الحار مما اذا كان في بعض اجزاء الراس **فصل** في الاستدلال بما يؤخذ
من احوال الاعضاء التي هي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجاري اللهاة واللهوات والرقبة والاعضاء وينقسم
الفصل الى ثلثة مباحث **البحث الاول** في الاستدلال من العين **قال الشيخ** انما الاستدلال من العين من حالتها
من حال عروقها ومن حال ثقلها الى قوله واما الاستدلال بما يؤخذ من اللسان **الشرح** هذه الاعضاء التي يجمع فيها المشاركة
للدماغ في رياسته واتصالاته واول هذه الاعضاء على احوال الدماغ بل على احوال الشخص نفسه هو العينان ولذلك كان اكثر

استدلال

تحقيق

استدلال اصحاب الفراسة هو باحوال العينين ولذلك فانها تدل على الحركات النفسانية والاوهام كالغضب والحياء والعشق والخوف
وغير ذلك وبعد العينين في الدلالة على هذه الاشياء هو الوجه والحكمة في هذا ان الانسان لما اختص من باقي الحيوانات بان
صنايع وكذلك غذاء وكان الشخص الواحد يعسر عليه ان يتولى عمل ذلك كله اضطر الى مشاركة جماعة من اشخاص نوعه يعاون
كل واحد منهم الاخر على معيشته ولذلك جعل الانسان مدنيا بالطبع ووجب ان يكون لكل واحد من الناس احتياج بوجه
الى غيره فان من يستغني عنه بالكلية كانت معاونته على معيشته متكلفة ... وان يطلب منه ذلك الامر
ولا شك ان الانسان احوالا في بعضها يكون انقياده الى قضاء حاجة الغير سهلا وفي بعضها لا يطيع لذلك البتة وفي بعضها
يكون حاله في ذلك متوسطا بين ... ذلك من اشتد به الغضب فان في تلك الحال لا يكاد ينقاد الى ان يهب للمغضوب
عليه مالا وكذلك في حال يكون الانسان مبتهجا باحوال ولده لاستغناء والغيرة لاجل مصلحة فيسب يعود على حسده الماء في حال
غضب عليه فقد يهون عليه ذلك ... واذا كان كذلك وجب ان يكون للانسان شعور بوجه ما باحوال صاحبه ليطلع على الحالة التي
يمكن منها قضاء مطلبه منه وانما يمكن ذلك بما يشاهد من ظاهره وما سوى وجه الانسان واطرافه في اكثر الامر يكون مستورة فلا يكثر
الوقوف حالة منه والاطراف لبعدها عن القلب والدماغ اللذين هما مبدا اكثر ما يعرض له من الانفعالات والاحداث وغيرهما هي
ابعد في الدلالة على ذلك فلذلك كان الوجه متعينا لان يستدل باحواله على الانفعالات النفسانية وغيرها ولذلك احتيج ان
يكون جلده رقيقا سهل التغير والتلون بلون ما يتوجه اليه من الاخلاط عند تلك الانفعالات وخصوصا وهو موضوع على محاذاة
القلب والدماغ ولذلك كان ما يظهر فيه اما بالوجه ... الاعضاء التي في الوجه على احوال الانسان هو العين والسبب في ذلك
صقالتها وكونها رطبة سهلة التغير وانها خالية عن العظام فيسهل تشكلها بالاشكال المختلفة فكل امر يدل على احوال الدماغ مما
يتعلق بالعين فلا يخلو اما ان يكون من الاشياء التي تفعلها قواها او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون من الاشياء التي تفعلها
قواها المشتركة بينها وبين جميع الاعضاء وهي الطبيعية والموجودة للحيوانية عندنا او لا يكون كذلك وهي القوى النفسانية والاشياء
التي تفعلها القوى الطبيعية التي في العين اما ان يكون من جنس ذلك المحتوي في الغذاء او في الفضول والاول كالاستدلال من هزال
العين وسمنها وضمورها وانتفاخها والثاني كالاستدلال من الاشياء التي تنفصل من العين مما سيأتي لذكر الدموع والتي
كذلك كالرمص والاشياء التي تفعلها القوى النفسانية اما ان يكون من افعال القوى المحركة او من افعال قوى الحس التي من
افعال قوى العين نفسها وذلك كالاستدلال بكثرة الطرف وقلته او لا يكون كذلك بل من حركة العين نفسها وذلك كالاستدلال
بكثرة حركة الجفن بالتغميض والتحديق وقلة ذلك والذي من افعال القوى الحسية اما ان يكون من افعال الحس الخاص بالعين
وذلك كالاستدلال بابصار الشعل والخيالات وقد مضى الكلام في هذا فيما سلف ومن افعال الحس الذي يعم اعضاء كثيرة
وذلك كالاستدلال بما تحسه العين ... كالاستدلال بما تحسه العين من وجع
او لا يجب ان يكون مرضيا وذلك كالاستدلال بما تحسه العين من الثقل والخفة او مما تحس به صاحب تلك العين وذلك
كالاستدلال بما تحسه العين من الحرارة والبرودة والثاني هو ان يكون الامر المستدل به ليس من افعال العين فلا بد وان يكون
من الاعراض الظاهرة فيها وظهور ذلك الشيء اما ان يكون في جلها او في ظاهرها فقط والذي يظهر في جلها اما ان يكون لحجابها
التي هي مجاورها وذلك كالاستدلال بغور العين وجحوظها او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بكبر العين وصغرها والذي يظهر
في ظاهر العين فقط اما ان يكون ظهوره في بعض ظاهرها وذلك كالاستدلال بلون العين **قوله** وجميع ذلك يقارب
جدا في الدلالة ما يكون في الدماغ نفسه يريد بالدماغ ههنا الراس ومعنى هذا ان جميع ما ذكره من الاعراض يقارب في دلالتها
على حال الدماغ دلالة ما يكون في الراس نفسه وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها دل على رطوبة مقدم
الدماغ سيما اذا كانت هذه الدموع بغير ارادة فان التي يجري بارادة كما عند البكاء لا يدل على حال الدماغ ولا حال العين ايضا
وكذلك اذا كان سيلان الرمص والدموع لعلة في العين كما عند الرمد والجرب والخشونة فانهما حينئذ لا يدلان على حال
الدماغ واما اذا لم يكن كذلك ففي غالب الامر يكون ان لزيادة رطوبة في مقدم الدماغ سواء كان سبب تلك الرطوبات استعمال
الدماغ او ... كما يكون في فرانيطس او ... وكما يكون عند ... حتى يكون ...
النزلات واقول ان هذا الذي ... ان الرمص والدموع قد يكونان لسقوط القوة فلا تكفي في امساك ما في العين
من الرطوبات **قوله** وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ في الجوهر قد بينا في شرحنا للكتاب الاول ان سعة العروق
يدل على سخونة المزاج الاصلي وذلك هو المراد بسخونة الدماغ في الجوهر اي ان هذه السخونة لا يكون عرضية وفي الحقيقة انما يدل
هذا على سخونة العين لكن لما كان الغالب ان يكون مزاج العين مناسبا لمزاج الدماغ فلذلك كان عظم عروق العين يدل على
سخونة الدماغ متوسطا ودلالته على سخونة العين بوضع الدلالة الشريرة الاولية **قوله** وسيلان الدموع بغير سبب ظاهر
يدل في الامراض الحادة على اشتعال الدماغ واوراثه ... الظاهر ... البرازو سقوط القوة والارادة التي تكون

جريان الدموع معها بكاء ودلالة سيلان الدموع على استعمال الدماغ ظاهر واما دلالته على ورم الدماغ فلان السخونة في غالب
الامر انما تبلغ في الدماغ الى هذا الحد اذا كان فيه ورم حار قوله وخصوصا اذا سالت من احدى العينين انما يكون سيلان
الدموع عند استعمال الدماغ من احدى العينين اذا كان ذلك الاستعمال قد بلغ الى حد لا يسع معه في الجانب الذي فيه سبب
الاستعمال رطوبة يمكن ان يسيل منها دمع بل يكون السائل حينئذ من الجانب السليم لان كثيفه يكون لا محالة اقل قوله
واذا اخذ يغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يخرج فهو قرب الموت هذا عرض للمريض اذا اقترب موته والسبب في ضعف
ما في العينين من الرطوبات الغريزية عند سقوط القوة عن امساكها وتحقيق الكلام في هذه الاسباب واشباهها
عند كلامنا في تقدمة المعرفة من شرحنا للكتاب الرابع قوله والعين التي تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون في فرانيطس
وايضا في ليثرغس ويكون ايضا في فرانيطس عند انحلال القوة تدل على آفة عظيمة في الدماغ ودوام فتح العين من غير طرف ودوام
تغميضها كل ذلك يدل في الامراض الحادة على آفة عظيمة في الدماغ واما دوام فتحها فلانه في اكثر الامر يكون اما من فرط جفوف الاعصاب
المحركة للجفن والعين فلا تطاوع على الحركة القوية التي بها التغميض والتي بها الطرف مطاوعة بسهولة في اكثر الامر وانما يكون كذلك
اذا كانت الحرارة قد جففت جوهر الدماغ واحرقته واما الذهول القوي اللازم عن التحريك المعتاد للعين فيبقى على حالها مفتوحة
وانما يكون ذلك اذا كان مبدأ تلك القوة قد عرض له فساد عظيم والفرق بين الامرين ان العين لا بد وان يكون في الاول
عن ذلك ويكون المريض اذا اراد التغميض والطرف يعسر ذلك عليه ويجد في العضو المتحرك ممانعة عن ذلك واما دوام تغميض العين
فلانه في الاكثر يكون اما لضعف القوة عن تحريك الجفن او لذهولها عن ذلك او الكسل في المريض عنه واكثر هذا انما يكون مع
آفة عظيمة للدماغ ودوام فتح العين في فرانيطس اكثر منه في ليثرغس لان جفوف الاعصاب المحركة لا يكون في ليثرغس وذهول
القوى عن التحريك يعرض فيهما ودوام تغميض العين في ليثرغس اكثر منه في فرانيطس لان ضعف القوى المحركة وذهولها يعرض
فيهما واما الكسل فيشتد جدا او وحده في فرانيطس ويعرض كثيرا في ليثرغس قوله وكثرة الطرف يدل على استعمال وحرارة
وجنون لما كان البرد يحدث السكون والحرارة تحدث الحركة فكثرة الطرف انما يكون لا محالة عن الحرارة القوية المستعملة للدماغ
وقد يكون ذلك لاجل بخرة حادة كثيرة تتصعد الى الدماغ وتحدث الجنون وفي كلام الشيخ مواخذة لان الاستعمال انما يكون لحرارة
مفرطة كما دل على الاستعمال فقد دل لا محالة على الحرارة ولا حاجة الى قوله وحرارة قوله واللازمة سطرا موضعا واحدا اذا هي
البرسام يدل على وسواس ومالنخوليا انما يكون العين لذلك اذا استغرق المريض في الفكر الذي يلزمه الذهول عن تحريك العين وانما
يكون كذلك اذا غلبت السوداء بافراط وذلك يلزمه الوسواس والماليخوليا قوله وقد يستدل من حركاتها على اوهام الدماغ
على اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق اما دلالة حركات العين على الاخلاق ... فذلك امر قد استقصينا القول
فيه في كتب اخرى واما ما كانت حركات العين واحوالها الاخرى يدل على هذه الاشياء واشباهها فقد ... في اولى ... هذا
البحث ولما ان الغضب والغم والخوف والعشق يقال انها اعتقادات وان ذلك من اوهام الدماغ فالكلام فيه غير لائق
بهذا الكتاب قوله والجحوظ يدل على الاورام او امتلاء او عيب الدماغ يريد اذا كان هذا الجحوظ عارضا وكان مع ذلك سريعا
مدة او الاصلي لا يدل على ذلك وكذلك الذي يزول بسرعة كالجحوظ العارض عند الغضب واما اذا كان عارضا او استمر فانما
يكون اكثر ومادته مزاحمة للعين موجب لنتوها وتلك المادة قد تكون ورما وقد لا تكون كذلك وفي اكثر الامر يكون هذه المادة حارة
لان البارد يكون مجتمعه ساكنا والغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ ... اذا كان ذلك عارضا وشيئا
او الاصلي والذي يزول بسرعة كالحادث عن فرط الغم لا يدل على ذلك واما الحادث المستمر ففي الغالب انما يحدث في الامراض
من غير سبب ظاهر اذا افرط التحلل من جوهر الدماغ حتى نقص مقداره ولا يحدث الغشاء الى جهته تبعا لانجذاب اعصابها اليه
عند نقص مقداره بالجفاف قوله كما يعرض في السهر والعطش والعشق واذا استكشف ... في ذلك ... العين
العين فقد يختلف في الغور العارض في هذه الاحوال وذلك لانها يكون في العطش بسبب الجفاف ... والجفن وفي السهر
والعشق بسبب الحمى لكنها يكون في العشق كعين المتاحك وكانها تنظر الى شيء لذيذ مع اتصال حركة الجفن قوله ...
فقد يدل على حمرة الدماغ ... والاجفان ... ويدل على
التحلل الكثير من جوهر الدماغ فقد يدل على ... الدماغ ... لان افراط تحلل جوهر الدماغ يكون كثيرا ...
فلا جرم ... حرارة الصفراء وبهذا يكون في ... او فرانيطس الصفراوي ...

البحث الثاني في الاستدلال من اللسان قال الشيخ واما الماخوذ من حال اللسان فمثل ان اللسان ...
بلونه الى قوله واما الماخوذ من الوجه الشرح كل امر يتعلق باللسان ويستدل به على احوال الدماغ فلا يخلو اما ان يكون
صادرا عن فعل قوة من قواه او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون صدوره عن فعل قوة من قوى الطبيعة او عن فعل قوى النفسانية
اذ لا وجود للقوى الحيوانية عندنا والصادر عن فعل قوة من قوى الطبيعة اما ان يكون عن فعل قوة تفعل في الغذاء وذلك كالاستدلال

يسمى

يسمن اللسان او هزاله او بفعل قوة تفعل في الفضول وذلك كالاستدلال بكثرة ما يسيل من اللسان من اللعاب وقلته والصادر
عن فعل قوة من قوى النفسانية اما ان يكون بفعل القوة المحركة وذلك كالاستدلال باحوال الكلام واللثغ او بفعل القوة المدركة
الخاصة به وذلك كالاستدلال بما يحسه اللسان من الطعوم او التي يختص به وذلك كالاستدلال بما يحسه اللسان من الثقل والخفة
والحرارة والبرودة والجفاف وما يشبه ذلك والثاني وهو ان يكون ما يستدل به ليس صادرا عن فعل قوة من قوى اللسان
فلا يخلو اما ان يكون من فعل قوى غيرها وذلك كالاستدلال بقوة ادراكه للطعوم وضعف ذلك او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون
من الاعراض الظاهرة فيه فاما ان يكون ظهورها في خلقته وذلك كالاستدلال بعظم اللسان وصغره او غلظه ودقته فاما في ...
وذلك كالاستدلال بالوان اللسان او في ... وذلك كالاستدلال بحال عروقه ولنذكر امثلة كل واحد من هذه الاقسام اما الاول
يسمن اللسان وهزاله فان سمنه يدل على رطوبة الدماغ وهزاله على جفاف وذلك لان المكون سبب اللسان عصب الدماغ واما
الاستدلال بكثرة ما يسيل من اللعاب وقلته فان كثرة ذلك تدل على افراط رطوبة الدماغ ان لم يكن متصعدا من المعدة وقلته
تدل على جفاف الدماغ واما الاستدلال باحوال الكلام فان اللثغ واللكنة والفافاة كلها تابعة في الاكثر لضعف عصب اللسان
وذلك يدل على ضعف في الدماغ وسرعة الكلام وكثرته تدل على حرارة الدماغ وبطؤه وقلته تدل على رطوبته واذا كره المريض
الكلام فهو علامة مستقلة واما الاستدلال بما يحس في اللسان من الطعوم فان الاحساس بطعم كل خلط يدل على امراض
الدماغ ... وعلى غلبة ذلك الخلط على الدماغ واما الاستدلال بما يحسه اللسان بحس اللمس فان الاحساس في الامراض الدماغية
بحرارة في اللسان تدل على قوة حرارة الدماغ ان لم يكن ذلك بسبب اللسان او المعدة والاحساس باليبس ... في الامراض فان
كان دليل الجفاف ... ودل على ... اليبوسة على الدماغ وان كان بسبب انعقاد الريق دل على حرارة الدماغ وكل هذا اذا
لم يكن لامر في المعدة واما احساس الثقل فيدل على كثرة الاخلاط وخصوصا الدم والبلغم واما الاستدلال بافعال قوى اللسان
فان الخدر وضعف الذوق يدل على آفة في العصب وذلك في اكثر الامر تابع لآفة في الدماغ ولذلك بطلان حس اللسان وذوقه
وغير ذلك واما الاستدلال بمقدار اللسان فانه اذا كان عظيما جدا دل على فرط رطوبة الدماغ وان كان صغيرا جدا على افراط
... واما الاستدلال بلون اللسان وحال عروقه فسنذكرهما واعلم ان كل امر يتعلق بالعصب الذي في اللسان فالاستدلال
على حال الدماغ قوي لان الاعصاب الآتية اليه كثيرة وكبار ... في التشريح وكل امر يظهر في ظاهر اللسان فالاستدلال
به على حال المعدة قوي لان سطحه متصل بسطحها قوله لما يدل بياضه على ليثرغس وصفرته اولا وسواده ثانيا على فرانيطس
اذا كان الذهن مشوشا ودلت الدلائل على ان في الدماغ ورما حارا فمع ذلك الورم من بلغم فيكون الورم ليثرغس
او من خلطها ... فيكون فرانيطس ... يكون بياض اللسان والاعلى ليثرغس وصفرته اولا وسواده ثانيا والاعلى
فرانيطس لان بياضه يكون لغلبة البلغم وصفرته اولا لغلبة الصفراء وان كان به فرانيطس من دم صرف ...
من افراط السخونة بكثرة المرار في اللسان وغيره واما سواده ثانيا فبسبب احتراق ذلك المرار لاجل دوام السخونة واعلم
هذا الاستدلال اذا علم انه ليس من جهة المعدة ... فانه لا يمتنع ان يكون المعدة في ليثرغس ...
فيصفر لها اللسان وكذلك لا يمتنع ان يكون في فرانيطس بلغمية فيبيض بسبب ذلك اللسان قوله وكما يدل اخضرار الصفرة ...
واخضرار العروق التي تحته على صرع وقد ... ان المصروع قد يصفر لسانه لغلبة البلغم وخصوصا ...
الدماغ ومع ذلك تخضر العروق التي تحت اللسان وسبب ذلك ... وما يكون فيها من الدم وغلظ بسبب برد مزاجه ...
فمن يكون لسانه كذلك فيدل ذلك على انه مصروع ... قوله ...
الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين بسبب ذلك قرب العين من الدماغ وبعد اللسان حتى كان لون اللسان
يدل على احوال المعدة ... لان اللون تابع لحال سطح اللسان البحث الثالث في الاستدلال على احوال الدماغ من الوجه
قال الشيخ واما الماخوذ من حال الوجه فاما من لونه فانه تعلم الى قوله واما الماخوذ من حال الرقبة الشرح ودلالة
اللسان على احوال الدماغ اقوى من دلالة الوجه وذلك بسبب كثرة الاعصاب التي في اللسان والاستدلال من الوجه لما
ان يكون بفعل من افعال قواه او بما يصدر عن افعال قواه او بما يظهر فيه من الاعراض اما الاستدلال بفعل قوة من قواه فمثل
ان يكون حسه سليما فيدل على سلامة الدماغ كذلك اذا كان حسه ... فانه يدل على آفة في الدماغ وهذه الدلالة اكثرية واما الاستدلال
بما يصدر عن فعل قواه فاما بما يصدر عن فعل قواه النفسانية كالاستدلال من ... والانف والحاجب في الامراض
... على ... الدماغ واما بما يصدر عن فعل قواها الطبيعية كالاستدلال من سمنه وهزاله وسخنته واما الاستدلال
بما يظهر من اعراضه فكالاستدلال بلونه قوله فان سمنه وحمرته تدل على غلبة الدم ... فان حمرته على ذلك ظاهرة واما
... ان السمن انما يكون من كثرة الغذاء وانما يكون ذلك من كثرة الدم ونعني بذلك السمن اللحمي وهو الذي يكون مع الحمرة واما
السمن الشحمي فقد يكون مع قلة الدم قوله وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء انما يدل هذا على ذلك اذا كان صفرة ...

وجود الصانع واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون هذا الثقل الدم كما يكون في الالتهاب قوله وهذا الوجع الكموده يدل على غلبة
البلغم السوداوي هذا ايضا انما يدل اذا كانت لوجود الصانع واما اذا كانت بسبب قوة البرد فقد يكون ذلك
لثقل الدم وبرد المزاج بافراط واذا كمد الوجه في الامراض الحادة فهو دل ذلك على سقوط القوة وقرب الموت
قوله والتهيج يدل على غلبة المائية في الدم هذا انما يكون اذا لم يكن بسبب ضعف الغاذية قوله بعد ان يكون هذا الاحوال لا
عارضة لبث اصلية وبعد ان نعلم ان الاعلى في البدن بغير السحنة الا في جانب الدماغ اما اشتراط ان لا يكون في
البدن علة في غير جانب الدماغ من شانها ان تفعل ما ذكرناه فوجه ظاهر واما اشتراط ان يكون ذلك حادثا بعد حدوث
الافة في الدماغ فليس بواجب لان تلك الاحوال اذا كانت اصلية لا لافة في غير الدماغ دلت على احوال الدماغ لا محالة
لانها تكون حينئذ بسبب احوال **البحث الرابع** في الاستدلال من بابه في الاعضاء التي هي كالفروع للدماغ **قال الشيخ** ع
واما الماخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على الى اخر الفصل **الشرح** قوله فانها ان كانت قوية
غليظة دلت على قوة من قوة الدماغ او وفوره وان كانت قصيرة دقيقة قبل الضعف وقد تكلمنا في هذا فيما سلف فلا نرجع اليه
وليعلم ان عظم كل عضو انما يكون اذا كانت مادته التي يخلق منها كثيرة واما من اصلها او من كثرة الغذاء المنتهي اليها
او لقوة حرارة محللة لجرمه وان صغر كل عضو انما يكون اذا كانت مادته قليلة من اصلها او لسعة بعضها او لقلة ما يفصل
اليها من الغذاء او لبرد مكثف لها قوله وان كانت مهياه لقبول الخارز واورام فالسبب في ذلك ليس ضعفها فربما
انما يكون قبولها لهذه الاورام لا بسبب ضعفها او لحان حدوث تلك الاورام عن انفراغ مادة من الدماغ واما اذا كان فذلك
بسبب الفساد في ما يصل اليها من الغذاء حتى يستحيل الى مادة تلك الاورام او لقبولها تلك المادة من اعضاء اخرى غير اعضاء
الرئيس فلا شك ان ذلك انما يكون لضعفها او رداءة حالها قوله وكذلك حال الدلايل الماخوذة من حال اللهاة واللوزتين
والاسنان وهما من الاعضاء الاول قبولها للاورام على فساد حال فيها او على ضعف بل على ضعف ما ضمه الدماغ وقوة ما دفعت
كما ذكر في الرقبة وقد عرفت ما قلناه فيه قوله واما الماخوذة من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة
الاعضاء العصبانية القريبة من الدماغ كالسمحاق يدل على احوال الدماغ دلالة الاعضاء التي هي كالفروع للدماغ وهي التي تجمع الى
المشاركة قوتها واما الاعضاء العصبانية الباطنة كالرحم والمعدة والحجاب فانها بعيدة عن الدماغ فالاستدلال منها على احوال الدماغ
لا يكون من هذا الوجه بل من طريق احكام المشاركة وسبب مشاركة الدماغ الاعصاب هو اتصال الاعصاب به او بالنخاع
المتصل قوله والاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي حسالها التي تخلف اصله دلت على قوة الدماغ هذا بنا على مذهبهم
وهو ان الاعصاب تنبت من الدماغ بعضها بواسطة النخاع وبعضها بغير واسطة واما الحق الذي هو مذهبنا في ذلك فقد
عرفته **قال الشيخ فصل** في الاستدلال من المشاركات في اعضاء تشاركها الدماغ والقرب منها الى اخره **الشرح**
قد علمت ان الاستدلال على احوال الدماغ بالمشاركة على وجهين احدهما ان يكون اعضاء تشاركها في احواله فيستدل باحوالها على
حال الدماغ وهذا هو المذكور في هذا الفصل وثانيهما ان يكون اعضاء تشاركها الدماغ في احوالها فيستدل باحواله على حال
الدماغ وهذا هو الذي ذكره الشيخ في الفصل الذي بعد هذا واعلم ان كل عضو من شانه ان يشاركه الدماغ في حالة فمن
شانه الدماغ ان يشاركه ايضا في احواله لكن الاعضاء التي يقال انها من شانها مشاركة الدماغ لها او التي من شانها ان يشارك
الدماغ في احوالها هي التي يكون مشاركة الدماغ في احواله فان تضرر العصب بامراض الدماغ اكثر من تضرر الدماغ بامراض
العصب وتضرر الدماغ بامراض المعدة اكثر من تضرر المعدة بامراض الدماغ قوله اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ
قوية فالدماغ قوي وذلك لان الدماغ لو كان ضعيفا او مأووفا لكان تلك الاعضاء تكون كذلك مما كانت تكون قوية هذا خلف
قوله وان كانت كثيرة الافات لاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف او مأووف واما اذا كانت افات هذه
الاعضاء لاسباب تصل اليها فانه لا يلزم ان يكون الدماغ ضعيفا ولا مأووفا وذلك لان هذه الاعضاء لا يلزم ان يشاركها
الدماغ في كل امر يعرض لها واما اذا كانت تلك الافات لا لاسباب تصل اليها بل انما عرضت لها بالمشاركة فالدماغ ضعيف
او مأووف لانه يكون هو الاصل في مرضها وهذا انما يلزم اذا كانت تلك الاعضاء لا تشارك اعضاء اخرى غير الدماغ فانها لو كانت
تشارك اعضاء اخرى جاز ان يكون افاتها لا لامر في الدماغ بل لامر في تلك الاعضاء الاخر قوله وربما كانت تلك الافعال في الاعضاء
الاخرى المشاركة قوي من الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول او براز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في ليثرغس وفي
السبات السهري بردوا وربما كانت تلك الافعال الماووفة في الاعضاء الاخرى المشاركة قوية ما ووفة من الدماغ ونعني بذلك
الافعال التي تضررت لحصول الافات في الاعضاء المشاركة للدماغ ومثال هذه الافعال الماووفة ان لا ينهض المريض لبول او براز يحتاج
اليه فان هذا بطلان لفعل القوة الارادية التي في هذه الاعضاء فتارة يكون لفساد حال هذه القوة وح لا يلزم ان يكون ذلك
مشاركة الدماغ وتارة يكون لبطلان الحس الخاص بهذه الاعضاء فلا يلزم ايضا ان يكون لمشاركة الدماغ او الذي يعم الاعضاء

كلها

كلها كما في السكتة وهذا لا بد وان يكون لمشاركة الدماغ وربما اتفق ذلك في ليثرغس وفي السبات السهري ويكون هذا لا
كما يدوم في السكتة وبسبب عروضه في هذه الامراض اختلاط الذهن المذهل للقوة عن الادراك كما قد يتفق للانسان في حال
الصحة ان يذهل عن البول والبراز لعروض افكار مستولية وربما اتفق هذا في فرانيطس ايضا الا ان ذلك يكون نادرا
المولوع في فرانيطس يكون حادا حيث القوى الحسية وان كان اختلاط الذهن قويا قوله او لبطلان الحركة عليه كما فيهما وفي
فرانيطس ببطلان ارادة البول والبراز كان في الصورة الاولى لاجل بطلان فعل قوة الحس والتالي في هذه الصورة انما يكون
لاجل بطلان فعل القوة المحركة وهذا يعرض في السكتة ويدوم والتالي في هذه الامراض ظاهر ودوام لان فعل هذه القوة في هذه
الامراض لكنه يعرض فيما اكثر البول والبراز حتى تتسدد لهما لما احوجا الى النهوض لهما والا كذلك في السكتة ان السكتة تبطل
قوة الحركة وبطلان هذه الارادة بهذا الوجه يكثر في فرانيطس بخلاف بطلانها بالوجه الاول وذلك لان الحركة في فرانيطس
يشغل كثيرا في الاجل اضرارها بما يلزمها من السخونة قوله ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشرق في هذه الامراض
معناه ومثل العجز عن الازدراد ومثل الغصص والشرق والفرق بينهما ان الغصص هو الاشياء المتماسكة والشرق هو الاشياء
السيالة وهذه الاشياء تحدث في هذه الامراض بالوجهين المذكورين ايضا وذلك لانها قد تحدث بسبب بطلان ارادة
الازدراد او لبطلان الاحساس المزدرد او لثقل حركته عند المريض كما قلت قوله ومثل دلايل النفس فان النفس قد ينقطع
ويبطل بسبب افة في الدماغ متعدية الى الحجاب واعضاء النفس وقد يتفق في هذه الامراض وفي السكتة ايضا ان يعرض ان ينفعل
القوة المريدة بتحريك اعضاء النفس تعطل اما ببطلان الاحساس بالحاجة الى التنفس والثقل تلك الحركة على المريض فكلا
الوجهين يعرض عن افة في الدماغ متعدية الى اعضاء التنفس قوله وكان كبر النفس عظما او طلا العصا او وضيقه وصغره
او على السبات السهري وليثرغس مراده بهذا ذكر الامثلة على الاستدلال بالتنفس على احوال الدماغ واذا حدث فساد في
وعلم ان ذلك عن ورم دماغي ولم نعلم ان ذلك الورم صفراوي حتى يكون عنه سرسام او هو من بلغم او صفراء مخالط لمادة
حارة ففي هذه الحالة ان كان النفس عظيما فهو سرسام لان العضو الشديد حرارته تحوج الى التنفس العظيم وان كان صغيرا متسعا
فالورم عن بلغم او صفراء فيكون عنه ليثرغس او مخالط لمادة حارة فيكون عنه السبات السهري لان البلغم لاجل برده يقلل
الحاجة الى التنفس فيصغر قوله وقد يستدل من طريق المشاركات في الاوجاع ايضا على احوال الدماغ على النحو المذكور اذا حدث
في الراس وجع وفي عضو مشاركه وجع واعلم ان حصوله في العضو المشارك لا لامر فيه نفسه بل بسبب المشاركة كانت احوال
ذلك الوجع دالة على احوال الدماغ لا محالة لان حدوثه بسبب حاله في الدماغ مثلا ذلك ان ذلك الوجع ان كان لذاعا
او واخزا علم ان وجع الراس صفراوي وان كان فدرا علم ان وجع الراس عن برد وبلغم وريح مستولية على النحو المذكور ان
ذلك يكون بشرط ان يعلم ان وجع العضو المشارك لا لافة فيه قوله وقد يستدل من كيفية المشاركة مثلا انه ان بلغ وجع
اصول العينين في الصداع الى ان الشيء في الدماغ في الحجب الداخلة وان لم يبلغ ذلك دل على ان الشيء خارج القحف
يريد بكيفية المشاركة كيفية تعدي الاذى الى العضو المشارك مثال ذلك ان تادي وجع الراس الى العينين ان كان من طريق
الاعصاب والاغشية الاتية الى العينين من داخل الدماغ ووصل على ذلك وصول الوجع الى اصول العينين علم ان السبب الموجع
في داخل القحف واما في الدماغ نفسه او في الحجب الداخلة وان كان تادي الوجع من طريق الاغشية الخارجة ووصل على ذلك ان
يكون الوجع في ظاهر العينين فقط غير داخل الى اصولها وكثيرا ما يكون ذلك مع الم في الجفن فح نعلم ان السبب الموجع في
خارج القحف فقوله ان بلغ الوجع اصول العينين ليس وصول الوجع الى هناك ولا عدمه وصوله اليه هو كيفية المشاركة
بل ذلك دال عليها كما قلناه **قال الشيخ فصل** في الاستدلال على العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته ان اكثر
الاعضاء ايلاما للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل على ذلك الى اخره **الشرح** ان الشيخ يذكر ههنا الوجه الثاني
من وجهي الاستدلال بالمشاركة وهو المشاركة بحال العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته وقد علمت مما سلف ان هذا
الاستدلال يتضمن الاستدلال بامور ثلثة احدها معرفة عين ذلك العضو اي معرفة انه اي عضو هو وثانيها معرفة ما نال ذلك العضو
من المرض وثالثها معرفة انه كيف يتادى ضرر ذلك العضو الى الدماغ وهذا الثالث قد مضى في بحث الفصل الذي قبل هذا
بيان كيفية الاستدلال وههنا نذكر الشيخ ما يستدل به على ذلك العضو انه اي عضو هو فلذلك قال في الاستدلال على العضو الذي
يالم الدماغ بمشاركته اي في الاستدلال على عين ذلك العضو واما ما يستدل به على ان ذلك العضو ما الذي به فانما يمكن الكلام
فيه في الكلام في احوال كل عضو واعلم ان اكثر الاعضاء ايلاما بالحدوث الافة في الدماغ بمشاركته هو المعدة والقلب اما القلب
فلان الروح التي تاتي الدماغ ويتعلق فيها من تصير صالحة لان تصدر عنها الافعال النفسانية انما تاتي اليه من القلب وهو القلب الذي
يأتي اليه منه كثيرا جيدا او رديا او الوصول اليه وذلك الروح لا محالة يكيف الدماغ باي كيفية كانت فيه وما يكون منها من الكيفيات
فهو لا محالة تابع لحال القلب المولد لها ومع ذلك فان القلب من شانه احالة ما ياتيه من الدم الى جوهر الروح وانما يكون

ذلك مطبوخ حتى يلطف ويرق جدا ويلزم ذلك ان يتصعد منه اجزاء كثيرة وتلك الاجزاء شديدة النفوذ الى الدماغ لانه موضوع
على سمت يتصعد فاذا كان في القلب آفة كان ذلك البخار على خلاف المجرى الطبيعي فكان لا محالة مغيرا لحال الدماغ واما المعدة
فلانها مطبخ للغذاء الذي لم ينتق بعد من فضوله ويكون الغذاء فيها مجتمعا في موضع واحد وكثير المقدار وما يكون معه من الماء
المشروب لا يكون بعد قد استد امتزاجه بارضية الغذاء التي قد تمنعه من سرعة التبخر واذا كان كذلك كان ما يتصاعد فيه
من البخارات والادخنة كثيرا جدا والدماغ موضوع في سمت يتصعد ذلك كله وقد علمت مما سلف من كلامنا ان الاعضاء
الظاهرة اكثر استحصافا من الاعضاء الباطنة فلذلك ما يتصاعد مما يتحلل منه من ظاهر الاعضاء ويتوفر اكثره على الدماغ
وخصوصا وجوهر الدماغ رطب وهناك فضاء كثير فيكون قبوله لذلك المتصعد اكثر لا محالة والى القلب مشاركة الدماغ
في اوائله اكثر من الحاجة المعدة لان القلب يوجب ذلك بكثرة ما يرسله الى الدماغ من الارواح وكثرة ما يرسله اليه من الابخرة
والادخنة واما المعدة فليست ترسل الى الدماغ ما هو نظير للارواح لكن امراض القلب قليلة جدا وذلك لامور احدها
قوة قواه وثانيها قلة ما يرد اليه من المفسدات فان ما يأتيه من الدم والهواء انما يصلان اليه بعد تعديلهما من المؤدي واما
الدم ففي الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء واما الهواء ففي الرئة وقصبتها وغير ذلك من الات التنفس وثالثها انه لزيادة حرارته
يكون متشابه الطبيعة به اكثر واما المعدة فامراضها كثيرة لان جميع الاطعمة والاشربة المؤدية ترد اليها اولا وقبل ان يصلح
ومع ذلك فهي قوية الحس يؤذيها كل ما له كيفية رديئة ومع ذلك مجاورة […] فليس لاجل غلبة الجوهر البارد الذي هو العصب
على جرمها واذا كان كذلك فالمعدة اكثر ايذاء للدماغ بالمشاركة من القلب لكثرة امراضها وان كان القلب اشد […] مشاركة
الدماغ في امراضه **قوله** فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم […] فيجب ان يستدل […] ان اذى الدماغ هو
بمشاركة المعدة من الشهوة والهضم وغير ذلك من الاسباب […] المعدة من الاعراض يدل على ان اذى الدماغ
مشاركتها وذلك اذا علم ان تضرر الدماغ هو بالمشاركة فلم يوجد غير المعدة من الاعضاء التي يمكن ان يكون ذلك بمشاركتها
[…] ذلك العضو […] امراض المعدة على ان بها آفة علم ان اذى الدماغ هو بمشاركتها ولو كون ذلك
ان يكون مرض الدماغ يختلف حاله باختلاف حال مرض المعدة وان يكون مرض المعدة عرض اولا ثم عرض مرض الدماغ واما تقدم
هذه الاعراض وحصر […] هذا كلامنا في امراض المعدة وكذلك ما دل عليه عند كل واحد من تلك الاعراض من احوال المعدة
ومهما كانت مشاركة الدماغ للمعدة بسبب حال ما فيها فان […] وجود تلك الحال […] يكون ظهور تلك المشاركة اكثر وسبب
ذلك ان ما يحدث في الدماغ […] فلذلك اذا كانت مشاركة الدماغ للمعدة وهي ممتلئة او ذات تخمة الى […] ان يكون
في المعدة وهي ممتلئة او ذات تخمة وذلك مثل كثرة البلغم او كثرة ما ينبخر منها فان تلك المشاركة تظهر في حال امتلائها اي تزداد و
ظهور […] واما مشاركتها اياها بسبب حرارتها او بسبب ما فيها من المرة الصفراء او بسبب ما يحدث فيها من الاوجاع الصفراوية
او الاوجاع التي تحدث من قروحها […] يظهر في احوال خلو المعدة لان هذه الاسباب تزداد **قوله** والاوجاع
التي يكون من ذلك […] التي يكون من المرة الصفراء لان اوجاعها التي يكون من الرياح والنفخ وما يشبه ذلك تظهر عند امتلاء
المعدة اكثر **قوله** وكثيرا ما يكون الامتلاء سببا لتعديل المزاج وربما […] البخار […] ومرض الدماغ […] ان منه
قد يقع من جهة غلط وذلك لان الامتلاء المعدي قد يقع من جهة […] مزاج المعدة او مزاج المادة التي فيها التي بسببها اشتد
الدماغ وذلك بان يكون ذلك الامتلاء […] الكيفية […] ويكون ذلك الامتلاء سادا
من البخار الى […] الدماغ وذلك بان يكون فوق المادة التي منها ذلك البخار ففي هذه الاحوال كلها […] الاذى الحاصل
في الدماغ […] ان المشاركة بسبب الصفراء والحرارة لاجل نفع الامتلاء ويكون مع ذلك لبلغم قد يعدل الكيفية المشاركة
او […] بالمشارك […] **وقوله** واخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدائه
واستقراره […] ما يستدل به على تعيين العضو الذي شاركه الدماغ موضع الوجع الذي يحدث في الدماغ وذلك
في حال ابتدائه واستقراره والسبب في ذلك ان ما يتصعد من ذلك العضو من البخار وغيره يكون نفوذه الى الموضع المسامت له
من الدماغ قبل نفوذه الى غير ذلك الموضع ويكون ايضا نفوذه الى هناك اكثر فلذلك يكون الموضع الذي يبتدي فيه الوجع والذي
يكثر فيه دليلا على موضع ذلك العضو […] ذلك العضو والوجع يبتدي حين المشاركة […] الرأس
اذا كان […] المعدة واذا دام هذا الوجع انصب الى ما بين الكتفين لان ما يتصعد من المعدة
[…] فيها من الماء والغذاء الذي لم ينتق بعد من فضوله ولم يتم […]
ذلك […] ضعيف واذا كان هذا المتصعد كثيرا ولم […] التحلل والانفصال من ذلك الموضع وجب ان ينعطف في
داخل الرأس انعطافا على هيئة شكل الرأس […] حتى ينزل الى ما بين الكتفين […] ما يتصعد من كل عضو فانه
لا يجتمع منه في الرأس مقدار يوجب […] غير الموضع الذي ابتدى وخصوصا اذا كان ذلك العضو بعيدا جدا

ثلبل

قليل التبخر كاللحم **قوله** ويشتد عند الهضم سبب ذلك ان الهضم هو طبخ الغذاء وعند ذلك يكون ما يتصعد اكثر لا محالة
وكل هذا انما يكون اذا كانت المشاركة بسبب ما يتصعد بخارا الى الدماغ واما اذا كانت بسبب استحالة العضو الواصل بين
الدماغ وبين العضو المشارك الى كيفية مرض ذلك العضو ووصول تلك الاستحالة الى الدماغ فان الوجع انما يبتدي ويكثر في
الموضع الذي يتصل به العضو الواصل وكذلك انما يشتد ويضعف عند حصول الاسباب الموجبة لاشتداد تلك الكيفية
او لضعفها فلذلك لا يلزم ان يكون اشتداده في مشاركة المعدة عند الهضم بل قد يكون عند اول ورود ما يناسب تلك الكيفية
كما يشتد الصداع الحادث عن برد الدماغ عند تناول الماء البارد **قوله** واكثر مشاركات الدماغ للاعضاء تقع بالابخرة
تصعد اليه انما كان هذا هو الاكثر لان الاعضاء البعيدة يندر ان يبلغ استحالات الاعضاء الواصلة بينها وبين الدماغ الى الدماغ
الا اذا كانت قوية جدا ووجود ذلك نادر **قوله** وصعودها اما مائلة الى الشراسيف منحدرا والا تمددت الى فوق وتورد وضربان
في العروق التي تليها انما يكون طريق نفوذ هذه الابخرة من ههنا اذا كان العضو الذي يتصعد منه من قدام او كان موضعه اسفل
من موضع الشراسيف واما اذا كان من مثل المعدة فان نفوذه لا يتصور ان يكون من ههنا ولا يلزمه حصول شيء من الاعراض
المذكورة ههنا واما اذا كان من قدام وتحت الشراسيف فانه يحس قبل اشتداد الوجع في الرأس بتمدد الشراسيف الى فوق
وسبب ذلك انجذابها بتمدد الحجاب الى فوق لاجل الابخرة الصاعدة فاذا تمدد وانبسط جرمه لا محالة فاتسعت مسامه […]
يمكن نفوذ ذلك البخار فيها والاحساس بهذا الوجع لا يمكن ان يكون قبل حدوث الصداع فانه قد يكون ما ينبخر اولا لطيفا
جدا لا يقاوم الحجاب من النفوذ فيه الى ان يكثر ويغلظ وقبل ذلك فقد يكون حدوث الصداع ضعيفا وكذلك اعضاء الشراسيف
بهذا التمدد […] فانه قد يكون جميع ما يتصعد من البخار لطيفا جدا فلا يحتبس منه تحت الحجاب ما يتمدد والاعضاء […]
في العروق التي هناك تورم وسبب ذلك انجذابها بحركة الحجاب بها الى فوق وهذا انما يعرض في العروق المتصلة بالحجاب وايضا
يعرض هناك ضربان […] حركات […] وسبب ذلك […] الحجاب وارتفاعه لدفع المؤذي فيتبعه ما يتصل به
من الجلد فلذلك اذا كان ذلك البخار شديد الحدة كان هذا الضربان اكثر واشد **وقوله** وتورم وضربان في العروق ينبغي
ان يكون معناه وتورم في العروق وضربان في ذلك الموضع **قوله** واما على ناحية القفا فيحس ابتداء الالم من خلف وتورم
العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هناك بالضربان […] هذه الاعراض تحس اذا كان طريق تصعد
البخارات من خلف وسبب ابتداء الوجع ح من خلف الدماغ ظاهر والتورم والعروق والشرايين الموضوعة من خلف
فانما يكون اذا كان نفوذ البخارات فيها واما اذا كان نفوذه في خلل الاعضاء فان ذلك لا يلزم واما الضربان الذي يحس
هناك فالمراد به ضربان الشرايين اي انها تكون ح محسوسة الضربان وذلك اذا كان نفوذ ذلك البخار فيها فان
ذلك البخار قد يزيد في عظمها […] وقبل ذلك كان […] **قوله** واذا رأيت امراض العضو المشارك
فيجب ان لا يكون ذلك العرض عرضا لذلك العضو في نفسه بل بسبب مشاركته للدماغ لا مشاركة الدماغ له […] اذا
رأيت اعراض العضو المشارك في الاستدلال على الحال التي في الدماغ اي اذا كنت تستدل على حال الدماغ باعراض العضو
المشارك له في مرضه اي الذي حصل له المرض لمشاركة الدماغ فيجب ان يكون ذلك العرض من الاعراض التي ليست
تعرض في ذلك العضو لامر في نفسه فان ذلك لا يكون له دلالة على حال الدماغ بل لا بد وان يكون من الاعراض التي انما
تعرض لذلك العضو اذا كان الدماغ […] بل لا بد مع ذلك بحيث انما تعرض مع آفة الدماغ الحادثة
له في نفسه حتى يكون ذلك العضو انما عرض له بسبب مشاركته للدماغ وانما تعرض له عن آفة الدماغ الحادثة له مشاركة
هذا العضو مثلا فان الاستدلال بذلك لا يكون الاستدلال باعراض العضو المشارك بل باعراض الاصلي وذلك وان
دل على احوال الدماغ ولكن يكون ذلك غير هذا النوع من الاستدلال **قوله** فانك كثيرا ما تستدل من الغثيان على ان العلة
الدماغية مشاركة المعدة فلا يبعد ان يغلط فتكون العلة في الدماغ اولا […] بيان ان الاستدلال بالمشاركة
قد يعرض فيه غلط وبيان ذلك ان الدماغ قد يعرض له علة في نفسه فتشاركه فيها المعدة ويعرض لها بسبب ذلك غثيان ثم يشتد
العلة في الدماغ فيظهر بعد ظهور غثيان المعدة فيظن ان المعدة اصلية والدماغ مشارك وفي الحقيقة يكون الامر بالعكس
فلذلك اذا احتجت في الاستدلال باعراض العضو المشارك للدماغ اي التي تعطيه مشاركته فيجب ان يكون ذلك العرض
من الاعراض التي ليست تعرض لذلك العضو لامر في نفسه ولا اذا كان اصليا في المرض الذي يكون الدماغ معه […]
فان ذلك لا يلزم منه ان يكون ذلك العضو في الحقيقة مشاركا ومن الاعراض العارضة في الاعضاء المشاركة للدماغ مما يبعد
ان يكون عروضها لها بدون مشاركتها للدماغ وذلك كسقوط شهوة الغذاء العارض مع مرض الدماغ […] فان هذا
السقوط في هذه الصورة لا بد وان يكون الدماغ في اكثر الامر هو الاصلي في المرض وذلك لان سقوط الشهوة في اوائل
امراض المعدة وقبل استحكامها انما يكون في اكثر الامر اذا كان في الدماغ آفة وخصوصا اذا كان معه آفة في حس ساير الاعضاء

وخصوصا اذا لم يكن في المعدة عند اول سقوط الشهوة ما من شانه اسقاطها كافراط سوء المزاج وغير ذلك وخصوصا اذا
كان تعديل مزاج المرض وسقيها لا ينفع فذلك منفعة ظاهرة وخصوصا اذا كان سقوط الشهوة يزداد وينقص بحسب
ازدياد مرض الدماغ ونقصانه وباقي الفاظ الفصل ظاهر **بحث مفرد** قد راينا ان نورد هنا كلاما مختصرا في
الاستدلال على تعرف الاعضاء التي تشارك كل واحد من الاعضاء حتى يكون لنا علم بكل عضو تشاركه الوثائق مثلا فاذا
اردنا معرفة هل مرض الدماغ بالمشاركة او ليس كذلك اعتبرنا حال كل واحد من تلك الاعضاء فاذا لم نجد منها عضوا ما
يمكن ان يكون مرض الدماغ مشاركه علمت ان مرضه اصلي وهذا يتوقف على امور احدها ان يكون العضو مشتملا
على سبب من الاسباب التي بها يكون المشاركة بين الاعضاء وقد عددناها في شرحنا للكتاب الاول وثانيها ان يكون العضو
هو الذي من شانه ان ينال فاصلة اذا اعرض للعضو الاخر مرض من شانه ان يتعدى الى عضو واحد فقط وثالثها هو ان
يكون العضو هو الذي من شانه ان يكون المرض فيه اولا اذا اعرض للعضو الاخر مرض من شانه ان يتعدى الى اعضاء كثيرة
او يعم البدن كله ورابعها ان يكون العضو من شانه ان يكون المرض فيه اقوى اذا اعرض للعضو الاخر مرض من شانه التعدي
الى اعضاء كثيرة اعني ان مرض هذا العضو يكون اقوى من مرض كل واحد من تلك الاعضاء الا انه يكون اقوى من مرض العضو
الاصلي في المرض وخامسها ان يكون العضو اذا عرضت له حالة لزمه ذلك عروض حالة في عضو آخر فيعلم ان بينهما مشاركة
مثال ذلك اذا اضربت المراة الحامل نفسها فانها تسقط وهذا دل على ان بين الرحم والثديين مشاركة وسادسها ان يكون
العضو اذا اوضع عليه دواء كان ذلك شفاء من مرض عضو آخر فيعلم ان بينهما مشاركة مثال ذلك الشعر فان وضع
الاذن على الشعر او على المعدة يبرئ سعوتها فيعلم ان بينها وبين هذين العضوين مشاركة ما **قال الشيخ في فصل**
في دلائل مزاج الدماغ المعتدل هو الدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافعال الحسية والسياسية الى آخره **الشرح** كل مزاج
منحرف عن الاعتدال الى اي جهة كان سواء كان مزاج اخر او عضوا او مزاج بدن فانه وان اوجب قوة قوة ما فلا بد وان يوجب
ضعف قوى اخرى فان الحرارة مثلا ان حدث منها قوة في الهضم فلا بد وان يحدث منها ضعف في الامساك وكذلك
الكلام في كل واحد من الكيفيات فاذا مهما كانت القوى كلها تامة قوية الافعال فلا بد وان يكون المزاج معتدلا اذ لو كان
خارجا عنه لاوجب ذلك ضعف قوة ما وكذلك ايضا كل مزاج خارج عن الاعتدال فلا بد وان يوجب في حال المفعول
المنفعل في حال الشعر وغيره تغيرا ما عن الاعتدال فاذا كان ذلك معتدلا في احواله كلها فلا بد وان يكون المزاج معتدلا او
وكذلك ايضا كل مزاج خارج عن الاعتدال فلا بد وان يحدث ضعفا يترك الضعف يكون البدن او العضو قابلا للمؤذيات
منفعلا عنها فالذي يكون قويا على مقاومة الاعراض الموذية كلها لا بد وان يكون معتدلا **بحث مفرد** قد رايت ان نعدد
هنا اجناس الدلائل التي يتوصل منها الى معرفة المزاج الجبلي لكل عضو وهذه الاجناس عشرة احدها ملمس ذلك العضو
فانه ان كان واسع المنافذ ظاهر العروق عظيمها فهو حار المزاج وان كان بضد ذلك فهو بارد المزاج وثانيها حاله في السمن
والهزال فان سمن كل عضو ان كان لحميا فهو حار رطب وان كان شحميا فهو بارد رطب وان كان منهما معا فهو رطب
متوسط الحرارة والبرودة وهزال كل عضو ان كان مع قشف فهو لافراط اليبوسة وان كان مع صفرة لون فهو لافراط
الحرارة وثالثها ما ينبت عليه من الشعر فانه ان كان كثيرا غليظا شديد السواد سريع النبات فهو حار المزاج يابس وان
كان بضد ذلك فهو بارد المزاج رطبه ورابعها لون ذلك العضو فان بياضه وحمرته لاعتدال مزاجه والبياض الصرف للبرد
والبلغم والحمرة الصرف للحرارة والدم والصفرة لغلبة الصفراء وقوة الحرارة والكمودة للبرد مع اليبوسة والسوداء والسمرة للحرارة
وخامسها كيفية ملمس ذلك العضو في الملمس حار المزاج وبارده بارد ومستفه لليبوسة ولينه للرطوبة وسادسها
كيفية انفعاله فانه ان كان يسخن سريعا فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا فهو بارد المزاج وسابعها ما يوافقه ويضره
فان العضو ان كان ينتفع بالاشياء الباردة ويتضرر بالحارة فهو حار المزاج وان كان بضد ذلك فهو بارد المزاج وثامنها
ما يكثر فيه من الامراض فكل عضو يكثر فيه الامراض الحارة لا لامر في نفسه فهو حار المزاج وكل عضو يكثر فيه الامراض الباردة لا لامر
في نفسه فهو بارد المزاج وتاسعها افعال العضو فان كل عضو افعاله تامة صحيحة فهو معتدل المزاج وكل عضو افعاله ناقصة فهو
بارد المزاج الا ان يكون ذلك الفعل من جنس السكون كالنوم فقد يكون نقصانه لقوة الحرارة وكل عضو افعاله مشوشة
مقلقة فهو حار المزاج وعاشرها ما يتنقى من العضو من الفضول فانها ان كانت عادة نضيجة شديدة الانصباغ قوية الرائحة
فهو حار المزاج وان كانت بالضد من هذه فهو بارد المزاج **قال الشيخ في فصل** في دلائل الامزجة الردية الواقعة في
الجبلة يرى جالينوس ان الحرارة لولا اختلاط العقل والهذيان والتحقيق هذا الى آخره **الشرح** اما اختلاط العقل
والهذيان لاجل الحرارة فلان ذلك من تشوش افعال الدماغ وهو يكون للحرارة اذ الحرارة تحدث خفة للارواح وتحركها
حركات خارجة عن الامر الطبيعي واذا كانت الحرارة عارضة كان حدوث الاختلاط عنها اكثر فاذا كانت جبلية واما ان

وقطعها

الطيش

الطيش للحرارة فلانه تهيج كثرة الحركات وربما كانت بالحرارة واما تقلل المرام وسرعة وقوع البلادة فلان الحرارة تحرك الروح
فلا تثبت على حالة واحدة زمانا طويلا لانه يكون ملتفت كثرة الحركة وكذلك البكا تهيج الحرارة لانه تهيج سرعة حركة الروح التي بها
الادراك وكل هذا الاستدلال باحوال الدماغ **قوله** وان اليبوسة تفعل السهر وما عليه السهر الشرط في هذا اعلم انه لكن
من الرطوبات البورقية اما فعل اليبوسة للسهر فلا يحتاج فيه الى شرط اذ من دابها تسهيره وسبب ذلك ما تحدثه في
الروح ولطافتها فيكون دابها الحركة فان قيل ينبغي ان يشترط في هذا ان لا يكون هناك برد شديد فان قوة البرد قد توجب
النوم باجماد حركة الروح وتغليظ قوامها فلا يسهل نفوذها في مسالكها قلنا هذا لا يحتاج الى اشتراط لان البرد اذا كان
كذلك فلا الاكثر لا يكون معه يبوسة بل رطوبة بسبب فقدان التحلل وضعف الهضم المولد للبلغم واما ان السهر يدل
على اليبوسة فيحتاج ان يشترط فيه دلالته على ذلك ان لا يكون ذلك السهر عن رطوبة بورقية فان ما يكون من الرطوبات
كذلك يحف جوهر الدماغ ويكون ما يتحلل منه ويخالط الروح لذاعا يهيج الروح الى الحركة مانعا سكونها الذي يكون معه النوم
فان قيل فعلى هذا يكون الفاعل للسهر هو اليبوسة الذي يحدث في جوهر الدماغ فلا يحتاج اذن الى هذا الشرط
بل يصدق حينئذ ان ذلك السهر لليبوسة قلنا هذا مسلم لكن السهر لا يدل على نقصان الرطوبة مطلقا بل على نقصان
الرطوبة الجوهرية واما الرطوبة الفضلية فقد يكون كثيرة فاشترط ان لا يكون ذلك السهر للرطوبة البورقية انما هو لاجل الدلالة على
نقصان الرطوبة مطلقا **قوله** ولم يكن مع ثقل في الدماغ ثقل الدماغ لا يحدث السهر لذاته لكنه اذا كان مع السهر فقد يكون
ذلك السهر لاجل الرطوبة البورقية فاشترط ان لا يكون هناك رطوبة بورقية يغني عن اشتراط عدم الثقل **قوله** ودوام استفراغ
الفضول بردا والا دوام استفراغ الفضول فالقائل ان يقول ان كان اشتراط ذلك لاجل انه قد يكون السهر لاجله فذلك غير جائز لانه
انما يوجب السهر لفقدان الرطوبات ويكون ذلك السهر دالا على اليبوسة وان كان كذلك بل لانه يدل على كثرة الرطوبات
فهذا اعني من ذلك الاشتراط ان لا يكون ذلك السهر لكثرة ثقل في الدماغ الى البواسير اذ دوام استفراغ الفضول **قوله** ويرى جالينوس
ان الدلالة على ان مزاجا غالبا بلا مادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوء المزاج والدلالة على انه غالب بمادة سيلان الفضول
بردا اذا كان سيلان تلك الفضول لا مع دلالة سوء المزاج **قوله** ونحن نقول ان لم يكن بردا وضعف من القوة الدافعة برد الخ
ودلالة سوء المزاج مع عدم سيلان الفضول انما يدل على المزاج الغالب بلا مادة اذا لم يكن هناك بردا وضعف من القوة الدافعة
اذ لو كان احد هذين جاز ان يكون عدم سيلان الفضول لاجله ومع ذلك فيمتنع ان يكون ذلك المزاج ماديا ويدل على استفراغ الاخلاط
من هذين ان يكون الحس مع ذلك ضعيفا فانه لو كان هناك مواد محتبسة لاحدث فيه ثقلا **قوله** ويعرف امتلاء الراس
وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروائح والخمور بسبب ذلك انه يكون مستعدا لشدة التسخين عن الاسباب
المسخنة كالروائح الحارة والخمور واذا اشتد تسخينه دفعه ينوس الرطوبات التي فيه فتورث له امتلاء وثقلا وهذا التسخين
الجاذب يكون من الروائح الحارة اكثر من المسك والات الحارة لان تسخين الروائح يكون دفعه لاجل سرعة وصولها الى
الدماغ **قوله** واما دلائل المزاج البارد فزيادة نفض الفضول على ما ذكرناه من الشرط واما كثرة الفضول فلضعف الهضم
مع قلة التحلل ويريد بالشرط ان لا يكون هناك سدد ولا ضعف من القوة الدافعة وهذا الكلام لا يصح لان هذا الشرط انما
يعتبر اذا قلت ان برد الدماغ يلزمه ان يكون استفراغ الفضول كثيرا ويصدق ان يقال ان هذا غير لازم اذ لم يكن هناك سدد
ولا ضعف من القوة الدافعة واما اذا قلت ان زيادة استفراغ الفضول يدل على البرد فان ذلك الشرط لا يعتبر البتة بل
زيادة هذا الاستفراغ مع دلالته على برد الدماغ يدل ايضا على انفتاح المجاري وقوة القوة الدافعة والا لم يكن ينفض واعلم
ان الدال على البرد ليس هو زيادة النفض من حيث هو نفض فان ذلك يدل على قوة القوة وعلى قبول الفضول للاندفاع
وذلك في اكثر الامر انما يكون مع الاعتدال بل الدال على البرد هو كثرة الفضول التي من شانها ان تنفض فلذلك كان الاولى ان يقول
الشيخ فزيادة الفضول المستفرغة اي التي من شانها الاستفراغ **قوله** وسرعة الانفعال من الآفات هذا انما يدل على ضعف
الدماغ حتى يعجز عن دفع ما يؤذيه وذلك لا يختص بالبرد وكل سوء مزاج يضعف لكن البرد اولى بذلك لان الدماغ مزاجه
الطبيعي بارد فانما يكون ابرد من المزاج الطبيعي اذا كان قد خرج عن الاعتدال الحقيقي مفرطا فيكون لا محالة يحدث بسبب ذلك
من الضعف اكثر **قوله** وعروض الزكام لادنى سبب بسبب ذلك ضيق المجاري وكثرة الفضول **قوله** وكون صورته
مثل صورة المنعس بسبب ذلك كسل وكثرة اعصابه لقلة الحرارة التي بها الحركة والنشاط **قوله** وجعودة الشعر اذا دل على اليبس
او لم يكن عن النوم المتعب **قوله** واما دلائل مزاج الرطب فسبوطة الشعر وبطء النبات عنه اذا كان المزاج رطبا كان
ما يحدث من الشعر كسرا لمائية وذلك مانع من تجعده الذي يكون عند يبس المزاج لاجل كثرة الارضية واما بطء النبات فبسبب
غلبة المائية على البخار الدخاني الذي يتكون منه الشعر فلا يكون صلوحه للانعقاد تاما الى ان تقوى الحرارة فتحلل **قوله**
وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل اما كدورة الحواس فلاجل غلظ الروح وكدورتها وذلك لاجل كثرة الرطوبات

واما كثرة النوازل فكثرة الفضول فيكون المادة التي يكون منها النوازل حاضرة فيحدث كلما اتفق سبب فاعل لها
قوله وسعل في الزكام ومحله فيها سبب في ذلك تاريه الروح لغلبة الحرارة واليبوسة عليها فان قيل ان اليبوسة
توجب السبات وبطؤ الشعر قلت انما توجب ذلك في الاشياء التي يكثر فيها تشكل وتغير في الهيئة واما مثل قبول
الصور الخيالية وما شبه ذلك فان اليبوسة تعين على سرعة تغيره لما يلزمها من صفاء الروح ولطافتها قوله
وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسانية اما قوة الفهم فلاجل لطافة الروح وصفائها مع سرعة حركته
لاجل الحرارة واما قوة الذكر فانما يكون ذلك اذا لم يكن اليبوسة شديدة فان اليبوسة المفرطة تمنع الحفظ والذكر
كما يثبته فيما بعد قوله واما دلائل المزاج الحار الرطب فان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون
حسنا بسبب ذلك كثرة اللحم مع لين الجلد وقبوله لنفوذ ما ينفذ فيه منه وبسبب كثرة الدم ههنا مناسب المزاج له
قوله واما ان كان بعيدا جدا فيكون مسقاما قبولا للنكايات من الحر والبرد لانتكاس كل مزاج كان بعيدا عن
الاعتدال فان صاحبه يكون مسقاما لان بدنه يكون ضعيفا شديد القبول للموذيات ولكن المزاج الحار الرطب
يكون في ذلك اكثر وسبب ذلك شدة استعداده للعفونة مع كثرة فضوله ويكون هذا المزاج ايضا قبولا للتضرر من
الاسباب المختلفة ظاهرا ايضا واما انه يقبل النكاية عن البرد فذلك غير لازم الا اذا افرط البرد جدا حتى يكون يخرجه
الى ضد مزاجه الاول خروجا مفرطا واما اذا لم يكن كذلك فان هذا المزاج ينتفع به لاجل تعديله وفي بعض النسخ قابلا
للنكايات عن الحر والبرد وهذه النسخة اصح لان صاحب هذا المزاج يكون فضوله كثيرة ومتحركة فلذلك يسهل ميلها
الى العلل اذا عرض لها اما حرارة مسيلة واما برد يكثف الرأس حاصرا لها الى المسفل قوله ويكون حواس صاحبه
كدرة وعينا ضعيفتين اما كدورة الحس فلاجل كثرة ما يخالط الروح من البخارات لاجل كثرة الرطوبات مع الحرارة المبخرة
واما ضعف العينين فلاجل كثرة ما يسيل اليهما من الفضول لكثرتها مع الحرارة المسيلة لها قوله واما دلائل المزاج البارد
اليابس فان يكون الرأس بارد الملمس حائل اللون بسبب كون لون هذا كذلك وهو قلة ما يكون فيه من الدم مع جموده
بالبرد وسبب قلة دمه منافاة مزاجه لمزاج الدم قوله بطئ الصلع سبب ذلك البرد المانع من تحلل الفضول فيكون الفضول
غير كثيرة وذلك مانع من الجفاف الذي لا بد منه في الصلع قوله ويكون متضررا من المبردات على الشرط المذكور بزعم هذا
الشرط ان لا يكون ذلك الانسان بحيث لا كثر من صحة التي يحتسب ان يكون المبرد الوارد ازيد من برد المزاج اذ
عندهم ان المبرد الوارد لا ينفعل منه فان المزاج الصحي ينتفع بمثله على ما عندنا فان هذين العضوين قاسيان فلذلك
لا يحتاج الى هذا الشرط بل هذا المزاج يتضرر لكل وارد بارد وان كان برده قليلا وبيان هذا معلوم من اقوالنا
السالفة قوله ويكون الحواس صافية في الشبيبة فاذا امعن في السن ينضعف بسرعة بسبب صفائها في الشبيبة
ان حرارة سن الشبيبة تعدل برودة هذا المزاج فيبقى يابسا قريبا من الاعتدال في الحر والبرد فيكون حكمه حكم المزاج
اليابس فقط وقد بينا ان الحواس يكون في ذلك المزاج صافية وسبب ضعفها في الشيخوخة افراط هذا المزاج حينئذ
وكثرة ما يتولد من الفضول البلغمية قوله ويكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الرأس صحيح المسالك وتارة
يكون بالخلاف بسبب كون صاحب هذا المزاج كذلك ان الفضول يتولد فيه كثيرا بسبب ضعف حرارته لاجل البرد
واليبس فعند تولد تلك الفضول يكون صحته رديئة ومسالكه ممتلية منسدة وفي غير ذلك الوقت يكون خفيف الرأس
نقي المسالك لاجل يبوسته والفاظ باقي الفصل ظاهرة ولكن لقائل ان يقول ما بال الشيخ اقتصر على تقسيم المزاج
الحار الرطب الى ما هو قريب من الاعتدال في ذلك والى ما هو بعيد عنه واهمل فعل ذلك في كل واحد من الامزجة والجواب
ان هذا التقسيم غير منتفع به في الامزجة الاخرى وذلك لان حكم ما هو فيها بعيد عن الاعتدال وما هو منها اسلم لا كل واحد
لكن اعراض البعيد عن الاعتدال يكون اشد ولا كذلك المزاج الحار الرطب فان المفرط فيه يكون احواله كالمضادة لغير
المفرط وذلك لان غير المفرط يكون احواله كاحوال الاصحاء لان هذا المزاج قريب الى الطبيعي فلذلك يكون لون صاحبه
حسنا واما المفرط فان احواله يكون شديدة الرداءة جدا والله اعلم قال الشيخ علامات امراض الرأس من فنا
مرضنا هذا الباب والذي قبله كالتتمة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال على احوال الرأس الشرح ان ما تقدم
من علامات الامزجة الجبلية واما ما ذكره ههنا من ذلك فهو علامات الامزجة العرضية اي الحادثة على خلاف ما جبل
عليه ذلك الشخص اذ ذلك العضو ولم يلتزم الشيخ ذكر جميع العلامات في كل مزاج بل ذكر بعضها ونحن نتبعه على ذلك
ونقتصر على بيان ما اورده طلبا للاختصار قوله علامة سوء المزاج الحار بلا مادة ما يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وكثرة
وقلق في الحركات وتشوش في الخيالات واسراع الى الغضب وحمرة عين والانتفاع بالمبردات والتضرر بالمسخنات
واما الالتهاب فانما يلزم اذا كان سوء المزاج مع كونه عرضيا مختلفا ومع ذلك عارضا بغتة فيكون ملهبا مولما اذ الحرارة

من شانها

من شانها ذلك واما اذا كان سوء المزاج متفقا كما في الدق فانه لا يحس فضلا عن ان يكون ملهبا او مولما وجه فلذلك اذا
احس بالالتهاب علم ان هناك سوء مزاج حار والانعكس هذا الطلب فليس كلما كان سوء مزاج حارا كان يحس معه بالالتهاب
واما عدم الثقل فليس دليلا على سوء المزاج البتة فضلا عن الحار الغرضي بل هو دليل على عدم المادة فان سوء المزاج ساذج
واما السهر فانجذاب الحرارة له ظاهر ولكن لا يلزم منه ان يكون تلك الحرارة عرضية فان الجبلية تعرض لها السهر ايضا وسبب
ذلك تاريه الروح ودوام تحركها لاجل الحرارة وانت تدرى ان السهر كما يكون عن الحرارة يكون ايضا عن اليبس لكن الفرق
بينهما ان الكائن عن اليبوسة اقوى ويكون مع علامات اليبوسة وفقدان علامات الحرارة والكائن عن الحرارة بعكس
ذلك واما حمرة العين فسببها سخن الدم وحركه الى ظاهر البدن لان هناك ابرد وصق على الحمرة لا يكون معها انعكاس بخلاف ما يكون
منها لغلبة الدم وزيادته واما الانتفاع بالمبردات والتضرر بالمسخنات فقد علمت انه عندنا غير مختص بما يكون من الحرارة عرضيا
اذ صاحب المزاج الحار الصحي حاله كذلك ايضا عندنا قوله علامة سوء المزاج البارد بلا مادة برد لمس مع عدم ثقل وكسل وفتور
وبياض لون الوجه والعين ونقصان التخيلات وميل الى الجبن والانتفاع بالمسخنات والتضرر بالمبردات بسبب بياض اللون
قلة الدم مع قلة تحركه الى خارج وغلبة البلغم والاعراض المذكورة ههنا غير مختصة بما يكون من المزاج البارد عرضيا وخصوصا
بياض اللون فانه في البرد الجبلي يكون اكثر والذي يدل على ذلك ان يكون هذه الاعراض عارضة بعد ان لم يكن او حدث منها تعذر
اكثر مما اذا كان المزاج جبليا قوله علامة سوء المزاج اليابس بلا مادة قحل والعطش والسهر واستفراغات وجفاف الخياشيم وغلبة سهر
وسبب الجفاف نقصان الرطوبات عن المقدار الطبيعي وهذا لا يختص بكون المزاج اليابس عرضيا وكذلك جفاف الخياشيم وغلبة
السهر ولكن الحادث من ذلك بعد ان لم يكن يدل على كون المزاج اليابس عرضيا قوله علامة سوء المزاج الرطب بلا مادة
كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل الى الحنك والى افراط نسيان وغلبة نوم اما الكسل فبسبب رخاوة الاعصاب لاجل
الرطوبة وكذلك الفتور قوله مع قلة ثقل قليل وسبب ذلك ارتخاء الاعصاب والرباطات فيثقل عليها اثقال العضو وان
لم يكن فيه مادة زائدة قوله وقلة سيلان ما يسيل بدوامه يكون هناك سيلان قليل مما يسيل عادة كالمخاط وغيره وسبب
ذلك ان هذا المزاج غير مانع لتولد ما كان يتولد من الفضول والا لزم فان قيل والمزاج البارد بلا مادة كذلك ايضا
قلت ليس كذلك لان البرد يحدث الجمود المانع من السيلان فان كانت الفضول موجودة فان الاعراض المذكورة كلها غير
مختصة بما يكون من سوء المزاج الرطب عرضيا الا ان يكون حادثة بعد ان لم تكن قوله والمستدل على غلبة الحر مع اليبوسة
بسهر واختلاط عقل مع سهر واختلاط عقل مفرطين اذ الحرارة وحدها تحدث كل واحد منهما قوله واما الصفراوية فثقل
ليس بالمفرط والنخس والتهاب واحتراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش وصفرة لون الوجه والعين اما وجع الثقل فلاجل
المادة الزائدة واما ان ذلك الثقل يسير فلاجل خفة الصفراء بسبب قوة حرارتها ومشابهتها للجوهر الناري والتهاب الخياشيم
فلاجل يبوسة الصفراء مع قوة حرارتها المحللة للرطوبات واما العطش والسهر فلاجل الحرارة واليبس ايضا لكن هذا العطش
لا يكون مفرطا لان سببه وصول الصفراء اليبس في نواحي المعدة والا في نواحي القلب واما صفرة لون الوجه والعين فلاجل ميل
لون الاخلاط التي هناك الى الصفرة ويكون شديدة لاجل ان الصفراء لطافتها وقوة نفوذها يكثر نفوذها الى نواحي الجلد ويكون
ظهورها في العينين اكثر لاجل صفائهما ولانهما اقرب الى الدماغ فيكون نفوذ الصفراء اليهما منه اكثر قوله والدموية يدل عليها ثقل
نفث وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات واما ان هذا الثقل يكون
زائدا فظاهر لان الدم اثقل من الصفراء بكثير واما الضربان الذي قد يكون معه فقريب الا الوجع الضرباني فان ذلك انما يكون
اذا كان الدم مورما بل النوع من الوجع الذي يختص باسم الضربان الذي كان سببا للمفرط منه يسمى بالوجع الضرباني قوله والمادة
المواد الباردة برد محسوس وطول الاذى وازمانه وقلة حمرة اللون في الوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس بسبب قلة
الحمرة والصفرة انهما يكونان اقل مما في حال الصحة وذلك لان المادة الباردة اذا غلبت نقص الدم والصفراء قوله لكن ذلك الثقل
في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان وكذا صاحب لون في الوجه واما في السوداوية فيكون الثقل
اقل ويكون السهر اكثر ووسواس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين بعد ان ذكر الشيخ علامات المواد الباردة
وتلك المواد منها بلغمية ومنها سوداوية فرق ههنا بين المادتين والثقل في البلغمية اكثر لان البلغم لاجل رطوبته يرخي الاعصاب
والرطوبات ويكون انفعالها على الثقل اكثر وكذلك يعرض الكسل واما البلادة والسبات والنسيان فلاجل غلبة
البرد مع الرطوبة واما اللون الرصاصي فليس بلازم من البلغم دائما اذ قد يكون معه اللون حائلا وما يشبه ذلك واما
ان السهر في السوداوي كثير فلاجل يبوستها واما البلغم فلا يكون معه سهر الا اذا كان حالها قوله واما علامة الاورام
الحارة فحمى لازمة وثقل وضربان ووجع يشتد اصل العينين وربما احدثت معه العيان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة
اما الحمى اللازمة فلاجل ان الورم الحار باطن واما الضربان فلاجل ان الورم الحار باطن واما الضربان فلاجل ما في الدماغ

من الشراشن والالف اليابسة ويريد بذلك الوجع الضربان وهو ما يكون من الورم الحار في العضو الحساس في الشراشن
وانما يكون الوجع اصل العينين فان الطبقات التي لها مشاركة متصلة بحجب الدماغ الداخلة واما جحوظ العينين فهذا يكون اذا
زاحمها الورم اما لقربه منهما او لعظمه جدا **قوله** وان كان في الحجب كان الالم اشد قد علمت ان المخ غير حساس فلذلك اذا ورم
من الورم الذي في جرم الدماغ المسبب مشاركة الحجب له في سوء المزاج وربما عرض عنه ايضا تمدد الحجب فالم لذلك واما اذا
كان الورم في نفس الحجاب فلا شك ان الالم يكون اشد ويكون النبض مائلا الى المنشاري لاجل صلابة الحجب وسبع
المنشاري لا يكون كثيرا جدا لشدته لان حجب الدماغ ليست شديدة الصلابة واعلم ان اورام الدماغ الباردة قد لا يكون
معها حمى وفي بعضها نمو فيها وما ذكره الشيخ ههنا من العلامات فليست دالة على الاورام ظاهرة لانها انما تدل على غلبة الخلط البلغمي
والسوداوي على الدماغ وذلك لا يلزم ذلك الخلط ان يكون مورما **قوله** وقد تركنا ما يجب ان نذكر ههنا والا يكن ضعف الدماغ وقوته
وعلامات الخلط الغالب يريد انه ترك ذكر علامات الخلط الغالب في اصل الجبلة لا العارض فان ذلك قد ذكره في هذا الفصل
واما دلائل ضعف الدماغ وقوته فيريد انه ترك ذكرها في هذين الفصلين لا تركها مطلقا فانه ذكر في الفصول الماضية شيئا من ذلك
وسوء الاستدلال من كون الدماغ منفعلا من ابخرة الشراب سريعا فيكون ضعيفا او لا ينفعل الا من حرارة القطف فيكون
قويا **قوله** في قوانين العلاج ويشتمل هذا الفصل على مباحث **البحث الاول** في قوانين استفراغ مواد الراس **قال الشيخ**
اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلائل على ان معها دما الى قوله ولنرجع الآن الى التفصيل **الشرح** ان اكثر امراض
الراس التركيب والمشتركة مما يعسر الاشارة الى علاماتها وعلاجاتها بالقول الكلي فلذلك لم يذكر الشيخ علاماتها في الفصول
الماضية ولا ذكر ههنا من قوانين معالجاتها الا ما يسهل الوقوف عليه كما في البرد واما الامراض المزاجية فقد يكون مادية
وقد يكون ساذجة وقوانين تدبير الساذجة ههنا يسيرا فلذلك ابتدأ بقوانين تدبير المادية فكل سوء مزاج مادي فالغرض في
تدبيره ازالة مادته قد ما يمكن ذلك وحده وربما احتيج بعد ذلك الى التبديل ان تخلف بعد استفراغ مادته والشيخ قد ذكر ههنا قوانين
استفراغ مواد الدماغ مطلقا واما تفصيل الكلام في مادة مادة فياتي بعد هذا والكلام في هذا البحث يتضمن تحقيق قوانين
القانون الاول في بيان انه متى يجب ان يكون استفراغ مواد الراس بالفصد وحده ومتى يجب ان يكون بالاسهال
وحده ومتى يجب ان يكون بالاسهال والفصد معا وعلى انهما يجب تقدمه وهذا القانون قد لخصناه في تلخيص مواد الراس
في شرحنا لكتاب الاول والمستوعب الكلام فيه هناك ولا باس باعادة شيء من ذلك ههنا فنقول اذا عرض
في الراس امتلاء فذلك الامتلاء لا يخلو اما ان يكون بحسب القوة او بحسب الاوعية او بحسبهما معا والذي بحسب القوة لا يخلو
اما ان يكون منسوبا الى الحرارة او البرودة فان كان الثاني وجب الاسهال ولم يجز الفصد البتة لانه يزيد في البرد على ان هذا
قد لا يسمى في عرف الاطباء امتلاء وان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا او لا يكون كذلك فان كان غالبا وجب الفصد
وجاز ان يستعمل وحده بعده اسهالا او جاز ان لا يستعمل وان لم يكن الدم غالبا جاز الفصد وحده والاسهال وحده وجاز الجمع
بينهما ويكون الاسهال مقدما والذي بحسب الاوعية لا يخلو اما ان يكون من الاخلاط كلها او لا يكون كذلك والذي من الاخلاط كلها
اما ان يكون الاخلاط كلها فيه على النسب الطبيعية او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الفصد وحده لان ما بقي من الاخلاط
بعده يكون على تلك النسبة واما لا يجوز الاقتصار على الاسهال لان الدم يبقى بعده غالبا ضرورة انه لا يخرج بالاسهال
واما لا يجوز الجمع بين الفصد والاسهال لانه لا حاجة الى ذلك فلزم ان يصير الخلط المستفرغ اقل مما يجب ان يكون في تلك النسبة وان
كان الثاني وهو ان يكون زيادة تلك الاخلاط لا على النسب الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الغالب هو الدم او لا يكون كذلك فان
كان الغالب خلطا آخر وجب استفراغ ذلك الخلط ووجب الفصد ايضا والا فانها تعدم فلا يخلو ذلك الخلط اما ان يكون الخلط الغالب
صفراويا بالطبيعة او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب تقدم الاسهال لئلا يهيج تلك الصفرا اذ قدم الفصد بسبب زوال الكاسر
لحدتها وربما حدث عنه ضرر عظيم وان كان الثاني وجب تقدم الفصد لان ما سوى الصفرا والدم غليظ بارد فاخراجه بدواء
قوي وخصوصا وهو في عضو بعيد جدا واكثر الادوية القوية سمية فاذا قدم الفصد نقص ذلك الخلط وكفى من تلك الادوية
المقدار اليسير وخصوصا ذلك الخلط اذا كان قد تقوت الطبيعة على دفعه قوي والا انه لو قدم الاسهال بمثل تلك الادوية فلذلك انما
يحرك الدم ويهيجه وربما حركته الى بعض المهالك فيعتل واما اذا لم يكن الامتلاء من الاخلاط كلها بل من بعضها فلا يخلو اما ان يكون
الدم غالبا او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب الفصد ثم ان بقي بعد ذلك خلط غالب استفرغ بغير الفصد وان كان الثاني
وهو ان لا يكون الدم غالبا وجب الاقتصار على الاسهال وقد بسطنا الكلام في هذا في شرحنا للكتاب الاول ويجب هناك
مقدار ما ينبغي ان يكون كل واحد من الفصد والاسهال فليرجع اليه من هناك **قوله** اما اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان
دلت الدلائل على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد معناه انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة
من الدماغ في الامتلاء الذي بحسب الاوعية فان دلت الدلائل على ان معها دما زائدا وليس فيه نقصان عنها بدانا بالفصد لما

وجوب

وجوب الفصد فلان الاستفراغ في الامتلاء بحسب الاوعية انما يكون اذا كانت المادة المستفرغة اكثر من المقدار الطبيعي فاما
يكون الدم ليس بناقص عنه اذا كان ايضا اكثر من المقدار الطبيعي فكيف اذا كان زائدا عنه ومتى كان كذلك وجب الفصد ضرورة
ان الاسهال لا يخرج الدم واما وجوب ان يكون هذا الفصد قبل الاسهال فذلك ليس بعام وانما هو اكثري فانا لو فرضنا ان
المادة التي يراد استفراغها من الصفرا الرقيقة وخصوصا الحادة المتحركة لوجب ان يبدا اولا باستفراغها لما بيناه اولا واما
اذا لم يكن المادة من هذا الجنس وذلك هو الاكثر في امراض الدماغ اذ الدماغ لبرده وبلغميته يندر جدا ان يكون فيه مادة بهذه
الصفة فيجب ان يبدا بالفصد لما بيناه اولا واما لو كان الامتلاء بحسب القوة فقد لا يجوز الفصد عند كون الدم ليس
بازيد من المادة المستفرغة لان استفراغها حينئذ قد يكون لاجل رداءتها فقط ويكون مقدارها اما مساويا للمقدار الطبيعي او انقص
فاذا لم يكن الدم زائدا بل كان مقداره اما مساويا للطبيعي او انقص لم يجز الفصد لانه يكون منقصا للدم عن المقدار الطبيعي وذلك
غير جائز وكذلك ايضا لو كان مراد الشيخ فان دلت الدلائل على ان معها دما مساويا للمقدار الطبيعي او ليس فيه نقصان عن
ذلك المقدار لم يكن وجوب الفصد جائزا على تقدير ان لا يكون الدم زائدا على المقدار الطبيعي لان الفصد حينئذ منقص للدم عن مقداره
الطبيعي وهو غير جائز **قوله** من القيفال ثم من عروق الراس يريد اذا كانت تلك المادة قد حصل منها في الدماغ مقدار
وافر واما لو كانت في اول تحركها اليه فان الاولى ان يكون كما نبينه في البحث الثاني واعلم انا انما نحتاج الى فصد القيفال
اذا كان في البدن امتلاء ايضا واما لو كانت المادة في الراس وحده فنحن في الاكثر نكتفي فيه بفصد عروق الراس واذا احتيج الى
فصد القيفال مع فصد عروق الراس يريد اذا كانت المادة فالواجب ان يبدا بالقيفال ليستفرغ ما في البدن اولا فلا يسيل عند
فصد عروق الراس شيء الى الراس عند فصد عروق **قوله** ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع هذا انما يكون اذا كان المادة في
اول حصولها في الدماغ ليكون ذلك جذبا لها الى الخلاف القريب انما نفعل ذلك خوفا من انجذاب مادة اخرى الى الراس
لو فصدنا في جانب الوجع واما لو كانت المادة قد استقرت في الدماغ مدة فان اخراجها انما يجوز ان يكون من جانبها الذي هي عليها
مع اضرارنا بما هو عليه مع ان يكون في تلك الحال امن من انجذاب استقرار المادة من مادة اخرى اذ لو كان هناك شيء يجذب لكان
الوجع قد حصل مع استقرار المادة وهذا واحد قد استوفينا الكلام فيه في شرحنا للكتاب الاول وسنذكره ههنا في البحث الثاني
طرفا **القانون الثاني** في انه متى ينبغي ان يكون الاستفراغ من الراس خاصة اذا كان الراس ممتلئا فلا يخلو اما ان يكون البدن
كذلك ممتلئا ايضا او لا يكون كذلك فان كان الثاني وجب ان لا يكون الاستفراغ خاصا بالراس فان المستفرغ من البدن
شيئا فشيئا يكون بعد ايجاد سبيل الاستفراغ يكون البدن شديد الاضطرار الى الاخلاط فيكون ما يجذبه
من الجذاب شيء منها الى الراس عند استفراغها وان كان الاول وهو ان يكون البدن ممتلئا فلا يجوز البتة الاقدام على
استفراغ الراس وحده ما لم يتقدم استفراغ البدن حتى لا يبقى ممتلئا وذلك لان البدن في حال امتلائه يكون شديد الكثرة
بالاخلاط شديد الاشتياق الى دفعها لكنه لا يجد عضوا يقبلها لان الغرض ان الراس يكون ممتليا ايضا غير متسع لنفوذ
المواد لكنه اذا استفرغ الراس وحده وجد البدن مكانا يصلح لدفع المواد اليه فدفعها لا محالة الى هناك ويعين على ذلك
الجذب الذي به يكون استفراغ مواد الراس فان كل استفراغ فانما يجذب المادة الى حيث يخرج فاستفراغ الراس وحده اما ان
يكون بفصد عروق الراس او بالادوية المستعملة او بما يستعمل من خارج كالسعوطات والنواشير والاضمدة ونحو ذلك وجميع
الاستفراغات كلها يشترط ان يكون بعد النضج اعني اذا كان المراد بها استعمال المادة لا تسعفها فقط وكانت مع ذلك
غير مهاجمة لكن وجوب انتظار النضج حيث الاستفراغ بما يستعمل من خارج اتم منه اذا كان الاستفراغ بالمستفرغات ووجوبه
اتم مما اذا كان الاستفراغ بالفصد واما اذا كان كذلك لان ما يستعمل من خارج يكون قوة ضعيفة لا محالة ضرورة ان الحرارة
الغريزية لا تتصرف فيها تصرفها في المستفرغات واذا كانت ضعيفة القوة فانما تقوى على اخراج ما يخرج اذا كان سهل الخروج
جدا وانما يكون كذلك اذا كان تام النضج لان نضج الفضول هو ان تصير بحال يسهل معها اندفاعها واما المستفرغات فانها
لقوة قوتها قد تقوى على اخراج المادة وان لم يكن تام النضج فلذلك يشترط في الادوية المستعملة من خارج ان يكون استعمالها
عند قرب المنتهى لان النضج قد كمل ولا يشترط ذلك في المستفرغات واما الفصد فانما يشترط فيه من ذلك ان يكون المادة
قد نضجت نضجا ما وان كان يسيرا وذلك لان العرق اذا تفرق اتصاله سهل على الطبيعة اخراج الفضول منه **قوله** وان
كانت الاخلاط الاخرى نظر بما فان كان ذلك يشركها البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده بريد فصدنا الراس
وحده بالاستفراغ ووجوب تقدم الاستفراغ للبدن لا يختص بكون الامتلاء من الاخلاط الاخرى فان الامتلاء لو كان من الدم
لكان حكمه كذلك ايضا على ما تبين في البحث الثاني واما الذي يختص بكون الامتلاء من الاخلاط الاخرى هو كون الاستفراغ
بسبب الاسهال **قوله** ولكن ان علمت ان المادة فيه نضيجة يريد انا لا نقدم على الاستفراغ الذي هو بالدماغ الا بعد استفراغ
البدن ان كان البدن ممتليا ومع ان نعلم ان المادة التي في الدماغ نضيجة واما اذا لم نعلم ذلك منه فانا نؤخره بعد الفراغ

من استفراغ البدن كله الى ان ينضج **قوله** وذلك بعد ما يتحلب منه ان لم يكن رقيقا جدا وغليظا جدا لاشك ان المستفرغ
من الدماغ هو من جملة مادة الامتلاء الذي يكون فيه فيكون حاله لا محالة دالة على تلك المادة فاذا كانت متوسطة القوام دل
على نضج تلك المادة لان نضج الفضول هو ان يعتدل قوامها معتدلا لا نضاج يكون اندفاعها اسهل واما نضج القارورة فلا يدل
على ذلك دلالة واضحة فكثيرا ما يكون العروق والكبد قوية على انضاج المادة الخارجة بصحبة ماء البول ويكون مع ذلك
تكون مادة الدماغ نيئة فلذلك جعل الشيخ الاستدلال على نضج مواد الدماغ بما يسيل منه **قوله** وان كان
المريض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والعصابات المنضجة للمستفرغ من الرأس
خاصة لا بالغرغرة بهذا غير مشترط في الاستفراغ الخاص بالرأس مما يكون من ذلك مثل الغراغر والسبب في اشتراط ذلك
في هذا الاستفراغ في نفسه وانما لا يكتفى في هذا بانضاج المنى والاسباب بل يقتصر مع ذلك الى الانضاج بالمروخات والنطولات
وما يشبهها لان المنى والاسباب في اكثر الامر لا يكاد النضج يكمل بها لان ما يتصل منها الى الرأس يكون قليلا لا محالة وبعد ان
ضعفت قوته في طريق نفوذه اليه فلا يكون قويا على الانضاج قوة ولا كذلك الادوية المستعملة من خارج **القانون الثالث**
في بيان شروط استعمال الادوية من خارج الاستفراغ مواد الرأس الدماغ ومن الادوية يشترط في استعمالها جميعها ان لا
يكون ذوات كيفية تفسد مزاج الدماغ وذلك لان اكثر هذه الادوية شديدة الحرارة والالم يقوى على جذب المادة مع ضعف
قواها بسبب فلم تعرف الحرارة المفرطة فيها واذا كان كذلك فقد يكون ضررها اكثر من نفع استفراغها ومع الا يكون الا
استعمالها البتة واكثر ما يعرض هذا في العطوسات لانها تدوم فلا زمها الرأس فيكون تأثيرها فيه اكثر والحقن بالغرغرة شرط
احدها ان يكون الادوية التي يستعمل منها بحيث لا يخشى منها اضرار بالرئة اما لحدتها ولذعها وحرافتها والقابضة منها والالم
سعدان يصل منها الى الرئة شيء صحبة الريق فيضرها وربما كان ما يعرض لها من الضرر اشد كثيرا من المنفعة باستفراغ الدماغ
وثانيها ان لا يكون المادة المنزلة بالغرغرة من الرأس من جنس خلط حاد والذع فانه لا يؤمن نزول شيء منها الى الرئة
فيقرحها وثالثها ان لا يكون ذلك الانسان قابلا للاعراض الرئة اي مستعدا لها وذلك بان يكون مثلا على شرف ان يحدث
السل فانه اذا كان كذلك لم يبعد ان ينزل من مواد الدماغ ما يعرض عنه قرحة في الرئة ويقع في السل ورابعها ان لا يكون
ذلك الانسان بحيث يمكنه الاحتراس عن نزول شيء الى رئته وذلك بان يسبق ذلك الى ردي كلما اخرج فلو
كان طفلا او ضعيفا عن ذلك لم يستعمل له الغرغرة هذا كله اذا لم يكن حال الرأس اشد اهتماما من حال الرئة كما اذا كانت
المادة في الرأس بحيث اذا اهملت قتلت سريعا وكان بحال لا يمكن خروجها الا بالغرغرة وذلك بان يكون قريبة من
مجرى الحنك وذلك اذا كان سبيلها وخروجها من هناك وان المستعمل غير الغرغرة ففي هذه الحالة لا بد من الغرغرة
وان يلزم ذلك ضررا بالرئة ولذلك يجب ان نعلم ان الشمومات والعطوسات والسعوطات انما يجوز استعمالها
اذا لم يحس من استعمالها اضرارا شديدا بالانف او بالوجه او بالدماغ كما اذا كانت شديدة التعطيس فانه يخرج
منها زعزعة مواد الرأس منعها من النضج **قوله** وربما ضمد الرأس بعد الحلق بادوية مسهلة يحبس الخلط الذي فيه يريد
بالمسهلة ههنا المخرجة للمادة بالاسهال فان ذلك لو امكن ان يحصل عن تضميد الرأس فانما يكون اذا كانت تلك
الادوية شديدة الجذب جدا مضرة للدماغ بل المخرج للمادة من المسام وانما ينبغي ان يكون ذلك بعد حلق الرأس ليكون
مسامه متفتحة فيكون نفوذ قوة الادوية وخروج ما يخرج من المواد اسهل **القانون الرابع** في بيان ما ينبغي ان يتوقى
في الاستفراغ **قوله** ومع هذا كله فيتوقى في استفراغ الاخلاط الباردة ان لا يسهل منها الرقيق ويحبس الغليظ انما
ينبغي ان يتوقى ذلك فان كانت المادة مثل ان الغليظ التي يتعسر خروجها جدا بسبب غلظها يكون متعذرا
فلا يسهل خروجه وهذا غير مختص بالاخلاط الباردة فان الحارة الغليظة حالها كذلك ايضا لكن وجوب مراعاة ذلك
في المواد الباردة اشد لانها شديدة الغلظ وردائتها منها من سرعة التلطيف بالادوية **قوله** وكلما استعملنا المستفرغات
اتبعناه ملطفا يريد بذلك ما اذا كان قد بقي من المادة بقية واما اذا نقي الدماغ بالاستفراغ فلا حاجة بعده الى تلطيف
البتة **قوله** ويتوقى في استفراغ الحارة التي يضطر فيها لا محالة الى ادوية حارة في بعض الاوقات مثل الايارجات
والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودوس والتي يتبعها سوء مزاج حار انما يضطر في استفراغ المواد الحارة الى استعمال
هذه الادوية اذا كانت تلك المواد مع حرارتها غليظة وهذا هو الاكثر في مواد الدماغ وذلك لان كثرة البلغم فيه
لا يكاد يكون الصفراء فيه خالصة من البلغم ولاجل كانت غليظة اضطر الى مثل هذه بل اذا كان مع ذلك ما يمنع من
استعمال الادوية الباردة او المعتدلة وذلك لضعف الحارة وقلة النضج والسعال وخشونة الصدر المانعة من استعمال
الاهليلج **قوله** ان يتبعه سوء مزاج حار يريد ان يتبع بعد تلك الادوية سوء مزاج مستفاد منها واما سوء المزاج الحاد
الحادث عن تلك المواد فان ما يتبع منه لا يمنع من الاستفراغ بمثل هذه الادوية الا ان يكون تلك الادوية تزيد فيه

فيكون

فيكون تلك الزيادة هي التي بعدها فهذا غير مختص بالمواد الحارة فان المواد الباردة ايضا ينبغي ان يتوقى في استفراغها بالادوية
الباردة ان يتبع بعد تلك الادوية سوء مزاج بارد حادث عنها ولكن هذا نادر جدا اذ الادوية المسهلة للاخلاط الباردة لا تكاد
ان توجد منها باردة فنقول حتى ينفصل ذلك ويسهل وصولنا الى هذا الغرض يحصل بامرين احدهما ان يعقب الاستفراغ بتلك
ادوية
الادوية ادوية تعدل المزاج فتتدارك ما اثرته وذلك كما يستعمل العصابات المبردة للرأس بعد استعمال الادوية الحارة
المستفرغة وهذا قد ذكره الشيخ ههنا وثانيهما ان يخلط تلك الادوية بادوية تعدل كيفيتها وينبغي ان يكون تلك الادوية
المعدلة موافقة للادوية المستفرغة في الاستفراغ وهذا قد ذكره الشيخ في الكتاب الاول **قوله** وان سوى المستفرغ حالها
الا بعد نفسه ما قوته من عادة المريض ان ما سيرته من ذلك يسهله هذا ايضا من الامور التي ينبغي ان يراعى في الاستفراغ
وليس مختصا بالادوية الحارة بل ينبغي ان يراعى في ذلك الاستفراغ باي دواء كان ليغلب على ظننا ان ذلك الدواء يفعل
فعله فان المسهل اذا لم يسهل شوش البدن واوقعه في الاضطراب لكن وجوب مراعاته في استفراغ المواد الحارة اكثر
تلك الادوية الاولى لانها اذا لم يسهل عرض منها مع الاسباب التي يعرض عن غيرها شيء **القانون الخامس** في بيان الموضع
الذي ينبغي ان يكون من الرأس عند ارادة تحليل ما ينبغي من المواد فيه **قوله** وما يشترك فيه المواد المختلفة في الرأس من
الرطوبات ومعناه ان المواد التي تختلف في الرأس من الرطوبات فلا تخرج بانواع الاستفراغ يشترك في علاج واحد هو
الكي على مذهب من يقول به فان الكي يقوي ما يخرج من الحرارة يجفف تلك المواد **قوله** ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة
والخنصر ممسوحا من طرف الانف ينبغي ان يكون الموضع الذي يكون محلا حتى يكون نفوذ قوته الى موضع المادة من غير
ان يبالغ فيبالي هذا تضرر بجوهر الدماغ او العصب الخارج او التحف وغير ذلك وان يكون مع ذلك خاليا من الاعصاب الكبيرة
والعضل حتى لا تتضرر ويسترخي بسبب قوة الحرارة النارية وليس في الرأس موضع لهذه الصفة الا هذا الموضع وهو فوق الجبهة
[…] ان هناك الدرز المستقيم وهو المسمى بالسهمي وكذا يسير الدرز الاكليلي والعظم الذي هناك متخلخل رخوا
وانما لا ينبغي ان يكون الكي السفلي من هذا الشيء حتى يكون على الحد المشترك بين الاكليلي والسهمي من ان التخلخل هناك
اكثر وذلك لانه كان يقع على عضل الجبهة فلا بد من على […] ان يسترخي وكيفية تعرف هذا الموضع ان توضع طرف احد
الاصبعين وهما الخنصر والبنصر على طرف الانف وهو رأس الارنبة بحيث انتهى اليه طرفها الآخر ووضع هناك طرف الاصبع
الاخرى بحيث انتهى اليه الطرف الآخر فذلك هو الموضع الذي ينبغي ان يكون هذا اذا كان وضع الاصبعين على الاستقامة
وعلى استقامة الانف الذي هو على الحال الطبيعية ويقدر من الاذن الى الاذن خيط موضع من قدام الوجه ويقسم ذلك المقدار
من الخيط بنصفين ويوضع طرف احد نصفيه على راس الارنبة ويمد على استقامة الانف بحيث انتهى اليه طرفه الآخر وهو
موضع الكي **البحث الثاني** في قوانين استفراغ الرأس من الدم والقوانين في العروق التي تفصد لذلك **قال الشيخ**
ونرجع الآن الى التفصيل لما الدم فان كان الى قوله واما المنفخات **الشرح** قد علمت من كلامنا في شرحنا الكتاب
الاول ان المستفرغ ما ينبغي ان يستفرغ متى ينبغي ان يكون مع جذبه الى الخلاف البعيد ومتى ينبغي ان يكون مع جذبه الى الخلاف
القريب ومتى ينبغي ان يكون من الموضع الذي هو فيه وقد علمت ان جذب المادة الى الخلاف البعيد انما يكون اذا كانت
المادة متحركة الى جهة غير موافقة لان يستفرغ منها وكان مع ذلك نقلها الى ضد تلك الجهة ممكنا وان جذب المادة الى الخلاف
القريب انما يكون اذا كانت في اول حصولها حيث لا يوافق لان يستفرغ منه فكان مع ذلك نقلها عنه ممكنا وان استفراغ
المادة من موضعها انما يكون اذا كان الموضع الذي تحرك اليه موافقا لان يستفرغ منه وكانت المادة قد استقرت فيه
[…] والدماغ ليس من الاعضاء التي تصلح لان يستفرغ المواد منها فلذلك اذا تحركت اليه مادة وكان ذلك في اول
تحريكها اليه وجب جذبها الى الخلاف البعيد اما جذبا بغير استفراغ وذلك يحصل بمثل ربط الرجلين ووضع […] حار
وانما يكتفى بهذا اذا لم يكن البدن ممتلئا واما جذبا مع استفراغ وذلك يحصل في غير الدم مثل الاسهال بالحقن والحمولات وبالادوية
المتناولة وفي الدم مثل الفصد الباسليق او الصافن ان اريد ان يبالغ في التبعيد وهو افضل وهذا يفعل سواء كان البدن
ممتلئا او ليس لكنه اذا كان ممتلئا كانت الحاجة في زيادة التبعيد اكثر وكان هذا الجذب يجب استعماله وان لم يكن الامتلاء
قد تحركت بعد الى الدماغ لكن حركتها اليه متوقعة وذلك كما اذا اصاب الرأس سبب يجذب المواد اليه مثل حر شديد او ضربة
واما اذا لم يكن البدن ممتلئا فقد يكفي في هذه الحالة تعديل مزاج الرأس وتسكين وجعه مع تسكين الاخلاط وتليين الطبيعة
وان كانت المادة قد تحركت الى الرأس وحصلت فيه فان كان ذلك في اول حصولها فيه وجب جذبها الى الخلاف القريب
اما جذبا بغير استفراغ وذلك ربط اليدين ووضع المحاجم على المنكبين وذلك اذا لم يكن في البدن امتلاء واما جذبا مع استفراغ
وانما اذا لم يكن البدن ممتلئا فيحصل مثل الغرغرة اذا لم يكن تلك المادة دما ومثل فصد عرق اللسان اذا كانت دما واما اذا
كان البدن ممتلئا وجب ان يكون جذبها الى الخلاف القريب على وجه يحصل معه استفراغ البدن وذلك يحصل بمثل فصد القيفال

وهذا الحق اذا كان ثقل تلك المادة محكت واما اذا لم يكن كذلك كما اذا لم يكن شروط الجذب التي ذكرناها في شرحنا للكتاب الاول حاصلة وجب ان تكون المادة الى ان يمكن جذبها **قوله** وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل الاولى في هذه الحالة قصدا بالباسليق بل الصافن لان ههنا ينبغي ان يكون الجذب الى الخلاف الابعد لان البدن ممتلٍ والمادة متحركة الى الدماغ ولم تحصل بعد فيه **قوله** وتحت الساق فوق الكعب يشير الذي جرت العادة بفصده من الحجامة ان يكون فوق الكعب باربع اصابع منفرجة وذلك ما بين طرف السبابة والخنصر اذا كانتا منفرجتين ما به الانفراج الممكن **قوله** وان كان شاركه عضو فصدت العرق المشترك لهما ان امكن او فوق ان يستفرغ منهما جميعا وكانت المادة حارة اذا تحركت الى الدماغ دم من عضو مخصوص فلا يخلو اما ان يكون ذلك بعد استقرار ذلك الدم في الدماغ او قبل استقراره فيه وعلى التقديرين فاما ان يكون ذلك العضو بعد ممتليا او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام القسم الاول ان يكون قد استقر في الدماغ ويكون العضو الآخر قد نقي وههنا انما يجب الاستفراغ من الدماغ وحده فان كان قد مضى على ذلك مدة وجب ان يكون الاستفراغ من الراس وحده وان لم يكن كذلك وجب ان يكون الاستفراغ مع جذب الى الخلاف القريب فينبغي ان يكون ذلك الى غير جهة العضو الآخر لئلا ينزل الدم اليه وقد ازداد مادة كثيرا فيعظم اضراره به ومع ذلك فلا بد من اصلاح ذلك العضو وتقويته اللهم الا ان يكون اخس من جميع الاعضاء التي يمكن الميل اليها واصبر على مقاساة المادة فح قد يكون جذب الدم اليه اولى القسم الثاني ان يكون الدم قد استقر في الدماغ ويكون مع ذلك العضو الآخر ممتليا فههنا يجب ان يستفرغ العضوين جميعا اعني الدماغ والعضو الآخر وينبغي ان يكون ذلك من عضو يشركهما معا ليمكن ان يخرج الدم منهما معا وينبغي ان يكون بعيد موضع الفصد عن الدماغ لبعده من ذلك الفصد فانه لو كان اقرب الى احدهما ربما استفرغ منه وحده وربما جذب اليه الدم من الآخر هذا اذا كان الدم الذي استقر في الدماغ لم يمض عليه مدة طويلة فلو كان قد مضى عليه زمان طويل لم يمكن اخراج الدم منه الا من الراس نفسه ومع ان فعل ذلك اولا خيف انجذاب ما بقي من العضو الآخر الى الدماغ فلذلك ينبغي ان يستفرغ ذلك العضو اولا ويكون فصده من خلاف جهة الراس لئلا يتحرك الى الدماغ من ذلك الدم شيء او يتحرك المستقر في الدماغ ان استفرغ فيعظم اضراره بالدماغ ثم بعد نقاء ذلك العضو يستفرغ الدماغ القسم الثالث ان يكون الدم لم يحصل بعد في الدماغ لكنه متحرك ويكون ذلك العضو الآخر قد نقي فههنا ينبغي ان يسكن اولا حركة الدم باستعمال الاشياء المبردة وما يشبه ذلك ويقوى الراس والعضو الآخر حتى لا يقبل ذلك الدم ثم بعد ذلك يستفرغ ذلك الدم من حيث صار ولو بعدا الى الخلاف فان كان ذلك الى جهة الدماغ فقد يحصل فيه وان كان الى جهة العضو الآخر فقد يعود الى ذلك العضو وقد ازداد شرا وان كان الى جهة اخرى فقد يسلبه الجذب ولا يقوى على تحركه الى ان يحدث منه حدث في الدماغ او في العضو الآخر فان لم يمكن استفراغ الدم بعد تسكينه من جهة هو وذلك بان يكون العضو الذي هو فيه لا يمكن ان يحدث فيه جرح يستفرغ من جهة مغايرة لجهتي الدماغ والعضو الآخر فان لم يمكن من جهة اي العضوين اصبر على مقاساة مادة الدماغ ام العضو الآخر القسم الرابع ان يكون الدم لم يحصل بعد في الدماغ وهو متحرك اليه والعضو الآخر ممتلٍ فههنا ينبغي ان يستفرغ جذبا الى الخلاف البعيد وذلك من عرق شارك العضو المتقدم بالعلة ويكون موضع الفصد في جهة مضادة لجهة الدماغ لئلا يكون ذلك معينا على حركة الدم اليه واذا كان ذلك العرق مع مشاركته لذلك العضو هو ايضا مشارك للدماغ كان ذلك افضل ليكون مع استفراغه لذلك العضو مقوي الجذب من الموضع الذي تحرك اليه الدم فانه اذا لم يكن ذلك العرق مشاركا للدماغ فانما يحدث بسرعة ما يتحرك من الدم وذلك عند خلاء العضو الآخر واما اذا كان مشاركا فان الانجذاب من ذلك الدم قد يكون من اول الامر **قوله** ثم اذا توجهت نحو الراس وحده او كان الدم من اول الامر فيه وحده معناه ثم اذا توجهت اي الطبيعة نحو الراس وحده لتعالى اما بعد فعلك ما قلناه او كان الدم من اول الامر في الراس وحده اي بلا شركة من البدن ولا من عضو آخر فح يكون التوجه نحو الراس اولا **قوله** فما كان واقعا في الحجاب الخارج من القحف عليك ان تستدرك في الامراض الحارة او كان الوجع محسوسا نحو الشؤون واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة معناه فما كان من الامراض الحادثة عن ذلك الدم واقعا في الحجاب الخارج من القحف او نحو الشؤون ويعرف ذلك باحساس الوجع هناك واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة كافية ونفع الحجامة في هذا ظاهر واما ان هذه الحجامة ينبغي ان يكون عند النقرة فلان هذه الامراض في اكثر الامر يكون نحو مقدم الراس ضرورة ان اندفاع المواد الى خارج الراس من هناك اكثر واسهل بسبب تخلخل المقدم هذا واما اذا اردت في هذه الصورة علاجا قويا وذلك اذا كان السبب قويا فقد لا يكفي هذه الحجامة مرة واحدة بل مرارا وربما احتجت الى حجامة في موضع آخر **قوله** وان كان غائرا او كان لا يرجى انجذابا الى خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع موخرا اذا كان المرض الذي في الدماغ غائرا فلا يخلو اما ان يرجى انجذابه بفعل الطبيعة او بفعل الصناعة او ليس كذلك فان كان الثاني وجب الفصد من عرق يستفرغ من داخل الراس وفي الاكثر ينبغي ان يكون هذا العرق في مقدم الراس لان هذا المرض في الاكثر يكون مائلا

والاكثر م

الى الموخر

الى الموخر والا كان يرجى انجذابه لان الانجذاب من مقدم الدماغ سهل فلذلك في اكثر الامر ينبغي ان يكون هذا العرق هو عرق الجبهة وخصوصا ان كان الوجع موخرا لا لانا نتحقق ان المرض في الموخر وان كان الاول وهو ان يكون ذلك المرض مما يرجى انجذابه الى خارج القحف اغنى ذلك الانجذاب تبعا للانجذاب عادة فان كان يرجى انجذابه بفعل الطبيعة فالاولى ان يوخر الاستفراغ حتى يجذب لان نقل الدماغ ح يكون بفعل الطبيعة فيكون لا محالة اتم مما يكون بفعل الصناعة التي يكون عند الفصد وان كان انجذابه انما يرجى بفعل الصناعة فالاولى ان لا يوخر بل يبادر الى الفصد لوجوه احدها ان تاخيره يحدث زيادة اضرار بالدماغ وثانيها ان جذبه بالصناعة الى خارج ما يقرب ظاهر الراس مع ان سبب الدماغ ربما كانت اقل مما اذا فصد عرق الجبهة ولا كذلك اذا انجذب بفعل الطبيعة لان الطبيعة ح في اكثر الامر تقوى على كمال تنقية الدماغ وثالثها ان ما ينبغي من المادة في الدماغ في اكثر الامر يحوج الى فصد يستفرغ من الدماغ فلا يكون لذلك الجذب فائدة

البحث الثالث في منضجات مواد الدماغ **قال الشيخ** واما المنضجات فان كانت المادة بلغما او سوداء او ما الى قوله ولكن نقابل المادة **الشرح** لان ماهية النضج واقسامه وذكر مذاهب العلماء في وجوب انتظاره في استفراغ المواد فقد بسطنا الكلام في ذلك في شرحنا للكتاب الاول والذي نقوله الآن ان العضو اذا كان قوامها معتدلا وكانت خالية من اللزوجة التي بها تتشبث بالاعضاء وتلتصق بها فلا يلزمك ان انتظار نضجها بدفع الطبيعة والجذب بالادوية يكون سهلا وخصوصا اذا كانت المادة مستغنية لا معاوقة فيها فلذلك ينبغي في انضاج كل مادة ان يستعمل الادوية المعدلة لقوامها المقطعة للزوجتها واما ما تعدل مزاجها فغير محتاج اليه في الانضاج بالذات بل بالعرض وذلك لان تعدل المزاج في هذه الادوية ما يعدل القوام اذا البرد مثلا يكثف والحر يرقق فما لا يكون مزاجه معتدلا فان قوامها يكون غير معتدل [illegible] ويستعمل الادوية المنضجة لتزيل ما يكون في المجاري من سدد ويمنع نفوذ الفضول عند استفراغها وينبغي ان يكون الادوية المنضجة ليست شديدة الحرارة فتحلل لطيف المادة ويبقى غليظها غليظ ولا شديدة البرودة فتمنع الحرارة الغريزية التي هي المنضجة في الحقيقة ولا شديدة اليبوسة فان الانضاج طبخ وهو انما يكون بالرطوبة ولذلك ينبغي ان لا يكون منها ما يسبب تضعف الطبيعة عن الفعل فان كان لا بد مع ذلك من حاجة في نفع العضو الذي يستعمل عليه فيها اولى وينبغي ايضا ان لا يكون مما يعيق الطبيعة عن العمل في الفضول [illegible] ولا ان يكون محركا للفضول فان النضج مع السكون [illegible] فقد يحدث عنها امراض قبل تمام نضجها ولذلك [illegible] لا يكون مسهلا فان المسهل [illegible] وينبغي ان يستعمل حارة بالفعل فان ذلك [illegible] الا ان يكون المادة شديدة الحرارة جدا كالصفراء فقد يستعمل باردة وينبغي ان يستعمل على الريق [illegible] فليسهل نفوذها ووصولها الى موضع الفضلة واما المطولات [illegible] وذلك بسبب سخونة الادوية **قوله** فان كانت المادة بلغما او سوداء فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجهما ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل لما كان مواد الفضول مختلفة الافعال والكيفيات والانضاج في انضاج البلغم والسوداء الى التلطيف ظاهر لانهما غليظان واما التقطيع فان الاحتياج اليه في انضاج البلغم ظاهر ايضا لان البلغم لزج واما في انضاج السوداء فانما يحتاج الى ذلك بالعرض وذلك لان المقطع قسمها الى اجزاء صغار كان عمل الطبيعة فيها اسهل واما التحليل والمراد به ههنا ليس افناء المادة بالتبخير فان ذلك افناء لا انضاج بل المراد به ههنا ما هو المفهوم اللغوي وهو ترقيق القوام وتسييل المادة فان الحل هو ضد العقد فان قيل فيكون التحليل مستغنى عنه بالتلطيف لان الدواء الملطف من شانه ان يجعل قوام الخلط ارق قلت لا يلزم من ذلك ان يكون التحليل مستغنى عنه لانه قد يحتاج اليه ليعاون على ترقيق قوام الفضلة **قوله** والغيصوم والاذخر والبابونج والاكليل الملك والشبث والسقائق والافتيمون وهما اخص بالسوداء والحاشا وقوة [illegible] والسداب والبرنجاسف قد ذكر في الكتاب الثاني ان البرنجاسف الغيصوم [illegible] ينبغي ان يكون مراده بالزوفا ههنا الزوفا الرطب فان انضاجه وتليينه كثير وهو مع ذلك رطب فليس الحرارة واعلم ان امثال هذه الادوية لا يجوز ان يستعمل في انضاج كل بلغم ولا في انضاج كل سوداء فان ما يكون من السوداء احتراقيا حادا كالمحترق من الصفراء لا يجوز ان ينضج بمثل هذه الادوية [illegible] في ما يكون من البلغم [illegible] مائلا الى الحرارة بل الاصوب في انضاج ما يكون من البلغم والسوداء كذلك ان يستعمل مثل ماء الشعير [illegible] **قوله** وان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلت الادوية الحارة قوية حتى في الدرجة الرابعة مثل العاقر قرحا والافربيون [illegible] لا تتم بجعل كيفيات الادوية المنضجة من اول الامر مساوية لكيفيات الفضلة في الخروج عن الاعتدال [illegible] ان يكون الدواء مثلا شديد التسخين فيفني لطيف المادة ويبقى غليظها ويكون ذلك الغليظ [illegible] الفضلة لا محالة وثانيها ان يكون الدواء بقوة كيفيته منافرا لمزاج المعدة او الكبد فيضعف الهضم ويلزم ذلك [illegible] الخلط وثالثها ان يكون الدواء مثلا شديد الاسخان فيحدث عطش شديد فيضطر الى شرب الماء اكثر فيحدث من ذلك [illegible] اكثر من انضاج المنضج ورابعها ان يحرك الدواء بقوة حرارته غليانا في المادة

[illegible marginal notes]

فيفسد ونكس الحال مانع من النضج وايضا فان الدواء المنضج اذا كان شديد الاسخان فكثيرا ما ينشر الخلط البارد ويحركه
الى الاعضاء الضعيفة فتحدث منها ضررا عظيما فلذلك ينبغي ان يكون المستعمل من الادوية في اول الامر ما هو ضعيف الكيفية
وخصوصا الحارة فاذا انضج شيء من ذلك الخلط المستفرغ زيد في قوتها ثم استفرغ ما انضج ثم يزاد ايضا قوة المنضجات
وكل ذلك بتدريج حتى ينتهي الى الدرجة الرابعة الا ان يحتاج استفراغ اكثر الخلط وهي الغاية في النضج من غير ان يحلل اللطيف هذا
اذا كانت المواد كثيرة جدا اما لو كانت قليلة المقدار فقد ينقى البدن منها باستفراغ واحد ولا يحتاج الى المنضجات
القوية وقد ذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان العاقر قرحا حار يابس في الثالثة ونقل عن بعضهم قال انه بارد قوله

[illegible]

في ذلك وغير السكنجبين من ادوية الغرغرة اولى لان السكنجبين ينقبض بعض ما ينفذ مما يصعد الى الرية والمقرحات في حكم
الغرغرة فالاولى اجتناب الحاد منها لاجل الخوف على الرية **قوله** وربما نفعت العاقرقرحا والعلك والزنجبيل والفودنج
حتى المسترح وان لم يكن اشد حرارة من اكثر هذه الادوية فهو اشد اضرارا منها بالرية لانه يحرق اكثر كل حاد حريف
البحث السادس في قوانين معالجة السدد والاورام العارضة للدماغ **قال الشيخ** اما معالجة السدد
فبالنطولات المفتحة دائما الى قوله واما معالجات سوء المزاج **الشرح** السدد العارضة في الراس منها ما يعرض في الاعضاء
الداخلة في القحف كالبطون والعروق والشرايين التي هناك ومنابت الاعصاب وهذه يحدث عنها مثل السكتة
والصرع والفالج وقوانين علاج هذه نذكرها عند ذكر الامراض اللازمة لها ومن السدد العارضة في الراس ما يعرض في مسام
ومجاري فضوله وهي التي نذكر علاجها ههنا ولم يستقص الشيخ ههنا الكلام في قوانين معالجاتها لان اكثر تلك القوانين لا تختص
بكون تلك السدد خاصة بالراس **قوله** واما معالجة السدد فبالنطولات المفتحة دائما يريد ان هذه النطولات يعالج بها
السدد دائما سواء كانت تلك السدد قوية بحيث يحتاج مع تلك النطولات الى مثل الاستفراغ او ادوية مقطعة او ملطفة
او لم يكن كذلك بل يكتفى فيها بتلك النطولات وانما هذا يكون اذا كانت تلك السدد في مسام الراس واما اذا كانت في مجاري
فان معالجتها يكون تارة بالغراغر وذلك اذا كانت في مجرى الحنك وتارة بالسعوطات وما يشبهها وذلك اذا كانت في
مجاري الدماغ الى الانف **قوله** ويجب ان يكون سكبها ويسكب كل نطول يستعمل في كل مرض سكبا من مكان عال
ليكون غوصه قويا فان الراس منتصب ليقع على اليافوخ فوق موخر الراس والعظام الصلبة انما يكون المسكوب من مكان
عال نفوذه قويا لان وقوعه على الراس يكون اقوى فيكون اكثر نفوذا في مسامه والاحتياج الى هذا في امراض الراس الباطنة
اكثر لا محالة لان الادوية انما تصل اليها اذا كان نفوذها في عمقه قويا لكن السدد فان كانت ظاهرة شديدة الحاجة ايضا
الى هذا وخصوصا ان كانت في السطح الظاهر من الراس لانها حينئذ عائق من نفوذ الادوية الا ان يكون ورودها اليها بقوة
قوية ترفع المادة من موضعها وينبغي ان يكون سكب النطولات على اليافوخ لانه اشد اجزاء الراس تخلخلا في عظامه
وجلده وغير ذلك فقوله على اليافوخ فوق موخر الراس والعظام الصلبة يريد ليقع النطولات على اليافوخ اكثر من وقوعها
على موخر الراس وعلى الذي فوق العظام الصلبة من الراس وليس ذلك لاجل صلابة العظام فقط بل ولان الجلد الذي
فوق العظام الصلبة من الراس مستحصف حتى لو كان المرض في مسام الظاهر لاحتيج الى ذلك ايضا وان لم يكن هناك حاجة
الى نفوذ الادوية الى داخل العظام **قوله** وان كان سبب الالم رياحا في المعدة [illegible] يريد
ان كان سبب الالم رياحا في المعدة وقد شاركت الدماغ في ذلك [illegible] وهذا الاولى به ان يكون مع الكلام
في الصداع وقوانين معالجات الاورام قد سلف هذا الكلام فيها في شرح الكتاب الاول فلذلك انما نذكر ههنا ما هو
مخصوص منها بالدماغ **قوله** الا ان يكون هناك وجع شديد [illegible] السبب في ذلك ان وجع اورام الدماغ
انما يكون شديدا اذا كان الورم في الحجب [illegible] **قوله** وينفع فيها استعمال دهن الورد
مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القليل في الجبهة والراس يريد وينفع في الاورام الحارة استعمال دهن
الورد في الجبهة والراس مبردا تبريدا يكون مقداره صالحا ومع ذلك غير مفرط ويكون دهن الورد مضروبا بالخل الكثير
وان لم يكن هناك وجع شديد والقليل ان كان هناك وجع بهذه الصفة ويريد بالمقدار الصالح ان يكون الشيء المعتد
يعتد به وانما ينبغي ان يكون تبريد دهن الورد كذلك ليكون برده الذي يفعل به فعل الردع وانما لا يجوز ان يكون هذا
التبريد مفرطا لان ذلك ضار بالاعصاب والحجب وجوهر الدماغ وانما ينبغي ان يكون استعمال ذلك في الجبهة والراس لان
اكثر عروض الاورام الحارة للدماغ فيكون في جهة المقدم ولذلك ينبغي ايضا ان يكون استعمال هذا الدهن في مقدم الدماغ
اكثر حتى ولو فرضنا تساوي المقدم والموخر في التخلخل **قوله** وماء عنب الثعلب والفوفل والزعفران يستعمل الزعفران
في ابتداء الاورام الحارة وحده مع دهن الورد او بلا دهن لا يجوز لانه حار في الثانية لكنه قد يستعمل مع ادوية شديدة التبريد
فيكون نفعه في تعديله لتلك الادوية [illegible] في الردع وسقوطه **قوله** ومياه طبخ فيها
القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية وما فيها تركيب ايضا في مزاجها بالبرد كالاثل يريد وطبخ في تلك المياه
من الادوية الحارة القوية القبض ما فيها تركيب ايضا في مزاجها بالبرد والمراد بهذه الادوية الحارة قوة قبضها فان
الادوية الباردة التي يطبخ في تلك المياه قد يكون غير كافية وضعيفة القبض فيحتاج ان يقوى قبضها بالذي هو حار
وانما ينبغي ان يكون هذه الادوية مركبة المزاج بالبرد ليكون لها في ذاتها مع القبض لا بالقبض وحده بل بالبرد **قوله**
واجتنب الادوية الشديدة البرد المخدرة مثل الخشخاش والافيون السبب في ذلك ان الدماغ مع رطوبته بارد المزاج
مشتمل على ارواح كثيرة وكل ذلك مانع من التبريد المفرط وخصوصا الذي هو مع برده مخدر **قوله** والتي مما لا ينتفع به في

معالجات

معالجات امراض الراس بسبب ذلك [illegible] للدماغ عند الحركة التي بها يكون القيء والورم مخرجا للمواد البدن التي في اسافله
الى فوق [illegible] لان يكون الدماغ بمشاركة المعدة ولاجل امتلائها [illegible] بازالة السبب وان كان [illegible]
لان ذلك الضرر يكون قليلا جدا بالنسبة الى الانتفاع بقطع السبب **قوله** وليس في حال الصداع في شدة الحاجة الى
المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر ليس معناه في اكثر الامر ليس حال
الصداع في شدة الحاجة الى المخدرات حال القولنج بل حاجة الصداع الى ذلك اقل فان وجع القولنج كذلك ايضا فانه كان يهلك
لان [illegible] لكون الصداع بخلاف القولنج في انه اقل حاجة الى المخدرات وانما لا يكون في حال الصداع كذلك دائما لان في الوجع
فانه قد يكون سببا لحدوث ورم حار في جوهر الدماغ نفسه وانما كان وجع القولنج يقتل كثيرا ووجع الصداع ليس كذلك مع
كون الصداع في عضو اشرف واقوى حسا وربما [illegible] وذلك لان الوجع انما يكون شديدا جدا اذا كان عن مادة واما سوء المزاج
الساذج فلا يكاد يخرج عن الاعتدال الى حد يقتل وجعه وكل مادة موجعة فانها اذا كانت شديدة الاحتباس كان وجعها
اشد لا محالة لان الطبيعة لا تتمكن من نقلها من موضعها فيدوم ملاقاتها له وذلك موجب لزيادة تاثيرها والمادة الموجعة
في القولنج قد تكون محتبسة بين طبقتي المعاء وهما صفيقتان جدا فيعسر نفوذها من موضعها ويشتد الوجع حتى يقتل ولا كذلك
الراس فان فيه تجاويف كبار فيكون مادة الموجعة [illegible] فان المادة الموجعة اذا كانت كذلك كثيرة [illegible]
لقوة الوجع اكثر لا محالة فاذا لم يكن كذلك والوجع في القولنج قد يكون لاحتباس الثفل في المعاء وهو لا محالة ردي جدا عفن
فاسد وخصوصا اذا طال زمانه واشتد فساده ومع ذلك يكون كثيرا جدا ولا يمكن ان يحصل في الراس مادة بذلك المقدار
ولا بتلك الرداءة **قوله** واما الاستفراغات الواجبة فيستعملها بحسب المادة يريد واما الاستفراغات الواجبة بحسب المادة [illegible]
بها فان لكل مادة استفراغات بحسبها وتلك الاستفراغات واجبة عند حصول هذه الاورام **قوله** ويستعمل في غذاء اصحاب
الورم الصفراوي الاغذية الحسنة الرطبة اما الغذاء الحسن فيشترك فيه الاورام كلها ونعني بالغذاء الحسن الذي من شانه
لا يعرض عنه ثقل في المعدة وذلك هو الغذاء السريع الهضم والانحدار وهذا محتاج اليه في اورام الراس كثيرا بل وفي جميع امراضه
او اكثر لان ما يبخر عنه يكون قليلا جدا بسبب سرعة انهضامه وقبوله الانفعال واما الغذاء الرطب فيخص الورم الصفراوي
من جملة الاورام الحارة لان الورم الدموي ينبغي ان يكون الغذاء فيه [illegible] وما يكون كذلك فلا بد من [illegible]
قوله واما الاورام الباردة فيبتدى فيها كما في غيرها من الاستفراغ ويستعمل فيها ما ينقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر
والصعتر ونحو ذلك من الاشربة المعروفة بمياه الاصول [illegible]
[illegible] ونحو ذلك من الاشربة **قوله** مياه الاصول [illegible] مياه الاصول والغرض [illegible]
ان يكون في الدواء قوة ملطفة نافذة **قوله** واعلم ان جميع من يشكو علة حارة في راسه فانه يتضرر بالحر وبالابطاء في الحمام
وجميع من به مرض في حجب الدماغ فانه يتضرر بالماء البارد [illegible] اما تضرره بالحر فلاجل تسخينه وتصعيده المواد الى الراس
مع تهييجها ما يكون في الراس من المواد واما تضرره بالابطاء في الحمام فلتحريكه المواد التي في الراس واما تضرر اصحاب مرض
حجب الدماغ بالماء البارد فلاضراره بالاعصاب والعصب **البحث السابع** في قوانين معالجات انواع سوء المزاج **قال الشيخ**
اما معالجات سوء المزاج الحار وحده فيما فيه تبريد من البقول الى اخر المقالة **الشرح** قوله وخير هذه الادهان ما
اصله زيت معتصر من زيتون الى النضج غير مملح [illegible] وغير هذه الادهان المتخذة
من الزهور كدهن الورد والنيلوفر وغير ذلك [illegible] المتخذة من البزور [illegible]
ذلك البزر وانما كان ما يعتصر من الزيتون الفج اولى ليكون فيه مع برده تقوية [illegible] اذ زيت الزيتون النضيج يميل
الى الحرارة [illegible] **قوله** [illegible] ورق الزهر الذي يطرح في الدهن ليحفظ قوته [illegible]
الدهن **قوله** وكان طريا [illegible] وكان الزهر طريا فان جميع الادهان اذا طال عليها الزمان قد [illegible] ويكتسب [illegible] حرارة
قوله فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من اجناس الفواكه
التي فيها قبض كما ذكرنا الاستعمال في ابتداء الاورام الحارة وسوء المزاج الحار الرطب بلا مادة قليل في امراض جميع الاعضاء لان
الحرارة من شانها تحليل الرطوبة وذلك يلزمه الميل الى اليبوسة **قوله** والاستعمال في ابتداء الاورام الحارة يريد والاستعمال التي
ذكرنا [illegible] **قوله** وما كان منها [illegible] المستعمل في علاج
الراس [illegible] من اللبن الحليب كلبن الماعز [illegible]
واكثر من الناس [illegible] فلا يلزم ان يكون قابلا للعفونة
بسرعة [illegible] **المقالة الثانية** في اوجاع الراس [illegible]
الصداع **فصل** كلي في الصداع ويشتمل هذا الفصل على ابحاث **البحث الاول** في ماهية الصداع **قال الشيخ**

الصداع الم في اعضاء الرأس **الشرح** الالم في هذا الحد كالجنس وقوله في اعضاء الرأس يريد به وجوده في اعضاء الرأس الى الحس
بها فكانه قال الم خاص باعضاء الرأس وللقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة
التي يحس عنها الم الرأس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لم يكن لاذى به بل هو نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص بالرأس
فلذلك ليس بمرض بل عرض من عرض فان الاوجاع عندهم اعراض لا امراض وح لا يحسن ذكره ههنا لانا انما نذكر ههنا ما هو
مرض لنتكلم في سببه واعراضه ومعالجاته وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يتحقق بما يكون ادراكه بحس اللمس
والالم ما يكون ادراكه باي قوة كان واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس القريب
وهو اولى في التعاريف من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الرأس ان اراد في جميعها لزم ان يكون
ما ليس في جميعها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها فينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد
الرأس مثلا او في السمحاق وما اشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع التي تحدث عن قرحة في الرأس او شجة او ضربة
لا تسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الرأس **الجواب** اما الاول فان الالم اذا بلغ الى حد تضرر بالفعل لذاته كان مرضا
نفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض آخر وليس لقائل ان يقول وكان ينبغي للشيخ ان يقول الم يضر بالفعل
لانا نقول ان الشيخ لم يلتزم ههنا ان يكون ما يتكلم في اسبابه وعلاجه مرضا دائما بل ما يكون في حال ما مرضا ولذلك
فانه ذكر ثقل الرأس وهو ليس بمرض دائما ولو قال كما قلتم لم يصح لان ما لم يضر بالفعل يسمى صداعا ايضا وان لم يكن
مرضا واما الثاني فان قولكم الالم اعم انما يتم لو ذكرناه نحن والا فلا يلزم ان يكون مذهب الشيخ كذلك وهو انما يجوز بشرط منه ...
واما الثالث فان مراد الشيخ انه الم يوجد في اعضاء الرأس ايها كان لا انه لا بد وان يكون في جميعها ولا ان ... يحقق
بعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه في الحد واما الرابع ان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه انه يوجد في اعضاء الرأس
وما ذكرتم من الالام وان وجدت في اعضاء الرأس الا انها ليس من شانها ان تعرض لها فقط بل تعرض لكل عضو

البحث الثاني في تقاسيم تنحصر فيها اصناف الصداع **قال المصنف** الم قد يحدث بسبب سوء مزاج واختلاف او تفرق
اتصال او اجتماعهما الى قوله ومن الابدان ابدان مستعدة **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا وجوها من التقاسيم كل واحد منها
تنحصر فيها اصناف الصداع على الاجمال القسم الاول ماخوذ من سبب الصداع الفاعلي فنقول الصداع الم فكل الم سببه
على راي الشيخ اما سوء مزاج او تفرق اتصال واما هما معا فينتج على رايه ان كل صداع اما سوء مزاج او تفرق اتصال
او هما معا واما نحن فقد بينا ان كل واحد من سوء المزاج وتفرق الاتصال فانه وان كان لذاته موجعا لكن لا يلزم ان يكون
اسباب الوجع البسيط محصورة فيهما فيجوز عندنا ان يكون ههنا امور اخرى موجعة بذواتها ليست سوء مزاج
ولا تفرق اتصال ولا هما معا **قوله** وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير مؤثر الا ان
يكون مع مادة تحرك فيفرق الاتصال قد بينا في شرحنا للكتاب الاول ان سوء المزاج الموجع بذاته وما هو سوء مزاج
انما هو الحار والبارد واما اليابس فانه موجع بالعرض وذلك بما يلزمه من تفرق الاتصال كما بيناه هذا اذا كان سوء المزاج
ساذجا واما اذا كان ماديا فانه قد يوجع هذا الم لا بما هو سوء مزاج بل لاجل ما دته بان تفرق الاتصال كما اذا عرض منها
تحلل او تمديد وما اشبه ذلك فيكون اذن الموجع هو تفرق الاتصال لا سوء المزاج بما هو سوء المزاج وبهذا الوجه يكون
جميع اصناف سوء المزاج موجعة **قوله** واجتماع سببي الالم معا يكون في الاورام اما ان السببين قد يجتمعان في الاورام
فظاهر واما انهما لا بد وان يجتمعا في كل ورم كما قال الشيخ في الكتاب الاول فليس كذلك بل لازم عندنا فانه يجوز ان يحدث ورم
ولا يكون هناك سوء مزاج البتة وذلك بان يكون من مادتين متضادتي الكيفية على وجه يلزم خروجهما عن الاعتدال
متكافئا فيكون مجموع المادة المورمة المركبة منهما معتدل المزاج وذلك كما لو حدث ورم من بلغم وصفراء على وجه يتكافأ
فيه خروجهما عن الاعتدال في الكيفية **قوله** والاورام كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة قد بين في الكتاب
الاول ان اصناف الاورام ستة اربعة منها من الاخلاط الاربعة واثنان من المائية والريح لكن الكائنات عن المائية
والريح في اكثر الامر لا يجتمع فيهما السببان اعني سببي الالم وانما توجعان بتفرق الاتصال فقط ولذلك يكون اصناف الاورام
الموجعة بالسببين معا اربعة وعندنا ان هذه الاربعة انما تكون كذلك غالبا لا دائما اذ قد تخلو عن سوء المزاج كما بيناه
القسم الثاني ماخوذ من العضو الذي يعرض له بسبب الصداع كل واحد من الاسباب المصدعة فلا بد وان يكون عارضا لبعض
حسًا من اعضاء الرأس اذ ما لا حس له محال ان يعرض له الم فضلا عن الصداع والاعضاء الحساسة في الرأس ستة ثلثة
في داخل القحف وهي الاعصاب والام الرقيقة والام الغليظة وثلثة خارج عن القحف وهي السمحاق واللحم والجلد
وعروض السبب المصدع اما ان يكون لواحد من هذه فقط واما ان يكون لاكثر من واحد فالعارض لواحد منها فقط
ظاهر ان اقسامه ستة لانه اما ان يكون عروضه للاعصاب او للام الرقيقة او للام الغليظة او السمحاق او اللحم او الجلد

مطلب
مواني الاعضاء الحساسة
ستة

١ والعارض لاكثر من واحد من هذه اما ان يكون عارضا للاعصاب وذلك اما مع الام الرقيقة او مع الام الغليظة او
٢ مع السمحاق او مع اللحم او مع الجلد او لا يكون عارضا للاعصاب فاما ان يكون عارضا للام الرقيقة وذلك اما مع
٣ الام الغليظة او مع السمحاق او مع اللحم او مع الجلد او لا يكون عارضا للام الرقيقة فاما ان يكون عارضا للام
الغليظة وذلك اما مع السمحاق او مع اللحم او مع الجلد او لا يكون عارضا للام الغليظة فاما ان لا يكون عارضا
للسمحاق وهو العارض للحم والجلد او يكون عارضا له فاما مع اللحم او الجلد والعارض لاكثر من اثنين من هذه
الاعضاء اما ان يكون عارضا لثلثة منها فقط او لاكثر من ذلك والعارض لثلثة منها فقط اصنافه عشرون صنف
وذلك لانه اما ان يكون عارضا للاعصاب او لا يكون كذلك والعارض للاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضا للام الرقيقة
او لا يكون كذلك فالعارض مع ذلك للام الرقيقة اما ان يكون مع ذلك عارضا للام الغليظة او السمحاق او اللحم او الجلد
والذي لا يعرض للام الرقيقة اما ان يكون مع ذلك اي مع عروضه للاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضا للام الغليظة
او لا يكون كذلك فالعارض للام الغليظة اما ان يكون مع ذلك عارضا للسمحاق او اللحم او الجلد والذي لا يعرض للام
الغليظة اما ان يكون مع ذلك عارضا للسمحاق فيكون مع ذلك عارضا للحم والجلد او لا يكون عارضا له فاما ان يكون
مع ذلك عارضا للحم او الجلد هذا اذا كان عارضا للاعصاب واما اذا لم يكن كذلك فاما ان يكون عارضا للام الرقيقة
او لا يكون كذلك والعارض للام الرقيقة اما ان يعرض ايضا للام الغليظة او لا يكون كذلك والعارض للام الغليظة اما
ان يكون مع ذلك عارضا للسمحاق او اللحم او الجلد والذي لا يعرض للام الغليظة اما ان لا يكون عارضا للسمحاق فيكون
مع ذلك عارضا للحم والجلد او يكون عارضا له فاما ان يكون مع ذلك عارضا للحم او الجلد واما الذي لا يعرض للام الرقيقة
فاما ان لا يكون عارضا للام الغليظة وهو العارض للسمحاق واللحم والجلد او يكون عارضا لها فان لم يكن عارضا
مع السمحاق وهو العارض مع الام الغليظة للحم والجلد وان كان عارضا له فاما ان يكون عارضا للحم او الجلد والعارض
لاكثر من ثلثة من هذه الاعضاء اما ان يكون عارضا لاربعة منها فقط او لاكثر من ذلك والعارض لاربعة منها فقط اقسامه
خمسة عشر وذلك لانه اما ان يكون عارضا للاعصاب او لا يكون كذلك والعارض للاعصاب اما ان يكون عارضا للام الرقيقة
او لا يكون كذلك والعارض للام الرقيقة مع الاعصاب اما ان يكون مع ذلك عارضا للام الغليظة او لا يكون كذلك والعارض
للام الغليظة مع الاعصاب والام الرقيقة اما ان يكون مع ذلك عارضا للسمحاق او اللحم او الجلد والذي ليس بعارض
لها اما ان لا يكون مع ذلك عارضا للسمحاق فيكون عارضا للحم والجلد او يكون مع ذلك عارضا له فاما ان يكون مع
ذلك عارضا للحم او الجلد والعارض للاعصاب دون الام الرقيقة اما ان لا يكون مع ذلك عارضا للام الغليظة وهو
العارض مع ذلك للسمحاق واللحم والجلد او يكون عارضا لها فاما ان لا يعرض للسمحاق وهو العارض مع ذلك للحم والجلد
او يعرض له فاما ان يكون مع ذلك عارضا للحم او الجلد واما الذي لا يعرض من هذه للاعصاب فاما ان لا يكون عارضا
للام الرقيقة وذلك هو العارض للام الغليظة والسمحاق واللحم والجلد او يكون عارضا لها فاما ان لا يكون مع ذلك
عارضا للسمحاق وهو العارض مع ذلك للحم والجلد او يكون عارضا له فيكون مع ذلك عارضا للحم او الجلد واما العارض
لاكثر من اربعة من هذه الاعضاء فاما ان يكون عارضا لها كلها وهو صنف واحد او لا يكون كذلك وهو العارض لخمسة
منها واصنافه ستة لان ما يعرض لخمسة منها لا بد وان يبقى عضو منها لا يعرض له فذلك العضو اما ان يكون هو الاعصاب
او الام الرقيقة او الام الغليظة او السمحاق او اللحم او الجلد فهذه ثلثة وستون صنفا وكل واحد منها قد يحدث بسبب الصداع
فيه اما ان يكون اصليا او بالمشاركة فالمشاركة بسبب ان هذه المشاركة اما ان يكون للبدن كله او العضو من اعضائه
وكل عضو يشارك اعضاء الرأس فاما ان يكون كذلك بتوسط مشاركة لعضو وذلك كالكلى فانها تشارك اعضاء الرأس
بتوسط مشاركتها للكبد او لا يكون كذلك فاما ان يكون لاجل اتصاله باعضاء الرأس او لا يكون كذلك والثاني كالرئة
فانها تشارك اعضاء الرأس لا لاتصال منها يوجب ذلك والاول اما ان يكون اتصاله بتلك الاعضاء بنفسه وذلك كالرقبة
ونحوها من الاعضاء التي هي كالفروع للرأس او لا بنفسه بل بتوسط عضو آخر فذلك العضو المتوسط اما ان يكون حساسا
وذلك كالمعدة والحجاب والرحم وجميع الاعضاء العصبية فان هذه تشارك الدماغ بتوسط العصب الواصل منها او لا
يكون حساسا فاما ان يكون متحركا وذلك كالقلب فقد تشارك الدماغ لاتصاله به بتوسط الشرايين او لا يكون متحركا
وذلك كالكبد والطحال فانهما تشاركان الدماغ لاتصالهما به بتوسط الاوردة وكل واحد من هذه المشاركات في الصداع
الحادث عنها اما ان يكون ثابتا على حالة واحدة او متغيرا او تغيره اما ان يكون بحسب ادوار المرض الاصلي او لا يكون
كذلك فاذن اصناف الصداع بهذا الاعتبار الف وثلثمائة وستة وثلثون صنفا **قوله** وجميع هذه قد يكون سببه
جوهر الدماغ نفسه هذا انما يعرض عنه الصداع اذا كان مع ذلك عارضا لعضو من الاعضاء الستة التي دل عليها وذلك

مطلب

مطلب
هو ان اصناف الصداع
بهذا الاعتبار الف وثلثمائة
وستة وثلثون صنفا

لان جوهر الدماغ لا حس له وح يكون السبب المصدع هو العارض لذلك العضو لا العارض لنفس الدماغ وكذلك العارض
للعروق **قوله** وقد يكون في الاغشية الخارجة عن القحف يريد بها الاغشية ما يعم السمحاق واللحم والجلد اذ ليس خارج
القحف من الاغشية سوى السمحاق **قوله** لما بينها من العلائق المعروفة في التشريح ان عروض سبب الصداع
للسمحاق وغيره مما هو خارج القحف غير متوقف على ان يكون بينه وبين الاعضاء التي هي داخل القحف علاقة البتة
فلذلك كان قوله لما بينها من العلائق لا حاجة اليه **القسم الثالث** ماخوذ من نوع السبب المحدث للصداع
وكل صداع فسببه اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا فاما ان يكون احداثه موقوفا على حدوث سبب آخر
وهو السابق او لا يكون كذلك وهو الواصل فيكون اصناف الصداع الحادث عن هذه الاسباب ثلثة **القسم الرابع**
ماخوذ من حقيقة الصداع وهي كونه مرضا او عرضا وهذا يعم اكثر الامراض والصداع يتحرر بحسب هذا التقسيم الى ثلثة
اصناف وذلك لان كل صداع فلا يخ اما ان يكون عرضا لمرض آخر او لا يكون كذلك والثاني هو ان يكون مرضا فاما ان
يكون مرضا من اول حدوثه او لا يكون كذلك وهو الذي كان اولا عرضا ثم صار مرضا **قوله** واذا بقي مرضا بعد الحميات
انذر بعلل دماغية لان بقاء الصداع مرضا اذا كان شديدا حتى يكون حاله بالفعل وانما يكون كذلك اذا كان الدماغ ضعيفا
والبدن كثير الامتلاء وح ففي الاكثر يحدث علل دماغية غير الصداع وذلك بسبب [illegible] الوجع لما يكون في البدن من المواد
الرديه وربما قوت الطبيعة يحدث مثل رعاف او اسهال يتخلص من ذلك وحدوث تلك العلل في اكثر الامر يكون في حال
وجود الحمى فلذلك قوله بعد الحميات يريد بعد حدوثها لا بعد مفارقتها **القسم الخامس** ماخوذ من موضع الصداع
في جهات الراس كل صداع فلا يخ موضعه من الراس اما ان يكون مقدمه فقط او مؤخره فقط او يمينه فقط او شماله فقط
او مقدمه ومؤخره معا او مقدمه ويمينه او مقدمه وشماله او مؤخره ويمينه او مؤخره وشماله او يمينه وشماله او مقدمه
ومؤخره ويمينه او مقدمه ومؤخره وشماله او مقدمه ويمينه وشماله او مؤخره ويمينه وشماله او يكون محيطا بجهاته الاربع
وعلى الاقسام الخمسة عشر فاما ان يكون في ظاهر الراس فقط او في داخله فقط او فيهما معا فيكون اذن اقسام الصداع بحسب
هذا التقسيم خمسة واربعين قسما **القسم السادس** ماخوذ من حال الصداع في قوته وضعفه كل صداع فاما ان يكون
من شانه ان يكون شديدا كالكاين في الحميات الحادة او من شانه ان يكون ضعيفا كالكاين في البزغش وسنتكلم
عند كلامنا في هذه الامراض او من شانه ان يكون متوسطا كالكاين في سوء مزاج الشديد شديد في القابل كالذي
يعرض لضعف لون الراس ويحدث عنه كبر الراس ومنه شديد لا في الغاية والذي الضعيف منه ضعيف في القابل كالذي من شانه
ان يحدث لقوي حس الراس او الضعيف للراس ولا يحدث لغيرهما كالذي يحدث عن البخار المتصاعد المتولد عن الاغذية
ضعيف لا في القابل فكل واحد من هذه الاقسام الخمسة فانه قد يكون لازما اي غير ذي نوائب وقد يكون ذا نوائب فلا يكون
لازما والذي له نوائب فنوائبه اما ان يكون منتظمة او غير منتظمة واللازم اما ان يكون له فترات ظاهرة او لا يكون كذلك
والذي له فترات ظاهرة اما ان يكون الفترات منتظمة او لا يكون كذلك فيكون اذن اصناف الصداع بحسب هذا التقسيم
خمسة وعشرين صنفا **قوله** حتى اذا صادف ما فوق العين لبس العظام مرجه وصدع درزه هذا انما يكون اذا كان مع
رداءة قوة شديدة الحد بدرزه وربما حصل مثل [illegible] ولكنه نادر جدا **قوله** ومن الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير
لازم ان هذا التقسيم غير مختص بما يكون من الصداع ضعيفا بل يعم جميع انواع الصداع فان الكاين في الحميات الحادة لازم
لازم وذو الحميات الحادة التي لها نوائب غير لازم **قوله** وقد عرفت في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج الذي
عرف في الكليات ان الضعف قد يكون لامر في القوة وقد يكون لامر في القوة وقد يكون لامر في الروح وقد يكون لامر
في العضو نفسه والكاين لامر في العضو نفسه قد يكون لسوء مزاج وقد يكون لسوء تركيب وانما ذكر الشيخ ههنا سوء
المزاج فقط لانه هو السبب الاكثري **القسم السابع** ماخوذ من اعراض الصداع كل صداع فاما ان يكون له اعراض او لا
يكون كذلك وانما يكون للصداع اعراض اذا كان في نفسه مرضا فان كل مرض لا بد وان يحدث في الفعل آفة وتلك الآفة
هي عرض لذلك المرض وانما يكون الصداع بلا اعراض اذا كان هو في نفسه عرضا ولم يكن مع ذلك مرضا فان العرض لا عرض
له الا ان يكون مع كونه عرضا مرضا وما له من الصداع عرض فذلك العرض اما ان يكون ظاهرا محسوسا او لا يكون كذلك
والعرض الظاهر الحادث عن الصداع اما ان يكون ظهوره في الراس او في عضو آخر فيكون اصناف الصداع بحسب هذا التقسيم
اربعة **قوله** مثل ان يحدث لشدة الوجع ورم في نواحي الراس ربما قال قائل ان الورم كيف يكون عرضا وهو من جملة
من علل الامراض وجوابه انه لا منافاة بين ان يكون الشيء عرضا وهو مع ذلك مرض فيكون باعتبار كونه حادثا عن شيء
عرضا وقد بينت هذا في شرحنا للكتاب الاول **قوله** واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم او سوداء او صعود
[illegible] او ورم صلب [illegible] الصداع وغيره مزمنا اذا كان سببه ثابتا زمانا طويلا جدا

وذلك

وذلك في اكثر الامر لا يتصور في سوء المزاج الساذج لانه اذا دام تلك المدة ففي الاكثر يعتاد فلا يحس بالوجع والذي
ايضا في اكثر الامر لا يكون عن تفرق اتصال بغير مادة لان ما يكون من ذلك عن الجراحات فانه في اكثر الامر لا يدوم مدة طويلة
وما يكون عن تفرق اتصال عن مادة تمددها او ما به ففي الاكثر يتحلل ولا يبقى مدة طويلة جدا فاذن الصداع المزمن انما يكون
عن مادة ذات قوام ولا عن كل مادة هي كذلك بل ما يكون منها باردا اذ المادة الحارة امراضها حادة والمادة الباردة هي
البلغم والسوداء فاذن كل صداع مزمن فهو اما ان يكون لبلغم واما ان يكون لسوداء سواء كانت تلك السوداء متورمة او غير
متورمة وسواء كانت قبل تورمها سوداء او حدثت بعد التورم وانما لا يكون صداع مزمن عن ورم بلغمي لانه في اكثر الامر
اذا طال زمانه عفن وصار حادا فلا يدوم زمانا طويلا **القسم الثامن** ماخوذ من حال الصداع مع ما يقارنه وكل صداع
فاما ان يقترن به ما يفارق عن صواب تدبيره كالنزلة وهو المسمى بالصداع الذي ليس بمسلم او لا يكون كذلك وهو المسمى
بالصداع المسلم وانما يكون النزلة مفارقة عن صواب تدبير الصداع لان تدبيره الصواب هو الارخاء والتليين لتسكين الوجع
وذلك مضر بالنزلة لان تدبيرها التجفيف والتقوية **القسم التاسع** ماخوذ من حال ما يعرض له كل صداع فاما ان يكون من شانه
ان يعرض ولو للصحيح الذي لا قلبة به وذلك هو الذي يكون سببه قويا او لا يكون كذلك بل انما يعرض للذي باورام واوصاب
وذلك هو الذي يكون سببه ضعيفا فانه لضعف سببه انما يعرض اذا كان البدن شديد الاستعداد له وانما يكون كذلك اذا كان
ذا اوصاب **فان قيل** ان هذا داخل في القسم السادس لان ما يكون من الصداع ضعيف السبب فهو ضعيف لا محالة
وما يكون منه قوي السبب فهو قوي **قلت** الامر كذلك فان الصداع يقوى ويضعف بقوة سببه وضعفه لكن اعتبار
حال السبب مغاير لا محالة لاعتبار المسبب وان كانا متلازمين **البحث الثالث** في احكام كلية في امر الصداع **قال
الشيخ** ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الرؤوس الى قوله فلنأت بكلام مفصل **الشرح**
قد ذكر الشيخ ههنا احكاما كلية من احكام الصداع **الحكم الاول** في بيان اختلاف الابدان في سرعة قبول الصداع كل عضو
ضعيف فهو لا محالة مستعد للامراض بسهولة وذلك لامور احدها ان العضو الضعيف يكون دافعته لا محالة ضعيفة
فلا يقوى على دفع ما يدفعه الاعضاء عن نفسها فاذا كان ذلك المدفوع رديا والدفع المرض لا محالة وثانيها ان العضو الضعيف
يكون فضوله كثيرة لعجزه عن استحالة غذائه كما ينبغي وعن تحليل فضوله ويكون حرارته الغريزية لا محالة ضعيفة فلا تقوى في اكثر
الامر على التصرف في تلك الفضول فيتصرف فيها الحرارة الغريبة اذا استحكم ذلك عفنت تلك الفضول وتولدت الامراض
العفونية وثالثها ان العضو الضعيف انما يكون كذلك اذا كان به سوء مزاج او سوء تركيب واذا ازداد ذلك قليلا
صار مرضا فاذا كان الراس ضعيفا كان مستعدا للامراض اكثر من الاعضاء الاخرى اذا كانت ضعيفة وذلك لامور
احدها ان قواه فلقلته ضعيف لان جرمه متخلخل وهو مع ذلك بارد رطب سريع القبول وثانيها انه موضوع في اعلى
البدن فيكون مما يتصعد من جميع بخارات البدن وادخنته وقدراته كلها متوجها اليه وثالثها ان الاعضاء المشاركة
له التي من شانها ان يمرض لاجل مرضها كثيرة جدا فيمرض بمرض كل واحد من تلك الاعضاء فان اتفق مع ضعف الراس
ان يكون الاعضاء الحاصة وخصوصا المعدة ضعيفة كان قبوله للامراض كثيرا جدا وذلك لان ما يحدث من الابخرة والادخنة
عن ضعف تلك الاعضاء كثيرة جدا بسبب انها مطبخ جميع اعضاء البدن ويخص المعدة من ذلك ان الغذاء المنطبخ فيها
يكون كثيرا مجتمعا غير منتق من شيء من فضوله ولا كذلك في الكبد والذي اعظمها مسامتة للراس بخلاف الكبد وهي ايضا
قريبة من الراس بخلاف الامعاء وكذلك ايضا حرارتها ضعيفة فيكون ابخرتها كثيرا ولا كذلك الكبد وكذلك الاعضاء
متسع وهو موضوع الى اسفل البدن وهي شديدة الجذب للرطوبات ويلزم ذلك ان يكون انصباب الرطوبات الفضلية اليها
كثيرا جدا وح تفسد تلك الرطوبات لانها تكون غير قابلة للهضم المعدي واذا فسدت تبخرت بحرارة المعدة ونفذت الى
الراس واذا كان الراس شديد القبول للامراض كان حدوث الصداع كثيرا جدا لان الراس مشتمل على اعضاء حساسة
فاي تغير عرض له مما يوجب للمرض واحست به تلك الاعضاء عرض عنه وجع وهو الصداع **قوله** وتنصب الى المعدة اخلاط
مرارية واما انصباب الرطوبات في المعدة الضعيفة فقد عرفت سببه واما ان تلك الرطوبة تكون من الاخلاط المرارية
فانما يكون ذلك اذا كان المزاج حارا مراريا واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون اكثر المنصب اليها هو البلغم الرقيق وانما يختص
المنصب الى المعدة بكونه مرارا ومن البلغم الرقيق لان هذين لرقة قوامهما اسهل انجذابا لجذب المعدة واسهل نفوذا
في مسام الاعضاء ولا كذلك باقي الاخلاط **الحكم الثاني** في ذكر الاشياء المصدعة **قوله** وجميع الافاويه مصدعة بسبب
ذلك تصعيدها برطوبات البدن الى الراس بسبب حرارتها ولانها تلطف الدم وتحركه وتوسع المسام وتزيل تكاثف
الاعضاء وذلك مما يعد الدم لتحركه الى فوق وكذلك يحدث عنها ثقل في الراس كما قال الامام ابقراط التكميد بالافاويه
يجلب الدم الذي يجري من [illegible] وقد كان [illegible] يستعمل في مواضع [illegible] ولانه يحدث عنها ثقل في الراس **الحكم الثالث**

في بيان الزمان من السنة الذي يكثر فيه الصداع **قوله** وقد يحدث كثير الصداع الاحتقاني في الشتاء يعني بالصداع الاحتقاني
ما يحدث بسبب برد ظاهر الرأس حتى يمنع ما كان يتحلل منه من التحلل ويحتقن بسبب كثرة الفضول في الرأس ويتولد منه الصداع
وهذا يكثر في الشتاء لان برده يكثف ظاهر الرأس والرطوبات فيكون فيه كثيرة فيكون ما يحتبس منها في الرأس كثيرا
قوله واذا كان القيظ شماليا قليل المطر وكان الخريف مطيرا جنوبيا كثر الصداع في الشتاء بسبب ذلك ان الرؤوس
تكون في الشتاء ممتلية من كثرة الرطوبات التي صارت في الخريف ويكون مع ذلك مزاج البدن محتدا لاجل يبوسة هواء
القيظ فلذلك يكون هذه الرطوبة حارة وخصوصا وقد كان الخريف حارا فاذا احصرها الشتاء ببرده في داخل الرأس
كثر عنها الصداع لا محالة ونحن قد استقصينا الكلام في هذا في شرحنا لفصول ابقراط **قال الشيخ** تفصيل اصناف
الصداع الكائن من سوء المزاج فلنأت بكلام مفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول الى قوله يفرق
الاتصال فقد يوجع **الشرح** سوء المزاج اما ان يكون ساذجا واما ان يكون ماديا اما الساذج فالموجع منه سبعة
اصناف وهي الحار والبارد واليابس والحار اليابس والبارد اليابس والحار الرطب والبارد الرطب وهذان
انما يوجعان لا لاجل انهما رطبان بل بان هذا حار وذلك بارد واما المادي فجميع اصنافه وهي الثمانية عشر موجعة لكن
مراتبها في ذلك مختلفة فمنها ما يوجع بوجه واحد فقط وذلك سوء الرطب لانه انما يوجع بان يحدث عن مادته تفرق
اتصال ومنها ما يوجع بوجهين وان كان في الحقيقة يرجعان الى وجه واحد وهو اليابس فانه يوجع بتفرق الاتصال
العارض عنه لذاته والوجع بتفرق الاتصال العارض عن مادته ومنها ما يوجع بوجوه ثلثة وذلك سوء الحار والرطب
والبارد الرطب فان كل واحد منهما يوجع بما هو حار وبارد لذاته كونه حارا وكونه باردا ويوجعان بما يعرض عن الحرارة
والبرودة من تفرق الاتصال ويوجعان ايضا بما يعرض عن مادتهما من تفرق الاتصال ومنها ما يوجع باربعة اوجه وذلك
سوء الحار اليابس والبارد اليابس فان كل واحد منهما يوجع بما فيه من الكيفية التي علته لذات تلك الكيفية وبما يعرض منهما
من تفرق الاتصال وبما في كل واحد منهما من اليبس المفرق للاتصال لذاته وبما يعرض عن مادة كل واحد منهما من تفرق
الاتصال واعلم ان احداث الحرارة للوجع اقوى واشد من احداث البرودة له وذلك لان البرودة مخدرة مضعفة للحس
والحرارة والبرودة كل واحد منهما اشد احداثا للوجع بتفرق الاتصال من اليبوسة لان تفرق الكيفيتين الفاعلتين
للاتصال اقوى من تفريق اليبوسة له يكثر لكن البرودة لاجل اضعافها للحس يكون قريبا من اليبوسة في ذلك فعلى
هذا اشد الامزجة المادية ايلاما الحار اليابس ثم البارد اليابس ثم الحار الرطب ثم البارد الرطب ثم الحار المفرد ثم البارد
المفرد ثم اليابس المفرد ثم الرطب المفرد وهو اضعف الكل ايلاما هذا اذا كانت هذه الامزجة متكافية في الخروج
عن الاعتدال وفي مقدار المادة وقوة تأثيرها واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون الرطب اشد ايلاما من الحار اليابس واذا
عرفت هذا فيكون اصناف الصداع الحادث عن سوء المزاج سواء كان الشائع بما هو سوء المزاج او بما يلزمه من تفرق
الاتصال خمسة عشر صنفا واما اصنافه الحادثة عن سوء المزاج بما هو سوء مزاج فقط فهي ستة وهي الحار والبارد والحار
الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فان جميع هذه الستة قد يعرض منها الوجع بما هو سوء مزاج لا
بما يلزمهما من تفرق الاتصال واما اصنافه الحادثة عن سوء المزاج الموجع بما هو سوء مزاج وبذاته اي بما هو هو فاثنان
فقط وهما الحار والبارد فان هذين يوجعان بما هما سوء مزاج وبذاتهما اي بما ان كل واحد منهما هو ذلك المزاج واما
الحار الرطب والحار اليابس وكذلك البارد الرطب والبارد اليابس فانهما انما يوجع بما هي حارة او باردة لا بما هي
مركب من ذلك مع الرطوبة واليبوسة واعلم ان سوء المزاج المادي قد ينقسم بحسب مادته الى اقسام فيكثر بحسبها اصناف
الصداع المزاجي وذلك لان تلك المادة اما ان يكون ذات قوام او لا يكون كذلك وكل واحد منهما اما ان يكون غليظا
او لطيفا ومتوسطا **قوله** او بمجاورات طبيعية او عارضة بغتة وفي بعضها يمنع الغذاء من ان ينفذ الى الرأس فيحبس اعضاء
الرأس بالمجاورات البرد الشديد والطبيعي من ذلك هو مزاج الشيخوخة وهو البرد يمنع نفوذ الغذاء الى الرأس اي يجعل
نفوذه اليه اقل وذلك بافناء الحرارة الجاذبة له الى هناك وتغليظ قوامه فلا يسهل نفوذه **قال الشيخ** تفصيل
اصناف الصداع الكائن عن تفرق الاتصال بتفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره الى قوله الورم
الذي يحدث **الشرح** تفرق الاتصال المحدث للصداع قد يكون حدوثه بسبب سوء المزاج اما الساذج كالحادث عن
اليبس او المادي كالحادث عن الرطب وما كان من الصداع كذلك فهو منسوب الى سوء المزاج وان كان احداث
ذلك المزاج له انما هو بتفرق الاتصال وقد يكون حدوثه لا بسبب سوء المزاج وان كان عن خلط يلزمه سوء المزاج
وذلك بان ذلك الخلط فرق الاتصال من غير ان يحدث اولا سوء مزاج وهو الذي سنتكلم فيه الآن والفاظ الكتاب
ظاهرة **قال الشيخ** تفصيل انواع الصداع الكائن عن الاورام الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب

اصناف

الدماغ

الدماغ الى قوله يقول ان المواد **الشرح** الفاظ الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ** في كيفية حدوث
الصداع عن المواد يقول ان المواد تكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض الى قوله الصداع الكائن بالمشاركة
الشرح لما كان قد يتبين ان الوجع انما يحدث عن سوء مزاج او تفرق اتصال او عن اجتماعهما فالمواد وغيرها لا يمكن ان يحدث
عنها علي مذهبهم صداع بل ولا وجع الا بان يحدث عنها احد هذه الاسباب وانما الحق فانه ليس كذلك فان المواد اذا كانت
زايدة على المجرى الطبيعي او ناقصة عنه كان مولما لذلك امرا منافيا فاذا ادركت القوة الحساسة ذلك من حيث هو مناف
وجب ان يوجع الوجع وان لم يحصل سوء مزاج ولا تفرق اتصال وليس هذا موضع مناقضتهم في امثال هذه الاشياء
والسلم لهم ما قالوه فيكون اذا المواد انما تحدث الصداع بواسطة تلك الاسباب فاحداثها له اما ان يكون بما هي مواد او لا يكون
كذلك والاول هو ان يكون سببا للصداع بالذات كما اذا اسخنت الصفراء مزاج الرأس فعرض عن تلك السخونة صداع فان
هذا الصداع بالذات وان كان ذلك بتوسط احداثها سوء المزاج الذي هو الحرارة والثاني هو ان يكون سببا للصداع
بالعرض كما اذا احدث عن المادة سدة وعن السدة سوء مزاج فاوجب الصداع فان ذلك الصداع لا يكون حادثا عن المادة
الشادة بالذات لانه لم يحدث عنها لا بما هي مادة وبل لاجل السدة فلا يكون حدوثه عنها بما هي هي والاكثر ان الصداع الاول فانه
حدث عن المادة الصفراوية لانها مادة وان كان ذلك بتوسط سوء المزاج مثلا ولذلك فان المادة الشادة كثيرا ما تكون
بطبيعتها مباينة لسوء المزاج الذي حدث عنه الصداع فانه كثيرا ما يكون عن بلغم في ومع ذلك يحدث صداعا عن سوء مزاج
حار **قوله** واما بغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتحليف كل سبب في الحالة لما يوجبه اما ان يكون
بالتحليف او لا يكون كذلك وهو الذي سماه ههنا بالمجاورة وانما كان كذلك لان كل سبب فلا بد اما ان يكون بحيث اذا
زال وفارق بقي اثره وذلك هو السبب المخلف ويقال انه اوجب ما اوجبه بالتحليف او لا يكون كذلك بل يكون بحيث
متى زال وفارق زال ما اوجبه من سوء المزاج مثلا او تفرق الاتصال وذلك هو السبب الذي ليس بمخلف ويقال انه
اوجب ما اوجبه بالمجاورة لان الغالب من حال السبب المجاور وان يكون كذلك والقائل ان يقول ان بقاء المسبب
بدون وجود سببه محال فان السبب لا بد وان يكون ممكن الوجود والممكن لا يكون موجودا او معدوما الا بسبب وسبب
العدم هو عدم سبب الوجود فاذا عدم السبب الموجب لوجود المسبب وجب عدم المسبب **جواب** ان الامر كذلك
وهو الذي يكون تاثيره فهو في الحقيقة غير المسبب الذي يزول وذلك لان الخلط الذي يقول انه يحدث سوء المزاج
ليس هو في الحقيقة سببا لسوء المزاج بل الاسباب المزاج وتلك الاسباب تزول بزوال ذلك الخلط واما سوء المزاج الباقي
فيكون سببه حدوث قوة في الاعضاء من شانها ابقاء ذلك المزاج مدة وكذلك اذا احدث عن المادة تفرق اتصال فالذي
حدث عنها في الحقيقة هو التفرق واما بقاء العضو متفرقا فقد يكون لاجل اليبوسة الحافظة لما يحدث فيه من التفرق وغيره
وهذا قد حققناه في شرحنا الكتاب الاول **قوله** والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام يكون من قبيل
الصداع الذي يكون سببه حركة طبيعية في سبيل النمو وان كان صداع يحدث عقيب انهضام الطعام فالظاهر ان سببه
انما يكون هو الابخرة والادخنة التي تتولد في حال الهضم فان تلك قد يعرض لها ان يكون نفوذها في منافذ ضيقة او يكون
من لطيف الحركة بنفسها فلا تصل الى الرأس الا بعد كمال الهضم وح تحدث الصداع واما ان ذلك يكون على سبيل سبيل الطبيعة
الغذاء فهذا لا نتصوره الا اولا فان تنفيذ الطبيعة الغذاء الى الرأس دائم فلو كان كذلك لكان يكون ذلك الصداع دائما
فان قيل ان عقيب الانهضام الطعام يكون ما ينفذ الى الرأس اكثر فلا يلزم من كونه ح يحدث الصداع ان يكون قبل ذلك
محدثا له لان السبب في غير ذلك الوقت يكون ضعيفا **قلنا** هذا لا يصح اما في هضم المعدة فظاهر لان الغذاء انما
ينفذ الى الدماغ بعد هضم الكبد له واما في هضم الكبد فان الغذاء انما ينفذ بعد ذلك الى الرأس بعد نفوذه في اعضاء اخر
فلا يكون وصوله الى الرأس عقيب الهضم الكبدي فلا يكون ما يحدث من الصداع لاجل نفوذ الغذاء عقيب ذلك فعلى ذلك
قوله او يأتي من جهة المشام ثم يحس في الدماغ فيصدع قد يصل الى داخل الدماغ وغيره من الاعضاء رياح وابخرة
رديئة لرداءته ويكون نفوذها من مشامه لا من منفذ محسوس حتى قد يمتلي الرأس من تلك الابخرة والرياح وان كان ذلك
الشخص قد امتنع من الاستنشاق مدة حلاقاتها كما قد يحصل عند العبور على الجيف والروائح العفنة وما اشبه ذلك
وجماعة يعتقدون هذا ويعدونه او يأتي من جهة المشام بالشم المجرد ويردون على الشيخ بان هذا قد اغنى عنه قوله
وقد استنشق من خارج **قوله** والاخلاط الحارة لا تهيج رياحا بسبب ذلك ان الرياح انما تتولد من بخار دخاني
قد برد وتكاثف والبخار يتولد في البدن بموضع يبلغ البرد فيه الى حد يبرد ما يتصعد من الاخلاط الحارة حتى يصير رياحا واما
ما يتصعد من الاخلاط الباردة فمن ذلك البخار رقاقته فقد يبرد وتطيعه اذا فارق الموضع المتصعد منه لحرارته واما البخار
فهو اجزاء مائية يخالطها اجزاء ارضية والاخلاط الحارة وغيرها لا تعدم الاجزاء المائية فلذلك كان البخار يتولد عن جميع الاخلاط

اذا صادفها حرارة مبخرة لكن حصول ذلك عن الاخلاط البارده الرطبة اكثر لان الاجزاء البخارية يكون فيها اكثر **قال**
الشيخ في اصناف الصداع الكاين بالمشاركة الصداع الكاين بالمشاركة منه ما هو مشاركة مطلقة الى قوله
اما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة **الشرح** قوله والمشاركة المطلقة هو ان لا يتادى الى ناحية الدماغ من
العضو المشارك شي جسماني البتة هذه العبارة لا تصح فان الكيفيات الساذجة الواصلة الى الدماغ في هذه
المشاركة اعني المطلقة سواء كانت تلك الكيفيات سمية او غير سمية فانها من كيفية الاجسام لا محالة فهي مما يقال
انه جسماني والعبارة الصحيحة ان يقال هو ان لا يتادى الى ناحية الدماغ من العضو المشارك جسم البتة لا جسم
هو خلط ولا جسم هو شي آخر كالبخار وغيره و يريد بذلك ان لا يتادى اليه جسم يفعل ذلك المرض لا انه لا يتادى
اليه جسم مطلقا فان تادى الخلط الغاذي والروح وما اشبه ذلك اذا لم يكن له مدخل في تولد ذلك المرض لا يمنع
من كون ذلك المرض مشاركة مطلقة وسميت هذه المشاركة مطلقة لان ما حدث من الامراض يكون حادثا بالمشاركة
فقط ولا كذلك اذا وصل الى ذلك العضو جسم يحدث ذلك المرض فان ذلك المرض يكون حاصلا عن ذلك الجسم فلا
يكون المرض حادثا من ذلك العضو الاصلي مطلقا بل عنه وعن ذلك الجسم فلذلك يسمى المشاركة مشاركة غير مطلقة
بقي ههنا اشكال وهو انه لقائل ان يقول ان المرض وغيره من الكيفيات من جملة الاعراض وقد ثبت في الحكمة ان
الاعراض يستحيل عليها الانتقال من موضع الى آخر ومن جزء موضوع الى جزء آخر منه واذا كان كذلك يستحيل ان ينتقل
من عضو الى آخر كيفية ساذجة فيستحيل حصول المشاركة المطلقة وجوابه ان المستحيل في هذا هو ان تكون الكيفية
او غيرها من الاعراض تفارق الموضوع الذي هي قائمة به وتحصل هي بعينها في موضوع آخر وكذلك في جزء موضوع منه
اما اذا كان عضو مريضا فاحال ما يتصل به من الاعضاء الى كيفيته ولم يزل كل عضو يحيل ما يجاوره الى تلك الكيفية حتى
وصلت تلك الاستحالة الى الراس مثلا فان هذا غير مستحيل وهذا هو مراده بتادي الكيفية الى الراس عن العضو
المشارك لا ان تلك الكيفية تكون قد فارقت ذلك العضو وقد حصلت بعينها في الدماغ فان هذا مما لا يمكن البتة **قوله**
ومن القسم الاول اصناف الصداع الكاين في التشنج والكزاز والتمدد ودبايج الافرسة فذلك بسبب ما يعرض في الاعصاب
والاغشية عند الراس من الانجذاب اما في التشنج فظاهر وكذلك في الكزاز لان الاعصاب فيهما تنجذب الى جهة التشنج
والجمع واما في التمدد فلانه في الحقيقة حادث من تشنج كما ندري عند كلامنا في امراض العصب واما في دبايج الافرسة
فلان العضو اذا تعوج لم يمكن بقا الاعصاب التي تكون من جهة التحدب على مقدارها الاول بل لابد وان تنجذب حتى تطول
بقدر انعواج ذلك العضو ويلزم ذلك انجذابها فان قيل ان بعض الاعصاب لا تتصل بالدماغ بل بالنخاع فتلك الاعصاب
لا يعرض عند انجذابها تفرق اتصال عند الدماغ بل ان كان شي من ذلك فانما يكون عند النخاع وايضا لا يلزم من انجذاب
العصب ان يعرض تفرق اتصال لان جرم العصب لدن واذا لم يعرض تفرق اتصال لم يعرض صداع اذ ليس هناك
سوء مزاج والجواب اما الاول فانا نسلم ان انجذاب الاعصاب المتصلة بالنخاع لا يلزم ان يعرض عنه تفرق اتصال عند
الدماغ ونحن لم نقل ان ذلك واجب لكنه يجوز ان يعرض وذلك اذا انجذب النخاع بانجذاب تلك الاعصاب فيلزم حتى
يعرض عن انجذابه انجذاب الاغشية المحيطة بالنخاع لاجل اتصالها بالاغشية المحيطة بالدماغ واما الثاني فانا نسلم ان
تفرق الاتصال غير لازم ان يعرض لكنه يجوز عروضه وذلك اذا كان الانجذاب قويا ولاجل هذا فان الصداع ليس بلازم
لهذه الامراض حتى انا نقول ايضا ان ما يعرض في هذه الامراض من الصداع لا يلزم ان يكون بسبب تفرق الاتصال
اذ يجوز عندنا ان يكون نفس انجذاب الاعصاب مولما لانه امر مناف فاذا ادرك من حيث هو كذلك كان موجعا
اذ عندنا ان اسباب الوجع غير منحصرة فيما قالوه واما ما يعرض من الصداع في اوجاع المفاصل وفي النقرس وفي وجع النسا
العرق وشبهه ان يكون بسبب ما يعرض للاعصاب من سوء المزاج العارض للاعضاء المتالمة ووصول ذلك المزاج الى
الدماغ **قوله** وربما كان المتادي من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية يريد بقوله الكيفيات
الطبيعية اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة **قوله** واذا اشتد الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة
رديه بل قاتلة اذا قاربه سائر العلامات الرديه فان انفرد دل على بحران برعاف فانما يكون كذلك لان اشتداده في اكثر
الامر انما يكون لفرط توجه المواد الى الدماغ وذلك قد يعرض عنه ان يتورم ويعرض معه علامات رديه مثل اختلاط الذهن
ونتو العينين والثقل وقوة السهر وما اشبه ذلك وهذا الورم لا محالة من الامراض القاتلة وقد لا يعرض منه
ورم بل تقوى طبيعة الراس وتدفع المواد بالرعاف وهذا لا يكون معه علامات رديه بل علامات قوة القوة وقد
يكون البحران بالقي وذلك اذا كان اشتداد الصداع لا لحصول المادة نفسها فيه بل لحصول بخار يرتفع منها من الابخرة
والادخنة عند انصبابها في المعدة وعند تحركها وقد قال الامام ابقراط اذا كان في الراس الام شديدة وابيع مع حمى

وكان

وكان مع ذلك شي من امارات الموت فان ذلك قتال جدا فان كانت الاوجاع من غير تلك العلامات وجاوز الوجع
العشرين يوما والحمى لازمة فينبغي ان يتوقع انبعاث الدم من المنخرين او غير ذلك من الخروج من النواحي السفلية من
البدن وما دام الوجع طريا فينبغي ان يتوقع انفجار الدم من المنخرين او التقيح وخاصة متى كان الالم انما هو في الصدغين
والجبهة والاولى ان يتوقع انفجار الدم لمن كان له سنة دون الخمس والثلثين سنة واما من كان اسن من هولاء فيتوقع له
التقيح **قوله** والخمير يصدع ويسرع اليه البرد فتحلل اطرافه الخمير هو المدمن لشرب الخمر المكثر منه وهذا يعتريه الصداع كثيرا
لانه لا يكاد يكون ممتليا من بخارات الشراب وما يرتفع اليه من المواد واما انه يسرع اليه البرد فانما يكون ذلك اذا لم الحال
عهده بالشراب وذلك لاجل فقدان سخونة الشراب لبدنه الذي قد صار له عادة مع كون الاطراف يكون متحللة
بسبب تقدم تحليل الشراب لها بالتسخين واما ما دام يستعمل الشراب فان حصول البرد له اقل من غيره لكسر [illegible]
فان جماعة من الناس يستغنون بالشراب عن كثرة الدثار ولذلك هو مما يكثر الشراب في البلاد والفصول البارده
ويشبه ان يكون البرد غليظا من التاثير وان الحق ويسرع اليه البرء الى و يكون ما يعرض له من الصداع سريع البرء بسبب
ذلك تحليل راسه بحرارة الشراب مع كون المادة المصعدة لطيفة جدا لانها من ابخرة الشراب **قال الشيخ** قول
كلي في العلامات الدالة على اصناف الصداع واقسامه اما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج مثل ضربة او سقطة
الى قوله البول الشبيه بابوال الحمر **الشرح** فالاستدلال عليها من وجودها يريد بالاستدلال على كون هذا الصداع من
ضربة مثلا او سقطة او سماع وغير ذلك هو وجود هذه الاشيا واعلم ان هذا الاستدلال انما يتم اذا كان وجود ذلك الصداع
متاخرا عن وجود تلك الاشيا فانه لو كان متقدما فبالضرورة لا يكون حدوثه عنها ضرورة ان المعلول لا يتقدم بالزمان على
علته ومع ذلك فلا يكون متاخرا كيف اتفق فانه لو كان متاخرا عنها مدة طويلة فالظاهر ان حدوثه ليس عنها بل ينبغي ان
يكون بينهما زمان في مثله يعرض ذلك الصداع ومع هذا فلا يكون الاعتقاد بان ذلك الصداع عنها اعتقادا جازما ويجوز ان
يكون عروضه بسبب بدني اتفق في ذلك الوقت لكنه يكون ظنا غالبا ويتاكد هذا الظن ان لا يكون هناك ما يدل على ان
الصداع من سبب بدني وخصوصا ان كان البدن قبل ورود ذلك السبب البادي يلم الصحة وخصوصا ان كان الصداع عند
الموضع الملاقي للسبب البادي من الراس اشد وقد عرض فيه الالم اولا وخصوصا ان كان تقرير ذلك السبب مما يحدث
الصداع **قوله** فان منفعة تمييزها راجع الى اثارها يريد انه يستدل عليها بامارة في البدن مثل تفرق الاتصال الورم التي يكون
عن الضربة او السقطة واعلم ان الغرض لمعرفة اسباب المرض ليس ان يزال فقط بل يقصد بذلك امورا اخرى احدها
الوقوف على وجه العلاج فان علاج ما يكون عن سبب باد لا يكون كعلاج ما يكون عن سبب بدني وان كان [illegible]
في الشرب مثلا والتسخين وغير ذلك وثانيها ان الطبيب اذا عرف سبب المرض واحترز من عوده ان تعالى ان عظم في اعين
الناس وكان في الاستسلام اليه في المعالجات اكثر وقوله وكذلك اذا كان السبب مما يعم اهل البلد فقد يمكنهم
الاحتراز عنه والانذار بما يحدث في ذلك البلد وثالثها ان الطبيب اذا عرف سبب المرض عرف ما يلزم ذلك السبب
في ذلك المرض او في غيره فيمكنه الانذار بذلك **قوله** والذي يكون من ضعف الدماغ فيدل عليه تهيجه مع ادنى سبب
ضعف الدماغ وحده لا يكفي في حدوث الصداع بل لابد من سبب اخر لكن الضعف يعد الراس لقبول الاسباب
وان قلت وضعفت فلذلك يحتاج الى هو ذلك السبب الاخر ما هو وقد يشترك ضعف الراس وقوة حسه فان
كل واحد منهما يلزمه ان يكون الصداع يعرض عن الاسباب الضعيفة ويفترقان بامور احدها ان الضعف يكون معه
ساير الحواس ضعيفة وكذلك جميع القوى النفسانية كقوة الحركة والقوى السياسية ولا كذلك قوة الحس فانها في غالب
الامر يكون مع قوة جميع القوى النفسانية واما كثرة الحس فليست واجبة عند ضعف الراس وايضا فقد يتاتى الضعف
فقد يكون مع الضعف كثيرة الحركة وثانيها ان الضعف انما يبلغ الى حد يكون الراس معه سريع التصدع اذا كانت الادلة
اسبابا ظاهرة وذلك مثل ان لا يكون سوء المزاج ان كان هو المحدث للضعف واما قوة الحس فيكون معها الاعتدال
المزاج وصحة التركيب وثالثها ان ضعف الراس في غالب الامر يكون معه الاعضاء المشاركة ضعيفة سريعة القبول
للامراض وقوة الحس يكون معه تلك الاعضاء تامة القوة صحيحة اذ لو كانت [illegible] في الراس في اكثر الامر شاركها
فيضعف حسه ورابعها ان الضعف يكون معه الفضول كثيرة وكذلك يكون المجاري غير نقية ولا كذلك قوة الحس
وخامسها ان الصداع الكاين عن الضعف يزداد ويكثر عروضه كلما طال الزمان لاجل زيادة الضعف بسبب الالم والكاين
عن قوة الحس ينقص اذا طال الزمان او يسكن لان الحس يضعف بدوام الالم **قوله** واما الكاين عن الاسباب
المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود ورطوبة المنخر واما اشتراكها في الثقل فظاهر واما رطوبة المنخر فيريد بها
الرطوبة الغريبة وهي الحادثة من سيلان خلط في داخل الانف واما الرطوبة الجوهرية فليس كذلك فان كان الصفرا وية

والسوداوية تحتقان جرم المنخرين واعلم ان المواد انما تكون عنها سيلان رطوبة من المنخرين اذا لم يكن هناك سدد ولا
ضعف من الدافعة فلذلك لا يدل عدم هذا السيلان على عدم المواد دلالة مطلقة وان كانت المادة حارة كان مع الثقل
حمرة وحرارة واما الحرارة فظاهرة لان المادة الحارة لا بد وان تسخن ولكن هذا بشرط ان لا يكون هناك سبب آخر
مبرد كالبرد الخارجي وكالافتقار التي قد تعرض عن الصفراء واما الحمرة فانما تلزم في الاكثر لا دائما واما حدوثها في الاكثر
فاما ان كانت المادة دموية فظاهرة واما ان كانت صفراوية فان الرأس اذا سخن سخنت اخلاطه لا محالة واذا سخنت
الاخلاط تحركت الى خارج فيكون ظهور لونها اكثر والغالب على الاخلاط هو الدم فلذلك يكون لونه غالبا وان كانت
الصفراء انما ازدادت زيادة قليلة واما ان ذلك ليس دائما فلان الدم الغالب قد يكون غامرا فيقل ظهور لونه و
وكذلك الصفراء فلا يكون كثيرة جدا فيظهر لونها وهو الصفرة وهذا هو الاكثر اي اذا كانت المادة صفراوية ساذجة قوله
وحضورها فيما سوى من المواد اغلظ يريد ان المادة اذا كانت من نوع واحد فان الحرارة العارضة للرأس عند كون
تلك المادة اغلظ تكون اكثر وذلك لان ما يتحلل من تلك المادة يكون قليلا فيكثر تسخينه واما اذا كانت المادة
مختلفة النوع فان الغليظ اقل تسخينا لا محالة وذلك لان الاغلظ من المواد الحارة هو الدم وهو اقل حرارة من الصفراء
بكثير قوله وربما صحبه الضربان انما يعرض الضربان اذا كانت المادة دموية حتى تزاحم الشرايين تمددها واما الوجع
الضرباني فانما يعرض اذا كانت المادة مورمة وقد عرفت الفرق بين الضربان والوجع الضرباني فيما سلف قوله
واما رطوبة المنخرين فقد تقل اذا كانت المواد غليظة بسبب ذلك ان الطبيعة قد لا تقوى على اخراجها لاجل غلظها وهذا
انما يكون اذا كانت اغلظ من القوام المعتدل وربما كانت رطوبة المنخرين عند كون المواد اغلظ اكثر وذلك اذا كان غلظها
انما هو بالنسبة الى المادة الرقيقة فان رطوبة المنخرين حينئذ يكثر لوجهين احدهما ان انسلاك الطبيعة على دفعها يكون اقرب
الى القوام المعتدل من الرقيقة وثانيهما ان تحلل المواد من المسام اكثر فيقل ما يندفع منها في المنخرين قوله ولا يكون
يبس الخياشيم في مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل يريد بيبس الخياشيم ههنا لا يبوسة جرمها فان
هذا لا يدل على عدم المواد بل عدم سيلان ما يسيل منها فان هذا اذا لم يكن معه ثقل ولا كان هناك سدد ولا ضعف من
القوة الدافعة دل على عدم المواد واما اذا كان معه ثقل فانه لا يدل على ذلك لجواز ان يكون هناك مادة تخلخلها سدد
او ضعف الدافعة قوله والصفراوي مختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون ذلك فيما يشبه ما في غيره
ربما قال قائل ان هذا اذا كان يختص بالصفراء استحال ان الصداع اصليا وبين ما سبق وذلك المرض في عضو مشارك
ويكون ذلك المرض اصليا ايضا ولا يكون بين المرضين تعلق البتة وهذا انما يكون اذا كان العضو المشارك للرأس
شديد المشاركة والا كان يشارك كل واحد منهما للآخر في مرضه فيصير مرض كل واحد منهما مع كونه اصليا مصداقا
له بالمشاركة وكثيرا ما يكون الصداع بمشاركة عضو لكن يكون مرض ذلك العضو ضعيفا فلا يظهر فيظن سببا
ويظن بذلك الصداع انه اصلي وثانيها ان الصداع ان كان اصليا فلا بد وان يكون في افعال الدماغ ما اوقع الاكثر
اذا كان بالمشاركة وهذا الفرق ضعيف جدا وذلك لانه من الجائز ان يكون الصداع ضعيف السبب فلا يوجب
في افعال الدماغ آفة تظهر ومن الجائز ايضا ان يكون المرض للعضو الاصلي شديد الاضرار بالدماغ فيظهر في افعاله
الفساد الشديد ويكون الصداع مع ذلك شركيا قوله وان كانت الآفة في نفس الحجب وكانت قوية ادى ذلك
تادي الالم الى اصول العينين يريد ههنا بالحجب الداخلة من القحف فاذا كانت الآفة في هذه الحجب كانت قوية
تادى الالم الى اصول العينين لان الاغشية المتصلة بطبقات العينين متصلة بتلك الحجب قوله وان كانت الآفة
في الغشاء الخارج او في موضع آخر لم يتأد الالم الى العينين او وجع مس جلد الرأس يريد بالموضع الآخر لحم الرأس
او جلده والالم يوجع مس جلد الرأس واذا كانت الآفة في لحم الرأس او في جلده لم يتأد الالم الى العينين لفقدان
الاتصال بينهما وبين هذين العضوين واما اذا كان في الغشاء الخارج الذي هو السمحاق فان الالم يتأدى الى طبقات
العينين لان اجزاء من السمحاق تتأدى الى هناك كما قد بيناه في التشريح قوله والكائن لمشاركة المعدة فيدل
عليه وجود كرب وغثي او قلة شهوة او بطلانها او رداءة هضم او قلته او بطلانه بعد وجود دليل السابق يريد
ان الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة يدل عليه الاعراض المذكورة وذلك بعد وجود الدليل السابق لهذه الاعراض
وهو الدال على آفة المعدة المحدثة لهذه الاعراض كعلامات سوء مزاجها وما يشبه ذلك فان هذا الدليل فهو يدل على
حال المعدة وآفتها قبل ان يمكن ذلك الآفة حتى تظهر فيها الاعراض المذكورة قوله واذا كان بسبب انصباب
مرار اليها استدل على الخوى وعلى النوم ربما الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة اذا كان بسبب انصباب المرار
اليها استدل على الخوى لان انصباب المرار يكون اكثر بسبب قوة جذبها للرطوبات وكذلك يشتد هذا الصداع

على النوم

على النوم في حال كون صاحبه ريقا اي لم يتناول بعد الطعام وذلك لان الصفراء يشتد انصبابها حينئذ الى المعدة لاجل الخوى ولاجل
تحرك الرطوبات في حال النوم الى باطن البدن ولاجل ان الحرارة في حال النوم تقوى على الباطن فيكون جذبها للرطوبات
اكثر واعلم ان الاستدلال بالوجه المذكور على ان الصداع بمشاركة المعدة قد يقع فيه غلط وذلك لان كثيرا ما يكون الصداع
اصليا وتشارك المعدة الرأس في مرضه واذا مرضت عرض فيها الاعراض التي تقدم ذكرها فيظن لذلك ان الصداع
بمشاركة المعدة ويكون الحال في نفس الامر بالعكس والسبيل التحرز من هذا الغلط من وجوه احدها ان يعتبر كل واحد
من العضوين في نفسه فايهما كان مرضه اشد واقوى فالظاهر انه الاصلي وهذا قد يغلط ايضا فانه كثيرا ما يكون العضو
المشارك شديد الاستعداد لما يحدث به من المرض فيكون مرضه اقوى مع كونه بالمشاركة وثانيها ان يعتبر اي العضوين
اسبق بالمرض فالظاهر ان السابق منهما هو الاصلي لان السبب يتقدم على مسببه وهذا ايضا قد يغلط وذلك لانه كثيرا ما
يكون مرض العضو الاصلي لا يظهر ابتداء ويظهر بعد ظهور المرض الشركي فيكون ما يظهر اخيرا هو في نفس الامر متقدم
وثالثها ان يعتبر اي العضوين يختلف حاله باختلاف حال الآخر فيظن انه المشارك وهذا ايضا قد يغلط وذلك
لان المرض قد يكون اصليا ومع ذلك يشتد باشتداد احوال شريكه مثلا ان يكون المعدة لو ابتدأ وضيق حالها في مرض
الرأس على قوته التي تقتضيه حاله في نفسه فقط واذا مرض لها حال تزيد به زادت في مرض الرأس الموجب له الاستعداد يجعل
ان كان ضعيفا قوله فان الم المعدة ان كان من صفراء احوج الى الخوى المراد بهذا الميل التفرقة بين كون الصداع اصليا
ومرض المعدة بالشركة وبين عكس ذلك بل المراد به التفرقة بين كون الصداع الذي بشركة المعدة هل هو صفراوي او
من خلط بارد قوله لكن الالتهاب والحرقة والحشا تفرق بينهما يريد ان هذه تفرق بين كون ذلك عن صفراء او خلط بارد
الذي يسامت ما ذكره بعد هذا انما هو للتفرقة بين هذين وكل صداع يعرض عن مشاركة عضو فانه يبتدئ اولا من الموضع الذي
يسامت ذلك العضو من الرأس ثم بعد ذلك لاجل ذلك العضو انما يكون ما يتصعد منه من البخار كثيرا ابتداء كالذي للمعدة
او لا يكون كذلك فان كان الاول ففي اكثر الامر لا يعتبر الم ذلك الصداع على ذلك الموضع فقط بل يعم مع مواضع اخر يسهل
ذلك بعد والبخار اليها فلذلك الصداع الكائن عن المعدة يبتدئ في اكثر الامر عن اليافوخ الى ما بين الكتفين وليس المراد
بهذا النزول انه ينتقل الى هناك ويفارق اليافوخ بل ان الالم يفشو الى هناك وان كان الثاني ففي اكثر الامر لا يتعدى
الوجع الموضع الذي يسامت ذلك العضو وهذا كالصداع الكائن عن مشاركة الكبد والطحال او المراق والرحم او الكلية
واعضاء القلب قوله والتدبير اللطيف [illegible] صداعا يوجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب المرار معه
توجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب كونه من المرار قوله وربما زاد الصداع في تعب لشدة وجع
مرارا فيه سبب ذلك من وجوه احدها ان الم الصداع يضعف الرأس فيكون قبوله للانفعال عن السبب المصدع
اكثر وثانيها ان الرأس اذا اضعف بالصداع قبل ما يرد اليه من المواد الردية وذلك يزيد في الصداع وثالثها ان الالم
جذاب فيكثر المادة في الرأس وذلك يزيد في الصداع ورابعها ان الالم يسخن المزاج وذلك يزيد في الصداع قال الشيخ
العلامات المنذرة بالصداع في الامراض البول الشبيه بابوال الحمر يدل على ان الصداع الى قوله انت تعلم ان الصداع
الشرح البول الشبيه بابوال الحمر هو المنثور وهو الذي يخالطه ما يشبه اجزاء غليظة منبثة وانما يكون البول
كذلك اذا احالت الحرارة في رطوبة غليظة لا تقوى على تلطيفها فتفكك مع البخار الى هاهنا متفرقة ولا بد وان يتصاعد منها
بخار وتلك الابخرة تحدث الصداع ثم تارة يكون تلك الرطوبة هي اخر ما يبقى في البدن منها فيكون ذلك البول والاعلام صداع قد
كان لما كانت هذه الرطوبة ينضج واده البخار السدد منها وتارة تلك الرطوبة قد انطبع بعضها وبقي بعضها في البدن
وسنوا ينطبع فيكون ذلك البول والاعلام صداع كان ما ما وتارة يكون تلك الرطوبة هي اول رطوبة شرعت في الانطباع
من ذلك الجنس فيكون ذلك البول والاعلام صداع سيكون لانه انما يكون اكثر اذا اكثر البخار وانما يكون كذلك اذا اكثر ما ينطبع
التوقف من هذه الرطوبة فكل الاحوال انما من كان بوله منثورا شبيها ببول الدواب فبه صداع حاضر او سيحدث
قال الشيخ تدبير كلي للصداع انت تعلم ان الصداع الى قوله الوجع في علاج هذا الصداع الشرح الصداع
وكل علة فانما يمكن ان يزول اذا زال سببها ضرورة ان زوال المسبب مع حصول سببه التام محال ثم بعد ذلك ان تخلفت
بعد زوال السبب كان استعمال ما يضاده مزيلا لها ضرورة ان ذلك يحيل الى حالة مضادة لحال المرض وحصول الضدين
معا محال وهذا امر قد تكلمت فيه كما ينبغي واجبت عن الشبه التي تورد عليه عند شرحنا الفن الرابع من الكتاب الكلي
وهو الكتاب الاول من القانون ومن الاسباب النافعة لكل صداع قلة الاكل اغذاء تكون اقل من العادة فلهذا لانه يقلل
الى هذه حالة المزاج وهو الكثير والحر الى الرأس كلاحاد واما ينبغي ان يكون الاكل اقل من العادة لتكون قوة المعدة على
هضمه تامة فلا يتولد منها بخار كثير هضمه ما والمعدة لا بد وان يضعف هضمها بمشاركة الرأس ولان الاوجاع كلها تحلل

الهضم ويسخن المعدة فان كان الاكل قل من العادة ففي الاكثر يتم هضمه لان المنفعل اذا قل قوى عليه الفاعل وان كان قد
عرض له ضعف ما فلحق الافراط في قلة الاكل فضد جميع انواع الصداع لكن يتضرر الصداع الحار وخصوصا الصفراوي منه لكثرة
كثيرا وخصوصا اذا كان بسبب مشاركة المعدة لاجل انصباب المرار اليها **قوله** على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع ٤
الحار معظم الزيادة فيه في الصداع المزمن يعني معظم الزيادة في الاكل في الصداع المزمن ويريد بذلك الكاين من برد اذ
غالب الصداع المزمن يكون باردا وان كان حار الصداع بعد الازمان باردا كما سنبينه فيما بعد ومن ذلك ايضا قلة
الشراب اما قلة شرب الماء فلان الاكثار منه يفسد الهضم واما قلة شرب الشراب فلان الشراب ضار بالصداع
كما بيناه والاكل المزوج وخصوصا الابيض الرقيق كثيرا ما يسكن الصداع الحار ويرى بواسطتها سعليل الما
لان يكون ذلك لغمار بنواحية العطش وتحذر مزاج المعدة فان ذلك قد صرح عنه اذ ضته ستوبه الاضرار بالصداع
وربما كان الصداع لمشاركة المعدة في سوء مزاجها الحار فينفع شرب الماء البارد وخصوصا على الريق ومن ذلك كثرة
النوم ويريد بذلك الافراط في النوم حتى يكثر الفضول في الراس وخصوصا نوم النهار وانما كان الاكثار من النوم نافعا
لانه يسكن الاوجاع ولان القوى كلها تستريح فيه وخصوصا قوى الراس لان مبدا صدور الافعال النفسانية هو الدماغ
ولان النوم يلزمه سكون البدن والقوى النفسانية والسكون انفع الاشياء بالصداع وذلك لان الحركات كلها مثيرة
وخصوصا محركة للمواد ولهذا ينفع فيه التوديع وترك الحركات كلها كالجماع والفكر وغير ذلك وخصوصا اذا كان حارا
واما الصداع البارد فانه اذا كان بلا مادة فربما انتفع بكثرة الفكر وبالحركات البدنية حتى انه كثيرا ما ينتفع بالحركة في الشمس
الحارة واما الحركات التي تكثر فيها تكثر المواد الى اسافل البدن فينتفع بها اكثر احداث الصداع وخصوصا المشي الرفيق
وحركة الرجلين مع البدن من حدار ... ذلك وينفع هذا في الصداع المادي اولى لان ... سببه عن الراس ويجب ان
يجتهد في علاج المادي بات من احداث الصداع في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ولو كانت المادة حارة فيكون
قوة الحقن على احد بها قوة جدا وهذا ينبغي ان يفعل اذا كانت المواد للصداع بعد متحركة الى جهة الراس واما اذا كانت
قد حصلت فيه واستقرت وانقطع تصعدها فان جذبها الى الخلاف البعيد محرك لها مع النضج عن نقلها وذلك ضار
جدا بالصداع بل انما ينبغي ان تجذب الى الخلاف القريب كالنقرة وتحت الذقن او تستفرغ من نفس الراس
مثل فصد عرق الجبهة فان الاسهل مع هذا حقن فانما يسهل منها اللينة للمعطن ويكون الغرض بها ان لا تمسك البطن
منه **قوله** ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما تبجه او بصوف يحتبس على الصب عليه من الاشياء الرقيقة عن
السيلان فتقوى الدماغ منها الانشاف في الاسفل قوتها الهوا ابرعة بريدو ومما يعين عليه تقوية قوة الدماغ او
وكون الدماغ يسهو في الانشاف فانى انشاف الجبر الذي يداوى به عند تكليل اليافوخ ظاهر لانه يدوم ملاقاته
وانما ان الهوا ... الاسفل فذلك تلك الادوية بسرعة فلان الادوية بالسيلان اذا لم يحبس مثل هذا الاكليل سالت
ولم تجتمع على الراس منها الا المقدار اليسير فيكون قوة الهواء على احالة ذلك المقدار اقوى لا محالة من قوتها على احالة ما يجتمع في
المحبس **قوله** والنزلة الراس المحتاج الى المسيل ... بها يكون موضوعا الى اسفل كما اذا كانت وتحت الذقن والاعلوث
الى المفصل ملائم للصعيد وعين الانقار بالدم مثل او الاغتسال العصب والسهر يزيد في الصداع للعور اعلمها انه يضعف الدماغ
فيكون قبولا للموذي اكثر ويكتب بان يضعف الهضم وذلك من اسباب زيادة الصداع ما يكثر معه من البخار وانما انه
يلزمه حركات القوى النفسانية وذلك ضار بالصداع **قوله** وكل صداع يصحبه نزل فلا يميل الى تبريد الراس وترطيبه
بالادهان ونحوها الادهان كلها مضارة بالنزل سواء كانت حارة او باردة وذلك بسبب تسديدها للمسام وارخائها
لجرم الراس والذي هو نحو الادهان في ذلك كل مسدد مرخ كاللعابات الرطبة **قوله** والصداع الضرباني قد يصحب الحار
والبارد من الاورام يريد بالصداع الضرباني ما يكون معه ضربان وهذا قد يكون مع الورم الحار ومع الورم البارد وذلك
بسبب مزاحمة الشرايين بزيادة حجم الورم واما الوجع الضرباني فلا يكون الا مع الورم الحار وقد عرفت الفرق بين
الضربان والوجع الضرباني فيما سلف **قوله** وان كان باردا فمل الى ما ينفش ويحلل معه ايضا ما فيه تقوية ويريد ما
يريد بالذي ينفش الذي يحلل وذلك هو كالاشياء الحارة والغرض بان يكون مع هذا ما فيه تقوية ويريد ما يريد ان يحفظ
الروح عن التحلل وذلك بان يستعمل الطبيب التحليل في قبض المادة الباردة ويستعمل البرد والتقوية في الروح ...
من تحليل المحلل وتحليل الوجع ويعدل مزاجها عن سخونة حرارتها اعني حرارة المحلل وحرارة الوجع **قوله** والصداع الكائن
يكون في مؤخر الراس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ بالمطبوخ اولا بقدر القوة ثم الفصد ربما يكون ... من
الصداع كذلك لا بالمشاركة فان ما يكون من ذلك بالمشاركة انما يكون من اعصاب الصلب والكلى وح لا يلزم ان يكون
علاجه هو العلاج المذكور اذ قد يكفي فيه تعديل مزاج العضو الاصلي واما اذا لم يكن هذا الصداع بالشركة فهي الغالب

انما يكون

انما يكون مادة غليظة كثيرة والالم يتحرك الى جهة اسفل الراس لان مؤخر الراس اسفل من مقدمه ولو كان كذلك ضعف نزول
هذه المادة الى النخاع فتحدث فيه اذى فلذلك لا بد من استفراغها فان كان مع ذلك حمى ففي الاكثر تكون تلك المادة حارة وتكون
دموية لانها غليظة وح يجب الابتدا بالفصد وان لم يكن حمى فان تلك المادة في الاكثر تكون باردة فلذلك يجب تقليلها
اولا بالاستفراغ وينبغي ان يكون ذلك بالمطبوخ دون الحبوب اذ الغرض بهذا الاستفراغ التقليل فيكفي فيه قوة
ضعيفة ثم بعد ذلك ان كان الدم غالبا وجب والا فالاستفراغ بالحبوب نحوها واما الاعصاب تحتي بهذه المادة اولا لان
ذلك انما يكون بعد نضجها وهو عسر لغلظها ولانها في الموضع الابرد من الراس فلذلك انما ينضج في مدة طويلة وفي تلك المدة
يخشى نزول تلك المادة الى النخاع والله اعلم **قال الشيخ** علاج الصداع الحار بغير مادة من مثل الاحتراق في الشمس
وغيره وعادة صفراوية او دموية الغرض في علاج هذا الصداع التبريد الى قوله ينفع من ذلك التكميد **الشرح** قوله والمبتدى
منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص البرد انما ان هذا انفع فلتبريده واما انه لا انفع منه فلانه يجمع مع التبريد تقوية وردعا
وتسكينا بعد منه ولذلك ينفع في الابتدا وخصوصا وبرده غير مفرط لانه في الحقيقة معتدل وكذلك هو يبرد الحار ويسخن
البارد واعلم ان الاطبا كثيرا ما يقولون في شي انه لا انفع منه او لا اضر منه ولا يريدون بهذا الكلام حصرا بل المبالغة في
نفع ذلك الشي او ضرره ويريد بالخالص النوع الجيد منه وهو المتخذ من زيت الانفاق في الكثير الورد ويسمى بهذا الخالص لان
علامة غيرها من الصفة غشى بالنسبة الى هذا النوع كالمغشوش وانما ينبغي ان يكون استعمال هذا النوع مبردا لتعاضد
برده الذي بالفعل لقوة على التبريد وخصوصا واستعماله في الابتداء فيكون استعماله معينا في الردع وينبغي ان لا يكون هذا
البرد مفرطا لان ذلك ضار بالذات للاعضاء العصبية **قوله** واما الكائن من هذه الجملة عن احراق الشمس فان علاج هذا
العلاج ايضا مع زيادة الاحتياط في تعديل الهواء انما يحتاج في الاحتراق الى هذه الزيادة لانه اذا اهمل في ابتدائه فربما عسر امره
بحسب ما يحس الحر به الى الراس من الابخرة وغيرها لان حرارة الشمس جذابة للرطوبات الى فوق **قوله** ويسيح موضع الحجامة
بملح مسحوق والزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم يوضع عليه من الغد وآجرا في الغرض بالملح جذب الرطوبات الطرف الكثيف
والغرض بالصوف المغموس بالزيت ارخا المكان حتى يسهل ما يرد اليه من الرطوبات ليستنقي الراس ويمنع التحام الحجامة في اول يوم
والغرض بالدوا الجراحي الذي يوضع في اليوم الثاني الحام الحجامة حتى لا تصير قروحا فان قيل انها اذا صارت قروحا انتفع بها كثيرا
وعلى اكثر قلت الامر كذلك لكن الضرر الذي يخشى ... هذا العضو زمانا وعلى انتفاع الصداع بذلك علي ان هذا القطع في
اكثر الامر يزول بهذا التدبير في ذلك اليوم او نحوه فلا يحتاج بعده الى ان يصير موضع الحجامة قروحا **قوله** فان تغذى المشتكي
باغذية مبردة مولدة دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو والميل الى الفصح مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والخشخاش
هذا التبريد والذي قبله ليس مختصا بما يكون من الصداع الحارة مع عادة صفراوية بل مع جميع انواع الصداع الحار وهو والذي قبله
اولى وانما ينبغي ان تكون هذه الاغذية مبردة لان من احدهما بان الصداع حار وثانيهما ان الاغذية المبردة تسكن حركة الابخرة الى فوق
وذلك نافع في الصداع مطلقا وخصوصا اذا كانت مع تبريدها قابضة مقوية لفم المعدة ولذلك ينبغي ان يكون الدم المتولد منها
مائلا الى اليبس لان ما يكون من الدم كذلك فهو عسر التصعد لان ارضيته تكون غالبة **قوله** وينبغي ان يكون هذه
الاغذية مع هذه الاوصاف غير شديدة الحموضة لان ذلك لا يلائم المصدوعين كما بينا فيما سلف فلذلك انما ينبغي استعمال
السماقية اذا زيد في تحليتها **قوله** واذا استعملت النطولات والمروحات تستعمل منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد
بل فيه ردع ما وقبض ما هذا انما يكون اذا كان استعمال ذلك في الابتداء واما بعد ذلك فقد يجوز ان يكون ما يستعمل مرطبا لان
ذلك اعون في تسكين الصداع ولان القابض يمنع التحلل ويسد المسام **قوله** فالعلاج ان تستفرغ الدم قليلا اما
وجوب استفراغ الدم فظاهر لانه متحرك واما انه ينبغي ان يكون قليلا فلان خروج الدم الكثير يوجب انعكاس المرار كما بيناه
في شرحنا للكتاب الاول **قوله** مثل الهليلج ان لم تكن حمى انما يمنع الهليلج عند الحمى لان استعماله فيها انما يجوز بعد النضج التام
لاجل ما فيه من الخشونة وتعسير المجاري وذلك يحوج الى زمان طويل لا يحتمل فيه الصداع وانما يستحب قرص الزعفران التي ادعا
انه ينفع الصداع الحار مع السهر فنفعها للسهر فقليل واما الصداع الحار فنضره بسبب شدة حرارتها وينبغي ان يكون استعمالها
في الصداع الحار فليضعف الهابا براس الافيون والخشخاش مع زهر البنفسج وقشر الشعير ويكثر ماء الورد الذي يداف
فيه **قال الشيخ** علاج الصداع البارد بغير مادة او مادة بلغمية او سوداوية ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل
من الخرق المسخنة الى قوله اما اليابس الذي يكون مادة **الشرح** قوله واما ورس الطف والملاتي فالجاورسي
اذا اريد ان يحصل تسخين كثير كما يحصل بالملح وذلك اذا ابرد كان سوء المزاج البارد ضعيفا فيختار ان الجاورسي يلطف
قوله مقدمه في شتاها ... وسمت استفراغها الا من جهة المشرق فقط بل في اي جهة كانت وانما شرط في هذا ان يكون
البدن نقيا وان لا يحتشي حركة الاخلاط ان الشمس من شانه اثارة الرطوبات وتصعيدها ولهذا كان النوم في الشمس يثقل الراس

قوله والمعرود يجب ان يقلل غذاؤه ويسهل طبيعته النوم بذلك منع الحر لان معدة المعرود تضعف عما لم يكن
الغذا قليلا ولم يكن الطبيعة محتبسة ثم هضم الغذا ويكسر الابخرة **قوله** ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق القوي
مع البزور اعني مثل بزر الكرفس المراد بهذه البزور ان تعقد مع نضجها ادرار الما ما يخالط الشراب من المايية فلا ينفذ الى
الراس الا الشراب وحده فيكون سخنه اكثر فان قيل فلو كان كذلك لكان الاولى ان يسقى الشراب صرفا قلت
ليس كذلك لان في الصرف يخشى استحالته في المعدة الى المرار والاكثر كذلك اذا مزج قليلا والنوم يكون هذا الشراب
رقيقا ان لا يحتبس بخاره في الراس فانه يخشى ان يتكاثف ويغلظ ويدوم احتباسه فيزيد في الصداع **قوله** ويذكر ههنا
ايضا ما ذكره ارخيجانس في فصد الكاهل وقد اوردناه الذي اورده عن ارخيجانس انه اذا لم يغن فصد العروق التي تستفرغ
من الدماغ فالواجب ان يحجم الكاهل ويستخرج منه دم كثير ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا
في زيت ثم يوضع عليه من الغد وآجرا حارا والحكيم ان هذا التدبير قليل الفايدة في هذا الصداع لان مادته سوداوية غليظة
لا تخرج منها بالحجامة والافاريق **قوله** ثم يطلى به موضع التحمير يريد موضع على القادر وهي موضع على الحاجب التقعر
الذي يلطفوا على الجبهة الذي يعمل للصبيان وانما كان هذا الموضع اولى لانه موضع الدرز الاكليلي ويكون مسالك قوة نفوذ
الدوا اكثر وكثير من الناس موضع التحمير بالحار التي يلبسه … ويظنون ذلك الموضع الذي يحمر بالدلك وهذا لا يصح
لان ذلك الخفض موضع نفسه **قوله** وقاعدة لهذا ان تاخذ مرارة الثور الاسود وزن ثلثة دراهم ومن المر
وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور نصف درهم وقد توضع مع الادوية الشديدة الحرارة ادوية باردة لذلك
لاغراض كثيرة قد شرحناها في شرحنا لكتاب … والوضع بالكافور بهما تعديل حرارة بالغ الادوية ومع كون
افعالها في التحليل وغيره يكون قوية وهذا المجموع للحصل بادوية اقل حرارة من تلك الادوية ولان يجعل المستعمل منها
مقدارا يسيرا وانما الادوية القوية الحرارة الماخوذ منها مقدار كثير فان قوتها على التحليل وما يشبهه يكون لا محالة قوية
فاذا كسرت حرارتها بدوا باردة نقصت حرارتها واما تحليلها فلا يلزم ان ينقص لان الطبيعة قد تستعين في تحليل تلك
الادوية بصرفه وتستعمل الدوا البارد في تعديل حرارتها ولذلك ينبغي ان لا يجعل خلط هذه الادوية بحكم السلا تعرض الطبيعة
بغربتها عن ارادة استعمال كل واحد منها في عرض فلذلك ينبغي ان لا يجعل هذه الادوية اقراصا ولا معاجين **قال**
الشيخ مع اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او دموية الى قوله واما علاج اصناف الصداع الكاين عن الاورام
الشرح في اكثر النسخ اما اليابس الذي يكون معه مادة صفراوية او دموية وهذا غلط فان الصداع الدموي يستحيل
ان يكون يابسا وفي بعض النسخ مع مادة صفراوية او سوداوية وهي الحق وقد تقدم ذكر علاج الصداع الصفراوي في
علاج الصداع البارد فلذلك انما ذكر الشيخ ههنا علاج ما يكون من الصداع اليابس بلا مادة لان المادة اليابسة متحصرة
في الصفرا والسودا وقد مضى الكلام فيهما **قوله** وربما اوقع اليبس تشنجا وتشقق في جوهر الدماغ وتهيج الاوجاع يريد
بالاوجاع ههنا الامراض والاعراض التي تهيج لها انفصال جرم الدماغ مثل الصلع **قال** الشيخ مع ذكر علاج الصداع الكوري
واما علاج اصناف الصداع الكاين عن الاورام فنذكر كل واحد منها في باب مفرد في المعالجة التي بعد هذه **الشرح** كل ورم
يعرض للدماغ فانه يعرض عنه مرض يناسب ذلك الورم ويلزم ذلك صداع وتدبير ذلك الصداع يذكره الشيخ في تدبير ذلك
المرض وهو المراد بقوله باب مفرد **قال** الشيخ مع علاج صداع السدة واما علاج السدة فعلاجه الى قوله اما الكاين
عن رياح غليظة **الشرح** الغرض في علاج هذا الصداع سوا زال السدة وكيا زالة المادة المحدثة لها فلذلك يحتاج
في علاجه الى الانضاج والاستفراغ والتحليل وانما المفتحات فلما لا بد منه في علاج كل سدة وكذلك الملطفات اذا كان سدة
مادة تغلظها والمقطعات ان كان سدة بالمزوجة واذا كان مع السدة سوا المزاج حار صعب العلاج لان التفتيح في اكثر
الامر انما يتم بادوية حارة وينبغي في مثل هذه الحالة استعمال السكنجبين وماء الشعير وغيرهما من المفتحات الباردة واذا كان
سوا المزاج الحار حادثا عن السدة كان وجوب مراعاته اقل لانه يزول بزوالها وان لم يكن كذلك كان وجوب مراعاته
اكثر لانه اذا افرط باستعمال المسخنات اضعف الطبيعة وتم الاثم العلاج **قال** الشيخ مع في علاج الصداع الكاين
من رياح والبخر محتقنة في الراس ليست من خارج اما الكاين من رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل ما يبخر الى قوله
واما صداع الريح الداخلة **الشرح** الرياح المتولدة في الراس والمستعملة اليه من عضو اخر كالمعدة قد يكون لطيفة وقد
في اكثر الامر لا يحتبس فيه وقد يكون غليظة سوا كان تولدها في الراس نفسه او انصبابها اليه من مثل المعدة وذلك لان
مزاج الراس بارد فلا بد وان يكثف البخار وان كان في اصل تولده لطيفا واما الرياح فهذا لا تقوى على تكثيفها لان
بكثافة حرارتها فلا يكون قوية واما حرارة البخار فلا يكون قوية جدا والا كانت تحلل الاجزاء الا انه هوائية ما كان
ذلك يكون كثيرا بل سوا اثارها ولان شدة برد الماية معاضدة الراس على اضعاف حرارة البخار وان كان في الاصل

قوة عما الارضية التي في الرياح فيزيد في اليبس بشدة فلا يعاضد على ذلك ما اشتد مقاومة فلذلك قد يكون الرياح التي في الراس لطيفة
ولا يكون غليظة وان كان لا يكنى فيها الا ما كان غليظا وانما البخار الذي في الراس فلا يكون الا غليظا فلهذا قال الشيخ
انما الكاين عن رياح غليظة ولم يقل مثل ذلك في الكاين من الابخرة فان قال قايل ان الارضية كثيرة في الابخرة والرياح
معقودة في الابخرة فكان ينبغي ان يكون جوهر الرياح دايما اغلظ من الابخرة قلت ليس كذلك لان الارضية ان كانت
شديدة التلطف كثيرا لافراط تعليها انما تصعد بحرارة قوية جدا وتلك الحرارة تلطفها والاكذا لما بالمايية التي في البخار فان تصعدها
سهل واذا كانت مع حرارة قوية جدا استحالت هوائية فلا يكون ما يتصعد بخارا **قوله** ويعالج اولا باجتناب كل ما
يبخر ويسخن انما اجتنب المسخنات فظاهر لان التسخين انما يحدث عن ريح سكنت ولها وجوبه اجتناب المبخرات فلان ما يتصعد
من بخار الى الراس يعين الرياح على غلظها واجابها والغرق بين الرياح والابخرة قد سلف في كلامنا مرارا **قوله**
والدخول الحمام على الريق منفعة في هذا الباب واما نفع الحمام في هذا الصداع فلاجل تفتيحه وتحليله المسام لتفشي الرياح
واما قوله ينبغي ان يكون على الريق فلان دخوله على الاكل يسخن باضعافه الهضم وينبغي الا يكون جوع شديد لانه يخشى
من انصباب المرار والرطوبات البلغمية الى المعدة ويلزم ذلك تصعد ابخرتها الى الراس وينبغي ان يكون الدخول بعد
الاكل شيئا مثل السفرجل او الرمان او السفرجل او الزعرور ليقوي فم المعدة فلا ينصب اليها شي من ذلك **قوله** وان كان
مبداها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة انما يستعمل في علاج هذا الاستفراغ اذا كان تولد الرياح
في المعدة من رطوبات يحتبس فيها ثم يستعمل الاستفراغات لينقي من تلك الفضول وانما اذا لم يكن كذلك بل كان سبب
تولد الرياح سوء مزاجها المجفف لها ... من الاغذية بدريا فان الاستفراغات لا وجه لها **قوله** واما الكاين عن الابخرة
فان كان تولدها في الراس ولم يكن العليل يجد في المعدة شيئا وقد اقر غرضه بقوله ولم يكن العليل يجد في المعدة نفخا
قرا قر دالة على ان يكون البخار ليس من المعدة فان قيل ان يكون النفخ والقراقر انما يكون من رياح ووجود ذلك
لا يدل على وجود البخار لا عدمه لان الرياح انما يكون من الادخنة التي تكاثفت والادخنة انما يكون من اجزاء ارضية
يخالطها حرارة نارية وانما البخار فيكون من مايية يخالطها حرارة نارية ووجود الارضية لا يلزمه وجود المايية ولا عدمها
ولكن يكون المعدة مولدة للرياح يلزمها ان يكون مولدة للبخار لانها انما تولد الرياح اذا كانت ذات حرارة
مصعدة فمتى وجد فيها غذا فيه مايية قابلة للتبخر حدث منها البخار لا محالة المصاعد في المايية بسبب الفاعلي وكذلك
ايضا المعدة لا يحدث فيها رياح يلزمها ان لا يحدث منها بخار لانها انما تولد الرياح اذا لم يكن فيها حرارة مصعدة اذ لو كانت
فيها ما يفعل ذلك لم يعوزها من الاغذية مادة يتكون منها الرياح فكانت يتكون عند ورود الاغذية بها واذا لم يكن فيها
حرارة مصعدة لم يكن تولد البخار لفقدان الفاعل **قوله** ويعوق الراس بالاضمدة المحللة ودهن فيه قسط ربما قال
فانه ان القيصر مانع من تحلل الابخرة لاجل تضييقه المسام فينبغي ان يكون الاضمدة المحللة حالية عنه قلت
اليس منه لا يكاد يؤثر في ذلك انما تعتد به مع كونه لا بد منه في تحليل ما يراد تحليله من كل عضو شريف كما بيناه في شرحنا
للكتاب الاول **قال** الشيخ مع علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الراس من خارج واما صداع الداخل
من خارج الى قوله وكذلك علاج البخارات **الشرح** اذا نفذت الريح الى داخل الراس فحرت بكميتها او بكيفيتها فيحتاج
في علاجها الى التحليل لاجل اضرارها بالكمية والى تعديل المزاج لاجل اضرارها بالكيفية فلذلك اذا كانت تلك الريح باردة
استعملت المسخنات القوية لانها يحصل بها التعديل مع التحليل واما اذا كانت تلك الريح حارة فانه لا يمكن استعمال
ما هو قوي التبريد لان ذلك مانع من تحليل الريح **قال** الشيخ مع علاج الصداع الحادث من ابخرة رديئة اصابت الراس
من خارج وكذلك علاج البخارات الرديئة الواصلة من خارج الى قوله واما الكاين عن الرواح الطيبة **الشرح** في الصداع
الحادث عن بخار يحتاج في علاجه ايضا الى تحليل والى تعديل مزاج فلذلك يستعمل فيه من الادوية الحارة ما هو قوي
ولا كذلك من الادوية الباردة في اكثر الامر يكون الابخرة حارة لان المايية انما تتصعد بالحرارة والاجسام التي تبخر منها
في اكثر الامر لا يخلو من حرارة فيكون ما بها المتبخر وليست في نفسها شديدة البرد فيقوى عليها الحرارة والتصعد
في هذا على الاستفراغ وانما يكون البخار حادثا اذا كان المخالط الارضية محترقة وتلك الارضية يكون لا محالة شديدة اليبس
فلذلك يحتاج في علاج هذا الى ترطيب شديد **قوله** حادثا الى فوق حافظة لم يخل لتنعيب هذا بان كشفه المخالط
في الاستنشاق وهوان يجذب المستنشق الى فوق حافظا له فوق لم يعذر لكسل عن جذبه ليتنعب فيمان التنفس **قوله**
الشيخ مع فعلاج الصداع الحادث عن الرواح الطيبة اما الكاين عن الرواح الطيبة فان كانت حارة الى قوله واما الكاين
عن الرواح المنتنة **قوله** احتراز الرواح في اكثر الامر انما يكون بالكيفية فقط لا بالكمية لان ما يتصعد من الجسم ذي الرائحة في
اكثر الامر لا يكون له من القدر ما يضر بالكمية فلذلك انما يعالج هذا الصداع بما يعدل مزاج الدماغ كالباردات ان كان مضره

بالحرارة وبالعكس وقد يكون التضرر باليبوسة اما وحدها او مع احدى الكيفيتين الفاعلتين وذلك انه كان ما ينجر
من ذي الرائحة دخان ويكون العلاج ح ما يقابل ذلك وانما ينبغي ان يكون الادوية المعدلة مشمومة لان وصول المشموم
الى حيث التضرر بالمشموم الاول اسهل قال الشيخ ره علاج الصداع الحادث عن الابخرة المنتنة واما الكائن
عن الروائح المنتنة فعلاجه الى قوله واما صداع الخمار الشرح لا فرق بين علاج ما يكون عن الروائح المنتنة وعلاج
ما يكون عن الروائح الطيبة لان التضرر فيهما انما يكون بالكيف الحارة او الباردة او اليابسة او المركب من اليبوسة مع
الحرارة والبرودة فلذلك كان الاولى ان يجعل الفصلين واحدا ثم حال العلاج ما يكون قال الشيخ ره الصداع
الحادث عن الخمار واما صداع الخمار فاول ما يجب فيه ان يستعمل الى قوله هذا الصداع يحدث الشرح صداع الخمار
يحدث عن ابخرة شرابية متصعدة من المعدة فلذلك يكون الواجب في علاجه تنقية المعدة وقطع السبب واستعمال
الادوية المبردة الرادعة المعتدلة على الرأس او الاسفل قبولا للبخار ثم بعد ذلك وسواء انقيت المعدة وتعرف ذلك بالغثيان
الغثيان يجب ان يستعمل الادوية المطلية على الرأس وتجتنب الرادعة ح لمنعها التحلل وينبغي ان يكون الغذاء والمشروب
ما يقوي فم المعدة ويمنع تصعد البخار وان كان مع ذلك مطلقا للطبيعة فهو افضل وتنقية المعدة ينبغي ان يكون بالقيء
لان ذلك يسهل لكون المادة متحركة الى فوق وان كان القيء غير محتاج اليه او الى استعماله وذلك لاجل تحريكه العنيف للدماغ
الموجب لزيادة الصداع فالاولى حينئذ بالمسهلات وينبغي ان يكون المقيئات والمسهلات وغيرهما من الادوية
اللطيفة والمتوسطة لان السبب ضعيف ولذلك ينبغي ان لا يكون شديد الحرارة لان ابخرة الشراب مسخنة فلذلك ينبغي
ان يستعمل مع الابازير سقمونيا لا يطول لبث الابازير فتشتد تسخينها والحركة حارة فلم في الابتداء لاجل تسخينها وتهيجها
البخار فلذلك كان السكون نافعا فيها واما في آخر الامر فالحركة نافعة لاجل تحليلها ولكن بشرط ان يكون ذلك
وبعد هضم الغذاء لئلا يمنع الهضم ويبخر وليستعمل بعد ان يخف المعدة من الطعام السكنجبين ليسرع احدار الغذاء لئلا يبقى
في المعدة زمانا طويلا فيبخر قال الشيخ ره علاج الصداع الكائن عن الجماع هذا الصداع يحدث اما بسبب او رشح
الى قوله ويجب ان يكون الشرح هذا الصداع يحدث اما عن الجماع مطلقا واما عن المفرط منه والثاني يحدث لاجل افراط
الاستفراغ اللازم للجماع وهو خروج المني ويلزم ذلك يبس البدن والرأس فلذلك يكون علاجه الترطيب والاول
انما يحدث لمن من شأنه ان يهيج الحركة بخارا الى الرأس في الاكثر انما يكون كذلك اذا كانت الرطوبات في بدنه كثيرة حتى يكون
مادة البخار مستوفرة وذلك انما يكون اذا كان البدن ممتليا ولا بد وان يكون الرأس مع ذلك ضعيفا حتى يكون قبول البخار كثيرا
فيصدع عنه فلذلك يكتفي في علاج هذا بتقوية الدماغ وتنقية الامتلاء قوله بعد ان عالج بالمرطبات الظاهر ان هذا الكلام
قد سقط منه شيء وان ذلك الساقط ينبغي ان يكون الى ما يعدل الكيفيتين الفاعلتين فان اليبس اللازم لشدة الاستفراغ
الجماع قد يقترن معه حرارة وذلك بافراط الحركة الجماعية وقد يقترن معه برودة وهو الاكثر وذلك لاجل كثرة ما يستفرغ بحيث
المني من الارواح وخصوصا والمني نفسه حار فلذلك في اكثر الامر ينبغي ان عالج بالمرطبات الى التسخين ولكن لا يكون مفرطا
فيجفف قوله ويهجر الجماع فان لم يهجر منه بدا فلا يجامع على الخواء اما ان هذا ينبغي له ترك الجماع فلئلا يتضرر الدماغ
بكثرة وصول الابخرة اليه وخصوصا ان كانت تلك الابخرة حارة وانما انه اذا اضطر الى الجماع فينبغي ان لا يكون على الخواء فلان
الجماع على الخواء مطلقا ردي وكذلك على الامتلاء وهو على الامتلاء في حق هذا اردى من غيره وانما لم يحتج الشيخ الى بيان هذا
لانه قد علم من حاله استفراغ بدنه قبل الجماع فلذلك ينبغي ان يكون جماع هذا عند اعتدال رطوبات البدن وبعد انهضام
غذائه وانحداره وانما هو عقيب قال الشيخ ره علاج الصداع الكائن عن ضربة او سقطة وقد يعرض من الوجع له رعرعة الدماغ
والشجة يجب ان يكون قصارك في ذلك قصدك في علاج الى قوله وعلاجه تبديل سوء المزاج الشرح اما بسط الكلام في
علاج الضربة والسقطة وما قد يتبعها من الجراحة فذلك مما ينبغي ان يؤخر الى كلامنا في شرح الكتاب الرابع وتسكين الوجع
لا بد منه في اول الامر لئلا يهيئ العضو للتورم وذلك يحوج الى ادوية مخدرة والعضو الذي يخشى تورمه يحتاج الى التقوية
وذلك بالادوية المقوية فلذلك ينبغي ان يكون لتسكين الوجع في الابتداء بجميع الامرين اعني التسكين والتقوية وذلك مثل دهن الورد
فانه يسكن ما فيه من الدهنية ويقوي ما فيه من قوة البرودة قوله فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل
اما فصد الاكحل فاذا كانت المادة المتورمة يلزم انصبابها واما فصد القيفال فاذا كان قد كثر انصبابها قوله وان كان هناك
امتلاء وجب ان يستعمل الحقن الحادة والوشيج الخطل الا ان يكون به حمى فيعدل الحقن الغرض بهذه الحقن ان يكون جذبها قويا
واذا كان هناك حمى وجب تعديل الحقن لئلا تضر بافراط اضرارها ومعنى الكلام انه اذا كان مع الضربة او السقطة امتلاء وجب
ان يفعل كذا وكذا الا ان هذا محقق ما اذا كان الورم الدماغي قد حدث فان في تلك الحال لا بد وان يكون هناك حمى قوله
ثم يجب ان يتعهد فان كان هناك جراحة عولجت والا فلا بد من تعديل الموضع لمزاجه حتى يقبل العلاج وان لم يكن محل الموضع

مع حرارة وذلك بافراط الحركة الجماع وقد يعقبه نام

جنبته

بما يقوى

ما يقوي التضميد بما يقوى وهو ما يكون مثل الادوية المذكورة وانما يكون ذلك بعد تسكين الوجع واما في حال الوجع فان يهيئه للانصباب
لا يجوز استعمال القوابض بل يجب الاقتصار على مثل دهن الورد لما سلف اولا قوله ويجب ان يحذر الحمام والشراب العصب
والمبردات والمسخنات من الاغذية بسبب ذلك تحريك هذه المواد وتصعيدها من الانتقال مكانها وفي والشراب العصب
والمبردات خصوصية بهت لان سقه كلها يحرك المواد الى فوق والاخص هذا ما يكون من المسخنات والمبردات اغلب به بل
الادوية ونحوها كذلك ايضا قوله واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فينبغي ان يسقى صاحبه ادهنة الدجاج ما امكن ثم
يسقى عليه قال زمان الحامض الفرنج بادهنة الدجاج ان لها خاصية في تغذية الدماغ ولذلك تزيد في العقل والفهم بالترجيح
الى مقر بعده يمنع سخانها الى المرار فان مضروب الرأس في غالب الامر يعرض له حمى حرارة وايضا يمنع الغثيان فان الادهنة
كلها مغثية وينبغي ان يكون ههنا طلبا لاجل الشك لتغذية الدماغ محوضة ولذلك ينبغي ان يكون حموضته قليلة وذلك هو المسمى
باللعان قوله واذا حللت الورم اجرت سقي ادهنة الدجاج الى بعد الثالث وبعد الفصد مرة اذا احدث تحليل الورم وذلك
في اول حدوثه فينبغي ان يسقى ادهنة الدجاج لئلا تزيد في مادة الورم بكثرة تغذيتها للدماغ بل انما يستعمل بعد مضي ثلثة ايام
وبعد الفصد لان الورم يكون ح قد تحلل والحاجة الى تغذية الدماغ قد اشتدت واما لو كان الورم قد فرغ من تحليله لم يحتج تأخير الادهنة
والله ولي التوفيق قال الشيخ ره علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس علاجه تبديل سوء المزاج الذي به وتقويته
الى قوله ان يبلد الحس الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ ره علاج الصداع الكائن
عن قوة حس الرأس علاجه تبليد الحس يسيرا ما يغلظ غذاء الدماغ الى قوله من هذا ما يوهن الشرح تدبير هذا الصداع والذي
قبله قد يكون في حال وجوده وقد يكون في غير ذلك الوقت حتى يمنع بهذه الرأس له والذي ذكرناه في الكتاب ههنا مرة تبينه قوله
كالجوارس المتخذة بالخل والشعير وبعض الشيخ كالرؤس المتخذة بالخل والشعير وسبع الشيخ اولى اذ الغذاء المستعمل
في اصلاح حال العضو ما ينبغي ان يكون من العضو النظير له من الحيوان المأكول قال الشيخ ره علاج الصداع الكائن عرضا
للحميات والامراض الحادة من هذا ما يعرض مع استعداد المرض او التنويب بزوال الى قوله واما الصداع البحراني الشرح تدبير
هذا الصداع قد يكون في حال المرض وقد يكون بعد مفارقة المرض وذلك اذا تخلف بعده والذي يكون في حال المرض منه ما يكون
في حال نوبة المرض واشتداده وذلك اذا كان الصداع ضعيفا ومنه ما يكون مع ذلك في حال الراحة ايضا وانما يحتاج الى ذلك
اذا كان الصداع قويا وهذا الصداع في اكثر الامر يحدث بسبب ما يتصعد الى الرأس من الابخرة وتلك الابخرة قد يحدث الصداع
بكثرتها فقط وقد يحدث بكيفيتها فقط وقد يحدث بالوجهين معا وفي كل هذه الاحوال لا بد من تليين الطبع
وجذب المواد الى السفل بدلك الرجلين وما شبه ذلك وان كان التضرر بحدة الابخرة او بحرارة الحمى فالعلاج التبريد والتنديه
بالاشياء الباردة ولا بد وان يكون مع ذلك مقويا وان كان بكثرة الابخرة ودل على ذلك الاحساس بالتمدد مع ثقل في الرأس فالعلاج
استعمال العلاج التحليل والتنقيه بالاشياء المحللة ولا بد وان يكون مع ذلك مقويا وقليل الحرارة ووجب الاستفراغ
والجذب الى السفل في هذا قوي قوله واذا استعملت ربط الاطراف يجب ان تضعها عند الحل في ماء حار ثم تشد حل الربط الحوق
يذكر ان لا تستعمد ما قد يكون احتبس في الاطراف من الابخرة عند ربطها بل تنجذب الى السفل وتتحلل بالماء الحار قوله ثم يعان
بالملطفات اذا ظهر انحطاط المرض معناه ثم يعان الصداع على انه تحلل بالاشياء الملطفة وذلك اذا ظهر الانحطاط البين ويريد
بالملطفات الادوية التي تلطف المواد وتحللها وهذه ينبغي ان يكون استعمالها بعد ظهور انحطاط الصداع لانها قبل ذلك قد تحرك
المواد وتزيد في الصداع وربما حدث بحرارتها مواد اخرى واورثت لطرافتها دماغ به قال الشيخ ره علاج الصداع البحراني و
واما الصداع البحراني فيتعرف بعلل العليل يجد عينا الى قوله يجب ان يبدأ الشرح هذا الصداع هو من جملة ما يعرض في الامراض
ويعرف انه بحراني بان يكون في يوم باحوري وقد تقدم قوله ما ينذر به ويكون معه علامات تدل على ميل المواد الى الموضع ما ويدل
بدل عليه احتباس ما كان يستفرغ كما قد يحتبس البول عند كون البحران بالعرق وكما قد يحتبس الطبيعة عند ما يكون البحران بالقيء
واذا عرف انه بحراني فلا يخلو اما ان يكون ذلك البحران كاملا او لا يكون كذلك والذي ليس بكامل فلا يخلو اما ان يكون تاما او لا يكون
كذلك ولكن يذكر هذه العلامات عند كلامنا في البحران وذلك في شرح الكتاب الرابع وفي كل هذه الاقسام فحركة الطبيعة بالمادة
اما ان يكون الى فوق او الى السفل وحركتها الى فوق اما ان يكون نحو الرأس او لا يكون كذلك وعلى هذه الخاصة فالصداع اما ان يكون
شديد الافراط او ضعيفا او متوسطا فهذه سبعة وعشرون قسما ومهما كان البحران كاملا لم يحتج الى تحريك اصلا ومهما كان تاما
فلا يخلو اما ان يكون باستفراغ او خراج فان كان باستفراغ لم يحتج الى تحريك الا في ذلك في يوم البحران وان كان بخراج فلا يخلو
اما ان يكون حدوث ذلك الخراج بما يلزمه ضرر عظيم او لا يكون كذلك فان كان الاول اعان على التحريك اما باستفراغ الى دفع ان امكن
والا فبنقلها الى عضو يقل ضرره بميل المواد اليه وان كان الثاني لم يحتج الى التحريك ايضا واما اذا كان البحران ناقصا وجب التحريك
اما باعانة الطبيعة على تحريكها المادة الى حيث تحركها او بميلها وما هو اصلح وهذه الاحكام انما يليق بسط الكلام فيها

وبحفظها اذا انكمست في البحران وقد تكلمت فيه في كتب اخرى بحسب ما يليق بتلك الكتب والغائر بالصداع في سقوط الاقسام
كلها فان كانت الحركة نحو الرأس لم يعالج الصداع البتة الآن يكون شديدا جدا وعند ذلك يعالج بتسكين الوجع وتعديل مزاج الرأس
بمثل المشمومات ونحوها وان كانت الحركة الى السفل وجب الاعتناء بعلاج الصداع لان ذلك لا يكون في معاونة الطبيعة
بوجه من الوجوه واما ان كانت الحركة الى فوق ولكن لا نحو الرأس بل نحو الشفتين ولكن لا يكون وجوب ذلك كما اذا كانت الحركة
الى اسفل والصداع الموجود عند البحران بسبب تبخير المواد لاجل تهييج تحريك الطبيعة لها الى حيث تدفعها فلذلك يعرض
وان كانت الحركة الى السفل لكنه في غالب الامر يكون ضعيفا واما اذا كانت الحركة الى فوق لا نحو الرأس فان تصعد البخارات
الى الرأس يكون اكثر من الاول وخصوصا في البحران بالقيء لان الرأس شديد المشاركة للمعدة وهو في غالب الامر يكون الصداع
مائلا الى السرعة واما اذا كانت الحرارة مائلة نحو الرأس فان عروض الصداع يكون للبخارات والصعود والمادة اليه فلذلك
يكون في غالب الامر شديدا جدا الا ان يكون المادة قليلة صالحة الكيفية **قال الشيخ** علاج الصداع الذي يدل على انه
بسبب التخم وجب ان يبدأ بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا الى قوله يجب ان ينقى معه البدن والرأس
الشرح عبارة الكتاب غنية عن الشرح **قال الشيخ** علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم والنعاس يجب ان ينقى
معه البدن والرأس الى قوله يجب في جميع اصناف الصداع **الشرح** قد يكون من الناس من ابدانه ممتلئة من الرطوبات
البخارية ما دامت حرارة الغريزية منصرفة في ظاهر بدنه وذلك في حال اليقظة لم يتصعد من تلك الرطوبات بخار يعتد به فاذا
عادت حرارته الى الباطن عند النوم وعطفت على تلك الرطوبات ليتنضجها لم تفا دونها لشدة قبول للتبخير فيتبخر منها بخار
كثير ويحدث عند الصداع فاذا طال زمان اليقظة وانتشرت تلك الحرارة وبطل التبخير انقطع الصداع وعلاج هذا النوع
الرأس حتى يقبل المستفرغ البدن من تلك الرطوبات واما تنقية الرأس بالغرغرة والحل فانه ينبغي اذا كان الدماغ ممتلئا
ايضا ويجب ان يتبع بالاستفراغ ايضا **قال الشيخ** تدبير اصناف الصداع الكائن بالمشاركة كلام جامع فنقول يجب
في جميع اصناف الصداع الكائن بالمشاركة الى قوله ينفع هنا الاستفراغ **الشرح** لهذا الصداع اعني تدبير حال وجوده وتدبير
قبل ذلك ويحتاج الى امور ثلثة احدها حال الرأس وتقويته حتى لا يقبل اما قبل وجود الصداع حتى لا يتبرى المرض عليه فكر
واما في حال وجوده حتى لا يقبل في الازمنة فيستقر ويستحكم وثانيها منع ما يصل من الشريك اليه واما قبل وجوده فحتى
لا يصل اليه ما يرد به وهذا قد يكون باصلاح الاعضاء الواصلة بين الرأس والعضو المشارك وذلك اذا كانت المشاركة
ساوي كيفية ساذجة وقد يكون بطريق سد المواد وذلك اذا كانت المشاركة بسبب مادة وهذا قد يكون بالربط كما يربط
اعلى الساق الى الاربية عند ما يكون الصداع بمشاركة الساق وقد يكون بالادوية كما يستعمل السفرجل ونحوه عند ما يكون
الصداع بمشاركة المعدة وثالثها اصلاح العضو المشارك اما قبل وجود الصداع فحتى لا يعرض عنه ما يوجب مرض الرأس
واما بعد وجوده فحتى يزول ما به ليكن زوال الصداع واذا كان في ذلك العضو امتلاء فيجب ان يستفرغ من خلاف جهة
الرأس ليكون ذلك قاطعا في الحركة اليه اللهم الا ان يكون من جهة الرأس اسرع واسهل فيستفرغ من جهته كما في القيء
المعدي بالقيء **قوله** واما بعد ذلك فان كانت المواد حارة او الكيفية حارة يريد ان كانت المواد المتادية الى الرأس حارة او
كانت الكيفية ساذجة والمتادية اليه حارة **قوله** وبعد ذلك وما ان يعتدى بالاغذية اللطيفة المحمودة الحسنة الهضم
الجيدة الكيموس ثم يعمل بالكيفية الى الواجب ويكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق العروق بهذه الاغذية ان يكون
المادة المتولدة على حالة فلا تزيد في مرض الرأس وان تسرع نضجها والخارج من المعدة فلا يبخر الى الرأس وان
يعين تحليلها على التحليل ما يصعد الى الرأس وبالاطلاق على عكس المواد المتحركة اليه والكيفية التي حالها انها تارة تكون
بحسب المادة التي في المعدة وتارة تكون بحسب سوء المزاج كما اذا كانت المادة التي انصبت الى المعدة صفراوية وجرم
المعدة بارد وهيهنا قد يجب التسخين مع كون السبب المحدث للصداع حارا وذلك لاجل ازالة السبب الاول وهو الموجب
لضعف المعدة المعد لقبول الصفراء المحدثة للصداع **قوله** وان لم يوجد التحليل والتوليد الدم الجيد ومقارنة التحليل للاخرين
الاطلاق والتوليد الدم الجيد عليهما السبب في ذلك ان التحليل والاطلاق وهما المراد اي بالجنسين الاخرين يمكن حصولهما
بالادوية والاغذية بخلاف الغذاء وتوليده الدم الجيد **قوله** وان كانت الاخلاط باردة مبلغمة يهيج منها رياح شديدة و
والملطفات التي هي اقوى والملطفات يريد انه ان كانت الاخلاط المنصبة الى المعدة باردة بلغمية يهيج منها رياح شديدة
فيجب ان يستفرغ تلك الاخلاط بالمقيئات التي هي اقوى من مقيئات الصفراء وهذا انما يكون اذا كان خروج تلك الاخلاط
بالقيء سهلا والمراد بالملطفات لما اوذلك البلغم اللزج وفي بعض النسخ التي هي اقوى والملطفات ويريد بذلك
معينات الرياح وملطفاتها والنسختان جيدتان **قوله** ينفع في ذلك تلطيف شرب ماء الصداع الظاهر والله اعلم
ان ينفع ذلك انما هو بازالة الضربان الذي يعرض بمشاركة المعدة كثيرا وتصعد الابخرة والرياح الى الرأس **قوله** ويجب ان يجعل

غذاء

غذاء احسن ولا معتوشا الى عشرة ايام الوقت فيه ان لا يصعد الشراسيف بحركة المضغ وينبغي ايضا ان لا يكثر الكلام فيها
كله بعد الكي وينبغي ان يكون مقدرته في الصيف وقت البرد وذلك ليكون الهضم اقوى فلا يتولد من البخار ما يهيج
الشراسيف ولان الاكل لا يتزود ان يوجب مزاحمة بالتنفس فاذا اتفق ذلك وقت الحر احتيج الى تنفس الشراسيف لعلة
الوارد من جهة الرئة مع كون الحاجة في شدته وذلك قد يودي الى انفتاح الشراسيف الذي يكون **قوله** واما الكي الفوقه
المذكور ليهذا فيلتئم على ام الرأس علي الصدغين وواحدة فوق الشرية عند موخر الرأس العرض بهذه الكيات
مع منع ضربان شرياني الصدغين تحليل ما في الرأس من الابخرة والرياح الشديدة النفط المحتبسة فيه ولذلك يجعل على
مواضع التدوير والصداع الذي يهيج عقيب شرب الماء تارة يكون بسبب ما يبخر الى الرأس وهذا انما يكون اذا كانت
المعدة ضعيفة والحر لا يوافق ثم هذا الاندر في البحار وتارة يكون لسبب قوة برده المبرد للعصب فيصل ذلك البرد الى
الرأس ويحدث صداع بارد وهذا هو الذي ينفع فيه الحر لانه يسخن المعدة والرأس اللهم الا ان يكون للمعدة شديدة
البرد بحيث يستحيل فيها الى الحلو في يكون الحر حينئذ الاستحالة **قال الشيخ** **فصل** في علل الرأس ينفع
منه الاستفراغ والمشي الى الشيار وان كان دموا بالحضرة **الشرح** الفاظ الكتاب ظاهر غنية عن الشرح **قال**
الشيخ في الصداع المعروف بالبيضة والخوذة والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا الصداع
قال الشيخ في هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخوذة لاشتماله على الرأس كله الى قوله وجالينوس يجعل في القرب
الشرح قد اختلف الاطباء في هذا الصداع فاكثرهم لا يسمى بهذا الاسم اعني البيضة والخوذة الا ما كان مشتملا على صفة الاوجاع
المذكورة وهم المهرة من الاطباء وبعضهم لا يشترط هذه الاوصاف كلها بل يسمى بهذا الاسم كل صداع يشتمل على الرأس
كله والخلاف لفظي المباحثة في هذا وامثاله قليل فان الكل اصطلاحا ان يسمى بلفظه ما شاء والرأي الثاني اولى من جهة
العلة لان هذا الصداع انما سمي بذلك تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الشبه لا يتوقف على الاوصاف المذكورة **قوله**
ثابت لابث هذه من هذه الالفاظ قريب من ان يكون مترادفة والاستعمال ذلك في التعاريف من غير حاجة ردي مستفيع
ويهيجان هذا الصداع بالحركات لما يلزمها من تحرك اخلاط الدماغ وارواحه والاجل ما يتصعد بسببهما من البخارات البدنية
لاجل تسخينه ويهيجانه بالشراب لما يلزمه من البخار الصاعد الى الرأس وكذلك عن تناول المسخنات ويهيج الصوت
لما يلزمه من تحريك الارواح ولاجل قرع الهواء الحامل للصوت للصماخ وربما اهاجه الصوت المتوسط وذلك اذا كان هذا الصداع
شديدا جدا ولذلك يكره صاحب الصوت ويكره مخالطة الناس لان ذلك يدعوا الى سماع اصواتهم ويجب الظلمة
لما يلزم العضو من التحريك لارواح الدماغ وتسخينه واختلاف اصحاب هذا الصداع في البادي عن هذه الاسباب
لامور احدها اختلافهم في قوة الصداع وضعفه فان من كان صداعه قويا تاذى بالصوت المتوسط والاكثر من كان
صداعه ضعيفا وثانيها اختلافهم في قوة سبب الصداع فان من يكون السبب الموجب للصداع في وسط رأسه يتاذى
بالاصوات اكثر مما يتاذى بالضوء ومن يكون ذلك السبب له في مقدم رأسه بالعكس وثالثها اختلافه في كون هذا
اصليا او بالشركة وفي العضو المشارك فان من هذا الصداع له اصلي يتضرر بالمحسوسات اكثر مما يتضرر بالحركات البدنية
اذا لم يكن الرأس فيه متحركا ومن هذا الصداع له بمشاركة البدن كان بالعكس وكذلك من هذا الصداع له بمشاركة في
المعدة يتضرر بتناول المبخرات اكثر ممن ليس كذلك **قوله** ويحس كل ساعة كان رأسه يطرق بمطرقة او كيد سبعا
4 او يشق شقا او يتاذى وجعه الى اصول العينين هذه الاعراض الغالبة عامة ومساوية في جميع اصحاب هذا الصداع
والذي يحس كان رأسه يطرق بمطرقة اي طرق لها من داخل الرأس هو الذي سبب صداعه ريح شديدة الحركة يابسة
فكلما صدمت جانبا من حجب الدماغ واغشيته بقوة حركتها احس كان ذلك الجانب قد طرق بمطرقة وهذا في الاكثر الام
يوجع لمدة ولا طنين او صفير وما شبه ذلك والذي يحس رأسه يحدب هو سبب صداعه بخار كثير متصعد فكلما افتك
بحركة متصعدا لاحد جانبي الدماغ وهما الامامان احس كان جانبا يحدب ذلك الجانب الى فوق والاحساس بهذا الجذب
يكون في اسافل ذلك الجانب لان اسافله هي التي تنجذب بمقدار نقلها اعلاه وربما احس به في اعلى ذلك الجانب
قد يوالسبب انبساط اجزائه هنالك بمقدار بقاعه وكلما قل هذا البخار المسمى او لما فوقه من الجلد او اللحم احس
صاحب ذلك بالحدب الذي لا المرتفع والطراف المكان المرتفع منه وانما يكون هذا اذا كان البخار لطيفا قليلا فاما ان تعلو
ذلك في الحجب الكثيفة والالم ينفذ في ذلك الحجب دون ذلك البخار وقد تعرض من عند هذا اشتمال ما يكون الصداع من ريح تتحرك
فيفعل بحركتها الفعل المذكور والفرق بينهما ان الكائن عن البخار يكون المحسوس فيه الى جهة فوق والاحساس
بالانجذاب في اطراف ذلك واما الكائن عن الريح فيكون ذلك التمدد اكثر الى جوانب الرأس يمنة ويسرة وقداما
وخلفا والاحساس بالانجذاب انما كان في جهة فوق وذلك لان اكثر حركة الريح يكون الى تلك الجهات الاربع وقد كان

مشتمل خ

هذا الصداع عرض لنا من عقيب عرض شديد اصابنا وكان مشاركة المعدة بسبب حار ترتفع الى الرأس من الأبخرة
فلذلك كان يشتد بنا عند الهضم وكنا نحس فيه بالانجذاب والتمدد وخلا ذلك كان اولا في داخل الرأس ثم بعد ذلك صعد
خارجه الى الشعر حتى كنا نتوهم كشط جلد رأسنا وكنا اذا عرض لنا ذلك تساقط الشعر من رأسنا فعلمنا ان ذلك بسبب
تكرر البخار له عند نفوذه من مسام وراءه وكنا اذا احلقنا الشعر انقلع بسهولة ووجدنا راحة ما وذلك بسبب انفصال
البخار من الموضع الذي انقلع منه واما الذي كان رأسه يشق فهو الذي بسبب صداعه ريح قوية الحركة محتبسة
في داخل القحف عنه وبين الحجب فكلما تحركت طلبا للانفصال احس كان رأسه يشق وربما انفتحت ودرزت منها
الريح وعرض من ذلك ان زاد الرأس في مقداره وكثيرا ما يحس مع هذا بانضغاط داخل الرأس بسبب انضغاط الحجب
لمزاحمة هذه الريح لها وربما صار صداع الجزء كثيرة جدا محتبسة بين القحف والحجب فهي لكثرتها تمدد القحف وهذا يكون
الاحساس معه بانضغاط اكثر **قوله** ويتأدى وجعه الى اصول العينين هذا انما يعرض اذا كان السبب داخل الحجب وسبب
تألم ما ينفذ من تلك الحجب الى الحدقة ما يعرض للحجب من التمدد والانجذاب لاطرافها **البحث الثالث** في اسباب هذا الصداع
قال الشيخ رحمه الله وجالينوس يجعل السبب الحادث لهذه العلة الى قوله علاجه ان علمنا انه دم فاكثره **الشرح** ان هذا
الصداع معناه اذا زمن حتى صار يسمى بيضة وخوذة عليه سواء كانت صورته لانه لا يمكن ان يكون الا مع ضعف الدماغ حتى لو فرض
ان الدماغ كان اولا قويا فالواجب ان يضعف بدوام الالم ولذلك في اكثر الامر انما يعرض هذا الصداع بعد امراض مضعفة
للرأس واحراره ولا يمكن ان يكون لقوة الحس الا في ابتداء فلا يمكن ان يطلق عليه اسم البيضة والخوذة بالاصطلاح المشهور
اذ لا يمكن ان يكون الحس اقوى من المعتاد مع مقاساة الالم مع طوله واذا عرفت هذا فالاسباب المولدة لهذه الامراض
هي جميع الاسباب المولدة للصداع الذي تقدم ذكرها لان الرأس اذا ضعف استعد للتصدع عن كل سبب مصدع فلا وجه لقول
من زعم انه مختص باسباب اعيانها والورم الصلب المسمى بالصلابة غير موجود كما بينا فكذلك لا يمكن ان يعرض عنه صداع
نعم بل يعرض عنه ثقل في الرأس في موضع الورم **قوله** واكثر ما يكون انما يكون في وسط الحجاب بسبب ذلك لان امراض الرأس
الكثيرة مشاركة للمعدة واذا كثر البخار المتصعد منها كان ما يعرض عنه من الالم في الرأس وسوء المزاج فوق ووسط الحجاب
البحث الثالث في علاج هذا المرض **قال** الشيخ رحمه الله علاجه ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول او سببه المحرك
الى اخر الفصل **الشرح** قوله ان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم فقصده يريد بالسبب الاول ان يكون الدم هو الذي
اوجب الصداع ابتداء ويريد بالسبب المحرك ان يكون الحال في الصداع هو ضعف الرأس ويكون الدم هو سبب المولد له
وفي كلها لا شك ان الفصد واجب اللهم الا ان يكون الدم مع كونه هو السبب الاول قد نقص وبطل كونه سببا لكون
الرأس ضعف في الصداع بعد نقصان الدم وفي مثل هذه الحال لا يجوز الفصد البتة فالسبب الآن ليس هو الدم ويعود
اذا كانت كثرة الدم بعد باقية حتى يكون هي الان السبب ايضا وحينئذ يكون ما يخرج من الدم اكثر كثيرا مما اذا كان الدم
هو المحرك وذلك لان الرأس اذا كان ضعيفا وكان الدم هو المحرك كان اليسير منه كافيا في احداث الصداع ضرورة ان العضو
الضعيف ينفعل عن ايسر الاسباب فلذلك في اكثر الامر لا يكون الدم في هذه الصورة كثيرا جدا وكيف لا وضعف الدماغ
في اكثر الامر يلزمه ان يكون المعدة ضعيفة فيكون الهضم ضعيفا وذلك مما لا يمكن ان يكون الدم معه كثيرا واما اذا كان الدم
هو السبب الاول لم يمكن حدوث الصداع الا اذا كان خارجا عن الطبيعي جدا والا لم يمكن ان يحدث الصداع من كون الرأس
ليس بضعيف **قوله** ثم بما طبخ فيها محللات يسيرة مخلوطة مع قبض يسير الحق الغرض بالقبض تقوية الرأس حتى تقل
قبوله والمراد بالقمع ردع ما يتوجه الى الرأس من المواد والمراد بالتحليل تنقية الدماغ من الفضول وانما ينبغي ان يكون هذه
المحللات يسيرة لانها تكون مستعملة عقيب استعمال الروادع فلا يمكن ان يكون كثيرة قوية والا لما حصل انتقال من ضد
الى ضده دفعة بل ينبغي ان يبدأ اولا بالضعيف ويتدرج الى القوية كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول وانما ينبغي ان يكون
القمع يسيرا لان الغرض ان المدة قد طالت وهم يكون قويا فالقمع مانع من التحليل مع كونها الحاجة اليها قليلة لان بعد طول
المدة للنظام ان ما يكون من شأنه التحلل الى الرأس يكون قد تحرك اليه **قوله** ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر الفائدة من سقي
الخيار شنبر بعد المسهلات القوية اخراج ما قد ترقد من الاخلاط لطول المدة مع كونه جامعا الى الاجلل تنفع الاحشاء والاكثار
في الادوية كما كان السقي الجاري بعد كثرة ما بالاستفراغ كثيرا ما يضر بالاحشاء **قوله** ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا
تختلط بها الفائدة في خلط الكافور بالمسك والعنبر تعديل حرارتها حتى يكون الشموم طيب الرائحة المقوية للدماغ غير شديدة
الحرارة فلا تضر بافراط الحرارة **قوله** واذا اختلط فاستعمل الحمام والاضمدة القوية اما الحمام فظاهر لانه يحلل ما يستوفى من الحار
واما الاضمدة القوية ويريد بها القوية التحليل والقائل ان يقول ان الادوية القوية انما ينبغي ان يستعمل اذا كان المرض قويا
واما اذا اختلط فقد نقص المرض معه الحس ان ينقص قوة الادوية لا انها زادت قلنا ما ذكرتموه انما ينبغي ان يحلل في

في الادوية المحللة فان المحللة لا يزاد عند اختلاط المرض لان قوة التحليل مقصورة داعيا ضرورة ان التحليل مزيل لمادة المرض
لكن في خبر وقت الاختلاط كان هناك مانع من ذلك وهو خوف ما من انجذاب شيء الى العضو اذا افرط التحليل وهذا الخوف يزول
عند الاختلاط فان الظاهر ان الصداع لم يختلط والا فلا ينقطع مادة المواد الى الرأس فيكون المحلل القوي يخرج ما في الرأس
من المواد من غير خوف من انجذاب شيء آخر فيكون المانع من قوة التحليل قد زال فتعين والمقتضي ثابت **في الشقيقة** والكلام
في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية الشقيقة **قال** الشيخ رحمه الله الشقيقة هي وجع في احد جانبي الرأس
يهيج الى قوله وربما كان سببه من داخل القحف **الشرح** معناه هي وجع يهيج في احد جانبي الرأس وحده جالينوس بالانتهاء
للسان المتوسط اي انه حده بكونه يقوى بالانتهاء الى هناك اي ان حده عنده من قوى الى ان المتوسط وهو المسمى بالسهمي
فقول الشيخ وجع كالجنس وقوله يهيج في احد جانبي الرأس كالفصل ولم يشترط الشيخ ههنا ان يكون ذلك الوجع مزمنا
لكنه اشار اليه فيما تقدم وذلك عند تقسيم الصداع وما قاله ههنا اولى لان المشتق في الشقيقة من الشق وهو الجانب كذلك
لا يحتاج فيه الى ان يكون مزمنا ويريدون بالجانب ههنا الجانب الايمن والايسر فلذلك لا يسمون ما كان من الوجع في مقدم
الرأس او في مؤخره شقيقة ولو فعلوا ذلك لصح وظاهر كلام جالينوس انه ما لم ينته الى الدرز المستقيم لا يسمى شقيقة لانه
حدها بالانتهاء الى هناك في البحث في هذا الفصل فلذلك لا نرى التطويل فيه وفي بعض النسخ وحدها جالينوس بانه الشأن المتوسط
وقد تعسف بعضهم فقال انه يريد بالساهرة لنصف الرأس المتوسط بين الصحة والمرض لانها تجمع الرأس وهي الصحة والمرض
وامثال هذه الاشياء ليس مما لا تعجب فان هذه النسخ الكاملة انما غلط من الناسخ **البحث الثاني** في اسباب الشقيقة
قال الشيخ الرئيس رحمه الله وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان في الغشاء المجلل الى قوله العلاج علاجها الفصد **الشرح**
هذا البحث ينقسم مسلكين احدهما في سبب الالم العارض في الشقيقة مطلقا وثانيهما في سبب اختصاص ذلك الوجع بشق
دون آخر اما سبب الالم العارض فيها على الاطلاق فهي جميع اسباب الصداع التي تقدمت لكن بعد جعله ان يعرض من سوء مزاج
عارض ساذج لان سوء المزاج الساذج انما يوجع اذا كان قويا مستوليا ومتى كان عارضا لاحد الشقين سواء كان اصليا او عارضا
لوجب ان يحيل الشق الاخر الى طبيعته او الاجسام المجاورة من شأن ما يلحق منها كيفية ان يحيل ما يجاوره الى تلك
الكيفية فاحد الشقين لو سخن سخونة توجب الوجع لوجب ان يسخن الاخر فيعم الوجع او يتعادل الشقين فينقص الحرارة و
يبطل الوجع ولذلك ايضا يندر ان يكون سوء مزاج مادي في داخل القحف سواء كانت تلك المادة متورمة او غير متورمة وذلك لان
ما يعرض عن تلك المادة من المزاج الموجع كان يجب ايضا ان يعم او يبطل الوجع في الشقين اذ بعد الشقين عن موضع المادة يكون
متقاربا ولذلك يبعد ان يكون لسوء مزاج مادي خارج القحف ويكون مع ذلك قريبا من وسط الرأس بل يكون انما متقاربا
فاما اذا كان سوء المزاج المادي خارج القحف وكان موضعه مع ذلك بعيدا عن وسط الرأس فلا يلزم من سخن الشق الذي
فيه المادة سخن الشق الاخر ولذلك فان الهواء الذي يجاور النار يكون لا محالة اسخن من الهواء الذي يبعد عنها فلذلك كثيرا ما
يعرض الشقيقة عن سوء مزاج مادي في غشاء القحف فان هذا المزاج لا يحيل ما جاوره ولكن اذا بلغت الاستحالة الى الدرز
المستقيم بعدت عن المادة الموجبة لذلك المزاج فيضعف هناك لا محالة ولا يلزم ان يقوى على احالة شيء من الشق الاخر والا يزول
يكون سوء المزاج في طرف الشق الالم اضعف مما هو قريب من المادة فلذلك يكون الوجع هناك اضعف كثيرا وطرف الشق
الاخر المجاور له ويستحيل الى ذلك المزاج ولكن لا يلزم ان يكون ما يعرض له من ذلك المزاج موجعا وكذلك ايضا يندر ان يعرض
الشقيقة عن مشاركة عضو ليس في احد الشقين كالمعدة مثلا لان ما يتأدى منها الى الرأس يجب ان يعم الشقين اللهم
الا ان يكون احد الشقين ضعيفا والاخر قويا ويكون السبب المادي من المعدة قويا فح قد ينفعل عنه الشق الضعيف
فيألم ولا ينفعل عنه الشق القوي فلا يعرض له الالم ولذلك لا يبعد ان يعرض مثل هذا عند كون الوجع لسوء المزاج في الرأس
اما ساذجا او ماديا ولكن ضعف احد الشقين من الرأس دون الاخر نادر ايضا ولما كان اكثر امراض الرأس عند مشاركة
المعدة وكان عروض الشقيقة عن مشاركة المعدة نادرا جدا لا جرم صار عروض الشقيقة نادرا جدا واكثر عروضها عن مشاركة
عضو في الشق الالم وانما يعرض من الوجع عن تفرق الاتصال سواء كان ذلك بورم او بغير ورم فانه لا يجب ان يعم اذ تفرق
الاتصال جميعا لا يلزم تفرق اتصال ما يجاوره فلذلك اذا كانت الشقيقة بغير مشاركة في الاكثر انما تعرض اذا كان الالم عن تفرق
اتصال والاكثر ذلك اذا كان التفرق عن سبب بادي كضربة او سقطة وما اشبه ذلك فقد علمت مما قلناه ان اختصاص الالم
باحد الشقين قد يكون لاجل ضعف الشق وقد يكون لبعد الشق الاخر عن الالم وقد يكون لتفرق اتصال في الشق الالم
وحده **قوله** واكثر ما تكون الشقيقة تكون ذات ادوار وسبب ذلك ان اكثر حدوثها يكون بمشاركة عضو في الشق الالم من
شق البدن واكثر الامراض الكائنة بالمشاركة تكون ذات ادوار بحسب ادوار المرض الذي في العضو الشريك وعلامات
جميع اسباب الشقيقة معروفة مما سلف **البحث الثالث** في علاج الشقيقة **قال** الشيخ رحمه الله العلاج علاجها

العضد كحو ما علمت في السعفه وغيرها الى آخر المقالة **الشرح** قوله واذا استحالت الاطليه وكيف تجرعت البدن وينفث
متقدم بتفريح عضل القضيع في جهة الوجع بحاك بعكس او بمندمل خشن حنده وقت التدور رغم الحل هذا في اكثر الامر انما يستوي اذا كان
سبب الوجع في عضل القضيع واما اذا لم يكن كذلك فقد يستوي ايضا اذا رجي تحلل المادة من ساك وقد شرط الشيخ في
تسهل الى هذا ان يكون بعد استفراغ البدن وتنقيته وذلك لئلا يكون سبب الانجذاب مادة اخرى **قوله** عند وقت الدور
يراد عنه وقت مجيء اوذلك هو قبل مجيء النوبة وذلك ليسهل المادة قبل النوبة فلا تقوى **المقالة الثالثة** في اورام الراس
وتفرق اتصالاته الكلام في قرانيطس وهو السرسام الحار والكلام في هذا المرض مشتمل على مباحث **البحث الاول**
في ماهية قرانيطس **قال** الشيخ رحمه الله تعالى قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او الغليظ دون جرمه **الشرح**
السرسام في اللغة هو مرض الراس او ورم الراس وذلك لان السرسام لفظ فارسي والسر هو الراس والسام هو المرض والورم
ولغة الفرس تقدم المضاف اليه على المضاف وهذا الناس يسمون العقل في الراس وهم لا يعقلون ان عضوا اصابه مرض
الا اذا كانت افعاله ما وفي قلة ذلك لا يقولون في مرض انه مرض الراس الا اذا كان العقل ما وفي وما كان مثل الصرع والماليخوليا
وما اشبههما فعادتهم ان لا يقولون فيه انه مرض بل يسمونه انه جنون بل هذا لا يسمونه مرضا البتة ومن عادتهم ان لا يقولون
لاحد انه مريض الا اذا طرح نفسه فلذلك صاروا لا يطلقون مرض الراس الا على الآفة العارضة للراس التي يكون الانسان
فيها مختلطا يعبث باطرافه ويضطرب كلامه ولا يعرف من يحضره وما اشبه ذلك ثم لما كان العوام انما يعرفون من الامراض
اعراضها فقط جعلوا اعراض اسما لهذا المرض ثم لما كان هذا المرض في اكثر الامر انما يحدث اذا كان احد حجابي الدماغ
او كلاهما وارما ورما حارا واكثر ذلك اذا كان هذا الورم الحار عن مادة حارة كحو مرة صار اكثر ما يقول الناس مرض
الراس على ذلك فصار اذا قيل سرسام اي مرض الراس انما يتبادر الى الفهم هذا المرض فاصطلح الاطباء على ذلك فصار
مفهوم لفظ السرسام عندهم هو ورم حار عن مادة حارة كجوهرة في احد حجابي الدماغ الداخلين او في كليهما وصار هذا
هو حقيقة هذا اللفظ ولما كان هذا المعنى يلزمه اختلاط الذهن وكان هذا اللازم يعرض في اورام اخرى كما في جرم الدماغ
نفسه وكما يعرض عند الابخرة الحادة التي تتصعد الى الدماغ في الحميات الحادة اطلقوا لفظ السرسام على هذه الامراض
ايضا تجوزا كما قد يسمى الرجل الشجاع بالاسد لاجل لزوم الشجاعة للاسد فصار لفظ السرسام يقال عند الاطباء
حقيقة على ما قلناه وهو الورم الحار العارض لحجب الدماغ الداخلة ويقال مجازا على تلك الامراض الاخرى وان كان
قوله على بعضها بحسب اللغة او بحسب العرف العام على سبيل الحقيقة ايضا والله اعلم **البحث الثاني** في
امكان عروض الورم لجوهر الدماغ **قال** الشيخ رحمه الله وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين
الى قوله ولكنه وان كان الدماغ **الشرح** من الناس من زعم ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة القوام فقط
وان ما هو منها صلب جدا كالعظام او لين جدا كالدماغ فانه لا يرم واحتجوا على ذلك بان الورم انما يكون بان يتمدد
العضو تمددا زائدا على المجرى الطبيعي لاجل نفوذ مادة فيه زائدة على الامر الطبيعي من غير استحالتها الى جوهره فيعرض
من ذلك ان يصير حجم العضو اعظم من المقدار الطبيعي لا بجوهره فقط كما يكون عند السمن المفرط بل بجوهره مع تلك
المادة التي قد وصلت فكل ما كان من الاعضاء مفرط اللين او مفرط الصلابة فان هذا التمدد لا يمكن عروضه له اما المفرط اللين فلان
تلك المادة تحوزه ولا تحتبس فيه لفقدان ما يمنعها للانحراف لاجل لينه مع كون طبيعته من شانها ان لا تدفعه كل ما هو
غريب عن جوهره واذا لم تحتبس فيه لم يتمدد لفقدان القاسر له على ذلك واما المفرط الصلابة فان الصلابة مانعة
من التمدد واذا لم يمكن عروض التمدد لهذين العضوين لم يمكن ان يعرض لهما ورم وقد منع الشيخ قولهم ان ما يكون من
الاعضاء مفرط اللين او الصلابة فانه لا يتمدد واحتج على جواز ذلك بامرين احدهما ان ما يختص بالدماغ وهو ان الدماغ مع
لينه لزج واللين اذا كان لزجا امكن ان يتمدد من غير ان ينخرق كما تبين في شرحنا للكتاب الثالث من كتب القانون عند كلامنا
في رسوم وصايا الادويه وثانيهما عام في الاعضاء الصلبة واللينة وهو ان منع الاعضاء التمدد لا محالة والغذا انما يكون
بنفوذ مادة الغذاء في المتغذي ويلزم ذلك ان يتمدد وهم ان يمنعوا بوجهين احدهما ان نفوذ الغذا لا يلزمه تمدد العضو
لان الغذا انما ينفذ في مسام وفرج مملوءة في العضو لاجل نفوذ الغذا وكيف نفوذ الغذا محددا ممزقا لاتصال الاعضاء
وتفرق الاتصال مولم فكان يلزم ان يكون الحيوان في الالم دائما لان الاغتذاء ملازم ما دام الحيوان حيا وليس لكم ان تقولوا
ان هذه المسام الفرج اما ان تكون مملوءة فلا يمكن نفوذ الغذا فيها الا بان يتسع ويلزم ذلك تمدد العضو والا تكون مملوءة
وذلك محال لان الخلاء قد ثبت انه مستحيل لانا نقول ان هذه المسام تكون مملوءة هوا وذلك الهوا عند نفوذ الغذاء اما ان
يفارق او يتكاثف فيحل الغذاء مكانه فامكن النفوذ ويقدر تكاثف ذلك الهوا او ما يفارق منه يكون ما ينفذ من الغذا فلا
يلزم من ذلك وجود الخلاء البتة ولو كان ما قلتموه حقا لم يمكن ان يتحرك جسم البتة لان المكان الذي يتحرك الجسم اليه ان كان

غالب

غالب يلزم الخلا وهو محال وان كان مملوءا استحال ان ينفذ فيه الجسم المتحرك كما قلتم في الغذا وثانيهما انا وان سلمنا ان نفوذ الغذاء
يلزمه تمدد العضو ولكن لا يلزم من قبول الاعضاء المفرطة الصلابة والمفرطة اللين لهذا التمدد قبولها التمدد والورم اما اولا فلان
هذا التمدد طبيعي ولا يلزم من قبول ما هو طبيعي قبول ما هو غير طبيعي لان التمدد الطبيعي تكون الطبيعة فيه معاونة للغذا
النافذ على التمديد والتمدد الذي ليس بطبيعي تكون الطبيعة ممانعة عنه واما ثانيا فان التمدد الحاصل بالغذا قليل جدا
ولكن لا يظهر للحس الا بعد مدة طويلة تحصل فيها النمو ولا كذلك تمدد الورم ولا يلزم من قبول التمدد اليسير قبول التمدد
الكثير واعلم ان الجوابين خطا اما الاول فلا من وجه احدهما ان الغذا لو كان نفوذه في مسام لكان اما ان يقتصر
على ملء تلك المسام فقط فحينئذ لا يحصل للعضو غذا البتة ولا يكون ذلك الغذاء ساد البدل ما يتحلل من العضو بل من
من المسام فقط واما ان لا يقتصر على ملء تلك المسام بل يداخل مع ذلك جوهر العضو والوصف انما يتحلل منه فحينئذ يلزم تمدد
ذلك العضو عند نفوذ الغذا الا محالة وثانيهما انه لو كان نفوذ الغذاء في المسام فقط لكانت تلك المسام اما ان لا تبقى على
مقدارها عند نفوذ الغذا الا تزداد وهي بالغذا فيستحيل ان ينمو ويزداد مقدارها وذلك بان يتسع وذلك يلزمه تمدد العضو
المغتذي واما الجواب الثاني فلان الافراط في الصلابة واللين لو كان مانعا من قبول التمدد بالغذا ضرورة ان استعاد العضو لم
استعاد الخاص واذا هذا الافراط لا يمنع اصل التمدد فيجوز ان يعرض معه تمدد عن المادة الموزمة والغا قولهم ان تمدد العضو
قليل فلا يلزم من قبوله تمدد لمادة المورمة فهو باطل وذلك لان تمدد هذا الغذا في زمن النمو وخصوصا في اوائل السن
قليل ولكن في هذا المقام لا ندعي ان هذه الاعضاء تقبل الورم العظيم بل انا ندعي انها تقبل الورم مطلقا ويكفينا في ذلك
ان يكون قابلة لما يكون من الاورام قدرا ما مساويا للتمديد بالغذا في النمو **البحث الثالث** في التفرقة بين مطلق السرسام
والبرسام **قال** الشيخ رحمه الله وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس الى قوله ورما ورم معه جوهر **الشرح** قوله
وهو المسمى الخاص بهذا الاسم هذا الضمير يعود على المذكور اولا وهو ورم حجاب الدماغ كانه قال ان قرانيطس او السرسام
اسم مخصوص لورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وهو المسمى الخاص بهذا الاسم ويريد بالمسمى الخاص ما يسمى الاسم
على الصناعة اذ الاطباء هم الذين اصطلحوا على هذا المعنى والمراد بالسرسام في اللغة والعرف العام ما سواه ثم **قوله**
الا انه منقول من اسم المرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة اذا استعمل لفظ في معنى لم يوضع
له حتى صار ذلك المعنى متبادرا الى الفهم عند اطلاق ذلك اللفظ اما مطلقا او عند طائفة مخصوصة قيل لذلك اللفظ انه منقول ويقال
للمعنى الذي وضع له ذلك منقول عنه والمعنى الثاني منقول اليه ويكون اطلاق ذلك اللفظ على المعنى الثاني بالنسبة الى الوضع
الاول مجازا وبالنسبة الى الوضع الثاني حقيقة ونقل لفظ السرسام الى المعنى المصطلح عليه عند الاطباء من المرض الذي
يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل وغير ذلك انما يكون اذا كان نقله من المعنى المصطلح عليه عند العوام اذ معنى هذا
اللفظ في اللغة هو ورم الراس او مرض الراس والعوام نقلوه الى اختلاط العقل والهذيان الكائنين مع الحرارة فيكون نقل
الاطباء له الى المعنى المصطلح عليه عندهم نقلا مكررا لانهم يكونون قد نقلوا لفظ السرسام من معنى هو منقول اليه نقلا عاما
ولذلك قال الشيخ بعد هذا فالاسم العامي واقع على هذا المرض ولم يقل فالاسم اللغوي وقد اشرنا فيما تقدم الى السبب
في كل واحد من النقلين اعني نقل العوام ونقل الاطباء للفظ السرسام **قوله** واذا استعمل السرسام الاستعمال العامي دخل
فيه السرسام الدماغي الذي يريد الذي هو ورم جوهر الدماغ وهذا يكون داخلا في ذلك لا بمعنى ان اللفظ موضوع له بل بمعنى انه موضوع
لا مرتبهم وغيره حتى يكون اطلاق ذلك اللفظ عليه بالمواطاة او بالتشكيك **قوله** والسرسام الكائن في الحميات او الكائن
لاختلاط في فم المعدة محترقه والذي كان للاورام في نواحي الراس خارجا او في الغشاء الخارج والسرسام الكائن مع البرسام
وهو الذي يكون مشاركة الحجاب او ورامه وساير عضلات الصدر والكائن من ورم المثانة او الرحم والمعدة هذا الكلام
ينبغي ان يكون متصلا بقوله دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا حتى يكون الكلام هكذا واذا استعمل السرسام الاستعمال
العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا او السرسام الذي يكون في الحميات الى آخر الكلام لان هذه الاصناف المعدودة
كلها تدخل في الاستعمال العامي دخول المعاني الخاصة في المعنى العام الموضوع له كما يدخل الرجل والمراة في معنى قولنا انسان
وكما يدخل الانسان والفرس وغيرهما في معنى قولنا حيوان ويشبه ان يكون الشيخ انما كتب هذا على هذه الصفة وان جملتها
كان مخرجا فوضعها الناسخ في غير موضعه وينبغي ان يكون موضعه بعد قوله والرحم والمعدة وكذلك يشبه ان يكون الصواب
ان يكون بدل قوله او الكائن لاختلاط في فم المعدة والكائن لاختلاط في فم المعدة حتى يكون بالواو لا بأو وقد ذكر الشيخ
ههنا انواعا من الامراض يكثر منها اختلاط الذهن ولذلك يطلق على كل واحد منها لفظ السرسام الاول منها السرسام
الحقيقي باعتبار اصطلاح الاطباء وهو ورم حار يعرض لحجب الدماغ الداخلة وهذا يعرض فيه اختلاط الذهن والهذيان
لاسباب احدها ان هذا الورم بحرارته يسخن الروح التي تكون في الدماغ فيفسد الاعتدال الذي يكون معه صدور الافعال

النفسانية كما ينبغي بل يكون في ذلك مشوشا بسبب ان الخروج عن ذلك الاعتدال الى الحرارة وخصوصا وهذا الورم
الحار باطن فيلزمه لا محالة حمى والحمى تسخن القلب وارواحه فيكون ما يصل في الدماغ من تلك الارواح خارجا عن الاعتدال
التعديل بل محالة كان يفعله اولا وثانيها ان هذا الورم مجاور لجرم الدماغ فهو لا محالة يسخنه فيخرج عن الاعتدال الذي يجعل
الروح بحيث يصدر عنها الافعال النفسانية كما ينبغي وثالثها ان هذا الورم يضيق مكان الروح التي في الدماغ محلا لاجل
سخنها بخارها وبسط جرمها فيحتاج الى مكان واسع وذلك يضطره لا محالة الى الانبثاث والتوجه الى الآلات افعالها
قبل كمال اصلاح الدماغ فلذلك يكون افعالها غير طبيعية وخصوصا وما يتصعد من بخارات البدن بسبب الحمى تزاحمها
وتوجبها التحرك من موضعها وتوجب ايضا تشوش الادراكات لادراك القوة الباصرة والثاني من هذه الامراض
السرسام الدماغي وهو ورم حار في جرم الدماغ نفسه واحداث هذا الاختلاط الذهني لاسباب احدها فساد قوة الدماغ
التي بها يجعل الروح صالحا لان يصدر عنها الافعال النفسانية وذلك لاجل سوء مزاجه بافراط الحرارة العارضة عن مادة
الورم الحار ولاجل سوء تركيبه بسبب الورم نفسه وثانيها ما يلزم هذا الورم من تسخين الروح بالمجاورة وبالحمى اللازمة
له وثالثها ما يلزمه من ضيق مكان الروح ورابعها ما يلزمه من فساد حال الآلات القوى النفسانية لاجل سوء مزاج الآلات
المتصلة بالدماغ فيسوء حال آلة السمع والبصر والشم وغير ذلك فلا تكون ادراكها كما ينبغي بل مشوشا بسبب سوء المزاج
الحار والثالث من هذه الامراض السرسام الكائن في الحميات وهذا انما يكون اذا كانت الحمى شديدة الحرارة شديدة
التبخير الى الدماغ ولذلك اكثر عروض هذا عند المنتهى وقرب البحران وسببه تسخين الارواح والدماغ وتحريك الابخرة
المتصعدة للارواح غير طبيعية ومخالطتها لها فيتشوش ادراكاتها والرابع من هذه الامراض السرسام الكائن لاخلاط
محترقة في فم المعدة وسبب ايجاب هذا الاختلاط الذهني هو كثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الحادة المنفصلة عن تلك
الاخلاط وكذلك يحدث الحال في احداث الامراض الاخرى لاختلاط العقل وكل مرض من هذه الامراض كان ايجابه اختلاط
الذهن باسباب اكثر فان ما يعرض عنه من الاختلاط يكون اشد واقوى **البحث الرابع** في جمل من احكام قرانيطس

قال الشيخ رح وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركا او انتقالا الى قوله وقد زعم بعض المتطببين **التفسير**

قوله وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركا او انتقالا معناه وربما ورم جوهر الدماغ مع السرسام الحقيقي الذي
هو ورم حجب الدماغ وذلك الورم الذي يعرض معه في جوهر الدماغ قد يكون عروضه على سبيل مشاركة الحجب في الورم
وقد يكون على سبيل انتقال الورم اليه وهو هذا الكلام هو الذي على الشيخ وذلك لان ورم الدماغ على الانتقال لم يكن موجودا سبيل ام
مع السرسام الحقيقي لان ذلك السرسام قد يكون قد فارق بما انتقل الورم الى جوهر الدماغ قوله وذلك شديد الرداءة
يقتل في الرابع فان جاوزه نجا اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف بالطبع
وبعدم السرسام الحقيقي وذلك يقتضي ان لا تقوى القوة حتى تدفع المادة المورمة واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار
بالقلب لاجل ما يلزمه من تضرر التنفس بسبب ان حركة التنفس ارادية ومبدأها في الدماغ فاذا كان مأوفا وخصوصا من هذه
الآفة لم يمكن تلك القوة التحريك كما ينبغي فيمنع ما يصل الى القلب من الهواء المروح ويلزم ذلك سخنة وتسخين الارواح فلا يحتمل
هذا الاحتمال اكثر من اربعة ايام وهو الرابع فان جاوز هذا المرض الرابع من حين عروض ورم الدماغ نجا صاحبه لان
الطبيعة تعبر هذه المدة الا وهي شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضي الخلاص والعلة في هذه الاقسام
وما شبهها على الاستقراء قوله والكثير من يعرض له آفة في النفس بسبب ذلك ما حكينا وهو ان حركة النفس ارادية فيعرض لها
عند اختلال العضو الذي هو مبدأها ويلزم ذلك فساد حال القلب والروح قوله ولهذا الورم مواضع تختلف بحسب
اجزاء الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزءان او عم المواضع كلها من اجزاء الدماغ ههنا اعضاءه بل نواحيه وذلك لان هذا
الورم قد يكون في ناحية مقدم الدماغ وقد يكون في ناحية مؤخره وقد يكون في ناحية جنبيه وغير ذلك واما عموم المواضع كلها
فذلك انما يكون اذا عظم اصل الحجب او كليهما وهو بعيد جدا قوله واكثر ما يكون انما يتعفن لعوده الى ما يلي الجبهة المقدم
والى الاوسط بسبب ذلك ان مقدم الحجب اللين يكون اقبل لنفوذ المادة المورمة فيها وسبب ليس مقدم ان مقدم الدماغ
ارطب فلذلك اكثر ما يحتمل عن القوى السلسيب هو الخيال كما تسبب بعد هذا ومبدأه دم او صفراء محيج او حمرا محيج او محرقة
ضاربة الى السواد وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري دون الدم النقي او عن الصفراء لما كان هذا
الورم انما يحدث عن مادة حارة بجوهرها والمواد التي هي كذلك هي الدم والصفراء والكثير ما يتوجه الى الرأس من اصناف
الصفراء هو منها ما يكون رقيقا وذلك ثلثة اصناف المرة الصفراء والمرة الحمراء والصفراء المحترقة واما الصفراء المحية والكراثي
والزنجاري فيقل وجودها من الرأس لغلظها المعز لتحركها اليه فعلى هذا يكون اصناف هذا الورم بحسب مادته
ستة عشر صنفا وذلك لانه اما ان يكون عن دم وحده او عن مرة صفراء وحدها او عن مادة حمراء وحدها او عن صفراء محترقة

وحدها

وحدها او عن دم ومرة صفراء او عن دم ومرة حمراء او عن دم وصفراء محترقة او عن مرة صفراء ومرة حمراء او عن مرة صفراء وصفراء محترقة
او عن مرة حمراء وصفراء محترقة او عن دم ومرة صفراء ومرة حمراء او عن مرة صفراء ومرة حمراء وصفراء محترقة او عن دم ومرة صفراء
وصفراء محترقة او عن دم ومرة حمراء وصفراء محترقة وذلك بان يكون هذه المواد الاربعة كلها مجتمعة في الورم وهذا
الصنف نادر جدا **قوله** وليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري دون الدم النقي او عن صفراء يريد بهذا بالدم المراري
الدم الذي يخالطه صنف من اصناف الصفراء اعني الثلثة المذكورة وهي الرقيقة وكذلك يريد بالصفراء هذه الاصناف الثلثة
كانه قال وليس يوجد هذا الورم في اكثر الامراض الا عن صفراء وحدها اي هذه الثلثة كان او عن صفراء يخالطها دم وذلك
لانه يقل وجوده عن الدم الصرف لان ما يكون من الدم كذلك في الاكثر انما يتصعد منه الى الرأس المقدار الطبيعي فقط
وفي الاكثر انما يتصعد اليه من الدم اكثر من ذلك اذا خالطه صفراء فانه يسرع حرارة متصعدة **قوله** وكانه لا يستغنى الا بوقائع
رعاف اما انقضاء السرسام بالرعاف فظاهر لان الانف قريب جدا الى حجب الدماغ ومع ذلك فيه منافذ كثيرة الى
الرأس وكذلك كثيرا ما يحدث رعاف بحراني وهو الرعاف الذي يحدث عن عروق حجب الدماغ وشرايينها واما انقضاؤه
بالعرق فالظاهر ان ذلك نادر وجوده جدا في السرسام الحقيقي لان مادة هذا الورم بعيدة جدا عن مسام البدن واما تكرر سطح
السرسام الكائن في الحميات المحرقة وذلك لان انقضاء تلك الحميات كثيرا ما يكون بالعرق واعلم ان السرسام الحقيقي قد
ينقضي بان ينتقل مادته الى عضو آخر وذلك الانتقال قد يكون رديا كما اذا كان الى جوهر الدماغ وقد يكون محمودا كما اذا كان
الى خارج الرأس وانما ذلك كما اذا كان الى خلف الاذن والى اللحوم الرخوة وقد ينقضي بان يستفرغ مادته من مجرى الحنك
او من الاذن الا ان هذه الاقسام كلها نادرة اما الانتقال الى الدماغ فلان الطبيعة تحامي عنه وتدفع المواد عن جهته
واما الانتقال الى خارج الرأس فلان ذلك انما يكون بان ينفذ المادة في عظام القحف وذلك لا شك انه متعسر واما
الاستفراغ من الحنك فلعله لكثرة ما بين حجب الدماغ وبين ذلك المجرى واما الاستفراغ من الاذن فلان منفذ
الاذن فوق الحس لا يصبر على ما سار مثل هذه المادة الحادة فتدفع الطبيعة المادة عنه فلذلك في اكثر الامر انما ينقضي
هذه المادة برعاف **قوله** وكثيرا ما يرم الحجاب والورق التي تخرج من الرأس حتى يكاد ان ينفتق الشؤون معه هذا
في اكثر الامر انما يكون اذا كانت المادة دموية اذ الصفراء لو بلغت في الدماغ الى هذا الحد لكان الموت يسبق كمال هذا
الورم وذلك لافراط حدتها واشتعالها **قوله** وما كان فيه اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك ساعة بعد اخرى فهو
ردي سبب ذلك ان يكون المادة فيه مركبة من دم وهو الذي يحيل السبب المضحك ومن صفراء محترقة حتى قاربت ان
تصير سوداء وهي التي تحيل السبب المبكي واذا كانت المادة فهي لا محالة اردى مما اذا كانت مفردة ولكن ليس هذا
اردى مما اذا كان اختلاط العقل مع بكاء فقط لان المادة ح وان كانت مفردة لكنها جاوزت عن الاعتدال جدا **قوله**
ولذلك اذا كان انتقالا الى غير الحقيقي قد ذكر ههنا نوعين من الانتقالات الردية احدهما ان ينتقل ذات الرئة الى
السرسام وهذا السرسام يكون رديا جدا لامرين احدهما ان هذا انما يكون اذا كان الخلط المحدث له شديد الحرارة وذلك
لوجهين الاول منهما ان هذا الخلط لو لم يكن حارا لم يمكن تصعده الى الرأس ولم يمكن نفوذه في جرم حجب الدماغ الصفيقة
مع غلظه لانه لا بد وان يكون في اصله غليظا والا لم يكن احتباسه في جرم الرئة عند ما اورمها وانما يبعد ذلك في جرم حجب
اذا الطف وانما يكون ذلك بحرارة قوية حتى لطفته وصعدته والوجه الثاني ان هذا الخلط وان لم يكن في الاصل شديد
الحرارة فلا بد وان يشتد تسخنه بحمى ورم الرئة مدة وثانيهما ان هذا السرسام يشتد معه فساد حال القلب لان
كل واحد من السرسام ومن ذات الرئة يضر القلب ويضعف ما يرد اليه من الهواء المروح فاذا ورد احدهما عقيب الآخر
فقد دام التضرر بالقلب ويلزم ذلك اشتداد تضرره وخصوصا وكل واحد منهما يلزمه حمى حادة لازمة وذلك يشتد
التسخين بالقلب وارواحه واما اضرار ذات الرئة بالقلب فلان الورم يكون مجاورا له مع كون الهواء المروح يقل
لضعف الرئة عن جذبه مع ضيق مجاريه بالورم ويكون ما يرد الى القلب من ذلك الهواء القليل حارا لتسخنه بحرارة الورم
واما اضرار السرسام بالقلب فلاجل ما يلزمه من حدوث آفة في النفس كما سبق اولا والانتقال الثاني ان ينتقل السرسام
الحقيقي الى غير الحقيقي ويريد بذلك الكائن عن ورم جوهر الدماغ وقد سبق رداءة ذلك فيما سلف واما لو انتقل الى غير الكائن
عن ورم الدماغ من اصناف غير الحقيقي كالكائن عن ورم العضل الخارج عن القحف لم يكن ذلك رديا بل ربما كان محمودا
قوله واذا عرض له ان دام السعال في نواحي الرأس والرقبة ثم عرض سبح وهي زنجارية مات العليل في ساعته والموت
مهلكه يوم او يومان ان كان القوة قوية انما دوام في السرسام معا الرأس والرقبة اذا كانت المادة التي هناك كثيرة
واذا عرض التي الزنجاري اذا عرض احتراق شديد وذلك للتشنج مع الحدوث بالدماغ واذا كان كذلك فكلام ان
القوة لا تبقى مع هذا اكثر من هذه المدة والمرجع في ذلك على الاستقراء **قوله** وارجا اصناف قرانيطس ان لا يكون العليل

ماكان يهتدي به بعد حتف حماه انما يكون هذا اذا كان الذهن في حال اختلاط العقل غير غايب بالكلية وذلك انما يكون اذا كان السبب ضعيفا **قوله** واذا عرض لهم سمور ريدوس كان دليلا محمودا قد يكتب هذا بالطا كما بت . وقد يكتب بالهمزه هذا امور يدوس ومعنى ذلك انبعاث الدم من عروق المقعدة ولا شك ان خروج ذلك في جميع انواع الاورام محمودا فكيف في اورام الدماغ فانها كثيرا ما تنقضي بذلك **قوله** واذا استحصف المرسم فنعسا واراد امرا وهو ينعنف فانه يموت في يومه او في اليوم الذي بعده يريد بقوله استحصف ان عينيه يصيران معه جميعا لا يطرقان ولا يتحركان وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا عرض في الدماغ اشتعال شديد يحصف للاعصاب الاتية الى العينين واذا عنى المرسم مع ذلك امرا احمر دل على اشتعال الدماغ قد بلغ الى حد اشتعلت معه المعدة وذلك لا محالة قتال **قوله** ومن اصابه ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مائيا فيتخلص سبب ذلك ان هذه الاورام لا يخلوان يعرض عنها حمى حادة وهي توجب انصباغ البول فانما يكون مائيا اذا كانت المواد الصابغة كلها متحركة الى فوق ولا شك ان اورام الدماغ اذا كانت المواد كلها دائبة التوجه اليها حتى لا يبقى منها ما يصبغ البول كانت تلك الاورام قتالة لان تبريدها مفرط جدا واعلم ان هذا انما يكون قتالا اذا لم يكن هناك اسهال والا كانت مائية البول لا فيه لمجاري ... والصابغ واما اذا كان ذلك مع الاسهال فقد يكون لتوجه المواد الى جهة الامعاء وكثيرا ما ينقضي البرسام بذلك **قوله** وكثيرا ما ينحل فرانيطس بالبول البراز اذا سبب ذلك انحدار المادة المورمة الى اسفل **قوله** اذا برد وسفل الى ليثرغس هذا كثيرا ما يعرض اذا افرط الاطبا في التبريد وخصوصا عند كون الورم دمويا والقائل ان يقول ان هذا غير ممكن لان ليثرغس انما يكون عن بلغم والحمى الحادة البرسام بلغمي محال وجوابه ان المادة المحدثة للبرسام قد يكون معها بلغم لكنه لعلته وشحنه بالمادة الحارة لا تظهر اثاره فاذا فارقت المادة الحارة بالتحليل وبرد ذلك البلغم وتكاثف امكن مع حدوث ليثرغس وتكون حدوثه من بعض مادة البرسام لا من جميعها **قوله** وربما تخلص منه حاو في دق او جنون اما الدق فلانها اذا كانت الحمى قد جففت رطوبات البدن وخصوصا اذا اتفق ذلك للنحفا المستعدين للدق واما الجنون فاذا احرق شيء من الرطوبات المقصود منها للناس حتى صارت سوداوية وذلك بسبب شدة حرارة الدم **قوله** وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الى الحقيقي انما يكون من غير الحقيقي كالكاين عن حجاب او عن ورم الغشا الخارج من الدماغ وما شابه ذلك فانتقاله الى الحقيقي ردي قتال واما الكاين عن ورم جوهر الدماغ فان انتقاله الى الحقيقي محمود لان جوهر الدماغ اشرف لا محالة من جوهر حجبه **قوله** وقل ما تخلص الصالح من علة فرانيطس سبب ذلك ضعف قواهم **البحث الخامس** في نوع من الانواع شبيه فرانيطس **قال** الشيخ وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بفرانيطس الى قوله علاماته اما علاماته **الشرح** هذا كثيرا ما يعرض في اوقات الوبا ولم ار احدا تخلص منه ولا رايت احدا من مات به في اول يوم الا رايت احدا ايضا من اصابه ذلك مات ابعد ذلك بل من يعرض به ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يمكنه القرار ولا التشكل بشكل واحد بل ينقلب على فراشه ومجلسه ويجلس تارة ويقوم ويجلس وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يشرف على الموت ومع ذلك فلا يعرض له تغير في نبضه الى التواتر او سرعة او ما شابه ذلك ولا انصبغ بول وبعضهم لا يسود لسانهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والاطبا يذهلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما يفعله بارادته جاهلا لظهار انه مرض شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك وربما امر بعض الاطبا بعقه كذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناهم ما رايت احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما حسن بدنه فلا يوجد فيه تغير عن حال الصحة فلذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يحققون حدوثه ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا احدث في القلب عفونة شديدة والزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي فانه مع اشتعال استيلا الحار الغريب يعرض تلك الاعراض واشتداد الكرب ويعرض في النفس ضيق ليحصف الاعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة واذا احصف تلك الاعصاب لم يتمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم بالاختناق لان قد يبلغ بها الجفاف الى حد لا يتمكن من تحريك الات النفس اليه والضعف قوة القلب لا يتمكن من ضعف الحار الغريب الى ان يظهر اثره بل يبقى على حاله ولانطفاء الحار الغريزي لا يعرض في النبض تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعي فان قيل اذا كان الحار الغريزي قد ضعف وجب ان يتعفن الحقيقي فكان ينبغي ان يكون البول في مثل الحار الغريزي الذي ينطفي هو الذي في القلب فقط واما الذي في المعدة والكبد فلا يلزم ان يعرض ذلك في اول الامر وعند قرب موتهم لا يسود لسانهم لاحتراق رطوباتها لان الحرارة الغريبة يصل اليها كثيرا ما يصحب النفس عند خروجه وربما اسودت وجوههم ايضا وذلك اذا وصل اليها انطفا الحار الغريزي وذلك عند قرب موتهم جدا وعطشهم يكون لشدة اشتعال القلب والذلك لا يسكن بالما وسبب شربهم بالماء عند شربه ان قوة حاجتهم الى

المرحوم
رايناه

التنفس

التنفس بعد والى فتح الحنجرة ورفع الغضروف الطرجهالي لدخول النسيم قبل انسباغ المادة المشروب **البحث السادس** في العلامات المشتركة لاصناف فرانيطس الحقيقي **قال** الشيخ علاماته اما علاماته المشتركة لاصنافه في المعنى الى قوله واذا رايت علامات امراض حادة **الشرح** المذكور ههنا هو العلامات التي يشترك فيها جميع اصناف البرسام الحقيقي واما العلامات الخاصة بكل صنف صنف وعلامات الامراض التي يقال عليها لفظ البرسام تجوزا عند الاطبا فقد ذكرها بعد **قوله** حمى لازمة يابسة تشتد في الظهار على الاكثر اما وجوب الحمى اللازمة في هذا المرض فلازم لانه ورم حار باطن واما ان هذه الحمى يكون يابسة فهو في اكثر الامر لا دائما وتعني بالحمى اليابسة الحمى التي يكون ملمس البدن فيها يابسا محلا عند ذي ذاوة بل قريبا مما يكون في الدق وسبب ذلك تجفيف الحرارة اللازمة لرطوبات ظاهر البدن واما لا يعرض هذا في كل الحميات العفونية لان البدن في تلك الحميات يكون ممتليا من الرطوبات فيقل ما يعرض لهن الجفاف بل كثيرا ما يكون ظاهر البدن رطبا لدنا وذلك اذا كانت المواد متحركة الى خارج كما يكون عند قرب مجي العرق واما ان هذه الحمى تشتد على الاكثر في الظهاير فسبب ذلك سخونة الهوا من ان سنهم لا يحتمل الا بالحاجة اليه من الهوا عند اشتعال القلب واعلم ان اشتداد هذه الحمى في الظهاير انما هو بالنسبة الى باقي اوقات النهار لا بالنسبة الى الليل لان جميع الامراض تشتد في الليل لاشتغال الطبيعة عن الحركة ف بالمرض عن كل شي **قوله** ويهذي بان يفرط تارة وينقطع اخرى وكرامة الكلام وكسلا عنه وتخليط العقل اما الهذيان واختلاط الذهن فقد ذكرنا فيما سلف سبب عروضه لهم واما كيفية عروضه فذلك لان الارواح التي في الدماغ اذا سخنت وتحركت لانضغاطها لضيق المكان ولتحرك البخار المتصعد لها اختلط بعض هذه الارواح ببعض وافترق بعضها عن بعض فلذلك تختلط ما يكون فيها من الصور الخيالية والمعاني المحفوظة بعضها ببعض وتفترق بعضها عن بعض فتتخيل مثلا صور مركبة من انسان واسد وهي صورة هي بعض صورة انسان او بعض اسد وما اشبه ذلك والوهم من شانه ادراك المعاني التي تصحبها الصور المتخيلة فيكون ما يدرك من المعاني على حال تلك الصور وكلما ادرك من الصورة اشتغلت تلك الصورة وحصلت صورة اخرى يقتضي معنى قد يكون مضادا للاول وقد يكون لا يحصل في معانيه صور خيالية مخالفة للامر الحقيقي ويكون سرعة تعينها وبطوها ذلك بحسب سرعة حركة تلك الروح وبطوء حركتها واكثر الصور والمعاني التي تقع فيها هذا التشويش هي التي يكون تكثر ذلك الشخص منها في حال صحته لانها تكون موجودة في ارواحه وكذلك ما يعرض للمفكرين من اختلاط الذهن لا يكون كالذي يعرض لاصحاب الصنايع المهنة والذي يعرض للعلما سببه مثلا لا يكون كالذي يعرض لمن في الناس وذلك لان كل واحد من هولا في ارواحه صور ومعان مغايرة لما في الناس فاختلاط ذهنه يكون بحسب ما في ارواحه من ذلك **قوله** ويهذي بان يفرط تارة وينقطع اخرى بسبب ذلك الافراط قد يكون من اشتداد الحمى كما يكون في اوقات حركة مادة المرض وفي الاكثر يكون ذلك الافراط غبا لان المادة في اكثر الامر تكون صفراوية وكما يكون في اوقات بحرانها [illegible] اما بحسب ادوارها او بحسب الاوقات من الزمان كما في الليل وعند الظهاير وقد يكون بسبب تحرك الطبيعة المواد للدفع كما يكون عند قرب البحران وقد يكون بسبب كثرة ما يتصعد من البخار كما يكون عند كون الحمى وقد يكون بسبب كثرة ذلك المتصعد كما يكون بعد تناول الغذاء وعند طبخ الطبيعة المادة لنضجها وقد يكون بسبب تحرك الروح من خارج كما يكون عند الغضب وكما يكون عند ما يعرض لها التفكر في امر ما فان ذلك التفكر قد يحرك الارواح حركة سريعة فيتوهم الهذيان واختلاط العقل واما ان ذلك قد ينقطع تارة فذلك قد يكون لسكون الارواح لفقدان ما يحركها وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا سكن المرض اذ المرض حينئذ محرك للارواح وقد يكون لخلال المريض وكسله عن الكلام وبعضهم يسبب زيادته في النسيج من ضعف المرض وهذا هو الاكثر فلذلك اقتصر الشيخ على ذكره فقط **قوله** واكثره يعرض الرابع هذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان البحران ياتي في الرابع واما اذا كان ياتي في السابع فان تخليط العقل في الليلة المتقدمة عليه اكثر ما يكون في الرابع وسبب ذلك تحريك الطبيعة المادة للدفع كما قلنا **قوله** وعبث الاطراف وسبب ذلك معاينة ما يشاهد من الصور التي لا وجود لها كما قد تخيل فيها امام عينيه فيتحرك لذلك اليها **قوله** ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم سبب ذلك ذهول القوة الارادية عن ارادة تحريك اعضا النفس الى ان تشتد الحاجة فتقدر على ذلك وتحتاج الى حركة عظيمة لاجل شدة الحاجة فيكون النفس عظيما فلذلك كثيرا ما يكون نفسهم مع عظمه ذا فترات وتكون تلك الفترات بلا انتظام لانها تابعة لذهول القوة الارادية وذلك لا يلزم ان يكون منتظما **قوله** وامتداد من الشراسيف الى فوق كثيرا هذا انما يكون اذا كانت المواد تصعد متصعدة الى الراس واما اذا انقطع تصعدها فان ذلك لا يعرض لهم وسبب عروضه عند تصعد المواد انه يحرك المادة المتصعدة الحجاب الحاجز بين الات الغذا والات التنفس الى فوق وذلك لتعسر نفوذها فيه لاجل صفاقته والطراف ذلك الحجاب متصلة بما دون الشراسيف فاذا ارتفع حدبها معها الى فوق **قوله** واختلاج اخص معه ويشبه ان يريد بها مطلق الاختلاج فلا ندري لما اخر سام البته واما اختلاج ما دون الشراسيف فانه اذا كان مع حركات متواترة من العينين انذر باختلاط عقل ولا يلزم ان يكن

يسر ساما حقيقيا ولست اعني بهذا الاختلاج ما يكون من ريح فان ذلك ليس لا ينذر باختلاط العقل وان كان فيها ولكن الذي اعني
بل اعني به حركات ارتعادية يعرض في اجزاء ذلك العضو لا في لحمه وعضله وما فوق ذلك من الجلد فقط كما يكون عند احتباس الريح
في العضل وذلك لان هذه الحركات انما يكون تبعا للارتعاد والاطراف الحجاب المتصلة بهذا العضو وذلك الارتعاد يكون لدفع
المادة المرتفعة الى فوق اذا اريد تحديدها ولدغها وتلك المادة اذا كثرت في الدماغ خلطت العقل لا محالة وهذا الاختلاج
انما يكون مع السرسام الحقيقي وذلك اذا كانت المواد الحارة تصعد وترتفع الى الرأس واما الاختلاج الذي يكون من ريح فانه
في اي عضو كان لا ينذر بسرسام ولا يلزم ان يكون معه بل يندر جدا ان يوجد معه لانه في اكثر الامر انما يكون مع برد ما ولهذا
اذا كثر دل على مواد باردة غليظة ولذلك يندر ان ذاع البدن شيخ رطب قوله وربما كان معه نوم مضطرب يهيمون
فيصيحون يريد ان هذا السرسام ربما كان معه نوم كثير ويكون ذلك النوم مضطربا واما النوم اليسير فيكون معه دائما
وسبب هذا النوم الكثير هو كثرة ما يتحلل من ارواحهم لقوة الحرارة وما يتقدم من السهر حتى لا يبقى منها ما يفي بالانتباه
في الاعضاء الظاهرة وهذا كالنوم الذي يعرض بعد التعب المفرط والنوم في هذا المرض سواء كان قليلا او كثيرا يكون في اكثر
الامر مضطربا مشوشا وذلك بسبب كثرة خيالاتهم الفاسدة ولذلك يكون مع صياح وكثيرا ما يصيحون ايضا عند
الانتباه لان انتباههم كثيرا ما يكون لسوء ظنهم مما يتخيلون ونومهم مع كثرته يكون مضطربا في نفسه سواء كان مضطربا في هيئة
الاضطجاع لان اضطجاعهم يكون تارة على البطن وتارة في عرض الرأس وتارة على هيئة اخرى وكلها بغير نظام وذلك لكثرة
اضطراباتهم وتقلبهم على غير شعور تام منهم قوله ويكون [illegible] وقاحة وجسارة فوق المعهود وسبب ذلك افراط حرارة
الدماغ قوله ويعضون الشفتين ويبرطمون عند سبب ذلك شدة اضراره بهم لزيادة يبسهم في سخن الدماغ والار واح
قوله ويضطرب السنتهم اضطرابا شديدا ويحس ويعضون عليها وربما [illegible] اما سبب اضطرابها ويريد بذلك
اضطرابها في الحديث فظاهر وذلك لاجل هذيانهم فان ما يتكلمون به في اكثر الامر يكون هذيانا واما انها تحس فذلك لاجل
قوة الحرارة المجففة لرطوبتها الجامعة لاجزائها بافراط اليبوسة واما انهم يعضون عليها فذلك لاجل اختلاط عقولهم
وانها قد يرم فذلك لاجل العض عليها ولاستعدادها لعرض الحار ورم فشاركه ورم الرأس وان لم يعض عليها قوله وكثيرا
ما ينقطع اصواتهم يريد انهم لا يتكلمون وسبب ذلك كراهيتهم للكلام لما يريد من سخنهم [illegible] قوله ويشتهون
الماء والشرب [illegible] قليلا لا يكثرون منه [illegible] واما انهم يشتهونه لما فطامهم لاجل الحرارة واما انهم
يشتهونه لا يكون كثيرا وكذلك يشربهم له فذلك لان السخونة القوية ليس في القلب والالات الغذائية بل في الدماغ
قوله وكثيرا ما تبرد اطرافهم من غير برد من خارج يوجبه سبب ذلك الورم الحار الباطن فان الطبيعة تتوجه اليه
لتبريده وتتبعها في ذلك الروح والحار الغريزي فيخلو منه الاطراف قوله واما ابوالهم فيكون مائلا الى الرقة
هذا انما يكون اذا كانت المواد متصعدة متصعدة الى فوق حتى اذا افرط ذلك صارت ابوالهم مائية واما اذا لم يكن كذلك
فانها يكون كما في سائر الحميات الصفراوية قوله واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صغير الصلابة
الوفق ضعيف القوة مضغوط المادة [illegible] صلابة نبضهم ان الورم مع كونه عصبيا [illegible] حار يجفف رطوبات
الشرايين واما صغره فقد جعل الشيخ سبب الصلابة ونحن قد بينا في كلامنا في النبض كيف احداث الصلابة للصغر
واما ضعف نبضهم فسبب ظاهر وهو ضعف القوة لاجل قوة المرض مع كون القلب منفعلا قوله وفي نبضهم قوة
ما الى ان يقاربوا الخطر لان اليبس يجمع ويشدد يريد ان نبضهم يكون اقوى مما يتوقع عند مشاهدة قوة المرض اي ان
ضعفه يكون اقل مما تقتضيه ما يشاهد من حال المرض وقد جعل سبب ذلك تجمع ويشدد وهذا غلط فان القوة الجاذبة
عن الاجتماع والاشتداد العارض عن اليبس انما يكون في جرم العضو وذلك بابطال السخافة التي بها يكون العضو
ضعيف الجرم قابلا [illegible] الشريان فلست [illegible] بل ربما قيل انه يضعف بسبب عسر [illegible] القوة
لجرم الشريان عند تجمعه واشتداده باليبس والحق ان هذه القوة التي يظن في نبضهم ليست في الحقيقة قوة لكن
نبضهم لصلابته يحكي القوة فانه كثيرا ما يشبه النبض الصلب بالنبض القوي وقد بينا سبب ذلك في كلامنا في النبض
وقد يعرض لنبضهم ان يعظم مرارا للحاجة وان تواتر اما عروض التواتر فظاهر وذلك لاجل حرارة الحمى واما عروض
العظم فان اريد بالعظم الطبيعي وهو ان يكون النبض على مقداره الطبيعي فذلك يكون فيهم كثيرا وذلك عندما يكون
مرضهم ضعيفا وان اريد به ان يكون اعظم من المقدار الطبيعي فذلك نادر جدا وكيف [illegible] على هذا بان يكون
الروح التي في الشريان قد تحللت جدا وزاد مقدارها حتى لا يتسع لها تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي
فيضطر الى ان يبسط اكثر من ذلك قوله وان يختلف في اخذ الوضع ويرتعش وذلك مما يندر [illegible] اللهم الا ان يكون
جنسا من الاختلاف والارتعاش والارتعاد يوجبه صلابة العرق وقوة القوة فلا يندر باجرا اختلاف النبض

في الوضع

في الوضع لازم للمشاركة اللازمة لنبضهم بسبب كون الورم في عضو عصبي ولذلك ليس الارتعاد والارتعاش
ينذر به ان نبضهم فانما يكون اذا كان شديد جدا وذلك لما بينا في كلامنا في النبض ان كل ورم حار فانه
يشنجه لتجفيف رطوبات الشرايين وتمديده ما يعاضد على تصلب النبض وما ظهر من سوء المزاج يضعف
القوة ويثقله لعسر الحركة وذلك مما يوجب عسر بسط الشرايين وقبضها [illegible] بل يكون مختلفين
مرتعشين مترددين واذا كان كذلك فانما فرط هذه الاشياء اذا كانت هذه الاسباب مفرطة لكن السعل في السرسام
لا يمكن ان يبلغ وحده الى حد يوجب فان كان سبب ذلك الافراط هو فرط ضعف القوة انذر لا محالة بعطب وان
كان فرط الصلابة لم ينذر به والفرق بين الامرين الامن الصلابة والابل الضعف والكلال عن الفعل بما انما يتصور ان
كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا وذلك لامرين احدهما انه لولا ذلك لم يبلغ الجفاف الى حد يوجب افراط الصلابة وثانيهما
لولا ذلك لم يشتد الحاجة حتى يحرك الارتعاش والارتعاد والاختلاف مع قوة القوة فاما بسبب ان حدوث هذه الاشياء
لاجل الصلابة انما يكون مع قوة القوة قوله وقد يعرض للنبض منهم ان يكون متشنجا فينذر بتشنج وقد بينا في كلامنا
في النبض ان النبض انما يكون متشنجا اذا عرض في الاجزاء العصبية التي في الغشاء المحيط بالشريان تشنج وذلك
لا محالة ينذر بتشنج في الاعصاب لان هذه الاجزاء العصبية انما يسبق تشنج الاعصاب الكبار لان ذلك لثقل العضل
المتصلة بها وضعف القوى على تحريكها الى فوق تشنجها اذا كان التشنج قويا واعلم ان هذه الاعراض المذكورة في هذا
البحث ليست كلها مختصة بالصنف فما يكون من السرسام حقيقيا فان اكثرها يعرض في السرسام الدماغي اكثر والله اعلم
البحث السابع في العلامات المنذرة بالسرسام قال الشيخ [illegible] واذا رايت علامات امراض حادة وحميات شديدة
الى قوله فاذا وقعوا في ورم الدماغ الشرح قد ذكر الشيخ ههنا علامات تستدل بها في الامراض الحادة وتنذر بالسرسام
واكثرها لا يختص بكون ذلك السرسام حقيقيا قوله واذا رايت علامات امراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة
فان ذلك ينذر بالسرسام وكان من المنذرات القوية اذا اعتقلت الطبيعة في الامراض الحادة ومن جملتها الحميات القشعريرية
ففي الاكثر يعقب ذلك سرسام ان لم يتدارك بتليين الطبيعة وجذب المواد الى اسفل بالحقن وربط الاطراف ونقعها
في الماء الحار ودلكها بالملح والدهن وما يشبه ذلك وسبب ذلك ان هذه الامراض اكثرها صفراوية وهي في اكثر الامر تتحرك
الى فوق فاذا اعتقلت الطبيعة دل ذلك على كون ذلك متحركا الى هناك وتعاضد على احداث اختلاط العقل كثرة ما
يتبخر من الثفل عند احتباسه [illegible] بقوة الحرارة واعلم ان هذا انما ينذر بسرسام اذا كان احتباس الطبيعة
مفرطا حتى كان الثفل يتعسر خروجه بمثل الحقن اللينة والثفل وما يشبه ذلك والا لما كان ذلك انذر بالسرسام بل انما
ينذر بذلك اذا لم يكن هناك ادرار كثير ولا عرق غزير ولا رعاف ولا قيء ولا في الاحيان او خلف الاذن ولا كان
هناك علامات يدل على شيء من ذلك فح يكون هذا شديد الانذار بالسرسام ولكن لا يلزم ان يكون ذلك سرساما حقيقيا
اذ قد يكون من الصنف الكائن في الحميات وقد يكون دماغيا وغير ذلك قوله ويتقدم فرانيطس نسيان الشيء
القريب وحزن بلا علة واحلام رديئة وصداع كثير وثقل وامتلاء اما تقدم الصداع وثقل الرأس وامتلاء فظاهر اما
الصداع فلان المواد الحارة تتصعد الى الرأس لتورم الحجاب لا بد وان يسخن مزاجه قبل تورمها الحجب وذلك انما في اول
ملاقاتها لتلك الحجب يسخن مزاجها والطبيعة واما تورمها فانما يكون بعد نفوذها فيها وذلك انما يكون ايضا بعد نفوذ منها لاتصال
لاتصال تلك الحجب لتنفذ فيها وهو موجب للالم ايضا واما الثقل فلان تلك المواد ثقيل من اول زمان حصولها
لما فانه تورم الحجب فانه يكون بعد نفوذها فيه واما الامتلاء فلان الورم انما يكون من مادة زائدة على المقدار الكافي في التغذية
وتلك المادة قبل تورمها يعرض عنها الامتلاء واعلم ان ورم هذا الحجب قد يعرض في زمان قصير جدا ويكون اكثر التغير
بكيفية المادة لا بكميتها فح قد يختلط الذهن ويظهر علامات فرانيطس من غير تقدم علامات الامتلاء ولا الاحساس بالثقل
وخصوصا وثقل هذه المادة قد يكون [illegible] كثيرا بل قد يشتد فرانيطس ولا يظهر مع ذلك علامات امتلاء ولا
وذلك اذا كانت المادة صفراوية قليلة المقدار وعامة وهذا كله نادر والغالب ما ذكرناه اولا واما تقدم الاحلام الرديئة
فلان المادة المتصعدة في اكثر الامر تنبسط مزاج الارواح والدماغ قبل تورمها وربما عرض السرسام عن تلك المادة في
اول حصولها قبل ان يعرض لصاحب ذلك لزوم البيت واما الحزن ففي الاكثر انما يتقدم على الامراض السوداوية ولعله
السرسام فانه في اكثر الامر يتقدمه غضب شديد لا حزن واما نسيان الشيء القريب ويريد به نسيان الصور لان النسيان
المعاني فان القوة الحافظة موضعها مؤخر الرأس وفي اكثر الامر انما يبتدى السرسام من مقدم الرأس خاصة اولا [illegible] هناك
الحس المشترك [illegible] وفي اكثر الامر تحدث المادة قبل تورمها حجب الدماغ مرحلا لا يقبل الصور الواصلة اليه من الحواس
الظاهرة كما ينبغي بل يقبل صورا مخالفة لها فينسى تلك الصور عند اول غيبتها عن الحواس الظاهرة اقول وقد يتقدم

ايضا نسيان الصور القديمة لان الحافظ للصور هو الخيال وموضعه مقدم الدماغ واذا تشوش بعد حافيه من الصور القديمة
فلا تذكر ما قال الشيخ فنسيان الشيء القريب لان نسيان ذلك يكون اكثر لان الصور القديمة التي في الخيال كانها
تكون قد رسخت في الروح فلا تتغير الا اذا قوي السبب وذلك قد سبق التورم **قوله** ويتقدم في الاكثر صفار
الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب اما تقدم السهر والنوم المضطرب فهو غالب جدا لان اضداد مزاج ارواح
الدماغ الموجب للسهر من شانها ان يعرض قبل تورم المادة الحادة التي يحصل البرسام بها وكذلك ايضا تشوش
تلك المادة لحال التورم قبل تورمها كما تحدث من الاحلام الرديئة واما صفرة الوجه فان الاكثر تقدم الورم على ذلك
قوله ويشتد من الاعراض ما دام لم المواد تتوجه الى الدماغ وتدور فيه وتتفرق سبب ذلك ان المواد ما دام توجهها
الى الدماغ كثرت فيه ضرورة ان الثاني منها يجتمع مع الاول وذلك يلزمه اشتداد الاعراض لان السبب يكون اقوى واكثر
حصولها وتاثيره يكون في قدام فاذا كانت المواد مع ذلك تدور في الدماغ وتتفرق في عروقه كان التاثير لا محالة اقوى
قوله واذا قربت نوائبه وتشرب الدماغ المادة وجمد او ابتدا وجع من خلف الراس عند القفا كل عضو يتورم فقبل تورمه
لا بد وان تنفذ المادة المورمة في جرمه وعند نفوذ تلك المادة يكون زمان وجود الورم لا محالة قد قرب وجع كان في ذلك
العضو حساسا كما في حجب الدماغ عرض فيه وجع لا محالة وهذا الوجع في الاكثر يكون في هذا المرض في مقدم الدماغ لان
اكثر حدوث فرانيطس يبتدئ من هناك كما سبق اولا لكن يعرض مع هذا الوجع وجع اخر في موخر الراس يبتدئ من عند
القفا وسبب هذا الوجع انجذاب اطراف هذه الحجب لاجل برد موضع الورم بنفوذ المادة فيه ويكون هذا في موخر
الراس وعند القفا لان هذه الحجب متصل بالغشا الذي على النخاع واول ذلك الغشا عند القفا **قوله** وخصوصا في العنق وان
انما يكون هذا الوجع في الصفراوي اكثر لان الصفراوي في سطح العضو المتورم الى فوق اكثر فيكون انجذاب اطرافه اكثر

البحث الثامن في ذكر جملة من العلامات التي تعرض في البرسام في اول وجوده وبعد استقراره وتحقيق الكلام فيها

قال الشيخ الرئيس رح واذا وقعوا فيه ورم الدماغ بهتوا ولا اعينهم الى قوله يربو فيقول **الشرح** واذا
وقعوا فيه ورم الدماغ بهتوا ولا اعينهم بهتا شديدا لسبب ذلك جفاف رطوباتها بقوة حرارة المادة المورمة
قوله ثم احدث دمع وخصوصا من احدى العينين ورمص سبب حدوث الدموع والرمص هو ما يسيل اليهما من
الرطوبات التي تذوب من جوهر الدماغ لاجل قوة سخونته وهذه الرطوبات ليست بعيدة في ترطيب جوهر العينين
لانها تكون كالصديد شديدا الحدة لعلتها تحرق العين وتحقق لا اسالها كما يكون من تلك الرطوبة فما يخرج دمعا
وما يكون غليظا يحدث منه الرمص ويكون هذا الرمص في الاكثر يابسا لاجل قوة الحرارة المجففة وفي اكثر الامر يكون هذا
الدمع من احدى العينين وذلك اذا قوي الجفاف وقلت الرطوبات فيقل ما يخرج ويكون انصبابه من العين التي هي
اقرب اليه عند سيلانه من الدماغ فلذلك في اكثر الامر يكون من العين التي في جهة الورم **قوله** وكثيرا ما يعرض ان تحمر
عروقها حمرة شديدة وربما اعقب قطرات دم من الانف هذا انما يكون اذا كان الدم في الدماغ كثيرا فان ذلك الدم يغلي
بحرارة الورم فيزداد حجمه ويتحرك الى خارج فيظهر لونه في العينين وفي الوجه ايضا لكن ظهوره في العينين يكون اكثر لصفا
لونهما ولانهما اقرب الى الدماغ فيكون ما يصل اليهما من الدم الذي فيه اكثر **قوله** وكثيرا ما لا يكون اعينهم سبب ذلك
تاديهم بما يسيل الى اعينهم من ذوبان الدماغ **قوله** ويميلوا الى سكون وهدو في اكثر البدن الا في اليدين فانه يعبث
بهما ويلتقط التبن والزئبر من ثيابهم كثيرا ما يميلوا الى سكون وهدو وسبب ذلك تاذيهم بالحركة لاجل زيادة التهاب السخونة
واما عبث اليدين فلاجل ما يتخيل كالبق والذباب والخيوط وغير ذلك فيفعل في ذلك ما جرت العادة ان يفعل
في مثله لو كان حقيقيا وكذلك يلتقط الزئبر والتبن اعني الزئبر والتبن المتخيل وربما التقط ما هو من ذلك في الخارج ولكن
لا لكونه زئبرا او تبنا بل لانه يتخيل ذلك شيئا اخر **قوله** وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وذلك
لانه تارة يغمض عينيه كراهية للضوء لاجل زيادة سخونته وتارة يحدق بهما لاجل ما يتخيله امام عينيه واما التغميض فلاجل
الحرارة **قوله** وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لا يدرون ما تحريك اللسان بسبب ذلك ما يعرض لهم بالحركة من السخونة
قوله وربما حدث بهم تقطير البول بمعرفة منهم او بغير معرفة سبب ذلك ان خروج البول بالارادي والقوة الارادية قد تذهل
منهم عن ارادة فتح فم المثانة على الاستمرار حتى يخرج البول خروجا مسترسلا **قوله** وهذا في المحميات من الدلالات المقربة
على البرسام الحاضر انما دل على ذلك اذا لم يكن لافة في المثانة وعضلها ولا في باقي الات البول او في البول نفسه **قوله** ويغفلون
عن الالام ان كانت بهم في اعضائهم بل لو مس شي من اعضائهم بالالم يحسوا ذلك ويشعروا به سبب ذلك ما يعرض لهم من شغل
الذهن فان ذلك قد يعوق عن الادراك اللمسي وغيره ولذلك يتالم بعضهم واما امامهم فلذلك ربما سقط بعضهم من
شاهق لا عن ارادة وليست هذه الغفلة تكون دائمة بل يكونون في اكثر الحالات كذلك وفي بعض الاوقات يدركون ما بهم

من الالام

من الالام وذلك عند الافاقة

البحث التاسع في العلامات الدالة على موضع الورم في هذا المرض

قال الشيخ رح ويرد مشغول اذا وقع الورم في الجانب المقدم الى قوله واما الكاين من الاخلاط **الشرح** اي بطن كان الورم فيه فان الافة تظهر
في افعال قوى ذلك البطن والا لو يكون فيها اشد وسبب ذلك القرب من الورم فلذلك اذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد
التخيل لان موضعه هناك واذا افسد التخيل يتخيل ما ليس ويتخيل الاشياء على خلاف ما هي عليه فلذلك يلتقطون الزئبر
من الثياب والتبن من الحيطان لانهم يتخيلونها اشياء ينبغي لقطها وربما لم يكن زئبر ولا تبن بل كان يفعل في الثياب والحيطان
ما يفعل عند لقط الزئبر والتبن واذا وقع الورم في وسط الدماغ افسد الفكر ويلزم ذلك ان يخلط فيما يفعله ويلتقط بالذهن
فربما افسد ما لم ينبغي ان يفسد ونظم ما لا ينبغي ان ينظم واذا وقع في موخر الدماغ فافسد الحفظ فتذكر امورا لم تقع ونسي
ما عقلوه من المعاني وما جرى له من الوقايع لا صورها الخيالية بل معانيها لان موخر الدماغ هو موضع القوة الحافظة للمعاني
فان **قيل** ان النسيان بطلان او ضعف من القوة الحافظة لا التشوش والعارض عن هذا الورم انما هو تشويش
بالحرارة التي تحدثها **قلت** هذا التشويش يلزمه نسيان المعنى المحقق لان ما يكون فيه من المعاني يصير على خلاف ما هو عليه
فلا يبقى لذلك المعنى وجود على ما هو عليه ويلزم ذلك نسيانه والفرق بين هذا النسيان وبين النسيان العارض عن البطلان
ان هذا النسيان يكون معه تذكر للمعنى على خلاف ما هو عليه والا كذلك البطلان فان مادة ذلك المعنى يزول بالكلية **قوله**
واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه ويفعله في الحال هذا الموضع وقع من الشيخ سهوا فان نسيان ما يرى وما يفعل انما يكون
لخلل في الخيال لا لخلل في الحافظ لان الحافظ انما يحفظ المعاني واما الاشباح المرئية سواء كانت اجساما وعلامات من الاعمال فانما
يحفظها الخيال وانما يحل اولا اذا كان الورم في مقدم الدماغ لا في موخره **قوله** وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه
العلامات كلها انما تظهر اولا في الاكثر انما يكون اذا كان الورم مشتملا على البطون كلها وانما تظهر كلها بعد ذلك فكثيرا ما يكون
مع كون الورم في بطن واحد وذلك يلزم من سوء مزاج الدماغ باسره ولكن يكون الاشتمال في افعال ذلك البطن اشد كما
قلنا اولا **قوله** وان ورم الدماغ احمر الوجه والعين وجحظت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة المورمة دما
واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفراء انما يحصل الورم في الدماغ فلا يخلو اما ان يكون حاصلا في مقدمه او لا يكون كذلك
فان كانت حاصلة في مقدمه جحظت العينان جحوظا كثيرا وسبب ذلك امور احدها ضغط الورم لهما والا لانهما يدفعهما
الى قدام وثانيها ضغط ما يصل منفصلا من الورم من البخارات بهما الى قدام وثالثها ان الحرارة يكون قوية جدا هناك وذلك
يوجب ما في العينين من الرطوبات فتكثر ويلزم ذلك انتفاخهما وجحوظهما وان كان ورم الدماغ في غير جهة المقدم لم يكن
ذلك الجحوظ كثيرا بل ربما عرض في العينين غور وربما وذلك اذا كان الورم في الموخر وسبب انجذاب اعصاب العينين وعروقهما
الى جهة الورم لاجل تمدد جرم الدماغ الى هناك واما لون العينين والوجه فان كان الورم دمويا وفي المقدم احمر الوجه والعينان
حمرة شديدة الى اليها في العينين يكون اشد وان كان الورم دمويا وفي موخر الدماغ حصلت في العينين حمرة غير شديدة جدا
واما في الوجه فقد لا يحمر ضرورة ان الدم يكون بعيدا عنه وان كان الورم صفراويا وفي مقدم الدماغ عرض في الوجه والعينين صفرة
لكنها تكون في العينين مخلوطة بحمرة وهي التي توجبها غليان ما فيها من الدم وهذه الحمرة تزول اذا افرط التحليل بقوة الحرارة
وان كان الورم صفراويا وما يلي الموخر الدماغ اصفر الوجه والعينان ايضا وذلك دون ما يكون عند كون الورم في المقدم
واما حمرة العين فيكون اكثر بسبب قلة الحرارة للدم وفي جهة المقدم مع كونها وافية باحداث غليان دمها واما احداث الصفرة
في الوجه عند كون الورم الصفراوي في الموخر الا كم عند كون الورم الدموي هناك لان الدم من شانه الانصراف الى موضع
الورم تبعا لحركة الطبيعة الى هناك فيقل في الوجه فلا يحدث فيه حمرة واما الصفرا

البحث العاشر في التفرقة بين البرسام الحقيقي

قال الشيخ الرئيس رح والعالي الكاين من الاخلاط بالمشاركة فيدل عليه الى قوله والتذكر **الشرح** قوله
واما الكاين من الاخلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه دفعة وتابعا لسوء حال عضو اخر وما سامح نوائب اشتداده
بسبب انتقال حال في غيره وتردد زيادته والكاين عن البرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم فقد فرق الشيخ بين
بين البرسام الدماغي وبين الكاين بالمشاركة بوجوه ونعني بالبرسام الدماغي ما يحدث عن ورم في داخل الراس سواء كان
في نفس الدماغ او في حجبه واحد هذه الوجوه ان الكاين بالمشاركة يحدث دفعة والا كذلك الدماغي فانه يحدث قليلا قليلا
وعلة ذلك ان الاختلاط الدماغي انما يكون عن الورم وذلك انما يحدث بعد حصول المادة في الراس وتورمها وذلك انما
يكون قليلا قليلا لان جرم العضو مانع المادة عن النفوذ فيه لتورمه فلا ينفذ الا في زمان له قدر يعتد به واما الكاين بالمشاركة
فان الاختلاط فيه يكون بسبب ما يحصل في الراس من الابخرة الرديئة وذلك يمكن في زمان قصير وثانيها ان البرسام الدماغي
لا يلزم ان يتقدمه علة مرض في عضو اخر والا كذلك الكاين بالمشاركة فانه لا بد فيه من تقدم مرض للعضو الاصلي في المرض
وثالثها ان الدماغي اذا حدث استقر فلا يكون له تغير الا بحسب ما يقتضيه المرض وما ينسب اليه كادوار الوقاية وما

ومعاسنه ذلك والاكذلك الكاين بالمشاركة فان حاله يتغير بحسب تغير حال ورم العضو الاصلي في اشتداده وانحطاطه
ونوائبه وغير ذلك **قوله** وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم ثم توجع المرض واما الغير الحقيقي فتتقدمه اعراض اعضاء اخرى
ثم تظهر علاماته هذا فرق آخر وهو في الحقيقة راجع الى الوجه الثاني وهو ان السرسام الدماغي لا يلزم ان يتقدم عليه العلامات
المتقدم به والا كذلك الكاين بالمشاركة فانه يتقدم على ذلك اعراض اخرى ويكون تلك الاعراض متقدمة على العلامات
المتقدم به لانها هي سببها وينبغي ان يكون مراده هنا بالسرسام الحقيقي السرسام الدماغي وبقوله الغير الحقيقي السرسام الكاين
بالمشاركة والا لم يكن الفرق صحيحا فان السرسام الكاين عن ورم جوهر الدماغ غير حقيقي ومع ذلك فلا يتقدمه اعراض
اعضاء اخرى **قوله** واما الكاين من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب
من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس اولا ثم رطب في الاكثر وينفث
ويكون مع حمى لازمة اكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقة في نواحي الراس ان ما تقدم اولا من الفرق بين السرسام
الدماغي وبين الكاين بالمشاركة يدخل فيه هذا ونحوه لكن غرض الشيخ التفرقة بين صنف صنف من اصناف السرسام
الكاين بالمشاركة وحتى عند كلامنا في ذات الجنب نتكلم في سبب حدوث كل واحد من هذه الاعراض فيها ان شاء الله تع
قوله ثم رطب في الاكثر وسعال انما جعل هذا في الاكثر لان ذات الجنب اذا كان ينتقل الى ذات الرية وغير ذلك لم يكن
النفث فيها واجبا وكذلك اذا كانت ينتقل سريعا والحمى التي يكون في السرسام الذي عن ورم جوهر الدماغ واما الكاينة
في هذا السرسام فيكون في الصدر اشد وسبب ذلك ان كل حمى عن ورم فانها يكون عند قرب ذلك الورم اشد لان
السبب هناك اقوى **قوله** ويكثر فيه مد الشراسيف الى فوق هذا لا يصح لان المادة في ذات الجنب فوق الحجاب
فلا يلزم من ارتفاعها ترفع فتها رفع الحجاب الى فوق حتى يلزم ذلك مد ما دون الشراسيف الى فوق والمعهم المادة
بخارا او غير بخار لا يلزمه جذب ما تحتها ولان ما تحتها من الاعضاء تتصعد معها **قوله** ويختلط به حس وجع نوقي الجملة
غير شامل والاعظيم اللواحق سبب هذا الوجع هو ما يحتبس فوق القحف من الابخرة المتصعدة التي يغلظها تحبس
داخل القحف وتحدث اختلاط الذهن وانما يكون هذا الوجع غير شامل والاعظيم الاعراض لان ما يحتبس هناك قليل جدا
بسبب ان اكثر تلك الابخرة تحتبس داخل القحف والالم يقوي على احداث السرسام **واعلم** ان هذا الوجع لا يختص بهذا
السرسام فانه يعرض ايضا في السرسام الكاين عن خلط محترق في فم المعدة ولكنه يكون فيه هذا اقوى وذلك يكون في السرسام
الكاين عن الحميات ولكنه يكون اشد واكثر انبساطا لان الابخرة يكون ح كثيرة جدا بسبب تصعدها من جميع الاعضاء **قوله**
ولا يكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية وكثيرة هذا ايضا فرق بين السرسام الدماغي وبين الكاين بالمشاركة
وغير مختص بما يكون عن ذات الجنب يريد بالعلامات المذكورة فيما سلف العلامات التي ذكرنا للسرسام والسبب
ان تلك العلامات يكون في الدماغي اقوى وفي الكاين بالمشاركة اضعف ان تلك العلامات كلها افات في افعال قوى
الدماغ او ما يتبع تلك العلامات ولا شك ان تلك الافات يكون عند مرض الدماغ نفسه اقوى مما يكون عند مرض عضو
آخر اللهم الا في التنفس فانه يكون في الكاين عن ذات الجنب اكثر واشد لان ذلك آفة في العضو التام وفيه **قوله**
ونفسه يكون مختلفا تضعف مرة فيتواتر ويعظم اخرى ويكون ميله الى الصغر والضعف اكثر ويكون مرة كرضع
التنفس في ذات الجنب اذا كانت غالبة عن السرسام يكون صغيرا متواترا لما بينته عند كلامنا في امراض
الصدر واما اذا كان معه سرسام فانه يختلف اختلافا شديدا فتارة يكون كما وصفت وتارة يعظم ويتفاوت وتارة
يعرض فيه كالزفرة وسبب ذلك ان الذهن اذا اختلط فقد يغفل القوة الارادية عن تحريك الات التنفس الى ان تشتد
الحاجة كما قلت وح فقد يعظم التنفس الى ان المانع عن عظمه في ذات الجنب للمرض فاما كان سو الوجع وعندما يكون الذهن
مختلطا فلا يحس بالوجع فيمكن التعظيم واما حصول الزفرة فيكون اذا غفل عن التنفس مدة طويلة **قوله** واما في ... ينبطس
الحق فيكون النبض اعظم بل اعظم بسبب ذلك خلو الصدر عن الالام وهذا لا يختص بهذا بل الحمى بل يعم كل سرسام
وسبب ليس في اعضاء الصدر **قوله** ويشترك السرساما في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام الحق
بانها تتبع في قوتها قوة الحمى وتخف مع خفة الحمى لا شك ان كل مرض يلزمه حصول الحمى ويكون هو سببها فانه كلما اشتد
اشتدت الحمى واذا كان ذلك المرض موجب الاختلاط الذهن كان ايضا كلما اشتد اشتد معه اختلاط الذهن فيكون
اذا ذلك المرض كلما اشتد اشتدت الحمى واختلاط الذهن وكلما نقص ذلك نقص كل واحد من الحمى واختلاط
الذهن فانما اشتد تلك الحمى وذلك الاختلاط اذا اشتد ذلك المرض فيكون اشتدادهما لازما له ولا اشتداد المرض
متلازمين دائما فانهما كان مستندا كان الاخر ايضا الاعلام اشتداد احدهما على اشتداد الاخر بل لانه معلول
عليه فاذا كان سرسام كاين بالمشاركة فانه يشتد عند اشتداد الحمى انما الكاين بسبب الحمى فظاهر لانها يكون سببه

والقا الكاين

واما الكاين عن الاورام فلما قلنا **واعلم** ان هذا لا يختلف فيه السرسام الحق والتابع فان السرسام الحق موجبه
ايضا ورم وذلك الورم اذا اشتد اشتدت معه الحمى واشتد اختلاط الذهن ايضا وان انحط ضعف كل واحد منهما ومما
استدلا عليهما لزم ان يكون الاخر مشتدا فلا يصلح هذا ان يكون فرقا بين السرسام الحق والتابع اذ حكم التابع فيه حكم
الحق فان **قيل** انه يحصل بهذا فرق وذلك لان اشتداد الاختلاط في السرسام الحق وان كان يلزم ان يكون معه
اشتداد الحمى ولكن لا يكون ذلك تابعا لاشتداد الحمى بل عارضا معه **قلنا** وهكذا الحال في جميع اصناف السرسامات
الا ما هو كاين عن الحمى فان اشتداد الاختلاط ح يكون تابعا لاشتداد الحمى لانها يكون هي سببه وح فهذا انما يكون هذا فرقا
بين السرسام الكاين عن الحمى وبين غيره وعبارة الكتاب لا تدل على ذلك وفي عبارة الكتاب خلل آخر وهو قوله ويشترك
السرساما في قوة الاختلاط فان التابع ليس كذلك لان ما يكون من اختلاط الذهن عن ورم الدماغ او ورم حجاب
قويا جدا والا كذلك الكاين عن ورم الغشا الخارج عن القحف فضلا عن الكاين عن ورم عضو بعيد **البحث الحادي عشر**
في علامات اصناف السرسام الحقيقي **قال الشيخ** ع ولنذكر الآن علامات اصناف الحقيقي الى قوله واما علامات
اشتعاله **الشرح** ان السرسام تختلف بوجوه احدها باعتبار الماحب التي هو فيها من الراس وذلك لانه اما ان يكون
في البطن المقدم او في البطن المؤخر او في البطن الوسط وقد ذكرنا علامات ذلك فيما سلف وثانيها انه كان فاما ان يكون
مائلا الى يمين ذلك البطن او الى يساره او يكون مبتلا الى الجانبين واحدا وثالثها باعتبار موضعه من الحجب وذلك لان الورم
اما ان يكون في الحجاب الغليظ وهو الام الغليظة او في الحجاب الرقيق وهو الام الرقيقة او فيهما معا وكيف كان فاما ان
يكون مائلا الى اعلى ذلك الحجاب او مائلا الى اسفله او يكون منبسطا الى الناحيتين واحدا وهذا لم يتعرض الشيخ لذكر شيء من علاماتها
ونحن رايت ان لا نطول بذلك هاهنا ونذكرها كما ينبغي في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذا الفن ان شاء الله تعالى وثالثها
باعتبار حاله في نفسه وهل هو شديد جدا او ضعيف او متوسط وعلامات ذلك تظهر من قوة الاعراض وضعفها
ورابعها باعتبار حاله باعتبار مدته وهل كان اشتعاله من مرض آخر او حادثا اولا سرساما حقيقيا وخامسها باعتبار
ما شاركه من الاعضاء التي تجاوره في الورم فان منه ما يرم معه جوهر الدماغ ومنه ما يرم معه العروق والشرايين اما التي
على ما تحت الحجاب او التي على ما فوقها ومنه ما يكون من غير مشاركة شيء من هذه الاعضاء وسادسها باعتبار مادته وهل
هي دموية او صفراوية او مختلطة منهما وقد علمت احكام هذه الاعتبارات فيما سلف والشيخ يذكر هاهنا علامات بعض هذه
الاصناف ومن تلك العلامات تعرف علامات ما بقي **قوله** واما الكاين عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه
المذكورة المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات رعاف فقد اشترنا فيما مضى الى شيء من هذا **قوله** وتعظم
هذا غير مختص بما يكون من السرسام الحقيقي كاينا عن الدم بل هذا العظم يكون في الدموي اقل واما يكثر في الصفراوي المحترق
لانه الحاجة يكون ح شديدة جدا لكنه مختص بما يكون من السرسام الكاين عن ورم في الصدر **قوله** والدموع منه ورمض
وضا ايضا غير مختص بالدموي لكنه يكون في الدموي اكثر وسبب ذلك قلة الجفاف الذي يكثر والشديد في الصفراوي
فلذلك يندر ان يكون هذا الوجع في الدموي من احدى العينين بل انما يكون في الاكثر منهما معا ويكون الرمص فيه مائلا
الى اللين لان المادة رطبة وربما عرض فيه التضايق الجفنين بالاحمر **قوله** ولا يكون السهر الذي يعتريه كالمفرط
بسبب ذلك رطوبة الدم وربما عرض هاهنا نوم زائد لان الدم بطبعه تحدث الزيادة في النوم **قوله** ويكون خشونة اللسان
فيه الى حمرة ما يليه الى السواد ثم يسود وسبب ذلك علة لون الدم عليه اولا ثم اذا عرض له احتراق اسود **قوله** ويكون
اللسان فيه ثقيلا وربما كسل عن الكلام لثقل اللسان بسبب ذلك ما رطوبة الدم لعصب اللسان مع كون الدم
بالطبع ثقيلا **قوله** ويكون ثقيلات التي تشبع له جدا بسبب ذلك كثرة ما يخالط الروح الباصر من الاجزاء الدموية **قوله**
ويعرض له تواتر قيام وقعود من غير حاجة الى ما يرى فقيل ان عروض هذا في الصفراوي وخصوصا اذا كانت الصفراء محترقة
اكثر وذلك لان الدم من شانه اثقال الاعضاء والكسل عن تحريكها والصفراء من شانها القلق وكثرة الحركات فتقول
اما ان كثرة الحركات والوثب يكون في الصفراوي اكثر فذلك مما لا شك فيه واما القيام الذي يكون معه
القعود فهو خاص بالدموي لانه ما يوجب من الحرارة يوجب تواتر القيام وما يثقل الاعضاء يوجب الكسل عن الاستمرار
في الحركة وحب القعود **قوله** واما الكاين عن الصفراء الصحيحة فانه يشتهر كثيرا او يخف معها الغشيان شديدا جدا ويحس
شديدا بسبب هذا كله معلوم مما ذكرنا اولا في علامات غلبة خلط خلط وليس يريد ان هذه الاشياء انما يكون
الصفراء الصحيحة فان الصفراء اذا كانت محترقة كانت هذه الاعراض كلها اشد بل يريد انها يكون اشد مما في الدموي **قوله**
ويصفر اولا ثم يسود هذا لا شك انه خاص بالصفراء الصحيحة فان الكاين عن الدم او عن الصفراء المحترقة لا يكون اللسان
في اول الامر فيهما خالص الصفرة بل مائلا عن الحمرة اما في الدموي فظاهر واما في الصفراء المحترقة فلان لونها يقرب من لون الدم

قد بينتم في شرح الكتاب الاول ان هذا المرض ينبغي ان يكون في ابتداء المرض اغلظ ثم يلطف قليلا قليلا كلما قرب المنتهى فكيف يجوز
ان يبدأ ههنا بما هو لطيف ثم يغلظ **وجوابه** ان ما قلناه هناك انما هو باعتبار ما تقتضيه الامراض لذواتها وههنا امر آخر
توجب ان يكون التدبير بالعكس من ذلك وذلك لان الحاجة ههنا الى تقليل المواد في ابتداء المرض شديدة جدا بسبب انه
ورم في عضو رئيس وضعيف الجرم بالطبع في عضو رئيس ويلزمها لم خطر ومنع الغذا وتقليل بافراط ابتداء طريق الى ذلك
من وجهين احدهما ان الغذا اذا قل مسكت الاعضاء بما عندها من الرطوبات تمسكا شديدا فيمكن الصعود الى موضع الورم
وثانيهما ان الغذا الكثير لابد وان يعرض عنه تخمة وتلك التخمة تزيد في المواد واذا كان هذا الورم دمويا كانت الحاجة الى
تقليل الغذاء اكثر لان الغذا اذا قل تغذت الاعضاء بما عندها من الدم فقلت مادة المرض فلذلك ربما منع الغذاء ثم يتناولوا
يومين ثلثة وكلما زادت اعراض العلة اشتد وجب ان يكون تلطيف الغذا اكثر لان المرض يكون احد فيكون اقصر مدة
فلا يكون الحاجة الى الغذا كما اذا كان طويل المدة **قوله** وفي هذا الوقت يشفعون بالخبز السميد منقوعا في ماء بارد جدا
يريد يشفعون جلابا بالخبز السميد منقوعا في ماء بارد اذ الباردة جدا لا يحتمل المستعمل له فيهم لئلا تهيج مادة الورم وتضر الدماغ
والاعضاء العصبية وكذلك ينبغي ايضا ان لا يكثر من الحوامض واذا استعملت لهم فينبغي ان لا يكون قوية ولا صرفة بل مخلوطة
بما يعدلها **قوله** او جلاب مبرد بالثلج هذا انما يبرد الجلاب بالثلج فقد يجوز وذلك اذا كان من خارج لا من داخل فانه ضار
بالدماغ والاعضاء العصبية كلها وايضا فان ذلك التبريد يكون مفرطا فهو جائز لما بينا **قوله** ويجب ان يستعمل في الابتدا
الرادعات الصرفة اللاتي يكون من الجنس العظيم الذي امر فيه العروق التي تخرج من الرأس بمشاركة الحجاب بحجام ان ابتدا
في عافية ارخاء تسكين وجع لم يعد ذلك يستعمل فيه القوابض وهي الرادعة والوضع ههنا بالارخا تسكين الوجع فانه ههنا يكون
شديدا جدا فيكون حذره مفرطا **قوله** واذا انقضت العلة بهذا العلاج وبقي الهذيان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع الذي
اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النسا اما نفع اللبن ح فبما فيه من التسكين والجلا والتحليل قبر على
ما بقي من المادة وهو المحدث للهذيان مع ترطيبه المعتدل لجوهر الارواح وتخفيف رطوباتها بسبب حرارة المرض واما انه
اذا كانت القوة قوية فينبغي ان يكون ذلك اللبن لبن الماعز وان كانت ضعيفة فينبغي ان يكون لبن النسا فقد قيل ان الوجه
بذلك لبن الماعز في اكثر الامر انما يأتي حلبه على الرأس اذا احلب للمريض والا فذلك لبن النسا وهذا الكلام ليس بجيد فان
ذلك الحيوان يمكن ربطه وحلبه على الرأس كيف كان وضع المريض بل الحق ان لبن الماعز اكثر جلاء فيه والكثر ذلك فقد يحتمله
ضعف القوة لما يلزمه من كثرة التحلل وينبغي ان يغسل اللبن كلما اسيل عليه سائغه لئلا تعفن فيفسد فيضر مزاج الدماغ حتى
ان يكون غسله بالسفنج في المرض كالنطولات المذكورة **قوله** واذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ونحو ذلك السابع
فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج انما يجوز هذا اذا كانت المادة قد تحللت جدا حتى امن من تصعيد الشراب الى الرأس
وكانت الحمى انحطت لا يبقى منها ما يخشى بسبب من حرارة الشراب وح فقد ينفع الشراب بتقوية القوة والاعانة على تحليل المادة ومع
ذلك فالاولى اجتنابه **قوله** وكثيرا ما يعرض لهم التي فيستفرغون به هذا انما يكون اذا كان في المعدة خلط ويرتفع منه بخار يزيد
في الاعراض وينبغي ان يجتنبوا جميع ما يعين على جذب المواد الى الرأس وجميع ما يسخنه وجميع ما يضعفه وذلك كالسموم
الحارة والعطارة بالدماغ فكالرياح الرديه والحارة والسموم وملاقاة الشمس هذا ما دامت العلة وعند ما يتفهون منه
البحث الرابع عشر في العلاج الخاص بكل صنف صنف من اصناف السرسام الدماغي **قال الشيخ** واما الذي
يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج الى آخر الفصل **الشرح** قد بينا ان السرسام يعرض له اصناف
باعتبارات كثيرة الا ان ما سوى الاصناف الماخوذة باعتبار مادته فان ما يختلف فيه التدبير يسير جدا فلذلك تدبيرها
معلوم من التدبير المشترك ولذلك لم يحتج الشيخ الى تفصيل العلاج بحسبها **واعلم** ان الحاجة في الصفراوي الى الحقن اشد لان
الصفرا من شانها التحرك الى فوق ولان ما يستعمل فيه من المسهلات الهازلة يحتاج ان يكون رفيقا لان القوة في غالب
الامر يكون حارة وان لم يكن علا تعتبر من فعل الدم المسهل المستعمل لهم فينبغي ان لا يستعمل ما فيه تحريك ما وان قل كالسقمونيا
والعافية يسخن قوي كالسقمونيا وذلك لان هذا اذا لم يستعمل اشتد اضراره وليس هذا مختص بالصفراوي بل الدموي
حاله كذلك ايضا لكن الحذر من ذلك في الصفراوي اكثر والفاظ الكتاب ظاهرة **قال الشيخ** في الفلغموني العارض لنفس
جوهر الدماغ اكثر ما يعرض هذا يعرض من دم عفن لورم الدماغ ورما عافيا الى آخره **الشرح** هذا المرض هو الذي يقال له قرانيطس
وقد تكلمت فيه عند كلامنا في اشتقاقات قرانيطس والفاظ الكتاب ظاهرة وغنية عن الشرح **قال الشيخ** الحمرة في
الدماغ والقوبا فانه ربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع الى اخره **الشرح** هذا هو السرسام الصفراوي
العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوبا ويعرض في هذا
ان يبرد الوجه ويصفر وذلك بسبب ضعف الحار الغريزي في الرأس لاجل استيلاء الحار الغريب عليه واذا انضعف الحار الغريزي

لم يقو

لم يقو على دفع الحار الغريب الى ناحية الوجه فسره بعد نقصان الحار الغريزي مع نقصان الحار الغريب فلا يعرض ايضا ان يصل ما ينبعث
الى الوجه من الدم والروح فيصير صفرة قلة الدم مع صفرته التي يكون لغلبة الصفرا وكذلك اذا عرض لذلك الحار الغريزي قوة
حتى دفع شيئا من الحار الغريب عن ناحية الدماغ الى الوجه وغيره من اجزاء ظاهر الرأس وكذلك ... الى ... يصح الدم
سخن الوجه وافترد وضعه وظهور الصفرة يكون في العينين اكثر لاجل صفاء لونهما **قوله** لكن الوجه يعرض له ان يبرد ويكمون
الحرارة انما يكون برد الظاهر عند سخونة الباطن بكمون اذا كانت سخونة الباطن من المسخن للظاهر والباطن اذا توفر سخنه
على الباطن وحده واما اذا كانت سخونة الباطن من المسخن للظاهر والباطن اذا توفر سخنه على الباطن وحده واما اذا كانت
سخونة الباطن لحصول ما هو قوي التسخين هناك لم يلزم من ذلك برد الظاهر فان الجسم اذا سخن بعضه بنار مثلا لم يلزم
ان يبرد باقيه والمسخن لباطن الرأس ههنا انما هو حصول الصفرا المسخن هناك وذلك لا يلزمه برد الوجه **قوله** ويصفر لكمون
يريد لكمون الحرارة ويصفر الوجه انما يكون لكمون الحرارة اذا كان تسخن الباطن بسبب انصراف الحار الغريزي اليه فيتبعه الدم والروح
وهذا وان عرض ههنا ولكن الصفرة التي في الوجه في هذا المرض يكون اقوى من ذلك وسببها ما قلناه **قوله** واكثره يهلك في
الثالث وان لم يهلك فيه فانه يهلك في الثالث فلان الدماغ لضعف جرمه ورياسته لا يحتمل مثل هذا المرض اكثر من ذلك
واما ان المريض اذا جاوز تلك الايام فانه لم يتجاوزها الا لقوة من قواه وضعف من المرض كذلك الحال في سعال النفس
والعهد في هذه الاشيا على الاستقرا **قال الشيخ** في صبار انتقال العبارا الجنون مفرط يعرض مع سرسام حار الى آخره
الشرح وقد قيل ان ... صبارا هو السرسام الحار وانما يكون اشد حرارة من باقي الاصناف اذا كان من مرة صفرا او صفرا
محترقة وسوداء المادة اذا حصلت في الدماغ وكثيرا ما تخلط العقل قبل التورم وذلك في الحار الكائن منها الى هناك كثيرا وكان
حصوله دفعة **قوله** واحمرار العينين واضطرابهما وتعلقهما وكانهما قد شاخا اما احمرار العينين ههنا فسبب افراط الحرارة
المعلة للدم المحركة الى خارج وهذا انما يكون في اول صبارا واما بعد ذلك فقد تصفر العينان وخصوصا اذا لم يكن الدم كثيرا
وسبب ذلك افراط تحلل الدم وغلبة المرار **قوله** قد شاخا هذا ما تصحفه الاطباء كثيرا منهم من يقرأه قد شاخا اي علتهما الصفرة
الاصفر اي ان العينين يكونان مع احمرارهما مائلتين الى الصفرة ومنهم من يقرأه قد شاخا من الغذاء وهو الوسخ اي ان العينين
يكونان كثيري الوسخ وهو الرمص والقراة الاولى هي التي تطلبه النسخ لان نسخ المصنف ليس بالراء بل بالدال وهي لا
تتصحف بالراء واما القراة الثانية فهي فاسدة لان الرمص يقل في صبارا جدا وما هو حدث يكون شديد اليبوسة لييبس في
العينين بل في الاجفان وسبب ذلك افراط الحرارة المجففة بل انما يكثر الرمص حيث السرسام دموي والقراءة الصحيحة
ان يقرأ فكانهما قد شاخا من الشخوص بسبب ذلك كثرة ما يبرزهما مع قوة الحرارة المحركة الى خارج ولذلك يعرض لهما نتو
وجحوظ **قال الشيخ** في ليثرغس وترجمته النسيان والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته
واسبابه **قال الشيخ** يقال ليثرغس للورم البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ الى قوله علامة صداع
الشرح قد علمت ان لفظ السرسام اذا اطلق كان معناه عند الاطباء حقيقة هو الورم الكائن في الحجب الداخلة
من القحف عن مادة حارة لجوهرها ويجوزا على اختلاط الذهن والهذيان سوا كان عن ورم حار الجوهر مادة حادث
في اعضا الرأس او عن مرض اخر اما عام في البدن كله كالحمى او خاص بعضو ما كذات الجنب الشديدة وانما يطلق لفظ
السرسام باسم لورم الرأس او مرض الرأس كيف كان فارا والاطباء ان يسموا ما كان من الاورام داخل القحف عن
مادة غير حارة الجوهر بل بالعفونة باسم مخصوص لئلا يتوهم منه عند الاطلاق اذا كان هذا المعنى غير مفهوم عندهم عند اطلاق لفظ
السرسام بل انما يفهم اذا قيل سرسام بارد او سرسام بلغمي وما شابه ذلك فسموه باسم عرض من اعراضه وهو النسيان
اذ النسيان من جملة اعراض هذا المرض على ما نبينه ثم سمي بعد ذلك بلفظ النسيان يقال عند الاطباء على هذا الورم
وعلى بطلان فعل القوة الحافظة او ضعفه باشتراك الاسم لكنهم اذا عبروا باللفظ العربي فقالوا نسيانا كان المفهوم منه هو
بطلان فعل القوة الحافظة او ضعفه واذا عبروا باللفظ ليثرغس كان المفهوم هو هذا الورم وان كان معنى اللفظين واحدا
فيكون تخصيص العبارة بكل واحد من اللفظين قرينة تصرف الى احد المعنيين فلذلك صار هذا الورم مفهوما من لفظ
ليثرغس عند الاطلاق وان كان في الحقيقة مشتركا بينه وبين اختلال القوة الحافظة وصار اختلال فعل تلك القوة مفهوما
عند اطلاق لفظ النسيان وان كان مشتركا بينه وبين هذا الورم هذا في عرف الاطباء المحدثين واما المتقدمون منهم فلعلهم
كانوا يفهمون هذا الورم عند الاطلاق للفظ ليثرغس لاجل قرينة اخرى **ولقائل** ان يقول لو ان الاطباء وضعوا
لهذا الورم لفظا غير مشترك لكان ذلك اولى لانه كان لا يتوهم منه عند الاطلاق من غير احتياج الى قرينة وكان لا يعرض في
ذكره غلط البتة كما عرض لما وضعوا له لفظا مشتركا **وجوابه** انا لا نسلم ان ههنا يكون اولى ولكن لعلهم انما وضعوا له
لفظا مشتركا لانهم لم يجدوا لفظا غير مشترك يكون اطلاقه على هذا الورم يكون مناسبا للوضع اللغوي ووضع لفظ ليكون

المباينة للوضع اللغوي في العلوم مستنكر جدا كما يشاء في كتب المتطببة **قوله** وهو السرسام البارد سموا هذا بالسرسام
البارد لان مادته باردة بجوهرها كما سموا الكائن من اورام حجب الدماغ عن مرة صفراء او صفراء محترقة بالسرسام الحار
وهو صواب لا لاجل ان مادته بجوهرها شديدة الحرارة مع كون هذه الانواع كلها تصدق عليها لفظ السرسام الحار
لان معنى الورم الحار عند الاطباء هو ما يكون عن مادة حارة اما بجوهرها كالدم والصفراء او بالعرض كالبلغم العفن **قوله**
يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف ينبغي ان يراد في هذا العفن فان الورم الكائن داخل القحف عن بلغم
غير عفن لا يسمى ليثرغس الا على الاصطلاح بعد الاطباء كما نذكره فيما بعد وليس ذلك هو مراد الشيخ لانه يعد الحمى
من جملة لوازم ليثرغس وانما يكون كذلك اذا كان البلغم الحادث عنه عفنا وهذا السرسام يخالف السرسام المسمى
فرانيطس بامور احدها ان فرانيطس لا بد وان يكون مادته حارة بجوهرها وهذا مادته بالعفونة فقط وثانيها ان فرانيطس
انما يقال حيث اذا كان الورم في الحجب الداخلة من القحف وهذا لا يشترط ذلك بل يقال لكل ما يكون من الاورام
عن بلغم عفن في داخل القحف سواء كان في الحجب التي هناك او في غيرها وثالثها ان فرانيطس لا بد وان يكون اعراضه
مائلة الى القلق والتوسل لاجل حدة مادته وفرط حرارتها ولا كذلك ههنا لان العفونة وان اوجبت حرارة فوق الآن
تلك الحرارة تتعدل ببرد البلغم بجوهره ولا ذا ايضا في عضو بارد بالطبع **قوله** واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون
الحجب والبطون وجرم الدماغ لما كان نفوذ البلغم في الحجب وفي جوهر الدماغ عسرا جدا ظن الشيخ ان هذا الورم انما يعرض
في الاكثر في مجاري جوهر الدماغ وهو مشكل فان هذه المجاري ان اريد بها العروق والشراين اللتين فيه فتلك ضعيفة
ايضا واكثر مانعة لنفوذ البلغم من الحجب ومن جوهر الدماغ وان اريد بها ما يكون في الدماغ من المسام والفرج فتلك
لا تمرها جوهر الدماغ اذا اورم حملا لك الفرج وسددها فلا يكون الورم فيها بل في جوهر الدماغ **قوله** دون الحجب والبطون
ان عنى بالبطون نفس الفضا الذي يكون في العضو فلم يعرض لذلك ورم البتة وان عنى بالبطون المشتمل على التجويف
فالورم يكون عارضا لجوهر الدماغ نفسه **قوله** ولا في جوهر الدماغ اللزوجة وانما كانت اللزوجة مانعة من النفوذ لان
اللزج عسر التفرق واذا لم يتفرق اتصال العضو لم ينفذ فيه الخلط وخصوصا اذا كان ذلك الخلط لزجا كالبلغم لان اللزج
ايضا يعسر تفرقه الى اجزاء صغار يسهل نفوذه وللقائل ان يقول اللزوجة انما يكون شديدة المانعة من النفوذ
اذا كانت مع صلابة كما يكون في الجسم اللدن كما في الاعصاب والرباطات والعروق والشراين واما اذا كانت في جسم
شديد اللين كالدماغ فان منعها من النفوذ قليل جدا فلذلك يكاد ان يكون نفوذ البلغم وغيره من الاخلاط في جوهر
الدماغ اسهل من نفوذه في العضل فضلا عن العروق والعصب **قوله** وعلى ان بعض الاطبا من يسمي ليثرغس
كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا من يقول بهذا لا يلتزم ان يكون ليثرغس يلزمه حمى او اختلاط عقل
لان ذلك انما يلزم اذا كان الورم حارا بجوهر مادته او بعفونتها **قوله** ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر للقائل
ان يقول ان مادة السدر كثارة فكيف يكون قريبة من مادة هذا الورم مع كونها بلغمية وجوابه ان البلغم اذا كان
عفنا كان ما يتبخر عنه كثيرا جدا لانه يتبخر مع شدة القبول للتبخر ومرارة العفونة مبخرة واذا كان كذلك ففي هذا المرض
يكون الابخرة في الراس كثيرة وكذلك في السدر فتقاربت المادتين من جهتين كل واحدة منهما يلزمها ان يكون الابخرة
في الراس كثيرة **قوله** وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخر انما قال وفيه تبخر لان البلغم في اكثر
الامر انما يتصعد الى الراس بالتبخر فاذا لم يكن ما يولد البلغم مبخرا لم يلزم ان يكثر البلغم في الراس حتى يعفن ويحصل
عنه هذا الورم بل لعله انما يكثر في الاعضاء السافلة لان البلغم لثقله يميل الى التسفل والله اعلم **البحث الثاني**
في علامات ليثرغس **قال الشيخ** رحمه الله علاماته صداع ضعيف وحمى لينة فانه لابد من الحمى الى قوله علاجه ان لم
الشرح العلامات التي ذكرها الشيخ ههنا تنقسم الى صنفين **الصنف الاول** العلامات التي يستدل بها
على وجود ليثرغس وقد ذكر ههنا من هذا الصنف ستة عشر علامة **العلامة الاولى** ان يكون لصاحبه صداع
وسبب ذلك هو ما يلزم البلغم العفن من اساءة مزاج الدماغ مع تفرقه للاتصال بالورم وللقائل ان يقول ان هذا
انما يلزم عنه الوجع اذا كان الحس سليما وكان مع ذلك عارضا دفعة واما لو كان الحس ضعيفا او فاسدا لا يحس بوقوع المنافي
او كان عروضه في كل المنافي قليلا قليلا لم يلزم ان يحس به البتة فضلا عن ان يوجع وجوابه انا لا نسلم ان الامر
كما قلتم ولكن في الكثير يكون عروض هذا السبب دفعة فاذا حصل الشعور به وذلك عندما لا يكون الذهن شديد البلادة
اوجع لا محالة فلذلك يكون عروض سبب هذا الصداع اكثر بالاوجاع ومع كونه اكثر بالبس يلزم ان يكون في جميع زمان
المرض بل انما يكون اذا لم يكن الذهن شديد التغيب وذلك اذا لم يكن الاختلاط شديدا وانما يكون هذا الصداع ضعيفا
لامور احدها ان برد البلغم يخدر الحس فيكون ادراكه ضعيفا وثانيها ان رطوبة البلغم ترخي الاعضاء العصبية فيكون

شعوره

شعوره ضعيفا وثالثها ان سوء المزاج الحادث عن هذا الورم ضعيف لان حرارة العفونة تتعدل ببرد البلغم بالطبع
العلامة الثانية ان يكون لصاحبه سبات ثقيل كما يفتح العين بعفن وسبب هذا السبات كثرة البلغم القابل
ان يقول ان البلغم انما يلزمه هذا السبات اذا كان تفها واما اذا كان مالحا فانه يوجب السهر ولما كان هذا الورم
عن بلغم عفن وجب ان يكون السهر فيه غالبا لان عفونة البلغم توجب ملوحته كما بينتم في شرح الكتاب الاول
وجوابه ان الملوحة انما تعرض عن عفونة البلغم اذا عرض عن تلك العفونة رمادية محرقة حتى يكون مع الطعم
لبقائها هذا البلغم محرقة للملوحة واما في اول حدوث تلك العفونة وعند كونها ضعيفة لا توجب السهر فان البلغم لا
يلزم ان يصير مالحا وفي هذا المرض يكون حرارة العفونة ضعيفة لاجل برد الراس مع كثرة البلغم البارد وفي كذلك
عند انتهاء هذه العلة يعظم السبات جدا ويعاود ويرجع سهر **العلامة الثالثة** ان يكون لصاحبه نسيان وسببه
فساد مزاج ارواح الدماغ وخصوصا الى البرد والى الحرارة العفونية مع افراط غلظ تلك الارواح لاجل كثرة
الابخرة ولا شك ان هذا الفساد والغلظ يزدادان عند قوة هذا المرض وذلك عند المنتهى فلذلك يكون النسيان
حينئذ اشد واكثر وهذا النسيان لا يختص بالمعاني بل يعم المعاني والصور وسبب ذلك عموم سوء المزاج لارواح الخيال
والحافظة لكن يختلف ذلك باختلاف موضع الورم فان كان مائلا الى مقدم الراس كان اكثر النسيان في الصور
المحسوسة وان كان مائلا الى مؤخره كان اكثر النسيان في المعاني **العلامة الرابعة** ان يكون نفس صاحبه
متخلخلا اي متباعدا ضعيفا فكانه يختنق وسبب التباعد في كونه متخلخلا الى منفذ وما هو قلة الحاجة مع ضعف القوة الاداء به
عند لا ان تشتد الحاجة والتباعد في نظرنا كون حركته في زمان طويل هو ضعف القوة المحركة بسبب سوء مزاج الدماغ
وذلك مع كون الحاجة غير شديدة جدا لازمه بطء الحركة والتباعد وضعفه ضعف القوة المحركة والسبب في مشابهته
[margin: نصاته] للمتنفس المختنق انه لا يكاد يكفي فيه الانبساط لاجل ضعف القوة مع كون الحاجة غير مفرطة **العلامة الخامسة** ان يكون نبضه
وسبب ذلك كثرة الرطوبات لغلبة البلغم على الدماغ **العلامة السادسة** ان يكثر صاحبه من التثاؤب وفتح الفم
وضحه وسبب ذلك كثرة ما يحدث في عضلات الحنك من الرطوبات البخارية وتمددها المحوجة الى حركة تحللها **العلامة**
السابعة ان صاحبه كثيرا ما يسقي فيه بعد التثاؤب مغمضا وسبب ذلك مذكور في الكتاب **العلامة الثامنة** ان
صاحبه تحدث به فواق وهذا الفواق يكون بلغميا وسببه مشاركة المعدة والدماغ بسبب العصب الواصل بينهما
فيسبب ما يسيل اليها من رطوبات الدماغ مع ان المعدة من شانها التقزز من الامراض البلغمية وللقائل ان يقول
[margin: نبطس] ما السبب في ان المعدة تشارك الدماغ في هذا المرض حتى يعرض الفواق ولا تشاركه في فرانيطس مع ان افراطه
للدماغ اقوى واكثر فنقول ان ذلك لا يمتنع ان يعرض في فرانيطس ايضا لكن عروضه ههنا اكثر لان البلغم في المعدة اكثر
فيكون شديد الاستعداد للامراض البلغمية وان كان السبب ضعيفا ولا كذلك الامراض الصفراوية والدموية فلا كذلك
لا يلزم ان يعرض لها كثيرا بسبب حصولها في الاعضاء المشاركة لها ولان البلغم الذي في الراس اذا سخن بالعفونة سال
الى المعدة منه شيء ولا كذلك الصفراء فانها اذا ازدادت سخونة تصعدت فلا تصل الى المعدة **العلامة التاسعة**
ان لسان صاحبه يبيض وسبب ذلك غلبة البلغم على الدماغ والمعدة مع تبخره من المعدة الى اللسان بحرارة الحمى التي تعرض
له **العلامة العاشرة** ان صاحبه يكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان وليس المراد انه يكسل عن هذه الحركة فقط
بل عن كل الحركات حتى ان هذه الذي لا تحوج الى تكلف وسبب ذلك استرخاء اعضاء العصب وابتلالها في الدماغ من
البلغم السائل بالعفونة **العلامة الحادية عشر** ان يعرض لصاحبه اختلاط عقل وذلك على ما ذكرنا في فرانيطس الا ان
هذا الاختلاط يكون ههنا بسبب مزاحمة المادة لارواح الدماغ وكثرة الابخرة المحركة لتلك الارواح حركات غير طبيعية
اكثر مما يكون بسبب سوء مزاج تلك الارواح لان سوء المزاج ههنا ضعيف واما في فرانيطس فيكون الامر بالعكس
ولذلك انما يكون اختلاط العقل في فرانيطس مع اضطراب وههنا وان كثر وانما هو ههنا فيكون مع سكون وقلة اضطراب
وسبب ذلك برد المادة ههنا بجوهرها **العلامة الثانية عشر** ان براز صاحبه يكون في اكثر الامر رطبا وان جف فيكون
معتدلا وسبب ذلك غلبة البلغم على المعدة لذاته ولكثرة ما يسيل منه من الدماغ اليها **العلامة الثالثة عشر** ان بول
صاحبه يكون كبول الحمير لانه يكون غليظا مشوشا وهذا انما يكون اذا كانت المادة اما متصعدة الى الدماغ وموضع
غليانها في اسفل البدن حتى يكون ما يرتفع منها كالطالب البول واما ان يكون مندفعة متحللة من الراس حتى تخالط البول
عند نزولها فلذلك يكون هكذا البول في ابتداء هذا المرض وعند انحلاله كما قلنا في الصداع **العلامة الرابعة عشر**
ان صاحبه يعرض له الارتعاش كثيرا وسبب ذلك رخاوة العضلات مع ضعف قوة الحركة **العلامة الخامسة عشر**
ان يعرض لصاحبه عرق في الاطراف وذلك اذا دفعت الطبيعة الرطوبات الى هناك **العلامة السادسة عشر** ان ينتفخ

حاجبه يكون عظيما متفاوتا بطيئا لان اللسان متوحيا اما عظمه فلكثرة الرطوبات البالة فان الجسم اذا ابتل ربما زاد مقداره
واما تفاوته وبطوه فلقلة الحاجة بسبب برد البلغم وكون العفونة كثيرة بالقرب من القلب والمراد بذلك ان هذا
يكون بالنسبة الى ما يقتضيه حال المحموم لا بالنسبة الى المزاج المعتدل فان ذلك محمح لاجل حرارة الحمى واما انه لين
وبموجه لرطوبة الالة لانطاوع الحركة جملة كما تطاوع الشئ القابل بل انما يتحرك جزء منه بعد اخر وخصوصا والقوة تكون
ضعيفة لاجل سوء المزاج الصنف الثاني من العلامات التي ذكرها ههنا من هذا الصنف اربع علامات العلامة
الاولى ان صاحب هذا المرض يعرض له حمى لينة اما الحمى فلاجل الورم الباطن الحادث عن خلط حاد بالعفونة واما
ان تلك الحمى يكون لينة فلان مادتها بلغمية وبهذه الحمى يفارق هذا المرض للسبات لان السبات قد يحدث
عن بلغم كثير بعينه ولكن لا يلزم ان يكون معه حمى وان كان لا يمتنع ان يعرض معه حمى ولكن لا يكونه سببا بل لمرض آخر
يقترن به واما بهذا المرض فان الحمى يلزمه لا مرية ذاته العلامة الثانية ان صاحب هذا المرض يتحدر عن فراشه اي انه
يتحدر من فراشه نحو قدمه وان لم يكن القوى فيه في غاية الضعف فانه ما يكون من ذلك لشدة الضعف حتى لا يكون
في القوة المحركة من القوة ما يقاوم تحريك ثقل البدن فلذلك يعرض في كل مرض وبهذا يفارق هذا المرض لقرانيطس فان
صاحب قرانيطس يصعد في فراشه وسبب ذلك ان الحرارة متصعدة والبرودة مستفلة العلامة الثالثة ان النبض
في هذا المرض يكون اقل عرضا وطولا مما يكون في ذات الرية وكذلك ابطا واشد تفاوتا مما يكون هناك واقل اختلافا
اما قلة عرضه وطوله فلان النبض يترطب في ذات الرية اكثر بسبب مجاورة الرطوبات منها للقلب واذا كان ترطيبه
اكثر كان عظمه ازيد فيكون عرضه وطوله ازيد واما سمكه فلا يلزم ان يزداد اكثر مما في هذا المرض لان القوة المحركة له تكون
في ذات الرية اضعف لاجل قرب الافة من القلب واما زيادة بطوه وتفاوته فلان الحاجة ههنا اقل لان تسخين
القلب قليل لبعد الافة في الدماغ ولا كذلك في ذات الرية وكذلك يكون النبض ههنا اقل اختلافا ويتفق ان يتفق
صاحب هذا المرض النبض الواقع في الوسط اكثر مما يقع في نبض صاحب ذات الرية لان القوة المحركة للقلب والشرايين
في هذا المرض يكون اسلم واقوى لسبب بعد الافة عن القلب واذا كانت هذه القوة اسلم فمتى عرض ازدياد في الحاجة فقد
وجب ان تحرك القوة وان كان في الوقت سوقع فيه سكون النبض ولا كذلك في ذات الرية لان القوة المحركة للقلب والشرايين
هناك ضعيفة فاذا زادت الحاجة فقد تندر هذا لاجل ان السبب المسخن بالقرب من القلب واما العلامة الرابعة
ان السبات في هذا المرض يكون اكثر مما في ذات الرية لان الرطوبات ههنا هي في نفس الدماغ الذي هو مبدأ النوم
واليقظة ولا كذلك في ذات الرية فان ما يصل من رطوباتها الى الدماغ حتى يوجب السبات هو ما يتبخر من تلك الرطوبات
وبهذه العلامة يفارق هذا المرض لذات الرية ايضا الصنف الثالث من العلامات التي ذكرها ههنا هي العلامات التي
بها يفرق اصناف هذا المرض وقد ذكر منها ههنا ما يفرق بين اصنافه المعتبرة بحسب مادته وما يفرق بين اصنافه المعتبرة
بحسب موضع الورم اما الاولى فهي العلامات التي يفرق بين المادة السوداوية والبلغمية وهذا تفريع على رأي من يرى ان
ليثرغس قد يكون من السوداء وقد ذكر منها ههنا اربع علامات العلامة الاولى ان الوجع يكون في المادة السوداوية
اشد وسبب ذلك ان السوداء توجع بالبرد واليبس والبلغم يوجع بالبرد وحده اعني من ذلك ما يكون بالوجع تابعا لسوء
المزاج العلامة الثانية ان السوداء يكون معها ضجر العلامة الثالثة ان السوداء يكون معها هذيان الى هذيان اكثر
مما يكون مع البلغم وذلك لان السوداء من شانها كثرة الهذيان والضجر كما نبينه عند كلامنا في الماليخوليا العلامة الرابعة ان
السوداء يكون العين معها مفتوحة ببهوت وسبب ذلك يبوسة السوداء فيكون العين لاجل ذلك قليل الطرف واما
الثانية فقد ذكر ههنا علامات يفرق بين كون الورم في الحجب وبين كونه في جرم الدماغ وهي ست علامات العلامة
الاولى ان الورم الكائن في جرم الدماغ يكون السبات معه اكثر وذلك لان ترطيب الدماغ ح وتبريده يكون لا محالة اكثر واشد
العلامة الثانية ان الحركات ح يكون اعسر وسبب ذلك افراط ابتلال الاعصاب واسترخائها لكون المرطب في جرم
العضو المبتل لها العلامة الثالثة ان تبحح اللسان يكون فيه اشد وسبب ذلك ان مشاركة اللسان لجوهر الدماغ
اكثر من مشاركة الحجب وذلك لاجل كثرة الاعصاب الواصلة منه وبين الدماغ العلامة الرابعة ان العين يكون فيه اشد
جحوظا وسبب ذلك ضغط الورم لها وهذا انما يكون اذا كان في جهة المقدم واما لو كان في جهة المؤخر وذلك نادر فقد يكون
جحوظ العين اقل مما اذا كان الورم في الحجب وسبب ذلك انجذاب اعصاب العينين الى جهة الورم لاجل تمدد جرم الدماغ هناك
العلامة الخامسة ان الوجع يكون فيه اضعف واميل الى الرخاوة وسبب ذلك ان الوجع هناك يكون في غير موضع
العلة لان العلة في نفس الدماغ والوجع في الحجب وذلك بسبب سوء المزاج الذي يعرض لها بالمشاركة ولا كذلك اذا كان
الورم في الحجب فان الوجع ح يكون في العضو المتورم نفسه العلامة السادسة ان احتباس البول يقع فيه اكثر مما اذا كان

الورم

الورم في الحجب وسبب ذلك النسيان وضعف الشعور بالم البول يكون ههنا اكثر الصنف الرابع من العلامات التي ذكرها ههنا
هي العلامات المنذرة بهذا المرض وقد ذكر منها ههنا علامة واحدة وهي ان يعرض في الراس اختلاج كثير مع ثقل وكسل فكثرة
اختلاج الراس يدل على ان بلغما كثيرا فيه وقد عملت فيه حرارة غريبة حتى تولدت منه رياح كثيرة والثقل والكسل يدلان على كثرة ذلك
البلغم ولا شك ان مادة كل ورم اذا كثرت في العضو الذي يكون فيه ذلك المرض ففي الاكثر يتولد عنها ذلك المرض او في الاكثر
انما يكثر تلك المادة فيه اذا كان عاجزا عن دفعها عنه الصنف الخامس من العلامات المذكورة ههنا هي العلامات المذكورة
ههنا هي العلامات التي يستدل بها على السلامة والعطب في ليثرغس وقد ذكر منها ههنا علامتين احديهما يستدل بها على
العطب وهي ان يكون لواحق ليثرغس شديدة ويكون مع ذلك العرق كثيرا جدا وهذه العلامة تدل على الموت لان هذا
العرق يكون بحرانيا ضرورة ان مادة ليثرغس بلغم غليظ ومع ذلك محتبس في الدماغ فيبعد ان يتوجه فيه بحران ولو فرض ان
هذا العرق لو كان بحرانيا لكان المرض يخف به فكان اعراضه ينحط فلا يكون شديدة واذا كان كذلك فهو لضعف القوة
عن امساك الرطوبات واذا كثر اسقط المريض القوة بكثرة خروج ما يكون معه من الروح ويلزم ذلك الموت وخصوصا
وشدة الاعراض يعين على اسقاط القوة واذا كان هذا العرق باردا كانت دلالته على الموت اكثر والعلامة الثانية يستدل
بها على السلامة في ليثرغس وهي ان ينحط الاعراض مع اتساع النفس وجودته وانما دل ذلك على السلامة لانه لا يكون
لو لا استولت الطبيعة على المرض وانما لا يكتفي في الدلالة على السلامة ان يكون الاعراض منحطة لان ذلك مع رداءة النفس قد
قد يكون لسقوط القوة واعراضها من مقاومة المرض **البحث الثالث** في معالجة ليثرغس **قال** الشيخ يبدأ علاجه ان لم
يعق عائق بفصد ثم لا ثم استعملت الى اخر الفصل **الشرح** لا شك ان هذا المرض سواء فرض حادا في علاجه لابد فيه من
التبديل والاستفراغ ولان مادته غليظة باردة فانما ينبغي ان يستفرغ بعد الانضاج وذلك بالادوية الحارة الملطفة ولان هذه
المادة في اعالي البدن فما دامت متحركة الى هناك فينبغي ان يجذبها الى الاسافل وذلك بمثل الحقن وينبغي ان يكون حارة لان
المادة باردة غليظة بعيدة جدا او بمثل الحمولات المعروفة وبدلك الاطراف وشدها ونحو ذلك ولان هذه المادة
محتبسة في الدماغ فاذا حركت بالدواء المسهل فكثيرا ما يتبعها العصب فيوجب من ذلك ضرر عظيم فلذلك كان الاعتماد
في استفراغها على الحقن اولى من المسهلات فلا يخ اما ان يكون الدم في هذا المرض غالبا اولا يكون كذلك فان كان الاول
وجب الفصد والا فلا وهذا الفصد ينبغي ان يقدم على الاستفراغ بالمسهلات لامور احدها ان المسهلات المستعملة في هذا
المرض لا يمكن ان يكون الا قوية ضرورة ان المادة مع بردها وغلظها بعيدة جدا ومحتبسة في تجويف عضو فاذا كان كذلك
وجب تقديم الفصد لئلا يهيج تلك المسهلات الدم ويحركه الى الاعضاء الشريفة وثانيها ان الفصد اذا ازال الكثرة
كانت قوة الطبيعة على انضاج باقي المادة اشد وثالثها ان استفراغ هذه المادة انما يمكن بعد النضج وانما يتم ذلك في زمان
طويل لغلظ المادة وبردها وبعدها عن نواحي المعدة واحتباسها في عضو بارد وتاخير الفصد الى بعد ذلك غير ممكن وخصوصا
والادوية التي يستعمل للانضاج تهيج الدم وتفسده وهذا المرض مع كونه حادا ينتفع بالقي لان المعدة كما قيل مملوة
البلغم وفي الاكثر انما يكثر في الدماغ اذا كان فيها كثيرا وخصوصا في هذا المرض لانا قد نحركه اذ الحركة في هذا المرض نافع واما
في مثل الغداء فقد لا يكون كذلك **قوله** ومعه الاستنشاق في السبات يحتاج عليه بالانتباه بهذا انما ينبغي ان يفعل
اذا كان النوم في النهار واما في الليل فلا يمنع النوم لان سهر الليل يضعف الدماغ ويكثر الفضول والماء البارد يحتاج بشدة
فلذلك ينبغي ان يمنع الاكثار منه حاجة منه المشتهى لان الحاجة في ذلك الوقت الى النضج شديدة وكذلك في اخر المرض
لان في ذلك الوقت يحتاج الى التحليل والماء البارد يعاوقه واكثر ما يرخص فيه في الابتداء لان الحاجة في الابتداء الى النضج
قليلة وانما يكثر الحاجة الى الردع والماء البارد لا شك فيه **قوله** فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا ومسحه اذا ظهر
ارتعاش سقيته ثلث مثقال جندبيدستر مع قليل سقمونيا اقل من دانق وان صعب افراط في الحمى اجتنب السقمونيا واقتصر
على جندبيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ الاحتياج في هذا المرض الى الاستفراغ لا لاجل طول المرض فقط
بل ولانه مرض مادي وينبغي ان يكون مسهلا مثل ايارج لوغاذيا وايارج فيقرا وما شبه ذلك لكنا اذا طالت مع مسهلات
التدبير احتيج الى الاستفراغ الذي يقصد بالتنقية لان التدبير لم يكن صوابا او قد استفرغ الاستفراغات القوية بقوله فان
احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا يريد المسهل الذي يحتاج اليه بعد طول العلة وصواب التدبير واذا طال هذا
المرض فلابد من حدوث ضعف في العصب فلذلك ينبغي ان يكون هذا المنقي نافعا من امراضه وخاصة ان كان قد
ظهر بالمريض ارتعاش فان ذلك انما يكون اذا افرط ضعف العصب فلذلك ح ان يكون هذا المنقي متخذا من مثل
الجندبيدستر لانه مع نفعه في ليثرغس له خاصية في تقوية العصب وسقيته وينبغي ان يكون معه سقمونيا ليقوى على الاسهال
فان اسهال الجندبيدستر ضعيف جدا وينبغي ان يكون مقدار السقمونيا قليلا جدا لانه ليس مخصوصا بالذات بل لاعانة الجند

بيدستر

ولانه يسهل الصفراء وذلك غير مطلوب في هذا المرض وخصوصا بعد طوله فلذلك ينبغي ان يكون مقدار الهليلج بقدر كثيرا فان
ضعف من اجتماعهما افراطا في المشي لاجل زيادة الشحم وجب الاقتصار على احدهما وينبغي ان يكون المعتمد عليه هو الهليلج
لانه هو المقصود لذاته ولان المقصود بالسقمونيا انما هو الاسهال والحاجة اليه هاهنا قليلة لقلة المادة اذ الاستفراغ انما هو لاجل
التنقية ولهذا ايضا ينبغي ان يكون ... يحتاج الى المزاج اكثر من الاستفراغ لان سوء المزاج لهو لم يكن متوسطا بخفيف
في افراط الحرارة ولقائل ان يقول انه ينبغي اذا خيف من افراط الحرارة ان ينقص مقدار كل واحد منهما الا انه يحذف احدهما
لان حذف احدهما يبطل قاعدة التركيب والاولى حينئذ ينقص مقدارهما **قوله** ثم اذا انتهت العلة استعملت الاراصح والحلل
ثم التربيع البيسو وتدبير الناقهين ليس يريد بقوله انتهت العلة انها صارت في وقت المنتهى فان ذلك لا يستعمل فيه التدبير
لان المريض يكون فيه شاقا بالشيخ بل يريد انها انقطعت فرغت **قال** الشيخ رح في الى داخل القحف انه قد يجتمع رطوبات مائية
داخل القحف وخارجه فان الى اخره **الشرح** قد يجتمع داخل القحف رطوبات مائية وذلك لما من اصل الخلقة فاما سببا ان يكون
دماغ فعفنه من اصل الخلقة رطوبات فضلية واما بعد ذلك كما يكون عند ما يرشح هناك رطوبات كثيرة من العروق والشرا بين
وذلك اذا كانت المائية كثيرة جدا كما يكون عند الاكثار من الفواكه المائية وعند الاستسقاء ... تلك المائية اما ان يكون مجمعها
بين القحف والام الغليظة او بين الغشاء ... في جوهر الدماغ والا بين الام الرقيقة وبينه موضع يتسع لها مالم تداخل جرم
الدماغ او الغشاء فيكون متوزعا واذا كان مجمعها بين اللامين لم يمكن جمع ذلك الحيا لان تلك المائية تفسد جوهر الدماغ وفرا ج
ومزاج الارواح وتضيق مكانها واذا كان مجمعها بين القحف والام الغليظة لم يلزم من ذلك انطباق الام الغليظة على الرقيقة
اذ بين القحف والام الغليظة علائق تحفظ وضعها في لا تخ تلك المائية اما ان يكون بقدر ... ذلك البعض او لا يكون كذلك
فان كان الاول فالظاهر ان الحياة معه لا تدوم لان تلك المائية لا تدوا ان تفسد جوهر القحف والام الغليظة وما يكون بينهما
من العروق والشرايين والاعصاب والاربطة وعلامة ذلك ان يعرض في الراس الم مفرط مع ثقل مفرط جدا اسافط الام الغليظة
ويعرض ... بالقرب من الدرز ... الم شديد ... تلك المائية الاربطة الواصلة بين
الام الغليظة وبين السمحاق الى المسفل لاجل ثقلها وان كان الثاني فسواء يكون تلك المائية ... الذي بين القحف
والام الغليظة في لا يمكن ان ... في موضع واحد لانها تنتقل بحسب تغير وضع الراس ... ويحسب ما يعرض
من الريح الدافعة لها ... الى جهتها فهذا امكن ان يدوم معها الحيوة وان كانت حيوة مذمومة وذلك لانها اذا لم يدم في
في موضع واحد لم يلزم ان يفسد شيئا من الاعضاء لان الشيء اذا لم يدم ملاقاته كان ضعيفا ولهذه المائية علامات يدل
عليها احدها انه يحس ثقل داخل الراس وهذا الثقل يفارق ثقل الاخلاط والاورام بانه لا يكون في موضع واحد بل ينتقل
بحسب انتقال المائية وثانيها ان يحس ... انجذاب العينين ... الى داخل وغئور العينين ... وذلك عند ما يكون
المائية في جهة المقدم كما يكون عند نوم الانسان على بطنه وسبب ذلك مزاحمة بالام الغليظة وضغطها اياها الى داخل
فينجذب لذلك الغشاء العالي من غشاء الاعصاب الاتية الى العينين لاتصاله بالام الغليظة ويلزم ذلك انجذاب العينين بسبب
اتصال ذلك الغشاء بغشاء العينين وثالثها ان العينين يرطبان ويكثر منهما التدمع وذلك بسبب ابتلال الاعصاب الاتية
اليهما بتلك المائية وخصوصا عند كون تلك المائية في مقدم الراس **قوله** وعرض منه ... العين بل لم يمكن هذا الا ...
لان الاجفان لا اتصال لها بالام فلا يلزم من انجذابها انجذاب الاجفان ... **قوله** ويشخص هذا انما يكون عند ما يجذب
العين الى داخل فانها حينئذ لا يمكن تحريكها وذلك اذا كان الانجذاب شديدا **قوله** والاصل في مثله ... سبب ذلك الادوية المجففة
المستعملة من خارج لا يمكن ان تقوى حتى تنشف تلك الرطوبة داخل القحف والادوية المستعملة من داخل كالمسهلات لا تقدر
لا تقوى على جذب تلك الرطوبة اذ ليس يوجد هناك افواه كثيرة للعروق حتى تنفذ فيها تلك المائية والارطبة المكانية فيه
متخلخلة حتى يمكن ان يرشح ... منه وقوة الادوية انما تصل الى هناك وقد ضعفت جدا لبعد المكان **قال** الشيخ رح في الاورام
الخارجة من القحف الى خارج القحف من الراس وعظم الصبيان قد يعرض في الحجب التي من خارج الراس اورام حارة
وباردة الى اخره **الشرح** قوله قد يعرض في الحجب من خارج الراس اورام ليس يريد بالحجاب هاهنا ما يكون من الاغشية
غشاء في جوهر الدماغ فقط بل كل عضو ساتر لعضو اخر يحجبه عن ملاقاة ما يغير فلذلك يكون ما على الراس من اللحم والجلد
معدودا في الحجب ايضا ويكون الحجب الخارجة من الراس ثلثة فالسمحاق وهذان المذكوران **قوله** وهذه العلة هي رطوبة
تجتمع بين القحف وبين الجلد ... رطوبة مائية تحتبس بين القحف والجلد او بين السمحاق
والجلد ويريد بالمحتبس بين القحف وبين الجلد ما هي بين القحف والسمحاق فان هذه يقال انها بين القحف والجلد لان كون ...
بين شيئين لا يشترط فيه ان يكون ملاقيا لكل واحد منهما واللحم الذي على الراس لا يمكن ان يحتبس المائية فيه وبين السمحاق
لان المائية تنفذ فيه لتخلخله فيكون بين الجلد والسمحاق **قوله** فنوع منها الحادث في ذلك الموضع من الراس هناك نتوء على ...

حجم المائية المحتبسة بل يريد ان يعرض في الشق الذي يحدث هناك الحماض اذا غمز وذلك لان المائية اذا غمزت سالت الى
جوانب الموضع المغمز فيصعب في ذلك الموضع وهذا يخالف هذه المائية ما يكون من الاورام الخلطية فان الورم الخلطي اذا
غمز وان انخفض الا ان الحماض يكون يسيرا جدا وسبب ذلك عادة العضو عن نفوذ ذلك الخلط في جوانب الموضع
المغمز لاجل غلظ قوام الاخلاط فان قيل لو كان الامر كذلك لكان الحماض في الورم الصفراوي عند الغمز اكثر كثيرا من
الحماض في الورم البلغمي لان البلغم اغلظ قواما من الصفراء اكثر فيكون نفوذه في جوانب الموضع المغمز اعسر وليس كذلك
المانع من النفوذ هو الغلظ فقط لكان الامر كما قلتم ولكن ليس كذلك فان الصفراء الشديدة اضرارها بالعضو المحتبس فيه
... ما يحتها وما يحتوي بها من الجوانب وامعانها الى خارج ولذلك يكون الورم الصفراوي اشد نتوا فاذا انغمز
هذا الورم لم يمكن الصفراء النفوذ في جوانب المغمز لكانت تلك المواضع لا الغلظ الصفراء واما البلغم فان العضو لا ...
به تضررا شديدا فلذلك انما منعه من النفوذ غلظه فقط فلذلك اذا كان شديد الغلظ لم يحفظ ورمه عند الانغماز
الحماض كما هو والا فلذلك اذا كان رقيقا والمائية مع كونها رقيقة فهي ايضا غير موذية للاعضاء فلا جرم يكون نفوذها في
سهلا جدا فلذلك يحفظ ورمها عند الغمز عليه الحماض اشد بل جدا **قوله** الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤوسهم
ماء ... يكون قد غلط الشارح هاهنا وان الصواب ان يكون هكذا العلاج اما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤوسهم
ماء واكثر هذا انما يكون بالصبيان **واعلم** ان الماء المجتمع خارج القحف لا يخلو اما ان يكون كثيرا جدا بحيث يشتمل على اكثر
من القحف او لا يكون كذلك واذا كان قليلا فلا يخلو اما ان يكون بحيث اذا غمز ينفذ الى داخل القحف او لا يكون كذلك فهذه
ثلثة اقسام **اما** القسم الاول وسواء يكون ذلك الماء ان يكون ذلك لما كثيرا جدا فلا يجوز ان يعالج البتة فانه اذا دفعه كالشق الذي
نقول بعد هذا وذلك لان الاستفراغ الكثير دفعة يلزمه سقوط القوة كما تبين في شرح الكتاب الاول واما علاجه بالادوية المجففة
موضوعة عليه من خارج الى ان يفني اما جميعا ان امكن واما بعضه فعل وحينئذ ان يخرج جميعه فلو فرض ... لا ممتنع منه وكذلك
علاجه بالبط المخرج له قليلا قليلا في ايام كثيرة **واما** القسم الثاني وسواء يكون هذا الماء قليلا وينفذ ما الى داخل الى هو
بحيث اذا غمز عليه اندفع الى داخل القحف فهذا لا يجوز البتة ان يعالج بما يلزمه غمز دافع له داخل فلذلك لا يجوز علاجه البتة
بالاضمدة التي يربط عليها لان ذلك الربط ربما دفع الماء الى داخل القحف فصار الخطب اشد واما علاج الشق ...
بالرفق بالبط المخرج له ... الممنوع له البتة **واما** القسم الثالث وسواء يكون هذا الماء مع ذلك غير مندفع الى داخل فهذا
لا يجوز علاجه بجميع وجوه العلاج الذي يمكن اخراجه كالشق والبط والادوية المجففة وما سبب ذلك **قوله** فاستعمل
اما شقا واحدا في العرض واما ان يكون كثيرا شقين متقاطعين او ثلثة شقوق متقاطعة ان كثرة الشقوق في علاج هذا
المرض غير جائز البتة وذلك لان هذا الماء رقيقة جدا سيالة فيمكن اخراجها بايسر شق وتكثير الشقوق موجب لزيادة
الالم وخصوصا في عضو قوي الحس كالراس وذلك مانع من جوازه البتة ولهذا فان البط في هذا المرض اولى من الشق
اللهم الا ان يكون البط يسرع التحامه قبل نقاء الموضع من المائية فحينئذ يكون الشق اولى واما ان الشق المستعمل ينبغي ان
يكون عرضا فذلك انما يكون اذا كان الماء المجتمع في اعلى الراس حتى يكون على الدرز السهمي فان الشق حينئذ لو وقع طولا
فقد يقع على موازاة ذلك الدرز فيشتد الضرر بالدماغ بسبب سهولة وصول الهواء الى باطنه من طريق ذلك الدرز
واما اذا لم يكن ذلك الماء هناك فانه ينبغي ان يذهب بالشق حذو ... والعضو لئلا يقطع شيئا من العصب
قوله ثم يشد ويربط ويجعل عليه الشراب والزيت الى ثلثة ايام العرض ... يمنع التحام الشق والعرض بان اللحم
ان ينبغي لما يتخلف من المائية طريق ينفصل منه فلا يعود الماء يجتمع مرة اخرى وان ابطا نبات اللحم ... ان يجرد العظم
جردا ضعيفا ... ان ابطا نبات اللحم في الموضع الذي شق انما يجب جرد العظم لان اللحم لم ينبت بعد استفراغ المائية
الا والعظم الذي هناك قد تغير بطول ملاقاة المائية او شيء اخر فلذلك ينبغي ان يجرد ليصلح نبات اللحم عليه وينبغي
ان يكون هذا الجرد ضعيفا لان عظام القحف رقيقة والجرد الكثير يذهب كثيرا من جرمها **واما** عطاس الصبيان ورم
حار صفراوي يعرض خارج القحف والكثير منه بعد ... كثير وقد ... يحدث في الراس يكون منه ... ونصف له الوجه
... الوجه وغلبة المرار وربما وصل وجعه الى العينين والحلق بالمشاركة ويعرض للصبي بسببه كاشد يد وسهر
والاسهال فيه ردي لانه يضعف القوة من غير استفراغ ما في الورم لاجل بعده جدا اللهم الا ان يكون ... الكثير في
البدن فقد ينفع الاسهال بقطع المدد عن الورم والله اعلم **قال** الشيخ رح في السبات السهري ويشتمل الكلام
فيه على مباحث **البحث الاول** في ماهيته **قال** الشيخ رح وقد يسمى بعض الاطباء الشخوص والسبات ... نحو
نوع من الجمود الى قوله وقد يشقق في مرضه واحد **الشرح** هذا المرض ... فيه كما ... في ليثرغس وذلك
ان ليثرغس سرسام بارد ويسمى باسم عرض يتبعه ويكون عنه وهو النسيان كذلك هاهنا هذا المرض سرسام

مركب من سرسامين حار وبارد اذ سهر وسبات في النحض حادث عن مادة مركبة من مادة صفراوية ومادة بلغمية والسرسام
الحار والمادة الصفراوية يحدث عنهما والسبات فلما كان هذا السرسام مركبا من السرسامين جو مادة مركبة من المادتين لا جرم
صار يوجب الامران اعني السبات والسهر فاشتق له اسم منهما وقدم في الاغلب فتارة يقولون سهرا سباتيا
وذلك اذا كان السهر فيه غالبا وذلك اذا كانت المادة الصفراوية غالبة وتارة يقولون سباتا سهريا وذلك اذا
كان السبات فيه غالبا وذلك اذا كانت المادة البلغمية غالبة فيه فلو استويا فيه فلك ان تقدم ايهما شئت فهذا
المرض اذا سمي باسم عرضه وكان ليثرغس سمي باسم عرضه كما بيناه هناك ويعني بالسبات النوم الثقيل هو الذي يعسر
معه الانتباه ويعني بالسهر السقط الشديد وهي التي يعسر معها النوم واعلم ان تركب الصفراء والبلغم في هذا المرض
ليس تركبا موحدا يكون منهما خلط واحد ممتزج منهما والا كان يحصل خلط معتدل ان كانا فيه على وجه التكافؤ او
خلط مايل الى طبيعة احد الخلطين ان كان احدهما غالبا ولو كان كذلك لم يمكن ان يوجد فيه سبات وسهر بل كان يكون حاله
في نومه ويقظته اما معتدلا كما يكون للاصحاء المعتدلين او يكون احدهما اكثر بقليل كما يكون في الاصحاء المائلة طبيعتهم
الى طبيعة خلط من الخلطين ولما لم يكن كذلك بل كان هذا المرض يعرض لصاحبه ان يكون تارة مسبوتا وتارة سهرانا
وذلك لانه اذا نام كان نومه ثقيلا جدا سباتيا واذا استيقظ كانت يقظته شديدة يعسر معها النوم سهريا علمنا ان كل
واحد من هذين الخلطين باق على طبيعته غير ممتزج بالآخر امتزاجا يكسر سورته فلذلك امكن ان يصدر عن كل واحد منهما
ما تقتضيه طبيعته من تغير حال النوم واليقظة **قوله** وقد يسميه بعض الاطباء الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من
الجمود التسمية لا نزاع فيها اذ لكل واحد ان يسمي بلفظ ما شاء لكنها اذا كانت مباينة للاصطلاح المشهور عند اهل العلم
قد تستنكر اذا لم يتبين المسمي مراده بلفظه فان ذلك يخلط فالمسمي لهذه العلة بالشخوص اذا تبين ان مراده بالشخوص
ههنا هو هذا السرسام لم يكن في ذلك الا استنكار الا من جهة مخالفته للاصطلاح من غير حاجة واما المفهوم عند الاطباء من
لفظ الشخوص فهو علة دماغية تحدث من افراط البرد واليبوسة يبقى الانسان فيها على الحالة التي كان عليها عند حصول تلك
المرض **قوله** وسببه امتلاء مولد البلغم والاكثار من الاكل والشرب والسكر انما يكون هذا سببا لحدوث هذا السرسام
اذا كان المزاج الاصلي صفراويا حتى يكون الصفراء كثيرة بالمزاج الاصلي ويكون مع ذلك البلغم كثيرا لاجل الامتلاء والاكثار
من الاطعمة والاشربة فيجتمع اذا الخلطان ولذلك اذا الطعام او الشراب الذي يكثر منه حارا صفراويا حتى يكون بطبعه مولد
للصفراء او باردا كثير مولد للبلغم لاجل قصور الهضم فقد يكثر الخلطان ايضا واما اذا لم يكن كذلك فان ما يكثر من الاخلاط عند
الاكثار من الطعام والشراب هو البلغم فقط فلا يعرض عنه هذا المرض بل اكثر ما يعرض عنه من انواع السرسام هو ليثرغس
وقد يكثر هذا المرض في حال الصيام الشرعي وذلك لان الناس في زمان الصيام يفرط بهم الجوع في النهار ويتولد فيهم الصفراء
لذلك وفي الليل يفرطون من الاكل ويشاهدون عليه وذلك موجب لكثرة البلغم وامتلاء الرأس وخصوصا وهم يستعملون في
الاغذية شديدة الاختلاف بعضها صفراوية كالحلاوات وبعضها بلغمية كالثرايد ونحوها **البحث الثاني** في علامات السبات
السهري **قال الشيخ** وقد يتفق في عرضه واحدة بالعدد وان يكون لكل واحدة منهما الى قوله العلاج اما العلاج
الشرح فقد ذكر الشيخ ههنا من العلامات علامات يستدل بها على ما يغلب من احد الخلطين اللذين يحدث منهما الورم في هذا
المرض وعلامات يستدل بها على نفس هذا المرض وعلامات يستدل بها على حاله في الجودة والرداءة وعلامة يفرق بين هذا
المرض وبين امراض اخرى تشابهه اما الصنف الاول من هذه العلامات فالدالة منها على غلبة البلغم فقد ذكر ههنا ست علامات
العلامة الاولى السبات والثانية الثقل ويريد بذلك الثقل الزائد اذ الصفراء يلزمها الثقل ايضا والثالثة الكسل والرابعة
تغميض العينين ويريد بذلك التغميض الحادث من ثقل الاجفان لا ما يحدث عن شدة الضعف او كراهية الضوء او
ما يشبه ذلك كما يعرض في قرانيطس فان ذلك يكون عن الصفراء والخامسة ان صاحبه يبطئ عليه الجواب عما يخاطب به ويريد
بذلك لا ما يكون من ذلك بسبب اختلال الحركة والكلام للتعاجز بالشخص كما يكون في قرانيطس بل ما يكون تابعا للكسل
والسادسة ان جواب صاحبه يكون متمهلا متعكرا وسبب حدوث هذه العلامات كلها عند حدوث البلغم فذهن فيهم علامات
السالف واما الدالة منها على غلبة الصفراء وهي تحدث عند استيلاء الصفراء فقد ذكر ههنا منها ست علامات الاولى
الارق والثانية الهذيان ويريد ما يكون عن الحرارة او البلغم يكون معها يقظة هذيان والثالثة التحديق المتصل وانما يكون كذلك
اذا لم يتغير بالضوء والرابعة فقدان السكون ان صاحبه مقصد الحركة وانما يكون هذا اذا كانت قوية ولم يكن شديد التغير
بالحركات لاجل شخص والسادسة ... الاعلى يحدث الى فوق بسبب خفة اعضائه واما الصنف الثاني من علامات
وهي التي يستدل بها على نفس هذا المرض فقد ذكر ههنا عشر علامات العلامة الاولى ان صاحبه يشتهي ان يكون مستلقيا
وسبب ذلك ان ما يكون من الورم في جانب الرأس يعرض له عند الاضطجاع على الجانب المقابل له ان يكون معلقا فرادا د

بذلك

بذلك الوجه والثانية ان استلقاء صاحبه يكون غير طبيعي وسبب ذلك اختلاط الذهن والثالثة ان وجهه منتفخ وسبب ذلك
كثرة ما يحدث منه من الابخرة التي تتصاعد من البلغم بسبب حرارة الحمى مع حرارة الصفراء المخالطة للبلغم وهذا قد يعرض في ليثرغس
ايضا واكثر ما يكون في ليثرغس اشد منه ههنا والرابعة ان وجه صاحبه يميل الى الخضرة والحمرة اما الخضرة فلاجل تركب الصفراء
السائلة لكون الصفراء مع الكمودة التي قد تستتبع برد البلغم وهذا السبب يلازمه ... اذا عرض في الحار الغريزي ضعف وانما خرج اكثر
الامر فيكون لون الوجه بين صفرة وبياض ... اللون العابي ... ان يكون ... من الشارح والاولى ان يكون
بها صفرة فان الحمرة انما تحدث ههنا اذا كان الدم غالبا وذلك غير لازم في هذا الورم والخامسة ان صاحب هذا المرض في
غالب حالاته يتحدر جفنه الى فوق وسبب ذلك ... اذا كانت الصفراء غالبة فقد ذكر ... فاذا لم يكن كذلك ... ما تقتضيه
من الحرارات فقد ... الجفن الاعلى لاتصاله به ... هذا في المرض خاصة لان الصفراء
لاختلاطها بالبلغم توجب ... ولاجل غلظ ... البلغم ... السحاق ... والسادسة ان صاحبه ...
وسبب ذلك كثرة الرطوبات التي تنحدر الى عصب ... من رأسه وذلك لاجل مخالطة البلغم للصفراء السيالة والسابعة ان
صاحبه اذا فتح عينيه فيهما ... وسبب ذلك ... فلان الصفراء يلزمها التحديق ... للطرف ...
لم يكن كذلك ... اذا كانت المادة كثيرة جدا حتى يكون اعصاب العينين ... او الخلاف ...
... بالورم بجرم الدماغ او الحجب ... تعسر تحرك العينين ... والثامنة ان صاحبه اذا ...
لم يكن الكلام نظام وسبب ذلك اختلاط ذهنه والتاسعة ان صاحبه ... بوله وبرازه وذلك ...
منهما لاجل اختلاط عقله ... والعاشرة ان ... البلغم ... كما قلنا في ليثرغس
واما احتباس البول فهو ههنا اكثر ... قرانيطس لان البول في قرانيطس ... الطبيعة الى دفعها اكثر والعاشرة ان
صاحبه يعرض له ضيق نفس ... القوى المحركة ... الدماغ وكثرة الرطوبات التي
تنحدر الى رئته واما الصنف الثالث من هذه العلامات وهي التي يستدل بها على حال هذا المرض في الجودة والرداءة فقد
ذكر منها ههنا علامة واحدة يستدل بها على رداءة المرض وهي ان صاحبه يعرض له ان ... والاحشاء ...
من ... هذا ... اختلاط الذهن ... عند الازدراد والصنف
الرابع من هذه العلامات وهي التي يفرق بين هذا المرض وبين الامراض المشابهة له ... اختناق الرحم
فقد ذكر منها ههنا خمس علامات العلامة الاولى ان ... الوجه ههنا يكون اكثر ... اختناق الرحم لان ...
جدا ... في اختناق الرحم والثانية ان العلامة ... باختناق الرحم يكون ههنا مفقودة ...
وهذه العلامات مثل الربو والخفقان ... النفس ... الاسنان ... النفس في الظاهر ...
... جدا والثالثة ان المريض ههنا يمكن ان يجيب عن الكلام ... في اختناق الرحم لان في اختناق الرحم
المريض كالمغشي عليه والرابعة ان المريض ههنا يمكن ان يكلف التفهيم ... في اختناق الرحم لان ...
في اختناق الرحم ... والخامسة ان النبض لا يكون ههنا كما في اختناق الرحم ... النبض
هناك يكون ... نظام ... عند سقوط القوة ... لا يكون كذلك ... الشيخ
فلان هذا المرض لا يلزمه شيء من الاعراض واما فقدان التفاوت ... الحمى ... ولان ...
... البارد ... النظام ... فقدان ... ههنا
وهذه العلامة ... والعلامات المفرقة بين هذا المرض وبين ليثرغس فقد ذكر ههنا
ههنا خمس علامات العلامة الاولى ان تغير الوجه ههنا اكثر ... في ليثرغس وذلك لان تغيره في ليثرغس لاجل البلغم فقط
وههنا لاجل البلغم والصفراء والثانية ان هذا المرض يعرض ... ولا كذلك في ليثرغس والثالثة ان ...
... والرابعة ان الحمى يكون ههنا ... الصفراء البلغم
التي في هذا المرض بخلاف ليثرغس والخامسة ان النبض ههنا يكون اقوى واكثر ... يكون في ليثرغس
وسبب ذلك ان البرد المضعف ... والعلامات المفرقة بينه وبين قرانيطس فقد ذكر فيها ههنا
اربع علامات العلامة الاولى ان هذا المرض يعرض فيه سبات ولا كذلك في قرانيطس والثانية ان الهذيان ههنا
اقل والثالثة ان النبض في هذا اقل سرعة وتواترا والرابعة ان النبض في هذا عريض قصير ولا كذلك في قرانيطس
عرضه ههنا لاستيلاء رطوبة البلغم ... زيادة عرضه نقصان طوله **قوله** لكن الوجه يكون في اختناق الرحم كالذي يريد
انه لا تغيير ... الوجه لا بد ان ... في الرحم ... العلة ... ليثرغس
ولكن ... الوجه فيه لا يكون بحاله كما في اصحاب ليثرغس ان تغيره ههنا يكون اكثر ... ليثرغس

الى بياض ولا ينبغي ما الاحوال غلب البلغم وسخره **قوله** واما النبض فضعيف سريع متواتر بسبب الورم والاختلاط الحموي بسرعة
الاختلاط اللازم للحمى واعلم ان الموجب لهذه السرعة والتواتر ليس الورم من حيث هو ورم ولا الاختلاط ايضا
بل الحرارة اللازمة للورم وهي الحمى **قوله** ولا يكون العقوه فيه ماتمه ولا خارجه عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق
الرحم يشبه ان يكون هذا اللفظ وقع غلطا وان الحق ان يقال وان يكون العقوه في مائه وذلك لان اضرار هذا المرض بالقلب
اقل كثيرا من اضرار اختناق الرحم وكذلك يعرض في اختناق الرحم الغشي ولا يعرض هنا **البحث الثالث** في معالجة
السبات السهري **قال الشيخ** في العلاج اما العلاج المشترك فهو الفصد كما علمت ثم الحقن الحادة **الشرح** قوله
اما العلاج المشترك فهو الفصد انما ينبغي الفصد في هذا المرض اذا كان الدم غالبا واما اذا لم يكن كذلك فانه لا يجوز الفصد
لان ذلك يعرض لاستيلاء البلغم والمرة **قوله** ويمنع ايضا الغذا على ما قال فراسطس ان فراسطس لم يمنع فيه الغذا البتة بل
استعمل في ابتدائه ما هو لطيف في الغاية وكذلك ينبغي ان يفعل ههنا واولى وذلك لان المادة ههنا لطيفة بلغمية فاذا منع الغذا او قلل
بافراط رجي ان ينهضم فيصلح للتغذية ولولا طول المرض واحتياج الطبيعة فيه الى مصارعة كثيرة وانضاج مواد مختلفة لكان
الاولى منع الغذا فيه بالكلية **قوله** ومنع الغذا ايضا كما في فراسطس يريد منع الغذا المطلق اذ مطلق الغذا لا يمنع في هذا
المرض ولا في فراسطس **قوله** وان كان بسبب السكر يعالج البتة حتى ينقطع السكر يريد انه لا يعالج بالادوية المسهلة القوية
لان المادة تكون بعد غير نضيجة ولا انه لا يعالج بالاغذية لان ذلك مما يزيد في الامتلا ولا بالرادعات القوية المستعملة في طولات
واضمده لان ذلك مانع من تحلل ابخرة السبات واما العلاج بالمحللات وبالحقن والقي المنقي للمعدة والشمومات المقوية
للدماغ وخصوصا المر بالمسكر فذلك مما لا يمنع منه البتة **قوله** ويكون هذه الادوية في علاجها من بين فراسطس من البرد
ولا في علاجها من في ليترغس من السخونة بل يكون مركبا منهما انما ينبغي ان يكون الادوية المستعملة في هذا المرض مركبة من الحارة
المستعملة في ليترغس ومن الادوية البارده المستعملة في فرانيطس لان الطبيعة غير متمكنة فيستعمل البارده في المادة الحارة فقط وبه
والحارة في المادة البارده البلغمية ولو كانت الادوية بسيطه ذوات كيفيات متوسطة لم يكن فعلها في كل واحدة من المادتين
فعلا قويا **قال الشيخ** في الشجه وقطع جلد الراس وما يجرى مجراه التفرق الواقع في الراس اما في الجلد او اللحم واما في
اخر المقالة **الشرح** كل شي يعرض في الراس من ضربة او سقطة او قطع السيف او خرق السهم وغير ذلك فلا يخ اما ان يبلغ
الى ان يفرق اتصال جرم الدماغ او لا يبلغ الى ذلك والاول يسمى الدامغة والثانية لا يخ اما ان يبلغ الى ان يفرق اتصال
الام الرقيقة وهي المامومة ويسمى الامة ايضا او لا يبلغ الى ذلك فلا يخ ايضا اما ان يبلغ الى ان يفرق اتصال عظم القحف
او لا يبلغ الى ذلك والذي يفرق اتصال القحف لا يخ اما ان ينقل جزءه الى غير موضعه الطبيعي حتى يحتاج في علاجه الى نقله من ذلك
الموضع فهو المنقلة او لا يفعل ذلك بل يفرق اتصاله فقط وهي الهاشمة والتي لا يبلغ الى ان يفرق عظم القحف اما ان يبلغ الى ان
يفرق اتصال السمحاق حتى ينكشف العظم وهي الموضحة او لا يبلغ الى ذلك فاما ان يقطع اللحم حتى يصل الى السمحاق وهي التي
يسمى بالسمحاق او لا يبلغ الى ذلك فاما ان يسرى في اللحم وهي المتلاحمة او لا يسرى فيه فاما ان يفرق اتصاله بقوة وهي الباضعة
او لا يكون كذلك بل يفرق اتصال الجلد فقط فاما ان يكون ذلك مع سيلان شي من الدم وهي الدامية او لا يكون كذلك وهي الحارصة
قوله ومن السمحاق الغطاء وهو ان يبرز الحجاب الى خارج ويرم ويسمن ويصير كغطاء اذا وصل التفرق الى ظاهر السمحاق
فقد يعرض له بسبب الانكشاف وخصوصا مع حصول الالم بتفرق اللحم سوا راح يورمه وتحت فقد يبلغ ذلك الورم الى ان يبرز له
السمحاق الى ظاهر الراس ويسمى هذا الشي غطاء وهي رديه جدا انما يختلط منه العقل لاجل مشاركة الدماغ وحجب السمحاق
قوله والجائفة وفيها خطر الجائفة تفرق اتصال ينتهي الى جوف اما الجوف الاعلى او الاسفل او بطون الدماغ وكذلك فيه خطر
لاجل ما يخرج منها من الارواح ويدخل فيها من الهوا **قوله** ويحدث في الجراحات الواصلة الى غشا الدماغ استرخا في جانب الجراحة
وتشنج في مقابله يريد ان هذا عرض للعصب التي يجرح ويسبب استرخا من جانب الجراحة انقطاع ما يتعلق به والذي ينفصل عنه
ويسبب ذلك تشنجه في الجهة الاخرى لجمعه الى ذاته لاجل الالم **قوله** واذا وصل القطع الى الدماغ ظهر حمى وقي مرارا اما الحمى فلاجل
ما يلزم قطع الاعضاء من الالم الشديد وذلك يحدث للمزاج شدة الاسخان وما يلزم ما يحدث من الورم الحار واما القي المرار فلان المعدة
تضعف جدا لكونها من الاعضاء العصبية وقوة الوجع يحرك الاخلاط وخصوصا المرار وذلك مما يوجب انصبابه في المعدة ثم
تخرج فيها **قوله** تشنج وكبد وخفقه في المعدة **قوله** واقرب الى السلامة ما يقع من الغطاء في البطنين المقدمين ينبغي ان يكون هذا
متصلا بقوله ويرم ويسمن ويصير كغطاء حتى يكون معناه واقرب الغطاء الى السلامة ما كان في البطنين المقدمين ويريد
بهذين البطنين البطن الايمن والبطن الايسر من مقدم الدماغ الراس وانما كان هذا اسلم لان الاعصاب فيه اقل اذ الاعصاب
الاتية الى جلد الراس اكثرها من موخر الراس ومن النخاع **قوله** واللذان في البطنين الموخرين اصعب والذي في الوسط
اصعب يريد بالبطنين الاوسط من الدماغ والبطن الموخر لانهما موخران بالقياس الى مقدم الراس وانما كان الذي يظهر في البطن

الاوسط

الاوسط اصعب لان هذا الموضع اشرف لان ما يتصل من الجلد واللحم بسبب اعصابه يسيل ابخرة من كل جهة وذلك
اذا كانت الشجه في ماتي الوسط واعلم ان الادوية الشديدة التسكين اكثرها رطبة فكثيرا ما يهيي التحجر واللحم العفن
والفساد والادوية الشادة المجففة … فلذلك كانت السلامة على ايدي المتاخرين في علاج المنقلة اكثر
واما الاستدلال بان لا يكون هذه السلامة اكثر بان مزاج العظم يابس فذلك مما لا يتجه والله اعلم **الجزء الثاني من**
الكتاب الثالث من القانون ه **المقالة الرابعة** في امراض الراس اكثر حصرها في افعال الحس والسياسة
في السبات والنوم ويشتمل الكلام في هذا المرض على مباحث **البحث الاول** في ماهية النوم والسبات **قال**
الشيخ في مقالة السبات للنوم المفرط الثقيل والانتقال الكل مفرطا الى قوله والنوم الطبيعي **الشرح** النوم عند الناس اعرف
من كل شي بذكر النوم … الى تنبيه حصوله لتنبيه ذلك على حقيقته فيقول ان النوم يحصل بان يغور الروح الى باطن
البدن فتعاور الحلوسية الالات الحس والحركة عما ليس بضروري في بقا الحياة منه ولذلك يتعطل فيه هذه الالات عن افعالها
الا ما كان من تلك الافعال ضروريا في الحياة كحركة النفس واما ان هذا الغور هل هو من الروح التي في الالات او من التي في الدماغ
فلا يبقى في الالات كافيا … في قصد وافعالها وهل هو بحركة من الروح الى جهة القلب او ان القلب لا يسعه هذه الروح
الى الدماغ فيتحرك ما منه حتى لا يسعه منها الى الالات والذي عاشبه هذه المسائل فان الطبها الحق الذي هو مذهبنا فيها
ما يحوج الى الكلام فيه لا يليق بهذا الكتاب بل هو حريه الى الكتب البسيطه واما السبات فهو ما كان من النوم ثقيلا في كيفيته
طويلا في مدته وهذا هو المفهوم المتبادر الى فهم الاطبا من لفظ السبات وقد يطلق على النوم الثقيل سبات وان لم يكن طويلا جدا
وذلك قليل جدا او في الاكثر يسمى نوما ثقيلا ولا يسمى سباتا كما ان النوم الطويل الذي ليس بثقيل يسمى نوما طويلا ولا
سباتا ولما اختص كل واحد من هذه الانواع باسم يخصه خص النوم الذي ليس بثقيل ولا طويل بالاسم العام وهو النوم فلذلك
اذا اطلق لفظ النوم فانما يراد النوم المخصوص وان كان المفهوم اللغوي اعم منه واذا اريد بالسبات المفهوم الاول وهو
الى فهم الاطبا كانت اقسام النوم اربعة النوم المعتدل وهو المخصوص عند الاطبا باسم النوم والنوم الطويل والنوم الثقيل والنوم
الجامع للامرين وهو السبات واذا اريد بالسبات المفهوم الثاني وهو الذي يطلق عليه لفظ السبات نادرا كانت اصناف
النوم ثلثة النوم المعتدل والنوم الطويل والسبات ويكون السبات على قسمين طويل وغير طويل **البحث الثاني** في اقسام
النوم بحسب اسبابه **قال الشيخ** والنوم الطبيعي على الاطلاق ما كان رجوعه مع غور الارواح الى قوله ولان اول الحواس
الشرح السبات والنوم كل واحد منهما ينقسم باعتبارات والمذكور ههنا من اقسامه بحسب اسبابهما وهي عشرة اصناف
وكلها يجتمع في ثلثة اقسام وذلك لان كل نوم فلا يخ اما ان يكون الفاعل له هو الطبيعة او لا يكون كذلك والثاني وهو الفاعل من
الطبيعة ويسمى الذي ليس طبيعي اي الذي هو على الاطلاق ليس بطبيعي والاول لا يخ اما ان يكون السبب المحرك للطبيعة
على فعله امر ضروري في الحياة وذلك هو النوم الطبيعي على الاطلاق او لا يكون كذلك وهو النوم الطبيعي لا على الاطلاق ويشتمل
الان في الاصناف المذكورة في الكتاب صنفا صنفا فالصنف الاول ما كان غور الروح فيه الى الباطن لاجل انضاج الغذا
اي لاجل تكميل هضمه وهذا النوم طبيعي على الاطلاق وذلك لان فاعله هو الطبيعة والباعث على فعله امر ضروري وهو تحلب
كالهضم الذي لا بد منه في التغذي والضروري يسمى طبيعيا ايضا كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول وانما يكون الهضم في النوم
فاصلا لان النفس اذا انصرفت للتصرف في امر ما لا بد وان يكون تصرفها في غيره منقصا وخصوصا اذا كان اهتمامها بالامر الذي اقامه
انصرفت نحوه شديدا والنفس في حال اليقظة شديدة الاهتمام بفعل الحواس لان اليقظة تتم بتلك الافعال فلذلك يكون
… منقصه في هضم الغذا وتمام هضمه ضروري … الذي هو ضروري في الحياة فلا بد وان تنصرف الى ذلك … انصراف
شديدا … يشتغل عن احوال الحواس فيتعطل ويكون من ذلك النوم ولو انصرفت الامرين معا انصرافا شديدا لم يكن تصرفها
في كل واحد منهما تاما فلا يكون … كما ينبغي كما يكون عند استعمال الغذا او لا يتم الهضم ايضا تماما كاملا بل لا بد وان يكون فيه
قصور ما ولما كانت في حال التصرف في الافعال النفسانية لا ينقطع امر الغذا بالكلية بل يتصرف فيه تصرفا ما كذلك في حال التصرف
في حال الافعال الطبيعية لا ينقطع امر الافعال النفسانية بالكلية ايضا والا كان النفس يبطل وما لما كان ضعف الحركة النفس في
وبالجملة تغيرا عن الامر الطبيعي شديد الاضرار بالقلب والروح وجب ان يكون تصرفها في الافعال النفسانية كله مقصورا
على فعل النفس فلذلك يتعطل ما سواه من تلك الافعال الطبيعية فليس فيها ما هو نظير التنفس في دوام الاضطرار الى
الى تكميله فلا جرم عند ما يكون مشغولا بالافعال النفسانية يكون مع ذلك منصرفا في الافعال الطبيعية كلها فيكون لا محالة تصرفها
في كل واحد من تلك الافعال منقصا والصنف الثاني ما كان غور الروح فيه الى الباطن لاجل تدارك ما يحلل من جوهر الروح
في اليقظة اعني التحلل الضروري فيها وذلك بان يغتذي ويتقوى ما انتهى هناك في اليقظة لان المتحلل من الروح في اليقظة كثير
جدا وذلك لان جوهر الروح لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حارا وما هو كذلك فهو لا محالة سريع التحلل جدا وافعال اليقظة
حال

كلها حركات فيشتد تحليلها للروح وما يتغذى به الروح في حال اليقظة لا يمكن ان يخلف بدل جميع المتحلل الا ان ذلك انما يكون بحالة
المتناولات الى قوامه بسبب بعقولة الروح والى مزاجه بسبب مزاجها حتى يصلح ان يعد والروح حيث ذلك كالعضو المستنشق وذلك لا محالة
انما يتم بهضم قوي جيدا او بعلل كثير وقد بينا ان ذلك في حال اليقظة فاصر فاضطر الى ان يكون استخلاف الروح لبدل جميع ما يتحلل
منها عند اليقظة كائن في النوم واعلم ان هذين الصنفين هما في الحقيقة صنف واحد وذلك ان سبب الغور في كل واحد منهما
ملازم للآخر لان النوم في حال الصحة لاجل الامرين ولا يكون البتة نوم في حال الصحة لاحد الامرين دون الآخر مالم يعرض امر
خارج عن الطبيعي اللهم الا ان يجعل احد الصنفين هو الذي يكون الداعي فيه الى غور الروح الى الباطن اكثره هو اتمام هضم الغذاء
ويجعل الصنف الآخر هو الذي يكون الداعي فيه الى غور الروح الى الباطن اكثره هو استخلاف الروح بدل المتحلل منه فيتعدد
الصنفان ولكن يلزم ذلك ان لا يكون كل واحد منهما طبيعيا على الاطلاق ولكن يلزم ذلك ان يرجح احد الداعيين على الآخر
ويكون لعروض امر غير طبيعي ضرورة انهما في حال الصحة التامة متكافئان والصنف الثالث ما كان غور الروح الى الباطن
لاجل استخلاف بدل المتحلل المفرط وهو الزائد على تحليل اليقظة وهذا قريب من الصنف الثاني لاشتراكهما في ان الداعي فيهما
الى الغور هو طلب بدل المتحلل لكن هذا ليس هو على الاطلاق طبيعيا لان التحلل الزائد على المجرى الطبيعي ليس بطبيعي ولذلك
يكون الداعي فيه الى غور الروح ضروريا كما في الصنف الاول والثاني ومثال هذا القسم نوم من سارق الاقبال من مرض
فان ذلك النوم هو لاستخلاف الروح بدل ما حلله المرض ويكون في الامراض الشديدة الحارة الغور فيه لتحلل اكثر والفعل مما يكون
في الامراض الباردة وكذلك نوم من استفرغ كثيرا او تعب كثيرا والصنف الرابع ما كان غور الروح فيه الى الباطن لعدم
الروح لحفظ الاعضاء التي هي كالاصول مع الاسباب في الاعضاء الظاهرة وانما يكون ذلك اذا كان جوهر الروح قد نقص جدا حتى
لا تزيد على مقدار ما يحفظ تلك الاصول وهذا كما يعرض عند الافراط جدا في الحركة او في الاستفراغ وهذا النوم سببه جدا بالغ
وهو بالاطلاق غير طبيعي لان الفاعل لغور الروح فيه ليس هو الطبيعة بل فقدان ما كان سببه في الاعضاء الظاهرة
وان كانت الطبيعة معاونة على ذلك بامساك ذلك القدر عند الاصول والصنف الخامس ما كان غور الروح فيه عن
الات الحس والحركة الارادية بسبب افراط البرد سواء كان ذلك البرد عن الهواء الخارجي او عن ادوية يتناولها وهذا البرد
المفرط يوجب رجوع الروح عن تلك الالات باعدا و من احد هما بان تكتسب الالات بردا مثافيا لنفوذ تلك الروح فيها ... فلا ينفذ
ويلزم ذلك ان يبقى غائرة وثانيهما بان لحدر العصب الحاصل في تلك الالات من الروح وذلك ان يشتد مزاجها الذي به
يقبل القوة المنبعثة عن المبدأ فيعود الباقي من الروح غائرا من الضد ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا الصنف
على الاطلاق غير طبيعي ايضا لان الفاعل فيه للغور ليس الطبيعة بل اما امر في الالات وهو كونها بحال ما في نفوذ الروح
فيها او امر في الروح نفسها وهو هربها من الضد الذي افسد مزاج جميع الالات من تلك الروح والقائل ان يقول ان الروح
ليس لها ارادة حتى يمكن ان تغور من الضد هربا منه بل تغور لما عند فساد ما في الالات من تلك الروح وانما ان يكون بفعل
الطبيعة فلا يكون هذا القسم من الاصناف الخارجة عن الطبيعة اي التي هي على الاطلاق غير طبيعية اولا بفعل الطبيعة بل
بكثافة الروح لاجل برد المزاج فلا يكون ذلك هربا من الضد بل اجتماعا وتكثرا عن البرد والصنف السادس ما كان
غور الروح فيه الى الباطن بسبب رطب برطيب مزاجها حتى يغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذها ويرخي الاعصاب فيتسلط
جرمها بعضه على بعض ويلزم ذلك انسداد مجاري الروح فلا يمكن سلوكها فيها وهذا كما يعرض عند السكر والتخم وطول بقاء
الطعام في المعدة وهذا على الاطلاق غير طبيعي لان غور الروح فيه لا بفعل الطبيعة بل لامتناع الروح نفوذها الى خارج
والصنف السابع ان يكون الطبيعة متضغطة بمادة المرض فلا تمكن الروح من مفارقتها مسيلا الى خارج وهذا كما يكون عند ابتداء
نوائب الحمى وعند اوائلها واذا كانت المادة بحيث كان احلالها لذلك اكثر لا انها مع كونها تضغط الطبيعة اكثر لاجل غلظها وكذا
تحركها الى خارج يوجب ايضا غور الروح بالبرد والرطوبة كما قلت اولا او ظاهر ان هذا الصنف بالاطلاق غير طبيعي لان
الفاعل فيه لغور الروح انما هو متابعة الروح للطبيعة في الغور لا لفعل الطبيعة والصنف الثامن ما يكون من ذلك
الغور بسبب ابخرة ردية تتصعد الى مقدم الدماغ من المعدة او الرية او غيرهما من الاعضاء او من الدواء اذا كبر وكذلك ما يكون
من اخلاط ردية في مقدم الدماغ وسائر الاجزاء والاخلاط لابد وان يكون عدد رطبة والا كانت توجب السهر واعلانها
للنوم قد يكون بافسادها جوهر الدماغ او مزاجه حتى لا يصلح لقبول التاثير النفساني وقد يكون لتغليظها جوهره وتكدرها اياه
فلا يسهل نفوذه الى الالات نفوذا يكون معه اليقظة والصنف التاسع ما يكون عن انضغاط الدماغ نفسه اما لحصول
التخم او صحيفة او قشر انضغاطا بعد معه مسالك الروح الى الالات فيعرض حالة شبيهة بالسكتة والبرق
بين الصحيفة والقشرة ان الصحيفة كسره والقشرة حفرة وكسره الرقة وربما انضغط الدماغ ايضا بسبب ما لانتكاس عظم القحف
من الالات التي يرفع بها عند انكساره وكل هذا يعرض عند الضرب او السقطة وما شبههما اذا انكسر عظم القحف والصنف

العاشر ما يكون من انقباض الدماغ لاجل وجع شديد بسبب عضلات الصدغ او في المعدة او الرحم وما يشبه ذلك من اعضاء
فيفسد معه مسالك الروح فلا ينفذ الى خارج وهذا قريب مما يكون عند الانضغاط ويمكن جعلهما صنفا واحدا وهو ما يكون من انسداد
منافذ الروح سواء كان ذلك الانسداد من انضغاط او من انقباض قوله ومع غور الروح الحيواني الى الباطن لانضاج
الغذاء فيتبعه الروح النفساني بانضاج الغذاء وبعض ما يكون بالقوى الطبيعية لكن ذلك انما يتم اذا كان الحار الغريزي
قويا وانما يكون ذلك اذا كان الروح الحيواني اي الذي في القلب كثيرا فان ذلك الروح معين على الهضم والنضج بتقوية الحار
الغريزي واما الروح النفساني فاعانته على ذلك قليلة جدا لانه قد يعدل ويرد باصلاح الدماغ له فلذلك يغور الروح النفساني
في النوم عند ما يكون ذلك الغور لاجل انضاج الغذاء انما يكون تبعا لغور الروح الحيواني وذلك لان الروح النافذ من القلب
الى الدماغ اذا غار لزمه غور الروح النافذ من الدماغ الى الات الحس والحركة والا لزم ذلك خلو ما يشبهها وذلك محال وافقر
فصل غور الروح لاجل انضاج الغذاء وان كان في الحقيقة انما هو لاجل انضاج الغذاء والفضول لان تولد الفضول عن الغذاء
ضروري ضرورة انه لا يوجد جسم يستحيل تمامه الى مشابهة جوهر الاعضاء كما بينا في شرحنا للكتاب الاول وكان انضاج
الغذاء مقصودا وكذلك ايضا انضاج الفضول والا لم يسهل اندفاعها فيفسد ويفسد الارواح والاعضاء وانما قال كذلك لان
المقصود في الحقيقة بالذات انما هو انضاج الغذاء واما انضاج الفضول فتبع كما تبع قوله فانه يعرض له نوم غرق فيدل
على سكون مرضه لكنه لا يدل في الاصح على خير انما دلالة هذا النوم على سكون عرض من سارق الاقبال من مرضه فلان المرض
لو كان بعد باقيا لاجل الحركة لكانت الطبيعة تكون بعد مواقعة له ولم يعرض هذا النوم بل ان كان هناك نوم فانما يكون مع
جنس الحال عند المصنفات والنوب وانما انه في الاصح لا يدل على خير فلما ذكرنا اذا عرض النوم والوقت في غير الوقت المعتاد و
انما لا يدل هذا على خير لانه يكون غير طبيعي ضرورة كونه في غير الوقت المعتاد فانما يكون لعروض امر غير طبيعي قوله والفرق
بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذاء المعتاد بدل المتحلل الطبيعي منه وطلب البدن الملم بنف
بالاسهال والقرء للغذاء فان الاول من النومين طلب بدل تحليل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني طلب بدل تحليل التعب
هذا الكلام يشبه ان يكون قد نقل من موضعه لان هذا الفرق انما هو بين الصنف الثاني والثالث وذلك لان غور الروح
في الصنف الثاني والثالث انما هو لطلب بدل ما يحلل من الروح لكنه في الثاني الطلب بدل تحليل اليقظة وهو امر ضروري
وفي الثالث لطلب بدل التحليل المفرط وهو الزائد على تحليل اليقظة واما الصنف الرابع فليس غور الروح فيه الى الباطن
لاجل طلب بدل المتحلل بل لان الروح ليس فيها الا ما يبسط في الاطراف مع حفظ الاصول قوله فيكثف الالات بردا
منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها يريد بالروح الحيواني هاهنا ما هو المصطلح عليه عند الفلاسفة وهو الروح المختص بالحيوان
وذلك هو الذي يسمى الاطباء بالروح النفساني قوله الا ان السبب المتقدم منهما يكون البرد وبعينه الرطوبة كما
يجتمع في الشيخ الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر وبعينه اليبوسة سبب ذلك ان اليقظة حركات البرودة
يلزمها ما يفعله من الحركة فكان الحرارة بذاتها توجبها واما الرطوبة واليبوسة فانما تفعلان النوم واليقظة لا بذاتهما بل لما
يلزمهما من اعانة البرد والحرارة واما الرطوبة فتعين البرودة لانها تقويها بمضاعفة الحرارة واما اليبوسة فتعين الحرارة
لانها تحللها قوله وقد يكون لسبب ضعف الروح وتحلله فيعسر انبساطه وهو داخل في الصنف الرابع ليس صنفا آخر
البحث الثالث من جملة احكام السبات قال الشيخ رح ولان اول الحواس التي تتعطل في النوم والسبات الى
قوله في علامات اصناف السبات الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا احكاما من احكام النوم وهي احد عشر حكما الحكم
الاول ان الآفة المحدثة للسبات ينبغي ان يكون موضعها من الدماغ هو البطن الاول وقد استدل الشيخ على ذلك بامور لا حاجة
ان الحواس التي تتعطل في النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان يكون الآفة بالقرب منهما وانما يكون كذلك اذا كان
في البطن المقدم وانما يجب ان يكون بالقرب منهما لان قرب السبب يوجب ان يكون الانفعال عنه اشد واسبق فلو
كانت هذه الآفة في غير البطن المقدم لكان بطلان الافعال القريبة منها اسبق فلم يكن اول ما يتعطل الحواس وهو البصر والسمع
وللقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجهين احدهما انا نمنع من اول الحواس التي تتعطل في النوم هي البصر والسمع
فان الانسان عند اول دخوله في النوم لا يكون يسمع من حواسه مدركا البتة ولبس لكم ان تقولوا ان الانسان عند هذا يريد
النوم فانه يغمض عينيه واما فان النائم اذا عرض لبدنه امر قوي ما احس باللمس كالحر والبرد الشديدين وكالغمز بما يؤلم
ويستيقظ ولا كذلك اذا عرض امر قوي ما احس بالبصر كالضوء الباهر والالوان القوية جدا لانا نقول ان هذا التشبيه
اما الاول فلان تغميض العينين لا يمكن لان بطلان البصر لا يدل لانهما كثيرا من الكتب فيهما ما يعرض لهما ما يفسدهما ولا كذلك
باقي الات الحس ولو كان ما قلتموه لكان تستاذن به عند ما يريد النوم لان عندكم ان السمع يبطل اولا ايضا واما الثاني فكان
فقدان ادراك المبصر القوي في حال النوم هو لاجل استتار العينين وذلك مانع من الابصار في حال اليقظة ايضا

ولوكان ذلك كون بطلان الحاسة اولا لكان المحسوس القوي بالسمع لا يدرك اذا عرض في حال النوم وثانيهما ان
سلمنا ان البصر والسمع اول الحواس التي تبطل لكن ذلك لا يلزم منه ان يكون الآفة بالقرب منهما اذ يجوز ان يكون ذلك
لشدة استعدادهما لذلك وذلك لان ارواحهما في غاية اللطف فلذلك ما يبقى منها في الآلة ما يبقى بالفعل عندها والانقطاع
المدد اليها من الدماغ ولا كذلك الذوق واللمس فان ارواحهما الغليظة فقد يبقى منها في الآلة ما يقوم بالفعل مدة ما وان
كان المدد اليها قد انقطع والامر الثاني ان الآفة الفاعلة للسبات لو كانت في البطن المؤخر لم يجب ان يبطل بسببها
البصر والسمع والذوق لان آفة كل موضع انما تبطل فعل القوى التي في داخل الموضع ولقائل ان يقول لا نسلم انه يجوز ان
يكون هذه الآفة انما تقوى على ابطال فعل قوة اللمس اذا كانت شديدة وتقوى على ابطال البصر والسمع وان كانا بعيدين
من موضعها وذلك لشدة لطافة ارواحهما والامر الثالث انه لو لم يكن الآفة المحدثة للسبات في مقدم الدماغ لما كانت حركة
التنفس سليمة مع كون الحواس كلها ماوفة وذلك لان القوى المحركة للتنفس تأتي من موخر الدماغ ومحال ان يكون
الآفة هناك مع سلامة تلك القوة وبطلان الحواس كلها ولقائل ان يقول يجوز ان يكون الآفة في المؤخر ويكون سلامة
التنفس لشدة اعتناء الطبيعة به فلا يسوغ لها ان لا [illegible] جدا وذلك السبات اذا وجد لم تقتصر على احداث السبات
بل توجب مع ذلك مثل السكتة والصرع واما باقي الحركات فلان بطلانها في النوم وان كان اقل من بطلان الحواس
ولكن يجوز ان يكون ذلك لفرط قوة الروح المحرك فلا يبطل بطلانا تاما عن سبب السبات وان كان في موخر الدماغ
والامر الرابع انه لو لم يكن الآفة في السبات في مقدم الرأس لما كان اضرارها بالحواس فوق اضرارها بالحركة والكلام ل
على هذا قد عرفته واعلم ان الحق في هذا ان هذه الآفة قد يكون في مقدم الرأس وذلك هو الاكثر اذا كانت حادثة وقد يكون
في وسطه وقد يكون في موخره وقد يكون في الرأس كله وذلك هو الاكثر اذا كان سوء مزاج ساذج فان سوء المزاج الساذج
في الاكثر الامر لا يختص بجزء من الدماغ دون آخر قوله ومشاركة فساد التخيل يرجح ان يكون الآفة في السبات في مقدم
الدماغ ويكون مشاركة فساد التخيل ايجاب التخيل ينبغي ان يفسد في السبات وذلك لحصول الآفة في الجزء من الدماغ
الذي هو مركزه الحكم الثاني ان السدة الواقعة في السبات يجب ان لا يكون كثيفة ولا تامة وذلك لانها لو كانت كذلك
لكانت تحدث مثل الصرع والسكتة فكانت تضر بالتنفس وذلك ظاهر الحكم الثالث ان كل سبات يتعلق بمزاج
فهو للبرد اولا وللرطوبة ثانيا وذلك لما بينا وهو ان احداث البرد للسبات بالذات واحداث الرطوبة له بالعرض وما بالذات
فهو بالضرورة قبل ما هو بالعرض فيكون بالنسبة اليها بالعرض اولا الحكم الرابع ان السبات قد ينتقل اليه من مثل ذات الرئة
وذات الجنب اما الانتقال اليه من ذات الرئة فظاهر لان الرئة شديدة النفوذ الى الرأس وفي اكثر الامر يكون ذلك البخار رطبا
فاذا برد وتكاثف احدث السبات بل السبات كاللازم لذات الرئة وعرض لها فلا يبعد ان يستقر بعدها ويصير مرضا
بنفسه واما من ذات الجنب فانما يكون اذا بردت المادة جدا او رطبت فان الاكثر حدوث ذات الجنب عن مادة حادة
مرارية وهي موجبة للسهر لا للسبات فلذلك انتقالها للسبات نادر جدا الحكم الخامس ان من الناس من يعتاده
النعاس فاذا طرح نفسه زال نعاسه وربما عسر عليه النوم وان طال زمان اضطجاعه وقد جعل الشيخ سبب ذلك ان
حرارة الغريزية عند اول دخول النوم تهيج وتتجه الى الدماغ وهذا انما يمنع النوم اذا كان ما يتبخر مائيا او [illegible]
اذ لو كان يمنع النوم كيف كان لتعذر النوم في حق كل واحد واعلم ان اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن لا يوجب التبخر
لذاته بل لان ذلك يلزمه في النوم جمع الرطوبات بعد ان كانت منبسطة في الاطراف فتتوفر ما يتبخر عنها الى الرأس وعند اسبابها
في السقطة يكون بخارها مثل الحكم السادس ان غمار النوم اذا اكثر النور فرح وذلك لدلالته على كثرة الرطوبات الحكم
السابع ان ماء الرجلة يمنع السهر الحادث عن البخار الحاد وذلك لانه يسطح في المعدة فيطول لبسه لما يتبخر عنها [illegible] والاولى
ان يكون هذا مذكورا في علاج السهر وقد ذكره هاهنا انه من جلاب النوم الحكم الثامن ان كثرة الاستلقاء من الظهر
وعلاجه الانتصاب وسبب ذلك ميل رطوبات البدن وفضولها الى جهة الظهر عند الاستلقاء فتحتبس هناك لا جرم تحصل
الاعضاء الخلفية ولا كذلك النوم على البطن لان الاعضاء الغذائية والتي في الجانبين متخلخلة وخصوصا الغذائية ولذلك يكثر
الشحم في مقدم البطن دون ما في جهاته واما ان الانتصاب يبري من ذلك فلانه انما يتم بتحريك كثير من العضل وذلك يحلل
[illegible] الحكم التاسع ان النوم في الشمس مخوف منه على الرأس لانه يملأه فضولا ولذلك يوجع لبرهة وسبب ذلك
تحريك الشمس للرطوبات الى جهة ويقبل الرأس لضعفه وكلما كان وضع الرأس اعلى كان قبوله لها اكثر لانه يكون في
جهة تصعدها وانما يكون هذا في حال النوم اكثر لان الرطوبات البدنية تكون في النوم مجتمعة في الباطن فيكون ما يتبخر عنها مجتمعا
الحكم العاشر ان النوم في القمر مورث لتنقيح الورم وقد ذكر الشيخ علة ذلك الحكم الحادي عشر ان سبب الخرخرة التي
تعرض في النوم هو انطباق فم العضلة فيضيق مجرى التنفس فلابد وان يكون ذلك هناك رطوبات حتى تعرض بسببها

ذلك

ذلك الصوت ومنه الخرخرة يكثر في السمان لان انطباق فم ضيق فيهم يكون اكثر بسبب ضغط افراط السمن المجاور ورطوبة فيهم
يكون اوفر لكثرة البلغم فيهم البحث الرابع في علامات اصناف السبات قال الشيخ رحمه الله في علامات اصناف السبات
اما ان كان السبات الى قوله في علاج اصناف السبات الشرح العلامات المذكورة هاهنا تنقسم الى قسمين القسم الاول
في العلامات التي يستدل بها على كل صنف صنف من اصناف السبات القسم الثاني في العلامات التي تفارق السبات مما
يشابهه من الامراض اما العلامات التي من القسم الاول فالدالة منها على السبات الكائن عن البرد فقد ذكر منها هاهنا اربع علامات
العلامة الاولى ان مادة السبب للبرد اذا كان من خارج الثاني ان يكون اللون الى الخضرة وما يشبهها وسبب هذه الخضرة
تركب سواد ما يحدث من الدم مع الصفرة التي تحدث لاجل قلة الدم في الظاهر بسبب تكاثفه بالبرد الثالث ان يكون النبض متمددا
الى الصلابة مع تفاوت شديد ما تقدره والمراد بذلك ما يكون في الحس لا في الحقيقة فسبب جمع اجزائه بالبرد وذلك مع الصلابة يخيل تمدد
وسبب صلابته شدة جمع اجزائه مع جمود رطوبته واما تفاوته فلاجل قلة الحاجة بسبب البرد العارض الرابع سقوط النبض
وكونه متشنجا وغير ذلك من العلامات اللازمة للادوية المخدرة السمية وسنتكلم عليها عند كلامنا في السموم هذا اذا كانت هذه الادوية
هي سبب السبات قوله واما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته يكون تعقب برد شديد يصيب الرأس من
خارج او البرد في داخل البدن والدماغ والكمد في الوجه نهيجي ولا في الاجفان معناه اما اذا كان السبات من برد ساذج فاما من
خارج فعلامته ان يكون تعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج او البرد ساذج في داخل البدن واسبابه ان يكون قد سقط بعد
هذا شيء وان يكون ذلك السقوط هو فعلامته برد الملمس حتى يكون الكلام هكذا او البرد في داخل البدن فعلامته برد الملمس
والكمد في الوجه نهيجي ولا في الاجفان والقول الدال على البرد انما هو برد الملمس واما اعتذار التهيج فمراده به الاستدلال على كون هذا
البرد ساذجا ويريد بقوله والكمد في الوجه نهيجي ولا في الاجفان انتفاء الكمد فيها نهيجي زائدا على ما توجبه نفس السبات اذ كل سبات
بل كل نوم زايد فلابد وان يحدث تهيجا في الوجه والاجفان وذلك لاجل فقدان ما كان يتحلل في اليقظة واعلم ان هذا
انما يكون في ابتداء الامر واما اذا طال الزمان فلابد من حدوث رطوبات كثيرة فضلية وذلك ان من شان البرد ذلك
وخصوصا المفرط وحينئذ لابد من حدوث التهيج الزائد في الوجه والاجفان قوله وجميع اصناف السبات الكائن عن برد الدماغ
في جوهره اولا وآخرا [illegible] فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر [illegible] الذكر هاهنا فساد الصور والمعاني وذلك لاجل ضعف
الخيال او الحافظة بسبب البرد العارض والذكر بضعف الفكر ويبطل ويكون على مذهبهم الآفة العارضة للخيال اكثر لا محالة
من الآفة العارضة للحافظة ضرورة ان هذه الآفة في السبات في البطن المقدم واما العلامات الدالة على السبات الكائن
من رطوبة ساذجة فالمذكور منها هاهنا علامة واحدة وهي ان لا ترى علامات الدم ولا فعل البلغم وهذا الكلام غير مستقيم
فان عدم رؤية هذا انما يدل على فقدان الامتلاء الدموي والبلغمي ولا يدل على رطوبة السبب فان المزاج
الساذج اليابس اولى بان يكون معه عدم رؤية ذلك والشبه ان يكون قد سقط من كلامه هاهنا شيء وان يكون الكلام
هكذا فعلامته وجود علامات الرطوبة ولا ترى علامات الدم ولا فعل البلغم واما العلامات الدالة على السبات الكائن من
البلغم فالمذكور هاهنا تسع علامات العلامة الاولى ان يكون الاسباب المولدة للبلغم قد تقدمت وهذه الاسباب كالامتلاء
والتخم وكثرة الشرب والثانية ان يكون النبض ليس موجبا مع عرض ما [illegible] فلاجل رطوبة البلغم واما الاستواء فلاجل
ابتلاله برطوبة البلغم والموجه لعسر تحرك الشيء الرطب [illegible] والثالثة ان يكون السبات مستغرقا ثقلا
وذلك لاجل اجتماع البرد والرطوبة في البلغم والرابعة ان يكون لون الوجه والعين واللسان ابيض وذلك لغلبة لون
البلغم والخامسة ان يكون في الرأس ثقل كثير [illegible] في الامتلاء البلغمي والسادسة
ان يظهر التهيج في الوجه والاجفان وذلك لقصور الهضم [illegible] والسابعة ان يكون اللمس باردا لاجل
وذلك لاجل برد البلغم ورطوبته والثامنة ان يكون سن المريض مولدا للبلغم كالشيخوخة والتاسعة ان يكون التدبير
مولدا للبلغم واما التدبير المتقدم فهو داخل في العلامة الاولى واما العلامات الدالة على السبات الكائن من الدم فالمذكور
منها هاهنا ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون الاوداج ممتلئة وذلك لاجل الامتلاء الدموي والثانية ان يكون الوجه
والعين واللسان حمرا والثالثة ان يكون ملمس الرأس حارا واما العلامات الدالة على السبات الكائن من المعدة
فالمذكور هاهنا علامتان احدهما انه يتقدمه سدر ودوار ودوي وطنين وخيالات وسبب ذلك كثرة ما يرتفع من المعدة
من البخارات [illegible] الاسباب [illegible] فكل واحد منها الثانية ان يكون السبات
يخف على الخواء ويزيد على الامتلاء وذلك لان البخار من المعدة انما يحدث السبات اذا كان بلغميا رطبا وذلك يزيد على الامتلاء
وينقص جدا على الخواء وربما نقص على الامتلاء وينقص جدا على الخواء وربما نقص على الامتلاء ايضا وذلك بسبب سد الطعام
طريق نفوذ البخار ولكن هذا لا يدوم بل يكون عقيب الاكل فقط وبعد لحظة يزداد السبات [illegible] على الخواء

وذلك لان المعدة اذا كانت الرطوبات فيها كثيرة فقد يعرض لذلك الرطوبات عند الخواء ان يسخن ويهيج ولكن هذا لا يدوم ابدا بل اذا اشتد الخوا بطل ويوكد هذين العلامتين ان يكون هناك دلايل رداة حال المعدة مثل كثرة النفخ والقراقر وابطاء الطعام فيها ومثل تقلب النفس والغثيان وما اشبه ذلك واما العلامات الدالة على السبات الكاين من نواحي الرية والصدر فالمذكور منها ههنا ثلث علامات العلامة الاولى ان يتقدمه وجع ثقيل في الصدر والثانية ان يتقدمه وجع في الصدر والنواحي الى عرض هناك غير الوجع الثقيل والثالثة ان يتقدمه ضيق نفس وسعال واعراض ذات الجنب وذات الرية وذلك بوجود هذه الاعراض قبله حتى صارت سببا له واما العلامات التي من القسم الثالث وهي المفرقة بين اسباب السبات وغيره من الاعراض المشابهة له فالمفرقة بينه وبين السكتة فقد ذكر منها علامتين احديهما ان المسبوت يمكن ان يفهم و[illegible] ذلك المسكوت وثانيهما ان حركات المسبوت اسلس من احتباسه والاكثر كذلك المسكوت فانه متعطل الحس والحركة اقول ان نقول ان هذا الفرق الثاني غير صحيح وابطال ان المسكوت [illegible] كذلك فان حركته اسلس من احتباسه الذلك يوجد شي من حركاته كالتنفس والا لوجد شي من احتباسه وان كان تعطل كلي واما من حيث حركته اكثر واشد فلا يكون في السبات واما المفرق بينه وبين الغشي فقد ذكر منها ههنا علامتين احديهما ان نبض المسبوت قوي والنبض نبض الاصحا اذ الافة في القلب ونبض المغشي عليه اضعف واصلب لنقصان رطوبات الشراسين الظاهرة بسبب تحركها الى جهة القلب تبعا للروح الطبيعية الى هناك واذا كان الغشي لضعف القلب كان ذلك اظهر واشد وثانيهما ان الغشي يتبع سرا اسراعا تغير اللون الى الصفرة والى ما شاكل لون الموتى ويبرد الاطراف والاكثر كذلك السبات فانه لا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن وهذا انما يكون اذا كان السبات [illegible] واما اذا لم يكن كذلك فان لون الوجه فيه [illegible] وفيه بيض مع صفرة وغبرة وكذلك ايضا في السبات لا [illegible] الوجه والانف ولا يتغير عن سحنة القوام الا بادنى سبب يهيج وذلك التهيج بسبب النوم الزايد كالحادث عند نوم النهار وربما كان هذا التهيج كثيرا وذلك اذا كان السبات بلغميا وخصوصا اذا كان الحادث عن ضعف الاعضاء الحاصرة واعلم ان وقوع الغشي يسير اسيرا لا فرق بينه وبين السبات فان الدخول في السبات يكون كذلك ايضا بشدة واما العلامات المفرقة بين السبات واختناق الرحم فقد ذكر منها ههنا ثلث علامات العلامة الاولى ان المسبوت يمكن ان يفهم وان يتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة وسبب ذلك شدة تضرر الدماغ في اختناق الرحم لاجل سبب البخار المتصاعد اليه الثانية ان الحركة وخاصة حركة العنق والراس والرجل اسهل على المسبوت الى اسهل عليه من الحس لان اضرار السبات بالحس اكثر اما عندهم فلان الافة في مقدم الراس واما عندنا فلان الارواح الحسية اكثر استعدادا للتضرر من الافات الدماغية من الارواح المحركة واما فيضت هذه الاعضاء بان حركاتها اسهل لان العادة جرت بتحركها في النوم اكثر من غيرها واما في اختناق الرحم فان الحس اسهل من الحركة لان الالات المحركة في اختناق الرحم تتضرر ولذلك يعرض فيه فيعضعض الاسنان وتشنج الرحم والمفاصل لان الحركة [illegible] الرحم والاكثر كذلك الحس ويكون فتح الاجفان فيه اسهل مما في السبات وذلك لان فتح الاجفان [illegible] النوم ولا [illegible] في اختناق الرحم الثالثة ان اختناق الرحم يقع دفعة ويصعب سلطانه ثم يسكن ويقبل والسبات يشتد ويكون الدخول فيه في الاستغراق متدرجا وذلك لان النوم من شانه ذلك واما اختناق الرحم فانه يكون كالصرع وذلك لا يدوم البحث الخامس في علاج السبات قال الشيخ في علاج السبات والنوم الثقيل والكاين في الحميات الى اخره الشرح قوله والعصارات المقوية وبعد ذلك المنظفات المبردة لقائل ان يقول يستعمل المنظفات المبردة بعد العصارات المقوية فلا يجوز فيها اذ المادة السبات لا يمكن ان قوة الحرارة حتى يحتاج فيها الى التبريد وانما يحتاج فيها بعد التقوية الى التحليل وخصوصا والمادة غير متولدة في الدماغ وانما هي مرتفعة اليه من عضو ولذلك ينبغي ان يكون العصارات المقوية اما قليلة البرد كالورد او مايلة الى الحرارة ان لم يخف من ذلك اضرار بالمرض الاصلي واذا فرغ من تقوية الراس فينبغي بعد ذلك يستعمل ما يحلل المحتقن في الراس وجوابه ان المراد بهذه المبردات ان يكون رادعة وانما يجوز حيث لا يكون المادة شديدة البرد وانما استعمل اولا لئلا تتصاعد في ضعف الدماغ مع برده في الحلق قوله واما الكاين لغلبة الدم فيحتاج [illegible] الى الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن اما فصد الصافن وحجامة الساق فانما يستعملان اذا كانت المادة في اول تصعدها الى الراس واما فصد القيفال فانما يستعمل في اخر ذلك فلو كانت المادة قد استقرت في الراس وانقطع تصعدها كان الاولى فصد عروق الجبهة او حجامة النقرة قوله ويستعمل ما هو [illegible] قال الشيخ في اليقظة والسهر ويشتمل الكلام في هذا المرض على مباحث البحث الاول في ماهية كل واحد منهما قال الشيخ اما اليقظة فهي حال للحيوان عند انصباب روحه الى قوله وسبب المزاجي [illegible] الحار الشرح قد ذكر للشي تعريف وان كان في نفسه اوليا [illegible] وذلك اذا خفي عنه او جهل مدلول اللفظ الموضوع له فيذكر له تعريف حسبها ومفسر اللفظ والا يكون ذلك تعريفا حقيقيا وكيف يجوز ان يكون هذا التعريف حقيقيا والمعرف حقيقي

الموضوع له

لا بد وان يكون اعرف من المعرف وقد لا يوجد شي اعرف من ذلك الشي الذي يراد التنبيه عليه فلا يجوز ان يقع في تعريف ما كان هكذا جميع المحذورات في التعاريف التي عددناها في كتب المنطق ويستعمل فيه بدل اللفظ لفظا اشهر واعرف عند من يراد تعريفه وان كان عند غيره اخفى واشهر او شهرة كما اذا قيل ما الغضنفر فيقال هو الاسد وما يشبه ذلك والتعريف المذكور ههنا لليقظة هو من [illegible] ذلك فان الروح النفساني والالات ما لا يعرفه الا المشتغلون بهذه الصناعة وامثالها واما اليقظة فيعرفها كل واحد خصوصا وهو غير معروف كنهها حتى يقال ان اليقظة وان كانت معلومة عند الناس فحقيقتها غير معلومة وهو ايضا مع كلية اعم من اليقظة اذ جميع ما يوجد في اليقظة من الاحوال كالاحساس والحركة وما يشبههما يصدق عليه انه حال للحيوان عند انصباب روحه النفساني الى الالات الحس والحركة مستعملا لها والشيخ ليس يجهل فساده ولكن فايدة التنبيه يحصل به واما وجه الاضطرار الى اليقظة فقد ذكرناه في شرح ما لكتاب الاول وكما ان السبات نوم طويل ثقيل كذلك ينبغي ان يكون السهر يقظة طويلة شديدة كما ان النوم الثقيل هو الذي يعسر الانتباه منه كذلك السهر الشديد هو الذي يعسر النوم فيه حتى يكون الانسان فيه اذا اراد النوم في الوقت الذي جرت عادته ان ينام فيه عسر عليه ذلك فلم يتمكن منه والله اعلم البحث الثاني في اسباب السهر قال الشيخ يقع وسبب المزاجي هو الحر واليبس لاجل تحريك الروح الى قوله العلامات اما علامات الشرح قد ذكر الشيخ ههنا اسباب السهر وكلها منحصرة في اقسام وذلك لان سبب السهر اما ان يكون مما يشترط في وجوده اليقظة او لا يكون كذلك والاول كالوجع الشديد والفكر العام والاشياء [illegible] اما يكون سبب السهر اذا كان محركا للروح النفساني الى الخارج كان اليقظة انما تتم بذلك فاما ان يكون هذا من خارج البدن الشديد او من داخله فيحركه للروح النفساني الى خارج اما ان يكون بحرافتها في مكانها من الدماغ وذلك كالابخرة الكثيرة المتصعدة الى الدماغ امتلاء العروق او لا يكون كذلك فيفعل السهر اما بذاته وهو الحرارة واما بالعرض وهو اليبوسة والاشيا التي يشترط في وجودها اليقظة تحدث السهر لان وجودها مع وجود النوم محال لكن اسبابها اذا كانت ضعيفة قويت الطبيعة على ابطالها تارة فيحصل النوم بعد ذلك بفعل الطبيعة الا انه يكون ممكنا فلذلك انما يكون سببا بالسهر اذا كانت شديدا وانما يحدث الفكر السهر اذا كان شديدا لاستيلاء النوم وكذلك جميع ما يشتد الاهتمام به كالفكر في العلوم عند من هو شديد الغرم بها واما كان الوجع والفكر مما يشترط في وجوده اليقظة لان كل واحد منهما انما يكون مع الشعور وذلك انما يكون في اليقظة والفزع الشديد طبيعة تحرك الروح الى الخارج وكذلك قد يوجب السهر فان فزع الانسان [illegible] احداث السهر ليس بقوي فلذلك انما يحدثه في المستعدين للسهر كان من شانها الحركة وذلك مانع من سكون الروح الذي يشترط في النوم [illegible] حاري الامزجة بافراط واما ان يكون عادية كما يكون عند غلبة الصفرا على الدماغ نفسها او في غيرها منتهية اليه كما في الحميات المحرقة واليبوسة تحدث السهر لانها تجفف حرارة الروح وتشبهها بحرارة النار فلذلك كان احداث الحرارة للسهر اقوى واقدم لان احداثها لذلك بذاتها واحداث اليبوسة له بالعرض وما بالذات فهي الاكثر اقوى مما بالعرض فيلزم اقدم منه واليبوسة تحدث السهر سواء كانت عادية او ساذجة وسواء كانت مادتها يابسة بالذات كالسوداء او بالعرض كالرطوبة البورقية وسواء كانت المادة السوداوية مورمة او غير مورمة وسواء كانت طبيعية او محترقة وسواء كانت الرطوبة البورقية متكونة في الدماغ او متصعدة اليه والامتلاء وسوء الهضم يوجبان السهر تارة بكثرة الابخرة المزاحمة للروح في مكانها من الدماغ كما قلنا اولا وهذا يوجب السهر ما يشوش من الاخلاط والاحلام لان الاخلاط اذا تشوشت تحركت منها ابخرة كثيرة والاحلام انما تشوش بكثرة الابخرة وتارة بما يحدث منها من الرياح والنفخ المولمة ولذلك يوجب كل ما ينفخ والاشيا المفزعة في النوم توجب السهر بكثرة الانتباه قوله وقد [illegible] ان من شديد به السهر ثم عرض له سعال حار ثم عرض له سعال يابس فان هذا السعال انما يحدث اذا افرط اليبس جدا وذلك مثال في الاكثر لا دايما وقد كان عرض لنا سهر شديد قديما في الوقت الذي كان قد اصابنا بدمشق وعرض لنا سعال يابس الا ان سهرنا ضعيف وترطب بدننا قليلا قبل استحكام ذلك السعال ثم من الله بالعافية البحث الثالث في علامات السهر قال الشيخ الرئيس يقع العلامات اما علامات ما يكون من يبس ساذج بلا مادة الى قوله علاجه اما ما كان الشرح احساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب يدل على ان هذا الثقل يكون [illegible] في انواع البلغم واما كان ذلك مع كون الادوية في البلغم المالح اكثر لان ارخاءه للاعصاب اقل فيكون احتمالها للثقل اكثر واذا كان هذا البلغم كان الانتباه من النوم سريعا لانه ليبوسته يمنع الاستغراق في النوم ويكون مع ذلك وثوب في النوم لاجل اضرار ما يتبخر من هذا البلغم للدماغ بلذعه اللازم للملوحة البحث الرابع في علاج السهر قال الشيخ يقع علاج اما ما كان [illegible] اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذاء المرطب الحاضر الشرح جميع الحركات العنيفة التي ينتهي تاثيرها الى الدماغ مسهرة وذلك اذا كانت بحيث يقوى على تحليل رطوبات [illegible] والاقوى على تحليلها فان كانت مع ذلك لذيذة كان تنويمها اكثر لان النفس لا يكون متالمة بورودها واما اذا كانت كريهة عند النفس مولمة لها فانها قد تمنع لان ذلك الالم يسهر ولذلك كان الغناء منوما وكذلك خرير الماء وخفيف

والحرارة تحدث السهر ه

ان يكون وايضا اما بالذات وهو اليبس واما بالعرض فيكون اقدم منه ه

وكذلك ذلك لسفل القدمين برفق اذ هذا المكان شديد المشاركة للدماغ لاجل العضلة المنبسطة في اسفل القدم كما في باطن الراحة
وكذلك ذلك باطن الراحة مشموم واذا كانت الحركة الخفيفة من جسم رطب كان تنويمها اكثر ولذلك صار حُرّ برأس شديد التنويم
والدلك اذا كان السفلي فيها جسم رطب كما اذا دلك لسفل القدمين بالادهان المرطبة وربما كانت الاسباب المانعة من النوم
معينة عليه بالوجه وذلك لان النفس يكون عند وجود تلك الاسباب احرص على النوم فاذا رفعت دفعة وجلت النفس من محبسها
فنومت والا يكون كذلك اذا كان ايجاب هذه الاسباب السهر ضعيفا جدا ضعيفا لئلا يخلف اثرها بعدها وهي
مثل ربط الاطراف وتكثير الضوء والاقامة في الحديث فاما الاسباب القوية فانها يؤثر في الدماغ ما يمنع النوم فيكون الحال
بعدها اشد وخصوصا وهي ح يكون متصادفة لبدن شديد الاستعداد للسهر والسهر الكاين عن الرطوبة البورقية
اذا عرض في سن المشايخ كان علاجه صعبا لان هذا السن بطبعه يولد هذه الرطوبة وتنغب البدن مهيج عسرة جدا لكثرة
وضعف قواهم فلا يحتمل كثرة الاستفراغ وتواتره **قوله** ولكن ينبغي ان يستعمل صاحب التطبيل ما يطفئ الشعير
والبابونج والاخوان لاغير بزيادة لانها وزدت واشكاله الى شيء اليبروح والافيون وما يشبه ذلك **قال الشيخ** في
افات الذهن ان اصناف الضرر الواقع في الافعال الدماغية من سببين الى قوله اما اختلاط الذهن **الشرح** قوله
ان اصناف الضرر الواقع في الافعال الدماغية من سببين مرادة في الاكثر سببين وهما الحر والبرد وذلك لان اصناف
ضرر الافعال الدماغية وغيرها ثلثة وهي التشويش والنقص والبطلان والتشويش اكثر للحر والنقصان والبطلان
مما في الاكثر للبرد فلذلك يكون اصناف ضرر هذه الافعال تعرض من السببين **قوله** وتعرف من وجوه ثلثة هذا انما
يكون على مذهب الاطباء وذلك لان عندهم ان القوى المدركة في الباطن ثلثة وهي الحس المشترك والفكر وكل واحدة من هذه
القوى اذا عرض لفعلها افة لزم ذلك صنف من العلامات مغاير لصنف العلامات اللازمة لافة فعل القوى الاخرى
فيكون اذن اصناف تلك العلامات ثلثة ومن تلك الثلثة يتعرف افات افعال تلك القوى وهي افات الذهن عندهم
واما المحقق فان هذه القوى اكثر من ثلثة وقد عددناها عند كلامنا في شرح الكتاب الاول ويلزم ذلك ان يكون اصناف العلامات
اللازمة لافات افعالها اكثر من ثلثة **قوله** بما ان الاشيا التي تراها في يقظته او نومه مما يمكن ان يعبر عنها فذا زالت عنه
والذات بعدها لم يبق عنده فذلك افة في الذكر وهو مؤخر الدماغ اما اذا قال هذا الاطبا العاربون عن معرفة الحكمة فهم
معذورون واما الشيخ الرئيس فلعله في الحكمة قدم الشيخ فهو عنده عجيب وذلك لان الاطبا انما كانوا يظنون ان القوى
المدركة في الباطن ثلث وان مقدم الدماغ للحس المشترك فقط ووسطه للفكر فقط ومؤخره للحفظ ولم يميزوا بين
القوة الحافظة للصور وبين القوة الحافظة للمعاني لاجرم كان ما يعرض للحفظ من الافات انما يعرض عندهم لافعال القوة
الحافظة وهو في مؤخر الدماغ واما المحقق وهو مذهب الفلاسفة فان القوة الحافظة للمعاني مغايرة للقوة الحافظة للصور
والقوة الحافظة للمعاني يسمونها القوة الحافظة واما القوة الحافظة للصور فيسمونها الخيال وهي قوة من شانها حفظ
مثل المحسوسات بعد الغيبوبة عنها وموضعها مؤخر بطن المقدم والشيخ قد ذكر هذا كله في الكتاب الاول وجميع الاشيا
والاحوال التي ترى وتشاهد فانها محسوسات فزوال مثلها عند الغيبوبة عنها انما يكون لافة في الخيال لا افة في القوة
الحافظة ولا في مؤخر الدماغ بل في مقدمه اي في البطن المقدم من الدماغ وان كانت في مؤخر ذلك البطن والشيخ في هذه
الاشيا وما يشبهها انما يحكي مذهب الاطبا والا لزم ان يكون جميع ما يقوله هو رأيه فلذلك يجري في هذه الاشيا
مجرى الاطبا **قوله** ولكن كان يقول ما لا ينبغي ان يقوله ويحذر ما لا ينبغي ان يحذره ويستحسن ما لا ينبغي ان يستحسن
ويرجو ما لا يجب ان يرجى ويطلب ما لا يجب ان يطلب ويصنع ما لا يجب ان يصنع وكان لا يستطيع ان يرى
ما يروى فيه من الاشيا فالافة في الفكر وفي الجزء الاوسط من الدماغ اما اذا كان هذا مع سلامة الحس والخيال
وكذلك الوهم المدرك للمعاني فلا شك انه يكون ح الافة في الفكر اعني في افعال القوة التي تسمى باعتبار ما مفكرة واما اذا
لم يعلم ذلك فلا ينبغي الجزم بان الافة في هذه القوة فان الحس مثلا اذا افسد فادرك من الانسان صورة الاسد وهرب
عنه وحذره لم يكن ذلك لافة في العقل والفكر لان الاسد ينبغي ان يحذر وان يهرب عنه وكذلك لو ادرك انسانا عذرة
فاستقبح ملابسته لم يكن ذلك لافة في الفكر اذ العذرة مما ينبغي ان يستقبح ملابستها وكذلك لو تخيل اشياء على غير
ما هي عليه فعبر عنها بما ينبغي ان يعبر عن الاشيا التي تخيلها او فكر فيها قولا اخر يليق بتلك الاشيا التي يخيلها لم يكن
ذلك لافة في الفكر بل في الخيال وطريق التمييز بين كون هذه الافة في الفكر او في الحس مثلا او الخيال ان يسأل عن
الاشيا التي يهرب منها مثلا فيقال لم هربت عن هذا فان قال لانه اسد مثلا علم ان الافة ليست في الفكر وان خلط
او قال لانه ثوب او شيء اخر مما لا ينبغي الهرب عنه وكان هو ذلك الشيء الذي سماه فالافة في الفكر وان اجاب بما لا
يطلبه السوال لم يدل ذلك على شيء لجواز ان يكون ذلك لافة في الفكر وان يكون لافة في الحس حتى يمنع من السوال الحافظ

ذلك الجواب

والسهر الكاين عن الرطوبة البورقية

اي من الحواس الظاهرة

هذا اذا كان مع سلامة الحس والخيال

ذلك الجواب **قوله** وكان ما يتخيل الاشيا محسوسة فليسقط الرسم وهي سببي ما كان هو وضربانا وما كان هو او غير ذلك كان هو
او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في النوم وفي اليقظة فالافة في الخيال في البطن المقدم من الدماغ اما ضعف التخيل
لاشباح الاشيا فلا شك بانه انما يكون لافة في الخيال واما رويه الاشياء من المياه والنيران وغير ذلك ولذلك الاشيا التي تطبع
رسمها فيسقط ولا يمكن ان يكون افة في الخيال بل في الحس المشترك وان كان لوجود او في الحس الظاهر وذلك لان الخيال
ليس من شانه ادراك الاشياء في الخارج انما هو حفظ الصور التي ادركها الحس فيبقى فيه بعد الغيبوبة عن المحسوس فمع
ذلك فشعور النفس بما عنده من الصور ليس شعور الشيء من الخارج كما اذا عرض كان مبصرا بل ذلك شعور ما في الذهن فان
فرق بين ان رايت الان البلد الذي كنت فيه وادراك الحس والذكر يفسد تارة بفساد حال القوة المفكرة بنفسها وتارة بفساد
الخيال وتارة بفساد القوة الحافظة وذلك لان الصور والمعاني المحسوسة اذا كان كل واحد منهما او احدهما على غير ما هو عليه في
نفس الامر كان ما يتلف فيهما او من احدهما على غير وجه الصواب لا محالة وان كانت القوة التي تولف التي هي المفكرة صحيحة تامة
وبعسر في الفكر مشاركة مرض الذكر فقد يكون على هذا الوجه من غير ان يكون قوة الفكر في نفسها ضرر البتة وقد يكون بتعدي
الضرر الى قوة الفكر والاول منهما سهل لا محالة اذ قوة الفكر فيه سليمة والثاني وان كان صعبا فهو اسهل من مرض الذكر او التخيل
بمشاركة مرض القوة المفكرة وذلك لان القوة المفكرة اشرف قوى الدماغ فاذا كانت سليمة في المرض ومرض غيرها بالمشاركة
كان ذلك اسهل من العكس لان الضرر بالمرض الاصلي اكثر لانه يكون مستحكما وقد ينقص افعال هذه القوى كلها عند نقصان
جوهر الدماغ وذلك في جوهره اذا كان ناقصا كان يتعذر عليه للمزاج حتى يصلح لصدور الافعال النفسية عنه ناقصا لا محالة فالصغر
الكلي جسم نقص مقداره فلا بد وان يضعف قوته **قال الشيخ** في اختلاط الذهن والهذيان والكلام في هذا يشتمل على
مباحث **البحث الاول** في تعديد اسباب ذلك **قال الشيخ** اما اختلاط الذهن والهذيان من سن ذلك فالكاين
سبب في الدماغ الى قوله العلامات ليعلم ان كل من به **الشرح** اختلاط الذهن اما ان يكون سبب في الدماغ نفسا او في عضو
اخر والكاين بسبب في الدماغ نفسه فسببه في الاكثر اما حرارة او يبوسة لان تشويش الفكر واكثر التشويش انما يكون عن
والحرارة اما ان يكون ساذجة او مادية ومادتها اما ذات قوام او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عن البخار الحار والاول اما
ان يكون تلك المادة دموية وذلك انما يكون اذا كان ذلك الدم حارا بالكثر ما يجلب واما ان يكون صفراوية واما مرة محترقة او الاخر
كذلك واليبوسة ايضا اما ان يكون ساذجة او مادية كما الكاين عن المرة السوداء واما البلغم العفن فان ما يكون منه في الدماغ
ففي اكثر الامر لا يكون موجبا لاختلاط الذهن الا اذا كان معه حاكا او ليس بشيء واما اذا لم يكن كذلك فان برد جوهر الدماغ هكذا
ورطوبته تكسر ان تشره ولا سكاد تحدث الاخلاط والكاين بسبب في عضو اخر كالمعدة او فمها او المراق او الرحم او البدن
كله اما ان يكون اعلانه لاختلاط الذهن تتادى كيفية من ذلك العضو الى الدماغ او تتادى بمادة وهذه المادة تتادى الى
الدماغ فتصعد اما كالا او دخانا او البخار الكاين عن الاخلاط اما ان يكون كاشياء من مادة باردة بجوهرها فاما ان يكون
بلغمية او سوداوية واما الزعفران فقد يكون من الصفرا وقد يكون من الدم عند احتراقه وقد يكون عن السوداء المحترقة و
واسلم اختلاط الذهن ما يكون مع ضحك لان ذلك انما يكون اذا كان الدم غالبا وارداه ما يكون مع صبح واضطراب واقدام
لان هذه الاعراض انما يكون مع فرط الحرارة والاحتراق فان كان مع ذلك وجوم وحزن شديد وسهر مفرط فهو اردى
لان ذلك تابع للسوداء المحترقة **البحث الثاني** في علامات اختلاط الذهن **قال الشيخ** من العلامات انا نعلم
ان كل من به وجع شديد الى قوله واما علاج المالنخوليا **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا صنفين من العلامات احدهما
العلامات التي يستدل بها على نفس اختلاط الذهن وثانيهما العلامات التي يستدل بها على صنف صنف من اصناف
اختلاط الذهن وذكر من الصنف الاول علامتين احدهما ان يكون في البدن ما يوجب الوجع ومع ذلك لا يحس بوجع فهذا
يدل على اختلاط الذهن كما بيناه فيما سلف وفي عبارة الشيخ مواخذة وذلك لانه قال ان كل من به وجع شديد ولا يشكو
ولا يحس به فبه اختلاط فان لقائل ان يقول ان الوجع سواء احس بالمنافي من حيث هو مناف فاذا لم يحس شيئا لم يكن
هناك وجع البتة فضلا عن وجع شديد وايضا فان الانسان اذا لم يشكوا ما به من الوجع لا يلزم ان يكون عقله مختلطا
فان كثيرا من العقلا يصبرون على الاوجاع الشديدة ولا يشكون شيئا من ذلك والجواب ان مراده بذلك ان كل من به
وجع شديد فظننا وذلك بما نشاهده من اسباب الوجع الشديد فان هذا اذا اجتمع فيه فانه لا يشكو ذلك الوجع
ولا يحس به دل على اختلاط عقله واما اذا لم يشكو مع كونه يحس به فلا لكنه قد يدل على توفر العقل وثانيهما ان البول الرقيق
قد يدل في الحميات على اختلاط الذهن والهذيان بعراء الذهن وهو ما يكون في دسومته كالدهن اي الزيت فان البول
انما يكون في الحميات كذلك اذا كان هناك ذوبان شديد ومثله في اكثر الامر يحدث اختلاط عقل بفرط الحرارة وذلك اذا
كان الذوبان من جميع الاعضاء واما اذا كان من الكلى ففي الاكثر يكون العقل مختلطا ويجوز ايضا ان يقرا الدهني او هو ما

ما يكون على لون الذهب فان هذا في الحميات انما يكون لقوة الحرارة والصفرا وذلك لا محالة في اكثر الامر محدث لاختلاط العقل
وخاصة اذا كانت الطبيعة محتبسة والبول المائي مع شدة اعتقال الطبيعة شديد الدلالة في الحميات الحادة على اختلاط
الذهن اذا كانت الاحشاء ملتهبة **البحث الثالث** في معالجات اختلاط الذهن **قال** الشيخ رحمه الله واما علاج الحمى لمحولها
فسنذكره في باب المحمولها واما الى آخر الباب **الشرح** قوله واللبن ان لم يكن حمى انما شرط في استعمال
اللبن على الراس ان لا يكون هناك حمى لان اللبن شديد الاستعداد للفساد والعفونة فاذا اسخن مع الحمى خيف
ان يعفن فيسخن **اقول** ان هذا انما يحذر اذا كان اللبن متناولا واما اذا استعمل من خارج وغسل الراس به فان
هذا الحذر ينبغي لكنه قد يتوقع اذا كان الراس حينئذ فكانت المواد متوجهة اليه فانه ح يخشى من ازدياد الورم
الا ان هذا غير مختص باللبن فان دهن البنفسج يفعل ذلك **قوله** واذا كان اسهال فجميع الاطلية غير نافعة وربما اورثت
حنق بخاره انما يكون كذلك اذا كانت المادة متوجهة الى الراس او كانت ساكنة لكنها مولدة للبخار واما اذا لم يكن كذلك
فان الاطلية جميعها نافعة **قوله** فلا يستطيع ... في الحدر ... فلا يستطيع في هذه الحالة وكذلك اذا كانت
المواد منجذبة الى الراس واما كان الضرب والكي وما يشبههما مما ينفع في اختلاط العقل لان ذلك يحدث الوجع الشديد
وهو انما يكون مع الاحساس وذلك انما يكون مع حضور ما للذهن **قوله** وكثيرا ما نفعهم القاشرا اذا استعملوا منه
اياما كالهوا وفي شي آخر من الشعار والحلاوي مما يخفى ويستر منه معناه كالهوا وفي شي لحما او سمعوا فيه من الشعار
والحلاوي وذلك لان القاشرا كريه الطعم فربما امتنع منه فيحتاج الى احتياله واعلم ان القاشرا في اختلاط الذهن رديء
وخصوصا اذا اكثر اياما لانه قوي الحرارة واليبوسة مخلط للعقل **قال** الشيخ رحمه الله في الرعونة والحمق والكلام في هذا المرض
يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته **قال** الشيخ رحمه الله الفرق بين اختلاط الذهن والرعونة والحمق الى قوله واما
اسباب هذا المرض **الشرح** انما يقال لضعيف الفكرة انه احمق او ارعن اذا كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف
الفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة او تعذر عقل وما يشبه ذلك ولا ايضا جميع الاشيا العملية يسمى ضعف الفكرة
منها حمقا فان ضعف الفكرة في عمليات الطب او في الهندسة ونحو ذلك لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان
من ضعف الفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي به يكون المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس
بغير استحقاق احمقا وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال الكل بحسب في
اخلاقه ومنزلته ومخالطته مع الناس ومعاملتهم وسياستهم كالجماعة واهل ... واهل بلده ونحو ذلك فمن كان
من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا وخصوصا ان كان يحتج الى ذلك وقار وقلة حدوث الامور المهمات
ولا تشتبه امه كان مع هذا فاضلا في العلوم او غير ... فلذلك يكون الاحمق عندهم هو المقصر في هذا التدبير
لتقصير في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية **قوله** وكان
السبب المحدث لها جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط قد علمت ان مرض الفكر قد يكون لآفة في الدماغ وقد يكون
لآفة في عضو آخر واذا كان ذلك لآفة في الدماغ فقد يكون اصليا وقد يكون بالمشاركة واما يجب ان يكون السبب
المحدث لذلك في وسط الدماغ اذا كان الامر في الدماغ نفسه وكان المرض مع ذلك اصليا **قوله** والرعونة والحمق انه
بحسب النقصان او البطلان اي بطلان الفكر لا يسمى حمقا البتة بل عيب الذهن او بلادة او بطلان الفكر لا يكون
معه تدبير البتة فكيف يقال ان هناك تدبيرا قاصرا حتى يسمى حمقا **البحث الثاني** في اسباب الحمق والرعونة **قال**
الشيخ رحمه الله واما اسباب هذا المرض فهو اما برودة ساذجة او مع يبس الى قوله وهذه العلل تعالج **الشرح** هذا
المرض نقصان في فعل القوة المفكرة ونقصان الافعال في اكثر الامر يكون من برد وهذا البرد قد يكون مع رطوبة وهو الاكثر
وقد يكون مع يبوسة وقد يكون ساذجا وقد يكون ماديا وهو الاكثر اذ يندر جدا ان يحصل سوء المزاج الساذج ببطن في
الدماغ وحده وفي اكثر الامراض اذا عرض للدماغ سبب مبرد عم اجزاءه كلها واما المزاج المادي فقد يقتصر تبرد مادته او
سخنها وغير ذلك على الموضع الذي هي محتبسة فيه وذلك اذا كانت قوتها ضعيفة حتى يقتصر على تغيير مزاج الموضع
القريب دون البعيد واما كان الكاين مع رطوبة اكثر لان الرطوبة يعوق عن حارج القوة ... وعلى احداث البرد واما
اليبوسة ففي الاكثر تحدث الحرارة فلا تستولي البرد ولان الروح يكون مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما بل لا يكاد
لا يكاد ... الذهن ... فيفعل ذلك اذا افرط بردها فيكون ذلك البرد ح هو المفسد للذهن لا هي واما اذا لم يعارضها
برودة فانها تنفع الذهن ما لم تحدث عنه في الحرارة والاسراع في الفكر او نقصانا في جوهر الروح فيكون اضرارها بالذهن
هو بهذا الوجه واكثر ما يكون هذا المرض لافراط غلظ الروح وان لم يكن في الدماغ برد البتة فان الروح اذا كانت شديدة
الغلظ لم تطاوع في الحركات مطاوعة تامة وانما يكون هذه الروح كذلك اما لنقصان حرارة القلب حتى لا تقوى على تلطيفها

كما سبق

كما سبق او الافراط غلظ الاخلاط كما في السوداويين وقد جعل موضع الفكرة في وسط الدماغ ليكون قريبا من الخيال والحفظ
فيمكن القوة اخذ الصور والمعاني بسهولة لتركيب بعضها مع بعض وتفصيل بعضها من بعض ليحصل لها بذلك الصور على النمط
وذلك هو الفكرة والله ولي التوفيق **البحث الثالث** في معالجة الرعونة والحمق **قال** الشيخ رحمه الله وهذه العلة يعالج
بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة الى آخر الباب **الشرح** اما اذا كانت سبب هذه العلة هو سوء
مزاج الدماغ فقط لم يكن هناك حاجة شديدة الى معالجة القلب وان كان نافعا في ذلك بان يجعل الروح النافذ منه
الى الدماغ على حال معتدل مزاجه وذلك اذا لم يخش من ذلك ضرر ينفعل باقي القوى واما اذا كانت هذه العلة عن غلظ
جوهر الروح كما بيناه في البحث المتقدم فح يكون الحاجة الى معالجة القلب شديدة وينبغي ان يكون بالادوية المفرحة لما
اذا كان الاميل سوداوي المزاج فظاهر واما اذا لم يكن كذلك كما يكون لبرد القلب فلان الادوية المفرحة لها خاصية سرعة النفوذ
الى القلب واذا كان الدوا القلبي مع ذلك مصلحا للدماغ كان لا محالة ابلغ في النفع **قوله** ولا اغذى الذهن من الاحتماء
عن اغذية الرطوبات يريد عن الاغذية المولدة للرطوبات وهي الحامضة والبلغمية وفي بعض النسخ من اغذية ورطوبات
قال الشيخ رحمه الله في فساد الذكر فالكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا المرض واسبابه وعلاماته
قال الشيخ رحمه الله هو نظير الرعونة لانه في موضع الدماغ كما انه نقصان الى قوله علاجها المقاربة **الشرح** هذا المرض هو
الذي يسميه قوم النسيان واما اذا قلنا البرسام وان كانت ترجمته النسيان فانما نريد من ذلك المرض الذي يسمى ليثرغس
وهو البرسام البلغمي واعلم ان النسيان ان كان للصور المحسوسة فهو لآفة في الخيال او في مؤخر البطن المقدم من الدماغ
وان كان للمعاني فهو لآفة في الحافظة او في البطن المؤخر من الدماغ ولا يلزم ان يكون النسيان نقصانا او بطلانا من فعل القوة
بل قد يكون تشوشا فان القوة الحافظة اذا تشوش فعلها حتى حفظت المعنى على غير ما هو عليه فان المعنى الحقيقي يكون قد نسي ولم
يحفظ وانما حفظ غيره وكذلك الخيال اذا تشوش يحفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه لم يكن هناك مثال الصور المحسوسة
الخارجية محفوظا بل صورة اخرى فيكون صورة ذلك المحسوس قد زالت فلم تحفظ وانما حفظت صورة اخرى ولذلك فان هذا
المرض يحدث كثيرا عن الحر واليبس وان لم يبلغ الى حد مبلغ القوة والفرق بين ما يكون من ذلك عن تشوش فعل القوة وما يكون
عن نقصان فعلها ان الكاين عن التشوش يكون معه في خاطر الانسان مع نسيان الصور او المعاني صورا ومعاني فاسدة غير
مطابقة لما هو الامر في نفسه ولا كذلك الكاين عن النقصان او البطلان **قوله** وسبب الاول يعني ما يليس هو البرد اما ساذجا
واما مع يبوسة فلا يستطيع المثل والغامع رطوبة فلا يحفظ ما يستطيع في هذا الكلام جرت عادة الاطباء كثيرا ان يقولونه ولو كانوا
يعرفون ما المراد بالرطوبة وما المراد باليبوسة وما المراد بقبول الصور او المعاني وما المراد بحفظها لو كانوا في غالب ظنهم لا يحتاجون
فلنحقق الآن ما المراد بهذه الالفاظ هنا ومن يبلغ به مجموع الذهن الى ان يقول بعدم صحة هذا القول وامثاله فلا كلام له معه ولنعلم
ان جوهر الروح مع كونه بخاريا فهو لطيف جدا قريب من جوهر الهوا او النور ولذلك لما ... يتبين لان اليقظة انما يتم
بانبساط الروح الارواح النفسانية في الات الحس والحركة ولو لم يكن جوهر الروح من اللطافة كما قلنا لم يمكن نفوذه في تلك المسالك
مع افراط ضيقها في الزمان القصير جدا الذي يكون فيه الانتباه وبيان شدة لطافة جوهر الروح قد فرغنا منه في شرح الكتاب
الاول واذا قلنا في مثل هذا الجرم انه يابس فليس نعني بذلك انه عسر القبول للتشكلات فان هذا غير ممكن في هذا الجرم كما في جوهر
الهوا بل انما نعني بذلك انه غير مخالط لاجزاء مائية وانه جوهر ... صرف ولذلك فان يبوسة الروح يلزمها صفا جوهرها ولو كانت
هذه اليبوسة بمعنى عسر القبول للتشكلات لم يلزم ذلك بل كانت الروح اليابسة تكون كدرة لانها ربما تكون كذلك اذا خالطها
ارضية او مائية ولو كانت كذلك لمنع يبوسة الروح هذا المعنى لكان الذي مزاج روحه يابسا عسر الانتباه والاكثر نوما لان اليقظة
والانتباه انما يتمان بانبساط الروح النفساني في الاته وذلك انما يمكن بتصغر اجزائه حتى يمكن نفوذه في منافذ الاعصاب واكثرها
بلغ من الضيق ان يخفى عن الحس ... فاذا كانت الروح عسر القبول للتشكلات والانفصال والاتصال كان نفوذه هناك محالا
ابطا واعسر لكن الوجود بخلاف هذا فان المزاج كلما كان ايبس كان الانتباه واليقظة اكثر واسهل وكان النوم اقل فعلمنا
ان المعني بيبوسة الروح ليس هذا بل ما بيناه وهو انما يكون فاقدة للمخالطات المائية البخارية وان المعني برطوبة الروح ليس انها
اسهل قبولا للتشكلات بل انها مخالطة لرطوبات مائية بخارية ولهذا فان مرطوب المزاج يكون بعيد الفهم لاجل غلظ ارواحه
وايضا معنى قبول الروح للصور والمعاني ليس انها تتشكل باشكالها فان الانسان عند ابصاره الفرس مثلا لا تكون الروح
التي في عينيه قد تشكلت بشكل الفرس وكذلك رطوباتها الجليدية على قول من يقول ان انطباع الصور المحسوسة بالبصر فيها
وايضا فان المعاني لا اشكال لها حتى تتشكل الروح بشكلها بل معنى ذلك ان تلك الصور والمعاني حصلت من الروح على حال
يشعر بها القوة القابلة بتلك الروح وهذا يكون في الصور بان ينطبع تلك الصور في الروح كما ينطبع المرئي في المرآة اذا قابلها
واما المعاني فان يكون من تلك الروح على نسبة ما وتلك النسبة مما يعسر تحقيق الكلام فيه ههنا ويحوج الى خروج كثير عن غرض الصناعة

مطلب هو ان فساد الذكر يكون الزمان الحر واليبس وانه لم يبلغ الى حد ... التي

من الجراة

بمجموع

بالواو المهملة

المراد من الجرم البخار اللطيف وهو الروح

بيبوسة

مطلب هو بيان معنى قبول الصور والمعاني الروح هو الكائن في الحواس الظاهرة او في الباطنة

ولا شك ان حصول مثل هذه النسب و[illegible] الشبح مما لا يتوقف على كون القابل له سهل القبول للتشكل او عسر القبول له ولذلك
ان المرآة المتخذة من الفولاذ المصقول مع كونها من اعسر الاجسام قبولا للتشكلات هي شديدة القبول لشبح ما يتشبح فيها
فلو سلمنا ان المراد بيبوسة الروح هو كونها عسرة القبول للتشكل والاتصال والانفصال لم يلزم ذلك ان يكون عسرة القبول
لها ولذلك لو سلمنا ان المعنى برطوبتها هو كونها سهلة القبول للاتصال والانفصال والتشكل لم يلزم ذلك ان يكون
سهلة القبول للاشباح والمعاني والا ان يكون سريع القبول لها فان قيل فعلى هذا الذي قررتموه كيف يكون الرطوبة
واليبوسة ضارتين في الحفظ قلنا اما اليبوسة فانما تضر بالحفظ اذا افرطت جدا واما اذا كانت متوسطة فانها قد تنفع
في الحفظ وذلك لان صفاء الروح والدماغ انما يكون مع اليبوسة اكثر لاجل نقائها من الرطوبات التي تخالطه وكذلك فان الادوية
المقوية للحفظ اكثرها شديدة اليبوسة ولكن اليبوسة اذا افرطت اضرت في الحفظ لامور احدها انها تنقص من جوهر الروح لان الروح
انما يكون من الرطوبات فاذا انتقصت تلك الرطوبات لاجل استيلاء اليبوسة قلت الروح لا محالة واذا انتقصت عن المقدار
الطبيعي ضعفت القوة القائمة فيضعف حفظها لما تحفظه وثانيها انها تنقص بجوهر الدماغ ايضا فتضعف قوته عن اصلاح
الروح كما ينبغي وثالثها جلبها بالبرد فان افراط اليبوسة يلزمه برد المزاج واما الرطوبة فتضر في الحفظ وان كانت يسيرة
اذ لا بد لها من ارقاقها بجوهر الروح وتكديرها له وارقاقها للقوة نفسها ولاجل ارقاقها لجوهر الدماغ فيكون قوتها على اصلاح الروح
اضعف ولانها ايضا تجلب البرد **قوله** واما مع يبوسة فلا تنطبع فيها المثل [illegible] ان تكون الاشكال على ما من
وجهين احدهما ان انطباع المثل انما يكون في الروح المدرك لا في الحافظ ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها
وكان يكون مدركا وحافظا معا ولو امكن ذلك لما احتيج الى قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة لها وثانيهما ان الانطباع المنكر
لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا الا في حفظ الصور لا في حفظ المعاني اذ المعاني لا مثل لها تنطبع **قوله** وان كان مع
يبوسة دل على السهر وانه يحفظ الصور الماضية ولا يحفظ الامور الحالية والوقتية السبب في ذلك ان الدماغ اذا عرضت له
يبوسة مفرطة فان كانت شديدة الافراط جدا حتى ينقص بها جرم الدماغ وجوهر الروح نقصانا شديدا جدا لم يمكن مع ذلك
حفظ الاشياء الماضية ولا الاشياء الحالية لان القوة يكون قد ضعفت جدا وان كانت دون ذلك كانت الروح فيها شديدة
والرقة وما يكون فيها محفوظا يبقى على حالة بل يسهل تذكر الاجل وان ما كان يستره ويحجبه من الرطوبات المكدرة للروح
واما الاشياء الحالية فان حفظها انما يكون بعمل من القوة وذلك لا محالة حركة فيكون محللا للروح التي قد افرطت في رقة
القوام فلذلك لا تحفظ القوة فهذا هو التحقيق لما يقولون من ان الروح اذا كانت يابسة لم تقبل الاشياء الحالية فلم تحفظها
واما الاشياء الماضية فان قبولها يكون قد تقدم واليبوسة تمنع من زوالها **قوله** وان كان مع رطوبة دل على السبات وانه
لا يحفظ الماضية ولعله يحفظ الوقتية الحالية سببه ان ما يكون في الاكثر من حفظ الاشياء الماضية والسبب في ذلك ان
المحفوظات جميعها يضعف حفظها اذا بعد العهد بها حتى اذا بعد العهد بها اكثر من ذلك بسبب فاذا كانت القوة ضعيفة
كان ضعف المحفوظات اذا طال العهد بها وكلما كانت القوة اضعف كان ضعف حفظ تلك المحفوظات اكثر فلذلك ينسى
في زمان قصير جدا وافراط اليبوسة مضعف لقوة الحافظة جدا كما بينا اولا وذلك موجب لنسيان ما طال العهد به واما
الاشياء الوقتية فلا ينسى لان العهد بها لا يكون قد طال وذلك اذا كانت الرطوبة شديدة الافراط حتى يكون لاجلها تضعف
القوة مفرطا جدا وعاقه الروح من الرطوبة لا تمنع القوة من فعل الحفظ الحالي لان ذلك يمنعها بالشحن المحلل للرطوبات
حتى لو كثرت المحفوظات كما عند الزيادة في الاشتغال بالعلوم لكان ذلك ربما عدل مزاج الدماغ والروح وحلل ما فيهما
من الرطوبات فكانت القوة قد تقوى ولا كذلك اذا كانت الروح يابسة فان الحفظ يفرط بتحليل جوهرها فيمتنع منه ويسمى
الاشياء الماضية فيها جدا واما ما يقولون من ان الروح اذا كانت رطبة كانت سهلة القبول فتحفظ الاشياء الحالية فكانت سهلة
الترك فتزول عنها الاشياء الماضية فقد عرفت انه كلام شعري **قوله** وان كان هناك برد ساذج كان سدر وخدر واما
الخدر فظاهر واما السدر فانما يكون اذا حدث عن ضعف متمم حتى كثرت الابخرة في الراس فتسدر **قوله** وربما كان من حس
مع حر اليبس مع الحر فقد تحدث النسيان بتشويش فعل القوة الحافظة اذ الحال كما بينا اولا وقد توجب ذلك باضعاف
تلك القوة وذلك اذا كانت الحرارة مفرطة جدا محللة لجوهر الروح ويكون ذلك يكون معه اختلاط الذهن واما اذا كان حدوثه
بالوجه الاول فظاهر لان الحرارة واليبوسة اذا تشوشت مع ذلك فعل القوة المفكرة حدث في العقل اختلاط واما اذا كان حدوثه
بالوجه الثاني فذلك بان يكون تلك الكيفية قد اشتد تاثيرها في قوة الحفظ حتى بلغ الى حد اضعفها ولم يشتد ذلك الاشتداد في
قوة الفكر فلم يقو على اضعافها بل على تشويش فعلها فقط فلذلك يعرض النسيان مع اختلاط الذهن **البحث الثاني**
في علاج فساد الذكر **قال الشيخ** علاج اما المقارن للحر واليبس فهو سهل علاجا ومعالجته الى اخر الباب **الشرح**
الكائن من النسيان عن الحر واليبس سهل علاجا اذ كان احداث ذلك بتشويش فعل القوة التي بها الحفظ لا انه [illegible]

بادي

باد في لطفه بزيل افراطها واما اذا كان احداث ذلك النسيان باضعاف القوة فانه يكون اعسر علاجا لان القوة انما تضعف
عن الحرارة اذا كان افراطها شديدا جدا مفنيا لجوهر الروح وذلك مما يعسر معه التبريد والتعليل ان معالجة النسيان الحادث
عن اليبوسة الساذجة برياضة الراس والى حلق الشعر بالاضمدة الحارة من المعالجة الردية جدا فان احداث
ذلك الجفاف وخصوصا في عضو يابس مستعد للجفاف الظاهر اذ يكون اكثر كثيرا من ترطيبه بجذب الدم **في فساد**
التخيل **قال الشيخ** هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخر الى اخر الباب **الشرح**
قوله وربى امورا لا وجود لها قد بينا ان هذا لا يمكن ان يكون لفساد في الخيال بل في الحس لكن فساد الخيال كثيرا
ما يتبعه فساد الحس لتقارب [illegible] فنظن لاجلها امورا من فساد الحس من رؤية ما ليس موجودا ذلك
انه لاجل فساد الخيال بذاتها من غير ان يكون ذلك بتوسط فساد الحس **قوله** لان هذه الالة خلقت لينطبع فيها
ما يحمله وتلك صلبة تحلتها على الطبيعة فقد عرفت ما في هذا من كلامنا في فساد الذكر **قال الشيخ** في المانيا
وداء الكلب واشتق هذا الكلام الى ابحاث **البحث الاول** في ماهية كل واحد منهما وسببه **قال الشيخ**
نفس المانيا الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع الى قوله العلامات المانيا **الشرح** اختلاط الذهن وفساده
لا يخلو اما ان يكون مع اضطراب وتوثب وضجر واقدام او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون بحيث يلزمه حمى حادة او لا
يكون كذلك وهو قرانيطس والذي لا يلزمه حمى حادة اما ان يكون اضطرابه وتوثبه وضجره مخلوطا بلعب واستعطاف
وضحك وذلك هو داء الكلب او لا يكون كذلك وهو مانيا والثاني وهو ان يكون اختلاط الذهن من غير اضطراب وتوثب
وضجر واقدام فلا يخلو اما ان يكون بحيث يلزمه حمى وهو ليثرغس او لا يكون كذلك فاما ان يكون مع شدة فرار من الاحياء وحب
المقابر والخلوة وشدة الهرب من الناس وهو القطرب او لا يكون كذلك فاما ان يكون مع سوء ظن وفساد فكر وحزن وكآبة
وهو المالنخوليا او لا يكون كذلك وهو المخصوص باسم اختلاط الذهن وسبب اختصاصه بهذا الاسم العام هو اختصاص
كل واحد من تلك الانواع باسم يخصه حتى صار الاشتهار شيء منها الى الذهن عند اطلاق هذا الاسم وبقي هذا النوع ليس له اسم
يخصه واذا اطلق عليه الاسم الذي يصدق عليه في اللغة المشهورة وهو الاسم العام لا يلزم ذلك خلل في الفهم وكان ذلك الاسم
اولى به من غيره وتفسير مانيا هو الجنون السبعي وهذا الاسم يصدق بحسب اللغة المشهورة على كل اختلاط الذهن يكون
حال صاحبه فيه شبيهة باحوال الحيوانات السبعية فلذلك يصدق ايضا على داء الكلب لكن داء الكلب لما اختص بهذا
الاسم فخصص الاطباء ما سواه بالاسم العام لهما وهو المانيا فصار المانيا بحسب اصطلاحهم اسما لهذا النوع وصورة اللغة
العامة عام له ولداء الكلب فاذا داء الكلب والمانيا بحسب اصطلاح الاطباء نوعان متباينان واما بحسب الاصطلاح العام فداء الكلب
نوع من المانيا والمادة الفاعلة لكليهما لا بد وان تكون سوداء محترقة اذ الدم لا يمكن ان تحدث عنه اختلاط ذهن الا ان يسخن
جدا او تعفن وح يلزمه حمى حادة ويسمى برساما اما الصفراء ان كان ورما حارا في الحجب الداخلة من الدماغ او في حجب
لم يكن كذلك وكذلك الصفراء واما البلغم فما لم يتعفن او يحترق ويشتد لا يحدث اختلاط الذهن واذا تعفن كان ما يحدث عنه من
اختلاط الذهن يسمى برساما باردا او هو ليثرغس واذا احترق كان ما يحدث عنه من اختلاط الذهن يسمى مالنخوليا فبقي
ان يكون حدوث هذا المرض هو من سوداء محترقة والاكل سوداء محترقة فان الاختلاط الحادث عن المحترقة عن الدم والبلغم
يسمى مالنخوليا فلا بد وان يكون عن سوداء محترقة عن صفراء او سوداء او لان ما يلزم هذا المرض من السبعية وشدة الاختلاط
والتوثب والحدة والسهر انما يمكن حدوثه عن مادة شديدة الحدة جدا او شديدة الغليان والقلق واليبوسة وانما يكون
كذلك اذا كانت محترقة من احد هذين الخلطين ولا بد وان يكون الدم مع هذه المادة غير غالب جدا والا كان يكثر معها
ويختلط مع اعراضها اعراض غلبة الدم وهي اللعب والضحك فكان ذلك يكون داء الكلب لا المسمى عند الاطباء بمانيا
وهذا المرض وجميع الامراض السوداوية تثور في الخريف لان السوداء يكثر وخصوصا المحترقة لما بينا في شرح الكتاب
الاول ويكثر في الربيع لان المواد تسيل فيه فتحدث كل مادة محتبسة في البدن ما يناسبها من الامراض فمن يكون اخلاطه
الغالب عليها السوداء المحترقة تحدث له ح وما يشبهه وقد يكثر هذا المرض في الصيف وذلك اذا كانت حرارته محرقة
للاخلاط وخصوصا في ابدان اذا كان المطر قليلا وخصوصا اذا كان اكثر الامراض المحرقة للاخلاط وبهذا السبب قد يكثر
في الصيف وان كان المطر كثيرا والوضع يكون بهذا المرض عند هبوب الشمال بهيجان وذلك اذا كان هبوبها ساعة وقد
علل الشيخ ذلك بيبوسة هواء الشمال وتنبه ان يكون بسبب آخر وهو حصر هذه الرياح للمواد المحترقة في الصيف الى
داخل البدن وسد ما المسام فيتحبس ما كان يتحلل من الابخرة الردية وبهذا السبب يكثر هذا المرض في قوة البرد
وذلك في وسط الشتاء **البحث الثاني** في علامات مانيا **قال الشيخ** الرئيس يعم العلامات المانيا [illegible]
علامات المالنخوليا [illegible] **الشرح** الكابوس [illegible] من الجزء وادخنة كثيرة تتصعد الى الراس

ويسوء مزاج الارواح بسبب ضعفها وانما يكثر اذا كان الدماغ ضعيفا حتى يقبل البخار الوارد وكانت الاخلاط متصعدة
وانما يكون كذلك اذا عرضت لها حرارة متصعدة فان اكثر الكابوس في حال الصحة فعلاجه اما ان يكون من الغالب
على البدن هو البلغم فهي بمنزلة صرع او سكتة او يكون الغالب هو الدم وهو بمنزلة [illegible] او يكون الغالب هو
الصفرا او السودا وهو بمنزلة ماليا وان كان [illegible] مع ذلك [illegible] ما يتصعد اليه من المواد التي [illegible]
جدا للاحتراق كان حدوث الماليا اكثر واشتدادا [illegible] انما يكون اذا توجه اليهما دم كثير وذلك اما ان يكون
بتحريك الطبيعة الى هناك او لا يكون كذلك والذي يكون بتحريك الطبيعة اذا احدث في اخر الماليا [illegible] لان
ذلك في الاكثر يكون بحرانيا والذي يكون لا بتحريك الطبيعة الى هناك فانما يكون لغليان عروق الدم حتى تحرك حركة
فاسدة تحصل في غير الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه وانما يكون كذلك اذا كان غليظا حتى حصلت حركته الى السفل فح
اما ان يكون الدم المتحرك كله كذلك او لا يكون فان كان الاول ففي الاكثر [illegible] والقدمين لان الحرارة الغريزية
فيهما ضعيفة لاجل بعدهما عن القلب فاذا كانت المواد فيهما كثيرة وخصوصا الدم الحار الرطب كانت الرطوبات
غالبة للحار الغريزي وذلك يوجب فيها استيلاء الحرارة الغريبة ويلزم ذلك فساد الدم وفساد القدمين وح فقد
الغالب يلزم ذلك جنون لما يتصعد منهما الى الدماغ من المواد الفاسدة المحترقة بافراط العفونة وان كان الثاني
وهو ان لا يكون الدم كله كذلك بل يكون اكثره لطيفا متصعدا [illegible] ويتصعد [illegible] وخالطه صفرا كثيرة [illegible]
لان الحرارة الموجبة لغليان الدم لابد وان يلزمها كثرة الصفرا فاذا كثر ذلك في الدماغ والماليا وخصوصا ان كان
الدماغ حارا محترقا لما يصل اليه من ذلك وانعقاد الدم [illegible] انما يكون اذا كان الدم متصعدا الى فوق ويكثر
مع ذلك شدة الحرارة والغليان [illegible] يتعقد في عضو بارد قبل الدم ولو لم يكن هذا الدم كذلك لكان [illegible]
[illegible] ما كان يتعقد واذا كان الدم كذلك فما يتدخن منه ويتصعد الى الدماغ مع الصفرا التي تتولد من الاحتراق [illegible]
وخصوصا اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك حارا **قوله** وكثيرا ما [illegible] الماليا في الامراض الحادة دليلا للبحران هذا انما يكون
اذا كانت مواد تلك الامراض شديدة الحدة محترقة وفي الاكثر انما يكون اذا كان البحران بالقي حتى اذا انصبت المادة الى المعدة
وازدادت حرارتها احتراقا وتدخنا صعد منها الى الدماغ شئ كثير ووافق ذلك اذا كان الدماغ قد يسخن بذلك [illegible]
الماليا وكل مرض [illegible] بحران فلابد من اشتداده عند البحران وبالقرب منه لاجل المقابلة التي تكون للبحران [illegible]
فلذلك [illegible] اشتداد [illegible] دليلا على البحران [illegible] علامات اصناف هذا المرض اما ان يكون عن سودا محترقة
عن سودا [illegible] وقد ذكر الشيخ له منهما خمس علامات العلامة الاولى ان يكون جنونه مع فكر وسكون [illegible]
عند ما يتكلم الى ان [illegible] فلا يمكن [illegible] ولا الخلاص منه وسبب ذلك ان الارواح اذا غلبت عليها الارضية اليابسة
لاجل ما يكون في الدماغ من السودا المحترقة صارت عسرة الانفعال والتحرك فلذلك يسكن ويتفكر فاذا ذكر عليه الشي
المحرك [illegible] زوال ذلك عسر [illegible] قبول ارواحه للتغير والتبدل في الهيئات اللازمة للاخلاق
وانما كونه يكون مع فكر فلان طبيعة السودا كذلك على ما بينه عند كلامنا في الماليخوليا العلامة الثانية ان يكون [illegible]
[illegible] مما يكون في الكائن عن سودا محترقة عن صفرا وسبب ذلك افراط اليبوسة العلامة الثالثة ان
يكون اللون اميل الى السواد مما يكون في الكائن المحترق عن الصفرا لان السودا في الصفراوية لابد وان يشوبها صفرة ما
العلامة الرابعة ان اخلاقه يكون اردى وذلك لشدة الدخانية وافراط سواد المادة [illegible] العلامة الخامسة
[illegible] واما الكائن عن السودا الصفراوية فقد ذكر الشيخ له ثلث علامات احدها ان الانبعاث فيه
للشر يكون اكثر والسكون عنه اسرع وذلك لاجل رقة المادة فيكون الروح معها اسرع انفعالا وتغيرا في الهيئات
اللازمة لاحداث النفسانية الثانية ان صاحبه [illegible] من الشر [illegible] في الاول وذلك لان اليبوسة السوداوية
[illegible] الثالث ان حركة صاحبه واضطرابه [illegible] يكون فيها اكثر وسكونه اقل وسبب ذلك ان النارية في هذه
المادة اكثر **البحث الثالث** في علاج ماليا **قال** الشيخ علاجه ان رايت امتلاء من الاخلاط فافصد وان رايت
غلبة حار الى آخر الباب **الشرح** قوله ان رايت امتلاء فافصد يريد امتلاء من الاخلاط حتى يكون الدم غالبا ايضا
[illegible] في هذا المرض **قوله** ثم [illegible] على الرأس [illegible] ان كان به امتلاء دموي او سوداوي من العرق
الذي تحت اللسان [illegible] واعلم ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
المسددة والادرار [illegible] **قال** الشيخ في الماليخوليا [illegible] الكلام في هذا المرض

على مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا المرض **قال** الشيخ [illegible] الماليخوليا تغير الظنون والفكر عن المجرى
الطبيعي الى الفساد [illegible] الماليخوليا **الشرح** كما ان السرسام البارد يسمى باسم [illegible] وهو [illegible]
والسرسام المركب من الحار والبارد يسمى باسم [illegible] وهو السبات [illegible] كذلك هذا المرض يسمى
باسم [illegible] وهو سببه فانه قد قيل ان الماليخوليا [illegible] وان [illegible] الخلط الاسود وذلك هو سبب
هذا المرض [illegible] الخلط الاسود وهو السودا [illegible] المرض ان هذا
الخلط اذا كثر وخالط الارواح [illegible] على جوهر الروح الجوهر الارضي والكدورة [illegible]
[illegible] والسواد [illegible] ان النور والضوء موانس للنفس [illegible] وانبساطها كذلك
الظلمة [illegible] فاذا كانت هذه الظلمة من داخل وخصوصا في الروح الذي هو آلة
النفس [illegible] اكثر لا محالة فلذلك يعرض للنفس عند غلبة هذا الخلط على الروح ان تستوحش وتفزع
[illegible] فيحصل فيه [illegible] النفس [illegible]
لانها انما تدرك في تلك الظلمة [illegible] وذلك موجب لسوء الظن [illegible] من المعاني فلذلك [illegible] سوء الظن
كلها واذا ركبت القوة المفكرة تلك الاشباح او تلك المعاني او فصلها كان ذلك التركيب او ذلك التفصيل [illegible]
[illegible] الانقباض وسوء الظن فيكون لا محالة [illegible] هذه الصفة فلذلك يكون الافكار [illegible]
الى الفساد والخوف فالماليخوليا اذن هو مرض يتغير فيه الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والى الخوف و[illegible]
[illegible] الروح فتوحش النفس من داخل [illegible] وتحدث [illegible] وانقباضها **قوله** ويوحش [illegible]
الدماغ من داخل [illegible] الذي [illegible] ويستوحش ليس هو الروح فان [illegible] لا شعور لها بذاتها [illegible]
والمدرك له هو النفس والذي يفزع ويستوحش وغير ذلك انما هو النفس وذلك بتوسط ادراك [illegible]
الذي يفزع ويستوحش هو [illegible] الدماغ [illegible] بل [illegible] فان الاطباء لا يعلمون ما النفس [illegible]
ما المراد [illegible] فلذلك [illegible] **قوله** على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح [illegible]
ان مزاج الروح الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لان جوهره [illegible] فيكون البرد واليبس [illegible] المنافاة لمضادتهما لمزاجه
الطبيعي **قوله** كما ان مزاج الحر والرطوبة [illegible] ملايم للروح [illegible] الشراب الممزوج [illegible] مزاج [illegible]
حار يابس **قوله** واذا تركب [illegible] مع [illegible] فيسمى [illegible] الماليخوليا [illegible]
وهذا المرض الذي [illegible] في الاول [illegible] حال صاحبه شبيهة باحوال الحيوانات السبعية [illegible] وهو الجنون
السبعي وما كان [illegible] حال صاحبه شبيهة باحوال الكلاب [illegible] الكلب وما كان منه [illegible] فيه شي من ذلك [illegible]
العام [illegible] الماليخوليا **قوله** [illegible] الماليخوليا انما كان حدوثه عن سودا غير محترقة [illegible] من سوء الظنون والفكر
[illegible] السودا [illegible] الماليخوليا اذا كان حدوثه عن سودا غير محترقة [illegible] فان الماليخوليا
قد يكون عن سودا محترقة عن بلغم او دم [illegible] الى حد [illegible] ولما كان لا يوجد الماليخوليا عن مجرد
عن الصفرا او السودا لان ذلك يكون [illegible] فيكون [illegible] او داء الكلب **واعلم** ان الماليخوليا قد يكون
ايضا من السودا [illegible] كما قال بعضهم ويكون سببها [illegible] في اكثر الامر لابد
وان يكون هو استحالة الروح الى طبيعة السودا او غلبة الارضية عليها **البحث الثاني** في تحديد الاعضاء التي هي مبادي لحدوث
الماليخوليا وتقسيم الماليخوليا بحسب ذلك **قال** الشيخ [illegible] وسبب الماليخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه الى قوله
فقد يورث في آخر الامر [illegible] **الشرح** [illegible] الماليخوليا بحسب الاعضاء التي تكون مبادي [illegible] وذلك لان الماليخوليا
ان تحدث عن سبب بدني [illegible] مزاج القلب وارواحه حتى [illegible] الى طبيعة السودا [illegible]
[illegible] من فساد مزاج الدماغ ايضا ومزاج ارواحه [illegible] يكون السبب المحدث لهذا الفساد في هذين العضوين اي القلب والدماغ
فقط او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون في الاعضاء كلها او خاصا بعضو مخصوص [illegible] تلك الاعضاء [illegible]
او الكبد او ما يجاورهما [illegible] هذه الاعضاء [illegible] من المواد [illegible] مزاج القلب والدماغ هذا [illegible]
الا اذا كانت تلك المواد مع حرارة قوية جدا [illegible] الماليخوليا [illegible] عن فساد اخلاط [illegible]
[illegible] فالصنف الاول من الماليخوليا وهو ان يكون المحدث [illegible] الدماغ او في القلب [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] ان هذين العضوين يكونان [illegible] مع [illegible] وزيادة [illegible]
في المرض [illegible] ان الادوية المستعملة في هذا الصنف لا يمكن ان تجمع قوية [illegible] الاعضاء الاخر لان تلك
الاعضاء لا تكون قد خرجت عن الاعتدال الخروج الذي يعدله تلك الادوية بل يكون تلك الادوية مخرجة لها عن الاعتدال الذي

يحجبها فتضرها وتفسد افعالها وهذا كالجذام والسرطان فان مادتهما واحدة واذا كانت تلك المادة في البدن كله كان الجذام
كان العلاج والبرء سهل جدا اذا كانت خاصة بعضو كان السرطان فان قيل لو صح هذا لوجب ان تكون الاعراض الخاصة (وليس كذلك ۴)
بالاعضاء اكلها اعسر برءا وعلاجا فانه في الاعراض العامة قلت انما يكون كذلك اذا كان ذلك المرض مما يحوج الى ادوية قوية
جدا كما في هذا المرض وفي الجذام وفي السرطان فان تلك الادوية تكون لا محالة شديدة الخروج عن الاعتدال فتضر الاعضاء السليمة
واما اذا لم يكن كذلك بل كان يكتفي بالادوية الضعيفة فلم يلزم ذلك لان الادوية الضعيفة لا تكون مخالفة للاعتدال مخالفة كثيرة
وبعد هذا الصنف في الرداءة وعسر قبول العلاج والبرء هو الصنف الثالث وهو الكائن بسبب في اعضاء الغذاء اما انه اقل
رداءة من الاول فلان فساد حال القلب والدماغ فيه ليس باصلي واما انه اردى من الصنف الثاني فلامور احدها انه في اعضاء
مخصوصة وثانيها انه يلزمه اعراض متضادة كما عرفته في الاسباب والعلامات وذلك موجب لعسر العلاج لان ما ينفع البعض يضر
الآخر وثالثها ان اعضاء الغذاء اذا كانت فاسدة كان ما يتولد فيها من الغذاء شديد الفساد وذلك من اعظم الاسباب لهذا
المرض قوله والذي في الدماغ نفسه فاما ان يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة ربما قال قائل انه قد ذكر اولا انه انما
قال ماليخوليا لما كان حدوثه عن سوداء غير محترقة فكيف يسمي هذا بهذا واعترف بان سببها قد يكون سوء مزاج بلا مادة وجوابه
انا بينا ان مراده بهذا ان ما يكون من سوء الظنون والفكر حادثا عن السوداء فانما يقال له ماليخوليا اما اذا كانت تلك السوداء
غير محترقة ولا سيما في ذلك الماليخوليا من سبب آخر قوله يفعل جوهر الدماغ ومزاج الروح النيراني الظلمة واما البرد فيفعل
ذلك بتكثيفه وتغليظه واما اليبس فيفعل ذلك باحالته جرم الدماغ والروح الى مشاكلة الجوهر الارضي قوله او يستحيل
(وحدوث) فيها الى السوداء باحتراق مائيها او تعكره وهو الاكثر المادة السوداوية التي تكون في عروق الدماغ وتحدث الماليخوليا اما ان تكون
صائرة اليها من موضع آخر او مستحيلة في تلك العروق وذلك بان تكون تلك الاخلاط الصائرة اليها اولا كما ينبغي لكن يكون
مزاج الدماغ فاسدا فيفسدها فيه وذلك بان يكون باحتراقها واما ان يكون كذلك اذا كانت تلك المادة بلغما او دما عذبا
واما هذه المادة فان المحترق منها لا يكون عنه ماليخوليا كما سبق اولا وللقائل ان يقول ان مزاج الدماغ او العروق او
غيرها كيف يمكن ان يحرق البلغم وحده او الدم وحده مع كون الصفراء اكثر استعدادا للاحتراق وجوابه ان ذلك يمكن بان
يكون مزاج ذلك العضو حارا حرارة قوية غريبة عفنية ويكون في البلغم اقبل للعفونة عن تلك الحرارة فاذا عفن احترق بسبب
قوة تلك الحرارة وكذلك نقول في الدم العذب وغيره فالاحتراق يفعل الماليخوليا اذا كان في مادة بلغمية او دموية واما التفكر
فيفعل الماليخوليا اذا كانت المادة دما وقد بينا في شرحنا للكتاب الاول ان حدوث السوداء بالتربية والتفكر انما يكون
عن الدم وانما كانت استحالة هذه المادة في الدماغ بالتفكر اكثر لان مزاجه بارد فيبعد ان يبلغ به الحرارة الى حد الاحتراق
قوله واكثر ما يكون انتقالا الى الصرع انما اذا كان الصرع سوداويا فقد يكون كثيرا بل ذلك الصرع لا محالة وينتقل عن الماليخوليا
واما اذا لم يكن كذلك فذلك بان يعرض للمادة احتراق او تحلل كما علمت فيكون الصرع محدثا لذلك بافساده مزاج الدماغ
واضعافه له قوله او الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها او عجز فلم يقدر على جذب السوداء من الدم هذا الكلام
غير مستقيم لان الطحال اذا عجز عن جذب السوداء من الدم لم يكن ما يحدث هناك من الماليخوليا هو بسبب ما يرتفع من الطحال (معصد: اذا عجز الطحال فلم يقدر على جذب السوداء من الدم فيكون البدن ممتليا به ۴)
من الخلط او البخار المظلم لان السوداء تكون حينئذ في الطحال قليلة جدا وانما تكثر في البدن فيكون ما يرتفع الى الدماغ انما هو في
البدن كله لا في الطحال فلم يكن الطحال هو السبب في كون البدن كذلك قوله واما ان يكون ذلك الشيء هو المراق اذا
تراكمت فيه فضول من الغذاء او من بخار الامعاء اما فضول الغذاء فيرتفع منه الى الدماغ بخار مظلم اذا عفنت تلك الفضول
لا تنزف واما بخار الامعاء فلان ذلك البخار يكون مظلما دخانيا في ذاته وذلك لان البخار انما يكثر من الامعاء اذا جمع وتراكم اذا
احتبس فيه الثفل وانما يحتبس اذا كان جافا فيكون الارضية غالبة عليه قوله ويسمى هذا النحو مراقيا وماليخوليا نافخة
وماليخوليا مراقية واما تسميته نفخة مراقية فظاهر لانه يلزمه حدوث كثرة في المراق وذلك لكثرة ما يتولد من تلك الفضول
او الاخلاط المحترقة من الرياح وتلك الرياح تكون في الاكثر غليظة ارضية فيكيل الحركة فيبقى محتبسة وذلك موجب للنفخ واما
تكثر هذه الرياح هكذا فلان مادتها غليظة لان تراكم المواد واحتراقها يوجبان غلظها وقد اختلف الاطباء في كيفية حدوث
الماليخوليا المراقي وسبب بيانها ونحن نذكر المذاهب ونجيبها فيظهر الحق في ذلك كما جرت عادتنا فالمذهب الاول هو ان علة
يحدث عن ورم في العرق المسمى باب الكبد وما يقرب منه من الماساريقا سواء كان ذلك الورم حادثا بالسدد ام لم يكن وهذا
هو مذهب جالينوس وينبغي ان يكون مراده بهذا الورم ما يكون عن مادة سوداوية اذ لو كان عن دم او صفراء لزمته
حمى حادة لازمة وذلك غير لازم في هذا الماليخوليا ولو كان عن بلغم فذلك البلغم ان كان عفنا لزمته الحمى ايضا وان لم يكن
عفنا كان ما يتبخر عنه رطبا نديا غير صالح لتوليد الماليخوليا ولم يلتفت منهم ما يصلح ان يحتج على صحة هذا المذهب ويمكن
ان يقولوا ان البخار المظلم الكدر الذي يتصعد من هناك او يتولد عنه الماليخوليا معلوم انه لا يمكن الا من مادة سوداوية

وصدوه

وهذه السوداء لا يمكن ان تكون غير مورمة والا كانت تخرج بالبراز لسهولة الاستفراغ ولا تبقى زمانا طويلا في تلك المواضع من الامعاء وهذا الورم
لا يمكن ان يكون في غير هذا الموضع والا كان اللمس يدركه او يدرك ما يرتفع بسببه كما اذا كان في مقعر الكبد والمذهب الثاني ان
حدوث هذه العلة عن ورم هناك يحدث للسدد وتلك السدد تمنع نفوذ الغذاء فيحتبس هناك ويتراكم ويتولد منه
ذلك البخار وهو لا يكفي فالمذهب الاول باشتراطهم ان يكون ذلك الورم سابقا واحتجوا على هذا بانه لو لم يكن هذا الورم
سابقا لكان غذاء هو المرض يتعد كما ينبغي اذ لا مانع عن النفوذ ولو كان كذلك لما كان ابدانهم تنحف وتجف لما كان يغذوهم
يتسدد ويخرج بالقيء والمذهب الثالث ان حدوث هذه العلة عن سوداء تتسدد في الماساريقا سواء كان معها ورم او لم يكن
وهذه السدد اذا امتنعت نفوذ الغذاء فسد وتبخر وكان بخاره كثيرا فاسدا فحدثت هذه الماليخوليا والحق ان كثيرا من غلط ذلك
انما كان هناك سدد فكيف غلط في حجة المذهب الثاني واما انه لا يجب ان يكون هناك ورم فلانه لو وجب لوجب ان يكون
الثقل هناك محسوسا لانه يكون تابعا للورم والسدد الواقعة في مجاري الغذاء العامة للبدن كله وذلك ليس بواجب في هذا المرض
والمذهب الرابع ان حدوث هذه العلة هو عن شدة حرارة الكبد والامعاء وهذا المذهب قريب جدا الى الحق واما كيفية
حدوث هذه العلة عن ذلك فلان تحرق حرارة الكبد ما يصل اليها من الغذاء او كثيرا منه فيستحيل من ذلك الغذاء الى الدم المحترق
ويندفع المحترق الى الطحال وهو اكثر ما ينبغي وارد فلا يمسكه بل يدفعه الى المعدة وهناك يجتمع ويتبخر الى الدماغ ويكون
ذلك البخار مظلما لانه حادث عن مادة محترقة وحجتهم انما استدلوا على هذا بانه لو لم ينصب السوداء الى المعدة لم يجب ان تفسد
لطعامهم ولا ان يشتهوا الحامض السوداوي ولو لم يكن الكبد شديدة الحرارة لما كانت تتولد فيهم السوداء ولو لم تكن الامعاء
شديدة الحرارة لما كان يفرط اشتعال الطبيعة في هو لاء فهذه هي المذاهب المشهورة مع تقريرها واحتجاجاتها عليها واما الحق
في هذا فان كل واحد من الاسباب المذكورة في المذاهب الثلثة الاولى فانه يمكن ان يحدث عنه هذا المرض ولكن ذلك ليس بالاكثري
وانما السبب الاكثري هو ان تكون الكبد شديدة التوليد للسوداء ولكن لا يشترط ان يكون ذلك لفرط حرارتها اذ قد يكون
ذلك وقد يكون لفرط يبوستها ولهذا يوجد هذا المرض في المشايخ والمتكهلين وهذا لا يلزم ان يكون معه حرارة في موضع اللمس ولا
ان يكون هناك عطش شديد ولو كانت شدة حرارة الكبد شرطا في هذا لكانت هذه الاعراض كلها واجبة ولا بد ان يكون
الطحال مع هذا قويا جدا على جذب السوداء وان يكون البدن غير قابل لنفوذها فيه والا كانت تكثر في اعضاء البدن كله فتحدث
اما الماليخوليا الكائنة عن البدن كله او غير ذلك من الامراض السوداوية كالجذام وحمى الربع فلا بد وان يكون الطحال مع قوته
على جذب السوداء هو ايضا قوي على دفعها الى المعدة او دفع كثير منها والا كانت تحتبس فيه وتورمه فكان ان يحدث عنها ماليخوليا
فان حدوثها يكون عن ورم الطحال المسمى بالمراقي ولا يلزم في هذا ايضا ان يكون الامعاء شديدة الحرارة اذ قد يكون افراط
يبس الطبيعة لاجل شدة حرارة الكبد ولاجل حرارة الطحال وانا ذكرنا علامات هذا المرض بين ان اكثر حدوثه هو بالسبب
الذي ذكرناه واما الحجة من جعل السبب هو ورم ابواب الكبد فيقول ان السوداء المحدثة لهذا البخار لا يمكن ان يكون غير مورمة
والا كانت تفارق بسرعة ان يرد كذلك انما لكان كان تخلو منها فذلك غير لازم وذلك لان السبب لتولد هذه المادة وهو
فساد مزاج الكبد اذا كان باقيا امكن ان يستمد او تتولد فيه دائما وان لم يكن مورما ويسهل خروجها ولكن قد يكون خلطا وما
يعود مثلها فذلك حق ولكن لا يلزم ذلك خلو هذا المكان من نوع هذه المادة وكذلك قول من قال انه لو كان في الماساريقي
سدد لكان غذاء الاعضاء كله قول باطل اذ قلة نفوذ الغذاء قد يكون لفساد وذلك لاجل فساد هضم المعدة او لاجل فساد
هضم الكبد بسبب فساد مزاجها واعلم انه لو كان هذا المرض انما يكون عن ورم او سدد في ابواب الكبد لكان دائما يشكو
من ثقل كثير في الجانب الايمن تحت الشراسيف وليس كذلك قوله وهو كثيرا ما يقع عن ورم ابواب الكبد فيحرق دم المراق
وهو الذي يجعله جالينوس السبب في الماليخوليا المراقي هذا لا يستقيم البتة وذلك لان الورم انما يكون بحيث يحرق دم المراق
اذا كان حارا ولو كان كذلك لزمته الحمى اللازمة وليس كذلك قوله واستدل لمن قال ان ذلك عن ورم بطول احتباس
الطعام فيهم بنا على حاله هذا الدليل عجيب فان هذا اذ لو كان ورم يلزمه هذا الموضع لم يلزم ان يكون مساويا في الوجود حتى
يكون دليلا عليه بل يجوز ان يكون طول بقاء طعامهم لا لاجل فساد مزاج الكبد وفساد هضم المعدة لما ينصب اليها من
السوداء الرديئة قوله كما اذا كان في المعدة ورم حار فاحترق بحرارته رطوبات الدماغ او كان في الرحم او ساير الاعضاء فهذا
لابد وان يكون معه حمى لازمة ومع ذلك ففي الاكثر لا يقتصر على احداث الماليخوليا بل قد يحدث السبات والبرسام الكائن بمشاركة
العضو المتورم وانما يتولد الماليخوليا منه في هذا لاجل احتراق رطوبات الدماغ قوله والذي يكون عن برد ويبس بلا مادة
بسبب سوء مزاج في القلب انما يتبين ان الماليخوليا لابد وان يكون معها فساد مزاج في القلب وذلك قد يكون بمشاركة
الدماغ بان يكون الدماغ هو الاصل في ذلك وقد يكون بالعكس الا ان ما يكون عن سوء مزاج ساذج في الدماغ ففي الاكثر
لابد وان يكون القلب فيه اصليا وذلك بان يكون ذلك المزاج قد حصل اولا في القلب اما بمادة او بغير مادة ثم شاركه الدماغ

في ذلك وذلك لان احداث سوء المزاج الشاذ وح للماليخوليا ضعيف جدا في الاكثر لا يقوى على احداثه الا اذا دام من اولا لان القلب يشتد بعزره وانفعاله عن الاسباب وان كانت ضعيفة واذا انفعل عن هذا المزاج وفسد مزاجه كان احداثه لفساد مزاج الدماغ شديدا واما ما يحدث من فساد مزاج الارواح بفساد مزاج القلب فشديد جدا واذا كان مزاج الروح كذلك لم يقو الدماغ على اصلاحها اصلاحا تاما وان كان مزاجه صحيحا **قوله** يشركه فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ غرضه بيان مشاركة الدماغ للقلب في ذلك ان الروح النفساني هو بعينه الروح الحيواني اي المتكون في القلب واما الدماغ فغيره وتغيرا لانه يعبر روحا نفسانيا وما يصعد من القلب من ذلك الروح ويتغذى الى الدماغ كثيرا جدا واذا كان مزاج القلب فاسدا كان مزاج الدماغ والروح المتكون فيه كذلك وتلك الروح اذا نفذت الى الدماغ لتصير منها روح نفساني افسدت مزاج الدماغ لا محالة لاجل كثرتها مع شدة مداخلها لجوهره **قوله** على انه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب على غير ان يكون السبب المعظم فيه من القلب بسبب ذلك المزاج السوداوي المفسد لمزاج الدماغ وارواحه ان كان مبداه من القلب فالظاهر ان القلب لابد وان يكون مع ذلك ماوقا وان لم يكن مبداه القلب فالقلب لابد وان شارك الدماغ في ذلك الفساد لان مزاج الروح النفساني اذا فسد مع فساد مزاج الدماغ لزم ذلك فساد مزاج الروح الحيواني باتصاله به وذلك مفسد لمزاج القلب لكن هذا الفساد يكون هاهنا قليلا جدا لان معظم فساد مزاج الروح الحيواني ح انما يكون بالتقرب من الدماغ ولا ينتهي منه الى القلب الا اليسير جدا واما شدة ذلك اذا كان فساد الدماغ شديدا جدا ولذلك يكون مشاركة الدماغ للقلب في افاته اكثر واعظم من مشاركة القلب للدماغ في افات الدماغ واعلم ان هذا غير مختص بالماليخوليا بل بجميع الامراض الدماغية كذلك كالصرع والسكتة والمانيا والرعونة وغير ذلك ولذلك ينبغي في جميع هذه الامراض مراعاة حال القلب واستعمال الادوية المفرحة **قوله** وكذلك لابد من ان يلزم علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض هذا استدلال على ان هذا المرض لابد فيه من مشاركة القلب وهو ان وما ذكرناه يلي **البحث الثالث** في جمل من احكام الماليخوليا **قال الشيخ** رح وقد يعرض في اخر الامراض الحادة وخصوصا الحادة ماليخوليا الى قوله وقد يقل تولد هذه **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا احكاما ما يتعلق بالماليخوليا **الحكم الاول** ان الماليخوليا اذا عرضت في اخر المرض الحاد اورثت بموت وسبب ذلك ان هذه الماليخوليا لا يمكن ان يكون هاهنا لاحتراق خلط او لعكره لان مواد الامراض الحادة هي الاخلاط الحارة وح يكون ما يحترق انما هو من تلك الاخلاط وذلك لان تولد الماليخوليا بلا لهيب لا يمكن ايضا ان يكون بسوداء طبيعية لان السوداء لا يتولد في الامراض الحادة بل انما يكون لسوء مزاج بارد يابس شاذ وقد بينا ان عروض الماليخوليا عن هذا المزاج انما يكون في اكثر الامر اذا كان عروضه اولا للقلب وانما يمكن ذلك في الامراض الحادة ان يجف رطوبات القلب لشدة حرارة الحمى ويرد مزاجه ومزاج الروح بانطفاء الحار الغريزي وذلك لا محالة قتال **الحكم الثاني** في الاسباب التي تكثر بها السوداء وتكون بسبب كثرة السوداء اما ان يكون امر من داخل البدن او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون من المستولات او لا يكون كذلك والذي من المستولات اما ان يحدث كثرة السوداء بمادته بان يستحيل الى جوهره وذلك هو الاغذية المولدة للسوداء كالعدس ولحم القديد وما شبههما او لا يكون كذلك في ذلك كالادوية المحرقة للاخلاط سوداء كالبلاذر والشراب الصرف والذي ليس من المستولات اما ان يكون من الاحداث النفسانية وذلك كالغم والخوف المفرطين ودوام الافكار والسهر او لا يكون كذلك وذلك كملاقاة الرياح اليابسة والسموم وملاقاة الشمس القوية الحرارة والاول وهو ان يكون بسبب السوداء امر من داخل البدن فاما ان يكون حال العضو المولد لها وهو الكبد وذلك كما اذا كانت شديدة الحرارة محرقة للدم سوداء او كما اذا كانت ضعيفة عن دفع ما من شانه ان يندفع من السوداء الى الطحال فلم يدفعه اليه فيكثر في الدم او يكون حال العضو الذي هو كالخزانة لها وكالمنزعة على قولهم وهو الطحال وكذلك كما اذا عجز عن جذب ما من شانه ان ينجذب اليه من السوداء فيكثر في الدم وكما اذا عجز عن دفع ما ينفصل عنه منها الى المعدة وهذا يلزمه كثرة السوداء في غير البدن كله اما في ظاهره واما في البدن كله فلان الطحال اذا كثر امتلاءه من السوداء لم يجذب منها شيئا اليه فيكثر في البدن ولان البدن ح يفسد مزاج الكبد ويحيل الى حالة يكون معها مولدة للسوداء او لا يكون حال احد هذين العضوين بل حال اي عضو كان وذلك اما ان يكون لاجل ذلك العضو عن ما طبيعي او لا يكون كذلك والاول كما اذا عجز عن دفع فضول غذائه حتى تراكم وتحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء والثاني كما اذا كان شديد الحرارة محرقا لغذائه او شديد البرد واليبوسة فيحيل ما يحصل اليه من غذائه الى سوداء ولكن قد حصرنا الاسباب الكثيرة للسوداء في شرحنا لكتاب الاول بوجه اخر **الحكم الثالث** في بيان ان الماليخوليا ان كانت يعرض عن الجن فكيف يعرض منهم وقد جعل الشيخ ان ذلك يكون بكسحالة مزاج الدماغ الى السوداء

مزاج م

للماليخوليا

الي احى

مصطفى اذا كانت الكبد ضعيفة عن دفع ما من شانه ان يندفع من السوداء الى الطحال فلم يدفعه اليه اه

فيكون

كانه وعد عدد وعاء

فيكون السبب القريب هو السوداء ونحن نقول ان ذلك يمكن بوجه اخر وهو ان النفس تستوحش من الجن لانهم وان لم يكن هناك مزاج سوداوي واما انه هل للجن وجود وانهم اذا كان لهم وجود فكيف يشوش النفس حتى تستوحش منهم وغير ذلك من المباحث فنذكر عند كلامنا في الصرع طرفا ونبسط الكلام فيها في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة **الحكم الرابع** في بيان ان المدة التي يحدث منها الماليخوليا وقد بعدم الكلام فيه والبلغم اذا تكاثف عرض منه من السوداء الحاوية عن الجمود والاستحالة الى الارضية **الحكم الخامس** في بيان ان الماليخوليا الكائن عن عكر الدم يسلم والمراد بذلك ما يكون فيه دموية خاصة لم يتخلص بعد سوداء طبيعيا او الكائن عن السوداء الطبيعية الصرفة لا يكون معه فرح **الحكم السادس** ان الماليخوليا كثيرا ما يحل بالبواسير والدوالي وسبب ذلك انتقال المادة الى الاسفل **البحث الرابع** في المستعدين للماليخوليا **قال الشيخ** رح وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان ويكثر في الى قوله علامات واسبابه **الشرح** قوله وقد يقل تولد هذه العلة في البيض ويكثر في الادم الزرق النحاف سبب ذلك ان كل مرض يحدث عن خلط ما فانه يكثر لا محالة في الابدان التي يكثر فيها ذلك الخلط واما قال وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان ولم يجعل ذلك ابدا لان من الابدان ابدان يكون البلغم غالبا على ظاهرها ويكون ذلك البلغم ساترا للمتعفن الروح ويلزم ذلك زيادة تسخين القلب لقلة الترويح وح يكثر الدخانية في الارواح ويتولد منها الماليخوليا وهؤلاء يكون ظاهرهم بلغميا وقد يكون بيضا سمانا وايضا ان البلغم اذا كان كثيرا فكثيرا ما يكثر بسببه السوداء اما على سبيل الاحتراق وذلك اذا عرض للبلغم عفونة واما على سبيل التكاثف وذلك اذا غلب البرد على المزاج جدا ويلزم هذين عروض الماليخوليا **قوله** ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء ورطوبة دماغه قابلة لتاثيرها يتولد في قلبه انما رطوبة الدماغ فلا توجب بذاتها قبول ما يحدث من السوداء الا قبول ما يحدث من الامراض فان المزاج انما يستعد لماله سببه لا لما يضاده واذا كان الرطب قابلا كل شيء فانه لا يقبل اليبس لكنها تقبل ذلك بما يلزمها من ضعف الدماغ فان الدماغ الرطب يكون ضعيفا لا محالة فيكون قبول الدماغ ح لا لكونه رطبا بل لكونه ضعيفا والعضو اذا كان ضعيفا قبل الامراض فان كانت اسبابها ضعيفة ولو كان الدماغ مع القلب يابسا لكان لا محالة اقبل لتاثير ما يتولد في القلب من السوداء بل يكون سببه معينا لتولد السوداء فيه **قوله** ومن المستعدين له الالثغ الاغلب العجاف الالسنة والطرف الاسود الاحمر الوجه سبب ذلك ان هذه الجملة انما تحقق اذا كان الدماغ ضعيفا لاجل افراط رطوبته وكان مع ذلك القلب شديد الحرارة وقد بينا ان ذلك من المعدات للماليخوليا واللثغ على اقسام لان منهم من يلثغ في اللام ومنهم من يلثغ في الكاف ومنهم من يلثغ في السين ومنهم من يلثغ في الراء وغير ذلك وكلها ما يحل في اكثر الامر على افراط رطوبة الدماغ حتى لزمها رطوبة العصب المحرك للسان ولذلك ما يكون الصبيان لثغا فاذا استولت قويت حرارتهم على تحليل رطوباتهم الفضلية عادوا فصحا واولى هذه بالدلالة على ذلك اللثغة بالراء لان الراء انما تتم بحركة سريعة لطرف اللسان وذلك مما يتعسر مع رطوبة العصب ويريد بالاحدا الاحدا في اغلاظهم وانما يكون كذلك اذا كان القلب شديد الحرارة فيكون ارواحه مشتعلة فلذلك يستشيط صاحبه غضبا وان كان سبب ذلك الغضب ضعفا ويريد بالعجاف الالسن لا الذين السنتهم جافة جفافا حقيقيا فان ذلك لا يكون مع رطوبتها المحدثة للثغ بل الذي يكون رطوبات السنتهم منعقدة غروية وذلك قد يعرض لجفاف اللسان وهذا انما يكون اذا اجتمع مع شدة حرارة القلب ان كان الدماغ رطبا جدا حتى لا يقوى حرارة القلب مع قوتها على تحليل ما في اللسان من الرطوبات بل انما يقوى على تغليظها وجعلها غروية لزجة ويريد بالطرف الذي يكثرون معه اجفانهم وانما يكون هذا اذا كان هناك حرارة مع رطوبة في الدماغ حتى يكون الاجفان لاجل رطوبة الدماغ مواتية في الحركة السريعة التي تحدثها الحرارة وتلك الحرارة انما ان يكون في الدماغ نفسه وذلك نادر لان الحرارة من شانها تجفيف الرطوبات الفضلية فلا يبقى العضو الذي هي فيه رطبا واما مشاركة القلب وذلك اذا كان شديد الحرارة وهو الاكثر لان حرارة القلب قد يكون مع كونها غير قوية على تحليل رطوبات الدماغ لبعده عن القلب وانما شدة حمرة الوجه فانها تكون اذا كان الدماغ رطبا حتى يكون دمه كثيرا وكان مع ذلك القلب شديد الحرارة حتى يحدث غليان الدم وتحركه الى الظاهر **قوله** والادم الزرب وخصوصا في صدورهم الشعور السود الغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه يريد ان هؤلاء مستعدون للماليخوليا لاجل كون دماغهم رطبا مع كون قلبهم حارا كانه قال ومن المستعدين له الذين هم موصوفون بالصفات الاولى وهي المذكورة هاهنا فيكون لفظة او هاهنا بمعنى الواو وانما عبر الشيخ بلفظة او لانه لو دام ذلك بالواو فربما ظن ان الاستعداد لهذا المرض يكون اذا اجتمعت هذه الاوصاف كلها وذلك غير لازم وقد بينا ان الادم الزرب مستعدون للماليخوليا لاجل ان السوداء يكون فيهم كثيرة فان كانت كثيرة الشعور مع ذلك في صدورهم فانهم مستعدون للماليخوليا اكثر لان ذلك انما يكون اذا كان افراط الحرارة خاصا بالقلب والا كان ذلك الزرب

عاما للاعضا كلها وان كانت شعور سولا مع ذلك سودا غليظة كانت دالتها لا محالة على كثرة السودا اكثر واذا كان مع ذلك
واسعة العروق كان الاستعداد لذلك الخلط اشد لان هذا انما يكون اذا كانت حرارتهم شديدة وحاجة اذا كانت الشرايين
اشد سعة من الاوردة فان كانوا مع ذلك غلاظ الشفاه كانوا اشد استعدادا لان غلظ الشفاه انما يكون اذا كان الدماغ
رطبا ويلزم ذلك ان يكون اعضا الوجه كلها سمينة لكن ظهور ذلك في الشفاه اكثر لكونها لحمية قوله ويعرض العلة
للرجال اكثر وللنساء افحش اما كثرة عروضها للرجال فلان حرارة امزجتهم المولدة للسودا اشد واقوى ولانهم اكثر افكار
وهموم بسبب ما يعرض لهم عند تصرفاتهم في المعيشة والكسب وتحصيل العلوم وغير ذلك مما يقل في النساء جدا واما كون
هذه العلة في النساء افحش فلان عقولهن ضعيفة واذا عرض لهن ما يفسدها كان فسادها شديدا جدا وح يكون ظنونهن
اردى وافكارهن اشد فسادا واما الرجال وخصوصا العقلاء منهم فان عقولهم قد يمنعهم من افراط ذلك وباقي الكلام
يحققه ظاهر

البحث الخامس في علامات الماليخوليا

قال الشيخ رح علاماته وعلامات ابتدائه علامات ابتدا
الماليخوليا الى قوله علاجه يجب الشرح قد ذكر الشيخ للماليخوليا مطلقا اثني عشر علامة العلامة الاولى ان يعرض
للانسان ظن ردي الثانية ان يعرض له خوف بلا سبب اي بلا سبب مخاف عادة وسبب هاتين العلامتين قد عرفته في
البحث الاول من مباحث هذا المرض والثالثة ان سرعة الغضب هذه العلامة ليست من العلامات التي تعم الماليخوليا دايما
بل انما يكون اكثر عند ابتدا ما يكون من الماليخوليا تابعا للحرارة كالكاين عن سودا محترقة وذلك لان هذه الحرارة اذا افرطت
في شي من الروح التي في القلب كانت تلك الروح شديدة الاستعداد للتحرك الى خارج دفعة الذي لابد منه عند الغضب
واما اذا جاوز ذلك في الابتدا وكثرت السودا المحترقة حتى غلظت جوهر ذلك الروح ففي الاكثر يقل الاستعداد للغضب لاجل
غلظ الروح وح عسر قبولها للحركة دفعة فلا يكون الغضب ح سريعا لكنه يكون شديدا لانه لا يعرض الا بعد ازعاج تلك الروح
على الحركة العصبية الرابعة ان يعرض حب التخلي لا بسبب جبر عادة كما يعرض لمن يعنف في العلوم من حب الخلوة لانقطاع
ما يشغل ذهنه وكذلك ما يكون من التخلي لاجل ملازمة امر ينبغي ستره كمن يشتغل بصناعة الكيميا او التحلل لمن يحبه وذلك
ذلك الخامسة ان يكثر اختلاج الاعضا وذلك لاجل كثرة ما يتولد من الرياح بسبب ضعف الهضم التابع لكثرة السودا وكثرة
عروض هذا اذا كانت الماليخوليا لا بسبب خاص بالدماغ اذ عندما يكون السبب خاصا بالدماغ قد لا يكون بالاعضا كلها سلمة
فلا يكثر فيها الرياح السادسة ان يكثر الدوار والدوي وسبب ذلك ما يحدث في الدماغ او يتصعد اليه من الابخرة السوداوية
قوله خصوصا في المراقي يشبه ان يكون هذا غلطا من الناسخ وان الصحيح ان يقال في المراقي اي في الماليخوليا المراقية
وسوء الهاضمة بسبب آلات الغذا وذلك لان الرياح والنفخ يكون في هذا النوع اكثر فيكون ما يتصعد منها الى الدماغ
كثيرا جدا وهذه العلامات كلها تعرض في ابتدا الماليخوليا السابعة ان يعرض الغم وسببه تكثف الروح وكثرة السودا
فيقل مطاوعتها للحركة الى خارج وهذا انما يكون عند استحكام المرض الثامنة ان يعرض الوحشة وسبب ذلك معلوم مما
ذكرناه في البحث الاول وهذا يكون في ابتدا الماليخوليا وبعد اشتداده لكنه يكون عند اشتداده اكثر التاسعة ان يعرض الكرب
وسبب ذلك اختناق الروح في القلب لاجل قوة قبولها للانبساط في الاعضا بسبب افراط غلظها واذا كان سبب المرض
حرارة كالكاين عن احتراق البلغم كان الكرب اكثر بسبب ان الروح يكون مع اختناقها حادة وفي ما يكون اذا كان من برد
القلب وسببه العاشرة ان يعرض هذيان وسبب ذلك فساد الفكر الحادية عشر ان يعرض كلام كثير وسبب ذلك كثرة
الافكار وكذلك ان كثيرا من الناس يتكلم وحده في حال صحته وذلك اذا استغرق في الفكر الثانية عشر ان يكثر الشبق
وذلك لكثرة الرياح وهذا يكون في المراقي والذي بسبب البدن كله اكثر من الكاين عن سبب مختص بالدماغ قوله واصناف
من الخوف مما لا يكون او يكون اي مما لا يوجد لكن يعرض له خوف من سقوط السماء عليه او يوجد لكنه لا يكون مما يحدث منه في
العادة خوف مفرط كمن يعرض له خوف من السلطان مع كونه لا يكون له بالسلطان تعلق اصلا واعلم ان اصناف
الخوف تختلف باختلاف ما يعانيه الانسان فان خوف كتاب الدواوين والولاة وغيرهم ممن هو شديد التعلق بالملوك
من جورهم عليه اكثر لا محالة من خوف الجاهل الذي لا يعرف ولا تعلق بالسلطان البتة وتارة باختلاف الاعتقادات فان
خوف المسلم من قيام القيامة والعرض على النار اكثر من خوف المعطل الذي ليس له عقيدة اصلا وكذلك الاشاعرة من
المسلمين من الجن اكثر من خوف المعتزلة الذين لا يعتقدون للجن وجودا وكذلك خوف من يجوز امكان سقوط السما من
وقوعها عليه اكثر من خوف الفيلسوف الذي لا يجوز ذلك البتة وتارة باختلاف ما شوهد من الماضي فان خوف من شاهد
الخسف ببعض الارضين من انخساف الارض لا يكون لخوف غيره وكذلك اختلاف ما يتخيل في هذا المرض وغيره يختلف
باختلاف الامور المذكورة وغيرها وربما كان ما يتخيل لذيذا جدا لكن يتخيل انه قد صار ملكا لكنه لا يبدو ان يعرض مع ذلك مثل
خوف من انتزاع الملك منه او تسلط الاعدا عليه وما يشبه ذلك حتى يعرض له الحزن والغم والوحشة وغير ذلك من الاعراض

والالم يكن

والالم يكن ذلك في المتقدم ما لم يحول قوله ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه يريد بذلك انه يبغضه بعض الاكثر وبعض
اشد فانهم المعتاد فان كل عاقل فانه يبغض الموت واشد ما يكون من الماليخوليا بسبب خاص بالدماغ فقد ذكر له تسع علامات
العلامة الاولى افراط الفكر الثانية دوام الوسواس وسبب ذلك ان قوة السبب يكون ح في الموضع الذي فيه القوى
الفاعلة لذلك الثالثة دوام النظر الى الشي الواحد او الى الارض وسبب ذلك افراط الفكر وسدده فقد يعلو من بعض نظره
ولهذا يعرض كثيرا للاصحا اذا اشتد بهم الفكر في امر مهم الرابعة ان يكون الراس والوجه يستحيل الى لون السودا اكثيرا
الخامسة ان شعر الراس يكون اشد سوادا واكثف وذلك لكثرة السودا في الراس السادسة ان يكون قد تقدم ما يوجب
كثرة السودا في الراس مثل السهر والفكر والتوحش للشمس وتقدم امراض دماغية السابعة ان يكون الاعراض الاخرى مع باقي
العلامات التي يذكر لاوراضها التي يكون معها الماليخوليا الثامنة ان لا يظهر النفع اذا عولجت تلك الاعضا في ذلك
لان المرض ليس يكون ح فيها التاسعة ان لا يكون الاعراض الاخرى مثل النوم والسق واختلاج الاعضا غير واما ما يكون
من الماليخوليا بمشاركة البدن كله فقد ذكر له ههنا خمس علامات العلامة الاولى سواد لون البدن ويريد بذلك ما يكون
من اصل الخلقة بل ما يطرأ في المرض الثانية هلاس البدن ويريد بذلك ايضا ما يكون عارضا لا ما يكون اصليا الثالثة
احتباس ما كان يستفرغ فان ذلك المحتبس قد تراكم فيتولد عنه السودا وقد يكون المستفرغ بسبب السودا ومنها يكون حدوث
الماليخوليا عند احتباسه بعد ما جرا الرابعة ان يكون شعر الراس كثيرا اسود واكثره وذلك من اصل الخلقة فانه يدل على
الاستعداد للماليخوليا لا على حصولها واحتراز بانه في حال المرض فيدل لا محالة على كثرة الخلط السوداوي في البدن كله الخامسة
ان يكون قد تقدم ما يكثر السودا في البدن كله مثل الاغذية السوداوية والامراض المعينة للماليخوليا مثل الحميات المزمنة والمحللة
واما ما يكون من الماليخوليا من الطحال فقد ذكر له ثمان علامات العلامة الاولى ان يكون شهوة الطعام كثيرة وهذا اكثر
في ابتدا الامر ما دامت السودا غير مفرطة جدا واما اذا لم يكن كذلك فانه قد يسقط الشهوة بافراط اسعالها للمعدة وانداها
لها حتى يكون سدد والاشتياق الى حط ما عنده الا الى حدوث شي آخر الثانية ان يكون الهضم ضعيفا جدا وذلك لزيادة برد
المعدة وفسادها بكثرة ما ينصب منها من السودا الثالثة ان يكون القراقر ذات اليسار كثيرة وسبب ذلك امران احدهما
كثرة السودا في اليسار وثانيهما احتباس الرياح هناك بسبب ضيق الكلي في حين تضيق مجاري الامعا عند تورمها الرابعة
انتفاخ الطحال وذلك لتورمه بكثرة السودا فيه الخامسة ان يكون السق شديدا جدا وذلك لكثرة الرياح والنفخ السادسة
ان هذا كثيرا ما يكون معه حمي ربع لاجل الورم السوداوي في الطحال السابعة ان الطبيعة كثيرا ما يكون فيه لين وذلك لافراط ضعف
الهضم مع كون الكبد غير محتمل للتشعل كما في الكاين عن قوة حرارتها الثامنة انه كثيرا ما يعرض في هذا الالم عن لذع السودا اما
عند الكلي او في فم المعدة واما ما يكون من الماليخوليا بشركة المعدة فقد ذكر له ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون
هناك علامات ورم المعدة ان كان ذلك مع ورم وبالجملة علامات امراض المعدة الثانية ان يكون الماليخوليا يشتد
عند الامتلا وفي وقت الهضم لان مرض المعدة يزيد بامتلائها الثالثة ان يكون هناك هيجان عند الاكل ووجع الى ان يستمر واما سبب
ذلك مزاحمة الغذا للورم فقوله اقول ان هذا الوجع قد يوجد ايضا كثيرا في الطحال في الكاين عن قوة حرارة الكبد وذلك
اذا انفصل الى المعدة مقدار وافر من السودا فان تلك السودا يكون في الحوي في اسافل المعدة والحس هناك قليل جدا
فلا يولم فاذا تناولوا الطعام حطت فوقه والمس وقامة في اعلى المعدة حيث الحس قوي ح لا يزال يولم لحدتها الى ان يستمر
الطعام فينزل الى اسافل المعدة ويبطل ايلامها قوله فان كان حارا دل على الالتهاب في المراق وفي المرار وعطش واكثر
من به ماليخوليا فانه مطحول فيشبه ان يكون هذا والمذكور في العلامة الثالثة قد كتب في غير موضعه على سبيل غلط الناسخ وذلك
لان الالتهاب الذي يلزم ورم المعدة الحار لا يكون في المراق بل فيما بين المراقين ولان ذلك الموضع هو موضع المعدة وكذلك
ايضا ما يكون من الماليخوليا عن ورم في المعدة فانه دايما يلزمه وجع عند تناول الطعام الى ان يستمر الطعام وشيا اخر يكون
قوله وكثيرا ما يهيج وجع عند الاكل الى ان يستمرئ الطعام او جاع موصولا بقوله وربما وجب للذع السودا الى لكن عند من
عند قوله وكثيرا ما يهيج فيه عند الاكل الى قوله واكثر من به ماليخوليا مطحول فقد يكون الشيخ كتب في الحاشية فنقل الناسخ
الاول الى ههنا على سبيل الغلط قوله المراق يعني في المراق اعلم ان الماليخوليا الكاين عن الطحال هو ايضا من جملة المراقي
لكن ما كان من المراقي في اكثر الامر يكون عن فساد حال في الكبد وما يتصل بها من الماساريقا والماليخوليا المراقي يكون
عن ذلك وهو مراد الشيخ ههنا وقد ذكر لهذا خمس علامات العلامة الاولى ان يكون في المراق ثقل وسبب ذلك اما ان
كان هناك ورم وسدد فظاهر واما اذا لم يكن كذلك فلكثرة ما يكون هناك من الفضول لاجل فساد حال الكبد وهذا الثقل
ح لا يكون كثيرا ولا دايما واما الكاين عن السدد فيكون دايما عظيما ويشتد جدا بعد انحدار الطعام من المعدة واما الكاين
عن ورم يلزمه السدد فان الثقل يكون عظيما وهذا الثقل يكون في الجانب الايمن وانما يكون مع ذلك في الجانب الايسر اذا

اذا ورم الطحال ايضا الثاني ان يكون هناك انجذاب من المراق الى فوق وهذا انما يكون اذا كان هناك ورم او سدة او
فضول كثيرة جدا حتى يكون ما يتصعد من ابخرتها بحيث يرتفع الحجاب ويلزم ذلك انجذاب طرفه وما يتصل به الى فوق بطرف
الحجاب متصل بالمراق فينجذب واما اذا لم يكن هناك لا ورم ولا سدة ولا فضول كثيرة جدا فمراقه بل كان احداثه للمالنخوليا
هو بالوجه الذي ذكرناه ففي اكثر الامر انما يكون هناك انجذاب بسبب فعل ذلك المكان لاجل قلة غذائه و لهذا انظهر في
ع هزال واذا فعل) وهو انه منجذب وليس كذلك وانما يكون هناك الحجاب حقيقي لان تصعد البخارات ع يكون من المعدة
وذلك لا يلزم ان ملاقي الحجاب اصلا والثالث ان يكون لصاحب ذلك تهوع لازم وسبب ذلك كثرة ما ينصب الى المعدة تولدم
من الاخلاط المحترقة والرديه وكثرة الفضول فيها لاجل ضعف هضمها وفساده الرابع ان يكون هناك خبث نفس وسبب ذلك
كثرة السوداء والفضول الى المعدة الخامس ان يكون الهضم ضعيفا وسبب ذلك مشاركتها للكبد في فساد مزاجها وكثرة ما
ينصب اليها من السوداء السادس ان يكون هناك جشاء حامض وذلك لاجل ما يحدث من السوداء من الحموضة والادخنة
السابع ان يكون هناك بصاق رطب وسبب ذلك كثرة ما ينصب البلغم في المعدة لاجل فساد هضمها وضعف الثامن
ان يكون هناك قراقر وسببه كثرة تولد الرياح لفساد الهضم وكثرة السوداء وما يكون عن تلك الرياح محتبسا محتقنا غليظا
تتولد عنها النفخ وما يكون من تلك الرياح محتبسا متحركا لما قلت تتولد منها القراقر التاسع ان يكون هناك رياح تلتهب
بخروجها اما كثرة الرياح في فضاء احالتها انها يكون ملتهبة فلذلك اذا كان تكونها من السوداء او خصوصا التي احترقت بشدة ع
العاشر ان تحدوا وجع في المعدة او وجع ما بين الكتفين او وجع المعدة فلاجل لذع السوداء وهذا الوجع يكون في فمها اكثر
وتخف اذا انحدر الطعام عن المعدة لان ما ينصب من السوداء انما يكون اكثر ... فم المعدة
وذلك عند ورود السوداء المنصب فيه واما وجع ما بين الكتفين فاكثره يكون بسبب ثقل المعدة بالطعام وانجذابها الى اسفل
فيجذب المري وما يتصل به وذلك يحدث الم هناك وقد يكون لاجل ما يحبس هناك من الابخرة المتصعدة من المعدة اذا
اذا لم ينفذ الى الدماغ وسبب احتباسه هناك ان اعالي البدن مايله الى قدام والبخار يتصعد مستقيما فيمنعه جرم موضع
المري عن النفوذ فيبقى تحته عنده ولوله وذلك بين الكتفين الحادي عشر ان صاحبه كثيرا ما يعرض له في بلغم مري كالتغي
الحامض المضرس اما في البلغم المري فلاجل اختلاط ما يتولد في المعدة من البلغم بما ينصب اليها من المرار لاجل حرارة الكبد
والعلق الحامض المضرس فلاجل كثرة السوداء التي تنصب في المعدة ويكون هذا عند تناول الطعام وبعده بساعات انما
عقيب تناوله فاذا كانت السوداء شديدة الحدة حتى يكون اذا ارتفعت الى فوق الطعام لم يملك اعالي المعدة الصبر عليها
بل تدفعها فوقا واما اذا لم يكن مع السوداء الذلك فان اعالي المعدة لا تشتد مدافعتها الا ان تسرع الطعام في الهضم ويسخن
فيسخن تلك السوداء فيزداد تشرها فيخرج اعالي المعدة الى قذفها الثاني عشر ان يكون مرار صاحبه بلغما وربما وذلك لاجل
كثرة البلغم لاجل حرارة الكبد الثالث عشر انه ربما كان قد تقدم ورم في المراق فانه حال الكبد وربما كان هذا الورم مع
مع حصول هذا المرض ابعث وهذا الورم يكون في غالب الامر سوداويا الرابع عشر انه توجد في وقت اختلاج كثير في المراق
والمراد بهذا الاختلاج الاما يكون من ريح محتبس في العضل وان كان قد يكون هناك شيء من ذلك بل ما يكون تابعا للارتفاد
الحجاب لدفع ما يوذيه من الابخرة المتصعدة واذا كانت هذه المراقيه عن ورم او سدة كان وجود هذا الاختلاج اكثر فكان اورام
في نفسه قويا وان لم يكن كذلك بل لاجل حرارة الكبد بان هذا الاختلاج ربما لم يوجد اذا اجتمع هناك فضول كثيرة الخامس
عشر ان هذه العلة تزداد مع التخمة وفساد الهضم وسبب ذلك تصعد الابخرة الرديه انما يكون في اكثر الامر وهو لا محالة تزداد
بزيادة ذلك **البحث السادس** في علاج المالنخوليا **قال** الشيخ علاجه بجاد بادر بعلاجه قبل ان يستحكم
فانه سهل في الابتداء الى آخر الباب **الشرح** لا شك ان العادة في الاعتقادات ... عظيم جدا ولذلك فان العوام
من اهل الملك يحرم كل واحد منهم بصحة مذهبه وبفساد مذهب ما خالفه ويشتد بغضهم ... اعداء الله عز وجل ومن اهل
النار وليس لهم في ذلك مستند الا العادة التي ربي عليها من الصغر ماخوذة من ابويه وكذلك كثيرا ما نعرض على احدهم راي قطعه
راي واحد من المخالفين في المذهب فيه ويلعن من يقول به فاذا قيل له ان هذا هو عقيدة الملك التي هو منها مدحه بعد ذلك
ورجع عن سبه واذا كان كذلك ففي اول حصول المالنخوليا يكون الافكار والظنون لم يطل زمان تعوده عن الامر الطبيعي ويكون
ما تقتضيه من المالنخوليا من ذلك على خلاف العادة فيكون العادة منافية له فلذلك يسهل البرء فصادته العادة عليه واما
اذا استحكم هذا المرض وطال زمانه فلذلك ما تقتضيه من الافكار والظنون يصير معتادا فيعسر برؤه جدا لان العادة يكون ع
مانعه من البرء والمواضع الحارة ضارة بهذا المرض لاعانتها على توليد السوداء بالاحتراق والمواضع الباردة ضارة لمنعها التحلل ما
يحتبس في الدماغ وغيره من الابخرة السوداويه فلذلك ينبغي ان يجلسوا في المواضع المعتدلة **قوله** ويدبر في تخصيب
بدنهم بالاغذيه الموافقة وبالحمام قبل الغذاء يريد بذلك ان يكون الغذاء عقيبه وهذا سبق ... لا كما بينا في شرح

الكتاب

الكتاب الاول واما لا ينبغو ادخالهم الحمام بعد الطعام مع كونه اكثر تسمينا لان ذلك قد يحدث من السدد وهي ضارة لهم
كما بيناه اولا **قوله** ويستحب الجماع يريد بذلك الجماع على القدر المعتدل لان ذلك يخفف البدن واما الذي ليس كذلك
فانه شديد النفع بازالة المني المحتقن فان ذلك المني يتصعد منه بخارردي تعاضد السوداء على توليد المالنخوليا ولذلك فان
الجماع يحط الغضب ويحسن الخلق واكثر من الناس يسوء اخلاقهم عند بعد العهد بالجماع وهو من يطم بسبب المالنخوليا واما
جامعوا زال ذلك في الحال **قوله** بل يجب ان يتناول الدسم والحلو انما ينبغي ان يستعمل من ذلك ما لا يسدد ولا يستحيل الى
المرار فان ذلك ضار بهم جدا ولذلك ينبغي ان يجتنبوا السمن لاجل قبوله للتدخن **قوله** ويعالج الرأس بما ذكر في باب
الرعونة وينبغي ان يكون ما يعالج به الرأس من تلك المذكورة هي المسخنات التي هي مع سخونتها رطبة لاجل ما هو مذكور هناك
قوله والعوي منه نوع يعقب مرضا آخر حارا فيسهل برده والقوي من المالنخوليا الكائن عن سوء مزاج صعود الذي يوجد
عن مرض حار متقدم يكون سهل العلاج لان سببه يزول بزوال ذلك المرض هذا اذا كان حدوثه عقيب المرض الحار واما اذا
لم يكن كذلك بل كان المرض الحار بعد باقيا فقد يكون ذلك علامة الموت كما بيناه اولا **قوله** وان احس بمزاج بميل الى الحرارة
فبالمفرحات المعتدلة ينبغي ان لا يستعمل المفرحات الباردة الا اذا كان سوء المزاج الحار قويا وذلك لامور احدها ان السوداء الموافقة
لهذا المرض وان كان حصول توليدها عن الحرارة لكنها اذا كثرت جدا بردت المزاج فيكون التبريد بالادوية حائرا وثانيها ان القلب
كما علمت معدن الحار والغريزي والارواح فانما يكون تبريده اذا كان حارا بافراط واما اذا لم يكن كذلك فان البرد يخشى منه الاضرار
بالروح وثالثها ان الادوية المعتدلة يكون بالنسبة الى القلب باردة فيكفي في تعديل مزاجه اذا لم يكن مفرطا وذلك لان الدواء انما
يقال انه معتدل او خارج عن الاعتدال بالنسبة الى جملة البدن ومزاج القلب اسخن من مزاج جملة البدن لا محالة **قوله** وكثيرا ما
ينفعهم تنشق استعمال هذه الادوية المذكورة في حال القرص على المداومة وتقليل المبلغ من الدواء يريد ان ذلك ينفعهم مع تقليل مقدار
الدواء لان المداومة الدواء الاكمن معها ان يكون مقداره **قوله** واما اذا خاف ... هذه العلل الا ان يكون على
بغدادي ... صفراء محترقة في هذه المادة للتمكن ان يكون عنه مالنخوليا كما بيناه اولا فلذلك ... في هذا المرض
ردي داء **قوله** بل عليك ان تبرده اذا وجدته حارا محرقا بحرارته وعلى الطحال اذا كان ورم في المراق محرق في الدم فان كان
ما يخرق في الدماغ بان يتبخر من هناك او بان ينفذ في العروق الى الدماغ فعلى ما بين الحالتين ينبغي ان يقوي الطحال ليقوي على جذب تلك
المادة المحترقة فيبقى منها الدم ولا يجتمع منه في المراق ما يتصعد بخارا قاسدا واما اذا كان تصعد ذلك من طريق المعدة بان يكون
ينفذ اولا الى الطحال ثم الى المعدة فهيهنا ينبغي اضعاف الطحال ليقل جذبه فيقل ما يندفع منه الى المعدة فيسكن الحال الى ان
يصلح مزاج المراق ويحف امر الورم وبعد ذلك يقوى الطحال لئلا يحدث ما في محتبسا من المواد المحترقة فيسقى المراق والبدن ويكفي
في ستر ذلك الى زمة هذا الكسر وقد يقوى الدماغ فيقل قبوله لما يتبخر من المعدة بعد انصباب ذلك فيه ويكون المعدة قد تنظف
قليلا وقويت فلا يكثر تبخرها وربما احتيج في هذه الصورة الى تقوية فم الطحال الى حد ليسقي المراق به فلا تتصور حدة مادة والى
اضعاف قوة الدافعة ليقل ما يندفع منه الى المعدة وانما يفعل ذلك اذا لم يخش من تورم الطحال في ... شديدة **قوله**
وان كان الاستفراغ بالبارد وليس استفراغا حسنا قاطعا للمرض اذا كان السبب في هذه المالنخوليا هو سبب حرارة الكبد فلا شك
ان الاشياء الباردة يكون قاطعة بالوجه الذي ذكره **قوله** بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض تزول بذلك فقد جعل
استفراغ سوداوي في البلغم او مراده هو بهذا الوجه ويجوز ان يكون ذلك نوعا آخر وهو ان البخار يقل لان البلغم اذا كان كثيرا كان
ما يتبخر اكثر لا محالة بكثرة المادة فيكون النفع به هو بكيفية البخار وكميته **قوله** فان وجدت سقوط شهوة فالعلة ردية
وذلك ان السوداء انما تسقط الشهوة اذا كانت مفرطة الرداءة او مفرطة الكثرة واما اذا لم يكن كذلك فانها تقوي الشهوة **قوله**
وان عرضت في ابدانهم قروح وانما علة موت قريب يريد اذا عرض ذلك مع سقوط الشهوة فانه حينئذ انما يكون لافراط عظيم جدا في
كثرة السوداء في ظاهر البدن وباطنه واعلم ان ظهور القروح في ابدان اصحاب المالنخوليا اعني القروح السوداويه يكون تارة
لاجل تحرك السوداء واندفاعها الى ظاهر البدن وهذا لا شك انه محمود ويدل على السلامة كما اذا عرض لهم داء الفيل او الدوالي تارة
لاجل كثرة السوداء جدا وهذا لا محالة قتال ويعرف الفرق بين الامرين بان هذا يكون معه ضعف مفرط وهزال شديد وسقوط
الشهوة والاول بخلافه واعراض المالنخوليا وربما عرض عقيبه سمي ما **قال الشيخ في القطرب** والكلام في هذا الفن
يشتمل على بحثين **البحث الاول** في حقيقة هذا المرض وعلاماته وعوارضه **قال** الشيخ هو نوع من المالنخوليا اكثر ما يعرض
في شهر شباط الى قوله علاجه علاج المالنخوليا **الشرح** القطرب اسم حيوان وسمي هذا المرض به لان حال صاحبه حال ذلك
الحيوان كما قد يسمى الرجل الشجاع بالاسد والجواد بالبحر والشبيه هذا المرض هو السوداء الشديدة جدا الشديدة الاحتراق
وهي السوداء المحترقة عن السوداء اعراقا مرة لاحتراق ما بقي فيها من الحرارة والحدة ما كان في الماء وكذلك يكون اليبوسة مفرطة
جدا واما الحرارة فلا يكون كذلك وهذه السوداء لا محالة شديدة المنافاة للحيوة لان الحياة بالرطوبة والحرارة ولذلك يكون

صاحب هذا المرض شديد الفرار من الاحيا محبا للمقابر وللموتى والخلوة ولان مزاج السوداء يهيج قبل اشتداد الهوا كما يعرض وفيا
بسبب فوكوك وذلك لاجل شدة الوافي الاجنة الباطنة لها فيديها عند اول زمان يمكن فيه ذلك ولذلك يهيج هذا المرض في شهر
شباط والكثير وصاحبها يكون في ذلك الشهر والعلة اذا ترطب البدن بتبسيل هوا الربيع للرطوبات فقد تخف وتسكن ولان
المزاج يقل جدا لاجل افراط اليبوسة وكذلك الدم وذلك موجب للاستعداد للتوزيع فلذلك كل ضيوان قليل النعم فهو صاحب
مزيغ كما فيل وليضا انه من لصاحب هذا المرض ان يشتد هربه وفرغه من الناس وحضورها منع لعافيته وسوالا يسكن في
موضع واحد مدة مديدة ولذلك تشتد حيرته وكثرة خوفه من كل حالة تكون فيها **قوله** ومع ذلك فانه يكون على غاية السكوت
والعبوس والتاسف والتحزن بسبب ذلك افراط اليبوسة ولذلك يكون جاف اللسان عطشان جاف العينين غائر بهما
ويكون اصفر اللون لاجل قلة الدم وخاصة في ظاهر البدن لاجل غلظ المانع من تحركه الى خارج الى الجلد بسبب ضيق العروق الصغار
عنه والهذا فانه مع نحافة ظاهره وفرط يبوسته وقلة الدم فيه يكون باطنه كثير الدم لاجل احتباسه في الداخل ولذلك يجب البالغة
في فصده مع كون البيوت فيه مفرطة ولاجل غلب الارضية على اخلاطه يكون شديد الميل الى الاغذية الثقيلة وهي مواد رديئة
حادة تفرط بيوسته فكثر القروح السوداوية في سائر صاحبه **قوله** وسبب هذه العلة السوداء والصفراء المحترقة فمن هذا الاسم
لان الصفراء المحترقة من شانها الاقدام والوقاحة وكثرة الهذيان والشرارة وكل ذلك ممتنع في هذا المرض والصفراء المحترقة لما تحدث
منها مثل هذا لان هذا المرض كثير البيوسة مع قلة الحرارة **البحث الثاني** في علاج هذا المرض **قال الشيخ** علاجه علاج
الماليخوليا بعينه اذا كان من صفراء ومن سوداء الى آخر الباب **الشرح** قوله علاجه علاج الماليخوليا بعينه اذا كان من صفراء
وسوداء محترقة يريد اذا كان من صفراء محترقة او سوداء وهذا البحث لا يكون منه الماليخوليا الماني منه كلامنا في مباحثها **قوله**
ويجب ان يبالغ في فصده حتى يخرج منه دم كثير والفارب الغشي بسبب هذا قد ذكرناه في البحث الاول **قال الشيخ** هذا مرض وسواسي
العشق والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية العشق **قال الشيخ** هذا مرض وسواسي
شبيه بالماليخوليا يكون الى قوله وعلامته غور العينين **الشرح** قد اختلف الناس في ماهية العشق اختلافا كثيرا
فكثير من الناس لم يجعله مرضا البتة ومنهم من يعرف بكونه مرضا وهم الاكثر والاولون اختلفوا في ماهيته فقيل هو ابتهاج
بتصور حضرة ذات ما وقيل هو محبة مفرطة وقيل هو عمى الحس عن ادراك عيوب ذات ما وقيل ان ماهيته غير معلومة
وانه امر يقع من النفس والاقوال كلها متقاربة متلازمة واما القول الاخير فهو فاسد وذلك لان كون الشيء من شانه ان يقع لا يمنع
ان يكون مرضا ولان الامراض كلها من شانه ان يقع ولذلك كونه من شانه ان يقع لا يمنع ان يكون ماهيته معلومة واما الاخرون وهم القائلون
بكونه مرضا فقد جعلوه شبيها بالماليخوليا وضربا منه ونقول اما انه مرض فلا شك فيه وذلك لانه يلزمه تغيير في افعال الفكر
عن المجرى الطبيعي لانه انما يتحقق بانصراف الفكر الى تحصيل معين والمراض فيما سواه وذلك لا محالة تغيير عن المجرى الطبيعي واما
مشابهته للماليخوليا فامن جهة الافراط في طلب الوصال فان من شان الماليخوليا الافراط في محبة ما يكره صاحبها او في تنفيص
بعضه او طلب ما يطلبه وايضا تشبه الماليخوليا من جهة ما يعرض لصاحبه من السهر والبكاء وخصوصا اذا كان معه نحول والكذب وان الف
الماليخوليا فان الماليخوليا يلزمها القبض من النفس والغموم والحزن وضيق الصدور وبغض الناس والعشق يلزمه السرور والانبساط
الفرح وخصوصا اذا كان معه وصال وهذا المرض سببه الوعون انما من جهة انصراف الفكر فيه من المهمات **قوله** يكون
الانسان قد جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على الاستحسان بعض الصور والشمائل التي له ان قوله التي له غلط بلا شك
ان الصور والشمائل التي له يسلط العاشق فكره على استحسانها انما هي صورة المعشوق وشمائله واللفظ لا دلالة له على ذلك
واعلم ان من العشق حالا يحمله الانسان الى نفسه بهذا الوجه بل يقع بغتة ومن غير قصد من العاشق وهذا هو العشق القوي
جدا الذي يسمى عشقا وربما سموه جنونا وهو شديد الشبه بالماليخوليا **قوله** ثم اعانه على ذلك شهوته او لم تعن من العشق ما لا يكون
معه شهوة جماع المعشوق اصلا وهذا هو الذي يشتد في اكثر الامر ويستحكم ومنه ما يكون مع شهوة جماع وهو الاكثر وسبب
العشق مما ينعقد وسواء تحقق الملتقى ونحوه مما يردى لا يسلو الى حد السمنة وهذا النحاف يؤدي الى الوقوع وشغل فيه العقل المذكور
والاكثر فانه نزول سرعة اذا اكثر من الجماع وذلك انما يعرض لقليل الجماع كالعزاب وكذلك الشبان الذين في اول زمان البلوغ
لاجل حركة المني وخصوصا اذا لم يتفق لهم جماع ويكثر عروضه للسادة الذين هم الاعراب وسبب ذلك قلة وقوع الجماع من
عندهم لاجل شرف نفوسهم المانع من الاقدام على الزنا وقلة ما يوجد عندهم ممن يمكن التزوج به اذا عرض لهم فلذلك يشتد جدا
حتى يشتد بهم النحافة ويقل نومهم جدا وسبب ذلك انهم لا يجامعون من يعشقونه في اكثر الامر فلا يجامعون غير المعشوق
ولان شهوتهم لا تدعوهم الى ذلك واعتقدتهم الكثيرا يا سه رديه ولذلك يكثر في رعاع الناس لعفاف التزامهم الرياضات المانعة
منه والقلة يستحيهم من اشهار به **البحث الثاني** في علامات العشق **قال الشيخ** وعلاماته غور العينين ويبسهما
وعدم الدمع الا عند البكاء الى قوله العلاج **الشرح** العلامات المذكورة هنا على قسمين علامات يستدل بها على

العشق نفسه وعلامات يستدل بها على المعشوق فيعرف فان العاشق كثيرا ما يخفي معشوقه وكثيرا ما ينوه بغيره واما العلامات
التي من الصنف الاول فقد ذكر منها ها هنا ثمان علامات **العلامة** الاولى ان يكون العين غائرتين يابستين عديمتي الدمع الا
عند البكاء وسبب ذلك كثرة سهرهم وكثرة دوام فكرتهم في المعشوق واحواله **الثانية** ان يكون لاجفانهم حركة متصلة ضاحكة
وسبب ذلك التذاذهم بتخيل المعشوق وتوقعهم حضوره كل وقت وربما ظنوا كل شيء انه هو **الثالثة** ان نفسهم يكون كثير
الانقطاع والاسترداد والتصعد وسبب ذلك انهم يغفلون عن التنفس لاجل دوام الفكرة الى ان يشتد حاجتهم فيحتاجون
الى تنفس عظيم شديد فيعرض لهم هذه الاشياء **الرابعة** ان يتغير احوالهم عند سماع الغزل وكذلك بسبب اختلاف ما يذكرون
عن مقابلة المعشوق لهم ومن شمائله **والخامسة** ان اعضاءهم يكون كلها ذابلة الى الجفاف وذلك لكثرة السهر ولان بعضهم
امتنع من الغذاء واما جفون اعينهم فانها يكون سمينة لكثرة ما يتصعد اليها من الابخرة التي يلزم السهر وهذا السمن يكون من
جنس التهيج لا سمنا حقيقيا **السادسة** ان شمائلهم لا يكون لها نظام وسبب ذلك قلة اعتنائهم بذلك لاجل صرف
افكارهم ومشاعرهم الى احوال المعشوق **السابعة** ان نبضهم يكون بغير نظام لاجل سرعة تبدل احوالهم النفسانية
فانهم تارة الى الم وبالعكس سريعا جدا **الثامنة** ان احوالهم تتغير وكذلك العلامات عند ذكر المعشوق وخاصة عند لقائه وكثير
منهم يعرض لهم غشي شديد ومنهم من يموت فجاة وجميعهم تصفر وجوههم عند ذلك اولا لانه يعرض لهم كالخوف الشديد من
المعشوق وهناك يعرض الغشي او الموت ومن يسلم منهم من ذلك يعرض له بعد تلك الصفرة حمرة شديدة في الوجه لفرط
التذاذهم بالمعشوق ويشبهون ما كانوا اما يرومون ذكره له وربما غفلوا عن اسمائهم **البحث الثالث** في علاج
العشق **قال الشيخ** العلاج يشاور على رأي حالة المجلد احتراق خلط الى آخر المقالة **الشرح** العمدة في علاج هذه
الامراض هو الاكثار من المجامعة لان ذلك مزيل لسببه فان امكن ان يكون تلك المجامعة للمعشوق فهو اولى والا فلغيره
وباقي الاشياء المذكورة انما هي توابع لا مسكنات قوية والله اعلم **المقالة الخامسة في امراض دماغية** افاتها
في افعال الحركة قوية في الدوار والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا المرض وكيفية حصول
الفرق بين حقيقته وحقيقة امراض اخرى مشابهة **قال الشيخ** الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه الى قوله
وهذا الدوار **الشرح** لنذكر الان قبل شرح الفاظ هذا الكتاب مقدمة توجد متابعتها وضعا وعند كلامنا في امراض
العين بسط الكلام فيها فصل بسط واما حقيقتها كما سبق فقد ذكرها في كتبنا الحكمية فنقول لتعلم ان الرؤية انما تتم بوقوع
شبح المرئي على الروح المجري في التقاطع العصبي كما يقع شبح الاشياء في المرايا المتخذة من الفولاذ المصقول وعلى جميع الاشياء
المولدة الصقيلة وان كان كون هذا ضعيفا جدا كالماء وهذه الروح التي يقع فيها الشبح من شانها ان يعرض لها عند وقوع هذا
الشبح عليها امران احدهما استحالة كل جزء من الاجزاء التي في موقع الشبح منها الى لون ما وقع عليه من اجزاء الشبح حتى يحصل
فيها هيئة مساوية لهيئة ذلك الشبح لا تزول منها وان زالت النسبة التي بين ذلك الموقع وبين المرئي الذي يكون بها وقوع
ذلك الشبح وثانيهما ان تلك الروح التي استحالت الى هيئة الشبح يعرض لها ان تتحرك بالاستقامة الى التقاطع الصليبي التي
بين العصبتين الاسفلين الى العينين وهناك مركز القوة الباصرة وتدرك الهيئة الحاصلة في تلك الروح وهي مثال ذلك الشبح
وبذلك يحصل ادراك المرئي واما ادراك مكانه ووضعه فذلك بادراك العقل لمكان حصول الروح التي فيها هذه الهيئة من الموضع
التي في التقاطع وذلك لان وضع الشبح يختلف باختلاف وضع المرئي واذا وقع على وضع ما تحركت الروح بما فيها من مثاله
حركة مستقيمة الى التقاطع كان حصوله في موضع التقاطع على وضع نحو وضع الشبح وبذلك الموضع يستدرك النفس على وضع
الشبح والدعاء وضع المرئي وهذه الروح لشدة لطافتها وسرعة انفعالها عن الشبح يحصل فيها هذه الاستحالة وهذه الحركة
على موضع التقاطع في زمان لا يدرك قدره فلذلك يظن ان الرؤية يكون في ان مقابلة المرئي للعين وليس كذلك في الحقيقة
بل في الحس وجميع الاشياء اذا كانت ساكنة فلان اوضاعها التي من بعض اجزائها والتي لها بالنسبة الى غيرها يكون لا محالة محفوظة
فالشيء المرئي اذا كان ساكنا فما دامت العين على مقابلته كانت في وقوع شبحه على وضع واحد فيرى ذلك المرئي دائما على حاله
في موضعه وغير ذلك فان تحرك المرئي ان على وضع واحد فان كانت الروح التي في الفرجة التي عند التقاطع الصليبي ساكنة فان
ما تتأدى اليه هناك من هيئة الشبح يا قيا على وضع واحد فيرى ذلك المرئي دائما على حالة واحدة في مكانه ووضعه وغير ذلك
واما اذا تحرك المرئي او تحركت الروح التي عند هذا التقاطع فلا بد من تغير يحدث في الرؤية اما اذا تحرك المرئي فحركته اما ان يكون
سريعة جدا او لا يكون كذلك فان كان الثاني ادركت القوة ذلك المرئي متبدل الاوضاع فيدركه متحركا وان كان متحركا فانه
يلزم هذه السرعة الى حد يكون وصول ما يصل الى مواضع التقاطع من هيئة الشبح الثاني قبل مفارقة ما هناك من شبح
الاول حتى يتصل اول الثاني باخر الاول فيرى القوة ذلك المرئي شبحين او اشباحا متصلة فلذلك يرى القطرة النازلة خطا
مستقيما والشعلة الدائرة بسرعة خطا مستديرا وذلك لان حركة ذلك بسرعتها يكون ما يصل الى موضع التقاطع من شبحه

متصلا بعضه ببعض واما اذا تحركت الروح التي في موضع التقاطيع تحرك لا محالة ما يكون هناك من شبح الاشباح
فيرى من ذلك في الرؤية كما يعرض لو تحرك المرئي حركة تلزمها وصولها اليه من شبح الى هناك متصل بعضها ببعض اتصالا على
هيئة تلك الحركة فاذا كانت تلك الحركة على هيئة الاستدارة لاجل دوران الروح التي في الدماغ ومتابعة هذه الروح في ذلك
ادركت القوة الباصرة للمرئيات الساكنة كلها متحركة حركة مستديرة ويكون سرعة تلك الحركة وبطؤها بحسب حال حركة هذه
الروح في السرعة والبطؤ **قوله** وان [illegible] دوران سبب ذلك ان هذا من جملة الاشياء المرة **قوله** وكثيرا ما
يلزمه الاصوات بسبب تحريكها للارواح وذلك يحدث لهذا المرض وقد فرق الشيخ بين هذا المرض وبين الصرع بان هذا
المرض فيه سعة والصرع يكون معه ان يسقط صاحبه ساكتا ويصيح ويمكن ان يفرق بينهما بوجوه كثيرة احدها ان الصرع
يغيب فيه الذهن وذلك غير لازم في هذا المرض وثانيها ان السقوط في الصرع اضطراري وههنا اختياري وثالثها ان
الصرع يلزمه حركات تشنجية والاكثر لكن ههنا واما الفرق بين هذا المرض وبين السدر فهو ان في هذا المرض يتخيل الانسان
الاشياء تدور واما في السدر فانما يتخيل ظلمة ولا يرى شيئا ولذلك جهة السقوط ابعث والسقوط فيه اختياري كما في هذا المرض
البحث الثاني في اسباب الدوار **قال** الشيخ رح وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار على نفسه الى قوله
علامات احتراق **الشرح** قد ذكر الشيخ للدوار ههنا عشرة اصناف وكلها منحصرة في ثلثة اقسام لان سببه اما ان يكون
بدنيا او لا يكون كذلك والذي سببه بدني اما ان يكون خاصا بالدماغ او لا يكون كذلك فالصنف الاول من الاصناف المذكورة
هو ما يكون بسبب دوران الانسان على نفسه دورانا قويا متصلا حتى اشتد معه دوران الارواح بحيث اذا سكن البدن لم
تسكن حركتها بل تبقى بعد سكونه دائرة كما نوحي في الصحاف المملوءة ماء اذا ادرت بقوة ثم سكنت فان ذلك الماء يبقى دائرا مدة
وسبب دورانه هو صدم جرم الصحاف له عند تحركها فيحصل فيه قوة بسببه محركة كما تبقى في الحجر المرمي بعد مفارقة يد الرامي
وكذلك الارواح اذا صدمها جرم التجويف عند دوران الراس من كل جانب وهذه الحركة الروحية تزول سريعا اذ كان الانسان
دائرا دورانا يسيرا الى ضد جهة دورانه الاول لان جرم الراس يصدم الروح ح ويحركها ضد الحركة الاول ولا يشتد هذه الحركة
الثانية ولا تدوم لان سببها يسير غير قوي والصنف الثاني ما يكون بسبب دوام النظر الى الاشياء الدائرة بسرعة والصنف
الثالث ما يعرض للمرضى من الدوار بادنى حركة وذلك لانهم يحتاجون في الحركة الى تكلف شديد يزعج الروح ويسخنها فيتخلخل
منبسطا ويلزم ذلك تحركها واذا تحركت في الدماغ استدارت لا محالة والصنف الرابع ما يكون بسبب الابخرة المتولدة في
الدماغ من اخلاط محتقنة فيه وهذه الابخرة اذا تحركت في الراس مستديرة حركت الارواح كذلك لا محالة والصنف الخامس
ما يكون بسبب بخارات محتقنة في الراس صاعدة اليه من مواضع اخرى ويعني ههنا بالبخار ما يعم البخار الحقيقي والدخان
والصنف السادس ما يكون بسوء مزاج محرك للروح وذلك كما اذا عرض للروح سخونة قوية بعد فتتخلخل وتبسط جرمها
ويلزم ذلك تحركها والصنف السابع ما يكون من ضربة او سقطة تصيب الراس فتضغط الروح وتحركها حركات موجبة
كما يعرض في الى اذا احد ربطا [illegible] واذا كانت هذه الضربة او السقطة كاسرة للقحف كان انضغاط الروح بها اكثر واشد
والصنف الثامن ما يكون عن كيفية ساذجة تتادى الى الدماغ من عضو اخر او البدن كله كما قد يسخن الدماغ والارواح
في الحميات الحادة فتتخلخل الروح وتنبسط ويلزم ذلك دورانها والصنف التاسع ما يعرض بسبب الجوع المفرط وذلك قد
يكون لمشاركة المعدة بان تسخن فتتادى سخونتها الى ارواح الدماغ او تنصب اليها رطوبات فتسخن وتحرك الارواح
وقد يكون لا حتداد مزاج ارواح الدماغ من غير مشاركة المعدة فتتخلخل تلك الارواح وتبسط جرمها وتدور والصنف
العاشر ما يكون على سبيل البحران وهذا في الحقيقة داخل في الصنف الخامس لان البحران انما حدث فيه الدوار بسبب ما
يرتفع من الاخلاط المتحركة من الابخرة المعدة للارواح **قوله** ومن بخارات حادة في العروق التي فيه او في العصب اما اخلاط
محتقنة الظاهر انه سقط من ههنا كلمة وهي مثل من او سبب حتى يكون الكلام هكذا حادثة في العروق التي فيه اما من اخلاط
محتقنة فيه **قوله** فيكون ربما حادثة معا فيكون تلك الابخرة ربما حادثة او تصير كذلك لان حدوث البخار هو من البخار
الدخاني اذا برد وتكاثف واذا كان الدوار الازما او حادثا عقيب حزن او غم اذ رعب او سكتة لان ذلك انما يكون عن
بخارات قوية وتلك البخارات اذا تكاثفت حدث عنها ذلك والصداع فيحلل الدوار بما يلزم وجعه من السخونة المحللة
وقد يحلل الدوار الصداع وذلك بان يستحيل مادته بخارات ربما احاطت بها او بالادوية فالدوار ح لا يكون هو المحلل
للصداع بل علاجه على تلطف مادته وقبولها للتحلل **واعلم** ان السدر يحدث بان ترتفع الى الراس بخارات كثيرة وذلك
عند نهوضه للقيام او الاثارة فهذه الحركة لهذه البخارات الساكنة وهذه البخارات يكون غير تامة الاشفاف والاضاءة
للشبح بالمرئيات فاذا كثرت في مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصرة مخالطة كثيرة حتى يكاد ان يغشى سطح الظاهر
حجبت الروح عن مقابلة المرئيات فلم يقع الشبح عليها فيكون البخار كما يكون بسبب الغشاء اشياء متخيلة تخيلا يسيرا

فلذلك

فلذلك كالظلمة واذا جلس الانسان او اضطجع سكنت تلك الابخرة فزال ما يحدث بسببها **البحث الثالث** في علامات
اصناف هذا المرض **قال** الشيخ رح علامات اصناف اما الكاين من دوران الانسان الى قوله علاج اما الكاين **الشرح**
قوله من نظره الى الاشياء الدايرة او المستضيئة او المرتفعة ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا او من نظره الى الاشياء الدايرة
او المستضيئة او من الاشياء المرتفعة والاشياء الشديدة الضوء تحدث الدوار بتسخينها للارواح وتحريكها اياها واما الاشياء
المرتفعة فالنظر منها يحدث الدوار بما يعرض للنفس من الفزع المحرك للارواح **قوله** ويحس في الراس المتقدم ضربانا
شديدا الضربان شاملا في مقدم الراس كالذي في الصداع والجبهة وسبب هذا الضربان ضيق المكان عند انبساطها الاجل
اتساعها بالابخرة وقد عرف الفرق بين الضربان والوجع الضرباني فيما سلف **قوله** ويخيل شمو وصناع سود ودخان
هذا غير مختص بالسوداء لكن البخار السوداوي اذا خالط الروح البصر لزمه ذلك واما بخارات الاخلاط فقد يعرض عنه ذلك
وقد يحصل في المرئيات الوان تابعة لالوان تلك الاخلاط وسبب ذلك ان بخار السوداء وان صلح للشبح بالمرئيات فلا بد وان
يتحمل السوداء لان لونه كذلك **قوله** ويصل من الاذى الى مقدم الراس ووسطه يريد بهذا الاذى الا الدوار فانه لا يكون الا
مقدم الراس بل ما يكون بسبب المادة المتصعدة غير الدوار **قوله** ويكون طريق مشاركة العصب الذي ان يكون مشاركة
الدماغ للمعدة من طريق العصب اذا كان الدماغ كيفية ساذجة فان العصب الذي في المعدة اذا استحال الى تلك الكيفية احال
الدماغ اليها ايضا ولا يمكن وصول تلك الكيفية بغير هذه الصورة الا بان يحيل المعدة الاعضاء المجاورة للراس كلها الى تلك الكيفية
وذلك انما يمكن اذا كان تلك الكيفية مفرطة جدا وذلك في الاكثر الا ويلزمه ان يعم تلك الكيفية للبدن كله فيكون المشاركة حينئذ
لا للمعدة وحدها بل للبدن كله واما اذا كان الواصل الى الدماغ من المعدة اجزاء او دخانا فان ذلك لا يشترط ان يكون نفوذه
في العصب بل جميع مسام الاعضاء المتوسطة بين الدماغ والمعدة تصلح لنفوذه فيها **قوله** ويحدث معه وعند اشتداده في اخره
وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس هذا انما يكون اذا تضرر العصب الذي في المعدة لاجل مرضها وتادى
ذلك الضرر الى الراس واما اذا كان الواصل الى الراس نفس الابخرة فقط من غير اذى كيفية ساذجة فان ذلك الوجع لا يلزم
حصوله البتة **قوله** وان الالم وجعا يعتد به في الرقبة واعضائه والافي سائر العصب يريد انه لا يجد في الرقبة والافي الاعصاب
التي فيها وجعا يعتد به غير الضربان وذلك لان نفوذ الابخرة انما يكون في العروق والشرايين فيضيق عليها المكان وذلك
يولم عند بعض الشرايين المنشق لها ولكن ذلك الوجع لا يكون له قدر يعتد به وصاحب القي او يتنفع بالقي بسبب منع البخار الشريد
المكثف ولا ينتفع بالشراب لانه يحرك الرطوبات الى فوق **البحث الرابع** في علاج الدوار الى اخره **قال** الشيخ رح
علاج اما الكاين عن دوران الانسان على نفسه او نظره الى اخر الدوار **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح
قال الشيخ رح في اللقوة وهو التسخيرة ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ونحو ذلك في العروق الى اخره **الشرح** وعبارة
الكتاب في هذا ايضا ظاهرة غنية عن الشرح **قال** الشيخ رح في الكابوس والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث
البحث الاول في ماهية هذا المرض وسببه وعلاماته **قال** الشيخ رح ويسمى الخانق وقد يسمى بالنيدلان الى قوله يوم
والنيدلان الى قوله العلاج علاجه الفصد **الشرح** اذا احصل في الراس بخار كثير فاما ان يكون ذلك في حال اليقظة او في حال النوم
فان كان في حال اليقظة فلا يخ اما ان يكون مائلا الى مقدم الراس حتى يكثر مخالطة الروح الباصرة او لا يكون كذلك فان كان الثاني
حدث عنه مثل الدوي والطنين والصمم وان كان الاول فلا يخ اما ان يكون منه كما حركات دورية فيحدث عنه الدوار او لا يكون
كذلك فيحدث عنه السدر وان كان في حال النوم فلا يخ اما ان يكون هذا البخار مع كثرته حادا او الذاعا فيوجب الاحلام الرديئة
والانتباه من النوم والسوب وما اشبه ذلك او لا يكون كذلك فيوجب هذا الحال وذلك لانه اذا امتلا الدماغ منع الروح
النفساني من الانبساط فيه حتى يتعذر في الالات والاعضاء التي يحتاج ان يتحدد منها في حال النوم هي الات التنفس فقط فيتعسر
تكميل حركته فيضيق ويكاد الانسان يختنق لاجل قلة وصول الهواء المروح وقلة خروج ما يخرج من الهواء الذي قد سخن في
الرية والقلب من البخار الدخاني المحترق الذي في القلب والارال كذلك حتى يشتد الحاجة جدا ويسخن الروح وذلك يحوج
الارواح النفسانية الى حركة قوية للبروز الى خارج ليتقوى على تكميل حركة التنفس ويلزم ذلك الانتباه ويحلل تلك البخارات التي في
الراس بدفع الروح النفساني لها بقوة ويعين على حركة هذا الروح الى البروز دفع الروح الذي في القلب لها وحركته الى جهة
الدماغ طلبا للهرب من سخونة الاحتقان وسبب انقطاع الصوت ان القوة المحركة لا يكون وافية بتكميل حركة التنفس
مع كونه تتم حركات اقل والاضطراب بشدة فكيف يتم حركة الصوت وسبب الاحساس بالحال الثقيل العاصر الموحي
من بسط الات التنفس كما يعرض للانسان عند حصول ثقيل على صدره عاصر له يكون هذا عند دخول الانسان في النوم اي
عند الاستغراق منه لان الروح النفساني لا يكون اكثر غورا فيحدث هذا البخار ربما كان اوسع واعلم ان هذا البخار ربما كثر
اذا كانت مادته وهي الاخلاط كثيرة وقد عرض لها مع ذلك حرارة مصعدة ولا بد وان يكون تلك الاخلاط غليظة والا كان

الواصل الى هم

كحارة تنحل في السموم بسبب قوة حرارة الباطن ثم فلا بد وان يكون مع ذلك عسر القبول لانفعال الحرارة المفرطة والالم يكثر
منها البخار في السموم حتى تحدث هذا المرض وفي الاكثر يكون عن مادة [illegible] في السقطة بخار كثير لان الحرارة تكون في البطن
عند السقطة اضعف فلا تقوى على تحلل ولان الرطوبات تكون [illegible] فلا يجتمع منها ما يكثر بخاره ولا بد وان يكون الدماغ
ضعيفا والا لم يقبل الابخرة [illegible] ان يكون الخلط الغالب على البدن هو البلغم فيندر
ذلك لصرع او سكتة او يكون الغالب هو السوداء فيندر بالمالنخوليا وخصوصا اذا كان الدماغ مع ذلك شديد الحرارة تحترق ما
يصل اليه من تلك الابخرة وربما يوجب عن ذلك مالنخوليا او برسام اما المالنخوليا فاذا كانت السوداء المتصعدة ليست محترقة
واما البرسام فاذا كان الغالب على البدن هو الدم وشدة ان يكون الغالب على الاخلاط هو الصفراء لانها لطيفة فان
كانت الصفراء غالبة ففي الاكثر يكون محترقة لانها مع تلطفها يمكن ان يتبخر منها بخار كثير غليظ بسبب ما يخالطها من البلغم الغليظ
ويكون حدوث البرسام اكثر **البحث الثاني** في علاج الكابوس **قال** الشيخ ره العلاج علاجه الفصد والاسهال
بما يخرج كل خلط الى اخره **الشرح** الفاظ الكتاب في هذا ايضا ظاهرة وانما ينبغي ان يكون الادهان الحارة المستعملة حيث
الكابوس من برد [illegible] قابضة ان كان ذلك محابس للمسام فيمنع البرد على منع هذا البخار من التحلل وذلك يكون
مورثا للمرض فان الدهن لا يخرج [illegible] **قال الشيخ ره في الصرع**
والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية الصرع **قال** الشيخ الرئيس ره الصرع علة
تمنع الاعضاء النفسية عن افعالها الحس والحركة الى قوله ولان كل تشنج **الشرح** الصرع في اللغة هو السقوط وهو لازم
لهذا المرض يسمى على سبيل تسمية الملزوم باسم اللازم وهو علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس منعا تاما لان المصروع لا يحس
بشيء البتة وكذلك يمنع عن الحركة التي بها الانتصاب منعا تاما واما باقي الحركات الارادية فما كان منها ضروريا في الحياة كحركة
التنفس فلا يمنع البتة لكن تشوشها وما ليس كذلك فانها تمنعها منعا غير تام والدليل على انها تمنعها منعا غير تام انه لولا ذلك
لم يمكن المصروع تحريك الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان وذلك لان المصروع يتمكن من تحريكه لانه قد يتكلم والكلام ذلك من غير
شعور فلذلك في الاكثر يكون غير مفهوم وربما تكلم كلاما فصيحا بل ربما اخبر بالمغيبة وبامور مستقبلة وقد وقعت على وفق
اخباره وقد يجب السبب في ذلك في الحكمة وكذلك كثيرا ما يوجد من هذا الاصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب والسبب في
اختصاص الانتصاب بان المنع منه تام انها تتم بحركات كثيرة من العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة صحيحة
والذكا فاذا ضعفت الانسان عجز عن الانتصاب وان كان قد لا يعجز عن تحريك اطرافه فان قال قائل لو كانت حركات
باقي الاعضاء غير ممتنع منعا تاما لكان المصروع تمكنه التحرك حركات ضعيفة قلت هذا غير لازم لان الحركات الارادية
اعني التي بارادة مطلقة تحركات الاعضاء انما تتم مع شعور ما وحينئذ وذلك متعذر في الصرع فان قيل لو كان كذلك لم تمكن
المصروع تحريك لسانه بالكلام قلت والظاهر انه لا بد ان يكون هناك شعور ولكنه يكون شعورا يسيرا جدا فلذلك لا يمكن معه
تحريك باقي الاعضاء وهذا الشعور لا يبلغ الى حد [illegible] حتى يكون المصروع يشعر بانه شاعر بحركة اللسان وكذلك [illegible]
عند الافاقة وان لم يمض زمان في مثله ينسى الشعور كما اذا انفصل الكلام بافاقته ولو كان [illegible] لاستحال زوال ذلك الشعور
عند [illegible] الدماغ [illegible] كان حاصلا عند افاقته ولا بد وان يعرض في هذا المرض انقباض من الاعصاب والالم يعرض الحركات
التشنجية ولا بد وان يكون هذا الانقباض بحيث يزول بسرعة والا كان التشنج باقيا على حاله وكانت يكون حركات الاعضاء
انقباضية فقط والسبب [illegible] فان اعضاء المصروع تتحرك انبساطا وانقباضا وانما كان تعذر الحس في هذا المرض اكثر
من تعذر الحركة فينبغي ان يكون الافة في الدماغ المحدثة له اكثرها في البطن المقدم **قوله** الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية
عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام يريد ان يمنعها بهذه المجموع بجملة منعا غير تام ولا يلزم ذلك ان يكون منعها
لكل واحد من افراده كذلك فلذلك لا يلزم من ذلك ان يكون منعها الانتصاب والحس غير تام **قوله** وذلك لسدة معنى
بالسدة هنا ما يمنع نفوذ ما ينفذ في المجرى سواء كان لوقوع شيء غريب فيه او لاجتماع اجزائه عرضا بسبب انجذابه طولا اذ
سيتبين ان كل واحد من هذين يحدث عنه الصرع **قوله** والاكثر تشنج كلي يريد بالتشنج الكلي الا ما يكون في كل واحد من
الاعضاء بجملة فان ذلك غير واجب في الصرع بل ما يختص عروضه بعضو مخصوص دون غيره وانما كان هذا هو الاكثر لان من
الصرع ما هو خفيف يحدث التشنج فيه الا في الاعضاء الصغيرة والقريبة من الدماغ فقط دون الاطراف والاعضاء الكبار
البحث الثاني في السبب القريب المحدث للصرع **قال** الشيخ ره ولان كل تشنج كما يجب [illegible]
الى قوله [illegible] **اقول** السبب القريب للصرع هو انسداد الاعصاب سدة غير كاملة اما بسبب حصول
جسم فيها وهو الاكثر او بسبب انجذابها طولا فتنقبض عرضا وتنسد مسالكها وهذا نادر وانما قلنا ان سبب الصرع هو
هذه السدد لامرين احدهما ان الصرع تشنج ما فكل تشنج فسببه اما امتلاء ساذج واما تقبض لدفع موذ واما يبس [illegible]

مطلب

الاجرا

الاجرا طولا او عرضا وسنبين هذا عند كلامنا في التشنج لكن حدوث الصرع لا يمكن ان يكون عن يبس لانا سنبين ان التشنج
اليبسي لا يمكن ان يكون دفعة وحدوث الصرع دفعة فبقي ان يكون بسبب اما امتلاء ساذج او تقبض لدفع موذ وهذا التقبض
يلزمه الانسداد لانه يلزمه كما ستعرف انجذاب الاعصاب طولا وذلك يلزمه اجتماعها عرضا ويلزم ذلك انسداد مسالكها
وهذا الوجه مذكور في الكتاب والثاني ان الصرع يمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة وكل ما يفعل ذلك فاما ان يكون
او في الاعضاء النفسية نفسها او في القوى التي بها الحس والحركة او في الاتها فسنبين هذا عند كلامنا في امراض العصب والصرع
لا يمكن ان يكون لامر في الاعضاء وذلك بان تغير غير قابلة للتاثير النفساني لان ذلك لا يمكن حدوثه وزواله دفعة [illegible]
[illegible] ان يكون لامر في القوى لان ذلك انما يكون بانهزامها الى الباطن كما لو عرض للنفس فزع من الجن مثلا وذلك لا يلزم ان يحصل
معه حركات تشنجية او يكون لاجل فساد حاملها او حال حاملها الذي هو الروح وذلك مع كونه لا يلزمه حركات تشنجية فانه
[illegible] حدوثه وزواله دفعة فبقي ان يكون سبب الصرع هو امر في الالات بان [illegible] لنفوذ الروح فيها وانما يكون كذلك
اذا عرضت لها سدة اذ ما يكون لفساد وآخر لا يمكن ان يحدث ويفارق دفعة وللقائل ان يقول ان السدة ايضا
[illegible] لا يلزمها حركات تشنجية والجواب ان السدة اذا كانت مالئة للاعصاب عرضا [illegible] انجذابها او كانت [illegible]
عن تقبض يلزمه انجذاب الاعصاب طولا كانت الحركات التشنجية لازمة لها لا محالة واعلم ان السدة الكائنة لو وقعت كما
في المجاري انما يكون سببا للصرع اذا كانت حادثة في الاعصاب واما الكائنة في بطون الدماغ كما يقولون فلا يمكن ان يحدث
عنها بانفرادها صرع لان [illegible] تلك البطون سواء امتلأت بها او لم تمتلئ فانه لا يلزمه تشنج الاعصاب البتة ولهذا فان هذا
التشنج لا يحدث في السكتة [illegible] الا ان يلزم ذلك انقباض الدماغ لدفع الموذي فيجذب لذلك الاعصاب ويلزم التشنج ولكن
يكون السبب هو التقبض لدفع الموذي لا السدة ثم السدة الحادثة في الاعصاب التي يحدث عنها الصرع لا يمكن ان يكون
من مادة ذات قوام البتة اذ ما يكون من المواد كذلك فانه اذا انعقد في مسام الاعصاب نفوذا يلزمه تمددها عرضا حتى ينقص
طولها ويحدث التشنج لم يمكن انحلاله من هناك بغتة وفي زمان قصير جدا بل يحتاج في ذلك الى زمان طويل في مثله يتحلل
تلك المادة ونزول ما حصل من التشنج [illegible] حتى ينتهي التشنج والصرع ليس كذلك فاذا لا بد وان يكون هذه [illegible]
بخار او ريحا او مائية ولا يمكن ان يكون مائية لان المائية اذا انعقدت في الاعصاب ارختها واحدثت الفالج لا التشنج ولو
احدثت التشنج لم يمكن زوال ذلك في زمان قصير فاذا يستحيل ان يكون هذه المادة مائية وبعيد ان يكون هذا البخار
لا يقوى على تمديد الاعصاب عرضا الا اذا كان كثيرا جدا حتى يكون تمديده لها بكثرته لا بالحركة [illegible] وان كان البخار
كذلك ففي الغالب لا يمكن انحلاله في زمان قصير بل يدوم الى ان يلطف ويتحلل قليلا قليلا والصرع لا يكون كذلك فاذا لا بد
وان يكون هذه المادة ريحا ولا بد وان يكون غليظة والا لم يلزم ان ينسد منافذ الاعصاب وهذه الريح الغليظة اذا انعقدت
في مسام الاعصاب مددتها عرضا لان الريح من شانها التحرك [illegible] وغير ذلك وهذا التمديد يكون كثيرا جدا لاجل قوة حركته
وكلما مددت عصبة ما من الاعصاب تشنج العضو الذي يتصل به ذلك العصب بسبب نقصان طوله عن المسافة التي تكون عند
كون ذلك العضو منبسطا وكلما تحللت تلك الريح او بطل تمديدها لاجل بطلان تحريكها عاد العضو الى وضعه لزوال التقاصر
للعصب الذي فيه على التقاصر فيعود الى مقداره الطبيعي بالطبع فلذلك يوجد في الصرع انقباض الاعضاء وانبساطها ولو
كان ذلك عن مادة ذات قوام لم يمكن زوال انقباضها دفعة وفي زمان يسير جدا وهذه الريح لا بد وان يكون اولا في بطون الدماغ
ومن هناك تنفذ في الاعصاب ولا بد وان يكون كثيرة جدا حتى تغيب [illegible] والا لم يكن غيبة الذهن لازمة للصرع [illegible]
هذه الريح من الدماغ الى الاعصاب يلزم ان يكون نفوذها في الاعصاب الدماغية فقط بل تنفذ في منفذ النخاع ايضا وتفعل
في الاعصاب النخاعية فعلها في الدماغية واذا لم تنفذ في منفذ النخاع بل فعلت ذلك في الاعصاب الدماغية فقط ففي الاكثر انما
يكون كذلك اذا كانت يسيرة جدا او قليلة الحركة [illegible] حركات تشنجية في الوجه وما يليه ويكون ذلك كالعقال [illegible]
بسرعة جدا [illegible] يكون من الريح كذلك ففي الاكثر تقوى الدماغ على تحليله ودفعه من غير ان تفعل في الاعصاب
شيئا [illegible] وانما يكون من الصرع بسبب الانقباض لدفع الموذي فذلك الموذي قد يكون عارضا للاعصاب وهذا نادر
جدا او نادر ان يعرض [illegible] امر موذ يختص بالاعصاب ومع ذلك فيعم جميعها او اكثرها واما في الاكثر فيكون عروض هذا الموذي
للام الرقيقة فان تلك اذا انقبضت لدفع ما يوذيها انعصر لها جرم الدماغ [illegible] ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة
به والنخاع ايضا ويلزم من الاعصاب انجذاب النخاع المتصلة به فلذلك يعم هذا التشنج البدن كله وهذه الام اذا انقبضت
فاما ان يبقى على حالها منقبضة فيعرض من ذلك تشنج عام في اعضاء البدن جميعها [illegible] بل ينقبض بسرعة [illegible]
انقباض الدماغ [illegible] منع نفوذ الروح الاتي اليه من القلب في جرمه [illegible] فلذلك كما اعرض مثل هذا [illegible]
بسرعة واما ان لا يبقى على حالها منقبضة بل يعرض لها انبساط وانقباض لدفع الموذي فيلزم ذلك ان يعرض للاعضاء

معا مل

انقباض تارة وانبساط واما لزم ان يكون في جميع الاعضاء على السواء او في وقت واحد لان هذا الانقباض والانبساط
يكون في اعضاء الراس مستعدا طبعا لما يكون في الاعضاء التي باتها الاعصاب من النخاع هذا اذا كان انقباض الام و
انبساطها جملة وحيث بها في كلا اجزائها واما اذا لم يكن كذلك فلا يكون ذلك الانقباض والانبساط في الاعضاء
الطرفية البعيدة قبل اعضاء الدماغ وذلك كما اذا كان انقباض تلك الام اولى من جهة النخاع فيكون انجذاب النخاع
اولى وفي هذه الحالة فقد يكون اعصاب الاعضاء الطرفية البعيدة جدا كالرجلين لاجل زيادة صلابتها تنفعل عن
هذا الانجذاب اكثر واسرع واما مثل اعصاب اليدين فانها لم تتضرر بهذا الانجذاب بضرر اكثر لاشتداد مجاريها
وذلك لاجل لينها فقد يكون انقباضها وانبساطها ابطأ ولذلك قد يكون انقباض تلك الام من جانب من الدماغ
فقط او بدءة قبل انقباض الجانب الآخر منها فيكون انقباض الاعضاء من احد الجانبين اسرع منه في الجانب الآخر
فان قال قائل ان النخاع لافراط لينه لا يمكن ان يقوى انجذابه الى حد تحرك الاعضاء الثقيلة بل يجب ان ينقطع دون
ذلك وجوابه ان انجذاب الاعضاء النخاعية ليس هو بانجذاب النخاع فقط فان جرمه اضعف من ذلك بل لانجذاب
الغشاء التي عليها فان الغشاء متصل بالام الرقيقة واذا انقبضت انجذب ذلك الغشاء لا محالة واذا انجذبت انجذبت
الاغشية التي على الاعصاب النخاعية كلها لانها كلها متصلة بغشاء النخاع وذلك معاون لانجذاب جرمها بانجذاب
جرم النخاع تبعا لانضغاطه وانعصاره بانقباض الام الرقيقة وهذا المؤذي للام الرقيقة المحوج لها الى الانقباض
فقد يكون من داخلها وذلك اذا كان في جرم الدماغ وقد يكون من خارجها وهو اصعب علاجا لان الذي في جرم الدماغ
يمكن خروجه ومفارقته الدماغ باندفاعه من مخارج الدماغ واما الذي من خارج الام فيتعذر ازالته ويدوم حبسه
هناك الا ان يعرض له تحلل بالنضج وما يشبهه وايضا فهذا المؤذي قد يكون من اخلاط وقد يكون رطوبة غريبة
وقد يكون كيفية ساذجة عارضة بغتة اما من احد الكيفيات الطبيعية او كيفية سمية واما الريح الفاعل للصرع كما
قلنا فقد يكون تولدها في الدماغ من اي خلط كان وقد يكون تولدها في عضو آخر فاذا اتصلت في بطون الدماغ نفذت
في منافذ الاعصاب الدماغية وفي مبدأ النخاع ثم في منافذ اعصابه وذلك لامور احدها ضيق البطون عليها
وثانيها دفع الدماغ لها وثالثها دفع الروح الصاعد من القلب لها الى خلف هكذا وتوهم نوايب الصرع كلها
احست الام الرقيقة تأذى بهذا المؤذي او حصلت الريح الغليظة في جوهر الدماغ واندفعت الى جميع الاعصاب
قوله ان سببه اما تقبض الدماغ لدفع شيء موذ فهذا التقبض لا يمكن عروضه لجوهر الدماغ بذاته لانه لا حس له
ولا شعور بما يؤذي وخصوصا في الصرع الذي لا يكفي في ذلك الانقباض مرة واحدة بل يحتاج معه الى انبساط بعد الا لارادية
الانقباض وقد بينا ان هذه الحركة لا يمكن ان تكون الا ارادية وانما تكون ذلك لعضو حساس والدماغ لا حس له وان
هو الا كالعظام النخاعية ان كان له فائدة اخرى واما اذا قال الاطباء ان الدماغ ينقبض وينبسط كما في القلب يتحرك
حركات اخرى فيجب ان تفهم مرادهم واستعمالهم ان ذلك للمخ نفسه فانه نفسه فاقد للحس والحركة الارادية بل لجملة طائفة
من الاغشية والاعصاب فان تلك يمكن مع ذلك طافيها من قوة الحس والحركة الارادية ثم لو فرضنا ان جرم الدماغ ينقبض
وحده حتى اذا انجذب معه النخاع لكان يجب لو كان هذا الانقباض قويا ان ينزع النخاع من جرم الدماغ او ينقطع النخاع
من وسطه من دون انجذاب الاعضاء الثقيلة بانجذاب اعصابها او جرم النخاع والدماغ ضعيف جدا قوله ولما خلط
يحدث سدة غير كاملة في بطون الدماغ قد بينا ان هذا لا يمكن حدوث الصرع منه وان السدة الى اصله يحدث
سادة في المنفذ انما تحدث الصرع اذا كانت في الاعصاب وكانت مع ذلك من ريح غليظ حاصلا اولا في داخل الدماغ و
والخلط الذي يكون في الدماغ ويحدث لايذاء الام الرقيقة وانما يكون يمكن يفعل ذلك بتوليده الريح التي بالصفة المذكورة
قوله واذا كان هناك خلط سادة فان الدماغ مع ذلك ايضا ينقبض لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق
والتهوع والفرق بين الدماغ في هذا وبين المعدة ان المعدة تحس متحركة بالارادة لانها تحس ولا كذلك الدماغ فلا
يمكن عروض هذا الانقباض للمعدة ولا يمكن للدماغ بذاته قوله ومثل ما يعرض في الاختلاج حركة الاختلاج ليس
عن انقباض للعضو المختلج بل ارتفاع وانخفاض وذلك لا يمكن ان يبلغ في الدماغ الى حد يجذب له النخاع والاعصاب
لان جرم الدماغ كان ينمزق بدون ذلك لضعف جرمه **البحث الثالث** في جملة من احكام الصرع **قال الشيخ**
واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط وتحلل الريح الى قوله ويجب ان يحصل **الشرح** قد ذكر الشيخ هنا احكاما
تتعلق بالصرع الحكم الاول في سبب الافاقة من الصرع قد علمت ان السبب القريب للصرع على ما هو الحق
الذي قررناه احد امرين اما ريح غليظ يحصل في الدماغ وتنبث في الاعصاب واما امر مؤذ للام الرقيقة يحوج
لاجله انقباضها وانبساطها فيتبع انقباضها انجذاب الاعصاب ويلزم ذلك انقباض من الاعضاء فعلى هذا يكون سبب

الافاقة

الافاقة احد امرين ايضا اما تحلل تلك الريح وذلك اذا كانت هي السبب واما اندفاع المؤذي وذلك اذا كان سبب تقبض الام
الرقيقة لدفع المؤذي واما على ما قالوه فان الصرع عندهم قد يحدث ايضا عن سدة خلطية فيكون اسباب الافاقة عندهم ثلثة
اما زوال المؤذي او تحلل الريح او اندفاع الخلط الحكم الثاني في سبب التشنج الذي يصحب الصرع اما على الرأي الحق الذي
قررناه فقد عرفت ذلك واما عندهم فسببه مشاركة الاعصاب فيما تعرض وقد جعل الشيخ سببه سوء المشاركة اتباع
الاعصاب للدماغ في احواله وما ذهبا ما يتأذى به وامتلائها من الخلط المندفع منه الحكم الثالث في سبب كون الصرع بحركة
يجري التشنج ليس بجري الاسترخاء واما سبب ذلك عندنا فظاهر لانه اما من موذ يوجب الانقباض لدفعه او من ريح تحرك
في داخل الاعصاب متمددة عرضها ويقصر طولها واي هذين كان فانما يلزمه التشنج لا الاسترخاء واما عندهم فلان الصرع قد
يكون بموذ يوجب الانقباض ايضا وقد يكون لسدة غير تامة فيحدث حركات بما ينفذ من القوة على جانبيه فيما بعده وبين ظلاله (?)
واي هذين كان يلزمه التشنج والخلاف بيننا وبينهم في ذلك معلوم الحكم الرابع في بيان ان الصرع يتبع بالحمى لانه حادي
وكل تشنج حادي فهو يتبع بالحمى وهذه الكبرى ممنوعة لان التشنج المادي اذا كان عن مادة حادة يؤذي العصب كانت الحمى
من اخص الاسباب وكذلك ههنا اذا كان السبب المؤذي المحدث للصرع خلطا حادا فلا شك ان الحمى يكون اخص الاسباب في
الحكم الخامس ان الصرع قد يتحلل بحدوث اورام هذا انما يكون اذا اندفعت مادته الى خارج فحدث عن ذلك وهذه الاورام في
الاكثر انما يكون خلف الاذن او في الرقبة ونواحيها الحكم السادس ان الصرع والماليخوليا قد ينتقل كل واحد منهما فاذا
كانت داخل الراس على وجه يحدث الماليخوليا ثم صعدت على وجه يحدث الصرع وبالعكس الحكم السابع في بيان ان
الصرع من كيفية ساذجة انما يكون اذا حدثت تلك الكيفية دفعة وفارقت دفعة وذلك قد يكون لما ادركه الدماغ (?)
تأذى منه تلك الكيفية وهذا بعيد جدا الا ان تأدى تلك الكيفية من العضو الآخر انما يكون باستحالة الاعضاء المتوسطة بينه
وبينه وذلك لا محالة الا بزوال دفعة ولو كان حدوثه في الراس دفعة وقد يكون لوصول كيفية الى الراس من خارج اما سبب
او قرب منه ولا بد من ان يكون تلك الكيفية قوية جدا حتى ينتهي تأثيرها دفعة الى حيث يوجب التأذي الموجب للصرع ولا بد وان
يكون مع ذلك مما يزول دفعة وذلك كما اذا كان سببها مفارق في الوقت وقول الشيخ وذلك من عضو آخر يريد بذلك
اذا كانت هذه الكيفية منه الحكم الثامن في سبب حدوث الزبد في الصرع وقد جعل الشيخ سببه اضطراب حركة
التنفس الموجب لاختلاط ما يخرج من النفس بالرطوبات والاولى وقد يحدث ايضا بسبب آخر وهو اندفاع ما في الدماغ
من الرياح المؤذية للصرع مختلط بما يخرج معها من الرطوبات او خروج شيء من المادة المؤذية واختلاطها بما يخرج من النفس
واما قلنا اولى لان الصرع يخف عند ظهور الزبد ولو كان حدوثه لما قال الشيخ لم يلزم ذلك الحكم التاسع ان الصرع
تشنج يخص اولا الدماغ وهذا على مذهبهم واما مذهبنا فانه يخص اولا الام الرقيقة وذلك اذا كان لاجل موذ لها او اطراف
الاعصاب المتصلة بالدماغ والنخاع وذلك اذا كان بسبب ريح غليظة الحكم العاشر في ان حركة العطاس في الصرع واقعة
لانهما من تقبض لدفع المؤذي وهذا انما يكون اذا كان حدوث الصرع عن المؤذي واما اذا كان عن الريح الغليظة المشنجة للاعضاء
فانه لا يكون كذلك **البحث الرابع** في الاسباب البعيدة للصرع **قال الشيخ** ويجب ان يحصل بما قيل ان سبب
الصرع اذا كان الى قوله ومن هذا **الشرح** قوله ان سبب الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة
تفعل اي تحبسه في مخارج الحس والحركة اذا كانت المادة في جوهر الدماغ فاحداثها للصرع على مذهبنا قد يكون بهذا الوجه
وقد يكون بايذاء الام الرقيقة واحراجها الى الانقباض الدافع وذلك اذا كانت هذه المادة بالقرب من تلك الام الرقيقة واما
بحبسه من الوجهين فلا يكون ذلك عندنا واما عندهم فقد يكون ايجاب هذه المادة للصرع بايذائها للدماغ نفسه وذلك عندهم يوجب
الانقباض في الدماغ والعصب وقد يكون بملئها بطون الدماغ بعض الملء وقد عرفت ما قلت في هذا **قوله** واما الصفراء فهو
قليل جدا انما احداث الصفراء التي في الدماغ للصرع فانما تتولد عنها من الريح فهو قليل جدا وذلك ان الريح المولدة للصرع لا بد وان
يكون غليظة كما بيناه اولا والريح المتولدة عن الصفراء تكون في اكثر الامر لطيفة واما احداث هذه الصفراء للصرع بطريق ايذاء الام
الرقيقة فانه كثير جدا لان التأذي بها اشد وتنفذها من الدماغ الى خلاف تلك الام اكثر هذا على مذهبنا واما على ما قالوه ان الصرع
عندهم لما كان يحدث عن سدة من الخلط نفسه اما في بطون الدماغ او في الاعصاب وكان احداث الصفراء للسدة قليلا جدا لا جرم
صار عندهم الصرع الصفراوي قليلا **قوله** ويعرض في العلة الغم الناتج فيه ان هذا قليل فان حصول الغم الناشئ في
الدماغ **قوله** وكل سبب للصرع دماغي فانه يستند الى ضعف الهضم فيه ذلك ظاهر لان تولد تلك المادة انما يكون لضعف
في الدماغ نفسه وذلك ظاهر لانه انما يكون لضعف الهضم واما ان يكون في عضو آخر وقد اندفعت للدماغ ومع لولا ضعف
بعض لاجلها حتى كانت تنضج وتندفع عنه من غير ان تولد الصرع **قوله** فلا يخلو اما ان يكون في جوهر الدماغ ومجاريه وهو
اردا واما ان يكون في اغشيته واوردته مرون ضعف الهضم المحدث سبب الصرع اذا كان في جوهر الدماغ ومجاريه كان

اردا

مما اذا كان في الاغشية وسبب ذلك ان الغذا الواصل الى المخ اكثر كثيرا من الواصل الى الاغشية ويلزم ذلك ان يكون ما ينفسد لضعف هضم المخ اكثر مما ينفسد لضعف هضم الاغشية **قوله** ما الصرع السوداوي الصفراوي ادى وان كان البلغمي اكثر فان السوداوي اسد لها في الروح اما ان الصرع السوداوي اردى فسببه على مذهبنا ان الريح المتولدة عن السودا اشد حركة واكثر عديلا للاعصاب لان اردتها يكون كثيرة فلا يرد بردا اشد بل يبقى الحرارة المحركة لها قوية والا كذلك الرياح البلغمية فان اشد برد مادتها تبرد بها بسرعة فلا يكون قد ذلك للاعصاب عرضا قويا لاجل بلادة حركتها لكن نوبة الصرع الحادة عنها اطول بسبب عسر تحللها لاجل بردها ولزوجتها وكذلك ايضا اذا المادة السوداوية للغشا الرقيق اكثر واشد لاجل حدتها ويبوستها واما المادة البلغمية فانها بارحتها بل يسهل ايذاها لتلك الام ويقل ما يحدث بسببها من الانقباض في وذلك لاجل الرطوبة المرخية واما على مذهبهم فقد جعل الشيخ على ذلك ان السودا اسد لها في الروح وهذا لا نعرف اما سببها ما يتولد عنها من الرياح فلان الرياح يكون متحركة فلعله فلا تثبت في موضع واحد فكلما تحركت علانت شاكل حاله تعود الروح منه ولا كذلك الرياح البلغمية واما سيلها بنفسها كما هو مذهبهم فهو لا محالة اقل من سيل البلغم لان البلغم يسد بالغلظ وبافراط اللزوجة ولا كذلك السودا واذا انفصلت نوايب الصرع فسل لفرط اضعافه للقوة **قوله** حتى يجتمع منها على سبيل التصعد ثم تكاثف بعده مادة ذات قوام تفعل بقوامها او ما يتكون عنها من الريح فعل المادة ذات القوام التي في الراس المصرع بقوامها اذا لم يكن بطريق الايذا فما يكون على مذهبهم لان عندهم ان تلك المادة انما تفعل ذلك بما تسد وهو يكون بقوام المادة واما عندنا فان تلك المادة انما تفعل الصرع بايذائها للغشا الرقيق او بتوليدها للرياح **قوله** كالبخور السمي العقرب على العصب فقد فرغ سميته بتوسط العصب الى الدماغ فيوذيه فيتقبض منه ويتشنج وقد عرفت ان هذا على مذهبهم وعرفت ما فيه واما على مذهبنا فان ذلك انما يحدث الصرع اذا انتهى الاضرار والتاذي الى الغشا الرقيق

البحث الخامس في ذكر اصناف من الصرع وبيان سببها **قال الشيخ** رح ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان الى قوله وعلى كل حال **الشرح** قد ذكر الشيخ هنا اصنافا من الصرع بعدها وبين اسبابها الصنف الاول الصرع العارض بسبب الديدان او حب القرع وسبب هذا الصرع ظاهر والصنف الثاني المركب مع الغشي وهذا الذي يعرض لما الحق اذا كان الدماغ في وقت الشهوة يسيل منه الى العصب مادة ردية يحدث له الغشي وسبب نفوذها الى القلب في ابا الانعصار عند انفتاح الغشا الرقيق وسيلانها حارة في وما سبب ذلك وتركيبه مع الغشي الاخر عند كونه صرعا فان الغشي اذا صار معه شي آخر لا يلزم ذلك بطلان حقيقته والصنف الثالث اختناق الرحم وقد جعله الشيخ ضربا من الصرع المركب مع الغشي ومن قبله فانه كيف ينبغي ان لا يسمى هذا صرعا فان المصروع لا يمكن في وقت النوبة ان يفهم ولا كذلك المختنقة الرحم فلذلك ليس الامر كذلك فان هولاء اصحاب الشرر واكثر ما يحدثون المصروعين بامور لا يدرونها وبما يحرم مطابقة وذلك مع علوم الفهم محال على انه لا نزاع في التسمية ويمكن ان يجعل اسم الصرع بحيث يعم اختناق الرحم والصنف الرابع الصرع الذي يبتدي من القفا والصنف الخامس الصنف الذي يبتدي من الكتف وسببهما بخار ردي يصعد من هناك ولذلك اما التي ذكرها بعد هذا

البحث السادس في احكام كلية للصرع غير المذكور اولا **قال الشيخ** رح وعلى ان كل حال كان الصرع شركا او بغير شركة الى قوله المهوسون للصرع **الشرح** وقد ذكر الشيخ هنا احكاما كلية من احكام الصرع الحكم الاول ان الصرع سواء كان شركيا او بغير شركة فان مبدا ما القريب هو من الدماغ كله او البطن المقدم منه والبطون الاخرى معه اي تنبعه في ذلك والمراد ان هذا هو الاكثر وقد يكون الخلط المؤذي للغشا الرقيق في الاوسط وفي البطن الموخر ايضا وانما الاكثر ان يكون في البطن المقدم لانه اوسع فيكون تمكن المواد من الحصول فيه اكثر ولانه ارطب فيكون قبوله اكثر **قوله** لان اول افة تعتد بها تقع في حس البصر والسمع في حركات عضل الوجه والمعنى هذا لا يلزم منه ان يكون الافة اولا هي في مقدم الراس لانه يجوز ان يكون ذلك لاجل الاعصاب الدماغية في اكثر الامر يعرض لها الافة اولا واذا كان لا جل قربها من موضع مبدا الافة الحكم الثاني ان الصرع في اكثر الامر يتقدمه الشيخ ويريد بذلك لان مرض الصرع يتقدمه في اكثر الامراض الذي كلها تسمى تشنجا بل ان الصرع الذي هو التشنج يتقدمه في اكثر الامر التشنج الذي يكون في المرض الذي يسمى بالصرع ويريد بذلك التشنج الذي يكون في الاعضاء الصغار والقريبة من الراس انما يكون في الاعضاء الكبار والطرفة فان ذلك في اكثر الامر يتاخر تشنجها الى السقوط والسبب في ذلك ان تشنج الاعضاء الصغار يحصل بايسر انجذاب من جرم العصب اما لاجل تقدد جرمها اولا لاجل انجذابها معا للانقباض من من المؤذي واما التشنج فانما يكون اذا لم يبق القوة المحركة وافية به وذلك انما يكون اذا قوي انسداد العصب حتى يقل جدا ما يتصعد فيه من الروح المحرك واما كان هذا في الاكثر لا دايما لان الروح اذا كانت ضعيفة الحركة بلغمية فقد تنسد سدة للاعصاب قبل تمدد جرمها عرضا الذي يلزمه الانجذاب طولا وكذلك الانقباض من الغشا الرقيق قد يقع للاعصاب فيسده قبل انجذابها الانجذاب الذي يكون به التشنج وذلك اذا كانت قوة

قوله متى سوا الكلام لم الحمى البلغمية يكون عسره الزوال بخلاف الحمى السوداوية مع ان الامر على خلافه كما هو ... موضعه ... لان نوبة الحمى الربع ادعه ... ونوبة الحمى البلغمية ... عشر ساعة ... الامر بالعكس

الانقباض

الانقباض عند انجذاب المشترك بين الدماغ والعصب ويجوز ايضا ان يكون المادة قبل احداثها التشنج الصرع يحدث الغشي فيسقط الانسان بعد تشنج اعصابه هذا على مذهبنا واما على مذهبهم فقد يكون ذلك بهذا الوجه الاخير وقد يكون لان المادة السادة للعصب يكون رطبة مرخية فيسد منافذه قبل ان تمده طولا وذلك لاجل ارخائها بالرطوبة وكذلك ان كانت المادة السادة لبطون الدماغ كما تقولون رطبة غير مولمة محوجة الى الانقباض سريعا فيكون اذا سد البطون قبل احداثها للانقباض الذي يلزمه التشنج **قوله** وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع اي اذا استحكم التشنج الذي يكون من مرض الصرع وجد السقوط الحكم الثالث ان المؤذي في الصرع اذا اندفعت او انحلت الريح المحدثة عادت الافعال الحسية والحركية وذلك لزوال سبب منعها من النفوذ الحكم الرابع ان الخلط المحدث للصرع قد يندفع من الانف والحلق فيظهر للحس وسبب ذلك ظاهر لان ذلك المندفع ان كان بعض ذلك الخلط يستدل به على نوع المادة وان كان كله حصل بذلك الشفاء وان لم يحدث فهو الحكم الخامس ان الصرع قد يكون بلا تشنج محسوس البتة لا يمكن ان يكون سببه شي موذ بل لا بد وان يكون لاجل السدة والسادة عندنا هو الريح وانما تفعل هذا بان يكون منبعثه الحركة جدا حتى تشتد بغلظها من غير ان يمدد جرم الاعصاب عرضا فلذلك لا يحس بما يحدث عنه من التشنج وفي الاكثر انما يكون ذلك اذا كانت هذه الريح بخارية واما على مذهبهم فذلك بان يكون الخلط السادر فيقا حتى يكون مثل مادة السكتة ويكون هذه المادة غير مولمة والا انقبض العصب والدماغ لدفعها واما ما ينبغي ان يسمى هذا صرعا او سكتة ضعيفة فذلك مما لا ينبغي المشاحة فيه الحكم السادس ان الصرع يكثر بالصبيان ويسهل برؤهم فاما كثرة عروضه لهم فلاجل رطوبة ادمغتهم مع كونها حارة فيكثر تولد الرياح فيها واعصابهم لينة قابلة للنفوذ تلك الرياح فيها فلذلك اكثر حدوث الصرع بهم هو من الريح لان رطوباتهم لا تكاد تكون مولمة للغشا الرقيق واما سهولة برئهم منه فلكثرة معظمهم فيقوى قواهم على تحليل الرياح ولذلك يكون برؤهم عند امعانهم في السن لان الحرارة المحللة تستحكم ومن الناس من يولد مصروعا وذلك اما لكثرة ما يكون في راسه من الرطوبات الفضلية التي منها ابتدا الخلق راس منها اذا لم ضيق في الرحم وحدث عنها ريح تحدث الصرع وابعد القضبان من الصرع ما كان دماغه يسيل ما يحدث فيه ظاهره من القروح والاورام وربما يسيل من المخاط الحكم السابع ان كل دماغ فيه من اصل الخلقة رطوبة فضلية وتلك الرطوبة اذا لم يسيل عرض منها الصرع وقد بينا هذا فيما سلف الحكم الثامن ان اكثر الصرع العارض بالصبيان يزول بالبلوغ وسبب ذلك الحرارة تحلل وتشتد اشتدادا اكثر الحكم التاسع ان من عرض له الصرع بعد خمس وعشرين سنة فانه يموت وهو به وسبب ذلك ان الحرارة بعد هذا السن لا يقوى حتى تحلل الريح او تنضج المادة المؤذية ولا دفعها بل تزداد واما ضعفا والنوبة في هذا على الاستوا واذا كان هذا الصرع لعلة دماغية فهو اولى بان لا يبرأ مما اذا كان عن مشاركة عضو فان العضو المشارك قد يصلح حاله فيزول الصرع الحكم العاشر ان المشايخ تعلو بهم مرض الصرع الشديد فتمهم وذلك انما على مذهبنا فلان هذا الصرع انما يكون عند تمكن الريح وانما تسكن الريح وحصولها في الدماغ اذا كان المزاج مدخنا للاخلاط وذلك لا يوجد في سن الشيخوخة فان ادمغتهم انما تكثر فيها البلغم الغليظ وذلك يقل تولد الرياح الا بحرارة قوية جدا ولان اعصابهم يكون صلبة فلا تقوى الرياح على تمديدها عرضا الا اذا كانت قوية الحرارة وانما يكون كذلك اذا كانت جلدة وذلك لا يوجد في سن المشايخ واما على مذهبهم فلان رطوبات المشايخ وان كانت في ادمغتهم كثيرة ولكنها تكون مالحة فتكون موذية فقبل احداثها للسدد موملة الدماغ فيكون ما يحدث عنها من الصرع هو لاجل انقباض الدماغ لا بسبب السدد او رطوبة الحكم الحادي عشر ان الاسباب البدنية المصرعة قد يعينها اسباب من خارج وذلك قد يكون بكثرة المواد والرطوبات كما عند التملي في المطعم والمشرب والنوم ومثل التنعم الكثير والسكون المفرط والرياضة على الامتلا وقد يكون في تلك المواد الى جهة الراس اما من البدن كله كما عند التعرض الكثير للشمس فان ذلك يجذب المواد الى الراس بالمنع من انتشارها في جهتي البدن او في جهة اسفله وحواسه فيجذبها الى فوق لان شان الشمس جذب الرطوبات والتصعيد بها بخارا او دخانا وغير ذلك او من عضو مخصوص كما يكون عند الصوم فان البخارات حينئذ تكثر تصعدها من المعدة وخصوصا اذا كانت ضعيفة وذلك لاجل كثرة ما ينصب اليها من الرطوبات وكذلك عند استعمال الشراب الصرف لاجل اضراره بالمعدة وتحريكه العنيف للاخلاط وازعاجه الدماغ وقد يكون باضعاف الدماغ والاعصاب اما اولا مثل الجماع الكثير او بتوسط اضعاف القلب فان من القلب والدماغ مشاركة فاذا تضرر احدهما تضرر الاخر لا محالة ولذلك لا بد من فساد حال القلب في هذا المرض وغيره من الامراض الدماغية ولذلك يجب اعانته في معالجتها وذلك كما عند الخوف والهم والغم وانما سببه ذلك وقد يكون بالحاسة كالنظر الى المصروع مستلاخ عنين ونظر الى الماء وكالنظر الى الدخن تعرض الى الحمرة والمدر والحاشية الحكم الثاني عشر ان الصرع قد تحله عروض امر آخر كالحميات وخصوصا الطويلة

وخصوصا الربو الحكم الثالث عشر ان كثيرا من الصرع ينحل الى فالج وذلك كما اذا كانت المادة بلغمية قد لطفت وسالت
الى الاعصاب الحكم الرابع عشر ان الصرع البلغمي ربما زعم بعضهم يصحبه ارتعاش واضطراب في اعصابه لان كثرة
البلغم في الدماغ وخصوصا الذي قد ضعفت بطول معاناة الصرع مما يضعف الاعصاب وخصوصا التي قد تشعثت
بكثرة تشنج الصرع لها وذلك يلزمها اضطرابها وارتعاشها واما الوارد به ذلك يكون في حال النوبة ويكون اشد في الصرع
السوداوي وغيره كما قاله الشيخ فذلك مما لا يصح لانا بينا اولا ان سد البلغم اشد واكثر وان الاضطراب في الصرع
السوداوي كان اشد واقوى الحكم الخامس عشر ان كثرة الاضطراب يدل عند بعضهم على قلة المادة وقلة نفوذها وهذا انما
يصح لو كان فاعل اضطراب القوة المحركة بالارادة حتى يدل كثرته على كثرة نفوذ تلك القوة وليس الامر كذلك بل يلزم مذهبنا
ان يكون كثرة اضطراب المصروع يدل على حركة الريح وذلك اذا كانت مايلة الى الحرارة او لكثرة ما يعرض من الغشا الرقيق
من غشائي الدماغ وذلك لشدة ايذاء المؤذي الحكم السادس عشر ان البرص اذا ظهر بسواري يد المصروع دل
على انحلال مادة الصرع وهذا الحكم اكثري اذ قد يكون هذا البرص لكثرة المادة لا لانتقالها الى الظاهر الحكم السابع عشر
ان الصرع كثيرا ما يتحلل الى فالج والى ما يتحول اليه والانحلال الى الفالج قد سبب ما قلنا واما الى ما يتحول اليه فذلك بان يتحلل لطيف
المادة ارضيتها فيغلظ فلا تحدث بهياج الابخرة فيوجد الا ويوجد في الدماغ واذا صارت المادة كذلك حدثت الى الفالج

البحث السابع في بيان المنهوسين للصرع **قال الشيخ** المنهوسون للصرع يعرض الصرع للمرطوبين باسابيع
الى قوله علامات اصنافه **الشرح** الدماغ لا شك انه من الاعضاء الرطبة فاذا كان مزاج البدن كله رطبا كانت رطوبات
الدماغ مفرطة وذلك كما بيناه من المعدات للصرع واذا كان المصروع بارد المزاج قليل الدم كان الصرع اقبل له لان
عليه يكون لا محالة اضعف فيكون مادته بالصرع اشد **البحث الثامن** في علامات الصرع **قال الشيخ** رحمه الله
علامات اصنافه نقول ان من العلامات الى قوله الاسباب المحركة للصرع **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا علامات للصرع
وعلامات في اصنافه فلذلك كان الاولى ان يقول علامات الصرع واصنافه وقد ذكر من علامات الصرع نفسه ههنا سبع
علامات العلامة الاولى ان اكثر المصروعين يكون الوانهم صفرا والوان العروق التي تحت السنتهم خضرا اما سبب صفرة
الوانهم فلاجل قلة الدم في الدماغ ونواحيه بسبب غلبة البلغم او السوداء اليه واما خضرة العروق التي تحتها فسببها جمود ما فيها من الدم
لاجل غلبة البرد على رؤسهم وهذه العلامة ليست تعم المصروعين بل اكثرهم اذ الصرع الكاين من الدم او الذي مع حرارة
مزاج الدماغ لا يكون كذلك ومع كون هذه العلامة غير عامة فلانها في الصرع الكاين ايضا اذ لا يبعد ان يوجد في الشاب
وما اشبهه الثانية ان الصرع يتقدمه كثيرا تغير في مزاج البدن وسبب ذلك حصول السبب الموجب لحركة المواد التي
تصعد الى الدماغ حتى يحدث بهم الصرع وذلك مثل الغليان او التخم او التدخين وما اشبه ذلك وهذه العلامة غير دائمة
اذ مادة الصرع اذا كانت متولدة في الدماغ نفسه او حاصلة فيه من الاصل فلو كان فان هذه العلامة لا يلزم ان يوجد الثالثة
ثقل في الراس وخصوصا عند الغضب وعند حصول النفخ في البطن وسبب هذه حصول المادة المصرعة في الدماغ وهذه
المادة تزداد عند الغضب وفساد الهضم الذي يلزمه النفخ فلذلك يزداد الثقل حينئذ الرابع ان يتقدمه ضعف حركة اللسان
وسبب ذلك انصباب المادة المصرعة الى العصب واما تخصيص هذا باللسان لانه مع رطوبته قريب الى الدماغ ويحتاج العصب
المحرك له ان يكون قويا جدا حتى يمكنه تحريكه حركات سريعة يكون بها تقطيع حروف الكلام الخامس ان يتقدمه احلام رديئة
وسبب ذلك تغير المادة المصرعة لمزاج الدماغ وافسادها القوى النفسانية وان يتقدمه نسيان واكثر ما يتقدم في الابخرة
السادس ان يتقدمه نسيان وسبب ذلك افساد المادة لمزاج الدماغ وخصوصا اذا كانت باردة وهذا النسيان يكون
اكثره لصور المحسوسات لا المعاني لان اكثر حصول المادة المصرعة في مقدم الدماغ السابع ان يتقدمه فزع وخوف وكرب
النفس وضيق الصدر وتعب وضجر وكل ذلك لاجل فساد الدماغ ومشاركة القلب له في ذلك وهذه العلامات انما يلزم
اذا كان سبب الصرع بدنيا واما اذا كان بسبب من خارج كلسع العقرب وما اشبه ذلك فان هذه العلامات لا يكون شيء
منها واجبا واكثر من هذه العلامات مع انها على الصرع نفسه تدل ايضا على قرب مجيء النوبة كثقل الراس وضعف حركة اللسان
وتشوش الكلام وحصول الغضب والفزع والجبن وما اشبه ذلك **قوله** والمؤذي منه هو الذي يتقدمه هز شديد واضطراب
كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد حتى وحرر في النفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة بل ربما الذي يتقدم فيه الهز الشديد
والاضطراب الكثير على السكون المديد والاسترخاء والاعياء في هذا الصرع عند سكونه لا يلزم ان يكون متشنجا والا يكون كذلك
فان كانت متشنجة في الاكثر لا يمكن ان يكون ذلك الصرع الا عن مواد اذ لو كان عن نفوذ الريح في الاعصاب لوجب ان
يكون الاعضاء عند سكونه منبسطة لانها انما تسكن اذا سكنت حركة تلك الريح وحينئذ كان يجب ان تعود الاعضاء الى شكلها الطبيعي
لها فيزول تشنجها اللهم الا ان يكون هذه الريح كثيرة جدا حتى يكون محدثة للتشنج الكثير وذلك نادر والاثر وان يكون بهذا

المؤذي

هو ان انحلال الصرع
الى الفالج لسبب
لطف المادة وسيلان
المادة الى الاعصاب

مقصد

وان يبق له

المؤذي كثيرا وقويا والا كان معارضا بالاضطراب والاهتزاز الشديدين فكان معارضا للصرع فلا بد وان يكون مع ذلك شديد الابتداء والا
لم يحوج الى حركات كثيرة قوية ولا بد وان يكون القوة ضعيفة حتى اذا انفعل تاثر ذلك المؤذي لقي الغشا الرقيق منقبضا ولا يزال
كذلك الى ان تقوى القوة بالراحة فيعود وينبسط فيزول تشنج الاعضاء فزعا والى الانقباض مرة اخرى وذلك اذا كان المؤذي
قد بقي منه شيء وربما كان هذا الصرع انما يحدث اذا كان عن مواد وكان ذلك المؤذي كثيرا وقويا وكان اذاه شديدا وكانت القوة
مع ذلك ضعيفة ويلزم ذلك ان يكون الصرع رديا لا محالة وان كانت الاعضاء في حال سكونها منبسطة فلا يمكن ان يكون هذا الصرع
عن مواد لان العضو الذي يتقبض لاجل المؤذي انما يكون عند سكون الاعضاء متشنجا فيجب لا محالة ان يكون الاعضاء متشنجة او
لا يكون كذلك فيجب ان يزول الصرع البتة فاذن لا بد وان يكون هذا الصرع لنفوذ الريح في الاعصاب وانما يمكن ذلك بان يكون
تلك الريح اولا شديدة الحركة سريعتها والا لم يكن الاضطراب والاهتزاز شديدين ولا بد وان ينفصل حركتها عند سكون الاعضاء
اذ تحركها مع سكون الاعضاء محال وانما يمكن ان يسكن بعد ان كانت شديدة الحركة اذا عرض لها برد احجر حركتها وذلك انما
مادتهم يكون ببرد الاعصاب والاعضاء وذلك انما يكون لانطفاء الحار الغريزي فيكون ذلك الصرع رديا جدا ولان تلك الريح الطبيعي
شديدة البرد وقد عرض لها حر شديد في الدماغ فحادثت في الدماغ او بالقرب منه يكون حارة شديدة الحركة واذا انعدمت عنه
بردت فبطلت حركتها وانما يكون كذلك فهو صرع رديء لان الدماغ انما يعرض فيه هذه الحرارة مع برد المواد
التي فيه اذا كان هناك عفونة شديدة وذلك لا محالة قتال فان قيل فاذا كان الامر كذلك فكيف يمكن ان يوجد في الشيخ بعد سكون
الاعضاء هذا السكون قلنا يجوز ان يكون ذلك لنفوذ ريح اخرى غير الاولى ويجوز ان يكون ايضا لان تلك الريح لم تبطل
حركتها بالكلية بل ابطات بان يكون لها فترة ثم تعود وحينئذ يعود التشنج وقد ذكر الشيخ للصرع الدماغي عشر علامات
العلامة الاولى ان يكون في الراس ثقل والم والثانية ان يكون في الراس دوار والثالثة ان يعرض للعين اظلام
الرابعة ان يعرض في اللسان اما ثقل واما اضطراب في حركته الخامسة ان يكون الحواس كلها ثقيلة وسبب هذه العلامات
كلها امتلاء الدماغ من المادة المصرعة السادسة ان يكون لون الوجه اصفر وسبب ذلك قلة الدم في الدماغ وبرد مزاجه وهذه
العلامة اكثرية فان الصرع اذا كان من الدم كان الوجه شديد الحمرة والانتفاخ وربما كان الوجه رصاصيا او باذنجانيا عند كون
المادة بلغمية او سوداوية السابعة ان يكون هناك اختلاط ذهن او بلادة ورعونة الثامنة ان يكون هناك نسيان للصور او للمعاني
او لهما معا وسبب هذا كله فساد مزاج الدماغ التاسعة ان لا يكون لهذه الاحوال كلها تعلق ونقص بنقصان ظاهر مما يحدث من
الخوا او لين البطن والاستفراغات والامر بالزيادة ويعتد بها عند اضدادها العاشرة ان لا يكون في الاعضاء المشاركة للدماغ
افة ولا يحس العليل بشيء يصعد الى راسه من عضو ما وهذه العلامات ليست كلها واجبة ولكنها اذا وجدت دلت على ان
الافة دماغية وذكر للصرع السهل ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون اعراض الصرع اسلم مثل ما لا ينقطع الاضطراب
ونحوها الثانية ان يكون صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيصحو كما يفيق لان ذلك انما يكون اذا كان السبب ضعيفا الثالثة
ان يكون صاحبه سريع الافاقة بالعطوسات وتحريك الشيء وما اشبههما واما الصرع الرديء فقد ذكر له ثلث علامات العلامة
الاولى ان يكون التنفس عسرا لان ذلك انما يكون اذا منع كان منع فعل القوة المحركة اكثر وانما يكون ذلك اذا كان السبب اقوى
الثانية ان يكون الاضطراب والجمود بعده طويلين وهذا ان كان عن مواد فلا بد وان يكون ذلك المؤذي كثيرا قويا ويكون القوة
معه ضعيفة وان كان عن ريح فلا بد وان يكون تلك الريح مع كثرتها باردة بالذات مكتسبة لحرارة قوية حتى يكون تلك الحرارة
كثيرة للحركة فيكثر الاضطراب فيطول ولاجل كثرتها مع برد مادتها في الاصل يطول زمان الجمود ولان الروح لا يتمكن من النفوذ
في الاعصاب في الاقل زمان طويل لاجل معاوقة ما يكون قد سبق منهم من الريح لكثرتها الثالثة ان يكون افاقة المصروع بالتشميم
والتعطيس قليلة واما الصرع الكاين عن ريح من غير ان يكون معه مادة ذات قوام فقد ذكر له ثلث علامات العلامة الاولى
ان لا يكون في الراس ثقل وذلك لعدم المادة ذات القوام الثانية ان يحس في الراس بدوي وتمدد واعلم ان هذه العلامة غير لازمة
للريح الفاعلة للصرع لان تلك الريح انما تنفذ في الاعصاب من داخل الدماغ وعروقه وبالخلاء من المسافة التي تنفذ فيها الروح
وتلك لا يعرض عنها الدوي لان الدوي انما يحس اذا تحركت الريح في الفضاء الذي بين الدماغ والقحف حتى اذا امرجت بالعظم الى اللحد
لم يحس الا وان احس فيه بدوي او صفير وما اشبه ذلك الثالثة ان تشنج هذا الصرع لا يكون شديدا وهذا لا يعم ايضا فان
التشنج الشديد الكاين في الصرع انما يكون اذا كان عن ريح لان الريح لقوة حركتها واشتغالها تحدث في الاعصاب تشنجات مختلفة
واما الصرع الكاين عن البلغم فقد ذكر له خمسة عشر علامة وانت قد عرفت ان عندنا ان المواد ذات القوام انما تحدث الصرع
بما يحدث عنها من اذى الالام او بما يتولد عنها من الرياح فالبلغم ونحوه انما يحدث عنه الصرع باحد هذين الوجهين العلامة
ان يكون الريق حامضا او زبدا او غليظا كثيرا الثانية انه يوجد في البول شيء كالزجاج الذائب وهذا انما يكون اذا كان البلغم
زجاجيا واذا كان هذا البلغم عاما في البدن كله كان خروجه في البول اكثر واذا كان خاصا بالراس فقد تخرج ايضا بالبول على سبيل

الرفع من الدماغ وربما وقع بسبب هذا خلط وذلك بان يحصل هذا البلغم في اعضاء الغذاء او بالقرب منها ويندفع منه شيء الى البول
ويكون الصرع منقولا عن مادة اخرى فيجب ان تعتبر باقي العلامات الثاني ان هذا الصرع يكثر في الحين وسبب ذلك
ما يلزمه من برد القلب وضعف مشاركة الدماغ الرابع ان يكثر في الصرع لما قلنا الخامس ان يكثر فيه الكسل وذلك
لاجل ارتخاء الاعصاب بكثرة البلغم وبرد الراس السادس انه يكثر فيه النسيان وذلك لاجل برد الراس وبلغميته واذا كان
هذا البلغم في مقدم الراس كان اكثر النسيان للصور المحسوسة فاذا لم يكن كذلك كان اكثره الحفظ السابع ان الغشي يكون
بلغميا فانه اكثر مواد الراس عند مشاركة المعدة الثامن ان الزبد يكون شديد البياض حتى بلغميا التاسع ان ما يخرج من الدم
بالفصد مثلا يكون مائلا الى البياض العاشر ان يكون السن سن اصحاب البلغم كالمشايخ الحادي عشر ان يكون البلد
مولدا للبلغم الثاني عشر ان يكون التدبير الماضي مولدا للبلغم الثالث عشر ان يكون صاحبه كثير السكون والدعة الرابع عشر
ان يكون لون الوجه والعين على لون اصحاب البلغم الخامس عشر ان يكون الصرع اشد ارتعاشا واضعافا وسبب ذلك ابتلال
الاعصاب بالبلغم وبرد القلب على سبيل اليبس واذا كان احداث الصرع بما يتولد عنه من الرياح كان ارتعاشه للعصب اكثر
لان الريح البلغمي لابد وان تبل الاعصاب عند نفوذه فيها واذا كان هذا البلغم باردا فلا شك ان ما يحدثه من الكسل والبلادة
والسبات يكون اشد واكثر لان برد الدماغ يكون حينئذ اقوى وان كان البلغم مالحا كانت هذه الاحوال اقل وبرد الدماغ اخف
والحركات اسلم لان البلغم المالح اقل بردا ورطوبة مرضية واما الصرع الكائن عن السوداء فقد ذكر له ست علامات العلامة
الاولى ان تخرج السوداء بالقيء وتختلف وذلك باختلاف اصنافها الثانية ان يكون حال صاحبه شبيها باحوال اصحاب
الماليخوليا وذلك لمشاركته لهم في حصول السوداء في الراس بل في الحقيقة لابد وان يكون به ماليخوليا والثالثة ان صاحبه لا يصفو
ذهنه عند الافاقة وذلك لاجل ما يكون في دماغه من السوداء فيكون اذن كاصحاب الماليخوليا وخصوصا وتلك السوداء تكون
قد تقدم لها تحرك الرابعة ان لون الوجه والعين يكون سوداويا الخامسة ان المنخر واللسان يكونان جافين وذلك ليبوسة
السوداء السادسة ان التدبير المتقدم يكون مولدا للسوداء واصحاب صاحب هذا تختلف باختلاف انواع السوداء
فتارة يكون كاصحاب المانيا وذلك اذا كانت سوداء محترقة وتارة يكون كاصحاب الماليخوليا وذلك اذا كان سوداء اكثر
الدم **قوله** فان كان السوداء عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخاء بسبب ذلك برد المادة وهذا الاسترخاء لا يكون كثيره كما
عند البلغم بل انما يكون كثيرا بالنسبة الى ما يكون في باقي اصناف السوداء **قوله** وربما كان معه حمى ولا سيما اذا كانت سوداء
رقيقة سببه لكان تلك السوداء انما تكون رقيقة اذا كانت اكثرها صفراوية فيكون لا محالة اشد حرارة لان الاحتراق اذا
بلغ الى حد الترميد والبعد عن احوال الصفراء انتقضت حرارة المادة لاجل غلبة الارضية **قوله** وان كانت سوداء ردية
كان احوال الوجع ضحك يريد به السوداء المحترقة من الدم **قوله** وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية فكثر
في الاقل يكون الكرب والتأذي عنه اشد والتشنج معه اقل هذا الاستقصاء على مذهبنا فلان احداث الصفراء للصرع
ان كان بطريق ما ذكر الام الرقيقة فها كان التشنج لا محالة لان اضرار الصفراء بلذعها شديد جدا وذلك يحوج الى حركة قوية
للدفع وان كان بطريق ما تتولد منه من الرياح فان تلك الرياح تكون لا محالة حارة شديدة الحركة فيكون التشنج معها قويا والذكر
تكون الحركات في هذا الصرع اشد اضطرابا واما على مذهبهم فان الصفراء تحدث التشنج باللذع والامتلاء وهذا الصرع مع قوته
يكون مدته اقصر لان الصفراء للطافتها يسرع تحللها واما الصرع المعدي فقد ذكر له تسع علامات العلامة الاولى ان يكون في
فم المعدة اختلاج لا سيما عند تأخر الغذاء وسبب ذلك ارتعاد فيها لاندفاع المؤذي المنصب اليها لان اكثر حدوث الصرع عن
المعدة اذا كان تنصب اليها الفضول لان تلك الفضول تشتد فيها وتستحيل وتكثر ما يتصعد منها واما اذا لم يكن كذلك فالاكثر
لا سيلفث وضعها الى حد يتصعد منها ما يحدث الصرع وانصباب هذه الفضول لا شك انه يكون عند الخواء اكثر فلذلك يكون
هذا الاختلاج اكثر واشد الثانية ان يعرض عند الصرع اي عند ما يراد ان يحدث رعدة وارتعاش واستقرار وسبب ذلك
شدة تحرك المعدة لدفع ما يؤذيها من المادة المصرعة الثالثة ان يعرض عند الصرع صياح وسببه تألم فم المعدة بالمادة
المصرعة ويكون ذلك في ابتداء الاخذ اكثر لان الحس يكون حينئذ لم يبطل بعد فيكون احساس المعدة بالمؤذي اكثر الرابعة ان
يكون مع الصرع خفقان شديد اي خفقان معدي وهذا يكون في اول الصرع وعند ما يكون مزمعا بحدوث والسبب ما قلناه
فكل هذا انما يلزم اذا كانت المادة تحدث الصرع عند ما تتحرك في المعدة او تنصب اليها واما اذا كانت قد تصعدت الى الراس قليلا
قليلا ثم تحدث الصرع فان ذلك لا يكون لازما الخامسة ان هذا الصرع يكون معه انطلاق في براز ودرور بول وامذاء واعتاق
وسبب ذلك انعصار الاعضاء الحادث لهذه الفضول حتى تترقق وتخرج منها وذلك لاجل زيادة التشنج بتشنج المعدة
بأذى المادة المصرعة وهذا انما يكون اذا كان حدوث الصرع في حال هيجان تلك المادة في المعدة السادسة
ان يكون هذا الصرع معه صياح شديد اي قبل حدوثه وفي اوله وسبب ذلك كثرة ما يتصعد الى الراس ومشاركة جنب الدماغ

المعدة

للمعدة في الامها السابعة ان الصرع يخف او يزول باستعمال القيء اي بان القيء اذا استعمل في حال الراحة حتى نقى المعدة
خف المرض او فارق وسبب ذلك زوال السبب او نقصانه الثامنة ان يكون هناك احوال تدل على فساد حال المعدة
مثل بطلان الشهوة وفساد الطعام وكثرة القيء والتواتر وما اشبه ذلك التاسعة ان هذا الصرع يتزايد ويتنقص
بحسب خلو المعدة وتنقيتها واما الصرع الكائن من المراق فقد ذكر له علامات الماليخوليا المراقي وانما يكون
كذلك اذا كان حدوثه عن ذلك المرض واما اذا كان لفضول محتبسة في المراق تتبخر الى الراس فتصرع او ورم من غير
مشاركة المعدة فان اكثر تلك العلامات لا يكون لازمه **قوله** واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى
الراس تظلم له البصر فتسقط البخار المتصاعد اذا كان سميا فاكثر حدوثه للصرع بانبعاث الالم الرقيقة لدفع المؤذي لانه
بسميته يشتد اضراره لذلك الحجاب قبل ان يتولد منه رياح تحدث عنها الصرع بالوجه الاخر واذا كان نفوذه في العصب
ففي الاكثر يحدث الصرع من غير ان تظلم البصر اولا وذلك لان ايلامه للام الرقيقة في الاكثر يتقدم على نفوذه في اعصاب
العينين وذلك لشدة مخالفته للطبيعة بسبب سميته وخصوصا واعصاب العينين ينقبض عنه حتى لا يسهل
نفوذه فيها واذا كان نفوذه في غير الاعصاب كما اذا نفذ في مسام الاعضاء الى داخل الراس من غير ان ينفذ في جرم الدماغ
بل حصل في الفضاء الذي بين الامين فانه حينئذ يحدث الصرع من غير ان تظلم البصر البتة لان اظلامه للبصر انما يكون اذا نفذ
في اعصاب العينين وانما يكون ذلك اذا نفذ الى داخل الدماغ حتى ينفذ منه في تلك الاعصاب لان ظاهر الاعصاب لا تمكن
البخار من النفوذ فيه لكثافة في جرمها وما عليها من الاغشية الضعيفة واما اذا لم يكن هذا البخار سميا فلا يخلو اما ان يكون
كثير الارضية او لا يكون كذلك فان كان الثاني لم يحدث عنه صرع البتة لانه لغلظه الارضية لا تتولد منه الرياح القوية او لكونه ظ
ما لم يتسخن لا يؤذي الغشاء الرقيق اذا تصعد عنه بل اكثر اضراره له انما يكون بتمديد جرمه وذلك لا يوجب الانقباض حتى
يلزم الانبساط فلا يمكن حدوث الصرع بل يحدث من هذا البخار مثل السدر وظلمة البصر وان كان الاول وهو ان يكون
هذا البخار رطبا فانه حينئذ اذا برد في الدماغ وتكاثف حدثت عنه الرياح واذا نفذت تلك الرياح في الاعصاب احدثت
الصرع وفي اكثر الامر تحدث ظلمة البصر قبل الصرع وذلك لان هذا الظلم يحدث عند نفوذه في اعصاب العينين ومخالطته
للروح الباصر مخالطة كثيرة حتى يكون اكثر شبح المرئيات محجوبا عنه وذلك في اكثر الامر يتقدم على التشنج فلذلك رجاء وعلامات
غلبة كل واحد من الاخلاط معروفة مما سلف فلذلك لم نطول الكلام فيها وانما ذكرنا ما ذكرنا منها ليكون ذلك منبها على
كيفية تعرف الباقي والذي ينبغي لنا ذكره هاهنا هو التفرقة بين كون الصرع عن تقبض لدفع مؤذ وبين كونه لنفوذ الريح
من الاعصاب ويعرف ذلك بامور احدها ان الكائن عن التقبض يتقدمه في الاكثر الم في داخل الراس حيث المؤذي
وانما لا يكون هذا دائما لان هذا المؤذي اذا كان شديد الايلام جدا فقد تتقبض الغشاء الرقيق عنه قبل ان يحدث الوجع
عن ذلك الصرع قبل ان يمضي زمان يحس فيه الانسان بالالم واما الكائن عن الريح فان تقدمه وجع فانما يكون ذلك الوجع
بتمديد الريح لجرم اطراف الاعصاب حتى يسهل نفوذه فيها وذلك الوجع يكون قليلا جدا وقد ربما يكون في مواضع متفرقة
في داخل الراس واميل الى الداخل مما يكون عند الغشاء الرقيق لان اطراف الاعصاب داخله في جرم الدماغ وثانيها
ان التشنج عند كون الصرع عن التقبض لدفع المؤذي يكون في اكثر الامر متشابها في الاعضاء كلها لان تقبض الغشاء الرقيق في اكثر
الامر يتقبض بجملته وتلزم ذلك تقلص الاعضاء كلها على التساوي وان كان حدثا بالاعصاب القريبة الدماغية يتقدم ويكون ذلك
التقدم لا يكون بحيث يدرك زمانه واما التشنج الكائن عن الصرع الريحي فيكون على كل عضو على قدر نفوذ الريح فيه وثالثها
ان التشنج حيث الصرع للتقبض يكون في كل عضو من نوع واحد لانه تابع لانجذاب العصب واما عندما يكون الصرع
للريح فقد يحصل في العضو الواحد تشنجات الى جهات مختلفة وذلك على قدر تحرك الريح من الاعصاب ورابعها ان الصرع
الكائن للتقبض في اكثر الامر يكون الافاقة منه دفعة لان المؤذي اذا اندفع لم يكن في الاعصاب ما يمنع نفوذ الروح فيها الا ما عرض
لها من الانضغاط بالانجذاب طولا وتقبض الغشاء الرقيق لها عند اطرافها ولا كذلك الكائن للريح فان الاعصاب بعد بطلان تلك م
حركة الريح وتحلل ما يتحلل منها قد يبقى فيها من تلك الريح بقايا تمنع نفوذ الروح الى ان تتحلل واعلم ان نفوذ الريح في الاعصاب
هو كنفوذ الروح فيها فلذلك قد يسلك الى اقاصيها **البحث التاسع** في الاسباب المحركة للصرع **قال** الشيخ رحمه الله
الاسباب المحركة من الاسباب المحركة للصرع الى قوله العلاج **الشرح** الاسباب المذكورة هاهنا منها ما يحدث الصرع بذاته
وذلك كما اذا كان مولدا للرياح او محدثا لايلام الغشاء الرقيق من غشائي الدماغ كالثوم والبصل وكل حاد وحريف ومنها
ما يحدثه بالعرض وذلك قد يكون بتحريكه الاخلاط حتى تحدث منها رياح او الم في ذلك الغشاء وذلك كالقيء وريح الجنوب وحر الشمس
وقد يكون بتكثيف المسام وحقن المواد المحركة لاحد هذين وذلك كالافاقة وريح الشمال وبرد الهواء والكرفس فقد ذكر ان تحريكه
للصرع بالخاصية وسببه ان يكون ذلك لان فيه رطوبة فضلية فهو وان كان ما فيه من الهوائية والنارية تحلل الرياح والنفخ

لكنه اذا تحلل منه ذلك وتبقى رطوبته فالقية وتولدت فيها الرياح وح فقد يكون احداثه للصرع بتوليده الرياح في الوريد وبعيدا عما تولد منه هذه الرياح في الاعضاء البعيدة كالدماغ والانثيين وذلك لان رطوبته مما تخلص من الصواب والنادر بعد ان يبلغ الى شيء كثير والفاظ الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح **البحث العاشر** في معالجات الصرع **قال الشيخ** اما صرع الصبيان فيجب ان تعالج بان يصلح غذا المرضعة **الشرح** قد بينا في شرحنا للكتاب الاول ان من خواص الاطفال ان اندبيرهم انما يتم بتدبير مراضعهم وبيان ذلك فيفضل لهم من تدبيرهم انفسهم وينبغي ان يجعل غذا المرضعة ههنا مايلا الى الحرارة لطيفة لان صرع الصبيان انما يكون في غالب الامر من رطوبات وبلغم فلو علم انه صفراوي لم يجز تغذيتها الا بما هو مايل الى البرد **قوله** ويمنع الجماع اما وجوب منع الجماع فلانه تحرك دم الطمث وذلك يفسد اللبن واما منع الحبل فلان الحبل يمنع كونه يلزمه احتباس الرطوبات في الرحم فيفسد اللبن بالمشاركة ويلزمه ايضا ان يكون المنصرف الى غذا الجنين سوى الدم الافضل لان اعتنا الطبيعة بالجنين اكثر من اعتنائها بالصبي فيلزم ان يكون اللبن الذي يغتذي به رديا **قوله** ويجب ان يجنب الصبي كل شيء فيه مخافة ذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة والحس الصوت الاحسن هو الذي فيه حدة وبهذه الاشياء يجب ان يجتنبها جميع المصروعين لانها تحرك الصرع بازعاجها رطوبات الدماغ وارواحه ولذلك يجب ان يجتنبوا الشهر والحر والبرد المفرطين وغير ذلك مما يحركها تحرك الصوت **قوله** وان احتمل الاستفراغ بالادوية المستفرغة للبلغم رفقا فعل ثم ان احتمل استفراغا رفيقا بالادوية المستفرغة للبلغم فعل ذلك لان اكثر صرع الصبيان بلغمي وانما ينبغي ان يكون هذا المستفرغ رفيقا لان الادوية المستفرغة للاطفال ينبغي ان يكون كذلك لانهم لضعفهم لا يحتملون القوية ثم مع المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي ليست برطبة مفرطا انما ينبغي ان يكون اغذيتهم مرطبة مع كون الصرع في الغالب يكون بلغميا لان هذه الاغذية يكون سريعة الانهضام وينبغي ان يكون ترطيبها جوهريا فان الاغذية ذوات الرطوبة الفضلية كلها تولد الرياح **قوله** وذلك بان يلعقوا ولما يبلغوا تمام الشبع معا وذلك بان يتركوا الغذا قبل ان يبلغوا تمام الشبع **قوله** فما اول بلغ غذاء وثلثه عشاء السبب في كون العشا ينبغي ان يكون ضعف الغذاء انه يستقبله الليل والنوم والهضم فيهما اكثر **قوله** ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا من الشراب شيئا فقليل عتيق مروق والى عفوصة ما ينبغي ان يكون شرابهم من العتيق اذا كان الدماغ باردا بلغميا والاكان العتيق حارا والحديث جلا لهم جدا انه يولد الرياح وخاصة في الدماغ اذ الشراب سريع التصعد الى الدماغ وعلى كل حال فالمتوسط افضل لهم وينبغي ان يكون مروقا لتصعدوا فلا يتولد منه دم عكر وينبغي ان يكون مايلا الى العفوصة ليشتد فم المعدة فلا يكثر الابخرة واعلم ان لحوم الفراريج والاجداء وما يشبهها نافعة للمصروعين وانما العصافير والشفانين والغزلان فانها يوافقهم اذا لم يتولد فيهم ادخنة بسبب حرارتها وارضيتها فان تلك الادخنة اذا بردت في الدماغ وتكاثفت حدثت منها الرياح المصرعة والدكاكة لم يكن موذيا بحرارتها المهيجة للاخلاط والاكان ما يتولد فيهم مادة اموال لحم الرقيقة ولحم الخنزير البري ينفعهم لانه قوي الغذا سريع الانهضام **قوله** وقد عدح لهم لحوم الماعز لما فيه من التجفيف هذا انما يكون اذا كان الدماغ شديد الرطوبة جدا حتى يضعف لذلك ويتولد فيه الفضول والعفن فيلزم ويتولد منها الرياح وجميع الحلاوات والدسومات تضر بهم لا لكونها رطبة بل لاستحالتها الى الدخانية والبقول كلها رديه لكثرة بخاريتها وكذلك الفواكه وقد رخص لهم في الخس وذلك لانه يغلظ الابخرة والادخنة فيقل تصعدها ولانه ايضا يغلظ الحس فيقل التأدي للام الرقيقة بما يصل اليها وكذلك الحال في الكزبرة والشراب والسذاب والشبث النافع وخوفها في طعامهم اذا كانا قليلين جدا وذلك لاجل تحليلها الرياح والاغتسال بالماء البارد يضرهم بتكثيفه ظاهر الراس فيحتقن فيه الفضول البخارية والدخانية والسكون والهدو اولى بالمصروع ما لم يفرط فيكثر الفضول في الراس ويحلل في رياضتهم تحريك اعضاء السفلية فوق تحريك العلوية اي الاكثر من ذلك وفي الراس ينتفع به جدا اذا كان فيه رطوبة فضلية من اصل الكون **قوله** والدلك في وقت النوبة ليكره تنفع من اسنانه وعضوها من الشوكة العرض هذا ما ذكره ان لا تعض على لسانه وان لا تعقل عليه النفس ليطبق الفم وانما ينبغي ان يكون من الشوكة ليدخل شيء من اجزائها بين اسنانه فلا تحرج وان فتح فمه ويكون المنفس تنفذ فيه من خلل الشوك ومنع الشمومات والسعوطات وغيرها المحللة للرياح ينفعهم في وقت النوبة ووقت الراحة والعاواب عظيم ويعلط فيه فيظن انه يعود الطيب وليس به فان يعود الطيب قليل النفع جدا **قوله** ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا يريد ان يكون ذلك بمقدار ما يتم معه نقاء المعدة من الغذا المتقدم لا بمقدار ما يجذب اليها الرطوبات وفضولها اذا كانت المعدة ضعيفة موفيه لذلك فان ذلك ينبغي ان لا يترك خالية البتة وان كانت المادة بلغمية **قال الشيخ** في السكتة والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث
البحث الاول في ماهية هذا المرض **قال الشيخ** الرئيس رحمه الله السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع في الدماغ الى قوله وهذا الانسداد **اقول** وهذا المرض ايضا قد يسمى باسم عرض يلزمه وهو السكوت كما يسمى الصرع باسم عرض يلزمه وهو السقوط وتقول تعطل الحس والحركة في هذا المرض لا يمكن ان يكون لفساد حال الاعضاء حتى لا تقبل

معصد دان صنفي النشر المتوسط دلكا يبرد وفا للاقول منه دم عكر

بطلب مما هو ان التصفية مما يمنع تولد دم عكر

التأثير النفساني والالم بحدث معه وسوء الاعضاء والايض لعنا وحال في الروح حتى احر لاجله غير صالحة لان تصدر عنها افعال قوى الحس والحركة وبعض يحدث لانه لا يمكن نفوذها الى الاعضاء مع كون مجاريها على حالها الطبيعية وذلك لافراط غلظها وكثافتها والالم يكن حدوث السكتة بغتة والان ذلك مما لا يكون معه صحة فيتبين ان يكون سبب ذلك التعطيل هو انسداد مسافذ الارواح حتى لا يمكنها الوصول الى الاعضاء الحساسة والمتحركة وهذا الانسداد اما ان يكون في المجاري المتقدمة على الدماغ فلا يمكن نفوذ الروح الذي من القلب وذلك كما اذا عرض للعروق السباتية انسداد واما الامر من خارج كما اذا قبض عليها باليد او لامر من داخل كما اذا سال اليها بلغم غليظ فادى كما اذا عرض هناك امتلا كثير دموي او ورم يسد مجاريها بالضغط او لا يكون في تلك المجاري واما ان يكون في المجاري التي في الدماغ فيفسد ليحتبس الروح من النفوذ الى الاعصاب او يكون في المجاري التي بعد الدماغ وهي منافذ الاعصاب فان تلك المنافذ اذا عرض لها سدد ومنعت نفوذ الروح الى الاعضاء والحس في السكتة يبطل البتة في جميع الاعضاء واما الحركة فما كان منها غير ضروري في الحياة كحركة اليدين والرجلين فانها تبطل البتة ايضا وما كان منها ضروريا كحركة التنفس فلا يمكن ان تبطل والانسان حي فلذلك اما ان يكون في السكتة قريبا من الباطلة حتى لا تظهر تنفسه البتة الا بضروب من الحيل وذلك هو اردى انواع السكتة او لا يكون كذلك بل يكون التنفس ظاهرا واما ان يكون حركته باستكراه حتى يكون مثل غطيط او لا يكون كذلك متوسطا في والثاني ان يكون اسلم واجود وكلما كانت حركة التنفس اسهل واسلم من التغير والضعف كانت السكتة اضعف ونحن نذكر لم ذلك فيما بعد والسكتة اذا عرض يلزمه تعطل الاعضاء كلها عن الحس والحركة التي ليست بضرورية لانسداد واقع في مجاري الروح وقول الشيخ في بطون الدماغ وفي مجاري الروح فلا يستقيم لان بطون الدماغ من جملة مجاري الروح فذلك انا نحتج هذا الكلام اذا كان المراد في بطون الدماغ او في غيرها من مجاري الروح **البحث الثاني** في سبب السدة المحدثة للسكتة **قال الشيخ** رح وهذا الانسداد يكون اما لانطباق او لامتلا الى قوله وربما قالوا سكتة **الشرح** هذه السدة لا بد وان يكون كاملة والا لم يحدث بطلان الحس والحركة الغير الضرورية بل كانت تحدث نقصانا من ذلك وضعفا كما يكون من الخدر فلا بد وان يكون ايضا غير حادة للاعصاب عرضا والا لحدثت طولا فكان يحدث في الاعضاء تشنج والا يمكن ايضا ان يكون لتسمم لا دفع الموذي كما وجد يلزمه انجذاب الاعصاب الا كان يحدث التشنج فسبب هذه السدة اذن اما ان يكون نفوذ شيء في المجاري او لا يكون كذلك والمادة التي نفوذها في المجاري فيحدث هذه السدة اما ان يكون في مجاري الاعصاب او لا يكون كذلك والكائنة من مجاري الاعضاء اما ان يكون ذات قوام او لا يكون كذلك والتي ليس لها قوام لا يمكن ان يكون في هذه السدة مادة متحركة كالريح والا كانت تحدث التشنج بحركتها فكان ذلك يكون صرعا لا سكتة ويبعد جدا ان يكون مائية او بخارية لان الروح ينفذ حركتها مع رفع ما يكون سالك من المسلك الى وشبه لضعفها عن مقاومتها فلا يحدث من ذلك سكتة فان امر الاكثر لا بد وان يكون المادة السادة بها مادة ذات قوام ولا يمكن ان يكون هذه المادة صفراوية لان الصفرا لحدتها توليم الاعصاب فتحوجها الى الانقباض والتجمع الدافع للموذي وذلك يلزمه تشنج الاعضاء وبعد ان يكون سوداوية الغلظ والا كانت تقدد جرم الاعصاب العصب عرضا فتسود فيه فكان يتحدد بطولا او يحدث من ذلك تشنج فاذا لا بد وان يكون رقيقة من جنس مادة الفالج حتى اذا نفذت في خلل الاعصاب لم تمدد مع ذلك جرمها عرضا واما الكائنة في غير مجاري الاعصاب فالكائنة في بطون الدماغ يمكن حدوثها من كل مادة ذات قوام او من الرياح ايضا وكذلك البخار الغليظ المائي وذلك لان البطون لسعتها يمكن ان يجتمع فيها من البخار ونحوه ما يقوى على منع الروح عن نفوذها فلا يمكن من ذلك الا في الكائنة في الوقتين السابقين فلا يمكن ان يكون مادتها الا ذات قوام لان الروح في هذين الوقتين كثيرة قوية الحركة فلا يثبت امامها الا ما له قوة شديدة والان هذا المجرى منسع فلا يسده بغير من المواد الا ما يكون له قوام ولا بد وان يكون تلك المادة السادة غليظة واللام يعوق على سده نفوذه وان كانت مع ذلك لزجة كالبلغم كان اشد لها منعا للروح وكذلك اذا كانت مع ذلك كثيرة جدا كما اذا كانت مع موه واذا كانت السدة في السكتة ليست لنفوذ شيء في المجاري فاما ان يكون لانضغاط تلك المجاري بمادة خارجة عنها يلصق بعض اجزائها على بعض او لا يكون كذلك والمادة الضاغطة للمجاري اما ان يكون متورمة وذلك كما عرض في الدماغ ورم فيضغط مجاريه ويسدها او غير متورمة وذلك كما اذا امتلا العصب الخارج عن المخ مادة فتضغطت الاعصاب الخارجة عنه والنخاع وسددت مجاريها والتي لا يكون لانضغاط فكما اذا عرض للموضع اطراف الاعصاب يعرض لها من شيء تكثف جامع كالبرد الشديد العارض دفعة لامر من خارج او لمنع الموذي عن النفوذ كما اذا وصل الى هناك مادة تسبب فانقبضت اطراف الاعصاب لئلا تنفذ فيها فهذه اسباب هذه السدة الموجبة الذي يكون بها السكتة **قوله** والانطباق وهو ان يصل الى الدماغ ما يوجبه ويوديه فيحرك حركة الانقباض لدفع عنه هذا لا يصح البتة وذلك فان جرم الدماغ لا حس له ولا يعرض له انقباض لدفع الموذي كما بينا في كلامنا في الصرع واما انه فلانه لو انقبض لما تبقى يلزم منه انسداد المجاري لا انجذاب الاعصاب وانجذاب النخاع وكان العارض من ذلك تشنجا فلا يكون ذلك سكتة **قوله** او لكثرة الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة بطباعها كالبرد الشديد هذا ايضا لا يصح لان التكاثف والتجمع بالبرد او بغيره لو بلغ بالدماغ

اى في المجاري التي للنفوذ عن الدماغ

ومنه

انشاء

الى حد لسد مجاريه لزم ذلك انجذاب الاعصاب والنخاع لكن هذا ممكن عروضه للاعصاب بان تتكاثف اجزاؤها فتنقبض عرضها فقط ويلزم ذلك انطباق بعض اجزائها على بعض فتنسد مجاريها **قوله** والامتلاء الموجب هو ان يحصل هناك مادة فتنسد من جهة الامتلاء والسد من جهة التمدد بهذا انما يمكن عروضه بحيث في مجاري الدماغ او في التي قبله واما لو عرض ذلك الاعصاب لزم تشنج لان تمدد العصب عرضا يلزمه انجذابه طولا وكذلك باقي المجاري لكن عروض ذلك لمجاري الدماغ او التي قبله لا يلزمه التشنج **البحث الثالث** في احكام كلية تتعلق بالسكتة **قال** الشيخ ربما قال السكتة ومنوابها الفالج العام للشقين جميعا الى قوله العلامات **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا احكاما كلية تتعلق بالسكتة الحكم الاول ان لفظ السكتة قد يعني بها الفالج العام لاحد شقي البدن او الشقين جميعا وان كانت اعضاء الوجه سليمة وسبب ذلك مشابهة الاعضاء المفلوجة في احوالها لاحوال الاعضاء كلها بالسكتة بالمعنى المشهور ولا نزاع في التسمية الحكم الثاني ان المسكوت قد يبلغ به الى ان يشبه بالميت لخفاء نفسه ومع ذلك يعيش والدليل على هذا ان جماعة وجدوا بعد الدفن متغيرين عما وضعوا عليه لاتصور هذا عن تحرك رياح تكون عند انتفاخ البدن الكائن بعد موته ونحو ذلك وربما وجد بعضهم وقد استقل من مكانه ولولا ان ذلك المدفون كان قد عاش وتحرك والا لم يمكن ذلك وجماعة تحركوا عند الغسل من ايدي الغاسل فنطق لهم وعولجوا وتحركوا على النعش وحكي عن جماعة انهم خرجوا من القبر وعادوا الى اهليهم ولولا ان هؤلاء ضعف تنفسهم حتى ظن انهم ماتوا لما كان كذلك وانما يمكن هذا فيمن ذكره الشيخ ذلك وهو ان يكون الحار الغريزي قد بلغ به النقصان لاجل برد المزاج الى حد لا يفتقر في الترويح وتنفيض البخار الدخاني عنه الى تنفس يظهر للحس ويشبه ان يكون هذا انما يعرض اذا كانت المسام متسعة حتى يكون ما يدخل منها من النسيم وما يخرج من البخار الدخاني كافيا والابد وان يكون الهواء مع ذلك غير شديد الحرارة واما لم يكف القليل منه بالترويح فلا يمكن ان يعرض هذا في سكان البلاد الحارة ولابد وان يكون البدن مع ذلك خاليا عن الحار الغريب والا كانت الحاجة الى التنفس يكون شديدة الحكم الثالث ان السكتة تنحل كثيرا الى الفالج وسبب ذلك ان الطبيعة قد تضعف عن دفع المادة عن مجموع الشقين فيدفعها عن الشق الذي يمكن دفعها عنه لكان عنها كالشق الايمن مثلا او لكون السدة فيه اقل تمكنا وفي اكثر الامر يكون هذا الفالج عاما لشق البدن كله فيعم شق اعضاء الوجه وربما لم يكن كذلك وذلك اذا كان اندفاع المادة عن الاعصاب الدماغية سهلا وكذلك ربما انحلت السكتة الى فالج يعم الشقين جميعا الا ان اعضاء الوجه **قوله** ودفعها الى احد الشقين الموجب هذا انما يكون اذا كانت المادة في الدماغ نفسه لا في الاعصاب فان الطبيعة حينئذ اذا دفعت تلك المادة صعد عن الدماغ فقد لا يمكنه دفعها في منافذ فضول الدماغ الى المنخرين او الى الحنك فيكون الاولى دفعها الى اعصاب احد الشقين واما اذا كانت المادة في الاعصاب فان دفع الطبيعة لها الى فالج يسهل كثيرا من دفعها الى اعصاب الشق الآخر لكن قد تنحل السكتة الى فالج حيث السدة في الاعصاب بوجه آخر وهو ان يندفع المادة من احد الشقين ويبقى الشق الآخر على حاله الحكم الرابع ان السدة بحالها تكون عامة للبطون كلها هذا اذا لم يكن في المجاري التي قبل الدماغ والدليل على ذلك ان بعض تلك البطون لو كان خاليا من السدة لنفذت الروح فيه فكانت تكون الاعضاء التي يأتيها العصب من هناك غير فاقدة للحس والحركة الارادية الحكم الخامس ان من عرض به وهو صحيح وجع في راسه بغتة ثم اسكت على المكان وعرض له غطيط فانه يهلك في سبعة ايام ان لم تحدث به حمى وذلك لان الاسكات التي تكون معها الغطيط ردية وتميل الى القوة واذا كانت السكتة قوية لم يمكن ان يبرأ صاحبها بحمى واذا كانت ضعيفة لم يسهل برؤه حتى كان منها مائلا الى القوة لا يمكن برؤه الا بسبب قوي فلذلك انما يكون برء هذه السكتة اذا احدثت الحمى لان الحمى اقوى الاسباب في تحليل المواد الساذجة وغير الساذجة وظاهر كلام الامام ابقراط ان هذه الحمى لو حدثت في اليوم السابع حلت السكتة وانما قال وهو صحيح لان المريض لو عرض له ذلك مات ولم يكن الحمى يقوم برؤه لاجل ضعف قوى المرضى وانما قال وجع بغتة لان هذا الوجع يكون لتصعد مواد كثيرة دفعة فيكون ما يحدث من السكتة بسبب تلك المادة وحكم بانه تلك السدة فلان الدماغ يكون معها قويا واما لو كان عروض هذا الوجع قليلا قليلا لكانت السكتة لا تحدث الا وقد ضعف الدماغ فلا يمكنه دفع مادتها ولذلك قال ثم اسكت على المكان **قوله** وعرض له غطيط ليس عروض الغطيط من شروط برء هذه السكتة بل المراد تذكره ان هذه السكتة تبرأ بالحمى وان كان قد عرض لها غطيط ولو لم يحدث هذا الغطيط لكان برؤها اولى الحكم السادس ان اكثر حدوث السكتة يكون للمرطوبين وخاصة المبرودين منهم وذلك لان هؤلاء تكون رؤوسهم مع ضعفها بسبب الرطوبة غير قوية على تحليل المواد منها لاجل البرد واذا عرضت السكتة بمجاري الاوجه بابيها كانت قتالة لا يتخلص منها الا قليل لاستعدادها والا والشيب فيكون جدا الحكم السابع ان السكتة يقل عروضها عن الحرارة الا ان يكون ذلك بطريق الحدس الحكم الثامن ان مادة الفالج قد تعم الشقين فيحدث من ذلك سكتة اما ان كان الفالج عاما في الشق كله حتى اعضاء الوجه فظاهر واما اذا لم يكن كذلك فلانما تحدث السكتة اذا عم

مطلب

المشهور اذا نفذت المادة الى الاعصاب التي في النخاع فتمنع الحكم التاسع ان السكتة اذا لم يكن معها حمى فهي تهلك ورم دماغي اذ لو كانت الحمى لغير ورم في الراس لحللت السكتة فلا تكون معها حمى ولو كانت هذه الحمى لورم في العنق ساوى للمحموم البرسام فكذلك وان عرض منه الان هذه السكتة لا تمهل مقدار ما يقال اذا اجتمع في هذا المرض مع السكتة حمى بل تقتل في اقل من نصف ساعة الحكم العاشر ان الاكثار من الفصد يهيج السكتة وذلك ببرد الدماغ واضعاف قواه **البحث الرابع** في علامات السكتة **قال** الشيخ ربع العلامات الفرق بين السكتة والسبات الى قوله العلاج اما علاج **الشرح** العلامات المذكورة ههنا تنقسم الى ثلاثة اصناف الصنف الاول هي العلامات المفرقة بين السكتة والسبات وقد فرق الشيخ بينهما بامرين احدهما ان المسكوت يغط ويدخل نفسه ولا كذلك المسبوت وبرهان ذلك ان المسبوت تنفسه لا شدة فيه وذلك لان المسبوت لا يكون له نفس وان عرض له نفس آفة لان التنفس ارادي والنوم الثقيل مناف لتمام فعل القوة الارادية كما ينبغي والغطيط يعرض بحسب انواع السكتة وهي المتوسطة في الصعوبة والرداءة وانما آفة التنفس فهي كل سكتة وان ضعفت جدا وثانيهما ان السكتة يعرض ولا كذلك السبات لان السكتة من سدة ومتى وجدت تعطلت الاعضاء عن الحس والحركة دفعة لفقدان نفوذ الروح اليها واما السبات فهو نوم وهو يكون بالتدريج وبينهما فرق ظاهر ولم يذكره الشيخ ههنا وهو ان المسبوت يمكن ان ينتبه ويفهم ولا كذلك المسكوت الصنف الثاني هي العلامات المنذرة بالسكتة وقد ذكر الشيخ ههنا من الاعراض المنذرة بالسكتة تسعة امور الاول الصداع واذا كان هذا الصداع مع امتلاء كان انذاره بالسكتة اكثر وهو ينذر بالسكتة من جهة ما هو علامة ومن جهة ما هو سبب لانه يدل على آفة في الراس مع ذلك يحدث المواد اليه فانه يجب ان الوجع جذاب ومع ذلك يضعف الراس فيهيئه لقبول ما يتصعد اليه الثاني انتفاخ الاوداج وهو ينذر بالسكتة لدلالته على كثرة ما يتصعد من البخارات الثالث الدوار الرابع السدر الخامس ظلمة البصر لان هذه كلها يدل على كثرة بخارات في الراس السادس اختلاج البدن كله لان ذلك يدل على رطوبات كثيرة وقد فعلت فيها حرارة ويلزم ذلك ان تتصعد الى الراس السابع تقرير الاسنان في النوم ورداءة ... والارتعاد وهو يدل على تصعد مواد الى الراس ... العضل ... وهذه المواد اذا كثرت فعلت حدوث السكتة وانذار هذه العلامة بالجنون او الصرع والتشنج اولى من السكتة الثامن ان يعرض بالانسان كسل كثير فان هذا يدل على كثرة رطوبات ترخي الاعصاب والتاسع ان يعرض للانسان بول زنجاري واسود وفيه رسوب ... والحق ان هذا سهوا لان هذا البول انما يكون لاحتراق شديد جدا وذلك نادر في حدوث السكتة وينبغي ان يكون مثل هذا ان يكون البول اسود واخضر وفيه رسوب سويقي ويكون المراد بميل الاخضر ههنا ما هو مثل النيلي والاسمانجوني وبالاسود ما سواده مع كمودة وانما يكون هذا مع الرسوب السويقي اذا كان هناك برد مفرط ورطوبات غليظة وذلك يوجب الاستعداد للسكتة اذا اتصل صواره ما يصعده الصنف الثالث هي العلامات التي يستدل بها على كل صنف من اصناف السكتة وعبارة الكتاب ظاهرة وقد يشك في حياة المسكوت فليمتحن ذلك بوضع منفوش او وضع عند انفه فان تحرك القطن فهو حي وكذلك بوضع الماء على بطنه فان تحرك فهو حي وقد قيل ان في داخل المخرج شريان لا يزال يتحرك مدة الحياة فليدخل الاصبع وليعتبر حاله فان وجد متحركا فالمسكوت حي والا فهو ميت واما الشيخ فقد قال ينبغي ان ينظر في عينيه فان وجد فيها او في احداهما الخيال الذي يسمى انسان العين فهو حي والا فهو ميت **البحث الخامس** في علاج السكتة **قال** الشيخ ربع العلاج اما علاج الكائن من اذى من خارج فهو تدبير ذلك الى آخر المقالة **الشرح** اما ما يكون من السكتة عن انسداد العرقين السباتيين فانها لا تمهل اكثر من لحظة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان تتصعد الى الدماغ وتنبث في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحب هذه السكتة كحال المخنوق والموت موت المخنوقين وانما يمكن علاجها اذا كانت السدة عن مزاحمة مادة كثيرة ... العنق ... العرقين ... فان ادرك في الحال واخرج منه دم كثير في الوقت فربما برئ والا فلا وانما ما يكون من السكتة عن ورم في جوهر الدماغ فيكون معه حمى لازمة ... جحوظ العينين وحال شبيه بحال ... فلوس العارض في الدماغ وقل ما يبرأ هذا النوع واما باقي انواع السكتة فما كان منها لا يظهر في النفس فهو اردى لان هذا النوع يلزمه افراط تضرر القلب وانطفاء الحار الغريزي وبعده في الرداءة ما يكون معه غطيط والاستكراه من التنفس لان تضرر القلب في هذا اقل واسلم السكتة ما كان تنفسها قريبا من حال الطبيعة **قوله** والذي عن مشاركة فهو تدبير العضو الذي مشاركه بتدبير ذلك العضو وانما ينبغي ان يكون مع صرف العناية الى معالجة الدماغ اذ السكتة لا تمهل الى حسب صلاح العضو الاصلي **قوله** ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وما الخبز فالخبز ... **قوله** ومما يقرب به ... فعل نحو ذلك ... اذا فعل كما تقدم وهو ان يسحق ويعجن ... ويتخذ منه شياف ويستعمل ...

بالمصطكى وبهذه المضوغات الحادة المذكورة وغيرها ينبغي ان تخلط بالسماق وزر الورد وما يشبهها ليمنع وصول شيء منها
الى الريه فتؤذيها لحدتها **قوله** والتقدم باصحاب السكتة الطف من تقدم باصحاب الصرع بل يرعد باصحاب الصرع واصحاب
السكتة الذين من شانهم ان يعرض لهم ذلك [illegible] ان يقول ان السبب في كون
السكتة [illegible] الصرع [illegible] مع كون الصرع اهون
من السكتة [illegible] والجواب [illegible]
من السكتة [illegible] بسبب الموت والاكثر في السكتة
وان اريد بالصرع المرض الذي من شانه ان يجعل الدماغ [illegible]
واحد من السكتة لان الدماغ انما يكون كذلك اذا افسد مزاجه وكانت فيه رطوبات فاسدة [illegible]
الدماغ في ذلك [illegible] وان يكون القلب قد فسد مزاجه وضعفت [illegible] ان يكون في السكتة

قال الشيخ رح الفن الثاني في امراض العصب [illegible] امراض العصب [illegible]
[illegible] الى قوله في الفالج والاسترخاء **الشرح** قد ذكر الشيخ في هذا الفصل كلاما مختصرا [illegible]
العصب [illegible] العلامات الدالة عليها [illegible] معالجاتها [illegible]
به على احوال العصب محصور في اربعة [illegible] على حالة من احوال العصب [illegible] فعلا من
افعاله او لا يكون كذلك والاول [illegible] من افعال العصب اما التي تخص بابدان الحيوان وهي الافعال الحس والحركة
او التي يشاركه فيها النبات الحيوان وهي الافعال الطبيعية والثاني [illegible] يستدل به على احوال العصب
ليس فعلا من افعاله [illegible] من اعراضه الظاهرة او لا يكون كذلك والاستدلال [illegible]
[illegible] الصلابة واللين والحرارة والبرودة [illegible] الاستدلال [illegible]

[illegible]

الرطوبات [illegible] العصب [illegible]
من [illegible] والله اعلم **قال الشيخ رح في الفالج والاسترخاء**
والكلام في هذا المرض [illegible] **البحث الاول** في ماهية هذا المرض **قال الشيخ رح** الفالج قد يقال
مطلق [illegible] ومعلوم ان بطلان الحس **الشرح** هذا المرض يسمى بالاسترخاء [illegible]
[illegible] فالفالج في اللغة هو [illegible]
[illegible] لانه يقسم البدن [illegible]
[illegible] الاسترخاء [illegible]
لان [illegible] الفالج في اللغة [illegible] البدن [illegible] الاسترخاء [illegible] في اصطلاح الاطباء [illegible]
كل واحد من الفالج والاسترخاء [illegible] من البدن [illegible] الراس [illegible] في عضو واحد [illegible]
[illegible] الاصطلاح [illegible]
[illegible] الوجه والراس
[illegible]
[illegible]
[illegible] الراس والوجه واعلم ان الفالج [illegible]
[illegible] الفالج الى السكتة [illegible]
[illegible] **قوله** الفالج [illegible]
مطلقا [illegible]
البحث الثاني في السبب [illegible] **قال الشيخ رح** [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

جوهره كما يكون عند استحكام سوء المزاج فليس يقال له فالج اولا يكون كذلك وانما يمكن ان يكون العضو كذلك بان يكون
مزاجه كان منافيا للاعتدال بدفعه ولا قبول ذلك التاثير وذلك اذا خرج عن الاعتدال بافراط واكثر ذلك اذا كان الافراط في البرد
لان منافي البرد للحيوة والاثار اللازمة لها اكثر واشد فهذه هي الاسباب القريبة للفالج قوله والانسداد اما على
سبيل انضغاط المسام واما على سبيل امتلاء من خلط ساد واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم هذان
الامران لا يمكن عروضهما معا من الورم لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب نفسه او في العضو المجاور له فان
كان في العضو المجاور له فعل الانسداد حينئذ فقط وذلك بضغط جرم العصب وقسره على ملاقاة بعض اجزائه لبعض
وان كان في العصب نفسه فاما ان يكون بسدة بغليظ جرمه من داخل ومن خارج حتى يلاقي جميع تجاويفه وفي
ما بين الحالتين لا يلزم ان يكون هناك خلط ساد موقوف في المجرى **البحث الثالث** في اسباب الاسباب القريبة
للفالج **قال** الشيخ والانسداد من من المسام قد يعرض ايضا لربط رابط الى قوله واعلم ان النخاع **الشرح**
اسباب الاسباب القريبة للفالج التي ذكرناها كثيرة جدا لكنا نقتصر على ذكر ما هو مورود في الكتاب **قوله** والانسداد من
من المسام قد يعرض ايضا لربط رابط من خارج فانه يمكن ان يزال قد يعرض كثيرا عند ربط بعض الاعضاء كما عند الفصد
حذرا وذلك اذا لم يكن انسداد الاعصاب تاما فلو قوي هذا الربط حتى سد مسامها تاما بطلت قوة الحس والحركة فيما دون
ذلك الرباط من العضو المربوط لا محالة الى ان يزول الرباط فيسهل على الروح النفوذ وهذا يعرض للنحفاء اكثر لان اعصابهم
تكون اظهر فلما كانت الاعصاب الين وارطب كان انسدادها بذلك اكثر [illegible] الربط كما اذا كانت بحلبة **قوله**
فيكون ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس والحركة اما عرضا [illegible] عرض لمرض اذ الامرض جهة
تبع الاسترخاء بل ما هو غير لازم ولا مستمر مدة طويلة فان العادة جرت بان يقال لما هو كذلك انه عرض وان كان ليس
اصطلاحا سوى الاطباء بل في المشهور المعروف **قوله** وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة او سقطة الضربة
والسقطة انما يوجبان ذلك [illegible] اذا الزمهما حصول جسم يمنع من عود العصب الى هيئته الطبيعية فان الضربة وان ضغطت
العصب اشد ما يكون من الانضغاط الا انه بعد زوالها اذا لم يكن هناك مانع فان العصب يتحرك اجزاؤه الى حالها
الطبيعي او ان القاسر لها على الانضغاط الى جهة الاجزاء الاخرى وهذا يحصل بطبيعة العصب وبمدد الروح لتلك الاجزاء بعد
نفوذه في الاعصاب لتحلل لها المكان واما اذا عرض عن الضربة والسقطة ورم او كان هناك شظية تنفوس الى جهة العصب
ويعني مزاحما للعصب فان هذا قد يمنع عود العصب الى حاله الطبيعي فيدوم بطلان الحس والحركة فيدوم على الاعضاء
التي ياتيها القوة في ذلك العصب الى ان يدوم المانع وتنفوذ العصب الى حاله الطبيعية **قوله** وكما يعرض اذا مالت
الفقرات او انكسرت الى احد الشقين يمنة او يسرة فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة ميل الفقار الى جهة ما سواء
كان ذلك بكسر او بغير كسر لا يخ اما ان يكون في فقرة واحدة او في عدة فقار والكائن في عدة فقار اما ان يكون الميل فيه
بالتدريج حتى يكون ميل المجموع على هيئة قوس او لا يكون كذلك فان كان الاول فلا يخ اما ان يكون ذلك الميل بالتدريج
في زمان طويل او لا يكون كذلك بل يكون عارضا بغتة فان كان الاول لم يلزم من ذلك تغير كثير عن المجرى الطبيعي في الاعضاء
ولا في النخاع وان كان الثاني وهو ان يكون ذلك الميل بغير تدريج في الزمان مع كونه بتدريج في الفقار فلا بد وان يلزمه
تغير في الامر الطبيعي بحسب النخاع وتغير عن المجرى الطبيعي بحسب الاعصاب اما التغير الكائن بحسب النخاع فان الاعضاء التي
ياتيها قوة الحس والحركة في الاعصاب التي تحت الفقرات المائلة يعرض لها جميعا تشنج يكون في قوته وضعفه على قدر ميل
الفقرات وذلك لان مسلك النخاع عند كون الفقرات مائلة لا بد وان يكون اطول مما في كونه على الاستقامة ضرورة ان الحد
المسلك عند كونه على الاستقامة يكون وترا للقوس التي يكون المسلك وهي على هيئتها عند كونها مائلة والقوس لا محالة
اعظم من وترها واذا كان هذا المسلك اطول احتيج النخاع التي تحت الفقرات الى الانجذاب ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب
المتصلة به ويلزم ذلك تشنج الاعضاء التي هي منها اما التغير الكائن بحسب الاعصاب فلا يخ ميل الفقرات اما ان يكون
الى احد جانبين يمنة ويسرة او الى خلف وقدام فان كان الى احد جانبين يمنة ويسرة عرض للاعصاب النافذة في تلك
الفقرات التي في الجهة التي منها الميل انجذاب لا محالة واعظم ما يكون عند الفقرة التي هي اكثر ميلا ويلزم ذلك تشنج الاعضاء
التي ياتيها القوة في تلك الاعصاب واما في الاعصاب التي في الجهة التي اليها الميل فان كان ذلك الميل على استقامة سلوك
الاعصاب لم يلزم ذلك تغير شيء من احوالها لكنها ح يكون اطول من مسلكها بقدر ميل الفقرات وذلك غير ضار للاعصاب
ولا القوة النافذة فيها لكن يعرض الاعضاء التي ياتيها تلك الاعصاب ان يكون بحيث يمكن ان ينبسط اكثر مما كان اولا وان كان
ميل الفقرات لا على استقامة تلك الاعصاب بل مع انحراف جرمها من جهة الاعصاب الى قدام او الى خلف فقد يعرض
لتلك الاعصاب انعطاف على زاوية يلزمها انسداد مجاريها فيعرض للاعضاء التي ياتيها تلك الاعصاب فالج ويعرض

ان يكون

ان يكون التشنج في الاعضاء المقابلة لها اكثر لكن الانجذاب ح يكون الى جهتين لان الفقرة اذا مالت الى احد جانبيها الى قدام
او خلف مال الجانب الاخر الى ضد تلك الجهة لا محالة واما ان كان ميل الفقرات الى خلف او قدام لا الى جانبين
يمنة او يسرة فان كان الى خلف عرض للاعصاب النافذة في تلك الفقرات كلها انجذاب ضرورة انها عند الميل
تكون اوتارا للزوايا المنفرجة التي تحيط بها تلك الاعصاب عند كون الفقرات غير مائلة بمقدار ميل الفقرات عند عدم
ميلها ووتر الزاوية المنفرجة لا شك انه اعظم لكل واحد من الخطين المحيطين بها وانما قلت ان تلك الزوايا منفرجة لان
الاعصاب يعرض لها بعد مفارقة الفقار ميل ما الى جهة عمق البدن ليكون مسالكها على هيئة محيط المستدير ويلزم انجذاب
تلك الاعصاب التي من جانبي الفقرات تشنج الاعضاء التي ياتيها تلك الاعصاب ويكون تشنجها على قدر ميل الفقار
فلذلك يكون في الاعضاء التي ياتيها الاعصاب النافذة في الفقار التي هو اكثر ميلا كالفقرة التي في وسط القوس المائل اكثر
لا محالة وان كان ميل الفقرات الى قدام فلا يخ اما ان يكون الى حد يكون الزوايا التي تحيط بها الاعصاب مع مقدار ميل
الفقار مساوية للزوايا التي تخرج عليها الاعصاب عند كون الفقرات غير مائلة او اقل من ذلك الحد او اكثر فان كان الى
ذلك الحد لم يعرض في الاعصاب ولا في الاعضاء التي ياتيها تغير عن المجرى الطبيعي والمسافة التي يكون فيها الاعصاب يكون
مساوية للمسافة التي كانت عليها قبل ميل الفقرات وان كان الميل اقل من ذلك الحد قصرت المسافة قليلا فكانت الاعصاب
اطول بقليل جدا وذلك لا يلزمه تغير عن المجرى الطبيعي وان كان الميل اكثر من ذلك الحد وجب ان ينجذب الاعصاب
من الجانبين فيتشنج الاعضاء التي ياتيها ولكن هذا التشنج يكون اقل من ميل الفقارات بكثير لانه يكون بقدر زيادة ميلها
عن الميل الى الحد الذي ذكرناه اولا هذا اذا كان ميل الفقرات على تدريج من تلك الفقرات المائلة حتى يكون مجموعها على هيئة
قوس واما اذا لم يكن كذلك فانت تعرف حكمه من حكم ميل الفقرة الواحدة فنقول ميل الفقرة الواحدة اما ان يكون
الى جانبي خلف وقدام او الى جانبي يمنة ويسرة واي هذه كان فان النخاع لا بد وان يعرض له عند طرفي تلك الفقرة انعطاف
يلزمه انضغاط او انسداد مسالكه ويلزم ذلك ان يتعطل الاعضاء التي ياتيها الاعصاب من تلك الفقرة فما دونها ويكون هذا
التعطل في الاعضاء التي ياتيها الاعصاب الخارجة فما دون تلك الفقرة مع تشنج يسير لاجل ما يعرض للنخاع عند انعطافه في طرفي
الفقرة من الانجذاب الحادث للاعصاب واما الاعضاء التي ياتيها العصب من تلك الفقرة فيعرض لها مع ذلك زيادة
في التشنج في العضو التي ذكرنا ان التشنج يعرض فيها واما الاعصاب النافذة في تلك الفقرة فنفوذها فيها اما ان يكون بشركة
فقرة اخرى بان يكون الثقب مشتركا بينهما او لا يكون كذلك فان كان بشركة فقرة اخرى وكان الميل الى قدام او الى خلف
عرض لتلك الاعصاب انضغاط شديد ويلزمه انسدادها بسبب ان المجاري لما في الفقرة المائلة من بعض الثقب الذي
يخرج منه العصب لا يكون ح هو تمام ذلك الثقب من الفقرة المائلة بل انما يحاذيه ح جرم الفقرة المائلة فينضغط العصب
النافذ من هناك ضغطا شديدا لا محالة اللهم الا ان يكون تلك الفقرة مع ميلها الى قدام او الى خلف قد ناسب ما يليها من
الفقرات من تحته عن الفقرة السافلة ومتسفلة عن الفقرة العالية فح لا يعرض للاعصاب هذه الآفة اذا كانت تلك
المناسبة بقدر ثخن العصب او اكثر وان كان الفقرة الى جانبي يمنة ويسرة كان ذلك على استقامة سلوك الاعصاب لم ينال
الاعصاب بذلك اذ لكن يعرض لها بهذا الميل طول بطل ما يحدد انعطاف النخاع من الفقرة المنحرفة وان لم يكن على الاستقامة
من جهة ميل الفقرة يمنة ويسرة انعطاف الى جهة ميل الفقرة قداما او خلفا وذلك لينضغط حافة القطعة من الثقب التي
في الجهة المقابلة لميل الفقرة قداما او خلفا ويلزم ذلك زيادة تشنج الاعضاء التي ياتيها تلك الاعصاب وان كان هذا
الانعطاف عظيما بحيث يكون نفوذ العصب به ازيد من طوله ميل الفقرة الى جهة مخرجه والا فلا وان كان نفوذ العصب
من تلك الفقرة بلا شركة فقرة اخرى كان حكم ميل الفقرة الواحدة قداما وخلفا او يمنة او شمالا مثل حكم ميل الفقرات
الكثيرة وقد عرفته لكن الميل يهيئ الى خلف تكون اعظم ضررا بكثير من الميل الى قدام لان الحد الغذائي من الفقرة ينضغط
النخاع كثيرا حيث الميل الى خلف ولا كذلك الحد المؤخر منها حيث الميل الى قدام لان هذا الحد قليل جدا ومع ذلك فبين
كل فقرتين من خلفهما خلل كثير عند النخاع فهذا تحقيق الكلام فيما يلزم ميل الفقرات من الفالج والتشنج **قوله** فينضغط
العصب الخارج منها في تلك الجهة قد علمت ان هذا انما يلزمه ضغط في العصب اذا كان خروج العصب من ثقب مشترك
وكان هذا الميل مع ميل الى قدام او خلف وبدون ذلك لا يعرض في العصب انضغاط وان الانضغاط الذي يعرض ح
انما يعرض للنخاع وبسبب ذلك يعرض الفالج حكي لي ان بعض اجناد الملك المعظم كان له ابنان [illegible] راد
ان يفصل بينهما وقع في ظهره ضربة من رجل احدهما فتعطلت اسافله في الوقت وبقي مقعدا مدة وكان الاطباء يعالجونه
بالاستفراغات والمسخنات فلم ينجع فيئس من ذلك حتى [illegible] فاتفق ان [illegible] بعد ذلك فصاح عليهما وتوهما
وقال [illegible] اذا عرض لي هذا الامر وحدث احدهما ليفصل بينه وبين الاخر فلما دنا منه عثر فوقعت رجله بعقوه

في ظهر والده فبرئ من الفالج في الوقت ونهض منتصبا وسبب ذلك ان الضربة الاولى كانت ازالت فقرة من صلبه وميلها
الى جانب فعرض من ذلك انضغاط النخاع وانسداد مسالكه واحدثت الضربة الاخرى خطا الفقرة من الجهة الاخرى فردتها الى
مكانها الطبيعي وكان ما عالجه من الاسترخاء وغيره مانعا من تولد البلغم وغيره في ذلك من النخاع فلذلك بقي سليما في تلك الموضع م
المدة من التورم والامتلاء وغيرهما فلما ارتدت الفقرة عاد النخاع الى حالته الطبيعية والنفس فيه مانع من نفوذ الروح فيه
فنفذت في الوقت فعادت اليه قوة الحس والحركة وبرئ من الفالج **قوله** وقد ينسد المسام بسبب غلظ جوهر العضو
انما يكون غلظ العضو موجبا لانسداد مسامه اذا كان غلظه لنفوذ مادة فيه حتى يكون تلك المادة حافظة لها للمسام
قوله واما الامتلاء السادّ فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فيجري في خلل الاعصاب برداءتها
فلا يكون كذلك لانه لا يكون الامتلاء السادّ الا من هذه المواد فانه قد يكون من فضول تندفع من عضو اخر على سبيل
البحران وغيره على ما سنبين فيما بعد **قوله** واما الورم فذلك ان يعرض انعقاد في منابت الاعصاب وشبهه ورم فيسد المنافذ
هذا الورم يكون من اي مادة كانت من المواد الست التي ذكرناها للاورام وكلها سدة بالقياس اولا **قوله** واما القطع
الذي يعرض للعصب فلكان طولا فلا يضر الحس والحركة انما يكون هذا لجل لا يضر الحس والحركة اذا وقع القطع في الطول
فصادف المجرى من مجاري العصب وانما اذا صادف تلك المجاري حتى انجرح فان الروح يعرض لها عند نفوذها
في العصب ان يخرج من الجراحة فلا ينتهي الى العضو المراد تحريكه وافادته الحس
قال الشيخ رح واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين الى قوله العلامات **البحث الرابع** في احكام يتعلق بها لفالج
الشرح قد ذكرنا ههنا احكاما
يتعلق بالفالج ونحن نتكلم على كل واحد واحد منها **الحكم الاول** في بيان امكان برء من الفالج لاحد شقي البدن دون الاخر
قد انكر بعضهم ان يكون الفالج الذي في احد شقي البدن عارضا بسبب في النخاع قال لانه لو عرض للنخاع آفة لوجب ان يكون
ما يعرض منها من الفالج عاما للشقين جميعا قال بل انما يمكن ذلك بان يكون الآفة عارضة للاعصاب النابتة من النخاع
حكمها ثم اورد على نفسه قال ان من العجائب عموم تلك الآفة لتلك الاعصاب كلها دفعة وقد احتج على ذلك بحجج ما ردة
لست اطول بايرادها والذي دعاه الى هذا ظنه ان النخاع غير منقسم في طوله بنصفين والحق انه ليس كذلك واما استدلال الشيخ
على انقسامه هذا الانقسام فانه نبت من قسمي الدماغ فليس بشيء لما اوله النخاع نبت من الدماغ كما بيناه في شرح
للكتاب الاول واما ثانيا فانه لا يلزم ان يكون ما نبت من شيء حاله كحاله في الانقسام فانه من الجائز ان يكون نباته من قسمي
الدماغ ومع ذلك يتحدا اذا فارق الدماغ وذلك كما اوائل ينفذ في ثقب متصل بالثقب القاسم للدماغ بنصفين واما اذا
كان النخاع منقسما بنصفين فالسبب في اختصاص احد النصفين منه بالآفة دون الشق الآخر فقد ذكر الشيخ اسباب
ذلك ههنا **الحكم الثاني** في بيان انه كيف يمكن ان يحدث الحرارة الفالج وان كانت مادته باردة وذلك بسبب الحرارة تلك
المادة حتى تحصل في الاعصاب او النخاع فانه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الى الاطراف لغليان حر على البدن او لحركة مفاجئة او
بغضب او نفسانية كالخوف والفزع وغير ذلك **الحكم الثالث** في بيان ان الفالج كيف يكون تارة في شق البدن كله وتارة
في عضو واحد وغير ذلك **قوله** والعلم انه اذا كانت الآلة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن
كله وشق الوجه معه ولذلك ان كانت في مجاري الشق الواحد انما يلزمه ان يعم الفالج شق البدن اذا كانت تلك الآفة
والمادة عامة للشق من الدماغ حتى يكون سادة لجميع مجاريه او جميع الاعصاب المتصلة بجميع شق النخاع واما اذا لم يكن
كذلك فان ما يعرض من الفالج لا يلزم ان يعم شق البدن كله او قد يسلم بعض اعضاء الوجه سليمة وهي التي لا تنال الآفة عصبها
قوله وان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا ربما اذا كانت هناك وسدت جميع شق النخاع واما اذا
كانت سدت احد شقيه فانما يكون الفالج في شق البدن فقط **قوله** وان كان نازلا عن المنبت مستوعبا لشق النخاع او
او من شق المستوفي وفلج ما نباته من العصب منه من الاعضاء يريد ان سبب الفلج ان كان نازلا عن منبت النخاع سواء كان
مستوعبا لشق النخاع او في شق واحد فانه يسترخي ويفلج من الاعضاء ما نباته العصب من القدر الذي حصلت
الآفة من النخاع **قوله** واسترخى ما يحرك ما نباته من ذلك المأووف بسبب مادة او انحلال فرد او ورم **الحكم الرابع**
في بيان ان الفالج قد يكون بحرانا للقولنج وهذا يمكن بوجهين احدهما ان يسبح مادة القولنج من الامعاء حتى يصل الى الدماغ
ومن هناك يفعل الفالج وثانيهما ان يندفع المادة من مسام الامعاء الى فضاء البطن ثم يصعد الى النخاع اما من مفاصل الفقار
او من الثقب التي ثم وثم يفعل الفالج وقد ذكر الشيخ وجها آخر وهو ان يندفع المادة الى خارج ويكون اغلظ من ان تخرج
بالعرق فيلحج بالاعصاب فيولد الفالج والاشكال على هذا من وجهين احدهما ان نفوذ المادة الى داخل الاعصاب من
ظاهرها متعسر وخصوصا المادة الغليظة المحدثة للقولنج ثم كيف يكون مادة اغلظ من ان تنفذ بالعرق ومع ذلك تنفذ
في الاعصاب من ظاهرها ولا نسبة بين مسام البدن ومسام العصب التي الى خارجه وثانيهما لو كان نفوذ المادة الى داخل

الاعصاب

الاعصاب بهذا الوجه لكان نفوذها في اعصاب اللمس اولى على قوله سائر اعصاب حس اللمس لا اعصاب الحركة لان اعصاب الحس
الين واقبل لنفوذ ما ينفذ ولان ضعف اعصاب الحس في الامراض التي منها او جانب اشد واكثر من ضعف اعصاب الحركة
والعضو الاضعف اقبل لنفوذ ما ينفذ فيه من المواد من العضو الاقوى **قوله** واكثر ما ينفع من هذا يكون مع ثبات الحس
بحاله الظاهر ان هذا الفالج انما كان كذلك لان السدة الحادثة فيه لم تكن مستحكمة فكان ينفذ شيء من الروح وكان لم ينفعل
النافذ لقلته لا تمكن الوجع بالحركة لكنه بقي بالحس اذ الحس لا يفتقر فيه الى روح كثيرة او القوة الضعيفة تفي به لانه في الحقيقة انفعال
وذلك لا يفتقر فيه الى قوة قوية ولا كذلك الحركة فانها تفتقر الى قوة تقوى على تحريك الاعضاء وانما يكون كذلك اذا كانت قوية وقد
ذكر الشيخ لهذا سببا آخر وهو ان المادة كانت تكون في اعصاب الحركة دون اعصاب الحس وهذا لا يصح الا اذا كان الاعصاب
المتميز للحركة متميزة عن التي للحس لان الاعصاب جميعها حساسة **الحكم الخامس** ان يكون الفالج قد يكون بحرانا في
الامراض الحادة وقد رايناه وقع بحرانا في حمى محرقة كان معها صداع شديد جدا وسهر مفرط ثم وقع الفالج في اليوم الحادي عشر
وبرد المزاج بردا شديدا حتى يوهم ان ذلك من خطأ الاطباء في التبريد **الحكم السادس** في بيان الوقت الذي يكثر فيه
الفالج وهو يكثر في الشتاء لضعف الاعصاب بالبرد مع شدة احتقان المواد وكثرة البلغم ويكثر في الربيع لاجل تحرك المواد
فيه مع تقدم اضعاف الشتاء للاعصاب ويكثر في البلاد الجنوبية لفرط رطوبة رؤوس اهلها وامتلائها مع ضعف اعصابهم
بكثرة رطوبات ادمغتهم وخصوصا الكهول منهم لان اعصابهم يكون اضعف لبرد مزاجهم وانما يكون في كهولهم اكثر من شبانهم
لانه في اكثر الامر انما بحرارة تسيل الرطوبات الى الاعصاب وهي في المشايخ قليلة ولان مادة الفالج لا بد وان تكون رقيقة
او لو كانت غليظة لم تشبه لها مسام الاعصاب فكانت تفتقر الى تقدم جرمها عرضا ويلزم ذلك الجذب لها طولا فيحدث من
ذلك التشنج لا الفالج واذا كان الحادث في البلاد الجنوبية كذلك بسبب كثرة هبوب الرياح بها وكثيرا ما يكثر بهم الفالج في الصيف
كما في بلاد مصر **الحكم السابع** في تعريف نبض المفلوج وهو بطيء ضعيف متفاوت واما بطؤه وتفاوته فلاجل برد المزاج
واما ضعفه فبسبب امور احدها ان برد المزاج يضعف القوة وثانيها ان برد المزاج يكثف اجزاء البدن ويجمع بعضها الى بعض
فيضيق على الشرايين الموضع الذي يتحرك فيه ويحتاج في انبساطها الى دفع الاعضاء المجاورة لها ومعاوقة ما اوجب البرد من
التجمع وذلك لا محالة مما يمانع عن قوة الانبساط ولان الاعضاء المطيفة على الشرايين يعرض لما فيها من الاعصاب ان تسترخي
فيكون ثقلها مانعا من قوة حركة الانبساط بعد ان كانت معينة لها واذا انفك الفالج النبض صار النبض متواترا وذلك لا
لضعف قوة لا تتمكن من التمدد الوافي فالحاجة اليه من الترويح فيضطر الى التواتر كالحال الذي يعرض من سرعة المشي بالضعف
يفعل في وقت مرات فيضطر الى ان الاختلاف بين النقلتين مهلة ويعرض لنبضهم وقفات لا انتظام سببها ضعف القوة
الحكم الثامن في تعريف حال بول المفلوج وبول المفلوج في اكثر الامر ابيض لاجل برد المزاج وقصور الهضم وربما كان
احمر جدا وقد ذكر الشيخ ههنا لذلك اسبابا احدها ضعف الكبد من تميز الدم عن المائية لاجل برد مزاجها وهذا كما يعرض
لذوي سوء القنية وثانيها ضعف الكلى عن جذب الدم وذلك لان البرد تضعف قوة الجذب وثالثها ان يكون هناك
مرض آخر يوجب حمرة البول ورابعها ما قد يكون مع الفالج من الوجع فانما كان الوجع يحمر البول لما يلزمه من التسخين
المسيل للاخلاط وخصوصا الحارة **اقول** وهذا الاخير سبب آخر وهو ان البلغم بعد سخونته بالعفونة التي
يوجبها دوام الاحتقان فان تلك العفونة تحدث فيه صفرة ما وتلك الصفرة اليسيرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الخمر
الشديدة الصفرة عند تكاثف الجرم ترى سوداء كما يعرض للبول في اليرقان الصفراوي **الحكم التاسع** ان الفالج العارض في شق
من البدن قد يعرض فيه ان يكون الشق السليم مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج باردا جدا كانه في الثلج وهذا يعرض اذا
كان المزاج حارا وخصوصا اذا كانت حرارته لقوة حرارة القلب لا للقوة حرارة كل واحد من الاعضاء في مزاجه فمتى سدة
الصفراء يعرض ان يكون الشق المفلوج شديد البرد لان الروح المسخنة يكون منقطعة عنه لسبب السدد وخصوصا
ان كانت مادة الفالج بلغمية وكانت سائلة في خلل الاعصاب وفي خلل ذلك الشق من النخاع واما الشق الصحيح فيزداد
حرارته جدا لان ما كان يسخن البدن كله من الروح صار يتوفر على ذلك الشق لاجل انقطاعه عن الشق الآخر ويلزم من
ان يكون نبض الشقين مختلفا وذلك لان الشرايين التي في الشق المفلوج تكاثفت بالبرد فلا يكون قابلة للحركة كما تكون
في الشق الآخر ويلزم ذلك ان تزداد الحرارة في الشق الصحيح لان القلب لا يمكنه من صرف الروح التي فيه الى الشق
المفلوج كما كان اولا فيضطر الى تكثير ما يصرفه الى الشق الآخر **الحكم العاشر** ان العين التي في الشق المفلوج قد يرى
لها ان تصغر وذلك لقلة اغتذائها لاجل برد المزاج المضعف للهضم ولجذب الغذاء وانما يظهر هذا في العين اكثر لانها
لرطوبة مزاجها تسرع قبول رطوباتها للتحلل **الحكم الحادي عشر** ان اعضاء المفلوج اذا لم تتغير عن حالها في اللون
والمقدار وغير ذلك كان ذلك الفالج اسلم لان تغيرها انما يكون لافراط بردها وانما يكون كذلك اذا قل ما يرد اليها من الروح

والحار الغريزي بافراط ويلزم ذلك ان يكون عودها الى الصلاح اعسر لان المداواة التامة وخصوصا في مرض بارد بافراط
الحار الغريزي **الحكم الثاني عشر** ان الفالج قد يكون انتقالا من امراض كثيرة وقد قلت شيئا من ذلك فيما سلف
الحكم الثالث عشر ان الفالج النفاخي قاتل وذلك اذا كان الزوال ومسيل الغفرة كثيرا لان ذلك يلزمه سده
فساد حال النفاخ وربما عرض لانقطاع الحار الغريزي عنه مع فرط انضغاطه بالغفرة الزائدة **الحكم الرابع عشر**
ان الفالج الذي عن ضربة او صدمة اذا كانت قد دقت العصب في قاسي علاجه عسر برؤه وذلك لان العصب
ح قد يكون قد اعرض بافراط متوهن في جرمه بتفرق اتصال يحلل منه الروح فيكون نفوذها الى العضو الذي يفيد
قوة الحس والحركة والاولى ان يعني في هذا الفالج ان يبدأ فيه بالفصد لئلا يتورم العصب الذي نالته الصدمة او الضربة
البحث الخامس في علامات اصناف الفالج **قال** الشيخ مع العلامات اما ان كان من النزلة وسقط الى قوله
المعالجات **الشرح** قوله ربما خفي السبب في القطع اذا كان العصب في اثر برد وربما خفي السبب الذي للفالج
في حال كونه للقطع كانه قال وربما خفي القطع اذا كان هو سبب الفالج وانما يكون ذلك اذا كان العصب غائرا
وعند كونه مكشوفا فيكون ما يعرض له مع القطع ظاهر اللحس **قوله** فيدل عليه انه يقع دفعة يريد انه اذا اصاب الانسان
ضربة او سقطة وعرض بعدها فالج وشككت هل ذلك الفالج عن تفرق اتصال العصب او عن تورمه بسبب الضربة
او السقطة فان كان هناك عروض ذلك الفالج دفعة علم انه عن تفرق الاتصال والورم المحدث للفالج لا يعرض
دفعة **قوله** واما اذا كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه سابق انما يكون كذلك اذا كان الورم غائرا حتى لا يمكن
وصول الحس اليه باللمس اذ انما يصل اليه الحس يكون الحس دالا عليه ودلالته ظاهرة وهذا غير مختص بما يكون من الاورام
رخوا بل جميع الاورام الباطنة يعسر الاستدلال عليها كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول **قوله** الا انه على الاحوال
لا يخلو عن وجع يسير ومن خدر ومن حمى لينة بسبب هذا الحس لطبيعة الورم الرخو بل السبب المحدث له وهو الضربة
او السقطة وما يشبههما واما لحدث الحمى لاجل الوجع فيكون بوجب اللهم الا ان تعرض المادة الورم عفونة فيحدث
حمى عفونية لازمة وذلك اذا كان الورم باطنا **قوله** واما الفالج الكائن عن الرطوبة القاصرة يريد به ما يكون عن رطوبة
تنشر في العضو حتى تجعله غير قابل للتاثر النفساني **البحث السادس** في معالجات الفالج **قال** الشيخ نوع من
المعالجات يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الى اخر الفالج **الشرح** قوله يجب ان يكون قصدك
في امراض العصب الخ اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الراس لقائل ان يقول
ان الاختلاج ليس من امراض العصب بل من امراض العضل لانه يحدث من حركة الريح المحتبسة في العضل والعصب
ليس امراض العصب محصورة في هذه لان التمدد والكزاز من امراض العصب ايضا وانما ينبغي ان يقصد في
هذه الامراض قصد مؤخر الراس لان اكثر امراض الاعصاب لا تخلو عن مشاركة الدماغ حتى لو كان الدماغ سليما لم تكد
يعرض للعصب مرض مزاجي البتة وكذلك ينبغي ان يكون القصد بالعلاج في مؤخر الراس لان النخاع المتصل بالاعصاب التي
تعرض لها هذه الامراض متصل بالدماغ من هناك **قوله** ولا تعجل بالادوية القوية اما الادوية المستفرغة فكونها
مما لا ينبغي ان يعجل بالقوية منها ظاهر لان القوية منها انما يمكن استعمالها بعد النضج التام وذلك انما يكون بعد ايام واما
الادوية المبدلة فيها الحارة فلان القوية منها اذا استعملت في اول هذا المرض خيف منها امران احدهما فرط تحريكها لما في
البدن من الرطوبات بتسييلها اياها وذلك يعرض عنه في اكثر الامر ان يقبلها ما كان من الاعضاء قد عرض له مرض او
الاعصاب ههنا وذلك لاجل ضعف قوتها عن دفع تلك الرطوبات عن نفسها ويلزم ذلك ازدياد الفالج بافراط
وثانيهما ان الحرارة القوية اذا صادفت الرطوبة غير نضيجة لم تقو على تحليل جميع اجزائها بل انما تحلل اللطيف فقط ويلزم ذلك
ازدياد غلظها فيعسر قبولها للنضج والتحلل **قوله** ان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لقائل ان يقول ان قوة العلة
توجب ان يستعجل بالادوية القوية كما تبين في الاصول المورودة في الكتاب الاول فكيف ينبغي ان يؤخرها الى الرابع
عشر وجوابه ان هذه العلة انما تكون قوية اذا كانت مادتها كثيرة جدا فاستعمال الادوية القوية في خطر واختص هذا
بالفالج لان مادته رقيقة رطبة قابلة للتحرك والسيلان والادوية القوية من المسهلة لان تفعل في ذلك بقوة حرارتها
وكذلك المستفرغات القوية لانها على استفراغها بالتمام لكونها لا تكون في المرض نضيجة وذلك يلزمه تحريكها بقوة ويلزم
ذلك ازدياد ما يحصل منها في العصب فان قيل لو كان كذلك لما جاز استفراغ المرض المهيج في ابتدائه لان الادوية
المستفرغة لو كانت تحرك المواد لكان يحصل منها تحريكها للمواد الى الاعضاء الرئيسة وذلك اضر من تحريكها الى الاعصاب
وجوابه ان الادوية المستفرغة المستعملة في ابتداء المرض المهيج لا يمكن ان تكون قوية لان مواد تلك الامراض تكون
صفراوية رقيقة وتلك لا تستفرغ بالادوية القوية اذ يكفي فيها الادوية الضعيفة وتلك الادوية لا يكون لها تحريك قوي يخشى

المبدلات

منه

منه وخصوصا وتلك المواد لسهولة قبولها للاستفراغ لا تعصى على فعل الادوية التي تحركها من غير استفراغ واما في هذا المرض فان مادته
مع رقتها تكون باردة بلغمية عسرة القبول للاستفراغ لا تخرج الا بالادوية القوية خصوصا وهي محصورة في اعضاء مستحصفة
فيستعمل لها في الابتداء خطر ما قلناه واما الادوية الضعيفة فانها وان كانت محركة ايضا ولكن تحريكها لا يكون قويا وايضا
فان هذا المرض يكون في الاعصاب ما ادوفه وذلك يوجب قبولها لما يتحرك من المواد ولا كذلك في الامراض المهيجة فان
تلك لا يلزم ان يكون عضوها منها ما فوقه فيكون الخطر عن تحريك موادها اقل وايضا فان مواد تلك الامراض متحركة ولكن انما تستفرغ
في الابتداء خوفا من حركتها ولا شك ان الخوف من حركة المواد بنفسها الدائمة اشد من الخوف من الحركة التي تعرض من الادوية
وان كان اقوى من حركة المواد بنفسها وما يخشى هناك وهو حركة المواد حاصل وان لم يكن استفراغ فان كانت معه
استفراغ كان الحذر لا محالة اقل ولا كذلك ههنا فان مادة الفالج لا يلزم ان يكون متحركة في ابتداء المرض حركة شديدة والادوية
القوية تحركها فيكون استعمالها خطرا **لقائل** ان يقول انا قد كشفنا في مباحث الكتاب الاول ان الادوية المستفرغة التي
يخشى فيها تحريك المواد هي الادوية الضعيفة لان تلك الادوية لضعفها لا تقوى على تحريك المواد حركة قوية تخرجها بل انما تقوى
على تحريكها حركة اضعف من ذلك فلا تخرج بل تبقى متحركة **والجواب** ان الادوية الضعيفة التي تستعمل في ابتداء هذا المرض ليست
تصل الى المادة القريبة من موضع المرض لان الفالج وغيره من الامراض الباردة من شانه ان تضيق المسالك فلا تنفذ
فيها الادوية بنفوذ اتصل به الى موضع العلة الا اذا كانت قوية واذا كان كذلك فالادوية الضعيفة المستعملة في ابتداء هذا
المرض وان حركت شيئا من المواد فان ما تحركه لا يكون قريبا من موضع العلة فلا يكون مخوفا ولا كذلك الادوية القوية فانها
لقوتها تصل قواها الى موضع العلة او الى القرب منه فيكون ما تحركه سهل النفوذ في الاعصاب فيكون الحذر منها شديدا جدا
وبعد نضج مادة هذا المرض ينبغي ان تستعمل الادوية القوية المستفرغة ثم بعدها الادوية القوية المبدلة واما استعمال المستفرغة
القوية فلان مواد الامراض الباردة يعسر خروجها الا بدواء قوي وذلك لكونها باردة عسرة التحرك للخروج من البدن
البدن فلا تنفذ فيه المواد المستفرغة الا بعسر تحتاج فيه الى دواء قوي واما ان الادوية القوية ينبغي ان يؤخر الى بعد الاستفراغ
بالادوية القوية فلانها لقوة حرارتها تسيل ما يكون في البدن من المواد فاذا لم يكن قد نقي بالدواء القوي خيف حركة تلك المواد
الى الاعصاب **قوله** اما اثر غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل ماء الشعير وماء العسل الذي
فان احتملت القوة فالى الرابع عشر الغرض بتقليل الغذاء وتلطيفه ان تقبل الطبيعة على مادة المرض فتنضجها والانضاج
على ذلك بتدبير الغذاء الكثير والغليظ وخصوصا ومادة هذه العلة في اكثر الامر تكون صالحة للتغذية فتكون تقبل الطبيعة
عند تقليل الغذاء الوارد اكثر فيكون ما ينضج منها صالحا في اكثر الامر للتغذية فلا تحوج الطبيعة بتقليل الغذاء الوارد فان قال
قائل الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان الفالج مرض مزمن وقد حققنا من الاصول الموردة في الكتاب الاول ان
الامراض المزمنة ينبغي ان يكون الغذاء فيها اغلظ واذا كان كذلك لم يجز الاقتصار فيه على هذه الادوية وثانيهما انا قد حققنا
من هناك ايضا ان الغذاء ينبغي ان يكون في ابتداء المرض اغلظ ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهى المرض وفي وقت
منتهاه بمقدار ما تبقى قوة المريض عليه فكيف جعلتم الغذاء ههنا في الابتداء الطف وجوابه ان الامر كما قلتم ولكن عرض ههنا
امر يوجب مخالفة هذين القانونين اما القانون الاول فلان هذا المرض وان كان مزمنا لكنه قد يفتك في سرعة فيعتبر اوائله
ويرجو ان يكون انقضاؤه سريعا فيغذو بما هو الطف ليمكن الطبيعة لانضاج المادة ووقعها في المدة القصيرة فان لم يمكن
وطال المرض وضعفت ازمانه لم تجد بعد ذلك التدبير بالاغذية اللطيفة جدا بل بما هو غليظ بالنسبة الى المرض كالدجاج والطراف
الغنم وما اشبه ذلك فاستعمال اولا الاغذية اللطيفة لا لكون المرض مزمنا بل لانا نرجو ان يكون ما ينقضي سريعا واما
القانون الثاني فلان هذا المرض حادث عن رطوبة فيكون الواجب في علاجه التخفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء فيكون
تقليل الغذاء اولا لا لاجل هذا التقليل لا يمكن ان يدوم عليه لان القوة تخور بذلك فيحتاج الى ان يكثر الغذاء بعد نقصان
الرطوبة بالجوع المتقدم لاجل التقوية فيكون تقليل الغذاء اولا للتخفيف وتكثيره ثانيا لاجل التقوية وهذا الامر عام في
كل امراض **قوله** والطعام الاغذية النافعة غاية ما في بعض الشيخ التاب عليه وهذا لا معنى له **قوله** واما وضع الادوية
على العضو المفلوج نفسه فمما لا ينتفع نفعا يعتد به انما نفع وضع الدواء على العضو المفلوج نفسه فان تعدل مزاج ذلك العضو
ولا يلزم ذلك اعتدال مزاج ما فيه من العصب وذلك يصلح مزاج ما يتصل به من الاعصاب وانما كان هذا النفع مما لا يعتد به
لان ما ينتهي من ذلك التعديل الى موضع الضربة او السقطة او غيرهما لا يكون له قدر يعتد به **قوله** بل عليك بمنابت الاعصاب
سواء كان ذلك الدواء مقصودا به منع الورم لا يريد انه ينبغي ان تقصد منابت الاعصاب فقط بل انه ينبغي ان تقصد
تلك مع قصدك موضع الضربة او السقطة ونفع وضع الادوية على موضع الضربة او السقطة ظاهر واما نفع وضعها على منابت
الاعصاب اي على مواضع اتصالها بالنخاع فلان ذلك يصلح مزاجها ويقويها فلا تقبل الفضول من النخاع لاجل ما عرض لها

اللطيف

من الضعف بسبب الضرب او السقطة **قوله** وربما احتيج ان توضع بقرب العضو المضروب او المتورم للاحداث الانحلال
محاجم تجذب الدم عنه الى جهة ظاهر البدن اذا كانت المواد من البدن متوجهة الى العضو المضروب والمتورم وجب جذبها عنه
الى الخلاف البعيد ولا يجوز البتة وضع المحاجم ح بالقرب منه لان ذلك يعين في انجذاب المواد اليه وان كان توجهها اليه
قد انقطع واريد جذبها منه الى جهة البدن او الى جهة ما وجب وضع المحاجم بالقرب منه ويعرف ان توجه المادة الى العضو
المتورم قد انقطع بان يكون ذلك المتورم اخذا في الانحلال فانه ما دام متزيدا يكون المواد بعد متوجهة اليه وانما يعرف انقطاع
تزيده اذا اخذ في الانحلال فنعلم ح ان تزيده كان قد وقف وقد علمت مما مضى ان المادة التي في الفالج لا بد وان تكون
رقيقة والا كانت تسد جرم العصب عرضا فتنجذب طولا وتحدث التشنج بالمستفرغ لمادة هذا الفالج وهذا الحادث
لاسترخاء العصب لا بد وان يكون هو المستفرغ للمواد الرقيقة ولا بد وان يكون مع ذلك من الادوية التي ... بالعصب
حتى يكون استفراغه منه اكثر ولا بد وان يكون له قوة نفوذ اذ الفالج من جملة الامراض التي يقل نفوذ الادوية الى موادها **قوله**
والشهادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس ... وخصوصا اذا كان الفالج قد بلغ الى ان بطل الحس
فانا بينا ان السدة اذا كانت ضعيفة فقد يبقى الحس مع كون الحركة باطلة وفي مثل هذا يكون الشهادات المحمرة اقل ووضع
المقعودين ووضع المحاجم على رؤوس العضل ليسخن العضل فتتادى سخونتها الى العصب المتوزع اليها وينبغي ان يكون ذلك
بلا شرط لئلا يبرد وربما احتيج الى شرط وذلك اذا كان في العضل مادة تجتذب وينبغي ان يكون ذلك بعد الاستفراغ لئلا تجذب
المحاجم الى العضل موادا كثيرة وينبغي ان تكون تلك المحاجم ضيقة الرأس ليكون اشتمالها على رؤوس العضل فقط فلا ما فيها
معها من الاعضاء ما يمانع عن قوة فعل الحجم بعضها عن تمام الامتصاص وينبغي ان تلصق مرارا كثيرة ان كان لصقها بالنار
والمص شديد عنيف ان كان لصقها بالمص وينبغي ان تقلع بسرعة لئلا ينحل جذبها بطول زمانه اي جذب مادة الى العضل
بل ينبغي ان يكون مدة وضعها بقدر تحلل مادة العضل فقط وينبغي ان يستعمل متفرقة ليستعمل سحبها مواضع كثيرة ولذلك
ينبغي ان يكون استعمالها على مواضع كثيرة الا ان يكون الاسترخاء في عضو صغير اخذ مكانا يسيرا فح ينبغي ان توضع محجمة يستعمل
فعلها على موضع الاسترخاء وينبغي ان يستعمل عليها بعد ذلك اي على موضعها الزفت وصمغ الصنوبر ليسخنا ويلبث
وكذلك الشمع والقار المحمر **قوله** ويجئ مكانه التشبث في بياض لون المتنفز بالاصبع من الموضع الذي احمر واتسع بالاعضاء
القوية ان الغمز يزيل ما تحته من الدم المنجذب اليه فيحيل اباه الى جوانب الموضع المنغمز فيبيض ما تحت الاصبع لزوال السبب المحمر له
قوله حتى يبلغ ان يستوفاه وزن ستة دراهم بعد درهم يريد بعد التدريج من درهم الى درهم بالسقي جهة تناول الدواء
وان كان متى سكنا فان العادة جرت بان يقال ذلك وخصوصا في الادوية المستفرغة **قوله** وبعد الاستفراغ في
والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس او ما الحمات الحمام اليابس هو الذي يكون استعمال الهواء فيه اكثر من الماء
وذلك ينفعهم بتحليل ما هو قريب من الجلد من الرطوبات ولا كذلك الحمات لما فيها من قوة الكبريت وينبغي ان يكون
ذلك بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى ظاهره فيزيد في الفالج وفي آخر الفالج ينبغي ان لا يكون التحليل
بالملينات الساذجة لئلا يرخي العضو بل بما فيه مع ذلك ادنى قبض ليقوى العضو **قوله** واما الكائن بعد القولنج فينفعهم
الدواء المتخذ بالجوز الرومي المكتوب في اقراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بزيدة القوة وكسر التركيب السبب
في هذا من وجهين احدهما ان مادة هذا الفالج لا يمكن ان يكون شديدة البرد والا لم ينفذ من الامعاء الى حيث تولد
الفالج لانها لو كانت شديدة البرد لكانت قد سخنت بالحركة وبما كان قد عرض من الوجع في القولنج وثانيهما ان البدن
لا بد وان يضعف في القولنج بسبب قوة الوجع فيكون التحليل القوي بالادهان القوية القوة ضارا لما فيه من الضعف وقد
كان بعض الاطباء يسقي من هذا الفالج يسقي مثل الزرنيخ وغيره من الاشياء الباردة وكان الشيخ على الاداء كثيرا لان كثيرا
من انواع الفالج ينتفع منها بالتبريد وقد كان في بعض البيمارستانات جماعة من المفلوجين وقع عليهم المطر فبرأوا منه
واذا كان الفالج من شرب ماء كثير فالحمام اليابس ينفع بافراط تعريقه واذا اجتمع مع الفالج حمى اي حمى حادة فيجب ان
يؤخر الفالج اي يؤخر علاجه وذلك ان علاج المرض الحاد يجب ان يقدم **قال الشيخ في التشنج** والكلام في
هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية التشنج **قال الشيخ** التشنج علة عصبية تتحرك بها
العضل الى مبادئها الى فوق والسبب فيه اما مادة **الشرح** هذا المرض ايضا يسمى باسم عرضه وهو التجمع والتشنج
وهو انقباض غير طبيعي ولا ارادي يعرض للاعضاء لا يمكن معه انبساطها ونسبته الى الصرع قريب من نسبة الفالج الى
السكتة وهذا الانقباض قد يكون لامر في جرم العضو نفسه وذلك اذا كان عصبا كما في الفواق فانه انقباض يعرض
لفم المعدة او لجسمها اجزاؤها شبيه بتمدد وانبساط قوي لدفع موذ وقد يكون لامر في الشيء يحاوث له الى جهة ما كما عند
زوال العضو من موضعه فينجذب لذلك ما يتصل بذلك المنجذب من الاعصاب ويلزم ذلك انقباض ما يتصل بها من

او لجسم اجزائها

الاعضاء

الاعضاء وقد يكون لامر في العصب الآتي الى ذلك العضو كما اذا انجذب العصب الى ذاته وجذب ما يتصل به من العضو
فانقبض وقد يكون لامر في الوتر المحرك لذلك العضو كما اذا عرض له ما عرض في العصب وقد يكون لامر في العضل كما اذا
عرض لاجزاء اللحمية الذي فيه تمدد وانبساط في عرض العضلة فيحدث من جهة راسها ويلزم ذلك انجذاب الوتر المتصل
بها فينقبض العضو الذي يتحرك بذلك الوتر لا محالة وهذا هو الاكثر وهذا هو الذي يمكن التشنج فيه كثيرا وذلك لان تمدد
الاجزاء اللحمية التي في العضل عرضا اسهل كثيرا من تمدد اجزاء العصب والوتر وانما يكون لانقباض الغشاء الرقيق
الذي على الدماغ حتى يتكاثف له جرم الدماغ وينجذب الاعصاب والنخاع واعصاره وذلك لا يسمى تشنجا بل يقال انه
صرع وان كان في الحقيقة تشنجا والذلك ليس ما يعرض لامر في الاعصاب كيف كان يسمى تشنجا فان تشنج الاعصاب كلها
لنفوذ ريح فيها تتحرك فيتمدد جرمها عرضا وينجذب طولا فينقبض لذلك الاعضاء المتصلة بها لا يسمى تشنجا بل يقال انه ...
والفرق بين الصرع وبين التشنج العام من وجوه احدها ان الصرع لا بد وان يحدث فيه غشي ولا كذلك التشنج العام وسبب
ذلك ان الصرع لا بد وان يكون بمجاري الروح الذي في الدماغ معه ما ووقفه وانسداد تلك المجاري يبطل افعال القوى السياسية
كلها لانها هو منوعة هناك ع ما قلنا ان تلك المجاري لا بد وان يعرض لها في الصرع انسداد لان الصرع ان كان لانقباض
الغشاء الرقيق حتى يلزمه انعصار الروح لزم ذلك انسداد تلك المجاري بضغط جوهر الدماغ لها وان كان لريح تنفذ
في الاعصاب فتلك الريح انما يكون حدوث الصرع اذا كانت حاصلة اولا في مجاري الدماغ ثم تسري منها في الاعصاب التي في
والنخاع بسريان الروح وبسبق الريح حلولا اولا مجاري الدماغ ولا تزال تنفذ في الاعصاب والنخاع ومنها الى الاعصاب
النخاعية الى ان تخلو منها تلك المجاري وح يعود المصروع ويبقى سائر اعصابه من الريح فيتشنج الى ان تتحلل وذلك التحلل
تكون بسرعة بسبب انقطاع المدد اليها من الدماغ واما التشنج العام فانما يكون اذا كانت الافعال السياسية معه
سليمة وذلك لعله لان حصول الآفة في الاعصاب كلها لا من الدماغ كما اذا كان بسبب من خارج اولا بها من الدماغ
ولكن لم يعرض عنها آفة في مجاري ارواحه وذلك كما اذا كان نفوذ المادة الى الاعصاب قبل تجمعها المنفسد لبطون الدماغ
ومجاريه او لانها عرض منها اولا آفة في تلك المجاري والبطون ثم زالت وبقي التشنج وذلك كما اذا كان هذا التشنج
من الصرع بان يكون الريح المصرعة قد غلظت فكانت حتى بقيت في الاعصاب بعد الافاقة وهذا طويل وثانيها
ان الصرع انما يكون لمواد او لريح غليظ والتشنج العام فلا يكون لذلك وقد يكون لمادة ذات قوام وثالثها ان التشنج
العام لا يحدث بسبب ساذج ولا كذلك الصرع ورابعها ان الصرع من شانه ان ينحل سريعا ولا كذلك التشنج العام
وخامسها ان الصرع من شانه ان يعود ولا كذلك التشنج **قوله** التشنج علة عصبية لقائل ان يقول ان التشنج
لا يلزم ان يكون علة في العصب لانه قد يكون لآفة في العضل او في الوتر فيكون التشنج والاجتماع اولا عارضا للوتر ثم
للعضو المتحرك به ولا يكون عارضا للعصب البتة وجوابه اذا عرض للوتر فقد عرض للعصب لان الوتر مؤلف من
اجزاء عصبية واجزاء رباطية **قوله** يتحرك بها العضل الى مباديها لقائل ان يقول ان هذا لا يصح من وجهين احدهما
ان تحرك العضل الى مباديها في التشنج انما يكون اذا كان ذلك التشنج عارضا عن انجذاب العصب المتقدم على ذلك العضل
او كان لمواد سالت الى مبادي العضل فينقبض لدفعه وليس يلزم ان يكون التشنج كله كذلك وثانيهما ان هذا يخرج منه الفواق
لانه تشنج وليس يتحرك فيه شيء من العضل اليه والله اعلم **البحث الثاني** في اسباب التشنج **قال الشيخ** والسبب
فيه اما مادة واما سبب في المادة مناجزا وبين الى قوله والمادة الفاعلة للتشنج **الشرح** سبب التشنج اما ان يكون سوء
مزاج او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون سوء المزاج الموجب له ساذجا او ماديا والساذج اما ان يكون من كيفيات فاعلة
وذلك كالحرارة والبرودة المفرطتين او من الكيفيات المنفعلة وذلك كاليبوسة المفرطة والمادي اما ان يكون عن مادة
ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام اما ان يكون مائية او شبيهة بها وهي الابخرة او لا يكون كذلك وهي الرياح
والثاني وهو ان لا يكون سبب التشنج سوء مزاج فاما ان يكون بسبب تفرق اتصال عارض للاعضاء العصبية او لا يكون
كذلك والثاني يكون بسبب انفعال نفساني كما عند الخوف او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند الكيفيات السمية اما
المتولدة في داخل البدن كما يكون في بعض انواع اختناق الرحم او الواردة من خارج البدن كما يكون عند لسع العقرب
فهذه هي الاسباب الفاعلة للتشنج ونحن نبين كيفية احداث كل واحد منها له فنقول اما الحرارة والبرودة فان حدوث
التشنج عنهما انما يكون في اكثر الامر بالعرض اما الحرارة فانما تحدث من اشتواء الاعضاء العصبية وتحلل رطوباتها الاصلية
فيتقبض جرمها من جميع الاقطار سواء كانت تلك الحرارة يوبسة كما يكون في الحميات المحرقة او عارضة كما يكون عند ملاقاة
السموم واما البرودة فانما هو لجمود رطوبات تلك الاعضاء وتكثف اجرامها فيجتمع اجزاؤها من جميع الجهات كما يعرض عند
ملاقاة البرد الشديد واما اليبوسة فتوجب التشنج لذاتها وذلك باحالة اجرام تلك الاعضاء الى اليبس الشديد الجامع للاجزاء

وذلك قد يكون عند ميل مزاج البدن الى اليبس كما يكون احيانا في الذبول وقد يكون عند افراط استفراغ الرطوبات كما يكون عقيب الاسهال المفرط واعلم ان نقصان جرم العصب والعضل والوتر سواء كان لاجل الحرارة واليبوسة او غيرهما لا يكون في جميع الاقطار متشابها لانه يكون على نسبة قريبة من نسبة الاقطار فنسبة النقصان في الطول الى النقص من العرض قريب من نسبة الطول الى العرض ولا شك ان زيادة طول الاعصاب على عرضها كثيرة جدا فلذلك قد يكون نقصان الاعصاب في طولها كثيرا مع كون نقصانها في الثخن غير محسوس واذا انتقص طول العصب نقصانا كثيرا فانه يحدث العضو المتصل به متشنجا لا محالة واما الاخلاط الاربعة فالبلغم منها يحدث التشنج بان يملأ الخلل الواقع بين اجزاء الاعضاء العصبية ويمدد مع ذلك تلك الاجزاء عرضا فيقصر طولا سواء كان ذلك البلغم مورما او غير مورم وهو الاكثر ولا يبعد ان يحدث ايضا بان يحدث في تلك الاعضاء الى سقيض لاجل لدفعه فيحدث التشنج وهذا كما يحدث ان فعن لقائل ان يقول ان احداث البلغم وغيره من الاخلاط التشنج بالوجه الاول محال وذلك لان القوة المحركة التي تقوى على حمل الاثقال لا تعجز عن مقاومة تمديد البلغم للاجزاء اللينة عند بسط العضو اذا اريد بسط العضو امكن تلك الالياف سحب البلغم من خللها واخلا المكان لها او ما اخلا البلغم والغوص فيه حتى يأخذها مكانا تتوقف عليه الانبساط وجوابه ان هذا انما يكون اذا كانت القوة المحركة تنفذ في تلك الالياف بكمالها وهذا لا يكون عند حصول البلغم او غيره من خلل تلك الالياف لانه حينئذ تزاحمها سدة متاخرة فلا يكون للقوة سبيل للنفوذ فيها فلا تقوى على مقاومة البلغم الممدد ولا ما هو اضعف منه تمديدا واما الدم فيحدث التشنج بالوجه الاول الذي قلنا في البلغم وفي الاكثر يكون مع ورم واما السوداء فحالها في احداث التشنج كحال البلغم الا ان احداثه بالالم الموجب للانقباض اكثر مما في البلغم واما الصفراء فقد تحدث التشنج بطريق الانقباض لدفع المؤذي وذلك لان الصفراء شديدة الايذاء لجوهر الاعضاء لما فيها من اللذع والحدة فلا يميل الى حيث موجب التشنج بالوجه الاخر واما المواد اللواتي لا قوام لها فاحداث الريح للتشنج ظاهر وذلك كما افاق في الصرع وهذا التشنج يسمى في العرف العامي بالعقال وهو يحل سريعا الا ان يكون الريح غليظا جدا فربما دام واستمر مدة واما البخار فما يوجب التشنج اذا كان غليظا جدا حتى يمكن ان يمدد جرم هذه الاعضاء غلظه كما يكون في الاكثر اذا كان البخار رطبا صالحا والتشنج الذي يحدث عنه في الاوقات ايضا فان كان عاما يسمى عطاما وان كان خاصا بعضل الفك وما يجاوره يسمى كزازا واما تفرق الاتصال فيحدث التشنج تارة بما يعرض عنه من الوجع الموجب للانقباض الدافع وتارة بما يحدث عنه من البرد لاجل سهولة وصول الهواء البارد الى جوهر هذه الاعضاء لما تفرق اتصاله وانفتاح ما فوقه من الجلد واللحم وتارة بما يحدث عنه من الورم واما مثل الخوف فقد ذكرناه حدوث التشنج عنه بما بعد واما الكيفيات السمية فيحدث التشنج بطريق انقباض الاعضاء العصبية لدفع المؤذي **قوله** والسبب فيه اما مادة ولنا حار او يبس والسبب غير المادة معناه اما حار او يبس وما يحله سبب غير المادة وفي بعض النسخ اما مادة وسبب غير المادة مثل حر او يبس وهذه النسخة افصح واجود ومادة التشنج في الاكثر بلغمية لان هذا هو الاكثر لان الاعضاء العصبية باردة فيكثر تولد البلغم فيها وهذا انما يكون اذا كان في غير العضل اذ الكائن في العضل في اكثر الامر انما يكون دمويا وحرارة العضل بلحميته وكثرة تحركها مما يقلل معها تولد البلغم **قوله** اورام العضل اذا تحللت المادة المورمة فربما نبت العصب فاحدث في عرضه تمددا اذا تحللت فربما نبت العصب الذي في العضل **قوله** وكل تشنج مادي فاما ان يكون المادة فيه فاعلة له مشتملة على العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان يكون حاصلة في موضع واحد ويشبهها ساير الاجزاء كما يكون عن التشنج الكائن من الورم معناه كل تشنج مادي لمادة في العضل فاما ان يكون تلك المادة في عضل البدن كله وذلك اذا كان بلا ورم اذ يبعد من حروحين يعم عضل البدن كله او يكون تلك المادة في موضع واحد من البدن وذلك كما يكون في التشنج الكائن عن الورم **قوله** ويشبهها سائر الاجزاء انما يصح اذا اريد ان تلك المادة يكون مع كونها في موضع واحد من البدن هي ايضا في موضع واحد من العضلة وح لا يلزم ان يكون كل تشنج كذلك اذ ما يكون منه مادته في موضع واحد وهي مع ذلك مشتملة على جميع الاجزاء العضلة مما يكون خارجا عن هذين القسمين **قوله** والتشنج بسبب الذاتي اما الرطوبة والبرد على اجادة ونغلظه فلا ينبسط واما اليبوسة والحر فيعين على مبالغة تحليل الرطوبة هذا الكلام قد وقع فيه خلف في النسخ وذلك لانه يوجد في بعض النسخ على ما كتبنا ومعناه التشنج بسبب الذاتي اما الرطوبة اي المادة او اليبوسة واذا كان سببه الرطوبة فان البرد معين على اجادة اي اجادة هذا السبب الذي هو الرطوبة واذا كان سببه اليبوسة فان الحر يعين على مبالغة تحليل الرطوبة **قوله** بعد الطاهر ان وقع على سبيل الغلط اذ لا يوجد بهذا شئ يعم عود الضمير الرافع فينبغي ان يقال بعين ويوجد في بعض النسخ هكذا والتشنج الامتلائي الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد يعين على اجادة وتغليظها فلا تنبسط واما اليبوسة والحر يعين على مبالغة تحليل الرطوبة وسببه ان يكون لفظ اما الاولى كتب سهوا

على سبيل

على سبيل الغلط وان يكون معنى الكلام التشنج الامتلائي الرطب سببه الذاتي الرطوبة والبرد يعين على اجادتها وتغليظها فلا تنبسط واما اليبوسة فالحر يعين على مبالغتها بتحليل الرطوبة

البحث الثالث في احكام كلية تتعلق بالتشنج **قال الشيخ** رحمه الله والمادة الفاعلة للتشنج اما التشنج والاذى الى قوله العلامات **الشرح** المادة الفاعلة للتشنج لا يمكن ان يكون فاعلة للاسترخاء وهي على الحالة التي بها تكون فاعلة للتشنج وذلك لان احداث تلك المادة للتشنج ان كان بما فيها من الحرارة المحللة لرطوبات الاعضاء العصبية او بما فيها من البرودة المجمدة لرطوبات تلك الاعضاء المكثفة لجواهرها او بما فيها من الايذاء لتلك الاعضاء باللذع او البرد وما يشبه ذلك لم يمكن ان يكون في هذه الحالة مرخية لان كل واحد من هذه الاحوال فانها توجب نقصان طول الاعضاء وذلك يستحيل ان يكون معه استرخاء وان كان احداثها للتشنج لا لهذا بل بان تنفذ في جرم العصب او الوتر فتمدده عرضا وتقصره طولا فهذا انما يكون اذا كانت المادة انما تنفذ فيه الى كل عرضا كالريح الغليظة او غيرها التي تنقسم الى اجزاء صغار فلا تنفذ في المسام الا مع هذا التمديد وذلك اذا كانت غليظة وذلك لان كل واحد من العصب والوتر وان كان سهل التمدد طولا فهو عسره عرضا وخصوصا العصب فان جوهر الوتر مركب من الياف فيكون تباعد بعضها من بعض في الورم سهلا بما ليس كذلك من الاجسام الملززة كالعصب واذا كان كذلك فكل واحد من العصب والوتر يقاوم تمدده عرضا فلا تقوى على تمديده كذلك الا ما كان في تمديده قويا وذلك انما يكون حركته كالريح او بغلظه فلا يسهل انقسامه الى اجزاء صغار تنفذ في المسام من غير تمديد الجرم عرضا ومتى كانت المادة كذلك لم يمكن ان تحدث الفالج الا متى كانت كذلك مع حدوث العصب او الوتر طولا ويلزم ذلك انقباض الاعضاء واما ان كان احداث المادة للتشنج لحصولها بين خلل الياف العضل حتى تمدده عرضا فيقصر ويلزم ذلك انجذاب العضو فان هذه المادة يمكن ان تفعل ذلك وهي رقيقة لاجل ان الياف العضل سهلة التمدد عرضا لان ذلك التمديد بالنسبة الى كل واحد من تلك الالياف فقد يمدد طولي وهذا سهل في الاعضاء العصبية من التمديد بالطول فاذا كانت المادة كثيرة امكن ان تفعل ذلك وان كانت رقيقة ولكن حصول المادة بهذه لا يحدث الفالج لان نفوذ الروح الحساس والمحرك ليس في الخلل الواقع بين تلك الالياف بل في مسام كل واحد منها وتلك المسام وان انسدت بضغط المادة عند تمديدها للالياف عرضا لكن ذلك فانه اوجب بطلان الحس والحركة الارادية فلا بد وان يلزمه انقباض الاعضاء بالتشنج لاجل قصر الالياف في الطول وحركة التشنج ليست ارادية حتى يحصل عند بطلان القوة المحركة بالارادة وانما هي بالقاسر الذي هو السبب المشنج فصدق اذن ان المادة الفاعلة للتشنج لا يمكن ان يكون فاعلة للاسترخاء وهي على حالها التي بها يكون فاعلة التشنج **قوله** والمادة الفاعلة للتشنج اما التشنج والاذى يريد ان المادة التي يصدر منها هذا المرض الذي هو التشنج انما فعلت هذا المرض ولم تفعل الشيخ والفالج والغرض بهذا بيان مسلة وهي ان ما السبب في ان بعض المواد يحدث التشنج ولم يحدث الفالج وبعضها بالعكس **قوله** لغلظها انما شرط في مادة التشنج ان يكون غليظة اذا كان احداثها له بنفوذها في مسام الاعصاب والاوتار حتى يمدد اجزاءها عرضا وكانت مع ذلك من المواد ذوات القوام كما بيناه واذا كانت المادة حاصلة في هذه المسام لم يمكن احداث الفالج الا اذا كانت ساكنة رقيقة حتى لا تقوى على تمديد اجزاء هذه الاعضاء عرضا واما اذا كانت شديدة الحركة كما في الريح فانه لا يمكن ان يحدث الفالج وان كانت تلك الريح في قوامها ارق من الصفراء الرقيقة فضلا عن البلغم الغليظ فرق قوام المادة لا يمنع مطلقا من حدوث التشنج الا ان غلظها لا يمنع مطلقا من حدوث الفالج فان المادة الغليظة اذا كانت في الدماغ او النخاع واندفعت الى اكثر مسلك الروح الحساس والمحرك فسدته من غير في جرمه بل بان تنفذ بوجه فلا شك انها تحدث الفالج وان ملئت في الغلظ ما عسى ان يبلغ وخصوصا اذا كانت هذه المادة لزجة تتشبث باطراف ذلك المسلك فلا تفارقه وتمنع نفوذ الروح فيه من كل جانب **قوله** ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سار منتشفا فيه ولكنها واقعة في الفرج ينبغي ان يكون بدل الواو الفاء فيهما او حتى يكون الكلام هكذا او لانها غير مداخلة وح يكون معنى الكلام لغلظها وذلك اذا كانت نافذة في مسام العصب او الوتر او لانها غير مداخلة لجوهر الليف بل مزاحمة في الفرج وذلك اذا كانت نافذة في فرج العضل فانها ح لا يمكن ان يحدث الفالج ويحدث التشنج وان لم يكن غليظة وانت فقد علمت مما قلته ان السبب في ذلك ليس لهذين فقط بل قد يكون لان تلك المادة موذية وقد يكون لانها شديدة الحرارة محللة لرطوبات الاعضاء العصبية بافراط وقد يكون لانها شديدة البرودة مكثفة لجواهر تلك الاعضاء او مجمدة لرطوباتها وانما ذكر الشيخ السببين الاولين فقط لان الاسباب الاخر معلومة **قوله** وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص هذا الكلام فيه اشكال وذلك لان التشنج ليس من شرطه ان يكون في عضو مخصوص او اعضاء مخصوصة اذ قد يكون في البدن وح يكون الفرق بينه وبين الصرع ما قلنا في البحث الاول **قوله** وكثيرا ما يعرض لهم في حمياتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم التشنج الذي يحدث في هذه الحال قد يكون لاجل الحرارة المفرطة وقد يكون لاجل اليبوسة الشديدة وقد يكون لاجل المؤذي اما لكونه بسبب الحرارة او اليبوسة

فذلك بان يكون حرارة الحميات الحادة جففت رطوبات اعضائهم العصبية واما ان علة ذلك السهر وكثرة البكاء اما السهر
فلاجل تحليله الرطوبات وتسخينه عما عرض فيه من الحركات الروحية التي لابد منها في اليقظة واما كثرة البكاء فلما يلزمه من كثرة
استفراغ رطوبات الدماغ بالدموع واما اعتقال بطونهم فلا يكون ههنا سببا بذاته بل علامة وذلك لان الصبيان في
غالب الامر يكون بطونهم لينة لاجل ضعف هضمهم وكثرة الرطوبات والفضول فيهم فاما اعتقل في الامراض المجففة اذا كان
الجفاف قد بالغ فيهم واما كونه سبب الموذي فذلك بان يكون الدماغ يتصعد اليه ابخرة كثيرة حادة واعتقال الطبيعة
ههنا يكون سببا لتصعد تلك الابخرة والازمان واما السهر فلازم لاضراره بالدماغ وكذلك البكاء **قوله** ويتشنجون في
حمياتهم المحرقة بهذا التشنج في غالب الامر يكون امتلائيا وذلك بسبب ما يسيله الحمى المحرقة من الرطوبات الغليظة جدا
فان تلك الرطوبات اذا حصلت في خلل الاعضاء العصبية اوجبت التشنج كما علمته وقد يكون من الانواع المذكورة
اولا وذلك لان الصبيان لضعف اعضائهم وسهولة قبول رطوباتهم للتحلل وضعف ادمغتهم متى يكثر انفعالها عن الموذي
نوع من انواع تلك التشنجات وان لم يكن سببها قويا **قوله** ويسهل خروجهم عنه لقوة قوى اكبادهم وقلوبهم اذا كان الكبد
والقلب قويين كان الهضم قويا وكذلك النضج والحار الغريزي ويلزم ذلك سرعة برء التشنج اما الامتلائي فلنضج مادته
وسهولة تحللها واما اليبسي فلاجل كثرة تولد الدم سرعة لاجل قوة الهضم واما الكائن عن الموذي فلاجل قوة الطبيعة على
دفعه لاجل قوة الحار الغريزي **قوله** ولان اخلاطهم ليس حامضة شديدة الغلظ بسبب قلة الارضية منهم ولا كذلك
الكهول والمشايخ **قوله** ولذلك يتعافون عن التشنج اليابس سرعة لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم لقائل ان يقول
اذا كانت امزجتهم رطبة وجب ان يكون برء تشنجهم اليابس عسرا جدا وذلك لان الامراض المضادة للمزاج الطبيعي
اعسر برءا الامحال من الامراض المناسبة لان الامراض المضادة انما تكون اذا كان سببها قويا جدا والجواب ان الامر
وان كان كذلك لكن في طبيعة الصبيان امر معين على سرعة عافيتهم من هذا المرض وهو قوة هضمهم وكثرة تولد الدم
الرطب فيهم وذلك هو ملاك الامر في مداواة هذا المرض **قوله** واما من جاوز سبع سنين فلا التشنج الامن الحمى صعب جدا
برءه لا التشنج عن الحمى الا اذا كانت صعبة جدا وذلك لان اعصابهم وادمغتهم تقوى في هذا السن فيكونون كالبالغين
في قلة القبول للتشنج **قوله** ومن التشنج ما يعرض للخوف هذا انما يعرض اذا كان الخوف شديدا جدا حتى يلزمه برد الظاهر
بفرط حركة الروح الى داخل فانه اذا استتبعت العضل المحركة محركها نحو الداخل وعرض عقيب ذلك البرد الشديد
كيف العضل فاشتبها فتعنت منقبضة ويلزم ذلك التشنج فالدليل على ان حركة الروح الى داخل اذا كانت قوية فانها
قد يتبع العضل ان الانسان اذا عرض له خوف فقد انقبضت اعضاؤه مجتمعة نحو الداخل وذلك اذا لم يكن مع ذلك
الخوف حزن تتحرك لاجله الروح نحو الخارج وهذا التشنج وان كان السبب الاول الفاعل له هو حركة الروح فان
السبب الحائز له هو البرد العارض عن انصراف الروح الى داخل بغتة **قوله** ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد
على بعض الاعضاء وهو تشنج في عضب الى جهة ويكتنس فيه وفي هيئته وعلى مثال انقباضه بهذا التشنج بسبب الحقيقة
هو الى دخلا المنصب والاعتماد عليه اعان على تحركها اليه لما عرض عنه من التعب او الالم وسببا لانقباض العضو اعان
على حصول المادة حيث حصلت وذلك هو سبعه بعض المواضع لها **قوله** وربما نشا عن ضربة فعلت ذلك او
حمل حمل ثقيل او نوم على هيئة صلبة برد او ربما كان التشنج عن ضربة فعلت انصباب مادة وكذلك حال الثقيل والنوم
على المهاد الصلب **قوله** وربما كان هذا الخدر بسبب العضو شبيه ان يكون لفظ الخدر قد كتبت ههنا على سبيل الغلط
وينبغي ان يكون بدلها التشنج فان التشنج كثيرا ما يعرض للانسان عند الانتباه من النوم وذلك اذا كان العضو في حال
النوم معصوصا مما انصب اليه مادة واشتد الروح المحرك وضعف نفوذه الى ان يعود القوة وتفرق تلك المادة وذلك
اذا كان البدن كثير الفضول وانما قال الحال التشنج لانه انقباض من العضو غير طبيعي ولا ارادي عسر معه عود العضو الى
الانبساط مدة وان كان اصل ذلك الانقباض قد كان ارادويا ولكنه الان ليس ارادويا **قوله** وقد يكون من الاستفراغ
مثله يريد انه قد يعرض للانسان امتداد بهذا السبب وذلك اذا كان العضو في حال النوم مبسوطا فحصلت فيه مادة منع
نفوذ القوة المحركة فلا يمكن قبضه الى ان يتحلل تلك المادة والتشنج اليابس ردي جدا لانه انما يكون اذا بلغ اليبس الى حد
يعرض له الرطوبات الاصلية وذلك لا محالة ردي جدا ومنه ما هو قتال وذلك اذا كان عن استفراغ الدم وكذلك ما يكون عن
الاستفراغ غير الدم لكنه في زمان طويل حتى يستحكم اليبس والكائن منه عن الامراض الحادة اردى لان تلك الامراض
يمنع من استعمال الغذاء الكافي في الترطيب بعده وخصوصا ان كانت تلك الامراض الحادة موجودة معه لان التشنج
يكون ثابتا واردى من ذلك ما يكون عن الاحداث النفسانية المفرطة لان فنا الارواح يكون اكثر لانها اقبل للتحلل
عن تلك الاحداث من الرطوبات البدنية **قوله** وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات الحادة ومع ذلك ليس برديء

هذا

جدا وهو الذي يكون من تسييلها المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتليا بهذا التشنج وان كان عن تحليل
الرداءة بالنسبة الى الكائن عن اليبوسة فهو ردي جدا في نفسه وذلك لوجوه احدها انه يكون حادثا في المرض فيكون مضاد
ضعيفة بالمرض وثانيها ان سببه وهو الحرارة المسيلة للرطوبات الى العصب يكون موجودا معه وذلك يقتضي ان
يكون مفرطا وثالثها ان هذا انما يكون اذا كانت الرطوبات البدنية شديدة الغلظ والا لكانت حرارة الحمى سرفتها
جدا مما كانت تحدث التشنج ورابعها ان حرارة الحمى كانت تقوى على تحليل هذه المادة فهي من الحرارات بطريق الاولى
وخامسها ان مداواة هذا التشنج انما يكون بالاشياء المسخنة والحمى مانعة منها وسادسها ان الاعصاب انما ضعفت
لحصول المادة فيها استعدت لان يندفع اليها باقي المواد عند البحران فيعظم المرض لا محالة ولهذا قال الامام ابقراط
لان يكون الحمى بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد الحمى **قوله** وربما وقع من ذلك فيها مشاركة فم المعدة وربما التي وقع
هذا التشنج من الحميات ليبس يدرك العصب الردي السبب فيكون هذا اليبس شديد الرداءة ان سببه يمكن ازالته بسرعة
لانه في تجويف المعدة فيمكن ازالته بالقيء والا لكان مما يكون في خلل جرمها **قوله** وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل
سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب هذا انما يكون اذا كانت هذه اليبوسة
يسيرة وسبب متابعة الاعصاب للدماغ في ذلك هو انجذاب الدماغ الرطوبة منها فيستولي اليبس عليها ولا بد وان يكون
حدوث هذه اليبوسة في زمن قصير جدا كما في الحميات والا لم يمكن بطلان التشنج سريعا فلذلك اذا اعيت الطبيعة
بافادة الدماغ الرطوبة كافية في ترطيب الاعصاب ولزم ذلك زوال التشنج ولكن لا يكون عود الطبيعة الاعضاء الى
الى الانبساط سهلا لان الاعصاب في المدة القصيرة لا يكاد تعتدل رطوباتها لان الجوهر اليابس لا يكون ترطيبه بالرطوبة
كترطيب الجوهر الرطب لها لان استحالة الرطوبة الى مشابهة الجوهر الرطب فلذلك يسهل ترطب الدماغ ولا يسهل
ترطب الاعصاب وتقدير الكلام هكذا وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا في حال تكون السبب فيه
يبوسة الدماغ التي يلزمها يبوسة الاعصاب وذلك لاجل ضعف هذا اليبس الى ان زواله سريعا هو للضعف اي
لضعفه ويعلم من هذا ان هذا اليبس لو كان خاصا بالعصب لكان زوال التشنج اسرع وهذا نادر في الاكثر انما
يلغ اليبس بالدماغ الى حد يحدث التشنج فان ذلك قليل جدا وان كان التشنج لم يبلغ الى الاعضاء الكبار كما اذا
السوب في حمى غير معارض في الشفة والانف او الجفن او الحاجب **قوله** وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج
لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له ينبغي ان يكون المراد ههنا بمشاركة العضل للدماغ مشاركتها له في السبب وذلك
بان يكون حدوث ذلك من برد خارجي اصاب الدماغ والعضل بشاركها في ذلك الاعصاب فيشاكلت واجتمعت الالهما
وهو من ذلك التشنج واما مشاركة العضل للدماغ من غير مشاركة في السبب فانما يكون متوسط مشاركة الى العصب
وهو كالمتعذر او بعيد ان ينتهي ذلك البرد في العضل حتى يحدث التشنج اما اولا فلبعدها انما ينتهي البرد من الدماغ
اليها اذا كان مفرطا جدا وذلك لا محالة لا يكون معه حياة واما ثانيا فلان ما فيها من اللحم يسترها وخصوصا وهي دائمة
الحركة واذا كان كذلك فانما يردها للدماغ الى حد يوجب التشنج اذا كان برد الدماغ قد بلغ الى حد لا يحتمل معه الحيوة **قوله**
والتشنج الموذي هو الكائن عن اليبوسة ليس يريد ان الموذي مطلقا هو ما يكون عن اليبوسة فقط فان الكائن عن
جراحة العصب اردى منه بل يريد ان التشنج الموذي من هذه الاصناف التي ذكرنا انما هو الكائن عن اليبوسة **قوله**
ومن التشنج الكائن باليبوسة ما يكون بسوء مزاج الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف حال التشنج العضو كما يقع من شدة
البرد المراد ههنا باليبوسة ما يكون من اسباب التشنج لا لاجل المادة فان جميع المواد التي يكون بها التشنج تسمى
رطوبة ويقال للتشنج الكائن عنها انه تشنج رطب وان كانت المادة في نفسها يابسة كالسوداء ولذلك يقال لكل تشنج
حادث لا عن مادة انه تشنج يابس وان كان سببه بردا وجمودا او كثيفه سمية وما شبه ذلك وهذا التشنج سببه في الحقيقة
هو البرد وذلك البرد قد يكون بسبب برد الهواء كما يكون عند التعرض للبرد الشديد وقد يكون لتناول ما هو شديد البرد
كما يعرض عند شرب الافيون وما كان من الحريف تشنج بحقيقة وذلك اذا افرط استفراغه وتشنج بتحريكه المواد الى الاعضاء
وتشنج ما فيه من السمية لاجرم كان التشنج الحادث عنه عند افراط الاستفراغ من علامات الموت والديدان تحدث
التشنج تارة بعرضها او اوجاع للاعضاء العصبية وتارة بما ينفصل عنها من الابخرة الحالية للاعصاب او الملوثة لها **البحث**
الرابع في علامات التشنج **قال** الشيخ العلامات بتبعض المتشنجين متعدد مختلف في الوضع الى قوله العلامات
الشرح قد ذكر الشيخ لتبعض المتشنجين اوصافا هي احدها انه متعدد ونعني بالتعدد ههنا الانجذاب وذلك لانه يكون
كالمنجذب من طرفيه وسبب ذلك تشنج الاجزاء العصبية التي في الغشاء المحيطة فان تلك الاجزاء اذا انجذبت بالتشنج
انجذبت معها الاجزاء الرباطية لان ذلك الغشاء متشنج منها فيظن الحسن للنبض ان ذلك الانجذاب في الشريان نفسه

وما هو الا في غشائه وثانيها انه مختلف الوضع وهذا الاختلاف يعتبر بحسب حال الشريان فانه يجب ان يكون مختلف الاجزاء في
الشهوق والعرض وذلك لان ما يكون من الشريان واقل في الاجزاء العصبية المتشنجة يكون صغيرا لاجل منع تلك الاجزاء الحربية
من كمال الانبساط لاجل اجتماعها بالتشنج وما يكون منه داخل الاجزاء الرباطية يكون اعظم اذ تحدث تلك الاجزاء يكون اقل
لا محالة من انجذاب الاجزاء العصبية وهذا الاختلاف لا يكون محسوسا الانفصال بعضه من بعض لان الاجزاء العصبية
والرباطية مقارن بعضها لبعض لانها منسوج بعضها في بعض واما اعتباره بحسب حركات الشريان فان هذه الحركات يجب
ان يكون مختلفة بالتقدم والتاخر وذلك لان تشنج العصبية التي في غشائه لابد وان يوجب عسر انبساط ما يحتوي عليه
فيكون انبساطه في مدة اطول وما يكون من غشائه اقل اجزاء عصبية يكون انبساط ما يحويه يسهل فيتقدم وما يكون منه اكثر
اجزاء عصبية يكون انبساط ما يحويه اسهل فيتقدم وما يكون منه اكثر اجزاء عصبية يكون انبساط ما يحويه عسر فيتاخر فلذلك
لابد وان يكون انبساط بعض اجزائه قبل بعض لانه انبسط بعض الاجزاء وبعض الاجزاء الاخر غير منبسط ادرك كانه
يصعد وينزل لان الاجزاء المنبسطة يكون كالصاعدة والاجزاء التي ليست منبسطة يكون كالمنخفضة فلذلك يكون كالسهم
الذي يعطف من قوس الرامي لان ذلك السهم يعرض له في حركته ان يرتفع بعضه وينخفض بعضه وثالثها ان هذه الحركات يكون
مختلفة بالسرعة والبطؤ وليس المراد بذلك ما يكون من تلك الحركات في حالة النبض بل ما يكون في اجزائه وذلك لان اجزاء
الشريان المحوية في الجرم الغشاء الذي هو اكثر اجزاء عصبية يكون انبساطها ابطا لانه اعسر على القوة ورابعها ان
العرق يكون اسخن من ساير الاعضاء ويريد بالعرق هاهنا العرق الذي يلمس وهو الشريان وسبب سخونته ان الارواح
التي فيه يسخن ويزداد ما فيها من الابخرة الدخانية وذلك لقلة ما يصل الى القلب من الهواء المروح الاتي بالتنفس وقلة
ما يخرج منه من البخار الدخاني الخارج بخروج النفس وذلك لاجل ما هو من الات التنفس من التشنج وكيفية تعرف سخونة
الشريان ان تضع اليد اولا على الشيء غير موضع الشريان فاذا ادركنا كيفيته وعلمنا ما يستحقه تلك الكيفية من كيفية
موضع الشريان وضعنا اليد بعد ذلك على الشريان فان كانت الحرارة هناك اشد مما يستحقه كيفية الشاهد علمنا ان الشريان
اسخن والا فلا وخامسها ان اجزاء الشريان في تحته يكون مجتمعة واما في طوله فيكون منبسطة حتى يكون الشريان كمنجر (؟)
جذب من طرفيه وسبب ذلك انجذاب الغشاء الذي هو متشنج ما فيه من الاجزاء العصبية وان ذلك الغشاء اذا انجذب منعطف الشريان
في كميته فينقص جرمه في الشهوق والعرض واما في الطول فلا ينقص الا بمقدار النقصان الذي يوجب نقصان العرض والشهوق
المخ ان ذلك يوجب نقصانه في الحس لاجل صفا الطرافة والفرق بين هذا الاجتماع وبين اجتماع اجزاء النبض في الناقص ان
الاجتماع في الناقص يكون في جميع الاقطار حتى يكون النبض صغيرا اشد ما يكون وسبب ذلك خلوه من الروح لتحركها
الى قرب القلب وامتناعها من الانبساط لاجل المادة المودية وذلك لانه يحس انبساط الشريان لئلا يلزم الخلا والفرق
بينه وبين الاجتماع الكاين عند صلابة العرق ان ذلك الاجتماع عند الصلابة يحس معه النبض صلبا ويكون نقصانه في غير الكثير
من نقصان شهوقه واما هاهنا فيكون النقصان في الطرفين متشابها واذا كانت هذه الصلابة مع وجع الاحشا يعني الكاين
عن اورامها كان النبض مع وقته متصلا متحركا منضغطا بتلك المادة المورمة واعلم ان الصفات المذكورة للنبض المتشنجي
انما يلزم اذا كان التشنج عاما او كان بحيث يوجب معه تشنج الاعضاء العصبية التي في غشاء الشريان وتشنج الات التنفس
وان لم يكن عاما والتشنج الامتلائي قد ذكر له الشيخ هاهنا علامتين احديهما ان يكون حدوثه دفعة وبهذا يفارق الكاين
عن اليبوسة واما الكاين عن الانقباض من سبب موذي فيشارك الامتلائي في ذلك وثانيهما ان العضو الذي يكون فيه
لا ينتشر سريعا ما يحصل عليه من الدهن وخصوصا ان يكون عن بلغم او ورم اللهم الا ان يكون قد اصابته حرارة قريبة
العهد فانه حينئذ ربما كان نشر الدهن سريعا بسبب جذب الحرارة له واما التشنج اليبسي فظاهر ان حاله يكون
بالعكس ويكون مع خفة قوله او ضيق الحيض يحدث التشنج تارة بافراط الاستفراغ وهذا يبسا وتارة يحدث
عنهما من الرياح والتنحج فان تلك الرياح كثيرا ما تداخل خلل الاعضاء العصبية فيحدث عنها التشنج الريحي وهو المسمى بالعقال
واكثره يكون في الساقين لبعدهما عن الحار الغريزي الحاضر فيكثر الرياح هناك قوله احس قبل ذلك بعطش وكرب
وانعصار المعدة واما الكرب والغشي فسببهما ان الانعصار الذي يكون في المعدة يكون لا محالة لتشنجها اشق من تشنج باقي
الاعصاب لقربه من موضع الموذي واذا تشنج عصب المعدة تضغط لاجزائها قوله وربما كان يجد ذلك هذه التشنج الما لغشي
والكرب فقد يحس لها مدة التشنج وذلك اذا كان فم المعدة باقيا وقد لا يكون كذلك وذلك اذا زال الغشاء وقد زال
ومتى التشنج باسا واما انعصار المعدة فلابد وان يكون بمساعدة التشنج لانه تابع لتشنج عصبها وظاهر ان ذلك التشنج لا يفارق
مثل مفارقة تشنج باقي الاعصاب لا لكن السبب فيه اكثر قوله فكلما انبعثت اليه مادة تشنج صاحبها ربما ما كان عادة
قوله وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة وغيرهما اذا قويت ويكون مع الم ووجع شديد دائم وانهى في ذلك العضو

الخلط الرديء الذي
يحدث عنها واما
الانعصار فسببه هو

واما قال

واما قال سببها اذا قويت لان هذه الاعضاء لبعدها من الدماغ انما يحدث التشنج اذا كان افتها قوية ولذلك انما حدث التشنج
اذا كان في ذلك العضو الم شديد دايم واشتد ويريد بهذا اذا كان التشنج عاما واما تشنج جرم هذه الاعضاء فقد يحدث وان لم يكن
افتها عظيمة قوله واما ساير التشنج فاما ان لا يكون معه الم او يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم يريد بساير
التشنج الكاين عن الاذى فانه لا يلزم ان يكون معه الم بل ربما كان التشنج هو سببه وذلك اذا كان التشنج موجعا للاعضاء
المتشنجة واعلم ان التشنج الحادث عن الاورام الموجعة قد يكون معه الم ليس هو سبب التشنج ولا التشنج سببه بل كلاهما
حادثان من الورم فلذلك كان الاولى ان يقول الشيخ او يكون الالم ليس هو من التشنج فان هذا يعم ما يكون الالم حادثا بسبب
التشنج وما يكون حدوثه لغيره سواء كان لازما للتشنج او لم يكن كذلك كما اذا اتفق مع التشنج مرض مولم قوله ومن الدلايل
الدالة على التشنج صغر النبض وتفاوته اولا في اشتعاله الى ما قبل هذا انما يكون لازما اذا كان التشنج عاما كاسبابه اولا وان
كان خاصا فلابد وان يكون بحيث يلزمه تشنج الاجزاء العصبية التي في غشاء الشريان الذي النبض حركته وسبب صغر النبض و
وتفاوته هو عسر انبساط الشريان لاجل تشنج تلك الاجزاء العصبية التي في غشائه وانما يتقدم هذا على التشنج لان تشنج
تلك الاجزاء اللطيفة من الاعصاب يتقدم تشنج الاعصاب الكبار لحاجة فيه الى قوة يحدث ما يشغل بها من الاعضاء الكبار وانما
يكون كذلك اذا كان التشنج قد استحكم وانما لا يظهر اولا اختلاف النبض الذي ذكرناه بل يكون اولا صغيرا وذلك لان هذه الاجزاء
العصبية التي في غشاء الشريان عند اول التشنج ومنعها لكمال انبساط ما يحتوي عليه الغشاء التي هي فيه يكون الشريان محتاجا بشدة
الحاجة الى تكميل بسط الاجزاء الاخر فيكون كلها متشابهة في الصغر فاذا استحكم التشنج حتى يبلغ الى الات التنفس ونقص ما يرد
الى القلب من الهواء المروح وما يخرج من فضلات الروح وما يسخن من الهواء افرطت سخونة الروح التي في الشريان فيكون
حاجته الى تكميل الانبساط بحسب الامكان فلذلك يزداد انبساط الاجزاء التي يكون ما يحويها من الغشاء اقل اجزاء عصبية
فيكون تلك الاجزاء اعظم شهوقا وعرضا واسرع انبساطا من الاجزاء الاخر قوله وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر في العينين حول وميلان
وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا علة اصلا لجميع هذه الاشياء انما يلزم حدوثها اذا كان التشنج عاما اما حمرة الوجه
فلاجل ضيق مجاري النفس لشروعها في التشنج واما حول العينين وميلانهما فلاجل تشنج اعصابهما واما الضحك فالمراد بذلك
لا ما يكون حقيقيا بل ما يكون في الحس فقط وسببه اختلاف اعضاء الوجه في التشنج قوله ويعتقل الطبيعة ويحتبس بسبب ذلك تشنج
الاعضاء العصبية التي في الامعاء فيضيق ويعسر نفوذ الثفل فيها فيحتبس قوله والبول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما ينبعث
اما احتباسه فاذا تشنجت العضلة التي على فم المثانة وهي التي تحبس البول عند انبساطها فان هذه العضلة اذا تشنجت سدت
مجرى البول فلا يخرج واما اذا لم يكن كذلك فان البول لا يحتبس وكثيرا ما يكون من مرار خروجه اكثر وذلك اذا تشنجت الاعضاء
العصبية التي في المثانة حتى ضاق تجويفها وصار لا يحتمل البول الكثير والسبب في ان هذه الاعضاء يسبق اليها التشنج ان اعصابها
متصلة بالدماغ فيكون ما يحدث فيها من الافة قبل ما يحدث في الاعصاب المتصلة بالنخاع وانما يكون كذلك اذا كان التشنج
عاما حتى يكون الافة عرضت اولا للدماغ قوله ويخرج كماية الدم ويكون ذا نفاخات اما كونه كماية الدم فلاجل ما يندفع اليه
من الاجزاء الدموية لاجل ضيق العروق بسبب تشنج الاجزاء العصبية في اغشيتها واما كونه ذا نفاخات فلاجل كثرة تولد
الرياح اما اذا كان حدوث التشنج عن البلغم فظاهر وخصوصا وما بالبول يكون مع اللزجة فيمكن حدوث النفاخات الكبار
فيها واما اذا لم يكن كذلك فلاجل ما يعرض للمعدة من ضعف الهضم بسبب ما يعرض لها من تشنج الاجزاء العصبية التي
فيها فلا يجود اشتمالها على الغذاء ويقل هضمه ويخرج قبل الوقت قوله ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة ووجع
تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص ودون ذلك اما تقدم عروض الفواق فلاجل ما يعرض
لفم المعدة عند الاخذ في التشنج من الانقباض من تشنج عصبه والانبساط لمعاوقة قوته لذلك التشنج وابطاله اياه لانه
لا يكون بعد قد استحكم وقوي واما السهر والصداع فلما في الدماغ من السبب المتشنج واما الرعشة فيحدث عند اول
حصول المادة المتشنجة في الاعصاب وذلك لان هذه المادة قبل احداثها للتشنج لابد وان يسد منافذ الروح سدا ما
ويلزم ذلك ان تقل ما ينفذ في الاعصاب من الروح فيضعف ويلزم ذلك حدوث الرعشة كما بينته فيما بعد واما وجع
ما بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص فالسبب فيه انجذاب النخاع عند ابتدا التشنج فيتعسر انعطافه لكم مفاصل
الصلب الكثيرة الحركة وهي هذه ويعرض من ذلك الم في الغشاء الحاوي للنخاع قوله ويدل على التشنج الواقع بسبب الحمى
وينذر به في الحميات عوج في العنق وحمرة في الطرف وحول وصرير الاسنان وسواد اللسان وامتداد جلدة الراس
واحمرار البول اولا ثم ابيضاضه لصعود المادة الى الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما خف البطن مريدا لهذا
التشنج ما يكون في الحميات لاجل شدة اليبوسة وسبب عروض عوج العنق والطرف وصرير الاسنان ظاهر وذلك
لاجل حصول التشنج في اعصاب هذه الاعضاء ولا يكون اعصابها دماغية ويكون هذه الاعضاء صغيرة خفيفة فيسهل الى

تشنج واما حمرة الطرف فسبب ذلك انعصاره بما يعرض له من التشنج كما يعرض للاعضاء اذا عصرت بعنف اذ يجمع
الدم فيها واما سواد اللسان فسببه قوة الحرارة واحتراقها حتى يعرض التشنج بتجفيف الرطوبات وخصوصا
والتشنج اذا حصل في الات التنفس اشتدت سخونة القلب بقلة وصول الهواء المروح اليه واحتباس الابخرة
الدخانية فيه واما امتداد جلد الراس فلاجل تجفيف لحدة ما تصعد اليها من الابخرة الصاعدة الى الراس واما
احمرار البول اولا ويريد بذلك انما يكون لغلبة الدم بل ما يكون لاحتراق الصفرا وهذا انما يكون اذا كانت الحرارة شديدة
جدا وح يكون هذا التشنج متوقعا واما بياضه اخيرا فقد ذكر الشيخ له علة وهو صعود المادة الى الراس فتشتد
فعلها فيه وتحدث التشنج ولقائل ان يقول انه يمكن ان يكون له سببان اخران احدهما فرط الصفرا الموجب الاحتراق
فان الجسم اليابس يفعل في الاحتراق بياضا فاذا كان ذلك شديدا جدا حتى لا يكون سوى كون المادة اثر صار البول
ابيض وح يكون مع بياضه الى غلظ لاجل مخالطة الصفرا المحترقة له واما ما يكون لتصعد المادة فانه يكون رقيقا جدا
وثانيهما ذوبان الاعضاء الشحمية وهذا البياض يكون مع دسومة وجوابه ان بياض البول اذا كان لهذين السببين
لم يكن بياضه صرفا بل يكون في الاول الى صفرة وفي الثاني دسما الى ذهبية واما البياض فانما يكون ح ما قاله الشيخ
وذلك البياض لا يكون حقيقيا بل من جنس المشف لانه يكون مائيا واما ضربان الاصداغ وعروق الراس فلاجل الابخرة
الحادة الصاعدة الى الراس ويريد بعروق الراس ههنا شرايينه فلان الاوردة لا يعرض لها ضربان البتة وذلك لاجل
سكونها واذا كان تصعد البخار الحاد في الشرايين كثيرا وذلك بسبب شدة اشتعال القلب وافراط سخونة رطوباته كان
ضربان تلك الشرايين اكثر ويكون ح منتفخ واما حقاف البطن فوضعه ههنا اكثر مما في التشنج الرطب وذلك لاجل شدة
الحرارة مع تجفيف الرطوبات قوله وقد قال ابقراط لان يعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى
عبارة ابقراط هكذا لان يكون الحمى بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد الحمى وبينا نحن في شرحنا لكتاب الفصول ان مراده
من ان يكون بالتشنج في الغالب ما يكون امتلائيا فان التشنج اليابس معلوم انه اردى من الذي يعرض بعده الحمى كان ذلك
لا يكون بسبب بل امتلائيا واما التشنج الامتلائي العارض بعد الحمى فهو اردى من الكائن قبلها لان الكائن قبلها يكون
عروض الحمى بعده مداواة له وفي الاكثر تحلل بنفس الحمى واما العارض بعدها فانما يكون اذا كانت مادته غليظة جدا حتى
لا تقوى حرارة الحمى على تحليلها بل على تسبيلها وح يبعد ان تقوى حرارة اخرى على تحليلها اولا يمكن ان يسخن البدن باكثر
مما يكون في وقت الحمى وقد دللنا على رداءة هذا النوع من التشنج فيما سلف قوله ويعرض قبله تفزع في النوم وتحول في
اللون الى حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة يريد ان هذا يعرض قبل التشنج اليابس الذي يعرض في الحميات
اما التفزع في النوم فسببه ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الحادة المشوشة للاحلام واما تحول اللون الى الحمرة
والخضرة والكمودة فسبب الحمرة ما يعرض عند الاختناق باحتباس النفس عندما يقوى التشنج في الات النفس واما
الخضرة فلتركب تلك الحمرة بالكمودة التي يعرض عند افراط الاختناق فيكون اللون اولا اخضر ثم يكمد وسبب الكمودة
انطفاء الحار الغريزي في ظاهر الوجه لاجل احتباس النفس وهذا كما يعرض للمخنوقين واما اعتقال الطبيعة فقد
فرغنا من بيان سببه قوله والبول الصنجي في الحمى والقشعريرة اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل على تشنج
سبب دبيلة في الاحشاء يريد بالقشعريرة ههنا ما يكون عن انفجار الدبيلة فان الدبيلة عند اول انفجارها يعرض اولا
قشعريرة كانت فيه وسببها لذع المدة المنصبة للاعضاء التي يسيل اليها واما عرق الراس فسببه كثرة ما يتصعد اليه
من بخار المدة قوله واما ظلمة العين فلكثرة ما يخالط الروح الباصر من تلك الابخرة فان قيل ان بخار المدة يكون
ابيض اللون لان المدة بيضاء فكيف يرى كالظلمة وكان ينبغي ان يرى بياضا كما اذا كانت المادة بلغمية وجوابه
ان البخار الابيض انما يلزم ان يخيل ضلالات بيضا اذا كان صافيا لنا دهنيا مشابه الجسم المرئي الى امام القوة الباصرة
كما بيناه فيما سلف واما اذا لم يكن كذلك فانه يحجب الاشباح عن الشبح في الروح الباصر فلا يرى القوة شيئا ونوى
كما يعرض في الظلمة ولا اشكال ان هذه الاعراض انما تكون ووقوعها اذا كان في الاحشاء ورم انفجر واما ان ذلك ينذر بتشنج
فلذلك مما قد يكون معه الالة واجب لكن التشنج الحاصل بعد ذلك الظاهر ان سببه هو ذلك البخار فيكون الدبيلة
هي سبب الاول لذلك التشنج قوله ومن العلامات الرديئة في التشنج الرطب ان يكون الريح في الاحشاء وخصوصا
اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتداء اما كثرة الرياح فانها انما يكون في التشنج الرطب اذا كان الحار الغريزي
ضعيفا حتى لم يقو على انضاج المادة فيتولد منها الرياح وهذه الرياح ردية من جهة ما هي علامة كما قلناه ومن جهة
ما هي سبب وذلك لان ما يتولد منها في الاعضاء العصبية يعين على مدد حجمها فيزيد في التشنج واما انتفاخ البطن
فانما يكون ح لضعف مفرط في الحار الغريزي واذا كان ذلك في ابتداء التشنج كان اردى لان ذلك الضعف يزداد

بعض النسخ تشنج

بزيادة المرض فتشتد جدا اذ الاعراض كلها يكون في ابتداء المرض اخف قوله والبول الى دفع التشنج وفي المدد ردي
يدل على ان السبب حرارة سارية بعد التشنج كما لسا وبعضهم حرارة ساذجة والنسخة الاولى كانها اولى لان البول انما
يكون حادا اذا كانت هناك حرارة شديدة وتلك الحرارة قد يكون حادة تجوزا وقد يكون ساذجة فلا يكون البول
الحاد دالا على كونها ساذجة لكنه يدل على كونها سارية اي سارية في جميع الاعضاء فليست خاصة بالاعصاب والا لم يكن
البول حادا قوله واذا كان مع التشنج ضربان في الاحشاء او اختلاج فذلك دليل ردي ينبغي ان يفهم من الضربان ههنا
لا الالم المعروف بذلك فان ذلك لا يدل على افة في الاحشاء بل الحركات الارتعادية وكذلك ينبغي ان يفهم هذا المعنى
من هذا الاختلاج لا ما يكون عن ريح تتحرك طلبا للانفصال فان ذلك لا يعرض الاحشاء والضربان والاختلاج بهذا المعنى
يدل على ارتعاد الاحشاء لاجل تالمها بما يرد اليها من المواد الردية انما يكون ذلك في كثير من الاحشاء اذا كان هناك حرارة
حادة وخصوصا اذا لم يكن مع ذلك ثقل في الاحشاء وهذه الاخيرة يريد لا محالة في التشنج وسوء الدماغ فيكون ذلك التشنج
من انواع اليبس الردية وانما قلنا ان ذلك يدل انما على ورم في الاحشاء مع ما عليها من الشرايين حتى يكون حركاتها
ظاهرة ويكون ضرباتها النبض عقبها على حالة مفرطة فيها فلا سيما الشرايين التي فيها فيظهر النبض العظيم الذي للشريان
الكبير الضارب فيها فذلك مما ليست ارتعادا فان ضربان الشريان في الاحشاء انما يكون في موضع صغير من العضو الذي هو
وهذا الضربان والاختلاج يكون في اكثر الاحشاء وربما كان في كلها ويكون في محل ما يكثر بالحس امر كل واحد منهما وذلك لا يمكن
ان يكون لحركة الشرايين فقد يكون في عضو ليس فيه شريان كبير ثم كون الاحشاء على ما قالوه ليس رديا في التشنج لانه
تشنج بل هو ردي والا كذلك ما ذكرناه فانه وان كان رديا لكن رداءته في التشنج لامر يتعلق بالتشنج قوله
وذات الجنب اذا مالت مادتها الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا يكون الحمى شديدة جدا انما سبب شدة ضيق
النفس لاجل ما يعرض لالات التنفس من التشنج وذلك مع ذات الجنب لا شك انه يحدث ضيقا شديدا في التنفس والعاض
الحمى فلان المادة يكون قد تعفنت في ورم الجنب لان بعضها يكون قد اندفع الى الاعصاب البحث الخامس في معالجة
التشنج قال الشيخ العلاجات اما الكائن عن ضربة فيجب ان يستعمل فيه الى اخره الشرح قوله اما الكائن عن ضربة
فيجب ان يستعمل فيه التنطولات المرخية انما ينبغي ان يقتصر في هذه التنطولات على الاشياء المرخية اذا كان سالكا جرح شديد
ولم يكن في البدن امتلاء شديد يخشى معه حدوث ورم واما اذا لم يكن كذلك وجب ان يخلط بالمرخيات المذكورة مثل الاذخر
فيتقوى العضو فلا يرم قوله وان كان حمى فيعالج بالترطيب الشديد انما يكون كذلك اذا كان احداث الحمى للتشنج بطريق
التجفيف او لحدها ما يحدث فيها من الابخرة الحادة جدا واما اذا كان احداث الحمى له تسبيل الرطوبات فان الواجب ح هو
الاستفراغ بالادوية القوية لان هذه المادة تكون غليظة فلا يكفي فيها الادوية الضعيفة والحقن ح اوفق من المشروبات لاجل
تحريك المشروبات قوله وان كان لورم فيعالج بما يقوله في باب علاج اورام العصب كان الاولى بالشيخ ان يقول في علاج
الاورام او في علاج الاورام العصبية اذ التشنج الكائن عن الاورام قد يكون لاورام العضلات او الاوتار قوله وان كان عن
يبس فعلاجه يصعب انما يكون علاج اليبس صعبا لامور احدها ان علاجه انما يكون بالترطيب واليبس يوجد ادوية شديدة
الترطيب كما يوجد ادوية قوية التسخين او التبريد او التجفيف وثانيها ان علاجه انما يكون بما يحاد مادة رطبة وذلك عسر
كذلك انفاد الرطوبات من البدن وكيف لا والهواء الخارجي وما يعرض للبدن من الحركات البدنية والنفسية كل ذلك معاون
على التجفيف مناف للترطيب وثالثها ان اكثر المرطبات هي الاغذية واما ترطيب يحتاج الى الرطوبة الغذائية وذلك انما يكون
بفعل القوة الهاضمة وهي يضعف جدا عند التشنج اليبوسي قوله والاوفق علاجه الابزن والتمريخ بالدهن المرطب بعده
وتكريره مرارا وذلك اذا لم يكن حمى بحيث لا يعتبر البتة اذا كانت الحمى لا يعتبر البتة كان تكرار استعمال الابزن رديا لانه انما
يستعمل مائلا الى الحرارة وذلك مع شدة الحمى ضار ولان البدن اذا انغمس في الابزن لم يرد عليه ح من الهواء المستنشق الا ما
يصل من طريق الانف والفم ومسام الراس واما مسام باقي البدن فيتعذر وصول ذلك الهواء اليها وذلك مع الحمى الشديدة
الاسخان للقلب قوي الايجاب لكرب قوله وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل انما ينبغي ان يفعل ذلك اذا لم يكن
هناك حمى فان اللبن ح يبادر اليه العفن ولذلك ينبغي ان لا يترك العليل فيه مدة طويلة واذا كان الابزن من ماء الورد الذي
قد طبخ فيه شيء من المرطبات كان نافعا لا فيه من الورد بقبضه يسد المسام فيقل ما يتحلل من ابدانهم وذلك نافع في الترطيب واذا
امكن ان يغمس جملة بدنه في دهن معتبر من الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر فعل ذلك وكان صوابا ويجب ان
يسقوا على بزر قطونا ودهن الورد اي انهم ينبغي ان يستعملوا هذا عند النوم قوله ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين
وخصوصا الاطفال هذا انما ينفعهم اذا كانوا محتاجين الى تليين الطبيعة فان افراط يبس بطونهم ربما منعهم الاكثار من الغذاء
وح يكون الترنجبين نافعا قوله ان التليين بالحقن اللينة وشراب الاجاص مع بزر قطونا وما يشبه ذلك اوكد من

لانه حاد فان لم يكن بد من دوآ فوى التلبين فالشيرخشك او فى الانه ليس فوهو ان الترنجبين **قوله** وما يتبع من التشنج العام
المستولي على اساس والتمدد الكائنين عن مادة ان يغط دفعة في الماء البارد واستنقاع صاحب التمدد او التشنج بهذا امر مخوف يكون
ذلك عاما فان الكائن منهما ولو في عضو واحد ينتفع بذلك ايضا وذلك لان ظاهر البدن اذا برد سخن باطنه وقويت الحرارة
على تحليل مادة المرض ويشترط في هذا الاستنقاع اربعة شروط احدها ان يكون ذلك التمدد او التشنج عن غير قرحة والا كان
مع القرحة يتضرر صاحبه بالماء البارد لانه يحدث في القروح لذعا مهيجا للبخار الغوري الى خارج لمقاومة السبب الموجع
وذلك مانع من انعطافه الى داخل الذي به يكون هذا الانتفاع ويضر ايضا ما يتبع من قوة الماء البارد في القروح الى داخل
وذلك اضر الاشياء بالعصب وثانيها ان يكون العليل شابا فان الشاب لقوة حرارته لا يقوى البرد معها على النفوذ الى عمق
البدن ولا كذلك في باقي الاسنان وثالثها ان يكون حسن اللحم اي يكون لحمه متوسطا في الكثرة والقلة فان النحيف يقوى
برد الماء على النفوذ الى باطنه والسمين جدا يكون في غالب الامر بارد المزاج فلا تقوى حرارته على منع نفوذ البرد ورابعها
ان يكون ذلك في وسط الصيف لان الهواء حينئذ يكون سخنا فيكون الماء قليل البرد جدا فلا يقوى على النفوذ ولان المادة
تكون حينئذ سائلة فيمكن تحليلها بما يحدث حينئذ من قوة الحرارة ولما كان التمدد والتشنج قد يتحللان بهذا التدبير فالعلاج بطريق
الاولى كما حكي عن احد المفلوجين الذين اصابهم المطر فبرؤا دفعة وقد امر بعض الملوك بتعليق كاتب له كان مفلوجا
فعلق في يوم شديد البرد وكرر عليه صب الماء البارد عقوبة له فلم يشعر به الا وقد برئ فالجه **قوله** ويستعمل المحاجم على المواضع
الذي عندها اجزاء الوتر بلا شرط ان كان ضعيفا وان لم يكن كذلك احتجت الى الشرط اما انه ينبغي وضع المحاجم في هذه
المواضع فلانها تسخن وتحلل واما ان ذلك ينبغي ان يكون بغير شرط فلان الكفاية مع شرط بعد بالاستفراغ لكنه اذا كان
الامر صعبا وذلك اذا كان الامتلاء كثيرا ففي هذه الحال ينبغي ان لا يستعمل المحاجم قبل من ان يجذب الى هذه المواضع مادة من
دفعه فان كان المنجذب والجذب لاجلها شيئا كثيرا فينبغي ح ان يشرط ليستفرغ شيا من تلك المادة المنجذبة والا بقي منها هناك
شي كثير فيتورم فقوله بلا شرط ان كان الامر ضعيفا يريد انه ح لا يستعمل الشرط اصلا اما اذا لم ينجذب شي فظاهر
واما اذا انجذبت مادة فلان تلك المادة المنجذبة لا يكون كثيرة لان الامتلاء ليس بكثير والا لم يكن الامر ضعيفا **قوله**
وان لم يكن كذلك احتجت الى الشرط يريد ان الامتلاء اذا كان كثيرا واستعملت المحاجم وان كان ذلك خطا احتجت بعدها
ان يستعمل الشرط وذلك لكثرة ما يجذب بسببها وموضع وضع المحاجم ينبغي ان يكون من جانبي فقار العنق والصلب
وعلى الموضع العضل من العقدة لان تسخين هذه المواضع لا يسخن الاعصاب كلها واما وضعها على قدام المثانة وعلى
موضع الكلية فليس له كثير فائدة في تسخين الاعصاب **قوله** واما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانما يفعل ذلك عند
حقوفها واشفاقنا ان يكون خروج دم يريد انا اذا اشفقنا وخفنا ان يكون بالمريض خروج دم بالبول فانا نضع
المحاجم ح قدام المثانة وعلى موضع الكلية لتحبس هذا الدم وان كان نفع هذه المحاجم في تسخين الاعصاب قليلا جدا واعلم ان
هذا الكلام سهو فان وضع المحاجم على هذين العضوين انما يحبس الدم ويمنعه الخروج بالبول اذا كان ما ينفصل من
الدم فيخرج هو من هذين العضوين واما اذا كان انفصاله من جميع عروق البدن لاجل انعصارها في التشنج اغتنيتها فان
وضع المحاجم هناك يعين على ذلك لجذب ذلك الدم الى هناك **قوله** وينبغي ان لا يستعمل المحاجم كثيرا والا دفعة معا
وسبب ذلك ما يلزم من التحليل وذلك مع تحليل التشنج يضعف لا محالة **قوله** وقد ينتفع بتناول المدرات بهذه ينتفع
بما يستفرغ من الرطوبات ولكن هذا الانتفاع ليس ح ابدا لانه قد يعين على اخراج الدم بالبول فيضر باضعاف القوة فلذلك
جعل الشيخ هذا الانتفاع ليس ابدا بل في بعض الاوقات والتشنج الذي الى خلف ينفع فيه الملينات اكثر لان الاعضاء
الخلفية اصلب واشد تلززا من القدامية فلذلك كان شرب طبيخ اصل القطن المذكور انفع في التشنج الذي الى خلف
قوله واما الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واقل ضررا والشربة منه قدر ملعقتين الى ثلث سقي في مرار كثيرة ويكون مبلغ
المشروب من القدر المذكور يريد ان مجموع ما يشرب في تلك المرار يكون ملعقتين او ثلث **قوله** واوفق ما يفعل ذلك ان
يكون بعد الطعام كيف كان يكون اوفق اذا استعمل بعد الطعام فانه ح لا خطر فيه وانما يكون ضرره ح اقل اذا كان استعماله
بعد الطعام او حا يكون قبل ذلك قد نفذ الغذاء غير منهضم فيكون ضرره شديدا جدا **قوله** والشراب القليل نافع لاصحاب
التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمى واما الكثير فهو اضر اسبابه يريد ان الشراب الكثير من جملة اسباب التشنج الرطب وهو
مع ذلك اضر اسبابه وفي بعض النسخ فهو من اضر الاشياء واما كان كذلك لانه يملأ الاعصاب رطوبات ويرقى فسدها
الى الجلد وهي اضر الاشياء بالعصب **قال الشيخ في الكزاز والتمدد** والكلام في هذين المرضين يشتمل على مباحث
البحث الاول في ماهية كل واحد منهما **قال الشيخ** التمدد مرض الى منع القوة المحركة عن قبض العضل التي من شانها
الى قوله واسباب الكزاز **الشرح** اما التمدد فقد يسمى بهذا الاسم لمشاركته التمدد اللغوي امر يسع لكل واحد منهما وذلك لان تمديد

الشي

الشي هو جذبه من اطرافه حتى يتباعد بعضها من بعض وهذا التباعد يلزمه ان يكون اطرافه غير مجتمعة فيكون الجسم المتمدد وهذا
لازم للعضو الذي عرض له هذا المرض فلذلك يقال للعضو انه متمدد فسمي المرض الذي يلزمه ذلك بالتمدد لمشاركته للتمديد
اللغوي في ان كل واحد منهما يلزمه ان يكون ما عرض له غير مجتمع الاطراف ولكنهما مع ذلك مختلفان فان الذي عرض له التمدد
اللغوي يكون عدم اجتماع اطرافه لاجل تباعد بعضها من بعض وذلك لاجل ازدياد العظم الذي حدث لاطرافه ولا كذلك
العضو الذي عرض له هذا المرض فان عدم اجتماع اطرافه لا لانه ازداد طوله بل لانه عرض لما يمنع القوة المحركة ان تحركه الى
الانقباض الذي يلزمه اجتماع الاطراف او تقاربها وذلك لا لآفة في القوة كما يكون في الفالج فان العضو المفلوج لا تتمكن
قوته المحركة من تحريكه الى الانقباض ايضا ولكن لآفة في القوة نفسها ولذلك فان العضو المفلوج يمكن تحريكه الى الانقباض
بتحريك غيره له ولا كذلك العضو المتمدد فانه ممانع عن ذلك وان كان يتحرك عن قوته فلا لآفة اذن ليست في قوته بل
في نفسه ولا ايضا في كل اجزائه بل في الجرم الذي به يكون الحركة ولا كذلك العضو المتورم فانه وان امتنع تحريكه الى الانقباض
لاجل شغل المكان الذي تحرك اليه عند الانقباض بالورم فانه لا يقال له متمدد فاذن انما يقال للعضو انه متمدد اذا كان ممتنعا
على الانقباض لآفة في اجزائه التي هي الات الحركة كالعصب والعضل فانهما الات النفس في تحريك الاعضاء وكذلك الوتر ايضا
فالتمدد ايضا مرض الى ان منع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض لآفة في العضل والعصب والوتر وانما
حذف الشيخ الوتر لان عروض التمدد لاجل آفته قليل جدا واما لفظ الكزاز فان الاطباء يستعملونه على معان كثيرة المذكورة
منها ههنا ستة معان احدها ما يكون من التمدد مبتديا من عضلات الرأس فوقه فيتمدد به اما الى قدام واما الى خلف واما الى الجهتين
جميعا فيكون الكزاز اذن ضربا من التمدد وثانيها التمدد نفسه فيكون الكزاز والتمدد لفظين مترادفين على معنى واحد وثالثها
التشنج نفسه فيكون الكزاز والتشنج لفظين مترادفين ورابعها ان يكون التشنج في العنق خاصة فيكون الكزاز ضربا من
التشنج وخامسها التمدد الكائن من تمديدين او تشنجين من خلف ومن قدام فيكون الكزاز ايضا ضربا من التمدد لكنه
يخالف الضرب الاول بكونه غيره عن مطلق التمدد معتبرا الجنس ما يتعدى فيه من الاعضاء وهذا معتبر بحسب ما يركب منه
وسادسها التمدد الكائن من البرد فيكون الكزاز ضربا من التمدد متميزا باعتبار سبب الفاعل **قوله** والتمدد ضد التشنج
وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد او اعتزاءهما الى سبب واحد يعم وقوعا متضادا التمدد ضد التشنج
ان معا يعرض عنه وشبه متضادا لما يعرض من التشنج وشبه وذلك لان التمدد يلزمه ان يكون العضو ممتنع الحركة الى الانقباض
وذلك متضاد لما يلزم التشنج من كون العضو ممتنع الحركة الى الانبساط وليس بالتضاد بينهما لا ما هو المراد عند الفلاسفة
بل كون السببين بينهما خلاف كثير والتمدد داخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اي كدخول الاضداد في
جنس واحد فان شرط الضدين بالمعنى المراد في الحكم ان يكون جنسهما القريب واحدا فيكونان لا محالة داخلين تحته و
الجنس الذي يدخل فيه التمدد والتشنج هو بطلان الحركة الارادية الانبساطية والتمدد بطلان الحركة الانقباضية والفالج
داخل في هذا الجنس ايضا فلذلك هو مشارك لكل واحد منهما في ذلك والتمدد ايضا مشارك التشنج في السبب الفاعل لهما كما
ان الضدين يشتركان في الاعتزاء الى سبب واحد اذا كان ذلك السبب يوجد على احوال متضادة كما ان الحرارة مثلا اذا
تعلقت بجسم رطب سودته وان تعلقت بجسم يابس بيضته فيكون السبب واحدا وهو الحرارة لكنه وقع على احوال متضادة فعند
الضدان وكذلك ايضا اذا كان يفعل احدهما بامر فيه ويفعل الاخر بامر اخر مثال ذلك السقمونيا فانها اذا فعلت في البدن
بكيفيتها سخنته وان فعلت فيه بصورتها النوعية فاسهلت منه الخلط الحار بردته ولذلك ايضا اذا كان يفعل احد الفعلين
بالذات ويفعل الاخر بالعرض كالماء البارد المملوء في ظاهر البدن فانه بذاته يبرده وبالعرض يسخنه وذلك بان يكثف المسام فيحتقن
الابخرة الحارة واذا عرفت هذا فالتمدد والتشنج يشبهان الضدين في امور ثلثة احدها انه يلزم كل واحد منهما مخالف ما يلزم الاخر
كما ان الضدين يلزمهما امور شديدة الاختلاف وثانيها ان جنسهما واحد كما ان الضدين كذلك ايضا وثالثها ان سببهما واحد
كما في الضدين ايضا **قوله** الا ان التشنج يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صار تمددا او ربما قال
قائل ان اجتماع التشنجين محال وذلك لان التشنج انما يكون ان ينقبض العضو انقباضا لا يمكن معه الانبساط والانقباض
العضو الواحد في الوقت الواحد الى جهتين محال فوجود التشنجين معا محال لا نم الجواب ان التشنج منع انبساط العضو فكيف
يكون العضو في حال انبساطه فلا يصاب تشنجان والجواب ان المراد ههنا باجتماع التشنجين هو اجتماع سببيهما وذلك لان العضو
اذا وجد فيه ما يوجب له الانقباض الى جهة ووجد فيه ما يوجب له الانقباض الى جهة متضادة لتلك الجهة وكان متكافئين لم يكن
انقباضه اليهما معا لان ذلك مستحيل اذ يستحيل ان يكون جسم ما في وقت واحد في جهتين وحضور ما متضادتين والا امكن
ايضا انقباضه الى احدى الجهتين والا لم يكن ما يوجب له الانقباض الى الجهة الاخرى سببا مكافئا للسبب الذي هو ح
لضعفه عنه جدا ولذلك قوي السبب الاول على ابطال مقتضاه فلا بد وان يبقى اذن ذلك العضو منبسطا انبساطا لا يمكن

معه الانقباض الى احدى الجهتين وذلك هو التمدد بعينه الاترى انه اصابه سهم في عنقه في غزاة دمياط في دولة الملك الكامل رحمه الله
فتشنج عنقه الى الجهة التي وقع السهم فيها وعرض له من ذلك الام شديد حتى كره الحياة ورأى على نفسه ان لا يفارق الغزاة او يقتل
فاصابه سهم اخر في عنقه من الجانب الاخر وعرض منه تشنج الى ذلك الجانب فاستقام وصار مع ذلك عاجزا عن تحريكه يمينا
وشمالا **قوله** ولما كان هذا التمدد يسمى متشنجا وجب ان يكون احد من التشنج البسيط فيكون لو انه اسرع وسبب ذلك
ان احتمال الطبيعة للتعب على مقاساة نوع واحد من حرق اكثر من احتمالها للتعب على مقاساة نوعين من ذلك الحرق **قوله**
وقد يكون هذا المتشنج ليس من تشنجين بل من تمددين هذا كما اذا عرض للعضو سبب يمدده طولا في طرفه الواحد وسبب يمدده
يمدده طولا في طرفه الاخر فان الطرفين ح يكون انجذاب احدهما من الاخر اكثر مما يكون وذلك بسبب في احد او احد طرفيه
او في وسطه ولذلك يكون امتناع انقباضه اكثر فلذلك ينبغي ان يكون هذا التمدد احد من التمدد الكائن من تشنجين بل هذا
في الحقيقة كأنه حادث عن اربع تشنجات ولان التشنج في اكثر الامر من وجع وسبب ذلك تالم العضو بقوة جذبه الى الانقباض
ويلزم ذلك ان يكون الم التمدد اكثر لان الانجذاب القابض يكون فيه في جهتين او اربع جهات **البحث الثاني** في المشاركات
والمباينات الواقعة بين التشنج والكزاز في الاسباب **قال** الشيخ رح واسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه
الى قوله وكان الاستر فيها **الشرح** المراد ههنا بلفظ الكزاز هو التمدد وبقوله ما كان من التمدد عارضا عن تشنجين او
عن تمددين فان سببه يكون هو التشنج نفسه وذلك اما متوسطا احداثه للتمدد وذلك في الكائن عن التمددين او بغير توسط
وذلك في الكائن عن تشنجين واما اسباب التشنج فيكون اسبابا بعيدة لهذا التمدد فيكون تلك الاسباب مشتركة لهما
لكنها للتشنج قريبة وللتمدد اسباب بعيدة واما ما يكون من التمدد على غير هذا الوجه فان اسبابه هي بعينها اسباب التشنج
لكنها انما تختلف باختلاف موقعها من العضو او باختلاف فعلها فيه اما ان اسبابه هي بعينها اسباب التشنج فلان التشنج
كما علمت قد يكون من امتلاء اما من مادة ذات قوام او من مادة لبسية ذات قوام وقد يكون لمودة موجع من شانه …
او من تفرق الاتصال وقد يكون لنقصان الرطوبات اما لاجل غلبة يبوسة او غلبة حرارة مفرطة او برودة مفرطة والكل هذه الا سباب
فانها تصير سببا للتمدد كما نبينه فيما بعد واما ان هذه الاسباب تختلف في التمدد والتشنج بالوجهين المذكورين فاما
اختلافها باختلاف موقعها من العضو فمثل ان المادة في التشنج الواقعة في خلل الليف تمنع من مسلك على وجه تمدده عرضا
او تنقصه الى اصله فتشنج واما في التمدد فان المادة الواقعة هناك على وجه ملا الخلل الواقع بين الليف وهو باق على الشم
الذي يكون عند انبساط العضو فلا تمكن الليف ح من الانقباض لمزاحمة المادة له ويلزم ذلك ان يعرض ذلك للعضو ايضا
واما اختلافها باختلاف فعلها في العضو فمثل ان اليبس الفاعل للتشنج انما يفعله بان ينقص من الطول والعرض جميعا
فاما التمدد فان ينقص العرض فقط وربما زاد في الطول وذلك بان يكون الليف لما اجتمع في العرض ازداد طوله زيادة الى
ما نقص بالحقيقة لان … ما التشنج فان اليبس العارض للاعصاب العصبية تارة ينقص طولها فقط وتارة ينقص
الطول والعرض معا فتلك السبب في كان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو الا على ان ينقص العرض وحده وان كانت قوية
قوية على ان ينقص العرض والطول واما كان كذلك لان احدهما اكثر الاجسام اذا اعتبرت اجزاؤه في الطول لم يكن بينها
فرج يعتد بها والا لاكما اذا اعتبرت اجزاؤه في العرض خصوصا لان الاعصاب فيها مسام التي فيها هي مجاري الروح فيحتاج
ان يمتد في طول العصب ويلزم ذلك ان يكون بين اجزائها العرضية فرج والا امكن ان يكون ذلك بين اجزائها الطولية والا كانت
الارواح مسدودة ولا يتهيأ ان يتسع بطول هذه الاعضاء لمانع عنه العضو المتحرك بها لان ذلك انما يتم بانقباض ذلك العضو
وقد يكون انقباضه عسرا والا كذلك التمدد فانه كثيرا ما يكون عن ريح ممددة وذلك بان تملا تلك الريح الفرج التي للاعصاب حتى
تتشنج تلك الاعصاب وتبسط جرمها انبساطا لا تتمكن معه من الانعطاف التي تحتاج اليه عند انقباض العضو وذلك لان انعطافها
انما يتم بانبساط من جرمها من جهة محدب الانعطاف وهذه الريح لابد وان يكون ساكنة اذ لو كانت متحركة لفعلت التشنج فلذلك
لا يبعد عندي ان يكون التمدد يعرض كثيرا من الابخرة الغليظة اذا ملأت جرم الاعصاب حتى فعلت الفعل المذكور وبهذا تفارق
اسباب التمدد للتشنج لانه لا يكون من الابخرة بهذا الوجه **قوله** بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين يكون كثيرا من الريح بسبب
ذلك ان انتفاخ الاعصاب عن الريح كثير لكن الريح في الاكثر تتحرك فلا يكون الحادث عنها هو التمدد بل التشنج واما في سببه …
فان الريح لا تتمكن من هذا التحرك لان حركتها تلزمه انقباض العضو الى جهة وذلك يمنع منه السبب المتشنج له من الجهة الاخرى
فيكون هذه الريح في الحقيقة مع كونها ممددة بالفعل هي متشنجة بالقوة القريبة … العائق لظهر فيها التشنج
بالفعل وهذا النوع من التمدد رديء لانه انما يحدث عن تسلط شديد من الريح على البدن وانما يكون كذلك اذا كان الحار
الغريزي قد اشتد به الضعف وكانت الرطوبات العصبية كثيرة غليظة **قوله** فانه اما ان يكون الرطوبات الكائنة …
خلال الليف ثم جلت وملئت على العضلات فتعسر رجوعها الى الانقباض او يكون وقعت فيه فلان الليف الفرق بين

مذمن

مذمن الوجهين ان الاولى يكون الرطوبات الحادثة في خلال الليف قد حدث بعد جريانها هناك وفي الثانية لا يكون كذلك **قوله** واما
التشنج فان المادة الفاعلة له تحللت الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولا نفوذا كثيرا اما انه لا تنفذ المادة
في التشنج في خلال الليف نفوذا متشابها فلانه لو كان كذلك لم يمدد اجزاء الليف عرضا لان تمدد تلك الاجزاء انما يكون بتحرك
تلك المادة في العرض واما انه لا يكون نفوذا كثيرا والمراد بذلك انه لا يكون بحيث تملا تلك الفرج لانه لو املاها لم يمكن العضو
من الانقباض الذي يحتاج فيه الى انطباق بعض اجزاء الليف على بعض **قوله** ولا يبعد ان ينفذ تلك المادة بعد انقباض
العضو في خلل تلك الفرج فيكون تعسر انبساط العضو حينئذ اكثر ولما كان نفوذ مادة التمدد لا يلزمه تمديد جرم العضو
الى فوق فيه عرضا فهو لا محالة يشبه نفوذ مادة الفالج الا ان الفرق بينهما ان مادة الفالج رطب رقيقة فلا جرم لا تمانع
عن قبض العضو وبسطه لحركة فيه ولا كذلك في التمدد **قوله** واما ان يكون المادة في الكزاز لم تقع في وسط العضلة او
الوتر او العصب لكن في مبدأ مجذب العصب والوتر طولا لان حصول المادة على هذا الوجه محال وذلك لانا لو
سلمنا ان للمواد يمكن ان تفعل هذا الانحصار لم يكن ذلك محدثا للتمدد واما انحصار العصب فلان العصب اذا انحصر حتى
ازداد طوله لم يمنع من انقباض العضو لان ذلك لا يمنع في جميع الاجزاء الليفية التي في العضل الذي يكون به الانقباض واما انحصار
العضل فلان العضلة اذا انحصرت من مبدئها حتى ازداد وطول لينها كان انقباض العضو ح غير ممتنع لان زيادة طول الليف
لا تمنع من جمعه وانقباض بعضه الى بعض واما انحصار الوتر فانه وان اوجب عسر انقباض العضو بسبب منع المادة من تحريك
انجذاب الوتر الى جهة العضلة الذي يتم … العضو لكن لا يمنع من ذلك لان القوى المحركة لا يكون لها مانع من النفوذ بها
في الياف العضلة وح تقوى على جذب العضو وسيما المادة الواقعة عليه او سعة جرم الوتر زاد القوة التي تقوى على جذب
الاثقال العظيمة لا تعجز عن ذلك ولا كذلك اذا كانت المادة في خلل الياف العضلة لانها تمنع نفوذ تلك القوة بكلها لاجل مزاحمة
المادة لتلك الالياف وسنذكر اسبابها **قوله** واما ان يكون هناك ورم اما الورم فقد يوجب التمدد لطريق الحصر المذكور
ويكن اذا كان الانحصار في الوتر فان القوة قد لا تقوى ح على جذب الوتر لمنع الورم من نفوذه الى جهة تحدب … في اكثر الامر
فان القوة ممتنع ح من جذب الوتر لما يلزم انجذابه من قوة الوجع لاجل ضغط الورم **البحث الثالث** في تعديد انواع من
التمدد وحسب اسبابها **قال** الشيخ رح وكان الاستر فيها وقع للمقطع فلذلك التمدد قد يقع للجراحة الى قوله والكزاز نوع من
كثيرا **الشرح** قد ذكر الشيخ هنا انواعا من التمدد النوع الاول ما يكون بسبب الجراحة وذلك اذا كانت الجراحة بحيث
اذا انقبض العضو لزمه وجع شديد فيمتنع القوة من قبضه لذلك والثاني ما يكون بسبب الاعتماد على العضو وهو منبسط
فيعرض له فرط امتلاء … ما يسد الزوج فلا تقوى على قبضه الى ان يصح السبيل والثالث ما يكون لورم حار عن ضعف العضل
فلا تحتمل التحرك فيبقى العضو على هيئة الانبساط او الانقباض تحتاج فيه الى تحرك قوي وهذا كما يعرض لمن حدث به …
او حمل ثقيل او اصابه ضربة وغير ذلك من الاسباب المعدودة في الكتاب والرابع ما يكون حاصلا باعث الوجع وهي في الاورام
الحادة دون ما علمت في التشنج والخامس ما يكون عادا وناعن اليبوسة العارضة بعد حميات لازمة مع قلق وبكاء وهذا ان
ويعرض له الحون ويتقدمه بين النوم والسهر والسواد اللسان والسبل الطبيعة واستحصاف الجلد والتمدد وهذا لا محالة …
ويعرض له ضعف العقل لقوة الحرارة وغليان رطوبتها غليانا تلزمه تحللها حتى ينقص جرمها من غير ان ينقص طولها لحفظ
شيئها ما يعرض من اليبس الحافظ للهيئات وسبب ذلك القلق والهذيان كثرة ما يتصعد الى الدماغ من الاجزاء المحترقة من
الاخلاط على سبيل التدخين والذي يعرض البكاء وسواد اللسان وسبب صفرة اللون غلبة المرار مع نقصان الدم وسبب يبس
النوم والسهر استحصاف الجلد والمدد وهو لاجل اليبوسة لاجل شدة الحرارة وسبب اعتقال الطبيعة جفاف الثفل
وتصعد المواد الى فوق والسادس ما يكون عن ضربة وتصحبه فواق وتغير الاختلاط وذهاب عقل وهذا رديء لا محالة
وانما يكون اذا كانت الضربة على الرأس حتى يشاركه فم المعدة وتنصب اليها المرار فيوجب الفواق والعرق ويصعد
ما يحترق منه الى الدماغ وهو ضعيف فيوجب الاختلاط وذهاب العقل ويشبه ان يكون قول الشيخ والكزاز عرض ح
انما كتبه بعد قوله بالجفاف المانع الحافظ للهيئات ثم نقل الى مكانه الان على سبيل الغلط من الناسخ **البحث الرابع**
في احكام تتعلق بالتمدد **قال** الشيخ رح والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم الى قوله العلامات اما علامة
الشرح قد ذكر الشيخ هنا احكاما تلحقه للتمدد الحكم الاول انه كثيرا ما يعرض للصبيان ويسهل عليهم وسبب ذلك
قد عرفته من كلامنا في التشنج والحكم الثاني انه كثيرا ما يتقدمه امور احدها اختلاج البدن وذلك لاجل غلبة الرياح وانما
يكون كذلك اذا كان هناك رطوبات كثيرة غليظة وكانت الحرارة القاصرة عنها … تحليلها لا محالة فاذا امتلأت … من
الليف من ذلك التحلل والتمدد عرضا حدث من ذلك التمدد وثانيها ثقل البدن وذلك لفرط الامتلاء وثالثها ثقل الكلام وذلك
لكثرة الرطوبات المثقلة ورابعها صلابة في العضلات وفي ناحية القفا الى العصعص وذلك لكثرة المواد الممددة هناك

وبهذا السبب تعدد الاعصاب وخامسها عسر البلع وانما يكون ذلك اذا كان التمدد قد اشتد بعد حتى عرض في عضل الازدراد تمدد
فيعسر معه الانقباض الذي يتم الازدراد وسادسها ان يعرض لا يمكنه حله وسبب كثرة المواد التي قد فعلت في المراد وحاربها
فتتولد منه الرياح وانما لا يكون هذا الا لان تلك المواد الغليظة لا تتحلل بالحك بل ربما انتشرت ... الحكم
الثالث انه اذا كان في البول كالمدة والنتن وكان مع ذلك قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل
على امتداد من الجانبين يكون وذلك ان هذه الاعراض تشبه البخار ... في الاعصاب فيصعد منها بخار كثير الى الدماغ
فتؤذيه ويعرض اما تشنج عام او تمدد عام ونريد بالقشعريرة ما يكون عند الحمى والذبيلة لاجل نزع المدة وسبب عرق
النفث في هو كثرة الابخرة ولذلك يعرق الراس والرقبة والحكم الرابع ان التمدد العام اذا ابتدأ عرضت امور
احدها ان الفم ينطبق وذلك لتمدد العضلات التي بانقباضها يكون انطباقه وثانيها ان الوجه يحمر وذلك مما يعرض من ضيق
الاختناق لاجل تمدد عضل التنفس وثالثها انه يعرض وجع شديد وهذا الوجع يكون شديدا وسببه ... العضلات
في التمدد ورابعها انه يعسر تحريك ما تحرك وذلك لاجل شروع عضلات الازدراد في التمدد وخامسها ان الطرف يكثر
وذلك لكثرة شروع التمدد في عضلات الجفن المطبقة وتارة في عضلات الجفن الفاتحة وسادسها ان العين ... وذلك
لاجل انعصارها بتمدد عضلاتها والسبب في اختصاص هذه الاعضاء بظهور اعراض التمدد فيها اولا ... في الدماغ
الذي فيه يبتدئ التمدد العام والحكم الخامس في الفرق بين التشنج والتمدد في ابتدائه وقد فرق بينهما بان التشنج يبتدئ معه
العضلة بحركة والتمدد بسكون وهذا انما يكون اذا كان عروض التمدد كما يكون عند امتلاء الفرج التي بين الساق والعضلة اذا لم
... تلك الالياف عرضا فان العضلة اذا انتفخ كذلك يلزم التمدد من غير ان يعرض للعضلة حركة البتة ولذلك اذا كان الوجع
اللازم لانقباض العضلة واما اذا كان عروضه عن مثل اليبس الجاذب لتلك الالياف في العرض حتى يجتمع كلها اجتماعا عسر
معه انفراجها اللازم للانقباض فان ابتداء ذلك انما يتم بتحرك الالياف الى التجمع وكذلك ايضا اذا كان عروض التشنج عن مثل
الاعتماد على العضو وهو منبسط حتى يعرض نفوذ الزوج وبسط العضلة فان ابتداء ذلك التشنج لا يكون بحركة العضلة البتة
والحكم السادس ان التمدد قد يكون انتقالا من مثل الخوانيق وذات الجنب والسرسام والحكم السابع ان التمدد قد يكثر
في البلاد الجنوبية والشمالية وعلى هذين الحكمين معروف من كلامه في التشنج **البحث الخامس** علامات التمدد **قال**
الشيخ في علامات التمدد الى قوله العلاج علاجه بعينه **الشرح** قد ذكر الشيخ للتمدد الى قدام سبع علامات العلامة
الاولى ان يصير الانسان كالمخنوق محتقن الوجه والعين اي يكون حالهما كحالهما في المختنق وسبب ذلك ما يعرض لعضلات
التنفس من التمدد الثانية انه يتخيل للعين انه يضحك وذلك لتمدد العضل الذي في الوجه الثالثة ان راسه يكون
بارزا منحدرا الى قدام مع امتداد العنق لا يستطيع الالتفات وسبب ذلك تمدد العضلات التي من شأنها تسوية الراس
والعنق الرابعة انه ربما عرض له ان لا يقدر على البول فضلا عن البراز وذلك لتمدد عضل البطن المعينة بانقباضها على
اخراج البول والبراز الخامسة انه ربما عرض له ان يبول بغير ارادة وذلك اذا تمددت العضلة الحابسة للبول التي على فم المثانة
السادسة انه ربما بال دما وذلك لان العروق تنشق بسبب شدة الانضغاط وربما عرض ذلك ان ... لاجل انضغاط
العروق فيخرج منه الدم كما قلت في التشنج السابعة انه ربما عرض له فواق وذلك لما ينصب الى فم المعدة من المرار
المنعصر بضغط التمدد وانما يكون هذا اذا كان بعد لم يعرض لفم المعدة تمدد فان ما يعرض له من ذلك يمنعه من الانقباض
الذي لا بد منه في الفواق واما التمدد الى خلف فقد ذكر له ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون الراس والكتفان
والعضد منجذبة الى خلف وفي التشنج الذي وقف عليها مكان العضد العضل وما ذكرناه اولى الثانية انه لا يقدر ان يحبس
ما في المعا المستقيم وذلك لتمدد عضل المقعدة فكلما نزل الى المعا ثقل خرج منه الثالثة انه لا يقدر ان ينزل ما في الامعاء
الدقاق وسبب ذلك تمدد عضلات البطن الى خلف وهذه العضلات يحتاج اليها الامعاء الدقاق فاذا عرض لها ذلك عاق ما كان
تلك الامعاء ويشبه ان يكون قول الشيخ ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الى خلف بالمشاركة وامتداد عضل المقعدة انما
كتبه بعد قوله ولا يقدر ان ينزل ما في الامعاء الدقاق وانما قدم ذلك على سبيل غلط الناسخ **قوله** وكثيرا ما يصيبهم القولنج الحرد
ان كانت العلة باردة اقول ان كثير عروض القولنج لاصحاب التمدد والتشنج انما يتعلق لاجل بعد خروج عليهم ... وذلك
مولد للقولنج **البحث السادس** في معالجة التمدد **قال** الشيخ في العلاج علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا الى اخره
الشرح قوله ويستعمل ههنا في المحاجم على الاعضاء اكثر مما يستعمل في التشنج سبب ذلك ان الامتلاء ههنا في غالب الامر
اقل لانه لا يبلغ الى حد تمدد الاجزاء الليفية في العرض واذا كان كذلك كان الخوف من انجذاب مادة كثيرة الى موضع المحجمة
اقل **قوله** وان يكون بشرط ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا وان يكون بغير شرط وذلك ان الشرط انما يحتاج اليه
عند افراط الامتلاء كما سبق في التشنج وذلك قليل الوقوع ههنا **قوله** ولكن ينبغي بصوف مبلول ينبغي ان يكون

هذا

هذا الكلام هكذا بصوف غير مبلول وذلك لان المبلول لا يحصل به التنشيف والله ولي التوفيق **قال المشرح في اللقوة**
والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته واسبابه **قال** الشيخ الرئيس رحمه الله هي علة في
الوجه ينجذب لها شق الوجه الى جهة غير طبيعية الى قوله العلامات **الشرح** اللقوة سواء كان سببها تشنج او استرخاء لا بد وان
ينجذب لها شق الوجه اما ان كانت تشنجية فظاهر لان الجانب الذي يعرض لعضله التشنج لا بد وان ينجذب الى جهة عضلة
ضرورة فينجذب الى ناحيته الوجه واما ان كانت استرخائية فلان الجانب المسترخي عندما ينجذب الى الصحيح بتشنجه لا بد وان
ينجذب الى الجانب الاخر واللقوة لا محالة علة آلية لان عروضها للاعضاء التي هي آلات النفس في تحريك اعضاء الوجه فهي اذن علة
التي ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية ويلزم ذلك بالضرورة تغير هيئة الطبيعة والا لو ايضا وان يزول معه
جودة التقاء الشفتين والجفنين لاجل ما يعرض منهما من الانجذاب المغير للوضع الطبيعي الذي يكون معه التقاؤهما جيدا **قوله**
وسبب اما استرخاء او تشنج لعضل الاجفان والوجه اما ان كل واحد من هذين للقوة يحدث عنه اللقوة فلان ايهما وجد لزمه
انجذاب احد شقي الوجه كما بيناه واما انه لا يكون حدوث اللقوة الا عن احد هذين فلان التمدد لا يمكن حدوث اللقوة عنه
لان العضل اذا لم ينقبض بقي الوجه على حاله لكن يبطل مع ذلك حركة العضل التي بانها الوتر من ذلك العضل فلا يكون لقوة
بل مرضا آخر وما سوى التمدد والتشنج والاسترخاء فظاهر انه لا يمكن عروض اللقوة عنه وهذا التشنج والاسترخاء لا يمكن حدوثهما
عن سوء مزاج ساذج والالم يختص بافعال الشفتين بل انما يمكن حدوثهما عن مادة وتلك المادة اما ان يكون في اعصاب الدماغ
وحده او في اعصاب النخاع وحده او فيهما معا او لا في واحد منهما فان كان الاول لم يعرض التشنج او الاسترخاء لعضلة الخد وهي
العضلة الوجهية لان عصبها يتصل بالنخاع وان كان الثاني لم يعرض ذلك لعضل الاجفان لان اعصابها تتصل بالدماغ وان
كان الثالث في الاكثر انما يكون ذلك اذا كان هناك آفة في الدماغ والنخاع وح كان يجب ان يعرض ايضا ذلك التشنج او
الاسترخاء لليد والرجل ونحوهما من الاعضاء لعموم الآفة مبادي الاعصاب كلها فبقي ان يكون الواقع هو القسم الرابع وايضا
بعد حصول الآفة في اعصاب ما سواه من غير ان يكون لها سبب او احد يحدث فيه فلذلك انما تعرض اللقوة اذا كان سبب
التشنج او الاسترخاء هو آفة في حال العضو نفسه حتى يعرض ذلك لعضله من غير ان يكون ذلك لآفة في مبادي اعصابه وليس
يمكن ان يكون تولد المادة التي يحدث عنها ذلك هناك او الوجه لتخلخله لعل احتباس المواد فيه فلا بد وان يكون تولدها في
غيره ويحدث منها ذلك بان ينصب الى جانب من الوجه فيحصل في عضل ذلك الجانب تشنجا او استرخاء وليس هناك عضو
يصلح لذلك سوى الدماغ فاذن هذه المادة انما ينصب الى هناك دفعا من الدماغ وذلك بان يكون فيه اولا لكثرته لثقلها
وقوة قوته لا يحدث فيه سكتة ونحوها بل يقوى على دفعها فيدفعها الى احد جانبي الوجه فان اللقوة اذا كانت قوية ولم يمكنها
تحليل المادة وافنائها بالكلية فلا بد وان يكون دفعها الى احد الجانبين اذ اندفاعها الى كلا الجانبين مما يلزمه عموم الضرر لها
بهما معا فلذلك انما يعرض بسبب اللقوة لجانب واحد من الوجه ولا يعرض للجانبين لان المادة حين يكون في الدماغ اما ان
يكون لسببه واللقوة قوية فيكون اندفاعها افضل اندفاع وهو بالتحليل او الى احد الجانبين او لا يكون كذلك فتبقى المادة
محتبسة في الدماغ ويحدث فيه آفة ... فان اللقوة في اكثر الامر انما تحدث اذا كانت المادة ... الدماغ
وكانت مع ذلك كاملة وكانت قوة الدماغ قوية واندفعت مع ذلك الى احد جانبي الوجه وسالت الى العضل التي فيه
فاوجب تشنجا او استرخاء واي شرط من هذه انتفى لم يحصل اللقوة واما سبب اختصاص احد الجانبين باندفاع المادة اليه
دون الاخر فقد يكون ذلك لقربه من موضع المادة في الدماغ او الضعف بسبب عرض متقدم او سوء مزاج اصابه ونحو
سببه ذلك **قوله** واما الكائن عن الاسترخاء فانه انما يميل الشق عنده مع الشق الثاني فارغا وغيره انما انه حينئذ يجذب
الشق الاخر فظاهر لان جلد الوجه واحد فاذا مال احد جانبيه الى جهة فلا بد وان يجر الجانب الاخر معه والا لزم انفصال
احد نصفيه عن الاخر وليس كذلك وانما انه يرجح الشق الاخر فليس كذلك بل يجذب الشق حتى ينجذب فلا بد وان يغلب مانوع
فيه من قدر الجذب **قوله** وان كان ضعيفا استرخى وحده انما انه استرخى من غير ان يسترخي معه الشق الاخر فلا شك فيه
ولكن ذلك لا يختص بما اذا كان ضعيفا فان القوي كذلك ايضا واما انه ارسله يسترخي ولا يجذب معه الشق الاخر فهذا غير ممكن
كما قلنا في وجوب جذب الشق الاخر **قوله** وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم وهو جذب الاعوج معه اي
الاسترخاء الحقيقي هو في الجانب السليم في الحس وذلك المسترخي في نفسه هو الذي جذب الاخر نحوه فظن انه المرتعش وفي الحقيقة
هو السليم من الآفة واعلم ان هذا المذهب هو الحق وذلك لان الاسترخاء لا يوجب انعواجا وتغيرا في هيئة الشكل
لكنه يوهم ان يستقل ذلك بعلة واذا استقل فلا بد وان يجذب الشق الاخر وذلك لا انجذاب يمنع ما يلي الجانب المسترخي
وانما ما يلي الاذن فانه لا ينجذب لبعده عن السبب الجاذب فلذلك يعوج ذلك الشق من الوجه نحو جانب فيظن انه
هو المأووف بسبب شدة فساد شكله وليس كذلك بل المأووف هو الجانب المستقل وانما في اللقوة التشنجية

فان الجانب الاكثر يعوج اليه هو الماووف وذلك لان التشنج عارض في عضلة فهو يجره نحوه فان الحدب معه شي من الشق الآخر فانما يكون بسبب الاجل متابعته للجانب المنجذب بالتشنج **قوله** والكائن عن التشنج اليابس مثل الكائن في حميات حادة ان عروض اللقوة عن اليبس متعذر جدا وذلك لان هذا اليبس لا يمكن ان يكون في الدماغ والا لم يكن التشنج في عضل الوجه بل كان يعرض مثل التوا الشفة او الانف او الحاجب او الجفن وقد بينا ان ذلك قليل ولا يمكن ايضا ان يكون خاصا بالوجه والا لكان يعم جانبيه كليهما اذ يبعد جدا ان يجف جانب منه دون الآخر **قوله** وكثير من الناس يعرض لهم ورم في عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبهم من ذلك لقوة اللقوة العارضة لا تكون لقوة صعبة لان حال هو جر هذا الورم من التشنج او الفالج في عضلات الوجه يكون خاصا بعضل الوجه وهي التي تسمى العضلة العريضة لان كثيرا من عضلها ياتي من هناك واذا تشنجت تلك العضلة او استرخت يحدث بسبب ذلك الشفة الى جانب واما في التشنج فالى جانب فيكون انجذابها كثيرا واما في الاسترخاء فيكون انجذابها بقدر ثقل الجلد واما الجفن فلا يعرض له الانجذاب بقدر به وانما يعرض له ذلك عند استرخاء العضلة لا عند تشنجها واعلم ان اللقوة قد تعقب بفالج بل كثيرا ما تنذر بسكتة وذلك اذا كان الدماغ لم يبق من تلك المادة وذلك بان يكون المندفع في الوجه بعضها واما اذا كانت المادة بتمامها قد اندفعت الى جانب الوجه فانه لا يعرض شي من ذلك **قوله** فتامل هل يعجبها مقدمات الصرع او السكتة اما حدوث السكتة بعد اللقوة فقد عرفت وجهه واما حدوث الصرع فقليل لانه انما يكون اذا عرض لما بقي من المادة في الدماغ اما استحالة الى حالة تؤدي الى الرقيقة او استحالة الى جوهر الريح وذلك لا يكون الا اقل من حدوث السكتة او الفالج الذي لا يتوقف على شي من ذلك

البحث الثاني في علامات اللقوة **قال** الشيخ العلامات بها ان تبغ [?] التشنج والرقة من جانب الى قوله العلاج اليوم **الشرح** اما علامات مطلق اللقوة فقد ذكر الشيخ منها ههنا اربع علامات العلامة الاولى ان تبغ [?] التشنج والرقة من جانب الثانية ان لا يمكن صاحبها […] ان يمسك الريح في فمه وكذلك الريق […] انه لا يمكنه ذلك من جانب فمه بل يخرج من ذلك الجانب وسبب ذلك هو فقدان انطباق الشفة العليا على السافلة من ذلك الجانب فيخرج ما يخرج من الخلا الذي بينهما الرابعة انه كثيرا ما يكون معها صداع وهذا الصداع يكون من الشق الملقو ويكون في ظاهر الراس وسببه تمدد السمحاق لمشاركة العنق المعتش [?] لذلك الجانب من الوجه فان هذا العنق يعرض فيه الم بسبب المادة المرخية او المشنجة وفي اكثر الامر فان هذا الصداع انما يكون في ابتداء اللقوة او قبل حدوثها وذلك لان المادة انما تحدث التشنج او الاسترخاء اذا اندفعت عن ملاقاة تلك العنق الى الشق […] فانما يحدث الصداع اذا بقي فيها بعد مولمة وهذا الصداع يكون في اللقوة التشنجية اكثر وذلك لان مادة التشنج اغلظ والزج فيكون ما ينشب فيها هناك اكثر واما العلامات الدالة على موقف الشق الماووف فقد ذكر منها ههنا علامة واحدة وهي ان العضو الماووف هو الذي اذا مد وسوي باليد سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله واقول ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو الماووف منه والعلامة الجيدة في هذا ان العضو الماووف لا بد وان يكون في حشافة ما وان قلت الا كذلك العضو الصحيح و واما علامات اللقوة الاسترخائية فقد ذكر منها ست علامات العلامة الاولى ان تكون الحركات اضعف لسبب ارخي تلك حركات العضل المسترخية فان حركات تلك تعطل بالكلية بل اعني بذلك حركات فتح الفك وضمه وما شبه ذلك وسبب ذلك ارخاء الاوتار والتي هذه الحركة رخاوة ولا يبلغ الى حد الفالج وسبب ذلك ارخاء الرطوبة لتلك الاوتار بسبب ابتلالها الثانية ان الحواس تكدر وسبب ذلك ارخاء هذه الرطوبة لالاتها والحواس التي تكدر ههنا هي الشم والذوق وربما تكدر البصر ايضا واما السمع فلا يلزم ان يعرض له ذلك لبعد التها عن هذه الرطوبة واعلم ان تكدر الحواس غير مختص بما يكون من اللقوة بالاسترخائية فان التشنجية يعرض فيها ذلك ايضا ولكن يكون اقل لان مادة الاسترخاء اكثر مائية واكثر ملا للالات الثالثة ان الجلد والعضل يحس فيهما بلين ولا يحس تمدد وذلك لاجل ارخاء الرطوبة المبلة وبلها الجلد والعضل والرابعة ان يكون الجفن الاسفل يتحدر جدا وذلك لاجل ثقل الجلد المسترخي الخامسة ان ترى نفس العنق الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا وذلك بسبب ما يتحدر من الرطوبة المنصبة الى هناك من طريق […] المحرك القاطع للحنك […] الشيخ جعل السبب هو اتصال هذا العضو بالعنق الذي يلي الجانب الماووف من الوجه ولست تحقق شيئا انها السادسة ان يكون الجلد في الجانب المسترخي بالقرب من الاذن متباعدا عن الرقبة بحيث يعسر رده اليها وسبب ذلك انجذابه لاجل حركة جلد الحنك الى اسفل واما علامات اللقوة التشنجية فقد ذكر منها ههنا خمس علامات العلامة الاولى ان لا يكون الحواس كدرة وسبب ذلك انها لا تكون كدرة بافراط كما في الاسترخائية الثانية ان يكون الجلد متمددا تمددا […] العضو وسبب ذلك قوة حدوث التشنج ثم الثالثة ان يحس […] يكون صلبة وسبب ذلك تمددها بالتشنج الرابعة ان الريق يقل وسبب ذلك انه يكون اقل مما في الاسترخائية الخامسة

ان مثل جلد الجانب المتشنج يكون عند الاذن مائلا الى الرقبة وذلك بسبب جذب التشنج للجلد الى تلك الجهة لان العضل العريض قريب من هناك واما العلامة المنذرة بحدوث اللقوة فقد ذكر منها ههنا ثلث علامات العلامة الاولى ان يجد الانسان وجعا يحس كانه في عظام جانب من وجهه وانما يوجد هذا الوجع في الغشا الذي على ذلك العظم لان المادة المندفعة من الدماغ اذا وردت من منافذ القحف حصلت بين العظم والقحف وهذا الوجع لا بد يزال الى ان تندفع المادة وتصل العضل ويسكن الثانية ان يجد الانسان خدرا في جلد جانب من وجهه وسبب ذلك […] لاجل برد المادة وارخائها والاحساس بهذا الخدر يكون في الاسترخائية اكثر ووجع العظام في التشنجية اكثر لان المادة المرضية في اكثر الامر لا يكون اجتماعها شديدا لاجل رطوبتها المرضية الثالثة ان يكثر الاختلاج في ذلك الجانب من الوجه وسبب ذلك ما يتولد من تلك المادة من الرياح

لانزال

البحث الثالث في علاج اللقوة **قال** الشيخ العلاج الجزم ان لا تحرك الملقو الى الرابع والسابع الى اخره **الشرح** قوله الجزم هو ان لا تحرك الملقو الى الرابع والسابع سبب ذلك ان التحريك يخشى منه تحريك ما عسى ان يكون بقي من الدماغ من المادة المندفعة فيحدث الفالج او السكتة كما بيناه اولا ونريد بهذا التحريك ما يكون بالادوية القوية المستفرغة او المبدلة واما هذه الادوية فيها ما يستفرغ غرغرة **قوله** ويغذى ايضا بما يلطف تلطيفا ما الحمص بزيت الفرق بين الغذا اللطيف والملطف ان اللطيف هو الذي يكون الدم المتولد عنه رقيقا واما الملطف فهو الذي يجعل قوام اخلاط البدن رقيقة وذلك لا لما هو غذا بل بما هو دوا فلذلك انما يكون الغذا ملطفا اذا كان غذا دوائيا والنوع يخلط ما الحمص بالزيت ان يكون في المحتمع منها دهنية فان الدهنية موافقة للاعضاء العصبية **قوله** ولا يحنك بحنك العسل والنزاع وبربر بالغراغر فراخ الحمام وانما كان التحنيك […] مع كون المرض رطبا لانه يخشى منه ان يزيد في غلظ المادة وحصول صاحب اللقوة تشنج فان الحذر من ذلك […] اكثر **قوله** والمبادرة الى الغرغرة في الابتداء ضار فربما جذبت الغريب لم يحلل التقرب التي حضرت الغراغر في ابتدا اللقوة ليس هذا وذلك لان جذب الغراغر انما هو الى اسفل وذلك مانع من تصعدها الى فوق لتنصب الى ظاهر الوجه بل ضررها لانها ربما حركت مادة باقية في الدماغ يحدث عنها فالج او سكتة **قوله** والتشنجي اولى بعقول […] ان التشنجي من اللقوة اولى بذلك واقوى وذلك لان مادة التشنج اولى من مادة الاسترخاء بان يحتاج ان يكون ادوية التشنج اقوى **قوله** فلا يستفرغ بضعيف فيكون المادة ان تنضج مرة وبرياح التشنجي للمكان يحتاج الى دوا قوي وذلك قبل النضج يخشى منه ان يحرك المادة والاولى ان لا يستفرغ شي منها بالدوا الضعيف لا يوثر في مادته ويجب ان يوخر الاستفراغ الى ان ينضج المادة مرة الى مرة ويستعمل الدوا القوي والا لكان الاسترخائي وقد يجوز فيه استعمال الدوا الضعيف قبل تمام النضج لان ذلك الضعيف يبقى بالاستفراغ شيئا من المادة […] ويكون لشيا الطبيعة عليها اكثر **قوله** وشبيه ان يكون اولى الوحوش بهذا الارنب والضبع والثعلب والايايل والاوعال والحمار الوحشي دون الظبا وما يجرى مجراها ما الاسخن لحما ربما قال قائل ان الارنب مشهور بانه بارد المزاج فكيف جعله ههنا اشد حرارة من الظبا والجواب ان الارنب ليس بالحقيقة بارد المزاج بل قلبه بالنسبة الى جرمه عظيم جدا ولذلك سوف في الحرارة الوزنية فيكون ضعيفا وان كان في الاصل قويا كثيرا **قوله** ولا شك ان المادة الفاعلة للقوة مكتنفة في مبادي العصب وفي بعض الشيخ ناسه من مبادي العصب وقد بينا ان الامر ليس كذلك وانه لو كان كذلك لم يعم الآفة للاعصاب الدماغية التي في ذلك الجانب مع اعصاب مخصوصة […] من الفقار من مواضع مختلفة فان ذلك لو كان لكان الآفة في النخاع لعمت الآفة الاعضاء النخاعية كلها والنظر في المراة الصقيلة ينفع اللقوة […] مراة بنحو من جملة معادن وارادة الموجه ضعيف وسبب الانتفاع بها ان ذو بالوجه منها ما يكون بتكلف بليد في التحديق ومثل ذلك تحرك الى الوجه حرارة فوية ينحل لها العضل ويتهيا المادة للتحلل **قال الشيخ في الرعشة** وعلاماتها واصنافها وعلاجاتها والكلام في هذا المرض يشتمل على ثلث

سنگام

البحث الاول في ماهيته **قال** الشيخ هي علة اليه تحدث القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال الى قوله وهذا السبب **الشرح** اذا عجزت القوة المحركة بالارادة عن مقاومة حركة العضو بطبعه الى اسفل يثقله مقاومة تامة عرض من ذلك ان تغلب تارة حركة العضو فيتسفل وتارة حركة القوة المحركة بالارادة اما الرفع وذلك العضو او التثبيت على حسب تلك حركات ارادية وحركات طبيعية متسفلة او حركات ارادية متبعة اي طالبة لثبات العضو وحركات طبيعية متسفلة مغيرة لوضع العضو وذلك هو الرعشة وانما كان يقول الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان القوة المحركة بالارادة ان عجزت عن مقاومة حركة الثقل مقاومة تامة عرض من ذلك لها بطلان تحريكها او ان يكون تحريكها لذلك الجسم الثقيل ضعيفا فيكون ذلك بتكلف وفي مدة قصيرة ثم يتعطل ولا يلزم من ذلك اختلاط الحركات وثانيهما لو كان حدوث الرعشة لكون مدة عجز القوة المحركة عن مقاومة تحرك ثقل الثقل لكان ذلك الثقل اذا كثر تكون الرعشة اولى لان عجز القوة المحركة حين يكون كذلك او العاجز عن اليسير اولى بان يكون عاجزا عن الكثير والعلم ان الجواب عن هذين يتوقف على بيان مقدمة وان كنا قد فرغنا منها في شرحنا للكتاب الاول لكنا نذكرها ههنا ثم فنقول ليعلم ان القوة المحركة بالارادة انما تتوجه الى الفعل عند ارادة

الانسان للحركة واما قبل ذلك فلان العضل يكون عاليا منها ولذلك فان العصب الواصل الى تلك العضل لو اصابت سدة
اما من خارج كما عند الربط الشديد او من داخل كما اذا عرض خلط ساد فان تحريك العضو المتحرك بتلك العضل يتعذر عند
اول حصول تلك السدة ولو كان في العضل قوة محركة باقية لكان فعلها لا يبطل الى ان يتحلل الروح الحامل لها او ينفسد مزاجها
وما يشبه ذلك واما ثانيا فلذلك لان تلك القوة [illegible] من غير حاجة الى فعلها الذي هو التحريك يعرض لها
الفساد من غير حاجة والواجب ان العضل من تلك القوة انما يكون بقدر الحركة التي يراد فتارة يحتاج ان يكون الواصل
قوة قوية وذلك اذا اريد حركة شديدة اما بسبب مثل تلك القوة كما اذا اريد حمل ثقيل شديد وما يشبه ذلك وتارة يكتفي
ذلك الواصل ان يكون قوة ضعيفة وذلك اذا اريد حركة ضعيفة والمقدر بهذا القدر الواصل هو النفس بامر الحكيم الخبير
وليست تبعث من تلك القوة ما يزيد على الكفاية في كل حركة مرادة زيادة كثيرة لان ذلك يعرضها لذلك القدر الزائد ويعرض
للفساد بل لا بد وان تبعث من تلك القوة ما يزيد على الكفاية زيادة يسيرة جدا للاستظهار وبعث النفس للقوة
المحركة يكون على الاتصال ما دامت الحركة مرادة فاذا بطلت ارادة تلك الحركة اما لحصولها وذلك اذا بلغت القوة
غايتها او للاعراض عن تلك الحركة والرجوع عن ارادتها بطل بعث النفس القوة المحركة فلم يكن العضو ما يفعل تلك الحركة
واذا عرف هذا فاذا لم العضو على حاله الطبيعية كان ما يصل اليه من تلك القوة وافيا بتحريكه في كل حركة مرادة تحريكا سهلا
تاما لا معاوق معه واذا عرض له امر زائد في ثقله فان كانت تلك الزيادة يسيرة تكفي فيها زيادة في القوة على القدر الكافي حين
كون العضو سليما لم يوجد في الحركة آفة لان القوة حينئذ تكون وافية بها وهذا كما يوجد عند حدوث الاعياء وامتلاء حال الصحة
وان كان الامر في المرض في الثقل عظيما وخصوصا اذا كان باردا مضعفا لما يصل الى العضو من القوة فقد يكون زيادة
الثقل اكثر من زيادة القوة على الامر الكافي عند كون العضو سليما وح لا تقوى القوة على تحريك العضو الحركة الارادية والاعلى
معاوقة ذلك الثقل فيغلبها الثقل ويحرك العضو الى السفل وح يريد الانسان ابطال تلك الحركة فيبعث النفس مقدارا ما يبطلها
فاذا بطلت تحريك القوة الارادية للعضو بطلت القوة المبطلة المحركة التي الى السفل لاجل بطلان تلك الحركة وبلوغ تلك القوة
الغاية منها وح تبقى القوة المبعوثة اولا وحدها فيغلبها الثقل ويحرك العضو الى السفل ويريد الانسان ابطال تلك الحركة ايضا
وبعث النفس من القوة ما يفي به ويبطل فعل تلك القوة عند بطلان تلك الحركة ويعود الامر كما كان ويتم على هذه
الحال الى ان يرجع العضو الى [illegible] الى السبب المحرك وذلك اولى في بطلان هذا العارض [illegible] اراد الانسان ان يحرك
حركة قوية جدا انبعثت قوة قوية جدا وذلك بان يحتمل ذلك العضو ثقلا عظيما وح تبعث النفس من تلك القوة مقدارا
كثيرا ويكون ذلك القدر من القوة زائدا على الكفاية زيادة يسيرة لكن تلك الزيادة وان كانت يسيرة بالنسبة الى القوة
الوافية بتلك الحركة فهي لا محالة عظيمة في نفسها اذ المقدار الذي يصلح للاستظهار في الحركة العظيمة لا يكون في نفسه يسيرا
اذ تلك الزيادة يكون في كل قوة بنسبتها النفس على نسبة تلك القوة فاذا كانت القوة المبعوثة يسيرة كانت تلك الزيادة
ضعيفة جدا ابدا وان كانت تلك القوة عظيمة جدا لم يمكن ان يكون تلك الزيادة مقدار الزيادة حال كون القوة ضعيفة
لان ذلك لا يصلح للاستظهار في حركة تلك القوة بل لا بد وان يكون تلك الزيادة نسبتها الى تلك القوة العظيمة كنسبة
الزيادة في حال كون القوة ضعيفة الى تلك القوة الضعيفة واذا كان كذلك فقد يكون تلك الزيادة وافية بابطال تاثير
ذلك السبب الذي اثقل العضو كما كانت الزيادة اليسيرة وافية بابطال تاثير السبب المثقل عند كونه ضعيفا
وح لا يكون لذلك السبب تاثير في حركة العضو حركة ما نعم من تحريك الارادة فح يبطل الرعشة في تلك الحركة ويعود بسبب
انفعاله لزوال السبب المبطل لها وحدوث الرعشة فلا يكون على الوجه المذكور وقد يكون على وجوه اخرى سنذكرها
في البحث الثاني ان شاء الله **البحث الثاني** في اسباب الرعشة **قال** الشيخ ومع هذا السبب آفة في القوة واما
في الآلة او فيهما جميعا الى قوله العلامات **الشرح** اما حدوث الرعشة عن ضعف القوة في نفسها من غير ان يكون
هناك سبب يضعف فعلها بعد نفوذها في العضو فمحال وذلك لان القوة اذا ضعفت فلا يخلو اما ان يكون ذلك
الضعف قد بلغ الى حد لا يمكن النفس معه من بعث مقدار من القوة يفي بتحريك العضو او ليس او لا يكون كذلك فان كان
الثاني فان النفس اذا بعثت المقدار الكافي في ذلك امكن تلك القوة الوفاء بما بعثت لاجله وان كان الاول كان ما فيه
من تلك القوة قدر لا يفي بحركة العضو ونفسه فيكون تحريكها له او تثبيتها اياه كما يكون عند حمل الانسان من الثقل فوق
ما في قوته وعلى هذا التقدير لا تحدث الرعشة وليس يمكن ان يقال ان القدر الباقي من القوة عند كونه اذا لم يف
بالتحريك او الثبات حتى يحرك العضو بثقله بعثت النفس مقدارا آخر من القوة فتوفى بابطال حركة العضو
بطبعه ثم يبطل فعلها عند بطلان حركة العضو وح يتحرك العضو كرة اخرى كما قلنا في البحث الاول لانا نقول ان هذا
مستحيل وذلك لان القوة اذا كانت ضعيفة عن حركتها واريد فعل تلك الحركة فان النفس تبعث من القوة المقدار

الذي

الذي لا يمكن الزيادة عليه وح اذا كان ذلك غير واف بالمقصود ويحرك العضو بثقله ولا يحصل الرعشة وهذا كما اذا اراد
الانسان حمل ما لا طاقة له بحمله فان النفس يبعث من القوة المحركة المقدار الذي لا يمكن الزيادة عليه فلذلك اذا عجز
عن حمل ذلك في اول الامر لا يبعث النفس مقدارا آخر يمكن بمجموعهما حمل ذلك الثقل بل يستمر العجز عن ذلك فلذلك لا
يمكن حدوث الرعشة عن ضعف القوة اذا كان ذلك الضعف عارضا لها بعد نفوذ القدر الذي يبعث النفس الى العضل
وذلك الضعف فلا يكون لفساد في حال ذلك العضو كما اذا كان به سوء مزاج فح يكون الواصل الى العضل غير واف بمقاومة
ثقل العضو فيتحرك بنفسه الى ان يرد قوة اخرى يبطل تلك الحركة وقد لا يكون كذلك كما اذا احدث عند نفوذ القدر الذي يبعث
النفس من القوة المحركة فزع فيحرك لاجله بعض ذلك القدر الى الباطن مثلا وصوله الى العضل حتى صار القدر الذي يصل الى العضل
غير واف بمقاومة حركة العضو بطبعه الى ان يعود ذلك القدر ويتحرك الى العضل او ما يقوم مقامه وكما اذا احدث بعد نفوذ القدر
الذي يبعثه النفس من القوة المحركة العضل غضب حرك بعض ذلك القدر الى الخارج فبقي ما في العضل غير واف بمقاومة حركة
العضو بطبعه الى ان يرجع اليه ما تحرك الى الخارج او يرد بدله من جهة النفس نعم اذا كانت القوة في نفسها ضعيفة كانت الرعشة
تحدث عن ايسر الاسباب وذلك لان القوة اذا كانت ضعيفة فان ما يبعث النفس لا يكون زائدا على القدر الكافي في الحركة المرادة
زيادة لها قدر يعتد به لان خوف النفس ح من ضعف تلك القوة يكون اكثر فلا يبعث للاستظهار الا القدر اليسير جدا [illegible]
القدر الذي يقاومه ما يزيد في ثقل العضو وان كان يسيرا ولذلك يقاومه الاسباب التي تجعل القدر النافذ اضعف وان كانت
يسيرة بل يوجد ح ما يعرض عند كون تلك الاسباب قوية وكون ذلك الفعل السبب كثيرا في حال كون تلك القوة المحركة قوية
صحيحة فاذن حدوث الرعشة اما ان يكون لآفة في الآلة وهي العضل والعصب او لامر يمنع القدر الذي يبعث النفس من القوة
المحركة من ان ينفعل بكماله وذلك كما ان يعود شيء منه قهقرا كما عند الخوف او يتحرك الى جهة اخرى كما عند الغضب **قوله** والعصب
ينفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح فقد عرفت كيف احداث الغضب للرعشة واما اختلاف حركة الروح فلا يحدث
عن الغضب لان حركة الروح اما سواء الى جهة واحدة وهي جهة خارج البدن **قوله** ومن اسبابه على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع
على الامتلاء والسوسن [illegible] على سبيل ايهان القوة بل على سبيل حدوث في الآلة فان الجماع على الامتلاء يحرك
الرطوبات الى آلة الحركة والمفاصل [illegible] ولهذا اوجب السدد واوجاع المفاصل ولو كان احداثه للرعشة بطريق اضعاف
القوة لكان احداثه لها اذا كان على الخوا اكثر لا محالة لان ذلك اشد ايهانا للقوة **قوله** واما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخي
العصب بعض الاسترخاء والابلغ فالفالج فلا يتمسك عند التحريك هذا يحدث الرعشة لاجل ان الآلة اذا كانت رخوة لم
تمكن القوة من تحريك العضو بها الا اذا كانت قوية جدا فلا يكون ما يبعث النفس اولا كافيا **قوله** واما المادة الساددة اذا لم تكن
مستكملة عن المجاري [illegible] فتارة يطرق للنفوذ وتارة تمنع [illegible] في المجرى فتارة يسدد فلا ينفذ
القوة فيتحرك العضو بثقله وتارة تتحرك في المجرى فيزول سدها فتنفذ القوة بسبيل الى النفوذ فيقاوم ثقل العضو ويحركه الحركة
الارادية وهو ان لا شك لو امكن وجوده لكان يكون سبب الرعشة لكن في مادة في مجرى غير محسوس ولا يكون مع ذلك السدة
تارة فيمتنع نفوذ الروح مع شدة لطافته ويمكن من نفوذه تارة ويكون ذلك على التوالي وفي ازمنة متقاربة جدا ومع ذلك يستمر
على هذا العضل زمانا طويلا ولو كان هناك مادة تزول سدتها للمسلك في اكثر من اليسير لكانت الروح تقوى على اخراجها بالكلية
عن ذلك الموضع في اول تحريكها الى العضل **قوله** وقد يكون من ان كف الآلة صلبة فلا تطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة
هذا الكلام اقرب من الاول ومعناه ان الرعشة قد يكون بان كف الآلة صلبا فيصير بحيث لا يطاوع العطف الذي يريد بالحركة
الارادية مطاوعة مسترسلة ولا يمتنع من ذلك امتناعا مستمرا بل تارة يطاوع فيحرك القوة حركة ارادية وتارة يمنع
فيبطل فعل تلك القوة ويعرض من حركة ثانية لثقل العضو وهذا بعيد جدا فان اليبس كيف يمكن ان يسد تارة حتى يمتنع [illegible]
الانعطاف [illegible] اخرى حتى يطاوع في ذلك والمدد متقاربة جدا وخصوصا اذا استمر ذلك زمانا طويلا **قال** [illegible]
من عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يتلوها [illegible] انما يمكن حدوث الرعشة في الحمى المحرقة اذا اندفعت
مادة تلك الحمى الى الاعصاب والعضل فان اندفعت تلك المادة بعد ذلك الى الدماغ حتى احدثت اختلاط الذهن انحلت
تلك الرعشة لا محالة لانتقال المادة الموجبة لها الى موضع آخر وخصوصا وحرارة الحمى تسوق الاعصاب والعضل [illegible] من الرعشة
ولكن ان يكون مراده بقوله يحدث ان اختلاط الذهن يحدث الحمى المحرقة وقد منع جالينوس من هذا وقال ان اختلاط
الذهن يحدث الحمى ويرفعها فكيف يحللها وليس هذا بواجب فان اختلاط الذهن وان كان يحدث عنه الحمى لكن تلك الحمى لا
يكون هي المحرقة بل يكون مثل حمى السرسام وذلك ممتنع من انحلال الحمى المحرقة لاجل اسقاط مادتها عن نواحي القلب الى الدماغ
واسعف الرعشة ما يبتدئ من البسار [illegible] على الاستقراء **البحث الثالث** في علاجات الرعشة
قال الشيخ ثم العلاجات على ما قيل في ساير الابواب من تفتيح السدد وابطال الى آخره **الشرح** العلاج الكل في هذا

غشيعن الشرح وجاء المطر اقل ضررا للامراض العصب من باقي المياه وذلك لانه لرقته لا يدوم بقاؤه في الاعصاب وما يشبهها فلا يحدث فيها من الضرر ما يحدثه باقي المياه لان السبب اذا لم يدم كان تاثيره ضعيفا **قال الشيخ** في الخدر والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية هذا المرض **قال الشيخ** لفظ الخدر يستعمل في الكتب الطبية على معان [illegible] فربما جعل لفظا الى قوله وسبب الخدر **الشرح** اذا عرض للحس اللمسي ضعف فتارة يكون مع ذلك احساس يشبه دبيب النمل [illegible] ونحو ذلك وتارة لا يكون معه شيء من ذلك [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

البحث الثاني في اسباب الخدر **قال الشيخ** وسبب الخدر اما من جهة القوة [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

البحث الثالث [illegible]

[illegible]

المقالة الاولى [illegible]

[illegible]

طبقات العين

[illegible]

الدماغ [illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

هذا التعليل ان البلغم لبرده يستدعي اللاعصاب فيكون اقل الهائه اعسر **الثاني** ان يكون هناك حمرة ضعيفة مع زجاجية ما
وسبب هذه الحمرة كالوجع لسبب ذلك المرض من الوجع الحادث للقيح ما تكلمناه فيما سلف فلذلك لا يكون هذه الحمرة
اذا كان المرض موجعا واما الزجاجية فسببها اختلاط سواد ما يحمر من الدم بسبب برد البلغم بالبياض العارض عنه **الثالث**
ان يكون هناك التصاق كثير وهذا انما يكون اذا كان الامتلاء عاما للدماغ ايضا او للمعدة **الرابع** ان يكون هناك
كثير وسبب ذلك كثرة الرطوبات وهذا الرمص يكون اقل انعقادا والين من الدموي **الخامس** ان يكون هناك تهيج
وذلك لاجل كثرة بخارات البلغم ومائيته **السادس** ان يكون الدموع اقل مما في الدموي وسبب ذلك فقدان الحرارة
المستيلة لها وخصوصا اذا كان غليظا زجاجيا ... واما رمد العين الصفراوي فقد ذكر له سبع علامات **العلامة الاولى**
ان يكون هناك نخس **الثاني** ان يكون هناك التهاب **الثالث** ان يكون هناك حمرة الى صفرة **الرابع** ان يكون الدمع رقيقا
وسبب ذلك رقة المادة **الخامس** ان يكون الدمع حادا وذلك لحدة المادة **السادس** ان يكون الالتصاق قليلا وسببه
يبوسة المادة فيقل تولد اللزوجة منها **السابع** ان يكون ملمس العين حارا واما رمد العين السوداوي فقد ذكر له
ثلاث علامات **العلامة الاولى** ان يكون هناك ثقل وهذا عام للامراض الخلطية كلها لكن ثقل السوداوي اكثر من الصفراوي
واقل من ثقل الدموي واعظمها ثقلا البلغمي **الثانية** ان يكون هناك كمودة وذلك لبرد السوداء وميل لونها الى السواد
الثالث ان يكون التصاق الاجفان قليلا **قال الشيخ** قوانين كلية في معالجات العين معالجات العين مقابلة
لامراض العين ولما كانت الامراض اما دراسته الى اخره **الشرح** قد اجتمع في العين ان كان حسها قويا وذلك لكثرة الاعصاب
العصبية فيها ومع ذلك ان الجفن ينطبق عليها انطباق مماس والدوام حركته عليها فلذلك اي جسم يحلل منها اشد الالام لها
فلذلك تضرها الغبار لما يدخل منه بين الجفن وبينها من الاجزاء الترابية فيؤلم مزاجها وبيوسته وكذلك الدخان لذلك للطافة
من الحدة الحادثة عن الاجزاء النارية التي فيه وكذلك الاهوية الخارجة عن الاعتدال لانها تحدث اللذع وتخرج مزاجها عن الاعتدال
وتأثير الاهوية والرياح في هذا اعظم من تأثير غيرهما وذلك بسهولة وصولها الى داخل العين واذا كانت الرياح تحمل اليه مستوه ط
للعجاج وهو الغبار كان اضرارها اكثر لانها تضره بذاتها وما يحدث بسببها من الغبار وكذلك اجتمع اضرارها ان كانت
رطبة المزاج سريعة التحلل ومع ذلك الارواح فيها كثيرة فلذلك تضرها كثرة الحركات المحللة لرطوباتها وارواحها وذلك مثل دوام
التحديق وكذلك كثرة البكاء لفرط تحليله وجلبه الفضول الى العينين وكذلك الاكثار من الجماع ومن النوم على القفا لان النوم
كذلك تحرك الرطوبات والارواح الى جهة معاكسة لجهتها ومع ذلك يملأ الرأس فضولا لعسر اندفاعها عن مخارجها
لان مخارج فضول الدماغ من جهة مقدمه واذا كثرت الفضول في الرأس تضررت بها جميع الاعضاء المتصلة به وخصوصا
العين لرطوبتها وشدة قربها من الدماغ ولان العصب المتصل بها وبالدماغ مجوف فيسهل نفوذ الفضول فيه وقد
اجتمع في العين ان كانت مع تلك الاحوال موضوعة في اعلا البدن فلذلك تضرها كل امر يوجب كثرة الفضول مثل كثرة
السكر والامتلاء وخصوصا ادامة عليه وكذلك جميع الاغذية والاشربة الغليظة لان الهضم يعسر عليها فيكون كالا مثلا ء
من الاغذية المتوسطة القوام واللطيفة وكذلك تضرها جميع المبخرات وخصوصا اذا كانت حريفة لانها تضر بكيفيتها
وكيفيتها والمجففات تضرها لافنائها رطوبتها ورطوبة ما فيها من الارواح **قوله** وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب
والعدس ربما قال قائل ان خاصية الكرنب منع البخار الى الرأس ولذلك يبطل بالسكر فكيف يكون مع ذلك مبخرا
وجوابه انه لا امتناع في ان يكون في اول وروده ما يمنع من البخار لتغليظ جوهر المانع من تصعده ثم بعد ذلك يعرض منه
بخار كثير لاجل غلظ المانع من كل الصحة والافراط في النوم يضر العين بكثرة الفضول والافراط في السهر يضرها بتحليل الارواح
وافساد الهضم المحوج وجفاف الطبيعة يضر البصر لما يعرض عنه من الابخرة الردية الدخانية وكذلك كل ما يعكر الدم يضرها لان ذلك
يلزمه تعكر الارواح وقلة تولدها لان تولدها انما يكون من الدم الصافي وكذلك كل ما يؤذي في المعدة لان ذلك يلزمه فساد الهضم
ويتأذى العين في جوهرها لمشاركتها للمعدة فيه من الاجزاء العصبية **قوله** واما التصرف في الاغذية فان تناولها
بحسب العادة بعضها واكثر لكان ربما تزيد حسنة للتفتيش فيحفظ صحة العين ان تناولها بحسب العادة يومين منها ذلك في بها
كان تناوله على خلاف ذلك فانه يضر البصر **قال الشيخ في الرمد والتكدر** والكلام في هذا المرض يشتمل على
مباحث **البحث الاول** في ماهية كل واحد من الرمد والتكدر **قال الشيخ** الرمد منه شي حقيقي ومنه شبيه
ويسمى التكدر والتخثر اقول ولما كان الرمد الحقيقي **الشرح** اذا عرض للعين سوء مزاج حار رطب عادي عن سبب بادي
وعرض عنه حالة شبيهة بالرمد في حمرة العين وامتلاء عروقها وما يشبه ذلك يسمى ذلك تكدرا او تخثرا لان ما يعرض للعين
في مثله التغيير الذي يعرض للرطوبة المائية اذا خالطها ما يكثرها ويكدرها فلذلك التكدر سخن وترطب يعرض للعين من
اسباب خارجة يتبعه العين وحمرة وينبغي ان يراد في هذا فتقول سخن وترطب من مادة وهذا المرض في اكثر الامر

اما نوعي

اما نوعي اذا لم يكن البدن او الرأس معه مستعدا للامتلاء اذ لو كان كذلك لكان ما يسلم الاسباب البادية الى العين لعسر
على احداثه لسوء توسط احداثه بل كان يورمها فكان يحدث من ذلك الرمد فكل سبب بادي يعرض عنه هذا المرض فانه يكون
لحداثه لسوء توسط احداثه لحال في البدن غير طبيعية ولا يكون كذلك والاول اما ان يكون ما يحدث عنه عرضا وذلك كتسخين
الشمس المحدث للصداع الاحتراقي والحمى اليومية الاحتراقية او لا يكون عرضا وذلك كالبرد المحدث لاستحصاف المسام اما
مسام الرأس فيقل ما يتحلل من رطوباته وينصب شيء منها الى العين واما مسام العين فيقل ما يتحلل منها ويجتمع منها
فيكون منه التكدر والثاني وهو ان يكون احداث السبب البادي لهذا المرض من غير توسط احداثه لحال غير طبيعية في البدن
وذلك كالدخان والغبار فانهما انما يؤذيان العين ويؤلمانها فتضعف ويحدث فيها هذا المرض ويسمى هذا المرض باليونانية
طاراسيس واذا استحكم صار رمدا حقيقيا فيبتدأ انتقاله يسمى باليونانية ابوفيكا واعلم ان العضو الذي في العين
يقبل التورم كثيرا هو الملتحم اذ الرطوبات لا تقبل الورم والصفاقات لصلابتها يقل قبولها للاورام واما العضلات فلما كانت
هي مختلطة بالملتحم فحالها في ذلك حاله وما لا يكون كذلك بسبب قلة قبوله للتورم هو قلة اللحم فيه فلذلك اكثر عروض الاورام
في العين انما يكون في الملتحم ويسمى ذلك رمدا واكثر من الاطباء انما يسمونه رمدا اذا كان الورم حارا واما اذا كان الورم باردا
فانهم لا يطلقون عليه لفظ الرمد بل يقولون رمدا باردا كما لا يقال للصلب المعول من جراحنا سننة ... بل يستثني
بحر والشيخ بهذا يختار المذهب الاول **قوله** فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز لحد درور العروق والسيلان والوجع انما يكون
هذا الورم كذلك اذا كان صغيرا ضعيف المورد وانما يسميه بسيطا لانه لا يعرض عنه حال سوى ما يعرض لساير الاورام فيكون
بسيطا بمعنى انه اقل اجزاء اي ان الاسباب التي عنها صارت ما يكون الورم هي في هذا اقل واذا كان كذلك جاز ان يسمى بسيطا كما
يقال للعضل انه بسيط بمعنى انه اقل اجزاء من اعضاء اخرى هي بالنسبة اليها يقال انه بسيط واما اذا كان هذا الورم عظيما
جدا مجاوزا للاعتدال حتى يكون البياض فيه معطا للحدقة ويمنع الشعر فانه يسمى كيموسيس ... **البحث الثاني**
في الاسباب الماوية لهذا المرض وطريق سلوكها اليه **قال الشيخ** ولما كان الرمد الحقيقي ... اقول
ومن اصناف الرمد **الشرح** قوله ولما كان الرمد الحقيقي ليس ورما في الحدقة بل الملتحم وكان كل ورم اما ان يكون من دم
او صفرا او بلغم او سوداء او ريح فكذلك الرمد لابد من سبب عن احد هذه الاسباب ... انحصار اسباب
الاورام في هذه المواد فان من الاورام ما يكون من المائية كالنفاخات واعلم ان الاولى ان يقال هذا مكذا وكان يحق
ورم اما ان يكون عن دم او صفرا او بلغم او سوداء او ريح او مائية لكن المائية يندر جدا ان تحتبس في الملتحم حتى يحدث عنها
ورم يعتد به حتى يسمى رمدا وذلك لان العين لسخافة جرمها ينفصل منها المائية دموعا فيمنع ان يكون سببا لحدوث
من ان يكون احد الاسباب الاخرى **قوله** فاما اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة فانها في العين ان يرد ماءه فاجرى العين
ان يزدحم **البحث الثالث** في احكام تتعلق بالرمد **قال الشيخ** ومن اصناف الرمد ما له ادوار ونوائب يحسب
الى قوله العلامات **الشرح** من الرمد ما يكون له ادوار وذلك اذا كانت المادة منصبة الى العين من عضو آخر
فاذا كان من انصباب تلك المادة ادوار فانه يكون كذلك اذا كان العضو المنصب منه يتولد منه بادوار واما اذا كانت
المادة متولدة في العين نفسها فلذلك اذا كانت يتولد فيها ادوار وانما يكون كذلك اذا كان في العين مزاج ردي مولد للفضول
فادامت تلك الفضول يسيرة لم يولد الرمد واذا كثرت ولدته ويسعى ان كان يتحلل تلك الفضول ثم يجتمع كثرة اخرى وسبب
ذلك الاستعداد وضيع الرمد وغيره واما كيفية المادة وذلك كما اذا كانت مادة لذاعة اكالة للطبقات او لا يكون كذلك
وذلك كما اذا كانت المادة شديدة التمدد والتفريق الاتصال اما مادة ذات قوام كالدم او غير ذات قوام كالبخار الغليظ
ويعرض منها بالبخار ... مرارا لاكثرة ومن نوع البخار والريح وتمدد الريح اشد كثيرا من تمدد البخار وفي الاكثر انما يكون هذا
البخار كثيرا اذا كان يتصعد من المعدة فلذلك اذا كان مع الرمد ضعف للمعدة كان رديا وفي ذلك الدموع الباردة في
اصناف من الرمد لعدم الهضم فان ضعف العين اذا ضعفت عن الالتئام امتزاج الغذا الصاير اليها بما يصحبه من المائيات
فيخرج كما يخرج من باقي الاعضاء بالعرق ويكون مائلا الى البرد لنقصانه عن انصراف الحار الغريزي فيها فبرده وتطيبها وفضول
بعد انفصالها من جرم العين واذا كان الرمد طفليا كان حدوث هذه الدموع اكثر لاجل كثرة الرطوبات الباردة والمائية في
الحادثة عن الحرارة المشتعلة فانه يكون في الرمد الدموي اكثر **قوله** واعلم ان ردأة الرمد بحسب كيفية المادة وعظم
بحسب كمية المادة هذا ليس بدائم فان الرمد قد يكون لكثرة مادته ايضا كما في باقي الامراض المادية وقد يكون رديا
لضعف قوة العين وقد يكون رديا لكثرة حركة مادته او لاختلاف اعراضها واذا كان الشتاء شماليا وجاء بعده الربيع
مطيرا جنوبيا وتلاه صيف ... كثر الرمد لان الرطوبات حينئذ تكون كثيرة سائلة وقد تقدم الشتاء الشمالي فاضعف
الاعين بلذعه لها وتكون هذه الرطوبات كثيرة في الدماغ لاجل تصعدها بالحرارة الصيفية وذلك لا محالة من اسباب كثرة

الرمد

ويكون هذا الرمد رطبا اى كثير السيلان لاجل كثرة الرطوبات فى الجو مع الحرارة المسيلة لها والصيف [illegible] الشديد
حرارة القليل وفى الاكثر انما يكون كذلك اذا كانت رياحه قليلة ورطوبات هوائه كثيرة حتى لا ينفعل عن السبب الحار وهو
القليل انفعالا ظاهرا وكذلك اذا كان الشتاء دفيا جنوبيا اى كثير الرطوبات والامطار قليل الرياح الشمالية كثير الجنوبية
ويليه ربيع شمالى اى بارد يابس قليل الامطار قليل الرياح الجنوبية كثير الشمالية فان الابدان تكون حينئذ فى ذلك الشتاء
ان تمتلى من الرطوبات والاخلاط لان دفء الشتاء لا يبلغ الى حد يشتد تحليله ويكون هذه الرطوبات سايلة لفقدان البرد
المجمد لها فاذا جاء الربيع الشمالى كثف ظاهر البدن وعصر الرطوبات فتنزل فى الاكثر من الرأس الى العين لرطوبتها واتساع مجاريها لك
اليها ويلزم ذلك حدوث الرمد ويكون هذا مع صعوبته وعسر تحلله وقوة المه يابسا لان ظاهر العين لتكاثفه يمنع سيلان
الدموع والصيف الشمالى كثير الرمد لان حرارته يكون ضعيفا بحر الرطوبات وتكثرها فى الدماغ ويبوسته لكونه شماليا
يكثف ظاهر الاعين فتحتقن المواد فيها ويحدث الرمد ويكون هذا الرمد يابسا ايضا واذا كان هذا الصيف بعد شتاء
جنوبى كان الرمد اكثر لان الرطوبات يكون ح اكثر وكذلك اذا كان الشتاء شماليا يابسا وكان الربيع جنوبيا كثر الرمد
فى الصيف وان لم يكن رمدا والابدان [illegible] يكون عروض الرمد فيها وصعوبته كما فى البلاد الشمالية وكذلك يكون
فى الابدان اللينة المتخلخلة كما فى البلاد الجنوبية **البحث الرابع** فى علامات الرمد والتكدر **قال** الشيخ مع العلامات
اعلم ان الاوجاع التى تحدث فى العين منها الى قوله علاج التكدر **الشرح** قوله واسرع الرمد منتهى اسيله دمعا واحره
لذعا وذلك لان حدة اللذع تدل على شدة حدة المادة والمواد التى هى كذلك هى الصفراء الشديدة وانما تكثر معها
سيلان الدموع اذا كان ذلك السيلان للنضج وانما يكون كذلك فان لم يكن تلك الدموع باردة وذلك نادر فلذلك لم
يحتج الشيخ الى ذكر هذا الشرط والرمص يكون تارة للنضج وذلك اذا كان فى وقته وكان بحيث تخف معه الاعراض وتعلل
به تعلل العين وتارة يكون لغلظ المادة لان ما يندفع من العين من المادة الغليظة يكون متماسكا فيحدث منه الرمص
والذى يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الا تعلل العين فهو يدل على قلة المادة لانه لو كان للنضج لكانت الاعراض
يكون معه شديدة وان كانت تخف عند [illegible] وذلك لان النضج انما يتم بالنضج وذلك يلزمه ازدياد الالم كما يجب [illegible] نضج
المادة وصغر الحب يدل على بطوء النضج لانه انما يكون كذلك اذا لم يكن المندفع فى كل وقت كثيرا وانما يكون كذلك اذا كانت
الطبيعة عاجزة [illegible] تقتصر على النضج واذا احدث الاجفان يلتصق فقد جاء النضج لان هذا الالتصاق انما يكون اذا [illegible]
الحرارة فى المادة حتى حللت رطوبتها وصيرتها لزجة وقد ذكر الشيخ للتكدر ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون
الامر صعبا الثانية ان يكون بسبب من الاسباب البادية الثالثة ان لا يكون الورم ظاهرا وذلك هو المراد بقوله وفقدان
الورم البادى اى الظاهر **قوله** وقد يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تعتري العين الحمرة هى ما يكون عن [illegible]
[illegible] واحتراقها ان [illegible] العضو وسواده **البحث الخامس** فى علاج التكدر **قال** الشيخ مع علاج التكدر
وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى الى قوله فصل فى العلاج **الشرح** عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح **قوله**
وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات معناه وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج وينفع
منه الشراب بعد ثلث ساعات من الطعام اى من وقت استعماله واما وقت التكميد فينبغى ان يكون على الريق
البحث السادس فى العلاج المشترك فى اصناف الرمد ونوازل العين **قال** الشيخ مع فصل فى العلاج المشترك
فى اصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين الى قوله علاج الرمد الحار **الشرح** كل مرض فى عضو فلا محالة انه يجب فى معالجته
اجتناب كل شئ يضر ذلك العضو فلذلك ينبغى ان يجتنب فى امراض العين المادية وغيرها كل ما ذكرناه من الاشياء الضارة
وايضا كل مرض مادى فلا محالة انه يجب ان يجتنب كل شئ يكثر تلك المادة وكل شئ يكثر الفضول **قوله** تقليل الغذاء وتخفيفه
واختيار ما يولد دما محمودا اما تقليل الغذاء وتخفيفه فليسرع هضمه فلا يفسد ولا يكثر منه الفضول وينبغى ان يكون هذا
التقليل بقدر ما يجود معه الهضم فقط ولا يتعدى ذلك الى حد [illegible] معه الجوع [illegible] فيكثر الابخرة الحادة وخصوصا
اذا كانت المعدة ضعيفة سريعة انصباب الرطوبات اليها وانما اختير ما يولد دما محمودا فليقل تكثر الفضول وينبغى
ايضا ان يجتنب تدهين الرأس لان الدهن مرخ فيرخى الرأس لقبول المواد ولان السمحاق اذا ابتل بالدهن ارخى
جرمه فارخى ظاهر العين لاتصاله به واردى من ذلك جدا تقطير الدهن فى الاذن والشراب [illegible] للعين الا فى بعض
الاحوال فانه قد يكون فيها شديد النفع وستبين تلك الاحوال فيما بعد وتضر العين ايضا كل مالح وحامض وحريف
اما المالح فلتكثيره [illegible] واما الحامض فلكون العين من الاعضاء العصبية [illegible] الحامض بلذعه واما
الحريف فلاجل اسخانه [illegible] اوجاع العين وادامة لين الطبيعة نافع [illegible] وتحريكه المواد الى ضد جهة
العين والفصد من القيفال نافع وخصوصا ان كان فى البدن امتلاء واما اذا لم يكن كذلك فان فصد عروق الرأس افضل

والنظر

والنظر الى البياض وفى الضوء الشديد ضار بالرمد لانهما يسخنان العين [illegible] الروح الباصر فلذلك كان السواد والظلمة
نافعين له ولهذا اللون الاسمانجونى ينتفع فى حال الصحة لانه كالمتوسط بين السواد المكثف للروح بافراط ومن البياض
المحلل لها بافراط ولذلك اللون الاخضر فهو نافع فى حال المرض ايضا لكن دون الاسود وطول الشعر ليس يضر الارمد مطلقا
بل اذا كان مرسلا حتى يحاذى جفنيه وما يليهما فانه ح يؤذيهما بخشونته وكذلك ينبغى ان يكون الخرقة الموضوعة على العين
شديدة النعومة واما اذا لم يماسها فظاهر انه لا يضر بل ربما ينفع بلونه الاسود واذا كان طويلا ومرسلا نحو القفا والظهر
نفع العين جدا بانحراف البخار الدخانى الى جهته حتى لو قطع او حلق وارتفع ذلك بوجه آخر فانه يضر لاجل احتباس ما كان
يتحلل من ذلك البخار فى الدماغ صاحب لى [illegible] يحلق رأسه بعد ان كان شعره عظيما فلم يزل به حوله الى ان ترك
الحلق [illegible] طول اعتباره **قوله** الان يكون الشعر مرسلا فى الاصل فلذلك ينفع من حيث يخف الرطوبات
[illegible] الى علاء [illegible] الشعر يحدث [illegible] من العضو الذى هو منه او [illegible] البخار الدخانى بنفسه فى منابت
الشعر [illegible] الاطباء فيه [illegible] وظاهر كلامهم ان ذلك بحركة ذلك البخار بنفسه وان كان قد يكون باعانة
ذلك العضو الذى هو فيه واكثر ما يعتقدون فى ذلك ظنهم انه لا ضرر فى الشعر وان منه ما يكون لا القصد من الطبيعة كالذى
يكون فى الرجلين والبدن فان ذلك الشعر عندهم لا يجوز ان يكون فيه [illegible] من القوى [illegible] فى هذا كلام ينبغى
ان نقرر [illegible] هذا المكان والذى نقول الان ان [illegible] يكون [illegible] للبخار الدخانى وان كان [illegible]
العضو الذى سوف [illegible] على ذلك والان اعتدال هذا الوجه لما كان ابتداء التسبب من طرف الشعر الاخر [illegible]
يجب ان يبتدى من عند الجلد [illegible] قليلا قليلا كما [illegible] البخار من تحته [illegible] الشعر ان يكون منزلته منزلة النبات
واعتدال النبات يكون الغذاء بنفسه **قوله** واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشبا فى العروق ومن جنس
الرمد الغليظ وخصوصا فى آخر الرمد فان الاستحمام [illegible] المادة وشرب الشراب الصرف [illegible] وتحركها نافعان
شرط فى هذا ان يكون البدن نقيا لانه اذا كان ممتليا كان الشراب محركا للاخلاط الى العين فيزيد لا محالة فى الرمد
ويضره جدا وفى آخر الرمد يكون [illegible] المداواة اولى لان الواجب فى علاج الاورام كلها عند آخرها هو التحليل والشراب الصرف
قوى فى ذلك لما يتصعد من بخاره المسخن الملطف وخصوصا [illegible] الروح فيتدارك ما عرض لها من الضعف
[illegible] الاوجاع وبالسهر ان كان قد عرض وله خاصية اخرى وهى ان بخاره لطيف فلا يخشى منه ان يحتبس فى الدماغ ويضر بالتصديع او
بوجه آخر ولا كذلك سائر الاشياء المبخرة **قوله** والحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد وخصوصا ان كان التكميد
يسكن الوجع [illegible] فان التكميد بالماء الحار وما يشبهه [illegible]
[illegible] فى الاستفراغ بالحمام او التضرر به فان الرمد ان كان ينتفع بالتكميد [illegible]
[illegible] التكميد [illegible] ويسخف جرم العين ويهيئها لقبول المواد وان كان يسكن الوجع فى الحال
بتحليله ما فى العين [illegible] وان لم يعرض منه بعد ذلك ضرر [illegible] فى الغالب انما يكون لنقاء البدن ح يكون الحمام عظيم النفع
لقوة تحليله [illegible] واما اذا لم يكن كذلك بل كان التكميد يجلب قوة من الوجع بعد ساعة مثلا وان سكنه فى الوقت
فانما يكون كذلك لاجل امتلاء وحركة مواد [illegible] جرم العين [illegible] فلا يجوز الحمام البتة لانه يزيد فى الرمد جدا بجذبه
المواد الى العين ورفع الوسادة ينفع امراض العين المادية كلها لان ذلك يعين على حركة المواد الى اسفل فينصرف عن جهة
العين [illegible] الرأس يضر جميع تلك الامراض لانه يعين على [illegible] المواد فى الرأس [illegible] ما ينصب منها الى العين **قوله**
ويجب قبل الشريان [illegible] سدا [illegible] طويل المسافة وهو ان يأخذ من طول
الشريان مسافة يعتد بها وذلك بان يكون الشد [illegible] وانما ينبغى ان يكون هذا الشد بخيط ابريسم لانه اقوى فلا
يخشى انقطاعه قبل التحام الشريان بعضه ببعض **قوله** ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه الاولى ان يترك ثم يقطع ما امامه
لان القطع انما يكون بحيث يبقى الموضع المشدود متصلا بالشريان ويجب ان يكون الاكحال [illegible] شديدة النعومة وخصوصا
المستعملة فى الرمد لان العين اذا تورمت كان تضررها بما يحصل بينها وبين الجفن شديدا جدا وينبغى ان لا يكون [illegible]
قوى [illegible] وخصوصا ما يكون من الطعوم [illegible] كالحامض والمر والحريف **قوله** ومن المعالجات النافعة
التكميد بالمياه الفاترة انما يكون هذا نافعا اذا كان البدن نقيا وكذلك الرأس حتى يكون قد امن من انجذاب مادة بحرارة
الكماد وسقوط الرمص بالرفق [illegible] الوجع بازالة [illegible] وكذلك [illegible] العين بازالة ما يعيبها منه [illegible]
من الوصول الى العين [illegible] كما سبق **البحث السابع** فى علاج الرمد الحار **قال** الشيخ مع علاج
الرمد الحار الصفراوى والدموى والحمرة الى قوله علاج الرمد البارد **الشرح** قد علمت مما سلف ان اكثر امراض العين
المادية انما تحدث بمشاركة الدماغ والصفراء يعسر ان يكون فى الدماغ [illegible] بل لا بد وان يختلط بها شئ من البلغم فيكون

لاعادة

ما يندفع منها الى العين لذلك فلذلك ينبغي ان يكون مسهلات الصفرا المستعملة في اوائل مخلوطة بما يسهل البلغم والنزول له
في ذلك كماء الاهليلج وان ضر العين بما فيه من الخشونة لكنه شديد النفع بتكثيفه فم المعدة ومنعه لما يتصعد فيها من الابخرة
فلذلك ينبغي ان لا يعدل عنه في استفراغ مواد العين وزهر البنفسج يصلح ما فيه من التليين فلذلك ينبغي ان يخلط معه و
وكذلك الكثيرا وما يشبهها وينبغي ان يكون ما يوضع من زهر البنفسج اكثر من الاهليلج بكثير لئلا يتقدم فعل الاهليلج فربما
ابطل فعل البنفسج بقبضه **البحث الثامن** في علاج الرمد البارد **قال الشيخ** علاج الرمد البارد واما الكائن من
المواد الباردة الى قوله فصل في علاج الوردينج **الشرح** عبارة الكتاب ههنا ظاهرة غنية عن الشرح **البحث التاسع**
في علاج الوردينج **قال الشيخ** فصل في علاج الوردينج وما كان من الرمد الى قوله وما كان من الرمد الريحي **الشرح**
وعبارة الكتاب ايضا ههنا ظاهرة بينة غنية عن الشرح **البحث العاشر** في علاج الرمد الريحي **قال الشيخ** واما
الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميد والحمامات الى اخره **الشرح** انما يحدث الرمد من الريح بان تحتبس الريح في الملتحمة
وانما يكون ذلك اذا كان ظاهر العين مستحصفا متكاثفا وكانت الريح غليظة وذلك يحوج في علاجه الى التليين وتفتيح
المسام وتلطيف الروح وذلك يحصل بالكمادات المذكورة واما المخدرات فيشتد ضررها في هذا الرمد لتغليظها جوهر
الريح وتكثيفها ظاهر العين وذلك مانع من تحلل الريح فلذلك ان سكن في الحال فانه يهيج بعد ساعة الما شديدا **قوله**
ومن الرادعات المحرية لشدة الوجع والمادة غليظة سداد الاسكدة بعسل يشبه ان يكون قد وقع ههنا غلط في النسخ
والواجب ان يقال سواد الاسكفة وهو شي يتخذ من الزاج والعفص وقشور الرمان **قال الشيخ** في القول الكلي
في اواخر النفلة واكثره في العلل التركيبية والاتصالية فصل في النفاخات تحدث في العين نفاخات مائية في بعض
قشور القرنية الى اخره **الشرح** اذا اطلق الاطبا لفظ النفاخات ارادوا البثور الرطبة وهي بثور تحدث من ريح غليظة
ساكنة تحتبس فيما دون ظاهر العضو فيتنو سطح الظاهر بعدد تلك الريح وانما ما يكون من البثور مائيا فانما يسمونه
نفاخات وهي ما يحدث من مائية تحتبس وتفعل ما قلناه وانما قالوا هذه البثور انما تشبه معالجات لمشابهتها النفاخات
في ان لون الجلد فيها لا يختلف كالحلك حيث المادة هنا رطبة وهذا هو المراد ههنا بلفظ النفاخات وحدوث هذه في العين
انما يكون في القرنية بين طبقاتها وذلك لان الرطوبات في العين لاجل انها لا يمكن احتباس المائية فيها والا امكن ذلك ايضا
في الغشا الملتحمة لافراط رقته ولا في العنبية لصفاقة جرمه مع كونه متخلخلا الا في الملتحم لسخافته ولانه يحمي فيصعد المائية
في مسامه ولا في باقي اغشية العين لانها مع لينها متخلخلة للجرم رقيقة فانما يكون حدوث هذه البثور المائية في الصفاق
القرني وانما يكون ذلك بان تحتبس تلك المائية بين طبقاتها فيتنو ما امامها وسمي ذلك نفخة على سبيل التجوز كما يقال
والقائل ان يقول ان جوهر الريح لا شك انه الطف كثيرا من جوهر المائية وكما جاز احتباس الريح في الملتحمة
حتى يتولد فيها الرمد الريحي فلذلك يجوز احتباس المائية فيها بل هذا اولى لان جوهر المائية اقبل للاحتباس لاجل غلظه
وجوابه ان جوهر المائية وان كان اغلظ لكن نفوذه في مسام الاعضا اللحمية اسهل من نفوذ الريح وذلك لان الريح انما يحتبس
في الاعضا اللحمية ويورمها او يحدث فيها بثورا اذا لم يكن متحركا الى خارج حركة على الاستقامة اذ لو كان كذلك لنفذت
من المسام بسرعة فلم يوجد عنها تنو البتة وكان نفوذها اسهل كثيرا من نفوذ البخار فضلا عن المائية بل انما يحتبس
في تلك الاعضاء اذا كانت اما متحركة الى الجوانب حركة ظاهرة او غير ظاهرة او كانت ساكنة وفي كل هذه الاحوال يعسر تحللها
وحصولها اذا كانت متحركة الى الجوانب حركة غير ظاهرة لان حركتها الى سمك اذا كانت ظاهرة اعانت على حدوث
منفذ في العضو تخرج منه ثم بنفاذها ثم ذلك العضو كما يحدث عند الاختلاج واذا كانت ساكنة لم يكن من جهتها مانع
من النفوذ في المسام لان الحركة الى الجوانب منافية الحركة الى امام العضو التي لا بد منها في النفوذ في المسام وفي اكثر الامر
لا يكون هذه الريح ساكنة لان السكون كالمنافي لطبيعة الريح فلذلك يبعد ان يوجد ورم او بثور ريحي لا مدة معه واذا
كان كذلك فالطبقة الملتحمة يمكن ان تحتبس الريح في جرمها فيحدث لذلك الرمد الريحي ولا يمكن احتباس المائية فيها
لان المائية تخرج منها بالرشح فلا يحدث فيها بثور مائية بل انما يحدث هذه البثور في الطبقة القرنية لانها لشدة صفاقتها
يمكن احتباس المائية فيها وحكم عدم احتباس المائية في الملتحمة ان الرطوبة المائية جعلت بالطبع تندفع اليها فانما تكون
عند الامعان اللتين في الدماغ السيالة من الالة التي تتصعد اليها ومن ذلك يحدث الدموع ولو كانت هذه الرطوبات
تحتبس فيها لكانت العين ممنوة بالنفخ العظيم دائما وهذه المائية هي لا محالة من مادة الدموع لكنها اذا انفصلت
من جرم العين كانت دموعا وان احتبست احدثت هذه البثور وانما لا يحدث عنها ورم لان هذه الطبقة لصفاقتها وصلابتها
تلازم طبقاتها لا تقبل التمدد الكثير الذي لا بد منه في وجود الورم ولا يمكن ان ينفذ فيها من المائية مقدار كثير في موضع واحد
بل انما يمكن ذلك في مواضع متفرقة ومن يحدث عنها البثور دون الاورام لاجل صفاقة هذه الطبقة يحدث فيها بثور غليظة

والمائية

والمائية المحدثة لهذه البثور يختلف لا محالة في مقدارها فانها قد يكون كثيرة فيكون ما يحدث عنها من البثور اما كبارا او كثيرة العدد
او هما معا وذلك اذا كانت كثيرة جدا حتى يكون وافيا بعظم ما يحدث عنها من البثور مع كثرة تفرقها وقد يكون قليلة فيكون ما يحدث
عنها من البثور صغيرة المقادير او قليلة العدد او هما معا وذلك اذا كانت تلك المائية مفرطة القلة وتختلف ايضا في كيفيتها
فانها قد يكون عادمة فيكون ما يحدث عنها قليل الالم وقد يكون حادة الكاو فيكون ما يحدث عنها رديا مولما وتختلف ايضا
في قوامها فانها قد يكون رقيقة جدا فيسهل تحللها ونفوذها وبرء ما يحدث عنها وقد يكون اغلظ من ذلك فيكون تحللها ونفوذها
ابطأ وتختلف ايضا في موضعها فانها قد يكون بين الطبقة الرابعة والثالثة من جهة داخل العين فيكون لا محالة اغور
ويكون ما يحدث عنها اردى واشد ايلاما وقد يكون بين الطبقة الثانية والاولى فيكون شديد البروز ويكون ما يحدث عنها
اسهل واقل ايلاما واسرع برءا وقد يكون بين الطبقة الثانية والثالثة فيكون لا محالة حالها وحال ما يحدث عنها متوسطا
بين حال الاولى والثانية وانما لا يمكن ان يكون هذه المائية تحت الطبقة الرابعة لان نفوذها الى هذا الموضع انما يكون من
الثقب العنبي وح يكون نفوذها في جرم القرنية اسهل كثيرا من نفوذها في القرنية والعنبية لان جرم القرنية لم يجعل شديد
الصفاقة لئلا يثقل اشفافه وهو مع ذلك شديد الالتزام للعنبية لتكون مانعا لها من البروز فلذلك يكون اقسام هذه
البثور بحسب مواضعها ثلثة وهذه المائية هي من جوهر الما المشروب فيكون على لون الما فلذلك لا تختلف الوانها اختلافا في
ظاهر الحال لا تختلف الوان الدموع لكن ما يحدث عنها من النفاخات تختلف الوانها وذلك بسبب اختلاف مواضعها ولنقدم
قبل الكلام في ذلك مقدمة فنقول كل جسم شفاف يعرض له اعداد من اجسام شديدة مخالطة من الهوائية او شدة التكاثف
من جرمه فلا بد وان يرى ابيض اما الاول فكما يعرض للماء عند ما يزبد ولذلك يعرض للعرق الذي يكون في صدور الخيل ان يصير ابيض
وكما يعرض المسحوق ان يصير لونه ابيض واما الثاني فكما يعرض للماء عند ما يجمد وكما يعرض للزجاج اذا انشق لان الشق يلزمه
تكاثف الاجزاء التي يلي الشق فيرى تلك الاجزاء بيضا وجرم الصفاق القرني شفاف فاذا عرض له تكاثف بسبب نحو احتباس المائية
المحتبسة في الاجزاء التي يتنوء وجب ان يرى تلك الاجزاء بيضا ويكون لا محالة بياضها ظاهرا بقدر تكاثفها وكلما كان التكاثف
اكثر كان ذلك البياض المرئي اشد وكلما كان ذلك التكاثف اقل كان ذلك البياض المرئي كذلك واذا كانت المائية المحدثة
للنفاخات بين الطبقة الاولى والثانية لم يعرض بسببها تكاثف يعتد به لانه وان ضغطت الطبقة الاولى حتى اوجب
نتوءها فهي لا محالة لا بد وان تخلي اجزاءها في الطول والعرض حتى تتمكن من ان يبسط بمقدار ما يصلح للاحاطة بتلك المائية
فيكون هذا التخلخل مساويا للتكاثف الذي يعرض لها في السمك فلا يتغير اشفافها تغيرا يعتد به فلا يستر ما وراءها
وكل جسم اسود يرى في الما فلا بد وان يرى سواده ازيد مما اذا كان يرى وهو في الهواء وذلك لان الما لغلظ اشفافه
يحيل كالظلم وهي يرى كالسواد فلذلك عند كون هذه المائية بين الطبقة الاولى والثانية يكون ما يحاذيها من جرم الطبقة
العنبية يرى من وراء تلك المائية فيرى كاشد سوادا مما لا يحاذيها وعند كون هذه المائية بين الطبقة الثالثة والرابعة
يعرض للقرنية تكاثف شديد باعتبار اجزائها التي في السمك لان سمكها ح يعرض له انضغاط بالمائية من تحت والانضغاط
الظاهر كل طبقة بجرم الطبقة التي فوقها لان كل طبقة منها مانع عن نتوء ما تحتها فتضغطها لا محالة عند تصعدها اماما وايضا الا ان
احداث النتو في الطبقات الثلث اعسر كثيرا لا محالة من احداثه في طبقة واحدة فلذلك انما يتم بضغط قوي من المائية وذلك
موجب لشدة تكاثف اجزاء تلك الطبقات في السمك وما يعرض لهذه الطبقات من التخلخل في الطول والعرض الذي لا بد منه
للانبساط في مثل هذا القطر من الاعاوم تكاثفها في السمك لان تكاثفها في السمك اكثر مما يجب اولا واذا كان كذلك وجب
ان يرى ما فوق هذه المائية من تلك الطبقات ابيض ويلزم ذلك ان يحجب ويمنع ما وراءه اذ الجسم الشفاف اذا تكاثف
الى حد ما يرى ابيض بطل اشفافه ولهذا يبطل اشفاف الجمد واشفاف ما يلي ما في شق الزجاج المكسور واذا كان كذلك
وجب ان يرى ذلك الموضع ابيض واعلم ان المرئيين اذا كانت مسافة البعد بين موضعيهما يسيرة بالنسبة الى بعدهما من
الرائي لم يدرك البصر التفاوت بينهما في ذلك بل يراهما في سطح واحد ولذلك يخفى التفاوت بين الموجودة في سطح الجبل من الجهة
التي تلينا فيرى ذلك السطح مستويا ولذلك اذا كان المرئيان ليس بينهما جسم يرى فان اختلاف بعدهما من الرائي لا يرى
ولذلك لا يرى مسافة ما بين الكواكب مع كون ذلك عظيما جدا بل يرى الكل في سطح واحد هكذا اذا كان المرئيان معا كثيف اذا
كان ذلك في قبضتين فهمنا الا يميز البصر بين لون هذا البياض في سطح اقرب من السطح الذي فيه ذلك السواد فيظن
ان هذين اللونين مما لونا ما يحدث من النفاخات **قوله** واغورها اردؤها انما كان ذلك لامور احدها ان الغائرة يكون اقرب
الى الارواح فيكون اضرارها بها اشد وثانيها ان الغائرة اشد ايلاما لان نفوذها الاجزاء اكثر من القرنية وثالثها ان الغائرة
اعسر تحللا لان تحللها انما يتم بنفوذ في اجسام اكثر **قوله** وقد تختلف من قبل كونها الوان هذه المائية فقد بينا
انه لا تختلف وانما تختلف لون ما يحدث عنها وذلك للسبب الذي قلناه **قوله** وكلما كان اغور كان اكثر تقديدا

كذلك

واكثر انتشارا تاكلا لما انه اكثر تبددا وتحللا لانه مدد اجسام اكثر ضرورة انه انما يحدث قليلا قليلا اما فوقه من الطبقات وكلما
كان الغور كانت تلك الطبقات اكثر وانما انه يكون مع اكثر انتشارا تاكلا اي ان تاكله يكون اكثر انتشارا فلانه لقلة تمكنه
من رفع ما فوقه من الطبقات يكون النفوذ الى خارج الحادث عنه اقل ويلزم ذلك ان يكون انبساطه اكثر مسلاقي لا محالة
مسافة من الطبقة التي تحته اكثر ويلزم ذلك ان يكون ما يحدث فيها من التاكل اكثر **قروح العين** وهو فروق القرنية
والكلام في قروح العين يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسبابها **قال الشيخ** قروح العين تتولد في الاكثر من اخلاط
حادة محرقة وهي سبعة انواع الى قوله العلامات **الشرح** القرحة تفرق اتصال يتقادم عهده حتى اجتمع فيه القيح وفي الاكثر انما
تحدث في العين لنفوذ خلط حاد مفرق الاتصال اكالا والتفرق في العين من الاسباب الخارجية فقليل جدا لاجل ... اشارة
بالجفن والقروح العارضة في العين الموصوفة التي لها سبعة انواع اربعة منها في سطح القرنية وثلثة غائرة والاربعة الحادثة في سطح
القرنية تشبيهها بالسلوس قروحها وذلك ان الثلثة الغائرة اختصت باسماء على حدة تخص هذه الاربعة بالاسم العام
للكل وبعضهم يسميها خشونة لانه يلزمها خشونة سطح القرنية بسبب انخفاض بعض اجزائه بسبب التفرق في الاتصال الذي هو
القرحة والنوع الاول من هذه الاربعة ما حدوثه على ظاهر القرنية خلاصي يكاد ان لا يكون له نفوذ في جرمها فلذلك لا ينفذ
اشفافها فيرى لا محالة ما وراءها من العنبية ويكون ما يرى فيها من هذه القروح اشد سوادا مما ليس كذلك لاجل الظل اليسير
التي تحتها ما يتولد في هذه القروح من القيح اليسير كما قلناه في الماء المحتبس بين الطبقة الاولى والثانية من طبقات القرنية
فلذلك يرى مواضع هذه القروح كانها اجزاء دخانية مست ظاهر العين ولذلك يسمى قتاما لاجل مشابهتها للقتام ويسمى
ايضا الحفنة لاوجه احدهما ان تفرقها الاتصال جرم القرنية خفي جدا وثانيهما انها في نفسها خفية عن الحس لان ادراك لون الاجزاء
الدخانية في اللون الاسود خفي لا محالة والنوع الثاني ما حدوثه اعمق من الاول قليلا وهو اميل من الاول الى البياض
واصغر حجما ويسمى السحابي لمشابهته السحاب الاسود في اختلاط سواده ببياض ما وربما يسمى ايضا غماما لاجل سواده
وسبب سواده معلوم بما قلناه في النوع الاول وسبب ما فيه من البياض هو ما يحدث بسببه من فساد جرم الطبقة الاولى
من القرنية حتى يبطل اشفافها في مواضع يسيرة جدا والجسم الشفاف اذا ذهب اشفافه روي ابيض والسبب في كونه هذا
اصغر حجما من الاول هو استتار بعض اجزائه التي بطل اشفافها من الطبقة القريبة والنوع الثالث ما يحدث عند طرف سواد
العين فيكون على محيطه وهو الذي يقال له اكليل السواد وهذا النوع شديد الغور فلذلك يقوى على ابطال اشفاف
ما هو قريب منه من القرنية فيرى ذلك المكان ابيض واما ما يقع منه في الملتحم فيرى احمر وذلك مثل ما يعرض ... من
الرطوبة الى جوهر المدة استحالة تامة فيكون ما باتي ذلك المكان من الدم لبعده لا يستحيل فيه تمام الاستحالة الى ما يشابهه
لاجل ضعفه بسبب التفرق بل يبقى منه شيء من الحمرة وتلك الحمرة وان قلت يرى لها النسبة الى بياض الملتحم شديدة والنوع
الرابع ما يحدث في ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالث واشد تقاربا اجزاء فلكونه في ظاهر القرنية لا يحجب
لون العنبية ولكونه متقارب الاجزاء يرى كالمجتمع ويكون ما يفسده من اشفاف القرنية في اجزاء متقاربة جدا ولكونه
اقل غورا من الثاني يكون افساده لاشفاف تلك الاجزاء اقل فلذلك يكون بياض تلك الاجزاء اضعف واذا كان كذلك
كان ما يرى من ذلك مختلطا من لون تلك الاجزاء وهو البياض اليسير مع لون ما يرى من العنبية في خلال تلك الاجزاء واذا
اختلطت وتقاربت وكان كل واحد منها صغير الاجزاء كان المدرك هو لون كالمتوسط بينهما يعجز الحس عن التمييز بين كل واحد
منها فلذلك يرى هذا النوع كالصوف ولذلك يسمى الصوفي ويسمى الافراقي ايضا لاجل ميل اللون المحسوس منه
الى الحمرة بسبب تركبه من السواد والبياض المتقاربين فيكون كانه دخان لا دخلت فيه النار به اكثر حتى قارب لونها
وذلك يكون عند الافراق واما الانواع الثلثة الغائرة فان البياض يرى فيها اكثر وذلك لشدة ابطالها لاشفاف القرنية
البحث الثاني في علامات قروح العين **قال الشيخ** العلامات علامات القرحة في المقلة الى قوله العلاج
الشرح قوله علامات القرحة في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحم انما يكون على سواد
العين بيضاء اذا كانت شديدة الغور مفسدة لاشفاف القرنية حتى يستحيل الى البياض فيرى ذلك اللون من غير ان يرى لون
العنبية كما قلناه واما اذا لم يكن كذلك فانها يرى كالدخان او كالصوف او كالسحاب كما بيناه والا عند ما يرى القرحة بيضاء
لا يكون المرئي هو القرحة بل كون القرنية الحادث عند بطلان اشفافها وكذلك ايضا انما يكون القرحة في الملتحم حمراء اذا لم يكن
ما بها من الرطوبة يستحيل مدة استحالة تامة **قوله** ويكون معها وجع شديد وضربان سبب ذلك ما يحصل في العين من
تفرق الاتصال مع سوء المزاج الحادي وحضورها المادة بها حادة اكالة **قوله** واذا كانت المادة التي تحدث بالزيادة
بيضاء دلت على وضع صعب وضربان قوي وان كانت صفرة او كمدة او رقيقة كانت في ذلك اخف سببه ان المادة
انما تحتبس في جرم العين حتى يكمل استحالتها مدة بيضاء اذا كانت شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاستحصاف

وحتى لا

وحتى لا يمكن الطبيعة من دفعها الى خارج الا بعد كمال نضجها ومهما كان كذلك كان لا محالة عظيما جدا واما اذا كانت صفرا
او كمدة او رقيقة فلعلمها انها سهلة الاندفاع ولذلك يمكن ان تخرج قبل كمال نضجها وانما يكون كذلك اذا لم يكن شديدة الغور
ولا كان جرم العين شديد الاستحصاف متكاثفا ويلزم ذلك ان يكون اذاها للموجع اقل فان كانت صفرا كان الامر
اخف جدا وذلك لانها انما تكون كذلك اذا كانت المادة مع قلة غورها دموية وذلك مع تخلخل جرم العين الذي يمكن معه
نفوذ المادة الدموية قبل نضجها مدة مما يكون معه الامر سهلا جدا **البحث الثالث** في علاجات قروح العين **قال**
الشيخ العلاج متى كانت القرحة في العين الجسي تام العليل الى اخره **الشرح** ينبغي في كل قرحة ان يكون صاحبها
عند اضطجاعه وجلوسه وغير ذلك على هيئة يسهل معها سيلان ما يسيل من القرحة الى خارج وذلك بان يكون فم القرحة
الى اسفل وهذا قد يتعذر في العين لان الهيئة التي يكون معها قروحها كذلك يلزمها ان يكثر معها انصباب الفضول الى العين
لان العين انما يكون كذلك اذا كان ظاهرها مائلا الى اسفل وانما يكون كذلك اذا كان الاضطجاع على البطن وكان الجلوس
مع افراط طاطاة الراس وكل ذلك مما يحرك المواد الى العين فيشتد الضرر بها وحضورها واكثر امراض العين الحادية يكون
موادها مندفعة من الراس واذا كان كذلك فينبغي ان يكون النوم على هيئة تمنع حركة المواد الى العين ويكون مع ذلك
فم القرحة مائلا الى اسفل ان امكن والا فلا يكون الى فوق وهذا انما يكون اذا كان على جانب العين الصحيحة اذ النوم على جانب
المأوف يسهل حركة المواد اليها من الجانب الاخر والنوم على الظهر يلزمه ان يكون فم القرحة الى فوق وذلك مانع من سيلان
ما يسيل منها الى خارج ومع ذلك فانه يكثر الفضول في الراس كما بيناه عند كلامنا في امراض الدماغ ويجب ان يلطف التدبير
اولا ليقل الفضول واذا انفجرت القرحة غلظ قليلا لاجل التفور فان دوام التلطيف مضعف والضعف يحدث منه
ههنا امران احدهما ان يكثر تولد الفضول وانصبابها لعجز الطبيعة عن الهضم والدفع وثانيهما ان يتاخر اندمال القرحة لضعف
الطبيعة عن الحامها بسرعة ولذلك يجب ان لا يمتلئ صاحب القرحة لئلا يكثر فضوله ولا يبكي ولا يعطس لان ذلك مانع
من اندمال القرحة محرك للمواد الى العين ومنع من الحام ايضا لاجل تحريكه وترطيبه القرحة فيعسر التحامها وان كان مع القرحة
رمد عولج الرمد اولا ولكن بما ينفع القرحة ان امكن والا فيما لا يضرها واما كان كذلك لان الحام القرحة بدون زوال الورم
متعذر اما اولا فلاجل ما يلزم الورم من سوء مزاج واما ثانيا فلاجل تجدد الورم واما ثالثا فلاجل ما يكون في الورم من
المادة الزائدة **قال الشيخ** فروق القرنية والكلام فيها يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابها **قال**
الشيخ قد يكون عن قرحة تقدمت وقد يكون عن سبب من خارج الى قوله العلاج **الشرح** الخرق تفرق اتصال نافذ
في احد سطحي العضو الى سطحه المقابل له وعروضه للطبقة القرنية اما ان يكون لجملتها او لبعض قشورها واذا كان لجملتها فلا يقد
وان يرى العنبية من ذلك الخرق غير مكسورة اللون بستر الشفاف الذي ليس تام الاشفاف وذلك لان جرم القرنية
ليس في اشفافه كالهواء حتى يكون له ستر لما وراءه البتة بل هو في اشفافه كالماء فلذلك يكون له ستر لا محالة وان كان قليلا
فلذلك يقرب المرئي من العنبية من موضع الخرق اخلص من المرئي منها من الموضع السليم وحق فلا يخلو اما ان يكون ذلك
الخرق طولا فقط اي اخذا في طول البدن او لا يكون كذلك فان الاول فلا يخلو اما ان يكون صغيرا جدا او عظيما فان كان
صغيرا لم يبرز منه شيء من العنبية الى خارج لان ذلك الخرق يكون حينئذ كالشق اليسير فلا يتسع لنفوذ جرم العنبية وحينئذ
اما ان يكون ذلك عند الناظر او لا فان كان عند الناظر فيرى كانه قد طال وذلك لان موضع الناظر اشد سوادا وسبب ذلك كانه كالهوة
والهوة اذا لم ينفذ الى هواء مضيء كانت مظلمة فيرى شديدة السواد فاذا كان الخرق متصلا به راى ذلك السواد قد طال
لان المرئي من العنبية من ذلك الخرق يكون شبيها في سواده بمواضع الناظر لكونه اشد سوادا من المرئي من العنبية
مستورا بالقرني واما ان كان ذلك الخرق الطولي اليسير ليس عند الناظر راى في موضعه خطا اسود وذلك هو لون ما يظهر
من العنبية واما ان كان الخرق الطولي الكائن في جميع جرم القرني عظيما فلا محالة لا بد وان يتسع لخروج شيء من العنبية
فيرى ذلك الخارج في سواده كما قلناه حيث قلنا الخرق صغير ومع ذلك يحيط بجانبيه خطان ابيضان وذلك لان جرم
العنبية عند نفوذه لا بد وان يكشف حافتي شق القرني مما قبلتها ويصير لهما لون ابيض واما اذا لم يكن الخرق الكائن
في جميع اجزاء القرنية طولا فلا بد لا محالة وان يكون له اتساع لان اجزاء القرنية ذاهبة في طول البدن ومتى يكون الخرق متسعا فا
لانفصال ... احدهما في الخرق عن الاخرى ... من جرم القرنية ... على اتساع الخرق
سعة واذا كان كذلك فلا بد وان ... احدهما ... اجزاء القرنية عند ... الخرق ويلزم ذلك ان ... لونها ابيض
وثانيهما بروز شيء يسير من العنبية ان كان الخرق صغيرا او بروز اما اكثر او شيء كثير منها ان كان عظيما جدا وذلك البارز
يكون لونه اشد سوادا من لون المستور مما هو سليم من القرنية فيرى سواد شديد يحيط به خط ابيض واما ان كان
الخرق ليس في جميع قشور القرنية بل في بعضها فلا يخلو اما ان يكون قليلا او كثيرا فان كان قليلا لم يلزم ان يبرز شيء من

من جرم الطبقة التي تحتها لان ذلك انما يكون اذا كان موضع الخرق متسعا جدا او جرم طبقات القرنية صلب فلا يظهر الا في النتو
الا اذا وجد مكانا متسعا واذا لم ينتو فلا محالة ان الساتر لما تحت الخرق من العنبية يكون قد رق فيكون السواد المرئي هناك
من لون العنبية اشد ولكن لا اشد كما يكون عند انخراق جملة القرنية لان الخرق اذا كان في بعض الطبقات بقي ما تحت
ذلك الخرق من الطبقات ساترا للعنبية لا محالة فلا يكون لونها في الحس كما اذا انكشفت بالكلية واما اذا كان هذا
الخرق كبيرا حتى كان يحاذي موضعا متسعا وجب ان ينتو ما تحت ذلك الخرق من طبقات القرنية واذا نتا فلا محالة انه
وان نتا فانه يتبع لونه فلذلك يرى هناك نتو على قدر المتخرق **قوله** فان كان ما يظهر فيها شيئا يسيرا يسمى النملي
والموسرجي والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر والموسرجي قبل ان تنقشر رؤوس النملة فيكون اصغر من النملي وهو
اصغر من الذبابي **قوله** واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم ير شيء ناتئ ولكن يرى صدع وكان الناظر قد طال بهذا
انما يكون اذا كان الخرق متصلا بالناظر وكان مع ذلك صغيرا فان الخرق الطويل اذا كان متعاضيا [illegible] فيه شيء من العنبية
رؤي الماقي منها مشرفا بالسواد والحدقة خطا ابيض وان كان صغيرا ولبس عند الناظر رأى ما تحته من العنبية خط اسود
قوله ان الخرق قد يكون في جميع اجزاء القرنية وقشورها فيكون النتو من جرم العنبية يريد انه اذا كان حينئذ فانه يكون
من جوهر العنبية لان الخرق اذا كان صغيرا جدا لم يكن هناك نتو البتة **قوله** وقد يكون في بعض اجزاء القرنية ويكون الباقي فيها
نفسها ويكون عندها كل بعض قشورها وشبه النفاخة يريد ان ما ينتو حينئذ يكون من نفس القرنية وانما يكون هذا الناتئ
شبيها بالنفاخة اذا كانت تلك النفاخة غائرة في القرنية لان ما ينتو حينئذ يكون لونه ابيض **قوله** ويفارق النفاخات
والنفاطات ان النفاخات والنفاطات يكون معها في بياض العين حمرة ودمعة وضربان ويسكن بحسب الميل اما الحمرة
فلاجل كثرة المادة لحدتها والامتلاء بها تحدث الى العين وما يحدث فيها الحمرة واما الدمعة فلاجل الرطوبة المحدثة للنفاخات
المائية والاجل ما يلزم قوة الوجع من ضعف الهضم المكمل للفضول واما الضربان فلاجل حدة المادة والمدة واما كون تلك النفاخات حات
والنفاطات تسكن بحسب الميل فلاجل قبول المادة المحدثة لها لاجل الانفجار وهذا يكون حيث هذه البثور من مائية
اكثر مما يكون حيث هي من ريح وذلك لان قبول المائية للانفجار اكثر واسهل **قوله** وقد يشبه اذا صغر النفاخة انما يكون
هذا النتو شبيها بالنفاخة اذا كان حدوث النفاخة فيما بين الطبقة الاولى والثانية من طبقات القرنية حتى يكون لونها
مع اسود **قوله** ويفارقها بان يكون على لون العنبية يريد ان هذا النتو يكون على لون العنبية في نفس الامر واما تلك
النفاخة والنفاطة فانها يكون اشد سوادا الماهر بالماء من زيادة سواد المرئي من العنبية فلذلك يكون مخالفة للون العنبية
في الحس وفي الحقيقة مخالفة كثيرة وانما النتو فانه يخالف ما في اجزاء العنبية في الحس فقط لان ما في الاجزاء يكون لونها
مكسورا بستر القرنية وهذه المخالفة يسيرة جدا ولا كذلك في النفاخات **قوله** وقد يحقق الحدس في امره ان يرى
مطيفا في اصلها شيء ابيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة خرق القرنية فعلا انتصب عند اندمالها اما ان هذا البياض
حافة خرق القرنية فلا شك فيه واما ان ذلك يكون لاجل ان تلك الحافة انتصب بالاندمال فليس كذلك فانها
قد يبيض ايضا وان لم تندمل وذلك لاجل انكائها بنتو ما تحتها من العنبية **البحث الثاني** في علاج خرق القرنية
قال الشيخ ره العلاج ما دام في التكون فعلاجه علاج القروح والبثور على ما قلنا الى اخره **الشرح** لما كان حدوث الخرق
اكثره عن سبب بثري واكثر ذلك بان يحدث هناك بثرة ثم تتقرح تلك البثرة ويسعى الى خارج ذكر الشيخ ههنا تدبيره وهو تدبير
لم يدبره بعد التقرح ثم تدبيره بعد ان صار خرقا فينبغي ان يمنع من اللحوم ما دام بثرة او قرحة ويقتصر على المزاوير المبردة المرطبة
واذا صار خرقا فان كان السعال بالسطوح والاكارع جيد الاجزاء المائية من الاغذية المعينة على التحام الخرق **البثور في العين**
قال الشيخ ره ما كان على القرنية يكون على البياض وما كان على الملتحم الى اخره **الشرح** اكثر حدوث البثور سوداء
صفراء او من دم صفراوي لان هذه الاعضاء كثيفة [illegible] غالبا وانما ينعقد فيها ما لطف ورق فلذلك ما يكون منها على الملتحم
يكون الى الحمرة واما ما يكون منها على القرنية فانها يكون الى البياض اذا كان غائرا حتى سكنت تحت ما عليه من طبقات القرنية
فيرى ابيض واما اذا كان هذه البثور في ظاهر القرنية فقد ترى حمراء او غير ذلك لان لونها يكون تابعا للون المادة المحدثة لها
مركبا مع البياض الذي يحدث في سطح القرنية بالتكاثف وذلك البياض يكون قليلا جدا لكون البثرة في ظاهر القرنية
لا غائرة والله اعلم **قال الشيخ** ره المدة تحت الصفاق هي مدة تحتبس تحت القرنية اما في النقي واما في الموت
الى اخره **الشرح** قوله فيشبه موضع القرنية الظفرة السبب في هذه التسمية ان يكون ذلك الموضع مثل لون الظفر
الظفرة وذلك لانكسار لون المدة لاستشفاف القرنية **قال الشيخ** **السرطان** في العين اكثر ما يعرض في الصفاق مع ايلام
وجع شديد وتمدد في عروق العين الى اخره **الشرح** السرطان ورم سوداوي عن سوداء ردية حادة محرقة متمكنة من اصول
ما تشبث في العضو الذي هو فيه والحاجة شديدة وخاصة اذا عرض للعين لان حسها شديد والاذية شديدة المتأذية بها

بسبب

بسبب مضادته لمزاج الرطب فلذلك اذا عرض في العين عرض منه امور احدها وجع شديد وثانيها امتلاء وشدة في عروق
وثالثها حس قوي يتأدى الى الصداع وخاصة عند حركة صاحبه لهيجان مادته بحرارة الحركة ورابعها حمرة في صفاقات
العين لقوة الوجع المحرك للدم والروح اليه وخامسها صداع يشارك العين وسادسها سقوط شهوة الطعام لاجل
قوة الوجع وسابعها التألم بكل حرارة لاجل تهيجها للمواد فلذلك كان استعمال الادوية الحادة فيه مما يهيجه وعجلها
لا تطاق **قال الشيخ الرئيس** ره **الغرب** وورم المؤق والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في
ماهية الغرب واسبابه **قال الشيخ** ره انه قد يخرج من مؤق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك بلبث الى قوله
علاجه **الشرح** لما كان جوهر العين رطبا وكان المجاري كالبها متسعة وكان ما ينصب اليها او يتولد فيها من الفضول
شديد الاضرار بها لقوة حسها احتيج ان تخلق لها مغيض ينصب فيه فضولها ووجب ان يكون ذلك المغيض في
جوارها ليكون اندفاع الفضول اليه اسهل ووجب ان يكون لتلك الفضول منفذ الى خارج ينصب منه لئلا يكثر
ما يحتبس منها في ذلك المغيض ويمتلئ فلا يقبل ما يرد اليه بعد ذلك فيعرض ان تتضرر العين بمجاورة ذلك مع تضرره
بما يحتبس فيه من الفضول فلذلك لم يمكن ان يكون هذا المغيض الا عند المؤق الانسي ليمكن ان يكون له منفذ وخلق
ذلك المكان شديد الرطوبة ليكون رخوا جدا فلا يمتنع من قبول الفضول وجعل متخلخلا جدا كالمجوف ليمكن نفوذ الفضول
الكثيرة فيه فلذلك صار اذا عرض هناك خراج وانفجر كان امره في الناصور في ذلك لعسر التحامه بسبب تخلخله
وشدة رطوبته وكثرة الفضول ودوام اندفاعها اليه مع دوام حركته وهذا الناصور يسمى بالغرب واذا احدث هناك
ورم صلب او غير صلب كان تحت بعيد بالغ لاجل ما هناك من المجوفة وما لم ينفجر هذا الورم كان حدوث الوجع
كثيرا جدا لان الفضول يعسر اندفاعها عن العين فيكثر فيها ويورمها والسبب في اندفاع الفضول في موضع المكان
بالورم فان انفجرت الفضول لاجل سهولة اندفاعها وخروجها بالغرب **البحث الثاني** في علاج الغرب **قال**
الشيخ ره علاج الغرب ورم مزمن واما الحديث واما الحدث منه الى اخره **الشرح** عبارة الكتاب ظاهرة غنية
عن الشرح **قال الشيخ** ره **زيادة لحم المؤق ونقصانها** قد يعظم هذا اللحم الى ان يمنع البصر وقد ينقص جدا حتى لا يحس
الشرح هذا اللحم ليست بحاصر قالوا ما حاطها اجزاء كثيرة عصبية فلذلك اذا قطعت لا يعود واما اذا نقصت
بغير القطع فقد يعود لان ذلك يكون كما الخصب والسمن **قوله** واما الزيادة فيعالج بالادوية التي يشبه ان يكون
قد وقع ههنا غلط في النسخ وان الواجب ان يقال بادوية الظفرة ويكون مراده بذلك احد انواع الظفرة اي الكائنة
من لحم زائد في الجفن **قال الشيخ** ره **في البياض في العين** اعلم ان البياض في العين شيء يشبه رقيق جلوته
في الشكل الى اخره **الشرح** اكثر حدوث البياض في العين عن تكاثف جرم القرنية حتى يسفل عن اشفافها الى البياض
واكثر ذلك عن اندمال قروح او خروق فلهذا كان الواجب في علاجه التدبير لازالة التكاثف وذلك مثل الحمام والحار
الى الحار وما يشبه ذلك وينبغي ان يستعمل مع ذلك الادوية الجلاءة والفاظ الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح **قال**
الشيخ ره **في السبل** السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة الى اخره **الشرح** قد اختلف
الاطباء في هذه الغشاوة فقيل انها اجزاء طبيعية كائنة من اصل الخلقة لكنها كانت في حال الصحة صغيرة جدا بحيث تخفى
عن الحس فلما انتفخت وعظمت وامتدت في الاقطار ظهرت واضرت بالعين وبالابصار ولهم ان يحتجوا على ذلك بان
اجزاء هذه الغشاوة بعضها عروق وبعضها اجزاء عصبية وذلك مما لا يمكن حدوثه بالطبع فكيف بالمرض ولو امكن حدوث
مثل هذه لكان الاولى ان يعود الغلظ المقطوعة والسبقة وما يشبهها وقيل ان هذه بجملتها مرضية اذ لو كانت كلها
او بعضها طبيعية لكان قطعها يضر بالعين وخصوصا اذا تكرر حدوث السبل وقطعه والرأي الثاني هو الحق فانه لا يمتنع
ان يعرض للعروق في الجوانب ان تنمو نموا مفرطا وخصوصا في الطول حتى يعرض من ذلك ان تنشج ما ينمو منها على الملتحم
العين وترشح منها او من جرم العين وعروقها من الغذاء ما يصير جزءا من جرم طبقات العين وخصوصا في ذلك
حرارة عالية فيعقد اجزاء عصبية يتم منها ومن تلك العروق تلك الغشاوة وكيف يمتنع هذا والظفرة التي تعرض للعين
في هذا الوجه مع كون الظفرة اقل الى جوهر الاعضاء من هذه الغشاوة والظفرة لا يمكن ان يقال انها صلبة مع ذلك فقد يبلغ
الى ان تغشي العين باسرها ولو كانت العروق التي في هذه الغشاوة اصلية لكانت لا محالة انما يمكن ان يبرز من جرم القرنية
بعد ان تخرق بعض طبقاتها ولو كان كذلك لكان يلزم ان يعرض ما يعرض عند انخراق تلك الطبقات وليس كذلك
ثم كان يلزم ان يكون الغذاء الواصل الى العين بعد قطع هذه العروق قليلا جدا فكان يلزم ان تضمر العين بعده وليس
كذلك والقائل ان يقول لو جاز حدوث مثل هذه الغشاوة بسبب مرضي من غير ان يكون اجزاؤها من الاصل
طبيعية لجاز ان يعرض مثله لجميع الاعضاء فجاز ان يحدث على الجلد غشاء او شيء آخر وليس كذلك وجوابه اما اولا فلان

فان هذا اللوازم لما كان لزومه للون اجزا هذه الغشاوة وحسنها حادثة في المرض فانه لو قيل ان تلك الاجزا كانت في الاصل
لكنها حقنت في سمنت فظهرت لكان للقائل ايضا ان يقول لو جاز عروض هذا للعين لجاز عروضه لجميع الاعضا فالاشكال
وارد على كلا المذهبين والجواب فنقول ان العين تفارق في هذا ساير الاعضا وذلك لانها مع كثرة رطوباتها بالطبع
المجاري اليها منبعه والواصل اليها من رطوبات الدماغ كثير بسبب المجاورة ومع ذلك فهي حارة بالطبع وبما يعرض
لها من الحركة الدائمة والحرارة تعين على جذب الغذا او فضل ما ينعقد منه واذا كان كذلك لم يلزم ان يكون ما يعرض لها بسبب
الامتلا من الغذا يجوز عروض مثله لباقي الاعضا **قوله** غشاوة تعرض للعين من انسداد عروقها الظاهرة في سطح الملتحم
والقرنية وانتفاخ شي منها ... ظاهر كلام الشيخ انه يعتقد ان ما في هذه الغشاوة من العروق يكون طبيعيا لكن عرض
له انتفاخ فلهذا اكثر وظهر منها ما كان يخفى عن الحس لاجل صغره واما ما نسج من هذه العروق فانه حادث بالمرض وقد
ذكر الشيخ للسبل عوارض تعرض عنه احدها ما يكون في العروق التي في الغشاوة من المواد فان تلك المواد كثيرا ما تسخن
وتحد وتعرض منها حكة وثانيها ما يحتبس تحت الغشاوة من الابخرة والرطوبات المالحة فيعرض منها حكة وثانيها
ان الدموع تكثر وذلك لكثرة الرطوبات التي تكون في تلك العروق ولان قوة العين تضعف لمجاورتها فيضعف هضمها
ويلزم ذلك كثرة فضولها وثالثها انه يعرض للمبصر غشاوة اي ان الانسان يخيل له امام عينيه كالحجاب الضعيف بسبب
ذلك الغشاوة الحادثة على موضع الناظر ورابعها ان الانسان يعرض له بادي ضوء السراج والشمس وذلك لما يلزم العضو
العليل من زيادة سخونة العين المهيج لما في تلك العروق من الرطوبات الغريبة وخامسها ان العين تحمر لحمرتها وسبب
ذلك امران احدهما انعراف بعض ما كان يصل اليها من الغذا الى تلك الغشاوة وثانيهما ضعف العين عن الاستحالة الى هذا الغذا
لاجل سوء مزاجها المادي وعبارة الكتاب في العلامات والعلاج ظاهر وبينة غنية عن الشرح **قال الشيخ رحمه الله**
في الظفرة هي زيادة من الملتحم او من الحجاب المحيط بالعين تبتدي في الاكثر **الشرح** ان من تامل الظفرة وكشطها
لم يشك انها جسم زائد يبتدي من الموق ويمتد قليلا قليلا الى حيث يمتد ولو كان ذلك الجسم من جرم الملتحم او من جرم
حجاب ان كان له وجود لكان ما يكون متصلا به فلا ينفصل عنه عند التعليق بالصنارة لكان يكشطه وابانته يعد بذلك
الاضرار جدا بالعين **قوله** ويجب ان يستاصل ما امكن من غير ان تعرق اللحم الموق فيعرض الدمعة يريد فيعرض ان تكون
الدمعة تجري دائما بسبب ذلك نقصان اللحم الحابس لها وهو لحم الموق **قوله** واللون يفرق بينهما يريد ان اللون
يفرق بين جرم لحمة الموق وبين جرم الظفرة **قال الشيخ رحمه الله الطرفة** هي نقطة من دم طري احمر او عتيق مائل
الى السواد او الخضرة **الشرح** المراد بالنقطة هنا ما هو صغير مستدير اذ قد يكون من الطرفة ما ياخذ مكانا كثيرا
من الحدقة واكثر ما يكون من دم طري لان الدم يبرد جدا اذا احتبس هناك الى ان يكمد او يسود فلذلك في الاكثر يكون
لون الطرفة احمر وحدوثها من الغيّ كثير وذلك لازعاج حركة الغي للدم الذي في العين حتى يخرج من العروق وحروق الملتحم
اسهل من حروق القرنية لسهولة انخراقها بسبب ان جرم الملتحم لحمي ولان انخراقها لا يلزم كون تشمير العين **قال**
الشيخ رحمه الله الدمعة هذه العلة هي ان تكون العين دايما رطبة رطوبة مائية الى اخره **الشرح** سبب الدمعة اما ان يكون
في العين نفسها او لا يكون كذلك والكائن في العين نفسها اما ان يكون هو ضعف ما سكتها حتى لا تقوى على امساك ما
فيها من الرطوبات ومثل ما يكون عند سقوط القوة ويدل على الموت او لا يكون كذلك كما اذا ضعفت القوة الهاضمة
التي في العين فان ذلك يلزمه كثرة الفضول فيها فيكثر لذلك الدموع والرمص الذي ليس بنضيج والذي لا يكون في العين اما
ان يكون امرا في الموق وذلك كما اذا كان لحمه ناقصا اما بالطبع او بامر حدث عن قطع او تاكل ودواء وما يشبه ذلك او لا يكون
امرا في الموق فلا بد وان يكون مما يلزمه كثرة الرطوبات في العين وذلك اما بسبب باد كما اذا عرض للراس برد كثف
ظاهره ومنع تحلل الابخرة منه حتى تكاثفت وحدث منها مائية وسالت من السمحاق الى العين او لا بسبب باد
وذلك كما اذا كثرت الرطوبات في داخل الراس واندفعت الى العينين او اصابها واكثر الرطوبات في داخل الراس
قد يكون لكثرة خلط رطب فيه كما يكون عند ما يكثر البلغم المائي في الدماغ وقد لا يكون كذلك كما اذا عرض للراس
استعال جذب اليه الرطوبات كما يكون في الحميات **قال الشيخ رحمه الله الحول** والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في اقسامه وكيفية حدوثه **قال الشيخ رحمه الله** قد يكون الحول لاسترخا بعض العضل المحرك للمقلة فيميل الى قوله واعلم
ان زوال العين **الشرح** الحول فساد في وضع العين يكون معه سواد ها في غير موضعه الطبيعي بحسب تحقق الطول والوجع
انما يكون بحسب تحقق التشكك كما اذا كانت غائرة او جاحظة فان ذلك لا يسمى حولا واقسام الحول كثيرة وذلك
لان ميل السواد عن موضعه الطبيعي بحسب طول البدن وعرضه اما ان يكون الى جهة واحدة او الى اكثر من ذلك والكائن
الى جهة واحدة اما ان يكون تلك الجهة هي الفوق او السفل او اليمين او اليسار والكائن الى اكثر من جهة واحدة وهو

في الظفرة

الطرفة

الدمعة

في الحول

ان يكون ميل السواد ميلا مركبا اما ان يكون الى الفوق واليمين او الى الفوق والشمال او الى السفل واليمين او الى السفل
والشمال وعلى التقادير الثمانية فاما ان يكون ذلك في احدى العينين او فيهما معا والذي في العينين معا فاي ميل كانت عليه
احدى العينين فالاخرى لا بد وان يكون على احد الاقسام الثمانية فاذا كانت احديهما مائلة ميلا الى فوق فقط فالاخرى اما ان
يكون مع ذلك مائلة الى فوق فقط او الى اسفل فقط او الى اليمين فقط او الى الشمال فقط او الى الفوق واليمين او الى الفوق
والشمال او الى اسفل واليمين او الى اسفل والشمال وكذلك الكلام اذا كانت العين الاولى مائلة الى السفل فقط او الى اليمين
فقط او الى الشمال فقط او الى اي جهتين من هذه وعلى التقادير الاربعة والستين فاما ان يكون ميل احدى العينين مساويا
لميل الاخرى او مخالفا له فتكون اقسام الحول مائة وستة وعشرون قسما ونحن نذكر في البحث الثاني حكم كل واحد منها
في الابصار بقول كلي واما كيفية حدوث الحول فذلك بان يتشنج بعض العضل المحرك للمقلة فيمكن السواد الى جهة المتشنج فان
كان التشنج في عضلة واحدة كان الميل الى جهتها فقط وان كان في عضلتين متجاورتين كما اذا كان في العضلة المحركة الى فوق
وفي العضلة المحركة الى اليمين كان الميل اليهما معا فيكون سواد العين مائلا الى الفوق واليمين وان كان
في عضلتين غير متجاورتين كما اذا تشنجت العضلة المحركة الى اليمين وتشنجت مع ذلك العضلة المحركة الى الشمال بقي السواد
على حاله ولم يحصل فيه ميل ولكن يعرض حينئذ ان لا يتمكن الانسان من تحريك عينه الى كل واحدة من تلك الجهتين وان كان التشنج
في ثلاث عضلات مال السواد الى جهة الوسطى منها وتعذر تحريك المقلة الى جهة كل واحدة من العضلتين الاخريين كما اذا تشنجت
العضلة المحركة الى فوق مع تشنج العضلة المحركة الى اليمين والعضلة المحركة الى الشمال فان السواد حينئذ يميل الى فوق مع تعذر ميله
لارادة الى اليمين او الى الشمال فان عرض التشنج للعضلات كلها بقي السواد في موضعه لا يزول لكن لا يتمكن الانسان من
تحريكه الى جهة ما **قوله** وقد يكون لاسترخاء بعض العضل المحرك للمقلة فيميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها الذي يظهر لي
والله اعلم ان حدوث الحول عن الاسترخاء غير ممكن فان العضلة اذا استرخت لم تحول المقلة الى جهتها والا يلزم ذلك ان تتحرك
الى جهة مضادة لجهتها وليس لقائل ان يقول ان العضلة المحركة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية يعرض لها ان تكون
تحريكها الى جهتها خاليا عن معاوقة فعل المسترخية فيكون تحريكها اقوى ويلزم ذلك ان تصير المقلة مائلة الى جهتها لانا نقول
ان هذا لا يصح فان كل عضلة فانها انما تحرك المقلة الى جهتها اذا انقبضت وذلك انما يكون عند ارادة تحريك المقلة الى تلك
الجهة والا لزم من استرخاء عضلة ما انبساط ما يقابلها واذا انقبضت العضلة المحركة وكانت المقابلة لها مسترخية لم يلزم
ذلك ان يكون انجذاب المقلة ازيد مما اذا كانت المقابلة سليمة لان القوة اذا ارادت تحريك المقلة الى جهة ما فلا بد وان
تبسط العضلة التي في الجهة المقابلة لها وحينئذ لا يكون فرق بين كونها سليمة او مسترخية واما هل يمكن حدوث الحول
عن التمدد بان يتمدد عضلة فتميل المقلة الى الجهة المقابلة لها فهذا انما يمكن اذا كان تمدد تلك العضلة يلزمه ان يكون طولها
ازيد من المقدار الطبيعي الذي يكون لها عند كونها منبسطة حتى يكون زيادتها في الطول مزاحمة للمقلة ودافعة لها الى الجهة
الاخرى وهذا ان امكن فانما يكون اذا كان ذلك التمدد من ريح **قوله** واما تشنج العضل الماسكة في الاصل فلا يظهر
آفة بل ينفع جدا يريد ان ذلك لا يظهر له اذى في حول بل ينفع جدا في ابطال حدوث الحول وذلك لان تلك العضلة اذا تشنجت
اشتد لزوم المقلة لموضعها فيبعد ان يعرض لها مع ذلك ميل الى جانب واما ان هذا التشنج ينفع دائما فانه ربما
يحدث في المقلة من عسر الحركة الى الجوانب ومع ذلك فيجعل المقلة غائرة وربما ضيق العصبة النافذة اليها بالروح الباصر وغير ذلك
الحول بعد العلل الدماغية قد يكون لاندفاع مواد تلك العلل الى عضل العين فيكون التشنج الحادث فيها امتلائيا وقد يكون
لفرط حرارة تلك العلل وتجفيفها لتلك العضل فيكون التشنج الحادث منها يبوسيا **البحث الثاني** في اقسام احكام الحول
في الابصار **قال الشيخ رحمه الله** واعلم ان زوال العين الى فوق والى اسفل هو الذي يرى الحول العلاجي **الشرح** قد بينا فيما سلف
ان القوة الباصرة موضعها الفضا الموجود في الملتقى المشترك من العصبتين المتقاطعتين كما بيناه في كلامنا في التشريح وهذا
الفضا هو المجتمع من تجويفي العصبتين والقوة الباصرة مركوزة هناك فادراكها هو الاشباح التي يرد بها اليه الروح الباصر التي
في داخل العينين المتصلة فيهما من المرئيات وهذه الاشباح تحصل في الروح الذي في كل واحدة من العينين ثم تتحرك كل واحدة
منها متجها الى موضع الابصار حركة في غاية السرعة فاذا حصلا هناك وكان ذلك الفضا كما سبق انطبق كل واحد منهما
على الاخر فتدرك القوة الباصرة لذلك شبحا واحدا واما اذا لم يكن ذلك الفضا كما سبق فقد يلزم ذلك ان لا ينطبق احد الشبحين
على الاخر بل يكونان متباينين فترى القوة الباصرة شبحين فترى الشيء الواحد شيئين وقد عرفت ان ميل سواد العين في الحول
قد يكون الى فوق وقد يكون الى اسفل وقد يكون الى اليمين وقد يكون الى الشمال وقد يكون الى جهتين من هذه فان كان الحول في
عين واحدة فاما ان يكون ذلك في كل واحدة من العينين او في احديهما فان كان فيهما معا فاما ان يكون منهما متساويا او يكون ميل
احديهما ازيد من الاخرى متساويا فيهما يعرض في الرؤية خلل من جهة عدد المرئي بل انما يعرض ان يكون رؤية الاشباح [illegible]

منقطا

اما تتم بافراط طاطاة الرؤس حتى يتحقق المقابلة بين تلك الاشيا او بين الثقب العنبي ولهذا يعرض لصاحب هذا ان يتعين
كثيرا ما يشبه وذلك لانه يتعذر عليه رؤية ما يكون امامه على سطح الارض اذا لم يطاطا راسه وان كان ميل العينين الى فوق
غير متساو فيهما بل يكون ميل احديهما ازيد من ميل الاخرى عرض ما قلنا مع الحول ايضا وهو الحول الذي يتسبب ارتفاع احدى
العينين وحدها وذلك لان العين التي ارتفاعها ازيد يكون حالها مع الاخرى كحال المرتفعة مع المنخفضة في الوضع وسنوضح ذلك
وان كان الميل الى فوق هو في احدى العينين فالاخرى اما ان يكون مع ذلك مائلة الى جهة اخرى او لا يكون كذلك فان كانت
الاخرى على وضعها الطبيعي غير مائلة الى جهة فالعصبة الاتية الى العين المرتفعة يلزم التي مال سوادها الى فوق لا بد وان يرتفع
طرفها الذي عند العين بالضرورة فالموضع الذي يلاقي به العصبة الاخرى قد يرتفع مع ذلك وقد لا يرتفع واذا ارتفع فيكون
تارة ارتفاعه مساويا لارتفاع الطرف الذي عند العين فيكون مسافة ما بين العين وذلك الموضع الذي فيه الالتقا مساوية
لما كانت اولا او مقدار كل واحد من الارتفاعين مساو للاخر موازله وتارة لا يكون كذلك بل يكون الارتفاع عند موضع
الالتقا اما اقل الارتفاع طول العصبة عن العين وهو الاكثر وفي الاكثر يكون ذلك بان يكون الارتفاع عند موضع الالتقا
اقل وذلك لان الفاعل للميل وهو التشنج يحركه بالذات انما هو العين وميل العصبة انما هو بطريق التبع وانما يتبعه طرف الجسم
المتصل بالمتحرك لذلك المتحرك في الحركة اكثر من متابعة باقي اجزائه وخاصة وانفصال هذه العصبة بالاخرى عند موضع الالتقا مانع
من ارتفاعها هناك واذا كان هذا الارتفاع اقل لزم ذلك ان يكون المسافة من موضع التقا العصبتين الى العين المرتفعة اعظم
مما كانت اولا لانه يكون حينئذ وتر القائمة التي يحيط بها مثل المسافة الاولى وزيادة ارتفاع طرف العصبة عند العين على ارتفاع
موضع الالتقا فهذه ثلثة احوال الحالة الاولى مساويا بالارتفاع طرفها عند العين وهذا الارتفاع اما ان يكون مساويا لطول
الشبح او اقل او اكثر فان كان مساويا لم ينطبق شي من اجزا الشبح الاتي من العين المرتفعة على شي من الشبح الاتي الى
العين الاخرى بل يكون فوقه فيرى الشي شيئين اعلا احدهما ملاقيا لاسفل الاخر وان كان هذا الارتفاع اكثر من مقدار
طول الشبح لم ينطبق ايضا شي من اجزا الشبح الاتي من العين المرتفعة على شي من الشبح الاخر بل يكون فوقه وارتفع عنه
زيادة ارتفاع العصبة على طول الشبح فلذلك يرى الشي شيئين احدهما اعلى من الاخر ولا يلتقيان بل بينهما مسافة على
نسبة زيادة ارتفاع العصبة على طول الشبح وان كان هذا الارتفاع اقل من مقدار طول الشبح فلا بد وان ينطبق من الشبح
الاتي من العين المرتفعة بعض اجزائه على بعض اجزا الشبح الاخر ولكن تلك الاجزا المنطبقة من الشبحين لا يكون متناظرة
بل يكون المنطبق من الشبح العالي هو الاجزا السافلة ومن الشبح الاخر هو الاجزا العالية ويكون قدر تلك الاجزا بقدر نقصان
ارتفاع العصبة عن طول الشبح ولا يرى الشي شيئين تامين بل يرى الشي اعلاه واسفله رؤية صحيحة تامة ويرى ما بين
ذلك مختلطا من اجزائه السفلية والعلوية ويكون قدر هذا المختلط بقدر الاجزا المنطبقة من الشبحين بعضها على بعض الحالة
الثانية ان يكون ارتفاع العصبة عند موضع الالتقا اقل من ارتفاع طرفها عند العين وهذا يلزمه ان يكون وصول شبح العين
السفلية مثلا وصول شبح المرتفعة لان مسافة ما بين المرتفعة وموضع الالتقا يكون مع الطول المناسب اولا فيكون حركة الروح
الاتية فيه بالشبح في زمان اطول ويلزم ذلك ان يرى الشي اولا واحدا او رؤية صحيحة تامة ثم بعد ذلك يرى كما قلنا حيث الارتفاعين
مساويان وعلى تلك الاقسام ويكون زمان ما بين الرؤيتين قصيرا جدا وعلى قدر التفاوت الواقع بين الارتفاعين
فكلما كان ذلك التفاوت اكثر كان هذا الزمان اطول وكلما كان اقل كان هذا الزمان اقصر ومع ذلك فهو زمان يكاد ان
يكون غير محسوس الحالة الثالثة ان يكون العصبة الاتية الى العين المرتفعة غير مرتفعة في موضع الالتقا وهذا يلزمه لا محالة
ان يكون المسافة من هناك الى العين المرتفعة ازيد كثيرا مما كانت اولا لانها حينئذ يكون وترا للزاوية القائمة التي يوترها المسافة
الاولى ومقدار الارتفاع عند العين ويلزم ذلك ان يكون ورود شبح العين السليمة قبل ورود شبح المرتفعة بزمان اطول
مما اذا ارتفع موضع الالتقا ارتفاعا ما مخالفا للارتفاع عند العين ولكن هذا لا يلزمه خلل في البصر البتة لان الشبحين لا بد وان
ينطبق احدهما على الاخر بهما ضرورة ان موضع الالتقا لم يتغير عن مجراه الطبيعي فلذلك يكون الرؤية اولا بشبح العين السليم
وحده ثم يصير بالشبحين معا وذلك اذا ورد شبح المرتفعة وانطبق على الاول لكن لو اتفق ان عرض لشبح العين السليم
اختلال وكذلك اذا خالط روحيهما لجاز فان المرئي يكون اولا وكذلك الاختلال لم يرى كما ينبغي واذا ورد الشبح الاخر الذي لم
ان يكون سبب اختلال الشبح الاول يلزمه اختلال في رؤيته الشبح الاخر كما اذا كان مخالطا الروح بحيث ستر شبحين ذلك
الشبح مثلا كذا اذا كانت العين التي ليست بمرتفعة غير مائلة الى جهة اخرى اما لو كانت مائلة فان كان ميلها الى السفل
فقط كان حالها مع المرتفعة كما لو كانت باقية على الوضع الطبيعي الا في شيئين احدهما ان بينهما يمكن ان يكون التباعد
بين الشبحين المرئيين احدهما فوق الاخر ها هنا اكثر جدا وثانيهما ان موضع التقاطع اذا لم يعرض فيه خروج عن الامر
الطبيعي لا يلزم ها هنا ان يكون المسافة منه الى العين المرتفعة اطول بل قد يكون مستوية لما بينه وبين العين الاخرى اذ تلك

اذا كان

اذا كان نزولها مساويا لارتفاع المرتفعة وقد يكون انقص وذلك اذا كان نزول النازل اكثر واما اذا كان ميل غير المرتفعة
لا الى السفل فقط بل الى جانب فقط او مع الميل الى السفل فستعرف حكمه فيما بعد واما اذا كانت احدى العينين مائلة الى جهة
يمنة او يسرة فالاخرى اما ان يكون مع ذلك على وضعها الطبيعي او لا يكون كذلك فان كانت على الوضع الطبيعي فعصبة
العين المائلة اما ان يعرض لها تمدد عند موضع الالتقا الى جهة ميل العين او لا يكون كذلك فان عرض لها تمدد الى هناك
فاما ان يعرض من ذلك ان يكون ميلها هناك مساويا لميل العين او لا يكون كذلك فان كان مساويا له كانت المسافة
هناك الى العين كما كانت اولا والا عرض لها طول واذا كان الميلان متساويان فتارة يكون كل واحد منهما مساويا لعرض
الشبح وتارة يكون ازيد وتارة يكون انقص من ذلك فان كان مساويا له روي الشي شيئين احدهما عن جانب الاخر
ومماسا له وان كان ازيد من ذلك روي الشي شيئين احدهما عن جانب الاخر وبينهما بعد بقدر زيادة الميل على عرض
الشبح وان كان انقص روي جانبا الشي رؤية صحيحة ويرى وسطه الذي فيما بين جانبيه مختلطا من اجزا الجانبين وان
كان ميل هذه العصبة عند موضع الالتقا دون ميل العين روي الشي اولا رؤية صحيحة وذلك عند ورود الشبح من العين السليمة
ثم يعرض ما قلنا حيث الميلان متساويان واما اذا لم يعرض لهذه العصبة عند موضع الالتقا تمدد البتة بل بقي ذلك
الموضع على وضعه الطبيعي فلا بد لا محالة وان يصير المسافة من هناك الى العين المائلة اطول مما كانت بكثير وهذا ايضا
لا يلزمه خلل في الرؤية اذ يكون الحال كما لو مالت العين الواحدة الى فوق وبقي موضع الالتقا على حاله الطبيعي فهذا ما
رايت ايراده ها هنا من احكام اقسام الحول واما تفصيل الكلام في باقي الاقسام فقد اثبتناه في كتابنا الكبير الذي
نعمله في هذه الصناعة والذكي يرشده الى ذلك القدر الذي اوردناه واعلم ان تغير وضع موضع التقا العصبتين في
ميل العين الى فوق اكثر منه من ميلها الى جانب يمنة او يسرة فلذلك يكون رؤية الشي شيئين عند الميل الى فوق والسفل
اكثر والبس في ذلك علايم ولا علاج رؤية الشي اثنين عند الميل الى جانب بدوام ايضا ولكنه غالب جدا **البحث الثالث** في علاج
الحول **قال الشيخ** رحمه العلاج اما المولود منه فلا يبرى الا في حال الطفولية الرطبة الى اخره **الشرح** العبارة فيه ظاهرة
ظاهر وحيث غنية عن الشرح **قال الشيخ رحمه في الجحوظ** والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابه
قال الشيخ رحمه قد يقع الجحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لعلتها وامتلائها واما الى قوله العلامات **الشرح** سبب
الجحوظ اما ان يكون ماديا كما يكون عند الغضب والصياح الشديد او بدنيا فاما ان يكون خاصا بالعين او لا يكون كذلك
والاول اما ان يكون في نفس المقلة وذلك كما يكون عند شدة انتفاخها لاجل فرط امتلائها او لا يكون كذلك وذلك كما
يكون عند استرخا العضل الماسكة للمقلة او انهتاكها والثاني هو ان يكون سبب الجحوظ غير مختص بالعين فكما يكون
عند شدة انضغاطها الى خارج بسبب القي او نفسا او في الرحم او في البدن كله **قوله** اما لشدة انتفاخ المقلة لعلتها
وامتلائها الثقل نفسه لا موجب انتفاخ المقلة واما الموجب له فسببه وهو المادة التي يعرض عنها تكون الثقل وقد يعرض
الجحوظ وذلك عند طاطاة الانسان راسه الى قدام **قوله** واما لشدة استرخا علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها
علاقة العين هي العصبة الاتية اليها بالروح الباصر مع غشائها والعضل الماسكة لها وقد جعل ههنا عضلات بما اجامد بجمع
لان بعض المشرحين يجعلها عضلة واحدة وبعضهم عضلتين وبعضهم ثلث عضلات **قوله** فاما ان يكون المادة نفس
العين ريحا او خلطا رطبا المادة الرطبة اذا كانت متحركة الى خارج كان احداثها للجحوظ شديدا جدا واما اذا كانت متحركة نحو
الجوانب او كانت ساكنة فان ما يحدث عنها من الجحوظ لا يكون له قدر يعتد به وذلك اذا كانت المادة محاربة واما اذا كانت
المادة خلطا رطبا كانت محدثة للجحوظ بكثرة المحدثة للتمدد وبارخائها العضل المقلة للعين واما المادة الثابتة فلا يحدث عنها
جحوظ يعتد به الا بطريق ارخائها تلك العصبة لان المائية لا تكاد تحتبس في العين حتى تمددها بل تخرج من مسام فيها ربما فتكون
منها الدموع والخنق يوجب ضغط العين بسبب دفع البخار الدخاني والهوا الذي يخرج بالنفس لا عن ان قلب ولا هو كلب
قلب منه الخروج الى خارج واما بطريق بنا في العين لاجل لينها وسعة المنافذ اليها فيكون ما يتصعد اليها من ذلك كثيرا جدا او
واما الصداع الشديد فانه يوجب ضغط العين اذا كان ركبا شديد التمديد واما القي فيوجب ذلك لما يتحرك معه من الابخرة
والرياح الى الدماغ تبعا لانعصار اسفل المعدة لدفعها ما فيها بالقي ولذلك يسقط الراس في اكثر الامر عند القي ولذلك ايضا كلما كان
القي محوجا الى قوة من هذه الحركة اكثر كان ما يحدث عنه من الجحوظ اشد واما الصياح فيوجب ذلك بكثرة ما يصعد معه الى
الراس من الهوا الفاعل للصوت الذي يعرض عنه ان يصعد الدماغ تنبسط الى قرب التجويف واما الزحير الشديد فيوجب ذلك
بتوجيه الطبيعة للعين لست بين الطبيعة بما يحبس منه على دفع ما تدفعه فيعرض من ذلك كما يعرض عند الخنق واما عسر
الولادة وتعقبها فيوجب ذلك بكثرة ما يتصعد منها من الابخرة القاسرة ولاجل تحرك الطبيعة الى جهة مقابلة لجهة الرحم ما ربه
عنه لاجل ما في ذلك من الفساد يتحرك معها الارواح والدم الى هناك **قوله** والجحوظ قد يكون من استرخا العضلة فقط فلا يبطل

البصر وقد يكون مع الغشاوة كلها فيبطل البصر وانما يبطل لانهتاك العضلة للبصر اذا عرض عنها احد شيئين اما لجحوظ مفرط جدا
حتى يشتد معه امتداد العصبة الآتية الى العين بالروح الباصر فيلزم ذلك انطباق بعض اجزائها على بعض في العرض فتنسد
تجويفها وينقطع وصول الروح الى العين واما انقطاع تلك العصبة وذلك انه لما كان الجحوظ مما للعضلة والعصبة المجوفة
التي تحيط بها تلك العضلة والعادة [illegible] فلا يبطل البصر واورام الدماغ وتوجب انضغاط العينين لمزاحم الورم
لما يحوزه الدماغ من الارواح والابخرة فيزاحم العينين والعادات الكربة فتوجب في ذلك بكثرة ما يتصعد فيهما من الابخرة الى
الراس ولذلك يكثر يسره الوجه فيها ويحمر واذا كان الجحوظ لامتلاء العين نفسها وخصوصا من الدم روى فيها دسومة
البحث الثاني في علامات الجحوظ وعلاجاته **قال** الشيخ رح العلامات ما كان عن مادة كثيرة مجتمعة في الجوف
الى اخره **الشرح** جميع انواع الجحوظ العارض يضعف معه البصر لما يلزم من امتداد العصبة الآتية المجوفة الى العين وذلك
الامتداد يلزمه ضيق تجويفها فيكون ما ينفذ فيه من الروح اقل واذا كان ذلك الجحوظ من امتلاء الرحم مزاحم لتلك العصبة
متساقطها كان ضعف البصر الحادث عنه اكثر لان ضيق تجويف تلك العصبة يكون ح اكثر ويلزم ذلك الجحوظ الامتلائي
ان يكون العين معه عظيمة بسبب تمدد المادة التي فيه في جرمها لاجزائها في جميع الجهات وما كان من استرخاء العضل الماسكة
كانت العين معه قلقة لضعف تمسكها وربما عرض في العين رعشة عند ضعف هذه العضلة واكثر هذه الرعشة يكون عند
التحديق الذي لا يكون العضلات المحركة للمقلة معه فاعلة وذلك اذا كان التحديق الى قدام من غير ميل للحدقة الى جهة من
الجهات وذلك لان الحافظ لوضع العين ح انما يكون هو تلك العضلة فقط وحينئذ الغذا فينفع الجحوظ انما نقل مواد من
التي رات في المواد وادلة التمصص ينفعه سكون الالم الى العين ح لا ذ عند فتح العين لا بد وان يكون منتوحا البهر لا لابد
للابصار والاستفراغ ينفع الجحوظ مطلقا وذلك لما يلزم نقصان الرطوبات من جميع الاعضاء كلها وخصوصا العين لكثرة
ما يخرج منها من الرطوبات والا لذلك يعور العين عند الاستفراغ والجماع المفرط **قال الشيخ رح غور العين وصغرها**
يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهر وعقيب الاستفراغات الى اخره **الشرح** عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح
قال الشيخ في الزرقة والكلام في هذا يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابها **قال** الشيخ رح الزرقة
يعرض اما بسبب الطبقات واما بسبب في الرطوبات الى قوله العلاج **الشرح** انما يمكن ان يكون الزرقة وغيرها من الالوان
المشاهدة في الحدقة بما بعد سبب في الرطوبات اذا كان جرم العنبية متخلخلا حتى يكون له مسام يظهر منها لون ما تحتها ويكون
تلك المسام صغيرة جدا حتى يمكن ان يظهر منها شيء من لون ما تحت العنبية مع كونه غير متميز عن لونها في الحس وح يظهر
للحس لون مركب من لون العنبية الحقيقي ومن لون ما تحتها واما اذا لم يكن جزء من العنبية كذلك بل كان شديد الا تحصاف
فان اللون المشاهد منها كالزرقة وغيرها انما يكون تابعا للونها مكسورا بستر الغشاء له وانما لا يكون الزرقة بسبب في
الروح لان الروح لا يمكن ان يبلغ في كثافتها وكدورتها الى حد تغير لون العنبية **قوله** والسبب في الرطوبات انها ان كانت
الجليدية كثيرة المقدار والبيضية صافية وقريبة الوضع الى خارج معتدلة المقدار او قليلة كانت العين زرقا فسببها ان لم يكن
من الطبقة منازعا انما يكون الطبقة ح منازعة اذا كانت على احد وجهين اما شديدة السواد جدا حتى يكون ما يشاهد من
اللون المركب من لونها ومن اللون الظاهر من الرطوبات لا يبلغ الى حد الزرقة او كانت مع لون لونها ليس بازرق فكذلك بدو
الشكل انف حتى لا يكون لها مسام يؤدي شيئا من لون الرطوبات فيكون المرئي ح هو لون العنبية فقط واما اذا لم يكن
الطبقة على احد هذين الوجهين وكانت الرطوبة الجليدية مع ذلك كثيرة والرطوبة البيضية قريبة الوضع الى خارج صافية
غير كثيرة فلا بد وان تركب من لون العنبية ومن لون ما يشاهد من الجليدية لون بين السواد والخضرة والبياض الشديد في
النير وذلك هو الزرقة **قوله** وان كانت الرطوبة كدرة او كانت الجليدية قليلة والبيضية كثيرة يظلم [illegible]
النور او كانت الجليدية غائرة كان العين كحلا انما يكون العين ح كحلا اذا كان لون العنبية في الاصل كذلك فان الرطوبات
لا يمكن ان يبلغ في الكدورة الى حد يظهر منها لون اسود حتى يزيد في سواد لون العنبية وكذلك لو كثرت البيضية فلكي
ان تكثر او قلت الجليدية ما عسى ان يقل لم يمكن ان يشاهد من ذلك لون يزيد في سواد العنبية **قوله** والسواد في
الطبقات سواد العنبية فانها ان كانت سوداء كانت العين سببها كحلا وان كان زرقا صارت العين زرقا هذا انما يكون
كذلك اذا لم يكن من الرطوبات ما يغير مقتضى لون العنبية كما اذا كانت شديدة التخلخل حتى يشاهد من خللها كثير من
لون الجليدية فانها ح قد ترى زرقا وان كان لونها في نفسه اسود **قوله** والعنبية يصير زرقا اما لعدم النضج عدم النضج
لا يوجب الزرقة بذاته بل بما يلزمه من كثرة الرطوبات المائية التي انما يتحلل بعد النضج وتلك المائية يحدث الزرقة بميلها
الى البياض **قوله** واما التحلل الرطوبة التي تشبهها الصبغ اذا كانت تغيرها كما يشاهد النبات عند ما يتحلل رطوبته
بسبب تحلل الرطوبة يوجب الزرقة بوجهين احدهما نفوذ الضوء في المواضع التي تحللت منها الرطوبات وهذا كما في

للنبات

للنبات عند تحلل ارضيته وثانيهما ما يحدث في العنبية من المسام فيكون ما يشاهد من لون الرطوبات التي تحتها اكثر
قوله وقد يكون لصفاء الرطوبة التي منها خلقت وقد يكون لاجل الآفتين اذا عرضت في اول الخلقة ويعرف بجودة الا بصار
ورداءته مراده ان لون زرقة العنبية لاجل صفاء رطوبتها التي منها خلقت او لاجل عروض احدى الآفتين من اول الخلقة
يعرف بجودة الابصار ورداءته فان البصر يكون لا محالة اشد واقوى عند لون الزرقة لصفاء رطوبة والا لذلك عندها
يكون ذلك لافراط الرطوبة المائية او لافراط تحلل الرطوبات النضجي الغريزية **قوله** ولو كانت الشهلة للشاربة على ما قد
اعتاد فليس لكانت العين الزرق مضرورة لفقدانها المائية التي هي آلة البصر ان هذا الكلام ليست افهمه فان العين
الشهلة للشاربة الغالبة على مزاج العنبية حتى يغلب عليها لونها لا يلزمه ان يكون الزرقة لفقدان المائية ولا ايضا آلة
البصر هي المائية واذا كان الكحل لفرط سواد العنبية او لفرط كثافتها كان الابصار شديدا لاجل ذلك يجتمع على جميع
البصر ويقويه واذا كان لاجل كدورة الرطوبات او لاجل كثرة الرطوبات البيضية حتى يكون الفضول كثيرة ويلزم ذلك
ان يكون الروح التي هناك قليلا لضيق المكان كان البصر اضعف وكذلك اذا كانت الزرقة لصفاء رطوبة العنبية
في الاصل كان البصر اقوى وان كان لاجل افراطها ومائيتها او لافراط تحلل رطوبتها او لافراط تخلخل جوهرها كان البصر اضعف
واما اذا كان لاجل كبر الجليدية او قرب وضعها من خارج فقد يظن ان البصر يكون اقوى وليس كذلك فان الروح لا بد
ح وان يكون اقل لضيق المكان **قوله** والسبب في ان الكحل الذي يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان
بالبياض لمضادة ما للاشفاف هذا بناء على مذهبهم واما ان سطح المرئي يكون في سطح الجليدية [illegible] العنبية اذا كانت كدرة
او كثيرة جدا حتى اوجبت الكحل كانت مانعة من نفوذ اشباح الالوان الى ذلك السطح كما سبق لان ما لها ح يكون
مضادة للاشفاف واما على مذهبنا فان كثرة البيضية انما تضر في الابصار لما يلزمه من نقصان الروح التي هناك
والا كدورتها انما تضر فيما في الابصار لما يلزم ذلك من ظلمة الروح كما يظلم الماء المجعول فيه انه سودا وذلك في الحقيقة
ليس يظلم وانما هو باورد لون الاناء **قوله** ومثل الذي يكون لكدورة الرطوبة والا ذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة
فهذان القسمان داخلان في المذكور اولا الا ان يكون المراد منهما بالذي يكون الكدورة الرطوبة ما يكون لكدورة الرطوبة
الجليدية وح يلزم القسم الآخر من هذين وهذه داخلين في المذكور اولا **قوله** اذا كانت كثيرة ايضا لم يحتج الى حركة
التحديق والخروج الى قدام اجابة تعتمد بها [illegible] لا تحتاج الى الحركة التي تحصل بها سطح الجليدية حد المرئي وذلك هو
المراد منها بالتحديق والنوعين بهذه الحركة عندهم ان ينتهي وقوع الشبح على ذلك السطح **قوله** واذا كانت العين زرقا
بسبب تلك الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة القليلة
فيشغلها عن التكيف هذا بناء على مذهبهم وذلك لان الرطوبة البيضية اذا كانت قليلة كان الضوء الشديد يفرط في
تحريكها لسلاسة يحتمه لها ضرورة ان المنفعل كلما كان اقل كان انفعاله اكثر واذا كان تلك الرطوبة شديدة الحركة
منعت من وقوع الشبح على سطح الجليدية كما لا يقع الشبح على الماء المتموج بسرعة وبهذا السبب يعرض عندهم من يكثر
في النظر بعد الضوء الا انه ح يكون بعد متحركة بالضوء المتقدم فاذا كانت الوان الاشياء قليلة الظهور بسبب الظلمة
على انطباع الشبح على الجليدية وابطال ما يوجبه حركة الرطوبة البيضية والا لذلك في الضوء فان قوة ظهور الالوان فيه تقوي
تقوى على ذلك واما الكحل لا بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للحاجة
الى خارج والمادة الكثيرة يكون اعصى من القليلة هذا ايضا بناء على مذهبهم واما على مذهبنا فسبب فكل البصر ح في الليل
وسواد الروح اي لا شك يكون مع كثرة هذه الرطوبة قليلة لضيق المكان وفي الليل يقل نفوذ الروح الى خارج
لفقدان الضوء المحرك لها الى هناك فيبقى ما هناك من الروح قليلا جدا الا انه لو وقوع الشبح عليه كما لا يقع الشبح على ما
الرقيق جدا **البحث الثاني** في علاج الزرقة **قال** الشيخ رح قد جربت الاكتحال بمخ محنف [illegible] كالعسل
ويكتحل به الى اخره **الشرح** تحتاج في معالجة الزرقة الى مقابلة سببها مع استعمال الادوية الموضعية وذلك كالتركيب
بالاغذية وغيرها عند كون الزرقة عن تحلل الرطوبات وكالتجفيف والاستفراغ عند لونها لكثرة الرطوبات المائية
قال الشيخ رح المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليه **قال** الشيخ رح القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة
عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والعضو الى اخره **الشرح** اذا اجتمعت عند الجلد رطوبة وحصل لها بالعفونة مزاج
استعدت لا محالة لحيوة يليق بها وافيض ذلك لها هو الحياة القملة وح يحصل لها تلك الحياة [illegible]
[illegible] بارزة وربما كان يكونها على ظاهر الجلد وهذه الرطوبة يكون عن مادة الوسخ فلذلك يكثر تولد القمل للقليل التنظيف
والرياضة وخصوصا لمن كان مع ذلك كثير التنفس في الاطعمة لان فضول بدنه يكون كثيرة والله اعلم بالصواب ٧
قال الشيخ رح الشترة في وهو باليونانية اسويسا وهو غلظ في الاجفان عن مادة غليظة الى اخره **الشرح**

قد يحدث السلاق عقيب الرمد كثيرا وذلك بسبب ضعف آلات العين والحمام ينفع السلاق بتحليل المواد المحدثة
وكسر حدتها واكالها برطوبته وبحلل الجفن فلا يحتبس فيها المادة **قال الشيخ رحمه الله جسأ الاجفان** هو ان
يعرض للاجفان عسر الحركة الى التغميض عن انفتاح **الشرح** هذا المرض هو للجفن مثل الاعيا التمددي والورمي العارض
لعامة الاعضاء الا ان المادة ههنا لا بد وان يكون شديدة اللزوجة واليبس والالم يقوى على احداث عسر الحركة في عضو صغير
جدا كالجفن وانما يكون عسر انفتاح الجفن عند الانتباه من النوم اكثر اذا كان بسبب مادة او لتلك المادة تكون في الغلظ
واكثر لاجل فقدان تحلل حركة الجفن في التغمض وانما اذا كان ذلك بسبب يبوسة ساذجة فانه يكون عند الانتباه من النوم
اقل لاجل عدم ترطيب النوم للاجفان بقلة ما يتحلل فيه **قال الشيخ رحمه الله غلظ الاجفان** هو مرض يتبع الجرب ويرث
اورام الاطلية البارده على الجفن الى اخره **الشرح** غلظ الجفن قد يتبع كل مرض مادي في العين يتحلل معه لطيف المادة ويبقى
كثيفها ويتبع الجرب اكثر لاجل ارضية مادته لانها تكون مالحة بورقية ولانها تحتاج في علاجها كثيرا الى استعمال الاطلية البارده
وهي لا محالة تغلظ **قال الشيخ رحمه الله تهيج الاجفان** ينفع المواد رقته والبخارات والضعف الهضم وسوء كما يكون في
الشرح التهيج يسبق الى الاجفان لكونها موضوعة في اعلى البدن حيث يتصعد البخارات ولان الرطوبات ينفث الى
بالطبع واما السلاق يخف بدوام حركتها ولذلك يتهيج عند نوم النهار لفقدان التي تكون في النقط والاستسقاء وسوء القنية
وفي ابتداء مرض البرقان وما يشبهها كل هذه يلزمها تهيج الاجفان لكثرة ما يحدث فيها من الابخرة المائية فاذا احدث تهيج الاجفان
بلا تقدم ابدان بالعكس لدلالته فيهم على ضعف الهضم مع كثرة الرطوبات المنبوة واذا كان معه ضمور باقي الاعضاء كان ذلك
قد قدمه اولى لدلالة ذلك الضمور على قلة احتياجهم للغذا وذلك انما يكون لفساد الاخلاط او كثرتها **قال الشيخ رحمه الله ثقل الاجفان**
قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها الى اخره **الشرح** ثقل الجفن وغيره من الاعضاء يكون بسبب
في العضو نفسه وذلك كما اذا كان شديد الامتلاء كما في التهيج والغلظ وقد يكون لآفة في القوة المحركة كما يكون عند سقوط
القوة في الامراض الحادة وهذا دليل الموت وخصوصا اذا كان ذلك في الجفن لان القوة انما يعجز عن تحريك مثل هذا
العضو الصغير جدا اذا كان سقوطها مفرطا والدق لا يمكن ان يكون ثقل الجفن فيه لاجل الامتلاء ونحوه وذلك كما يكون
في الدق فانما يمكن لسقوط القوة **قال الشيخ رحمه الله التصاق الجفنين** عند الموت وغيره قد يعرض للجفن ان يلتصق
بالملتحم واما بالقرنية الى اخره **الشرح** عبارة الكتاب ههنا ظاهرة بينة والذي ان يراعى حتى لا يلتصق الجفن
بعد قطع السبل او كشط الظفرة هو ان يداوم تقليب الحدقة ويقطر مثل دهن الورد في العين وما اشبه ذلك من موانع
الالتحام **قال الشيخ رحمه الله انقلاب الجفن** وهو الشتر اصنافه ثلثة احدها ان يتقلص الجفن الاعلى الشاخص او الذي
الى اخره **الشرح** اصناف هذا المرض الثلث اما هو بالاشد والاضعف واقواها الاول واضعفها الثالث وقد يكون خاصا
باحد الجفنين وقد يكون بهما معا **قوله** وقد يكون بجميع ذلك من تشنج العضلة المطبقة للجفن اذا تشنجت لزم ذلك
ان يبقى الجفن من جهتها منطبقا واما العلاج المذكور لهذا المرض ليس بموجود في كثير من النسخ **قال الشيخ رحمه الله البردة**
هي رطوبة تغلظ وتنجمد في باطن الجفن ويكون الى البياض ما يشبه البرد الى اخره **الشرح** عبارة الكتاب ههنا ظاهرة غنية عن
الشرح **قال الشيخ رحمه الله الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن شبه الشعيرة في شكله الى اخره **الشرح**
عبارة الكتاب فيها ههنا ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ رحمه الله الشرناق** زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن
الاعلى فتثقل في الجفن من الى اخره **الشرح** السبب في اختصاص حدوث الشرناق بالجفن الاعلى هو كثرة ما ينزل اليه
من الرطوبات مع دوام حركته العاقلة لها لما يلزمها من الحرارة ولذلك يكثر بالصبيان والمرطوبين وكذلك الذين بهم الدمعة
لانها انما تكثر في غالب الامر لكثرة الرطوبات وكذلك يكثر بالذين يكثر بهم الرمد لان الرمد انما يكثر حيث العين والآية
كثرة الرطوبة ضعيفة القوة عن دفع الفضول فان قيل ان العاقد للشحم هو البرد وهو انما يعمل في الجفن الاعلى فكان ينبغي
ان يكون حدوث الشرناق بالجفن الاسفل كثيرا قلنا ليس العاقد للشحم انما هو البرد كما بينا في شرح الكتاب الاول
بل قد ينعقد بسبب غلبة اليبوسة المحللة لمائية الدسم الى الارضية فينعقد والسبب في غلبة اليبوسة قد يكون لاجل الحرارة المحللة
للرطوبات ولذلك الشحم على العلة في الشرناق يفارق الغدد والسلع وما يشبههما بانه يكون متصلا بالجفن وعبارة
الكتاب ظاهرة **قال الشيخ رحمه الله التوثة** هو لحم رخو يحدث في باطن الجفن والاكثر ان يسيل منه دم الى اخره **الشرح**
السبب في ان الشرناق يعرض في ظاهر الجلد والتوثة في باطنه ان وصول المادة العضلية الى ظاهر الجفن انما يكون في
اكثر الامر من الشحم وذلك انما يكون في اكثر الامر من البخارات التي يتصعد عن الدماغ ويبقى محتبسا تحت الشحم حتى تغلظ
وتستحيل مائيته وما ينزل الى الجفن من ههنا لا ينعقد لحرارة الحركة الدائمة واما المادة العصبية الواصلة الى باطن الجفن
ففي الاكثر يكون دموية لان فضولها تكون في العروق التي في الجفن وهي هناك كثيرة وتلك المادة اذا انعقدت كان ما يحدث

عنها هو من اللحم ويكون بحيث لا يزال يسيل منه الدم لان دوام حركة الجفن يسحجه ويعصره بضغط الجفن له وذلك موجب لسيلان الدم
قال الشيخ رحمه الله التحجر ورم صغير يبدو متحجرا وقد يتخلص منه بعمل اليد ما استعمالي الى اخره **الشرح** عبارة الكتاب
ههنا ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ رحمه الله قروح الجفن** والخراق يستولي عليها صماد من علوسي وفستق وقشور
الرمان الى اخره **الشرح** الخراق الجفن وان قبل الالتحام لكن قبوله ذلك يعسر لاجل دوام حركة الجفن **قال الشيخ رحمه الله
الجرب والحكة** بسبب مادة بورقية مالحة من دم حاد او خلط حاد يحدث حكا الى اخره **الشرح** اذا حصلت مادة حادة
رديئة في العين والجفن فاولا يقرح العين لاجل لينها وقبولها الانفعال بسرعة وبعد ذلك يحدث في الجفن الجرب فلذلك
اكثر حدوث الجرب عقيب قروح العين اذ يندر ان يكون المادة الحاكة المنصبة الى الجفن غير منصبة مع ذلك الى العين
لان طريق نفوذ المواد الى الجفن اكثره في الشحماق وهو متصل بظاهر العين وقبل احداث هذه المادة للجرب لا بد وان يحدث
اولا حكة ضرورة ان الحكة يكفي فيها نفوذ المادة في العضو والاكثر ذلك الجرب بعد الحكة يحدث خشونة يشبهها ما يحدث في سطح
الجفن من البثور الصغار التي اذا عصرت صارت جربا ويحمر الجفن لاجل انجذاب الدم اليه بسبب الحكة والمها ثم يصير
تنبت اي يشبهها حب التين وذلك اذا احدث تلك البثور ... باستحالة ما فيها من المادة مدة وذلك الجرب الابيض العتيق
مع حمرة لون الجفن وانتفاخه يشبه لون التين ثم بعد ذلك يحدث المحب الصلب ومداواته الاستحمام ينفع جرب الاجفان
وغيرها وذلك لامور احدها ان ذلك يحلل الجلد فيسهل تحلل المواد منه وثانيها ان ذلك يكسر حدة الفضول بترطيبها فيكسر سرها
وثالثها انه يرقق الفضول ويحللها ويجتنب صاحب جرب الاجفان الغبار والدخان لانهما يحدثان في العين خشونة تزيد
في الم الجرب والذلك يجب ان يجتنب العطاس الشديد لانه يحرك المواد الى ظاهر الوجه واجزائه ولذلك يحمر الوجه ولذلك يجب
ان يحترز من شد زر الازرار وضيق فواره الجيب لان ذلك يحرك المواد الى فوق والى الوجه ما يحدث الى العنق المحوجه
عليها لتروم طلب البروز الى ظاهر البشرة ولذلك يشتد حمرة الوجه ح ولذلك ايضا يجب ان يحترز عن الغضب والجرد وكثرة الكلام
لان ذلك كله محرك للدم الى ظاهر الوجه ولذلك ايضا يجب ان يحترز عن طلب الحلق وطول السجود لانهما يهبطان المواد للحرك
الى ناحية الراس متسفلة ويلزم ذلك كثرة ما ينصب منها الى الاجفان **قال الشيخ رحمه الله الانتفاخ** ورم بارد مع حكة وقد يكون
الغالب عليه الريح وقد يكون الخ **الشرح** لما كان الانتفاخ ورما باردا مع حكة فلا محالة ان مادته يكون مع برد ما ذات ملوحة
والمواد الباردة اما ان يكون فلطبا او لا يكون كذلك والرطبة اما ان يكون مع برد ما رطبة وهي البلغم او يابسة وهي السوداء
والتي ليست برطبة اما ان يكون سيالة وهي المائية او لا يكون كذلك كالريحية وقد ذكر الشيخ للريحي من هذا الورم علامات
اربع الاولى ان غمزه يكون بغتة وذلك لسهولة نفوذ الريح بحللها في جرم الجفن الثانية انه يميل الى ناحية الماق لان ذلك
الموضع ارطب فيكون نفوذ الريح فيه اسهل والثالثة انه في الاكثر يعرض في الصيف للمشايخ وذلك لان الهضم
منهم الزمان وفي هذا السن يكون ضعيفا والرابعة انه لا يكون معه ثقل واما البلغمي فذكر له ايضا علامات اربعا الاولى
ان يكون معه برد شديد وذلك لافراط برد البلغم بالنسبة الى جميع رطوبات البدن والثانية ان يكون معه ثقل شديد وذلك
لاجل ثقل البلغم مع رطوبته المرخية للالات المثقلة له والثالثة انه يحفظ اثر الغمز ساعة والرابعة انه لا يكون معه وجع
وذلك لرطوبة البلغم المرخية واما السوداوي فقد ذكر له خمس علامات الاولى انه في الاكثر يعم الجفن والعين وانما كان
هنا مختصا بالسوداوي لان نفوذ السوداء هو في العروق وهي يعم الجفن والعين واما البلغم والمائية والريح ففي الاكثر
يكون نفوذها الى الجفن من الشحماق فلا يلزم ان ينفذ الى باطن جرم العين الثانية انه يكون معه صلابة وتمدد يبلغ الى الجبهة
والوجنتين وذلك لان المادة الرطبة لارخائها يقل معها التمدد الثالث ان وجعه يكون قليلا بالنسبة الى الريحي لان تمدد
الريحي شديد موجع واما بالنسبة الى الورم المائي والبلغمي فان وجعه يكون اشد لانه موجع بالبرد وباليبس الرابعة ان لونه
كمد الخامس انه اكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدري وذلك لان الاورام السوداوية في الاعضاء المتخصصة تكون في اكثر
الامر اعقابا **قال الشيخ رحمه الله الطرف** يكون من ضربة في العين وخبطة وقد يكون بنفسه وقد يكون في الى اخره
الشرح كثرة الطرف قد يكون في حال الصحة كما يكون في محروري الدماغ وقد يكون في حال الخروج عن الصحة اما في العين
نفسها كما يعرض عند تولد البثور فيها او في ساير البدن كما يعرض لمن يتهيأ للتمدد والتشنج ولما كان هذا ليس مرضا بل هو
عرض لامر آخر لاجرم لم يذكر له الشيخ ههنا علاجا اذ علاجه هو علاج الامراض التي تحدث معها **قال الشيخ رحمه الله
انتثار الشعر** ينتثر شعر العين اما لسبب المادة واما لسبب الموضع وسبب المادة الى اخره **الشرح** قد علمت مما سلف
من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان تكون الشعر انما هو من بخار دخاني يحتبس في المسام ويحلل ما فيه من البخارية حتى يتعقد
ما فيه من الدخانية ويخرج على هيئة اجسام شعرية وانما يكون ذلك اذا كان البخار رطبا وذلك انما يكون اذا كان الدم
كثيرا معتدلا فلو كان قليلا جدا كما في الناقهين لم يكن لما يصعد منه قدر يتولد عنه الشعر فلذلك يتساقط الناس ... يبطل

نبات شعر جديد وكذلك لو كان ماسا كما في الاطفال لم يكن لما ينبت من شعر [illegible] بل يكون سهوا كما اذا غلب عليه الجوهر البخاري
اليابس فلا يصلح للانعقاد شعرا ولابد وان يكون المسام مع هذا معتدلة فلا يكون واسعة لا تحتبس فيها الدخانية ولا ضيقة
جدا فلا ينفذ فيها الدخانية او ينفذ ولم يكن لما ينفذ منها قوام ثم به يكون الشعر ولابد ايضا وان يكون تلك المسام سليمة من الآفات
حتى لا يكون هناك ما يفسد المواد والبخار فيمنعه من الانعقاد شعرا فاذا اسباب انتثار الشعر اما ان يكون امرا في المادة
او امرا في الموضع الذي فيه يتولد والكائن لامر في المادة يحدث اما ان يكون المادة قليلة كما يكون عقيب الامراض العفنة
وذلك لاجل قلة الدم او بان يكون فاسدة وفسادها اما ان يكون من اصل تولدها كما يكون عند غلبة المائية جدا على الدم كما
قد يعرض عند الاستسقاء ولم يذكر الشيخ هذا ههنا لانه قليل جدا او لا من اصل تولدها بل قد يعرض لها ما يفسدها كما اذا خالط
البخار الدخاني عند المنبت رطوبة حادة او بورقية او فاسدة بوجه آخر وذلك كما يكون في داء الثعلب وفي الجذام والكائن
من انتثار الشعر لا لامر في المادة بل لامر في الموضع الذي فيه يتولد فقد يكون لاجل فقدان اعتدال المسام كما قد يعرض للجفن
افراط تخلخل او افراط تكاثف او ورم او غلظ وعلاج هذا المرض مقابلة اسبابه واستعمال الادوية الحادة لمادة الشعر المعينة
على انعقاده. قال الشيخ في الشعر المنقلب والزائد بالجملة ان علاج هذا الشعر اما وجوه منها الالزاق والكي والبط الشرح
كان الاولى ان لا يكتب الشيخ في الزائد بالجملة وان كتبه فيذكر ههنا تدبيره وعبارة الكتاب ظاهرة والشعر الذي [illegible]
الابرة ليجعل كالعروة ليدخل فيه الشعر المنقلب فانبغى ان يكون من شعر امراة لان شعر النساء ادق من شعر الرجال قال
الشيخ في الشعر الزائد الشعر الزائد قد يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في اجفان العين الى آخره الشرح ان كثرة الشعر
على الاجفان حتى يعرض عنه مرض لا يمكن في اكثر الامر ان يكون بسبب عام في البدن لان ذلك انما يكون اذا وجد في باقي جلد
البدن من الشعر ما هو اضعاف ما يوجد في الجفن ضرورة ان نفوذ الدخان في باقي الجلد اسهل اذ جلد الجفن [illegible] شعره
صلب فلذلك انما يكون ذلك لامر في الجفن خاصة وانما يكون بان يوجد هناك مادة كثيرة جدا من المواد الصالحة لان يتكون منها الشعر
ولابد وان يكون تلك المادة مقارنة لحرارة قوية [illegible] كما اذا اجتمع في الاجفان رطوبة [illegible] الكتاب ظاهر
غني عن الشرح قال الشيخ في التصاق الاشفار يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد ويجب ان يستعمل عنزروت الى آخره
الشرح لا شك ان هذا الالتصاق انما يكون من رطوبة غروية فلذلك يكون عقيب الرمد ومع [illegible] وذلك بسبب ما يندفع
الى الجفن من المادة التي قد نضجت وانعقدت حتى صارت غروية قال الشيخ في المقالة الرابعة في احوال العين وافعالها
قد رايت ان نكتب قبل شرح هذه المقالة مقدمة تشتمل على فصول الفصل الاول في الاشياء التي تدرك
قوة البصر اما فائدة قوة الباصرة واحتياج الانسان اليها فذلك معلوم لا يحتاج الى الاطالة به واما تعديد الاشياء التي تحس بالبصر
فليعلم ان المبصرات منها ما هي مبصرة بالعرض [illegible] والمبصرات بغير توسط وهي شيان فقط الضوء واللون [illegible]
كل واحد منهما مبصرا بانفراده بل انما يمكن ابصار كل واحد منهما اذا كان مع الآخر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والمبصرات [illegible] ابصر [illegible]
زيدا ابصر ولكن ذلك لكونه زيدا بل لكونه ملونا ومشكلا وغير ذلك [illegible] ابصر بالذات انما هو من حيث هو زيد فانما
ابصر بالعرض واما المبصرات بالذات من جملة المبصرات بتوسط فهي مثل العظم والعدد والشكل والوضع والحركة والسكون والموازاة
والملامسة وما اشبه ذلك وهذه كلها من المحسوسات المشتركة لانها كما يمكن الاحساس بها بحاسة اخرى الفصل الثاني
في مذاهب الناس في كيفية الرؤية ان جماعة من الناس قالوا ان الابصار انما يتم [illegible] القوة الباصرة وهؤلاء لم يقولوا بهذه
القوة اصلا وزعموا ان المدرك للمبصرات [illegible] النفس بانفرادها وهذا القول باطل فانه لو كان كذلك لم يكن الى خلقة العين
وغيرها من الحواس حاجة ولذلك [illegible] الحال عند كون المرئي والمسموع [illegible] قريبا او بعيدا [illegible] او
[illegible] النفس ليس لها وضع محسوس حتى يكون شيء ما بالنسبة اليها قريبا او بعيدا او على وضع معين [illegible]
[illegible] ادراك المحسوسات باسرها وانما يكون [illegible] فالمبصرات تدرك بقوة البصر والاصوات تدرك بقوة السمع
وغير ذلك [illegible] فنقول ان الامر كذلك ولكن [illegible] كل انسان بل في الانسان الضعيف النفس مثلا [illegible]

يكون

يكون نفسه قوية جدا فقد يمكنها ادراك المحسوسات من غير توسط قوة اخرى [illegible] وذلك كما امكن رؤية نبينا صلى الله عليه
للنبي الذي [illegible] يوم صلى عليه بالمدينة التي هو فيها وكان موت النجاشي بالحبشة [illegible] وذلك كما امكن رؤية عمر رضي الله عنه
الذي [illegible] حتى قال على المنبر يا سارية الجبل الجبل وسمع ذلك سارية مقدم جيش المسلمين والبعد بينهما كثير جدا [illegible]
بان ادراك المحسوسات هو بقوى تخصها اتفقوا على ان ادراكها انما يكون بحصول صورها عند القوة المدركة وذلك انما يكون بملاقاة المحسوس
او اثر صادر منه للحاسة فلذلك انما يدرك الرائحة عند وصول الهواء المستنشق الذي فيه الرائحة الى امام الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي وانما يدرك الطعم عند وصول الجسم ذي الطعم الى ملاقاة اللسان [illegible] مع الرطوبة العذبة التي هناك
العصب الذي فيه قوة الذوق وكذلك حال باقي الحواس لكن جميع الحواس انما يتم ادراكها باتصال المحسوس الى [illegible]
واما الابصار فالحكماء فيه رايان احدهما راي اكثر الطبيعيين وهو انه يكون بورود شبح المرئي الى العين [illegible]
[illegible] وهو ان يكون بان يخرج من العينين شعاع يلاقي المبصر [illegible] منهم من يجعل خروج هذا الشعاع على
هيئة مخروطين يخرجان من العينين [illegible] عند العينين وقاعدتاهما [illegible] على سطح المبصر ويكون [illegible]
واحد من المخروطين [illegible] سطح المرئي [illegible] قالوا ان هذين المخروطين لابد وان يكونا مصمتين [illegible]
لم يلتزم ذلك بل جعلهما مصمتين عند الزاوية وبالقرب منها [illegible] الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن [illegible]
[illegible] الى طبيعته [illegible] الابصار او يكون [illegible] بالصورة [illegible] المبصر [illegible] ومنهم من جعل
هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال انه يخرج من كل واحدة من العينين خط واحد يلاقي المبصر [illegible]
والقائلون بورود شبح المرئي الى العين يقولون ان موضع الشبح على سطح الرطوبة الجليدية وذلك لان الشبح [illegible]
الى العينين على هيئة مخروطين قاعدتاهما سطح المبصر وزاوية كل واحد منهما في داخل الرطوبة الجليدية التي في العين [illegible]
فيكون موضع الشبح هو السطح الظاهر من الجليدية الذي [illegible] ذلك المخروط ومقدار ذلك يختلف لا محالة باختلاف مقدار
زاوية ذلك المخروط وينبغي ان يكون عندهم ان راس كل واحد من المخروطين ينتهي الى مركز الجليدية التي ينتهي اليها [illegible]
[illegible] حتى يلزم ان يكون مقدار كل واحد من الشبحين مساويا للآخر فيكون المرئي [illegible]
واحدا الفصل الثالث في ذكر شيء من حجج اصحاب كل واحد من هذه المذاهب اما القائلون بخروج مخروطين مصمتين
من العينين فقد احتجوا بوجوه احدها ان الاحساس انما يكون بملاقاة الحاسة للمحسوس [illegible] ان يكون ذلك الابصار
بورود المبصر لان المبصر [illegible] من العين [illegible] فلابد وان يكون بانتقال الحاس الى المحسوس وانما يمكن ذلك
بان يكون [illegible] جسم ولا يمكن ان يكون ذلك الجسم [illegible] من العين الى الكواكب الثابتة [illegible]
[illegible] وان [illegible] من كل واحد من العينين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
القائلون بورود شبح المرئي الى العينين فقد احتجوا على مذهبهم بان كل جسم [illegible]
صقيلا فلابد من ان ينطبع فيه خياله ولذلك نرى الاشباح في المراة [illegible] الرطوبة الجليدية

الرطوبة الجليدية

جسم صقيل فهو قابل لا محالة لاشباح تلك الاجسام ثم تدرك القوة الباصرة تلك الاشباح اذا تادت في العصبتين
المجوفتين الى موضع تقاطعهما فان هناك مركز تلك القوة

الفصل الرابع

في ابطال كل واحد من هذه المذاهب
وتفصيل حججهم المذكورة وتحقيق الحق الذي ذهبت اليه اما ابطال مذاهب اصحاب الشعاع كلهم فانه لو خرج من العين شعاع
يلاقي المبصر لكان ذلك الشعاع يوجد له عند حركة الزجاج بقوة ان تزول عن محاذاة العينين وتقع على اشياء غير محاذية لهما و
كان الانسان يبصر ما لا يقابل بصره ولا يبصر المقابل ولا شك ان هذا فاسد وقولهم ان الاحساس انما يكون بملاقاة
الحاسة للمحسوس قول باطل فانه يجوز ان يكون وصول اثر من المحسوس كافيا في ادراك الحاسة وقولهم لو لم يكن
في العينين شعاع لما كان ان يدرك الاشعة عند حكه لعينه عند الانتباه من النوم لو سلم لما لزم منه ان يكون ذلك الشعاع
من شانه ان يكون به الابصار اذ يجوز ان يكون للعينين نفسيهما شعاع معنى كما يكون في عيني الاسد وعيني الحية ومع
ذلك فلا يكون ذلك الشعاع هو الباصر بان يخرج من العينين ويلاقي المبصر وقولهم ايضا انه لولا هذا الشعاع لما كان كمال في
احدى العينين موجبا لاتساع ثقبة العين الاخرى قول باطل فان ذلك الشعاع انما يدل على ان جسما ما كان في العين
المطبوقة وقد انصرف الى الاخرى هذا ولا يلزم منه ان يكون ذلك الجسم من شانه ان يخرج من العين حتى يلاقي المبصر
وقولهم ايضا لو لم يكن الروح الباصر يخرج الى ملاقاة المبصر لما كان يلطف بطول المسافة حتى يمكن الروح الباصر
ان يرى الاشياء البعيدة والا يرى القريب غير واجب الصدق ايضا فانه يجوز ان يكون تلطف لتحقيق التشديد الذي تفتقر
اليه في رؤية الاشياء البعيدة فما يلطف تلك الروح فيقبل الشبح ولا كذلك اذا كان المرئي قريبا واما القائلون بورود
شبح المرئيات الى العينين فمذهبهم باطل مطلقا فان ورود ذلك الشبح لا بد منه في المرئيات لكنه باطل اذا كان على الوجه الذي
ذكروه وذلك لانهم قالوا ان هذا الشبح يقع على سطح الجليدية وهي هناك ينقله الروح الى موضع التقاطع بين العصبتين
المجوفتين فتدركه القوة الباصرة هناك وهذا فاسد لامور احدها ان سطح الجليدية ملبس بغشاء العنكبوتي الذي نسج من ليف
عصبي فيكون لا محالة ابيض اللون وذلك حاجب لسطح الجليدية عن وقوع الشبح عليه ولو وقع عليه شيء من الشبح لكان انما
يقع على ما يحاذي مسام ذلك الغشاء فكان يكون الشبح اجزاء متفرقة لا اتصال فيها فكان لا يرى متصلا البتة وثانيها لو وقع
الشبح على سطح الجليدية لم يكن حصوله امام القوة الباصرة الا بان ينتقل اولا الى الروح التي امام ذلك السطح سواء كان ذلك
الانتقال بعكس او بغيره اذ الشبح الواقع على مرآة من السطح لا يمكن انعكاسه ولا رؤيته من السطح المقابل له من تلك المرآة و
ما لم ينتقل هذا الشبح الى جوهر الروح لم يمكن تاديته الى موضع التقاطع ضرورة ان جرم العصب لا يصلح لتاديته واذا كان
كذلك كان وقوع هذا الشبح اولا على الروح التي امام الجليدية يغني عن وقوعه على الجليدية اولا وثالثها ان هؤلاء يعولون
ان المتادي الى امام القوة الباصرة عند تقاطع العصبتين هو الشبح نفسه وهذا لا يصح لان شبح المرئيات يزول بزوال
الوضع الذي به يكون وقوعه على المرآة فلا يمكن تاديته الى جهة التقاطع وانما الحق الذي لا ينبغي ان يشك فيه هو ان
الشبح المرئي يقع اولا على الروح وذلك لان جوهر الروح جوهر متوسط بين جوهر الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن
وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء بحيث يسرع حركته ونفوذه وهذا الروح الذي يقع عليه الشبح هو الروح الذي
امام الرطوبات التي في العين وهو المالي للثقب العنبي والشبح يقع على سطحه الظاهر والظاهر ان زاوية مخروط الشبح تكون
عند الغشاء العنكبوتي اذ هناك تنتهي الاجسام المشفة التي يمكن نفوذ الشبح فيها وجوهر الروح مع اشفافه لا يخلو من كدورة
وان قلت والا لم يمكن وقوع الشبح عليه اذ الشبح لا يتمثل في جسم تام الاشفاف ولذلك لا يتمثل في الهواء المطلق لكن الظاهر ان
اشفاف الطبقة القرنية اشد منه والا كان اولى بوقوع الشبح ومن هذا الروح اذا وقع عليه الشبح فانه يعرض له امران احدهما
ان يستحيل كل جزء من اجزاء موضع الشبح الى لون اجزاء من الشبح الذي هو فيه استحالة في زمان لا يحس وثانيهما ان يتحرك ما وقع عليه
الشبح الى موضع التقاطع الصليبي حركة مستقيمة ولا بد وان يكون هذه الحركة متشابهة في الروح المتحرك من كل واحدة من العينين
ولا بد وان يكون في زمان غير محسوس ولا بد وان يكون انتهاء كل واحدة من الروحين الى موضع واحد امام التقاطع اذا بلغا
ذلك الموضع انطبق مثال كل واحد من الشبحين على الآخر فيحصل منهما مثال شبح واحد وهناك القوة الباصرة فيدرك ذلك
المثال وبه يكون ادراك المرئي ولو لم تكن القوة الباصرة مركوزة هناك بل في العينين مثلا او في طريق التقاطع وبالجملة في غير
الموضع الذي يتحد فيه مثالا الشبحين لكانت تدرك مثالين او شبحين فكان ذلك يكون كما اذا غمز الانسان بيده
فكان يلزم ذلك ان يرى الشيء الواحد اثنين وليس كذلك ثم اذا تم الابصار تحرك الروح التي فيها مثال الشبح من امام القوة
الباصرة الى البطن المقدم من الدماغ وهي بعد حاملة مثال الشبح فاحدث فيها القوة التي تسمى الخيال حفظا لما هو فيه كي يبقى
ذلك الخيال محفوظا هناك والظاهر ان الروح التي تنقل مثال الشبح من العينين هي بعينها من جوهر الروح الخيالي وكان في قوة
الخيال من شانه كلما كان ينفذ الروح حال عن مثال دفعه الى جهة الحواس لياخذ من هناك مثالا واعلم ان حركة الروح

من امام

من امام القوة الباصرة مع مثال الشبح الى البطن المقدم من الدماغ انما يكون بعد اعراض القوة الباصرة عن الابصار لانه لو كانت
بعد معتبرة الحركات عند انتقال مثال الشبح عن الموضع الذي ادركته فيه لادركته في المواضع التي يتحرك فيها الى ان يزول عن ملاحظتها
فكان يلزم ذلك ان يرى المبصر منتقلا عن مكانه على سبيل انتقال مثال الشبح الذي يرى كل واحد من الروحين المتحركين
من العينين الى موضع التقاطع بما فيهما من مثالي الشبحين لا بد وان يكون قد تحرك منهما اليها الى حيث يمكن ادراك القوة الباصرة
لما فيه ثم بعد ذلك الى ان تعرض تلك القوة عن الابصار اذ لو تحرك بعد ذلك الروح حركة يسيرة لكانت القوة ترى الشبح
اولا في موضع وثانيا في موضع آخر فكان يلزم ان يرى الشيء منتقلا عن مكانه فلننظر الآن في هذه الحركات الثلث التي
حركة الروح الى العينين تستحيل منهما الى ما يسمى ما يسيح فيها في مثال المرئي وحركة الروح بعد استحالتها هذه الاستحالة الى موضع
التقاطع لتؤدي الى القوة الباصرة ما ذهب للابصار وحركة الروح بعد تمام الابصار من موضع التقاطع الى البطن المقدم من الدماغ
وهل هذه الحركات طبيعية او ارادية او بالقسر او بالعرض فظاهر انها ليست بالارادة ولا هي ايضا بالطبع فان الحركة الطبيعية
انما تكون الى جهة من الجهات المختلفة التي هي الفوق والسفل وهذه الحركة ليست كذلك ولا هي بالعرض اذ ليس هناك شيء
يتحرك بالذات حركة يلزمها حركة الروح هذه الحركات فبقي ان يكون بالقسر واما ما هو القاسر لها وكيف تقسر على ذلك
فاعلم ان حركة الروح الى العينين ثم تجذب من العينين وتدفع من قوة الخيال او الحس المشترك ان كان له وجود واما حركة الروح
بمثال الشبح الى موضع التقاطع فتكون بجذب القوة الباصرة له وربما اعانها العصب على ذلك بالدفع فيشبه ان يكون العينين
اذا عرض للروح التي فيهما احد امرين وهما واحد هذين الامرين ان يحصل في الروح مثال من الشبح الدافع من المرئي وثانيهما
ان تنفعل تلك الروح عن احد مثال وذلك ان غمض الانسان عينيه ولاجل ذلك فيما اظن كان تغميض العينين باعتدال يقوي البصر
لان العينين اذا دفعا ما فيهما من الروح اضعف تلك في الباطن فتقوى ولاجل ذلك فان بعض العين يصحب عند
تغميض العينين ولاجل ذلك في بعض الاحوال اذا غمضت احدى العينين وبقيت الاخرى مفتوحة ضاق ثقب المطبوقة واتسع ثقب
المفتوحة لان ما دفعته العين المطبوقة من الروح تقبله العين المفتوحة اما كله او بعضه وذلك اذا كان ما فيهما من الروح قليلا
حتى لو ضيق ثقبيهما ان ضاق لاجل قلة الروح وليس هذا دائما كما هو المشهور فان العين اذا كانت ممتلية من الروح فانها تضيق
عما عنده والاكثر من الروح المدفوعة من العين المطبوقة شيئا فشيئا لا محالة نقبها كما كان اولا وكيف يمكن ان يحدث في العين من
الروح اكثر من المقدار الطبيعي حتى يحتاج لاجله الى توسيع الثقب فيسعها خارجا عن الامر الطبيعي واما حركة الروح من موضع
التقاطع الى مقدم الدماغ فتكون بجذب الخيال مع معاونة من دفع القوة الباصرة واعلم ان كل واحد من المثالين الواردين في الروح
الآتية من العينين الى موضع التقاطع اذا اتحدا وصارا مثالا واحدا فانهما لا يمكن بعد ذلك ان يفترقا ويصيرا مثالين فلذلك اشد
ما تحرك الروح من موضع التقاطع الى مقدم الدماغ الظاهر ان حركتها انما تكون في احدى العصبتين لا في كلا هاتين العصبتين ولكن
في هذه الحركة قال الآن لم اعلم ذلك وارجو ان ينفع الله به من قريب ما اورده صاحب الحقة ان شاء الله تم

الفصل الخامس

في ذكر شكوك يمكن ايرادها على ما ذهبنا اليه وحل تلك الشكوك التي يمكن ايرادها ههنا منها ما هي واردة على مذهب القائلين
بالشبح مطلقا ومنها ما هي خاصة بمذهبنا فما كان من الشكوك من القسم الاول فالاولى ان يكون الكلام فيه في غير هذا الكتب
فلذلك رايت ان نقتصر على ايراد ما يختص بمذهبنا والشكوك ههنا اربعة شكوك الشك الاول لو كان وقوع شبح المرئي اولا على
الروح التي في العين لما كان يحتاج الى تحقق الجليدية فيكون وجودها عبثا ولو سلمنا ان وجودها لحكمة اخرى لم يكن الحاجة
الى سطحها ظاهرا وان كان ظاهرها مسطحا لان سطح الشكوه شبح المرئيات موقع متسع فيكون مقدار الشبح متوفرا وايضا لو لم يكن
ظاهر الجليدية سطحا مستويا لكان يغلط في الرؤية كثيرا فيرى مقدار الشيء على خلاف ما هو عليه لان الشبح الواقع على السطح الكري
يكون صغيرا والواقع على السطح المقعر يكون كبيرا ولذلك المرآة المحدبة يرى الوجه اصغر مما هو عليه والمرآة المقعرة يرى الوجه اكبر
مما هو عليه فلو لم يكن ظاهر الجليدية سطحا مستويا لكان يرى المرئي اصغر مما هو عليه او اكبر فلو كان وقوع الشبح اولا على الجليدية
لم يحتج الى جعلها كذلك بل كان يجب ان يكون تامة الكرية لان ذلك هو الشكل الطبيعي لجميع البسائط وبه يكون الجسم قليل القبول
للآفات الشك الثاني لو كان وقوع الشبح اولا على الروح لكان الشيء الواحد يرى في اللحظة الواحدة مرارا كثيرة وهذا وذلك
لان الروح الواقع عليه الشبح اولا اذا تحرك الى موضع التقاطع ليؤدي الى القوة الباصرة ذلك الشبح او مثاله على ما هو مذهبكم
فعند ما يتحرك الى هناك يخلو لا محالة مكانه فلا بد وان يملأ ذلك المكان بروح اخرى وكذلك الروح الاخرى لا بد وان يقبل الشبح
كما قبل في الاول ولا بد وان يتحرك ايضا الى موضع التقاطع وكذلك يلزم جرا ما دام المرئي مقابلا للعين ويلزم ذلك ان يرد الى موضع
التقاطع في كل وقت شبح او مثال شبح فيدرك القوة الباصرة ذلك المرئي في الساعة الواحدة مرارا كثيرة ان يكون غير متناهية
وليس ادراكها ذلك سواء ادراك شبح واحد بعينه بل ادراك اشباح متتالية فيدرك لا محالة وكل ادراك منها غير الآخر وشبح
غير الشبح الآخر ولكن نعلم بالضرورة ان ادراكنا للمرئي من حين وجهنا العين نحوه الى وقت صرفها عنه انما هو ادراك واحد

فقط وهذا لا يلزم اذا كان وقوع الشبح على الجليدية وذلك لان ذلك الشبح يجوز ان يكون ما فيها منه شيء الى موضع التقاطع
بالانعكاس من غير حركة من الروح البتة وح يكون ذلك الشبح وما ينعكس عنه واحدا الا ان نزول المبصر على محاذاة العين من
غير حاجة الى تكلف الروح في كل وقت الى موضع التقاطع الشك الثالث لو كان وقوع الشبح على الروح الذي امام الرطوبة
لم يمكن ان يرى الاشياء على ما هي الآن مرئية وذلك لان هذه الروح لا طريق لها الى موضع التقاطع الا من مسام الرطوبات
الثلث اعني البيضية والجليدية والزجاجية ومسام هذه الرطوبات وخصوصا الجليدية قليلة فكان الشبح او مثاله يلزم ان
يتفرق تفرقا فاسدا جدا حتى ينتهي الى موضع التقاطع وح لا يرى الشيء متصلا بل متفرق الاجزاء جدا الشك الرابع لو لم يكن وقوع
الشيء على الجليدية لما كان ما يحصل امامها من الرطوبات وغيرها المانعة من وقوع الشبح عليها مانعا من الابصار وليس كذلك
ولنشرع الآن في حل هذه الشكوك اما الشك الاول فنحن اذا بينا ان الجليدية والسطح الظاهر منها منعطف غير حاد كروه
فنقول انما احتاج الى الرطوبة الجليدية مع كون الشبح يقع على الروح اولا فلامور احدها انه احتيج ان يكون في العين جسم ساد
للعصبة المجوفة التي من شأنها ان يكون المنفذ متصلا الى باطن الدماغ فيكون موضع المنفذ الآفات فيه الى داخل الدماغ وكانت
الرطوبة الجليدية اولى بسد الاتها ثبره ويعين على انارة الروح التي امامها كما يكون لما المجبول فيه انه ملون وما يشبه ذلك فانه
لو كان في موضع هذه الجليدية جسم اسود مثلا او ملون بلون يشبهه لكانت الروح التي امامها يكون مظلم بحال انما المجعول
على جسم اسود وثانيها لو لم يكن هذا المنفذ منسدا بمثل الرطوبة الجليدية وما يشبهها لكانت الابخرة والادخنة الصاعدة الى الدماغ
تنفذ الى العينين كثيرا جدا بل ربما كان نفوذها من هناك اسهل لا محالة من نفوذها في عظام القحف وح كان يلزم ان يتضرر
بالبصر جدا فجعلت هذه الرطوبات في تجويفه ليسده فلا ينفذ فيه من الابخرة والادخنة الا ما لطف جدا او في الاحيان في ذلك
اذا كانت تلك الابخرة والادخنة كثيرة جدا في الدماغ وثالثها ان الجسم الشفاف وما هو قريب الى الاشفاف اذا كان عمقه كثيرا
جدا يحصل فيه ظلمة ما ولذلك يرى الماء الشديد العمق ازرق ويرى الجو مائلا الى الزرقة وما ذاك الا لكون عمق الماء كثيرا وكذلك عمق
الهواء فلو لم يكن في العين هذه الرطوبات لكانت الروح التي فيها كالمظلم فاحتيج ان يحصل هناك هذه الرطوبات ليكون
سمك الروح التي امامها متوسطا فلا يكون كثيرا جدا فيظلم ولا قليلا جدا فلا يعطي الشبح كما … الرقيق جدا واما الحاجة
الى تسطيح ظاهر الجليدية فانها لو كانت تامة الكروية لكان الروح الذي يقع عليه الشبح يختلف سمكه فيكون في وسطه رقيقا جدا
لعله لا يعطي الشبح وذلك بسبب تقعر الكرة ولذلك لو جعل سطحها مستويا على انا نقول سلمنا انا نعجز عن بيان منفعة الجليدية
او تسطيح ظاهرها فلم يلزم ان يكون وجود ذلك عبثا ومعطلا وهل نحصل علما الى معرفة جميع المخلوقات ومنافعها حتى يمكن حصول
منفعة شيء منها جعلنا وجوده على سبيل العبث واما الشك الثاني فنقول اولا فاي برهان منع ان يكون ادراك القوة المبصرة
في الساعة الواحدة مرارا كثيرة ولكن تلك المرار لما كانت متصلة ظن انها ادراك واحد وايضا فانه يجوز ان يكون القوة
الباصرة انما تحدث الروح الذي يقع عليه الشبح الى موضع التقاطع اذا كان لها اليه حاجة ولذلك يجوز ان يكون اندفاع الروح الذي
فيه مثال الشبح الذي فيه التقاطع اذا احتاجت الى روح يأتي اليها بمثال الشبح آخر في … مدفوعا عنه الى مقدم التجويف لتنتهي اليها
مثال الشبح آخر وذلك اذا تغير وضع المرئي او حصل في الروح شبح من مرئي آخر واما اذا لم يكن كذلك بل كان وضع المرئي اولا
باقيا لم … الى الروح التي في العين شبح من مرئي آخر فان القوة الباصرة ح لا تحدث هذه الروح والا وقع ما يقصد … وايضا
ان يكون استحالة الروح عند وقوع الشبح عليها الى الوان اجزاء الشبح انما يتم بتأثير من القوة الباصرة فلذلك فيما نظن اذا كان عند
تلك القوة مثال الشبح … مستغنية عن روح يأتي بمثال ذلك الشبح فان الروح التي تكون في ثقب العنبية لا يعرض لها استحالة
عن الشبح الواقع منها بل تبقى على طبيعتها حتى يكون شديد الاستعداد للاستحالة الى الوان ما يرد بعد ذلك من الاشباح فلذلك
اذا تغير وضع المرئي وحدث مرئي آخر ووقع منه شبح في ذلك المرئي … الشبح الاول وعن اثاره فلا يكون … مختلط
بالشبح الثاني فيتشوش الابصار واما الشك الثالث فاعلم ان نفوذ الروح في مسام الجليدية وغيرها من الرطوبات لا يلزم
منه ان يكون ما فيها من مثال الشبح اذا وصل الى موضع التقاطع منفتشا وذلك لان الروح وان لزمها التقسيم الى اجزاء
صغار عند النفوذ في المسام ولكن ذلك التقسيم انما يكون بالقسر وسببه حدوث القوة الباصرة لها مع امتناع نفوذها غير
متقسم وهذا التقسير زواله … الرطوبات فيجب لا محالة ان تعود بالطبع الى ما كانت عليه من الاتصال ويلزم ذلك
ان تنتظم الاجزاء الذي هو من الشبح فيصير متصلا وعودها الى ذلك للابصار يكون قبل وصولها الى حيث تدرك القوة
الباصرة ما فيها فلذلك لا يرى الاشياء متفرقة منفصلة بل يرى من اول الامر متصلة كما هي واما الشك الرابع فان منع ما يقف
امام الجليدية من الاجسام الابصار لا لكون تلك الاجسام منع نفوذ الشبح الى الجليدية بل لان تلك الاجسام ما خرج امكنه فلا
يبقى الروح التي من شأنها ان يقع عليها الشبح مكان فتخلو من مكان موقع الشبح او تقل منه جدا حتى لا يتعلق الشبح لذلك
فان كان … هناك قد منع الابصار وان كان شفافا مع ان الشفاف لا يمنع نفوذ الشبح **الفصل السادس**

في شرايط

في شرايط الابصار اعلم ان الابصار انما يتم اذا اجتمع مع الذي ذكرناه امور ست احدها ان يكون المبصر متوسط القرب فلو كان
مفرط القرب كما اذا كان مماسا للحدقة او كان مفرط البعد جدا لم يمكن رؤيته وقد ذكر في تعليل ذلك وجوه اما اذا كان
في غاية القرب فاصحاب الشعاع يعللون السبب فيه بكون ان الشعاع البصري ح لا يتمكن من النفوذ الى اطرافه لانه يكون
خارجا عن دائرة الثقب العنبي واصحاب الانطباع لغير القائلين بان الروية بانطباع الاشباح يعللون السبب في ذلك
ان مخروط الشبح لا يتمكن من النفوذ الى داخل العين لانه يكون عند الثقب العنبي اعظم منه وهذان الوجهان فاسدان
فانه لو كان كذلك لوسط المرئي لا يتعذر عنه رؤيته والذي يظهر لي والله اعلم ان المبصر ح لا يكون بينه وبين العين فضاء
يحصل منه الضوء فيكون كما لو كان ذلك في هواء مظلم واما اذا كان في غاية البعد فالظاهر ان اصحاب الشعاع يتعذر عليهم
التعليل لذلك واما اصحاب الانطباع فعليهم ان يقولوا ان الشبح الواقع ح لا يكون له قدر يدركه الحاسة واعلم ان مقدار
غاية البعد يختلف باختلاف حال المبصر في كبره وصغره واشراق لونه وكمودته وفي قوة الضوء وضعفه وفي صفاء الجو وكدورته
وفي قوة القوة الباصرة وضعفها وثانيها ان لا يكون بين الرائي والمرئي حجاب وعلة ذلك ظاهر وثالثها ان يكون المرئي مقابلا
والا لم يقع شبحه في العين ورابعها ان لا يكون المرئي صغيرا جدا وهذا ايضا يختلف الحال فيه بما ذكرناه ويكون بعيدا او
قريبا وخامسها ان يكون المرئي مضيئا اما لذاته كالشمس ونحوها وكالحائط وسادسها ان يكون المرئي ملونا فان الشفاف
التام الاشفاف لا يمكن رؤيته ومتى اجتمعت هذه الشروط وكانت القوة الباصرة سليمة وكذلك جميع الآلات وكان
الانسان محدقا الى المرئي غير ذاهل عن ادراكه مثل الاستغراق في الفكر ونحو ذلك فان الابصار ح يكون واجبا وقد بقي
في امر الابصار مباحث رأينا ان الاستقصاء فيها لا يليق بهذا الكتاب فاثرنا تاخير الكلام فيها الى كتب اخرى **قال**
الشيخ في ضعف البصر والكلام في هذا الموضع يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسبابه **قال** الشيخ
ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن الى قوله العلامات **الشرح** ان الشيخ هنا لم يقتصر على ذلك وهو ذكر
اسباب ضعف البصر فقط بل ذكر الاسباب التي هي لآفاته كلها وكذلك ذكر من جملة ذلك السدة الناشئة وهي موجب للعمى لا
لضعف البصر وكذلك ذكر ضيق الثقب العنبي وذلك يوجب ان يرى الشيء اكبر مما هو عليه وكذلك ذكر اتساع ثقب العنبية
وذلك يوجب ان يرى الشيء اصغر مما هو عليه ولذلك اسباب اخر مما لا يحدث ضعف البصر كآثار القروح التي تكون على الطبقات
ونحو ذلك مما يوجب رؤية الخيالات ونقول بسبيل آخر موجب للبصر اما ان يكون مختصا بالعين واجزائها
او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون مختصا بالقوة الباصرة او لا يكون كذلك والثالث اما ان يكون مختصا بالروح او لا
يكون كذلك والثالث اما ان يكون مختصا بالاعصاب التي الى العينين او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون خاصا بالدماغ
او باجزائه او لا فهذه ست اقسام اما القسم الاول منها وهو ان يكون السبب خاصا بالعين واجزائه فلا يخ اما ان يكون في
جميع العين او في طبقاتها او في رطوباتها او هي المنفذ التي فيها والكائن في جملة العين اما ان يكون مرضا حاصلا فيها كما اذا
كان فيها سوء مزاج او لا يكون كذلك كما اذا كان قد تقدم لها حصول مرض يضعف او يفسد بوجه آخر كالرمد والسبل
وما يشبههما والكائن في طبقات العين اما ان يكون في الطبقات الغائرة وهو الاقل او في الطبقات الظاهرة وهو الاكثر
والطبقات يعرض بسببها الآفة اما لتقدم مرض آخر كالقروح لا آثار في القرنية … او لا يكون كذلك كما
اذا كان بها مرض حاصل وذلك للرطوبة اما ان يكون من امراض القرنية فاما ان يكون ذلك مما يلزمه ضرر بالروح الباصرة كما اذا
انسلخ عن العنبية لونها الطبيعي … تشتت الضوء من تفريق الروح او لا يكون كذلك كما اذا
حدث للقرنية لون غريب كما يكون في اليرقان او لا يكون ذلك من امراض القرنية فاما ان يكون من الامراض المفردة او من الامراض
المركبة والذي من الامراض المفردة اما ان يكون من الامراض المتشابهة وذلك كما اذا حدث لها سوء مزاج اما ساذج او مادي
عن مادة … او في خلطه … او من الامراض التركيبية وذلك كالظفرة والسبل او من الامراض المشتركة وذلك كالخرق
العارض للقرنية والذي من الامراض المركبة كما في الرمد والكائن في منفذ العين مثل ان يضيق او يتسع او ينسد سدة
كاملة او غير كاملة والكائن في رطوبات العين اما ان يكون في الرطوبة الزجاجية والبيضية والجليدية واما القسم الثاني وهو
ان يكون السبب خاصا بالروح فاما ان يكون لرداءة في كميته من الامر الطبيعي او لا يكون كذلك والاول كما اذا تحلل مقداره
جدا اما خلقة او لعارض اما محلل للنفوذ ما ينفذ منها الى العين كما يكون عند ضعف مقدم الدماغ او محلل لما يكون منه هناك
كما يكون عند افراط الاستفراغ بالجماع او الفصد وكما يكون عند السهر الشديد والسيلان واليبوسة وعقيب صعوبة الامراض وقرب
الموت والثاني كما اذا عرض له فساد في قوامه اما ان يكون ارق جدا مما ينبغي وذلك اما ان يكون خلقة او عارضا بسبب ما د
ما على لذلك بالذات كما يعرض لمن طال النظر في الشمس او بالعرض كما يعرض لمن طال المقام في الظلمة فعرض له من فرط اضعاف
ارواحه … محللا مرض او لا بسبب ما كما اذا عرض للمزاج يبوسة مفرطة واما بان يكون اغلظ مما ينبغي وذلك اما

اعظم خ

اما خلقة او عارضا فلما تخالط رطوبة او لا يكون كذلك كما اذا عرض لما ضعفان لا تودي الى الاستعمال حرفق كما يعرض لمن
اقام في الظلمة واما ان يكون كدرا خلقة او لعارض واما القسم الرابع وهو ان يكون السبب خاصا بالاعصاب الآتية
الى العينين فاما ان يكون لخلل في تقاطعهما او لا يكون كذلك كما اذا عرض لهما او لاحدهما التوا او سدد او انسداد او ورم
او انهتاك او غير ذلك واما القسم الخامس وهو ان يكون السبب خاصا بالدماغ او باجزائه فاما ان يكون ذلك في الدماغ
كله او لا يكون كذلك كما اذا كان في البطن المقدم فقط اما كله او بعضه كما اذا كان في مقدم ذلك البطن وكل ذلك
اما ان يكون لسبب باد كما يعرض عند عروض ضربة او سقطة او لا يكون كذلك كما يعرض عند استيلاء يبوسة مفرطة او رطوبة
غالبة او امراض اخرى وما يشبه اما في جوهره او لا يكون كذلك كما عند الامراض في اغشيته وعروقه وغير ذلك واما القسم
السادس وهو ان يكون السبب غير خاص بالدماغ ولا بالعين وما يتعلق بهما فهذا قد يكون في المعدة كما يكون عند تصعد
بخارات منها تودي البصر وقد لا يكون كذلك كما اذا كان عاما في البدن كله مثل ان يكون بالبدن سوء مزاج مفرد او مركب ساذج
او مادي من مادة تخلط او غير تخلط كالبخار **قوله** والروح الباصر قد يعرض له ان يتكاثف وقد يعرض له ان يغلظ الفرق بين
الكثافة والغلظ قد عرفته من شرحنا للكليات في الاول وهو ان الكثافة تجمع الاجزاء والغلظ هو ان يكون جرم الجسم في نفسه
غليظا وان كان اجزاؤه غير مجتمعة **قوله** والاكثر ما يحدث الرقة يكون من يبوسة مزيدة باليبوسة تحلل الرطوبات المائية
وذلك يلزمه ان يصير الروح ارق فهو اما لغلبة اليابسة فيه والنظر الى المشرقات يرقق الروح الباصر واما يحدث من تحلل جوهره
بسبب الحرارة ولذلك يتحلل الباصر في الضوء ثم فان البصر يضر بها لما كان الروح الباصر وحده فان اجزاءه وضعف مقدم
الدماغ يلزمه قلة الروح الباصر لانه اذا ضعف عجز عن احالة مقدار كثير من الروح الى الحالة التي يصلح لصدور الافعال النفسانية
والقصاد اذا ضعف لم يدفع من الروح مقدارا كثيرا الى العينين **قوله** واما البيضية فان يكبر جدا او يغلظ فيكون ذلك
سبب الغلظ لشغافها ملاقاتها وعلى مذهبهم لان عندهم ان الشبح يقع على الجليدية وذلك يضره قلة الاشفاف البيضية واما
عندنا فانما يكون كبر البيضية ضارا بسبب زيادة شغلها للمكان الذي يكون فيه الروح فيلزم ان يكون قليلا جدا فلا
يصلح للشبح كما في الرقيق جدا وجميع الحبوب الغالبة المبخرة تضر البصر بسبب ما يتصعد عنها من البخار وذلك البخار اذا
خالط الروح الباصر كدره فكان البصر لثقيلا **البحث الثاني** في علامات اصناف الاسباب المضعفة للبصر
قال الشيخ رح العلامات اما الذي يكون بشركة من البدن الى اول المعالجات **الشرح** قوله وسقي العين منتفخة
لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر انما يعرض ان يكون العين كذلك اذا كان انضغاط مقدم الدماغ قد بلغ الى حد اشتد
له انعصار المجوفتين لان الانبثاث الى العين بالروح ح لا يمكن البصر وكان مع ذلك قد الحدث له الاعصاب الفالحة للجحظ
حتى قصرت فتعذر لذلك طبقه لان ذلك انما يكون اذا كان طول تلك الاعصاب بحيث يمكن مع ذلك **قوله** ان الروح
ان كان رقيقا وكان قليلا روى الشي من القرب بالاستقصا ولم ير من البعد اما اصحاب الشعاع فسبب هذا عندهم ظاهر
وهو ان الروح الرقيق الغليظ يضعف ويتغير من الانبساط في طول المسافة فلا يبلغ المرئي الا وقد صارت شديدة الرقة
ضعيفة ويكون ما يبلغ منها الى هناك قليلا جدا فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسبب ذلك عندهم هو ان البعيد
انما يمكن رؤيته بتحديق شديد وهذه يحلل الروح الرقيقة فيقل مقدارها جدا وح يكون عندهم قوتها على الادراك ضعيفة واما
عندنا فان السبب في ذلك ان الروح يكون ح بحيث لا يسهل للشبح سهولة **قوله** وان كان رقيقا وكثيرا كان
شديد الاستقصا للقرب والبعيد لكن رقيقا اذا كانت غيرطه لم يشتعل للشي الشبح جدا وان كان يمكنه الاستقصا للقرب
والبعيد لكن ذلك الاستقصا يكون في البعيد اقل لما قلناه اولا **قوله** وان كان غليظا كثيرا لم يجد الاستقصا البعيد ولم
يستقص رؤية القرب اذا كانت الروح التي في العين غليظة فاما ان يكون مع ذلك قليلا او كثيرا فان كانت قليلة كانت
ضعيفة الاستقصا للقرب والبعيد معا اما القرب فلاجل غلظها واما البعيد فلاجل قلتها وهذا انما يكون اذا كان البعيد بعيدا
جدا واما اذا لم يكن كذلك بل الى حد يلطف له الروح فلا يتحلل فانه ح قد يكون استقصا النظر اكثر مما يكون عند كون البعيد
اقل من ذلك اما اولا فلاجل تعدل قوام الروح واما ثانيا فلاجل ان الروح يكثر ح بالتحليل اللازم للتلطيف **قوله** وانما
يعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فما يصعب لان السبب في الرطوبات الغائرة كان يعرف صعبا
لفقدان وصول الحاسة اليه واما اذا كان في الطبقات الظاهرة فان الحس قد يوقف عليه ولذلك الاسباب التي يذكرها بعد
قوله ويتخيل شبه قوس قزح مثل قوس قزح فخيال شاهده في الجو اذا كان الجو شديد المخالطة لاجزاء مائية صغيرة جدا
فكان ذلك في جهة مقابلة لجهة الشمس ح اما على الافق او بالقرب منه فاذا اشتد بريق الانسان راى شبه لونها في كل
واحد من تلك الاجزاء المائية لان كل واحد منها كانه مراة لكنه تودي اللون ولا تودي الشكل لان الشكل لما ثبت في خيال اعتاد
يدركه الحس وذلك لا يوجد في شي من تلك الاجزاء فاذا حدث في العين رطوبة زائدة فقد يرى صاحب ذلك شبيها بهذا

القوس

القوس وذلك لان تلك الاجزاء اللطيفة تكون مرايا فتودي لون الشمس وغيرها من الاجسام المضيئة كما قد ظنه قوم وهذا ايضا
ان شرط الرؤية توسط البعد بين الرائي والمرئي فما يكون في داخل العينين لا يمكن رؤيته البتة ولو امكن ذلك لكان الانسان
شاهد اجزاء عينيه دائما بل سبب ذلك ان ما يتادى ح الى امام القوة الباصرة من مثالات الاشباح يكون الروح الذي
حمله ملونا بالوان تلك الرطوبات فيتخيل لونه الى المرئي فاذا كانت تلك الرطوبات عليه دون الوان تبرز فيخيل شبه القوس
قزح وسنحقق هذا كما ينبغي عند كلامنا في الخيالات عن قريب ان شاء الله تع **قوله** والكدورة التي تشاهد من خارج ولا يكاد
لا يبصر معها انسان العين قد تشاهد في العين من خارج كدورة وسببها اما ان يكون في الروح او في غيره والاول كما يكون عند
شدة تكدر الروح ومخالطتها لرطوبات غليظة او ارضية وح قد يبلغ الى حد لا تشاهد معها انسان العين وذلك لان الروح
ح يكون كاملا الكدر فلا يشبح الباصر في العين شي يمكن رؤيته وان كان قد يكون ما يشبح فيها صالحا لان يظهر ايضا
وضعيف والثاني كما يكون عند تكدر الطبقة القرنية مقدار السبب لا حيث يصير بحجب ما يشبح في الروح من الناظر في العين مع
كون ذلك لا يبلغ الى حد منع شبح الروح فلذلك يمكن ان يكون صاحب هذه العين يرى الاشباح القريب ولكن رؤية ضعيفة
وربما دلت على حال البيضية اذا عرض في البيضية تكدر فان كان ذلك كثيرا عند ذلك عند القائلين بانطباع الاشباح في الجليدية
مانعا من الابصار لان تلك الكدورة تحجب وصول الشبح الى الجليدية واما عندنا فان البصر لا يمتنع بذلك ولكن يضعف لان
الروح يكون ح كالحامل المحمول على جسم كدر اسود فيكون كالظلمة وح لا يكون الشبح فيها كما ينبغي وربما خفي من الرؤية من خارج
وان كان تكدر البيضية قليلا فعندهم ان ذلك قد يمنع مشاهدة الشبح من خارج فلا يرى انسان العين ومع ذلك يكون البصر
معه ضعيفا واما عندنا فلا يمنع رؤية الشبح من خارج لان وقوع الشبح عندنا هو في الروح وهي لا تظلم بالتكدر اليسير العارض
للبيضية قلة ويعرض منها ذلك وكذلك لا يضعف البصر عندنا في هذه الصورة ضعفا يعتد به **قوله** ويرى ما هو حينئذ
كالضباب سبب ذلك تحجب الاشباح الكثيرة لوصول اجزاء من الشبح الى حيث يقع عليه فلذلك انما تشاهد هذا الضباب عندنا
اذا كانت الكدورة في الروح او في الطبقة القرنية واما عندهم فان ذلك يشاهد اذا كانت الكدورة في الموضع الطبقة البيضية
ايضا **قوله** فان رايت الكدورة تحت الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية فانه عندنا
هذا غير لازم لجواز ان تكون تلك الكدورة في جوهر الروح **قوله** وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك السبب ان يجمع
بعض اجزائه فلم يشف فيراه كوة او كوى هذا انما يصح على مذهبهم واما على قولنا فانما يكون ذلك اذا عرض مثل ذلك في الروح
او في الطبقة القرنية ويفرق بينهما بان الكائن في الروح قد يزول عن موضعه بحركة الروح ولا كذلك الكائن في القرنية والله اعلم بغيبه
البحث الثالث في معالجات ضعف البصر **قال** الشيخ رح المعالجات ان كان سبب الضعف يبوسة استعمل بماء
الجبن الى قوله ذكر الامور الضارة بالبصر **الشرح** ينبغي في علاج هذا المرض وغيره مقابلة اسبابه مع استعمال ما يقوي
العضو ويصلحه وعبارة الكتاب ظاهرة **البحث الرابع** في تعديد الاسباب الضارة بالعين **قال** الشيخ رح ذكر
الامور الضارة بالبصر واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات الى اخره **الشرح** جميع ما يجفف بافراطه كالجماع
المفرط يضر البصر بما يلزمه من نقصان جوهر الروح وكذلك طول النظر في المشرقات والافراط في قراءة الدقيق وخصوصا
ما افرط في الدقة لان ذلك كله يحلل الروح الباصر ويضر البصر على الامتلاء والعشاء وذلك بما يلزم ذلك من كثرة البخار
ويلزم كثرة الاكل ضعف جوهر الروح بسبب مخالطته وايضا نقصان الروح عن موضع موقع الشبح بسبب ما يشغله البخار
من المكان فلا يتسع لروح كثيرة وكذلك كل ما يضعف الطبيعة نفسه لاجل ما يلزم من الطبيعة من كثرة البخارات الرديئة
وكذلك كل ما يعكر الفم لان الروح ح يقل تولدها ويكون ما يتولد منها كدرا والاشياء المالحة تكدر الدم باحراقها وتجفيفها والحريفة
باحراقها والمسكر يضر البصر بملئه الدماغ من الفضول لكثرة البخارات الشرابية وما يتصعد معها وكثرة الاستحمام ضار
بالبصر بارخائه عصب العين وقد ينفع كثيرا بتفتيحه مسام الراس وتصعيد البخارات سيما المتخم والنوم المفرط ضار بما يكثر
معه من الفضول لاجل فقدان تحليل اليقظة والبكاء الشديد ضار ايضا بما يحرك من المواد الى العينين وكثرة الفصد ضارة
لانقادها مادة الروح والحجامة خصوصا لانها تستفرغ الدم الرقيق اكثر ويلزم ذلك ان يكون تولد الروح اقل اكل ما يتولد
في المعدة يضر البصر لان ذلك لا محالة يكون ضارا باعصاب العينين والشراب الغليظ الكدر يضر بتكديره جوهر الروح وكذلك
وكذلك الادوية المذكورة **قال الشيخ رح العشا** والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في ماهيته واسبابه
وعلاماته **قال** الشيخ رح هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره الى قوله العلاج **الشرح** قد يعرض ان
يكون الروح الباصر قليلا جدا ففي ضوء النهار يلطف فيكثر ويتحلل بابعد الضوء من الحرارة فيزداد ولا محالة يمكن
وقوع الشبح عليه فيتمكن الانسان من الرؤية وفي الليل وطرفي النهار يبرد فيزداد غلظا وينقص مقداره بالتكاثف
فلا يبقى صالحا للتشبح فيتعطل البصر وذلك هو العشا وهو يكثر في الكحل لان الطبقة العنبية منهم يكون متكاثفة مقدار

النوم

تعود النور الملطف للروح فيه ويكون في صغار الاعين اكثر لان اعينهم انما يكون كذلك اذا كانت ارواحها قليلة متكاثفة
قوله وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها ان رطوبات العين لا يحدث عنها شيء من ذلك الا اذا لزمها غلظ وجوهر
الروح بسبب ما يتصل من تلك الرطوبات من الابخرة المغلظة والايضا كلما عرض ذلك لزم العشا بل انما يكون في تلك
اذا لزم مع ذلك قلة تلك الروح اما لانسداد مسام الرطوبات ما فيها من الرطوبة فيقل ما ينفذ من الروح اليها اما
او لسيلان الابخرة المتصلة من المكان فلا يبقى ما يتسع للروح كثيره وقلة الروح لا يكفي في حدوث هذا المرض ما لم يكن مع قلتها
غلظ ملطف في العضو فيكثر وتكاثف في الليل فيقل عن العذر الواقع لوقوع الشبح عليه **البحث الثاني** في علاج
العشا **قال الشيخ** العلاج ان كان هناك كثرة فالفصد للقيفال والماقين الى آخره **الشرح** ينبغي ان يكون بين علاج
هذا المرض هو تكثير الروح في العين وتلطيفه وذلك يحصل بمثل الخمر العتيق التر ياق الفاروق وما اشبه ذلك واما الفصد
والاستفراغ فانما ينبغي ان يستعملا اذا كان الامتلاء مانعا من تولد الروح وذلك انما يكثر كما يكون كثرة الدم مانعا من تخمير
لان المشتعل اذا كثر قل فعل الفاعل فيه والذلك الصار ربما كان الامتلاء من الدم مضعفا للباه فكلما يتولد منه من المني وانما
لكون مادة الامتلاء مهورا للمزاج الذي يتبل معه الروح والتولد فيها وعبارة الكتاب ظاهرة **قال الشيخ** في **الجهد** هو
ان لا يرى بالنهار لرقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الى آخره **الشرح** اذا كان الامتلاء الذي في العين قليلا وكان مع ذلك
شديد الرقة سهل تحلله في الضوء حتى لا يبقى منه ما يفي بالشبح واما عند الظلمة وقلة الضوء فيقل ما يتحلل منه فيبقى منه
من المقدار ما يكفي في قبول الشبح عرض من ذلك الجهد وخصوصا اذا كانت الطبقة العنبية متخلخلة يسهل نفوذ الضوء فيها
قال الشيخ في **الخيالات** والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثات **البحث الاول** في سبب وبه الخيالات
قال الشيخ الخيالات هي الوان تحس امام البصر كانها منبثة في الجو الى قوله الفرق في العلامات **الشرح** قبل شروعنا
في تحقيق ما في الكتاب نذكر مقدمة ينتفع بها في معرفة الحال في الخيالات فنقول اذا اصعد الى الدماغ ابخرة ورياح ولكل الابخرة
والرياح اما ان تخرج المروح الذي في الدماغ حركة دورية او لا يكون كذلك فان كان الاول حدث عن ذلك الدوار كما بيناه وان كان
الثاني فلا يخلو اما ان ينفذ شيء من تلك الابخرة والرياح الى اعصاب العينين او لا يكون كذلك فان نفذ منها شيء في اعصاب
العينين فلا يخلو اما ان يبلغ الى موضع موقع الشبح او لا يبلغ الى ذلك الموضع بل الى امام القوة الباصرة فقط والثاني فلا الى امام
القوة الباصرة اما ان يستصحب معه شيء من الروح التي في الخيال فيسمح بصورة او صور من المرئيات او لا يكون كذلك والذي
يستصحب شيئا من تلك الروح فان تلك الروح اذا صارت امام القوة الباصرة ادركت تلك القوة ما فيها من الصور المسمحة
فيرى تلك الصور في الخارج على الوضع الذي حصلت عنده تلك الصور في الروح قبل وصولها الى الخيال فان كانت تلك
الصورة على حالها كاملة ولم يختلط معها غيرها رأت القوة مثال تلك الصورة في الخارج على ما هو الامر الطبيعي وهذا نادر
جدا لان تلك الرياح والابخرة في اكثر الامر انما تحرك شيئا من الروح الا وهناك يعدل ان يفرق بعضها ويخلط بعضها ببعض
فلذلك في اكثر الامر يكون ما يشاهد من صورا مختلطة من اشياء مختلفة وصور غير تامة كما قد يرى انسان برأسين او بعضه
انسان وبعضه شجرة وكما يرى انسان بغير رأس او نصف انسان وغير ذلك الصور التي يراها صاحب البرسام واما ان كان
النافذ من تلك الابخرة والرياح الى امام القوة الباصرة غير مستصحب معه شيء من تلك الروح لم يعرض عنها فيها في البصر
ما لم يلزمه عروض امر طبيعي اما في العصب او في القوة فمن قد يعرض عنه آفة في البصر انما اذا احدث عنها امر في العصبة فكما اذا حرك
الروح الحاملة لها الى قدام فان العضو حينئذ يرى الشيء اشكل وسبب ذلك انه عند ما يتحرك الى قدام قد يبلغ الى امام الجزء الذي
يحاذيه السماء فيكون ما يوديه كل واحد من الروحين المتصلين في مثالي الشبحين الواقعين في العينين لم يلتقيا بعد فيدرك
العضو مثالين فيرى شيئين ولا يزال كذلك الى ان يعود الى موضعه الطبيعي والثاني اذا احدث عنه امر في العصب فكما اذا حل
العصبتين او احدهما حتى يتغير وضعهما او احتل التقاطع الذي بينهما فانه حينئذ يمكن ان يكون الخيال في البصر كما يكون في حال الحول
والثاني اذا لم يعرض عن تلك الرياح او الابخرة النافذة الى امام القوة الباصرة آفة لا في القوة ولا في العصب فانه لا يحدث منه
ضرر في الابصار لان تلك القوة انما تدرك ما يتأدى اليها من الاشباح واما ما يقف امامها من غير ذلك فانها لا تدركه
ولو كانت تدرك شيئا من ذلك لكانت تدرك العصبتين المجوفتين اذا انفذت تلك الروح والابخرة الى موضع
موقع الشبح فلا يخلو اما ان يكون تامة الاشفاف او لا يكون كذلك فان كانت تامة الاشفاف لم يمنع وصول الشبح الى الروح
وحينئذ فلا يخلو اما ان يكون وقوعها في العينين متشابها حتى يكون ما يحصل في احد الشبحين منهما مثل ما يحصل في الاخر او لا يكون كذلك
فان كان الاول رأيت الاشياء رؤية تامة لكنها ترى حسنة وذلك لان الشبح يقع بعضه في سطح من الروح المنفصل بسطح
يخالط تلك الروح من البخار وبعضه يقع في السطح الذي هو فيه وذلك البخار ملحق الطرف فيكون بعض اجزاء الشبح اقرب
الى الداخل من بعض فيرى ظاهر الاشياء بعضه قريبا من الباطن وبعضه بعيدا منه وذلك يلزمه ان يرى حسا اذا لحق

احد الشبحين على الآخر على هيئة وان كان الثاني وهو ان يكون وقوع الاجزاء البخارية في العينين انما على متشابهة
كانت الاجزاء الشبحية الواقعة على ذلك البخار غير متناظرة فلا ينطبق بعضها على بعض عند انطباق احد الشبحين على الآخر
فلذلك يرى الاشياء وبعض اجزائها الظاهرة شيء واحد وبعضها شيئان وهذا الكلام وجد فانما يكون في العادة جدا اذا
ضعف ان يوجد لجزء او اوجد متلطه الاشفاف وانما اذا لم يكن تام الاشفاف بل كان الخيالون بها فلا يخلو اما ان يكون
مع ذلك صالحا لمنادمة مثال الشبح بان يكون من شأنه ان يقع عليها الشبح ومع ذلك يتكيف بكيفيته وينفذ الى امام
القوة الباصرة وربما لم يكون صالحا لذلك لحال الروح التي في العين او لا يكون كذلك فان كان الاول رأت القوة الباصرة
الاشياء رؤية تامة لكنها يكون ملونة بالوان تلك الاجزاء البخارية في عبارات الشيء كله ملون تلك الاجزاء وذلك اذا كانت
تلك الاجزاء غالبة جدا حتى كان موقع الشبح كله وهذا كما يرى الاشياء في البحار من التعوية جزاء وعند غلبة المرة الصفراء
وغير ذلك وربما رأت تلك الالوان في بعض اجزاء المرئي وذلك اذا كانت الاجزاء البخارية قليلة فيرى في المرئي ما يلون بلون ما
يثبت الى جملة المرئي نسبة الجزء الواقع عليه شيء من الشبح الى موقع الشبح وان كان الثاني وهو ان لا يكون تلك الاجزاء البخارية
او الدخانية صالحة لمنادمة مثال الشبح الى امام القوة الباصرة وهذا هو الاكثر فان تلك الاجزاء تحضر من المرئي على قدر
نسبتها من موقع الشبح فيرى فيه كالهوة او كشيء اسود وربما اظلم البصر فلم ير شيئا البتة وذلك اذا كانت تلك الاجزاء
كثيرة جدا حتى عمت موقع الشبح وكذا كما يكون عند البحران بالقيء وعند السدر ولما كانت تلك الاجزاء البخارية في اكثر
الامر يكون على هذه الصفة لا جرم كانت تلك الخيالات المرئية اكثر سودا وهذه الخيالات يكون تحرمها بها على هيئة
تلك الاجزاء البخارية فربما كان بعض تلك الاجزاء مستطيلا فرأى في الجو شبه العيدان السود وربما كان بعضها مستديرا
او مشكلا بشكل آخر فيرى في الجو كالبق وكالذباب وربما كان هذه الخيالات يحس عند الضوء الشديد ولا يحس في الضوء
الضعيف وذلك اذا كانت تلك الاجزاء البخارية في السفل الروح الذي يقع عليه الشبح فما دامت كذلك كان الشبح يحلله الهواء
على الروح فقط فلا يعرض من ذلك خيالات فاذا ادرك الضوء الشديد تلك الاجزاء ومزجها بالروح كان بعض الشبح
محجوبا عن الروح بسبب ما يلاقيه من تلك الاجزاء فيرى تلك الخيالات **قوله** والسبب فيه وقوف شيء غير شفاف
ما بين الجليدية وبين المبصرات هذا بناء على مذهبه وهو ان يكون وقوع الشبح في الرطوبة الجليدية والعلة في ذلك سببا فان
ما ليس بشفاف لو كان منفذا للجليدية حجبها او البعض لم يضر الابصار الا من جهة مزاحمته للروح في المكان فيقل او
من جهة ما يفسد من اشفاف الروح وانارتها **قوله** وكذلك اذا كانت في الباطن من ابخار الابخرة العلية التي لا تخرج عنها
مزاج وطبع البتة الا ان هذين يحسان على الابصار التي ليس في غاية الذكاء وانما يتخيلان لمن هو شديد البصر جدا انما
الهبات الموجودة في الجو فظاهر ان ادراكها انما يكون لقوة قوة الابصار فلذلك ما يكون من تلك الهبات في جو شديد
صفاء هو ضعيف كما اذا يعد شعاع الشمس من كوة في البيت فان تلك الهبات يراها من يكون قوة بصره متوسط
واما الابخرة الواردة عن العلة جدا التي لا تخرج عنها بدن فانما يفعل الخيالات عند شدة قوة البصر اذا كان يفعلها لذلك يكونها
فقط وذلك اذا كانت تحت الصلح لمنادمة مثال الشبح الى امام القوة الباصرة فانها لصغرها جدا تحتجب الوانها التي هي
في مثال الشبح فلا يدركه الا من هو قوي الابصار جدا واما متوسط البصر فلا يدركها فضلا عن ضعيف البصر وهذه الخيالات
يكون كالوان صغار جدا مشوشة في المرئي وانما اذا لم يكن هذه الابخرة يفعل الخيالات بهذه الصورة بل يستر شيئا من
اجزاء الشبح فان ادراكها لا يختص بقوة البصر اذ لا يمكن ان يقال ان قوي البصر يكون هذه الابخرة ساترة عن روحه
بعض اجزاء الشبح ولا يكون كذلك اذا كان البصر غير شديد ولا ايضا يمكن ان يقال ان ضعيف او متوسط يراه
الاشياء بكمالها وان كان بعضها مستورا وقوي البصر لا يمكنه ذلك ولهذا لا يمكن ان يكون البخار السود او غيرها ان
مثال الشبح الى امام القوة الباصرة حتى يفعل الخيال بالوجه المذكور اولا **قوله** والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون
على الطبقة القرنية اثار دقيقة او حدوث الخيالات عن هذه الاثار لا يشترط فيه ان يكون تلك الاثار دقيقة فانها لو كانت
عظيمة ظاهرة لكان حدوث الخيالات عنها اكثر ويكون الخيال الحادث عنها اعظم مقدارا لان الارتفاع يمنع شبها من الشبح عن الوصول
الى حيث الشبح يكون اكثر وانما قال الشيخ اثار دقيقة لان غرضه بيان ان الخيالات قد يحدث عن اثار في الطبقات ومع ذلك
يكون تلك الاثار غير ظاهرة لمتأملها **قوله** فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من داخل معنى عدم ظهور هذه للعين من
خارج لانها تظهر لعين صاحبها بل لعين متأملها ومعنى ظهورها للعين باطن ان اثارها تظهر لعين صاحبها اعني ما يستره من
المرئي يكون ظاهرا لصاحبها فان قيل كيف يكون حالا يظهر للمحس صغيرا يستر شيئا من المرئي قلنا وذلك لانه في العين
يكون ما يحجب من الشبح اكثر بنسبة ظاهرة الى موضع الشبح فيستتر من المرئي ما هو مثله على تلك النسبة والقاروتيه فانما يكون
هو موقع شبحه في العين ولا شك ان ذلك الشبح يكون اصغر منه بكثير جدا فلذلك قد لا يقوى الحاسة على ادراكه مع كونه

متوسط

اغاليشوى

معصل
جواب بوي الخيالات في العنو الى
دون في الضعيف الكرا
العنو

ما يستر من البصر يكون له قدر محسوس **قوله** مقدار ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان يكون ذلك الجزء الصغير
فسطح شبحه من الثقب العنبي بعينه ان الذي يحكي بحسب ذلك الجزء الصغير من البخار اي من الهواء المستشف يكون قدره مقدار
لو كان ذلك الخيال شيئا موجودا في الخارج لكان ما يقع من شبحه يكون عند القرنية بقدر ذلك الجزء ويلزم ذلك ان يكون
ما يحجبه من المرئي بنسبته اليه اصغر من نسبة ذلك الجزء الى موقع الشبح **قوله** واما التي تكون في الرطوبات فهو على ما
قد علمت ان ما يحدث في الرطوبات من الالوان وغيرها فانه لا تغير الابصار الا من جهة ما يغير من حال الروح التي امامها
او عندها ان وقوع الاشباح في سوق تلك الروح واما عندهم فان الاشباح انما تكون في سطح الجليدية فاذا يكون تغير
لونها او لون البيضية مانعا من وقوع الشبح **البحث الثاني** في علامات اصناف هذه الخيالات والفروق بينها **قال**
الشيخ عليه الفروق والعلامات فعلامة ما يكون من ذكاء الحس ان يكون حقيقيا الى قوله العلاج **الشرح** اما الكائن عن ذكاء
الحس فان المدرك فيه ان كان هو الهباء الموجود في الخارج فذلك معلوم باشكاله وهيئته او يكون المشاهد في الجو كثيف
كالذي يشاهد بتوسط البصر في الضوء النافذ من الكوة وان كان المدرك هو الاصابع التي لا لاخذ بالغرابة وما يشبهها كان
ذلك الهواء صغيرا جدا كانه مسكونة في المرئي وربما اختلف باختلاف المتناولات من الاغذية والاشربة ويكون ادراك
هذه عند الهضم اكثر لان البخارات ح تكون اكثر **قوله** وصحيح الانسان [illegible] بهذا ليس بلازم فان البصر اذا اعتدلت
قوته بطلت هذه الخيالات مع ان البصر لا يخرج بذلك عن حال الصحة والفرق بين الكائن لذكاء الحس وبين الكائن لا لكثرة
ليست معتادة المخالطة للروح ان الثاني يكون الخيالات معه كبارا وفي الاكثر يكون سوداء **قوله** والذي يكون من سبب
البيضية فان يكون حدوثه طويلا ولم يؤد الى [illegible] عظيمة [illegible] وح فاذا احدث في
البيضية ما يغير اشفافها منع وقوع شبح الشيء على الجليدية فيرى مكان ذلك سوادا وهذا الوجه كان [illegible] الكائن عن
الطبقات فانه لا يؤثر في البصر آفة عظيمة على طول الزمان والاكثر الكائن عن الاخرة فانها اذا طال زمانها حتى غلظت [illegible]
فقد يستحيل ما به [illegible] من ذلك [illegible] العين [illegible] الخيال فيه يكون اكثر لان [illegible] يكون قريبا من موقع الشبح
[illegible] فيكون ما يستر منه اكثر [illegible] القرنية [illegible] يكون عقيب الاسباب المذكورة
في الاكثر يكون معه [illegible] كما يكون عقيب [illegible]
الحار وغيره من المسخنات اما عقيب سبب مبرد مكثف مبطل للاشفاف وليس في خارج العين بل في باطنها فان ما
يكون من ذلك من خارج العين فان ابطاله لاشفاف القرنية اولى [illegible] فقد عرفت ان هذا لا يحدث
الخيالات [illegible] وقوع الشبح [illegible] على الروح **قوله** واذا رات الخيالات [illegible] تزيد وتنقص فاعلم
انها ليست [illegible] سبب ذلك [illegible] دائما [illegible] الكائن عن بخارات من شانها ان يستحيل [illegible]
يكون كذلك اذا كانت كثافتها تتزايد [illegible] لا محالة [illegible] اذا كانت الخيالات الثابتة [illegible] لا تتزايد ولا تنتقص فاعلم
[illegible] ليست [illegible] لان هذه يكون [illegible] في الطبيعة **البحث الثالث** في معالجات الخيالات **قال** الشيخ في العلاج
للخيالات والابتداء [illegible] الخيالات الى اخره **الشرح** عبارة الكتاب ههنا ظاهرة غنية عن الشرح **قال الشيخ في الانتشار**
والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابه [illegible] في البصر **قال** الشيخ في الانتشار سواء
[illegible] **الشرح** [illegible] الانتشار من الصداع اذا كان ذلك
الصداع [illegible] فاذا بلغ [illegible] الى الثقبة العنبية [illegible] واعلم ان سعة هذه الثقبة قد
يكون طبيعيا وقد يكون عارضا ومتى [illegible] فاما ان يكون من الروح الباصرة الذي فيه على المقدار الذي تقتضيه او اقل
من ذلك او اكثر ومهما كانت الروح الذي فيه على المقدار الذي يقتضيه تلك السعة [illegible] عن الطبيعة في
الابصار [illegible] ومهما كانت اقل من ذلك [illegible] الشيء اعظم من المقدار الذي يرى عليه عند كون الثقبة على مقدارها الطبيعي
والسبب في ذلك ان الروح اذا كانت اصغر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقبة فلا بد ان [illegible] ان [illegible]
الطبقة فان الخلا محال فاذا [illegible] في القوام [illegible] الشبح [illegible]
سعة هذه الثقبة مفرطة جدا [illegible] اذا كانت الروح مع ذلك اقل من المقدار الطبيعي [illegible] في هذا [illegible] اذا كان
بحال الروح الذي يمكن ملي الثقبة [illegible] وح فاذا وقع عليه الشبح كان على ما هو المقدار المعتاد [illegible] مقدار الحاجة
على المقدار الكافي في حصول الشبح [illegible] الاستقراء [illegible] هذا الكتاب [illegible] هذا الشيخ على المقدار
المعتاد وكان يستحيل من الروح الى [illegible] ذلك الشبح على المقدار المعتاد فاذا [illegible] تلك الروح الى جهة التقاطع [illegible]
المثال الى امام القوة الباصرة [illegible] النقبة [illegible] الى [illegible] على التخلخل [illegible] ان تعود الى مقدارها
الطبيعي [illegible] لا محالة ويلزم ذلك صغر مثال الشبح فاذا [illegible] القوة المدركة [illegible] من المقدار الذي يقتضيه مقدار المرئي

في نفسه فلا [illegible] يرى المرئي اصغر مما هو عليه واما اذا كانت الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة الثقب وجب ان يرى الشيء
اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح تكون لها ح [illegible] ان يسعها المكان وح فاذا وقع عليها الشبح كان على ما هو
المقدار المعتاد [illegible] من [illegible] الروح من [illegible] فاذا انتقلت [illegible] الى جهة التقاطع وزوال القاسر لها على التكاثف
انبسطت ويلزم ذلك انبساط ذلك المثال فيكون يرى [illegible] اكبر مما هو عليه وهذا بعيد جدا ان يوجد [illegible] اتساع
الثقب وفي الاكثر اذا كانت السعة والضيق طبيعيين فان الروح يكون على المقدار الذي يقتضيه ذلك المقدار من الثقب
فلا يحدث في الاكثر [illegible] الابصار عن الامر الطبيعي وكذلك في الاكثر اذا كانت السعة غير طبيعية فان مقدار الروح يكون اقل
مما يقتضيه تلك السعة فلذلك في الاكثر يرى الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا كان الضيق غير طبيعي فان الروح في الاكثر
يكون اعظم مما يقتضيه ذلك الثقب فيرى الاشياء اعظم مما هو عليه [illegible] ان يقول لو كان الامر كما ذكرتموه لكان [illegible] كانت
الروح اكثر من المقدار الذي يقتضيه سعة هذا الثقب يرى الشيء اكبر مما هو عليه وان كانت الثقبة على حالها الطبيعية [illegible] كانت
الروح اصغر من ذلك المقدار يرى الشيء اصغر مما هو عليه وان كانت الثقبة على حالها وح كان [illegible] للانسان في الصحة ان يرى الاشياء
تارة ازيد من المقدار الطبيعي وتارة انقص مع كون البعد واحدا وان يكون ذلك مما يختلف بحسب اختلاف ما يتولد الروح
من المتناولات فاذا كانت تلك المتناولات يتولد روحا كثيرة [illegible] الصافي رؤية الاشياء [illegible] واذا كانت
يتولد روحا قليلة [illegible] رؤية الاشياء [illegible] صغيرة وليس الامر كذلك فان الروح [illegible] كثيرا [illegible] العشا
ومع ذلك فلا يرى الاشياء اصغر مما هي عليه وكذلك اذا كان البخار [illegible] الروح الباصرة [illegible] الشبح الى امام القوة [illegible]
كان الجرم الحاصل من الروح ومن ذلك البخار اعظم لا محالة من جرم الروح وحده وح يكون الحال [illegible] كما لو كان
جرم الروح اكثر مما يقتضيه سعة الثقب وح كان يلزم ان يرى الشيء اكبر مما هو عليه فكان يلزم ان يكون الانسان مهما تخيلت له
خيالات [illegible] تابعة للون البخار ان يكون الاشباح [illegible] اكثر مما هي عليه وليس الامر كذلك والجواب [illegible]
ان يكون زيادة مقدار الروح [illegible] مقدار الثقب ونقصانه عن ذلك [illegible] يكون [illegible] كون الثقبة على مقدارها
الطبيعي وذلك لان نفوذ الروح الى [illegible] يكون بحسب جرم العنبية [illegible] طبيعيه
فلا محالة [illegible] ما هو المقدار الطبيعي [illegible] الروح [illegible] المقدار الطبيعي
[illegible] وان كان [illegible] الا اذا كانت [illegible]
وح يبلغ الى حد لا يمكن معه وقوع الشبح واما المخالط للروح فان [illegible] زيادة الجرم الواقع عليه الشبح يكون يسيرا
جدا فلا يكون لها [illegible] من زيادة مقادير المرئيات قدر [illegible] **قوله** وقد يكون سعة العين طبيعية [illegible] بالبصر
فانه يرى الاشياء اصغر [illegible] ان يرى [illegible] سعة العين [illegible] ان يكون [illegible] اذا كانت الروح
اصغر من المقدار الذي يقتضيه تلك السعة وذلك عندما يكون السعة طبيعية [illegible] وقد قال جالينوس وغيره [illegible]
ان البصر لا يتغير عن مجراه الطبيعي [illegible] اذا كان [illegible] تم
تلك السعة مما يقتضيه رؤية الاشياء صغيرة [illegible] لا محالة **البحث الثاني** في علامات الانتشار ومعالجاته **قال**
الشيخ في العلامات [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
كان بسبب [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
في الضيق [illegible] **البحث الاول** في اسبابه [illegible] في البصر **قال** الشيخ في [illegible]
ان يكون الثقب العنبي [illegible] **الشرح** ضيق الثقب العنبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقدار الذي يقتضيه الثقبة [illegible]
في مكان [illegible] واذا وقع عليها الشبح [illegible] يكون على ما هو المقدار الطبيعي [illegible] الروح من ذلك المكان الى
جهة التقاطع وزوال القاسر لها على الاجتماع والتكاثف وح تعود الى مقدارها الطبيعي ويلزم ذلك انبساط مثال الشبح فيصير

اعظم مما هو الامر الطبيعي فيرى العضو ذلك المرئي اعظم مما هو عليه وهذا انما يكون اذا كان صغير الثقبة لم يبلغ الى حد لا يمكن حصول
الشبح على المقدار الطبيعي لانه اذا لم يكن كذلك كما اذا كان ضيقه مفرطا جدا فانه ح وقد يكون ما يقع من الشبح صغيرا جدا
كما يكون في المرايا المفرطة الصغر وح فقد يكون عود ما في الثقبة من الروح الى مقداره الطبيعي لا يلزم ان يصير مثال الشبح اكثر
مما هو الامر الطبيعي بل قد لا يبلغ الى حد يساوي المقدار فيرى الاشباح اصغر مما هي عليه في الطبع وربما بلغ الصغر الى حد
لا يكون معها من الروح صالحا للشبح في سطح البصر بالكلية وربما رؤي في هذه الحالة من المرئيات الوانها فقط دون
اشكالها وذلك لان الشكل يحتاج فيه الى امتداد ومقابل الشكل والاكثر ذلك الالوان فما اذا ضيق الثقب العنبي قد يبقى الروح به
معه على حالها وقد يرى الشي اعظم مما هو عليه وقد يرى اصغر مما هو عليه وقد يرى لون الشي فقط وقد يبطل معه الرؤية
قوله فان كان ذلك طبيعيا فهو محمود انما كان هذا محمودا اذا كان مقدار الروح قليلا فانه ح لو كان واسعا او معتدلا
فقد يكون الروح بالنسبة اليه صغيرا يسيرا فاما اذا كان ضيق الثقبة مع كثرة الروح وذلك نادر ان يكون خلقة فلا شك انه
ح يكون رديا **قوله** وان كان مرضيا فهو ردي اردى من الاتساع انما يكون كذلك اذا كان سبب الاتساع هو زيادة
الروح واسبابه لما سيمر من القرنية هذا قد وقع على سبيل الغلط وينبغي ان يكون بدل القرنية ههنا العنبية وللقائل
ان يقول ان الرطوبة واليبوسة كيف يمكن ان يكون كل واحد منهما تارة محدثة للانتشار وتارة محدثة للضيق وكيف
يكون شي واحد محدثا لشي ولضده فنقول ان هذا ممكن بان يختلف موضع السبب من العنبية وذلك لان اليبوسة
مثلا ان كان سلطانها بالقرب من الثقبة حتى جمعت الاجزاء اليها احدثت الضيق وان كان سلطانها بالقرب من الاكليل
حتى جمعت الاجزاء الاخر اليها احدثت الانتشار وكذلك الرطوبة ان كان سلطانها عند قرب الثقبة احدثت الضيق بتمددها
الاجزاء التي هناك وان كان سلطانها بقرب الاكليل احدثت الانتشار بمدها الاجزاء التي عند الثقبة لاجل تمدد ما يقرب
الاكليل **البحث الثاني** في علامات الضيق ومعالجاته **قال الشيخ** رح العلامات قد ذكرناه في باب ضعف العين
العلاج الى اخره **الشرح** انه في الكتاب ههنا غنية عن الشرح فاعلم ذلك **قال الشيخ رح في الماء** والكلام في
هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في استقصائه واقسامه **قال الشيخ** رح نزول الماء مرض سدي وهو
رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية الى قوله العلامات **الشرح** السدة العارضة من الماء قد يكون تامة بحيث يمنع
الروح البتة وذلك اذا كان الماء حائلا لجميع الثقب العنبي حتى لا يكون هناك فرج يقبل الشبح وقد يكون ناقصة بحيث يقع
في جانب ما فيمتنع الابصار من ذلك الجانب وح فقد يكون من جهة فوق الثقبة وقد يكون من جهة اسفلها وقد يكون
من جهة الموق الوحشي وقد يكون في حاق الوسط فيمنع رؤية وسط الاشياء فيرى فيها كالهوة السوداء ولقائل ان يقول
ان الماء بطبعه السفل والروح جسم لطيف جدا غير ممانع من الانخراق ونفوذ الماء فيه فاذا كان كذلك وجب ان يكون الماء
في السفلة التي تحته دائما في اسفل الثقبة والجواب انه يمكن ان لا يكون كذلك من وجهين احدهما ان يكون ذلك الماء اذا كان
ونشف ما يلاقيه فان وقع من القرنية ما شأنه يتشبث به فلم يتحرك بطبعه الى جهة اخرى وثانيهما ان يكون الروح لدوام
تحركها مانعة من حركتها بالتسفل فيتمكن حيث اتفق وجود ما لا يجذبه ينتهي الى التخليل في القارورة المدورة في وسطها وذلك
لاجل امتناع الهواء بحركته عن قبول الانخراق اللازم لتسفل الماء والاكثر هو ما يكون بالوجه الاول وهذا الماء يختلف في قوامه
ولونه فانه قد يكون غليظا جدا فيعصى على القدح وقد يكون رقيقا جدا ... للمنع الابصار منعا تاما لا ان الشيخ قد ...
فيه الى الروح وذلك اذا كان الضوء شديدا كما يكون في الشمس ويختلف الحال في لونه فيكون ابيض وازرق واسود واخضر
وغير ذلك وكلما كان من ذلك اغلظ كان ح قبوله للقدح ... وكلما كان شديد اللطافة امكن تحليله بالادوية
كما في الهوائي وربما كان اللولوي اقبل للقدح من الهوائي لقرب قوام اللولوي من الاعتدال الذي يسهل معه النقل **قوله**
وكذلك اذا كان التغميض لعين توجب اتساع الاخرى وهذا انما يكون اذا كان الماء قليلا وكانت الروح غير ممتنعة من النفوذ
الى العين فاذا غمضت العين الاخرى انصرفت الروح منها الى العين المفتوحة ولزم ذلك اتساع الثقب في الاخرى وان
كان الماء غليظا جدا ... مانعا من نفوذ الروح في غلظه فلم يمكن نفوذه للثقب حتى يتسع ... ان هذا
الماء ... اذا كانت الروح قليلة حتى كانت العين لا تتمكن من ... ما يكفيها من الروح الا بعد تغميض الاخرى **قوله** وما
كان من سقطة او من مرض دماغي يكون معه ضعيفا فيكون الماء ... التوليد واما ما يكون عن سقطة فانما يكون
برؤه عسرا اذا عرض معه ضعف في الدماغ **البحث الثاني** في علامات الماء **قال الشيخ** رح العلامات العلامة
المنذرة بالماء الخيالات الى قوله العلاج **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا من العلامات المنذرة بالماء ثلث علامات العلامة
الاولى ان تعرض الخيالات المذكورة وهي التي ذكرنا امرها في باب الخيالات وهذا يكون في اكثر الامر وقد يتفق ان ينزل
من غير ان تعرض الخيالات البتة وذلك انما يكون عقيب السقطة والانقلاع من الدماغ كما قد يكون عقيب الصداع الشديد

التي تراه تحدث مع الخيالات كدورة محسوسة للشيء في البصر وسبب ذلك تشبك البخارات المجردة للخيالات الطبيعية الجالبة
فقط ... ويكدر الروح من لطفها واذا كان هذا في احدى العينين كان انذاره بالماء اكثر لان ذلك في اكثر الامر انما يكون لافة في تلك
ولا كذلك اذا كان عاما فانه ح يكون في الاكثر لغلظ البخار المتصعد وح فقد يمكن انطفاء البخار فلا يعرض سبب الماء الثالثة
ان يتخيل لصاحب ذلك الاشياء المضيئة كالسراج مضاعفة وسبب ذلك ان البخار اذا كان مرئيا كان كالمرآة فيقبل
شبح الاشياء المضيئة في مواضع ثم قد ينعكس تلك الاشباح الى الروح الباصرة فتشبح فيها كما ينعكس صورة الانسان
في المرآة الى مرآة اخرى تقابلها وح وقد يعرض في الروح اشباح كثيرة من السراج بعضها قبلها الروح بذاته وبعضها قبلها من
البخار المائي فيرى مضاعفة وان كان الخارج انما هو سراج واحد انما اختص هذا بالاشياء المضيئة لان تاثيرها في قوة الشبح
اقوى وفي اكثر الامر لا يرى من تلك الاشباح سراج كامل الا واحدا فقط وهو الشبح الواقع من السراج الخارج واما المنعكس
من الاشباح الواقعة على البخار فلا يرى كاملة وسبب ذلك ان الاجزاء البخارية في اكثر الامر لا يكون لها من المقدار ما يشبح
فيه سراج كامل بل قد يكون للشبح هو لون السراج دون شكله وذلك اذا لم يكن لكل واحد من تلك الاجزاء البخارية قدر
شبح في الشكل وقد فرق بين الماء وبين السدة الباطنة بان احدى العينين اذا غمضت اتسعت الاخرى في الماء لا كذلك
في السدة وقد عرفت ان الحق ان الاتساع في الماء انما يكون اذا كان الروح قليلة حتى لا تتمكن العين من نفوذ ما يكفيها
من الروح الا بعد تغميض الاخرى لان الاخرى عند التغميض يبطل جذبها المانع من كمال جذب المفتوحة وذلك لا يستلزم انقباض
الروح عند التغميض لان الروح يكون ح معطلة **البحث الثالث** في معالجات الماء **قال الشيخ** رح العلاج ان لا يقدر ان
رجلا ممن كان يوضع الى التحصيل وعقل الى اخره **الشرح** كل مادة قد يكون خاصة بعضو وعضو ما اذا كان ذلك العضو بعيد
من الات الغذاء حتى يكون وصول قوة الادوية الى ذلك العضو متعسرا فان استفراغ تلك المادة عسر جدا وكذلك كل مرض
يختص بعضو بعيد عن منفذ الادوية الى البدن وسبب ذلك ان الادوية النافعة للعضو المريض وحده يكون لا محالة ضارة
لساير الاعضاء لان تلك الادوية لابد وان يكون خارجة عن الاعتدال ضرورة ان المرض خروج عن الاعتدال ... يكون
انفعاله خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة وذلك مانع من ... الادوية القوية النافعة لذلك المرض ولا كذلك اذا كان
المرض عاما لان الادوية النافعة له لا يكون ضارة لشي من الاعضاء ضررا لان الاعضاء كلها يكون ح منتفعة به لحصول المرض
بها ولذلك فان علاج الجذام اسهل من علاج السرطان مع كون ماهيتهما واحدة وهي في الجذام عامة للاعضاء كلها وفي السرطان
خاصة بالعضو المتورم وكذلك ... الذي بالقرب من العين لو كان عاما كما قد يكون في الاستسقاء لقد كان يكون علاجه
اسهل فان الادوية التي تجففه من العين تفسد مزاج الاعضاء كلها وتضعف البدن ويجب في علاجه وعلاج كل مرض ...
سببه وذلك باجتناب كل ما يولد الرطوبة والاشربة وفساد الطعام والقيء على الطعام لان ذلك ... البخارات
واذا ابتدا القدح فينبغي قبله يستعمل الاغذية الحارة ... وكذلك الاشربة الحارة والثوم والكراث وما يشبه ذلك وذلك
ليكمل انتقاله ومن شانه ان يستحيل الى الماء فلا يبقى هناك مادة غير الماء ليستحيل بعد القدح ويحدث ماء **قوله** ...
سبب بالمقدحة فيمر بين الطبقتين وقد يظن ان مراده بالطبقتين ههنا القرنية والعنبية وذلك باطل لان المقدح لا تنفذ
من هناك لم يمكن نقل الماء الى ورا العنبية بل ينهتك بذلك طبقتا العين التي ظاهرها وباطنها وذلك بان ينفذ المقدحة
الفضاء الذي في داخل العين **قوله** الى ان يحاذي الثقبة ... تحاذيها من داخل وذلك لان تكون المقدحة تحت العنبية
ويعرف انه حاذاها بان يحس المشاهد لذلك ... بكون الماء عاما وقد يحس بها ... حركتها عند الثقب وذلك عند وقوعها
الى الموضع الخالي من الماء وقد يسلخ الماء العام من الكثافة ... بالكلية فلا يطلع على وصولها الى هناك بالحس ...
ذلك بالحدس من المقدار الذي ... من المقدحة فانه اذا كان مساويا لما ... موضع نفوذها ... موضع الناظر
علم ان طرفها قد انتهى الى هناك **قوله** وليسل الماء الى خلف القرني والعنبي جميعا ... الشيخ ...
خلف القرني ... من غير قوله والعنبي جميعا والنسخ الاولى اولى والله اعلم **قال الشيخ بطلان البصر** قد يقع
من اسباب ضعف البصر اذا افرطت الى اخره **الشرح** ان عبارة الكتاب ههنا ظاهرة ... غنية عن الشرح فاعلم ذلك
قال الشيخ رح ضعف العين للشعاع وذلك على قسمين الروح المشتعلة الى اخره **الشرح** قد يكون هذا طبيعيا
وذلك اذا كان الروح التي في العين شديدة الحرارة او شديدة البرد او كان قليلا ... بالشعاع فيفرط في ... وكذلك اذا
كان مقدم الراس شديد الحرارة جدا فقد يكون عارضا فيدل على مزاج ... هذا الروح او مقدم الدماغ لذلك ... الحرارة
... وكل عضو اشتد ... السخونة فانه يخشى عليه من الورم الحار لاجل جذبه للدم بقوة حرارته فلذلك اذا كان بها
عارض ... سبب خاص بالروح الباصر او الات العين كما يكون عند جرب الاجفان **قال الشيخ** رح
الغمور قد يحدث من الضوء الغالب الى اخره **الشرح** سبب الغمور هو انحلال الروح التي في العين من دوام النظر

في الضوء الشديد والبياض الخالص لان ذلك يلزمه فيما جوهر هذا الروح فلهذا يعرف البياض بانه اللون المفرق للبصر وكثيرا ما يحدث هذا من ادامة النظر الى قرص الشمس او الى جرم القمر وذلك كما يعرض لبعض الناس عند تامل مقدار الخسوف وعند تامل شكل المحو الموجود في جرم القمر ويعرض عند هذا الضعف المزمن ان لا يرى الانسان الاشياء البعيدة لان ذلك كما قلنا يحوج الى تحديق شديد مثله يحلل ما يكون قد بقي من الروح ولا كذلك الاشياء القريبة ويعرض له ايضا ان يتخيل على الالوان سحابا وهم يعللون ذلك بان كيفية البياض ترسخ في النفس وعند الضوء الباصرة فيقول ان سبب هذا الرسوخ انما هو ذلك كما يشاهد شبح المرئي اذا وقع على الروح فلا بد وان يتحلل الى كل من ابصر موقع الشبح الى لون اخر الذي فيه من الشبح فاذا ادام الانسان النظر الى لون ما اشتدت كيفيات الروح الى ذلك اللون حتى يعسر زواله الى بعد مدة وخصوصا اذا كان ذلك اللون لونا مشرقا كالبياض والخضرة وما اشبههما ولذلك فان الانسان اذا طال النظر الى الخضرة ثم غمض بقي بعد تغميض لحظات بعد تلك الخضرة لان القوة الباصرة يكون مدركها لما سبق في الروح من ذلك اللون وكذلك يعرض لمن طال النظر في البياض تم الجزء الاول من الكتاب الثالث من القانون ويتلوه الفن الرابع في احوال الاذن

الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة اما تشريح الاذن وتعديد اجزائها ومنفعتها فقد سلف منا الكلام فيه عند كلامنا في التشريح والذي نتكلم فيه الان هو بيان الحاجة الى الصوت وماهيته وكيفية حدوثه وكيفية السمع ونجمل كلامنا في ذلك باختصار فان بسط الكلام في امثال هذه الاشياء انما يليق بالكتب الحكمية ونجعله مرتبا على فصول

الفصل الاول في بيان الاحتياج الى الصوت لا شك ان حال الحيوان ليست كاحوال النبات فان الشخص الواحد من النبات يستقل بحفظ نوعه وذلك لانه يتولد فيه بزر ومن ذلك البزر يتولد شخص اخر ولا كذلك الحيوان فانه يحتاج في توليد ما يقوم مقامه في حفظ نوعه الى فعل يتم من ذكر وانثى وذلك لا محالة انما يكون باجتماعهما وقد ما وليس يحتمل ان يكون الذكر من الحيوان ملازما دائما للانثى حتى يكون ممكنا من معاملتها لذلك متى شاء بل لا بد وان يعرض لهما افتراق بوجه يشق المكان او طلب الضروري وما اشبه ذلك فلا بد وان يكون لكل واحد من الحيوان آلة بها يستدعي صاحبه متى اراد وقت طلبه وان يسعده متى دعت الى ذلك حاجة وما كان من الحيوان متنفسا فان التصويت له لا كلفة عليه فيه فجعل الصوت له لذلك وخصوصا وقد اختص بانه اذا تم الغرض منه انعدم بذاته فلا يحتاج اذا اريد ان لا يعرف المقصود به سوى من قصد به الى مثل حيلة وما اشبهه ولا كذلك الكتابة وما اشبهها ثم في الانسان من الحيوانات المتنفسة لما كان اغراضها قليلة (?) ومطلوبها كثيرة (?) في الدلالة على مقاصده في نفس الانغام ولا كذلك الانسان فان اغراضه ومقاصده كثيرة جدا ولذلك هو مدني بالطبع فلذلك اضطر الى تقطيع صوته بحركات وحروف ينتظم منها الكلام

الفصل الثاني في ماهية الصوت وكيفية حدوثه الصوت عند الفلاسفة يحدث اما من قرع او من قلع اما القرع فكما يقرع صخرة بصخرة او خشبة بخشبة اخرى واما القلع فكما يقلع احد شقي الخشبة المشقوقة طولا عن الشق الاخر ولكن لا كل قرع ولا كل قلع فهو عندهم يحدث الصوت بل انما يكون كذلك اذا كان ذلك بجسم مقاوم كالصلب وكان حدوثه دفعة فان الكاين قليلا قليلا لا يحدث عنه صوت ولا بد عند كل قرع او قلع فاعل للصوت من حركة موجبة بجسم رطب سيال كالهواء وما اشبهه كالماء وذلك لان القارع لا بد وان يخلي مكانا ملاقيا عنده المقروع وكذلك المقلوع لا بد وان يفرغ مكانا كان فيه حتى يتباعد عن الجسم الذي يقلع منه ويلزم من هذه حركة موجبة في الهواء وما اشبهه اما في القرع فلاجل اندفاع الهواء الى خلو المكان للقارع واما في القلع فلاجل انجذاب الهواء الى شغل المكان الذي تعرضه المقلوع وهذه الحركة الموجبة يلزمها حدوث الصوت فالصوت اذا عارض يعرض من هذه الحركة بسببها ويكون معها فظاهر انه يوجد من حين حدوث هذه الحركة والا لم يمكن الاحساس به

الفصل الثالث في كيفية سماع الصوت قد علمت ان كل واحد من ثقبي الاذن فانه مفضي الى عصب فيه هواء راكد ومن جهة العصب السادس من العصب فاذا وصل تموج الهواء الحامل للصوت الى ذلك الهواء وموجه على هيئة تموجه لاقى ذلك العصب اثر فيه تموجه وحينئذ يدرك الحاسة الصوت ويدرك مع ذلك جهة مبدا تكونه ووجود تموج هذا الهواء الراكد هو كوقوع الشبح في الروح الذي في العين ووصول اثر ذلك التموج الى العصب الذي هناك كوصول مثال ذلك الشبح الى امام قوة الباصرة واما تحقيق الكلام في هذا وما اشبهه وبسط الكلام فيه فانما يليق بكتب اخرى والله اعلم بالغيب **قال الشيخ** حفظ صحة الاذن الى قوله افات السمع **الشرح** لا شك ان كل واحد من الاعضاء فانه ينبغي ان يعتنى بحفظ صحته والاذن لها في ذلك خصوصية وذلك لانها منفذ سريع جدا قابلة للحس قوي جدا وانها سريع التادي الى الدماغ وارواحه **افات السمع** والكلام هنا مشتمل على مباحث **البحث الاول** في اصناف افات السمع واسبابها **قال الشيخ** يعرض افات السمع كافات سائر الافعال الى قوله العلامات الكائن بشركة الدماغ فدواؤه **الشرح** كل قوة فعلها اما ان يكون على ما هو الواجب وذلك اذا كانت تلك القوة صحيحة او لا يكون كذلك فاما ان لا يكون لها فعل البتة وذلك هو البطلان

او يكون

او يكون لها فعل فاما ان يكون مقصرا عن الواجب وذلك هو النقصان او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون على خلاف الواجب وذلك هو التشويش فاذا افات افعال كل قوة ثلث البطلان والتشويش وهذا شيء قد سبق كما سبق في كلامنا في شرح الكتاب الاول ونقصان السمع يسمى بالطرش وبطلانه ان كان لفقدان التجويف الذي من شانه ان يكون فيه هواء راكد يسمى بالصمم وان لم يكن ذلك يسمى بالوقر وقد يقال الوقر على جميع اصناف افات السمع سواء كان ذلك لفقدان ذلك التجويف او لفقدان تادية العصب لقوة الحس وربما قيلت هذه الالفاظ على غير هذه المعاني **قوله** واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمما او طرشا او وقرا ولادتيا واما ان يكون عارضة يريد ان افة السمع اذا كانت اصلية كانت على احد هذه الاقسام الثلثة وذلك لان التشويش لا يقع من اصل الخلقة والعارض في اصل الخلقة اما النقصان وهو الطرش او البطلان وذلك البطلان اما ان يكون لفقدان التجويف وهو الصمم او لا يكون كذلك وهو الوقر والطرش كثيرا ما يعرض عقيب الحمى (?) وكان سببه تضرر العصب الذي هو آلة السمع **قوله** واما سائر الاصناف الوقر والطرش فقد يتولد وطنين ودوي واشيا (?) سائر الاصناف اعني الوقر والطرش وقد يعرض الافة في السمع عند نبات الاسنان وعند اوجاعها وذلك بمشاركة عصب السمع للانعطاف الى هناك **قوله** او خلط غليظ او صملاخ الصملاخ وسخ يجتمع كالقذى ونحوه داخل الاذن **البحث الثاني** في علامات افات السمع **قال الشيخ الرئيس** العلامات الكائن بشركة الدماغ الى قوله العلاج نقول اولا انه يجب **الشرح** انه اذا كانت افات السمع بشركة الدماغ دل عليها امور احدها ان يكون سائر الحواس مع ذلك شاكرة (?) وقد يكون كلها مشاركة للسمع في الافة وثانيها ان يكون قوة الحركة ايضا قد ضعفت والسبب في ذلك فساد حال مبدا الحواس والحركة وثالثها ان يكون علاوة (?) افة السمع ... حتى يكون الدماغ ... بالعصب فيستدل به ان يكون الدماغ والعصب ومشاركة العصب سببه العلم بسلامة العصب او المنفذ فانه يعهد سلامة السمع من قبل ذلك فان الولادي يجوز ان يكون لفساد حال العصب والتجويف ان يكون لفساد حال العصب او المنفذ وذلك بان يكون منفذ العصب ... ويلزم ذلك افة العصب ولا يكون ذلك الافة حادثة واذا كان السبب بلغما او ورما حارا في نفس العصب كان يشارك مع الحميات قشعريرة (?) ونافضا وذلك لقوة حس العصب واشتراكه الاعضاء الى سائر فكلما الحادث بمشاركة الاعضاء الحاسة في الانفعال يعرض النافض والاقشعرار ويعرض مع ذلك اختلاط الذهن والهذيان بمشاركة الدماغ لهذا العصب في التضرر وسوء المزاج وخطر الحال سريع لان قوة وجع سقوط القوة وخصوصا وهو يلزمه السهر الشديد **قوله** فان لم يكن الورم في نفس العصب لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم هذا انما يكون حادثا اذا لم يكن الورم حارا بل كان من جنس الاورام الظاهرة واذا كان سبب الافة سددة فكثيرا ما يكون ذلك السدة ... لان الثقل انما يلزم السدة اذا كانت تلك السدة في حاوية لا تدفع ان يجري منه مادة فاذا انسدت تلك المادة عن النفوذ لعاتم السدة في الجهة (?) اجتمع من تلك المادة شيء كثير والثقل انما يكون السدة العارضة بهما مع ثقل اذا كانت المادة الساددة كثيرة **قوله** وما كان من سوء مزاج فيتوه (?) عند الطلبة ووجع العين بلا ثقل انما يكون كذلك اذا لم يكن سوء المزاج رطوبة ساذجة فان الرطوبة الساذجة لا يعرض منها وجع البتة **البحث الثالث** في علاج افات السمع **قال الشيخ الرئيس** يعالج العلاج نقول اولا انه الى اخره **الشرح** ينبغي ان يكون ما يستعمل في الاذن قطورا غير شديد الحرارة وغير بارد فان ذلك كله يضر بالعصب بل ينبغي ان يكون فاترا وان كان وجع الاذن من حرارة وذلك لان العصب بطبعه بارد وقد قال الامام بقراط من كان به اختلاف مرار فاصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فحدث به اختلاف مرار ذهب عنه ذلك الصمم يريد بالصمم ههنا ثقل السمع فانما عرض الصمم لانه يكون عن كثرة المادة في الكثيف حتى سدد فيكون كالمفقود ويريد بذلك اذا كان حدوث كل واحد من الصمم والاختلاف عقيب الاخر وذلك ينبغي ان يكون الصمم قديما واما كان كل واحد منهما يلزمه انقطاع الاخر لان حدوث كل واحد منهما عقيب الاخر انما يكون لانتقال مادته الى حيث تولده وذلك يبطل لنفعها الاخر وفي حكم الصمم الرمد وما اشبهه حتى ورام (?) الراس **قوله** والاستفراغ لاجل الطرش الا ويوف فان يكون غدوة يريد ان الاستفراغ نفسه ينبغي ان يكون حينئذ غدوة وذلك انما يكون السعال بالادوية في الليل والعرض من ذلك ان يكثر صعودها الى الدماغ عند النوم فيكون فعلها فيه اقوا اجراءه قويا **وجع الاذن** والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسبابه **قال الشيخ** يعرض وجع الاذن اما ان يكون الى قوله العلامات **الشرح** وجع الاذن اما ان يكون عن سوء مزاج او تفرق اتصال او بهما معا وذلك كالاورام اما التي لها قدر يعتد به وهي المخصوصة باسم الاورام والتي ليست كذلك وهي المخصوصة باسم البثور وعروض وجع الاذن عن اليبس قليل جدا فلذلك الوجع العارض لها اكثر بسبب سوء المزاج اما ان يكون لسوء مزاج حار او سوء مزاج بارد ولكل واحد منهما اما ان يكون ماديا او ساذجا والساذج قد يكون لسبب بادي وقد يكون من خارج واذا اتفق عروض احد هذين المزاجين عقيب عنده فان الشائع به اكثر فان معاودته يكون من اكثر والمياه التي فيها قوة حارة هي التي في جوهرها شيء من الكبريت او النفط وما اشبه ذلك والمياه التي فيها قوة باردة فمثل المياه الطحلبية وما اشبهها واما الذي يدخل في الاذن فقد

قد يوجب تفرق اتصالها ببرده المكثف الجامع للاجزا مستفرق من الموضع الذي تكاثفت عنه واما الحيوان الذي يخلص الي
الصماخ فلا يفرق اتصال الاذن بقوة حرارته او بعضوضه واصعب اوجاع الاذن ماكان من ورم حار عاقبة وذلك لان
هذا الورم فعال بوجوه واحدها قوة حس الموضع وثانيها قربه من جوهر الدماغ وثالثها كثرة تسخين الدماغ وارواحه بحرارة
الذلك بعرض الشهر ورابعها ان ما ينفصل في الدماغ من الصفرا من الاثر فاع الي هناك فيزيد لامحالة في الوجع ونحوه بسبب
والمندفع من هذه الصفرا الي هناك كثير وذلك لان غذا الدماغ لا بد وان يكون باردا بلغميا وماكان كذلك كان تصعده كثيرا
فلا يتصعد الى الدماغ الا مخالطه كثيره من الصفرا فاذا اخذ الدماغ ما شابهه من الغذا بقيت تلك الصفرا فاعظم وكان
افضل وجوه اندفاعها الى الاذن لان جرمها صلب فيكون تضررها بما يندفع اليها من ذلك قليلا فلان تنفذ الصفرا
الى هناك فيمنع نوعها وهوان يكون جسمه يقبل ما يدخل في الاذن من الحيوانات وذلك هو وسيح الاذن ومنها
الورم يكون مع حمى لازمة لان الورم باطن ويكون هذه الحمى شديدة لامور احدها كثرة الصفرا المندفعة الى هناك لما قلنا
وثانيها شدة تسخين الدماغ وارواحه بحرارة الورم وثالثها شدة الورم اللازم لهذا الورم وذلك مما تزيد في الحمى قوله
وخصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل بسببه واصعب اوجاع الاذن ماكان من ورم حار عاقبة خصوصا اذا ادى الى اختلاط
العقل لان ذلك انما يكون اذا اشتد تسخين الدماغ والارواح بحرارة الورم وهذا الورم ربما قتل بعقبه وذلك انما كان من
مادة رديه واما قتل من الشبان حيث للصماخ وذلك لامور احدها ان حس الشبان اقوى فيكون تاذيهم بالوجع اشد
وثانيها ان الحمى يكون فيهم اشد كثيرا والسبب في ذلك قوة حرارة مزاجهم مع كثرة ما يندفع فيهم من المرار الى هناك و
وثالثها ان اختلاط الذهن يكون في الشد وثالثها ان سهرهم يكون شديدا جدا وخامسها ان قواهم تسقط لاجل هذه
الامور فيلزم ان يتقيح هذه الاورام واما المشايخ وان كان ابطا لكن موتهم عن الامراض ابطا لانهم اقل حرارة واذا كان
كذلك فقد يكون تقيحهم قبل موتهم واذا تقيح الورم خفت الحرارة وسكنت اوجاعه قوله فرما قتل في السابع للمراد
انه في الاكثر تتاخر عن ذلك على انه في الاكثر يتقدم فانا بينا مرارا كثيرة ان الاوجاع كلها من الامراض الحادة جدا فيكون بحرانها
في السابع لما دونه البحث الثاني في علامات وجع الاذن ومعالجاته قال الشيخ العلامات اما العلامات
فميل الى قوله في الدوي والطنين الشرح ان عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح والله اعلم في الدوي والطنين
والصفير والكلام فيه يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب هذه الاحوال قال الشيخ هذا الحال
هو صوت الى قوله العلامات اما المواصل الدائم الشرح اما ما يكون من الخيالات السمعية عارضا بسبب امر يستتر
شيا من المرئي الخارجي كما يكون عند مخالطة الروح الباصر للبخارات التي لا تصلح لنا ذلك مثال الشيخ وكما يكون اذا عرض
في الغرشية اثار فروح وما اشبه ذلك فشبيه لهذه الخيالات السمعية فقيل هذا لان هذه الخيالات السمعية ادراك الامر
من داخل واما تلك الخيالات فانها فقدان لادراك المرئي الخارج من غير ادراك الشي من داخل وانما يكون منها عارضا
بسبب مخالطة الوان المخالطات للروح لصورة المرئي الخارجي كما يكون عند اختلاط الروح بالابخرة والعاملة لماوية مثال
الاشباح الى امام القوة الباصرة فهي ايضا قليلة الشبه لهذه الخيالات السمعية وذلك لان هذه الخيالات السمعية ادراك
لما هو داخل فقط واما تلك فهي ايضا وان كانت ادراكا لما هو من داخل ولكن ادراكا انما هو بادراك شي من خارج ولا
كذلك هذه الخيالات السمعية فانها تحس وان لم يكن من الخارج صوت البتة واما الخيالات البصرية التي هي شديدة الشبه
لهذه الخيالات فهي ما يحدث بسبب انصراف شي من الروح الذي في الخيال امام القوة الباصرة فان هذه الخيالات هي
ايضا ادراك ما هو من داخل فقط من غير اشتراط ان يكون للامر الخارجي فيه تاثير ومع ذلك فهذه الخيالات كالسمعية لانها هو
ان هذه الخيالات السمعية يكون المحسوس فيها غير ماخوذ من الخارج البتة ولا في وقت ما واما تلك الخيالات البصرية فانها
وان كانت حين كونها خيالات غير ماخوذة من الخارج ولكن المدرك فيها لا بد وان يكون ماخوذا من الخارج في وقت متقدم على
ذلك لان الصور الحاصلة في الخيال انما تحصل من الاشياء الخارجة وهي مثل الاشباح التي وردت اولا الى القوة الباصرة
فادركت بسببها المرايا ثم اخذت بعد ذلك في الخيال الى ان انتقلها امر محرك لها الى امام القوة الباصرة واما هذه
الخيالات السمعية فانها تحدث اولا لا امر في داخل البدن وذلك لان ادراك الصوت كما بيناه يكون بوصول تموج الهوا
الراكد الذي في صوره ثقب الاذن الى ليف العصب المفروش هناك وهذا التموج لا يختلف كونه موجبا لادراك الصوت
سواء كان بسبب تموج من داخل او من خارج ثم فيها بحث وهو ان الصوت هل هو امر موجود في الخارج يتعدى الى السمع
بحجم الهوا المتموج فيدركه الحاسة بتوسط ادراكها التموج للهوا الراكد في صوره ثقب الاذن اولا وجود له الا عند تاثر الحاسة
بذلك التموج فان كان الحق هو هذا الامر الثاني لم يشترط في حدوث هذه الخيالات الا سبب تموج الهوا الراكد في صوره ثقب
الاذن كالبخار الذي يحصل هناك والدخان وما اشبههما وان كان الحق هو الامر الاول لم يكن بد في حدوث هذه الخيالات

من حدوث

من حدوث قرع او قلع يحدث عنهما صوت يتادى الى السمع ويحدث تموجا في الهوا الراكد الذي هناك وهذا هو الحق والاكثر
حدوث هذا الصوت هو بقرع الدخان او البخار المتصعد الى الدماغ بجرم التجويف والجدران التي للاذن او جدران صوره
ثقب الاذن وهذا هو الاكثر فاذا احدث من ذلك صوت وتبع ذلك تموج الهوا الراكد الذي في صوره ثقب الاذن ادركت
الحاسة حينئذ الصوت فتارة يكون ذلك كالدوي وذلك اذا كان حدوث ذلك الصوت من رياح واتجره بحوالها ونحو
الجسم المقروع وتارة يكون كالطنين وذلك اذا كان حدوث ذلك الصوت بقرع الرياح او البخار الذي يشتد على الاستقامة
الى الجسم المقروع وتارة يكون كالصفير وذلك اذا كان نفوذ تلك الرياح والابخرة في مسلك ضيق مستطيل واعلم ان
ادراك الحاسة للصوت ليس هو نفس ادراكها التموج للهوا الراكد فان التموج يدرك بالبصر وباللمس والصوت ليس
كذلك فلا بد وان يكون ادراك الصوت غير ادراك هذا التموج والظاهر ان ادراك هذا التموج شرط في ادراك الصوت
اذا كان ادركه اولا واما ما ادراكه ثانيا فكانه لا يشترط فيه ذلك ويحقق هذا ان الصوت ادرك اولا بان يحدث عنه شبحها
في الروح السامع كما ان ادراك المبصر هو بان يحدث في الروح الباصر شبحها من شبح المبصر وتلك الصورة ينتقل بها شي من
الروح السامع الى مقدم الدماغ فيتخزن في الخيال ويكون حالها كحال الروح الحامل لمثال شبح المرئي الواصل به الى هناك
وكما ان تلك الروح قد يتحرك منها شي الى امام القوة الباصرة كرة اخرى فتدرك القوة الباصرة صورا في الخارج لا وجود لها
في نفس الامر كما يعرض للمبرسم كذلك لا يبعد ان يتحرك شي من الروح المخزون في الخيال الذي فيه مثل المسموعات الى امام القوة
السامعة فتدرك من ذلك كلاما في الخارج واصواتا غير الكلام ومع ذلك فلا يكون لذلك وجود في نفس الامر والظاهر ان هذا
المثل لا يشترط فيه ادراكه ادراك تموج الهوا الراكد في تجويف ثقب الاذن فلا يحتاج في ادراك هذا التموج انما يشترط في ادراك
الصوت اذا كان ادراكه مرا واما اذا تم ادراكه وحصل في الروح مثاله فان ادراكه مرة اخرى يتوسط ادراك ذلك المثال
لا يشترط فيه ادراك تموج ذلك الهوا الراكد البتة قوله والضعيف ينفعل عن ادنى تموج هذا السمع وذلك لان الانفعال
الادراكي عن ادنى سبب انما يكون اذا كانت قوة الادراك قوية فالمراد يكون قوة الادراك قوية انها تدرك الاشيا وان كانت
ضعيفة واما اذا كانت هذه القوة ضعيفة فان ادراكها يكون لا محالة ضعيفا وما ذاك الا لانها ينفعل بسهولة اعني الانفعال
الذي به يكون الادراك واما الذي يسرد به او يسخن او يتالم بوجه اخر فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من ادنى
الاشيا ولكن ذلك غير الانفعال الذي يكون به ادراك الحاسة حتى ان الاحساس بالتموج والانفعال عنه ليس هو الاحساس
بالصوت بل هو معين على الاحساس به قوله وربما حدث الدوي عقيب ادوية من شانها ان تحبس الرياح والابخرة
في نواحي الدماغ بمنع الادوية والاطلية القابضة المستعملة من خارج الراس فان تلك الادوية قد تسد مسام تحبس
المواد فيه البحث الثاني في علامات هذه الخيالات قال الشيخ العلامات اما المواصل الدائم الى قوله العلاج فجميع
هولا يجب ان يجتنبوا الشمس الشرح قوله فان كان يسكن ثم يهيج بحسب الامتلا والخوا او حركة وعند الشدة او حر او
برد فهو مشاركي اما ما يهيج ويسكن بحسب الخوا والامتلا فظاهر انه عن مشاركة المعدة واما ما يهيج ويسكن بحسب الحركة
والحر والبرد فليس ظاهر انه عن مشاركة فانه ربما كان حالة في الدماغ نفسه ويكون مع ذلك ساكنا فاذا عرض له احد
هذه الاسباب هاج وتحرك والحر يفعل ذلك بالذات والبرد يفعل ذلك بالعرض وذلك بان يضيق المسام ويمنع تحلل
ما يتحلل من الابخرة الحارة فيسخن البحث الثالث في معالجات هذه الخيالات قال الشيخ العلاج فجميع هولا
يجب ان يجتنبوا الى اخره الشرح اما وجوب اجتناب هولا جميع الحركات فلانها اذا حركت الرطوبات تسخنت بالحركة
فيثور منها ابخرة وربما يفعل هذه الاصوات واما وجوب تليين طبيعتهم فليجذب موادهم الى اسفل ويمنع ما يتبخر من
الثفل المجتمع والفاظ الكتاب ظاهرة واما استصلاحه بحب الصنوبر مع الجندبيدستر فليس ذلك الصواب عند كون هذه
الاصوات لشدة الحس او العدوه في العلاج هي اضعاف الحس وذلك يحصل بتغليظ التدبير او بالتخدير وهذا القول فاقل
عن كل واحد من هذين الامرين قال الشيخ علاج المدة والقيح والدود في الاذن الى اخره الشرح اما وجوب تلطيف
الغذا في هذا المستعمل الاغذية المحمودة فلئلا تكثر الفضول فيكثر تولد القيح وينبغي ان يكون الغذا مع كونه كذلك معتدل المزاج
البدن والراس فان المزاج اذا اعتدلت قويت الطبيعة على الهضم فيقل تولد القيح اذ القيح يكثر لعجز الطبيعة عن احالة بعض
الغذا الواصل الى العضو قال الشيخ انفجار الدم من الاذن قد يكون مناسبا قوله علاج الوسخ في الاذن والسدة
الشرح خروج الدم من الانف بالبحران يوجد كثيرا جدا والاذن خروجه من الاذن وسبب ذلك سعة مجاري الانف
وكبر جرم ما يغشى عظاميته من داخل ولا كذلك ثقب الاذن فان جرمه صلب وعروقه ضيقة والعامة في صلاح جرم
اوراق احدهما ان يعاون صلابته على قوة الصوت بقرع الهوا المتموج الواصل اليه وثانيهما التقليل ضرره ما يتعذر فيه من
المواد وما يدخل فيه من الحيوانات اذ هو غائب عن حراسته قال الشيخ علاج الوسخ في الاذن والسدة الكائنة

عند اما العلاج الخفيف الى اخره الشرح ينبغي ان يبدا في علاج هذا بالاستفراغ فانه لم يكن الوسخ حتى حدثت عنه السدة الا
والمواد الفضلية كثيرة وما كان من ادوية الموضع قويا جدا فلا يجوز استعماله الا بعد الاستفراغ لئلا ينجذب بسببه مادة
الى الاذن واما الادوية الضعيفة فيجوز تقديمها على الاستفراغ وعبارة الكتاب ظاهرة **قال** الشيخ رح السدة تعرض في
الاذن فقد تكون هذه السدة الى قوله كما يعرض للاذن والغرب **الشرح** السدة تعرض في الاذن اما ان تكون خلقية
او عارضة والخلقية فكما يكون اذا كان هناك غشا مخلوق على الثقب والعارضة اما ان يكون لامر طبيعي في الاذن وذلك
كالتحام عن الوسخ او لا يكون كذلك فاما ان يكون لامر من خارج كما يكون عن حصاة او نواة او لا يكون كذلك فاما
ان يكون بجسم سائل وذلك كالدم اذا انعقد او لا يكون كذلك كما يكون عن لحم زائد او ثؤلول **قال** الشيخ رح الرياح تعرض
للاذن والغرب اما بافراط الى قوله دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها **الشرح** اما الامتناع من علاج الغرب والريح
العارضين للاذن فانما يكون اذا كان العلاج بالاشيا القابضة فان تلك الادوية يكثف ظاهر العضو فاذا انعقدت المادة
بسبب سيلان الغرب او الريح ثم لم يتمكن من النفوذ الى الظاهر واحتبست في باطن الاذن ويلزم ذلك تضررها بافراط
واما اذا كان العلاج بما يسكن الوجع من تخدير فانه يسد بعد القبول ما يرد من المواد فلا شك انه لا يجوز الامتناع منه
وذلك كما يكون بدهن الورد وما يشبهه ومما ينبغي ان يستخرج به ما في الاذن صوف الارجوان وهو صوف للذي يتخذ منه في
زمانه ثياب للخواتين وذلك بان يدخل منه شي في الاذن فيضمن من الماء مقدار ما يعتد به ثم يخرج ويعصر ويكرر ذلك مرارا حتى
يأتي على الماء بالجملة **قال** الشيخ رح دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها قد يعطش لدخول الهامة في الاذن الى قوله
في الاورام التي تحدث في اصل الاذن **الشرح** ان عبارة الكتاب ههنا ظاهرة تغنينا عن الشرح **قال** الشيخ رح في الاورام
التي تحدث في اصل الاذن هذه الاورام الى قوله في ضرب الاذن من الاصوات العظيمة **الشرح** هذه الاورام قد تكون
من جنس الدبيلة فيكون طاعونية وهي التي تقتل سريعا وقد لا تكون كذلك فيكون سليمة وربما دلت على خير لدلالتها
على قوة الدماغ ودفعه للمواد الى بعض مفارغه **قوله** وربما بلغ الامر الى ما من شدته ما يوهم ان يقتل بسبب ذلك ان المادة
لشدة فسادها يكون شديدة المنافاة فيكون الجهات بها وخصوصا والعضو شديد الحس قريب من الدماغ **قوله** ومثل ذلك
فقد يتقدمه كثيرا اختلاط الذهن اذا كان هذا الورم ما يقتل من شدة الالم فقد يتقدمه كثيرا اختلاط في الذهن وذلك
لان مادة هذا الورم مندفعة من الدماغ فاذا كانت تلك المادة من الفساد الى هذا الحد يقبل اندفاعها من الدماغ لا تدوا ان
يفسد مزاجه ومزاج ارواحه ويلزم ذلك اختلاط الذهن الى ان يتم اندفاعها بعد فان هذا الورم قبل ان يقتل يحدث اختلاط
الذهن وذلك لاجل تغير الدماغ بفساد مادته وبافراط الحرارة والسهر اللذين يعرضان عنه والفاظ الكتاب ظاهرة **قال**
الشيخ رح في ضرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف الى اخره **الشرح** هذا الضرب انما يكون لتضرر القوة
او الالة بقوة حسية ملاقاة الصوت العظيم وذلك اما لضعف حال القوة كما اذا كانت ضعيفة تتضرر من ملاقاة الصوت القوي
وتلك القوة اما ان يكون هي القوة الخاصة بالاذن وهي قوة السمع او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند ضعف القوى النفسانية
التي في الدماغ او للعصب وحاله في الالة حتى لا تحتمل عنف صدمة الصوت القوي الاشد فتوجع العضو الذي يحله وهذا الفساد
قد يكون لسوء مزاج حار فيكون مثل هذا الصوت يهيج في آلة السمع الما وصداعا او مع الدماغ حرارة زائدة غير محتملة وقد
يكون لضعف جرم الالة بان يكون نسج العصب متهلهلا فلا يحتمل الصوت العنيف والله اعلم

الفن الخامس

في احوال الانف المقالة الاولى في الشم اما تشريح الانف فقد عددنا اجزاءه ومنفعته ومنفعة كل واحد من اجزائه ووجه الحاجة
اليه والى كل واحد منها فقد بيناه في كلامنا في التشريح وكذلك حال آلة الشم وهي الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي اللتين
في مقدم الدماغ واما تحقيق الشم وكيف هو وشرائطه وبيان حال الرائحة ووجه الحاجة اليه فقد بيناه في شرح المقالة
الاولى من الكتاب الثاني من كتب القانون وهو الكتاب المعمول في الادوية المفردة فليرجع الى هذه الاشيا من هناك **قال**
الشيخ رح في آفات الانف قد ذكرنا تشريحه الى قوله انه الشم الشم يدخل الانف **الشرح** يجب عند السعوط ان يملا الفم ماء
لئلا ينزل شي من السعوط الى الفم ومن الفم الى الرية والقصبة ويجب ان يكون المريض عند التسعيط مستلقيا على ظهره
منكسا براسه الى خلف لان هذه الهيئة اعون في نفوذ الدوا الى اعلى الانف والفاظ الكتاب ظاهرة **قال** الشيخ رح آفة الشم
والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسبابه **قال** الشيخ رح الشم يبطل الآفة كما يدخل سائر الى قوله
العلامات اذا عرض للانسان **الشرح** الشم فعل من الافاعيل النفسانية وكل فعل فان الآفة تدخله من اوجه ثلث
اما بطلان او نقصان او تشويش وقد سمينا ذلك مرارا كثيرة وهذه الآفات تعرض للشم اما بالنسبة الى جميع اصناف الروائح
او بالنسبة الى نوع منها دون آخر واسباب هذه الآفات اما ان يكون في آلتي الشم وهما الزائدتان الشبيهتان بحلمتي
الثدي واما في جسم هو متقدم عليهما كما يكون في عظم المصفاة او في الغشا الذي هناك او في اجزا الانف واما في جسم متأخر

عنهما

عنهما كما يكون في مقدم الدماغ امام البطنين اللذين فيه او في احدهما وذلك اما ان يكون من الامراض الالية كالسدة او لا
يكون كذلك فلا بد وان يكون من الامراض المزاجية او تفرق الاتصال لا مدخل له في ذلك وسوء المزاج المحدث لهذه الآفة اما ان يكون
ساذجا او ماديا واما السبب احداث هذه الاسباب تلك الآفات فاما احداث السدة للبطلان المطلق فظاهر واما
احداثها للضعف المطلق واما احداثها البطلان نوعا من الرائحة دون نوع او الضعف ادراك نوع دون نوع فانما يكون
كذلك اذا كان النوع الذي يبطل او يضعف مما يضعف نفوذا او اغلظ بخارا او ما اشبه ذلك ومنها الاخص يغير
ذلك الباطل او الضعيف مستطابا او كريها لان البطلان يكون اذا كانت السدة اتم والنقصان فيكون اذا كانت
السدة ناقصة وكلما كانت السدة اشد استحكاما كان البطلان اقرب الى ان يكون على الاطلاق واذا استحكمت
السدة استحكاما تاما كان البطلان مطلقا فلم يكن ثم البتة واما احداث السدة للتشويش فذلك لان كون هذه السدة بل
لانها مثلا من مادة ردية اما منتنة او حارة تصعد الى آلة الشم فتدرك منه رائحة لا وجود لها من خارج او غير منتنة
فيكون ساكنة عن مود الرائحة الى ان ترد البخارات فيتحرك منها ما يصعد الى آلة الشم فتدرك رائحة تلك المادة بانفرادها
ان كان ما يصعد منها غالبا على الرائحة الواردة من خارج غلبة شديدة او رائحة مركبة من رائحة تلك المادة مع الرائحة الواردة
وذلك ان لم يكن غلبة رائحة المادة على الواردة شديدة جدا واما احداث سوء المزاج للبطلان مطلقا فذلك كما اذا كان
باردا بافراط فيبطل فعل قوة الشم لان فعلها حركة والحركة تحتاج الى حرارة ما واما احداثه للبطلان المخصوص فذلك
بان يكون شديد الاضعاف لقوة الشم فلا يدرك الا الحاد القوي الفعل في الحاسة ولا يدرك ما دون ذلك وهذا ايضا
لا يختص بكون المدرك مستطابا او مستكرها واما احداثه لضعف الشم فظاهر واما احداثه للتشويش فكما اذا كان ماديا
حتى يكون المادة تفعل ما قلناه في السدة ويظهر مما قلناه ان آفة الشم لا يمكن ان يختص بكون المدرك مستطابا او مستكرها
بل لكونه على نوع من الحدة او القوة وما يشبه ذلك وقد يتفق ان يكون ذلك في اكثر الامر مستكرها ثم قد يكون الانسان
واما لا يشم الا رائحة كريهة وذلك كما اذا كان في بعض التجاويف الاكوره او في الاخلاط فاي رائحة وردت امتزجت بها وذلك
الخلط فادرك منها رائحة كريهة ولكن هذا لا يكون ادراكا للرائحة الواردة مفردة بل ان كان تلك الرائحة مدركة فانما يكون
مركبة مع رائحة ذلك الخلط فلا يكون المدرك في الحقيقة هو الروائح الردية الواردة من خارج بل الرائحة الردية المركبة من
الواردة ومن رائحة الخلط العفن سواء كان الرائحة الواردة ردية او لذيذة فلا يصدق ان يقال هذا الانسان مدرك لجميع
انواع الروائح الخبيثة فانه في الحقيقة غير مدرك لشي منها وان كان مدركا لما هو الخبيث **البحث الثاني** في علامات
آفات الشم **قال** الشيخ رح العلامات اذا عرض للانسان الى قوله العلاج ان كان سببه سوء مزاج **الشرح**
اذا كان الانسان لا يدرك الرائحة فلا يخلو اما ان يكون سيلان الفضول من الانف ليس اقل من العادة او لا فان كان
يكون بطلان الشم لاجل سدة او لا يكون كذلك فاما ان يكون في الرطب سوء مزاج يلزمه قلة الفضول او فقدانها
كالحار اليابس فيكون ذلك هو المحدث لبطلان الشم او لا يكون كذلك فاما ما يكون قلة سيلان الفضول او امتناعها
خاصا بالانف او لا يكون كذلك فان لم يكن خاصا بالانف ففي الاكثر يكون ذلك لضعف قوة الدماغ حتى يعجز عن
دفع فضول ولا بد وان يكون هذا السوء مزاج ذلك هو المحدث لبطلان الشم وان كان خاصا بالانف ففي الاكثر لا يكون
لضعف القوة الدافعة فان لم يكن سيلان البتة فلا يخلو اما ان يكون هناك ضرر في الكلام وامتناع من نفوذ النفس في
الانف النفوذ الطبيعي فيكون ذلك لسدة في الخيشوم او لا يكون كذلك فيكون ذلك لانسداد جميع المنافذ العابرة وان كان
هناك سيلان يسير من الفضول فلا بد وان يكون ذلك السدة في بعض المنافذ العابرة **قوله** واذا اشتم في الامراض
في الامراض الحادة روائح غير معتادة والمعهودة والاعتراف شيئا في رائحة خاص ومع ذلك يحس رائحة مثل المسك او الطين
المبلول او السمن وغير ذلك وهناك علامات ردية فالموت مطل اما رائحة المسك والطين المبلول فقد يكون سببهما
احتراق الدم والروح لا دلالة على موت مطل والا يكون معها علامات ردية لكنها يكون لا محالة علامة ردية لدلالتها على الافراط
وافراط سوء المزاج وقد يكون سببها احتراق الروح ويعقبها الموت ويكون لا محالة مع علامة ردية جدا كشدة الضعف
وسقوط النبض وما اشبه ذلك واما كان احتراق الدم او الروح يلزمه هذه الرائحة لان المسك هو في الحقيقة دم محترق
ولذلك فان جماعة من الناس يغشون المسك بدم الحمام بان يحرقوه فيكون المحترق منه له رائحة المسك وربما احتاج
بعضهم في زيادة طيب رائحته بان يجعل علف الحمام قبل ذبحه مدة منقوعا في شراب ايام وهذا الاحتراق اذا عرض للدم
او الروح جعل المحترق لا محالة ارضيا فيما كان يخالطه قبل نفوذه الى آلة الشم رطوبة من الدماغ او غيره حتى يسيل فيكون رائحته
كرائحة الطين المبلول او لا يكون كذلك فيكون رائحته كرائحة المسك وهذا انما يكون اذا لم يكن احتراقه قد بلغ به الى حد
يستحيل الى الارضية تمام الاستحالة واما رائحة السمن فيكون لسيلان جوهر الدماغ حتى يبلغ ما يسيل منه الى امام آلة الشم

و ذلك لا محالة قال واما نعرض للدماغ هذا السيلان اذا عرضت له حرارة شديدة بوثبة **البحث الثالث** في معالجات آفات الشم
قال الشيخ ... العلاج ان كان سببه سوء المزاج ... الى آخره **الشرح** قوله واكثر ما يعرض من سوء المزاج هو ان يكون
المزاج باردا انما يكون كذلك اذا كانت الآفة بطلانا او نقصانا واما اذا كان من جنس التشوش فانما يكون في الاكثر من الحرارة
قوله واما الذي يحس الطيب ولا يحس المنتن الذي اعتقد والله اعلم ان هذا مما لا يوجد البتة واما عكسه وهو ان
يكون الانسان يحس المنتن ولا يحس الطيب فانما يوجد بالوجه الذي ذكرناه في البحث الاول وهو ان يكون ذلك الانسان يحس
جميع ماله رائحة منتنة ومع ذلك لا يشم كل ماله رائحة طيبة بل انه يشم جميع الاشياء منتنة فيكون ما يشمه من الاشياء المنتنة ليس
سوء رائحة تلك الاشياء صرفه بل مخالطة الرائحة ... بسببها خلط عفن ... **الرعاف** والكلام فيه يشتمل على مباحث
البحث الاول في اسبابه **قال** الشيخ ... الرعاف قد يكون بحرانات الى قوله العلاجات اما البحراني ... **الشرح**
الدماغ كما علمت عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف الجرم شديد التضرر بما يتصعد اليه ويحتبس فيه وهو مع ذلك موضوع
حيث تتصعد البخارات وحيث تتوجه اليه المواد التي تعرض لها غليان وسخونة شديدة ومع ذلك يحيط به عظم منها يتخلل
ما يسهل تحلله من غيره فاحتيج ان يكون له منافذ تندفع منها فضوله وخصوصا ومزاجه رطب فيكون كثير الفضول وتلك
المنافذ انما تندفع منها ما كان في جرمها وفي بطونه او الغشاء الذي يحيط به وانما ما يكون في عروقه فلم يمكن ان يكون له منفذ مفتوح
بالطبع والا كان يلزم ان يخرج منه الدم الذي هو المحتاج اليه في تغذيته وغير ذلك فاحتيج ان يجعل شيء من عروقه سهل الانفتاح
ليمكن انفجاره بسهولة وذلك اذا عرض لعروق الدماغ امتلاء مؤذ ووجب ان يكون انفجار ذلك العرق يقع خارج الدماغ لئلا
يتضرر الدماغ بما يسيل منه من الدم وخصوصا اذا جمد فيه ووجب ان يكون من جهة مقدم الدماغ لامور احدها ان مقدم الدماغ
ارطب فيكون الفضول فيه اكثر وثانيها ان عروق مقدم الدماغ ... فيكون انفجارها اسهل وثالثها ان مؤخر الدماغ غائب
عن حراسة البصر فيحتاج ان يحتاط في تصليبه زيادة احتياط وذلك يمنع من تكثير الثقوب فيه ووجب ان يكون هذا
العرق في الانف لان خروجه من ثقب غير الثقب الموجود في الوجه مما هو من جرم العظم وخروجه من العينين يلزمه اضرار ما
يسيل من الدم بجوهر العينين فلذلك وجب ان يكون خروجه من الانف فلذلك كان عروق الانف سهلة الانصداع
فلذلك صار الرعاف يعرض كثيرا **قوله** وربما كان انفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه يريد من الشبكة المنتسج من عروق
الدماغ وشرايينه والرعاف الكائن عن هذا لا يكون خروج الدم فيه من عروق الانف بل من الثقب النافذة في الانف
في عظم المصفاة وذلك لان هذا الدم ينصب في الفضاء الذي في الراس ويخرج من حيث يخرج فضول الدماغ الذي
يكثر خروج الدم الخارج في هذا الرعاف يخرج من اعلا الحنك وهذا الرعاف قاتل لان طريق نفوذ الادوية الملحمة لتنزف
الذي يحصل في تلك العروق بعيدة جدا واصله ما كان من الشرايين لان التحامها عسر وخروج الدم منها اسلم انفجار
قوله والكثير يكون عقيب حدوث صداع والتهاب او مرض حاد او عقيب سقطة او ضربة اما حدوثه عقيب السقطة
والضربة فظاهر لانهما يحدثان تفرق الاتصال واما حدوثه عقيب الصداع فذلك بسبب ان المادة المحدثة لحدوث الصداع
سواء كان حارا او انها بالتمدد الموجب لتفرق الاتصال كما اذا كان عن ريح او عن خلط حاد متفرق لاتصال العروق وهذا
بعد ما التهاب **قوله** ويشبه ان يعرض فساد افعال الدماغ من مثل فساد العقل وفساد التخيل وهذا لازم لهذا الفصل
لا من احدهما لاجل سببه وذلك اذا كان سببه خلط حار متفرق لاتصال العروق فان ذلك الخلط كثيرا ما يحدث اختلاط الذهن
وثانيهما ما يسيل من الدم فان ذلك الدم اذا كثر سخن جوهر الدماغ وارواحه وزاحمها في المكان فان وجب ... حركات
فاسدة ويلزم ذلك فساد افعال الدماغ ويلزم فساد تلك الافعال ما يحدث عنها الاعراض وقد فرق الشيخ بين ما يعرض
من هذا الرعاف عن الشرايين وبين ما يكون عن الاوردة بان الكائن عن الشرايين يكون ارق واشبع حمرة واسخن ...
وذلك لان دم الشرايين اقرب الى طبيعة الصفراء فان قيل ان دم الشرايين متميز عن دم الاوردة بوجه آخر ... ظهور ...
وذلك لان دم الشرايين ... وفي خروجه وثبات ... كحركات الشرايين قلنا هذا لا يظهر في الرعاف
لان الدم انما يخرج في هذا الرعاف بعد انصبابه في فضاء الراس فلا يكون خروجه حينئذ وثبا وان كان ...
وكل عضو يكون عروقه اكثر اتصالا بعروق الانف واقرب اليها كان استفراغ مواده بالبحران بالرعاف اكثر مما لا يكون كذلك
فلذلك يكون البحران في اورام الدماغ مما هو اكثر في اورام الكبد لزيادة بعد الكبد وهو في اورام الكبد اكثر مما هو في اورام الحجاب
لان اتصال عروق الحجاب بعروق الانف اقل وهو في اورام الحجاب اكثر مما هو في اورام الرئة بل يكاد ان لا يعرض به بحران في
اورام الرئة لشدة بعد عروق الانف عنها **قوله** والرعاف الدال مثل الشبارق ... لطلوع الشمسين والخطوط السود والصفر اما
ما سوى من الشبارق فانها اذا كانت مفردة لم تدل على رعاف البتة وانما تدل على الرعاف اذا كانت مع ساير الالوان الاخر
وحدوث الشبارق لظهور الرعاف ظاهر لان الدم اذا تصعد الى الدماغ ليخرج بالرعاف فلابد وان يكثر مخالطته للروح الذي

في العين

في العين مما يكون من اجزاء المخالطة قابلة لما ادى به مثال الشبح المرئي الى العين ... من اجزاء ذلك الشبح المثال مخالطا للون فيها
فيرى احمر واما باقي الالوان فانما يحدث اذا كان الدم مخالطا للبلغم والصفراء فكانت الاجزاء المخالطة للروح من هذين الخلطين قابلة
لما ادى به مثال الشبح الى امام القوة الباصرة **البحث الثاني** كلام كلي في معالجات الرعاف **قال** الشيخ ... العلاجات اما
البحراني الى قوله علاج الحنيف من الرعاف اما السعوطات **الشرح** كل مادة تدفع بالبحران سواء كان اندفاعها بالرعاف
او بغيره فان حبسها لا يجوز البتة الا لضرورة عظيمة وذلك لان حبسها معاندة لفعل الطبيعة وان زادت المادة الا حيث كانت تولد الرعاف
فيرجع الى ... وقد ازدادت بالحركة شرا فيكون اضرارها اشد واعظم مما كان اولا وربما ترجع الى ...
الى عضو رئيس فكان ... فلذلك لا يجوز علاج الرعاف البحراني الا حيث اذا بلغ الى حد يسقط القوة وعلاج الرعاف الذي
يكون في حال وجوده او لا يكون كذلك وذلك كما يعالج المستعد لاجل كثرة مرارة باستفراغ المرارة وهذا يسمى التقدم بالحفظ والذي
يكون في حال وجوده اما ان يكون باستعمال الادوية التي من شأنها قطعه او لا يكون كذلك وذلك كما يعالج بالفصد لتجذيب الدم
الى ضد الجهة التي يخرج منها بالرعاف فيعين ذلك على قطعه وخصوصا اذا عرض الغشي فيقطع الرعاف بامرين احدهما ...
حركات الارواح والدم الى داخل وثانيهما ... المزاج ... تغليظ الدم ... نفوذه في عروق الانف وينبغي ان يكون هذا الفصد ...
لئلا يفرط في اضعاف القوة واما علاجه بالادوية التي من شأنها قطعه فاما ان يكون بالادوية التي تفعل ذلك بفعل واحد او لا يكون
كذلك والثاني كعلاجه بالادوية التي تفعل عدة من الافعال التي نذكرها والاول اما ان يكون فعل تلك الادوية في الدم الخارج فقط
او في جرم العرق فقط او فيهما معا والفاعلة في الدم فقط وهي كالادوية الشديدة التغليظ والتجميد كالكافور والافيون فان الدم
اذا غلظ بافراط فقد لا يتسع له تجويف العرق فيمتنع من الخروج والفاعلة في جرم العرق فقط اما ان يكون فعلها فيه جمع اجزاء فوهة
العرق حتى تنسد فيتعذر نفوذ الدم فيها او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون مع احراق وذلك كما يكون بالادوية الحارة الكاوية
او لا يكون كذلك وذلك كما يكون بالادوية الشديدة التقبيض والثاني كما يكون بالادوية المغرية فان الادوية المغرية تحبس الرعاف
بان تحتبس في فوهة العرق فتسدها وتمنع نفوذ ما يستعد فيه والادوية الفاعلة في الدم وفي جرم العرق معا هي كالادوية الشديدة التبريد
لان التبريد يغلظ جوهر الدم ومع ذلك يكثف جرم العرق فيجمع اجزاءه فتلتقي ويلزم ذلك احتباس الدم والله اعلم **البحث الثالث**
في علاج الرعاف بوجه جزئي **قال** الشيخ الرئيس ... علاج الحنيف من الرعاف اما السعوطات الى قوله في التدبير المرعف
ان الضرورة **الشرح** في هذه الرموز ... وذلك لان الشيخ ... لم يقتصر على علاج الرعاف الحنيف بل ذكر ما يعم الحنيف والشديد
وعبارة الكتاب ... **قال** الشيخ ... في التدبير المرعف ان الضرورة الى آخره **الشرح** عبارة الكتاب ... هنا ظاهرة غنية
عن الشرح والله اعلم **قال الشيخ ... في الزكام والنزلة** والكلام فيهما يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في ماهية كل واحد من الزكام والنزلة **قال** الشيخ ... ان العلتان الى قوله وسبب جميع ذلك اما حرارة او ... خاصة او قارحة
الشرح النزلة تقال على معان احدها انتقال مادة من عضو الى ما تحته وهذا اقرب الى المفهوم اللغوي الاصلي وثانيها الورم الذي
يحدث عن ضربة او سقطة ... البدني ... انتقال مادة من عضو الى ما تحته وهذا الاصطلاح غريب وهو مذكور في الكتاب
الاول وقد تحدثنا فيه في الاورام وثالثها سيلان المادة من الراس الى ما تحته حتى الاطراف والمفاصل والامعاء ورابعها سيلان
المادة من الراس الى الحلق والانف وما يقرب منهما وخامسها سيلان المادة من الراس الى الحلق وهذا هو الاصطلاح المعروف
عند الجمهور واما الزكام فتارة يجعلونه نوعا من النزلة وذلك اذا اريد بالنزلة ما يعم سيلان المادة الى الحلق والى الانف فيكون
الزكام من ذلك ما يكون من سيلان المادة من الانف رقيقا ... متواترا ... للشم منصبا الى العين وجلدة الوجه
وبالجملة الى مقدم اعضاء الوجه وتارة يجعلونه نوعا مباينا للنزلة مشاركا لها في الجنس القريب وهو سيلان المادة من الراس
الى احد العضوين وهي الحلق والانف وذلك اذا اريد بالنزلة سيلان المادة من الراس الى الحلق خاصة فيكون الزكام هو سيلان
تلك المادة الى الانف فاختلاف المراد بلفظ الزكام انما وقع في الحقيقة بسبب اختلاف المراد بلفظ النزلة واعلم ان المادة
السائلة الى الانف ما لم يحدث فيه ... لا يسمى ذلك زكاما ... احدث ... سدة سمي ذلك زكاما فان المادة
النازلة الى الحلق ... عند الاطباء ... وصلب واحتبست هناك حتى تسد ... ذلك زكاما لان الزكام ...
سدة في اعلا الانف وذلك عند اهل المغرب فتارة يكون ذلك في كل واحد منهما وهو اولى باسم الزكام وتارة يكون في احدهما فكل
واحد من الزكام والنزلة قد يكون سببا للآخر اما الزكام فكما ... سبب العروج الانف وذلك اذا كانت مادته ...
والملوحة واما النزلة فكما يكون سببا للامراض المذكورة في الكتاب والله اعلم **البحث الثاني** في اسباب الزكام والنزلة
قال الشيخ الرئيس ... وسبب جميع ذلك اما حرارة ... الى قوله العلامات علامة النزلة **الشرح** سبب
المادي للنزلة والزكام هو الرطوبات الرقيقة المحتبسة في الراس فان تلك الرطوبات اذا كثرت هناك كانت لا محالة مستعدة
للنزول والسيلان الى اسفل واما السبب الفاعلي فيكون حدوثه مستعدا ... حدوث تلك الرطوبات ... يكون حدوثه متأخرا

عنها اما ما حدوثه متقدم على حدوثها فقد يكون امرا من خارج كالهواء البارد اذا كشف ظاهر الراس فمنع التحلل عما تحلل
منه حتى يكثر الرطوبات في الراس فربما نزلت تلك الرطوبات بذاتها كما اذا كانت غالبة وحيث لا تتسع تجاويف
المكان كما اذا كانت عند السحاق وربما كان نزولها معونة بسبب آخر يرد عليها وذلك كالحرارة المسيلة وقد يكون
السبب المتقدم على حدوث الرطوبات امرا من داخل وذلك كما اذا كان مزاج الراس باردا فكل غذاء يصل لا
يقوى على هضمه بالتمام ويلزم ذلك ان يكثر فيه الفضول ولذلك ايضا يكون كل بخار ينتهي اليه يبرد ويتكاثف ويستحيل
الى المائية كما هو من البخار الذي يتصعد الى سقف الحمام ولذلك قد يكثر هذه الرطوبات في الدماغ بسبب تواتر
الامتلاء والتخم والنوم على الاكل وخصوصا اذا كان في الشمس وما اشبه ذلك واما ما حدوثه متاخرا على حدوث هذه
الرطوبات فهو الكيفية التي تعين طبيعة هذه الرطوبات على السيلان والحركة الى اسفل وذلك اما ان يكون تقسرها على
الحركة الى اسفل كما يكون عندما يصيب الراس برودة عاصرة للاجزاء حتى تضغط تلك الرطوبات وتحوجها التحرك الى اسفل
او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عندما يصيب الراس حرارة تسخن تلك الرطوبات وتتحرك بطبيعتها الى اسفل كحركة
الماء بطبعه في مسام الارض طالبا للتسفل ولابد في عروض الزكام والنزلة من ان يكون مسام الراس وما تحته قابلة لنفوذ
المواد النازلة فيها وذلك قد يكون بالطبع كما يكون في الابدان المتخلخلة وقد يكون لعروض امر مخلخل كالحرارة العارضة و
الفصد الكثير فان الفصد يخلخل المسام ونزوع سعتها يستفرغ ما في خلل اللحم من الدم الكثير فيكلم المسام السادة لها
ما خلى لنفسه مكانا فاذا زال ذلك الدم او بعضه عادت المسام الى طبعها متسعا وصارت اوسع مما في الطبع لتجمع
اجزاء اللحم الى بعض ما بينها للملاءمة من الخلا **قوله** والسبب في ذلك اما حرارة مزاجية خاصة يريد بالمزاجية الخاصة ما يكون
خاصا بالشخص والا فكذلك ريح السموم وما يشبهها فانه يعم اهل البقعة التي تهب فيها وكذلك البرودة الخاصة **قوله**
لا سيما وقت ما يتحلل الدماغ من حلم او رياضة او غضب او فكر او جماع فيحلل البدن فيحل او يسخنه سخافة مانعة
للرطوبة وذلك بعده للانجمال الشعو وما يستفرغه واما الرياضة فيحلل البدن بوجهين احدهما بان يسخنه والحرارة تحلله
وثانيهما بان يتحلل ما فيه من الرطوبات الزائدة فيتسع المسام كما قلنا في الفصد واما الغضب فيحلل البدن لما يحدث
فيه من السخونة وبما يستند الى ظاهره من الارواح الكثيرة دفعة فيتوسع المسام لتكون نفوذها فيها فاذا رجعت تلك الارواح
بقيت تلك المسام متفتحة والفكر اكثر اعدادا لتحلل البدن بتحليل الرطوبات واحداث الفكر لتحلل الراس اكثر من
احداثه لتحلل البدن والغضب بالعكس **قوله** لا سيما بعد فصد كثير والاعمه في سوء المزاج الحار المعين يريد ان
سوء المزاج الحار المعين الى المعين للبدن من خارج يحلل البدن ايضا **قوله** والكاين من البرد اكثر من الكاين
بالحرارة الكاين من هذين المرضين من البرد اكثر من الكاين منهما من الحر وسبب ذلك ان الحر انما يفعل النزلة والزكام
اذا صادف الراس شديد الامتلاء حتى لا يقوى على تحليل ما فيه بل على تحريكه وتسييله الى اسفل واما البرد فيفعل الزكام
والنزلة وان كان الراس غير ممتلئ وذلك بان يكثف ظاهر الراس فيمنع التحلل او بان يبرد الراس فلا يقوى
على تحليل فضوله فيكثر فيه الفضول وينزل نزلا او زكاما **قوله** واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول
الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من اصحاب الامزجة الباردة بسبب ذلك تخلخل ابدان الحار المزاج فيجد السبب الخارجي
سبيلا الى النفوذ واما السبب البدني وهو كثرة الرطوبات في الراس فيقل فيهم جدا لقوة حرارتهم المحللة مع سهولة
التحلل فيهم لاجل تخلخل ابدانهم **قوله** والاواخر النزلة تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب سبب ذلك
عصر ريح الشمال الرؤوس ببردها وسدها المسام بيبوستها فتمنع من انسداد المسام احتقان ومن انعصار الرؤوس
سيلان ما فيها واذا كان ذلك بعد هبوب الجنوب كانت النزلات اكثر لان ريح الجنوب ترخي الرؤوس وتملأها فضولا
قوله ويكثر انعصار في الشتاء وخاصة اذا كان الصيف قبله شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا سبب كثرة النوازل
في الشتاء انعصار الرؤوس ببرده مع احتباس المواد وقلة تحللها واذا كان الصيف المتقدم على ذلك الشتاء شماليا احد
المواد بيبوسته فاذا جاء بعده الخريف كثير الامطار جنوبيا كثرت الرطوبات في الدماغ لاحتدادها اياها بسبب يبس
في الصيف وتصير تلك الرطوبات حادة لاجل احتداد المواد في الصيف الشمالي فاذا جاء الشتاء ببرده عصر تلك الرطوبات
وسيلها الى اسفل **قوله** والبلاد الجنوبية تكون الرؤوس فيها ممتلئة لاجل حرارتها المبخرة مع رطوبتها المكثرة للرطوبات
القابلة للتنحية لاجل ارخاء هواء الجنوب للرؤوس فلذلك تكثر النزلات في البلاد الجنوبية والكثير ممن يصيبه النوازل
لا تصيبه النقل لان كثرة النوازل انما تكون لافراط رقة الاخلاط وذلك ينافي حدوث النقل الا اذا عرض النقل العارض وربما
سوداويا وقول جالينوس ان الكثير ممن به مرض في عضو كان اعضاؤه الاخرى سليمة مما لا يستقيم فان اي عضو مرض من الابدان
وان يضر بالاعضاء وخصوصا اذا كان ذلك العضو من الاعضاء الشريفة كالمعدة والكبد واقام يحدث من بادي الاعضاء

مرض

مرضا فلا اقل من انه لا يدفع عنها حدوث الامراض **البحث الثالث** في علامات الزكام والنزلة **قال** الشيخ رح العلامات
علامات النزلة الى قوله العلاج علاج النزلة محصور في اغراض **الشرح** مراد الشيخ بالنزلة ما يعم الزكام والمسمى في العرف
بالنزلة لكن سمي ههنا الزكام نزلة زكامية فالنزلة اما ان يكون زكامية او حلقية وعلى التقديرين فاما ان يكون حارة او باردة فقد
ذكر ههنا للنزلة الحارة الزكامية ثلث علامات الاولى ان يعرض في الوجه والعينين حمرة وسبب ذلك اما ان كانت المادة
دما او دما صفراويا فظاهر واما ان كانت من بلغم فقد احتد بالعفونة فلان الحرارة جذابة فيجذب الدم الى جهة المادة
ويلزمه ذلك احمرار الوجه واما الصفراء فلان الاكثر اذا انحدرت الى الوجه تحدث عنها بثور صفراوية وقروح وحينئذ لا يلزم ذلك
نزلة واما تسمى بالنزلة الزكامية اذا كان من مادة حادة لابد وان يكون الوجه معه احمر وكذلك العينان الثاني ان يكون ما
يسيل منها رقيقا لذاعا حار الملمس وسبب ذلك ان المادة الحادة يكون في غالب الامر كذلك لان الحرارة من شانها ترقيق
القوام واحداث اللذع الثالث ان يكون صاحبها لا يمتنع بحدوث الحمى بل يتعرض لها وذلك لما حدث من زيادة سخونة المادة
واما النزلة الحادة الحلقية فقد ذكر لها اربع علامات العلامة الاولى ان يكون ما نزل الى الحلق حارا ممرى رقيقا الثاني
ان يحس فيما يتبع التهاب وذلك لان زيادة المادة النازلة حرارة تسخن الحركة وبالحرارة المنفعل الثالث ان يكون النفث
مائلا الى الصفرة والحمرة وهذا انما يكون اذا كانت المادة حادة بجوهرها واما اذا كانت حرارتها بالعفونة كالبلغم العفن فقد
لا يكون ذلك الرابع انه اذا كان مع هذه النزلة سيلان في الانف كان معها دغدغة حريفة واما النزلة الباردة الزكامية فقد ذكر
لها ايضا اربع علامات احدها برد السيلان وثانيها ان يكون دغدغة الانف مع تمدد الجبهة وذلك لان المادة الباردة لا
يسهل نفوذها في نزولها فيبقى منها في الجبهة بسبب تمددها وثالثها ان يكون المادة السائلة اغلظ قواما وذلك لان البرد يلزمه الغلظ
ورابعها ان يكون السدة العارضة للانف في النفس شديدة وذلك لاجل غلظ المادة مع بردها الموجب لقلة الحركة واما النزلة
الباردة الحلقية فقد ذكر لها ايضا ثلث علامات العلامة الاولى برد ما ينفث بها من ما ينفث لان المادة الباردة
النازلة لابد وان يكون بلغما او ما يناسبه او السوداء الغليظة لا يعرض عنها النوازل الثالث ان صاحبها يمتنع بحدوث الحمى
وذلك لاجل اعانتها للطبيعة على التحليل والانضاج والله اعلم **البحث الرابع** في معالجات النزلة والزكام **قال**
الشيخ رح علاج النزلة محصور في الاغراض الى قوله آخره **الشرح** التدبير المستعمل لاجل النزلة اما ان يكون متقدما عليها
وذلك كالتقدم بالحفظ من تسخين الدماغ والتبريد الكثير في الحمام وما اشبه ذلك واما ان يكون متاخرا عنها وذلك كتدبير ما يحدث
عقيبها من الاعراض كقروح الانف وسحج الامعاء وما اشبه ذلك واما ان يكون معها والمقصود به امور ستة وذلك لان النزلة
انما يتحقق بنزول مادة من الراس الى ما تحت والمادة النازلة قد يكون رديه فيعرض عنها ضرر في الاعضاء التي تحصل فيها فلذلك
يجب في علاج النزلة ان يقصد فيه اولا قطع سببها الفاعل اذ زوال المسبب مع بقاء السبب محال ثم بعد ذلك ما به
يتحقق النزلة وهو سيلان المواد الى اسفل ثم اصلاح ما حصل من المادة في الاعضاء حتى لا يتولد عنه ضرر ثم التقدم بمنع ما
عسى ان يحدثه ما كان فيها من الفساد ومقابلة ما يتحقق به النزلة يتم باشياء منها وذلك لان منع سيلان ما يسيل من المادة
الى جهة يتنزل قد كان بافساد تلك المادة وقد يكون بنقلها الى جهة اخرى وقد يكون بحبسها في الراس حتى لا تنزل الى عضو
آخر والادوية تستعمل في النزلة تارة متناولة كالمشروبات وتارة على الراس نفسه كالكمادات والنطولات وتارة
بايرادها على الاعضاء التي تحصل المادة فيها كالسعوطات المستعملة عند نزول المادة الى الانف وتارة بايرادها على اعضاء
بعيدة كتدبير الشرب والتعصيب والشرح والمرخ بالادهان الباردة في النزلة الحارة والفاظ الكتاب ظاهرة

المقالة الثانية في احوال الانف **قال** الشيخ رح سبب النتن في الانف **الشرح** معلوم ان النتن
انما يكون حدوثه عن عفن وذلك العفن اما ان يكون في نفس جوهر عضو كما يكون في عظام الخياشيم او لا يكون كذلك
فاما ان يكون متشبثا بامر الزوائد كما يكون في بواسير الانف او لا يكون كذلك وذلك كما يكون لمادة عفنة وتلك
المادة تختلف مواضعها من الاعضاء لانها اما ان يكون في الانف وما يليه كما يكون اذا كان في الخياشيم خلط عفن او
يكون فيما هو اعلى من الانف كما اذا كان الخلط العفن في الدماغ او في بطن منه او فيما يسلك الدماغ فاما في اعضاء النفس
وذلك كما اذا كان ذلك في الرية ونواحي الصدر او في اعضاء الغذاء كما اذا كان ذلك في المعدة او في المري والكاين لا من الاعضاء
دون الانف لا مركان او يكون معه بخر خصوصا الكاين لامر في المعدة والكاين لامر فيما فوق الانف لا بد وان
يكون قبال الدماغ ما وفيه والذي يكون لخلط عفن في الخياشيم ففي الغالب يكون معه سدة هناك وربما خرج من
ذلك الخلط شيء يدل على نوعه والكاين لاجل بواسير الانف يعرف بوجود البواسير والكاين لفساد عظام الخياشيم
يعرف بعدم علامات باقي الاصناف مع ازمان المرض وقلة الانتفاع فيه بالتنقية وغيرها **قال** الشيخ رح القروح
في الانف انه قد يتولد في الانف الى آخره قوله في علاج القروح التي تسمى حلوة **الشرح** القرحة كما علمت من كلامنا

السالف تفرق اتصال فيه قيح وما يكون منها في الانف اما ان يكون معه ورم صغير وهي القرحة البثرية او لا يكون كذلك فاما
ان يكون معها رطوبات كثيرة فيتوح منه ذلك لا محالة عفونة فيكون قرحة منتنة او لا يكون كذلك فاما ان يكون معها
يبوسة شديدة فيكون خشكريشة او لا يكون كذلك فلا يكون معها شيء مما ذكرناه وهي القرحة الساذجة ومبدأ تولد هذه
القروح اما ان يكون في الانف نفسه وذلك كما اذا عرض له تفرق اتصال سقطة او لا يكون كذلك فاما من عضو اعلى
من الانف وذلك كما يكون عند حصول النوازل الحادة او لا يكون كذلك وذلك كما يكون من بخارات حادة او رديه
بوجه آخر تصعد الى الانف فيحدث فيه تفرق اتصال يتولد فيه القيح والانسان لين الجلد وكل حيوان لين الجلد فلا بد وان
يكون عينه لينة لانه لاجل لين جلده يكون موضعا للآفات فيحتاج ان يكون عيناه سهلة الميل الى الجهات كلها ليسهل
ادراكها لما يرد من كل واحد منها من المؤذيات انما يمكن ان يكون كذلك اذا كانت شديدة اللين فاما يمكن كذلك اذا كان مزاجها
شديد الرطوبة فان العضو اليابس يكون لا محالة صلبا واما الحيوان الصلب الجلد فيتحرز مما يرد من المؤذيات قليل فلذلك
لا يحتاج ان يكون عيناه رطبتين بل ولا يمكن ذلك لان هذا الحيوان يتعذر عليه الطرف فلو كانت عيناه رطبتين
لكانت موضعا للآفات جدا عند النوم واما اذن الانسان فيحتاج ان يكون شديدة الصلابة لانها غائبة عن حراسة البصر
ولان الصلابة تعين على قوة الصوت بقرع الهواء المتموج الحامل للصوت بجوانبها فلذلك يحتاج ان يكون مزاجها شديد اليبوسة
واما انف الانسان فلاجل انه موضوع بمرصد من العينين لم يحتج ان يكون صلابته شديدة فلم يحتج ان يكون يبوسة مزاجه
مفرطة ولكونه من عظام رقيقة جدا لم يمكن ان يكون تلك العظام لينة لئلا يتهيأ الانكسار والفساد فلذلك لم يمكن ان يكون
مائلا الى الرطوبة كثيرا بل جعل مزاجه متوسطا بين رطوبة العينين ويبوسة الاذنين فلذلك اذا كانت القروح الحادثة
في العينين وفي الانف وفي الاذنين متساوية في الخروج عن الاعتدال الحقيقي الى الرطوبة كان الخروج فيها عن الاعتدال العضوي
في العينين اقل مما هو في الانف واقل مما هو في الاذنين فلذلك يحتاج ح ان يكون الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا
من الادوية المجففة لقروح الاذنين واقوى تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العينين هذا اذا كانت القروح في هذه الاعضاء
متساوية في الخروج عن الاعتدال الحقيقي في الرطوبة واما اذا كانت قروح الانف قليلة الرطوبة جدا وقروح العينين مفرطة
الرطوبة فربما احتيج ح ان يكون مجففات قروح العينين اقوى قوة قال الشيخ رح في علاج القروح التي يسمى حلوه
اقاقيا الابتداء الى قوله السدة في الخيشوم الشرح عبارة الكتاب ظاهرة لكن الذي ذكره في اواخر هذه المعالجة فلا بد الخل
فيه بالوزن وقد ربا في الادوية بالاجزاء وهذا لا يصح لان مقادير الاجزاء تختلف جدا وذلك فربما لا يجوز ان يكون مقدار
الخل منها على الوزن المخصوص فانا لو جعلنا الجزء مثلا دانقا وجب ان يكون الخل اقل من رطل بكثير ولو جعلنا الجزء رطلا
وجب ان يكون الخل اكثر من اربعة ارطال بكثير قال الشيخ رح في السدة في الخيشوم السدة في الخيشوم الى قوله
علاج الخنان الشرح قوله السدة في الخيشوم هي الشيء المحتبس في داخله ان الشيء المحتبس في داخل الخيشوم ليس هو
السدة بل هو شبيه به والسدة ما يحدث عنه وهذا الشيء اما ان يكون خلطا فلا بد وان يكون لزجا والا لم يمكن احتباسه
في منفذ متسع مع كون الهواء الخارج بالتنفس دائما يدفعه ليخرجه من مكانه وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ رح
علاج الخنان من معالجاته الى قوله رض الانف الشرح والعبارة في هذا البحث ظاهرة قال الشيخ رح رض
الانف الاولى والافضل الى قوله البواسير والارسان في الانف الشرح ان عبارة الكتاب ههنا ظاهرة بينة

الخنان بضم الخاء وكسرها وبالنون داء يعرض للانف

قال الشيخ رح البواسير والارسان في الانف الى قوله في العطاس حركة حامية من الدماغ الشرح هذه الجراحة
تحدث في الانف ويحدث فيه كالسلع باختلاف المادة التي تكون عنها وذلك لان مادتها ان كانت بلغمية كانت لحوما
رخوة بيضا فلا يكون لها وجع لاجل رطوبة البلغم لكن البلغم الذي يتولد منه اذا كان مالحا فقد يكون لها وجع يسير وان كانت
مادتها دموية كانت اصلب واشد لحمية وكان لونها احمر وهذه يكون مع حرارة ما والم الا ان ذلك الالم لا يكون شديدا وان
كانت مادتها سوداوية كان لونها كمدا وكانت شديدة الصلابة قوية الوجع جدا وخصوصا ان كانت السوداء محترقة ولكن
ان يحدث هذه البواسير من صنف ساذج لان تولد اللحم من الصنف الساذج بعيد ولانها اذا اندفعت الى عضو كان
اعراضها الا كلة ويعرض اكثر من احوالها بجرم زائد فيه وما يشتبه من البواسير من السرطان فهو الجنس الكائن منها المتولد من
السوداء والفرق بينهما من وجوه احدها ان حدوث البواسير يكون عقيب نوازل الى الانف وسيلان المادة فيه ولا كذلك
السرطان وسبب ذلك ان تنود مادة السرطان يكون في جرم الانف ولا كذلك البواسير فانها يكون سائلة على سطح
الداخل لم ينعقد لحما وثانيها ان السرطان يكون شديد الغور اي يكون جرمه شديد الدخول في جرم الانف ولا كذلك
البواسير فانها تكون كالملتصقة به وثالثها ان السرطان يكون اصلب واكثر اصولا ثابتة في الانف ولا كذلك البواسير
ورابعها ان السرطان يوجع بتمدده ورداءة كيفيته والبواسير انما توجع برداءة كيفيتها فقط وخامسها ان السرطان يتزايد

اوّلا

اوّلا كبيره فلو حصره ما قد يتزايد واما البواسير فانها من جنس ما يشتد ويكون متفرشا وسادسها ان السرطان لا يزال
يحدث في الحنك صلابة والسبب في ذلك شدة يبوسة مادته وسابعها ان السرطان في اكثر الامر غير ذي صديد ولا كذلك
البواسير فان جوهرها لحمي فما ينفصل فيه من الرطوبات يرشح صديدا وثامنها ان البواسير قد يطول حتى يصير بواسير معلقة
ولا كذلك السرطان والارسان اسم الحيوان المسمى باربعة واربعين وسمي به هذا المرض لشبهه بما يحدث فيه في الانف
بذلك الحيوان وهو يفارق البواسير بشكله وعبارة الكتاب في العلاج ظاهرة في العطاس والكلام فيه يشتمل على مباحث
البحث الاول في ماهية العطاس قال الشيخ الرئيس رح العطاس حركة جاذبة من الدماغ الى قوله
والعطاس نافع جدا في اوائل النزلة والزكام الشرح اي تشبه من غشاء الدماغ اعني الرقيق والغليظ احس بحصول
موذ واستعان على دفعه بهواء كثير يجذب بالاستنشاق فانه اذا اندفع بذلك حدث منه العطاس وكيف يندفع
ان ذلك الهواء انما ينطلق منه الغشاء الداخل في الدماغ وهو البطون والغشاء الخارج منه وهو الذي بينه وبين القحف
فان غشاء الدماغ ان انقبض والواقع منهما اسرا جدا انضغط ذلك الهواء وافتقر الى البروز بقوة الى خارج وحينئذ يندفع معه
المؤذي باستصحاب الهواء بقوة حركته في خروجه وهذا الاندفاع يكون من جهة مقدم الرأس لان منافذ الدماغ التي
يمكن منها خروج ذلك الهواء هي هناك واذا خرج هذا الهواء عرض منه الصوت المعروف لانه يكون ح نافذا في مسلك
ضيق بعد ان كان في فضاء متسع فالضرورة لا بد وان يحدث له ازدحام في ذلك المنفذ فيؤدي بقوة نفوذه فيه الى قرع جدرانه
بقوة وذلك القرع يحدث منه هذا الصوت والعطاس يشارك الصرع الكائن عن موذ فان كل واحد منهما يتحرك فيه
غشاء من الدماغ لدفع الموذي ويفترقان بامور احدها ان المتحرك ههنا لدفع الموذي لا يلزم ان يكون هو الغشاء الرقيق فلم لا
الغشاء الغليظ ايضا اذا انضغط ذلك الهواء واندفع بانضغاطه حدث عنه العطاس واما الصرع فلا بد وان يكون المتحرك
فيه لدفع الموذي هو الغشاء الرقيق وما يتصل به كما سيأتي في كلامنا في الصرع وثانيها ان انقباض الغشاء ههنا ينبث
جدا بحيث لا يلزم انعصار جوهر الدماغ بقوة والا لكانت الاعصاب تنجذب فيحدث في الاعضاء تشنج ولا كذلك في الصرع
فانه لا بد وان يكون انقباض الغشاء فيه الى حد يلزم ذلك وثالثها ان انقباض الغشاء ههنا لا يلزم ان يتكرر بل قد يحصل
ذلك الهواء بانقباض واحد ولا كذلك في الصرع فانه لو لا تكرر الانقباض لما كان يحدث في الاعضاء التشنج ورابعها ان الموذي
ههنا لا بد وان يكون ضعيفا والا لم يمهل الغشاء الى ان يجتمع الهواء الكثير بالاستنشاق بل كان ينقبض الغشاء قبل ذلك
فيحدث الصرع لا العطاس واما في الصرع فلا بد وان يكون ايذاء الموذي شديدا فلذلك ينقبض الغشاء اولا من غير تمكن
على الصرع ... الى ان يجتمع الهواء الكثير وخامسها ان اندفاع الموذي في العطاس لا بد وان يكون من جهة مقدم
الدماغ لما بيناه ولا كذلك في الصرع فان اندفاعه فيه قد يكون الى النخاع وقد يكون في منافذ الاعصاب لان اندفاعه يكون
من حيث هو اقرب وسادسها ان اندفاع الموذي ههنا يلزمه صوت وذلك لما يخرج معه من الهواء ولا كذلك في الصرع
اذ في الصرع لا يكون مع الموذي هواء يخرج معه وسابعها ان الموذي ههنا لا يلزم ان يكون في داخل الدماغ اذ قد يكون
من خارج كما يكون عند حك الانف ولا كذلك في الصرع قوله العطاس حركة حامية من الدماغ ان هذه الحركة لا يمكن
ان يكون الدماغ نفسه لانا بينا مرارا ان حركة الانقباض ارادية والدماغ لا يمكن يتحرك بالارادة فلذلك ان عرض في
العطاس انقباض من ... جوهر الدماغ لم يكن له ذلك بنفسه بل لاجل انقباض الغشاء الذي فوقه قال الامام
ابقراط العطاس يكون من الرأس اذا سخن الدماغ ورطب الموضع الخالي الذي في الدماغ فانحدر الهواء الذي فيه فسمع
له صوت لانه ينفذ وخروجه يكون في موضع ضيق يريد ان العطاس اذا كان من الرأس فان حدوثه يكون على هذا
الوجه كما يقال السخونة يكون من النار اذا لم ... الفضول ولا يريد انه لا يكون السخونة الا لذلك فان العطاس قد لا يكون
من الرأس اي ان الداعي اليه قد لا يكون في الرأس وذلك كما قلت في حك الانف وقوله ورطب الموضع الخالي الذي
لا يريد بذلك انه يصير في مزاجه ارطب بل انه يحدث فيه جسم رطب بقوامه وان كان يومي الى السوسة ويعني بالموضع
الخالي الموضع الخالي من الاعضاء اذ الخلاء بالكلية محال وهذا هو البطون وما بين غشاء الدماغ من القحف وجالينوس
يشترط في حدوث العطاس حينئذ ان يتحلل هذا الجسم الرطب ريحا وليس هذا بصواب لامرين احدهما ان الرجحان لا
يتشيح كذلك وثانيهما ان الموجب لدفع انما هو ملاقاة الموذي وكون الشيء موذيا لا يشترط فيه ان يكون ريحا وقد يحتج
جالينوس على رايه بان من الناس من لا يخرج منه عند العطاس رطوبة وهذا الدليل فاسد فانا لم نمنع ان العطاس
قد يكون لموذ غير المترشح لا للرطوبة وقول الشيخ فقد ظن بعضهم ان الدماغ لا يوجع العطاس الا اذا استحال الخلط
المؤذي هواء فيخرجها بالهواء المستنشق المراد به ما قلت والله اعلم بغيبه البحث الثاني في احكام كلية تتعلق
بالعطاس قال الشيخ رح والعطاس نافع جدا في اوائل النزلة والزكام الى قوله الادوية المانعة من العطاس الشرح

قوله والعطاس ضار جدا وفي اخر حدوثها نافع جدا اما ضرره في ابتداء حدوثها فلاجل منعه النضج بسبب تحريكه المادة والمانع من دوام ملاقاة الفاعل للمنفعل واحد بعد لئلا يكون فعله فيها اقوى واما نفعه في اخر حدوثها فانما يعين على نفض ما ذكرنا **قوله** وربما كثر في الحميات وما اشبهها كثرة تسقط القوة وملاء الرأس انما يكثر في الحميات وغيرها من الامراض اذا كانت تلك الامراض مما ينجز الى الرأس لحرارة موذية واذا كثر في تلك الامراض فقد يبلغ الى حد يسقط القوة وذلك لان توالي الحركات مضعفة لا محالة واما ملاء الرأس فلاجل ما يتصعد اليه صحبة الهواء المندفع كل الدماغ بحركة عضلات الصدر والحجاب

قوله وربما هيج رعافا شديدا فيحتاج ان يستعجل في حبسه يهيج للرعاف قد يكون لعلة الدماغ وتحريكه المواد اليه بما قلت وقد يكون لزعزعته ما في الرأس من المواد زعزعة يلزمها انفجار عروق الانف وقد يكون تنفس لحركة القوية التي تكون فيه واذا حدث الرعاف فيجب ان يبادر الى حبس العطاس لئلا يفرط الرعاف بسبب تعذر حبسه او تعسر باجل حركة العطاس وكذلك ايضا يجب ان يبادر بحبس الرعاف لئلا يتسع الانفجار بدوام حركة العطاس فيتعسر حبسه **قوله** لكنه يحل الفواق المادي بزعزعته بسبب ما له من قوة حركة الدافعة يعرض لما يكون ملتصقا بعضو ان يتبرأ عنه فينتقل مادة الفواق من فم المعدة الى اسفل ويلزم ذلك بطلان الفواق **قوله** ومن العطاس ما يعرض في ابتداء نوائب الحميات انما يكون هذا اذا كانت مادة تلك الحمى سببها في ابتداء نوائبها بخار يؤدي الى غشي الدماغ فيندفع بالعطاس **قوله** وقد زعمت الهند ولم يعد هوانا ان العاطس ... او شايع راسه ان يكون امام وجهه وصدره غير منتصب ولا منكس الغرض بهذا ان يكون الرأس على الوضع الطبيعي فلا يعرض له ولا للرقبة التواء شيء من اعصابه واربطته وهوا والرأس اما ان يكون حاريه او رطبه او لا يكون كذلك فان كان الاول كان العطاس ملينا باستفراغها مطلقا فلذلك يحتف الراس ان كان نقله من ذلك وان كان الثاني وهو ان لا يكون المواد حاريه ولا رطبه بل ذوات قوام فلا يخلو اما ان يكون قليلة المقدار في الرأس والبدن او كثيرة المقدار في الرأس والبدن او قليلة في الرأس كثيرة في البدن او بالعكس وعلى هذه التقادير فاما ان يكون مع ذلك والا يكون كذلك فهذه اقسام ثمانية القسم الاول ان يكون المادة مع قلتها في الرأس والبدن هي ايضا نضيجة فهذه يمكن العطاس من بعضها فيخف الدماغ بعدها لا محالة الثاني ان يكون المادة مع قلتها في الرأس والبدن غير نضيجة وهذه وان يمكن العطاس من بعضها ولكن لا يكون ذلك في دفعة واحدة بل في مرات كثيرة فيكون ما يحدث من الخفة في زمان طويل ولا يكاد الرأس يكمل نقاه فلذلك لا يكمل خفته الثالث ان يكون المادة مع كثرتها في الرأس والبدن نضيجة وهذه وان كان العطاس يفي بعضها لكنه لا يحدث الخفة اولا بل بعد زمان طويل في مثله يمكن ان يعود المواد الكثيرة وربما عرض منه في خلل ذلك ثقل زائد في الرأس وذلك لاجل ما ينجذب اليه من المواد التي في البدن الرابع ان يكون المادة مع كثرتها في الرأس والبدن غير نضيجة وهذه لعروض العطاس جدا انما ينفع من انضاجها بالحركة والعرض منه ان يجذب الى الرأس بسبب مادة زائدة فيزداد ثقله الخامس ان يكون المادة مع قلتها في الرأس وكثرتها في البدن نضيجة وهذه يقوى العطاس على استفراغها لكنه ربما عرض منه اولا ثقل في الرأس وذلك لان ما يستفرغ منه لا يظهر بسببه خفة ظاهرة لاجل قلته واذا جذب المادة من البدن يستفرغها فربما كان ما يجذب اكثر مما كان والاقرب من ذلك ثقل السادس ان يكون المادة مع قلتها في الرأس وكثرتها في البدن غير نضيجة وهذه يكون ما يعرض من العطاس من الثقل اكثر لان المنجذب من المادة يكون اكثر من المستفرغ يكثر لاجل النضج المانع من التمكن من الاستفراغ السابع ان يكون المادة مع كثرتها في الرأس وقلتها في البدن نضيجة وهذه يكون احداث العطاس للخفة كثيرا لاجل قلة المنجذب مع كثرة الاستفراغ الثامن ان يكون المادة مع كثرتها في الرأس وقلتها في البدن غير نضيجة وهذه يكون العطاس وان اوجب خفة فهو يخفر منعه النضج ولما كان العطاس بحركة من آلات الدماغ لدفع موذ فهو لا محالة يدل على قوة تلك الآلات ولولا ذلك لما كان من قرب الموت لا يستطيعون ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فكم يعطس ... لان ذلك انما يكون لسقوط القوة حتى يحدث عن مثل هذه الحركة الخفيفة والعطاس يسهل الولادة وخروج المشيمة وذلك لما قلت في الفواق وقال الامام ابقراط اذا كانت بالمرأة علة الارحام او عسر ولادها فاصابها عطاس فذلك محمود وقال ايضا فاذا اردت ان تسقط المشيمة فاوخل... الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم والعطاس ضار لمن في صدره مادة كثيرة او قرح لاجل تحريكه اياها مع الحرج ... وفيها لاجل كثرتها ونضجها **البحث الثالث** في الادوية المانعة من العطاس **قال الشيخ** الادوية المانعة من العطاس ما منعه التسيط الى قوله المعطسات عن الحزبق **الشرح** منع العطاس يكون تارة بتقوية الرأس حتى لا تقبل الانفعال عن الموذي كما يكون بدهن الورد ونحوه ان يكون منه الدهن طيبا اي من رائحة لان الريح تؤدي بحدته فتحدث العطاس وتارة يكون بارع الحس حتى لا تنفعل بالموذي كما يكون بدهن الخلاف وكذلك دهن الخشخاش وما اشبهها وتارة يكون بتحليل الموذي كما يكون بتحميم الرأس وذلك مثل العينين والاذن والحنك والاطراف وفوه ففتح الفم والتجشي وتارة يكون

التحوية

يتحرك الموذي الى جهة اخرى كما يكون بطاطاة الرأس وتحديد النظر الى فوق وتارة يكون بتعديل مزاج الرأس حتى لا يبقى فيه حرارة مولدة للرياح او البخار كما يكون باستمام روائح السويق والتفاح وتارة يكون بالاشتغال عنه كما يكون عند كثرة الفكر وعند النوم وتارة يكون بادوية يشغل ذلك الى جهة كما يكون باستنشاق سيلان الخل المشوي على النار **البحث الرابع** في تعديد الاشياء المعطسة **قال الشيخ** المعطسات هي الحريق الى قوله التي تقع في الانف **الشرح** جميع الاشياء المستحنة للدماغ بقية تعطس وذلك قد يكون باضرارها بالحرارة وقد يكون بتوليدها البخار والرياح ولذلك فان النظر في قرص الشمس معطس واذا كانت تلك الاشياء الحارة قوية الحرارة كان تعطيسها مطلقا لانها تكون مسخنة لجميع الرؤوس واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون تعطيسها لمحرور الرأس دون مبرود ولذلك كانت الادوية الحارة مع حدتها فانه كان اقوى في العطاس اكثر وذلك ان بحرارتها يولد البخار وبتفشيها تحبسه ولذلك كان الورد معطسا لانه مركب من اجزاء حارة او من اجزاء قابضة باسا الا ان حرارته لما كانت ضعيفة لا جرم يعطس محروري الدماغ دون غيرهم وربما كان من الاشياء المبردة جدا ما يتصل منها الى الدماغ بخار حار فيكون معطسا كما يقال ان شم الافيون معطس والنفخ باطن الانف بالادوية العطسة اولى من نفخه فيه لان نفخه لا يؤمن معه من نفوذ شيء الى الدماغ **قال الشيخ** **التي تقع في الانف** الى قوله حكاك الانف **الشرح** قد بينا ان العطاس يدفع الاشياء اللابسة في الاعضاء البعيدة فلا عجب من دفعه لما هو نابت في الانف **قال الشيخ** **حكاك الانف** الى قوله حكة الانف **الشرح** قد يكون حقيقيا وذلك اذا كان لاجل نقصان الرطوبة بسبب حرارة مجففة او سوء غالبة وقد يكون غير حقيقي وذلك اذا كان لاجل انعقاد ما يسيل فيه من الرطوبات اللزجة والمخاط وذلك لاجل الحرارة العاقدة **قال الشيخ** **حكة الانف** الى اخره **الشرح** الفاظ الكتاب ههنا كاسرة غنية عن الشرح **الفن السادس في احوال الفم** وهو **مقالة واحدة** اما تشريح الفم واللسان ومنفعة كل واحد منهما ومنفعة اجزائهما فقد ذكرنا ذلك في كلامنا في التشريح واما منفعة الذوق وكيف هو بيان ما يتميز به كل واحد من الطعوم في اللسان فقد ذكرناه في كلامنا في تشريح المقالة الاولى من الكتاب الثاني وهو المعمول في الادوية المفردة ولنبين الآن وجه احتياج الانسان الى الكلام فنقول اما احتياج الحيوان الى الصوت فقد بيناه عند كلامنا في امراض الاذن واما احتياج الانسان الى الكلام فلان معيشته انما تحسن اذا كان ملبسه ومطعمه قد كررنا بالصناعة وليس يمكن الشخص وحده ان يتولى على ذلك كله بل يتعسر عليه فلذلك احتيج ان يكون له مشاركة من ابناء جنسه ووجب ان يكون لكل واحد منهم الى الاخر احتياج حتى يدعوه الى ان يكافئه حاجة صاحبه واحتيج ان يكون بينهما معاملة فلذلك كان ما يحتاج كل واحد منهم الى ان يعلم صاحبه كثيرا لا ينضبط بتغير الانغام فاحتيج الى ان يكون ذلك بكلام مؤلف من الفاظ مؤلفة من حركات وحروف تاليفا اختياريا وضعيا ووجود الانسان في الحقيقة انما هو لكون له معرفة بالصانع وملائكته وغير ذلك والعلم بذلك في اكثر الامر انما يكون بالتعليم ولذلك انما يتم بالفاظ وكلام فلذلك كما اضطر الانسان الى الكلام واما ما يصدر بعض الببغاء وطيور من الزرزور من الالفاظ فذلك ليس من معرفة في نفس ذلك الحيوان وانما هو يحفظ بالتعليم وانما يمكن ذلك في حيوان ذلك ليسهل تعلمه ولا بد وان يكون صغير اللسان رقيقه ليسهل عليه التحريك الذي يحتاج اليه عند الحركات والحروف ولا بد وان يكون ذلك اللسان مع ذلك مستويا حتى يمكن تشكيله بالاشكال التي يحتاج اليها في الاتيان بالحروف والحركات وافضل الالسنة في الاقتدار على جودة الكلام ما كان معتدلا في المقدار حتى لا يكون ثقيلا بافراط عظمه ولا اصغر اجزاء عن معتدل على الحركات بسرعة ويكون مع ذلك مستدير الطرف ليسهل تحريكه والله اعلم **قال الشيخ** **امراض اللسان** قد يعرض للسان الى قوله المعالجات للسان قد يكون **الشرح** قوله وربما بطل احد حسيه دون الاخر كالذوق دون اللمس لا يقدر المرض على اخلال الآفة باضعف القوتين بطلان الذوق دون اللمس فقد يكون لهذا وقد يكون لان سببه مرض حصل في اعصاب الذوق دون اعصاب حس اللمس وهذا هو الاكثر والفرق بينهما ان ذلك اذا كان للسبب الاول لم يمكن ان يكون معه حس اللمس سليما بل لا بد وان يكون فيه مع ذلك آفة كالنقصان ولا كذلك اذا كان السبب الاخير **قوله** وربما كان بمشاركة الدماغ وربما لا يخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين في اكثر الامر هذا الاكثر بما اذا كان مرض اللسان بمشاركة الدماغ بل قد يكون لذلك وان كان مرضه خاصا بالروح من العصب الذي ينتهي اليه شعبه **قوله** وربما شاركه ساير الحواس اذا لم يكن الآفة في نفس شعبة العصب الذي يخصه اما اذا كانت ساير الحواس مشاركة اللسان في الآفة فلا شك ان مرضه يكون بشركة الدماغ ولكن لا يلزم من كون الآفة ليست في شعبة العصب الذي يخصه ان يكون مرضه بشركة الدماغ ولكن لا يلزم من كون الآفة ليست في شعبة العصب الذي يخصه ان يكون مرضه بشركة الدماغ ولا ان يكون ساير الحواس معه اذ قد يكون مرضه خاصا بالروح الذي ينتهي

ينتهي اليه شعبه وح لا يكون ذلك المرض خاصا بالشعب التي تخصه والا عاما للدماغ **قوله** ومن جهة الطعم الغالب عليه
من اجناس شئ حموضا او حلاوة او نفة او مرارة او نتن عنه يتولد عن عفونة وتحقيق معناه او نتن عنه يتولد من
عفونة او احساس عفونة فتغير **قوله** وبياضه قد يدل على برد المعدة والكبد ويلغم الراس او رباد ل على اليرقان
والمادة لانه بياض علي برد المعدة فاما يكون اذا لم يكن هناك حرارة تصعد ويلغم كما يكون كثيرا في الحميات فان اللسان
حينئذ قد يبيض مع كون هذه الاعضاء كلها حارة والمادة لانه ذلك على اليرقان الصفراوي فقد يكون في اللسان ابيض
اللون مع كون ظاهر البدن كله اصفر والذكر اذا كان حدوث اليرقان من سدة مجرى المرارة حتى لا تندفع اليها من الصفراء
ما يسخن المعدة فيكثر مزاجها ويكثر فيها البلغم ويلزم ذلك بياض لون اللسان واما ظاهر البدن فيصفر للحمل كثرة المرار
في الدم **قوله** لحل اما ان يكون تلك الاعصاب سواء سها في الحرارة لا لعارقها ولدوابها الا لعارقها بل لا لعارقها
وفي بعض النسخ لا لعارقها فيكون حال اصحاب الكلام من غير قوله ولدوابها وقوله فيكون حال اصحاب الكلام معناه
فيوجد حال اصحاب الكلام قال الشيخ **المعالجات للسان** قد يكون معالجاته الى قوله في فساد
الذوق الآفة قد يحل في الذوق **الشرح** بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من الحقنة اذا كان كذلك لان
المسهلات يتبع استفراغها انصراف المادة الى جهة مقابلة لجهة اللسان ولا كذلك الحقنات فانها تحرك المواد الى
جهة **قوله** والمبدل للمزاج معناه وقد يكون معالجته خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال والمبدلة اي والمشروبات
المبدلة للمزاج والمراد بالمشروبات لا ما يستعمل شربا فقط بل جميع الادوية المتناولة ويسمى عند الاطباء مشروبات و
ما وقوله يستعمل الادوية المتناولة لاجل اللسان ان يكون بعد تناول الطعام فيكون اقرب الى اللسان فيكون تاثيرها
فيا اقوى ولا كذلك اذا استعملت على الريق فانها تنزل الى قعر المعدة فيكون وصول قوتها اليه اقل وتاثيرها فيه اضعف
والاجود ان يكون ادوية المستعملة في الفم صبورا مغرغرة لتلاقي من اللسان مقدارا اكثر فيكون فعلها فيه اقوى
قال الشيخ **في فساد الذوق** الآفة قد يحل الى قوله في استرخاء اللسان وثقله والحكل الواقع في الكلام **الشرح**
آفة الذوق قد يكون بطلانا وذلك بان يعرض لعصب الذوق ما اذا عرض لعصب الحس والحركة حدث عنه الفالج
وقد يكون نقصانا فيكون ذوق الطعوم اضعف حتى انما يذاق الطعوم اذا كانت غالبة جدا وذلك بان يعرض لعصب
الذوق ما اذا عرض لعصب الحس اللمسي حدث عنه الخدر وقد يكون تشوشا وذلك بان يذاق الطعام لا وجود لها
ويدرك الطعوم على خلاف ما هي عليه وهذا كما يعرض للممرورين من مرارة الفم ونظير هذا ما يعرض للعين من رؤية
الخيالات ويعرض للسمع من سماع الطنين والدوي والصفير وما اشبه ذلك وعلاج البطلان والنقصان مشابه
لعلاج الفالج والخدر واما علاج التشوش فبازالة سببه قال الشيخ **في استرخاء اللسان** وثقله
والحكل الواقع في الكلام استرخاء اللسان الى قوله تشنج اللسان قد يكون تشنج **الشرح** قوله والسبب المعلوم معناه
والسبب هو المعلوم وذلك لان السبب هذا هو سبب الاسترخاء وقد عرف من الكلام في الفالج واذا كان السبب
رطوبة رقيقة مائية كان سيلان اللعاب كثيرا لكثرة ما يترشح من تلك الرطوبة من جرم اللسان لاجل تخلخله
ويكون ايضا الانتفاع بالمحللات قليلا ونعني بالمحللات هنا الادوية المرققة للمواد وهي التي تحدث التحلل الذي هو
ضد التعقد واما الادوية المحللة فمعناها انها تفني المادة شيئا فشيئا فانها تنتفع بها لاجل ازالتها للسبب **قوله**
والانتفاع بما فيه قبض سبب في ذلك جمع القابض لاجزاء الرطوبة فيقل حجمها وارخاؤها **قوله** ومن المنتفع من اذا عرض
له مرض حار اطلق لسانه لذوبان الرطوبة منها فقد يكون لذوبان الرطوبة المحدثة لذلك وذلك اذا كانت تغلظ وقد
تنحل واقعا كالحرارتها وذلك اذا كانت رقيقة مائية **قوله** يجب ان ينقى البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات
الكبار واما اختيار الايارجات فلانها تستفرغ من الاعالي ولعل اختيار الصغير منها اولا لاجل ان تنضج المادة بسبب
استعمال الطبيعة عليها فيكمل نضجها ثم بعد ذلك يستعمل الايارجات الكبار لكون المادة يكون ح قد كمل نضجها فيكون
استفراغها بالادوية القوية والله اعلم قال الشيخ **تشنج اللسان** قد يكون تشنج اللسان لحكم تشنج الاعضاء
الى قوله عظم اللسان قد يكون عظم اللسان **الشرح** حكم تشنج اللسان لحكم ما في الاعضاء لكن اللسان يندر ان يعرض له
تشنج لذلك وذلك لكثرة الرطوبات فيه مما يولده الغذاء الذي فيه وما ينحدر اليه من الراس ويصعد اليه من بخارات
المعدة فلذلك ما يعرض له من التشنج فهو في الاكثر يكون امتلائيا من مادة رطبة وهي البلغم او يابس وهي السوداء وقد
يعرض له تشنج يابس نادرا وذلك اذا جف جوهر الدماغ ويكون ح علامة الموت قال الشيخ **عظم اللسان**
قد يكون عظم اللسان من دم الى قوله قصر اللسان قد يعرض **الشرح** لما اختص عضل اللسان فانه يمكن ان ينبسط حتى
يزيد طوله على المقدار الطبيعي للجسم صار اللسان يمكنه ان يزداد طوله بالمرض زيادة كثيرة ولا كذلك باقي الاعضاء

والنزق

والنزق من عظم اللسان الكائن من دم كثير زائد في جرمه بالعناب عرضين وورمه ان جرمه يكون في حال العظم يخالف لحالة الصحة
الا بالعظم فقط ولا كذلك في ورمه قال الشيخ **قصر اللسان** قد يعرض للاطفال الى قوله في اورام اللسان قد يعرض للسان
اورام **الشرح** كل واحد من عظم اللسان وقصره قد يكون خلقة وقد يكون حادثا وايهما كان فلابد وان يعرض منه في الكلام
اما العظم فلما يوجبه من الثقل واما القصر فلما يوجبه من نقصان الحركات التي بها يتم جودة الكلام وعظم اللسان بالمرض انما
يكون على سبيل التشنج وذلك بان يتشنج عضلة الحركة فيتعذر انبساطه او لا يكون كذلك وذلك كما يكون لانفصال الرباط
الذي تحته برأس اللسان وطرفه وذلك بان يكون قصيرا فلا يمكنه ان ينبسط قال الشيخ **في اورام اللسان** قد يعرض
للسان اورام الى قوله الحكل في الكلام قد ذكرنا بعض ما يجب **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة وغنية عن الشرح قال الشيخ
الحكل في الكلام قد ذكرنا بعض ما يجب الى قوله الضفدع هو شبه غدة **الشرح** قوله وذلك الحكل اما تشنج او تقبض او
تصلب في الرباط او قصر رباط او انعقاد عن حرارة او عن علة او ورم صلب يريد بقوله وذلك الحكل الا الحكل في الكلام فان ذلك
لا يصدق عليه انه شيء من هذه الآفات بل الحكل الواقع في الاعضاء التي في الكلام بسببها وهي الرباط والعضل المحرك للسان
او العصب الاتي اليه واكثر من اصحاب التمتمة اذا رفعوا في الكلام فان كلامهم يختبي سيما اذا استعجلوا فيه ليس آفة في
اللسان فقط بل انهم يكونون مع فساد حال السنتهم يرجعون الى ما يحدث في الحلق وذلك في غالب الامر يكون لحرارة مزاجهم
والحرارة في اكثر هولاء محرورين وقد شاهدنا جماعة من المعاني لا ينطقون في اثنا ذلك ببعض الحروف البتة واذا احدوا ينطقون تعسر عليهم
الاتيان بلفظ صحيح وذلك قد يكون هذا ايضا لآفة في عضلات الصدر او الحنجرة حتى يكون الانسان يعسر عليه التصويت اذا
شرع فيه بقوة واذا تمهل في ذلك امكنه الكلام الفصيح وقد كان بعض الحكماء بهذه الصفة وكان كلما كلف نفسه الكلام بقوة
طيا منه ان ذلك يتدارك ضعف آلات الكلام تعذر عليه اكثر فيشتد به الحال ويكلف نفسه ما هو اقوى من ذلك فيزداد جبنا فلما
امر بان يرفق قليلا حتى يتعضل ان يحصل عنده شيء او لا في ذكره عنه قال الشيخ **الضفدع** هو شبه غدة الى قوله
حرق اللسان قد يكون ذلك **الشرح** قوله هو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيه اللون المؤتلف من لون سطح اللسان
والعروق التي فيه فالضفدع السبب في مشابهة لون هذا الورم للون الضفدع هو انه يحدث من بلغم غليظ لزج وذلك
ابيض اللون واذا خالط هذا البياض للون سطح اللسان وهو الحمرة بسبب مداخلة البلغم لجرم اللسان حدث من ذلك لون
يميل الى صفرة وخضرة واذا خالف ذلك مع لون عروق اللسان حدث لون شبيه بلون الضفدع قال الشيخ **حرق اللسان**
قد يكون ذلك الى قوله علاج التشقق في اللسان **الشرح** يجب ان يمنع صاحب حرق اللسان من النوم على الظهر لان
الهواء الحار يدخل بالتنفس متشربا بتنوده في مجرى الحلق الى الانف لزوال ترطيبه في الحنجرة عن محاذاته ويلزم ذلك ان يحبس
في الفم فيزيد في حرق اللسان بحرارته وتجفيفه ولذلك ايضا يجب ان يمنع من ادامة فتح الفم لان ذلك الهواء يخرج حينئذ
من الفم فيجفف اللسان وغيره من اعضاء الفم ويستنشف لهوائه الرطوبات قال الشيخ **علاج اللسان في التشقق**
الى قوله ولع اللسان **الشرح** ان اللسان بطبعه ذو تشقق وتخلخل وذلك ليسهل نفوذ اجزاء ذي الطعم الى باطنه فتحس
الحاسة ادراك الطعم فلذلك صار يعرض له التشقق ويعرض منها ان تؤلم عند تناول الاشياء الحريفة والحامضة واللذاعة
قال الشيخ **في ولع اللسان** قد يكون لاورام الى قوله البثور في الفم **الشرح** عبارة الكتاب بهذا ظاهرة غنية
عنه عن الشرح قال الشيخ **البثور في الفم** اكثر بثور الفم الى قوله القلاع والقروح الخبيثة **الشرح** قد قيل
انما ظهر في اللسان في الحميات الحادة بثور سود حارة العليل في اليوم الثالث المراد بهذا ما يكون من هذه البثور مع سواد
كمودة وذلك انه لابد ان يكون من البثور كذلك فاما ما يحدث في الحميات الحادة اذا انطفى الحار الغريزي وعرض للقوة الماسكة
ان سقطت حتى رشح الدم من افواه العروق ثم جمد فيعرض عنه هذه البثور والسبب في كونها تختص باللسان فان جوهر
اللسان لرطوبته يسهل نفوذ الدم الخارج من فوهات العروق في جرمه وان لم يكن هناك قوة دافعة فلا شك ان حال المريض
متى كانت كذلك لم يمكن تاخر موته الى اكثر من اليوم الثالث واما علاج البثور فانت تعلم ان الحاسوس منها في الاورام فلذلك
ان يستعمل في ابتدائها الرادعات وذلك مثل الادوية الباردة المذكورة في الكتاب وان يستعمل في انتهائها المحللات وذلك
مثل الادوية الحارة المذكورة ايضا وان يخلط منهما فيما بين ذلك قال الشيخ **القلاع والقروح الخبيثة** والكلام
في هذا يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اصناف ذلك واسبابه قال الشيخ القلاع قرحة تكون في جلدة الى قوله
العلاج يجب ان يقصد اولا **الشرح** قوله وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم يريد بهما بالصبيان الاطفال
فان الاطفال هم الذين يكثر فيهم القلاع وقد قال الامام ابقراط اما الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقيء
والسعال والسهر والسرع وقد بين السبب في كثرة عروض القلاع للاطفال عند كلامه في حفظ الصحة من شرح الكتاب
من كتب القانون **قوله** لرداءة اللبن وسوء انهضامه في المعدة قد يعرض القلاع للاطفال لهذا السبب وقد يعرض لهم

لامرآخر وهو حلاوة ماء اللبن وبورقيته فلا يحتمل غشا السفتية وافواههم بل يتقرح ويعرض من ذلك القلاع وان لم يكن
اللبن رديا والا لوحش له في المعدة سوء انهضام **قوله** واخبث القلاع هو السوداوي اما ما يكون حدوثه عن سوء المزاج
فظاهر واما ما يكون عن سوء كيفية باردة وهو اللاتي فانه وان كان اقل رداءة من الاول لكنه ردي من جهة ان السوء لم يكثر
حتى يفعل القلاع الا لفساد عظيم **قوله** وكل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط لما لا ينفك عنه من
حرارة ملازمة وجلده رطب لينا ما ان هذه القروح لا تنفك من حرارة لازمة فان اللسان موضوع حيث يتصعد اليه بخار
بخار المعدة ويلاقيه وحيث الهواء الخارج برد النفس وانه مهما كانت قرحة في عضو ليس لا ينفك عن حرارة فانها تسرع الى
الانبساط فذلك لان الحرارة معفنة وخصوصا اذا كانت رطبة كحرارة الالحد وذلك يلزمه زيادة عفونة القرح ويلزم ذلك
سريان القرحة لقبول العضو لذلك بسهولة لاجل لينه وخصوصا ورطوبته بعده لقبول العفونة **قوله** وقد يكثر القلاع
اذا كثرت الاقطار ويكثر في الحميات الوبائية اما كثرته عند كثرة الاقطار فلان رطوبات الابدان يكون ح كثيرة ومايلة لكون …
للغليان واذا عرض لها … ذلك حدث منها بثور وقروح في الاعضا كلها ويكون اللسان اقبل لذلك لاجل لينه وكونه …
بخار تصعد الاخرة فلذلك … يكون بظهور القروح والبثور فيه اولا واكثر واما كثرته في الحميات الوبائية فلان مادتها يكون
شديدة العفونة فيكون البخار بها رديا جدا ولان عفونتها يكون اكثر في عند القلب فيكون ما يخرج من الهوا عند رد النفس
شديد الفساد والعفونة شديد الحرارة الغريزية فيكون اضراره باللسان اكثر **البحث الثاني** في علاج القلاع قال الشيخ
العلاج يجب ان تفصد اولا لخلط الغالب الى آخره **الشرح** قوله من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك … اما نفع
هذا حيث القلاع احمر دموي فظاهر واما حيث سوا ابيض او اسود وغير ذلك فلاجل تبريده بحسب ابلاغ الدم والاخلاط الاخرى
فان مادة القلاع لابد وان يكون حارة اما بذاتها او بالعفونة **قوله** يستعمل الادوية المبردة المذكورة في علاج بثور الفم
لان تلك الادوية كلها قابضة فلذلك ينتفع من القلاع ايضا **قوله** واذا كان القرح يبلغ العظم فيحتاج الى الادوية …
المتقدمة اما القلاع فلا يمكن ان يبلغ الى العظم اذ ليس هناك عظم فلذلك لم يذكر الشيخ هذا ههنا من حكم الدماغ بل هو من
احكام القروح … وكل قرح ولم … وكل قلاع وجميع الادهان ضارة في القلاع لترطيبها وارخائها فتزيد في العفونة
وفي سعة القرحة اللهم الا ان يكون المقصود بها تعديل يبوسة الادوية الاخرى فحينئذ قد يستعمل كما يستعمل … وينبغي
ان يكون ح من الادهان القابضة المقوية كدهن الآس ودهن اللوز المتخذ من زيت الانفاق **قوله** وما كان منه احمر
دمويا فاوفق ادويته في الاول ما فيه قبض يسير وتبريد اما نفع القبض والتبريد في الدموي فظاهر لانه لحرارته يحتاج الى التبريد
وللرطوبة يحتاج الى القبض واما ان ذلك القبض ينبغي ان يكون في الاول يسيرا فلئلا يمنع التحلل ثم بعد ذلك ما يحلل ينبغي
ان يكون هذا المحلل غير خال من القبض والتجفيف ليكون فيه مع التحليل المراد حينئذ منع العفونة **قوله** ومنه ما كان الى
الشقرة والصفرة فيحتاج ان يزيد في تبريد الدوا اما الاصفر فلانه يكون من الصفرا واما الاشقر فلانه يكون من دم صفراوي
وكلاهما يحتاج فيه الى زيادة التبريد واما القبض فيجب ان يكون فيهما اولى لان مادتهما اقل رطوبة من القرح الاحمر **قوله**
واما غير ذلك فيحتاج اولا الى ما يجفف ويجلو … غير ذلك القلاع الابيض كانه قال واما غير ذلك فما يكثر
وجوده او القلاع الاسود لا يجوز فيه استعمال ما يجفف ويجلو والا لان حدوثه من سودا محترقة واما لون البلغمي الابيض
ينتفع بذلك فظاهر وذلك لاجل افراط رطوبة البلغم وافراط غلظه المانع من سرعة التحلل فلذلك ينبغي ان لا يكون ادويته
شديدة القبض **قوله** ثم الى ما يحلل ويجفف بعدها هذا ايضا ينبغي ان لا يستعمل في السوداوي وينفع في البلغمي ظاهر
لانه شديد الرطوبة غليظ وادوية الصبيان ينبغي ان يكون اضعف اذ ضعف اعضائهم لا يحتمل معها الادوية القوية …
ينتفع القلاع السوداوي وكذلك جميع الانواع … لكن ينبغي ان يستعمل في الدموي مع ادوية قابضة **قوله** واما
البارد ان فاستعين عليهما بالحوالي المجففة وخصوصا البلغمي السوداوي انما … هذا التدبير في السوداوي اذا كانت السودا
ليست حارقة ولا لذلك قال واما البارد ان واما اذا كانت السودا محترقة وهو الاكثر فان هذا التدبير لا يجوز استعماله فيه
البتة والله اعلم قال الشيخ **كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم** قد يعرض هذا الى قوله قطع الروايح
الكريهة من الماكولات **الشرح** ان ما يكون من كثرة اللعاب في البصاق مختصا بالنوم ففي الاكثر لا يكون بسبب منسوبا الى سوء مزاج
وخصوصا البارد بل في اكثر الامر يكون ذلك لاجل الدود وخصوصا اذا كان يعرض في حال اليقظة في الفم والشفتين حتى يكون
الانسان في اليقظة يرطب شفتيه بلسانه لاجل تجففها واذا نام كثر لعابه حتى يسيل الى الوسادة وسبب ذلك ان الرطوبات
تنتشر في اليقظة الى ظاهر البدن فتقل عند الدود وهي حينئذ تكون مشتغلة بالغذا فتمتص الرطوبات وينتهي امتصاصها الى
اعالي المعدة ويلزم ذلك ان تقل رطوبات الفم والشفتين واما في النوم فان الرطوبات تجتمع في الباطن فتكثر على الدود …
فتكثر معها الدود وتتحرك حركات تغزر النفس وتحوجها الى دفع تلك الرطوبات … عن الدود فتصعد الى الفم واما

اذا كان

اذا كان سيلان اللعاب وكثرته دايما ففي الاكثر يكون لسوء مزاج اما حارة واما باردة ولابد في الحالين من رطوبة زايدة لكنه
اذا كان ذلك لحرارة ففي الاكثر انما يكون ذلك اذا كانت تلك الحرارة في المعدة حتى يكون مصعدة لرطوباتها الى الفم واذا كان
للبرودة ففي الاكثر انما يكون اذا كانت تلك البرودة في نواحي الرأس حتى يكون مانعة من التحلل فيكثر البلغم فيكثر ما ينزل منه
الى الفم واذا كان كل واحد من هذين العضوين رطبا كان ما يحدث من كثرة اللعاب ازيد لا محالة وتقدم المعدة في الاكثر …
اما اللهاة … فيكون معه … كثيرا ايضا واما الكاين من الدماغ وما يجاوره فيكون مع ذلك مع علامات غلبة البرد والرطوبة
عليه وقد يكون ما يكثر من اللعاب عند النوم لاجل سوء المزاج وذلك اما الحار فلان الحرارة تكون في الباطن في حال النوم اكثر واما
البارد فلاجل قلة التحلل من الرأس وما يجاوره عند النوم … يكثر في حال النوم واليقظة لاجل الدود وذلك لان تكون المعدة
والامعاء شديدة الرطوبة فيكون ما فيهما من الرطوبات … من كثرة الدود وهذا لابد وان يكون في حال النوم اكثر ولذلك
قد يكون الكاين عن البرد لبرد المعدة حتى يكون هضمها ضعيفا فيكثر فيها الفضول والبلغم وفصد الباسليق ينفع في الكاين
من الحرارة اما اذا كان هناك امتلاء دموي فظاهر واما اذا لم يكن فان نفعه يكون بالتبريد اللازم للاستفراغ قال الشيخ
قطع الروايح الكريهة من الماكولات ينتفع من ذلك مضغ السذاب الى قوله البخر اما ان يكون **الشرح** عبارة …
ههنا ظاهر غني عن الشرح قال الشيخ **البخر** اما ان يكون الى قوله … الفم منها **الشرح** البخر اما ان يكون …
الرائحة الرديه فيه عند رد النفس فقط اولا يكون كذلك والاول انما يكون اذا كانت الآفة في اعضا النفس وذلك كما قد يكون في
السل والثاني اما ان يكون تلك الرائحة تشتد جدا عند النفس وعند الكلام وذلك انما يكون اذا كانت الآفة في اعضا الفم لان
الواصل اليه عند الكلام وعند رد النفس يكشف كيفية الفم فيشتد ادراك الشم ح … الهوا تلك الرائحة الى الانف اولا يكون
كذلك وذلك كما اذا كانت الآفة في المعدة ونواحيها فان ادراك الشم ح وان كان يشتد عند الكلام وعند رد النفس الا ان
ذلك الاشتداد لا يكون كثيرا جدا كما يكون عندما يكون الآفة في الفم والسبب في ذلك ان الهوا … موضع للفساد وقد يكون البخر
لعفن في جملة رطوبات البدن كما يكون في بعض الحميات الرديه وربما كان لفساد في الرحم كما يكون عند موت الجنين واما التعرف
بسبب الامزجة والمواد فكانت تعرف من العلامات السالفة **قوله** وان كان اقوى من ذلك مضغ السعد وجعل الريق …
في وجوب جعل الريق ان السعد … فاذا لم يجعل الريق حيث ينزل شي منه اليها قال الشيخ **بقاء الفم**
مفتوحا الى آخره **الشرح** قال الامام ابقراط ومن دلايل الموت ان … المريض دايما وفمه مفتوح والسبب في ذلك …
على الموت ان فتح الفم انما يكون حينئذ لضعف عضلات الفك والله اعلم قال الشيخ **الفن السابع في احوال**
الاسنان وهو **مقالة واحدة** قال الشيخ الكلام في الاسنان الى قوله في حفظ الاسنان **الشرح** والبطلان
الاسنان من جملة العظام التي لها حس قد يظن من هذا ان بعض العظام غير الاسنان لها حس ايضا وليس كذلك …
هذا الكلام ليعلم ان الاسنان من جملة العظام هي التي لها حس واما … للاسنان انها عظام او ليس كذلك فان
كان جوهرها مركبا من عظام وعصب ورباط كما ظن فلا يبعد ان يقال انها عظام الا كما يسمى الشي باعظم اجزايه كما يقال
للعضلة انه لحم وفي الحقيقة ليس هو لحم فقط بل مع اجزا عصبية واجزاء رباطية واما اذا لم يكن جوهر الاسنان كذلك بل كانت
عظاما صرفا … الحس يحصل فيها … من الدماغ من غير نفوذ شي من العصب فيها كما قد يظن ذلك فهي ح تسمى بالحقيقة
وقد شنع جالينوس على … من تشبيها بالعظام … سوفسطانية وقد بحثنا نحن عن ذلك في كلامنا في التشريح وقد
استدلوا على … الجوهر بما ظهر في اسنان الحيوانات الكبار من … **قوله** لما يأتيها من عصب … لين …
هذا العصب قبل نفوذه في جرمها فلا شك انه يكون لينا لقربه من الدماغ واما ما يكون بعد نفوذه في جرمها فلابد وان يكون صلبا
جدا والا لم يحس من ملاقيه لجوهر العظام والفائدة في جعل الاسنان حساسة ان يدرك الكيفيات المفرطة التي يكون …
قبل وصولها الى اللسان … ولا … مع كون الاسنان لا … لاتصاله بجرمها **قوله**
وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة واما النمو الذي يكون للاسنان دايما انما هو في اكثر الامر هو في طولها فقط لا في
جميع اقطارها وهذا كما في الاظفار والشعر ومن الناس من نموا اسنانه في العرض ايضا وذلك اذا وجدت مكانا واسعا
وهذا صاحبي زين الدين … المعروف بالمغربي اتفق ان سقطت ثنيتاه السفليتان فعظمت رباعيتاه حتى سدت الخلل
ورباعيته اليمنى من فوق … التي يليها حتى ابرزتها الى خارج وذلك لاجل زيادة مقدار تلك الثنية في العرض وهذا
عرض له وهو من العمر قريب من خمسين سنة قال الشيخ **في حفظ الاسنان** الى قوله … في علاج الاسنان
والادوية … **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا ثمانية اشياء يجب ان يراعيها من يؤثر سلامة اسنانه احدها ان يحترز عن
تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة وذلك بان يجتنب استعمال الاغذية السريعة القبول للفساد اما بجوهرها كالسمك
او لسرعة استحالتها كاللبن والسمك المملوح … بقبول الفساد اذا كان قد … في الملح جدا واما الصحيح فان المتخذ منها

من السماق وما اللحمو وغير ذلك وهي المعروفه بالشاميه فلست سريعه الفساد والقابله فيها للفساد وهي الصحيح المعلوم وهي
المتخذة على الور فاهل مصر فان يجتنب ايضا سو التدبير في تناول الغذا كما اذا استعمل في المعدة بعد طعام اخر لم يكمل هضمه وكذلك
اذا امر باستعماله حتى يشتد الجوع وانصب الى المعدة رطوبات فاسدة يفسد الغذا او كما اذا تحرك على الطعام حركة عنيفة او شرب
بعده ما كثيرا وجميعه الاغذيه مما يبا في شرح الكتاب الاول انه لا يجوز بينها وثانيها ان يحترز من كثرة القي فان ما يخرج
بها ما يضر بالاسنان لا فسدة وارخاها وخاصة اذا كان حامضا ما حققنا لانه يكون اكثر فسادا فيكون اضراره بالاسنان اكثر
وخصوصا اذا كان من بعض اللهم الا ان يكون فساد حال الاسنان بسبب ما يصعد من المعدة فيكون القي نافعا باخراج المادة
المفسده ولكن ان امكن حتو جابا الاسهال فلا يعدل الى القي وثالثها ان يحترز من علك الاشيا العلكه لان ذلك يقلقل الاسنان
وربما تقلع بعضها او كسره واذا كان ذلك العلك حلوا كان اضراره اكثر لان الحلو يحلل الاسنان فيتهيا لكسر العلك اياها
ورابعها الاحتراز من كسر الاشيا الصلبه بالاسنان كالجوز واللوز فان ذلك ربما كسر السن وربما لم يسبب فيتهيا للانصباب
مادة اليه بعد ... وخامسها ان يحترز من جميع الاشيا المضرسات لانها تنزل على السن من الرطوبات المحكمة له على اضرار الواردات
فتهيا لقبولها وسادسها ان يحترز من كل شديد الحر وخصوصا عقيب البارد وذلك لان كل افراط موذ وخصوصا اذا ورد عقيب
ضده لان الانفعال عنه يكون حينئذ اشد فان قيل ان ورد الكيف عقيب ضده ينبغي ان يكون نافعا لان ذلك يكون علاجا لما
اثره الضد الوارد اولا اذ العلاج بالضد قلت هذا انما يكون بشرطين احدهما اذا كانت الكيفية الوارده بعد ضدها مساويه
لتلك الضدة الخروج عن الاعتدال حتى يكون راده لمزاج العضو الى الاعتدال مع ابطاله للمزاج الخارج عن الاعتدال الذي اوجبه ورود
ضدها اولا واما اذا لم يكن كذلك بل كانت الكيفية الواردة بعد ضدها اشد قوة من ذلك الضد فكثيرا ما لا تقتصر على تعديل
مزاج ذلك العضو بل تخرجه عن الاعتدال الى المزاج المناسب لها فيحوج لذلك العضو ... متضادتان كل واحد منهما تخرجه
له عن الاعتدال ولا شك ان اضرار ذلك شديد جدا وثانيهما ان يكون ورود الضد بالتدريج فان الانتقال من حال الى ضدها
دفعة مولم لا محالة وسابعها ان يحترز من الاشيا الضارة للاسنان بالخاصية كالكراث وثامنها ان يتعهد استعمال ما ينقى
به الاسنان مما ذكره الشيخ منها في امور احدها تنقية ما يتخلل الاسنان من المطعومات وخصوصا اذا كان ذلك مما يسرع
اليه العفونة فيفسد الاسنان والمجاورة كاللحم ويجب ان يكون ذلك برفق حتى لا يخرج اللحم الذي بين الاسنان ... وبالعود
وثانيها استعمال السواك باعتدال فان المفرط فيه يذهب بطلا الاسنان وماؤها فتهيا لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من
المعدة اما تهياها لقبول الابخرة فلاجل الكشف واما تهياها لقبول النوازل فلكثرة ما يعرض لها من الالام عند كل واحد
من الكيفيات المفرطة لاجل زوال ما كان يكنها عن التضرر بذلك واذا كثر لها التالم ضعفت فاستعدت للامراض كلها ولقبول
المواد النازلة وثالثها غرس الادهان عند النوم ما يعدل مزاجها واما اختيار الدهن على باقي الادويه لانه يمكن بقاه على الاسنان
زمانا طويلا وينبغي ان يكون هذا الدهن من الادهان القابضة لئلا يرخي لحم الاسنان فتهيا لقبول الافات والفساد وذلك
كدهن الورد اذا اريد التبريد ودهن البان اذا اريد التسخين وربما خلط بينهما وذلك اذا كان مزاج السن قريبا جدا الى
الاعتدال فلا يحتاج الى تسخين كثير ولا الى تبريد شديد قبل استعمال الدهن ان يدلك الاسنان بمثل العسل او السكر على قدر
الملاح وذلك ليجلو ما على الاسنان من الوسخ فيكون نفوذ قوة الدهن اكثر ورابعها التمضمض في الشهر مرتين بشراب
طبخ فيه اصل اليتبوع وخامسها التسنن بالسنونات النافعة للاسنان والتدلك بالدلوكات النافعة لها قوله واذا
استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة اما جلا السواك للاسنان فبسبب خشونة
الخشب الذي يستاك به فان كان ذلك الخشب مرا كان جلاؤه لا محالة اكثر واما تقويته للاسنان فبسبب تحليله الفضول
لانه يكون لها كالرياضة ولذلك يقوي العمور واما منعه للحفر فلاجل تحليل الفضول وجلا ما يكون على الاسنان من الوسخ
والذلك يطيب النكهة واذا كان الخشب الذي يستاك به فيه قبض ومرارة كان افضل لانه يقطع بعض عفونة النكهة
ومرارته تحلل وتجلو قوله وكل واحد منهما يجمع ... الجلا والتقوية والتسخين والتبريد اما الجلا فظاهر وكذلك التسخين
والتقويه واما التقوية فما في العسل والسكر من القوة قال الشيخ قول كلي في علاج الاسنان والادوية
السنيه الادوية السنيه منها ما فظا الى قوله فاوجاع الاسنان اعلم ان الاسنان الشرح قوله والان جوهر الاسنان
يابس والادوية الصالحة لحفظ صحة الاسنان واردة في اكثر الامر الى الواجب بها الادوية المجففة هذا بنا على مذهبهم وهو
ان حفظ الصحة بالمثل واما نحن فقد بالغنا في افساد هذا الراي في كتب السالفه ومع ذلك فان الادويه الحافظة لصحة الاسنان
يجب ان تكون مجففة لان الاسنان معرضه لكثرة الرطوبات النازلة من الراس والمتصعدة من بخارات المعدة ولان اللحم
الذي يحف بها يعرض له الرهل كثيرا فيضعف ويتقلقل وذلك يحوج الى الادويه المجففه فالحاجة الى هذه الادويه لا لان
مزاج الاسنان يابس وحفظ الصحه بالمثل بل لما قلناه ولو كان ذلك كما قالوه لوجب ان تكون تلك الادويه باردة ايضا

من الحموضه يحشم

لان مزاج الاسنان الطبيعي بارد ضرورة ان جوهرها عظمي قوله وافضل الادوية للاسنان ما يجمع الى التجفيف والتنشيف
جلا وتحليل فضل بسبب ذلك ما قلناه وهو ان كون الاسنان معرض الرطب وكثرة حصول الفضول فيها وقد عدد الشيخ
الادويه المجففه البارده والحاره وذكر من البارده السكر وذلك غير صحيح فان السكر حار في اوجاع الاسنان
والكلام في هذا اشتمل على مباحث البحث الاول في تعديد اسبابها قال الشيخ اعلم ان الاسنان الى قوله
العلامات يجب ان تتامل فتنظر هل الشرح السبب الموجع للسن تختلف حاله باختلاف مكانه وباختلاف
نوعه اما اختلافه باختلاف مكانه فانه اما ان يكون في عضو واحد او في اكثر من ذلك والكاين في عضو واحد اما ان
يكون في جرم السن نفسه وذلك في الاكثر يكون سوء مزاج ساذج او نفوذ المواد الموجعة في جرم السن متعسر اولا يكون
في جرم السن وانما يكون الوجع فيها منسوبا الى السن اذا كان في عضو متصل به وذلك اما الظاهر الحس وهو اللثة او لا يكون
كذلك وذلك كما اذا كان في العصب التي تخالط السن والكاين في اكثر من عضو واحد اما ان يكون في السن والعصب او
في السن واللثة او في العصب واللثة او في مجموع الثلاثة اعني السن واللثة والعصب واما اختلاف السبب الموجع للسن باختلاف
نوعه فانه اما ان يكون سوء مزاج او تفرق اتصال او هما معا كما يكون في الاورام وسوء المزاج الموجع اما ان يكون ساذجا
او ماديا والمادة فقد توجع بكثرتها وذلك بان تمدد فتفرق الاتصال وقد توجع لغلظها وذلك بان تفرق الاتصال ايضا
عند نفوذها وقد توجع بكيفيتها اما الكيفية المزاجية كما توجع بالحرارة او بالبرودة او اليبوسة او الكيفية العارضة عن ذلك
كما توجع بالحدة او بالاكل وتفرق الاتصال فقد يكون عن الاسباب البارده كما يعرض عند انكسار السن وقد يكون عن
مادة رطبة وقطيعه تفرق الاتصال بما قلناه وقد يكون عن دود تفرق الاتصال لحركته واكله البحث الثاني في
علامات اسباب وجع الاسنان قال الشيخ العلامات يجب ان تتامل فتنظر هل الى قوله
العلاج اما ان كان الوجع لمشاركة عضو الشرح يجب ان تتامل فتنظر هل مع وجع السن ورم في اللثة او في نواحيها
فان وجد ربما حدث وحكمت انه ربما لم يكن في نفس السن للقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجهين احدهما
انه اذا كان الوجع في السن استحال ان لا يكون فيه وجع لا يصح قوله انه ربما لم يكن في نفس السن لان الغرض ان السن وجع
وثانيهما ان كون الوجع ربما لا يكون في نفس السن لا يتوقف على وجود ورم في اللثة فانه لو لم يكن هناك ورم ما لم
يكن الوجع الا في نفس السن بل كان اما في العصب او في اللثة لكنه عن غير ورم والجواب اما الاول فلان معنى هذا الكلام
انه اذا وجد مع الوجع الذي يحس في السن ورم في اللثة حكم حينئذ بان ذلك الوجع في نفس الامر بل ربما لا يكون في نفس
السن واما الثاني فان معنى قوله انه ربما لم يكن السبب في نفس السن انه يكون كذلك في اكثر الامر لان السبب الموجع
اذا كان في نفس السن فقط ففي الاكثر لا يكون اللثة وارمة وانما قلنا ولا في نفس العصب لانه اذا كان في العصب فكثيرا
ما يكون معه اللثة وارمة لان الكاين في العصب في اكثر الامر يكون من مادة تحتبس وتلك المادة في اكثر الامر تعم اللثة
قوله وكذلك اذا كان النغز على نفس اللثة مولما اذا كان النغز على اللثة مولما ففي الاكثر يكون السبب في نفس اللثة وقد
يكون في العصب وذلك اذا كان اثر النغز ينتهي اليها وعلى التقديرين فان السبب لا يكون في نفس السن قوله فان
احست ورما في السن او تاكلا فالسبب في جوهره اما الورم فظاهر واما التاكل فانما يدل على ان السبب في نفس السن
اذا لم يوجد في اللثة تغير البتة والا كان هناك ما يدل على انه في العصب ... يكون دلالته على كون السبب في السن اكثر ثم
لان اي شي حصلت في عضو فلا بد وان يجعله مستعدا لباقي الافات فيكون حصول السبب الموجع في نفس السن عند
كونه متاكلا اكثر لا محالة من حصوله في غيره قوله وخصوصا اذا وجد وجعا فاشيا في العمور او في الفك واحست كالغرس
اما فشو الوجع في العمور فظاهر انه يحدث حين تكون الافة في العصب وكذلك فشوه في الفك لان العصب الذي الى الاسنان
منبت هناك واما الاحساس بما هو كالغرس فذلك ربما الاحساس هو بالعصب اما لذاته او بافادته القوة للسن وايهما
كان فلا بد فان يحدث في الحس افة عند حصول الافة في العصب قوله وعلى الخلط الحار الدموي والصفراوي سرعة التاذي
بالوجع وتغير ... يكون في الوجع يريد ان الخلط الحار يستدل عليه بكون التاذي عنه يكون سريعا اي انه يولم من اول الامر
ولا كذلك الخلط البارد فان ايلامه يتاخر وذلك لاجل بطء نفوذه الى حيث يولم واما الغرز ففي الاكثر انما يكون في الصفراوي
والدموي يكون معه ثقل وذلك لكثرته وضربان قوله وحرارة حادة عند اللمس يريد انه اذا لمس المكان احس هناك حرارة
حادة ولا شك ان حدة هذه الحرارة تكون عند كون المادة صفراوية اكثر واشد واذا كان الوجع في اللثة لم ينفع القلع وربما
ضر بان يزيد في ضعف العضو فيزيد في قبوله للمواد وايضا فان وجع القلع ربما جذب الى اللثة مادة فتزداد في الوجع قوله فلم
يحتج اليه يعني انه لا يحتاج اليه في تحليل المادة من اللثة لان جوهر اللثة رخو ظاهر لا يحتاج في تحليل ما يراد تحليله منه
الى ان يحاد من بعد قلع السن ولا كذلك العصبة فانه لصلابتها وغوورها يحتاج في تحليل موادها الى ذلك والله اعلم

البحث الثالث في معالجات اوجاع الاسنان بقول كلي قال الشيخ العلاج اما ان كان الوجع مشاركة
عضو الى قوله الادوية المحللة في اوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل الشرح قوله فان لم يسكن فالابتدا حميها المبردات من
العصارات والسلافات الحلوة في الفم مقواة بالكافور من غير افراط في القبض اما وجوب استعمال التبريد في ابتدا اورام اللثة
فلاجل الردع ولكن هذا التبريد يكون في الاورام الباردة مخلوطا بالقوة مسخن لئلا يتزيد بالتبريد الصرف تحتاج الى تحليلها
قوله من غير افراط في القبض الغرض من ذلك ان لا تعسر تحليل المادة بفرط انسداد المسام الذى يحدثه قوة القوابض المفرطة
قوله ورسوفا ان تسيل من الفقوة مهما شي الى الجوف بسبب ذلك ان المحللات القوية الى المواد بهذا المرض اكثر امضارة
بالمريء قوله واذا اشتد الوجع فيجب ان يلصق على السن عاقر قرحا مع كافور الغرض من العاقر قرحا تسكين الوجع
ومن الكافور تعديل حرارته لان غالب اورام اللثة الموجعة وجعا شديدا انما يكون من مواد حارة قوله وان زادت السده
من الوجع احتيج كثيرا الى استعمال الافيون مع دهن الورد الافضل ان يكون مع الافيون بعض الادوية الحارة المصلحة له
لئلا يفرط الافيون في تغليظ المادة بقوة برده واذا كان الدوا الحار المضاف الى الافيون مع الافيون في تسكين الوجع كان
اولى كالعاقر قرحا قوله وكلما وجد على ذلك مخلص فترك اولى انما كان كذلك لان ذلك وان سكن الوجع فهو مغلظ للمادة
معسر لتحليلها مضعف لطبيعة العضو وربما سال منه شي الى البطن فكان ضرره عظيما قوله وان كان سبب سوء مزاج
وضعف عضو فان كان حارا مضمض بدهن بارد المزاج مفتر مع صبر وبارد بالفعل انما ينبغي ان يكون هذا الدهن اولا مفترا لئلا
يلاقي السن ما هو بارد بعد ما هو حار فانا بينا ان ورود البارد بعد الحار وبالعكس مضر بالسن وانما ينبغي ان يكون
اخيرا باردا بالفعل ليعاضد برده بالفعل برده الذي بالقوة على تعديل المزاج اقول انه مهما امكن استعمال ادوية السن
والعصب فهو افضل من ان يكون برده بالفعل اذ جميع الاعضاء العصبية متضررة من الاعضاء الباردة بالطبع سيما ما هو
ما هو بارد بالفعل وقد قال الامام ابقراط البارد ضار للعظام والاسنان والعصب والدماغ والنخاع واما الحار فموافق
لها قوله فان كانت المادة حارة فيجب بالعصارات المبردة وان نجع تعديلها فان لم ينجع ذلك فيرامى في تحليلها واماتة
بحورتها يريد ان المادة اذا كانت حارة فينبغي ان يعالج بالعصارات المبردة مريدا في تعديل مزاج تلك المادة فان لم ينجع ذلك
في تسكين وجعها فيراما في تحليلها حتى يفارق فيسكن ما يوجد من الالم واما بحورتها اي في التحذير المستولي الاجل قوله
والاولى ان يكون في المضمضة بالخل ودهن ورد فانه ربما حدث لحلل الرطوبات الاصلية بعد الفضول اما وجوب خلط الخل
بالدهن فلئلا يحدث من الخل الساذج لذع العضو بالسن والعصب واما اذا كان ساذجا فربما احدث الرطوبات الاصلية بعد
حدث الفضول فذلك انما يكون اذا افرط في استعمال او ان استعمل بعد تمام تحليل الفضول ولو كان هذا هو الموجب لخلط
الخل بالدهن لما كان ذلك يحتاج اليه في اول الاستعمال لان تحليله حينئذ انما يكون من الفضول وانما لكان يلزم من المحللات
يجب ان يفعل فيه ذلك ايضا وخصوصا اذا كان تحليله قويا والله اعلم بغيبه البحث الرابع في تعديد الادوية
المحللة السنية قال الشيخ الادوية المحللة المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل منها مضمضات الى قوله
الادوية المخدرة فقد يستعمل على الشرح قوله منها مضمضات يجمع جميعها ان يمسك في الفم مدة طويلة الغرض من ذلك ان
يدوم ملاقاة تلك الادوية للعضو المأووف فيكون فعلها فيه اتم واقوى واذا كان سبب الوجع في نفس السن كانت الحاجة
الى تطويل المدة اكثر لان انفعال السن اعسر ونفوذ قوة الدواء فيه وتحلل المواد منه ابطأ وبعد ذلك اذا كان السبب في العصب
لانه موفور ومع ذلك صلب والاكثر كالاثر قوله ومنها كادات من خارج وينبغي ان يستعمل اما قبل الطعام بساعتين
او بعده باربع ساعات الغرض من ذلك ان لا يكون استعمالها عقيب الطعام فيمنع الحرارة الى الفك عن ان يمسك
الاعضاء بما فيها من المواد الا يكون منذ ورود الغذا كما يكون عند الاشتغال به قوله وقد يكمد اللحي تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه
المادة فاذا ورم اللحي سكن الوجع بسبب ذلك استمال المادة الى اللحي البحث الخامس في تعديد الادوية المخدرة
قال الشيخ الادوية المخدرة فقد يستعمل على الوجوه الى قوله في السن المتوكل فقد تعلق السن الشرح قوله لكن الاولى
ان يكون ملطوخة او ملصقة او محشوة الغرض من ذلك ان لا تتعدى اضرارها الى الاعضاء التي لا تحتاج فيها الى ذلك
قوله او يجعل لصوق من اصل اليبروج بالماسكة اي يتخذ مخلوطا مثل الكندر وقد قال ان يقول ان اليبروج هو اصل
اللفاح فلا يصح قوله اصل اليبروج وجوابه ان اللفاح قد يطلق عليه لفظ اليبروج فلذلك يصح ان يقال لاصله اصل
اليبروج قال الشيخ في السن المتوكل قد يعلق السن الى قوله في سقف الاسنان الشرح سبب قلق السن
اما ان يكون باديا او بدنيا والاول كما يحدث عند السقطة والضربة على السن والثاني اما ان يكون معه السن باقيا على
حاله او لا يكون كذلك والثاني كما اذا هزل السن وتآكل اصله والاول اما ان يكون مغرس السن باقيا معه على حاله
او لا يكون كذلك والثاني كما اذا اتسع الثقب الذي يركز فيه السن والاول اما ان يكون ذلك بسبب ظاهر اللحم وذلك

كما اذا

العصب

كما اذا انقص لحم اللثة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض للرباط الشاد للسن استرخا قوله وقد ينفع من رطوبة ترخي
الساق للسن يريد بالعصب ههنا الجسم المتصل بالدماغ او بالنخاع الذي ينفذ فيه قوة الحس والحركة الارادية الى الاعضاء
فان ذلك لا يشد السن بل الرباط الذي هو العصب فان لفظ العصب يقال على ثلثة اجسام اعني الرباط والوتر
والعصب والشيخ والشارحون والذين افرط بهم الجوع انكر عليهم تعلق اسنانهم لان اعضائهم تنحف فيلزم ذلك دقة
السن وسعة الثقب المركوز فيه قوله يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن وثقل الكلام ولا يولع بها بيد ولا لسان
الغرض من ذلك ان يسكن او لا تحرك لئلا يزداد التقلقل والكلام يحرك السن المتقلقلة بما يخرج معه من النفس القوي لاجل
الصوت اقول وربما اضطر الى تحريك السن المتقلقلة احيانا وذلك ليستحل منها المادة المتقلقلة ولكن ذلك التحريك لا يكون
دايما بل في وقت ما ثم يجب بعد ذلك تسكينها قوله وان كان السبب ضمورا تداركه بالاغذية على ان هذا مما يعسر تلافيه
انما ما كان من ضمور السن عارضا عن المرض المتقدم كما في الناقهين فان تداركه يكون سهلا وذلك لان الطبيعة عند زوال المرض
ماخذة في تخصيب الاعضاء فتعود السن الى مقدارها الطبيعي خصوصا واعتنا الطبيعة بتخصيب السن اكثر لان ذلك معين على استعمال
الغذا الذي تحتاج اليه في تخصيب باقي الاعضاء وما كان منه عارضا في الشيخوخة فان تداركه بالاغذية والمرطبات مما لا ينجع
بل سبيلان يعالج بالقوابض ليشتعل اللحم الذي حول السن فيشده وما كان منه عارضا عن مثل الدق فانما يزول بالمرطبات
اذا زال السبب ومثل ذلك ينبغي ان يعالج بالقوابض ليسهل استعمال الاغذية التي يحتاج ان يكثر في الدق قوله ثم يعالج
بالمرطبات الصافية ودلكا وقطورا في الاذن يريد ان التدبير ههنا بالاغذية يجب ان يكون مقدما لانه هو المعين في ازالة
الضمور ثم بعد الاغذية يعالج بالمرطبات وما كان من هذه المرطبات لصوقا فهو اولى من المدلوك لان اللصوق تدوم ملاقاته
للسن فيكون فعلها فيه اتم واقوى والقطور في الاذن اولى من المضمضات لانه يبقى مدة والمدة اطول قوله بل بالقوابض
يريد ان الترطيب يجب ان لا يكون بالمرطبات المرخية بل بالقوابض منها كدهن الورد ونحوه وذلك ليكون مع ترطيبها
مشددة للسن قوله فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان يعالج بالقوابض مسخنة لتكون حرارتها محللة للرطوبة
والله اعلم قال الشيخ في تفتت الاسنان وتآكلها يعرض ذلك الى قوله في تفتت الاسنان وتكسرها
يكون السبب في ذلك الشرح اذا احصلت في السن رطوبات ردية وتعفنت فيها فاما ان تكون تلك الرطوبات قابلة
للجمود فيتولد منها الدود في السن او لا يكون كذلك فلابد وان يعد ما يجاورها من جرم السن فيحدث له التفتت والتآكل
ثم فلا يخلو اما ان يكون ذلك في مدة يرجى فيها نبات عوض ذلك السن فيكون الاولى قلعه لئلا يفسد ما يجاوره ولم يكن
قد احصلت فيه مادة مولدة بسبب استعدادها لذلك او لا يكون كذلك فحينئذ ينبغي ان يجتهد في منع زيادة ذلك التآكل
او زواله بالكلية محال وينبغي ان يستعمل في ذلك الادوية من كل صنف اعني مضمضات ودلوكات وسنونات وغير ذلك
وافضل ذلك ما كان حشوا لان ملاقاته للحشو لموضع التآكل اكثر والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ في تفتت
الاسنان وتكسرها يكون السبب في ذلك الى قوله يغير لون السن يكون ذلك الشرح يكون السبب في ذلك
في الاكثر استحالة مزاجها الى رطوبة لقائل ان يقول انا نعرف يقينا ان الجسم انما يعرض له التفتت اذا جف بافراط حتى فقد
الرطوبة التي بها اتصال اجزائه وصار ارضيا محضا وان الجسم الصلب اليابس اذا عرضت له رطوبة في مزاجه يتسلب حتى ان
الحديد مع فرط صلابته يلين اذا احصلت فيه رطوبة ما تسبيل النار لها واذا كان كذلك لم يمكن ان يكون تفتت الاسنان
لاستحالة مزاجها الى الرطوبة اصلا وجوابه ان مراد الشيخ ههنا باستحالة مزاج السن الى الرطوبة ليس ان تلك الرطوبة
تكون مازجة لارضية السن بل انها تكون منبثة في جرمه وغير صالحة لتغذيته بل مفرقة لاتصال اجزائه لنافذة لتنشيها فيمكن
ان بعدم السن استحكام اتصال الاجزاء فيتفرق ويعرض من ذلك التفتت والتكسر والفرق بينهما ان التفتت هو ان ينفصل
الى اجزاء صغار والتكسر الشديد هو ان ينفصل الى اجزاء كبار واما اليبس الشديد فلا شك انه معد السن وغيرها من الاجسام
اليابسة للتفتت والتكسر لفقدان الرطوبة التي بها تماسك اجزائها قوله وان كانت مسخنة مع ذلك لم ينفع الا مثل الجوز
الاسود معجونا بالعسل مصفاة والقوابض وان كانت مسخنة مع قبضها لم ينفع في علاج هذا المرض الا ان يكون مثل الجوز
الاسود معجونا بالعسل الى ان لا يكون فيه قوة وذلك لان علاج هذا المرض انما تم بما يعتضد قوي جدا ولا شك ان القابض اذا
كان مسخنا كان قبضه اقوى لان حرارته تعين على قبضه بتحليل الرطوبة المرخية وفي بعض النسخ وان كانت مسخنة مع ذلك
مثل الجوز معنا ما وتقوية السن بالقوابض القوية وان كانت مسخنة مثل الجوز فاذ قد يظن ان الادوية المسخنة لا يجوز
استعمالها ههنا لانها قد تحلل الرطوبة الغريزية للسن فنص على نفعها فنبين ان هذه المسخنات اذا كانت قابضة يجوز استعمالها
مثل الجوز وفي بعض النسخ لم يعد مثل الجوز اي انه ينبغي ان يعد ما هو مثل الجوز وفي بعض النسخ وان كانت
مسخنة مع ذلك لم يكن الا انفع مثل الجوز ويقال ان هذه النسخة هي الموجودة بخط المصنف ومعناه فان كانت القوابض

موقتضها مستخنه لم يحصل بكونها مسخنة الانفع وسبب ذلك ما قلناه قال الشيخ رح **تغير لون الاسنان**
قد يكون ذلك الى قوله تسهيل نبات الاسنان قد يعرض للصبيان **الشرح** الفرق بين الكائن من ذلك لتغير لون جادث السن
من العلوم وبين الكائن لنفوذ مادة ردية في جرم السن ان الاول يكون السن معه كثيرة الرطوبة والوسخ واذا حك ما عليه
نقص اللون المتغير او ذهب والاكثر الثانية وقد رايت امراة كان يسخ العلوم على اسنانها حتى تصير بجارة صفارا محيطا بالسن
من جميع الجوانب ولا يزال الحجر يزداد مقداره وكلما عظم زعزع السن الى ان سقط ويعود السن داخلا في تجويف ذلك الحجر
ويكون ذلك الحجر صلبا جدا حتى كان يعسر كسر واحد من تلك الحجارة ولم تزل كذلك حتى سقطت اسنانها باجمعها وكان يكون
سنها في حجر الان تلك التي ردها بعد سقوط بعض الاسنان كانت اعظم لانها كانت يحد من جهة الجانب الى من الى السن
مكانا واسعا فمكنها الانبساط فيه وشاهدت صاحبي الفقيه جمال الدين المعروف بابن واصل سقي العلوم على اضراس فكه الاعلى
من جهة اليسار وما يليه الذي هناك ورباعيته حتى صار من جوهر الاسنان الصق بعضها ببعض فصارت كعظم واحد
وهو الان على هذه الصفة قال الشيخ رح **تسهيل نبات الاسنان** قد يعرض للصبيان الى قوله تدبير قلع الاسنان
انه قد **الشرح** قد يعسر على الصبي نبات اسنانه ويعرض له من ذلك الم وسبب ذلك الالم البين هو تمزيق السن اللحم
اللثة كما يقولون والاكان ينبغي ان يعرض هذا الالم للمرضعين عند نبات اسنانهم العامة بل سبب ذلك ان السن اذا
طال زمان نفوذه لزم ذلك طول زمان تمزيق اتصال اللثة واذا طال العهد بتمزيق الاتصال حدث فيه الوجع كما تبينا وربما **قوله**
وربما شاركه استطلاق في طبيعته فيحتاج ان يعدل بالاطلية على البطن والعصارات المسهلة وامساكها فيحتاج ان يطلق معاه
وربما شارك عسر نبات الاسنان الصبيان استطلاق في طبيعته وامساكها اي شاركه تارة استطلاق طبيعته وتارة امساكها
فيحتاج في الاستطلاق الى تعديل الطبيعة بالاطلية والعصارات المسهلة التي تسقى لذلك ويحتاج في الامساك ان يطلق
الطبيعة بالاشيافات وقد يخشى عند نبات الاسنان وخصوصا الانياب من حدوث الشيخ فلذلك ينبغي ح ان يغمز الحنك
والعنق والوكان بصوف مغموس في الدهن وان يقطر الدهن في الاذن قال الشيخ رح **تدبير قلع السن** انه قد
يتداوى امر السن الى قوله تثبيت السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح
قال الشيخ رح **تثبيت السن المتاكلة** وهو كالقلع بلا وجع الى قوله في دود الاسنان **الشرح** وان عبارة الكتاب
في هذا البحث ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ رح **في دود الاسنان** قد يوجد بزر الى قوله في صرير الاسنان
الاسنان **الشرح** قد يجتمع في السن رطوبة متعفنة وتصلح لقبول الحياة ويكون الاصلح لها قبول الحياة الادوية وح يجب
ان يقاوم عليها بذلك من واسباب الحياة ويكون لها نفع في السن وذلك بان يغتذي من المواد الشبيهة بها فلا يسمن الغاذ
في السن والفاظ الكتاب ظاهرة قال الشيخ رح **في السن الذي يطول** الى قوله في الضرس **الشرح** يجب ان يبرد
السن الطويلة حتى يرجع الى المقدار الطبيعي ان يستن مثل حب الغار والسنبل والراوند وذلك لان جرمها اذا انكشف
بعمل المبرد كان متهيا للتضرر بالاشياء الواردة كما يكون عند الضرس على ما سنبينه عن قريب فينبغي ان يقوى بالاشياء
القابضة وينبغي ان يكون تلك الاشياء مائلة الى الحرارة لان جوهر السن بارد فيكون انفعاله بالبارد اكثر قال الشيخ رح
في الضرس الضرس حذر الى قوله ذهاب ما الاسنان **الشرح** قوله الضرس خدر ما يعرض للسن هذا الكلام لا يصح وذلك
لوجهين احدهما ان الحذر نقصان في الحس والضرس في الحقيقة قوة في الحس لان السن التي يحدث فيها يعرض لها ان يكون
متضررة بالاشياء الواردة اليها وخصوصا الحامضة تضررا شديدا وقبل ذلك ما كانت تحس بتضررها بتلك الاشياء وثانيهما
ان الضرس يحدث عن الاشياء القابضة والخشنة وهذه لا يلزم ان يكون محدرة للحذر وثالثها ان الضرس ليس هو لازما للاشياء
اللزجة والدهنة والحذر ليس كذلك والحق ان يقال ان الضرس انكشاف طرف السن عن الرطوبات التي تكنه
عن التضرر بالواردات ولذلك يشتد انفعاله عن تلك الاشياء ولذلك ينفعه الاشياء الدهنة والعلكة واللزجة والاشياء
الاستفاع فيه بالاشياء الحارة كالعنصل فذلك لاجل تسيلها الرطوبات اليه فلذلك ينفعه المضغ لمضادة الحموضة فانفع
هذا الانفع والا كان الانتفاع بالاشياء الحلوة اكثر لان مضادة الحلو للحامض اكثر كثيرا من مضادة المالح قال الشيخ رح
ذهاب ما الاسنان هو ان يكون الى قوله ضعف الاسنان ينفع منه القوابض **الشرح** هذا في الحقيقة قريب من ضعف
يعرض للاسنان فلذلك تستعد للتضرر بكل وارد كما يعرض للبدن الذي يصيبه ضعف ويسمى ذهاب ما الاسنان
لوجهين احدهما ان السن تزول عنه رونقها وذلك مما يعبر عليه بالما كما يقال للوجه الذي ذهب رونقه انه ذهب ماؤه
وثانيهما ان الماء الموضوعة على الاسنان التي يدوم عليها ان يكون السن عند تضررها للواردات فاذا كانت السن متضررة بذلك
فكان تلك المائية قد ذهبت حتى كان السن قد ذهب عنها ما يكنها واكثر حدوث هذا المرض من البرد لان جوهر السن
بارد فيكون تضرره بالباردات اكثر قال الشيخ رح **ضعف الاسنان** ينفع منه الى اخره **الشرح** قد يعين

تضعف

تضعف السن ضعف ارتكازها وذلك اذا كانت متحركة فلقلة وقد يعني به كونها قابلة للتضرر بالافات وهذا انما يكون السن
معه يحث في محلي الاسباب البارده والحارة والصلبة فيسمى ذهاب ما الاسنان او لا يكون كذلك بل يكون موضعه للافات وذلك
هو المراد بهنا وقد علمت مما بيناه مرارا كثيرة ان ضعف كل عضو انما يكون لسوء مزاج او لسوء تركيب كما اذا كان متخلخل
الجرم حتى يكون منفعلا عن الاسباب الخارجية فلذلك حال السن لكن اكثر حدوث الضعف للسن هو بسبب برد مزاجها ورطوبتها
اما البرد فلانها في اصل الخلقة باردة واما الرطوبة فلانها حيث يصل الرطوبات اليها كثيرا فلذلك اكثر الادوية الحارة المجففة
الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وهو **مقالة واحدة** قال الشيخ رح اورام اللثة
يعرض لها الى قوله اللثة الدامية ينفع منها الشب **الشرح** اورام اللثة تختلف باعتبار امور احدها باختلاف حالها في
الشدة والضعف فانها تكون ضعيفة المؤونة سهلة العلاج وقد يكون عفنة ردية معفنة للحم عسر البرء وثانيها باختلاف مكان
الورم فانه قد يكون ظاهرا سهل التحلل وقد يكون غائرا فيعسر تحلله وهذا في اكثر الامر سفلي وثالثها باختلاف نوع المادة
فانها يكون من مواد الاورام كلها ورابعها باختلاف العضو الذي هو مبدا تحرك المادة الى اللثة وفي اكثر الامر يكون ذلك العضو
هو الراس بان يتحرك منه المادة الى هناك على سبيل النزلة وقد يكون هو المعدة وفي اكثر الامر انما يكون ذلك اذا كانت المادة
متصعدة على سبيل التبخر وينفذ هذا البخار في غالب الامر يكون في خلل الغشاء الملبس على الفم لان هذا الغشاء هو بعينه هو
الغشاء المغشي للمعدة من داخل فاذا نفذ فيه البخار من المعدة لم يزل متصعدا الى ان ينفذ الى اللثة وهناك يحتبس ويحدث الورم
وانما لا يحتبس في اكثر الامر قبل ذلك لان الغشاء الصلابة لا يقوى هذا البخار على نفوذ جرمه ليتحلل لنفسه مكانا يحتبس فيه
واما اذا بلغ اللثة فانه يكون ح في جرم البين من ذلك الغشاء ومع ذلك فانه لا يكون له ح طريق الى النفوذ لان ظاهر اللثة مستحصف
فيعسر نفوذه فيه وبهذا الوجه يعرض اورام اللثة في ابتداء الاستسقاء وعن سوء القنية واكثر ما ينفذ من بخارات المعدة
في تجويف المرئ حتى يتصعد الى الفم فانه يخرج بصحبة الهواء الخارج بالتنفس والاستولد منه اورام لان خروجه يسهل لا محالة من
نفوذه في ظاهر الاعضاء الى حيث يورمها وخصوصا اللثة لان هذه انما يكون قريبا جدا من خارج الفم فلا يبقى محتبسا الى ان
ينعقد الورم والعلاج بهذه الاورام اسوة كعلاج باقي الاورام من وجوب الردع اولا والتحليل اخيرا وخلطهما فيما بين ذلك
قوله واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتداء ان يتمضمض بالادوية الحارة وبالعسل وبالزيت ونحو ذلك يريد بهذه
الرطوبة الفضلية لا الرطوبات الطبيعية فان الرطوبات الطبيعية لا يحدث عنها ورم اذا كانت فضلية بل ما يكون الرطوبات واردا من خارج
وقد ينفذ في الخلل الذي بين السن واللحم ثم احتبست في باطن اللحم وانما يكون كذلك اذا كانت هذه الرطوبات رقيقة
جدا ولذلك فان حدوث هذا يكثر عند ما يكثر الانسان من امتصاص قصب السكر وخصوصا اذا كان لحم الاسنان ناهصا
فيجد تلك الرطوبات سبيلا الى النفوذ ح فيحدث الورم ويكون علاجها التحليل من غير ردع اذ ليست من البدن فيخشى
عظم ازديادها اذا لم تردع وخصوصا وهي رقيقة جدا لا يحتمل من قوة التحليل فيثار رقيقها واحتباس غليظها قال الشيخ رح
اللثة الدامية ينفع منها الى قوله قروح اللثة **الشرح** انما يكون اللثة دامية اذا كانت كثيرة الرطوبات متخلخلة الجرم
رخوة حتى ما يكون فيها من الدم والرطوبات متمكنا من الخروج والسيلان فلذلك يجب في علاج ذلك تجفيف وتصليب
لحم اللثة وسد مسامها وذلك يحصل بالادوية المذكورة قال الشيخ رح **قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها** قروح
اللثة بعضها الى قوله نقصان لحم اللثة يؤخذ من الكندر **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ رح
نقصان لحم اللثة يؤخذ من الكندر الى قوله استرخاء اللثة اما ان كان **الشرح** انما يمكن ان ينتقص لحم اللثة بعد ان كان
غير ناقص بان يكون الدم الواصل اليها لتغذيتها بحيث لا يتم انعقاده جميعه وفي غالب الامر انما يكون ذلك اذا كانت رطبة
رطبة متشربة برطوبتها فلذلك الدم فيقل ما ينعقد منه وحينئذ لا بد وان يكون تلك اللثة واهية لان ما يتخلف من الدم
ولا ينعقد يضطر الى الخروج والسيلان وقد يكون ذلك عقيب قروح الحالة ومعه وقد يكون لغشاء وجوهرها هو قريب الى
اصل السن فلا يمكن ان ينبت عليه اللحم وموقف الفرق بين هذه الاصناف بان الاول يكون معه لحم اللثة رخوا رسلا ويكون
اللثة واهية وربما كان لها رائحة ردية واما الثاني فيكون قد تقدم ذلك حدوث القروح واما الثالث فان يظهر في الاسنان سواد
او فساد وهذه الاصناف كلها يحتاج في علاجها الى المجففات المنبتة على انعقاد الدم لحما وهي المجففات المعتدلة فان القوية تجفف
فلا يعين على نبات اللحم وقد يحتاج في الصنف الثالث الى حك السن وجرده ليزول المانع من نبات اللحم عليه قال الشيخ رح
استرخاء اللثة اما ان كان الى قوله في الشفتين وامراضهما الشقاق **الشرح** استرخاء اللثة هو من جنس الترهل
فلذلك اذا كان يسيرا كفى فيه استعمال القوابض المقوية وينبغي ان يكون مع قبضها مجففة لتفني الرطوبات المرخية وان كان
كثيرا احتيج فيه الى شرط وتسييل دم وبعد ذلك يستعمل القوابض المقوية المجففة لانه لم يستند الترهل والاسترخاء الا والرطوبات
المرخية كثيرة جدا قال الشيخ رح **في الشفتين** وامراضهما الشقاق الى قوله اورام الشفتين وقروحهما يجب ان

ان يبتدى فيها الشرح اما تشريح الشفتين ومنفعتهما ومنفعة اجزائهما فقد استوفينا الكلام فيه عند كلامنا في التشريح واما
شقوق الشفة فحدوثها في اكثر الامر من احوال من امارة مكتنفة جلاء للاجزاء فيلزم ذلك تفرقها من الجهة التي اجتمعت فيها واما
ببوستة شديدة يفعل ذلك ويعين على الشقوق ان يكون دم البدن مائلا الى الملوحة فلا يكون اجزاء العضو شديدة التلازم و
اللاصقة والقابلية للتشقق كثيرا كثيرة قبولا لذلك اللسان ثم العقب ثم الشفة اما شدة قبول اللسان لذلك فقد بينت عند كلامنا
في امراض اللسان واما قبول العقب لذلك فلاجل غلظ جلده فيحتاج الى التشقق ليجد ما يحتبس تحته من الابخرة والمواد طريقا الى
الخروج والتحلل واما الشفة فلاجل لينها وعريها من الجلد القوي ولانه فيها الهوا الخارجي ويحتاج ان يكون ادوية الشقوق تجمع
الى القبض والتجفيف تليينا واما الحاجة الى القبض فلاجل جمع شفتي الشق واما الحاجة الى التجفيف فليعقد الدم الواصل الى موضع الشق
ليصير غذوا ما ملتصقا ولذلك ينبغي ان لا يكون هذا التجفيف شديدا جدا لئلا يفني الدم بفرط تحلله اياه واما الحاجة الى التليين
فليمنع … الحاصل بالبرد ويجعل شفتي الشق قابلة للجمع بسهولة والله اعلم قال الشيخ رح اورام الشفتين
وقروحها يجب ان يبتدى فيها الى قوله البواسير فان كان هناك الشرح يحتاج ان يكون ادوية اورام الشفة الموضعية اقوى
من ادوية اورام اللثة الموضعية وذلك لان جرم الشفة اغلظ واعسر انفعالا من جرم اللثة قال الشيخ رح البواسير فان
كان هناك الى قوله في اصلاح الشفة الشرح البواسير المتولدة في الشفة هي كالثآليل المتابدة فلذلك ينبغي ان يكون ادويتها
المحققة قوية التجفيف وربما احتيج فيها الى الادوية الاكالة قال الشيخ رح في اختلاج الشفة الى اخره الشرح سطح
الفم والشفة متصل بسطح المعدة ولاتصال سطح الشفة السفلى بذلك اكثر فلذلك اذا تحرك ما في فم المعدة خلط حار وحركت المعدة
ومهما الدفعة حركات ارتعادية يتبع ذلك جرم الشفة فتحرك حركات يتبع تلك الحركات وخصوصا الشفة السفلى وكان في ذلك
كالاختلاج ومنذر لان حركات المعدة ودفعها اذا قوي لزم ذلك القيء وقد يختلج الشفة على غير هذا الوجه بل كما يعرض الاختلاج
في باقي الاعضاء وسوى من حركة الريح المحتبسة في العضلة وهذا الاخير بالقيء والفرق بينهما ان المنذر بالقيء يكون حركات الشفة الى فوق
وقدام وذلك لان هذه الحركات يكون تابعة لانقباض المعدة وانبساطها وانقباضها يعرض عنه انجذاب الشفة الى داخل الفم
والى السفل وانبساطها يعرض عنه ان يتحرك الى ضد ذلك واما اختلاجها بالوجه الاخر فاكثر حركات الشفة فيه ان يكون الى
الجانبين لان تحرك الريح يكون لا محالة في طول الشفة اكثر واظهر فان قيل لو كان جرم الشفة يتحرك بحركات المعدة لكان ذلك
يعرض عند الفواق قلنا هذا غير لازم لان حركة المعدة التي قد يكون اقوى كثيرا من حركتها في الفواق ولا يلزم من متابعة الشفة
للمعدة في حركاتها القوية متابعتها لها في الحركات الضعيفة الفن الرابع في احوال الحلق واما تشريح الحلق وذكر
منفعته ومنفعة كل واحد من اجزائه فقد استوفينا الكلام فيه في التشريح والله اعلم قال الشيخ رح امراض الحلق
قد يعرض الى قوله في العلق انه قد يتفق ان يكون بعض الشرح الفرق بين الغصص والشرق ان الغصص هو وقوف شيء في جسم
في المري واما الشرق فهو نزول شيء في الحنجرة وقصبة الرية والشرق في اكثر الامر انما يكون من الاشياء السيالة واما الغصص
فانما يكون من الاشياء المتماسكة ويجب في الغصص ان يبدا اولا بشرب الماء وما يشبهه من السيالات ليدفع الناشب
الى اسفل بثقله والدهن فيسهل ابتلاعها فان لم ينجع ذلك ضرب بين الكتفين ضربا بعد ضرب لعله يندفع اللقمة واما اذا
كان الناشب في المري مثل الشوك وشظايا العظام فان امكن اخراجها باليد او ببعض الالات لاجل ذلك فليربط قطعة من اسفنج
في خيط قوي ويؤمر المريض بابتلاعها فاذا بعدت عن الناشب … يجذب الخيط … فيخرج الناشب معها واما اللحم …
والتين وغيرهما فان فائدتها قليلة لانها انما تبلغ اذا كانت على قدر يمكن نفوذه مع بقاء الناشب … يمكن ان يخرج اذا اجتذب
مع بقاء الناشب على حاله والله اعلم قال الشيخ رح في العلق انه قد يتفق ان يكون بعض المياه … الى قوله
الخوانيق والذبح ان الاختناق هو الشرح وقد ذكر للعلق ثلاث علامات وهي الكرب والنفث ونفث الدم ونقول اذا كان
تعلق العلقة في المعدة وكربها كان الكرب اكثر وكان ذلك مع غثيان شديد وخصوصا ان كان ذلك في فم المعدة واما الدم فيكون
خروجه قليلا وربما اندفع بعضه الى الامعاء فلم يخرج من فوق واما اذا كان تعلقها باسافل المري فان الكرب يكون اقل والنفث
اكثر لقربها من الفم وخروج الدم يكون … وربما عرض الغثيان في الاحيان وذلك لنزول شيء من الدم الى فم المعدة
واما ان كان تعلقها باعالي المري فربما وقعت عليها الحس ويكون مع الكرب والنفث اقل كثيرا واما نفث الدم فيكون اكثر وربما
احس عند حصول اللقمة عندها بمزاحمة وذلك اذا كانت قد عظمت واما ان كان تعلقها عند الجانبين فانها يوقعت عليها بالحس
… صاحبها بلسانه عند رفعه الى فوق وربما عرض عنها … في الكلام وذلك اذا سدت المنفذ الذي هناك قوله واذا
عرض ان ينقطع عليهم رجاء الصياح والكلام هذا انما يحسبها اذا كان انقطاعها بقرب راس الحنجرة وهو المنفذ الى قصبة الرية
لانه اذا تعلقت هناك منها دم كثير واذا كان انقطاعها هناك خيف ان ينزل شيء من ذلك الدم الى قصبة الرية عند انفتاح الحنجرة
بالصياح والكلام قوله فان سال دم او اسهال فيعالج كما يعالج … اذا كان عرض ذلك بعد اخراج العلقة فان العلقة

كثرا ما

كثرا ما تخرج المكان المتعلقة به عند انتزاعها عنه ويعرض من ذلك خروج دم كثير فربما خرج ذلك بالقيء وذلك اذا كان متعلقها باسافل
المري او المعدة واندفع الدم الى فوق وربما خرج بالاسهال وذلك اذا اندفع الدم الى اسفل واما خروج الدم الذي يخرج من جرحها
عند القلع فذلك مما لا يعالج بل يترك حتى ينقطع بنفسه قوله وهذا القالب هو القالب الذي يسرع به البواسير ان لم
قالبا آخر للعلق اجود من قالب البواسير كثيرا ما يقطع العلقة وهذا القالب على صورة كلبتين في راسها تقعير يتمكن به من
اخذ راس العلقة والله اعلم قال الشيخ رح في الخوانيق والذبح والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث
البحث الاول في ماهية الخوانيق واسبابها قال الشيخ رح الاختناق هو امتناع الى قوله وكل ورم حار في اما ان
يقتل واما ان يشغل الشرح الخنق هو منع النفس من النفوذ الى الرية والقلب سواء كان ذلك المنع تاما حتى لا يصل الى هناك
هواء البتة ويعقب ذلك الموت او غير تام وهو ان يكون الواصل الى هناك اقل من المقدار الكافي والاختناق هو ما يعرض
للانسان عند امتناع النفس من النفوذ الى هناك سواء كان ذلك الامتناع تاما او غير تام والخناق مرض يمتنع فيه
النفس عن النفوذ الى هناك وذلك الامتناع اما ان لا يكون تاما الا عند مجي الموت والخوانيق ما كان من ذلك السبب
يتعلق بالات النفس القريبة من الحنجرة والذبح يقال في اكثر الامر على ما يكون من ذلك تابعا للورم او زوال فقرة فيكون الذبح اخص
من الخوانيق والخوانيق اخص من الخناق وقد يطلق الذبح على جميع الخوانيق فيكون معناهما واحدا واللفظان يقالان عليهما بالترادف
ونفوذ النفس الى الرية والقلب انما يتم اذا كان المجرى سليما وكانت القوة المحركة لالات النفس سليمة حتى اذا بسطت تلك القوة
تلك الالات انجذب الهواء لاضطرار الخلا واذا قبضت تلك الالات انضغط الهواء الذي قد سخن واندفع خارجا فحدوث
الخوانيق اذا اما ان يكون لعجز القوة المحركة لالات النفس عن تحريكها التحريك الذي به يتم التنفس او لكون مجرى النفس غير صالح
لنفوذ الهواء فيه وكون المجرى كذلك انما يكون اذا كان قد عرض له انسداد وذلك الانسداد اما ان يكون بسبب حصول جسم فيه
يسده وذلك كما عند تورم العضلات الداخلة من الحنجرة او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون بعض اجزائه قد انطبق على بعض
الاخر ولا يمكن ان يكون ذلك بسبب الامر في نفس المجرى لقوة الماسكة مثلا او ضعف الدافعة ولا الكيف وارد عليه كما قد
يعرض لبعض المجاري بيبس شديد او برد قوي فيجتمع جوانبه وينسد وذلك لان هذا المجرى مع اتساعه صلب فلا يمكن ان
ينفعل عن البرد او اليبوسة وغيرهما هذا الانفعال فاذا انما يمكن فيه ان ينطبق بعض اجزاء هذا المجرى على بعض اذا عرض له انضغاط
واقع لبعض اجزائه الى ملاقاة الاجزاء الاخرى فاذن الاسباب القريبة للخوانيق ثلثة اما ورم واما انطباق من غير ورم واما
عجز القوة عن تحريك الات الاستنشاق والورم يحدث الخوانيق تارة بما يحدث من انطباق المجرى لضغطه له وتارة بان
يكون قد ملأ المجرى بنفسه واما الاسباب البعيدة للخوانيق فهي اسباب هذه الاسباب وعجز القوة عن تحريك الات التنفس
اما ان يكون لامر في تلك الالات او لامر في القوة نفسها والاول كما اذا عرض لتلك الالات تشنج او تمدد او استرخاء او بطلان
مانع عن المطاوعة للحركة والثاني كما يكون عند سقوط القوة وقرب الموت واما الانطباق فقد علمت انه انما يكون بسبب
لاجل الانضغاط فذلك الضاغط اما ان يكون عضوا او لا يكون كذلك والاول انما يمكن فيه بان يزول احدى فقارات العنق
العالية عن موضعها الى داخل فتزاحم المجرى وتضغطه وانما لا يكون له ذلك الا في الفقرات العالية لان السفلى منها بعيدة عن هذا
هذا المجرى فلا تكاد يبلغ ضغطها له الى حد منع النفس من النفوذ والثاني انما ان يكون لحصول خلط في عضو وذلك كما يكون عند
تورم العضلات الخارجة من الحنجرة والداخلة في المجرى او لا يكون كذلك وذلك كما يعرض عندما يجتمع في المري دود كثير وزوال
الفقرة عن موضعها اما ان يكون بسبب داخل او بسبب بادي والاول كما يكون بسبب ضربة او سقطة والثاني انما يمكن بان يكون
هناك سبب يجذبها الى داخل وانما يكون ذلك عند ما يعرض للاعصاب والاربطة والاعضاء المتصلة بتلك الفقرة الى داخل
ويلزم ذلك انجذابها الى هناك او لا يكون كذلك كما يعرض عند تشنج عضلات المري وعضلات الفقرة الداخلة واربطتها واما
الورم المحدث للخوانيق لا بتوسط فقرة فانما يمكن احداثه لذلك اذا كان له مقدار يعتد به والا لم يمكن سده او اطباقه بمقدار يمنع
النفس منعا يعتد به لان هذا المجرى مع سعته صلب لا يسهل قبوله للانضغاط وانما يمكن ان يكون هذا الورم كذلك اذا كان
في العضلات او الكائن في الاغشية او في جرم المجرى وغير ذلك لا يبلغ مقداره الى حد يحدث عنه ذلك وهذا الورم ينقسم بوجوه
احدها باعتبار محله فانه اما ان يكون في العضلات الداخلة في الحنجرة او في العضلات الخارجة اما التي الى قدام او الى خلف اما
في ظاهر المري او في باطنه فيكون اقسامه بهذا الاعتبار اربعة وثانيها باعتبار كونه ظاهرا للحس او غير ظاهر فانه اما ان يكون ظاهرا
للحس من خارج او من داخل الفم او لا يكون كذلك كما اذا كان في باطن المري او الحنجرة فيكون اقسامه
بهذا الاعتبار ثلثة وثالثها باعتبار مادته وهذا الورم انما يمكن حدوثه بان يكون من مادة لها قوام اذ الكائن عن المادة والريح
والبخار لا يبلغ في الضغط او السد ان يمنع النفس منعا يعتد به والمواد التي لها قوام كما علمت اربع فيكون اقسام هذا الورم بهذا
الاعتبار اربعة لكن حصوله عن السوداء قليل جدا لقلة حصول السوداء هناك وفي الاكثر انما يكون اذا كان حدوث ذلك

تلك الستة وابالاسفال ورابعها باعتبار مقدار هذا الورم فانه اما ان يكون عظيما جدا فيكون ما يحدث عنه من الخوانيق رديا جدا قتالا او لا يكون كذلك ثم اما ان يكون صغيرا جدا فيكون ما يحدث عنه متوسطا فلذلك يكون اقسامه بهذا الاعتبار ثلثة **قوله** ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس في الرية والقلب ان الاختناق في الحقيقة ليس هو نفس هذا الامتناع بل هو حالة [illegible] تعرض عنه وكذلك يقال اختنق فلان لان نفسه امتنع واذا كان كذلك فكان الاولى ان يقول الشيخ هو ما يلزم امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب ويريد بهذا الامتناع لا ما يكون تاما حتى لا يكون هناك تنفس البتة فان ذلك مما لا يكون معه حيوة بل ما يكون غير تام وهو الذي يكون الهواء الداخل فيه اقل من المقدار الكافي **قوله** او لورم الخرز واربطتها هذا الورم يحدث زوال الفقرة اما اذا كان في الرباط فلاجل قصر طوله بسبب امتداده بالورم عرضا وعمقا واما اذا كان في العضل فلاجل انجذاب الرباط والعصب اللذين تألف منهما العضل بسبب غلظهما عارضا لاختلاط ما بين تلك الالياف بالمادة المورمة **قوله** او في عضل المرى واربطته بالمشاركة هذا الورم يعرض عنه زوال الفقرة بالقلب ولكن بالمشاركة وذلك لان اربطة المرى متصلة ايضا بالفقرات وكذلك الاربطة والاعصاب النابتة منها فعضل ولقائل ان يقول ان العضلات اذا ورمت فينبغي ان يعرض منها تشنج لاجل انجذاب اوتارها لا زوال فقرة لان انجذاب الوتر تسهيل لا محالة من زوال فقرة لان انجذاب الوتر امر طبيعي لتقلص العضل ولا كذلك انجذاب الرباط والعصب اللذين نشأ منهما وخصوصا والاعصاب التي يلزم انجذابها بانجذاب الوتر ليست متحدة بذلك بالطبع ولا كذلك الفقرات وجوابه ان هذا انما يكون اذا كان الورم صغيرا حتى يقتصر على جذب الاوتار فقط وكان مع ذلك مفصل الفقرات قويا صحيحا واما اذا لم يكن كذلك بل كان الورم عظيما جدا او كانت مفاصل الفقرات ما و[illegible] وذلك بان يكون قد عرضت لها رطوبات كثيرة مزلقة فان الورم ح لا يقتصر على جذب الوتر بل يحدث ايضا جذب الاربطة والاعصاب ويصادف ذلك منفصلا رخوا فيزول الفقرة لا محالة ولهذا قال اكثر حدوث هذا الزوال انما هو للصبيان لان الرطوبات يكون في اعناقهم كثيرة جدا فان قيل لو كان كذلك لوجب ان يكون في الاطفال اكثر لان رطوباتهم ازيد قلنا الاطفال وان كانوا اكثر رطوبة في مزاجهم ولكن سيلان الرطوبات الى العنق يكون في الصبيان اكثر لان حرارتهم اقوى فتقوى على تصعيد رطوبات رؤسهم واذا عرفت هذا فزوال الفقرة عن ورم عضلات المرى لابد وان يتقدمه تشنج في الاعصاب التي تمتد اليها اوتار تلك العضلات **قوله** او لتشنج يعرض فيها معنى هذا التشنج اجتماع اجزاء العضل في الطول حتى يقصر ويلزم ذلك انجذاب ربطها ورباطها وعصبها وذلك يعرض عنه زوال الفقرة عما قلنا واراد بهذا التشنج ما كان منها يابسا اي ما كان عن يبس وذلك لوجهين احدهما ان اليبس انما يبلغ بعضل العنق مع كثرة الرطوبات فيها عما يستعد اليها بالتشنج وبانزال الى سائر الرأس الى حد يحدث الفقرات اذا كان شديدا جدا وذلك مما لا يكون معه حيوة وثانيهما ان الفقرات ح لا يكون سهلة الزوال اذ مع شدة يبس العضل القريبة منها لا يمكن ان يكون فيها رطوبات مزلقة واذا كان كذلك لم يكن زوالها الا بسبب قوي جدا واعلم ان الاختناق الكائن عن زوال الفقرة قاتل لا علاج له لان القلب والروح لا يحتملان منع النفس زمانا في مثله يمكن رد الفقرة وخصوصا اذا كان ذلك الزوال لامر قوي لان رد الفقرة مع انه ممكن بعد زوال ذلك السبب وقد قال الامام ابقراط من اعتراه حمى فعوجت معه رقبته وعسر عليه الازدراد حتى لا يقدر ان يزدرد الا بكد من غير ان يظهر به حلقه انتفاخ فذلك من علامات الموت **قوله** او لافة اخرى من افات العصب يعني انه كذلك هذه الافة هي مثل الورم او التشنج العارض للعصب المتصل بالفقرة وانما يكون هذا موجبا لزوالها اذا كان متصلها واهيا جدا اذ لو كان متصلها قويا ولو قوة يسيرة لكان انقطاع العصب اولى لان العصب الخارج من الفقار اتصاله انما هو بالنخاع ولا شك ان قوة اتصال النخاع حتى يناسبه العصب يسهل كثيرا من زوال الفقرة خصوصا وعصب النخاع العصب لا تخرج من جرم الفقرة الا من الاولى فقط وانما تخرج من غيرها من ثقب مشترك بين فقرتين فلا تقوى على واحدة منها فلذلك لا يمكن ان يزيلها عن موضعها الا اذا كان اتصالها بالاخرى واهيا جدا **قوله** واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم الاربطة التي عند فقار العنق منها ما فايدتها ربط احدى الفقرتين بالاخرى وهذه فان لينها يهيئ الفقرة للزوال مطلقا عن اي سبب كان وذلك لاجل ضعف الرباط ح ومنها ما فايدتها ان يتولد منها العضل التي هناك وهذه الزوال مطلقا عن اي سبب كان وذلك لاجل ضعف الرباط ح ومنها ما فايدتها ان يتولد منها العضل التي هناك وهذه انما يكون لينها مهيئا لزوال الفقرة اذا كان ذلك الزوال لاجل ورم ذلك الرباط نفسه فان هذا الرباط اذا كان لينا كان قبوله للورم اكثر فان امكن ان يكون ورمه اعظم ولا كذلك اذا لم يكن لينا واما ما يكون من هذا الزوال لاجل ورم العضل او العصب او تشنجها فان لين هذا الرباط لا يعين عليه بل يمنع منه لان الرباط اذا كان لينا امكن ان يمتد من غير جذب الفقرة لان جرمه يكون قابلا للتمدد فلذلك اذا كان هذا الزوال بسبب غير ورم هذه الاربطة كان سبب

كثرة عروضه للصبيان انما هو لرخاوة اربطتهم الرابطة وليس ذلك لاجل كثرة رطوبات اعناقهم لما قلناه اولا **قوله** واعظم خطرا ما كان في الفقرة الثانية وما فوقها واذا كان دون ذلك سلم واشده ما كان في الفقرة الاولى انما كان كذلك لان الحنجرة شديدة القرب من الفقرتين الاوليين وكذلك المرى فيكون سدهما لهما اكثر حتى انهما يسدانهما لو كان زوالهما قليلا جدا واما ما دون الثانية فالحنجرة والمرى يبعدان عنه فلا يكون سد زواله لهما شديدا جدا فيكون اقل في خطر الا ان امتناع النفس ح لا يكون تاما **قوله** فاذا اشتد واعظم يريد ان زوال الفقرة الاولى اشد للحنجرة واحدا اي ان الحاجة للموت يكون في زمان اقصر وان قوله ان زوال الفقرة الاولى بدون الثانية متعذر اذ السن الصاعدة من الثانية في الاولى تمنع من ذلك **قوله** او يكون في العضلات الباطنة من الحنجرة وفي اللحم المستبطن لها بحيث يكون في مجموع ذلك اذ ما يكون في اللحم وحده لا يسلم من عظمه ان يكون يسد الحنجرة حتى يمنع النفس منعا معتدا به وانما كان هذا اشد الاربعة لامرين احدهما ان هذا يسده للحنجرة يكون اكثر لان منعه يكون على قدر حجمه ولا كذلك ما يكون في الورم في العضلات التي من خارج الحنجرة فان ذلك انما يسد على قدر ما يحدثه من انطباق الحنجرة وذلك ليس يلزم ان يكون على قدر حجمه بل على قدر تضغط الورم للحنجرة وثانيهما ان ما يسيل من مواد الورم ينفذ الى الرية والقلب واضراره ذلك شديد جدا **قوله** وقد يعرض من البلغم واكثر خنقه بانطباق العضل مرضا الظاهر اذ وقع فيها غلط في النسخ وان الصواب ان يقال بانطباق العضل مرضا اذ المراد ان اكثر احداث هذا الورم للخنق هو بانطباق العضل المتورم للحنجرة في حال كونه مرضا لجرم الحنجرة فيكون قبولها للانطباق اكثر ولا كذلك باقي المواد فيكون خنق الورم البلغمي اذا كان في العضلات الخارجة من الحنجرة اكثر لا محالة من خنقه اذا كان في العضلات الداخلة فيها **قوله** والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه انما علله ذلك بقلة النفوذ فظاهر لان البلغم الغليظ يعسر نفوذه الى العضلات السفلى فيحتبس في العالية واما كثرة البلغم الرقيق واما الثقل فهو في الحقيقة يصحح نزول المادة الى مكان ابعد لا الاعلى امتناعها من النزول والخناق الكائن عن ورم سوداوي فهو رديء لعسر قبول السوداء للنضج والتحلل والخناق الكائن عن البلغم فهو سليم لانه مع قبوله للنضج لا يحوج من الحرارة ما يحوج الى زيادة في التنفس كثيرة ولا كذلك الصفراوي والدموي فانهما مع منعهما للتنفس يحوجان في الحاجة الى زيادة كثيرة تسخينهما واحداثهما للحمى وحينئذ يكون تعذر القلب بمنع التنفس اكثر لا محالة

البحث الثالث في جمل من احكام الخوانيق

قال الشيخ ره وكل ورم حار في فاما ان يتحلل واما الى قوله العلامات الورم من العام تحلل مسافة

قوله وكل ورم حار في فاما ان يتحلل واما ان ينتقل مادته واما ان يجمع ويصير كل ورم سواء كان حارا او لم يكن فمآل امره الى احد امور اربعة لانه اما ان يتحلل او ينتقل مادته الى نوع اخر او يجمع ويصير او يتصلب وذلك لان الطبيعة اما ان تقوى على مادة الورم حتى تدفعها عن العضو المتورم او لا يكون كذلك فان كان الاول فحلل الورم سواء كان ذلك بنفث مادته بخارا او عرقا للعضو وهو التحلل الحقيقي او لا يكون كذلك وذلك بان تدفع المادة الى عضو اخر وان كان الثاني وهو ان لا تقوى الطبيعة على المادة قوة تدفعها عن العضو المتورم فلا يخلو اما ان تقوى على انضاجها فيحدث من ذلك التقيح او لا يكون كذلك فاما ان يطول الى ان تطول زمانها وتحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيحدث من ذلك الصلابة وهو المراد بتصلب المادة او لا يكون كذلك وذلك انما يكون اذا كانت المادة شديدة الاستيلاء على القوة وح يعفن لا محالة واذا كانت الطبيعة مقتدرة على نضج مادة الورم فاما ان يتعقل ذلك والمادة بعد متفرقة في خلل العضو الوارم فح يتحلل ذلك الورم لا محالة لان الطبيعة انما تقوى على ذلك اذا كانت قوية واذا نضجت المادة وهي بعد متفرقة في خلل العضو كان تحريكها سهلا فتتحلل بالضرورة او لا يكون كذلك بل انما نضجها بعد اجتماعها في فضاء واحد في موضع الورم فح يحدث من ذلك التقيح فالتقيح الذي يكون بالمادة فيما انما يكون بعد جمع المادة فلذلك قال الشيخ واما ان يجمع ويقيح وقد اسقط الشيخ ههنا التحلل والظاهر ان ذلك على سبيل الغلط او الا لازم ما يظهر ورم حار ان يعرض له احد الامور الثلثة المذكورة في الكتاب **قوله** وقد يرم داخل العصب لكنه لا يبلغ ان يخنق بسبب ذلك ان داخل العصب ليس فيه عضل وجرمه صلب فلا يتمدد فيه الورم الى حد يسد المجرى سدة يعرض عنها الخناق **قوله** والخناق الردي المحوج الى ادلاع فتح اللسان يسمى الكلبي اسم الخناق الكلبي قد يطلق تارة على كل خناق هو بهذه الصفة وقد يخص به ما كان من ذلك حادثا عن ورم العضلات الداخلة في الحنجرة وقد يخص به ما كان من ذلك حادثا عن ورم العضلات الداخلة في الحنجرة والخارجة عنها معا وقد يخص به ما كان من ذلك حادثا عن زوال الفقار والاصطلاح الاول اولى لان تسمية الخناق الكلبي انما هو لكون صاحبه يكون شبيها بحال ضرب من الكلاب وذلك لا يختص بكونه كذلك عن زوال فقرة او ورم هو في عضل الحنجرة لكنه لا يمكن ان يكون الا عن زوال فقرة او ورم في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان مع ذلك ورم في العضلات الخارجة عنها او لم يكن واما سبب سقوط القوة المحركة لالات التنفس او غير تحريك تلك الالات او ورم العضلات الخارجة من الحنجرة وحدها فلا يبلغ الى حد الخناق الكلبي واما الخناق الحادث عن زوال الفقرة

الذي لا يلزمه مشابهة حال صاحبه لحال ذلك الهرب من الكلاب فلا يسمى الكلبي البتة كذلك ما يحدث عن ورم في عضلات الحنجرة
قوله وقد ينتقل الخناق الى ذات الرية اما اذا كان الورم في عضلات الحنجرة فان انتقال مادته الى الرية يكون بسهولة لان المادة
لا تحتاج في نفوذها الى مسالك الى النفوذ في جرم مستحصف ولا كذلك اذا كان الورم في العضلات الداخلة من المري فان
نفوذها الى الات الرية انما يمكن بان ينفذ في جرم الحجاب الذي بين المري وقصبة الرية واذا انتقلت مادة الخوانيق الى
ذات الرية قتلت في سبعة ايام فان جاوز ذلك المريض صار الى التقيح او وقع في السل وذلك لان هذه المادة لا بد وان تكون
قد التحمت بالحركة الى ما يقابله [illegible] ان يكون القوة ضعيفة بسبب تقدم ورم الحلق واذا كان كذلك لم يمكن الطبيعة
ان تحلل هذه المادة ولا ان تدفعها الى مثل الصدر ولا يمكن ايضا ان تدوم الى ان تعطب لان القلب يتضرر بورم الرية كثيرا
وخصوصا اذا كان ذلك بعد ورم الحلق فلا بد وان يقتل او يصير التقيح والاكثر انما يقتل قوله وقد ينتقل الى التشنج
اذا اندفعت المادة الى الاعصاب هذا التشنج انما يحدث في الاكثر في اعضاء الحلق وحدها لان الاعصاب والاوتار التي
تأتي الى هذه الاعضاء متصلة بهذه العضلات التي يكون الخناق بورمها وقد يحدث من ذلك تشنج يعم الاعضاء التي [illegible]
وذلك اذا اندفعت المادة الى النخاع فاحدثت التشنج والكزاز وذلك اذا كان الورم في عضلات المري العالية او في العضلات
الخارجة من الحنجرة الموضوعة خلفها وذلك لان هذا المكان اقرب الى النخاع واما انه لا ينتقل الخناق الى الفالج والى التمدد وذلك
لان الفالج انما يحدث عن المادة اذا كانت رقيقة ومادة هذا الورم بعد انتقاله لا يمكن ان تكون كذلك لانها لو كانت رقيقة
لتحللت بحرارة الحمى مع حرارة احتباس التنفس مما كانت الطبيعة تعجز عن دفعها بالتمام واما التمدد فلان المادة لو نفذت
من النخاع الى الاعصاب لم يمكن احداثها للتمدد لانها تنفذ الى العضل وتقف بين اليافها حافظة لوضعها حتى يتشنج
العضل واما احداثها للتمدد فانما يحاذي مبادي الاعصاب كما يقولونه فقد تبين انه مستحيل واذا كان كذلك فهذه المادة [illegible]
بسبب تحلل الطبيعة في الورم عند ما يحصل في الاعصاب تتدحرج ما هو عام فيحدث من ذلك التشنج ولا يسري الى
التمدد قوله وقد ينشا الى ناحية القلب هذا انما يكون في اكثر الامر اذا كان الورم في العضلات الداخلة في الحنجرة لانها
تنفذ الى هناك في قصبة الرية واذا احدثت في تجويف القلب قتلت في الحال كما يكون في الموت فجاة قوله وقد ينصب
الى المعدة هذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان الورم في العضلات الداخلة في المري واذا حصلت المادة في المعدة اما ان
يكون ذلك بعد نضجها وانفجارها من ورم الخناق او لا يكون كذلك فان كان الثاني حدث عنها ورم في المعدة حيث تحتبس
تلك المادة وذلك ان نفوذها الى هناك انما يكون في حال جرم المري وان كان الاول ففي الاكثر تندفع المادة بالقيء
او بالاسهال ولا يعرض عنها ورم الا نادرا لان تجويف المعدة متسع فيمكن المادة الحصول فيها من غير تورم قوله وكل
مخنوق يموت فانه يتشنج اولا ان هذا [illegible] صدقه اذا التشنج والله اعلم ان يعرض للحار الغريزي انطفاء يموت به
المخنوق من غير ان يتشنج قوله وقد تكثر الخوانيق واشباهها في الربيع الشتوي سبب ذلك ان الربيع يسيل فيه
الاخلاط فاذا كان نظام البدن مستحصفا لاجل كونه شتويا قل التحلل وكانت النزلات كثيرة مما يحتبس من المواد في الحلق
فيعرض عنها الخناق ويكون احتباس المواد هناك كثيرة لان المادة تكون غليظة بسبب [illegible] لم يقو الى حد
ترقيق الاخلاط ترقيقا تاما وذلك لاجل شتوية الربيع قوله ولم يكن لتنفسهم نحو سبب ذلك ان التنفس انما يتم [illegible]
عظيم وذلك لا يكون مع شدة الاختناق قوله وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة الحمى المطبقة هي العارضة عن الدم
اذا حدث فيه عفونة وحرارة العفونة مع الحمى لا بد وان تجعل للمواد وخصوصا الحارة تحركا الى فوق ولا شك ان ذلك
مما يكثر معه حدوث الخوانيق وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في الات الحلق يعد لقبولها المواد قوله وربما انذر
فيها بالجدري وكذلك وجع الحلق فيها وان لم يكن خناقا الجدري انما يحدث اذا عرض في الدم غليان وذلك مما يصعده الى
فوق فربما عرض عن ذلك ورم في عضلات الحلق فحدث عنه الخناق قبل حدوث الجدري وربما لم يعرض عنه ذلك بل حدث
وجع في الحلق فقط وح يكون كل واحد من هذين الامرين منذرا بالجدري قوله وعروض الاختناق في الحميات الحادة
ردي لان الحاجة فيها الى التنفس شديدة وعروض الاختناق في الحميات الحادة اما ان يكون على سبيل البحران او لا يكون
وكلاهما ردي اما لان الحاجة في الحميات الحادة الى التنفس شديدة وخصوصا وحصول الورم الخناقي لا بد وان يحدث حمى
تابعة للورم وذلك يوجب تضاعف اشتداد الحمى الحادة فتزداد الحاجة الى الترويح جدا والورم مانع من نفوذ الهواء
والاول اردا لان المواد المندفعة بالبحران تكون كثيرة جدا فيكون شرها لا محالة اعظم ويكون عروض ذلك بغير تورم
فيكون الضرر شديدا جدا وقد قال الامام ابقراط من اعتراه حمى وليس في حلقه انتفاخ فعرض له الاختناق بغتة
فذلك من علامات الموت والله اعلم **البحث الثالث في علامات الخوانيق واصنافها** قال الشيخ
العلامات العرض العام لجميع اصنافها الى قوله كلام كلي في معالجات الاورام العارضة **الشرح** قد ذكر الشيخ مهنا

للخوانيق

للخوانيق مطلقا ثمان علامات العلامة الاولى ضيق النفس وهذه العلامة معلومة للخوانيق فلا تحقق بدونها الثانية بقاء الفم
مفتوحا وسبب ذلك طلب الطبيعة سهولة وصول الهواء الى الرية والقلب بكثرة الطرق والاعانة لاستخراج الهواء الحار
النافذ في الفم [illegible] الذي يكون عند كونه منطبقا الثالثة صعوبة الابتلاع وذلك لاجل ضيق المري ايضا
ولاجل صعوبة تحريك عضل الازدراد المتألم من ذلك الوجع الرابعة جحوظ العينين وهذا لازم لكل اختناق و
وان كان من سبب من خارج وسبب ذلك ان الهواء اذا قل نفوذه الى الرية والقلب كان اجتهاد الطبيعة على
جذب الهواء اكثر من حرصها على اخراج ما يسخن من الهواء الخارج عندها وكيف لا وادخال الهواء البارد لاجل تعديل
مزاج الروح الذي لا يمكن صحة الا به واما اخراج الهواء الذي قد سخن فهو لاجل المكان للهواء البارد وليدفع معه
فضول الروح ولا شك ان الاجتهاد في تحصيل ما هو ضروري في البقاء اكثر من الحرص على ما سواه فيقع في ذلك [illegible]
سبق عند الاختناق في القلب والدماغ وغيرها من الاعضاء من ذلك الهواء الحار مقدار كثير والطبيعة تروم دفعه من
منافس البدن لاجل استعمال المنفذ الى الرية بادخال الهواء ويلزم ذلك تمدد ظاهر البدن كله ولذلك تحمر البشرة ويربو
خصوصا الاعضاء العلوية لان تحرك الهواء الحار الى هناك اكثر وخصوصا الراس لان ما ينفذ اليه من القلب من
ذلك الهواء كثير جدا فيزاحم العينين ويدفعهما الى خارج طلبا للخروج والانفصال وانما يكون هذا في العينين اكثر
لاجل رطوبتهما وقبولهما للتمدد ومع كون المنفذ اليهما متسعا لهواء اكثر الخامسة ان حركة اللسان ثقيلة وسبب ذلك
الافة الحادثة في الاعضاء القريبة منه المضعفة للقوة عن جودة تحركه واعظم كرها ما ينزل اليه من رطوبات الدماغ عند
ما قبل تسخنها لاجل احتباس النفس فيثقلها للمخالطة ولانه يكون ممنوعا عن النفوذ الى اسفل لاجل انسداد
الحلق وايضا لاجل ما يلزم تحريك العضل له من الوجع لان تلك العضلات مجاورة لموضع الورم السادسة
ان كلام صاحبه يكون من الصنف الذي يقال فيه ان فلانا يتكلم من انفه وهو في الحقيقة لا يتكلم من انفه
وسبب ذلك ان الذي يقال فيه ذلك لا بد وان يكون منخراه مسدودة وح يصير كلامه بتلك الصفة لاجل ازدحام
الهواء الخارج بالصوت في [illegible] نفوذ شيء منه الى الانف وصاحب الخوانيق يزدحم ذلك الهواء في فيه وبالقرب
من فمه لاجل ضيق المكان فلذلك يعرض له ما يعرض للمسدود المنخرين السابعة ان يعرض في الرقبة وجع وسبب
هذا الوجع اما في الورمي والزوالي فظاهر واما في الكلبي فلاجل القوة من تحريك الات النفس فلذلك انما يكون اذا عرض
لتلك الالات تشنج او جفاف شديد فيحدث الوجع لاجل سوء المزاج واما اذا كان ذلك لاجل استرخاء تلك الالات
او لسقوط القوة فانه لا يلزم ان يعرض هناك وجع البتة وهذا الوجع يشتد جدا عند كون الخناق لزوال فقرة
واذا كان لورم كان في الدموي والصفراوي اشد واحد اذ يكون في الصفراوي مع نخس شديد وفي الدموي
مع تمديد الثامنة ان النبض يكون في اول الخناق متواترا مختلفا اما تواتره فلاجل زيادة الحاجة لاجل
فقدان ورود الوارد بما يخرج اليه من الترويح واما الاختلاف فلاجل انضغاطه بكثرة الهواء الذي يحتبس لما قلنا
ثم في اخر الامر يصير صغيرا متفاوتا وذلك اذا تحللت الروح وانطفا الحار الغريزي حتى يبرد المزاج وتقل الحاجة
وقد ذكر للورمي مطلقا علامتين احدهما انه يحس اما بالبصر واما باللمس اعضاء الحنجرة والمري من جانبه ممتدة
وذلك لان الورم وان كان غائرا فلا بد وان يكون الاعضاء القريبة منه ناتية فتارة يدرك ذلك بالبصر بان يتامل
داخل الحلق بعد غمز اللسان بغتة وتارة لا يدرك الا باللمس بان يدخل الاصبع في المري او في الحنجرة فيوقف
على ذلك وادامة فعل هذا خطر فان الحس ربما الم فيحدث مادة اخرى تزيد في الورم وثانيهما ان صاحب الورم
يكون كانه يشتهي القيء وذلك لاجل وقوف مادة الورم في الحلق فيوجد كما عند ادخال الاصبع ونحوه الى هناك
وعروض هذا عند كون الورم في داخل المري اكثر من غيره واما الزوالي فقد ذكر له اربع علامات احدها ان الرقبة
يحدث معها الى داخل وذلك حيث الزوال ولا بد وان يميل الراس مع ذلك الى خارج ضرورة ان اطراف الجسم الذي
يعوج لا بد وان يميل الى ضد الجهة التي يعوج اليها وثانيها ان الرقبة ينقصع من خارج حيث الفقرة الزائلة وذلك
لاجل دخول الخرزة الى داخل وثالثها ان ذلك المكان المنقصع اذا لمس اوجع وسبب ذلك تالم العصب الذي على
النخاع بدفع اللمس للفقرة الزائلة الى قدام ورابعها ان صاحب ذلك اذا نام على القفا استرخى شيئا وسبب ذلك ان
المري حينئذ يكون مائلا الى جهة الفقرة الزائلة واذا كان الراس مع ذلك مطاطا كان امتناع الاساغة اكثر لان
لان المري يكون ح منحدبا مع ميله الى جهة الفقرة الزائلة وذلك لان كل جسم يعوج طرفاه الى جهة ما فلا بد وان يتحدب
ما قرب من ذلك الطرف من الجهة المقابلة للجهة التي يعوج اليها ضرورة ان الطرف قبل التعوج يكون على استقامة
وسط ذلك الجسم وبعد التعوج يكون ما بينهما متحسا واذا كان كذلك فلا بد وان يعرض للمري عند طاطاة الراس

الى خلف وان ينجذب لمتد ليزداد طول الزمان الذي يقتضي طاقة الرأس وح يكون عقد بعد ما ساع الاجزاء الغالبة حتى يمكن ان ينفذ اعسر وهذا غير مختص بالاساغة بل التنفس ايضا يكون حاله ح كذلك واعلم ان امتناع البليع في الزوال يكون لا محالة اكثر من امتناع النفس لان مزاحمة الفقرة انما هي للمري وتوسطا ذلك مزاحم لمجاري النفس واذا اسبقت الفقرة في الزوال فضد انها الى محاذاة الفقرة الزائلة يوجد منه وجع شديد عند القفا والسبب في ذلك تحرك تلك الفقرة والالم لنفث النخاع وغيره والابد وان يوجد في الزوال قصر في الاعصاب التي ياتيها الاعصاب ما تحت الفقرة الزائلة وذلك لان النخاع لابد وان ينجذب الى داخل فيتمدد وينجذب لذلك ما يتصل به من تلك الاعصاب ويلزم ذلك قصر الاعصاب التي ينتهي اليها لكن ذلك القصر قد يكون قليلا جدا فلا يظهر للحس وان كثر وظهر فان قيل انه ينبغي ان يلزم زوال الفقرة انعطاف النخاع وانرضاضه بين الفقرة الزائلة والتي يليها ويوجد من ذلك فالج في الاعضاء التي ياتيها الاعصاب المتصلة بما دون ذلك الموضع من النخاع قلت انا لا نوجب هذا لكثير الان الفقرات من فقار النخاع غير جاء بعضها البعض اذ بينها هناك خلل كثير فلذلك انما يوجد هذا الانرضاض المذكور اذا كان زوال الفقرة الى قدام كثيرا جدا وهو ههنا كالمتعذر لمنع الاعضاء التي قدام فقرات العنق من ذلك ولا كذلك في الفقرات اذ قد يكون امامها فضاء واعظم البطنين فان عرض مثل ذلك ههنا فانما يكون عند ضربة شديدة على ظاهر العنق وقد فرق بين ما يكون من ضيق النفس لاجل الذبحة وبين ما يكون لاجل ذات الرئة بانه في ذات الرئة لا تحس معه ولا كذلك الذي في الذبحة فان الذبحة قد يعظم فيختنق ويضيق وخصوصا اذا كان اندفاع المادة الى الحلق على سبيل البحران وفرق ايضا بين الورم الحنجري وبين الكائن في المري ان الحنجري يكون معه عسر النفس اكثر من عسر البليع والذي في المري يكون بالعكس وذلك لان تضييق الورم للعضو الذي هو فيه اكثر لا محالة من تضييقه لجاره واقول انه اذا كان الورم الحنجري قدام الحنجرة من خارج فان احداثه لعسر البليع قليلا جدا لبعده عن المري واذا كان في داخل الحنجرة وخصوصا مايلا الى جهة القفا فان احداثه لعسر البليع اكثر حتى ربما منع البليع وكذلك اذا كان الورم مايلا الى جهة القفا كان ح احداثه لعسر النفس اقل لا محالة مما اذا كان مايلا الى جهة القدام بل ربما بلغ منه الى قدام الى حد يمنع النفس وذلك اذا كان في العضلات التي في اعلاه واما ما يكون في العضلات السفلية فانه وان ضيق النفس فلا يبلغ الى حد منعه منعا تاما قوله واما تضيق النفس من اورام المري ما كان في اعلاه بيرلوما تضيق ضيقا تاما شديدا ما كان كذلك فان الكائن منها دون ذلك يضيق النفس ايضا ولكن لا ضيقا شديدا قوله واذا كان الورم في المري وفي العضلات الداخلة لم يتبين للحس بل يدان الورم نفسه لا يتبين للحس البصري واما حس اللمس فقد يدركه وقد يكون بعيدا فيدرك ما يلزمه من حس الاعضاء القريبة منه وعدوها كما سنذكر قوله القياس بالحنك الحاشد بواسطة ذلك الحجاب الغشا الظاهر من اللسان لاتصاله بغشا المري واعلم ان ورم الحناق كلما كان اقل اضرارا بالنفس كان خطره اقل وكلما كان اضر بالنفس كان اردا واعظم خطرا فلذلك اردا الخوانيق الورم ما كان عن ورم العضلات الداخلة في الحنجرة وبعده ما كان في العضلات التي هي قدام الحنجرة واسلم ما كان في العضل التي في باطن المري لان هذا لا تضيق النفس الا عند البليع وذلك لان البلوع اذا بلغ الى موضع الورم ما ضغط الورم على مزاحمة الحنجرة واما ما يكون من الورم في العضل الذي عند اعلا المري فان كان ذلك العضل هو عضل الحنجرة كان اردا مما يكون في العضل الذي قدام الحنجرة لان مزاحمة هذا للحنجرة والتضييق للنفس اكثر بسبب ضيق المكان ولا كذلك الذي قدام الحنجرة لان جانب العنق يمكنه ان يتمدد قليلا فلا يضغط مع حجم الورم ضغطا شديدا للحنجرة وان كان ذلك العضل هو عضل المري كان اقل رداءة مما يكون في العضل الذي قدام الحنجرة لان ضغط هذا الورم للحنجرة قليل وقد اشترك الورم الكائن في داخل الحنجرة والكائن في باطن المري بان كل واحد منهما لا يرى وافترقا بان الاول منهما يكون رديا شديد التضييق للنفس ابدا واما الاخر فانما يضيق النفس عند البليع فلذلك ليس هو بذلك الردي قوله والفرق بين الورم الردي الذي لا يبرا ويريد الذي لا يبرا بسهولة فان ما يكون من ورم العضل الداخل في الحنجرة لا يتعذر برؤه ويشبه ان يكون قد وقع ههنا غلط وان الواجب ان يقرا والفرق بين الورم الردي الذي يرى والورم الذي ليس بذلك الردي بل هو في احد عضل المري وان كان لا يرى قوله والخناق الردي فانه يعجل الى منع التنفس واذا استلقى صاحبه امتنع نفسه اصلا وقد اشترك الخناق الكائن عن ورم العضل الداخل في الحنجرة والذي عن زوال الفقرة في ان كل واحد منهما اذا استلقى صاحبها زاد عسر نفسه لكن الزوالي فقد عرفت وجه ذلك فيه واما الكائن عن ورم العضلات الداخلة في الحنجرة فلابد وان يتمدد في طولها عند الاستلقاء تمددا شديدا وذلك لاجل ما يوجد عند الاستلقاء من امتداد العنق بعد ان كان مايلا الى قدام فان الانسان عند جلوسه وانتصابه واضطجاعه على غير ظهره لابد وان يكون راسه مايلا الى قدام فيكون مقدم عنقه غير متمدد التمدد الذي يكون عند الاستلقاء اعني بذلك اذا كان المستلقي لا على حال يكون

راسه فيها مرتفعا ارتفاعا شديدا فانه اذا كان كذلك لم يلزم ان تتمدد ظاهر عنقه تمددا شديدا فلا يلزم ان يزداد احتباس نفسه وكذلك الحال اذا كان الورم في العضلات التي قدام الحنجرة واما ما يكون في عضلات المري او في العضلات التي خلف الحنجرة فلا يلزم ان يكون الاستلقاء مزيدا في النفس فيه زيادة ظاهرة لان الحنجرة وان تمددت ح فان المري والعضلات التي فيه والتي خلف الحنجرة لابد وان ينحط وينزل ثقلها الى جهة القفا فيقل مزاحمتها للحنجرة ولا كذلك ما يكون في العضلات الداخلة في الحنجرة او التي في قدامها فان مثل هذه العضلات الى ناحية القفا ما يزيد في سدة وحبسها للنفس الا اكثر من العضلات الداخلة في الحنجرة في ناحية الغضروف الذي لا اسم له فان مثل هذه العضلات الى ناحية القفا لابد في حبس النفس لكنه مع ذلك لا يعين في توسيع المجرى قدرا يستدرك انطباق سدد الحنجرة في طولها قوله واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني الى ان يرفع القوة المنفضة للرطوبات الى خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجاء فيه ولا يجب ان تعلل ذلك بانه قد يوجد من يرد المخنوق احيا قائم مقامه فان الزبد يحدث من مخالطة الرطوبة المائية للجوهر الريحي الهوائي اختلاطا لا يتمكن الريح معه من الانفصال من المائية صاعدا ولا يمكن المائية من الانفصال من الريحية راسبة واذا حدث ذلك بالمخنوق فلا يخ اما ان يكون ذلك بعد ان بلغ الى حد الغشي او لا يكون كذلك فان يكن الثاني ففي الغالب انما يكون ذلك الزبد من رطوبات سالت من الرأس الى الحنجرة وقصب الرئة وخالطت ما يتصعد من الهوا عند رد النفس فحدث منها الزبد وهذا وان كان رديا للدلالة على استعمال الدماغ حتى سالت رطوبات فانه لا يلزمه الموت وان كان الاول وهو ان يكون ذلك الزبد بعد ان يبلغ المخنوق الى حد الغشي ففي الغالب انما يكون ذلك من رطوبات الرئة اذا عرض لجرمها ذوبان لاجل فرط استعمال القلب فان ما يذوب من جرمها ح اذا خالط ما يعد فيه من الروح لفرط الاختناق والاستعمال عرض من ذلك الزبد وكذلك اذا خالط ما يكون هناك من الهوا وهذا الزبد يدل على الموت لان استعمال القلب انما يبلغ الى حد يذوب لجرم الرئة اذا افسد جوهر الروح الذي فيه فسادا لا يصلح للحيوة والذي يعيش من المخنوقين بعد ظهور الزبد فيه انما يكون اذا كان حدوث ذلك الزبد على الوجه الاول قال الامام ابقراط الذين يختنقون ويصيرون الى حد الغشي ولم يبلغوا الى حد الموت فليس يعيش منهم من ظهر في فمه زبد وجالينوس يزعم ان هذا الحكم الكلي قال فانا شاهدنا خلقا من المخنوقين عاشوا بعد حدوث الزبد فيهم اقول لا يبعد ان يكون زبدا ولكن من الصنف الذي يحدث بالوجه الاول قوله واما اذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت والاشهر من ذلك للمخنوق اذا انطفى حرارته الغريزية حتى يصير ما يكون في ظاهر اعضائه من الدم وح يصير لون الوجه اخضر لتركب سواد العنق ما يخلو من الدم بالصفرة التي تحدث في الجلد لعدم الصابغ له الى الحمرة وهو الدم النضيج واما محاجر عينيه فيظهر فيها السواد فقط لان الدم يحد هناك فيظهر كثيرا قوله وكذلك اذا اصفر الشفتين وبردت الاطراف وغلظ اللسان اما برد الاطراف واصفرار الشفتين فظاهر ان عروضهما للمخنوق انما يكون اذا انطفى حرارته الغريزية واما غلظ اللسان فلان الرطوبات يكون فيه عند الاختناق كثيرة لاجل ما ينزل اليه من الرأس اذا استحر جدا باحتباس النفس وخصوصا وما ينزل لا يكون تعود الى السفل فتحتبس في اللسان ولذلك يسعل فاذا عرض للحار الغريزي انطفاء تولدت من تلك الرطوبات رياح نافخة فعظمت جرمه وخصوصا وجرمه لاجل لينه لا مانع عن ذلك ولذلك يعظم السنة المصلوبين حتى تخرج من افواههم قوله الدم واسوداده من العلامات الرديئة بسبب ذلك ان الاسوداد انما يكون ح لاجل احتراق رطوباته لاجل قوة تسخين ما يخرج من الهوا الذي قد تسخن واحتبس عند القلب وخصوصا اذا احتاج ذلك الهوا مقدارا كثيرا من الدخانية المحترقة من جوهر الروح قوله من كان يعرق ابيض فتغير لون موضع عنقه عن حمرة المعتادة تغيرا الى البياض او الى الخضرة وعرق وارست عرقا باردا فانه يموت في يومه بسبب ذلك ان عرق الابط والاربية في حال الخناق انما يكون اذا انطفى الحار الغريزي ضرورة ان عرق الابط انما يكون مما يندفع من القلب وعرق الاربية يكون مما يندفع من الكبد وفي حال الخناق يكون القلب شديد الاختناق جدا فلم يكن ما يندفع عنه وعن الكبد باردا الا وقد برد مزاجه جدا وانما يكون ذلك بانطفاء الحار الغريزي وذلك يلزمه الموت بسرعة جدا وتغير لون موضع العنق الى الخضرة انما يكون لجمود ما هناك من الدم كما قلنا في خضرة الوجه وذلك يوكد دلالة برد عرق الابط والاربية على انطفاء الحار الغريزي واما تغير لون ذلك الموضع الى البياض فانما يكون لغور ما هناك من الدم الى داخل لاجل تعلقه بما عرض للحار الغريزي من الانطفا وهذه البياض لا يكون في الصابل لابد وان يكون معه صفرة حتى يكون شبيها بالوان الموتى قوله واما علامات الرجا فان ينتقل الحمرة الى الخارج وكثيرا ما يسيحون ح اعينهم ويشكون اما انتقال الحمرة الى الخارج فانما يكون اذا انتقلت المادة الى هناك واما كونهم يسيحون اعينهم ح ويشكون فسبب ذلك خفة الحال عليهم لاجل نقصان تضيق المادة بسبب اندفاع شي منها الى الخارج ومثل هذا انما يكون اذا كانوا قد بلغوا الى حد تغميض عما اعينهم وذلك بقولهم حتى يكون انفتاح اعينهم وافاقتهم من العلامات الصالحة الحادثة فيهم قوله وكذلك اذا تغير نفسهم واخذوا يتنفسون

نفسا فصيرا فهذا انما يكون غير محمود اذا كان معه علامات بحالها حتى يعلم ان ذلك الصغر في النفس لاجل نقصان
السلامة التي كانت يحوج الى اطالة النفس واما اذا لم يكن كذلك فكثيرا ما يكون لاجل انطفاء الحار الغريزي او سقوط القوة
عن التطويل ويعرف الفرق بين الامرين بان النفس اذا كان مع قصره مايلا الى العظم فسببه نقصان السلامة واذا
كان مع ذلك مايلا الى الصغر فسببه انطفاء الحار الغريزي او سقوط القوة **قوله** وكذلك اذا حدث ورم في الجانب
المقابل رجي معه التحلل على ما عرفت انما قال يستارجي ولم يجعل دليلا موثوقا به لجواز ان يكون حدوث ذلك
الورم لا لانتقال مادة الورم الخناقي الى هناك بل لكثرة المادة وحدوث ورم اخر ويعرف الفرق بين الامرين بان ينظر
فان وجد الورم الاول قد خفت وامن النفس وخفت الاعراض علم ان ذلك لاجل انتقال المادة والا فلا واعلم
ان هذا الورم انما يكون محمودا اذا لم يكن بحيث يحدث الخناق الا ان يكون بحيث يكون بالضرورة اقل من الاول واما لو
كان الورم اولا في عضلات المري مثلا ثم حدث ورم في العضلات التي قدام الحنجرة لم يكن ذلك محمودا وان كان انتقالا
لان هذا الانتقال ردي وان كان الى الجهة المقابلة **قوله** واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمور وانحلال
من غير انحدار الى خارج مع استراحة بهذا القول في الانتقال اذا لم يكن لاجل التحلل فان الورم اذا اخذ في التحلل حدث
عنه ذلك ايضا ويعرف الفرق بينهما بان الكاين من ذلك التحلل يكون قليلا قليلا ومع قوة **قوله** واما الكاين بالانتقال
فيكون دفعة ومع علامات ضعف ما اذ لو كانت القوة شديدة لما استبدلت على المادة لكانت تدفعها دفعا تاما او لو
ولكان يكون علامات الامتلا ظاهرة والا يكون النفخ في البول فذ كل ذلك يدل في موضع ما من البدن وذلك مع الموضع
الذي ينتقل المادة اليه وخصوصا اذا احس هناك اعياء او كان المريض فلا ينفع ذلك العضو قبل وضرا وكان في ذلك
العضو منه تشنج فانه لو ورد المواد واذا ظهرت علامات تدل على حصول مادة في ذلك العضو تحقق الانتقال
قوله واما علامات الحمى فان يوخذ لمس قليل مع مجاوزة الرابع هذا انما يكون اذا حصل مع الحمى تشنج ما واما لو اقلع الحمى
فان الورم يزداد صلابة وكلالة **قوله** وقد يعرض للمخناق الذي يظهر حمرته في ناحية العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة
وذلك يكون على وجهين اما لرجوع المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة انما يكون الخناق كذلك اذا كان الورم في
العضل الذي قدام الحنجرة فان ذلك الورم ان كان في اعلا ذلك العضل ظهرت الحمرة في العنق وان كانت في اسافلها
ظهرت في اعلا الصدر وغيبة هذه الحمرة انما يكون لزوال المادة المورمة من هناك لا محالة اذ لو كانت باقية على حالها
لم يمكن زوال ما يعرض عنها من الحمرة وزوال تلك المادة من هناك انما ان يكون بزوالها عن البدن وذلك اذا كان باستفراغ
اما محسوس او غير محسوس او لا يكون بزوالها عن جملة البدن بل عن ذلك المكان فقط وذلك في اكثر الامر انما يكون
لرجوعها الى باطن البدن وقد يكون انتقالها الى عضو في ظاهر البدن وهو قليل جدا لانه في اكثر الامر اذا تحركت من هناك
نزلت الى فضا الصدر وقبلها الرئة لسعتها لخلاف باقي اعضاء الصدر وعلة الحمرة في كل خناق بل في كل ورم زايل
وان يكون لاحد هذين الوجهين والذي يختص به هذا الخناق ان زوال الحمرة اذا لم يكن للاستفراغ فهو في الاكثر لرجوع
المادة الى باطن البدن ولا كذلك في باقي الاورام فانه قد يكون انتقالها في الاكثر الى عضو ظاهر واما زوال هذه الحمرة اذا
كان لاجل ان المادة استفرغت فهو مرجو محمود وان كان لاجل رجوع المادة الى باطن البدن فهو ردي فذلك ما شك
فيه واما قال لرجوع المادة الى الباطن ولم يقل لتحرك المادة الى الباطن او لانتقالها وما اشبه ذلك لينبه بذلك على
ان هذه المادة كانت قبل ذلك متحركة الى ظاهر البدن ولذلك ظهور الحمرة ولذلك يكون الحال حينئذ اردى **قوله** واذا كان
سبب الاستفراغ فهو مرجو ويخف معه النفس لقائل ان يقول ان خفة النفس يلزم دايما وذلك لاجل زوال المادة
المانعة من الوضع الخانق وجوابه ان الامر ليس كذلك لان رجوع هذه المادة الى الباطن يلزمه في اكثر الامر حصولها
في الرئة وذلك يلزمه ضيق النفس فيجب ان يحصل خف في النفس فانما يحصل في مدة انتقال المادة فقط اي في مدة تحركها
في الوقت الى الرئة ثم اشتد ضيق النفس عند حصولها في الرئة **قوله** اما حلاوة او مثل طعم الشراب الشديد يريد بالشراب
الشديد الشراب الشديد القوام وهو الغليظ فان العادة جرت بان يعبر عن الغليظ بالشديد والمراد بذلك لا ان
كل شراب غليظ بل الذي هو كذلك بحلاوته وكذلك يكون طعمه قليل الحلاوة لاجل قوته من طعم العصير وبعض الورم
الدموي للمنتفس اكثر من الصفراوي وذلك لاجل زيادة تمديد الدم لان الصفرا الشديدة نفوذها وميلها الى فوق لا تشتد
تمديدها للعضو غيرها بخلاف الدم والذلك وجع الدموي بالتمديد اشد من وجع الصفراوي واما وجع الصفراوي باللذع
والحدة فهو اكثر ومع ذلك فوجع الدموي اكثر مطلقا من وجع الصفراوي لكثرة تمزيق الدموي لاتصال العضو لاجل زيادة
تمديده **قوله** لان هذا البلغم يكون قد ابتدا عفنا هذا ليس بواجب دايما اذ لا يمتنع ان يحدث من البلغم الشديد
وغيره خناق وان لم يكن فيه عفونة البتة لكن في اكثر الامر انما يحدث الخناق من البلغم اذا كان ذلك البلغم عفنا فلهذا

وذلك

وذلك لان الدماغ انما يدفع من البلغم قدرا كثيرا يحدث عنه الخناق اذا كان ذلك البلغم فاسدا لان من شان البلغم الصالح ان
يتمسك به فلا يندفع منه في اكثر الامر الا قدر يسير لا يكاد يبلغ الى حد يحدث عنه الخوانيق **قوله** وقلما يوجد عنه ورم في الغدد
سببه ان البلغم اذا كان عفنا فان الغالب يكون رقيقا فلا يحتبس في الغدد بل ينزل منها الى العضل **قوله** ولا يكون معه
حمى هذا ليس بلازم فان البلغم المورم اذا كان عفنا فكثيرا ما يحدث عنه حمى لكن تلك الحمى لا يكون في حدتها كما يكون في الدموي
والصفراوي **قوله** وتطاول حدته الى اربعين يوما بر [illegible] فلا ان زمانه هذه المدة لان ذلك يكون فيه دايما
وسبب احتمال افراد الخناق البلغمي بالنفس قليل فيمكن احتمال هذه المدة ولا كذلك الصفراوي والدموي خصوصا اذا لم
يكن معه حمى لان الحاجة الى التنفس يكون حينئذ قليلة جدا والله اعلم **البحث الرابع** في المقايسة بين انواع الخوانيق
في الرداءة والخفة قد راما ان نشير بهذا في المقايسة بين كل نوع من انواع الخوانيق وبين غيره وبيان اي ذلك اردى وافضل
وايها اخف واهون **قوله** اردى انواع الخوانيق ما كان حدوثها بعجز القوة عن تحريك الات النفس لا لافة في تلك الالات
بل لسقوط القوة نفسه لان هذا مع كونه يقتل في الحال لا حيلة فيه وبعد هذا ما كان لتشنج يابس في تلك الالات اذ التشنج اليابس
مطلقا قاتل فكيف اذا كان في هذه المواضع الكثيرة الرطوبة فلذلك يكون هذا ايضا مع كونه قاتلا في الحال لا حيلة فيه وان كان
اقل رداءة من الاول لانه قد يمكن ان يوجد حيلة قليلا وذلك بمثل تجرع الماء الحار فانه ربما رطب قليلا فبعض التشنج اليبسي
حتى يمكن القوة ان يحرك يسيرا اليمكن نفوذ هوا قليل ولا كذلك الاول فان القوة اذا سقطت عن تحريك الات النفس مع سلامة
تلك الالات اذا كان قد قرب جدا ولذلك فان الحال التي يسمى عند الناس نزاعا يكون القوة فيها محركة لتلك الالات الى
ان يموت فيعقب ذلك الموت خصوصا واليبس يمكن معه الروح بغير ترويح الى ان ينعش القوة بالمنعشات وبعد الكاين من
التشنج اليبسي في الرداءة ما يكون من فالج عرض في الات النفس لان هذا ايضا مع كونه يقتل في الحال فانه لا يمكن تداركه انما
كان اقل رداءة من الكاين عن التشنج اليبسي لان اليبس انما يبلغ الى حد تشنج هذه الالات اذا اسقط القوة ولا كذلك الفالج
فانه قد يعرض لهذه الالات اما لاجل انقطاع الاعصاب التي تاتي اليها والسدد بها وما اشبه ذلك ويكون مع ذلك القوة
في نفسها قوية وذلك يلزم ان يكون الموت ابطا مما يكون حيث القوة ضعيفة جدا وبعد هذا في الرداءة ما يكون ليبس شديد
عرض لالات التنفس حتى صارت غير قابلة لتحريك القوة لها انما رداءة هذا فظاهر لان اليبس لم يبلغ الى هذا الحد الا وقد
اسقط القوة واما انه اقل رداءة من الكاين عن فالج الات التنفس فلان هذا يمكن فيه ان يتوانى في هذه الالات للحركة في طبع
الانسان حارا وما يشبهه فلذلك كثيرا ما يكون هذا اقل رداءة من الكاين لزوال الفقرة بل كثيرا ما يبرا الانسان منه الا انه في الاكثر
يقتل بسرعة جدا وبعد هذا ما يكون من زوال الفقرة الاولى والثانية من فقرات العنق بسبب بدني انما رداءة هذا فلان برءه غير
ممكن لما بينا اولا واما انه اقل رداءة من الكاين ليبس الات التنفس فلان الحيوة قد يبقى معه اياما وبعد هذا ما يكون لزوال
الفقرة الثانية وحدها بسبب بدني وبعد هذا ما يكون من زوال الفقرة الثالثة عن سبب بدني وبعد هذا ما يكون عن زوال الفقرة
الاولى والثانية بسبب من خارج وبعده ما يكون عن زوال الفقرة الثانية وحدها عن سبب باد وبعده ما يكون عن زوال الفقرة
الثالثة عن سبب باد وبعد هذا ما يكون عن ورم العضلات التي في داخل الحنجرة والسبب الان اقسام الورم الخناقي لم يبين
منها قد علمت اصناف العضل التي يعرض عن ورمها الخوانيق اربعة وهي العضلات التي في داخل الحنجرة والعضل الخارجة من الحنجرة
وقدامها والعضل الخارجة من الحنجرة وخلفها في اعلا المري والعضل في داخل المري من اسفل فالورم العارض الخناقي في هذا
العضل اما ان يكون في صنف واحد منها او في صنفين او في ثلثة او في الاصناف الاربعة كلها والكاين في صنف واحد
اصناف كما علمت اربعة والكاين في صنفين اقسام ستة لانه اما ان يكون في العضلات التي قدام الحنجرة مع العضلات التي
في داخلها او في العضلات التي قدامها مع التي وراءها في اعلا المري او في التي قدامها مع التي في باطن المري او في التي داخل الحنجرة مع
التي خلفها في اعلا المري او في التي داخل الحنجرة مع التي وراءها في داخل المري او في التي وراء الحنجرة في اعلا المري مع التي في باطنه والكاين
في اصناف ثلثة من العضل اقسامه اربعة وذلك لانه اما ان يكون في العضلات التي قدام الحنجرة مع التي في داخلها والتي في اعلا
المري او في التي قدام الحنجرة مع التي في اعلا المري والتي في باطنه والكاين في الاصناف الاربعة من العضل نوع واحد لا محالة
فجملة هذه الانواع خمسة عشر نوعا واذا كان الورم في هذه الانواع مختلفا لم يكن مختلفا في المقايسة بينها مضبوطا فربما كان
الورم في داخل الحنجرة ويكون مع ذلك صغيرا جدا فيكون اقل رداءة من الكاين في داخل المري اذا كان عظيما بل ربما كان الورم
في جميع الاصناف ويكون مع ذلك صغيرا في كل واحد منها فيكون ما ذا اقل رداءة من الكاين في باطن المري اذا كان عظيما
والتعبير المقايسة بين هذه الانواع على وجهين احدهما ان يكون جملة الورم في كل واحد من الانواع مساويا لجملته في الانواع
الاخر ويكون مع ذلك الورم الكاين في صنفين من العضل اصناف متساويا في كل واحد من تلك الاصناف مثل
ان يكون الورم الكاين في صنف واحد من العضل مساويا لجملة الكاين في الاصناف الاربعة كلها او يكون مع ذلك الورم

الكاين في الاصناف الاربعه مساويا في كل واحد من تلك الاصناف وثانيها ان يكون ورم كل صنف من العضل في كل نوع مساويا
لما يكون في كل صنف من النوع الآخر وان كان عدد الاصناف المتورمه من العضل في تلك الانواع مختلفا مثال ذلك
ان يكون الورم الكاين في العضلات الداخله من الحنجره وحدها مساويا لما يكون في كل صنف من العضل في النوع الذي
يكون فيه الاصناف كلها متورمه ولنعتبر المقايسه بين هذه الانواع بالوجه الاول اولا ولنعلم ان الماده اذا كانت متفرقه
كان اقتدار الطبيعه عليها اكثر مما اذا كانت مجتمعا ولذلك يكون انفعالها اكثر واضرارها اقل وايضا ما يكون من الورم
في داخل الحنجره فاضراره واذاه لا شك انه اكثر مما اذا كانت مثله في العضل الخارج منها اذا علمت هذا فنقول ان الكاين
الورم في الاصناف الاربعه من العضل فلا شك انه يكون اقل رداءة مما في الانواع التي يكون منها ورم في العضل الداخله
في الحنجره وذلك لان جميع هذه الانواع يكون منع التنفس اكثر لان ما يكون منها في داخل الحنجره من الورم اعظم اذ ضمنها
يكون داخل الحنجره حيث الورم في الاصناف كلها يكون لا محاله اقل ولذلك ايضا هو اقل رداءة مما يكون الورم فيه في العضل
التي قدام الحنجره فقط ومما يكون الورم فيه في العضل التي في اعلا المري فقط اما من عضل المري او من عضل الحنجره ومما يكون
الورم فيه في هذين الصنفين من العضل معا فقط اعني في العضل التي قدام الحنجره والعضل الذي في اعلا المري وذلك لان الورم
يكون في هذه الانواع الثلثه مجتمعا حيث يضيق التنفس تضييقا شديدا واما غير ما ذكرناه من الانواع فان الكاين في
الاصناف الاربعه من العضل اردا منه لان تضييقه للتنفس اشد من كل واحد منها لا محاله واما اذا كان الورم في اصناف
ثلثه من العضل فاردا ما يكون فيما سوى العضل الباطن من المري واقل رداءة ما كان فيما سوى العضل الداخل في
الحنجره وما كان منه فيما سوى العضل الذي عند اعلا المري واما مقايسة الانواع الاخر الى هذه الانواع فما كان منه ورمه
في داخل الحنجره فقط او في داخلها ومقدمها فقط او في داخلها ومؤخرها فقط فهو لا محاله اردى من كل واحد من الانواع الاربعه التي
تورمها في ثلثة اصناف من العضل وما كان منه ورمه في باطن المري فقط او في باطن المري واعلاه فقط او في باطن المري
ومقدم الحنجره فقط فهو لا محاله اقل رداءة من كل واحد من تلك الانواع الاربعه لان محله الورم السادّ للحنجره حيث الورم
في اصناف ثلثه من العضل لا بد وان يكون اعظم من السادّ لها في هذه الاصناف الثلثه وما كان منه ورمه في العضلات
التي قدام الحنجره فقط او في التي عند اعلا المري فقط او فيهما معا فهو لا محاله يكون اردا مما يكون فيما سوى العضل الباطن من
الحنجره من تلك الانواع الاربعه واقل رداءة مما يكون ورمه فيما سوى العضل الباطن من المري وقريب الى التكافؤ في
الرداءة الى النوعين الاخرين من الاربعه وما كان منه ورمه في داخل الحنجره وباطن المري معا فهو لا محاله اردى مما يكون
ورمه فيما سوى العضل الداخل في الحنجره واقل رداءة مما يكون ورمه فيما سوى العضل الباطن من المري وقريب من التكافؤ
في الرداءة في النوعين الاخرين واما اذا كان الورم في صنفين فقط من العضل فاردا ما يكون في العضلات الداخله في الحنجره
مع العضلات التي عند اعلا المري ثم ما يكون في العضلات الداخله في الحنجره مع التي قدامها واقل رداءة ما يكون في العضلات
الباطنه من المري مع العضلات التي قدام الحنجره واردا من ذلك ما يكون في العضلات الداخله في المري مع التي عند اعلاه
واما ما يكون في العضلات التي قدام الحنجره مع التي عند اعلا المري فهو قريب من التكافؤ لما يكون في العضلات الداخله
في الحنجره مع العضلات الباطنه من المري واما مقايسة انواع الآخر وهي الاربعه التي يكون الورم فيها في صنف واحد من العضل
الى هذه الانواع الست فما يكون منها ورمه في العضلات الداخله من الحنجره فهو لا محاله اردى من كل واحد من تلك
الانواع الست وما يكون منها ورمه في العضلات التي عند اعلا المري او في العضلات التي قدام الحنجره فهو اردى مما يكون
ورمه في العضلات الداخله في المري مع العضلات التي عند اعلا المري او مع العضلات التي قدام الحنجره واقل رداءة من
العضلات الداخله في الحنجره مع العضلات التي قدامها او مع العضلات التي عند اعلا المري وقريب من التكافؤ في
الرداءة لما يكون ورمه في العضلات التي قدام الحنجره مع التي عند اعلا المري وما يكون ورمه في العضلات الداخله من الحنجره
مع العضلات الباطنه من المري الا اذا كان الورم في صنف واحد من العضل وقد عرفت التفاوت بين انواعه مما
سلف من كلامنا في البحث الثالث ولنعتبر الآن المقايسه بين هذه الانواع بالوجه الثاني وهو ان يكون الورم في
كل صنف من العضل من كل نوع مساويا لما يكون في كل صنف من العضل من النوع الآخر ولا شك انه بهذا الوجه
يكون الورم الكاين في الاصناف الاربعه من العضل اردى الجميع ثم الذي يكون في ثلثه منها فيما سوى العضل الباطن من
المري ثم الذي يكون في ثلثه منها فيما سوى العضل الذي قدام الحنجره ثم الذي في ثلثه منها فيما سوى العضل الذي عند اعلا
المري ثم الذي يكون في اصناف العضل الذي داخل الحنجره مع الذي عند اعلا المري ثم الذي يكون في العضل الداخل في
الحنجره مع الذي قدامها ثم الذي يكون في العضل الذي قدام الحنجره مع الذي عند اعلا المري ومع الذي في باطن المري
ثم الذي في داخل الحنجره مع الذي في باطن المري ثم الذي في العضل الداخل في الحنجره فقط ثم الذي في العضل الذي عند اعلا المري

مع الذي

مع الذي في باطن المري ثم الذي في العضل الذي قدام الحنجره مع الذي في باطن المري ثم الذي في العضل الذي عند اعلا المري
ثم في العضل الذي قدام الحنجره واقلها كلها رداءة الذي في العضل الداخله في المري

البحث الخامس في علاج اورام عضل الحلق بقول كلي

قال الشيخ ثم كلام كلي في علاج الاورام العارضه في نواحي الحلق والحنجره الى قوله علاج الذبحه
الخوانيق وكل اصنافها من كل سبب **الشرح** قوله يجب ان يستفرغ اول شي من الماده الفاعله لذلك معناه ان اول
شي ينبغي ان يجعل هو ان يستفرغ شيا من الماده الفاعله لذلك وانما كان كذلك لان كل ورم سوا كان في اعضا
الحلق او في غيره فانه انما يحدث اذا حصلت في ذلك العضو ماده اكثر من المقدار الكافي في غذائه فلذلك يجب في علاجه
ان يستفرغ تلك الماده اما بالفصد ان كانت الماده دما صرفا او مخالطا للاخلاط الاخرى او بالاسهال وغيره من انواع
الاستفراغات الاخرى ان كانت الماده خلطا آخر ولقايل ان يقول ان الاستفراغ انما يكون بعد انضاج الماده
واصلاحها حتى يكون خروجها بالاستفراغ سهلا واذا كان كذلك لم يكن الاستفراغ مما يجب ان يكون في اول الامر
والجواب ان الاستفراغ الذي يجب ان يكون بعد النضج هو الاستفراغ المستاصل لنوع الماده واما الذي يكون لتقليلها
حتى تستولي الطبيعه على الباقي استيلا قويا فلا يحتاج فيه الى ذلك بل يجب ان يبدا به اولا وذلك هو المراد ههنا لانه قال
من الماده الفاعله لذلك ولم يقل يجب ان يستفرغ اول شي من الماده الفاعله لذلك **قوله** وان يجذب الماده الى الجهه
المخالفه والوبا لمن لم يوضع على المواضع البعيده المقابله لها الماده المورمه وغير المورمه اما ان يكون في حال تحركها الى
العضو الذي يتحرك اليه الذي لا يصلح ان يستفرغ منه فيجب ان يجذب الى خلاف جهه ذلك العضو والخلاف البعيد
وان لم يكن في حال تحركها الى ذلك العضو بل بعد ان تحركت اليه ونشبت فيه فلا يخلو اما ان يكون قد استقرت في ذلك العضو مده ما
او لا يكون كذلك فان كان الاول لم يجز نقلها عن ذلك العضو البته بل يجب ان يستفرغ منه بالبط او بالتحليل وما اشبه
ذلك وان كان الثاني وجب نقلها عنه الى الخلاف القريب وهذا قد عرفته كما ينبغي في شرحنا للكتاب الاول فربط
الاطراف ووضع المحاجم على المواضع البعيده وما اشبه ذلك انما يستعمل بعد تكامل انصباب الماده الى العضو فليس
يشتغل ح بجذب تلك الماده بل بمنع ماده اخرى يخشى ان تتحرك الى هنالك **قوله** وان يبتدى عليها بالادويه القابضه
في الابتدا ان تضيق مسام العضو حتى لا تجد الماده طريقا متسعا للنفوذ فيه وان تقوي العضو حتى لا يقبل ماده كثيره
وينبغي ان يكون هذه الادويه مع ذلك فيها جلا يسير والغرض بذلك الجلا ازاله ما في العضو من الرطوبات حتى لا تجد الماده التي
تنفذ الى قرب ظاهره طريقا للتحلل فتبقى كل شي منها وانما احتيج في مثل هذه الاورام الى ذلك لان هذه الاعضاء اجتمع
فيها امران احدهما ان حصول الماده فيها يكون وقد حصل عضو رئيس وهو الدماغ وذلك مانع من استعمال الرادعات
الذي يجب ان يستعمل في ابتدا الاورام وثانيهما ان حصول الماده فيها يلزمه ضرر عظيم بالاعضاء الكليه وخصوصا
بالقلب لاجل ما يلزم تورمها من احتباس النفس وذلك موجب للمبادره الى استفراغها ومنع الماده من تمام الحصول
فيها فلذلك يجب ان يبدا اولا فيستفرغ بعض الماده وان يكون في الادويه المستعمله اولا جلا ويجب ان يكون ذلك
الجلا يسيرا فان الجلا الكثير ربما جذب الماده الاخرى او اعان على اجتذابها ولذلك يجب ايضا ان يكون ما يستعمل اولا
من الادويه غير قوي الردع والتبريد فربما اوجب ذلك رجوعا من الماده الى الدماغ فكان ضرره عظيما فلذلك لم يستعمل
الشيخ في علاج هذه الاورام بالادويه الشديده البرد بل بالادويه القابضه لان ردع القوابض ضعيف ومع ذلك فلم
يستعمل القوابض الصرفه بل مخلوطه بما فيه جلا يسير **قوله** واعلم ان المبادره الى [illegible] كما يعتري لهاة
او خناق يريد كما يعتري ورم لهاة او ورم خناق **قوله** ومما ينفع في ذلك حلق اليافوخ ثم طلاه بعصاره اقاقيا اما
حلق اليافوخ فعند ينفع في الورم بان ينفتح المسام فيسهل تحلل المواد من الراس ولا يجتمع منها ما ينزل الى هذه الاعضا
واما طلاه بالاقاقيا فانما ينفع بانه اذا كانت المواد شديده التصعد الى الراس وكانت مع ذلك يجتمع فيه وينزل الى هذه
الاعضا فاذا قوي بالاقاقيا فقد يمنع تصعد تلك المواد فينقطع الوارده الى هذه الاعضا ثم الى المنفتحات العروق هذه
المنفتحات انما يستعمل اذا كانت هذه الاورام قد احدث يجتمع **قوله** ان يوجد خيوط وخصوصا مصبوغا بالارجوان
البحري فيخنق بها افعى الذي جرت به العاده في زمانه وما قرب منه ان يتخذ هذه الخيوط من صوف الارجوان نفسه ويخنق
بها عده من الافاعي ويقال انه كلما كانت الافاعي التي يخنق بها اكثر كان تاثير تلك الخيوط اقوى وقد يظن ان سبب نفع
هذه الخيوط انه يكتسب من خنق الافعى اثرا من كيفيتها ومن شان الارواح والدم الهرب من السموم فاذا اطوق بها
العنق هرب الدم من هناك اما بذاته او تبعا لهرب الروح ويلزم ذلك ان يقل الماده هناك فيحصل البرء وهذا ليس
بجيد فان الامر لو كان كذلك لما كان نفع هذه الخيوط يختص باورام الحلق ونواحيه بل الحق ان ذلك لخاصيه يحدث
فيها عند خنق الافعى **قوله** وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فيقوي القوى في الصلابه ويلين في اللينه الادويه

التي يستعمل في هذه الاورام سواء كانت رادعة او محللة او منضجة تختلف في قوتها وضعفها باختلاف امور احدها اختلاف الابدان في صلابتها ولينها فان الابدان الصلبة يكون تحليلها عسرا وتحليلها منها عسر الان مسامها يكون ضيقة لاجل التكاثف الذي لابد منه في الابدان الصلبة فلذلك يحتاج ان يكون هذه الادوية فيها قوية وكذلك الادوية المنضجة لان مواد الابدان الصلبة لابد وان يكون ارضية والالم يكون منها جسم والاجسام الارضية اعسر نضجا وانفعالا مما ليست كذلك واذا عرفت هذا فالابدان اللينة ينبغي ان يكون هذان الصنفان من الادوية فيها ضعيفة واما الادوية الرادعة فالذي يظهر لي والله اعلم انه ينبغي ان يكون في الابدان الصلبة اضعف لان المراد منها تكثيف العضو حتى لا يقبل نفوذ المادة فيه والابدان الصلبة اكثر قبولا لذلك من اللينة وثانيها السن فان الشيخ ينبغي ان يكون الرادعة فيه اضعف والمحللة والمنضجة اقوى واما الشاب فبالعكس وثالثها المزاج فان المحرور كالشاب والمبرود كالشيخ ورابعها العادة فان من نعتاد الخوانيق سهل علاجه منها فتكفيه الادوية الضعيفة وخامسها الزمان فالحال في الشتاء كالحال في المشايخ وفي الصيف كالحال في الشبان وعلى هذا تجري القياس في امور اخرى والله اعلم

البحث السادس في علاج الذبحة والخوانيق خاصة

قال الشيخ علاج الذبحة والخوانيق وكلامه الى آخره

الشرح الذبحة والخوانيق اما ان يكون دموية وهو الاكثر او لا يكون كذلك فاذا لم يكن دموية فاما ان يكون الدم معها كثيرا جدا في البدن او لا يكون فلو لم يكن دموية ولا كذلك الدم في البدن كثير لم يجز الفصد الا ان يكون صفراوية فقد يفصد لتبريد المزاج وتقليل الخلط الحار وان كانت دموية وجب الفصد وينبغي ان يكون عند اول ظهور الورم وان يكون من الخلاف البعيد وان يكون ما يخرج من الدم مقدار معتدل ليمكن الفصد كرة وذلك بعد نضج المادة فان الفصد الاول انما يخرج من المادة الموجبة نفسها قدرا يعتد به وكان الافراط فيه مما يلزمه الضعف الملهم الا ان يكون واسطة الحال يحتف به جنب ظاهر في تكون والعاية بان يخرج من تلك المادة بعينها ومع يجب ان يبالغ في الفصد فيخرج الى ان العارض في الحال ولو لم يخرج بعده الا التلطيف يسير واما ان كانت الذبحة والخوانيق غير دموية وكان الدم مع ذلك كثيرا فيجب ان يكون الفصد برفق جدا ويكون اول الامر غير بالغ الى حد يضعف ضعفا يمنع من الاستفراغات التي يحتاج اليها في اخراج تلك المادة وفي المادة الصفراوية ينبغي ان يكون ما يخرج من الدم اكثر ويكون الفصد اضيق ليكون الخارج من الدم هو ما يناسب الصفراء مع كون القوة بقي محفوظة هذا كله اذا كانت القوة قوية فان كانت ضعيفة فينبغي ان يكون ما يخرج من الدم قليلا قليلا في مرات ليمكن اخراج الواجب مع بقاء القوة واما العضو الذي ينبغي ان يكون الفصد فيه فينبغي ان يكون من الجهة التي فيها الورم لان الفصد من الجهة الاخرى ان كان في مثل الرجل لم يجز لان ذلك يكون بعيدا في القطر معا وقد بينت في شرحنا الكتاب الاول انه غير جائز وان كان في مثل اليد فكثيرا ما يحرك المادة الى الجانب الاخر من الحلق فيعم الورم فان كان الورم من الجهتين معا فليكن الفصد من الجهة التي سوقها اعظم فان كان فيهما متساويا فالاولى ان يكون الفصد من الجهتين التي سوقها اعظم فان كان فيهما متساويا فالاولى ان يكون الفصد من الجهتين معا فكان الفصد الى الجهتين شيئ والاولى ان يكون ذلك من التقسيم لانه جهة ميلا الدم وهي الجهة المضادة في غالب الامر واما انه متى ينبغي ان يكون الفصد من الرجل ومتى ينبغي ان يكون من اليد فان كان الدم قد عرض له غليان وحرارة متصعدة حتى كانت حركته الى الاعالي قوية فينبغي ان يكون من الرجل وخصوصا ان كان ذلك في اول تحرك المادة الى الحلق وخصوصا ان كان سبب كثرة الدم مثل انقطاع دم بواسير كان معتاد الخروج واما اذا لم يكن كذلك فينبغي ان يكون الفصد من اليد وخصوصا ان كانت المادة قد حصل منها شئ كثير في موضع الورم وخصوصا ان كان سبب كثرة الدم انقطاع الرعاف كان معتادا هذا هو الفصد الاول واما الفصد الاخر الذي يستعمل بعد نضج المادة وكان انصبابها الى موضع الورم فينبغي ان يكون من عضو قريب جدا من موضع الورم وذلك كعرق اللسان

قوله واما الحار فيجب ان يبدأ فيه بالفصد ثم يدبر بالحار بذاته ثم هو ما في الدموي والصفراوي لا يكون عن بلغم عفن

قوله ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصا اذا كان قد احدث القوة في الضعف السبب في كونه يجب ان لا يخرج الدم الكثير او لا ما قلناه وهو ان تركه في الدم يشغل ما لحه من الفصد عند نضج المادة وذلك عند ضعف القوة اولى لان خروج المادة المادة الكثيرة دفعة مضعف للقوة

قوله بل ثم قد عشرة عشرة كل ساعة يريد انه يؤخذ كل ساعة عشرة دراهم وهذا انما ينبغي ان يفعل اذا كانت القوة شديدة الضعف وكان ضعفها لا لاجل زيادة الدم والقوة ضيق النفس فان ضعفها لو كان كذلك وجب ان يكون الفصد اكثر من ذلك بكثير لان اخراجه قليلا قليلا مما يلزمه دوام وجود السبب للضعف

قوله فان لم يكن احدث في الضعف فيجب ان لا يزال يخرج الدم الى ان

نوعين

نوعين الغشي في القوي انما ينبغي ان يفعل هذا اذا كان الحال يحتمل خروج الدم فانه حينئذ بعد ان مادة الورم نفسها يخرج في ذلك الفصد واما اذا لم يكن كذلك فانه لا يجوز ان يبلغ في الفصد الى هذه الغاية ومع ذلك فلا يجوز في الاول ان يبالغ الى حد نوعين الغشي بل الى حد مقارب لوقوعه وانما يفعل ذلك في القوي القوية وهو الذي لا يخشى عليه من تعذر عود قوته اذا عرض له الغشي او قارب الوقوع فيه ومع ذلك فيجب ان يكون ذلك بتفريق فلا يترك الدم يستمر في الخروج الى ان يقطع بالجلبة بل يجب ان يسكن ساعة بعد ساعة لان ذلك احفظ للقوة واكثر استفراغا للنفس مادة الورم مهما للطبيعة عن انصراف المادة الموجبة الى حيث يخرج بالفصد في مدة الامساك

قوله وان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم السبب في زيادة تضررهم بالغشي لضعف القوة انهم يحتاجون الى قوة قوية وثانيهما انهم مضطرون الى تقليل الغذاء المعسر استعماله فيهم بسبب عسر الازدراد ولاجل ما يلزم الالام العارضة ازدراده من زيادة انجذاب المادة الى حيث الورم ومع زيادة الضعف فان الاوجاع كلها مضعفة ولاجل ان المرض امتلائي فيكون الحاجة فيه الى تقليل الغذاء امس

قوله ولا سيما ان كانت حمى شديدة ان كانت حمى قوية حتى يكون مانعة من الغذاء الكثير واما مطلق الحمى فلابد وان يعرض في كل خناق حار

قوله مثل ما يجب بهنا من فصد الصافن وحجامة الساق الغرض بذلك ان يكون ذلك الفصد او الحجامة معينا على خروج الدم المعتاد فربما اوجب فصد الصافن مثلا انفتاح افواه البواسير المعتاد فيحصل بذلك استفراغ طبيعي فيكون نفعه عظيما

قوله كثيرا ما يجذب الى الحلق من المواد اكثر مما يستفرغ

قوله وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق والحال التي ينبغي فيها حجامة الساق بالاولى الحال التي ينبغي فيها شرط اللسان لان حجامة الساق انما يستعمل حيث اذا كانت المادة شديدة التصعد الى الحلق شرط الساق ربما منعها من هذه الحركة وفي هذه الحال لا يجوز شرط اللسان البتة لئلا يجذب الى هناك مادة كثيرة وانما يستعمل اذا كان البدن نقيا وانقطع توجه المادة الى الحلق وحينئذ لا يحتاج الى شرط الساق البتة والحمى انما يمنع من الحقن القوية اذا كانت من ادوية حارة واما اذا لم يكن كذلك فان الحمى لا تمنع منها البتة

قوله ويطوق العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا وصوف الزوفا هو الصوف الذي يعلق عليه الزوفا الرطب وانما ينبغي ان يستعمل ذلك اذا كان تحرك المادة الى الحلق قد انقطع لئلا يعين على زيادة تحركها الى الحلق بتسخينه

قوله ويجب ان يقتصر من غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين او شراب العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير مع الاشربة اللذيذة ثم الى مخ البيض انما ينبغي ان يكون ماء الشعير مع الاشربة اللذيذة ليسهل ازدراده بالمعونة لاجل لذاذته على سهولة الازدراد ولقائل ان يقول ان الواجب في تدبير الامراض ان يبتدئ اولا بما هو اغلظ من الاغذية المستعملة في المرض ولا يزال يلطف قليلا قليلا كلما قرب منتهى المرض فكيف يجب الانتصار ههنا في الايام الاول على مثل السكنجبين ثم بعد ذلك ينتقل الى ماء الشعير ثم الى مخ البيض والى الاحساء وجوابه انما ذكرتموه انما هو التدبير الواجب بحسب ما يقتضيه حال المرض نفسه واما ههنا فانما وجب التلطيف اولا لان المرض من مادة متحركة الى العضو يصعب فيه زيادة حركتها من ضيق النفس وذلك يحوج كثيرا الى منع هذه الحركة فاذا لطف التدبير اولا كانت الاعضاء تحلله فاعتدت من المواد فيميلها الاعضاء اليها وذلك مانع من توجهها الى موضع الورم ولان ذلك انما كان الغذاء او لاكسرا او غليظا واذا لم البلع على صاحب الخوانيق فينبغي ان يمرس الكتفين ويستعمل الحقن ويوضع المحاجم على النقرة فاذا فرغ من استعمال الاغذية ازيلت المحاجم لئلا يجذب من البدن شيئا الى هناك فيزيد في الورم

قوله ومن الاشياء التي اخرجتها التجربة ان القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة سبب ذلك ان القوابض الصرفة يمنع من تحلل ما يتحلل ويكثف العضو وربما زادت في الالام ومع ذلك فقوتها لا تنفذ نفوذا تاما فلذلك ينبغي ان يكون القوابض المستعملة فيه مخلوطة بما فيه تليين وجلاء وتنفيذ وتسكين للوجع والله اعلم

قال الشيخ في اللهاة واللوزتين هذه قد يعرض لها نوازل الى قوله سقوط اللهاة قد يسقط اللهاة لحمى وقد يسقط لغير حمى

الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة مغنية عن الشرح

قال الشيخ سقوط اللهاة قد يسقط اللهاة لحمى وقد يسقط لغير حمى الى قوله في قطع اللهاة واللوزتين يجب ان ينظر

الشرح انما يسقط اللهاة اذا عرض لها امتلاء من رطوبات سفلها وربما ينتشر الى اسفل والا يرجع الى موضعها لاجل ما فيها من المادة المعظمة لحجمها واذا كان كذلك فمع حرارة وحمى فظاهر ان تكون الرطوبة يكون دموية ولذلك يجب الفصد واذا لم يكن حمى ولا حرارة فظاهر ان تكون الرطوبة يكون بلغمية ولذلك يجب التغرغر بمثل الخردل والمري والشب والنوشادر وما يشبه ذلك وينبغي ان يستفرغ مع ذلك بمثل ايارج فيقرا مع سليخة ومنع العطش والخل على يافوخ الصبي يشيل لهاته مما يكثف الراس ويمنع تحلب المادة اليها ومن محله ذلك اللهاة لانما ينبغي ان يكون موضع ذلك على اليافوخ ليسهل نفوذ قوته الى داخل لاجل تخلخل اليافوخ والله اعلم

قال الشيخ رح اذا دكلام في قطع اللهاة واللوزتين يجب ان ينظر الى قوله ذكر آفات القطع من
ذكر العضو بالصوت الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح والله اعلم قال الشيخ رح ذكر آفات
القطع من ذلك الى قوله علاج نزف قطع اللهاة واللوزتين الشرح هذه الآفات انما تعرض عن قطع اللهاة اذا
قطع منها اكثر من المقدار الواجب حتى نقص جرمها عن المقدار الطبيعي واللهاة كما بيناه في كلامنا في التشريح من منافعها
ان تحبس الهواء المستنشق حتى لا ينزل الى الرئة الا بعد ان لا يؤذيها برده او نحوه وانها تبقي ذلك الهواء من المخالطات
الرديئة كالغبار والدخان وغيرهما وذلك بتعلق تلك المخالطات بها وانها ايضا تعين على الصوت وذلك بان تقرع
الهواء الحامل له عند خروجه من الحنجرة فتحدث فيه كالصدى يتضاعف به الصوت ويعظم ومنها انها تحبس الهواء من النزول
الى المعدة فلذلك اذا قطعت حتى ذهب جرمها او نقص بطلت هذه المنافع او نقصت فتعرض السعال لاجل تضرر
الرئة بالهواء البارد وتضرر حاجبها لا تصبر على العطش لاجل تجفف الرئة والمعدة ايضا بكثرة ورود الهواء اليها وتصير المعدة
معرضة لسوء المزاج عن الاسباب البادية لاجل زوال الحابس للهواء والغبار والدخان وغير ذلك عن النفوذ اليها واذا كثر
نفوذ الهواء الى الرئة بردها فلذلك قد يعرض لهولاء ان يستبرد بالهواء وان لم يكن باردا قال الشيخ رح علاج نزف
قطع اللهاة واللوزتين يجب ان يوضع المحاجم الى اخره الشرح من جملة الآفات التي تعرض عند قطع اللهاة
واللوزتين نزف الدم وخصوصا اذا اصاب القطع شريانا عظيما وحينئذ يحتال في قطع هذا النزف بالادوية الحابسة
للدم وبجذب الدم الى ناحية مخالفة لناحية هذه الاعضاء اما باستفراغ او بغير استفراغ والجذب الذي يكون معه اقوى في احالة
الدم الى الجهة المخالفة لكنه انما ينبغي ان يستعمل في ابتداء الامر ما دامت القوة قوية واما في آخر الامر ومع الضعف فان
الجذب بالاستفراغ خطر جدا وهذا الجذب ينبغي ان يكون مثل الفصد والحجامة دون الادوية المستفرغة فانها تحرك المواد
فلا يومن معها زيادة النزف وينبغي ان يكون هذا الفصد ضيقا جدا لئلا تضعف وذلك هو المراد بقوله فصدا للجذب لا
انه لا يكون من الفصد الذي يقصد به الاستفراغ فان ذلك ينبغي ان يكون متوسط السعة الفن العاشر في
احوال الرئة والصدر وهي خمس مقالات المقالة الاولى منه في الاصوات وفي النفس ان تشريح الرئة وعضلها والحجاب وتعديد اجزاء
كل واحد من هذه الاعضاء ومنفعته ومنفعة العضو جملة قد استوفينا الكلام فيه عند كلامنا في التشريح فليرجع من شاء والله اعلم
قال الشيخ رح في امزجة الرئة وطرق علامات احوالها نقول ان المزاج الى قوله في الامراض التي تعرض للرئة
تعرض للرئة الشرح ما يستدل به على احوال الرئة اما ان يكون حالا من احوال العارضة لها او لا يكون كذلك والاول
اما ان يكون ذلك الحال خاصا باعضاء الصدر وذلك كالسعال والربو او لا يكون كذلك وذلك كالعطش والثاني اما ان
يكون مما لا يتم الا بفعل الرئة او لا يكون كذلك والذي لا يتم الا بفعل من افعال الرئة اما ان يكون الفعل الذي يتم به من
الافعال التي تشاركها الرئة لجميع الاعضاء او لا يكون كذلك والاول كاحوال الفضول التي يستدل بها على احوال الرئة
اما المستنفضة عنها كالنفث او المحتبسة فيها فان احوال تلك الفضول في نضجها ونفاجتها وعفنها وغير ذلك انما تتم بفعل
الرئة فيها والثاني كالنفس والصوت وما يتبع كل واحد منهما والذي ليس مما يتم بفعل الرئة اما ان يكون جزءا من البدن
او لا يكون كذلك والذي هو جزء من البدن اما بان يكون محيطا بالرئة وذلك كالصدر او لا يكون كذلك وذلك كالنبض
والذي لا يكون جزءا من البدن فهو كالاشياء الواردة من خارج مما يوافق او يخالف وقد ذكر الشيخ للمزاج الحار في الرئة
ثمان علامات العلامة الاولى سعة الصدر ودلالة هذا على حرارة الرئة ضعيفا اذ قد يكون ذلك لكثرة المادة او لقوة
حرارة القلب وان كان مزاج الرئة نفسها معتدلا الثانية عظم النفس وهذا ايضا قد يكون لحرارة القلب الثالثة
حصول التواتر في النفس وربما عرض له تضاعف وهذا ايضا قد يكون لاجل حرارة القلب الرابعة عظم الصوت وثقله
وهذا ايضا قد يكون لاجل حرارة القلب الخامسة قلة التضرر الرئة بالهواء البارد وكثرة تضررها بالهواء الحار
ويعرف ذلك عما يعرض من السعال وغيره السادسة العطش الذي يسكنه النسيم البارد وهذا ايضا قد يكون لاجل حرارة
القلب السابعة كثرة اللهيب العارض عند العطش وذلك لاجل زيادة طلب الهواء البارد وذلك ايضا قد يكون لاجل حرارة
القلب الثامنة كثرة عروض السعال اليابس عند العطش وذلك لاجل تجفف الرئة وهذا ايضا قد يكون لاجل حرارة
القلب اما مزاج الرئة البارد فقد ذكر له ست علامات العلامة الاولى صغر الصدر وهذا قد يكون لقلة المادة وقد
يكون لبرد القلب الثانية صغر النفس الثالثة صغر الصوت الرابعة بحة الصوت والنفس وهذه كلها قد تكون لبرد
القلب الخامسة كثرة تضرر الرئة بالاشياء الباردة السادسة كثرة تولد البلغم في الرئة ويعرف ذلك بكثرة النفث
البلغمي مع سلامة الدماغ وفقدان النزلات وكثيرا ما يصحبه سعال وربو وربما تضاعف لاجله النفس وذلك بسبب
سده لمجاري الرئة فيكون ما يصل من الهواء الى القلب في المجاري المنفتحة قليلا فيحتاج الى تكرار ذلك ليفي بالحاجة واما

مزاج

احوال الرئة والصدر

مزاج الرئة الرطب فقد ذكر له اربع علامات العلامة الاولى كثرة الفضول الحادثة في الرئة ويعرف ذلك بكثرة عروض
السعال الرطب والربو وكثرة النفث لا لكثرة النوازل الثانية بحوحة الصوت وهذا قد يكون لرطوبة قصبة الرئة لا
لرطوبة الرئة نفسها الثالثة كثرة عروض الخرخرة في الصدر وذلك لاجل كثرة تولد الرطوبات هناك فلذلك اذا كان
هذا المزاج ماديا كان حدوث ذلك اكثر وخصوصا ان كانت تلك المادة مائلة الى فوق حتى تزاحم الهواء الخارج
عند النفس وتشتغل بانفصالها عنها وذلك الصوت الرابعة العجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن وذلك لاجل
كثرة ما يسيل من الرطوبات ح فيسد منافس الرئة واما مزاج الرئة اليابس فقد ذكر له ثلاث علامات العلامة الاولى
قلة الفضول وهذا انما يكون اذا لم يكن اليبس مفرطا فان المفرط ملازمه من البرد يكثر معه الفضول الثانية خشونة الصوت
ومشابهته الاصوات الكركي وهذا ايضا انما يكون اذا لم يكن اليبس بحيث عرض معه كثرة الرطوبات الفضلية الثالثة انه
ربما حدث ربو لاجل شدة التكاثف الموجب لتجمع اجزاء الرئة فتضيق مجاري الرئة ويلزم ذلك حدوث الربو واخص
الدلايل باحوال الرئة والصدر هو النفس والصوت وذلك لاجل مجاورة الهواء الخارج فيهما لكل واحد من الصدر
والرئة ودلالة الهواء الخارج عند النفس على احوال الرئة اكثر لان مجاورته لها اشد قوله ومثلها
علل الحجاب من علي ان الآفة في العضل الباسطة سبب ذلك ان العضل الباسط للصدر اذا لم يتم فعلها كان ما يدخل
من الهواء قليلا فيعرض من ذلك كما يعرض عند ضيق مجرى النفس قوله والاجل على انها في العضل القابضة سبب ذلك
ان العضل القابضة اذا لم يتم فعلها لم يقو دفع اعضاء الصدر للهواء فلم يخرج بقوة وكان كالنفخ في المزمار
الشديد السعة مع ضعف نفس الزامر وذلك بسبب البحوحة قوله والسعال والنفث في النفس يريد ان هذه
ايضا من الاشياء التي هي احص الدلائل على احوال الصدر والنبض يدل على احوال الرئة بتوسط دلالته على احوال القلب
اذ في تلك الاعراض تكون احوالها متقاربة لشدة المشاركة بينهما بسبب المجاورة والنبض ادل على احوال شرايين الرئة وهي
التي تلي شعب القصبة منها وذلك لاجل وجوب تشابه احوال الشرايين في كل بدن الا ان تعرض امر مغير وذلك في الاكثر
والسعال ادل على جرم الرئة وما يلي القصبة منها لان حصول السعال عن آفات ذلك اكثر واذا كان مع السعال نفث
من الرئة كان دلالته على احوال جرمها شديدة جدا لان تلك الحجب هي التي تغيرها النضج وتنفعل في اللون والقوام وغير
ذلك قوله واحتباس النفل دليل ظاهر على ان المادة في الرئة انما يكون هذا كذلك اذا كان النفل ساذجا انما اذا كان
معه نخس او وخز او لذع فانه قد لا يكون كذلك او قد يكون المادة حينئذ في اعضاء الصدر وقد يكون ايضا في الرئة اكثر
لحيث بلا نفث اذا لم يكن كذلك فانه لا يعرض عنها سوى النفل لان جرم الرئة لا حس له فاذا احتبست فيها
مادة ثقلها واحس بذلك مما غشاها الى طرفه المتصل بالصلب وذلك يمتد الى الصلب لاجل ارتفاع الرئة الى
اعلى الرئة وعند تسفلها لا عند جوانبها لان النفل لا يوجب الميل اولا الا الى الاسفل فقط قوله واحسن اللذع والنخس
دليل ظاهر على ان المادة في الاغشية والعضلات يريد ان هذا هو الاكثر وقد يكون المادة ح في الرئة وايضا حيث
علا في الغشاء الذي عليها فيتعلق ذلك لان هذا الغشاء حساس دائما واما كان هذا هو الغالب لان حصول المادة في
الرئة على هذا الوجه قليل وفي الاكثر يكون المادة ح في الاعضاء المذكورة لان الاعضاء الحساسة بذواتها التي تشارك هي هذه
الاعضاء فقط وقد يستدل على ان تلك المادة في الاغشية او في العضلات بان النخس يكون في الغشاء اكثر ويكون تغير
النبض عن حاله اكثر لان الاغشية متصلة باغشية الشرايين وهي متصلة بغشاء الشريان الذي تحس نبضه ويدل على
ذلك موضع الوجع ايضا فانه اذا كان مائلا الى الباطن فهو في الاغشية وان كان اميل الى الظاهر فهو في العضلات
كما سنذكره عند كلامنا في ذات الجنب واذا كانت المادة قريبة الى الحلق فلا شك انه لا يحوج الى سعال شديد لا كما اذا
كانت غايرة وفي جرم اسفل الرئة فلذلك كلما كان خروج النفث بسعال اخف فالمادة قريبة من اعالي القصبة
وكلما كان يحتاج فيه الى سعال اشد فالمادة اغور وهذا انما يكون اذا كانت المادة التي تنفث متشابهة والا فقد
يكون المادة اللزجة مع قربها من الحلق جدا يحوج الى سعال اشد كثيرا مما اذا كانت فاقدة اللزوجة معتدلة القوام وان
كان شديد الغور والدوار يحدث في اورام الحجاب لكثرة ما يتصاعد منه من الابخرة الى الدماغ وحمرة الوجنة يحدث
في ذات الرئة لكثرة ما يتصاعد منها من البخار الدموي ويتعلق بالوجنة لسخافتها وهذا البخار يقل احداثه الدوار والسدد
وما يشبههما لانه لاجل غلبة المائية عليه لكثرتها في الرئة لا يشتد تصعده حتى يكثر ما يحصل منه في الدماغ بل ينقص عن ذلك
ليشغله فيتعلق بالوجنة ويحتبس فيها فيغلظ ولا كذلك بخار اورام الحجاب لان اورام الحجاب في اكثر الامر يكون من
مادة حادة صفراوية لان الحجاب لصفاقته لا ينفذ فيه من المواد الا ما كان رقيقا واذا كان كذلك كان البخار المتصعد
منها لطيفا متحركا فيتصعد الى الدماغ ومع ذلك يفعل الدوار بحركته وتحركه ارواح الدماغ والله اعلم بغيبه

قال الشيخ في الامراض التي تعرض للرئة الى قوله في علاجات الرئة لنتأمل ما قيل الشرح امراض الرئة
تكثر في الشتاء والخريف لامرين احدهما ان النوازل في هذين الفصلين تكون كثيرة لما بيناه في شرح الكتاب الاول وذلك
موجب لكثرة حصول المواد الفضلية في الرئة وثانيهما ان هواء الشتاء تضر قوته برده وهواء الخريف تضر كثرة اختلافه
وذلك مما يعد لقبول الامراض واما اذا كان الخريف مطيرا او قد ورد على صيف يابس شمالي كان تضرر الرئة بذلك اكثر
واكثر امراضها في الشتاء وهي ربما عرض لبعض الناس بسبب السل وذلك لان برد الشتاء يعصر ما اجتمع في الرأس من
رطوبات الخريف ويحركها الى اسفل ويكون تلك الرطوبات قابلة لذلك لاجل حدتها ضررا وربما حدث بعد اشتداد مزاج
الرأس ومزاج رطوباته بيبوسة هواء الصيف والهواء البارد ضار بالرئة الا ان يكون متاذيه بالهواء الشديد البرد وذلك لاجل
سرعة وصوله اليها ولا كذلك باقي الاعضاء فان قيل ان جذب الرئة للهواء انما هو للتطفية فاذا كان الهواء باردا لم يجذب
منه الا مقدار ما يفي بذلك وح لا يعرض منه برد زائد على المقدار الطبيعي قلت جذب الهواء ليس للتطفية فقط بل ولان
يغتذي الروح منه ومن الدم الذي الطف في القلب وانما اشكل ظهوره في الرئة فاذا كان باردا كان المقدار الذي يكفي في تغذية
الروح شديد التبريد جدا وذلك ضار بالرئة والقلب وكثيرا ما تؤدي امراض الرئة الى امراض الكبد وذلك بسبب تضرر
الحجاب وملاقاة الكبد له والكثير ذلك مما يقع على الحجاب من الفضول التي تنفصل منها وانما اشار بها الطحال في ذلك ايضا
لاجل تسفله عن ملاقاة الحجاب ومشاركتها للقلب اكثر لكون القلب اقوى وفرط المشاركة للطبيعة به على خروج الامراض
له والله اعلم قال الشيخ في علاجات الرئة لنتأمل ما قيل الى قوله من المواد والنفث في الرئة الى
ومعالجاتها الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ في المواد والنفث في الرئة
واحكامها ومعالجاتها المواد التي الى قوله كلام كلي في التنفس يتم بحركتين الشرح الهواء المستنشق انما ينفع
من تعديل مزاج الروح الذي في القلب يسخن لا محالة بحرارة تلك الارواح وحرارة جرم القلب وح يبطل فائدته ويضطر
الى هواء جديد يدخل يقوم مقامه فيضطر الروح المحترق لا محالة الى اخراجه لاخلاء المكان للوارد بعده وليندفع معه فضول
الروح المحترقة وح ينقبض القلب فيندفع معه ذلك الهواء بانضغاطه الى العروق الخشنة والى خلل جرم الرئة فاذا صادف
هناك مادة نابية وانقبضت الرئة لاخراج ما يحتوي عليه من الهواء السخن لذلك ادخال هواء آخر انضغط ذلك الهواء
نحوه فاضطر الى قلع تلك المادة وازالتها عن موضعها واندفاعها امامه في حركته صاعدا الى ان يبلغ تلك المادة الى فضاء
الحلق وح يخرج ببصاقها هذا اذا كانت المادة قابلة لذلك فان كانت شديدة اللزوجة حتى كانت شديدة الالتصاق بجرم
ما هي فيه فقد لا يقوى ذلك الهواء على قلعها من موضعها بل يضطر اما الى النفوذ من موضع آخر او الى حرق جانب منها
لينفذ فيه الى الخارج وح يتعسر خروج تلك المادة بالنفث ويتعذر وكذلك اذا كانت وكذلك اذا كانت تلك
المادة كثيرة جدا حتى يكون ثقلها مقاوما لقوة حركة الهواء بالانضغاط الى فوق فانه ح قد لا يتمكن من اخراج شيء منها وكذلك
اذا كانت رقيقة جدا حتى كان الهواء اذا تحرك عن نفعها انخرقت بسرعة ونفذ الهواء فيها نفوذا تاما فحح فلا تصحبه شيء منها
فاذا اسباب عسر النفث ومعسراته تارة يكون افراط اللزوجة المادة وتارة يكون افراط كثرتها وتارة يكون افراط قلتها
واما ان تكون الكثرة مانعا ومعسرا اذا كانت المادة مجتمعة واما اذا كانت متفرقة في جرم الرئة حتى كان كل جزء من الهواء
يقابله جزء صغير من المادة فان تلك الكثرة ح لا تكون معاوقة عن النفث واما غلظ المادة فانما تعسر النفث اذا كان
معه لزوجة وح يكون المانع في الحقيقة هو اللزوجة لا الغلظ اللهم الا اذا كان نفوذ المادة الى فوق انما يكون في مجرى
اضيق من الذي هي فيه ومثل هذا لا يوجد في الاجزاء المتخلخلة في الرئة من اقسام القصب التي هي غالب فضول الرئة تحصر
فيها فان كان كل ما هو منها اميل الى فوق فهو اوسع مما هو اسفل فاذا انما يكون غلظ المادة مانعا من النفث
او معسرا له اذا كان احتبس تلك المادة اما في خلل اجزاء الرئة او في الاوردة او في الشرايين التي فيها وكان نفوذ
تلك المادة الى الخارج انما يكون في منافذ اضيق من المكان الذي هي فيه فح فلا يقوى الهواء الخارج على تنفيذها في تلك
المنافذ الضيقة ولكن هذا انما نادر فان نفوذ المادة الى هذه المواضع في الاكثر انما يكون من القلب ومواد القلب رقيقة
جدا قوله واذا كانت المادة الصدرية غليظة فلا مانع في التجفيف بل ربما التجفيف بهذه فانه لا يلزم قوة تحليل الادوية
المحللة واما التجفيف بالادوية المجففة فذلك مما يستعمل البتة عند كون المادة غليظة فضلا عن المبالغة فيه قوله
بل يستعمل التلبين والتقطيع مع تحليل مقداره يسير لمقداره الذي كنت تستعمله لولا الوهن وذلك لئلا يحصل من ان تزداد
بالتحليل ح زيادة كثيرة فانه ح قد يجفف المادة العتيقة ويزيد في غلظها فيتحلل لطيفها وان كان معه ما يقطع ويلين
وذلك لاجل زيادة قوته والغرض بالتلبين ان يرق المادة ما يسيل من رطوباتها وان تهيأ التزيق الطبيعي والغرض
بالتقطيع تصغير اجزاء المادة حتى يسهل انفعالها عن الطبيعة فان المنفعل كلما تصغرت اجزاؤه كان انفعاله اكثر

وفي بعض النسخ مع تحليل مداراة ومعناه ظاهر قوله ويكون المادة اهم الامرين الينا التقطيع اي يكون العناية
بالتقطيع اكثر منها بالتحليل انما يصح هذا اذا كان مراده بالتحليل بها المادة ولان يعني بالسبق فان التقطيع مع هذا
لان التقطيع كلما كان اكثر كان اكثر تهيئة المادة للترقيق والا فالتحليل بهذا المعنى لها اذا زاد جعل لطيف المادة فزاد في
غلظ غليظها واما التحليل بمعنى ترقيق قوام المادة الذي هو مأخوذ من الحل المعتاد للعقد فذلك هو المقصود في تدبير
المادة الغليظة فهو لا محالة اهم من التقطيع بل التقطيع انما اريد لاجله قوله فان احتيج مع عسل والوزمر كان النضاج
اقوى لا يريد بذلك ان انضاجه يكون ح اقوى مما لو استعمل بانفراده فان العسل واللوز المر لا يعيقان انضاج الشيء بل
يريد ان انضاجه ح يكون اقوى من سقيه وان كان ذلك لا الانضاج اكثر مما اذا كان اولا قوله واشربه الحشيش لسن تحته
انما ينبغي ان تستعمل هذه الاشربة اذا كانت المادة شديدة الرقة فان الاشربة الحشيشة ح تغلظها فتعدل قوامها
ويهيئها للتزويج بالنفث قوله ومما تغلظ الاخلاط الغليظة والمدة ثم خذ من السكبينج واللزمن كل واحد مثقال
فرد ما مثقالين افيون مثقال ان الافيون مما ما ينبغي ان يستكثر جدا وذلك لشدة تغليظه المادة وخصوصا اذا جعل
الشربة من هذه الدواء نصف مثقال فيكون فيه من الافيون نصف سدس مثقال وذلك شديد التغليظ للمادة جدا
والله اعلم قال الشيخ كلام كلي في التنفس التنفس يتم الى قوله في التنفس العظيم والصغير واسبابه
ودلائله الشرح قد بينا عند كلامنا في الاسباب من شرح الكتاب الاول فائدة التنفس ووجه الحاجة اليه والى كل واحد
من اجزائه وهي الحركتان والوقوفان اعني حركة الانبساط الجاذبة للهواء البارد وحركة الانقباض الدافعة للهواء الذي
قد سخن وبطلت فائدته والوقوف الظاهر وهو الذي بين آخر الانبساط واول الانقباض والوقوف الباطن وهو
الذي بين آخر الانقباض واول الانبساط وبينا في كلامنا في التشريح ان هاتين الحركتين لا يمكن ان تستقل بهما جرم الرئة
وانه لا بد من تحرك الحجاب الحاجز من آلات الغذاء وآلات التنفس وقد يحتاج مع ذلك الى تحرك عضلات الصدر اما الساقطة
منها فقط او مجموعها وبينا كيف تحصل كل واحدة من هاتين الحركتين اعني الانبساطية والانقباضية ومتى يكون كل
واحدة منهما وما الذي يحوج القوة الارادية الى فعل كل واحدة منهما وكيف يلزم حركة الحجاب حركة الرئة وبينا ايضا
اختلاف الحيوانات في التنفس وان منها ما تنشق الماء كالسمك ومنها ما تنشق الهواء وما تنشق الهواء فمنها
ما تنشق من انفه وفمه معا وهو الانسان خاصة ومنها ما تنشق من انفه فقط وهو باقي الحيوانات ذوات الرئة
والذي نقوله الآن يشتمل على مسئلتين المسئلة الاولى في بيان السبب في ان حركة التنفس ارادية وانها بارادة جبلية
ونقول اولا ان كل جسم يتحرك فحركته اما ان تكون تابعة لتحرك جسم آخر كالساكن في السفينة المتحركة فانه لا محالة
يتحرك بتحركها وهذه الحركة تسمى حركة بالعرض او لا تكون كذلك وتسمى حركة بالذات والكل حركة تحرك لا محالة فالمتحرك
للحركة التي بالذات اما ان يكون امرا في الجسم الذي يتحرك او لا يكون كذلك والثاني هو الحركة بالقسر كحركة الحجر المرمي الى
فوق والاول اما ان يكون ذلك المحرك ماله شعور بما يفعل او لا يكون كذلك والاول هو الحركة الارادية والثاني
الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوي الى السفل وكل حركة بارادة فلا تخلو اما ان تكون شعورا بها وبكونها مرادة او لا تكون
كذلك والثاني كحركة الرحم لجذب المني وكحركة العضل وهذه الارادية قد سميناها فيما سلف ارادة طبيعية والاول
اما ان يكون الشعور بها موقوفا على تامل واعتبار او لا يكون كذلك والثاني كحركة اليدين والرجلين عند ما
تحركها في حالة ومتابعة وهذه الارادة قد سميناها فيما سلف بالارادة المطلقة والاول سميناها بالارادة
الجبلية وهي كحركة التنفس فان حركة التنفس لا انما يكون بها شعورا بها ويكونها مرادة ولكن لا كيف اتفق بل
بشرط التامل والاعتبار ونحن نبين الآن السبب في كونها كذلك فنقول ان هذه الحركة اعني حركة الحجاب
والصدر انبساطا وانقباضا لا يمكن ان تكون بالعرض لان ذلك انما يكون اذا كان في البدن جسم يتحرك بذاته ويلزم
لحركته حركة الحجاب والصدر وحكمة جسم يفعل ذلك زائدا على ما هو الآن موجود في البدن مما يثقل البدن من غير فائدة بعد
علمنا اذا كانت هذه الحركة للحجاب والصدر بالذات وانما هو الان موجود في البدن فالذي قد نظن به انه يمكن ان يفعل
هو الرئة ونحن قد بينا في كلامنا في التشريح ان حركة الرئة انبساطا وانقباضا ليس بان يكون لقوة فيها بل انما يكون بان
يعرض بسبب حركة الحجاب والصدر اعني انما يكون تارة بسبب حركة الحجاب وحده وتارة بسبب حركة الحجاب مع
حركة الصدر واما غير الرئة من الاعضاء فانها لا يمكن ان تفعل ذلك اما الاحشاء فلان تلك يجب ان تكون ساكنة وذلك كالكبد والطحال
واما الاحشاء وان كانت متحركة فان حركتها لا يمكن ان تكون هذه الحركة تابعة لها وذلك كالقلب فانه يجب ان تتحرك انبساطا
وانقباضا كما بيناه في كلامنا في التشريح ولكن يجب ان يكون انبساطه وانقباضه بسرعة جدا مستمرة في سرعتها وهذه
الحركة لا يمكن ان تكون كذلك والا لم يحس الصوت ولم يمكن للحيوان بطلان التنفس مدة الغوص في الماء مثلا وهذه حصول

ثم بعد آفات سدادا وذي ذا بجه مستعذره ولم يمكن ان يتمكن من ازدراد جايز وريه لان الازدراد لا يجتمع مع التنفس مع كونه
لا يتم في زمان لم يتم فيه حركة القلب فاذا لا يمكن ان يكون هذه الحركة بالوجهين اقول ايضا لانه لا يمكن ان يكون بالقسر
لان ذلك انما يكون باحد الوجهين اما بان يكون في البدن عضو من شانه مثلا ان يجذب تارة الحجاب والصدر من كل جانب
فيتفسحان وان يضغطهما تارة من كل جانب فينبسطان او يفعل ذلك بوجه آخر وليس في البدن عضو يمكن ان
يعرض عنه ذلك وخلقة عضو آخر من شانه ان يفعل ذلك مما يثقل البدن ايضا من غير حاجة واما بان يكون الهواء
المستنشق اذا دخل زاحم الحجاب والصدر فقسرهما على الانبساط واذا خرج عنه رد النفس قسرها على الانقباض حتى
لئلا يلزم الخلاء او يكون لهيئا اذا ورد الهواء قسر الحجاب والصدر على الانبساط واذا خرج انعصر كل واحد منهما
بطبعه عايدا الى مقداره الطبيعي او بعكس هذا وهو ان يكون ذلك الهواء اذا خرج عنه رد النفس قسر كل واحد منهما
على الانقباض واذا دخل عند الاستنشاق بطل ذلك القسر فعاد كل واحد منهما بطبعه الى حالة الطبيعية وكل هذا غير
ممكن والا لكان دخول ذلك الهواء وخروجه ليس تابعا لهذه الحركة ومعلولها حينئذ انما ان يكون تابعا لحركة الرية لكن
قد بينا ان حركة الرية في انبساطها وانقباضها التي يلزمها دخول هذا الهواء وخروجه لا يمكن ان يكون الا بسبب حركة
الحجاب تارة وحده وتارة مع حركة الصدر ويلزم ذلك ان يكون هذه الحركة متقدمة على حركة الرية المتقدمة على دخول ذلك
الهواء وخروجه وذلك يلزمه ان لا يكون هذه الحركة تابعة لدخول الهواء وخروجه والا لكانت متاخرة على ذلك فيكون متقدم م
متاخرة على ما هي علة فيه فيكون هذا محال او يكون دخول الهواء وخروجه ليس تابعا لحركة الرية فاما ان يكون تابعا
لحركة القلب وهو محال لان حركة القلب يجب ان يكون سريعا اسرع جدا من دخول هذا الهواء وخروجه كما بيناه فيما
سلف وغير هذين العضوين لا يمكن ان يكون منه كما حركة يلزمها ذلك وخلقة عضو زايد مما يضر بالبدن فلم يمكن ان يكون
هذه الحركة تابعة لدخول الهواء وخروجه وبغير هذين الوجهين لا يتحقق قسر الحجاب والصدر على هذه الحركة فلا يمكن اذن
ان يكون هذه الحركة قسرية واقول ايضا انما لا يمكن ان يكون طبيعية لان كل حركة طبيعية فانما يمكن ان يكون الى
جهة واحدة كجهة الفوق والسفل وحركة الانبساط والانقباض ليس كذلك لانه حركة الى جميع الجهات كما بيناه في كلامنا
في النبض وغيره فاذا لا يمكن ان يكون هذه الحركة الا ارادية ولا يمكن ان يكون بارادة مطلقة لان كل حركة هي كذلك فلا بد
وان يبطل او ينقص جدا عند النوم وعند الذهول عنها عند انصراف الذهن الى امر مهم مثلا وذلك لان الشعور بتلك
الحركة وبكونها مرادة يبطل حينئذ كان يلزم من بطلان التنفس ونقصانه جدا وذلك يلزمه فساد مزاج الروح والقلب
ويلزم ذلك الهلاك ولا يمكن ان يكون بارادة طبيعية لان الحيوان يحتاج كثيرا الى تغير نفسه عن حاله تغيرا بارادته
وذلك كما يحتاج الى حبسه عند الغوص في الماء وعند الحصول في هواء فاسد اذ في الرايحة وعند الازدراد كما بينا عند كلامنا
في التشريح ان الازدراد لا يجامع التنفس وكما يحتاج ان يعظم التنفس تارة ويصغره اخرى لاجل التصويت بالاصوات
المختلفة فاذن لا بد وان يكون حركة التنفس ارادية وان يكون بارادة حقيقية فان قال قائل ان حركة التنفس يمكن
ان يكون بالقسر بغير ما ذكرتم وح لا يلزم ما ذكرتموه من المحال وبيان ذلك انه يمكن ان يكون الله تع يقسر الحجاب والصدر
على الحركة من غير ان يكون هناك عضو آخر او هواء او غيرهما فلنا ان اردتم بذلك ان الله تع يخلق في الحجاب والصدر قوة
يحركهما بهذه الحركة فح لا يكون تلك الحركة قسرية وان اردتم بذلك ان الله تع يحركهما بدون ذلك فهذا لا يصح فانه ثبت
في الحكمة ان الله تع لا يفعل في الاجسام فعلا على خلاف طبيعتها فلا يجعل الماء مثلا حارا من غير ان يسخنه مسخن من
خارج عن طبيعته ولا يجعل النار باردة من غير ورود مبرد من خارج بل اذا اراد تحريك جسم خلق فيه قوة من شانها
تحريكه تلك الحركة فهو يتحرك بها علي وفق ما اريد منه المسئلة الثانية في بيان ان اي اجزاء التنفس اعظم وانها اصغر
وانها متقدم وانها متاخر قد بينا فيما سلف وجه الحاجة في التنفس الى الحركتين والسكونين والآن نبين اي هذه الاربعة
اعظم وانها اصغر فنقول اما الحركات فان الانبساطات اذا كانت متساوية وكذلك الانقباضات لم يمكن ان
يكونا الا متساويين وذلك لاجل تساوي مسافتهما واما السكونان فالظاهر ان السكون الداخل ينبغي ان يكون اطول
زمانا وذلك لان الرية في جميع الاحوال لا بد وان يكون فيها هواء مخزون ليأخذ منه القلب عند انبساطه ومزاج الرية غير
شديد الحرارة فلذلك لا يشتد تسخينه لذلك الهواء فبعد انقباض الرية لا يكون هناك ما يدعو الى سرعة المبادرة الى
الانبساط واما بعد انبساطها فيحتاج الى المبادرة الى الانقباض لان الانقباض مراد لاخراج فضول الروح المندفعة
من القلب الى التجويف الرية وتلك الفضول اذا كانت مخالطة للهواء الذي في الرية افسدته واخرجته عن الصلوح لاصلاح
الروح وتعديلها فلذلك يحتاج الى المبادرة الى اخراج تلك الفضول وذلك انما يكون بانقباض الرية وهذا مخالف فيه الرية
للقلب وذلك لان القلب يحتاج بعد الانبساط ان يبقى فيه الهواء الوارد مدة ليستحيل الى مشابهة جوهر الروح حتى

مكن

يمكن اصلاحه ومانعه وما يكون فيه من فضول الروح فانه لا يمتنع من التحلل فلا يخشى من مخالطته للهواء ما يخشى عند كون تلك
الفضول في الرية لانها يكون في الرية تحت الهواء الذي يجب لاتها تردد الى الرية من القلب اصولت الرية ومع ذلك فيكون
في مجاري ضيقة ويلزم ذلك ان يكون ذلك الهواء ما يقاومن تحللها والا كذلك عندما يكون في القلب لانها يكون في القلب
منبسطة في فضاء وهو واسع فيمكن تلك الفضول التحلل منه فلذلك لا يحتاج القلب بعد تمام انبساطه الى المبادرة
الى الانقباض بل يحتاج ان يتأخر ذلك ليمضي زمان في مثله يتم استحالة الهواء المخالطة للدم الرقيق المتجاري الى جوهر
الروح فلذلك ينبغي ان يكون السكون الظاهر للقلب اطول من السكون الداخل ويكون الحال في الرية بالعكس
فلذلك يكون سكون حركة التنفس الداخل اطول من سكونه الخارج كالحال في النبض واما اي اجزاء التنفس يتقدم
اي انما يكون اولا عند التنفس الذي هو اول الحيوان فظاهر ان اول تلك الاجزاء هو حركة الانبساط لان سخن الروح
المحوج الى جذب هواء مبرد لا شك انه لا بد وان يتقدم الاحتراق اجزاءه لحوج الى دفع ذلك المحترق بالانقباض و
ايضا فان جذب الهواء بالانبساط لا بد وان يتقدم على اخراج ما سخن من الهواء المجذوب وذلك بالانقباض فعلى
هذا يكون انبساط الرية اولا ثم سكونه الخارجي ثم انقباضه واخر ذلك كله سكونه الداخلي واما السكون الاول
الذي يكون قبل حركة اول نفس يتنفس الحيوان وانه وجد اولا لفقدان الحاجة عند اول التكون الى التنفس والله اعلم
قال الشيخ **في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله** وشتى الكلام في هذا على مباحث **البحث
الاول** في ماهية كل واحد من النفس العظيم والصغير قال الشيخ النفس العظيم وهو النفس الذي في اوله
والاسباب في نحو هذه الاعضاء كلها المحركة بعضها اربعة **الشرح** انما يكون الهواء المستنشق عند انبساط الاعضاء
النفس عظيما اذا كان انبساط تلك الاعضاء عظيما وانما يكون صغيرا قليلا اذا كان انبساط تلك الاعضاء كذلك فلذلك
يمكن تعريف النفس العظيم تارة بانه الذي يدخل فيه ذلك الهواء مقدارا اكثر من المعتدل وتارة بانه الذي ينبسط فيه الاعضاء
النفس التي من شانها ان ينبسط مقدارا اكثر من المعتدل والا كذلك النبض لان الهواء الذي يدخل في تجويف الشريان
عند انبساطه لا يلزم ان يكون على مقدار انبساطه فان الروح قد يكون كثيرة متحلحلة فلا يحتاج في ملي تجويف الشريان
عند الانبساط الى جذب هواء كثير وقد يكون الروح يسيرة متحلحلة فيحتاج الى هواء كثير جدا وان كان انبساط الشريان يسيرا
ازيد من المقدار الطبيعي فلذلك انما صح تعريف النبض العظيم والصغير باعتبار مقدار الانبساط لا باعتبار ما يدخل من
الهواء واما النفس العظيم والصغير فيصح تعريفهما بكل واحد من الاعتبارين لكن تعريفهما بمقدار الانبساط اولى من جهة
وتعريفهما بما يدخل من الهواء اولى من جهة اخرى اما الجهة التي يكون التعريف بها بمقدار الانبساط اولى فلان ذلك يقرب
الى تعريف الشي بمقوماته وذلك لان الانبساط هو احد اجزاء التنفس فاذا اخذ في تعريفه فقد اخذ فيه ما هو داخل في جوهره
والا كذلك التعريف بما يدخل من الهواء لان ذلك امر يلزم التنفس ولا يدخل في حقيقته فيكون التعريف بلازم المعرف لا
بمقوماته ولا شك ان التعريف بالمقومات اولى وايضا فان الانبساط ظاهر للحس فيكون التعريف به اولى واما الجهة
التي بها يكون التعريف بمقدار ما يدخل من الهواء اولى فلان التعريف بذلك يكون سالما عن النقض واما في حال تعريف
النفس العظيم والصغير على الوجه الذي به ينبغي تعريف العددين والا كذلك التعريف بمقدار الانبساط وذلك لانا اذا قلنا في تعريف
النفس العظيم انه هو الذي ينبسط فيه الحجاب اكثر من المقدار الطبيعي وينبغي ان يقول في تعريف النفس الصغير هو
الذي ينبسط فيه الحجاب اقل من المقدار الطبيعي وح يكون هذا التعريف منقوضا بما اذا كان الحجاب قد عرض له ما
من منعه بتتميم الانبساط فانه ح قد يكون النفس معتدلا وان كان انبساط الحجاب قليلا وذلك بان يتدارك انبساط
الصدر ما فضل من انبساط القلب وان قلت ان النفس العظيم هو الذي ينبسط فيه الحجاب والصدور اكثر من المقدار
الطبيعي فينبغي ان يقول في تعريف النفس الصغير انه هو الذي يكون انبساط الحجاب والصدر فيه اقل من المقدار
الطبيعي وان يقول في تعريف نفس المعتدل انه هو الذي يكون انبساط الحجاب والصدر على ما هو المقدار الطبيعي وح
ينتقض ذلك بما يكون من النفس الصغير والمعتدل لا يتحرك فيه الصدور البتة فان حركة الحجاب وحده قد يفي بنفس
المعتدل فضلا من الصغير على انا اذا قلنا ذلك لم يكن استوفينا ذكر جميع الاعضاء المتحركة في التنفس فان طرف الانف
وهو الارنبة قد يتحرك في النفس العظيم بل وفي الصغير ايضا ولما كان تعريف النفس العظيم والصغير بمقدار ما يستنشق
من الهواء امتنع فيه قدح من جهة ما هو تعريف بل من جهة ما انه ليس كحد بل رسم الا كذلك تعريفهما بمقدار الانبساط فانه
اذا سلك في تعريفهما ما ينبغي ان يسلك في تعريف العددين وقع فيه خلل وقدح من جهة ما هو تعريف فلذلك كان تعريفهما
بمقدار المستنشق اولى واما الشيخ فانه مع كون تعريف العظيم والصغير منه بمقدار ما يدخل من الهواء المستنشق غير
صحيح بما قلناه فان الالة المتحركة والاحوال كلها واحدة فلذلك انما ينبغي ان يعرف العظيم منه والصغير بمقدار الانبساط

قوله وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا القائل ان يقول ان جملة اعضاء النفس
للحنجرة وقصبة الرية وليس يلزم تحركها البتة عند النفس العظيم فان عني ان مراده بها اعضاء النفس الاعضاء التي من شانها
ان تتحرك في التنفس لم يصح هذا ايضا لان الارنبة من شانها ان تتحرك في التنفس وقد ما ومع ذلك فليس انبساطها
شرطا في النفس العظيم فان عني ان مراده بها الاعضاء التي لابد من تحركها وقت من النفس وذلك هو الحجاب
لم يمكنهم ان يسكتوا في تعريف النفس الصغير حاسبين ان يسلك في تعريف الضد وهو ان يكون النفس الصغير هو الذي
ينبسط فيه الحجاب اقل من المقدار الطبيعي وذلك لما قلت اولا قوله والصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد
يريد انه هو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا قليلا والقائل ان يقول ان اريد باعضاء النفس
ما يعم الحنجرة وقصبة الرية لم يصح ذلك لان هذين لا يلزم تحركهما في التنفس وان اريد به الاعضاء التي من شانها التحرك
في النفس لم يصح ذلك ايضا لان الصدر لا يلزم ان يتحرك في النفس الصغير فضلا عن الارنبة وان اريد بها الاعضاء التي
لابد من تحركها في النفس لم يصح ذلك ايضا لان الحجاب ايضا قد يكون انبساطه قليلا ومع ذلك لا يكون النفس صغيرا
بل متوسطا وذلك اذا تدارك الصدر بحركته ما قصر عنه الحجاب لاجل افة عرضت له قوله واسباب النفس العظيم هي
اسباب التنفس العظيم اعني الثلثة المذكورة يريد بهذه الثلثة قوة القوة وزيادة الحاجة ومواتاة الالة فان هذه الثلثة هي
عندهم اسباب التنفس العظيم قوله وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط
اعظم وربما كان الانقباض اعظم هذا الكلام كثيرا ما يقوله الاطباء وهم يظنون ان ذلك يمكن ان يستمر وان يكون
مقدار الانبساط والانقباض واحدا اي ان كل واحد منهما يكون باقيا على مقداره وبعد ذلك يكون احدهما اعظم من الاخر
وهذا لا يصح البتة وذلك لان الانقباض مثلا لو كان اصغر من الانبساط لوجب ان يكون انتهاؤه دون ابتداء الانبساط
الانبساط وح فاذا ابتدا الانبساط من حيث انتهى اليه الانقباض وبلغ الى الحد الذي انتهى اليه الانبساط الاول لم يكن
هذا الانبساط الثاني مساويا للاول بل اقل منه مقدار ما بين منتهى الانقباض ومبتدا الانبساط الاول وذلك هو مقدار
نقصان الانقباض عن الانبساط وكذلك ايضا لو كان الانقباض اعظم من الانبساط لوجب ان يبعد انتهاؤه عن ابتداء
مسافة الانبساط مقدار زيادته عليه وح يكون الانبساط من حيث انتهى الانقباض فاذا بلغ الى الحد الذي انتهى اليه
اولا كان الانبساط الثاني اعظم لا محالة نعم قد يكون احدى الحركتين اعظم من الاخرى وبحسب ذلك مقدار كلام
منهما في اعداد من التنفس وفي اكثر الامر لا يدوم ذلك بل يرجع التنفس الى حاله اولا وربما يبقى كذلك زمانا طويلا و
وذلك كما اذا كان الانقباض مثلا اصغر من الانبساط بمقدار يسير فان الانبساط الثاني اذا انتهى الى حيث انتهى اولا
كان اصغر من الاول بقليل فاذا جاء بعد ذلك الانقباض الاخر اصغر كان الانبساط الثالث اذا انتهى الى حيث الـ
ما قبله اصغر من الثاني وهلم جرا ولذلك يلزمه ان يتزايد الانبساطات اذا كان الانقباض ازيد وربما امتد هذا زمانا
طويلا جدا وذلك اذا كانت الزيادات والنقصانات بمقدار يسير جدا

البحث الثاني في الاسباب التي لاجلها

يكون تحريك القوة للالة السفلى بعنف قال الشيخ والاسباب يحكم هذه الاعضاء كلها الى قوله العلامات
العلامات التي الشرح لا شك انه مهما كانت الحاجة الى التنفس على المقدار الذي كانت القوة مع صحتها والالات المتحركة
لا افة فيها لا من جهة ذاتها ولا من جهة امر خارج عنها وكان المنفذ وهو الحنجرة وقصبة الرية والمجاري التي في الرية سليمة فان
التنفس لا يكون ح خارجا عن الامر الطبيعي ولا يحتاج فيه الى تحريك غير الحجاب من الاعضاء المتحركة في التنفس بلا ارادة
اللهم الا ان يعرض سبب بحسبه اعتبر يحتاج اليه في التنفس من جهة ما هو تنفس كما عند ما يريد الانسان ان يصيح
نفسه بالارادة وكما عند ما يريد ان يعطس وما يشبه ذلك فاما ان يحتاج في التنفس الى ان يحرك الصدر بعنف لاسباب
اربعة اما امر في الحاجة وذلك كما اذا كانت شديدة جدا كما يكون عند تلهب الغليل واما امر في القوة وذلك كما اذا كانت
ضعيفة حتى لا يمكنها تحريك الحجاب التحريك الوافي بالمقصود فيحتاج الى الاستعانة بكثرة الالات ليحصل من مجموعها
ما يفي بالغرض فان قيل ان تحريك الحجاب وحده لا شك انه اسهل من اعضاء كثيرة وح لا يمكن ان يكون القوة
عند ضعفها تستقل بتحريك اعضاء كثيرة وكيف وتقوى على تلك الاعضاء ما تريده وسيأتي اما ستر التحريك فلا شك
انه يكون عند الضعف في الحجاب اعلى اسهل مما يكون في الحجاب مع الصدر واما التحريك الكافي بالغرض فلا يلزم ان يكون
في الحجاب وحده اسهل اذ ذلك انما يكون بتحريكه مقدارا كثيرا من المسافة وذلك قد يكون اعسر من تحريك اعضاء كثيرة مقدارا
يسيرا جدا واما امر في الالات المتحركة وذلك كما اذا كان الحجاب بحيث يعسر تحريكه التحريك الوافي بالغرض اما لافة
به كما اذا كان فيه ورم او في غيره كما في ورم الكبد العظيم فح يحتاج الى تحريك الصدر ليحصل من تحريك المجموع ما يفي
بالغرض واما امر في المنفذ كما اذا كان ضيقا حتى يحتاج فيه ان يدخل فيه او يخرج منه من الهواء المقدار الكافي الى نفس

من الحركة

من الحركة التي عندها يحصر الهواء او يندفع وذلك كما في الخوانيق والربو قوله واما السبب في العضل المتحركة من ضعف
نفسها او مشاركة الاصول لضعف العضل الحادث بمشاركة الاصول كالكاين عند السكتة وعند ضعف الدماغ لافة اخرى واذا
كان العضل ضعيفا فهذا لا يمكن تحركه بالوفي الا اذا حرك بعنف وهذا انما يحوج الى تحريك اعضاء الصدر اذا كان الضعف في
عضل الحجاب نفسه وكان بحيث لا يحصل الوفي وان حرك بالعنف فيحتاج ح الى تحريك اعضاء الصدر واما اذا لم يكن
كذلك فهذا لا يحتاج الى تحريك الصدر البتة قوله ومثل ما هو في اخر الدق والسل وفي حمى المحرقة ان هذه الاحوال
يحتاج في التنفس الى تحريك الصدر بعنف لما في اخر الدق والسل فلامرين احدهما ان القوة ح يكون ضعيفة وثانيهما
ان الالات المتحركة يكون ح ضعيفة فلا يفعل الحجاب الحركة الوافية بالوفي وذلك لاجل غلبة اليبوسة المغلبة على جوهرها ايضا
في حمى المحرقة فلامور احدها ان الطبيعة ح يكون مشغولة بالانضاج فلا تصرف الى التنفس من القوة ما كانت تصرفه
اولا وثانيها القوة يكون ح ضعيفة لاجل غلبة سوء المزاج ح ولاجل قوة الوجع وثالثها ان الحاجة يكون ح شديدة لاجل
حرارة الطبخ

البحث الثالث في العلامات

الدالة على اسباب بحسب القوة المتحركة على تحريك الصدر كله قال الشيخ ره
العلامات التي بها الى قوله النفس الشديد هو الذي يكون الشرح اما اذا كان سبب تحريك القوة للصدر كله هو شدة
الحاجة فقد ذكر له ههنا ثلث علامات العلامة الاولى ان النفس يكون كثيرا في ادخاله واخراجه وفي تحته وسبب ذلك
فقدان المانع مع شدة الحاجة الى ذلك العلامة الثانية ان يكون ملمس النفس حارا ملتهبا اي ملمس الهواء الخارج
عن صدر النفس وسبب ذلك ان الحاجة انما يكون شديدة اذا كان القلب ونواحيه ملتهبا شديد الحرارة ويلزم ذلك سخونة
ما دخل من الهواء فاذا خرج كان ملمسه شديد الحرارة العلامة الثالثة ان يكون علامات حرارة القلب ونواحيه
ظاهرة في النبض وغيره قوله فان لم يكن كذلك ولم يكن القوة ساقطة وكان لا يمكن البسط التام فالسبب الضيق في شيء
مما هو دونه يريد اذا لم يكن السبب هو شدة الحاجة مع كون القوة غير ضعيفة ومع ذلك يكون القوة كانها لا تتمكن من البسط
فان السبب يكون ح هو ضيق المنفذ وذلك لانه لولا هذا الضيق لكانت الحاجة تفي بتحريك الحجاب ضرورة انها غير زائدة
على المقدار الطبيعي قوله واما اذا كانت الاعضاء كلها تحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركة يعتد بها ولا تنبسط البسط التام
بل يروم ما لا يكون ويحاول كالمتعوق على المتحيرين ولا يكون هناك عند الرد نمو فالقوة المحركة التي للعضل ما وفيه هذا
هو الاكثر والجواز ان يكون السبب ح هو افة في الات نفسها واما لا يكون ح عند الرد نمو لان النمو انما يتم اذا كان
الانقباض عظيما وذلك ما لا يكون في هذه الحالة قوله واذا كان الضيق من رطوبة في القصبة وما يليها كان مع العلامات
في النفس خرخرة واما احتاج صاحبه الى تنحنح يريد انه يكون ح مع العلامات الدالة على الضيق خرخرة في النفس وهذا
انما يكون اذا كانت تلك الرطوبة بحيث يحتاج الهواء الخارج عند رد النفس الى تفريق اجزائها حتى يحدث من ذلك
صوت بالقلع والابتداء ان يكون مع ذلك في الغلو وح يحتاج صاحبها الى تنحنح ليندفع منها شي واما اذا كانت اعور من الـ
فقد لا يحدث قوله وبالجملة انه اذا احتملت الحال الدافعة بالفصد الى التنضج فذلك افضل هذا انما يكون في الفصد المراد
به استفراغ المادة واما الذي يراد به تنقيص فلا يجوز البتة تاخيره قوله ويقتصر على ارسال متواتر اما ما بعشر وزنات
او خمس زنات يريد انها اذا احتملت الحال الدافعة بالفصد الذي يراد به استفراغ المادة الى التنضج فذلك افضل وح يقتصر
على ارسال دم متواتر اما ما بعشر زنات او خمس زنات ليتنقص المادة فيسهل النفس ومع ذلك يكون المادة فيكون
استيلاء الطبيعة عليها وانضاجها لها اكثر واذا كان البدن ممتليا فانه ينبغي ان يستعمل اولا من الغراغر ما لا يوجع فان
الموجعة منها يخشى ان يجذب مادة الى حيث الورم فان كانت الغراغر التي ينبغي ان يستعمل في الابتداء كلها موجعة
ترك فلم يستعمل الا بعد تنقيص الامتلاء حتى يؤمن منها اجتذاب مادة قوله من الربع حيث يكون في اخفى فاذا فصد
قبل اختلاط العلة الخلط الى الحنق اما تاخير الفصد في هذا وامثاله الى وقت اختلاط المرض فما لا يجوز البتة واما تنقيصه
الفصد لهذا النوع من الورم فينبغي ان يكون من عرق موضع اعلى كما حتى يكون مع اخراج الدم جاذبا للتحرك
الى اسفل وينبغي ان يعلق المحاجم على الثدي ويستعمل الشرط بعد ذلك وكانه اولى من الفصد لشدة جذبه الى حيث شرط
وذلك جاذب من تحت الى اسفل وهذا اذا كان الورم قد كمل تكونه واما اذا كانت المادة بعد متحركة اليه فان الفصد يجب ان
يكون من مكان بعيد فلذلك لا يجوز في اعضاء الراس ونحوها وكذلك الشرط قوله وما دام في التزيد ولم يكن ضرورة لم
يفصد البالغ يريد بهذا الفصد الفصد المقصود به استفراغ المادة وانما منع منه في التزيد لان النضج انما يكمل عند منتهى المرض
واعلم ان هذا لا يصح البتة فان النضج الذي يتاخر الى ذلك الوقت لا يشترط في الفصد بل وفي الاستفراغ بالدواء
المسهل وما شبهه بل في دفع الطبيعة المادة بالبحران والفصد اولى من الاسهال بذلك لان اخراجه المادة بالفصد
سهل جدا لاجل ما يعرض في العرق من تفرق الاتصال ولا كذلك الدواء المسهل فان اخراجه المادة ضعيف فلذلك

يحتاج فيه الى نفي كثير من المادة فلذلك ينتظر فيه النضج البالغ **قوله** والانوجر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب
ان يبادر الى ذلك ولو في اليوم هذا انما يكون اذا كان الامتلاء خاصا بالحلق او كان قد اخرج الدم من البدن كله وكل
انصباب المادة حتى انقطع تحركها الى الحلق وكانت مع ذلك قوة المريض محتملة لفصد ذلك العرق مع الفصد المتقدم
واما بدون هذه الاحوال فان فصد هذا العرق يحدث الخنق وحينئذ فانما يخرج بسعال شديد **قوله** وهو زيادة علامة
على علامة الخنق الحلقي يريد ان الشخير علامة زائدة على علامة مطلق الخنق لانه يدل على ان هذا الخنق لحصول
مادة في قصب الرئة مضيقة والله اعلم قال الشيخ رح **النفس الشديد** هو الذي يكون مع الى قوله كلام
كلي في سوء التنفس هو التنفس **الشديد** قد ذكر الشيخ هنا انواعا من التنفس ينبغي ان نتكلم في كل واحد منها على حدة
كلاما يليق بهذا الكتاب النوع الاول النفس الشديد ولا شك ان النفس انما يكون شديدا اذا كان دخول الهواء و
خروجه بقوة قوية والوقف على ذلك اما عند خروج الهواء فبان يوجد قوي الدفع لليد الموضوعة حذاء الانف كما يكون عند
النفخ واما عند دخوله فبان يشاهد ما يكون في الهواء القريب من الانف من الهباء وما يشبهه قوي الانجذاب الى الانف
عند الاستنشاق كما يكون عند الاستنشاق الذي يقصد به الشم وانما يكون دخول الهواء وخروجه كذلك بسبب امرين لان
اذ ليس في طبيعة الهواء ما يوجب له الدخول في البدن والخروج منه حتى يكون اذا اشتد ذلك وقوي اوجب قوة الدخول
وقوة الخروج وانما يمكن ان يكون ذلك بان يكون انبساط الرئة وانقباضها سريعا جدا حتى يكون اذا انبسطت سريعا اشتد
جذبها للهواء اليها وبالى مثلها فلا يوجد الخلاء واذا انقبضت سريعا اشتد دفعها لما عنده من الهواء ليخلو المكان لما يجتمع من جرمها
وانما يكون حركة الرئة كذلك اذا كانت حركة الحجاب سريعا جدا وكذلك حركة الصدر ان كان يحتاج ان يتحرك وانما يكون هذه
الحركة سريعة اذا كانت القوة قوية والحاجة شديدة الى ذلك وفي اكثر الامر لابد وان يكون هو النفس عظيما لان شدة
انجذاب الهواء واندفاعه انما يكون في اكثر الامر اذا احتيج ان يكون ذلك المنجذب والمندفع مقدارا كثيرا فلذلك في اكثر الامر اذا كان
ان يكون ذلك المنجذب والمندفع مقدارا كثيرا فلذلك في اكثر الامر انما يكون النفس شديدا اذا كانت القوة قوية والحاجة شديدة
اكثر من المعتاد وكانت الالات المتحركة مطاوعة وكان المنفذ متسعا حتى لا يعاوق عن قوة الانجذاب الاندفاع **قوله** هو الذي
يكون مع عظم كان القوة بخلاف فصل فصل انزعاج للادخال والنفخ يريد انه هو الذي يكون كذلك في الاكثر لا دائما او قوة الانجذاب
والاندفاع لا يتوقف على كون المنجذب والمندفع كثيرا حتى يحتاج الى ذلك في عظم **قوله** فيكون مع العظم قوة يعني يريد قوة انقباضه
اى انبساطه بالحركة حتى لا يعفى بها فيطول زمانه النوع الثاني النفس العالي الشاهق والمراد به ليس ان يكون الهواء الذي
يدخل فيه يدخل من موضع عال ولا الهواء الذي يخرج ينتهي الى موضع عال بل الذي يتحرك فيه الاعضاء العالية من الاعضاء المتحركة
في التنفس وهي العضلات العالية من عضلات الصدر وانما يكون كذلك اذا لم يمكن حركة الحجاب واسافل الصدر بالوفاء بالجذب
وذلك اما لشدة الحاجة جدا او لكون المنفذ ضيقا منسدا فلا يدخل فيه الهواء ولا يخرج الا بتكلف هذه الحركة التي يلزمها قوة جذب
الهواء ودفعه او لكون الحجاب واسافل الصدر غير متمكنين من الحركة التي يفي بالوجوب وحدها فيحتاج الى تدارك ذلك بتحريك الاعالي
قوله ولا يبلغ فيه الحاجة تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر بعض النسخ كما كتبته وبعضها ولا يبلغ الحاجة فيه الى تحريك
الحجاب واسافل عضل الصدر والنسختان غلط ينبغي ان يكون اللفظ هكذا او لا يبلغ الحاجة فيه تحريكها الحجاب واسافل عضل
الصدر اي ولا يوصل اليها لذلك **قوله** وكثيرا ما يحدث هذا التنفس في الحميات الوبائية بسبب ذلك ان الحميات الوبائية
يكون اكثر في رطوبات القلب فيكون سخنه شديدا جدا وذلك يلزمه ان يكون الحاجة شديدة جدا النوع الثالث النفس
الصغير وقد عرفت مما سلف معرفة ما يتعلق بواحد من النفس العظيم والصغير واسباب كل واحد منهما وذلك يغني عن اعادة
الكلام في ذلك ههنا لكنا نتكلم الان فيما يدل عليه النفس الصغير وذلك في الحقيقة هو اسبابه وهو يدل تارة على قلة الحاجة
جدا وذلك اذا كان مع تفاوت فلذلك قد يدل على انطفاء الحار الغريزي فان كان ذلك في الامراض الحادة دل على الموت
لان الحاجة لم تنقص مع حرارة المرض الا وانطفاء الحار الغريزي شديدا جدا ويدل تارة على ضعف القوة حتى لا يقدر على تتميم
الانبساط والانقباض وهذا لابد وان يكون متواترا ليمكن استيفاء النفس مع نقصان الحركة وتارة تدل على وجع معاوق عن
تتميم الانبساط بان يكون الحجاب اذا انبسط تمام الانبساط لزم ذلك حصول وجع شديد ما في نواحي الصدر او في المعدة
ونواحيها وهذا لابد وان يكون مع صغره وتواتره سريعا اذ القوة اذا لم يكن ضعيفة امكنها التحرك في زمان قصير **قوله** وقد يصغر
النفس للضيق اما ضيق المنفذ فان النفس يكون معه صغير المقدار لان ما يدخل فيه من الهواء ويخرج يكون قليلا واما حركة الحجاب
والصدر فانهما قد يكونان حينئذ عظيمتين لما قلت من ذلك مرارا واما ضيق الصدر وحلقه فانما يكون النفس معه صغيرا اذا كان
الحجاب ايضا صغيرا حتى لا يتمكن من الحركة التي يكون التنفس معها معتدلا وهذا لابد وان يكون سريعا وربما صار متواترا
وذلك اذا كانت الحاجة شديدا **قوله** واذا اقترن به التواتر دل على وجع في اعضاء التنفس وما يليها من المعدة اقول هذا

على ذلك

على ذلك اذا كان مع التواتر سرعة واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون لاجل ضعف **قوله** والكائن عن الضيق بخلاف
ذلك كله يريد انه لا يكون معه وجع ولا عظم وقد ما النوع الرابع النفس الطويل وهو الذي يكون دخول الهواء فيه وخروجه في
زمان طويل وانما يكون كذلك اذا كانت حركة الانبساط والانقباض طويلة وذلك الانبساط والانقباض اما ان يكونا
تامين على المقدار الطبيعي او لا يكون كذلك فان كان الثاني كان هذا النفس بعينه هو النفس البطيء لان زمان الحركة انما
يكون طويلا مع كون المسافة غير زائدة اذا كانت تلك الحركة بطيئة وان كان الاول لم يلزم ان يكون هو النفس البطيء اذ قد يكون
طول زمان الحركة لاجل طول المسافة **قوله** وربما منع عن العظيم السريع وجع او ضيق فاتم الطويل في استيفاء المبلغ المستنشق
مبلغ التعظيم والتسريع هذا الكلام لا شك انه سهو وذلك لان مقدار ما يدخل من الهواء عند الانبساط ويخرج منه عند رد
النفس انما هو بمقدار الانبساط والانقباض لا بمقدار الزمان واذا كان الزمان الذي فيه الانبساط والانقباض طويلا
كان ذلك موجبا لان ما يدخل ويخرج من الهواء الكثير فلم يكن ذلك متداركا لما فات من العظم والسرعة بل موجبا لضد ذلك
النوع الخامس النفس القصير ولما كان النفس القصير مقابلا للنفس الطويل مع القانون وكان الطويل هو الذي يكون
زمان الحركة فيه طويلا لا جرم كان النفس القصير هو الذي يكون زمان الحركة فيه قصيرا وهذا ان كان مقدارا متوسطا فهو
النفس السريع وان لم يكن كذلك فقد يكون سريعا وقد لا يكون كذلك لان قصر زمان الحركة قد يكون لسرعتها وقد يكون
لقصر مسافتها وكل واحد من النفس القصير والطويل قد يكون كذلك مطلقا وذلك اذا كان الطول والقصر في زمان الانبساط
والانقباض معا وقد لا يكون كذلك كما اذا كان طويل زمان الانبساط قصير زمان الانقباض او معتدلها او كان بعكس ذلك
قوله واذا اقترن به التواتر كان بسبب وجع في التنفس وما يليها اى حتى يهنا بالنفس القصير ما قصر زمان حركته لاجل
سرعتها لم يكن تواتره دليلا على وجع البتة وان عني به ما يكون قصر زمان حركته لقصر المسافة وهو الذي لابد وان يكون
صغيرا لم يلزم ان يكون متواترا ان يكون بسبب الوجع المذكور او يجوز ان يكون حدوثه عن ضعف القوة او رداءة حال الالة
المتحركة فان قد يجب كل واحد من هذين السببين قد يعرض عنه ايضا صغر النفس **قوله** واذا اقترن به التفاوت دل على
موت الغريزية هذا ايضا انما يكون اذا اريد بالنفس القصير ما يكون قصيرا صغيرا وانما يكون قصره لاجل سرعة الحركة فانه لا يدل
على ذلك واما كان النفس القصير المتفاوت يدل على موت الغريزية لانه انما يكون كذلك لشدة برد الروح والقلب وانما يكون
ذلك اذا عرض للحار الغريزي انطفاء النوع السادس النفس السريع وهو الذي يكون زمان الحركة فيه قصيرا بالنسبة الى
مقدارها وهذا لا يلزم ضرورة محالا ان يكون شديدا لان الانبساط والانقباض اذا تم كل واحد منهما في زمان قصير كان ما يخرج من
الهواء عند رد النفس وما يدخل منه عند الاستنشاق يدخل ويخرج بقوة واما اعتبار قصر زمان الحركة بالنسبة الى مقدارها
فان النفس الصغير قد يكون زمانه قصيرا الا ان حركته قصيرا وذلك لاجل عظم مسافته لان طول مسافة الحركة يقتضي طول زمانها
قوله هو الذي يكون الحركة فيه في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير ان فقدان بلوغ الحاجة لا يمنع من كون النفس
سريعا فانه قد يكون هناك وجع يمنع من كمال الانبساط ولا شك في ذلك ان يكون الانبساط والانقباض سريعين والفرق بين
قصر زمان الحركة لاجل سرعتها وبين قصره لاجل قصر مسافتها لان الاول يكون قصر الزمان فيه اكثر مما يقتضيه مسافة الحركة والثاني
الثاني النوع السابع النفس البطيء وعبارة الكتاب في ظاهره النوع الثامن النفس المتواتر وهو القصير الزمان الواقع
بين كل نفسين فالسرعة والبطء انما هما باعتبار زمان الحركة واما التواتر والتفاوت فيهما باعتبار زمان السكون **قوله** والنفس
المتواتر على ما شهد به ابقراط سنتبع اي يحصل الربو والتهاب بعضا النفس النوع التاسع النفس البارد وهو في الامراض
الحادة اردى لانه انما يعرض فيها لافراط برد مزاج القلب وانطفاء الحار الغريزي واذا كان معه مداومة كانت دلالته على انطفاء
الحار الغريزي اكثر لان ذلك انما يكون اذا لم يكن هناك اشتعال من الروح الى الدخان البتة فيخرج الهواء بحاله وقد يرطب برطوبات
البدن النوع العاشر النفس المنتن والفرق بينه وبين اصناف البخر الاخرى من وجوه احدها ان تلك الاصناف النتن فيها
في غير حال التنفس ايضا وخصوصا اذا كان العفن في الاسنان واما هذا فالنتن فيه في حال التنفس ايضا وخصوصا اذا كان
في الاسنان واما هذا فالنتن في تلك الاصناف عند رد النفس لاجل نقل الهواء الخارج للرائحة والى الشم بقوة وهذا
الفرق هو المذكور في الكتاب وربما كان النتن في هذا الصنف في غير وقت النفس ايضا ولكن يكون ضعيفا جدا وذلك بسبب
ما يتصعد من بخار المادة المتعفنة في آلات التنفس وثانيها ان النتن يكون ههنا في الانف اكثر منه في الفم لان خروج النفس
من الانف اكثر اللهم الا ان يكون هناك سدة في المنخرين او في مجرى الحنك وفي تلك الاصناف يكون الامر بالعكس وربما لم يظهر
النتن فيها في الانف ظهورا يعتد به وذلك اذا كان العفن عند الاسنان وكان يحبس للحرارة على الهواء الخارج وثالثها ان هذا
الصنف يكون معا فيه في آلات التنفس وفي تلك الاصناف يكون الآفة في آلات الغذاء والفرق بين نتن النفس الكائن لعفن
في الرئة ونتن النفس الكائن لعفن في القصبات ان ظهور النتن في غير وقت النفس يكون عند كون العفن في القصب اكثر وربما كان نتن

النفس لعنف في الانف وذلك لا يكون في الفم لانه لا يثبت الا عند دخول الهواء اليه من الانف وخصوصا عند النفخ الذي يكون منه فتح
الشفتين وذلك لان ما يخرج من الهواء من الفم يكون نافذا اليه مع الانف من غير ان يصل الى الرية ولذلك يكون هذا
الهواء باردا ولا كذلك النفخ الذي مع ضم الفم فان الهواء الخارج فيه يكون خارجا من الصدر ولذلك يكون هذا الهواء حارا
وقد ذكر الشيخ بعد هذا الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والسريع والمتواتر وكان الاولى ذكر ذلك قبل ذكر النفس
البارد ومهما كانت القوة قوية والحاجة شديدة وكانت الالات مطاوعة وكان المنفذ سليما فلم يكن هناك عايق عن التعظيم
من وجع وما يشبهه فلا بد وان يكون النفس عظيما فان كانت الحاجة ازيد من ذلك او كانت القوة اضعف يسيرا او كان المنفذ
متسدا سدة ناقصا او كانت الالات غير ممكنة من التعظيم فلا بد وان يكون النفس سريعا ليتدارك بالسرعة ما فوت
بالعظم فان كانت هذه الاسباب اشد فلا بد وان يكون النفس متواترا والقوة المقوية تفعل اولا العظم فان لم يف بالمقصود
فعلت معه السرعة فان لم يف فعلت مع ذلك التواتر واذا ضعفت عن احداث العظم احدثت اولا السرعة ثم التواتر
وانما يكون التواتر مع السرعة اذا كانت الحاجة شديدة وانما يكون البطوء اذا كانت القوة شديدة الضعف كما في الحال
الثانية فاذا عجز عن حملها لحاجة دفعة فيسره ورايا (?) فان عجز عن ذلك كان مشبه ببطئ ولكنه لا ريب بين كل نفسين
الا ان يشتد به الضعف فانه حينئذ فقد يسقل بكد ويعود بطوء وكذلك الحال في القوة الفاعلة للنفس فلذلك اذا ضعفت القوة
مع كون الحاجة شديدة بطل اولا العظم ثم السرعة واولا ازداد التواتر بقدر نقصان العظم ثم اذا بطلت السرعة زاد التواتر
جدا ولو اشتد ضعف القوة جدا فربما بطل التواتر ايضا **قوله** واذا تراجعت الحاجة نقص اولا التواتر ثم السرعة ثم
العظم يريد انا اذا تراجعت الى الحال الطبيعي وذلك بان تنقص وكانت القوة مع ذلك قوية فان نقصان التواتر يكون حينئذ
اولا لان زيادته كانت اخيرا ولذلك يقول في السرعة مع العظم واما اذا لم تكن القوة قوية فانه لا يلزم ان يكون نقصان
التواتر حينئذ متقدما على نقصان العظم والسرعة بل العظم ينقص حينئذ اولا وربما بقي التواتر بحاله وذلك اذا لم يكن نقصان
الحاجة مفرطا **قوله** ولذلك اذا قل الحول (?) في المنبعث وكذلك يكون الحال اذا قل المنع من التعظيم والحايل عنه فانه حينئذ
ينقص اولا التواتر ثم السرعة واما العظم فيزداد لفقدان المانع منه ولا كذلك عند تراجع الحاجة ويريد بهذا اذا كانت
القوة مع ذلك قوية والا فقد يمنع من التعظيم ويبقى التواتر بحاله **قوله** واذا فقدت التراجع في المعاني الثلثة وجد
التفاوت اكثر في الابطاء ثم الصغر يريد انك في حال الصحة اذا تفقدت التراجع في المعاني الثلثة اعني العظم والسرعة والتواتر
اي اذا تفقدت النقصانات الواقعة منها فانك تجد النقصان في التواتر اكثر منه في السرعة وهو فيها اكثر منه في العظم
وذلك لان القوة اذا كانت قوية صحيحة فانها تكتفي بالعظم عن السرعة وبالسرعة عن التواتر فلا جرم يكون نقصان العظم
اقل من نقصان السرعة وذلك اقل من نقصان التواتر فلذلك يكون زيادة التفاوت اكثر في البطوء ثم الصغر فيكون الخروج
عن الطبيعي في الصغر اقل منه في البطوء ثم في التفاوت يعني ان يكون وقوع هذا على هذا الترتيب وكذلك في مقدار الخروج عن
الطبيعي وهذا ايضا انما يكون كذلك اذا كانت القوة قوية واما اذا كانت ضعيفة فقد يكون الصغر اكثر وقوعا واكثر
خروجا من الامر الطبيعي من التفاوت **قوله** واعتبر هذا في الانبساط والانقباض جميعا بحسب اصلاف فالحاجة من
المذكور ينبني اختلافه في الزيادة والنقصان يريد بذلك ان الحاجة الى الترويح اذا كانت اكثر من الحاجة الى اخراج البخار
الدخاني كان الانبساط اسرع من النقصان واذا كان الامر بالعكس كان بالعكس واما ان الانبساط تارة يكون
اعظم من الانقباض وتارة يكون بالعكس فقد تكلمنا فيه فيما سلف وبينا الحال التي يمكن فيها ان يكون كذلك **قوله**
واذا كان السبب في الانبساط ادى الى الزيادة كان الزمان الذي قبل الانبساط اقصر يريد ان السبب الموجب للانبساط
هو ترويح الحار الغريزي فاذا كان ادى الى الزيادة في مقتضاه كان الزمان الذي قبل الانبساط اقصر وسبب ذلك تشوق
الطبيعة الى الترويح وانما يكون النفس سريعا متتابعا اذا كانت الحاجة شديدة جدا او هذا وان كان عظم فلم يمكن ان يكون
لورم في اعضاء التنفس لان ورم تلك الاعضاء مانع عن التعظيم واذا لم يكن عظيما ففي الغالب يكون عن ورم حار هناك
او سدة في مجرى النفس لان الورم الحار مع احالة الزيادة في الحاجة منع العظم ويحوج الى زيادة في التواتر والسرعة والسدة
يحوج الى ذلك ايضا لان ما ينفذ من الهواء في دخوله وخروجه يكون مع السدة قليلا فيحتاج الى زيادة تكرار ذلك ليمكن
استيفاء الغرض النوع الحادي عشر النفس المتحرى واما قوله بهذا النفس على الاحوال المذكورة في الكتاب اذا لم يكن
معتادا فان من الناس من يعرض له في بكيطرة متخير بعد النفس من ادنى سبب يريد في حاضه قال الشيخ
كلام كلي في سوء التنفس الى قوله ضيق النفس هو ان لا يجد **الشرح** قوله التي تتبع اعراضا صحبه ما اعراضا مركبة
يريد بالاعراض هنا مطلق الاشياء التي تعرض للاحوال البدن لا ما اصطلح عليه الاطباء وهو ان العرض ما يتبع المرض فان
الاعراض بهذا التفسير لا يمكن ان يكون صحبه **قوله** وقد يعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء والسدد يعني ان سوء التنفس

فقد يعرض

قد يعرض لهذه الاسباب وكل سوء تنفس ضيقه وعسره وما ادى فانه يزداد عند الاستلقاء وذلك لاجل انطباق مجرى التنفس
بسبب ميل الاجزاء العالية منه على السافلة ويخف عند الانتصاب لان المجرى حينئذ لا يكون شي من اجزائه منطبقا على الاجزاء
الاخرى **قوله** وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء اصلا يريد بالخوانيق الداخلة ما يكون الشاد فيها غايبا عن
الحس اي لا يكون ظاهرا من خارج وذلك كما يكون عند زوال فقرة وكما عند ورم العضلات الداخلة في الحنجرة والتي على
قال الشيخ **ضيق النفس** هو ان لا يجد الهواء الى قوله النفس المختلف **الشرح** اذا كان
دخول الهواء عند الاستنشاق وخروجه عند رد النفس انما هو في منفذ ضيق قيل لذلك ضيق النفس وهذا قد يعد في
جملة الاعراض وذلك اذا كان تابعا لمرض في عضو مخصوص كالربو وذات الجنب وذات الرية وما يشبه ذلك وقد يجعل
مرضا بنفسه وذلك اذا لم يكن كذلك وهذا هو الذي يتبادر الى الفهم **قوله** هو ان لا يجد الهواء المنصرف بالتنفس منفذا
في جهة حركته الا ضيقا يريد ان لا يجد الهواء الذي يستدخل بالاستنشاق والذي يستخرج برد النفس منفذا في جهة دخوله وخروجه ج
الا ضيقا لان تصرفنا عند التنفس في الهواء هو بادخاله واخراجه وحركة الهواء عند التنفس هي الى داخل والى خارج ويحدث
هذا الضيق عن كل سبب يوجب ضيق هذا المنفذ وتضيق ذلك السبب اما ان يكون لما في الرية او لما فوقها واما المنفذ
العصب او لما فوقها وهي الحنجرة **قوله** واشد اورامها تضييقا للنفس ما كان صلبا بسبب ان الورم الصلب
لا يقوى الهواء الداخل والخارج على ضغطه عند مزاحمته له ليمكن ان ياخذ التنفس مكانا كما يقوى على ذلك في الورم الرخو والاخلاط
الغليظة واللزجة تسد المنافذ الضيقة والواسعة وربما كان سدها للواسعة اكثر لاجل تمكنها من النفوذ فيها واما المائية
فانها تسد من المنافذ ما كان ضيقا **قوله** مثل ما يكون من انفجارات اورام في الجوف الاسفل لحول دون الانبساط هذا
انما يكون اذا كان ما يخرج في ذلك الانفجارات مقدارا كثيرا حتى يملا البطن ويفعل فعل مادة الاستسقاء واما اذا لم يكن كذلك
فان احداثه لضيق النفس بعيد فان الاورام اذا انفجر في الجوف الاسفل سالت المادة الى اسفل البطن فلا تزاحم الحجاب والعضلات
الصدرية اذا لم يكن كثيرا جدا اللهم الا ان يتبخر تلك المواد ويرتفع الى الجهة الرئيسية فتزاحم في مجاري الرية وتضيق منافذها ولكن
المحدث للضيق لا يكون حينئذ ما في الجوف الاسفل بل ما في الجوف الاعلى **قوله** او نكاية عن برد او يبس او عن قرحة
او عن برد يصيب الرية والحجاب اما ما يحدث من ذلك في الرية فظاهر انه يحدث ضيق النفس واما ما يحدث في الحجاب فانما
يحدث ضيق النفس بسبب انه لا يتم الانبساط لاجل البرد المكثف المزيل للين الذي به يقبل التمدد والذي به يتم الانبساط
وهذا الاولى ان يسمى صغر النفس لا ضيق النفس وكذلك ايضا هذا البرد قد يجعل الحجاب عسر الانبساط فالاولى ان يسمى
ذلك عسر النفس لا ضيقه واما ضيق الصدر فانما يوجب ضيق النفس اذا كانت الرية اكثر مما يقتضيه تجويفه فلذلك
في الاكثر لا يكون لازما انما يكون كذلك اذا كان ذلك الضيق عارضا كما يكون عند عروض الحدبة وما يشبه ذلك لان الرية في الاكثر
انما تخلق على مقدار الصدر في سعته وضيقه وسيلان المواد من الاورام ان كان الى تجويف الصدر احدث ضيق النفس
وان لم يكن كثيرا جدا والامتلاء الى النواحي الرئيسة وان كان الى الجوف الاسفل فانما يضيق النفس اذا كانت على احد هذين
الامرين لما بينا اولا **قوله** وفي العضلات والحجاب الصدري به الوجع الناخس الباطن وهو اقوى واشد والظاهر هو
اضعف يريد ان الم الباطن هو اقوى واشد والظاهر هو اضعف يريد ان الم الباطن وهو اقوى تضييقا للنفس واشد
لمنافذه والظاهر وهو اضعف في ذلك وقد يراد اشد من الشق الاولى اولى ويريد ان هذا الوجع علامة للورم الكائن
في هذه الاعضاء **قوله** وفي غشاء الرية فالوجع الذي فيه فيضيق المضيق حكه مع اذى يسير وانما يكون هذا في عضو له
حس فلذلك انما يحدث في اورام اجزاء الرية اذا كان ذلك الورم في الغشاء لان الغشاء عصبي تحيط به الشعب ونحو ذلك
الاعتنبا لا بد وان يكون لها حس بما فيها من الاجزاء العصبية **قوله** وربما ادى الى سعال بسبب ذلك الاحساس الموذي
ولا كذلك اذا كان الورم في خلل جرمها اذ لا حس هناك **قوله** ولا يكون هناك خرخرة الا بقدر ما يعرض من المنفث
يريد الا بقدر ما يعرض من خروج المادة المنفثة حتى يتعلق بالقصبة فيحدث الخرخرة لان ما في الرية بدون الانتهاء
القصبة **قوله** وان كانت في الغشاء فيميل سحب من جانب مع ثقل الاضطجاع يريد بالجوانب بهذه الاجانب الصدر
الايمن والايسر فانه لا منفذ بينهما حتى يمكن انتقال المادة فيه من احد الجانبين الى الاخر فيحدث الثقل حيث يحصل
بل يريد به جوانب كل بطن الجزء جانبي محيط الجهة والذي جانبي الخلف والقدام فان المادة اذا كانت في تجويف فلا بد
وان يسيل كل وقت الى الجهة السفلى فيختلف لذلك مكانها باختلاف هيئة الاضطجاع **قوله** ثم يبدا النفث يريد
انه يظهر بعد حصول هذا الثقل المسيل وذلك لما يترشح من المادة في غشاء الرية وينفذ الى داخلها **قوله** ولا يكون فيه
مع ضيق النفس سعال يعتد به يريد ان هذا الضيق مع كثرته لا يكون ما يحدث فيه من السعال كثيرا وهذا انما يكون ما
دامت تلك المادة في الغشاء ولم تنفذ الى الرية فان السعال حينئذ يكون قليلا لاجل قلة تعذر الرية بالمادة لبعدها عنها واما

واما بعد ان يكثر نفوذه في الرية حتى ينفتح فان السعال يكون ح كثيرا والله اعلم قال الشيخ رح النفس المختلف
يختلف الى قوله النفس العسر هو ان يكون التعرف في الهواء الشرح اختلاف النفس قد يكون معتبرا بالنسبة الى افراده
بان يكون تنفس ما مخالفا لاخر وقد يكون معتبرا بالنسبة الى اجزاء التنفس الواحد كما اذا كان الانبساط مخالفا للانقباض
والسكون الداخل مخالفا للسكون الخارج ومن اصناف التنفس المتضاعف ونظيره في النبض ذو القرعتين وربما كان يضاعف
في الانبساط فقط ويسمى ذلك ... وربما كان في الانقباض فقط ويسمى ذلك ... وربما كان فيهما معا وهو اولى باسم النفس
المتضاعف وهو الذي يتم فيه كل واحد من الانبساط والانقباض بحركتين وذلك بان يكون اذا انبسط عرض له في اثناء
الانبساط وقفة ثم تمم ذلك الانبساط بحركة اخرى بعد الوقفة وكذلك يعرض له اذا انقبض وقد ذكر الشيخ لهذا التنفس اسبابا
احدها كثرة الحرارة وبيان ذلك ان الحرارة اذا كانت كثيرة كانت الحاجة شديدة وح قد يحوج الى انبساط بعد الانبساط الاول
قبل ان يمضي زمان في مثله يحصل الانقباض والوقوف الداخل وكذلك يحتاج الى الانقباض لنفض البخار الدخاني بعد
الانقباض الاول قبل ان يمضي زمان في مثله يحصل الانبساط والوقوف الخارج قوله بل يوجب ابتدا اخذ في الزيادة يريد
ان الحرارة اذا كانت كثيرة ... ابتدا اخذ الاستنشاق ما فوقه زيادة سواء ولا يقنع بالاستنشاق اولا فان قيل ان
زيادة الحاجة اذا اوجبت زيادة في الانبساط لم يمكن ان يحصل وقفة في اثنائه بل يستمر الانبساط الى ان يقتضي الوضع وكذلك
يقول في الانقباض وح لا يحصل النفس المتضاعف قلت مسلم ان زيادة الحاجة لا يوجب الوقفة بل الوقفة لا يوجب
لحدود الحاجة ... يوجب تضاعف النفس وذلك بان يكون الانبساط الاول وفى بالغرض ثم لما حصلت الوقفة وانقطع عن
الرية الهواء الوارد احتاجت لاجل زيادة الحرارة الى هواء جديد بارد قبل مضي زمان في مثله يمكن الانقباض والوقفة الداخلة
وثانيها ضعف الات النفس وذلك بان يضعف عن الانبساط او الانقباض جملة فيحتاج في كل واحد منهما الى وقفة لاستراحة
كما قد يثبت الحمال الضعيف في اثناء مسافة لاجل الراحة فان قيل ان الوقوف في جزء من المسافة ليس اولى من الوقوف
في جزء اخر فلذلك ينبغي اذا كانت الالات ضعيفة ان لا يوجد وقفة البتة بل يكون الحركة بطيئة ضعيفة مع تشابه اجزائها
في ذلك قلت يمكن ان يكون الروح بحيث لا يحتمل بطو الانبساط والانقباض في اول الامر فيحتاج ان يكون في اول الامر سريعا
فاذا حصل من الهواء البارد او اندفع من البخار الدخاني مقدار يندفع به الضرورة التي لا بد منها ... لحاجة في ذلك الالات
وقف لاجل الراحة واحتاجت بعد ذلك الى انبساط اخر وانقباض اخر ويكون كل واحد منهما ... لذلك الحاجة
كما ينبغي وثالثها ان يكون الالات صلبة فلا تطاوع في الانبساط والانقباض دفعة فان قيل ان الالة اذا كانت صلبة كان
انبساطها وانقباضها بعسر وذلك لا يوجب وقفة بل ان يكون ذلك الانبساط والانقباض بطيا وعسرا قلت ان
هذا ممكن بان يكون القوة اذا حركت الالة الصلبة فقد ... المقدار الذي لا بد منه في ... الضرورة ... يحتاج
لاجل الى وقفة ثم بعد ذلك يحتاج الى كمال الانبساط لياخذ من الهواء ما يحصل به التنفس الى ان يمضي زمان يمكن فيه انبساط
اخر ورابعها ان يكون هناك وجع الانبساط والانقباض ... فاذا بلغ كل واحد منهما الحد الذي يعرض له الوجع وقف
لاجل الالم ويعرض هذا الوقوف ... زائد من الحاجة ... الى التكلف ... على الوجع يتمم الانبساط والانقباض
وهذا الوجع قد يكون لسبب في الات النفس كما في ذات الجنب والبرسام وقد يكون في الاعضاء المجاورة كما يكون في اورام
الكبد وخامسها ان يعرض للالات مرض الى ان يعوق عن الانبساط والانقباض مثل هذه الوقفة وذلك كالتشنج ولا بد
وان يكون هذا المرض بحيث يزول في زمان قصير حتى يمكن الالات ان ينبسط بعد ذلك او ينقبض فلذلك انما يكون
هذا من التشنج اذا كان ذلك التشنج رطبا اذ ما سوى الرطب فانه لا يدوم ولا يزول في مثل هذا الزمان القصير جدا قوله
والكثر من تشنج كان او يكون اما الكلام فقد عرفت ما سلف ان ما يحدث هذا اذا كان رطبا واما الذي يريد ان يكون
فلا يلزم ان يكون رطبا اذ ... هذا يكون بان يكون سبيله يشتد بعد حتى تقاوم القوة المحركة مقاومة مستمرة بل
في مدة الوقفة فقط ثم اذا غلبت القوة المحركة ابطلته وحركت الالات وقد يكون تضاعف النفس بسبب اخر وهو ان
يعرض للقوة الفاعلة للنفس اشتغال بامر ما في اثناء الانبساط او الانقباض فتمنعها ذلك من التحريك كما يكون عند الفكر
واعلم ان الهواء المجذوب بالانبساط يحتاج ان يكون بقدر ما يعدل الروح في الحال وان يفضل منه فضلة ... يعدل بها
الروح في الزمان الذي يكون فيه الانقباض والسكونات وكذلك البخار الدخاني المندفع عند الانقباض يحتاج ان يكون
بقدر ما يخلي المكان للهواء البارد الذي يعدل الروح في الحال والهواء الذي ... كالذخيرة واذا كان كذلك يمتنع ان ينبسط
الالات ولا يقدر ... من الهواء ما يعدل الروح في الحال ثم يعرض له وقفة لاجل ضعف القوة او الالة او صلابتها او
لاشتغال النفس ... ثم اذا بطل سبب الوقفة احتيج الى الانبساط لاخذ الهواء الذي يكون كالذخيرة وكذلك
يقول في الانقباض وح الجزء من المسافة الذي حصل فيه الوقفة ... قوله وهذا النفس يكون علامة ردية في الامراض

الحادة والحميات الحادة حصول هذا النفس في هذه الامراض تارة يكون بسبب الحمى لرطوبات الات النفس فيصلب وتارة
يكون باسقاط القوة وتارة يكون لما يكون في تلك الامراض من الاورام او الاوجاع كما بينا وتارة يكون لما يحدث من زيادة
من زيادة الحاجة ولا شك ان اي هذه كان فهو علامة ردية فان الوجع والاورام انما يبلغ الى حد يفعل في النفس ذلك
اذا كانت عظيمة جدا قوله واما اذا عرض فانه مما يشبه الحمى عروض هذا النفس من البرد ان كان مما يحدث البرد من
سقوط القوة في الحمى فان الامراض كيف كانت لا يصلح لسقوط القوة وان كان مما يحدث البرد من تكاثف الالات
وعسر تحركها فهذا هو الذي ينتفع في الحمى واما النفس المنتصب فعبارة الكتاب فيه ظاهرة ويكون ذلك دخول الهواء فيه
وخروجه هو من المنخر الذي من جهة الشق السليم من الرية والله اعلم قال الشيخ رح النفس العسر هو ان يكون
التعرف الى قوله انتصاب النفس هو النفس الذي لا يتاتى الشرح لا شك ان عسر النفس هو ان يكون ادخال الهواء
واخراجه بعسر وانما يكون كذلك اذا كان الانبساط والانقباض عسرين وقد علمت ان اسباب تحريك القوة للالات
التنفس تنقسم اربعة اما امر في القوة او امر في الالة او امر في المنفذ او امر في الحاجة لكن ما يتعلق بالحاجة لا يوجب منه
عسر النفس بل عظمه او زيادة تحريك الالة ونحو ذلك فلذلك يكون اسباب عسر النفس ثلاثة والامر الذي في القوة هو كما
اذا كانت صلبة ضعيفة فلا تتمكن القوة من التحريك الا بتكلف ومشقة والامر الذي في الالة كما اذا كانت صلبة فلا تتمكن
القوة من تحريكها الا بكلفة والامر الذي في المنفذ هو كما اذا حصلت فيه سدة لا ينفتح حتى يدخل الهواء ويخرج الا بتحريك عنيف
قوله وهو ان يكون التعرف ... معنى بهذا التعرف ادخاله بالاستنشاق واخراجه برد النفس الى التعرف الذي
يتخيل الى ... الجوهر الروحي وقد ذلك قوله كان ضيق النفس اولم يكن مرتبة ذلك سواء حصل مع ذلك ضيق
النفس اولم يحصل وفي اكثر الامر يكون هناك ضيق لان التحريك اذا كان عسرا ففي الاكثر لا يتمكن القوة من اتمامه وقد يكون
الحاجة شديدة فيحوج الى تمام الحركة وان يكن ... لا يكون هناك ضيق قوله وربما كان اللهيب تارة يعقبه العطب
هذا اللهيب بذاته لا يحدث عسر النفس ... انه لا يحدث ما هو لهيب بل بان يجفف رطوبات الات النفس فيصلب
وتضعف تحركها قوله ويكون لبرد يميت القوة البرد العارض لالات النفس يحدث عسر النفس تارة باضعاف قوتها
وتارة بتكثيف جرمها فلا يكون مطاوعة للحركة مطاوعة تامة وخصوصا لحركة الانبساط قوله ويحتاج الى جهد حتى يتسع و
وهذا مخالف للضيق مخالفة ... ان الضيق سواء ... في المجرى ... ليس كذلك بل يتسع اذا حركت
الالات بعنف وجميع المستفرغات ... كالدواء المسهل والحقنة الحادة والفصد اذا لم يبلغ الوضع يحدث عسر النفس بامور
تارة بان يضعف القوة ... بتحريك المواد حركة ... غائرة للنفس وتارة بان يسفل الالات لسيلان المواد اليها كما يكون عند
الفصد في ذات الجنب اذا لم يبلغ الحاجة وتارة باسانة ... الالات بتسخين حركة المواد لها وتارة بان ... مع تلك
المواد ... منفذ النفس فلا ينفذ فيه مقدار الحاجة الا بتحريك الالات بعنف قال الشيخ رح انتصاب النفس
هو النفس الذي الى قوله كلام في نفس الطبايع والاحوال الشرح قد علمته فيما سلف ان النفس يكون عند كون الانسان
جالسا او قائما اسهل منه عند كونه مضطجعا على جانب واسهل منه عند كونه مستلقيا على ظهره واذا احوج الانسان
تنفسه الى الفوق على الاستلقاء فلا شك ان النفس يكون ح اسهل ودخول الهواء وخروجه يكون ح اسهل كثيرا وذلك
لان المجرى ح يكون مستقيما فيكون طوله اقصر مما يكون ضرورة ان المستقيمات اقصر الابعاد التي تصل بين كل مبداين واذا
كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى في طوله مما يجمع اجزاءه عرضا ويلزم ذلك ضيق تجويفه ولان المجرى اذا
كان منحنيا فعند انعطافه لا بد وان يقرب بعض اجزائه في العرض الى بعض ويلزم ذلك ضيقه وان كان النفس يحوج الى
مد العنق والى الانتصاب فان كان لافة في الحنجرة وما يليها خص باسم الخناق وان كان لافة في الرية وقصبتها خص باسم
نفس الانتصاب فانتصاب النفس هو ان يكون الانسان بحيث لا يتاتى له التنفس الا الى ان ينتصب ويستوي ويمد
رقبته مدا الى فوق من غير ان يكون ذلك لاسباب الخوانيق التي عرفتها فيما سلف ولا يستطيع ان يحني عنقه لان ذلك يلزمه
... فقصبة الرية ... والهواء ما يلزمه من ضيق المجرى وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف لان ذلك يلزمه
ضيق الصدر فلا يتمكن الرية من كمال الانبساط واذا استلقى عرض له ان ينطبق فيها اجزاء الرية بعضها على بعض لان
اجزاءها التي على الصدر يكون ح عالية فتنطبق على الاجزاء التي على الظهر فان قيل لو كان كذلك لوجب ان يعرض لكل واحد
عند الاستلقاء ضيق في النفس قلنا ليس كذلك لان مجاري الرية في الاصحاء يكون واسعة فلا ... وانطبقت اجزاؤها
... لمجاريها انسداد ... والاكثر ... هذا المرض قوله لاخرة غالبة ورطوبات ...
المنعقدة ... الى انها انحلت بحرارة الحمى وسالت الى منافذ الرية فسدتها قوله وقد يكون بالحقيقة لاخلاط ...
... المرض الذي هو نفس الانتصاب يكون عرضا بالحقيقة لا ... المرض وفي بعض النسخ لاخلاط حادة اي ...

الذي هو ضد الجزر قوله اولان العضل مسترخ فاذا لم تنزل الى ناحية الرجل بل نزلت الى الظهر والقصور حفظت بربط بهذا العضل عضل القصور وبهذه العضل اذا عرض لها استرخا الى ان يقاوم في جرمها لتنزلها الى اسفل فتارة يكون نزولها الى جهة الرجل فلا يحدث منه التنفس لاجل الاتراخ الربو وتارة يكون نزولها الى جهة الظهر فلا محالة يزاحم الرئة فيمنعها من الانبساط التام ويلزم ذلك ان تشتد الحاجة الى التنفس شديدة وذلك يحوج الى انتصاب التنفس ليتمكن اخذ الهوا الكثير ولكن عند كلامنا في الربو نفرق بينه وبين هذا التنفس ان شاء الله تعالى قال الشيخ الرئيس رحمه الله كلام كلي في نفس الطبايع والاحوال في نفس الانسان الى قوله نفس الممتلي من الغذاء ومن الحبل الشرح ان حرارة الصبيان وان كانت متقاربة لحرارة الشبان الا ان الشبان لعظم اعضائهم يمكن استنشاقهم لما يحتاج اليه من الهوا في الادخال والاخراج ولا كذلك الصبيان لان اعضائهم صغيرة فلذلك لا بد وان يكون تنفسهم وبنضهم بالقياس الى الشبان صغيرين وان كان كل واحد منهما بالقياس الى ابدانهم عظيما لانه يكون بالمقدار الذي يحتمله جرم اعضائهم ولما كان كل واحد منهما منهم صغيرا جدا بالنسبة الى الشبان مع كون حرارة الصبيان ليست قليلة بالنسبة الى الشبان فلا بد وان يكون نفس الصبيان ونبضهم بالنسبة الى نفس الشبان ونبضهم سريعين فيكونان كذلك لا محالة بالنسبة الى باقي الاسنان قوله واما الصبيان فانهم محتاجون الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر وادوم هذا الكلام فيه مغالطة وذلك ان الفضول الدخانية التي تحتاج الى اخراجها بالتنفس انما هي فضول الروح وتلك الفضول ليست تتولد من الهضم والفضول الدخانية التي تتولد عند الهضوم لا تندفع بالتنفس بل مثل الجشا وما يشبه ذلك وفضول ارواح الشبان اكثر من فضول ارواح الصبيان لان حرارة الشبان نارية حريفة للروح محرقة لها واما حرارة الصبيان فهوائية مناسبة لمزاج الروح ولا تشتد احتراقها لها فلذلك حاجة الشبان الى اخراج الفضول الدخانية بالتنفس اكثر من حاجة الصبيان الى ذلك وظاهر كلام الشيخ ان نقصان نبض الصبيان هو بسبب ضعف قواهم وهذا لا يستقيم لان قواهم ليست عاجزة عن تحريك آلات نفسهم مقدارا ما تحتمله تلك الاعضاء بل النسبة ما قلناه. قال الشيخ نفس الممتلي من الغذاء ومن الحبل الى قوله الربو على رب الشرح قد ذكر الشيخ هاهنا انواعا من النفس مع امور غير طبيعية ونحن نتكلم في كل واحد منها بحسب ما يليق بهذا الكتاب النوع الاول النفس الممتلي اي الممتلي البطن الاسفل وهذا النفس لا بد وان يكون صغيرا ضرورة ان امتلا البطن مانع من كمال انبساط الحجاب ثم بعد ذلك يختلف باختلاف مادة الامتلا وباختلاف موضعها وباختلاف ما يوجبه من زيادة الحاجة ومن ضعف القوة اما اختلافه باختلاف مادة الامتلا فان الامتلا اذا كان من النفخ كان ما يحدثه من امتناع كمال انبساط الحجاب كثيرا جدا لاجل نفوذ النفخ الريح النافخ محرك الحجاب فلذلك يكون النفس مع شديد الصغر وشديد السرعة والتواتر ليتدارك بهذا ما فات بفقدان العظم واذا كان الامتلا من المائية كان منعه لكمال انبساط الحجاب اقل فيكون النفس قليل الصغر قليل السرعة والتواتر لان هذه ليس تحجر ولان المائية سيال الحجاب فيرى ويقل قبولها للتحرك بسرعة واما اختلافه باختلاف موضع مادة الامتلا فان المادة اذا كانت في اعالي البطن كما في المعدة والكبد كان منعها التام انبساط الحجاب اكثر لا محالة مما اذا كانت في اسافل البطن كما اذا كانت في الرحم واما اختلافه باختلاف ما توجبه المادة من زيادة في الحاجة فان المادة اذا كانت حارة كما يكون في الاورام الدموية والصفراوية كان احداثها لسرعة التنفس وتواتره اكثر لا محالة اذا كانت باردة وكذلك ايضا الحاجة عند كون الامتلا من الحبل اكثر لا محالة مما اذا كانت المادة من مادة الاستسقا وذلك لان الحبلى تحتاج ان تتنفس لبدنها ولبدن جنينها فلذلك يكون نفسها شديد التواتر والسرعة واشد من ذلك ما لو كان امتلا الرحم من مادة اخرى واما اختلافه باختلاف ما يحدثه من ضعف القوة فان اضعاف الامتلا من مادة الاستسقا اكثر لا محالة من اضعاف الامتلا من الغذاء ويلزم ذلك ان يكون سرعة التنفس عند الامتلا الغذائي اكثر من سرعته عند الامتلا الاستسقائي واما تواتره فبالعكس لان السرعة انما تكون لقوة قوية ولا كذلك التواتر النوع الثاني نفس المستحم والاستحمام قد يكون بالماء الحار وقد يكون بالماء البارد والاستحمام بالماء الحار قد يكون في الحمام وقد يكون خارجا عنه اما الاستحمام بالماء الحار في الحمام فلا شك انه يحدث زيادة في الحاجة ولكن ذلك لا لاجل الماء الحار فان تسخين الماء الحار لا يبلغ الى حد تسخين القلب ونواحيه بل لاجل هواء الحمام الحار فلذلك يجب ان يكون التنفس سريعا متواترا ويجب ايضا ان يكون عظيما لتوافي شدة الحاجة مع لين الالة ويكون غير ضعيفة وهذا انما يكون اذا كان المقام في الحمام بقدر متوسط واما في اول الدخول فانه لا يكاد يحدث من التسخين ما يوجب التواتر واذا طال المقام فيه جدا فربما اضعف القوة ونقص من الحرارة فلذلك يجعل النفس مع صغرا قليل التواتر وربما لم يكن سريعا واما اذا كان الاستحمام بالماء الحار خارج الحمام فلا شك انه يحدث لسائر الالات لينا ولكنه لا يحدث زيادة في الحاجة

بعقد

معتد بها فلذلك انما يعظم التنفس فيه يسيرا جدا وربما اسرع قليلا ولا يتواتر واما الاستحمام بالماء البارد فلا يزيد في الحاجة باجتماع الحار داخلا ومنع ما يرد من النسيم من خارج من طريق المسام بتكثيف المسام وسدها ويلزم ذلك ان يصير النفس سريعا متواترا ولكنه لا يعظم لان الماء البارد يكثف اعضاء الصدر والحجاب وربما منع من العظم وان كان الاول وجب ان يبرد الباطن فتقل الحاجة ويصير النفس بطيا متفاوتا وربما صغر ايضا لاجل تكثيف الماء البارد آلات النفس وجعلها قابلة لتمام الانبساط قبولا تاما ولاجل اضعاف القوة ايضا فقول الشيخ اما المستحم بالماء الحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الالة ويسرع ويتواتر ان يحمل على ما اذا كان ذلك الاستحمام في الحمام وقوله اما المستحم بالبارد فامره بالعكس ينبغي ان يحمل على ما اذا كان ذلك بافراط موجب لغوص البرد الى العمق النوع الثالث نفس النائم وهذا قد يعتبر في اول النوم وقد يعتبر بعد ان يمضي عليه زمان طويل والنوم قد يكون على الامتلا من الطعام وقد يكون على الخوا وما لم يكن من النوم على الخوا مضعف للقوة محلل للحار الغريزي فانه يعظم النفس لا محالة لقوة القوة واجتماع الحرارة حيث تزيد في الحاجة ويحسن على عظمه ان القوة لذهولها بالنوم انما تحرك اذا اشتدت الحاجة جدا فلذلك كثيرا ما يكون النفس ح متفاوتا ولكنه يكون مع ذلك عظيما ويعين على تفاوته ان الحاجة لا تكون ح متوفرة جدا لفقدان حركة الروح في اليقظة فان الحركة اشد استفراغا للروح من الاحتقان في النوم واذا طال النوم قليلا حتى انهضم الغذاء الذي نام عليه عظم النفس اكثر لزيادة القوة بالغذاء واما اذا افرط طوله حتى احتبست الفضول واحتقن الحار الغريزي من دون الاستفراغ فربما صار النفس ح صغيرا واما اذا كان النوم على الخوا ففي اول الامر لا يكاد يحدث من تغير النفس كثيرا يعتد به واذا طال زمانه برد لا محالة النفس وجعله قابلا بطيا وتفاوتا قوله ويكون انبساطه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر ربما انه يكون كذلك لان الفضول الدخانية تكون في النوم كثيرة بسبب كثرة الهضم وقد عرفت ما في هذا عند كلامنا في نفس الصبيان النوع الرابع نفس الوجع والوجع يغير حال النفس تارة بما يضعف من القوة كما اذا كان في عضو كريم وتارة بما يثير من الحرارة كما اذا كان شديدا وفي اول حصوله وتارة بما يمنع من كمال الانبساط بما يلزم ذلك من التاذي وذلك الوجع انما يجب ان يكون في اعضاء الصدر بل قد يكون في الكبد والمعدة كما اذا كان بها ورم حار يولم عند وصول انبساط الحجاب اليه والنفس التابع للوجع بهذا الوجه يجب ان يكون صغيرا الا ان تكلف الصبر على الوجع وتمم الانبساط فيكون ح عظيما وفي اكثر الامر يكون قصيرا لئلا يطول زمان الحركة الموجعة وربما لم يكن كذلك وذلك لانا تبين ان هذا النفس قد يكون بطيا وبطو التنفس مانع من قصره اللهم الا ان يكون مفرط الصغر ولا يكون بطوه مفرطا فانه ح قد يكون قصيرا لا بالنسبة الى مقداره في نفسه بل بالنسبة الى مقدار النفس المعتدل قوله وربما عرض هذا في الغالب لما يكون لاجل الورم الذي هو سبب الوجع واما الوجع نفسه فلا يحدث عظم النفس بذاته قوله وقد يبطوا اذا لم يكن تلهب يوجب البطو اما هو طلب القوة للتحريك برفق اذا الحاجة الحركة السريعة اشد لا محالة وانما لا يكون ذلك دايما لان تلهب القلب وان لم يكن في نفسه شديدا فقد يزداد عند صغر النفس لقلة الوارد فلا يحتمل مع البطو النوع الخامس نفس من عرض له ضيق النفس من اي سبب كان نفس هذا يختلف باختلاف كثرة الضيق العارض له وقلته وباختلاف ضعف القوة وقوتها اما اختلافه باختلاف الضيق في الكثرة والقلة فان الضيق ان كان كثيرا جدا وجب ان يكون معه النفس شديد التواتر ليتدارك بذلك ما توجبه الضيق المفرط من قلة الوارد والخارج من الهوا وان كان يسيرا لم يجب ان يكون النفس متواترا الا اذا كانت القوة ضعيفة حتى لا يمكنها تدارك ما يوجبه ذلك الضيق باحداث السرعة فان القوة اذا كانت قوية وفات العظم اولا تفي بالمقصود احدثت اولا السرعة فان وفت بالغرض والا احدثت التواتر كما بينا اولا واما اختلاف هذا النفس باختلاف حال القوة في قوتها وضعفها فان كانت القوة قوية لم يجب حصول التواتر الا اذا كان الضيق شديدا او الحاجة مفرطة وان كانت ضعيفة فقد يحدث التواتر وان لم يكن هناك سرعة اصلا فلذلك هذا النفس تارة يكون مع ضيقه متواترا فقط وتارة يكون سريعا فقط وتارة يكون جامعا للامرين وهذا هو الاكثر لا اذا كان الضيق له قدر محسوس فقوله من جهة السرعة والتواتر في اكثر الامر يريد ان هذا النفس في اكثر الامر يكون مع ضيقه بالسرعة مع التواتر النوع السادس نفس صاحب المدة المراد بذلك نفس صاحب المدة في فضا الصدر وهم المسمون بالمتقيحين وهؤلا يكون نفسهم لا محالة ضعيفا وذلك لامور احدها ما عرض للمرض الذي تقدمهم وهو الذي اوجب لهم حصول المدة في فضا الصدر فان هذا المرض لا بد وان يكون ورما مقاربا للقلب فيكون اضعافه لا محالة شديدا وثانيها حصول المدة العفنة وهي المدة في جوار القلب واسبابها لمراجعة مزاج الارواح وثالثها ان القوة لو لم يكن فيهم هؤلا ضعيفة لم يجب حصول النضج لان القوة لو كانت قوية لكانت المادة تتحلل فلا تعرض لهم نضج لهم

البتة ويجب ايضا ان يكون حاجة سوالا شديدة لاجل مجاورة المادة الحارة للقلب والارواح وايضا فهذه المدة لابد
وان يعرض عنها ضيق في النفس ضرورة منعها من كمال انبساط الرية فلابد وان يكونوا يتكلفون بسط الصدر كله اعني
اعلاه واسفله وذلك لاجل طلب الازدياد من الهوا والانتفاع وان يكون هناك حرارة في الصدر في النفس لاجل
المدة الحارة لابد وان يكون في تنفسهم نفخ وذلك لاجل كثرة فضول الروح بسبب مجاورة المدة العفنة لها ولابد وان
يكون هذا النفس غير عظيم لاجل الضعف ولاجل ثقل المدة المعسر لحركة الالات قوله وقد يتكلفون بسط
الصدر كله انما يجعل هذا داما لان المدة اذا كانت قليلة فهذا لا يخرج الى ذلك قوله والاموجبات القوة يريد انه لا
يكون هناك عظم ولا الاسباب التي توجب القوة كالشرف قوله والعشو في اصحاب ذات الرية والربو بافيه عرض
بيان ان سوالا المتنفسين يكونون اشد ضعفا من اصحاب ذات الرية والربو بسبب انه لما في ذات الرية فلان السبب
المضعف لا يكون فيها قد طال زمانه لان المرض الذي هو ذات الرية لا يطول زمانه واما الربو فلان المادة المجاورة فيه
للقلب غير واجب ان يكون فاسدة كما في هذه النوع السابع نفس اصحاب الذبحة والخوانيق وهذا النفس يخرج الى بسط
عظيم ليقوى جذب الهوا فيمكن نفوذ المحتاج منه في المسلك الضيق يكون متواترا لان النافذ من الهوا في كل مرة لا يكون
يقدر بفي بالمقصود فيحتاج الى التكرار وذلك بالازمنة المتقاربة ويكون مع تواتره سريعا وذلك اذا كانت القوة بعد لم تضعف
فان القوة العقوبة انما تفعل التواتر بعد احداثها السرعة ولا يكون لهذا النفس نفخ لان اعتناء الطبيعة فيه بادخال الهوا
اكثر من اعتنائها باخراجه ولذلك تشتد حمرة وجوه المخنوقين والمختنقين لاجل كثرة احتباس الهوا فيهم والله اعلم

قال الشيخ في **الربو** والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته واسبابه قال الشيخ في
الربو علة ربو الى قوله العلامات ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات **الشرح** الربو علة يتنفس الانسان فيها
في حال راحة كتنفس الاصحاء في حال شدة تعبهم وضيق النفس فيه اقل مما في نفس الانتصاب ويكون الافة في الرية اما
اصلية فيها او كانت بالشركة وسببها اما سوء مزاج ساذج او مادي ومادته اما ذات قوام او غير ذات قوام كالبخار الدخاني
والريح او غير سوء مزاج كما يكون عند ضيق الصدر خلقة او لعارض كما عند الحدبة قوله لاجل الودج منها بدا من نفس
متواترا انما قال الودج لان احتياج غير الودج وهو المنتصب الى النفس المتواتر لا يختص بصاحب هذه العلة وانما
يحتاج هذه العلة الى النفس المتواتر ولا يكتفي فيه بالسرعة لان ضيق النفس فيها كبير لا يكفي السرعة في تداركه على وجه
قوله وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم يكد يبرأ ولا يصح لقصور حرارتهم من ذلك قوله وكثيرا ما هو في الشبان
عسر ايضا يعني ان نضج هذه العلة في الشبان عسر ايضا وسبب ذلك امران احدهما ان ... بعد مادتها عن منفذ الادوية اليها
الا وقد ضعفت جدا لان نفوذ الادوية الى مواضع هذه المدة ان كان من طريق المعدة فلم ينفذ اليها الا بعد عبورها على
الكبد وعلى القلب ويلزم ذلك ان ينكسر قواها جدا لاجل احالة الاعضاء لها وان كان نفوذها على سبيل الترشح من الحاجز
بين المرى وقصبة الرية وكان ما ينفذ منها قليلا جدا وتصغر الاجزاء فيكون سريع الاستحالة والتغير وحادثة هذه العلة
في اعالي الرية حتى يكون نفوذ تلك الاجزاء اليها عسرا لاجل ... اسافلها عند ما تنضغط منافذها فلا ينفذ اليها الادوية التي قدرة من
ذلك الحجاب بالترشح الا وقد انكسر قوتها جدا فيكون تاثيرها ضعيفا جدا وثانيهما ان الرية دائمة التحرك والحركة مانعة
من النضج قوله وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقاء اما سبب ازدياد هذه العلة ح فظاهر لان الرية عند الاستلقاء
تنطبق اجزاؤها العالية على السافلة واما ان هذا لا يكون دائما فلان الانسداد في هذه العلة قد يكون في الات فالتي في
اطراف الرية واطراف الرية متباعدة فلا ينفعل في الاستلقاء انطباقا فايعتد به قوله وهذه العلة من العلل المزمنة
بسبب ذلك عسر نضج مادتها وضعف الادوية عند ما تنتهي اليها قوله والعام مع ذلك نوايب حادة على شكل نوايب القرع
النوازل ... بالتهيج بالتعقول وانما تحدث بها هذا المرض بعد ضعفها فيكون قبولها للنوازل اكثر فكلما حدث بها
نزلة بعد تحلل ما كان حدث فيها اولا كان ذلك قوية والعدة في هذا واشباه سعال الاستسقاء واما ان تلك النوايب يكون
حادة ... يكون سريع التحلل وذلك لان هذه المادة لابد وان يكون رقيقة والالم ينفذ في المنافذ الصغار
فلذلك يكون نزولها الى الرية سريعا وكثيرا وكذلك تحللها قوله وقد يكون في الرية اصلية واما انه يكون افة في الرية
كيف كان فذلك دايما قوله كيلوس اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار وارواحها يريد ان هذه الاخلاط يكون
غليظة بالنسبة الى المنافذ التي هي تحتبس فيها لا انها غليظة مطلقا فان مادة هذا المرض لابد وان يكون لطيفة والا لم ينفذ
في المنافذ الصغار قوله وربما كانت في قصب الرية ينبغي ان يكون مراده بهذا انما كانت في اجزاء قصب الرية اعني الاجزاء
المتفرقة من القصبة في الرية جرى اجزاء الشرايين لانها يكون في القصبة نفسها لان قصبة الرية اذا حصلت فيها مادة

كثيرة

كثيرة ساذجة فالاولى ان لا يسمى ما يحدث من ضيق النفس ح ربوا بل نفس الانتصاب لان دخول الهوا حينئذ الى الرية وخروجه
منها يكون عسرا جدا فيحتاج في ذلك الى نصب العنق والاكذلك الذي هو اولى باسم الربو فان نزول الهوا فيه الى الرية وصعوده
في الشرايين يعسر لانما العسر هو نفوذه الى القلب من الرية ونفوذه منه اليها فلذلك لا يظهر في ذلك الضيق في اول التنفس يعتد به
قوله وهذه الرطوبات قد يكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبية يريد ان هذه الرطوبات يكون في البلاد
الجنوبية منصبة من الراس وذلك لان الرؤوس في البلاد الجنوبية يكون ممتلية وحرارة الهوا مسيلة فيكون النوازل فيها
كثيرة والرقة المواد هناك بسبب تسييل الحرارة لها يسهل نفوذها الى حيث يولد الربو ولذلك يكون ايضا الى الحال عند
هبوب الرياح الجنوبية قوله ويكون مندفعة اليها من مواضع اخرى هذه المواضع هي مثل الصدر والاعضاء التي تحت الحجاب
اذا تصعدت المواد منها فقبلتها الرية قوله وقد يكون بسبب تولدها فيها يريد فيتبدل قليلا قليلا كل عضو يرد عليه فلابد
وان يكثر فيه الفضول وذلك لاجل ضعف هضمه ويكون حصول هذه الفضول فيه قليلا قليلا والاكذلك ما اذا كانت تلك الفضول
مندفعة اليه من عضو آخر فان حصولها فيه ح يكون دفعة وخصوصا اذا كان اندفاعها اليه بالبحران قوله وقد يكون بسبب خلط
ليس في الرية وشرايينها بل في المعدة منصب من الراس او الكبد او متولد في المعدة ان اريد بها هذا ان ذلك الخلط لا يكون في
الرية اولا بل في المعدة ثم ان الرية تشارك المعدة فيه وهو صحيح وان اريد به ان يكون في المعدة وحدها ويكون الرية ينفذ مع
ذلك يحدث الربو فهذا غير صحيح فان امتلاء المعدة من الطعام لا شك انه اكثر لا محالة من الخلط الذي يكون فيها ومع ذلك
فان امتلاءها الطعامي لا يوجب الربو الا اذا افرط جدا حتى يزاحم الحجاب والرية فكيف يوجب امتلاؤها الخلطي مع قلته
جدا بالنسبة الى الطعامي قوله وقد يكون الكبد اذا بردت او غلظت مغيبة على الربو بسبب ذلك كثرة الفضول في فساد
حال الغذاء الواصل الى الرية قوله وهذه الاخلاط قد تؤدي بالكيفية وقد تؤدي بالكم والكثرة يريد بذلك انها قد تؤدي
في النفس تارة لهذا وتارة لذلك واداؤها بالكيفية هو كما يكون عند سدة للمنافذ بالغلظ واللزوجة وقد يكون الربو نادرا
من جفاف الرية ويبوستها الجاذبة لاجزائها فتنسد مسالكها ولذلك قد يكون من بردها من غير توسط حدوث مادة
وذلك لاجل جمعها بالبرودة وقد يكون الافة في مبادي اعضاء النفس من العصب والنخاع والدماغ افات هذه الاعضاء تضر
بالنفس لان حركة الحجاب والصدر ارادية ولكن هذا التضرر الاولى ان يقال له عسر النفس او ضيق النفس او صغره وما
شبه ذلك ولا يقال انه ربو قوله او نوازل تندفع منها اليها يريد تندفع الى الرية من تلك المبادي قوله وقد يكون بسبب
ضيق الصدر فلا يسع الحاجة في النفس ويكون ذلك في حيلة في النفس حصول هذه الحيلة تارة وخلقة وانما يكثر عرضه
اذا كان ضيق الصدر لعارض كما اذا عرضت الحدبة قوله وكثيرا ما ينتقل الى ذات الرية هذا يكون اذا دخلت المادة
جرم الرية حتى اورمته والله اعلم **البحث الثاني** في علامات اصناف الربو قال الشيخ في **العلامات**
ان كان سبب الى قوله علاج الربو وضيق النفس **الشرح** اذا كانت المادة المضيقة للنفس في القصبة نفسها دل على ذلك
امور احدها ان يكون ضيق النفس من اول الامر هو اول دخول الهوا وذلك لكون السدة في اول المدخل وثانيها ان يكون
هناك نفخ ونخر اما النفخ فلقرب المادة من الفم فيكثر في خروجها النفخ واما النخر فلاجل مزاحمتها للهوا النافذ
واصطكاكها فيحصل بانقلاعها ما يتقلع منها صوت هو النخر وثالثها ان يحس هناك مادة واقفة وذلك لان الموضع
حساس ومع ذلك فان المادة الواقفة فيه تزاحم الهوا عند حصوله عندها فتحس بها بتوسط تلك المزاحمة ورابعها ان
يكون هناك نفث وذلك لاجل سهولة خروج تلك المادة بسبب قربها من الفم ولذلك يكون خروج ذلك النفث
سهلا لقربه من مكان قريب والاكذلك اذا كانت المادة في الغور واما هل يسمى مثل هذا الضيق ربوا او ليس كذلك
فقد تكلمنا فيه اولا واذا كانت الاخلاط عن نزلة كان حصولها دفعة سواء كانت في القصبة او في الرية وكذلك اذا كانت
منتقلة من موضع آخر خصوصا بالبحران واما اذا كانت متولدة في الموضع نفسه فان حدوثها يكون قليلا قليلا وكذلك
يكون حدوث الربو عنها قوله وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة معا كان الربو دفعة قوله والا كان قليلا
قليلا هذا فيه اشكال وذلك لانه لا يلزم من كون الاخلاط لا من نزلة ان لا يكون عن اندفاع من عضو ولا يلزم ان يكون
هناك دفعة وجوابه ان المراد ان هذا هو الاكثر وذلك لاجل حصول المواد في هذه الاعضاء من عضو آخر في اكثر الامر
يكون على سبيل النزلة قوله وان كانت في العروق الخشنة دام اختلاف النبض حقيقيا وقد عرفت المراد بالعروق
الخشنة وانها هي العروق الشابعة ومنها ما يكون عود الهوا الى القلب واذا كانت الاخلاط فيها اختلفت لا محالة
حركات القلب باختلاف حال نفوذ الهوا اليه وعنه يلزم اختلاف النبض الاختلاف الحقيقي اي الذي يحدث
لاجل اختلاف حركات القلب كما يكون عند الخفقان قوله وربما ادى الى الخفقان بسبب ذلك ما يحدث للقلب
ح من سوء المزاج المنوط ولذلك ربما كان هذا الخفقان شديدا مستحكما مهلكا قوله واكثر بعض اصحاب الربو خفقان

هذا انما يكون في الربو الحقيقي وهو الذي يكون عسر نفوذ الهواء فيه انما يكون بسبب في مجاريه من الرية الى القلب وهي العروق
الخشنة فانه كثيرا ما يختلف حركات القلب ويلزم ذلك اختلاف حركات الشرايين كما بيناه واما اذا كان عسر نفوذ
الهواء من اوله فقط وكان نفوذ الهواء الى القلب غير عسير فان حركات القلب لا تنذر ان يعرض لها اختلاف **قوله**
وان كان خارج الغضاريف حيث كان لم يكن سعال معه. وان كان السبب المحدث للربو مع المادة خارج الغضاريف
ويعني بهذا الغضروف الذي داخل الرية من اقسام قصبتها واذا كانت هذه المادة في غير هذه المواضع لم يكن مع الربو سعال سوا
كانت تلك المادة في العروق الخشنة او في خلل اجزاء الرية وذلك لان هذه المواضع غير حساسة ومع ذلك فنفوذ المادة فيها
الى القصبة عسر جدا لانها تزداد ضيقا كلما ازدادت ارتفاعا **قوله** وان كان لما ذكره المبادي دل عليه ما يعني من بعدها معنى
في قوانين العلامات وهو انه يكون مع ذلك في آفات في تلك المبادي وعموم ضرر في اعضاء اخرى تابع لضرر المبادي وما يشبه
ذلك **قوله** وان كان مما ذكره المجاورات دل عليها زيادة بسبب هيجان بابها هذا عام في كل مرض يحدث بالمشاركة
وانما كان كذلك لان زيادة المعلول يتبع ازدياد العلة **قوله** وان كان عن انتهى بحارة … فصالح الى اعضاء التنفس دل عليه ما تقدم
من ورم وجع ثم ما حدث عن انتهى … رها تحدث عن الانبجار وهو كالنفث الذي يحدث بعد خفة الحمى والاعراض الاخرى كالوجع و
والحصول الثقل في الموضع الذي حصلت فيه المدة والكاين من الربو عن يبس يدل عليه امور احدها ان يكون هناك
عطش … وهذا قد يكون عند كون خلط حار او كان دخاني ونعرف بان الكاين عن اليبس يسكن فيه العطش بالماء الحار
ولا كذلك الاحتراقي وثانيها ان لا يكون هناك نفث وهذا ايضا قد يكون عن بخار دخاني او خلط حار خارج الغضاريف في خلل
اجزاء الرية او في … بيت العروق الخشنة او عن برد ساذج ونعرف بان الكاين عن اليبس يكون الهواء الخارج عند رد النفس
مع عدم النفث صافيا خاليا عن الحرارة والبرودة والكدر لكن في الاصناف الاخر وثالثها ان ضيق النفس يقل عند تناول
المرطبات وسبب ذلك ان السبب المضيق وهو اليبس يضعف ح والله اعلم **البحث الثالث** في معالجات الربو
وضيق النفس وانتصابه قال الشيخ ره **علاج الربو** وضيق النفس الى قوله علاج سائر اصناف سوء التنفس
الشرح قوله ان يفصل عن الات الرطوبات التي في زمانها بالرفق والاستدلال الرفيق في كل شي محمود وان لم تكن الى التعجيل ضرورة
وخاصة المادة ههنا اولى بان يحكم لانها اذا كان ذلك بالاستفراغ فلان نفوذ قوى الادوية المستفرغة الى الرية انما تكون
بعد شدة ضعفها فاذا لم يمكن المادة فقد قل … وكانت تلك الادوية محركة غير مستفرغة لضعف قوتها واما اذا كان ذلك
بالتحليل فلان المحلل القوي كما بيناه مرارا اكثر ما يحلل الرقيق من المادة ويترك في غلظ غليظها وهذا محذور ههنا اكثر من
جميع الاعضاء لان كثرة مرور الهواء اذا خلا … فيجف المادة و… فاذا كان الطبيعة … فقد يخلل كان المستعد لذلك
شديدا جدا **قوله** ويجب ان يكون الادوية ملطفة من غير تسخين شديد يؤدي الى تجفيف المادة وتغليظها انما ينبغي
ان يكون الادوية المسهلة لمواد الرية ملطفة لانها تحتاج الى اسهال المواد منها الى ان ترققها جدا وذلك لتمكن نفوذها الى
المعدة بالترشح كما بيناه في شرحنا الكتاب الاول وانما تحتاج ان يكون منضجة ليسهل خروج المواد منها وانما ينبغي ان لا يكون
فيها تسخين كثير لئلا تجف المادة وهذا انما ينبغي ان يكون في علاج كل مادة لكن مواد الرية اولى بذلك لانها مستعدة للتجفيف
بكثرة دخول الهواء وخروجه **قوله** ولهذا لم يلق الاوائل في معاجين الربو افيونا ولا بنجا ولا … يريد ان الاوائل لاجل
حذرهم من غلظ مواد الربو لم يلقوا في معاجينه شيئا من الادوية المغلظة والقائل ان يقول ان كون الاوائل لم يلقوا
هذه الادوية في معاجين الربو لا يلزم منه ان يكون حذرا من غلظ المادة بل يجوز ان يكون ذلك لكون هذه الادوية سبب
تركوها حذرا على القلب او لان المخدر انما يحتاج اليه في غالب الامر لاجل تسكين الوجع وهو مفقود في الربو ولاجل
هذه الادوية غير نافعة للربو وان كانت ضارة فيه **قوله** وكذلك يجب ان يجتهد في ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت
غليظة او لزجة يريد بالترطيب ههنا تسييل المادة حتى تصير جابة فان ذلك يحتاج اليه ههنا لانه يلزمه وان تصير المادة
ارق قوامها فيكون اندفاعها بالاسهال من الرية سهلا **قوله** ولا تقتصر على الملطف والتقطيع الساذج ربما ادى تقطيع
وعصيان المادة الى جراحة في الرية ان عصيان المادة بانفرادها لا تعلق له في احداث الجراحة في الرية فان الدوا اذا كان
حادا … والحت يتفعل لجرم الرية احدث الجراحة فيها سواء اطاعت المادة الانقلاع او لم تطع **قوله** وكذلك فان
جميع ما يدر ينفع هذه العلة من حيث يدر لا اخراجه الرقيق من المادة معا واولى الحال ان تغليظ المادة ضار بهذه العلة
فان جميع الادوية المدرة ضارة بها ولذلك الاحسن ان يكون الكلام هكذا ويجب ان يكون الادوية ملطفة منضجة من غير
تسخين شديد يؤدي الى تجفيف المادة وتغليظها ولذلك فان جميع ما يدر يضر هذه العلة وقوله من حيث يدر و
وذلك لان المدر من حيث منضج وملطف ينفع هذه العلة وانما يضر من حيث يدر ووجه المضرة في هذه العلة
ما … لان الذي بارحائه يعين على انطباق بعض جرم الرية على بعض وادامة لين الطبيعة نافع وذلك لتحريكه المواد الى

اسفل

اسفل ولان السعال اذا احتبس بها اعضاء النفس يزداد وعلى تنفعه من البحور وينبغي ان يكون شراب سواء ريحانيا لان
الريحاني اشد نفوذا الى القلب ونواحيه وينبغي ان يكون رقيقا لكثرة ما ينفذ منه الى الرية من طريق الترشح من المجاري الحاصلة
للمري على قصبة الرية وينبغي ان يكون مع ذلك عتيقا ليكون تلطيفه اشد ويكون شربهم للشراب بعد طول العهد
بالغذاء لئلا ينفذ الشراب الغذاء القريب العهد غير منهضم فيكثر موادهم الفاسدة واما شربهم فينبغي ان لا يرد ومنه دفعة سورد
فيكون ما يحصل منه في اعالي المعدة كثيرا فيشتد برده الالات التنفس بالمجاورة ولا كذلك اذا شرب في دفعات بينها
فترات بمقدار ما يكون ورود الثاني بعد انحدار الاول فانه لا يكثر ما في اعالي المعدة وينبغي ان يكون شربه قليلا
قليلا كما في الامتصاص بل مصا وذلك لئلا يطول مروره في المري فيكثر ما يترشح منه الى قصبة الرية والحمام يضرهم بعلة الات
النفس وهو على الطعام اضر لهم لكثرة الغذاء قبل كمال الهضم والنوم الكثير يضرهم لارخائه الات النفس بكثرة الرطوبات
التي تحتبس في النوم عن التحلل ولان الفضول يكثر في الدماغ فيكثر ما يسيل منها الى الرية والنوم النهار اضر لانه مرطب وجالب
للنزلات اكثر واذا كان عقيب الطعام كان اشد ضررا لان كثرة الفضول والرطوبات تكون حينئذ كثيرا وكلاهما فيها
نفع يضرهم لان ما يكون كذلك فيه رطوبة فضلية واذا عرض لهم الاعياء والتعب فينبغي ان يعالج وان كان على شأن
الاضرار بهذا المرض وذلك كنوم النهار ودوس وذلك ليستريح قواهم المحركة فيقوى على تحريك الالات نفسهم لانهم يحتاجون
الى ان يكون هذه الحركة فيهم قوية ليقوى حدها الهواء او دفعها فيمكن نفوذه. في المنافذ الضيقة والله اعلم قال الشيخ ره
علاج سائر اصناف سوء التنفس ان كان السبب في سوء التنفس الى قوله علاج عسر النفس من جهة الجملة
ان كان ذلك من **الشرح** قوله وان كان السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسا او التي تاتي الرية من مواضع اخرى
كثرة البخارات التي في القلب يحدث سوء التنفس بان يكون الحاجة الى اخراجها اكثر واشد من الحاجة الى الترويح ويلزم ذلك
ان يكون الانقباض اسرع من الانبساط وذلك ضرب من سوء التنفس واما ضيق النفس فلا يحدث عن تلك البخارات
ما لم يحصل في الرية ويسد منافذها **قوله** وان كان السبب رطوبة يستعمل ما يعدل قوامها بالتغليظ انما ينبغي ان يستعمل
ذلك اذا كان رقة قوام تلك الرطوبة مانعا من خروجها فقد يجب تغليظها لتعديل قوامها فيقوى الهواء على اخراجها بالنفث
وان كان يلزم ذلك التغليظ زيادة ضيق في النفس الى ان يخرج الرطوبة بالنفث واما اذا لم يكن كذلك كما اذا كان المراد
تحليل تلك الرطوبة فانه لا يجوز التغليظ البتة لمنعه من التحلل الا ان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له …
فلا علاج النفس بالتمام وذلك لان جوهر الدماغ بطبعه ضعيف فاذا عرض له مع ذلك ضعف آخر لم يكد يرجع الى القوة فلذلك
كلما عولج ما يرجى من سوء التنفس من ذلك عاد لعود سببه وهو النزلة فيجب مع تقوية الدماغ ح ان يعالج ما يحدث
من سوء التنفس بتقوية الرية وسد طرق النزلة اليها وتنقية ما اجتمع فيها والدواء قود وان كان نافعا في تغليظ المادة وتقليل
قبولها للسيلان والنزول **قوله** والاسطوخودوس والدواء قود الساذج والمقوي نافعان جدا في تقوية الرأس
هذا الكلام يشبه ان يكون قد نقل من موضعه والاولى ان يكون موصولا بقوله فلا علاج له ومع ذلك ففيه خلل من وجه
آخر وذلك لان الدواء قود لا مدخل له في تقوية الرأس بل جميع المخدرات ضارة بالرأس وينبغي ان يكون الكلام هكذا الا ان
يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له والاسطوخودوس والدواء قود الساذج والمقوي نافعان جدا اما
الاسطوخودوس فلتقوية الرأس واما الدواء قود فلمنع النزلة بالتغليظ والله اعلم قال الشيخ ره **علاج
عسر النفس** من هذه الجملة ان كان ذلك الى آخر المقالة **الشرح** قوله ان كان ذلك من رطوبة تريد من رطوبة رطبة
غير مورمة والحامل للشيخ الى ان يقول غير مورمة لان العادة جرت ان الالفاظ ما يكون عن رطوبة مورمة ان تخص
رطوبة بل انه من ورم وما اشبه ذلك ولانا فلا ان مراده هو كذلك لان ما يكون من عسر النفس تابعا للورم كما يكون في
ذات الجنب وما اشبهها فانه المحوز في استعمال التدبير المذكور في غالب الامر لما يكون عسر النفس من رطوبة اذا كانت
تلك الرطوبة غليظة فلذلك ينبغي ان يستعمل في علاج هذا الصنف دواء العنصل وينبغي ان يكون ذلك في الشهر مرتين
لان الزيادة على ذلك مما يخشى منها بضرر الصدر ويغرغر بالعنصل وينبغي ان لا يستعمل العليل في اليوم الذي ياخذه فيه لان
ذلك مما يخشى معه تجفيف المادة وكذلك ينبغي ان لا يتحرك قبل استعماله بيومين والقوم مثل لان ذلك ان الاحق الرطوبات
بالحركة وان يكمل نضج المادة فان النضج انما يتم مع السكون وينبغي ان يقتصر لما اكل … بسبع ساعات خبز مغمور في شراب
ممزوج ليعد الشراب مع ترطيب بالمزاج انفتاحا وتليينا وجلاء وخصوصا اذا كان ذلك الشراب حلوا وينبغي ان يستعمل …
البيض مع الخبز والنوع مع ذلك ان يفيد مع الانفتاح ترطيبا وذلك بان يكون البيض نيمرشت وينبغي من غد ذلك اليوم
ان يكون الغذاء مرقة فروج ليقوى القوة بغذاء لطيف وانما ينبغي ان يقتصر على مرقة لئلا يكثر الرطوبة الفضلية …
المرق اولى من جرم الفروج لانها الطف ولا ارطب … وينبغي ان يستحم ليترطب … بدنه فيتدارك تجفيف دواء العنصل

وبطن ما سبق من الرطوبة والسيلة منها وخروجه ودفع الطبيعة وينبغي ان يوخر الغذاء الى عقيب الغذاء لئلا يشتد يسخن القلب الغواة
اذا اتفق عند قرب العهد باستعماله وذلك الدواء **المقالة الثانية في الصوت** قال الشيخ يرتع الصوت فاعله
العضل التي عند الحنجرة الى قوله علاج انقطاع الصوت ان كان لسوء **الشرح** اما عند كلامنا في افات التنفس ذكرنا هو العضو
كلاما مختصرا او ذكرنا عند كلامنا في التشريح كيفية تصويت الانسان وغيره من الحيوانات ذوات الرية والمستعمل الكلام
في ذلك ههنا استقصاء ما واما بسط الكلام في ذلك واشباهه فلموضعه من كتبنا الحكمية والذي نقوله الان ان العضل المحركة
للحنجرة اذا احضر الجسم الشبيه بلسان المزمار الذي مر صفته في كلامنا في التشريح احتبس الهواء الخارج عند رد النفس
في قصبة الرية احتباسا ما بضيق المنفذ الذي امامه واضطر الى نفوذه في ذلك الجسم بقوة ويلزم ان يقوى قرعه لجرم الحنجرة
فيحدث بذلك الصوت ثم اذا خرج من الحنجرة صادف اللهاة امامه فقرعها وحدث منها صوت اخر كالغنة فعاضد ذلك الصوت
الاول وكان من مجموعهما صوت الحيوان ذي الرية فالفاعل على القرب لهذا الصوت هو قرع الهواء الخارج عند رد النفس
على هيئة مخصوصة بجرم الحنجرة وذلك الهواء انما يخرج على تلك الهيئة بدفع عضل الحنجرة له عند الجرم الشبيه بلسان المزمار حتى
ينفذ فيه بقوة ويستعد بذلك العضل للفتح فلذلك يكون السبب الفاعل البعيد للصوت هو العضل الذي عند الحنجرة يستعد
للفتح ودفع الهواء الخارج وابعد من ذلك الحجاب وعضلات الصدر فان هذه الاعضاء اذا انقبضت دفعت الهواء فيحدث
عن ذلك خروج النفس والصوت والعضلات في الحقيقة ليست هي الفاعلة وانما هي آلة للفاعل الذي هو القوة المحركة
فالعضل والحجاب آلة للقوة الفاعلة للصوت والحنجرة القابلة للانقراع الذي يحدث عنه الصوت والجسم الشبيه بلسان
المزمار النفوذ الهواء الخارج على الهيئة التي يتم بها القرع الذي يحدث عنه الصوت وهي الالة الاولى لان ما يتم به يستعد على جميع
ما يتم بالالات الاخرى اي التي هي الات الصوت من حيث هو صوت واما الحجاب وعضلات الصدر فليست في الحقيقة الات
للصوت بل للتنفس وان كان الصوت انما يتم بالتنفس وهذا الجسم هو ابعد للصوت الالة الحقيقية وسائر الالات معاونة
ومعينات وذلك لان نفوذ الهواء اذا كان على الهيئة التي يتم بهذا الجسم حدث عنه الصوت عند قرع اي جسم كان من الاجسام
الصلبة ولو كان عن بعض في الفرق بين باعث المادة وموديها ان الباعث على الاطلاق لا يلزم ان يكون ما بعث حاصلا فيه
ولا كذلك المودي فالباعث اعم من المودي والرية مودية للهواء الذي هو مادة الصوت لان ذلك الهواء يكون حاصلا فيها
ومنها يتوجه الى حيث يحدث الصوت واما الحجاب وعضلات الصدر فلذلك الهواء منهما فلذلك هما باعثان له وليسا
موديين ويعني بمادة الصوت الجسم الذي يقوم به ويكون ذلك الجسم حاملا له ولا شك ان ذلك الجسم هو الذي يكون في الحنجرة
ليست اجزاء ذلك الذي يكون فيها قبل ورود الهواء القارع فان ذلك ليس وحده هو الحامل للصوت بل مجموع ما يكون
فيها عند القرع وذلك هو الهواء القديم مع ورود الهواء القارع فان الصوت اذا احدث كان مجموع ذلك الهواء حاملا له لان يقوم به
قوله ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة لا يعني بهذا التموج التموج الذي يحدث للهواء القديم فقط بل ما يحدث لذلك
الهواء مع الهواء الوارد القارع وكل ما اذا كان امامه كما ينبغي باجتماع اسباب فظاهر ان افساده وتغيره يكون عند فساد
اي واحد كان من تلك الاسباب فلذلك الافة العارضة للصوت هو من له تارة من الاسباب الفاعلة وتارة من الاسباب
الباعثة للمادة ويعني بالباعث ههنا ما يعم المودي وغير المودي وتارة من الالات الاخرى وذلك كما اذا كانت الحنجرة غير
صالحة للقرع الذي يحدث عنه الصوت كما ينبغي كما اذا كانت وارمة او كانت غير وارمة او كان فيها رطوبات كثيرة جدا
وكما اذا كان الجسم الشبيه بلسان المزمار ليس كما ينبغي وتارة من المادة التي هي الهواء الخارج وذلك كما اذا كان قليلا جدا
او ضعيف الاندفاع الى الخارج فلا يحدث عنه قرع يحدث عنه صوت وهذا كما ينبغي ان يكون عند الضعف الشديد **قوله**
فالافة تعرض لها اما من الاسباب الفاعلة واما السبب البواعث للمادة فيه اشكال وذلك لان اسباب افات الصوت
غير محصورة في هذين النوعين ولما كان الصوت يحدث بفعل وكل فعل فالافة العارضة له محصورة في اقسام ثلثة ابطال
واما تشويش واما نقصان فكذلك الصوت وكل واحد من الاسباب التي بها علل لها تغير الصوت فان اختلاله يكون
من احد اقسام العلل وهي كما علمت محصورة في بسايط ثلثة ومركبات والبسائط الثلثة هي سوء المزاج وسوء التركيب
وتفرق الاتصال وقد سقط من كلام الشيخ سوء التركيب وذلك كما اذا اتسع الحنجرة او ضيقها واذا كل واحد من هذه الاسباب
فقد يكون خاصة به وقد يكون عارضة لها بالشركة وهذه الشركة تارة يكون بسبب كون العضو الاصلي مبدا اما قريب الفعل
ذلك السبب او بعيدا اما القريب ففي العصب فان العصب المتصل بعضل الات الصوت اذا نالته افة يتغير الصوت لا محالة
عن مجراه الطبيعي لاجل اختلاف فعل تلك العضل كما اذا انتشر في العصب الاتي الى الحجاب فان ذلك يلزمه ضعف الهواء
الخارج ودخوله عند التنفس الذي لا بد منه في الصوت واما البعيد ففي الدماغ فان الدماغ اذا عرضت له افة شديدة لزم
اختلال القوة المحركة العارضة عنه الى عضل الات الصوت فيتغير لا محالة وتارة يكون هذه الشركة بسبب كون العضو الاصلي

في المرئ

في المرئ مجاورا له فلذلك السبب وذلك العضو قد يكون من اعضاء الغذاء وقد يكون من اعضاء التنفس وقد يكون من الاعضاء
المحيطة باحد هذين وقد يكون من الاعضاء المتصلة باحدهما بوجه آخر اما الذي هو من اعضاء الغذاء فكالمعدة وذلك كما اذا
امتلات غذاء او نفخا فان ذلك يلزمه ان يزاحم الحجاب فيمنعه من كمال الانبساط الجاذب هو اكثر فتتغير لاجله الصوت
والنفس وكذلك اذا تورمت وكذلك الكبد والطحال اذا تورما واما الذي هو من اعضاء التنفس فكما اذا عرض الخناق
القاسم للصدر بنصفين ورم يمنع الرية من الانبساط الذي يحدث به هو اكثر واما الذي هو من الاعضاء المحيطة
باعضاء النفس او باعضاء الغذاء فكما اذا عرض في عضلات الصدر او البطن ورم مانع من كمال انبساط الصدر والحجاب واما
الذي هو من الاعضاء المتصلة باعضاء النفس والغذاء فكما اذا زالت فقرة الى داخل فزاحمت مجرى النفس فان ذلك يلزمه
تغير الصوت لا محالة وكما اذا حدث في الحلق ورم مضيق لمجرى النفس او حدث فيه رطوبة او يبوسة او خشونة واذا صوت
من قطعت لهاته ناقص كالدغدغة العنوه وذلك لاجل انفعال ذلك المكان ح بقوة قرع الهواء الحامل للصوت فرع يلتجي
الى الشيخ طلب الدفع المودي وشرايها يكون اذا كان العهد بقطعها قريبا حتى يكون بعد لم يتم بعد اندمالها او كان ما قطع منها
اكثر مما ينبغي **قوله** وربما انسد حلوقهم عند كل صياح يريد بانسداد الحلق ههنا ان لا يحصل فيه سعة بل ان الصوت يتعسر
حتى يعسر كما يكون عند انسداد الصوت وسبب ذلك تالم الطبيعة بالتصويت وحرارة الرية يعظم الصوت لان الحرارة
يلزمها سعة مجاري الرية وسعة قصبتها والحنجرة ايضا لانها في اكثر الامر يكون على مزاج الرية ومع ذلك يكون خروج الهواء بقوة
شديدة واشد الحاجة الى دفع الدخان ويلزم ذلك ان يكون ما في مجاري الرية من الهواء كثيرا وان يكون نفوذه في القصبة
والحنجرة كنفوذ الهواء الكثير المنفوخ في البوق العظيم ينفي بقوة وكذلك برودة الرية يصغر الصوت لان ذلك يلزمه ضيق مجاري
الرية وضيق القصبة والحنجرة فيكون ما في الرية من الهواء قليلا ويكون نفوذه في القصبة والحنجرة كنفوذ الهواء المنفوخ في البوق
الدقيق ويكون الصوت مع حدته صغيرا لان الهواء الخارج قليل لا ينفي بصوت عظيم وهذا كله اذا كانت الحرارة والبرودة اصليتين
اما لو كانتا عارضتين لم يلزم ذلك الا ان يكون البرودة العارضة قوية مكثفة لجرم الرية فيكون مضيقا للمجاري فيلزم ما يخرج
منها من الهواء قليلا ويلزم ذلك صغر الصوت وقصره لا لاجل ان القصبة والحنجرة لا يلزم ان يضيق بالبرد العارض وينبغي ان يكون
قصر الصوت في اكثر ما لو كان البرد اصليا لان قصبة الرية اذا لم يكن ضيقة كان نفوذ الهواء اليسير فيها في زمان اقصر مما لو كانت
ضيقة وكذلك ايضا اذا كانت الحرارة شديدة التدخين حتى يكون خروج الهواء بقوة شديدة فان ذلك يلزمه شدة قوة الصوت في ذلك
كما يوجد للمجانين وعند الغضب اما يبوسة الرية فيلزمها خشونة الصوت ومشابهته لاصوات الكراكي وذلك اذا كانت اليبوسة
عامة للحنجرة ايضا وسبب ذلك فقدان ملاسة الحنجرة التي انما تكون مع الرطوبة ويلزم ذلك ان يكون قرع الهواء للحنجرة غير
متشابه الاجزاء فيكون الصوت غير متشابه الاجزاء ويكون مع ذلك عاليا عن الغداوة التي تكون عند اعتدال رطوبة الحنجرة
والقصبة وذلك هو المراد بالصوت الحسن وكذلك رطوبة الرية يبح الصوت لان الهواء الخارج منها يكون نديا فاذا كانت
هذه الرطوبة عامة للحنجرة ايضا كان الصوت كما يكون من المزمار المبلول **قوله** واذا امتلات الرية رطوبة ولم يمكن النفث
لم يمكن الانسان ان يصوت صوتا عاليا اما ان الصوت لا يكون ح عاليا فلاجل قلة الهواء الحامل له لان الرية اذا كانت
ممتلية بشيء لم يمكن ان يملاها الهواء كثيرا واما انه لا يكون صافيا فلان ما يكون في القصبة وفي الرية ايضا من الرطوبات يكدر الهواء الخارج
ويغلظه فيكون الصوت كالصوت الخارج في البوق المبلول **قوله** لان ذلك بقدر رصفا الرية وضيقها يريد ان ضعف
الصوت وعلوه وضعف ذلك يكون بقدر رصفا الرية والحنجرة وضيقهما فاذا كانت الرية والقصبة غير يابسين ففي الغالب
يكون الحنجرة كذلك لما تصعد اليها منهما وخصوصا عند خروج النفس **قوله** وقد يختلف الصوت في ثقله وخفته
بحسب سعة قصبة الرية وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها هذا ظاهر وذلك لان المنفذ كلما كان اوسع واطول ازداد ثقل النغمة
وكلما كان ادق واقصر ازدادت خفتها وسبب ذلك قد بيناه في كلامنا في صناعة اخرى **قوله** واذا اشتدت الافات
المذكورة في الاعضاء الباعثة والمودية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام يريد ببطلان الصوت ههنا لا بطلان كل صوت
فان ذلك لا يكون معه كلام فان الكلام انما يكون من صوت متقطع بحركات وحروف بل بطلان الصوت القوي والطويل
وما يشبههما واما مطلق الصوت فلو بطل لاستحال ان يكون مع ذلك كلام وانما يكون كذلك اذا كانت تلك الافات شديدة
جدا **قوله** فاذا علج في حلق زير فانقطع احد العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته العصب الراجع وهما قسمان من
اقسام الزوج السادس من الاعصاب الدماغية يحتاج اليه في الصوت في الحيوان الطير حالية وفيه نستعين بذلك الصوت
واذا انقطع احد عصبتيه بطل ذلك الفعل من احد الجانبين فلا يكون من هناك صوت فلا يكون الا بل ينبغي ان ياتي الصوت
من جنب واحد فيكون النصف باطلا **قوله** واذا كانت الافة بالعضل المنفتحة صار الصوت اتح يريد بالعضل المنفتح
العضل الخاص بالعظم اللامي ويسمى هذا العضل بذلك لان منفعته تثبيت ذلك العظم في مكانه وهو عضل يكون في جانبي

اللحى وتحت الذقن ونحو ذلك كما بيناه في كلامنا في التشريح وانما يحدث منها بحة الصوت لان الاعضاء التي في الحلق تزداد بذلك
رطوبة فلا يمكن ما يحدث عند قرع الهواء لها من الصوت كما يكون اذا كان المزمار قد بل **قوله** واذا كانت بالعضل المحركة لما
كان للصوت صفاقيا بل ربما حدث منه صفاق مرة بالعضل الباسط للحنجرة ولا شك ان هذه اذا نالها آفة تغيب الحنجرة
غير متسعة اتساعا كما ينبغي ان يكون عند سلامة هذه العضل فيكون الحال كما اذا كانت ضيقة بسبب ورم صفاقي وغيره
وربما حدث ح صفاقي وذلك اذا كانت تلك الآفة شديدة حتى تعلق انبساط الحنجرة جدا فتضيق على النفس ايضا كما يكون في
حال الحاق في الورم بل هذا من جملة اسباب الخناق **قوله** واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نجما بسبب
ذلك ان الحنجرة لا تكون ح منضمة كما ينبغي بل متسعة فلا يستعد الهواء الخارج بالصوت كما ينبغي بل يخرج كثيرا ودفعة كما يكون
في حال النفخ **قوله** واذا بطل فعلها بطل الصوت بسبب ذلك ان الصوت كما بيناه انما يتم بفعل عضل الحنجرة في الضم والفتح
فاذا بطل ذلك فقد بطل الفاعل للصوت واما اذا لم يبطل فعل هذه العضل بل كان فعلها ضعيفا مرتعشا فانه ح يحدث
للصوت لكنه يكون متقطعا لانه يحدث عند فعل تلك العضل ويبطل عند بطلان فعلها وهذا الحدوث والبطلان يكونان
في ازمنة متقاربة كما في حركة الرعشة ويسمى الصوت المرتعش واذا عرض للحنجرة رطوبة فان كانت تلك الرطوبة شديدة
حتى ترخي جرمها ولا يعسر لصلابة يحدث معها عند ما تقرع بالهواء صوت بطل الصوت وان لم يكن كذلك بل كان بالة فقط
حدث في الصوت بحة لان الصوت ح يكون كالصوت الخارج من المزمار المبلول **قوله** فالبحة اذا وقعت عن الرطوبة
تعرض عن رطوبة ولو كثرت قليلا ارتعشت الرطوبة المرخية للبحة لا تكون في العضل لان مرطبها انما يلزمه ضعف فعلها وذلك
يلزمه ضعف الصوت لا بحته واذا كثرت هذه الرطوبة قليلا فان كانت في العضل كان اعلالها الارتعاش الصوت وبطلانه
العضل نفسها وان كان في الحنجرة فقد يحدث ارتعاش الصوت بسبب ابتلالها بالحنجرة حتى لا تقوى قوة العضل
على تحريكها على الانفصال وان كانت في نفسها تامة القوة قوية **قوله** ولو كثرت كثيرا ابطلت اما ان كانت كثرة هذه الرطوبة
وهي في الحنجرة فان ابطالها للصوت يكون بافراط لين جرم الحنجرة واما ان كانت في العضل فان ابطالها للصوت يكون
بابطال حركة تلك العضل كما يحدث منها من الفالج **قوله** وقد يبح الصوت لسبب آلات الصوت الشعث قد يراد به
التلبد فشعث الراس تلبد شعرها اذا لم يدهن وقد يراد به التفرق وقد يراد به الانتشار فقال بحيح انه شعثكم اي تفرقكم
وانتشار امركم وهاهنا المراد هذا واذا عرض لجوهر الآلات انتشار اي تفرق حدث لها من ذلك لعسا او تورم اي كما في
الورم لان العضو الوارم لا بد وان ينتشر اجزاؤه ويتباعد بعضها عن بعض لاجل ما يكون بينها من المادة الورمية ويلزم ذلك ان
يكون جرم الحنجرة متخلخلا فلا يكون قرع الهواء الخارج له كقرعه للاجسام الصلبة فيحدث البحة ولهذا السبب يحدث البحة
عند كلال آلات الصوت بكثرة التصويت وذلك اذا لم يلزم سيلان رطوبة الى الحنجرة فيحدث البحة بسبب الرطوبة
قوله وارداه ما يكون على الطعام الانتشار العارض لآلات الصوت انما كان غالبا اذا عرض لتلك الآلات حركات
متتابعة وتلك الحركات قد يكون من كثرة الصياح وقد يكون عند تناول الطعام بحركة هذه الآلات حال الازدراد وما كان
عن تناول الطعام فهو اردى لانه انما يكون عند شدة ضعف هذه الآلات حتى تنفعل عن مثل هذه الحركات مع كون
اكثرها في اعضاء اخرى ولا كذلك ما يكون عن كثرة الصياح فان ما يعرض ح من الحركات يكون في نفس هذه الآلات فلا يدل
على اعيائها وضعفها على افراط في الضعف **قوله** وقد يبح للبرد المخشن اذا عرض للحنجرة برد شديد جامع لاجزائها اختلفت
اجزاء سطحها في الارتفاع والانخفاض فلا يكون قرع الهواء لها كقرعه للسطح الاملس بل كقرعه للسطح المتخلخل كما كان في
الشعث واما الحر فيحدث البحوحة تارة بما يلزمه من تحليل جرم الحنجرة واختلاف سطحها لاجل تحليل ما يكون من الرطوبات
قريب العهد بالانعقاد فيكون البحوحة حادثة عن ذلك كما تحدث عن البرد المخشن وتارة بما يلزم الحرارة من سيلان رطوبات
الى الحنجرة فيكون تلك البحوحة حادثة عن الرطوبة والله اعلم قال الشيخ **علاج انقطاع الصوت**
ان كان لسوء مزاج فالى قوله علاج بحة الصوت وخشونته قد علمت اسباب البحة **الشرح** المراد ههنا بانقطاع الصوت
ليس بطلانه بالكلية حتى يكون الانسان لا صوت له بل كون الانسان غير مقتدر على تطويل صوته او رفعه وذلك الامر
انما يعرض من مثل هذا الحصول امرين احدهما سيلان رطوبات غليظة الى الحنجرة والقصبة فيزاحم الهواء الخارج وربما احدثت
بحا اولا وثانيهما جفاف آلات الحنجرة وتصلبها فلا تطاوع في تقدير الفتح لما سبق فلا يكون خروج ذلك الهواء على الوجه الذي
به يكون الصوت طويلا مرتفعا ولاجل هذا فان اكثر حدوث هذا الانقطاع هو عقيب البلوغ وذلك لان المزاج ح يشتد
تسخنه ويكون ذلك التسخين مصادفا لرطوبات كثيرة في الرأس وذلك يوجب سيلانها الى اسفل فتكثر الرطوبات
الغريبة في الحنجرة والقوة الحرارة تجفف رطوباتها الاصلية جفافا فتصلب فيجتمع السيلان ح واذا كان كذلك فلاجل
اكثر علاج انقطاع الصوت هو بالادوية والاغذية التي فيها جلاء وتليين كماء الرمان الحلو المملس المسوى على الصفة المذكورة

في الكتاب

في الكتاب وغير ذلك من الادوية والاغذية المذكورة وانما اذا علم ان ذلك الانقطاع لسبب حار فينبغي ان يتوجه بالعلاج نحو
ذلك السبب فعلى كل حال فلا يجوز استعمال المفتحات صرفا وان كان السبب رطوبة بصرفة لان ذلك يفصل الآلات الصوت
فيوجب انقطاع الصوت بوجه آخر **قوله** وان كان من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة او الحنجرة بالغة في الارخاء
معناه وان كانت الآفة من رطوبات بالغت في الارخاء سواء كانت تلك الرطوبة في العضل القريب من الحنجرة او كانت
في الحنجرة نفسها **قوله** ولا يكون هناك وجع ويكون كدورة وثقل غرضه بهذا ذكر علامات سكون الآفة بهذه الرطوبة وقد ذكر
ههنا ثلث علامات احدها ان لا يكون هناك وجع وذلك لان المبالغة في الارخاء مانعة لحصول الوجع وثانيها ان يكون
هناك كدورة اي كدورة في الصوت وذلك لاجل كثرة الرطوبات التي تكون في سطح الحنجرة او قصبتها فتفقد الصوت الصفاء
الذي يكون عند تقاصر العضوين وثالثها ان يكون هناك ثقل ويجوز ان يكون مراده بذلك ثقل في الصوت وذلك
لان لسان المزمار ح لا يستتم الانضمام التام لاجل رخاوة العضل الذي تضمه فيكون نفوذ الهواء القارع في منفذ متسع وذلك
يوجب ثقل الصوت وخصوصا وكثرة تلك الرطوبات تغلظ الهواء الخارج الحامل للصوت وذلك يعين على حدوث ثقل
الصوت ويجوز ان يكون مراده بذلك ثقل حس في مكان تلك العضل وسبب ذلك ظاهر **قوله** ويجب ان يوخذ تين
يابس وفودنج وبطحان ثم تخلط الصمغ الاعرابي المسحوق بسلاقتهما حتى يصير كالعسل اما الفودنج فلاجل تحليل تلك الرطوبة
واما التين فلاجل انه مع تحليله المعاون لقوة الفودنج مليس فيتدارك ما يحدثه الفودنج بقوة حرارته من تصلب الآلات الصوت
واما الصمغ فلانه مع تكثيفه يغلظ سلاقة التين والفودنج ليفيد اللزوجة فيدوم مروره في المرئ فيكثر ما ينفذ منه في قصبة
الرية والى نواحي مواضع العلة ولذلك يوقف الحال في الاسباب المذكورة في الكتاب **قوله** وعلامته وان لا يكون مع بحة
عظيمة بل صغر وحدة وصفاء ما ويكون مع خشونة ووجع مراده لما يكون من انقطاع الصوت عن افراط يبوسة ثلث علامات
احدها ان لا يكون مع البحة الحادثة في الصوت عظم من الصوت بل صغر وحدة وصفاء وسبب هذا الصغر ضيق الحنجرة وقصبة
الرية الجالب للاجزاء وسبب الحدة ضيق المنفذ الذي يشبه لسان المزمار لاجل اليبوسة ايضا وسبب الصفاء فقدان
الرطوبات المكدرة وهذا انما يكون اذا لم يكن مع اليبوسة المفرطة رطوبة غريبة وثانيها ان يكون ذلك مع خشونة ويجوز ان
يكون مراده بذلك خشونة في الصوت ويجوز ان يكون مراده بذلك خشونة تحس في ذلك الموضع اعني في الحنجرة ونواحيها وسبب
ذلك فقدان الرطوبات المملسة وانما يكون هذا اذا لم يكن مع اليبوسة رطوبة غريبة بلغمية تملس السطح وان كان هذا خشنا
باليبوسة الجامعة للاجزاء وثالثها ان يكون هناك وجع وذلك لاجل سوء المزاج اليابس الموجع بما يلزمه من تفرق الاتصال
والتين ينفع من انقطاع الصوت سواء كان من رطوبة او من يبوسة لما يجمع فيه من التليين والتحليل والاستلقاء نافع
لضعف الصوت وذلك بما يلزمه من استراحة القوى المحركة للعضل فتقوى على الفعل ولذلك ايضا ينفع البحوحة العارضة لكلال
عضل الحنجرة قال الشيخ **علاج بحة الصوت** وخشونته قد علمت اسباب البحة الى قوله الصوت الخشن وعلاج
نوعي خشونة الصوت **الشرح** اما وجوب اجتناب الحامض والمالح واما ذلك الحريف فليس مختصا بصاحب البحة بل كل
ان يجتنب امثال هذه الاشياء كل من يريد حفظ صحة صوته اما الحامض والحريف فلاجل تقطيعهما المزيل للملاسة الحنجرة والقصبة
التي بها يكون الصوت على ما ينبغي واما المالح فلاجل تجفيفه وتسخينه المنافي لتلك الملاسة واذا احتيج الى استعمال شيء من الادوية
التي هي كذلك لاجل الاحتياج الى التقطيع او ما يشبه ذلك فينبغي ان يكون مخلوطا بادوية ملينة اي بادوية رطبة فتتدارك ما يفعله
تلك الادوية في ازالة الملاسة كالتين ورب العنب والعسل وما يشبه ذلك وحدوث البحوحة عن كثرة الصياح قد يكون
لاجل سيلان الحرارة للرطوبات الى الحنجرة والقصبة وفي هذا ينفع بالتين المطبوخ مع الصبر والتضميد وقد يكون لاجل كلال
الآلات الحنجرة وعضلها وفي هذا ينفع جدا بالنوم وخصوصا مستلقيا وبالحمام والراحة والاغذية المقوية وقد يكون لاجل
افراط تسخين الحنجرة والقصبة وفي هذا ينفع جدا امثال الشعير وبالراحة والسكون مثل النشا ولب الخيار **قوله**
فانه ان كان كالورم يحلل بها يريد ان هناك شيء كالورم يحلل بالحبوب المذكورة وغرضه بهذا بيان زيادة منفعة هذا
الحبوب **قوله** واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة ولا شك ان البحة اذا كان معها ورم في اعضاء الحلق
نفع جميع ما يعالج به الخوانيق ونفع اللعوقات في ذلك اكثر لانها لطول بقائها في المرئ يكثر ما ينفذ منها الى موضع المرض ومعنى
الكلام ان اللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة نافعة في هذه البحوحة **قوله** ويجب لصاحب هذه العلة
ان يهجر الشراب اصلا وخصوصا في الابتداء يريد بهذه البحة البحة التي لها من ورم والشراب لفضوله لهذا لاجل اضراره بالالة
وفي الابتداء يكون ضرره اكثر لان المادة تكون ح في اول تحركها الى الموضع والشراب يزيدها تحركا وهيجانا والتحليل مهيا شيئا
لانها تكون ح لم تاخذ بعد في النضج **قوله** فاذا اقبل شرب الشراب الحلو يريد فاذا اقبل الورم اي اقبل الى العلاج وذلك
عند ما يريد ان يتحلل ح ينفع الشراب لان المادة ح تكون قد انقطع تحركها وقد تهيأت للتحلل فتساعد بها الشراب فالحلو

للتحلل فتحللها والشراب الحلو لهذا اولى لانه اكثر تحليلا ونفعا لاعصاب الحلق واذا لم يكن فيه قيح كان نفعه في ذلك
اكثر لما تقدم بعض السعوط لا نفع من كل ماء اخرى قوله وان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل اعطي ماء
الخشخاش ورب الجوز بالخشخاش ليس ازالة البحوحة بالذات بل قطع السبب وهو النزلة وذلك بتغليظ الخشخاش
للمواد وقلة نزلها قال الشيخ رح الصوت الخشن وعلاجه الى قوله الصوت المنقطع بسبب الشرح السبب
القريب لخشونة الصوت هو اختلاف في سطح الحنجرة وقصبة الرية حتى تصير خشنا وهذه الخشونة تحدث من امور
منها البرد العارض لهذا العضو وذلك يكثفه ويجمعه ومنها تورم عضل الصوت وتشنجها فان ذلك يحدث عنه اختلاف
جرم الحنجرة والقصبة في الوضع وذلك اذا لم يكن ذلك التواتر والتشنج عاما لجميع اجزاء تلك العضلة بما عرض له ذلك منه
تضغط ما ماس من جرم الحنجرة فيشقه وما سقي منها سليما ساقي ما ماس من جرم الحنجرة على حاله فيختلف لا محالة اجزاؤها
في الوضع ومن جفاف الرطوبة التي بها يكون الملاسة وذلك الجفاف قد يكون لكثرة الجماع وقد يكون لكثرة السهر وقد يكون
لكثرة السموم المحلل لتلك الرطوبة ومنها قطع اللهاة فانها اذا انقطعت واندملت بقي موضع الاندمال صلبا خشنا فيكون
في موضع اندمال التورم ويلزم ذلك خشونة الصوت الذي يحدث عنها بقرعها الهواء الحامل للصوت الاول وهذه الخشونة
يكون سببا لانها انما يكون في الصوت الثاني الذي الاول القصبة وهو الذي يحدث عند انقراعها قوله وعلاج الجميع من
الاشياء التي ذكرنا مرة ليس المراد ان هذه الجميع يكون مرة واحدة ولا ان ذكرها كان مرة واحدة بل المراد من تلك
الاشياء يكون تامة لاجل ان يستعمل فيها شيء من تلك الاشياء قال الشيخ رح الصوت القصير سببه الى
قوله الصوت الغليظ قد يوجد الشرح لا شك ان الصوت انما يقصر ويطول بقصر الزمان الذي يتم فيه خروج النفس
وطول ذلك الزمان وذلك لان الزمان قد يكون قصيرا لقلة الهواء الخارج عند رد النفس وذلك كما اذا كانت منافذ الرية
منسدة حتى لا تتسع لهواء كثير وهذا هو الذي ينبغي فيه اعتبار طول النفس وقصره وتكثير الرياضات وقد يكون قصر ذلك
الزمان لا لهذا بل لسعة المنافذ فيجد ذلك الهواء طريقا متسعا فيكون خروجه في زمان قصير وخصوصا اذا كان المزاج
حارا حتى يكون حركة النفس سريعة فهذا ينبغي فيه التوديع والراحة وربما احتيج الى استعمال المبردات والفرق بين
هذين النوعين ان هذا الثاني يتمكن صاحبه من ان يتكلف تطويل نفسه وذلك باحداث حركة الانقباض وترك ذلك
من غير ضعف شديد يحدث في صوته ولا كذلك الاول فان الهواء الخارج اذا كان قليلا وجعل خروجه في زمان طويل
ضعف الصوت جدا قوله ولكن كثيرا ينفع ان يعود بدأ ان هذا المشروب منه كل مرة ينبغي ان يكون كثيرا ويكون
شربه في نفس واحد وذلك كما يكون بالشرب في الاقداح الكبار والغرض من ذلك ان يحصر النفس في مدة شرب المقدار
الكثير فينفع ذلك في توسيع المنافذ قال الشيخ رح الصوت الغليظ قد يعرض الى قوله الصوت الدقيق هذا
ضد الشرح الفرق بين الصوت الغليظ والصوت الثقيل مع اشتراكهما في ان كل واحد منهما انما يحدث من سعة المنافذ ان الصوت
الثقيل معا وللصوت الخفيف والصوت الغليظ معا وللصوت الدقيق وسعة المنافذ في الصوت الغليظ عارضة وفي الصوت
الثقيل اصلية فلذلك في غالب الامر يكون الصوت الغليظ قصيرا لان المنفذ اذا عرض له اتساع كان خروج ما يخرج منه
من الهواء في زمان اقصر ولا كذلك الصوت الثقيل فان المنفذ في اكثر الامر انما يكون متسعا في اصل الخلقة اذا كان من شأن ان
يكون الهواء الخارج منه كثيرا وذلك لانه انما يكون متسعا في الاصل اذا كان المزاج حارا ومتى كان كذلك احتيج الى اخذ هواء
اكثر فيكون الخارج عند رد النفس كثيرا لا محالة فسبب الصوت الغليظ هو عروض الاتساع لمنافذ النفس وذلك
الاتساع يعرض من الاسباب المذكورة في الكتاب والله اعلم قال الشيخ رح الصوت الدقيق هذا ضد الى قوله
الصوت المظلم الكدر وهذا هو الذي الشرح قوله هذا ضد الكدر فيه اشكال وذلك لان الدقة ضد الغلظ والدقيق ضد
الغليظ واما الكدورة فانما تضادها الصفا فيكون الصوت الصافي ضدا للصوت الكدر وهو الصوت الصافي ودقة الصوت تحدث
من ضيق مجاري النفس والفرق بينهما وبين الحدة ان ضيق منفذ النفس الفاعل للصوت الحاد لا بد وان يكون اصليا
وانما ضيقه الفاعل للصوت الدقيق فقد يكون عارضا فلذلك في الامر الاكثر يكون الصوت الدقيق طويلا ولا كذلك الصوت الحاد
ومعنى هذا الضيق لا ضيق مجاري الرية فان ذلك يلزمه ضيق النفس وقصر الصوت لا دقته بل نعني به ضيق العضل او الجسم
الشبيه بلسان المزمار فان هذا المنفذ اذا كان ضيقا لزمه حدة الصوت ودقته والسهر والهزال والاعياء والاستفراغات
وامثال هذه انما يكون سببا لدقة الصوت لما يلزمها من اليبوسة الموجبة لضيق المنفذ باجتماع اجزائه وكذلك الكلام على التخمة
وانما يكون التزيد والرياضة بعد الطعام سببا لذلك لانه يلزمها حصول مادة كثيرة في المنفذ حتى تضيق لحصول المادة فيه
ولذلك يحتاج في علاجه الى المحمصات والغوابص والباءاه على الباءاه الكثير لان هذه كلها تحدث ضيق هذا المنفذ والله اعلم
قال الشيخ رح الصوت المظلم الكدر هذا هو الذي الى قوله الصوت المرتعش الشرح هذا الصوت انما يحدث

من رطوبات

من رطوبات غليظة او رقيقة تكون في الحنجرة والقصبة يعرض لها النفس ويحللها عند عروره عليها فيكون كما اذا حل الرصاص وما يشبهه
فيحدث من ذلك هذا الصوت وهو معنا وللصوت الصافي لان سبب الصوت انما تحدث عند نقاء الحنجرة والقصبة والرية
وغيرها من العلاج المذكور في الكتاب فمنفعته ما يلزمها من تحليل هذه المادة وتسهيل تنقية المكان منها قال الشيخ رح
الصوت المرتعش لو من جاء بالي اخر المقالة الشرح قد علمنا ان ارتعاش الصوت سببه حدوث ارتعاش الالة
فلذلك يجب ان يكون علاجه هو علاج ذلك الارتعاش فان كان ذلك الارتعاش من كلال وتعب عرض للقوة المحركة لتلك الالات
فهذا هو الذي ان يعالج بالراحة وترك الكلام والتصويت وغير ذلك لتستريح القوة فتقوى على تحريك تلك الالات من غير
ارتعاش وان كان سبب ذلك الارتعاش بلغم او سوء مزاج وما اشبه ذلك فقد يحتاج في علاجه الى الاستفراغات
والادوية المبدلة للمزاج وما اشبه ذلك وربما كان ترك التصويت والكلام ضارا لما يلزم ذلك من كثرة الفضول والرطوبات
واثقال الصدر بوضع الرصاص ونحوه مما ينفع في ارتعاش الصوت اذا لم يكن حدوثه من كلال القوة ونفعه لكما سببه في الرئة
وانما كيف يبطل بحمل الثقيل ولكن سبب بطلان ارتعاش الصوت بهذا قليل لان هذا الثقيل الموضوع على الصدر هو في القصبة
غير موضوع على العضو المرتعش ومع ذلك فانه ينفع فانما يكون نفعه في حال التصويت كما نفعه في حمل الثقيل في الرئة
المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم في السعال ويشتمل الكلام فيه على مباحث البحث الاول في حقيقة
السعال وكيفية حدوثه قال الشيخ الرئيس رح السعال من الحركات الى قوله وهو اما بسبب خاص بالرية
واما على الشرح السعال حركة من اعضاء الصدر يراد بها دفع ما يؤذيها مستعينة على ذلك بالهواء وذلك بان يتقدم الجذاب
انبساط شديد يدفعه فيتبع ذلك انقباض من الرية لذلك ويلزم ذلك شدة اندفاع الهواء ليخرج بقوة ويستصحب معه ما يلقاه
امامه فيخرج نفثا ويسمع لذلك صوت بسبب شدة قرع الهواء للحنجرة والقصبة وهذه الحركة لاعضاء الصدر كالعطاس
لاعضاء الرأس لكنهما تفارقا بامور احدها ان العطاس يحتاج اعضاء الرأس فيه الى تحريك كثيرا لان العطاس انما يتم بتحريك
اعضاء الرأس واعضاء الصدر معا ولا كذلك السعال فان اعضاء الصدر لا يحتاج فيه الى تحريك غيرها وثانيها ان المؤذي في العطاس
وهو المحوج الى الحركة الدماغية اكثره من مادة رطبة وفي السعال اكثره من مادة حلقية وثالثها ان العطاس في اكثر الامر لا يتكرر
تكرارا كثيرا لان خروج المؤذي في العطاس هو منفذ متحدر وذلك اذن خروج المؤذي الاسهل لسهل من خروج ما يخرج من
منفذ متصاعد الى فوق وهو الذي يخرج فيه المؤذي في السعال ورابعها ان العطاس يحدث كثيرا في حال الصحة وذلك لان
الرطوبات في الدماغ كثيرة فيكثر تولد الابخرة الدخانية منها وذلك يلزمه العطاس ولا كذلك في السعال فانه في اكثر الاوقات
يحدث لسبب قوي كالنزلات وغيرها وسبب ذلك دوام خروج الهواء الخارج بالنفس فيكون دائما مزيلا لما يلقاه امامه من
المؤذيات فلذلك يكون المكان نقيا الا ان يعرض سبب قوي يحدث فيه امر مؤذ عسر الانقلاع فلا يكفي فيه ذلك الهواء
ويحوج الى حركة السعال وخامسها ان العطاس يمكن استجلابه كثيرا وذلك مثل شم المعطسات وما اشبه ذلك ولا كذلك
السعال لان السعال ما يحوج الى الحركة الدافعة الى الدماغ كاستشمام الروائح المعطسة وما اشبه ذلك يسهل كثيرا من التصاق
ذلك الى الرية ونواحيها ولان المكان الذي يحدث العطاس لحصول المؤذي فيه وهو مقدم الدماغ قد خلق عنده اعضاء قوية
الحس كالاعصاب التي على الدماغ والزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي وذلك لان ذلك الموضع قصد ان يكون قوي الحس
ليمكن الاحساس بالرائحة فلذلك يشتد ادراك المؤذي وان كان يسيرا فيحتاج لذلك الى الحركة الدافعة ولا كذلك المكان
الذي يحدث من السعال لحصول المؤذي فيه فان الاعضاء المخلوقة هناك لم تخلق للحس بل لان ينفذ فيها الهواء الى القلب ومنه
فلذلك لم يحتج ان يكون حساسا قويا بل لو كانت فاقدة الحس لكان اولى لحاجة في ذلك حتى لا تكون متضررة بما يصيبها من الهواء
من المؤذيات وسادسها ان العطاس يحتاج فيه الى اجتذاب الهواء الدافع المؤذي بعضو غير العضو المتأذي وذلك هو
اعضاء الصدر ثم بعد ذلك يحتاج ان يصعد الهواء الى الرأس ثم يدفع فيه من المؤذي فلذلك يتأخر كثيرا من حصول المؤذي
ولا كذلك السعال فانه يحدث عند اول الاحساس بالمؤذي وذلك لانه لا يحتاج فيه الى تحريك اعضاء غير التي فيها المؤذي ولا الاحتياج
فيه الى تحريك الهواء الا حركة واحدة فقط وهي حركة الى فوق على وفق طبيعة الهواء فلذلك يحدث بسرعة اي عقيب حدوث المؤذي
البحث الثاني في اسباب السعال قال الشيخ رح وهو اما لسبب خاص بالرية واما على سبيل الى قوله العلامات
اما علامة السعال البارد الشرح قد فصل الشيخ اسباب السعال من وجهين احدهما ان سبب السعال اما ان يكون
خاصا بالرية او لا يكون كذلك بل يكون على سبيل المشاركة وسنذكر في اخر هذا البحث ما يكون بالمشاركة وثانيهما ان سبب
السعال اما ان يكون ماديا او ساذجا او واصلا وهذا غير مختص بالسعال بل ولا بالامراض ايضا فان كل حالة بدنية
لا تخرج عن احد هذه الثلاثة ونحن نقرب انحصار الاسباب في الاقسام الثلاثة في شرحنا لكتاب الاول عند كلامنا في الاسباب
ثم ان الشيخ ههنا ذكر اصنافا في كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة واكثر حدوث السعال عن الاسباب البادية وهو عن الهواء

البارد وذلك لان برد الهواء يقمع بالطبع وتنحسر الاجزاء عن نفوذه في الرئة على برده الا كذلك الدخان والغبار فان
حدوثهما ليس بالطبع ومع ذلك يمكن التحرز عنهما بسهولة واما الطعوم ونحوها فهي مع ذلك نادرة في اعضاء الصدر قليل
وضعيف لقلة ما ينفذ منها الى هناك واعلم انه كان تضرر اعضاء الصدر عن الاسباب البارد اكثر منه عن الهواء الخارج
عن الاعتدال كذلك اذا خرج الهواء عن الاعتدال فاكثر اضراره يكون باعضاء الصدر لان وصوله اليها اكثر واسهل وذلك
بالتنفس ولذلك فان اول ما يتضرر بفساد الهواء واستحالته الى العفونة الموجبة للوباء هو القلب وما يتصل به لكون تضرر
القلب والروح خروج الهواء من الطبيعة في جوهره كما اذا عفن اكثر من تضرر عصب الرئة بذلك بل ومن تضرر الرئة ايضا
وذلك بسبب شدة مضادة الحرارة الغريبة العفونية للحار الغريزي الذي معدنه القلب واما التضرر ببرد الهواء فانه يكون
في الرئة والعصب اسرع واكثر منه في القلب والروح لان الهواء انما ينفذ الى القلب بعد تعديله واصلاحه في الرئة فيكون ما يبقى
من الكيفيات المؤذية قد ضعف جدا ولا كذلك اذا كان فساده في جوهره فانه لا يقبل الصلاح فيرد مع فساده
الى الاعضاء واما العصب والرئة فيرد اليهما الهواء اولا وكيفيته بعد باقية فلذلك يشتد تضررهما عن تلك الكيفيات في تضرر
العصب والرئة اكثر كثيرا جدا من تضرر القلب والروح من ذلك لان الهواء البارد يسخن في الرئة فيعتدل قبل نفوذه الى القلب
واما الرئة والعصب فملاقيهما على برده وانما تضررهما بحرارة الهواء فليس اكثر كثيرا من تضرر الروح والقلب لان الهواء الحار
لا يكاد يعتدل في الرئة بل يتغير وحرارته اكثر تاثيرا فيكون تاثيره في القلب قريبا من تاثيره في العصب والرئة فان قلت فالذي
لا ينبغي ان يكون تضرر الدماغ بخروج الهواء عن الاعتدال اكثر كثيرا من تضرر الروح والقلب لان الهواء المستنشق الى
الدماغ بارد قلت ليس كذلك وذلك لان الدماغ انما ياخذ الهواء لتعديل مزاج الروح الذي فيه وتعديل مزاجه ايضا
والا فجوهره جامد والروح فلذلك انما ياخذ منه المقدار الكافي في التعديل فاذا كان الهواء باردا لم ياخذ منه الا اليسير جدا
وذلك هو المقدار الذي يعتدل به فقط فلا يوجب خروجاته واذا كان حارا اخذ منه مقدارا اكثر ولما كان يشتد
حرارته احتاج ان يكون الماخوذ منه مقدارا اكثر في الاحوال كلها فيكون تضرره به اقل من تضرر الرئة والعصب لان جرم
العصب بارد فلا يتضرر بالاشياء الحارة لتضرر غيره بل ولو قاربه الاستنشاق لم يكد يتضرر بذلك لان لبرد مزاجه لا يحتاج
عن الاعتدال خروجا يتشوف به الى الاستنشاق كافتقار القلب خصوصا وما يتصل به من الروح بعضه هو اكثر من فرج
وذلك من الشرايين الصاعدة اليه بالروح ولا كذلك الموضع في المجرى الذي للمنخر وفي عظم المصفاة يسد ما يلزم ذلك فساد
جوهر الدماغ كالمورم الانسداد في مجرى النفس الى القلب واذا كان كذلك لم يكن ما ياخذه الدماغ من الهواء كما
ياخذه القلب منه فان القلب ليس يقتصر على اخذ الهواء الكافي في تعديل مزاجه ومزاج الروح بل لابد ان يأخذ مع ذلك
مقدار ما يغذو به الروح فلذلك يحتاج ان يرد اليه هواء اكثر كثيرا من الواصل الى الدماغ فلذلك يكون تضرر المجرى الذي
يتعذر فيه ذلك الهواء عند خروجه عن الاعتدال اكثر كثيرا من تضرر الدماغ بذلك الهواء **قوله** وسوداويه وذلك في الاقل
حصول المادة السوداوية في الرئة قليل لانه لغلظها لا يكاد يتصاعد منها الى هناك والمحبوسة لا يكثر في الدماغ فيكثر ما
ينزل منه الى الرئة وان كثرت فلم يكثر نزولها منه الى الرئة لانه لغلظها لا يكاد يبعد نفوذها في المسالك الى هناك **قوله**
كانت تلك المادة منصبة من فوق سواء كانت تلك المادة منصبة من فوق او كانت مندفعة من المعدة او الكبد **قوله**
فانه ما دامت تنزلق على القصبة كما تنزل الشيء على الحائط لم يهيج كثير سعال فاذا اراد ان ينصب في فضاء القصبة هيج
سعالا لقائل ان يقول انه ينبغي ان يكون احداث المادة النازلة للسعال عند كونها تنزلق على سطح القصبة اكثر كثيرا من
احداثها له عند كونها تريد ان تنصب في فضاء القصبة وذلك لانها عندما تنزلق يكون محسوسا لان سطح القصبة حساس وعند كونها
في الفضاء لا يكون محسوسا فلا يكون هناك شعور بالموذي فلا يلزم حدوث السعال **والجواب** ان هذا انما يكون كذلك لو دامت
المادة في فضاء القصبة وذلك ليس كما توهم لانها عندما تنصب في الفضاء لبست تبقى فيه معلقة بل لابد وان تنزل الى اعماق
جرم الرئة والى مسالكها فيكون مع كون التضرر بها اكثر منها انها تزاحم الهواء الخارج وتمنع امامه وذلك لا محالة محوج
الى السعال المخرج لها ولا كذلك اذا كانت تنزلق على سطح القصبة **قوله** او تندفع من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء
الصدر وهذا هو الجزء الاخير من المنفصلة التي اولها كانت المادة منصبة من فوق كما بيناه اولا **قوله** والسعال الكائن
بالمشاركة مثل الذي يكون بمشاركة ورم الكبد فهذا الورم يحدث السعال بمزاحمة الحجاب وغيره من اعضاء النفس فيتضرر
بذلك ويما ينفعل عنها من سوء المزاج بالمجاورة وتصعد ما يتصل اليها من بخارات الورم ويلزم ذلك تحرك الدافع المؤذي
فيكون من ذلك السعال **قوله** او الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمى محرقة او حمى يوم تعب
ونحوها او وبائية ما يكون في الحمى المحرقة يحدث السعال اكثر من باقي الحميات فذلك اذا كانت مادتها قريبة من القلب فان حمى

الدماغ

في النفاذ

المحرقة

المحرقة قد يكون مادتها بالقرب من القلب ويكون تاثيرها في افساد مزاج الرئة ونواحيها اكثر فيكون احداثها للسعال
كثيرا جدا وقد يكون مادتها بالقرب من الكبد وذلك يلزم ان يكون احداثها للسعال كثيرا جدا وذلك لا من احد بهما ان
اكثر العفونة فيها يكون في القلب فيكون تضرر الرئة بذلك كثيرا جدا وثانيهما ان السبب المحدث للعفونة فيها هو سوء
المزاج انما هو الهواء المستنشق وذلك الهواء ينفذ من القصبة والرئة قبل نفوذه الى القلب واما الحمى التعب لان
التعب شديد الاسخان لمزاج الرئة والقلب ولذلك يحوج الى شدة تواتر من النفس والسعال ينقسم الى يابس ورطب
والمراد باليابس ههنا ما لا يكون معه نفث وبالرطب ما يكون معه نفث ويكون السعال لا نفث معه اما لان يكون
لكونه بلا مادة وذلك كما اذا كان عن سوء مزاج ساذج او لانه مع مادة ولكن لا يكون بعد متهيئة للخروج نفثا وذلك كما يكون
في ابتداء ذات الجنب واكثر ما يكون السعال مع الورم يابسا اذا كان ذلك الورم صلبا او كان في اعضاء غير اعضاء الصدر
كما اذا كان في الكبد وانما يكون مع الورم الصلب يابسا لان الورم الصلب يقل ما يتحلل منه حتى يخرج بالنفث و
العلة اذا لم الطحال السعال فيه قليل انما يكون ذلك اذا كان ذلك الورم عظيما جدا لان موضع الطحال بعيد جدا عن الحجاب
والرئة ولا كذلك الكبد لانها ارفع موضعا من الطحال وقد يعرض ان ينضج مادة في الرئة ويخرج بالسعال نفثا كحصاة وبيان
امكان ذلك ظاهر لان المادة اذا كانت لزجة سهل انعقادها اذا صادفت حرارة قوية بجوهره وهذه الحرارة توجد في الرئة
ونواحيها كثيرا بسبب القرب من القلب خصوصا ودوام دخول الهواء وخروجه فانه يعين على تجفيف المادة بتجفيف رطوبتها
واما لا يوجد هذا النضج في الرئة كثيرا ويكثر في المثانة مع كون الحرارة هناك اقل لان دوام حركة الهواء عند خروجه ودخوله في اكثر
الامر يخرج المواد من الرئة قبل تحجرها والسعال الملح كثيرا ما يودي الى نفث الدم لان الحركة الشديدة اذا دامت فكثيرا ما
تحدث انفجار بعض عروق الرئة فيحصل من ذلك الدم والسعال يكثر في الشتاء وفي الربيع الشتوي لاجل برد الهواء واضراره بالعصب
والرئة ولذلك يكثر عند هبوب الشمال وربما كثر في الربيع المعتدل وذلك لاجل تسييل حرارته المعتدلة للرطوبات من الراس
الى ناحية الرئة واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف مطيرا جنوبيا كثر السعال في الشتاء لان المواد تحدث
بسبب سوء الصيف تحلل الابدان فاذا جاء الخريف كثير المطر حدث في الرؤوس رطوبات كثيرة فاذا جاء الشتاء
انعصرت ببرده فانحدر منها الى الحلق فيحدث السعال ولاجل هذه الرطوبة بسبب مخالطتها للرطوبات المحتقنة بهذا
يعرض لبعض الناس في السل

البحث الثالث

في علامات اصناف السعال قال الشيخ في علامة السعال البارد احدها انه يزيد بزيادة برد الهواء وينقص مع نقصانه ومع الحر اما زيادته بزيادة البرد فلاجل قوة السبب
واما نقصانه بنقصان البرد فلعدم ذلك هو ضعف السبب واما نقصانه بحصول الحر فلاجل وجود ضد سببه والسعال
يكون بالضد فلذلك يكون نقصانه اكثر مما يكون عند نقصان البرد اذا لم يوجد حر وثانيها ان يحدث في الوجه رصاصي
لون وسبب ذلك جمود ما في ظاهره من الدم حتى يميل الى الباذنجي ويتركب ذلك السواد مع بياض لون البلغم فيحدث
فيحدث الرصاصية وثالثها ان يكون العطش قليلا لا يعني انه لا يحدث عنه عطش ويكون ذلك العطش قليلا بل المعنى ان العطش
يكون في اقل من العادة وسبب ذلك برد مزاج الرئة المانع لحرارتها المعطشة واما البارد المادي واكثره عن نزلة
فعلامته ذكر لذلك علامات احدها ان يحس بنزول شيء الى الصدر وامتداد في الحلق وسبب ذلك ان الموضع حساس يحس
بما ينزل فيه وثانيها ان يكون هذا النازل بحيث يقل عند جذب المادة الى الانف وذلك لاجل تحركها الى جهة اخرى
وثالثها ان يعرض لصاحب ذلك سخج عند اول نزول المادة وذلك لاجل اجتهاد الطبيعة في دفعها قبل حصولها في الرئة
ورابعها ان يكون هناك علامات النزلة ظاهرة من الدغدغة وثقل الجبهة وغير ذلك مما يبين انه يعرض في النزلات وخامسها
ان يعرض النفث بعد مدة وذلك لاجل دفع الرئة المادة بالسعال وانما يتاخر هذا النفث لان المادة في اول الامر يعسر
نفثها لرقتها ولكونها يكون غير نضيجة ويكون ما ينفث ابيض لان المادة باردة والسوداء يندر عروضها في النزلات فيجب
وفي اكثر الامر يكون هذا البلغم الخارج بالنفث ابيض اللون وربما مال الى صفرة او خضرة اما الصفرة فاذا كان مع البلغم
قليل مرار بحيث لا يبلغ ان يقبل مزاج الحاصل منه ومن البلغم ولا لم يكن النزلة باردة وذلك بان يكون قليلا جدا فيحمر
منه صبغ لان ايسر شيء من الصابغ الى الصفرة يظهر تاثيره في المادة البلغمية لاجل بياضها ولا يلزم ذلك ان يعتدل به مزاج
تلك المادة لان البلغم شديد البرد فلا يقاوم برده اليسير من الصفراء واما الخضرة والمراد بها ههنا لا يكون من جنس الكراث
والزنجارية فان ذلك انما يحدث عن شدة الاحتراق بل ما يكون من جنس البلنجي والاسمانجونية وهذه العلامات كلها
يكون مع العلامات التي ذكرناها في السعال البارد بلا مادة **قوله** ربما كان مع ذلك حمى حصول الحمى وحده لا يكون لمادة
باردة بل لسبب آخر من اسباب الحميات لكن لا يستدل بها على كون هذا السعال باردا بان يكون الحال بخلاف ذلك
وربما كفت في العلاج وفي انضاج المادة واما السعال الحار فقد ذكر له اربع علامات احدها ان يكون في الصدر

الكلام

وما ينفعل به التهاب وثانيها ان يكون ذلك مع عطش بسبب ذلك سخونة مزاج الرية ولذلك يكون هذا العطش بحيث يسكن
بالهواء البارد اكثر من الماء البارد ولان وصول الهواء الى الرية اكثر لا محالة من وصول الماء وثالثها ان يعرض في الوجه حمرة بسببها
شدة سخونة الدم الذي فيه وترقيقه فيكون ظهوره في ظاهر البشرة اكثر ورابعها ان يكون النبض عظيما وهذا اما على امور
في النبض فلان حرارة الرية وما يليها تزيد في الحاجة وذلك عند عدم ما يزيد في النبض اذا كانت القوة قوية واما على الامور
الحشية التي ذكرناها في النبض فان النبض ح انما يكون اعظم بالنسبة الى ما يكون عند كون السعال باردا لان البرد يكثف
الاجزاء ويجمع الاجزاء للعضو فلذلك يعرض للشريان تصغر لاجل برده بسبب اتصاله بالقلب والرية اللذين عرض لهما
ح البرد واما عند كون السعال حارا فان الشريان يكون على مقداره الطبيعي فلذلك يكون اعظم وربما كان اعظم من المقدار
الطبيعي ايضا وذلك اذا كان ح حارا او بسبب افراط تحليل الروح فيزداد مقداره جدا حتى لا تسع لها تجويف الشريان ما لم يعرض لها زيادة
انبساط على العادة الطبيعية قوله وعلامات الرطب ينبغي ان يكون مراده ههنا بالسعال الرطب واليابس لا ما اراده اولا
وسواء الرطب ما كان مع نفث واليابس ما لا يكون معه نفث فان ذلك ليس في مقابلة السعال الحار والبارد فان كل
واحد منهما قد يكون رطبا كذلك وقد يكون يابسا بل ينبغي ان يكون مراده بذلك السعال الذي عن سوء مزاج رطب و
والذي عن سوء مزاج بارد وقد ذكر للسعال الرطب ثلاث علامات احدها ان يكون جوهر الرية معه رطبا وهذه العلامة
من العلامات الخفية ويحتاج في تعرفها الى علامة تدل عليها وذلك كالعلامات التي ذكرناها في الاستدلال على مزاج الرية
وكذلك لين بشرة الوجه فان بشرة الوجه في اكثر الامر يعرض لها ان تلين وان تنتفخ لها الرطوبة الرية وسببها
وثانيها ان يكون عروض ذلك للمرطوبين اما بسنهم كالاطفال وذلك اذا كانت الرطوبة غير رديئة كالمشايخ وذلك اذا كانت
الرطوبة على سبيل البلل او بجنسهم كالاناث او بتدبيرهم كاصحاب الدعة او بامر عرضي لهم كاصحاب الاستسقاء الزقي
او يعرض ذلك لسكان البلاد الرطبة وثالثها ان يكثر باصحاب ذلك عروض الخرخرة في النوم اكثر وذلك لاجل مشاركة القصبة
للرية في الرطوبة وخصوصا اذا كانت هذه الرطوبة مادية وتكون هذه الخرخرة في النوم اكثر لان الرطوبات تكون في النوم مجتمعة
في الباطن ولذلك يكون بعد النوم اكثر لاجل تجمع الرطوبات في النوم واما السعال اليابس بالتفسير الذي ذكرناه ههنا فقد ذكر
له علامة واحدة وهي انه يزداد عند الاسباب المجففة كالجوع والحركة ويريد بذلك الحركة المفرطة اذ الحركة المعتدلة محللة
للرطوبات ولذلك يخف عند الاسباب المرطبة كالشبع والدعة والاستحمام ويريد بذلك الاستحمام المرطب وهو الذي يكثر
فيه المستعمل الماء دون الهواء ويكون المقام فيه في هذا الحمام يسيرا جدا وكذلك شرب المرطبات كالشراب الممزوج وما اشبه
وما اشبه ذلك ويمكن ان يستدل على هذا السعال بالعلامات المذكورة لليبوسة قوله وعلامة النساء ج في جميع ذلك
لا يكون نفث البتة مرادا انه لا يكون نفث في جميع اوقات المرض او في الابتداء لا يكون نفث في جميع اوقات المرض فان كان
سوء المزاج المحدث للسعال ماديا وذلك بسبب ان المادة تكون بعد غير نضيجة فلا تندفع قوله وعلامة الذي مع المادة
النفث لا محالة انما يكون من مادة ولكن قد يكون تلك المادة ليست هي المحدثة للسعال وذلك بان يكون حدوث السعال
عن سوء مزاج ساذج كالحرارة ويتفق مع ذلك ان يكون في الرية بلغم يسير فتحركه تلك الحرارة فيخرج بالنفث ويظن ان السعال
عن بلغم وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يعتبر ذلك النفث فان كان في اول الامر وانقطع بسرعة علم انه من غير مادة المرض
وان تاخر قليلا ثم ان كان يزيد بزيادة السعال فهو الظاهر من مادة المرض وقد لا يكون كذلك وذلك اذا كان في الرية بلغم شديد
الغلظ واللزوجة ففي اول الامر لا تقوى الحرارة الحادثة على تلطيفه ليخرج فتقوى بعد ذلك وكلما ازدادت شدة ازداد تلطيفه
لكان خروجه اسهل قوله وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التي نذكرها ووجع وحس نخس بالتقيح قبل حصول
التقيح كيف كان بل حصول التقيح في فضاء الصدر وهذا يكون معه وجع في الصدر حيث هو وذلك لاجل لذع المادة وكذلك
يكون هذا الوجع الا ان يكون التقيح معه يبس الى يبس في الرية والقصبة وذلك لاجل تجفف رطوباتها بحرارة المدة وهذا
انما يكون في ابتداء التقيح وقيل ان تنفذ المدة في الرية او تنفذ نفوذا فيها ترطبها لا محالة بالبلل قوله وكثيرا ما يكون رطبا يريد
كثيرا ما يكون السعال رطبا اي مع نفث وحصول هذا عند طول الزمان بالتقيح ظاهر لان التقيح قد تنفذ الى الرية وقد جرحها
ثانيا واما ابتداء ذلك فانما يكون السعال رطبا اذا نفذ من ذلك القيح شيء او كان في الرية بلغم او رطوبة اخرى تحركها حرارة المدة
واحوجت الى اخراجها بالنفث قوله او حلق القصبة يريد بحلق القصبة الحلق المنبث في جرم الرية فان خروج طائفة من حلق
القصبة نفسها التي ههنا في جرم القصبة الظاهر ان الموت يسبقه قوله واكثر اليابس يكون اذا كانت هناك مادة
لضعف الدافعة او السقاء معه واذا كانت هناك مادة فاكثر السعال اليابس فيها انما يكون لضعف الدافعة او السقاء وقد يكون
لا لذلك بل لشدة لزوجة المادة لفقدان النضج فلا تتمكن الطبيعة من الدفع وان كانت قوية والفرق بين هذه الاحوال ان الكائن
في السقاء يكون بعد انحطاط المرض جدا ويكون قد تقدمه نفث كثير نضيج والكائن لضعف الدافعة يكون القوة

تم الجزو
مقصد

معه ساقطة ويكون معه ضيق في النفس بسبب احتباس المادة التي قد عجزت القوة عن دفعها والكائن لنضاجة المادة
ان كان بعد مضي مدة طويلة على المرض فلا بد وان يكون معه اعراض ضعيفة وضعف قوة لان هذه النضاجة انما تكون لقصور
من الطبيعة وان كان في اوائل المرض فلا بد وان يكون الاعراض معه غير شديدة بعد قوله وعلامة ما يكون بالمشاركة
اما مشاركة المعدة فانما يعرف من دلائل مرض المعدة وتزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلاء او خلاء وذلك
السعال الذي من مشاركة المعدة تارة يكون بطريق المزاحمة وذلك اذا كانت متورمة او شديدة الامتلاء من الطعام وهذا
يوجد والحال في المعدة وتزيد السعال عند تزيدها وقد يكون بطريق مشاركة الرية للمعدة في سوء مزاجها او ما يتصل بها
من بخار فاسد وما اشبه ذلك وهذا يعرف من دلائل امراض المعدة لان تلك الحال انما يبلغ بالمعدة الى حد يوجب حدوث
السعال اذا كانت شديدة جدا فح تكون دلائل امراض المعدة ظاهرة ولذلك انما يعرف تزيد السعال عند
تزيد حال المعدة وربما كانت تلك الحال تشتد على الخواء فيكون تزيد السعال حينئذ في ذلك الوقت واكثر السعال الكائن
بمشاركة المعدة يهيج عند الامتلاء وعند الهضم لان اكثر ذلك انما يكون بطريق المزاحمة وذلك انما يشتد عند الامتلاء والهضم
وقد يحتاج في تهيئة المادة للنفث الى الاشياء الحارة وذلك اذا كانت المادة شديدة الغلظ فاريد تلطيفها ليسهل
خروجها بالنفث وقد يحتاج في ذلك الى الاشياء الباردة وذلك كما اذا كانت المادة شديدة الرقة فاريد تغليظها
ليسهل خروجها بالنفث فان كل واحد من افراط الغلظ والرقة مانع من النفث اما افراط الغلظ فلتعسر نفوذ المادة
ح في منافذ الرية واما افراط الرقة فلان المادة ح تسرع عند تحرك الهواء اليها فتتبدد فيها ولا تعلو وفي اكثر الامر يكون الحاجة
الى الاشياء الباردة اكثر لان المانع من النفث انما هو رقة المواد وذلك لان المادة وان كانت غليظة الا ان الهواء في اكثر الامر
انما يخرجها تارة يحركها من اسفل الى فوق ومنافذ الرية من جهة اعلاها اوسع لانها تبتدئ اولا من القصبة ثم تتفرق قليلا قليلا
كلما نفذت الى اطرافها واذا كان كذلك كان اصعادها الى فوق سهلا لانها تكون متحركة من ضيق الى سعة اللهم الا ان يكون لزجة
شديدة التشبث بجرم الرية فلا يقوى الهواء على او يكون شديدة الغلظ جدا فلا يقوى الهواء على استقلالها لثقلها
قوله كشراب الخشخاش والجريرة ويريد بالجريرة المتخذة من الخشخاش قوله وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلاء
المسعل الغليظ في الحال واما الرقيق فلا يريد انما يصلح اذا اريد جلاء الخلط الغليظ المحدث للسعال فانه ح يصلح الحال واما الخلط
الرقيق فلا يصلح له اي فلا يصلح له شراب الزوفا واما نفس الحلا فينتفع به في النفث وان كانت المادة رقيقة لانه يشد
المادة مع التشبث بجرم الرية وانما كان شراب الزوفا يعم الجالي في المادة التي يراد خروجها بالنفث لانه مع جلائه يسخن
يلين نافع لاعضاء التنفس قوله واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر يريد اذا لم يكن
هناك نفث البتة ولا في بعض الاوقات فان السعال وان كان عن مادة انما يلزم ان يخرج تلك المادة بالنفث اذا انضجت
وانما يكون ذلك بعد مدة ما فلا يكون عدم النفث اولا دليلا على ان السعال غير مادي وانما يكون سبب هذا السعال ح
هو خشونة الصدر في غالب الامر لا دائما اذ يجوز ان يكون ح لسوء مزاج حار او لمزاحمة بعض الاعضاء المتورمة او لورم صلب
وان كان في الرية قوله وقد يعرض من المحموم سعال ان لم يسكن السعال رجعت الحمى الى الابتداء يريد بالابتداء ههنا الوقت الذي
هو احد الاوقات الاربعة فان حصول الابتداء بعد التزيد محال فضلا عما بعده بل يريد انه اذا لم يسكن السعال وكانت الحمى قد اخذت
فانها ترجع ح الى الابتداء في الاشتداد وسبب ذلك تسخين الحركة التي تلزم السعال قوله واذا احتبس النفث وحمي الرجل
فقد عفنت المادة واوقدت في حمى عفونة او دق انما تحدث الحمى عند احتباس النفث اذا كان ذلك الاحتباس للنقاء والا
كان ذلك بعقب انحطاط الحمى فينبغي ان يكون ذلك لضعف القوة عن الدفع او لفقدان نضج المادة وانما حدوثها عند كون الاحتباس
لضعف القوة وذلك بان يكون القوة لما ضعفت عن الدفع ضعفت ايضا عن تدبير المادة فعفنت وفسدت واما
حدوثها عند كون الاحتباس لفقدان النضج فلذلك انما تحدث بعد ان كانت المادة نضيجة حتى كانت تخرج بالنفث ثم تكون
قد عرض لها جفاف وابطل عنها الهيئة التي كانت بها تصلح للاندفاع وفي غالب الامر انما يكون ذلك اذا كانت تلك المادة قد عفنت
البحث الرابع في معالجات السعال قال الشيخ العلاج اما علاج المزاج البارد الى قوله فصل في نفث
الدم قد تخرج الشرح السبب فان جوهر النفس يسخن الرية وان القلب دايما يأخذ منها الهواء البارد ويدفع اليها الهواء
الحار فاذا لم يرد اليها هواء باردا اشتد سخونتها بالهواء الوارد الحار اليها وكان ذلك بسرعة لان ذلك الهواء لم يتعود النفوذ اليها قوله
ومن ذلك حبوب للسعال البارد وتتخذ من رب السوس والتمر هندي المنقى ينبغي ان يكون المراد الذي يحب التمر الهندي
لا لحمه والله اعلم فصل في نفث الدم والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في تعديد اسباب
نفث الدم قال الشيخ نفث الدم قد تخرج الى قوله العلامات القريب من الحنجرة نفث الشرح قد جعلت
عروق الرية سهلة الانفتاح والانصداع كما في عروق الانف والحكمة في ذلك ان يكون لما يكثر فيها من الدم او يعسر يسيل الى

الى النفوذ الى الخارج فلا يكثر حتى يسيل الى الحلق فيسيل في الحال ولم يمكن ان يحصل شيء من عروقها منفتحا دايما والا
كانت نفث الدم دايما وكان يخلو الرية من الدم فلذلك جعلت عروقها سهلة الانفتاح حتى اذا كثر الدم فيها جدا امكن ان
ينفتح شيء من عروقها ويخرج منه كما في الرعاف لكن سهولة انفتاح عروق الانف اكثر لان الرعاف ليس فيه من
المضرة والخطر ما في نفث الدم فلذلك كان عروض الرعاف اكثر كثيرا من عروض نفث الدم وخروج الدم المنفوث وغيره
اما ان يكون من عرق تفرق اتصاله او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كان رشحا من الاورام والاول اما ان يكون تفرق اتصال
ذلك العرق عارضا عن انفتاح ويسمى ذلك قطعا او طولا ويسمى صدعا او لا يكون كذلك بل على سبيل انفتاح فوهته ويسمى
انفتاحا واسباب ذلك كاسباب باقي الاحوال فان اسبابها اما بادية او سابقة او واصلة واسباب البادية قد يكون نفسانية
كما عند الغضب والخوف والغم وقد يكون غير نفسانية مثل الضربة والسقطة وكالصيحة والسعال والصياح والضربة والسقطة
توجبان ذلك بافراط ضغط العرق وبضطر الى تفرق اتصاله وهذا كما اذا ضرب الزق المملوء ماء او سواه فانه يتفرق
اتصاله واما السعال والصياح والقيء وما يشبهها من الحركات العنيفة فتوجب ذلك بافراط تحريكها للدم حركة عنيفة خارقة
وكذلك الغضب واما الخوف والغم فلتجميعهما الدم الى قرب القلب فيكثر في عروق الرية وذلك يوجب انصداع تلك العروق والثاني
اولا ولان الغم ايضا يحوج الدم فيكون نزفه لانفصال العروق اكثر لاجل قوة دفع الطبيعة له لكراهتها اياه ولذلك يكون عند
استعمال الادوية والاغذية الحارة جدا وخصوصا اذا كانت مع ذلك حادة كالثوم واما النوم على غير وطاء فيفعل ذلك بتكثيف
ظاهر البدن فيقل التحلل ويكثر الفضول في عمق البدن **قوله** فان كانت العروق قوية لا تخلو عن الدم الا عن موت فجاة
لا ينصب الدم الى تجويف العروق شبه ان يكون قوله تجاويف العروق قد وقع على سبيل الغلط والاولى ان يقال
تجاويف القلب والدماغ واذا كان نفث الدم مع حمى كان رديا لان سوء المزاج يمنع التحام العروق ولان الدم يزداد بالحمى
حدة وبالتحلل زيادة حجم وذلك معين على حدوث نفث الدم **البحث الثاني** في علامات اسباب نفث الدم قال الشيخ
العلامات القريب من الجيد الى قوله المعا جانب المبتلى بنفث الدم **الشرح** يعرف الجانب من البدن الذي فيه
العلة الموجبة لانبعاث الدم بان يضطجع العليل على كل واحد من الجانبين فايهما كان النفث عند الاضطجاع عليه اكثر علم
ان العلة فيه وانما كان كذلك لامرين احدهما ان المواد شانها الميل الى الجانب الذي عليه الاضطجاع لان ذلك الجانب يكون ح
من جهة السفل فاذا كان ح ذلك الجانب هو الجانب الذي فيه تفرق الاتصال كان ما يخرج منه من الدم اكثر مما لو كان ذلك
الجانب الى فوق لان المواد تكون منصرفة عنه الى الجانب المقابل له وثانيهما ان خروج المادة بالنفث عند كون الاضطجاع
على الجانب العليل اسهل لان ... الى جهة غير التي تخرج منها والاكثر انما اذا كان الاضطجاع على الجانب الصحيح
لان الجانب العليل اذا كان الى فوق نعند دفع الطبيعة المادة الى جهة الفم يكون منحدرا بطبعه الى الجانب الاخر وذلك مما يعسر
تحريك الطبيعة لها الى حيث تخرج بالنفث **قوله** وان لا يكون زبديا يريد ان الدم الخارج بالنفث اذا كان زبديا
لا يكون من رعاف فان النفث الرعافي في اكثر الامر يميل الى السواد والغلظ وذلك لان كل دم خرج من وعائه فلا بد و
ان يعرض له الجمود لاجل فقدان تصرف الحرارة الغريزية فيه واما الدم الزبدي فيكون من الرية لاجل اختلاط الهواء الذي
في الرية كثير ومتحرك ولذلك قال الامام ابقراط من قذف دما زبديا فقذفه انما هو من رئته وسيأتي شرحه في شرح
كتاب الفصول ان مراده بهذا بالقذف النفث الكثير والنفث الرعافي يكون دفعة لان الرعاف اذا انصب الى
ما وراء الصدر حصل منه هناك شيء كثير فيكون ما يخرج منه كثيرا من غير تدريج والاكثر انما اذا كان ذلك عن انفتاح فوهة
عرق وخصوصا اذا كان ذلك العرق صغيرا ويتنفث قليلا قليلا وقد ذكر للدم المنفوث من جهة لحم الرية اربع علامات
احدها ان يكون زبديا وهذا لا يختص بكون الخارج من جوهر لحم الرية فان الخارج من عروقها يكون زبديا ايضا وقد بينت
سبب ذلك اولا وثانيها ان يكون ذلك الدم منقطعا اي لا يكون خروجه مسترسلا كما اذا كان من عروق وسبب ذلك
اجتماع الدم في جرم لحم الرية قليلا وثالثها ان يكون ذلك بلا وجع وسبب ذلك ان لحم الرية غير حساس والعلم ان
هذا انما يكون كذلك اذا كانت الجراحة او القرحة غير منتهية الى الاغشية التي على اجزاء العصب المنبثة في الرية فان تلك
الاغشية حساسة فيحصل الالم اذا انتهى اليها من باب الوجع ورابعها ان مقدار ذلك الدم يكون اقل من العروقي وقد ذكرت
سبب هذا وهذا الدم يكون اردى من الدم العروقي لان اصحاب هذا يعرض لهم السل كثيرا وذلك اذا ابعد العهد بالجراحة
قوله وقد يقذف الزبدي اصحاب ذات الجنب وذات الرية اما قذف اصحاب ذات الرية لذلك فظاهر لان الهواء
في الرية كثير جدا واما قذف اصحاب ذات الجنب فذلك انما يكون اذا كان نفوذ المادة فيهم من الصدر الى الرية متدرجا
بالنفث بحيث يلزمه اختلاط الهواء بها وانما يكون كذلك اذا كان نفوذها من اسافل الرية بحيث يكون بطول
زمان نفوذها الى اعاليها **قوله** اذا كان في رية مهم حرارة نارية مقلقة لا شك انه مهما كان في عضو ما اي عضو كان

مادة مع حرارة مقلقة فان تلك المادة تصير زبدية وسبب ذلك ان الغليان يحدث في تلك المادة اجزاء ريحية من اختلاط
تلك الاجزاء بالاجزاء الرطبة الزبدية كما يحدث الزبد في القدر عند غليانها ولكن حدوث الزبد في الرية لا يتوقف على هذا اذ الهواء
في الرية كثير جدا وهو مع ذلك متحرك متنقل فاذا اطال مقلقا المواد فيها خالطها ذلك الهواء وحدث من مجموعهما زبد وقد يحدث
الزبد من القصب وذلك اذا كان وعرق المادة فيه بحيث يلزمها اختلاط الهواء بها عند دخوله وخروجه بالتنفس وانما يكون
كذلك اذا كانت هذه المادة متخلخلة حتى يسهل نفوذ الهواء فيها واذا كانت مع ذلك غير متشبثة بسطح القصب بجميع اجزائها بل
بطرفها فقط وشيء باقي جرمها كالمعلق في مجرى القصب كان حدوث الزبدية اكثر لان الهواء يكثر اختلاطه بها وقد يكون الدم الزبدي
المنفوث خارجا من القصبات وذلك اذا كانت الجراحة في قرب الرية وكانت بحيث يختنق الهواء عند دخوله وخروجه وقد
فرق الشيخ بين هذا الدم وبين الخارج من الرية بامرين احدهما ان هذا يخرج بالتنحنح والسعال اليسير ولا كذلك الخارج من الرية
وثانيهما ان هذا يكون معه احساس بالم في موضع الجراحة وذلك لاجل ايلام الهواء لها عند خروجه ودخوله لان سطح القصب حساس
قوله ويكون ما يخرج يسيرا ايضا هذا المقدار في هذا الدم للدم الرعافي **قوله** والمنفوث عن عروقها لا يكون زبديا يريد
بذلك المنفوث من عروق القصب وانما كان كذلك لانه اذا كان خروجه عن العروق لاجل جراحة يلزمها احتباس الهواء عند خروجه ودخوله
والاكثر ذلك اذا كان خروجه من انفتاح فوهة العروق حتى يكون الدم عندما يخرج من العرق يصعد من الهواء الذي من قبل ان يخف
مدة يختلط فيه فلذلك الهواء **قوله** ويكون سخيفا واشد قواما من قوام الذي في الرية اما ان هذا يكون اشد قواما من الذي في
الرية فظاهر لان اختلاط الهواء الذي في الرية مما يسخف قوامه واما انه يكون سخيفا فلان الهواء المخالط للدم الذي في الرية
برده لا محالة وهذا انما يكون اذا كان حدوث الزبدية في الذي في الرية لا على سبيل الغليان **قوله** واشبه بالدم وان لم يكن
في غلظ الدم الذي من الصدر اما ان يكون هذا اشبه بالدم من الذي في الرية فظاهر وذلك لنقصان الزبدية لان الزبدية تخرج
الدم عن قوامه ولونه جزوها ما واما انه لا يكون في غلظ الدم الذي من الصدر فلان الدم الذي من الصدر يزداد غلظا بسبب طول
مدته بالوعاء الذي يخرج منه لاجل طول المسافة التي ينفذ فيها كما سنه وقد ذكر الدم الذي يخرج من الصدر ست علامات احدها
ان لونه يكون اسود وثانيها ان قوامه يكون اغلظ ويكون مع جمود ما وذلك بسبب بعد الموضع الذي يخرج منه فيطول لهذه
بالوعاء الذي انفصل منه ويلزم ذلك ان يعرض له زيادة جمود وثالثها انه يكون مع ذلك فيه زبدية ما وسبب ذلك اختلاط الهواء
به عند نفوذه في الرية وهذه الزبدية انما تكون يسيرة اذا كان نفوذه الى الرية ليس من اسافلها والا كان يلزم ان يختلط به هواء كثير الا ان
يكون قد غلظ قوامه وعرض له الجمود قبل ذلك فلا يمكن الهواء من كثرة النفوذ فيه ورابعها ان يكون معه وجع في الصدر وذلك حيث
السبب الموجب له وجدوا انما كان كذلك لان الصدر حساس وموضع الوجع يعرف موضع العلة **قوله** ويؤكده ازدياده بالنوم
عليه يجوز ان يكون مراده ان ذلك الوجع يؤكده في الدلالة على موضع الوجع ازدياده بالنوم عليه وذلك لان هذا الوجع من شانه
ان يزداد عند النوم عليه بسبب توجه المواد اليه بسيلها و ح يكون دلالة ذلك الوجع على موضع العلة اذ لو كان بهذا الوجع لعرض
حصوله في موضع الصدر ونحو ذلك لم يلزم من ذلك ان يزداد عند الاضطجاع على الجانب الذي هو فيه فلا يكون لما كان ح من الوجع
دلالة على موضع العلة ويجوز ايضا ان يكون مراده ان لون المنفوث من الصدر يؤكده ازدياده بالنوم على الوجع اي على الجانب الذي
هو فيه وخامسها ان السبب يزداد بالاضطجاع على الجانب الذي يخرج منه فيزداد ويزداد بالنوم الاضطجاع عليه وان
لم يكن معه نوم بالمعنى الحقيقي وسادسها ان يعرف ان خروج النفث اذا كان من محيط الصدر فانه يجب ان لا يزداد بالاضطجاع على
الجانب الذي يخرج منه وذلك لان نفوذ الدم الى الرية حتى يخرج بالنفث قليل جدا لانه محتاج في نفوذه الى ان يصعد اليها
والعلة مانع من ذلك واما اذا كان الاضطجاع على الجانب الصحيح فان الدم يسهل نفوذه الى الرية لانه يسهل ح ميله اليها وثوابه
ان الرية ليس بينها وبين محيط الصدر مسافة يحتاج الدم فيها في نفوذه الى قطعها بل جرم الرية ملاق لمحيط الصدر فلا بعد
على الدم النفوذ في الرية وان كانت اعلى مع انه يشتد ح بضغط الموضع العليل ويحوج الى خروج دم كثير وخامسها ان انبعاثه يكون
قليلا قليلا وسبب ذلك ان نفوذه الى الرية انما يكون على سبيل الرشح فلا ينفذ اليها الا قليلا قليلا وسادسها ان يخرج
بسعال شديد بضرورة ان ينفذ الى الرية انما يكون من ظاهرها وانما يتعذر من هناك الى حيث يخرج بالنفث اذا كان
المخرج لكثرة وقوة وذلك انما يكون بسعال وفرق بين ما يكون من نفث الدم من اي موضع كان عن انفتاح فوهة عرق
وبين ما يكون عن انقطاع العرق او انصداعه ان الكائن عن الانفتاح يكون خروجه يسيرا يسيرا الا ان افواه العروق عند اطرافها
اي هناك دقيقة جدا فيكون ما يخرج منها انما يخرج قليلا قليلا واما الكائن عن الانقطاع فيكون كثيرا وخصوصا اذا كان ذلك الانقطاع
في عرق عظيم واما الكائن عن الانصداع فيختلف بحسب مقدار ذلك الانصداع وما يكون من هذه الاسباب على ما قلنا فقد ذكر
له هنا ست علامات احدها ان يكون قد تقدمه ذلك وجود اسباب التاكل والاشياء الحريفة ونزول نوازل حريفة
وما شبه ذلك وثانيها ان يكون هناك حمى وهذا انما يلزم اذا كان ذلك التاكل في الرية وما يقرب منها حتى يلزم ذلك تسخين

القلب بسخونة العفن فتحدث الحمى واما اذا كان قد مال الى العصب فعند لا يكون هناك حمى وثالثها ان يكون مع الدم نفث قيح
او قشرة او جزء من الرية وذلك اما اذا كان ذلك التاكل قد افسد جرم الرية او جرم بعض الاغشية فيخرج من الاول جزء من الرية
ومن الثاني قشرة وفي اكثر الامر يكون ح نفث القيح متقدما على نفث الدم ومع واما نفث القشرة او جزء من الرية فيكون
متاخرا عليه لان تفرق اتصال العرق حتى يخرج منه الدم يكون لا محالة في اكثر الامر قبل انقطاع جزء من الرية او من الاغشية
لو كان ذلك الانقطاع مع تفرق اتصال العرق لكان نفث الدم قبل نفث ذلك المنقطع ضرورة ان خروج الدم بالنفث اسهل
من خروج الجرم المنقطع ورابعها ان يكون مع ذلك نفث شيء كالحمأة وذلك لاجل ما يرشح من موضع التاكل من مائية الدم
والصديد وخامسها ان نفث الدم ح يبتدي اولا يسيرا ثم تزايد بتزايد التاكل وسبب ذلك ان ما تاكل اولا يكون يسيرا وما
وقع انشقاق كثير دفعة فيخرج دم كثير دفعة وفي اكثر الامر انما يكون ذلك اذا اتفق مع التاكل سبب يوجب الانشقاق مثل سعال او
صياح او صيحة وما اشبه ذلك وذلك بان يكون التاكل قد رقق جرم العرق واضعفه فانشق عند حصول ذلك السبب الاخر دفعة
وسادسها ان لون الدم الخارج يكون رديا وذلك لاجل فساده بالتاكل ومخالطة الصديد واما الكاين عن انفتاح العروق
من الامتلاء فقد ذكر له ثلث علامات احدها ان لا يكون هناك وجع البتة وثانيها ان يوجد بخروجه راحة ولذة وذلك
لما يلزم ذلك من نقصان الامتلاء المودي وثالثها انه يكون في اول الامر اقل من الكاين عن الانشقاق او الانقطاع الذين
في اول الامر واكثر من الذي يخرج من التاكل في اكثر الاوقات اما انه هذا يكون اكثر من الكاين عن التاكل فلاجل كثرة المادة
ههنا لكون البدن ممتليا فيكون خروج ما يخرج كثيرا وذلك بدفع الطبيعة ومزاحمة الغذاء الوارد في كل وقت لما في العروق يخرج
ما فيها من الزيادة الى الشيء من والخروج من موضع الانفتاح واما ان هذا لا يكون كذلك دايما بل في الاكثر فلان التاكل قد
يحصل فيه انشقاق كثير دفعة فيكون ما يخرج ح اكثر من الخارج عند الانفتاح واما انه يكون في اول الامر اقل من الكاين عن الانشقاق
والانقطاع في اول الامر فهذا انما يكون اذا كان الانفتاح في عرق واحد او عروق كثيرة واما اذا عرض في كثير من العروق فقد يكون
ما يخرج من الدم اكثر كثيرا من الخارج من الانقطاع والانشقاق وان كان كل واحد منهما عظيما ولا بد وان يكون مع هذه
العلامات ما يدل على كثرة الامتلاء ووفور من الدم واما ما يكون بالرشح من الورم فقليلا لان خروجه انما يكون من المسام وهي لا تخرج
منها دم كثير وهذا لا بد وان يكون ابتداؤه رقيقا والالم يخرج بالرشح **البحث الثالث** في معالجات نفث الدم قال الشيخ
المعالجات المبتلي بنفث الدم الى آخر المقالة **الشرح** كل مرض فان الواجب في تدبيره شيآن احدهما دفع الاسباب المولدة له والمحركة
والمعدة للبدن لقبوله وثانيهما تحصيل الاسباب المزيلة له فلذلك يجب في تدبير نفث الدم ازالة الامتلاء اما اذا كان نفث الدم
لم يحدث بعد فلازالة الاستعداد له واما بعد حصوله بان كان سببه هو الامتلاء فلاجل ازالة السبب واما ان كان سببا اخر
فلازالة السبب المعين عليه المحرك له وايضا فلان الاستفراغ من الاسباب المزيلة له وخصوصا اذا كان مما يحرك الدم الى اسفل
لان ناحية الصدر اذا قل الدم فيما كان كل واحد من الاعضاء يستوفي ما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه وذلك مانع من
خروجه وانما ينبغي فصد الباسليق بعد فصد الصافن لان الصافن فقد لا يبلغ في استفراغه ناحية الصدر فيحتاج معه الى ما يستفرغ من
هناك ويجب ان يكون الفصد وتقليل الدم … بالفصد الواسع مع كون الدم يخرج بالنفث ويجب ان يكون اخراج الدم
في دفعات بينها ساعات لان الاسترسال في خروج الدم مع اضعافه لا يكون يحركه لنحو موضع الجرح شديدا واذا كان السبب
في جرم الرية احتيج ان يكون الادوية الملحمة يابسة لان الرية كثيرة الرطوبات والرطوبة مرخية **قوله** ويكون المضطجع على جنب وعلى
هيئة الانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الصدر على بعض سر ذلك انهم لا يستلقون ولا يكون اضطجاعهم مع انعطاف من الصدر
فان كل ذلك يلزمه وقوع بعض اجزاء الصدر على بعض اما في الاستلقاء فلان الاجزاء العالية ح وهي القدامية تطبق على الاجزاء
السفلية واما انعطاف الصدر وهو عند ما يكون الاضطجاع منحنيا فلان بعض الاجزاء القدامية ح
وهي التي في وسط الاعضاء المنحنية لا بد وان يكون يشتد ميلها الى خلف ضرورة ان كان جسم عطف طرفاه الى جهة فلا بد وان
يميل وسطه الى ضد تلك الجهة واذا مال بعض اجزاء الصدر الى بعض اوجب ذلك زيادة في النفث لان الاجزاء المايلة لا بد
وان تضغط الرية ضغطا ما وذلك يوجب انعصار ما فيها من الدم وخروجه من موضع التفرق فان قال قائل كما ان الاستلقاء
يلزمه وقوع الاجزاء القدامية على الاجزاء الخلفية كذلك الاضطجاع على جنب يلزمه وقوع الاجزاء التي في الجانب الاعلى ح على الاجزاء التي
في الجانب الاسفل وذلك يوجب انعصار الرية على ما قلتم ويلزم ذلك زيادة النفث قلت لا شك ان الامر كذلك ولكن ما بين
الجانبين متسع جدا فلا يكون ضرر ذلك الانطباق كما عند الاستلقاء لان ما بين خلف صدر الانسان وقدامه اضيق كثيرا مما بين
جانبيه ولذلك كان الاستلقاء اشد تضييقا لنفس صاحب الربو ونحوه من الاضطجاع على احد الجنبين وهذا انما هو
اذا كان سبب النفث في الرية فاما لو كان في الصدر فان وقوع بعض الاجزاء على بعض لا يكاد يعرض عنه ضرر يعتد به واما ان
على اي جانب ينبغي ان يكون الاضطجاع فقوله انه ينبغي ان يكون على الجانب الصحيح وذلك لامور احدها ان المواضع

سنعرف

سنعرف سهلها الى ضد جهة العلة وثانيها ان الاضطجاع على الجانب العليل يلزمه انعصاره بوقوع ثقل الاعضاء التي تميل اليه
من الجانب الصحيح وثالثها ان الاضطجاع ع يلزمه زيادة النفث لما قلناه اولا **قوله** وبزر قطونا مع تبريده وجب ان يكون
عطش شديد فهو صوب استعماله اولى وذلك لانه يسكن للعطش وينبغي ان يكون استعماله بعد غسله والالم يكن مفرما
قوله وربما احتيج الى ان يخلطها المخدرات لامرين احدهما تسكين الدم وثانيهما … تسكين الدم وتسكين رقته
اما تسكين الدم فلاجل اجماد المخدرات للحركة واما تسكين رقته فلاجل تغليظها واذا غلظ الدم قل نفوذه في الموضع الذي
يتفرق اتصاله **قوله** واذا عرض نفث الدم من نزلة لم يمكن النزلة حرارتها جدا فصودا به فصدت الرجل من ساعته اما اذا
لم يكن النزلة حرارتها جدا فصودا به لانها لو كانت كذلك فوجب ان يكون المبادرة اولا الى اصلاح كيفيته حاسرا لانها اولى وذلك
لشدة نكايته وانما الفصد فرحا لم يخرج وذلك اذا لم يكن الدم كثيرا وخيف منه غلبة المرار وخصوصا اذا علم ان هناك مرارا
حادا وانه مكسور الحدة بالدم فيخشى ح من الفصد ازالة الدم الكاسر لحدة ذلك المرار فيهيج ويشتد اضراره **قوله** والزمت
ربط الاطراف متحدرا من فوق الى اسفل … فقائل انه ينبغي ههنا جذب المواد الى فوق لان ذلك يبطل النزلة التي هي حركة
المواد الى اسفل فلم يحرك المواد الى فوق وان كان … للحركة النزلة ولكنه يضر … باعلاهما يكثرة المواد في الرأس وذلك
يوجب كثرة النزلة وثانيهما تكثر المواد في الصدر وذلك يعين على زيادة النفث فلذلك ينبغي اولا تحريك المواد الى اسفل
في الرأس وفي الصدر ثم بعد ذلك وبعد سكون حركتها الى فوق ينبغي ان تجذب الى مقدم الرأس ليحللوها منها باطنه فيبطل النزلة ولا
يحرك المواد ح الى مقدم الرأس مما يمنع حركتها الى اسفل بالنزلة وهذا التحريك يكون مثل ذلك الرأس ووضع الاضمدة الحادة عليه
وما شابه ذلك **قوله** ولا بد من الرأس البتة بسبب ذلك ان … الرأس يكثر النزلة للارخاء والترطيب كما بيناه عند كلامنا
في النوازل وينبغي في هذه الصورة الاكثار من المقويات لكسر حدة المادة النازلة وحراقتها ولذلك ينبغي ان يكون اغذيتهم مثل
الحنطة **قوله** وينبغي ان يجتهد في تبريد الرأس ما امكن … تبريد ظاهر الرأس فان ذلك يكثر النزلات بل تبريد باطنه
والغرض بذلك امران احدهما ان يقل فيه المواد الحادة وثانيهما ان يغلظ ما فيه من المواد فلا يكون مهيئا للنزول ومع تبريد باطن
الرأس ينبغي … ظاهره ليحبس ما فيه من المواد الى فوق فيندفع النزلة **قوله** ولا يجد جهدا كثيرا في ترطيبه قد يحتاج ح
الى ترطيب الرأس لاجل كسر حدة ما فيه من المواد الحادة وينبغي ان لا يكون هذا الترطيب شديدا لان الافراط في الترطيب مرخ
منهيا للنوازل ولا وضع الضماد … لمقدم الرأس لاجل جذب المواد اليه فينبغي ان لا يطول مدة … سخونة باطن الرأس
بل كما يحدث المواد سريع والترياق … الى الاستفراغ وخصوصا الدم لانه يقوي الطبيعة فيقوى على مقاومة الاسباب المستفرغة
والذلك يحبس الاسهال والنزف اذا كان … منعه في ذلك اكثر لان … الافيون يكون بعد … على كل
الاستفراغات … المواد ويخدر الحس حتى لا تشعر بحدتها المحوجة الى الدفع **قوله** وادمان الحمام لاجل …
دوا … الحمام والغرض … الحمام على هذا الدوا تفتيح مسام الرأس حتى … نفوذ قوته … المواد … الى
مقدم الرأس وهذا انما يكون اذا كان الرأس كثير الوسخ حتى يكون ذلك الوسخ سادا لمسام الرأس واما اذا لم يكن كذلك
فان الحمام لا يجوز البتة لانه يهيج تحريك المواد ويسيلها … بالترطيب والارخاء **قوله** ولا بد من حلق الرأس
لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء والغرض بحلق الرأس … المسام **قوله** ولو للنساء لان حرص النساء على بقاء شعورهن
اكثر من حرص الرجال لان حرصهن على كمال الزينة اكثر **قوله** ولا بد من اسهال لطيف … فان كان هناك كرب و
وذلك بعد الفصد اما وجوب الاسهال فلاجل اخراج الكثرة الموجبة للنزلة واما ان ذلك الاسهال يجب ان يكون لمثل حب
… فلان هذا الحب يخرج المواد المختلفة من الرأس ويمنع النزلات واما ان ذلك الاسهال ينبغي ان يكون بعد
الفصد فالغرض بذلك امران احدهما ان يكون الدم … بالفصد فلا … من الكثرة ما … تحريك الدواء المسهل له وثانيهما
ان يكون المواد قد قلت بالفصد فلا يحتاج الى مسهل كثير فان الادوية المسهلة كلها لا تخلو من ضرر بتحريكها الدم **قوله** ولا …
المغلاة بسرتها وازلاقها نافعة في ذلك فان لم … لا شك ان … كثير على … وذلك ضار
بنفث الدم لان الدم اذا كثر ما يخرج منه فازداد النفث لكنه اذا كان مغلى … من جهة اخرى وهي سوته وازلاقه وكان
ذلك الانتفاع اكثر من التضرر به بكثرة الغذاء فلذلك ينبغي ان يستعمل واما غير المغلى فلما كان الانتفاع به اقل وهو التضرر بكثرة غذاء
فلذلك ينبغي ان لا يستعمل في هذا المرض **قوله** ان غير المغلى من اللبن مضر في نفث الدم من وجهين احدهما انه …
يكون كثير … وهي … غسالة وكل ذلك ضار في نفث الدم وثانيهما ان غير المغلى يكثر لحدوث … وهي ضار في نفث
الدم لما يوجب من زيادة تفرق الاتصال والسمك شديد المنفعة لان خلطه … وينبغي ان يكون هذا السمك رضراضيا
ليسهل هضمه فان … باصحاب نفث الدم لابد وان يضعف بسبب ما يستفرغ من دمهم وينبغي ان يكون غير مملح وكذلك
ساير الطعوم لان المالح … نفث الدم والجبن الطري غير المالح شديد المنفعة لهم جدا الافراط …

قوله وقد يخلط بها جميع ادوية النفث المذكورة والادوية الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون النوع يخلط هذه
الادوية بادوية النفث مع كون هذه الادوية منضجة حارة في النفث انما تعين على فعل تلك الادوية بتنفيذها اياها الى موضع العلة
بسرعة وانما احتيج في مثل المرض الى ذلك لبعد موضعه عن مدخل الادوية فلا تصل اليه الا وقد ضعفت جدا باحالة الاعضاء
طرقها لها والعلم ان خلط الادوية النفث وغيرها من الادوية الصدرية بالزعفران اولى من هذه الادوية المذكورة وذلك
لان الزعفران له خصوصية باعضاء التنفس فهو مع ذلك اسرع من نفوذ هذه الادوية فلذلك يكون تنفيذه لما يخلط به اسرع
قوله واما اذا كان رشح الى ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ والانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك لكي لا تعظم هذه
الورم بالفصد والاستفراغ باللذات ليس بحبس نفث الدم بل بازالة الورم ويلزم من ذلك حبس الحاصل عنه ولا شك
ان الدم المورم اذا كان يرشح من العضو المتورم كان ذلك نافعا في تخفيف الحال فلو استعملت القوابض منعت ذلك
الترشح فاحتبس الدم في العضو وكان ضرره عظيما جدا قال الشيخ الرئيس رحمه الله المقالة الرابعة في
اصول نظرية من علم اورام اعضاء نواحي الصدر وقروحها سوى القلب كلام كلي في اوجاع نواحي الصدر والجنب الشرح
ان الشيخ في هذه المقالة يتكلم في ماهيات الاورام والقروح العارضين فيما سوى القلب من اعضاء الصدر وفي اسبابها
وعلاماتها وما يتعلق بذلك من احكامها واحكام ما يتبعها من النفث وغيره ولم يتعرض البتة لذكر علاج ذلك
فلذلك كان ما يشتمل عليه هذه المقالة انما هو اصول نظرية وهي كذلك ليس فيها شيء من الاصول العملية وقوله كلام
كلي في اوجاع نواحي الصدر والجنب يريد ان الاصول النظرية التي يشتمل عليها هذه المقالة هي كلام كلي في اوجاع نواحي الصدر
والجنب ويعني بالاوجاع هاهنا لا الالام انفسها بل نفس الامراض ولذلك يقال به فلان وجع وان لم يكن به الم البتة وانما اقتصر
هاهنا على ما يعرض لما سوى القلب من اعضاء الصدر لان الكلام في امراض القلب يحوج الى فضل بسط واستقصاء فلذلك
افرد له فيما بعد باب قال الشيخ رح في ذات الجنب والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول
في ماهية هذا المرض قال الشيخ رح قد يعرض في الحجاب والعضل الى قوله ومادة هذا الورم في اكثر الامر مرارا ودم
الشرح المفهوم من كلام الشيخ هاهنا ان الشوصة والبرسام وذات الجنب الفاظ مترادفة وان معناها ورم فيما سوى القلب والرية
والقلب من اعضاء الصدر سواء كانت في الاغشية او في الحجاب الفاصل بين اعضاء الغذاء واعضاء التنفس او في الحجاب القاسم
للصدر بنصفين او في العضلات الداخلة او الخارجة سواء كانت مع مشاركة الجلد او لم يكن وهذا وان كان مناسبا للغة العلة
لكنه بعيد جدا عن اللغة المشهورة بين الاطباء ومع ذلك فما ذكره من احكام ذات الجنب كثير منها لا يتم اذا كان المفهوم
منها ما ذكره والمفهوم المشهور عند الاطباء من ذات الجنب انه ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع هذا اذا اطلقوا لفظ
ذات الجنب واما اذا قالوا ذات الجنب الخالصة وقالوا شوصة ففي الاكثر انهم يعنون بذلك ورم حار في الحجاب القاسم
للصدر بنصفين واما المفهوم عندهم من الفاظ البرسام فهو ورم حار في الحجاب الفاصل بين اعضاء الغذاء واعضاء التنفس والشيخ
يجعل ذات الجنب الخالص هو الغشاء وهو بعيد من الاصطلاح القديم لان ورم الحجاب يلزمه اختلاط الذهن على ما سنبينه فيما
بعد وهو فيما يشبه الغشاء برساما الا ان ذات الجنب انما الورم الحار العارض فالشيخ جعله من جملة ذات الجنب ولو سمي
شوصة ايضا وبرساما ولا كره من الاحكام كثيرة منها ما نافي ذلك وبعض المحققين يسمي هذا الورم وجع الجنب والمناقشة
في التسمية فضل والذي ينبغي كحفظه هو المعاني ومع ذلك فيجب على من اصطلح على معنى التزام ذلك الاصطلاح وخصوصا
في الكتاب الذي وضع في ذلك الاصطلاح وخصوصا في الباب الواحد منه فان اراد تغيير ذلك الاصطلاح فعليه ان يشير
الى ذلك لئلا يكون كلامه مفهوما غير مغالط والشيخ وان كان ما ذكره انما هو اصطلاح وضعه فانه تخالفه في كثير من المواضع
لست اعني انه في مواضع يصطلح اصطلاحات اخر ولكنه يذكر احكاما انما تصح اذا كان المفهوم على خلاف اصطلاحه كي
تقف على بعض كلامنا في اسباب هذا المرض وعلاماته واما نحن فنجعل ذات الجنب اسما لكل ورم في الصدر نفسه سواء كان
في العضل او في الغشاء المستبطن للاضلاع حارا وغير حار يكون واما اذا كان من ذلك الورم ظاهرا كما اذا كان في العضلات
الخارجة وكان مع ذلك مشاركا للجلد فانا لا نقول له ذات الجنب بل نقول انه في ظاهر الصدر ولذلك اذا كان
الورم باردا سواء كان في ظاهر الصدر او كان باطنا وما كان من الورم الحار في الغشاء المستبطن للاضلاع سميناه ذات
الجنب الخالصة وما كان منه في العضلات التي في الصدر وكان مع ذلك غير ظاهر سميناه ذات الجنب الغير الخالصة واما
البرسام فنعني به ورم حار في الحجاب الحاجز بين اعضاء الغذاء واعضاء التنفس ونعني بالشوصة ورم حار في الحجاب القاسم
للصدر بنصفين وما كان منهم من الاورام العارضة في هذه الاعضاء كلها باردا فانا نسميه بالاسم العام فنقول انه
ورم في ذلك العضو الذي هو فيه سواء كان ذلك العضو الذي هو الصدر او الجنب فهذا هو الذي نصطلح عليه في هذا الكتاب ب
وعليه نبني احكامها وانه لو فعنا لذلك قوله اورام مودية جدا انما كانت هذه الاورام مودية لهذه الامور احدها الافراط

ماذا لحجاب الفاصل [illegible]

تسخينها

تسخينها للقلب والروح لاجل قربها من القلب وثانيها قوة ما يلزمها من الوجع لكون العضو قوي الحس ومع ذلك دائم الحركة
بالتنفس والحركة معين على الوجع وثالثها اضرارها بالتنفس لاجل مزاحمتها للالة لاجل مجاورة الوجع اللازم لها من التنفس
التام ورابعها عسر تحلل موادها لاجل اكتناز العضو ولان المادة المتحلبة منها تحتاج في اكثر الامر الى ان تنفذ في جرم الرية وتخرج
بالنفث ويلزم ذلك لا محالة اضرارا بالرية وخامسها ان مكانها بعيد عن منفذ الادوية فيعسر بلاغ ما يوصل فيها من الادوية
المورمة بسرعة وسادسها ان طبيعة العضو الذي هي فيه تمنع من صواب تدبيرها لان موادها حارة فلا صلاحها انما يكون بالتبريد
وذلك مما يمنع منه العضو الذي هي فيه لكونه عصبيا وسابعها انها تعسر استفراغ موادها بالاسهال ونحوه لان الادوية المستفرغة
لابد وان تحرك المواد التي تستفرغها وذلك خطر في هذه الاورام لانه يخشى ح ان يتوجه تلك المواد الى القلب قوله اما في العضل
الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر ينبغي ان يكون هذا هكذا او الحجاب المستبطن للصدر بلفظ او لا بلفظ الواو ولعل الشيخ
انما كتبه هذا وغلط فيه الناسخ او يكون النسخ التي وقعنا عليها غلطا قوله او الحجاب الحاجز وهو الخالص مرادف وهو ذات
الجنب الخالص ومراده بالحجاب الحاجز الحجاب الحاجز بين الات التنفس والات الغذاء قوله واعظم هذا واهولها كان في الحجاب ب
الحاجز نفسه وهو اصعبها انما كان كذلك لان تضرر التنفس يكون في هذا اشد لاجل ان العضو في حركة التنفس انما هو محرك
هذا الحجاب ولان هذا الحجاب قوي الحس فيكون وجعه اشد وخصوصا وكثرة حركته موجب ان يكون وجعه اشد كثيرا و
ولان جرمه شديد الاستحصاف فيكون تحلل مواده اعسر البحث الثاني في المواد التي تتولد عنها هذه الاورام قال الشيخ رح
ومادة الورم في الاكثر الى قوله ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب الشرح اما اذا كان هذا الورم
في الاغشية وفي الحجاب فظاهر انه انما يكون في اكثر الامر من المرار والدم المراري لان هذه الاعضاء صفيقة والعضو الصفيق يتعذر
ان ينفذ فيه من المواد الا ما كان رقيقا ومع رقته حارا نفاذه وانما يكون كذلك اذا كان من هذه المادة وكذلك البلغم المالح
اذا كان رقيقا جدا ايضا لانه ح يكون مع رقته حارا نفاذه والعلل حدوث هذه الاورام عن البلغم الذي بهذه الصفة اكثر من
حدوثها عن الدم الصرف وخصوصا وهذا البلغم كثيرا ما ينزل الى هذه الاعضاء من الرأس وذلك في المرورين من اصحاب النوازل
واما اذا كان هذا الورم في عضلات الصدر فكثيرا ما يكون من مادة غليظة حتى قد يكون من بلغم غليظ ومن سوداء
الا ان ذلك نادر جدا لا لاجل تعسر نفوذ هذه المادة في العضل بل لان مثل هذه المادة يقل حصولها هناك لان طريق التكون
هناك ظاهر لان حرارة القلب المجاورة هناك قد تولد البلغم الغليظ والسوداء الطبيعي هناك ولان المواد انما تنفذ الى هذه
الاعضاء بعد مرورها على اعضاء كثيرة اخرى وذلك يقتضي ان يسبق بها من الغلظ ما يحدث عنه هناك بلغم او سوداء واما حصول
هذه المادة هناك بطريق الانصباب فبعيد جدا لان المادة الغليظة لا تشبع المنافذ لنزولها من الرأس الى هناك ولا يمكن
تصعدها من تحت الى هناك لان سبق الحجاب يمنع من ذلك فلذلك في اكثر الامر انما تحدث هذه الاورام من مادة لطيفة سواء كانت
في العضل او في الاغشية او في الحجاب وفي اكثر الامر اذا احدث من مادة لها غلظ فانما يكون في العضل لا في الاغشية والحجاب في
الاكثر اذا كانت في العضل من مادة لها غلظ فانما يكون من الدم لان الدم في العضل كثير لاجل كونها لحمية وقد استدل الشيخ على
ان الورم انما يكون في اكثر الامر من المرار او من الدم المراري بوجوه احدها ان الاعضاء العصبية لا ينفذ فيها الا اللطيف
المراري وقد عرفت السبب في ذلك وهذا انما يلزم منه ان يكون هذا الورم من هذه المادة اذا كان في الاعضاء الصفاقية
واما اذا كان في العضل فانه لا يلزم ان يكون كذلك وثانيها انه لولا ان هذا الورم في الاكثر يكون من هذه المادة والا
كان اسدا ونوايبه غبا وثالثها انه لولا ذلك والا جاز ان يكثر في اصحاب الحمى الحامضين وهذا الوجهان انما يدلان على ان وقت حصول
يكون الورم في الاغشية او في الحجاب والسبب في ان صاحب الحمى الحامض لا يكاد يصيبه ذات الجنب من وجهين
احدهما ان صاحب هذا الحمى يكون اخلاطه غليظة بلغمية وهذه الاخلاط يتعذر حدوث ذات الجنب عنها ما لم تعفن
ولم يلطف وذلك قليل نادر وثانيهما ان صاحب هذا الحمى يكون كثير الاستفراغ وذلك لاجل ضعف الهضم ويلزم ذلك
قلة الفضول في بدنه وقلة المورمة للاعضاء العالية ولذلك قال الامام ابقراط ان من كان طبيعته بالطبع لينة
فعل ما يعتريه الحمرة والسوداء التي تعرض عنها هذا الورم فقد يكون محترقة عن الدم وهذا هو الاكثر وقد يكون محترقة عن
اخلاط اخرى وقد يكون طبيعية وقد يعرض لها عفونة وقد يكون مستحيلة بالبرودة الى الجمود والغلظ عن جوهر الدم وذلك
اذا كان الورم حارا فاستعمل صاحبه لحذق الاطباء في المبالغة في التبريد وهذا نادر جدا على ما نبينه في البحث الثاني
البحث الثالث في احكام يتعلق بذات الجنب قال الشيخ رح ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع
واما ان يصلب الى قوله علامات ذات الجنب كذلك ذات الجنب الى اخره الشرح قد ذكر الشيخ منها احكاما تتعلق
بذات الجنب ونحن نتكلم في كل واحد منها بحسب ما يليق بهذا الكتاب قوله ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان
يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب تقل فهو اذن

امّا ان تتحلّل واما ان تجمع اي في غالب الامر يريد بذلك ان كل ورم فان امره يؤول الى احد ستة الاحوال اقسام تحلل او
هو في غالب الامور يريد ههنا بالتحلل زوال المادة المورمة عن موضعها سواء كان ذلك باستفراغ او بانتقال تلك المواد الى
كثيرا ما ينتقل من عضو الى آخر وسواء كان زوالها بالاستفراغ من استفراغ ظاهر او خفي لكن مواد ذات الجنب لا يكون تحللها
بالاستفراغ الخفي لان العضو الذي هو موضعه مستحصف فلا يمكن ان يتحلل منه قدر يستاصل المادة فلا بد وان يكون ذلك باستفراغ في
الظاهر وذلك في غالب الامر يكون بالنفث واما كان بالبراز او بالبول على ما نبينه عن قريب واما كانت الفصد يفعل في ذات
الجنب امر من احد مهما ان مادتها في اكثر الامر يكون حارية وهي بعيدة القبول للتصلب فان كانت من اللازم فهي الغالب انما تكون
من دم رقيق وهو قليل التصلب وثانيهما ان هذه الاورام لشدة تضرر الطبيعة بها اشد ابتلاءها والاجل اضرارها بالقلب
والروح والنفس يكون الطبيعة شديدة الاجتهاد في دفع موادها فلا يمكن ان تطول زمانها مدة فيها يتصلب الورم الا اذا كانت
باردة في الاصل بلغمية او سوداوية وما كان من هذه الاورام كذلك فانه يندر ان يتصلب واكثر ما يتصلب هذه الاورام اذا كانت
في العضل لا نها قد تكون من دم له غلظ ما **قوله** وذات الجنب اذا تحللت فعلى انه في الاكثر ما يتحلل منه ويعسر واحد
وربما تحلل الى جهة اخرى يريد بهذا التحلل ما يكون بالاستفراغ الظاهر وهذا التحلل في غالب الامر يكون في هذه الاورام الى داخل
الصدر وسبب ذلك اما اذا كان الورم في الحجاب او في الغشاء المستبطن للاضلاع فظاهر لان داخل الصدر يكون اقرب
واسهل وكذلك اذا كانت في عضلات الصدر الداخلة واما اذا كانت في العضلات الخارجة او في الغشاء الخارج المجلل
فلامرين احدهما ان جرم الصدر من خلفه اكثر تخلخلا من خارجه فيكون اندفاع المادة من جهة داخله اسهل وثانيهما ان المادة
لو اندفعت الى خارج الصدر لاحتاجت ان تخرق الجلد والعضو الذي هي فيه ليحدث بها منفذ الى خارج وحتى يصير باقي جرم
الصدر الحاوي لذلك المنفذ رخوا ضعيفا مستعدا لان يحرق فيشتد تضرر القلب والنفس بذلك فلذلك اما يتحلل الطبيعة
هذه المادة من داخل وبعضها على ذلك ان القدر الذي يسيح من المادة حتى يخرج بالتحلل اكثره يكون من جهة الداخل لان الخارج
الوزري هناك اكثر واذا تحللت مادة هذه الاورام الى داخل الصدر ففي الاكثر يتلقاها الرية فيستفرغها وكلما انعقد شيء في الرية دفعته
بالسعال فيخرج نفثا وربما قبلها ايضا العرق العظيم الممتد على القلب فيستدفعه فيخرج بالبراز ان اندفعت منه الى الامعاء
وبالبول ان اندفعت منه الى الكلى وربما كان نفوذ المادة في ذلك العرق لا من طريق فضاء الصدر بل بان يقبلها ذلك العروق المنبثة
في عضل الاضلاع وما يجاورها ولا تزال تمر في تلك الشعب حتى تنتهي في تجويف ذلك العرق وبعد ذلك يندفع بالبراز او بالبول
قوله واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الى ان ينضج فتنفجر وربما قبلت الرية المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول
وربما انصبت الى مجاري الثفل فاستفرغت في الاسهال فان ههنا قد ذكرناه والمعنى هو ان يحصل المادة المتكونة منه في موضع واحد من
الورم بعد ان كانت متفرقة في جملة العضو وهو في الاكثر لا بد وان ينضج والا لم يمكن اندفاعها ولان الطبيعة يخرج من احالتها الى اشياء
العضو لاجل كثرتها واجتماعها في موضع واحد بل انما تقوى على احالتها احالة ما فتصير بذلك نضجا وهذه الحالة لما اذا انصب
دم الى فضاء على خلاف الامر الطبيعي فلا بد وان ينضج اي الى فضاء ذلك على خلاف الامر الطبيعي **قوله** وقد يكون نفع كثيرا
الى الاماكن الخالية والتجويفات القريبة فيحدث او امانا في مثل الاربية وخلف الاذن اما انتقال هذه الاورام الى مثل الاربية
ففي الاكثر فانما يكون اذا عرض للمادة بعد ان انحدرت الى فضاء الصدر ان تحرو تصعد الى فوق وذلك اذا انحدرت الاورام في الجهة التي كان الميل
الانفي الا ان المادة اذا انحدرت من ذلك الجانب كان حصولها بالقرب منها او بعضه في جانب آخر من الراس بعيدا جدا **قوله**
او من الاله اذا كانت تتأذى بحركة نفسها او حركة جارة الالة تتأذى بحركة نفسها اذا كان الورم في العضو المتحرك بنفسه وكان مع
ذلك حساسا كما اذا كان في الحجاب او في العضلات وتتأذى بحركة جارة اذا كان الورم في العضو المجاور للعضو المتحرك وكان مع
ذلك حساسا ايضا كما اذا كان في الاغشية فان تلك الاغشية عند ما تتحرك عضلات الصدر تتضرر لا محالة **قوله** وفي مثل
هذه الاحوال قد يعرض في الرية كالغليان لاختلاط الهواء بالمادة الصاعدة المنصبة الى الرية والقصبة اذا احتبست المادة التي من شانها
ان تخرج بالنفث في الرية ومنعت لا محالة الهواء النافذ الى الرية من القلب من ان يخرج من المنافذ التي تلك المادة محتبسة فيها
واضطر ذلك الهواء الى مداخلة جرم تلك المادة ليستفرغ منه شيء من خللها فيحدث من اختلاطها كالزبد ومع ذلك يشتد تسخين
الرية لاجل احتباس ذلك الهواء الحار فيها وذلك يوجب فيه كالغليان لان الغليان انما يكون بشدة الحرارة وتموج الرطوبة التي تعلو الزبد بها
قوله ومتى لم يستنق بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد تقيح ومتى لم يستنق القيح في اربعين يوما فقد وقع في ذات
الرية والسل في ذات الجنب من امراض الحادة وبحران الامراض الحادة يقول مطلق في اربعة عشر يوما فلذلك اذا لم يستنق صاحبها
في هذه المدة دل ذلك على غلظ المادة وامتناعها من قبول النضج فيراحا ما او على قصور الطبيعة وضعفها ولازم ذلك ان يستحيل
مادتها قيحا وذلك اذا كانت الطبيعة مقتدرة على نضجها والا فالهلاك والمدة في هذه الاشياء وامثالها على ما شاهدت الاستقراء واذا
استحالت هذه المادة مدة فذلك القيح لا بد وان يندفع وفي اكثر الامر كما علمت يكون اندفاعه بالنفث وذلك بان يندفع تلك

المدة

المدة الى فضاء الصدر ومنه الى الرية واذا اندفع هذا القيح الى فضاء الصدر واما ان يكون شديد الرداءة جدا او يوافي قوة ضعيفة
جدا فيعجل ... او لا يكون كذلك فان كانت القوة قوية على دفعه حتى حصل النقاء سريعا برئ المريض والا طال امره فوقع في
السل لان جرم الرية لا يحتمل ملاقاة المدة مدة طويلة من غير ان يتقرح والمدة التي منها يتقرح الرية اربعين يوما او القوة في ذلك
على الاستواء وابتداؤها من وقت اندفاع المدة من حين انتهى الى المدة الى فضاء الصدر ويعرف ذلك بالعلامات التي
نذكرها فيما بعد واذا انقرحت الرية عرض من ذلك السل الملازم لها بعد فتعرف فقد وقع في ذات الرية والسل اما السل
فظاهر واما ذات الرية فظاهر انها لا تعرض لا الا ان يكون مراده ههنا بذات الرية قرحة الرية وذلك يخالف الاصطلاح **قوله**
وقد ينفق التقيح في السابع والتاسع والاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين المراد ههنا بالتقيح المستحيل المادة قيحا فانا قد
بينا ان ذلك في ذات الجنب لا يتاخر عن اليوم الرابع بل المراد به ههنا حصول القيح في فضاء الصدر وذلك انما يحصل عند انفجار
الورم الذي يتقيح مكانه قال وقد ينفق الانفجار الذي يلازمه التقيح في هذه المدد وانما يكون ذلك في السابع اذا كانت المادة
حارة رطبة لطيفة وكان اقتدار الطبيعة على النضج والدفع شديدا واما يتاخر الى الاربعين والستين اذا كانت المادة غليظة
وقليلة الحرارة الى يبوسة او كانت الطبيعة ضعيفة عن الانضاج والدفع واما كان هذا الانفجار واجبا لان المادة اذا استحالت قيحا
انست الطبيعة من الانتفاع بها في الغذاء وبقيت متضررة بها وذلك يوجب لها الاهتمام بدفعها وانما يكون كذلك بان يخرق لها
موضعا ينفذ منها الى حيث يندفع وذلك هو الانفجار **قوله** وقد يقع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها
وحدتها او لحرارة المزاج والسن والفصل او البلد وتناول المسخنات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطاء الطبيب في تسكين
الموجبات بعد او لحركة من العليل مفرطة وصياح او صيحة وذلك خطر ورديء وذلك الانفجار خطر اي الذي يكون قبل النضج
وانما يكون هذا خطرا لان المادة اذا كانت غير نضيجة كان خروجها بالنفث عسرا جدا وكان اضرارها بالاعضاء التي تلاقيها شديدا
جدا وذلك يقتضي سرعة الوقوع في السل او حصول العطب قبل ذلك خصوصا اذا كان ذلك الانفجار بسبب شدة تضرر
الطبيعة بالمادة فان المادة انما تكون كذلك اذا كانت شديدة الرداءة ومثل هذه المادة اذا كانت منصبة بالقرب من
القلب فلا شك ان قتلها يكون سريعا واسباب هذا الانفجار ينحصر في اقسام ثلثة لانه اما ان يكون من جهة الطبيب وذلك
كما اذا اسقى المسخنات قبل نضج المادة او من جهة المريض وذلك كما اذا حدثت له حركة مفرطة منه واما ان يكون من واحد منهما
وذلك كما اذا دفعت الطبيعة المادة قبل الوقت لشدة تضررها بها كما اذا كانت كثيرة او حادة او كان هناك حرارة شديدة
قوله وقد يؤدي الى التشنج والكزاز بان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة بالعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني
انتقال ذات الجنب الى التشنج والكزاز يكون تارة بان يسري الاجزاء العصبانية في العضو الوارم لما فيه من المادة ويسلها
الى الاعصاب المتصلة به فيعرض لها ازدياد في الورم اما ينقص من الطول فيعرض من ذلك التشنج او لا يكون كذلك بل مانع
من انعطاف الاعصاب الذي لا بد منه في انقباض العضو فيعرض من ذلك التمدد وهذا في الاكثر انما يكون اذا كان العضو المتورم
كثير الاعصاب عظيمها كالاعصاب كالحجاب والعضل واما الاغشية فان الاجزاء العصبية وان كانت فيها كثيرة ولكن تلك
الاجزاء صغيرة جدا الا انه في الاكثر لنفوذ المادة المورمة في مسامها وتارة يكون بان يندفع المادة من العضو المتورم الى داخل الصدر
فيصادف هناك اندفاعها اعصابا بكثرة يمنعها من النفوذ الى داخل الصدور ويقبلها فيحدث منها التشنج والكزاز او التمدد والاكثر
انما يكون اذا كان الورم مائلا الى خلف البدن وذلك اذا كان قريبا من الظهر لان الاعصاب هناك كثيرة جدا لاجل قرب
ذلك المكان من مخارج العصب التي هي اجزاء النخاع التي يتفرع منها الاعصاب المتصلة بالنخاع واما الانتقال ذات الجنب الى
الفالج لامرين احدهما ان مادة ذات الجنب حادة لذاعة ومادة الفالج ما بعد رطبة وثانيهما ان مادة ذات الجنب وقريبا انما
تنتقل الى عضو آخر اذا لم يكن رقيقة جدا والا كانت سريعة القبول للتحلل الخفي وكانت تنتقل بل تتحلل وخصوصا في مثل ذات
الجنب لانه مع حرارتها مجاورة للقلب والحرارة الغريزية كان الاولى ان تتحلل ولا تنتقل واذا كان كذلك لم يمكن حدوث الفالج
منها لان الفالج المادي انما يكون من مادة رقيقة جدا وقد قال الامام ابقراط من حدثت به قرحة فاصابه بسببها انسلاخ فالمتلبس
يكاد يعتبره تشنج والجنون فان غاب ذلك الانسلاخ دفعة ثم كانت القرحة من خلف عرض تشنج او تمدد وان كانت القرحة
من قدام عرض له جنون او وجع حاد في الجنب او تقيح او اختلاف دم ان كان ذلك الانسلاخ احمر وبيا نحو مما شرحنا في كتاب
الفصول ان مراده ههنا بالقرحة هو الورم الذي من شانه ان يصير قرحة ومراده بذلك ما يكون حدوثه في الصدر وهو ذات
الجنب ومراده بالانسلاخ الانسلاخ الظاهر وذلك اذا كانت ذات الجنب في العضلات الخارجة او في الغشاء الخارج ومتى كانت
ذات الجنب كذلك ففي الاكثر لا يعرض منها اختلاط العقل لان اختلاط العقل في اكثر الامر انما يعرض من ذات الجنب اذا كان
الورم في الحجاب الحاجز ولذلك ايضا لا يعرض منه تشنج لان هذا الورم في اكثر الامر يتحلل ولا ينتقل لانه امر بجلاء في الخارج ليكون
اضراره بالقلب والروح والنفس شديدا فلذلك في اكثر الامر يقوى الطبيعة على تحليل المادة ولا يكون هناك او تحصر ما دفع ... امر

تلك المادة دفعا قاهرا تنتقل بها الى عضو اخر فلو اتفق لهذا الورم انتقال لزم لذلك ان يحسب الانتقال للظاهر دفعة وح
لا تخلو اما ان يكون هذا الورم مائلا الى خلف فح يكون انتقال المادة في الاكثر الى الاعصاب فيحدث التمدد او التشنج او
كان مائلا الى قدام فلا تخلو اما ان يكون انتقال المادة ح الى فضا الصدر فيعرض من ذلك التشنج لان هذا الانتقال اما ان
يكون بانفجار الورم وهو ما يكون في الاكثر بعد ان يصير المادة قيحا وح قد يندفع تلك المادة في العروق الممتدة على الصلب و
وينفذ الى الامعاء ويخرجها بحدتها فيحدث عنها اختلاف الدم او يكون انتقال المادة ح الى فضا الصدر بل الى الحجاب
فيحدث من ذلك اختلاط الذهن ان كانت شديدة الرداءة ووجع حار في الجنب من غير اختلاط في الذهن ان كانت المادة
قليلة الرداءة وهذا الوجع لا بد من حصوله عند كون المادة مرضية لا اختلاط الذهن ولكنه ح لا يكون محسوسا فان اختلاط الذهن
لا يكون معه احساس بالاوجاع قوله وهذا الانتقال حاصل معه لا ينفع معه سائر العلامات الجيدة اما رداءة هذا الانتقال
اعني انتقال ذات الجنب الى التشنج او الكزاز فلان كل واحد من التشنج والكزاز يلزمه حصول الضرر بالتنفس لعسر حركة آلة
التنفس ح ويلزم ذلك قلة ما يرد الى القلب من الهواء المروح وذلك مع تقدم ضرره بذات الجنب قاتل لا محالة ولان ذات الجنب
شديدة الخطر بالذات فيكون ما يحدث عنه من التشنج والكزاز امراضا اضعفت العضو بتقدم ذات الجنب قاتلا لا محالة
قوله فلا ينفع معه سائر العلامات الجيدة يعني ان سائر العلامات الجيدة لا تنفع في الاستدلال على السلامة وهو يعني
التشنج فلا ينفع مع سائر العلامات الجيدة والتشنج ان حدث قوله وقد يعرض في ذات الجنب والرئة كالخدر في موضع
عضد صاحبه والثدي وساعده الى اطراف اصابعه سبب ذلك اتصال الاعصاب التي في الجنب بالاعصاب الاتية هناك فتشارك
في التضرر بالورم وخصوصا اذا كان قد تستعمل في علاجه التبريد قوله وقد يحمل على جهة الغلبة فيعرض منه خفقان يشبه الغشي هذا
انما يكون اذا تحركت المادة الى هناك سواء كان في حال النضج او قبله ولذلك قد يتحرك الى الدماغ بالتبخر فيعرض عنه صداع شديد
واختلاط ذهن واكثر ذلك انما يكون اذا كان ذلك الورم في الحجاب او ما يكون في الغشاء او في العضل لا يكون ما يسخن
عنه من سمت الدماغ قوله واذا مالت الى المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص
يريد بذلك ان مادة ذات الجنب اذا مالت عند انتقالها الى المواضع السفلية وهي الاعضاء التي في اسافل البدن وحدث
عن انتقالها الى هناك اورام وانفتحت تلك الاورام وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص من ذات الجنب اما ان هذا
يكون من اسباب الخلاص فظاهر لان ذلك انما يكون بان ينتقل المادة الموجبة من الجنب الى المكان الذي ينتقل فيه ذلك ويلزم
ذلك نقاء الجنب من تلك المادة واما كانت هذه المادة تورم تلك الاعضاء اذا مالت اليها لانها لا محالة كثيرة والا لم يكن مورثة
للجنب واذا حصلت في عضل مادة كثيرة غليظة فان يزيد الحجم فيعرض من ذلك ان يتورم واما اذا لم يعرض عن ذلك ورم ففي
الاكثر لا يكون المنتقل الى ذلك العضو كل المادة وح ففي الاكثر لا يحصل الخلاص من ذات الجنب بل في الاكثر يزداد المادة
بذلك شرا لان ذلك انما يكون اذا عجزت الطبيعة عن دفع المادة بتمامها وانما يكون كذلك اذا كانت قاهرة ما انتهى اليها ويلزم
ذلك ان يكون تحركها بها قاهرا وذلك يوجب كسلها واما اذا عرض هذه الاورام عن ذات الجنب ففي الاكثر لا تتحلل بالتحلل
الخفي لان الطبيعة لو كانت مقتدرة على ذلك التحليل لكان تحليلها المادة وهي بعد في العضو اولى لانها ح تكون اقل رداءة واقل
مقدارا لان المادة المندفعة من عضو الى جهة اخرى في غالب الامر لا بد وان يزداد رداءة بالحركة ولا بد وان يزداد مقدارها باحالة ما لم يحله
من الرطوبات الى طبيعتها وما يعرض لها من التحلل اللازم للتسخن الحاصل بالحركة وفي اكثر الامر ايضا لا يمكن ان يعرض لهذه الاورام
ان تصلب وذلك لان مادتها لافراط حدتها لا تقبل الصلابة ولانها رقيقة والرقيق بعيد القبول للصلابة ولانها لشدة رداءتها
لا تصير العضو المندفعة اليه على شرة وافساده مدة تمكنها ان تصلب فيها اما ان تتحلل وذلك نادر لان اورام اعضاء الاطراف
السفلية في اكثر الامر لا يكون قابلة واما ان تعود وذلك نادر ايضا واما ان تتفتح وذلك هو الاكثر لما قلناه ولان
المادة تكون لا محالة قد نضجت مثل الاندفاع الى هذه الاعضاء نضجا ما والا لم تندفع من العضو اليها واذا كانت قابلة للنضج الذي فيه لذلك كانت
تتفتح وح فلا بد وان تتفتح الورم واذا انفتح ففي الاكثر يجب ان يصير ناصورا لان هذه المادة لا بد وان يكون شديدة الحدة حتى ان
انها مادة ذات الجنب وقد ازدادت بالحركة فضل حدة فلذلك تكثف جرم القرحة وتصير ناصورا ثم يكون تلك النواصير
خبيثة معسرة لرداءة مادتها وحدتها الموجب لزيادة ايلامها وكذلك ايضا يكون الحال لو كانت المادة في الغشاء قوله وخصوصا
اذا لم يكن هناك استفراغ آخر ببراز او بول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج يريد انه اذا لم يكن هناك قبل انتقال المادة الى العضو
الذي يورمه فان هذا الاستفراغ لو كان قد تقدم على ذلك لكان في اكثر الامر يكون ذلك الورم ضعيفا جدا فلا يكون ما يعرض
من الناصور ان عرض رديا جدا وذلك لان المادة تكون قد قلت جدا بذلك الاستفراغ ولان ذلك الاستفراغ انما يكون اذا كانت
الطبيعة شديدة على المادة ومستولية عليها ثانيا فان قيل فان هذه الاورام كيف يمكن حصولها مع ذلك الاستفراغ فان دفع
المادة بالاستفراغ انما يكون اذا كانت الطبيعة شديدة الاستيلاء على المادة ومحال ان يكون الطبيعة حين كون المادة كثيرة مستولية

وعند

وعند نقصان المادة بالاستفراغ قاهرة حتى يدفع ما فيها دفعا قاهرا وهو الدفع الذي يكون بالانتقال قلنا ان هذا الجواز بان يكون
المادة قد كانت ممكنة فكان بعضها يجب للاندفاع اولا بالاستفراغ وهي الباقي عاصيا فيحوج الطبيعة عن دفعه بالاستفراغ ثم
وكان افعل احواله اندفاعه بالانتقال قوله ومنه الجراحات اذا خبثت وعادت الى علل ذلك خصوصا الى
المادة الى الرئة قد سبق ان هذه الاورام المنتقلة من ذات الجنب قد يعرض لها ان تتحلل وقد يعرض لها ان تنضج وتتفتح وذلك
هو الاكثر وقد يعرض لها ان تغور وتختفي وذلك نادر لان العضو الذي اندفعت المادة اليه لو كان قويا على دفعها عنه ومقاومة
طبيعة العضو الذي اندفعت عنه لكان الاولى ان يفعل ذلك اولا فلما كان يعرض له ان يرم وهو عضو ما بعد كان اندفاع المادة
اليه لا بد وان تزيد قوة العضو الدافع لاجل زوال المرض عنه فلذلك في اكثر الامر لا تغور هذه الاورام واما كيف يمكن ان تغور هذه
الاورام فذلك بان يكون العضو الذي دفع المادة قد ضعف بعد تمكنه من دفعها ان ترك الدفع واشتغلت طبيعته على فعل آخر
فوجدت دفعة العضو المتورم فرصة تمكنه من دفع تلك المادة الى حيث كانت اولا وذلك اذا لم يكن في البدن عضو آخر
يمكن الدفع اليه وربما كان غور هذه الاورام بانتقال المادة الى عضو آخر وذلك ان يكون في البدن عضو آخر ضعيف قابل لاندفاع
المادة اليه ويكون اندفاعها اليه اولا من ذات الجنب لمشاركة القلب المشارك له وبين الصدر اولا او آخرا واما اندفاعها
اليه من العضو الذي قد تورم فيسهل في دفعها ذلك العضو اليه اكثر انتقال هذه الاخلاط عند غورها انما يكون بانتقال المادة
الى حيث كانت اولا لان ذلك العضو اولى بقبول تلك المادة لاجل ضعفه بالمرض المتقدم ولان المادة تكون لها طريق اليه
تسلك لنفوذها وهي التي نفذت منها اولا فلذلك كان ذلك الغور دليلا على النكس ويكون ذلك رديا جدا واردا من المرض الاصلي م
الاصلي لاجل ان حصول المادة في العضو يكون بعد ضعفه بالمرض لاجل ازدياد المادة بالحركة شرا واذا كان انتقال المادة ح
الى الرئة كانت الآفة اشد لان ذات الرئة اردأ من ذات الجنب وخصوصا وهي يكون ح حارا لضعف الرئة والقلب بسبب
تقدم ذات الجنب فلذلك يكون في اكثر الامر قاتلا وسببه انه يوجب تواتر التنفس باعلاها لزيادة الحاجة وتواتر التنفس
تحت النفس يكثر انتشاف الهواء بالداخل والخارج للرطوبات وذلك يوجب زيادة انعقاده ويلزم ذلك لزوجة النفث واللزوجة
النفث توجب ازدياد الموجب بامرين احدهما انها توجب سرعة الاشتعال لحركة اخراج المادة اللزجة لان ذلك انما يكون بحركة قوية
وثانيهما انها توجب احتباس النفث في الرئة لعسر خروجه لاجل اللزوجة لجرم الرئة ويلزم ذلك زيادة اللهيب فمنع
نفوذ الهواء من الخروج والدخول لاجل انسداد المنافذ الواقع فيه ويلزم ازدياد اللهيب ازدياد الحاجة ويلزم ذلك ازدياد تواتر
التنفس ويلزم ذلك الاعادة زيادة لزوجة النفث فلذلك لا تزال يتواتر التنفس وتزداد لزوجة النفث متمادية الى الهلاك
وبعضهم جعل اردأ ذات الجنب والرئة ما كان منها في الجانب الايمن وبعضهم جعل اردأها ما كان في الجانب الايسر ومن جملة
هؤلاء الشيخ الرئيس واحتج الاولون ان قالوا بان الجانب الايمن اسخن فيكون اشد تضررا بالامراض الحارة واحتج الاخرون بان الجانب
الايسر اقرب الى القلب لان القلب مائل الى اليسار قليلا فيكون الورم الحاصل في اليسار اشد اضرارا بالقلب بالتسخين
والمزاحمة وهذا الرأي الثاني هو الحق لان الجانب الحار وان كان اكثر تضررا بالحرارة الا ان ذلك التضرر انما يكون بجرم العضو وخطر
ذلك ليس كخطر تضرر جرم القلب عند كون الورم في اليسار ولان هذا الورم اذا كان في اليسار كان في جهة موضع الروح فيكون
تحرارته كثيرا جدا وليس لقائل ان يقول ان الورم الكائن في الجانب الايسر وان كان اكثر اضرارا بالقلب والروح لكنه اقبل للنضج
والتحلل لاجل قربه من معدن الحار الغريزي واذا كان كذلك كان انحلاله اسرع فلا يطول زمانه طولا يشتد به اضراره بالقلب
والروح ولذلك الكائن في الجانب الايمن لانه لقلة قبوله للتحلل والنضج يطول زمانه والقابل اذا كان تأثيره اشد وان كان
موضعه اضعف فلذلك يلزم ان يكون اضرار هذا الايمن بالقلب والروح اشد لانا نقول ان كون الورم اليسار اقبل
للتحلل والنضج مما لا نعلم لان هذا انما يكون بالحرارة وهي في الجانب الايمن اكثر واشد وخصوصا والكبد هناك وهي على مذهبهم
معدن القوى المنضجة فان قيل كما ان الجانب الايمن فيه الكبد كذلك الجانب الايسر فيه التجويف الايسر من القلب الذي
هو معدن الروح وذلك يقتضي ان يكون الحرارة الغريزية هناك اقوى وكون الجانب الايمن اسخن لا يلزم منه ان يكون الحرارة
الغريزية فيه اكثر واقوى ولذلك فان اللحم اسخن كثيرا من المعدة مع ان الحرارة الغريزية في المعدة اقوى واكثر ولذلك يمكن ان يعرض
هضما مستقرا في البدن كله فان الحرارة المزاجية وهي الحاصلة من غلبة النارية والهوائية مغايرة عندنا للحرارة الغريزية والسموع
قلنا ان قرب بيت الروح لا يوجب ايضا ان يكون الحرارة الغريزية في الجانب الايسر اقوى لان الحرارة الغريزية مغايرة
عندنا ايضا لمزاج الروح والذي يدل على ان الحرارة الغريزية في الجانب الايمن اقوى ان العقول والافعال فيه اقوى فعلى هذا
لو كان انسان اعسر وهو ان يكون يساره اقوى من يمينه مع هذا رداءة ذات الجنب وذات الرئة في يساره اقل مما
يكون في غير الاعسر لان هذا يكون الجانب الايسر منه اقوى انضاجا وتحليلا ومع ذلك فلا يبلغ الحال الى ان يكون ما يكون
مستقلا في يمينه اردأ لان تضرر القلب بالعارض منهما في اليمين اسهل قوله الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان

اردى **قوله** لكنه اولى بان ينضج ويقبل التحليل هذا انما يصح اذا كان المريض ليساره اشد قوة من يمينه كما بيناه وح يمكن
قبول الورم التحلل والنضج هو لاجل المنضج والمحلل هناك وهو الحرارة الغريزية **قوله** وقد يقع في ذات الجنب الامتلاء
من الاخلاط اذا عرض في ناحية الراس او ناحية الصدر اما عروض ذات الجنب عند عروض الامتلاء من الاخلاط في ناحية
الصدر فظاهر واما عروضها عند كون ذلك الامتلاء عارضا في ناحية الراس فلاجل كثرة ما يعرض ح من النوازل
لان الراس اذا كان ممتليا كانت النوازل كثيرة فيلزم ذلك كثرة الفضول في ناحية الصدر والجنب **قوله** وقد توقعه
كثرة شرب المياه الباردة الحاقنة للمواد والبرد الزائد كما تحدثه الحرارة الزائدة الشديدة وشرب الصرف المحرك للاخلاط الشراب م
المثير لها اما ايجاب شرب المياه الباردة لذات الجنب فلامرين احدهما اضرارها باعضاء الصدر لكونها عصبية باردة
واذا تضررت تلك الاعضاء ضعفت واستعدت لشيء من الامراض وثانيهما ان هذه الاعضاء اذا بردت عند شرب الماء
البارد احتقنت فيها الفضول وقلما تتحلل منها وذلك موجب لتورمها واما البرد الزائد اعني برد الهواء فيوجب هذا
المرض لانه يصل الى اعضاء التنفس على برده فيفعل فيها فعل الماء البارد ولما كان وصول الهواء البارد الى هذه الاعضاء
اكثر من وصول الماء البارد لا جرم كان حصول هذا المرض عن برد الهواء اكثر من حصوله عن برد الماء واما الحرارة الشديدة
فانما تحدث هذا المرض اذا كانت الاخلاط غير مستعدة للتحلل وخصوصا اذا كان تحريكها لها الى فوق كما يكون عند الاكثار
من الشراب الصرف وانما اذا لم يكن كذلك فانها في الاكثر يكون نافعة لهذه الاعضاء وخصوصا حرارة الهواء وذلك لان
هذه الاعضاء عصبية باردة ولذلك يقل عروض هذا المرض في الصيف وفي البلاد الجنوبية **قوله** وذات الجنب اكثر ما يعرض
في الخريف والشتاء وخصوصا بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي واما كثرة عروض هذا المرض في الخريف فلكثرة عروض
النوازل على ما عرفته فيما سلف وخصوصا واكثر نوازله من مواد حادة لان المواد يكون فيه محتدة بتقدم الصيف
ولان هواءه مختلف ومع اختلافه هو بارد وقد ورد بعد هواء حار وذلك شديد الاضرار باعضاء الصدر واكثر احداثا للنوازل ازل
البتة واما كثرته في الشتاء وفي عقبه فلاجل برد هوائه وخصوصا وبرد الهواء يكون ح قد دام فيكون تأثيره شديدا
قوله وهبوب الشمال يكثر الفضول ويحقن الفضول فيكثر معه اوجاع الجنب والاضلاع وخصوصا عقيب الجنوب
يريد ان هبوب الشمال يكثر معه اوجاع الجنب والاضلاع تارة لما يعرض من ذلك من كثرة الفضول وتارة بما يعرض من احتقانها
في الصورتين يكون الفضول كثيرة لكن تلك الكثرة تارة تعرض عن الاحتقان وذلك بان يعرض الفضول وان كان تولدها
على ما هو الاولى والواجب ان لا يتحلل التحلل الواجب بل يحتبس فيكثر وتارة تعرض تلك الكثرة مع الفضول لا لاجل ذلك
بل لكثرة تولدها وذلك لاجل اضعاف هبوب الشمال لهذه الاعضاء وكل عضو ضعيف فلا محالة ان فضوله يكثر لامرين
احدهما عجزه عن الهضم للغذاء كما ينبغي فيستحيل فيه فضلا وثانيهما ضعفه عن دفع ما يدفعه الاعضاء الاخرى فيتقبله
او يتورم به **قوله** لكنها اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكان الخريف كثر في اواخر الخريف في اصحاب العمر ذات
الجنب سبب كثرتها حينئذ هو كثرة المواد الحادة لاجل تولدها في فصلين على كونهما جنوبيين مع كون البدن صفراويا وانما
يكون ذلك في اواخر الخريف لان الهواء في ذلك الوقت يكون قد برد لقرب الشتاء فيكثر ح النزلات قوله فاذا عرضت ذات
الجنب للحوامل كان ذلك مهلكا لاجل شدة حاجة الحامل الى التنفس لان الحبلى تتنفس لذاتها والجنين منها
يتنفس لنفسه وذات الجنب مضيقة للتنفس فلا تلائم وقد قال الامام ابقراط اذا كانت المرأة حاملا
فاعتراها بعض الامراض الحادة فذلك من علامات الموت وذات الجنب يقل في الشيوخ لغلظ اخلاطهم وقلة المرار
فيها فان عرض لهم ذلك كان قاتلا لان قواهم ضعيفة عن النفث المحتاج اليه في هذه العلة **قوله** واعلم ان ذات
الجنب اذا اقترن بها نفث الدم كان كمثل الاستسقاء الذي يقترن به الحمى يريد ان ذلك يكون في مثله في ان كل واحد
منهما يفتقر في تدبيره الى اشياء متضادة وانما يكون هذا كله اذا كان نفث الدم العارض مع ذات الجنب ليس من رشح
الورم فانه ح يفتقر في علاجه الى السعال والقوابض وذلك ضار في ذات الجنب واما اذا كان نفث الدم عن رشح الورم
فان ذلك غير لا يؤثر في ذات الجنب ضررا البتة بل ويكون ح علامة محمودة لدلالته ح على ان المادة من اجود الاخلاط
وهو الدم وعلى ان ذلك الدم رقيق مطيع في الاندفاع وعلى ان العضو سخيف لا يعسر تحلل ما يتحلل منه وعلى ان الورم قريب
جدا من سطحه اذ لو كان في عمق العضو لكان رشح ما دونه عسرا **قوله** وكثيرا ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرية
تناول اغذية تغلظ الغذاء مغلظة للدم كالغليظ فتندفع الى نواحي الصدر والجنب انما تكون من الاغذية كذلك فظاهر
انه لا يوجب ذات الجنب بنفس كونه غليظا او مغلظا فان غلظ الاخلاط مانع في حدوث هذا المرض بل انما يوجب ذلك
بالعرض وذلك بان يحدث الالم في الصدر والجنب بما يكون هناك من الريح والالم يلزمه يستعد العضو للتورم فيعرض
له التورم ح لا لاجل ما تولد عن ذلك الغذاء من الخلط الغليظ بل لما عرض عنه من الالم وانما ينبغي ان يعالج هذا (?)

وبالجملة

وبالجملة اذا كان العضو بعد لم يتورم بل كان المه بالريح فقط ولاجل ذلك ينبغي في تدبير هذا اجتناب الدهن لاجل حدته وارخائه فيكثر (?)
فيكون معاضدا لجذب الوجع والمواد الى العضو المتورم **البحث الرابع** في علامات ذات الجنب الكائنة في الغشاء
المستبطن للاضلاع قال الشيخ علامات ذات الجنب الخالص الى قوله ولما كان ذات الجنب قد
يشبه ذات الكبد **الشرح** قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول ان العلامات الخاصة هي وانها
هي التي يلزم المرض ما دام موجودا فتوجد عند وجوده وتعدم بعدمه فلذلك سبب وجوده وعدمه اما وجوده فبوجوده واما
عدمه فبعدمه والمريد هنا بذات الجنب الخالص ما يكون في الغشاء المستبطن للاضلاع ولذلك قال ووجع ناخس تحت
الاضلاع لان العضو غشائي وهذا هو الاصطلاح المشهور وان كان يخالف الاصطلاح الاول وقد ذكر لهذا الخالص خمس
علامات معممة احدها حمى لازمة وقد جعل سبب ذلك مجاورة القلب لمحلها وارتفاع موضع الورم وهذا في الحقيقة ليس هو
العلة لان عروض الحمى اللازمة عن الورم لا شرط فيه ان يكون بالقرب من القلب بل العلة في ذلك هو كون الورم الحار باطنا
فان كل ورم حار باطن يلزمه حمى لازمة كما بيناه في شرح الكتاب الاول لكن ذلك الورم اذا كان مجاورا للقلب كان شأن
الحمى في الاشتداد اكثر حتى يعسر ظهور فتراتها ولذلك يكون هذه الحمى احد واشد حرارة والثانية وجع ناخس تحت الاضلاع
وذلك لاجل تمزيق المادة لاتصال الغشاء وهذا الوجع قد يحدث عن المواد الحارة وقد يحدث عن الرياح لكنه اذا كان عن ريح
كان فيه تمددا ظاهرا وكان مع خفة **قوله** وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس هذا انما يكون اذا كان الورم قليلا وكانت المادة
قليلة النفوذ وذلك اذا لم يكن من حرارة قوية **قوله** وقد يكون مع النخس تمدد يريد بذلك تمددا اشد ظهورا للنخس اذ النخس انما
يكون بتمديد الغشاء المتفرق اتصاله وانما يكون التمدد ههنا ظاهرا للنخس اذ النخس انما يكون بتمديد الغشاء المتفرق اتصاله
يكون التمدد ههنا ظاهرا للنخس اذا كان هناك ريح او كانت المادة يغلب عليها الدموية فان تمدد الدم كثير **قوله** وربما كان الاكثر
يعني ان التمدد ربما كان اكثر من النخس وهذا انما يكون اذا كان الورم دمويا **قوله** والتمدد يدل على الكثرة والنخس على النفوذ في
النفوذ واللذع التمدد يدل انما يلزم الكثرة اذا كانت تلك الكثرة الاخلاط المرارية فانه ح قد لا يكون هناك قلة تحكم بالنخس
فهو يحس كثيرا حتى يكون ظاهرا في غير وقت التنفس والثالثة ضيق النفس وصغره وتواتره اما ضيقه فلمزاحمة الورم للرية
والشيخ الوجع من تكميل الحركة التي تكون بها النفس عظيما ولذلك يكون النفس صغيرا قصيرا ايضا العلة ما يحدث الى الرية
من الهواء واما تواتره فلان الحاجة تكون شديدة بسبب علة الحمى فيحتاج في استيفاء القدر المحتاج اليه الى تكثير مرات التنفس
فان كانت قوة المريض قوية فلا بد وان يكون نفسه سريعا او قد بينت فيما سلف ان السرعة عند القوة مقدمة على التواتر تر
والرابعة نبض منشاري وهذا النبض قد بينت انه لازم للورم الحار فاذا كان ذلك الورم في الاعضاء العصبية كان ايجابه لذلك ربع
لا شك اقوى واكثر خصوصا ان كان ذلك العضو بالقرب من القلب كما هو ههنا وذلك لان اتصال الاجزاء العصبية
من ذلك العضو بالاجزاء العصبية التي في غشاء الشريان لا شك انه يكون ح اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التي في غشاء
الشريان بتمديد الورم لا محالة اكثر وذلك موجب زيادة اختلاف اجزاء الشريان في قبول الانبساط وفي المقدار كما
سبق منه كلامنا في النبض **قوله** سبب الاختلاف قد علمت ان سبب النبض المنشاري هو اختلاف الشريان في
الصلابة واللين او اختلاف ما فيه من المادة في الغلظ والرقة او اختلاف اجزائه في قبول الانبساط لاجل انجذاب بعض
اجزاء العصب التي في غشائه فلذلك سبب في كل حال هو الاختلاف **قوله** ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند
المنتهى سبب ذلك حصول زيادة تعظم الورم حينئذ وفرط اشتداد الاعراض وضعف القوة والخامسة السعال وسبب
هذا السعال اما في ابتداء المرض فلمزاحمة الورم للرية واضراره بها بسوء المزاج واما بعد ذلك فلما يرشح اليها مع ذلك من مادة الورم
فيحتاج الى اخراجها بالنفث وذلك انما يتم بالسعال ويكون هذا السعال اولا يابسا لفقدان هذا الرشح **قوله** وربما كان
هذا السعال مع النفث من اول الامر يريد بذلك ان حدوث النفث قد يكون سريعا جدا وهذا محمود جدا لانه انما يكون
اذا كانت المادة شديدة القبول للتحلل وكانت القوة شديدة الاستيلاء عليها **قوله** وانما يعرض السعال لمشاركة
الرية بالمجاورة يريد بهذا التأدي ما يلزم كونه للمزاحمة وسوء المزاج **البحث الخامس** في التفرقة بين ذات الجنب وبين
امراض تشابهها قال الشيخ ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد الى قوله علامات اصناف الخالص منه
وغير الخالص **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا فروقا بين ذات الجنب وبين امراض اخرى تشابهها المرض الاول ذات الكبد
وقد جعل التشابه بينهما في ان كل واحد منهما يلزمها الحمى والسعال وضيق النفس ووجع في غشاء المستبطن فنقول
اما لزوم الحمى في ذات الكبد فظاهر لانها ورم حار باطن واما لزوم السعال فانما يكون اذا كان الورم عظيما وكان مع ذلك
في حدبة الكبد وذلك لاجل مزاحمته لآلات التنفس ولاجل ما يصل الى الرية من بخار ذلك الورم او من حدة صديد
الغذاء الواصل اليها من الكبد وكذلك قد يكون مع هذا السعال نفث يسير واما اذا كان ورم الكبد في تقعيرها فقط

فان اضراره ح للمعدة يكون اكثر من اضراره بالات النفس ولذلك يكون ح موجبا للفواق واما ضيق النفس فلاجل مزاحمة
الورم للالات النفس ومنعه لها كمال انبساط الحجاب ولا بد وان يلزم ذلك ان يكون التنفس صغيرا متواترا لكن تواتره
يهيج في اكثر الامر يكون اقل مما في ذات الجنب لاجل قرب الورم في ذات الجنب من القلب واما وجع الغشا المستبطن
فقد جعل سببه مدد المعاليق لانجذابها الى اسفل بثقل الورم ولقائل ان يقول ان هذا انما يكون اذا كان غشا الكبد
متصلا بالغشا المستبطن للاضلاع وليس كذلك فان العلائق التي تتصل بغشا الكبد وغيرها من الاحشا التي في البطن
الاسفل انما تتصل بالصفاق المستبطن لعضل البطن لان تعلق الاحشا باقرب المواضع لان ذلك احكم في التعليق
وقد بينت هذا في شرح الكتاب الاول ويشبه ان يكون السبب ما قدمناه من في ذلك الغشا من الوجع هو مادة حرارة ورم الكبد
وبما يرتفع اليه من بخار بالحار الحاد واما الفرق بين ذات الجنب وذات الكبد فقد فرق الشيخ بينهما من وجوه الاول ان
النبض في ذات الكبد يكون موجيا وذلك لان الورم ح في عضو لين وهذا انما يكون اذا كان الغشا المجلل للكبد غير مشارك
لها في الورم والا وجب ح ان يكون النبض منشاريا … ابتداء وان يكون ذلك الورم بحيث لم يبلغ الى حد يصاب
النبض بحرارته المجففة للرطوبات والا كان ايضا يكون منشاريا والثاني ان الوجع في ذات الكبد يكون ثقيلا غير ناخس وينبغي ان
يكون مراده بذلك الوجع الذي يحس في الجانب الايمن عند موضع الكبد واما ما يحس في الغشا المستبطن للاضلاع فانه اذا كان
هناك في ذات الكبد وجع كان ايضا ناخسا بسبب ما يتصعد الى ذلك الغشا من بخار الورم العارض في الكبد ولكن هذا النخس
لا يكون كثيرا ولا دائما بل في اكثر الامر لا يوجد اصلا واكثر ما يعرض … من الوجع في الات النفس انما يكون في الحجاب الحاجز لانه
هو الذي يلاقي الكبد فيتاذى بكيفية ورمها والثالث ان اللون يميل في ذات الكبد الى الصفرة والرديئة وذلك لاجل غلبة المرار
ح على الدم والا كذلك في ذات الجنب والرابع ان السعال في ذات الكبد غير نافث والمراد بذلك انه لا يكون فيه نفث يعتد به
فانه قد يعرض في ذلك السعال نفث بسبب ما يتصعد الى الرية من مادة ورم الكبد صحبة الغذا الواصل اليها منه ويكون هذا
السعال مباطلا لان سببه ضعيف ولقائل ان يقول ان سبب هذا السعال هو مزاحمة الكبد بورمها للالات
التنفس وهذه المزاحمة تكون دائما فيجب ان يكون هذا السعال دائما لوجوب دوام سببه وجوابه ان هذه المزاحمة
ليست وحدها الموجبة للسعال بل هي لافرازها بالرية تجعلها مستعدة للتضرر بما يرد اليها من بخار وغيره من مادة
الورم بخارا وغيره عرض السعال وان ذلك الواصل لو كان وحده لم يقو على احداث السعال ولما كان ورود هذا الواصل
المحرك للسعال ليس دائما لا جرم لا يكون هذا السعال دائما بل عارضا بعد مدد متباعدة والخامس ان اللسان في ذات الكبد
كثيرا ما يسود بعد صفرته وذلك لاحتراق اخلاط بقوة حرارة الورم وانما لا يكون اسود دائما كما اذا كان الورم الحار في المعدة لان
مشاركة اللسان للمعدة اكثر من مشاركته للكبد واما في ذات الجنب فان اللسان انما قد يسود بعد حمرته ولكن ذلك انما يكون في
الاقل ويكون سواده لاجل قوة الحمى وفي ذات الكبد قد يسود اللسان وان لم تكن الحمى بتلك الشدة جدا والسادس ان البول
في ذات الكبد يكون بعيدا عن الامر الطبيعي اكثر لا محالة مما يكون في ذات الجنب وسبب ذلك بعد الورم في ذات الجنب عن مجاري
البول ويكون في الكبد غليظا اكثر مما يترشح من الورم من المواد المورمة ويخالط البول فيغلظ ويكون مع ذلك لمستسقا بالي الكبد
مع غلظه الى الحمرة غير ناصع … وذلك لان هذا البول يكثر وجوده في الاستسقا لمناسبته وفي شرح الكتاب الاول سبب
وجوده في ذات الكبد هو كثرة الفضول الموجودة والسابع ان البراز يكون في ذات الكبد كبديا ويكون متغيرا عن الامر الطبيعي
كثيرا والا كذلك في ذات الجنب لبعد الورم فيها عن الات الغذا وعن مخرج الثفل وربما وجد في ذات الكبد اسهال غسالي وذلك
اذا اشتد ضعف الكبد موجبا لذلك وسنبسط الكلام فيه عند شرح امراض الكبد ان شا الله تعالى والثامن ان ضيق
النفس في ذات الكبد يكون متشابها في الاوقات وغير شديد جدا اما انه غير شديد جدا فلان مزاحمة ورم الكبد لالات النفس اقل
كثيرا من مزاحمة ورم الغشا لها وذلك لاجل بعد الكبد عن الرية وعما يكتنفها واما انه يكون متشابها في الاوقات فلان ورم الكبد
انما يزاحم الالات السفلى اذا عظم جدا ولا يزيد على ذلك تزيدا كثيرا فيكون ما يوجبه من مزاحمة تلك الالات متشابها والا كذلك في ذات
الجنب لان الورم فيها قريب من الات النفس يزاحمها وان كان صغيرا جدا وهذه المزاحمة تشتد لا محالة كلما تزيد الورم في عظمه
وذلك التزيد يزداد … في الاورام وغيرها التي من اول زمان التزيد اكثر لا محالة
وذلك لان اشتداد الحرارة لا يكون في موضع قريب من الات البول فلذلك لا يحدث … الرية فجعل الشيخ بهذه
بينهما في ان كل واحد منهما يلزمه الحمى اللازمة والسعال وضيق النفس والنفث والم في الصدر ويمكن ان يلزم هذه الاعراض لذات
الجنب فظاهر واما لزومها لذات الرية فالحمى اللازمة ظاهر لان المرض ورم حار باطن وربما كانت هذه الحمى اشد مما يكون في
ذات الجنب لاجل شدة القرب من القلب واما السعال فلتضرر الرية والافراج ما يتحلل من مادة الورم بالنفث
ولهذا يكون السعال فيه نافثا واما ضيق النفس فلاجل انسداد مسالك الهوا في الورم وضغط الورم لتلك المسالك

واما الالم

واما الالم في الصدر فلاجل انجذاب علاقة الرية بثقل المادة المورمة فيصير لذلك وجع ثقيل وقد فرق الشيخ بينهما من وجوه
احدها ان النبض في ذات الرية موجي لان الورم في عضو لين وثانيها ان الوجع العارض فيها ثقيل وفي ذات الجنب ناخس
وثالثها ان ضيق النفس في ذات الرية شديد جدا وذلك لان انسداد مسالك الهوا منها اكثر ضرورة لان الورم في العضو
الذي فيه تلك المسالك نفسه ورابعها ان النفس يكون في ذات الرية اسخن مما يكون في ذات الجنب وذلك لان الورم
الحار فيها يكون ملاقيا للهوا الخارج بالنفس ولان سخونة القلب فيها اكثر المرض الثالث البرسام وهو الذي من جملة
من اورام اعضا الصدر ما يسمى بالبرسام وهو الذي يلزمه اختلاط الذهن واكثر ذلك اذا كان الورم في الحجاب الحاجز ح
يكون المشابه سببه وسمي البرسام كثيرا لشدة مشاركة الحجاب للدماغ قوله مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر
النفس والخفقان والغشي وما دون ذلك صعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة
وشدة الحمى وفي الرأس اما اختلاط الذهن والهذيان والكرب والضجر فعروضها في البرسام ظاهر وهي فيه اشد منها في البرسام
واما تواتر النفس فعروضه في البرسام لاجل الحمى ومع ذلك عروضه فيه ليس دائما بل كثيرا ما يكون التنفس فيه بطيئا وذلك
لاجل وصول القوة المحركة بالارادة عن التحريك عند شدة اختلاط الذهن الى ان تشتد الحاجة جدا ولذلك يكون التنفس ح عظيما
جدا ومع ذلك يكون متفرقا لاجل فساد الذهن واما الخفقان والغشي فعروضهما ايضا في البرسام لا يكون دائما وانما عروضهما فيه
في الاقل وذلك لاجل تضرر القلب وفساد مزاجه ح بالحمى واضطراب حال النفس واما العطش فانه وان كان يكثر عروضه
في البرسام لكنه في البرسام اكثر لكثرة لان سخونة … في البرسام اكثر واما تغير السحنة الى الوان مختلفة فعروضه في البرسام قليل
ايضا ويكثر عروضه في البرسام … من … الصدر المتورم … الوجه قوله والشبه … الاعراض مشاركة
الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها … الصدر للاعضاء الرئيسة والاعضا التي هي مجاورات لها وذلك لان الصدر شديد
المشاركة للقلب والدماغ اما القلب فلاجل القرب ولاجل ما يلزم تضرر الصدر من تضرر النفس وذلك شديد الاضرار بالقلب
واما الدماغ فلاجل ما في الصدر من الاعصاب الاتية من … الدماغ … واما الاعضا المجاورة لكل واحد
من هذين العضوين الرئيسين فلان الصدر مشارك للام الغليظة والام الرقيقة المجاورتين للدماغ وذلك لاجل الاعصاب الواصلة
بينه وبين هاتين الامين واما الاعضا التي هي ورثة للقلب فمشاركة الصدر لها ظاهرة وقد فرق الشيخ بين السرسام والبرسام بامور
الاول ان اختلاط الذهن في السرسام يتقدم على اشتداد الاعراض وفي البرسام يكون الامر بالعكس وذلك لان الافة في السرسام
هي في الدماغ فيكون عروض الافة في افعاله اولا واما البرسام فلان الافة في الصدر فلا يوجب اختلاط الذهن الا بعد
قوة الافة جدا حتى يلزم ذلك مشاركة الدماغ في شدة التضرر والثاني ان النفس يكون في السرسام منتظما وذلك لان اختلاط
الذهن انما يوجب فساد النفس اذا افرط ومع ذلك فلا يكون الحاجة لفساده شديدة ولا دائما اما انه لا يكون ح شديدا فلان
شدة الاضطرار الى التنفس تحوج القوة الارادية الى التحريك وان كانت ذاهلة عن كل شيء ولذلك لا يتغير التنفس في النوم
تغيرا يعتد به واما انه لا يكون ح دائما فلانه انما يكون مادام الاختلاط شديدا جدا وذلك لا يدوم لانه لا بد وان يعرض له فترات
واما في البرسام فلان الافة في الات التنفس نفسها فلذلك يشتد تضرره وان كان الاختلاط لم يشتد جدا ويكون ذلك التغير
دائما لان حرارة الورم واستدعائها للقلب … من كمال الانبساط والانقباض يكون لا محالة دائما مادام الورم والثالث
ان البرسام يعرض فيه اعراض تختص به مثل حمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما عروض الاعراض الخاصة بالسرسام فذلك لانه لا بد
نفسه فان كل مرض لا بد له من اعراض تخصه تتميز بها عن غيره واما ان من جملة خواص السرسام حمرة العينين وانجذابهما الى فوق
فقد بيناه فيما سلف وشرطه … ان تكون هذه الحمرة التي تختص به … جدا وانما قلنا حمرة العينين غير مختص به اذا
قد تعرض عند الجهات الاخرى وعند الامتلا الدموي ونحو ذلك ويعرض ايضا في البرسام اذا اشتد لكن هذه الحمرة تكون في السرسام
شديدة جدا وخاصة ما يكون منه دمويا لان العين والدماغ يكون ح كثيرا جدا ومع ذلك فترشح … الدماغ برطوبة حمرة
ايضا وذلك لاجل غليان ما فيهما من الدم واما انجذابهما الى فوق فلاجل انجذاب الطبقات التي فيهما المتصلة بالام التي …
لها الورم لاجل … تحت تلك الام واذا تمدد الجسم … فلا بد وان تنجذب اجزاوه من الاقطار الاخر ومثل الورم يكون
الى فوق بالنسبة الى العينين لان موضع الام … اعلى من موضع العينين فيلزم انجذاب العينين الى فوق وان عرض
بعض سوادها وكثرة البياض المنبسط قوله واما في البرسام فمنها اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت اما اذا نبر
بالبرسام نفس ذات الجنب فان اختلاط الذهن لا يلزم عروضه فيه الا ان يكون في الحجاب واما … به ورم الحجاب فظاهر
ان اختلاط الذهن يلزمه في الاكثر وانما يعرض عند اشتداده والرابع ان البرسام يكون معه تمدد في المراق كانه ينجذب الى الورم و
وذلك لان ورم الحجاب لا بد وان يثقل الموضع المتورم فيتحرك ذلك الثقل الى اسفل ويلزم ذلك انجذاب المراق وانجذاب ما
يتصل بها فلذلك ينجذب المراق وهذا الانجذاب العارض في المراق يكون الى فوق مع كون الحركة المتورم من الحجاب الى اسفل

وذلك لان ذلك الجزء المتورم يكون ح موضعه اسفل من ذلك الموضع المتصل به فانجذابه لذلك الطرف انما يكون الى فوق
كما ان الحبل الذي لو وضع على بكرة مثلا وربط باحد طرفيه ثقل موضوع اسفل من موضع البكرة فان الطرف الاخر من
ذلك الحبل كلما حدث الى اسفل ارتفع الثقل الى فوق وهذا الانجذاب العارض في المراق قد يعرض في البرسام ايضا ولكن لوجه
اخر وذلك اذا كانت المواد المورمة صاعدة اليه من الاعضاء السفلية فان تلك المواد عند تصعدها تضغط الحجاب الى فوق
في موضع ملاقاتها له لاجل ما تفيده اياه من التصعد بسبب حرافته ويلزم ذلك بدفع الاجزاء التي تلاقيها بسبب حركة تلك المادة
ويلزم ذلك انجذاب اطرافه الى جهة فوق فيجذب منه ما يتصل بها ولكن هذا الانجذاب يخالف للانجذاب الكائن في البرسام
بامور منها ان هذا الانجذاب لا يعرض في البرسام الا بما دامت المواد متصعدة فلذلك في اكثر الامر انما يكون في ابتداء البرسام
ومنها انه لا يكون في جميع اصناف البرسام بل في الاصناف التي تكون المواد فيها متصعدة من الاعضاء السفلية اعني التي تحت
الحجاب ومنها انه يكون في البرسام في غالب الامر مع ارتعاد وما دون الشراسيف وذلك لان المواد المتصعدة المحدثة
للبرسام في غالب الامر يكون شديدة الحدة فيكون في غالب الامر مولمة للحجاب فيرتعد لاندفاعها عنه وعضو هذا هو فوق
الحس ويتحرك بالطبع ويلزم ارتعاده ارتعاد المراق لاجل اتصاله به مع لينه وقبوله للارتعاد ومنها ان هذا الانجذاب يكون
في البرسام لاجل تصعيد بعض اجزاء الحجاب الى فوق تبعا لتصعيد المواد الى الراس واما في البرسام فيكون لاجل الانجذاب الى
جهة الورم وهو الجزء المتسفل من الحجاب وهذا الفرق لا يكاد يظهر للحس واما هو فرق بين الامرين … ان البرسام يكون
منه وجع ناخس في الصدر وذلك لاجل كون الورم الحار في عضو عصبي ولا كذلك في البرسام واعلم ان هذا الوجع
انما يحس به في البرسام ما دام الذهن سليما واما اذا عرض الاختلاط فان الاحساس به يبطل ما دام الاختلاط حاصلا
ولذلك فان من لو وجد شيء من هذا فلا يحس به في اكثر حالاته فعلته مختلط السادس ان النبض في البرسام عظيم وقد
يكون الى تفاوت في البرسام وسائر انواع اورام الات التنفس صغيرا متواترا اما صغره وتواتره في ذات الجنب وما
يشبهها فلاجل مزاحمة الورم ومنع الوجع من كمال الحركة التي يكون التنفس معها عظيما واما تواتره فلاجل اشتداد الحاجة الى نقصان
الوارد ولاجل صغر النفس واما ان النفس قد يكون في البرسام عظيما مستويا فقد … في الاول كلامنا في الترقية بين
هذين المرضين **قوله** وذات الجنب فاذا اشتدت اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن اللسان بسبب
يبوسة اللسان وخشونته ح هو شدة تسخين القلب فيشتد تسخين النفس ويلزم ذلك تجفيف رطوبات اللسان بحرارة
الهواء الخارج مضموما وحرارة الحمى الصاعدين على ذلك **قوله** واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد
وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف ردي اما احمرار الوجه والعين ح فلاجل تصعيد الابخرة
الحارة ح من الصدر الى ناحية الوجه والراس وكذلك يعرض اختلاط الذهن واما فساد النفس ويعني بذلك فساد النظم
او نقل الفساد يعرض من اول الامر لما قد عرفته واما العرق المنقطع فاكثر ما يعرض ح لسقوط القوة عن امساك الرطوبات
حتى تخرج بذاتها رشحا كما يعرض عند الغشي وكذلك عروض الاختلاف الردي فان اكثر ما يعرض ح لسقوط القوة والله اعلم

البحث السادس في العلامات المفرقة بين اصناف الخالص من ذات الجنب وغير الخالص **قال الشيخ** ح علامات
اصناف الخالص وغير الخالص اذا لم يكن ذات الجنب الى قوله علامات الردي منه والسليم تدل على سلامته **الشرح**
ذات الجنب قد يعرض لها ان تنقسم باعتبارات اربعة احدها باعتبار ما هي فيه من الاعضاء وهي تنقسم بحسب ذلك الى خالصة وغير
خالصة وغير الخالصة اما ان يكون في عضو لحمي وهي الكائنة في العضل او في عضو غشائي كالكائنة في الغشاء المحلل للاضلاع
وثانيها باعتبار مادتها فانها قد تكون من خلط واحد اما ان يكون من الصفراء او من الدم او من البلغم او من السوداء فلذلك
يكون اقسامها اذن اربعة والكائنة من خلطين اكثر من الصفراء والدم وقد يكون من البلغم والدم ومن السوداء والدم ومن
الصفراء والبلغم ومن الصفراء والسوداء ومن البلغم والسوداء فيكون اقسامها اذن ستة والكائنة من ثلثة اخلاط واكثرها
يكون من الصفراء والدم والبلغم وقد يكون من الصفراء والدم والسوداء ومن الصفراء والبلغم والسوداء ومن الدم والبلغم والسوداء
فيكون اقسامها اذن اربعة والكائنة من الاخلاط الاربعة قسم واحد فيكون اذن جميع اصناف ذات الجنب بحسب مادتها
خمسة عشر قسما وثالثها باعتبار كونها رديئة قتالة او سليمة وهي بهذا الاعتبار قسمان فقط ورابعها باعتبار كونها
حقيقية الموت سليمة او صعبة عسرة العلاج واقسامها بهذا الاعتبار قسمان ايضا والكلام في واحد من هذه الاقسام علامات
تدل عليه والمذكور ههنا هو علامات اقسام المعتبرة بحسب الاعضاء الكائنة فيها اما ما يكون منها في الغشاء المحلل للاضلاع
فقد ذكر الشيخ ههنا علامتين احدهما ان الوجع والافة يكون فيه الى حد ما … وسبب ذلك ان الوجع
فلكون العضو المتورم من خارج فلا يعرض له الم مزاحمة الاعضاء الباطنة له واما قلة الافة اي التي تعرض عن ذات الجنب كضيق
النفس والحمى فلكون هذا الورم بعيدا عن القلب فلا يشتد تسخينه له وغائبة والانه من امر خارج فيقل مزاحمته لالات

التنفس

التنفس والوجع في هذا الصنف يكون لا محالة ناخسا لان العضو الذي هو فيه غشائي و… منها ان هذا الورم يدرك من
خارج وخصوصا اذا كان يشارك الجلد فيرى ح في ذلك الموضع حمرة وانتفاخ وهذا اكثر ما يظهر الى خارج و… لا يلزم ان يعرض
في هذا الصنف نفث بل ولا سعال واما ما يكون في العضلات فعلامته ان يكون مشاركا للصنف الاول في
العلامتين المذكورتين ويكون الوجع فيه مع ذلك ضربانيا وذلك لان الشرايين في العضل كثيرة فيكون ورمها الحار حاصلا
في عضو حساس ذي شرايين ولذلك يكون الوجع ضربانيا **قوله** فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل
الباسطة وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضة لقائل ان يقول ان الاحساس بالضربان غير
مختص بوقت الاستنشاق والرد لان ذلك يكون بحسب ضربان الشرايين التي في العضو المتورم وذلك غير مختص بذلك
الوقت وجوابه ان الامر وان كان كذلك ولكن عند تحرك ذلك العضو لا بد وان يزداد الوجع فقوله وان كان
الاحساس يريد الاحساس بشدته وذلك لان الورم ان كان في العضل الباسطة للصدر فعندما تتحرك للاستنشاق لا بد
وان يزيد الالم عند تحركها وكذلك عند رد النفس واعلم ان هذا يكون اذا كان بحسب التنفس يتحرك فيه عضل الصدر واما
اذا لم يكن كذلك بل كان يتم بحركة الحجاب وحده فان الوجع ح لا يختلف في حال الاستنشاق او الرد **قوله** وقد علمت
انهما جميعا موجودان في الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة غرضه بهذا بيان ان هذه الحال يحصل ايضا اذا كان الورم في
العضلات الداخلة وهي الوجع اذا كان يزداد عند الاستنشاق فالافة في العضلات الباسطة وان كان يزداد عند
رد النفس فهي في العضلات القابضة **قوله** والغمز لعله يدرك هذا الغرض من ذات الجنب يريد بهذا الغرض ما هو
الكائن في العضل الخارجة والكائن في الغشاء المحلل للاضلاع او كلاهما يدركان بالغمز فيكون الغمز على ذلك الموضع مولما
الما ظاهرا ولا كذلك ما يكون في العضلات الداخلة او في الغشاء المستبطن للاضلاع فان ذلك وان كان الغمز عليه مولما
عما يزيد الما ولكن لا يكون لذلك الزيادة قدر يعتد به **قوله** وهذا الغير الخالص العضلي من الوجع الناخس ومن ضيق
النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمى واعراضها ما يكون في الخالص اما ان الحمى والسعال
وضيق النفس والوجع الناخس ويكون في هذين الصنفين اخف فظاهر وذلك لبعد الورم عن القلب وغير مجاورة الالات
التنفس كما بيناه اولا واما قلة صلابة النبض فيهما فلاجل قلة الحرارة المجففة لرطوبات الشرايين واما قلة منشاريته
فعند كون الورم في العضل ظاهر واما عند كونه في الغشاء المحلل فلان اتصال الاجزاء العصبية التي في هذا الغشاء بالاجزاء
العصبية التي في اغشية الشرايين قليل جدا **قوله** وربما كان النبض لينا هذا انما يكون اذا كان الورم في العضلات واما
الكائن في الغشاء المحلل للاضلاع فلا يمكن ان يكون النبض فيه لينا لاجل عصبية العضو **قوله** وفي اكثر من الحقيقة
يكون الوجع منبسط الكتف بسبب … ما بينه عظم الكتف من الاجزاء المتصعدة من الصدر من التحلل فيحتبس هناك
الورم فيكون ما يحدث منه من الالم هو في موضع الورم **قوله** وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الى الشراسيف
معناه ان الوجع يكون فيه متصلا الى هناك وذلك لما قلناه اولا وذلك لان العضو المتورم من الحجاب اذا مال الى اسفل
ثقله جذب المراق ولزم ذلك انجذاب ما يتصل بها من المراق فيعرض هناك وجع بسبب الانجذاب **قوله** وكان اختلاط
العقل فيه اكثر واشد الاعراض والوجع وعسر النفس اما كثرة اختلاط العقل فلاجل مشاركة الحجاب للدماغ واما
اشتداد الاعراض والوجع فلان هذا العضو دائم الحركة لان حركة التنفس انما تتم بحركته ولا كذلك عضلات الصدر فقد يتم
التنفس بدونها ولذلك يكون النفس في هذا اعسر لان الورم اذا كان في العضو المتحرك نفسه كان عسر الحركة اكثر مما لو
كان في عضو مجاور **قوله** ولم يكن سرعة شدة الحمى كما في غيره بل ربما تاخرا الى ان يعفن العضل فتقوى الحمى ويزداد ان
اشتداد الحمى ههنا … اكثر ما يكون حيث الورم في العضلات وذلك ان اشتداد الحمى انما يكون اذا عفن العضل المحدث
لها وذلك العفن يكون حيث الورم في العضل اسرع لان رطوبة العضل معين على سرعة العفونة ولان العضل بسهولة
قبوله التمدد يعظم ورمه بسرعة فيسرع اشتداد الحمى بزيادة عظم الورم ولا كذلك ههنا وهذه الحمى مع كون اشتدادها ابطا
يكون اشد كثيرا مما اذا كان الورم في العضلات الى خارج البدن ولان الاعراض يكون ههنا اشد وذلك يوجب قوة الحمى
قوله وان كان في الغشاء المستبطن للصدر كان الوجع الى الترقوة ظاهر كلامه ههنا ان هذا الصنف من الخالص
انما هو خلاف ما فهم من كلامه الاول وانما يكون الوجع ح الى الترقوة لان ثقل الورم اذا جذب هذا الغشاء الى اسفل
بلغ ذلك الانجذاب الى الترقوة فيكون التالم هناك بسبب انجذاب الغشاء لا لكون الورم هناك

البحث السابع
في العلامات المفرقة بين الردي من ذات الجنب والسليم منه **قال الشيخ** رح علامات الردي منه والسليم يدل
على سلامته الى قوله علامات اوقاته اذا لم يكن نفث **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا علامات تفرق بين السليم
والردي من ذات الجنب وهذه العلامات بعضها ماخوذ من النفث وبعضها من النبض وبعضها من الوجع وسائر

الاعراض كالكرب والعطش وبعضها من حال النوم وبعضها من حال التنفس وبعضها من سرعة قبول المريض للعلاج وبطوء
ذلك وبعضها من حال احتمال المريض لما به وبعضها من حال ملمس البشرة وتقلبها واستواء الحرارة فيها ومقابل ذلك وبعضها
من حال البول والبراز وبعضها من حال العرق وغيره من الاستفراغات كالرعاف وذكرنا اولا العلامات الجيدة ونعرف منها
ان ما خالفها فهو ردي ثم بعد ذلك ذكر العلامات الردية مفصلة فاما العلامات الجيدة الماخوذة من النفث فالنفث
الجيد قد حصل له ثلث صفات احدها ان يكون سهلا اي ان خروجه يكون بسهولة ولا يحتاج الى سعال شديد وذلك لان
النفث انما يكون كذلك اذا كانت القوة شديدة الاقتدار على دفع المادة وذلك لا محالة دليل على كمال النضج وهو دليل
على السلامة وثانيها ان يكون سريعا اي ان يشرع عند ابتداء المرض فلا يتاخر عن ذلك تاخيرا كثيرا وذلك لان النفث
انما يكون كذلك اذا كانت المادة شديدة الطاعة للانفعال وكانت القوة شديدة الاستيلاء وثالثها ان يكون نضيجا لان ما
يكون كذلك فاندفاعه لا محالة عن دفع الطبيعة واما ما لا يكون كذلك فقد يكون خروجه لاجل كثرة المادة واستيلائها من ذاتها
ولان النضج انما يكون كذلك اذا كانت القوة مقتدرة على اصلاح المادة وكانت المادة مطيعة لذلك وقد ذكر للنضيج ثلثة
اوصاف الصفة الاولى ان يكون ابيض المراد بذلك ان يكون بياضه قد حصل له بعد ان لم يكن فان البياض الذي يكون في
اول الامر انما يكون اذا كانت المادة بلغمية وح لا يكون ذلك البياض للنضج بل لكون البلغم وهو ردي لان البلغم للزوجته
وغلظه يسد الخلال وقد قال الامام ابقراط والابيض اللزج المستدير مما لا ينتفع به ويريد باللزج ههنا ما هو شديد
اللزوجة وبالمستدير ما هو منعقد كالحب الصغار وانما يكون النفث كذلك اذا كان النفث من بلغم غليظ جدا وقد فعلت
فيه حرارة قوية عاقدة وانما كان نضج النفث يلزمه ان يصير ابيض اللون لان النضج انما يتم بالطبخ وهذا الطبخ لا بد وان يحدث
في المادة الرطبة زبدية وتلك الزبدية يلزمها بياض اللون ولذلك يكون لون الماء المزبد ابيض وهذا هو السبب في بياض
لون ثفل البول النضيج وكذلك لون المادة واما ما يقال من ان بياض لون المدة لمشابهة الطبيعة حادثها بالاعضاء الاصلية فهو
فاسد من وجهين احدهما ان التشبه بالاعضاء الاصلية غير مقصود في النضج ونضج الفضول وهو ان يصير بحاله يسهل
معها اندفاعها وذلك يكون بتعديل قوامها وازالة لزوجتها وما يشبه ذلك واما ان يكون شبيها بالاعضاء الاصلية في لونها
فذلك مما لا مدخل له في سهولة الاندفاع وثانيهما لو كان بياض المدة لذلك لكانت المدة النضيجة في كل عضو يجب ان تكون شبيهة
بلونه لان المحيل لها في ذلك العضو مدة انما هو طبيعة ذلك العضو وتلك الطبيعة انما تشبه المادة بذلك العضو لا بعضو اخر
ولو كان كذلك لكان يجب ان تكون المدة النضيجة التي في الكبد على لون الكبد والتي في الطحال على لون الطحال لكان لون الاخلاط
كلها ابيض لان حدوث الاخلاط انما يكون بالهضم وهو لا محالة طبخ قلت ما ذكر لازم لان طبخ الهضم انما هو احالة المادة الى مشابهة
العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وح يلزمه ان يصير شبيها بلونه الا ان يكون هناك مانع فالدم اذا تم هضمه في الكبد وكذلك الصفراء
والسوداء لكن السوداء لكثرة ارضيتها والصفراء لكثرة نارتها لا يكمل فيهما صيرورة التشبه فلذلك يكون لون الصفراء مائلا عن الحمرة
الى النارية فيكون لونها قريبا صفرا ويكون لون السوداء مائلا عن الحمرة الى الظلمة الارضية فيكون لونها بين الحمرة والسواد واما
البلغم فلان استحالته في الكبد لم يكمل فبقي على اللون الذي استعد له بالهضم المعدي فلذلك يكون لونه ابيض لان لونه بالطبخ
المعدي كذلك واما طبخ النضج فليس المقصود به التشبه بل تعديل القوام وذلك لا يتم الا بحدوث الزبدية المستنفدة فالطبخ ما هو
طبخ لا يجب فيه حدوث الزبدية عنه بل ما هو طبخ الفضول النضيج لا الهضم فان طبخ المادة للهضم يتم بالحرارة الغريزية وحدها
وذلك لا يلزمه حدوث الغليان الذي يلزمه الزبدية لان هذا الطبخ لا يلزمه ان يسخن الشي المطبوخ سخونة تعرض منها الغليان لاحالة
للمادة التي بها العضو كما حال معدن النطرون لما يرد اليه نطرونا واحالة طبيعة الملاحة ما يرد اليها ملحا وكل ذلك لا يلزم
فيه ان يعرض للجسم المستحيل سخونة مغلية واما النضج فليس يتم بالحرارة الغريزية وحدها بل لا بد معها من حرارة غريبة مغلية
ولهذا فان الفضول في اكثر الامر انما تنضج ويبيض لونها اذا كان هناك حرارة غريبة كالحمى وما يخرج في حال الصحة مع البول من الثفل
الابيض فهو في الاكثر لا يكون من فضول نضجت بل من الغذاء الذي لم ينهضم وفضل عن القدر الكافي في التغذية فانما هو فضل بحسب
مقداره فقط لا لجوهره ولو كان نضج الفضول يتم بالحرارة الغريزية وحدها لكان الاولى ان يحصل في حال الصحة لان الحرارة لا شك انها
في حال الصحة تكون اقوى ولو كان كذلك لكانت تلك الفضول تنضج في حال الصحة فلا تعرض الامراض فطبخ النضج انما يلزمه الغليان
المحدث للزبدية التي يلزمها بياض اللون لان الحرارة الغريبة فيه تفعل ما لا تفعله في طبخ الهضم فلهذا الابيض فيه هذا الغليان والصفة
الثانية للنفث النضيج ان يكون املس والمراد بذلك ان يكون سطحه مستويا لا خشونة فيه وانما كان النضيج يلزمه ذلك لان الخشونة
انما تحدث اذا كانت اجزاء المادة مختلفة وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يجعل المادة كلها متشابهة والصفة الثالثة ان يكون
مستويا والمراد بذلك ان يكون مستوي الاجزاء في قوامها وغير ذلك فلا يكون بعضه رقيقا وبعضه غليظا وكدرا ولا يكون بعضه شديد
البياض وبعضه مائلا الى لون اخر وانما كان كذلك لان النضج التام يجعل اجزاء المادة كلها متشابهة واما العلامات الجيدة الماخوذة

من النبض

من النبض فان يكون النبض غير شديد الخروج عن الامر الطبيعي ويلزم ذلك ان لا يكون الصلابة والمنشارية فان ذلك انما يحدث
لافراط سوء المزاج وعظم الورم واما العلامات الجيدة الماخوذة من النوم فظاهر ان النوم انما يكون سليما اي على ما هو الامر
الطبيعي اذا لم يكن سوء المزاج مفرطا واما العلامات الجيدة الماخوذة من التنفس فظاهر انه احسن اذا كان على ما هو اقرب
الى الحال الطبيعي كان ادل على السلامة لانه انما يكون كذلك اذا لم يكن الورم شديد المزاحمة بافراط عظم ولا كان الحرارة سخونة
كثيرا ولم يكن الوجع شديدا مانعا من تعظم التنفس واما العلامات الجيدة الماخوذة من قبول المريض العلاج فان المريض ان
يكون شديد القبول للعلاج اذا لم يكن شديد الافراط ولا شديد القهر للطبيعة والا كانت الطبيعة في غاية ضعيفة ولا شك
ان المرض يكون اسلم وكذلك كون المريض محتملا لما به انما يكون اذا كانت قواه قوية مقتدرة على المرض وكان المرض غير شديد
جدا واما استواء الحرارة في البدن فانما يكون اذا لم يكن الورم عظيما ولا كانت مادته شديدة الحرارة ولا كانت السخونة تكون عند
موضع الورم اشد وكذلك لين البشرة انما يكون اذا لم تكن الحرارة شديدة جدا والا كانت تجفف الرطوبات الغريزية فتيبس
البشرة واما كون البول والبراز والعرق على الحالة المحمودة وهي الاقرب من الامر الطبيعي الصحي فظاهر انه علامة جيدة لان ذلك انما
يكون لقلة المرض الموجب للخروج عن الامر الطبيعي واعلم ان جودة النفث والنفس ادل على السلامة في هذا المرض من دلالة
جودة البول والبراز لان الات البول والبراز بعيدة عن الافة الحادثة في هذا المرض والرعاف في هذا المرض علامة جيدة لانه يخرج
المادة بالاستفراغ وخصوصا اذا كان على ما ينبغي بان يكون ما يخرج به كثيرا غير منقطع وكان في يوم بحران او انذار واما العلامات
الردية فقد ذكر منها مهمات هذا الباب علامات العلامة الاولى ان يكون اعراض المرض شديدة قوية وذلك كالحمى وضيق النفس والسعال
وما اشبه ذلك وكون ذلك رديا ظاهر لانه انما يكون لقوة المرض ويريد بذلك ان يكون شدة الاعراض اقوى بالنسبة الى ما يقتضيه
الجنب فاما اذا عرض لاعراض المرض ان اشتدت بعد ان كانت ضعيفة ولم يكن ذلك الاشتداد ازيد من المقدار الذي يقتضيه
المرض فان ذلك فلا يكون مذموما بل ربما كان محمودا من جهة دلالته على النضج لان عند النضج لا بد وان تشتد الاعراض لان الحرارة
الغريزية تكون ح فاعلة شديدة ليتم بها طبخ الفضل والثانية ان يكون النفث صعبا وهو غير نضيج اي انه يكون مع بطوءه غير
نضيج وكون ذلك رديا ظاهر لانه انما يكون لعجز القوة عن النضج والدفع ولو كان بطيا او سريعا وهو غير نضيج لكان ذلك رديا
ايضا ولكن يكون ارداه اقلهما اذا اجتمع البطو مع فقدان النضج قوله اما احمر صرفا او كمدا او اسود واما الاحمر الصرف فانما يكون
شديد الرداءة اذا كان مع ذلك بطيا واما لو كان كذلك في اول المرض فانه يدل على خير لدلالته على كون المادة من افضل الاخلاط
واحكمها قابلية واحتمال النضج وانما اذا كان بعد مدة طويلة فانه وان دل على ذلك لكنه يدل على قصور مفرط من الطبيعة والا لم يجز
انضاج الدم في تلك المدة واما النفث الكمد والاسود فرديان واما الان الاسود انما يكون لمادة محترقة فان كان ذلك مع قوة الحرارة
وسائر الاعراض وكان قد تقدم نفث بلون اخر دل على ان ذلك الاحتراق قد حدث في المرض فيكون علامة ردية جدا وان كان ذلك
السواد ابتداء دل على ان المادة الموجبة سوداوية وهذا وان كان رديا لكنه اقل رداءة من الاول لان المرض ح لا يلزم ان يكون اعراضه
شديدة واما النفث الكمد فيكون لانطفاء الحرارة الغريزية وذلك في حال فانه كان في اول المرض او في اخره واعلم انه كثيرا ما يعرض
للاطباء ههنا غلط وذلك لان النفث قد يكون اسود لا لمرض حادث كالدخان فان الدخان اذا خالط الهواء المستنشق صار الى قصبة
الرية اوجب في النفث الخارج سوادا او كمودة ولا يكون في ذلك دلالة على الرداءة فلذلك ينبغي للطبيب اعتبار هذه الحالة لئلا
يعرض له غلط في الاستدلال قوله ويزداد لزوجة وغلظا وحمرة انما يكون النفث كذلك اذا كانت القوة ليست شديدة الاقتدار
على دفعه فيطول لبثه في الرية ويلزم ذلك ان يزداد لزوجة لتحلل رطوباته بحرارة ما يدخل ويخرج من الهواء ويلزم ذلك زيادة
عسر خروجه لزيادة لبثه لاجل اللزوجة ويلزم ذلك ان يزداد حمرة لان منعه لدخول الهواء عند خروجه يكون اكثر لاندفاعه يكون
لافراط اللزوجة بعسر الحرارة فيقل نفوذ الهواء من خلله والخامسة ان يكون هناك بول اكدر غير مستو وهو مع ذلك قوي فان
البول انما يكون كذلك اذا كانت المواد كثيرة وكانت مع ذلك غير نضيجة والا كان البول يكون مستويا وذلك يوجب قصور
الطبيعة عن التصرف فيه فصول (?) واشتدادها ويلزم ذلك ان يكثر الالتهاب وذلك ضار بالدماغ فان كان الورم في الحجاب فلا بد
وان يلزم ذلك اختلاط الذهن والسادسة ان يكون هناك حرارة شديدة اي عند صاحب الورم وذلك في الصدر وهذا ردي وخاصة
اذا كانت الاطراف مع ذلك باردة لان اشتداد الحرارة عند الورم يكون لافراط الحرارة الغريبة وبرد الاطراف يكون لضعف
الحرارة الغريزية حتى لا يكون وافية بتسخين الاطراف مع الانصراف الى ناحية الورم والسابعة ان يكون الوجع ممتدا الى الخلف
وانما كان هذا رديا لانه انما يكون كذلك اذا كانت المادة الموجبة مما يلي خلف البدن وح يكون تحللها ونضجها اعسر واما
عسر تحللها فلان موخر البدن اكثر تكاثفا من مقدمه ولهذا اكثر الشعر في مقدم البدن دون موخره واما عسر نضجها فلان موخر
البدن اقل حرارة من مقدمه والثامنة ان يكون الاضطجاع على الجانب العليل فقط (?) الوجع (?) انما كان هذا رديا لدلالته على
كثرة المواد حتى يكون الاضطجاع على الجانب العليل محركا لتلك المواد اليه لانه يثقلها (?) ميلها الى اسفل ويريد بذلك اذا كان

هذا الوجع ح كثيرا لان ذلك انما يكون ح اذا كانت المواد كثيرة جدا وغليظة واما لم يكن كذلك دل على ان المواد قليلة حتى لا يكون
هناك ما يحرك ح الى جهة الورم والسابع ان يعرض في آخر ذات الجنب او ذات الرية اختلاف لا تزيد به هذا الاختلاف
لا يكون مندفعا من مادة المرض اعرف ذلك بانه لا يكون ح صديديا ومتى كان كثير ما اسند فهو من مادة ذات الجنب الا انه
الخزم مع البراز وانما يكون ذلك في آخر المرض اذا كانت المادة قد نضجت وح يكون الخارج منها كالمدة والقيح وانما يكون هذا
الاختلاف رديا لانه رديء مما هو علامة ومما هو سبب اما ما هو علامة فلانه ح يدل على ضعف الكبد لان الكبد كثيرا ما تضعف
في ذات الجنب واذا ضعفت لم تحدث صفاوة الكيلوس حدا فاما ما يخرج من الامعاء ويلزم ذلك كثرة الاختلاف وهذا وان
لم يوجد سبب آخر واما ما هو سبب فلان الاختلاف وخصوصا من غير مادة المرض مضعف لا محالة واذا ضعفت القوة في هذا
المرض عجزت عن السعي بالنفث ويلزم ذلك العطب **قوله** وهو في اوله علامة جيدة [illegible] منتفع به هذا الاختلاف انما ينتفع به
اذا كان من نوع المادة التي منها المرض فانه ح ينتفع بتقليل تلك المادة في البدن فلا [illegible] كثيرا ومع ذلك فلا يكون بهذا
الانتفاع به كثيرا جدا لان الخارج بالاختلاف لا يكون من نفس الورم فلذلك لا يكون الانتفاع به كثيرا ومع ذلك فلا يخلو من اضعاف
القوة واما اذا كان هذا الاختلاف من نوع مادة المرض فان خروجه ح يكون عظيما وقد قال الامام ابقراط من اعترته ذات
الجنب او ذات الرية فحدث به اختلاف فذلك منه دليل سوء [illegible]

[illegible]

وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط وهذه الاوقات قد تعتبر بحسب ما يظهر في المرض من الاشتداد
والانتقاص والبقاء على حالة واحدة وقد تعتبر بحسب ما يظهر في المادة من النضج والتقدم ومقابلهما وبهذا الوجه اعتبر الشيخ هذه
الاوقات والوجهان في الحقيقة متلازمان فان المرض عند ابتدائه بالاعتبار الاول وهو ان يكون المرض قد ظهر ولم يظهر فيه بعد
اشتداد والبتة لا بد وان يكون مادته لم تاخذ بعد في النضج لانها لو اخذت في ذلك لاشتد المرض [illegible] وذلك لان
الطبخ الذي يكون به النضج انما يتم عند ثوران الحرارة الغريزية كما يجب واذا كانت مادة هذا المرض لم تاخذ بعد في النضج فلا بد
وان يكون النفث فيه اما لم يحصل بعد او قد حصل ولكنه غير نضيج بل هو رقيق وقليل او الذي يسمى في الوقت [illegible]
ان يكون ما يخرج من رطوبات الفم والعصب وان كان يخالطه خلط وانما يكون ذلك يسيرا جدا وغير نضيج [illegible]
النفث مطلقا [illegible] وان كان نضيجا او كثيرا وعند تزيد المرض بالاعتبار الاول وهو ان يكون قد ظهر الاشتداد وقد يكون ذلك
الاشتداد آخذا في التزيد بكل وقت لا بد وان يكون مادة المرض قد اخذت في النضج اذ لو كانت باقية على حالها لم يكن [illegible]
المرض قد تغير عن حالة فلم يكن يظهر فيه اشتداد واذا اخذت مادة هذا المرض في النضج ظهر في النفث الخارج منها ان كان [illegible]
تلك المادة بالنفث وذلك هو الاكثر واما اذا كانت مندفعة الى ناحية البراز فعلا لا يظهر نفث البتة ولذلك اذا كان الورم
مائلا الى ناحية الجلد حتى ينتهي الى خارج وعند انتهاء المرض بالاعتبار الاول وهو ان يكون تزيد المرض قد وقف فلم يظهر فيه بعد نقصان
لا بد وان يكون نضج المادة ح قد كمل حتى فرغ من الطبخ الموجب لاستحالة المادة [illegible] لا بد وان يكون النفث في هذا المرض
قد كمل نضجه وسهل خروجه لاجل كمال نضجه وكذلك عند انحطاط المرض بالاعتبار الاول وهو ان يكون المرض قد اخذ في التنقص
لا بد وان يكون مادته مع كمال نضجها قد نقصت حتى نقص ما كان يحدث من الشدة في وقت المنتهى وح لا بد وان يكون النفث
في هذا المرض قد نقص مع كمال النضج **قوله** ويأخذ عن الحمرة ان كانت الى الاصفر المناسب للحمرة [illegible] النفث في ذات الجنب
اذا كان احمر وذلك اذا كانت المادة دموية فعند ما تزيد المرض لا بد وان ياخذ هذا النفث في النضج والنضج كما علمت يلزمه ان
يبيض لون المادة والاحمر اذا اشرع في البياض فلا بد وان يميل اولا الى صفرة لكن هذه الصفرة لا تكون كصفرة المرار فلذلك قال [illegible]
المناسب في الحمرة [illegible] **قوله** [illegible]

[illegible]

لغلظه ولزوجته في اكثر الاحوال تنزل الى اسافل الصدر بل تحتبس في اعاليه وتحدث هناك الورم والصفراء للطافتها تنفذ الى اسافل
الصدر فتكون تورمها هناك بل المراد بذلك ان الوجع في الصفراء يكون منتشرا من جهة اعالي الورم اكثر وذلك لاجل ما يتصعد
من الصفراء الى هناك وفي السوداء والبلغم يكون منتشرا من جهة اسافل الورم اكثر وذلك لاجل شدة ميل هذين الخلطين الى السفل
سواء كان ذلك الورم في اسافل الصدر او في اعاليه وثالثها الوجع اذا كان مع كونه ناخسا ملهبا شديد اللذع علم ان المادة
صفراوية وان كان ثقيلا ممددا فالمادة دموية او بلغمية ويفرق بينهما بقوة الحرارة وضعفها بالعلامات وبالعلامات الاخرى
وان كان ثقيلا متشعلا فالمادة سوداوية ورابعها حال الحمى في شدتها ولينها فان الحمى ان كانت شديدة فالمادة حارة ونوعها
من كونها صفراوية او دموية بزيادة تلهب الجسد وغلظه ويكون مع حدة ولذع او مع لين ما وان كانت الحمى غير شديدة فالمادة
الى برد اقرب لكنها يكون الى برد في الاصل ولا بد وان يكون مع ذلك حارة بالعفونة او بالاحتراق وخامسها نوائب اشتداد
المرض فان ذات الجنب اذا كانت اعراضها من الحمى وغيرها تشتد غبا فمادتها صفراوية وان كان الاشتداد ربعا فمادتها سوداوية
وان لم يكن لها نوائب اشتداد فمادتها دموية وهذا في الاكثر لا دائما فان الاستدلال بالنوائب كثيرا ما يقع فيه غلط على ما بيناه
في كلامنا في الحميات **البحث العاشر** في علامات استحالات ذات الجنب قال الشيخ علامات استحالة انه
اذا لم تنفث نفثا محمودا الى قوله كلام جامع في النفث نبدأ **الشرح** قوله ويدل على ابتدائه ثم تصعده شدة الوجع معناه
ويدل على ابتداء الجمع الكائن في تصعد ذات الجنب شدة الوجع وانما لا يكون ابتداء الجمع الا في التصعد لان الجمع انما يبتدئ عندما
يأخذ الطبيعة في الانضاج وانما يكون في وقت تصعد المرض الى تزيده وقد ذكر الشيخ لابتداء الجمع عشر علامات الاول ان يشتد
الوجع وذلك لامرين احدهما زيادة تفرق المادة لاتصال العضو لاجل تجمعها بعد ان كانت متفرقة في خلله وثانيهما زيادة سخونة الحرارة
الطبيعي الذي يفعل المادة معه ولزم ذلك زيادة حجمها او زيادة تفرقها الثاني ان يزداد النفس عسرا وضيقا وتقاعسا
عند البسط مع ازدياد تضوره اما ازدياد عسره فلاجل زيادة الوجع فان العضو الوجع يعسر على الطبيعة تحريكه واما ازدياد
ضيقه فلاجل زيادة المزاحمة بسبب تجمع المادة في موضع واحد واما زيادة تقاعسه عند البسط والمراد بذلك ان النفس
يعرض له ان يكون انبساطه متقاعسا وذلك بان يكون الانبساط الاول لا يكفي فيحتاج ان يتدارك بعقبيه بانبساط اخر قبل
ان ينقبض وسبب حدوث هذا عند الجمع ان الحاجة تزداد لاجل تزيد الحرارة كما علمت بعد والمزاحمة تكثر لما يعتاد فيقل ما الانبساط
بما يخرج اليه من الهواء فيحتاج ان يتداركه بذلك بتكثير الانبساطات واما العرض في ذلك في الانقباض فلان هذه المزاحمة انما تعظم
عند الانبساط لان زيادة الورم تمنع من كمال انبساط الات التنفس واما زيادة ضيقه فلزيادة المزاحمة مع ضعف القوة بزيادة
الالام والحمى والثالث ان تشتد الحمى وذلك لامور احدها زيادة الوجع وثانيها زيادة الحرارة لطبخ المادة وثالثها اشتعال القلب
ونواحيه بقلة الوارد من الهواء المستنشق والرابع ان يخشن اللسان وسبب ذلك زيادة الحرارة المجففة لرطوبة اللسان
والخامس ان يسيل السعال ويقل النفث وذلك لان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد قل ما يترشح منها الى داخل الوجع
بالنفث وذلك لبعد جميع اجزائها عن سطح العضو **قوله** لتلزج المادة وكثافة الحجاب غرضه بهذا ذكر علتين لقلة النفث في
احدهما ان المادة تزداد عند التجمع لزوجة وذلك مانع من سهولة خروجها بالنفث ولقائل ان يقول ان جمع المادة انما
يزيدها لزوجة اذا لم يكن ذلك التجمع لاجل النضج وهاهنا التجمع انما هو للنضج وذلك مما ينقص به اللزوجة لان النضج يزيل اللزوجة
ليسهل خروج المادة وثانيهما ان الحجاب يعرض له عند التجمع كثافة وهذا الكلام غير مستقيم من وجهين احدهما ان التجمع انما يوجب
كثافة الحجاب اذا كان حادثا للاجزاء واما اذا كان حادثا لما فيه من المادة المورمة فانه يزداد بذلك سخافة لاجل زوال المادة
من خلله ولاجل زيادة انجذاب بعض اجزائه عن بعض لاجل زيادة عظم الورم الموجب لزيادة انبساط ظاهر العضو المتورم
وثانيهما ان سهولة السعال العارضة عند تجمع ذات الجنب لا تختص بكون الورم فلا يصلح ان يكون كثافة جرمه علة لذلك والسادس
ان تضعف القوة وذلك لاجل اشتداد الوجع والحمى وتعذر القلب بزيادة سوء المزاج والسابع ان يسقط الشهوة وذلك
لاجل اشتغال الطبيعة في نضج المادة عن التغذية ولاجل زيادة الوجع والحمى والثامن ان يختلط الذهن وذلك لتزيد الحرارة
والحمى وكثرة ما ينبخر الى الدماغ عند طبخ المادة والاكثر هذا انما يعرض اذا كان الورم في الحجاب والتاسع ان يعرض للمريض سهر وذلك
لكثرة البخارات الحارة التي تتصعد الى الدماغ عند طبخ الفضلة والعاشر ان يحس بثقل في الموضع الذي فيه الجمع وذلك لجمع المادة
في موضع واحد فتعسر على ذلك الجزء من العضو اقلالها ولا كذلك اذا كانت متفرقة في خلله فان كل جزء من ذلك العضو انما يكون
حاملا لشيء يسير منها وهذه الاحوال تعرض عند ابتداء الجمع واما اذا تم الجمع فقد ذكر له هاهنا ثلث علامات احدها ان الحمى تسكن
وذلك لاجل زوال الحرارة العارضة بالطبخ ولاجل نقصان حدة المادة وحرارتها وثانيها ان الوجع يسكن وذلك لتزول المدد الذي
كان يعرض لتنحيتها المادة لحرارة الطبخ ولاجل اصلاح كيفية المادة وثالثها ان الثقل يزداد وذلك لكمال انصباب المادة في
ولان الطبيعة تكون اشد من اشتغالها في التغذية فيشق حمله عليها وقد ذكرنا في شرحنا للكتاب الاول علامات اخرى لكمال الجمع

فكره مع

فليرجع اليها من هناك واما انفجار الورم فقد ذكر له هاهنا خمس علامات احدها ان يعرض له نافض مختلف وسببه وقوع شيء
ان فضول لذع المدة المنصبة للاعضاء الحسية التي تسيل عليها كالحجاب وانما يكون هذا النافض مختلفا لانه يكون في الاعضاء
المتصلة بالحجاب كالمراق اكثر واظهر ولاجل متابعة هذه الاعضاء للحجاب في ارتعاده الذي يعرض له عند تلطخه بالمدة المسيلة
والثاني ان النبض يستوي ويختلف اما استواؤه فلاجل ترطيبه بالمدة وذلك في الافات المدة بنفسها او بمخارجها
في رطوبة ويعرض له كما يعرض الاجسام المتعفنة المنتفعة واما اختلافه فلامرين احدهما ضعف القوة لاجل استفراغ الروح
المصاحبة للمدة ولاجل تفرق الطبيعة بعد ان كانت مجتمعة لتدبير الورم وثانيهما عسر تحريك الشريان المرطوب حركة متشابهة
واحدة مع ضعف القوة والثالث ان القوة تسقط لما بينا والرابع ان النفس يذبل وذلك لاجل سقوط القوة
والخامس انه يعرض حمى وسببها حرارة المدة ولذعها وهذه الحمى يكون تهيجها شديدة وعارضها في الاكثر والا كذلك عند انفجار
الاورام البعيدة عن القلب فان ذلك انما يعرض منه هذه الحمى في الاقل وذلك اذا كانت المدة شديدة الحرارة وكانت مع ذلك
كثيرة والا عرضت كانت ضعيفة لبعدها عن القلب فلذلك يكون هذه الحمى شديدة وحادة ومادة هذا الورم في غالب
الامر يكون شديدة الحدة وخصوصا وانما يعرض لهذا الورم السقيم اذا كانت مادته كثيرة او لو كانت يسيرة لتنفث بالنفث والوجع
سوف ابتداء الغشيان يعرف سرعة الانفجار وبطؤه فان ابتداء النضج اذا كانت في مدة يسيرة من المرض لم يبطل مدة الجمع وكان
الانفجار بسرعة لان سرعة التجمع انما يكون للطف المادة وقبولها لذلك بسرعة وذلك يلزم ان يكون سرعة الغشيان النضج
ان يعرض الانفجار وخصوصا وسرعة التجمع انما يكون لغفلتها من الطبيعة ويلزم ذلك ان يكون انفتاحها بسرعة واذا كان ابتداء
النضج بعد مدة طويلة كان الانفجار بطيئا لضد ذلك فلذلك قد يكون هذا الانفجار في اليوم السابع من ابتداء التجمع وذلك نادر وقد
يكون في اليوم العشرين وقد يكون في اليوم الاربعين وقد يكون في اليوم الستين والعدة في اختصاص هذه الايام بذلك على شهادة
الاستقراء وهذا الانفجار ليس واجبا عن الجمع فقد يجمع الورم ثم يتحلل وقد ينتقل الى موضع اخر وذلك نادر جدا وفي الاكثر يعرض الانفجار
قال الامام ابقراط ان سائر التقيح فاكثره ينفجر بعضه في العشرين وبعضه في الاربعين وبعضه ينتهي الى الستين والوقت يتعرف
يوم الانفجارات يعتبر من ذلك اليوم فان لم ينق الى اربعين يوما من ذلك اليوم وقع في السل وذلك ان جميع الردية تحمل
مقاساة طول المرض اكثر من هذه المدة والعادة في ذلك على الاستقراء **قوله** وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع
وكلما كانت الين كان الانفجار ابطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض غرضه بهذا ذكر علامات يستدل بها على سرعة الانفجار وبطؤه
وتعرف السبب في سرعة الانفجار وبطؤه اما ان يكون او في الورم نفسه او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون في ذلك هو
حال مادة الورم مثل ان الاورام الكائنة عن مادة حادة او رطبة او لطيفة يسرع انفجارها والكائنة عن مادة باردة او يابسة او غليظة
ابطأ انفجارا او لا يكون في ذلك هو حال مادة الورم وذلك ان مثل هذا الورم اذا كان في العضلات كان اسرع انفجارا وان كان في
الغشاء او في الحجاب كان ابطأ انفجارا والثاني وهو ان يكون سبب سرعة الانفجار وبطؤه ليس بحال في الورم فاما ان يكون
لحال في البدن او لا يكون كذلك بل لامر من خارج فالاول مثل ان البدن اذا كان حار المزاج او رطبه كان انفجاره اسرع وكذلك
اذا كان قوي القوة او كان صبيا او كان شابا او كانت اعراض الجمع اشد وخصوصا الحمى وذلك لان قوة تلك الاعراض انما يكون
لشدة الحرارة الطابخة وان كان البدن بارد المزاج او يابسه كان الانفجار ابطأ وكذلك اذا كانت القوة ضعيفة او كان كهلا او شيخا
او كانت اعراض الجمع ساكنة ولينة والثاني وهو ان يكون سبب سرعة الانفجار وبطؤه امرا من خارج فمثل ان الزمان ان كان
صيفا او ربيعا كان الانفجار اسرع وكذلك ان كان البلد حارا او استعملت ادوية منضجة وان كان الزمان شتاء او خريفا
او كان البلد باردا او يابسا او لم يستعمل ادوية تعين الطبيعة على النضج او الانفجار كان الانفجار ابطأ **قوله** وكل ذات جنب لا
يسكن وجعه بنفث ولا بالفصد ولا بالاسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا او قبلا هذه علامة تدل على انتقال ذات الجنب الى التقيح
والمراد بسكون الوجع هاهنا لا السكون التام فان ذلك اذا لم يوجد في اوائل ذات الجنب لا يلزم ان يؤول الى التقيح وان كان معه
استفراغ بالوجوه المذكورة بل السكون الذي هو نقصان الوجع **قوله** اذا كان حال ذات الجنب هذه الحال فلا يخلو اما
ان يكون هناك علامات صالحة وقوة من القوة او لا يكون كذلك فان كان الاول فان امره يؤول الى التقيح لان هذا انما يكون اذا كانت
المادة عاصية على الاستفراغ وكثيرة حتى يكون ما يستفرغ لا ينقص منها قدرا ليسكن به الوجع وفي اكثر الامر انما يكون كذلك اذا كان
الاستفراغ من غير تلك المادة او لو كان منها لكانت لا محالة يقل فكان ينقص سبب الوجع قال الامام ابقراط وما كان من الوجع
في هذه المواضع لا يسكن عند نفث البصاق ولا عند استفراغ البطن من البراز ولا عند الفصد والتدبير والعلاج بالادوية ينبغي ان
يعلم ان امره يؤول الى التقيح **قوله** واذا رأيت النبض يشتد تموجه وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر بانفجار هذه علامة
يستدل بها على قرب وقت انفجار الورم وانما كان ذلك يلزم تموج النبض لان الطبيعة حينئذ يكون مجاهدة في الدفع بقوة حتى يمكن
عند ذلك خرق العضو وتفرق اتصاله وليخرج منه المادة وانما كيفية اعوانه كما لتموج النبض فقد ذكرناه في كلامنا في النبض **قوله**

وان كانت القوة قوية فانه ينتقل الى ذات الرئة والسعفة والسل الذي يلزم هذا الانفجار ربما هو التقيح وربما بالتقيح مهما حصول
القيح في فضاء الصدر ثم ذلك النفث ان كان مع نفث شديد من القوة فقد ينقل بسرعة وان لم يكن كذلك فقد ينفذ المدة الى الامعاء
او الى مجاري البول وذلك نادر وقد يخرج بالنفث وذلك اذا كانت القوة قوية جدا وقد لا يبقى العليل بعد الانفجار في اربعين يوما
في الابد من السل وربما حدث ذات الرئة فيبقى ذلك وذلك اذا قبلت الرئة المدة ولم تقو على اخراجها بالنفث بل احتبست
بها فورمت منها وبهذا ايضا نادر فان الانتقال الى ذات الرئة انما يكون في اكثر الامر قبل استحالة المادة قيحا **قوله** على ان الشهوة
تسقط في اكثر الامر عند الانفجار وتحمر الوجنتان لما تصعد اليهما من البخار وتسخن الاصابع لذلك ايضا فقد ذكر ههنا ثلاث علامات
الانفجار احديها ان الشهوة تسقط وقد سبق علته وذلك مما سلف وثانيها ان الوجنتين تحمران والسبب في ذلك قد ذكره وهو كثرة
ما تصعد اليهما من البخار لاجل ذلك البخار المتصعد من القيح المنصب في فضاء الصدر وهذا انما يكون بعد مضي مدة ما بعد الانفجار ليس
مثلها تصعد ذلك البخار وانما تحدث تلك الحمرة في الوجنة لانه يسخف جلدها بحرارته وتلتهب برطوبته ومع ذلك يسخن ما فيها من الدم
ويحلله فيلطف وينتشر الى ظاهر الجلد فيظهر لونه وانما يظهر هذا في الوجنة اكثر لانها مع سخافة جلدها موضوعة على سمت الموضع
الذي يحصل القيح فيه وهذا الاحمرار يكون مع بياض ما لاجل لون بخار المدة ويكون ايضا مع انتفاخ يسير وربو من الجلد لاجل ما
يحتبس هناك من هذا البخار فلهذا العرض ان يحس الوجه ويحصل فيه كالنفاخة ثم هذا الاحمرار يكون اولا في الوجنة التي في جانب
الصدر الذي فيه القيح وربما لم تحمر الوجنة الاخرى وذلك اما لقلة ذلك البخار بسبب غلظ المدة او بردها او لقلة حرارة الحمى فيكون ما يتصعد
قليلا او لاجل كون ذلك القيح بعيدا جدا عن وسط الصدر فيكون بخاره بعيدا جدا عن الوجنة الاخرى ويفرق بين كون ذلك
لهذه الحالة وبين كونه كذلك لغلظ البخار فان الحمرة العارضة في احدى الوجنتين يكون هذا البخار قليلا والاكثر لكن في الاخرى ويفرق بين
قلة البخار لقلة القيح وبين كونها بالاسباب الاخرى بان الثقل العارض في ذات الجنب من الصدر يكون عند كون القيح قليلا قليلا
لا محالة اكثر منها في الوجنة التي احمرت او الاكثر بعد خفة الحمى وقلة ما يتصعد من ذلك البخار فقد يبقى الوجنة التي احمرت اخيرا اشد حمرة من
الاولى مدة ما وسبب ذلك ان التي احمرت اولا تكون لا محالة يسخن لاجل كثرة تصعد البخار الحار لها فيكون انحلال ذلك البخار منها
بعد انقطاع مدده اسرع من تحلله من الاخرى فتبقى التي احمرت ثانيا اشد حمرة مدة ما الى ان يتحلل ما فيها من البخار وثالثها ان
الاصابع تسخن وقد جعل السبب في ذلك هو هذا البخار وينبغي ان يكون هذا التسخين خاصا بالاصابع التي في الجانب المتقيح
فقط اذ الاصابع التي في الجانب الاخر بعيد جدا ان ينتهي هذا البخار اليها لبعد المكان وكذلك المشاركة فلا يمكن ان تظهر في الاصابع الاخرى
تسخين كان ذلك قليلا جدا وانما كان هذا التسخين يختص بالاصابع دون باقي البدن لان هذا البخار لغلظه لكونه حادثا من المدة
يعسر نفوذه من الجلد لصفاقته وينفذ في المسام التي في الباطن لسعتها فلذلك انما يحتبس في الاصابع فيسخنها والقياس يقتضي
ان الجلد هناك سخيف رخو فلذلك يقل ما يحتبس من ذلك البخار هناك والدليل على سخافة هذا الجلد ان اكثر حدوث الجرب
انما يكون هناك لسرعة قبول هذا الجلد لنفوذ مادة الجرب فيه **قوله** وفي الابتداء يحدث وان عرض عند الاذنين سخونة بسبب
نفوذ هذا البخار الى هناك لان خلف الاذنين تسامت جانبي الصدر ولذلك كثيرا ما عرض هناك اورام من مادة تتصعد من ذات الجنب
بل كثيرا ما تنتقل ذات الجنب الى اورام خلف الاذن ويكون فيها خلاص وهذا التسخين انما يكون في الجانب الذي فيه القيح او في
الجانبين كما قلنا في حمرة الوجنة **قوله** واذا انفجر الى فضاء الصدر [illegible] حاله فقد عرفت ان ورم ذات الجنب اذا انفجر
الى داخل الصدر عرض اولا [illegible] حمى وهذه الحمى [illegible] لان المدة اذا استقرت على الحجاب بطل انفعاله
[illegible] تلك المدة [illegible] فيحدث من ذلك حمى [illegible] سوء حال صاحبه **قوله** واعلم
انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد النفس والتواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشي ان هذه الحالة ينذر بالموت لكن [illegible] حصول
الموت لا بد وان يعرض الغشي فلذلك ينذر اولا بالغشي **قوله** وان كان التواتر دون ذلك او دون ما هو عليه في ذات الجنب فربما
انذر بالسبات او التشنج او بطلان النبض لا شك ان تواتر النبض في ذات الجنب انما يكون اقل مما يعرض اذا كانت الحاجة الى الترويح
والتنفيس قليلة وذلك انما يكون لقلة حرارة المادة او لقلتها جدا [illegible] فان المادة اذا بلغت في القلة [illegible] لم يحدث عنها
ورم البتة فضلا عن ذات الجنب فلهذا لم يذكر الشيخ هذا الشق وان كان الاول وهو ان يكون ذلك لاجل حرارة المادة فهذه المادة
يلزمها لا محالة ان يكون بعضها بطيئا لانها انما تكون كذلك اذا كانت بلغما والبلغم يبطل النبض لا محالة ثم هذه المادة انما يتصعد منها بخار
كثير الى الدماغ او لا يكون كذلك فان كان الثاني لم يعرض شيء من هذه الاعراض لكن لا بد وان يكون تقيح ذات الجنب بطيئا وان
كان الاول فان اندفع ذلك البخار عن الدماغ لاجل قوته على دفعه فاكثر اندفاعه يكون الى الاعصاب [illegible] لا بد وان يكون قد تحلل
قبل ذلك [illegible] رطوبة في الدماغ فلذلك يحدث [illegible] التشنج وما شابهه كالتمدد وان بقي ذلك البخار محتبسا في الدماغ احدث السبات
وما شابهه حتى قد يحدث الصرع والسكتة وانما كان [illegible] هذا البخار في الرأس يحدث السبات ولا يحدث السهر لان هذا البخار
في اكثر الامر لا يكون حادا اذ البخار انما يكون حادا اذا كان انفصاله من مادة حادة ولو كانت هذه المادة حادة لما كان النبض معها

قليل

من النضج التام وهو الذي ذكرنا او ما فوقه **قوله** وسائر العلامات في اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدي [illegible]
من طبقات النفث الجيد وكان ينبغي ان يقول وسائر المائل في اول الى الحمرة ثم المائل الى الصفرة ثم الزبدي وذلك لان الميل في اول الامر
الى الحمرة انما يكون اذا كانت المادة من الدم وهو افضل الاخلاط واقبلها للنضج والانفعال والمائل في اول الامر الى الصفرة انما يكون مع الصفراء
وهو وان كان رديا بسبب حدة مادته لكنه اقل رداءة من الزبدي لان حدوث الزبد بها انما يكون لغليان المادة او لاختلاط الطبيعة [illegible]
بهوائية كثيرة حتى يسهل خروجها بالنفث [illegible] وافضل النفث [illegible] المائل الى البياض مع
[illegible] اذا كان فعل الطبيعة في النضج متشابها في جميع اجزاء المادة [illegible] من النفث
لا يلزم ان يكون افضل من الصنفين المذكورين [illegible] وذلك لان النفث الذي هو اسرع خروجا واسهل واكثر والنضج ليس يمكن ان
يكون في اول الايام [illegible] لان النضج لا يمكن ان يكمل في اول يوم [illegible] وان يكون الخارج في اوائل [illegible] افضل
ذلك ما كان مائلا الى الحمرة لانه يكون من افضل الاخلاط ثم بعد ذلك يكمل النضج فيكون بالاوصاف المذكورة هناك وقد قال الامام ابقراط
واما البصاق فينبغي في جميع العلل التي تكون بالرئة والاضلاع ان يكون نفثه سريعا سهلا ويرى فيه الحمرة جدا مخالطا للرقيق **قوله** وسبب
[illegible]

فانها اذا انفجرت فقد جاز ان تنبخر وتصعد الى فوق وقد رايت ايضا ان تنفذ في جرم الحجاب الى اسفل وقد رايت ان تنفذ في جرم العرق العظيم حتى تنتهي الى الامعاء والى مجاري البول وقد رايت ان يبقى بعد الانفجار بالنفث في اقل من اربعين يوما لان تلك المدة تكون مع غلظها مراتب لضعف شديد من القوة لاجل طول المرض وقصور الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة فلذلك لا بد وان ينتفي القيح المنبخر عنها مدة في مثلها يشرح الربو ولا بد من حدوث السل ويتبع ذلك لا محالة الذبول وفي بعض النسخ والاصفر خير من الاسود وكون الغليظ المندرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وهذه النسخة غير صحيحة لان الاحمر خير من الاصفر فكان يلزم ان يكون هذا المستدير خيرا من الاصفر بكثير ومع ذلك فالاصفر خير منه اعتد بخلف

قوله لان الدم الطبيعي هو والبلغم المعتدل اللين جاءا من الاصفر الا كالمحرق انما يكون الدم الطبيعي والبلغم المعتدل اللين جاء من النفث الاصفر الا كالمحرق فاذا لا شك فيه ولكن لا يلزم منه ان يكون النفث الاحمر خيرا من النفث الاصفر اذ النفث الاحمر في ذات الجنب لا يمكن ان يكون من دم طبيعي لان ذلك الدم لو كان طبيعيا خاليا من الحرارة الغريبة لم يمكن ان يتولد عليه حمى وفي بعض النسخ لان الدم الطبيعي وهو البلغم المعتدل اللين جاء من النفث الاصفر وفي بعضها لان الدم هو الطبيعي وهو البلغم المعتدل اللين جاء من النفث الاصفر ومعنى النسختين واحد ومعناهما ان الدم هو الخلط الذي هو بالحقيقة طبيعي **قوله** والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد قد علمت مما سلف ان اللون الاخضر يحدث تارة من افراط البرد وذلك اذا كانت خضرته من جنس الاسمانجونية والنيلنجية وهذا هو الذي يدل على الجمود وتارة من افراط الحر وذلك اذا كانت خضرته من جنس الكراثية والزنجارية وهذا هو الذي يدل على الاحتراق الشديد **قوله** ولا تزيل حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه اذا كان النفث رديا في جوهره فلا بد اما ان يكون مع ذلك سهل الخروج او عسره واذا كان عسر خروجه بسبب الامر الذي به صار رديا كما اذا كان لزجا لم يكن ذلك العسر دليلا على زيادة رداءة لان اللزوجة من شانها ذلك واما ان لم يكن كذلك كما اذا كان اسود او اخضر وحاشية ذلك فان عسر خروجه يدل على ضعف القوة فلذلك يكون العسر الخروج من هذا اشد رداءة مما يكون سهل الخروج مع كون هذا السهل الخروج رديا ايضا وذلك لاجل رداءة جوهره لكن هذه الرداءة لا تكون شديدة جدا لان سهولة خروج مثل هذا النفث انما يكون لقوة قوة **قوله** وانتقال امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج فكثرة النفث يكون تارة لكون المادة نضيجة وذلك اذا كان النفث محمودا وتارة يكون لكثرته فيكون ما يرشح منها اكثر لا محالة فعند ما يكون النفث الردي كثيرا لا يمكن ان يكون ذلك انما يكون اذا كان النفث محمودا ضرورة ان النفث النضيج محمود او ان كانت المادة من اي نوع [illegible]

المادة **قوله** انتقاث امثال هذه الردية يكون للكثرة [illegible]

[illegible]

الاكثر مما يحدثه النضج الحادث من انفجار ذات الجنب او ذات الرية لان هذه المادة ليست شديدة الحدة والحرارة كما يكون في مادة تلك الاورام والامر ايضا في ذلك فلذلك لا يلزم ان يعرض عند ابتداء حصولها في فضاء الصدر ما يعرض وللاخير في النضج القيح الا ذبول نفسي والا سقوط القوة واذا حصلت هذه المادة في فضاء الصدر فقد يكون حصولها عند محيط الصدر وفي اكثر الامر يحدث نحلا عند المراق ويقود الى ان ينفذ الى البطن فيحدث الجراحات في الاربيتين او في مفاصل الرجلين وقد يكون حصولها في فضاء الصدر تحت ملاقي الرية كثيرا فيقبلها الخروج بالنفث فيظهر نفث ردي ولا يكون عن ذات الجنب ولا عن قرحة في الرية او غيرها من اعضاء الصدر ويكون النقاء بالنفث من تلك المادة في اكثر الامر اسرع من النقاء من القيح الحادث عن انفجار الاورام لان القوة في هذا تكون قوية والمادة غير شديدة الاضرار بجرم الرية وربما تاخر ذلك تمام اربعين يوما بل وستين يوما وذلك اذا كانت تلك كثيرة جدا او غليظة جدا حتى لا يسهل نفوذها في الرية ويفرق بين كون ذلك لاجل الكثرة او لاجل الغلظ بما في الخروج وما يحس في الصدر من زيادة الثقل فلذلك يكون كثيرة جدا واما اذا كانت هذه المادة لا يلزم حصول السل عنها وان تاخر النقاء منها الى بعد الاربعين ويلزم ذلك عند تاخر النقاء من المادة المنبخرة عن الاورام الى اكثر من هذه المدة وذلك لان هذه المادة ليست شديدة الحدة [illegible]

البحث الثاني عشر في علامات ذات الجنب [illegible]

الشرح انا قد شرحنا الكتاب الرابع من كتب القانون وهو الكتاب الذي بعد هذا الذي كلامنا في شرحه [illegible] في البحران والايام واسباب احكامها [illegible]

[illegible]

يخشى ان يطول مدته وكذلك يكون النفث في هذا المرض في زمان متوسط الطول فلذلك ينبغي ان يكون النفث في الاكثر في الرابع
والعشرين وربما وقع ذلك في العشرين وفي السابع والعشرين وكثيرا ما يتاخر الى الثلثين والى الرابع والثلثين واكثر ذلك اذا كان
ابتدا النفث في السادس والثاني وسواه يكون النفث المتاخر الى بعد الرابع ليس فيه نضج ظاهر فان كان ابتداء ذلك
النفث في اليوم الخامس والسادس فالمرض لا محالة يطول مع رجاء وخاصة ان كانت هناك علامات جيدة وان كان
هناك علامات مذمومة فالاكثر يحصل العطب وما يؤول الى السلامة من هذا المرض مما يبتدى فيه النفث في اليوم السادس
ينقضي في الرابع والثلثين وربما بقي الى الاربعين واما ما يبتدى فيه النفث في اليوم السابع فان كانت معه علامات صالحة
جدا فقد ينقضي في الاربعين وقد يتاخر الى الستين وان كانت معه علامات ردية فانه يقتل في الرابع عشر فما دونه وان
بعض العلامات معه صالحة وبعضها ردية ففي الاكثر يقتل ايضا ولكن يتاخر قبله الى العشرين وما يليها واما بيان يختص هذه
الايام بالبحارين وكيفية حدوث ذلك فينبغي ان نوخره الى الكلام في البحران وايامه وضابط الزيادات التي يراد في كل زمن هذه
الاصناف من ذات الجنب ان ابتدا النفث اذا كان في الاربعة الايام الاولى فكلما تاخر عن اليوم الاول يزيد في طول البحران
لكل يوم يتاخر به عن ذلك اربعة ايام وهو اقصر البحارين وذلك لان النفث انما يبتدى في هذه الايام اذا كانت المادة مطيعة
والقوة قوية ومتى كان كذلك وجب ان يكون المرض قصيرا وذلك يمنع من كون زيادته اكثر من اقصر البحارين واما اذا كان ابتدا
النفث في الايام التي بين الرابع والسابع وهي الخامس والسادس فينبغي ان يكون الزيادات لكل يوم سبعة ايام لان النفث
لم يتاخر في هذه المدة الا والمادة عاصية والقوة ضعيفة وذلك يقتضي ان يكون المرض اطول وان يكون الزيادات اطول من
الاول فلذلك ينبغي ان يكون بمقدار البحران المزيد اولا وذلك هو السابع هذا اذا كان النفث مع نضج … والا فقد يكون
الزيادات اكثر من ذلك واما اذا كان النفث في الايام التي بعد ذلك وهي من السابع وما بعده فالقياس يقتضي ان يكون
الزيادات ههنا لكل يوم احد عشر او اربعة عشر يوما اما انه ينبغي ان يكون احد عشر يوما فلان ذلك هو البحران الذي يلي
السابع فيكون على تناسب تفاوت الزيادات الثانية على الاولى واما انه ينبغي ان يكون اربعة عشر يوما فلان هذه المدة هي
ضعف السابع كما ان السابع الذي يراد ثانيا هو ضعف الرابع الذي يراد اولا فيكون تفاوت الزيادات انما هو في الكل على
نسبة الضعف اعني ان كل زيادة تكون ضعف التي قبلها لكن عرض ههنا مانع عن ذلك وذلك لانه لو زيد لكل …
ما يبتدى فيه النفث في السابع يقع ما بين الاربعين والستين وليس بينهما يوم باحوري فلذلك …
في الاربعين او في الستين او في الاربعين وقد كان النفث المبتدى في اليوم السابع فقد ابتدا وقد
لم يكن كذلك **قوله** وان وجدت القوة قوية ورايت الشهوة نحو معتدلتين … بالشهوتين ههنا
يكونهما اذا معتدلتين انهما يكونان بالنسبة الى ما يقتضيه المرض لا بالنسبة الى حال الصحة فان ذلك …
وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة … ان ما ذكره من مقدار البحارين ونحو ذلك انما يكون
حادة وذلك بان يكون دما او صفرا او مجموعهما واما اذا كانت من بلغم او سوداء فقد يكون الحال على غير ما ذكره
طول لان الجنيف هذا اربعة عشر يوما وربما امتد الى عشرين اذا كان الجنيف من ذات الجنب … في هذه
اللازم لها يمنع من طول المرض لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة الاوجاع مدة طويلة **قوله** وقد زعم جالينوس انه …
بالنفث الى ثمانين يوما وصادف به انه تام ليس يريد ان هذا الاستنفاد من غير نضج فان ذلك مما لا يكون …
النفث في ذات الجنب في اربعة عشر يوما فلا … ان ينضج **قوله** وقد علمت ان النفث السابق البراقي يدل على طول …
انما يكون اذا كان النفث في غير الايام الاولى فاما ما يكون من ذلك في اليوم الاول والثاني لا يدل على ذلك بل على قصر …
والله اعلم بالصواب تم الجزء الثالث من شرح الكتاب الثالث من القانون ويتلوه الجزء الرابع وهو الكلام في ذات الرئة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده والصلوة على نبيه ورسوله

قال الشيخ الرئيس رحمه الله **في ذات الرئة** الكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في ماهية هذا المرض واسبابه قال الشيخ ذات الرئة ورم حار الى قوله العلامات علامات ذات الرئة **الشرح** حدوث
ذات الرئة اما ان يكون تبعا لحدوث مرض آخر او لا يكون كذلك والثاني انما يكون بان يكون حدوثها ابتداء والاول اما ان يكون
المرض الذي يتبعه ورم في عضو آخر او لا يكون كذلك والثاني كما يكون تبعا لحدوث نوازل نزلت الى الرئة والاول اما ان يكون
ذلك الورم في اعضاء الصدر وذلك كما يكون انتقالا من ذات الجنب او لا يكون كذلك وذلك كما يكون انتقالا من الذبحة و…
الرئة في الاكثر قتالة وذلك لامور احدها ان الادوية المستعملة فيها لا يمكن ان يكون تاثيرها شديدا وذلك لان تلك الادوية ان … المستعملة
… من … الى الرئة ضعيفة جدا وذلك لاجل انفصال جرم الرئة من جرم الصدر فلا يكون الدواء واصلا …
وان المستعملات تلك الادوية من الفم فنفوذها الى الرئة ان كان من طريق المعدة لم يكد يصل اليها وفيه قوة يعتد بها وذلك لان هذه الادوية

يحتاج

يحتاج ان ينفذ اولا الى الماساريقا ثم الى الكبد في العروق الصاعدة منها الى القلب وبعد ذلك الى الرئة ولا شك ان القلب والكبد
كل واحد منهما قوي الافعال حار المزاج فلا ينتهي تلك الادوية الى الرئة الا وقد ضعفت قوتها جدا وان كان من طريق القصبة على سبيل
الترشح من الحجاب الذي بين المري وقصبة الرئة فالنافذ حينئذ لا بد وان يكون ضعيفا جدا لان النافذ من الادوية من هناك انما هو
الاجزاء اللطيفة جدا وتلك الاجزاء لا يكون لها قوة قوية لاجل صغرها وثانيها ان الرئة دائمة الحركة والحركة مانعة من النضج الشديد وذلك
يوجب استحكام المرض فاذا كان المرض من الامراض الردية كان قتالا لا محالة وثالثها ان الرئة اذا ساء مزاجها بمادة الورم تعسر
لا محالة اصلاحها للهواء الوارد والدم لان الاصلاح الذي به يستعد لان يصير في القلب روحا ولزم ذلك ان ينقص جوهر الروح
لا محالة لاجل نقصان المدد اليه وذلك يلزمه سقوط القوة وذلك مع المرض الردي يقتل لا محالة ورابعها ان ذات الرئة يشارك فيها
مزاج القلب والروح وذلك لاسباب احدها شدة تسخين الورم لهما بطريق المجاورة وثانيها مخالطة الورم … وثالثها
سيلان ما يترشح من الورم من قيح وصديد الى ناحية القلب ورابعها … الهواء الذي في الرئة بضغط الورم …
ويلزم ذلك اشتعال القلب والروح واذا كان حدوث ذات الرئة انتقالا من الذبحة او من ذات الجنب كان اكثر قتلا وذلك
لانه يكون واردا بعد ضعف في القلب والروح وسوء مزاجهما لاجل تضرر النفس في مدة المرضين وبحران ذات الرئة في سبعة ايام
وذلك لان الاولى قريبة من القلب بخلاف ذات الجنب فلذلك ينبغي ان يكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب
كما ان الحمى المحرقة بحرانها في نصف مدة بحران الغب وذلك لان مادة المحرقة قريبة من القلب ومادة الغب بعيدة عنه ولما كان كل
ورم حار فانه اما ان يتحلل واما ان يتقيح واما ان يصلب … فذات الرئة كذلك لكنها اذا تقيحت لزم ذلك السل
لما سنذكره في موضعه والتحلل فقد يكون باندفاع مادتها بالنفث ونحو ذلك وقد يكون بانتقالها الى عضو آخر وانتقالها تارة يكون
الى عضو في الصدر كما ينتقل الى ذات الجنب او الى جراحات اخر تحدث عند الاذنين وتارة الى الاعضاء السفلية كما ينتقل الى جراحات
في مفاصل الرجلين او في الاربية وتارة يكون الى الاعضاء العلوية كما ينتقل الى قرانيطس وكيفية هذه الانتقالات نعرف من كلامنا
في انتقالات ذات الجنب **قوله** وقد ينتقل الى قرانيطس وهو ردي وقد علمت ان قرانيطس ردي مطلق لكنه اذا كان حادثا
من ذات الرئة كان اردى لانه يلزمه العظم من النفس لاجل اختلاط الذهن وذلك مع ضعف الرئة وافراط تسخين القلب والروح
… ذات الرئة ردي … الانتقال مادة ذات الرئة الى … يحدث البرسام يكون بالنضج فلذلك … في اكثر الامر تنتقل
المادة … النضج ولذلك يمكن نفوذها في جرم … الدماغ حتى يحدث البرسام واذا لم يكن هذه المادة …
… فان الورم الحادث … يكون في جوهر الدماغ … المادة لاجل …
… لان مادة ذات الرئة في الاكثر لا يكون انتقالها بالنضج فلا يكون الى فوق **قوله** وربما انتقل الى ذات
… وكان ذات الجنب قد ينتقل الى ذات الرئة كذلك ذات الرئة قد ينتقل الى ذات الجنب والاول اردى
… الى باطنه ولان ورم الرئة اشد خطرا من ذات الجنب … وكان ذات الجنب ينتقل الى ذات الرئة
… الصدر … جرم الرئة كذلك ذات الرئة ينتقل الى ذات الجنب بهذا الوجه ايضا وذلك بان ينتقل
… حصول هذا الانتقال نادر جدا وذلك لسببين السبب الاول ان مادة ذات الرئة غليظة فاذا سالت الى فضاء
… الحجاب … جرمها … الى ان تعود الى الرئة وذلك في اكثر الامر
… ذلك الورم … او ربما لم تورم … المادة بالنفث وذلك … ضعف الرئة المتورم وثانيهما
… المري من الحجاب … العرق المعروف بالابهر فتنزل الى فضاء البطن الاسفل … ما يحدث عن مادة
… اذا حصلت هناك والسبب الاخر ان المادة في ذات الجنب اذا سالت الى فضاء الصدر كانت …
على وسط الصدر لان اطراف الحجاب المتعلقة بالصدر اعلا مكانا مما يبعد عنها الى جهة وسط الصدر … تلك المادة الى …
… من جرم الرئة … واما اذا سالت مادة ذات الرئة على الحجاب فان ارتفاع اطراف الحجاب يمنعها من ملاقاة جرم الصدر
فلذلك يقل ان يحدث منه الورم … فلذلك … انتقال ذات الرئة الى ذات الجنب انما يكون الى النوع …
لان المادة عند سيلانها الى فضاء الصدر يكون … واكثر هذا الانتقال انما يكون اذا كانت مادة ذات الرئة … لطيفة
قليلة … حتى يكون … الى الراس واما اذا كانت هذه المادة غليظة … فانها في اكثر الامر اذا انتقلت
فانما ينتقل الى جراحات في الاربيتين او في مفاصل الرجلين ومنع الرعاف في ذات الرئة قليل وذلك لامرين احدهما ان مادة ذات
الرئة في اكثر الامر يكون … وغليظ والاخرى … والقدم … الرعاف لابد وان يكون لطيفا …
ينفذ في عروق الانف … فيكون ما … في ذات الرئة وثانيهما ان … الرعاف
لمادة ذات الرئة قليل جدا وذلك لان العروق التي في الراس انما تتصل بالعروق … الرئة … الكبد والقلب وذلك لان غذاء
الرئة انما ياتي من القلب وذلك في الوريد الشرياني واذا كان كذلك كان الاشتراك بين الرئة والانف قليلا جدا … المجاورة

التي تكون فيها نفوذ المادة من الرية الى الانف فلذلك يكون اندفاع المادة من الرية الى الانف قليل جدا وضعيف **البحث الثامن**
في علامات ذات الرية واقسامها قال الشيخ **العلامات** علامات ذات الرية حمى الى قوله الورم الصلب في الرية
فدعون في الرية **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا لذات الرية عشر علامات العلامة الاولى انه يعرض منها حمى حادة [illegible]
وسبب ذلك حصول الورم الحار في الاحشاء ويكون مع ذلك حادة وان كانت حادتها بلغمية [illegible] ذلك حصول الورم الحار
في الاحشاء ويكون مع ذلك حادة وان كانت حادتها بلغمية وسبب ذلك قرب العضو المتورم من القلب وشدة تضييقه [illegible]
ويكون مع حدتها لينة رطبة ولا تحلل من الجلد بل ربما ظهرت في ابتداه وسبب ذلك كثرة الرطوبات في الرية [illegible]
عند كون الورم بلغميا اكثر [illegible] هذه الحمى فترات [illegible] قرب مادتها من القلب وفي الاكثر يكون اشتداد [illegible] في كل يوم لان
الحمى في الاكثر بلغمية والثاني انه يعرض منها ضيق شديد في النفس [illegible] النفس يكون كالخائف
وسبب ذلك تضيق المسالك الهواء [illegible]

[illegible]

وذلك مما لا يمكن ههنا لان الالة ههنا لا بد وان يكون لينة والقوة لا بد وان يكون ضعيفة الجواب ان مراد الشيخ بذلك ان سقطا
هو سبب في اكثر الامر ولكن قد يحدث ههنا كسائه قد يكون من سبب اخر من اجل ذلك ان يكون القوة ضعيفة فلا تقوى على كمال بسط
الشريان بحركة واحدة متصلة بل يعرض لها في اثناء ذلك وقفة الاستراحة وهذا الا يتوقف على كون الشريان صلبا وثانيهما ان تحرك
للقوة في حال بسط الشريان مما يمنع من بسطه فيسكن الى ان يزول العائق ثم بعد ذلك يتم الانبساط وهذا الاشبه وقد يوجب
ههنا ويتناول ذو الفترتين ههنا فقد يكون في انبساط واحد اي في سقطة واحدة وقد يكون في انبساطات في سقطات **قوله**
وقد يقع في الانبساطات الكثيرة فترة بحو نبض الواقع في الوسط فقد علمت ما يجب كل واحد من النبض الموصوف بذي الفترة والموصوف
بالواقع في الوسط واسباب كل واحد منهما وتلك الاسباب لا تختص بالتشنج ولا يوجبها ههنا **قوله** وبسبب في الاكثر [illegible] ههنا
بناء على انه موجود واما على الحق الذي ذهب اليه فان التشنج ههنا هو كثيرة ترطيبه برطوبة الاورام فان الاجسام التي هي كالجلود
واشباهها كثيرا اذا عرض لها ابتلال بالرطوبة ازداد حجمها ولذلك يرى بدن الانسان في الحمام يظهر في انتفاخه [illegible] وقد ذكر
الشيخ بعد هذا انواعا من الانتقالات تنتقل اليها ذات الرئة وذكر شيئا من علامات انتقالاتها الى كل واحد من تلك الاشياء
وما ذكرنا نحن في كيفية انتقال ذات الجنب الى كل واحد من الاشياء التي تنتقل اليها يغني عن اعادة ذلك ههنا ولنقتصر الان على
بيان ما اورده الشيخ في الكتاب فاول الانتقالات التي ذكر ههنا الانتقال الى الخراج ولم يذكر ههنا علامات هذا الانتقال لانها
معلومة مما سلف في ذات الجنب **وقد قال** الامام ابقراط واما من حدث به الخراجات من علة ذات الرئة عند الاذنين وفي المواضع
السفلية فان تلك الخراجات [illegible] هذه العلة تتخلصون [illegible] ذات الرئة تتخلص [illegible] فذلك
ظاهر لاجل انتقال مادتها الى موضع اخر واما ان تلك الخراجات [illegible] فلان هذه المادة لا محالة حادة وقد ازدادت
حرارة [illegible] من اللحم [illegible] ويلزم ذلك حدوث [illegible] وكذلك الحال
لو حدثت هذه الخراجات عند الثديين **وقال** ايضا واما الخراجات التي تحدث في الرجلين في علل الرئة العظيمة الخطر فكلها
نافعة [illegible] ما كان حدوثه وما كان [illegible] بالبصاق [illegible] وذلك انه متى كان حدوث الورم والالم بعد ان يكون
ما ينفث بالبصاق قد تغير عن الحمرة الى حال التقيح [illegible] وكان الخراج
[illegible] الاوقات [illegible] بالبصاق ليس يخرج على ما ينبغي [illegible]
محمود فليس يؤمن ان [illegible]
الجنب وهذا الانتقال [illegible] مما سلف
[illegible]
لضيق ذات الرئة للنفس اكثر من [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
المرض فقد يكون لاجل اختلاف نوع المادة [illegible]
يكون لاجل ظهور التقيح [illegible] فان النفث اذا [illegible] كان النفث مائلا الى البياض
[illegible] لاجل حصول التقيح [illegible] بل يكون [illegible] لون المادة الاصلي وقد يكون
عن ذلك كما اذا [illegible] لون [illegible]
يكون [illegible] **قوله** واما ذات الرئة التي يكون من [illegible]
الحمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون [illegible] والالتهاب [illegible]
فلاجل حدة المادة وفرط حرارتها واما قلة الثقل فلاجل خفة المادة الصفراوية واما ان ضيق النفس يكون اقل فلان الصفراء
في الاكثر الامر يميل الى ظاهر العضو المتورم فلا يكون سدة للمسالك التي في باطنه [illegible] فلذلك يكون [illegible]
الثالث هو الانتقال الى التقيح ويريد بالتقيح ههنا استحالة المادة قيحا وذلك يكون [illegible] وقد ذكر لهذا اربع علامات **احدها** ان
لا ينقص الحمى بل تزيد وذلك لاجل ازدياد الحرارة بسبب طبخ المادة مدة **وثانيها** ان لا ينقص الوجع بل يزداد [illegible] وذلك لان انتقال
المادة يكون اكثر بسبب تحجرها الى موضع التقيح **وثالثها** ان لا يكون هناك نفث يعتد به من نفث او بول [illegible]
[illegible] ويكون مع ذلك علامات تدل على القوة لان القوة لو كانت ضعيفة لاسرع الهلاك الى العطب لا الى التقيح **وثانيها** [illegible]
انتقاص الفضول قد يكون [illegible] وذلك كما يكون لشدة رداءتها جدا فيكون الطبيعة عاجزة عن التصرف فيها [illegible]
متوسط الرداءة حتى يكون القوة عاجزة عن دفعها بالاستفراغ في نحو الخراج او التقيح وقد يكون [illegible] القوة وذلك بان يكون
عاجزة عن الدفع واذا كانت المادة في هذا المرض صالحة شديدة القبول للنضج والتحليل فان كانت القوة قوية انضجت [illegible]
بالنفث [illegible] من غير ان [illegible] التقيح والالم [illegible] **ورابعها** ان [illegible] النفث الى الحلاوة فان هذا يدل على ان المادة [illegible]
[illegible] لان طعم المدة حلو **قوله** واذا طال الزمان بذات الرئة او [illegible] الرجلين اذا طال الزمان لم يمكن ان يكون المرض ح

ورأسا [illegible] اليهم الى الانضمام وذلك لشدة حاجتهم الى الهواء فيستنشقون على ذلك [illegible] الالات المؤكد لهذه **الثالث** [illegible] حمى
حمى دقة الى ان [illegible] الى ذلك الوقت وسبب هذه الحمى تسخين القلب لمجاورة التقيح وهذه الحمى يكون لازمة لدوام
سببها وهو مجاورة التقيح وتكون دقيقة اي انها لا تكون شديدة [illegible] وذلك لوجوه **احدها** ان تسخينه القلب ههنا انما هو لاجل
مجاورة المدة **وثانيها** ان الحجاب [illegible] يكون اشد من الحجاب كذلك ههنا وذلك لان عند
كونها مورمة يكون [illegible] الطبيعة والروح متوجهة اليها ويكون [illegible] التسخين لان تسخينها [illegible] يكون بالحرارة الغريبة مع
الحرارة الكثيرة الغريزية [illegible] ما يكون فيها من الحرارة الغريزية مقدار يسير جدا ويكون حرارتها الغريبة [illegible] لاجل بطلان [illegible]
واذا كان كذلك يجب ان يكون هذه الحمى ضعيفة لان المادة اذا كان نضجها [illegible] بعد [illegible] هذه الحمى [illegible] والمادة غير مورمة
وثالثها ان المادة لاجل رطوبتها تمنع من اشتداد حرارة القلب [illegible] اياه وذلك مانع من اشتداد الحمى [illegible] اذا كانت مادة
التقيح حارة واما اذا لم يكن كذلك فظاهر ان الحمى لا تكون شديدة لان تلك المادة لا تشتد تسخينها للقلب خصوصا اذا كانت بلغمية
وقد قال الامام ابقراط وقد ينبغي ان يعرف اصحاب التقيح بهذه الدلائل [illegible] فان الحمى لا تفارقهم لكنها تكون [illegible] فاذا
كان الليل يكون ازيد [illegible] عرقا كثيرا [illegible] الى السعال [illegible] اعينهم [illegible] وجناتهم [illegible]
[illegible] الاصابع [illegible] الطعام [illegible]
وما يطول [illegible] من التقيح [illegible] هذه العلامات [illegible] الا ان [illegible] **فينبغي** ان ينظر
[illegible] من تلك [illegible] التي يكون في الابتداء [illegible] واعلم ان
سبب اشتداد الحمى [illegible] في الليل امور **احدها** ان الحار الغريزي يكون في الليل في الباطن اكثر واقوى وذلك لفقدان [illegible] الى
[illegible] الارواح [illegible] في الباطن [illegible] وذلك [illegible] **وثانيها** ان
البدن في الليل [illegible] الليل [illegible] ما كان [illegible] في الباطن [illegible]
وثالثها ان اشتغال الطبيعة بالاعراض في الليل اكثر لفقدان اشتغالها [illegible] وذلك ان يكون [illegible] اكثر [illegible]
[illegible] في الليل واما سبب [illegible] من المادة التي يكون في [illegible] الصدر [illegible] البخارات [illegible]
[illegible] الى الصدر [illegible]
[illegible] **احدهما** اول زمان هذا التقيح وذلك ان [illegible] التقيح [illegible]
لان ذلك الوقت يكون [illegible] **وثانيها** اذا طال زمان هذا التقيح [illegible]
في لاجل [illegible] لاجل التقيح **واما** [illegible] من البخار **واما** [illegible] فقالوا ان سبب
ذلك [illegible] **واما** [illegible] الاصابع [illegible]
البخارات [illegible] الاصابع [illegible] يكون [illegible] لاجل
طلب البخارات للتحلل والانفصال [illegible] الى الاطراف [illegible] باطن الاصابع لان [illegible]
[illegible] **واما** [illegible] الاورام [illegible] في القدمين والمراد [illegible] الاورام ما يكون عن التهيج [illegible] الحار الغريزي
لاجل مجاورة المادة الردية للقلب **واما** [illegible] الطعام فلاجل كراهية الطبيعة للمادة التي تكون في الصدر [illegible]
الى الدفع [illegible] الى الجذب **واما** حدوث النفاخات في ابدانهم [illegible] البخارات
[illegible] **واما** [illegible] الجانب
الذي فيه التقيح فقد ذكر الشيخ لذلك علامات **احدها** ان [illegible] العليل على [illegible] من جانبيه [illegible] عليه
ثقلا معلقا [illegible] الجانب الاخر **وثانيها** ان المريض اذا [illegible] في الجانب العليل صوت المدة [illegible]
وثالثها ان الصدر اذا جعل عليه [illegible] الجانب العليل [illegible] وقد
قال الامام ابقراط فان كان التقيح من جانب واحد فقد ينبغي ان [illegible] والاصل [illegible]
[illegible] من الاخر [illegible] المريض ان يضطجع على جانبه الصحيح [illegible] معلقا من جانب الاعلى فان كان الامر
كذلك فان التقيح من جانب واحد واما الانفجار [illegible] الذي يكون معه هذا التقيح [illegible] فقد ذكر له ههنا خمس علامات
احدها ان يعقبه سكون الحمى وذلك ان هذا انما يكون اذا كان ذلك [illegible] من جميع مادة الورم حتى لا يكون قد بقي في الورم
شيء [illegible] الحمى [illegible] التي سكن الحمى الاولى وهي الحادثة عن الورم واما سكون الحمى الاولى وهي الحادثة عن الورم وابتدا
سكون الحمى مطلقا [illegible] ان هذا التقيح لا بد وان يلزمه حمى [illegible] **وثانيها** ان تنبعث شهوته للطعام لان [illegible]
[illegible] اذا كانت المدة [illegible] وكانت القوى الطبيعية [illegible] **وثالثها** ان يكون النفث سهلا لان [illegible] اذا كانت
المادة نضيجة والقوة الدافعة قوية ولذلك [illegible] خراجات انتقلت اليها المادة فان هذه الخراجات تخلص من السكر

ومن العطب في ذلك اذا اندفعت المادة اليها بالتمام حتى نقي الصدر منها ومع ذلك لم ترجع تلك المادة ولم تعد وهذا يلزمه ان تصير
هذه الخراجات نواصير لان هذه المادة تحدث بها تجفيف اللحم فيحدث فيها صلابة بها يكون القرحة ناصورًا كما سبق واولا ما
يكون من هذه الخراجات في الصدر فهو اولى بالدلالة على الخلاص من ضرر هذا التقيح لان المادة لا تطول زمان انتقالها
الى هذه الخراجات فيتخلص من ذلك عودة اي عود بعض الى موضع العلة ولكن هذه الخراجات يكون ضررها نواصير وخطرها انما
يكون في عضو شريف لان العضو لو كانت هو تحير الدفعت المادة الى الاطراف البعيدة مسعدة لها عن القلب والنواحيه
وارابعها ان يكون النفس سهلا لان ذلك انما يكون اذا لم يكن حرارة التقيح للالات النفس شديدة وانما يكون كذلك اذا لم
يكن مقدارها كثيرا وخامسها ان يكون العليل اذا كوي وربط حرج منه مدة بيضا نقية فان هذا انما يكون اذا كانت المادة
تامة النضج وانما يكون كذلك اذا كانت القوة قوية وكانت المادة صالحة وقد قال الامام ابقراط واكثر من يسلم من هؤلاء
من فارقه الحمى من يومه بعد الانفجار واشتهى الطعام بسرعة ولم يكن به عطش وكان ما يخرج من بطنه يسيرًا مجتمعا وكانت
المدة التي ينفثها بيضا ملساء جدا كلها يكون واحدا لا يخالطها من البلغم شيء وسقي بلا كد ولا سعال شديد فمن كانت هذه
حاله فانه يتخلص من هذه العلة على افضل الوجوه في اسرع الاوقات وبعد هذا من كان اقربهم حالا **قوله** واما علامات الردي
فان يظهر علامات الاختناق والغشي والنفث الردي او السل واذا كوي او ربط حرجت منه مدة مما يشبه لا شك ان ذلك
ردي وارد في هذه الاحوال ظهور علامات الغشي لان ذلك انما يكون اذا كانت المادة متوجهة الى ناحية القلب وح يعرض
الغشي ثم يتلوه الموت وبعد هذا في الرداءة ظهور علامات الاختناق لان ذلك انما يكون اذا كانت المادة شديدة الكثرة وذلك
مما يوجب الاختناق والموت وبعد ذلك ظهور علامات النفث الردي كالشديد النتن وكذلك خروج المدة الحادثة المنتنة لان مثل
هذا فلا يهمل الحال معه الى ان يحصل السل بل يتبع العطب فيكه وقد قال الامام ابقراط والذي يعطب من هؤلاء من لا تفارقه
الحمى في يومه او وهمت انها فارقته ثم كثرت عليه ويكون به عطش ولا يشتهي الطعام ويكون بطنه لينا ويكون ما يخرج من المدة
اخضر كمدا ويكون نفثه بلغم زبديا فمتى حدثت هذه الامور كلها فان صاحبها يعطب انما يحدث به بعضها ولم يحدث به البعض
فبعضهم يسلم وبعضهم يعطب على طول المدة فينبغي ان يستدل من جميع الدلائل التي توجد من هؤلاء ومن سائر الدلائل كلها
واعلم انه كثيرا ما ينفث الانسان بلغم فيلتبس فيظن ذلك مدة وربما اوهم ان يعاجب في ذلك سلا فانه ربما كان معه نخانة
شديدة وحمى ضعيفة فيظن انه مسلول ويوقع بعلاج السل ويكون ذلك ضارا له وقد فرق الشيخ بين المدة والبلغم بان من اصعبها
ان المدة يرسب في الماء ولا كذلك البلغم واعلم ان كل مادة تم نضجها فلا بد وان يرسب في الماء حتى الصفراء مع خفتها وكذلك البلغم
الذي يتم النضج فيغلب الارضية بتحليل ما فيها من الهوائية ولذلك فان ثقل البول التام النضج كله يرسب في الماء والقائل ان
يقول لكم يشبه ان يسبب بياض لون المدة هو ما يحدث فيها من الزبدية التي تحدث عند الغليان الذي يكون به النضج والزبدية
انما تتم بمخالطة اجسام هوائية لرطوبة مائية واذا كان كذلك فكان ينبغي ان يطفو المدة بسبب ما فيها من الهوائية وقد ثبت
ان المدة وان حدث فيها هوائية ما بها يكون الزبد ولكن الارضية لا بد وان يغلب عليها ولولا ذلك لما كانت تزداد ثقلا وكدورة
في امثال هذه الاشياء انما يكون على الاستقرار وان وقف هذا فالبلغم اذا عرض له نضج او كانت الارضية غالبة عليه في الاصل وذلك كالبلغم
كان لا محالة يرسب في الماء وح لا يتم الفرق بينه وبين المدة بهذا الوجه وليس لقائل ان يقول ان البلغم لو نضج بالتمام لصار
مدة وح لا يشتبه بالمدة ولا يحتاج الى الفرق بينهما لانا نقول النضج الذي يصير به البلغم مدة ليس هذا النضج وهو الذي يحصل
في الفضول ليسهل اندفاعها فان ذلك يسمى نضجا وانما يقال له نضج باشتراك الاسم وانما علته هو الحرارة الغريزية وحدها وفاعل
هذا النضج ليس الحرارة الغريزية وحدها بل لا بد معها من حرارة غريبة عفنية وثانيها ان المدة اذا وضعت على النار ظهر لها نتن ولا
كذلك البلغم وسبب نتن المدة هو ما قلناه من فعل الحرارة الغريبة فيها وكذلك اذا كان فعل هذه الحرارة فيها شديدا جدا ظهر
هذا النتن من غير وضع على النار واما كان الوضع على النار يظهر النتن لانه يسهل وصول الاجزاء الحاملة للرائحة الى الشم فتحدثها
وقد جربه وكذلك كثير من البخورات انما تظهر رائحته بعد ان اذا وضعت على النار واعلم ان البلغم قد يكون فيه عفونة فيا
تغير عنه ما هو حق عن المدة من النتن و ح لا فرق بينه وبين المدة فرق بهذا الوجه البتة وينبغي ان يعتمد بينهما في التفرقة على العلامات
التي ذكرناها للتقيح والعلامات المذكورة للسل فاذا كانت تلك العلامات موجودة فالنفث مدة والا فبلغم وكثيرا ما يشتبه الحمى
بالمدة وذلك بان ينزل الى الحلق الاقصدر ثم يخرج بالنفث ويكون في ستة بدء الشيب جدا بالمدة في لونه وقوامه وطعمه
لو نسوية في الماء وكثيرا ما نظهر لدرا لحد يتقيه انما نفثها او بعده وضعه على الحجر ويقرب بعده هذا امرا مما كثرنا ذكره وبين المدة
فرقا الانقطاع علامات الامراض التي يعرض عنها نفث المدة وانا انتقال هذا التقيح الى السل فقد ذكرنا سنة علامات العلامة
الاولى ان يكد اللون ونعني بهذه الكمودة فقد ان الاشراق الذي يكون عند الاعتدال حين وسبب ذلك استيلا اليبوسة لاجل
الحمى الدقية التي يلزمها السل الثانية ابتداء الحسن والعنق وسبب ذلك انجذاب اطراف جلدها لاجل تحلف رطوبات الاعضاء

التي

التي منه تلك الاطراف واذا حدث انجذاب الجلد الذي عليها الى جهتها كما ينجذب السيور المقرب الى النار الى الموضع الذي يقرب من
النار واكثر انجذاب جلد الجبهة هو الى جهة الصدغين لان هناك العضل الرطب جدا فيكون مبادرة الجفاف الشديد اليها اكثر واكثر
انجذاب العنق هو الى قدام لان الاطراف جلده التي ينجذب كثيرا التي في الوجه ومقدم الصدر لان الاعضاء الغذائية ارطب كثيرا من
الخلفية ولذلك الحلف اصلب والثالث سخونة الاصابع وهذه العلامة لا تختص بقروحها بوقت حدوث السل فان اجتماع المادة
في الصدر يلزمه سخونة الاصابع وان لم ينتقل الى السل فان اجتماع المدة في الصدر يلزمه سخونة الاصابع والعلم يكن ينتقل الى السل
بل ربما كان سخونتها اكثر وذلك لكثرة البخارات المتصعدة في التقيح والرابعة حدوث حمى تزيد في الليل وقد ذكرنا سبب ذلك
فيما سلف وقد جعل سبب ذلك بان هو الغذاء اي ان الغذاء انما يستمر هضمه في الليل وح يكثر الرطوبات وذلك يوجب الاشتداد والحمى
الدقية وهذا فيه نظر يتوصل الى الكلام في الدق والسل والخامسة ان الاظفار يتعقف والسادسة ان العينين يعرض فيهما
دسومة مع بياض وصفرة وذلك لاجل ذوبان شحومها مع كثرة ما ينجذب اليهما من هذه الموضع التي يكون في السل فلنقل الشيخ رح
المبحث الاول في حل من احكام هذه القروح في قروح الصدر والرئة ومنها السل والكلام في هذا الفرع يشتمل على مباحث
قال الشيخ رح في قروح الصدر والرئة ومنها السل هذه القروح الى قوله اسباب قروح الرئة اما اسباب **الشرح** فقد علمت
مما سلف من كلامنا في شرح كتاب الاول ما سبب القرحة وانها تفرق اتصال في لحم **قوله** وهذه القروح اما ان يكون في الصدر
واما ان يكون في الحجاب واما ان يكون في الرئة القروح المتولدة في الصدر واعضائه قد يكون في هذه الاعضاء وقد يكون في الغشاء
القاسم للصدر بنصفين واما لم يذكر الشيخ هيهنا لانه لم يذكر الامراض العارضة فيه وقرحة الرئة هي السل لانه يلزمها حدوث السل
الذي هو افراط هزال البدن وسنذكر لم ذلك فيما بعد **قوله** ولسلم هذه القروح قروح الصدر وينبغي ان يكون قروح القصب
وخصوصا ما كان منها في العلو اسلم من قروح الصدر وذلك لان ما يلزمها من الحمى يكون اخف ومع ذلك فلا يحدث عنها ضرر
شديد في الرئة والاسعال شديد ونفوذ الادوية اليها من طريق الرشح من الفضاء الذي بين المري وقصبة الرئة سهل وصلابة
جرم القصبة يمنع من انتشار قروحها وفرط اتساعها وقد حكم الشيخ على ان قروح الصدر اسلم بامور احدها ان عروق الصدر
اصغر وذلك يلزمه ان يكون التحام قروحه اسهل واسرع لان ما يسيل الى موضع القرحة من الرطوبات المانعة من الالتحام يكون
من العروق الواسعة اكثر واغلظ اذا كانت العروق ضيقة صغيرة كان ما يسيل منها حتى يحتاج الى نفثه قليلا جدا فلا يحتاج
ذلك الى سعال كثير يزيد في تفرق اتصال القرحة وبهذا الوجه يلزم ان يكون قروح القصبة اسهل وذلك لان عروقها صغيرة جدا
بالقياس الى عروق الصدر وثانيها ان اجزاء الصدر اصلب وذلك يلزمه ان يكون انتشار قروحه اقل لان صلابة جرم العضو يمنع
من عظم تفرق الاتصال بالقرحة وهذا الوجه انما يلزم منه ان يكون قروح الصدر اسلم من قروح الرئة واما قروح القصبة فليس
كذلك لان جرم هذين العضوين اصلب من الصدر وثالثها ان قروح الصدر لا تحتبس فيها الصديد والقيح بل يسيل منها الى
فضاء الصدر ويلزم ذلك ان يكون قروحه اسهل واسلم التحاما لان فضاء الصدر يسد في موضع القرحة فما يعين على فسادها او يزيد فيها
وبهذا الوجه يلزم ان يكون قروح القصبة اسلم من قروح الصدر لان فضاء الصدر ايضا قد كثر ما في قروح الصدر وذلك لاجل استقامة
وضعه ودوام دخول الهواء فيها وخروجه وذلك الهواء يزيد ما هو عليه من الصديد ونحو ذلك ورابعها ان حركة الصدر قليلة وذلك
يقتضي ان يكون التحام القروح اسهل لان الحركة يعين على تفرق اتصال اجزاء العضو بعضها من بعض ويعلم من هذا ان قروح القصبة
اسلم واسهل برءا من قروح الصدر وخامسها ان الصدر لحمي واللحم اسرع التحاما من غيره ولقائل ان يقول كان التحام
اللحم السهل كذلك السائر بالقرحة سريع واكثر وتفرقه بصديد وهو فيها اشد وقد اختلف العلماء في ان قروح الرئة هل يمكن س
برؤها او ليس فقوم قالوا انها لا تبرأ البتة واحتجوا على ذلك بان التحام القرحة يفتقر الى السكون وهو غير ممكن في الرئة ومنع جالينوس
قولهم بان الالتحام يفتقر الى السكون وزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ومذهبه في قروح الرئة انها ما دامت بعد حراحة
ولم يتسع بعد فانها يمكن برؤها واذا تعفنت فانها لا يمكن برؤها الا ان يكون نفثه جدا والاولين ان يرجوا علته بان الحركة وان لم تمنع
الالتحام فهي لا شك تعسره ويوجب ان يكون في زمان طويل وفي مثل ذلك الزمان او اقل منه يتمكن الحب ان يتوجع جراحات
الرئة وذلك لان الرطوبات المنصبة فيها كثيرة جدا لكثرة ما ينزل اليها من الرأس وما يتصعد اليها من بخارات الاعضاء السفلية
وذلك يوجب سرعة تولد العفونة فيها واذا تعفنت في اول زمان عفنها لا ابتداء ان يعسر غير نقيه وذلك لكثرة الفضول فيها واذا
كان كذلك وجب ان يكون الخراجات العارضة لها ما لا يمكن برؤه وقد احتج جالينوس على امتناع قروح الرئة اذا لم يكن
بعد بوجوه احدها ان برء القرحة انما يتم بتنقية المدة وذلك انما يكون مهما بان يخرج تلك المادة بالسعال لشدة حركته وقوته
يوجب توسيع القرحة وثانيها ان الدفع الذي يلزم المدة يزيد في الموضع والوضع يزيد في جذب المواد الى ناحية القرحة وذلك
مانع من التحامها وثالثها التحام القرحة انما يتم بالادوية المجففة وتلك الادوية مانعة من التنفث لانها تضيق مسالكه
فتمنع من خروج ما فيها ولانها تجفف الرطوبة تحدث فيه غروية بها يلتصق ما يجاوره فلا يتوى على اخراجه واذا احتبس النفث

زاد ذلك خوف دخال القرحة وفي تعفنها ورابعها ان قروح الرية امور كل واحد منها يوجب عسر الالتحام فاذا كانت تلك
الامور كلها مجتمعة في قروح الرية فلا شك انه يكون مانعة من التحامها واحد تلك الامور الحركة الدائمة اللازمة للرية
وثانيها سعة عروقها وصلابتها وثالثها ان الادوية لا تصل اليها الا وقد ضعفت جدا ورابعها ان الادوية المستعملة فيها
لا يمكن ان يجعل قوية لان الادوية القوية لابد وان يكون ذات كيفية غالبة فلا يمكن استعمالها لانها ان كانت باردة لم يسهل
نفوذها فلم يصل الا وقد ضعفت جدا وبطل وان كان حارة احدث اشتداد الحمى الدقية التي يلزم هذه القروح ويلزم ذلك زيادة
الضعف مع زيادة سوء المزاج وذلك مانع من الالتحام القرحة وان كانت مجففة يابسة فهي مع كونها تحبس النفث تزيد
في يبس القرحة بغير الحمى الدقية تضررا شديدا وان كانت متوسطة اشتد اضرارها بالقرحة فهذه حجج جالينوس وكلها ضعيفة اما الاولى
فمن وجهين احدهما ان تنبه الملزمة من القرحة العارضة في الرية لا يلزم ان يكون بان تخرج في الحال بالسعال اذ يجوز ان يكون ذلك
بان يندفع تلك المادة الى موضع ما من الرية وتبقى هناك محتبسا الى ان يلتحم بالقرحة ثم بعد ذلك تخرج تلك المادة بالسعال
وقد امن اتساع القرحة ويجوز ان يكون التحام هذه القرحة في مدة لا يحس فيها افتراق ذلك المادة للموضع الذي يحتبس فيه وثانيهما
ان السعال وان كان ضارا بقروح الرية فلا يلزم ان يكون مع سعالها متوسعا مزيدا على تضييق الطبيعة لها في المدة التي بين
السعالين وخصوصا اذا كانت القرحة في اطراف الرية فان تضررها هناك بالسعال يسير جدا واما الحجة الثانية فهي ضعيفة جدا
وذلك لان دخول الغذاء الهواء مختلف تكونه في الرية وكذلك كون هذه الدخلة تزيد في الوجع وكون الوجع مانعا واذا كان كذلك فلو
كانت هذه الاغذية مانعة من التحام القروح لكان ذلك عاما في قروح جميع الاعضاء فما كان يمكن التحام قرحة البتة ثم ثبت ان
هذه الاغذية قد يلزمها انجذاب المواد الى حيث هي ولكن الانجذاب انما يكون اذا كان في البدن امتلاء فلو نقي البدن باستفراغ او حرب
جراح في مواضع اخر لكان ينبغي ان لا يؤمن هذا الانجذاب عند استعمال الادوية المجففة فما يلزم البتة فان الطبيب قد يكفي في ذلك
من غير حاجة الى دواء البتة ولو فرضنا ان هذا الالتحام موقوف على ذلك اليبس يجوز ان يكون في دواء واحد قوتان والطبيعة
باذن الله تمنع تميز بين القوتين فتستعمل كل قوة فيما هو الاوفق لها الاستعمال لها ولهذا فانا نستعمل في علاج الاورام الحارة عند تزيدها
ادوية تجمع الردع والتحليل والطبيعة تميز بين قوتيهما فتستعمل الردع في منع العضو ومنع ما من شأنه الانصباب اليه وتستعمل
التحليل في انضاج ما حصل في العضو من المادة وفي تحليله ولذلك نستعمل ايضا ادوية مركبة من قوى متضادة في مواضع اخرى
كما في امراض الكبد وكما في ادوية الحصاة واذا كان كذلك فلا يمتنع ان يوجد دواء يكون فيه قوة مجففة وقوة ملينة معا فاذا استعمل
ذلك الدواء في قروح الرية استعملت الطبيعة القوة المجففة في القرحة نفسها والملينة في الشيء الذي به يسهل النفث واما الحجة
الرابعة فضعيفة ايضا وذلك لان تلك الامور التي اجتمعت في قروح الرية وان كان كل واحد منها يوجب عسر التحامها فان
مجموعها انما يلزمه ان يكون عسر الالتحام اكثر مما يكون عند كل واحد منها بانفراده لا ان ذلك يكون متعذرا فهذا ما نقول في هذه
الحجج واما الحق في ذلك فاعلم ان امكان الالتحام ثابت في نفس الامر وان كانت القروح كثيرة التقيح بل ومتاكلة ايضا واما
هل يوجد هذا الالتحام او ليس فظاهر انه ان وجد فانما يكون وجوده قليلا جدا ونحن الى الآن لم نشاهد احدا برئ من هذه القروح سوى
شخصا واحدا عالجه صاحب لي من الاطباء ولعل هذا الشخص والله اعلم لم يكن ما كان به قروحا في الرية فاني لم اكن رايته
قبل برئه حتى اتحقق مرضه **قوله** واقبل الاسنان لعلاج السل هم الشبان بسبب قوة قواهم التامة واما المشايخ فلذلك
قد يتولد في قروحهم من اللحم وغيره ما يعيد العضو الى اتصاله قبل ان يطول الزمان الى حد يشتد به القرحة ويتاكل او يتعفن **قوله**
ويسلم من قروح الرية ما كان من خشونة الحنجرة اذا لم يكن هناك سوء المزاج او في نفس الخلط تجعل القرحة يابسة فربما
ان السلامة من هذه القروح التي من هذا الجنس لا لكونها تسهل برؤها بل لانها اقل يبسا وانتشارا فلذلك يطول الزمان بصاحبها
حينا حتى قد يعيش مسلولا اكثر من ثلثين سنة وهذا فتوح اللحم احرف مسلولا من سنة سبع وعشرين وستماية بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم السلم
الى سنة ... الى الآن وهي سنة ست وخمسين وستماية وسبب تضرر اصحاب قروح الرية بالخريف كثرة
عروض النزلات فيه مع حدة الاخلاط فيكون ما ينزل منها الى الرية حادا مؤذيا وخصوصا والمعصوم فيه قاصر والمواد فاسدة وذلك
لا محالة يشتد به الاضرار بالقرحة **البحث الثالث** في اسباب قروح الرية قال الشيخ رح واما اسباب قروح الرية
الى قوله المستعدون للسل في الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج **الشرح** قد علمت مما سلف ان سبب كل قرحة اما ورم
ينفجر او بثور تتاكل او جراحة تنبع وهذه هي الاسباب القريبة واما التي نذكرها الان فهي البعيدة وهي الاسباب المعدة من الاسباب الحلق
القريبة والنزلة الحادة تارة تحدث قروح الرية بذاتها وذلك بان تفرق بحدتها ولذعها اتصال الرية فتقيح وتحدث القروح وتارة
تحدثها بتوسط احداث ذات الرية اولا وذلك بان يحيل المادة النازلة في جرم الرية حتى يتورم فاذا كان الخريف مائلا شماليا
اي قليل الامطار كثير الرياح الشمالية قليل الجنوبية وجاء بعده خريف مطير جنوبي اي كثير الرياح الجنوبية قليل الشمالية قليل البرد
فلا محالة ان الابدان تكثر فيها الرطوبات لاجل رطوبة هذا الخريف ويكون تلك الرطوبات حادة لاجل تقدم جفوف هواء الصيف

فاذاجا

فاذا جاء برد الشتاء بعد تلك الرطوبات فمن تكثر النوازل ويكون الرية متهيئة لنزول المواد اليها فيوجد ح قروح الرية لان ما ينزل
الى الرية يكون حادا مؤذيا وهذه القروح انما توجد ح في الشتاء فان حدثت في الخريف فانما يكون ذلك نادرا عندما يكون الهواء
قد شابه طبيعة الشتاء **البحث الثالث** في بيان المستعدين للسل وما يجب عليهم اتقاؤه قال الشيخ رح المستعدون
للسل في الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج هؤلاء هم الى قوله علامات السل هو ان يظهر نفث مدة **الشرح**

البحث الرابع في علامات السل قال الشيخ رح علامات السل هو ان يظهر النفث الى اخره **الشرح** قد ذكر
الشيخ ههنا للسل ثماني عشرة علامة العلامة الاولى ان يظهر نفث مدة وذلك لاجل ما ينفصل من القرحة الثانية ان تكون ثمة
حمى دقية لازمة تشتد ليلا وبعد الاكل وسبب هذه الحمى هو تسخين القلب ونواحيه بما يلزمه في القرحة من المدة ويكون هذه الحمى
لازمة للزوم سببها ويكون دقية لان تعلق الحرارة الغريبة فيها ليس بالاخلاط حتى تشتد للعفونة وتشتد بعد الاكل لتزيد الرطوبات
بالغذاء فان الحرارة الغريبة اذا وجدت مادة رطبة كانت اشد واقوى ولذلك يكون الحرارة في حمى الخلط منه في حمى يوم وفي حمى اقوى ظ
حمى يوم اشد منها في حمى الدق فان قيل لو كان الامر كذلك لكانت الحمى البلغمية يجب ان يكون اشد كثيرا من الحمى الصفراوية قلنا
لولا ان حرارة الصفراء تزيد في الاشتعال ورودة تكسر منه وتنقص من اللهيب لما كان الامر كما قلتم ولذلك تشتد هذه الحمى ولكان ظ
في الليل لكثرة الرطوبات في الليل لانعقاد ما تحلل منه في النهار من الرطوبات ولان الامراض كلها تشتد في الليل والاوان هذه
الحمى هو جنس من الاجناس التي يحمر فيها الوجنات لرقة الخلط والدقة والسوهة فانه لقائل ان يقول ان هذه الحمى يستحيل ان تكون
حمى دق لانها لو كانت حمى دق لكان الدق الشائع اهون منها لا محالة وايضا فلا ضرورة ان هذه معها مرض آخر وخصوصا وذلك
المرض مما يوجب الزيادة في تسخين القلب واضعافه وخصوصا وهو مجاور القلب ملازم له ولو كان لذلك لكان طول ان يعيش
الانسان في الدق الشائع مدة اكثر مما يعيش في السل وليس كذلك لان السل قد يعيش الانسان فيه مدة تزيد على العشر
سنة ولا كذلك الدق الشائع فانا لم نر احدا عاش فيه اكثر من سنة واحدة وليس لكم ان تقولوا ان رطوبة المدة المستولية عليها
في الرية ترطب القلب بالنبل فلا يبادر اليه الجفاف كما يعرض في الدق الشائع فلذلك امكن ان يطول الزمان بهذا ولا كذلك
الدق الشائع لانا نقول ان هذا لا يصح لامور احدها ان ترطيب المدة لا يصلح ان يكون نافعا ومانعا من سرعة الموت
وثانيها ان هذه المدة وان رطبت القلب بالنبل فهي لا محالة تزيد في سخونته ولا شك ان زيادة هذا التسخين اشد اضرارا بالقلب
من انتفاعه بالنبل العارض من المدة وثالثها لو كان الامر كما قلتم لكان يجب ان يكون اكثر ولذلك اذا كانت القرحة ذات تقيح كثير
كانت اسلم وعاش صاحبها زمانا اطول والحق ان تحقيق الكلام في هذه الحمى مما لا يليق بهذا والاولى التاخير الى حين الكلام في
الحميات وقد يكون لصاحب السل مع هذه الحمى حميات اخرى فيكون حمى مركبة من هذه الحمى ومن التي معها **قوله** وشرها الخمس قد
تحدث حمى الخمس تارة لغلبة السوداء في البدن حتى لا يمكن تحللها الى حين للعفونة الا في مدة راحة الخمس وح يكون تركيب هذه الخمس مع حمى
الدق اسلم من الغب والنائبة وشطر الغب وما شبه ذلك لامرين احدهما قلة المادة النائبة المجففة للبدن وثانيهما طول زمان
الراحة لكنها يكون اردأ من السدس والسبع والثمن وغير ذلك اذا كان حدوث هذه الحميات على هذا الوجه وكلما كانت الراحة في زمان
اطول كانت تلك الحمى اسلم لان الراحة يكون اكثر والمادة الموذية اقل وتارة تحدث حمى الخمس لكون السوداء شديدة الغلظ جدا شديدة
الارضية حتى لا يقبل العفونة الا في مدة هي راحة الخمس ويكون هذه الحمى رديئة جدا لدلالتها على افناء رطوبات البدن والا لم تكن السوداء
الى هذا الحد فلذلك يكون تركيب هذه الخمس مع الحمى الدقية اردأ من الغب والنائبة وشطر الغب وما شبه ذلك لا لكونها اسباب
بل لكونها علامة تدل على افناء رطوبات البدن لكنها يكون اقل رداءة من السدس والسبع والثمن وكلما كانت الراحة فيها في زمان اطول
كانت اردأ لو ذلك اذا كان حدوثها على هذا الوجه وانما لم يذكر الشيخ حمى السدس والسبع وغيرهما لان حصول مثل هذه الحميات نادر جدا
وخصوصا مع الدق وتركيب شطر الغب مع الحمى الدقية اردأ من تركيب الحمى النائبة معها وذلك لانهما اشتركا في ان كل واحد منهما يلازم في
كل يوم واختص شطر الغب بانه يكون في احد النوبتين شديدة جدا العلامة الثالثة ان يظهر العلامات المذكورة لاخر زمان
التقيح لان ثبات كل واحد من تلك العلامات انما هو لاجل السل لا لاجل التقيح العلامة الرابعة ان العرق يكثر فيهم في كل وقت
وقد جعل الشيخ علة ذلك ضعف قواهم عن امساك الرطوبات الغذائية مع وجود الحرارة المسيلة وهذا فيه اشكال وذلك لان قوى
هؤلاء لو كانت في اول الامر من الضعف الى هذا الحد لم يمكن ان يعيشوا مدة اسبوع فضلا عن سنين بل الاشبه ان يكون سبب
هذا العرق هو كثرة ما يحتبس تحت جلودهم من الابخرة العارضة عن المدة ومن الرطوبات التي تنفذ بسببها ولذلك كان هذا العرق في زمان

السحج قبل بعرج الورم اكثر وذلك لان المدة تكون ح اكثر العلامة الخامسة ان يظهر خشكريشة وهذا انما يكون اذا كانت القرحة ذات
خشكريشة وكان زمانها مع ذلك قد طال واما في اول الامر فلا يوجد ذلك العلامة السادسة ان يكون الاسباب التي تتادى الى
الحال معها الى السل قد سلفت ومثل الاسباب مثل نفث الدم ومثل النزلات الحادة والسعال الذي يشتد مدة طويلة وما يشبه ذلك
العلامة السابعة ان ياخذ البدن في الذبول وذلك لاجل دوام تحليل الحمى العلامة الثامنة ان ياخذ الاظفار في الاحديداب قالوا
وذلك لذوبان ما تحتها من اللحم وقد نظر العلامة التاسعة ان ياخذ الشعر في الانتثار وهذا يكون في اخر الامر وعند شدة الجفاف
وسببا اوان اقلعه بها ان المادة التي يكون منها الشعر وهي الدخانية تقل ح جدا وذلك لقلة الدم وشدة يبوسته تكون كثيرة الارضية
وثانيها ما يكون من الارضية لذلك فانها يعرض جنبها فان الرطوبة تعين على نفعها الارضية وكذلك فان الارضية التي قد تسخنت تكسر
النفوس انما عرض لها رطب بالمطر او سيلان ما يسر عليها او حدث وكذلك يكثر الرياح عقيب الامطار الحسنة التي يأخذ في الحرث
العلامة العاشرة ان لون السلول يكمد وذلك لاستيلاء اليبوسة المزيلة للاشراق الذي انما يكون عند اعتدال الرطوبة
وقد يحمر اللون احيانا وذلك اذا كانت المدة كثيرة فيكون تلك الحمرة كالحمرة العارضة عند السعال لكنها اقل لان المدة في السحج يكون
كثيرة جدا فيكون ما يتبخر منها كثيرا جدا العلامة الحادي عشر ان يشتد العمق والحبس وهذا يكون في اخر الامر وقد اشرنا الى
سبب ذلك فيما سلف العلامة الثانية عشر ان اطرافهم تنتفخ وخصوصا ارجلهم وذلك لضعف الحار الغريزي وخصوصا
في الاطراف بسبب ضعف الحار الغريزي قرب المادة والحرارة الغريبة من معدنه الذي هو القلب وهذا انما يكون في اخر
الامر واكثر اسماع الامر بهم يكون في اطراف الاصابع العلامة الثالثة عشر ان نبضهم يكون ما ساء معتدل السرعة وقد يوجد له ميلان
الى الجانبين اما سوء الهضم فذلك لشدة شهوته فسببه الهزال العارض لهم فيشتغل اللحم الذي على الشريان ويمكن لذلك من زيادة
الشهوة ويكون ظهور شهوته مع ذلك اكثر ولذلك يزداد في الطول واما اعتداله في السرعة فلان حاجتهم ليست شديدة جدا
بسبب كون الحمى دقيقة واما ميله في الاحيان الى الجانبين فالى جانبي فواصله وخلفه فذلك لاجل ما يعرض له من التمدد والذي يكون
عند شدة اليبس واما ان نبضهم يكون صغيرا فذلك انما يكون عند سقوط القوة واما اذا لم يكون كذلك فان نبضهم يكون غير
زايدا في الطول والسمك واما سعيه في فحص الورم فقط وذلك لاجل تنزله كما يهزل اعضاؤهم كلها العلامة الرابعة عشر ان يحدث
لهم قراقر في البطن وريح وهذا انما يكون في اخر الامر وسببه ضعف الهضم لاجل ضعف الحار الغريزي العلامة الخامسة عشر ان
شراسيفهم ينجذب الى فوق وذلك لشدة اليبوسة العارضة لهم وذلك في اخر الامر بسبب تجفيف حمى الدق لرطوبات الاعضاء العلامة
السادسة عشر انهم يشتد بهم العطش وذلك لاجل غلبة اليبوسة مع حرارة حمى الدق ولاجل تسخين الرية بحرارة المدة العلامة
السابعة عشر ان شهوتهم للطعام تبطل وذلك لاجل ضعف المعدة والهضم بل والقوى الطبيعية كلها بسبب ضعف الحار الغريزي
العلامة الثامنة عشر ان بطونهم قد تطلق وذلك في اخر الامر وسببه سقوط القوة عن امساك الرطوبات وعن التصرف فيها
وذوبان الاعضاء وهذا الاطلاق يسقط قواهم وقوى معدتهم فيزيد في سببه ولذلك هو علامة للموت اي على الموت السريع
فان اقترن معه تساقط الشعر او شدة نتن النفث الموضوع على الجمر فالموت لا محالة قريب قال الامام ابقراط اذا عرض
لصاحب السل اختلاف دل على الموت وقال ايضا من تساقط شعره من اصحاب السل ثم حدث له اختلاف فانه يموت
وقال ايضا اذا كان بانسان السل وكان ما يقذفه بالسعال من البصاق منكر الرائحة اذا القي على الجمر وكان شعر الرأس
ينتثر فذلك من علامات الموت والله اعلم **المقالة الخامسة** في اصول علاج في ذلك اعني في تدبير اورام نواحي الصدر
وفروجها وهذه المقالة تشتمل على مباحث **البحث الاول** في العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرية قال الشيخ ح
العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرية من الامور المشتركة الى قوله علاج ذات الجنب يجب ان يمنع المادة **الشرح**
قوله فان لم يظهر فلا بأس ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطأ انما يكون نفع فصد القيفال بها اقل اذا كان الورم
في اول حدوثه وكانت المواد بعد متوجهة اليه فان الانفع ح ان يكون الفصد من عرق يجذب فصده الى الخلاف البعيد وذلك غير
لع موجود في القيفال واما اذا كان توجه المواد قد بطل فان فصد القيفال ح لا ينقص نفعه عن منفعة فصد الباسليق او الاسفر
ح ينبغي ان يكون ما يجذب الى الخلاف القريب وكذلك ايضا انما يكون نفع فصد القيفال ابطأ اذا كانت المواد بعد متحركة
الى موضع الورم لان الفصد من الباسليق ينفع في الحال بابطال حركة المادة الى جهة الورم وذلك لاجل تحريكها اياها الى الخلاف
البعيد وفصد القيفال لا يفعل ذلك لانه انما يحدث الى الخلاف القريب فلا ينفع توجه المادة الى جهة الورم فلا ينفع الا بما ينقص المادة
وذلك لا ينفع به في الحال انتفاعا يعتد به وانما ينتفع به من جهة ان توجه المواد لا يدوم وانما يظهر نفع ذلك في المستقبل لا في
الحال **قوله** وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد المسهل الذي يجب ان يحذر هو ما يكون
ادويته حارة وخصوصا اذا كانت قوية جدا شديدة التحريك للمواد واما ما يكون مثل لب الخيار شنبر والشيرخشت والنقوعات
الحلوة الخفيفة فالحذر منها ليس شديدا وخصوصا اذا كان استعمالها بعد الفصد لا يهيج مع اخراجها للمواد الصفراوية والحادة يكون

المواد

المواد فاذا قلت بالفصد فلا تخشى من تحريكها الخبيث واما كان تحريك المواد مخوفا في هذه الاورام اكثر مما في غيرها لان مواد هذه الاورام
قريبة جدا من القلب فيخشى من توجهها اليه وان لم يكن حركتها شديدة جدا ولا كذلك مواد باقي الاورام **البحث الثاني** في
علاج ذات الجنب قال الشيخ علاج ذات الجنب يجب ان يمنع الى قوله علاج ذات الرية **الشرح** قوله ويخرج حتى يتغير
لونه فانه يدل على ان الموذي من الدم قد استفرغ يريد ان تغير لون الدم الخارج عند الفصد يدل على ان الموذي من الدم قد استفرغ
يريد ذلك اذا كان التغير من السواد الى الحمرة لا ما يكون الى السواد وانما يدل ذلك على ان الموذي قد استفرغ لان سواد الدم الخارج
في الفصد في هذه الامراض انما يكون لفرط احتراقه وما كان من الدم كذلك فهو لا محالة اكثر اضرارا من الدم الجيد الصافي فان قيل
ان الدم يكون في العروق متشابها فكيف يمكن خروج الاسود بالفصد وبقاء الجيد الاحمر مع ان الفصد ليس مما يجذب بعض اجزاء
الدم دون بعض كما في الادوية المسهلة واذا خرج بعض الدم بالفصد فيجب ان يكون الباقي في البدن حاله مثل حال الخارج قلنا ليس
الامر كذلك فان الفصد قد يخرج الدم الردي المحترق ويخلي الجيد الصافي وذلك لوجهين احدهما بان يجعل في عضو يستفرغ من النواحي
القريبة من الورم فان اكثر الدم المحترق يكون هناك وذلك لاجل احتراق حرارة الورم له ولان الورم لما حدث اولا فقد اندفعت الفضول
الى جهة العضو الذي تورم وذلك يدل على ان باقي البدن منها فاذا كان الفصد في عرق يستفرغ من نواحي الورم كان ما يخرج من
تعد الدم في اول الامر هو الدم الفاسد ويكون الدم الباقي بعد ذلك صافيا صحيحا وثانيهما ان الطبيعة باذن خالقها من شانها
التمسك بالاخلاط الجيدة ودفع الفضول فاذا انفتح مخرج سد فعت الفضول كما يكون عند الفصد تمسك الاعضاء كلها بالدم الجيد فلم
تخرج ودفعت الدم الى جهة موضع الفصد فلذلك اذا استفرغ الدم المحترق الفاسد تغير لون الدم فصار احمر بعد ان كان اسود
واذا كان النفث مراريا كان الحذر من المسهل اكثر لان النفث انما يكون كذلك اذا كانت المواد حادة صفراوية وح يكون الخوف
من تحريكها الى جهة القلب اكثر وما التشعير بعد فراغ المسهل من جملة ما ينفع لانه برطوبته يتدارك تجفيف المسهل ويكسر حدته ويغسل
وجلاءه يغسل ما انتشب بالحلق … واذا استعمل مع المسهل قطع فعله كما يفعله الاغذية الاخرى **قوله** فان كان الالم صاعدا الى الترقوة
والنفس وما فوقها فالفصد اولى وان كان يميل الى جهة الشراسيف فلا بد من الاسهال بسبب ان كان ميل الوجع الى الترقوة انما يكون
اذا كانت المواد متصعدة وفي الاكثر انما يكون كذلك اذا كانت حارة صفراوية وذلك مانع من استعمال المسهل لان المسهل القوي
الا ذلك ميل الوجع الى جهة الشراسيف انما يكون اذا كانت المواد غليظة قليلة الحرارة وذلك مما ينبغي ان يستعين معه الاسهال لانه
تخرج المادة من حيث هي اليه مائلة ومع ذلك فلا تخش معه ما تخشى عند كون المواد صفراوية من تحريكها الى جهة القلب وخصوصا
وان وجهها الى جهة الشراسيف يمنع من توجهها الى القلب عند تحريك المسهل لها وربما وقع في هذا غلط وذلك لان المادة كثيرا ما
ب تكون مائلة الى السفل ويكون مع ذلك كثيرة جدا ويتلطف فتسد بما لها الا سافل الحجاب المستبطن للاضلاع ويلزم ذلك شدة الجذب
الى اعالي هذا الحجاب فيشتد عند الترقوة ومع ذلك يكون حركة المواد الى السفل ويكون الاستفراغ بالاسهال ح واجبا والفرق بين
هذا الوجع وبين ما يكون عند تصعد المادة الى فوق ان هذا الوجع الكائن عند الترقوة وجع الجذاب الى السفل وعند تصعد المادة الى
فوق يكون الوجع هناك من جنس الكائن حيث الورم اعني انه يكون ناخسا وذلك لاجل ما يتصعد من المادة الى هناك وقال
الامام ابقراط ومتى بلغ الوجع الى الترقوة او حدث في الساعد ثقل او عند الثدي او فوق الحجاب فقد ينبغي ان تفصد العرق المسمى
بالباسليق والانفع ان يستفرغ من الدم مقدارا كثيرا ما دام لونه … فاذا صار لونه الاحمر النقي اسود
فان هذين اللونين يعرضان في الدم فان كانت العلة دون الحجاب ولم تترق الوجع الى الترقوة فينبغي ان تلين الطبيعة اما شراب
الخربق الاسود واما شراب … المسمى … بعد ان تخلط بالخربق اما بزر الجزر البري واما ساساليوس واما كمون واما انيسون
و… ذلك من الادوية المطيبة للاخلاط الغليظة العطرة واما الدواء المسمى … فاخلط به حلبا واذا خلطت هذه الاشياء كان فعلها
متشابها وما يسهل بالخربق الاسود انفع واجلب للبحران مما يسهله الدواء المسمى … فانه يحل الرياح التي في الكبد من
الخربق الاسود **قوله** فاذا انفتح فيجب ان ينتظر مدة ويجتهد ان تنقى قبله بالنفث … اذا كان ذلك التنقية من غير قيح
الكائن بعد الجمع انما يتم بان يصير المادة مدة … بالنفث قبل صيرورة المادة مدة مما ينبغي لان المدة تخشى منها تقرح الرية
وذلك مما يوقع في السل **قوله** وربما … الفصد … النفث … ما لم ار ضعفا في القوة فلا افصد … لضعف الحار
قد يكون لتحلل الحار الغريزي وح لا يجوز الفصد البتة وقد يكون لرداءة المادة او كثرتها وح فذلك الفصد لاجل اخراج السبب المضعف
والفرق بين هذين ان الامراض المزمنة ان كانت ضعيفة ولم يكن هناك علامات تدل على شدة الامتلاء فالضعف لا محالة عن تحلل الحار
الغريزي وخاصة اذا كان الغذاء قد قل ونقص وجب القوة **قوله** فان كانت حادة تسهل … ما الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه
منضج ملطف مغذ وان اردت ان يحلل حلبة … او عسل وان كانت … الشعير … ما الشعير
المقشر ما قوي طبخه حتى صار له قوام غليظ وهذا غذاء كثير فلذلك … وكذلك … الحاجة الى التغذية
وقد يكون الامراض ضعيفة لانها انما يكون لذلك اذا لم يكن المريض شديد الحدة واما اذا كانت تلك الامراض مضطربة فان المريض لا محالة

يكون شديد الحدة فلذلك ينبغي الاقتصار في الغذاء على ماء الشعير اي ماء الشعير الذي يصير رقيق وذلك هو الذي يتبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ ماء الشعير وليس يريد ان هذا يستعمل وحده من غير تحلية فان ذلك مما لا يجوز البتة لان ماء الشعير الذي يستعمل وحده متى اكثر نفخ ويفسد في المعدة **قوله** واذا احدث في ذات الجنب اسهالا فكان ذات الجنب عقب ذلك انحلت الى الجنب [illegible] كل علاج من فصد وتكميد وطبيخ كان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير [illegible] ان ينتهي الى انحطاط الجنب [illegible] يعرض الاسهال وذلك بسبب ما يسيل من مادة الذبحة الى الامعاء في حال استفراغها وذلك اما بان يسيل من الحلق الى المعدة ومنها الى الامعاء واما بان يسيل في العروق فيحصل في الامعاء والاول اكثر وفي كلي الجانبين لا بد وان يخرج [illegible] الخارج بالاسهال حينئذ اكثر لا محالة من المادة المندفعة من الذبحة الى الامعاء وح يكون هذا الاسهال مما يغني عن الفصد والاسهال العساعى لئلا يعرض الضعف وينبغي ان يقتصر في تدبيره بالغذاء على ماء الشعير المحض وهو الذي يغير شعيرا ولا ثم يخلص ويبعد ذلك مطبوخ ويخرج منه الشعير واما الذي يعرف في زماننا بسويق الشعير فان استعماله في ذات الجنب مما لا يجوز البتة [illegible] الكثير جدا فاعلم ان هذا التدبير غير محقق مما اذا كانت ذات الجنب عقب ذبحة لكن في غير هذه الصورة كثيرا ما يكون الاسهال الحادث في ذات الجنب [illegible] عن ضعف القوة وح فقد يحتاج ان يكون طبيخ الشعير المحض مع الفواكه ليحصل بذلك تقوية كثيرة وذلك ح الاسهال الحادث في ذات الجنب الذي ليس عقب الذبحة اكثره يكون لسقوط القوة عن امساك الرطوبات ومن التعرف [illegible]

قوله ومن اصابه الغشي عند الفصد [illegible] وضيق في النفس فذلك دليل على ان الفصد لم يستفرغ مادة الذي اما حدوث الغشي عقب الفصد في هذا المرض فقد يكون بسبب مفاجاة الطبيعة بما هو غير معتاد وهذا يكون في ابتداء الفصد وقد يكون بسبب [illegible] وهذا ان اضعف القوة فانه يحدث المرض وقد يكون لان الدم كان مخالطا لمواد حادة رديئة وكانت تلك المواد ساكنة لاجل كسر الدم [illegible] لحدتها فلما استفرغ بالفصد اخذت وتحركت وكانت حركتها الى جهة موضع العلة والى القلب او الى الضعف [illegible] فاحدث الغشي والنزف في المرض وقد يكون لان الدم والخلط الفاسد الموجب للورم غير نضيج فلم يسهل خروجه بالفصد وخرج الدم الصالح فاضعفت القوة من غير نقصان من المرض واما اشتداد عسر النفس وضيقه عقب الفصد فقد يكون للسببين الاخيرين المذكورين في الغشي وذلك هو الاكثر وقد يكون لاجل ضعف القوة التابع للغشي الذي يتبع الاسباب الاخرى وذلك في الاول فان القوة اذا ضعفت صعب عليها التحريك الذي به يتم التنفس فاذا ما حدث الغشي [illegible] عسر النفس وضيقه عقب الفصد الكائن في هذا المرض ولم يكن ذلك الغشي لمفاجاة الطبيعة ما هو غير معتاد والافراط في الاستفراغ فلم يستفرغ بذلك الفصد من غير مادة المرض ويشرب البارد [illegible] [illegible] تحريكه لمواد سببا فانه [illegible] برده وتضرر به اورام الصدر [illegible] الاعضاء العصبية **قوله** واما ما النزيع فانه وان نفع من جهة [illegible] واضعف بالادرار [illegible] ان يقول ان ادرار ماء النزيع بلا شك اقل كثيرا من ادرار ماء البطيخ فلو كان ماء النزيع يضعف بالادرار فلم كان ماء البطيخ اولى وقال الامام ابقراط في مرض ذات الجنب [illegible] التكميد اولا [illegible] بذلك تحليل الوجع ليس يكون في حال الصواب وانفع التكميد ما كان حارا [illegible] او فارو وقد ينبغي ان يقدم فيصنع تحت ذلك الجنب بعض الاشياء اللينة ليكون التكميد ارفق والاجود ان يضع مع ذلك على الجنب اسفنجة [illegible] مبلولا بماء حار معصورا وقد ينبغي ان يغطى الكل من جميع النواحي [illegible] ذلك كان لئلا [illegible] الطول [illegible] التي تكون من الربع [illegible] اللهم الا ان نرى انه قد ينتفع بذلك في بعض الاشياء فانه ربما انتفع في بعض الاوقات وقد ينبغي ايضا ان يعمد الى شعير [illegible] منقوص في خل [illegible] مزاجا اقوى قليلا من المزاج الذي يمكن الانسان ان يشربه بعد ان يحمي ذلك [illegible] فيجعله في كيس محيط ويضع على الجنب وكذلك ايضا النخالة على هذه الصفة واما اصناف التكميدات اليابسة [illegible] الذي يكون بالملح والجاورس المقلو في كيس من صوف وذلك ان الجاورس [illegible] الوزن رفيق وقد يحل هذا التكميد ايضا الاوجاع التي تترامى الى الترقوة

البحث الثالث في علاج ذات الرية

قال الشيخ الرئيس رحمه الله علاج ذات الرية [illegible] ذات الرية الى قوله في الفصح اذا ظهر في اورام ذات الجنب **الشرح** يجب ان يكون اضمدة ذات الرية اقوى من اضمدة ذات الجنب والابرد فيها من قوة منفذة مفتحة وذلك لان مكانها ابعد عن ظاهر البدن من ذات الجنب ولذلك اذا كانت ذات الجنب في الغشاء المستبطن للاضلاع وجب ان يكون اضمدتها اقوى مما اذا كانت في العضلات او في الغشاء المجلل للاضلاع وينبغي ان يكون وضع الاضمدة في ذات الرية على مقدم الصدر لا على الظهر ولا على الجانب الذي فيه الوجع وذلك لان هذا المرض مع تخلخله الذي يكون معه تنفذ قوة الدواء سهلا هو قريب الى الرية والا كذلك الجنب والظهر اما الظهر فلان الاعضاء هناك متكاثفة لما بيناه فيما سلف ان موخر البدن اكثر تكاثفا من مقدمه واما الجنب فلانه بعيد عن ملاقاة الرية لان ما بين الجنبين من الصدر واسع كثيرا من بين مقدم الصدر وموخره **قوله** وحب ان يكون الوجع على التنقية [illegible] اشد وذلك لان المادة في ذات الجنب اعرض لها ان تنجر اولا ترشح لا تكون كلها في الرية بل بعضها يكون في الرية وبعضها يكون في فضاء الصدر وبعضها في جرم الصدر نفسه واما في ذات الرية فيكون كلها في الرية ما لم ترشح وضرر ذلك عظيم لان تنجرح

الرية فقد علمت ما فيه من الخطر ولا كذلك فروح الصدر وغيره من الاعضاء التي هناك وقد كنا بينا ان الاضطجاع في ذات الجنب على الجانب العليل ممكن للنفث فلذلك ينبغي ان يكون الاضطجاع فيها على ذلك الجانب واما في ذات الرية فينبغي ان لا يكون كذلك لان الاضطجاع فيها على جنب يزيد شدة الاختناق فلذلك يجب ان يكون الاضطجاع فيها على الظهر لان النفس يكون ح اسهل ويستبق مع ذلك ان يكون البدن ح مايلا الى الجانب العليل ليكون خروج النفث اسهل كما بيناه فيما سلف **قوله** وسقي المبردة الملينة فيها مثل عصارة الهندبا [illegible] ان يقول ان عصارة الهندبا بالبت [illegible] صارة جدا في ذات الرية وخصوصا اذا لم يبالغ في تصفيتها

البحث الرابع في تدبير النضيج قال الشيخ الرئيس اذا ظهر في اورام الى قوله في علاج قروح نواحي الصدر فعلاج السل **الشرح** ينبغي ان يكون مراده بالنضيج هاهنا معنيين اللذين احدهما جمع المادة في الورم والاخر حصول المادة في فضاء الصدر لانه ذكر اولا تدبير النضيج بالمعنى الاول وثانيا تدبير النضيج بالمعنى الاخر **قوله** فالواجب ان يعان على الانفجار بعد النضج للبدن معونة تكون بالضماد [illegible] الورم بالانفجار اعانة الطبيعة لانها تكون عند الجمع مشغولة بانضاج المادة واما ان ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج البدن فلئلا يتحرك شيء آخر الى موضع الجمع فيزداد المرض ويكون عجز الطبيعة ح عن الانضاج اكثر **قوله** ويجب ان يضطجع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فانه اعون على النفث والتنفجر اما اعانة ذلك على النفث فقد علمته واما اعانته على التنفجر فلما [illegible] لانه يعين على نفس الانفجار بل انه يعين على كون الانفجار من جميع المادة وذلك لان الاضطجاع على الجانب العليل يحرك المواد الى موضع العلة لان ذلك الموضع يكون ح في جهة السفل وذلك يوجب ان لا يبقى منها شيء بعيدا عن موضع الجمع فلذلك اذا حصل الانفجار وجب ان تخرج المادة باسرها ولا كذلك اذا كان الاضطجاع على غير ذلك الجانب **قوله** ينتفع فيه الاضطجاع على الجانب الصحيح اذا اريد الاستفراغ منها فانه ينتفع به في ذات الجنب وذلك لان الاضطجاع فيها على الجانب الصحيح يجعل المادة مايلة بثقلها الى حيث تنجر لان مكان الانفجار يكون ح الى جهة السفل وذلك يعين الطبيعة على خرق ذلك المكان وعلى سهولة خروج المادة من الورم واما في ذات الرية فان الاضطجاع الذي ينتفع به ح هو الكاين على الجانب الذي فيه الورم لان المادة تكون ح مايلة بثقلها الى مكان الانفجار وذلك لان اورام الرية مما يلي باطن الصدر الى ما يلي خارجه واورام الصدر تكون الامر بالعكس

البحث الخامس في علاج قروح نواحي الصدر والسل قال الشيخ الرئيس في علاج قروح نواحي الصدر وعلاج السل اما القرحة اذا الى اخره **الشرح** واما القرحة اذا كانت في قصبة الرية فان الادوية اسرع الى هذه القروح اذا كان نفوذها على سبيل الرشح من الغشاء الذي بين المري والقصبة والثاني اذا كان نفوذه من طريق المعدة فان وصول الى القصبة يكون بطيئا جدا او بعد ضعف قوته فلذلك ينبغي ان يكون هذه الادوية مما يمكن نفوذها على سبيل الرشح من ذلك الغشاء المتصل الى موضع العلة وقوتها بعد باقية واما يمكن ذلك بان يكون منقوعة الاجزاء جدا والا لم يمكن نفوذها في مسام ذلك الغشاء فلذلك اذا كانت هذه الادوية من الادوية المتماسكة فيجب ان يمصها وينبغي ان يكون بحيث تطول مرورها بالمري ليكثر ترشيح ما يترشح منها فلذلك ينبغي ان تكون لعوقات او حبا وما يشبههما اذا المشروبات يبادر الى النزول الى المعدة فلا يكثر ترشيح ما يترشح منها الى القصبة ويجب ان يضجع العليل على قفاه لقائل ان يقول ان اضطجاع العليل عند استعمال هذه الادوية ينبغي ان يكون على بطنه لان قصبة الرية تكون ح تحت المري فيكون نفوذ الادوية اليها اكثر لان ميلها ح الى التوجه الى القصبة **قوله** ويمسك الدواء في فيه ويبلعه قليلا قليلا هذا ينبغي ان يستعمل اذا اريد ان يكون نفوذ الدواء باسره من طريق الرشح وذلك مما اذا كانت بحيث يخشى من نفوذه من طريق المعدة حصول ضرر ما او باعث اخرى واما اذا لم يكن كذلك فقد يبلع الدواء كما هو ولكن قليلا قليلا ليطول زمان مروره في المري **قوله** من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعالا [illegible] السعال عند ابتلاع الكثير من طريق الريق ان لطافة الدواء دفعة فقد يكون لاجل وصول شيء منه الى الرية فيؤذيها ويحوج الى السعال وقد يكون لكثرة ما يخرج من القيح الذي يكون في القرحة عند نفوذ شيء كثير من الدواء وذلك القيح اذا سال الى الرية هيج السعال لا محالة واما ما دام في القصبة فانما يهيج السعال اذا كان في اسافلها واما اذا كان في اعاليها ففي الاكثر يخرج بالتنحنح دون السعال وحدوث السعال ضار بهذه القرحة لانه يحرك ويزيد في سعتها **قوله** ويجب ان يكون مرخيا يعمل عمله حتى ينزل الى حلقه من غير ان يهيج سعالا لا شك ان فعل الحلق اذا لم يكن مرخيا كان نفوذ الدواء في مسلك اضيق فيكون الكثير منه للقصبة وذلك اشد اعدادا للسعال **قوله** والادوية هي المقويات المجففة للجرح تكون هذه الادوية مجففة لجواز الداء في القرحة من الرطوبات الفضلية المانعة من التحامها فان تلك الرطوبات اذا زالت قويت الطبيعة على اصلاح الغذاء الوارد على التعرف [illegible] كما ينبغي فيلتحم القرحة والتي تكون مقويات ليكون هذه القروح وما في القروح من المواد الحادة ان كانت وليستر ظاهر القرحة فلا يتضرر بنفوذ الهواء عليها وان يعين على التحام القرحة بما يلزم الغرور من الالتزاق **قوله** واما القروح التي في الصدر والرية التي ذكرناها فانه يحتاج ان ينزل فيها الادوية الغسالة الجلاء يريدان هذه الادوية يحتاج ان يزرق في الادوية المغرية المجففة وذلك في علاج هذه القروح والتي من ذلك اذا كان ما يكون فيها من الوضر والقيح والتئام يحتاج الى ذلك في علاج قروح القصبة لان قروحها يندر ان يكون منها من القيح والوضر ما يحوج الى هذه الادوية وذلك لان قوة حركة الهواء النافذ فيها عند دخوله وخروجه يزيل ما يكون فيها من ذلك

وعنبره وخصوصا وجرمها لجلوه من اللحم لا يكون فيه فرج كثير لان ذلك انما يكون من الرطوبات الكثيرة وذلك لا يوجد في مثل جوهر العصب
وخصوصا والسعاله وضعفها فانه يعين على اسالة ما يتولد فيها من القيح فلا يجتمع منه في القرحة مقدار كثير **قوله** ويؤمر العليل ان
يضطجع على الجانب العليل [illegible]

[illegible]

الفصل الحادي عشر من **المقالة الاولى** [illegible]

[illegible]

الشرح [illegible] **اوجاع القلب** [illegible]

[illegible]

ما يكون حلطوبرس من البلغم والصفراء

[illegible]

لاجل الحسن كثير الحرارة الغريزية لنعم الصدد فان تفرير الروح والقلب بادوية يكون في اشد واكثر وخامسها ان يعرض للمعقود الشريك
حال لمنع فعلا من افعال القلب في بعضه كما اذا حدث في غلافه ورم عظيم فمنعه من الانبساط التام قوله والمشاركات التي
تمنع من القلب وغلافه فليس يجب ان يبلغ الى الهلاك وان كان ورم بريدان هذه المشاركة ليست مما يجب ان يهلك
وان وجد هناك التهم الا ان يكون ذلك الورم حارا فانه في تعمل لشدة اساءته لمزاج القلب واما الورم البارد العارض هناك
فانه وان اوجب سوء المزاج في القلب الا ان القلب لشدة حرارته لا يستضر بالاشيا البارده تضررا شديدا ويشتد ضرره بالاشيا
الحارة وان كانت ضعيفة لان ذلك يوجب له الافراط في الحرارة والله اعلم قال الشيخ في وجوه الاستدلال
على احوال القلب الوجوه التي منها يستدل الطبيب الى قوله علامات امزجة القلب الطبيعية اما المزاج الشرح اجناس الاستدلال
التي يستدل منها على احوال القلب يجب ان يكون محصورة في امور عشرة وذلك لان ما يدل على حال القلب اما ان يكون من جملة
احواله وذلك كما يستدل بكثرة عروض الخفقان والغشي على ضعفه او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون فعلا من افعاله او لا يكون
كذلك والاول ان يكون ذلك الفعل مما يحتاج فيه الى فعل من الدماغ وذلك كالتنفس فانه من افعال القلب لكنه انما يتم بفعل
الدماغ لانه انما يتم بتحريك الحجاب وذلك انما يتم بارادة هي من افعال الدماغ كما بيناه في كلامنا في التنفس او لا يكون كذلك وذلك
كالنبض فانا قد بينا انه ليس انما حركة الشرايين عند النبض تابعة لحركة القلب بمعنى ان القلب اذا انبسط انبسطت معا واذا انقبض
انبسطت والثاني وهو ان يكون ما يستدل به ليس فعلا من افعال القلب فلا يخلو اما ان يكون ذلك حالا بدنيا او نفسانيا فان
النفس يعلقها بالقلب شديد جدا فلذلك يصلح لان يستدل من احوالها على احواله والاستدلال بالحالة البدنية اما ان يكون
تلك الحالة في جملة البدن او في اجزائه والتي في اجزاء البدن اما ان يكون في اجزائه الذاتية الاصلية وذلك كالاستدلال بهيئة الصدر او
لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بحال ما ينبت من الشعر على الصدر والتي في جملة البدن اما ان يكون محسوسة او لا يكون كذلك
والثاني كما يستدل بحال البدن في قوته وضعفه والاول اما ان يكون الحالة المحسوسة في البدن بحيث ان يكون مرضية وذلك كالاستدلال
بما يعرض للبدن من الامراض او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بملمس البدن والاستدلال بالحالة النفسانية اما ان يكون تلك
الحالة متمكنة في النفس وذلك كالاستدلال بالاخلاق او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بالاوهام فهذه امور عشرة منها
منها الادلة التي يتعرف منها احوال القلب لكن الاستدلال على احوال القلب بما يعرض له من الاحوال قليل جدا لان اكثر ما يعرض له من
الاحوال يكون لها اسباب مختلفة فلا يدل دلالة ظاهرة على امر معين فلذلك حذف الشيخ الاستدلال بذلك وجعل الاستدلال
بملمس البدن وبما يعرض من الامراض له قسما واحدا فلذلك كانت هذه الوجوه التي يستدل منها على احوال القلب محصورة في ثمانية
اشياء وعظم النبض والنفس وسرعتهما وتواترهما انما يدل على حرارة القلب اذا كانت طبيعية وان كانت عارضة فتكون عن اسباب
لاسباب اخر وكذلك الصغر والابطاء وهذه الامور على برودة القلب قوله ان لم يكن سبب كثرة الدماغ الذي يدل عليها كبر
الراس الموجب لكثرة الدماغ لقائل ان يقول ان كبر الراس غير موجب لكثرة الدماغ بل والادل على كثافة العظام والالتقوية اذ
اذ زيادة مادة القحف التي يلزمها كبر الراس قد يكون مادة الدماغ معها قليلة فحينئذ كبر الراس مع صغر الدماغ قوله الموجب
لعظم الفقارات الموجب لعظم الاضلاع الثابتة منها لقائل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك لان الاضلاع ليست ثابتة من
الفقارات بل ولا متصلة بها بل هي منفصلة عنها وبينها مفصل مفاعف كما بيناه في كلامنا في التشريح ولو كانت متصلة بها او ثابتة
منها لم يلزم ايضا ان يكون عظم الفقارات موجبا لعظمها قوله وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان
او يبوسته لعدم المادة للدخان ببوسة القلب فانه يلزمها عدم الشعر اذا كانت مفرطة جدا كما يكون في آخر الدق واما اذا لم يكن
كذلك فانها توجب زيادة شعر الراس ولهذا يكثر الشعر عليه ويغلظ في اوائل عروض الدق وحرارة ملمس البدن يدل على حرارة
القلب ان لم يكن هناك سبب آخر اما من امر خارج من البدن او داخل قوله واذا عرض للاخلاط نقصان عن الغذاء الواجب
كان اول ضرر ذلك القلب فيتغير مزاجه هذا انما يكون اذا كان نقصان الاخلاط وافضى الاستفراغ فان ذلك يلزمه نقصان
الروح جدا لكثرة ما يخرج منه مع الاخلاط التي تستفرغ ويلزمه ذلك برد مزاج القلب وضعفه قبل سائر الاعضاء لانه معدن الروح
واما اذا كان نقصان الاخلاط عارضا عن مثل تقليل الغذاء فان اول ضرر ذلك يعرض للاعضاء الجافة وخصوصا المعدة لانه يكف
عنه ذلك اولا لان الاعضاء كلها تسلب الغذاء من الاعضاء الجافة في اول ما يرد منه حتى تلك الاعضاء اولا لاجل انقطاع المدد عنها
مع دوام الاجتذاب عنها قوله واذا غلب الحر المفرط والبرد المفرط على القلب مات صاحبه مريبا بالعرف ههنا ما هو شامل
غريبا اذا الضعيف من الحر او البرد العارضين للقلب لا يلزم ان يقتل والله اعلم قال الشيخ في علامات امزجة القلب
الطبيعية اما المزاج الحار الطبيعي الى قوله علامات امراض القلب من ذلك ولابل الشرح قد ذكر الشيخ ههنا علامات امزجة
القلب الجيدة وذكر المزاج الحار منها خمس علامات العلامة الاولى ان يكون الصدر واسعا وانما كانت حرارة القلب تحوج
الى سعة الصدر لامور احدها ان القلب الحار في غالب الامر يكون عظيما وذلك يحوج الى مكان واسع وثانيها ان القلب الحار

العلامات

يحتاج

يحتاج الى ترويح كثير وذلك يحوج الى ان يكون الرية عظيما ليتسع لهوا اكثر وذلك يحوج الى فضا واسع وانما يكون ذلك اذا
كان الصدر واسعا وثالثها ان القلب الحار شديد التسخين لما يكون في فضا الصدر من الهوا وغيره فيحتاج الى ان
يحوج الى ان يكون الهوا الذي هناك كثيرا لئلا يفرط تسخينه جدا لحرارة القلب لان المنفعل كلما كان اقل كان انفعاله اشد
وانما يكون هذا الهوا كثيرا اذا كان مكانه واسعا وانما يكون ذلك بان يكون الصدر واسعا وليس كلما كان الصدر واسعا كان
القلب حارا فقد يكون ذلك لعظم الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقارات وذلك يقتضي عظم الاضلاع
لكون الاضلاع على النسبة الطبيعية فيلزم ذلك سعة الصدر والفرق بين هذه السعة وبين الكائنة لحرارة القلب من وجهين
احدهما ان هذه السعة لابد وان يكون الراس معها عظيما والا كذلك الكائنة لحرارة القلب وثانيهما ان السعة الكائنة لحرارة
القلب لابد وان يكون معها سائر علامات حرارته من عظم النبض والنفس وغير ذلك والا كذلك هذه العلامة الثانية ان
يكون النبض عظيما سريعا متواترا وذلك لاجل زيادة الحاجة مع زيادة عظم الشرايين لان الشرايين تحتاج ان يكون عند
حرارة القلب الطبيعية عظيمة وذلك ليكون بحيث يتسع للروح الكثيرة التي تقتضيها حرارة القلب ولان الارواح يكون حينئذ
متحللا فيكون محتاجا الى مكان واسع ويكون ايضا محتاجا الى ترويح كثير بالذي من الشرايين وانما يكون ذلك اذا كان جوهر الشرايين
عظيما ويلزم ذلك عظم النبض العلامة الثالثة ان يكون النبض الطبيعي عظيما وسريعا ومتواترا على قدر شدة الحرارة وضعفها
وسبب ذلك معلوم العلامة الرابعة ان يكون الشعر على الصدر كثيرا وخصوصا على الجانب الايسر منه لان القلب مايل الى الجانب
قليلا ويكون هذا الشعر عليه جعدا وذلك اذا كانت الحرارة شديدة جدا وسبب ذلك كثرة تولد الدخان التي توجبها حرارة القلب
وربما كان البدن شديد الرطوبة فيمنع ذلك كثرة الدخان لانها انما يكون من الارضية وذلك يبطله كثرة المائية ولهذا يقل الشعر في الصبيان
والنسا وكذلك قد يكون جرم الصدر مع حرارة القلب متخلخلا فلا يحتبس الدخان في مسامه وذلك مانع من تولد الشعر فلذلك
كانت كثرة الشعر غير لازمة لحرارة القلب دائما العلامة الخامسة ان يكون الاخلاق والاوهام مما يتبع الحرارة كالغضب وخصوصا
الشديد ان لم يكن هناك عادة وربما نفس وكذلك يكون هناك اوهام وحدس وظن وما اشبه ذلك واما المزاج البارد الطبيعي
فقد ذكر الشيخ خمس علامات العلامة الاولى ان يكون الصدر ضيقا ان لم يكن ذلك لقلة الدماغ جدا كما عرفته في ضد ذلك العلامة
الثانية ان يكون النبض الطبيعي صغيرا والى البطو وتفاوت العلامة الثالثة ان يكون النفس كذلك العلامة الرابعة ان يكون
هناك كسل وحلم وغير والاخلاق شبيه اخلاق الشيخ العلامة الخامسة ان يكون ملمس البدن باردا واما المزاج الرطب فقد ذكر
له ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون النبض لينا وذلك لاجل ترطب الشريان بسبب انفعاله بالقلب العلامة الثانية
ان يكون الانفعال عن الواردات كالغضب والموذية وغيرهما سريعا وكذلك الانصراف عنها واعلم ان هذا من الاشيا المشهورة
عند الاطبا وهم يجعلون ان سبب ذلك ان الرطب سريع القبول والترك كما ان اليابس بطي القبول والترك وهذا لا يصح
لان كون الرطب واليابس كذلك انما هو باعتبار القبول للتشكلات والانفصال والاتصال وذلك لا يلزم الانفعالات النفسانية
والحق سوان القلب اذا كان رطب المزاج كان الانفعال عن الواردات رطبا ولا يكون تلك الانفعالات شديدة وذلك لان القلب
اذا كان رطبا كانت الروح لا محالة غليظة القوام مايلة الى الكدورة لان رطوبة كل عضو يلزمها كثرة فضوله ويلزم ذلك ان يكون ما يتبخر
منه ويخالط الروح كثيرا وذلك يغلظ قوامها واذا غلظ قوامها كان انفعالها عن الواردات عسرا وايضا فخصوصا ما كان من تلك
الواردات يحوج الى حركة شديدة للروح كالغضب وكذلك ما يلزمه حركات مختلفة كالفرح واما الخروج عن هذه الانفعالات فما
كان منها لا يستمر باستمرار حركة الروح كالغضب كان زواله سريعا لان الروح الغليظ الرطب لا يكاد يستمر في الحركة وما كان
منها ليس كذلك كالخوف فربما كان زواله عسرا وذلك لان الروح الغليظ اذا كانت قد جمعت بسبب الخوف وما اشبهه
الى داخل لم يكد يفارق تلك الهيئة والانحراك الى خارج بسرعة العلامة الثالثة ان جلد البدن يكون رطبا وذلك اذا لم يكن هناك
ما يوجب يبوسته كيبوسة الكبد واما المزاج اليابس فقد ذكر له اربع علامات العلامة الاولى ان يكون النبض صلبا وذلك
لاجل يبوسته ليبوسة القلب بما يشبهها من الانفعال الثانية ان حدوث الانفعالات الغضب والسكون منها يكون بطيئا
وهذا ايضا مشهور عند الاطبا والحق ما باه لان القلب اذا كان يابسا كانت الروح اشد صفاء ورقة قوام وكانت لشدة لطافتها
سريعة الاشتعال فلذلك يجب ان يكون الانفعال عن الواردات سريعا وخصوصا التي يلزمها تحرك الروح الى خارج كالغضب
والفرح واما التي يلزمها حركة الروح الى داخل فربما كان الانفعال عنها عسرا لان الروح اللطيفة البعيدة الحركة في اكثر الامر يكون حارة
محترقة فيكون اميل الى الحركة الى خارج بالطبع واما السكون عن الانفعالات فيجب ان يكون سريعا لان الروح اللطيفة تتحلل
بكثرة الحركة فلا يستمر متحركا الثالثة ان الاخلاق يكون سبعية وذلك لاجل اضداد الروح بسبب فقدان الحرارات المائية الرابعة
ان جلد البدن يكون يابسا وذلك اذا لم يكن هناك سبب مرطب كرطوبة الكبد واما المزاج الحار اليابس فقد ذكر له ست علامات
العلامة الاولى ان النبض يكون متوسط العظم وذلك لان الحرارة توجب زيادة العظم واليبوسة توجب نقصانه انما عندهم

فلاجل عسر قبول الشريان للحركة الانبساطية لاجل يبوسته واما عندنا فلان يبوسة الشريان يلزمها صغر جرمه كما ان الرطوبة
يلزمها كبر جرمه ويكون النبض مع ذلك سريعا متواترا لاجل اشتداد مزاج الروح والقلب بسبب الحرارة واليبوسة وعندهم ان
سرعته تكون في الانقباض اكثر لان عندهم ان انقباض الشرايين هو لاجل نفض ما فيها من البخار الدخاني المحترق عن الروح
وذلك يكون عند حرارة القلب ويبوسته كثيرا جدا واما عندنا فان الانقباض الذي يكون لنفض البخار الدخاني انما هو انقباض
القلب وفي ذلك الوقت تكون الشرايين منبسطة العلامة الثانية ان يكون النفس عظيما سريعا متواترا وذلك لما قلناه
في النبض ويكون عند اخراجه اسرع لان الحاجة تكون الى اخراج الفضول الدخانية اكثر منها الى الترويح العلامة الثالثة ان الانفعال
يكون شرسا لاجل اشتعال الروح وبسطها ولذلك يكون الغضب سريعا ويكون هناك وقاحة لشدة استعداد الروح للحركة الى
خارج ويكون مع ذلك حقد لكثرة ما يكون في الروح من الفضول الدخانية ويكون الغضب بطيء الزوال لقلة استعداد هذه الروح
للسكون وذلك لاجل ثائرتها ويكون هذه الاحوال مع جلادة وذلك لمضادة هذا المزاج لمزاج الجبن العلامة الرابعة ان الحركات تكون
متقدة وذلك ان الكسل انما يكون من البرد المجمد للحركة او الرطوبة المرخية للالات المبلدة للروح فالحرارة واليبوسة يكون معهما عدم الكسل
العلامة الخامسة ان الشعر يكون على الصدر كثيرا غليظا جعدا وذلك لكثرة الدخانية العلامة السادسة ان ملمس البدن يكون مع
حرارته قحلا يابسا وذلك لاجتماع الحرارة واليبوسة اللهم الا ان يكون هناك سبب مرطب واما المزاج الحار الرطب
فقد ذكر له ايضا ست علامات العلامة الاولى ان الصدر يكون عليه شعر وذلك للحرارة ويكون ذلك الشعر اقل مما في الحار اليابس
لان الرطوبة تمنع من كثرة الدخانية المولدة له اذا كانت الرطوبة مفرطة واما اذا كانت بقدر متوسط فقد تعين على تولد الدخانية
لتهيئة الارضية للتصعد ولذلك فان الرياح تكثر عقيب الامطار لاجل ابتلال الارضية واستعدادها للتصعد بحرارة الشمس
ويكون هذا الشعر مع كونه اقل هو ايضا ادق وغالبا من الجعودة العلامة الثانية ان الصدر يكون شديد العظم والسعة وذلك
لاجل الحرارة الموسعة مع الرطوبة القابلة العلامة الثالثة ان النبض يكون شديد العظم لما قلناه في الصدر ويكون مع
ذلك اقل سرعة وتواترا مما في الحار اليابس لان الحاجة تقتضي الكثرة بزيادة العظم العلامة الرابعة ان الغضب على اصولهم يكون
سريعا واما على الحق فيكون اقل سرعة مما في الحار اليابس ويكون هذا الغضب غير شديد لان الرطوبة مرخية للروح معسرة
لقوة حركتها الى خارج التي تكون عند شدة الغضب العلامة الخامسة ان يكون ملمس البدن حارا رطبا ان لم يكن ما يوجب
خلاف ذلك العلامة السادسة ان الامراض العفونية تكون كثيرة وذلك لاجل اجتماع الفاعل لها مع الرطوبة القابلة فان قيل
ان العفونة انما تحدث من حرارة غريبة في رطوبة غريبة والمزاج الحار الرطب الجبلي لا يلزم ان يكون ذلك فيه غريبا قلنا مسلم
لان الامر كذلك ولكن المزاج اذا كان كذلك كان مستعدا للتسخن والترطب الغريبين لان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية
الغالبة عليه واما المزاج البارد الرطب فقد ذكر له اربع علامات العلامة الاولى ان النبض يكون متوسطا في مقداره والى
صغر وذلك لان البرد يجمع الاجزاء ويصغرها ويكون مع ذلك لينا لاجل الرطوبة بطيئا متفاوتا لقلة الحاجة العلامة الثانية ان صاحب
هذا المزاج يكون كسلانا ... الشعر غير جعود ولا غضوب وذلك لاجل البرد المجمد للحركات مع الرطوبة المرخية للروح
والالات العلامة الثالثة ان البدن يكون اجرد عادم الشعر وذلك لفقدان الدخانية العلامة الرابعة ان يكون ملمس
البدن باردا رطبا ان لم يكن هناك سبب يوجب ضد ذلك واما المزاج البارد اليابس فقد ذكر له ايضا اربع علامات
العلامة الاولى ان نبض صاحبه يكون بذلك البطء لان يبوسة الروح لا بد وان توجب اشتدادا اما من حرارتها ويجب ان
يكون هذا النبض صغيرا جدا لاجل اجتماع سببي التكرر والاجتماع في الاجزاء العلامة الثانية ان يكون صاحب هذا المزاج
بطيء الغضب وذلك لاجل البرد لكنه يكون على ما هو الحق اسرع مما في البارد الرطب وعلى اصولهم ان غضبه يكون ثابتا
لان ذلك عندهم تابع لليبوسة ولذلك يجب ان يكون ذلك عندهم مع حقد واما الحق فان غضب هذا انما يثبت بقدر استعداد
روح للحركة لاجل اليبوسة فلذلك يكون اثبت مما في البارد الرطب بقليل وانما يكون ذلك مع حقد اذا كان هناك سوداء كثيرة
العلامة الثالثة ان البدن يكون اجرد وذلك للبرد الذي يعتقد مع الدخانية وهذا الجرد يكون اقل مما في البارد الرطب العلامة
الرابعة ان ملمس البدن يكون باردا يابسا ان لم يكن هناك ما يوجب ضد ذلك قال الشيخ الرئيس في علامات
امزجة اعضاء القلب من ذكره لاجل الامزجة الى قوله في الاسباب الموثرة في القلب الاسباب المولدة في القلب الشرح
اما مطلق سوء المزاج العارض للقلب فقد ذكر له هاهنا ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون البدن ضعيفا منحل القوة
وذلك لضعف الحار الغريزي بسبب قلة تولد الروح لان كل عضو شانه مزاجه فلا بد وان يضعف افعاله ومن افعال القلب
تولد الروح فلذلك يقل الروح عند ضعفه ولا يكون تولدها كما ينبغي العلامة الثانية ان يعرض للبدن ذوبان اما اذا كان
المزاج باردا او رطبا فلان ذلك يلزمه ضعف الحار الغريزي كما بيناه ويلزم ذلك ضعف الهضم وقلة تغذي الاعضاء كلها فتضعف
واما اذا كان المزاج حارا او يابسا او هما معا فلذلك مع كون الاعضاء كلها لا بد وان تسخن وتجف كما بينه عند كلامه

في

في حمى الدق ويلزم ذلك ذوبان الرطوبات او نقصها وذلك يلزمه النحافة الشديدة العلامة الثالثة ان يكون لصاحب ذلك عروض امراض
القلب كالخفقان والغشي وذلك لان كل عضو ضعيف فلا بد وان يتهيأ لعروض الامراض واما سوء المزاج الحار العارض للقلب
فقد ذكر له ست علامات العلامة الاولى ان يزيد النبض في سرعته وتواتره واما الازدياد في عظمه اما عندهم فلان العظم انما يتم
بقوة قوية وذلك لا يوجد مع سوء المزاج واما عندنا فلان زيادة العظم انما تكون بزيادة الشريان وذلك لا يكون عند الحرارة العارضة
واعلم ان سوء المزاج الحار كلما اشتد تزيد في النبض تواتره ولا يلزم ان تزيد في سرعته لان السرعة انما تكون مع قوة وافراط
سوء المزاج مما يضعفها فلذلك ربما نقصت السرعة وح يزيد التواتر بافراط العلامة الثانية ان النفس يزداد في العظم
والسرعة والتواتر عن الامر الطبيعي وذلك لتزيد الحاجة وانما امكن ان يزيد العظم هاهنا لان الفاعل لعظم النفس هو القوة الارادية
الاتية من الدماغ وتلك القوة عند ضعف القلب بالمزاج لا تضعف حتى لا تفي بعظم النفس مع ان عظم النفس لا يفتقر في الى
زيادة عظم في مقدار العضو المتحرك ولا كذلك في النبض واعلم ان زيادة عظم النفس وسرعته وتواتره لا يلزم ان يكون على نسبة
زيادة الحرارة وذلك لان تلك الحرارة اذا افرطت اضعفت القوة فيبطل العظم وربما بطلت السرعة ايضا واما التواتر فيزداد
بافراط العلامة الثالثة ان يعرض عطش شديد وذلك لاجل تحليل الحرارة لرطوبات الرئة والقلب وهذا العطش يسكن بالهواء
البارد اكثر من تسكينه بالماء البارد بخلاف الكائن من نشف الات الغذاء وذلك لان الهواء البارد يكثر ما يصل منه الى القلب ونواحيه
والاكثر العلامة الرابعة ان يكون العليل يستريح بالبرد ولذلك يتضرر بالحر لتقوية الحرارة لسوء المزاج الحار واضعاف البرد
له العلامة الخامسة ان يعرض النحول والذوبان وذلك لما ذكرناه اولا العلامة السادسة ان يكثر الغم والكرب والتلهب واما سوء
المزاج البارد العارض للقلب فقد ذكر له خمس علامات العلامة الاولى ان يميل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت وكل ذلك عندهم
لاجل قلة الحاجة واما عندنا فان البطء والتفاوت هو كذلك واما الصغر فلاجل تجمع اجزاء الشريان بالبرد ويكون النبض كذلك
ما دامت القوة باقية فلو ضعف ضعفا شديدا صار النبض ح متواترا وسبب ذلك عندهم ان القوة الضعيفة اذا لم يمكنها التعظيم
بالمقدار الكافي ولا السرعة فيضطر الى ان يتدارك ذلك بالتواتر واما عندنا فليس سبب ذلك الا التوقي عن السرعة فقط فيكون الحركة
بطيئة ويلزم ذلك الافتقار الى التواتر فلو اشتد هذا الضعف بطل التواتر ايضا كما في النزع العلامة الثانية ان النفس
يكون ضعيفا وذلك لقلة الحاجة مع ضعف القوة ولذلك يكون ايضا صغيرا بطيئا متفاوتا الا انه مع هذا يكون اقل من صغر النبض اما عندهم
فلان المحرك للنبض هو القوة الارادية وهي لم تضعف كضعف القوة المحركة للنبض واما عندنا فلان الالات المحركة في النفس لا يلزم ان
يعرض لها عند برد القلب برد وتكثف يعسر الحركة الطبيعية كما يعرض للشريان العلامة الثالثة في النفس لا يلزم ان يعرض لها عند برد
ان يعرض لها الانحلال القوة وذلك لاجل سوء المزاج العارض للقلب وخصوصا المضاد للحيوة وللحار الغريزي العلامة الرابعة الغم
يسر بكون الى ما يسخن وخصوصا ما كان من ذلك سريع الوصول الى القلب كالمشمومات فانها لتقدمها الهواء المستنشق تسخن حارة
سريع وصولها الى القلب العلامة الخامسة انهم يعرض لهم الاخلاق التابعة للبرد كالجبن ونحوه واما سوء المزاج الرطب العارض للقلب
فقد ذكر له ثلاث علامات العلامة الاولى ان النبض يميل الى اللين وذلك لاجل ترطب الشريان العلامة الثانية انه يعرض
لاصحاب ذلك ان يسرع انفعالهم عن الواردات على النفس ويسرع ايضا زوال تلك الانفعالات هذا هو الحق عندهم واما الحق
فقد عرفته كما بيناه فيما سلف العلامة الثالثة انهم يعرض لهم الحميات العفونية اي يعرض لهم ذلك كثيرا وذلك لشدة استعداد الرطوبة
الزائدة للتعفن واما سوء المزاج اليابس العارض للقلب فقد ذكر له ايضا ثلث علامات العلامة الاولى ان النبض يميل الى اليبس
ويلزم ذلك ان يصلب الثانية ان الانفعالات يكون حدوثها وانمحاؤها عسرا وهذا بناء على مذهبهم واما الحق الذي هو مذهبنا فقد عرفته
فيما سلف الثالثة ان ابدانهم يعرض لها ذوبان والمراد بذلك انها تنقص وذلك لشدة استيلاء اليبوسة عليها فيعرض من ذلك كما يعرض
عند الشيخوخة واما الاورام الحارة العارضة للقلب ذكر لها اربع علامات العلامة الاولى ان يعرض في النبض اختلاف شديد غير
معهود وذلك لاجل اشتداد ضعف القوة مع ثقل مادة الورم الثانية ان الالتهاب يعظم في البدن كله ويكون في اعضاء التنفس اشد
وذلك لاجل شدة تسخين مادة الورم للروح وجرم القلب الثالثة ان صاحب ذلك يكون كالعادم للنفس وان المستنشق
اعظم هواء وذلك لافراط سوء المزاج الحار العارض للقلب الرابعة ان يعرض لهم غشي متدارك وذلك لاجل انحلال الروح بفرط
التسخين واعلم ان هولاء قد يموتون بسرعة ويموتون قبل ظهور الضعف في النبض فان انحلال رطوبات الشرايين اعسر من انحلال
رطوبات الاعضاء اللحمية فلذلك يسبق الموت لضعف شرايينهم ولا يسبق انحلال رطوبات اعضائهم الظاهرة مع كون الشرايين
اشد قربا من القلب قال الشيخ في الاسباب المؤثرة في القلب الاسباب المؤثرة في القلب الى قوله والتوحش الكلي
في علاج القلب ان شاء الله الشرح هذا فصل القلب [illegible] يعرض له انفعالات من كل واحد من سببي احدهما النفس الاخر الحرارة
النفسانية وذلك لان الهواء المستنشق يعمل اليه سريعا فيؤثر في الاحداث النفسانية تلزمها تحرك ارواح الى داخل او الى خارج
او اليهما معا على ما عرفته في شرح الكليات ويلزم ذلك انفعال والتشبيه [illegible] ارواح القلب يعرض لها ذلك هو شدة

الفرح واللذة وتحقيق كلام في الغضب

انفعال النفس وتعلقها بتلك الارواح واما الرية وغيرها من آلات التنفس فانها وان كانت تنفعل من التنفس انفعالا كثيرا واكثر مما يكون للقلب لان وصول الهواء المستنشق اليها اسرع من وصوله الى القلب فانها لا تنفعل عن الاحداث النفسانية الا بتوسط انفعال القلب وذلك غير مختص بتلك الاعضاء بل الاعضاء كلها تنفعل عن تلك الاحداث بهذا الوجه واما الدماغ فانه وان كان سطحه صالح من الهواء المستنشق ينتهي اليه وكان ايضا ينفعل عن الاحداث النفسانية لاجل ان مبادئ الشعور بها هو من قوى الدماغ فان انفعاله عن كل واحد من ذلك ضعيف جدا لا يرد على سائر الاعضاء زيادة معتد بها اما انه قليل الانفعال عن التنفس فلانه وان كان وصول الهواء المستنشق اليه اسرع وكان جرمه اضعف فاقبل للانفعال فلان القدر الذي يصل اليه من ذلك الهواء قليل جدا وخصوصا اذا كان ذلك الهواء باردا لانه انما يحتاج الى الهواء لاجل ترويح ارواحه فقط وارواحه قليلة الحرارة جدا فلذلك يكفي ترويحها باليسير من الهواء ولا كذلك القلب فان احتياجه الى الهواء المستنشق لا لاجل الترويح فقط بل ولاجل تغذية الروح فلذلك اذا كان الهواء شديد البرد اشتد تأذيه باخذ منه اكثر من القدر الكافي في الترويح لتمكن تغذية الروح فلذلك كثيرا ما يعرض لارواح القلب ان تطفأ مع شدة حرارتها ولا يعرض ذلك لارواح الدماغ ولذلك فان المصرود يشتد برد قلبه ولا يشتد برد دماغه واما انه قليل الانفعال عن الاحداث النفسانية فلان تعلق النفس بارواحه قليل جدا وبيان ذلك قد ذكرناه في كتب الحكمة والغضب فلانه من جملة الاحداث والغشي ولا كذلك الفرح واللذة وغيرهما وذلك لان الغضب انما يكون عند طلب النفس الانتقام من المغضوب عليه وذلك لا يكون مع ضعف القوة التي تلزمها الغشي فضلا عن الموت **قال** الشيخ رحمه الله في الغواشي الكائنة في علاج الخفقان الحار الى قوله في الادوية القلبية والادوية القلبية **الشرح** قوله اما الامتلاء الدموي فمن الباسليق الايمن واما الامتلاء البخاري فمن الباسليق الايسر سبب ذلك ان موضع الدم في القلب هو التجويف الايمن فيكون خروجه من الباسليق الايمن اسهل واما الروح فان موضعه في القلب هو التجويف الايسر فيكون خروجه ايضا من الباسليق المحاذي له اكثر واسهل واما الابطي المفصود من الشريان وان كان يستفرغ ذلك الروح اكثر لان فصد الشرايين يخشى منه نزف الدم لان التحامها عسر جدا فان قال قائل ان الباسليق الايسر لا يشارك الا مع التجويف الايسر لان الاوردة انما تتصل بالقلب من جانبه الايمن ويلزم ذلك ان لا يكون الباسليق الايمن اكثر شركة لذلك التجويف وغيره من الباسليق الايسر فلذلك ينبغي ان يكون الفصد واجابه قلنا ان الباسليق الايسر يستفرغ الروح اكثر بطريق آخر وذلك لان الاوردة كما علم في التشريح مصاحبة للشرايين وان كل واحد منهما يستقي من الآخر فلذلك اذا فصد الباسليق الايسر يستفرغ من الشريان الذي يصحبه روحا كثيرا لاجل قرب ذلك الشريان من معدنها **قوله** واللذين اسقطوا الزعفران من اقراص الكافور مستدركين على الاوائل فقد جعلوا اقراص الكافور قليلة النفع اقراص الكافور قد يستعمل تارة لاجل القلب وتارة كما في الدق والحمى المحرقة وح ينبغي ان يخلط الزعفران بادويته وقد يستعمل تارة لاجل اعضاء الغذاء كالكبد والمعدة وح ينبغي ان يسقط منها الزعفران لانه ح يكون ضارا فاقلها عن موضع العلة وناقلا لها الى جهة الارواح فلها فدائما هو القلب **قوله** ومن علاج المزاج الرطب كثرة الرياضات والحمام قبل الطعام وعلى ما يحات والاستفراغ الكثير في الماء الحار الى قوله كثرة الاستفراغ في الماء الحار هو كثرة التحليل فان ذلك يلزمه تحليل المزاج ونقصان الرطوبات واعلم ان دوام الجلوس في الهواء الحار افضل لان الماء يرطب الابدان فيزيد في الرطوبات والله اعلم **قال** الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية اما الادوية القلبية الى آخره **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة تنبيه

المقالة الثانية في حركات مفصلة في الخفقان والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث

البحث الاول في ماهية الخفقان **قال** الشيخ رحمه الله في الخفقان الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب **الشرح** الخفقان قد يعرض للقلب وقد يعرض لفم المعدة والاول هو الاكثر فلذلك اذا اطلق لفظ الخفقان كان المتبادر الى الفهم هو ما يعرض للقلب واما العارض للمعدة فانما يفهم اذا قيد لفظ الخفقان فقيل خفقان معدي وسواء كان عارضا للقلب او لفم المعدة فهو حركة اختلاجية ونعني بالاختلاجية هنا لا ما هو المفهوم من لفظ الاختلاج وهو حركة تعرض للعضل بسبب ما يحتبس فيه من الريح الى ان يحدث لذلك الريح مسلك يخرج منه بل نريد بذلك حركة ارتعادية كالحركة التي تعرض للاعضاء عند النافض وكان تلك الحركة تحدث بسبب سيلان المادة الردية العفنة على الاعضاء الحساسة فتتضرر بها تلك الاعضاء وترتعد لدفعها كذلك حركة الخفقان تعرض لاجل مؤذ الى القلب فيرتعد لدفعه ارتعادا متتابعا وهذا الارتعاد لا يمكن ان يكون بالعرض اذ ليست حركة القلب هذه الحركة تبعا لجسم آخر وكذلك لا يمكن ان يكون بالقسر والا ايضا يمكن ان يكون لحركة بالطبع ضرورة انها حركات متضادة فلابد وان يكون بالارادة ولكن من الارادات التي لا يشعر الانسان انه مريد لها فلذلك يكون من الارادات الطبيعية وغايتها دفع ما يصل الى القلب من الاشياء المؤذية وذلك لان القلب ليس يمكنه ان يتنحى من موضعه هربا من المؤذي الواصل اليه فيضطر لذلك الى هذه الحركات ليتمكن بها من دفع ذلك المؤذي كما يعرض للاعضاء الظاهرة عند النافض

البحث الثاني في تعديد اسباب الخفقان **قال** الشيخ رحمه الله وسببه كل ما يؤذي القلب مما يكون فيه الى قوله العلامات الخفقان كله يدل على **الشرح** اسباب الخفقان

ينقسم

ينقسم من وجهين احدهما باعتبار محله وذلك لان سبب الخفقان اما ان يكون في القلب نفسه او في عضو آخر ولابد وان يكون ذلك العضو قريبا جدا والا لم يبعد ضرره الى القلب وذلك كالغلاف ونحوه واذا كان السبب في عضو آخر فذلك السبب يكون اذن في ذلك العضو فيكون ذلك الخفقان حادثا بالمشاركة كما يكون عن ورم الغلاف والا يكون كذلك فلا يكون ذلك الخفقان بالمشاركة بل هو الحادث لاجل مرض من امراض في عضو آخر فان مهما كان سبب الخفقان في القلب نفسه فذلك الخفقان اصلي لا محالة وليس كلما كان اصليا فسببه في القلب نفسه اذ قد يكون في عضو آخر فهو كائن بالمشاركة بل ما كان مع ذلك تابعا لمرض في ذلك العضو وثانيهما باعتبار نوع السبب المؤذي ونعني بها بالسبب المؤذي الامر الذي بسببه يحدث في العضو الخاص بها ارتعاد لاجله وذلك هو الوجع وقد عرفت ان سبب كل وجع اما ان يكون سوء مزاج واما ان يكون تفرق اتصال او هما معا كافة الاورام فيجب ان يكون السبب المؤذي للقلب وهو المحدث للخفقان هو احد هذه الاسباب وسوء المزاج قد يكون ساذجا وقد يكون ماديا والمادة قد تكون من جنس المواد الطبيعية وقد تكون سمية غريبة والتي من جنس المواد الطبيعية قد تكون ذات قوام وقد لا تكون كذلك فان قيل لو كان سوء المزاج الساذج يحدث الخفقان وكان يجب ان يكون المدقوق وغيره من المحمومين في خفقان دائم قلت هذا غير لازم لانا بينا فيما سلف ان سوء المزاج انما يوجع اذا كان مختلفا وكان حدوثه دفعة والحميات لا يلزم ان يكون كذلك **قوله** وقد يكون عن حس شديد وقوة حس القلب يحدث عنها الخفقان لا لانها هي السبب الفاعل بل لانها تعد القلب لذلك وذلك لان حس القلب اذا كان قويا كان شديد التضرر بكل سبب مؤذ وان كان ضعيفا فلذلك يعرض له الخفقان عن الاسباب الضعيفة التي لا يكاد يستقل بها مادة في كثير من الاوقات كالكيفيات الضعيفة العارضة للقلب من الادوية وغيرها ويعني بالمادة الرطوبية المادة البلغمية وبالسهل المواد وادفع من التركيب لان الريح للطافتها سهلة التحلل سريعة الانفصال عن ملاقات القلب **قوله** وكل ضعف يحدث في القلب مادام به نفسه فقوة يحتاج اليها ما الضعيف نفسه لا يكون ايضا سببا فاعلا للخفقان بذاته بل بان يعده لوجود الخفقان وذلك لانه يجعل القلب شديد التضرر بالواردات المؤذية لانه يجعله شديد القبول للانفعال فاذا عرض له مؤذ اشتد انفعاله عنه وان كان ذلك المؤذي ضعيفا لا يقوى على احداث الخفقان في غيره وانما يمكن ان يحدث الخفقان اذا كان القلب يمكنه بها التوكي على الحركة الخفقانية فلذلك انما يحدث الضعف الخفقان مادام بالقلب بقية قوة **قوله** واذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي يعني ان الضعف العارض للقلب اذا افرط عرض الغشي وبطل الخفقان اما حدوث الغشي فلاجل افراط ضعف القوة حينئذ فلا يمكن الروح من الانبساط في الاطراف مع حفظ المبدأ واما بطلان الخفقان فلانه كما قلنا انما يتم اذا كان بالقلب بقية قوة يمكن بها من الحركة وذلك لا يكون عند افراط الضعف **واعلم** ان حدوث سوء المزاج للخفقان قد يكون بذاته وبما هو سوء مزاج وذلك اذا كان محدثا للوجع فيكون ح سببا فاعلا للخفقان وقد يكون احداثه للخفقان لا لذاته بل بتوسط احداثه للضعف فيكون اذا ليس سببا فاعلا للخفقان بل للضعف المعد لقبوله وكل سوء مزاج فهو لا محالة مضعف اذ القوة والصحة انما تتم مع الاعتدال فلذلك كان كل سوء مزاج محدثا للخفقان لكن بعضه يحدثه بذاته وذلك هو الحار والبارد واليابس وبعضه بتوسط احداث الضعف فقط وهو الرطب وما يحدث الخفقان بذاته من سوء المزاج فهو لا محالة يحدثه بتوسط احداث الضعف ايضا واقوى سوء المزاج احداثا للخفقان بالذات الحار لانه اقوى اثارا واشد ايجاعا فمن ذلك اذا كان الحار والبارد متساويين خارجا يكون الحار اشد ايذاء للقلب لوجهين احدهما انه يكون اقوى ايذاء وثانيهما ان اثارته لمزاج القلب يكون ح اشد كثيرا لان استعداد كل عضو للانفعال عن الكيفية الغالبة عليه اشد **والقائل** ان يقول ان هذا لا يصح لان البارد اشد منافاة للروح والحرارة الغريزية ولمزاج القلب الطبيعي من الحار ويلزم ذلك ان يكون تضرر القلب به اشد **وجوابه** ان البارد وان كان بذاته اشد منافاة ولكن لضعفه وفقدان المستعد له في القلب لا يبلغ افراطها شديدا لتضرر القلب بخلاف الحار والسدد العارضة في القلب يحدث الخفقان تارة باساءة مزاج مادتها لمزاج القلب وتارة بما يحدث فيه من الضعف لاجل ما يلزمها من فساد حال اغتذائه وتارة بما يلزم المواد المحتبسة في جرم القلب فيحدث فيه تفرق اتصال واما السدد العارضة في العروق التي في الرية فتحدث الخفقان باضعافها للقلب واسائتها لمزاجه وذلك بسبب اضرارها بالنفس ومنعها لما يرد الى القلب من الهواء الروح **قوله** واما الكائن عن سبب قريب فمثل الكائن عن اوجاع فانه الكائن من الاوجاع المتخذ انما يكون من سبب قريب اذا كان المحدث لذلك الوجع هو السبب القريب فيكون الخفقان اذا هو والوجع المتخذ حادثين عن السبب القريب واما اذا لم يكن كذلك لم يلزم ان يكون ذلك الخفقان من سبب قريب **قوله** وانتقالات مواد الاورام الحارة المجاورة المذكورة انما يكون الخفقان الحادث من هذه المواد حادثا عن سبب قريب اذا كانت تلك المواد قد فسدت واستحالت سمية والا لم يكن سببا قريبا الا ان يعني بالقريب القريب بغير ما هو المشهور المتعارف **قوله** والكائن من الحميات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالي مواضع الغذاء والنفس ليس يريد ان هذه الحميات اذا ارتقت الى هناك فان الخفقان ح اولى ان يكون من سبب قريب بل ان يحدث لها ح الخفقان ان يكون اكثر وذلك لقربها حينئذ من القلب فالخفقان العارض في الحميات الوبائية قد يكون لمشاركة تلك الجهات وذلك

اذا كان افساد الهواء الوبي لمزاج القلب لم يبلغ الى حد يوجب الخفقان بذاته بل بان يضعف فيستعد لحدوث الخفقان عن الحمى العارضة
وقد يكون بغير مشاركة تلك الحمى بل بطريق الاصالة وان كانت تلك الحمى لا بد وان يقترن به وذلك اذا كان افساد الهواء لمزاج القلب
قد بلغ الى حد اوجب بذاته الخفقان فيكون ذلك الخفقان هو والحمى العارضين من الوباء ليس احدهما سببا للآخر وان كانت
الحمى قد يكون سببا للزيادة في الخفقان واما الخفقان العارض لمشاركة المعدة فقد يكون تارة بان يحدث فيها اولا خفقان ثم يتبع
ذلك خفقان القلب لما بين فم المعدة والقلب من المشاركة وقد يكون تارة بان يحدث الخفقان في القلب في حالة من غير حدوث
الخفقان فيها **قوله** او سوء مزاج ... حتى لا يكاد يتميز ... وسوء القلبي يحتمل ان يكون مراده بذلك حتى لا يكاد يتميز
سببه وسوء المزاج العارض في القلب بطريق الاصالة وذلك لان العارض بطريق الاصالة يكون في غالب الامر اشد واقوى من العارض
بالمشاركة ... ليس كذلك لان هذا السبب قوي فيكون الخفقان العارض عنه كالاصلي ويحتمل ان يكون مراده ان المعدة يعرض
لها خفقان شديد لا يكاد يتميز بينه وبين العارض في القلب وهذا المعنى اولى ... يكون قوله ويهيج عنها اختلاج في فم المعدة
... فذلك مكان ... بالخفقان القلبي ... ان ذلك ربما كان لسبب آخر **قوله** وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر
فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ التنفس على وجهه وذلك يضر بضيق نفس غير مامون اما اقتران هذا الخفقان بضيق
النفس فذلك لاجل سدد الرية واما ان ذلك الضيق يكون غير مامون فلانه يكون شديد الاضعاف للقلب ... احدث
اولا الخفقان **قوله** ومن ... فكان به تهوع وقذف صفرا كثيرة فلم يزل التهوع ... وشدد
في المعدة وهذا الخفقان قد يكون قلبيا وقد يكون معديا واذا كان قلبيا فهو بمشاركة المعدة وبقاء التهوع بعد قذف الصفرا انما يكون
اذا لم تكن المعدة قد نقيت بالقيء وذلك مع ضعف المعدة بالمرض المتقدم ... في ... المعدة فلذلك ...

البحث الثالث في علامات الخفقان واصنافه **قال** الشيخ ره العلامات الخفقان كله الى قوله المعالجات الكلية للخفقان اما المادي كلها
الشرح اذا عرض الخفقان احس به صاحبه واحس به لامس صدره علامة ... القلب والنبض يعرض له ان يختلف اختلافا
ما وزايده في العظم والسرعة والتواتر ومقابلاتها وسبب ذلك اما الاختلاف في العظم فلاجل اختلاف حركات القلب في مقدار
انبساطاته وانقباضاته فانما يكون من ذلك في حال حركة الخفقانية لا يكون كما كان في غير تلك الحال واما اختلافه في التواتر
والتفاوت فلان القلب تارة يشتغل بحركة الارادية عن الانبساط والانقباض مدة ما فيزداد تفاوت النبض وتارة لا
يشتغل بتلك الحركة فيكون في تواتره وتفاوته كما هو المعتاد واما اختلافه في السرعة والبطوء فلان القلب يعرض له عند الاشتغال
عن حركة الانبساط والانقباض بالحركة الارتعادية ان يشتد الحاجة به فيفتقر الى سرعة الحركة الانبساطية والانقباضية ويلزم ذلك
ان يكون حركة النبض سريعة وفي غير هذه الحال يكون على حالة التي له بالطبع فيختلف لا محالة في السرعة والبطوء **قوله** وعلى على ظ
الاحكال ... معناه ... المحدث للخفقان ... وان كان ... يحدث الخفقان لكون القلب
فيه مستعدا للتشنج الحادث له **قوله** واما الكائن من السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة
يريد ان اختلاف النبض في هذه يكون في السدد اكثر ... لاجل الثقل ... اللازم للسدد بسبب احتباس ما كان ينفذ في
المجاري المنسدة والثقل كما عرفت موجب الاختلاف في النبض في العظم والصغر واما في هذه الصورة يوجب الاختلاف في القوة
والضعف ايضا وذلك لاجل اختلاف الحال في كثرة ما يجتمع وقلته بحسب مقدار ما يحتبس ... في كل وقت واذا كان من ذلك
كثيرا اشتد اضعافه واذا كان يسيرا ضعف ... وانما كان كذلك ... في سدد القلب لان القلب ... حرارته تحلل
ما يحتبس في مجاريه فاذا احتبس من ذلك شيء كثير ... الوارد لاجل امتلاء المجاري ... تحلل الحرارة من ذلك المحتبس
شيئا كثيرا ... الحال الى ان يرد ما ... **قوله** مع عدم علامات الامتلاء ... مع عدم علامات الامتلاء في البدن كله واما
القلب فلانه وان يكون ... لاجل ما هو محتبس فيه من المواد واكثر عروض الخفقان عن قوة ... القلب انما يكون للذين
يظهر على وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل الغضب والغم والفرح وما شبه ذلك وذلك لان ظهور هذه
التاثيرات بسهولة انما يكون لشدة ادراك القلب لاسبابها فينفعل في الروح ... تلك الانفعالات من تحريكها الى خارج
البدن او الى داخله او اليهما معا وانما يكون القلب كذلك اذا كان ذكي الحس اذ البليد الحس لا يدرك الواردات الضعيفة فلا
ينفعل منها انفعالا يحوج الى تحريك الروح

البحث الرابع في معالجات الخفقان **قال** الشيخ ره علاج
المعالجات الكلية للخفقان اما المادي كلها الى قوله علاج الخفقان الحار ان كان هذا الخفقان **الشرح** لا شك ان الخفقان
له اسوة بغيره من الامراض في تدبيره من وجوب قطع سببه واصلاح العضو العارض له وتقويته وينبغي ان يفعل ذلك قبل
عروض الخفقان الذي يتوقع عروضه حتى لا يعرض او يكون اذا عرض ضعيفا والاستفراغات التي يحتاج اليها في علاج الخفقان
وغيره من امراض القلب ينبغي ان يبالغ فيها ليصل تاثيرها الى القلب فان القلب لبعده وقلة الطرق اليه ... اليه
والمشمومات لا يؤثر فيه كثيرا لان قواها تصل اليه بسرعة صحبة الهواء المستنشق وجميع المفرحات من الواردات والادوية

تنفعه

سيفعله لانها تحيل مزاجا الى المزاج الذي به يكون قويا صحيحا وكذلك جميع ما يوجب الحزن والغم يضعفه الا ان يكون مزاجه باردا
جدا فقد ينتفع بذلك وبالغضب **البحث الخامس** في علاج الخفقان الحار **قال** الشيخ ره علاج الخفقان الحار ان كان
هذا الخفقان الى قوله علاج الخفقان البارد **الشرح** اما ان الابتداء في الخفقان الحار ينبغي ان يكون بما يسقط ... هو
وكذلك في كل حال واما انه ينبغي ان يكون ... فلان الغذاء الكثير ... بان يكثر البخارات عند القلب فتزيد حرارة
وينبغي ان يكون تقليل الغذاء لا الى حد يحفظ المزاج ويشعل الحرارة بل الى حد يكون معه الهضم جيدا ... **البحث السادس**
في علاج الخفقان البارد **قال** الشيخ ره اما الاستفراغات ان كان هناك مادة الى قوله في اصناف الغشي واسبابه
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح **قال** الشيخ ره في الغشي والكلام في هذا المرض يشتمل على
مباحث **البحث الاول** في ماهيته **قال** الشيخ ره الغشي تعطل جل القوى الى قوله وانت يسهل لك الحقيقة
الى هذا الوقت **الشرح** ان القوى الحساسة والمحركة بالارادة يتعطل كلها او جلها في كثير من الامراض كالسكتة والشخوص
والصرع والتشنج واختناق الرحم والسبات والغشي الا ان ذلك التعطل يكون في السكتة والشخوص والصرع لآفة في الدماغ
وفي التشنج العام لآفة في الاعصاب وفي اختناق الرحم لآفة في الرحم شاركها الدماغ واما في السبات فقد يكون لآفة في الدماغ
وقد يكون لآفة في الروح وقد يكون لغير ذلك كما بيناه فيما سلف واما في الغشي فان تعطيلها افعال هذه القوى لا بد وان يكون
في القلب او الروح سواء كانت فيه ابتداء او بالمشاركة وقد يشترك في ذلك نوع من السبات يكون بسبب قلة الروح حتى لا تقوى على
الانبساط في الاعضاء الظاهرة مع الوفاء بحفظ القلب ويفارقه بان الروح في السبات لا ينقل في الاعضاء الظاهرة فلا يلزمها تغير اللون
تغيرا فاحشا شبيها بلون الموتى ولا كذلك في الغشي فلذلك لا بد وان يكون غور الروح الذي ... في الغشي اشد كثيرا
من غوره في السبات وان كان غور الروح النفساني ... في السبات ... وغور الروح في السبات هو على الروح
النفساني لان النوم واليقظة من الاثار الصادرة عن ذلك الروح ... وغور الروح في الغشي هو على الروح الحيواني ولاجل ذلك لا بد
وان يضعف النبض جدا ويشتد ضعفه ولا كذلك في السبات فلذلك ... يضعف ... القوى في الاعضاء الظاهرة ضعفا شديدا
حتى يشتد ... العرق البارد الذي يكون من سقوط القوة ولا كذلك في السبات واما كان غور هذه الروح يلزمه فساد اللون بخلاف
غور الروح النفساني لان هذه الروح لا بد وان يصحبها الدم في حركتها كما بيناه فيما سلف ولا كذلك الروح النفساني ولذلك امتنع
ان يكون في الشرايين دم ولا كذلك في الاعصاب واذا الدم غار لا محالة رونق اللون وعرض فيه ما يعرض عند الموت فان فساد اللون
عند الموت هو لانفعال الدم والروح الحيواني عن ظاهر الاعضاء وانما يغور هذا الروح الى داخل ... الروح الذي يسمونه حيوانيا اذا
كان انقباض القلب لا يوجب نفوذ شيء كثير منه الى الاعضاء الظاهرة وذلك اما لامر في القلب او لامر في الروح او لامر خارج عنهما اما
الامر الذي في القلب فكما اذا كان انبساطه ضعيفا جدا حتى لا يبلغ الى حد يستعد له الروح ويضطر الى نفوذ شيء كثير منه في الشرايين
وانما يكون ذلك اذا كان القلب اما ضعيفا جدا او مثل هذا في غالب الامر لا يتبع بعده ولا يعود الى الصلاح سريعا ولان ...
فقد عرض لها ... الانقباض وذلك كما يكون عند الخوف الشديد جدا وفي مثل هذا يكون الغشي شديدا جدا لان الروح الحيواني
يكون حينئذ مع كونها متحركة ... الخوف الى داخل ... بانقباض من القلب الى خارج الا انه يزول سريعا لان القوة المحركة
للقلب لا يمكن ان ... زمانا طويلا بل يعرض لها ... الفضول في الروح ... تلك الفضول
بانقباض من القلب لاشتداد حاجتها الى الانقباض ... وربما كان تحريكها شديدا لاجل شدة الحاجة فلذلك يزول ذلك
الغشي دفعة واسرع عود اللون الى الصلاح حتى كان بعده اشد حمرة مما كان اولا واما الامر الذي في الروح فكما اذا كانت غليظة
جدا حتى يكون انبساط القلب وان كان تاما لا يوجب نفوذ شيء كثير منها في الشرايين وفي هذا لا يمكن ايضا حدوث الغشي دفعة
الا ان يكون قد عرض ... التحليل هذا الروح ولذلك ايضا لا يمكن زواله دفعة وعود اللون والقوة الى الصلاح الا بعد ذلك
انما يكون لكثرة الروح وانما يكون ذلك في زمان له قدر يعتد به او لان الروح وان كانت متحركة حركة قوية الى داخل كما يكون عند
الخوف الشديد فلذلك يكون الروح ... وان حركتها انقباض من القلب الى تجويف الشرايين حركة قوية فانها لا تنفذ منها الى الاعضاء
مقدار كثير وذلك لاجل تحركها بالخوف الى داخل فيبقى اكثرها في تجويف الشرايين من القلب فلذلك يكون ... الاعضاء القريبة من القلب
بين قوية لتوفر الروح فيها ولا كذلك في الغشي الحادث بالوجوه المذكورة اولا واما الامر الخارج عن القلب والروح فكما اذا كان في الشرايين
ما يمنع نفوذ روح كثيرة فيها الى الاعضاء الظاهرة وذلك كما اذا عرض لها سدد من امتلاء شديد ... ونفوذ مواد فيها حابسة
... وما شبه ذلك ... لا يمكن الروح من النفوذ الى الاعضاء الظاهرة كما ينبغي وفي هذا ايضا يكون الاعضاء القريبة من القلب
قوية لاجل توفر الروح فيها الا ان ... احتقان ... لمزاجها ... القلب ... جدا وشبه
هذه الاحوال كلها لا بد وان يكون القلب ضعيفا اما اذا كان الغشي لامر في القلب ... فظاهر وكذلك ايضا اذا كان لامر في
القوة المحركة له لان ... الا بزوال ... ومزاج ارواحه وذلك لا محالة يضعف له واما اذا كان لاجل قلة الروح

فظاهر ان ذلك يشتد به الاختفاق للقلب وان كان قلتها بسبب من خارج واما اذا كان لشدة تحرك الروح الى داخل فلان ذلك الحدث النفساني الذي يحدث للروح وهذه الحركة لابد وان تضعف القلب واما اذا كان لاجل مانع من نفوذ الروح كما سبق الى الاعضاء الظاهرة فلان ذلك لابد وان يوجب احتقانا للروح وذلك لا محالة مفسد لمزاجها ولمزاج القلب فيضعف له واذا كان كذلك فالغشي انما يحدث اذا كان القلب ضعيفا فالغشي سواء ان تعطل جل القوى الحساسة والمحركة بالارادة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه بسبب تحركه الى داخل او بسبب يحبسه في داخل فلا يجد منفذا او لعلة وردت فلا يفضل على الموجود في المعدن منافع نقصان شديد من الروح الحيواني في الاعضاء الظاهرة بحيث يلزمه فساد فاحش في اللون واذا زدنا هذا الفصل الاخير يخرج عنه السبات الكائن لضعف القلب وقلة الروح او ردائة واجتماع الروح كله كما في السكتة فان الروح النفساني وغيره لان حلة الروح يكون ح مجتمعه الى القلب والا كانت الاعضاء الظاهرة تخلو من الروح البتة فكانت تفسد

البحث الثاني في الفرق بين الغشي وبين امراض اخرى مشابهة له قد يشتبه الغشي بالسبات وقد يشتبه باختناق الرحم اذا لم يكن هناك اضطراب وحركة وربما اشتبه بالشخوص وينبغي ان نفرق بينه وبين هذه بحلوجه بل الالتباس في ذلك على الطبيب واما التفرقة بينها في الحقيقة اي ببيان ماهيتها من بعضها فقد عرف من كلامنا في ماهية كل واحد منها فاما الفرق بين الغشي والسبات فمن وجوه احدها ان نبض المسبوت كنبض النوام صحيح قوي يشبه نبض الاصحاء وخصوصا ما كان من السبات لاجل ضعف القوة وقلة الروح واما نبض المغشي عليه فصغير جدا ضعيف متدارك مختلف جدا اما صغره فلان الشريان الظاهر لقلة الروح فيه لا يتمكن من كمال الانبساط بل يصغره فقلة الروح فيه والتضعيف للاستلزام الخلو فان قيل ان قلة الروح في الشريان لا يلزم منها ذلك لان الشريان يمكنه ان يحرك مع الكثرة من الهواء ح يمكن ان يكمل انبساطه الذي فيه يصير على مقداره الطبيعي فلا يلزم ان يصغر قلنا هذا لا يصح لان المقدار الذي يمكن الشريان احتماله من الهواء قليل جدا وذلك لامور منها انه لولا ذلك لما امكن انقباض الشرايين لانه قد كان يمكنها عند انبساط القلب ان تجذب من الهواء ما تتمكن بعضه املا تجويفها فتبقى على مقدارها الطبيعي ولا تنقبض ومنها ان ذلك الهواء لو كان كثيرا لكان يفسد جوهر الروح ومزاجها ومنها ان جرم الشريان لو كان من السخافة بحيث يمكن نفوذ الهواء الكثير فيه بسرعة لكانت الروح تتحلل منه وتستفرغ وذلك لا محالة مؤد الى الفساد واما صلابة النبض في الغشي فلاجل نقصان رطوبات الشريان الظاهر بسبب تحركها الى جهة القلب وخصوصا اذا لزم ذلك تمدد جرم الشريان عرضا عند قرب القلب فيجذب طولا ويتمدد واما شدة خلوه وذلك لاجل نقصان ما فيه من الروح والدم هناك واما سرعته فلضعف القوة وثانيها ان لون البدن يتغير في الغشي الى ما يشبه لون الموتى وذلك لاجل نقصان الروح والدم في ظاهر البدن ولا كذلك في السبات لان الروح فيه وان قلت في ظاهر البدن الا ان الاكثر ما ينقص منها ح انما هو من الروح النفساني وهذه الروح لا يصحبها كثير من الدم فلذلك يبقى اللون قريبا من الصحة وثالثها ان الغشي لابد وان يبرد فيه الاطراف وذلك لان نقصان الدم والروح فيها يكون اكثر لاجل بعدها من القلب وربما برد ظاهر البدن كله وذلك اذا كان الغشي شديدا جدا واما السبات فان ظاهر البدن فيه وان برد الا ان ذلك البرد لا يكون بل كما يكون عند النوم وذلك لا يكون بشدة الاختلاف في البدن ورابعها ان رعدة الوجه تحدث في الغشي وذلك لشدة توجه الرطوبات الى داخل ويظهر ذلك في الوجه اكثر لانه مع تحت طرف واما السبات فكثيرا ما يظهر فيه تهيج في الوجه وانتفاخ كما يعرض عند النوم في النهار وخامسها ان السبات يكون اولا كالنوم الطبيعي ثم يتغير ويشتد حتى يصير سباتا واما الغشي فانه يعرض بغتة واما الفرق بين الغشي والسكتة فمن وجوه احدها ان النفس يبقى كثيرا من اقوى نبضه والمغشي عليه بالعكس لان التنفس انما يتم بقوة ما من الدماغ وهو في السكتة ماووف والنبض انما يكون من القلب وهو في المغشي ماووف وثانيها ان اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا ولا كذلك في السكتة فان الروح الحيواني انما يبطل نفوذه في الدماغ فهو في السكتة يتوفر على باقي الاعضاء فلم ينقص من الاعضاء الظاهرة كما يكون في الغشي وثالثها ان برد الاطراف وظاهر البدن يكون في الغشي اكثر لاجل تحرك الروح الحيواني فيه الى داخل وفي السكتة كثيرا ما يكون ظاهر البدن شديد الحرارة كما يكون في السكتة الدموية ورابعها ان الوجه يكون في السكتة محتقنا وفي الغشي يكون متحسفا جدا كما في السبات وخامسها ان السكتة لابد وان يتقدمها في اكثر الامر ضرر في الرأس وعلامات دالة على امتلائه مثل الصداع والدوار والسدر وانتفاخ الاوداج وثقل البصر وثقل البدن والكسل والفتور وما يشبه ذلك ولا كذلك الغشي وذلك لان السدة التامة التي تكون في السكتة انما تكون اذا كان هناك مادة كثيرة وكانت مع ذلك متحركة الى جهة الرأس واما الفرق بين الغشي واختناق الرحم فمن وجوه احدها ان النبض في اختناق الرحم يكون متشنجا وذلك لاجل تشنج الرحم ولا كذلك في الغشي وثانيها ان تغير النفس يكون في الغشي اكثر كثيرا من تغير النبض ولا كذلك في اختناق الرحم ما ووفه وثالثها ان الحس في اختناق الرحم يكون في اكثر الامر باقيا حتى اذا فاقت المختنقة الرحم حدثت ما كان ولا كذلك في الغشي ورابعها ان اختناق الرحم يكون معه انجذاب الساق الى فوق وذلك لاجل انجذابه بتشنج الرحم ولا كذلك في الغشي وخامسها ان اختناق الرحم لابد وان يتقدمه حصول آفة في الدماغ مثل الصداع وضعف الرأس والبهر ولا كذلك في الغشي والله اعلم

ان هذه

ان هذه الفروق انما نحتاج اليها اذا كانت المختنقة الرحم ساكنة واما اذا كان هناك اضطراب وحركات شديدة فان الحال لا تشتبه بالغشي البتة واما الفرق بين الغشي والشخوص فنحن نذكره في كتاب اخر اذ هذا الكتاب لم نشتمل فيه الشخوص كلامات فيه واذا لم نعرف حقيقة الامراض فيركب النوع المترجم بينه وبين غيره اولى **البحث الثالث** في تعدد الاسباب البعيدة للغشي **قال** الشيخ يجب ان تتعلم مما نحققه الى هذا الوقت ان اسباب ذكرناها لو الى قوله العلامات الدالة على اسباب الغشي **الشرح** قد علمت مما سلف من كلامنا ان الاسباب القريبة لحدوث الغشي اما مرض القلب كما اذا عرض له ضعف شديد على الانبساط الذي به يندفع الى الشرايين ارواح كثيرة او عرض للقوة المحركة له الى الانقباض شاغل قوي واما مرض الروح كما اذا كانت قليلة جدا حتى لا يكون انقباض القلب موجبا لنفوذ شيء كثير منها الى الشرايين او كانت شديدة التحرك الى داخل حتى لا تنفذ الى اطراف الشرايين الظاهرة وان كان انقباض القلب قويا تاما او كانت الروح في نفسها كثيرة واما امر خارج عنها كما اذا كانت الشرايين بحيث لا تطاوع لنفوذ روح كثيرة الى اطرافها الظاهرة واذا كان كذلك فاسباب الغشي البعيدة هي اسباب هذه الاسباب الثلاثة وبيان ذلك ان كل واحد من الاسباب المذكورة في الكتاب كذلك ظاهر **قوله** واضعف الناس عليه هم المنسوبون الى انهم لا مرض لهم والاصحاء والصبيان ومن يقرب منهم يريد ان احتمال هولاء للغشي اقل وذلك لاجل ضعف قواهم في الاصل فلذلك كان احتماله في الشتاء اكثر منه في الصيف لان القوة تكون في الشتاء اقوى **فان قال** قائل ان الغشي ان عرض في الشتاء والشبان او بسبب قوي جدا واذا كان كذلك كان اردا فوجب ان يكون احتماله اقوى وصوابه ان كلامنا انما هو على تقدير تساوي الاسباب والحاصل ضعف القلب للغشي ظاهر واما ايجاب ضعف الكبد له فلاجل ما يلزم ذلك من ضعف القلب لاجل فساد ما يرد اليه من الغذاء لاجل عجز الكبد الضعيفة عن تكميل الهضم واما ضعف الدماغ فلان الدماغ لم يكن ضعيف الالة والقلب ضعيفا او كان قويا جيد المزاج لكان يصلح مزاج الدماغ بقوته واما ضعف فم المعدة فلما يلزم ذلك من ضعف القلب بالمشاركة ومن انه لابد وان يلزمه فساد الغذاء الوارد الى القلب واما ضعف البدن كله فظاهر انه يكون اذا كان القلب ضعيفا واما هزال البدن ونحافته فلان ذلك يجعل القلب سريع الانفعال عن كل ما يلزم ذلك انفعال القلب وانه بالحرارة والكثرة وفعه الى العقدر بخلاف الغشي تارة بان تفسد تلك المواد مزاج القلب والروح بالمجاورة وتضعفهما وتارة بان تزاحم الشرايين وتسدها وتمنع نفوذ الارواح الكثيرة الى اطرافها واما انصباب تلك المواد الكثيرة الى المعدة فيحدث الغشي بطريق اختناقها للقلب لما ينحرف عنها او بتوسط اضعافها للمعدة فيضعف القلب بالمشاركة واما اللحوم في المسام فسد المجاري وخصوصا في الاعضاء الشريفة فانه يحدث الغشي من سدد المجاري اذا كانت تلك المجاري هي مجاري الروح الحيواني كالشرايين او كانت بحيث يلزمها فساد حال القلب كما اذا سد مجاري الهواء او الغذاء اليه او كانت بحيث يلزمها انصباب مواد فاسدة الى القلب كما اذا كانت في عروق اكثر من البدن ولزم ذلك حصر شديد في المواد المحتبسة لاجلها والاشياء المسدة اذا اذا كانت في اعضاء النفساني في الالات التنفس **قوله** كالمرض فان احدها للغشي يكون اكثر وقد يكون في اعضاء آخر مشاركة كالدماغ فانه اذا حدث به الشدة الكامل يمكن يكون غشي لانه اذا عرضت السكتة لزم ذلك تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة وهذا وان لم يكن هو الغشي فان الحال ح يكون كحال الغشي واما انه ح لابد وان يعرض الغشي فذلك مما لا يلزمه لان الغشي انما يحدث اذا كان الروح الحيواني الذي في ظاهر البدن قليلا جدا وذلك غير لازم في السكتة ما لم يعرض معها غشي بل كثيرا ما يكون ذلك الروح في السكتة كثيرا جدا في ظاهر الاعضاء وذلك لاجل امتناع نفوذه الى الدماغ فيتوفر على باقي الاعضاء لكن الغشي كثيرا ما يعرض عند السكتة وذلك لتضرر القلب لاجل مشاركته للدماغ والتضرر بالنفس واذا حصلت المواد في المعدة فان كانت قليلة الكمية او قليلة الرداءة او حدث الغثيان والكرب فان كانت اكثر من ذلك وارداء عرض عنها اولا الكرب والغشي ثم يتبع ذلك حدوث الغشي لاجل مشاركة القلب للمعدة وعلى كل استفراغ فلابد وان يتبعه نقصان في جوهر الروح وذلك لان كل رطوبة في البدن فلابد وان يتعلق بها شيء من الروح فاذا كانت تلك الرطوبة فلابد وان يخرج معها شيء من الروح وكلما كانت تلك الرطوبة افضل واكثر مقدارا وجب ان يكون الخارج معها من الارواح اكثر وكذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط وكذلك لما كان فعل الطبيعة في تلك الرطوبة اكثر وجب ان يكون الخارج معها من الروح اكثر وخصوصا اذا كان عمل الطبيعة في تلك الرطوبة قد قارب التمام فلذلك كان خروج المني يضعف ما لا يضعف خروج اضعافه من الدم فضلا عن غيره من الاخلاط واما اذا كانت تلك الرطوبة ردية فلا فلان الطبيعة ابعد لابد وان يكون متعرضة فيها والا كانت يشتد فسادها فيعظم الضرر فلذلك كان استفراغ المدة والقيح وما يشبه الاستسقاء مما يضعف البدن فان قيل لو كان الامر كما قلتم لكان كل استفراغ مضعفا وليس كذلك فان الشديد الشبق البعيد العهد بالجماع يجد بعد الجماع قوة ظاهرة وكذلك من به شديد الامتلاء كانه يجد بالاستفراغ المعتدل قوة وان كان المستفرغ هو الدم وكذلك من جاع يجد بالقيء قوة ظاهرة وكذلك من كانت طبيعته معتقلة فانها اذا انطلقت وجد لذلك قوة زائدة قلنا ان وجود القوة عقيب هذه الاستفراغات ليس لانها قوت وذلك لان الارواح وان قلت لذلك فان ما بقي منها تنتعش لا محالة فتشتد قوة البدن بانتعاش تلك الارواح وان كان جوهر الروح قد استفرغ واذا علمت ان كل استفراغ فانه لابد وان يتبعه شيء من جوهر الروح فان الاستفراغ اذا وقع

وقع منه شي كثير فلا بد وان الموت عنه نقصان شديد في الارواح وذلك يلزمه الغشي وخصوصا اذا كان وقوع ذلك دفعة لان الكاين
قليلا قليلا قد يعتد بالروح في قلته ما يتدارك نقص ما نقص منها واذا كان ذلك الاستفراغ ما يلزمه وجع كما يكون في السحج كان مضاعفة
لا محالة اشد واكثر واذا كان من اسافل البدن كان اضعافه اكثر ايضا وذلك لانه يكون مع استفراغ الروح مخرجا للاخلاط الى اسفل
ويلزم ذلك تحريك الروح الى هناك فيكون مبعدا لها من جهة القلب والاعضاء الرئيسة وكذلك اذا كان الاستفراغ من رقيق الاخلاط
والحار منها فان اضعافه اكثر لان ذلك يكون مادة الروح فلذلك كان طول المقام في الحمام شديد الاضعاف وان كان ما يستفرغ به من
الاخلاط ليس بكثير جدا ومن كان رقيق الاخلاط او متخلخل البدن فان ضعفه بالاستفراغ يكون اكثر لان ما يتحلل من هذا من رقيق
الاخلاط يكون لا محالة اكثر والوجع يحلل الروح لشدة حركة الطبيعة الى مقاومة السبب الموجع واذا كان الوجع في عضو قوي الحس
كان تحلل الروح اكثر لان وجعه يكون اشد فيكون تحرك الطبيعة الى مقاومة سببه اكثر واشد فلذلك كان حدوث الغشي عن وجع
القولنج وفم المعدة وجراحات القلب اكثر مما يكون عن وجع الراس لان الراس وان كان ربما يحتوي على ارواح كثيرة فان
وجعه لا يشتد على ما بيناه في كلامنا في الصداع وحدوث الغشي عن ايلاوس ليس لقوة الوجع فان وجعه ضعيف بل لما يلزمه
من نفوذ الابخرة الردية الحادثة من الثفل لنوع الحبس وعفن الى جهة القلب والاعضاء الشريفة ولذلك اذا كان الوجع في عضو كثير الحركة
فان احداثه للغشي اكثر لان حركة ذلك العضو تزيد في الوجع كل وقت فلذلك كانت قروح المفاصل اكثر احداثا للغشي من قروح غيرها
قوله وفي قروح المفاصل المتبرية بالاشكال المتوقع ما بينها لانصباب المواد الموذية هناك [illegible] في قروح المفاصل المتبرية بالاشكال
التي ما بينها فانه فان ذلك يعد في التفرق المحلي لانصباب المواد الموذية وسبب قبول المفاصل لانصباب المواد سواء ان ما بينها
يكون فارغا اي ليس فيه اجزاء من العضو كما في العضو البسيط الواحد وذلك لان فراغه لا يدافع ما يرد من المواد بل يتسع لها
ولا كذلك في غير موضع المفصل هذا مع كون المفاصل دائمة الحركة والحركة مسهلة للمواد جدا ولهذا ما يحدث من السحج والاكلة عنها
كان من الاوجاع عن مواد شديدة الحدة والاكال فان احداثها للغشي يكون لا محالة اكثر واشد ولذلك كانت القروح الساعية مما
يكثر حدوث الغشي عنها **قوله** واما ان الاستفراغ يقع فيها لتحلل الروح من القلب فيحل ضعف شديد من فم المعدة ينبغي ان يكون
هذا الكلام قد سقط منه شي فان ضعف فم المعدة لا يصلح لان يكون مثالا على الاستفراغ الواقع في الاعضاء المحلل للروح
وينبغي ان يكون الكلام هكذا واما الاستفراغ يقع فيها لتحلل الروح من القلب وحصل ضعف شديد من فم المعدة ومعناه
ان من الاعضاء ما يكون سببا للغشي لشدة ضعف فم المعدة **قوله** واما الامراض فاسدة رديه يغلب عليها مثل ما يكون في
الحميات المحرقة والوبائية الغشي الحادث في هذه الحميات اكثره لا يكون بسبب مشاركة القلب للاعضاء في سوء المزاج بل الاولى ان
مزاج القلب بالاصالة وان كان مزاج الاعضاء الاخرى صعبا على ذلك وذلك لان الحمى المحرقة في اكثر الامر يكون لما ليعفن
من المحرقة لسوء المزاج حاصلة بالقرب من القلب فيكون تضرره بها اكثر من تضرر الاعضاء الاخرى واما الحمى الوبائية فان
فساد القلب فيها لا شك انه يكون اكثر من فساد جميع الاعضاء لان الهواء الفاسد الوبائي سريع الوصول الى القلب
مزاجه ومزاج ارواحه ورطوباته اكثر مما يتصل وذلك في سائر الاعضاء والوجه يخضر في الغشي الشديد جدا وذلك في محموده ما يكون
فيه [illegible] من الدم فان ذلك الدم اذا جمد صار لونه اسود وذلك مع الصفرة المانعة لغلظ الدم يتركب منه لون اخضر والاشك ان هذا
انما يعرض اذا عرض للحار الغريزي انطفا شديد لاجل اشتداد برد البدن وجمود دمه لا محالة وذلك لا محالة انما يكون اذا قرب الموت
وكذلك استرخاء الرقبة انما تحدث عن الغشي اذا ابلغ من سقوط القوة ان صارت لا تبقى في محل الراس فلذلك اذا اجتمع مع
ذلك اخضرار الوجه فان صاحبه لا يفلح وفي الاكثر اذا استرخى راسه مات لان ذلك اعتبار واحد يحتمل برفع راسه **قوله** والشيخ المحموم
اذا احل جاصه الى معدته احدث غشيا هذا الغشي كثيرا ما يعرض بالشيخ وذلك لان ابدانهم كثيرة الحار فاذا حلت فيه حرارة الحمى
لم يقو على تحليله بل على اذابته ونسبة ذلك الى فم المعدة وذلك لشدة قبول لذلك لاجل حكمه احدث الغشي باستفراغ
مزاج المعدة وفيها **البحث الرابع** في علامات الغشي **قال الشيخ** العلامات الدالة على اسباب الغشي واوجاعه الى
قوله العلاج القوي منه والكاين بسبب سوء المزاج **الشرح** قوله فانها ان كانت ضعيفة كانت الخفقان وان اشتدت كانت
للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة الاسباب الموذية للقلب اذا وردت عليه كانت غير قاهرة لقوته فهو ابطل مع
مدافعته لها كان من ذلك الخفقان فان كانت من القوة بحيث يعجز قوته عن ابطال مدافعته لها فلا يخلو اما ان يبطل مع ذلك
الحياة فيكون من ذلك موت سريع جدا وهو الموت الفجاي او لا يبطل مع ذلك الحياة فيكون من ذلك الغشي ولكن ليس ذلك
سبب الغشي فانها اذا ضعفت احدثت الخفقان بذاته فان الافراط في تحلل الروح المحدث للغشي لا يصلح لاحداث الخفقان اذا كان
بدون تلك العلة وان كان بعد لوجوده باضعاف القلب وبهيئة لقبول الانفعال عن المؤذيات وان كانت ضعفت **قوله**
والنبض دليل عليه اكمالها لا النبض على الغشي اشد واقوى من دلالة غيره لان النبض اشد الاشياء تغيرا بتغير حال القلب
وذلك لان الحق ان حركة تابعة لحركة القلب بمعنى ان القلب اذا انقبض انبسط الشريان واذا انبسط انقبض الشريان من غير

انقضاء في ذلك الى القوة ما يلزم من عضو اخر فلا كذلك التنفس فانه مع كون حركته ليست تابعة لحركة القلب ولا هي في ازمنة مشابهة
لازمنة حركته فان حركتنا قائمة بعضو ما من الدماغ لان حركته ارادية وبه مشعور بها فلذلك كانت دلالة النبض على احوال القلب اشد
كثيرا من دلالة التنفس ولذلك كانت دلالة النبض على احوال القلب كثيرا ما يتغير التنفس بعوارض شتى من غير ان يتغير
القلب بل لاجل سبب الدماغ كما يكون في السكتة واما دلالة اللون ونحوه على الغشي فضعيفة لان كون البدن يتبع حال الاخلاط
وحال الاخلاط قد يتغير كثيرا بتغير حال الكبد ونحوه لا بسبب حال القلب **قوله** فيدل بانخفاضه مع ثبات القوة على ما وهما عظم
النبض المنخفض سواء يكون في اغلب يشار صغيرا وضعيفا جدا والمحال ان صغيرات بسبب عظمه قوته ولا امكن ان يكون هذا النبض مع قوة
ضعيف جدا والالم يعرض فيه النبضات القوية والا القوية متوسطة حتى يكون تارة يشتد فيقوى النبض وتارة يضعف فيضعف النبض
لان القوة اذا كانت متوسطة القوة كان النبض دائما متوسط القوة ومتشابها في احواله فلم يعرض له القوة تارة والضعف اخرى
فلا بد وان يكون قد عرض لها امر يحول لها مانع عن عقد النبض وتعظيمها دائما والالم يعرض النبضات الصغيرة الضعيفة والالامكن ان
يكون ذلك بسوء المزاج والالم يمكن زواله وعوده بسرعة حتى يقوى النبض تارة ويضعف اخرى بل لا بد وان يكون ذلك لمادة كثيرة
مزاحم الشرايين فتارة تمنع جل الروح في الشرايين فيصغر النبض ويضعف لاجل نقصان الروح فيه وتارة يحل الروح على تلك المادة فيقوى
فيندفع عن وجهها ويبادرها النفوذ في الشرايين فيعظم النبض ويكون قويا لاجل القوة ويعرض لها عند زيادة الروح قوة ما وتفور
كثرة النبضات القوية وقلبها لوقوف كثرة المادة وقلتها **قوله** وباختلاف الشديد مع فترات واصغر عظيم على انحلال القويات
كان كذلك لان افراط الصغر انما يستمر في النبض اذا لم يكن هناك ارواح قليلة حتى يمكن من الانبساط الى مقدار الطبيعي وذلك
ملزوم انحلال القوة ويكون النبض مع ذا فترات لاجل عجز القوة عن التحريك الدايم ويكون شديد الاختلاف لعجز القوة عن التحريك المتشابه
وفي الاكثر يكون هذا الاختلاف في اكثر مقادير العروق لان القوة لشدة ضعفها يعجز عن بسط الشريان بجملة واحدة **وقد ذكر** الشيخ امورا
يعرض عند ابتداء حصول الغشي **احدها** ان النبض يصغر وذلك لاجل قلة حركة الروح الحيواني في الجارح **وثانيها** ان الدم يغيب الى داخل
وذلك لتوجهه الى جهة الروح **وثالثها** ان اللون يحول حينئذ وذلك لاجل غور الدم **ورابعها** ان الحفن يكاد يرجحن ان لا يستقبل وذلك
اذا قرب الغشي وسببه ضعف القوة عن التحريك لا سيما وهذا الحفن اكثر مع كونه خفيفا لان القوة المحركة لا تقدر على
ان تحرك الحركة عند غور الروح الى داخل كما عند النوم **وخامسها** ان حركة العينين تضعف لان من شان القوة المحركة لها ايضا
ان تحرك عند النوم **وسادسها** انه قد تتخيل للبصر خيالات وتحقيق الكلام في هذه قد ذكرنا في غير هذا الكتاب والذي نقول الان
انه يجوز ان يكون سببها تولد البخارات في الراس او تصعده اليه لاجل ضعف الحار الغريزي وتلك البخارات اذا حركت الروح في
الخيال الى امام القوة الباصرة ادركت ما يرتسم من الصور فيها لاجل تشويش البخارات لا نفعال تلك الروح ويوضح بعضه مع بعض
وربما عرض مثل هذا للشيخ ايضا ولكن ذلك نادر جدا لان اكثر حصول هذه البخارات انما يكون في مقدم الراس لان ذلك المكان قابل له
فيبعث حينئذ واذا تموج الروح الذي هناك وجد للنفوذ الى امام القوة الباصرة سبيلا لاجل تجاويف الاعصاب النابتة من الجبين
وسابعها ان الاطراف تبرد وذلك لاجل قلة الحار الغريزي فيها لان كل قسم يتحرك الى جهته فلا بد وان يكون مفارقه اولا للمكان
البعيد من تلك الجهة فلذلك اول حركة الروح والدم الى الباطن تخلو منهما الاطراف اولا **وثامنها** ان البدن يظهر فيه رشح لذا عرق
باردة وذلك لضعف الطبيعة عن امساك الرطوبات وقد فارقها الحار الغريزي فلذلك يكون باردة **وتاسعها** انه يعرض
غثيان وذلك اما اذا كان الغشي بمشاركة المعدة فظاهر واما اذا لم يكن كذلك فلان فم المعدة لا بد وان يعرض له عند الغشي ضعف
لاجل جلالته وقربه من القلب من المشاركة واذا ضعفت يهيا لنزول الرطوبات اليه والانفعال ايضا ويلزم ذلك عروض الغثيان
وعاشرها ان ظاهر البدن قد يسود دائما **واكثر** ذلك انما يكون للضعفاء ولمن حار عليه الغريزي ضعيف وذلك بارد والامر فيه اذا
كان الغشي يعرض كثيرا وكان مع ذلك شديدا او من غير سبب ظاهر فهو لا محالة قلبي ولا بد وان يكون القلب مع هذا شديد
الضعف اما للاستعداد لحصول الالفات فهو يكون لشدة الضعف وقد يكون لقوة حس العضو وليس يكون مع هذا الغشي
ان يكون القلب قوي الحس لان ذلك انما يكون اذا كان القلب قويا وذلك شانه كون الغشي شديدا فلا بد وان يكون اما
لشدة ضعف القلب وذلك ما يعد لانصباب المواد والفضلات اليه فلذلك صاحب هذا الموت فجاة اي انه يكون مستعدا لذلك
كما قال الامام ابقراط من تصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاة وانذار هذا الغشي بالموت فجاة
اكثر من انذار الخفقان لان الخفقان انما يكون مع قوة ما في القلب بها يتمكن من الحركة الخفقانية **البحث الخامس** في علاج
الغشي **قال الشيخ** العلاج القوي منه الى اخره **الشرح** قوله والقوي منه والكاين من سوء مزاج مستحكم فلا علاج
له يريد بذلك العلاج لا يصح في اي انه لا يلزم بالتمام وان كان قد يصلح منه فان الغشي القوي جدا وان ادى الى الهلاك لتعذر
برءه فان العلاج قد ينتفع فيه بان يحفظ القوة زمانا طويلا فيبقى العليل لاجله طويلا وان كانت صورة الحياة في الحقيقة مما لا ينتفع
به واما الكاين من سوء مزاج مستحكم فان العلاج وان كان يفيد الافاقة منه لكن العليل يكون مع ذلك مستعدا لحصوله وذلك

يتعذر ازالة السبب من القلب وهو سوء المزاج المستحكم لان سوء المزاج اذا استحكم في القلب اضعف الحار الغريزي جدا ولا شك
انه متى حصل ذلك ضعف ازالة الامراض كلها خصوصا والادوية انما تصل الى القلب وقد ضعفت قوتها جدا فلا تقوى على ازالة
سوء المزاج المستحكم **قوله** واما اذا كان في حال الغشي فليس اما امكنا ان يستعمل ما يقطع السبب يريد انه ليس يمكن ذلك على
وجه يستعمل بذلك فقط في حال الغشي واما تدبير الغشي على وجه ينتفع به في قطع السبب فلا شك انه مما يمكن دائما وذلك كما يعالج
الغشي الحادث عن ذلك بالمفرحات الحارة فان تلك المفرحات مع نفعها للغشي ينتفع ايضا في ازالة السبب **قوله** فاحتجت
في الاعضاء الى نقصان والاستفراغ كان من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة في الغذاء والغشي لما يعرض لها من التحلل الذي يعرض للارواح
عن الامتلاء ومن الاخلاط الذي يكون عند الغشي قد يكون لاجل كسب تلك الاخلاط كما اذا كانت حارة قوية التحليل وقد يكون لاجل
الاستفراغ الذي يحتاج اليه في علاج ذلك الامتلاء وينبغي في هاتين الصورتين ان يستعمل الاستفراغ مع التغذية بالاغذية التي
يتولد عنها ارواح كثيرة وهي الاغذية اللطيفة العطرة وفي الصورة الاولى يحتاج الى التغذية اكثر لان الارواح في تنقص بكيفية الكائنة
وبالاستفراغ والاكثر في الصورة الثانية والغشي الكائن في اختناق الرحم يعرض في اشمام الروائح اللذيذة لان ذلك انما يزيده في تقلص
الرحم وانجذابا بالعروق متيبسا الى العطرية **قوله** ولشم الجند بيد ستر احب فيه يريد ان شم الجند بيد ستر صاحبه في النفع عن الغشي الكائن عن
اختناق الرحم فان ذلك يعرض للروائح اللذيذة كما بينا وبل الغشي الكائن عن الاسباب الاخرى والشراب من شانه سرعة النفوذ
الى الدماغ فاذا استعمل صرفا على الخوا نفذ الى الدماغ اسرع وكان في شدة الحدة فخلوه عن رطوبات الغذاء الكاسرة لحدته فلذلك
يشتد نكايته للدماغ وارواحه فيحدث اختلاط الذهن وربما اندفع الى الاعصاب واحدث فيها بحدته تشنجا وربما اذا كان مع الغشي
اسهال قوي فلم يحرك السعال ظاهر البدن لان ذلك يعين على الاسهال بمنع حركة المواد الى ظاهر البدن وبعين الى قوة حيث
يحدث الاسهال وكذلك اذا كان سبب الغشي بردا شديدا لان ذلك البرد والابردان يكشف البدن فيزداد تكثيفه مما لا يؤمن معه
اختناق الحار الغريزي وانطفاءه واذا كان الغشي قويا احتيج الى تشميم مثل المسك والغالية لان الغشي انما يشتد اذا عرض للارواح
نقصان مفرط وذلك انما يكون لافراط ضعف الحار الغريزي فيحتاج الى المنعشات الحارة الا ان يكون هناك مانع كما اذا كان هناك
ام محلل والشراب الاسفر يحار في الغشي لرقة قوامه وسرعة نفوذه مع كون الصورة فيه يعز بحالها **قوله** واذا احوج العلاج
الى التنفيذ وقعت الافاقة وجب ان يقوي المعدة اما وجوب تقوية المعدة اذا كانت التنقية منها فظاهر لان كل عضو يستفرغ فلا بد
وان يعرض له ضعف ما وضعف المعدة يشتد بها الضرر في الغشي لمشاركة التي بين القلب وبين المعدة واما اذا كانت التنقية
من البدن كله او من عضو غير المعدة فلان الاعضاء الغذائية كلها تضعف بالاستفراغ وخصوصا المعدة لان الادوية المستفرغة
فيها يلبث بها ولان الارواح فيها كثيرة لاجل انها حساسة فيكون ما يتحلل منها من الارواح عند الاستفراغ اكثر مما يتحلل من غيرها
والغشي الكائن في ابتداء الحميات وفي الاورام يجب ان يعتني بذلك الاطراف ومنع النوم والعرض بذلك منع توجه الروح
والمواد الى داخل البدن فيعرض من توجه الروح الى هناك يشتد في الغشي وعن توجه المواد زيادة اضرار بالقلب والروح اللهم
الا ان يكون عروض الغشي في ابتداء الحميات انما هو للضعف وقلة الروح فلا يجوز المنع من النوم لانه قد يعين على القوة **قوله**
ومن كان من المغشي يحتاج الى الغذاء فيجب ان يعطى قبل النوبة بساعتين ثلث ولكن الغذاء سويق الشعير يزداد خير مع مزورة
يريد الذين يحتاجون الى ذلك من الذين تقدم ذكرهم وهم الذين يعرض لهم الغشي في ابتداء الحميات وفي الاورام فان سوء الاوانا هم
هم الذين ينبغي ان يكون غذاؤهم قبل نوبة الغشي مثل هذا الغذاء واما غيرهم فكثيرا ما يحتاجون الى مرق اللحوم بل والى اللحم نفسه
قوله وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله يريد في مثل هذا الغشي وهو الحادث في ابتداء الحميات وفي الاورام
ومعه حاجة الى تغذية والسكنجبين نافع في هذا النفع من الحمى ومن الورم وشراب التفاح ينفعهم بتقوية المعدة فيتمكنون من
استعمال الغذاء الذي يحتاج الى الزيادة فيه لاجل الغشي **قوله** واما الغشي الكائن عن العوارض النفسانية فيتدارك ايضا
بمثل ما قيل من الروائح الطيبة وسد الانف والتنقيات بسد الانف مما لا يجوز استعماله في حال الغشي البتة لانه يحبس النفس
فيعين على حدوث العطب لما يجتمع على الروح من الضعف مع منع التنفس لكنه قد يستعمل عند اشمام الروائح الرديئة
المؤذية اذا خيف حدوث الغشي منها فيسد الانف ليمنع ما ينفذ من تلك الروائح الى القلب والروح ومع ذلك فلا يجوز
ادامة سده بل بمقدار ما يمكن الانسان معه حبس نفسه واما عند العوارض النفسانية فان ذلك مما لا يجوز استعماله البتة
واما التنقية فان ما يستعمل في علاج الغشي اذا كان حدوثه من مادة تؤذي القلب او المعدة او عضوا آخر تؤدي ضرره
الى الغشي واما عند العوارض النفسانية فلا معنى لها وقد يقرا بدل التنقية التعنيف وذلك مما ينبغي ان يستعمل في الغشي
الكائن عن العوارض النفسانية وخصوصا اذا لم يكن ذلك السبب مما لا يلزمه حركة الروح الى خارج كالسرور والعوق المفرط
قوله مثلا انه ان كان الغشي من توالي فيء مرة صفراء وجب ان يكون الشراب ممزوجا لقائل ان يقول ان هذا
المثال لا يطابق مقصوده لان المستعمل الشراب الممزوج قد يكون مسخنا وقد يكون مبردا وانما ينبغي ان يكون هذا الشراب

ممزوجا لان توالي في الصفراء انما يكون في غالب الامر من افراط حرارة الاعضاء الباطنة وخصوصا المعدة وذلك مانع من الشراب الصرف
لاجل افراط سخونته وربما احتيج في هذا الغشي ان يكون الشراب صرفا وذلك اذا كان توالي الصفراء لاجل ان هذه الاعضاء بل لانسداد
مجرى المرارة الى الامعاء وانصباب المرار لذلك الى المعدة فان الشراب الصرف حينئذ اولى زيادة نفعه **قوله** والغشي الذي يعرض
عقيب الفصد واكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضيقة اما استعداد اصحاب العروق الضيقة لهذا الغشي
فلاجل قلة الدم فيهم فيكون ارواحهم قليلة لان مزاجهم هو كما الايثر ان يكون باردا في اصل الخلقة ويلزم ذلك قلة الدم والروح
واما استعداد ضعفاء المعدة فلاجل ما يعرض لهم عند الفصد من انصباب الرطوبات الكثيرة اليها وذلك لاجل تحرك الاخلاط عند الفصد
او قبول المعدة لها لضعفها وشبه ان يكون قوله فاكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة غلطا وذلك لان ضيق المعدة
لا يصلح لان يكون معدا للبدن لحدوث الغشي **قوله** فيستعمل القابض في وقت الافاقة او بعد ان يستعمل الاخر مبادرة الى
نعش القوة وقد اثر فيه وانعشه يريد انه ينبغي ان يستعمل القابض اما في وقت الافاقة وان كان في وقت الغشي فيكون بعد
استعمال السريع النفوذ الذي يستعمل مبادرة الى نعش القوة فيكون ح استعمال القابض وقد اثر في المغشي عليه القوة الاخرى
ونعشها ونعني بالقوة الاخرى سريعة النفوذ الكائنة في الغذاء الذي يستعمل لنعش القوة **قوله** والحمام موافق لمن يعتريه غشي من
الذرب والهيضة من يعتريه الغشي الكائن من الذرب والهيضة قد يكون لذلك لامتلائه فحينئذ يكون الحمام ضارا له لاجل
تسييله الاخلاط ويهيجها الى الخروج بالاسهال وقد لا يكون كذلك فيكون الحمام نافعا له جدا لتحريكه مواد البدن الى الخارج فيعين
على الخروج بالاسهال مع كونها غير كثيرة وجذاء يكون حركتها مهيجة للطبيعة الى دفعها واما الغشي الكائن لنزف الدم فانما هو
داء لاجل تحريكه الدم **قوله** والحمام موافق ايضا لمن يحدث من المغيثين تلهبا في فم المعدة يريد ان الحمام ينفع هؤلاء اذا استعملوه بعد الافاقة
وذلك لانه مرطب ملين ويسكن ذلك التلهب والماء اذا استعمل فيها وفي حال الغشي فانهم يتضررون به لان تلهب فم المعدة في غالب
الامر انما يكون اذا كان بسبب انصباب خلط حار وانما يكون ذلك في غالب الامر اذا كان في المعدة ضعيفا والحمام يسيل المواد ويهيجها
للانصباب والتحرك الى المواضع الضعيفة **قالت** الشيخ في سقوط القوة يعنيه هذا اكثر ما يعرض الى قوله تدبير من ظهرت به
علامات حدوث الورم الحار في القلب **الشرح** سقوط القوة تارة يعتبر بحسب القوة التي تسمونها حيوانية وذلك اذا كانت
الافة من جهة القلب وما يتصل به وهذا يظهر في حال النبض فربما كانت هذه القوة ساقطة بشدة الضعف وربما يكون مع
ذلك القوة المحركة للبدن قوية تامة بل ربما كانت ح اشد قوة كما قد يعرض كثيرا للممرورين والمجانين فان كثيرا منهم يكونون العقلاء
يكونون قد فقدوا وهم ويكونون لعب بذلك وكثيرا ما يجد النبض ساقطا ويرى العليل مطبوقا شديد التحرك والقلق كانه يريد ان
يعالج ويتسلق في الحيطان وما شبه ذلك ويموت في الوقت وربما فصل ح ما لا يقدر عليه الاصح وكثيرا ما يعرض للقوة
المحركة بل والمدركة ايضا ان يشتد عند الموت وكان سبب ذلك اعراض الطبيعة ح عن المجاهدة ومقابلة المرض فيصرف كل
قوة الى ما هي بصدده ويكون القوة النفسانية غير شديدة الضعف فيدرك ويحرك مع كون القلب في قوله قد قارب العطب
ثم يعقب ذلك الموت والناس يشبهون هذا الحال في ذلك كحال نار المصباح اذا قاربت الانطفاء فانها ح يشتد نورها ثم
ينطفي في الوقت صاحب لنا كان يرجع الى معرفة وتحصيل عرض له ذو سطاريا وبلغ به الضعف الى حد كان يعجز من تغيير
وضعه في اضطجاعه موت قريب الى القيام بنفسه واحلها فلوس ومشى الى بيت قضاء الحاجة ومعه ابنه فيما الذي يتنحى به
وكانت تلك الانبة ثقيلة جدا فحمل انبطا من ذلك فلما عاد الى فراشه مات في الوقت وقد شاهدنا من هذا الجنس امورا كثيرة
لولا كراهة الاطالة لحكينا كثيرا منها وتارة يعتبر سقوط القوة باعتبار القوى النفسانية وهذا غير مخوف جدا في الامراض وخصوصا
الامراض الاصلابية **قوله** هذا اكثر ما يعرض من حيث انما يكون وجع والاسهال والاورام عظيم والاستفراغ عظيم وانما يكون للاخلاط
ما فيه بسبب الكما اما الوجع فلان الطبيعة يكون معه مجاهدة مدافعة للسبب الموجع فلا يضعف القوة في الاقليلا قليلا
فلا يكون من ذلك سقوط القوة دفعة وكذلك في الورم العظيم واما الاستفراغات فلانها تضعف القوة بخروج ما فيها فلا
يكون ذلك الضعف كائنا بالتدريج الا ان يكون الاستفراغ قد وقع دفعة كما اذا عرض سقوط القوة بغتة ايضا كما قد يتفق عند
قطع عرق عظيم وخروج منه دم كثير دفعة واما الاخلاط الا انه قد سقط القوة الحيوانية دفعة اذا عرض لها تحرك دفعة الى جهة القلب
او حصلت في عضو شديد المشاركة للقلب كالمعدة واما اذا لم يكن كذلك فان ضعف القوة انما يكون بتدريج بحسب تدريج تلك
الاخلاط في الكثرة والقلة **قوله** وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية الضعف الكائن عن المادة المتوجهة الى جهة القلب يكون
لافراط كمية تلك المادة فهذا يكون من المادة الدموية اكثر فان الاخلاط الاخرى لا يبلغ في الكثرة الى مقدار الدم وقد يكون لاجل افراط
كيفيتها وهذا يكون من غير الدم من الاخلاط اكثر لان كيفية الدم لا يبلغ الى ان يكون شديدة الافراط وهو باق على الدموية فاكثر ما
انما يكون اذا كانت المادة بلغما شديد البرد او صفراء او مجاورة وقد يكون لاجل افراط الكيفية والكمية معا وهذا في الاكثر انما يكون من البلغم
وخصوصا اذا كان ذلك البلغم شديد الغلظ **قوله** فان الدم ربما حدث اذا اعراضا اخرى لم يات دماله اخرى

يحدث لسقوط القوة بغتة هذا انما يكون اذا كان المسقط للقوة اما هو بالكيف وذلك بان يكون قد عفن وصارت له كيفية رديه
وح فانما اسقط القوة بعد ان يحدث حميات وما يشبهها فيكون المسقط للقوة ح سو تلك الامراض لا القدم نفسه واما اذا كان
اسقاط للقوة انما هو بالكم فقد يكون ذلك من غير تقدم آفة ظاهرة البتة **قوله** واما في الغالب فهو ان يكون السبب
اخلاطا غليظة في المعدة او في العروق تسد مجاري النفس سقوط القوة بغتة فقد يكون لاجل حادث نفساني كالذي اعراض
فرح مفرط وقد يكون لاجل عرض للروح كالذي عرض عند هبوب ريح السموم الرديه وكالذي عرض عند استنشاق الهوى المفرط
البرد جدا الذي ليس بمالوف وقد يكون لامر بدني وفي اكثر الامر يكون ذلك لاجل مادة او سوء المزاج الساذج لا يكاد في
غالب الامر يشتد اشتدادا يسقط القوة الا بالتدريج فيكون سقوط القوة العارض عنه بالتدريج ايضا اللهم الا ان يكون
ذلك لاجل عروض سبب قوي من خارج مفسد للمزاج وحينئذ ففي الاكثر يكون سقوط القوة ح لا لامر في الروح لا لامر في البدن
ولفساد التركيب فظاهر انه في اكثر الامر لا يسقط القوة دفعة والمادة المسقطة للقوة الحيوانية دفعة في غالب الامر انما تفعل
ذلك اذا حصلت دفعة حيث يشتد اضرارها بتلك القوة وفي اكثر الامر انما يكون كذلك اذا كان بالقرب من القلب او في عضو
شديد المشاركة والالم شديد اضرارة بقواه وفي غالب الامر انما يكون ذلك اذا كانت حصولها هناك بغتة اذ لو كان ذلك بتدريج
وفي زمان طويل لكان اسقاطها للقوة لا دفعة لان سقوط القوة يكون عارضا عنها من اول حصولها هناك لكنه يكون اولا
قليلا فاذا القلة بسبب ثم يشتد لكثرة تزيدها المادة وفي غالب الامر انما تحصل مادة كثيرة في موضع ما دفعة اذا كانت متحركة الى هناك
من اعضاء اخرى ما اذا كانت مع ذلك غليظة كان اسقاطها للقوة اكثر واشد لانها تكون اثقل على الطبيعة والزم لموضعها واحمد
للنفس وابعد عن ان يتولد منها روح واذا كانت القريب من القلب بحيث تسد مجاري النفس كان اضرارها لا محالة بالقلب
وقواه اشد بكثير لانها تكون ح مضادة لنفاذها او بالعرض منها من منع وصول الهواء المروح للقلب والروح **قوله** فان اذا
اشتد لمسقط القوة بالتمام وان لم اشتد اسقط القوة من العصب والعضل يريد ان سبب سقوط القوة ان كان ضعيفا اسقط
القوة المحركة وحدها وان كان قويا اسقط القوة الحيوانية وهذا انما هو في اكثر الامر لا دايما انما في الاكثر فلان احتياج الطبيعة بانفعال الحيوانية
حركات اليدين والرجلين اقل كثيرا من اعتنائها بالافعال التي يكون بها الحياة فلذلك اذا عرض للروح سبب مضعف لفعل قواها
كان ضعف قوى الحركة مع سلامة القوى التي بها الحياة اولى من العكس واولى من ان يكون الضعف عاما في الكل وان كان يكون
كل واحد منها بما اقتضاه من فلان السبب المضعف قد يكون بحيث يشتد افساده للروح الذي في القلب وان كان غير
جيد بالروح الذي يتحرك واعلم ان ضعف القوة المحركة في غالب الامر يكون اشد من ضعف القوة الحساسة وذلك لان الحركة
انما يتم بروح كثير حتى تقوى على اقلال الاعضاء فلذلك اذا عرض لها ادنى ضعف ظهر ذلك في افعالها ولا كذلك الحس لانه
انفعال فيكفي فيه اليسير من الروح فلذلك لا يظهر ضعف الحس الا اذا حصل في الروح ضعف يتزيد جدا واما الافعال
السياسية فليس يبلغ ضعف الروح الى ان يضعف الا اذا كان شديدا جدا لان الارواح عندها كثيرة جدا مع كونها لا تحتاج
الى تلك الكثرة في افعالها وفي اكثر الامر انما يعرض الآفة لهذه القوى بسبب عرض في الراس **قوله** وقد يكون كثير الرقة الاخلاط
في جوهرها رقة الاخلاط بذاتها لا توجب الضعف وسقوط القوة بل ربما كان ذلك معينا على القوة لان تلك الاخلاط يكون اقبل
لتولد الارواح منها لكنها توجب الضعف لاجل قبولها التحلل من الاسباب المحللة فيكون تلك الاسباب بالحقيقة هي الفاعلة
للضعف ورقة الاخلاط اعانت على ذلك بقبولها التحلل وفي اكثر الامر انما يعرض ح سقوط القوة بغتة اذا كان عروض السبب
المحلل بغتة واذا لم يكن ذلك بسبب من خارج ففي الاكثر انما يكون في الامراض الحادة القوية الحرارة اذا اشتدت حرارتها بسرعة كما
في الحميات الحادة **قوله** وسوء الازيات كانت افعالها السبب غير حادة وان كانت غير محللة اذا كثرت وتكررت اي ان الانسان
لا يحتمل حينئذ لان تكرار الافعال وتكثرها مما يزيد في تحليل الروح فيزداد ضعف القوة التي تقوم بتلك الروح والواجب في تدبير
سقوط القوة امران احدهما ازالة السبب المحدث لذلك كازالة الامتلاء وقطع الاستفراغات المضعفة وثانيهما انعاش القوة
وتقوية القلب ومن المنعشات للحار الغريزي دلك الاطراف وذلك لما يلزمه من تحليل البخارات والمواد القاهرة للحار الغريزي
والشعور بالغذاء الجيد الموافق ظاهر وخاصة اذا كان يشتهى وذلك لكثرة ما يتولد عنه من الدم والروح والشراب الجيد الموافق
اكثر تزايدا للروح وتقوية للنفس والغذاء الموافق اكثر تقوية للاعضاء واعون على جودة الحركات والبطش والطيب مقو
بانعاش الروح والحار الغريزي وخاصة اذا كان مع عطريته معتدلا للمزاج كالحار في المبرودين والبارد في المحرورين واما الوضع
فانه يحرك القوة اذا كانت متوسطة فان الزيادة محلله للحار الغريزي وكذلك السرور انما تقوى اذا لم يكن مفرطا فان الزائد
يحلل الروح ويسقط القوة وكذلك الفرح واللذات جميعا واما الغضب فانما يكون مع القوة اذ حقيقته انما يكون بطلب الانتقام
وذلك انما يكون مع القوة فلذلك مهما وجد فلا بد وان يكون هناك قوة قوية فمحال ان يوجد مع سقوط القوة فاذا وجد فلا بد
وان يعرض للقوة معه نهوض ما فلذلك لا بد وان يقوى واما الحزن والغم والهم فكلها مضعفات وكذلك الضجر لانه يحلل الروح

فلذلك

كلام في اللبن والرضاع

فلذلك كان اجتناب هذه الاشياء من المقويات والقاهعا استشعار الاجابة من الناس والجزء والاشياء المحبوبة فنقويها بما يلزم ذلك
من السرور **قال** الشيخ في تدبير من ظهرت به علامات ورم حار في نواحي القلب الى قوله الفن الثاني عشر في الثدي
واحواله **الشرح** قوله اما اذا صار الورم وربما فتحه اذا صار الورم بالمعنى اللغوي وربما بالمعنى المصطلح عليه عند الاطبا
وذلك انا بينا في شرحنا الكتاب الاول ان ميل جرم العضو الى غير المجرى الطبيعي ليس مطلقا يسمى عند الاطباء بالورم بل يشترط
مع ذلك ان يكون له قدر يعتد به واما اذا لم يكن كذلك فانهم يسمونه بثرا والفرق عندهم بين البثر والورم هو بالصغر والكبر والعظم
سبق في اللغة العامة وربما فتكا به يعوق انما يسمى بحسب اللغة وربما اذا بلغ في العظم حتى صار بحيث يسمى في اصطلاح الاطباء
وربما **قوله** فقد قتل او يقتل بحال ان يكون قد قتل قبل ان يعظم فان زيادته بعد الموت محال فلذلك يريد انه يكون قد قتل
قبل ان يعرف ذلك اي قبل قتل الورم وعنا يعظم اذا ظهرت علامات اورام القلب فان طريق تدبيرها هو الاستفراغ لا محالة ضرورة
ان المرض مادي وهذا الاستفراغ لا يجوز ان يكون مثل الاسهال ونحوه لان الزمان لا يمهل الى ذلك الحد اذ الموت يسبق تقوية
المسهلات ونحوها الى القلب فضلا عن عملها فلذلك يجب ان يكون هذا الاستفراغ مثل الفصد وينبغي ان يكون مع جذب
الى الخلاف البعيد اذ المادة لا بد وان يكون بعد متحركة الى جهة القلب اذ الموت يسبق حصولها بتمامها هناك فلذلك ينبغي ان
يكون من الباسليق ليكون جاذبا للمادة الى نواحي الكبد وما يبعد منها فان فصد من شريان فينبغي ان يكون ذلك الشريان من
الشرايين التي في اسافل البدن ليكون منفذا للمادة الى هناك وانما ينبغي ان لا يكون من اعالي البدن لان بعد الاعالي من
القلب ليس بكثير جدا ولا كذلك الاسافل **الفن الثاني عشر في الثدي واحواله** ونحن قد استوفينا الكلام في تشريح
الثدي واجزائه ومنفعته ومنفعة كل واحد من اجزائه في كلامنا في التشريح وبينا هناك اختلاف الحيوانات في الاثداء وفي
عددها وموضعها وغير ذلك وبينا خواص الانسان في جميع ذلك فليوقف عليه من هناك والذي نقوله الآن ان من جملة خواص
الثدي انه تارة تشارك الاعضاء الباطنة في خواصها كالمعدة والكبد فتستحيل من المادة اكثر مما يحتاج اليه الغذاء بنفسه جزءا وانما ليكون
لحو ذلك وح ينفصل من غذائه فضلة كثيرة يكون منها اللبن وتارة تشارك الاعضاء الاخرى فتغتذي بما تصرف فيه من المادة على
القدر الذي يستعمل في الغذاء فيكون كالعظم واللحم وغيرهما وانما يفعل ذلك اذا لم يكن الى تولد اللبن حاجة في تغذية المولود ونحو
ذلك والانثيان كذلك لكن يخالفهما الثديان بان هذا فيهما يتكرر في العمر والاكثر الحاجة وما لم يكن لهذه الحاجة وقت موقت
بالطبع لم يخلق نهوض طبيعة الثدي لتولد اللبن متعلقا بامر طبيعي محض بل يجعل للقوى النفسانية في ذلك مدخل ثم جعل تعلق ذلك
بهذه القوى في الانسان اكثر وذلك لاستيلاء العقل والراي على طبيعة الانسان دون باقي الحيوانات فلذلك جعل هذا اللبن يتولد
في الانسان عند شدة الشفقة وقوة الشي الذي يسمى في الوقف بالحنة على الطفل فلذلك يكثر تولد اللبن في ثدي المراة التي قد ولدت
وان كان من قد … وذلك اذا كانت ترضع غيره بل كثيرا ما يتولد اللبن في ثدي المراة وان لم يكن ولدت وذلك لحاجة مولود لغيرها الى
فلذلك كثيرا ما در للمراة لبن كثير لاجل ولد غيرها وفي الاكثر انما يكون كذلك اذا كان ذلك المولود قريبا وكلما كان اقرب كان
تولد اللبن بهذا الوجه اكثر فلذلك في اكثر الامر انما يعرض هذا اذا كان المولود ولد الابنة لتلك المراة او لاختها ونحو ذلك وذلك لان
الشفقة على القريب اكثر بكثير … من مثل هذا … فيدر لهم لبن عند شدة شفقتهم على مولود عندهم وفي الاكثر انما يعرض
ذلك عند موت الزوجة في حال النفاس او بالقرب من ذلك كان عندنا بدمشق رجل اسكاف … وكان
ذلك اللبن كثيرا حتى كان يخرج منه شي كثير … وربما عرض مثل هذا في الحيوانات الاخرى كما حكى بعض الفضلاء ان …
كان يحلب لبنا كثيرا وكان … وكان اذا ركب تلك البغلة
… سال اللبن من ثديها … فلم يكن له الا ان ترك ركوب
تلك البغلة … **قال** الشيخ في … اللبن اعلم ان اللبن … الى قوله في تقليل اللبن ومنع الدرور
المفرط **الشرح** لما كان اللبن في الحقيقة انما هو فضلة عن الثدي وانما يكون الفضلة كثيرة اذا كانت مادتها كثيرة فلذلك انما يكثر اللبن
اذا كان الدم الواصل الى الثدي كثيرا وانما يكون ذلك اذا كان ما ينفصل من غذاء الاعضاء كثيرا فان اعتنت الطبيعة بصرف المادة الى
تغذية الاعضاء اكثر من اعتنائها بتوليد اللبن فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا ولكن لا اذا كان مفرط الكثرة فان
ذلك قد يقل معه اللبن لعجز القوى عن التصرف في المادة الكثيرة جدا حتى ان القوى قد يعجز عن استعمال الغذاء بالقدر الكافي
حتى انه كثيرا انما يكون المانع من السمن زيادة مفرطة من الدم ولا يكفي ايضا في كثرة اللبن ان يكون الدم كثيرا بل لا بد وان يكون مع
ذلك صالحا لكيفيته لتولد اللبن وانما يكون كذلك اذا لم يغلب عليه خلط اخر ولا كان المزاج على غير ما ينبغي ولا يكفي ذلك ايضا
بل لا بد وان يكون قوى الثدي على جذب المادة واحالتها قوية وانما يكون كذلك اذا كان مزاجه معتدلا فلذلك قلة اللبن انما
ان يكون لامر في الثدي وذلك كما اذا كان يابس المزاج او ضعيف الهضم واما ان يكون لامر في الدم اعني مجموع الاخلاط وذلك
كما اذا كان قليلا او يابسا او كثير المائية جدا واما ان يكون لامر في البدن كله وذلك كما اذا كان ردي المزاج وقليل التوليد للدم

الجيد لضعف الهضم واما ان يكون الامر من خارج وذلك كما اذا عرض خوف شديد او حزن قوي شغل معه من الشفقة التي معها
يكون اللبن كثيرا ولما كان اللبن والمني متقاربين في الكيفية وكل واحد منهما فضلة غذاء عضو رطب فلذلك كلما توفر احدهما ينبغي
ان يكون مقترا للآخر وكلما تقلل احدهما ينبغي ان يكون مقللا للآخر وقد تكلمنا في شرحنا للكتاب الاول في مثل هذا بما
يستغني به عن الاطالة ههنا والله اعلم **قال** الشيخ رح في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط ان اللبن الى قوله في اللبن
يسمن في الثدي **الشرح** اذا كثر اللبن بافراط عرض من ذلك امور احدها حدوث المغص الثدي وذلك لزيادة تمزق اتصاله بالعكد
الزايد لما تحوله مكانه وثانيها ورم يحدث في الثدي وذلك لاجل الالم وثالثها حمى تحدث وذلك بسبب الالم والورم لان
هذا الورم يكون حارا وهذه الحمى تكون في الاكثر يومية وربما حدثت حمى عفونية وذلك اذا عرض لذلك اللبن بسبب الاحتقان
تعفن وفساد مزاج ولما كان جوهر الثدي من شانه توليد اللبن اذا وجد مادة زايدة على تغذية الثدي فلذلك قد يعرض حدوث
اللبن وان لم يكن حبل او ولادة بل وللاطفال ايضا وذلك اذا حصل في الثدي دم كثير صالح وكان مزاج الثدي صالحا وفي اكثر
الامر انما يكون ذلك اذا تحرك دم الطمث الى جهة الثدي لمانع منع من خروجه لسدة اصابه ونحو ذلك **قال** الامام ابقراط
اذا كانت المراة ليست بحامل ولم تكن ولدت ثم كان لها لبن فطمثها قد ارتفع وانما اذا لم يكن مزاج الثدي حينئذ معتدلا
وكان مزاج الدم الواصل الى الثدي رديا فاسدا فانه حينئذ لا يلزم ان يحدث من ذلك لبن بل ربما عرض منه ان ينعقد
ذلك الدم وذلك اذا كانت هناك حرارة قوية محرقة ومتى كان كذلك ففي الاكثر لا بد من حدوث اختلاط في الذهن لان هذه
الحرارة لا بد وان تصعد من ذلك الدم اجزاء محترقة وتلك الاجزاء اذا صعدت الى الدماغ شوشت الذهن لا محالة ولذلك قال
الامام ابقراط اذا انعقد للمراة في ثديها دم دل ذلك من حالها على جنون والمجففات شديدة التقليل للبن لان جوهر اللبن جوهر
رطب والمبردات تقلل اللبن لما تضعف من جذب الدم الى الثدي وربما تنقص من الهضم واما المرطبات فهي بذاتها مكثرة للبن
لكنها قد تقلل منه وذلك اذا افرطت حاجز الحرارة الهاضمة وتضعف من الجذب اذ اليبوسة معينة على جذب المرطوبات
والمبلغات من النساء اولى بان تقل لهانهن عن المرطبات لزيادة انعقاد حرارتهن بذلك اذ الحار الغريزي يكون فيهن ضعيفا
قال الشيخ رح في اللبن يسمن في الثدي الى قوله وما يمنع سدد اللبن في الثدي **الشرح** تجبن اللبن اما ان يكون
بانعقاد ارضيته لقوة الحرارة المجففة او لجمود مائيته واستحالتها ارضية وذلك بالبرودة التي هي ايضا يابسة فلذلك حدوث
التجبن قد يكون عن الحرارة وقد يكون من البرودة وذلك بشرط ان يكون كل واحد منهما يابسة فلذلك لا بد وان تكون الادوية
النافعة في التجبن مرطبة بوجه ما **قال** الشيخ رح وما يمنع سدد اللبن في الثدي ان يطلا الى قوله في جمود اللبن في الثدي
وعفونته **الشرح** قد يحدث من اللبن سدة في منافذ من الحلمة فيعسر خروجه وفي الاكثر يكون ذلك لغلظ اللبن فلذلك ينفع فيه
الملطفات المفتحة **قال** الشيخ رح في جمود اللبن في الثدي وعفونته الى قوله في اورام الثدي الحارة واوجاع السدد
الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال** الشيخ رح في اورام الثدي الحارة واوجاع السدد الى قوله اورام الثدي الباردة
البلغمية **الشرح** الاورام الحارة الحادثة في الثدي لها اسوة سائر الاورام الكائنة في ساير الاعضاء من وجوب الردع اولا والتحليل
اخيرا وخلط التدبيرين فيما بين هذين الوقتين لكن لهذه الاورام خصوصية وهي ان روادعها يجب ان يكون معها ملطفات
وسبب ذلك استعداد الثدي لانعقاد الدم فيه وذلك لانه مع حرارته سهل تحلل لطيف الدم منه لاجل سخافته **قوله** وكثيرا ما
تحلل البرسام الى ورم السدد فيكون موضع ان يخاف ذات الجنب في بعض النسخ البرسام والنكل صحيح فان المادة قد تنتقل — نسخ
من الحجاب الفاصل بين آلات التنفس وآلات الغذاء ويحصل هناك وحينئذ يخاف حدوث ذات الجنب التي ليست برسام
وهذا انما يصح على الاصطلاح المشهور لا على ما هو المفهوم من كلام الشيخ في الاوائل ذات الجنب **قوله** فاحتيل في ان يجمع بزر — قطونا
معه فاحتيل ان يجمع هذا الورم لتكون زواله سريعا فلا يطول زمانه فيجلب بسبب الورم في القصر حدوث ذات الجنب فانه
قيل كان ينبغي ان تتوقف فاحتيل ان يحلل الورم لان تحليل الاورام قد يكون في مدة قصيرة ولان الجمع يلزمه زيادة الحمى والوجع اكثر
مما يكون معه الخوف من ذات الجنب اكثر قلت الامر ههنا ليس كذلك لان هذه المادة لا بد وان تكون شديدة القبول
للنضج التام لانها مندفعة بدفع الطبيعة عن ورم عضو آخر وانما يكون ذلك بعد نضجها فلذلك يكون نضجها التام سهلا سريعا
واما تحليلها بالتحلل الخفي فلا يكون سهلا ولا سريعا والا كانت الطبيعة تفعل ذلك من غير نقل المادة الى السدد ولهذا قال
ولا تكمد في اول الوجع فيتحلل الرقيق ويبقى الغليظ معا ولا تكمد في اول حدوث الوجع الحادث في السدد وذلك لان كثيرا من الناس
يقع لهم ان تحليل الاورام قد يكون اسرع من جمعها فيبادروا الى تحليل هذا الورم ويعرض من ذلك طول زمانه لان التحلل انما يبقى
منه الغليظ وازداد غلظا بسبب ذلك **قوله** ويصفا على راس الورم دون حواليه يريد ههنا بلفظ دون اقل كانه قال
ويصفا على راس الورم اقل من حواليه ومعناه احتيل ان يجمع بوضع بزر قطونا ويصفا على راس الورم اقل مما يصنع حواليه
والغرض لذلك ان لا يكون الرادع عند راس الورم شديدا فان ذلك يمنع بروزه ويحقن المادة واخلاؤ ذلك مما يكون الخوف

معه

معه من ذات الجنب اكثر بل ينبغي ان يكون الرادع اكثره حوالي الورم ليمتنع انتشار المادة فيقل الخوف من حدوث ذات الجنب
قوله ويضع حوالي اسفله الروادع ثم يعالج الرادع الآخر غير بزر قطونا والغرض بذلك زيادة الردع من ناحية اسفل الورم لان
حدوث ذات الجنب انما يكون حينئذ اذا انحدرت هذه المادة قليلا فاذا قوي الردع من جهة اسفل الورم منع ذلك الانحدار
فكان الامن من حدوث ذات الجنب اكثر واذا حدث في الثدي ورم حار دموي كان قابلا للاستحالة الى السرطانية قبولا كثيرا
وذلك لاجل حرارة الثدي المحرقة للدم مع سخافة جوهره التي يسهل معها تحليل لطيف الدم وذلك مما يعد لما يكون فيه من الدم
للاستحالة الى السوداء المحترقة ومهما يكون السرطان والحلمة بذلك اولى لقلة رطوباتها فلذلك ينبغي المبادرة في اول حدوث
الوجع فيها الى الاستفراغ وتقوية جرمها حتى لا تقبل التورم فيستعد لذلك للسرطان **قال** الشيخ رح اورام الثدي الباردة
البلغمية الى قوله الدبيلة في الثدي **الشرح** الشيء في تعقد الثديين عند المراهقة ان الآلات التناسلية لا بد وان يعرض لها في ذلك
الوقت تسخن وتحرك من رطوباتها وتهيؤ من قوام الافعال وحينئذ لا بد وان يتصعد من تلك الرطوبات ابخرة وكثير من تلك الابخرة
تصل الى الثديين لما بينهما وبين الآلات التناسلية من الاتصال بالعروق الواصلة بينهما فاذا وصلت تلك الابخرة الى الثديين فربما
وقد تحدث عن موضع التبخر بردت وتكاثفت وتحلل الطبيعة لاجل سخافة الثديين وذلك يحدث التعقد واذا استمر ولم يتحلل
بنفسه احتيج الى التدبير المذكور في الكتاب **قال** الشيخ رح الدبيلة في الثدي الى قوله قروح الثدي والاكال فيه **الشرح** عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة بينة **قال** الشيخ رح قروح الثدي والاكال فيه الى قوله فيما يحفظ الثدي **الشرح** وعبارة الكتاب ايضا
ههنا ظاهرة **قال** الشيخ رح فيما يحفظ الثدي صغيرا او مكتنزا الى قوله الفن الثالث عشر في المري والمعدة **الشرح** وعبارة
الكتاب ايضا في هذا ظاهرة **الفن الثالث عشر في المري والمعدة** واحوالهما وهو خمس مقالات **المقالة الاولى**
منه في احوال المري وفي اصول من امر المعدة ونحن قد استوفينا الكلام في تشريح كل واحد من المري والمعدة واجزائه وبينا الحكمة
في ذلك عند كلامنا في التشريح فليرجع اليه من هناك **قال** الشيخ رح اعراض المري قد يعرض للمري الى قوله في كيفية الازدراد
اعلم ان للازدراد **الشرح** ولما كان المري في الحقيقة هو مجرى الغذاء الى حيث ينهضم فلذلك اكثر المضار التي تعرض فيه انما تعرض
له من جهة ما هو مجراه [illegible] فلذلك اكثر ما يعرض
له من الامراض الآلية انما هو الضيق والانسداد والضيق اكثر لان السعة يقل قبولها للانسداد التام **قوله** واكثر ما يعرض من الامراض
الآلية فهو [illegible] التامة والتي تعرض وهي التي تكون عند الضيق **قال** الشيخ رح
في كيفية الازدراد اعلم ان الازدراد الى قوله ضيق البلع وعسر الازدراد **الشرح** انا لم نكتف في الازدراد بالليف الطاول
فقط مع كون المري هو منصوبا الى اسفل وثقل الثاقل فيه معين على نفوذه وذلك لان هذا الازدراد يحتاج ان يكون في مدة
قصيرة جدا لانه لا يجامع التنفس فيحتاج ان يكون في مدة يحتمل فيها حبس التنفس [illegible] التنفس وانما لا يجامع التنفس لان
كل واحد من المري وقصبة الرئة يحتاج ان [illegible] ليسهل نفوذ ما ينفذ فيه ولذلك [illegible] لجذب الطعام في
المري قوة واحدة بل قوتين احداهما [illegible] ارادية مطلقة وهي التي تفعل بالليف عضل الازدراد والاخرى تفعل بالليف الطاول
وهي [illegible] قوة طبيعية ونحن كما علمت فيما سلف بيان بهذه القوة وانما لها لا بد وان يكون فيها ارادية ولكنها من الارادة في
الطبيعية وهي التي لا تشعر الانسان بفعلها **قوله** وبعد الليف المعترض يريد بما يمسك من اجزائه بعضها الى بعض [illegible]
الى ما قد نفذ فيه لا بما يمسك النافذ فان ذلك انما يكون بالليف المورب **في ضيق المبلع وعسر الازدراد** والكلام
في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب هذا المرض **قال** الشيخ رح ضيق المبلع اما ان يكون الى قوله العلامات
الشرح اورام المري توجب عسر الازدراد بامرين احدهما تضييقها المنفذ فلا ينفذ المزدرد في منفذ ضيق [illegible] — له
كما اذا كان ذلك المنفذ متسعا وثانيهما ما يلزمها من الالم عند الحركة التي لا بد منها عند الازدراد واذا كان [illegible] الليف
المستطيل وتقصير المستعرض ولا ذلك ما يحدث الالم عند تورم العضو واما افراط يبوسة المري فيحدث عنها عسر الازدراد
لما يلزمها من عسر مطاوعة الليف للحركة ولذلك [illegible] رطوباته التي [illegible] انعقاد [illegible] لاجل الحرارة
قوله واما ضعف من اصناف سوء المزاج المفرط معا واما ضعف آخر من اصناف سوء المزاج المفرط والاكال [illegible]
المفرط [illegible] يوجب عسر الازدراد [illegible] الليف
الذي [illegible] الازدراد لحركته وتلك الحركة يضعف عند هذه الرخاوة لا محالة وعسر البلع قد يتقدم الكزاز والتشنج اما اذا
كان امتلائيا فلان عضلات الحلق ونواحيه لكثرة رطوبتها [illegible] وذلك يكون اقبل للامتلاء [illegible]
لذلك من ساير العضلات واما اذا كان عن الجفاف فلاجل اليبس الذي لا بد وان يتقدم ذلك **البحث الثاني** في
علامات اسباب عسر البلع **قال** الشيخ رح العلامات ما كان بسبب الى قوله العلاج ان كان بسبب ورم **الشرح**
اما اذا كان الاستسقاء مع طاطاء الراس الى خلف ومع [illegible] فان ازدياد عسر البلع في النفاذ يكون كثيرا جدا وذلك

لما يلزم هذه النصبة من امتداد الاجزاء الغضروفية من العنق وميلها الى جهة الفقار ويلزم ذلك ازدياد الضيق لا محالة واما اذا كان
الاستلقاء مع ميل من الرأس الى قدام كما يكون عن رفع الوسادة فان ازدياد الضيق حينئذ لا يكون بذلك الكثير جدا واما
طول مرور المزدرد مع الفتور فلما يدل على ضعف القوة الفاعلة للازدراد واما ان ذلك الضعف بسبب سوء المزاج
فلدلالة عليه بانفراده والورم الحار المحدث للحمى مع تقليله نفوذ ما ينفذ من الهواء وذلك يلزمه افراط سخونة القلب
فان الحمى لحو بها في الاكثر لا يكون شديدة وذلك لان هذا الورم مع قربه من الظاهر فانه لا يكاد عظيما جدا اذ العظيم جدا يلزمه
حبس النفس والموت فالحمى تنحط واما يكون الوجع في الحرارة يسيرا اذا كان ذلك المزاج فقدم تفتحه وان لم يكن شديد الحرارة
فان القوي الحرارة يشعر بالالم ما دامت تجذبها وتاصة عند الازدراد لما يلزم ذلك من ضغط المزدرد للمزاج البحث الثالث
في علاج عسر الازدراد قال الشيخ ويعالج العلاج الى اخره الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح قال
الشيخ ويعرض اورام المرى قد يكون الى قوله انفجار الدم من المرى قد علمت اسبابه وعلاماته الشرح الاورام يعسر نضجها
وبطوء الامور احدها ان جوهر المرى جوهر بارد عصب وثانيها دوام الحركات التي يلزم الازدراد والتنفس وثالثها كثرة ما يوجع
الاوجاع فيها لاجل حركة التنفس والازدراد ومزاحمة المزدرد وذلك مما يعسر الطبيعة عن فعلها وما يكون في هذه الاورام
من الحمى يكون اخف مما يكون منها في اورام الحنجرة لان تلك الاورام يلزمها زيادة ضيق في التنفس وذلك يعود الى سخونة القلب
والوريد والزوج وربما كانت فترات هذه الحمى ظاهرة لان من اورام قريبة من الظاهر وربما انبعها انفجر لان ما ينبعث من موادها
يكون قريبا من ظاهر البدن ومن الاعراض شدة الحس واما العطش فيكون في الحارة من هذه الاورام كثيرا شديدا لاجل
سخونة وتحنيفه لا بعث الحلق والمعدة قال الشيخ في انفجار الدم من المرى قد علمت الى قوله قروح المرى قد يعرض في
المرى قروح الشرح لما كان دفع الطبيعة من شانه ان يكون من اقرب الطرق واقلها ضررا لاجرم كان انفجار الدم من المرى
يلزمه في الدم لقرب المرى من الفم فلذلك يكون اسباب هذا الانفجار وعلاماته وعلاجه من جملة اسباب نفث الدم وعلاماته
ذلك وعلاجه قوله وما يفارق به علاجه ينبغي ان يعرف مما يفارق به علاج ما يكون من غير انفجار الدم من المرى
وينبغي ان يكون الادوية ههنا من جنس المعوقات والحبوب التي تمسك في الدم لا الادوية تنزل الى المعدة سريعا والغرض
بذلك ان يطول ملاقاة الادوية لموضع المرض فيكون فعلها فيه اتم واقوى ولذلك ينبغي ايضا ان يكون استعمال الدواء فيه مرات
كثيرة لا مرة واحدة قال الشيخ قروح المرى قد يعرض في المرى الى قوله علامات امزجة المعدة الطبيعية الشرح قد
علمت من شرح الكتاب الاول ان جميع القروح سببها اما ورم متفجر او جراحة متفجرة او بثور ونحو ذلك وقروح المرى كذلك فلذلك
اسبابها لا بد وان يكون هذه الاسباب والجراحات التي تعرض للمرى اكثرها من اخلاط حادة تمر فيه وتسحج وفي الاكثر يكون
ذلك عند القيء الصفراوي والسوداوي اذ ما يمر بالمرى من اخلاط عند القيء يكون كثيرا جدا مجتمعا فيكون ما ينشره شديدا وقد يكون
ذلك من القيء البلغمي اذا كان البلغم الخارج شديد الملوحة وعند القيء في احداث هذه القروح انواع الحادة لان ما ينزل من المواد
وان كان حاده سببا لكنه يبطو حركته بطول ملاقاته لجرم المرى فيؤثر فيه ولاجل ذلك ما تصاعد الى المرى من الابخرة الحادة ونحو ذلك
والكيفية التي تولدها المزدرد لقروح المرى قد يكون بالفعل كالسخونة والبرودة اللتين يكون في الماكول والمشروب وقد يكون
بالقوة كالحرافة والحموضة ونحوها قال الشيخ في علامات امزجة المعدة الطبيعية علامات المزاج الحار الطبيعي الشرح قوله
حسن هضمها للاطعمة القوية مثل لحم البقر والاوز وغيره وفساد الاطعمة اللطيفة لقائل ان يقول لما كان الهضم انما يتم بافعال
من الحرارة كانت قوة الحرارة مقوية للهضم لا محالة واذا كان الفعل قويا فلا شك انه يتم في المستعد جدا وفي غيره الا انه في المستعد
جدا يكون اقوى واسرع واتم واذا كان كذلك وجب ان يكون انهضام الاطعمة الخفيفة واللطيفة اسرع سواء كانت المعدة حارة
او غير حارة لكنه يكون في الحارة اسرع جدا فكيف يكون هذه الاطعمة تفسد في المعدة الحارة الجواب ان الاطعمة الحارة انما تفسد
في المعدة الحارة لا لزيادة قوة الهضم بل لان اثار الحرارة في هذه الاطعمة تسبق اثار الهضم وذلك لان الهضم يتم باحالة الغذاء الى شبه
جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم او الى قريب من ذلك وهذه الاحالة لا شك انها عسرة في جميع الاطعمة لانها انما تتم بافناء
صورة الطعام او بما يقرب من ذلك فلذلك يحتاج الهضم الى مدة لها قدر صالح ولا كذلك ما يحسب قوة الطعام والحاجة
اختلافا كثيرا ولا كذلك الحرارة فانه من شانها ان تحمي ما يلقاه في المعدة وغيرها من الطعام ونحوه وتبخره واذابته ونحو ذلك
فاذا كان الطعام قويا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة على هضمه بما تحدث فيه من الاذابة والتلطيف لم يكن ذلك الطعام
مستعدا للتبخر والتدخين عن الحرارة لاجل شدة تجمع اجزائه فلذلك يسبق الهضم فيه لافعال الحرارة فينهضم ولا تفسد بفعل الحرارة
والا كذلك الاطعمة اللطيفة فان استعدادها لفعل الحرارة فيها شديد لسهولة اجرائها لسهولة التفرق والتصعد فلذلك يسبق فعل
الحرارة فيها لفعل القوة الهاضمة فتدخن قبل ان تنهضم او تتبخر فلذلك قد تتبخر قبل ذلك فلذلك لا تنهضم في المعدة الحارة بل
تفسد واللبن ليس من الاطعمة اللطيفة بل هو غليظ لكنه يتبخر بنوع ما ان نعاك الا من الاطعمة الخفيفة اذا عني بالخفيف ما هو

المراد من الفعل الهضم
تحرق

شانه

شانه التصعد فان اللبن من شانه الطفو في المعدة فلذلك يفسد في المعدة لانه يسرع وتكثر الطفو فيها ولانه يستحيل منها الى الادار
لاجل شدة غليانه فيها لاجل استعداد اللبن للغليان قوله وان يكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن هذا بناء على
الامر المشهور وهو ان المستهي في حال الصحة هو الشبيه والذي هو الموافق الحافظ للصحة والحق في ذلك ان الذي هو مشتهى ذات
مثل النفس فيما الى المعدل الصحيح وذلك ان المعدة والمزاج الخارج عن الاعتدال وان كان ذلك الخروج طبيعيا وصحيا ولولا ذلك لكان
السبابات المحرورون يكثر شهوتهم للاشياء الحارة وليس كذلك فان هؤلاء يشتهون جدا حر السخونة لاجل تعززهم بها ويشتهون
للموجبات والاشياء الباردة والتعديل بها واذا استعملت الامر بعكسه او حدث الامر كما قلناه فمن معدته حارة انما يقبل معدته على
الاشياء الباردة من البقول والفواكه والاطعمة ونحو ذلك واشد من المسخنات وهذا من الامور الظاهرة جدا قوله وان يعوق الهضم
الشهوة قد تبين ان الهضم يقوى بالحرارة فلذلك يكون الهضم في المعدة الحارة قويا واما الشهوة فيتم عند انصباب السوداء من المعدة
اذا خلت من الاطعمة والبرودة فما يحدث من الجمع والتكثيف ايشيب لفعل السوداء معين على الشهوة ولذلك كانت الشهوة تقوى
بالبرودة وتضعف بالحرارة ولذلك فان من الناس من يكون شهوة الطعام قاهرة واذا شرب الماء البارد قويت وذلك لاجل تعديله
للمعدة وتبريده اياه قوله وان يكون قبولها لما هو ابرد مزاجا من الاغذية احسن الكلام في هذا كما علمته في المعدة الحارة قوله
وينتفع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير يقال عند انتفاع على والمراد به شبه والمعدة اليابسة ينتفع
بالمشروب اليسير لانه تعدلها وتلطف من الكثير لانه يحصل حقيقيا منها كاينة فيما بعد سواء كان شرابا او ماء او نحوهما قوله ويكون
قبول المعدة لما هو ايبس من الاغذية احسن الكلام في هذا البحث ما قلناه قوله مع احتمال الشراب الكثير الكلام الصحيح في هذا
ان يقال صاحب المعدة الرطبة يحتمل ان يشرب من الماء ونحوه مقدار شهوته والاستغزار بذلك والا كذلك صاحب المعدة اليابسة
واما اليبس بعجم لان الرطب ينتفع بما يناسبه كما يقولون بل لان معدته رطبة لا تشتهي من الماء مقدارا كثيرا فلا يكون ما يشربه
كثير المقدار جدا وان لم يستو في شهوته والا كذلك يابس المعدة فانه يشتهي الماء شهوة كثيرة فيكون القدر الذي يشتهيه كثيرا فيتضرر به
لاجل كثرته لا لانه يخالف لمزاج المعدة وانما يشرب مرطوب المعدة من الماء الكثير بقدر ما يشرب يابس المعدة فلا شك انه يتضرر به
المرطبات بذلك اكثر قوله ويكون قبول المعدة لما هو ارطب من الاغذية احسن هذا البحث لا يصح بل اكثر قبول هذه المعدة انما
يكون من الاغذية اليابسة المجففة كالمقلي والمشوي ونحو ذلك قال الشيخ في امراض المعدة قد يعرض لها الى قوله في وجوه
الاستدلال على احوال المعدة الامور التي يستدل منها الشرح تفرق الاتصال العارض من المعدة يعسر التحامه جدا وان كان يسيرا
لامور احدها دوام امتلائها بالوارد عليها من الطعام والشراب وثانيها تقدير الاطعمة لجرمها وذلك مما يتولد بسببه من الرياح
والنفخ وذلك موجب لزيادة التفرق وثالثها دوام حركة ليف المعدة جذبا للطعام وامساكا ودفعا فان هذه الحركات قد
تبين انها في الاعضاء التي لها ليف انما يتم بحركة ذلك الليف واما اذا كان التفرق جارفا فقد بيناه في شرح الكتاب الفصول للامام
ابقراط انه قتال وسبب التضرر بصغر المعدة ظاهر لانها لا تتسع للقدر الكافي من الطعام فيضطر الى التكرار في ازمنة متقاربة واما
التضرر بكبر المعدة فان احتياجها الى القدر الذي لا يعظم من الطعام لا يكون جيدا لان ذلك يكون كالقدر اليسير في المعدة المتوسطة القدر
واذا لم يمكن هذا الاستعمال لا يكون هضم الغذاء تاما ومع ذلك فان الشهوة لا تفي باستعمال القدر الواجب من الطعام لان المعدة المملوة
به ... وذلك تمال الى الزيادة على ذلك القدر وذلك يعود الى فساد الطعام والى الكظة في كل وقت واما استدارة المعدة فيتضرر بها من
احدهما انه يلزمه ان يكون المعدة صغيرة والالم يكن لمحدبها من جهة الصلب مكان وثانيهما ان ذلك يلزمه ان يكون الالم يعرض لمؤخر
المعدة في حال امتلائها من الاغذية ونحوها وذلك لاجل ايلام الصلب لها بالصلابة عند مماستها له اذا تقدرت بالامتلاء واما مسلة
بروز المعدة فيعرض بما يلزمه من زيادة كبر البطن وبما يعرض للمعدة بسبب ذلك من آفات البرد ونحوه لاجل قربها من محيط البدن قوله
وقد يعرض لها فساد في ليفها المراد ان هذا الفساد يعرض في الجلد الذي بين الباطن واما الكيفية نفسه فلا يكون فيه حتى يعرض
فساد الليف وسبب ذلك الفساد قد يكون تكاثف جرم المعدة وتجمع بعض اجزائها الى بعض وقد يكون ورم وقوف مادة غليظة في تلك
الفرج فيسدها ويلزم هذه السدد قصور البدن وازدياد لين الطبيعة وذلك لان نفوذ الغذاء الى البدن يكون من هذه الفرج كما بيناه
في كتاب اخرى واذا عرض لها السداد امتنع نفوذ الغذاء فيها ويتوفر ذلك المقدار الذي كان ينفذ منها على السفل ويكثر ويلزم ذلك زيادة
لين الطبيعة والهواء البرد والحار حينئذ يفعل كل واحد منهما في المعدة تارة بان يفعل في البدن كله وتارة بان يكون فعله خاصا بالمعدة وذلك
بان يكون ملاقاته للبطن اكثر واكثر ذلك فيمن يشرب تحت شيء يكون معدته ليس لها ما يعظم لحوالبها وسن الاسباب الخارجية وقد يعرض
لمن تقطع من سرته ما يحاذي المعدة ان يكون معدته تبرد جدا ببرد الهواء واما يكون عروض البرد حينئذ ازيد من عروض الحر لان المعدة
حينئذ يكون قد فارقها التدبير بالترب فان من منافع الترب تسخين المعدة بما يشتمل من السخونة لاجل دسمه والمراد الحادة المعدة
عن فرعي منافع لا يكون طبيعته بالتسخين بل التسخين بالاعضاء الحرة فلذلك لا يكون لها الحرارة معونة كثيرة في الهضم النضج
بل في الاكثر يكون معينة للسخونة التي في المعدة على احالة ما فيها من الرطوبات والاغذية الى الغليان والتبخر ولذلك كانت ملاقاته

الحرارة التي في قعر المعدة في الهضم بل حرارة غريبة وانما لانه لو الى [illegible] على الجلب للمواد الى المعدة فذلك لاجل تسيل مواد البدن وذلك
فانها تغذى للتروّل في الاعضاء ذوات التجاويف **قوله** فان من الناس من يخلق فيه ذلك على خلاف العادة وعلى ما [illegible]
التشريح والذى يغلب الاكثر في خلقة العروق معاه فان من الناس من يخلق فيه ذلك الى خلاف العادة والذى يغلب الاكثر خلاف
الامر في خلقة العروق وذلك لان العادة والاكثر ان العرق العظيم الاتي من المرارة يأتي الى اعلا الامعاء في الاثنى عشري وفي بعض الناس اخر
ارتفع حتى يبلغ الى اسافل المعدة كان خلاف العادة وخلاف ما عليه الامر **قوله** واكثر ما ينصب اليها هو الصفراء من الكبد يريد
ان هذا اكثر من انصباب السوداء اليها من الطحال اذا كان على خلاف الامر الطبيعي وانما كان كذلك لامرين احدهما قرب الكبد من
المعدة دون الطحال وثانيهما خفة الصفراء ولطافتها وذلك مما يعده لسهولة التحرك الى المعدة بخلاف السوداء لانها يثقلها يعسر
تحركها الى فم المعدة اذ حركة الثقيل الى فوق عسرة والمراد بهذا الانصباب هو ما يكون من فم المعدة وعلى خلاف الطبع واما انصباب
الصفراء الى المعدة من اسفلها فذلك انما يكون في بعض الناس وليس باكثر من انصباب السوداء الى المعدة ولذلك انصباب السوداء
الى فم المعدة بالطبع ليس باقل من انصباب الصفراء الى هناك فان انصباب السوداء الى فم المعدة بالطبع مما يعرض عند كل وقت يحتاج
فيه الى الغذاء واما انصبابها الى هناك على خلاف الامر الطبيعي فانما يعرض اذا كانت السوداء كثيرة وذلك كما يكون في اصحاب [illegible]
وفي المطحولين واما انصباب الصفراء الى المعدة من فمها فيعرض لجميع المحرورين وعند الجوع الشديد والغضب القوي ونحو ذلك
قوله ومع ذلك فقد ينصب اليها السوداء ايضا انما ما ينصب من السوداء الى المعدة بالطبع فذلك امر واجب في [illegible]
واما الذى يكون عن ضعف المعدة وكثرة السوداء فذلك هو الانصباب الخارج عن الطبع والانصباب للدم الى المعدة من الكبد يكون
من العروق الاتية اليها من الدم لغذائها **قوله** فيضيع ما كانت الطبيعة تعده له من المادة معا ويضيع العضو الذى كانت الطبيعة
تعد له من المادة الغذائية ومعنى هذا الضيعان [illegible] ويجوز ان يكون المراد فيضيع العضو الذى كانت الطبيعة تعده لذلك العضو
من المادة فيكون معنى هذا الضيعان ان ذلك القدر من المادة لا يبقى له مصرف الى ما ينبغي له مكان يتجه اليه فيجب ان ترفعه الطبيعة
لانه يكون فاضلا عن المحتاج اليه **قوله** والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فاذا لم ينهضم انهضاما تاما
لم يصر دما وصفرا وسوداء بل [illegible] السبب فان اكثر ما يتولد من المعدة ويوجد فيها هو البلغم وذلك لامور احدها ان الكيلوس
اذا لم يتم هضمه لم يصر دما ولا صفرا ولا سوداء لان هذه الاخلاط انما يكون بهضم قوي وذلك مما لا يكون مع نقصان انهضام الكيلوس
والمراد ان هذا هو الاكثر اذ الغذاء الدسم والحلو اذا كان لطيفا فكثيرا ما يصير في المعدة صفراء مع نقصان تمام هضم الكيلوس وثانيها
ان البلغم قريب الطبع من الكيلوس فاذا لم يتم انهضام الكيلوس كانت استحالة المادة الى المادة القريبة منها اولى وثالثها ان المعدة
لا ينصب اليها بالطبع ما يغسلها فيبقى ما يتولد فيها من البلغم مجتمعا وهذه الثلاثة مشكلة اما الاول فلانا ان الاخلاط الثلثة انما يكون
بهضم زائد على هضم الكيلوس لذلك البلغم فاذا على هذا الحال فكان ينبغي ان لا يكون عند نقصان هضم الكيلوس كما لا يتولد باقي الاخلاط
حينئذ واما الثاني فان الكيلوس اذا لم يتم هضمه لم يلزم ان يصير خلطا فضلا عن البلغم لان ذلك انما يكون بعد فراق صورته النوعية
واذا صار خلطا لم يلزم ان يكون بلغما الا ان يكون مادته مستعدة القبول لذلك واما الثالث فان فقدان انصباب الغسال الى
المعدة انما يلزم منه ان يكون ما يتولد فيها من البلغم وغيره لا يخرج كثيرا وهذا مسلم واما تولد البلغم في المعدة وكون ذلك اكثر من
باقي الاخلاط فما لا يلزم ذلك **قوله** السبب في كثرة تولد البلغم في المعدة هو ان داخل المعدة انما يغتذي مما يتولد فيها
من الكيلوس بدون نفوذ ذلك الكيلوس الى الكبد وانما يكون ذلك بان يستحيل ذلك الكيلوس الى ما يشبه جوهر المعدة وانما
يمكن ذلك بعد استحالته الى طبيعة الدم وما يقرب منه وانما يمكن ذلك بعد استحالته الى طبيعة البلغم فيكون تولد البلغم في المعدة
امرا واجبا ضروريا لا انما يحدث عن نقصان هضم الكيلوس فقط نعم اذا كانت المعدة ضعيفة الهضم حتى يكون انهضام الكيلوس
ناقصا كان تولد هذا البلغم اكثر لا محالة لانها تكون قاصرة عن اجادة هضم غذائها لا لان ذلك الكيلوس الذى لم يتم هضمه يتغير
بلغما بل لان الذى تم هضمه لا يمكن استحالته الى مشابهة جوهر المعدة **فان قال قائل** انا نجد [illegible] ان الاغذية الغليظة [illegible]
اذا اقيأت بعد مضي زمان طويل على تناولها كان خروج البلغم كثيرا جدا وهذا يدل على ان البلغم يتولد من الغذاء اذا لم يتم
انهضامه كيلوسا **قلت** ليس الامر كذلك فان البلغم الذى يخرج حينئذ انما هو من الغذاء الذى تم كيلوسيته واستحال
في معظم ليتغذى بها الا الذى لم يصر كيلوسا **قوله** اذا صادفت غذاء قابلا للاستحالة بسرعة الى الدخانية [illegible] الغذاء السرعة
الاستحالة الى الدخانية في اكثر الامر يتعدى الى الاستحالة الى السوداء والى الصفراء ويهلهل نسج المعدة مما يضعف جميع افعالها
لان جذبها وامساكها ودفعها انما يكون بالليف كما بينا ذلك وتهلهل الليف انما يكون لتخلخله ويلزم ذلك ضعف فيكون الافعال
التي انما تتم به ضعيفة ويلزم من ضعف الامساك ضعف الهضم لان الغذاء لا يبقى في المعدة زمانا يتم فيه الانهضام ولذلك ايضا
يلزم ضعفه ضعف الهضم لان كثرة الفضول يلزمها سوء المزاج من المعدة وذلك يضعف هضمها وهذا التهلهل مما تحتاج في علاجه
الى كلفة شديدة لان [illegible] انما يكون بتحسين الليف وذلك انما يكون باجادة انهضام الغذاء وقريب ان هذا التهلهل يلزمه ضعف
الهاضم

الهضم

الهضم **قوله** ويلحقها ان يكون الاغذية بحيث يقتضي سوء الهضم وان لم يكن المعدة الا على اصح الاحوال معناه ان من فوائد المعدة ان
الاغذية التي تقتضي سوء الهضم في المعدة الصحيحة اذا استعملت كانت سببا لمرضها وذلك لان مثل هذه الاغذية لا بد وان يسوء هضمها وان
كانت المعدة صحيحة واذا ساء الهضم كثرت الفضول في المعدة ويلزم ذلك حدوث سوء المزاج فيها والا يلزم ذلك حدوث مرض في عضو آخر
لان تلك الفضول قد لا تستعد الى باقي الاعضاء **قوله** او يكثر استعمال الادوية فتفسد المعدة الاستعانة بالدواء او بشرب هذه الادوية
مثل الادوية التي تستعمل لتقوية المعدة او لتجويد الهضم ونحو ذلك فان هذه اذا اعتيدت اعتادت طبيعة المعدة الاستعانة بها على
الهضم واذا تركت فقدت تلك الاستعانة فلم يجد الهضم ولهذا يعرض كثيرا لمدمني الشراب اذا تركوه سوء هضم وفساد اغذية
وما ذلك الا لاعادة معدهم الاستعانة بالشراب على الهضم لاجل حرارته وفقدان تلك الاستعانة عند ترك الشراب **قوله** او بسبب
كثيرا بالقيء والاسهال اما القيء فيضعف المعدة جدا وما القيء فظاهر وذلك لانه انما يتم باصعاد ما في المعدة الى جهة الفم ولا شك ان اصعاد الثقيل
انما يتم بحركات اذا توالت وكثرت اضعفت واما الاسهال فما كان منه من غير المعدة فلم يكن هذا الضعف على البتة وما كان منه من
المعدة بان يكون اندفاع المادة التي يخرج بالاسهال من المعدة فهذا لا شك ان المعدة قد يعرض لها بسببه تعب لكثرة حركات الدفع
ولكن هذا التعب يكون اقل كثيرا من تعبها في القيء وذلك لامور احدها ان انزال الثقيل اسهل كثيرا من اصعاده وثانيها ان الاسهال
يتم بدفع قوة واحدة واما القيء فانما يتم بدفع قوتين ارادية وطبيعية والارادية مطلقة وثالثها ان دفع الاسهال على وفق الطبع واما دفع القيء
فانه على خلاف الامر الطبيعي ولا شك ان الحركات الطبيعية اقل اتعابا مما ليست كذلك **قوله** فيعرض من ذلك ان يتخلخل نسيج ليفها
بما يلزم ذلك من الضعف الذى يعرض له لكثرة [illegible] وقد يعرض هذا التهلهل لا لاجل التعب بل لما يلزم الاسهال
والقيء من خروج الرطوبات وذلك مما يحمله لجرم المعدة ويلزم ذلك تهلهل نسجها **قوله** او يفعل بشهوتها او يكثر لقائل ان يقول
ان كثرة الشهوة زيادة في الفعل وانما يكون لقوة في القوة التي بها ذلك الفعل وزيادة قوة الفعل زيادة في الصحة وفي كمالها فكيف
تعد في الامراض او من الاعراض والجواب ان زيادة الشهوة لا يلزم ان يكون لزيادة في قوة القوة اذ من شأن القوة الحاسة
التي في فم المعدة اذا الحت عليها ما ينصب الى هناك من السوداء او ما يعرض من الكيفيات الخارجة عن الطبيعة ونحو ذلك فاذا كثرت
السوداء المنصبة الى هناك او كثرت [illegible] ما يقتضي الشهوة وجب ان [illegible] تلك القوة اذا كانت صحيحة فاذن زيادة الشهوة قد
يكون لزيادة الاسباب التي لا يكون الا بها يكون الشهوة فيكون المرض هو كثرة تلك الاسباب [illegible] ذلك وزيادة الشهوة دليل عليه
لكن هذا المرض لما كان خفيا [illegible] وسموا ما دل عليه بالمرض وفي الحقيقة فان المرض غير هذا **قوله** وكل شيء طال مكثه في المعدة
[illegible] سبب هذا طول مكثه في السخونة التي في داخل المعدة للرطوبات التي تكون في ذلك الشيء وانما العارض هذا
في الغذاء المنهضم على الوجه الطبيعي لان فعل الهاضم والدافع يسبق فعل تلك السخونة والعفونة كثرة التبخر لكثرة ما فيها فان البخار انما
يكون من الماء اذا صار فيها حرارة مفسدة **قوله** خصوصا الدماغ لما يشركه بينهما بعصب كثير المشاركة بين المعدة والدماغ
منها مطلقة ومنها غير مطلقة فالمطلقة هي ان يكون الواصل من احدهما الى الاخر نفس الكيفية وحدها وهذا كما اذا استحنت المعدة فهو
الى الدماغ فيسخنه وهذا الخارج فيما يصل بين العضوين وهو هنا العصب لان العصب الاتي من الدماغ الى المعدة اذا سخن
عند سخونة المعدة فقد يبلغ ذلك الى حد يسخن له الدماغ واما المشاركة التي ليست مطلقة فهذه الاشتراط فيها حصول العضو متوسط
وذلك كما اذا صعد بخار المعدة من مسامها ونفذ من الحجاب الحاجز من آلات الغذاء وآلات التنفس ونفذ من الصدر في العنق الى الدماغ
قوله او وقع في البصر خيرا وربما تخيل العين كان بقا او بعوضا اذا اصعد بخار المعدة الى داخل الدماغ ففي الاكثر يصعد الى العينين لان الاعصاب
الاتية اليهما [illegible] ذوات تجاويف متسعة نافذة من مقدم الدماغ الى موضع العينين [illegible] ففي الاكثر يكون تلك الابخرة ذوات الوان
ويكون مع ذلك غير سالكة [illegible] الاشباح [illegible] موضعها من موضع التبخر [illegible] كالظلام فلذلك [illegible]
اسود ويكون عند ذلك السواد من المرائي على قدر [illegible] تلك البخار من موضع التبخر وعلى شكله فلذلك ترى تارة كالبعوض وتارة
كالدخان ونحو ذلك **قوله** وكثيرا ما شارك القلب المعدة وهذه المشاركة قد تكون ايضا بصعود دخان من المعدة الى القلب وهذا كما
اذا نفذ خارجا الى الصدر فيتضرر به القلب وقد لا يكون كذلك وهذا كما يحدث الغشي من [illegible] المعدة وذلك لان المعدة يحتاج
فيها ان يكون ذوات ارواح كثيرة وذلك لانها مع انها يحتاج [illegible] ان يكون [illegible] البدن [illegible] يحتاج فيها ان يكون قوية الحس يحس
بالجوع وان يكون [illegible] وذلك انما يكون بارواح كثيرة والاوجاع الشديدة [illegible] لتحليل الروح وذلك مما يضعف القلب
ويهيئه لحدوث الغشي **في وجوه الاستدلالات على احوال المعدة** والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في تعديد الامور التي يستدل بها على احوال المعدة **قال** الشيخ يعرف الامور التي يستدل منها على احوال المعدة الى قوله واما الاستدلال
على احتمال الطعام وعدم احتماله **الشرح** الاشياء التي يوجد منها الادلة الدالة على احوال المعدة وهي المبادئ لتلك الادلة اما ان يكون من
افعال المعدة لاجل التغذية وذلك كالاشياء التي تتعلق [illegible] من الهضم والشهوة والاحتمال ونحو ذلك او لا يكون لاجل
[illegible] ذلك فاما ان يكون ما يحس به او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك الحادث حركة وذلك كالفواق والخفقان

قال الشيخ واما الاستدلال من احوال احتمال الطعام وعدم احتماله الى قوله واما الاستدلال من طريق الهضم

المعدى او لا يكون كذلك وذلك كالآلام العارضة في المعدة والثاني وهو ان يكون الماخوذ منه الادلة على احوال المعدة غير حادث فيها فلا بد وان يكون حادثا في اخر فاما ان يكون ذلك الاخر نحو غير عضو وذلك كالاشياء التي تظهر في البراز والقي او يكون في عضو فاما ان يعتبر في الاستدلال به نسبة الى المعدة الى العضو وذلك كاحوال الاعضاء المشاركة للمعدة او لا يكون كذلك فاما ان يكون ذلك العضو متصلا بالمعدة وذلك كالاشياء التي تحدث في اللسان والفم او لا يكون كذلك وذلك كالاشياء التي تحدث في الوجه فهذه ستة امور يوخذ منها ادلة على احوال المعدة

البحث الثاني في تفصيل الكلام في جملة من هذه الامور الستة لجودة ما يهضم اما ان يكون اذا كان الطعام

الشرح قوله انه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد فان فيها ضعف فلان احتمال المعدة للقدر المعتاد من الغذاء انما يعتبر بحسب عادة الشخص بنفسه فذلك في الغالب يكون لضعف في المعدة وقد يكون لامتلاء مفرط في البدن يقل معه جذب البدن للغذاء فتضيق المعدة عن القدر الزائد على عادتها فلا تحتمل والذلك انما يعتبر ذلك بحسب العادة الغالبة في الناس وكان فقدان هذا الاحتمال غير مستمر واما اذا كان مستمرا فقد يكون كذلك وقد يكون احتراق في المعدة وهذا يكون فيه ضعف ودائما وكلاهما من الامور سعات الاخلاق ويكون كل واحد منهما مقابلة في الضيق **قوله** وجودة الهضم يدل على قوة المعدة ونضج البراز انما يكون شديدا اذا كانت هذه الاعضاء كلها قوية ومن جملتها المعدة فلذلك اذا لم يكن نضج البراز تاما لم يدل ذلك على ضعف في المعدة خاصة اذ قد يكون لضعف في الكبد او في الامعاء ونعرف انه في ايها هو من العلامات التي نذكرها فيما بعد ولكن في الاكثر يكون لضعف في المعدة اذ هي المبدأ في تدبير الطعام ونضج البراز فلذلك قال الشيخ وانما الذي لم ينهضم منه فيدل على ضعف المعدة ومراده ان هذا هو الاكثر والا لكان قوله وعلى سوء مزاج بها الى ان ذلك هو الاكثر اذ قد يكون ضعفها لسهولة نضجها **قوله** فان كان هناك نتن والبين ولم يكن اذ نزل من المعدة قبل وقته … ان هذا هو الاكثر اذ قد يكون لفساد عرض له في الامعاء وان كانت المعدة لا فعل لها او قد يكون لنفوذ الغذاء الى البدن ضعيف الرطوبات متوفرة على البراز وعرض له لكثرة رطوبة عفن لزمها النتن وقد يكون لاسباب اخرى نذكرها في موضعها **قوله** وان لم يكن نتن دل على ذلك بل على ضعف الهاضمة … ذلك نتن فهذا دلالته على فساد الهضم اكثر واولى من دلالته على ضعف الهضم اذ النتن انما يكون للعفن والفساد وذلك غير لازم من ضعف الهضم لانه يلزم نقصان الفعل لا فساده وخروج الصرف يكون لا محالة عن قوة حتى دفعته … الحبس واما دلالته ذلك على قوة زائدة على هذا القدر فليس بلازم اذ الصرف انما يتولد لقصور … الهضم واما قوله ان خروجه من السفل يدل على قوة زائدة على القوة الفاعلة للهضم ففيه تفصيل وذلك لان الهضم ان كان قبل انهضام الطعام لم يمكن ان يكون لقصور القوة عن الدفع الى السفل وان كان بعد ذلك فلا شك انما يكون لعجز القوة عن الدفع الى ذلك فان ذلك هو الاقل … الفضول … الطبيعة … الى الدفع الى فوق … ضعفا وغيره والذلك اذ احتبس الانسان الريح عن الخروج الى السفل ففي الاكثر تصعد تلك الريح وتخرج من فوق … **قوله** واللطيف الرقيق الذي لا صوت له اولى على القوة لان الصوت انما يكون لغلظ من الريح وكثرته وذلك انما يكون لزيادة ضعف في الهضم والذلك كلما كان هذا الصوت اعظم فهو لريح اشد غلظا واكثر مقدارا وذلك لافراط في ضعف الهضم وسبب فقدان الريح البتة لا شك انه خير من وجودها لانها انما تحدث من ضعف القوة عن تحليل مادتها وانضاجها واذا تولدت الريح فاما ان تحتبس او تخرج وخلاصها اما ان يكون بارادة او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام **الاول** ان تحتبس الريح بارادة بهذا مع اضطراره انما يدل على السبب الذي تولدت له الريح **الثاني** ان تحتبس بلا ارادة وهذا قد يكون لعجز القوى عن دفعها وقد يدل على سقوط القوة وقرب الموت وقد يكون لعصيان من الريح عن الخروج فيدل على فرط ضعف الهضم لانها انما تكون لافراط في غلظ الريح وبلادة حركتها وقد يكون لسدد متقدمة منعت خروج الريح كما يكون في القولنج فيدل على استحكام السدد **الثالث** ان تخرج الريح بارادة وهذا قد يكون على وجه لا يستحيى منه كما يكون في الخلوة فلا يدل الا على السبب الذي تولدت له الريح وقد يكون على وجه يستحيى منه فان كان يقصد الهزل فلا يدل الا على تولد سبب الريح وان لم يكن كذلك دل على الم شديد احوج الى ذلك كما قد يكون في القولنج **الرابع** ان تخرج الريح بغير ارادة وهذا وان كان يسيرا او واقعا قليلا يدل اولا على سبب تولد الريح وان لم يكن كذلك فان كان خروج الريح مع شعور بخروجها دل على سقوط القوة وعجزها عن امساك الريح وان لم يكن مع شعور دل على اختلاط العقل واما دلالة العطش على الحرارة فهو الكثير … وقد يكون لفرط اليبوسة او لمادة باردة او غليظة او لزجة او جامعة لامرين من هذه او لكلية **قوله** اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديد الخشونة … المعدة لا … اختلاف احوال اللسان بانواعه … على احوال المعدة اذ قد يكون ذلك تبعا لاحوال الرية والاحوال الكبد والراس كما يكون في الحميات فلا … على احوال المعدة اذا كانت … المعدة فيظن ان ذلك لسببها وكما قد يحدث حينئذ في اللسان فانه يدل على ان في المعدة مادة لها ذلك اللون سواء كانت مورثة او غير مورثة اللهم الا اللون الاسود فانه كثيرا ما يكون لمادة صفراوية وكذا بحرارتها ما تصعد بخارها الى اللسان فتسوده واما يبوسة اللسان فان كانت خشنة دل على يبوسة المعدة وان كانت غير خشنة دلت على حرارة في المعدة عارضة للمزاج **البحث الثالث** في تفصيل الاستدلال من طريق

الهضم

الهضم واوجاع المعدة **قال الشيخ** واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم الى قوله واما الاستدلال من الشهوة **الشرح** انما يكون هضم المعدة جيدا تاما اذا كانت قواها كلها صحيحة فان واحدة منها ان ضعفت فلا بد وان يعرض في الهضم خلل اما اذا ضعفت الماسكة فلان ذلك يلزمه قصور مدة بقا الطعام في المعدة فلا تتمكن الهاضمة من استيفاء فعلها واما اذا ضعفت الدافعة فلان الفضول تكثر في المعدة ويلزم ذلك سوء مزاجها وهو موجب لضعف الهضم واما اذا ضعفت الجاذبة فان الماكول لا يتم انجذابه الى قعر المعدة فيبقى في اعلاه … هناك واذا كان كذلك فضعف الهضم لا يلزم ان يكون لضعف الهاضمة بل ذلك هو الاكثر لكن البيان في معرفة ان الهضم تام او غير تام فنقول فكر جهات لجودة هضم الطعام في المعدة ثلاثة عشر علامة العلامة **الاولى** ان لا يعرض على الطعام ثقل في المعدة لان هذا الثقل انما يكون اذا عسر على المعدة اشتمال عليه وذلك مما يمنعها من كمال هضمه **الثانية** ان لا يعرض عنه قراقر ولا نفخ ولا … لان هذا انما يكون من الريح وهي انما تحدث لقصور في الهضم واذا حدثت في المعدة ريح فاما ان تندفع من فوق فيحدث من ذلك الجشاء او من اسفل فيحدث من ذلك خروج الريح بغير صوت او بصوت وقد ذكرنا ذلك وما يدل عليه او لا تندفع اليه بل تحتبس في المعدة ونحوها فاما ان يكون متحركا فيحدث من ذلك القراقر ان حدث منه صوت والا ما يسمى بالريح في البطن او لا يكون متحركا فيحدث منه نفخة **الثالث** ان لا يحدث عن الماكول جشاء دخاني او حامض لان الدخاني انما يحدث اذا عرض لشي من الماكول احتراق واما الحامض فلعدم لغليان الطعام وقد يحدث لاختلاط السوداء به وكلاهما يضعفان الهضم **الرابع** ان لا يحدث في المعدة فواق لان حدوثه انما يكون لتضرر المعدة بكيفية الطعام او بكميته وذلك مما يحوجها الى دفعه قبل كمال هضمه **الخامس** ان لا يعرض للمعدة عن الطعام اختلاج اي ارتعاد لان ذلك انما يكون لعجزها عن اقلال الطعام **السادس** ان لا يعرض للمعدة تمدد لان حدوث ذلك انما يكون لرياح او لزيادة في مقدار الطعام لا تنضج … شرب ماء كثير وذلك مانع من جودة انهضامه **السابع** ان يكون مدة بقا الطعام في المعدة معتدلة فان سرعة نزوله يلزمه قصور هضمه وابطائه … انما يكون لقصور في الهاضمة او لضعف في الدافعة ويلزم ذلك وقوع خلل في الهضم **الثامن** ان يكون النوم بعد تناول الطعام مستويا فلا يحدث فيه قلق ولا استيقاظ لان ذلك انما يحدث اذا تولد في المعدة رياح وابخرة وذلك مما لا يكون مع الهضم **التاسع** ان يكون الانتباه من النوم خفيفا سريعا لان ذلك انما يكون اذا لم يكن تصعد الى الدماغ ابخرة مغلظة لجوهر الروح معسرة لحركتها الى فتور **العاشر** ان لا يعرض في العينين تهيج لان ذلك انما يحدث اذا تصعد الى الدماغ ابخرة كثيرة مائية والسبب في اختصاص العينين بذلك بالتهيج ان رطوبتهما … ذلك البخار فيقبلان كثيرا **الحادي عشر** ان لا يعرض في الراس ثقل لان ذلك انما يكون لكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة والرطوبة **الثاني عشر** ان يكون الاجابة من الطبيعة سهلة لان ذلك انما يكون اذا تم نضج البراز وذلك انما يكون عند كمال فعل الهاضمة **الثالث عشر** ان يحدث في اسفل البطن قبل البراز نفخ وذلك لان هذه النفخ انما تكون اذا كان البراز بجملته مجتمعا هناك وذلك انما يكون اذا كان انهضامه تاما **قوله** والصفر البس من شانهما ان يمنع الهضم منعا مبطلا او ناقصا لما كان الغالب من قوى الصفراء هو الحارة والحارة ليس من شانها الابطال والتنقيص فلذلك كانت الصفراء ليس من شانها ذلك وان كانت قد تغلب فلك مفرطة حتى تحلل القوة وتعرض من ذلك ضعف الهضم او بطلانه ولكن ذلك ليس من شان الحارة والصفرا بل من شان الافراط واما السوداء والبلغم فمن شانهما ابطال الهضم وتنقيصه وافساده والسوداء في احداث الابطال والتنقيص اكثر من البلغم والبلغم اكثر افسادا منها وذلك لان السوداء مع بردها يابسة واليبس يشارك البرد في افراط الهضم وتنقيصه لانه يقوي بالحرارة والرطوبة واما البلغم وان كان برده ما اشد من برد السوداء فهو كثير الرطوبة المائية وهي مهيئة للعفن والفساد واذا كان البلغم حامضا … القلب كان افساده للطعام اكثر واشد **قوله** فتثاوب وجع المعدة فانه يدل على انه ريح ودان هذا هو الاكثر وقد يكون لسدد امتلاء المعدة من الطعام ونفرق بين الامرين بان الريح يكون مع نفخ وفي الاكثر يكون معه انتقال **البحث الرابع** في تفصيل الاستدلال من الشهوة **قال الشيخ** واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها الى قوله واما الاستدلال من طعم الفم فان المر يدل **الشرح** … اجتمع الشوق الى الحريف والحامض والمالح معا من جهات هذه تشترك في افادة تقطيع الخلط اللزج … على ضعف المعدة متوسطة الدلالة على كثرة الفضول فيها وذلك انما يكون اذا كان قواها واقية بدفع تلك الفضول والشهوة الصحيحة هي شهوة الدسم والحلو اذا لم يكن ذلك بافراط فان الافراط في شهوة الحلو دليل على غلبة السوداء والافراط في شهوة الدسم دليل على افراط اليبوسة واما اذا لم يكن ذلك بافراط فانه يدل على صحة المزاج ونقا المعدة لان هذه الشهوة انما خلقت لطلب الغذاء والحلو والدسم اكثر تغذية … في شرح الكتاب الثاني في الادوية المفردة وتغذية الحلو اكثر والذلك لا يوثر الشهوة الصحيحة على طعم اخر واذا نوحمت المعدة اي كرهت فهناك افة لان محبة ما كانت تحب فكراهته انما يكون لامر خارج عن الطبع **قوله** فان اشتهت الدسومة فهناك … تكاثف ويبس … اذا كانت هذه الشهوة مفرطة وقد ذكرنا ذلك في الجوع الحادث عن قوة الحرارة اذا لم يكن … بالغذاء عرض الغشي لان الحرارة حينئذ تفرط في تحلل الروح التي في المعدة وذلك يحدث الغشي وسبب اختصاص المعدة بالشهوة فكان ينبغي ان يكون الشهوة عامة للاعضاء لانها تطلب الغذاء وذلك مما يعم الاعضاء لان الغذاء انما يطلب ليستر بدل ما يتحلل والتحلل عارض للاعضاء كلها بسبب ذلك ان الشهوة لا يمكن ان يكون عامة للاعضاء كلها لانها احساس ما وليس كل عضو يمكن

اما

ان يكون حساسا فلا بد وان يكون الشهوة لبعض الاعضاء ولا بد وان يكون لها عضوا خاصا يصير مشتركا كالمعدة والكبد والعروق
وذلك لان ما سوى الاعضاء التي لها هذا الهضم فمن شانه ان يرفع عن نفسه ما يكون من المواد زايدا عن مقداره [illegible]
ان يكون جزءا بالغذاء البدن كله فلا بد وان يكون الشهوة لعضو او اعضاء من الاعضاء الخاصة وما سوى المعدة لو خلق فيه شهوة
لكان الوجع انما يكون اذا وصل الطعام الى ذلك العضو لكانت المعدة تتألم بالجوع [illegible] الى ان يتم انهضام الطعام في المعدة وينفذ
الى ذلك العضو وفي ذلك من الضرر ما لا يخفى **البحث الخامس** في تفصيل الاستدلال من طعم الفم **قال** الشيخ رحمه الله
واما الاستدلال من طعم الفم فان المر يدل الى قوله واما الاستدلال من القيء **الشرح** من شان طعم الفم ان يتغير بتغير رطوبات
البدن [illegible]

[illegible]

المحارة في المعدة [illegible] الطعام [illegible] الا ان يكون ذلك الطعام [illegible]
[illegible]

[illegible]

لان ضعف الهضم يتبعه ذلك البحث الثامن في تفصيل الاستدلال من الريق الى قوله واما الاستدلال من الجشاء الشرح
قوله فان كثرة وزبديته تدل على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة الى الفم انما يكون المعدة مرسلة للرطوبة الى جهة الفم اذا كانت حارة
فان الرطوبة لا تتصعد الا بذلك قوله على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة معناه ان كثرة الريق وزبديته تدل على رطوبة المعدة التي
هي مصعدة للرطوبة بحرارتها فيكون ذلك دالا على رطوبة المعدة وحرارتها والريق الزبدي يدل على حرارة المعدة من البلغم لان الزبد
كالحباب وانما يحدث من رطوبة يخالطها جسم هوائي او ريحي وذلك انما تحدثه المعدة من قوة الحرارة قوله وحرارته على الحرارة
ان كان هناك علامات اخرى تعين ذلك في الدلالة على الحرارة معنا وحرارة الريق تدل على الحرارة في المعدة ان كان هناك
علامات اخرى تعين ذلك في الدلالة على الحرارة بها وذلك لان حرارة الريق وان كانت لابد وان يدل على الحرارة ولكن تلك الحرارة لا
لا يلزم ان يكون في المعدة اذ قد يكون في آلات التنفس فلذلك انما تدل حرارة الريق على حرارة المعدة اذا كان هناك علامات اخرى
تعين على ذلك وفي بعض النسخ وحرارتهما على الحرارة والمراد ان حرارة الفم والريق تدل على الحرارة في المعدة والاجود ان يكون الكلام
هكذا وحموضة الفم وثقل الريق تدلان على يبس المعدة وعلى حرارتهما ان كان هناك علامات اخرى تعين ذلك في الدلالة على الحرارة
وذلك لان دلالة الحموضة وثقل الريق على يبوسة المعدة دلالة قوية فلا تحتاج معها الى مؤكد والمؤكد لدلالة ذلك على الحرارة فان
الحرارة اذا افادت الرطوبة ففي الاكثر تعقدها وذلك موجب لزيادة رطوبة الفم وانما تعقدها او تغيبها حتى يلزم ذلك حموضة الفم اذا
كانت قوية جدا او ذلك قليلا ما يوجد كثيرا قوله وهذا انما يدل على رطوبة لزجة اما منبعثة من المعدة واما نازلة من الراس وهذا البلغم اللازم
فان اللزوجة في الريق قد تعرض من حرارة عاقدة لما تاتي من المعدة او من الراس او من الات التنفس او من البدن كله وان لم يكن
وصل الى الفم رطوبة اصلا البحث التاسع في تفصيل الاستدلال من الجشاء قال الشيخ رح واما الاستدلال من الجشاء
الى قوله واما الاستدلال مما يوافق او ينافر او يؤدي الشرح اما حقيقة الجشاء وكيفية تولده فقد عرفت فيما بعد عليه ولما انواع
كالحامض والمنتن والزنجاري والدخاني وقد ذكر الشيخ احكام كثيرة من انواعه واصحها الحامض وهو في حال الصحة وهو الزنجي الحرف
الذي لا ينسب الى سبب غريب قوله وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا ظاهر هذا الكلام ان هذه الاقسام هي اقسام الجشاء
المنتن وليس كذلك فان من جملتها الشبيه بطعم المتناول والزنجاري الحرف فلذلك ينبغي ان يكون هذه الاقسام اقسام الجشاء
فلذلك كان الاولى ان يقول وقد يكون منتنا وقد يكون دخانيا وقد يكون زنجاريا وغير ذلك حتى يستوفي الاقسام
والطعام الدخاني هو الذي من عادته اذا اشتغلت المعدة فيه وسخن فيها ان يتصعد منه اجزاء رطبة يخالطها نارية فيتحرك في الحلق
كالدخان وهذا قد يكون لذلك بطبعه فقط وقد يكون لذلك بما يفعل فيه من الافعال الصناعية كالحلو الذي قويت ناريته وقد يكون
للامرين معا كالبيض المطجن قوله فان كان عادة كان على احد الوجوه المذكورة يريد بهذه الوجوه الوجوه التي تكون
عليها اقسام المواد في طعومها وذلك لان هذا الجشاء يكون متشابها لحال تلك المواد بالطبع فالكائن عن مادة صفراوية يحس فيه مرارة
والكائن عن مادة سوداوية يحس معه حموضة قوله ويستدل بالجشاء على ان السبب حرارة مادية او ساذجة من جهة ما يلحق
التغذي المستدل عليه ههنا هو الحرارة المادية لان تلك الحرارة ساذجة او مادية وذلك لان ما ذكره في الاستدلال يدل على تعيين
احدهما قوله او من نزل من الراس مادة وخصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا بالغ مزاجه فان جشاء الصفراوي يكون لا محالة
عن مادة منصبة الى المعدة واما اذا كان صفراويا في مزاجه فان تلك الصفراء في الاكثر يكون متولدة في معدته لا منصبة اليها وذلك
مما يدل على ان الصفراء منصبة ان لا يكون المزاج صفراويا والفرق بين الجشاء الدخاني الكائن لحال المعدة وبين الكائن لحال الاطعمة
من وجوه احدها ان الكائن عن الاطعمة البعيدة عن الدخانية يعلم انه لحال المعدة والكائن عن الاطعمة المستعدة للتدخين يجوز ان يكون
لاجل تلك الاطعمة والمعدة معتدلة المزاج ويجوز ان يكون لحال المعدة ايضا ويفرق بينهما بان الكائن للاطعمة فقط يكون بوقت مضبوط
وغير زائد على القدر الذي يقتضيه تلك الاطعمة والذي لا يكون للمعدة فيه ايضا تاثير وثانيها ان البراز ان كان مراريا والسبب حال
المعدة والا جاز ان يكون للاطعمة وجاز ان يكون لحال المعدة وذلك ان يكون بها حرارة ساذجة وهذا نادر جدا فان المعدة الحارة
في الاكثر يجعل البراز مراريا فلذلك دلالة عدم مرارية البراز على ان السبب في دخانية الجشاء هو حال الاطعمة والا لتقوية والا لذلك دلالة
مراريته على ان السبب هو حال المعدة فان البراز قد يكون مراريا لحال الكبد بان يكون شديدة الحرارة وقد يكون ذلك لحال البدن
كله بان يكون المرار فيه كثيرا او مندفعا وقد يكون لذلك لحال الاطعمة اذا كان من شانها ان يتدخن او يستحيل الى المرار وثالثها
ان ما يعرض من القيء ان كان صفراويا فالسبب في المعدة والا جاز ان يكون من الاطعمة وان يكون من المعدة اذا كان بها سوء
مزاج حار ساذج قوله والقيء ابين ادلة من جميع ما يخرج فيه علة معناه ان القيء ادل دليل مما يخرج في القيء ان كان مرارا صفراويا
او سوداويا فالسبب حرارة المعدة وان كان بلغما غليظا او ما يشبهه فالسبب هو الاطعمة لان مثل هذا البلغم لا يمكن في المعدة
الحارة قوله وقد يدل الجشاء الدخاني على سهر لم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم وذلك لان الطبيعة في حال النوم يتوفر على هضم
الغذاء لانها لا تكون مشغولة بادراكات الحواس والتصرفات التي تكون في اليقظة فاذا عرض السهر لم يجد المعدة ذلك الفراغ

من الطبيعة

من الطبيعة فلم يتم الهضم ولابد وان يعرض للمعدة تسخن لحركات الارواح وذلك مما يحدث الجشاء الدخاني وهذا اذا لم يكن ذلك
السهر مفرطا جدا فان المفرط مبرد لمحلل الروح واما ان الجشاء الدخاني يدل على هذا السهر فانما يكون لذلك اذا وجد السهر ولم
يوجد سبب آخر يمكن ان يضاف اليه الجشاء الدخاني قوله واما ان كان الجشاء حامضا ليس عن غذاء حامض ولا عن
غذاء اذا افرط فيه يعرض الى الحموضة فذلك لبرد المعدة وهو في الاكثر والبرد يدل اذ قد يكون الجشاء كذلك لاجل مادة سوداوية
في المعدة اما متولدة فيها او منصبة اليها كما يكون في اصحاب المراق قوله وخصوصا اذا اعرب الاغذية البعيدة عن التحميض
مثل العسل موجدا محمضا فحكم ان السبب في ذلك برد المعدة العسل وجميع الاشياء الشديدة الحلاوة انما هي بعيدة عن التحمض
اذا كان ذلك التحمض عن البرودة واما اذا كان عن الحرارة المغلية فان الاشياء الحلوة شديدة القبول لذلك ومع ذلك فان تحمض
العسل ونحوه في المعدة وان لم يكن للغليان فانما يلزم ان يكون لبرد المعدة اذ قد يكون لكثرة السوداء كما قلناه البحث العاشر
في تفصيل الاستدلال بما يوافق او ينافي قال الشيخ رح واما الاستدلال مما يوافق او ينافي او يودي الى قوله واما الاستدلال
بما يوجد عليه حس المعدة الشرح قد يقع في الاستدلال بما يوافق او ينافي غلط بوجه آخر غير المذكور في الكتاب وذلك لان البارد
الوارد اذا انفع فقد يكون نفعه لانه يسبب المزيج وقد يكون نفعه لانه ازال المزاج المزيج ويجوز ان يكون النافع يجود منفعته
للشيء الآخر مثال ذلك ما يوافق لاصحاب المراق من انهم قد ينتفعون بالاشياء الباردة وذلك لاجل اصلاحها لمزاج الكبد وكسرها
حدة المادة السوداوية وقد ينتفعون بالاشياء الحارة لاجل تحليلها الرياح والنفخ اللتين يكثران فيهم ولذلك ايضا اذا عرض لهم من
الدواء تضرر فقد يكون اضراره لاجل زيادته في السبب وقد يكون لاجل زيادته في الاعراض كما هو هنا ولذلك ايضا قد يكون من
الاعراض ما يحتمل باجتماع سببين متضادين مثل انواع المراق ايضا فانه يتحقق عن حرارة الكبد مع برودة المعدة وح قد
ينتفع فيها بالاشياء الحارة وبالاشياء الباردة وقد يتضرر بهما وكل ذلك مما ينبغي ان يراعى في الاستدلال بالموافق والمخالف والله اعلم
البحث الحادي عشر في تفصيل الاستدلال بما يحس في المعدة قال الشيخ رح واما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها
ان كانت الى قوله واما الاستدلال باحوال المشاركات الشرح اذا احس في المعدة بما يدل على سوء مزاجها فاما ان يكون
ذلك بغير ثقل فيكون ذلك المزاج ساذجا واما ان يكون مع ثقل فيكون ماديا فاما ان يكون مع ذلك الثقل لذع او لا يكون لذع فان
لم يكن لذع فاما ان يكون هناك سقوط من النبض وبرد من الاطراف ونحو ذلك فيكون مع ذلك الدم جامد في المعدة او لا يكون كذلك
فيكون ذلك لبلغم تفه فان كان الثقل كثيرا فهو زجاجي كثير وان كان يسيرا فهو مائي رقيق او زجاجي يسير ويفرق بينهما بان الريق
يكون في المائي رقيقا وكثيرا وان كان مع الثقل لذع فان لم يكن مع ذلك التهاب فالمادة حامضة او سوداوية ان كان ذلك مع تخلل
السهر ونحوها والا فبلغم حامض وان كان مع اللذع التهاب فالمادة حادة فان كان مع ذلك مرارة في الفم فالمادة صفراوية وان
لم يكن مرارة في الفم فالمادة سوداوية محترقة ان كان هناك قلق وسهر ووسواس والا فبلغم مالح ثم مرارة الفم اما ان يكون زائدة
على الثقل فيكون الصفراء محرقة او لا يكون كذلك فيكون مخالطة لمادة اخرى اما سوداوية ان احس مع المرارة بحموضة او عفوصة
والا فبلغم قوله بلا ثقل فالمادة بلغم زجاجي يريد بذلك اذا كان ذلك الثقل كثيرا والا فقد يكون البلغم مائيا وهذا انما يكون
هو في الاكثر والا فقد يكون الثقل الكثير لدم جامد في المعدة وذلك نادر البحث الثاني عشر في تفصيل الاستدلال باحوال الاعضاء
التي تشارك المعدة قال الشيخ رح واما الاستدلال باحوال المشاركات الى آخره الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
دلائل امزجة المعدة والكلام فيها يشتمل على مباحث البحث الاول في علامات سوء المزاج الحار المعدي
قال الشيخ رح اذ يدل عليه عطش الى آخره الشرح قد ذكر الشيخ ههنا للمزاج الحار المعدي تسع علامات العلامة
الاولى العطش وسببه تجفف رطوبات المعدة بقوة الحرارة واشتياق الطبيعة الى تعديل المعدة ببرد الماء وهذا العطش
ازيد مما يكون لاجل حرارة الكبد وحرارة البدن كله اذ في هذين انما يحدث العطش لما يلزم ذلك من تسخن المعدة فيكون
المعدة هو المحدث للعطش بالذات دون تلك الاعضاء ويكون سكون هذا العطش بالماء البارد فوق سكونه بالهواء البارد
بكثير بل يكاد الهواء لا يفعل في تسكين هذا العطش شيئا لفقدان وصوله الى المعدة بخلاف الكائن عن حرارة القلب ونحوه من
اعضاء الصدر فان العطش الكائن عن هذه الحرارة يكون سكونه بالهواء البارد اكثر من سكونه بالماء البارد ومع ذلك فيكون
سكونه عن الماء اكثر الا ان الماء عنده يعود في المرئ لا يتروان يرشح منه كثيرا الى داخل الرئة وقصبتها قوله الا ان يفرط فيسقط
القوة المشتاقة لان تلك القوة اذا سقطت لم تحس المعدة بالسبب المعطش ومن مسقطاتها افراط الحرارة بتحليل الروح
التي تحمل تلك القوة العلامة الثانية الجشاء الدخاني وسببه مبادرة الحرارة الخارجة عن الاعتدال الى الفعل في الاغذية قبل
فعل الحرارة الغريزية فيها وفعل تلك الحرارة هو الاحراق ونحوه فلا بد وان يتصعد من ذلك تدخين لاجل غلبة الاجزاء الرطبة في المأكول
وان كان هذا المأكول كثير الرطوبات جدا كما يكون في الفواكه الرطبة والاحراق كان الجشاء بخاريا قبل الدخانية العلامة
الثالثة سهولة الريق وهذا يكون اذا كان الطعام دسما او حدث فيه الدسومة بالحرارة المحرقة للهوائية الممازجة اياه بالمائية

والارض به العلامة الرابعة الانتفاع بورود الاشياء المبردة وسبب ذلك تعديل تلك الاشياء لمزاج المعدة وذلك
على شرط لعدم برودة على شرط ان لا يكون برد تلك الاشياء مفرطا فان الافراط مضر معا فهو ديان اعني الموافق والمخالف بحسب
حصول هذا المرض واما الموافق فمعلوم العلامة الخامسة احتراق الاغذية اللطيفة وسبب ذلك ان قبول هذه الاغذية
للانفعال عن الحرارة اكثر وخاصة اذا كانت مع لطافتها قليلة كالفراريج ونحوها لان الجاف ابعد قبولا للاحتراق العلامة
السادسة زيادة شهوة الماء وهي العطش على شهوة الطعام وذلك لان تعديل الماء ببرده اكثر من تعديل الطعام هذا
هو الاكثر وقد يكون هذه الحرارة لقوة تحليلها الجوع اكثر وذلك نادر اذ الجوع في الاكثر يشتد بالبرد ويضعف بالحرارة
واذا كانت هذه الحرارة مع مادة صفراوية كان سقاطها لشهوة الطعام اكثر لان الصفرا مرارتها تنفر عن الغذا وقد يحدث من
هذه الحرارة الجوع المغشي وسبب ذلك اشتداد الحرارة عند فقدان الطعام فيفرط التحليل من الروح التي في فم المعدة وذلك يلزم
الغشي واذا طالت شدة هذا الجوع بطلت الشهوة وذلك لفرط التحليل من الروح التي في فم المعدة الحامل لقوة الشهوة
وكثير ما ينصب الى فم المعدة حينئذ من المرار المسقط العلامة السابعة ان بهذه الحرارة قد يعرض منها حمى دقية وذلك لاجل
نشفها رطوبات المعدة ورطوبات الغذاء وجعلها الدم حريفا يلذع فيقل استعمال الاعضاء فتنحف وذلك مع الحرارة شبيه جدا
بحمى الدق وهذا ليس بالدائم بل اذا كانت حرارة المعدة مع يبوسة العلامة الثامنة كثرة سيلان اللعاب على الجوع
وسبب ذلك زيادة الحرارة المسيلة للرطوبات والمصعدة لها وهذا ليس بدائم اذ قد يكون الحرارة بحيث تنشفها فيجف الفم وخاصة
اذا كان المزاج يابسا العلامة التاسعة ان يكون البدن مع نحافته وارا العروق فاسد الدم وسبب هذه النحافة كراهية
الاعضاء للدم لاجل حدته وبعده عن المزاج الذي يكثر معه السعير فيقل استعمال الاعضاء له فتنحف ويلزم ذلك ان يبقى الدم
محصورا في العروق فتدر ويتسع وفي الاكثر يعرض له ان يفسد لطول احتباسه مع اعراض الاعضاء عنه فلذلك اذا افتصد هؤلاء
خرج دمهم فاسدا رديا وانما كان هؤلاء شديدي الغلق عند الجماع مع افراط كان فيهم وذلك لاجل كثرة دمهم مع قلة استعمال الاعضاء
وقلة ما يتولد من المني **البحث الثاني** في علامات سوء المزاج البارد المعدي **قال** الشيخ يدل على برودة المعدة
بطء تغير الطعام الى آخره **الشرح** قد ذكر بهذا المزاج علامات العلامة الاولى بطء تغير الطعام وذلك لان هذا التغير استحالة
وهي حركة في الكيف ولا حركة فان الحرارة تعين عليها فيكون البرد مضعفا لها فلذلك انما تحصل في زمان طويل وكلما كان هذا البرد
اشد كان بطء هذا التغير اكثر لقوة تاثير البرد القوي ولذلك قد يفرط هذا البرد جدا فيبطل هذا الهضم اصلا العلامة الثانية
كثرة الشهوة للطعام وذلك لما توجب البرد من تكثيف جرم المعدة فيكون ذلك سببا لفعل السوداء التي تنصب الى فم المعدة
لاجل الشهوة وهذا انما يكون اذا كان البرد غير مفرط فان المفرط مبطل للشهوة ايضا وكيف كان فلا بد وان يكون الشهوة
ازيد من الهضم لان الهضم انما يتم بالحرارة ولا كذلك الشهوة وقد مضى بيان ذلك مرارا العلامة الثالثة قلة شهوة شرب الماء
وهي العطش وذلك لما بيناه ان من جملة الاسباب الموجبة الى الماء هو حاجة الاعضاء الى التبريد ولئلا تشتعل بحرارة الحركة ونحوه
وذلك مما لا يكون عند التبرد العلامة الرابعة كثرة الجشاء الحامض وذلك لان ضعف الحرارة الغريزية في المعدة اللازم لبردها
يلزمه ذلك كما بيناه فيما سلف وهذا انما يكون اذا لم يكن البرد شديد الافراط فان ذلك قد يبطل معه الحموضة والجشاء اصلا
ولذلك اذا احدث الجشاء الحامض لاصحاب زلق الامعاء بعد ان لم يكن كان ذلك علامة محمودة فيهم لدلالته على ما شرحناه
في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط وهذا الجشاء الحامض قد يعرض من سبب آخر كما يكون عند كثرة انصباب السوداء الردية الى
المعدة كما يعرض لاصحاب الماليخوليا المراقي وان كانت معدتهم في نفسها حارة ولذلك يكون دلالة هذا الجشاء [illegible] الطعام
على برد المعدة انما هي دلالة اكثرية لا دائمة العلامة الخامسة ان يكون استمراء الغذاء اللطيف اكثر من الغليظ كثرة زائدة على
الامر المعتاد بل ربما بطل استمراء الغليظ اصلا وهذا ايضا انما يكون اذا كان البرد غير مفرط فيبطل الاستمراء العلامة السادسة
انه يعرض بعد تناول الطعام تمدد ووجع عظيم وسبب هذا كثرة تولد الرياح والنفخ وهذا ايضا لا يختص بهذا المزاج اذ قد يعرض
لاصحاب المراق كثيرا وذلك اذا كان انما يسكن بقذف رطوبة حلوة فهي في الاكثر من المراق وان كانت المعدة شديدة الحرارة
وهذا مما يغلط فيه الاطباء كثيرا وبرد المعدة قد يؤدي الى الاستسقاء وذلك لاجل ضعف الهضم واكثر هذا الاستسقاء يكون
طبليا لكثرة تولد الرياح والنفخ في البطن وقد يؤدي ايضا الى الذرب وذلك لكثرة ما يتولد معه من البلغم المفضي الى الزلق
العلامة السابعة ان هذا المزاج يعرض فيه بياض في اللون مع صفرة وسبب هذا البياض كثرة ما يتوجه الى الوجه من البلغم الذي
يلزم ان يكثر عند برد المعدة واما الصفرة فسببها قلة الدم لاجل ضعف الهضم المعدي فيكون ما يصل الى الكبد من الطعام قد شذ
الاستعداد للهضم الكبدي فهذا مما يخالف لون المكبود فيكون صفرة لونه اكثر وذلك لافراط قلة تولد الدم فيه اذ الآفة في موضع
تولده ولان ما يتولد بسبب ذلك من البلغم لا يكون على سمت الوجه فلذلك لا يكون ما يحدث في الوجه من البياض شديدا واما
المطحول فان صفرة لونه يكون مع ميل الى السواد وذلك لانه مع قلة دمه كثير السوداء لضعف الطحال عن تنقية الدم منها العلامة

حاشية: مما يعرف ان الحرارة تبدو لا تبرد البرد كما في الحمة

الثامنة

بلغ

الثامنة ان يكون انتفاع صاحب هذا المزاج بالشراب الخمر انتفاعا شديدا وذلك لانه شديد الموافقة له العلامة التاسعة انه قد
يعرض من هذا المزاج آفات في الدماغ تشبه البرودة وذلك لمشاركة المعدة وهذه الآفات كالصداع الرطب والنسيان والتبلد
العلامة العاشرة انه يكثر في المعدة الرياح والقراقر والنفخ وذلك لاجل ضعف الهضم واذا اتفق ان كان هذا البرد عارضا مع
مزاج حار اصلي كان مع هذا احتراق وعطش وزيادة فساد وكلما احتاج الى الفصد وذلك لاجل زيادة حرارة المعدة فتحدث
فلتات [illegible] معدته نارية فان قيل وكيف يمكن ان يكون المعدة نارية مع برودة وهو محال لان اجتماع مزاجين معا محال
فنقول هذا كما اذا اجتمع في المعدة النارية بلغم بارد لاجل كثرة الامتلاء ونحو ذلك فيكون المعدة مع ناريتها مبردة عارض ذلك
البلغم ويكون ذلك البرد كالبرد العارض من الجسم الحار المبلول بالماء **قوله** ويزداد فسادا وكلما احتاج الى فصد لا بد منه صاحب
نارية المعدة لا بد له من الفصد في ازمان متقاربة وذلك لفساد دمه ورداءته كما بيناه في علامات سوء المزاج الحار المعدي وانما يحتاج
الى هذا الفصد اذا كثر دمه ولا بد من فساد يعرض له لكثرة الدم الردي الفاسد وانما ان هذا يؤول امره الى الدق فلان الاعضاء
لكراهتها لهذا الدم يقل استعمالها له فتنحف جدا واما نفع الشراب له فلاجل احلاله ما يكون في المعدة من البلغم وانضاجه واما ان
هذا الشراب ينبغي ان يكون تناوله قبل الطعام فليكون تاثيره متوفرا على ذلك البلغم واما انه ينبغي ان يكون مقداره قليلا ليكون
تاثيره مقصورا على المعدة لان الكثير يجاوز الى الاعضاء الاخر فيزيد في الدم فسادا ولانه يستعمل قبل الطعام واما ان اغذية صاحب
هذا المزاج ينبغي ان يكون من النواشف فليقل البلغم ويقل رطوبته **البحث الثالث** في علامات سوء المزاج اليابس
المعدي **قال** الشيخ يدل عليه العطش الى آخره **الشرح** اما حدوث العطش عن هذا المزاج فسببه ظاهر وكذلك
جفاف اللسان لكن هذا العطش قد يكون كثيرا اي يكون عروضه كثيرا وذلك لان الحاجة في الماء الى الترطيب اكثر من التبريد واما الا
يكون هذا العطش شديدا كما في المعدة النارية لان الحرارة تشتد اشتعالها اذا لم تطفى واما جفاف اللسان فيكون مفرطا لان
هذا الجفاف يكون حقيقيا بخلاف الكائن عن حرارة المعدة فانه حينئذ يكون في الاكثر لاجل انعقاد الريق ولهذا قال على الشرط
المذكور اي ان جفاف اللسان انما يدل على يبوسة المعدة اذا كان جفافا حقيقيا واما هزال البدن فلا من احد امرين ان هذا المزاج
يلزمه ضعف الهضم اذ الهضم يقوى بالرطوبة كما بيناه فيما سلف ويلزم ذلك قلة الغذاء الصالح لتغذية البدن وثانيهما ان المعدة اليابسة
لا بد وان يأخذ من الرطوبة الغذائية اكثر مما يأخذه غيرها من المعدة ويلزم ذلك قلة ما يبقى من الغذاء للبدن واما ذبول البدن فيكون
اكثر ما يكون بالطبع وذلك في سن الذبول نفسه وقلة الغذاء الوارد على الاعضاء لما قلناه واما الانتفاع بالاغذية الرطبة فظاهر
وذلك لتعديلها **البحث الرابع** في علامات سوء المزاج الرطب المعدي **قال** الشيخ يدل على ذلك قلة العطش الى
الشرح اذا كان في المعدة من الرطوبة اكثر مما يحتمله كان لا محالة متقاضيا لدفعها وذلك يكون بالقي لانه يكون اقرب الطرق لدفع
منه والحركة تعسر القي وتعين عليه كما بيناه في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط فلذلك يتوهم من سوء ذلك ان تحرك الغذاء في
فان كانت المعدة مع ذلك ضعيفة كان اليسير من الحركة يفعل ذلك لان احتمال الضعيف للموذيات اقل وان كانت قوية لم
يفعل ذلك من الرطوبة الا ما كان كثيرا فلهذا انما يعرض مثل هذا التوهم لقوي المعدة اذا اكل شيئا لان الرطوبة تزداد بالماكول
وقبل ذلك لم يكن كثيرة واما اذا كانت ضعيفة المعدة فلم يكن المعدة قوية فكذلك ضعيف المعدة قد يعرض له هذا التوهم على الخوا
لان ذلك لا يتوقف فيه على سبب قوي بخلاف قوي المعدة **البحث الخامس** في علامات مواد الامزجة وما معها كالتي
يغادرها من انها بزله او ذات غليان او مشتربه ونحو ذلك مما ذكرها وفي بعض النسخ وما يتبعها والنسخة الاولى اولى
قال الشيخ والمزاج الذي هو المادة الى آخره **الشرح** قوله فيدل عليه القي والجشا والبراز يريد ان هذا يدل على
احوال المادة التي في المعدة اي على نوع تلك المادة وصنفها **قوله** خاصة بلونه اكثر دلالة الجشاء على مواد المعدة هو بطعمه
واما القي فيدل عليه بطعمه ولونه وما يخالطه واما البراز فاكثر دلالته على ذلك بلونه وما يخالطه **قوله** الا ان يكون لحج برداءتها
ح فلا يدل عليها ما يخالط البراز والبول لان اللحج قد يلتصق فلا ينفصل من المعدة ويكون المخالط للبراز او البول او القي من غيرها
وفي بعض النسخ الا ان يكون لحجا اي كثير اللحوج واذا كانت المادة التي في المعدة رقيقة حادة صديدية فاما ان يكون مشربة
في جرمها او لا يكون كذلك فان كانت غير مشربة كانت مصبوبة في فضاء المعدة ومحال ان يكون مقدارها قليلا فلذلك انما يحصل
لان فم المعدة بعد تناول الطعام لان الطعام يحد ماء جرم المعدة فاذا بلغ الى فمها اضطربت تلك المادة الى الطعم فوقه فبلغت الى
فم المعدة واحدثت الغثيان ونحوه وان كانت مشربة في جرم المعدة فلا يخلو اما ان يكون قليلا او كثيرا فان كانت كثيرة ففي الاكثر
تبلغ الى فم المعدة بدون الاكل فلذلك يكون ما يحدث عنها من الغثيان دائما وكثيرا بل يحدث شبه تهوع وان كانت قليلة ففي
الاكثر لا يبلغ الى فم المعدة الا بعد الطعام واذا كان غليظا كان اسفل جوهرا فكان نزوله الى جانب قعر المعدة اكثر فكان دفعه
ما يصعد من المادة الى فوق اكثر فلذلك يكون احداثه للغثيان اكثر **قوله** فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر
احداث هذه المادة للغثيان بعد الطعام قد يكون بما قلناه وقد يكون بطفوها على الطعام وحينئذ يكون ما يحدثه من الغثيان

شديدا لانها تكون في فم المعدة صرفة وقد تكون بالوجه الذي ذكره الشيخ وهو ان تختلط بالطعام فيكثر ويلزم ذلك بلوغها الى فم المعدة
وبهذا الوجه يكون ما يحدث من الغثيان منقطعا لان الطعام الذي تختلط به يكسر من اذاها واضرارها بفم المعدة وخاصة اذا كان الطعام
مما يصلح تلك المادة ويسكن الغثيان كالسماق ونحوه واما اذا كان احداثها للغثيان بسوء الوجه الذي ذكرناه لم يكن للطعام الذي
من شانه ان يسكن الغثيان تاثير عظيم لان هذا الطعام ح لا يكون مخالطا للمادة ولا ملاقيا لفم المعدة عند وصول تلك المادة
اليه واذا كانت المادة منصبة في فم المعدة سهل خروجها بالقيء اذا تناول صاحبها شيئا حلوا كالعسل ونحوه وذلك في المنصب
لانها لا تنفذ في جرم المعدة ولا في خلل جرمها فلا تكون المعدة متشبثة بها فيسهل انفصالها منه والمتناول لها لا بد وان يصعدها
الى فوق فيكون منها اسهل واذا كان ذلك حلوا كان منها اسهل من وجهين احدهما ان الحلو معين على احداث الغثيان المحرك
للطبيعة على القيء وثانيهما ان الحلو تشتد جذب اجزاء المعدة له فيكون بلوغه الى فم المعدة اسهل واكثر ويلزم ذلك ان يكون دفعه لتلك
المادة ازيد واذا كان ذلك سببا لان كان نفوذه الى قعر المعدة اسهل فكان ما يحدثه في تلك المادة من التسهيل اسرع وان كان مع
ذلك جلاء كماء العسل وماء السكر كان القيء اسرع واسهل لانه ما فيه من الجلاء يعين على سرعة انفصال المادة من جرم المعدة
فيسهل خروج هذه المادة بالقيء وان كان حالها الخروج عسيرا واما اذا كانت شديدة اللحوج فان حالها تكون ح كما لو كانت منتشرة
وقد ذكر الشيخ هنا للمادة الرقيقة الحادة التي تكون في المعدة خمس علامات احدها ان تكون المعدة خفيفة والمراد بذلك
انها لا تكون ح ثقل يعتد به فان المادة التي هي كذلك هي لا محالة صفراوية وهي قليلة الثقل جدا واما خفة المعدة فمعناه انها تخلو من
الثقل البتة فلا يكون بعد وجود المواد لان جميع المواد لا تخلو من ثقل وثانيها ان يكون هناك غثي والمراد بذلك انه يكون حينئذ
غثيان اما بعد التناول للطعام او دائما فان المادة الصفراوية اذا كانت في قعر المعدة لم يكن محدثة للغثيان الا اذا بلغت الى فم
المعدة وذلك بعد تناول الطعام كما قلناه اولا وثالثها ان يكون في المعدة لذع وذلك لاجل حدة المادة والمراد بذلك ان
هذا اللذع قد يكون دائما وقد يكون بعد تناول الطعام كما قلناه في الغثيان ورابعها ان يكون هناك عطش وسبب ذلك تسخين
المعدة بتلك المادة واذا كانت تلك المادة في اعالي المعدة كان العطش اكثر لان اعالي المعدة اكثر احساسا من اسافلها
واذا كانت منتشرة في جرم المعدة كان العطش اشد لان تاثيرها في تسخين المعدة يكون ح اقوى وخامسها ان يكون هناك
التهاب والسبب في ذلك ظاهر وهو قوة حرارة المادة الصفراوية واذا كانت هذه المادة في اعالي المعدة كان ذلك الالتهاب شديدا
واما اذا كانت في قعرها فقد لا يحدث ذلك وخاصة اذا كانت قليلة جدا **قوله** فان كان تهوع فهناك لصوق وتشرب من المادة
وقد ذكرنا الفرق بين المادة اللاصقة وهي التي تلاصق الجرم وبين المتشربة فيه فيما سلف واللاصقة قد يسهل ان تخرج من شانها بفعل
تناول ما فيه جلاء وغسل ولا كذلك المتشربة **قوله** فان سكن بالحار فهو بلغم مالح الحار الذي به يسكن العطش الحادث عن
البلغم المالح هو مثل ماء العسل المسخن ومثل الماء الحار ومثل ماء الشعير وما يشبه ذلك وهو ما يكون مع سخونته فيه تعديل
رطبا وخصوصا اذا كان باردا بالقوة حتى يكون مبردا معدلا لما تحدثه الاجزاء المحترقة التي في البلغم المالح من الحرارة ولا بد لاجتماع
مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا يشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء اما سقوط الشهوة فلان المعدة يكون حينئذ
شديدة الاشتياق الى قطع ما فيها ودفعه وذلك لا محالة مانع اشتياقها الى الجذب واما فقدان انشراح الصدر للطعام الكثير الغذاء
فلان ما يتغذى به من الطعام فانه يلزمه تولد البلغم وانما يكون كثير الغذاء اذا كان رطبا وذلك هو مادة البلغم وخصوصا عند مصادفة
المعدة بلغمية ضعيفة الهضم وايضا فان المعدة التي بهذا الوجه تكون كالممتلئة من الرطوبات العادية لان البلغم من شانه ان يتغذى و
ذلك يكثره ما يكثر غذاؤه وهذه المعدة تميل الى ما فيه حدة وحرافة ليستعين في تقطيع هذا البلغم واصلاحه ويعين على سهولة اندفاعه
واذا تناول صاحب هذه المعدة الاشياء الحادة والحريفة ظهر منه نفخ وقد يحدث غثيان ولا يستريح الا بالجشاء وسبب ذلك ان تلك الاشياء
لا بد وان تسخن ذلك البلغم وحينئذ لا بد وان يحدث منه رياح وتلك الرياح تورث النفخ والتمدد واما الغثيان فيحدث لاجل احالة
تلك الاشياء البلغم وتحركها له الى فوق لاجل الحرارة ولاجل حصول تلك الاشياء في اسافل المعدة واما ان الراحة حينئذ لا
تحصل الا بالجشاء فلان الاستراحة ح انما تكون باندفاع ما تولد في المعدة من الريح وانما يكون ذلك بالجشاء لان المتناول ما دام فيها
يمنعها الخروج من الاسافل ولان ما يحدث من الرياح في المعدة يكون متحركا الى فوق لاجل تسخين تلك الاشياء المتناولة وذلك
مانع من خروجها من اسفل **قوله** ومن الدلائل على اجتماع مادة رديئة في المعدة وتاملها اختلاج المراق وهذا انما يكون اذا كانت
تلك المادة متصاعدة وكان تصعدها لا من فم المعدة حتى يكون نفوذها الى فوق من المريء بل اذا كانت متبخرة ومنفصلة من جرم
المعدة الى خارجها فانها تتادى ح الى الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس و ح يحدث عنه لذعا وانما يحوج ذلك
الى الارتعاد لدفع ما يحصل اليه من ذلك وهذا الارتعاد يلزمه اختلاج ما دون الشراسيف لاجل اتصال ذلك الموضع بالحجاب
قوله ومن الدلائل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم اما ضعف الهضم فلاجل افساد السوداء مزاج
المعدة ونقلها لمزاجها الى المزاج المضعف للهضم وهو البرد واليبس واما قوة الشهوة فانما يكون اذا كانت تلك السوداء غير كثيرة
جدا

جدا والا كانت تسقط الشهوة لما توجب من الاشتياق الى الدفع المانع للاشتياق الى الجذب **قوله** ومن الدلائل على ان
المادة تنزل من الراس سيلانها بادوار سببه ان تلك المادة كلما نزلت الى المعدة احدثت الاسهال لانها تفسد الغذاء فلا يجود هضمه
والا انهضم فكان يحدث منه الاسهال ونزول هذه المادة الى المعدة في غالب الامر يكون بعد النوم الطويل لان المادة تكثر في الراس
في حال النوم لاجل قلة التحلل فيه وخصوصا من الراس لفقدان حركة ارواحه التي كانت تتحرك دائما في اليقظة فاذا حصل الانتباه
من ذلك النوم سالت تلك المواد من الراس لحركة ارواحه فاستعدت للنزول **قال** الشيخ ح والدلائل آفات المعدة في
المراتب واما دلائل الى قوله العلاج بوجه كلي **الشرح** قوله واما دلائل عظم المعدة فان المعدة تكون تحتمل طعاما
كثيرا ويريد بهذا الاحتمال لانها تهضمه من غير كلفة ولانها لا يعرض لها منه ثقل فان ذلك مما لا يلزم المعدة العظيمة بل يريد انها
تتسع لمقدار اكثر من الطعام من غير ان يعرض لجرمها عنه تمدد اي تمدد قد يعتد به واما التمدد الذي يعرض من الرياح فذلك مما
يكون في المعدة العظيمة ايضا وخصوصا اذا كان الهضم ضعيفا **قوله** واذا امتلأت حس في ملازم الاحشاء واشتد تعلقها
ببعض جميع المعدة اذا خلت من الطعام حدث بين الاحشاء خلل لان المعدة عند الخلو من الطعام تتقبض وان عرض لها
تضيق لتشتمل على ما يكون فيها من الرطوبات ومن الهواء التجويفي فلا يعرض الخلاء الذي يحيل الخلاء وجوده واذا امتلأت بعد
ذلك من الطعام فان ذلك الخلل تحس بملازم الاحشاء ولكن هذا الحس يكون في المعدة العظيمة اكثر لان الرداءة التي تلحق وجع
الاحشاء عند خلوه تكون ازيد لان تقبض المعدة العظيمة اكثر لان تجويفها اوسع فيكون النقص الذي يحتاج الى تلازمه اعظم
ومعنى ان هذا في تلازم الاحشاء ولا يكون عند امتلائها كثيرا بالنسبة الى ما كان عند خلوها لان الخلل حينئذ لا يكون كثيرا فاحشا
واما ان هذا التلازم يكون في المعدة العظيمة احس مما يكون في غيرها فليس كذلك بل ربما كان في غيرها احس لان المعدة العظيمة
قد لا تتم امتلاؤها لان الشيخ قد سبق ذلك فلذلك قد يبقى فيها تقبض يسير **قوله** فاذا خلت تعلقت ونزلت الاحشاء
كانها معلقة تضطرب هذا ايضا عام للمعدة كلها لانها تحتاج عند الخلو الى التقبض لما ذكرناه ويلزم ذلك مد ما يكون بينها وبين
الاحشاء من العلائق فيجذب تلك الاحشاء الى جهة المعدة فما يكون منها اسفل وهو الاكثر تحس معلقا وما يكون منها فوق كالمريء
وفم المعدة تحس منجذبا الى اسفل وما يكون منها في جانب كالكبد تحس منجذبا الى ضد ذلك الجانب وانما قال الشيخ كانها معلقة
لان ذلك هو الاكثر ويعرض للاحشاء حينئذ اضطراب لانها تنازع المعدة في انجذابها اليها محافظة منها على وضعها الطبيعي فتارة
تغلب المعدة مجذبها وتارة تقوى على مقاومتها فتعود الى وضعها وذلك هو المراد باضطرابها وما كان من المعدة عظيما فان هذا
الانجذاب يكون فيها اكثر وذلك لان تقبض المعدة عند الخلو ازيد لما ذكرناه اولا **قوله** واما دلائل الصغر فان لا تحتمل طعاما
كثيرا وتمتلي قبل الشبع يريد انها لا تتسع للطعام كثيرا وانها تمتلي قبل الشبع الطبيعي وهو الذي يكون عند اخذ المعدة قدر الكفاية للبدن
واما الشبع الذي بالمعنى المتعارف فلا يمكن في ذلك لان ذلك حصول عند امتلاء المعدة ولو كانت بادنى قدر يكون والمعدة الصغيرة
يحتاج صاحبها الى تكثير اوقات تناول الغذاء ولا يتمكن من تكثيره في المرة الواحدة والمعدة العظيمة حالها بعكس ذلك وقد ذكر
الشيخ هنا دلائل يستدل بها على السدد الواقعة في منافذ الغذاء من المعدة الى الكبد وهذه السدد قد تكون فيما بين المعدة والكبد
بغير توسط الامعاء وقد تكون بينهما بتوسط الامعاء واحد هذه الدلائل رطوبة البراز وذلك لفقدان نفوذ الرطوبات الغذائية
الى الكبد وثانيها زيادة البراز وذلك لبقاء تلك الرطوبات فيه وثالثها حصول العطش فان العطش الطبيعي وهو اللازم لاحتياج
الاعضاء الى الرطوبات فلفقدان الرطوبات لفقد نفوذ الرطوبات الغذائية الى البدن صحيح واما العطش الذي بالمعنى المتعارف
فلشدة انتشاف البدن لما فيه من المعدة لشدة سبب فوات الرطوبات الغذائية ورابعها قلة الدم وذلك ظاهر لفقدان نفوذ
مادته وخامسها تغير اللون الى الاستسقاء وينبغي ان يكون مراده بذلك التغير ان البدن يصير كلون المستسقين في الصفرة
التابعة لقلة الدم لا في غير ذلك فان الوان المستسقين مخالفة كثيرة وذلك لان قلة الدم في المستسقي يكون
مع كثرة الرطوبات المائية ولين مفرط في الجلد وهنا يكون مع جفاف وتحلل شديد في الجلد وذلك لفقدان الرطوبات هنا **قوله**
والعلة الدالة على السدد الواقعة بين المعدة وبين الدماغ فهي قلة الشهوة هذه السدد تكون واقعة في العصب الاتي الى المعدة ولا محالة
ان هذه السدد اذا كانت تامة لم يبق للمعدة حس البتة فضلا عن شهوة واذا كثرت الرياح في المعدة اوجب طفو الطعام
بالحال لما لا ينفذها مكانه **قوله** واعلم انه اذا وجد الحاس ما بين الكبد والمعدة صلابة مع نحافة فذلك دليل على سدد بالخلال
الطبيعة صلابة وهذا الموضع مع التي فيه في اكثر الامر انما يكون اذا كان هناك ورم اما حار ان كان معه حمى او غير حار وكلاهما يلزم
ذلك عدم الهضم وضيق منافذ الغذاء الى البدن ويلزم هذين كرب ونحافة البدن ولين الطبع وقد يعرض مع اشتغال من الطبيعة
كما هو مع ذلك في انواع الماليخوليا المراقي وذلك لتحصيف حرارة الكبد او الخلا او الورم او رطوبات البراز فيبس **قال**
الشيخ ح العلاج بوجه كلي ان المعدة يعالج الى قوله علاج سوء المزاج الرطب اما اذا كان هناك **الشرح** قوله
والاغذية والاطلية فهي من النطولات فان النطولات ضعيفة التاثير في العضو الذي يراد علاجه بمثل هذه الاشياء اعني

المنطولات والاحتو ج والاطليه والكمادات والسكب ونحو ذلك اما ان يكون ظاهرا او باطنا واما ان يكون مخالطا لأجزاء
صلبه كالعظام او لا يكون كذلك وان كان باطنا ومخالطا بالعظام كما في الدماغ فان المنطولات ونحوها اذا اسكبت عليه من مكان
عال ربما اوفق واقوى من الضمادات والاطليه لان هذه وان كانت تدوم على العضو فتبقى تأثيرها فيه بهذا الوجه لكونها
لا تستقر بعقوه تنفذ الملاقيات المسكوبة من العلو واما اذا لم يكن العضو الباطن مخالطا بالعظام فربما كان تأثير المنطولات
فيه ضعيفا اما اذا اسكب من العلو فلا تنفذ بقوة حينئذ قد يسيل العضو فلا يؤثر فيه اثرا يعتد به واما اذا لم يفعل
بها ذلك فانها لا تدوم على العضو فلا يكون تأثيرها كتأثير الدائم والمعدة وضعها قريب من سطح البدن وهي مع ذلك غير محجوبة
بالعظام اعني من جهة مقدم البدن فكذلك يكون الاضمدة والاطليه في علاجها بها من مقدم البدن اقوى تأثيرا واذا عولجت
بالمنطول فان كان المراد علاج جرمها الذي يلي مقدم البدن فينبغي ان لا يسكب الا من مكان قريب جدا لان جرمها من هناك
قريب جدا من ظاهر البدن وان كان المراد علاج جرمها الذي يلي الصلب فينبغي ان يسكب المنطول من مكان بعيد وذلك لان
هذا الجزء من اجزائها بعيد عن ظاهر البطن وان كان المراد علاج ما في داخلها من الاطعمة والرطوبات ونحوها فينبغي ان يكون
سكب المنطول من مكان متوسط والمعدة تعرض لها انواع سوء المزاج وقد عرفتها وعلاج المزاج الحار والبارد سهل من مطلب
علاج الرطب واليابس وقد جعل الشيخ سبب ذلك انا نجد ادوية كثيرة حارة وباردة قوية القوة ولم نجد كذلك ادوية رطبة
ويابسة وانا نمكن مقابلة كل واحد من الرطب واليابس بادوية ضعيفة ولا شك ان ذلك معسر للعلاج ولقائل ان يقول
اما ان الادوية المرطبة فلا مرية كما قلتم واما الادوية اليابسة فالقوي منها كثير جدا وان ربما شديدة وخاصة اذا كانت مع كونها
حارة فان الحارة تعين اليبوسة بتحليل الرطوبة والقوى قد بينا ان الترطيب عسر جدا في كل عضو وكيف لا وهو انما يتم بالحاجة
رطوبة وجميع الحركات اليبوسة والنفسانية والحرارة الباطنة والظاهرة من الهموم الخارجي وغير ذلك كله معين على التجفيف مضاد
لفعل المرطب واما سوء المزاج الرطب فانه وان كان في كثير من الاعضاء اسهل علاجا من الحار والبارد فهو في المعدة اعسر
منها وذلك لان المعدة لا تزال يرد عليها الغذاء الذي يحتاج اليه البدن كله وذلك يستدعي الترطيب لا محالة فيكون منافيا
لفعل الادوية المجففة مضعفا لاثارها وان كانت قواها قوية جدا واما انهما اسهل علاجا من الحار والبارد فانه لقائل ان يقول
ان علاج البارد ينبغي ان يكون اسهل لان ادوية وهي الحارة اقوى قوة من ادوية الحار فضرورة ان الحرارة اقوى الكيفيات
الفاعلة ولان سخونة باطن البدن تعين الادوية الحارة على التسخين وتضعف الادوية الباردة ولقائل ان يقول بل الحار
اسهل علاجا بكثير وذلك لان المزيل للامراض في الحقيقة هو الطبيعة والادوية معينة لها والطبيعة في سوء المزاج الحار تكون
لا محالة اقوى كثيرا مما تكون في سوء المزاج البارد فيكون قوتها على ازالة سوء المزاج الحار اقوى ولان المعدة لا بد وان يكون الوارد
عليها من الماء والغذاء اكثر مما يحتاج البدن في تغذيه نفسها وذلك لا محالة مما يوجب التبريد ويعين عليه ولان المعدة لا بد في اكثر
الامر وان يتولد فيها البلغم كثيرا كما بيناه فيما سلف وذلك مما يعين على تبريدها والحق ان هذا فيه تفصيل وذلك لان سوء
المزاج الحار في ابتدائه اعسر علاجا من سوء المزاج البارد في ابتدائه واما عند الانتهاء فالامر بالعكس وذلك لان الطبيعة في
ابتداء سوء المزاج الحار وان كان اقوى قوة مما يكون في ابتداء سوء المزاج البارد الا انها لا تكون شديدة الاهتمام بدفع ذلك
المزاج لقلة المشاقة من الحرارة والطبيعة ولا كذلك في ابتداء سوء المزاج البارد واما في الانتهاء فان الطبيعة تكون لا محالة قد
تضررت بطول مقاساة سوء المزاج الحار فيهتم بدفعه ويكون حينئذ عسر شديد الضعف ولا كذلك عند انتهاء سوء المزاج
البارد فان البرد لم يستنزف الا وقد ضعفت الطبيعة جدا والا كانت تدفعه من اول الامر واذا عرفت هذا فظاهر ان مدة تبريد
الحرة في الابتداء يجب ان يكون اطول من مدة تسخين البارد في الابتداء واما في الانتهاء فالامر بالعكس قوله وعلاج
تسخين البارد كمدة تبريد الحار يريد ان هذا يكون باعتبار جملة الاوقات لا باعتبار كل وقت منها وذلك لان تبريد الحار في
جملة الوقتين اعني الابتداء والانتهاء كمدة تسخين البارد في جملة الوقتين لا في كل واحد منهما فان ذلك يختلف كما بيناه قوله
والخطر في التبريد المفرط هذا عام في كل عضو لكنه في الاعضاء الكريمة الشريفة يكون خطر التبريد اشد كثيرا وذلك لان البرد منافيا له
المنافاة للطبيعة والارواح والحرارة الغريزية ولكل مكره فان تعلقه بالاعضاء الشريفة اكثر فيكون تضررها بتبريدها اشد من تضرر
الاعضاء الخاصة وذلك اشد لان احتياجها الى الحرارة اكثر لتتمكن من طبخ الغذاء والمعدة مع ذلك اولى لانها تحتاج مع الطبخ الكثير
الى حس قوي لا تشاكل الاعضاء ارواح كثيرة واذا كان في المعدة او في عضو يجاورها ضعف كان تضررها بالتبريد اشد لان ضعف كل
عضو مما يلزمه ضعف حسه وذلك يلزمه كثرة تولد البلغم ويلزم ذلك زيادة التبريد قوله والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه
هذا فيه اشكال وذلك لان الرطوبة صديقة الطبيعة ومادة للنشو فيكون افعالها اقل خطرا لا محالة من افعال اليبوسة خصوصا
والاعضاء الخاصة كلها مفتقرة الى قوة الهضم وذلك مما يحتاج فيه الى الرطوبة والاوزعات كلها معونة للمعدة منافية للعضو لما لا
هو انفع الادوية في استواءها وخصوصا اذا لم تتحقق نوع الادوية التي يحتاج الى اخراجها لانها تخرج الاخلاط المختلفة وكل عضو

استفرغ من مادة منجبة ان تقوى بعد الفراغ من الاستفراغ بلا وطء وقت الاستفراغ ايضا وذلك لئلا تقبل تلك المادة قريبا اخرى لا جرم
هذا في المعدة اكثر لانها ذات تجويف واسع شديد القبول لتوجه المواد اليه خصوصا وهي موضوعة تحت الدماغ الكثير الرطوبات التي يرسل منه
وخصوصا وهي شديدة الاحساس وذلك مما يعين على انجذاب المواد اليها قوله ومن وجد صلابة وكثافة فيما يماس المعدة والكبد
على ما ذكرنا فيجعل غذاءه ودواءه ماء الشعير والسدرج في سرته فقد بينا فيما سلف سبب هذه الصلابة والكثافة ينبغي ان يعالج
ماء الشعير فانه يجمع التفتيح والانضاج والجلاء والغسل والتنقيه مع ترطيب البدن واما السدرج فانه ينبغي ان يكون شديد الحرارة فلان
السدرج قوي الجلاء ويكون فيه قوة فلا يستعمل الاعتدال بشرط اذا استعمل حينئذ من ماء الشعير مقدار كثير تخلف منه عن النفوذ شيء في المعدة
لان من شان ماء الشعير اذا لم يتعد ان يفعل كما بيناه في كلامنا في الحميات قوله فرص موصوف لذلك ينبغي ان يكون مراده
بقوله لذلك العضو الذي يحتاج اليه بعد الاستفراغ فان حصل هذا العرض للصلابة مع الكثافة الحادثة فيما يماس المعدة والكبد فقليل جدا
قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد والرطب ما ان كان هناك الى قوله علاج سوء المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة
الشرح ان الشيخ مهتم بسلك مجرى العادة في تقديم حكم المفردات وابتدأ بعلاج سوء المزاج البارد الرطب لان هو من اعظم الامراض
للمعدة واكثر من باقي الامزجة واكثرها وقوعا لها الامراض والضعف انما هو من هذا المزاج وذلك لان احدهما كثرة تولد البلغم فيها مع انه
لم يخلق لها ما ينقيها كما خلق للامعاء وثانيهما كثرة ورود الماء والغذاء عليها فان ذلك مما يعين على اطفاء حرارة العضو وعلى كثرة رطوباته
وفضوله وهذا المزاج ينذر جدا ان لم يكن بلا مادة حتى انه وان لم يكن في الاصل بمادة فاذا استحكم يكون بعد من ان يكون مادة بالاتفاق
سوء نعم ان تضعف المعدة وحينئذ لا بد وان يكثر فيها البلغم والرطوبات الفضلية الباردة فلذلك قال الشيخ وان لم يكن هناك
كثير مادة شبيه بان هذا المزاج لا يكاد يخلو من مادة ما قال الشيخ علاج المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة الى قوله علاج
سوء المزاج في المعدة ان كان هذا الشرح انما ينبغي في تناول سقي اللبن في علاج مزاج المعدة الحار اذا امن من استحالته وفساده
فيها وكذلك السمك الطري وذلك لان كل واحد منهما سريع الاستحالة في المعدة الحارة الى الفساد واما السمك فلجوهره واما اللبن
فلسرعة قبوله للاستحالة واما استعمال الارز فعند بعضهم هو موافق لانه بارد والقائلون بحرارته كالشيخ وجماعة من الاطباء فانما
يسقى عندهم في علاج حرارة المعدة لانه لغلظه يتولد عنه بلغم كثير فيبرد قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد في المعدة ان كان
هذا المزاج الى قوله علاج سوء المزاج الرطب للمعدة علاجها بالمسخنات والمقطعات الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
قال الشيخ علاج سوء المزاج الرطب للمعدة علاجها بالمسخنات الى قوله علاج سوء المزاج اليابس للمعدة الشرح
انما ينبغي ان يعالج هذا المزاج بالمقطعات اذا كان مع مادة وذلك هو الاكثر وانما العلاج بالشراب القوي فلاجل تحلله رطوبات
المعدة بطريق التسخين وينبغي ان يكون هذا الشراب قليلا لئلا يكثر الرطوبات الفضلية بكثرة مائيته ولحسه قال
الشيخ علاج سوء المزاج اليابس للمعدة سولا يقرب الى قوله علاج البرد واليبس فان كان المزاج باردا يابسا الشرح
لفظ الدق يقال مطلقا وهو ما يكون لليبوسة جملة الاعضاء ويقال مخصصا وهو ما يكون لليبوسة نوع من الاعضاء وحده
كالعين مثلا والمعدة والعلاج في الكل هو الترطيب اما مع تبريد وذلك اذا كان الدق حارا او هو المخصوص باسم الدق لا حرقي وذق
الشيخوخة واعلم ان المعدة في ترطيب الاعضاء كلها هو على الاغذية دون الادوية لان الاغذية ترطب ترطيبا جوهريا قوله
واليبس يمكن ان يتوجه لترطيبها وحدها فتحلل عن البدن وذلك الترطيب الحقيقي هو الذي يكون بالاغذية فان المعدة اذا ورد عليها
الغذاء الرطب لم تخرج منه بالتي فلا بد وان يرد ذلك الغذاء الى البدن فيرطبه ايضا واما الترطيب بمثل الادوية الموضعية كالمنطولات
والادهان وما يشبهها فقد يمكن ان يختص به المعدة وحدها ولما كان بها المعدة قريبا من بل هو موضوعة فلذلك راى ان
نوجز الكلام في بحثه الى الكلام في حمى الدق قال الشيخ علاج البرد واليبس فان كان المزاج الى قوله علاج اليابس مع
حرارة علاج هذا الشرح قوله تدبير البرد كان تدبير اليبس ليس يريد ان تدبير البرد يجب ان يكون مثل تدبير اليبس بل ان كل
واحد منهما يجب ان يدبر قوله ولما كان تدبير رطب الابدان مسخنات لا يريد ان تدبيرهما لا يكون الا بما فيه تسخين مفرط فان هذا
لا يصح لان ذلك لا يقابل اليبس بل يريد ان الادوية المستعملة في هذا لا بد وان يكون مسخنا لان المرطبات المستعملة فيه لا بد وان
يكون مسخنة واعلم ان المعدة في علاج هذا المزاج سوء كثير الدم الغاذي للمعدة ولا كذلك يجب ان يستعمل في القوي منه ماء الزفت لاجل
جذبه الدم الغاذي الى المعدة وينبغي ان يكون العسل المستعمل في ماء الشعير الذي يشربون به عسلا منزوع الرغوة وذلك ليقل فضوله
لان الرغوة انما يكون من فضول ذهبية والطف الجيد واستعمال المعدة عليها الشعير من شرابه يعرض لها قدد ونوع من النزع الذي يحدث
عنه الرغوة قوله لسكر غذاؤه ويقل فضوله وان كان ماء الشعير ينبغي ان يمزج بقليل عسل منزوع الرغوة لسكر غذاؤه ما
الشعير وذلك بما فيه من العسل والسكر فضول العسل وذلك لاجل نزع رغوته قال الشيخ علاج سوء المزاج اليابس مع حرارة
علاج هذا الى قوله علاج سوء المزاج الحار الرطب ينفع منه الشرح وهو السكنجبين وزبيب الانفاق وان كانا يابسين فان
فرع المعدة يهاما في هذا المرض وذلك لانهما يوجبان من تقوية الهضم ما يعين على الترطيب لان الهضم التام هو ان يكون الغذاء

اومع تسخين ظن
صح
والتعميق في علاج الدق ان يلزم الاغذية المرطبة
لان ذلك يرطب المعدة والبدن جميعا بخلاف
الادوية لانها تختص بالمعدة الا ان يعم
العلاج بالادوية على البدن كله
فالعلاج بالغذاء اسهل من العلاج
بالادوية

لانهما بمنفعتهما متعادلان

كثيرا ويلزم ذلك ان يكثر الترطيب **قال الشيخ** ويجب علاج سوء المزاج الحار الرطب يتوقع منه الى قوله علاج سوء المزاج
في المعدة مع مادة وعلاج سدة ما **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ** ويجب علاج سوء المزاج في المعدة مع
مادة وعلاج سدة يجب ان يكون يتوقف من حال المعدة الى قوله علاج من تتأذى معدته بحس معدته اذا افرط الامر في
ذلك **الشرح** لا شك ان لكل مادة يروم استفراغها فانه ينبغي ان يكون الفاعل لها على ذلك بعد تعرف امور عشرة احدها نوع المادة
اذ لكل نوع من المواد ادوية تختص بها وثانيها مقدار تلك المادة فانها ان كانت كثيرة جدا افتقرت الى ادوية قوية وان كانت
قليلة فقد افتقر ما يكفي في اخراجها الضعيف جدا من الادوية بل ربما اغنى فيها حسن التدبير ولم يحتج الى الاقدام على الاستفراغ وثالثها
قوام تلك المادة فانها ان كانت غليظة احتيج ان ترقق لتتسع لها المجاري ولا تحتبس عند تحريكها بالاستفراغ وان كانت رقيقة
فلا فربما احتيج ان تغلظ كما اذا خيف سيلانها الى العضو فلا تخرج او كان خروجها انما يتم بالسعال والقيء لها وذلك ما يحتاج
الى ان يكون لها قوام متوسط لئلا يتوقف بسرعة عند نفوذ الهواء من نخرها فلا يقوى على اصعادها كالمواد التي عندما يراد اخراجها
بالنفث وان كانت لزجة احتيج ان تقطع لئلا تلتصق بالعضو فلا يسهل جريانها ورابعها كيفية تلك المادة فانها ان كانت
حادة لذاعة احتيج ان يصلح كيفيتها بالعدل قبل ان يستفرغ فقد يخشى من افسادها لما تمر عليه عند الاستفراغ من الاعضاء وخامسها
وضع تلك المادة من العضو المحتبس فيه فانها ان كانت مداخلة لجرمه احتيج ان يستعمل قبل الشروع في اخراجها الانضاج والجلاء ليبرزها
اولا من العضو فيسهل خروجها بالدواء وان لم يكن كذلك لم يحتج الى ذلك وسادسها حال تلك المادة في السكون والحركة فانها
ان كانت ساكنة لم يستفرغ حتى يفعل ما ينبغي ان يفعل وان كانت متحركة مهايجة فينبغي ان يبادر الى استفراغها لئلا يشتغل بالحركة
الى العضو ... فيكون من ذلك خطر وسابعها جهة حركة المادة فان المواد ينبغي ان تستفرغ من الجهة التي هي اليها اميل لانه
ذلك ليسهل اللهم الا ان يكون ذلك مما يلزمه ضرر عظيم فحينئذ قد ينبغي ان يميل الى ضد تلك الجهة ويستفرغ منها كما ينبغي ان يستفرغ
عند تصعد المواد في الحميات الحارة الى الدماغ بالحقن والفصد وثامنها حال العضو الذي تخرج منه فانه ان كان مخرجا طبيعيا اي
انه خلق ليكون مخرجا للفضول لم يحتج في اخراج المادة منه الى توق شديد على ذلك العضو لان ذلك العضو لم يخلق مخرجا للفضول
الا وقد خلق صبورا على ما يوجب نفوذها فيه وان لم يكن مخرجا طبيعيا احتيج في اخراجها منه الى توق شديد وتاسعها حال البدن الذي
يستفرغ منه في قوته ومزاجه وسنه وسحنته وما يلحق له من الاحوال المانعة من الاستفراغ فان البدن ان كان ضعيفا فلا يقوى
على الاستفراغ وكذلك اذا كان مزاجه شديد الحرارة حتى يكون التحلل منه شديدا جدا او كان بارد المزاج بافراط قليل الدم جدا وكذلك
اذا كان طفلا او شيخا وكذلك اذا كان مثلا شديد الاستعداد للذرب او قروح الامعاء ... لانه يحدث عند الاستفراغ فان
هذه الاسباب كلها تمنع من الاستفراغ او تهون ما يستفرغ كثيرا او اضداده ... وعاشرها حال الاسباب الخارجة
كالفصل والبلد والعادة والصناعة فان الوقت القائظ والبارد جدا المجمد للاخلاط وكذلك الصناعة الكثيرة التحليل كالعتم بالحمام مانع
من الاستفراغ وكذلك قلة عادة الاستفراغ مما يصعب الاقدام عليه من غير توق شديد وهذه الاسباب واشباهها قد استقصيت
الكلام عليها في شرحنا الكتاب الاول فلنوقف على ذلك من هناك **قوله** هل هي منتشرة كما ينتشر الاسفنج للماء او منشربة
غائصة تشرب الثوب بالصبغ اللازم الغائص فيه او ملتصقة او مصبوبة في التجويف كل مادة في المعدة فلا تخلو اما ان تكون
مداخلة لجرمها او لا تكون كذلك والمداخلة لجرم المعدة اما ان تكون بحيث يسهل انفصالها منه وذلك بان تكون غير شديدة التداخل
بل في المسام المتسعة فقط فتكون حالها حال الماء المنشوف في الاسفنج الذي يسهل انفصاله منه بالعصر او لا تكون كذلك
بل تكون مداخلة لها حتى في مسامها الصغيرة جدا فلا يسهل انفصالها منه ولو باعتصار جرم المعدة بعضه الى بعض فتكون حالها
حال الصبغ في الثوب المصبوغ والمادة التي ليست مداخلة لجرم المعدة اما ان تكون ملتصقة بجرمها او لا تكون كذلك بل مصبوبة
في تجويفها ولا شك ان اسهل هذه المواد انفصالا من المعدة واخراجها بالادوية المسهلة والقيء ما كان مصبوبا في تجويفها
واعسرها انفصالا منها ما كان من تلك المواد منشربا في جرم المعدة تشرب الصبغ في الثوب والمتوسط بين الامرين فيه ما
كان الملتصق بجرم المعدة تشرب الماء في الاسفنج اعسر انفصالا وذلك لان التصاق الملتصق ضعيف ... ولا شك ان انفصال
المادة كلما كان اعسر كانت الحاجة الى قوة الدواء المستفرغ لها اشد **قوله** وان تعرف مادة ما وموضع تولدها وجهة
انصبابها اما ان تعرف مبدأ المادة اي مبدأها الفاعلي فليزال ليقطع تولدها واما ان تعرف موضع تولدها فليصلح ذلك العضو سواء كان هو
المعدة او عضوا آخر وان يسد السبيل الذي يسلك فيه المادة الى المعدة ان كان موضع تولدها عضوا آخر والغرض بذلك منع
حصولها في المعدة كرة اخرى واما ان تعرف جهة انصبابها فليسد طريقها من تلك الجهة وليقوى المعدة من حيث ينصب فيها تلك المادة
حتى لا تقبل نفوذها فيها واما تقوية المعدة مطلقا فامر لا بد منه في علاج كل مادة وينبغي ايضا ان تعرف الحالة التي ينصب فيها
تلك المادة فتمنع حصولها فان كان انصبابها مثلا في وقت الجوع لم يترك المعدة تخلو البتة وان كان انصبابها في حال الاحداث
النفسانية القوية احترز من حصول تلك الاحداث وانصباب المواد عند الجوع يكون لشدة جذب المعدة للرطوبات واكثر

المنجذب منها هو الصفراء والسوداء والرطوبات البلغمية اما الصفراء فاكثرها من المرارة وذلك لقوة جذب فم المعدة وخصوصا اذا كان
المجرى الى المعدة من المرارة متسعا وهذا الامر يكون لمن ليس له ... واما السوداء فمن الطحال لقوة جذب فم المعدة فيمتص السوداء
من المجرى الذي بين فمها وبين الطحال واما الرطوبات البلغمية فاكثر ما يكون في المرئ فان جذب المعدة اذا اتصل الى المرئ جذبت ما فيه
من الرطوبات ولا شك ان هؤلاء لا يحتملون الجوع لانه تنصب هذه المواد في معدهم فتؤذيهم ومن هؤلاء اصحاب الغشي الذي
يعرض عند الجوع وذلك لان اولئك هم الذين تكون معدتهم شديدة الجذب لاجل قوة الحرارة المحللة على ما نبينه في موضعه وهؤلاء
يكون ما ينصب الى معدهم عند الجوع كثيرا جدا لاجل قوة جذبها واما انصباب المواد الى المعدة عند الاحداث النفسانية فيكون لاجل
تحرك الاخلاط حينئذ وهيجانها بسبب تحرك الارواح تبعا لا لاجل الجذب النفساني واكثر ما ينصب عند الغضب هو الصفراء لان
الاخلاط يعرض لها عند الغضب كالغليان وذلك يوجب استحالتها الى المرار ويكون الهيجان في المرار اكثر لانه اقبل للانفعال عن
الحرارة واكثر المنصب الى المعدة من الدماغ هو البلغم الرقيق اما ان اكثره يكون بلغما فلان اكثر ما يوجد في الدماغ من الفضول
يكون بلغما وخصوصا المتحرك نحو السفل واما ان ذلك البلغم يكون رقيقا فلانه لولا ذلك لم يمكن ان ينفذ الى المعدة بل كان يقف
دونه لضيق المنافذ فلذلك كان الفلفل الابيض المسحوق المستعمل بالماء والافسنتين ... من ذلك لانه يدفع مضرة برد البلغم
واكثر المنصب الى المعدة من الكبد هو المرار وذلك في المجرى الذي اليها في المرارة وانصبابه اليها يكون بان ينفذ اولا الى المرارة ثم بعد ذلك
الى المعدة وليس الطبيعي ينفع في ذلك بالاندفاع المرار الى الامعاء فان الثفل اذا احتبس في الامعاء فكثيرا ما يمنع انصباب المرار اليها
وذلك بسده فم المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء وحينئذ فكثيرا ما يعطف ذلك المرار الى الانصباب في المعدة فالقوة ... الطبع
... السهل للمرار ... في الامعاء لان ذلك هو الامر الطبيعي **قوله** اما البارد فالحال في معالجة الحارة وفي الحميات فكالغب والسنوخس
سريعا بالقيء الصبر المحتنف ... للمفهوم ... وهو التمر فان التمر حار قوي الحرارة **قوله** وكثيرا ما يكون سبب اجتماع المادة
في المعدة احتباس استفراغات معتادة لها لا الانصباب اليها كما يكون عند ترك القيء المعتاد فانه حينئذ تجتمع المواد التي كانت تخرج
بالقيء من المعدة فيكون سبب تجمع تلك المواد لا الانصباب للمادة بل ترك القيء **قوله** وينفع وجه سيلانه ومال عن المعدة اليه برداءته
مال عن المعدة الى وجه سيلانه وهو المكان الذي من شأنه ان يخرج منه في الاستفراغ الذي اعتيد واعلم ان الخلط اما ان يكون
منشربا في جرم المعدة اذا كان رقيقا والا لم يمكن دخوله في مسامها فان كان مع ذلك رقيقا جدا امكن في الاكثر ان يكون تشربه فيها
كتشرب الماء في الاسفنج وان لم يكن كذلك ففي الاكثر يكون تشربه كتشرب الصبغ في الثوب وخصوصا اذا كان مع ذلك الخلط رقيقا
ذا لزوجة يتشبث بها ولا ينفصل **قوله** فان المخلوط بالعسل وان كان اكثر اسهالا من نواحي مختلفة لانه اشد في المعدة
بقاء ولقائل ان يقول ان الدواء المسهل وغيره اذا خلط بالعسل وجب ان يكون بقاؤه في المعدة اقل لان الكبد وباقي
الاعضاء المحبة للحلو تجذب العسل بسرعة فينجذب معه ذلك الدواء والجواب ان الامر انما يكون كذلك اذا لم يجعل الدواء
المخلوط بالعسل على هيئة تمنع من سرعة النفوذ وههنا ليس كذلك لان الايارج جرت العادة انه اذا خلط بالعسل فانه
يجب ... او لكونه يغلي ويسلق ولا شك ان بقاءه في المعدة اكثر مما اذا استعمل اسفافا وحده او مخلوطا بالماء
وما يشبه ذلك لان الحب في اكثر الامر انما ينفذ من المعدة اذا انصرفت اجزاؤه وذاب وذلك انما يكون في زمان له قدر يعتد به
قوله لان العسل يكسر من قوته في النفوذ والسقي المستعقب مجيبا لقائل ان يقول ان الدواء اذا طال مكثه
في عضو وجب ان يكون فعله فيه اقوى واشد فاذا كان خلط الايارج بالعسل وجب ان يكون بقاؤه في المعدة اكثر وجب
ان يكون تنقيته لها حينئذ وتقويته اياها اكثر والجواب ان ذلك انما يكون اذا لم يكن الدواء حينئذ كالضعيف لما على الفعل
والعسل اذا خلط بالايارج فلا شك ان قوته تكون اضعف وذلك يوجب ان تكون تقويته اكثر واما تنقيته للمعدة
فيجب ايضا ان تكون اضعف لمعنى بذلك ... ما يكون منشربا في جرم المعدة من المادة فان ذلك المنشرب يكون خروجه
من جرمها عسرا جدا فلا يخرج الا بدواء يطول لبثه فيه وانما يكون ذلك اذا لم يكن ذلك الدواء مجتمعا محببا ... الاجزاء
جدا وانما يصير الايارج المخلوط بالعسل لانه يجوز ان يضعف قوته بطول بقائه في المعدة ولا يكون قويا على اخراج ذلك
المنشرب **قوله** ويجب اذا شرب ان يمشي بعده ليقصد معنى بعد ... والوجه في هذا المشي اعانة الايارج على
الاستفراغ باذابة الخلط بالحركة وانما لا ينبغي ان يكون هذا المشي كثيرا لئلا يخرج الدواء قبل عمله في المعدة **قوله** ولا تغتر لاجل
تدبيره بعد ذلك ان تستعمل الايارج لا تحتاج فيه الى تغيير التدبير الى التنقيل الذي جرت به العادة قبل استعمال الادوية
المسهلة وبعد ذلك وانما لا تحتاج الى هذا التنقيل لان الخلط المنشرب وان كان خروجه يعسر لكنه رقيق واستعمال النضج وان
كان عند كون الخلط رقيقا لكنه ليس بواجب لما علمته من كلامنا في شرح الكتاب الاول **قوله** فان كان الخلط غليظا
فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والكبر والخردل والترياق
بزيد بهذا الزيتون المعمول بالاشياء الملطفة مثل المعمول بالثوم وما اشبه ذلك وينبغي ان يكون هذا الزيتون مثل الزيتون

البغ

يكون له فعل في تقوية المعدة قوله واذا كان الخلط باردا رطبا فاقتصر على المسخنات المحللة والادوية فيها ما يحتسى بالقبض فانه
خطر عظيم انما يكون هذا الخطر عظيما اذا كان الخلط منتشرا وكان القبض مما يكثف جرم المعدة ومع ذلك يحلل اللطيف حتى يبقى غليظ
شديد الاحتباس فلا يسهل انفصاله من جرم المعدة ولعدم نزاهها لطول احتباسه قوله وقد يكون المادة تؤدي لكثرتها
للانفساد وهذه تستعمل في تدارك ضررها الادوية والاغذية القابضة من غير مراعاة شيء ليست هذه الادوية والاغذية وحدها
كافية في تدارك ضرر المواد الكثيرة وان لم يكن لها قابض واصلا بل لا بد معها من الادوية المستفرغة اما بالقيء او بالاسهال قوله
واما علاج سحج في المعدة بان يستعمل عليها الاضمدة المسخنة القابضة اما ان هذه الاضمدة ينبغي ان يكون قابضة فليجمع اجزاء
المعدة فان السحج قد يلازمها تباين الاجزاء واما انه ينبغي ان يكون مسخنة فلان هذه المعدة لا بد وان يكون الحار الغريزي الذي فيها
قد ضعف لطول الامراض التي اوجبت سحجها ولذلك ينبغي ان يستعمل فيها الادوية الموافقة للعصب والروح لان تلك الادوية
كلها تقوي الحار الغريزي قوله وان يخفف الاغذية ويلطفها ويتناولها في وارد ولا يثقل على المعدة انما ينبغي ان يفعل مثل هذا
في علاج هذه المعدة لانها لا بد وان يكون قد ضعفت فيكون هضمها ضعيفا وذلك يوجب ان يكون التدبير ما ذكره ولذلك ينبغي
ان لا يشرب على الطعام ولا يتحرك على الطعام ولا على الشراب قال الشيخ في علاج من شاذي بعقوة حس معدته اولا فوطا
الامراض قوله باب تدبير من يكون معدته صغيرة الشرح كل عضو يكون حسه اقوى مما ينبغي فانه يكون متبليا بالضرر بالسبب
الضعيف وان كانت معتادة في تغليظ التدبير نافع في ذلك لان الروح اذا غلظت بلد ادراكها ولذلك من يكون ارواحه غليظة
فانه يكون بليدا ولذلك كل حيوان غليظ الدم فهو بليد وذلك لان ارواحه حينئذ يكون غليظة ولذلك من يكون اعضاؤه عظيمة
جدا ففي الاكثر يكون بليدا لان دماغه في اكثر الامر يكون غليظا ولذلك يصلح لان يكون مناعيا عظيما واما الادوية المخدرة فهي شديدة
التبليد للحس لانها شديدة التغليظ للارواح وانما ينبغي ان يستعمل في المعدة برفق لان المعدة تحتاج الى حار غريزي كثير
والمخدرات تضعفه واذا كانت المعدة قوية الحس فعلا يكون المؤذي الذي يرد اليها كثيرا ويتضرر به حارا وقد يكون باردا او تدبير
كل واحد منهما مذكور في الكتاب قال الشيخ باب تدبير من يكون معدته صغيرة وجب ان يحيل الى قوله المقالة الثانية
من هذا الفن الشرح اذا كانت المعدة صغيرة ففي الاكثر لا يسع من الطعام المقدار الكافي في تغذية البدن فلذلك ينبغي ان
يتدارك قلة مقدار الغذاء بتكثير مرات استعماله فيستعمل في اليوم مرارا كثيرة ومع ذلك فينبغي ان يجعل ما يغتذي
كثير التغذية ليكون المقدار القليل محصلا للدم كثير في تغذية البدن والاشياء الغاذية اوفق للمعدة وغيرها من الادوية الصرفة
وذلك لان الاشياء الغاذية لا بد وان يكون قابلا للاستحالة الى طبيعة المعدة وغيرها من الاعضاء وانما يكون كذلك اذا كان بينها
وبين الاعضاء مناسبة ما بها تقبل الاستحالة اليها ولذلك مهما امكن التدبير بالاغذية لم يحتج العدول عنها الى الادوية وما كان
من الاغذية سريع الهضم وتغذيته فهو لا محالة اوفق لانها انما يكون كذلك اذا كانت المناسبة بينه وبين الاعضاء مناسبة قوية
وما كان من ذلك لطيفا فهو اوفق لان قبول المعدة عليه يكون اكثر وحينئذ يتم انهضامه فلا ينفذ فيها فسادا ويتضرر به وما
كان مع ذلك عطرا فهو شديد الموافقة للروح والمعدة والقلب وغيرها من الاعضاء الشريفة لان العطر ملائم لطبيعة
الروح وهي في الاعضاء الشريفة كثيرة وما كان من هذه الاغذية فيه قبض ومرارة فهو اوفق لانه بما فيه من القبض يجمع اجزاء
العضو ويقويه وبما فيه من المرارة يجلو وينقي الفضول فان كان فيه مع ذلك حلاوة فهو اوفق لانه بحلاوته يحسن ... 2.
والتليين ويكون حبيبا الى الطبيعة وينبغي ان يكون ما يتناوله من الاغذية خاليا عن اللذع والحدة لئلا يؤذي المعدة
لانها شديدة الحس قوله واما المحمومون فلا يجب ان يفرط عليهم في ذلك اما قبضه فلئلا يزيد في تحلل الا يفرط عليهم
في استعمال القوابض ولا ما فيه قبض شديد السبب في ذلك امران احدهما ان الافراط في ذلك يعاضد حرارة الحمى على تجفيف اعضائهم
وخصوصا افواه معدهم وثانيهما ان ذلك مما يسد مسالك المواد منهم فتحتبس حيث هي فتمتنع من الخروج وذلك يشتد به
الافراط بهم وخصوصا اذا كان بهم مع الحمى سدد ولذلك ينبغي ان لا يقدم على الاسهال والحقن الا بعد النضج التام
قوله وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا يريد بذلك ترك الجماع المفرط واما ترك الجماع اصلا فربما كان شديد الاضرار
بالمعدة وغيرها لان ذلك يسقط البدن عن قبول الغذاء لاحتباس ما من شأنه ان يخرج بالجماع واما الجماع المفرط فانه شديد
الاستفراغ للروح فلذلك يضعف الاعضاء كلها ويشتد اضراره بالمعدة لاحتياجها الى ارواح كثيرة والقيء شديد الموافقة للمعدة
وان كان على خلاف الطبع لانه ينقي اعلاها من الفضول الذي لا بد من تولدها في مطبخ الغذاء ولذلك ينقي المرارة فلا يبقى فيه
من الفضول ما يسيل الى المعدة فيؤذيها واما ضرره الى سعة المعدة فالقيء الصناعي بالقيء ونحوه لانها لم يخلق لها ما يسع اعلاها
لان ذلك انما يكون بانصباب الصفراء الى ما هناك حتى تغسل ما يجده من الفضول كما هو في الحال في الامعاء وبهذا يحتاج
في المعدة لانها تحتاج ان يكون شهوتها للطعام قوية جدا ضرورة انها متكفلة للبدن كله بالغذاء وحصول الصفراء هناك
مما يسقط شهوة الغذاء ويسرعه قوله ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القيء انما لم يجعل هذا موافقا لكل المعد

لانه قد يكون في بعضهم موانع عن استعمال القيء فيكون القيء مضرا بهم وذلك كما اذا كانت بهم تهيؤ لنفوذ الدم فيها كما في الذين يعرض
لهم في الذهن كثيرا فان هؤلاء اذا تقيئوا لم يؤمن عليهم حدوث نفث الدم ولكن قد تكلمنا في القيء ومنافعه للمعدة وغيرها وكيفية
استعماله كلاما مستقصى عند شرحنا للكتاب الاول فلنرجع الى ما نحن بسبيله قوله ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار
من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء في تلك المرة هذا انما يكون اذا لم يكن نفس الغذاء معتادا وهو الا كانت المعدة حارة
شديدة الاحتياج الى تكرار الغذاء وخصوصا اذا كانت شديدة الحس او سريعة انصباب المرار اليها وفي الاكثر فان هذا انما
يكون موافقا في المعد الباردة الضعيفة واذا لم يكن تثنية الغذاء معتادا والتخمة شديدة الاضرار بالمعدة لان الطعام اذا فسد
في المعدة افسد مزاجها بفساده واضعف قواها بافساد مزاج ارواحها ولذلك الامتلاء اعني من الطعام شديد الاضرار بالمعدة
لانه يثقلها ويمددها ويكلف هضمه ومع ذلك فان الغذاء الكثير يعسر فيكثر الفضول ويؤدي المعدة بحبسها وكيفيتها قوله
وكل واحد منهما ان كان الى الحمض اميل فمعناه ان سبب طفو الطعام ليس كونه حمضا في نفسه كما هو الى المرار فانه لا يوجد
البتة غذاء يصدأ بالنار وما كونه سريع الهضم والنضج غير مثقل للمعدة فان الغذاء الذي هو كذلك من شأنه ان يتحدر سريعا ولا يطفو
في المعدة بل سبب الطفو هو ما يحدث في الغذاء من الغليان المصعد له الى فوق كما يعرض عند غليان الطعام في القدر وهذا كما في
اللبن واللحم وما يحدث من الطعام من الرياح فان تلك الرياح قد تقل الغذاء وترفعه كما ترفع الرياح التي تهب في الجو لما تجده من الاجسام
وان كان ذلك الجسم في غاية الثقل ولذلك فان الرياح كثيرا ما تخلف السفن من البحر وحصول اجسام تحت الغبار وفعله كما
يكون عند الاكثر من الى آخره فان ذلك يرفع ما يكون من الاكثار من الغذاء اضعف جوهرا من ... او ما حدث ولكن سنشبع
الكلام في هذا فيما بعد فيكون سبب طفو الطعام هو خفته التي تحدث له في المعدة او التي يكون بالنسبة الى ما يحصل من الاجسام
او الا فكلا الرياح له المقالة الثانية من هذا الفن في تدبير آلام المعدة وضعفها وحال شهوتها وجع المعدة والكلام
في هذا الوجع يشتمل على مباحث البحث الاول اسباب وجع المعدة قال الشيخ وجع المعدة يحدث اما
لسوء مزاج الى قوله العلامات علامات الامزجة الساذجة الشرح قد علمت ان سبب حصول الوجع في كل عضو اما سوء مزاج
او تفرق اتصال او اجتماع في الامرين كما يكون في الاورام وسوء المزاج الموجع قد يكون ساذجا وقد يكون ماديا وكيف كان فانه
اما ان يكون بالذات او بما هو سوء مزاج واما ان يكون بالعرض اي بما يحدث من تفرق الاتصال واما الموجع اما ان يكون كذلك
او لا يكون كذلك والجامع لهما اما ان يكون بالكيف كما اذا احدث فرقت الاتصال واما ان يكون بالكيف كما اذا كانت لذاعة
بها معا كما يكون في الاورام الحارة وتفرق الاتصال الموجع قد يكون مع ... وقد لا يكون كذلك والكائن مع السقيع لا بد وان يكون
معه قرحة اكالة او لا يكون كذلك وسوء المزاج الساذج انما يكون موجعا بذاته اذا كان حارا او باردا واليابس موجع بالعرض فانه
تفرق الاتصال كما قلت في شرح الكتاب الاول واما سوء المزاج الرطب الساذج فلا يحدث عنه وجع البتة والحار اقوى ايجاعا
من البارد لانه اقوى الفاعلين واذا كان الذاتي كان الجامع اشد لانه يكون ح مفرقا للاتصال فيكون مع كونه موجعا بالذات 3.
ايضا موجع بالعرض واما سوء المزاج المادي الجيد موجع لكن الجامع بالذات انما يكون بالحرارة او بالبرودة والجامع بالبرودة
قليل جدا لانه لا يوجد في البدن مواد قوية البرد حتى يكون قوية الفعل الا ان يكون الجامع بالعرض كما اذا كانت المادة شديدة
الحموضة فيكون شديدة التقطيع واللذع فيشتد وجعها الشديد لتفرق الاتصال كالبرد واما الجامع سوء المزاج المادي بالحرارة فقد يشتد
كثيرا وان كان ما هو بالذات فقط وذلك لانه يمكن ان يوجد في البدن مواد قوية الحرارة جدا فان كان مع ذلك لذاعا فلا شك
ان وجعه يكون اشد وقد ذكر الشيخ ههنا اوقاتا يعرض فيها الوجع في المعدة لاشخاص من الناس واقل هذه الاوقات هو بعيد
الاكل فان من الناس من اذا اكل طعامه لم تشدد في المعدة وسواء منهم من يعرض له ذلك الوجع عقيب الاكل ومنهم من يعرض
له ذلك عند قرب الانحدار وبعد مضي مدة على الاكل والذين يعرض لهم ذلك عقيب الاكل فقد يكون ذلك لحال في الطعام كما اذا كان
لذاعا او شديد الحرارة او شديد البرودة او كان كثيرا جدا فيتمدد وهذا يختلف باختلاف حال الطعام ونحو ذلك وقد يكون لحالة في نفس
المعدة كما اذا كان بها بثور فتتألم بما تماسه من الطعام وهذا يختلف باختلاف حال الطعام ايضا فانه وان كان لذاعا او حارا
بالقروح يوجعها اكثر فان الوجع يشتد الا كان حينئذ لان حصوله ح يكون لاجل مماسة جسم لموضع القروح ولذلك اذا كان في المعدة
ضعف شديد حتى يكون الطعام الغير المتحلل ثقيلا ويولمها وقد يكون لامر حاصل في تجويف المعدة كما اذا كان في قعرها صفراء او
سوداء فعند نزول الطعام يطفو ذلك الخلط ويصل الى فم المعدة فيعرض لها من ذلك الالم وهذا يزول باستعمال القيء عند حصول
الوجع وان لم يخرج جميع ما في المعدة من الطعام والذين يعرض لهم الوجع بعد مضي مدة على الاكل فقد يكون ذلك ايضا لامر في الطعام
كما اذا كان من شأنه ان يحدث عنه رياح محللة موجعة او يستحيل الى المرار الاصفر اللذاع او الى الخلط الحامض وهذا يختلف ايضا بالحال
باختلاف حال الطعام وقد يكون لامر في المعدة كما اذا كان من شأنها افساد الطعام واحالته الى الصفراء او الى السوداء او الى البلغم
الحامض واصحاب الماليخوليا المراق قد يحصل لهم وجع المعدة بعد الاكل تارة باحالة المعدة للطعام الى السوداء وتارة باحالته

المقالة الثانية

منتقلا

اياه الى البلغم الحامض وتارة تتصعد السوداء التي كانت في قعر المعدة الى فمها وهذا التصعد قد يكون لاجل مخالطة الطعام لها
فيربو وحينئذ يكون ذلك الوجع ضعيفا لان الطعام يكسر اذن تلك السوداء وقد يكون لاجل جذب المعدة الطعام الى قعرها ودفعها
السوداء الى فوق وحينئذ يكون الوجع اشد لاستيلاء المودي يكون مع خلطها **قوله** ومن الناس من يعرض له الوجع في آخر
حصول مدة الطعام في المعدة وعند الساعة العاشرة ربما قال قائل ان عند الساعة العاشرة يكون الطعام قد انحدر من المعدة
فلا يكون ما يحدث حينئذ من الوجع حادثا مع حصول الطعام في المعدة اذا كان قد مضى عليه عشر ساعات اذا كانت المعدة صحيحة
والجواب ان الصورة ليس كذلك **قوله** فمن هؤلاء من لا يسكن وجعه حتى يتقيأ شيئا كالخل يغلي منه الارض ومنهم
من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا سيما انما يسكن هذا الوجع بالقيء فظاهر لكن ذلك الوجع قد يكون بحيث لا يسكن الا بقيء جميع
ما في المعدة من الطعام او اكثره وذلك اذا كان حصول الوجع لاجل فساد الطعام واستحالته الى كيفية موجبة لما يفسد او مخالطة
السوداء له وقد يكون بحيث يسكن ولو بقي شيء من الطعام وذلك اذا كان حصوله لاجل تصعد السوداء الى اعالي المعدة ولم يكن
تصعد تلك السوداء لاختلاطها بالطعام فلذلك انما يكون هذا اذا كان هذا الوجع قويا والوجع الكائن من تصعد السوداء انما
يكون ضعيفا اذا كان تصعدها لاجل اختلاطها بالغذاء واذا كان لذلك لم يزل الوجع بالقيء الا اذا خرج اكثر ما في المعدة من ذلك
الطعام حتى لا يبقى منه الا ما يكون في قعرها حتى لا يكون الحس قويا وانما يسكن هذا الوجع بنزول الطعام فظاهر ايضا وذلك لاجل
نزول المودي وهو انما قد يكون بحيث لا يعرض لهم القيء اما لتعسره عليهم خلقة او لعفان المثانة وسكون الوجع بالقيء قد يكون
طويلا لان القيء انما يعرض بعد انحدار الغذاء او لان ما يكون في المعدة من الطعام ففي الاكثر يتصعد عند القيء الى فوق لاجل الحركة الواقعة الى
هناك مع ذلك ليستمر ايراد سبب الوجع والاكثر عند انحدار الغذاء فانه عندما ينزل منه والوالبس لابد وان ينحط اعلاه من
ملاقاة اعالي المعدة فيزول عنه المودي فلذلك اذا كان سكون الوجع بنزول الغذاء فان سكونه يحصل وان كان الغذاء باقيا في المعدة
كثيرا والا لازم ذلك اذا كان سكونه بالقيء **قوله** ومن المرضى من يتقيأ على حالة ملازمة طويلة يعني بالمرضى الذين يعرض لهم الوجع عند
اول ورود الطعام على المعدة والذين يعرض لهم ذلك عند اخر ذلك الزمان ومن كل واحد من هذين المرضين من يبقى وجعه مدة وان
انحدر الطعام او خرج بالقيء وذلك اذا كان سبب الوجع قد خلف اثره او كان قد حدث في المعدة رياح ولم ينحل مع مفارقة الطعام
المعدة **قوله** وسبب الاول هو انصباب سوداء من الطحال الى المعدة وسبب الثاني هو انصباب صفراء اليها من الكبد ان هذا الكلام
اذا فهم على ظاهره لم يصح سواء اريد بالاول والثاني الذي يعرض له وجع المعدة عقيب الاكل والذي يعرض له ذلك بعد الاكل بمدة او اريد
منها الذي يسكن وجعه بالقيء والذي يسكن وجعه بنزول الطعام اما اذا كان المراد هو المعنى الاول فلان الوجع الذي يكون بعد مضي
مدة على الطعام لا يلزم ان يكون لانصباب صفراء من الكبد الى المعدة لان هذا الانصباب انما يكون في حال الخلو لا في حال امتلاء المعدة
واما ان كان المراد هو المعنى الاخر فلان كل واحد من قسميه لا يلزم ان يكون من صفراء فان الوجع الحاصل من السوداء او من فساد
الطعام ونحو ذلك قد يسكن ايضا بالقيء وبانحدار الغذاء والقسم الثاني من هذين اولى ان لا يكون من الصفراء فان سكون الكائن من
الصفراء بالقيء اكثر واولى فلذلك ينبغي ان يكون معنى كلام الشيخ هكذا ومن الناس من يعرض له وجع المعدة عند الاكل او بعده او كثر وسكن
ذلك الوجع بعد الاستمرار ومن الناس من يعرض له الوجع في اخر مدة حصول الطعام الى المعدة فمنهم اي من المرضى من لا يسكن
وجعه حتى يتقيأ ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ومن المرضى من يختلف الوجع فيهم فلا يسكن بهذين الا بعد مدة ومن الناس
من تحدث بمعدته وجع او حرقة شديدة فاذا اكل سكن وسبب الاول اي الذين يعتريهم الوجع بعد الاكل هو انصباب سوداء من
الطحال الى المعدة وسبب الثاني اي الذين يعتريهم الوجع على الجوع هو انصباب صفراء اليها من الكبد وحينئذ يستقيم الكلام ويكون
قول الشيخ ومن تحدث بمعدته وجع او حرقة شديدة فاذا اكل سكن قد غلط فيه الناسخ فكتبوه متاخرا **والثاني** من هذه الاوقات
التي التي تحدث فيها وجع المعدة هو وقت الجوع فان من الناس من يعرض له عند الجوع وجع وحرقة شديدة فاذا اكل شيئا سكن
وهذا انما يكون بان يكون الجوع ينصب الى المعدة مادة حادة وتلك المادة قد تكون صديدية وذلك نادر فان تولد المواد والصديدية
في البدن قليل جدا وقد تكون مادة صفراوية او سوداوية وفي الاكثر تكون صفراوية والا لم تكن الحرقة عنها شديدة اذ السوداء المنصبة
الى المعدة من الطحال في اكثر الامر لا تكون لذاعة حادة وهذا الوجع انما يسكن بالاكل اذا لم يكن من شان تلك المادة التصعيد الى اعالي
تلك المعدة بل ان تنزلق وتخرج الى الامعاء وان تصعدت الى اعالي المعدة يكون قويا فانكسرت بمخالطة الطعام فلا يكون حينئذ
موجعة **والثالث** من هذه الاوقات هو بعد التخم الكثيرة وتواتر فساد الطعام في المعدة فان من الناس من يعرض له حينئذ
وجع وحرقة في المعدة وذلك لاجل حصول الفضول الحارة فيه وهذا الوجع قد يزيله الاكل وذلك بان يكسر الطعام حدة تلك الفضول
ويزيلها اذا ما وانما يكون ذلك اذا كانت تلك الفضول يسيرة او ضعيفة الرداءة وقد يكون الاكل سببا للزيادة فيه وذلك بان يكون
سببا لتصاعد تلك الفضول الى اعالي المعدة فيكون بتعذرها بها ايسد **والرابع** من هذه الاوقات ما هو يكون عقيب شرب الماء
البارد وخصوصا على خلاء من المعدة فان من الناس من يعرض له وجع الاطراف وربما حاث بعضهم من ذلك لاجل مشاركة العصب

وقوله ابنه الطعام انما يلزم ان تنحدر من المعدة ح

للمعدة

للمعدة وتارة ادى الوجع اليه وقد ينتقل بوجه آخر وهو وصول برد الماء الى القلب وذلك لفقدان الغذاء المعاوق للماء من النفوذ
وربما انحدر هذا الوجع الى الامعاء ما حدث القولنج ومعنى هذا الانحدار ان سبب الوجع ينتهي الى الامعاء واكثر هذا القولنج يكون
في الامعاء العليا القريبة من المعدة **والخامس** من هذه الاوقات هو وقت الحمل فان المراة الحامل كثيرا ما يعرض لها وجع فم المعدة
وذلك لاجل اجتماع الفضول لاجل عدم الطمث وانصباب تلك الفضول في المعدة وهذا الوجع يندر بياسا في الرحم ومن اوجاع
المعدة ما ليس له وقت معين كالكائن من الريح ومن الاسباب الكثيرة المضادة لضعف المعدة او لسدة فيها **البحث الثاني**
في علامات اصناف وجع المعدة **قال الشيخ** العلامات علامات لا فرق الساذجة من العلامات الى قوله العطش **الشرح**
اذا كان في المعدة لذع فلا شك ان هناك مادة لذاعة اذ المزاج الساذج لا يحدث له غائلة وحينئذ فذلك اللذع لا يخلو اما ان يكون
معه عطش او لا يكون لا كذلك فان كان الاول فتلك المادة اما مرة او مالحة وان كان الثاني فتلك المادة حامضة ثم هذا اللذع اما ان
يكون راتبا وذلك انما يكون اذا كانت المادة مستقرة في المعدة اما متولدة فيها او قد انصبت اليها واستقرت فيها او لا يكون راتبا
وذلك انما يكون اذا كانت تلك المادة تنصب في وقت وينقطع انصبابها في وقت آخر وهو وقت انقطاع اللذع حين كونه غير راتب
ان يكون وكون هذا اللذع يحدث عقيب الاكل او بعده بمدة ويسكن في وقت آخر لا يمنع من كونه راتبا فانا نعني بالراتب ما يكون
لا ان مادة دائما لا تصلح لا سبب المادة اللذاعة الى المعدة مثل الاكل فانه لا يصلح لان تصب المادة في المعدة وانما يكون لها زمان لحدوث الوجع
او الغضب فليس من قبيل الراتب ولا يدل حدوث اللذع في المعدة على ان مادة كانت موجودة فيها قبل حدوث اللذع **قوله** دل
على انصباب المادة الصفراوية من الكبد انما دل ذلك على انصباب مادة لذاعة الى المعدة فظاهر وهو انما يدل على ذلك وانما
هذه المادة تكون صفراوية فلذلك انا نحو في الاكثر لان اللذع مع الالتهاب انما تكون مادة حارة وفي الاكثر تكون تلك المادة صفراوية
لان البلغم فلما يبلغ من ملوحته الى حد يوجب ذلك واذا كان هذا اللذع من مادة مالحة يجب في الاكثر يكون انصبابها من المعدة الى
الراس والى نواحيه او يندر اجتماع هذا البلغم في عضو آخر يصلح لان ينصب منه الى المعدة واما اذا كان من مادة صفراوية وهو الاكثر
ففي الاكثر يكون انصباب تلك الصفراء الى المعدة من الكبد بان ينفذ اولا الى المرارة ومنها الى المعدة فلذلك كانت الاله سببا
اللذع الكائن مع الالتهاب الذي ليس براتب على انصباب المادة الصفراوية بل اكثره **قوله** وربما اورث لذع المعدة حمى يوم
هذه الحمى تكون من جنس حمى اليوم الوصب وسبب حدوثها هو شدة المشاركة بين المعدة والقلب كما بيناه فيما سلف **قوله**
واللذع الراتب قد يورث حمى غب لازمة والورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن اعلاه هذا اللذع لمعدة الحمى قد تكون بان
يحدث ورما حارا في المعدة وذلك ظاهر وهذا لا يلزم ان يكون معه وجع في الجانب الايمن وقد لا يكون لذلك بل بان يعفن تلك
المادة اللذاعة ويكون بالقرب من الكبد فيحدث الحمى اللازمة كما تحدث الحمى المحرقة وحينئذ ففي الاكثر يكون مع تلك الحمى وجع في
الجانب الايمن لان المادة لاجل قربها من الكبد تؤدي في وقت الوجع **قوله** فان سكنت الحمى وبقي اللذع فلا انصباب مادة من
فضول الكبد او من سوء مزاج حار او خلط في المعدة انما سكن الحمى اذا كان سببها قد زال وهو اما الورم الحار واما المادة الصفراوية
العفنة القريبة من الكبد وهذا اذا زال وجب ان يزول ما يحدث بسبب من اللذع والالتهاب فان بقي مع هذا في المعدة لذع فذلك
لا محالة لخلط لذاع اخر يحصل في المعدة اما وارد اليها وفي الاكثر يكون من الكبد كما علمت او مستقر فيها وانما يكون كذلك اذا كان
متمسكا بها او لو كان سهل النزول عنها لكان يجب ان ينزل ويجب زوال المادة الاولى واذا كان من الكبد فقد يكون انصبابه
مع كثرة فضولها وقد لا يكون لذلك بل لسوء مزاج حار في الكبد لاجله تتولد المرارة فيها حتى يدوم توجيهه منها الى المعدة هذا اذا كان
ذلك اللذع مع التهاب فان لم يكن كذلك فسببه مادة حامضة كما بيناه فيما سلف **قوله** وعلامة ما يكون من جملة ذلك حدوث الوجع
فيما بعد ساعات على الطعام سبب السوداء الحامض هو ان يعرض في خلالها مغص فيسكن به الوجع وان يكون الطعام حامضا
والهضم رديا قد علمت فيما سلف ان المعدة قد يعرض فيها وجع بعد ساعات على تناول الطعام وان هذا الوجع قد يكون لخلط
سوداوي حامض وقد يكون لخلط صفراوي وقد يكون لغير ذلك وقد بينت كيف يعرف كل واحد من هذه الاسباب وعرف
هيهنا بيان التفرقة بين كونه من خلط سوداوي حامض وبين كونه عن سبب آخر وذكر ههنا فرقين احدهما ان في السوداوي يعرض
في خلالها تلك الحالة فيسكن به الوجع وهذا لا محالة شافيا فان يكون ذلك الوجع من صفراء او من ريح ولا شك في ان يكون من فساد الطعام
واستحالته الى حموضة فهذه موجبة ولكن نعرف ان ح بان الكائن عن السوداء يكون الخارج بالقيء سوداء والاكثر الكائن عن فساد
الطعام فان الخارج بالقيء يكون طعاما فاسدا وثانيهما ان في السوداوي يكون الطعام الى ما دون والهضم رديا وهذا لا محالة وان
كان في اكثر الامر يقتضي ان يكون ذلك الوجع لاجل السوداء ولكن لا يلزم ان يكون كذلك اذ قد يجوز في هذه الحالة ان يكون ذلك الوجع
لاجل فساد الطعام او لاجل رياح تتولد في المعدة الا ان حصوله عن هذين السببين قليل جدا اذ في هذه الحالة واذا كان مع الوجع
آلام يعنى لان ذلك قد يكون عن تلك الآفة لا عن آفة اخرى فيها **البحث الثالث** في معالجات اوجاع المعدة **قال**
الشيخ مع العلاج اما علاج ما كان الى قوله ضعف المعدة **الشرح** قوله وعلاج الوجع الهائج بعد مدة

طويلة المعوج الى فرق حادة خليه يرد الهايج بعد مدة طويلة على تناول الطعام وهذا يعالج بالمسخنات لاجل تعديل مزاج المعدة واصلاح هضمها لان المعدة لابد وان يرد عند انصباب هذه السوداء اليها ولابد وان تفسد افعالها وتضعف والاكل يكثر تولد البلغم فيهيج الالم لان تلك المسخنات قد يرد فيه تسخين الكبد واحراقها للاخلاط سوداء وحينئذ يجب ان يمنع فلذلك علاج هذا بالمسخنات انما يكون اذا لم يكن تلك المسخنات شديدة التسخين حتى يبلغ تسخينها الى الكبد والاولى في مثل هذه الحال ان يكون التدبير تسخين المعدة وتبريد الكبد وذلك قد يكون بتناول الاشياء الحارة وتبريد الكبد من خارج وقد يكون بان تناول الاشياء الباردة وتسخين المعدة من خارج والاولى من هذا التدبير ان يجعل المشروبات باردة بالفعل لانها لا تطول مقاومتها في المعدة ويجعل الاغذية المتماسكة حارة لانها تطول لبثها في المعدة لا تنفذ الى الكبد الا وقد ضعفت سخونتها

قوله ويلاقى الى وقت الوجع فاذا انتفعت سريعا حينئذ يريد ان كل واحد منهما ينبغي ان يلاقي بالشرب الى وقت انقضاء الوجع اذ وقت ابتداء هذا الوجع هو عند اول الاكل والوجع ملازمة الشرب الى هذا الوقت هو ان لا يتفق حصول الشرب المضعف للهضم مع حصول ما سوقع من الوجع وهذا انما يكون اذا لم يكن الحاجة الى الشرب شديدة كما اذا كانت المعدة حارة

ضعف المعدة والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث الاول** في ماهية هذا المرض واسبابه واحكامه **قال** الشيخ في ضعف المعدة اعني بحال المعدة اي كانت الى قوله وبحسب الاضعفة والمروحات المذكورة اذا اربعها **الشرح** اما المفهوم مطلقا من لفظ الضعف فغير مختص بعضو لكن العادة جرت ان لا يقال ضعف المعدة الا اذا عرض خلل في هضمها حتى يكون بحيث لا يجود هضمها للطعام ويعرض عنه كرب وغثيان وغير ذلك من الاعراض التي تتبع ضعف الهضم او فساده سوى كان ذلك لآفة في القوة الهاضمة نفسها او في القوة التي تتم الهضم بسلامتها وهي الماسكة والشيخ خصصهم هذا اللفظ بذلك ان العادة جرت ان لا يقال لعضو انه مريض او ضعيف الا اذا كان قد عرض خلل في فعله آنه والفعل المعروف عند الجمهور للمعدة انما هو الهضم فلذلك انما يقال للمعدة انها ضعيفة اذا كان هضمها ماروفي **قوله** وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة لقائل ان يقول ينبغي على ما قلتم ان لا يقال للمعدة انها ضعيفة او مريضة اذا عرض للشهوة خلل لان الشهوة معلوم انها من افعال المعدة وجوابه ان الامر ليس كذلك لان الذي هو المشهور المعروف عند الجمهور من العامة ان الشهوة من الاحوال التي تعرض للنفس في الغضب والفرح ونحوهما لا انها فعل لعضو خاص واذا كان في نفس الامر ليس كذلك فان التشبيه في الاكثر انما يتبع الاشياء المشهورة وان كانت في نفس الامر على خلاف ذلك والشيخ انما قال الهضم يتبعه في الاكثر خلل في الشهوة ان خلل الهضم لا بد وان يحدث كثرة الفضول في المعدة وذلك في اكثر الامر منفر عن تناول الغذاء وربما يحوج لذلك بل كان يزيد الشهوة كما اذا كانت تلك الفضول حامضة فانها حينئذ ربما كانت سبب الزيادة في شهوة الطعام **قوله** واذا ازداد سببها قوة كان هناك قراقر وجشا متغير خصوصا على الطعام اذا ازداد سبب الحال التي تسمى ضعف المعدة قوة ولم يكن تلك الزيادة مفرطة حدث في القراقر والجشاء المتغير وذلك لاجل تولد الرياح حينئذ وتلك الرياح ان احتبست ولم تتحرك احدثت التمدد وان تحركت احدثت القراقر وان خرجت من فوق احدثت الجشاء ويكون هذا الجشاء متغيرا اي متغير الطعم والريح عن الامر المعتاد وهو عند ما يكون الهضم جيدا وانما اذا افرط ضعف الهضم حتى صار من جنس البطلان لم يحدث حينئذ قراقر ولا جشاء لان تولد الرياح انما يكون اذا كان للمعدة تاثير يحيل معه الطعام الى جوهر الريح وهذا لا يكون مع افراط ضعف الهضم لان الطعام حينئذ يبقى بحاله واما الغثيان فيكون مع ضعف الهضم كثيرا اما في افراطه جدا وذلك لانه يحدث حينئذ من كثرة الفضول في المعدة وهذا انما يكون مع بطلان الهضم ويكون هذا الغثيان على الطعام اكثر وذلك لان الفضول حينئذ يرسو فيرسب من فم المعدة

قوله حتى انه كلما تناول الطعام اراد ان لا يتحرك او يقذف قد يعرض لقوم سيلان الرطوبات الفضلية اذا كثرت في المعدة حدثت هذه الحالة وهي ان يكون الانسان اذا تناول الطعام تخيل انه لو تحرك قذف طعامه وهذه الرطوبة تكون مع ضعف الهضم وفساده كثيرة فلذلك يروم صاحبها ان لا يتحرك او يقذف طعامه اي الا ويقذف طعامه لو تحرك **قوله** وكان للذع ووجع بين الكتفين اذا ضعف الهضم او فسد فلابد وان يحدث عن ذلك ما لخرة كثيرة في المعدة وتلك الا لخرة لابد وان تتصعد عن المعدة الى جهة فوق فتصعد فيما امكان يكون في تجويف المري وانما يكون لذلك فان كان في تجويف المري والمري عند اعلاه يميل الى التقدم بتمامه لميل العنق الى قدام وح يمتنع نفوذ ذلك البخار الى اعلاه لان نفوذه انما يكون بالاستقامة ويضطر الى النفوذ في جرم من جهة خلف ويلزم ذلك ان يحدث فيما لخرة وقد يرد فيحدث بين الكتفين لذع ووجع وهذا اللذع والوجع لا يكون في الجلد وفي ظاهر ذلك المكان بل في المري لان جرم المري كثيف فما ينفذ فيه ذلك البخار ويجد بعد مساما اوسع فكان نفوذه فيها سهلا فلا يحدث لذع ووجعا يعتد به وان كان يتصعد ذلك البخار ليس في تجويف المري فلابد ان يكون قد ينفذ الى خارج المعدة من مساماتها وحينئذ لابد وان ينتشر ويتصعد في الحجاب الحاجز بين آلات الغذاء والآلات التنفس وذلك الحجاب كما علمتم صفيق فلابد وان يحتبس ذلك البخار في جرمه وفي الاكثر لابد وان يولمه وح لابد وان يرتفع لدفعه ويلزم ذلك ما رتفاد ما دون الشراسيف

لانفصا

لاتصال ذلك الموضع بالحجاب واذا نفذ ذلك البخار في جرم الحجاب واستمر في تصعده وبلغ الى الراس وفي الاكثر يحدث منه صداع فاذا نفذ هذا البخار ان كان في تجويف المري فقط حدث منه وجع ما بين الكتفين فقط وان كان من خارج المعدة ففي الاكثر يحدث عنه خفقان ما دون الشراسيف وصداع وقد يحدث الخفقان وحده وذلك اذا كان ذلك البخار قليلا جدا حتى لا يكون له صعد منه الى الدماغ فقد يحدث الصداع لكنه يكون مع ذلك شديد الحدة فيولم الحجاب بحدته واذا تصاعد منه شيء الى الدماغ فوق الدماغ حتى يكسر حدته فلم يولمه بكيفيته لانكسار حدته ولا بكميته لانه قليل وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان ذلك البخار شديد الغلظ حتى يكون احتباسه في الحجاب فيشتد ايلامه له وقد يحدث الصداع ولا يحدث خفقان ما دون الشراسيف وذلك بان لا يكون ذلك البخار مولما للحجاب بحدته ويكون مع ذلك كثيرا فيصدع بكميته فلذلك لابد وان يكون هذا الصداع مع ثقل في الراس وتمدد وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان ذلك البخار مع كثرته لطيفا حتى لا يكون له احتباس في الحجاب يولمه به والشيخ قال تصعد هذا البخار يكون تارة من تجويف المري وتارة من خارج المعدة وتارة من الموضعين جميعا مع ان ذلك البخار ان كان غليظا جدا لم يمكن نفوذه الا في تجويف المري ولا كذلك اذا كانت مسام المعدة متسعة بالغذاء مثلا او لنفوذ الملتصقة بجرمها والغذاء اذا لم يكن كذلك فان كان ذلك البخار حادا فاتى قرب جرم المعدة فقد يكون تصعده من خارج المعدة فقط او اذا لم يكن بجرم المعدة ما نعه لان نفوذ المتصعد الى فوق على الاستقامة من غير انعطاف متوجه الى فم المري وان كان حادا في وسط تجويف المعدة او في جميع تجويفها كان تصعده من المري ومن خارج المعدة جميعا الا ان يكون هناك مانع من نفوذه في جرم المعدة وفي اكثر الامر فان يكون البخار في المعدة اذا كان عند قرب العهد بالاكل كان عند جرمها فقط لان فعل المعدة في الطعام يكون من هناك لان جرمها هناك ملاق للطعام واما بعد ذلك فان يكون ذلك البخار يكون في جميع تجويف المعدة فلذلك اذا لم يكن في جرم المعدة مانع عن نفوذ البخار فيه وان كان ذلك البخار غليظا فان حدوث الخفقان فيما دون الشراسيف والصداع يتقدم حدوث الوجع الذي بين الكتفين واما اذا لم يكن كذلك فان الامر يكون بالعكس واما انه يتقدم الصداع او خفقان ما دون الشراسيف ففي الاكثر يكون هذا الخفقان متقدما وخصوصا اذا كان البخار شديد الحدة وانت تعلم مما قلنا ان ضعف الهضم وفساده يحدث عنه تارة وجع ما بين الكتفين وحده وتارة ذلك الوجع مع خفقان ما دون الشراسيف وتارة ذلك الوجع مع الصداع وتارة ذلك الصداع وحده وتارة ذلك الخفقان مع الصداع وتارة الصداع وحده **قوله** فان زاد الوجع جدا لم يكن جشاء ولم يسهل خروج الرجيع او كان الانطلاق سريعا اما انه لا يكون جشاء فلان الجشاء انما يحدث من ريح لطيفة حتى يتصعد الى فوق وذلك انما يكون مع ضعف ما وهو لا يوجد مع افراط ضعف المعدة جدا واما ان الرجيع يكون تارة لا يسهل خروجه وتارة يستطلق سريعا فلان الطعام اذا لم ينهضم محال ان يبقى دائما في المعدة بل تارة تخرج الا التي من فوق فحينئذ لا يسهل خروج الرجيع اعني ثفل الرجيع الحادث عن الغذاء المتقدم وتارة لا تخرج بالقيء بل يندفع الى الامعاء وحينئذ الاكثر في الامعاء لانه غير صالح لجذب الكبد منه لان ذلك انما يكون اذا كان هضم المعدة له قد كمل واذا كان كذلك فلابد وان يدفعه الامعاء بسرعة فيستطلق سريعا

قوله ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشي يريد بذلك صاحب ضعف المعدة والشيخ ان نبضه يكون ذلك هو لقلة دمه وارواحه لاجل ضعف هضمه ولذلك يكون سريعا الى الغشي اي سريع الوقوع فيه **قوله** يطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه او نال شيئا يسيرا اصحاب ضعف المعدة منهم من لا يشتهي الطعام اصلا وهولاء هم الذين في معدهم فضول كثيرة منفرة عن طلب الغذاء ومنهم من يكون شهوته قوية جدا كالطلب وهؤلاء هم الذين فضول معدهم مائلة الى الحموضة فتفعل في الشهوة فعل السوداء المنصبة الى المعدة ومنهم من يشتهي الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه فان نال منه فانما ينال شيئا يسيرا وهذه الحالة تعم جميع اصحاب قلة الدم في البدن والمشتهين شيئا ما بعد ولما كان اصحاب ضعف المعدة يلزمهم ان يقصر الدم في ابدانهم قليلا جدا لا جرم يجب ان يكون حال اكثرهم كذلك **قوله** ويصيبه الحمى بادنى سبب ويظهر به اعراض المالنخوليا المراقي اما عروض الحمى لهولاء من ادنى الاسباب فذلك لاجل ضعف ما بهم الغريزي فان ذلك يلزمه تسلط الحار الغريب فان ادنى سبب مما يسلف ان كل رطوبة فلا بد وان يكون المتصرف فيها احدى حرارتين اما غريزية او غريبة ويكون السيد والسلطان للغالبة منهما وانهما ضعفت استولت الاخرى والعفونات رطوبات هولاء لابد وان يكون شديدة الاستعداد للتعفن والفساد وذلك لاجل قصور انهضامها ويلزم ذلك كثرة عروض الحميات واما عروض اعراض المالنخوليا المراقي فيهم فذلك مثل عروض الصداع وثقل الراس بعدها والطعام ولذلك خفقان ما دون الشراسيف وحصول الوجع بين الكتفين فان هذه الاعراض كلها تعرض لاصحاب المراقي علي ما نبينه فيما بعد وانما عرض لبعض هولاء في ما عرض وذلك اذا كان ضعف الهضم يعرض عن حدوث الطعام وذلك ايضا من الاعراض تلك المالنخوليا **قوله** واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض البدن سبب ذلك ان ضعف المعدة يلزمه قلة الدم وفساد الاخلاط وذلك لا محالة محدث للامراض العفونية وضعف قوى الاعضاء كالكبد ويلزمه ايضا كثرة تولد البخارات الفاسدة وذلك يلزمه فساد حال الدماغ وضعف قواه ويلزم ذلك فساد حال النخاع والاعصاب وضعف قواهما واشتغال

دما

لو وحق الاوقات ولا شك انه مهما كان حال البدن كذلك كان مستعدا لجميع الامراض ولذلك قيل ان المعدة بيت الداء **قوله** واذا كان في اعالي المعدة كان الشادي [illegible] وجب ضرورة في اعالي المعدة [illegible] الشادي [illegible] يكون في اول زمان الاكل ثم يستمر بعد ذلك ولا كذلك اذا كان الضعف في اسافل المعدة فانه حينئذ انما يكون الشادي [illegible] عند حصول المأكول في اسافل المعدة وذلك محالة لا يكون في ابتداء الاكل ويعني بهذا الشادي ما يحدث في المعدة مثل الرعشة والنعل وما يشبه ذلك وانما ما يحدث فيها من النواقر والنفخ ففي الاكثر انما تحدث اذا مضى على المأكول زمان [illegible] يتولد ذلك سوى كان الضعف في اعالي المعدة او في اسافلها وانما كان [illegible] والرعشة وما اشبههما اذا كان الضعف في اعالي المعدة يحصل من اول زمان الاكل ويستمر الى وقت انحداره لان حصول امثال هذه يكون لاجل انتشار الطعام للمعدة وذلك يحصل ما دام ذلك الطعام موجودا فيها واما اذا كان الضعف في اسافل المعدة فان هذه الاعراض انما تحدث عند حصول الطعام في الموضع الضعيف وذلك لا يكون عند اول الاكل **قوله** فيظهر اثره في البراز هذا فرق آخر بين كون الضعف في اعالي المعدة وبين كونه في اسافلها وسواء الضعف اذا كان في اسافلها كان نقصان الهضم حينئذ شديدا لان موضع الهضم هناك ويلزم ذلك ان يكون البراز قاصر الهضم جدا فيكون اثر ذلك الضعف شديد الظهور في البراز ولا كذلك اذا كان الضعف في اعالي المعدة فان الهضم حينئذ قد يكون تاما وذلك لصلابة اسافلها الذي هو موضع الهضم لا اذا كان لذلك ولم يكن في البراز آفة فلا يكون لذلك الضعف فيما اثر ظاهر [illegible] يظهر اثر ذلك في مثل الشهوة وفي الشادي بالطعام من اول ما يوكل وجميع الاعضاء اذا كثرت اعراضها ضعفت لما يلزم ذلك من ضعف قواها وقلة تغذيتها ونقصان ارواحها ودمها وتوالي التخم شديد الاضعاف للمعدة لما يلزم ذلك من كثرة حدوث الفضول فيها والقي الكثير يضعف المعدة بامرين احدهما كثرة [illegible] الحركات الخارجة عن الطبيعة لان حركة القي على خلاف الامر الطبيعي وثانيهما كثرة توجه الفضول الى المعدة لاجل انجذابها اليها بالقي

قوله واهل التجارب يقتصرون في معالجاتهم على التجفيف والتيبيس [illegible] انه ينبغي ان يكون علاج هذا المرض اعني ضعف الهضم بالتسخين والترطيب لان الهضم من شانه ان يقوى بذلك واما التجفيف فيضر في الهضم ويضعفه لان القوة الهاضمة تحتاج الى الحرارة والرطوبة لا الى اليبس وجوابه ان الامر وان كان كذلك ولكن المعدة اذا ضعفت كثرت فيها الرطوبات الفضلية وكان ذلك مضعفا لامساكها الذي لابد منه في الهضم فلذلك يحتاج [illegible] في ذلك الى التجفيف اذا لم يكن مانع من ذلك **قوله** وربما اندفع الخلط المؤذي بسبب الامتلاء [illegible] اذا كان هناك خلط يخرج بالاسهال [illegible] العليل [illegible] فقد يكون ضعف المعدة من بلغم كثير بارد رقيق منصبوب في تجويفها فيكون لاجل رقته لا يسهل خروجه واندفاعه ولاجل برده يضعف المعدة وكلما عولج بالمسخنات ازداد رقة وعسر خروجه فيشتاق العليل الى شرب ماء شديد البرد فيفيد ذلك في تغليظ قوام ذلك البلغم فيسهل اندفاعه بدفع الطبيعة وحينئذ فكثيرا ما يغلط بسبب ذلك ويظن ان هذا الضعف قد كان [illegible] المزاج فلذلك انتفع بالماء البارد فيداوم على الادوية الباردة ويكون ذلك غلطا يوقع في ضرر عظيم بالمعدة وافعالها والاسهال مما يضعف المعدة ويكون معه صلاح يعني ان الاسهال يضعف المعدة ولو في حال يكون معه صلاح واذا لم يكن مع الاسهال صلاح فلا شك ان اضعافه للمعدة يكون اكثر والصلاح الذي يكون معه اما صلاح البدن كله وذلك اذا كان الاسهال من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ واما صلاح المعدة وذلك كما اذا كان ضعفها لاجل مادة تخرج بالاسهال **قوله** ولكن الناس قد اعتادوا ان يحملوا ذلك على الهاضمة بسبب ان الناس انما يعرفون من احوال المعدة وافعالها ما يتعلق بالهضم والشهوة فاذا لم يكن الشهوة [illegible] كانت آفات المعدة عندهم بالهضم [illegible] فساد حال القوة فيظنون ان ذلك لخلل في الهاضمة وان كان قد يكون في الماسكة او في غير ذلك

قوله والدافعة بالرطوبة مع برد [illegible] والهاضمة بالحرارة مع رطوبة [illegible] ان الدافعة تضعف بالرطوبة مع برد [illegible] يجب ان تحفظ بالحرارة مع رطوبة ما وذلك لانا بينا في كلامنا في القوى ان القوة الدافعة تقوى بالحرارة مع اليبوسة فلذلك تضعف بالبرد مع الرطوبة وبينا ان الهاضمة تقوى فعلها بالحرارة والرطوبة **قوله** واعلم ان اردأ ضعف المعدة ما يقع من تهلهل نسج ليفها انما كان هذا اردأ لانه يعسر [illegible] فانما يمكن برؤه بكثرة التغذية وذلك غير ممكن مع ضعف المعدة فلذلك ينبغي ان يكون الغذاء [illegible] ما هو قليل المقدار كثير التغذية [illegible] المعدة [illegible] فكيف غذاء للمعدة **قوله** وضعف القوة المغيرة يودي الى الاستسقاء اللحمي ان عني ههنا بالقوة المغيرة التي من شانها ان تجعل الوارد غير مستعد لصورة نوعه شديد الاستعداد لصور الاعضاء فاذا ضعفت هذه القوة فلا استسقاء اللحمي ظاهر لانها اذا ضعفت لم تجعل المستعد [illegible] الوارد لصور الاعضاء تاما فلا يحصل له تلك الصور كما ينبغي فلذلك لا يكون اللحم المتولد منه لحما تام اللحمية بل رهلا مترجرجا وحينئذ لا يكون لهذا الكلام مدخل في هذا الفصل وان عني بها القوة التي تسمى [illegible] وذلك على سبيل التجوز فظاهر ان ذلك مما يحدث الاستسقاء وايضا لانه يجعل الدم غير تام النضج ولكن هذا الاستسقاء لا يلزم

ان يكون

ان يكون لحميا **قوله** واعلم ان المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكن ان يغير الغذاء البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤول الى زلق الامعاء انما يؤول الى ذلك لان الغذاء اذا لم يتغير في المعدة فقد يدفعه الطبيعة بالقي وذلك نادر وفي الاكثر انما يكون اذا كانت الدافعة قوية واما في اكثر الامر فان اندفاعه انما يكون الى اسفل واذا استمر ذلك مدة فان الماسكة تخلي على الامساك [illegible] يكون [illegible] معطلا وذلك هو من [illegible] الامعاء فانا نعني بزلق الامعاء [illegible] يكون الآفة في الامعاء فقط بل قد يكون للآفة في المعدة ايضا

البحث الثاني في تدبير ضعف المعدة **قال الشيخ** ويجب في الاحمية والمروخات المذكورة اذا اريد بها الى قوله علامات التخم وبطلان الهضم **الشرح** عبارة الكتاب ههنا غنية عن الشرح **قال الشيخ** رحمه الله علامات التخم وبطلان الهضم [illegible] من علامات ذلك ما قاله في بطلان الشهوة وضعفها قد يكون بسبب مرارة **الشرح** الفرق بين التخمة وبطلان الهضم ان الطعام اذا لم يهضم في المعدة فلا يخلو اما ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى ببطلان الهضم وقد ذكر الشيخ ههنا لهاتين الحالتين ثلاث عشرة علامة **العلامة الاولى** ان يحدث في الوجه ورم ويريد بذلك لا ما يكون من جنس الماشرا وما يشبهه بل ما يكون من جنس التهبيج وهذا انما يكون كثيرا ظاهرا اذا تكررت التخم او بطل الهضم مرارا كثيرة واما اذا لم يكن كذلك فان ما يحدث في الوجه من التهبيج يكون يسيرا [illegible] غير محسوس وسبب هذا التهبيج كثرة الابخرة التي تصعد بسبب ذلك الى اعضاء الراس وانما تظهر في الوجه اكثر لان جلد الوجه شديد السخافة متخلخل فيكثر ما ينفذ فيه من تلك الابخرة ولا كذلك جلد مؤخر الراس **العلامة الثانية** ان يحدث ضيق في النفس وهذا انما يكون وان كان حدوث التخمة وبطلان الهضم انما هو مرة واحدة وسببه مزاحمة الابخرة الكثيرة المتصعدة لآلات التنفس [illegible] الصاعدة من المري فاكثر مزاحمتها انما هو لقصبة الرئة واما الصاعدة من خارج المعدة فاكثر مزاحمتها للحجاب لانها اذا انصاعدت الى [illegible] الصدر وامتلأت منها مجاري الهواء [illegible] عن الرئة وعسر عليها تكميل حركتها الانبساطية فيضيق لاجل ذلك النفس **العلامة الثالثة** ان يحدث في الراس ثقل وذلك لكثرة ما ينفذ اليه من تلك الابخرة وتلك الابخرة اذا تكاثفت في الراس [illegible] برد مزاجها استحالت [illegible] فانفعلت [illegible] ان هذا لا [illegible] وان [illegible] معه صداع وفي الاكثر يكون معه [illegible] ما دون [illegible] وجع من [illegible] **العلامة الرابعة** ان يحدث وجع في المعدة وسبب ذلك تمدد ما يتولد فيها من الفضول ومن الرياح **العلامة الخامسة** ان يحدث تواتر [illegible] وسبب كثرة الفضول التي تتولد في المعدة فيحدث منه في [illegible] امتلاء لما يعرف [illegible] ان هذه العلامات كلها تكون عند التخم اكثر منها عند بطلان الهضم لان حدوث الابخرة والفضول الملتهبة والرياح عند التخم اكثر وخصوصا اذا كان مع بطلان الهضم تاما فانه حينئذ قد لا تحدث رياح ولا ابخرة البتة وذلك كما اذا كان لا انفعال للمعدة في الطعام اصلا **العلامة السادسة** ان يكون تصاحب ذلك كسل وهذا يحدث وان كان حدوث التخمة وبطلان الهضم انما هو مرة واحدة وسبب ذلك ما دام الطعام في المعدة فظاهر لانه يكون مستعدا [illegible] الحركة واما في غير ذلك الوقت فان سببه سوء مزاج الدماغ والاعصاب لاجل كثرة تصعد البخارات الى الدماغ **العلامة السابعة** ان حركات صاحب ذلك بطيئة وسبب ذلك ما قلناه في الكسل **العلامة الثامنة** ان يحدث في اللون صفرة وهذا انما يكون اذا كان حدوث التخمة وبطلان الهضم قد تكرر وسببه قلة الدم فان الصالح للدم [illegible] صفرة وهذه الصفرة تكون من جنس صفرة [illegible] لا من جنس صفرة اصحاب اليرقان ويكون مع بياض وذلك لغلبة لون الجلد مع كثرة تولد البلغم ولان ما يصعد من البخار يكون ابيض اللون وخصوصا اذا كان [illegible] المشروب كثيرا لان ذلك البخار يكون [illegible] كثيرا **العلامة التاسعة** ان يحدث في البطن والامعاء والشراسيف نفخ وذلك لاجل ما يتولد عن ذلك من الرياح الغليظة التي لا تتحرك ولا تنفصل وهذا قد يكون ولو كان بطلان الهضم والتخمة مرة واحدة **العلامة العاشرة** ان يحدث جشاء حامض او دخاني [illegible] وهذا لا يكون مع بطلان الهضم اذا كان ذلك البطلان تاما وسبب حدوثه حدوث رياح بهذه الصفة [illegible] صاعدة [illegible] وانما يكون ذلك اذا كان الطعام قد استحال استحالة ما واما ان ذلك الجشاء متى يكون [illegible] ومتى يكون حامضا فستعرفه فيما بعد وهذا ايضا يكون ولو كان حدوث التخمة مرة واحدة **العلامة الحادية عشر** ان يحدث لصاحب ذلك غثيان وذلك لاجل تولد الرطوبات الرديئة في معدته وهذا قد يكون عند حدوث التخمة وبطلان الهضم مرة واحدة ولكن انما يكون الغثيان حينئذ لان ما دام الطعام في المعدة ويكون سببه تغير فمها بذلك الطعام وابتلاله به **العلامة الثانية عشر** ان صاحب ذلك يعرض له قي وذلك كما اذا رامت الطبيعة دفع ما في المعدة الى فوق وهذا قد يحصل وان كان بطلان الهضم والتخمة انما حدث مرة واحدة **العلامة الثالثة عشر** ان صاحب ذلك يعرض له [illegible] وذلك عند دفع الطبيعة ما في المعدة بالقي [illegible] وذلك عند دفعها الى اسفل [illegible] بطلان الهضم والتخمة [illegible] رياح [illegible] الامعاء [illegible] ذلك الطعام [illegible] الاخلاط ويقع في اعراض اما ما في المعدة فالقي والاسهال واما الى آلات البول [illegible] في الاعضاء الاخرى فمثل [illegible] بالرياح والحكاك والاورام وما شابه ذلك [illegible] من المادة الى الاعضاء وحينئذ يجب السكون

والهدو والنوم الطويل ليعاون ذلك الطبيعة على الهضم واصلاح ما فسد واذا نقي البدن من الطعام الفاسد اقبل على
على تقوية المعدة لانها لابد وان تضعف بكثرة ما تتولد بسبب التخمة من الفضول ولا يقع الطعام زمانا طويلا الا ان يحس
من ذلك انصباب مادة ردية الى المعدة فحينئذ يجب ان يبادر بالغذاء ويجب ان يكون الغذاء لطيفا قليل المقدار كثير
التغذية اما قلة مقداره فلئلا تكلف المعدة والكبد وغيرهما هضم ما كثر واما كثرة تغذيته فلان البدن يفتقر الى الغذاء في مدة التخمة ولاجل
الصبر على الطعام واما ان ذلك الغذاء ينبغي ان يكون لطيفا فليكون انفعاله وانهضامه سهلا **في بطلان الشهوة**
وضعفها والكلام في هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب بطلان الشهوة وضعفها
قال الشيخ قد تكون بسبب حرارة ساذجة الى قوله العلامات **الشرح** قد علمت مما سلف من كلامنا ان
الشهوة الطبيعية للغذاء انما تتم بالاحساس في فم المعدة بالخلو وبلذع السوداء المنصبة الى المعدة من العرق الذي بين الطحال
الطحال فبطلان هذه الشهوة يكون لفقدان الاحساس بكل واحد من هذين الامرين او باحدهما وذلك اما ان يكون لحصول
شهوة منافية لها خارجة عن الطبيعة وذلك كما يكون عند الاقتصار على شهوة الاشياء الخارجة عن الطبيعة كالجص والفحم
والتراب وقشور البيض وما اشبه ذلك وهذا اولى بان يعد في فساد الشهوة لا في بطلانها وسنتكلم فيه في سبب فيما بعد
او لا يكون لحصول الشهوة بهذه الصفة وهذا هو الذي نتكلم فيه الآن وفقدان الاحساس بالخلو فقط اما ان يكون لشدة الامتلاء
او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك الامتلاء عاما كما يكون عند شدة الامتلاء البدني او لا يكون كذلك كما يكون عند شدة
امتلاء المعدة والثاني اما ان يكون لشدة خلو البدن فيضعف القوة التي باتصال امتصاصها الى فم المعدة تحس بالخلو وذلك
كما يكون عند افراط قلة الدم كما يكون في بعض الناقهين او لا يكون لذلك كما يكون عند اشتغال الطبيعة عن التصرف في الغذاء
وعن الاشتهاء الذي عنده تحس فم المعدة بالخلو وهذا كما يكون في الامراض واما فقدان الاحساس بانصباب السوداء فقط
كما اذا حدثت سدة في المجرى الذي بين الطحال وفم المعدة واما فقدان الاحساس بهما معا فكما اذا كان حس فم المعدة باطلا
وذلك اما لبطلان حس البدن كله كما يكون في السكتة او لا يكون كذلك كما يكون عند آفة بعصب فم المعدة حتى لا يكون
قابلا لقوة الحس قبولا تاما وذلك كما اذا ساء مزاجها والعصب النافذ اليه من الدماغ حتى لا يصلح لنفوذ الروح الحساس فيه
كما سبق وذلك كما اذا عرضت فيه سدة والمادة الى المعدة حتى يمتنع الاحساس بالخلو واما ان يفعل ذلك بكيفيتها فقط
كما اذا كانت كثيرة حتى لو كانت غذائها موجبة للشهوة كالسوداء فان المعدة يعرض لها عند افراط الامتلاء منها ان يشتد
شوقها الى الدفع وذلك مناف لاشتياقها الى الجذب الذي يكون عند شهوة الغذاء او بكيفيتها فقط كما اذا كانت شديدة
اللذع والعفونة او بهما معا كما اذا كان امتلاء المعدة من الصفراء فان المعدة ح تعاف الغذاء لاجل كثرتها وحدتها ولاجل حرارتها
والكراهة عند الطبيعة **قوله** وقد يكون بسبب حرارة ساذجة او مع مادة تسوق الى الرطب البارد الذي هو الشراب دون
الحار اليابس او اليابس الذي هو الطعام ابطال سوء مزاج المعدة للشهوة قد يكون باسقاط القوة الحساسة وهذا النوع
من كل سوء مزاج مفرط وقد يكون بان يجعل فم المعدة غير قابل لقوة الحس قبولا تاما كما بيناه وهذا في الاكثر انما يكون في
سوء المزاج باردا او رطبا لان هذا المزاج هو الذي شرحناه ليحس من الحار واليابس كما بيناه في كلامنا في الفالج وقد يكون
بان يسيل الى فم المعدة ما يفعل معه الاحساس بالخلو كما اذا كان حارا رطبا فانه ح بحرارته يسيل الرطوبات ويرطبها
في فم المعدة فيجعله قابلا لما يسيل وقد يكون باحداث شهوة منافية للشهوة الصحيحة الطبيعية كما اذا احدث افراط شهوة
وهذا في الحقيقة داخل في فساد الشهوة لا في بطلانها وقد ذكر الشيخ ان شهوة الماء منافية لشهوة الطعام وهو ان
شهوة الماء هي شهوة ما هو رطب بارد وذلك مناف لاشتهاء ما هو يابس فان ميل النفس الى احد الضدين مناف لميلها
في تلك الحال الى الضد الاخر وانما قلت ان شهوة الطعام هي شهوة الشيء اليابس لان شهوة الطعام هي شهوة الغذاء والغذاء
كما بيناه يجب ان يكون الغالب عليه الارضية وذلك ليكون شبيها بالاعضاء والاعضاء يغلب عليها الجوهر الارضي وابطال سوء
مزاج المعدة للشهوة بهذا الوجه اكثره اذا كان سوء المزاج حارا يابسا واذا كان سوء مزاج المعدة ماديا كان ابطال الشهوة
اشد لان المادة تعاون على ابطال الشهوة بما تفعله من الاحساس بالخلو واذا كانت تلك المادة مما تكرهها الطبيعة
اما لنوعها كالصفراء او لفسادها كالاخلاط الشديدة العفونة فلا شك ان ابطالها للشهوة يكون اشد ولذلك الحميات
والحميات الوبائية يشتد اسقاطها للشهوة وذلك لامور احدها ما تشتمل عليه من سوء المزاج وهذا تشارك فيه سائر الحميات وثانيها
ما يكون معها من الاخلاط الفاسدة جدا وذلك لاجل فساد الهواء وثالثها ما تضعف لاجله من القوة فان القوى كلها تضعف
في الوباء وذلك لاجل فساد مزاج الروح والقلب والاسهال المفرط يشتد معه الشهوة وذلك اذا لم يكن معها ما يلزم ضعف الشهوة
كالحرارة القوية والصفراء الحادة ولذلك اذا لم يبلغ الى حد ينقص الدم نقصانا مفرطا تضعف لاجله الموجب للخلو للمعدة
وفي اكثر الامراض تكون هذه الشهوة بعد انقضاء الاسهال وعندما يكون العليل قد نقه من مرضه وسبب ذلك شدة طلب

الاعضاء

الاعضاء ح للغذاء لفرط احتياجها اليه وعند اورام المعدة والكبد تسقط الشهوة جدا وذلك لما يلزمها من افراط سوء مزاج
المعدة وهي فم المعدة لانها اما من الورم فيها فظاهر واما من ما هو في الكبد فلما يلزم ذلك من كثرة انصباب الفضول الى المعدة
واذا كانت هذه الاورام حارة كان اسقاطها للشهوة اكثر ولان هذه الاورام يلزمها الحمى اللازمة وهي تضعف الشهوة وان
كانت صفراوية كانت اشد اسقاطا للشهوة لشدة كراهة الطبيعة للصفراء **قوله** واذا لم يجد شهوة الناقهين وسقطت
على عكس اللهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن انما كان لذلك لان سقوط شهوتهم في الاكثر انما يكون ح لافراط الضعف
ضرورة ان ذلك لا يكون ح لافراط سوء المزاج والا لم يكونوا ناقهين ومتى كان البدن شديد الامتلاء فهو شديد الاستعداد لعكس
لانه لابد وان يتغذى وكلما تغذى يزيد نشاوا فاكثر وذلك لم يكن بد من مرض المستعد البدن لمثل المرض المتقدم اكثر فلذلك يعرض النكس
وقد يتفق ان يكون سقوط الشهوة ح لانه عرضت للعصب الآتي الى المعدة فابطلت حسه وهذا لا ينذر فيهم بالنكس واذا كان
سقوط الشهوة لغلبة بلغم كثير لزج على المعدة فان صاحبه يعرض له مع ذلك ان يشتهي الاشياء الحريفة والقوية الحرارة وذلك لاجل
افادتها في تقطيع ذلك البلغم وتحليله وربما اشتهى الاشياء الحامضة وذلك اذا لم يكن ذلك البلغم شديد الغلظ واذا تناول شيئا مما
شهوته من الاشياء الحارة والحريفة والقوية الحرارة عرض له من ذلك تهيج وغثيان وسبب ذلك ان تلك الاشياء لحرارتها تفعل
في ذلك البلغم فتذيبه وتسيله فيتوجع من تذيبه وتهيج تهيج من تسييله غثيان لاجل بله لفم المعدة والجشاء ريح من هذه التهيج
ح من الريح النافخ وحينئذ تكون ما سال من البلغم من الحركة الى اسفل بسبب ان الريح المتصعد لحركتها الى فوق فيستر فيكون ابتداء من
الغثيان والسبب فان الذب والقنفذ يستغنيان عن الغذاء في الشتاء مدة طويلة وخصوصا الذب مع ذلك فانه يبقى
ثلثة اشهر بغير غذاء ان هذين الحيوانين سمينان وخصوصا الذب مع ذلك فوجود ما بعد زمان بكثرة لانهما ياكلان اللحم والثمار وكثيرا
من العسل فلذلك يمتلي بدنهما في غير الشتاء امتلاء شديدا فاذا قل التحلل في الشتاء استغنيا عن الغذاء زمانا طويلا وخصوصا
اذا كان يعرض مع ذلك ضعف من الحار الغريزي الهاضم ولا يمتنع ان يعرض مثل هذا للانسان فيصبر على الاكل زمانا طويلا وخصوصا
اذا كان هواء مكانه باردا وخصوصا اذا عرض له مع ذلك شيء كالسبات او السكتة وبالجملة مرض بارد فربما بقي البدن ح دهرا طويلا
بغير غذاء او هو مع ذلك حي كما عرض لاصحاب الكهف انهم لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وتسع سنين وفي تلك المدة كانوا كالمسبوتين
وقضيتهم مشهورة وسقوط الشهوة العارض من سقوط القوة الشهوانية والقوة الحيوانية لاجل تقدم اختلاف الدم الكثير ردي لعسر
العلاج لان اصلاحها انما يكون بتكثير الغذاء وذلك مع سقوط هذه القوى متعذر جدا او اكثر اما متعذر واذا كان سقوط هذه القوى
عرض لصاحب ذلك ان لا يشتهي شيئا من الاطعمة وان ذكرت وعرضت عليه وان لم يكن لذلك فقد يشتهي شيئا من الاطعمة فاذا عرض
عليه لكنه يعرض له مع ذلك انه اذا قدم اليه ان تنبه ازمنه وذلك لاستشعار النفس عجز احتياجها الى هضمه واصلاحه للذي هو مع
سقوط هذه القوى متعسر جدا او القوى الشهوانية وغيرها قد تسقط عند افراط كل واحد من سوء المزاج ضرورة ان الافراط مناف
للحياة والعصب والديدان تسقط شهوة المعدة تارة فانها تؤذي الامعاء وتفسد مزاجها وتثير ريحها وذلك الاذي الى المعدة لاجل اتصالها
بالامعاء وتارة بان تصعد تلك الديدان الى المعدة و ح قد يكون اضرارها بافساد مزاجها وقد يكون لغذائها وعفنها فيعرض
للمعدة من ذلك تقزز ونفور عن الاطعمة وخصوصا ما كان منها دسما والافراط بسبب الهواء في الحر او في البرد يسقط الشهوة تارة بان يحيل
فم المعدة الى تلك الكيفية فيكون ذلك باستحالة مزاجه وتارة بان يحلل القوة بحره او يكدرها ببرده ويفرق بين هذين بان ما كان بطريق
استحالة مزاج المعدة احس فيها بالكيفية التي حدثت فيها وما كان بطريق كدر القوة او تحليلها كان مع ذلك حس جميع البدن باطلا
او ضعيفا وذلك لان فعل الهواء الخارجي في القوى التي ملاقيها من خارج يجب ان يكون البرد يسقط الهواء الشديد البرد للشهوة
مع تحلل ما يتحلل من البدن فان البدن يعرض له ح الاستغناء عن بدل المتحلل الذي هو الغذاء **قوله** ولذلك من كان معتادا
للشرب فهجره سريعا من يكون معتادا الشرب الشراب فانه اذا هجره فقد يعرض له سقوط الشهوة وذلك لقصور المعدة عن تقوية
ما كان يقويها بعطريته وبقي ما كان يتولد فيها من الفضول وخصوصا اذا كان ذلك الشخص من عادته ان يقيء على الشراب احيانا
فيهيج القيء مع هجره الشراب فهذا الشخص لابد وان يكون في الاصل ضعيف المعدة والا لم يكن يتوقف عليها للاغذية على تلك
التقوية والتنقية **قوله** وقد يتغير حال الشهوة ويضعف بسبب سوء حال النوم هذا يكون بان يعرض من سوء حال النوم
رداءة في الهضم وذلك كما اذا كان ذلك النوم مع قلة حتى لا يكون متصلا والافراط فاذا عرض عن ذلك ضعف في الهضم او تشوش
كثرت الفضول في المعدة فتمنعها اشتهاء الطعام **قوله** واعادة الدم قليلا قليلا لا يريد به ان الدم لو عاد دفعة لم يصلح اعادة
الشهوة بل ان عوده دفعة مما لا يمكن لان ذلك انما يكون باستعمال الاغذية بكثرة وذلك مع ضعف القوة غير ممكن **قوله** والرياضة
ايضا قد تقطع شهوة الطعام فهذا تارة يكون بما يحدث من سوء المزاج الحار وتارة يكون بما تحلل من القوة وتارة تكون
بافساد الهضم فيكثر الفضول في المعدة وذلك انما يكون اذا كان اشتغال تلك الرياضة عقيب الطعام واما شرب الماء
الكثير فقد يسقط الشهوة بافراط تبريده وارخائه المعدة وقد يسقطها بافساد الهضم فيكثر الفضول في المعدة واما النوم والهضم

والعطش فقد يسقط الشهوة عما يحرك الى المعدة من الرطوبات وقد يفعل ذلك بافساد الهضم فيكثر الفضول المعدية وقد
يكون بان تهيج المزاج المعدة قوله واما عرضت حار من شراب مشروب على خلط فانه تميل الشهوة الى الشورباجات
سبب ذلك ان الحار لابد وان يكون معه ابخرة كثيرة قد تصعدت الى الرأس لاجل تهيجان الخلط والشورباجات تكسر
تلك الابخرة وذلك لانها اشربت حارة بالفعل وقد صار كان فيها مثل الثوم والذلك ان كانت مغلظة للابخرة فتغلظها
كالكشك فانه يغلظها للابخرة تمنع من زيادة تصعدها قوله وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جدا
سبب ذلك ان الامراض المزمنة تحتاج الى كثرة استعمال الغذاء المحكم في القوة مقاساتها زمانا طويلا وذلك غير ممكن مع سقوط
الشهوة **البحث الثاني** في علامات اصناف ضعف الشهوة وبطلانها **قال الشيخ** علامة ما يكون الى قوله
علاجه من العلاج الجيد لمن لا يشتهي **الشرح** قد ذكر من الكلام من قلة التحلل اربع علامات العلامة الاولى ان يكون
الجلد متكاثفا اي متلززا الاجزاء مجتمعا وسندا ان يكون اذا لم يكن قلة التحلل لاجل نقصان الرياضة فان الجلد يكون رخوا جدا
مترهلا وذلك لاجل احتباس الرطوبات فيه وارخائها اياه واما كان تكاثف الجلد مانعا من التحلل لان مسامه يكون منسدة
فلا يجد ما يتحلل من البدن وما يترشح منه منفذا العلامة الثانية ان يكون تدبير صاحب التدبير المرفه اي الذي لا يكون معه كثير
حركة ولا من الاعمال وهذا فوجب ان جلد صاحبه لا يكون متكاثفا والتحلل يقل فيه لاجل فقدان الفاعل له والسخونة
الحادثة عن الحركة الثالثة ان يكون البراز كثيرا اي يكون كذلك بالنسبة الى ما يقتضيه المأكول وسبب ذلك ان التحلل من البدن
اذا كان قليلا كان المنجذب اليه من رطوبات الكيلوس قليلا فلذلك يكثر البراز ويكون العضار رقيقا الرابعة ان يعرض للشهوة
تهوع ما عقيب الرياضة والاستفراغ وذلك لان التحلل يكثر حينئذ وانما يكون هذا التهوع يسيرا اذا كانت الرياضة يسيرا او لذلك
الاستفراغ واذا كان في المعدة لزم ذلك ان يطول مكث الطعام في المعدة لاجل ابلاعه لها فيدفعه دافعتها بسرعة ويلزم ذلك
ان يكون انهضامه مقصرا وذلك يلزمه استطلاق البطن واذا كان في المعدة خلط عفن فانما يلزم حدوث البخر داما اذا كان في اعالي
المعدة واما اذا كان في قعرها فانما يحدث البخر اذا عرض له تصعد الى اعاليها كما يكون عند استعمال الغذاء اللطيف الا ان يكون ذلك الخلط
كثيرا جدا او قوي العفونة فقد يوجب البخر داما وان كان في قعر المعدة والبراز يكون مع الخلط العفن في المعدة رديا وكذلك الجشاء في
الهضم باحالة الغذاء الى خبثه **قوله** ولا يحدث فواق كالفلافلي اذا اخذ على الريق وشرب عليه الشراب الصرف فان الفلافلي
من شأنه اذا استعمل على هذا الوجه ان يحدث فواقا لذعيا وذلك اذا كان حس فم المعدة صحيحا فان قيل ينبغي ان يكون احداث
الفلافلي للفواق اذا استعمل بعد الطعام اكثر واشد مما اذا استعمل على الريق لانه اذا استعمل على الطعام بقي ملاقيا لفم المعدة
مكانا تأثيره فيه اشد كثيرا ولا كذلك اذا استعمل على خلو المعدة لانه ح ينزل الى قعرها فيكون تاثيره في فمها اقل واضعف قلت
للشك … هذا الوجه يكون الامر كما قلتم ولكن الفلافلي اذا استعمل عقيب الطعام فانه قبل ان يشتد تاثيره في فم المعدة يختلط
بالطعام فينكسر قوته ولا كذلك اذا استعمل على الريق وخصوصا اذا لم يكن المعدة كثيرة البلغم **البحث الثالث** في معالجات
ضعف الشهوة وبطلانها **قال الشيخ** علاجه من العلاج الجيد الى قوله فساد الشهوة **الشرح** قوله من العلاج
الجيد لمن يشتهي الطعام لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة هذا انما يكون اذا لم يكن فقدان الشهوة لاجل سقوط القوة الشهوانية
او الجاذبة او بهما معا ولذلك اذا لم يكن لافراط الضعف وما يشبه ذلك وفي الاكثر ح ينبغي ان يستعمل متى كان فقدان الشهوة
لكثرة الرطوبة في المعدة او في البدن كله فحينئذ يعرض لاجل شدة الجوع انهضام تام من تلك الرطوبات لان الطبيعة اذا لم تجد من
خارج مددا فلا بد وان تقبل على ما عندها من الرطوبات فتصلحها حتى يمكن التغذي منها ولهذا امتنع ان يكون في البدن من البلغم
اكثر من القدر الكافي في تغذية الاعضاء في الوقت الحاضر **فساد الشهوة** والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث
الاول** في اسبابه واصنافه **قال الشيخ** انه اذا اجتمع في المعدة خلط الى قوله علاج فساد الشهوة يجب ان يستفرغ
الشرح المفهوم عند العامة من لفظ الضد ما هو مساو في القوة مقاوم والمنافي المخالف والمفهوم عندهم ما بينه وبين آخر
مباينة ما سواء كانت كثيرة جدا او يسيرة الا ان الحكماء فلما خصصوا لفظ الضدين بما يكون المباينة بينهما كثيرة جدا خصصوا ما
يكون المباينة بينهما يسيرة بلفظ المختلفين فلذلك انما يقال للشيئين عندهم انهما متضادان اذا كان التباين بينهما قد بلغ الغاية
وانما يقال انهما مختلفان اذا كان التباين بينهما يسيرا وهذا المعنى هو مراد الشيخ ههنا فلذلك انما يقال ههنا للشيئين انهما
متضادان اذا كانا خارجين عن الاعتدال الى طرفين وكان خروجهما عن الاعتدال الى جهتين متقابلتين حتى اذا كان مثلا احدهما
حارا كان الآخر باردا واما كان كذلك الا ان ما ليس كذلك فانه ليس بينهما ليس في الغاية ان كانا معتدلين فظاهر لان التباين
بينهما يكون ح يسيرا جدا واما اذا كان احدهما وحده معتدلا فلان التباين بينه وبين الخارج عن الاعتدال يكون اقل مما يكون
بين ذلك الخارج عن الاعتدال وبين ما خروجه عن الاعتدال في الجهة المقابلة واما اذا كانا خارجين عن الاعتدال لكن الى جهتين
غير متقابلتين كما اذا كان احدهما مثلا حارا والآخر يابسا فانهما ح قد لا يكونان متباينين البتة اذ لا امتناع في اجتماع الحرارة

والبيو

والبيوسة في جسم واحد فاذن المتضادان لابد وان يكونا اطرافا واما المختلفان بالمعنى المفهوم عند الحكماء فلا يكونان كذلك والا كان
التباين بينهما كثيرا جدا فلا بد اذن وان يكونا اوساطا واطرافا لكن الى جهات متقابلة اذا عرفت هذا فالشيء المضاد يقال
له مخالف لا بوجه له ضرورة ان المضاد لابد وان يكون اما معتدلا او قريبا من الاعتدال وخصوصا ومادام الانسان حيا
فانه لا يمكن ان يكون اخلاطه خارجة عن الاعتدال خروجا متفاوتا جدا فلذلك لا يمكن ان يجتمع في المعدة والا في غيرها من الاعضاء اخلاط
مضادة للمعتاد بل مخالفة ومن شأن الطبيعة الاشتياق الى استفراغ البدن من كل امر ردي وخارج عن الاعتدال وذلك انما يكون
بايراد الضد كما بيناه في كلامنا في قوانين العلاج فاذن مهما اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف للمعتاد فينبغي او في غير ذلك فلابد
وان تشتاق الطبيعة الى شيء مضاد له ليحصل به الشفاء وذلك المضاد لابد وان يكون مباينا للمعتاد ضرورة ان المعتاد … مضاد
لذلك الخلط ولابد وان يكون هذه المباينة يسيرة والا كان مشتاق المعتاد … ان المعتاد لا ضد له فاذن لابد وان يكون مخالفا
للمعتاد فلذلك … حينئذ شهوة مثل النورة والجص وما يشبهها ولولا كراهة الاطالة لذكرنا سبب ميل الشهوة الى كل
نوع نوع مما يشتهي ولكنا نستقصي الكلام فيه وذلك في كتابنا الكبير **قوله** فان المشتاقات هي الاطراف يريد بالمشتاقات ههنا
الاضداد والا لطلق المشتاقات والاولى في ذلك المختلفات التي قد يكون اوساطا ويريد بالاطراف الاطراف المقابلة المطلق الاطراف
فلذلك ينعكس هذا الكلي فيكون الاطراف كلها اضدادا اي الاطراف المتقابلة **قوله** وذلك لان الطمث فيهن يحتبس لغذاء
الجنين ولانه ان سال خيف عليها الاسقاط قد ذكر ههنا سببين لاحتباس دم الطمث في الحبل احدهما ان يجعل ذلك الدم
مدة لغذاء الجنين واذا كبر الجنين لم يكن ما يتولد من ذلك الدم في الحيض كافيا لغذائه فلذلك يحتاج ان يكون في البدن من ذلك الدم
ذخيرة يجتمع فيه من اول زمان الحبل الى السابع وفي ذلك الوقت فانه ح يكفيه اليسير جدا من ذلك الدم بل يكون غذاؤه اذا كبر فلذلك يضطر
في اول زمان الحمل الى ان يكثر ذلك الدم في البدن ويكثر ذلك قلما اعتدال بالاعضاء الرطوبات من المعدة فيكثر فيها الفضول وخصوصا
البلغم ويكون ما ينصب اليها من الاخلاط الفضلية ح يكثر جدا وثانيهما ان دم الطمث لو سال من الحامل خيف عليها الاسقاط
لان ذلك يلزمه ترطب الرحم وابتلاله ويلزم ذلك استرخاؤه وضعفه عن ضبط الجنين وخصوصا في اول الحمل لان تعلق الجنين
بالرحم يكون ح ضعيفا كما نبه هذا كلام … الاشارات … فلذلك يضطر الى فقدان هذا السيلان وان كان الجنين
غير محتاج الى التغذي من الدم **قوله** واصلح ما تنقل اليه هذه الشهوة ان يكون الى الحامض والعفص وافسده ان يكون الى الجاف
واليابس سبب ذلك ان الشهوة انما تميل الى الجاف اليابس اذا كانت الفضول شديدة الرطوبة والمائية وهذه يكون للمحال
استرخاء الرحم واكثر ايجابا لزلق الجنين والاسقاط وخصوصا وهذه الشهوة اشد منافاة للامر الطبيعي والمعتاد لان الناس
كثيرا ما يشتهون في حال الصحة الحامض والمالح والا … الحار واليابس ولذلك كلما كان المشتهى ابعد عن المعتاد كان الحال اردى
البحث الثاني في معالجة فساد الشهوة **قال الشيخ** علاج فساد الشهوة يحتاج ان يستفرغ الخلط الى قوله
في الجوع والشديد وفي الشهوة الكلبية **الشرح** الادوية التي تستعمل في هذا منها ما هي مستفرغة للخلط الفاعل للعلة ومنها
ما هي مصلحة غير مستفرغة ومنها ما تستعمل لامراض والمستفرغ منها مستفرغ بالقيء كالقيء مع السكنجبين المالح ومنها مستفرغة
بالاسهال كالايارج والمصلحة منها ما تعدل كيفية المادة الفاعلة كالمعجونات مثل الاشربة الحارة ومنها ما يعدل مزاج المعدة
كحب البلوط والمصطكى ومنها ما تقوي فم المعدة حتى يدفع المادة كالشراب التي تستعمل لتعمل وجه آخر منها ما يفعل ذلك
مع المادة عن فم المعدة كاللوز المر والهليلج ومنها ما تفعل ذلك بتنفير النفس عن ذلك المشتهى وتنفيره مثل … كالطين
المخلوط والادوية المقوية للمعدة في علاج شهوة الطين **في الجوع والاشتداد وفي الشهوة الكلبية** والكلام
في هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسباب افراط الشهوة **قال الشيخ** كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية
تعالى الى قوله العلامات علامة ما يكون عقيب الاستفراغات **الشرح** قد علمت مما سلف ان شهوة الغذاء الطبيعية انما تتم
باحساس فم المعدة بالخلو وبلذع السوداء المنصب من الطحال فاشتداد هذه الشهوة وزيادتها فيها انما يكون لزيادة الاحساس
بالخلو او لزيادة الاحساس بلذع السوداء في فم المعدة او لزيادة الامرين وزيادة الاحساس بالخلو انما يكون لزيادة الحكم
وذلك الخلو اما ان يكون عاما في البدن كله او خاصا بالمعدة وخصوصا بها والعام في البدن انما يكون اذا حدث بسبب تنقص رطوبات
البدن وذلك انما يكون فاعلا لذلك بالذات او بالعرض والفاعل له بالذات اما ان يكون مشاركة شيء في البدن بالاغتذاء من
الرطوبات كما يكون عند كثرة الديدان او لا يكون كذلك كما اذا كان ذلك السبب مخرجا للرطوبات من البدن واخراجه اياها اما
ان يكون محسوسا وذلك كما يكون عند الاستفراغات او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند افراط التحلل اما لكثرة فاعله كما
يكون عند الحركات الشديدة والرياضات القوية الدائمة او لا يكون كذلك كما يكون عند … ملاقاة الاشياء التي تشد كالزيتون
وخصوصا المالح والفاعل له بالعرض اما ان يكون الرطوبات … صغيرا حتى صارت لا تفي
بالتغذي … كما يكون عند ورود برد مفرط ملتف للرطوبات جامع لها فتصغر حجمها او لا يكون كذلك فاما ان يكون تابعا

في الجوع

لو شواجر آ البدن كما يكون عند افراط التحلل او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند شدة ضعف القوة الماسكة والخلو الحاصل بالمعدة اما ان يكون لسبب يفني الرطوبات التي فيها فاما ان يكون ذلك كعقب سار وجه وذلك كما اذا عرض لفم المعدة حرارة شديدة او لا يكون كذلك كما اذا انحدرت نزلات حادة حارة الى فم المعدة او ما زيادة فلا حس يفعل الشهوة اذ فم المعدة كان يكون لزيادة السوداء المنصبة الى هناك وذلك كما يكون لاصحاب الطحال او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند عروض برد شديد لفم المعدة لتناول ذي الاشياء الباردة للعين او للفروج وما شبه ذلك والغاز بادة الاحساس بالامرين كما يكون عند حصول خلط حامض في المعدة كثير فان ذلك الخلط لاجل حموضته يفعل فعل السوداء بعينه ولاجل تعطيبه للرطوبات تهيئها للاندفاع عن فم المعدة فيشتد الحلوسة ويعين على ذلك برده المكثف للفم **قوله** وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط بسبب ذلك ان المحللات الواجبة في الطبيعة كالرطوبات حائلة عن معارضة فعل القوة الماسكة فان القوة الماسكة اذا كانت قوية كانت شديدة المنازعة للاسباب المحللة وكذلك الحال اذا كان البدن متخلخلا **قوله** وقد يكون سبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فاذا بها ونزلت البدن والمعدة جائعين انما يكون هذا الدود سببا لقوة الشهوة اذا لم يكن مفرق للمعدة عن المطعومات واذا كانت بحيث تطلع الشهوة لاجمعوا لها وانما يكون لذلك اذا لم يكن الرطوبات تختلط بها كثيرة فاسدة **قوله** واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تادي الى بوليموس فان ربما يكون لاجل استعدادها كما اذا كان بردا فافرط واما القوة الشهوانية والحاسة وكما اذا كان سوء الكثيرة فافرطت في الكثرة حتى يمال الطبيعة لاجلها حيث الى الدفع لا الى الجذب وتارة لا يكون كذلك كما اذا عرض عن كثرة الاكل رطوبات كثيرة مبطلة للشهوة واما تادي هذه الشهوة الى السبات فلان الاكثر يكون لكثرة الابخرة الرطبة المتولدة عن المأكول الكثير وقد يكون لقوة سببها كما اذا كان بردا فافرط والمادية بها الى الموت فكثيرة يكون لافراط الشبيب **البحث الثاني** في علامات اصناف الشهوة الكلبية **قال الشيخ** العلامات علامة ما يكون الى قوله العلاج اما ما كان من برد **الشرح** قوله اما ان لا يكون الطبيعة منحلة في الاكثر حصول هذه الشهوة عن الاستفراغ قد يكون في حال ذلك الاستفراغ وقد يكون بعده واذا كان حصولها معه فان ذلك الاستفراغ بالاسهال لا بد وان يكون الطبيعة معها منحلة واذا لم يكن بالاسهال بل مثل الرعاف والعرق فلا يكون الطبيعة منحلة الا اذا رجعت الشهوة واستعمل من المأكول اكثر من المقدار الذي يتم انهضامه فانه ح يكون فاسد النضج فيكون الطبيعة منحلة واذا كان حصول هذه الشهوة بعد الاستفراغ فان ذلك الاستفراغ بالاسهال لم يكن الطبيعة ح منحلة والا كان حصول هذه الشهوة مع الاستفراغ لا بعده وان كان بغير الاسهال فالماكول اما ان يكون بالقدر المعتاد او لا يكون كذلك فان كان الاول ففي الاكثر يكون الطبيعة غير منحلة لان البدن ح يكون شديد الجذب للرطوبات فيجف الثفل وقد يكون ح منحلة وذلك اذا كان الهضم قد بالاستفراغ وضعف جدا اذا كان الاستفراغ قد طال زمانه جدا وان كان الثاني وسواء يكون الماكول اكثر من المقدار المعتاد فلا بد وان يكون الطبيعة ح منحلة لان كثرة الغذاء يكون مضادة للهاضم ضعيف وذلك يلزمه ضعف الهضم وانحلال الطبيعة **قوله** وعلامة ما يكون من حرارة ان يكون العطش قويا والا يكون في فم حامض ويكون الطبيعة في الاكثر معتقلة اما انه لا يكون ح في فم حامض فلذلك في الاكثر لا دائما فانه قد يوجد مع الحرارة في فم حامض تارة لغليان الماكول وتارة لقصور الهضم عند تناول ما هو من الغذاء ازيد من المقدار الطبيعي مراعاة للشهوة واما اعتقال الطبيعة فانما يكون لانه لم يتناول من الطعام اكثر من المقدار الذي يفي بالهضم **البحث الثالث** في علاج الشهوة الكلبية **قال الشيخ** العلاج اما ما كان من برد وفضل الى قوله في الجوع المسمى بوليموس **الشرح** قوله اما ما كان من برد وفضل بلغم منحبس انه يعالج بالنبت الموقد وبالمسخنات اما اذا كان سوء برد ساذج فان المسخنات انما يحتاج اليها اذا احدث في المعدة فضول لاجل ضعف الهضم بالبرد وح قد يحتاج في علاج هذه الشهوة الى المسخنات لان تلك الفضول يكون بلغمية فيعين على سوء المزاج البارد بكيفيتها وبعدها للحرارة والعقابها اياها واما اذا كان السبب هو الجوع اعني البرد مع الفضل البلغمي فان الاحتياج الى المسخنات ظاهر وذلك لاجل ازالة المادة المبردة واعلم ان الشراب شديد الموافقة لهذه الشهوة اذا لم يكن هناك حرارة مانعة واسهال وذلك لجمعه التسخين اللطيف مع الرطوبة المناسبة لفم المعدة ومع التقوية بجوهره وتكثير الروح وانضاجه للبلغم ولذلك قال الامام ابقراط شرب الشراب يشفي من الجوع وينبغي ان يكون هذا الشراب عتيقا ليكون عطريته اكثر وتسخينه اشد وينبغي ان يكون حلوا لان ذلك اشد تسكينا للشهوة فان لم يوجد من العتيق ما هو حلو فليكن مزاجه القابض والعفص والمائل الى الحموضة كل ذلك مما يزيد في الشهوة وينبغي ان يكثر الشرب لهو قليلا ليكون اشد تسخينا وينبغي ان يستعمل على الريق ليكون فعله في المعدة اشد لفقدان اختلاطه بالطعام فلذلك ينبغي ان يكون ح قليل المقدار لئلا يتضرر به باقي الاعضاء واما اذا استعمل بعد انهضام الطعام فقد يجوز ان يكون كثير المقدار واما اذا استعمل على الريق فينبغي ان يكون حارا بالفعل ليعين تلك الحرارة على تسخين المعدة ولطفونها فيكون ملاقيا لها واما اذا استعمل على الطعام فينبغي ان يكون في كيفيته معتدلا لا باردا فيبرد المعدة ويقوي الشهوة ولا حارا فيطفو في المعدة

وطفو

وطفو الطعام **قوله** ويجب ان يجعل اغذيتهم باردة لزجة غليظة كالبطون والمحلات والمجمدات اما الاغذية الباردة اللزجة الغليظة فلموافقتها ولا تطول لقاها وهي تحللها واما المحللات والمجمدات فلكثرتها مع نزولهم لاجل تقويتها للشهوة **قوله** واما ما كان سبب الديدان والحيات فيجب ان تقتلها ونخرجها مما نذكر في باب الديدان وان يغتذي بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد واما وجوب قتل الديدان فهذا ظاهر واما ان الاغذية ينبغي ان يكون باردة غليظة فلقائل ان يقول ان هذه الاغذية مع كونها غير محتاج اليها فان استعمالها في هذه الصورة مما لا يجوز اما عدم الحاجة اليها فلان علاج هذه الشهوة فلان سببها فقد الى الفعل الدود فيجب ان يزول وان لم يستعمل هذه الاغذية واما انها مما لا يجوز استعماله فلان البرد يقوي الشهوة ولان الاغذية التي بهذه الصفة من شانها توليد الدود والجواب ان استعمال هذه الاغذية لا لاجل علاج هذه الشهوة بل لان البدن في هذه الصورة لا بد وان يكون قد انتقص ما فيه من الغذاء وذلك لاغتذاء الدود وكسر ما كان يرد اليه فاذا كان كذلك وجب ان يستعمل هذه الاغذية لانها لا تتحلل بسرعة ويلزم ذلك ان يكثر الغذاء في البدن ولذلك ينبغي ان يكون هذه الاغذية مما يعتذر سرعان الفرع لذلك ما عرض للبدن من الخلو **قال الشيخ** في الجوع المسمى بوليموس بوليموس هو الى قوله الجوع المغشي **الشرح** اذا عرض للشهوة بطلان او ضعف مفرط فقد يكون ذلك مع شدة احتياج الاعضاء كلها الى الغذاء وهذا هو الذي يسمى الجوع البقري وبوليموس وقد لا يكون كذلك ويسمى ذهاب الشهوة وبطلانها او ضعفها فالجوع البقري هو جوع الاعضاء مع نفرة المعدة واسبابه وعلاماته معلومة مما سلف من كلامنا في بطلان الشهوة ولذلك علاجه واذا كان مع تحلل البدن او مع حرارة لم يجز استعمال المسخنات من خارج لانها تزيد الاعضاء جوعا لزيادة التحليل وان لم يكن كذلك وجب ان يستعمل ذلك ليحدث الرطوبات عن المعدة فيعين على عود الشهوة وانما نضمد المفاصل بالمقويات لانها يحتاج اليها فاذا كان يعرض عند الحركات تحلل كثير لضعف المفاصل وتحللها الحركة بقوة فاذا قويت لم يعرض لها عند الحركة ذلك التحلل فلم يكن ما يتحلل حينئذ كثيرا **قال الشيخ** في الجوع المغشي ومن الجوع ضرب الى قوله العطش كثرة العطش وشدته **الشرح** قد علمت مما سلف ان بين القلب وفم المعدة مشاركة كثيرة فلذلك اذا كانت المعدة شديدة الحرارة قوية التحليل فعندما يعرض الجوع يشتد تسخينها لا محالة وحينئذ يشتد تحلل الارواح التي فيها ويلزم ذلك مشاركة القلب لها في التضرر فيحدث الغشي فان كان فم المعدة مع ذلك ضعيفا حتى يكون بحيث ينصب اليه عند الجوع رطوبات رديه كان عروض الغشي ح اكثر واشد وعلاج هذا هو تقوية فم المعدة وتعديل مزاجها بما فيه عطرية ومناسبة لفم المعدة وبهذا الوجه يقرب علاجه من علاج بوليموس ويختلفان بان الواجب هنا ان لا يؤخر الغذاء البتة ولا يحلو بل المعدة ولا كذلك في بوليموس **العطش** والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب العطش **قال الشيخ** كثرة العطش وشدته قد يكون الى قوله العلامات اما علامة الكائن بسبب **الشرح** كل واحد من شهوة الاكل التي هي الجوع ومن شهوة الشراب التي هي العطش قد يكون بقدر معتدل وذلك هو الامر الطبيعي الواجب في حال الصحة وقد يكون خارجا عن الاعتدال وذلك لا محالة خروج عن الامر الطبيعي سواء كان ذلك الخروج الى جهة الافراط او التفريط يط
الا ان الافراط في شهوة الغذاء اذا كان معه استمراء وجودة هضم فانه يكون محمودا عند الناس ومطلوبا فلذلك لا يعدونه من الاحوال الخارجة عن الامر الطبيعي ولا شهوة مرضا ولا كذلك الافراط في شهوة الماء وان كان ذلك لا يلزمه ضرر من حيث الافراط في ذلك فان هذا يعد عند الناس من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ومن الامراض ويطلبون معالجته وذلك في الحقيقة لا لاجل ذات هذه الشهوة بل لما يدل عليه من سوء المزاج فان افراط العطش لا بد وان يكون معه سوء مزاج ولا كذلك الافراط في الجوع الذي يكون الاستمراء معه جيدا تاما ولذلك لم يعد التفريط في شهوة الغذاء وهو ان يكون الجوع قليلا جدا او باطلا بعد عند الناس من الامراض ويطلبون علاجه ولا كذلك التفريط في شهوة الماء فان الانسان اذا لم يعرض له عطش البتة لا يسمى عند الناس مريضا ولا يقال ان حالته هذه خارجة عن المجرى الطبيعي ولا كذلك اذا لم يعرض له جوع اصلا وذلك لان اكثر الناس يرون كون منافع الغذاء اكثر من منافع الماء والعطش يقال في الوضع الاصلي على شهوة الماء كيف كانت ويقال في وضع الاطباء على المفرط من ذلك فلذلك اذا قيل فلان به عطش فمعناه ان ذلك به مفرط فلذلك قال الشيخ العطش يراد به ما هو من شهوة الماء المفرط وسببه اما ان يكون امراض الات الغذاء او امراض الات التنفس او امراض غيرهما كما يكون في الحميات والكائن لامراض في الات الغذاء اكثره يكون لامراض المعدة وقد يكون لامراض الكبد وقد يكون في الاعضاء التي بين المعدة والكبد كما هو [illegible] الكائن لامراض المعدة اما سوء مزاج ساذج او مادة فلطيفا او غذائيا وسوء المزاج الساذج اما ان يكون حارا او يابسا او مجموعهما او البرد والرطوبة [illegible] بان يكون مثلا شديد الحرارة كالصفراء وقد يفعل ذلك بسواها كما اذا كانت غليظة او لزجة فتشوق الطبيعة الى ما تقطعها وتزيلها عن موضعها وربما اجتمعت هذه الانواع كلها في مادة واحدة فح يكون احداثها للعطش شديدا جدا سواء كانت تلك المادة غذائية كالسمك المالح فانه مع حرارته وملوحته غليظ لزج فلذلك يعطش شديدا مفرطا او كانت خلطية كالبلغم الذي يتفق ان يكون شديد الملوحة والغلظ ويكون مع ذلك

لزجا متغلب عليه كيفية المرارة حتى يكون حارا والكائن لامر في الكبد يكون لما ذكرناه في الكائن لامر في المعدة وقد يكون لقوة برد [illegible] اذا
بلغ منه ان لا يجذب المائية فيشتد الحاجة الى المآء ومائية وان شرب كثيرا وكذلك ان كان فيه سدد تمنع نفوذ المآء الى باقي
الاعضاء والكائن لامر في الاعضاء التي دون المعدة والكبد كالامعاء والماساريقا فكما اذا عرض للامعاء حرارة مفرطة وخصوصا
للصائم وكما اذا عرض في الماساريقا سدد تمنع نفوذ المآء والكائن لامر في آلات التنفس اكثر ما يكون لامر في القلب او في الرئة
او فيهما معا وذلك كما اذا عرض فيهما حرارة مفرطة واشد العطش ما كان لامر في فم المعدة لانه مع قوة حسه يبادر اليه الجفاف
لانفصاله اليه من جميع الاعضاء مع كونه بالطبع يابسا لان جوهره عصبي وبعده ما كان من الامر في المري لان سطحه حساس
ومع ذلك فانه يجف [illegible] لبيوسة جوهره ويخفه [illegible] الى تجفيف المعدة [illegible] وبعد هذا ما يكون لامر في قعر
المعدة لان تجفيفه [illegible] الى التجفيف [illegible] وبعد هذا ما يكون بمشاركة الرئة واما كون هذا اقل شدة من الكائن
لامر في المعدة لان جوهر الرئة لا يشتد استيلاء الجفاف عليه لان البخارات تنحدر كثيرا اليها وهي موضوعة [illegible] المتصعدة
فلذلك انما يكون لهذا [illegible] ظاهر اذا كان بمشاركة امر في القلب ايضا معطش وبعد هذا ما يكون بمشاركة الكبد وانما كان
هذا اقل شدة من الكائن بمشاركة الرئة لان تاثير مزاج الكبد في تجفيف الرئة قليل وحرارة الرئة ويبوستها كثيرا ما تحدث
العطش وان كانت المعدة رطبة فلذلك يسكن ذلك العطش باستنشاق الهوآء البارد مع ان ذلك الهوآء لا تاثير له في ترطيب
المعدة والكبد لقائل ان يقول [illegible] ذلك الهوآء للعطش لجواز ان يكون لاجل قطع السبب المجفف للمعدة لانا نقول
انه لو كان الامر لذلك لكان ذلك السكون انما يكون بعد مدة يمكن في مثلها ترطيب المعدة وليس كذلك وبعد الكائن بمشاركة
الكبد الكائن [illegible] وان شارك الكبد في القرب من المعدة فان تجفيفه لها اقل وذلك لانه لا يمتص الرطوبات من المعدة بل منها
الكبد **البحث الثاني** في علامات اسباب العطش **قال** الشيخ في العلامات اما علامة الكائن بسبب [illegible] قوله
العلامات لكل باب من الاسباب [illegible] **الشرح** قوله وعلامة الكائن بسبب السدد [illegible] يدل عليه لين الطبيعة [illegible]
هذا العطش يكون معه الطبيعة لينة فلان سدد الماساريقا تمنع نفوذ [illegible] الى الكبد فيخرج مع الثفل ويلزم ذلك
ان يكون الطبيعة لينة واما ان هذا اللين يدل على كون العطش من السدد فغير دائم اذ يجوز ان يكون لخلط حاد كثير [illegible]
بحرارته معطشا [illegible] فيخرج الثفل [illegible] فيكون [illegible] الانعقاد ويكون [illegible] بعد [illegible] البدن بها
فلذلك [illegible] الطبيعة على ان العطش سددي اذا كان مع امور احدها ان يوجد في الجانب الايمن من الكبد والمعدة ثقل
زائد وذلك لاجل احتباس ما من شانه ان ينفذ من صفاوة الكيلوس من النفوذ وهذا انما يكون اذا كانت السدد في اطراف
الماساريقا التي عند الامعاء والمعدة فاما ان كانت بحيث لم ينفذ الى مجاوزة الماساريقا من صفاوة الكيلوس الى حدوث الثقل
ولو نفذ في مجاوزتها من ذلك شيء لم يحتبس بل كان ينفذ الى الكبد [illegible] وثانيها ان يكون البراز
كثيرا وذلك لاجل فقدان نفوذ ما كان ينفذ من صفاوة الكيلوس وثالثها ان يكون البراز غير تام النضج بل مائلا الى البياض
وذلك لان ما ينفذ اليه من الصفو المنضج يكون [illegible] لان [illegible] انما يتولد مما ينفذ من الكبد من
صفاوة الكيلوس ويكون هذا الصابغ مع قلته [illegible] في مادة كثيرة فيكون [illegible] ضعيف ورابعها ان خروج البراز
يكون بطيئا وذلك لاجل [illegible] ما ينصب اليه من المرار بسبب قلة المرار مع كثرة رطوبة الثفل الكاسرة لحدة ذلك المرار
وخامسها ان يعرض للبدن هزال مفرط وذلك لفقدان ما ينفذ اليه من الغذاء اذ السدد مانعة من نفوذ المآء لا يقدر وان يكون
[illegible] والامتلاء منع نفوذ ما هو رقيق جدا وسادسها ان يعرض في الجلد [illegible] وذلك لقلة الرطوبات النافذة اليه وسابعها
ان يعرض للون فساد وذلك لقلة الدم [illegible] فساد مزاج الكبد ويجف بسبب فقدان ما ينفذ اليها من الرطوبات وقد ذكر الشيخ
[illegible] لما يكون من العطش بمشاركة الرئة والقلب ثلاث علامات احدها ان يكون هذا العطش يسكن باستنشاق النسيم
البارد وذلك لان النسيم ينفذ الى هذه الاعضاء فيسكنها وثانيها ان علامات الرئة والقلب للعطش ان كان لاجل حرارة فيها
كان النسيم البارد شديد التسكين له وان كان لاجل يبوستها فان الهوآء البارد انما يسكنه من حيث يرطب حتى لو كان يابسا
كما يكون عند هبوب الشمال وقلة الامطار وبعد العهد بها كان تسكينه لذلك العطش يسيرا جدا واكثر ما يسكن بالهوآء الرطب الندي
ولهذا ينتفع في وقوع المطر جدا وربما كان امتصاص [illegible] اكثر تسكينا له من الهوآء اليابس وان كان باردا وذلك لان ما
ينفذ من الماء [illegible] من الحجاب الذي بين المري وقصبة الرئة قد يكون ترطيبه للرئة اشد كثيرا من ترطيب الهوآء الندي [illegible]
المائية وثالثها ان هذا العطش ينفع منه الارق ويزيد فيه النوم وذلك انما يكون اذا كان بسبب حرارة لان الارواح في النوم
يكون عند القلب والرئة اكثر فيكون تسخينها لهما اشد جدا وعند الارق يكون الارواح هناك يسيرة جدا فيكون الحرارة هناك
اقل واما اذا كان سبب هذا العطش يبوسته فان الامر يكون بالعكس وذلك لان الرطوبات يكون عند القلب والرئة
في حال النوم كثيرة جدا وفي حال الارق يسيرة جدا فيستولي الجفاف عند الارق ويقل في النوم وثالثها ان يتغير الماء

يكون

يكون كثيرا بسبب انقطاع العطش من غيبة وذلك لان ما يرشح الى الرئة يكون عند التصبب اكثر [illegible] **قوله** بل ربما كان النفث
دفعة بحد التقصي [illegible] ويزيد في العطش اضعافا مضاعفة هذا يكون اذا كان العطش لبلغم في المعدة غليظ فيكون
لغلظه معطشا فاذا شرب المآء [illegible] كثيرا اما [illegible] سيلانه عليه من غير ان يكون له نفوذ [illegible]
واما اذا شرب دفعة فان الواصل الى ذلك البلغم يكون كثيرا دفعة فيكون برده مفرطا فيقوى على اجماده وقد لا يقوى على غسله
واخراجه لان سيلانه عليه لا يكون في زمان طويل فلذلك يشتد غلظ ذلك البلغم فيكون معطشا بعد ذلك اشد وخصوصا
والمآء اذا طال لقاؤه في المعدة سخن فيسخن ذلك البلغم ويزيد في العطش بوجه آخر فان قيل ان هذا لا يصح من وجهين احدهما
ان المآء المشروب قليلا كان سيلانه يدوم لذلك [illegible] مدة الدوام ملاقاته لذلك البلغم ويقوى على اجماده كما يقوى على
غسله واخراجه وثانيهما ان المآء المشروب دفعة اذا عرض له ان يسخن في المعدة وسخن البلغم اذا كانت تلك السخونة تذيب البلغم
فيزول الغلظ الذي به يعطش فيجب ان يسكن ذلك العطش لان البلغم ما لم يكن شديد الملوحة لا يقوى ان يحدث الى حد ما
العطش **الجواب** اما الاول فان هذا انما يتم ان لو كان برد المآء الوارد قليلا قليلا يجب ان يبقى على حاله وليس كذلك فان باطن
البدن بقوة حرارته يسخن ذلك المآء [illegible] السيلان عليه لاجل قلته في كل وقت وهذا التسخين يعيد سيلان ذلك
البلغم ويرقعه ولا كذلك اذا شرب دفعة فان برده يكون حينئذ شديدا جدا فلا يقوى باطن البدن على تسخينه بسرعة بل يبقى
على قوة برده الى ان يجمد ذلك البلغم واما الثاني فان تسخين ذلك المآء وان اعان على اذابة ذلك البلغم الا انه لا يقوى على اعادته
الى الحالة الاولى لان ذلك انما يقع من الحرارة الغريزية وهي حينئذ يكون ضعيفة بسبب اضعاف برد المآء لها عند وروده دفعة
ولا كذلك اذا كان وروده قليلا قليلا لان الحرارة الغريزية لا تضعف حينئذ وتقوى على تلطيف ذلك البلغم لانه يكون قد انغمس جدا
باسالة المآء فلذلك يكون تلطيف الطبيعة لذلك البلغم مع تلطيف سخونته لسخونة المآء حينئذ شديدا جدا ويلزم ذلك نقصان العطش
بخلاف ما اذا شرب المآء دفعة **قوله** والدافعة بالعطش يزيد في العطش هذا انما يكون اذا كان ذلك العطش لامر يشتد عند
الدافعة به كما اذا كان عن حرارة او يبوسة واما اذا كان عن بلغم غليظ او لزج فان المدافعة به وترك الشراب قد يعين على
تسكين العطش والشرب [illegible] وان سكن العطش في اول الامر فقد يزيد فيه بعد ذلك بالوجه الذي قلناه وذلك اذا كان الشرب
دفعة **قوله** وما يكون من جفاف المري فيكون سيلا ضعيفا [illegible] يكون لذلك بالنسبة الى الكائن لامر في المعدة واما بالنسبة
الى الكائن عن امر في غير المعدة وغير ذلك فانه يكون شديدا كما يجب اولا **قوله** فلينفعه النوم يرطب الباطن مراده بهذا ذكر علامة
اخرى للعطش الكائن عن جفاف فارق واعلم ان كل واحد من هذه العلامات غير مختصة بما يكون من جفاف المري فان الكائن
لامر في غير المعدة يكون سيلا بالنسبة الى الكائن لامر في المعدة كما يجب اولا وكذلك الكائن لامر في فم المعدة اذا كان سببه
ضعيفا فانه يكون سيلا ضعيفا وكل عطش يكون عن الجفاف فان النوم ينفعه **البحث الثالث** في علاج العطش **قال**
الشيخ في العلاجات لكل باب من الاسباب الى قوله الكرب والسقطة والعقد على المعدة **الشرح** قوله واكثر ما يسكن
العطش ارسال ماء بارد على اللسان هذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان العطش لامر في المري او في فم المعدة لان سطح اللسان متصل
بسطح المري والمعدة فالترطيب يصل اليهما منه **قوله** ومن خاف العطش في القيام عدم مكان ما الباقلى والحمص فلا يهيج
الباقلا والحمص فيهما معطشان جرت عادة الصالحين بالسقاية للاغذية الكثيرة الغذاء والغليظة التي تطول اقامتها ولا تتحلل بسرعة
وهذه كالحمص والباقلا وما شابههما واصل بلادنا تتخذ من مياه طبخ فيها الباقلا والحمص شرابا ولا يشمونها مثل السمن والكثير منهم
ما يكون منه قبل الطعام المتخذ من اللحم وهم يجعلون الحمص والباقلا على وجه ذلك الزائد وما يكون منه قبل الطعام المتخذ من اللحم
المجموع وهذا التدبير لا محالة معطش بسبب ما يتولد من الباقلا والحمص من البلغم الغليظ واللزج فمن خاف حدوث العطش على هذا
الوجه فعليه بهجر هذه الاغذية وان تقدم على الطعام تناول حلاوة سكر وشبهها ونحو ذلك مما يعين على الاكل وذلك لان الحلاوة من شانه
تلطيف البلغم وترقيقه وتسكين العطش منه واما من خاف حدوث العطش من افراط تسخين المعدة بالصيام والتهاب الصفراء
اليها فالحلو ينفعه ايضا وخصوصا الممزوج بالمآء لانه ينفذ المآء الى اقاصي البدن وينبغي لهذا ان يقدم في القيام على الطعام مثل بزر البقلة
المستحلب مع شراب السكنجبين **قوله** والمعدة الحارة اليابسة ترد في المآء البارد وعطش هذا يكون اذا احدث جرم المآء البارد
لكثافته منع من نفوذ المائية في جرمها في سقي باطن جرمها شديد الاحتياج الى المآء شديد الشوق اليه مع اشتداد شوق اليه فلا ذلك نزداد
العطش **قوله** وكذلك المعدة المالحة الخلط انما يكون شرب المآء البارد في هذه المعدة مزيدا في العطش اذا كان المآء البارد يزيد في
غلظ ذلك البلغم وعبرا بحاله فيصير مع كونه معطشا بالملوحة معطشا بالغلظ ايضا وخصوصا اذا كان ذلك البلغم لغاية ملوحته قليل
المائية بالطبيعة واما المآء الحار فانه لتقويته قد يحلل البلغم المالح فيسكن العطش ولذلك قد يكثر جرم المعدة اليابسة فيميل نفوذ
المائية فيه ويسكن العطش والله اعلم **قال** الشيخ في الكرب والسقطة على المعدة مما ينفع الى اخره **الشرح**
كل عضو اصابه مثل هذا فينبغي ان يقوى قوته وان يحلل ما يحتبس في جرمه من المواد والورم يلزمه ان لا يحتبس فيه مواد كثيرة

فعلها لاجل ضعف قبوله وهذا الفساد المذكور في الكتاب يفعلى في المعدة بهذا الفصل فلذلك كان مستقلا تابعا والله اعلم

المقالة الثالثة في الهضم وما يتعلق به

قال الشيخ انواع آفات الهضم تابعة الخ الى قوله فساد الهضم الشرح الهضم فعل ما وكل فعل فآفاته كما علمت ثلثة وهي البطلان والنقصان والتشويش فالهضم كذلك ايضا ولان الهضم انفعال ما هو من الغذاء الوارد فهو من هذه الآفات الثلث اما ان يكون لامر في الفاعل له وهو القوة الهاضمة او لامر في القابل له وهو الغذاء الوارد او لامر خارج كما اذا عرض للبدن حركات متوالية او سهر مفرط وما اشبه ذلك وآفة القوة الهاضمة انما تكون اذا كان العضو الحامل لتلك القوة ناقصا وكل هضم عضو يقوم به القوة القابلة لذلك الهضم والهضوم كما علمت اربعة الا ان كلامنا ههنا اكثر انما هو في الهضم الاول الذي هو هضم المعدة وهذا الهضم يبتدى كما علمت من الفم والمرى وفم المعدة فلا محالة تأثر بتغير لحدوث الآفة فيها الا ان فم المعدة اذا كان صحيحا قويا ففي الاكثر لا يسال عما يعرض في فم المعدة والمرى من التغير فضلا عما يعرض في الفم فلذلك آفات هذا الهضم تتبع آفات قوة المعدة وكل عضو فان عروض الآفة فيه اما ان يكون لسوء مزاج او لسوء تركيب فلذلك آفات الهضم المعدي اذا كانت الآفة في الفاعل فانه يكون اما لسوء مزاج فم المعدة او لسوء تركيب كما يكون عند تهلهل نسج ليفها وسوء مزاجها قد يكون ساذجا وقد يكون حارا او باموره او غير مورم واما آفات هذا الهضم لامر في الغذاء فاما ان يكون لنفس المأكول كما اذا كانت سريع الفساد اما لجوهره كالقطف والسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لسوء ترتيبه كما اذا استعمل الشديد اللطافة اثر الشديد الغلظ كما اذا كان الغذاء غليظا جدا او كثيرا جدا فلم تقو القوة على تكميل هضمه او كان لطيفا جدا او قليلا بافراط وخصوصا في المعدة الحارة فاحترق قوله والكائن بسبب المرض في المعدة سوا كان سوء مزاج والقوا البارد واضعفها الحار انما كان كذلك لان القوة الهاضمة كما بينا في شرح الكتاب الاول تتقوى بالحرارة فلا يكون الحرارة مضعفة لفعلها من الامر الطبيعي الا اذا افرطت ولا يكون ذلك التغير كما يكون عند افراط البرودة وكيف لا الهضم طبخ وانما يكون بالحرارة والبرودة منافية له قوله واما اليابس والرطب فلا يبلغ في اكثر الاحوال ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في الهضم بسبب قلة سوء المزاج الرطب واليابس لا يكون كل واحد منهما مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين اذا لم يكن مفرطا اذا بهما افراط جعل المزاج باردا كما بينا في شرح الكتاب الاول واذا لم يكونا مفرطين لم يكن لهما تاثير شديد وكيف يعسر بهما كيفيتان انفعاليتان لا فاعلتان واما الكيفيتان الفاعلتان فان كل واحد منهما قد يشتد تاثيرها في آفة الهضم وان كانت غير مفرطة جدا وخصوصا البرد قوله الا وقد احدث اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء هذا الكلام مشكل من وجهين احدهما ان خروج الكيفيتين المنفعلتين عن الاعتدال اذا كان مع اعتدال الفاعلتين قد ثبت انه لا يمكن ان يكون مفرطا واذا كان كذلك لم يمكن ان يحدث منهما الذبول والاستسقاء لان كل واحد من هذين انما يحدث اذا كان سوء المزاج المحدث له قويا وثانيهما ان الاستسقاء والذبول انما يمكن حدوثهما بعد وقوع آفة عظيمة في الهضم اما الاستسقاء فظاهر واما الذبول فلانه انما يحدث اذا لم يكن الدم وافيا بغذاء البدن ولا والا يتشكل ذلك انما يكون اذا لم يتم الهضم واذا كان كذلك فلا بد قبل ظهورهما من الآفة في الهضم قوله فان الغذاء المنهضم يشكو النوم حتى يحدث الهضم لما كان الهضم الجيد محتاجا الى السكون لانه انما يتم باحاطة كل جزء من المعدة … من الاعضاء الملاقية من الغذاء الى الطبقة وانما يكون ذلك اذا دامت ملاقاة ذلك الجزء من الهضم لذلك الغذاء والحركة تمنع من ذلك تنقل اجزاء الغذاء من مكان الى آخر وخصوصا في الهضم المعدي لان انتقال الغذاء فيه بالحركة اكثر واما احتياج الهضم الجيد الى النوم فلان الحار الغريزي يكون في حال النوم اكثر في الباطن فيكون مشتغلا … على المادة اكثر ولان الطبيعة تشتغل في حال اليقظة بافعال الحواس عن تكميل الهضم وبهذا والمثاله قد فرغنا من الكلام فيه في شرح الكتاب الاول قوله والمعدة اذا لم تستمر اصلا ادى الامر الى زلق الامعاء او الى الاستسقاء الطبلي انما كان كذلك لان الغذاء اذا لم يستمر فلا بد اما ان يتولد فيه رياح كثيرة او لا يكون كذلك فان كان الاول احدث الاستسقاء الطبلي لكثرة ما يحتبس من تلك الريح في البطن وان كان الثاني فلا بد لذلك الغذاء من ان يندفع واذا اندفع فيندفع على حاله وذلك هو زلق الامعاء واذا اشتدت هذه الحالة تحت القوة الماسكة من فعلها فكان الزلق حينئذ شديدا جدا

قال الشيخ فساد الهضم الطعام يفسد في المعدة الى قوله في اسباب ضعف الهضم من جميع الاسباب التي تعدها الشرح انا نعد الان الاسباب آفات الهضم فعن … تعدون اسباب فساده وضعفه وبطلانه واذا قلنا نعم هذه الامور الثلث ولكن غرضنا الان تفسير الفاظ الكتاب بغلط وقبل ذلك نقول الهضوم كما علمت اربعة وكل واحد منها يعرض له انواع الآفات الا ان الثلثة الاخيرة منها اذا عرضت فيها آفة لزم ذلك امراض تكون ظهورها اكثر من ظهور تلك الآفات وهذه الامراض كالاستسقاء اللحمي والبرص والبهق وما يشبه ذلك وحينئذ يكون مقصد العلاج والبحث متوجها الى تلك الامراض ولا كذلك الهضم الاول الذي هو في المعدة فان آفته تظهر ابتداء فيقصد حينئذ في العلاج وفي البحث عن اسبابها وعلاماتها وغير ذلك فلذلك انما قيل فساد الهضم او نقصان الهضم او بطلانه فهم من ذلك ما يكون من هذه الامور في الهضم المعدي فلذلك اذا عددوا اسباب فساد الهضم او نقصانه او بطلانه او ذكروا علامات ذلك فانهم يريدون بذلك ما يكون من ذلك بحسب ما الى هضم المعدة قوله الطعام يفسد في المعدة

لاسبا

لاسباب هي اضداد صلاحه فيما المراد بالاضداد ههنا لا ما هو المصطلح عليه في الحكمة بل ما يكون منهما مع الغذاء متنافيا وكيف كان فان عروض الحرارة او البرودة على الطعام يفسده وصلاحها يكون اذا كان العارض هو الاعتدال وليس من الاعتدال ان الحرارة والبرودة متضادة بالمعنى المصطلح عليه عند الحكماء ولا كذلك اذا طرأ على الطعام حركة عنيفة فسد واذا لم يطرأ عليه ذلك كان ذلك بسبب انفعال فساده ولم يكن مع ذلك صلاحه مع انه لا اضداد … من عروض الحركة العنيفة والاعراض قوله او اقل مما ينبغي فينفعل عن الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق لقائل ان يقول ان الطعام اذا انفعل في المعدة فعلا زائدا او وجب ان يكون انهضامه زائدا لان فعل المعدة هو الهضم فزيادة فعلها هو زيادة الهضم وذلك صلاح فما ينبغي الا فساد والا فقوله الذي ينبغي لم كيف يصدر عن الحرارة الغريزية فساد وفعلها انما هو الاصلاح وجوابه ان الفساد الذي هو خروج ليس من فعل الهاضمة ومن فعل الحرارة الغريزية اذ من شأن كل قوة ان يبطل تاثيرها اذا كان الفعل الذي يحصل فعله فاذا تم انهضام الطعام اليسير وبقي بعد ذلك في المعدة تحركت هذه القوة الهاضمة والحرارة الغريزية لان فعلها في كل … الاحتراق والفساد بالسخونة الحاصلة في باطن البدن والحرارة الغريزية لا تفعل فيه او حرارة غريزية وهذا انما يكون اذا لم تنهض القوة الدافعة بدفعه من المعدة بعد تمام فعلها فيه وقد يعرض للطعام اللطيف فساد في المعدة لا بهذا الوجه بل بان يكون قبوله للفساد والاحتراق بحرارة باطن البدن اكثر من قبوله للاستحالة التي تكون بهضم المعدة في نفسه من قبل ان تستوفي ذلك الانهضام تاما وهذا هو الاكثر اذ في اكثر الامر اذا اكملت المعدة هضم الغذاء اندفع منها ولم يلبث فيها الى ان يفسد الا ان يكون ممنوعا من النفوذ كما اذا كان تحته طعام لم ينهضم بعد فان ذلك الطعام يعاوقه عن النفوذ ويمنع البواب من الانفتاح الذي يتمكن معه الغذاء الذي هو في اعلى المعدة من النفوذ وبهذا الوجه يفسد الغذاء اللطيف في المعدة سواء كانت حرارتها ساذجة او لحصول مادة صفراوية لان تلك الاغذية تقبل الاستحالة من سخونة تلك المعدة اكثر من قبولها للانهضام بفعلها فيه قوله او تشويش قبل رياضة معتادة بعد نفض الطعام الاول … بعد نقص الطعام الاول وذلك ان هذه الرياضة تابعة لا محالة لقبول المعدة على الطعام الوارد واصلاحه فلذلك يكون مفسدا للطعام ولا كذلك في الرياضات فربما كان تركها وان كانت معتادة سببا للصلاح كالرياضة العنيفة اذا اعتيد استعمالها عقيب الطعام فان ترك هذه الرياضات قد يكون سبب الصلاح الطعام ولا قوله والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض قد بينا هذا وانه متى ينبغي ان يكون بالعكس في شرح الكتاب الاول قوله او يكون احتواء غير متشابه والاجود معا او يكون احتوا القابل للغذاء الذي هو المعدة غير متشابه والاجود قوله او يكون جيدا الا ان معه يكون مورد المعدة معا او يكون احتوا القابل جيدا الا ان ثقل الغذاء يكون موذيا للمعدة قوله ولا ملطف للطعام فانه عائق من الهضم سبب ذلك انه يصعد الطعام الى اعالي المعدة ويحتبس عن قوة الذي هو معدن الهضم قوله وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب قبله اكثر انصباب المطبوخات في المعدة انما يكون بعد الحاجة تنصب اليها سيلا من ذلك قبل هضم الطعام وعند هضمها … وذلك لاجل … وتركها المدافعة لما يرد لاجل اشتغالها بالهضم وهذا قليل جدا وقد تنصب اليها الاخلاط بعد الهضم واكثر ذلك اذا كان الغذاء قد نفذ الى الكبد … الى المعدة قوله او هو من الهواء شديد البرد او شديد الحرارة وكذا الجوهر كل هذا مما يفسد الطعام الحاصل في المعدة اما الهواء الشديد فلاجل اضعافه الحار الغريزي وتقربه ايا من موضع الهضم واما الشديد البرد فلو عنوا الى الباطن لاجل وروده ودفعه ولان الحار الغريزي يضطر لاجله الى التحرك الى خارج لمقاومة برده … واما الهواء الردي الجوهر فلاجل اضعافه القوى بما في … للحياة والصحة قوله وربما كان من مثل هذا الخلط ما في … ثم تراجع … يسد … المنافذ لم … النفوذ منها … فساد الطعام اذا كان يخلط خالط الطعام فاسد فقد يكون ذلك الخلط قد كان نافذا في العروق ثم تراجع وحصل في المعدة وذلك التراجع لاجل سد دافعه في مجاريها فلا ياتي منها النفوذ والشيء في حصول … الرجوع … يكون ذلك الخلط كريها الى الاعضاء كلها … سدة … مانعة له من النفوذ … حيث السدة … ذلك المنفذ والتقوى الى دفعه حيث يمكن ولا يزال … الى ان يحصل في فم المعدة فيتقبل ذلك الفضاء ولانه … لا يكون الخلط الحاصل فيه ملاقيا لجرم المعدة ملاقاة مودية … وانما كان فساد الهضم يحدث لفساد الاخلاط ويلزم ذلك حدوث الامراض التي تتبعها فساد وكل خلط فلذلك كان فساد الهضم سببا لجميع الاسقام

قال الشيخ في اسباب ضعف الهضم من جميع الاسباب الى آخره الشرح قوله لا ان انصباب الصفراء من تلك الجملة لا يضعف الهضم ولكن قد يفسده يعني بهذا انه لا يضعف الهضم بالذات وذلك لان حرارة الصفراء … اذا كان لذلك لم يمكن ان يضعف الهضم لان الحر كما بيناه … ضعفا اذا بلغ من قوتها ان تحلل القوة ويضعفها واما ان ذلك قد يضعف الهضم بالعرض فذلك بان يمنع جودة الاشتمال على الطعام التي لا بد منها في الهضم التام وذلك بما يعرض عن الصفراء المنصبة من الدماغ الموجب لسخونة جرم المعدة عن الطعام

ولذلك انه قد يضعف الهضم بان يهيج الدافعة للدفع قبل الوقت وسوء المزاج اليابس والرطب قيل ان يحدثا بطلان الهضم
لابد وان يتقدم اليابس ذبولا اى نحافة ويتقدم الرطب استسقاء وذلك لان ابطالهما الهضم لا يمكن ان يكون بغتة لضعف
تأثيرهما في ذلك بخلاف الحار والبارد واذا كان كذلك فلابد وان يكون ذلك بعد حدوث الهضم فيه ويلزم ضعف الغذاء نقصان
الدم الجيد فان كان مع ذلك رطوبة توجب ان يصير الدم مائيا حدث الاستسقاء والا حدث النحافة ثم بعد ذلك يحدث بطلان
الهضم **قوله** وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من المعدة على الطعام واذا اسرعت الدافعة لكونها
وكانت قوية هنا في اكثر الامر انما يمكن بان يكون المعدة عند ما يحدث في الهضم ينصب اليها خلط حاد مهيج للقوة الدافعة الى الدفع
القاذفة لم يوجد امر يهيجها لذلك وكانت الماسكة قوية صحيحة فان الدافعة لا يمكن ان يبطل فعلها ويدفع قبل الوقت **قوله**
والذي يكون بسبب جودة الاحتواء فان الاحتواء من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان مع ذلك موذيا في الهضم فمعناه الامر
الذي يوجد بسبب حال جودة الاحتواء وتحرك احتواء المعدة على الطعام من جميع الجهات وهذا هو مراده بكون الاحتواء
تاما او لا يكون كذلك فان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون موذيا او لا يكون كذلك فان كان مع كونه تاما غير موذ فهذا
لابد وان يكون كما ينبغي في مدته اذ هذا انما يكون اذا كانت القوة الماسكة صحيحة وقوية انه متى كان كذلك ولم يوجد امر
محرك للقوة الدافعة مهيج لها الى الدفع فانها لا تنهض للدفع الى ان يتم زمان وجوب الامساك ومتى لم يكن هناك موذ لم يكن
هناك مهيج للدافعة فلذلك لابد وان يستوفي هذا الاحتواء مدته وحينئذ يكون لا محالة تام الجودة فيكون هذا في [illegible]
الهضم ما يستحقه عليه من الجودة فان الهضم التام يستحق ان يكون الاحتواء على ما ينبغي في نفسه وفي مدته فاذا كان تاما ولم يكن موذيا
فلا محالة ان يكون كما ينبغي في الحد والمدة فيكون [illegible] في الهضم حقه وحينئذ لا يجوز ان يوجد سبب افة في الهضم وكان مع كونه تاما
موذيا كما اذا كان معه [illegible] لشوق المعدة الى الطعام فلا شك ان الهضم لا يمكن ان يستوفي ما يجب له من المدة بل لابد وان يخلي
هذا الاحتواء دونها فيوجد لا محالة في الهضم قصور بمقدار ما بقي من المدة الواجبة وهذا لا يكون معه قراقر ولا رياح ولا جشاء لان هذه
انما يكون من الرياح ولو كان هناك رياح لم يمكن ان يكون الاحتواء معها كما ينبغي في الهضم فلا يكون تاما لان الريح يمدد المعدة
فيمنع لا محالة بعض اجزائها عن ملاقاة الطعام وان كان الثاني وهو ان لا يكون احتواء المعدة على الطعام تاما فلا يخلو اما ان
يكون هناك احتواء الا انه غير تام او لا يكون كذلك فان كان الاول اوجب ذلك لا محالة نقصانا في الهضم وربما لم يكن هناك
هضم البتة وذلك اذا كان مع ذلك سبب آخر وهذا قد يكون معه جشاء وقراقر بل قد يكون الرياح الفاعلة لذلك هي الموجبة
لكون الاحتواء غير تام وان كان الثاني وهو ان لا يكون احتواء البتة فهذا لا يكون معه هضم اصلا لان الهضم انما يكون مع الاحتواء
فقوله وان لم يكن احتواء يعني الاحتواء التام وذلك بان يكون هناك احتواء ما وقوله كان [illegible] هضم وقراقر وجشاء يعني
ان هذا قد يكون والصورة هذه ولا كذلك اذا كان الاحتواء تاما لكنه لا يدوم فان هناك لا يمكن ان يكون في المعدة رياح والا لم
يكن الاحتواء تاما كما بيناه اولا **قوله** وربما ادى ضعف الهضم واستحالة الغذاء الى البلغم الى اقشعرار وبرد الاطراف وايهام نوبة
حمى بسبب ذلك اقشعرار المعدة [illegible] ببرد البلغم فيقشعر كذلك باقي الاعضاء لمشاركتها المعدة بالاعصاب فاذا قويت الحرارة
حتى يسخن البلغم وزالت تلك القشعريرة عاد البدن الى حاله الطبيعي فصار لا محالة يشبه ما كان عليه حال الاقشعرار
فيوهم ذلك حصول الحمى وان كان نوبة وذلك اذا تكرر ضعف الهضم **قوله** لكن النبض لا يكون النبض الكائن في اوائل
نوبات الحمى النبض في هذه الحال مخالف لحاله في الحمى في اوائل النوبة وفي حال النوبة ايضا لكن هذه المخالفة تكون في حال النوبة اظهر
لانه في حال نوبة الحمى يكون لا محالة زائدا في الاحوال التي توجبها الحرارة كالسرعة والتواتر وفي هذه الصورة لا يكون كذلك لان
البدن لم يحدث فيه حرارة زائدة في نفس الامر وان كان الحس قد يدرك حرارة زائدة لكن يتوهم الحرارة لا يحدث في النبض امر من
الحرارة ولكون هذه المخالفة ظاهرة لم يحتج الشيخ الى ذكرها واما عند ابتداء النوبة فان النبض يكون بخلاف حاله في ابتداء هذه الحال
وذلك لانه في ابتداء النوبة يتغير عن حاله الطبيعي بسبب تحرك المادة العفنة وبسبب انفعال الطبيعة عن كيفية المادة وهاهنا لا يوجد
تغيره الا بالسبب الثاني فقط فلذلك يكون النبض في ابتداء النوبة اشد ضعفا واكثر اختلافا مما يكون في ابتداء هذه الحال **قوله** وقد
يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء متقدم اما التخم فيكون سببا لضعف الهضم باشتغال الطبيعة فيه بانضاج الفضول
واما الامتلاء فيكون سببا لذلك باشتغال الطبيعة بما فيه من المواد عن الغذاء الجديد الوارد فلا يكون استيفاؤها الهضم كما
يكون عند عدمه واحتياجها الى الغذاء **قال الشيخ** رح في [illegible] ضعف الهضم و[illegible] ضعف الهضم اما الضعيف منه قليلا الى قوله
العلاج اذا كان ضعف الهضم عارضا **الشرح** قد ذكرنا ان الضعيف له علامات [illegible] بها ان يكون هناك [illegible] وذلك كالخلاء
اذا لم يتم انهضامه لم يستعمل في المعدة والامعاء الاخرى [illegible] فيكون [illegible] ما دام في المعدة يكون [illegible]
فاذا انحدر عنها لم يبق لها تعلق بعد ذلك وثانيها ان يكون هناك تمدد وهنا يكون في المعدة فقط وذلك ما دام الطعام فيها فاذا انحدر
عنها فقد يحدث عنه شيء يسير في الامعاء وسببه كل التمدد وهو ما يحدث من الرياح فان ذلك مما لابد منه في كل ضعف هضم

[illegible] الى الشهوة [illegible] فقد يكون في المعدة وفي [illegible] البدن وذلك لان [illegible] البدن لكون [illegible]

لكن

لكن ذلك الضعف اذا كان شديدا كان ذلك التمدد شديدا جدا وثانيها ان يكون بقاء الطعام في المعدة اكثر من العادة وذلك
لان البواب من شانه الا ينفتح الى ان يتم انهضام الطعام وهذا انما يكون اذا لم يكن نقصان الهضم لاجل سرعة زوال الطعام من
من المعدة واما النوع من ضعف الهضم فقد ذكر له ايضا ثلاث علامات احدها ان يكون هناك جشاء موذي طعم الطعام مدة
مدة طويلة وذلك لان [illegible] في الجشاء انما يكون اذا لم يكن قد تغير عن حاله تغيرا يعتد به وثانيها ان يكون هناك قراقر وذلك
لكثرة ما يحدث حينئذ من الرياح ولابد وان يكون مع هذا القراقر نفخ وخروج ريح من اسفل وثالثها ان يكون هناك غثيان وتقلب نفس
وذلك لاجل ما يحدث في المعدة حينئذ من الفضول **قوله** وان يكون الاحتواء رغيبا غير قوي هو الشوق الى نزول الطعام والشوق
الى الجشاء هكذا وجد على نسخة من احدى هذه التي كتبت ومعناه وان يكون الاحتواء رغيبا غير قوي وذلك هو الشوق الى نزول
الطعام والى الجشاء اي ان الاحتواء الرغيب الذي ليس بقوي هو الشوق الى الطعام وهذا [illegible] لان الشوق الى نزول الطعام
والى الجشاء وان كان لازما للاحتواء الرغيب فليس هو هو والنسخ الثابتة هكذا وان يكون الاحتواء رغيبا غير قوي الشوق الى نزول
الطعام والشوق الى الجشاء ومعناه ان المعدة مع احتوائها يكون رغيبا فانها حينئذ يكون مشتاقة الى نزول الطعام والى الجشاء ولكن شوقها
اليهما لا يكون قويا وهذه النسخة هي الصحيحة [illegible] فان الشوق الى نزول الطعام والى الجشاء لا يكون بهيئة قويا كما يكون عند ضعف الهضم
بسبب كثرة الاخلاط الرديئة في المعدة مع انتشارها اجرامها **قوله** من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر [illegible] ونفخة يستدعي ذلك [illegible]
ان يكون هناك [illegible] ان اشتياق المعدة في هذا الى نزول الطعام يكون من غير حدوث هذه الاعراض التي يستدعي ذلك الشوق
وان كانت هذه الاعراض قد حدثت فيكون ذلك الشوق مستندا عليها ومراده بذلك ان الشوق الى نزول الطعام لا يكون في هذه الصورة
لهذه الاعراض وما حصل بسببها **قوله** وعلامة ما يكون السبب فيه نزول الطعام قبل الوقت لين البراز ونتنه وقلة زيادة الكبد
والبدن هذه الاعراض انما تلزم اذا كان سبب سرعة نزول الطعام حصول خلط حاد في المعدة مهيج الى الدفع فان مع ذلك الخلط يوجب
زيادة لين البراز ونتنه وان يكون زيادة الكبد والبدن معه قليلا جدا لاجل كراهة الطبيعة للخلط الحاد [illegible] واما اذا كانت سرعة
النزول لضعف الماسكة فان نتن البراز لا يكون واجبا ولذلك لا يكون [illegible] الا كما يكون عند كون ضعف الهضم لسبب آخر [illegible] كذلك
قلة [illegible] الكبد والبدن **قوله** والذي يكون من اخلاط باردة فما يخرج منه بالقيء والحموضة وسقوط الشهوة يجوز ان يريد بالحموضة
حموضة الطعام في المعدة ويجوز ان يريد حموضة طعم الفم وان يريد حموضة الجشاء فان هذه كلها يعرض عند كثرة الاخلاط الباردة في المعدة
واما سقوط الشهوة فانما يلزم ان يعرض اذا كانت الاخلاط الباردة كثيرة جدا حتى يسوق الطبيعة الى الدفع اكثر من الجذب او كان
هناك برد مفرط جدا اذ البرد اليسير والاخلاط الباردة اذا لم يكن مفرط الكثرة لا يسقطان الشهوة بل يقويانها وخصوصا اذا
كانت الاخلاط حامضة كالبلغم الحامض **قال الشيخ** رح العلاج اذا كان ضعف الهضم عارضا الى قوله [illegible] المعدة
الشرح قوله اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب ضعيف او امتلاء متقدم غير كبير فقد يكفي فيه تطاول النوم وترك الرياضة
و[illegible] والحمام يعني وترك [illegible] وترك الحمام والحوض وذلك لان السكون والنوم كل واحد منهما معين على الهضم والحركة
كلها مانعة منه والحمام لاجل تحريكه الرطوبات والحار الغريزي الى خارج يضعف الهضم وقد يحتاج اليه [illegible] للاعانة على النوم فيجب
ان يكون [illegible] ولا [illegible] لا يحرك الرطوبات والحار الغريزي الى خارج وانما يكون كذلك اذا استعمل فيه [illegible] من
الهواء ولم يكن المقام فيه طويلا **قوله** واستعمال القيء بالماء الفاتر ينبغي ان يكون استعمال هذا القيء بعد انحدار الطعام والغرض
فيه تنقية المعدة من البلغم الذي لابد من تولده عند ضعف الهضم وهذا البلغم [illegible] المعدة ضعفا وانما ينبغي ان يكون بالماء الفاتر
[illegible] على اذابة ذلك البلغم واما لا ينبغي ان يكون حارا لان الماء الحار يطلق الطبيعة كما بيناه في شرح الكليات [illegible] واما
ينبغي ان لا يكون باردا لئلا يجمد البلغم ويمنع خروجه اللهم الا ان يكون ضعف الهضم بسبب حرارة المعدة او ضعف ماسكتها [illegible]
الى قلة بقاء الطعام فيها فان القيء حينئذ ينبغي ان يكون بالماء البارد فانه يسكن حرارة المعدة ويسددها ويقوي ماسكتها واما ما دام الطعام
في المعدة فينبغي ان لا يستعمل القيء لان ذلك الطعام [illegible] لحدوث فساد في الامعاء [illegible] ان يخرج واعلم
ان [illegible] على الراس [illegible] من الشموم [illegible] وينبغي ان يكون من الادوية المقوية [illegible] لدهن الورد ودهن
الآس لتقوية الراس فلا [illegible] ما يتصعد اليه من الابخرة [illegible] البطن والجنب مع اعانة على الهضم يحلل ما يحدث من الرياح
والنفخ [illegible] على الهضم ايضا [illegible] ذلك واما [illegible] الاطراف [illegible] فيعين على الهضم ايضا [illegible] المعدة فينبغي
ان لا يكون [illegible] الشموم [illegible] الحار الغريزي الى خارج [illegible] ينبغي ان يكون الماء المصبوب عليها فاترا [illegible] الحرارة
والوضع [illegible] الحمام بعد نقاء المعدة من الطعام الذي [illegible] ما [illegible] الى البدن من ذلك الطعام [illegible] وان [illegible] على
النوم [illegible] الذي يكون معه الهضم قويا **قال الشيخ** رح [illegible] والهضم [illegible] الذي لا [illegible] قوله علاج
[illegible] والهضم **الشرح** اما نتن البراز فلازم [illegible] والطعام واما [illegible] يكون [illegible] وذلك لان الطعام اذا
فسد فلابد وان يحصل فيه عفونة ما ضرورة انما يكون اذا كانت الحرارة الغريبة مستولية عليه اذ لولا ذلك لكان يكون في [illegible] هضم

او يهضم سبر ولا يكون فيه فساد وكل عفونة فلا بد وان يلزمها نتن واما القراقر والجشا فانما يلزمان اذا كان ما يتولد من الرياح
متحركا ومتصعدا الى الفم حتى يحدث من حركتها القراقر ومن تصعدها الجشا واما اذا لم يكن كذلك فان كانت ساكنة حدثت فيها النفخ
وان تحركت الى اسفل حدث منها خروج من اسفل اما بصوت او بغير صوت وتولد الرياح من فساد الطعام لا لانه من فساد الهضم
لان الحرارة العفونية لا بد وان يجعل في مادة الطعام ابخرة وادخنة ويلزم ذلك ان يكون الرياح واما اللذع فانما يعرض من فساد الطعام
اذا كان فيه كيفية حادة لذاعة اما لانه استحال اليها او لان خلطا حادا خالط الطعام فافسده **قوله** مثل ان يسوق بعض المظنون
بان معدته تألم للنوازل صاحب نوازل الى الحلق والرئة وغير ذلك معناه ميل المظنون بان معدته تالم من النوازل هو صاحب
نوازل الى الحلق والرئة اي ميل هذا المظنون به ذلك هو صاحب نوازل الى الحلق والرئة وغيرهما فانه ان كان كذلك قوي الظن بان الم المعدة
النوازل **قوله** اما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجرى الصاب للصفراء فان يكون المزاج ليس بذلك الصفراوي ثم انصباب الصفراء
في المعدة وطفو الطعام كون المزاج صفراويا وبالامتناع ان يكون في الطعام سبب المجرى الصاب للصفراء لكنه اذا لم يكن المزاج
صفراويا وكانت الاعراض التي تتبع حصول الصفراء في المعدة فالمرجح كثيرا اعلم ان حصول تلك الصفراء هو على سبيل الانصباب
والاكثر اذا كان المزاج صفراويا فان حصول الصفراء في المعدة ح قد يكون لذلك وقد يكون لتولدها في المعدة **قال الشيخ** في
علاج فساد الهضم الى قوله ان تخرج ما فسد من الطعام الى قوله علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام **الشرح** قد علمت
ان الطعام اذا انضعف هضمه فانما يجب ان يخرج فسيان بعد فسد الاخلاط ويعفنها فاذا كان الطعام قد فسد فبالضرورة
لا بد من اخراجه بجملته فان اي شيء بقي منه كان فاسدا مفسدا للاخلاط اللهم ان يكون الفساد غير عام كما اذا كان اما فسد
هو فيما في المعدة فقط فانه قد يجوز اخراج ما هو في اعاليها وابقاء ما هو في اسافلها وهو الذي لا يكون الفساد قد تعدى اليه
ابعد اخراج الطعام الفاسد يجب ان لا يدفع بالطعام الى ان يصدق الجوع اي الى ان يحدث جوع صادق وهو الذي سببه خلو المعدة
خصوصا اذا كان في الجوع بردا وضعف في المعدة فانه ح قد يوخر الغذاء الى بعد خلو المعدة زمانا طويلا ولذلك اذا كان عن
حرارة او صفرا تحدث في المعدة او تنصب اليها فانه ح لا يجوز تاخير الطعام عن اول وقت خلو المعدة واعلم ان الادوية
المستعملة في علاج المعدة ان كان المقتضي لها امرا في المعدة فينبغي ان يكون استعمالها بعد الطعام ليكون في قرب من موضع العلة
وان كان المقتضي لها امرا في المعدة فينبغي ان يكون استعمالها قبل الطعام وعلى الريق ثم المراد بذلك الدواء ان كان هو علاج المعدة
فقط من غير حاجة الى ان يتعدى الى عضو آخر كالكبد مثلا فينبغي ان يكون استعماله بغير ما يبطئ نفوذه ويطول ملاقاته للمعدة
وخصوصا ان خيف من سرعة نفوذه ضرر بعضو كما اذا كانت المعدة باردة والكبد حارة فاستعملت الادوية الباردة في تعديل
مزاج المعدة فان قبلت [illegible] مقداره لا يتم تاثيره المعدة فينبغي ان يستعمل مع ما يسير ليكسر مقداره به فلا في اكثر اجزائه
المعدة ومثلا انما ينبغي ان يكون باردا اذا كان في المعدة سوء مزاج حار فان يكون فانه اذا كان بها سوء مزاج بارد فانما ينبغي
ان يكون حارا لامرين احدهما ان الحار سريع النفوذ من المعدة فيخرج الدواء منها وثانيهما ان الغائص من شان الحار ان يلطف
في المعدة والذلك يعني واذا احتقن فيها لزم ذلك ارتفاع بعض اجزاء الدواء الى اعاليها فيكون فعله فيها اتم موضعا واما اذا كان المراد
بذلك الدواء مع علاج المعدة علاج الكبد مثلا فينبغي ان يكون استعماله ما حارا اذا عرفت هذا فنقول وربما انتفع بالجلنجبين
المنقوع في الماء الحار ينبغي ان يكون مراده بذلك ان كان المراد مع تقوية المعدة وتسخينها تسخين الكبد ايضا **قال الشيخ** في
علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام الى قوله بطو نزول الطعام عن المعدة وسرعته ومن البطن **الشرح** قوله
ولكون ادنى بكرب وثقل وشوق الى حط ثقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها متاذية [illegible]
الطعام وكثيرا ما دلالة هذه الاحوال على شدة اشتمال المعدة على الطعام فلانه لولا ذلك لكان الطعام ينحدر منها فما كان يبقى
كرب وغير ذلك من الاعراض واما دلالتها على كون الطعام ازيد مما ينبغي فلانه لولا ذلك لما كان ثقل ولا كانت المعدة تشتاق
الى حط ما فيها فان قيل ان هذا يجوز ان يكون لضعف المعدة لا لكثرة الطعام قلنا وانما يحدث هذه الاحوال عند ضعف
المعدة اذا كان الطعام فيها اكثر مما تحتمله وذلك هو المراد بقولنا انه ازيد مما ينبغي ووجوب حصول الثقل عند كون الطعام
اكثر مما تحتمل المعدة فظاهر وكذلك الشوق الى حط الثقل واما الكرب وضيق النفس فلاجل مزاحمة المعدة ح لآلات التنفس
لاجل شدة امتلائها **قال الشيخ** في بطو نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطن الى قوله علاج من يبطو نزول
الطعام عن معدته **الشرح** انما مقدار المدة التي يبقى فيها الطعام في المعدة وفي البطن كله فطريق تعرفه هو الاستقراء فقط
وليس اقدر على تعرف كميته ذلك واما السبب الفاعل لنزوله وكيف ينزل فالحق ان ذلك [illegible]
وانما يكون لذلك في المعدة فان سقف المنفذ الذي في اسفلها الذي يسمى البواب وذلك حيث يتم انهضام الطعام او حيث تنفخ
ذلك بسبب آخر كحدة خلط حاد او سوء في المعدة او فساد من الطعام او تولد ريح في المعدة [illegible] وما شابه ذلك واما ان
هذه القوة الدافعة ما هي وهل هي طبيعية او ارادية فقد علمت في شرحنا للكتاب الاول ان القوة التي يحدث الطعام الى اسفل

المعدة

المعدة والتي تمسكه فيها والتي تدفعه منها كل هذه تحدث قوى ارادية ومن الارادات التي تسمى الحس [illegible] طبيعية والا لكان الفالج
الامعاء وقوم من الاوايل ظنوا ان انحدار الطعام من المعدة انما هو لاجل رقته وذلك لانه ما دام لم ينهضم يكون بعد غليظا لا يتسع
له تجويف البواب فاذا رق بالهضم امكن نفوذه فيه فيخرج ح وقد ابطل الشيخ هذا الراي بوجوه احدها انه لو كان نفاذ الطعام من المعدة
انما هو لاجل الغلظ وان كان المنفذ لا يتسع لما لا يعد انهضامه لما امكن نفوذ الدرهم والدينار ونحو ذلك المنفذ ضرورة انهما تنفذ
الى منفذ اكثر سعة مما يمكن نفوذ الغذاء الممضوغ فيه والتالي باطل فان كثيرا من الناس يبتلعون الدراهم والدنانير ثم تخرج في
برازهم وثانيها انه لو كان المانع من النفوذ انما هو الغلظ وان ترقق الغذاء سبب لنفوذه لكان الغذاء الرقيق القوام لا يمكن
ان يلبث في المعدة بل يخرج منها اول زمان حصوله فيها وليس كذلك فان اللبن بل الخمر قد يبقى كل واحد منهما في المعدة زمانا
طويلا مع ان جرمهما ارق من الطعام بعد تمام انهضامه وثالثها لو كانت علة نفوذ الطعام هي ترققه لما كان اللبن والشراب
يطفوان في المعدة لانهما كانا ينحدران منها بسرعة فلا يلبثان الى حين الطفو ولذلك لعلهما يمكن ان يحدث عنهما في المعدة
رياح ونفخ لانهما كانا ينحدران قبل ذلك والمشهور انه وان كان الحق هو ان اندفاع الطعام من المعدة بعد [illegible] الا ان الطعام
الرقيق والشراب لا بد وان ينفذ من كل واحد منهما منه اول وروده الى المعدة شيء ما ولولا ذلك لما كانت لما رق منه القوة
منه اول وروده ولما كانت الاشربة المعدلة لمزاج الكبد مثلا فلا يظهر لها نفع من اول وروده والمرأة الذي اصابت في عقب
بعلة النبض الذي حكيت امره في شرحنا للكتاب الاول كان بعد ان يخبرنا انا اذا تناولنا مشروبا وغلظت عقيب شربه من رفع
تلك الرجل تحس بحركة المشروب نافذا الى ناحية الكبد ثم متحركا في تجويفها الى ان ينتهي الى موضع النبض ثم يخرج بحاله في لونه
وقوامه والاخر فيسمعت من ذلك انه كان ينفذ قبل انهضام ما في المعدة مع ان تلك الرجل لم يكن بها علة البتة **قوله** قد
يبقى من الطعام شيء في المعدة الى قريب من خمس عشرة ساعة في حال الصحة والى عشرين ساعة وذلك بحسب الغذاء في خفته وغلظه
وسرعة انهضامه وبطؤه [illegible] وفي الحد من هذا الطعام انما يكون اذا كان الطعام بعد تغير المعدة الصحيحة لا يمكن ان يبقى الطعام فيها
على حاله في مدة [illegible] من الهضم [illegible] نفساني ونحوه **قوله** واذا كانت المعدة ضعيفة
[illegible] الطعام [illegible] لم يطب الطعام فيها [illegible] وسواء كانت ضعيفة الماسكة او
الهاضمة [illegible] هذه الاسباب توجب سرعة نزول الطعام عن المعدة سواء كان ضعف الذي يكون الطعام
[illegible] الماسكة [illegible] ضعف الهضم [illegible] الطعام على المعدة [illegible]
موجب لسرعة النزول [illegible] **قال الشيخ** في علاج من يبطو نزول الطعام عن معدته ومن
يطفو الطعام في معدته الى قوله علاج من سرعة نزول الطعام من معدته **الشرح** اما اعانة النوم على اليمين على ذلك
فلان فم المعدة مائل الى اليمين فيكون نزول الطعام الى [illegible] النوم اسهل [illegible] نفوذه الى البواب
لا ما ان هذا النوم ضعيف الاعانة على الهضم فانه انما يعين على حصول الغذاء في قعر المعدة [illegible] الهضم اقوى وتقرب ح
اعانة اشتمال الكبد على المعدة فان الكبد اذا اشتملت على المعدة اعانت على الهضم بتسخينها وذلك انما لا يكون عند النوم على
اليمين لان الكبد على المعدة فان الكبد اذا اشتملت على المعدة فان الكبد تنحرف ح عن محاذاة المعدة لميلها ح
الى السفل ويريد بهذا النوم الاضطجاع سواء كان معه نوم او لم يكن فان الناس كثيرا ما يعبرون عن الاضطجاع بالنوم
واما اعانة كسر الرياح على سرعة نزول الطعام وازالة الطفو فلان الرياح قد تعلي الطعام وترفعه فتمنعه عن الانحدار
فاذا انكسرت تمكن الطعام من النزول **قال الشيخ** في علاج من سرعة نزول الطعام عن معدته قد كان فنوم الى آخره
الشرح عبارة الكتاب ظاهرة واما الذي ذكر انه جربت [illegible] صوابا [illegible] المذكور [illegible] هو
المتخذ من مخ البيض والعسل والمصطكي **قال الشيخ** في جسا المعدة وصلابتها قد يحدث الى قوله فيما يهيج الجشاء **الشرح**
عبارة الكتاب في هذا غنية عن الشرح وافضل ما يستدل به على ذلك [illegible] الصلابة في موضع المعدة عند مرور اليد عليها
والعليل مستلق على ظهره **قال الشيخ** في فيما يهيج الجشاء الى قوله علاج الجشاء المفرط **الشرح** وعبارة الكتاب في
هذا ظاهرة **قال الشيخ** في علاج الجشاء المفرط اما اسباب الجشاء الى آخره **الشرح** وعبارة الكتاب ايضا ظاهرة

المقالة الرابعة

في الامراض الآلية والمشتركة العارضة للمعدة في الاورام الحارة في المعدة والكلام فيها يشتمل على [illegible] **البحث الاول**
في اسبابها وعلاماتها **قال الشيخ** في [illegible] المعدة [illegible] الاورام الى قوله العلاج [illegible] ظهر او نظهر المعدة
الشرح قد ذكر [illegible] للورم الحار العارض في المعدة [illegible] علامات [illegible] ان يكون في المعدة وجع لا يزول وان احس التدبير
السبب [illegible] المادة المورمة من عضو قوي الحس وثانيهما ان يكون [illegible] اللهيب [illegible] وذلك لاجل حرارة المادة
واحتباسها في عضو باطن وقوي الحرارة وهذا الالتهاب [illegible] يكون [illegible] المادة [illegible] اكثر منها عند كونه [illegible] بسبب
الكون [illegible] عند [illegible] المعدة بهضم الغذاء [illegible] الحرارة ح لا بد وان تشتد لاجل الحرارة التي يكون بها الطبخ وثانيهما ان يكون

هناك عطش وذلك لاجل شدة تسخن المعدة ورابعها ان يكون هناك حمى لازمة وذلك لاجل الورم الحار الباطن وخامسها ان يكون هناك وجع ناخس وهذا انما يكون اذا كانت المادة صفراوية وكانت مع ذلك بالقرب من سطح المعدة الباطن اذ ذلك السطح حساس عصبي بخلاف سطحها الظاهر فانه لحمي فلا يكون ما يحدث فيه من الاوجاع ناخسا واما اذا كان الورم دمويا فان الوجع يكون ممتدا مع ضربان وسادسها ان يظهر في موضع المعدة نتو وذلك لاجل زيادة الورم في حجم العضو ويظهر هذا النتو بان تضطجع العليل على ظهره ويمر اليد على موضع المعدة ويحس بالنتو ويكون مقداره على مقدار الورم واما اذا لم تفعل ذلك فربما لم تحس بالنتو فلذلك قال ونتو ربما احس تعني ربما احس به وان لم تفعل ما قلنا وسابعها ان يكون هناك فساد ذهن مثل سرسام او ما يحوله وذلك لاجل ما يرتفع الى الدماغ من البخار الحار ولاجل شدة مشاركة المعدة للدماغ بالعصب الذي فيها وهذه العلامات ليست بلازمة لهذا الورم بل قد يكون معه وقد لا يكون وذلك اذا كان ضعيفا واما اصحاب هذا الورم فقد ذكر له سبع علامات احدها ان يعرض في البدن نحافة وذلك لاجل شدة توجه الطبيعة الى دفع الرداءة ح الى موضع الورم ولاجل قوة الحرارة المحللة وثانيها ان يغور العينان وذلك لاجل عروض النحافة فيها ويكون ظهور ذلك في العينين اكثر لانهما لرطوبتهما اسهل تحلل رطوباتهما وثالثها ان الطبيعة تعوق عن اخراج الفضل وذلك لاجل تحلل الطبيعة عن الرطوبات [illegible] لشدة اشتغالها بنضج المادة التي تجمعت ورابعها ان يكثر الاختلاف والقيء وهذا فيه مواخذة على الشيخ فان هذا انما يعرض في اكثر الامر عن خراج المعدة اذا كان ذلك الخراج قد انفجر وخرج القيح المنصب من فوق ومن اسفل ومع هذا ذلك كثرة القيء والاختلاف فان ما قد غلب ذلك القيح من الرطوبات البدن وان تعذر وخرج معه وخامسها ان الحمى تقلع وهذا مما لا يصح البتة فان الورم عند ما يصير خراجا لا يبرأ وان عرض ح اشتداد من الحمى وفي الاعراض كلها وفي الشهوة والسعال لكن الخراج اذا تم نضجه سكنت سورة الحمى وسادسها ان البول يعلو وذلك لاجل انس الطبيعة مع قوة الحرارة المحللة للرطوبات وسابعها ان يصير المعدة من الصلابة بحيث لا تنغمز تحت الاصبع وهذا يكون في موضع الورم والسبب في ذلك اجتماع المادة كلها في موضع واحد ولذلك يزداد التمدد والثقل والوجع ح **قوله** واذا حدث مع ذلك برد الاطراف فذلك دليل ردي سببه لكن ان هذا البرد انما يكون ح لغلبة الحار الغريزي في الباطن وانما يكون ذلك لفرط توجه الطبيعة الى موضع الورم وانما يكون ذلك لفرط اهتمامها به وذلك انما يكون لرداءته ولابد وان يكون الحار الغريزي مع هذا ضعيفا والا لم يلزم ان يكون مع فرط هذا التوجه قلته في الاطراف حتى يلزم ذلك بردها

البحث الثالث

في علاج الورم الحار العارض لفم المعدة **قال الشيخ** يبدأ العلاج اذا تم [illegible] ورما حارا الى اخره **الشرح** قد بينا مرارا كثيرا ان الاورام الكائنة في الاحشاء والباطنة الشريفة يجب ان لا يخلى رادعها من تسخين يحفظ مزاج الروح الذي فيها ولا يخلى محللها من معاونة تحفظ قوتها والمعدة بهذا اولى من الكبد وان كانت الكبد اشرف وذلك لان الارواح في المعدة اكثر لانها كما الى ذلك سبب انها حساسة [illegible] وقد عرفت هذا في التضميد لما ابتدا هذا الورم [illegible] العصارة قشور القرع ونقلها وما اشبه ذلك مما لا ينبغي ان يستعمل ما لم يخلط به ما فيه تسخين يسير وعطرية كالسنبل والقيء والاسهال فقد بينا انها في اورام الاحشاء كلها خطران والتي بهذه الخطرة اشد بعدا واشد من الاسهال العنيف وذلك لان ذلك [illegible] يحركه قوة من المعدة من طبيعتها ولا انكسار ذلك مما يشتد اضراره بالاورام وربما كان سببا لجلب مواد اخرى تزيد في الورم **قوله** دهن الاشقيله الجيد في ابتداء الورم اصل السوس والاكليل الملك [illegible] ومن نضج ان هذا الضماد مما لا يجوز في ابتداء هذا الورم لخلوه عن الردع ومع كونه مرضيا **قوله** ولا يجب ان يقصد مع الاستطلاق [illegible] من البطن انما يعرض التضميد مع شدة الاستطلاق البطن اذا كان بادوية مرخية فان ذلك يزيد في الاستطلاق وفي ضعف القوة واما التضميد بالقوابض عند الحاجة الى الردع فلذلك مما ينبغي ان يستعمل عند شدة الاستطلاق **قوله** وان كان السبب وحده ونشا الورم الاوجاع المتعادية التي من حقها ان يعالج بالمطفئات فانا [illegible] التورم فيجب ان نقطع المطفئات عنه ونقتصر على المسكنة للاوجاع مثل شحوم البط والدجاج انما يكون الوجع من حقه ان يعالج بالمطفئات اذا كان عن مادة باردة وخصوصا اذا كان متعاديا فان الوجع لا يمكن ان يكون متعاديا وخصوصا في مثل المعدة الاوعادة كذلك وحصول التورم ح ليس عن المطفئات المستعملة بل عن الوجع نفسه فان الاوجاع كما بينا مرارا تهيئ الاعضاء للتورم واذا حصل التورم من هذا الوجع فلا يجب ان يهجر المطفئات اذا كانت حارة لان الحرارة ضارة في ابتداء الاورام وخصوصا الاورام الحارة واما الاقتصار على شحم البط والدجاج فمما لا يجوز البتة بل لابد وان يكون معهما ما فيه ردع لان الردع في ابتداء هذه الاورام مما يحتاج العضو ليقبل المادة فيه **قال الشيخ** في الاورام الباردة والبلغمية هذه الاورام [illegible] الى قوله الاورام الصلبة الغليظة **الشرح** عبارة الكتاب في هذا بينة غنية عن الشرح **قال الشيخ** في الاورام الصلبة الغليظة قد يكون ابتداء الى قوله الدبيلة في المعدة **الشرح** وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة **قال الشيخ** في الدبيلة في المعدة كثيرا ما تحرق الاطباء الى قوله القروح في المعدة اي المعدة قد يعرض فيها القروح **الشرح** ان جميع المباحث التي يمكن ايرادها هاهنا في الاورام او في الدبيلات لا يمكنا ان نزيد على ما ذكرناه

في ذلك

في ذلك من المباحث الجليلة في شرح الكتاب الاول فلذلك اسقطناها هاهنا طلبا للاختصار **قال الشيخ** في القروح في المعدة ان المعدة قد يعرض لها القروح الى آخر المقالة **الشرح** قروح المعدة قد يكون كثيرة المقدار قليلة العدد وذلك كما اذا كان لانفجار دبيلة فيها وقد يكون بالعكس من ذلك وذلك كما اذا كان حدوثها لخلط حاد جارد للمعدة اما مع شرب جرم حاد وليس يكون سواء كان حصول ذلك الخلط فيها عن نزلة او لم يكن لذلك وقد ذكر الشيخ لقروح المعدة علامات احدها ان يعرض ضيق النفس وهذا يجوز ان يعرض صغر النفس الذي هو التنفس ويجوز ان يعرض صغر النفس الذي يعرض بعض القروح اذ كلا الامرين يكون عند عروض القروح في المعدة اما صغر التنفس فلاجل ما يلزم كمال حركة الحجاب من الوجع وهذا يكون عند كون القروح في اعالي المعدة اكثر لان ذلك الموضع اقرب الى الحجاب واقوى لحسه واما صغر الروح فلاجل ما يلزم قروح المعدة من قلة الروح والدم لاجل ضعف الهضم وفساده فيعرض لاصحاب القروح ان يكون حالهم كحال الناقهين من الامراض الطويلة المقللة للاخلاط والارواح وقد بينا في شرح الكتاب الاول ان ذلك كيف يكون سببا لصغر الروح وهذا يكون عند كون القروح في اسافل المعدة اكثر لان الهضم ح يكون اشد ضعفا وفسادا وثانيها انه يعرض ح دوران العروق والسبب في ذلك فساد الاخلاط التي فيها ما يلزم القروح من فساد الهضم ويلزم ذلك ان يكون الاخلاط كريهة عند الاعضاء فلا يستعملها فيبقى في العروق كثيرة مع غلبة [illegible] ويلزم ذلك ان يبقى العروق دارة وهذا انما يكون في اول زمان عروض القروح واما اذا طال زمانها حتى قل الدم جدا فان ذلك يلزمه ضمور العروق وخفاؤها لقلة ما يحتوي عليه وثالثها انه يعرض ح الغشي كثيرا وذلك لاجل فساد الاخلاط وقلة صلوحها لتولد الارواح وعروض هذا الغشي يكون في اول حدوث القروح اولى لان الدم يكون ح لم يعرض له نقصان ظاهر ولا فساد شديد ولا كذلك اذا طال الزمان بالقروح ورابعها انه يعرض برد الاطراف وذلك لضعف الحار الغريزي بسبب فساد الدم وقلة الصالح لتولد الروح وخصوصا ووجع القروح لابد وان يحرك الطبيعة والروح الى جهتها ويلزم ذلك قلة الارواح في الاطراف وخامسها ان يكون الجشاء منتنا وكثيرا ما يلزمه حدوث بخر وسادسها ان يعرض جفاف في اللسان وذلك لاجل نفوذ المعدة من الغذا بسبب ما يتولد فيها من الغثي وذلك القيح اذا خالط الطعام وصل اثره الى فم المعدة وحس الحس قوي ويلزم ذلك حدوث القيء **قوله** واذا كانت في المعدة بثور كثيرة جدا هذا انما يكون اذا انفتحت تلك البثور حتى يلزم ذلك ان يحدث عنها [illegible] الكثير **قوله** ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز نادرا ويكون قشرة رقيقة [illegible] هذا يكون اذا كانت القرحة في المعدة فلان المعدة يقل ان يتقشر جرمها واذا انقشر فقد تخرج قشرتها في القيء وقد تخرج في البراز فلذلك يكون خروج قشورها في القيء وقد يكون خروج قشورها في البراز نادرا ولا كذلك حيث القرحة في الامعاء ويكون قشور المعدة ارق لان جرمها اشبه بالامعاء العليا بالسفلى وهذه القشور انما يكون رقيقة بالنسبة الى قشور الامعاء السفلى واما بالنسبة الى قشور الامعاء العليا فانها تكون اغلظ **قوله** واقراص [illegible] قد قيل ان الاقراصات هي الجوارشنات واعلم ان الادوية المفردة ينبغي خلطها بادوية قروح المري وفم المعدة سواء كانت تلك الادوية مدملة او غيرها لان المفردات يلصقها بموضع العلة فلا يستعمل شيء الا بعد مدة ما فيكون نفعها قويا ولذلك ينبغي ان يكون استعمال الادوية حيث القروح في فم المعدة وفي اعاليها بعد الطعام وحب الرمان مع الزبيب ينفع بثور المعدة اذا كانت تلك البثور من جنس الجرب والذلك الملين المطلي فيها الحديد واما اذا كانت من جنس الثاليل وما يشبهها فان نفع ذلك فيها قليل وقد قال الامام ابقراط اذا احدث في المثانة خرق او في الحجاب او في الدماغ او في القلب او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق او في المعدة او في الكبد فذلك قاتل وفي بعضها يلتحم واعلم ان خرق المعدة ان عنى به الجراحة النافذة من احد سطحيها الى الآخر فان ذلك يلزمه الموت وخصوصا ان كان ذلك الخرق عظيما وان عنى به الجراحة التي لا تبلغ الى هذا الحد فان ذلك وان كان يلزمه الموت لكن لا دائما بل في الاكثر والسبب في ذلك ان الاعضاء العصبية عسر التحام جراحاتها واذا كان العضو العصبي فيه الجرم فلا شك ان عسر التحام جراحاته يكون اكثر والمعدة اولى بذلك لان الغذاء الذي لابد منه يعدو ويلقيها فيزيد في تفرق الاتصال وهو ذلك مثل الجراحة وتوسيعها وخصوصا وهي قوية الحس فيكون المها بالتفرق شديدا وقوة الالم جذابة للمواد وموجبة للورم وذلك مما يعيق للعضو وكل ذلك اسباب مانعة من الالتحام معسرة له

المقالة الخامسة

في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليها ويخرج منها وما يشتمل على المراق وما يليها في النفخ والكلام فيه يشتمل على مباحث

البحث الاول في ماهيتها واسبابها **قال الشيخ** قد يكون سبب الطعام الى قوله العلامات ما كان بسبب تولد الريح **الشرح** اذا تولدت في البطن رياح فتلك الرياح لا تخلو اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة سميت نفخة وان كانت متحركة فحركتها اما ان يكون مع انفصالها من البدن او لا يكون كذلك فان كان الاول فانفصالها اما ان يكون من فوق فيحدث من ذلك جشاء او من اسفل فيقال لذلك خروج الريح من اسفل اما بصوت او بغير صوت وان كان الثاني وهو ان يكون حركة الريح في البدن لا مع انفصالها فان كان مع صوت حدث من ذلك القراقر والا فيسمى ذلك رياحا فالفرق بين النفخة وبين ما يسمى بالرياح هو ان النفخة ريح ساكنة والتي تسمى بالرياح متحركة وحركتها بغير صوت واما مع ذلك تجتمع في البدن وانما يكون الريح ساكنة حتى تتولد منها النفخة اذا كانت غليظة باردة او الحرارة من تحتها ضعيفة الحركة

والسكون اما يكون مع البرد فلذلك اسباب الشيخ هي الاسباب المولدة للريح البارد و ويريد ان يحقق بها الكلام في كيفية تولد الرياح
في البدن ونحو اسباب ذلك ولا تبال بمخالفة الارا المشهورة فقد التزمنا في كتابنا هذا ان يكون اكثر بحثنا كذلك فنقول قد علمت
من كلامنا في شرح الكتاب الاول حيث تكلمنا في الاسباب ما صنف الرياح وانها تكون من دخان فيه برد وبكائفه قد شوله
في البدن من الهوا النفس اذا عرض له سبب خروج يحرك الان مثلا في اكثر الامر لا يكون له حركة فورة والادوم يحركه وتكلمنا ان الربح
اما يكون مخالطا اجزا رطبة لا اجزا نارية حاملة لها وان الرطوبة فيه تعين على ذلك لما بها الارضية المتصعدة ولذلك يكثر الرياح عند
نزول الامطار وذلك لا يتدل في وجه الارض وبهيجها المندفع بحرارة الشمس ولذلك يكون الرياح في الشتا اكثر مع ان حرارة الشمس
المدخنة يكون مع تكثيف جدا وماذاك الا لشدة استعداد الارضية في الشتا للاندفاع والتصعد لاجل ما اوتيها من الهوا الشديد
الرطوبة ولانها اذا سال الما الكثير على ارض حارة وجد لها سيلانه دخان متصعد وماذاك الا ان الارضية فيها اذا ابتلت بذلك الما
فانه عند اول ابتلالها به يستعد للتصعد بالحرارة الموجودة فيها فاذا افرط ذلك الابتلال سيلان حال الما عليها بردت فزالت الحرارة المصعدة
وان كانت الارضية شديدة الاستعداد للتصعد ولذلك فان الحطب الرطب يدخن اكثر من اليابس بكثير والحرارة التي يمكن تولد
الرياح منها في البدن نوعان احدهما الحرارة الغريزية والاخر السخونة المحدثة في باطن البدن وتولد الرياح عن الحرارة الغريزية
اما يكون اذا صادفت مادة رديئة تحتاج الى تحليلها فكان ذلك ما يتم بان يحيلها اولا رياحا وانما تولد الرياح عن السخونة الباطنة

[illegible]

ما كان سبب تولد الريح والنفخ فيه جوهر الطعام الى قوله العلاج الشرح قوله ولذلك اذا كان السبب فيه خطا تدبير على مثال الكماة والحركة المخضخضة معناه ولذلك اذا كان السبب للريح والنفخ تدبيرا على الطعام سوا كان ذلك الخطا [illegible] او بالحركة المخضخضة واما كان الكاين من ذلك ليس الطعام وسوء التدبير يكون ضعيفا لان القوة الهاضمة اذا كانت صحيحة قوية لم يكن في البدن ما يعاوقها عن تمام فعلها ففي الاكثر تستعمل فعلها على التمام فيكون الهضم تاما وان كانت المادة ليست [illegible] للانفعال او كان [illegible] خطاء واما كان هذا في الاكثر لا دايما لان بعض [illegible] اذا كرهها فقد يتولد منها رياح [illegible] وان كان البدن ليس من جهته [illegible] ولذلك ايضا قد يكون الخطاء في التدبير يسيرا جدا فيكون ما حدث بسببه قويا كثيرا البحث الثالث في معالجة الريح والنفخ قال الشيخ في العلاج اذا كان سبب النفخ الى قوله القراقر الشرح الغرض في علاج النفخ والريح امران احدهما منع تولدهما وذلك يكون بقطع سببهما وثانيهما تحليل ما هو منهما موجود في البدن وذلك يحتاج فيه الى الادوية الملطفة والمحللة للريح وينبغي ان لا تستعمل هذه اذا كان تولد الريح من حرارة المزاج فانه ح يزيد في توليد الريح والنفخ بزيادة السبب وان حللت في الوقت ولذلك ايضا ينبغي ان لا تستعمل اذا كان في البدن اخلاط من شانها الاستحالة بالحرارة الى ان تصير ريحا كما اذا كان في البدن اخلاط غليظة باردة قال الشيخ في القراقر [illegible] النفخ الى قوله ملاسة المعدة وزلقها الشرح قوله وعلاج القراقر اقوى من علاج النفخ لعله كان [illegible] النفخ رياح ساكنة وانما تكون الريح كذلك اذا كانت غليظة باردة ومتى كانت كذلك لم يمكن تحللها الا [illegible] قوي التحليل والا كذلك اذا كانت الريح متحركة كما يكون في القراقر وجوابه ان هذا انما يكون اذا كان السبب [illegible] واحدا او متكافيا واما اذا لم يكن كذلك فذلك غير لازم والنفخ التي ليست مستفادة انما تحدث في اكثر الامر عن سوء التدبير فلذلك يكون في اكثر الامر ضعيفا فيكفي فيه ما خف من العلاج ولا كذلك القراقر فانها في اكثر الاوقات انما تحدث لامر [illegible] لان ما يحدث من الريح عن سوء التدبير فان البدن في اكثر الامر يقوى على تحليله والا حدث منه قراقر يعتد بها فلذلك يحتاج الى علاج قوي ملاسة المعدة وزلقها والكلام في هذا الفرع يشتمل على بحثين البحث الاول في اسباب ذلك قال الشيخ وقد يكون بسبب سوء مزاج حار الى قوله العلاج

الشرح لا شك ان القوة الماسكة التي في المعدة مهما كانت صحيحة قوية ولم يعرض لها ما يبطل فعلها فانه لا بد وان يمسك الطعام المقدار الذي ينبغي لها ان تمسكه فبطلان هذا الفعل وضعفه اما ان يكون لافة في تلك القوة بان يكون قد ضعفت او سقطت او يكون لامر يعطل فعلها او يبطل فعلها وان كانت في نفسها صحيحة قوية او يجعل ذلك الفعل اقل واضعف وضعف هذه القوة وسقوطها قد يكون لاجل سوء مزاج المعدة وخصوصا ما كان من ذلك رطبا وقد لا يكون لذلك كما قد يكون عند تهلهل نسيج ليف المعدة [illegible] وسوء مزاج المعدة المضعف لهذه القوة قد يكون حاديا وقد يكون ساذجا والامر المبطل لفعل هذه القوة اما ان يكون مع كمال القوة الدافعة او لا يكون كذلك والثاني كما اذا عرض للنفس حادث قوي جدا مفزع كالخوف الشديد فان القوى ح [illegible] انفعالها حتى قد تخرج البراز والبول بغير ارادة وكما اذا حصل في المعدة خلط لزج مزلق للطعام او حاد يجردها والاول كما اذا كان [illegible] على الطعام وامساكها له [illegible] فان ذلك الالم مع ابطاله لفعل هذه القوة فانه يوجب للدافعة النهوض الى دفع الطعام لنزول سببه وهذا الالم اما ان يكون معه تفرق اتصال في جرم المعدة وذلك كما اذا كانت متقرحة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان هناك خلط لاذع وقد قال الامام ابقراط اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها ولم يكن قبل ذلك فهو علامة محمودة ويريد بهذه العلة زلق الامعاء فان زلق المعدة يلزمه زلق الامعاء فسمي باسم لازمه ولذلك قال العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء وانما يكون الجشاء الحامض محمودا في هذه العلة اذا كان حادثا بعد ان لم يكن وكان حدوثه بعد تطاول العلة [illegible] فان ذلك [illegible] يكون منذرا ببطلان الهضم [illegible] الحامض [illegible] ان [illegible] لم يكن محمودا لانه يكون ايضا منذرا ببطلان الهضم وان كان [illegible] من جهة الدلالة على ان الهضم لم يبطل مع كون العلة قد طالت [illegible] اذا حدث بعد تطاول العلة فانه ح يكون دليلا على ان [illegible] لم يكن مفقودا مع تطاول هذه العلة الا ببطلان الهضم اصلا [illegible] دل على [illegible] من الحرارة والقوة حتى حدث [illegible] كان باطلا ويكون ايضا محمودا من جهة اخرى [illegible] الطعام اذا [illegible] على ازالة الخلط اللزج المزلق [illegible] البحث الثاني في معالجة زلق الامعاء قال الشيخ في العلاج اما ان كان سببه الى اخره الشرح قوله اما ان كان سببه سوء مزاج حار مع مادة [illegible] الخلط بالرفق ينبغي ان يكون اخراج هذه المادة قليلا قليلا [illegible] وذلك لان جرم المعدة والامعاء [illegible] في هذه العلة [illegible] الخلط الحاد [illegible] النفخ قوله واعلم ان ماء الشعير بالترمسدى نافع من غثيانات الامراض ان هذا الكلام مذكور في غير موضعه [illegible] الاكثر [illegible] ماء الشعير اذا خلط بالترمسدى وخصوصا [illegible] كان [illegible] القي والتهوع والغثيان والفواق [illegible] والكلام في هذا على مباحث البحث الاول في ما به كل واحد من هذه الاسباب والاحكام التي ذكرها الشيخ [illegible] قال الشيخ في القي والتهوع حركة الى قوله العلامات المنذرة بالقي الغثيان والتهوع

الشرح اذا كانت المعدة متقاضية لدفع ما يؤذيها من طريق الفم فلا يخلو اما ان يكون مع ذلك متحركة لدفع ذلك المؤذي او لا يكون كذلك فان كان الاول فلا يخلو اما ان يكون مع انه قد خرج شي من الفم وذلك هو القي او لا يكون كذلك وذلك هو التهوع وان كان الثاني وهو ان تكون المعدة متقاضية لدفع المؤذي من غير ان تكون متحركة لدفعه فلا يخلو اما ان يكون ذلك [illegible] وذلك هو [illegible] النفس او لا يكون كذلك وذلك هو الغثيان فان قال قائل ان التعريفات المذكورة لهذه الاحوال كلها فاسدة من وجهين احدهما ان هذه الاحوال نعرفها الجمهور من الناس والتعريفات التي ذكرتموها انما يعرفها الا افاضل العلماء فيكون ذلك تعريفا للشي بما هو اخفى وثانيهما ان هذه الاحوال كلها وجدانية فلا يجوز ان يكون ما يحتاج الى ان تكون هذه التعاريف غير محتاج اليها ومع ذلك فهي غير صحيحة لان التعريف انما يكون صحيحا اذا كان مفيدا للعلم بالمعرف والاشياء الوجدانية فان العلم بالوجدانيات [illegible] ان الوجهين فاسدان اما الاول فان الجمهور وان كانوا [illegible] هذه الاحوال فليسوا يعرفون حقائقها وهذه التعاريف المذكورة تعاريف لحقائق تلك الاحوال فلا يلزم ان يكون اخفى منها واما الثاني فان هذه الاحوال وان كانت وجدانية الا ان حقائقها غير معلومة فيصح [illegible] ان يعلم بامثال هذه التعريفات على انا نقول ان هذه التعريفات المراد بها شرح معاني الالفاظ الموضوعة لهذه الاحوال وذلك لا يمنع منه كون هذه الاحوال وجدانية والمؤذي الذي يجعل المعدة متقاضية لهذا الدفع لا بد وان يكون اذاه وضرره انما هو للمعدة اذ لو كان اضراره لغيرها لكان انما يجعلها متقاضية للدفع الى اسفل كما يعرض كثيرا ما يكون في فم المعدة بثور او اخلاط حادة تحوجها الى دفع الطعام الى اسفل وان لا يشتمل عليه [illegible] والمؤذي الذي يفعل ذلك في فم المعدة اما ان يكون مادة او لا يكون كذلك والمادة التي تفعل ذلك في فم المعدة اما ان تكون فاسدة الجوهر وذلك كالرطوبات العفنة او لا يكون كذلك فاما ان يكون اضرارها بفم المعدة المحوج الى هذا التقاضي بسبب كيفية لها من احدى الكيفيات الاربع او لا يكون كذلك فان كان الاول فاما ان يكون تلك الكيفية من الكيفيات الفاعلة وذلك كما اذا كانت تلك المادة صفراوية فانها تعرض بالحرارة او يكون من الكيفيات المنفعلة وذلك كما اذا كانت تلك المادة بلغمية [illegible] سال الى المعدة وحدث منه وصلا وسيلانا وان كان الثاني فاما ان يكون اضرار تلك المادة بسبب [illegible] المعدة وملازمتها لها

او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كانت سوداوية المزوجة [illegible] المعدة او لا يكون لذلك وذلك كما اذا كانت المادة موذية بثقلها وثقلها انما يوجب هذا التقاضي اذا كان حصول المادة هو في اعالي المعدة حتى يكون ميلها الى الدفع انما هو الى فوق واما اذا كان المؤذي الذي يفعل ذلك من مادة فحصولها اما ان يكون في فم المعدة او لا يكون كذلك فان كان الثاني فلا بد وان يكون في عضو يشارك المعدة والالم يصل اذاه اليها وذلك كما يكون اذا ورم في الدماغ ورم شديد وان كان الاول فاما ان يكون منسوبا الى احد الكيفيات الاربع او لا يكون كذلك والاول كالحرارة العارضة لفم المعدة اذا اشتعلت فيه فتؤدي الى [illegible] الحارة والثاني كالعفونة العارضة هناك كما يكون في الحميات الوبائية قوله اوكثر [illegible] ان لم يكن سبب آخر [illegible] ان لم يكن فيها سبب اخر يوجب التهوع غير الثقل واعلم ان السطح المحدب من المعدة وما يليه من جرمها يغتذي بما يرد اليه من الكبد في عروق واصلة بينهما واما سطحها المقعر وما يليه فاغتذاؤه بما يعتصر من الكيلوس فان ذلك الكيلوس اذا تم هضمه امسكت المعدة بحيث ما يصلح لتغذيتها ودفعت الباقي الى الامعاء والى الكبد والعضو الذي يسكن [illegible] وتحيله الى التشبه بجوهر ذلك السطح وما يقرب منه وانما جعل حال المعدة كذلك لان اغتذا جرمها بما يحيله من الكيلوس [illegible] ان امكن لان احالة الكيلوس الى التشبه بجرم العضو من غير ان يفعل فيه الكبد [illegible] ولولا ذلك لما كان الى [illegible] الكبد حاجة اذ كان كل عضو يمكنه احالة الكيلوس الوارد من المعدة الى التشبه بجوهره ولما كان [illegible] عن الكبد ولذلك ايضا لو كان السطح الباطن من المعدة يغتذي بما ياتي المعدة لكانت المعدة لا تتصرف في الغذا البتة لان حاجة كل عضو انما هو الى الغذا المستحيل فوق كفايته ذلك العضو ولذلك كان ما يمسكه كل عضو وانما هو [illegible] والقايل ان يقول ان هذا لا يصح لان القوة الهاضمة التي في المعدة هي في طبيعتها الى حد ان الهضم انما يكون بالحرارة والطبقة الداخلة من المعدة عصبية باردة والطبقة الخارجة بالاتفاق لا تغتذي الا بما يرد اليها من الكبد فلا يكون هاضمة لكل عضو انما يهضم ما يغتذي به وجوابه ان الامر ليس كذلك فانا نهضم مسلم انه لا يكون الا بالحرارة ولكن لا يلزم ان تكون تلك الحرارة خاصة بالعضو الذي فيه تلك القوة فيجوز ان تكون تلك القوة الهاضمة التي في المعدة اعني التي تهضم الهضم المشترك لجميع الاعضاء ولذلك الماسكة التي تمسك الغذا الذي يحتاج اليه البدن كله والهاضمة التي تحيل هذا الغذا كل هذه القوى داخلة في السطح الباطن من المعدة ويكون ما تحتاج اليه هذه القوى من الحرارة انما هو من الطبقة الخارجة واذا كان كذلك فلا بد وان يكون اغتذاء سطح الظاهر من المعدة انما هو من الكبد والذي اغتذاؤه من الكيلوس الذي يتولد فيها ولذلك ما يلي السطح الاول الا ان الاغتذاء من الكيلوس لما كان متعسرا لم يمكن ما يغتذي منه من جرم المعدة ما يلي ذلك السطح الا يسيرا جدا ولا كذلك ما يلي سطحها الظاهر واذا علمت هذا فالكيلوس الذي يحله السطح الباطن من المعدة حتى يصير شبيها بجوهره لا بد وان يصير قبل الاستحالة الى ذلك غليظا وهنا الخلط لا يمكن ان يكون كله بلغميا لانه لا يتعدى بطبعه البلغم الى طبيعة الدم وذلك لان البلغم كما بينا لا يمكن ان يستحيل وحده

الى ما يليه عضو فعضوا حتى يصير من ان يستحيل بعضه دما فان قيل لابد وان يكون هذا الكيلوس يستحيل بعضه الى طبيعة الدم فهل ذلك المستحيل الى طبيعة الدم دم او ليس كذلك فيما اختلف الاطبا في ذلك فبعض الاقدمين منع من ذلك ولم يجعل هذا السطح يغتذي بالدم البتة ومنهم من خالف هولاء وزعم ان ذلك دم فان ذلك السطح يغتذي بذلك الدم فهنا تحقيق محل النزاع فهذا الموضع لعلهم يخطئون فيه والا فلا يمكن ان يحتجوا على صحة قولهم بان هذا الجسم الذي يغذو السطح الباطن من المعدة لو كان دما فاما ان يكون طبيعيا او غير طبيعي لا جايز ان يكون دما غير طبيعي لان ما يكون من الدم كذلك فانه يكون فضلة من حقها ان تدفع وتستفرغ لا ان يغذو ولا جايز ان يكون دما طبيعيا والا لزم ان يكون موصوفا باوصاف الدم الطبيعي من حمرة اللون واعتدال القوام وغير ذلك وذلك غير ممكن فان هذا الجسم لا حمرة له انما يحصل عند تمام هضم الكبد وهذا الجسم لم يحصل له ذلك ولهم ايضا ان يحتجوا بان ذلك الجسم لو لم يكن دما فلابد اما ان يكون خلطا آخر او لا يكون كذلك والثاني محال والا لم يصلح للتغذية والاول وهو ان يكون ذلك الجسم خلطا فلابد اما ان يكون بلغما او صفرا او سوداء او خلطا آخر غير هذه الثلثة وغير الدم ولا جايز ان يكون احد هذه الثلثة لان كل واحد منها انما يغذو اذا كان مع الدم ولا جايز ان يكون خلطا آخر غير هذه الثلثة وغير الدم والا لكانت الاخلاط اكثر من اربعة وهو محال واعلم ان الخلاف في هذا اذا حقق رجع الى انه لفظي وهو ان ذلك الجسم هل يسمى دما او ليس كذلك اذا اعرضنا عن الاطناب فيه واقتصرنا على ما اوردناه فاذا قلت ان هذا الجسم دم فمتى يكون اغتذا السطح الباطن من المعدة بالدم فلو فقدت المعدة الوارد فلا امتنع ان ينجذب الى السطح الباطن من المعدة دم يصلح لتغذية ذلك السطح ويكون ذلك الانجذاب واقعا على خلاف الطبع لان الامر الطبيعي ان يكون ذلك الدم مستحيلا في المعدة فان قال قائل ان هذا مما لا يجوز وذلك لامرين احدهما ان الدم لو حصل في تجويف المعدة على خلاف الامر الطبيعي لوجب ان يعرض لها ما يعرض فيصير من التسمم المعدة للغذا والثاني ان يتقيح كما قال ابقراط اذا انصب دم الى فضا على خلاف الامر الطبيعي فلابد وان يتقيح ويلزم ذلك ان لا يكون صالحا للتغذية والثاني ان نفوذ الدم من الكبد الى باطن المعدة اما ان يكون بدفع من الكبد او بجذب من المعدة او بهما معا ضرورة ان نفوذ الغذا من عضو الى آخر يكون بهذين الامرين لا سبيل الى الاول لان الكبد ليس من شانها دفع الدم الفاضل عن حاجتها الى المعدة ولا سبيل الى الثاني لان جذب المعدة للغذا انما يكون فيما لا من قعرها ولا سبيل الى الثالث لان المركب من مستحيلين اولا بالاستحالة قلنا ان الامرين فاسدان اما الاول فان الدم المنصب في المعدة انما يلزم ان يجمد اذا تحلب عنه الحرارة الغريزية وهنا ليس كذلك لان الطبيعة تكون شديدة الافتقار الى استحالته في تغذيها بالمعدة واما التقيح فانما يكون اذا كان المنصب اليه الدم غير طبيعي كما يكون عند صيرورة الورم الدموي خراجا ومعنى كلام الامام ابقراط اذا انصب دم الى فضا وذلك الفضا على خلاف الامر الطبيعي فلابد من ان يتقيح قد صححنا هذا في شرحنا لكتاب الفصول واما الثاني فلان نفوذ هذا الدم يجوز ان يكون بجذب المعدة وقولهم ان جذب المعدة انما يكون من الفم انما يلزم في الجذب المشترك الذي به يجذب الغذا كله واما الجذب الخاص بها فيجوز ان يكون من جميع النواحي كما في الاعضا الاخر واذا جذبت المعدة هذا الدم فيجوز ان يسعف مع ذلك الكبد لان دفع الدافعة لما يفضل من الدم عن غذا الكبد لا يلزم ان يكون ذلك المندفع متوجها الى عضو بعينه اذ مقصود الدافعة ثم يتحرك المدفوع عن العضو المدفوع عنه ان اتفق مثلا فلنبسط الآن في ان نفوذ هذا الدم من اين يكون فنقول انه ينبغي ان يكون في العروق المتصلة بالمعدة التي ينفذ منها الى الكبد ما ينفذ من الكيلوس فانك قد علمت مما سلف ان بعض الماساريقا متصل بالمعدة وذلك ان العروق الذي ياخذ الغذا الى مقعر المعدة لا ينفذ الى سطحها الباطن والحكمة في ذلك انه لا يكون معرضا للانصباب مع كثرة تجويفها وذلك اذا عرض لافواه تلك العروق انفتاح فان العروق التي من شانها ان ينفذ فيها الدم الى العضو ليغذوه ان يكون مجاري فيها مملوة من الدم دايما ليكون ذلك الدم معدا لغذا ذلك العضو ويتدرج فيها الاستحالة الى جوهره بحيث انا نرشح منها في ذلك العضو بعد ان يصير رطوبة مائية وخصوصا والمعدة قريبة جدا من الكبد فيكون الدم الآتي اليها لم يتغير بعد عن حاله في الكبد لتعذر اكثر الطول المسافة واذا كان لذلك فلو كانت العروق الآتية الى المعدة بالغذا نافذة الى سطحها المقعر لكانت المعدة ممتلية بانصباب الدم الى تجويفها كثيرا وذلك لان الطعام التي تهضمه المعدة لابد وان يكون مرطبا افواه تلك العروق ومرخيا فكانت تستعد بذلك للانفتاح كلما ورد الطعام الى المعدة ولا شك ان في ذلك اضرارا عظيما جدا فلذلك لم تخلق هذه العروق نافذة الى سطحها المقعر فلذلك لا يمكن ان يكون نفوذ الدم المنجذب اليها عند عوز الغذا المنساق اليها هو في تلك العروق ولا يمكن ايضا ان يكون نفوذه في الطحال فالاثم الى المعدة والا لكان يتغير بكثرة مخالطة السوداء والا ايضا لكان ان يتغذ او كان في الطحال اتم الى المعدة والا لكان يفسد بمخالطة السفل والفضول فلابد وان يكون نفوذه في الماساريقا المتصلة بالمعدة ونفوذ هذا ينبغي ان يكون قليلا قليلا اذ لو ورد دفعة بمقدار كثير لكانت الحرارة الغريزية قد تعجز عن التصرف فيه فيؤول الى وروده فكان يعرض له الجمود ويستحيل الى طبيعة [illegible] وكان المعدة قد تضطر عند انقطاع الوارد اليها من الفم الى جذب الدم من هذه العروق لذلك لا يبعد ان تضطر عند انقطاع الوارد اليها من الدم ان تستعمل ما في الرطوبات التي في البلغم الذي في تجويفها

فتكمل

فيكمل بعضه ويحصل منه من الدم ما يكفي لغذا قوتها وكبدها واذا كثر الغثيان بالناقهين انذر بالنكس وذلك لان كثرته انما يكون مع لكون معدهم غير نقية فيكون لا محالة مفسدة للغذا آخر فيما الاكثر يكون بحيث الته وفساده الى تولد الخلط المولد للمرض المتقدم ضرورة ان استعداد البدن له يكون اكثر واذا كثر ذلك الخلط عاد المرض الذي كان ولده اولا فذلك هو النكس **قوله** ومن كان به غثيان لمرض له ان ينفى نفسه ولا يمكنه ان ينقي لكلا معدته وذلك الخلط المودي اذا كانت المعدة ضعيفة كانت مستعدة للامراض كلها وان ضعفت اسبابها فلذلك يكون مستعدة للغثيان وان كانت المادة المغثية الموجودة فيها يسيرة حقيرة واذا عرض لصاحب ذلك غثيان من مادة قليلة لم يمكنه ان يتقياه لامرين احدهما ضعف المعدة لان القي انما يتم بقوة دافعة الى فوق وثانيهما قلة الخلط المودي **قوله** مشروبا كان او غير مشروب يريد سواء كان ذلك الخلط المودي مشروبا او غير مشروب فان القي يكون مع متعسرا ولا يكون كذلك وفي هذه الحالة فان القي انما عسر اذا كان الخلط مشروبا ولكن قد تكلمنا في منافع القي ومضاره في شرحنا لكتاب الاول كلاما مستقصا فلنرجع الى ما نحن بسبيله والبحراني هو مخلص اي مخلص من المرض بالتمام وذلك لانه قد يكون بحرانا كاملا لانه قد يخرج رقيق المادة وغليظها ولا كذلك العرق فانه انما يخرج الرقيق فقط ويحلل الغليظ **قوله** وكثيرا ما يكون المحموم قد عرض له تشنج او صرع او وثب بالفزع وقد فعدوه [illegible] زنجاريا او شيلنجيا فيتخلص اما التخلص من هذه بالقي الزنجاري فظاهر لان المادة الزنجارية شديدة اللذع للمعدة فاذا فعلت ذلك تشنجت [illegible] ركبها الدماغ والاعصاب في ذلك عرضت هذه الاعراض فاذا اخرجت تلك المادة بالقي زال سببها فوجب ان يزول تلك الاعراض واما القي الشيلنجي فانما يخلص من هذه الاعراض اذا عرضت في الحميات الحادة اذا كان حدوث المادة الشيلنجية من افراط الاحتراق بل يكون دواها الا يوجد واذا كان حدوثها من افراط البرد والجمود العارضين من فرط انطفا الحرارة الغريزية فانها لا تكون هذه الاعراض البتة وتخلص الشيلنجي انما يكون اذا كان بلغميا حتى يكون منزلة المادة الفاعلة للحميات اما تخليصه من [illegible] المبرح [illegible] كانت او صفراوية والقي علاج عظيم للامراض الكلي والامراض الرجلين وذلك لانه مع استفراغه المواد المحدثة للامراض هذه الاعضا وهو ايضا يحرك المواد منها الى خلاف الجهة **قوله** وتشنج انفجار العروق من اللذع [illegible] انما يكون القي المعتدل [illegible] فاذا كان ذلك القي [illegible] عن مادة تزيلها القي وخصوصا اذا كان مع ذلك محركا لها الى خلاف الجهة كما يكون في عروق المقعدة وخصوصا اذا استعمل في وقت الصحة اما اذا استولى في حال انفجارها [illegible] على ذلك بسبب ما يكون فيه من الحركة العنيفة المهيجة واما ما يكون من [illegible] العروق في مثل الصدر فان القي فيه قد يكون سببا لادرار الصدر وحدوثها الحركة التي يلزمه وتحريكه المواد الى موضع الانفجار **قوله** وافضل اوقاته بعد الحمام انما كان لذلك لان الحمام يسيل المواد ويحركها الى الاعالي فيسهل خروجها بالقي واما ما استعمل في الحمام فان كان ذلك في البيت الاول وهو البيت البارد وكان ذلك عند قرب الفراغ من الاستحمام فذلك قريب مما لو استعمل بعد الحمام لان الدخول الى البيت الحار لتتميم الاستحمام بعد القي لا كثر مضرته واما لو استعمل في البيت الحار فان ذلك مما لا يجوز لان حرارة هوا الحمام يعاوق المواد من الخروج بالقي لانها تجذب المواد الى ظاهر البدن والقي انما يجذبها الى باطنه ولذلك تستعمل القي في اول الدخول الى الحمام مع قلة تنفعه [illegible] فلان المواد يكون بعد لم تتحرك فيكون ذلك كالقي المستعمل في غير الحمام واما انه يكون [illegible] فلانه [illegible] المقام في الحمام بعده وذلك ما يجذب المواد الى المعدة لاجل افراط التحليل مع [illegible] بالقي ولان القوى [illegible] وان الضعف [illegible] الاستفراغ فاذا طال المقام في الحمام بعد القي افرط الضعف لفرط التحليل الوارد عقيب الاستفراغ فان قال قائل ان افراط التحليل الوارد عقيب القي كما انه شديد الاضعاف لذلك التي الوارد عقيب افراط التحليل هو المستعمل قرب وقت الخروج من الحمام او عقيب الحمام يجب ان يكون شديد الاضعاف وذلك يقتضي ان يكون غير جايز ايضا قلت الفرق بين الامرين وذلك لان التحليل الواقع عقيب القي يكون واردا بعد استفراغ قوي فيكون الرطوبات قد نقصت نقصانا كثيرا فيكون قوة الهوا على التحليل قوية جدا لان المنفعل اذا قل فلابد وان تشتد فعل الفاعل فيه فلذلك يكون ذلك التحليل شديد الاضعاف واما ذلك التحليل الواقع قبل القي فلانه لا يكون شديدا لاجل ان الرطوبات لكثيرة لا تشتد فعل حرارة الهوا فيها والقي الواقع بعد ذلك انما يخرج ما بقي من الفضول ولا ينوب من الرطوبات الاصلية فلذلك لا يكون الاستفراغ منه شديدا جدا فلا يكون الضعف العارض عن القي الواقع عقيب الحمام وعند قرب الخروج منه كما يكون عند الواقع في اول زمان الدخول في الحمام على انه ينبغي ان يكون القي بعد الخروج من الحمام بمدة بها قدر ليكون وروده بعد استرجاع القوة والراحة **قوله** والمعدة الضعيفة كلما اعترض [illegible] غثيان وتغلب النفس بها انما يكون اذا كان الضعف متماديا حتى يكون قد كثرت لذلك الفضول في المعدة فكلما استعمل الغذا ارتفعت تلك الفضول الى فمها فاحدثت الغثيان مع تغلب النفس وجميع الاستفراغات تحدث بالذات من سوء المزاج البارد واليابس وقد تحدث ضعفها بالعرض وذلك كما اذا كان المستفرغ باردا يابسا كالسوداء وقد تحدث الرطوبة بنوع آخر وهو تكثر الفضول والبلغم لاجل انضعاف الهضم **قوله** ومن بوادر علته النهم والاكل على غير شهوة الجوع الصادق فانه يعرض له اولا اذا اكل حرقة شديدة جدا لا يطاق ثم يؤول امره الى ان يعرض له مثل سبب ذلك ما يجتمع في المعدة من الرطوبات الرديئة العفنة الحادثة من تواتر فساد الغذا وتلك الرطوبات يكون في حال الخوا فتحرر

المعدة فلا يعرض منها الم وعند الاكل يرتفع الى اعالي المعدة لاجل بردها مخالطة الطعام ويسكن الحس فتوى فيبولم ويحدث صداع
وذلك اذا كانت طفوتها سليقية او كانت من جنس المرار وذلك في المحرورين خصوصا اذا كان الطعام الذي يفسد من شانه
توليد المرار فاذا اشتد هذا الامر وكثرت هذه المواد افسدت كل وارد على المعدة فاحوجت الى قيء وهذا كله ليس بواجب دائما
بل في الاكثر **قوله** وارد القيء ما يكون فيه الدم ربما ان هذا يكون اردا القيء الذي يكون في حال الصحة واما في حال المرض فلا شك
ان القيء الزنجاري والكراثي والنيلنجي والاسمانجوني كل هذه اردى من قيء الدم فان قيل وفي هذه الانواع في حال الصحة اردى ايضا
من قيء الدم قلنا ان هذه لا يمكن وجودها في حال الصحة لانها انما تكون مع خروج مفرط في المزاج عن الاعتدال وذلك مما لا يوجد
في حال الصحة لانها انما تكون مع خروج مفرط في المزاج من الاعتدال وذلك مما لا يوجد في حال الصحة واذا كان في الدم دفع من الطبيعة
للدم الزائد كما يكون عند انقطاع دم الحيض فقد لا يكون رديا بل محمودا وان كان مهولا **قوله** واسلم القيء هو المحمود المتوسط
في الرقة والغلظ ومن الاخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفراء هذا يوجد على نسختين احدهما وهي التي كتبناها ومعناها ان اسلم
القيء ما كان غير صرف وكان مع ذلك متوسطا في قوامه ومن الاخلاط ما هو معتاد ان يخرج بالقيء وذلك كالبلغم والصفراء فان
خروج كل واحد منهما بالقيء اكثر كثيرا من خروج السوداء فضلا عن الدم والنسخة الاخرى هكذا واسلم القيء هو المحمود المتوسط
الغلظ والرقة من اخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفراء ومعناها ان اسلم القيء هو الذي ليس بصرف المتوسط القوام في
حال كونه من اخلاط ما اي شيئا يكون السلم اذا كان من اخلاط اي اخلاط كانت واما لو كان من الطعام فقد يكون محمودا وان لم
يكن معتدل القوام وذلك لو كان من مشروبات صرفة فانه يكون محمودا وان كان قوامه متوسطا **قوله** هو لها معتاد اي
ويكون ذلك القيء مع ذلك هو للمعدة معتاد كالبلغم والصفراء فانهما يكثران في المعدة وهما معتادان لها ولا كذلك السوداء
والدم وخصوصا الدم والعبارة في النسخة الاولى افصح **وقد قال** الامام ابقراط ان انفع القيء ما كان فيه البلغم مخالطا للمرار جدا
ولا يكون ما يتقيا منه غليظا جدا لان القيء كلما كان اقرب الى ان يكون صرفا كان اردا **والقائل** ان يقول ان كان
القيء الذي ليس بصرف افضل واسلم وان القيء الصرف ردي فاما ان يكون ذلك معتبرا بحال الصحة او بحال الخروج عنها
وعلى كلا التقديرين فان هذا الحكم لا يصدق وذلك لان في حال الصحة اذا كان القيء خالصا من الاخلاط كما اذا كان
طعاما خالصا فانه افضل ما يكون وادل على كمال الصحة وذلك لاجل دلالته على كون المعدة في غاية النقاء واما في حال المرض
فلا شك انه مهما كان القيء من نوع مادة المرض كان افضل فانه ح يكون استفراغ ما ينبغي ان يستفرغ فاذا كان المرض مثلا
سوداويا فلا شك ان القيء اذا كان ح سوداويا كان افضل واسلم وانفع مما اذا كان مختلطا من بلغم وصفراء **والجواب**
ان المراد بهذا هو ان القيء المستقل بسبب المعدة من الاخلاط افضله واسلمه ما كان مختلطا من بلغم وصفراء وذلك لدلالته
على قرب مزاج المعدة من الاعتدال اذ لو كان مزاجها مفرطا في حر او برد لما كان القيء كذلك **واعلم** ان القيء الكائن من بلغم
وصفراء انما يكون افضل واسلم اذا كانا فيه مختلطين لانهما اذا لم يكونا كذلك بل كانا متميزين فقد لا يكون ذلك لقرب مزاج
المعدة من الاعتدال بل لانصبابهما فيه كل واحد من الخلطين فانصب فيها ثم خرجا بالقيء قبل اختلاطهما ولا كذلك اذا
كانا مختلطين فيها فانهما انما يكثران في زمان طويل فلو كانا في الاصل متميزين لكانا تخلطان في تلك المدة **قوله** فاما
الكراثي في الامراض فدليل شر الخلط الكراثي كما بينا في كلامنا في الاخلاط قد يكون في المعدة بسبب تناول البقول وهذا
لا دلالة فيه على شر ولا على ضرر وقد يكون بسبب احتراق الصفراء احتراقا يسود بعض اجزائها فتحصل من اختلاط ذلك
الجزء الاسود بباقي الاجزاء الاصفر لون كراثي وهذا لا محالة يدل على وجود ذلك الاحتراق وعلى الحرارة المحرقة ولا شك ان
ذلك شر واما القيء الاخضر الشلجمي والازوردي فهما في الامراض الحادة من ارداء العلامات لانهما يكونان من افراط البرد
المجمد وانما يكون ذلك في الامراض الحادة اذا كان الحار الغريزي قد عرض له انطفاء والقيء الاسود قد يكون لاستفراغ مادة
سوداوية كما يكون في حميات السوداء وفي امراض الطحال ونحوه فيكون محمودا جدا ونافعا في شفاء تلك الامراض وقد يكون
لاحتراق تلك الاخلاط وهذا لا شك انه علامة رديئة جدا وقد يكون لشدة برد مجمد للاخلاط مسود لها بالجمود وهذا لا شك
انه في الامراض الحادة اردا **وقد قال** الامام ابقراط فان كان ما يتقيا في لون الكراث او اخضر او كمدا او اسود فكيف
كان من هذه الالوان فينبغي ان يستدل به انه ردي فان تقيا الانسان الواحد جميع هذه الالوان فان ذلك ينذر بشر جدا
البحث الثاني في العلامات المنذرة بالقيء وعلامات الاسباب التي ذكرناها **قال الشيخ** العلامات المنذرة
بالقيء الغثيان والتهوع الى قوله في الدم **الشرح** ان كلام الشيخ ههنا قد يخل بالفهم وذلك لانه كثيرا ما يوهم انه
يريد المذكور ههنا هو العلامات المنذرة بالقيء فقط وليس كذلك والاصح ان يكون اللفظ هكذا في العلامات العلامات
المنذرة بالقيء كذا وكذا واما علامات الخلط الردي العفن الفاعل للغثيان والقيء فكذا وكذا **قوله** الغثيان والتهوع
معلمات للقيء القيء انما يتم بحصول مقدمات ثلاثة احدها ان تكون المعدة متقاضية لدفع شيء وهذا يكون في حال

الغثيان وقلب النفس لكن قلب النفس انما يكون اذا كان هذا التقاضي لازما وذلك ليس مما يتوقف عليه القيء فلذلك لم يجعل
مقدمة للقيء بل للغثيان وثانيها ان تتحرك المعدة لدفع ما هي متقاضية لدفعه وهذا يكون في حال التهوع وثالثها ان يكون الاندفاع
من ذلك الشيء التي يدفعه المعدة وهذه المقدمة التي هي عندها يكون القيء بالفعل واما المقدمتان الاوليان فقد يكون عندهما بالقوة
القريبة من الفعل وهو عند المقدمة الاولى بالقوة البعيدة **قوله** فاذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادا من الشراسيف الى فوق
فاحكم به فان العلامتان ليستا مما يتوقف عليه القيء لكنهما دالتان عليه فلذلك لم يجعلهما الشيخ من المقدمات واختلاج
الشفة يدل على القيء وذلك اذا كان ذلك الاختلاج لا لاجل ريح تحتبس في عضل الشفة وتحرك تلك العضل لاخراجها ودفعها
بل اذا كان لاجل استعاص المعدة واضطرابها لتضررها بما حصل عندها من الخلط الحاد التي تروم ح دفعها الى فوق فيلزم
اضطراب الشفة وخصوصا السفلى لان سطحها متصل بسطح المعدة فلذلك يتحرك فيكون معه اختلاج الشفة وههنا
هو اضطراب كما انها الامام هو المعنى المشهور بين الاطباء وهو الذي تبادر الى فهمهم عند اطلاق الاختلاج لان المتبادر الى
فهمهم هو الكائن من الريح وهذا الاضطراب من الحركة واكثر ما انما يكون اذا كان الخلط الذي يروم المعدة دفعه بالقيء حادا مراريا
او زنجاريا وما يشبه ذلك من المواد الحادة اللذاعة لان انفعال المعدة وتضررها عن هذه المواد لا شك انه يكون شديدا مولما
محوجا الى الاستعاص فلذلك اكثر ما يكون ذلك في الامراض الحادة واما امتداد الشراسيف الى فوق فانه يتبع المواد الى
الاعالي اذا كانت تلك المواد تتم عند تلك الحركة بالحجاب حتى انها تكون ح بحيث تحتاج الى تمديد جرمه الى فوق لاجل انحصاره
وعسر نفوذ المواد فيه فاذا تمدد جرمه ما يعاليه لا محالة فاتسعت مسامه لكان نفوذ تلك المادة
ح اكثر واسهل ويلزم ذلك التمدد ان يتمدد الشراسيف لاجل اتصالها باطرافه وهذا انما يكون اذا لم يكن نفوذ تلك المواد
في المعدة فان ما ينفذ من المواد في المعدة الى خارجها التي يكون خروجه من المري ونفوذه في فم الحجاب فلذلك لا يكون في هذه
العلامة من علامات القيء **وقد قال** الامام ابقراط واما من شكا في حمى ليست بالغب صداعا ورأى امام عينيه شيئا
اسود فانه ان اصابه مع ذلك وجع في فؤاده فانه يحدث في مرار فان اصابه مع ذلك نافض وكانت النواحي منه ما دون
الشراسيف منه باردة كان القيء اسرع فان تناول في ذلك الوقت شيئا من طعام او شراب اسرع اليه القيء جدا وقد
بحثنا عن كل واحد من هذه العلامات في شرح كتاب تقدمة المعرفة فليطلب من هناك وسبب تبرد ما دون
الشراسيف ح هو ان تلك النواحي يعرض فيها ح كالاقشعرار وذلك لاجل لذع المادة الحادة **قوله** وعلامة ما كان
من ذلك الخلط صديديا الوقوف عليه من جهة القيء ومن سوء تأذي المعدة مع خفتها لان ذلك يؤدي يكسبها ما يكسبها انما كان
لذلك لان الخلط الصديدي لا يمكن ان يتولد منه مقدار كثير لان ذلك انما يكون لافراط خروج عن الاعتدال ولا يكون معه صحة
البحث الثالث في احكام في القيء واسبابه **قال الشيخ** في الدم القيء اذا خرج بالقيء فهو من المعدة او المري الى قوله قيء الدم
العلامات اما الذي من المعدة **الشرح** خروج الدم من الفم قد يكون نفثا وقد يكون قيا وقد يكون تنخعا وانما يكون قيا اذا كان
خروجه من اعضاء الغذاء اما اولا او بعد انفصاله من اعضاء اخرى كما يكون عندما يسيل الدم الخارج بالرعاف في حال النوم مثلا
الى المعدة ثم يخرج بالقيء وانما يكون خروج الدم نفثا اذا كان خروجه من اعضاء التنفس وانما يكون خروجه تنخعا اذا كان خروجه
من اعضاء الفم والحلق وخروج الدم من اعضاء الغذاء بالقيء اما ان يكون على سبيل الدفع من الطبيعة لاجل التنقية او لا يكون كذلك
والاول كما يكون عند احتباس دم الحيض والبواسير وكما يعرض لمن يقطع منه عضو او لمن ترك رياضة له ولزم السكون والثاني
اما ان يكون لامر عارض في المعدة او المري او لا يكون كذلك والكائن لامر في المعدة او لامر في المري اما ان يكون لاجل تفرق اتصال واقع
في شيء من عروقهما او لا يكون كذلك وتفرق الاتصال الواقع في عروق احد هذين العضوين اما ان يكون بسبب قرحة وانتفاخ ورم
قد انفجر او لا يكون كذلك وذلك التفرق قد يكون انفجارا وقد يكون صدعا وقد يكون نفثا وما ليس بتفرق اتصال في عروقهما اما
ان يكون بسبب شيء في جرمهما وذلك اذا عرض لهما او لاحدهما بواسير سيالة او لا يكون كذلك كما يعرض عند تعلق علقة بجرم المري
او المعدة والكائن لا لامر في المعدة اي ان مبدا عروضه ليس في المعدة وان كان لا بد من حصول الدم في المعدة وحصول
ذلك الدم في المعدة اما ان يكون من اعضاء اخرى مشاركة للمعدة وذلك كما اذا كان اندفاعه من الطحال او من الكبد وما اشبه ذلك
او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند سيلان الرعاف الى المعدة **قوله** وكثيرا ما يكون في الدم من صحة القوة فيندفع الدم الى جهة
تحدث في الحال دفعه اليها او فوق وذلك كثيرا ما يكون في رطلين من الدم بسلامة ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال او الكبد
الى المعدة وهو الذي من الطحال فيكون اسود حكما وربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا ما يعرف الانسان
قطعه ثم ان كثيرا من النسخ التي وقفنا عليها على هذه الصفة ويوجد في بعضها هكذا ولا يكون وكثيرا ما يعرف الانسان قطعه ثم اشبه
ان يكون هذا هو الذي كتبه الشيخ فان الدم الذي ينصب الى المعدة من الطحال لا يكون مقداره كمقدار المندفع على سبيل التنقية
من البدن كله ويمكن ايضا ان يقال انه يكون كثيرا ومعنى ذلك انه يكون كذلك بالنسبة الى الذي يكون عن العلقة وما اشبه ذلك

كثيرا

والاقل اولى وسببه انه ان يكون قد وقع في اول هذا الكلام غلط في النسخ وان الواجب ان يقال ولذلك كثيرا ما يكون
في بطلين من الدم مثلا راحة وينقعه ولذلك ايضا اذا انصب فضل الطحال او الكبد الى المعدة ويكون المراد ان يكون في قدر
راحة وينقعه ويكون خروجه لقوة القوة وصحتها اذ لو كانت ... ضعيفة ... ذلك الدم ولما خرج بالقي
قوله وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زائد ثؤلول او ناسور ينبت في المعدة فاقتلعته ...
الطبيعة الى فوق هذا قد يكون السبب الذي قاله وذلك اذا كان جوهر هذا اللحم الخارج من جنس الثؤاليل والنواسير واما اذا
لم يكن كذلك فلا يبعد عندنا ان يكون قطعة من الكبد وقد اندفعت الى المعدة كما تخرج الى الامعاء ويكون اندفاعها حينئذ
من الماساريقي المتصلة بالامعاء كما نبينه ونعرف هذا بما يدل عليه ذلك اللحم الخارج وذلك اذا كان من جنس لحم الكبد فان
قيل ان هذا غير ممكن فان مجاوز الماساريقي ضيقة جدا لا يتسع الا لما يسير جدا وهذا اللحم الخارج قد يكون كبيرا **قلت** هذا
غير صحيح فان مجاوز الماساريقي وان كانت ضيقة لكنها العصبية شديدة القبول للتمدد والاتساع فلا امتناع في ان تتسع
مجاريها عند دفع الطبيعة لذلك اللحم وليس هذا باعجب من اتساع المنفذ الذي يخرج منه الولد وقد كان في حال الحمل لا يتسع
لدخول طرف ميل ... ههنا من الاستحالة ان يكون اللحم الخارج ... من الامعاء خارجا من جرم الكبد ايضا
لان النفوذ من الكبد الى الامعاء انما يكون في الماساريقي او ما يشبهها ... المرارة واما اذا كان في الدم ... فهو رديء
لا مرين احدهما ان الحمى ... الى ... الغذاء وذلك مع تحليلها وخروج الدم ... لا محالة وثانيهما ان ذلك في اكثر الامر
انما يكون بسبب ... الدم ... ان يكون ... حمى الدم ...

[illegible]

المكربة ولا كذلك الماء البارد فانه ربما يحدها ما يصادف في المعدة من ذلك ويمنعه من السيلان **قوله** ولا شرب في الحمى الا
الماء البارد يريد ان الماء البارد ان كان مما يجب ان يستعمل في الحميات الا ان ذلك ليس بواجب في كل صورة يجوز استعماله
فيها ولا كذلك الماء الحار فانه انما يجوز استعماله في الحميات اذا كان المستعمل فيه واجبا كما يكون عند ارادة القي وغيابه التواب
البحث الثاني في علاج الكرب والقلق المعدي **قال الشيخ** العلاج اما العكس منه فربما الخمر الى قوله الدم المحتبس
في المعدة والامعاء **الشرح** قوله الخمر الممزوج بالماء مناسبة ممزوجا بما يقويها او بالعسل وما يعدل الخلط الردي معناه
ان ذلك الخمر الممزوج بالماء مناسبة يزيل القلق من الكرب والقلق المعدي في حال كونه ممزوجا بالعسل ونحوه ان كان ما حصل
عامته من التعدد يقوي المعدة فيعين على ذلك بدفع مادة الكرب والقلق ولذلك يفعل ما يقوي المعدة ويعدل الخلط الردي
لان ذلك الخلط اذا اعتدلت كيفيته زالت رداءة الكرب واذا اعتدل قوامه عكست المعدة وفضوحها التي قد فوت باستفراغ
المعنوي على دفعه واعلم ان الخمر الممزوج مناسبة يرق المواد ويسيلها ويفتح السام فتخرج المواد بالعرق والادرار فتخرج المادة
بالبول ويطلق الطبيعة فتخرجها بالاسهال وقد قال الامام ابقراط القلق والتثاوب والاقشعرار يبرئه الشراب واعلم واحد
سواء سوى الشعير ثالثة في هذا الكرب ويشبه ان يكون غير معقول المكون لحقيقة للمادة المكرد فوى **قال الشيخ** علاج الدم
المحتبس في المعدة والامعاء الى قوله في الفواق العواقي حركة **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح **الكلام**
في الفواق والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية الفواق واسبابه القريبة وشي من احكامه **قال**
الشيخ الفواق حركة مختلفة الى قوله فاما تفصيل ما يحدث الفواق **الشرح** الفرق بين الفواق والتهوع مع ان كل واحد
منهما انما عرض يكون معه المعدة فتحركه لدفع ما يؤذيها ومع ذلك فلا يحصل لذلك المؤذي انه فيما ان الفواق يستعين فيه
المعدة على دفع المؤذي بالهواء بان يدفع الهواء الذي في تجويفها الى جهة المؤذي دفعا قويا ولا كذلك في التهوع وايضا فان التهوع
لا بد وان يكون معه في المعدة شيء من الغذاء يا فرا منه حسنا به والا يجب ان يكون لذلك في الفواق وذلك لان ما [illegible]
لا بد وان يكون ماله في المعدة مقدار له ولا كذلك في الفواق وحركة المعدة في الفواق اقوى والاشبه انها اقوى كثيرا من حركتها
في التهوع فلذلك لا بد وان يكون اخراج المؤذي في دفع المعدة اشد كثيرا من اخراجه في التهوع وتحقيق الكلام في صفة الفواق
وكيفية حدوثه وحدوث الصوت الذي يكون معه عند خروج الهواء المندفع مما نؤخره الى الكتاب الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة
وهناك نبين الفرق بينه وبين الجشاء ونحوه ونحقق كيفية حدوثه من اليبوسة ان شاء الله تعالى **قوله** فهذه الحركة الاختيارية
واكثر حركة اجزاء المعدة الا حركة فيها [illegible] فيهما الحركة الاختيارية [illegible] الحركة الاختيارية حركة المعدة بالقي فانه
المعاير بالقي انما يكون لابطال هذه الحركة واذا بطلت هذه الحركة فاجزاء المعدة الا فيها حدوث الفواق فيعلم من ذلك ان
الاجزاء المتحركة من المعدة في الفواق اقل منها في القي لكن الحركة في الفواق اشد منها في الجشاء وذلك لا يحتمل ان خروج الريح في الجشاء
يكون في زمان اطول من زمان خروجها في الفواق وذلك لقوة الحركة الدافعة في الفواق فلذلك يكون ما يحدث من الصوت عند خروجها
في الفواق اشد ونبانتها ان الجشاء في الاكثر يتقدم الفواق ويكون منذرا به فاذا اشتد سبب حدوث الفواق **البحث الثاني**
في تفصيل الاسباب المحدثة للفواق **قال الشيخ** فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى الى قوله العلامات كل فواق
يسكن بالقي **الشرح** حدوث الفواق عند الامتلاء انما اذا كانت المعدة ضعيفة فلاجل حركة البلغم وشدة ما فيه من اذى المعدة واما
في الحميات فقد يكون لما ينصب الى فم المعدة من المواد الردية لاجل هيجانها بحركة الحمى وهذا لا يلزم ان يكون بسبب البرد
ومن الماكولات ما يولد الفواق كثيرا باللذع وان لم ينفذ في المعدة ومع ذلك انها لذاتها معوقة للمعدة ولذلك كالسرجل اذا كثر
منه والصبيان يعرض لهم الفواق عن فساد الطعام لاجل كثرة ما ينفذ من الطعام لسوء الهضم فيهم في الغذاء واكثار ذلك منه والشحم
الاجنة هي التي يبلغ الى احداث الدماغ ومما العث ان الخفقان يوقد في زور التخمة وحدوث الفواق عن التخمة عند هذه لاجل ما يلزم ذلك
من فساد هلال العصب الاتي الى فم المعدة وحدوث العطاس يحل الفواق اما ما هو بسبب فلان حركة العطاس تدفع مادة الفواق
عن اعالي المعدة فيزول سببه وذلك لان حركة العطاس من شانها دفع ما فيها وانعطاف البدن الى اسفل ولذلك يعين على اخراج
المشيمة والجنين وذلك بما يندفع بسببها من الهواء الى اسفل واما ما هو علامة فلان حدوث العطاس قد يكون مع ارتفاع المادة
الموجبة للفواق الى جهة الدماغ فيحدث العطاس كما كانت محدثة للفواق واذا احدث لصاحب الفواق ورم في الجانب الايمن خارج عن
الطبيعة الورم مفرطا خارج من ورم الكبد فانه كان الكائن في المعدة فلم يكن ظاهرا ثم زاد وفشا حتى حس اللمس والمحدث عا والا شك
ان مثل هذا الورم العظيم قتال وفشاء اولا لانه في المعدة لا يكون بسبب موت واكثر قتل مثل هذا الورم في اخر الكبد وذلك لاجل افراط
استعاط القوة في الكبد لاجل منعها النوم بسبب الالام الاضطرابية فلذلك يقتل قبل طلوع الشمس عاجلا اذا كان مع الفواق
في وكراز ومغص ودوسول العقل فذلك علامة الاوس وانه قد يتلوح من اخرا الفعل المحتبس ان بلغ بخاره الى اعالي المعدة والى
الدماغ وذلك لا محالة قتال **البحث الثالث** في علامات الفواق **قال الشيخ** العلامات كل فواق يسكن بالقي الى قوله

العلاج القوي النافع علاج **الشرح** اذا سكن بالقي الفواق دل ذلك على ان سبب ذلك الفواق كان مادة اندفعت بالقي واما
ان احداث تلك المادة للفواق كان تابعا لحالها او لذعها فذلك غير لازم اذ قد يكون ذلك لبردها او للزوجتها ونحو ذلك واذا لم
يسكن الفواق بالقي دل على ان سببه مما لا يزول به وذلك قد يكون ورما وقد يكون مادة شديدة اللزوجة ولا يلزم ان يكون
من يبوسة وحدها واذا حدث بعد الفواق حميات محرقة ونحو ذلك فظاهر ان سبب ذلك الفواق ورم حار في فم المعدة
لم يكن اولا محمودا المحمى لعلته ثم لما زاد احدثها **البحث الرابع** في معالجات الفواق **قال الشيخ** العلاج التي النافع الى قوله
في احوال معرض المراق والشراسيف **الشرح** التدبير المقصود في هذا المرض منه ما يتوجه نحو المادة وذلك قد يكون باخراجها
كما يكون بالقي والاسهال والادرار والقي افضل لانه يخرج المادة الفاعلة للمرض من اقرب الطرق واسهلها وقد يكون بتنحيه
المادة عن المرض مع الذي حاولت فيه تحدث الفواق وذلك كما يكون بالعطاس والغمز والتحريك وصب الماء البارد على الوجه
لترعد البدن فتنحط المادة عن الموضع الذي فيه يؤثر ذلك وقد يكون باصلاح تلك المادة وكسر عاديتها كدهن الورد ودهن
الشعير ونحو ذلك مما يستعمل لكسر هذه المادة المفرقة بحدتها ومن هذا التدبير ما يتوجه نحو العضو نفسه وذلك قد يكون
بتقويته حتى يتمكن من دفع المادة والاقبال ورد شي اخر وذلك كما تستعمل القسط والسنبل وقشور الفستق لذلك وقد
يكون باصلاح العضو كما تستعمل الالبان واللعوب والادهان لترطيب المعدة في الفواق اليبسي وقد يكون بتخدير حس
العضو حتى لا يشعر باذى المؤذي الموجب للفواق وذلك كما يستعمل الافيون ونحوه لذلك ومن هذا التدبير ما يتوجه نحو القوة
اما القوة المدركة كما يستعمل التخدير المذكور واما القوة المنفعلة كما يستعمل النوم الطويل ليقوى القوة على انضاج المادة
وتحليلها وذلك لقوة الحرارة الغريزية التي تجتمع في الباطن في حال النوم بسبب تحرك الدم والروح الى الباطن **قال الشيخ**
في احوال معرض المراق والشراسيف الى اخره **الشرح** قد بينا مرارا كثيرة ان اختلاج هذه المواضع يحدث عند تصعد المواد
الحارة الى جهة الدماغ وذلك بسبب ايلام تلك المادة عند تصعدها للحجاب فيتعلل لدفعها ويلزم ذلك اختلاج هذه الاعضاء
ولا كذلك يحدث ذلك بعارض او اختلاط عقل ولذلك الحجاب بهذه المواضع الى فوق انما يكون عند تمدد الحجاب بالمادة التي
تطلب الصعود فيه صاعدة وذلك اذا كانت غليظة يعسر نفوذها في جرمه الا بعد مدة حتى يتسع مسامه وذلك اذا لم تكن
تلك المادة لذاعة حتى تخرج الى ارتعاد الحجاب فقد بينا ان هذا لا يكون منذرا بالقي بل يتصعد موادا الى جهة الدماغ
الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو اربع مقالات **المقالة الاولى** في كليات احوال الكبد ان تشريح
الكبد ومنفعتها وبيان الاحتياج اليها وموضعها من البدن مما قد استوفينا الكلام فيه عند كلامنا في التشريح ونحن نذكر
منها ما يتعلق بها كلاما مختصرا ولا نبالي ان عرض من ذلك تكرار بعض ما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول
فنقول ان في البدن هضوما اربعة وان الاول منها هو في المعدة وبه يصير الغذاء كيلوسا وان هذا الهضم ابتداؤه
من الفم وان الغذاء ياخذ في الانهضام من الفم ويزداد انهضاما في المري ويكمل له الهضم الاول في المعدة فيصير كيلوسا واما
واما الهضم الثاني فقد علمت انه يتم في الكبد وبه يصير الغذاء خلطا وابتداء هذا الهضم يكون في الامعاء اذ ياخذ الكيلوس في سلوك
الانهضام من حين حصوله في الامعاء ويزداد في ذلك عند نفوذه في الماساريقا فيكون اذن منزلة الامعاء لهذا الهضم الكبدي
كمنزلة الفم للهضم المعدي ومنزلة الماساريقا لهذا الهضم كمنزلة المري لهضم المعدة لكن انهضام الكيلوس في الامعاء اكثر كثيرا من
انهضام الطعام في الفم وذلك لامور احدها ان الهضم في الامعاء اقوى منه في الفم لان الامعاء عضو باطن قريب من الكبد
وهيئة الحرارة قوية ولا كذلك الفم وثانيها ان بقاء الكيلوس في الامعاء اكثر كثيرا من بقاء الطعام في الفم وذلك لانه يتغير لا
طول بقاء الكيلوس في الامعاء لتمكن السفل الجداول الدقاق منها ولا كذلك الفم وحصوصا والفم يحتاج فيه كثيرا ان يخلو
من الطعام لكن يتمكن الانسان من الكلام وسهل التنفس من غير ان يعرض من الطعام غصص ولا كذلك الامعاء وثالثها
ان هضم الكبد انما يتم بان يخلع الطعام صورته النوعية ويصير خلطا ولا كذلك هضم المعدة فاذن يحتاج اخراج الطعام ولا شك
ان الاستحالة التي تلزمها الكون والفساد اعسر كثيرا مما لا تلزمها ذلك فلذلك يحتاج في هضم الكبد ان تكون المعدة اقوى قوة
من المعدة لهضم المعدة فلهذه الامور كان انهضام الكيلوس في الامعاء اكثر كثيرا من انهضام الطعام في المعدة واما اعانة الفم
للمعدة على هضم الطعام في هذا الوجه فربما كانت اكثر من اعانة الامعاء للكبد على هضم الكيلوس وذلك لان الفم انما هضم
اجزاء الطعام بالمضغ ليعين على الهضم المعدي اعانة كثيرة والامعاء لا تفعل ذلك واما الماساريقا فلا شك ان اعانتها
للكبد على هضم الكيلوس اكثر كثيرا جدا من اعانة المري للمعدة على الطعام وذلك لان الماساريقا يعتبر اجزاء الكيلوس النافذ
فيها الى الكبد بسبب ضيق مجاريها فلا ينفذ منها الا الصافي من ذلك والمري لا يفعل شيئا من ذلك في الطعام فلذلك
كانت لا اعانة للمعدة على الهضم الا بانه من الهضم فقط او ذلك فيه قليل جدا بل المعد اعانته لحركة المعدة اقل من اعانة
الماساريقا وذلك لان نفاذ الكيلوس في مجاري الماساريقا الظاهر انه اكثر من نفاذ الطعام في المري وذلك لاجل سعة

المرى والوريد موضوعا الى اسفل بخلاف الماساريقى وكان الهضم الاول اذا وقع فيه تقصير فلا يستحق في المعدة بعض الطعام غير تام
الكيلوسية بل تراه على بعضه على حاله لذلك الهضم الثاني فان وقع فيه تقصير فلا يتغير فيه بعض الكيلوسية والعسر فلما لم يستحق على
كيلوسية بل تراه في بعض الطعام كيلوسا الى ان ينفذ الى الامعاء الطرفية ولولا ذلك لما كان يوجد على أدوائي بعطر
الاطراف فان المؤثر في البدن انما يفعل دواء اذا كان يؤثر وهو باق على صورته لم يفسد وايضا لولا ذلك لما كان يوجد
في البول اجزاء صغار من المأكولات يدل عليها الدجاجي والمعدة تخالف حال الكبد في امور كثيرة ونحن نذكر منها بعضا فمن ذلك
واحد تلك الامور ان المعدة اذا كان هضمها قويا جدا وكان الطعام فيها قليلا او سريع القبول للاستحالة الى الخلطية فقد
يقوى على احالة بعض الطعام او كله خلطا بل كثيرا ما يتولد في المعدة البلغم وان كان هضمها ضعيفا بل كثيرا ما يولد الهضم اذا ان
كان مزاجها حارا ولا كذلك الكبد فانه لا يمكن ان يتعدى فعلها في الكيلوس حتى يهضم هضم العضو بعده فلذلك لا يمكن ان يجبر
فيها الكيلوس بطوبة مائية وان كان هضمها في غاية ما يمكن من القوة وثانيها ان مدخل الغذاء الى المعدة واحد ولا كذلك
الكبد وذلك لان ابراد الغذاء الى المعدة ارادي فيمكن ايصاله الى ذلك المدخل متى احتيج اليه فلذلك يكفيها مدخل واحد ولا كذلك
الكبد فان الغذاء انما يصل اليها بقوى طبيعية لا ارادة معها فلو كان لها مدخل واحد للغذاء لكان اذا عرض ان فتوت
الغذاء عند ذلك المدخل او كان الذي يليه من الغذاء فاسدا لا يصلح للتغذي به ادى ذلك الى فساد الكبد اذ لا يمكن ذلك الا بطول
الانتقال الى الموضع الآخر ونظير هذا الحيوان والنبات فان الحيوان لما كان تناوله للغذاء اراديا اكتفى بمدخل واحد للغذاء
وهو الفم واما النبات فافتقر الى مداخل كثيرة جدا وثالثها ان نفوذ الغذاء الى المعدة في منفذ واحد وهو المرى واما
نفوذه الى الكبد فانه في منافذ كثيرة وهي الماساريقى وسبب ذلك امران الاول منهما ان مدخل الغذاء الى المعدة لما كان واحدا
حسن ان يكون المجرى المتصل به الى المعدة واحدا واما الكبد فلما كان مدخل الغذاء اليها كثيرا حسن ان يكون ما يتصل بتلك
المداخل لينفذ فيه الكيلوس الى الكبد كثيرا والثاني ان الغذاء انما يصل الى المعدة قبل تصغيره تصغيرا يمكن نفوذه في مجارى
ضيقة كما في مجاري الغذاء الى الكبد فلذلك وجب ان يكون ذلك المجرى واسعا فامكن ان يكون النافذ فيه كثيرا فاستغنى
بذلك عن تكثيره ولا كذلك مجاري الغذاء الى الكبد فانها يجب ان تكون ضيقة جدا وذلك ليكون الغذاء النافذ فيها الى الكبد
متصغر الاجزاء جدا فيكون فعلها فيه اتم واقوى فلو كان هذا المجرى واحدا لم يمكن ان يكون النافذ فيه مقدارا كثيرا لكان لا يكفي
لفعل الكبد ورابعها ان المعدة خلق لها معتمد على عضو يابقاء ذاتها اياها فتسخنها كالكبد من اليمين والطحال من اليسار و
والثرب من قدام والشريان والوريد الممتد على الصلب من خلف ولا كذلك الكبد مع كون الكبد محتاج الى هضم اقوى لانها
تحتاج ان تحيل الغذاء الوارد عن صورته النوعية ولا كذلك المعدة وسبب ذلك ان الكبد لكونها لحمية كانت قوتها على الهضم
قوية والغذاء فيها متفرق الى اجزاء صغار فلذلك تستغني عن الاشياء المعينة لها على الهضم بالحرارة ولا كذلك المعدة
وخامسها ان العضو الذي يبتدئ منه هضم المعدة وهو الفم قد جعل سطحه متصلا بسطح المعدة الملاقي للغذاء ولا كذلك العضو
الذي يبتدئ منه هضم الكبد وهو الامعاء فانه لم يجعل سطحه متصلا بسطح الكبد الملاقي للغذاء ولا من جنسه بل جعل سطح الامعاء
اشبه بسطح المعدة منه بسطح الكبد وسبب ذلك ان سطح الامعاء لم يرد فيه ان يكون هضمه من جنس هضم الكبد بل من جنس
هضم المعدة اذ لو كان هضمه من جنس هضم الكبد لكان قد تولد من الكيلوس ما هو كالخلط فيجب ذلك السطح في تغذيته وحينئذ
كان يؤدي ذلك الى حال فساد البدن لان الدم اذا حصل في الامعاء فاذ كثيرا ما يجمد فيها ويستحيل الى التسمم واما سطح
الفم فالاولى فيه ان يكون هضمه من جنس هضم المعدة فلذلك كان الاولى ان يكون سطحهما واحدا والاغراض الاخرى ذكرناها
في موضع آخر وسادسها ان الكبد للانسان قد خلقت اعظم من كبد كل حيوان يقاربه في القدر ولم يجعل لذلك في المعدة
وسبب ذلك ان الانسان لجلالته احتيج ان يكون جماعة كبيرة ليكون الوصول الى بقاء نوعه متيسرا وانما يمكن ان يكون كذلك
سعدي كثيرا واحتيج مع ذلك ان يكون بقاء الغذاء في معدته ليس بكثير لان ذلك يلزمه كثرة تصعد الابخرة الى راسه لانه موضوع
على سمت معدته وفي ذلك اضرار شديد بقوته النفسانية ولا كذلك باقي الحيوانات فان رؤسها ليست بحذاء تصعد
البخارات من معدتها ولما كان بقاء الغذاء في معدة الانسان قليلا فلا جرم كان ما ينفذ منها هو بعيد عن شدة الاستعداد لما نهضام
في الكبد فلذلك احتيج ان يكون كبده كبيرا ليكون فعلها في الغذاء قليلا فوق ما وسابعها ان منفذ الغذاء الى المعدة وهو المرى قد جعل
اوسع كثيرا من مخرجه منها وهو البواب ولم يجعل لذلك في الكبد وسبب ذلك ان الغذاء اذا انهضم في المعدة فلا بد وان يصغر
اجزاؤه التي كانت عند النفوذ كبارا فلذلك لم يحتج ان يخرج الغذاء منها متسعا وخصوصا وذلك المخرج موضوعا الى اسفل
فيكون نفوذ الغذاء فيه سهلا ولا كذلك الكبد فان الغذاء الوارد اليها يصغر اجزاؤه قبل وروده اليها فما يخرج منها موضوعا
الى فوق **قال الشيخ** بعد الوجوه التي منها يستدل على احوال الكبد قد يستدل على احوالها الى قوله تفصيل وجوه هذه
الدلائل اما المثال **الشرح** الاشياء التي يستدل منها على احوال الكبد لا يخلو اما ان يكون فعلا من افعاله وذلك هو

الاستدلال

الاستدلال بالافعال الكائنة منها او ما يحدث من تلك الافعال في المواد التي تتولد فيها وذلك هو الاستدلال بما يتولد فيها
ويبعث منها واما ان لا يكون واحدا من هذين فلا يخلو اما ان يكون محسوسا فيها او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون الاحساس
به خاصا بالعليل وذلك هو كالاستدلال بما يحس فيها من الاوجاع التي تحس بها او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون الاحساس
به خاصا بالعليل وذلك هو كالاستدلال بما يحس فيها من الاوجاع التي يحسها او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بما يحس
عند اللمس من الاورام او الحرارة والبرودة ونحو ذلك والثاني وهو ان يكون ما يستدل به غير محسوس في الكبد فاما ان يكون
محسوسا في غيرها او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك الغير هو جملة البدن وذلك كالاستدلال بمثل لون البدن وتكثر
وحال سحنته او يكون بعض اجزائه فذلك الجزء اما ان لا يكون من الاعضاء وذلك كالاستدلال بمثل الشعر الذي ينبت في نواحي
الكبد او يكون من الاعضاء فاما التي هي شديدة الاتصال بالكبد وذلك هو كالاستدلال من حال الاوردة او التي ليست كذلك
فاما ان يكون قريبة من الكبد وذلك كالاستدلال من حال الاعضاء المشاركة للكبد القريبة منها او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال
من حال الاعضاء المشاركة لها البعيدة منها والثاني وهو ان يكون ما يستدل به غير محسوس في الكبد ولا في غيرها فاما ان يكون
خاصا بالكبد وذلك كالاستدلال بالموافقات لها والمخالفات او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بالاسباب والعادات
قال الشيخ تفصيل وجوه هذه الدلائل اما المثال فما تقول الى قوله مخالفة القلب والكبد في الكيفيات **الشرح** عبارة
الكتاب في هذا الفصل ظاهرة ونحن نحقق كل واحد من هذه في موضعه **قوله** فيعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي قد بينا
في مواضع كثيرة ان هذا لا يصح فان الموافق في كل واحد من الاحوال للبدن ان يكون مخالفا للمزاج الخارج عن الاعتدال فلو كان خروجا
يسيرا جدا واما ما قال من ان حفظ الصحة بالمثل انما هو قول مشهور وليس بصحيح **قال الشيخ** في مخالفات القلب والكبد
في الكيفيات يعلم ان حرارة القلب الى قوله علامات امزجة الكبد الطبيعية **الشرح** لما قال قبل هذا البحث في
ذكر الشيخ مخالفة بين القلب والكبد في الكيفيات ولم يذكر ذلك في اعضاء اخرى كالدماغ والمعدة وما يشبههما فمعلوم
السبب في ذلك ان انفعال كل واحد من القلب والكبد عن كيفية الآخر شديد جدا لاجل ما يتصل بينهما من العروق مع تقاربهما
في المكان ولا كذلك حالهما في الاعضاء وكل كيفية طبيعية لعضو فان احالتها للاعضاء المجاورة والمشاركة اكثر لا محالة من غير الطبيعية الا
ان يكون التي ليست بطبيعية شديدة جدا وذلك لان الطبيعية دائمة او وقاتها في اكثر الاوقات ولا كذلك التي ليست بطبيعية
فانها اذا دامت احدثت بافعال العضو التي هي فيه فامرضه ومع ضعف الاكثر لا تدوم بعد ذلك بل اما ان تزيل او يعتدل وكذلك ايضا
كل كيفية هي بالطبع في عضو اشد من كيفية اخرى فان احالتها للاعضاء الاخرى اشد لا محالة من الكيفية التي هي اضعف وذلك
لان التي هي بالطبع اشد في غالب الامر تكون قوتها قوية جدا ولذلك ايضا كل كيفية هي في عضو طبيعية او اقوى بالطبع فان انفعال
ذلك العضو عن الاعضاء المخالفة له في تلك الكيفية يكون لا محالة اقل مما اذا كانت تلك الكيفية فيه غير طبيعية او ضعيفة بالطبع وفعل
الحرارة على الاطلاق اشد من فعل البرودة وكذلك ما يلزم اليبوسة اشد مما يلزم الرطوبة ويخف الحرارة لا محالة من تخفيف
اليبوسة وكل هذا سهل المعرفة مما سلف من المقالات فحرارة القلب تظهر برودة في الكبد ظهورا اشد بيانا جدا وذلك لان الحرارة للقلب
طبيعية وفي غريزته والبرودة للكبد غير طبيعية ومع ذلك فان الحرارة اشد قوة وانا امن البرودة ولا وهذه الامور كانت بحال
القلب تظهر حرارة الكبد فهو اضعف جدا فان قيل كان يجب ان لا تكون برودة الكبد قاهرة لحرارة القلب الشديدة ان البرودة مع كل
اضعف من الحرارة التي هي في الكبد غير طبيعية قلنا انما نعول على ذلك لان برودة الكبد يلزمها كثرة ما يرد الى القلب من الغذاء
البلغمي وذلك يبرد القلب لا محالة واما ضعف فهو حرارة الكبد لبرودة القلب فلان القلب اذا برد ضعف الحار الغريزي ضعفا شديدا
ولزم ذلك ان يكون يشتد الامراض كلها وخصوصا القلب منها مرارا جدا اذ آلة الطبيعة في شفاء جميع الامراض هو الحار الغريزي
واما رطوبة القلب فلا تظهر يبوستها اما اولا فلان الرطوبة اضعف من اليبوسة واما ثانيا فلان الكبد اذا كانت يابسة
كان الغذاء الواصل منها الى القلب كذلك ايضا فيكون ضعف الرطوبة التي هي فيه فلا يقوى على ظهور يبوسة الكبد ولذلك كانت
يبوسة الكبد قاهرة جدا لرطوبة القلب واما يبوسة القلب فربما ظهرت رطوبة الكبد الا انها قد تظهر فلاجل ان اليبوسة
اقوى من الرطوبة واما ان ذلك لا يكون دائما فلان الكبد الرطبة يكون ما يصل منها الى القلب من الغذاء رطبا فيضعف يبوسته
ولذلك كانت رطوبة الكبد تظهر يبوسة القلب لكن هذا الظهور يكون ضعيفا لان الرطوبة اضعف من اليبوسة وتظهر برودة
القلب لحرارة الكبد اكثر من ظهور يبوسته لرطوبتها لان برد القلب يلزمه انطفاء الحار الغريزي وذلك يلزمه ضعف الحرارة في كل
عضو وحرارة القلب تظهر رطوبة الكبد اكثر من ظهور يبوستها لرطوبته وذلك لان الحرارة المفرطة تحللها لخفتها **علامات**
امزجة الكبد الطبيعية ويشتمل الكلام في ذلك على مباحث **البحث الاول** في علامات المزاج الحار الطبيعي في الكبد
قال الشيخ في المزاج الطبيعي الحار علامته الى قوله المزاج البارد الطبيعي **الشرح** قد ذكر الشيخ للمزاج الحار الطبيعي الذي
يكون في الكبد خمس علامات العلامة الاولى ان الاوردة تكون واسعة ظاهرة وذلك لان مزاجها يكون حارا لاجل اتصالها

بالكبد العلامة الثانية ان الدم يكون حارا والذلك البدن كله اما حرارة الدم فلاجل تولده في عضو حار واما في ذلك يكون
ملمسه اذا خرج عند الفصد والرعاف واما حرارة جملة البدن فلاجل حرارة الدم ولاجل غلبة الحرارة على المزاج بسبب زيادة
حرارة الكبد وهذا انما يكون اذا لم يكن في البدن عضو بارد يعدل ذلك كالقلب قوله فان حرارة القلب تقهر برودة الكبد
قهرا قويا هذا الكلام قليل الفائدة بحث فانه لا يلزم من كون حرارة القلب شديدة التقهر برودة الكبد ان يكون برودة
تقهر الكبد قهرا قويا لحرارتها تعدلا يعتد به بل يعدل البدن عند كون الكبد حارة العلامة الثالثة ان يكون تولد الصفراء
كثيرا وخصوصا في منتهى سن الشباب ولذلك يكون تولد السوداء الاحتراقية كثيرا جدا وبعده [illegible] يكون تولده اكثر لان
اليبوسة يكون شديدة فيكون معينة على توليد السوداء واذا كانت حرارة الكبد مع يبوسة كان تولده للصفراء والسوداء
اكثر كثيرا مما اذا كانت مع حرارتها رطوبة العلامة الرابعة ان يكون السوق في الشراسيف كثيرا وذلك لاجل الحرارة المذيبة
للاخلاط من تلك العلامة الخامسة ان يكون شهوة الطعام والشراب قوية ومرودا بالشراب بسبب انه لا يحترق المشروبات
باسرها وخصوصا المستعمل منها المرى وحده وهو الماء وذلك لاجل ما يلزم ذلك من كثرة العطش لفرط الحاجة الى تعديل الكبد
والى خلط الغذا بالكثير لانه لا يحترق واما قوة شهوة الطعام فذلك مما لا يكون دايما اذ قد يكون حرارة الكبد مسقطة للشهوة بل
انما يكون ذلك اذا كانت تلك الحرارة مما يلزمها قوة الجذب والتحليل البحث الثاني في علامات المزاج البارد الطبيعي في الكبد
قال الشيخ مع المزاج البارد الطبيعي علامات اضداد الى قوله المزاج اليابس الطبيعي الشرح رقة الدم قد يكون بسبب
لطافته وقد يكون بسبب غلبة المائية عليه وبهذا الوجه يكون صاحب برد الكبد رقيق الدم اذ ههنا لا يمكن ان يكون دمه لطيفا لان
مكثف غليظ ولان البلغم يكون في دمه كثيرا واما ان يكون دمه كثير المائية لقصور نضجه فلا يمكن الا مع الماسة منه والمراد ههنا بالدم مجموع
الاخلاط لا النوع الواحد منها المخصوص باسم الدم واما يكون قوة هذا الانسان ضعيفة لفقدان دمه المتين الذي يكون الاعتدال معها
قوية ولان ارواحه يكون قليلة لان دمه لا يكون مستعدا للتولد لان تولد الارواح انما يكون من دم لطيف حار شديد النضج
وانما يكون كثير الحميات العفنية لان كثرة المائية في الدم يهيئه للعفونة والغليان البحث الثالث في علامات
المزاج اليابس الطبيعي في الكبد قال الشيخ مع المزاج اليابس الطبيعي الى قوله المزاج الرطب الطبيعي الشرح قد ذكر الشيخ
ههنا لهذا المزاج خمس علامات احدها ان دم صاحبه يكون قليلا وذلك لقلة تولده لاجل معاندة اليبوسة لمادة الرطب
وثانيها ان دمه يكون ثخينا وذلك لغلبة الارضية عليه لاجل احالة الكبد اليابسة له الى طبيعتها ولا بد ان يكون اتصافه به يسيرا
لان الهضم يقوى الرطوبة فلا محالة يحدث اليبوسة وثالثها ان اوردته يكون صلبة وذلك بسبب يبوستها بسبب اتصالها بالكبد
ورابعها ان البدن يكون يابسا وذلك لقلة ترطيب الدم له وخامسها ان الشعر يكون كثيرا جدا وذلك لغلبة الارضية
على مادته البحث الرابع في علامات المزاج الرطب الطبيعي في الكبد قال الشيخ المزاج الرطب الطبيعي الى قوله المزاج
الحار اليابس الطبيعي الشرح قوله لكن رطوبته تقهر يبوسة القلب قهرا قويا لكن يعرف انه يعوم الا ان
رطوبة الكبد انما تقهر يبوسة القلب قهرا ضعيفا فكيف جعله ههنا قويا وجوابه انه لا منافاة بين ان يكون هذا القهر مع
ضعفه قويا بالنسبة الى قهر يبوسة القلب لرطوبة الكبد البحث الخامس في علامات المزاج الحار اليابس الطبيعي
في الكبد قال الشيخ مع المزاج الحار اليابس الطبيعي الى قوله المزاج الرطب الطبيعي الشرح قد ذكر ههنا لهذا المزاج
ست علامات احدها ان يكون دم صاحبه غليظا وذلك لاجل غلبة الارضية عليه ويكون هذا الغلظ اكثر مما يكون بحسب
اليبس وحده وذلك لان الحرارة اذا خالطت اليبوسة اعانت على زيادة التخثر لقلة الرطوبة وثانيها ان الشعر يكون كثيرا
اسود اما كثرته فلاجل كثرة الدخانية واما سواده فلاجل احتراق الاجزاء الدخانية يكون شديدا وهذا الشعر لا بد وان يكون
غليظا جدا ويكون ذلك في البدن كله لكنه يكون عند الشراسيف اكثر في ذلك كله وثالثها ان اوردته يكون واسعة صلبة
اما سعتها فلاجل الحرارة واما صلابتها فلاجل اليبوسة ورابعها انه يكون [illegible] امتلا انما ان ذلك مما يظن كثرة الاغذية
الاغذية وكثرة ما يتكون لصاحب هذا المزاج [illegible] الامتلاء فلذلك لاجل ما [illegible] سواد دمه وغلظه
واما ان يكون الامتلاء [illegible] لان الامر كثيرا في ذلك الكثرة تولد الدم فان الدم انما يكثر تولده حيث المزاج الحار رطبا
بل لاجل قلة استحالة الاعضاء الى السوداوية لان هذا الدم رقيق ويابسه يقل استحالة الطبيعة له الى ذاتها ولاجل قلة المحلل
سبب صلابة الاعضاء وخامسها ان الصفراء والسوداء يكثر تولدهما في اخر الشباب اما الصفراء فلاجل الحرارة واما السوداء
فلاجل اليبوسة وسادسها ان البدن يكون حارا صلبا وذلك لاجل الحرارة واليبوسة البحث السادس في علامات المزاج
الحار الرطب الطبيعي في الكبد قال الشيخ مع المزاج الحار الرطب الطبيعي الى قوله المزاج البارد اليابس الطبيعي الشرح
قد ذكر ههنا لهذا المزاج سبع علامات احدها ان يكون الدم غزيرا وذلك لاجل قوة الهضم لان الهضم يقوى بهذا المزاج
واعلم ان هذا انما يكون اذا لم يكن هذا المزاج خارجا من الاعتدال خروجا كثيرا فان كل افراط مضعف للهضم وثانيها

ان الدم يكون حسن القوام وذلك لجودة انهضامه وانما يكون كذلك اذا لم يكن الخروج عن الاعتدال كثيرا كما بيناه وثالثها ان
الاوردة يكون واسعة وذلك لاجل الحرارة الموسعة مع الرطوبة التي يكون الجسم معها قابلا للتمدد ورابعها ان اللون يكون احمر
وذلك لاجل كثرة الدم مع لين الجلد وسخافته وخامسها ان الشعر يكون متوسط الكثرة وسادسها ان البدن يكون ناعما
لاجل الرطوبات وسيلانها بالحرارة فيبعد التقشف الذي يكون مع اليبوسة والتكاثف الذي يكون مع البرودة
وسابعها ان الامراض العفونية يكون كثيرة وخصوصا اذا كانت الرطوبة غالبة البحث السابع في علامات المزاج البارد
اليابس الطبيعي في الكبد قال الشيخ مع المزاج البارد اليابس الطبيعي الى قوله امراض الكبد الشرح قد ذكر ههنا
لهذا المزاج ست علامات احدها ان دم صاحبه يكون قليلا وذلك لمضادة هذا المزاج لمزاج الدم فلذلك يكون هذا الدم
قليلا جدا وثانيها ان دم صاحبه وبدنه يكونان قليل الحرارة اما قلة الدم فلاجل البرد واما قلة حرارة البدن فلذلك ولاجل قلة الدم
والروح لان الارواح لا بد وان يكون مع هذا المزاج قليلة لانها انما تكثر حيث يكون الدم لطيفا حارا رطبا وثالثها ان عروق
صاحبه يكون ضيقة خفية وذلك لاجتماع البرد واليبوسة الجامعين وهذا الضيق والخفا يكونان في الاوردة اكثر لانها اكثر
اتصالا بالكبد ولان الدم اذا كان قليلا وجب ان يضيق العروق لئلا يحصل الخلا ورابعها ان العروق يكون صلبة وذلك
لاجل البرد واليبوسة المكثفين وخامسها ان الشعر يكون في المراق قليلا وذلك لاجل قلة الدخان بسبب فقدان الفاعل
الذي هو الحرارة مع عصيان المادة عن التدخين لاجل يبوستها وسادسها ان جميع البدن يكون يابسا قحلا واما المزاج البارد
الرطب الطبيعي في النسخ التي وقعت علينا لم يوجد فيها العلامات ذكر ويشبه ان يكون ذلك مما اسقطه الناسخ الاول غلطا
قال الشيخ رحمه امراض الكبد ان الكبد يعرض لها الى قوله ودلايل سوء مزاجات الكبد سوء المزاج الحار الشرح
قوله والنفاخات خاصة عند النفث انما كان كذلك لان حدوث النفاخات في اكثر الامر انما يكون في ظاهر الاعضاء وذلك
سوء مزاج الغشاء قوله وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحب انفجار الدم من عرق
عظيم قد يكون عرق الكبد بحيث يحتمل سريعا ان لم يحرز انفجار الدم من عرق عظيم وذلك اذا كان الخرق في ظاهر الكبد حتى
يسيل منه الدم الى فضاء البطن فان الدم الذي يسيل الى هناك يعرض له ان يجمد ويصير سما وقد قال الامام ابقراط اذا عرض
في المثانة خرق او في الحجاب او في الدماغ او في القلب او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق او في المعدة او في الكبد فذلك
قتال دلايل سوء مزاج الكبد وسنفرد الكلام في هذا في مباحث البحث الاول في علامات سوء المزاج
الحار قال الشيخ مع سوء المزاج الحار الى قوله سوء المزاج البارد الشرح قد ذكر الشيخ ههنا لسوء المزاج الحار
العارض للكبد اربعة عشر علامة العلامة الاولى ان صاحبه يعرض له عطش وذلك لاجل الحرارة المجففة والعلم بان
العطش قد يعرض لحرارة الكبد وقد يعرض لحرارة المعدة وقد يعرض لحرارة القلب والرئة والفرق بين هذه بامور والذي يذكره
ههنا وجه واحد وهو ان الكائن عن آلات التنفس يزول باستنشاق الهواء البارد اكثر من شرب الماء والكائن عن آلات الغذا
بالعكس بل ربما لم يكن للاستنشاق للهواء البارد في الكبدي اثر يعتد به واما السكون بشرب الماء فيكون في المعدي اسرع واقل
ورود ذلك الماء والا كذلك الكبدي فانه انما يسكن بذلك بعد مضي مدة على الشرب في مثلها يمكن وصول ذلك الماء الى الكبد
فلذلك هذا العطش لا ينقطع مع شرب الماء اي ان انقطاعه بشرب الماء لا يكون في الحال لان شرب الماء لا يقطعه
بل يكون العطش بعد شرب الماء وذلك لان الماء اذا وصل الى الكبد بردها لا محالة فازال سبب العطش العلامة
الثانية ان شهوة الطعام تقل وذلك لاجل كثرة المرار ولان الطبيعة حينئذ انما تشتاق الى البارد الرطب الذي هو الماء
لا الى الغذاء الذي هو في اكثر الامر لا يلائم الكبد فلذلك ما كان من الاغذية يفعل ذلك كاللبن وخصوصا الى [illegible] لاجل برده
وكذلك البطيخ الرقي وما يشبه ذلك فان الشهوة لا يكون مقصورة بالشراب واعلم ان سقوط الشهوة انما يحدث في
حرارة الكبد اذا لم يكن تلك الحرارة معينة على الجذب والتحليل والا فقد يكون معها الشهوة العلامة الثالثة انه يعرض التهاب
وذلك انما كان سوء المزاج الحار قويا وهذا الالتهاب يكون في نواحي الكبد اكثر العلامة الرابعة ان البول يكون احمر ورديا
فلانه يكون ناريا او زعفرانيا وما يشبه ذلك وذلك لما يكثر في تولد المرار وحينئذ فيكون ما يخرج منها في البول كثيرا واما
البول التبني فذلك مما يكون عند برد الكبد قوله وصفرة البول وانصباغه يريد وانصباغه الزائد على الطبيعي فان التبني
طبيعي العلامة الخامسة ان النبض يكون سريعا متواترا وذلك لاجل وصول السخونة الى القلب العلامة
السادسة ان الجرب يعرض لصاحبه ذلك كثيرا وذلك لاجل غلبة المواد الحارة على الاخلاط العلامة السابعة انه يعرض
في البدن كله بسط ولكن هذا البسط يكون في الدم واللحم اكثر واظهر اما زيادة ظهوره في الدم فلانه يكون في الكبد ويريد
بالدم ههنا مجموع الاخلاط واما زيادته في اللحم فلانه اقرب الى الكبد بسبب كثرة سوقه مع انه بطبيعته حار ولا
كذلك العظام والعصب رقيق في الاحاج واما الشحم والسمين فانهما يذوبان بهذا العلامة الثامنة ان صاحب ذلك تتخرز

امراض الكبد

بالاشياء الحارة وهذا التقذر يكون بالمتن ولات الحارة اكثر مما يكون بالهواء الحار ومع ذلك فلا يكون التقذر بالمشاولات
غذاوى ورودها كثيرا جدا او نكسان ما يكون عند وصولها الى الكبد العلامة الثامنة ان صاحب هذا المزاج يتبعه ذوبان وذلك اذا
كان شديدا جدا غالبا وهذا الذوبان يعرض اولا في الاخلاط لان قبولها اكثر من الاعضاء لاجل صلابة الاعضاء ثم بعد ذلك
يعرض في لحم الكبد لان الفاعل ملاقي له ولا كذلك باقي انواع اللحم ولا سيما ان يكون في ذوبان شحم الامعاء سابقا على الحم
او حادثا معه وذلك لسرعة قبوله لذلك مع قربه من الحرارة الفاعلة العلامة العاشرة انه يعرض لصاحب ذلك سحج وذلك
لكثرة عبور المواد الحادة الجاردة الى الامعاء وعروض هذا السحج اكثر من العارض في الات البول لان مجاري البول اصلب
والبول لا يدوم مقاومه فيها ولا كذلك حال الامعاء العلامة الحادية عشر ان الطبيعة تستطلق كثيرا وذلك لاجل لحدة الحرارة
ما يكون في الامعاء من اللذع وانما لا يكون ذلك دائما لان ما يذوب من الاخلاط والاعضاء اذا اندفع الى الامعاء حدث
الاختلاط **قوله** من غير وجع الاضلاع او ثقلها قرضه بهذا التمييز بين ما يكون من هذا الاسهال عن سوء مزاج حار غير مورم
وبين ما يكون عن الورم الحار فان ما يكون من ذلك عن الورم يكون معه وجع في موضع الكبد وثقل الى ثقل هناك واما ثقل
البطن فيكون عند اعتقال الطبيعة وان لم يكن بسبب ورم واعلم انه قد يكون من سوء مزاج الكبد الحار وجع نواحي
الكبد وان لم يكن هناك ورم وذلك لكثرة ما يتولد من المرار اللاذع وقد يكون في الكبد ورم حار ولا يكون هناك وجع
لانه يعرض بسبب البلغم المبرد والعلاقة الغشاء فقط وذلك اذا كان الورم ظاهرا وجرمها بعيدا عن الغشاء لم يحدث ورما لا وجع
للغشاء العلامة الثانية عشر ان صاحب هذا المزاج يكثر له القيء الاصفر والاخضر الكراثي وذلك لكثرة ما ينصب الى معدته
من المرار ولذلك يكثر له القيء الاحمر اى الكائن من المرة الحمراء واما القيء الزنجاري فانما يعرض ح اذا كان سوء المزاج قويا جدا غالبا وقد
يكثر حينئذ القيء السوداوي وذلك لما يندفع الى المعدة من الاخلاط المحترقة وح يعرض في اكثر الامر اعراض الماليخوليا المراقي
العلامة الثالثة عشر ان البراز المراري يكثر لصاحب هذا المزاج وذلك لما يندفع الى الامعاء من المرار المتولد بالحرارة **قوله**
وان لم يكن قلة الدم وجفاف البدن وخشونة اللسان يريد ان هذا يعرض اذا لم يكن براز مراري وذلك لان الصفراء المتولدة في الكبد
اذا لم تندفع الى الامعاء ففي الاكثر تنفذ مع الدم ويلزم ذلك حصول هذه الاعراض اما قلة الدم فلان ذلك كله تولده فلاجل قلة
ما يستحيل الى الاعضاء لما يكون فيه لاجل كراهيته بسبب مخالطة المرار ويلزم ذلك احتباس الطبيعة ويتولد الدم قليلا واما
ما يكون من الدم في العروق فيكون ح كثيرا جدا لتحلل ما يستحيل الى الاعضاء وله ولذلك يعرض هزال الى العطش كثيرا جدا واما خشونة اللسان
فلاجل غلبة الحرارة على الغذاء الواصل اليه ولاجل سخونة المخلوط بحرارة مواد البدن وانما تختص هذا باللسان لان خروجه من
المنشور فيسهل لاجل ليبه وقبول لها وانما جفاف البدن فلاجل قلة ما يستحيل منه من الدم **العلامة الرابعة عشر** ان يكثر
السحج والقصل والتدبير السالف وما يشبه ذلك مما من شانه ان يكون الكبد معه حارا **قوله** واذا ابتدأ الاسهال
الغسالي مع سقوط الشهوة فاكثره لضعف الكبد عن مزاج حار الاسهال الغسالي انما يكون اذا كانت الكبد ضعيفة الا
انها تعجز عن تمييز المائية عن الدم حتى صار ما يندفع من المائية بالبول او بالاسهال غالب واما اذا كان ابتداء ذلك مع سقوط الشهوة
ففي الاكثر يكون ذلك الضعف لسوء مزاج حار لان في غالب الامر انما يكون ذلك الضعف لسوء مزاج ولو كان ذلك المزاج
باردا لم يلزم سقوط شهوة الطعام لان البرد قد يعين على الشهوة كثيرا واما سوء المزاج الحار فانه وان كان قد يعين على قوة الشهوة
لكن ذلك انما يكون اذا كان يحدث عنه زيادة تحليل وهضم وذلك مما لا يكون معه اسهال غسالي **قوله** والسهل الذي
يخرج ردي فقد يكون خروج الاسود لاندفاع مادة سوداوية على سبيل البحران فلا يكون ذلك رديا بل كان محمودا فلذلك
كثيرا ما يبرى من الاوجاع العتيقة في الرحم وما يشبه ذلك **قوله** وربما قام الغسالي او العكر مدة المائي ثم غلظ وصار اسود
غليظا منتنا كما يكون في اصحاب الوباء يريد يقول انه قد يعرض مدة وهو اكثر الامر انما يستحيل الغسالي والصديدي المائي
الى ان يصير اسود غليظا اذا كان سوء المزاج الحار قويا حتى يحرق الاخلاط ولذلك يكون ذلك العارض منتنا وانما
يكون هذا كثيرا في اصحاب الوباء لان الحرارة الغريبة تستولي على الرطوبات في الوباء استيلاء شديدا وذلك لاجل عفونة
الهواء المستنشق **قوله** وربما خرج بعد العكر الدمي دم ثم سوداء رقيق اما خروج الدم بعد الغسالي ففي الاكثر انما يكون
اذا بلغ ضعف الكبد العروق للدم الموجب لغلظه لتمييز الدم من المائية على حد الاعتدال واجتذاب بعد ذلك فلا يصل اليه الى
الدم مقدار ما يعتد به بل يخرج بالاسهال واما خروج السوداء الرقيق بعد ذلك ففي الاكثر يكون اذا بلغ سوء المزاج المحرق
لذلك الى حد الاحراق وانما يكون ذلك الى رقة المحترق رقيقا لاجل ما خالطه المائية **البحث الثاني** في علامات
سوء المزاج البارد **قال الشيخ** سوء المزاج البارد علاماته الى قوله سوء المزاج اليابس **الشرح** قد ذكر منها
لسوء المزاج البارد العارض للكبد اربع عشر علامة **العلامة الاولى** ان يبيض اللسان والشفتان وذلك لاجل قلة
الدم في الاعضاء الغائرة لقلته في نفسه ح مع قلة تحركه الى فوق لان البرد مانع من ذلك وانما يظهر هذا في اللسان والشفتين

اكثر لان لون هذه الاعضاء العصبي شديد الحمرة وذلك الا لاجل لون جوهرها بل لما يتخلله من الدم الكثير لاجل سخافة جوهرها فاذا
قل مارد اليها من الدم ظهر لونها الاصلي وهو البياض لان جوهرها كثير الاعصاب **العلامة الثانية** ان تقل الدم ويعسر هضمه لما
قلته فلاجل نقصان الهضم وضعفه واما عسر هضمه فلاجل تكثف البرد ولان الحركة انما يكون بالحرارة فيكون البرد مانعا منها
العلامة الثالثة ان يكثر البلغم وذلك لاجل نقصان الهضم وضعف **العلامة الرابعة** ان العطش يقل وهذا انما يكون
اذا لم يعرض البلغم مالح معطش **العلامة الخامسة** ان يكون الجلد ابيض او يذهب بابيت اوروبقه وذلك لاجل احداث البرد
والكمودة وقلة الدم وغلظ المائيتين لحدوث شرائي اللون الذي كانما يكون اذا كان الدم رقيقا لطيفا كثيرا وربما اسود اللون
ح وكان الى الصفرة اما السواد فلما يوجب البرد من الكمودة واما الصفرة فلما تركب مع هذه الكمودة من الصفرة اللازمة لقلة الدم
وربما صار اللون ح اصفر الى فستقية اما الصفرة فلاجل قلة الدم فان الصابغ للحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة ولذلك الشراب الاحمر
اذا كثر ما يمزج به من الماء صار المجموع اصفر واما الفستقية فلما تركب مع تلك الصفرة من الكمودة العارضة للبرد **العلامة**
السادسة ان البول يكون ابيض غليظا بلغميا وذلك لغلبة البلغم وقلة المرار الصابغ وقد جعل الشيخ علة ذلك جمود الدم وهو
مشكل فان جمود البلغم في اكثر الامر لا يعرض عنه غلظ البول لان البلغم الجامد لا يكاد يمتزج بالمائية حتى يصير المجموع منهما قواما واحدا
بل يتميز عنها راسبا **العلامة السابعة** ان الشهوة يعرض فيه فتور وذلك كما ... العطش والزوج من البرد **العلامة الثامنة**
ان يكون الوجع شديدا وهذا انما يكون اذا شاركت المعدة الكبد في البرد اذ لو كان مختصا بالكبد فالاكثر لا يكون هذه الشهوة
تعتد بها وذلك لما يعرض لها من ضعف الجذب **العلامة التاسعة** ان يكون الاستمراء قليلا وذلك لاجل ضعف جذب
الكبد واذا بلغ الجذب الغاية اعدم الشهوة والاستمراء وذلك لانه ثبت العادة **العلامة العاشرة** ان البراز في اكثر الامر يكون
رطبا وذلك لقلة جذب الكبد الرقيق الذي هو الصفاء وقد يبقى البطول احتباسه في الامعاء وذلك لقلة المرار اللاذع والذلك
يكون ابيض ويكون ايضا بلا رائحة وذلك لاجل البرد لها واذا كان رقيقا كان نقصان رائحته اكثر الا ان يكون رقته لاجل
ضعف الهضم في المعدة وذلك لان الذي يطول احتباسه في الامعاء حتى يبطل بردوان يعرض فيه عفونة ما توجب زيادة
في الرائحة **قوله** وفي اخره يخرج مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذائب يريد ان هذا الاختلاف اذا خرج في اخره دم كان
ذلك الدم كالمتعفن لا كالذائب كما يكون في سوء المزاج الحار وانما يكون كذلك لان المزاج البارد لا يمكن ان يكون مخرجا
مذيبا للدم لكنه يهيئ للعفونة بسبب ان الحار الغريزي يكون معه ضعيفا فلذلك اذا فسد في هذا المزاج دم وخرج في اخر الاختلاف
كان متعفنا **العلامة الحادية عشر** ان الحميات العفونية قد تكثر في هذا المزاج وذلك لقبول الدم الرقيق الكائن في هذا المزاج
للعفونة الخ ولذلك الذي هو رقيق لكثرة المائية انما يكون رقيقا لاجل لطافته فان ذلك لا يكون في هذا المزاج وهذه الحميات
يكون ضعيفة لشدة قبول الدم معها للعفونة ولاجل معارضة ذلك الضعف للحار الغريزي **قوله** وربما كان في اوائله صديد
رقيق ثم يغلظ ويسود اما خروج الصديد في اوائل هذه الحميات فلاجل حصول العفونة في مادة كثيرة المائية واما غلظ ذلك
الخارج وسواده اخيرا فلاجل احراق العفونة للمواد اذا طال زمان فعلها فيها واذا ابتدأ الاختلاف الغسالي مع حصول شهوة
الطعام وضعف الكبد المحوج له عن برد والا ففي الاكثر لا يكون معه شهوة وقد يعرض ذلك مع سقوط الشهوة ويكون مع
ذلك البرد وذلك اذا كان هناك سبب اخر مثل فساد اخلاط يستدعي شهوة الطبيعة الى الدفع المانع لا اشتهاء الاكل
واما السقوط فانه مما يكون عن الحرارة لان هذا لا يدوم ويختلف حاله باختلاف قوة السبب الاخر وضعفه ولا كذلك الكائن
عن الحرارة **قوله** واكثر دلالته هو على ضعف عن برد يعني ان اكثر دلالة الاختلاف الغسالي هو على ان ضعف الكبد يحدث
له عن برد وذلك لان الحرارة وان كانت خارجة عن الطبيعة ففي الاكثر لا يكون معها ضعف لها دائما في العروق التي يكون التميز التام بقوتها
ولذلك ايضا لا يكون اضعافها للهضم شديدا مالم يفرط **قوله** وفي الاكثر يعود الشهوة ويفرط في اكثر الامر يريد ان الشهوة
اذا كانت في ابتداء الاختلاف الغسالي ساقطة فانها في اكثر الامر تعود في اخره وذلك لان سقوطها في الابتداء انما يكون لغلبة
الامر مع الحرارة واذا طال الزمان برد المزاج لفرط ضعف الحار الغريزي وما يلزم ذلك من قلة الدم وح تعود الشهوة الا
ان يكون الضعف قد سقطت جدا فان سقوط الشهوة لا محالة الضعف ولذلك كثيرا ما تسقط الشهوة في اخر هذا الاختلاف
الكائن عن البرد لان دوام البرد مهيئ للتعفن لا محالة واذا طال هذا الاختلاف فلا بد وان يعرض منه تشنج في المراق وذلك لتعذر
الغذاء وانما يخص هذا بالمراق لان رطوبته سهلة التحلل مع قلة لحمه وقربه من موضع العلة ولذلك فان ظهور الهزال يكون في
المراق اولا **العلامة الثانية عشر** ان يكون السن والفصل والبلد والتدبير السالف والصناعة والعادة وما يشبه ذلك
تستدعي برد الكبد **قوله** وربما كان الى السواد الاخضر دون الاصفر الكائن في هذا الاختلاف عن البرد يكون الى السواد
لا يكون الى الصفرة والحمرة **البحث الثالث** في علامات سوء المزاج اليابس العارض للكبد **قال الشيخ رحمه الله**
سوء المزاج اليابس علاماته الى قوله سوء المزاج الرطب **الشرح** قد ذكر منها لسوء المزاج اليابس العارض للكبد

خمس علامات اولها انه يعرض في الفم واللسان بثور وذلك لاجل ان ركنها المتولدة التي لابد في اكثر الامر وان يعرض لها عند يبوسة
الكبد جفاف وثانيها انه يعرض لصاحبه كثرة العطش وذلك لما يعرض في الفم واللسان والمعدة من اليبوسة وثالثها ان
النبض يعرض له صلابة وذلك لاجل ان رطوبة الغذا الواصل اليه بسبب احالة الكبد للدم الى مزاجها اليابس ورابعها ان البول
يكون رقيقا وذلك لان الدم والاخلاط اذا كانت رطبة كان ما ينفصل منها من الاجزاء اللطيفة المتميزة لقوام البول غليظ
جدا وخامسها ان لون البول ربما عرض له ان يسود وذلك لاجل سوداوية الاخلاط واحتراقها **البحث الرابع**
في علامات سوء المزاج الرطب العارض للكبد **قال الشيخ** سوء المزاج الرطب يدل عليه الى قوله فصل كلي في معالجات
الكبد **الشرح** اذا عرض للكبد سوء مزاج رطب كانت رطوبتها لا محالة مفرطة وفي اكثر الامر يلزم ذلك انتقاص حرارتها الغريزية
وغلبة البرد فلذلك يضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات ويصير حال صاحبه كحال اصحاب سوء القنية من التهبج ورهل
لحم الساق وغير ذلك ويعرض في اللون بياض وصفرة وذلك لقلة الدم وغلبة البلغم واذا اشتد البرد استحال اللون الى
الخضرة لاجل تركب صفرة قلة الدم مع كمودة البرد **قال الشيخ** فصل كلي في معالجات الكبد الى قوله الاشياء
الضارة بالكبد اعلم ان **الشرح** اما ان علاج امراض الكبد وغيرها من الاعضاء فيجب ان يكون بالضد فذلك امر قريب
القريب ذلك ... واما ان حفظ صحتها وصحة باقي الاعضاء فيجب ان يكون بالشبه فذلك قد يتبادر ... انه كذب باطل
فان حفظ الصحة يجب ان يكون بالضد ايضا ولكن لا انما يكون ... عن الاعتدال الى ... الذي به يعالج المرض اللهم الا ان يكون
عضو مزاجه معتدل بالحقيقة فان هذا ان امكن وجوده وجب ان يكون صحته بالمثل ولكن هذا ان امكن فهو نادر جدا
قوله واجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ...
من المعدة الى الكبد وحصل فيها فذاك ... ان ... الغرض بهذا ان ... في طريق الدواء من الماكول والمشروب
ما يعاوقه من النفوذ الى الكبد وان يكون الدواء اذا نفذ الى الكبد ... عن التصرف في الوارد المتقدم حتى لا يشتغل
به عن التصرف في الدواء ولا يكون فيها ايضا ما يخالط الدواء فيضعف فعله فانه ينبغي ان يكون سقي الدواء في ذلك الوقت الذي لم
يكن ذلك الدواء ... ان ... فيه ... الكبد ... الحرارة والجفاف فان ما يكون من الادوية
كذلك ... من المسهلات والاقراص فيجب ان يكون سقيها قبل ذلك الوقت الا ان يكون مرض الكبد من ... البرد
والرطوبة ... فلا يجوز ان يتاخر الى ذلك الوقت وكذلك ايضا لو كان ... والا ما الغرض منه معالجة الكبد فقد يجب
ان يكون استعمال الدواء الا ... او بعده بمدة يسيرة ... الى ذلك الوقت واذا كان مرض الكبد ...
السدد فكان ... تاخير الدواء ... استعمال الاغذية ... يكون ... من الغذا ... في ... الدواء ...
الى الكبد قبل الوقت ... والسدة ... في ... شرحنا للكتاب الاول ان الاعضاء ... ان ...
ولا ان تحلل مواد ... بحفظ قوتها والدواء المفتح للسدد ... المحلل ايضا فلذلك ... ان لا تخلى الادوية
المفتحة لسدد الكبد من ... ولذلك ... ان ... بافراط اذ كلا افراط فهو لا محالة موذ ... اللهم
الا ان يكون المرض ... فالاولى ان يكون ... المقابل بتدريج ... في علاج الكبد ان ...
حيث ينبغي ان يسهل وبالعكس وذلك ان ... امراض الكبد انما ينبغي الاسهال اذا كانت المواد في ... او ما يقرب منه ...
فاذا استعملت المدر حركت تلك المادة الى جهة محدب الكبد ... ولذلك انما ينبغي الادرار اذا كانت المادة
في المحدب او ما يقرب منه ... يكون ... المسهل ... الى ... **قوله** والادوية الكبدية يجب ان ...
ويجب ان يكون لطيف الجوهر ... اليها انما ينبغي في ادوية الكبد ان يكون كذلك بالنسبة الى ادوية المعدة والماساريقا ...
لان وضع الكبد ابعد عن ... الادوية من تلك الاعضاء واما بالنسبة الى ادوية العروق او القلب او الدماغ فيجب ان يكون ادوية
الكبد اغلظ جوهرا من تلك ... والادوية اللطيفة لا ... في الورم حارة ... الكبد مواد حارة وذلك اذا
استعملها فلذلك ينبغي ان ... الطبيعة ... من تلك المواد الحارة في الكبد ... ان لا ... تلك
المواد بدواء مسهل ... العروق ... الى الكبد مواد اخرى فقد يكون ضرره ...
... ان لا ... الدواء المدر ... ويكون حارا ... تلك المواد ... تلك المواد ... القرب
من ... الكبد ... دون ... في سدد الكبد ... شعب الباب ... من شعب
العروق الصاعدة **قال الشيخ** الاشياء الضارة بالكبد اعلم ان ادخال الى قوله الاشياء الموافقة للكبد ... الادوية
الشرح قوله اعلم ان ادخال الطعام على الطعام واساءة ترتيبه من اضر الاشياء بالكبد ... في شرحنا للكتاب الاول
متى يكون ادخال الطعام على الطعام ضارا ومتى لا يكون كذلك ... سوء ترتيب الطعام ... ان ذلك
كله ضار بالاعضاء كلها لكن ضرره بالاعضاء الغذائية ... انها هي المشتغلة بالتصرف في الغذا وان تصرفها في ...

... يكون ... ومقاومته فيها ... تا ... فيها وتقصر المعدة بذلك اكثر من الكبد ضرورة ان الواصل الى الكبد يكون
اقل ... في المعدة واعلم ان جماعة من الاطباء الاقدمين يامرون بمزج الماء الذي يجرح العطش الى الشرب على
الريق او على اثر الجماع او الحمام بشراب ... يظنون ان مرادهم ههنا بالشراب هو الخمر فيامرون بمزج ... الماء
بالخمر ... لا يشعرون ان ذلك يشتد ضرره من ... فان شرب الشراب في هذه الاحوال ... في شرحنا
للكتاب الاول والذي ينبغي ان يكون مراد الاقدمين ههنا بالشراب انما هو المشروب المتخذ من السكر والعسل مع بعض الفواكه
والزهور وغيرهما فان ذلك ... من ... في المعدة الى ان ... والحنطة انما تكون مسددة للكبد
... اذا استعملت ... مثل الحنطية والنشا ولذا الخبز المتخذ منها الجيد ... المعتدل الملح والخمير ... ان يكون
مسددا **قال الشيخ** الاشياء الموافقة للكبد ... من الادوية الى قوله علاج سوء المزاج الحار في الكبد يجب ان
الشرح لما كانت مجاري الكبد ضيقة جدا وكان الغذاء يصل اليها ... في اكثر الامر لا يكون مثلها كانت لا محالة ...
كثيرة حدوث السدد فلذلك ينفعها كل ... وجلا وغسل لان كل ذلك ينقي الفضول ... حتى ... السدد ولان
... الفضول ... اذا كانت تلك الفضول ... فلذلك ينفع ... وتلين ولان جوهرها رطب ...
و... العفونة ... وكل ما من شانه ينفع
العفونة ولانها تحتاج الى قوة ... الهضم ... ان يكون ... الغريزية ... ان تكون ... الارواح ...
ينفع ... ما فيه عطرية ... جميع هذه الخواص ... ان يكون ... مع ذلك ...
اكثر ... الطبيعة ... الدواء ... كان ... من ... لاجل سدد ...
... **قوله** اذا لم يبلغ في الارتخاء ... الارتخاء ...
لم ينبغي ... **قال الشيخ** علاج سوء المزاج الحار في الكبد يجب ان ... الى قوله تدبير المزاج البارد ...
... **الشرح** قد تبين ان الكبد تحتاج الى ان يكون الحار الغريزي ... فلذلك ...
جوهرها ... فلذلك ... ان يكون ... الادوية
المستعملة ... الشديدة ... ولذلك يجب ان لا يكون ... لان
مجاري الكبد ... للسدد ويجب ان لا يكون ... بالروح وبالحار الغريزي ...
ان الكبد تحتاج ان يكون فيها ... **قال الشيخ** تدبير المزاج البارد ... الى قوله في صغر الكبد
... **الشرح** عبارة الكتاب ههنا ظاهرة **قال الشيخ** في صغر الكبد الكبد تصغر الى اخر المقالة **الشرح** صغر الكبد
لا يكون ... وذلك هو الاكثر وقد يكون عارضا ... من الاعضاء ... العضو والدو كان
ذلك ... المعدة ... ان تكون صغيرة حتى يكون ... على النسب الطبيعي ولا يكون كذلك فان كانت المعدة على
نسبتها ... ان يكون ... على نسبتها او لا يكون كذلك فان كان البدن صغيرا على النسب ...
ذلك ... الطبيعي المعتاد وكان التدبير هو التدبير العام المشترك وان لم يكن البدن صغيرا فهذا ينبغي ان يكون
غذاؤه ... مقداره كاللحوم والخبز المتخذ من الحنطة الجيدة ... والفواكه والبقول كلها وان لم
... البدن ... والخبز ... اذا لم تكن المعدة صغيرة فهذا يكون الغذاء
من الطعام ... الذي ... الكبد ... هذا ... ان يكون
... الكبد ... جرم الكبد فقط ... ان ... البدن وان
... الرطوبات ... ان لم يكن لذلك فان لم يكن ... الكبد اكثر ...
ذلك ... فساد في الغذاء او ... ذلك ... الكبد ...
وان ... الغذاء الواصل اليه ... ضعيفة الانهضام وقد ... الاستسقاء
... الرطوبات ... من الكبد لاجل السدد وان كان ... الى الكبد ...
وكان ان ... من السدد والسعل ويكون ... لا يلزم من ذلك فساد الغذاء ... الى الكبد
والاستسقاء ... فلذلك لا ... ان يكون ... البدن ... كان صغر الكبد ليس طبيعيا بل عارضا كانت
الاحوال التي ذكرناها ... من ... **المقالة الثانية** في ضعف الكبد وسددها واوجاعها ...
ضعف الكبد والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهية ذلك واسبابه **قال**
الشيخ ... **الشرح** اما المفهوم المتعارف
عند الجمهور من لفظ المكبود فهو الذي في كبده ... وعلته ... ذلك ... اللون ... في الكبد

في معالجات الكبد

الطعام

كالاورام وما يشبهها لما اختصت باسامي مخصوصة عرف بعض ما كان من العلل غير ظاهر للحس في الاسم العام فلذلك في افضل
مكبود فاما يتبادر الى فهم الاطباء ان بكبد ذلك الانسان علة خفية مضعفة لها **قوله** واما حارت المرارة لا تجذب الصفراء تضررت
بذلك الاعضاء كلها وكان تضرر الكبد اكثر اما تضرر كل الاعضاء بذلك فلاجل فساد حال الغذاء الواصل اليها وذلك لاجل كثرة ما
يخالطه من المرار الذي كان يندفع الى المرارة واما زيادة تضرر الكبد فلان الاعضاء انما يصل اليها من الاخلاط خصوصا المرار قليل
والمرار عنده اكثر جدا وذلك مفسد لمزاجها مضعف لها وكذلك اذا صار الطحال لا يجذب السوداء واما تضررها بفقدان جذب
الكلية والمثانة للمائية فذلك يشتد بوجوه الامور احدها ان الفضول المندفعة في حال الصحة الى هناك كثيرة جدا فاذا لم تندفع كان
التضرر بها شديدا لا محالة وثانيها ان الفضول المندفعة الى الكلى والمثانة اردى وابعد عن طبيعة الغذاء والاكثر تلك الفضول
المندفعة الى الطحال والمرارة لان هذه من جنس الاخلاط الصالحة لتغذية بعض الاعضاء ومع ذلك من شانها الاعانة على التغذية
باندفاعها الى بعض اعضاء الغذاء وذلك لان المندفع الى الطحال ينفع في التغذية بتنبيه القوة الشهوانية وذلك اذا اندفعت الى
المعدة والمندفع الى المرارة ينفع في التغذية بتنبيه القوة الدافعة للفضول وذلك اذا اندفعت الى الامعاء كان اندفاع الفضول
معينا لا محالة في التغذية وثالثها ان الفضول المندفعة الى الكلى والمثانة ليست من جنس ما يجتذبه الاعضاء الاخرى فيكون
ما يحتبس منها في الكبد عند فقدان جذب الكلى والمثانة لها اكثر لا محالة ويلزم ذلك ان يكون تضررها بها اشد واشده النزف
تبرد الاعضاء كلها وذلك لامرين احدهما ما يلزم ذلك من قلة الدم الحار في الاعضاء كلها وثانيهما ما يلزم ذلك من قلة الارواح
لاجل ما يستفرغ منها بالنزف وتبرد الكبد لذلك اكثر لان الدم اذا قل في الاعضاء كلها تشتد جذبها له من الكبد والكبد بالنزف
يعين على جذب ما يجذب منها الى جهتها لئلا يلزم الخلاء وكل ذلك يلزمه ان يكون ما يبقى في الكبد يسيرا قليلا جدا ويلزم افراط برد
مزاجها واشد احتباس دم الطمث يفسد جميع الاعضاء لاجل احتباس الفضول التي تندفع منه في الطمث لكن
هذا الفساد يكون في دم الكبد اكثر وذلك لان باقي الاعضاء اذا كثرت عندها الفضول لم تجتذب من الكبد شيئا يعتد به فلاجل ذلك تكون
هذه الفضول منقطعة عنها ويلزم ذلك ان يكون ما يحتبس في الكبد من الفضول اكثر **البحث الثاني** في علامات ضعف الكبد
قال الشيخ ومن العلامات اللون من الاسباب التي الى قوله علاج ضعف الكبد **الشرح** اما كان لون المكبود الى صفرة
وبياض لان دمه يقل فيحصل من ذلك صفرة قلة الدم مع بياض لون الجلد الذي يقتضي ظهوره عند لون الدم كثيرا اما انها علة
واما كان هذا في الاكثر لا دائما لان ضعف الكبد اذا كان لمزاج غالب فقد يكون لذلك المزاج تاثير في تغيير اللون الى حال اخرى
كما اذا كان لبرد شديد فانه يجعل اللون الى خضرة وكمودة وذلك لاجل جمود الدم بقوة البرد فيتركب سواد جموده بصفرة قلته
ويلزم ذلك حصول الخضرة والكمودة **قوله** فيفرق الكبد الحار المزاج صديديا لم ينضج كالقرادي وكالدم المحترق وسبب ذلك ان الحرارة
اذا دام فعلها في المادة احرقتها واولا فانما تحرق ما كان من المادة رقيقا فتصير كالصديد فاذا احترق الغليظ منها صار
كالدم المحترق **قوله** ويكثر قبله اسهال الصفراء الصرف سبب ذلك ان الحرارة المضعفة للكبد حتى تحدث الاسهال
والبول الغسالي لا بد وان يكون تولد الصفراء فيها كثيرا لهذا الضعف لان احالة الوارد صفراء لا محالة من اضعاف
الكبد الضعف الذي يلزمه هذا البول والبراز ويلزم كثرة هذه الصفراء كثرة الاسهال الصفراوي لان هذه الصفراء يكون
ردية فلا تقبلها الاعضاء وتدفعها بالاسهال **قوله** والبول ماني جميعا الى خروج اشياء مختلفة الكيفيات والقوام سبب ذلك
ان الهضم اذا ضعف لم يكن فعله في المواد متشابها لان ذلك يختلف باختلاف حال المواد لغلظها ورقتها وفي كيفيتها
ان كان ذلك الاختلاف يسيرا جدا واما اذا كان الهضم قويا فانه يقوى على احالة جميع اجزاء المادة الى دفعة واحدة ما لم يكن
اختلاف اجزائها شديدا جدا **قوله** والزمن به ضعف في كبده يلزمه وجع وخصوصا عند نفوذ الغذاء ووجع والبس عند الى الغضروفي
سبب هذا الوجع ما يتولد هناك من الرياح الممددة ويكون هذا الوجع عند نفوذ الغذاء اعني نفوذه الى الكبد اكثر لان تكون
الرياح تكون حينئذ اكثر لاجل حصول مادتها ولان الكبد يعرض لها حينئذ ثقل بالغذاء وذلك موجب لارخائها المدد لعلاقتها الى
الى الصلب والغضروفي هو آخر الاضلاع وسبب ذلك الحصر **قوله** والذي يكون سببه البراز فعلامته ان البول
البرقاني وربما كان معه براز ابيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعاء ليس من شرط ما يخرج البراز الكائن عن المرارة
ان يكون السدة في هذا المجرى فانها لو كانت في المجرى الذي بين الكبد والمرارة ما بيض البراز ايضا ولكن هذا الباس لا يكفي
من افعال الامور الكائنة دفعة بلا انما يحدث قليلا قليلا والاكثر ذلك اذا كانت السدة في المجرى الآخر **قوله** الهضم الا ان يكون
من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم يريد ان العلامات التي ذكرها لضعف القوة الهاضمة انما يكون دالة على ذلك
اذا لم يكن الماسكة ضعيفة فانها اذا كانت ضعيفة كان الحال كما يكون عند ضعف الهاضمة وقد فرق بعد هذا بين الامرين
بوجهين احدهما ان ذلك اذا كان لضعف الهاضمة كان اشد واكثر وهذا الوجه كانه لا يظهر به الفرق وذلك لان ضعف
الهاضمة اذن كان يسيرا وقد يكون تلك العلامات اضعف مما اذا كان ضعف الماسكة شديدا والوجه الثاني ان تعلل

الامتلاء الذي في الكبد يزول بسرعة اذا كان الضعف في الماسكة ولا كذلك اذا كان الضعف في الهاضمة وهذا انما يصح اذا
كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ الغذاء اليها ثقل وذلك ليس بلازم دائما واذا كان الضعف في الدافعة حصل في اللون [illegible]
مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض اما الترهل فلاجل كثرة المائية في الدم لقلة اندفاعها بولا واما الصفرة فلاجل كثرة الصفراء
في الدم لقلة ما يندفع منها الى المرارة فلذلك قد يعرض القولنج بسبب نقصان ما ينبه القوة الدافعة على دفع البراز من
الامعاء واما السواد فلاجل كثرة السوداء في الدم لقلة اندفاعها الى الطحال ولذلك قد يبطل الشهوة واما البياض فلاجل
كثرة المائية مع قلة نفوذ الدم الى الجلد لاجل فقدان رونقه واما رقة اللسان انما يكون عند نقاء الدم من الفضول **البحث**
الثالث في معالجة ضعف الكبد **قال الشيخ** علاج ضعف الكبد بحسب ما نصف الى آخره **الشرح** قوله واكثر
ضعف الكبد يكون لبرد ولرطوبة او يبوسة فذلك عام في كل عضو اذ قد تبين ان الحرارة انما تضعف اذا كانت شديدة الافراط
او جود ذلك لا محالة قليل واما اذا لم يكن الحرارة كذلك فانما تجود في الافعال تشويش الاضعاف وابطالا والكبد بهذا اولى لان
فعلها وهو الهضم شديد الافتقار الى الحرارة ولانه عضو يهضم هضما مشتركا لجميع البدن فيكون ما يرد اليه من الغذاء الذي
يحتاج الى هضم مشترك لجميع البدن فيكون ما يرد اليها من الغذاء الذي يحتاج الى هضمه كثيرا جدا وكثرة المواد مما يعجز الحار الغريزي
في كل عضو ويضعفه فلذلك كان حدوث الضعف ها هنا من البرودة كثيرا جدا والاكثر ذلك حدوثه عن الحرارة واما كثرة حدوث الضعف
فيها عن المواد المحتبسة فلانها مع كثرة انصباب المواد اليها ضعيفة العروق جدا واذا عرفت هذا فظاهر ان اكثر علاج ضعفها
يكون بالتفتيح والتسخين والانضاج والتلطيف لان التفتيح يسهل نفوذ المواد المحتبسة في خروجها وذلك انما يسهل بعد تفتيح
تلك المواد والتقطيع وينبغي ان يكون هذا التسخين لطيفا والا حلل لطيف المواد المحتبسة فيها فيعسر خروجها واما ان هذه
الادوية ينبغي ان تكون مخلوطة بما يقبض فلان هذه الافعال كلها تضعف جرم العضو محللة للروح والقابض يتدارك ضرر
ذلك وينبغي ان يكون مع ذلك مما يمنع العفونة لان المواد المحتبسة خصوصا في عضو رطب بجوهره كثير الرطوبة مما يتعرض به
مما يهيئها للعفونة ويلزم ذلك فساد جوهر الكبد وتعفنه واما مقدار قوة كل واحد من هذه الافعال بالنسبة الى الآخر فذلك
مما يوقف عليه عند معرفة حال الكبد وحال مادتها والانذار ان تشرح فيما بعد الى قوانين يعرف بها ذلك وج فقد يجد الطبيب دواء
مفردا يقوم بتلك الافعال على قدر ما يحتاج اليه في مقدار قوة كل واحد منها فحينئذ لا يحتاج الى التركيب فقد لا يجد ذلك فيضطر
الى التركيب **قوله** ومن هذا القبيل الزبيب ينبغي بعد جودة المضغ اما ان الزبيب ينبغي ان يكون نضجا ليكون فيه قبض و
واما انه ينبغي ان يجاد مضغه فليتصغر اجزاء العجم فيمكن نفوذها عند نفوذ لحم الزبيب واذا كانت المواد المحتبسة في الكبد
في جانب تقعيرها فالاولى ان يكون اخراجها بالاسهال لان ذلك لا يلزمه عبور تلك المواد على باقي جرم الكبد فيتضرر والذي ذكره
اذا كانت في جانب محدبها كانت الاولى ان يكون اخراجها بمثل الادرار والفصد **قوله** وربما احوج الاسهال والذرب الطبيب
الى ادوية قابضة يجلب منها ضررا اعظم هذا في الاكثر انما يكون اذا كان ذلك الاسهال عن سدد في الكبد وقد توجد بهذا
النسخة اخرى وهي هكذا وربما فعل الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى ادوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما ومعنى
النسختين متقارب اذ مرادهما يكون الاسهال ضار انه غير العلاج وذلك لاجل صعوبته وتواتره وينبغي في هذا
الاسهال ان يعالج بمثل السكنجبين وحب الرمان وخصوصا المنقوع في ماء الهندبا **قوله** واما الزبيب فلا يجعل
وزنه في كثير الحلاوة ولكون ادوية فيه وهو من الادوية الصديقة للكبد لكن كله وهذه الصداقة من افضل خواص الدواء
النافع وفيه ايضا انضاج وتعديل للاخلاط ينبغي ان يكون قوله انما قد وقع غلطا في النسخ وان الواجب ان يقال
فلا يجعل وزنه كثيرا لان الوزن المذكور في الدواء هو خمسة وعشرون مثقالا وزن كثير لا محالة بالنسبة الى وزن باقي
مفردات الدواء والذي ذكره من الخواص لا يصلح ان يكون علة لسعة وزن الدواء بل لتكثيره والعلة لان الحب
والاضمدة كثيرا ما يكون في اورام الكبد انفع من المشروبات لان ما يصل منها قوة الدواء الى الكبد اسرع من المشروبات من
مسافة اقصر الى هناك الا ان يكون الحاجة داعية الى جذب قوي فيكون المشروبات افضل لان القبض يعوق نفوذه في المسام
فلذلك كان ضعف الحدب ابا ان الاضمدة والاطلية فيه انفع **سدد الكبد** والكلام فيه يشتمل على ابحاث **البحث**
الاول في اسباب ذلك **قال الشيخ** والسدد قد يعرض في فلك لحم الكبد الى قوله العلامات **الشرح** سدد الكبد
اما ان يكون واقعة في خلل الاجزاء اللحمية التي منها واما ان يكون واقعة في عروقها والواقعة في خلل لحمها اما ان يكون
سببها امرا في الدم النافذ فيها او لا يكون كذلك والاول كما اذا كان ذلك الدم غليظا او لزجا او كثيرا واما ان يكون سبب
في نفسه كما يكون عند افراط الامتلاء او لا يكون كذلك كما اذا حدث ورم في الكبد وضعف دافعتها فان ذلك يلزمه
كثرة حصول المواد في جرمها والثاني وهو ان يكون سبب تلك السدة ليس امرا في الدم العادي للكبد كما يكون عندما يكون
للكبد برد شديد مكثف او يبس جامع للاجزاء فيضيق ما بين اجزائها ويلزم ذلك حدوث السدة هناك واما السدة والواقعة

ص يكون بالتفتيح والتسخين والانضاج والتلطيف

معرفة مالا بد منه

وربما احوج الاسهال والذرب الطبيب الى ادوية قابضة ع

اى عسر حبس الاسهال

بان يكون الكبد حارة جدا

بان يكون الكبد يابسة جدا

في عروق الكبد فسببها اما ان يكون امراً في الكبد او امراً في العروق او لا يكون كذلك والكائنة لامر في الكبد كما اذا فسد شكلها فوجب لها التواء كرم ذلك ضيق العروق بسبب انعطافها الذي يكون عند الالتواء او مثلا انما يكون اصلب فيكون تلك الكبد مهيئة للانسداد من اصل الخلقة او يكون عارضا فيصير الكبد بعد مهيئة لذلك الى ان تزول والكائنة لامر في العروق اما ان يكون ذلك لذاتها كما اذا كانت ضيقة اما في اصل الخلقة او بان عرض لها ذلك كما اذا عرض لها كيفية مقبضة او لا يكون ذلك لذاتها كما يعرض اذا حصل في الكبد ورم او ريح فاوجب ذلك ضغط العروق حتى ضاقت فاقسدت والكائنة للامر في الكبد والامر في العروق فكما يكون لامر في داخل تجاويف العروق وذلك اما ان يكون خلطا او لا يكون كذلك فان كان خلطا فاكثره السدة قد علمت انه يكون لكثرته وقد يكون بغلظه وقد يكون بلزوجته وان كان غير خلط فاما ان يكون امرا غريبا وذلك كما اذا احتبست هناك حصاة او لا يكون غريبا فاما ان يكون في جسد طبيعيا وذلك كما اذا نبت في داخل العروق لحم زائد او لا يكون كذلك كما اذا حصلت في داخل تلك العروق ثآليل والسبب الفاعل للاخلاط السادة هو مثل ضعف هضم الكبد وضعف تميزها او الضعف في دفعها فلا تندفع الفضول منها وتكثر فيها والسبب الحادث لها هو المأكولات التي من شأنها احداث السدد اما في الكبد خاصة كالشراب الحلو في الكبد او في غيرها كاللحوم الغليظة وهذه المأكولات منها ما هي معتادة ومألوفة فمنها ما هي فواكه كالزعرور واجناس من الكمثرى ومنها ما ليس كذلك كالفطير واللحوم الغليظة ومنها ما هي غير معتادة وذلك كالمشتهيات الفاسدة كالطين والجص قوله وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب غلظه فاورث السدة غير حمى فاورث السدة بسبب غلظه ويظهر اخلاطا مختلطة غليظة قوله وكثيرا ما تقوى الطبيعة على دفع المواد السادة ويظهر الطبيعة الاخلاط مختلطة غليظة وتكثر المواد السادة وغرضه بهذا بيان ان السدد انما يكون في الاكثر من المواد الغليظة
البحث الثاني في علامات سدد الكبد قال الشيخ العلامات جملة علامات السدد الى قوله علاج السدد
الشرح قوله ان لا تجذب الكبد الكيلوس لانه لا يجد منفذا لان القوة الجاذبة لا يحال تعسيها انه قد استدل الشيخ على ان القوة الجاذبة التي في الكبد تترك الجذب عند حصول السدد بامرين احدهما ان الغذاء لا يجد منفذا امكنه النفوذ فيه فلا يكون لجذبها الى ذاته فايدة وثانيهما ان القوة الجاذبة لا بد وان تنال عند حصول السدد آفة وذلك موجب لبطلان فعلها واعلم ان كلا الوجهين باطل اما الاول فان الجذب اذا كان بالطبع لم يبطل بكون الجذب لا يجد سبيلا فان القوة اذا كانت من شأنها الجذب فهي تفعل ذلك دائما وان كان المجذوب لا يتمكن من النفوذ ولذلك فانه لو وضع بين الحديد وحجر المغناطيس حائل يمنع الحديد من التوجه الى الحجر لما بطل جذب الحجر بل تجد الحديد يتحرك فاذا لاقى الحائل وقف عنده والوقوف هنا لازم لحجر لو دام شأنه ازالته من ملاقاة الحائل لوجد في الحديد ما فيه من ذلك واما الثاني فان القوة الجاذبة لا يلزم ان يلحقها عند السدد آفة وانما يلزم عن المواد المحتبسة حصول سوء مزاج في الكبد ومع حصول تلك الآفة لا يكون عن السدد بل لاجل ما هي سدة بل لاجل ما حصل من سوء المزاج وهذا لم يكن يدخل ذلك لم يلزم ان ينال تلك القوة ضرر البتة فاذا نالها الآفة لا يلزم من ذلك ان يبطل فعلها اذ قد يضعف او يتشوش قوله وذلك لان المندفع من الكبد اذا حصل فيه قبل ان يندفع عنها الى غيره والى البراز ما ما او كان لا يندفع اصلا فانه يكثر ويثقل منه ما يندفع الى السكر الحابس عن النفوذ ويثقل الكبد اذا كان لا يندفع اثقالا لان المندفع الى الكبد لم يثقل المتحدث اليها لانه قد يمر اولا الجاذبة التي في الكبد يبطل فعلها عند السدد ومراده بهذا الكلام الغذاء النافذ الى جهة الكبد في الماساريقي لا بد وان يعرض له عند سدد الكبد ان يثقل منه في الماساريقي ويحدث هناك ثقل وذلك لان الغذاء اذا حصل في الماساريقي فاما ان يكون من شأنه ان يرجع منها الى الامعاء او لا يكون كذلك فان كان الثاني فظاهر انه لا بد وان يكثر ويثقل وان كان الاول فذلك الغذاء انما يندفع الى الامعاء اذا بقي هناك مدة حتى يفسد وهو قبل فساده يكون الى السكر منتشبة به والجاذبة تجذبه عليها هو الحق واذا كان كذلك فلا بد وان يوجد منه ثقل في ذلك الموضع وقد فرق الشيخ بين الثقل العارض من السدة في الكبد وبين الورم العارض منها انا لم يكن يحدث للسدد بوجوه احدها ان ثقل الورم انما يكون حيث الورم فقط واما ثقل السدة فيكون حيث السدة في جميع المجرى الذي ينتهي الى جهة ذلك بسبب ما ينفذ فيه من المواد وثانيها ان ثقل الورم لا يكون كثيرا او لا يشتد جدا وذلك لانه انما يكون بالمادة المورمة فقط واما ثقل السدة فيكون بجميع المادة المحتبسة في المجرى وثالثها ان ثقل الورم يكون معه وجع شديد وربما بهذا الوجع ما يكون من جنس الناخس او اللاذع وما يشبههما وانما ما يكون تابعا للتمدد بالعلاقة فقد يكون في السدد والسدد وذلك اذا كان السدد في عمق الكبد حتى يكون الكبد قد احتبس فيها مادة كثيرة وهذا الفرق انما يكون حيث الورم حارا ورابعها ان ثقل الورم يكون معه حمى وهذا انما يلزم اذا كان الورم حارا او الورم البارد فلا يلزم ان يكون معه حمى واما ثقل السدد فلا يكون معه حمى الا اذا عرض للمادة المحتبسة عفونة وخامسها ان ثقل الورم يكون معه ولا بد الورم كما هو ولا كذلك ثقل السدد وسادسها ان صاحب السدد يثقل دمه ويفسد لونه فسادا يشبع فيه الدم ولا كذلك صاحب ورم الكبد ثم بعد هذا ذكر

الشيخ فروقا بين ما ضاف من السدد وكلا منه فيها في اطراف قوله وقد يتبع السدد وضيق النفس ليضاف ما يكون فعيق النفس للكبد شبيها ان يكون اكثر وهي هذا الضيق في النفس لما يلزم السدد من ثقل مهدد للعلاقة فالزم ذلك تمدد الحجاب وفي ذلك لا محال عسر حركته ويلزم ذلك عسر النفس البحث الثالث في معالجات سدد الكبد قال الشيخ في علاج السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الى آخره الشرح قوله الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الى دفع الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها الاطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة وقد عرفت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الثاني وهو الكتاب المعمول في الادوية المفردة ان الادوية المفتحة للسدد منها ما يفعل ذلك لانها لطيفة محللة ومنها ما يفعل ذلك لانها لطيفة مقطعة ومنها ما يفعل ذلك لانها لطيفة فسالة ومنها ما يفعل ذلك لانها ملطفة ومنها ما يفعل ذلك لانها جالية ومنها ما يفعل ذلك لانها مستفرغة وانما اقتصر الشيخ هاهنا على الادوية الجالية والادوية المستفرغة لان هذين النوعين يتمم بهما تفتيح وذلك هو الذي ينبغي ان يستعمل في تفتيح هذه السدد لامرين احدهما ان العضو قريب فيكتفي فيه الادوية المتوسطة القوة ولا كذلك السدد الكائنة في الاعضاء الاخرى وثانيهما ان المفتحات القوية اذا استعملت هاهنا لم يؤمن منها الاضرار بجوهر الكبد ولذلك ينبغي ان تخلط الادوية المفتحة المستعملة في علاج سدد الكبد بادوية فيها قبض واعني هاهنا بالادوية الجالية ما يعم الجالية المعروفة والادوية الغسالة واعلم ان المستفرغات المستعملة في علاج هذه السدد تختلف حكمها فان المسهلات انما يجوز ان تستعمل اذا كانت ضعيفة ولا كذلك المدرات فان المادة السادة اذا كانت قد نضجت وجب ان يكون ادرارها مائلا الى القوة وقد علل الشيخ وجوب كون المسهلات ضعيفة بوجهين احدهما ان المادة رقيقة فيكتفي فيها بالدواء الضعيف وثانيهما ان العضو الذي هو الكبد اما ان يكون لقوتها فيكتفي فيه دواء معين او لا يكون كذلك فلا يكون المسهلات نعم وان كانت قوية هذا الوجه الثاني فاسد فانه لا يلزم من كون العضو ضعيفا قويا ان يكتفي فيه المعين الضعيف بل الواجب ان يكون في الاعضاء الاخرى لذلك ونقول ان هاهنا وجها آخر وهو ان المسهلات القوية لا تقتصر جذبها على مواد الكبد بل لا بد وان تجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه فهو ضار من وجهين احدهما ان المادة التي تحدث عقد لا تجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فتنفذ في تزيد في الانسداد وثانيهما ان المادة المتحدرة اذا وقفت حيث السدة ففي الاكثر يعرض لها ان تعفن وتحتبس والطبيعة قد تخلت عنها ويلزم ذلك حدوث امراض عفونية هذا واما المدرات فانما ينبغي ان تكون قوية هاهنا لان المادة قريبة والا ينبغي ان تكون ضعيفة لان اخراجها للمادة السادة من مجاري البول لا يلزمه ضرر كما في المسهلات فان قيل ان المدرات القوية قد تحرك المواد التي في المعدة وفي الامعاء الى جهة السدد ويلزم ذلك حصول الضرر المذكور في المسهلات قلنا ليس كذلك لان استعمال هذه المدرات انما يكون بعد تنقية البدن والامعاء وحكمها مع المواد التي يمكن تحركها الى الكبد ولا يمكن ان نشترط هذا في المسهلات لان البدن لا يمكن ان يخلو عن مادة يمكن جذب المسهل القوي لها قال الشيخ في النفخ والريح في الكبد قد تجتمع في اجزاء الكبد الى قوله وجع الكبد الشرح قد علمت مما سلف من كلامنا مرارا الفرق بين النفخ والريح وان كليهما من ريح لكن الاكثر تخصيص ما كان من تلك الريح ساكنا باسم النفخ وما كان منها متحركا باسم الريح قوله وقد تجتمع في اجزاء الكبد وفي حجبها ايضا بسبب بخارات ترتد يهبط البخارات اليابسة الدخانية فان البخارات المائية لا تكون منها ريح لان الريح دخان قد برد والكائنة قال الشيخ رحمه الله وجع الكبد تحدث بها وجع الى آخر المقالة الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها قال الشيخ قول كلي في اورام الكبد وما يلحقها الاورام الحادثة الى قوله علامات كل الاورام الكبد بالشركة الشرح قوله والورم الذي في الحدبة ردي من الذي في التقعير بسبب ذلك من وجهين احدهما ان ورم الحدبة يشتد اضراره بالحجاب وذلك يحدث فيه في التنفس ضرر شديد تعذر الغاية في الرديئة ولا كذلك ورم التقعير وثانيهما ان اورام التقعير لانسداد المحدب يلزمها ان يكون الغذاء محتبسا في الكبد كثيرا وذلك يعود الى فساد جوهر الكبد وفساد مزاجها ولا كذلك اذا كان الورم في التقعير فان المحتبس من الغذاء يكون اكثر ميله الى الماساريقي فان قيل كان ان السدد المحدب يفعل كما قلتم لذلك اذا كان الورم في التقعير فانه في سدد مبدأ مجرى الصفراء والسوداء فيحتبسان في الكبد ويكثران في الدم وذلك يعود الى امراض رديئة قلت انما يحدث ورم التقعير سدد في هذين الموضعين اذا كان ذلك الورم متصلا الى الباب وهذا ليس بلازم دائما وورم التقعير فلا يكون ورم التقعير محدثا لهذا الضرر دائما وهذا ما يكون محدثا له فانا نسلم انه يكون حينئذ اردأ من ورم المحدب لكن ذلك في الاقل والاكثر ان يكون ورم المحدب اردأ وفي الاستسقاء الحادث من ورم الكبد فانه يكون في الاكثر لحميا او زقيا وقد يكون طبليا وذلك اذا كان احداثه بافساد مزاج الكبد والمعدة ومزاجهما حتى يلزم ذلك كثرة الرياح والنفخ كثيرا من احداثه كثيرة المائية في اللحم وكان عنده اما متى عرض له ورم بلغمي في كبده فوقع في استسقاء طبلي وعنده ما تحلل ذلك الورم زال ذلك الاستسقاء في زمان قصير جدا قال الشيخ في علامات كل الاورام الكبد بالشركة لها العلامات العامة الى قوله الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق الشرح قوله اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لان ما هذا انما يكون اذا كان لامن ريح فان الورم الريحي لا يكون معه ثقل يعتد به

واما اذا لم يكن الورم مع التزيد فانه لا بد وان يحدث ثقل لا ضرورة ان ما سوى الريح من المواد فانه لا محالة يعمل والثقل المحسوس بها
للبد وان يزداد عند نفوذ الغذاء الى الكبد **قوله** ويحدث بسبب ذلك وجع اشد احيانا اما ما يكون من الوجع تابعا للانجذاب لطاق الكبد
بسبب الثقل فلازم دائما لكل ورم مثقل واما غير ذلك من الاوجاع كالناخس والضارب فانما يلزم اذا كان الورم حارا ومع ذلك
يقرب الفساد و[illegible] في التقعير وسبب ذلك عصب [illegible] الكبد فيكون الوجع لاجله ولاجل [illegible] حركة الغذاء للكبد في التقعر
سواء مزاج الورم والشدة وان كان لم [illegible] بسبب **قوله** ويتغير معه السحنة لا كما في النفخ الصفراء ان كانت موادها للكبد [illegible] الى
نوع منها تغير في السحنة الان ذلك التغير لا يكون كثيرا وان كانت تغير موادها لم يلزم ان يوجع منها تغير البتة **قوله** ويكون معه
انجذاب البرودة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس [illegible] اما انجذاب الترقوة في ورم الكبد يختلف في اختلاف حال الورم في عظمه وصغره
وفي لونه في مقعر الكبد او في محدبها ولذلك يختلف باعتبار الوقت الذي ينفذ فيه الغذاء الى الكبد اما اختلافه باختلاف مقدار الكبد
فان الورم ان كان عظيما جدا كان هذا الانجذاب كثيرا وكان الاحساس به دائما وان كان صغيرا لم يكن كذلك واما اختلافه باختلاف
اين الورم فانه ان كان في الحدبة لم يكن هذا الانجذاب شديدا الا ان يكون الورم مفرطا وذلك لان الكبد [illegible] هذا الورم لجرم الكبد الى
سوا الى جهة الاضلاع وذلك لا يلزمه انجذاب شديد في الاجوف وان كان الورم في التقعير كان هذا الانجذاب كثيرا لان هذا الورم يجذب
وان يمدد جرم الكبد الى جهة المعدة ويلزم ذلك انجذاب الاجوف والمعاليق الى تلك الجهة وهذا الانجذاب يظهر عند اطراف المنجذب
فلذلك يكون ظهوره عند الترقوة اليمنى واما اختلافه بوقت نفوذ الغذاء الى الكبد فان الكبد اذا نفذ فيها الغذاء ازداد لا محالة ثقلها
فيكون الاحساس بهذا الانجذاب اكثر وربما كان الورم صغيرا فلم يحس معه بهذا الانجذاب الا عند نفوذ الغذاء في الكبد واما
الا نحوس في مثل هذا في حال الصحة لان الكبد وعلائقها اذا كانت قوية صحيحة لم تنفعل عن ذلك انفعالا يظهر له هذا الانجذاب
قوله والا نحوس في اورام الكبد الحارة وخفي لا ضربان لان الشريانات تتفرق في غشائها ولا تنفذ فيها الا قدر غير محسوس [illegible]
بها بالضربان الوجع الضرباني اذ الضربان لا بد في حصوله ان يكون العضو العارض له ذا احساس [illegible] ذلك الوجع الضرباني **قوله** والحاجة
اصحاب اورام الكبد خصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان ينام على الجانب الايمن [illegible] بها بالنوم الاستلقاء [illegible] السبب
في نام اصحاب هذا الورم بالاستلقاء [illegible] على اليمين هو تحرك المواد الى جهة الورم وتحرك الكبد الى ملاقاة الاضلاع وذلك لا محالة يحدث
للالم واذا كان الورم في الجانب المقعر كان اكثر هذا التالم هو ميل المواد الى جهة الكبد لان ذلك يوجب [illegible] ملاقاة الورم واذا كان
الورم في الجانب المحدب كان اكثر هذا الوجع هو ملاقاة موضع الورم من الكبد للاضلاع **قوله** فان كان الورم في جانب الحدبة
وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقوع الحس على الورم اقوى [illegible] ان هذا انما يصدق
اذا كان الحس يقع عليهما ولكن وقوعه على المقعر اخفى وذلك بالحق لان جرم الكبد يحول بين الحاس وبين الورم المقعر فلا
يمكن وقوع الحس عليه والجواب ان مراده ههنا بوقوع الحس على الورم ليس ان اليد الماسة تلاقيه بلا واسطة فان هذا محال
شعور بحث الورم بالغمز بل ان الحس يكون به الاغلب ولا شك ان الورم التقعيري اذا كان عظيما فانه يوجب دفع الكبد الى جهة
الاضلاع فاذا لمس ذلك الموضع احس بحجم الكبد فيدل ذلك على امر واوجب [illegible] ذلك هو الورم التقعيري فيصدق ان الحس
يقع على هذا الورم بمعنى انه يدل عليه **قوله** ويحدث سعال يابس وضيق نفس بسبب السعال مزاحمة الكبد الوارم للحجاب
والرئة وقد يرطب هذا السعال فيكون معه نفث لكن في اوقات متباعدة وذلك لما يلزم هذا الورم من فساد الغذاء الواصل
الى الرئة فيكثر فيها الفضول ويحتاج الى اخراجها بالنفث [illegible] هذا الاخص بالورم الحدبي اذ قد يكون في التقعيري ايضا واذا [illegible]
صاحب هذا الورم مقعرا كان حدوث السعال اليابس اكثر وذلك لان قوة التنفس يوجب [illegible] الرئة والحجاب مزاحمة
الورم **قوله** وفي البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما وذلك بما يحدث من السدة في الجانب المحدب او من ضعف
الدافعة اما احلاف ضعف الدافعة لقلة البول فظاهر واما احلاف السدة لذلك فلسبب ان يكون والله اعلم اكثر هذا ما يكون
اذا كان الورم موجبا لانسداد العرقين المنبثين من الطالعين وهما اللذان [illegible] الى الكليتين وحينئذ يكون انسداد
هذين العرقين بالورم بان يحدث الورم مزاحمة لهذين العرقين ورفعهما الى جهة الاضلاع فينضغطان من الورم وجرم الكبد **قوله**
ويكون الثقل فيه اكثر وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اقل وخصوصا فيمن كانت خلقة كبده غير [illegible] الالتصاق والملاقاة
للاضلاع اذا كانت الكبد متباعدة عن ملاقاة الاضلاع كان لها من جهة الاضلاع فضاء واسع فاذا عرض لمحدبها كان اكثر تمدد هذا
الورم لجرمها انما هو الى جهة الاضلاع وذلك لا يلزم تمدد المعاليق والاجوف بل قد يلزم ذلك في اجزائها في الطول وذلك مما لا يكثر
معه انجذاب الترقوة الى اسفل واما من كانت كبده شديدة الملاقاة لمراقه في حال الصحة فان كبده اذا تورمت في محدبها لم يمكن
الورم مدد جرمها الى جهة المراق لضيق المكان فيضطر الى ان يكون تمدده لجرمها انما هو الى جهة المعدة وذلك يلزمه تمدد المعاليق
والاجوف ويلزم ذلك ان يكون انجذاب الترقوة اكثر **قوله** واما اذا كان الورم في التقعير والجانب الاسفل كان الثقل
اقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به اكثر ما يحدث من السعال يكون رطبا وسببه كثرة حدوث الفضول

في الر

في الرئة لرداءة الغذاء الواصل اليها من الكبد وورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك اما ان ذلك الاسهال الذي يحدثه الورم
من السدد المانعة من نفوذ [illegible] الكيلوس فظاهر وذلك لان البدن [illegible] يعدم الغذاء فيضعف وذلك مع ورم الاحشاء [illegible]
والمقاواة ان كان ذلك الاسهال للاخلاط تندفع من البدن فلان تلك الاخلاط لا [illegible] تمر بالكبد ومرور المواد الرديئة بالعضو الوارم لا شك
من اضر الاشياء فاذا كان ذلك العضو في شرف كالكبد فلا شك انه يكون قتالا **قال الشيخ** في الفرق بين ورم الكبد وبين
العضلات الموضوعة عليه في المراق الى قوله الورم الحار اسبابه **الشرح** قوله انها من جهة الموضع فلان ورم العضل يظهر دائما
وورم الكبد قد لا يظهر ووضع العضل [illegible] وكونه في ظاهر البدن [illegible] ان يكون امتداده في طول البدن او عرضه وغير ذلك كالاخلاط
على التوريب وكونه اميل الى ظاهر البدن يلزمه ان يكون الحس به [illegible] فيكون قوله اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما
تشريقي كلاما انه اميل الى ظاهر البدن من الكبد ولذلك [illegible] ظهوره [illegible] بخلاف ورم الكبد **قوله** واما في الشكل فلان شكل
ما يظهر من ورم الكبد هلالي ان هلالي غير لازم فان الورم لا يلزم ان يكون في جانب من الكبد فقط حتى يحس هلاليا والاكثر
ما يحس على شكل محدب مستدير كانه قطعة من كرة ملاقي لمحدبها واما شكل العضل فيكون اخذا اما في طول البدن او في عرضه
او على التوريب **قوله** يحس بعض انقطاع المشترك واما العضل فهو مستطيل [illegible] وطرفه غليظ والاخر دقيق واما ان العضل
الكبد يحس بانقطاعه فلان الكبد لا يمتد جرمها كثيرا فاذا انتهى الورم الى اخره انقطع فلم يكن بعد يحس [illegible] العضل
المشترك من الورم وعدمه [illegible] ورم العضل فان العضل [illegible] امتدادا [illegible] فاذا ورم منه موضع واحس به كان
ذلك الورم متدرجا الى موضع الصحيح قليلا قليلا لا يحس بعض الانقطاع **قال الشيخ** في الورم الحار اسبابه هي من جملة
اسباب الورم الى قوله [illegible] في الكبد **الشرح** قد علمت من شرحنا للكتاب الاول معنى قوله الورم اذا حار وان مادته [illegible]
ان مادته حارة بجوهرها كالدم والصفراء [illegible] واما سواهما من ذلك وهو كل ورم عن مادة ذات حرارة اما [illegible] كالدم والصفراء
او العفونة كالبلغم العفن **قوله** اسبابه من جملة اسباب الورم مادة حرارة يريد ان اسباب هذا الورم مادة حرارة من
جملة اسباب الاورام والقابل ان [illegible] انه لا يلزم ان يكون جميع اسباب هذا الورم مادة حرارة فان ضعف الكبد من
اسبابه ولا يلزم ان يكون ذلك الضعف من حرارة ولذلك ضعف دافعة الكبد من اسباب الورم الحار وغيره وان لم يكن
هناك حرارة والعبارة الصحيحة ان يقال اسبابه هي اسباب الورم اذا كان مع تلك الاسباب حرارة **قوله** واما علاماته
فالعلامات المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزاء يريد ان علامات هذا الورم هي بعينها العلامات التي تقدم
ذكرها وهي العلامات المذكورة للاورام الجامعة لجميع اجزاء الكبد والاورام التي تكون في اجزائها كالتي تكون في الحدبة والتي
تكون في التقعير ويريد بذلك ما سوى تلك العلامات والاعلى حرارة اذ علامات الاورام مطلقا لا تكون بانفرادها علامة
على الورم الحار نعني انها بانفرادها تدل على ورم حار بل اذا كان معها ما يدل على الحرارة كان مجموع ذلك دليلا على ورم حار
قوله ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم في اللحمية يريد ان الحمى يكون مع شدة الحدة واما مطلق الحمى الحادة فانما
يلزم ورم الكبد الحار ان لم يكن في اللحمية **قوله** وشدة العطش وسقوط الشهوة سبب اشتداد العطش في هذا الورم امور
احدها تسخين الحجاب وباقي آلات التنفس المجاورة وثانيها تسخين المعدة بذلك وتجفيف رطوباتها ورطوبات الكبد والامعاء
والى [illegible] وثالثها فعلان ما يصل الى الامعاء من الرطوبات [illegible] وذلك لاجل ما يحدثه الورم من السدد وضيق المجاري
واما [illegible] الى الترطيب [illegible] وحرارة الورم وحرارة الحمى اللازمة له ما يوجب [illegible] جفاف رطوبات البدن واما فقدان
الشهوة فسببه امران احدهما [illegible] حدوث الكبد الذي يلزمه [illegible] المعدة والتهاب [illegible] السوداء [illegible] الطحال وسبب فقدان
هذا المجذوب [illegible] الكبد [illegible] من المواد بالتشبث بها الى الدفع المنافي [illegible] وثانيهما ما يوجد في المعدة من التسخين
من كثرة المرار وذلك مناف للشهوة **قوله** ويحدث الفواق والغثيان وقيء الصفراء اولا ثم الزنجاري والكراثي ثم السوداوي
اما سبب حدوث الفواق فقد علمته فيما سلف ومن ذلك تعلم ايضا حدوث الغثيان واما القيء الصفراوي فلاجل كثرة ما ينصب
الى المعدة من المرار وما يحدث فيها من ذلك بسبب تسخينها ويكون هذا القيء اولا اصفر لان الصفراء تكون بعد غير محترقة فاذا
احترقت في الاحتراق صار القيء كراثيا ثم زنجاريا وانما يكون كذلك اذا كان المرار الحمى كثيرا حتى يتولد من احتراقه الكراثي والزنجاري
واما اذا لم يكن كذلك فقد يصير القيء بعد الابتداء من المرار الاصفر واما في اخر الامر فان القيء يصير سوداويا وذلك لان البلغم من حرارة
الكبد ان احترقت الاخلاط وجعلتها سوداء [illegible] وفي عبارة الشيخ وهن وذلك لانه قال قيء الصفراء اولا ثم الزنجاري
والكراثي والكراثي والزنجاري ليسا خارجين عن الصفراء فلذلك كان الاولى ان يقال والقيء الاصفر اولا ثم الزنجاري
والكراثي **قوله** ويحدث برد الاطراف وسواد اللسان والغشي اما برد الاطراف فلاجل اجتماع الحرارة بالقرب من
الورم تبعا لحركة الطبيعة الى هناك لاشتغال الورم [illegible] وذلك في الدم والروح ويلزم ذلك ان يقل في الاطراف برد
وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف من الحار الغريزي فلا يقوى على دفع الحار الغريب الى الاطراف واما سواد اللسان

فلاجل احتراق ما يكون فيه من الدم بسبب الابخرة الحارة وحرارة النفس فهذا الاسود انما يكون اذا اخذ الورم في التزيد واما
في الابتداء فيكون اما احمر اذا كان الورم دمويا او اصفر ان كان الورم صفراويا وربما كان اللسان اولا مع صفرته مائلا الى بياض
وذلك اذا كان الورم من بلغم عفن واما النفس فلاجل تضرر القلب وآلات التنفس بالمشاركة ولاجل قلة ما يصل الى القلب
من الدم وفساده وذلك لاجل تضرر الكبد قوله كل ذلك وخصوصا اذا كان الورم يتعرى [illegible] ان هذه الاعراض
كلها توجد وخاصة اذا كان الورم متغيرا فان بعضها يكون ح اكثر ويكون ح اشد [illegible] في الصفراء انما يلزم ان تكون
عند كون الورم متغيرا كثيرا فانه لم يكن ذلك الورم محدثا الا شدة حرارة فانها اذا اشتد ذلك [illegible] تنصب الصفراء في المعدة
وفي الامعاء ايضا حتى ربما استحق البراز واخضر وربما حدث سحج وذلك القولنج قوله ويكون سوء تنفس والم ممتد الى الخلف
والى الترقوة والذبح وخصوصا اذا كان الورم في الحدبة اما عروض سوء التنفس فلاجل مزاحمة الكبد الوارمة للحجاب والرئة وهذا
في الاكثر انما يكون حيث الورم في الحدبة وقد يكون حيث سوء التنفس وذلك اذا كان الورم عظيما جدا وقد يكون ورم الكبد الحار
محدثا لسوء التنفس بما يحدثه الحرارة من تجفيف الرطوبات لآلات التنفس فلا يطاوع على الحركة بسهولة ولهذا الوجه [illegible]
فيها الحدبي والتقعري [illegible] فاكثر واما عروض الالم الممتد الى الخلف ومعنى ذلك الممتد من المراق الى ناحية الظهر فبسبب انجذاب علاقة
الكبد لانها متصلة بالصفاق المستبطن بعضل البطن فاذا انجذب لثقل جثمان الكبد الحدب ذلك الصفاق وعرض من ذلك
الم لا محالة واما الالم الممتد الى الترقوة فبسبب انجذاب الاجوف فان هذا العرق اذا انجذب كل ما يتصل به والطرافة فعرض من ذلك
الم وهذا الالم يكون ابتلاء ومن الحجاب لان الاجوف اذا صعد يتفرع منه فرعان يتصلان في جرم الحجاب فاذا انجذبا الى [illegible]
الحجاب لزم من ذلك انجذاب الترقوة فيبرز واما الالم الذي يعرض من ذلك يكون عند كون الورم متغيرا الكثرة ما يجاوره عند كلامنا في
العلامات الكلية لاورام الكبد وقد اعترف الشيخ بذلك ههنا واما اللذع فيكون حيث الورم حدبيا وذلك لقرب الحدبة من [illegible]
الحساسة التي يعرض لهذا اللذع لحرارة الورم ويتغير لون اللسان والجسد كله اذا كان الورم في الحدبة اكثر وذلك لقربه من اخلاط
البدن وورم الكبد ان عرضت عنه سدد كان مقتضى تلك السدد ان يكون الطبيعة لينة رخوة لما قلنا في السدد وان لم يحدث
عنه ذلك كان مقتضى الورم الحار ان يكون الطبيعة معتقلة وذلك لتجفيف حرارته لرطوبات الثفل [illegible] خروجه اللهم
الا ان يتفق مع ذلك ان يكون القوة ساقطة فينتشر في الامعاء وينزل الثفل بغاية كما يعرض عند الغشي الشديد او يكون المعدة
ضعيفة جدا فلا يتم هضم الكيلوس فلا ينحدر الكبد منه صفاوة كثيرة فيبقى رطوباته كثيرة فيكون الطبيعة لينة واذا كان الورم
متغيرا كان اعداده لتجفيف الطبيعة اكثر لقرب الورم ح من الامعاء والبراز الاسود الحاد انما يكون في اواخر المرض الحار اذا كان
هناك احتراق شديد وفي الاكثر يكون ذلك لورم حار في الكبد لان الحرارة ح يكون قوية جدا في العضو الفاعل للاخلاط وفي
الاكثر يكون اذا كان هذا الورم عظيما جدا صفراويا لان ما يكون من الاورام كذلك فان حرارته يكون مفرطة جدا فيكون
احراقها للاخلاط اشد قوله ويكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا اما تواتره فلاجل حرارة المزاج ولاجل سرعته
وذلك اذا كان لهذا الورم قوة ما واما عظمه فلفرط الشريان وابتلال مادة الورم وهذا انما يكون اذا كان الورم الحار دمويا او
او من بلغم عفن واما اذا كان صفراويا فانما يعظم النبض اذا عرض من سخونة فرط تحلل جوهر [illegible] وهذا على مذهبهم
واما ما هو الحق في النبض فهو الذي ذهبنا اليه واما على رأيهم فان عظم النبض ههنا يكون لزيادة الحاجة ويشترطون في ذلك
ان يكون القوة قوية جدا اقوى من القوة التي تحتاج اليها في السرعة واما تموج النبض فقد يورد كما انه يكون ههنا اكثر مما في ذات
الجنب لانه يكون ههنا ابعد عن المشاركة الى الموجب مما يكون هناك وهذا النبض لا بد وان يكون فيه منشارية ما [illegible]
ان الورم حار وههنا الورم وكل ورم حار فانه اذا لم ينضج فلا بد وان يعرض عنه احد امور ثلثة احدها ان يتحلل والثاني ان
يجمع ويتقيح والثالث ان يصلب وذلك لان طبيعة العضو الوارم اما ان تقوى على نضج المادة المورمة قوة تامة فيكون من ذلك
التحلل وهو افضل [illegible] او لا تقوى على ذلك فاما ان تقوى على انضاجها واصلاحها مدة فيعرض من ذلك التقيح او لا تقوى
على ذلك فيطول مدة الورم ولا بد من تحلل لطيف مادته لاجل قوة الحرارة المحللة ويلزم ذلك تصلب غليظها فيستحيل
ذلك الورم الى الصلابة وتحلل الاورام يكون بثلثة اوجه وذلك لان مادتها اما ان تفارق الكبد بالتحلب او لا يكون كذلك
والثاني يكون بان ينتقل المادة من العضو المتورم الى عضو آخر فيورم لا محالة ويكون من ذلك انتقال الورم والاول
اما ان يكون مفارقة تلك المادة البدن باستفراغ محسوس وذلك كما اذا عرض بحران برعاف او عرق او لا يكون كذلك وذلك
بان يفنى تلك المادة بالتحلل وهذا المرض يشبه كثيرا ذات الجنب حتى يغلط بذلك كثيرا من متميزي الاطباء وذلك لما يلزم من
ضيق النفس والسعال والنبض السريع المتواتر المختلف ووجع الاجزاء والوجع العارض في الصدر فبالضرورة يحتاج ان
نفرق بين المرضين فان علاجهما مختلف وقد فرق الشيخ بينهما بسبع علامات العلامة الاولى ان السعال ههنا لا يعتد به
اعني انه لا يعقب نفثا يعتد به وقد ذهب انه يكون ههنا سعال مع نفث العلامة الثانية ان الوجع ههنا يكون في اليمين لانه

لا توجد الا في اليمين والاكثر كذلك ذات الجنب فانها قد تكون في الجانب الايسر [illegible] الا اذا كانت ذات
الجنب حاصلة في اليسار العلامة الثالثة ان الوجع يكون ههنا ثقيلا [illegible] الوجع العارض في اليمين لان هذا الوجع انما يكون
لاجل انجذاب ما يتصل بالكبد [illegible] الصدر كالاجوف واما في ذات الجنب فان الوجع [illegible] يكون ههنا ناخسا العلامة
الرابعة ان لون اللسان ولون الكبد يتغير في هذا المرض تغيرا كثيرا والاكثر في ذات الجنب لان المرض ههنا في عضو مولد
الاخلاط التي يشبه اللون العلامة الخامسة ان مشاركة النبض يكون ههنا قليلا لان العضو الوارم لحمي والاكثر كذلك في ذات
الجنب العلامة السادسة ان الورم ههنا [illegible] باليد [illegible] على الموضع الذي على الشراسيف في الجانب الايمن
[illegible] ان الورم هو ذات الكبد لا ذات الجنب وحصول ادراك اليد لهذا المرض انما كان في الحدبة اكثر لا محالة مما اذا كان
في التقعير لما تبين فيما سلف قوله [illegible] تخلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير اذا كان في التقعير ضغط الورم الحجاب
وقد يرده اياه [illegible] الورم اذا كان في التقعير [illegible] اذا تخلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير
عرض له ضيق في ذلك النفس والم وذلك لاجل ضغط الورم للحجاب في تدبيره اياه واما ان لا يظهر هذا عند النفس [illegible] ولان الورم
لبعده انما يحدث الم اذا كان النفس عظيما والاكثر كما اذا كان الورم في الحدبة قوله وربما هاج حينئذ سعال وهذا انما يكون اذا كان
النفس عظيما والاكثر كذلك اذا كان للورم مقدار يعتد به حتى يكون مزاحمته للحجاب ح والضغط اياه شديدا مولما لما يحدث عند سعال
قوله والتقعير يكون معه عرق واختلاف مرارا [illegible] ان يكون هذا العرق [illegible] لان التقعير [illegible]
العرق والاكثر كذلك [illegible] وسبب ذلك بعد موضع التقعير عن ظاهر البدن قال الشيخ في الماشرا في الكبد [illegible] الماشرا
الى قوله الاورام الباردة في الكبد هذه الاورام الشرح الماشرا اسم للورم الحار الحادث من دم اصفر [illegible]
واما تخصيصه في العرف الحادث مما يكون من ذلك في الوجه فبسبب ان اكثر عروضه بحيث يظهر لحس البصر انما يكون هناك وقد يراد
به ما يكون من الاورام من صفراء [illegible] لا يخالطها من الدم الا يسير جدا وهذا المعنى هو المراد وقد ذكر الشيخ ههنا للماشرا
ثمان علامات العلامة الاولى ان الثقل ههنا يكون اقل منه في باقي الاورام الحارة وسبب ذلك خفة الصفراء
العلامة الثانية ان اللذع يكون ههنا اشد منه في باقي الاورام الحارة وسبب ذلك حدة الصفراء العلامة الثالثة ان سواد
اللسان يكون ههنا اشد العلامة الرابعة ان انصباغ اللسان [illegible] الانصباغ اشد ويكون ههنا اكثر العلامة الخامسة ان
اللون ههنا يكون الى الصفرة وذلك لاجل غلبة الصفراء على البدن وقلة الدم اما غلبة الصفراء فلاجل شدة الحرارة واما قلة الدم
فلاجل فساد حال الكبد واحالة الحرارة القوية لما في الكبد من الدم الى الصفراء العلامة السادسة ان نوائب الحمى
يكون [illegible] وذلك لان نوائب حمى الصفراء كذلك العلامة السابعة ان اشتياق صاحب هذا الورم بالاشياء
الباردة والمرطبة اكثر واشد وذلك لان مادته اشد حرارة وهي مع ذلك يابسة العلامة الثامنة ان النبض ههنا يكون
اشد منشارية واسرع [illegible] اما اشد منشارية فلما يلزم هذا المرض من زيادة التجفيف واما زيادة سرعته فلاجل قوة
حرارة الصفراء واما تواتره فلاجل [illegible] بالحرارة واليبوسة قال الشيخ في الاورام الباردة في الكبد هذه الاورام الى قوله
الورم البلغمي يدل عليه تهيج الاجفان الشرح قد علمت انا نعني بالورم البارد ما مادته غالبة [illegible] الحرارة البتة فليست حارة
الجوهر ولا بالعفونة فلذلك يجب ان يكون هذه الاورام خالية من اعراض الحرارة مثل العطش وسواد اللسان والحمى و
ويشبه ان يكون الثقل فيها اكثر لان البرد يعين الثقل فلذلك يجد انجذاب جثمان الكبد فيها وميلها الى السفل اشد فلذلك يجب
ان يكون انجذاب ما يتصل بالاجسام المتصلة بالكبد فيها اكثر [illegible] وذلك لاجل ما يعرض
للمعدة من الانجذاب وهذا الاحتمال في الاورام الحارة الا ان يكون عظيمة ويكون مع ذلك عظيم قال الشيخ في الورم البلغمي
يدل عليه الى قوله الورم الصلب والسرطان الشرح ان عبارة الكتاب ههنا ظاهرة بينة قال الشيخ في الورم الصلب
والسرطان الى قوله [illegible] يكون بعد ورم حار الشرح قد علمت مما سلف من كلامنا الفرق بين الورم الصلب
وهو المسمى بالصلابة وبين السرطان وان الصلابة ورم سوداوي [illegible] لجوهر العضو الذي هو فيه ساكن [illegible] مبطل لحس
[illegible] الوجع وان السرطان ورم سوداوي [illegible] العضو الذي هو فيه محرك [illegible] في العضو
لا يبطل الحس الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه والاكثر [illegible] واما الصلابة انما تكون على سبيل
الاستحالة وذلك لان السوداء لغلظها وارضيتها يندر ان [illegible] الاعضاء والاكثر [illegible] انما هو من الورم الحار
الدموي لان الصفراء للطافتها يندر ان يستحيل الى السوداء والبلغم لنقصان الحرارة التي تحلل اللطيف المادة يندر حدوث
هذه الاورام [illegible] للاستسقاء لانها يبطل [illegible] الكبد وقد يحدث الاستسقاء [illegible]
ينال باليد وخصوصا فيمن يكون كبده قريبا من مراقه [illegible] للاستسقاء لكانت تنال باليد وان لم يكن [illegible]
[illegible] فيكون الوصول اليها اسهل [illegible] ذلك لان مزاجها بالطبع مناف للسمن والخصب

ولذلك يهزل معها البدن كله ويسقط الشهوة لفقد جذب الكبد للغذاء جدا ويكمد اللون لغلبة المزاج السوداوي ويقل البول
لقلة الواصل الى الكبد من الرطوبات بسبب ضعف جذبها وذلك لمضادة مزاجها للمزاج الصحي للكبد وخصوصا والبرد نفسه
مانع من الجذب واصحاب هذه الاورام يعسر التنفس اكثر من اصحاب الاورام الحارة لذلك وذلك لشدة امتداد المزاج الحاد
بل ربما ادى عند ابتداء تناول الطعام وخف عند الجوع بسبب هذا منها ان السوداء تكون في هذه الاورام
كثيرة في المعدة وتكون تلك السوداء في فم المعدة فاذا تناول الطعام ارتفعت الى قرب فمها فالمت واذا انجذب الطعام عن
المعدة عصر الكبد الالم لانجذاب تلك السوداء من فم المعدة ونواحيه فيكون قوله بل ربما ادى عند ابتداء تناول الطعام معناه
ان هذا الورم انما يحدث منه هذا الاذى ولا يلزم ان يكون ذلك في المؤدي للكبد بل في المعدة واذا كان الوجع في السرطان
اشد كان سقوط الشهوة اكثر ضرورة والاوجاع كلها مسقطة للشهوة وخصوصا وقوة الوجع انما يكون بسبب الزيادة
فساد المادة ويلزم ذلك ان يكون افسادها للمعدة كلها اشد والذلك انما يكون ما يحدث من فساد اللون اكثر وذلك لان
المادة اذا كانت اشد فسادا كان افسادها للاخلاط اكثر لا محالة وربما حدث فواق وغثيان وذلك لشدة اضرار المادة الحادة
للمعدة وفمها **قوله** الحس بالوجع لكان في طريق ذات العضو يشبه ان يكون هذا الكلام فيه غلط ويكون المراد به ان السرطان
اذا لم يكن معه احساس بالوجع فهو في طريق ذات العضو **قال الشيخ** في الدبيلة اكثر ما يكون الى قوله ورم الماساريقا [illegible]
علاماته ورم الكبد **الشرح** قد عرفت مما سلف من كلامنا الفرق بين الدبيلة والخراج وان الدبيلة عبارة عن ورم قد جمع والخراج
فهو ان كان مع ذلك حارا وجميع الورم الحار اكثر لان الاورام الباردة كثيرا ما تؤدي الى الاستسقاء او الى العطب في الزمان
الذي فيه يكون جمعها والواجب جميع اورام الاحشاء وانتفاخها قد ذكرناه مرارا كثيرة فلا حاجة الى تطويل الكلام فيه هاهنا **قوله**
والمدة تختلف فيها فيكون في القائرة سوداء وفي غير القائرة الى البياض [illegible] يكون في الدبيلة القائرة المائل الى السواد ما
يكون في غير القائرة **قال الشيخ** في ورم الماساريقا [illegible] الى قوله علاج الورم الحار الدموي [illegible] **الشرح**
قد فرق الشيخ هاهنا بين الورم الحار الكائن في الكبد وبين الكائن منه في الماساريقا بامور [illegible] ان الحمى يكون هاهنا اضعف
وذلك لان جوهر العروق بارد والكبد حارة [illegible] تسخن البدن منها وثانيها ان الثقل هاهنا يكون مع [illegible]
الى الباطن والى المعدة وثالثها ان [illegible] يكون هاهنا اكثر من الثقل وذلك لان جرم الماساريقا مع قبوله للتمدد ليس بعظيم [illegible]
يكون ورمه [illegible] السفلي **قوله** مما يفرق بينهما [illegible] احدها ان ورم الكبد قد ينال بالجس [illegible] ورم
الماساريقا لانها غائرة جدا وثانيها ان ورم الكبد قد يكون معه وجع وذلك لاجل غشائها [illegible] العصب المنسوج فيها [illegible]
ورم الماساريقا [illegible] غائرة جدا وثالثها ان فساد لون البدن واللسان يكون في ورم الكبد اكثر لان [illegible] الاخلاط
بمادة الغذاء ورابعها ان سقوط الشهوة وفساد حال النبض يكون في الكبد اكثر [illegible] وخامسها ان ورم الكبد في اكثر الامر
يلزمه ضيق النفس وفساد فيه وسعال ووجع ممتد الى الترقوة ولا كذلك [illegible] وسادسها ان [illegible]
[illegible] والورم الحار الكبدي [illegible] وسابعها ان [illegible] يكون في الكبدي [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] ضعف المعدة [illegible]
يكون [illegible] المعدة الكبد [illegible]
[illegible] **قال الشيخ** في علاج الورم الحار الدموي [illegible] الى قوله علاج الحمرة **الشرح** قوله [illegible]
[illegible] العضد المستعمل في علاج ورم الكبد [illegible]
[illegible] المواد [illegible]
[illegible] الفصد من عضو بعيد [illegible] العضو [illegible] الموضع الذي [illegible]
المادة [illegible] الكبد [illegible] العضو [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] العضو [illegible] المادة [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] المادة [illegible] البدن [illegible] الفصد من الرجل [illegible] العضو المفصود
[illegible] فلذلك ينبغي ان يكون الفصد [illegible] المادة [illegible] الكبد من اعالي البدن
[illegible] ينبغي ان يكون الفصد من [illegible] المواد
الى اسفل فلذلك ينبغي ان يكون الفصد من اليد [illegible] العرق المفصود باختلاف الموضع الذي [illegible] المادة [illegible]
[illegible] كان [illegible] الفصد [illegible] الورم [illegible] ينبغي ان يكون من عضو
قريب من الكبد لان جذب المادة [illegible] الى الخلاف البعيد [illegible] العضو [illegible] من اعالي البدن
[illegible] من اسافل [illegible] الفصد من جهة [illegible] البدن [illegible]

في اورام الاحشاء فلذلك ينبغي ان يكون ذلك الفصد من جهة اعالي البدن اللهم الا ان يكون ذلك بحركة المادة اخرى الى موضع الورم
في هذا يجب ان يكون من جهة اسافل البدن ولا ينبغي جهة اعالي البدن عضو قريب من الكبد يسهل فصده الا الباسليق فلذلك
ينبغي ان يكون الفصد منها [illegible] الاشياء القابضة [illegible] هذا الورم [illegible] على صلابة الورم وذلك
[illegible] الاشياء القابضة من [illegible] [illegible] الاجزاء [illegible] مجرى المرارة [illegible] الصفراء في الكبد [illegible] زيادة حجم
الورم [illegible] علاج هذا الورم [illegible] الابتداء الى الانتهاء [illegible] من الردع [illegible] فيه من
القوة [illegible] والله ولي التوفيق **قال الشيخ** في علاج الحمرة [illegible] الى قوله علاج الدبيلة **الشرح**
قوله لكن يجب ان يكون الاسهال والادرار المستعملان في علاج العضو في [illegible] اخراج مادة الورم فان القدم
لا ينبغي اخراجه بالاسهال والادرار بل المراد بهما اخراج ما يكون في الكبد من الفضول [illegible] الكبد [illegible]
كذلك هاهنا فان المراد بالاسهال والادرار هاهنا ليس اخراج تلك الفضول فقط بل واخراج المادة [illegible]
الادوية المستعملة [illegible] فان [illegible] ينبغي ان يستعمل هاهنا المستفرغات [illegible] القوة بل الباردة منها والله اعلم **قال**
الشيخ في علاج الدبيلة الى قوله علاج الاورام الباردة يحتاج ان يستعمل فيها **الشرح** [illegible] الورم لم يجتمع فعلاجه هو العلاج
الذي تقدم ذكره واما اذا اخذ يجمع فلا بد ان يستعمل المنضجات وذلك لان جميع الورم [illegible] زيادة [illegible] لاجتماع المادة [illegible]
موضع [illegible] حجم هذا الورم [illegible] مجاري الكبد وذلك [illegible] الى المنضجات [illegible] مع ذلك الى المفتحات
[illegible] للملطفات [illegible] اجزاء [illegible] التي تكون في مجاري الكبد [illegible] المنضجات [illegible] فلان الورم
[illegible] ذات قوام غليظ [illegible] لطيفة [illegible] من [illegible] بالملطفات [illegible] المقطعات
[illegible] الطبيعة [illegible] الى الانفجار [illegible] الحاجة الى التليين [illegible]
[illegible] ازالة الجمود والانعقاد الذي في المادة [illegible] سهولة التفتح **قوله** [illegible]
[illegible] الانعقاد **قوله** [illegible]
المثانة [illegible] النضج [illegible] المثانة [illegible]
[illegible] الادرار [illegible]
[illegible] المادة [illegible] المثانة [illegible]
بالكبد [illegible] المثانة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] هذا الورم [illegible] بالبول [illegible]
[illegible] المثانة [illegible] النضج [illegible]
[illegible] **قوله** واما عند النضج فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة
[illegible] الدبيلة [illegible] البول [illegible]
[illegible] المدرات **قال الشيخ** في علاج الاورام الباردة يحتاج ان يستعمل فيها الى قوله علاج الورم الصلب
في الكبد **اقول** [illegible] الورم باردا [illegible] المادة [illegible] العضو الوارم [illegible]
المادة حارة او باردة [illegible] هذه الاورام [illegible] المادة غليظة [illegible]
[illegible] **قال الشيخ** في علاج الورم الصلب [illegible] الى قوله علاج اورام المراق والعضل **اقول** [illegible] الورم
الصلب العارض في الكبد [illegible] المادة الغليظة السوداوية
[illegible] الكبد [illegible] قوة قابضة [illegible]
المادة السوداوية وثانيها ان المادة السوداوية [illegible] لمزاج الكبد [illegible]
[illegible] البول [illegible] الطبيعة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] المادة السوداوية [illegible] للنضج [illegible] العضو الذي هو الاصل في
[illegible] **قوله** [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] على الكبد [illegible]
المعدة [illegible] **قال الشيخ** في علاج اورام المراق والعضل [illegible] الى قوله الضربة والسقطة والصدمة على الكبد
[illegible] **الشرح** ان عبارة الكتاب [illegible] **المقالة الرابعة** في **الرطوبات** التي تعرض لها بسبب الكبد
[illegible] من الكبد [illegible] الكلام [illegible] **البحث الاول** في

في فعلها بحسب اصناف الاشياء المندفعة المختلفة بامر في نفسها قال الشيخ ره قد تختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع الى قوله واما
السبب الذي لم يندفع فربما كان الشرح الاشياء التي تندفع من الكبد تختلف اما لامر في نفسها او لامر في غيرها كما تكون ذلك
باختلاف السبب الفاعل لها والتي تختلف لامر في نفسها اما ان تكون في نفسها من جوهر الرطوبات او لا تكون كذلك والتي لا تكون
من جوهر الرطوبات فهي كالاشياء المندفعة من جوهر لحم الكبد والتي تكون من جوهر الرطوبات اما ان تكون قد حصل لها الاستحالة
الى الخلطية او لا تكون كذلك والتي لم تستحل الى جوهر الخلط اما ان تكون من شانها الاستحالة الى الخلط وذلك كالكيلوس او لا تكون
كذلك وذلك كالمائية والتي حصل لها الاستحالة الى جوهر الخلط اما ان تكون قد حصل ذلك لجميع اجزائها او لا تكون كذلك وذلك كالرطوبات
الغسالية والاولى اما ان تكون باقية على خلطيتها او لا تكون كذلك والباقية على خلطيتها اما ان تكون دموية او مرية او صفراوية او بلغمية
والتي ليست باقية على خلطيتها اما ان تكون قد عرض لها نضج تام وذلك كالمدة او لا تكون كذلك وذلك كالصديد على ان الصديد قد
يكون لا من الاخلاط ثم المندفع قد يكون منتنا وقد لا يكون كذلك والدم المندفع قد يكون على حالته الطبيعية وذلك كالدم الكائن
وقد لا يكون كذلك كما اذا كان قد غلظ وصار كالدردي والمرة المندفعة قد تكون كراثية وقد تكون زنجارية وغير ذلك من اصناف الصفراء
وكذلك السوداء المندفعة قد تكون رسوبية وقد تكون محترقة مسودة اما غليظة او رقيقة وكذلك ايضا البلغم تختلف بحسب اختلاف
اصناف البلغم ولم يذكر الشيخ ههنا لذكره قوله قد تختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع قد علمت ان الجوهر يقال على الموجود
لا في موضوع ويقال على ذات الشيء وان كان عرضا وهذا هو المراد به ههنا فقوله في جوهر ما يندفع اي في ذات الشيء الذي يندفع
والتغير في ذات الشيء ههنا نفسه فكانه قد قال قد تختلف الاندفاعات في نفس ما يندفع اي بامر في ذلك الشيء نفسه فذلك قد يكون
ذلك الا والذي تختلف الجوهر بالمعنى الاول مثل اختلاف المندفع بانه كيلوسي او مائي او دموي او ما اشبه ذلك وقد يكون عرضا
مثل اختلاف المندفع بانه اسود او منتن او رقيق وما اشبه ذلك والكيلوس انما يكون بروزه من الكبد اذا كان قد عرض لها بطلان
تام من الجذب او ضعف والهضم بسبيل لم يبق ما يرد اليها من الكيلوس على حاله بل كان يستحيل الى البلغم اذا عرضت ضد الهاضمة فاع
البلغم منها انما يكون اذا كان قد ضعفت هضمها قوله وقد يكون اسود رقيق واسود كالدردي واسود سوداوي القائل ان يقول
ان هذه الاصناف السود الثلاثة كلها سوداوية لما السوداوي فيخصصه لذلك الصنف الاخير منها قلت مسلم ان الاصناف
كلها سوداوية ولكن الصنف الاخير منها محترق من السوداء ولا كذلك الصنفان الاولان فقوله واسود سوداوي معناه
واسود اصله سوداء قوله وقد يكون شيء مثل الاسود هو جوهر لحم الكبد قد يخرج جوهر لحم الكبد في الاسهال وذلك يكون
باقيا على صورته وهيئته اللحمية كما قد يخرج قطع من لحم الكبد في ذوسنطاريا الكبدي وقد لا يكون كذلك كما اذا عرض للحم الكبد احتراق
تفرق له الى اجزاء صغيرة جدا فتخرج اسود غليظا اما سواده فلاجل احتراقه واما غلظه فلانه من اجزاء لحم فلا بد وان يكون هنا
مخالطا لرطوبة [illegible] محترقة او لا اجزاء اللحم بانفرادها لا يمكن ان تسهل الا مع الرطوبة المحترقة وقد يكون مع ذوبان لحم الكبد فيكون
صديديا وقد يكون دما محترقا فيكون اشد سوادا البحث الثاني في تعديد الاسباب الموجبة لاندفاع ما يندفع من الكبد
ومن ذلك يعرف اختلاف اصناف ما يندفع باختلاف اسبابه قال الشيخ ره واما السبب الذي له يندفع ما كان او لا
الى قوله وربما لم يكن السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقا الشرح كل مادة تندفع لا من الكبد فسبب اندفاعها اما ان يكون
خلل قوة في الكبد او لا يكون كذلك فان كان الاول فالقوة التي تعرض الاندفاع بسبب خللها اما ان تكون هي الجاذبة وذلك كما
اذا ضعفت جاذبة الكبد فلم تجذب الكيلوس فيكون في الامعاء فاحوج طبيعتها الى دفعها او تكون هي الماسكة وذلك كما اذا عرض
لماسكة الكبد ضعف مفرط حتى لا يمكنها امساك المنجذب من الكيلوس فربما تعينها بعضها فتعرض ان الكبد يسهل ذلك
الكيلوس لانه لم ينفعل في الكبد انفعالا يصلح به للنفوذ في البدن بل يعرض لطبيعته ان يسيل الى الامعاء السفلى ويخرج او تكون
تلك هي القوة الهاضمة وذلك كما اذا عرض لها ضعف مفرط فلم تهضم الوارد اليها من الكيلوس فلا يصلح للنفوذ من الامعاء
بل يخرج الى الامعاء بالطبع ويدفع الدافعة له الذكر [illegible] الغذاء الوارد او تكون تلك القوة
هي القوة الدافعة وذلك كما اذا عرض لها ضعف مفرط فلم تنفذ الغذاء من الكبد الى البدن لان نفوذ الغذاء انما يتم بدافعة العضو
الذي قد منه وجاذبة العضو الذي قد اليه ولذلك ايضا لا تنفذ الفضول الى الامعاء التي من شانها قبول تلك الفضول فتكثر في الكبد
وتخرج من جهة الامعاء اما بنفسها او بان تنفذ قوة في الكبد وحينئذ تنهض الدافعة وان كانت ضعيفة الى دفعها او تكون تلك
القوة هي المغيرة للكبد كما اذا ضعفت فلم تستحل المقدار الذي تستحق من الغذاء فتكثر ويحتاج الدافعة الى دفعه فلم يذكر الشيخ
هذا القسم وان كان الثاني وهو ان يكون سبب اندفاع ما يندفع ليس خلل في قوة من قوى الكبد فاما ان يكون بسببه عرض فيها او
لا يكون كذلك والكائن لامر في الكبد اما ان يكون ذلك المندفع من شان نوعه ان يندفع دائما او يكون من شانه ان يحتبس
دائما او يكون تارة من شانه ان يندفع وتارة من شانه ان يحتبس والذي دائما من شانه ان يندفع اما ان يكون في الكبد طبيعيا
وذلك كالمادة [illegible] او لا يكون كذلك وذلك كالمادة الذاتية والصديدية العارضة عن فساد مزاج الكبد والذي دائما

من شان نوعه ان يحتبس فهو كالدم الخارج لتفرق اتصال في جرم الكبد او في عروقها والذي يكون تارة من شان نوعه
ان يحتبس وتارة من شان نوعه ان يندفع فهو كالمادة المندفعة من [illegible] رسوبية في الكبد وذلك لان تلك المادة قد يكون زمانها
[illegible] قد طال حتى فسدت وصارت مما من شانه ان يندفع وتارة لا تكون كذلك فتكون صالحة من شان نوعها
ان يحتبس والكائن لا لامر في الكبد فهو كما اذا عرض منه امتلاء محوج الى الدفع وذلك الامتلاء قد يكون بحسب الاوعية
فقط كما اذا كان الدم فيها مع كثرته صالحا وقد يكون بحسب القوة فقط كما اذا كان فيها دم يسير ولكنه حاد لذاع وقد يكون
بحسبها وحسب القوة معا كما اذا كان فيها دم كثير حاد قوله سبب قطع او ضرب او وثي او قرحة وما كان وما يجري مجرى الاسباب
لتفرق الاتصال الواقع في الكبد فيكون اسبابها بعيدة لاندفاع ما يندفع منها فلذلك قد قدمنا الكلام فيها وفي اسباب الامتلاء
والضعف ههنا والافات [illegible] وغير ذلك [illegible] فقد يكون عن قرحة وقد يكون عن مادة اكالة لحدتها ولذعها مع
فسادها قوله وقوة من الدافعة قوة دافعة الكبد لا يصلح لان يكون بذاته سببا لاندفاع ما يندفع منها وذلك لان كل قوة
فانها اذا قويت كان فعلها افعالها كما ينبغي وليس من شان دافعة الكبد دفع المواد الى الامعاء الا اذا كانت فاسدة رديئة فيكون
السبب في الاندفاع ليس من قوة الدافعة بل فساد المادة ولذلك لو كانت تلك القوة متوسطة ولم يكن هناك مانع مكان هذا
الاندفاع يحصل ضرره لحصول مادة فاسدة مع كون الدافعة لم تعيبها آفة ولا ثمة كان مانع آخر من سدة او غيرها البحث الثالث
في ذكر جمل من احكام المندفعات من الكبد قال الشيخ ره وربما لم يكن السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقا الى قوله والسبب
في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد الشرح قوله وربما لم يكن السبب في الكبد نفسه بل في الماساريقا معناه ان هذه
الاصناف التي تقدم ذكرها من الاسهال المنسوبة الى الكبد قد يكون اندفاعها لا لافة في الكبد بل في الماساريقا ولقائل ان يقول ان مراد
الشيخ في هذا الفصل اما ان يكون ذكر الاندفاعات المختصة بالكبد فلا يكون لذكر ما يكون عن الماساريقا وجه او لا يكون كذلك
بل ذكر مطلق الاندفاعات فكان ينبغي ان يكون ذكر ما يكون من ذلك عن كل واحد واحد من الامعاء وجوابه ان مراده ذكر
ما كان من الاندفاعات لسبب في الكبد وانما ذكر ما يكون عن الماساريقا لانه يشبه الكائن من الكبد حتى يظن به انه هو كائن في
الكائن من الكبد ايضا [illegible] في بادي النظر وفي ظاهر الامر قبل الاستقصاء في التعرف قوله فان كان سددا ولا يمكن ان
يكون الكبد تجذب الماساريقا للجذب [illegible] معناه انه يبعد ان يكون في الكبد [illegible] يكون الماساريقا
لا تجذب [illegible] من ذلك اسهال [illegible] الضعف الجذب وذلك لان جذب الماساريقا [illegible]
جذب الكبد [illegible] من الجذب لاجل الغذاء المشترك [illegible] الماساريقا لغذائها [illegible] عن جذب الكبد
من الامعاء قوله وكثيرا ما يكون القيام الكبدي لان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع [illegible] معناه ان البدن [illegible]
الغذاء [illegible] فيرجع الغذاء الى الامعاء ولقائل ان يقول انه اذا كان كذلك كان هذا القيام ليس كبديا بل بدنيا وجوابه انه
وان كان بدنيا [illegible] وذلك لان الراجع [illegible] الى الامعاء انما هو الكبد لان البدن اذا لم يقبل الغذاء الذي
الكبد يبقى [illegible] الى دفعه حتى يرجع [illegible] في الامعاء
فيكون الدافع [illegible] الكبد فيكون الكبدي [illegible] العلل [illegible]
[illegible] قوله واذا خرج الدم منتنا [illegible] ان هناك ضعف
[illegible] للضعف [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
يكون من [illegible] ان يكون مع الاحتياج اليه [illegible]
الى ان [illegible] الطبيعة [illegible] القوة [illegible] وان كان [illegible]
يكون [illegible] الضعف [illegible] الدافعة والاكانت [illegible] من الاول [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] من الرطوبات المنتنة لا بد ان يكون على كل تقدير من ضعف قوة [illegible]
ان يقولوا انه يجوز ان يكون طول الاحتباس لا لاجل ضعف قوة بل لاجل سدة عاقت عن الدفع وان كانت القوة
قوية [illegible] لا يكون هناك ضعف قوة ما والاكانت الطبيعة [illegible] وجوابه ان الجز
مع دفع السدة او دفع المادة من طول الامر لا يلزم ان يكون من ضعف قوة فاذا يجوز ان يكون ذلك لفقدان قبول المادة
الساذجة للخروج او النقصان [illegible] المادة المحتبسة للاندفاع وذلك بان يكون في [illegible] ان يقولوا ان
يكون المادة [illegible] المادة الساذجة [illegible] للخروج [illegible] ضعف قوة [illegible] والنضج لانا نقول
انا ان سلمنا ذلك لكن لا يلزم ان يكون ذلك الضعف حاصلا الان اذ يجوز ان يكون ذلك الضعف [illegible] في القوة
الهاضمة مثلا ثم زال الان ويكون القوة الهاضمة والمنضجة الان في غاية الصحة لكن انضاجها لتلك المادة لا يمكن ان يكون في كل واحد

بل لابد وان يكون في زمان ما او في ذلك الزمان تكون المادة نجيه والقوة قوية فسلم ان خروج المادة المنتنة لابد وان يكون
لضعف ما ولكن لا يلزم ان يكون ذلك الضعف حاصلا الآن وهذا هو مراد الشيخ من موضع هذه العلامة وهي الى موضع
العلامة الاخرى بحسب بعد العلامة المذكورة في الوجه الآخر من هذه الصفحة وتلك العلامة هي قوله فيكون الفتق والقوة
والمنسوب الى سوء المزاج وضعف القوى من جنس الضعف ينبغي ان يكون مراده يكون الاندفاع مستندا الى ضعف انه
يكون بعد ضعف فان لم يكن ذلك الضعف هو سببه فان الفتق لا يلزم ان يكون من ضعف لكنه اذا عرض لزمه الضعف
فان قيل لو كان كذلك لكانت الاندفاعات كلها ضعيفة ومستندة الى الضعف لانها كلها لابد وان يعرض معها ضعف
اذ نفس الاستفراغ مضعف قلت فرق بين كون الاستفراغ مضعفا وبين كون سببه ضعفا فيكون الاندفاع مستندا
الى الضعف هو الذي لا يكون سببه الا مع ضعف فيكون الضعف العارض مع ذلك الاندفاع الذي نسب اليه ذلك الاندفاع
ليس هو العارض منه بل المصاحب لسببه **قوله** واذا لم يكن المنتن في كل حال رديا فالاسود اولى ان لا يكون في كل حال
رديا اما ان الاسود قد لا يكون رديا فلانه قد يكون على سبيل دفع الطبيعة لمادة محترقة سوداوية وكثيرا ما يكون بحرانا لمرض
سوداوي واما بيان لزوم هذا من كون المنتن ليس دائما يكون رديا فلان اللحم المنتن لابد وان يكون اسود ضرورة انه
اذا عفن فلابد وان يحدث فيه حرارة العفونة احتراقا فيسود فيكون اذا تعفن الاسود المنتن ليس برديء واذا كان
لذلك فالاولى ان يكون تعفن الاسود الذي ليس بمنتن ليس برديء **قوله** فلذلك قد يكون في اندفاعات الوان كثيرة
سببا اما ان هذا قد يكون رديا فلان اندفاع تلك الالوان قد يكون على سبيل دفع الطبيعة لمواد مختلفة [illegible] دلالته هذا على
ان تعفن الاسود ليس برديء فلان الالوان المختلفة اذا كانت قد يكون مع قوة من الطبيعة ودفعها لمواد في البدن فاللون
الواحد لا يمكن ان يكون معه ذلك لان اختلاف المواد [illegible] الاسهال من المادة المتشابهة **البحث الرابع** في ذكر
اسباب كثيرة من اصناف الاندفاعات الكبدية **قال الشيخ** ربع والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد
الى قوله قال ابقراط **الشرح** قوله والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وحاصله اما ضعف القوة الجاذبة
التي في الكبد او السدد والاورام في تقعيره او في الماساريقا حتى لا تجذب ولا تقبل فالاسهال يكون كيلوسيا تارة بسبب الكبد
وما يليها وهو الماساريقا وتارة يكون بغير ذلك كما كان بسبب بطلان ماسكة الامعاء فلا يبقى الكيلوس الى ان ياخذ منه
الكبد فقد ربما تعتذر به بل [illegible] منه من ساعته وكلام الشيخ ههنا انما هو في الكائن بسبب الكبد وما يليه والاسهال الكيلوسي
الكائن بسبب الكبد اما ان يكون خروجه بعد نفوذه الى الكبد وهذا انما يكون اذا كان [illegible] الكبد قد بطل البتة وهذا القسم وجوده
نادر او يكون خروجه من غير ان ينفذ في الكبد وهذا هو الذي [illegible] خروج الكيلوس من غير ان ينفذ في الكبد اذا كان
بسبب الكبد فلابد وان يكون لاحد امرين اما فقدان جذب الجاذب له او جذبها [illegible] المسلك غير ممكن للنفوذ فيه وانما
يكون كذلك اذا كان هناك سدد مانع وورم وتلك السدد انما ان يكون في الكبد نفسها او في الماساريقا والكائن لسدد في
الكبد اما ان يكون اذا كانت تلك السدد في [illegible] اذ السدد الكائنة في الجذب [illegible] من انهضام الكيلوس الوارد الى [illegible]
[illegible] لا يكون الخارج كيلوسا بل من جنس الاخلاط الفاسدة **قوله** وهو ما [illegible] الاسهال [illegible] اسقط القوة
ذلك هو فقدان الغذاء الذي من شانه النفوذ الى الاعضاء [illegible] الدم جدا ويكثر لذلك [illegible]
لقلة مادة التروح **قوله** واذا احتبس نفخ في الاعالي واذاه وضيق النفس [illegible] اذا كان حبسه لما كان ينبغي ان ينفذ
كما ينبغي لحصول السدد ولم يعرض من ذلك ضرر البتة وحبسه الذي ينبغي هو ان يكون بحيث لا يمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد في
الى الامعاء واما اذا احتبس بحيث يمنع الخروج من الامعاء من غير ان ينفذ الى الكبد فانه يعرض عنه اعراض احدها انه ينفخ
الاعالي وانما ذلك لانه لا ينفخ البتة الاسافل اعني اسافل البطن بل انه لابد وان ينفخ الاعالي واما الاسافل فلا ينفخها وذلك
اذا كان حبسه في الامعاء السفلية فقد لا ينفخها واذا كان حبسه في الامعاء العلوية والسبب في تولد النفخ عند هذا
الاحتباس زمانه في الامعاء فلابد وان يعرض منه سخونة باطن البدن ضرورة ان الحرارة الغريزية لا تكون حينئذ فاعلة فيما تفعله
فيه الذي يكون في المعدة وفي الامعاء يكون قد تم اذ فعلت فيه ذلك السخونة فلابد وان ينفخ ضرورة معادلة الحرارة القوية
لجسم رطب مائي قابل للنفخ ولابد ايضا وان يندفن بعضه او ذلك اذا طال زمانه باكثر من ذلك ويلزم ذلك [illegible]
كثير من البخار والدخان المتولدين عنه في الامعاء لانه ليس [illegible] موضوعة على [illegible] البدن حتى لا يكون لذلك البخار
طريق الى النفوذ الى ما فوق الامعاء نفوذا سهلا وما هو من الامعاء مستقيم فلابد وان يحتبس فيه شيء من ذلك البخار
وذلك كان الصواب لابد وان يكون منسدا بعد تمام نفوذ الكيلوس الى الامعاء وذلك مانع من نفوذ اكثر ذلك البخار والدخان
الى المعدة بل وفي حال نفوذ كيلوس آخر الى الامعاء يكون ذلك الباب منفتحا [illegible] كثير من ذلك البخار والدخان الى
المعدة فلذلك لا يعرض من احتباس الكيلوس في الامعاء نفخ في المعدة الا اذا طال الزمان وكان الامر عظيما جدا [illegible]

لابد وان يكون نفخ الامعاء اكثر واشد وانما يكون هذا النفخ في اعالي الامعاء اما اذا كان احتباس الكيلوس في الامعاء العلى
فظاهر واما اذا كان في الامعاء السفلى فلان البخار والدخان من طبعهما التصعد فلذلك يكون اكثر النفخ في الامعاء العليا
واذا كان احتباس الكيلوس في الاسافل وثاني هذه الاعراض انه يضيق النفس وذلك بسبب ما يتصعد من ذلك البخار
والدخان الى فضاء الصدر وذلك في خلل جرم الامعاء والمعدة وهذا المتصعد الى هناك انما يكون من اللطيف في ذلك البخار
والدخان لكنه بعد ان ينفذ الى فضاء الصدر يكون نفوذه [illegible] هناك [illegible] كثيرا منه في ذلك الفضاء
ويزاحم الرئة ويضغطها فيعرض من ذلك ضيق في النفس وهذا انما يكون اذا طال زمان احتباس الكيلوس وذلك لان
نفوذ البخار والدخان الى فضاء الصدر عسر جدا انما ينفذ من خلل الامعاء فلان ذلك انما يصل الى فضاء الصدر بان ينفذ في خلل
جرم الحجاب وذلك عسر لصفاقة جرم الحجاب واما ما ينفذ من خلل جرم المعدة فلان ذلك انما يكثر اذا كان ما في المعدة كثيرا جدا
وذلك انما يكون اذا طال زمان احتباس ذلك الكيلوس حتى كان ما يتصعد منه كثيرا جدا بافراط وثالث هذه الاعراض انه يوجب
صداعا وذلك بسبب ما ينفذ الى الرأس من البخار والدخان المحتبس في فضاء الصدر فان ما ينفذ منها الى الرأس [illegible]
[illegible] الاستحصاف فيحتبس فيه ويتردد وهذا ايضا يكون اذا طال احتباس الكيلوس الى حد يعد من [illegible]
[illegible] الى فضاء الصدر ما من شانه ان ينفذ منه مقدارا يحدث الصداع ورابع هذه الاعراض انه يوجع بين الكتفين وذلك
لاجل ما يحتبس من البخار والدخان المتصعدين من المعدة في المري عند انعطافه الى قدام [illegible] الى هناك فان المري
انما انعطف الى قدام كان نفوذ المتصعد [illegible] ويلزم ذلك [illegible]
وهذا ايضا انما يكون اذا كان ذلك البخار والدخان قد كثر في المعدة وانما يكون ذلك اذا كان احتباس الكيلوس في الامعاء
قد طال زمانه **قوله** واما كثرة المواد الكيلوسية وكونها ازيد من القوة الجاذبة التي في الكبد فيبقى ما منها غير منجذب هذا السبب
للاسهال الكيلوسي وهو ان يكون الكيلوس ازيد من المقدار الذي يفي جاذبة الكبد بجذبه فيبقى اكثره في الامعاء ويخرج بالاسهال
سوى كان كونه كذلك بافراط شهوة المعدة وذلك كما يكون لاصحاب الشهوة الكلبية اذا كان هضم المعدة قويا تاما
[illegible] الطعام تام الكيلوسية [illegible] فلان الانجذاب انما يكون في جاذبية الكبد فيكون هذا هو السبب
الاول الذي ذكره اولا والا لا يكون كذلك بل لان الكيلوس شديد الكثرة حتى لا تقوى الجاذبة على جذبه وان كانت متوسطة القوة
[illegible] ولا يكون هذا الاسهال بسبب في الكبد بل بسبب في الطعام بان يكون كثيرا وكلامه ههنا انما هو في الكائن بسبب
في الكبد **قوله** والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد او زيادة المنفعل عن الفاعل او
لضعف الماسكة قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول الفرق بين القوة الهاضمة والقوة المغيرة وان المغيرة
التي في الكبد هي التي تصير الدم دما بالفعل والاسهال الغسالي يكون اما لان الكبد لم يكون الدم [illegible]
الانجذاب الى البدن بل يعرض [illegible] ذلك فيبقى بعضه او كله غير صالح للنفوذ الى الاعضاء فيبقى محتبسا في الكبد حتى [illegible]
[illegible] المعدة الكيلوس الذي ليس يصلح [illegible] الكبد حتى يرجع [illegible]
الى الامعاء ويخرج بالاسهال واما لان الكبد [illegible] يكون الدم [illegible] النفوذ الى الاعضاء
فلم [illegible] فيبقى محتبسا في الكبد [illegible] الى البدن فيدفعه الى الامعاء [illegible] لاجل هذين الامرين لان
الدم لو لم يكن في الكبد [illegible] الى البدن [illegible] الاعضاء [illegible] وحينئذ لا يمكن خروج الاسهال الغسالي
فان قيل انه [illegible] ان ينجذب الى البدن اذ قد يكون [illegible] الاعضاء [illegible] او يكون في العروق سدد تمنع نفوذه [illegible]
انه لابد [illegible] الى الاعضاء [illegible] الانجذاب اليها [illegible] الاسهال الغسالي بسبب ما يبقى في الكبد من الدم
[illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] المشروب [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] العروق [illegible] الامعاء [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الكبد لغذائها [illegible] غير صالح [illegible]
عن المقدار [illegible] الى دفع ذلك الفضل بالاسهال [illegible] الدم [illegible]
[illegible] لان الدم [illegible] الكبد لان الكبد لا تحتاج بالتغذي بالدم [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] لغذاء الكبد [illegible] في الكبد [illegible]
المقدار الطبيعي [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الاسهال الغسالي [illegible] الكبد [illegible]

يكون للازم او قصوره عن اتمام فعله عن الماسكة وهذان الامران انما يكونان اذا كان سبب احد امرين احدهما ضعف المغيرة
التي في الكبد عن احالة ما فيها من الكيلوس الى طبيعة الدم بالتمام وذلك اما ان يكون لضعفها في نفسها لكونها لم تتمكن من فعلها
وان كانت في نفسها قوية وذلك اما لان المنفعل عاص عن الانفعال كما اذا كان كثيرا جدا ولان القوة الماسكة لم تمسكه حتى
مثلها تتمكن من تمام فعلها وذلك كما اذا كانت الماسكة ضعيفة وثانيهما ان لا تتمكن الكبد من تمييز الدم بكماله وذلك اما لزيادته
عن المقدار الطبيعي وذلك كما اذا كان الوارد كثيرا جدا او لتخلخل العروق حتى لا تفعل الفعل الذي يتم به التمييز ولو كان الشيخ قال
سوء ضعف القوة المغيرة او المميزة التي في الكبد لكان احسن لان اي هاتين القوتين ضعف كان منه الاسهال الغسالي
قوله ويكون هذا نسبة الاسهال الغسالي من الكبد الضعيفة نسبة القيء والهيضة على الاحتمال المعدة من المعدة الضعيفة
معناه ان نسبة الغسالي الى الكبد الضعيفة كنسبة القيء والهيضة الى المعدة الضعيفة وذلك اذا كان القيء على الاحتمال تلك المعدة
وذلك لان اندفاع كل واحد من هذين من العضو الذي من شانه ان يفعل فيه هو العضو العاجز عن تمام الفعل فيه **قوله** فدفع
قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة معا فاذا لم يكن الدفع قبل تمام الفعل لضعف
الماسكة التي في الكبد فهو لضعف المغيرة التي فيها **قوله** وفي الخالص فان الغسالي يستحيل الى ما هو اكثر دموية لشدة الاشتمال
من البدن قد علمت ان الاسهال الغسالي يكون لاحد امرين الاول منهما قصور القوة المغيرة عن تكميل احالة الدموية فهذا
اذا لم يتم حتى اشتد ضعف القوة فلم يستحيل الاسهال الى ما هو اكثر دموية بل الى ما هو اقل دموية وذلك لان هذه القوة
اذا اشتد بها الضعف كان تولدها للدم اقل فلذلك ربما خرج حينئذ بعض الاسهال وهو باق على كيلوسيته والثاني
ضعف التمييز وهذا انما يكون اذا كان سبب احد امرين اما ضعف دافعة الكبد لما عندها من الدم الى العروق واما ضعف جذب
العروق لما هو حاضر من الدم واي هاتين القوتين اشتد بها الضعف عند دوام الاسهال فلا بد وان يكون ما يندفع الى العروق
من الدم اقل مما كان اولا ويلزم ذلك ان يكون الدموية في الاسهال اكثر فالذي يكثر دمويته من الاسهال الغسالي اذا دام
هو الكائن عن ضعف التمييز واما تعليل الشيخ ذلك بسبب الاشتمال من البدن فهو مما لا يصح لان الاسهال الغسالي
اذا دام لم يلزم لا محالة ان الدم يقل في البدن جدا وذلك لا يلزم منه ان يكون البدن يدفع ما عنده من الدم الى جهة الكبد حتى يكون
متابعا للكبد في ذلك بل العلة ما قلناه **قوله** ثم الى ما هو جائز هذا الحد في آخر من الاسهال كيف كان انما ان كان
لضعف المغيرة فلان هذا الضعف يزداد لا محالة بدوام الاسهال ويلزم ذلك ان يكون ما يخرج مع المائية مما لم تتم اجزاء الكيلوس
لم تتم دمويتها اكثر مما كان اولا وتلك الاجزاء تكون لا محالة اغلظ من الدم الجيد لاجل ان جوهرها فلذلك يجعل الخارج اشد غلظا وكثافة
واما ان كان لضعف المميزة فلان تلك القوة اذا لم يزد ضعفها بدوام الاسهال وجب ان يكون تمييزها اقل فيكون ما يخرج
مع المائية من الدم اكثر لم لا يكون ذلك الدم في كمال الدموية لان المغيرة لابد ان تضعف بدوام الاسهال فلذلك يكون
الخارج من الدم غير تام الدموية ولذلك انما هو نذر زيادة في قوام الخارج فقط من غير زيادة دموية فيكون خاثرا **قوله** والسبب
في الاسهال المراري كثرة المرار وحدته ويزيد ذلك ان يكون الدافعة قوية انها لا تكون عاجزة عن دفع المرار لانها تكون قد ازدادت
قوة فان ذلك غير مشروح في دفعها لما يكثر من المرار **قوله** والسبب في الاسهال الصديدي احتراق دم واخلاط ودونها
وربما ادى الى احتراق جرم الكبد نفسه تولد الصديد قد يكون من الرطوبات وقد يكون من اللحم اذا عرض له ذوبان فلذلك
الاسهال الصديدي الكائن لامر في الكبد قد يكون لاحتراق الاخلاط وقد يكون لذوبان جرم الكبد وقد يكون عن الرطوبات
وقد يكون عن الرطوبات المورمة فيخرج من ذلك العضو رشح وقد لا يكون كذلك فلذلك قد يكون الاسهال الصديدي لسبب
رشح من ورم او دبيلة **قوله** وربما ادى الى احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المحترقة يريد انه ربما ادت
الاسباب الموقدة للاخلاط الى احراق جرم الكبد واخراجه بعد الاخلاط المحترقة واخراجها وذلك لان قبول الانفعال عن
الموقد اكثر لا محالة من قبول جرم الكبد لذلك فلذلك يكون احتراق تلك الاخلاط متقدما وخروجها ايضا لا بد وان يكون
متقدما لان الطبيعة تقصد ربما تحرق فتخرجها اولا فاولا **قوله** وكثيرا ما يكون الرشح من الكبد ويكون القيام ادوارا يسمى
يريد ان الكائن عن الكبد لا بد وان يكون بادوار بل يريد بيان ذلك يكون كثيرا وسببه ان الصديد اذا كان قليلا جدا فقد
يعسر دفعه من عضو بعيد كالكبد فاذا اجتمع منه شيء له قدر يعتد به خرج فلذلك ينقطع تارة الى ان يجتمع ثم يخرج فيكون
ذلك دوارا ولا لذلك الكائن عن رشح ورم معوي وخصوصا ما يكون في الامعاء السفلى فانه لقربه من المخرج يخرج اولا
فاولا وان كان ما يخرج قليلا فلذلك لا يكون لخروجه انقطاع بل كلما رشح من الورم شيء خرج وان كان مقداره
قليلا واما ما يكون من الامعاء البعيدة جدا فانه يكون كالكبدي في انه يكون كثيرا بادوار ولكن مدة الراحة تكون فيه اطول
فانه في الكبد يعقد زيادة بعد تلك الامعاء عن بعد الكبد واما الاسهال الدموي الكائن الذي يشبه الوردي فسببه الى دي انما
يكون هو الدم وحده او لا يكون كذلك والثاني هو ما يكون مخالطا للدم جسم آخر وذلك الجسم اما ان يكون من الاعضاء او
او من الرطوبات والجسم المخالط الذي هو من الاعضاء هو كالاجزاء المحترقة من الكبد فان تلك الاجزاء اذا خالطت الدم احدثت فيه
صورة والذي يكون من الرطوبات اما ان يكون من الرطوبات المختلطة وذلك كالسوداء اذا خالطت الدم محترقة او لا من الرطوبات
المختلطة وذلك كما يكون في آخر الاسهال الغسالي **قوله** الاول وهو ان يكون سبب المادي هو الدم وحده فلا محالة انما يكون
ذلك بان يعرض لذلك الدم سبب من اسباب الخثورة وقد علمت من كلامنا في شرح الكتاب الثاني ان الخثورة تحدث
على وجهين احدهما مخالطة الجسم الرطب لاجزاء ارضية وثانيهما بحدوث زبدية في الجسم الرطب فيجمد هواء الحق اللزوجة
والسبب الفاعل لحصول هذين الامرين في الدم ليس يمكن ان يكون برطوبة واما اليبوسة فانما تفعل ذلك اذا كانت شديدة
جدا حتى تحيل اجزاء من الدم الى الارضية وذلك في غالب الامر انما يكون اذا كان هناك حرارة شديدة التجفيف فيجب ان يكون
سبب اما حرارة او برودة تفعل ذلك باحالة بعض اجزاء الدم فيكون تلك الاجزاء كالاجزاء الارضية وهذا انما يكون اذا البرد يشتد ان يغلظ
في داخل البدن الى هذا الحد فاذن اكثر حدوث ذلك انما يكون من الحرارة وهي تفعل ذلك اما بتجفيفها رطوبات الدم حتى يستولي
عليه اليبس الارضي وذلك كما اذا كانت الكبد ونواحيها شديدة الحرارة وخصوصا مع يبوسة شديدة فاحالت بعض اجزاء الدم
ارضية او تحليلها رطوبات الدم واحالته حتى يبقى ارضيه غالبة وذلك كما يعرض للدم اذا عفن او تحلل لطيفه بطول احتباسه في
الدبيلات وفي العروق المنفردة فان ما يحتبس من الدم هناك لا بد وان يستولي عليه حرارة غريبة ويحلل لطيفه اما مع عفونة
عفونة ظاهرة او ليس كذلك واما ان يكون الحرارة معدة للدم لذلك لا بالوجهين المذكورين بل بان يحدث فيه غليانا يحدث
فيه زبدية كما يعرض اذا عرض له غليان لغلبة المائية عليه **قوله** ما يتخثر ويبله اما ما سد والتفتح انما يكون وقد يرق فيتعفن
واما احتراق من الدم حدوث هذه الخثورة في الدم في هذه الصورة هو تحلل لطيفه بالحرارة وربما كان في الصورتين الاوليين
سبب الغليان **قوله** وتغيره في العروق اذا كانت شدة الحرارة حدوث صورة الدم قد يكون للغليان المحدث للزبدية فهذا
لا يكون شديد السواد وقد يكون لتحلل اللطيفة من غير عفونة وهذا يكون مع غلظ وقشورية غير منتن وقد يكون لاجل استيلاء
اليبوسة على المتكرر للارضية وهذا يكون ايضا غير منتن والاسود قد يكون لاجل العفونة المحرقة المحللة للطيفة وهذا يكون
فيه نتن شديد وهو الاكثر اذا الدم رطب فاذا صادفته حرارة شديدة وجب في اكثر الامر ان يعفن لشدة قبول المادة الحارة
الرطبة لذلك واما ما عند اصحاب هذا الدم فلعله لا يستحيل اعضاؤهم لا لاجل فساده وتعفنه وانما يكون هذا الدم اقل سوادا
من السوداء لان الاحتراق في السوداء كامل ولذلك خرجت المادة عن كونها دما واما هاهنا فان الاحتراق الحادث عن
العفونة انما يكون في بعض الاجزاء وتبقى الاجزاء الاخرى غير مسودة بالاحتراق فيكون مجموعها اقل سوادا وانما انه يكون
اغلظ من السوداء فلذلك ما نحن اذا اريد بالسوداء ما هي محترقة عن الصفراء ونحو ذلك فاما ما سوى ذلك من السوداء
فانه شديد الغلظ واما انه يكون اكثر نتنا من السوداء فلاجل العفونة وخصوصا الحاصلة في مادة ذات رطوبة والعلم
البحث الخامس في ذكر احكام تتعلق بالرطوبات التي تبرز من الكبد **قال** الشيخ وقال ابقراط من امتلات كبده ماء
الى قوله العلامات التي بها الفرق بين الاسهال **الشرح** ان كلام ابقراط هكذا من امتلات كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء
الباطن امتلأ بطنه ماء ومات والمعنى بامتلاء الكبد ماء ان يعرض لها عند ما يحدث فيها نفاطات وهي اورام مائية والكلية النفاطات
اذا انفجرت فان انفجارها انما يكون الى داخل الغشاء ويجتمع تلك المائية في داخل الجوف فاغنى بذلك التجويف الذي فيه المعدة
والامعاء وهو الحاوي لآلات الغذاء فيعرض من ذلك استسقاء زقي ويكون ذلك مثالا لما عرض من ضعف الكبد عما يحدث
فيها من النفاطات وخصوصا وهذه المائية لا بد وان يكون حادة متعفنة واما قولنا ان انفجار تلك النفاطات انما يكون
الى داخل البطن لانها انما تكون في ظاهر الكبد فلا يمكن ان يكون انفجارها الى الجوف عن تفرق بعضها الى الامعاء **قوله** واعلم ان الاكثر
من سبب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي قد بينا هذا في شرحنا للكتاب الاول وبينا انه يحدث ذلك باضعافه الكبد
لاجل كثرة الحلاقه للبطن ولاجل ما يحدث فيها من الرياح وربما احدثت تلك الرياح منها تفرقا وانفصالا فيخرج من ذلك اضعاف
دم صرف **قوله** واذا كان احتباس القيام يكرب والحالة بعد الراحة فهو مهلك انما يكون هذا مهلكا اذا كان ذلك
القيام قد طال في زمانه فانه يكون لذا ضعف البدن فاذا لم يمكن حبسه لا كراه اوجب ذلك افراط الضعف وقلما اما
ما يعرض عنه ذلك في اول الامر فقد لا يكون رديا او قد يكون كذلك لانه ربما كان لانه اندفاع عن شدة التقوت او عن فضلة لا بقاء
الطبيعة **قوله** واعلم ان الشيخ الطويل المرض اذا اعقب مرضا فيلتا وهو يكتسب لحما اذا اقبس قيامه تادى فقيامه
كبدي ايذ ليس بفعل الغذاء لجفاف المجاري هذا المعنى انما يلزم ان يكون كذلك اذا كان القيام قد طال زمانه اما لو كان من
اول الامر فانه يحدث بعد حبسه فقد يكون ذلك لدفع الطبيعة المواد الرديئة التي ولدت المرض الطويل او التي تولدت فيه
وذلك فان تلك المواد اذا احتبست فلا شك ان حبسها يكون مودنا الا ان يكون ذلك بسبب الكبد وان كان ذلك الشيخ
نحيفا واما لو كان الشادي عن حبسه بعد ان طال زمانه وان كان البدن مع ذلك نحيفا فلا شك ان تلك المواد في غالب
الامر

لا يكون من الكبد لو التي في طول المرض وخصوصا في سن الشيخوخة فما شك في كثرة المواد في البدن فلا بد وان يكون الخارج اذن من
الرطوبات الواردات الى البدن ومن الاغذية البتة وله ولا بد وان يكون فلا غرض احدام بن اما انهضام الوارد لا يكون جيدا
فلا يكون صالحا للنفوذ في الاعضاء وذلك انما يكون لخلل في الاعضاء الهاضمة واكثر ذلك يكون في الكبد واما لان البدن
لا يقبل الغذاء وان كان جيد الانهضام اذ لو لا احد هذين لكان الوارد ينفذ الى الاعضاء فما كان تعرض قيام وخصوصا
بحيث يكون جيد مودا وتشان يكون الصواب ان يكتب كلام الشيخ هكذا فنقامه كبدي او كبدي ليست يقبل
الغذاء بلفظ او لا بالواو **البحث السادس** في التفرقة بين القيام الكبدي وغيره مما يكون من الامعاء الاخرى **قال**
الشيخ في العلامات لعا الفرق بين الاسهال الكبدي كالى قوله والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد **الشرح**
قد فرق الشيخ هنا بين الاسهال الكبدي والمعوي بامور احدها ان الاخلاط الردية الخارجة من الامعاء والدم الخارج منها
ايضا بان يكون معه سحج مولم ومغص **اعلم** ان هذا الفرق اكثري وليس بواجب فان خروج الاخلاط الردية من الامعاء
الى سبب منها لا يلزم ان يكون معه لذع اولا او سحج ولا مغص بل في الاكثر الا ويكون معه ذلك ما لم يطل زمانه والا فان الاخلاط
الردية اذا لم يكن فيها حدة ولذع كالبلغم التفه فانه لا يلزم ان يكون معها سحج ولذلك اذا كان خروج الدم من الامعاء لسيلانه
من افواه عروقها لم يلزم ان يكون معه سحج ولا مغص وايضا فان الاخلاط الخارجة بسبب كبدي اذا كانت حادة فقد يسحج
الامعاء ومغص لخروجها وان لم يكن من الامعاء بسبب وهو سيلان الاسهال البتة واما كان الاسهال المعوي يكون معه سحج ومغص
في الاكثر الا لان الرطوبة اللزجة التي على سطح المعا الا ما فلا يلزمها الاخلاط الردية خارجة لها فاذا زالت تلك الرطوبات كانت
الاخلاط الخارجة بجرم الامعاء والذلك الصفرا التي لا بد من انصبابها في الامعاء وذلك لا محالة موجب لايلام والنكادها
ويكون ذلك الالم سديد لان جرمها قوي الحس عصبي والصفراء تنصب اليها دائما فيكون بسبب الالم متجددا دائما وثانيها ان
الاسهال المعوي يكون قليلا قليلا لاجل الانفعال وذلك لان الامعاء يكون حسه فكلما حصل فيها مادة ردية وتاذت بها
بادرت الى نفيها فلا تتركها تجتمع والذلك اذا كان الاسهال كبديا فان الامعاء لم تشاركها في التغير يكون فوقه سلما من سحج
فاذا اندفعت اليها من الكبد مادة ليس لم يعرض لها من التغير ما يحوجها الى الدفع فيبقى الى ان تجتمع من تلك المادة شيء كثير
او تؤذي ويحوج الى الدفع فلذلك يكون المجالس في الاسهال الكبدي كبارا ويكون مجيئها بعد ازمنة متطاولة وثالثها
ان المجالس في الكبدي كبارا بعد البراز والا يكون اختلاطه كثيرا **واعلم** ان هذا الفرق ليس دائما صادقا وذلك لان
المندفع من الكبد اذا لم يكن لرحله لخروج الى سرعة الدفع حتى في الامعاء زمانا طويلا فكان اختلاطه بالبراز اكثر واشد
وكرجان معا والذلك فان ما يكون من المعوي خارجا من الامعاء العليا يكون اختلاطه بالبراز اكثر مما يكون خروجه من
الامعاء السفلى لان الخارج من المعا المستقيم قد يخرج متميزا عن البراز تميزا غاما ولكنه يخرج قليلا واما اذا كان الكبدي
فانما يحدث للمهل الطبيعة ان تتركها الى ان تختلط بالبراز فانه يخرج متميزا عنه تميزا تاما وخصوصا اذا كان اندفاعه من الكبد
بعد تمام تكون البراز وخاصا ان كان اندفاعه الى المعا اعلى من التي البراز فيها فانه يكون شديد التميز عن البراز ويكون خروجه
بعده وربما كان قليل الحدة جدا واندفع بعد اندفاع البراز الاول ولم يخرج بل بقي في بعض الامعاء السفلى فاذا ورد اليها البراز كان في
حركة واحدة قبله وقد يقع من ذلك غلط ويكون الفرق بينه وبين الكائن من الامعاء السفلى بان الكائن من ذلك الامعاء
يكون خروجه قليلا قليلا ومتواترا متصلا والا لذلك بهنا وقد فرق بين الاسهال الكبدي والمعوي بوجود علامات امراض
الكبد في الكبدي وفقدانها في المعوي ومن جملة تلك العلامات ان اللون يكون في الكبدي شديد التغير والا كذلك في المعوي
واما الاسهال الكيلوسي فقد فرق الشيخ بينه ما بينه بامور احدها ان الكبدي يلون الخارج فيه فقد تم على المعدة فيه الا كذلك المعوي
قوله ان الكبدي يخرج كيلوسيا مستورا هذا ليس بواجب دائما بل اذا كان الاسهال الكبدي حاصلا لاجل فقدان فعل
الكبد في مادة الغذاء وثانيها ان المعدي لا بد وان يكون ما يسيل فيه شيء غير منهضم وثالثها ان المعدي لا بد وان يوجد معه علل
في المعدة وعلاماتها واما الكبدي فيكون معه علامات افات الكبد **البحث السابع** في العلامات المفرقة بين اسباب
كل واحد من اصناف الاسهال التي تقدم ذكره **قال** الشيخ والفرق بين الاسهال الكبدي الذي من الكبد الى قوله
سوء القنية **الشرح** اما الاسهال الكيلوسي فقد فرق بين الكبدي وبين الماساريقي بان الكبدي يكون معه علامات
افات الكبد في اللون والبول وغيرهما وذلك لان الكبد انما يبلغ بها فساد افعالها الى حد يخرج معها الكيلوس على حاله اذا كان
ذلك الفساد عظيما جدا ومتى كان كذلك فلا بد من ظهور اثاره ذلك الفساد وينبغي ان لا تقتصر في الاستدلال على ذلك باحوال
اللون فان اللون لا بد وان يفسد عند هذا الاسهال وان كان سببه ما كان وذلك لما يلزمه من نقصان دم البدن لفقدان
الغذاء الواصل اليه واما الاسهال الصديدي فقد فرق بين الكائن منه على سبيل البحران الشيخ من ورم الكائن عن قرحة وبين
الكائن من الحميات الاخرى كاحراق الاخلاط او احراق جرم الكبد بان الاول لا يكون قبلها حمى والا كذلك الاخر واما الفرق

اختلاط

في الامعاء وذلك لان امتزاق الاخلاط واحتراق جرم الكبد وذوبان لحمه انما يكون ذلك اذا كان هناك حمى قوية ثم تفارق ما يكون
من هذا الصديدي عن سبب في الماساريقا وبين الكائن عن سبب في الكبد سواء كان ذلك السبب ورما او غيره بوجوه احدها
ان الكائن عن سبب في الكبد يكون معه علامات افات الكبد ولا كذلك الماساريقي وثانيها ان الحمى اللازمة لذلك السبب
يكون في الماساريقي اضعف في الكبدي لان الكبد اسخن جوهرا واشرف وثالثها ان الصديدي الكبدي يميل الى بياض وحمرة كانه
صديد قيح وورم اي قيح مخلوط بدم ولا كذلك الماساريقي فانه يميل الى بياض وصفرة كانه صديد قرحه والسبب في ذلك ان لون الكبد
يميل الى الحمرة والسواد فيكون صديده اشد حمرة من صديد الماساريقا اذ لون جوهرها ابيض واما الاسهال الدموي الحار فقد
يكون اندفاعه عن قوة من القوة وذلك كما يكون نحو الحميات السوداوية وعلل الطحال واوجاع الظهر والرحم والافات العارضة
من احتباس دم الطمث ودم افواه العروق المحتبس بعد اعتياده والفرق بين الكائن عن ذلك وبين الكائن عن الاسباب
الاخرى ان هذا يشبه ما في نفسه ويخرج منه الوان مختلفة وذلك بسبب ما يندفع معه من الاخلاط الاخرى لان هذه الامراض
ان يكون مواد ما من نوع واحد والا بد وان يكون الخارج اذن عن الا انه كان عن دفع طبيعي **قوله** والا يكون معه علامات اورام
وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى وذبول هذا انما يكون اذا لم يكن بحران لهذه الامراض اذ ما يكون بحرانا للربع
مثلا فلا بد وان يتقدمه حدوث الربع والذلك الكائن بحرانا للاورام الطحالية لا بد وان يتقدمه ورم في الطحال واما السدد التي
يكون قبل هذا الاختلاف فهي كالسدد التي توجب احتباس الدم حتى تغلظ وتلك السدد اذا قويت عليها القوة فدفعتها
والدفع المحتبس بسببها وقد صار سوداويا **قوله** والا تتقدمه اسهال غسالي او دموي رقيق او صديدي الاسهال الدموي
الحار قد يكون عقيب هذا الاختلاف فانه لا يمكن ان يكون اندفاعه لقوة القوة والا لكان الكائن عن القوة لا يكون عقيب
هذه **قوله** والذي يكون بسبب اورام حبست الدم فاقسدته والسبب في ذلك فعلامته ان يكون هناك ورم والبيس
علامة وجع ويكون اولا رقيقا صديديا غير سحجي ثم يغلظ آخر الامر اما ان هذا يكون مع علامة الورم ومع فقدان علامات الجمع
فظاهر اذ لو كان هناك جمع لكان ذلك الورم قد صار دبيلة واما انه يكون علامة الورم مع فقدان علامات الجمع فظاهر اذ لو كان
هناك جمع لكان ذلك الورم قد صار دبيلة واما انه يكون رقيقا رشحيا فهذا انما يكون اذا كان خروج الدم من الورم نفسه
لكان خروجه من غير ان ينضج الورم والا لكان يجب ان يجمع اولا او في غالب الامر انما يكون ذلك اذا كان العضو الوارم سخيفا
رخوا فلا بد وان يتقدمه اندفاع المادة رشح لطيفها ضرورة انه قبل الاندفاع يسهل النفوذ في المسام ثم ذلك الرشح قد يكون
صديديا وذلك اذا كانت حرارة الورم قوية **قوله** والذي يكون لضعف الكبد المبتدي من الغسالي والصائر الى الدردي
فانه يتقدمه ذلك وقبل يكون بعينه اما الاسهال الدموي الحاد الذي يبتدئ اولا غساليا ثم يعد ذلك يغلظ ويصير كالدردي
فانه لا بد وان يتقدمه ذلك ظاهر اذ كل امر يبتدئ من امر الى آخر فان الامر الذي يسلك منه لا بد وان يكون عارضا قبل الامر
الآخر واما ان هذا فكما يكون بعينه من غير ان يتقدمه ذلك فهذا انما يصح اذا لم يتغير بكونه مبتدئا من الغسالي وكونه عارضا
من ضعف الكبد بل يكون كما قلت هذا الاسهال الحاد الذي يصير كالدردي فكلما يعرض بعينه بل لا بد وان يتقدمه اسهال من
نوع آخر وذلك لان مثل هذا انما يكون عن تغير عظيم والتغير العظيم لا بد وان يتقدمه لا محالة تغيرما ما من التغير اليسير
المتقدم لا بد وان يكون عارضا قبل هذا اللهم الا ان يكون ذلك التغير اليسير ما يعسر علمه زمان المحسوس بل كان انتقاله
الى العظيم في زمان صغير لا يظهر فيه مثله شيء من الاسهالات وقد يكون هو من هذا الاختلاف بعينه اذ ذلك قليل نادر لانه انما
يكون اذا كان ذلك التغير العظيم عن سبب قوي جدا وقد عرض فيه ما هو انادر جدا **قوله** فان كان بعينه مع تغير لون
وسقوط شهوة فهو ايضا من ضعف معناه فان كان الاختلاف الدموي الشبيه بالدردي بعينه وكان معه تغير اللون وسقوط
الشهوة فهو ايضا كائن عن ضعف الكبد والا بد وان يكون هذا الضعف مع قوة جدا لقد عرض بعينه والا لكان يتقدمه الغسالي
واما اذا لم يكن سقوط شهوة ولا تغير لون ففي الاكثر انما يكون لدفع طبيعي لمواد وخلط كما في الحميات السوداوية كما ذكرنا معها من
الامراض خصوصا اذا كانت تلك الامراض قد تقدم حدوثها **قوله** في علامات الاختلاف الشبيه بالدردي الكائن عن الحرارة
ان بما كانت معه حميات فينبغي ان يكون مراده ان هذا يكون في الاكثر لانه يكون في الافراط الحرارة شديدا ان يشتغل في مواده الى حد
يشتعل في الاخلاط والاعضاء فعلا لحدوث هذا الاختلاف ويكون مع ذلك غير مسخنة للاعضاء السخونة التي هي حمى والذلك
فان البراز فيها لا بد وان يكون شديد النتن وما ذاك الا للعفونة ومثل هذه العفونة ففي الاكثر لا تخلو من احداث حمى
والا فانه يمكن ان يكون هذا من غير حمى فانه لما كان تعقب هذه الحمى لا بد وان يكون لازمة للعا او الحرارة المالب للاخلاط
والاعضاء ولا بد وان يكون مسخنا لها سخونة ظاهرة وذلك هو الحمى وجوابه ان هذا يمكن ان يكون العفونة المحدثة
لذلك لا تشتعل نارها الى القلب وذلك بان يكون فرمنه حارا لسمو الى القلب وذلك شرط في حدوث الحمى على ما بيناه
في كلامنا في الحميات **قوله** والذي سببه البرد في الدم المنعقد في نفسه كاللحم الذائب مرادهم هذا الاسهال ذوبانه

الاعضاء بل شبه ما يكون من الاختلاف الذي كالذي يعرض من عفونة الدم وحرارته فلا يسر بذلك انه شبيه بذلك
الصفات بل يخرج صورته اكمد من جوهر الدم قوله ولا يكون شديد النتن جدا قال لكن يحتمل ان يقال انه ينبغي ان يكون هذا
فاقد الرائحة البتة لان البرد المجمد يحدث الرائحة لا محالة والجواب انه لو لم يعرض له الا البرد المجمد فقط لكان ينبغي ان لا يكون له
نتن وليس كذلك فان الدم اذا عرض له برد مجمد فقد عرض لما فيه من الحرارة الغريزية ان تطفأ لا محالة وذلك مما يعده للعفونة
والى ان يخرج ففي الغالب لا بد وان يعفن عفونة يسيرة وهي المحدثة للنتن وانما اذا لم يعرض ذلك ففي الغالب انما يكون كذلك
اذا كان البرد قد استولى استيلاء على البدن كله حتى لم يبق هناك حرارة معتدة قوله ويكون ايضا اقل نفوذا من الحار
واقل لونا اما انه يكون اقل نفوذا من الحار فلان الحار اشد لذعا واضرارا للامعاء وغيرها من الاعضاء فيحوج الى دفعه من
اول وروده فلا يبقى محتبسا زمانا له قدر يعتد به ولا كذلك البارد فانه لا يلذع ولا يكثر مولمه بما يعتد به فلذلك لا يهتم الاعضاء
بدفعه من اول وروده ولذلك يكون مجالسه اعظم من مجالس الحار لان الحار لا يبقى الى حيث يجتمع منه مقدار كثير بل يخرج
اولا فاولا واما انه يكون اقل لونا من الحار فلان الحرارة اقوى صبغا ويكون الحار مائلا الى اشراق ويكون البارد الى كمودة قوله
ويكون استمراره غالبا اكثر معناه ان هذا الاختلاف اذا كان اسود وهو الغالب فان استمراره غالبا اذا كان سببه
برد اكثر لا محالة من استمرار الحار وذلك لان الحار انما يصدر عن ضعف اذا كانت مفرطا جدا وح يكون صالحا لاحراق الدم فلما
تأخر اخراجها له واما البرودة فالسبب فيها كاف في اضعاف الكبد واما اجماد الدم فانما يكون بما هو منها اقوى جدا فلذلك
يدوم ما يحدث من الغالب الى ان يقوى البرد قوة يصلح لاجماد الدم قوله وربما تأدى في اواخره للعفونة الى حميات فيسقط
الشهوة ايضا معناه ان هذا الحادث عن البرد ربما تأدى في آخر الامر لاجل ما يحدث فيه من العفونة الى حميات تسقط الشهوة
وسبب هذه العفونة هو ما ذكرناه من احتباس الدم لما بسبب ضعف حرارته الغريزية قوله ويؤدي الى الاستسقاء
معناه انه يؤدي اليه اكثر من الحار وذلك لوجهين احدهما ان البرد انسب للاستسقاء من الحرارة وثانيهما ان هذا يدوم اكثر
فيكون احداثه لشدة ضعف الكبد المؤدي الى الاستسقاء اكثر قوله والذي يكون عن قرحة واكلة فيكون مع وجع في
ناحية الكبد بسبب هذا الوجع اما ان كانت للقرحة والاكلة في حدبة الكبد فظاهر واما ان ذلك في باطنها فان الوجع كذلك
لسيلان المدة والقيح الردي الى عضو له حس وهو غشاء الكبد قوله ويخرج قليلا قليلا ومنتنا اما ان هذا يكون خروجه
قليلا اعني ذلك انه يكون قليلا في كل مرة فلانه يكون على قدر ما يرشح من القرحة وحدثه والذي يمنع من بقائه قليلا في
الامعاء الى ان يجتمع منه مقدار كثير واما انه يكون منتنا فلان القيح نفسه منتن فكيف اذا مضى عليه زمان ما يتأتى فيه
البروز من الكبد الى خارج وعفونتها ونفوذه في مجاري البراز قوله والذي يكون عن تفسخ لحم الكبد معناه والذي يكون من
الاسهال الشبيه بالدردي لتفسخ لحم الكبد وذلك فانه اذا احرق وخرج في الادوية المستعملة للاسهال الطويل اذا كانت جلايته
كان نفعها اكثر وذلك لشدة احتياج البدن الى الغذاء لافراط التحلل فيكون حدته بها اكثر ويلزم ذلك ان يكون الانتفاع بها
اشد قال الشيخ في سوء القنية اذا فسد حال الكبد الى خوف في الاستسقاء والاستسقاء مرض الشرح الحالة التي هي
مقدمة الاستسقاء تسمى سوء القنية وتسمى فساد المزاج اما تسميتها بسوء القنية فان القنية عند الحكماء هي الجدة والملك
ويعنون بكون الشيء في محيط ينتقل بانتقاله كالتلبس في جلد الانسان محيط به منتقل بانتقاله فيكون شبه قنية الجلدة
وهو في هذا المرض سيئ حاله ولذلك يقال لهذا المرض سوء القنية وكان الاستسقاء اولى بذلك لكنا اختص باسم خاص
فبقي هذا الاسم مختصا بهذه الحالة واما تسميتها بفساد المزاج فلان حصولها من فساد مزاج الكبد وكذلك الاستسقاء ايضا
وامراض اخرى الا ان تلك الامراض اختصت باسماء على حدة فصار هذا اولى بهذا الاسم ويعرض في هذا المرض تغير اللون
وحصوصا في الوجه الى صفرة وبياض اما البياض فلاجل غلبة البلغم والرطوبات الغالبة على الدم اما غلبة البلغم فلاجل ضعف الهضم
واما غلبة المائية فلاجل ضعف مميزة الكبد ولان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلي وهو البياض واما الصفرة فلاجل قلة الدم
الصابغ للحمرة فانه اذا قل ما يصبغ اصفر ويكون هذا اللون في الوجه اظهر لان جلدة سخيف اقبل لظهور الالوان ويعرض
ايضا تهيج وذلك لاجل غلبة المائية على الدم فلما يتولد منه لحم منتن وهذا التهيج يكون اولا في الوجه والاجفان والاطراف
ثم بعد ذلك يعشو في البدن كله اما عروضه للوجه فلان الابخرة ترتفع اليه اكثر وجلده سخيف فينفذ ذلك البخار قبولا تاما
وتلك الابخرة تستحيل مائية فيكون حصول المائية في الوجه اكثر واكثر منه الاجفان اما العلوية فلاجل ما يتحدر اليها من
السيمحاق وذلك لان البخار اذا انعقد في القحف ورد فيسيل نفوذه في السمحاق لاجل بعده عن الحرارة الباطنة تكاثف في
السمحاق ونزل الى اجفان العينين لان اطراف السمحاق متصلة بها وانما لا ينزل الى موضع الراس وجانبيه لان الجلدة
هناك سخيفة فلا يتمكن ذلك من النزول فيه واما الاجفان السفلية فلان اعلاها الاستعصاء يمنع تحلل الابخرة
منها فتحتبس فيها ولا كذلك باقي جلد الوجه والابخرة فانها يتخلص منه صاعدة فيه واما عروضه مع ذلك للاطراف فتكثر

ان تأتي الاعضاء فان الاطراف بعيدة من الحار الغريزي ومن سخونة باطن البدن فيكون ما يتحلل منها من ذلك البخار اقل مع
ذلك فالبخار يتوجه اليها كثيرا وذلك لان البخار الذي يحصل في البدن شعله تحلله من ظاهر جلده فلا يزال اكثره يندفع الى ان
ينتهي الى آخر البدن وح يقف هناك ويتراكم ويستحيل مائية لاجل تراكمه والاحلال والعضو ويلزم هذا المرض فساد الهضم
وضعفه اما ضعف الكبد فظاهر واما ضعف المعدة فلاجل مشاركتها للكبد في فساد مزاجها وكثيرا ما يكون فيه الشهوة
قوية وخصوصا اذا كان حصول هذه الحالة بعدما امراض طالت فيردت الاخلاط وكثرت السوداء حتى صار ما يندفع منها
الى فم المعدة كثيرا جدا وقد تقوى الشهوة ايضا لاجل ما يعرض للطعام من الجموضة لاجل عجزه لقوى المعدة ويكون مجي الطبيعة
وانطلاقها على غير ترتيب وذلك بسبب ما يعرض من شدة ضعف تارة وقلة اخرى فان الهضم اذا ضعف جدا حتى بقي
الطعام في الامعاء غير منهضم كان ذلك موجبا لسرعة خروجه واذا لم يكن كذلك فقد يطول بقاؤه في الامعاء لكن سقوط
الكبد الضعيفة جذب ما يحدره ولذلك كان النوم والسهر فانهما يكونان في هذا المرض لا انحراف كثير من المائية التي كانت تندفع
بالبول صحبة الدم الى الاعضاء وذلك لقلة تميز من الدم ولذلك ايضا يقل العرق لان المائية لا تتميز عن مادة الغذاء عند الجلد
وذلك لان اختلاطها به موجود ولا كذلك في حالة الصحة فان ما يصحب الدم في حال الصحة من المائية يكون اختلاطها به اختلاط
مجاورة اذ يتميز عن الدم فقد يكون في الكبد ايضا ولذلك ايضا تكثر الرياح في هذا المرض وذلك لان الهضم اذا ضعفت لم تشتد
تفرق الحرارة الغريزية في مادة الغذاء بل تتوقف فيه سخونة باطن البدن فيكون منه ابخرة كثيرة واوفقه من شأنها ان تستحيل
رياحا لاجل غلظها وقلة حرارتها لان حرارة الباطن لا تكون في هذا المرض شديدة جدا كما بيناه كما يكون في المحموم من اشتداد
انتفاخ المراق وذلك لكثرة الرياح والنفخ ويحتقن المراق لان ذلك يكون فيما اكثر القرب من الكبد مع قبوله للتمدد وربما انتفخ الخصيب
وذلك اذا تولدت فيه رياح كثيرة واما يختص الخصيب بذلك لان رطوبته اكثر ولحمه رخو وربما انصرف اليهما من مادة المني واذا عرض لصاحب
هذا المرض قرحة عسر اندمالها لكثرة الرطوبات في العضو مع فساد ما بسبب ضعف انهضامها في الكبد مع ان القوة الهاضمة المغيرة
تكون في الاعضاء ضعيفة لاجل فساد مزاجها بما فيها من الرطوبات وتوجد لهم في الدروز وفي اللثة حرارة وحكة بسبب البخار الفاسد
المتصعد ويختص ذلك بهذا العضو لاجل شدة ليثه مع انه موضوع لجذب الصعود للابخرة ويكون البدن كسلانا سريع الكثرة الرطوبة
المائية المرخية للاعصاب وهو الاشبه والكرب مما يكثر تصعدها الامحالة لحرارات كثيرة لاجل حرارة مكانها فلذلك يعرض وحالة
شبيهة بسوء القنية الا ان التهيج والاسترخاء يكون بسبب الكثرة والوجع والاجفان والانكون لا لمرض في الاعضاء فلذلك يهيج بعد
الا ان ذلك في سوء القنية فان التهيج قد يكون في البدن كله كثيرا في الاستسقاء والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث
البحث الاول في ماهية الاستسقاء والتعديد لانواعه قال الشيخ الاستسقاء مرض مادي الى قوله في الاستسقاء
اسباب في احكامه عامة الشرح المرض المذكور في هذا الحد كالجنس البعيد للاستسقاء اذ دخل جميع الامراض وخرج بالاحوال
جميع الاسباب والدلائل وقوله مادي تخرج جميع الامراض الكائنة عن سوء مزاج ساذج وجميع امراض التركيب في تفرق
الاتصال فيكون قوله مرض مادي كالجنس المتوسط للاستسقاء وفصل هو مادي قوله سببه مادة غريبة باردة كالجنس
المتوسط وهو اقرب من المتوسط الاول فصل هذا الجنس هو كون المادة باردة ضرورة ان كل مرض مادي فلا بد ان يكون
سببه مادة غريبة تخرج رسم للعضو العارض له ذلك المرض وانما لا يكون مادة الاستسقاء الا باردة لان كل ورم حار فانه
الالم يقتل بسرعة لم يتحلل بسرعة ايضا فلا بد وان يعرض له احد امرين اما يتقيح واما استحالة الى الصلابة كما بيناه واما الاستسقاء
من الاستسقاء كذلك والصفراء اذا حصلت في داخل الصفاق الاستسقى فرقت الاحشاء التي هناك حتى يكبر البطن حتى يمكن ان
يقال لذلك استسقاء واما الدم اذا حصل هناك فلا يلزم ذلك كبر البطن ويقتل سريعا فان قيل لذلك استسقاء مادة الغريبة
يكون ميها الريح ان الى لا الدم فيكون ذلك استسقاء الطبل وذلك ان الدم اذا جمد ضعف الحار الغريزي جدا وتولدت من ذلك رطوبة
باردة نافخة للبطن قوله تتخلل الاعضاء وقريبا انما يخرج ما يكون من الامراض الكائنة عن مادة باردة ليست كذلك كالحمى البلغمية
والسوداوية وغيرهما فيكون ما ذكره في الحد الى هنا كالجنس القريب للاستسقاء وفصله هو ان هذه المادة تتخلل الاعضاء و
قريبا وانما عنى بهذا التخلل ما يعم الدخول في مسام الاعضاء والدخول في الخلل الواقع بين الاعضاء حتى يدخل في هذا جميع انواع
الاستسقاء لان منها ما يكون المادة فيه نافذة في مسام الاعضاء الظاهرة وهو اللحمي ومنها ما يكون المادة نافذة في الخلل
الواقع بين الثرب والصفاق وذلك هو الاستسقاء الزقي والاستسقاء الطبلي قوله اما الاعضاء الظاهرة كلها
اما المواضع الخالية معناه ان تلك الاعضاء التي تتخللها المادة فيها لا بد وان يكون في الاستسقاء احد نوعين
اما سوى الاستسقاء من الامراض المادية فليس من شأنه ان يكون الاعضاء التي تعرض لها احد هذين النوعين فلذلك
يكون هذا كالفصل للاستسقاء يميزه عن جميع ما يغايره وقوله اما الاعضاء الظاهرة فكلها لانه لا بد وان يكون في
كل تلك الاعضاء اذا كان في الاعضاء الظاهرة بل انه اذا كان في بعضها فمن شأنه ان يعمها والا لزم من ذلك ان يعمها وانما فلذلك

يؤدي منه لغلبة البلغم والمائية اللحمي
كثير من جميع انواع الاستسقاء
لان الجلد حصانة
وهو ابيض

قد يتحقق الاستسقاء بتحليل المادة في الاعضاء الظاهرة ويكون بعضها سليما وقد يعترض على هذا الحد بوجهين احدهما ان قوله
لما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية ترديد وشك وذلك ينافي الحدود وثانيهما ان لفظ الغذاء يقال بالاشتراك
على معان احدها ان الجسم الذي من شانه اذا ورد البدن ان يستحيل حتى يخلع صورته ويتصور بصور الاعضاء وهذا كالخبز
واللحم وثانيها الجسم المخزون في البدن الذي من شانه ان يستحيل حتى يخلع صورته ويتصور بصور الاعضاء وهذا كالاخلاط
وثالثها الجسم الذي هو بالفعل جزء عضو وهو الذي قد كملت استحالته وقد حصلت له صورة العضو بالفعل والذي كان
كذلك لم يجز ذكر هذا اللفظ في الحد لان اللفظ المشترك يوقع الخلل في الفهم وذلك ينافي الحدود واذ المراد منها تعريف الشيء
والجواب عن هذين اما الاول فان المراد منه غلط اولا الشك والترديد بل يعرف الاعضاء التي تحللها مادة الاستسقاء
يكون تارة هذه وتارة اخرى واما الثاني فان لفظ الغذاء وان سلمنا انه مشترك بين هذه المعاني الا ان الاول منها فالعالم
هو المتبادر الى الفهم عند اطلاق لفظ الغذاء فلذلك لا يقبح ذكره في الحد اذ كان المراد به هو هذا المعنى كما هنا عام تعرفه
الفاظ الكتاب في هذا الحد وهو فاسد لامور احدها ان المفهوم من كون المرض ماديا ومن كون سببه مادة غريبة واحد
فيكون ذكرهما معا تكرارا وهو غير جائز في مثل هذا الحد وثانيها ان قوله تحلل الاعضاء فيربوا بها المفهوم منه ان الاعضاء
التي يربوا هي التي تحللها تلك المادة وليس كذلك لازم واما في جميع انواع الاستسقاء فان اللحمي والزقي قد يكون في الخلل
الواقع من الات الغذاء فالتي يربوا ليس تلك الالات بل البطن وثالثها ان قوله تحلل الاعضاء فيربوا بها اما
الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية فالمفهوم منه ان الاعضاء التي تحللها تلك المادة هي اما الاعضاء الظاهرة
كلها واما الاعضاء التي هي المواضع الخالية وهذا لا يصح لان المواضع الخالية ليست باعضاء وانما هي فرج بين الاعضاء متخللة
واذا عرفت هذا فالعبارة الجيدة ان يقال الاستسقاء مرض ذو مادة باردة من شانها ان ينفذ تلك المادة تارة في
الاعضاء الظاهرة كلها فتربوا وتارة فيما بين اعضاء من البطن فيعظم لذلك البطن واما اقسام الاستسقاء فليعلم انه ينقسم
اولا الى مفرد ومركب وذلك لان كل استسقاء فمتحقق اما ان يكون من نوعين فصاعدا او من انواع الاستسقاء او لا والاول
هو المركب والا يكون كذلك وهو المفرد والاستسقاء المفرد انواعه ثلثة وذلك لان كل استسقاء مفرد فلا يخلو اما ان
يكون من شانه ان يكون الاعضاء التي يربوا بتحلل المادة بها الاعضاء الظاهرة كلها او لا يكون كذلك والاول هو الاستسقاء
اللحمي والثاني اما ان يكون مادته سيالة وهو الاستسقاء الزقي او لا يكون كذلك وهو الاستسقاء الطبلي واما الاستسقاء المركب
فهو ما تركب من هذه الانواع الثلثة فلذلك يكون انواعه اربعة وذلك لان تركبها اما ان يكون من اللحمي والزقي او من اللحمي
والطبلي او من الزقي والطبلي او من اللحمي والزقي والطبلي **البحث الثاني** في تعدد اسباب الاستسقاء **قال الرئيس**
الشيخ نعم وللاستسقاء اسباب وانواع عامة الى قوله واردا الاستسقاء ما كان مع مرض حار ومن الناس
قوله وليس يحدث استسقاء من غير اعلال الكبد خاصا او بشركة يريد ان الاستسقاء اذا وجد فلا بد وان يكون الكبد
معه عليلة ولا يلزم ذلك ان لا يكون حدوثه الا بسبب اعتلالها فانا سنبين انه كثيرا ما يحدث لا عن اعتلالها واما كان
الاستسقاء يلزمه اعتلال الكبد لان البارد التي يحدث عنها اولا لا بد وان تضعف الحار الغريزي واقاف مزاج الدم
في الاعضاء والروح وذلك لا محالة يلزمه فساد مزاج الكبد فيعتل لا محالة وهذا الاعتلال قد يكون لها اصليا وقد يكون
بالمشاركة اما بتوسط الاستسقاء او بدون توسطه واكثر حدوث الاستسقاء هو عند اعتلال الكبد سواء كان ذلك الاعتلال
خاصا او بالشركة وذلك لان علة المواد الباردة حتى يحدث الاستسقاء في غالب الامر انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا
اذ الاغذية وان كانت مولدة لتلك المواد فليس يكثر فيها المواد في اكثر الامر حدوث الاستسقاء اذا كانت الكبد سليمة
تصلح الاغذية فلا يكون ما يتولد عنها من المواد الردية الباردة وغيرها قدرا يعتد به ولذلك ضعف المعدة لا يكاد يكثر عنه
هذه المواد ما لم يكن شديدة جدا وذلك طرفا ان يكون الكبد معه ضعيفة بسبب مشاركتها المعدة وضعف هضم الكبد اما
ان يكون لضعف القوة الهاضمة التي فيها او لا يكون كذلك والاول هو الاكثر اذ ضعف كل فعل فانما يكون في غالب الامر
لضعف القوة الفاعلة له ولذلك انما كان ذلك الضعف مستويا لانما يكون حادثا وقت ما من سبب بارد او غير ذلك والثاني
اما ان يكون ذلك لضعف قوة اخرى في الكبد او لا يكون كذلك والكائن لضعف قوة اخرى في الكبد هو ما يكون عند
واقعها فيكثر الفضول في الكبد ويلزم ذلك ضعف هضمها وكما يكون عند ضعف ماسكتها فلا يمسك الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه ويلزم
ذلك ضعف الهضم وان كانت القوة الهاضمة لا علة بها والكائن لا لضعف قوة في الكبد فكما يكون عند ضعف جاذبة الطحال الجاذبة
فيبقى منها شيء كثير في الكبد ويلزم ذلك ضعف هضمها الغذاء الاتي بعد ذلك ثم ضعف الكبد قد يكون اصليا وقد يكون بالمشاركة
والمشاركة اما ان يكون مع الكبد كله كما اذا برد ومه جدا او سخن او لا يكون كذلك كما اذا كانت مع عضو او اعضاء والعضو
الذي يشاركه الكبد اما ان يكون من الاعضاء العامة النفع للبدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون متأخر الفعل عن فعل الكبد

وذلك

وذلك هو العروق او لا يكون كذلك فاما ان يكون مضمه كثيرا جدا وهو المعدة او لا يكون كذلك وهو الامعاء والثاني وهو ان يكون
بالمشاركة مع عضو ليس عام النفع فاما ان يكون من الاعضاء التي يندفع اليه فضول الكبد وانه مخلوق بالطبع لذلك او لا يكون
كذلك والتي يندفع اليه فضول الكبد اما ان يكون الفضل المندفع اليه خلطا ما فقط وذلك هو الطحال والمرارة او لا يكون كذلك
فاما ان يكون قريبا من الكبد وهو الكلية او لا يكون كذلك وذلك كالمثانة والذي لا يندفع اليه فضول الكبد اما ان يكون
من اعضاء التنفس او لا يكون كذلك والثاني كالرحم والاول اما ان يكون ذلك العضو مماسا للكبد وذلك هو الحجاب او
لا يكون كذلك وذلك كالرية **قوله** واسباب الاستسقاء بالجملة اما خاصة بكبده والما المشاركة غرضه الان تعديد اسباب الاستسقاء
الكبدي اي الحادث لضعف الكبد **قوله** واما مخصوصة كبده معا واما كبده هي في الكبد خاصة بها اي انها في اصلية وليست بالمشاركة
قوله والاسباب الخاصية والاولية اما باضعاف الهضم الكبدي يريد ان هذا ذا في باحداث الاستسقاء واما باحداث الكبد ضعف
باقي قواها **قوله** كانه هو السبب الواصل في الحقيقة للاستسقاء وهو تحرك المادة الباردة الى الاعضاء التي تحللها لان هذا
السبب يفعل به وهذا الاستسقاء بتوسط سببين اخرين احدهما تولد المادة التي من شانها ان يتكون منها الاستسقاء وثانيهما
تحرك المادة الى الاعضاء التي يحدث الاستسقاء بتحلل تلك المادة لها فلذلك قال وكانه هو السبب الواصل ولم يقل وهو
السبب الواصل لانه ليس الواصل فان الاستسقاء الا بنا فرضنه كثيرا **قوله** والراجب بين الملهبة يريد على الامراض الحارة الملهبة
اذ المبرد او المرطب المفرط او المجفف فكثيرا ما يفعل الامراض الحارة للاستسقاء انما هو بتوسط اعلالها السبب لان الحرارة لا يحدث
عنها ضعف وخصوصا الهاضمة اذا كان عظيما جدا واما اليبس فيضعف العاصرة وان لم يكن شديد الافراط وهو يحدث عن الامراض
الحارة وان لم يكن افراطها عظيما **قوله** يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزية او اطفائها دفعة يريد ان كل واحد من الامراض الحارة
والباردة يفعل الاستسقاء اما بتدريج من تحليل الغريزية او اطفائها دفعة **قوله** اعني بالتحليل ها هنا ما تعارفه الاطباء من ان الغريزية
يعرض لها التحلل قليلا قليلا او طفئ بمعنى ان مراده ها هنا بتحليل الغريزية لا ما هو المفهوم من مطلق التحلل بل ما هو المفهوم عند الاطباء
من قولهم انحلال الغريزية وهو ما يفهم من التحلل والانطفاء اذا كان بالتدريج كانه قال من ان الغريزية يعرض لها انحلال قليلا
قليلا او طفئ لذلك **قوله** والمجففة ها هنا الذي اثر الاستفراغات المفرطة انما خصص الامراض المجففة بما يكون حدوثه بعد
الاخر اكثر حدوثها بعد اخراج **قوله** والمراد الاستفراغات الاستفراغ الدم انما يكون ذلك لانه مادة الغذاء فاذا قل في البدن كان
الاستسقاء اليبوسة اكثر لا محالة لان الحار الغريزي يتغذى بالاستفراغ كثيرا ويلزم ذلك ضعف الهضم **قوله** وكثرة استفراغ سوداء وتودي
افراطه الى انهاك الكبد بما يشرحه فهو السوداء المتحركة الى انهاك الكبد وبرودها افراط استفراغ السوداء انهاك الكبد وتوديها بامور
احدها ما يلزم الاستفراغ المفرط من خروج ارواح كثيرة ويلزم ذلك ضعف الحار الغريزي وثانيها ما يلزم الاستفراغ المفرط من غلبة
اليبوسة على مزاج الاعضاء ويلزم ذلك ضعف قوة الكبد وتضررها باليبوسة واعلم ان تضرر الكبد وغيرها بهذين الامرين انما
يكون اذا كان الاستفراغ السوداوي شديد الافراط واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون معدا بالعرض للحرارة والرطوبة فيكون ذلك نافعا
للكبد وذلك لان السوداء باردة يابسة فاذا استفرغت استولت الحرارة والرطوبة وثالثها ان كثرة استفراغ السوداء يلزمه كثرة ورود
وذلك لانه كان الاستفراغ بالاسهال او بالقيء لان كلاهما انما يكون بان يتحرك المادة المستفرغة في العروق الى الكبد ويلزم ذلك فساد
مزاجها بسبب بردها ويبسها **قوله** والعارض عادة اليه كما يوصل الى الطحال فيوشى يريد ان افراط استفراغ السوداء يودي الكبد
باتصال السوداء الى الكبد كما يودي الدجاج والسوس اذا وصلت اليه وذلك بسبب ما يلزم استفراغ السوداء من كثرة مرور ما ذكر
الكبد **قوله** واعلم ان عظم الطحال يودي الى الاستسقاء والى ضعف الكبد بسببين احدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها
اما اذا كان عظم الطحال مرضا كما اذا عرض له ورم فان هذا الامر ثابت لان الامراض كلها تمنع من قوة جذب العضو المريض للغذاء وخصوصا
اذا كان المرض من افراط الامتلاء كما في الاورام واما اذا كان عظم طبيعيا كما اذا اخلق الطحال عظيما جدا او مفرط السمن فهنا قد يكون مفرط
الغذاء قويا ولكن ذلك لا يودي الى سلب قوة الكبد في اكثر الامر لان جذبها انما هو لما هو فضل في الكبد ولما هو معد لمزاجها الطبيعي
لا يكون سالبا للقوة وقد يكون عظم الطحال الى المرض بسبب الكبد لقصد هذا وذلك لانه اذا ورم قل جذبه السوداء فيكثر في الكبد لان الكبد
يحدر الطحال من السوداء ليس من شان الكبد جذبه فيبقى في الكبد ويضرها بجوهره وبفساده مزاجه لمزاجها **قوله** او لسد في بها وصلاته
فلا يحدث الكبد ان كان الكبد لا علة به يريد ان الكبد اذا لم يحدث لها سدد يحدث لها وان كان الكبد لا علة به في نفسه ولذا يا لزم
ان الجذاب المابه انه يتم بقوة حادثة في الكلية والاكثر فيه دفع الكبد والاوجاع كلها سواء كانت في الامعاء او في الرحم وفي ضعف
الكبد فانه من تحلل الروح واكثر المشاركات التي يلزمها الاستسقاء هو ما يكون من الكبد والكلية والمعدة والما ساريقا والصائم
او الطحال وذلك لان هذه الاعضاء يشتد قربها من الكبد ولا كذلك المثانة والرحم والمقعدة واما قوله بعضهم ان الاستسقاء
يعرض بسبب الاورام الحادثة في المواضع الخالية والدم السوداوي الذي يحتبس فيها فينبغي ان يكون مراده بذلك الاورام جامعي(?)
يكبر البطن بسبب مزاحمة المواد المحتبسة فيها من الاحشاء وذلك موجب للاستسقاء اما الزقي فبتلك المواد انفسها لان هذه الكلية

لابد وان يكون باردة واما الطحلي فبما يتولد عن تلك المواد من الرياح التي في واما اللحمي فبما يضعف تلك المواد من الكبد [illegible]
لمزاجها واما الذي السوداوي فينبغي ان يكون مراده به السوداء نفسها اذا انصب في الخلل الواقع بين اغشية البطن اذ اللحم لا يمكن
ان يحصل بها كثيرا او يجد ورم ثقيل سريعا واما السوداء فانها اذا انصبت هناك ولدت الرياح وكان من ذلك الاستسقاء الطبلي
ولذلك يحدث الاستسقاء اللحمي بطريق اضعاف الكبد وهذه السوداء لا بد وان يحدث السدد لما يجاورها من الاحشاء وذلك
بسبب ضعفها لذلك العضو فانها لا تنفعل وكذلك المواد الرطبة المائية لانها لا تفرط سيلانها ولانها لا تشتد ضغطها لشيء من الاحشاء
حتى يحدث السدد **قوله** وخصوصا النازلة وذلك لان جميع المواد الرطبة المائية التي تحصل بين الاحشاء لا بد وان يكون نازلة
الى اسفل البطن كلها لكنها اذا كانت يسيرة لم يكن لها شيء يثقل بعنده فيظن انها ليست هناك واما اذا كانت كثيرة اشتد ثقلها
لاسفل البطن فيظن انها هناك فقط وفي الحقيقة تكون حينئذ هناك وفي اعالي البطن فلذلك يكون اضرارها بالكبد حينئذ اشد وذلك
بسبين احدهما انها اذا كانت كثيرة كان مزاجها الردي قويا جدا وثانيهما انها اذا كانت كثيرة كانت لا محالة واصلة الى الكبد او الى
القرب منه **قوله** فيكون تأثرها بها اشد لا محالة واما توليد السوداء المحتبسة هناك للذرب فلاجل افسادها لمزاج الامعاء
والرطوبات المائية وان كانت كذلك لكنها قد تكون كثيرة جدا فتضعف الامعاء وتضعف فيسلك ولما تراكمها وكذلك السوداء انها
لا تكثر حتى توجب ذلك **قوله** ويكون الاول امورا ما الى الاستسقاء بعد مقاساة المرض الشيخ في نواحي الخصر فسبب هذا الالم
حصول بعض هذه المادة هناك وطلبها للتسفل والنزول الى ناحية الرجل واما لا يحصل هذا عن السوداء لانها لغلظها لا تتمكن
من النفوذ الى هناك ويكون هذا الالم لا يحل بدون الاستفراغ ظاهر لان المادة لا تتمكن من الخروج من هناك بفعل الادوية اما
المشروبة فظاهر لان خروج المواد المستفرغة يكون من العروق واما المستعملة من خارج فلان هذه المواد تكون في منفصل
العصر فيكون جوهر العظام محيطا بها وذلك مانع من سرعة خروجها الى ظاهر البدن **البحث الثالث** في احكام الاستسقاء
على الاطلاق **قال الشيخ** ربع واردا الاستسقاء ما كان مع مرض حار الى قوله سبب ذلك **الشرح** ان تدبير الاستسقاء
يفتقر فيه الى المحللات والمدرات القوية واما يمكن ذلك بادوية حارة والمرض الحار يمنع من ذلك ولان المرض الحار لا بد فيه من استعمال
الاشياء الباردة وذلك ضار في الاستسقاء **فان قال** قائل ان المرض الحار المقارن للاستسقاء ينبغي ان يكون موجبا لشفاء
ضرورة ان الحرارة معينة على تحليل المواد **قلت** انه وان كانت معينة على التحليل ولكنه موجب لعفونة تلك المادة فيكون اضرارها
اكثر **قال الامام** بقراط واما الاستسقاء فالذي يكون من الاورام الحارة فكله ردي وذلك ان صاحبه لا يتخلص من الحمى
ويزيده الماء شرا او يقتل **وقد** اختلف الاطباء في انه اي انواع الاستسقاء اشد رداءة فقال بعضهم ان اللحمي اردأها واستدل
على ذلك بان الفساد فيه عم الكبد وجميع عروق البدن واللحم واما باقي الانواع فانما يلزم ان يكون الفساد فيه في الاعضاء التي في البطن
فقط وهي اقل من الاعضاء التي تفسد في اللحمي وما كان الفساد فيه اكثر فهو اردى **وللقائل** ان يقول ان كثرة هذا التفسير ممنوعة
وذلك لانه لا يلزم من كون الفساد في اعضاء اكثر ان يكون الامر اقبح فان السرطان اردى واعسر برءا من الجذام مع ان السرطان
يكون في عضو واحد من البدن والجذام عام في البدن كله وايضا فاذا كانت الامراض من نوعين مختلفين فلا امتناع في ان يكون العارض
منهما في اعضاء اقل ارداءة واشر وبعضهم ذهب الى ان الاستسقاء الزقي اردى وهو الذي يذهب اليه الشيخ ههنا والحجة ان يستدلوا
على انه اشد رداءة من اللحمي بامور احدها ان مادة اللحمي يسهل استفراغها لانها منبثة في اللحم والعروق فيمكن استفراغها بالادوية المشروبة
المستعملة من خارج كالمعرقات والاكثر ذلك مادة الزقي فانها اذا انصبت في فضاء الصفاق فليس لها سبيل الى الخروج من الامعاء
او من غيرها الا على سبيل الترشيح اذ ليس من مكانها وبين شيء من المخارج عرق تمكن نفوذها فيه فلذلك يكون خروجها عسرا جدا
وما كان من الامراض اصعب علاجا فهو لا محالة اردى وثانيها ان الفساد في الزقي يكون في الاعضاء الباطنة وهي لا محالة اشرف
من الاعضاء الظاهرة الذي يكون الفساد فيها في اللحمي وثالثها ان اضرار الزقي بالنفس اكثر وذلك لاجل مزاحمة مادته لآلات النفس
اكثر لشدة مزاحمة مادته للمعدة وما كان كذلك فهو اردى واحتجوا على انه اشد رداءة من الطبلي بان مادة الطبلي الطف
وخروجها بالتحليل والسعة سهل من خروج مادة الزقي **وللقائل** ان يقول انه يجب ان يكون الطبلي اردى وذلك
لان مادته اشد تمديدا للاحشاء والبطن فيكون ما يحدث عنها من الالم اكثر واشد وايضا فان الريح انما تكثر اذا كان الحار
الغريزي ضعيفا جدا والا لانحلت ذلك في المائية فانه قد يحصل في البطن بسبب تفرق اتصال ما فيحدث اجزاء من البول من غير
ان يكون ذلك لاجل في الكبد او في الحار الغريزي وايضا فان مادة الزقي قد يسهل اخراجها وذلك بالبول ولا كذلك
مادة الطبلي فبهذه الوجوه يمكن ان يستدل على ان اللحمي احسن من الطبلي هذا حكم المقايسة بين الانواع واما في الشر
ذلك في الاحشاء فقد يكون من اصناف كل واحد من هذه الانواع ما هو اشد رداءة من اصناف كثير من الانواع
الاخر **قوله** واسلم الناس خطرا اذا اصاب الاستسقاء من هذا الذي مزاجه الطبيعي حار يابس لانه لم يمرض مرضا
الالام عظيم هذا انما يكون اذا كان الاستسقاء في الحار والبارد قد بلغ كل واحد منهما الى حد واحد كان الخروج عن كلا

الطبيعي مطلق واما اذا كان خروجه عن الحال الطبيعي لكل واحد منهما مختلفا فانه في الحار اليابس يكون اسلم واقل خطرا لان
الطبيعة تكون معاونة للادوية على المرض وفي البارد المزاج يكون طبيعته معاونة للمرض فيتعذب حصوله ولذلك ايضا لو كان الاستسقاء
في البارد المزاج من نوع سواردي من نوع الكائن في الحار المزاج لم يلزم ان يكون الكائن في الحار اردى **قوله** والاستسقاء
الواقع بسبب صلابة الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة الكبد سبب ذلك ان صلابة الكبد اشد رداءة من صلابة
الطحال فان صلابة الكبد يتعذر جدا ان يزول والاكثر ذلك صلابة الطحال واما انهما اردى الكائن من صلابة الطحال والكائن
في الكبد من غير الصلابة مهما فقد يكون الكائن من الكبد اسلم لان الآفة في الاول في عضو واحد وفي الآخر في ذلك العضو وفي
عضو آخر **قوله** وربما قلبت مادة الاستسقاء حتى احدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على قرب الموت في
الايام الثلاثة فقد يعرض في الاستسقاء الزقي ان يتحرك مادته وتصعد كثيرا منها الى فضاء الصدر ثم تكاثف وتستحيل مائية كما كانت
اولا فيحدث هذه الاعراض لمزاحمتها لآلات التنفس وبلها لتلك الآلات حتى تسترخي وتعسر بسطها وهذا قتال بسرعة
لافساده مزاج القلب والرئة والروح وذلك بما يعرض عنه من ضيق النفس وبكثف المائية **واما** في الاستسقاء اللحمي فقد
يحدث هذه الاعراض لا لان مادته غلبت بل لانها كثرت حتى زاحمت آلات التنفس وبلها وحينئذ يكون الحال في كونها مبرية
كما في الزقي واما بفعل تلك الاعراض بيلها للآلات التنفس من غير احداث خراج فيكون ذلك اقل قتلا وارداءة مما يكون اذا كانت
بفعل ذلك بالبل مع المزاحمة واما في الاستسقاء الطبلي فقد يحدث هذه الاعراض بالمزاحمة فقط وذلك لا عظم البطن حتى يزاحم
آلات التنفس ولذلك قد يعرض هنا في الزقي انما يحدث وذلك لا محالة اقل رداءة من الكائن في الزقي للبل والمزاحمة معا **وقال**
الامام ابقراط اذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال كان ذلك دليلا رديا وكان مراده بذلك اذا كان حدوث السعال بسبب
الاستسقاء كما بيناه اولا اما لو كان ذلك لعوق من نزلة او ما شبه ذلك لم يكن ذلك الردي **قوله** والاستسقاء قريب من الماليخوليا
والجنون وذلك بسبب ما يلزمه من فساد خلط البلغم والرطوبات المائية الكاسرة لليبوسة السوداء وتشرها **وقد** يتعجب من الجنون اكثر لان اكثر الآفة
في الجنون انما يكون من غلبة المواد وذلك مختص بالرطب العارض من الاستسقاء **واما** الماليخوليا فلان الحدوث لها
هو اليبوسة بل جوهر السوداء نفسها لان السوداء انما يحدث الجنون وسوء الفكر والاستسقاء لا يزيل السوداء والكائن
يعلم والاسهال في الاستسقاء مهلك لان الاسهال انما يعرض كثيرا اذا انحرفت بكثرة التغذية وذلك في الاستسقاء متعذر
قوله وصاحب الاستسقاء يجب ان يتوقى ان لا يقع شيء منه او الماء تمام الرجلين تمام الظهر وناحية الكليتين والقطن ان هذا
فاحسان يتوقى لان اختلاف المواضع التي يبتدي منها الاستسقاء يكون لاجل اختلاف مبادي الاستسقاء وذلك مما يختلف
به التدبير لا محالة **قوله** وناحية القطن والكليتين او من الامعاء او هو ناحية القطن من كل واحد من الامعاء وذلك لانه
كثيرا ما يعرض القطن فان كان الشيخ يعني ما كان الاستسقاء ابتداؤه من النواحي التي ذكرها باقرب منها فاذا كان ابتداء
الاستسقاء من نواحي السرة وما يقرب منها فالآفة في الصائم وان كان دون ذلك فهو في القولون او غيره بحسب موضع ابتداء الاستسقاء
او بعض النسخ وفي بعض ناحية الكليتين والقطن من الامعاء ولا نظير لها منع صحيح **قوله** فان طبيعته مائية احوج ما يلزمه
وخصوصا في المبتدي من القطن والكليتين هذا حكم اكثري وليس بواجب وانما قال ذلك لان صاحب الاستسقاء قد يكون طبيعته مائية
لان هذا الاستسقاء ورم حار في الكبد ولا شك ان ذلك اردى مما اذا كانت طبيعته لينة لان جفافها انما يكون حينئذ لاحراق حرارة
الورم للثفل فيجف لرطوباتها واما يكون حينئذ لصلابة اذا لم يكن حرارة الورم تقوى على ذلك وكذلك المبتدي من القطن والكليتين
الى الكلى يكون ابتداء الاستسقاء فيه من هناك فان هذا قد يكون الطبيعة فيه يابسة تارة لشدة حرارة الورم الذي هناك
الشاهد واحراقها للثفل وتارة بافراط عظم الورم حتى يزاحم الامعاء فيسدها ويمنع نزول الثفل منها فيجف في المدة الطويلة
بحرارة الورم فهذه الصورة انما يكون يبس الطبيعة اردى من لينها اذا لم يكن ذلك اللين مفرطا مسقطا للشهوة **قوله**
ويجب ان يتوقى حال مواضع السدد والعلة هل هي حقيقية او لحمية هذا والذي قد عرفته مما يجب ان يعرفه في كل مرض **وقد قال**
الامام ابقراط ان الاجود في كل مرض ان يكون ما يلي السرة والثنة له ثخن ومتى كان رقيقا جدا منهوكا فذلك ردي ومتى كان
لذلك فالاسهال معه خطر واما كان لذلك لان ثخن هذه المواضع علامة صحيحة وجوده لاستعمالها للغذاء واما يكون كذلك اذا كانت
الكبد وغيرها من آلات الغذاء صحيحة ولان هذه المواضع متى كانت ثخينة كان ستره لآلات الغذاء عن ضرر البرد الذي هو اكثر ولذلك
يستحبها وذلك مما تمسك الشيخ من الحرارة فاما اذا كانت هذه المواضع رقيقة فان ذلك يدل على رداءة حال هذه الاعضاء للعكس
استعمال الغذاء كما ينبغي وكان ذلك ايضا سببا لتمكن البرد الخارجي من الوصول الى الاحشاء ويلزم ذلك ايضا ان يكون
احتمال الاسهال اقل وذلك لامور ثلاثة ان اصحاب ذلك يكون ضعيفا جدا والاسهال مع ذلك ردي وثانيها ان الاسهال
نقل الاخلاط فيقل الغذاء هذه المواضع ويلزم ذلك زيادة رقتها وثالثها ان هذه المواضع اذا كانت رقيقة كانت لا محالة
ضعيفة والاسهال انما يكون بمرور الاخلاط المخرجة بها ومرور الاخلاط بالاعضاء الضعيفة لا شك انه خطر **قوله** والريح

مقصد عنوان الاستسقاء قد برا من الماليخوليا

الاستفراغ

من معدنه موقع في فروج جنبه عسرة البرء لان الرشح موقع في الفروج فلما يلزم من تفرق اتصال الصفن حتى يكون خروج
المادة منه وأما تلك الفروج صعبة عسرة البرء فلأجل فساد مزاج المستسقين كما علمت . في اصحاب سوء القنية وخصوصا
ما كان من الفروج في الصفن لان فيه رديء موديا الى العفونة والى سقوط الصفن كما بينت . هذا كلامه في امراض آلات
التناسل **البحث الرابع** في تعديد اسباب الاستسقاء الزقي وذكر جمل من احكامه **قال** الشيخ رحمه الله سبب الاستسقاء
الزقي بعد الاسباب المشتركة الى قوله اسباب اللحمي **الشرح** قوله السبب الواصل فيه هو ان ينفصل المائية ولا يخرج من ناحية
مخرجها لقائل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك لان هذا السبب الواصل لهذا الاستسقاء ليس مجموع هذا المذكور بل
حركة المائية الى حيث يحتبس فيه واما ان تلك المائية فصلت او لم تخرج من مخرجها الطبيعي فذلك سبب لتلك الحركة فيكون
من الاسباب السابقة وايضا لو فرضنا ان يكون المائية لو جعلت سببا واصلا لم يكن سبب الجميع اصناف هذا الاستسقاء
وذلك لانه قد يحدث من تفرق اتصال مجرى المائية فتسيل الى البطن وان لم يكن في نفسها قد تغير مقدارها عن المقدار الطبيعي **قوله**
وتنفصل الى غير منفذها الضروري يريد ان يكون منفذ المائية الطبيعي ضروريا انه ضروري في الحيوان الذي يبول لانه ضروري ان يكون
حركة المائية في حال صحة الانسان وحركة المائية الى غير منفذها الطبيعي لابد وان يكون اما من مسام عضو ما او من منفذ
حادث غير طبيعي كما اذا انفتق لسبب ما البول المخارق والاول هو الاكثر ونفوذ المائية فيه يكون وهي باقية على صورتها وذلك هو
الرشح وقد لا يكون كذلك وذلك بان يتبخر فيكون نفوذها في المسام سهلا ثم تعود نفوذها الى خارج العضو الذي يتبخر
فيه اذا عرض لها ان تكاثف بعد نفوذها الى المائية لابد وان تسيل الى مجال الى فضاء البطن وهذا التكاثف قد يكون لبرد ونحوه
[illegible] وهذا قليل نادر فان باطن البطن لا يحيل فيه من البطن ما يتبخر منه فقد يكون لكثرة ذلك البخار فان البخار اذا
كثر اجتمع بعضه الى بعض فتتصل اجزاء المائية بعضها الى بعض وصار المجموع ماء ويكون لا لذلك بل لان العضو الذي حصل
فيه البخار اجتمع [illegible] فيه فضاق مكانه ولزم ذلك تكاثفه وهذان الوجهان هما الاكثر **قوله** او لشدة من دفع من قوة الطبيعة عن
ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن اما ان شدة الدفع قد يحصل البخار مائية فلا يبعد كيف ذلك واما ان
هذا الدفع يكون حج عن ضرورة قاهرة في مجاري الفضول فذلك هو الاكثر او قد يكون الداعي الى شدة الدفع هو تضرر العضو
الذي فيه البخار لعسر تكثيفه واما ان مجاري الفضول كيف يعرض فيها الضرورة القاهرة للطبيعة على شدة الدفع فذلك لان
المائية تتولد دائما فاذا لم يمكنها النفوذ الى منفذها وكانت مع ذلك كثيرة لحدوث [illegible] ولزم ذلك ان تكثر في العضو المتصعد اليه
المدد وحج تضطر الى دفعه وذلك لا اضرار بسبب سوء مجاري الفضول لانه يكون سدة لذلك البخار بما يحتبس فيها من المائية
قوله الى فضاء البطن من الرشح ودفع المائية التي كانت [illegible] تكون الى [illegible] وهذا انما يكون اذا كانت تلك المائية يحدث
منها الاستسقاء واما اذا لم يكن كذلك كما اذا نفذ بخار المائية في [illegible] الى فضاء الصدر فانه حج اذا استحال ماء وسال
فانما يكون سيلانه الى ما في فضاء الصدر كالرئة ويحدث منه اجتماع الماء في الرئة وهذا قليل جدا وذلك لان البخار الحادث
عن المائية في غالب الامر اذا اتى الحجاب يستحيل الى المائية قبل الوقت الذي في مثله ينفذ في مسام الحجاب حتى قد ينفذ ذلك
وذلك لشدة استحصافه في جرم الحجاب مع ان ذلك البخار شديد الاستعداد للاستحالة الى المائية وذلك لان الحرارة التي
تبخره الغادية عن اصناف المائية لا تكون كثيرة جدا **قوله** واكثر نفوذها اما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن يريد ان هذا
يكون هو الاكثر اذا كان حصول تلك المائية في فضاء البطن هو بطريق الرشح وذلك لان البخار اذا صعد فان الاكثر ينفذ في جرم الثرب
من اعلاه ولا ينفذ في جرم الصفاق لشدة استحصافه فاذا استحال منها مائية سال في الخلل التي بينهما ولم ينفذ الى داخل الثرب
لانه بعد استحالته مائية تغلظ ولا يسهل نفوذه في جرم الثرب [illegible] الا ان يعرض لجوهر الثرب [illegible] فينفذ تلك المائية الى
داخله واما اذا كان حصول المائية في داخل البطن هو على سبيل الرشح وعلى سبيل تفرق اتصال عرق ففي اكثر الامر يكون في فوقها
في الخلل التي بين الاحشاء والتي في داخل الثرب ويكون ذلك في اسافل البطن لان المائية من شأنها السيلان الى اسفل **قوله**
وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما اعد [illegible] في العظام وجه ذكر هذا ها هنا هو ربما ظن ان اندفاع هذه المادة بين
الصفاق والثرب لا يتم اذ لا فرجة بينهما بالطبع فان هذا غير صحيح اذ الدافع للمادة في العظام وهي الطبيعة لا تعجز عن ذلك فيما ب
الى ما شاكل **قوله** واما على سبيل الانصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد حتى يسيل الماء [illegible] دون الكبد هذه المجاري
هو الماساريقا والمائية لا تنفذ منها مفردة لان [illegible] الا يكون [illegible] الكبد واذا كان كذلك فانما يعرض عند انصداعها ان
يسيل الكيلوس الى فضاء البطن لا المائية وحدها اللهم الا ان يكون الانصداع يسيرا جدا بحيث يحتمل نفوذ المائية وحدها دون نفوذ
الكيلوس **قوله** وخصوصا اذا كان في الكلى ورم صلب لم يمر الماء [illegible] فان الورم الصلب اكثر ما يمنع نفوذ
البول لانه مع قوته يبطل [illegible] القوة الجاذبة والورم الرخو وان كان يسد ذلك الا ان سدة لا تكون قوية لان ما
ينفذ في المجرى قد يقوى على ضغط الورم الرخو حتى لا يسمح له المجرى ولا يقوى على ذلك في الورم الصلب **قوله** او لسدد

لا يجر

لا يجر معها الى الكبد ما يعتد به فدوام العطش لقائل ان يقول ان هذه السدد اذا منعت من نفوذ مائية كثيرة الى الكبد
لم يعرض من ذلك استسقاء بل ربما عرض ضده وجوابه ان الاستسقاء قد يعرض حج لكثرة ما يحتبس في الماساريقا من المائية فيسيل
منها الى جهة [illegible] وجود الاستسقاء اما على طريق الرشح او على طريق التبخر على ان الشيخ ها هنا لم يلزم ان يكون هذه السدد تحدث [illegible] سنسقا،
بل انما يكون من اسباب العطش **قوله** واما الفم الآخر فاذا لم يستوعب الغذاء هذا الفم هو ان يكون المائية غير جيدة الانهضام
واما ان يكون كذلك اذا لم يستوعب الغذاء **قوله** واذا [illegible] المستسقي عاد الاستسقاء في مدة قليلة الايام [illegible] في الاكثر يكون ذلك من
سبب ذلك الى دوام نفاذ المائية في الموضع الذي يحتبس فيه لا بد وان [illegible] ذلك الموضع والضعف [illegible] ولزم ذلك ان يتولد الرياح
فلكن ما دامت تلك المائية موجودة هناك كان برد [illegible] مانعا من تولد ريح كثيرة فاذا نزلت زال هذا المانع فتولدت الرياح
وخصوصا وخروج المائية لا بد وان يصحبه خروج ارواح وهي الارواح التي كانت قواها تحفظ تلك المائية من ان يعرض لها فساد [illegible]
فيهلك سريعا ولزم خروج هذه الارواح ان يكون ضعف الحار الغريزي اكثر وذلك يلزمه زيادة تولد الرياح فيحصل هذه الريح [illegible] ف
في [illegible] ولان داخل البطن يكون كثير الرطوبة فيكون ما فيه من المواد شديد الاستعداد للعفونة والتبخر وربما كان الاستسقاء ع
الكائن بعد البزل من مائية وذلك لانه اذا كان في المجاري مائية كثيرة محتبسة فما دام البطن ممتلئا لا يكون لها مكان تنفصل اليه
فاذا نزلت [illegible] مكانا فارغا فتتحرك اليه سريعا [illegible] ابقراط مكانا من تميز فيه بلغم فيما بين المعدة والحجاب فحدث به
وجع اذا كان لا منفذ له ولا الى واحد من [illegible] ذلك البلغم اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت عنه علته والكلام [illegible]
يقول فيما بين المعدة والحجاب فيما بين الثرب والصفاق ولان ذلك المكان هو ما بين المعدة والحجاب اذ لو كان هذا
البلغم فيما بين المعدة والثرب لحدث وجعا يعتد به ولم يدم بقاؤه ايضا هناك ولم يصح ان يقال من حدث به وجع اذا كان
لا منفذ له ولا الى واحد من [illegible] فان تعليل كون ذلك البلغم موجعا بانه لا منفذ له لا يتم اذا كان فيما بين المعدة والثرب
لانه يكون سهل الخروج عن مكانه والا كذلك اذا كان فيما بين الثرب والصفاق وقوله لان ذلك البلغم اذا جرى في العروق
الى المثانة [illegible] جريان ذلك البلغم الى حيث ما هو في العروق وهذا ممكن بان ينفذ ذلك البلغم في العروق التي في الثرب
ويتحرك منه فيها الى المثانة **قوله** ثم اشتبك [illegible] ان يموت [illegible] وقد يعرض ان [illegible] البطن كالمستسقي فيمنع كان
خروج الامعاء الى ان يموت [illegible] من شدة الانتفاخ وذلك اذا انتفخت تلك الامعاء التي منها الفروج [illegible]
صاحبها في حال الانشقاق بل عاش حتى [illegible] فيها بطنه **البحث الخامس** في تعديد اسباب الاستسقاء اللحمي
وشيء من احكامه **قال** الشيخ رحمه الله اسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة الى قوله اسباب الطبلي **الشرح** قوله والسبب
المتقدم فيه فساد في الهضم الثالث الى الحاجب والمائية والبلغم لقائل ان يقول ان هذا الكلام غير صحيح من
وجهين احدهما ان السبب المتقدم قد يراد به تارة السبب الواصل وتارة السبب [illegible]
العلة في حصول ذلك الشيء وكلا المعنيين لا يصح ههنا اما الاول فلانا سنبين ان السبب الواصل لهذا الاستسقاء
[illegible] والهضم الثاني وثانيهما ان الهضم الثالث هو الذي يحيل الاخلاط الى ان تصير رطوبة ثانية فلا يمكن ان يكون فساده
محيلا لها الى البلغم [illegible]
الخلطية [illegible] فكل ذلك لا يمكن ان يستحيل معه الى
البلغم اصلا ونقول ان هذا الاستسقاء [illegible] ان يعرض الآفة في الهضم الرابع وهو الذي يكون عند كل عضو لما يخصه من
الغذاء قد يعرض فيه خلل [illegible] يصير ما يحصل من الغذاء عند الاعضاء [illegible] هو غير تام الانهضام فلا يكون شبيها [illegible]
كاملا وهذا يكون لخلل في القوة الهاضمة [illegible] هذا الهضم وقد لا يكون كذلك والاول [illegible] اذا عرض للاعضاء سوء مزاج ردي
[illegible] وهذا قليل نادر والاكثر [illegible] سوء مزاج الاعضاء الظاهرة كلها من غير ان
يعرض ذلك للاعضاء الباطنة وذلك كما يكون اذا عرض للانسان برد ولم يكن [illegible]
الباطنة فعلا يعتد به [illegible] فلا يكون بذلك الاستسقاء
مختصا بالاعضاء الظاهرة [illegible] هذا الاستسقاء الخلل في القوة الهاضمة الهضم الرابع فلا بد وان
يكون لخلل في القوة الهاضمة [illegible] الهضم الثالث [illegible]
هذا الاستسقاء ما لم يعرض في [illegible] القوة الهاضمة [illegible] قوله حصول هذا الاستسقاء عن خلل
في القوة الهاضمة الهضم الاول نادر جدا وذلك لان الهضم الاول اذا لم يكمل [illegible] الغالب ان يحدث [illegible] البدن من ذلك الغذاء [illegible]
بل [illegible] الكبد [illegible] فلذلك يعرض [illegible] اختلاف [illegible] الشديد في البدن [illegible] فاما حصوله عن القوة الهاضمة الهضم الثاني
[illegible] وذلك لان خلل هذه القوة انما يكون اذا عرض للعروق [illegible] فساد مزاج وذلك انما يكون عاما في الاعضاء [illegible] فلا
يكون الخلل في هذه القوة فقط بل وفي القوة الهاضمة الهضم الاول والثاني والرابع ايضا واذا كان كذلك كان ما يعرض [illegible] سنسقاء

عارضا عن خلل القوة الهاضمة الهضم الثالث بل عن خلل الاعضاء الهاضمة كلها او لا يكون ذلك المزاج الفاسد عارضا للاعضاء كلها
بل للعروق فقط حتى يكون مفسدا للقوة الهاضمة التي فيها فقط وهذا نادر جدا بل يكاد محالا ان يقع واذا ثبت هذا فنقول حق هذا الاستسقاء
الكثير انما يكون اذا عرض للقوة الهاضمة الهضم الثاني خلل وانما يكون ذلك اذا عرض للكبد فساد فلذلك اكثر هذا الاستسقاء انما يكون
اذا كانت الكبد قد عرض لها مرض لكن لقائل ان يقول ان هذا باطل من وجهين وذلك لان الخلل الواقع في الهاضمة الهضم الثاني
لو وجب ان يكون الدم والاخلاط كلها في غير المجرى الطبيعي وذلك كان موجبا لخلل الهضم الرابع وجب ان يكون عروض هذا
الاستسقاء للاعضاء كلها فلا يكون خاصا بالاعضاء الظاهرة والوجب ايضا ان يكون العظام وغيرها مما يعرض لها ذلك كاللحم
وهذه وان لم يكن موجبا لذلك وجب ان لا يكون عروض هذا الاستسقاء لشيء من الاعضاء والجواب عن هذا انه لا يلزم من كون
الفساد العارض للاخلاط موجبا لحصول الاستسقاء في لحم الاعضاء الظاهرة ان يكون موجبا لحصوله في كل الاعضاء وذلك
لاسباب مرارا كثيرة ان حرص الطبيعة على تغذية الاعضاء الباطنة اشد من حرصها على تغذية الاعضاء الظاهرة بل انما تغذي الاعضاء
الظاهرة بما يفضل عن غذاء الاعضاء الباطنة واذا كان كذلك فالاخلاط اذا لم يكن متغيرا جدا فلا بد وان يكون بعضها
صالحا فان الطبيعة تفرق ذلك الصالح الى تغذية الاعضاء الباطنة فلا يعرض لها هذا الاستسقاء ويتوفر الفاسد من
الاخلاط على تغذية الاعضاء الظاهرة فيعرض لها ذلك وانما يعرض في اللحم والسمين لان التحلل اكثر منهما بسبب لينهما ولذلك كان
لذلك اغتذاؤهما اكثر من باقي الاعضاء فلذلك يظهر منهما الفساد العارض عن فساد الغذاء قبل ظهوره في غيرهما بل العظم
الموت فلا يسبق ظهوره في غيرهما وخصوصا العظام قوله فاذا ضعفت الهاضمة والماسكة والمميزة في الكبد ... الجاذبة في
الاعضاء وضعفت الهاضمة فيها كان هذا الاستسقاء اما اشتراطه ضعف الهاضمة والمميزة التي في الكبد فظاهر واما ضعف الماسكة
فلان ذلك يلزم ان يكون الهضم اضعف وذلك لان الماسكة الضعيفة لا تقوى على امساك الغذاء في الكبد الزمان الذي يتم (في خلل)
انهضامه كانت الهاضمة قوية واما قوة جذب الاعضاء فلانها ... جذب الغذاء مع قلة انهضامه ونقصان قبوله للانهضام التام في
الاعضاء وليس من لوازمه لا بد وان يكون هذه القوة قوية في نفسها اذ قد يكون ذلك الجذب لنقصان الغذاء الجيد في الاعضاء
فتضطر لذلك الى جذب غير الجيد واعلم ان حصول هذه الامور كلها ليس شرطا لحدوث هذا الاستسقاء اذ بعضها يكفي
في ذلك ولكنها اذا اجتمعت كلها كان حصول هذا الاستسقاء اوجب وكان ما يعرض منه شديدا جدا قوله واكثره لبرد في
الكبد نفسها او مشاركة وان لم يكن اورام او سدد تمنع نفوذ الغذاء معه وان لم يكن هناك اورام وسدد تمنع نفوذ الغذاء
الجيد المستمر حتى لا يستدرج الا الى ... فان العروق اذا كان فيها سدد ... هذا الاستسقاء ومع ذلك فان اكثر
حدوث هذا الاستسقاء لا شرط به ذلك بل يكفي فيه برد الكبد ويمكن ان يقر ... واكثره لبرد في الكبد نفسها او
لمشاركة وان لم يكن اورام وسدد تمنع نفوذ الغذاء ويكون معنى هذا ان برد الكبد يفعل هذا الاستسقاء بشرط ان لا يكون
في العروق ما يمنع نفوذ الغذاء الذي يكون انهضامه رديا فانه لو كان فيها سدد لم يعرض هذا الاستسقاء الرديء بذلك اذا كان
بها سدد تامة حتى يكون مانعه من نفوذ المائية ... بل كان يعرض ... هزال شديد بسبب فقدان الغذاء قوله واكثره فقدان
... حرارة مذيبة للبدن والاخلاط فاذا وقعت سدة لا يكون معها انتقاص الخلط الفاسد ... والذوبان في نواحي (البدن ظ)
الكلى تفرق في الكبد واكثر هذا يكون ... ان هذا الكلام ليس بصحيح وذلك لان منع السدة من انتقاص الخلط الفاسد (يدل)
والذوبان في نواحي الكلى لا يلزمه تفرق ذلك الخلط في البدن اذ قد يندفع من طرق الامعاء ... في البدن
فان ما كان يعرض منه قروح وبثور عامة رديئة لا بهذا الاستسقاء لان الخلط الذائب المحترق لا يرسل اللحم بل يفسده ...
والاعضاء ولو حدث عن هذا الاستسقاء لم يمكن ان يكون لما يعرض من ذلك قدر يعتد به في البدن لا يمكن ان يبقى حيا في حاله
يذوب منه قدر يظهر اللحم كله دفعه والذي اظن والله اعلم ان هذا الاستسقاء انما يعرض عن حرارة مذيبة فانما يكون
ذلك اذا كان هناك احد امرين احدهما ان يكون هناك بلغم كثير غليظ فاذا عرضت له هذه الحرارة رق وصار منه المائية
فاذا خالط هذا الدم فعل هذا الاستسقاء وخصوصا و... الاعضاء تكون قد فسدت فيكون بعضها ضعيفا وثانيهما ان
يكون تلك الحرارة قد اضعفت الكبد اما بافراطها او بما عرض للكبد من الاخلاط الرديئة المحترقة لكن قد يندفع من الامعاء ...
فاذا ضعفت الكبد ضعف هضمها فارسلت الى الاعضاء هذا غير تام النضج فيعرض هذا الاستسقاء وخصوصا الاعضاء
يكون قد ضعف هضمها وازداد فيها الاحتياج الى الغذاء بسبب كثرة التحلل وضرورة ما فسد من الغذاء الموجود
عنده ولكن بهذا الوجه لا يعرض هذا الاستسقاء دفعة بل في الوجه الاول والاختلاف قد يمنع من الاستسقاء اللحمي
وذلك اذا كان من نوع حادثة كما قد يتفق كثيرا ان ترك الرياضة ... اعضائهم فاذا عاودوها ... برئوا من ذلك دفعة
قوله والطبيعة قد تجهد في دفعها ان يدفع الفضل الحال ... ان يكون من هنا الى قوله اسباب الطبلي ... قد كان الاولى
كتبه في اسباب الاستسقاء الزقي ثم الناسخ يكون الى هنا سهوا او لا تعلق له البتة بالكلام في اسباب الاستسقاء اللحمي

وقوله

وقوله قد تجهد الطبيعة عن دفع المائية لاجل اسباب البول عن دفع ما من شانه ان يندفع فتحتبس تلك المائية ويعرض منها
الاستسقاء الزقي لما قلناه في البحث الرابع وذلك قد يكون لنفوذ الذي ليس للطبيعة في الوجوه المذكورة الى هناك التي ...
ذلك الاستسقاء سابقا على استيلاء الطبيعة عليها بالدفع فيعرض ذلك الاستسقاء ايضا والذي ايضا قد يدفع الطبيعة لكن
مجاريها لا تقبلها فتحتبس لا محالة فيتولد الاستسقاء الزقي والذي ايضا قد يدفعها القوة الدافعة الى الكبد اذ من شان المائية
ان يكون دفعها من الامعاء ومن الماساريقا وغيرهما الى الكبد كي تخرج بالبول فاذا لم تقبلها الكبد وما يليها احتبست لا محالة فتولد
ذلك الاستسقاء قوله فلم تقبلها الكبد وما يليها لضعف لقائل ان يقول ان الضعف لا يصلح ان يكون مانعا من
القبول بل مع قبالة قوله او لان البدن لا يقبلها لسبب سدد او غير ذلك لقائل ان يقول ايضا ان كون البدن لا يقبل
نفوذ هذه المائية فيه بسبب ما فيه من السدد لا يمنع قبول الكبد لها لانها اذا نفذت في الكبد قد تندفع في مجاري البول من غير ان تنفذ
بعد ذلك في البدن بل قد يكون عدم قبول البدن لها سبب جذبها ... فلا يقبلها الكبد ايضا لاجل ذلك قوله تحرك في
بين الارنعين ... التجويف الذي بين الارنعين ... دفع الطبيعة لها من العضو الذي ... فقدان
قبول الكبد لها كان ذلك بمنزلة الدفع قوله وعلى ما ... في الرسالة ... هذه المائية المنجرة فلما تنفذ في الرسالة
ما بينه وبين الصفاق بل لا بد وان يبقى بين آلات الغذاء في فضاء البطن البحث السادس في اسباب الاستسقاء الطبلي
قال الشيخ واسباب الاستسقاء الطبلي ... اسباب الطبلي الى قوله العلامات المشتركة لجميع الشرح السبب الفاعل لهذا
الاستسقاء هو كثرة تولد الرياح التي في البطن الاسفل وقد علمت مما سلف من كلامنا ان تولد الرياح في هذا البدن قد يكون
عن الحرارة الغريزية وذلك اذا كان هناك مادة من شانها ان تتحلل وكان تحللها انما يمكن ان يتحلل اولا رياحا وهذه الرياح لا يمكن
حدوث الاستسقاء هنا لان الحرارة الفاعلة لها لا تتركها ان تجتمع حتى توجب ذلك بل لا بد وان تحللها اولا فاولا وقد تكون
عن السخونة الباطنة اما الطبيعية او المفرطة وذلك كما اذا حدثت سخونة زائدة عن المجرى الطبيعي وهذه الرياح هي التي تتولد منها
النوع من الاستسقاء لكن حصول الاستسقاء عن الرياح الكائنة عن سخونة البدن المفرطة قليل جدا وذلك لان السخونة المفرطة
في اكثر الامر لا تقوى على تحليل ما يتولد من الرياح اولا فاولا فلا تدعه يجتمع حتى يتولد الاستسقاء اللهم الا ان تكون المادة
كثيرة جدا فيكون فعل تلك الحرارة فيها مقصرا عن التحليل لان المنفعل كلما كثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولذلك ايضا
اذا لم يكن في الواجد هذه الحرارة شديدة حتى يكون بحيث لا تقوى على احداث الرياح ولا على تحليلها واما حصول الاستسقاء
عن الرياح الكائنة عن سخونة البدن الطبيعية فانما يكون اذا كان هناك ضعف في الهضم لان تلك السخونة انما تقوى على احداث
الرياح اذا كانت المادة لم تتصرف فيها القوة الهاضمة تصرفا وذلك لان تلك المادة فيها قابلة لذلك وهذا كما يكون عند استعمال
الاغذية الغليظة المنفخة او لا يكون كذلك بل لان القوة الهاضمة ضعيفة وهذا هو الذي يتولد عنه الاستسقاء في اكثر الامر
وذلك لان الاغذية الغليظة فلما دام عليها ... الرياح الكثيرة حتى يجتمع منها ما يحدث الاستسقاء والدائم عليها (على في)
وكانت القوة الهاضمة قوية ففي اكثر الامر تقوى تلك القوة على اصلاحها فلا يجتمع منها رياح يعتد بها ... يتولد هذا الاستسقاء
فاذن حدوث اكثر الاستسقاء انما يكون اذا كان في الهضم ضعفا ولما كانت الرياح المتولدة لهذا الاستسقاء انما هي في البطن
الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع لا مدخل له في ذلك والا الهضم الثاني لان الرياح المتولدة عن ضعف الهضم الثاني
تتولد في الكبد ... في الاكثر تنفذ في العروق فيكون ما يتولد من النفخ ... في العروق فلا يكون من ذلك الاستسقاء فاذن
هذا الاستسقاء اذا كان عن ضعف الهضم فانما يكون في اكثر الامر عن ضعف الهضم الاول وهو الذي في المعدة قوله وقد علمت
فيه الحرارة الضعيفة فعلها ... من مذهبهم ان الفاعل للرياح والنفخ هو الحرارة الغريزية وذلك ان تلك الحرارة اذا كانت
قوية فعلت الهضم وان لم تقو على ذلك فعلت الرياح والنفخ والبخار وهذه الاشياء عندهم تصدر اذا كان فعل الحرارة الغريزية
ضعيف الفعل واما نحن فقد بينا مرارا كثيرة ان ضعف الحرارة الغريزية لا يصلح البتة لان يكون سببا لتولد الرياح والبخار بل شرط
في تولدهما اذا لم يكن سخونة الباطن مفرطة وذلك لان هذه السخونة اذا كانت على اعتدالها فانما يعرض عندها الرياح والبخار
اذا كانت الحرارة الغريزية مقصرة عن هضم المادة وانضاجها اما لامر في ذاتها او لامر في المادة بان تكون غير مطاوعة لذلك
قوله واكثرها البدن ... كان اولى ما يستحيل اليه هذه البخارية والريحية اذا كانت المواد كذلك ... الطبيعي
مضطرة الى تحليلها وكان تحليلها انما هو بان يستحيل اولا الى الريحية والبخارية فقد يكون الفاعل لذلك هو الحرارة الغريزية
والاشتراط عندنا انها ... تكون ضعيفة قوله فربما كانت هذه المواد ... بنواحي المعدة والامعاء وربما فعلت مغصا
دائما لان الحرارة الغير المستعملة فعلت فيها تحليلا ضعيفا احالها رياحا وقد قال الامام ابقراط من كان به مغص واوجاع
حول السرة ووجع في البطن دائم لا ينحل بدواء مسهل ولا بغيره فان امره يؤول الى الاستسقاء اليابس ... (ح)
لكتاب الفصول للامام ابقراط ان مراده بالاستسقاء اليابس الاستسقاء الطبلي وان سبب هذا المغص هذه الاوجاع

سوان يكون هناك مادة دائمة التولد حتى كلما استفرغ منها شيء عاد بدله ولا محالة ان هذا انما يدوم اذا كانت الحرارة الغريزية مقصرة
وذلك مما يهيئ هذه المواد للاستحالة الى الرطوبة فيحدث من ذلك هذا الاستسقاء وقد يكون دوام هذا المعنى في هذه الاورام
لا لان المادة دائمة التولد بل لانها في داخل الصفاق وليست في تجويف المعدة ولا في تجويف الامعاء فهي لا تكون [illegible]
المسهل لقوة على اخراجها فتبقى هناك لما ان تشتد فعل تحوته باطن البدن منها فتستحيل الى الرطوبة والبخارية واستفراغ
البطن في آخر الامراض الحارة وفي الحميات سالوبا بما يكون اذا عرض للحار الغريزي ضعف مفرط حتى يعني الا نزع الرطوبات
بالشحوم الموجودة في البدن وذلك لا محالة من علامات الموت **البحث السابع** في العلامات العامة المشتركة لانواع
الاستسقاء **قال الشيخ** في العلامات المشتركة الى قوله واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم في الكبد **الشرح** قد ذكر
الشيخ ههنا للاستسقاء على الاطلاق عشر علامات العلامة الاولى ان يحدث فساد في اللون وذلك لان لون البدن
تابع للاخلاط التي يحدث فيها هذا المرض فيفسد اللون بفسادها والاستسقاء الطبلي يخص بان فساد اللون فيه الى صفرة وسواد
وذلك لاجل غلبة السوداء في الاخلاط لقلة جذب الطحال لها [illegible] العلامة الثانية انه يعرض في العينين وفي الاطراف كلها تهيج
اما تهيج الاطراف فقد علله الشيخ بضعف الحرارة الغريزية ورطوبة الدم وكثرته واما تهيج العينين فلما ذكرناه من سوء [illegible]
وبرد تهيج العينين يهيج اجفانها العلامة الثالثة انه في اكثر الامر يكون معه عطش شديد وسبب ذلك قلة ترطب الامعاء برطوبة
غريزية لاجل قلة الغذاء القابل وذلك مما يوجب الشوق الى الماء كما يعرض للصائمين العلامة الرابعة انه يعرض ضيق في التنفس [illegible]
اعانة اللحمي فلاجل [illegible] فلمزاحمة الات التنفس اما في الزقي والطبلي فلمزاحمة الماء [illegible] الحجاب في الرئة واذا كان هناك ورم في
الكبد فان ضيق النفس اكثر واشد العلامة الخامسة ان اكثره يكون مع قلة شهوة الطعام وقد علله الشيخ وذلك بان شهوة الغذاء
كثيرا [illegible] يمكن ان يكون ذلك لاجل [illegible] وهو ضعف القوى الغاذية وقلة جذب البدن للغذاء ولضعف الهضم العلامة
السادسة ان البول يقل وذلك لضعف القوة المميزة للمائية عن الدم اما ما يكون في الزقي واللحمي اكثر اما في الزقي فلاجل انصراف
المائية الى الباطن واما اللحمي فلاجل انصرافها الى الاعضاء واذا كان الزقي عارضا عن انخراق بعض المجاري حتى يكون المائية يسيل
الى البطن قل البول فيه جدا بل ربما فقد وخصوصا اذا كان الانخراق في مجاري البول العلامة السابعة ان البول يكون في اكثر
الامر احمر وقد ذكر الشيخ سببه العلامة الثامنة انهم يعرض لهم كثيرا حميات فاترة اما عروض الحميات فلاجل ما يعرض في
رطوباتهم من العفونة لاجل ضعف الحار الغريزي فيهم واما ان تلك الحميات تكون فاترة فلاجل غلبة الرطوبات عليهم فان تلك
الرطوبات وان كانت تقرب للتبرد وان تطفي من حرارة الحمي او تبرد عنها العلامة التاسعة انهم كثيرا ما يعرض لهم بثور تنفقي عن
ماء اصفر واما كثرة عروض البثور فيهم فلاجل فساد رطوباتهم ولاندفاعها الى الجلد اذ يحبس هناك لغلظ فتولد البثور
واما ان هذه البثور تنفقي عن ماء اصفر فلانها عارضة عن المائية التي فيهم ولونها اصفر لتلك مرة عن الاخلاط فتبقى متشبثة
بها كالبول العلامة العاشرة انهم يكثر بهم الكرب وذلك اما في اللحمي فلاجل مزاحمة الاعضاء الظاهرة التي في الصدر لآلات
التنفس لاجل فساد مسام الاعضاء فيعسر ما ينفذ منها من النسيم المروح واما في الزقي والطبلي فلاجل مزاحمة البطن لآلات
التنفس وهذا في الطبلي اكثر من الزقي لان مادة الزقي تسيلها الى اسفل البطن فزاحمها لآلات التنفس **البحث الثامن**
في علامات اصناف الاستسقاء المختلفة باختلاف اسبابه **قال الشيخ** فاذا ابتدأ الاستسقاء من ورم في الكبد الى قوله
علامات الزقي **الشرح** قوله واذا ابتدأ الاستسقاء من ورم في الكبد سبقت الطبيعة انا نشد الطبيعة في هذا اذا كان الورم
حارا حتى يكون لحرارته يجفف الرطوبات الثقل واما اذا كان من الاورام الباردة وخصوصا الصلبة التي معها تنسد مسالك الكبد فان
الطبيعة يكون معه شديدة اللين وذلك لاجل تعذر انجذاب الكبد لرطوبات الغذاء **قوله** وورم العضلات ان ورم العضلات فيه
غير محقق بما يكون من الاستسقاء عارض عن ورم الكبد فيكون هذا مقتصر على ما يعرض لصاحبه من السعال اليابس في ذلك
لان عروض هذا السعال بسبب الورم نفسه لاجل مزاحمة الحجاب والرئة واما ورم العضلات فانما يعرض اذا كثرت المائية في البدن
وضعف الهضم فيهما وذلك انما يكون بعد الشروع في الاستسقاء **قوله** ويحدث اورام في الجانب الايمن والايسر يغيب ثم يظهر
قد جاء هذا في كلام الامام ابقراط وفسره جالينوس فقال ان مراده بهذه الاورام ما يحدث في بطن المستسقي من ان يغيب تارة
حتى يكون اذا المسها الاصبع انخفض فاذا رفعت الاصبع عاد الى حاله **قال** ويمكن ايضا ان يكون مراده بذلك ان الاورام المحدثة
للاستسقاء يعرض لها ابتداء انها ان تسكن حتى يظن انها قد تحللت البتة ثم تعود ولكن الاقرب ان مراده من هذا وهو الاستسقاء
التي يعرض في بطن المستسقي من الرياح فان هذه الاورام يعرض اذا تولدت الرياح الشافية وتزول اذا تحللت تلك الرياح وهذا يعرض
في كل استسقاء لكن يكون من الكاين في الورم الحار في الكبد كثيرا واما اولا فلان حرارة الورم تعين على تولد الرياح والثاني فلان الطبيعة
يكون فيه سهلا منجذبة وذلك مما يكثر معه تولد الرياح في البطن ويكون هذا في الزقي اكثر لان الاخلاط شديدة الضعف بسبب مجاورة
المائية وذلك من اسباب تولد الرياح في البطن **قوله** وان ابتدأ من الخاصرتين والقطن ابتدأ الورم من القدمين هذا ايضا

غير خاص بما يكون من الاستسقاء مبتدئا من القطن والخاصرتين بل ان هذا يعرض في ذلك قبل حصول الاعراض الاخرى اكثر اذ من
شأنه ان يعرض فيه مثل الذرب وبسبب حصول الذرب لها [illegible] عن جذب المائية فيعرض لها ان يرجع الى الامعاء
هذا انما يكون اذا لم يكن المائية كلها ينصب الى البطن فانها اذا كانت كذلك لم ينصرف الى الامعاء فلا يعرض من ذلك الذرب
واذا كان المبتدئ من الخاصرتين والقطن عارضا من ورم في الكلى صلب ويسد مجاريها كان حدوث هذا الذرب اكثر
وكان مع ذلك اشد وهذا الذرب لا يستخرج المائية الفاعل للاستسقاء وذلك لان ذلك انما يكون في خارج الامعاء
والخارج بالذرب انما يكون مما في تجويفها فلذلك لا يبرء البطن بهذا الذرب وقد **قال** الامام ابقراط واما الاستسقاء
الذي يكون من الامراض الحادة فكله ردي وذلك لان صاحبه لا يتخلص من الحمى والعلل الماشية واكثر ما يبتدئ من الخاصرتين
والقطن ومنه ما يبتدئ من الكبد فمن ابتدأ به الاستسقاء من الخاصرتين فان قدميه يرمان ويعرض له ذرب يدوم مدة طويلة
ولا تنحل عنه الاوجاع التي تحدث في خاصرتيه وفي بطنه ولا يفرغ بطنه واما الاستسقاء الذي يكون من الكبد فيعرض لصاحبه
ان يدعوه نفسه الى ان يسعل من غير ان ينفث شيئا يعتد به ويرم قدماه ولا ينطلق بطنه ولا يخرج منه الا شيء يابس
صلب باستكراه ويحدث في بطنه اورام بعضها في الجانب الايمن وبعضها في الجانب الايسر يظهر احيانا ثم لا يلبث ان يسكن
قوله وسقوط الشهوة [illegible] في الاستسقاء الطبلي والزقي وسقوطها في الطبلي اكثر واما في اللحمي فيتعذر لان اللحمي
انما يتهيأ لحم البدن وزيادة ترطيبه وذلك لا يكون مع شدة اليبوسة **قوله** ما اذا كان من جنس ما كثر فيه الذرب الى النوع
[illegible] دل على غلبة كثرة الصفراء وعلامات [illegible] والعدم براز وبول [illegible] ويبتدئ من جهة
الخاصرتين والقطن والذلك جميع الاستسقاء الكاين عن امراض حارة انما كان هذا الاستسقاء وجميع ما يكون عن امراض
حارة لا يلزم ان يكون ابتداؤه من هناك فان الكاين عن الامراض الحادة ان كان حدوثه عنها لما يحدث من سوء المزاج المفسد
للهضم فذلك مما لا يلزم ان يكون مبتدأ حدوثه من جهة البتة اذ سوء المزاج غير مختص بعضو وهذه الناحية اما الحادث
والذلك الحادث عن الذوبان واما الحادث عن الامراض الحادة فانه يكون ابتداؤه من هناك وذلك لان هذا الموضع قريب
منه كثير من الاحشاء واي واحد منها عرض فيه ورم حار كان الاستسقاء الحادث عنه مبتدئا من هناك **قوله** والاستسقاء
الذي بسبب ورم صلب فيفرق بعلاماته وبالذرب الذي معه الذرب يلزم هذا الاستسقاء سواء كان الورم الصلب في
الكبد او في الكلى اللحمية الا ان يكون المائية قد تراجعت عن الكلى سالت باجمعها الى داخل البطن فان الطبيعة تكون
منعقلة وخصوصا اذا كان الورم قريبا للامعاء مضيقا لتجويفها **قوله** والذي يكون بسبب ورم حار فانه يبتدئ من
جهة الكبد ان هذا الكلام غير صحيح وذلك لان الورم الحار المحدث للاستسقاء قد يكون في الكلى وقد يكون في بعض الامعاء
وقد يكون في ابتداء ذلك الاستسقاء من الخاصرتين والقطن بل اكثر ابتدائه ما يكون عن ورم حار انما يكون من هذه النواحي
كما قال الامام ابقراط **قوله** ويستقل معه الطبيعة هذا انما يكون اذا كان ذلك الورم في الكبد ولم يكن مع ذلك محدثا
لسدد يمنع نفوذ صفاوة الكيلوس الى داخل الكبد والى البدن اذ لو كان سددا ويفعل ذلك لوجب ان يعرض الذرب اذا كان
الورم الحار كثيرا **البحث التاسع** في علامات الاستسقاء الزقي **قال الشيخ** في علامات الزقي يكون معه الى قوله علامات
اللحمي يكون معه انتفاخ **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا للاستسقاء الزقي سبع علامات العلامة الاولى ان يحصل في اسافل البطن
ثقل محسوس وذلك لاجل ثقل المائية ولا كذلك الطبلي فان الريح لا ثقل لها العلامة الثانية ان يكون الخضخضة والاصوات
متى حركت سمع عندها صوت الماء المتخضخض واذا ضرب بطن صاحبه لم يسمع منه صوت الطبل وكل هذا بخلاف
الطبلي العلامة الثالثة ان يكون حس بطن صاحبه كحس الزق المملوء ماء وليس كحس الزق المنفوخ وهذا ايضا بخلاف الطبلي
العلامة الرابعة ان يكون الاعضاء غير عبلة والاكثر اللحم بخلاف اللحمي بل يكون الاعضاء ذابلة وذلك لقلة نفوذ المائية الرطب
الى الاعضاء فتجف وتقل غذاؤها العلامة الخامسة ان يكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدود واما الطبلي فان
جلدة البطن وان كانت فيه ممتدة فهي غير رطبة العلامة السادسة اذ كثيرا ما يعرض معه قلة حاسة وذلك اذا انزل المائية
من الماء الى الصفن والذلك كثيرا ما يرم فيه الذكر وذلك لكثرة الرطوبات والعضو المتحرك العلامة السابعة ان ينبغي
صاحبه يكون صغيرا متواترا [illegible] لاجل تمدد الحجاب والصفاق وشبههما في ذلك تمدد العضل المنبسط الاعضاء
ولازم ذلك فقد وقت التنفس فلا يمكن من الانبساط فلذلك يعسر النبض ويتمدد ويصلب ويلزم ذلك ان يكون متواترا
وربما لان النبض في آخر هذا الاستسقاء وذلك لدوام الرطوبة فتعرض النبض للاسترخاء لا للترطيب جوهره وربما قد
يزداد عرضه زيادة ما لا محالة **البحث العاشر** في علامات الاستسقاء اللحمي **قال الشيخ** في علامات اللحمي يكون
معه الى قوله علامات الطبلي **الشرح** قد ذكر ههنا للاستسقاء اللحمي خمس علامات العلامة الاولى ان تربو الاعضاء
الظاهرة كلها العلامة الثانية ان يكون الغمز على الجلد يجعل فيه حفرة لا تزول بعد زوال الغامز بسرعة العلامة الثالثة الاعراض

المقاصة بالزق والطبلي كما ستفرغ البطن والبحضحض يكون فيه معقود، العلامة الرابعة انه في اكثر الامر يكون معه لين من الطبيعة
وذرب وذلك لفساد هضم الكبد العلامة الخامسة ان النبض يكون فيه موجيا وذلك لاجل ترطيب الاستسقاء مع فقدان التمدد والاذى
يكون في النوعين الآخرين **البحث الحادي عشر** في علامات الاستسقاء الطبلي **قال الشيخ** علامات الطبلي الطبلي
تخرج فيه السرة الى قوله المعالجات علاج سوء القنية **الشرح** قد ذكر ههنا للاستسقاء الطبلي سبع علامات العلامة الاولى
انه تخرج فيه السرة خروجا كثيرا وذلك لفرط تمدد الريح للبطن وخصوصا واكثر ذلك التمدد يكون نحو اعلى البطن حيث السرة ولا
كذلك في الزق العلامة الثانية انه لا يكون فيه ثقل في البطن يعتد به اذ الريح ليس لها ثقل العلامة الثالثة [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] من الغذاء لاجل ضعف الهضم العلامة الرابعة ان بطنه اذا ضرب باليد كان كالزق المنفوخ
ويكون له صوت كصوت الطبل العلامة الخامسة ان صاحبه يشتاق كثيرا الى الجشاء ويستريح به وبخروج الريح من اسفل وذلك [illegible]
من نقصان مادة المرض العلامة السادسة ان النبض يكون فيه سريعا متواترا ممتدا صلبا طويلا [illegible] الضعف
[illegible]

في علامات الطبلي

البحث الثاني عشر [illegible]

في علاج سوء القنية

[illegible]

في علاج الزق

[illegible]

في علاج اللحمي

[illegible]

في علاج الطبلي

[illegible]

المزاج الا القطع مدة النزع والفصد لابد منه في علاج هذا المرض الا ان … وذلك لان النزع اما يكثر الضعف للعضو ويضعف الى الغير

وذلك مما لا يكون معه الدم كثيرا ويجب ايضا ان لا يستكثر من المسهلات ولا يفرط في استعمال المدرات فاما الاكثار من المسهلات

فلان ذلك يضعف الهضم … واما الافراط في المدرات فلان غالبها حارة والافراط في

[illegible]

قال الشيخ … الشرح ان عبارة الكتاب …

الفن الخامس عشر في احوال المرارة وهو مقالتان المقالة الاولى في تشريح المرارة والطحال

في اليرقان ان تشريح المرارة والطحال … الكلام … منفعته … وبيان الموضع الذي

[illegible]

البرقان الاصفر والاسود … البحث الاول

[illegible]

في المرارة والطحال

شمس قوة والعفونة العارضة من قبل الدم كما في الساقين … قوله … عفونة بل كانت … الصفراء او … السوداء المراد بها

ليس تعيين اليرقان … بل تحقيق ماهيته …

[illegible]

التغير

البحث الثاني في الاعضاء التي تذكر تولد اليرقان بسببها **قال الشيخ** رحمه الله وسبب الاصفر الى قوله فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون لكثرة. **الشرح** لما كان اليرقان الاصفر حادثا من الصفراء وجب ان يكون العضو الذي يكون عنه هذا اليرقان كثيرا هو العضو الذي تكون فيه الصفراء وذلك هو احد عضوين اما المولد لها كثيرا وهو الكبد واما الذي هو خزانتها اعني المرارة واما المعدة فانها وان كانت تتولد فيها الصفراء الا ان تلك الصفراء لا تحتد بها الكبد فلذلك تندفع بالاسهال او بالقيء ولا تنفذ الى الكبد فلذلك لا يمكن ان يعرض بسببها يرقان واما العروق فانها وان ولدت الصفراء الا ان ذلك يندر جدا ان يكون لحال منها فقط او يندر ان تسخن العروق حتى تحيل الاخلاط التي فيها صفراء ويكون مع ذلك البدن خاليا عن تلك الحرارة والا لكان الكبد فانها قد تولد الصفراء كثيرا وان كان انما تعرض لها حرارة بسبب الاولى ان يكون عامة للبدن وخصوصا اذا كان الغذاء من شانه توليد الصفراء وانما كان كذلك لان الكبد من شانها توليد الاخلاط كلها فاذا عرض لها مزاج مناسب من احد الاخلاط كان توليدها لذلك الخلط اكثر وان كان ذلك المزاج غير مفرط جدا والا لكان العروق فانها ليس من شانها توليد الاخلاط وانما تحيل ما فيها من الطبيعة خلط اذا عرض لها امر خارج عن الطبيعي جدا وذلك انما يكون اذا كان سوء المزاج العارض لها شديدا جدا وذلك لا يخلو اما ان يكون خاصا بعرق ما فيكون ما يتولد من الصفراء انما هو في ذلك العرق فقط فلا يكون له من الكثرة ما يولد اليرقان او لا يكون خاصا بعرق بل يعم العروق كلها او اكثرها وذلك يلزمه ان يكون عاما للبدن كله فلا يكون ذلك اليرقان حادثا عن عضو بل عن البدن جميعه وحدوث هذا اليرقان عن المرارة اكثر من حدوثه عن الكبد وذلك لان المرارة اذا كانت سليمة فقد تقوى على جذب ما يتولد في الكبد ... من المرار الزائد على الكثرة فلا يبقى حتى يولد اليرقان ما لم يكن ذلك المرار كثيرا جدا وانما يكون لذلك اذا كان سوء المزاج العارض للكبد مفرطا وذلك قليل جدا واما اليرقان الاسود فلما كان حدوثه من السوداء وجب ان يكون العضو الذي يكثر حدوثه عنه هو العضو الذي تكون فيه السوداء كثيرا وذلك لما قلت هو من الاصفر اما الطحال واما الكبد لكن حدوث هذا اليرقان عن الكبد اقل جدا من حدوثه عن الطحال وذلك لان السوداء وان كان تولدها في الكبد الا انها انما تتولد منها في الكبد قدر يحدث اليرقان اذا عرض امر خارج عن الطبيعي خروجا جدا وذلك لان السوداء كثيرة الاستعمال للاعضاء بها انما يبقى منها قدر يولد اليرقان اذا كان ما يتولد منها كثيرا جدا وذلك عندما يكون هناك افراط في الخروج عن المزاج الطبيعي للكبد لان مزاجها الطبيعي مضاد لمزاج السوداء واما الطحال فلما كان يجتذب الى الاعضاء السوداء كثيرا لانها تغذو جميع العظام ... في البدن ... فلذلك كثر حدوث هذا اليرقان انما يكون بسبب الطحال وان كان تولد اليرقان مطلقا عن المزاج العام للبدن كله فقليلا لان البدن اذا عرض له مزاج غالب فان ذلك المزاج في اكثر الامر يعم الاخلاط ولا يحيلها الى هذين النوعين وعروض الاصفر عن مزاج البدن جميعا اكثر من عروض الاسود عن ذلك وذلك لان المزاج المولد للسوداء يحتاج ان يكون خارجا جدا عن الاعتدال ... فيكون عروضه اقل.

البحث الثالث في تعديد اسباب اليرقان الاصفر **قال الشيخ** رحمه الله فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون لكثرة الى قوله واما اليرقان الاسود فالطحال. **الشرح** اليرقان الاصفر لا محالة انه يكون من صفراء كثيرة تندفع الى قرب الظاهر واندفاعها الى هناك انما يكون على سبيل استيلاء الطبيعة على مادة المرض وذلك هو البحران او لا يكون كذلك وهو غير البحراني والصفراء تكون اكثر من المقدار الطبيعي اما لان ما يتولد منها اكثر من المقدار الطبيعي او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون ما يستفرغ منها بالطبع قد نقص او فقد اصلا ضرورة انه تولد لو كان كما في الطبع وما يستفرغ منها بالطبع باق على حاله لكان الموجود منها في البدن هو المقدار الطبيعي لا زيادة فلم يكن ح كثرة ولا يرقان وتولد الصفراء اكثر مما في الطبع اما ان يكون بسبب امر بدني او بسبب امر من خارج والامر الخارج المولد للصفراء الكثيرة اما ان يكون فعله لذلك بان يرد الى داخل البدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون من شانه الاستحالة الى ما يشابه جوهر الاعضاء وهو الغذاء او لا يكون لذلك كالاجسام السمية مثل مرارة النمر والافعى والغذاء يفعل الصفراء الكثيرة اما باحالة البدن له او احالته الى الصفراء وذلك كالاغذية الحارة او لا يكون كذلك وذلك كالاغذية السريعة الاستحالة الى الصفراء سواء كانت تلك الاغذية بطبعها منافية للصفراء كاللبن او لم يكن كذلك كالاغذية الحلوة والدسمة والثاني وهو ان يكون الامر الخارجي يفعل الصفراء الكثيرة لا بان يرد الى داخل البدن فهذا اما ان يكون مشتملا على البدن وذلك كالهواء الحار او لا يكون لذلك فاما ان يفعل ذلك بلسع كالمرارة والحية وضرب من الحشرات او لا يكون كذلك كالذي يحدث ذلك بان ... والامر البدني المولد للصفراء الكثيرة اما ان يكون مزاجا عاما لجميع اجزائه وذلك كما اذا سخن البدن سخونة تحيل بها دما كثيرا من الموجود فيه الى الصفراء او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض للكبد وحدها سخونة تكثر معها تولد الصفراء او عروض تلك السخونة للكبد اما ان يكون بسبب ورم او لا يكون كذلك والكائن بسبب ورم اما ان يكون ذلك الكائن في الكبد نفسها وذلك كما اذا عرض لها ورم حار او لا يكون كذلك فاما ان يشترط ان يكون ذلك الورم حارا وذلك كما يعرض اذا عرض للكلى ورم حار فيسخن الكبد او لا يشترط ذلك وذلك كما اذا عرض لمجرى الصفراء ورم فمنع نفوذ فضل الصفراء الى المرارة ويلزم ذلك ان تكثر الصفراء في الكبد وتسخنها وان لم يكن ذلك الورم حارا والكائن لا بسبب ورم

اما ان يكون بسبب سدة وذلك كما اذا عرض لمجرى الصفراء سدة فتكثرت الصفراء في الكبد او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض للمرارة برودة زائدة جدا فتسخن الكبد وبطلان استفراغ الصفراء بالطبع او نقصانه اما ان يكون من عضو معين او لا يكون كذلك والثاني كما يعرض عند شدة برد الهواء ان يقل استفراغ ما من شانه ان يستفرغ من الصفراء بالعرق او غيره فيحتبس اكثره عند قرب الظاهر ويكون عن ذلك يرقان والاول وهو ان يكون فقدان استفراغ ما من شانه ان يستفرغ من الصفراء او نقصان ذلك من عضو معين فذلك العضو اما ان يكون هو الكبد والمرارة او غيرهما وذلك كالامعاء ونقصان استفراغ الصفراء من الكبد او بطلانه اما ان يكون لامر في الكبد او لا يكون كذلك والثاني كما اذا تعذر نفوذ الصفراء الى المرارة فانه ح يقل استفراغها من الكبد لان استفراغها من الكبد يكون باندفاعها الى المرارة والى مجرى البول وما يندفع منها الى المرارة اكثر وذلك لان ما يندفع في البراز من الصفراء اكثر مما يندفع في البول وقد بينا معنى في شرحنا للكتاب الاول فاذا لم يندفع الى المرارة نقص لا محالة ما يستفرغ منها الى الكبد وتعذر اندفاع الصفراء الى المرارة او انفصاله يكون تابعا اما لقوة قوية فيها او لضعف قوة فيها او غير ذلك والتابع لقوة قوية في المرارة كما اذا قويت جاذبة ... حدث من الصفراء مقدار اكثر امتلأت به فانها ح اما ان يعرض لها ان يتعذر نفوذ شيء آخر اليها وان كمل الجاذب على الجذب فتكثر الصفراء في الكبد والتابع لضعف قوة فيها كما اذا ضعفت جاذبتها فلم تجذب شيئا من الصفراء وان كانت المرارة خالية منها والتابع لا لقوة فيها ولا لضعف قوة فيها كما اذا عرضت في المجرى الآتي اليها من الكبد سدة وتلك السدة قد تكون من الصفراء نفسها كما يعرض عند سيلان شيء كثير منها الى المرارة فيسد المجرى وقد لا يكون كذلك فاما ان يكون من خلط آخر كما يكون عن البلغم اذا انسال في ذلك المجرى فسده او لا عن خلط كما يكون عن حصاة ولحم زائد في ذلك المجرى او لا يكون والاول وهو ان يكون بطلان استفراغ الصفراء عن الكبد او نقصانه لامر في الكبد فذلك اما ان يكون تابعا لحال قوة فيها او لا يكون كذلك والتابع لحال قوة في الكبد اما ان يكون الصفراء مع تلك الحال متميزة عن سائر الاخلاط وذلك كما اذا عرض لدافعتها بطلان او ضعف او لا يكون متميزة وذلك كما اذا عرض للقوة المميزة سقوط او ضعف والتابع لا لحال قوة في الكبد كما اذا عرض انسداد في المسالك التي يسلك فيها الصفراء الى المجرى المتصل بين الكبد والمرارة وذلك الانسداد اما ان يكون بسبب ورم حار ... في الكبد نفسها او عضو يجاورها ... تلك المسالك بالضغط او لا يكون بسبب ورم كما اذا عرض للكبد ورم شديد ... تلك المسالك واما نقصان استفراغ الصفراء من تلك المرارة او بطلانه فلا يخلو اما ان يكون لامر في المرارة او لا يكون كذلك والكائن لامر في المرارة اما ان يكون لامر في قواها او لا يكون كذلك والثاني كما اذا عرض لها برد شديد او يبس فلزم ذلك انسداد فوهة مجرى الصفراء منها الى الامعاء والاول اما ان يكون ذلك تابعا لحال قوة فيها وذلك كما اذا سقطت قوتها الدافعة او ضعفت او لا يكون كذلك وذلك كما اذا امتلأت من الصفراء ... قوتها الجاذبة ويلزم ذلك انسداد فوهة مجراها المذكور والكائن لا لامر في المرارة نفسها اما ان يكون في المجرى المذكور وذلك كما اذا عرضت فيه سدة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا امتلأت الامعاء من الثفل او من غيره فامتنع لذلك نفوذ الصفراء فيها او قل واما نقصان استفراغ الصفراء من الامعاء او بطلانه فاما ان يكون لانسداد واقع اما الورم او بغير ورم كالثفل الكثير اليابس او لا يكون كذلك للانسداد كما يكون اذا سقطت قوتها الدافعة فكثرت فيها الصفراء حتى منعت نفوذ صفراء اخرى ... نادر جدا لانه اذا لم يندفع الصفراء من الامعاء لزم ذلك ان لا يندفع من المرارة ويلزم ذلك ان لا يندفع اليها من الكبد فح يعرض اليرقان ووقوع اليرقان قد يكون في زمان قصير كما اذا كانت اسباب تولد الصفراء وفقدان استفراغها ... يستفرغ منها دفعة وقد يكون قليلا قليلا كما اذا كان كل واحد من هذين السببين ضعيفا **قوله** ان اليرقان الاصفر اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء او لامتناع استفراغها ... **قوله** ... فانها اذا سخن جدا الاسباب المسخنة والاورام في الكبد وفي مجاري الصفراء والاورام الكائنة في الكبد تسخنها تارة بذواتها وذلك كما اذا كانت حارة وتارة بالعرض كما اذا امتنع نفوذ الصفراء الى المجرى الذي يندفع فيه فان تحلل الصفراء تحتبس في الكبد وتسخنها وهذا كما اذا كانت الاورام عند المقعر فلم تمكن الصفراء من النفوذ الى مجرى المرارة واما اورام مجاري الصفراء فتسخن للكبد لما تمنعه من نفوذ الصفراء من النفوذ واما البارزة فتمنع الصفراء من النفوذ الى الكبد **قوله** وقد تفعل الادوية المشروبة كمرارة النمر والافعى في لفظ الشيخ بهذا مواخذة وذلك لان هذين الشيئين ليسا من الادوية بل من السموم المطلقة **قوله** والسمي في الاكثر يظهر دفعة بسبب تلك القوة بسبب افراط **قوله** وقد يتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل كثيرا في الجلد او لغلظ المادة ... ان هذا الاحتجاج من وجهين احدهما ان ما يتولد اذا كان كثيرا لم يلزم منه انه لا يتحلل ان يكون حدوث الكثرة قليلا قليلا بل ذلك قد يكون من اسباب حدوثها دفعة وثانيهما ان هذا وان سلمنا انه من اسباب حدوث الكثرة قليلا قليلا فليس اسباب ذلك محصورة فيه فانه قد يكون ايضا من المتولد من الصفراء اليسير الزائد على المقدار الطبيعي زيادة يسيرة فلا تجمع كثرة يعتد بها الا في زمان طويل والاحق ان يكون عبارة الكتاب هكذا وقد يتولد قليلا قليلا في الايام كما اذا كان ما يتولد بالطبع لا يتحلل لكثافة الجلد او لغلظ المادة **قوله** والبارد اولى بتوليد المرار الاسود والاورام الباردة تولد المرار الاسود اما اذا كانت في الكبد فلان تكون شدة البرد فيها تكون مجمدة

للدم سوداء وهذا نادر جدا واما اذا كانت في غير الكبد فقد يفعل ذلك هذا الوجه وقد يفعل باحداث السدد فيحتبس الدم في العروق مدة الى ان يتكاثف فيغلظ ويستحيل سوداء وهذا هو الاكثر **البحث الرابع** في تعديد اسباب اليرقان الاسود **قال الشيخ** واما اليرقان الاسود الطحالي فنسبته الى قوله وقد يجتمع اليرقانان معا **الشرح** حدوث اليرقان الاسود اما ان يكون ابتداء اذا كثرت السوداء واندفعت الى ظاهر البدن اما دفعة او قليلا قليلا فيكون ذلك اليرقان دفعة او في زمان فيكون في اكثر الامر حدوثه قليلا قليلا وفي ايام لان السوداء لغلظها لا تسهل اندفاعها الى الظاهر بسرعة وكثرة السوداء في البدن اما ان تكون لكثرة تولدها او لنقصان استفراغ ما من شانه ان يستفرغ منها وكثرة تولدها اما ان تكون لامر من خارج كما اذا عرض حر في الهواء قوي فاحال اخلاط البدن سوداء ودفعها الى ظاهر البدن او تكون لامر من داخل فاما ان تكون عاما في البدن كله وذلك كما اذا عرض هناك حرارة مفرطة محرقة للاخلاط سوداء او برودة مفرطة مجمدة لها سوداء او لا تكون كذلك وذلك كما اذا عرض للكبد مزاج ردي يولد السوداء كالحرارة القوية المحرقة والبرودة القوية المجمدة سواء كان ذلك تابعا كورم فيها او نحو غيره او لم يكن كذلك وسواء كان ذلك المزاج ماديا او ساذجا ونقصان استفراغ ما يستفرغ من السوداء اما ان يكون من البدن كله كما اذا عرض برد مانع من التحلل وهذا نادر جدا فان تحلل السوداء من ظاهر البدن قليل جدا فلا يكون لاحتباس نقصان ذلك التحلل في ذلك حدوث اليرقان كثيرا او لا يكون من البدن كله بل من عضو مخصوص وذلك العضو اما ان يكون هو الكبد او لا يكون كذلك ونقصان استفراغ السوداء من الكبد اما ان يكون لامر فيها او لا يكون كذلك والكائن لامر في الكبد اما ان يكون لامر في قواها او لا يكون كذلك والكائن لامر في قواها اما ان يكون السوداء معه متميزة وذلك كما اذا ضعفت قوتها الدافعة او لا يكون كذلك كما اذا ضعفت قوتها المميزة والكائن لا لامر في قواها كما اذا عرضت سدة منعت نفوذ السوداء الى مجاريها سواء كانت تلك السدة لورم او لغير ورم والكائن لا لامر في الكبد اما ان يكون في الطحال وذلك كما اذا لم يجذب السوداء كما قلناه في جذب المرارة للصفراء او لا يكون كذلك كما اذا عرض في المجرى الاتي من الكبد الى الطحال سدة واما اذا كان لنقصان استفراغ السوداء لا من الكبد فكما اذا كان ذلك من الطحال لضعف قوته الدافعة او لسدة في المجرى الاتي منه الى فم المعدة وقد يحدث هذا اليرقان عن البرد الداخل بتكثيفه ايضا وذلك لان السوداء الحادثة بالجمود يكون شديدة الغلظ فيقل نفوذها الى ظاهر البدن فيقل حدوث هذا اليرقان **قوله** ومن حيث يكون لضعف بعض القوى وقوة بعضها اما حدوث هذا اليرقان عن ضعف بعض القوى فلما يعرض من ضعف القوة المميزة او ضعف القوة الدافعة او ضعف القوة الجاذبة التي في الطحال واما حدوثه عن قوة بعض القوى فلما يحدث عن فرط قوة القوة الجاذبة التي في الطحال فاذا امتلا من السوداء بعد ذلك جذب شيئا اخر كما قلناه في اليرقان الاصفر **قوله** فقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة فاكثر ما يحدث منه من البلغم دون السوداء لان السوداء يابس وانما امكن حدوثها مع الرطوبة المصاحبة للبرد لان الرطوبة لا تمانع البرد عن الاجماد واما الحرارة المحدثة للسوداء فلا يمكن ان تكون مع رطوبة لان الرطوبة مانعة من الاحتراق ولان الحرارة انما تكون مع رطوبة اذا كانت غير مفرطة وح لا تكون مولدة للسوداء **البحث الخامس** في ذكر قليل من احكام اليرقان **قال الشيخ** وقد يجتمع اليرقانان معا الى قوله علامات اسباب الاصفر **الشرح** اذا اجتمع في البدن يرقانان فلا يخلو اما ان يكون مادة احدهما مستحيلة عن مادة الاخر او لا يكون كذلك والاول كما اذا عرض للبدن اولا يرقان اصفر ثم ان تلك المادة احترق بعضها مع شيء مما يخالطه من الدم فصار ذلك سوداء وحدث عنه يرقان اسود والثاني كما اذا كثر في البدن الصفراء والسوداء فاندفع كل واحد منهما الى ظاهر البدن ثم كل واحد من هذين القسمين اما ان يكون سببهما واحدا بالشخص او بالنوع او لا يكون كذلك واللذان يكون سببهما واحدا بالشخص فكما اذا عرضت حرارة فولدت اولا الصفراء ثم اشتد فعلها بدوام ملاقاتها للمنفعل فولدت السوداء بالاحتراق واللذان يكون سببهما واحدا بالنوع فكما اذا عرضت اولا حرارة ضعيفة فولدت الصفراء ثم بعد ذلك عرضت حرارة اخرى قوية فولدت السوداء وكما اذا عرضت سدة في مجرى المرارة فاندفع ح عرض للبدن يرقانات من نوع واحد من السبب وهو السدة واللذان يكون سببهما ليسا واحدا لا بالشخص ولا بالنوع فكما اذا عرض للكبد ان سخنت فولدت الصفراء او عرض لمجرى الطحال ان انسد فكثرت السوداء ثم كل واحد من هذه الانواع لا يخلو اما ان يكون لسببين لاحدهما تاثير في سبب الاخر او لا يكون كذلك والاول كما اذا عرضت اولا سدة في مجرى الطحال فلما كثرت السوداء في الكبد وضعف سخنت وتولد من ذلك بلغم او وجب سدة في مجرى المرارة وسببا السدتين من نوع واحد وكما اذا عرضت اولا سدة في مجرى المرارة فلما كثرت الصفراء حدث من ذلك حرارة مولدة للسوداء وسببا السببين نوعهما مختلف والثاني وهو ان لا يكون لسبب لاحدهما تاثير البتة في سبب الاخر فكما اذا عرضت سدة في مجرى المرارة والسدة في مجرى الطحال وكان حدوثهما معا وسببا السببين من نوع واحد كما اذا حدث في الكبد حرارة مولدة للصفراء او حدث سدة لمجرى الطحال وسببا السببين نوعهما مختلف واذا كان حدوث سبب اليرقانين في وقت واحد كان حدوث الاصفر اولا فكيف اذا كان سبب الاصفر متقدما وذلك لان الصفراء اسرع نفوذا واسهل واما اذا كان حدوث سبب اليرقان الاسود فلا

فلا يكون

مطلب [illegible]

فلا يكون حدوث الاسود الا وقد لا يكون كذلك واذا اجتمع اليرقانان فقد يكون احدهما اشد ظهورا وقد يكونان متساويين وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة والاسود لا يعرض بغتة ان عنوا بهذا ان حدوث الاصفر بغتة اكثر من حدوث الاسود بغتة فكلامهم صحيح وذلك لان السوداء في اكثر الامر لا تنفذ سريعا ولا يجتمع منها شيء كثير دفعة وكذلك الصفراء فانها كثيرا ما تتولد منها شيء كثير دفعة وذلك كما اذا استحال غذاء كثير من شانه الاستحالة الى الصفراء وخصوصا اذا كانت الكبد حارة ولذلك ما يعرض عند لسع الحارة واذا تولد ذلك امكن ان يتحرك دفعة الى ظاهر البدن واما ان ارادوا ان الاسود لا يمكن البتة ان يعرض بغتة فهذا باطل فانه قد يعرض للبدن حرارة قوية دفعة كما عند هبوب السموم فيعرض عن تلك الحرارة استحالة كثير جدا من الدم الى السوداء ويكون ذلك عند قرب الجلد لان السبب من خارج ويكون مع ذلك ظاهر البدن قد تخلخل بالحرارة فيتمكن تلك السوداء من الاندفاع الى الظاهر بغتة ولذلك اذا كان حدوث اليرقان الاسود على سبيل البحران **قوله** وقد ذهبوا الى ان سبب تولد الصفراء اقوى ان عنوا بذلك ان سبب تولد الصفراء اي انه اذا عرض سبب تولدها كان ما يحدث من السوداء اذا عرض سبب تولدها فكلامهم صحيح وان عنوا بذلك ان سبب توليد الصفراء لا بد وان يكون في نفسه اقوى من سبب تولد السوداء فذلك غير صحيح لان الحرارة المولدة للصفراء اضعف لا محالة من الحرارة المولدة للسوداء **قوله** وقد يتفق ايضا ان يكون اليرقان الاسود بحرانيا في الامراض الطحالية ونحوها اذا لم يهتد الطبيعة الى جهة العرق بسبب يعوق معناه اذا كان هناك سبب يعوق قوة الطبيعة ان تهتدي الى الجهة التي ينبغي ان تندفع اليها السوداء وهي جهة الامعاء وذلك لاجل ان ذلك السبب المفرط للرطوبات قد ابل الجلد **قوله** واكثر اصحاب اليرقان الاصفر يعتقل طبيعتهم لاجل احتباس المنصب الذي على ما اذا كان حدوث اليرقان الاصفر عن امتناع استفراغ الصفراء فان الثفل طبيعتهم يكون لا محالة واما اذا كان لكثرة تولد الصفراء فلان السبب المولد للصفراء الكثيرة في غالب الامر يجفف الثفل وخصوصا والصفراء لا يكون ح متحركة الى الجلد غير مندفعة الى الامعاء الا ان يكون كثيرة جدا وذلك قليل الوجود **قوله** ومن كان به يرقان فان ترك له العلاج ولم يحلل مادته خيف عليه الخطر وكثير منهم يعيبه الموت فجاه سبب ذلك ان المادة اذا انبعث في الاعضاء فقد يعرض لها ان يحرك ويميل الى جهة القلب فيعتل القلب **قوله** وشر اصناف اليرقان الكبدي ما كان عن ورم سبب ذلك من وجهين احدهما ان اورام الكبد قتالة بنفسها فكيف اذا كان معها يرقان وذلك لان الصفراء يكثر فيها ح فيزداد بعضد الورم جدا وثانيهما ان ذلك اليرقان يكون عسر الزوال مع قوته لان زواله انما يكون بزوال السبب وهو الورم وهو عسر جدا واذا كان ذلك الورم صلبا كان زوال ذلك اليرقان اعسر لان سببه عسر الزوال جدا فلذلك كثيرا ما يعرض مع الاستسقاء قبل انحلال هذا اليرقان والكلام [illegible] اذا كانت الكبد فهو به يرقان [illegible] **البحث السادس** في علامات اليرقان الاصفر **قال الشيخ** علامات اسباب الاصفر اعلم الى قوله اسباب اليرقان الاسود اما الكائن عن الطحال **الشرح** قوله اعلم ان اكثر اليرقانات الصفر والسود فان ربط البول منصبغ فيه انما كان كذلك لان اكثر اليرقانات يكون بحال ما يندفع منها من مادتها الى جهة البول فيكون ما يخالطها به من الرطوبات المائية اكثره من مادة اليرقان فيكون احتباس الاجزاء الراجحة اكثره في الاجزاء الرطبة التي من مادة اليرقان فلذلك الزبد يكون لونه قريب من لون ذلك اليرقان فلذلك يكون الزبد في اليرقان الاصفر اصفر وفي اليرقان الاسود الى سواد ولكن قد سبق هنا كما ينبغي في كلامنا في البول **قوله** فيكون كان البول اكثر صبغا فهو اجود المراد بالاجود ههنا لانه يكون اشد بل ان حدوثه يكون اقصر فيكون زواله اسرع وانما كان كذلك لان زيادة الصبغ انما يكون لزيادة الاندفاع الى وجه مع البول والذي يكون منه لسلامة الكبد وذلك لدلالته على قوة قوتها المميزة والدافعة وعلى خلوها عن ورم عظيم حتى يسد مجرى المائية الى الكلى **قوله** واما الكائن عن سوء مزاج حار في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامات الورم الحار وان لم يكن اذا لم يتبعه معه الرجيع اسعانه في السدد معناه ان تلك العلامات اذا لم يكن معه شده بياض الرجيع كان ذلك علامة على ان اليرقان عن سوء مزاج حار في الكبد واما اذا كانت تلك العلامات وحدها فانها لا تدل على ذلك اذ يجوز ان يكون ظهور تلك العلامات لاجل سخن الكبد مما احتبس فيها من الصفراء وان كان اليرقان عن سدة او ضعف قوة وغير ذلك وبياض الرجيع في هذا اليرقان ليس بلازم اذ يجوز ان يكون الصفراء ح لكثرة تولدها يندفع بعضها الى جهة الامعاء على ما هو الامر الطبيعي واكثر من ذلك يكون مع ذلك ما يفضل من تلك الصفراء يعني لتوليد اليرقان والسبب في بياض الرجيع في هذا اليرقان ان الصفراء اذا كثرت ففي الاكثر يحمل الطبيعة على تحريكها الى جهة الامعاء [illegible] فيكون انفصال [illegible] ظاهر البدن وخصوصا اذا قارن ذلك سبب [illegible] الرطوبات الى جهة الجلد ومع ذلك فكيف كان من هذا الباب ففي اكثر الامر لا يكون كما في اليرقان السددي وذلك لان اليرقان السددي يكون الصفراء فيه محتبسة مع تحركها الى جهة الجلد فيمتنع التحرك الى جهة الامعاء لاجل السدة وهذا اليرقان كثيرا ما يكون معه اسهال حاد وذلك لما كان المندفع من الصفراء الى جهة الامعاء كثيرا جدا وانما يكون كذلك اذا كان تولد الصفراء مفرطا الكثرة حتى يكون مع كثرة ما يندفع منها الى الامعاء وافيا باحداث اليرقان وربما كان مع هذا الاسهال ايضا منع شديد

في البول وهذا انما يكون اذا كانت الصفرا المندفعة الى الامعاء كثيرة **قوله** والاحس بثقل يحس في السدد اذا كان سوء المزاج الكبدي ساذجا لم يكن هناك ثقل البتة الا ما يكون عند نفوذ الغذاء لاجل ضعف الكبد اما اذا كان ماديا وخصوصا اذا كان مورما فانه يكون هناك ثقل وربما كان هذا الثقل اكثر من ثقل السددي الذي يكون في السدة في مسلك الصفرا الى مجراها او في فم ذلك المجرى ويقل في هذا اليرقان الشهوة لان المعدة يعرض لها ان تسخن بسخونة الكبد ويكثر العطش لاجل الحرارة ويضعف البدن لقلة تولد الدم فيه بسبب فساد حال الكبد ويحمر اللون ويصفر في الاكثر كما بيناه ويندر وجود هذا اليرقان دفعة لان ذلك انما يكون اذا كان ما يتولد من الصفرا كثيرا جدا وخصوصا اذا كان البراز والبول منصبغين **قوله** وان كان بسبب شدة حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحمرته وبياض اللسان وهذا يكون مما الحق والله اعلم اذا كان سخن المرارة والتهابها حارا مع سدة في مجراها الى الامعاء والى المعدة حتى ينقطع عنها ما يرد من الصفراء فيكثر البلغم ويبرد مزاجها ويلزم ذلك بياض لون اللسان واما لون الوجه فيكون اسود او مائلا الى سواد مع الصفرة وذلك لان الصفرة تعرض لها عند اشتعال المرارة احتراق ما وذلك المحترق لحرارته يصعد الى اعالي البدن فيحيل لون الوجه لذلك **قوله** والهزال واعتقال الطبيعة اما الهزال فلاجل غلبة المرارة على الدم ولاجل افراط التحلل بزيادة السخونة واما اعتقال الطبيعة فقد جعل الشيخ علته كثيف المرارة للسعال وصفرة اللون واعتقال يكون اشد واكثر هذا انما يكون عند انسداد مجرى المرارة واذا لم يكن معه مشتعلة فان هناك تعتقل الطبيعة ايضا ولكن لا يكون ذلك الاعتقال كما هو مهيب **قوله** وبياض البول ورقته في الاول بسبب ذلك ان هذه الصفرا لشدة اشتعالها يكون شديد الحركة الى فوق والى الجلد ويلزم ذلك ان يكون ما يندفع منها الى مجرى البول قليلا جدا فيرق البول ويبيض ثم بعد ذلك اذا انحصر ظاهر البدن بما يحصل عنده من الصفرا ولم يمكنه دفعها بالعرق لاجل قلتها بسبب فتار رطوبتها بالاحتراق دفعها الاعضا من هناك الى جهة مخارجها الطبيعية وفي اكثر الامر لا يمكنها الكبد من النفوذ منها الى وانها فتخرج من مجاري البول فلذلك يغلظ البول ويشتد صفرته الى السواد وبعد ذلك ويكون نتن لشدتها جدا لاجل فرط الحرارة وكثيرا ما يعرض في حرقة في المثانة او في مجاري البول لاجل حدة ما ينفذ فيها من ذلك **قوله** واما الكاين من سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وتحكه ان الحكة قد يكون ايضا في اليرقان الكاين عن اشتعال المرارة ولكنها يكون هناك اكثر لان الاعضاء الظاهرة هاهنا يكون حارة المزاج فيكون سخنة لما فيها من الصفرا حتى يكون حاصلة فيها كما الاولى في تلك الصورة فان تلك الصفرا وان كانت في نفسها شديدة الحرارة الا انها اذا اندفعت الى ظاهر البدن ولم يصادف هناك سخونة في الاكثر برد قليلا قليلا فلا يحدث حدتها **قوله** وتكون الشهوة قليلة مع قبول الغليظ والحلو لما قوة الشهوة فلاجل المزاج الحار لان الصفرا يكون منتشرة في الاعضاء كلها للعموم سببها فيكون في المعدة ايضا وذلك يسقط الشهوة واما قبول الغليظ اعني الغليظ من الاغذية فلان من المزاج الحار اشتد للاغذية الغليظة من غيره بل كثيرا ما يعرض للاغذية اللطيفة ان تحترق في معدته ويستدفق والانهضم واما قبول الحلو فرسوبه لان قبوله انكون اكثر من عادة اورام الكبد وما يجاورها لان اورام هذه الاعضاء تستضر بالحلو شديدا واكثر ما فيه سدد المرارة فكثيرا ما يكون قبول الحلو شديدا وذلك لغلبة البلغم والبرد على معدته وامعائه **قوله** ويكون البراز قريبا من المعتاد والى قبيل سبب ذلك ان الصفرا اذا كان تولدها عاما فلا بد وان يحصل منها في الامعاء ما يلذع الطبيعة والا كانت الحرارة المزاجية للسعال الا انه يكون هذا اللذع شديدا جدا والبول ايضا يكون قريبا من المعتاد لان الصفرا وان كانت كثيرة فهي متحركة الى ظاهر البدن فلا يكون ما يسيل منها الى مخرج البول خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا **قوله** ويكون العروق تحس حارة جدا متغيرة اللون سبب ذلك كثرة ما يكون فيها من المرار وكيفيته الا انه يحس لحرارة العروق ان لمس ظاهر الجلد حيث العروق كثيرة هناك لم يلمس الموضع الذي فيه عروق كثيرة فان وجد ذلك الموضع سخنا كثيرا علم ان العروق شديدة الحرارة وهذا اليرقان في اكثر الامر لا يكون دفعة كما في كثير من السددي وذلك لان يكونه دفعة انما يكون اذا كانت الحرارة المولدة للصفرا شديدة الاستعداد ولذلك حتى انما يمكن ان يحدث صفرا كثيرة جدا في زمان قصير ولا شك ان هذا قليل الوجود **قوله** واما السددي ففي علامته اللازمة اسعافه في الاكثر في الاوقات فلذا عرفت سدة منع استنزاع الصفرا اما من الكبد او من المرارة الى الامعاء فلا شك ان البراز يعدم ما كان يندفع اليه من الصفرا التي تصبغه فلذلك يبيض اللهم الا ان يكون الصفراء تنصب الى قعر المعدة ثم لا تخرج بالقي بل يندفع الى الامعاء فان الحال يكون كما كانت تنصب الى الامعاء على حالها ولذلك لو عرض عن احتباس نفوذ الصفرا الى الامعاء ان كثرت في المرارة او الكبد فلزم ذلك سخونة المعدة حتى صارت تولد من المرار ما يصبغ البراز ولذلك قد يتفق لبعض الاغذية ان تصبغ البراز اما بما يستحيل الى الصفرا او بغير ذلك بان يكون معه ويشبه بلونها ولكن عروض هذه الاحوال نادر فلذلك في اكثر الاوقات يعرض الرضيع او بعد صفرته وذلك اذا كانت السدة غير تامة حتى كان ينفذ الى الامعاء يسير من الصفرا فيصبغ بعض الصبغ **قوله** واشد اصفرار البول سبب ذلك ان الصفرا اذا لم ينفذ الى الامعاء ولم يندفع الى المعدة فلا بد وان يكثر في الكبد ومن شان البول ان يندفع معه صفرا يسيرة وذلك اذا كانت الصفرا في الكبد على المقدار الطبيعي فاذا صارت اكثر من ذلك فلا بد

وان كـ

وان يكون المندفع الى هناك اكثر لا محالة اذ هذه الصفرا لم يخرج عن الامر الطبيعي في كيفيتها خروجا كثيرا فلا يكون هناك حرق ومع انه فالع كثير منها في البول والا كذلك انما يكون عند شدة اشتعال المرارة وفي اكثر الامر يكون زيادة انصباغ البول هاهنا متقدما على حدوث اليرقان لان اندفاع الصفرا الزايدة بالبول اسهل لاندفاعها في البدن من سيلها الى ظاهر البدن فلذلك انما يعرض اليرقان مع اذا كثرت الصفرا جدا حتى صارت بحيث لا يمكن اندفاع جملتها مع البول اما لعطلان اتساع المجاري لها او لاجل الحرارة على تلك المجاري من الاستحاج بكثرة الصفرا **قوله** ونقل في المراق والجنب الايمن سبب ذلك كثرة ما يجتمع من الصفرا في الكبد او في المجاري ان كانت السدة فيما هو اقرب الى الامعاء من الكبد وهذا الثقل لا يكون شديدا جدا لان الصفرا اخف الاخلاط **قوله** ونفخ عند الغذاء يحتمل ان يكون معناه عند موضع الغذاء اي موضع تدبيره وهو المعدة وتوابعها ويحتمل ان يكون عند استعمال الغذاء والكل جايز وسبب هذه النفخة هو برد المعدة والامعاء لاجل فقدان ما كان ينفذ اليها من الصفرا وقلة والاجل ما يحتبس من الامعاء اكثر من الرطوبات اللزجة لفقدان ما كان يغسلها من الصفرا ويكون هذه النفخ دايما ويكون في الامعاء اكثر ويكون عند استعمال الغذا اكثر لان مادة النفخ يكثر حينئذ وخصوصا والابد وان يضعف الهضم لاجل برد الامعاء والمعدة وذلك يلزمه كثرة تولد الرياح والنفخ **قوله** والحكة في جميع البدن سبب ذلك نفوذ الصفرا الزايدة في البدن كله وليس يريد ان هذه الحكة علامة مختصة بهذا الصنف ولا انها يكون فيه اكثر بل يريد ان الحكة يحدث في هذا ايضا لئلا يظن ان حدوث الحكة عام لجميع اصناف اليرقان فانه ربما ظن ان الحكة لا تعرض هاهنا لان الصفرا هاهنا لم يسخن عن المقدار الطبيعي سخونة كثيرة فاحتاج لذلك الى بيان انها تعرض هاهنا ايضا **قوله** وكثرة النوم على الجانب الايسر يريد ان الاضطجاع في هذا اليرقان يكون على الجانب الايسر سهلا ومع ذلك فيكون اسهل من الاضطجاع على الجانب الايمن وذلك لان الاضطجاع على الجانب الايمن يحرك الصفرا المحتبسة في المجاري الى جهة الكبد فتزداد تعبئة الى الاضطجاع على الجانب الايسر فيبعد تلك الصفرا عن الكبد فلذلك يكون اسهل ومع ذلك فلا يخلو من تالم وذلك لان الصفرا المحتبسة في المجاري يتدرج كالمعتقد فيكون ايلاجها بالفعل اكثر هذا ولهذا اذا كان اليرقان من حرارة البدن كله فان النوم على الجانبين يكون سهلا واما اليرقان الكاين عن ورم الكبد او ورم ما يجاورها فان النوم على الجانبين يكون عسرا لكنه يكون على الايمن اعسر كما ستأتي في كلامنا في امراض الكبد **قوله** لكن المراري يشتمل معه البراز دفعة اسهالا شديدا فيبيض البراز او لا ثم يحدث اليرقان والكبدي لا يبيض معه البراز الا بتدريج اليرقان الكاين عن سدة في مجرى المرارة قد يكون في المجرى الاتي اليها من الكبد وقد يكون في المجرى الاتي اليها من الامعاء والاول لا يخالف حاله حال ما يكون عن سدة في الكبد مخالفة كثيرة والا يكون بياض البراز فيه دفعة لان ما عند المرارة من صفرا يرسلها ج الى الامعاء فيصبغ البراز لو كان الا ان يعني ما عندها ويكون هذا الصبغ قليلا قليلا لان ما يدفعه المرارة في اليوم الثاني لا يكون بمقدار ما يدفعه في اليوم الاول لان ما يكون عندها من الصفرا في اليوم الثاني يكون اقل والا كذلك انما يكون حدوث اليرقان في هذا متقدما على كمال بياضه انما يكون بعد فراغ المرارة وذلك انما يكون في ايام بخلاف نفوذ الصفرا الى الامعاء الظاهرة فانه يكون سريعا وخصوصا والصفرا اذا كثرت في الكبد سخنت مزاجها فكان تولدها للصفرا كثيرا جدا ولذلك يمكن حصول ما يفي باحداث اليرقان في زمان قصير واما الثاني وهو ان يكون اليرقان المراري من سدة في المجرى الاتي منها الى الامعاء فهاهنا يكون بياض البراز دفعة لان السدة عندما تعرض ينقطع انصباب الصفرا الى الامعاء والعرض في ذلك انه ان يكون كمال بياضه متقدما على حدوث اليرقان لان اليرقان انما يحدث اذا اجتمع من الصفرا مقدار كثير جدا وذلك انما يكون في زمان له قدر ظاهر بل هاهنا يكون حدوث اليرقان ابطا مما اذا كانت السدة في المجرى الاول او في الكبد لان هناك يسخن الكبد والا كذلك هاهنا لان الصفرا انما يكثر في الكبد بعد ان تملا منها ما فوق السدة من المجرى الاتي الى الامعاء وتجويف المرارة وجميع المجرى الاتي اليها من الكبد وذلك لا محالة انما يكون في زمان له قدر يعتد به والا كذلك بياض البراز هاهنا فانه يكمل من حين فراغ ما كان في الامعاء من الصفرا وذلك يحصل في اول ما يزال لان الامعاء لا يمكن ان يكون فيها صفرا مجتمعة بل انما ينصب اليها في كل وقت مقدار ما يخرج بالبراز المجتمع فيها فاذا خرج ذلك البراز لم ينصب شيء آخر الى براز آخر وانما كان كذلك لئلا تتضرر جرم الامعاء بحدة الصفرا ولذعها واذا وقعت السدة في مجرى المرارة الى الامعاء لم يكن في افعال الكبد آفة سالفة والا في الوقت الابعد ما يتادى به من احتباس المرة فيها والاخذ سبيلا الى المرارة الممتلية لا شك ان السدة انما يحدث في عضو ما اذا عرضت لحاله في طبيعية من المحدث للسدة وتلك الحالة مثل افراط الامتلاء او مثل حصول خلط لزج او برد مكثف جامع او مدد وما اشبه ذلك فلذلك اذا كانت السدة المحدثة لليرقان في الكبد فلا بد وان يتقدم حدوث تلك السدة آفة في الكبد وتلك الآفة لا بد وان يحدث آفة في افعالها وذلك في حال حدوث السدة فلا بد وان يكون في افعالها آفة لا محالة واما اذا كانت السدة في مجرى المرارة الى الامعاء فان تلك السدة لا يحتمل وان لم يكن في افعال الكبد آفة لا سالفة الا في حال حدوث السدة لكنها انما تتضرر بذلك اذا اجتمع فيها صفرا كثيرة وذلك بعد ان تمتلي المرارة فتبقى الاسفل هناك مكان يندفع اليه فضل الصفرا وذلك انما يكون بعد زمان ما وبهذا الوجه يمكن ايضا ان نفرق بين السدة العارضة لمجرى المرارة الى الامعاء وبين العارضة لمجراها الاتي من الكبد

وذلك لان في الحالتين انما يكون تعفن الكبد بعد احتباس المرة فيها لكن ذلك الاحتباس يكون عند كون السدة فيما بين الكبد والمرارة
سريعا لانها اذا حدثت لم يلبث ان يمتلي ما فوق السدة من ذلك المجرى فقط ولا كذلك اذا كانت السدة في مجرى الامعاء الى المرارة
فان احتباس الصفراء في الكبد انما يكون ح بعد امتلاء ما فوق السدة من ذلك المجرى وبعد امتلاء المرارة وامتلاء المجرى الذي بينها
وبين الكبد وذلك انما يكون في زمان طويل بالنسبة الى الزمان الذي تحتبس فيه عند كون السدة في المجرى الاخر ولاجل ذلك ايضا
يمكن ان نفرق بهذا الوجه بين كون السدة في الكبد وبين كونها في المجرى الاتي من الكبد الى المرارة لانه اذا كانت في الكبد كان
تعفن الكبد متقدما عليها وحاصلا مع اول حصولها ولا كذلك اذا كانت في ذلك المجرى لان تعفن الكبد ح انما يكون بعد امتلاء ما فوق
السدة من ذلك المجرى من الصفراء وذلك لا محالة انما يكون في زمان ما **قوله** ويكون حرارة الفم اشد والعطش قويا اما اذا
كانت سدة المجرى الاتي من المرارة الى الامعاء تندفع معها شي من الصفراء الى المعدة فلا شك ان حرارة الفم والعطش يكون ح
اقوى واما اذا لم يكن كذلك فانما يكون اقوى مما اذا كانت السدة في الكبد اذا كانت الكبد قد كثرت فيها الصفراء وانما يكون
ذلك بعد مضي مدة على حدوث السدة وانما يكون العطش والحرارة ح اشد لان المعدة ح اشد سخونة لمشاركتها المرارة ولما يجتمع
في المرارة ومجاورتها من المرارة فان المعدة لا شك انها تسخن بذلك شديدا لان المرارة موضوعة تحتها كالنار تحت القدر فاذا كانت
ممتلية من الصفراء كان تسخينها لها اشد ولا كذلك اذا كانت السدة في الكبد فان المعدة ح انما تسخن بمشاركة الكبد فقط وربما
لم يكن ذلك مع البرد الماني لها من الشرب ونقصان ما ينصب اليها والى الامعاء من الصفراء ونقصان تسخين الصفراء التي يكون
بالطبع في المرارة **قوله** والمراري كثيرا ما يهيج القولنج او يعقبه على الوجه الذي اومأنا اليه انما يهيج القولنج للبرقان المراري
لان يكون هو سببه وذلك مثل ان يكون الخلط اللزج المحدث للقولنج معها بالوجه المجرى في الامعاء فيمنع من انصباب الصفراء اليها
وح فانها اذا لم تندفع من طريق المعدة او من طريق البول لم يكن بد من ان يحدث البرقان **الغائلة** ان تقول ان السبب المحدث
ح لهذا البرقان ليس هو القولنج بل سببه الماني لان المادة اللزجة التي احدثت القولنج سدت المعاء التي احدثت البرقان
سدة الفوهات مجرى المرار فيكون اذا هذا البرقان والقولنج حادثين عن سبب واحد لان احدهما سبب الاخر واما القولنج المعاقب
فهو كما اذا احدث سدة في مجرى المرارة فاحدثت البرقان بحبس الصفراء في البدن واحدث القولنج لكثرة الرطوبات في المعا لاجل
احتباس الحار من انصباب الصفراء في الامعاء **قوله** وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد او المميزة ولم يكن صبغ البول
فيه شديدا جدا **فان قال** قائل ان القوة المميزة التي في الكبد اذا انضعفت وجب ان يكون صبغ البول شديدا جدا بل يجب ان يكون
دما لان الدم لا ينفصل عن المائية بالتمام بل يخرج معها فيكون البول احمر والجواب ان هذا انما يكون اذا ضعف التميز بالنسبة
الى المائية ويميزها من الدم واما اذا لم يكن كذلك بل كانت المائية منفصلة عن الدم تمام الانفصال لكن الصفراء لم تتميز من الدم وجب
ان يكون صبغ البول ضعيفا وذلك لان اكثر الصبغ فيه انما هو لمخالطة المائية من الصفراء وانما ثم ذلك اذا لم تتميز عن الدم اما
ضعفت الدافعة للكبد فلا يلزم ضعف انصباغ البول لقلة الفضول المنصبغة ح مع المائية **فان قال** قائل ان الدافعة اذا ضعفت
فلما يقل اندفاع فضول الاخلاط لذلك ايضا يقل ما يندفع الى المائية فيكون اذا ما خرج من الفضول ومن المائية على النسب الطبيعية
اللازم فكان يكون صبغ البول كما كان اولا لكنه يكون اقل **قلت** ليس كذلك وذلك لان الكلية من شانها جذب
المائية وليس من شانها جذب الفضل الصفراوي ولاجل ذلك يجب ان يكون نقصان اندفاع المائية اقل ويلزم ذلك ان يكون
الصبغ اضعف مع لون البول فليلا **قوله** ولا يسحج البول استحاحا نامعا بسبب ذلك ان الصفراء اذا لم يكن مانع من اندفاعها
الى المرارة والى الامعاء لم يستطيع ذلك الاندفاع وان كانت قوة الكبد الدافعة قد سقطت وذلك لان نفوذ الصفراء الى المرارة ليس
بدفع دافعة الكبد فقط بل ذلك مع جذب جاذبة المرارة فاذا بطلت دافعة الكبد لم يلزم ذلك بطلان فعل جاذبة المرارة بل لا بد لا محالة
وان يكون الى تنفذ اقل فلذلك يبقى البراز منصبغا بيسير **قوله** او وجد في ساير افعال الكبد ضعف بسبب ذلك كثرة ما
يكون فيها من الفضول فانها اذا كثرت في عضو افسدت مزاجه وساير قواه للغذاء **قوله** وربما صحب ذلك ان
الفضول اذا كثرت تضعف دفع الدافعة وتتضرر بذلك الكبد فاذا ضعفت الدافعة ح الى الخلف منها ويكون ذلك من الجهة التي
منها يندفع فضول البدن اكثر لان الدفع الى تلك الجهة اسهل ولان الفضول اذا فسدت بطول الاحتباس فعلت اعمالها الاعضاء
التي من شانها اندفاع تلك الفضول اليها كالطحال للسوداء والمرارة للصفراء فلذلك تضطر الدافعة الى ان يكون دفعها الى جهة
الامعاء وربما حدث الذرب ح لا بهذا الوجه بل لان الكبد اذا امتلات من الفضول لم تجذب الغذاء جذبا قويا فلا تستقص النقل
من عصارة الغذاء تعصيا تاما ويلزم ذلك حدوث الاسهال **واعلم** ان سقوط الشهوة في هذا البرقان يكون شديدا جدا
وذلك لما اجتمع فيه من ضعف جذب الكبد للغذاء بسبب كثرة الفضول مع قلة اندفاع السوداء الى فم المعدة بسبب ضعف الدافعة
ومع قلة المرار المنفذ من الغذاء **قوله** وما كان السبب فيه ضعف من قوى المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة للطعام
عن ضعف من قوى المرارة قد يكون من ضعف قوتها الجاذبة للمرار عن الكبد وقد يكون من ضعف قوتها الدافعة للمرار الى

يكفيه ... قوله العون المجرد لان في الكبد اذا انضعفت وجب ان يكون صبغ البول شديدا جدا

الامعاء ويلزم ذلك ان يضعف جذبها الى الغذا وذلك لان المندفع الى الامعاء اذا قل كثرت الصفراء في المرارة وذلك موجب لقلة
جذبها فاذا ضعف كلا القوتين يلزمه قلة انحدار الصفراء عن الكبد ويلزم ذلك ان تبقى الصفراء في الكبد كثيرة فاذا كانت الكبد
لا تملأها كثرة لا محالة ما يندفع من تلك الصفراء الى مجاري البول فلذلك يكون البول ح شديد الصبغ والمندفع منها شي الى
الطحال صحبة السوداء وذلك لان الطبيعة تجتهد في تنقية البدن من المرار بدفعه الى حيث امكن الدفع فلذلك يعرض ان
يكون السوداء المنصب الى فم المعدة مخالطا لشي من الصفراء وربما اندفعت الصفراء الى فم المعدة من غير وقت اندفاع
السوداء وذلك لان الصفراء لا تصلح لغذاء الطحال فهو يدفعها عن نفسه قبل استعماله بها مع السوداء المنصب اليه فلذلك
تحدث الغليان وحرارة الفم وهذا غير مختص بهذا الصنف من البرقان فان الكاين عن انسداد مجرى المرارة قد يعرض فيه
ذلك ايضا ولكنه في هذا الصنف يكون غير واحد اكثر دائما ولا كذلك في الكاين عن انسداد مجرى المرارة لان السدة اذا كانت
في ذلك المجرى ففي الغالب يكون المحتبس في الكبد من الصفراء كثير المقدار جدا وذلك لا محالة مضعف للكبد ففي الاكثر لا يكون
ح لقوتها الدافعة قدرة على معاونة دافعة الطحال حتى تندفع شيا من الصفراء اليه **قوله** وكان تولده قليلا قليلا السبب
في ان هذا البرقان يتولد قليلا قليلا ان الصفراء لا تنقطع توجهها فيه الى المرارة والى الامعاء بل تقل ذلك فلذلك يكون
ما يحتبس من الصفراء في الكبد غير كثير جدا فلذلك انما يكثر في زمان طويل ويلزم ذلك ان يكون حدوث البرقان قليلا قليلا وقد
وان يكون المراز الى اسفل غير عادم للصبغ بل يكون نصفه سببا فيكون بين الابيض والاصفر **قوله** ولكنه اذا كثر بقاء
البول الابيض مع البرقان وقليل الصبغ فهو احسن واصوب فان يتوقع صاحبه في الاستسقاء لانه يدل على ان السدة من برد
معناه ان هذا ان كان لسدة فتلك السدة في اكثر الامر تكون من برد وذلك لضعف قوى الكبد فلم يدفع المرار الى مجاري
البول دفعا قويا يكثر معه الصبغ ولا يعرض في السمن تغير في لون البراز الى البياض لان حدوثه من كثرة الصفراء اللهم الا ان
يعرض من ذلك ضعف في قوى المرارة او في قوى الكبد الدافعة او المميزة **قوله** ويكون معه علامات اخر للبحران مثل غشيان
او تهوع او قي مرار **فان قيل** ان تقول ان هذا انما يعلم البحران اذا كان المرار ينصب الى المعدة وذلك ينافي حدوث البرقان
بل انما يكون اذا كان البحران بالقي **وجوابه** ان مراده ليس ان هذه الاحوال يكون كثيرة وعارضة عند قرب البحران بل انها
يكون عارضة في ذلك المرض وذلك لان البحران انما يكون بالمرار الاصفر اذا كان المرض صفراويا وذلك لا محالة يلزمه عروض هذه
الاحوال فيكون هذه الاحوال دالة على كون المرض يحدث برقان اي انه يمكن فيه ذلك لا انها تدل على كون البحران برقان
والنبض في البرقان الاصفر في اكثر الامر ضعيف لضعف الكبد لا شك ان الكبد لا بد وان تضعف وضعفها مود الى ضعف
القوى والقلب ولا يلزم ذلك من تغير حال الغذاء الواصل اليه ويلزم ذلك ان يكون النبض ضعيفا وهذا غير مختص بالبرقان
الاصفر بل هو فيه اقل مما في البرقان الاسود **قوله** لكنه يطلب لشدة اليبوسة هذا انما يكون في البرقان الاسود اكثر
لان اليبوسة فيه اشد حصورا لان اليبوسة في السوداء اشد منها في الصفراء **قوله** وليس لذلك الشديد لان القوة ليست
بذلك القوة اما ان النبض لا يكون بهما بحركة السريع فلا شك فيه وذلك لان الصفراء وان كانت كثيرة الحرارة ولكنها تكون
بها بعيدة من القلب لانتشارها الى ظاهر البدن واما تعليله ذلك بان القوة ليست بقوية فغير صحيح لان القوة بهما لا تضعف
الى حد لا تفي بالسرعة وايضا لو كان لذلك لاجل ضعف القوة لكان يجب ان يكون النبض شديد التواتر **البحث السابع**
في علامات البرقان الاسود **قال الشيخ** واسباب البرقان الاسود اما الكاين عن الطحال الى قوله علاج البرقان
الاصفر **الشرح** قوله اما الكاين عن الطحال وحده فقد يدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم كان اسود ثم ابا تزاده لا يدل
على ان البرقان الاسود الطحالي على ما يلزم البرقان الطحالي وذلك لانه انما يخرج عنه ما يكون من البرقان الاسود كاينا على سبيل
الانتقال من الاصفر وذلك بان تكون مادة الاصفر بعينها صارت مادة الاسود وذلك بان تستحيل الصفراء سوداء وهذا
لا يكون البتة عن الطحالي لان الطحال لا يمكن ان يولد السوداء بتوسط توليد الصفراء اذ لا يتولد فيه الصفراء البتة وقد يعرض
عن الطحال وحده برقان اسود بعد برقان اصفر وذلك بان يكون حدث اولا برقان اصفر فلزم ذلك ضعف الكبد وعرض من
ضعفها ان تولدت رطوبة غليظة جدا افسدت مجاري الطحال وعرض من ذلك برقان اسود وذلك لان البرقان الاسود
لا يصدق عليه انه كان اصفر ثم صار اسود لانه ليس مستحيلا عنه بل عرض بعده وحينئذ يجتمعان وقد يكون عروض الاسود
بعد مفارقة الاصفر فاذن البرقان الاسود الذي يقال انه كان اصفر ثم صار اسود لا يمكن البتة ان يكون من الطحال
والفرق بين هذا البرقان وبين البرقان الاسود العارض بعد الاصفر لا على سبيل الاستحالة كما تقدم ان الكاين على سبيل
الاستحالة يوجد البرقان اشتد من الحرارة حتى تحيل الصفراء معه ولا كذلك الاخر وايضا الكاين على سبيل الاستحالة
تشاهد انتقال اللون فيه من الصفرة الى السواد ولا كذلك الاخر فان اللون فيه وان كان اسود فان ذلك السواد شاهد
اما عارض مع بقاء الصفرة بحالها او عارض بعد مفارقتها بالتحلل لا بالانتقال في الصبغ وايضا فان الانتقال لا بد وان يكون

السوداوية مشوب بالصفرة ولا يكون سواده شديدا ولا عاما في البدن على السوداء اذ ما يكون منه في الاعضاء الغليظة الحارة [illegible]
لان امتزاج الصفراء فيه لا يكون شديدا **قوله** لكن الاسود الطحالي اشد سوادا هذا انما يصح اذا اريد بالطحالي ما يكون عن سوداء
مندفعة عن الطحال نفسه كانه في جاذبات اعراضه واما ما يكون من سدد مجاريه فلا يلزم فيه ذلك اذ السوداء وان كانت في الطحال
اشد سوادا فان الفاعل لليرقان من سدد مجاري الطحال انما يكون من التي لم تنفذ اليه بعد ذلك اما اذا كانت السدة في مجاريه
الاتية اليه من الكبد فظاهر واما اذا كان في المجرى الاتي منه الى فم المعدة فلان ذلك انما يوجب اليرقان بان يمنع نفوذ السوداء
الى الطحال بعد امتلائه مما نفذ منها بعد السدة فيكون اذن حدوث اليرقان انما هو من السوداء التي في الكبد وتلك السوداء
قد تكون في امراض الطحال اقل سوادا منها في اوجاع الكبد لان الكبد اذا ساء مزاجها فقد يكون ما تولده من السوداء اشد سوادا
مما اذا كان تولده في حال الصحة **قوله** وقد يكون البراز والبول فيه اسود اما سواد البول في اليرقان الطحالي فهو في الاكثر
وذلك لان السوداء اذا كثرت في الكبد كان ما يندفع منها في مجاري البول اكثر لا محالة مما كان يندفع اولا وخصوصا والسوداء
لغلظها لا يسهل نفوذها الى ظاهر البدن فلذلك يكون المندفع منها مع البول اكثر من المندفع مع الصفراء اذا كثرت في الكبد
وكان البول في اليرقان الاصفر يكون الى السواد مع ان لون الصفراء المندفعة معه ليس باسود فيجب ان يكون هنا لاندفاع السوداء
الكثيرة فيه شديد السواد جدا واما سواد البراز فيكون جهة نادرا اما انه يوجد فلان السوداء بعد نفوذها الى ظاهر البدن قد تدفع
الطبيعة كثيرا منها في الماساريقا الى الامعاء كما تدفع المواد التي بالطبع لدفع الفضول فيخرجها بالاسهال ويلزم ذلك ان يسود البراز
واما ان ذلك يكون نادرا فلان الماساريقا ليست معدة بالطبع لدفع الفضول بل لنفوذ الغذاء وعبور الفضول فيها مما يفسد
الغذاء فلذلك في اكثر الامر يكون البراز في هذا اليرقان اقل سوادا من الطبيعي وذلك لفقدان ما كان ينصب الى المعدة من السوداء لم
مخالطة البراز **واعلم** ان سواد البول والبراز غير مختص بما يكون من اليرقان الاسود عن الطحال فان الكائن عن الكبد يكون كذلك
فيه لذلك ايضا **قوله** وربما خرج في البراز دم ردي اسود وهذا الدم ردي ليس ببحران بل هو دال على رداءة حال اليرقان فانه قد يكون
فيه محمودا كما يحدث في البول السائل السوداوي الغليظ وذلك لدلالته على قوة الطبيعة على دفع الفضول بل بحران [illegible] ذلك وهذا
ردي في نفسه وذلك ظاهر **قوله** وربما سلم البول اذا لم يكن في الكبد افة اذا كان لم ينفذ اليها الآفة بعد بافراط ليس يريد
بهذا سلامة البول كونه غير اسود فان ذلك [illegible] ان يكون الكبد [illegible] اذا كانت [illegible] فقد يكون سلامته
من السوداء اكثر وذلك [illegible] عن دفع الفضل السوداوي الى [illegible] سلامة البول لونه على الحالة الطبيعية في النضج فان
الكبد اذا كانت غير [illegible] ولا [illegible] الآفة اليها من الطحال فان البول يكون في اكثر الامر نضيجا فيكون سليما [illegible]
والاكثر [illegible] والغرض بهذا [illegible] من كون هذا الطحالي [illegible] اليرقان عن الكبد او عن الطحال **قوله** فيكون سلامته
في الدليل على ان اليرقان طحالي [illegible] سلامة البول لما كانت تابعة سلامة الكبد فيكون اذن سلامة الكبد الذي يتبعها سلامة
البول دالة على ان اليرقان طحالي [illegible] عن الكبد [illegible] البدن كله لان ذلك لا يكون الكبد معه سليما والبول نضيجا **قوله**
وفي هذا اليرقان يكون المراق [illegible] من الجانب الايسر [illegible] الثقل العارض [illegible] اجتماع السوداء [illegible]
[illegible] اذا كان هذا اليرقان [illegible] عن ضعف جاذبة الطحال فانه لا يكون [illegible] الموضع ثقل البتة
قوله مع وجع وثقل اما الثقل فيكون عند كون اليرقان الطحالي [illegible] واما اذا كانت السدة في مجرى الطحال الى فم
المعدة كان الثقل اكثر لا محالة مما اذا كانت في المجرى الاتي اليه من الكبد واما الوجع فيكون [illegible] في اكثر الاحوال وذلك لان السوداء
[illegible] في اكثر الامر [illegible] من ذلك وجع في الجانب الايسر **قوله** وفي اكثر الامر يكون الطبيعة [illegible]
انما يكون في اكثر الاحوال [illegible] وذلك بسبب قلة جذب الكبد لعصارة الغذاء لاجل ما كثر عندها من السوداء وخصوصا
والهضم لا بد وان يضعف وذلك مما يكثر معه لين الطبيعة بسبب ضعف الهضم ورداءته [illegible] السوداء فانها طبيعتها
منافية للهضم لانه انما يكون بالحرارة والرطوبة **قوله** ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وذلك لكثرة
السوداء وهو غير مختص بالطحالي لكنه يكون في الطحالي الكائن عن سدة مجرى الطحال الى فم المعدة اكثر وذلك لاجل ما يكثر
من السوداء في الطحال [illegible] **قوله** وربما خرج معه عرق اسود هذا ايضا غير مختص بالطحالي فان الكبدي قد يكون معه
ذلك ايضا والذي [illegible] يكون عن حرارة في البدن كله لكنه يكون في الكبدي اقل اذ كان تولد السوداء [illegible]
قوله ولا بد من سقوط الشهوة في هذا اليرقان اعني الطحالي وذلك لاجل فقدان ما كان ينبه على الشهوة من السوداء
بانصبابها الى فم المعدة والكائن من سدة في مجرى الطحال الى فم المعدة تفارق الكائن عن سدة في المجرى الاتي اليه من الكبد
بان سقوط الشهوة يكون في الاول دونه وكانت [illegible] اليرقان [illegible] ويعظم معه الطحال ويكون الثقل [illegible] والوجع في
الجانب الايسر اكثر واشد ورداءة الهضم اكثر **قوله** والكائن لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم على
الجانب الايسر اما الثقل الشديد في الجانب الايسر فانما يكون اذا كانت السدة في المجرى الاتي الى فم المعدة واما اذا كانت في

المجرى الآخر فان الثقل يكون يسيرا فيكون مائلا الى وسط البطن وقد يكون عند قرب الكبد وذلك اذا كانت السدة في اوائل
ذلك المجرى واما صعوبة النوم على الجانب الايسر فانه مما لا يكون جهة وذلك لان حمل الثقل الى السفل لا يتعلق الطبيعة فلا يكون
محدثا الالم بل النوم على الايمن ينبغي ان يكون مؤلما وخاصة اذا كانت السدة في مجرى الطحال الى المعدة لان ذلك يلزمه ان يعلق
العضو والثقل معلقا ولذلك يلزمه تمدد علائقه وذلك مؤلم لا محالة **قوله** ولا يكون السواد شديدا حالكا كما في الطحالي
وذلك ان الكبد الضعيفة والماووفة لا تكاد تقوى على تمييز السوداء من سائر الاخلاط تمييزا ظاهرا **قوله** فان كان الفساد من جانب
الحرارة واليبوسة كان السواد الى الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة ما كشقرة بسبب ذلك ان
الحرارة مع اليبوسة لا بد وان يولد الصفراء فيكون ما يتولد من السوداء مشوبا بالصفراء وان كانت الحرارة مع رطوبة كانت مولدة مع
ذلك للدم فيكون السوداء والصفراء مع خلط من حمرة الدم **قوله** وان كان من جانب البرد واليبوسة والبرد اذا كان اغلب كان
الى الخضرة بسبب هذه الخضرة اللون المسمى بالنيلنجي او الاسمانجوني [illegible] وانما يكون ذلك اذا كان البرد اغلب لان اليبوسة
اذا كانت غالبة كانت الاحالة الى الارضية قوية فيكون السوداء شديد الارضية والسواد **قوله** وان كان من جانب البرد والرطوبة
اغلب كان الى الصفرة ما [illegible] الابيض فانا بينا فيما سلف ان اللون [illegible] انما يكون للحرارة المولدة للصفراء والذي ينبغي
ان يكون اللون هنا ان يكون مع السواد الشديد بياض ما لاجل الرطوبة **قوله** فان كانت البرودة اغلب كان الى الخضرة والزرقة
بالخضرة هنا ابعد مثل النيلنجي والاسمانجوني **قوله** والطحالي علومة واحد برهانه لذلك علامة الطحالي فعلى [illegible] حال الكبد واما كان
لذلك لان افة الطحالي سواء كانت عن حرارة او برودة ما وغير ذلك فانها تجتنب منه من السوداء لا يكون منها اليرقان واما يحدث
اليرقان حينئذ من السوداء المتولدة في الكبد وتلك السوداء ما لم تكن الكبد ماووفة فان لونها لا يتغير عن حالة الطبيعية والعلم

البحث الثامن في علاج اليرقان الاصفر **قال الشيخ** علاج اليرقان الاصفر اعلم ان القصد الى قوله علاجات اليرقان
الاسود **الشرح** اليرقان وكل مرض فلا بد في علاجه من امرين احدهما ازالة سبب فان زوال المرض مع بقاء السبب محال وثانيهما ازالة
المرض نفسه وذلك يحتاج اليه اذا لم يمكن ازالته بسبب فان قيل كما ان ازالة المسبب مع بقاء السبب محال كذلك بقاء المسبب مع زوال
سبب محال فكما استحال زوال المرض مع بقاء سببه لذلك يستحيل بقاؤه مع عدم سببه **قلت** قد اجيب عن هذا في شرح هذا الكتاب الاول
وهو ان السبب في الحقيقة هو السبب الذي نقصد ازالته ليس هو المرض بل كون ذلك السبب محدثا للمرض وذلك لا محالة
يزول مع زواله ولكن لا يلزم من زوال كون هذا محدثا لها زوالها وذلك لانه لا يلزم زوال البناء من زوال الحائط بل زوال الاكون ذلك محدثا له
والا لا يلزم من ذلك زوال الحائط اذ قد يبقى لعلة اخرى مثل اليبوسة الحافظة لشكل الحائط وما يشبه ذلك واما بقاء الشيء مع زوال
كونه بنى الحائط فمحال ان يزول معه الحائط فلذلك محال ان يزول المرض ويكون سبب المحدث له باقيا لان ذلك السبب هو الذي يكون
محدثا للمرض وما دام كذلك يستحيل ان لا يحدث عنه لان كلامنا انما هو في السبب التام واما اذا اعدم ذلك السبب فانه لا يلزم ان نعلم
اعدامه للمرض ولا يلزم من ذلك عدم المرض وهذه الاسباب واشباهها انما يليق تحقيقها وبسط الكلام فيها في علم آخر لا في الطب **قوله**
بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المدرة والغسالة لما علم ان يشترط ان التحليل انما هو بالادوية المحللة لا بالغسالة فان قلنا
ان المراد هنا بالتحليل ما هو المشهور عند الاطباء بل هو اعم من ذلك وهو اخراج مادة المرض من ظاهر البدن فلا ان هذا
لا ينبغي ان يكون بالادوية الغسالة فان المحللة والجلاء والمفتحة للمسام اولى في ذلك من الادوية الغسالة تكثر والاستفراغ المستعمل
في تدبير اليرقان تارة يكون المقصود به ازالة السبب كما اذا كان المرض به قطع المدد للمادة المولدة لها وهذا ينبغي ان يكون من الجهة
المقابلة للجهة التي يحدث اليرقان بتحركها اليها فلذلك ينبغي ان يكون مثل الاسهال والقيء حتى يكون مع كونها يقطع مدد المادة ومنعها
ايضا من التحرك الى حيث يحدث اليرقان وتارة يكون المقصود بالاستفراغ ازالة المرض نفسه كما اذا كان الغرض ازالة مادة اليرقان
نفسها فهنا لا يحكم الا ان يكون بسبب تولد تلك المادة قد انقطع حتى لا يحتاج الى جلب مادة اخرى الى ظاهر البدن فلا ينبغي ان يكون
الاستفراغ من الامعاء الظاهرة وذلك مثل المعرقات والسعوطات وخصوصا اذا كانت المادة ردية حادة كما في اليرقان الحادث عن السموم فانه
[illegible] من حدها بالمسهلات وبالمدرات ان يتحرك الى العضو الرئيسي او يسرى [illegible] كذلك بل يكون سبب تولد
تلك المادة باقيا فينبغي ان لا يكون الاستفراغ من ظاهر البدن لان ذلك ربما جلب مادة اخرى الى هناك فزاد في اليرقان فان قيل
ان حركة المادة الى ظاهر البدن وان كان مرضا في اليرقان الا انه يلزمه نقاء الباطن منها لا محالة مطلوب فان باطن البدن اشد خطرا من
ظاهره **قلت** الامر وان كان كذلك ولكن تحرك المادة التي في باطن البدن الى ظاهره يلزمه ان تمر تلك المادة باعضاء كثيرة جدا فيكثر
ذلك اضرارها ومع ذلك فانها تتحرك الى هناك لا يسهل اخراجها من البدن بسرعة لعلو ظاهر البدن عن المنافذ الواسعة فيلزم في
انعاء تلك المواد الردية عند تلك الاعضاء ومن مدتها ولا شك ان ذلك اضرار بالبدن والا لا كان الاستفراغ مثل الاسهال فانه ولو
حرك المواد التي في ظاهر البدن الى داخله ولكن تلك المواد قد علم انها شديدة الرداءة لانها نفذت الى الاعضاء ولم يحدث فيها ولا كذلك
المادة التي لم تتحرك بعد وذلك انما تحركت تلك المادة لم يدم نفاذها في الاعضاء الباطنة بل تخرج بالاسهال بسرعة فلا يكون ضررها

ما لم علمه شديدا فلذلك ينبغي ان يكون الاستفراغ حينئذ بالاسهال ان كان مبدا المادة دون محدب الكبد وبالادرار ان كان مبداها في محدب الكبد وذلك لان الاسهال يلزمه مرور المادة كلها بالكبد فيخشى عروض آفة بها في محدب الكبد وربما احتيج ان يكون الاستفراغ بالقيء اذا كان مبدا المادة دون محدب الكبد وذلك كما اذا كانت بالامعاء اذ يخاف من مرور المادة بها حدوث ضرر شديد واكثر ما يحتاج الى الفصد في اليرقان اذا كان قد عرض له ان كرهت الطبيعة لاجل اختلاط المرار الكثير به فسخ في العروق كسر فيها للغليان والتحرك الى بعض الاعضاء الشريفة وفصد عروق اللسان انما ينبغي اذا حصل شيء من الدم المراري في الحلق فيخاف من ذلك حدوث شافة به ولذلك ايضا لو حصل ذلك الدم في الحلق واما الحجامة فيمنع استفراغها رقيق الاخلاط لحدوث الصفراء فتمنع تحركها الى جهة محدب [illegible] وسوقها الى جهة تخرج بالاسهال فلذلك اذا كانت المادة قد استقرت في ظاهر الاعضاء او كانت متحركة من محدب الكبد فينبغي ان يكون الحجامة فوق موضع الكبد لكن تجذب المادة الى جهة تخرج بالاسهال **قوله** والاستفراغ بالقيء فانه نافع في كل يرقان بسبب انه مع استفراغه يحرك مادة اليرقان الى جهة حركها المحرك لليرقان **قوله** واعلم انك اذا اعنت بالاسهال فلم يؤثر فعليك بالمفتحات المتقدمة ثم المسهل القوي [illegible] احتياجا الى ذلك ان المسهل اذا لم يؤثر بسبب في الاسهال فلا بد ان يحرك المواد ويحركها شديدا وذلك مما ينبغي معه توجهها الى عضو شريف وخصوصا والمواد الحارة والصفراوية شديدة القبول للتحرك فيخشى ضرر حصولها في الاعضاء الشريفة عظيم فلذلك ينبغي ان يبادر الى اخراجها مثل الاسهال او الفصد بحسب الواجب وينبغي ان يفعل ذلك بعد استعمال ما هو قوي التفتيح وذلك لان مقدار عمل المسهل الاول يجوز ان يكون لسدة قوية في طريق نفوذ المواد فمنعت خروجها فلذلك السدد لو منع نفوذها بالمسهل الآخر وان كان قويا **قوله** ويجب ان يسقى [illegible] القوة [illegible] لمستعمل المسهل الثاني ينبغي ان لا يوجد بعد استعمال المفتحات زمانا طويلا وذلك لئلا يتحرك المادة في ذلك اليرقان وخصوصا وقد تهيأت لها الطرق باستعمال المفتحات المذكورة **قوله** فان كانت السدة من [illegible] وذلك مما يدل عليه حال البدن [illegible] حال البدن يكون [illegible] سبب السدة **واعلم** ان النظر الى الاشياء العفن يحرك الصفراء الى ظاهر البدن فلذلك ينتفع به حال صاحب اليرقان اذا اريد تنقية ما دون ظاهره من الصفراء ولم يكن هناك مادة كثيرة يخشى من تحركها فلذلك انما ينبغي ان يستعمل بعد تنقية باطن البدن وقطع سبب اليرقان

البحث التاسع في علاج اليرقان الاسود **قال الشيخ** علاج اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين الى قوله واذا اجتمع اليرقانان معا **الشرح** الحاجة الى الفصد والاقدام عليه في هذا اليرقان اقل منه في اليرقان الاول وذلك لان الصفراء لحرارتها تحدث في الدم غليانا [illegible] ويحدها بجعل الدم كريها الى الطبيعة فيقل استعمالها لما يستعمل ويلزم ذلك ان يكثر الدم في العروق فيكثر ومع ذلك [illegible] واما ههنا فان السوداء ببردها ويبوستها يجمع اجزاء الدم ويكثف فيقل فلذلك انما ينبغي ههنا ان يفصد اذا علم ان في البدن امتلاء كثيرا وكيفية الدم تطبع بكثرة مادة السوداء ويقلل سرعة فاذا نقص استولت والاكثر كثرة الصفراء فان الامتلاء من الدم ربما زاد في السحنة واعانها على اخراج البدن وايضا انما ينبغي ههنا ان يستعمل اذا كان اليرقان [illegible] اذا الكائن عن مزاج حار للبدن والكائن لاجل في الكبد يكون الدم معها قليلا فلا يجوز الفصد **واعلم** ان الحاجة ههنا الى المبادرة الى الفصد والاسهال وغيرهما من التدابير اكثر من الحاجة الى ذلك في اليرقان الاصفر وذلك لامور **احدها** ان خروج السوداء عن الامر الطبيعي والاعتدال اكثر كثيرا من خروج الصفراء **وثانيها** ان السوداء اذا كثرت كانت احالتها للدم والاعضاء الى طبيعتها اكثر لا محالة ويلزم ذلك استحالة المزاج الى السوداء وان تصير البدن سوداويا لذلك الصفراء ولذلك كانت الامراض الصفراوية سريعة الزوال وتابعاتها سريعة ولا كذلك الامراض السوداوية **وثالثها** ان الاستفراغ المستاصل للمادة في كل واحد من اليرقانين انما يكون بعد النضج ونضج السوداء انما يكون في مدة طويلة وذلك يمنع من تاخير الاستفراغ بعد لئلا يدوم البدن متضررا بالخلط الخارج عن المجرى الطبيعي خروجا كثيرا زمانا طويلا جدا والاستفراغ بالاسهال في هذا اليرقان اولى من جميع انواع الاستفراغات وذلك لان السوداء لغلظها وارضيتها يعسر خروجها بالقيء والادرار فضلا عن العرق والتحلل من المسام والاستفراغ في جميع انواع اليرقان بالاهليلج والكرسنة وذلك لشدة قبضه المضيق للمسالك واذا كان اليرقان تابعا لسدة او ورم فكما ينبغي [illegible] فان كانت المادة مع ذلك غير نضيجة فلا يمنع لكثرة

البحث العاشر في علاج اليرقانين اذا اجتمعا **قال الشيخ** واذا اجتمع اليرقانان معا الى آخر المقالة **الشرح** الفصد في اليرقان الاصفر ينبغي ان يكون في الجانب الايمن لان المرارة التي هي الصفراء في اليمين ولذلك ينبغي ان يكون في اليرقان الاسود للطحال الذي هو [illegible] السوداء في ذلك الجانب فيكون الفصد من اليسار اكثر استفراغا للسوداء الزائدة فاذا اجتمع اليرقانان معا فينبغي ان يكون الفصد من الجانبين ليكون اليسرى مستفرغا للسوداء واليمنى مستفرغا للصفراء ثم الفصدان قد يستعملان معا وقد يستعملان في وقتين وفي اكثر الامر انما يستعملان معا اذا كانت الصفراء غليظة او كانت السوداء لطيفة او كان اليرقان الاسود متقدما في الوجود او بالتدبير وذلك لان الفصد ينبغي ان يكون في اليرقانين بعد نضج ما نوعين من المادة ونضج السوداء انما يكون في وقت نضج الصفراء اذا كان الامر كما قلناه لان الصفراء الغليظة بطيء نضجها

فقد يكون

فقد يكون في زمان نضج السوداء ولذلك السوداء اللطيفة سهل نضجها وقد يكون في زمان نضج الصفراء فاذا لم يكونا لذلك فانما يكون نضجهما معا اذا كان انعقاد السوداء في زمان اطول وانما يكون لذلك اذا كان عروض اليرقان الاسود اولا وان كان عروضهما معا فيكون الطبيب قد اشتغل بتدبير الاسود مدة ما ثم بعد ذلك يشرع في تدبيرهما معا واما استعمال الفصدين في وقتين فانما يكون اذا لم يكن نضج المادتين في وقت واحد فيفصد اولا لاخراج الخلط الذي نضج ثم يفصد ثانيا لاخراج الخلط الآخر ويكون الزمان بينهما بقدر نضج هذا الخلط الآخر وفي اكثر الامر فان فصد اليمنى يجعل اولا لان نضج الصفراء اسرع

فصل في رأينا ان نختم كلامنا في اليرقان بكلام كلي في احكام كل واحد من نوعيه اعني الاصفر والاسود فنقول لما كان وجود الصفراء في البدن اكثر واسبابها اكثر وتحركها الى ظاهر البدن اسهل وجب ان يكون وجود اليرقان الاصفر اكثر وظهور اليرقان مطلقا في الوجه اكثر وذلك لتخلخل جلده فيكون قبوله لنفوذ المواد فيه اكثر ولكن زيادة ظهور الاصفر في الوجه اكثر من زيادة ظهور الاسود فيه وذلك لان الصفراء للطافتها وخفتها يسهل تحركها الى جهة الوجه ولا كذلك السوداء وظهور الاصفر في العينين كثير جدا حتى ربما كان بصاقه كلون الزعفران وذلك لصفاء لونهما فيكون ظهور الالوان فيهما اكثر واما اليرقان الاسود فيقل ظهوره في العينين وذلك لعدم تمكن السوداء من النفوذ الى ظاهرهما لان العروق الآتية الى العينين بالغة في الضيق جدا فلا يتسع لنفوذ مواد كثيفة ولهذا ندر وجود يرقان سوداوي واليرقان الاسود كان موجودا اقل لذلك فهو ابطأ واعسر وذلك لعسر قبول السوداء للتحلل وصاحب اليرقان الاسود يتولد الرياح كثيرا في عروقه لاجل برد السوداء وغلظها وارضيتها واضعافها للحرارة الغريزية ولذلك كثرت الرياح في اصحاب السوداء والماليخوليا ولذلك يكون السوداوي اقوى على الجماع لكثرة ما يتولد فيهم من الانتشار واصحاب اليرقان الاسود اشد قوة على ذلك لان الرياح المتولدة فيهم يكون اكثر في عروقهم واما اصحاب اليرقان الاصفر فتولد الرياح في عروقهم قليل جدا وذلك لكثرة المرار فيهم فيكون حرارتها قوية جدا محللة للرياح فلهذا يكون قوتهم على الجماع ضعيفة واما امعاؤهم ومعدهم فقد تتولد فيها الرياح كثيرا وذلك اذا كان اليرقان سدديا او بسبب قلة كثرة ما يحتبس في امعائهم من الرطوبات اللزجة وكذلك في معدهم لفقدان ما كان ينصب في امعائهم ومعدهم من الصفراء المخرجة لتلك الرطوبات لان معدهم وامعاءهم ترد بفقدان الصفراء التي كانت ينصب اليها فتسخنها ولان طبيعتهم يكون في اكثر الامر معتقلة وكل ذلك من اسباب تولد الرياح في البطن **واذا** عرفت هذا فنقول الامام ابقراط ابقراط
من كان به يرقان فليس يكاد يتولد فيه الحمى ينبغي ان يكون مراده بذلك اليرقان الاصفر وانما لم يصرح ان يقول الاصفر لان لفظ اليرقان اذا اطلق فانما يفهم منه الاصفر لغلبة وجود الاصفر وينبغي ان يكون مراده ان الرياح لا تكاد تتولد في عروقهم لانه قد يفسد **واعلم** ان اليرقان الاصفر قد يحدث في الحميات تارة على سبيل دفع الطبيعة للصفراء الى ظاهر البدن على سبيل البحران المحمود لكن تخرج عرقا فيتحلل في الجلد لتخلخله وكثافة في الجلد اصلب او عارضة كما اذا عرض برد او يبس [illegible] ابقراط
فيحدث اليرقان وهذا كما يكون اذا كان حدوث اليرقان في الحمى في اليوم السابع او التاسع او الرابع عشر كما قال الامام من عرض اليرقان في الحمى في اليوم السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك محمود الا ان يكون الجانب الايمن مما دون الشراسيف صلبا فان ذلك ليس بمحمود وقد يحدث تارة في الحميات لا على الوجه المحمود بل يعرض لشدة الاشتعال واقلاط الى الصفراء او لورم حار وما يشبه ذلك وذلك كما اذا كان عروضه في الحمى قبل اليوم السابع ولذلك قال الامام ابقراط اذا عرض اليرقان في الحمى قبل اليوم السابع فهو علامة رديئة انما كان كذلك لان اليرقان انما يحدث من مادة لها غلظ ما والالم الحبس في الجلد يكون كانت تخرج عرقا واذا كانت المادة كذلك لم يكن ان يدفعها الطبيعة بالبحران قبل اليوم السابع **واعلم** انه ليس كلما اجتمع في الكبد صفراء او سوداء عرض ذلك يرقان سواء كان اجتماعهما لسدة او لغيرها حتى ولو كان مجرى البول لا يكفي لاندفاعهما فيه وذلك لانهما قد يندفعان في الماساريقا الى الامعاء ولولا صلاحية الماساريقا لذلك لما امكن خروجهما بالاسهال اعني من البدن كله واوقعت بهما فانت تعلم ان انبعاثهما في البراز ليس يواجب انما في اليرقان الاصفر السددي وان كانت السدة تامة اذ قد يندفع الى الامعاء من الماساريقا ما يصبغ البراز

المقالة الثانية في احوال الطحال **قال الشيخ** رحمه الله كلام كلي في امراض الطحال الى قوله علامات امزجة الطحال **الشرح** زيادة مقدار الطحال قد يكون بحجر وقد يكون بمرض والاول قد يكون لاجل تخلق الانسان عظيم الطحال وقد يكون عن [illegible] اذا عرض للطحال السمن والثاني كما يكون اذا عرض للطحال ورم ولين كان عظم الطحال فلا بد وان يلزمه امورا احدها ضعف الكبد وذلك لاجل استيلاء مزاج البارد اليابس المناسب لمزاج الطحال الطبيعي على الكبد فلاجل زيادة ما يجذبه من المادة التي لا يقدر على تنقيتها فيغلب على عضو عظيم وذلك [illegible] زيادة مقداره جميعا ولانه لم يكن جذبها الا للمادة التي يكون منها والتي يغتذي منها او يتورم كثيرا بمنوفره وانما يكون ذلك اذا كان مزاج الكبد ما وفاعلي يكون مناسبا لتولد تلك المادة ويلزم ذلك ان يكون الكبد ضعيفة ويلزم ضعفها جميع ما ذكرنا انه يعرض في ضعف الكبد وثانيها ان الدم الجيد يعسر تولده وذلك لفساد مزاج الكبد للمزاج الطبيعي اللازم ولاجل ضعفها ايضا وثالثها ان البدن كله يهزل وذلك لاجل قلة

اذا لم يكن عظم الطحال
[illegible]

الدم الجيد فان كان الطحال مع عظمه قويا لجذب المادة السوداوية وانما يكون ذلك اذا كان عظمه صحيحا فلا بد وان يكون دم صاحبه
رقيقا ان لم يكن الكبد مستعدة لتوليد السوداء والمزاج [illegible] السوداوي وان لم يكن الطحال كذلك فلا بد وان يكون
دم صاحبه غليظا سوداويا وصاحبه اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب جدا كما اذا كان به ورم او كان غاية مجرى يسيلة
ونقصانه كان مزاج الكبد مع ذلك سوداويا والا فلا يلزم ان يكون صاحبه مستعدا للسرطانات لاجل رقة دمه والاخلاط
فيكون مستعدا للنفوذ في خلل الاعضاء ويكون بها من جنبه كدرا وهذا هو الغالب من اصحاب الطحال العظيم ولا يبعد
ان يكون البدن سقيما الى الصفرة وسوادا اما الصفرة فلاجل قلة الدم واما السواد فلاجل غلبة المزاج السوداوي ويلزمه
عظمه لوازم اخرى الاولى ذكرها في غير هذا الموضع **قوله** وبالجملة ان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط ان هذا الاسم فان
هزال كل عضو انما يكون لقلة غذائه وقلة السوداء غير محمود مطلقا فان الواجب ان يكون الاخلاط كلها على النسب الطبيعية فان
نقص بعضها من تلك النسب كان لا محالة رديا وخصوصا اذا كان نقصان غذاء الطحال لقلة جذبه للسوداء بسبب ضعفه فان هذا
يدوم دائما والمحمود في الطحال وغيره من الاعضاء ان يكون على مقداره الطبيعي فلذلك لا يكون هزال الطحال محمودا ودالا على
جودة الاخلاط اذا ارتد بذلك الهزال العود الى المقدار الطبيعي بعد زيادة مقداره فان هذا انما يكون اذا صار السائل الى
المقدار الطبيعي وذلك انما يكون اذا كانت الاخلاط على النسب الطبيعية وقد تؤول امراض الطحال الى حميات مختلفة وذلك
لاجل قلة تولد الدم الجيد فتستولي الفضول المختلفة فاكثر ما تتولد امراض الطحال من الغب غير الخالصة ومن الحميات الوبائية
والمختلطة وذلك لما يلزم هذه الامراض من تزيد الاخلاط واحتباسها الى السوداء فيكثر ما يرد الى الطحال من ذلك فالمراد في
الطحال وكثيرا لان السوداء يكون في الجذب اكثر ما في سائر الفضول وقد تؤدي الطحال المعدة تارة بالمزاحمة وتارة
بكثرة ما ينصب فيها من الفضل السوداوي فتقوى شهوتها وذلك اذا كان ذلك الفضل غير خارج عن الامر الطبيعي
خروجا مفرطا وقد تضعف شهوتها وذلك اذا كان ذلك الفضل مفرط الخروج عن الحال الطبيعي حتى يجعل المعدة شديدة
الاشتياق الى دفعه وقد يكون ما ينصب منه في المعدة رديا جدا شديد الغليان والحموضة الا انه يكون حادا دامت المعدة
غالبة في قهرها فلا يكون الاحساس بشره ورداءته شديدا فاذا اكل الانسان شيئا ارتفع ذلك الخلط الفاسد الى اعالي المعدة
وخصوصا عند مقاربة الهضم لان ما في المعدة حينئذ يربو جدا فاذا صعد ذلك الخلط الى اعالي المعدة اشتد الهاب فافهم ذلك
الاشباح الى [illegible] واذا صار البول في امراض الطحال دمويا اي شديد الغلظ والحمرة حتى يكون شبيها بالدم كان ذلك محمودا وخاصة
اذا كان ذلك في اكثر تلك الامراض لان البول يصير كذلك لكثرة اندفاع مادة تلك الامراض اليه وكذلك الحال في البول
الذي فيه كعلق وهو الغليظ الذي فيه ثقل منتشر وانما يكون هذا الثقل منتشرا لان حدوثه من هوا وتحلل فلا يكون
اجزاؤه متشابهة الشكل حتى يكون متضفة لا متلاصقة متقاربة **قوله** وربما انحل برجم من حار من امراض الطحال بعضا
ان ذلك البول ربما انحلت حمى الذي يكون حارا كائنة من امراض الطحال **قال الشيخ** [illegible] علامات ما عرض لها الطحال
الى قوله علامات ذلك هي قريبة من علامات الكبد **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا للمزاج الحار في الطحال اربع علامات
احدها ان يكون لصاحبه عطش وذلك لاجل تسخنه للمعدة وتجفيفه لرطوباتها وثانيها ان يكون به في الجانب الايسر
التهاب وهذا يكون اذا كانت الحرارة شديدة وثالثها ان يكون في فم صاحبه قاسيا وذلك لاجل حدة ما ينصب الى معدته
من السوداء وغليانها بقوة حرارة الطحال ورابعها ان يكون الطحال قوي الجذب للسوداء لان الحرارة تعين على الجذب ويلزم
ذلك ان يكون ما في البدن منها قليلا جدا وان يكون ما ينصب الى المعدة كثيرا فلذلك يكون الشهوة غالبة وكل هذا
انما يكون اذا لم يكن الحرارة شديدة جدا مضعفة لقواه واما مزاج الطحال البارد فقد ذكر له ايضا اربع علامات
احدها ان يكون جاذبه للسوداء ضعيفا لان البرد مضعف للجذب ويلزم ذلك ان يكون السوداء في البدن كثيرة
وثانيها ما ينصب منها الى المعدة فلا يلزم ان يكون قليلا اذ قد يكون مع الجذب لا يستعمل منه في تغذيته مقدارا كثيرا
بل ينصب معظمها الى المعدة وذلك لان البرد يضعف القوة الغاذية ويكون ما ينصب من السوداء الى المعدة غير
شديدة الحموضة لان ذلك انما يحصل لها اذا سخنت في الطحال بل يكون فجة مابس حلاوة وعفوصة لانها يكون غير
منفرة عن نضجها الكبدي تغيرا كثيرا وثالثها ان يكون شهوة صاحبه ساقطة وهذا انما يكون اذا كان البرد شديدا جدا
حتى يكون مبطلا لجذب الطحال وردفه فيكون المعدة لا ينصب اليها شيء من السوداء واما اذا لم يكن البرد كذلك فقد
لا يكون تلك السوداء انما نقص عن المجرى الطبيعي نقصانا كثيرا وعلى كل حال لا بد وان يضعف الشهوة لان السوداء المنصب
الى المعدة وان لم يكن نقص فيها لا محالة قليلة الحموضة فلا يكون تنبيهها للشهوة قويا ورابعها ان يكون بها في جنبي
صاحبه كدرا وذلك لكثرة السوداء في دمه وانما تظهر هذا في العينين اكثر لان بياضهما نقي فان قيل لكم ذكرتم
في الكبد فان الاسود ان ظهوره في العينين ليس بكثير وعلمتم ذلك بان عروق العينين ضيقة فلا ينفذ فيها من السوداء مقدار

مطلب ... اذا كان ... الشهوة ... الام
السوداء فرحا ... العضة
الطبيعي وان كان مفرطا
الطعام اذا كان مفرطا
الخروج عن الطبيعي
(نم)

مطلب
هو انه الكلام حار الكبد
يقوى جذبه السوداء من الكبد
وينقى البدن سوداء جدا
هذا اذا لم يكن الحرارة
في الطحال كثيرة مضعفة
له

كثير يكسف بياضهما وقلتم ان ظهور كون السوداء في العينين يكون اكثر قلنا لا منافاة بين ان يكون ظهور كون السوداء
في العينين اقل من ظهور اليرقان الاصفر لكنه اكثر من ظهوره في سائر البدن وثانيها ان يكثر بصاحبه القراقر والجشاء وذلك لكثرة
تولد الرياح في معدته بسبب برد ما ينصب اليها من السوداء وفي جنبها واما المزاج اليابس فقد ذكر له ايضا
اربع علامات احدها ان يكون الطحال صلبا وهذا انما يظهر اذا كان المزاج اليابس [illegible] حتى يكون السوداء في
الطحال كثيرة فيكون جرمه زائلا حتى يكون ثانيه الحس وثانيها ان يكون البدن نحيفا وذلك لنفوذ يبس الكبد ما يوجبه الطحال
من ذلك وهذا انما يكون اذا كان ذلك اليبس شديدا جدا حتى يحيل مزاج البدن الى اليبوسة وثالثها ان يكون دم صاحبه
غليظا وذلك لاجل استحالة مزاج الكبد الى اليبوسة فيكون الدم المتولد فيها ارضيا ورابعها ان يكون اللون شديد السواد وذلك
لاجل سواد الدم بسبب سوداويته وارضيته واما المزاج الرطب فقد ذكر له ثلث علامات احدها ان يكون الجانب الايسر
وخصوصا تحت الشراسيف لينا وثانيها ان يكون بدن صاحبه رهلا وذلك لاجل رطوبة الطحال مع ان الكبد لا ينتقل
مرطب مزاجها وهذا انما يكون اذا كانت الرطوبة غالبة جدا وذلك طلب شاذ وثالثها ان يكون البدن اسرع الى [illegible] بياض
وسولو وذلك لان كثرة الرطوبات تحدث البياض واما السولو فلاجل كثرة السوداء في الدم لقلة جذب الطحال المرطوب لها
قال الشيخ علامات ذلك هي قريبة من علامات الكبد الى قوله اورام الطحال الحارة والباردة **الشرح** قوله
ويحتاج ان يكون الادوية اقوى وانفذ اما ان ادوية الطحال تحتاج ان يكون اقوى من ادوية الكبد فذلك لامور احدها ان
جوهر الطحال كثيف وذلك مما يحوج الى دواء قوي لان انفعال الكثيف اعسر وثانيها ان وصول الادوية اليه في طريق ابعد
وذلك لانها انما تنفذ اليه بعد مرورها بالكبد وثالثها ان الطرق التي تنفذ اليه الادوية فيها اقل لان نفوذ الادوية الى الكبد
يكون من جميع الماساريقا ولا كذلك الطحال فان نفوذ الادوية اليه انما هو في العرق الذي ياتي اليه بالغذاء من مقعر الكبد
واذا كانت طرق الادوية الى العضو بعيدة احتيج ان يكون ادويته اقوى واكثر وذلك لان ما ينفذ منها في الطرق الطويلة
يكون لا محالة اقل مما ينفذ في الكثيرة لان ما يتفرق من الادوية الى الاعضاء الاخرى يكون عند كثرة الطرق الى العضو اقل
ورابعها ان الكبد لشرفها وكثرة الارواح فيها لا كسر عليها بدواء قوي فلذلك قد يحتاج ان يكون ادويتها اضعف من المقدار
الذي يقتضيه مرضها ولا كذلك الطحال فلذلك يحتاج ان يكون ادويته اقوى لانها تحتاج ان يكون تقدر يقتضيه مرضه
واما ان ادوية الطحال تحتاج ان يكون انفذ فلامرين احدهما انه بعيد فاذا لم يكن الدواء شديد النفوذ الى ان يصل اليه بعد ان
يبطل قوتها وينقص في زمان نفوذه اليه وثانيهما ان جوهره كثيف فلا يقوى على الوصول الى باطنه الا دواء قوي النفوذ
قوله ويحتاج النفوذ [illegible] ما ينفذ فيها ما يحفظ القوة عليها الى ان يفعل فعلها [illegible] ان الدواء المسهل ربما حفظ القوة على
الادوية المستعملة في الطحال بان يسرع نفوذها اليه قبل احالة الاعضاء الاخرى لها وفي بعض النسخ وبما يحفظ القوة
عليها الى ان يفعل فعلها وهي نسخة جيدة فان ادوية العضو البعيد ينبغي ان يخلط بها ما ينفذ وما يحفظ قوتها مدة
مديدة **اورام الطحال الحارة والباردة والصلبة** وصلابتها النوع من الورم والكلام في هذا يشتمل على مباحث
البحث الاول في تعدد انواع اورام الطحال **قال الشيخ** اعلم انه يعرض في الطحال عروض الاورام الحارة الى قوله
قال الامام ابقراط **الشرح** اما قال في النوع والباردة والصلبة هو ان الاورام الباردة اعم من ذلك لان
عروض الاورام الباردة الرخوة وما يشبهها في الطحال قليل جدا وذلك لان البلغم يندر جدا ان ينفذ الى الطحال واعلم
ان عروض الاورام البلغمية للطحال وان كان اقل جدا من عروض الاورام الحارة له الا ان البلغمية اذا عرضت فقد يستمر
على حالها زمانا طويلا ولا كذلك الاورام الحارة فانها في الطحال يبادر جدا الى التصلب وذلك لانه غذائه يميل المواد الى
السوداوية لان جوهره سوداوي وما كان من اورامه الحارة دمويا فاستحالته الى الصلابة سريع جدا وذلك لان الدم
النافذ اليه لا بد وان يكون سوداويا وعروض الورم الصفراوي للطحال قليل جدا لان الصفراء يندر جدا تولدها فيه لانه
لطبعه يحيل ما فيه من المواد الى الارضية واما نفوذها اليه من الكبد فقليل ايضا وذلك لان المجرى المشترك بينهما انما
خلق لنفوذ الدم السوداوي لا الصفراء وخصوصا ومع الطحال لا كالمنافذ للصفراء فهو يدفعها من نفسه لا يجذبها لكن في
الاورام الصفراوية له وان كان نادرا فهي لا محالة اكثر من عروض الاورام البلغمية له لان نفوذ الصفراء اليه اكثر وذلك لاشتراك
مجراه ومجرى المرارة في انهما في مقعر الكبد ومن شان الكبد دفع فضول السوداء والصفراء من مقعرها واما البلغم فليس
من شان الكبد ان يدفعه عن نفسه ولذلك ايضا تولد الصفراء فيه اكثر من تولد البلغم لانه اذا سخن مزاجه امكن ان يتولد من الدم
الذي فيه صفراء وذلك باحالة الحمى للطيف عن كثيفه والسوداء [illegible] ان يفعل نظير ذلك في البلغم اذا برد مثلا وانما انه كيف يكون
تولد البلغم في الطحال فذلك انما [illegible] النفوذ اليه حادة في يكون من شانها [illegible] ان يستحيل بلغما ولا شك ان نفوذ مثل
هذه الى الطحال قليل جدا واذا نفذت ففي الاكثر انما يكون نفوذها مصحوبة الدم السوداوي فلذلك يكون تلك المادة سريعة

مطلب
بشرة
هو ان الادوية الكبد لا بد
ان يكون اضعف من المقدار
الذي يقتضي مرضها

جدا وفي الاكثر اذا عرض لها ان تصير بحالها لم يكن لذلك البلغم قوة بهذه سرعة ورم واشكال الورم الصلب العارض للطحال اربعة وذلك لان هذا الورم يكون في اسفل الطحال فلا يخلو اما ان يكون في طوله وعرضه على النسبة التي تشتمل الطحال عليها في ان يكون مستديرا لان شكل اسفل الطحال يخلو ان يلمس لا دركه مستديرا او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون احد هذين القطرين اطول فاما ان يكون الاطول هو العرض فيحس في ذلك الورم عريضا او يكون هو الطول فلا يخلو اما ان يكون العرض مع ذلك له قدر محسوس فيحس في ذلك الورم طويلا عريضا او لا يكون كذلك فيحس طويلا رقيقا

البحث الثاني في ذكر جمل من احكام الطحال **قال** الشيخ ع قال الامام ابقراط ان وجد المطحول الاعراض العلامات المشتركة لاورام الطحال **الشرح** اعلم ان الاحساس بوجع الورم انما يكون محمودا الدلالة على حس ما وذلك اذا كان ذلك الورم سرطانيا وكان الحاجة لا بالفعل فيظن بلا داء كسبت فان السرطان يشتد ايلامه جدا اذا دا كسبته مادته وذلك ما دام حس العضو باقيا واما ببطلان ذلك الالم اذا كان حس العضو قد بطل اصلا وغير السرطان من الاورام ليس كذلك فاذا عرفت هذا فالذي قاله انه ظهر في لاجل عروض ورم صلب للطحال لا يلزم منه ان يكون ذلك الورم هو الورم المعروف بالصلابة اذ قد يكون سرطانا ولذلك عبر الامام ابقراط عن صاحب السرطان في الطحال بالمطحول ومعنى قوله هكذا ان صاحب الورم الصلب في الطحال الذي من شانه ان يكون له وجع اذا وجد ذلك الوجع في الباطن فهو سليم واما تخصيص ذلك بما يكون من الوجع في الباطن لان احساس الوجع في الظاهر فقط ليس بمحمود ولا دال على خير وذلك لانه انما يكون اذا كان الطحال قد بطل حسه حتى لا يبقى له احساس بالوجع ويكون الوجع الظاهر انما هو لاجل تضرر الصفاق بمجاورة السرطان او لحصول شي من مادته فيه ولا شك ان ذلك ردي ومعنى بطلان حس الطحال ابطلان حس تشابه اذ جوهر الطحال لا حس له **وقال** الامام ابقراط اذا وجدت بالمطحول اختلاف دم فهو محمود وبيان ذلك قد مر في كتاب الفصول ان مراده بذلك اذا كان ذلك على سبيل دفع الطبيعة لمادته ولا يمكن ان يكون ذلك الاختلاف طويل المدة ولا بد وان يكون ذلك الدم الخارج مائلا الى سواد وكدر فلو كان خالص الحمرة بصافها لم يمكن ان يكون من الطحال فلم يكن من مادة الورم فلذلك يكون رديا جدا لاضعافه من غير نفع في الورم **وقال** ايضا اذا اصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث به استسقاء او زلق الامعاء وهلك وذلك ان طول هذا الاختلاف شانه ان يكون من مادة الورم والا كانت تستفرغ في مدة يسيرة فلا يدوم ذلك الاختلاف فاذا كان ورم الطحال مع هذا الاختلاف فيجوز ان يكون من مادته وفي هذه الحالة لا بد من عروض امور احدها ضعف الكبد وذلك لاجل الطحال ولاجل اختلاف الدم فان كل واحد من هذين شديد الاضعاف للكبد وثانيها ضعف الامعاء وفي ذلك كثرة الاختلاف لا بد ودوام الاختلاف وخاصة من اخلاط حادة لا بد وان يهلك سحجها والضعف جرمها وثالثها ضعف المعدة وذلك لاجل الطحال ولاجل دوام الاختلاف ويلزم بهذه الامور احد امرين وهما الاستسقاء وزلق الامعاء وذلك لان ضعف المعدة والامعاء ان كان اكثر من ضعف الكبد حدث زلق الامعاء والا حدث الاستسقاء وكل واحد من هذين لا شك انه قتال في الاكثر واما ما يكون منها في هذه الصورة فهو قتال دائما لموافاة ضعف الحار الغريزي وقلة الدم الجيد وضعف البدن كله وخاصة الاعضاء الغذائية واعلم ان صاحب النوازل لا يعرض له طحال فالسبب في ذلك ان صاحب النوازل لا بد وان يكون اخلاطه رقيقة حتى يكون سهلة النوازل في خلل الاعضاء وذلك في غالب الامر لا يلزم المواد الغليظة السوداوية حتى يورم الطحال واذا عرض الطحال لوجع كثرة مواد ارضية كاحراق من تلك الاخلاط كما يكون عقيب حميات مختلطة فانه ح يعرض له طحال ويكثر رطوبات الزائدة المهيئة للنزلات فيقل نزلاته **قوله** وعسى ان يكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك غير ذاك الاسبابا اورام الطحال يعاقبها المرض لانها في الاكثر انما يكون صلبة سوداوية ورطوبة بالمزاج تابعة من كثرة يكون المادة المحللة لذلك وقد يندفع مادة اورام الطحال بالبحران تارة الى اسافل البدن فتخرج بالبول او بالاسهال وقد يحدث عنها خراجات في الرجلين او في الاربية وذلك قليل لان المادة لغلظها يتعذر ان تتحرك في خلل الاعضاء الى موضع بعيد وتارة يكون اندفاعها الى اعالي البدن اما في العروق فتخرج بالرعاف واما في العروق بل في خلل الاعضاء بان يكون نفعه في الحال اجاب فيحدث من ذلك اورام خلف الاذن ويندر جدا ان تخرج هذه المادة بالعرق وذلك لفرط غلظها **قوله** والعلة ابو الهم هو الغليظ الدموي والبول الذي يشبه بول منتن فقد يدل على برء الطحال وعلامة سبب ذلك ان هذا البول قد يكون بحرانا لاورام الطحال وانما يكون بعلة منتنا لانه يكون في مواد مختلفة وغليظة ومن عضو ضعيف الحار الغريزي فلذلك في غالب الامر لا يتم النضج الى حيث يكون النقل متحصا ولان هذه المادة لا بد وان يتكون منها رياح لاجل غلظها وسوادها وارضيتها وتلك الرياح لا بد وان تبعث الثقل بحركتها ولذلك اذا خرج في بول المحموم المكمل المعلق

الدم ومطحاله لان ذلك يكون لذوبان مادته بحرارة الحمى ثم بعد ذوبانها برد وتكاثف حتى يصير كالعلق وكل هذا انما يكون اذا كانت المادة الخارجة عن ورم الطحال فلو اتفق ان كان ذلك من مادة اخرى وذلك في درجا لم يدل ذلك على برء الطحال الا حس في الكبد واحتر على مقاساة الاورام وكانت اورامه اقل قربا بالبدن واسلم لاجرم كان انتقال اورام الكبد الى اورامه اجود من العكس **البحث الثالث** في العلامات المشتركة لاورام الطحال **قال** الشيخ ع العلامات المشتركة لاورام الطحال الى قوله يشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة **الشرح** قد ذكر الشيخ هيهنا من العلامات التي يشترك فيها جميع اورام الطحال ثمان علامات الاولى ان يعرض ثقل في الجانب الايسر بحيث السراسيف وذلك لاشتغال المادة الورمية ويكون هذا الثقل شديدا لان المادة يكون ارضية الثانية انه يعرض في الطحال العظم وذلك لاجل ازدياد حجمه بالورم ويكون ظهور هذا الورم للحس اكثر من ظهور عظم الكبد الوارمة وذلك لان الطحال اسفل موضعا من الكبد فيكون استتاره باضلاع الخلف اقل ومع ذلك فهو اقرب الى ظاهر الجنب فيكون ابعد عن محاذاة المعدة ولا كذلك الكبد فانه ابعد منها ان يكون حلاقة المعدة فيكون اقادتها اياها قوة الهضم اكثر **الثالث** انه يعرض لصاحبه وجع ممتد الى الحجاب من الجانب الايسر وربما بلغ الى الترقوة وذلك اذا كان الورم عظيما وسبب هذا الوجع انجذاب الحجاب لتعلق الطحال به لاجل ازدياد ثقله بالمادة الورمية وانما امتد الى الترقوة الا اذا كان الورم عظيما بخلاف ورم الكبد لان الطحال ابعد عن الترقوة لان موضعه من البدن ابعد من موضع الكبد من جهة اليمين وقد يورم ورم الطحال الحجاب لا بهذا الوجه بل بمزاحمته له وذلك اذا كان الورم مرتفعا او عظيما فاذا اشتد وجع الطحال الى الترقوة كان ميله الى المنكب الايسر لاجل مشاركته للترقوة وذلك لاجل اتصال اغشيتها ببعض وان كانا في الحقيقة هو ذلك الغشاء وهذا قد يعرض ايضا في اورام الكبد في المنكب الايمن وقد بينا لم فيها مشاركة الالم للترقوة **الرابع** ان صاحب ورم الطحال قد يعرض له ان يكون نفسه متصاعدا وذلك اذا كان الحجاب يعرض له الم عند انبساطه ومزاحمة الطحال ضعف عن الانبساط الا ان يشتد الحاجة فحينئذ لا يمكن انبساطه واحدة فيحتاج الى انبساطين متتابعين وانما يكون ذلك اذا كان الورم عظيما جدا **قوله** فان الحس يصيب اتساع الطحال والبدن نحيف يريد ان الحس قد يصيب الانتفاخ الطبيعي للطحال اذا كان البدن نحيفا ولا كذلك في البدن العبل والغرض بهذا الاستدلال على ان موضع الطحال اسفل من موضع الكبد فلذلك يكون الكبد في حال الصحة مستترة باضلاع الخلف ولا كذلك الطحال فانه يكون اسفل منها فيمكن الحس ان يناله وفي بعض النسخ والبدن سخيف والنسخ الاولى اصح **الخامس** ان دم صاحب ورم الطحال قد يكون ارق من الامر الطبيعي وقد علل الشيخ ذلك بان الطحال لا يشتد جذبه لعكر الدم وهذا فيه بحث انه لا يصح فان الاورام الحارة لا يوجب قوة في جذب الغذاء وخصوصا المادية وخصوصا الورمية بل هذا انما يكون اذا كان حصول المادة الورمية في الطحال بدفع الطبيعة واكثر عكر الدم اليه وذلك بان يكون مسلاه قد عرض لاجل العكر حاجة لمخالطته للدم موذيه مرة الدم وذلك ثم صار ما يتولد من العكر بعد فيه منه الى الطحال المقدار الطبيعي فلا يبقى منه ما يعيد الدم الى القوام الطبيعي بل يدوم رقيقا ولهذا فان هذا اكثر ما يكون اذا كان ورم الطحال في اسفله لان المادة الورمية يكون ح من العكر الخالص لانه يكون شاانه الثقل ولذلك يستفل وانما رقة قوام الدم سدة جذب الطحال لعكر الدم فانما يكون اذا كان الطحال قويا صحيحا سمينا واكثر ذلك اذا كان الطحال بالطبع عظيما **السادس** ان صاحب الطحال يعرض له ان يحمى قوما وركبتاه وقد علل الشيخ ذلك بان الحرارة الغريزية تتوفر هناك عند انصباب الخلط السوداوي البارد الى موضع الطحال لانه ينهزم من قلة المعاوة الى الاطراف العلوية وهذا الكلام سوي فان الحرارة يستحيل عليها الانتقال بنفسها وانما حاملها وهو الحار الغريزي فكما انه يتحرك اذا رابه الى جهة تبعا لهرب الطبيعة الى هناك لان الطبيعة اذا تحركت الى جهة فلا بد وان يصحبها في ذلك الروح والدم والحار الغريزي لكن الطبيعة انما هربت من الموذي فانما يكون هربها الى جهة القلب حذرا عليه وعلى نفسها وذلك ينافي تحركها الى الاطراف التي هي فيه بل السبب في ذلك والله اعلم ان الورم في هذين الموضعين يكون اكثر مائل الى الاعالي لقلة السوداء على المتسعة المحركة الى اسفل ولذلك يكون دم في الاعالي رقيقا قليلا وكذلك الصافي سفلا منه هذان الموضعان فلا يقوى على اسالة كثيره ولذلك يكثر بالمطحولين قروح الساقين **السابع** ان يحترق انفه واذنه يعرض لها برد وذلك لاجل قلة الدم ورقته فيكون ما في هذه الاعضاء منه خرجا للرقة والقلة فيعرض لها البرد **الثامن** ان صاحبه يعرض له عند المشي وجع وذلك لما يلزم المشي من حركة الطحال فتتالم علاقته وشغله والله اعلم

البحث الرابع في علامات انواع اورام الطحال **قال** الشيخ ع ويشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة الى قوله معالجات اورام الطحال **الشرح** اذا كان ورم الطحال صفراويا كان لون البدن الى الحمرة وذلك لغليان الدم بحرارة الورم التي ليست بشديدة جدا لكونها في عضو بارد والا كانت يعضو اللون سفلت المرار كما اذا كانت هذه الورم في الكبد وما يشبه لما ما اورامه الصلبة فيحدث حيث نفس مع غم ووسواس وذلك لاجل ما يتصعد من بخار ذلك الورم الى القلب والدماغ ويكون حرارته

الاحوال في بعض الاوقات لاجل ما يعد الطحال والبرد مزاجه فلا يكون ما يتصعد اليه كثيرا فلا كذلك يتأخر حدوث هذه الاعراض الى ان يجتمع في الدماغ والقلب بخار كثير من المنفصل عنه **قوله** واما اختلاط الذهن القوي على من يعرض له عند كثرة خالية لان المادة سوداوية متحركة الى فوق جهة الرأس مادام كان ورم الطحال الصلب بسبب كثرة السوداء كما يكون في المراقيا فلا شك ان اختلاط الذهن يكون في كثير والقوي باختلاط الذهن فساد الفكر وسوء الماليخوليا وذلك لان السوداء يكون في كثرة فيكون ما يتصعد منها الى القلب والدماغ كثيرا واما اذا كان ورم الطحال لا لاجل ذلك بل لضعفه في نفسه حتى يكون ما ينجذب اليه من السوداء وان كان على المقدار الطبيعي فانه يعجز عن التصرف فيه كما ينبغي فيحدث فيه وربما فيهيج بشره بحدوث الماليخوليا لصاحبه فان قيل الحكم بينهم فيما سلف ان الطحال اذا تورم فانه يجذب السوداء لاجل ضعف جذبه في اذا كان كذلك وجب ان تكثر السوداء في البدن فكان على ما قلتم يجب ان يعرض الماليخوليا قلنا هذا لا يلزم لان السوداء وان كثرت في البدن فلا يلزم ان يكون ذلك لكثرة مولدة للماليخوليا وذلك لان الماليخوليا انما تتولد عن سوداء كثيرة وذلك غير واجب عند ورم الطحال بل يلزم ان يعرض كثرة ان ذلك [illegible] ان يكون حال صاحبه في اخلاقه قريب من احوال اصحاب الماليخوليا وذلك لا شك فيه وقوله لان المادة السوداوية يكون متحركة الى فوق جهة الرأس انما في ابتداء حدوث الورم الصلب الحادث ابتداء فلا شك ان الامر يكون كذلك واما بعد ذلك وعند ما يكون حدوث هذا الورم على سبيل الانتقال فانما يكون ذلك اذا كان على مذهب [illegible] الطحال الى المتورم وربما طلبا يكون جذبه للسوداء اكثر وقد علمت ما قلنا فيه ها هنا **قوله** وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو مشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ قد يعرض عند عظم ورم الطحال حصول آفة في الحجاب وهو شديد المشاركة للدماغ فلذلك قد يعرض في اختلاط الذهن لا لمعنى الماليخوليا بل من جنس البرسام او الماشرا او ما يشبههما وقد يسود اللسان في صلابة الطحال وذلك اذا كان هناك حرارة مصعدة للسوداء كثيرة الى جهة الرأس فيفعل اللسان كثيرا من ذلك المتصعد ويعرض له تسود

قوله ولا يكون معها حمى لا ترجيه بل ربما كانت لاجل نظام حصول الحمى مع صلابة الطحال لاجل الصلابة فان اورام الا [illegible] اذا كانت باردة لا يلزم ان يكون معها حمى فلذلك اذا كان هناك حمى فانما يكون بسبب آخر وفي اكثر الامر يكون في طول مختلفة لان حصول الطحال ليس لذلك فلذلك يكون بغير نظام والاشتداد يكون لازمه وذلك اذا كانت عفونتها داخل العروق فقد يكثر مع صلابة الطحال قروح الساقين وذلك لان السوداء قد يكون في الدم في كثرة وغير مخالطة للدم مخالطة شديدة لانها تكون قد نشرت في الكبد واما ضعف الطحال عن جذبها فاوجب بقاؤها في الكبد فلما تعدت مع الدم لم يكن الاعضاء ان تشربه [illegible] في التغذية حتى تريحها بالدم فلذلك [illegible] والعضو الارضية الى اسفل فان اسيلت في الساق عرض منها قروح ويكون تلك القروح عسرة البرء [illegible] فلذلك تدوم [illegible] في الساقين ولهذا السبب يكون دم المطحول في اسافله غليظا جدا وذلك لكثرة ما ينحدر معه من السوداء [illegible] رقيقا وذلك لان [illegible] الانفصال [illegible] كثيرا [illegible] الاجزاء الارضية من الدم لان جوهر الاعضاء ارخى فلذلك يبقى ذلك الدم رقيقا وخصوصا ما يكون في اعالي البدن فلذلك يكون في الانف والاذن [illegible] ويكثر مع صلابة الطحال تاكل الاسنان واللثة لنتن ما يتصعد اليها من البخار السوداوي وينبغي ان يكون هذا [illegible] في الجانب الايسر اكثر لان ذلك على سمت الطحال فيكون الواصل اليه من البخار الفاسد اكثر **قوله** وربما كان به قروح الساقين [illegible] قد يعرض لاورام الطحال قروح في الساقين يكون اولا بثورا ثم تصير قروحا وذلك اذا اندفعت المادة المورمة الى فضاء البطن ثم نزلت في العصب اللذين في الارنب الى الساقين وقد يكون المادة المورمة للطحال غليظة جدا باردة فلا يتحلل منها شيء الا اذا عرضت رياضة قوية وصاحب هذا يكون قارورته كما في الاصحاء [illegible] انحلال شيء من السوداء المورمة اليها فاذا راض نفسه وانحل شيء من تلك السوداء وخالط الماء به اورثها سوادا لا محالة **قوله** ولو كان السبب فيه الكلى لدام السوداء قد يعرض في القارورة تارة لاجل ورم الطحال وتارة لاجل افراط حرارة الكلى حتى يكون محرقة لما تختلط بالماء من الفضول المستدفعة فيصير لونها اسود لكن هذا الانسان الذي يكون قارورته في حال الدعة كالاصحاء وبعد الرياضة الى السواد لا يمكن ان يكون سواد قارورته لاجل الكلى بل لاجل ورم الطحال لان ذلك لو كان من حرارة الكلى المفرطة لكان يجب ان يكون دائما وغير مختص بكونه بعد الرياضة وقد قال ان يقول شأنه ان يكون حرارة الكلى وذلك بان يكون تلك الحرارة غير مفرطة جدا فما دام الانسان لم يتحرك لا يكون لتلك الحرارة قوة على احراق المواد المندفعة فيكون القارورة كما في الاصحاء وبعد الحركة تشتعل تلك الحرارة وتشتد جدا فتحرق ما يرد اليها من المواد ويلزم ذلك سواد القارورة والجواب ان الكلى اذا كانت حارة حرارة تصير بعد الحركة محرقة فلا بد وان يكون عند الراحة مسخنة لا محالة تسخينا زائدا على الامر الطبيعي ويلزم ذلك ان لا يكون القارورة في تلك كما في الاصحاء **قوله** والفصد لكثير يورم طحاله اكثر يريد ان هذا الانسان الذي يكون قارورته في حال الراحة كما في الاصحاء وبعد الرياضة الى سواد فان فصده كثيرا في هذه الحالة يورم طحاله اكثر

وذلك

وذلك لانه في هذه الحالة لا يمكن ان يكون المادة المورمة نضيجة والا كان يخرج منها شيء في القارورة في حال الراحة فلا يكون القارورة كما في الاصحاء واذا كان كذلك فالفصد انما يخرج منه هذه المادة لان هذه المادة لكونها باردة غليظة محصورة في عضو كثيف وغير نضيجة بعيد جدا ان تخرج في الفصد فيكون اذن ما يخرج بالفصد من غير هذه المادة فلا يكون منقصا للورم اكثر من الفصد مما يبرد المزاج فيزداد بهذه المادة بردا وذلك موجب لقلة انحلال ما يتحلل منها ويلزم ذلك زيادة الورم وخصوصا والكبد اذا بردت بكثرة الفصد كان تولدها للسوداء الباردة اكثر فيكون المادة الواردة الى الطحال اكثر **قوله** والوثيق عدو يمكن ان يكون معناه والخريف عدو الطحال وذلك لان السوداء والاخلاط المحترقة تكثر في الخريف وذلك مما يكثر الطحال ويمكن ان يكون معناه والخريف عدو هذا الانسان وذلك لان حاله فيه تكون اردى من ما في الفصول لان في الخريف فان حرارة الهواء تلطف السوداء قليلا وتعدل مزاجها واما في الشتاء فلان الحار الغريزي المنضج يكون فيه في باطن البدن قويا فيقوى على انضاج تلك السوداء واعداده لسهولة التحلل ولذلك الربيع بخلاف الخريف فان حرارة الهواء تقوية التحليل تنقذ فيه مع كون الحار الغريزي في الباطن يكون فيه ضعيفا **قوله** والمطحولون اردا شهوة للطعام من غيرهم هذا هو في اكثر الامر اذ قد يكون الطحال الضعيف عن دفع السوداء الى المعدة فتسقط الشهوة وذلك اذا كان مجراه الى فم المعدة قد عرضت له سدة وقد يكون السوداء المندفعة منه الى المعدة رديئة كثيرة فيكون المعدة شديدة الشوق الى الدفع وذلك مما في شوقها الى الجذب هذا والامة في اكثر الاوقات ما يندفع الى معدة المطحولين من السوداء يكون كثيرا لشهوتهم فلذلك يكون شهوتهم في اكثر الامر اكثر من غيره **قوله** والتي يعسر عليهم جدا سبب ذلك ان اخلاط معدتهم يكون سوداوية وهي عسرة الاجابة الى القي وهذا النص اكثري اذ قد يكون السوداء المنصب الى المعدة رديئة حارة فيكون طبيعة المعدة معينة جدا على اخراجها بالقي وخصوصا اذا كانت من العنف الموجب لوجع المعدة عند هضم الطعام وجعل الا يزول الا بالقي **قوله** ويكون طبايعهم معتقلة في الاكثر سبب ذلك عزاء الطحال الى اللوازم للامعاء المنضغطة لكونه يحبس الثقل فيه الى ان يجف وقد يكون طبايعهم لينة لما يعرض لهم من سوء الهضم وضعف **قوله** ويحتاجون في النوم الى الاسهال الى ادوية قوية جدا اما احتياجهم الى ذلك في اخراج المواد التي في الطحال فظاهر لان الطحال عضو كثيف بعيد بارد ومع ذلك فمواده غليظة عسرة الحركة واما احتياجهم الى ادوية قوية في اسهال المواد الاخرى او فيها فقد يعسر وذلك لما في التي فقد علمت ان اكثر المطحولين يكون فيهم عسر انهضام الى ان يهم يحتاجون في التنقية الى دواء قوي وبعضهم ليس كذلك فقد يكفيهم في ذلك دواء ضعيف وقد يحتاجون في تنقية غير السوداء التي في معدهم الى دواء قوي وذلك كما اذا كانت التنقية لاخراج المواد من الاسافل فان تلك المواد يكون غليظة ارضية لما بينا فيكون اسهالها عسرا يحتاج الى دواء قوي جدا والنافع في الاسهال فان كان لاخراج المواد من الاعالي فهذا في اكثر الامر يكفي فيه الدواء الضعيف وان كان لاخراجها من الاسافل احتيج فيه الى دواء قوي وخصوصا ومجاري المطحولين يكون في غالب الامر مستدة بعسر نفوذ الادوية فيها وذلك لاجل غلبة البرد واليبوسة على المزاج بسبب الطحال فلذلك الاستفراغ من الاعالي والحال يحصل بدواء ضعيف فلذلك للدواء الا انه وان يكون فيه قوة ما لاجل منشق المجاري

البحث الخامس في معالجة اورام الطحال الحارة **قال الشيخ** في معالجات اورام الطحال الحارة جملة تقرب بمعالجته الى قوله صلابات الطحال اذا حلت

الشرح اما ان الاحتياط في معالجات الاورام الحارة التي في الطحال الى المراعاة والعمل اقل مما في الكبد فلان جوهر الطحال كثيف وذلك بما ان الارواح التي تحس بفقدان القبض تحللها هي في الطحال اقل وانما الحذر ها هنا من التسخين الشديد المستعمل لاجل التحليل فهو اشد مما يكون في معالجات الكبد وذلك اذا كان الحذر منه تحليل لطيف المادة وابقاء كثيفها فان اشتمال مواد الاورام الى الصلابة هي في الطحال اكثر بكثير مما في الكبد واما اذا كان الحذر من ذلك التسخين هو تحليل الارواح فلا شك انه يكون ها هنا اقل لان الارواح ها هنا قليلة فالجسارة ها هنا على التسخين اكثر مما في الكبد واما التبريد فان كان الحذر منه الحاجة الى الحار الغريزي واضعاف الروح فالجسارة عليه ها هنا اكثر وان كان الخوف منه نقل الورم الى الصلابة فالجسارة عليه ها هنا اقل بكثير

البحث السادس في معالجات صلابات الطحال **قال الشيخ** في معالجات صلابات الطحال اذا حلت الى قوله علاج الورم البلغمي في الطحال

الشرح قوله والمطحول اذا اشتكى فما دام الدم فيه والاسهل احد سقمونيا وحب الرمان ثلثة ايام او اربعة كل يوم وزن ثلث دراهم وجعل غذاء نصف ما كان يتغذى فان فيه شبيها للطحال والسبب فيه ان البدن ليس يعدل الدم ليس ها هنا يكون القيام حالها اي ما يخرج يكون من الطحال فانه لو كان كذلك لكان يكون فيه دم او كالدم وكان يكون الواجب فيه ان لا يحتبس البتة بل يبرد بالشتاء الطحال كونه بسبب الطحال وذلك لان الطحال اذا فسد المزاج والهضم فقد يحدث البحر عن تمام هضم الغذاء المعتاد فيخرج بالاسهال فلذلك اذا انقص مقدار الغذاء فقد يقوى القوة باتمام هضمه فلا يحدث اسهال البتة واما قوله والبدن ليس يعدل الدم

فهذا مما لا يصح فانه لو كان هذا الاسهال لذلك لوجب ان يكون كبديا لان الدم اذا لم يقبله البدن بقي في الكبد واحتيج الى
اخراجه بالاسهال ونحوه فلذلك ينبغي ان يقول والبدن ليس يقبل الغذاء وذلك لان الغذاء الذي لا ينهضم لا يقبله البدن
والعلم ان سبب ذلك [illegible] بالطحال او معها مما يصرفها عن جانب الطحال وذلك لانه اذا [illegible] الماسريقا نفذ
الى محدب الكبد ولا يكون لها طريق الى الطحال لان الطريق الى الطحال هو من مقعر الكبد ولان المشروب من شانه النفوذ
الى محدب الكبد ليخرج بالبول فاذا كان غالبا احد الادوية معه الى هناك فلذلك ينبغي ان يكون [illegible] الطحال
والمرارة قليل المقدار جدا **البحث السابع** في علاج الورم البلغمي الكائن في الطحال **قال** الشيخ علاج الورم
البلغمي في الطحال علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب الى قوله سدد الطحال **الشرح** العبارة ههنا غنية عن الشرح
قال الشيخ سدد الطحال قد يكون من ريح الى قوله الريح والنفخ في الطحال **الشرح** اكثر حدوث السدد من الريح فانه
عند دخول تلك الريح جرم العضو [illegible] اجرام مجاريه بعضها على بعض **قال** الشيخ الريح والنفخ في الطحال الى قوله ووجع الطحال
الشرح قوله النفخ في الطحال هو ان يحس بتمدد وصلابة [illegible] الى قرقرة [illegible] معناه ان يحس في الطحال تمدد
وصلابة [illegible] يحدث عن الحرارة قرقرة [illegible] [illegible] اولى اذ النفخ [illegible]
[illegible] ذلك الاحساس بل الحالة التي من شانها ان يكون منها ذلك وسبب احساس التمدد في النفخ [illegible] لان
الريح من شانها التمديد واما الاحساس بالصلابة فلما يحدثه الريح من تمديد الطحال في [illegible] [illegible] لان ذلك انما يكون
بان تزداد [illegible] [illegible] المستوي [illegible] المقعر والمحدب اذا [illegible]
[illegible] والطحال في [illegible] تمديد الريح له [illegible] هذا [illegible] الى [illegible] فذلك مما يوجب [illegible]
[illegible] من الريح التي في الطحال [illegible] عن [illegible] في العرق الاتي الى فم المعدة فاذا بلغ الى هناك [illegible]
حركتها الى فوق حتى تخرج من الفم فيكون من ذلك [illegible] القرقرة فانها تحدث اذا نفذ شيء من تلك الريح التي في الطحال
الى تجويف الامعاء وذلك لاجل انعصارها بالورم [illegible] كان هناك رطوبات فتحركت تلك الريح [illegible]
القرقرة [illegible] **قوله** فانها تحتاج ايضا الى تفتيح [illegible] قوة قابضة قوية اكثر من قوة التحليل لان [illegible]
[illegible] الاحتياج في علاج النفخ الى التفتيح [illegible] لتنفذ الريح منها بالتحلل واما الاحتياج في ذلك الى التحليل
المادة المحدثة للريح فانه لو لم يكن في الطحال رطوبة [illegible] الريح لم يكن [illegible] واما الاحتياج الى المحلل فظاهر واما الاحتياج الى القابض
فلتقوى جرم الطحال [illegible] فلا [illegible] بسبب التحليل والخلاء والتفتيح واما ان القوة القابضة ينبغي ان تكون
اكثر من قوة التحليل فليس بصواب لان المقصود في علاج هذا المرض [illegible] انما هو التحليل والقوة المحللة [illegible]
[illegible] الى انها قوية جدا [illegible] المادة المراد تحليلها [illegible] الريح سهلة التحليل [illegible] ان يكون اقوى من القوة القابضة
لان [illegible] الشديدة انما [illegible] عند تحليل مواد الاخلاط [illegible] ما يستعمل من المحللات قويا جدا [illegible]
[illegible] وجرم الطحال [illegible] وذلك [illegible] الحاجة الى [illegible] قوى [illegible] ينبغي ان يكون القوة القابضة [illegible]
نسبتها الى القوة المحللة اكثر مما يكون في علاج الاورام المادية لان القوة المحللة في الاورام المادية تحتاج ان تكون قوية جدا
ولا كذلك القابضة واما ههنا فليس يحتاج ان يكون واحد منهما قويا **قال** الشيخ وجع الطحال [illegible] الطحال اما ان يكون
[illegible] **الشرح** حدوث الوجع في الطحال اما ان يكون لامر في الطحال او لا يكون كذلك [illegible] ان يكون [illegible]
في عضو مجاور [illegible] [illegible] عند استعمال [illegible] العطش والصفاق [illegible] الطحال والاول اما ان يكون
[illegible] اتصال او سوء مزاج او اجتماعهما [illegible] في الطحال وسوء المزاج الموجع فقد يكون ماديا او لا يكون كذلك
وكذلك الاورام فقد يكون ريحية كالنفخ وقد لا يكون كذلك [illegible] **قوله** واذا كان الوجع انما يحس [illegible]
الطحال [illegible] مشتبك [illegible] والصفاق [illegible] الطحال [illegible] من الجهة التي تلي ظاهر البدن [illegible]
يكون الوجع [illegible] انه يحس به [illegible] داخل الطحال [illegible] يكون الاحساس [illegible] جرم الطحال [illegible]
[illegible] وقد يكون الاحساس [illegible] الغشاء والصفاق [illegible] الطحال [illegible] ان يكون تلك المادة [illegible]
اكثر الامر [illegible] **الفن السادس عشر** يذكر فيه احوال الامعاء والمقعدة وهو خمس
مقالات **المقالة الاولى** في تشريحها وفي الاستطلاق المطلق [illegible] العول في تشريح الامعاء في كلامه
في التشريح [illegible] الحاجة اليها والى كل واحد منها ومنفعة كل واحد منها ومكانه وكيف هو [illegible]
اجناس الامراض كلها [illegible] للامعاء [illegible] الامراض المفردة والمركبة اما المفردة فمنها المخصوص باسم المتشابهة وهي
الامراض المزاجية اما الساذجة او المادية [illegible] ومنها المخصوص باسم الآلية وذلك بان يكون [illegible]
في شكلها على غير الامر الطبيعي او في مقدارها او مقدار تجويفها او [illegible] او [illegible] وضعها او زوالها عن موضعها كما في

بعض انواع [illegible] ومن الامراض العارضة لها الامراض المخصوصة باسم المشتركة وهي تفرق الاتصال وذلك قد يكون خارجا
لجرمها وقد يكون ساريا في سطحها او [illegible] واما الامراض المركبة فكالاورام العارضة لها الحارة والباردة والدبيلات وانواع
القروح [illegible] [illegible] الاعالي منها اما [illegible] مع سدة [illegible] والتي [illegible] كالمغص [illegible]
الاسافل منها كالقولنج وقد يكثر تولد الديدان والرياح فيها وربما عرض من ذلك [illegible] وقد يكون امراضها [illegible]
[illegible] وقد ينتقل امراضها الى امراض [illegible] كانتقال القولنج الى الفالج وقد [illegible] امراضها والامراض
الاصلية والعارضة المرضية وغير المرضية علامات تدل عليها والامراض [illegible] ذلك في كتابنا الكبير
واما ههنا فنقتصر على شرح ما اورده في الكتاب من الامراض **في استطلاق البطن** من جميع الوجوه والاسباب حتى
زلق الامعاء والهيضة والقرب [illegible] [illegible] للاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي الزحير
والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في مراتب الاسهال واسبابه بقول كلي **قال** الشيخ اعلم
ان كل استطلاق فاما ان يكون الى قوله والكائن من الكبد فقد عرفت **الشرح** الاسهال مرض تحدث فيه المواد البدنية
حركة الى الطرف المستقيم [illegible] من الغذاء الطبيعي وسبب الاسهال اما ان يكون باديا او بدنيا والسبب
البادي الذي يكون عنه الاسهال اما ان يفعل ذلك بشرط ان يرد الى داخل البدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون
من شان ذلك الوارد ان يشبه بالبدن وذلك كالاغذية المحدثة للاسهال او لا يكون كذلك كالادوية المسهلة
وهو ان يكون السبب البادي المحدث للاسهال ليس يفعل ذلك بشرط ان يرد الى داخل البدن وذلك كالهواء البارد
الفاعل للاسهال [illegible] ذلك والسبب البدني الذي يكون عنه الاسهال اما ان يكون مختصا بعضو او لا يكون
كذلك والثاني كما اذا كان الاسهال عن جميع البدن والاول اما ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الهاضمة
او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون من الاعضاء [illegible] وذلك كالطحال او لا يكون كذلك والثاني
كالرأس والاول اما ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الاصلية في الهضم العام او لا يكون كذلك والعضو الاصلي في
الهضم العام اما ان يكون [illegible] الطبيعي من شانه ان [illegible] الاغذية الواردة [illegible] وذلك هو الكبد او لا يكون كذلك
وذلك كالمعدة والعضو الذي ليس باصلي [illegible] الهضم العام اما ان يكون [illegible] الغذاء الى الكبد وذلك
هو الماساريقا او لا يكون كذلك وذلك كالامعاء وفصول الاسهال سواء كان عن البدن كله او عن عضو معين اما ان يكون
تابعا لضعف قوة من القوى الطبيعية [illegible] او لا يكون كذلك والتابع لضعف قوة من القوى الطبيعية [illegible] اما ان
يكون تابعا لضعف القوة [illegible] كما اذا ضعفت [illegible] بالكبد فلم تجذب [illegible] الغذاء فيضطر الامعاء الى دفع ذلك
بالاسهال او لضعف القوة الماسكة او الهاضمة او الدافعة كما اذا ضعفت الكبد عن دفع الفضول حتى كثرت وفسدت
فاحتاجت الطبيعة الى دفعها مثل الاسهال و[illegible] هذه القوى كان لا بد وان يكون تابعا لمرض ما وذلك المرض
اما ان يكون مركبا وذلك كالقروح او مفردا فاما ان يكون مزاجيا او لا يكون كذلك والمزاجي اما ان يكون ساذجا او ماديا
والمادي اما ان يكون ملاقيا للعضو من غير مداخلة لجرمه او لا يكون كذلك كما اذا كانت [illegible] في جرمه مورمة او غير
مورمة واما المرض المفرد الذي ليس مزاجيا فاما ان يكون من الامراض الآلية او من الامراض المشتركة وذلك كالفتق [illegible]
لا يتبع ضعف قوة من القوى [illegible] الطبيعية فاما ان يكون تابعا لقوة [illegible] وذلك كما يكون عند قوة القوة الدافعة
او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند كثرة الاخلاط [illegible] [illegible] الطبيعة الى كثرة الدفع **قوله** واعلم ان كل استطلاق
فاما ان يكون من الاطعمة والاغذية والهواء المحيط واما ان يكون من الامعاء [illegible] قائل ان الاسهال غير منحصر في هذه الاقسام
[illegible] عن الادوية [illegible] قلنا ان كلامه انما هو في الاسهال المرضي [illegible] والاسهال الكائن عن الادوية [illegible]
مرضا وذلك كما اطلق [illegible] الاسهال قوة في المعدة او في الامعاء [illegible] من ذلك [illegible] وجوابه ان الاسهال العارض
من الادوية اذا كان مرضيا كان تابعا لحال عضو من الاعضاء كالمعدة مثلا او الامعاء [illegible] يكون ذلك الاسهال عن الاعضاء
فلا يكون خارجا عن الاقسام المذكورة في الكتاب **قوله** وتشترك جميع ذلك في الاسباب [illegible] ان الاسهالات
المذكورة كلها تشترك في انها تكون عن احد الاسباب التي نذكرها لانها تشترك في انها تكون عن كل واحد من تلك الاسباب التي
للماساريقا لا يمكن ان تكون عن كل واحد من هذه الاسباب كما سيأتي [illegible] **قوله** فانه اما ان يتبع سوء مزاج
يضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة [illegible] الاشكال على هذا من وجوه احدها ان
القوى التي يضعف سوء المزاج [illegible] من ذلك الاسهال لا يلزم ان يكون احد هذه القوى فان الاسهال قد يعرض عن
ضعف القوى الجاذبة كما بيناه اولا وثانيها ان سوء المزاج قد يعرض منه الاسهال وذلك لا باضعاف احدى هذه القوى
بل باسقاطها مثلا او بافساد المادة واحالتها الى حالة تحوج الطبيعة الى دفعها وثالثها ان سوء المزاج لا يمكن ان يكون

متعلقا بالمعدة اصلا فان الخروج عن الاعتدال سائغ في القوة كيف ان زيادة قوة القوة انما تكون لجودة وزيادة كمال وذلك
سائغ الخروج عن الاعتدال **البحث الثالث** في تعديد الاحوال التي يكون معها الاسهال دماغيا ومعديا **قال الشيخ**
والكائن من الكبد فقد عرفت مثاله فيما سلف واما الكائن من الامعاء **الشرح** الاسهال يكون من الدماغ اما لان يعرض
آفة في الامعاء الغذائية وتلك الآفة اما ان يلزمها الاسهال او لا يكون كذلك والاول كما اذا عرض عن آفات الدماغ ضعف
في المعدة فلزم ذلك خلل في الهضم والاسهال وهذا الاسهال انما يقال انه دماغي اذا لم يكن بالمعدة وقد ظهرت علاماتها
ظهورا بينا وكانت علامات آفة الدماغ ظاهرة فح ينسب ذلك الاسهال الى الدماغ واما اذا لم يكن كذلك بل كانت اعراض
آفة المعدة قد ظهرت فان ذلك الاسهال لا يقال انه دماغي وان كان مرض الدماغ ظاهرا لان امراض كل عضو انما تنسب
الى العضو آخر اذا لم يظهر في عضوه آفة يمكن صدور ذلك المرض منها والثاني وهو ان يكون عروض الاسهال من الدماغ
لا بان يعرض عنه آفة في الامعاء الغذائية وانما يكون ذلك بان ينزل منه مادة الى حيث يكون خروجها يسهل بالاسهال وتلك
المادة اما ان يكون ما يصحبها ما يمر عليه من المواد كما اذا كانت رطبة مزلقة لما يمر عليه او حادة جاردة او لا تكون كذلك
فان كان الثاني لم يعرض من ذلك اسهال يعتد به لان الدماغ لا يمكن ان يكون فيه من المواد ما يحصل بخروجها وحدها
اسهال يطول زمانه ويكثر حتى يعد مرضا لان ذلك انما يكون من مواد كثيرة جدا والراس لا يتسع لذلك وان كان
الاول فقد يطول زمان الاسهال ويكثر جدا لان المادة النازلة قد تكون مع قلتها قوية الاخراج لما يمر عليه من المواد الكثيرة
حدوث الاسهال الدماغي هو على هذا الوجه انما يكون بطريق افساد الدماغ للامعاء الغذائية وفي غالب الامر انما يكون
اذا كان ما يعرض في تلك الاعضاء من الآفة ظاهرا والا فلا يعتبر في احداث الاسهال ومع ذلك فلا يقال لذلك الاسهال انه دماغي
كما سيأتي واما ذكر الشيخ ما يكون بسبب النوازل لان ما يكون بالسبب الآخر نادر جدا واما الاسهال المعدي فانما يكون
اذا كان الهضم المعدي غير كامل اذ لو كان ذلك الهضم كاملا لكان انحدار الغذاء من المعدة ح طبيعيا فلا يكون معه اسهال
ما لم يكن في الامعاء الاخرى خلل فيكون الاسهال ح منسوبا الى ذلك العضو لا الى المعدة ولو ان الهضم المعدي غير كامل اما
ان يكون لسبب في الطعام نفسه وهذا خارج عن مقصودنا هاهنا او يكون لسبب في المعدة وهو الذي نتكلم فيه الآن
فنقول انه قد علمت مما سلف من كلامنا ان الهضم المعدي انما يكمل اذا كانت القوة الهاضمة صحيحة تامة القوة وتمكن
الطعام في المعدة المدة التي في مثلها يتم انهضامه وكان احتواء المعدة عليه جيدا وعلمت ان حال المعدة مهما كان كذلك
وكان الطعام قابلا للانهضام خاليا عن الحالات المحدثة لخلل في الهضم فان هذا الهضم لابد وان يكون حينئذ تاما كاملا (في الطعام)
فاذا لم يكمل هذا الهضم لا بسبب في الطعام فانما يكون لامر في القوة الهاضمة او لآفة في الامساك او في احتواء المعدة وكون
القوة الهاضمة لم يكمل هضمها لامر فيها اما ان يكون لآفة عرضت لها وذلك كما اذا كانت ضعيفة او ساقطة او مشوشة
ويكون ذلك عن احد الامراض التي تقدم ذكرها او لا تكون كذلك وذلك كما اذا عرض للنفس اشتغال بامر مهم صارف للقوة
الى جهات اخرى فلا تتوجه القوة الهاضمة لتشتغل بعملها وهذا كما يكون في البحارين وعند الاهتمام بامر خطير ولم يذكر الشيخ هذا
ههنا لانه نادر جدا وانه غير دائم وآفة الامساك اما ان يكون لخلل في القوة الماسكة نفسها وذلك كما اذا كانت ضعيفة
او قاصرة عن فعلها بانصراف النفس الى امر مهم او لا تكون كذلك فاما ان يكون لامر في جرم المعدة نفسه او لا يكون
كذلك والاول اما ان يكون ذلك موجبا الى منع طول بقاء الطعام وذلك كما اذا كان في المعدة قروح وذلك اذا كان
ذلك في المعاء الذي يجاورها فكان يعرض لها عند طول بقاء الطعام الم بسبب ذلك والثاني وهو ان يكون الامر الذي
في جرم المعدة وغير موجب فاما ان يكون مزاجيا وذلك كما اذا كان بالمعدة سوء مزاج مانع من طول الامساك لها واكثر
احداث هذا الاسهال اما ان يكون باضعاف القوة الماسكة او لا يكون مزاجيا وذلك كما اذا كان في المعدة ازلاق او
مزلقة للطعام عنها لما يحدث من الملاسة في سطحها والثاني وهو ان يكون الخلل في الامساك لا لامر في جرم المعدة فاما ان
يكون لامر يرد اليها من الاعضاء الاخرى وذلك كما اذا كان ينصب اليها من الكيلوس ما يخرج الطعام قبل وقته وهذا انما
ينسب الاسهال فيه الى المعدة اذا كان ذلك المنصب قد احدث فيها آفة ظاهرة والا فيكون منسوبا الى العضو الذي منه
ينصب المادة او يكون ذلك لا لامر يرد اليها بل لامر في تجويفها وذلك كما اذا كان فيها اخلاط لزجة مزلقة للطعام قبل وقته
او اخلاط حادة جاردة واما آفة الاحتواء فاما ان يكون لامر في جرم المعدة وذلك كما اذا كانت ضعيفة مرتعشة ولم يذكر الشيخ
هذا البحث لقلته وذلك اذا كانت ذات قروح تولمها جودة الاحتواء او لا يكون لامر في جرم المعدة فاما ان يكون لامر في
تجويفها وذلك كما اذا كان هناك رياح مانعة من الاحتواء التام او لا يكون كذلك وذلك اذا عرض للنفس اشتغال
بامر اذهل المعدة عن الاحتواء **قوله** وهذا هو المؤدي بطوله الى الاستسقاء لان المعدة الباردة الرطبة يكثر تولد الرياح
والبخارات فيها وذلك مؤد الى الاستسقاء الطبلي وخصوصا وكثرة الاسهال مما يضعف الحار الغريزي والاعضاء الهاضمة

وذلك مؤد الى احداث الاستسقاء **قوله** وهو بالجملة صعب العلاج اذا استحكم قد بينا في شرحنا للكتاب الاول ان
المزاج البارد اذا استحكم كان صعب العلاج وصعوبته هاهنا اكثر لان المعدة لابد من ايراد الكثير عليها لاجل تغذية البدن
كله وذلك مما يعين على برودة مزاجها فتضعف تأثير الادوية وخصوصا والغذاء الكثير مما يكثر معه الرطوبات وذلك مما يزيد
في سوء المزاج الرطب ويلزم ذلك زيادة البرودة باطفاء الرطوبة الزائدة للحار الغريزي **قوله** وهذا اكثر في انه مؤد الى الاستسقاء (استسقاء)
يعني ان هذا الصنف من الزلق هو اكثر الاسباب التي بها تؤدي الى الاستسقاء وذلك لاجل الرطوبة فانها اكثر تأدية الى
الاستسقاء **قوله** وقد احتج بقراط في الجشاء الحامض … اذا كان قد حدث فيه بعد
ان قد بطل وذلك بعد تطاول العلة واما حدوثه في … محمود لا دلالة على ضعف الهضم وذلك اذا كان في ابتداء العلة اما
لو كان بعد تطاولها وكان حدوثه بعد ان كان قد حدث ثم بطل فلا شك ان ذلك محمود لان بطلانه بعد حدوثه في هذه العلة
لا يكون لاجل تمام الهضم وقوته والا كانت هذه العلة قد زالت فلابد وان يكون ذلك لافراط برد المعدة حتى لا يكون فيها
حرارة تفعل الغليان كما ينبغي فاذا حدث بعد ذلك دل على ان المعدة قد تخلص ما كان عرض لها من البرد …
فلذلك … الطعام … فان كلام ابقراط … اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها
ولم يكن قبل ذلك فهو علامة محمودة واما لم نقل في زلق الامعاء لان هذه العلة في الحقيقة ليست زلق المعدة **قوله** بل رشح
الكاول والكيفية … ان ذكر الاسهال الكائن عن الاغذية هاهنا غير المقصود
لان المقصود هاهنا هو ذكر اقسام الاسهال المعدي **البحث الثالث** فيما هية السحج والتعديد باسبابه **قال الشيخ** رحمه الله
واما الكائن من الامعاء فيذكر اولا ما يكون من الامعاء … الى قوله ومنها ان يكون في المعاء الغلاظ وهو السلاح ان
الشرح نقول اولا ان لفظ السحج يقال في الحقيقة عند الاطباء على تفرق اتصال منبسط في سطح عضو ويزول معه
من ظاهر ذلك السطح عن موضعه اما بان ينفصل بالتمام او بان يبقى متصلا ببعض الاطراف ويسمى هذا انجرادا فان الجرد هو
ازالة ظاهر الجسم الذي يقال انه اجرد بملاقاة جسم آخر هو الفاعل لذلك ثم هذا السحج والانجراد بهذا المعنى قد يكون في عضو
مستقل كالامعاء والمعدة فيلزم منه ذلك او لا يكون كذلك كما يعرض للطعام وللعضلات الرقيقة والاربطة وح لا يكون له وجع
انما يكون له وجع في هذه الاعضاء وامثالها لاجل الغشاء الذي يحيط بها فقد يعرض لمن ذلك الم ويقال حينئذ مجوزا على ما
كان من هذا الانجراد مختصا بالسطح الباطن من الامعاء ثم اشتهر عندهم هذا المجاز حتى صار في اكثر الامر اذا اطلق لفظ السحج
يبادر بهذا المعنى الى فهمهم فصار هذا كالحقيقة للفظ السحج مجازا الا انه لما كان السحج بهذا المعنى يلزمه حصول وجع سمي المغص
صار في اكثر الامر يطلقون لفظ السحج على ذلك الوجع وهذا هو المراد في كلام الشيخ فلذلك قال هو وجع انجراد من سطح الامعاء
مما هو وجع موجب لانجراد من سطح الامعاء الى هو وجع ذلك الانجراد لان الوجع هو اشياء كثيرة وهذا تابع لذلك الانجراد
وسبب انجراد الامعاء واسحاجها اما ان يكون امر وارد من خارج وذلك كما يعرض عن شرب الحنظل وحب النيل اذا شرب
لاجل الاسهال او لا يكون كذلك فاما ان يكون نفس مروره على سطح الامعاء او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند انجراد المعا
في خروجه من الثفل الغليظ الخشن اليابس والاول اما ان لا يكون تلك الرطوبة خلطية وذلك كالصديد الكائن من ذوبان
اللحم او يكون خلطية فاما ان يكون باقية على خلطيتها او لا يكون كذلك والباقية على خلطيتها اما ان تكون من الاخلاط الحارة
بالطبع او لا يكون كذلك والتي تكون من الاخلاط الحارة بالطبع اما ان يكون من الخلط السوداوي الحار وهي الصفراء او لا يكون
كذلك وذلك كالدم اذا عرضت له حرارة والتي من الاخلاط التي ليست بالطبع حارة اما ان تكون بالطبع يابسة الجوهر
وهي السوداء او لا تكون كذلك وذلك كالبلغم المالح والتي لا تكون باقية على خلطيتها فاما ان تكون تغيرت عن ذلك بالتعفن
وذلك كالمدة او لا تكون كذلك كالصديد الحادث من الاخلاط اما لاجل سبب السحج من ورم او غيره كذلك والتي
المادة الساحجة اما ان لا يكون من الامعاء وذلك كما اذا كانت من الكبد والطحال او المرارة او من جميع البدن او من قروح
في المعدة وما شابه ذلك او يكون انبعاثها من الامعاء اما ان يكون تابعا لورم فيها او لا يكون كذلك والورم يفعل ذلك
بما يسهل منه من الصديد او ما يتعفن والذي لا يكون تابعا لورم في الامعاء اما ان يكون تابعا لتفرق اتصال فيها
او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كان في الامعاء مرار كثير فاسحج بعض الامعاء بمروره عليه والاول اما ان يكون ذلك
التفرق منفتحا او لا يكون كذلك والثاني كما اذا انفتح في احد الامعاء عرق فسال منه دم حار ساحج والاول كما اذا كان
فيها قروح فسال منها ما يحدث السحج وتلك القروح اما ان يكون ملاقاته متعفنة ومتسخة او غير متسخة [illegible]
اسباب حدوث السحج والاسهال الذي يكون معه سحج فقد يكون سبب ذلك السحج هو الاسهال وقد يكون السحج
سبب الاسهال كما يكون النوعان معا حادثين عن سبب واحد كما اذا اجتمع في الامعاء مرار كثير فاسحج واحدث الاسهال
بواسطة لا بتوسط السحج وقد يكونان عن سببين مختلفين كما اذا كان السحج عن مرور مدة والاسهال عن ضعف

في الامعاء غير تابع لذلك **قوله** والكبدي من هذا القبيل يريد ان السحج الكائن عن الاسهال الكبدي هو من قبيل ما يكون
من انبعاث المادة في السحج الى ما فوق الامعاء **قوله** والكبدي الورمي اسلم من الكبدي الضعفي واقبل للعلاج ومعناه ان
الاسهال الكبدي الورمي الكائن عن ورم الكبد اسهل من الكائن عن ضعف وانما كان كذلك لان الاسهال عن ورم الكبد لضعفها
ولا يزيد في الورم وربما قد ينفع فيه **قوله** او للقرع طارا او دم انصب من الكبد شديد الحرارة هذا في السند ذلك في
السحج وذكرناه كلامه الان ثم نعود الى ما يكون من السحج عن مادة في نفس الامعاء غير آتية اليها مما فوقها والدم المنصب من
الكبد يكون كذلك وذلك قوله او من دواء مسهل خرج الامعاء مثل شحم الحنظل **البحث الرابع** في تعديد اسباب قروح
الامعاء وحال من احكامها واحكام السحج السوداوي **قال الشيخ** رح وهي اما ان تكون في المعاء الغلاظ وهي اسلم او في الدقاق
واصناف السحج دموي وصديدي ومراري **الشرح** قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح هذا الكتاب في الاول ان كل قرحة فلا بد لها
اما من ورم نضج واما من جراحة نضجت واما من بثور [illegible] فقروح الامعاء لا بد وان يكون من احد هذه الامور فلذلك يكون
من جميع اسباب السحج اذا عرض لذلك السحج تقيح فتكون تلك الاسباب هي للقروح اسباب بعيدة والسبب القريب السحج كما علمت
يكون قليلا اخشن والتكاك الشديد للزوجة تخرج الامعاء باعلاجه ان تسلخ شيئا من سطح المعاء فاذا انسلخ فلم يعود هذا
في اكثر الامر انما يكون اذا كانت تلك اللزوجة غروية حتى تشتد الالتصاق بسطح المعاء وقروح الامعاء الدقاق اصعب من قروح
الامعاء الغلاظ وذلك لامور احدها ان جرمها رقيق فتكون مقدار ما تتضرر بالقرحة نسبته الى جملة جرمها نسبة عظيمة ولا
كذلك في الامعاء الغلاظ وثانيها انها قريبة من المعدة فتكون مشاركتها لها في الآفة اكثر وثالثها انها قريبة من
الكبد فيكون تضرر الكبد بذلك اكثر ويلزم تضرر المعدة والكبد ان يكون تصرفهما في مادة الغذاء رديا ويلزم ذلك زيادة تضرر
الامعاء فان العضو المتقرح يحتاج ان يكون ما يأتيه من الغذاء جيدا وما كان من القروح في المعاء الصائم فهو اصعب من
الكائن في باقي الدقاق وقد ذكر الشيخ علة ذلك **قوله** وما كان من السحج السوداوي والذي على سبيل الابتداء فهو قتال لانه
يدل على سرطان متعفن ان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء الامراض قتال فكيف اذا كان معه سحج وذلك لانه يدل على
الاحتراق مع كونه قد يكون على سبيل البحران لمرض سوداوي ضرورة ان البحران وخصوصا في الامراض السوداوية لا يكون في ابتداء
المرض ولان الحرارة اذا كانت في ابتداء المرض محرقة للاخلاط فعند انتهائه يكون لا محالة قتالة وقوله لانه يدل على سرطان
متعفن فيه اشكال وذلك لان دلالته هنا على الموت اظهر من دلالته على السرطان وذلك ان احداثه للموت في الابتداء في اكثر الامر
اكثر من احداثه للسرطان وقد قال الامام ابقراط اي مرض خرجت في ابتدائه المرة السوداء من اسفل او من فوق فذلك
علامة دالة على الموت **قوله** وما كان في اواخر الحميات فهو قتال جدا اما ان لم تنفرج بها فلانه يكون كذلك اذا لم يكن خروج
السوداء على سبيل البحران او كثرت واستفرغ السوداء وذلك اذا كان لاحتراق [illegible] فقد يكون اسهال السوداء نافعا
واما اذا كان لاجل احتراق الاخلاط فهو لا محالة قتال وانما يكون [illegible] من الكائن في ابتداء المرض فانما يكون كذلك
اذا كانت القوة قد ضعفت بالمرض واما اذا لم يكن كذلك فان الكائن في الابتداء يكون اكثر قتلا لان سوء المزاج يكون في ابتداء
المرض اضعف لا محالة مما يكون في تزيده ومنتهاه فاذا كان في الابتداء محرقا للاخلاط دل على شدة افراطه ولا كذلك اذا كان
خروج المحترق بعد التزيد والانتهاء لان الاحتراق حينئذ انما يكون عند اشتداد قوة المرض وقد قال الامام ابقراط من كان قد انهكه
مرض حاد او مرض مزمن او اسقاط او غير ذلك ثم خرجت منه مرة سوداء او شبه الدم الاسود فانه يموت في غد ذلك اليوم
قوله واما اذا لم يكن له هذا الصاحب ولم يكن بقي ولا له حامض فهو فضل سوداوي يدفعه الطبيعة هذا هو في الاكثر كذلك
لا دائما اذ قد يكون الاحتراق اقل من الكائن في الذي له تلك الحوامض **قوله** وعن السوداوي بعد ان يعيش يوما هنا انما يكون
اذا كانت السوداء لا من النوع الشديد الحموضة والغليان فان ما يكون عن السوداء الذي كذلك فانه يكون اشد لذعا وحرقا للامعاء
من الصفراء فلذلك قد تحدث السحج في اقل من اسبوعين بل من اسبوع ولم يقبل قبل ذلك **البحث الخامس** في تعديد انواع
السحج بحسب ما يخرج منه واسباب كل واحد من ذلك الخارج وفي جمل من احكام الاسهال والسحج **قال الشيخ** رح وانواع
واصناف السحج دموي وصديدي ومراري الى قوله واما الذي يكون من الامعاء من غير سحج ودم ومن غير سبب **الشرح**
السحج ينقسم باعتبارات احدها باعتبار كيفيته وهل هو شديد او ضعيف وثانيها باعتبار مكانه وهل هو
في الامعاء الدقاق او في الامعاء الغلاظ وثالثها باعتبار زمانه وهل مضى عليه زمان طويل فيكون قد تقيح او هو في اول
حدوثه فلم يتقيح بعد ورابعها باعتبار مقداره وهل هو آخذ مكانا كبيرا من الامعاء او صغيرا قليل المقدار وخامسها
باعتبار وضعه وهل هو غائص في جرم الامعاء او شديد القرب جدا من ظاهر سطحها وسادسها باعتبار المادة الفاعلة
له وهل هو من مرة صفراء او مرة سوداء او بلغم مالح او غير ذلك مما نستوفي الكلام فيه وسابعها باعتبار الاسهال
الكائن معه وهل ذلك الاسهال مدي او صديدي او كيلوسي ولا يلزم ان يكون هذا الخارج هو الفاعل للسحج اذ قد يكون

السحج عن مادة اخرى ولا يلزم ايضا ان يكون السحج هو سبب ذلك الخارج اذ قد يكون خروج ذلك لامر آخر اقرب من السحج
والسحج قد يكون سببا للآخر وثامنها باعتبار المادة الخارجة بسببه الاسباب السحج والاصناف التي ذكرها الشيخ هنا هي لا محالة
ما فوقه هذه الاقسام والا لم تكن محصورة في العدد المذكور فانها لو كانت مثلا ما فوق باعتبار المادة التي هي سبب السحج لكان
السحج السوداوي مثلا والبلغمي كل واحد منهما داخلا في تلك الاصناف ولم يكن القشوري والخراطي داخلين فيها ايضا ولو كانت
ايضا ما فوقه باعتبار ما يكون مع السحج من الاسهال لكان الكيلوسي ايضا داخلا في تلك الاصناف والذي هو الكبدي
وغيرهما **وقوله** فقد علمت ان السحج انما يتحقق بان ينفصل بعض اجزاء سطح المعاء من موضعه اما انفصالا تاما يجب ان يخرج
مع الاسهال واما انفصالا لا يستقر معالجته بعض المرافق ثم هذا قد يلزمه ان يتقيح فيخرج بسبب ذلك قيح وقد لا يلزمه ذلك وقد
يؤدي الى انفتاح عرق وقد لا يكون كذلك واذا انتفخ من ذلك عرق فقد يكون ذلك العرق وريدا فيسيل منه الدم فيلزم ذلك خروج
دم وقد يكون ذلك العرق مجرى للمرارة فيكون الخارج مرة صفراء فلذلك كان ما يخرج بسبب السحج اما ان يكون رطوبة او لا يكون كذلك
والثاني هو ان يكون الخارج من جرم المعاء نفسه وذلك هو القشوري والاول فاما ان يكون تلك الرطوبة مما يجب فيها ان
يكون مخاطيا او لا يكون كذلك والثاني فاما ان يكون تلك الرطوبة مما يجب فيها مخالطة بجرم سواي و ذلك اذا كان الخارج خراطيا
او لا يكون كذلك وذلك اذا كان الخارج صديديا فان الصديد قد يتولد من المادة وقد يتولد من الاخلاط وقد يكون من
ذوبان الاعضاء اللحمية فنوع الصديد لا يلزم ان يكون من مادة مخاطية والاول اما ان يكون تلك الرطوبة باقية على خلطيتها
او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون شديد الرقة والحدة وهي الصفراء او لا يكون كذلك و ذلك كالدم والثاني وهي
الرطوبة المخاطية التي هي غير باقية على خلطيتها اما ان يكون استحالتها من خلطيتها الى جوهر الاعضاء لاجل التغذية او لا يكون
كذلك والمستحيلة الى ان تصير غذاء اما ان يكون استحالتها قد بلغت الى حد الانعقاد حتى قاربت ان تصير من جوهر الاعضاء
وذلك اذا كان الخارج خراطيا او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان الخارج من الرطوبة المخاطية الملبسة على السطح الباطن للامعاء
والمستحيلة لا الى ان تصير غذاء هي كالمدة والقيح فيكون الخارج مدة وقيحا ثم ان الشيخ ذكر بعد هذا اسباب اسهال كل واحد
من هذه الاصناف مطلقا لا ما يكون من ذلك حادثا عن السحج فقط ونحن نشرح ما كان من كلامه في ذلك خفيا **قوله**
واما ان لا يكون سببه ذلك بل لا يكون في الامعاء الباطنة ورم نضيج فتكون من جهة سرطان متعفن في الامعاء الاسهال
المدي اما ان يكون الخارج فيه سببها المدة وهذا قد لا يكون رديا بل قد يكون نافعا وذلك كما قد يعرض للمعتادين من الرياضة
اذا تركوها مدة مديدة ان يجتمع في ابدانهم رطوبات وتستحيل الى ما يشابه المدة ويعرض لهم من ذلك [illegible] سوء
القنية فان عرض لهم ان اندفعت تلك الرطوبات بالاسهال عرض لهم اسهال شيء كالمدة ومع ذلك ما عرض لابدانهم من
السقام [illegible] ولا يعرض مثل هذا ايضا لمن يقطع منه عضو وخصوصا اذا كان ذلك العضو مما ينجذب اليه
مواد كثيرة كالانثيين واما ان يكون الخارج في الاسهال المدي مدة رقيقة فهذا انما يكون اذا كان في البدن قرحة تخرج
منها تلك المدة وتلك القرحة اما ان تكون من دبيلة انفجرت او من بثور تقرحت او عن حرارة في البدن [illegible] حتى
تقيحت ولكن لا يلزم ان يكون تلك القرحة حاصلة وقت خروج المدة اذ قد يكون حدوث تلك القرحة عن دبيلة انفجرت
الى تلك القرحة قبل اندفاع المدة الى الامعاء وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان حدوث الدبيلة في عضو بعيد عن الامعاء
وخصوصا اذا كان ما يخرج من المدة يجد مكانا يحتبس فيه مدة الى ان يندفع الى الامعاء وذلك اذا كانت الدبيلة في اعضاء
الصدر فان المدة فقد تحتبس في فضاء الصدر الى ان يلتحم القرحة ثم يندفع الى الامعاء والقرحة اذا كان حدوثها عن
تأكل بثور وتعفنها فهي في غالب الامر لا يكون لما يخرج منها من المدة له قدر يحدث عنه اسهال مدي والذي الجراح التي
تتقيح فلا كذلك في اكثر الامر انما يحدث هذا الاسهال من قرحة عن دبيلة فاذا كانت الامعاء الباطنة الاخر كلها سليمة فلا شك
ان ذلك في غالب الامر يكون لدبيلة في الامعاء نفسها وقد تتولد عن مدة كثيرة واما ان ذلك يكون من سرطان في الامعاء متعفن
فمكانه بعيد وذلك لان السرطان المتعفن في اكثر الامر لا يكون ما يخرج منه مدة بل مع جنس الصديد وما يميل الى السواد لاجل سوداوية
مادته ولو كان الخارج منه مدة لم يكن لها قدر يحدث عنه اسهال مدي والقليل ان الاسهال المدي اذا كان عن انفجار دبيلة في غير
الامعاء فقد يؤدي بالى اسهال مدة من الامعاء نفسها وذلك لما تحدث في الامعاء لحدة المدة سحوج في مواضع كثيرة ويتقرح ذلك
السحج فيكون الخارج منه من المدة كثيرا جدا وربما كان هذا الاسهال بحيث لا ينقطع وذلك اذا [illegible] تلك القروح متقيحة
حتى يصير [illegible] فصارت المدة تسيل منها دائما وربما كانت هذه المدة الخارجة مخالطة لدم كثير وذلك اذا ادى ذلك التقرح الى انفتاح
عرق في المعاء واما كان الاسهال الصديدي اكثره يكون لا من الامعاء الا ان ما كان من ذلك عن الذوبان فكثيرا يكون من الامعاء
لان الامعاء باردة لا يعرض لها حرارة مقربة لجرمها ويكون مع ذلك بانضمام الامعاء وخصوصا الحارة كالكبد والكلى سليمة من ذلك
ولكن اذا كان ذلك جميع ذوبان هذه الاعضاء فان ذلك الذوبان لا يكون منسوبا الى الامعاء وانما يكون من الصديد على سبيل

الرشح من الورم فهو ضرر من الامعاء فقليل لان الامعاء تعلو عليه وعلى الاوراك ولو كان ذلك يكثر فيها لكان لا محالة اقل ما يعرض لمجاري الاحشاء الذي سندفع ما سيل منها الى الامعاء وقد تحدث الاسهال الصديدي من الامعاء بان يكون ذلك الصديد الذي سيلان من قروح فيها فلذلك قد يكون ذلك مع الاسهال المدي بان يكون الخارج مختلطا من مدة وصديد وقد يكون متاخرا عن ذلك ووجود هذا قليل جدا لان حدوث قروح الامعاء قلما يبلغ الى حد يكون منه اسهال صديدي **قوله** واذا كان الشتاء يابسا شماليا ثم اعقبه ربيع مطير جنوبيا وصيف مطير كثر اسهال الدم سبب ذلك ان كثرة رطوبات الربيع والصيف يرطب الابدان لا محالة رطوبة غريبة وهذه الرطوبة بلا بد وان يكون حادة لاجل حرارة الصيف وتقدم يبوسة الشتاء ولا بد وان يكون ابتداء سيلانها [illegible] لاجل حرارة الصيف ويلزم ذلك ان يكون النوازل اكثر ويكون تلك النوازل بحيث يمكنها النزول الى الامعاء لاجل رقة المادة فاذا نزلت الى هناك قرحت الامعاء لحدتها ولزم ذلك اسهال الدم وهذا سيقع من [illegible] وخصوصا اذا كان البدن رطبا كابدان النساء والمرطوبين لان الرطوبة النازلة يكون حينئذ كثيرة جدا فيكون تعرضها للامعاء اكثر **قوله** وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبة وابدان النساء يريد ان اسهال الدم يكون في هذه الابدان حينئذ اكثر وقد قال الامام ابقراط واذا كان الشتاء جنوبيا كثير الامطار والربيع يابسا شماليا فان النساء الحوامل يسقطن في فصل الربيع اذا كان وقت الولادة [illegible] فاما ان يموتوا من ساعتهم واما ان يعيشوا [illegible] فاما سائر الناس فمنهم من يعرض له اختلاف الدم [illegible] وقد بحثنا عن هذا كما ينبغي في شرحنا كتاب الاهوية والمياه والبلدان وقال في كتاب الفصول في هذه الحالة انه يعرض لهم اختلاف الدم [illegible] الكلام [illegible] يعرض في اختلاف [illegible] اولا فاذا بلغ من ذلك ان يعرض للامعاء [illegible] اختلاف الدم **قوله** واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مرار [illegible] ومع وجع [illegible] وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف [illegible] الكائن بلا وجع في الامعاء فلان هذا انما يكون اذا كان جرم المعاء [illegible] حتى بلغت القرحة الى ان [illegible] اتصال [illegible] ولذلك [illegible] في الامعاء ووجع [illegible] وذلك [illegible] الدم من [illegible] ويلزم من ذلك ان يكون جرم الامعاء قد [illegible] واعلم ان هذا انما يكون كذلك اذا لم يكن [illegible] للوجع [illegible] وجع وسحج [illegible] بطلان الوجع [illegible] الامعاء [illegible] والعفونة فيكون ذلك من اشر العلامات واما كان الكائن من وجع اذا [illegible] الخراطة [illegible] وهو دم [illegible] لان [illegible] الخراطة يدل على [illegible] السحج [illegible] من المعاء [illegible] الخراطة [illegible] حتى يحدث اسهال خراطي واما اذا لم يكن [illegible] الخراطة يكون قليل المقدار [illegible] واذا ظهر كان مقداره قليلا [illegible] هناك اسهال [illegible] واما كون الدم الخارج بعد ذلك صرفا [illegible] فانما يكون اذا كان العرق الذي [illegible] عظيما حتى يكون ما يخرج من الدم كثيرا جدا [illegible] من [illegible] يكون [illegible] الحميات [illegible] من الرطوبات [illegible] الامعاء وذلك [illegible] والسحج وانما يكون ذلك اذا كانت [illegible] شديدة [illegible] الامعاء واكثر هذا انما يكون اذا كانت تلك الحميات [illegible] لان العفونة الموجبة لحدة [illegible] يكون في [illegible] شديدة [illegible] بالحرارة [illegible] وهذا في الاكثر انما يكون اذا كانت تلك الحميات من الحميات [illegible] البلغم [illegible] اذا كان البلغم [illegible] تلك العفونة فيه واكثر ما يكون في الحميات [illegible] يكون [illegible] الغليان العارض فيها واما اذا كانت [illegible] السوداوية اذا [illegible] السوداء [illegible] اختلاطها اذا كان قد عرض في المزاج فساد عظيم وذلك [illegible] الضعف الطبيعة ولان الامعاء التي [illegible] تلك السوداء [illegible] السوداء [illegible] الطبيعي الذي هو الحرارة والرطوبة [illegible] الاستسقائي مثل [illegible] ثم صار [illegible] فانما يكون [illegible] الامعاء الاصلية [illegible] واما اذا كان غليظ قوامه [illegible] لا محالة يكون [illegible] الاسهال الحادث عقيب الاستسقاء ردي [illegible] ضعف القوى وخصوصا [illegible] العارضة [illegible] دالة على الموت [illegible] مواد المرض [illegible] ضعف القوى واما ان [illegible] والقي والفواق [illegible] العقل [illegible] كلامنا في القولنج

البحث السادس

في تعديد اسباب الاسهال المعوي الخالي من السحج **قال الشيخ** واما الذي يكون مع الامعاء من غير سحج ودم [illegible] **الشرح** الاسهال المعوي انما يكون اذا عرض خلل في الامساك وذلك لان [illegible] الامعاء [illegible] حتى يكون ما [illegible] الاسهال [illegible] على [illegible] فان الخلل الواقع [illegible] الطبيعة [illegible] القولنج [illegible] في كلامنا في القولنج

ولا اذكر حال المعدة و[illegible] الخلل في امساك الامعاء للغذاء اما ان يكون في الاورغ الغذاء وذلك خارج عن مقصودنا ههنا ولا يكون كذلك فاما ان يكون الامر في القوة الماسكة نفسها او في نفس الامعاء والكائن الامر في القوة الماسكة اما ان يكون لضعف عرض لها او لا يكون كذلك [illegible] الضعف [illegible] اما ان يكون بالتدريج كما يكون عقيب حصول امراض كثيرة للامعاء او بغير تدريج وذلك كما يعرض عند الغشي [illegible] الكائن الامر في القوة الماسكة [illegible] الضعف [illegible] النفس [illegible] المعوي [illegible] الطبيعة [illegible] الامساك السفل والكائن للامر في الامعاء نفسها اما ان يكون الامر في تفرق جرمها او لا يكون كذلك [illegible] مادة [illegible] من [illegible] الامعاء [illegible] المادة [illegible] البلغم [illegible] الامعاء [illegible] ان يكون الامر في جرم الامعاء [illegible] اتصال [illegible] امساك الغذاء وذلك كما اذا كان بها قروح او لا يكون كذلك فاما ان يكون مزاجيا وذلك كما اذا عرض لها سوء مزاج مرخ او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان بها [illegible] قروح [illegible] مزلق للغذاء **قوله** لكن الكائن عن [illegible] القروح فيها اكثر منها في المعدة بل كانه لا يكون الا فيها [illegible] ان يكون الكائن من القروح والكائن من الاورام كل واحد منهما يكون في الامعاء اكثر منها في المعدة وذلك لان عروض القروح والاورام للامعاء اكثر من عروضها للمعدة لان الامعاء [illegible] الطبيع مصب للفضول وخصوصا المرارية والاكثر [illegible] المعدة [illegible] الى المعدة من السوداء وان كان قد يكون معرضا [illegible] قليل [illegible] المنصب اليها من السوداء [illegible] الطبيع [illegible] الكائن [illegible] السوداء [illegible] في المعدة [illegible] **قوله** وربما اتفق ان [illegible] في البطن [illegible] برد الاطراف [illegible] انتفاخ البطن وسقوط النبض [illegible] الغشي [illegible] الاعراض [illegible] ما يعرض [illegible] جمود الدم في البطن من ضعف الحار الغريزي كما بينه في كلامنا في السموم

البحث السابع

في تعديد اسباب الاسهال الكائن عن المعاء المستقيم وفي ماهية الزحير وتعديد اسبابه **قال الشيخ** واما الذي يكون عن المعاء المستقيم [illegible] **الشرح** الاسهال الكائن عن هذا المعاء قد يكون مع زحير وقد لا يكون كذلك [illegible] الزحير [illegible] المعاء المستقيم [illegible] الزحير [illegible] الوجع [illegible] من برد [illegible] من حرارة [illegible] من يبوسة [illegible] لان كل واحد من هذه الاسباب [illegible] الوجع [illegible] المعاء المستقيم [illegible] الوجع [illegible] **واما قوله** [illegible] الوجع [illegible] الزحير [illegible] الزحير على الاطلاق بل الذي يكون معه اسهال لان الكلام انما هو في الاسهال الكائن مع الزحير [illegible] الزحير [illegible] سوء المزاج واما تفرق اتصال واما اجتماع من الامرين [illegible] الزحير [illegible] **والاورام** الفاعلة للزحير اما ان يكون صغيرة [illegible] الوجع اما بالذات كالاورام الحارة [illegible] الاورام الصلبة [illegible] الوجع [illegible] الاتصال اللازم [illegible] سوء المزاج الفاعل للزحير اما ان يكون [illegible] من خارج او من داخل [illegible] المقعدة [illegible] بارد [illegible] او لا يكون كذلك [illegible] البارد والذي من داخل البدن اما ان يكون حارا او لا يكون كذلك والحار اما ان يكون من مادة حارة [illegible] وذلك كما يكون عند كثرة [illegible] الزحير [illegible] على المقعدة من المرار الحاد [illegible] وذلك كما يكون من خلط مالح او بورقي والذي [illegible] الغليظ البارد وتفرق الاتصال الفاعل للزحير اما ان يكون [illegible] المقعدة [illegible] او لا يكون كذلك والاول اما ان [illegible] الشقوق العارضة في المقعدة [illegible] او لا يكون كذلك [illegible] القروح [illegible] الاتصال [illegible] في المقعدة فاما ان يكون حصوله عن مرض آخر في المقعدة [illegible] التفرق او لا يكون كذلك والكائن عن مرض اما ان يكون ذلك المرض [illegible] المقعدة الى خارج وذلك كما يكون عند [illegible] ذلك

يلزمها سقوطها الى اسفل ويلازم ذلك تفرق اتصال غير محسوس لما يلزم بروزها من تمدد العضلة المشتملة لها او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند عروض الكزاز والتمدد للمقعدة فان ذلك لوجع مما يلزمه من تفرق الاتصال والخلاف لا عن عروض آخر اما ان يكون سببا امرا طبيعيا او لا لكن اما باحتباسه كالشقاق القلب المحتبس كما يكون في الزحير الكاذب او لا يكون كذلك كما [illegible] القليط العليل اى فرق انفصال اجزا المقعدة لخروجه او لا يكون سببه امرا طبيعيا وذلك كالحادث عن الريح المحتبس في المقعدة **قوله** والكثر ما يكون من خلط مخاطي [illegible] ان الزحير في اكثر الامر يكون سببه [illegible] اذا وجد في اكثر الامر يلزمه خروج ذلك مع سببه ان الطبيعة تروم عند هذا الوجع اخراج ما يكون في المقعدة لتسكين [illegible] الوجع وقد علمت مما سلف من كلامنا ان السطح الداخل من لحم الامعاء ملبس برطوبة لزجة مخاطية فيخرج تلك الالام بعد ذلك تخرج الرطوبات التي قد قاربت الاستحالة الى جوهر الامعاء وهي التي قد انعقدت انعقادا ما تلك الرطوبة تكون مخاطية كما علمت مما سلف واما استبعاد جالينوس لخروج الجرد بالزحير فان عنى بذلك ان وجود هذا نادر جدا فصحيح لان يكون الجرد في غالب الاوقات في مدة طويلة [illegible] يصلح ليكون الجرد في الامعاء مدة يتم فيها بلوغه وذلك لان الصفراء المنصبة الى الامعاء تخرج في ذلك الخلط [illegible] وان عنى ان هذا محال فذلك غير صحيح فان الجرد قد يكون في مدة قصيرة [illegible] القبول [illegible] القوة وخصوصا اذا اتفق مع ذلك ان كان انصباب الصفراء الى الامعاء متقطعا واتفق للامعاء مع ذلك سحج [illegible] ولكن اجتماع هذين الامرين لما كان نادرا جدا لا جرم كان تولد الجرد في الامعاء قليل الوجود جدا [illegible] كان اجتماعهما نادرا [illegible] انقطاع انصباب الصفراء الى الامعاء يلزمه برد الامعاء ان لم يستحق [illegible] كالكلى والكبد **قوله** والاسهال الزحيري ما لم يكن عقيب القي [illegible] ينبغي ان يكون مراده بكون هذا الزحير اسهالا ان صاحبه يكون اجود حالا وذلك لان الكائن مع الذوسنطاريا يكون معه الكبد ضعيفة [illegible] جميع الامعاء [illegible] الردية بها ولا شك ان من كانت غالبة لذلك فان امره يكون اعسر [illegible] يكون هذه الاعضاء منه سليمة واما اذا لم يكن [illegible] بل ان الزحير الذي لا يكون عقيب الذوسنطاريا فانه اذا ما يكون في نفسه اسهل من الكائن عقيبها لم يكن ذلك [illegible] لان الزحير [illegible] من الكائن عقيب القي والسنطاريا [illegible] الكائن من نواصير او بواسير في المقعدة ولذلك الكائن عن الكزاز او التمدد او الفالج فيكون [illegible] يريد بذلك الاسهال الذي يكون انبعاثه من المقعدة فقط لا من الامعاء وهذا لا بد وان يكون [illegible] بالدم [illegible] مجموع الاخلاط لا الخلط الواحد منها المخصوص باسم الدم وذلك لان الخارج عند انفتاح افواه عروق المقعدة لا يكون دما خالصا بل مجموع الاخلاط وفي اكثر الامر يكون السوداء اكثر ما توجبه النسبة الطبيعية لانه لولا ذلك لما كان ميله الى اسفل مقارنا للطبيعة على اخراجه من مسالك [illegible] وهذا انما يسمى في عرف الاطباء اسهالا اذا كان من افواه عروقها الباطنة واما اذا كان من الافواه الظاهرة فانه يسمى [illegible] العروق والانفتاح [illegible] اسهالا وقد يكون الاسهال المنبعث من المقعدة نفسها ليس خلطا بل مدة وذلك كما يحدث عند حصول نواصير في المقعدة ولكن هذا يكون معه زحير لاجل ايلام النواصير للمقعدة

البحث الثامن في تعديد اسباب الاسهال الكائن من البدن كله

قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن الى قوله واما الهيضة فهي حركة

الشرح الاسهال الكائن عن البدن كله اما ان يكون الغذا معه يصل الى البدن او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون خروج ما يخرج بالاسهال تابعا لقوة مقوية في البدن او لا يكون كذلك والتابع لقوة قوية في البدن اما ان يكون على سبيل الدفع كما اذا مرض [illegible] وذلك كالاسهال البحراني او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند دفع القوى المواد والامتلاء اما الامتلاء الذي بحسب القوة فقط كما اذا كانت الاخلاط قد فسدت لحميات ردية او سموم او الامتلاء الذي بحسب الاوعية فقط وذلك كما يكون عند كثرة المولد في البدن لاجل ترك [illegible] سبب من اسباب ذلك كقطع عضو وما اشبه ذلك مما عددناه فيما سلف او الامتلاء الذي بحسبهما معا وذلك كما يكون اذا عرض للبدن امتلاء من مواد كثيرة فاسدة وذلك كما اذا عرض مع الامتلاء بحسب الاوعية عفونة مفسدة للاخلاط والذي لا يكون تابعا لقوة قوية في البدن اما ان يكون تابعا لضعف فعل قوة ما او لا يكون كذلك والتابع لضعف فعل قوة في البدن اما ان يكون ضعف فعل تلك القوة لضعفها في نفسها او لا يكون كذلك والذي يكون لضعف القوة في نفسها اما ان يكون ذلك الضعف عرض في زمان طويل [illegible] وذلك كما يكون في اخر السل والدق او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند الغشي والذي يكون من ضعف فعل القوة لا لضعفها في نفسها فكما يعرض عند اشتغال [illegible] منهم عن امساك الرطوبات فتخرج بالاسهال كما يعرض للمذعورين والذي لا يكون تابعا لضعف فعل قوة في البدن فهو كما يعرض عند الذوبان كما [illegible] الدق والسل وهو ان يكون الاسهال [illegible] فقدان نفوذ الغذا الى البدن فقدان ذلك النفوذ اما ان يكون لوجود ما يمنع النفوذ وذلك كما يكون عند السدد او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند

ضعف جاذب العروق ولقائل ان يقول [illegible] ان وجود الاسهال البدني عن ضعف فعل القوة الماسكة او عن السدد مما لا يمكن وذلك لان حركة المواد عند ضعف فعل القوة الماسكة انما يكون الى اسفل وانما يمكن ان تخرج من الامعاء ما كان منها في تجاويف الاعضا التي يأتيها الغذا من الوريد النازل وهو القسم الاعظم من قسمي الوريد الصاعد من حدبة الكبد وحينئذ يكون الاسهال من بعض الامعاء لا من جملة البدن وكذلك السدد الواقعة في العروق انما تمنع نفوذ الغذا الى الاعضا التي يأتيها الغذا من مسالك تلك السدد فلا يكون الاسهال عن جملة البدن فلو عرضت سدة تمنع نفوذ الغذا الى جميع الاعضاء والبدن كما لو كانت في الماساريقا او في عروق الكبد باسرها او في الوريد الصاعد من حدبتها قبل انقسامه او بعد انقسامه ولكن كانت [illegible] للقسمين لم يقل لذلك الاسهال انه بدني بل قيل انه ماساريقي او كبدي وما شبه ذلك وجوابه ان مراده بكون الاسهال بدنيا هو ان سببه امر يعم البدن كله وفي هاتين الصورتين يكون الامر كذلك اما الاسهال الكائن من ضعف فعل القوة الماسكة فظاهر واما الكائن عن السدد فينبغي ان تعلم ان المراد بالاسهال السددي الكائن عن جميع البدن هو ما يكون عن سدد في اطراف العروق الاتية الى الاعضاء كلها بالغذا فان تلك السدد تمنع نفوذ الغذا الى الاعضاء فتبقى المواد محتبسة في العروق مدة ثم تراجع وتخرج بالاسهال [illegible] رجع العروق [illegible] فتعين ذلك على حدوث الاسهال بوجه آخر فان قيل ان وجود هذا وان لم يكن محالا فهو غريب بعيد جدا وذلك لان اتفاق حدوث السدد في جميع اطراف العروق مما يستبعد [illegible] اذ قد يجوز ان تدفع الطبيعة فضلة في العروق الى اطرافها لكن تخرج بالعرق [illegible] ويكون تلك الفضلة اغلظ من ان تنفذ في اطرافها فعند حصولها هناك يحدث منها السدد ويكون ذلك عاما لجميع تلك الاطراف على ان الشيخ لم يدع ان هذا الاسهال اكثري الوجود بل يدعي انه ممكن الوجود ولا شك في ذلك وان كان يكون غريبا او نادرا **قوله** وشديد رقته [illegible] فقد سلف الى سبب هذا وهو ان الذوبان في آخر الامر يكون في الاعضاء الاصلية [illegible] يكون [illegible] في اللحم والشحم والسمين [illegible] هذه الاعضاء يكون رقيقا **قوله** وتسقط الشهوة [illegible] المراد بالجوع ههنا ليس ما هو المعروف وهو احساس فم المعدة بالخلو ولذع السوداء المنصب اليه بل المراد به الحاجة الى الغذاء وذلك لا محالة مما يشتد عند الذوبان لان الحرارة المذيبة مع كونها تذيب الاعضاء فهي ايضا تحلل ما فيها من الرطوبات العادية [illegible] الى زيادة بدل [illegible] واما سقوط شهوة الغذاء فلاجل افراط سوء المزاج الحار [illegible] الغثيان [illegible] فلاجل ما ينصب الى تجويف المعدة من المواد الذائبة واما عسر البول فلاجل ما يعرض للمعدة الجاذبة للبول وهي التي على فم المثانة من السحج [illegible] لاجل افراط حدتها بالذوبان ولان الرطوبات التي على مجرى البول من داخل يعرض لها ان تتحلل بالحرارة اللذاعة فيتكشف مجرى البول [illegible] بافراط الحرارة [illegible] شديدا وذلك مانع من خروج البول واما حدوث الرياح والقراقر فلاجل ما يعرض للحار الغريزي [illegible] من التحلل والضعف [illegible] باطن البدن يكون شديد [illegible] وذلك يلزمه كثرة حدوث الرياح واما [illegible] فلاجل انطفاء الحار الغريزي في الاعضاء الظاهرة

البحث التاسع في ماهية الهيضة وتعديد اسبابها وجمل من احكامها

قال الشيخ رح فاما الهيضة فهي حركة الى قوله واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذاء وهو السددي **الشرح** قد عرف الشيخ الهيضة بانها حركة من المواد الفاسدة التي لست منهضمة الى الانفصال من طريق المعدة متراجعات اليه من البدن عن حدة وعنف من الدافعة **قوله** حركة [illegible] البعيد [illegible] حركة جهة الحركة المكانية وهي المستقلة اذ غير المستقلة من الحركات لا يكون [illegible] رجوع المواد من البدن الى الامعاء [illegible] واعلم ان الشيخ [illegible] مكانية لان لفظ الحركة اذا اطلق يتبادر الى فهم الاطباء المكانية وقوله من المولد الفاسدة سدة يخرج بذلك حركات المولد الصالحة الى الاعضاء لتغذيها وما شبه ذلك **وقوله** الغير المنهضمة يريد التي ليست منهضمة ليخرج بذلك الاسهال البحراني لان المتحرك فيه من المولد الى الامعاء انما هو المولد المنضجة لان البحران انما يكون بعد النضج وذلك ايضا لتخرج الاسهال السددي لان المندفع فيه انما هو المواد النضيجة الصالحة لتغذية الاعضاء لولا السدد العائقة ولذلك [illegible] يكون من دفع الطبيعة لكن لا بعنف كما يكون عند اسهال [illegible] فان ذلك انما يكون في زمان طويل وقليلا قليلا **وقوله** الى الانفصال من طريق الامعاء لا يلزم منه ان يكون انفصاله [illegible] بالاسهال فقط وذلك لان المولد المتحركة الى الامعاء قد يصعد منها شي الى المعدة فيخرج بالقي وذلك لا يلزم ان يكون اندفاع المواد في الهيضة بالاسهال فقط بل قد يكون مع ذلك بالقي ايضا وقوله متراجعات اليه من البدن يخرج ما اذا كانت حركة هذه المواد من عضو مخصوص كالمعدة والكبد والماساريقا وما شبه ذلك وذلك كما في الاسهال المعدي والكبدي والطحالي وغير ذلك **وقوله** عن حدة وعنف من الدافعة يخرج بذلك ما يكون من الاسهال على سبيل الذوبان وعلى سبيل ضعف فعل القوة الماسكة وكذلك ما يكون عن دفع الطبيعة لكن لا بعنف كما يكون عند اسهال [illegible] فان ذلك انما يكون في زمان طويل وقليلا قليلا والاكذلك لاندفاع في الهيضة فانه يكون دفعة في زمان قصير **واعلم** ان المتحرك بالذات في هذا الاسهال وان كان هو المولد الفاسدة العاقرة للنضج فان تلك المواد لا بد ان تستصحب معها

شي من المولود الصالحة اما بان يفسد عند ورودها فيستحيل الى طبيعة تلك الفاسدة ويتحرك معها عن دفع الطبيعة واما بان يصادفها
في طريق اندفاعها فيخرجها معها بالقسر ولذلك يكون الخارج في الهيضة اكثر من المولود التي كانت في البدن فاسدة **قوله** فان
الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا انغلبت عليها من الجهات
معناه وتحركت الطبيعة الى دفعها من الجهات اذا انغلبت عليها وتريد بذلك الجهات الممكن دفعها منها وغرضه بهذا بيان
كيفية حدوث الهيضة فان قيل ان وجود الهيضة غير ممكن وذلك لان الطبيعة اما ان تكون قوية على دفع
المولود الفاسدة او لا تكون كذلك فان كانت قوية على دفعها وجب اندفاعها قبل تجمعها بل كلما حصل في البدن شي منها
الفاسد دفعته فيكون الخارج ح قليلا جدا فلا يكون هناك هيضة وان لم تكن قوية على الدفع وجب ان لا تدفعها بعد التجمع الا اذا
تغير شي من حالها حتى صارت تسهل اندفاعها وذلك كما اذا نضجت وحينئذ لا يكون الاسهال العارض من ذلك هيضة بل بحرانا
الا انا قلنا انها يجب ان لا تدفعها بعد التجمع الا اذا نضجت لان القوة اذا لم تقو على دفع الشي القليل فلان لا تقوى
على دفع الكثير بطريق الاولى لان المنفعل كلما كثر ضعف تاثير الفاعل فيه والجواب ان المنفعل اذا كان كثيرا جدا كانت قوة
الفاعل فيه ضعيفة لذلك اذا قل جدا فان قوة الفاعل تضعف عنه ايضا ولذلك فان ما يعجز عن دفع التبنة الواحدة والعاجز
الى مكان بعيد ولا يعجز عن ذلك لو كانت اكثر من ذلك بمقدار متوسط واذا علم هذا فالمواد الفاسدة تكون في اول
حصولها في البدن يسيرة جدا وكالملطخ فلا تتمكن الطبيعة من دفعها ولانها تكون ح غير متضررة بها لقلتها فاذا كثرت
على طول الايام اجتمع منها شي له قدر يعتد به فكانت قوة الطبيعة على دفعه ح اكثر فلذلك من عجزها عن الدفع عند كون
المولود قليلة ان تكون ايضا عاجزة عن ذلك عند كونها كثيرة واما اذا كانت الكثرة بمقدار متوسط خصوصا اذا كانت مع ذلك المواد
فلذلك تكون تضرر الطبيعة بها اكثر فلا تكون لها عن دفعها استيحام ولا كذلك اذا كثرت **قوله** والهيضة الرديه يتقدمها اولا ابتداء
فيها ثم كرب ووجع ومغص في البطن والامعاء اما ان ابتداء الهيضة الرديه يكون غثيانا فلان القوة يكون فيها غير تامة القوة
وذلك لاجل شدة رداءة المادة فلا يكون دفعها من اول الامر كاملا واما حدوث الوجع والمغص في البطن فلاجل شدة لذع
المادة الرديه وهذا وان كان قد يوجد في الهيضة الحقيقية السليمة الا ان حدوثه فيها لا يكون في ابتداء الامر بل اذا كثر الاسهال جدا
حتى يكون حدوثه لاجل دوام تاثير المولد للقوة **قوله** وفي الاكثر يكون اسهال وقي معا اما اذا حصل الوجع في المعدة
وكثرت فيها المولود الرديه المدفوعة فلا بد وان يكون مع الاسهال العارض قي وكون الاسهال في الهيضة في اكثر الامر يكون مع
قي غير خاص بالهيضة الرديه بل ولا مطلق الهيضة لذلك فان الهيضة كيف كانت في الاكثر يكون مع الاسهال الكائن فيها
قي ايضا لكن ذلك التي يكون في الهيضة الرديه اكثر لان الطبيعة لشدة تضررها بالمواد الشديدة الرداءة تدفعها من جهات مختلفة
ليكون اندفاعها اسهل وذلك لان بعض المواد يكون اندفاعه بالقي اسهل وبعضها يكون اندفاعه بالاسهال اسهل فيكون اندفاع
الكل من جهة واحدة اعسر لا محالة **قوله** فيبدا باسهال مراري ثم مائي حائل … مشتق مراده ان هذا يكون في الهيضة الرديه
ولا يلزم ان يكون كذلك في مطلق الهيضة وربما قال قائل ان الابتداء بالاسهال المائي ينبغي ان يكون اولا من المراري
لان المائي ارق واقبل لسرعة الخروج من المراري **قلت** ليس كذلك لان المائي وان كان اقبل لسرعة الخروج الا ان المراري
لسرعة حدته ولذعه للاعضاء يحوج الطبيعة الى المبادرة الى نفضه وهذا المائي لا يلزم ان يكون من المائية وحدها بل منها
ومن البلغم الذي يذوب بالحرارة القريبة واما لا يخرج حينئذ اخلاط سوداوية لانها لغلظها يبعد ان تقوى الطبيعة على دفعها
الا بعد النضج فلا يكون ذلك هيضة بل اسهالا سوداويا بحرانيا ان كان بعد النضج وبعدم مرض سوداوي او غير بحراني اذا لم يكن
لذلك واما لا يخرج الدم في الهيضة وان كان قد يكون قد فسد وذلك لان الدم اذا انفصل عن المخالطات الرديه فانه قلما
عنه يسهل على الطبيعة اصلاحه فلذلك انما تقصد الطبيعة الى اخراج الاخلاط الفاسدة المخالطة للدم فان امكنها اصلاحه
بعد ذلك اقتصر على اخراج تلك المخالطات والا دفعت بعد ذلك الدم الفاسد وح لا يقال لذلك هيضة بل يقال انه
قيام الدم وما اشبه ذلك لان الزمان يكون ح قد طال والهيضة انما يكون في زمان قصير وقد يعرض ان يخرج مع الاسهال
المائي قليل دم من الدم الفاسد بحيث يجعله غسالة وذلك يكون في آخر الامر وربما عرض هذا الغسالي في آخر الهيضة لا لهذا
الوجه بل لان تضعف الكبد بمرور الاخلاط الفاسدة فلا تقوى على تمييز المائية عن الدم المتكون فيها وهذا في الحقيقة
لا يكون داخلا في الهيضة بل عارضا عنها **قوله** تؤدي الى الكرب والتشنج والعرق البارد والى الموت هذه الاعراض
كثيرا ما تؤدي اليها الهيضة الرديه اما الكرب فذلك بما يضعف من القوة لاجل كثرة استفراغ الارواح واما
التشنج فلاجل جفاف العصب بكثرة خروج الرطوبات الطبيعية تبعا لخروج الفاسدة واما العرق البارد فلاجل ضعف
القوة الماسكة فتحلل من الرطوبات وقد ضعف ما فيها من الحار الغريزي فيخرج باردة واذا افرطت هذه الامور في الهيضة
قتلت قال الناقد ان قوله ان اندفاع المولود في الهيضة قد قلتم انه دفع الطبيعة والطبيعة من شانها ان تفعل ما هو الاصلح

البدن

للبدن فكيف تفعل ما هو اصلح له وهلا دفعت من تلك المولود التي تحتملها قوى البدن ثم بعد حين دفعت الباقي فيبقى البدن مع حفظ
قوته **الجواب** ان هذا انما يستقيم لو كان فعل الطبيعة بارادة واختيار وليس كذلك فانها انما تفعل ما تفعله مسخرة من غير
شعور بالتسخير ومن شانها دفع المؤذي فهي تدفعه متى تحققها واما ان ذلك المؤذي قد يكون كثيرا فاذا خرج اضعف البدن او قتل
فذلك ليس من فعل الطبيعة بالذات بل بالعرض وبتوسط ما يلزم ذلك من خروج الارواح وغير ذلك وهذا كما ان الغذاء
لا شك انه من فعل الطبيعة وقد يتفق ان يكون الوارد كثيرا او كثير التغذية بالنسبة الى مقدار المحتمل فيوجب من ذلك امتلاء
او سمن ردي ممرض فيكون ذلك لا من فعل الطبيعة بالذات بل بالعرض ولذلك فهنا وصاحب الهيضة يكثر عطشه لاجل تسخن
معدته وامعائه وكبده بكثرة مرور الاخلاط الحادة بها واذا شرب الماء لم ينفذ الى بدنه بسرعة لان اعضاءه وان
كانت قد جفت وافتقرت الى الترطيب الكثير الا انها تكون مشغولة بدفع ما عندها وذلك مانعها من الجذب فلذلك يبقى ذلك
الماء المشروب في معدهم ولاجل ضعف المعدة وتضررها بما يوجد اليها من المولود لا تقبل على اصلاح ذلك الماء كما في حال الصحة فيسخن
لا محالة ويسخن باطن البدن فاذا سخن تضررت به المعدة لما يلزمه من سخونته فيحتاج الى اخراجه بالقي او بالاسهال فلذلك كان
شرب الماء الكثير يزيد في ضررهم فلذلك كان الصبر على العطش انفع لهم فلذلك انما ينبغي ان يشربوا من الماء القدر اليسير
… او اردنا تبريد الاعضاء احيانا جهتهم الى زيادة السقي والى الترطيب **قوله** وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل
الضغط وسبب الاعراض الفاحشة فاذا سكنت الاعراض عاد النبض اما بطلان الضغط لبطلان نبضهم فذلك بان يحصل شي
من المواد المتحركة في ناحية القلب فتمنع القلب والشرايين من الحركة الظاهرة واما الاعراض الفاحشة فليست تبطل النبض بذاتها
بل بسببها وهو حصول شي من المواد الفاسدة عند القلب وهذه الاعراض هي مثل الكرب والالم المغصان ثم الغشي وتعود النبض
بعد سكون هذه الاعراض لان سكونها اما ان يكون لزوال سببها الا انها علة لبطلان النبض والهيضة تعرض للصبيان كثيرا
لاجل نهمهم وسوء ترتيبهم لطعامهم ولاجل كثرة اكلهم الفاسدة … الاكل وهي في الشتاء اقل منها في الربيع لان الاخلاط تكون في
الشتاء جامدة غليظة فلا يسهل خروجها بالاسهال دفعة واما الاسهال الحادث في الكائن قليلا قليلا وهو الذي لا يسمى
هيضة فهو في الشتاء اكثر من جميع الفصول وذلك لاجل قلة التحلل في الشتاء **البحث العاشر** في تعديد اسباب الاسهال الواقع
بسبب امتناع نفوذ الغذاء **قال الشيخ** واما الاسهال الى قوله قال بقراط القي يعرض لهم الذرب **الشرح** قد سمي الاسهال
الشديد بالاسهال الكائن بادوار لان اكثر الاسهال الكائن بادوار يكون شديدا فاما علة كونه بادوار فقد بينه الشيخ واما ان
غيره يكون بادوار فذلك كانواع الاسهال الكائنة على سبيل الدفع لمولود الامتلاء فان من الابدان ابدانا تكثر فيها الامتلاءات
كل حين فمن تلك الابدان ما يكون استفراغ الطبيعة لمواده من المقعدة بانفتاح افواه عروقها ومنها ما يكون استفراغ تلك المولود
منها بالاسهال ويكون ذلك الاسهال على ادوار حصول الامتلاء والاسهال الكائن عن الاغذية اما ان يكون لامر في الغذاء نفسه
او لامر في المعدة او لامر خارج عنها والكائن لامر في الغذاء اما ان يكون ذلك الامر حاصلا في الغذاء بالفعل او بالقوة والذي هو
حاصل فيه بالقوة كما اذا كان الغذاء سريع القبول للفساد وهذا كاللبن والذي هو حاصل في الغذاء بالفعل اما ان يكون تابعا
لمادته او لصورته او للاعراض والتابع لمادته اما ان يكون باعتبار جوهرها وذلك كما اذا كان الغذاء عديم … او لا باعتبار جوهرها
وذلك كما اذا كان الغذاء عسر القبول للاستحالة الى الغذائية والهضم وذلك كالكماة والتابع لصورته كما يكون في الاغذية السمية
كالعطر الردي والتابع لاعراضه اما ان يكون تابعا للكمية وذلك بان يكون مقداره خارجا عن الاعتدال الى حد … كثيرا اما الى … او
الى جانب القلة او لا يكون تابعا للكمية فاما ان يكون تابعا للكيف او لا يكون كذلك والتابع لكيف الغذاء اما ان يكون تلك
الكيفية من الكيفيات الفاعلة وذلك كالغذاء اللذاع كالبصل او لا يكون كذلك وذلك كالغذاء الرطب اللزج والذي لا يكون تابعا
للكيفية من الكيفيات الفاعلة اما ان يكون تابعا للقوام وذلك كما اذا كان في قوامه شديد الرقة فيسرع ويخرج من البواب قبل تمام
انهضامه او لا يكون تابعا للقوام وذلك كما اذا كان ثقيلا جدا حتى يكون ثقله موجبا لخروجه قبل الوقت والكائن لامر في المعدة
فذلك كما اذا اتفق ان كان فيها ما يخرج الغذاء قبل وقته اما بازلاقه كالبلغم اللزج او لا يكون كذلك كما اذا كان فيها مرار يجلو
الجلا والكائن لامر خارج عن الغذاء وعن المعدة فاما ان يكون ذلك له تعلق بالغذاء وذلك كسوء الترتيب في الاغذية او لا يكون
كذلك فاما ان يكون متعلقا بما لابد منه في الغذاء او لا يكون كذلك والثاني كما اذا اتفق على الغذاء حركة كثيرة قبل تمام هضمه فاخرجته
… والاول كما اذا كان الماء المشروب على غير ما ينبغي اما في مقداره بان يكون اكثر من الواجب او اقل منه او السكر كذلك
كما اذا كان الماء شديد البرد او الملوحة فيخرج الغذاء قبل الوقت وهذان القسمان لم يذكرهما الشيخ ولعله ان يكون ذلك لعلمه اما …
لكشفه **قوله** … فيرسخ والاكثر ان هذا الباب … وقع من غلط الناسخ فان الباب اسم للعرق الذي في مقعر الكبد
الذي ينتهي اليه اطراف الماساريقا والمنفذ الذي في اسفل المعدة الذي يخرج منه الغذاء الى الامعاء فيسمى البواب لا الباب
واما الاسهال الكائن من الهواء المحيط فاما ان يكون لاجل حرارته المسهلة للرطوبات وخصوصا اذا كان مع ذلك تعبا كما في البلاد الجنوبية

وعند هبوب الجنوب والاجل برودة البشرة كما يكون في الشتاء وفي البلاد الشمالية وعند هبوب الشمال **قوله** وسواء الهواء الحار يحلل ويجفف فيكون الهواء ارقا على الذلك فيحبس الاسهال واكثر ذلك اذا كان مع حرارته يابسا كما يكون في الحار وخصوصا اذا كان رطوبة البدن شديدة القبول للتحلل وفي اكثر الامر فان الهواء الحار يطلق الطبيعة بسبب الرطوبات **قوله** والبارد يجمع ويحقن هذا انما يكون اذا لم يكن قويا فاما فانه يسهل بعصره الرطوبات الى الباطن فيتحرك الى اسفل ولهذا يكثر في النزلات والرياح يكون سبب للاسهال تارة بما يفسد من الهضم ويحرك الرطوبات وهذا كالرياح الجنوبية وتارة بان يعصر الابدان ويحرك رطوباتها الى اسفل وذلك كالرياح الشمالية **البحث الحادي عشر** في الابدان المستعدة للاسهال **قال الشيخ** قال ابقراط الذين يعرض لهم الذرب الى قوله العلامات **الشرح** قال الامام ابقراط الذين يعرض لهم حاجة اختلاف طويل يعني في ذلك انهم يكونون مستعدين لذلك والاختلاف الطويل هو المسمى بالذرب وانما كان كذلك لان اللثغة في غالب الامر انما تكون لرطوبة في اللسان وذلك في اكثر الامر انما يكون لافراط رطوبة وسط اللسان متصل بسطح المعدة ولان يكون اللسان رطبا رخوا اذا كانت المعدة كذلك وذلك يلزمه الاستعداد لكثرة الاختلاف خصوصا واللثغ في اكثر الامر انما يكون رطبا اذا كان الدماغ كذلك لان هذه الاعضاء اعني اللسان والعينين وما يليهما من اعضاء الراس في غالب الامر يكون مشاركة للراس في مزاجه واذا كان الراس رطبا ففي الاكثر يكون النوازل كثيرة فاذا نزلت الى المعدة اوجبت الاسهال واللثغ يختلفون في ذلك فكلما كانت اللثغة بحروف اكثر كان الاستعداد للذرب اشد لان ذلك انما يكون لافراط الرطوبة المرخية فمن اللثغ من يلثغ باكثر الحروف فلا يكاد يفهم كلامه وهؤلاء يكونون مفرطي الرطوبة والرخاوة فلا يكون الاسهال لهم نظام وهؤلاء لا محالة يكون استعدادهم للذرب مفرطا والحروف التي يلثغ فيها في الغالب من الحروف التي انما يتم تحريك اللسان لاسيما في الرخوية وهي كالطاء والقاف والكاف والسين والجيم واللام والراء واي حروف لثغ به دل على الاستعداد للذرب مما قبلها دلالة على ذلك سيما اللثغة بالراء لان الراء انما يتم تحريكها لاتم مع الرخاوة البينة فنقول الشيخ ان ابقراط يعني باللثغ الذين لا يفصحون بالراء انما يكون لان هؤلاء يعرف ان حالهم يكون كذلك بطريق الاولى كانه يقول ان اللثغ يوجب الاستعداد للذرب وان كانت بالراء وقال المفسرون انه لا يوجد الصبي يلثغ بالراء والاعراب حاما **قوله** وهؤلاء الا انه يجب ان يسهلوا برفق وقد قال الامام ابقراط من كان بطنه في شبابه لينا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان بطنه في شبابه يابسا فانه اذا شاخ لان بطنه وسبب ذلك ان لين بطن الشباب لا يمكن ان يكون تابعا لضعف قوة تلك القوة التي تقوى في الضعف كما يقول جالينوس ان الماسكة تكون في الشباب ضعيفة لكثرة الرطوبة ثم تقوى في الشايخ فان هذا لا يصح لان ضعف الماسكة بسبب الرطوبة لا يجوز ان يكون في الشباب لاجل الرطوبة الغريزية لان رطوبات الشباب معتدلة ولو كانت كثيرة لم يكن شابا بل كان بعد في سن النمو فانا لا نعني بالشباب الا من اعتدلت رطوبته حتى صارت بقدر الوافي لحفظ الحرارة فقط فان كان ضعف هذه القوة في الشباب لاجل الرطوبة الغريزية وجب ان يشتد هذا الضعف في الشيخوخة لان الرطوبات الفضلية تكثر جدا فاذن لا يجوز ان يكون لين بطون الشباب لما قلناه فهي الغالب انما يكون لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء فاذا شاخ وجب ان يعتقل طبيعته لان تلك الصفراء تقل ح ان برد المزاج وكذلك ايضا في غالب الامر انما يكون يبوسة بطون الشباب لاجل ضعف شهوتهم بسبب قوة حرارة معدتهم واما بسبب قوة امتصاصهم فيجف الثفل وذلك السبب يزول عند الشيخوخة لان المعدة تبرد فتقوى الشهوة وينقص الهضم والامتصاص يبرد فلا يجف الثفل ويلزم ذلك لين البطن وقد قال الامام ابقراط من كان بطنه لينا فانه ما دام شابا فانه احسن حالا ممن بطنه يابس ثم يؤول حاله عند الشيخوخة الى ان يصير اردى وذلك لان لين بطنه يجف اذا شاخ على الامر الاكثر وانما كان لين الطبيعة احسن حالا لان الفضول تندفع مع الطبيعة فيكون بدنه نقيا ولهذا يكون امراضه قليلة **قوله** ولكن من كان به دام لين الطبيعة في الشباب لم يوافقه في الشيخوخة دوامه شابا ان يكون هذا الكلام غلط فيه الناسخ وان الصواب ان يكتب هكذا لم يوافقه في الشيخوخة دوام حاله وذلك لانه يكون في الشيخوخة يابس البطن وذلك مما لا يوافق **البحث الثاني عشر** في علامات الاسهال الذي يقع في المعدى **قال الشيخ** العلامات قيل انه اذا كان البول في الحميات صفراويا الى قوله واما المعوى دموية وقرحة ومريح **الشرح** قوله اذا كان البول في الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلائل وسلامة العقل وفقدان الصداع ونحوه فهو متوقع في الامعاء قد سبق هذا في شرحنا للكتاب الاول وبينا ان هذه الحالة في غالب الامر يعقبها حدوث اسهال مريح وذلك لان كون الدلائل سليمة مع هذا البول يشعر ان يكون بياضه لسقوط الشهوة عن دفع الصفراء الى ناحية البول وان كون ذلك لاندفاع تلك الصفراء الى ناحية البول وان يكون ذلك لاندفاع تلك الصفراء الى بعض الاعضاء الا ان ذلك مما يلزمه حصول الورم وذلك لا يكون مع سلامة الدلائل وكون العقل سالما والسر مما يكون صداع منع من كون الصفراء متحركة الى جهة الراس والى جهة المعدة لانها لو كانت متحركة الى المعدة لتحرك بالقي فسلامة يكن بد من حدوث صداع ما تصعد الى الراس من البخارات فهي ان تكون حركتها

حينئذ اما الى ظاهر البدن او الى جهة الامعاء وتحركها الى ظاهر البدن وان كان قد يكون كثيرا ولكن ذلك في اكثر الامر لا يكون مع بياض البول لان المتحرك الى ظاهر البدن في غالب الامر يكون هو اللطيف من الصفراء واجزاء المندفع من البول لغلظ ما فلذلك في اكثر الامر يكون الصفراء حينئذ مندفعا الى جهة الامعاء وذلك مع سلامة الدلائل فلا بد ح من حدوث اسهال صفراوي وهو في اكثر الامر مريح للامعاء وخصوصا والصفراء انما يكون ح قد ازداد وعفونة لاجل ما ورمها في الكبد **قوله** ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي اكثر بعد الطعام وبالجملة فان الاسهال الدماغي يكون على ترتيب وفي اوقات مخصوصة اكثر من الاسهال الدماغي فيها ما يكون على سبيل النزلة من الدماغ بان يكون الدماغ ينزل منه الى المعدة والى الامعاء مواد تخرج بنفسها وربما خرجت من المواد التي يمر عليها الاسهال وهذه النزلات يكون اكثرها بعد النوم الاطول وهو نوم الليل فلذلك يكون اكثر هذا الاسهال في اوائل النهار ويقل في النهار قليلا قليلا الى ان ينقطع في الليل وذلك في حال النوم وسبب ذلك ان المواد التي في الراس تكون في حال النوم ساكنة وذلك لاجل سكون ارواحه فيجتمع في زمان النوم فاذا حصل الانتباه وتحركت ارواح الدماغ منتشرة في البدن صادفت تلك المواد كثيرة مستعدة للاندفاع والسيلان فسالت الى حيث تسيل في عادتها ويكون اول ما تسيل منها كثيرا جدا لانه يكون ح كثيرة جدا وكلما سال منها شيء نقصت فيكون ما يسيل منها بقدر ذلك قليلا وخصوصا ويجمع تلك المواد في حال اليقظة قليل جدا لاجل ما يكثر في اليقظة من التحلل لاجل تحليل فضولها واعلم ان كان النوم عقيب الامتلاء من الطعام وخصوصا ان كان ذلك في النهار او لا يكون معتادا فان ذلك وطال زمانه لطول زمان نوم الليل فان الاسهال الدماغي يكون بعده كثيرا جدا فاحش وذلك لان الدماغ يشتد امتلاؤه في هذه الحالة فيكون ما ينزل منه كثيرا جدا واما الاسهال المعدي فحصوله انما يكون من الطعام الوارد على المعدة اذا خلت من الطعام لا يمكن ان يعرض عنها اسهال يعتد به فلذلك يكون الاسهال المعدي في كثرته وقلته بحسب التدبير فان اكثر من الطعام كان ذلك الاسهال كثيرا وان قلل او صلح كان الاسهال قليلا **قوله** وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا الاسهال المعدي قد يكون لاجل ضعف المعدة وقد يكون لاجل ضعف ماسكتها وقد يكون لامور اخر والغرض الان التفرقة بين هذه الاصناف وقد ذكر ضعف الهاضمة وضعف الماسكة بان الغذاء فيها لا يتم انهضامه لكن عند كون الهاضمة ضعيفة يكون الانهضام اقل مما تقتضيه زمان بقاء الطعام في المعدة وعند كون الماسكة ضعيفة يكون الانهضام مما تقتضيه زمان بقاء الطعام فيها فيكون بحسب لبث الطعام في المعدة المقدار الطبيعي يكمل هضمه وقد خرج بلا هضم هذا لا يستقيم لانه انما يكون كذلك اذا كانت الهاضمة قد بطلت اصلا الا اذا كانت قد ضعفت فلو كان الضعف في الماسكة والهاضمة خرج الطعام سريعا ويكون انهضامه موجودا لكن اقل من المقدار الذي يقتضيه زمان بقاء الطعام في المعدة حتى يكون بحيث لو بقي الطعام في المعدة المدة الطبيعية لم يكمل هضمه ايضا واذا كانت الماسكة ضعيفة فان كانت القوة الدافعة مع ذلك قوية كان خروج الطعام مع كونه سريعا في زمان قصير وذلك لان القوة الماسكة اذا انحلت عنه فلا بد وان يدفعه الدافعة واما اذا كان ضعف الماسكة مع ضعف الدافعة ايضا فلا بد وان يكون خروج الطعام سريعا لانه لا يبقى في المعدة مقدار الزمان الطبيعي ومع ذلك يكون خروجه قليلا قليلا لا دفعة وذلك لان القوة الدافعة الضعيفة لا تقوى على دفعه دفعة فيلزم من ذلك ان يكون بعض اجزاء الطعام يبقى في المعدة اكثر مما اذا كان ضعف الماسكة مع قوة الدافعة ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزاء الطعام اكثر انهضاما من بعض وذلك لان الاجزاء التي تتاخر اندفاعها يبقى في المعدة زمانا اطول فيزداد انهضامها **قوله** فان كانت الماسكة والدافعة ضعيفتين خرج سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل متواترا لقيام اما يلزم تواتر القيام اذا كان الخارج من المعدة من الطعام لا يبقى في الامعاء بل يخرج منها حتى يكون كلما ورد اليها شيء خرج وذلك انما يكون اذا كانت الامعاء ما قوية ايضا واما اذا لم يكن كذلك بل كانت الامعاء تامة الصحة حتى يكون ما يرد اليها من الغذاء شيء منه الى ان يجتمع كله فان القيام لا يكون متواترا كما اذا كان ضعف ماسكة المعدة مصاحبا لقوة دافعتها **قوله** وان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عام للهضم كله هذا غير مختص بما اذا كان الضعف في غير الهاضمة فان الهاضمة اذا كانت ضعيفة كان الحال كذلك ايضا فان الهاضمة اذا لم تسقط فلا بد وان يكون لها في الطعام فعل ما لا محالة واما الذي يختص بذلك فهو ان يكون ح في الطعام من الهضم يكون على قدر زمان بقاء الطعام في المعدة **قوله** والذي يكون عن زلق رطوبي يخرج معه رطوبات هذا غير مختص بما يكون من المعدة او عن الامعاء والغرض منها انما هو تمييز الزلق الرطوبي عن القروحي وغيره ويختص المعدي بان يكون تلك الرطوبات يخرج كثيرا بالقيء وان يكون طعم الفم شديد الميل الى طعم تلك الرطوبة **قوله** وقد قال الامام ابقراط من كان به زلق الامعاء فالقيء له ردي الذي يحضرني الان من كلام ابقراط في هذا هو كما من كان به زلق الامعاء في الشتاء فاستفراغه بالدواء من فوق ردي وعلة ذلك ظاهرة وذلك لان الزلق ان كان من قروح فالقيء فيه مولم لما يلزمه من الحركة الضارة بالقروح وان كان عن سوء مزاج سازج فالاستفراغ غير محتاج اليه

الفرق بين المعوي والكبدي

فيه فضله عن الثفل وان كان من خلط لزج فلان ذلك الخلط يكون بطبعه مايلا الى السفل وان كان من خلط حاد فهو وان كان
بطبعه مايلا الى الفوق الا ان ثقل السنا منع من ذلك وقد قال بعضهم ان معنى الكلام المذكور في الكتاب بيان ان زلق الامعاء
اذا كان معه قي فهو رديء فقال لان ذلك انما يكون لعموم الافة في المعدة والامعاء وهذا ليس بجيد فان اجتماع الامراض في
البدن لا شك انه رديء من حصول بعضها فان ... يهذا الكلام ويمكن ان يكون معناه ان من كان به زلق الامعاء
عن قروح فاستعمال القي له رديء وذلك لانه مع تحريكه القي ربما القروح وربما اصعدت من قيح القروح وصديدها الى المعدة
لا شك انه رديء بها **البحث الثالث عشر** في علامات الاسهال المعوي الكاين مع السحج **قال الشيخ** والما
المعوي دموية وغير دموية فيلتفت الى قوله واما الزلق ف **الشرح** الاسهال المعوي فقد علمت انه تارة يكون مع سحج
وتارة لا يكون كذلك واما كان منه بغير سحج فانه يختص باسم الزلق فلذلك اذا اطلق لفظ الاسهال المعوي فانما يتبادر الى
فهم الاطباء ما يكون من ذلك مع سحج وهذا هو المراد ههنا بقوله واما المعوي دموية وغير دموية اي الدموي منه وغير الدموي
وذلك لان السحج تارة يكون مع دم وتارة لا يكون كذلك **قوله** فيدل عليه وجع الامعاء والمغص من ههنا نعلم ان مراده
بقوله واما المعوي لو كان هو المفهوم اللغوي وهو الاسهال الكاين عن الامعاء لم يصح ما ذكره ههنا لان بعض الاسهال
المعوي لا وجع معه والمغص وايضا فان دلالة المغص ووجع الامعاء على ان الاسهال معوي مع سحج انما هو اكثري لا دايمي اذ
قد يكون ذلك الوجع والمغص لحدة ما يخرج من المندفع من الكبد والطحال او غير ذلك **قوله** ويخالف الكبدي بما علمته
من ان ذلك اكثر وله نوايب وفترات وكل نوبة اردى من التي قبلها واشد واضراره بمعالم البدن اشد وعلامات فساد
الكبد معه اظهر وقد فرق الشيخ ههنا بين الاسهال الكبدي والمعوي بوجوه احدها ان الاسهال الكبدي يكون اكثر لان المعوي
يكون كثير المقادير ... واما كان كذلك لان الاسهال المعوي لا بد وان يكون الامعاء فيه ضعيفة وذلك يوجب
لها قلة الصبر على ما ينصب في تجويفها من الرطوبات الردية فلذلك كلما انصب الى تجويفها مادة دفعتها فلا تتركها الى ان تجتمع وتكثر
وخصوصا اذا كانت شديدة اللذع بما ينصب فيها ولا كذلك في الاسهال الكبدي فان الامعاء لا يلزم ان يكون فيه ضعيفة ولا متالمة
بما يرد اليها فلذلك انما تندفع منها اذا اجتمع منه شي كثير وخصوصا اذا كانت المادة قليلة الحدة وهذا الفرق انما يستقيم اذا كان
مقدار جملة ما يخرج في الاسهال الكبدي والمعوي متساويا واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون المنفصل عن الكبد قليل المقدار
فيكون مجالسه وان تقاربت كما وثانيها ان الاسهال الكبدي له نوايب وفترات ومعنى ذلك انه يكون بين مجالسه زمن
... فيكون للعليل الراحة ... ولا كذلك الاسهال المعوي فانه يكون متتابعا فلا يظهر له راحة ... ذلك ... اوقاته
وثالثها ان القيام الكبدي يكون نوايبه كل نوبة اردى من التي قبلها والمراد من ذلك ليس ان هذا يكون كذلك دايما بل ما دام
المرض في التزيد واما اذا انحط فان كل نوبة يكون اقل رداءة لا محالة من التي قبلها فان قيل والاسهال المعوي كذلك ايضا
بل جميع الامراض ذوات الاوقات ما دامت في التزيد فان كل حالة منها يكون اردى من التي قبلها وجوابه انه ليس كذلك لان
الاسهال المعوي لا يلزم فيه ان يكون المادة الخارجة في جودتها وردائتها على حسب حال المرض في تزيده وانحطاطه وذلك لانه اذا كان
مثلا عن قرحة فقد يكون الخارج اولا صديدا او قيحا رديا فاذا بلغت القرحة الى حد ... انفصال بعض عروق الامعاء فقد يخرج
فيه دم جيد طبيعي فيكون الخارج قد انصلح والمرض الذي هو القرحة قد ازدادت رداءة ولا كذلك الكبدي فان اختلاف حال
الخارج فيه هو على حسب اختلاف حال المرض وذلك لان الخارج فيه انما يتولد بسبب المرض فلذلك كلما ازداد المرض كان ما
يتولد بسببه اشد رداءة لا محالة واما في المعوي فقد يكون الخارج شيئا اخر طبيعيا كما بينا في القرحة ورابعها ان اضرار الكبدي
بمعالم البدن اشد وذلك لان الكبد يكون في القيام الكبدي ضعيفة ويلزم ذلك ان يكون تولد الغذاء اقل وذلك شديد الاضرار
بمعالم الابدان لاحتياجها الى دم كثير جدا ولا كذلك المعوي وخامسها ان القيام الكبدي يكون معه علامات فساد الكبد
اظهر وذلك لان فساد حالها فيه اشد ضرورة ان المرض هو فيها نفسها واذا كان مع الاسهال وجع في موضع الامعاء ومغص
وخراطة فان ههنا لا محالة افة في الامعاء ولكن لا يلزم ان يكون ذلك الاسهال معويا اذ قد يكون كبديا او طحاليا او مراريا
او غير ذلك وقد اذى الامعاء حدة ما يخرج ولذعه وكذلك الامعاء اذا كان الاسهال لا شيء من هذه الاشياء لم يلزم ان لا يكون
من الامعاء اذا لم يكن هناك مغص ولا خراطة فانه قد يجوز ان يكون ذلك الاسهال معويا ولكنه يكون زلقا او اذا كان هناك
مغص بغير خراطة فانه قد يجوز ان يكون فقدان المغص فيه لبطلان حس المعا المسحوج اما بسبب ... كما اذا كان ذلك
العصب الاتي الى ذلك المعا بالحس قد عرضت له سدة او لاسباب ... وذلك كما اذا كانت المادة المسحوجة شديدة البرد
جدا افسدت مزاج العضو كما اذا كان هناك سرطان متقرح **قوله** واعلم ان حال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع
اليه ليعلم عند وجوده انه من الامعاء ولا محالة وان كان مع عدمه قد يكون ايضا من الامعاء معا وان عند وجود هذه الاشياء
يعلم ان تلك الاشياء من الامعاء اعني المغص والخراطة والوجع الذي يكون في موضع الامعاء وعند عدمها قد يكون الاسهال من

الامعا

الامعاء **قوله** والسحج واسهال الدم الخاص بالامعاء يدل عليه ايضا الوجع والمغص الغريب ان دلالة المغص والوجع في الامعاء
على كون الاسهال معويا ومع سحج انما هي اكثرية فلذلك ههنا اذ يجوز ان يكون ذلك الوجع والمغص لحدة الدم الخارج من الكبد مثلا من غير
ان يكون هناك سحج **قوله** وربما كان اسهال دم عن انفتاح عروق ومعه سحج اذا انقرح وربما كان السحج اولا ثم يتبعه اسهال دم
ربما كان اسهال الدم الكاين عن انفتاح عروق الامعاء الذي يكون معه سحج تارة يكون انفتاح العروق فيه واسهال الدم متقدما على
السحج وذلك بان يكون ذلك الانفتاح قد عرض اولا وخرج منه الدم بالاسهال ثم تقرح ذلك الانفتاح فصار منه السحج وتارة يكون
السحج متقدما على ذلك الانفتاح وذلك بان يكون قد عرض اولا السحج والتقرح فلما بلغت القرحة الى العروق فتحها فحدث اسهال الدم
والفرق بين هاتين الحالتين ان الصورة الثانية لا بد وان يكون المغص ووجع الامعاء متقدما على اسهال الدم اعني فيما اذا كان
حس الامعاء سليما ولا كذلك في الاولى فان خروج الدم فيها في اكثر الامر يتقدم حدوث المغص والوجع فان الدم الخارج في الصورة
الثانية يكون من اول خروجه مخالطا لشيء من القيح ولا كذلك في الصورة الاولى **قوله** ويدل على انه معوي الخراطة والجرادة فقد
علمت فيما مضى ان دلالة هذا على ان الدم الخارج معوي انما هي اكثرية اذ يجوز ان يكون ذلك الدم من الكبد وقد فعل الخراطة والجرادة
بحدته واذا لم يكن خراطة ولا جراد فلم يلزم من ذلك ان لا يكون في الامعاء قرحة ولكنها يكون بعد ... بعد الانفصال
شي من جرم الامعاء وبعد ذلك اذا كانت ... الخراطة والجرادة واما في حال كونها ملاصقة فيلزمها ان يكون الاسهال مع
وجع في الموضع الذي فيه القرحة وذلك اذا كان حس الامعاء المتقرح سليما **قوله** ويكون قدر ما يخرج قليلا ومتصلا وطويل
المدة اما قلة ما يخرج فبالنسبة الى ما يخرج من الكبد فظاهر لان كلامه انما هو في الاسهال المعوي واما ان ذلك انما يكون قليلا
بالنسبة الى ما اذا كانت القرحة متاكلة فلان ما هو الخارج من القيح وغيره في القرحة المتاكلة يكون لا محالة اكثر واما ان خروج ذلك يكون
متصلا فلان الامعاء المتالمة وضعفها لا تقوى على الصبر على المادة الردية زمانا طويلا حتى يكون ما يخرج اقل عددا بل كلما حصل فيها شي
دفعته فلذلك يكون الخارج كثير العدد قليلا طول زمان ما بين المجالس بل يكون كانه متصل بعضه ببعض واما ان خروج ذلك
يكون طويل المدة فلان الامعاء الضعيفة لا تقوى على دفعه بقوة ولان دفعها له بقوة انما يكون ... جرمها عليه ...
وذلك يلزمه شدة الوجع فلذلك لا تدفعه بقوة فيكون خروجه في زمان طويل ويلزم ذلك ان يكون زمان المجالس اكثر لان زمان
خروج كل واحد لا يكاد ينتهي الا وقد ابتدا زمان خروج تاليه وبهذه الامور يتميز هذا الاسهال عن الكبدي واما في المعوي
الكاين لقرحة غير قلاعية فانما يتميز ان هذا الاسهال يكون اقل من ذلك الكاين عن القرحة القلاعية وغير القلاعية اذا تساويا
في البعد من الامر الطبيعي فان الخارج في اسهال القلاعية يكون اقل **قوله** وقد يثبت هذا اولا وخروج القشور في الاسهال
بلا سحج يدل على انه من المعدة فانه يبرا ويدل عليه وجع في المعدة ... السحج في الامعاء اذ يستحيل خروج القشار من غير ان
يكون في العضو الذي يخرج منه سحج ولذلك لا بد في هذه الحالة من ان يكون في المعدة وجع وذلك الوجع ... والاسهال
في هذه الحالة يكون معديا لا معويا واما ما اذا ... خلو الامعاء عن السحج مع خروج القشر فذلك بان يكون الامعاء سليمة
من الوجع ويكون هناك وجع في عضو يحتمل خروج القشر منه وذلك كما اذا كان في المعدة وجع وهذه الدلالة في الحقيقة
اكثرية اذ قد يكون في الامعاء سحج لكن ... قد يبطل فلا يظهر فيها الم وقد يتفق مع ذلك ان يكون في المعدة الم اما ... بسبب قرح
او لشيء اخر فلذلك انما يجزم بكون ذلك القشار الخارج من غير الامعاء اذا علم ان فقدان تالم الامعاء لا لبطلان حسها بل لفقدان
السحج فيها ويعرف ذلك بان يوجد فيها سالم ... ذلك كالرطوبة التي يتولد فيها وما يشبه ذلك **قوله** واعلم ان الخراطة والجرادة قد يدلان
فلا تدلان على القروح انما يكون هذا كذلك اذا كان الزمان قد طال واما في اوايل الامر فلا يكون للقروح بل بسبب السحج فان حدث
انما يكون اذا امتد عليه مدة ما **قوله** بل هو فوق السرة او تحتها عادة الاطباء ان يستدلوا بكون الوجع فوق السرة على انه في الامعاء
الدقاق وبكونه تحت السرة على انه في الامعاء الغلاظ وهذا ليس بواجب لكنه اكثري لان بعض الامعاء الدقاق يكون تحت السرة وبعض
الامعاء الغلاظ يكون فوق السرة على ما شاهدناه في التشريح ويعرف المعا المتقرح والمسحوج بكون الوجع في مكان ذلك المعا ولذلك فانه
كان السحج في المعا الدقاق كان الوجع اشد مما اذا كان في الغلاظ وذلك اذا تساوى المرضان اذ قد يكون السحج في الامعاء
الغلاظ ويكون شديدا جدا فيكون وجعه حينئذ اشد مما اذا كان دون ذلك في الامعاء الدقاق **قوله** فان الغليظ يكون دايما
من الغلاظ هذا انما يلزم اذا كان الخارج الغليظ مما لا يحتمله جرم الامعاء الدقاق واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون الخارج من الدقاق
اكثر غلظا من الخارج من الامعاء الغلاظ وذلك اذا كانت القرحة في الامعاء الدقاق شديدة الغور وليست كذلك في الامعاء
الغلاظ **قوله** والرقيقة تكون في اكثر الامر من الدقاق انما كان كذلك لان طبقات الامعاء الغلاظ غليظة ففي اكثر الامر تتمكن القروح
من اخراج جرم رقيق منها ولا كذلك الامعاء الدقاق فان طبقاتها رقيقة فلا تقوى القرحة على اخراج ما له غلظ ... جدا
قوله والكبير يكون في اكثر الامر من الغلاظ والصغير من الدقاق فمقدار ما يخرج من القشور يكون في الاكثر على قدر
القرحة فاذا تساوى مقدار القرحة الكاينة من الامعاء الدقاق والكاينة في الامعاء الغلاظ فلا شك ان مقدار القشور يكون في ...

فان هذا وجه ما ذكر اكثر الامر

وأما إذا لم يتساوى مقدار القرحتين في نفسهما بل بالنسبة إلى ما فيه من جرم الأمعاء وذلك بأن يكون مقدار كل واحد من القرحتين
إلى مقدار المعا الذي هي فيه في العرض على نسبة واحدة فلا شك أن التي تكون في الأمعاء الدقاق تكون أصغر ويكون ما يخرج بسببها
من القشور في أكثر الأمر صغيرا **قوله** ومن الأخلاط فإن الشديد الاختلاط بما يخرج يدل على أن القرحة في العليا والمتمايز فيه
يدل على أنها في السفلى أما القشور التي تخرج فلا يظهر كونها مختلطة بالبراز أو غير مختلطة إذا كان البراز في الآية التي يوجد فيها
لأنها تجتمعان في المعا في حال خروج البراز فقد يظهر ذلك لمشابهة وذلك لأن القشور إن كانت من معا قريب من المخرج كانت
في أكثر الأمر في سطح البراز عرضيا فوقه إلى عمقه والأكثر كما إذا كانت من معا عال وأما القيح الذي قد يخرج والمدة والصديد فيظهر كثيرا
ظهورا تاما كونها مختلطة أو متجاورة فإن كانت القرحة في المقعدة خرجت هذه الأشياء قبل البراز ولذلك ما يكون في سطح القرحة
من الدم ويكون خروجه ذلك في الزمان الذي بين حدوث الألم وبين ابتداء خروج البراز وذلك لأن البراز إذا أتى القرحة كان إيلامه
لها قبل خروجه وقبل خروج ما يخرج بسبب ما يكون على وجه القرحة لأن إحداثه للألم يكون في أول الملاقاة وأما خروج ما على
وجه القرحة فإنما يكون بعد حركة ذلك الخارج إلى المخارج المقعدة فلذلك يكون خروج ذلك بعد الألم وقبل خروج البراز وأما الدم الذي
يكون في داخل عروق المقعدة فيلزم أن يكون خروج جميعه قبل البراز بل قد يخرج بعضه قبل البراز وما فيه يخرج معه على سطح البراز
الذي يلاقي القرحة وربما بقي بعضه إلى بعد خروج البراز وذلك إذا كان كثيرا فيخرج نقطا أو نزفا إن كان كثيرا جدا وقد لا يكون
يخرج منه شيء قبل البراز وذلك هو الأكثر بل وقد لا يخرج منه شيء مع البراز بل يخرج جميعه بعده نقطا أو نزفا والسبب في هذه الأحوال
أن الدم الذي يكون في العروق يكون العروق منغلقة عليه قبل ورود البراز فإذا ورد البراز لذعها وانفتحت فإن كان انفتاحها
سهلا جدا حتى يكون عند أول ملاقاة البراز خرج بعض ذلك الدم قبل البراز وربما خرج جميعه قبل البراز وذلك إذا كان قليل
المقدار جدا وخصوصا إن كان البراز عسر الخروج أو شديد الإيلام لخروجه فإن خروجه حينئذ يكون بطيئا وإن كان انفتاحها بطيئا
لم يخرج شيء من الدم قبل البراز لأن خروج البراز يكون سابقا على انفتاح العروق مع حركة الدم إلى الخارج وإن كان انفتاحها بطيئا جدا
فلعله لم يخرج شيء من الدم إلا بعد خروج البراز ويفارق الكبدي الذي يخرج بعد البراز بأن هذا يكون خروجه نقطا أو نزفا والكبدي
يكون مجتمعا يخرج لخروج المجالس والعهد بها يكون قريب العهد بالخروج فلا يكون حالته قد تغيرت عن حالة الدم عند أول خروجه
وأما ذلك الكبدي فإنه لا بد وأن يتغير في طول المسافة وأما إذا كانت القرحة في غير المقعدة فخروج ما يخرج منها من دم أو قيح
أو مدة أو صديد أو غير ذلك إما أن يكون بسبب حط البراز له من وجه القرحة أو لا يكون كذلك بل بأن يكون هو قد سال بنفسه
فإن كان الأول فكلما كانت القرحة في معا أبعد عن المخرج كان اختلاط ذلك بالبراز أكثر لأنه يمتزج به في طول المسافة
في الأمعاء من التعاريج وكلما كان البراز أرق كان امتزاجه به أكثر وإن كان الثاني وهو أن يكون خروج تلك الأشياء
من القروح على وجه السيلان بنفسها فإن كانت القرحة قريبا جدا من المخرج لم يكن ذلك شديد الاختلاط بالبراز وإن كانت
في معا عال فتارة يخرج ذلك مختلطا بالبراز وتارة يخرج قبله وتارة بعده كما قلنا في الدم الكبدي وأما علة هذا فقوله السحج
فإن كان شديد الاختلاط بما يخرج يدل على أن القرحة في العليا والمتمايز يدل على أنها في السفلى يريد بها إذا كان الخارج رطوبة
وكان خروجها بإخراج البراز لها **قوله** ومن زمان ما بين الوجع والقيام فإنه إن كان الزمان أطول فهو في الدقاق سبب
ذلك أن نفوذ المادة في الأطول يحتاج إلى زمان أطول وهذا يختلف باختلاف سرعة المادة وضعف حدتها واختلاف
قوة القوة الدافعة التي في الأمعاء وضعفها فإن كانت المادة شديدة الحدة وكانت القوة الدافعة قوية خرجت المادة بسرعة وقد
يقصر الزمان الذي بين الوجع وبين القيام فإن كانت القرحة من الأمعاء العليا كان الأمر بالضد من ذلك وقد يطول ذلك الزمان
وإن كانت القرحة في الأمعاء الغلاظ فلذلك ينبغي أن يعتبر في الاستدلال بذلك مشابهة هذه الأحوال **قوله** ومن حال ما يخرج من
البراز فإنه إن كان كيلوسيا فالأكثر أنه من الأمعاء الدقاق سبب ذلك أن القرحة إذا كانت في الدقاق لم يترك الغذاء أن ينفذ إليها
من المعدة تام [illegible] يخرج قبل أن يستحيل فيخرج وهو بعد كيلوس والأكثر كذلك إذا كانت القرحة في الأمعاء السفلى فإنه
إنما يخرج الغذاء بعد أن ينفعل في الأمعاء الدقاق فيكون قد تغير عن الكيلوسية تغيرا ظاهرا وخصوصا إن كانت القرحة في الأمعاء
الأعور لأن الغذاء يكون قد انهضم في الأعور انهضاما [illegible] كثيرا [illegible] تعلم من هذا أنما يخرج من البراز بعد الغذاء [illegible]
يكون حيث القرحة في الأمعاء الغلاظ أغلظ وأقل لأن كثيرا من صفاوته يكون قد انجذب إلى الكبد والأكثر كذلك إذا كانت القرحة في الأمعاء
الدقاق وبهذا الوجه يكون القرحة التي في الأمعاء الدقاق أردى لأن منعها للغذاء والبدن أكثر وأما خروج ما هو شبيه بماء اللحم فمن
القرحة في الدقاق فقد يكون ذلك من الكبد وقد لا يكون كذلك أما كونه من الكبد فذلك بأن يكون قد حدث في الكبد ضعف في أكثر
الأمر فإن قروح الأمعاء الدقاق يفعل ذلك بخلاف قروح الأمعاء الغلاظ لبعد الغلاظ عن الكبد وأما كونه لا عن الكبد وهو الذي
الكلام فيه فلأنما يخرج من قروح الأمعاء الدقاق من الدم مختلطا بمائية الغذاء أو بمائيته [illegible] من القروح فيصير شبيها بماء اللحم وسبب
هذا الاختلاط طول زمان اجتماعهما مع سلوكهما في تعاريج الأمعاء والأكثر كذلك إذا كانت القرحة في الأمعاء الغلاظ فإن ما ينفصل

منه من الدم لا يبقى حتى يختلط بالمائية بل يخرج سريعا وأما أن الخارج من الأمعاء الدقاق أشد نتنا فلأن زمان عفنه في الأمعاء
بعد انفصاله من القرحة يكون أطول وذلك موجب لزيادة عفنه وفساده **قوله** ومن الدم الذي ربما خرج فإنه يكون في الدقاق
غالب الاختلاط بالزبل فيجب أن هذا السبب إنما يكون كذلك بل تارة يكون ذلك الدم مختلطا بالبراز وتارة يكون في أعلاه وتارة
في أسفله وإذا كان ما يخرج من القرحة [illegible] ليس له قدر معتد به فلم يكن هناك وجع يعتد به ما ينفصل ذلك الخارج في القرحة وسحج
بهذا الحاصل إذا كان حصل في المعا المقرح غير ما دون وكانت المادة الحادة التي تحصل الوجع بملاقاتها للقرحة ليست قاصرة الحدة
في إذا لم يكن وجع يعتد به فلا محالة أن على سطح القرحة ما يكنها عن عنف لذع المادة الحادة وذلك هو الوسخ الذي هو شيء خاثر
جامد يكون على سطح القرحة **قوله** والفرق بين القرحة المتوسخة والمتآكلة أن المتآكلة أشد وجعا وما يخرج منها أشد نتنا
وإلى السواد ما أما أن وجع المتآكلة أشد من المتوسخة فظاهر لأن المتوسخة يكون وجعها قليلا كما بيناه وأما أن وجعها أشد من
سائر القروح فلأجل ما يفعله من تفريق اتصال المواضع الصحيحة وذلك لأجل سعتها وخصوصا إذا انتهت إلى العصب وأما أن ما
يخرج منها أشد نتنا فذلك لأجل احتراقه بالحرارة العفنية **قوله** والوسخ يكون صديده مائيا وإلى بياض وزهومة الصديد
الذي يكون في القروح هو ما يكون من قبيل القيح رقيقا وصديد الوسخ يكون مائيا لأن ما يكون من الرطوبات له غلظ ما
يكون منه الوسخ فيبقى الصديد المفرط الرقة مائيا ويكون مع ذلك مائلا إلى بياض إما في أكثر الأمر لأن لون الوسخ في أكثر الأمر
أبيض فيكون المنفصل عنه مائلا إلى ذلك اللون ويكون زهما لأجل زهومة الوسخ **قوله** وإذا خرج بعد أخلاط دم كثير دل على
أن القرحة صارت [illegible] دلالة هذا الأكثر به أيضا إذ يجوز أن يكون خروج ذلك الدم لانفتاح عرق في غير موضع القرحة أو لسبب آخر
في غير الأمعاء وخصوصا إذا كان وجع القرحة قد نقص أو لم يعرض له اشتداد **قوله** فإن كان السحج لانفتاح عروق متقدمة [illegible]
دم صرف لا اختلاط له فقد علمت أن السحج الذي يكون مع دم تارة يكون ذلك السحج هو علة في خروج ذلك الدم وتارة لا يكون كذلك
وذلك كما هو ههنا ويريد بها بالدم الصرف الذي هو أحد الأخلاط فإن العروق إذا انفتحت لا يكون الخارج هو ذلك الخلط فقط
بل مجموع الأخلاط فأما ذكر مرارا كثيرة أن لفظ الدم قد يقال على مجموع الأخلاط ويريد بكون ذلك صرفا أنه يكون غير مخالط شيء
من القيح والمدة والصديد والقشور وما شبه ذلك وذلك لأن خروجه إنما لا يكون قبل السحج ويريد بكون ذلك الدم لا اختلاط
أن اختلاطه بالبراز يكون أكثر فإذا لم يكن الدم متقدما على السحج وسبب ذلك أن الأمعاء إذا كانت مسحوجة لم يمهل المادة التي تهيج
بل يدفعها بسرعة لئلا تؤذيها فلا يتركها قد أتم اختلاطها بالدم والأكثر هذا الدم فإن الأمعاء يكون معه غير متألمة لأنه يسبق
زمانا يختلط بالدم اختلاطا كثيرا وقد يكون مع هذا الدم وجع وذلك لأجل السبب الموجب لانفتاح العروق أو لأجل ما يكون
في هذا الدم من الحدة ومع ذلك فلا يكون دفع الأمعاء المانع كما إذا كانت مسحوجة وربما كان هذا الدم أدوارا وذلك إنما يكون للدم
الخارج من أفواه عروق المقعدة وذلك إذا صار للطبيعة عادة بدفع الفضول كالحاصل من [illegible] لا بد وأن يتقدم على الدور
علامات الامتلاء لأن الدور إنما يأتي إذا امتلأ البدن ولذلك قد يتقدمه أولا بعد ظهور علامات الامتلاء **قوله** وإن كان من
بواسير وأشباه سرطانية في أعالي الأمعاء كان عفنا ومعه دم أسود أما أنه يكون معه دم أسود فلأن البواسير والأشباه السرطانية
إنما تحدث عن السحج لحدة ما يسيل منها وذلك هو الدم السوداوي وأما العفن فلأن ما يسيل من هذه لأجل فساده لا بد وأن
يعفن ما يتولد بسببه من القروح ويلزم ذلك أن يكون ما يسيل منها عفنا وهذا يكون بعد مدة ما وأما الدم الأسود فقد يخرج
من قبل حدوث السحج **قوله** ويكون قليلا منفصلا بحسب امتلاء البدن والمستفرغ إنما إن الخارج مع هذا السحج يكون قليلا
فلذلك إنما يكون في ابتداء الأمر وما دام ما يخرج هو ما يسيل من البواسير والأشباه السرطانية وأما إذا بلغت القرحة إلى حد يسيل
منها شيء فلا يكون ذلك السائل كثيرا وخصوصا إذا عرض للقرحة انفصال بعض العروق وإن كان عن رطوبات مالحة أو بورقية
أو غليظة لزجة ولي عليها الاستفراغ المتقدم إنما السحج الكائن عن رطوبات مالحة أو بورقية فلا شك أنه في غالب الأمر يتقدمه استفراغ
تلك الرطوبات وذلك لأن حدوث السحج عن تلك الرطوبات إنما يكون إذا كثر مرورها بالأمعاء وذلك يلزمه كثرة خروج تلك الرطوبات في
أكثر الأمر ويظهر من ذلك إسهال وقد لا يكون ذلك وذلك إذا كانت تلك الرطوبات مع قوتها [illegible] قليلة المقدار بحيث لا تظهر للحس
منفردة بل تختلط بالبراز ولا تظهر للحس وخصوصا إذا كانت الأمعاء مع ذلك شديدة الاستعداد للانسحاج حتى يكفيها في ذلك
قدر يسير جدا من تلك الرطوبات وأما الكائن عن الرطوبات اللزجة ففي أكثر الأمر لا يتقدمه إسهال من تلك الرطوبات وذلك لأن
هذه الرطوبات إنما تفعل ذلك إذا كانت شديدة اللزوجة فتتشبث بجرم الأمعاء وهذا في أكثر الأمر يلتصق بجرم الأمعاء من أول
ورودها من غير حاجة إلى تكرر مرورها بالأمعاء **قوله** وحدوث الرياح والقراقر هذا يكون في أكثر الأمر وذلك لأن البلغم إذا كثر في الأمعاء
ففي الغالب لا بد وأن يتولد منه رياح وقد لا يكون كذلك وذلك كما إذا كانت تلك الرطوبات شديدة اللزوجة جدا قليلة
المقدار رخية **قوله** ويكون الوجع اللازم لا ينتقل إلى حيث ما كان من السحج عن خلط حاد صفراوي فإن ذلك الخلط الحار
بالموضع المسحوج عرض لا محالة منه ألم وذلك الألم لا يدوم زمانا طويلا لأن الصفراء لسرعة حركتها تسرع مضيها عن ذلك الموضع

فروا الیلام ولالذلک هذا السحج فان الخلط اللاذع والبورقی یطلب الحرکة لامحالة بالنسبة الی الصفراء فاذا مر هذا الخلط بالموضع المسحوج لم یفارقه بسرعة فلذلک یبقی وجعه زمانا طویلا وهذا انما یکون اذا کان المحدث للوجع بعد الانسحاج هو ممتزج الخلط السارج اما اذا لم یکن کذلک فان الوجع لا یلزم ان یدوم ههنا **قوله** فان کان عن صفراء سحجی دل علیها الاستفراغ المتقدم والمخالط لخراطة ان کانت او البراز فیشتد صبغه جدا وان کان السحج الامعاء عن صفراء دل علی ذلک الصفراء الاستفراغ المتقدم ودل علیها ایضا الشیء المخالط لخراطة ان کانت خرج او البراز فان الخلط الفاعل للسحج اذا استمر خروجه فلا بد ان یکون مخالطا لما یحدث من الخراطة فان لم یکن هناک خراطة فلا بد وان یکون مخالطا للبراز وهکذا انما یکون اذا استمر اندفاع ذلک الخلط واما اذا کان ذلک الخلط قد احدث السحج ثم انقطع فلا شک ان الخارج مع الخراطة او مع البراز لا یکون من الخلط الفاعل للسحج فلذلک یکون دلالة المخالط علی الخلط الفاعل للسحج اکثریة لا واجبة ولا کذلک دلالة الاستفراغ المتقدم فانه یجب ان یکون الاستفراغ من نوع ما لم یعرض لما ان ذلک الاستفراغ عرض بسبب الخلط المسحج **قوله** والسحج السوداوی یکون معه کرب لان السوداء من شأنها ان یفعل ذلک علی ما نبینه فیما بعد وقد ذکرت الاسهال الدموی الکبدی الذی هو ردی تلک علامات شاهدة انه یکون تابعا اما للسحج او الاسهال المتواتر [illegible] انه یکون [illegible] وسبب رداءة هذا الاسهال ظاهر لان السحج الشدید الالم یسقط القوة ولذلک الاسهال المتواتر ولا شک ان ذلک مع الاسهال الدم ردی سواء کان معویا او لم یکن وثانیها ان الشهوة تبطل معه ویسقط النفس [illegible] من حیث هو علامة ومن حیث هو سبب اما من حیث هو سبب فلانه یؤدی الی [illegible] الغذاء والی [illegible] ولا شک ان ذلک مع خروج الدم یسقط القوة الشهوانیة وذلک یدل علی ضعف الطبیعة [illegible] الی المعدة [illegible] النفس وقد قال الامام ابقراط الامتناع من الطعام فی اختلاف الدم المزمن ردی وثالثها انه یؤدی الی الحرارة والی [illegible] **قوله** اهلک کثیرا [illegible] هذا الاسهال یهلک کثیرا فیکون ذلک حکما من احکام هذا الاسهال ودلیلا علی رداءته **قوله** [illegible] وفیه الهلاک [illegible] السعال غلطا [illegible] الطبیعة [illegible] واما القسم الذی [illegible] هذا السعال الذی السحج

البحث الرابع عشر

فی معرفة الفرق بین الاسهال الزلقی الکائن من زلق الامعاء وبین الزلقی الکائن عن زلق المعدة **قال الشیخ** واما الزلقی منه فیدل علی الفرق بینه [illegible] **قوله** والفواق اذا حدث لصاحب البطن وضعف **الشرح** زلق المعدة هو ان یکون فی الطعام المزلق فان کان فی الامعاء کان یهضم فی الطعام اکثر مما اذا کان الزلق فی المعدة وذلک لان زلق الامعاء ان کان لابد وان یکون خروج الطعام معه من المعدة قبل الوقت [illegible] لا محالة اکثر ما یکون فی زلق المعدة ویلزم ذلک ان یکون [illegible] فاذا خرج برازا [illegible] اکثر ما یکون فی زلق المعدة **قوله** [illegible] یکون فی الطعام [illegible] الی ما یکون فی زلق المعدة بل بالقیاس الی ما یکون فی حال الصحة واما بالنسبة الی ما یکون فی زلق المعدة فانه یکون کثیرا والسبب ان الهضم ههنا یکون اقل من حال الصحة امران احدهما ان خروج الطعام من المعدة لابد وان یکون فی اکثر الامر قبل الوقت وذلک [illegible] من خلو الامعاء [illegible] فی اکثر الامر لابد وان یشتد معه [illegible] الی انفتاح البواب وخروج الغذاء الذی فی المعدة الی الامعاء وکلما خرج منه شیء انزلق [illegible] الی ان یخرج الطعام باسره [illegible] الا ان یکون زلق الامعاء [illegible] ضعف [illegible] وذلک کما اذا کان زلقها من خروج [illegible] من حصول الغفلة [illegible] وذلک اذا کان زلقها من کثرة اخلاط ردیة [illegible] فقد یکون شدیدة الشوق الی الدفع لا الی الجذب وثانیها ان الطعام من شأنه ان ینهضم فی الامعاء [illegible] من القوی الهاضمة [illegible] قوة الهضم من مجاورة الکبد فاذا لم یکن زمان بقاء الطعام فیها طویلا لم ینهضم الطعام الهضم المعوی فکان انهضامه لا محالة اقل مما یکون فی زمن الصحة وان کانت المعدة قد فعلت الهضم الذی یجب واعلم ان الزلق ان کان فی الامعاء الدقاق کان انهضام الطعام اقل مما اذا کان فیما سوی الاعور من الامعاء الغلاظ وذلک لامرین احدهما ان خروج الطعام من المعدة قبل الوقت یکون حین الزلق فی الدقاق اکثر لا محالة لاجل قرب الدقاق من المعدة واتصال [illegible] بها فلان المعدة [illegible] للامعاء الدقاق فی الغالب لابد وان یحدث بها زلق ما عند کون الزلق فی الامعاء الدقاق وثانیهما ان انهضام الطعام فی الامعاء الدقاق اکثر من انهضامه فیما سوی الاعور من الدقاق فاذا کان الزلق فی الدقاق کان الطعام [illegible] واما اذا کان الزلق فی الغلاظ فان نقصان انهضام الطعام یکون مقاربا لما اذا کان الزلق فی الامعاء الدقاق [illegible] المعدة وان کان نقص عند کون الزلق فی الدقاق اکثر مما اذا کان فی الاعور الا ان ما یقرب من الهضم عند کون الزلق فی الاعور [illegible] وذلک لان الطعام ینهضم فی الاعور [illegible] لاجل قربه من الکبد مع طول بقاء الطعام فان قال فاما اذا قد بینتم ما

فی الامعاء هضم فینبغی ان یکون الانهضام فی زلق الامعاء مساویا لما فی زلق المعدة وذلک لان زلق المعدة کانه یفوت فیه تمام الهضم المعوی فکذلک زلق الامعاء یفوت فیه الهضم المعوی **قلت** هذا الاشیاء من وجهین احدهما ان هضم الامعاء بالنسبة الی هضم المعدة قلیل وذلک لاجل حرارة الامعاء فلا یکون ما یفوت عند زلقها من الهضم کما یفوت من ذلک عند زلق المعدة وثانیهما ان هضم الامعاء انما یکون لما قد انهضم فی المعدة فاذا کان هضم المعدة ضعیفا جدا او باطلا فی الاکثر لا یکون الطعام قابلا لهضم الامعاء بل یکون شدید الاستعداد للفساد ولو دام بقاؤه فی الامعاء فلذلک فی اکثر الامر یخرجه الامعاء سریعا **قوله** فاذا انحدر عن المعدة لم یثبت فی الامعاء بل بادر الی الخروج هذا ایضا فرق بین الزلق المعوی والمعدی وذلک لان الطعام اذا انحدر الی الامعاء فانه فی الزلق المعوی یبادر عجلا الی الخروج ولا کذلک فی الزلق المعدی فانه قد یبقی فیها زمانا له قدر یعتد به وذلک لان الامعاء تکون [illegible] ویعرف طول بقاء الطعام فی الامعاء وقصره بامرین احدهما الاحساس بالثقل العارض من حصول الطعام فی الامعاء وقصره ویعرف وقت انتزاع الطعام من المعدة بما یحس من اسفل ثقل الطعام من مکان المعدة الی مکان الامعاء

البحث الخامس عشر

فی احکام تتعلق بالاسهال **قال الشیخ** والفواق اذا احدث لصاحب البطن الی قوله واما البدنی الذوبانی فیقول علیه **الشرح** الفواق الذی یحدث لصاحب البطن قد یکون لاجل ما ینصب [illegible] المعدة من الاخلاط الردیة اللذاعة وهذا قلیل الوجود وقد یکون لاجل جفاف مفرط عرض لجرم المعدة وهذا اردی من الاول وفی اکثر الامر لا یعیش صاحبه بل یموت بعد ثلاثة ایام او اربعة من حین حدوث ذلک الفواق وانما کان لذلک لان هذا الجفاف یکون یسیرا وعارضا فی زمان طویل فلذلک یحتاج فی عود المعدة الی الاعتدال الی زمان طویل وذلک مما یسبقه الموت فی الاکثر ویعرف الفرق بین الکائن لافراط الیبوسة وبین الکائن لحدة الاخلاط بان الکائن لافراط الیبوسة یکون بعد اسهال کثیر جدا ومع علامات الیبوسة من السهر ونحل اللون ونحو ذلک واما ان هذا الفواق یکون فی صاحب الزحیر اردی فلان وجع الزحیر یقل [illegible] النوم وذلک مما یعین علی الیبوسة [illegible] ضعف الهضم وذلک مما یمنع [illegible] برءه لان الزحیر یحتاج فیه الی تکثیر الغذاء وذلک لا یمکن مع ضعف الهضم وقد قال الامام ابقراط اذا احدث الشیخ والفواق بعد استفراغ مفرط فهو علامة ردیة وان اعطی المبطون الضعیف فلم یرد شیئا بالغذاء قوة فذلک دال علی ان اعضاءه لم [illegible] من الغذاء ما یتقوی به القوة وانما یکون ذلک اذا کانت قواها قد سقطت وذلک لا محالة یعقبه الموت واما کان المسهول [illegible] صحیحا وان کانت قواه قد سقطت لان الواقع یکون جمیع الاسهال المفرط نفعا وذلک یوجب [illegible] الذهن [illegible] من قبل الروح وضعف القوی بسبب ذلک لکان یجب ان یکون ذهن المسهول [illegible] والقوة من ذهن الصحیح بکثیر [illegible] مع کونه تختلف انواعا رداءة من الاسهال اذا کان ذلک الاسهال [illegible] ردیة [illegible] فلذلک اذا حبس هذا الاسهال [illegible] تلک المواد فی البدن [illegible] کما کانت [illegible] الا انها کانت اولا ساکنة ولکنها قد تحرکت بدفع الطبیعة لها فلذلک [illegible] اعراض صعبة [illegible] لاجل رداءة تلک المواد

البحث السادس عشر

فی علامات انواع من الاسهال غیر ما سلف ذکره **قال الشیخ** والعالم البدنی والذوبانی تدل علیه سلامة الاحشاء الی قوله اذا عرض لصاحب قروح الامعاء وصاحب اسهال الدم **الشرح** **قوله** وملازمة حمی دقیة [illegible] من الاسهال فی آخر الدق تارة یکون لاجل الدق وتارة یکون لاجل ضعف القوی الماسکة فاذا کان ذلک الاسهال مع باقی الاعراض المذکورة ههنا فلا شک انه یکون ذوبانیا واما ان کل اسهال ذوبانی فلابد وان یکون معه حمی دقیة فذلک انما هو فی الاکثر لا انه واجب دائما اذ قد یعرض للبدن [illegible] اما من اسباب خارجیة او بدنیة فیذیب اخلاطه من غیر ان یتشبث باعضائه شیئا یکون معه دق واما کان الاسهال الذوبانی لابد وان یکون معه دق لان الحرارة المفرطة التی یعرض منها الذوبان فی اکثر الامر تتعلق بالاعضاء وتفعل الدق وان لم یکن ذلک فقد تقدم اولا واذا بلغ الذوبان بان الی الاعضاء فیستحیل ان لا یکون [illegible] فی ان الحرارة المذیبة للاعضاء [illegible] ذلک اذا کان الذوبان فی جمیع الاعضاء واما اذا کان فی عضو واحد او فی اعضاء یسیرة وفی عضو بعید عن القلب فقد یکون [illegible] دق اذ شرط حصول الدق تعلق الحرارة بجرم القلب وذلک [illegible] عند [illegible] عضو بعید منه وان کان ذلک [illegible] مذیبا [illegible] فاذا کانت الحرارة المذیبة عامة لاجزاء البدن فلا بد وان یکون ذوبان الاخلاط متقدما علی ذوبان الاعضاء [illegible] لذلک من الاعضاء واما اذا لم تکن الحرارة عامة بل خاصة بالاعضاء کما یکون فی الدق فلا یبعد ان یکون ذوبان بعض الاعضاء متقدما علی ذوبان الاخلاط او فعل الحرارة فی الجسم الذی یتعلق به قد یکون اشد من فعلها فی الجسم المجاور وان کان ذلک المجاور [illegible] قبل التاثیر والاعضاء التی تذوب اولا هی الاعضاء الشدیدة اللین کالدماغ والسمین والشحم واللحم الرخو ثم اللحم الصلب ثم الاعضاء المتوسطة الصلابة ثم الاعضاء الصلبة **قوله** واختلاف لون [illegible] وقوام [illegible] اختلاف لون الخارج وقوامه واما کان کذلک لان الذائب یختلف فی لونه وقوامه بحسب اختلاف الاجزاء

الذائبة على ما بيّنه عن قريب وهذا انما يكون اذا تم الذوبان فلذلك لا يلزم ان يكون كذلك في اوّله **قوله** ونتن رائحته بسبب
شدة الحرارة القوية المذيبة وهذا انما يلزم ما دام يخرج شيئا من ذوبان الرطوبات وامّا اذا كان الذوبان من الاعضاء الغليظة
وخصوصا من الاعضاء الصلبة فانه لا يلزم ان يكون هناك نتن يعتدّ به لان النتن انما يشتد لاجل العفونة وهي انما تشتد في الاعضاء
الصلبة لانها انما تشتد اذا كانت في جسم رطب فلذلك كثيرا ما يكون بعد ما كثيرا من كان تحلّل الذوبان ولم يكن له نتن اصلا وذلك
عند قرب الموت وشدة جفاف البدن **قوله** فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديديا مائيا [illegible] لانه يكون رقيق القوام مائيا
بالنسبة الى ذوبان غير الاخلاط وذلك لاجل رقة قوام الاخلاط **قوله** وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديديا غليظا
كماء القروح مع دسومة والوان مختلفة هذا انما يكون كذلك اذا لم يكن الذوبان قد استحكم فانه اذا استحكم كان المجموع على قوام
الشحم الذائب على ما سنبيّنه وانما يكون هذا الصديد غليظا اي انه يكون كذلك بالنسبة الى ذوبان الاخلاط لانه من جسم اغلظ قواما
من الاخلاط وانما يكون كذلك مع دسومة لانه كائن من جسم دسم وانما يكون مختلف الالوان لان لون الذائب يختلف باختلاف
قوة الذوبان وضعفه وما دام الذوبان في اول الامر لا يكون وقوعه في الاجزاء كلها على السواء لان ما كان من الاجزاء اقرب يكون تأثير
فعل الحرارة المذيبة فيه اشد لا محالة مما هو ابعد عنها بالتكون ولذلك ما هو اقرب الى السبب فلا يكون شك ان انفعاله
يكون اتمّ وامّا اذا بلغ الذوبان الغاية فانه يعم الاجزاء كلها ويكون فعله في جميعها فعلا تاما فلذلك يبلغ الذوبان في جميع الاجزاء
الغاية فلذلك يكون الخارج في جميعه على قوام الشحم اعني مثل الشحم الذائب **قوله** ولذلك حال ذوبان اللحم الاحمر فان ذلك انه
يكون اولا مختلف القوام واللون والى رقة ليس كرقة قوام ذوبان الاخلاط ثم بعد ذلك يغلظ ويتشابه قوامه وقد فرق الشيخ
بين ذوبان اللحم الاحمر واللحم الشحمي بامرين احدهما ان الكائن عن اللحم الاحمر يعدم الدسومة ويريد بذلك انه يعدم الدسومة
الشحمية لا انه يعدمها مطلقا وكيف يكون كذلك واللحم لا يخلو من دسم الا انه اقل لا محالة مما في اللحم الشحمي وثانيهما
ان الكائن من اللحم الاحمر يكون في آخره دردي اللون وذلك لاجل ارضية اللحم الاحمر وقد ذكر الشيخ ههنا للاسهال الكائن
عن فضل امتلاء تدفعه الطبيعة ست علامات احدها ان توجد الاسباب الموجبة للامتلاء وقد ذكرناها عند ذكر الاسباب
وثانيها ان المستفرغ يكون دما صرفا وهذا مما لا يصح اما ان عني بالدم الخلط المعروف الذي هو احد الاربعة فظاهر لان الامتلاء
لا يجب ان يكون من ذلك الخلط وحده وامّا ان عني به مجموع الاخلاط فلان الخارج عند الامتلاء لا يجب ان يكون نعم
في الاكثر يكون مائلا الى السوداء اسود اللون غليظا وذلك لتحلل اللطيف بالحرارة الحادثة عن كثرة الدم ولهذا فان الدم
الخارج من المفصود الممتلئ البدن يكون اولا اسود اللون وايضا فان الامتلاء لا يجب ان يكون من مجموع الاخلاط اذ قد يكون
من خلط واحد فقط كما قد يكون من البلغم وحده وفي [illegible] يكون الاسهال بلغميا لا دمويا وثالثها ان الخارج يكون كثيرا وذلك
لانه عن دفع الطبيعة فان الطبيعة اذا كانت قوية على الدفع فانها تدفع المادة باسرها ولا كذلك ما يكون عن ضعف القوة
الماسكة او عن الذوبان وما اشبه ذلك وهذا الاسهال مع كونه يكون كثيرا فان مجالسه تكون ايضا كثيرا وذلك لان
الطبيعة في غالب الامر انما تدفع المادة اذا كانت قابلة للاندفاع والامعاء تتمكن من دفع المادة الكثيرة فيها فلذلك يكون المندفع
في كل وقت كثيرا لان الطبيعة تجتهد في سرعة نقاء البدن ورابعها ان خروج ما يخرج يكون بلا وجع وهذا انما يكون اذا
كان الخارج لم يحدث سحجا ولا زحيرا وخامسها ان الاسهال في هذا لا يستتبع ضعفا واسترخاء وذلك لانه طبيعي ومن النوع
الذي ينبغي ان يخرج وسادسها ان هذا الاسهال يكون له نوائب اي انه يمكن ان يكون كذلك وذلك اذا كان علة
الامتلاء ذات نوائب لا انه يكون كذلك دائما فقد يعرض الامتلاء مرة واحدة ثم لا يعود وان كان [illegible] من المعا المستقيم
قروح [illegible] نتنه او [illegible] لانه حال انفصاله من القرحة يخرج ولا يبقى في الامعاء زمانا تشتد عفونته وخصوصا وهو
في غالب الامر يخرج قبل البراز فلا يحدث فيه النتن لمخالطته له **البحث السابع عشر** في احكام تتعلق بالاسهال
غير المذكورة اولا **قال الشيخ** رح واذا عرض لصاحب قروح الامعاء الى قوله علاج الاسهال مطلقا **الشرح** قوله
فاذا عرض لصاحب هذه العلة شيء من هذه فاعلم ان الدم عرض له لذلك ليس يريد بقوله شيء من هذه ان يكون
العارض هو احد العلامات المذكورة وحده فان الدم اذا جمد في البطن لزمه عروض تلك العلامات كلها على ما بيّنه عند
كلامنا في السموم وامّا اذا كان كذلك لم يكن وجود واحد منها فقط دليلا على ذلك الجمود بل ولا يمكن ذلك اذ لا بد عند وجود
الملزوم من وجود لوازمه فلا يمكن ان يكون الموجود واحدا منها فقط بل يريد انه اذا عرض لصاحب هذه العلة اي صورة
كانت من الصور التي تجتمع فيها تلك العلامات فليعلم ان ذلك لجمود الدم وذلك لان تلك العلامات قد تجتمع مرارا كثيرة
في الشخص فاذا اجتمعت كان الامر خارجا عن هذا المرض فيجب ان يعلم ان ذلك لاجل جمود الدم لان هذه الاعراض لا تجتمع
دفعة الا اذا عرض للحار الغريزي انطفاء دفعة وذلك مما يبعد ان يعرض بسبب هذا المرض الا اذا عرض للدم جمود
فان الاسهال وان افرط حتى اوجب انطفاء الحار الغريزي فذلك الانطفاء انما يكون قليلا قليلا لا دفعة ونريد بالعلم

مع الظن الغالب لا العلم الحقيقي فان اجتماع هذه العلامات لامر خارج عن هذا المرض لا يمتنع ان يكون لغير جمود الدم في البطن
وان كان ذلك مستبعدا وانما قلت لامر خارج عن هذا المرض لانه لو اتفق عروض تناول بعض السموم او نهش بعض الحشرات
فقد يعرض هذه الاعراض دفعة ولا يكون ذلك لجمود الدم **قوله** وذلك لا يكون الا مع مغص فذلك ليس لخراطة بل لان
الخراطة انما يكون مع المغص واذا كان هذا الخارج بغير مغص علم انه ليس بخراطة **قوله** واعلم ان اقسام الاسود الكائن
للاحتراق اذا التجأ الى الاخضرار مما احدثت الطبيعة في التلافي قد علمت مما سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول
ان البراز الاسود الكائن لا من داخل قد يكون لاجل الاحتراق وقد يكون لاجل الجمود وذلك قليل وقد يكون لدفع
الطبيعة للمواد السوداوية فما كان من ذلك لاجل الاحتراق فانه اذا التجأ الى الاخضرار فانما يكون ذلك اذا كان ذلك الاحتراق
قد تفاحش حتى صار يحدث لا لعموم جميع الاجزاء بل لحدث شيء مع بعض المادة صفراء او نحو تركب من لونها الاصفر ومن لون
احترق واسود لون اخضر وهذا انما يكون اذا كانت تلك الخضرة من جنس الكراثية والزنجارية واما التي من جنس السلقية
والاسمانجونية فان انتقال الاسود للاحتراق اليها انما يكون اذا عرض للحار الغريزي انطفاء شديد لانها انما تكون للبرد الشديد
وذلك انما يكون عقيب الاحتراق اذا لم يبق الحار الغريزي لا يستحق يعتد به **وقوله** فهذا احدث الطبيعة في التلافي ليس يريد
انها احدث تلافي ما احترق فان الاحتراق ليس من فعل الطبيعة بل يريد انها احدث تلافي تركها ينتج السبب المحرق وذلك
لانها اولا لم تقف على مقاومة ذلك السبب فلذلك تمكن من الاحتراق العام لجميع الاجزاء فلما ضعف تمكنت منه فتلافت
تركها المقاومة ومنعته من الاستيلاء على جميع الاجزاء واما البراز الاسود الكائن للجمود فان الاخضرار الذي يتقدمه يجب ان
يكون الذي من جنس السلقي والاسمانجوني ويدل ذلك على ان الحار الغريزي قد عرض له من ذلك البرد المجمد انطفاء واما الخضرة التي
من جنس الكراثية والزنجارية فان الكائن للجمود لا يمكن انتقاله اليها اذ البرد المجمد لا يمكن ان يتبعه احتراق واما البراز الاسود
الكائن لدفع الطبيعة المواد السوداوية فقد يمكن انتقاله الى الخضرة التي من جنس الاسمانجونية وذلك ان يكون بعض السوداء
المندفعة صادرا عن الجمود وهذا نادر جدا فان دفع الطبيعة للمواد السوداوية انما يكون اذا كانت قوية متمكنة من الدفع وذلك
يبعد ان يكون مع عروض البرد المجمد وقد ينتقل الى الخضرة التي من جنس الكراثية والزنجارية وذلك اذا كان في البدن مواد
صفراوية محترقة فدفعتها الطبيعة بعد دفع السوداء ولذلك اذا لم تكن تلك الصفراء محترقة لكنها لما اندفعت خالطها شيء
من السوداء المندفعة فتركب من لونها لون كراثي او زنجاري وانت تعلم من هذا ان البول الاسود اذا انتقل الى الاخضرار فان
حاله يكون ايضا كذلك **قوله** واعلم ان من كان به قيام فانتبه من نومه [illegible] طالبا قوته فالسبب فيه
ان بدنه ليس يقبل الغذاء انما كان كذلك لان بدنه لو قبل الغذاء لازداد شهوة وكانت [illegible] اليه قوية فان قال قائل
ان هذا غير لازم فان عدم [illegible] للقوة قد يكون لكثرة ما تناول من الغذاء **قلنا** الجواب عن هذا من وجهين **احدهما**
ان الذي يتناول من الغذاء اكثر مما ينبغي في غالب الامر يكون طبيعته كسرة مطلقة وكلامنا انما هو فيما اذا كان
الاسهال قد احتبس **وثانيهما** ان يكون البدن لا يقبل الغذاء اعم من كونه كذلك لامر في البدن او لان الغذاء اكثر مما ينبغي حتى [illegible]
انهضامه فلا يكون مما يغذيه البدن **قوله** والقيام ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعرض القيام كلما تناول [illegible]
نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبده لون القيام في النهار اكثر او في الليل اكثر قد يكون
لاجل زيادة طول النهار او زيادة طول الليل وليس الكلام في ذلك وقد يكون لان صاحبه ينام في الليل فيشتغل طبيعته
من الدفع فيكثر القيام نهارا او انه ينام نهارا او يكون فيه مشغولا بعمل مهم فيكثر القيام ليلا وليس الكلام ايضا في ذلك
وقد يكون لان حرارة النهار تعين على تسييل المواد فيكثر نهارا او لان الطبيعة تشتغل بالليل بدفع المواد لاجل تحليلها عن نواحي
اليقظة النهارية فيكثر القيام ليلا وليس الكلام ايضا في هذا وقد يكون لاجل ان ذلك الوقت هو وقت حصول الغذاء في
العضو الضعيف الذي ضعفه يوجب الاسهال وهو الذي نتكلم فيه الآن ولا شك ان في غالب الناس يكون حصول الغذاء في
المعدة انما هو في النهار وحصوله في الكبد انما هو في الليل فلذلك اذا كانت المعدة ضعيفة كان اكثر الاسهال في النهار وكذلك اذا
كانت الكبد ضعيفة كان اكثر الاسهال بالليل واما من يكون حاله بالعكس من هذا بان يكون تناوله للغذاء انما هو في الليل
فقد يكون الامر بالعكس ويختلف ذلك بحسب الوقت الذي يتوكل فيه من النهار او من الليل فان من يأكل في اول النهار فان
اسهاله الكبدي قد يكون في آخر النهار والذي من يأكل في اول الليل فقد يكون اسهاله الكبدي في اواخر الليل **قوله** واعلم
ان كثيرا ما يعرض القيام باخراج اللطيف وتخلف الكثيف فتولى شدة بل هذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان القيام من حرارة
السفل وذلك بان يكون للطبيعة شدة في الغلظ فاذا غمزها الامعاء لتخرجها خرج رقيقها باعتصار وبقي غليظها ازيد غلظا مما
كان اولا فاذا دام ذلك [illegible] اشتدت [illegible] السفل [illegible] شديد وقد يحدث من ذلك القيام الحقيقي [illegible]
وذلك كما اذا كان ذلك الخلط لزجا فيلتصق بعضه بالامعاء ولا يخرج منها الا ما قلت لزوجته فاذا دام ذلك اياما اجتمع في [illegible]

الامعاء من ذلك العطاش كثير وعرض من ذلك القولنج البحث الثامن عشر كلام كلي في حوابس الاسهال مطلقا قال
الشيخ علاج الاسهال مطلقا اقول [illegible] الى قوله في الادوية المفردة الباردة مطلقا او الحب في
الحابسة الشرح قوله ثم اقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالمقبضات وبالمغلظات للمولد والمغريات
وربما احتيج الى المخدرات الاسهال قد يمنع من حيث هو اسهال فقط وذلك بمثل هذه الاشياء المذكورة وقد يمنع من حيث هو
اسهال حاد فيحتاج مع ذلك الى المسخنات [illegible] الاسهال قد يعرض تارة لامر في المادة وقد يعرض لامر في الاعضاء
وقد يعرض لامر فيهما معا اما الاول فكما يكون اذا كانت المادة رقيقة فتسيل من نفسها وهذا يعالج بالمغلظات والثاني
كما اذا كانت المجاري ضعيفة فلا تقوى على امساك الرطوبات وكما اذا كانت شديدة السعة [illegible] فلا يصلح حبس
المولد كما ينبغي [illegible] يعالج بالمقبضات ليقويها وليضيق المجاري وتعالج ايضا بالمورثات [illegible]
والثالث كما اذا كانت المولد حارة لذاعة وكانت في عضو حساس [illegible] ولذعها وهذا يعالج بالمخدرات فانها ببردها
تكسر حدة المولد ولذعها وبافسادها الحس تزيل عن العضو التضرر باللذع فلا يكون [illegible] الى الدفع قوله
وايضا وقد يعالج الاسهال بالمدرات والمعرقات وموسعات المسام وبالمقيئات هذا في اكثر الامر انما يستعمل اذا لم يكن المولد
كثيرة جدا والا كانت غليظة جدا حتى يعسر نفوذها في مجاري البول او في المسام الظاهرة ليخرج عرقا [illegible] اذا كانت عسرة الصعود
والخروج بالقيء والا كانت ايضا مما [illegible] من تحريكها الى حيث [illegible] عظيم بعضو او باعضاء كما يكون شديدة الحدة فتخرج الى
البول او تحدث في فم المعدة الما شديدا وقد يعالج الاسهال بتحريك المادة الى خلاف جهة الامعاء وان لم يكن معه استفراغ و
في اكثر الامر انما يستعمل [illegible] اذا كان الاسهال من الامعاء كما يعالج الاسهال الكائن من ضعف المعدة او الامعاء بما يسرع نفوذ
الغذاء الى البدن وبربط الاطراف قوله او اخر منها مدرات والمسخنات الموسعات للمسام والمعرقات فاذا كان علاج
الاسهال بالمدرات كانت الحاجة الى موسعات المسام والمعرقات اكثر لا محالة فاذا كان العلاج بالمسخنات [illegible]
من شانها تضييق المجاري وتغليظ المواد وذلك مانع من تحركها الى ظاهر البدن ويلزم ذلك زيادة الاسهال والا كذلك
اذا كان العلاج بالمسخنات قوله واعلم ان النوم من انفع الاشياء لمن به اسهال ربما قيل ان النوم ينبغي ان يكون
ضارا بالمسهول لان المولد تتحرك في حال النوم الى الباطن وذلك مما يعين على الاسهال واما اليقظة فان المولد يكون فيها تحركه
الى الخارج تبعا لحركة الروح الى هناك وذلك يمنع من الاسهال وجوابه ان من هذه الجهة لا شك ان اليقظة انفع ولكن ههنا جهات
كثيرة بها يكون النوم انفع وذلك لان الطبيعة المتصرفة في الغذاء تزداد بالنوم قوة وذلك مانع من الاسهال وخصوصا الكائن
من الامعاء وايضا فان المواد تكون في حال النوم ساكنة وذلك معين على حبس الاسهال ولا كذلك في حال اليقظة لان
المولد تكون فيها متحركة وايضا اذا تحركت مادة الى الامعاء في حال اليقظة احس بها وان كانت قليلة فكان ذلك ما تحرك
للقوة الدافعة الى دفعها ولا كذلك في حال النوم فان الاحساس بتلك المادة انما يكون اذا كانت كثيرة جدا شديدة اللذع
بجرم الامعاء فلهذه الامور كان النوم انفع للمسهول من اليقظة قوله [illegible] البارد والمغرية يشبه ان يكون قد وقع هنا
ههنا غلط من النساخ فان الاشياء الباردة ليس من شانها النفع في السعال وينبغي ان يكون الصواب ههنا ان [illegible]
فيختار من الباردة المغرية ان الاسهال الكائن مع السعال اذا احتيج فيه الى ادوية باردة فينبغي ان يختار منها المغرية لان
التغرية تتدارك اضرارها للسعال بالبرد قوله ولذلك كلما جرمه [illegible] البدن الذي يغتذي منه مثل الاسوق
لا يريد ان ما يكون كذلك ينبغي ان يختار لصاحب الاسهال مع السعال فان اكثر الاسوق ضارة بالسعال بل يريد ان هذا
ايضا من انفع الاشياء لمن به اسهال مطلقا فانه قال واعلم ان النوم من انفع الاشياء لمن به اسهال ولا كذلك كلما جرمه صلب
ونفيه نفوذ قوله واعلم ان الربوب المحللة كثيرا ما [illegible] العطش هذا انما يكون اذا كان استعمال تلك الربوب [illegible]
كما هو الاكثر من استعمالها فانه قد يعطش بما فيه من الحلاوة فيحوج الى الشرب اكثر وذلك ضار بالمسهولين والا اذا كانت
المستعملة ممزوجة بالماء كما جرت العادة باستعمال الاشربة قوله وكثيرا ما يحبسه [illegible] البدن من المروخات
والدلوكات ينبغي ان يكون قد وقع هذا غلطا من النساخ وان الصواب ان يكون هذا الكلام هكذا وكثيرا ما يحبسه [illegible] ظاهر
البدن من المروخات والدلوكات [illegible] يكون الكلام مستقيما قوله ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن من كل
اسهال [illegible] ينبغي ان يكون بدل قوله [illegible] ومغص وذلك لان [illegible] لا ينتفع بالمحاجم واما المغص فقد ينتفع بها
وخصوصا ما كان منه عن ريح قوله ومن حوابس الاسهال الاسهال اذا كان سبب الاسهال [illegible] المعدة و
والامعاء [illegible] الطعام [illegible] فاذا استوصل ذلك [illegible]
التدبير الظاهر ان الشيخ ما كتب هذا هكذا ومن حوابس الاسهال الاسهال وظن النساخ ان لفظ الاسهال قد تكرر
[illegible] فحذفوا احد اللفظين جهلا منهم فبقي اللفظ هكذا وحبس الاسهال انما ان يكون بانتشار الثقل

او جانب الى الانفعال والمنسوب الى الفعل اما ان يكون من احد الكيفيات الاربع وذلك كالاشياء المقبضة والمنسوب الى
الانفعال اما ان يكون ايضا من الكيفيات الاربعة وذلك كالاشياء المبردة المجففة او لا يكون كذلك وذلك كالاشياء المقبضة
والمنسوب الى الانفعال اما ان يكون ايضا من الكيفيات الاربعة وذلك كالاشياء اليابسة المجففة او لا يكون كذلك وذلك
كالاشياء المغرية المسددة فان المغري هو الذي يعسر انفصال بعض اجزائه عن بعض عند الامتداد وذلك منسوب الى الانفعال
لا محالة البحث التاسع عشر في تعديد الادوية الحابسة للاسهال قال الشيخ والادوية المغرية المفردة الباردة مطلقا
او الحابسة الى قوله اما اغذيتهم فيجب ان لا يكون الشرح قوله في الادوية المفردة الباردة مطلقا او الحب في الحابسة
ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا الباردة مطلقا او الحب في قوتها الحابسة لان قوتها الحابسة تكون بجزء بارد والا كان
الذي في الجملة حارا وهذا كالراوند فانه قد عده في الادوية الباردة والحق انه حار ولكن القوة الحابسة فيه بجزء منه بارد فان
قيل ان اطباء زماننا يستعملون الراوند ليسهل ويرونه يفعل ذلك فكيف يكون قاطعا للاسهال نافعا منه قلت
هو مركب القوى وفيه جزء بارد قابض به يعقل البطن وفيه جزء اخر حار به يسهل ويسيح وهو اغلب اجزائه فلهذا اذا استعمل
وحده يسهل بالتسخين وكان اسهاله ضعيفا لاجل القوة القابضة وان استعمل مع المسهلات قوى اسهالها وكان اسهاله
قويا [illegible] المسهلات فلاجل تسخينه يمكن النفوذ قويا والنفوذ المواد المستسهلة بسهولة وانما ان اسهاله يكون [illegible]
فلان القوة القابضة التي فيه تكون [illegible] ضعيفة جدا عن مقاومة المسهلة التي فيه وذلك لاجل تقوية الادوية المسهلة والاستعمال
الراوند مع القوابض فانها تعلق قوة القابضة وتقهر المسهلة فلذلك يصير شديد القبض عاقلا للطبيعة هذا وانما قول
بعضهم ان الراوند الموجود في زماننا غير الذي كان في القديم في النوع او انه قد تغيرت طبيعته بتغير الاحوال الفلكية فذلك
من جنس الخرافات والتحقيق ما ذكرناه قوله وعصارة بزر البقلة الحمقاء ينبغي ان يكون الكلام هكذا وعصارة البقلة الحمقاء
فان بزرها لا عصارة له [illegible] البيض المسلوق في الخل ينفع من الاسهال من عقر الامعاء [illegible] التغرية مع القبض المستفاد من
الخل والسماق [illegible] ما يكون من الاسهال معويا وذلك لعسر انهضامه واما ما يكون منه كبديا وذلك لاجل غلظه المحلل
للسدد في الكبد قوله ومن حيث [illegible] الحاجة الى الفطام سبب [illegible] الحاجة الى الفطام الكائن
سبب [illegible] البحث العشرون في اغذية المسهولين قال الشيخ اما اغذيتهم فلا يجب ان تكون [illegible]
الى قوله والجبن يكون ماؤه ماء المطر الشرح يجب ان يكون اغذية المسهولين خالية من اللذع والملوحة والحموضة القوية
اما اللذع فانه يهيج القوة الدافعة على الدفع واما الملوحة فلانها مسهلة بجلائها واما الحموضة القوية فلانها تقطع الرطوبات
فتسيل على المعدة لا سيما اذا كان مع الاسهال سحج كان وجوب اجتناب ذلك اكثر وخصوصا [illegible] الحموضة
والافضل اغذيتهم ما كان فيه تغرية فلذلك كانت الاكارع شديدة الموافقة لهم وخصوصا المطبوخة مثل الارز المقلو
البحث الحادي والعشرون في الماء الذي يشربه المسهولون وما يتعلق باغذيتهم واشربتهم قال الشيخ
والجبن يكون ماؤه ماء المطر الى اخر المقالة الشرح السحاب الذي يكون منه ماء المطر اما ان يكون تكونه
من ابخرة تصعدت من الارض او من الهواء [illegible] استحال بالبرد [illegible] والاول يكون منه الاسهال
باحد امرين احدهما بالذات والاخر بالعرض اما الذي بالذات فهو ان فيه قبضا وذلك لاجل ما فيه من الارضية التي لم يحلل
منها [illegible] وفي شرح الكتاب الاول عند كلامنا في الثلج وهو ان هذا السحاب لا بد وان يكون
[illegible] كثيرة [illegible] ان يخالط [illegible] الارضية [illegible] لهذا السحاب [illegible]
كانت [illegible] وذلك لان [illegible] منها من النفس فلذلك [illegible] برد الثلج الذي [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] يكون الماء الذي [illegible] الثلج بعد زوال برده [illegible] الماء [illegible] ذلك الماء [illegible]
واما اذا لم [illegible] السحاب [illegible] المطر [illegible] فلذلك لا يكون ماء المطر [illegible] لكنه يكون فيه
[illegible] من الارضية التي [illegible] واما النفع من الاسهال الذي بالعرض فهو الذي اشار
اليه الشيخ [illegible] والتحلل وذلك لاجل [illegible] طبيعة البخار والنوع الثاني من المطر وهو الذي يكون
سحابه من الهواء [illegible] فذلك لا يمكن ان يكون فيه ارضية فلذلك [illegible] ينفع في الاسهال بالوجه الذي بالعرض وهو الذي
ذكره الشيخ [illegible] المسهولين لامرين احدهما [illegible] والثاني [illegible]
يكون [illegible] وذلك لحاجة الطبيعة [illegible] مباشرة [illegible] في شرح الكتاب الاول [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] من الغذاء يكون والمعدة غير [illegible] فلا يسهل انهضامه ويعرض [illegible]
الفضول في معدهم وامعائهم وذلك يحدث الاسهال [illegible]
لان من عادة [illegible] اذا [illegible] الطعام في معدته [illegible] عن ذلك الاسهال فلذلك [illegible]

ان مراعي العادة في هذا فان لم يكن عادة يحتمي من عادتها مخالفتها وجب ان يعذ ومرة واحدة وجب ان يتقللوا من شرب الماء ما امكن لان الماء يرق الطعام ويسيله فيهيئه للخروج بالاسهال والحركة على الطعام رديه جدا لانها تحدر الغذا فتعين على الاسهال وخصوصا اذا احدرته قبل الوقت الواجب **المقالة الثانية** نذكر فيها معالجات اصناف الاستطلاقات المختلفة التي تقدم ذكرها **قال** الشيخ ... علاج الاسهال البدني قد علمت اسباب الى قوله علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا سحج **الشرح** اذا كان السبب سدة في الكبد نفع الزرنب السمين وينبغي ان يحاد تسهيل نفوذه الى الكبد فان منع معه شي من جنس المفتحة قطع الاسهال سريعا وينبغي ان يكون الغذا الممضوغ من الخبز قليلا فان الكثير يعسر نزاده القبض والسفرجل البري والمشوي والشراب ... الاسهال ينفع ظاهر والذلك الرمان المز وزر الورد جيد وينبغي ان يكون مع الادوية ... الهندبا والذلك ... التي شربها في هذا المرض واذا كان السام الكبدي ... وجب ان لا ... لا يجوز ... الادوية القابضة ... ولذلك لا يجوز استعمال الحقن القابضة وذلك لئلا يحتبس شي من الدم في البطن فيحدث ما قلناه من الاعراض اللازمة ... البطن والصواب في هذا اصلاح حال البدن والكبد وتعديل المزاج واستعمال ما يحبس الدم ويمنعه من الخروج من الكبد ... في هذا عظيم جرمه ... من خواص الجيدة اذ لا يعقل البطن لكون الخوف من جمود الدم في البطن قليلا ... **قال** الشيخ ... علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا سحج وبعامه بالزلق الى قوله علاج الاسهال ...

الشرح مهما لا يكون هذا المرض من حرارة ولا كان هناك مانع من استعمال المسخنات القوية وجب ان يكون ادويته قوية التسخين لان ذلك مما يقوي الحرارة الغريزية ويعين على ... وسوق الغذا الى الاعضاء وينبغي ايضا ان يكون ادويته القابضة قوية القبض ... اجتماع اجزاء الامعاء على الغذا وهذه الادوية في اكثر الامر لا يكون وافية بالتسخين المحتاج اليه في هذا المرض فلذلك ينبغي ان يخلط بالادوية القوية القبض ادوية مسخنة وينبغي ان يكون تلك المسخنة فاعلة ايضا ... القبض ... الحرارة الغريزية ... نافع جدا في هذا المرض لانه في الحقيقة ضعف وبطلان في القوة الماسكة والمدرات ... رطوبات ... وجب ان يكون استفراغ تلك الصفرا بالقي وان كان في الشتاء فان استفراغها بالقي مع ... قوة للامعاء والمعدة ... فان منع من الاستفراغ بالقي مانع فينبغي ان يستعمل القي بعد ... والاولى ان يكون ذلك في الحمام لان حرارة الحمام ... تحريك المواد الى فوق ولذلك ينبغي ان يكون ذلك بعد تحريك البدن ... وان كانت العلة من بلغم ... في الشتاء لان مادة هذه العلة ... ان يكون ... واستفراغ المادة ... من القي ... فان الاستفراغ مطلقا مما لا يجوز ... فان القي يكون شديد الرداءة لانه يوذي جرم الامعاء ... ومع ذلك ربما يجذب شي من ... الى المعدة ... سبب ... في المعدة ... الاسهال ... الغذاء ... الامعاء ... ارفاق وازلاق فالشراب العرف العتيق ينفعهم ... الامعاء ويقوي الحار الغريزي ... الغذا الى الاعضاء وان يكون ذلك اذا لم يكن هناك مانع من التسخين كما اذا كان المرض عن صفرا او عن قروح وينبغي ان يكون هذا الشراب قليلا لان الكثير قد يطلق وينبغي ان يكون قابضا فان اعوز ذلك في العتيق خلط به ما فيه قوة قابضة او يشعل عليه بالقوابض **قوله** وما يخالف ذلك يضرهم يريد ان كثرة الشراب المخالف للشراب المذكور يضرهم لان ... فان اكثر الاشربة القابض ينفعهم ايضا وخصوصا اذا استعمل مع المدرات ... في علاج الاسهال المعوي الى تقوية القوة ... ضعيفة لانها اذا ضعفت كان دفعها للبراز قليلا قليلا ... **قال** الشيخ ... علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس معه سحج الى قوله اسهال الدم بغير سحج قد علمت الى قوله علاج السحج وقروح الامعاء **الشرح** ما كان من اسهال الدم خروج الدم فيه من الامعاء العليا ... فعلاجه بالمشروبات ... بالمشروبات ... ولذلك ... الادوية ... موضع هذه العلة ومع ذلك فلا يخشى ... الدم في البطن ... بخلاف ما اذا كان العلاج بالحقن القابضة وما كان خروج الدم فيه من الامعاء وجب ان يكون ... بالحقن لانها تصل الى موضع هذه العلة سريعا ... حيث يحتبس في البطن لان فعلها في موضع العلة يكون اقوى ... فان لم يمنع خروج الدم ... لا يمنع ما هو دون ذلك ... لان فعل الحقن يكون ح في موضع العلة اضعف من فعلها

دون ذلك لاجل بعد موضع العلة جدا وقد لا تقوى على ... الدم من موضع العلة وتقوى على حبس ما يخرج منه ... ذلك ... واما اذا كان خروج الدم من الموضعين او ما بينهما وجب ان يكون التدبير بالمشروبات والحقن معا حتى يكون كل واحد ... مقويا لفعل الاخر في موضع العلة **قال** الشيخ ... علاج السحج وقروح الامعاء ... الى قوله علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية **الشرح** **قوله** من انشقاق او انتكال او ورم ... او بثر ... منقطع قد بطل ... او هو محتبس انه يكون محتبسا عن ... اي انه يكون ... وذلك ... يكون ... حتى لا ... **قوله** وقد ذكر بعضهم في ادوية هذا الباب رجل العقعق ... رجل الغراب ... ان يستعمل رجل الغراب ... اذا كان الاستفراغ واجبا فان رجل الغراب مسهل ومع اسهاله فيه قوة قابضة فلكون ينفع في هذا المرض كنفع الهليلج وربما كان انفع من الهليلج لاجل ... **قوله** واذا وقع بسبب ... مشروب في الاسباب ... وقوع ... عن الدواء المشروب لا اذا كان ... السحج ... اذا السمن ... السحج السادوج ... الساكل ... لاجل ... الساكل للسقوط والخروج فسمي السحج وانما كان هذا ... مما يكون من التاكل عن الدواء ... الدواء ... في ... ذلك ... اذا كان ... **قوله** اذا ابتت ... فالحقنة القابضة مع المغرية والدسمة يريد بذلك اذا كانت القرحة قد ... لم ... الاتصال ... بالادوية للحقنة القابضة لانها تجمع الاجزاء المتفرقة وتلحم ... بالمغرية والدسمة لانها تجعل على سطح الجراحة ما يكنها عن ... ما يمر بها من ... **قوله** ... ان يكون بهذه التغرية والدسومة ... الجراحة ... ربما كان من الصواب ... لم يستعمل الحقن الحادة ... لم يحتملها العليل ... يريد ان استعمال الحقن الحادة يكون اذا لم يحتملها العليل ... **قوله** وهذه الحادة ... يكشط جلده بعد جلده حتى ... الامعاء ولذلك يجب ان يكون المبادرة الى استعمالها ... قبل ان يكون شي ... يمنع من استعمالها ... اذا امكن ترك استعمال ... فلاشك ان المبادرة اليه يكون اولى ... جرم الامعاء ... الانتشار ... اذا كان ... حدوث ذلك ... **قوله** واعلم انك اذا ... بالحقن الحادة ... من القوابض والمنومات وذلك ... ان اللحم الصحيح ... **قوله** ... **قوله** ... ادويتها ... والكندر والزعفران والسندروس ... الافيون ... **قوله** ... الافيون ... **قال** الشيخ ... علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية الى قوله علاج الاسهال ... **الشرح** حدوث الاسهال عن الاغذية اما ان يكون ... في المعدة ... الامعاء فان كان الاول وجب ... اخراج تلك الاغذية من المعدة بالقي ... وان كان الثاني وجب ... تلك الاغذية من الامعاء ... **قوله** ... العلاج المعلوم لها ... ان لا يمنع ... الامعاء ... فان ... الاسهال ... الاغذية من الامعاء بالاسهال ... **قوله** ... الاولى ان يشتغل باصلاح ذلك

الاغذية وتنقيتها في الامعاء الى ان تنهضم وتصلح **قوله** اما ان كان من كثرة الغذاء فعلاج ذلك استعمال الجوع بعده
مرتان او ثلاث الاغذية للاسهال ان كان لاجل كثرتها فينبغي ان يحدر اولا من الامعاء ثم بعد ذلك يستعمل الجوع ليكون
كالضد لكثرة الغذاء **قوله** واذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة يريد ان هذه الربوب ينبغي ان يستعمل بعد
انحدار الغذاء المحدث للاسهال يعني بعد انحداره مطلقا سواء كان ذلك من المعدة او من الامعاء اما بعد انحداره فذلك
لان تلك الربوب تقوي الامعاء وتمنع من دوام الاسهال بعد ذلك واما بعد انحدار الغذاء من المعدة فقط فلان تلك
الربوب تخرج ذلك الغذاء من الامعاء سريعا لاجل عصرها للامعاء فلا يطول لبثه فيها فلا يشتد تأثيره فيها ومع ذلك
فانها تقوي الامعاء فلا يكثر الاسهال **قوله** فيجب ان يتناول بعدها اغذية حسنة الكيموس قابضة ليس يريد ان تناول
هذه الاغذية يكون عقيب تناول الغذاء المحدث للاسهال بل ان ذلك يكون بعد مدة وذلك بعد ان يخرج من الامعاء
ومضى بعد ذلك زمان يعرض فيه الجوع الصادق وتكون المعدة والامعاء قد نقيت فحينئذ يحسن تناول الاغذية الحسنة
الكيموس التي تستعمل **قوله** لتصلح المعدة عن اثر ما ضره بعضه فانه في اكثر الامر يحدث بحموضة لتصلح الطباشير
المعدة من اثر ما احدثه الغذاء الذي يسرع هضمه من الضرر بسبب ضرره اي بسبب الغذاء الذي قدم عليه فان الغذاء السريع الهضم
اذا اخر فليس يضر المعدة والامعاء ويحدث الاسهال بنفسه بل بانه اذا تم هضمه فلا يجد سبيلا لاجل الغذاء الذي تحته ولذلك
قدم عليه فسد فافسد ذلك الغذاء فالموجب لفسادهما ليس الغذاء السريع الهضم بنفسه بل الغذاء الاخر وهو المتقدم عليه
لانه مانع السريع الهضم عن النفوذ فبقي في المعدة الى ان تفسد واما كان الطباشير المقدم عليه مصلحا لهذا الفساد لانه
في اكثر الامر يعرض عنه حرارة والطباشير يصلح ذلك ببرده **قوله** فان احدث في المعدة برودة بحموضة الطعام في بعض احوال
مثل هذا التدبير تناول الطباشير والجوزي يريد بهذا التدبير لا التدبير المستعمل في العلاج بل الذي اخر فيه الغذاء السريع الهضم
ومعناه انه ان احدث تلك الاغذية في بعض احوال ذلك التدبير برودة لاجل ما يعرض في الطعام من الحموضة فينبغي ان
تتناول الطباشير بالجوزي ليكون الجوزي يتدارك بحرارته برودة الطباشير اما كان حدوث الحموضة عند تاخر الاغذية السريعة
الهضم دليلا لان فساد الطعام بعد انهضامها انما يكون في اكثر الامر الى جهة الحرارة لا الى جهة البرودة لان هذا الفساد انما يكون لزيادة
على السخونة الباطنة والتاثير كيف يكون مع حدوث الحموضة فذلك بان يكون الطعام السريع الانهضام رقيقا مائيا فان اشتد
فعل السخونة الباطنة فيه عرض له غليان ولزم ذلك حدوث الحموضة **قال الشيخ** في علاج الاسهال الدماغي يجب ان لا نام
ما جاء الى قوله علاج الاسهال السددي **الشرح** قد بينا اولا ان اكثر حدوث الاسهال الدماغي انما يكون بان ينزل
منه الى المعدة والامعاء مادة تفسد الغذاء او تخرجه وتخرج معه الثفل وذلك يحتاج فيه الى تدبير الامور المشاهدة اولها تدبير
حال الدماغ وثانيها تدبير حال المعدة والامعاء وثالثها تدبير حال المادة النازلة اما تدبير حال الدماغ فيكون بامرين
احدهما منع حصول المواد فيه وثانيهما ازالة ما فيه من المواد من جهة اخرى والاول من هذين يتم بامرين احدهما اصلاح حال الدماغ
وتقويته وذلك كاستعمال الكمادات الحارة لتعديل مزاجه البارد وكما يذر عليه المرزنجوش وما يشبهه لتقوى فلا يتولد فيه الفضول
وثانيهما اجتناب الاسباب المكثرة للمواد في الراس وذلك باجتناب النوم على القفا وفي النهار وعلى الطعام وما يشبه ذلك
والثاني منهما يتم باستعمال الاشياء المخرجة للمواد من الراس اما من فوقها ظاهرا وذلك كما يكون بالسعوطات والسنونات
والغرغرة واما من وجهها فانما كما يكون باستعمال الكمادات المحللة وبالكي وما يشبه ذلك اما تدبير حال المعدة والامعاء فذلك
باخراج المواد النازلة اليها قبل ان تفسد الغذاء اما التي تكون في المعدة فبالقيء واكثر نزول المواد من الراس يكون عقيب
النوم الاطول وذلك لان المواد تجتمع في النوم لاجل السكون فاذا حصلت اليقظة سالت وتحركت فلذلك ينبغي ان
يكون اكثر استعمال القيء هو عقيب ذلك النوم واما التي تكون في الامعاء فبما يسهلها والحقن الحادة مع تقوية المعدة
والامعاء حتى لا يكون قبولها لتلك المواد كثيرا حتى يكون الهضم جيدا فلا يرتفع الى الراس بخار يتولد منه مواد كثيرة واما تدبير
المادة النازلة فيتم بامور احدها منعها عن النزول من الراس وذلك بالاشياء التي ذكرت في منع نزول المواد الى الصدر واما
منعها عن ذلك بالاشياء القابضة فمحظور لان تلك المادة ربما نزلت بها الى المعدة ومنعه القوابض من النزول منها فكان
اضراره بالمعدة شديدا وثانيها اخراجها من المعدة والامعاء وذلك كما ذكرناه وثالثها اصلاح تلك المادة حتى لا تكون مفسدة
للغذاء واخراجها لشدتها وذلك اذا لم يمكن اخراجها ويحصل ذلك بكسر حدتها الحارة للغذاء او تسخينها لتعديل ازالة قواها
وما اشبه ذلك **قال الشيخ** في علاج الاسهال السددي الى قوله علاج الاسهال الذوباني اي الحادث **الشرح** اما ان الاسهال
السددي يكون في اكثر الامر بادوار فقد بيناه فيما سلف واما ان الغذاء المندفع عن السدة ينبغي ان يستفرغ قبل استعمال
الادوية المفتحة فلامور احدها انه لا يسهل نفوذ تلك الادوية الى موضع السدة واما اذا لم يستفرغ ذلك الغذاء فيبقى في طرق
تلك الادوية معاوقا لها عن النفوذ الى هناك وثانيها انه لا يمكن نفوذ تلك الادوية بانفرادها فتكون قوتها غير منكسرة بمخالطة

ذلك الغذا

اكثر حدوث الزحير

ذلك الغذاء وبما لكي يكون مكسر السدة فتنفذ الادوية المفتحة بعد ذلك الغذاء الى موضع السدة فتعاضده مادتها حارة
السدة واذا استفرغت المادة من طريق سائر الاسهال كان ذلك اولى فلذلك كان النافع في هذا المرض شرب المسهل **قوله** والاكثر
مرة الغذاء الذي يحصل من فوائده يريد الذي يحصل من الغذاء الى ان يكون الماكول في كل مرة بالقدر الذي يمكن ان ينفذ في البدن
الى حين ورود الغذاء الآخر واما كان تفرق الغذاء نافعا لان الواصل الى موضع السدة اذا كان قليلا لم يكن في الطبيعة ان تدفعه
فلا يبقى زمانا طويلا فيه فلا يتعفن ويحصل بعده والا لكان الغذاء الوارد كثيرا **قال الشيخ** في علاج
الاسهال الذوباني الى قوله علاج الاسهال الكائن عن التكاثف **الشرح** ينبغي ان يكون الغذاء في هذا المرض
قليلا رقيقا وذلك ليكون ما يتولد منه لذلك قليلا ورقيقا الذوبان والتحلل وعبارة الكتاب ظاهرة **قال الشيخ** في علاج
الاسهال الكائن عن ابتلاع الى قوله علاج الضعف **الشرح** عبارة الكتاب هاهنا ظاهرة **قال الشيخ** في
علاج الضعف الى قوله تدبير الاسهال الذوباني **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة **قال الشيخ** في
تدبير الاسهال الذوباني الى قوله تدبير الاسهال البحراني **الشرح** الغرض من الاسهال كسر حدة الدواء والنفوذ
على سطح الامعاء فيطلب سطوحها الحارة المتقدم ويمنع ضرره بحار يرد عليها من المواد الحارة والعوض بالمائي الحار يغسل ما التصق بجرم
الامعاء من جوهر الدواء وينبغي ان يكون استعمال الماء الحار قليلا قليلا في دفعات فان الكثير دفعة قد يرخي الامعاء فيهيجها لكثرة
الاسهال مع كون ما يرد على اليسير الوارد في كل دفعة مما افرغ المتلعق زمانه في كثرة **قال الشيخ** في تدبير الاسهال البحراني لا
يجب ان يحبس الى قوله علاج الزحير اول ما يجب ان يعلم **الشرح** عبارة الكتاب هاهنا بينة **قال الشيخ** في الزحير
اول ما يجب ان يعلم الى اخر المقالة **الشرح** كثيرا ما يشتبه الزحير الحق بالباطل فيعالج الاول بما يعالج الاخر فيكون في ذلك
هلاك وقد رأيت جماعة عالجوا ذلك كذلك واذا كان مع الزحير قيام فهو الحق او من عصارة السحج او من الاشياء التي تنفصل
من المقعدة في الباطل وكثيرا ما يحدث مع الزحير الباطل نفخ وسحج في الامعاء وذلك لاجل اسحاج السحج لخشونة وحدة
لا يكون الغلظ فيتوهم ان ذلك الزحير حق ولكن فيما نشير الى الفرق بين الزحيرين كلاما شافيا في العلامات بحسب ما يليق بهذا الكتاب
واما ما يستفيد الكلام في ذلك فانا نوضحه في الكتاب الكبير في اكثر الامر فان الزحير يتضرر بالهواء البارد وبكل بارد من البارد
بالفعل وان كان يهيج الزحير عن حرارة والسبب في ذلك كون العضو عصبيا واكثر انواعه يتضرر بالاغذية المولدة للكيموس الغليظ
واللزوجات وذلك لان هذه المادة من شأنها توليد الزحير كثيرا بل اكثر حدوث الزحير عن مادة كذلك لان من شأن هذه المادة ان
تتولد في طريق المعا المستقيم حتى يفعل الزحير وقد اشرنا الى هذا في ذكر الاسباب **المقالة الثالثة** تشتمل فيها في كثير
اوجاع الامعاء ووجه ابتدأ اولا بالمغص لان الكلام في المغص يشتمل على مباحث **البحث الاول** في ماهيته واسبابه
قال الشيخ في اسباب المغص ما يرجع محتجب او فصل جاد الى قوله العلامات **الشرح** سبب المغص اما ان يكون
لامر في جرم الامعاء او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون حادثا في جرمها وذلك هو الورم او لا يكون كذلك وذلك اما ان يكون
معه تفرق اتصال ظاهر وذلك كما اذا انحرف الى جنس المعا فلطخها او لا يكون معه تفرق اتصال ظاهر فاما يستفرغ وذلك هو
الريح العارضة في الامعاء او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض لها انسحاج والثاني وهو ان لا يكون سبب المغص في جرم الامعاء
بل في تجويفها فاما ان يكون ذلك امرا غريبا عن البدن وذلك كما اذا كان في تجويفها دود او حيات او ما يشبه ذلك
وذلك كحب القرع او لا يكون ذلك غريبا عن البدن فاما ان يكون من الاخلاط او لا يكون كذلك والذي من الاخلاط اما ان
يفعل المغص بلذعها للمعا او لا يكون كذلك والثاني كالخلط الغليظ اللزج والاول اما ان يكون ذلك الخلط حارا وهو الاصل بارد
وذلك كالبلغم المالح والبورقي او لا يكون كذلك وذلك كالفضل الحار اللذاع والذي ليس من الاخلاط اما ان يكون في قوامه بعيدا
وذلك كالبراز الحاد وكما عرض للمسهولين مسهل الاعاء او لا يكون كذلك وذلك كالريح المحتقنة الممددة والمغص البحراني فتحا يكون
متقدما للاسهال البحراني وهذا يكون لاجل حصول او نزول المادة المندفعة في الامعاء ويكون هذا علامة لتدبيره بالبحران ليكون
الاسهال ونحو ما يتبع الاسهال البحراني وهذا يكون لاجل لذع المواد المندفعة عند خروجها بالبحران وفي اكثر الامر يكون هذا
مع سحج لاجل تكرار لذع المواد المندفعة واما الاول فاكثره يكون تقدمه بالاجابة بينها قد يحصل لها والمغص المركب ما
يعرض بعلاج القولنج انما يكون غطيا اذا كان العلاج القولنجي ليس علاج القولنج كما اذا كان علاجا للمستسقي الريحي وما اشبه ذلك
البحث الثاني في علامات المغص **قال الشيخ** في العلامات اما الريحي الى قوله العلاج يجب في كل مغص **الشرح**
عبارة الكتاب هاهنا ظاهرة وحدث به المغص المراري كالقولنج هو لاجل شدة الحاد وذلك بسبب شدة حدة المرار وفي الاكثر
يكون كذلك اذا كان ذلك المرار غليظا حتى يلتصق بسرعة او كان ممتنعا عن النفوذ كما اذا كان اجابة سهل بابرع خصوصا اذا
انضم من ذلك المرار مقدار كثير **البحث الثالث** في علاج المغص **قال الشيخ** في العلاج يجب في كل مغص الى قوله في الزاهر
او عرض مع الريح بغير ارادة **الشرح** مادة المغص اما ان تكون لها حدة او لا يكون كذلك والتي لها حدة يجب في تدبيرها ان يستعمل الى

اولا وذلك فقطع المدد لان حصول هذه المدد انما يكون من فوق والنفس تحركه الى خلاف الجهة من كونه مستقرة وهذا الامساك في بعض
المغص فوق السرة او تحتها لان الغرض بالنفس اخراج نفس المادة المحدثة للمغص بالفعل او قطع المدد عنها واما اذا لم يكن لمادة
المغص مدد فانما يجب استعمال الحقن اذا كان ذلك المغص فوق السرة وكان يرجى اندفاعها بالحقن واما اذا لم يكن كذلك فلا يستعمل الحقن
[illegible] وخصوصا اذا كان ذلك المغص مما يخشى منه الاستحالة الى ايلاوس [illegible]
بالحقن واذا كان المغص عن بلغم زجاجي فينجع مع الاستفراغ ان يقلل مقدار الغذاء وخصوصا [illegible] البلغم وان يكون ذلك الغذاء
مرقا دسما بالبقول الملينة ويكرر [illegible] **قال** الشيخ ربما فعل القراقر وخروج الريح [illegible] القراقر [illegible] القولنج واحتباس
الثفل **الشرح** تولد القراقر يكون في الاكثر من رياح تتحرك في البطن وقد يكون من رطوبات [illegible] واسباب تولد الرياح فقد
ذكرناها مرارا كثيرة فلا حاجة الى اعادة ذلك ههنا [illegible] كان الصوت [illegible]
[illegible] اذا كانت الريح مولودة للقراقر في الامعاء الدقاق كان صوتها احد واذا كانت في الامعاء
الغلاظ كان صوتها اثقل والقراقر يكون من علامات البحران اذا كان [illegible] البطن [illegible]
ذلك [illegible] حتى تولدت [illegible] الريح [illegible] المستقيم
فلست [illegible] **القولنج واحتباس الثفل** والكلام في ذلك يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في ماهية القولنج **قال** الشيخ القولنج مرض معوي [illegible] القولنج اما ان [illegible] **الشرح** [illegible] الشيخ القولنج
بانه مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع [illegible] وقوله مرض معوي يخرج جميع الامراض التي
لا تنسب الى الامعاء كامراض الكبد والمعدة وغيرهما وقوله مولم يخرج ما يكون من امراض الامعاء غير مولم كزلق الامعاء
وقوله يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع يخرج المغص والقروح [illegible] ان [illegible] الحد [illegible] الزحير
الكائن [illegible] المستقيم يصدق عليه هذا الحد [illegible] القولنج [illegible] الامر ان كان [illegible]
العادة [illegible] الورم او [illegible] من امراض الامعاء [illegible] امراض المعدة [illegible] مرض معوي [illegible]
[illegible] الى الامعاء [illegible] ان اسم القولنج كان يقع في القديم على كل مرض هو بهذه الحال سواء كان
في الامعاء الغلاظ او في الامعاء الدقاق وهذا المعنى هو [illegible] بهذا الحد ان القولنج العارض في الامعاء الدقاق [illegible]
[illegible] المتاخرون باسم ايلاوس [illegible] كما قال الامام ابقراط [illegible] هذا القولنج مختصا بهذا
[illegible] عند اطلاق لفظ القولنج [illegible] عند اطلاق لفظ القولنج عند المتاخرين انما هو
الكائن في الامعاء الغلاظ [illegible] عند المتاخرين [illegible] لفظ القولنج [illegible] عند اطلاق لفظ القولنج والشيخ
[illegible] بهذا الحد هذا المعنى [illegible] القديم [illegible] والكائن في الامعاء الدقاق وهو ايلاوس [illegible]
عند المتاخرين [illegible] ان ذلك المرض مختص بما يكون في الامعاء الغلاظ [illegible]
ايلاوس [illegible] المرض المعوي المولم الذي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع مختصا بالامعاء الدقاق [illegible]
والقولنج [illegible] في الامعاء الغلاظ [illegible] عند المتاخرين [illegible] الجميع والا لم يكن
[illegible] **فوله** [illegible] ايلاوس [illegible] القولنج [illegible] المتاخرين [illegible] لفظ القولنج [illegible]
على الكائن في الامعاء الغلاظ [illegible] على ايلاوس [illegible] التجوز والاستعارة [illegible] المعنى [illegible]
على القولنج بالحقيقة واما المتاخرون فلم يكن الامر عندهم كذلك بل كان [illegible] القولنج [illegible] القدر المشترك بين ايلاوس
[illegible] الآن باسم القولنج وهو المرض المعوي الذي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهو المعنى الذي [illegible] الشيخ عند
[illegible] القولنج [illegible] لفظ القولنج [illegible] ايلاوس عند الاقدمين بالتواطؤ [illegible] بالمجاز ولا
بالاشتراك [illegible] لفظ القولنج [illegible] الكائن في الامعاء الغلاظ كان ذلك بالتواطؤ [illegible]
[illegible] اسم القولنج [illegible] المعنى والمعنى المسمى الآن ايلاوس ولذلك قال الامام ابقراط [illegible]
من القولنج المستعاذ منه [illegible] ولذلك [illegible] من حدث به [illegible]
القولنج المعروف بايلاوس [illegible] المستعاذ منه فانه يموت في سبعة ايام **البحث الثاني** [illegible]
القولنج الذي يقع [illegible] **قال** الشيخ [illegible] واسباب القولنج اما ان يقع [illegible] الاولى [illegible]
التي [illegible] اما سوء مزاج مفرد [illegible] **الشرح** لما كان القولنج مرض مولم [illegible] سوء مزاج
[illegible] الاسباب التي تعرض للامعاء [illegible] الوجع لابد وان يكون [illegible] سوء
المزاج العارض له الوجع اما ان يكون [illegible] تكون منفصلا وهو [illegible]
[illegible] الاول [illegible] اما ان تكون اقوى الكيفيات وهو الحار او [illegible]

البارد وسوء المزاج المادي اما ان يكون من شانه احداث الالم بما هو سوء مزاج او بما يلزمه من تفرق الاتصال او لا يكون كذلك
والثاني كما يكون في الماده الباردة السوداوية وذلك انما كان احداثها القولنج لا لسبب ما فيها من البرودة مثلا بل لما يحدث
والاول اما ان يكون ذلك المزاج قوي التاثير وذلك هو الحار وخصوصا اذا كان مع شدة حرارته يابسا كما في الصفراء [illegible]
او لا يكون كذلك وذلك هو المزاج البارد كما يكون من البلغم الزجاجي وغيره وانما تفرق الاتصال العارض لهذا المعا [illegible]
للالم القولنجي فاما ان يكون معه انسداد في هذا المعا او لا يكون كذلك والثاني كالتفرق الحادث عن سوء المزاج [illegible]
او المادي والاول اما ان يكون بسبب ذلك الانسداد امر في جرم هذا المعا او امر في تجويفه او امر فيهما معا [illegible]
بغير مشاركة [illegible] الكلام في ذلك والامر العارض في جرم هذا المعا الموجب لانسداده هو كالورم العارض له اما الذي [illegible]
[illegible] هو الحار والذي ليس كذلك هو البارد بلغميا كان او سوداويا والامر العارض في تجويف هذا المعا الشاغل له اما ان
يكون امرا غريبا من البدن وذلك كالدود او لا يكون كذلك فاما ان يكون مادة [illegible] وذلك كالبلغم اللزج او لا يكون كذلك
فاما ان يكون له قوام يعتد به وذلك كالريح او يكون له قوام يعتد به وذلك كالثفل اليابس واما الامر المحدث لانسداد هذا
المعا الكائن في جرمه وتجويفه معا فكالالتواء العارض له فان الالتواء لابد ان يحدث [illegible] جرم المعا [illegible] ووضعه [illegible]
[illegible] تجويفه لاجل الانعطاف الذي لابد [illegible] جميع الاجسام [illegible] وهذا الالتواء اما ان يكون بحيث يزول معه
المعا [illegible] عن موضعه او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند عروض رياح قابلة والاول اما ان يكون ذلك الزوال
محسوسا [illegible] وذلك كما يعرض في الفتق الذي ينزل فيه المعا الى [illegible] وذلك كما في القيلة المعوية او لا يكون
كذلك كما يكون في الفتق الواقع فوق ذلك او لا يكون ذلك الزوال محسوسا وذلك كما يكون عند [illegible] عند المعا
[illegible] من ذلك [illegible] الى اسافل تجويف البطن [illegible] الثفل [illegible] اما ان يكون بسبب [illegible]
[illegible] والكائن بسبب [illegible] اما ان يكون في عضو مخصوص او لا يكون كذلك والذي يكون في عضو مخصوص اما ان يكون ذلك العضو
هو الامعاء او لا يكون كذلك والكائن بسبب في الامعاء نفسها اما ان يكون ذلك منسوبا الى الكيفيات [illegible] او لا يكون كذلك
والمنسوب الى الكيفيات [illegible] اما ان يكون الى الكيفيات الفاعلة وذلك كما اذا عرض للامعاء حرارة شديدة [illegible] الثفل
[illegible] وذلك كما يكون [illegible] الى الامعاء او الى الكيفيات المنفعلة وذلك كما اذا عرض للامعاء [illegible]
[illegible] والذي لا يكون منسوبا الى الكيفيات [illegible] اما ان يكون لامر في قوى الامعاء المدركة وذلك كما اذا لم [illegible] الثفل
[illegible] لدفعه [illegible] اما ان يكون لامر في القوة نفسها وذلك كما اذا [illegible] الامعاء او ضعفت
[illegible] المخدرات [illegible] والذي لا يكون في القوة نفسها [illegible]
[illegible] الى الامعاء كما يعرض في [illegible] والذي لا يكون لامر في قوى الامعاء المدركة [illegible]
[illegible] عن دفع الثفل وذلك اما لامر في نفس القوة الدافعة كما اذا كانت ضعيفة او ساقطة او لامر في غيرها وذلك كما يكون
[illegible] البطن [illegible] القوة الدافعة [illegible] على اخراج الثفل [illegible] واما الكائن لامر في عضو مخصوص ليس
هو الامعاء فاما ان يكون ذلك العضو متصلا بالامعاء او لا يكون والعضو المتصل بالامعاء اما ان يكون اتصاله [illegible]
وذلك كما يكون [illegible] الثفل [illegible] او لا يكون اتصاله [illegible] وذلك كما يكون [illegible] الثفل [illegible]
[illegible] والكائن لعضو مخصوص غير متصل بالامعاء [illegible] والكائن لامر [illegible]
عضو مخصوص فاما ان يكون فاعلا لذلك بالذات او بالعرض والفاعل لذلك بالذات اما ان يكون من الكيفيات الفاعلة [illegible]
[illegible] او لا يكون كذلك كما اذا عرض [illegible] والفاعل لذلك بالعرض كما اذا عرض للبدن [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] لرطوبات الثفل [illegible] والكائن من جفاف الثفل بسبب [illegible]
في الهواء او لا يكون كذلك والكائن لامر في الهواء اما ان يكون في هواء [illegible] وذلك كما يعرض بسبب الحمام الحارة او لا يكون
كذلك [illegible] الهواء [illegible] الثفل اما ان يكون بالعرض وذلك كما اذا كان باردا او بالذات فاما ان يكون [illegible]
[illegible] وذلك كما اذا كان شديد الحرارة او لا يكون كذلك كما اذا كان شديد اليبوسة والكائن بسبب [illegible] لا لامر في الهواء فاما
ان يكون لامر [illegible] وذلك كما اذا كان الغذاء شديد اليبوسة محففا للثفل او لا يكون كذلك كما يكون عند عروض حركات
[illegible] كما يكون [illegible] كما يعرض لاصحاب [illegible] وما يشبهها والله اعلم
البحث الثالث في بيان كيفية حدوث القولنج من كل واحد من هذه الاشياء **قال** الشيخ [illegible] واسبابه التي تقع [illegible]
اما سوء مزاج مفرد [illegible] **الشرح** اما سوء المزاج المفرد فانه وان عرض [illegible] سوء مزاج
[illegible] من تفرق الاتصال [illegible] ان حد [illegible] الامعاء [illegible] يقولون بارد
[illegible] بالحرارة [illegible] حتى يسمى قولنجا الا اذا كانت تلك الحرارة شديدة جدا وذلك انما يكون اذا كان [illegible] جدا

فيكون ذلك المزاج الحار صفراويا او ساذجا فلذلك في اكثر الامر انما يكون سوء المزاج الحار الساذج محدثا للقولنج بطريق تجفيف
الثفل قوله والحار يفعل بتجفيفه وتنشيفه وتوجيه الغذاء الى الكبد ودفعه الى هذا الكلام مشكل فان كل سخن حار
سخونته يكون سببا لجذب الرطوبات اليه لا لدفعها الى عضو آخر فالمعاء اذا سخن سواء كانت تلك السخونة مفرطة او لم
لا يمكن ان يكون تلك السخونة سببا لزيادة نفوذ الغذاء الى الكبد بل ذلك يحيل لا محالة يكون سببا لنقصان نفوذ ذلك لا يكن
لامرين احدهما ان الحرارة تجفف الكيلوس وتحرر رطوبته فيقل ما من شانه النفوذ الى الكبد لا محالة وثانيهما ان الكيلوس اذا
سخن كان زيادة سخونته لم يكن شديدة الصلاح لتغذية البدن ولا التغذية بالكبد فيكون جذبها اقل لا محالة مما اذا كان
على اعتداله ثم التجربة ان الحرارة من شانها جذب الرطوبات فكيف يكون دافعا لها الى عضو آخر هذا واما سوء المزاج البارد
الساذج العارض لهذا المعا فقد يفعل القولنج بما هو سوء مزاج مختلف وذلك لان جرم المعا بارد يشتد تالمه من البرد وان
لم يكن شديدا جدا والتالم ما يحدث عنه من تفرق الاتصال فلا يمكن ان يحدث القولنج بذلك لان ما اضعف في ذلك من سوء المزاج
الحار وكيف يحدث المزاج البارد القولنج بامرين آخرين احدهما بان يعرض منه تجميد الرطوبات فلا يسيل ولا يتحلل فيحدث
القولنج تارة بسدة للمعا وتارة بما يحدث منها من الرياح وثانيهما بان يضعف الهضم فيكثر تولد الرياح واما سوء المزاج
اليابس المفرد فلا يمكن ان يحدث عنه بسبب تفرق للاتصال قولنج وذلك لان فعل ذلك اصعب من فعل البارد فضلا
عن الحار فلذلك انما يحدث عن هذا المزاج القولنج بسبب ما يحدث في الثفل من التجفيف وذلك لامرين احدهما بذاته وبما هو
يابس وثانيهما بما يلزمه من قلة رطوبات المعا فلا يكون هناك ما يزلق الثفل فيبقى زمانا طويلا ويتحلل رطوباته ويجف من طول
احتباسه واما سوء المزاج المادي فانما [illegible] يفعل القولنج بما هو سوء مزاج مختلف وما يعرض في الاتصال وقد يمكن ان
يفعل ذلك بسيلان المعا وذلك اذا كان عن صفراء غليظ كالمح وهو نادر جدا اذ الصفراء من شانها فتح الافواه واحواجها ابا
الى دفع ما فيها باللذع فلا يجتمع الى حد تسد تجويفها مع غلظه واما سوء المزاج البارد فلاجل برد المعا يحدث عنه قولنج بما هو
سوء مزاج مختلف ولما لا يحدث عنه من تفرق الاتصال فلا يمكن ان يحدث عنه قولنج كيف كان بان يكون المادة لزجة فيشتد
تشبثها بجرم الامعاء فاذا تحركت نافذة لزم ذلك انقلاعها عن مكانها وذلك يلزمه تفرق اتصال شديد يحدث الم شديد كالم
القولنج وفي الحقيقة هذا غير محوج للقولنج بل هو ضرب من السحج واما احداث سوء المزاج البارد المادي للقولنج مما يتولد عن
مادته من الرياح او بان يضعف هضم المعا فيكثر فيها الرياح وذلك ظاهر واما سوء المزاج اليابس المادي فلا يمكن ان يكون
سببا للقولنج بما يلزمه من تفرق الاتصال وذلك لاجل شدة ضعف تفرقه باليبوسة مع كون مادته خالية عن اللزوجة
التي يلزم منها تفرق الاتصال بمرور المادة كما في البلغم فلذلك انما يحدث القولنج بما يعرض من الكيموس من تجفيف الثفل وما يتولد
عن المادة من الرياح واذا كانت المادة اليابسة سوداوية محترقة فقد يحدث القولنج بشدة اللذع وهذا يكون بسبب
اوقات حصول السوداء في الامعاء وقد يكون ذلك عند اكل الطعام وذلك اذا كانت السوداء تندفع من المعدة الى المعا
وقد يكون ذلك عند الخوا وذلك اذا كان انصباب السوداء المندفعة من الطحال الى المعدة تندفع منها الى الامعاء وهذا القولنج
الكاين من السوداء المحترقة قد تسكنه قذف شيء حامض سوداوي وذلك لاجل قطع مدد السوداء المندفعة الى الامعاء وهذا
انما يكون اذا كانت السوداء متحركة بعد الى الامعاء ومنها شيء في المعدة بعد حتى يسهل خروجه بالقيء واما اذا كانت قد حصلت
بتمامها في الامعاء فان القيء لا يكون بلغ وذلك لاجل ما يلزم ضعف المعدة بسبب السوداء من كثرة تولد البلغم وقد يحدث
جميع انواع سوء المزاج القولنج بطريق اضعاف هضم الامعاء فيكثر فيها الرياح ويكون ذلك في غير المزاج البارد قليلا جدا
اما حدوث القولنج عن الاسباب الاخرى المذكورة في الكتاب فظاهر **قوله** والتحلل الباسوري يجفف الثفل لاجل التحلل
الباسوري يكون على وجهين احدهما بان يعرض عن ذلك الباسور سوء مزاج يابس في الامعاء وذلك لكثرة ما يخرج
بسببه من الرطوبات وهذا قد يكون عن البواسير ايضا وثانيهما بان يكون للباسور راسان احدهما الى داخل والاخر الى خارج
حيث يكون رطوبات الثفل يسيل منه ويخرج من الراس الاخر **البحث الرابع** في تعديد اسباب القولنج الكاين
بالمشاركة **قال الشيخ** والقولنج الذي يعرض بالمشاركة فبان يعرض الى قوله فقد يعرض القولنج والايلاوس على سبيل
عروض الاعراض **الشرح** وعروض القولنج بالمشاركة قد يكون بان يكون المرض الاصلي يحدث بسبب القولنج اما في جرم المعا
نفسه واما فيما يحويها اما الاول فكما يحدث عن ورم الكلى مضغط المعا فيسد تجويفه واما الثاني فكما يحدث عن ورم
الكبد او ورم الكلى اذا كان حارا من فرط جفاف في الثفل فيكون ذلك سببا للقولنج وقد يكون ذلك بان يكون المرض
الاصلي لا يفعل ذلك ولكن يجعل المعا شديدة القبول للقولنج وذلك اما لا [illegible] في غيره الما يعرض لاصحاب [illegible] فانهم
يلزمهم من قبض عضل بطونهم [illegible] لاجتماع [illegible] ان ما كانت يستعين به على دفعه وهو
انعصار الامعاء بانقباض عضل البطن وكذلك اذا عرض سدد في مجاري المرارة [illegible] الامعاء [illegible] شدة الاستعداد

لحدوث

لحدوث القولنج لفقدان ما كان يغسلها من الثفل ومن الرطوبات اللزجة ولما يعرض لها مع البرد بفقدان ما كان يسخنها من
المرار المنصب واما الكاين من استعداد المعا لحدوث القولنج من المرض الاصلي لا من في المعا نفسها فكما يعرض لاصحاب الفالج
العام من بطلان حس المعا فلا يكون لها حس بلذع الصفراء المنصب فيها يهيج لقوتها الدافعة الى دفع الثفل وكما يعرض
لاصحاب وجع الحصاة ان يضعف قوى امعائهم بسبب المجاورة لموضع الوجع فيكون ذلك سببا لحصول الامراض والالام وجع
فيها واعلم ان الورم الكاين في الكبد او في الكلى او في المثانة او في [illegible] المحدث للقولنج بالمشاركة اذا كان حارا
كان احداثه لذلك اكثر لانه يكون مع ضغطه للامعاء مجففا لما فيها من الثفل بحرارته وقد يحدث عن اورام هذه الاعضاء ايلاوس وس
وذلك انما يلزم من كونها الرطوبات الثفل ان يجف ويبس قبل نزوله الى الامعاء الغلاظ وذلك انما يكون اذا كانت هذه الاورام
شديدة جدا وهذه الاورام يحدث عنها اولا تقطير البول لما يوجبه من حدة المادة المنصبة مع البول وانما يكون هذا التقطير مقدما
على حدوث ايلاوس والقولنج لان فعل مثل الاورام في المادة التي في الامعاء التي هي من هذه لا محالة متقدما على فعلها في المولدة
التي في الاعضاء المجاورة وقبول المادة المندفعة مع البول للافساد عن الورم الحار اشد لا محالة من قبول الثفل الذي في الامعاء
الدقاق المجفف فلذلك يكون تقطير البول الحادث عن هذه الاورام متقدما على حدوث ايلاوس عنها بل انما يحدث عنها
ايلاوس اذا كانت شديدة جدا فلذلك كان حدوث ايلاوس بعد مثل التقطير علامة قتالة فلذلك قال الامام ابقراط
من حدث به تقطير البول في القولنج المعروف بايلاوس والقيء المستعاذ منه فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث به حمى
فيجري منه بول كثير معا بما الا ان يحدث به حمى تابعة لانتهاء الورم المحدث لذلك [illegible] فكان يجري منه بول كثير لان البول الكثير
[illegible] لما كان يخالطه من المدة والقيح ولما يخرج من البول الذي كان محتبسا عن الاندفاع مع البول بسبب تضييق الورم للمجرى [illegible]
هذا كما ينبغي في شرح كتاب الفصول [illegible] **البحث الخامس** في بيان كيفية حدوث القولنج الوبائي
قال الشيخ وقد يعرض القولنج وايلاوس على سبيل عروض الامراض الوبائية الى قوله وقد يعرض القولنج لاصحاب التخمة
الشرح القولنج يمكن عروضه عن فساد حال الهواء بوجوه احدها ان يكون الهواء شديدا باردا [illegible] البخارات الحارة
فيحتقن في الباطن وتشتد سخونته فيحدث عن ذلك جفاف في الثفل يلزمه قولنج ويكون برد الهواء معينا على ذلك بجمعه لعضل
المقعدة وعصره الثفل الى فوق وما يعرض عنه من كثرة البول وثانيها ان يكون الهواء فاسدا مضعفا للحرارة الغريزية فيضعف
الهضم ويحدث عن ذلك كثرة تولد الرياح والقولنج وثالثها ان يكون الهواء حارا جدا فيشتد جذبه لرطوبات البدن ويلزم
ذلك احتباس البدن لرطوبات الثفل فيحدث عن ذلك انه يجف فيحدث القولنج ورابعها ان يكون الهواء حارا فيشتد
تشبثه للرطوبات ويعرض ما قلناه في الهواء الحار وعروض القولنج المذكور في الكتاب هو بالوجه الثالث فان حدوثه
كان لاجل قوة حرارة الهواء فيكون بسبب [illegible] لانه كان ينتقل من بلد الى بلد فذلك يجب
ما كان لعله كل بلد من السخونة فان البلد الحار يعدل السخونة عن السبب المسخن اولا فيكون عروض هذا القولنج فيه
مستقرا [illegible] في البلد الذي هو اقل حرارة وانما ان ذلك القولنج كان ينتقل من شخص الى اخر فذلك ايضا لاجل
اختلاف الاشخاص في المزاج فما كان منها اسخن كان عروضه له اولى وشعر بهذا الانتقال لا ان القولنج الذي يكون في هذا
الشخص او في هذا البلد هو بعينه يحل في الشخص الاخر او في البلد الاخر بل ان الشخص الاخر او البلد الاخر يعرض له مثل
ما عرض للاول وانما ان ذلك القولنج كان يؤدي تارة الى الفرع وتارة الى انخلاع قولون واسترخائه فلان من كان عرض لهم
ذلك القولنج [illegible] ضعيف [illegible] المواد الرديئة المحتبس عن الاندفاع
وعضوها وحرارة الهواء تعين على تصعيد المواد الى الراس وعلى اضعافه فلا جرم كان هذا الفرع قاتلا وخصوصا [illegible]
كان بعد ضعف القوة [illegible] القولنج [illegible] طبيعته [illegible] مادة القولنج طالبة اخراجها
من قولون [illegible] الاعصاب التي في جرم [illegible] لما يخالع ذلك المعا وبطلان حسه وقد يحدث عن القولنج [illegible]
قولون اذا اندفعت [illegible] الى العصب [illegible] وانما ان ذلك القولنج كان [illegible] الاسباب الباردة
الغليظة فلان هذه الاشياء [illegible] فيقطع سبب القولنج واما [illegible] الموتات فلانها [illegible] الاخلاط
[illegible] بحرارة الغليان **قوله** وكان اكثره ايلاوس وكان يعسر قولنجي على سبيل الانتقال بسبب ذلك المشاركة
ان حرارة الهواء كانت قوية فكانت تجفف الثفل قبل نزوله الى الامعاء الغلاظ فكان ان [illegible] في الامعاء الدقاق
احدث ايلاوس وان نزل الى الغلاظ [illegible] فيكون [illegible]
وهذا معنى كون ذلك الاختلاف بالمشاركة **البحث السادس** في ذكر احكام كلية تتعلق بالقولنج **قال الشيخ** وقد يعرض
القولنج لاصحاب التخمة الى قوله علامات القولنج مطلقا اما اعراض القولنج **الشرح** قوله وقد يعرض القولنج لاصحاب
التخمة [illegible] من دفع الثفل والاخلاط عن الامعاء الغالبة كما انهم يعجزون من حبس ما يكون في السافلة هذا الكلام مشكل

فان عروض القولنج لاصحاب التخمة ليس هو الموجب لعجزهم عن دفع الثفل بل عجزهم عن ذلك هو الموجب لحدوث القولنج فيهم
فلذلك كان ينبغي ان يقول لانهم يعجزون عن دفع الثفل والاخلاط وايضا فان عجزهم من جنس ما يكون في الامعاء السافلة
لا يصلح لان يكون سببا للقولنج والا لانه يكون معه البتة لان خروج ما في الامعاء السافلة فلا يكون معه قولنج واعلم
ان عجز اصحاب التخمة عن دفع ما في امعائهم الغالب انما يصح ان يكون سببا لايلاوس لا للقولنج الاخر الذي يكون
في الامعاء الغلاظ قوله واكثر ما يعرض القولنج يكون من بلغم غليظ ثم من ريح ... وطبقات المعاء ... فيفرق
اتصالها الذي ... ان اكثر ما يحدث من القولنج هو الكائن من الثفل اليابس ثم الكائن من الريح ثم الكائن من البلغم
اللزج واما كان كذلك لان ... الثفل في الامعاء ... الكبد ... ورقيقه واذا كان ...
الثفل ... الطبيعي ... في الامعاء وعروض ... كالاغذية اليابسة وكثرة ...
وزيادة ... البدن ... وبعض ... فهذا مما يوجب ان يكون عروض القولنج عن الثفل اكثر واما ان
عروضه عن الريح اكثر مما يكون عن البلغم اللزج فلان كثيرا جدا ما يتولد منه الرياح ويتحرك اليها وذلك لاجل انطباق ...
واما البلغم اللزج فما ... في الامعاء سبب ... وقد جعل الشيخ ... حدوث القولنج
عن الرياح بوجهين احدهما بان ... الامعاء وثانيهما بان ... طبقات المعاء ... فيفرق اتصالها قوله فان الريح ...

[illegible]

ان صاحب القولنج قد يعرض له خفقان عظيم و ذلك لاجل ما يتصعد الى جهة القلب من الابخرة الردية المنفصلة من الثفل المحتقن
العلامة السابعة عشر ان صاحبه كثيرا ما يعرض له الغشي و عرق بارد و ذلك لاجل سقوط القوة بسبب قوة الوجع **البحث**
الثامن في علامات السليم والردي من انواع القولنج **قال الشيخ** علامة سلامة القولنج الى قوله فرق ما بين
القولنج وحصاة الكلية قد يعرض في حصاة الكلية **الشرح** اما العلامات الجيدة الدالة على سلامة القولنج فقد ذكر الشيخ منها
ههنا ثلث علامات احدها ان الاحتباس لا يكون شديدا و هذا انما يكون محمودا في القولنج اذا كان ذلك القولنج لاجل سوء
مزاج و خصوصا الحار الصفراوي فان ذلك مع رداءته و شدة المه لا يكون الاحتباس فيه شديدا لان الصفراء الحريفة اللذاعة للبطن
تكثف لو يوجب فرط استفراغ فلو كان الاحتباس فيه شديدا لكان ذلك لغلظ مادة الصفراء الزايدة و شدتها و اما في القولنج
الردي فلا شك ان قلة الاحتباس انما يكون لضعف السبب و ثانيها ان الوجع يكون متنقلا و ذلك لان ذلك انما يكون
سببه مستقلا و انما يكون ذلك اذا لم يكن السدة شديدة مانعة من انتقال السبب الموجع و ثالثها ان يكون صاحبه
راحة ظاهرة في وقت ما يخرج و ذلك لان هذا انما يكون اذا كانت المادة قليلة حتى يكون ما يخرج منها شيئا صالحا الى ما بقي منها
و اما العلامات الردية الدالة على صعوبة القولنج فقد ذكر منها خمس علامات احدها ان يعرض اضداد العلامات المحمودة التي
تقدم ذكرها و ثانيها ان يكون الوجع شديدا لان ذلك انما يكون اذا كان السبب شديد الحدة مانعا من الطبيعي و ثالثها ان يكون
مندفعا الى … انما يكون اذا كانت المواد كثيرة و كان انسداد قد احدث مجاري المرارة الى الامعاء شديدا حتى يكون ما يندفع
منها الى الامعاء يسيرا جدا و رابعها ان يعرض العرق البارد و برد الاطراف و قد ذكر الشيخ ذلك و خامسها ان يتادى حال
صاحب ذلك الى الفواق و اختلاط العقل و الكزاز و شدة الاحتباس و يشتد كرب بهذه الاعراض و يبان رداءة الحال
في ايلاوس **البحث التاسع** في الفرق بين القولنج و حصاة الكلية **قال الشيخ** فرق ما بين القولنج وحصاة الكلية
قد يعرض في … علامات … القولنج منها علامات الكلية **الشرح** قد بينا مرارا ان كل مرضين فانما يحتاج الى ذكر الفرق
بينهما اذا كان بينهما اشتباه يعرض بسببه ان يغلط الاطباء فيظنون احدهما انه هو الاخر و يعالجونه بعلاج ذلك الاخر
فيكون في ذلك ضرره و الاشتباه الذي يقع بين حصاة الكلية و بين القولنج هو بسبب ان كلا منهما مقارب للاخر في نوع الوجع
الحادث فيهما لان وجع كل واحد منهما يكون اكثره بالتمديد و يكون الطبيعة لكل واحد منهما مجاهدة في دفع شي محتبس و كل واحد منهما
محدودا انما يكون عن مادة … فلذلك يكون اعراضهما متقاربة **قوله** وقد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية كذلك
كلها لان قولون … يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه هذا الكلام فيه اشكال و ذلك لان المقصود ههنا
ذكر الاشتباه الواقع بين القولنج و حصاة الكلية حتى يشرع بعد ذلك في التفريق بينهما و ما ذكره ههنا انما يلزم حصول الاشتباه
بين القولنج … و بين الكاين من حصاة الكلية لان الوجع الكاين مع ما في قولون هو القولنج نفسه فاذا عرض له ذلك
لمشاركة الكلية فقد حدث القولنج بسبب الحصاة فيكون في الاشتباه الواقع بسبب اشتراك الاعراض انما هو بين
القولنج و بين انواعه الاخر و المقصود ليس ذلك وقد فرق الشيخ ههنا بين القولنج و وجع الحصاة بامور الامر الاول
ان وجع الحصاة يكون صغيرا و القولنجي يكون كبيرا و ذلك لان الوجع يكون على قدر الجرم الموجع بالتمديد و ذلك
هو الحصاة في الوجع الحصوي و المادة … في القولنج … المادة لا بد … ان يكون اكثر من الحصاة اذ تجويف المعاء
واسع فلا يسده الا مقدار كبير و لا كذلك تجويف مجرى الكلية فانه صغير ضيق فيكفي في سده ما يكون صغيرا الامر
الثاني ان وجع القولنج يبتدي من اسفل اليمين و يمتد الى فوق و الى اليسار و اذا استقر انبسط عنه و يسرة و قد ينتقل
من اليسار من قدام و نحو العانة و يصعد … يسارا … القولنج كما علمت يكون اكثره في معاء قولون و هذا
ميل اولا الى اليمين ثم الى اليسار منحدرا و اذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين و الى الخلف و قد علمت ان المادة السادة لهذا
المعاء تكون في اكثر الامر ابتداؤها في الاعور و منه يندفع محله الى هذا المعاء فلذلك و اذا عرضت السدة مع ذات جرم المعاء
فالمبتدي و بعد ذلك كل ما يحصل في المعاء مادة تطلب الخروج و عاقها السدة عن ذلك فحدث المشقة و يكون ذلك الالم فوق مكان
السدة لان احتباس تلك المادة يكون هناك فاذا عرفت هذا فالسدة الواقعة في هذا المعاء عن المادة المندفعة من الاعور انما
ان يكون في اول هذا المعاء فيكون ابتداء الوجع هناك و ذلك ما بين اليمين و اليسار ثم بعد ذلك يحتبس المواد في الاعور فيحدث
فيه الالم و يكون ذلك اعلا الى اليمين و يكون في اكثر القولنج في المعاء الاعور و هذا قليل الوقوع و ان علم نفع السدة في هذا المعاء
المسمى قولون و في … موضع انحداره فان الاكثر يكون ذلك الموضع هو موضع انعطافه و في الاكثر يكون ذلك في اوله
لان الانعطاف الثاني اضيق من الانعطاف الاول فاذا كانت المادة غير سادة للانعطاف الاول ففي الاكثر يكون مقدار لا يسد
الانعطاف الاخر اللهم الا ان يعرض لها تزيد او ازدياد غلظ و ذلك قليل و اول انعطاف هذا المعاء هو حيث ما يقدم من اليمين الى
اليسار منحدرا فاذا وقعت السدة هناك و هو الاكثر كان ابتداء الوجع من اليمين لان ذلك الموضع هو في اليمين ثم يتصعد نحو

اليسار

اليسار و كلما يحدث ما فوق السدة و ذلك لان ازاول هذا المعاء ميلا الى اليسار من موضع هذا الانعطاف لان قولون كلما بعد عن
الاعور فكلما مال الى اليمين فاذا استقر القولنج انبسط عنه و يسرة لان التمديد و الوجع يكون … قد بلغ الى اول هذا المعاء و الى الاعور
و اما اذا لم يقع السدة في هذا الانعطاف الاول و ذلك قليل و وقعت في الانعطاف الثاني و هو عندما ما يأخذ هذا المعاء من محاذاة
الجانب الايسر الى جهة اليمين فان الالم يمتد الى هناك ثم يصعد الى فوق و الى اليمين كما يحدث فوق السدة مادة محدودة
فاذا استقر انبسط يمنة و يسارا لما قلنا حيث السدة في الانعطاف الاول الا بعد ان يعرض السدة في الثاني و عند ذلك يتصل
هذا المعاء بالمعاء المستقيم و ذلك هو الجانب الايمن الى خلف في اسفل البطن فيكون ابتداء الوجع من هناك ثم يأخذ اولا الى اليسار
نحو فوق قدام ثم يميل الى اليمين صاعدا و الى خلف ثم الى اليسار و هناك ينبسط يمنة و يسرة هذا و اما وجع الحصاة فانه اولا
يكون حيث الحصاة فقط ثم بعد ذلك يكون في اعلاه بسبب ما يجتمع فوقها من البول المحتبس بسببها عن النفوذ و ذلك البول لا محالة
عند المجرى المحتبس فيه فوق مكان الحصاة يكون الا في الكلية فيكون الوجع فيها و ذلك عند الصلب مائلا الى خلف فاذا … نزل
البول في اول الامر ينزل قليلا قليلا بسبب … و ازلاقها برطوبته فينزل عن مكانها قليلا فينزل الوجع الحاصل بسببها الى حيث
ينزل الحصاة و هناك يعقب نزوله و يكون البول بعد لم يكثر حتى يوجع بتمديده فلذلك يكون الوجع حينئذ بسبب … الحصاة فقط
فيكون حيث الحصاة فقط و بعد ذلك اذا اجتمع البول فوقها و كثر جدا حدث الم ما فوق الحصاة و كان حصول ذلك الالم عن البول لا عن
الحصاة و هذا انما يكون اذا كان … الحصاة المستقرة … حتى يكون البول لا … ينزل قليلا قليلا فيتمكن لحاله الا ان يأتي بول آخر
منفصل من مجموعها مقدار كثير … و هذا نادر جدا لان الاكثر ان يكون سد الحصاة غير تام فلذلك في اكثر الامر يكون … الحصاة بحسب
الحصاة فقط فيكون حيث هي صغيرة فلذلك لا ينزل الوجع الا بعيدا … الى فوق و اما كان نزول الحصاة عن موضعها يسهل
البول يسبق اجتماع البول الاجتماع الذي يعرض منه الالم لان ابتدء مقدار من البول يسهل لا محالة و ذلك موجب لتحرك الحصاة و ليس
ايسر مقدار منه يوجع بل يحتاج في ذلك الى مقدار كثير جدا و الا لكان كلما اجتمع في الكلية بول عرض منه وجع شديد و ليس
كذلك فان البول يحتاج ان يجتمع منه في الكلية مقدار يعتد به … من الدم المخالط له الغذاء **الامر الثالث** ان وجع
القولنج يخف على الخواء و ذلك لاجل انقطاع المدد الى الامعاء فيتدافع في قولون من المادة المندفعة … من الكبد منها الغذاء
و وجع الحصاة يشتد على الخواء **الامر الرابع** ان الوجع القولنجي يبتدي في زمان قصير و لا كذلك وجع الحصاة فانه يأخذ قليلا
قليلا فلا يشتد الا في زمان طويل و سبب ذلك ان تزايد التمديد انما يكون بزيادة مقدار التمديد و ذلك يكون بقدر حجم الجسم
الممدد و هو في القولنج السبب السادد و هو ما يعظم له زمان قصير و لا كذلك في الحصاة فانها انما يعظم في مدة طويلة جدا لاجل
عسر استحالة الرطوبات الى جوهر الحجر **الامر الخامس** ان وجع الحصاة لا بد و ان يتقدمه الاعراض الدالة على انه في مجاري
البول و في الكلية و ذلك مثل عسر البول و وجع الظهر ثم بعد ظهور الاعراض المشتركة بينه و بين القولنج كسقوط الشهوة و
و استفراغ الطبيعة و … القولنج فيكون هذه الاعراض او الام يعرض من الم القولنج و ذلك لان هذه الاعراض تابعة لا فات
آلات الغذاء و هي يحدث من السبب المحدث للقولنج … و اما في وجع الحصاة فان الافة ليست في آلات الغذاء فلا يلزم
ان يعرض فيها … حتى يعرض الافة في اعضاء الغذاء بالمشاركة **الامر السادس** ان وجع الحصاة
يكون حيث الحصاة فقط فان زاد عن ذلك فانما يكون الى فوق حيث يحتبس البول فوق الحصاة و ذلك انما يكون نادرا و مع
ذلك فلا يكون الا … لان مجاري البول … و لا كذلك وجع القولنج فانه يكون حيث السدة و حيث المواد التي من
شانها ان تخرج فتحتبس بسبب السدة و تلك المواد يكون كثيرة … و اسع الاخذ الى جهات فلذلك يكون فعل الوجع منتشرا
و ذلك هو المراد بقوله انه يتحرك الى جهات و اما التحرك الذي يعني انتقال الوجع من مكان الى آخر فانما يكون في القولنج اذا
كان ذلك القولنج من ريح او كانت المواد السادة والمولمة يعرض لها انتقال من مكان الى آخر و ذلك اذا كانت قليلة حتى يكون
الطبيعة مستولية عليها … من موضع الى آخر **الامر السابع** ان الاقشعرار يكثر في الكلي و يندر في القولنج
الامر الثامن ان الحقن … خروج الريح و الثفل يخفف من وجع القولنج كثيرا و لا كذلك … الوجع الحصوي
فانه لا يزول لذلك … و ذلك حين كان محتبسا و كذلك فان الادوية …
للحصاة … وجع القولنج لانها لا تزيل من مادة القولنج شيئا **الامر التاسع** ان القولنج لا يخلو من
قراقر و رياح و احتباس و تخرج فيه عند الاستفراغ اشياء كالبعر و … و شي يطفو في الماء و لا يلزم ذلك في وجع
الحصاة فانه يكون الطبيعة معه منطلقة اذا لم يعرض بسبب الامعاء **الامر العاشر** ان وجع الظهر و الساقين في وجع الحصاة
اشد و ذلك لان الالم فيه اقرب الى الصلب و اكثر مزاحمة للاعصاب الآتية الى الساقين و سقوط الشهوة و القي المراري و البلغمي
و قلة الاستمراء و نحو ذلك في القولنج اكثر و اشد لان هذه الاعراض يعرض في القولنج بطريق الاصالة و انما يعرض في وجع الحصاة بالمشاركة
… الكلية و الا كذلك يكون الوجع القولنجي اشد لان العضو … و لان السبب المولم … و لا كذلك في وجع

الحصاة

وايضا فان البادي في الغثي في القولنج اكثر وذلك لاجل زيادة قوة الوجع مع كون العضو عصبيا وبالقرب من الدماغ فيعظم التوجع
رديا الى القلب ولان المعدة ... ولنج ... وذلك من اسباب الغشي ولذلك العرق البارد في
القولنج اكثر لقوة الوجع وتضرر القلب لا لان الحادي عشر ان تواتر النفخ ... الى الاغذية بالرديء ... المغص ...
السعال يكون سابقا على القولنج لان هذه كلها تتولد ... الكلى يكون سابقا ... وجع الحصاة لان ذلك يدل
لحدوث الجيا ... ويكون البول ... وجع الحصاة ... رقيقا لان ... يكون ... الكلى ثم بعد ذلك يصير غليظا
الى ... ثم بعد ذلك يصير رمليا وذلك لاجل حصول النفخ
في الاجزاء ... من المادة لاجل ... الاجزاء ... **البحث العاشر** في علامات القولنج البلغمي **قال**
الشيخ في علامات ... القولنج ... علامات البلغمي الى قوله علامات الريحي ... **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا للقولنج
البلغمي ست علامات احدها ان يكون الاسباب المولدة للبلغم قد تقدمت ... وجوب ... حصول السبب
وثانيها ان يخرج البلغم ... قبل القولنج ومعه وذلك لان البلغم ... القولنج اذا كان كثيرا في الامعاء ...
فلا بد وان يخرج منه شيء مع الثفل لاجل ... الثفل ... وثالثها ان يكون في الاسافل ... اسافل البطن
وذلك لاجل برد البلغم الكثير الذي فيه ورابعها ان يكون في اسافل البطن ثقل محسوس وذلك لاجل ثقل البلغم مع كونه
برطوبا ... فيكون انفعاله من الثقل ... وخامسها ان يكون الاحتباس شديدا وذلك لاجل ... البلغم ...
وسادسها ان ... يكون طويل المدة وذلك لاجل ... المادة ... **البحث الحادي عشر** في علامات القولنج الريحي
قال الشيخ في علامات الريحي ... الى قوله علامات الثفلي **الشرح** قد ذكر ههنا للقولنج الريحي سبع علامات احدها
ان يتقدم وجود الاسباب المولدة للرياح كما قلت وثانيها ان يكون هناك قراقر وذلك لاجل ما يتحرك من الرياح وثالثها
ان تحس في الامعاء بانتقال وذلك لاجل تحرك الرياح ... وطلب ... للانفصال والخروج ورابعها ان يحس
في الامعاء تمددا وخامسها ان يحس ... كالمسلة ... واكثر ذلك انما يكون اذا كان احتباس الرياح
... وسادسها ان لا يكون هناك ثقل كثير وسابعها ان يكون هناك انتفاخ ...
... والاكل ... وذلك ... الريح
... وتاسعها ان يكون الثفل الذي يخرج ... شبيها ... البعر ... على الماء
البحث الثاني عشر في علامات القولنج الثفلي **قال** الشيخ في علامات الثفلي ... الى قوله علامات القولنج
الورمي اما علامات الكائن **الشرح** قد ذكر ههنا للقولنج الثفلي على الاطلاق اربع علامات احدها ان يتقدم اسباب الثفل وثانيها
انه يكون هناك ... شديدة وذلك لاجل ما ... من الثفل وثالثها ان يحس ... كان ... وذلك لاجل ...
الثفل ... ورابعها ان لا يخرج شيء بالزحير وذلك لاجل ... الثفل ... عند ... الزحير ... لتزحج ...
الكائن ... ذكر بعد هذا الكلام ... من اصناف الثفلي علامات ... اما الثفل الحاري فقد ذكر له خمس علامات احدها ان يكون
الثفل ... يكون شديد الصفرة وثانيها انه يكثر خروج المرار وذلك لاجل كثرتها في الامعاء وثالثها ان يكون هناك
حرقة والتهاب ... وذلك لاجل افراط حرارة الصفراء ... ورابعها ان يكون قد تقدم ذلك الاسهال صفراويا وذلك لان الصفراء
من شانها تلين الطبيعة ... وقل ان يكون ذلك ... يكون ...
من ان ... وخامسها ان يكون هناك جفاف في اللسان وذلك لاجل ... رطوباته بحرارة الصفراء واما الثفل
الكائن عن ... البدن فقد ذكر له ثلث علامات العلامة الاولى ان يكون الثفل ... وذلك لاجل ... زيادة ...
البدن ... الثانية ان يكون البدن ... الثالثة ان يكون سريع التاذي من الحر والبرد الى ... واما الثفل الكائن
عن حرارة البطن ... فقد ذكر له ثلث علامات احدها ان يكون في المراق التهاب ... وذلك ...
او ... وان يكون المراق ... وذلك اذا كان ذلك المزاج ... وثانيها ان يكون البراز ...
... في انواع القولنج وذلك لاجل الحرارة الشديدة وثالثها ان يكون البراز ...
لاجل ... واما الثفل الكائن من تحليل الهواء والرياضة ... فقد ذكر له ... الاول
ان يكون ... ذلك ... الثفل الثاني ان يكون ... واما الثفل الكائن لاجل احتباس الصفراء
المنصب فقد ذكر له ست علامات احدها الثفل ... ان يكون ... هذا الثفل لا ... في الامعاء لاجل اجتماع ...
منه ... في كل انواع القولنج ... البرد ... ان يكون ...
العارض ... الحرارة وذلك لكثرة اجتماع الصفراء ... اذا كان ... من الكبد ...
لا ... وثانيها ان يكون البطن ... وذلك لكثرة ما ... من ... وثالثها ان يكون البراز ... وذلك ...

استطاع المرار ... وهذا ... انما يكون في البراز اذا ... احتباسه و... مدة ... في الامعاء واما اذا لم يكن
كذلك فقد ... ان ... الاسود ... ورابعها ان يكون خروج البراز ... خروجه بالادوية والحقن وذلك لعلة
... فلا ... ان ... ان يخالط البراز من المرار وخامسها ان يكون هناك وجع
وذلك لاجل ... الثفل ... الا ان ... مع ذلك ... وسادسها
انه قد يكون ... ذلك ... كانت السدة في مجرى المرارة من الكبد فان البراز يكون ... الاكثر ...
اذا كان ... المرار الى الامعاء ... يكون ايضا في الاكثر ... الصفراء ... الى المعدة ... ذلك ... كثرة
ما يخرج منها بالقيء واما الكائن بسبب البرد ... كان ذلك البرد من ... فقد ذكر له علامتين احداهما
ان لا يكون في البراز ... شديد وثانيتهما ان يكون اللون الى الخضرة وذلك لاجل ... في اللون بسبب البرد من الجمود
واما الكائن من السوداء فقد ذكر له اربع علامات احدها ان يكون ... وذلك لاجل ... السوداء ...
... وثانيها ان يكون البراز ... اللون وان لم يكن ... في الامعاء طويلا وذلك لاجل سواد لون السوداء
وثالثها ان يكون البطن ... وذلك لاجل كثرة تولد الرياح بسبب افساد السوداء للهضم ورابعها ان يكون الوجع ...
... الوجع الكائن من الانتفاخ يكون ... قبل ذلك الانتفاخ اذا كان من غير السوداء وذلك ... السوداء ...
السوداء ... يكون ... هذا القولنج من الوجع بسبب ... السوداء
... **البحث الثالث عشر** في علامات القولنج الكائن عن الاورام **قال** الشيخ في علامات القولنج الورمي
اما علامات ... الى قوله علامات السوداوي العتيق **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا للقولنج الكائن عن الورم الحار اثني عشر علامة
العلامة الاولى ان يكون هناك وجع ... في موضع واحد ... الوجع فلان الورم الحار في عضو حساس ... ذلك الوجع
يكون ... لاجل ... المادة للورم ... واما ان ذلك الوجع يكون ثابتا في موضع واحد فلان الوجع يكون بسبب المادة
الموجعة ... يكون لازما لموضعها ... بخلاف الريح ... العلامة الثانية
يكون هناك ... وذلك لان الورم ... العلامة الثالثة انه يكون هناك ضربان وذلك لان الورم حار العلامة
الرابعة انه يكون هناك التهاب ... ذلك يكون مع حمى حارة وذلك لاجل الورم الحار الباطن ولذلك يكون
... العلامة السادسة ان صاحب ذلك يكون به عطش شديد وذلك لاجل تسخين الورم للمعدة ...
العلامة السابعة ان صاحب ذلك يعرض له حمرة شديدة في اللون وذلك لاجل غليان الدم بحرارة الورم ... الى الجلد لاجل
التسخين العلامة الثامنة ان صاحب ذلك ... في العينين وذلك لكثرة ما يصعد اليها من الابخرة لاجل حرارة الورم
المصعدة لرطوبات الامعاء والمعدة الى ... الراس ... العلامة التاسعة ان صاحب ذلك
... وهذا انما يكون اذا كان الورم ... مجرى البول ... العلامة العاشرة ان صاحب
ذلك ... بالاسهال ... الاسهال ... يكون ... الورم لان هذا الاسهال
... على الموضع الوارم ... ومع ذلك فانه ... الورم
زيادة كثيرة ... الاسهال ... الورم ... الطبيعة ... الورم او
... فان ذلك ... صاحب هذا القولنج ... ظاهرة لاجل ... الورم العلامة الحادية
عشر ان هذا الوجع قد يكون مع ... الطبيعة وذلك ... الورم ... لا ... اذا كان شديد
... العلامة الثانية عشر ان هذا الورم اذا كان ... من ... الاطراف ... حرارة في البطن وذلك ...
... الى موضع الورم العلامة الثالثة عشر ان هذا الورم ... في البطن وذلك اذا كان ... الى الخارج
... من كون هذا الورم صفراويا ... الصفراوي ... والمغص ... والعطش ... والحمى
والالتهاب ... والالتهاب والحمى ... حرارة الصفراء شديدة ... واما ...
... واما القولنج الكائن من ورم بارد بلغمي فقد ذكر له ... علامات العلامة الاولى ان يكون هناك ...
... في موضع واحد ... في موضع ... عضو حساس ... الوجع ... شديد
... الى البطن ... موضع الورم ... لا ...
موضع الورم ... العلامة الثانية ان يكون في موضع من البطن ... يظهر ...
وذلك لاجل ... الورم ... العلامة الثالثة ان يكون في ...
لاجل ... البلغم ... العلامة الرابعة ... كثرة البلغم ... ضرورة ... كثرة البلغم
... العلامة ... ان يكون ... ذلك ... وذلك لاجل ... البلغم ...

العلامات السادس ان يكون البراز بلغميا وذلك لاجل كثرة حصول البلغم في المعا وهذا انما يكون في الاكثر لا دائما اذ يجوز ان يكون البلغم
المنصب الى المعا قد نفذ كله في جرمه ولا يمتنع ان يكون البراز مع ذلك صفراويا وذلك اذا كانت الصفراء مع ذلك كثيرة الانصباب
الى الامعاء ولم يذكر الشيخ ههنا علامات الورم السوداوي لان عروضه نادر جدا بل عروض البلغمي قليل ايضا لان جرم الامعاء
لصفاقته وتكاثفه يقل نفوذ [illegible] فيه **البحث الرابع عشر** في علامة القولنج الالتوائي والعفني **قال الشيخ**
وعلامة الالتوائي [illegible] **الشرح** قد ذكر ههنا للقولنج الالتوائي والعفني
ثلاث علامات احدها ان حدوثه يكون دفعة بعد حركة عظيمة او ريح [illegible] لانه لا يفتقر في حدوثه [illegible] حدوث العفني الى
استحالة [illegible] مادة [illegible] نوع العفني [illegible] الالتواء والمعا [illegible] وثانيها ان
الوجع يكون فيه [illegible] الزيادة وغير ذلك [illegible] حصوله [illegible] يكون [illegible]
مادة فانه يكون [illegible] سببه [illegible] القولنج [illegible] ذلك يكون فيه [illegible]
فقط واما معالجته [illegible] السعال والريح [illegible] في المعا [illegible] الوجع [illegible] زيادة ذلك [illegible] الوجع
لاجل الفتق والالتواء وثالثها ان يكون [illegible] على كون القولنج [illegible] **البحث الخامس عشر** في علامات
اصناف الباقية من القولنج **قال الشيخ** في علامات اصناف الباقية من القولنج [illegible] **الشرح** قد ذكر الشيخ
ههنا لاصناف الباقية من القولنج علامات اما القولنج الكائن من برد الامعاء فقد ذكر له ست علامات احدها ان يكون العطش
قليلا وثانيها ان تظهر علامات البرد في البراز [illegible] وثالثها ان يكون البراز [illegible]
[illegible] البراز [illegible] البراز يكون [illegible] البرد ورابعها ان [illegible]
في الامعاء برد وذلك لاجل حصول البرد [illegible] وخامسها ان الوجع يكون [illegible] وذلك لضعف سببه وخصوصا
والبرد [illegible] الوجع [illegible] وسادسها ان [illegible] بارد [illegible]
المجاورة البارد واما الكائن من المرة الصفراء فقد ذكر له الشيخ علامات احدها ان يكون الاسباب [illegible] للصفراء [illegible]
وثانيها ان يكون الحال الحاضر [illegible] المزاج وذلك [illegible] والفصل والبلد [illegible] وثالثها ان يوجد في المعا علامات
غلبة الصفراء [illegible] الاحتراق ورابعها ان يكون صاحبه [illegible] بالحقن الحادة [illegible]
بالحقن الحادة [illegible] لاجل زيادة لذعها [illegible]
ذلك [illegible] فاذا كان [illegible] موضع الوجع [illegible] الموضع [illegible]
يكون [illegible] موضع الوجع من المرار [illegible] وخامسها ان صاحبه [illegible]
بالجوع وذلك [illegible] وسادسها ان صاحبه [illegible] المرار [illegible]
المادة [illegible] وذلك لان المرار [illegible] في جرم المعا [illegible]
[illegible] الحال والاعتداد [illegible] الصفراء [illegible] وسابعها ان [illegible]
هذا الوجع يكون في الحال والاعتداد [illegible] الصفراء [illegible] وثامنها ان [illegible]
[illegible] وتاسعها انه ربما كان معه [illegible]
وذلك اذا كانت الصفراء [illegible] واما الكائن من ضعف الدافعة فقد ذكر له ثلاث علامات احدها ان يكون [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] القيام [illegible] الدافعة [illegible]
[illegible] وثانيها [illegible] الانصراف الى [illegible]
[illegible] الدافعة [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] البراز [illegible] الصفراء [illegible]
لطول زمانه [illegible] زيادة [illegible] بطول الزمان [illegible]
لضعف الدافعة [illegible] الى الفساد [illegible]
[illegible] وثانيها ان يكون [illegible] وثالثها [illegible]
يكون البراز [illegible] الحقن [illegible] وذلك لاجل القوة
[illegible] **قوله** [illegible] الاحتباس [illegible] السعال [illegible]
يكون الضعف [illegible] الى العلامات
الاخرى المذكورة واما الكائن من ضعف الحس فقد ذكر له علامتين احدهما ان يكون الاحساس [illegible] البراز [illegible] وثانيهما
[illegible] فلا احساس [illegible] البراز [illegible]

ان يكون ما يوجد من الاسهال في الكثير من الناس والالات كثرة الرياح والاوجاع [illegible] وذلك لاجل ضعف الادراك والله اعلم
المقالة الرابعة يذكر فيها علاج القولنج والكلام في ايلاوس وما يشبه من امراض الامعاء واحوالها **قال الشيخ**
قانون علاج القولنج [illegible] علاج القولنج البارد [illegible] القولنج البارد **الشرح** لا شك ان الواجب
ان يبادر الى تدبير كل مرض [illegible] علاماته [illegible] على الخطاء في التدبير [illegible]
ويكون تدبيره [illegible] من الامراض [illegible] المبادرة [illegible] الاوجاع [illegible]
امراض الامعاء [illegible] قوة الطبيعة [illegible] وخصوصا اذا كان ذلك [illegible]
[illegible] تدبير القولنج [illegible] القولنج عن مادة [illegible]
[illegible] فلان ذلك [illegible]
في المعا لاجل [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
من فوق [illegible] القولنج [illegible] الغليظة [illegible]
وذلك [illegible] المعدة [illegible] في الامعاء [illegible]
[illegible] موضع المرض [illegible]
في [illegible] **قوله** [illegible] من فوق [illegible]
[illegible] الاستفراغ من فوق [illegible] الدواء [illegible]
[illegible] القولنج الذي [illegible] من فوق [illegible] المعدة [illegible]
الامعاء [illegible] من فوق [illegible]
[illegible] من امراض الامعاء والمعدة [illegible] من فوق [illegible]
قوله [illegible] القولنج الذي [illegible] من المعدة [illegible] القولنج [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] من فوق [illegible]
فوق [illegible] القولنج [illegible] الاستفراغ [illegible] من فوق [illegible] الاستفراغ
من فوق [illegible] القولنج [illegible] بالمستفرغات
المستفرغات التي من فوق [illegible] الاستفراغات التي من فوق [illegible]
[illegible] القولنج [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] **علاج القولنج البارد** [illegible] الكلام [illegible]
مباحث **البحث الاول** [illegible] علاج القولنج البارد [illegible] **قال الشيخ** [illegible] القولنج البارد [illegible]
[illegible] القولنج البارد [illegible] **الشرح** [illegible] القولنج البارد بالمخدرات فان الوجع يعود
[illegible] الوجع [illegible] المخدر [illegible]
للقولنج [illegible] المخدرات [illegible] العلاج [illegible]
[illegible] الريح [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] علاج هذا القولنج
[illegible] الرياح [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] الطبيعة [illegible] فان قيل ان هذا الوجع [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] القولنج [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الادوية [illegible] الريح [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] التكميد [illegible] الاسكتار [illegible]
[illegible] الرياح [illegible] التكميد [illegible]
الموضع [illegible] الريح [illegible] الوجع [illegible]
الريح [illegible] الرياح [illegible] الوجع [illegible]
[illegible] الوجع [illegible] الرياح [illegible]

وح اما ان يكون المواد التي تتولد منها الرياح كثيرة وكلها غير نضيجة فيحدث تركب الكماد او التكميد ما هو اقل سخنا من الاول او لا يكفي
كذلك يكون تلك المواد قد صارت اما كلها رياحا او العفونة الذي ليس ينضج منها وح يجب تكسير الكمد وان التكسير منه لتحلل ما تحلل
سببا وكل من الرياح وللقائل ان يقول انه يجوز ان يكون سلم الوجع الى ان [illegible] التوليد والرياح بل لانه لما سخن الريح الا ان
ازداد حجمها وانبسط فازداد تمديدها ويلزم ذلك زيادة الجماعة فاذا كان كذلك يلزم من كون الكماد يحدث وجعا شديدا ان
يكون المسخنات القوية يحدث بحيث زيادة المرج رياحا وجوابه ان ما ذكرتموه من الاحتمال لا شك انه صحيح ولكن تولد الرياح عن
التسخين الشديد اعني الكماد لا شك انه ممكن ايضا فيجوز ان يكون ما يحدث من الوجع بالكماد هو ما [illegible] عن تحلل الريح وح يكفي
دوام التكميد يسكنه بالتمام ويجوز ان يكون لاجل تولد الرياح الكثيرة واذا كان كذلك فالاشياء الشديدة الحرارة يمكن ان يفعل
ذلك ايضا فتشتد الجماعة لتوليدها الرياح او لتحليلها جرم الريح الموجع قوله مثلا ان كان ريحيا [illegible] يكون هذا الكلام
فذلك في غير موضعه [illegible] من الشكل وان يكون مكانه بعد قوله ليحلل ما يحب الاول من الريح وح يكون معنى الكلام هذا الاول
ذكرناه من النهي على التسخين الشديد وهو ان الكماد قد يحدث وجعا شديدا هو اذا كان القولنج ريحيا فاما اذا لم يكن كذلك
فان التسخين الشديد فقد يحدث الرياح مع كونه لا يحلل رياحا ولا لذلك التكميد وح تغيير عبارة الكتاب هكذا ثم اذا استعملت
الحقن المستفرغة فيجب ان [illegible] الثفل يجب ان يبتدئ اولا بما فيه ازلاق للثفل المحتاج فيه وادهان واد [illegible]
تعليل العلاج القولنجي الثفلي العرضي ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغة قوله وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع ذلك [illegible]
للساق [illegible] البطن [illegible] الريح الباقي في المعا [illegible] يكون [illegible] وهذا ينبغي ان يكون كثيرا واكثر حلا من [illegible]
الساق بل [illegible] الساق بل [illegible] على ذلك البطن وحده وقد يكون [illegible] الادهان المحللة [illegible] ينبغي ان الاكثر منه [illegible]
الدهن الكثير [illegible] البطن وهذا ينبغي ان يكون ذلك الساق اكثر [illegible] البطن [illegible]
والعروق والهواء البارد [illegible] الذين يكون بهم قولنج ريحي [illegible] الريحي [illegible] البدن من الشكاية [illegible]
[illegible] الى داخل البطن كان اضراره بهم اشد كما يكون في [illegible] المزاج وخصوصا الذين امعاؤهم باردة [illegible]
[illegible] القولنج [illegible] الهواء والماء الحار ان [illegible] **البحث الثاني** في تدبير القولنج الريحي
من جملة انواع القولنج البارد **قال الشيخ** [illegible] القولنج الريحي من بين القولنج البارد يجب ان [illegible]
قوله في الابزن والحمامات والنطولات **الشرح** جميع انواع القولنج يعرض فيه الاحتراز من الغذاء وذلك لامور احدها ان الاول
كلها مانع من الهضم وفساد الغذاء من اسباب القولنج وثانيها ان المعدة [illegible] المشاركة للامعاء فهي لا محالة تضعف [illegible]
[illegible] الامعاء وخصوصا الموجعة ويلزم ذلك عجزها عن التصرف في الغذاء كما ينبغي وثالثها ان الامعاء لا محالة يكون
شديدة الضعف [illegible] الغذاء المعدة [illegible] في الامعاء وح يكون سببا للزيادة في القولنج ورابعها ان
الطبيعة يكون لا محالة في القولنج مشغولة بالدفع [illegible] وذلك [illegible] من جودة الهضم فلا يكون [illegible] في الغذاء
كما ينبغي فينفسد واذا كان القولنج عن برد وريح فلا شك في وجوب منع الغذاء اولى فان الكائن عن المرار ربما سكن الالم
[illegible] وكذلك ما كان لتولد الرياح من افراط حرارة البطن [illegible] قد ينتفع باستعمال الغذاء [illegible]
ان [illegible] ذلك والافراط فيه وربما ادى منع الغذاء الى ذوبان [illegible] جميع انواع القولنج ينتفع فيها بالنوم وذلك
لامرين احدهما انه يسكن الوجع فان الاحساس بالوجع في حال النوم متعذر وثانيهما ان الحرارة الغريزية والروح وجميع
قوى الطبيعة يكون ميلها الى الباطن فيكون [illegible] على الانضاج والدفع والتحليل وما كان من القولنج عن برد او ريح
فلا شك ان النوم فيه انفع فان الكائن من المرار [illegible] بالنوم [illegible] المرار [illegible] الكتاب الاول
ان النوم [illegible] حرارة [illegible] عريبة [illegible] المرار [illegible] وكان
السهر من [illegible] اصحاب القولنج واما اذا لم يحس في القولنج الريحي من حادة [illegible] بانواع
بانواع المسخنات [illegible] الا ان يكون تلك الريح من حرارة **قوله** اذا كانت الطبيعة [illegible] فالتسخين [illegible]
[illegible] هذا انما ينبغي ان يستعمل اذا كانت الطبيعة [illegible] فاذا كانت معتقلة فينبغي ان لا يقتصر على ذلك بل يبادر
اولا باطلاق الطبيعة فان ذلك مهيئ لتحلل الريح **قوله** [illegible] ان يحقن بما الاشنان الرطب يؤخذ منه نصف
رطل [illegible] الشيخ [illegible] الكرة [illegible] اذا كان [illegible]
متشابهة في القوة والعصيان وعلى هذه النسخة يجب ان يقال يحقن [illegible] فيجب ان يحقن [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] متشابهة في القوة والعصيان وعلى هذه النسخة [illegible] ان [illegible]
ان يحقن بالاشنان **البحث الثالث** كلام كلي مختصر في الابزن والحمامات والنطولات **قال الشيخ** في الابزن
والحمامات والنطولات الابزن شديد النفع الى قوله كلام في كيفية الحقن والآلة اما الانبوب **الشرح** اما نفع الابزن فعام

لجميع انواع القولنج وان كان من حرارة قوية او ورم شديد وذلك لان الابزن اذا كان من ماء متوسط الحرارة نفع كل بالارخاء
والتليين واما ما يكون من القولنج عن برد او ريح فنفع الابزن له ظاهر وخصوصا اذا كان من مادة مسخنة واما نفع الابزن في
القولنج اذا كان عن ورم فان الابزن وح قد يكون سببا للزيادة في الورم بارخاء العضو وتهيئته لقبول المادة واسالة المواد
اليه وذلك انه ينفع منه من حيث هو قولنج اي من حيث [illegible] وح يسمى القولنج وربما كان تسكين الوجع ما يخلص زيادة الورم
الورم فان ثابت ان الاوجاع [illegible] معدة للاعضاء التي يكون فيها لقبول الاورام وح ربما كان نفعه لذلك اكثر من اضراره بالورم
قوله لكن الابزن يحدث كرب الغشي [illegible] من القوة اعلان الابزن للغشي قد يكون [illegible] من القوة كما ذكره وذلك
[illegible] اذا كان الابزن شديد التحليل كالمتخذ من الكبريت او من مياه قد طبخ فيها الادوية القوية الحرارة وفي غالب الامر
انما يحدث ذلك ويكرب [illegible] من تسخين الروح والقلب وذلك لا بحرارته بل [illegible] الهواء المعتدل [illegible] الماء والذلك
فان الابزن الذي يكون في الحمام يفعل ذلك وان كان ماؤه اقل سخونة من هواء الحمام مع كون ذلك الهواء لا يفعل ذلك بل
لو جلس الانسان في ابزن من ماء معتدل لا يحس منه سخونة واطال الزمان فانه يعرض له من كرب شديد وربما ادى الى الغشي
ولهذا فان الذين يسبحون في الماء البارد يعرض لهم من تواتر النفس اكثر مما يعرض [illegible] والحصار الحرارة في الداخل بسبب
الظاهر وقد يحدث الابزن [illegible] تسخين الروح والقلب ومنع التنفس من المسام **قوله** فيجب ان يتوقى الضعيف على
حذرا ما اذا كان الابزن يحدث الغشي بارخاء القوة بالتحليل فلا شك ان الضعيف اذا استعمله ينبغي ان يكون على
حذر من زيادة الضعف به واما اذا لم يكن كذلك بل كان احداثه لذلك بالوجه الذي ذكرناه فان الضعيف [illegible]
الحذر اذا كانت ارواحه لا تحتمل التسخين **قوله** والخزف الحار وما يسيله [illegible] انما يكون نافعا عند استعمال
الابزن [illegible] اذا كان اضعاف ذلك الابزن بتحليل الروح واما اذا كان اضعافه بالوجه الذي ذكرناه فان الخزف الحار [illegible]
في المعدة [illegible] الهواء المستنشق **البحث الرابع** في كيفية الاحتقان وسبب المحتقن **قال الشيخ** كلام في كيفية
الحقن والآلة اما انبوب المحتقن الى قوله فيه تدبير [illegible] في علاج القولنج البارد **الشرح** اما كون انبوب المحتقن
ينبغي ان يكون [illegible] فقد ذكر الشيخ علة ذلك وهو ان يكون [illegible] المحتبس في البطن طريق للنفوذ [illegible]
عند فراغ جرم الدواء المحقون به واما انه ينبغي ان يكون الثقب الاعلى من منفذ الريح تحت المكان الذي يشد فيه طرف المحقنة
وهو الذي يعبر الشيخ عنه بالنزق وينبغي ان لا يكون تحته كثيرا لانه يحتاج ان يكون هذا الاحتقان معه الى خارج [illegible]
المكان الذي هو طرف الانبوب فاذا كان تحت الطرف يكثر ما يبقى من الانبوب شيء كثير من خارج وح قد يعسر الحقن واما الثقب
الاسفل من هذا المنفذ فينبغي ان يكون من الجانب المقابل للجانب الذي فيه منفذ الدواء لانه يكون في طرف الانبوب والاكان
يعرض له الانسداد كثيرا عند ما [illegible] الانبوب في المعاء المستقيم وذلك لما قد يكون هناك من ثفل او رطوبة ولذلك جعل منفذ
الدواء من جانب الانبوب ايضا ويختلف المنفذان بوجه آخر غير ذلك فيهما بالسعة والضيق ويكون منفذ الدواء انتهى اعلاه
الى كون الطرف ومنفذ الريح لا ينتهي اليه وذلك ان منفذ الدواء يجب ان يكون في الاعلى وهو الذي في كون الطرف اكثر
سعة من ثقبه الاسفل اما سعة الثقب الاعلى فيسهل نفوذ الدواء فيه ويكون ما يندفع له قدر يعتد به واما ضيق الثقب الاسفل
فيكون اندفاق الدواء قويا فيمكن نفوذه الى موضع العلة وذلك لان المجرى اذا كان ابتداؤه واسعا ومنتهاه من اخره كان اندفاق
السيالات فيها اقوى لان ما ورا [illegible] يدفعه وهذا كما يعمل في [illegible] في الحمامات
[illegible] واما منفذ الريح فينبغي ان يكون الحال فيه بعكس ذلك اعني انه يكون في الاسفل اكثر سعة جدا من ثقبه الاعلى لان ثقب
الاسفل هو الذي يحتاج منه نفوذ الريح وخروجه يكون من الاعلى بحاله في ذلك عكس حال منفذ الدواء ومع ذلك فان
الثقب الاعلى من منفذ الدواء ينبغي ان لا يكون زيادة سعته على سعة الثقب الاسفل منه زيادة كثيرة وذلك لئلا يكون اندفاق الدواء
قويا جدا فربما يعدي موضع العلة ولان ذلك يحوج الى ان يكون اعلا الانبوب شديد الغلظ فربما لم يدخله واما الثقب الاسفل
من منفذ الريح فقد ينبغي ان يكون زيادة سعته على سعة الثقب الاعلى منه زيادة كثيرة وذلك ليسهل مصادفة الريح له فيندفع اليه
[illegible] انه ينبغي ان يكون سعة هذا الثقب قريبا من سعة الثقب الاعلى من منفذ الدواء والحاجة في هذا المنفذ الى الضيق في
الاعلى لئلا يكون اندفاق الريح منه قويا فان ذلك غير مطلوب في الريح بل لئلا يتهيأ الانبوب للانكسار لانه يحتاج ان يكون
غير غليظ جدا فلو جعل هذا المنفذ واسعا مع سعة الثقب الذي يليه من منفذ الدواء لكان انكسار الانبوب سريعا والحلقة [illegible]
يوجد اخر ايضا وذلك لان الثقب الاعلى من منفذ الدواء يجب ان يكون في طرف الانبوب لا في جانبه وان يكون مستديرا لا [illegible]
[illegible] على طرف الانبوب فلا يكون نفوذ الدواء فيه سهلا او لا [illegible] لجرم المطرف او كان في جانب الانبوب واما انه يكون
مستديرا فليكون مع سعته غير مضعف للانبوب اضعافا كثيرا وذلك لان الانبوب ينبغي ان يكون مستديرا ليسهل نفوذه
في المكان الذي يدخل فيه من غير ايلام ظاهر ويحتاج ان يكون ايضا لذلك ان يكون انسداد الطرف [illegible] فلو جعل في الاعلى

مستطيلا او دقيقا لكان جرمه ضعيفا عند الزاوية وعند اسها العطف الاول فكان متهيا للانكسار ويجب ان يكون منفذ الدواء كلما بعد من هذا الفم المشهور نقصت سعة استدارته من الجهة التي فيها منفذ الريح حتى يكون عند محاذاته الفم الاعلى من منفذ الريح على هيئة قطعة من دائرة ولا يزال على هذه النسبة الى اخره واما منفذ الهواء فيجب ان يكون فمه مستطيلا افقيا في طول الانبوب والاكمل الفم الاسفل من منفذ الدواء وذلك لان اي واحد من هذه جعل غير مستطيل فانه اذا كان على السطح الذي ينبغي ان يكون عليها اضعف جرم الانبوب جدا بل لم يكن ذلك الا ان يكون الانبوب غليظا والحكمة المذكورة ايضا توجب اخره وذلك لان منفذ الدواء ينبغي ان يكون اوله وهو الذي يتصل الى الطرف اشد سعة من اخره وان يكون ذلك بتدريج لان يتزايد في الدواء ان يكون جريانه اشد واقوى ويكون الدواء اخرج له في كل موضع من الانبوب ما يحصره ويحوجه الى سرعة الخروج واما منفذ الريح فلا يحتاج الى ذلك فلذلك انما ينبغي ان يكون زيادة سعة اسفله على اعلاه زيادة يسيرة لان عند اسفله يكون جرم الانبوب رقيقا لان اخر الانبوب ينبغي ان يكون ادق من اوله الذي عند الطرف لئلا يولم عند اول دخوله وليكون دخول الغليظ منه بتدريج فلو جعل اسفل منفذ الريح شديد السعة لتهيأ الانبوب للانكسار ولما كان اسفل هذا المنفذ اوسع قليلا واسفل الانبوب ادق وجب ان يكون ما على منفذ الريح من جرم الانبوب عند اسفله ادق لا محالة مما هو عليه عند اعلاه فلذلك يجب ان يكون ميل اسفل منفذ الريح بالنسبة الى اعلاه اكثر من دقة اسفل الانبوب بالنسبة الى اعلاه ليكون ما يحيط باسفل هذا المنفذ من جرم الانبوب اثخن فيتدارك ذلك رقة ما يحيط باسفل منفذ الريح فلا يتهيأ اسفل الانبوب الى الانكسار **قوله** وان يكون الانبوب فوق فم دائرته مثلث او مخمس وهذا يختلف باختلاف الامراض التي يستعمل لاجلها الحقنة فاذا كان المرض مثل القولنج الريحي فينبغي ان يكون منفذ الريح له سعة ما يكون قريبا من نصف منفذ الدواء واما اذا كان المرض مثل الحميات فينبغي ان يكون اضيق من ذلك لان الامعاء في هذه الامراض لا تكون خالية من الريح وان يحتاج الى هذا المنفذ ليخرج منه ما يكون في الامعاء من كثرة بصعوده عند الاحتقان الى جهة القلب وينبغي ان يكون الجلد المتخذ منه الانبوب له نفع في المرض الذي يحقن لاجله كما ينبغي ان يكون في الحميات من الغنم وفي الاسهال الحادث من الهزال وفي القولنج الريحي من الجاموس **قوله** ويجعل بينهما حجاب من الجلد المتخذ منه الانبوب او من جلد اخر له في الطبيعة حتى يكون مثله في المنفعة التي لاجلها اختير ذلك الجلد وربما احتيج ان يكون من جلدين كالعدد في الطبيعة وذلك كما اذا احتيج ان يكون الانبوب مشتملا على منفعتين ولم يوجد من الاجسام الصلبة ما يصلح لان يتخذ منه انبوبا ويكون مع ذلك وافيا بالمنفعتين فهناك يجب ان يتخذ جرم الانبوب من جلد ويقوم باحدى المنفعتين والحجاب من جلد يقوم بالاخرى وقد يكون احدى المنفعتين يتم بالمزاج الذي يتم بالمنفعة الاخرى فعند ذلك يجب ان يكون الحجاب من جلد يضاد مزاجه لمزاج الجلد المتخذ منه جرم الانبوب مثال ذلك انه قد يحتاج في القولنج الريحي مثلا الى ما يحلل شديدا وذلك انما يكون باشياء حارة والى ما يقوي جرم الامعاء وذلك انما يكون باشياء قابضة ارضية وفي الاكثر يكون تلك الاشياء باردة فعند ذلك ينبغي ان يكون جرم الانبوب من مثل الابنوس والحجاب من مثل الفضة وبالعكس بحسب اي المنفعتين الحاجة اليها اشد فان كانت الحاجة الى التحليل اشد جعل جرم الانبوب من الابنوس وان كانت الحاجة الى التقوية اكثر جعل جرم الانبوب من الفضة وذلك لان جرم الانبوب اعظم لا محالة من حجابه فيكون تقويته اقوى واما اللجام فينبغي ايضا ان يكون من جسم له نفع في ذلك المرض وكذلك الطرف **قوله** ولكن انما يتفق ان يندفع الحقنة في مثل ذلك الى ان يتعدى فوق مكان الحاجة والصواب عند حصول ذلك […] ان يندفع الحقنة الى فوق ان يشد الشعر ويرش الماء البارد على الوجه […] على جذب الحقنة الى اسفل […] من احتقن فاندفعت الحقنة فيه الى فوق جدا حتى خرج منها شيء من فمه […] في الوقت والمراد برش الماء البارد على الوجه وشد الشعر هو منع الغشي لان ذلك مما يحرك الطبيعة الى خارج فيمنع الغشي لان ما يكون بحركة الطبيعة والروح الى داخل وسبب حدوث الغشي عند صعود الحقنة هو ما يلزم تصعيدها من تصعيد البخارات الردية التي تكون في الامعاء الى جهة القلب **قوله** واذا انزعجت الحقنة ومالت الى الخروج فلا يمنع من ذلك بسبب […] يخشى منه ما يخشى من […] الخروج **قوله** ويجب ان لا يحقن المريض وهو يعطس او يسعل بسبب ذلك ان حركة السعال والعطاس قد تكدر الحقنة وتدفعها الى اسفل **قوله** وينبغي ان لا يحقن ايضا في حال […] فيزعجه […] الحقنة الى فوق

البحث الخامس في تدبير سقي دهن الخروع في مثل هذا المرض **قال الشيخ** في تدبير سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد ولمن يعتاده ان سقي دهن الخروع الى قوله صفة ادوية ينتفع اصحاب القولنج البارد **الشرح**

البحث السادس في تقديم ادوية نافعة للقولنج بغير طريق الاستفراغ **قال الشيخ** في صفة ادوية ينتفع اصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاستفراغ والاصلاح والتسكين ليس على سبيل الاستفراغ الى قوله علاج القولنج الصفراوي **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة والعمل التي والذي

في تفسير اوجاع القولنج ويشبه ان يكون ذلك لما في […] من الرجيع والظاهر انه للطافة ريحه […] اما تولد القولنج فمن امعاءه ضعيفة […] او العارض كالحبالى […] فان المراة التي تعتريها القولنج عند […] لذلك علمي انها حامل كما قال الامام ابقراط وانا اعرف جماعة بدمشق يعتريهم القولنج عن اكل العسل والمطبوخ من اسبابه […] واقاربه كلهم لذلك **قال الشيخ** في علاج القولنج الصفراوي هذا باب تعسف الى قوله علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء **الشرح** قوله هذا باب تعسف يجب ان يعد من باب الغلط فانه لا يكون كذلك اذا كان اعراض القولنج هو بكيفيتها من فرط احتراقها […] او بما تحدثه من الثقل واما اذا كانت تفعل الوجع بطريق […] للمعا فلا شك ان ذلك يكون قولنجا حقيقيا الا انه نادر الوجود جدا اذ من شان الصفراء اطلاق الطبيعة […] فلا يكون اكثر الاوجاع العارضة في الامعاء من الصفراء داخلا في الحقيقة في باب القولنج **قال الشيخ** في علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء الى قوله علاج القولنج الورمي الحار والبارد **الشرح** […] يكون هذا القولنج من احتباس الصفراء […] عن النفوذ في الامعاء لا الذي يكون من اسبابها في تجويف المعا فان ذلك […] في القولنج الصفراوي واول ما ينبغي ان يفعل في علاج هذا القولنج هو اخراج السبب القريب المحدث له وهو اما الثفل الذي قد طال لبثه […] لاخراجه واما الريح التي يتولد لاجل برد الامعاء بعد ان تسخن بالصفراء المنصبة اليها ثم بعد ذلك يستعمل الاشياء المذكورة في الكتاب لان المقصود منها هو ازالة السبب البعيد **قال الشيخ** في علاج القولنج الورمي الحار والبارد الى قوله علاج القولنج السوداوي يجب ان يستفرغ **الشرح** اول الاشياء التي ينبغي ان يستعمل في علاج هذا القولنج هو اخراج ما احتبس في المعا بسبب الورم فان ذلك هو الفاعل القريب للقولنج ثم بعد ذلك يشتغل بازالة السبب البعيد وهو الورم وذلك بالتدبير المذكور في الكتاب ويجب ان يكون المستعمل اولا وبعده كل ما فيه نفع من القولنج ومن الورم جميعا وينبغي ان يكون الفصد الواجب فيه مقدرا بما لا يخرج فيه دم كثير جدا بل […] في البدن نفسه لتحليل الاوجاع القولنجية **قال الشيخ** في علاج القولنج السوداوي يجب ان يزال الى قوله علاج القولنج الثفلي اما الكائن **الشرح** اما الكائن من حدوث القولنج عن السوداء […] فان العلاج يكون هو علاج القولنج الريحي مع مراعاة امر السوداء بالاستفراغ واصلاح الكيفية واما ان كان ذلك عن السوداء […] فان علاجه هو المذكور في الكتاب […] هذا التفصيل لان الكائن من الريح يسمى قولنجا ريحيا لا سوداويا كما ان الكائن من […] الموكدة للريح لا يخرج القولنج من كونه ريحيا **قال الشيخ** في علاج القولنج الثفلي اما الكائن الى قوله علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة **الشرح** عبارة الكتاب هاهنا ظاهرة **قال الشيخ** في علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة الى قوله علاج الكائن من ضعف الحس وذهابه **الشرح** وعبارة الكتاب هاهنا ايضا ظاهرة **قال الشيخ** في علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه الى قوله علاج الالتواء **الشرح** وعبارة الكتاب هاهنا ايضا ظاهرة **قال الشيخ** في علاج الالتواء الى قوله علاج الكائن عن دود **الشرح** العلاج المذكور في الكتاب ينبغي ان يستعمل اولا فان انجع والا […] وربما احتيج الى ان […] في المقعدة الانبوب المتصل بطرف منفخ الحدادين ثم ينفخ ذلك الطرف برفق […] بعض الامعاء […] المعا الملتوي الى وضعه الطبيعي […] وربما لم ينجع ذلك واحتيج الى شق المراق والصفاق […] البطن […] المعا الى وضعه ثم […] ويعالج الجراحة **قال الشيخ** في علاج الكائن عن دود يجب ان الى قوله علاج الفتق اصلاح الفتق **الشرح** عبارة الكتاب ظاهرة **قال الشيخ** في علاج الفتق اصلاح الفتق الى قوله تدبير المخدرات فقد ذكرنا في التدبير الكلي **الشرح** اذا خرج المعا من موضعه في الفتق فقد يمتلي من الثفل […] فيه قليلا قليلا […] يمتنع عوده الى موضعه الا ان […] المعا ثم يرد المفتوق […] الى موضعه ثم يشتغل بعد ذلك بعلاج القولنج والجراحة […] وان لا يكون كذلك […] العلاج المذكور في الكتاب فلذلك ينبغي […] المعا من الفتق ان […] الثفل […] الغذاء ويستعمل القي وربما احتيج الى القي ان كان في المعدة وما يليها […] ولو كان قليلا فانه يتولد منه […] كان له فتق عند السرة وكان كثيرا ما ينفذ فيه معاء ثم يخرج ويعود الى موضعه فاتفق له مرة ان دخل شيء من امعاءه في الفتق […] رده الى ان اجتمع فيه ثفل كثير وعالجه بعض الاطباء بالحقن فلم يرده […] كان الرجيع يخرج من فمه بالقي […] بعد ثلثة ايام **قال الشيخ** في تدبير المخدرات قد ذكرنا في التدبير الكلي الى قوله […] القولنجيين **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ** في […] القولنجيين اما ان جميع اصحاب القولنج الى قوله […] القولنجيين **الشرح** قوله واما ان ترك الغذاء اصلاح نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون يريد ان ذلك امر كلي اي انه حكم يعم ذلك القولنج […] موجب للتعذيب كالضعف الشديد […] ينبغي ان يكون الغذاء […]

اي من احتباسها عن النفوذ في الامعاء بحيث لم يدخل من المرارة الى الامعاء لسدة حاصلة بين الامعاء والمرارة او بجهة اخرى

المحرور المحتبسة وقد يجعل فيها الابازير والادوية النافعة من ذلك القولنج **قال الشيخ** رحمه الله ما يضر القولنجيين الاشياء التي تضر الى
قوله في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في الدقاق **الشرح** اما الاغذية الضارة باصحاب القولنج فكل غليظ لان الغليظ
بطيء الانحدار والنفوذ وكثير البلغم فيسد الامعاء واذا كان الغذاء الغليظ يابسا فذلك كان ضرره اكثر لانه يكون
لغلظه عسر الانحدار وليبوسته [illegible] الثفل اليابس ولذلك يضرهم لحوم الوحش الغليظة ولحم الجزور وكل غذاء كثير [illegible] يضرهم
[illegible] لان البلغم اللزج يكثر عن ذلك فان كان الغذاء مع غلظه لزجا كان ضرره اكثر فلذلك يضرهم القطايف والفطير والسميذ
وبطون الحيوانات وكل [illegible] بالامعاء العصب يضرهم [illegible] الامعاء العصبي فلذلك يضرهم الاكارع والمعي والقدر
وكل غذاء يولد الرياح والنفخ يضرهم وان لم يكن غليظا ولا لزجا كالسمك والالبان ويضرهم كل ما فيه قبض يعقل الطبع وخصوصا
اذا كان مع ذلك مولد الرياح او له ضرر بالامعاء العصب كالسماق وخصوصا الحامض [illegible] السفرجل والزعرور [illegible] يضرهم
كلها [illegible] الامعاء كالسويق [illegible] **في ايلاوس** والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في ماهيته واسبابه وحكم من احكامه **قال الشيخ** رحمه الله ايلاوس هو مثل القولنج اذا عرض في الدقاق الى قوله العلامات علامات [illegible]
ان يكون الوجع **الشرح** قوله وهو مثل القولنج اذا عرض في الدقاق قد بينا فيما سلف ان اسم القولنج كان يستعمل في القديم
على كل مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع فعلى هذا الاصطلاح يكون قول القولنج على ايلاوس بالتواطؤ ويكون
نوعا من القولنج [illegible] الحادث عند الاطباء فان اسم القولنج انما يقال حقيقة على ما يكون في الامعاء الغلاظ
واذا قيل على ايلاوس فانما يكون ذلك على سبيل المجاز فعلى هذا الاصطلاح يكون ايلاوس شبيها بالقولنج اي القولنج الحقيقي [illegible]
[illegible] فيما سلف السبب في تخصيص [illegible] لفظ القولنج بذلك وان ذلك لاجل اختصاص الحادث في المعا الدقاق باسم ايلاوس
قوله ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي يعرض منها القولنج سبب ذلك ان الامعاء الدقاق غير مخالفة للامعاء الغلاظ
في كونها حساسة وقابلة للانسداد ولتفرق الاتصال وغير ذلك من الاشياء التي بها استعدت الامعاء الغلاظ للانفعال عن تلك الاسباب
فلذلك كما جاز انفعال الامعاء الغلاظ عن كل واحد من تلك الاسباب كذلك يجوز انفعال الدقاق ايضا **قوله** فيجب ان يرجع
في اسبابه واعراضه وعلاجاته الى ما فصل في باب القولنج ليس يريد ان جميع اعراض القولنج توجد في ايلاوس بل ان اكثرها يكون
كذلك فان من جملة اعراض القولنج ان يكون الوجع [illegible] دون السرة وعلى الهيئة التي ذكرناها [illegible]
وتلك الاعراض لا محالة مما لا يوجد في ايلاوس **قوله** وقد يعرض لشدة قوة الامعاء الماسكة هذا الكلام وامثاله مما يوجد كثيرا في
كلام الاطباء وليس محققا وذلك لان قوة القوة الماسكة انما توجب ان يكون امساكها اشد احكاما وعلى الوجه الافضل لا ان يكون
[illegible] من المقدار الطبيعي [illegible] فلذلك اذا طال الزمان
[illegible] الممسوك في الامعاء [illegible] فينبغي ان ينسب ذلك الى ضعف القوة الدافعة او بطلانها [illegible] فيبقى ذلك
الممسوك في المعا على حاله [illegible] الماسكة [illegible] اذا كانت صحيحة قوية فانها تفعل الفعل الذي ينبغي
فاما التمسك من حيث ينبغي لها الاحتباس [illegible] الامساك لا يلزم ان يندفع الممسوك من مكانه بل قد يحتاج في ذلك الى
فعل الدافعة فاذا لم تفعل فقد يبقى هناك مدة طويلة [illegible] ذلك ازدياد فعل الماسكة وليس كذلك **قوله** وقد يعرض ايلاوس
عن سوء المزاج المفرد اكثر من عروض القولنج عن ذلك وسبب سهولة انفعال الامعاء الدقاق عن ذلك [illegible] جرمها [illegible]
واكثر عروضه عن سوء المزاج المفرد [illegible] اذا كان ذلك المزاج باردا او يابسا
قوله وخصوصا اذا عرض ان كانت المعدة حارة جدا
قوله والنفخ الى المعا
وسدة الريح والبلغم هذا الكلام الظاهر انه كتب في غير موضعه والصواب ان يكون موضعه بعد قوله وربما كان بسبب شرب ماء بارد
على غير وجهه وانه قدم على ذلك لغلط من الناسخ [illegible] يكون الكلام هكذا وربما كان بسبب شرب ماء بارد على غير وجهه والنفخ الى المعا
وسدة الريح والبلغم يعني انه [illegible] عن كل واحد من هذه الاسباب **قوله** والريح في ايلاوس [illegible]
[illegible] الطبقات [illegible] هذا المرض القولنج وذلك لان الامعاء التي يعرض فيها القولنج متسعة وجرمها غليظ [illegible]
[illegible] الريح [illegible] الوجع [illegible]
[illegible] الامعاء
[illegible] الريح [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] ايلاوس [illegible] الامعاء الدقاق [illegible]
[illegible] الريح [illegible]
تلك الريح [illegible] في جرم الامعاء [illegible]
[illegible] هذه الامعاء [illegible] ريح كان تحلل تلك الريح

سريعا الانحلال لرقة جرم الطبقات مع رقته فلذلك تحلل الريح من هناك بسهولة من غير حاجة الى حركة شديدة التمدد فلذلك يكون
الم هذه الامعاء بالريح المحتبسة [illegible] بالريح [illegible] والامعاء الغلاظ بالعكس من ذلك **قوله**
والورم [illegible] القولنج بسبب [illegible] الامعاء الدقاق [illegible] المواد المورمة [illegible] الامعاء
الغلاظ ويكون الورم في ايلاوس [illegible] المعدة والكبد والدماغ [illegible] **قوله** والثفل [illegible]
الوجع [illegible] ضيق هذه الامعاء [illegible] الثفل المحتبس [illegible] الامعاء الغلاظ [illegible]
[illegible] عن القولنج [illegible] واختلاط الذهن [illegible]
من ايلاوس [illegible] والثفل [illegible] الطبيعة [illegible] فوق فلذلك يحدث القيء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] المعدة [illegible] الاعصاب للدماغ والمعدة [illegible]
[illegible] والتشنج [illegible] هذه الاعراض [illegible]
[illegible] ايلاوس [illegible] الامام ابقراط [illegible]
تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس [illegible]
[illegible] ايلاوس [illegible] تقطير البول [illegible]
[illegible] ايلاوس [illegible] تقطير البول [illegible]
واسباب تقطير البول [illegible] المثانة او الكلى والرحم [illegible] الامعاء
[illegible] ايلاوس [illegible] الحمى [illegible]
البول [illegible] الحمى [illegible] هذه الامعاء [illegible]
[illegible] البول [illegible] الورم [illegible]
[illegible] البول [illegible] الحمى [illegible] جالينوس [illegible]
المثانة [illegible] القولنج [illegible] ايلاوس [illegible]
[illegible] قولنج [illegible] هذا الفصل [illegible] ابقراط [illegible] تقطير البول [illegible]
[illegible] الحمى [illegible] هذا الفصل [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] القارورة [illegible]
[illegible] القارورة [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] المعدة والدماغ والاعصاب للامعاء [illegible] الكبد [illegible] المعدة
[illegible] الامعاء [illegible] المعدة [illegible]
الامعاء [illegible] الكبد [illegible] المعدة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الغذاء [illegible] الفضول [illegible]
واما الدماغ [illegible] الثفل المحتبس [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] المعدة [illegible] الاعصاب [illegible]
المعدة [illegible] الاعصاب [illegible] الكبد [illegible] الثفل [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] البدن [illegible] الثفل [illegible]
[illegible] الثفل [illegible] الثفل [illegible]
[illegible] الرياح المنفصلة [illegible]
[illegible] الثفل [illegible] المنفصلة [illegible]
[illegible] الثفل [illegible]
[illegible] المنفصل عن الثفل [illegible] البدن [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الدفع [illegible]
اضطرت الى الدفع من فوق [illegible] الرجيع [illegible] المذكورة [illegible] الثفل [illegible]

سنه من الريح يكون لا محالة قبل ان يبتدى المحوج الى الدفع من فوق فلذلك ارى ان ايلاوس هو الذى يعرف قد الزبل مع نفوف
والسبل المنتن لان صاحبه انما يصير كذلك بعد ان ينتن جسده لما ذكرناه ثم بعد هذا في شدة الرداءة هو الذى يكون العرق فيه
منتنا والسبل المراد بذلك ان يكون العرق وحده منتنا فان ذلك مما لا يكون في الغالب الا في غاية الرداءة نتن العرق
بعد نتن النفس والجشاء والريح الخارجة من اسفل كما بيناه وبعد ذلك في شدة الرداءة ما يكون النفس فيه منتنا ثم الذى يكون
فيه الجشاء ثم الذى يكون المنتن هو الريح السافلة فقط **البحث الثاني** في علامات ايلاوس **قال الشيخ** ربع العلامات
علامات ايلاوس ان يكون الى فوق [illegible] العلاج ان علاج ايلاوس يقرب **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا لايلاوس على الاطلاق
تسع علامات احدها ان يكون الوجع فوق السرة وذلك لان الوجع يكون حيث السدة وهي ههنا في الامعاء الدقاق والتي تنزل
منها عن السرة ما لا قدر له يعتد به وثانيها ان يكون صاحبه يحس الطبيعة منقطعا جدا وذلك لان سدة الامعاء الضيقة يكون عسر
خروج ما يخرج منها اكثر قوله لا يستبعد ان يكون الطبيعة [illegible] شيء من فضل الامعاء الدقاق وذلك بان يكون الثفل الاعور قد
كان فيه ثفل كثير والسفل الا ما قد خرج منه بعد حصول هذه السدة وقد يعرض من ذلك غلط يخفى عن المهرة وثالثها ان صاحب
هذا المرض يقل انتفاعه بالحقنة وذلك ليعسر نفوذ قوتها الى الامعاء الدقاق ورابعها انه ربما اندفع الثفل من فوق وذلك
اذا اشتدت السدة وطال زمانها حتى اضطرت الطبيعة الى الدفع من [illegible] فيخرج بالقي ما قد يكون في تلك الامعاء
من الاودة ومن الغرز لدفع الثفل الى فوق [illegible] وخامسها ان صاحبه في ذلك يعرض له نتن الفم
ونتن الجشاء وربما تشبث بذلك وذلك اذا طال زمان السدة حتى صار بخار الثفل [illegible] البدن وسادسها ان حركة
القي والتهوع يكون ههنا اكثر مما في القولنج وسابعها ان الغم والنفس وبرد الاطراف والسهر يكون ههنا اكثر منه في القولنج
وذلك لاجل قرب السدة ههنا من القلب والمعدة والدماغ فيكون تضرر هذه الاعضاء بالثفل المحتبس ههنا اكثر وثامنها
ان ثقل السفلي ههنا والثقل اشد مما يكون في القولنج الكائن عن ذلك وتاسعها ان يهيج العطش ههنا قد يكون اشد
مما في القولنج وذلك لان نفوذ الابخرة الى الوجه والعينين ههنا اكثر واسرع لاجل قرب مكان السدة من اعالي البدن
البحث الثالث في معالجات ايلاوس **قال الشيخ** ربع العلاج ان علاج ايلاوس يقرب من علاج [illegible] الى قوله ابطا العلاج
واسرعه **الشرح** قوله ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا انه اقوى انما كان كذلك لان السدة ههنا
لاجل ضيق مكانها والمشروبات فيه انفع من الحقن لان الحقن يقل ما يصل من قوتها الى موضع السدة والمشروبات تصل
[illegible] **قوله** وقوم يرون ان من الصواب ان يسقى العليل [illegible]
فيه بالرفق [illegible] ان هذا المرض في اكثر الامر انما يكون من التواء المعاء [illegible] القولنج [illegible]
اذا لم ينجع فيه المشروب بالمسهل [illegible] المسهل والمشروب [illegible] ههنا يكون علاج الالتواء [illegible] الامعاء الدقاق
[illegible] المنافع [illegible] الحقن لان الامعاء وان كانت [illegible]
[illegible] نفوذ الحقن الى موضع هذه العلة [illegible] **قوله** والفصد ههنا واجب
قد ذكر الشيخ لوجوب الفصد في هذه العلة سببين احدهما ان هذا المرض اما ان يكون من ورم او لا يكون كذلك فان كان الاول
كان وجوب الفصد ظاهرا وان كان الثاني وجب الفصد للاستظهار [illegible] للتورم [illegible]
انه لو كان كذلك لوجب ان يكون الفصد في القولنج [illegible] فيكون خوف التورم اكثر [illegible]
[illegible] السدة فيه يكون في اكثر الامر عن مادة كثيرة [illegible] الى المعاء [illegible] في اكثر الامر يكون من مواد مجتمعة [illegible]
كما بيناه فيما سلف والسبب الثاني ان هذا المرض يعرض فيه [illegible] للاخلاط الرديئة والابخرة الفاسدة الى البدن لاجل
احتباسها من الدفع وذلك يوجب الفصد لتقليل اخلاط البدن فلا يكون مستعدة [illegible] الامتلاء [illegible]
ذلك [illegible] ان هذا غير مختص بايلاوس فان الاخلاط والبخارات الفاسدة تنفذ الى البدن في القولنج ايضا
انما تنفذ من تلك الابخرة والاخلاط في القولنج الى البدن مقدار يسير لان [illegible] بالامعاء الغلاظ [illegible]
نتن البدن في ايلاوس دون القولنج **قوله** ولذلك تمريخ البدن بالزيت [illegible] انما كان هذا نافعا من ايلاوس لان
[illegible] الاعصاب [illegible] الامعاء [illegible] **قوله** والفتق ايضا [illegible]
في الفتق [illegible] اذا لم يمكن المندفع في الفتق من الامعاء [illegible] من الثفل واما اذا كان قد [illegible] ذلك
الفتق [illegible] ذلك المعاء [illegible] شق الجلد [illegible] الفتق [illegible] المعاء [illegible] ويعالج الجراحة
كما قلنا في القولنج **قال الشيخ** ابطا العلاج وسرعته ذلك يتعلق بالغذاء الى اخر المقالة **الشرح** عبارة الكتاب ههنا
ظاهرة **المقالة الخامسة** يتكلم فيها في الديدان والكلام في الديدان يشتمل على مباحث **البحث الاول** في كيفية
تكونها واقسامها وموادها واوقاتها وفي جمل من احكامها **قال الشيخ** ربع انه اذا تحصلت مادة وليست مرادها الى قوله

العلامات اما العلامات المشتركة **الشرح** اما كيف يكون الدود فهو ان يحصل مادة ذات مزاج صالح للدود في مكان
صالح لتولد الدود فيحدث ان يتخلق اذا انفعل عن الخالق تعالى ويعرض [illegible] قالوا ان هذه المادة هي البلغم العفن انما [illegible]
يكون من البلغم فلان كل واحد من الاخلاط الاخرى غير صالح لذلك اما الصفراء فلحدتها واما السوداء فلبردها ويبوستها
[illegible] الحياة واما الدم فلشرفه وحياة الطبيعة له ولانه [illegible] الانسان وعظمه ومزاج الانسان [illegible]
لمزاج الدود فيكون [illegible] لمزاج الدود ولان الاعضاء كلها [illegible] اليه لانها كلها تغتذى منه [illegible]
[illegible] فلا يترك عنها ما يمكن تولد الدود عنه [illegible] يكون عفنا [illegible] مزاج [illegible]
للاعتدال ونزول برد المفرط **قوله** واما كون الدود [illegible] في الامعاء ومن [illegible] في اعضاء اخرى [illegible] يكون
في الامعاء فلانه يمكن ان يكون من الدم لان يكون [illegible] من الزمان [illegible] الدم في الامعاء لانه [illegible] ذلك
[illegible] فيها ان يخرج [illegible] ولذلك [illegible] في السموم ولذلك [illegible] لا يمكن يكونه
الدفع من المرار الصرف اما الاسود فلانه مع افراط يبوسته لا يبقى في الامعاء زمانا طويلا لان [illegible] للامعاء المحوجة الى
واما المرار الاصفر فلانه مع افراط حدته وحرارته القاتلة للحيوان لا يمكن بقاؤه في الامعاء زمانا [illegible] يكون الدود [illegible]
اذا حصل في الامعاء كان سببا لاخراج ما يكون فيها من الرطوبات والثفل فكيف يكون مع ذلك [illegible]
صرفا فاما اذا كان مختلطا ببلغم كثير فانه لا يمتنع ان يتولد من مجموع ذلك الدود ولا يستبعد ان يكون تولد الدود [illegible]
في العفونة لان مجموع تلك المادة يكون ممتزجا وقريبا من الاعتدال ويكون ما فيها من الصفراء [illegible] المعدل
لمزاج البلغم فلا يبعد ان يتعفن ان يتكون منه الدود من الاغذية وان لم يكن هذا [illegible] البلغم وذلك بان يطول [illegible]
جرم الاغذية في الامعاء حتى يعفن ويستحيل دودا كما يعرض لذلك في الخارج واما الدود المتكون في غير الامعاء فقد يكون من الدم
وذلك كالعرق المديني فانه [illegible] حيوان فانه يتولد في اكثر الامر من دم ردئ [illegible] يتولد من دم [illegible]
الفاسد [illegible] الطبيعة للدم فلا يمتنع تولده من [illegible] يتولد منه يكون قليلا ومع ذلك فان الدم [illegible] الطبيعة فضل
[illegible] ينبغي ان يكون [illegible] الدود واما [illegible] في البدن فهو يكون من فساد المادة التي يتكون منها [illegible]
المواد الفاسدة [illegible] الحشرات المتولدة في العالم واما اقسام الدود المتولد في الامعاء [illegible]
وذلك [illegible] التي يتكون منها اما ان يكون [illegible] من التفرق والتشبث فيكون من ذلك الحيات والا يكون كذلك [illegible]
[illegible] فيكون منها الدود الصغار والا يكون كذلك فيكون من ذلك حب القرع والحيات بل يكثر تولدها في سن الترعرع
والحداثة وفي سن الصبا [illegible] وذلك لاجل كثرة البلغم في [illegible] واما حب القرع والمستديرة فيكثر [illegible] في الشبان
لان بلغمهم يكون [illegible] حرارتهم [illegible] الكيموسات [illegible] منهم لتشوقها [illegible] الاعضاء [illegible]
قوله واما المدورة فيكون اكثر [illegible] الصبيان [illegible] الصبيان [illegible] النمو [illegible] يكون [illegible]
كثيرا ما يكون في آخر ذلك السن [illegible] لان البلغم [illegible] يكون اكثر [illegible] فلذلك ما يكثر هذه في الشباب [illegible]
سن الشباب واما بعد ذلك وبعد غلبة المرار فان تولد الدود مطلقا يكون قليلا وانما يقل تولد الدود في المشايخ مع كثرة
البلغم فيهم لان بلغمهم يكون [illegible] وانما يتولد في الخريف اكثر من الشتاء والربيع مع كون البلغم في الشتاء والربيع اكثر
لان البلغم في الخريف يكون اكثر [illegible] وسبب فساده [illegible] في الخريف من فساد [illegible]
[illegible] وعند النوم وذلك لاجل توجه الرطوبات اليها في ذلك الوقت مع سخونة الباطن [illegible] عند الجوع [illegible]
لاجل فقدان الرطوبات [illegible] مما يحدث عن الحرارة [illegible] من الحرارة [illegible]
الديدان [illegible] صاحب الحمى دل ذلك على ان مواده ليست [illegible] الديدان وعلى ان قوة [illegible] على الدفع
[illegible] واذا كان ذلك بعد الانحطاط كانت دلالته على [illegible] لان الدود يكون لم [illegible]
المرض ومعنى [illegible] كانت علامة ردية لدلالتها على قوة المرض [illegible] على قوتها والالم [illegible]
وان كان خروجها مع دم دل ذلك على [illegible] في الامعاء [illegible] **قوله** واما خروجها بالقيء [illegible]
[illegible] في المعدة [illegible] الى المعدة [illegible] القوة [illegible] الرطوبات
[illegible] **قوله** [illegible] الرطوبات [illegible] المعدة واما اذا لم يكن كذلك فان خروجها
بالقيء [illegible] على ذلك [illegible] كلاما مختصرا في الدود فلنقتصر منه على هذا **البحث الثاني** في علامات
الدود **قال الشيخ** ربع العلامات اما العلامات المشتركة الى قوله العلاج **الشرح** قوله [illegible] ان اللعاب في رطوبة
[illegible] اللعاب يكون اكثر في حال النوم وان كان ذلك النوم نهارا الا انه اذا كان في الليل كان اكثر وقد يكون
[illegible] النوم وذلك في الليل [illegible] يكون [illegible] النوم [illegible] الرطوبات الى داخل يكون في النوم [illegible] جدا

ولا يكون سيلان اللعاب لاجل كثرة رطوبات المعدة وتصعدها الى فوق الا ان ذلك لا يكون معه حكاك الشفتين في النهار ولا
لذلك الكاس من الدود واذا كثر الدود وكثر ما يتصعد منه من البخارات القذرة وخصوصا اذا كانت مادته شديدة العفونة فان تلك
الابخرة قد تنفذ الى القلب والدماغ وتفسد ارواحهما وقواهما فلذلك قد يعرض عن ذلك اختلاط عقل وغشي وصرع وما شبه ذلك
قوله ويعرض له اعراض نوابيطس سوى انه لا يلتقط الزبد ولا الصرع ولا البطن اذ سبب ذلك ان هذا البخار يكون رطبا
ما بالاجل يلطف المادة ومع ذلك فلا يكون ما يتصعد منه الى الرأس كثيرا جدا فلعله مادته مع قلته من اللذع لا يعرض منه صداع
ولكونه قليلا ومتصعدا الى الرأس دون جانب لا يعرض له طنين الاذن وخصوصا انه لا يكون له قرع شديد لحاسة
السمع حتى يحدث من ذلك صوت ولكونه لا يعم مقدم الرأس لاجل ذلك لا يعرض عنه السقاط الرأس لان ذلك انما يكون عند فساد
المبادي وانما يكون ذلك لفساد في مقدم الرأس وهذا البخار يكون سميا شديد الرداءة فلذلك يوجب اختلاط العقل وان كان قليلا
قوله ويعرض تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا فقال تصريف الاسنان وتحرك
الاسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت وانما يكون اذا عرضت لعضلات الاصداغ والماضغ حركات تخبيه
فيكون ذلك بسبب تضرر الدماغ بما يتصعد اليه من البخارات الفاسدة ولذلك يعرض لصاحب ذلك ان يكون يشتهي ولع لسانه
وذلك لاجل العقوبة المحركة لسان المنخرين ويعرض له ترتب في النوم سبب ذلك مزاحمة البخارات المتصعدة للآلات التنفس
فتطلب الطبيعة الجلوس الى سهل التنفس لازاحة الرئة فيكون عند الاضطجاع منطبق بعضها على بعض فيكون فعل تلك
الابخرة في تضيق التنفس اكثر وخصوصا وعند الانتباه من النوم اكثر تلك الابخرة لسيل الرطوبات التي تعين على نفوذها الى فوق
ولهذا تعين الطبيعة على الجلوس دفعة لتحصل الانتباه ويعرض لها صراخ في النوم وسبب ذلك تالم الحجاب والافشية الدماغ
بالابخرة الكثيرة التي تتصعد اليه وحدوث خيالات صورية لاجل ذلك البخار كما يعرض عند فساد الطعام في المعدة ويعرض لهم انتباه
قلق في النوم واضطراب سببه لاجل كثرة مزاحمة ذلك البخار للآلات التنفس وتضيق صدره حتى يتنبه سريعا ويكون ذلك
لتألم الدود بمفارقة الرطوبات الغاذية له دفعة في غير الوقت يهيج ويتألم ويعرض له على الطعام غثيان وكرب في ذلك لاجل تحرك
الدود للاغتذاء عند اشمام رائحة الطعام المأكول وينقطع صوته نشيا ان يكون ذلك لكثرة ترطيب الحنجرة وقصبة الرئة بما يتصعد
من البخارات واللعاب فلا يكون لاتزاعها صوت يعتد به والضعف يعتقبه لفساد حال القلب لما يتصعد اليه من تلك الابخرة السمية
وكلما كثرت تلك الابخرة ازداد وضعف حتى انه يسقط عند الحميان اي عند هيجان الدود والذي يلزمه كثرة تلك البخارات وفسادها
ويكون برازه في اكثر الامر رطبا لاجل فساد الهضم بفساد حال المعدة والامعاء لاجل رداءة جوهر الدود وربما عرض لصاحب
ذلك عطش لما يرى معه وذلك بسبب ما يكون في المعدة من البلغم الكثير الذي يسيل الشوق الطبيعة الى غسله واخراجه وكلما
سرت لما عرض لذلك البلغم زيادة حموضة فيكون شوق الطبيعة الى دفعه اكثر وهذا البلغم يحدث عن فساد الهضم بافساد
الدود والارواح المعدة ومزاجها فكما ان الدود يتولد في الاكثر عن البلغم لذلك في الاكثر اذا كثر البلغم واذا كثر الدود وجدا
واذا اشتدت العلة وعرض من ذلك سقوط وسبح والتوا كما يعرض للصرع وعين بكر ذلك في الحقيقة نوع من الصرع وسببه
الابخرة الفاسدة الكثيرة المودية للافشية الدماغ وانما يجعل الشيخ ذلك صرعا لان الذين قد يكون مع ذلك سليما وحلقه
حال وجوههم واعينهم فتارة تحول وتارة تعود الى الصحة وذلك لكثرة البخارات وفسادها وفساد الهضم وربما تهيجوا او
واسفحت وجوههم واعينهم وذلك اذا كان البخار وفساد الهضم كثيرا جدا وربما استفحت بطونهم وتمددت فصاروا كالمستسقين
وذلك اذا افرط فساد الهضم وكثرت الفضول جدا وهذا التمدد يكون كتمدد البطن في الاستسقاء الطبلي او الزقي وربما ورمت
قصابهم وذلك لافراط فساد الهضم وتولد الرياح والابخرة وهذا الورم في اكثر الامر يكون رخوا وربما كان صلبا وذلك اذا كان
ضعف الهضم وفساده مفرطا حتى يكون الورم كثير المادة كما في سوء القنية ويعرقون عرقا باردا كثيرا مع نتن وذلك لكثرة ما يتحلل
من تلك الابخرة من المادة بقرب الجلد وبكون تلك المادة عفنة فتتولد عن بخار رديء منتن قوله ولحب الطوال مدا طلبها وعلو
في المعدة الذرعها ومعض بطنه وهو يلبح سيلا ان يكون اذا كانت تلك الدود متصعدة الى المعدة والى الفم والذي في الغذاء
وعسر البلع فيكون في تضرر المعدة من الغذاء ومزاحمة الدود للآلات البلع واما اذا لم يكن الدود متحركا الى المعدة فان الوجع
والالم العارض حينئذ انما يكون في الامعاء وفي اكثر الامر يعرض منها سقوط الشهوة والنفور من الطعام اما اذا كانت متحركة الى
المعدة فظاهر وذلك لاجل كراهة المعدة لهذه القذارات واما اذا لم يكن كذلك فلاجل افسادها للمعدة بالشركة فان موضعها
قريب جدا من المعدة وقد يعرض ان تشتد شهوة الطعام وذلك اذا كانت غير متحركة الى جهة المعدة وكانت مع ذلك تخطف الغذاء
فلا يدعه يصل جملته الى البدن فيبقى مفرسا لاعضاء متصلا قوله وربما مادت الرئة والقلب لمجاورتها فحدث سعال يابس
وخفقان لما دي الرئة والقلب عن الدود وهو بسبب ما يتصعد منها اليهما من الابخرة الفاسدة وهذا يكون كثيرا من اكثر
اصناف الدود الا ان ذلك الطوال منها لكنه يكون عن هذا الصنف اكثر وذلك لاجل قربه من الرئة والقلب فيكون تاديهما

بحار كثير ويلزم هذا التضرر حدوث الخفقان عن تضرر القلب وسعال يابس عن تضرر الرئة ويعني بكون هذا السعال يابسا
انه يكون بغير نفث وذلك لان تضرر الرئة يكون بسبب البخار ومزاحمتها وربما حدث في نفث ما اي قليل وذلك بسبب ما ينفذ ويتحلل
من ذلك البخار الى داخل الرئة ويعرض ايضا اختلاف النبض لاجل تضرر القلب والرئة قوله ويكون النوم والانتباه فاعلي
الترتيب هذا ايضا يكون كثيرا عن اكثر اصناف الدود ولكن اكثر ما يكون عن هذا الصنف وذلك لاجل قربه من الدماغ فيكون
وصول بخاره الردي اليه اكثر وذلك البخار تارة يحدث النوم متداولة وتارة يحدث الانتباه بافرازه لحجب الدماغ والمعدة والحجاب
ويكون كل واحد من هذين اعني من النوم والانتباه هو على حسب حال ذلك البخار وذلك حال ليس له وقت معين ولا نظام قوله
ويكون كسل وتعذر للحركة والنظر وفتح العين بل ميل الى التمطي بسبب ذلك لكثرة ما للاعصاب والمفاصل لكثرة البخارات وهذا
ايضا ما يكون كثيرا عن اكثر اصناف الدود لكنه يكون عن الطوال اكثر قوله ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد اخرى وهذا ايضا
مما قد يكون عن اكثر اصناف الدود وقد يكون عن هذا الصنف اكثر وذلك لان البخارات الواصلة من هذا الصنف الى العينين اكثر
وذلك لاجل قربه منهما وتلك الابخرة في اول وصولها الى العينين في اكثر الامر لما يحدث في عروقهما من التمدد وانما تحدث تلك الابخرة
فيهما الكمد لونهما بالبرد وانما كان ظهور ذلك في العينين اكثر لصفاء لونهما فيكون ظهور الالوان الغريبة فيهما اكثر قوله وربما علت
بطونهم وصاروا كالمستسقين هذا ايضا مما قد يكون عن اكثر اصناف الدود لكنه عن هذا الصنف اكثر وذلك لاجل زيادة
مقادير هذا الصنف فيكون بخاراته وربما كثرت جدا والذلك اضراره بالمعدة يكون شديدا لقربه منها ولاجل ذلك كثيرا ما
يعرض من هذا الصنف الاسهال وان كان ذلك قد يعرض عن الاصناف الاخر وذلك لان اضرار هذا الصنف بالهضم اشد
قوله ويختطف الغذاء ويتحرك عند الجوع حركات موذية فاذا رمته منهك للغذاء عرض منه مقطعا السبب في ان هذا يكون عن الحيات
المستديرة اكثر لان الطوال موضعه عند الغذاء وهو البلغم كثيرا للقرب من المعدة ولان المرة الصفراء المنصبة الى الامعاء
يكون هناك قليلة لان المنصب هناك يحصل ايضا في الامعاء الغلاظ مع المنصب الى تلك الامعاء واذا كان البلغم هناك
كثيرا كان الدود الذي هناك شديد الشبع فلا يعرض له جوع شديد سريعا ومع ذلك فذلك البلغم لا يكاد يحتد عند خلو المعدة
من الطعام ان يبلغ به النقصان الى حد يعطل عن يحد بها فتشتد حركة الدود وايضا الدود الصغار فلانها اصغر مقدارا فيعنيها الغذاء
الذي عندها وان كان قليلا ومع ذلك فان مكانها لا يكشف حاله في كثرة البلغم وقلته بحسب حال المعدة في الامتلاء والخوا اخلا
ظاهرا وذلك لبعده من المعدة والاكد كذلك الدود العراض والمستديرة فان مكانها قريب من المعدة او ربما يكون في
حركات هذا الدود مرضه انها مرضه للقوة اي بعضها لها والجرم الامعاء قوله ويجد صاحبه عند اجتماعها في امعائه ثقلا كثيرا
شراسيفه وفي صلبه يشبه ان يكون ذلك قد رد الى الشراسيف وفي صلبه الى الثقل لا الثقل لان الثقل انما يكون حيث المادة المثقلة
وهي هنا تكون في المقعدة واما التمدد فيكون في ينتهي اليه حتى السعال وعضل المقعدة واذا اعتل المقعدة الحركة انتهى
الى الثقل وهو متصل بعضل البطن فيتمدد في لازم ذلك تمدد الشراسيف والصلب **البحث الثالث** في علاج الدود
قال الشيخ المعالجات الوحش المقصورة الى قوله علاج الصدم والسقط على البطن **الشرح** ان المقصود بالعلاج
ههنا متوجه نحو غرضين احدهما علاج الدود نفسه وثانيهما علاج ما يلزمها من فساد الشهوة فان ذلك يكثر حدوثه عنها
جدا بخلاف باقي الاعراض وعلاج الدود نفسه يقصد به امور ثلثة احدها قتلها وذلك في الحقيقة العلاج المطلق وثانيها اخراجها
بعد القتل لما يودي بما يتصعد من بخار جيفها والثالث رجالي وذلك اذا لم يمكن الطبيعة واقب دفعها وثالثها منع تولد شيء اخر
وذلك بازالة المادة التي منها يتولد وهي في الاكثر البلغم كما بينا وهذا في الحقيقة مقدم بالحفظ وازالة البلغم يتم باخراجه وذلك
مثل القيء والاسهال وبالاحتما عن المولدات له من الاغذية والافعال قوله واما المحولات فيها اولى بان تخرج من اسفل
لانها كان في السفل فان كان كذلك لان قوما المحولات لا تكاد تنتهي الى قولون والى المعا الاعور فضلا عن الامعاء الرقاق فلذلك
لا تمكن من قتل ما يكون هناك من الدود واما اخراجه فقد يمكن منه باطلاق البطن فتخرج تلك الدود مع البراز قوله وربما عولج
من جبل الدسم والحلو فتصعد اليه الدود للحيوة فيخرج منها بهذه حيلة في اخراج الدود ما العسل وذلك بان يتخذ فتيلا من اللحم و
والسكر جملا ويحشى به المقعدة ويترك ذلك لحظة ثم يخرج وقد تعلق به الدود قوله [illegible] معالجة [illegible]
البطن بسبب ذلك من وجهين احدهما ان الدود [illegible] على حرافته فلا تغتذي [illegible] للطعام وثانيهما ان الدود يكون في
الافوا للغذاء وذلك مما قد يحوجه الى تناول الدواء المراد به قتلها واعلم ان ما سوى الانسان من الحيوانات كلها من شانها اجتناب
السموم فهي بالطبع تحترز عنها ولا تشتهيها فلذلك اذا اريد قتل الدود بالادوية القتالة [illegible] فينبغي ان يكون سقيها مع
حيلة تغفل الدود عن التحرز عنها ومن الحيلة في ذلك ما ذكره ههنا وهو ان يسقى العليل اللبن [illegible] فان الدود يحبه لاجل
[illegible] ثم بعده الجوع جوعا شديدا حتى تعتقد الدود الغذاء وتهيج [illegible] من الكباب [illegible]
من ما اللحم فاذا احست الدود برائحة ذلك [illegible] منه [illegible] ذلك مع جوعها الشديد لتنفتح افواهها [illegible]

بما يأتي اليها ويكون الدواء القتال للدود قد وضع في لبن في مكان بعيد جدا عن المريض فاذا اشتد هيجان الدود احضر ذلك
اللبن وقد سد المريض منخريه حتى لا يستنشق رائحة الادوية الموصوفة فيه صحبة الهواء المستنشق فتدرك الدود وتترك الاعتصام
ويخرج لشرب ذلك اللبن وفيه فيلتقم الدود التي لافواهها المنفذ الى شربه فيتمكن فيه الدواء القتال من العمل فيه **قوله**
واذا استعملت الحقن الشيء القاتلة لها فالاولى ان تطلى المقعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود والثوم من ذلك
ان يمنع حركة الدود الى المقعدة هربا من الادوية القاتلة لها الواردة من اسفل الامعاء واللبخ شجرة شبه النخل لها ثمر طيب
الطعم يؤكل كثيرا بارض مصر وهو بارد من فارس سم والبيس هو نوع من السدر والاسب به **قوله** والعرطنيثا وكزور مريم
هذان اللفظان مترادفان على معنى واحد والذي ... انه كزور مريم من شجرة مريم هو نبت العرطنيثا **قال الشيخ**
علاج الصدمة والسقطة على البطن الصواب الى اخر الفن **الشرح** عبارة الكتاب هاهنا ظاهرة غنية عن الشرح والله اعلم

الفن السابع مقالة واحدة **في علل المقعدة** **قال الشيخ** كلام كلي في علل المقعدة اعلم ان الى قوله في
البواسير اعلم ان كثيرا **الشرح** عبارة الكتاب هاهنا غنية عن الشرح **في البواسير** والكلام في هذا المرض يشتمل على
مباحث **البحث الاول** في اقسام البواسير وجمل من احكامها **قال الشيخ** اعلم ان كثيرا مما ينتهي الى قوله العلاج في كل
الشرح قوله وليس يمكن ان تحدث البواسير الا بما يكون لدفع الطبيعة لفضول الاخلاط الغليظة الى اسافل البطن فان
من شان الفضول الخروج من هناك وهذا الدفع اذا كان من الكبد الى الماساريقا ثم الى تجاويف الامعاء حدث عنه
اسهال ولم يكن من ذلك بواسير وان لم يكن كذلك فاما ان يكون من العروق واما ان تخرج تلك الفضول من العروق
افواه تنفتح فيها ضرورة ان تلك الفضول الغليظة لا يمكن خروجها من مسام العروق وان لم يكن في العروق بل رباه يندفع
الى هناك من تحت الجلد حدث عن ذلك اورام وبثور عند المقعدة ولا يسمى ذلك بواسير **قوله** ولذلك يكثر مع رياح الجنوب
وفي البلاد الجنوبية قد استدل بهذا على ان حدوث البواسير انما يكون من انفتاح افواه عروق المقعدة وهذا الدليل ضعيف
جدا فان الجنوب وان كان يكثر فيه انفتاح افواه هذه العروق بما تورق ... فلا يلزم من ذلك ان يكون حدوثها انما
يكون بهذا الوجه اذ قد يكون ما يحدث بالجنوب من سيلان الاخلاط وهيجان الفضول وانصبابها اذا كان شيء يكثر عنده
حدوث سبب يلزم ان يكون حدوثها مما يكون لذلك السبب فيجوز ان يكون حدوث البواسير انما هو من ذلك لا انه اما
يحدث عنه **قوله** والبواسير المنقطعة السايلة يجب ان لا يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف والخفقان والكرب
والخفقان حدوث البواسير لما كان على سبيل دفع الطبيعة للفضول ومهما كان الاستفراغ من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ
وكان البدن محتملا له بسهولة فيجب ان لا يقطع فلذلك مهما كان السايل في البواسير من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ
ولم يحدث للمريض ضعف فاستفراغه في الركبة وما اشبه ذلك يجب ان لا يقطع لان البدن يكون حينئذ محتملا له بسهولة ولكن
ذلك السائل مما ينبغي ان يستفرغ قد يكون ذلك لفساده وقد يكون لانه في البدن اكثر مما يجب وان كان صالحا فانه يكون
في الامتلاء الذي يحسب الاوجب فلذلك لا يكمل في وجوب قطع هذا السائل ان يكون دما فاسدا اذ قد يكون دما صالحا
ومع ذلك هو في البدن كثير فيجب ان يسيل الى ان يعتدل مقداره والعرف لكثرة استفراغ صاحبه في الضعف لان ما يستفرغ
بعد اعتدال مقدار ذلك الدم في البدن يكون لا من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ ومتى كان كذلك لم يكن البدن محتملا له فيقع
لا محالة الضعف ويسرع في الركبة ولا قبل سائر المفاصل وذلك لان حركتها اما تتم بقوة قوية جدا لان العضو المتحرك
مع عظمه حركته كثيرة ظاهرة والعامة في المفصل الاخر فان المتحرك به وان كان عظيما فان حركته ليست شديدة ظاهرة والعرق في
الخفقان لاجل تضرر القلب مع المعدة بكثرة الاستفراغ وعروض الخفقان ليس ايجابا دائما بل هو مما يعرض كثيرا واما كيف
قطع السائل عند حدوث هذه الاعراض اما ان كان ذلك مع صلاح لون الدم فظاهر لان البدن يكون حينئذ نقيا واما ان لم
يكن كذلك فلان الاستفراغ وان كان من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ ولكنه قد يكون قد افرط فاذا لم يقطع مع ذلك يلزم
القابل للفضول فكان ذلك خطرا **قوله** واجوده ان يحبس فليلا فليلا لا دفعة بسبب ذلك انما يكون من الاستفراغ الكثير
فان اضعافه يكون اقل فيمكن ان يستعمل به الى حد يبقى البدن مع غير اضعاف يعتد به **قوله** والاكثر لاصحاب البواسير لون يخفى
لون وهو صفرة الى خضرة حدوث البواسير قد يكون لدفع الطبيعة لفضول مع صلاح الباقي وحينئذ يكون اللون صافيا مشرقا
لاجل صفاء الدم ونقائه من الفضول وقد يكون لاجل فساد الدم وغلبة الفضول السوداوية عليه وحينئذ يكون اللون ما بين
صفرة وخضرة اما الصفرة فلاجل قلة الدم الصالح واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء عليه ولاجل جمود بعض الدم لاجل برد الحاصل
الفوري بكثرة الاستفراغ وذلك اذا كانت البواسير مفرطة السيلان وهذا هو الاكثر في اصحاب البواسير وذلك لان الدم
اذا كان صافيا ففي الاكثر انما تدفعه الطبيعة من فوق بالرعاف وفي الاكثر انما تدفعه من اسفل البواسير فمن الذي كان ارضيا
سوداويا **البحث الثاني** في قول كلي في معالجات البواسير **قال الشيخ** العلاج يجب الى قوله واعلم ان الدم الى **الشرح**

قوله يجب ان يبدا باصلاح البدن ويستفرغ دمه الردي حتى ينقص الفاضل انما اذا كانت البواسير صحيحا فظاهر ان المقعد والاستفراغ
منها واجب واما اذا كانت سايلة فلان ذلك انما يكون من امتلاء البدن فيجب ان يستفرغ لئلا ولا يعتمد في ذلك على ما يسيل من
البواسير وان كان بدفع الطبيعة لان دوام سيلان الدم من هناك يضعف للعضو ويحدث بهذا النوع من المرض وفي الاكثر يكون
يحدث للوجع مضعف **قوله** فان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الى علاجها مريد بذلك انه لا كثير حاجة حينئذ الى
علاجها بالحديد مثلا او بالادوية المسقطة وما اشبه ذلك فان هذا هو العلاج الحقيقي علاج البواسير واما ما يستعمل عليها من الملينات
والمسكنات للوجع فذلك في الحقيقة ليس علاجا للبواسير بل لما يتبعها ولذلك **قال** فان علاجها رياضة الى الغذا
والى سعاتي ومن المعلوم ان الملينات والمفتوحات ومسكنات الاوجاع لا تعالج لا علاج ذلك **البحث الثالث** في منافع سيلان
دم البواسير **قال الشيخ** اعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير الى قوله واذا احدث السيلان غشيا فليسق سويق الشعير
بطباشير **الشرح** قد علمت ان حدوث البواسير انما يكون اذا عرض للبدن امتلاء ودفعت الطبيعة ذلك الامتلاء من افواه عروق
المقعدة فاذا خرج ذلك المندفع فظاهر انه يخلص البدن من الافات التي تحدث عن تلك المادة المندفعة ولذلك كان حدوث البواسير
بعد تلك الامراض كانت سببا لبرئها ولذلك قال الامام ابقراط اصحاب الوسواس السوداوي واصحاب البرسام اذا احدث لهم البواسير
كان ذلك دليلا محمودا واما اذا لم تخرج ذلك بل ...ت عودتها ومنع الخروج ازدادت الماده بالحركة شرا او حدة فلذلك يجب ان
تحدث تلك الامراض التي من شان تلك المادة احداثها ومع ذلك فيكون اشد رداءة لزيادة رداءة المادة والاكلة قروح ردية
تحدث عن مادة ردية عفنة وذلك انما يكون عند نقاء البدن اللازم لسيلان دم البواسير ولذلك كانت الامراض المعدودة كالجنون
والماليخوليا وليس المراد ان سيلان هذا الدم انما يمنع من هذه الامراض فقط بل انه يمنع من جميع الامراض المادية لانه يخلص من الامراض
التي تكون عند امتلاء البدن وهو مزول سيلان هذا الدم وانما ذكر هذه الامراض على سبيل المثال لكن الانتفاع بذلك في الامراض الكائنة
عن المواد الحارة والسوداوية اكثر من الكائنة عن البلغم لان اكثر الخارج من تلك الدم هو ما كان من الاخلاط ولذلك بلى كثيرا ما يكون
خروج هذا الدم مهيجا لامراض البلغم وذلك اذا كان خروجه مفرطا لان ذلك يضعف الهضم ويلزم ذلك ان يكثر البلغم وامراضه

البحث الرابع في تدبير انواع الادوية بالباسور بقول كلي **قال الشيخ** واذا احدث السيلان غشيا فليسق سويق الشعير
الى قوله تدبير قطع البواسير وحزمها **الشرح** البواسير كثيرا ما يكون معها وجع فلذلك يكون من ادويتها مسكنات للوجع واذا اعلت
البواسير فلا بد ان يكون معها سيلان او لا يكون كذلك فان كان الثاني احتيج الى المفتحات وان كان الاول فالدم الذي يسيل
لا يخلو اما ان يفرط فيحتاج الى حابس الدم ويلزم ذلك اذا حدوث الضعف فيحتاج الى المقويات ومن ذلك السويق بالطباشير المذكور
او لا يفرط بل ينقطع سيفه في ان لم يندمل البواسير بنفسها احتيج الى المدملات وان بقيت البواسير بعد ذلك احتيج الى اسقاطها

البحث الخامس في كيفية اسقاط البواسير وحزمها اسقاط البواسير الى قوله في تدبير منع البواسير القديمة وادرارها **الشرح**
اسقاط البواسير قد يكون بالقطع وقد يكون بالادوية الحادة وذلك قد يحتاج فيه الى الحزم وقد لا يحتاج الى ذلك وقد قال
الامام ابقراط من عولج من بواسير مزمنة حتى برا ولم يترك منها واحدة فلا يؤمن عليه ان يحدث به استسقاء او سل وانما كان
كذلك لان البواسير انما تكون مزمنة اذا كان مزاج البدن مولدا للدم الكثير الفاسد اذ لو كان ما تولد من الدم صالحا لم يكن
ان يعرض له كثرة يشتد بها الحاجة الى دوام الاستفراغ فلا يكون ما يحدث من ذلك الفاسد مولما ولذلك لو كان ذلك الدم الفاسد
قليلا لكان يسهل البواسير بسرعة فلم يكن مزمنة واذا كان كذلك فاذا عولجت تلك البواسير حتى برئت من غير ان يترك
منها واحدة يسيل منها الدم بقي ما يتولد في البدن من الدم الكثير الفاسد محتبسا وحينئذ فظاهر انه لا يؤمن حدوث الاستسقاء واما
بطريق افساد ذلك الدم لمزاج البدن ومزاج الكبد او بطريق تورم الكبد ولان ذلك الدم يتولد منه لحم كثير لاجل كثرته
ويكون ذلك اللحم رديا لفساد المادة فيكون سببا لذلك الدم وذلك يحدث للاستسقاء اللحمي وذلك لا يؤمن حدوث السل
اما بان يكون ذلك الدم الكثير الفاسد بل بان يكون الرطوبات كثيرة فاسدة وذلك مهيء للنزلات الردية الحادة وهي مرضية للسل
او لان ذلك الدم الفاسد اذا كثر في الرية ونواحيها وعرض لبعض عروقها انصداع عرض من ذلك السل لان الدم الخارج يكون
رديا مفسدا لمزاج العضو الذي يعرض انفصاله وذلك مما يوجب تقيحه ويلزم ذلك السل واذا عولجت البواسير بالقطع
فالصواب ان لا يكون قطعها جملة واحدة لان ذلك قد يسقط القوة بل الاصوب ان يكون قطعها واحدة بعد واحدة الى ان يبقى
منها واحدة فقط فيترك ليسيل منها الدم هذا اذا كانت تلك البواسير مزمنة فان لم يكن كذلك فقد يجوز قطع الجميع وذلك اذا كان
مزاج البدن صحيحا وانما حدثت البواسير لاجل الامتلاء عرض من دم محمود او دم فاسد لكن حدوث كان لسبب طار يرجى زواله وذلك
اذا كان مزاج البدن من شانه تولد الدم الكثير الفاسد لكن يرجى مع ذلك اصلاح مزاجه حتى لا يكون من شانه ذلك واذا اريد
القطع فالصواب ان يبدا اولا فيفصد الباسليق لئلا يكون الدم في البدن كثيرا فيعرض عن الم القطع ورم في المقعدة واذا قطعت
البواسير فيجب ان لا يكون القطع مستعدا بالاصل فان ذلك ربما اوجب ورما عظيما او من حشا الاسر والحصر **قوله** وربما حال الوجع

ودون استعمال الدواء الحاد في مرة واحدة فالصحيح ان يستعمل الدواء الحاد فيما فات ... الوجع يعالج بالعلاج المذكور ثم يعود بزوال الوجع
فلا يمنع من كون استعمال الدواء الحاد في مرة واحدة فيحتاج ان يكرر استعماله وذلك بان يستعمل اولا فاولا فاذا عرض منه وجع بزواله
ازيل وعولج بالعلاج المذكور وهو المسكن للوجع ثم اعيد ذلك الدواء **البحث السادس** في تدبير البواسير العمي **قال**
الشيخ في تدبير فتح البواسير العمي واداررها الى قوله الكلام في الادوية الباسورية **الشرح** عبارة الكتاب
فيها ظاهرة **البحث السابع** في الادوية والاغذية المستعملة في علاج البواسير **قال** الشيخ في الكلام في الادوية الباسورية
والشيافات والدرورات الى قوله الورم الحار في المقعدة والحمرة فيها **الشرح** عبارة الكتاب فيه ظاهرة **قال** الشيخ
في الورم الحار في المقعدة والحمرة فيها ... بعدا ووقع البواسير وقطعها الى قوله شقاق المقعدة الشقاق في
المقعدة قد يكون **الشرح** خراجات المقعدة في اكثر الامر تصير نواصير وذلك لان ... الفضول فلا يسهل سيلها وجرمها
عصبي غير سهل الالتحام وهي مع ذلك ... فيمتد جرمها ... وذلك مما يوجب انصباب
المواد اليها ومع ذلك ... فيكون ... الفضول اليها كثيرة وهي مع ذلك مستورة عن الهواء وذلك يوجب بعض ...
واذا كان كذلك ... الى كمال النضج بل يستعمل ... ظهور النضج فان المدة الى ان يكمل نضجها لا يبدو ان
يعفن اللحم ... **قوله** ... النضج الكامل لا ... مطلق النضج فان ذلك مما يعد للتعفن ... لان
الوجع يزداد ... لجذب المواد الى موضعه وذلك مما ... طول زمان القرحة وذلك مما يجعلها ناصورا **قوله** ... الى
العود ... ان يحتاج ... اذا نضج ... فيحتاج الى ... يسهل ... وينبغي ان ...
... وذلك لان ... مع مقدار ... من اللحم فيكون ... لا محالة ... **قال** الشيخ في شقاق
المقعدة الشقاق في المقعدة الى قوله ... المقعدة قد يكون من ... **الشرح** اليبوسة العارضة لجرم المقعدة
والسفلي ... من الاعضاء قد يكون ... وهي العارضة عن نقصان الرطوبات ... لذلك العضو وهذه ... ذلك العضو
... الاشقاق ... لان اتصال الاجزاء ... انما يكون في الرطوبة ... يكون الرطوبة قليلة ... ان يكون
ذلك الاتصال ... وقد يكون تلك اليبوسة غير حقيقية وهي العارضة عن ... والرطوبات وهذه ... ان يكون العضو
... الورم الحار ... شقاق المقعدة ... والذلك الريحي والسوداوي واما البلغمي
... المقعدة ... جرمها ... انفعالها عن ... وقوة ... الدم الى ... الورق ...
... في المقعدة ... ذلك الدم لجرمها ... والهواء البارد ... الذي ...
... والهواء ... الحارة ... الشقاق ... الرطوبات وفي الاكثر فان الشقاق العارض عن الهواء الحار
او البارد انما يكون في ... لان المقعدة مستورة عن ملاقاة الهواء ... شقاق المقعدة اجتناب ...
لئلا ... الشق ... **قال** الشيخ في
... المقعدة قد يكون من مزاج ... الى قوله ... المقعدة **الشرح** ... المقعدة اما ان يكون لامر في المقعدة
وما ... او لا يكون كذلك ... اذا اصاب العضو ... فعلها ... فان ... القوة
... فعلها في ... اذا كان ... لا يكون الامر في القوة ... عضو ... لم يذكر الشيخ ...
... ان يكون ذلك لامر في المقعدة وما ... ان يكون ذلك في المقعدة نفسها او في عضلتها المسلطة لها
او لا يكون كذلك وذلك اذا كان الامر ... العضلة ... لامر في المقعدة او في العضلة المسلطة لها اما ان يكون
مزاجيا او تركيبيا والمزاجي اما ان يكون ساذجا وذلك كما اذا عرض برد ... او برد دون ذلك او يكون ماديا وذلك كما اذا
عرض ... رطوبة ... اما مفردة او مع حرارة ... القوة ... والتركيبي كما اذا اصابت
العضلة المسلطة ... من تفرق اتصال ... كما يكون عند ... كما يكون عند جرم الباسور وقطعه
قال الشيخ في خروج المقعدة ... الى قوله في النواصير في المقعدة **الشرح** قوله وعلاج الراجع ... من علاج ... الورم
الذي لا يرجع ... فان الراجع ... فعلاج ... يكون علاجا ... من الذي ... فان كان
الورم ... فقد يكون علاج الراجع متعذرا وذلك اذا كان لاجل انقطاع العصب **قال** الشيخ في النواصير
في المقعدة ... الى قوله ... المقعدة قد يكون **الشرح** ... ان ... النواصير من الامراض التي لا تختص
بعضو فكان ينبغي ان يكون ذكرها في الكتاب الرابع ... الكتاب في الكلام في الناصور ... الى موضع
في الكتاب الرابع وما كان من نواصير المقعدة ... ان كان ... فظاهر واما اذا لم يكن ... لا ...
وان ... من رطوبات ... وذلك ... قوله وان كان ناصورا ... **قال** الشيخ ...
المقعدة قد يكون ... الى آخر الفن **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح **الفن الثامن عشر** في

مقالتين في احوال الكبد **المقالة الاولى** في كليات احكامها وقد استدللنا اولا تشريح الكبد ونحن قد ذكرنا ذلك في التشريح فلا
حاجة لنا الى اعادته ههنا وان ... ذكرهنا كلاما مختصرا في احوال الكبد **فنقول** قد علم مما سلف منا ان ...
الغذاء في الماساريقي ... الباب ... العرق الصاعد ... الكبد ... على المقدار الكافي
في الاشتمال ... وذلك لان ... المسالك ... ان يكون ... التي في الكبد ... الغذاء ...
الاجزاء ... عن ... الكبد ... الماساريقي فيكون ... الصعود
... في الكبد وجوهر الغذاء ... ان يكون ... الى الارضية ... بالجوهر ... الغالب ... لا محالة
الجوهر الارضي واذا كان كذلك فظاهر انه لا يسهل نفوذه في تلك المسالك الا اذا عرض له ترقيق والجوهر الارضي ... فاعرض
له ... كما يكون في الغذاء الذي يستعمل ... الانسان لان حرارة بدن الانسان معتدلة
... الارضية ... حرارة مفرطة ... اكثر من المائية ... فلذلك يحتاج ان يكون هذا الغذاء ... في
الماساريقي وفي الكبد ... المائية كثيرة جدا ... هذا الغذاء في الكبد رقيقا لا محالة ويسهل نفوذه في العروق ...
وان لم يكن ... الاعتدال ... من بعض المائية ... وضعفها والمجاري التي ... ذلك ... فلا
يحتاج في النفوذ ... الى ترقيق ... تلك المائية ... للغذاء ... للقلب ... ضرورة
اليها فوجب ... ان يندفع عنه وينبغي ان يكون ذلك الاندفاع ... يسيل الى فضاء البطن ...
... ذلك ... وينبغي ان يكون ذلك المجرى ... عضو ... المائية والا لم يكن اندفاعها ...
... ان يكون ذلك العضو ... ان يكون ... الحرارة ... على الجذب وينبغي ان لا يكون واسعا
والا ... يكون ... لهذه المائية الكثيرة ... ان يكون ... وهي المثانة ...
... المائية ... البول ... لعضو واحد ... ان يكون المثانة عضوا واحدا ...
... البول ... المائية ... الى العضو ... يكون ... منفصل ...
... الى ذلك ... البول ... جوابه اما الاول فلان جرم المثانة رقيق
... ان يكون ... واسعة ... يسع ... الكلى ... فلو ... واسعا ...
... البول ... الى فضاء البطن فيحدث الاستسقاء ...
... الاعضاء التي في ظاهر البدن ... المائية ... كثيرة من ... ان يكون من موضع
... تلك المائية من اطراف العروق ... تلك ... التي ... عند
الكبد **قال** الشيخ في امراض الكلى ... العلامات التي يستدل بها على احوال الكبد **اقول**
... من الكبد والكلى مشاركة ... من الآخر ... مشاركة الكلى للكبد في الامراض اكثر من
مشاركة الكبد للكلى وذلك لان الكبد اذا عرضت لها آفة كان الغذاء الواصل الى الكلى رديا ... لا محالة ...
... الامراض ... من الامراض ... مرض الكبد واما الكلى فانها اذا عرضت لها آفة ... الكبد ...
... الفضول الى الكبد ... الكبد ...
الفضول ... واحدة ... مرض لزم ان يكون ... الكلى ...
مزاج الكلى الى الكبد ... وهذا الوجه ... بالكلى ... مزاج الكبد ... الى الكلى ...
... مشاركة الكلى للكبد في امراض الكبد اقوى من العكس ... الكلى في اكثر الامر ... والمرض من اول
... للكبد ... حال الكبد ... الكلى ... في اكثر الامر ... وضعف ... الكلى ...
... والبول ... غليظ ... من المواد ... وهذه المواد ... في الكلى ...
... امراضها ... الموجود في البول على طول امراض الكلى ... من كان ... بوله
... على ... الكلى ... تلك المواد ... الكلى ... واردة اليها كان ذلك لا محالة
... امراض ... هذه المواد ... لا محالة ... وما كان من الفضول غليظ المزاج فلا شك انه ...
... بكل عضو ... الكلى ... ذلك لا محالة زيادة الامراض والاوجاع **قال** الشيخ في
العلامات التي يستدل بها على احوال الكلى ... من البول الى قوله ... الكلى **الشرح** ما يستدل به على امراض
الكلى اما ان يكون ... الامراض ... كما يستدل بحرارة ... الكلى على حرارتها او برودة وذلك المكان
على برودتها او لا يكون ... الامراض ... ان يكون ... من تلك الامراض وذلك ... بالاوجاع او
لا يكون كذلك ... ان يكون ... الافعال او لا يكون كذلك والتابع ... الافعال اما ان يكون ذلك الفعل

من افعال الكلية وذلك كالاستدلال بحال البول فان ذلك استدلال بفعلها فاو لا يكون ذلك من افعال الكلية فاما ان يكون من الافعال المتعلقة بالمنى والات وذلك كالاستدلال بالعطش او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بشهوة الجماع والذي يكون تابعا لفعل من الافعال اما ان يكون بحال العضو من الانتفاخ او لا يكون كذلك والثاني كالاستدلال بما يوافق ويخالف والاول اما ان يكون ذلك العضو متصلا بالكلية او قريبا منها وذلك كالاستدلال بحال الظهر او لا يكون كذلك وذلك كالاستدلال بحال الساقين واعراض الكبد قد تشبه قلة البول وذلك كما اذا كانت ضعيفة فلم تجذب الا القليل او لم تدفع الا القليل وتندفع بانها في ضعف الدفع يكون كثير تفله ولاجل ذلك لضعف الجذب فاما اعراض الكلية اذا عرض منها الفزع في الشهوة لم يكن ذلك شديدا كما يكون عند اعراض الكبد الفاعلة لذلك وذلك لاجل بعد الكلية عن فم المعدة الذي به الشهوة وقد قال الامام ابقراط من كان في بوله قيح فذلك على ان علته في الكلى والذي منها بطول وربما ذكرنا فانه لم يكن بسبب دم كما ذكر كتناول الاغذية الغليظة وتواتر التخم وما شبه ذلك اذا كان هذا الامر يدل فانه يدل على طول المرض لان الغب الحاتم يكون من ريح كثيرة جدا كالرطوبة فانما يكون ذلك اذا كانت تلك الريح غليظة باردة عسرة الحركة وكانت الرطوبة غليظة لزجة ضرورة ان الريح لو كانت لطيفة لكان المقدار الكثير منها يقوى على خرق الرطوبة والانفصال منها واذا كان كذلك كان المرض لا محالة طويلا لعسر تحلل مادته وهذا المرض لا بد وان يكون في الكلى لانه لو كان في عضو اعلا موضعا منها لكانت الريح تلطف وترق وسرق بفعل الكلى الصحيحة وكانت الرطوبة تلطف ايضا فلم يكن حدوث الحب ولو كان العضو اسفل موضعا من الكلى لكانت الكلى الصحيحة فتلطف الرطوبات والريح فلم يكن حدوث الحب وقال الامام ابقراط ايضا من كان في بوله وهو غليظ قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلك كله يخرج من كلاه ولمن ذهب هذا كما ينبغي في شرحنا لكتاب الفصول وفي شرحنا لكتاب الاول من كتاب القانون فليرجع اليه من شاء **قوله** والكرسي النضيج اما قال النضيج لان الرسوب الكرسي واللحمي اذا لم يكن البول نضيجا ففي الاكثر يكون من الكبد **قال الشيخ** والدليل على حرارة الكلية الى قوله علاج سخونة الكلية بعلاج حار **الشرح** ذكر الشيخ ههنا للمزاج الحار في الكلى ست علامات احدها ان يكون البول احمر مشبعا الى ان يكون صبغه شديدا او ذلك كالنارنج والزعفراني وانما دل هذا على حرارة الكلية اذا علم انه لا سبب غيرها واما كيفية دلالة البول الذي هو كذلك على الحرارة فقد ذكرناه في شرحنا لكتاب الاول وثانيها ان شحم الكلية يكون قليلا وهذا انما يكون دالا على حرارة الكلى اذا لم يكن عن يبوسة فان قلة الشحم قد يكون لليبوسة ايضا لان اليبوسة تقلل مادة الشحم فانه لو كانت الحرارة شديدة لما اشتد الشحم لوجب ان لا يكون على العكس نحو ذلك كذلك فان شحم القلب كثير جدا مع قوة حرارة فلما كانت الحرارة شديدة فكان الشحم اذا لم يكن عن قلة لماية الدم بل قليل او كثيفة لمادته بفرط التحلل وحرارة الكلى فاما كانت طبيعية واذا لم يكن قويه على تحلل مائية الدم بل على زيادة تسخينها فيقل شحمها ان كانت غير [illegible] لم يكن ان تعقد [illegible] تحلل عضو فلذلك يكون اما من قلة مائية الدم او من يبسها ولاجل ذلك حرارة القلب فان الطبيعية في شدتها جدا بالنسبة الى الحرارة الطبيعية التي للكلية فلذلك تقوى على تحلل مائية الدم حتى لا تتوسط البتة المحلل لها فلا المعنى لمادته واما غير الطبيعية فانه يكون شديدة جدا فيحلل مائية الدم فيقل الشحم وثالثها ان لمس الكليتين حتى يكون حارا ورابعها ان الامراض الحارة سريعة اليها كالاورام الحارة وخامسها وذلك لان العضو اذا كان يكون شديد الاستعداد للسخونة من المستعد الذي ذكرنا ضعف ذلك اذا [illegible] لا محالة كثيرا وخامسها ان الشهوة للمباضعة تكون كثيرة وذلك لاجل حدة المني لسخونة حرارة الكلية واذا كانت الحرارة في الكلية اليسرى كانت شهوة المباضعة اشد وذلك لان مشاركة الكلية اليسرى للانثيين اكثر من مشاركة الكلية اليمنى لها وسادسها ان العطش يكون كثيرا وذلك لاجل تسخين المعدة والكبد ولاجل كثرة جذب الكلى الحارة للرطوبات واما المزاج البارد الكائن في الكلى فقد ذكر له ههنا ثلاث علامات احدها ان يكون البول ابيض وذلك لاجل غلبة ما يخالط من البلغم الكثير الذي يتولد وان يكثر في الكلى الباردة وان الكلية الباردة تقل جذبها للاخلاط فيكون المائية غالبة في البول ويلزم ذلك بياضه واعلم ان هذا السبب انما يلزم برد الكلية فان الكلية اذا كانت فقد تقل المستحيل لما نعني الماء من الدموية فيكون ما يخرج من البول كغسالة اللحم وثانيها ان يكون شهوة المباضعة ضعيفة وذلك لنقصان المني وقلة المهيج للشهوة وثالثها ان يكون الظهر ضعيفا وذلك لغلبة الرطوبات والبلغم عليه لاجل بردة مجاورة الكلية الباردة والامراض الباردة قد تكثر في الكلية لامرين احدهما بعدها عن القلب ومجاورتها للاعضاء الباردة التي فيها القطن وثانيهما كثرة مرور المائية بها **قال الشيخ** علاج سخونة الكلية بعلاج سرب الى قوله هزال الكلية فقد يعرض للكلية **الشرح** عبارة الكتاب ههنا ظاهرة **قال الشيخ** في هزال الكلية قد يعرض الى قوله ضعف الكلية قد يكون ضعف الكلية **الشرح** الافراط في الجماع يهزل الكلية ويذيب شحمها وذلك لاجل تخفيف تحلل الات المني المجاورة لها ومزاحمتها كما عرض ذلك يكون للكلية اليسرى اكثر وذلك لان مشاركتها للالات المني اكثر وقد ذكر الشيخ ههنا لهزال الكلية ست علامات احدها ان تكون شهوة الباه ساقطة وذلك لاجل ضعف الات المني بمشاركة الكلية في ذلك وثانيها ان يكون لون البول ابيض وذلك

مطلب مزاج البارد

لضعف الكلية لان الهضم كما علمت يضعف جدا عند الجفاف وذلك لازم لهزال الكلية وربما كان البول غسالا لما قلنا وثالثها ان يكون خروج البول كثيرا وذلك لاجل عجز الكلية عن امساكه الى ان يجتمع بها بل كلما ورد اليها شيء خرج ورابعها ان الظهر يكون ضعيفا وذلك لاجل ضعف الكلية بسبب الهزال ولان هزالها يلزم فيه حرارة تفنيها التسخين بما يقبله الشحم من السخونة وخامسها ان يكون في الظهر وجع لين وذلك لاجل برد وسادسها ان يكون البدن نحيفا لمشاركة الكبد الكلية في اليبوسة بطريق المجاورة **قال الشيخ** في ضعف الكلية قد يكون ضعف الكلية الى قوله في الكلية **الشرح** قد يتولد في الكلى الريح قوله وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحمها لم يكن معه وجع الا قوى اما ان هذا لا يكون معه وجع فلانه لا يحدث في الكلية سوء مزاج ولا تفرق اتصال ولا احساس بوجع الكلية فانما يكون بحسب ذلك واما انه يكون في الاحيان وجع فذلك لاجل ذلك التهلهل بل لاجل ما يحدث في الكلية من رياح او سوء مزاج وما شبه ذلك فان الابدان يكثر عروضه في كل عضو ضعيف منفعل يشتد بها **قوله** وقد يكون معه شهوة الطعام بسبب ذلك ان الكلية اذا كانت شديدة الضعف لم يكن جذبها للفضول من الكبد تاما ويكثر فيها الفضول ويلزم ذلك ان يكون جذبها للغذاء من المعدة ضعيفا وذلك يوجب نقصان الشهوة **قوله** ويكون البول قبل الانهضام والتادي الى العروق في اكثر العروق مما يستمر به هذا الانهضام الانهضام الذي يكون في الكبد والسبب في ان البول يكون في ما يشبهه ان الكبد انما تدفع الفضول بعد عمر تام من الغذاء وانما يكون ذلك بعد تمام الهضم واذا تم الهضم وكانت الكلية قوية حدث الفضول وحدث في العروق الغذاء فكانت الكبد دافعة لها فلذلك يكون حصول الفضول في الكلية وحصول الغذاء في العروق معا في وقت واحد فلذلك تشبع البول في حال الصحة عند اول تمام الانهضام الكبدي واما اذا لم يكن كذلك بل كانت الكلية ضعيفة فان جذبها للفضول يضعف ويبطل فاذا تم هضم الكبد ودفعت الكبد والفضول نقل الغذاء الى العروق قبل نفوذ الفضول الى الكلية وذلك لان جاذب العروق يكون معاونا لدافعها في نفوذ الغذاء اليها والا لذلك جاذب الكلية فيكون لا محالة نفوذ الغذاء الى العروق متقدما على نفوذ الفضول الى الكلية فلذلك يكون البول قبل نفوذ الغذاء الى العروق في اول نفوذه اليها مائيا واكثر ما يشبه ما يكون في حال الصحة قبل تمام هضم الكبد وذلك لان الكلية اذا كانت قوية فهي لا محالة تحدث الفضول من الكبد وان كانت الكبد بعد غير دافعة لها فان نفذت تلك الفضول الطبيعي في الكلية الصحيحة فيحصل للبول قوامه ونضجه ولا لذلك اذا كانت الكلية ضعيفة فانها قبل تمام الانهضام لا تنفع اليها شيء من الفضول لانها في نفسها لا تجذب والكبد في ذلك الوقت لا تكون دافعة فلذلك اذا نفذ الى الكلية في حال نفوذ ما هو بالحقيقة من الفضول فلذلك يكون البول في ما يشبه ذلك اذا تم الهضم وكان من الغذاء لم يندفع بعد الى العروق او كان في اول زمان اندفاعه والذي من الفضول لم يندفع بعد الى الكلية واما تعرف ذلك فان البول يكون في الاكثر غسالا لان تلك الفضول اذا نفذت الى الكلية وهي ضعيفة لم تنفعل فيها فعلا معتبرا فلذلك يخرج البول على الحالة التي نفذت بها الى الكلية فلذلك يكون غساليا واما كان مقدار الامر هو في الاكثر لا دائما لان الكبد قد يكون عندها فضول من الغذاء المتقدم فيدفعها الى الكلية قبل تمام هضم الغذاء الوارد فيكون البول ح غساليا او قريبا من الغسالي والذي لا يكون الفضول المندفع الى الكلية قبل تمام الهضم ونفوذ الغذاء الى العروق فضولا قليلا ونضجه فيكون البول ح قريبا من البول النضيج الصحيح **قوله** وربما كثر الى ان يرسب فيه مثل الطفوسي سبب زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة اذا اندفعت الفضول من الكبد الى الكلية الضعيفة بعد تمام الهضم الكبدي ونفوذ الغذاء في العروق فلا يخ اما ان تكون العروق التي في الكلية ضعيفة ايضا ماورقا او سليمة فان كانت ضعيفة ايضا ففي الاكثر يخرج البول غساليا كما بينا وذلك لنقصان فعل الكلية وعروقها في ما اذا كانت تلك العروق سليمة فلا يبعد ان تنفعل فعلا ما فتؤثر ان تلك العروق فيها قوة ما ضعيفة لكنها لا تقوى على انضاج البول الانضاج التام بل تنفعل فيه كالغليان ويلزم ذلك في الاكثر ان يتميز ما فيه من الرسوب قريب لاجل تعلقه والطفو فتوهم شيء كزبد البحر لاجل الغليان وانما يكون ذلك الرسوب كزبد البحر لان ما يكون غليظا لنقصان لطف الكبد لها فيكون زبده كبارا شبيها بزبد البحر لان ماء البحر لغلظه يكون زبده كبارا **قوله** وقد يشبه ضعف الكلية كما ان اهزالها قلة البول ربما قال قائل ان الشيخ قد ذكر في هزال الكلية انه يكون معه درور البول فكيف نسي ذلك ههنا وقال انه يشبه قلة البول وجوابه انه لا منافاة بين ان يكون البول كثير الخروج ويكون مع ذلك قليلا لاجل قلة جذب الكلية ويكون مع ذلك هو اكثر البول الكلية من امساكه منها الى ان يجتمع ويخرج شيء كثير في مرار قليلة بل كلما ورد اليها شيء منه خرج والعرض عند ضعف الكلية هو عرض الجماع وذلك لنقصان اعانة الكلية لالات المني في الانضاج فيكون المني قليلا لا محالة ويعرض ايضا ضعف في البصر وذلك لان الروح يكون كدرا لاجل كثرة الفضول في الدم الذي يكون منه وذلك بسبب نقصان جذب الكلية للكبد منه ما يخالط الدم ويكدره فيكون الروح المتولد منه كذلك فلا يظهر ضرر ذلك في البصر وحده لان هذا التكدر لا يكون شديدا فلذلك لا يتضرر به باقي الحواس واما البصر فلاجل احتياجه الى روح شديد الصفاء فيتضرر بتلك الكدورة وان كانت يسيرة وانما يكون هذه الكدورة يسيرة لان الكبد لاجل سلامتها تدفع اكثر تلك الفضول فلا يبقى منها الا ما يحتاج في اندفاعه الى اعانة من جذب الكلية ويعرض ايضا الصداع وذلك لما يتولد في الكلية من الابخرة لانها نوع من التنقية كما ينبغي فيتولد منها الابخرة وتلك الابخرة تتصاعد الى الراس

فيحدث عنه ولا يمتنع ان يكون هذا البخار من اسباب ضعف البحرانيات قال الشيخ ربع الكلى فتر مثل الورم في الكلى الى آخر المقالة الشرح العيان هيهنا ظاهر المقالة الثانية يتكلم فيها في اورام الكلى وتفرق اتصالاتها وقد ابتدأ اولا بالاورام الحارة في الكلى والدبيلة فيها والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في اصناف ذلك واسبابه قال الشيخ ربع الاورام الحارة في الكلى قد تختلف الى قوله العلامات علامة الورم الحار في الكلى الشرح قد تختلف الاورام الحارة في الكلى بامور كالاختلاف بحسب نوع المادة فانها اما ان تكون دموية او صفراوية او من بلغم عفن او من دم وصفراء او من دم وبلغم عفن او من صفراء وبلغم عفن او من دم وصفراء وبلغم عفن وذلك يختلف بحسب صنف المادة وغير ذلك الا ان نقتصر هيهنا على العلامات التي اوردها الشيخ احدها الاختلاف بحسب قوام المادة فانها اما ان تكون من مادة غليظة او من مادة رقيقة او من مادة متوسطة القوام وقول الشيخ بعضها يكون من دم غليظ وبعضها يكون من دم فيه صفراوية لان الاغلب انها قد تكون من صفراء ساذجة وقد تكون من بلغم عفن لكن في اكثر الامر انما تكون هذه الاورام دموية اذ ذلك لان اكثر تورم الكلى انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد والاكثر في ذلك هو الدم وثانيها الاختلاف بحسب موضع الورم وذلك لان هذه الاورام اما ان تكون في جرم الكلى وذلك هو المراد بقوله في جرم الكلى او لا تكون في جميع جرمها فاما ان تكون حاملي ظاهرها فتكون الى جانب الصلب المجلل لها او ما يلي باطنها فتكون الى جانب تجويفها وعلى التقديرين فاما ان تكون الى جهة سفلها فتكون الى جهة مجرى الحالب الى جهة اعلاها فتكون في جهة المجرى الى فوق او لا تكون كذلك فاما ان تكون الى امامها فتكون الى جهة الامعاء او الى ورائها فتكون الى جهة الصلب او الى جنبها او يسارها وقد اهمل الشيخ هذين القسمين وثالثها اختلاف كون الورم في كلية واحدة او في الكليتين جميعا فتكون بهذا الاعتبار على قسمين والرابعة باعتبار كونه يجمع او لا فاما ان يتحلل او ينصلب او يتحلل سريعا او اذا انبعث فاما ان يكون الى مجرى من مجاريها او لا يكون كذلك واذا انبعث الى احد مجاريها فاما ان يكون ذلك الى مجرى الحالب فيخرج القيح والمدة من المثانة بالبول وذلك يعود من باب الانفجار لانه لا يلزمه تفرق اتصال في عضو ولا يعود القيح والمدة على اعضاء كثيرة او يكون ذلك الانفجار الى المجرى الاخر وهو في اكثر الامر يعود المدة والقيح الى الكبد ومنه الى الامعاء فيخرج بالبراز وفي الاقل ينفذ المدة في الشعب الاتية من ذلك المجرى الى الانثيين فيخرج من ذلك الى غطية الانثيين واذا انجرت الى المجرى فاما ان يكون ذلك الانفجار الى جوف عرق من العروق الاتية الى الكلى بالغذاء او بالترويح وذلك كما اذا نفذت المدة الى الامعاء في الشرايين المندرة في صول الامعاء الاتية الى الكلى او لا تكون انفجارها الى مسلك في الابدان يخرق لذلك جرمها فاما ان يتخرق مع ذلك جرم غشائها او لا يكون كذلك فان كان الثاني بعث المدة محتبسة بين الكلى وغشائها وهذا قليل وان كان الاول فالضرورة لابد وان يحصل المدة والقيح في فضاء البطن الاسفل وحينئذ فاما ان ينفذ الى تجويف الامعاء فيخرج مع البراز او لا يكون كذلك بل يبقى ذلك القيح والمدة في فضاء البطن فينحدر الى محال الى المنفذ السفلي وحينئذ فاما ان ينحدر الى جهة الساقين في العضلتين اللذين في الحالب وهو في الاكثر يحتبسان عند الركبتين وقد ينحدران الى مسالك فاما ان يندفعا الى ظاهر الجلد فيحدث بان يشك خراجا او لا يكون كذلك فيخرج الى اجزاء جها بالبط والذي ذكرناه اقساما يحتبس بين الكلى وغشائها او يتبعها في جرم الكلى وذلك اذا لم يتخرق فهذه اقسام انفجارات خراجات الكلى وقد ذكر الشيخ ما هو الواقع منها في الاكثر فلذلك اقتصر على بعض هذه الاقسام قوله واذا كان ورم حار في الكلى وذلك لا يخلو من حمى ثم حدث الاختلاط في العقل فذلك بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم اهو مثال اما ان ذلك الورم اذا احدث هذا اختلاط العقل كان ذلك بسبب مشاركة الحجاب فذلك غير لازم وايضا فان اختلاط الذهن قد يعرض لاجل هذا الورم تارة بسبب انتقال المادة الى الدماغ وتارة بسبب ما يتصعد من الورم من البخار الردي الحار فان ذلك البخار اذا تصعد الى الراس فقد يحدث اختلاط العقل قوله فذلك بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم معناه لاجل عظم الورم وذلك لان ورم الكلى اذا كان عظيما فقد تشاركه حجاب الكلى في التضرر بحرارته والم ذلك تضرر الدماغ لاجل مشاركة الحجاب وذلك قد يوقع في اختلاط العقل واعلم ان اختلاط العقل العارض عن الورم العارض في الكلى بتوسط الحجاب قد يكون لاجل هذا الوجه بل كثيرا ما ينتقل المادة الى الحجاب فيحدث من ذلك اختلاط العقل لاجل ما يعرض من السرسام وسواء كان اختلاط العقل الكائن في هذا الورم بتوسط الحجاب لاجل عظم الورم كما قاله او لاجل انتقال المادة اليه فهو قال اما ان كان من انتقال المادة الى الحجاب فلان اورام الحجاب فيها مطلقا فكيف اذا كان حدوث الورم على سبيل الانتقال الردي لان هذا الانتقال يكون من عضو آخر وهو الكلى الى عضو اشرف وهو الحجاب ومع شرفه فهو ايضا قريب من القلب فيشتد ضرر القلب بتضرره لما يلزم تضرره من تعطل الآلة في التنفس وان كان ذلك الاختلاط عن تضرر الحجاب بعظم الورم فلان ذلك في اكثر الامر انما يكون اذا كان الورم عظيما جدا ويكون مع ذلك رديا في المادة ولا شك ان ذلك في اورام الاحشاء ردي فاما اذا كان معه تضرر الحجاب واما اذا اقترن مع هذا الاختلاط علامة ردية فلا شك ان قتله يكون اكثر واما اذا اقترن معه علامات صالحة فلا شك ان السلامة يكون اكثر لكنه

ان كان تضرر الحجاب فيه هو بانتقال المادة اليه فينبغي ان يتوقع لصاحب ذلك القيء لحصول القيح في فضاء الصدر من جرم القدور والربو وذلك لان اورام الحجاب اذا كانت مع علامات صالحة ففي الاكثر ينضج ذلك الورم واذا انفجر تنجرت الاكثر الى ذلك الفضاء من فيخرج بالنفث واما ان كان تضرر الحجاب انما هو بالمشاركة لاجل عظم الورم فينبغي ان يتوقع حينئذ انفجار ورم الكلى لان هذا التضرر لعظم الورم انما يكون مع العلامات الصالحة اذا كان ذلك التضرر عن الورم انما هو لاجل اخذه في النضج لان الورم اذا اخذ في النضج فلا بد وان يشتد حرارته ويعظم حجمه ويكون تضرر العضو المجاور له اشد واذا كان هذا الورم قد اخذ في النضج وكانت العلامات صالحة فلا شك ان انفجار الورم يكون متوقعا وحاصل هذا ان تضرر الحجاب بعظم ورم الكلى ان كان معه علامات صالحة دل على ان ذلك التضرر لاجل اخذ ذلك الورم في النضج فيسرد بانفجاره وان كان معه علامات ردية دل ذلك على ان ذلك التضرر لاجل زيادة مادة الورم وذلك لا محالة منذر بالموت وقد قال الامام ابقراط فاما الاوجاع التي تكون مع حمى في القطن وفي المواضع السفلية فانها ان كانت بسبب الحجاب يحدث مفارقة المواضع السفلية كان ذلك فالاجل فقد ينبغي ان تدبر بعد ذلك سائر الدلائل فانك ان رايت مع ذلك [illegible] بامر ساير الدلائل فليس ترجى لكمال برء فان كان المرض قد رامى الى الحجاب وساير الدلائل ليست بالردية فليشور رجاك بان ذلك العلل يعني [illegible] تؤدي الى النضج وكن فوق جنسا هذا كما ينبغي في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط فليقرا من هناك قوله وربما خرج في بوله مثل شحم الكلى شيء [illegible] هذا الورم العظيم ربما خرج شيء من الكلى دايما وذلك لاجل شدة الحرارة بسبب عظم الورم اهو هذا الشيء قد يخرج منه قطعه بهذا كحب الرمان وذلك اذا لم يكن الذوبان شديدا وقد يخرج كالدسم مجتمعا في اعالي القارورة وذلك اذا كان الذوبان شديدا وانما يكون ذلك اذا كانت الحرارة قوية جدا ولذلك قال الامام ابقراط من راى فوق بوله دسما جملة دل ذلك على ان في كلاه علة حارة قوله وربما خرج مثل الشعر بسبب ذلك الانعقاد ما يكون في الكلى من الرطوبات [illegible] الحرارة العاقدة البحث الثاني في علامات الاورام الحادثة في الكلى قال الشيخ ربع العلامات علامة الورم الحار في الكلى الى قوله العلاج اقل العلاج قطع السبب بالفصد الشرح قد ذكر الشيخ للورم الحار في الكلى عشر علامات العلامة الاولى ان يكون في المرض حمى لازمة مع فترات الحمى ثاث

قشعريرة وبرد في الاطراف واقشعرار ومع ذلك فلا يصغر النبض في ابتداء نوائبها اي نوائب الحمى اذا نزل كما يعرض في ابتداء سائر الحميات وسبب في ذلك ان الحمى اللازمة فلاجل الورم الحار الباطن فانه يسخن حرارة القلب فتحدث الحمى وتكون بسبب التسخن ما سادوا انما يكون الحمى دائمة واما ان هذه الحمى يكون لها فترات اي فترات ظاهرة للحس فلاجل كون العضو المتورم بعيدا عن القلب فلذلك انما يشتد تسخينه للقلب في اوقات وتلك الاوقات هي الاوقات التي يرد فيها حرارة الورم اما من سبب من خارج كما اذا اتفق عروض حركة او تناول مسخن وخصوصا اذا كان مبذرا او لبث وذلك كما اذا كانت المادة قد اندفعت الى الكلى فزادت تسخينها وكما اذا اتفق سيلان مادة اخرى زائدة في الورم او محركة له وانما في هذه الاوقات فان تسخين الورم للقلب يكون قليلا فلا تظهر الحمى سورة قوية واما ان هذه الفترات تكون بغير نظام فلانها لا تكون تابعة لطبيعة المادة حتى تكون بحسب نوائبها بل انما تكون بحسب فقدان الاسباب التي يزيد في تسخين الورم ولا شك ان عروض تلك الاسباب وفقدانها مما لا نظام له واما ان هذه الحمى يكون مع برد في الاطراف فان ذلك في اكثر الامر يعرض عن اورام الاحشاء وذلك لاجل انصراف الطبيعة الى موضع الورم ويكون هذا البرد في هذا الورم اكثر لاجل ما يكثر فيه من الاقشعرار فان الاقشعرار يردع الاطراف لاجل تحرك الطبيعة الى جهة القلب خشية عليه من السبب المحدث للاقشعرار وانما كان الاقشعرار يكثر في هذا الورم لان هذا العضو كثير التبخير لاجل ما يحصل فيه من المائية القابلة للتبخير فاذا تصاعد ذلك البخار وكان حادا لقوة حرارة الورم لذع الاعضاء الحساسة بالقرب من هذا العضو كثيرا وهذا الاقشعرار يكون مخالطا للالتهاب لان هذا البخار انما يكون حادا في الاوقات التي يزيد فيها حرارة الورم وفي ذلك الوقت يكون البدن ملتهبا واما ان النبض لا يشتد صغره في ابتداء نوائب هذه الحمى فلان نوائب هذه الحمى ليست تابعة لحركة خلط عفن كما هو في النوائب بل لتزيد حرارة الورم ولا شك ان ذلك مما لا يلزم ان يضعف النبض ويصغره في ابتداء تلك النوائب الاخر لان الخلط المتحرك في تلك النوائب يضغط النبض فيصغره صغرا كثيرا العلامة الثانية ان يعرض لصاحب هذا المرض ثقل وتمدد ويعلق في ناحية الكلى وذلك عند الغفلة وسبب ذلك اما الثقل فلاجل المادة للورم واما التمدد فلاجل الحجاب علاقة الكلى بثقل المادة الورمية ويكون هذا دائما لدوام سببه وهو الورم العلامة الثالثة ان صاحبه يكون متضررا بكل مدر وحريف ومالح وحامض اما المدر فلاجل تحريكه المواد الى موضع الورم واما الحريف والمالح والحامض فلما يحدث من اللذع واللفع العلامة الرابعة ان صاحبه يكون بالتهاب بحسب المادة اي بحسب قوة المادة في شدة حرارتها وضعفها فان حرارة الصفراء شديدة جدا فيكون الالتهاب بحسب هذا الورم صفراويا كثيرا لا محالة وحرارة الدم دون ذلك فيكون الالتهاب لذلك العلامة الخامسة ان صاحب هذا المرض يكون به وجع يهيج تارة ويسكن اخرى ومراده بهذا الوجع لا الثقيل والمتمدد فانهما في هذا المرض دائما بل ما يكون من جنس الناخس وما يشبهه وذلك لسبب هيجانه تارة وسكونه اخرى

ان هيجانه يكون عند ورود الاسباب الزائدة في سخونة الورم او حركة حادثة وسكونه يكون عند فقدان تلك الاسباب فاذا كان هذا
الورم قد صار دبيلة كان اختلاف الحال بهيجان هذا الوجع وسكونه اكثر وذلك لان حجم الورم يكون ح اعظم ويكون المادة فيه
مجتمعة في موضع واحد فيكون تضررها عند ورود تلك الاسباب اكثر لان ذلك التضرر يكون عاما لجميع اجزائها ولا كذلك
اذا كانت المادة متفرقة فانها ح وان كانت اكثر انفعالا الا ان المنفعل منها انما يكون هو الجزء الملاقي لتلك الاسباب العارضة
ويكون حجم الورم يكون ح اعظم يكون مزاحمة المادة الوارمة [illegible] اكثر سواء كانت تلك المادة حاسة او غير [illegible] فاذا كان هذا الورم
في جرم الكلية فان هيجان هذا الوجع وقوته اقل مما اذا كان في غشائها او عند علائقها وذلك لان جرم الكلية غير حساس
فيكون التضرر بورود الاسباب الموجعة في غير موضع الحس واذا كان الورم عند العلاقة كان التضرر وقوة الوجع عند ورود
الاسباب المستلكة اكثر مما يكون عند ورود الاسباب الزائدة في التسخين وان كان عند الغشاء كان الامر بالعكس العلامة
السادسة ان صاحب هذا المرض يعرض له عند اشتداد الوجع ان يعسر عليه الانتصاب والسعال والعطاس وسبب
ذلك اما الانتصاب فلانه انما يتم بحركة عضل الصلب وذلك مما يولم ذلك الورم واما السعال والعطاس فلاجل تحريكها
للاعضاء كلها العلامة السابعة ان صاحب هذا المرض يكون حاله عند الاستلقاء على الظهر اخف وذلك لان الكلية
يكون مستقرة على [illegible] الصلب [illegible] ولا كذلك [illegible] في الاوضاع فان الكلية يكون [illegible] العلامة
الثامنة ان الحمى التابعة لهذا الورم قد يشتد حتى يحدث اختلاط العقل وقد تكلمنا في ذلك في البحث المتقدم العلامة التا
سعة ان هذا الورم قد شارك المعدة الكلية في التضرر به فيحدث من ذلك في [illegible] وهذه المشاركة يكون بتوسط الكبد اذ لا
اتصال بين المعدة والكلى العلامة العاشرة ان البول في هذا المرض يكون اولا ابيض وذلك لاجل نفوذ المواد الصالحة
الى جرم الكلية ثم بعد ذلك يصفر وذلك [illegible] ذلك الورم الحار لان المواد ينصرف ح مع البول ويزداد بحرارة الورم حدة
[illegible] ولذلك [illegible] الامر وخصوصا اذا كان الورم يتحلل من مادته شيء يخالط البول فان دام البول ابيض دل ذلك
على ان المواد دائمة النفوذ في الكلى والورم لا محالة يتزايد وجه زيادة كثيرة وهو مع ذلك لا يتحلل منه شيء والا كان ذلك المتحلل
يصبغ البول فلذلك هذا الورم لا يتحلل فهو اذا لم يتحلل فاما ان يصلب او يجمع فيكون دبيلة ولذلك اذا دام البول بعد الايام
الاول صافيا رقيقا لان ذلك انما يكون اذا كانت الكلى يشرب المواد المتوجهة مع المائية ومع ذلك لا يتحلل منه شيء
واما اذا كان البول مع بياضه لزجا دل ذلك على ان المادة لزجة غليظة مائلة الى البلغمية فلذلك يكون ذلك دليلا على
طول المرض واذا اخذ البول يرسب رسوبا محمودا فقد اذن المرض بالنضج لان ذلك انما يكون اذا كانت طبيعة الكلية قوية
حتى يكون قد علت في المادة التي في البول [illegible] فعلها في المادة [illegible] فلذلك [illegible] هذا الورم من [illegible] التحلل
الى الصلابة وقد ذكر [illegible] لصيرورة هذا الورم دبيلة [illegible] علامات احدها ان [illegible] وذلك لاجل تجمع المادة
وحصولها في موضع واحد [illegible] الكلية [illegible] في البطن وذلك لان شكل الكرة قريب من الاستدارة وثانيها ان
صاحب ذلك يعرض له [illegible] في المواضع [illegible] والمراد بهذا [illegible] لا يكون عن ريح ساكنة بل ان ذلك الموضع [illegible] وذلك
لاجل عظم الورم وثالثها ان الاعراض كلها تشتد جدا وذلك لاجل زيادة الوجع والحمى اما الوجع فلاجل زيادة تمدد
المادة لما اجتمعت في موضع واحد واما الحمى فلاجل [illegible] الحرارة بتجمع المادة [illegible] الطبيعة في الانضاج لاجل زيادة الجمع
ورابعها انه يحس بنوع ثقل في البطن وذلك اذا كانت المادة قريبة من الغشاء واما اذا كانت غائصة في جرم الكلية
فانه لا يكون كذلك واذا كانت الدبيلة في الكلية اليسرى احس بالثقل فوق الانثيين لان الكلية اليسرى قريبة جدا من
[illegible] وخامسها انه يعظم الوجع في عضل الصلب وذلك لاجل شدة مزاحمة الكلية له ح واذا انفجر هذا الورم خفت الاعراض
لاجل فراغ الطبيعة من النضج وزادت القشعريرة وذلك لكثرة ما ينبجس من المدة وغلظ البول اي انه يكون اغلظ مما كان اولا وذلك
لانه ح يزداد نضجا ولذلك يكثر فيه الرسوب الخشن واذا انفجر هذا الورم زالت الحمى اي الحمى الحادثة عن الورم وذلك لزوال سببها
وزال الناقض ايضا اعني بذلك القشعريرة الحادثة عن الورم وربما حدث ح ناقض اخر وذلك لاجل سيلان المدة ولذلك ايضا
قد تحدث ح حمى خفيفة وذلك لاجل سخونة المدة السائلة على الاعضاء فان كانت المدة ح [illegible] وقرحت المجاري
[illegible] لان المدة انما يكون كذلك اذا كانت نضيجة وخروجها من مسالك [illegible] اضرارا بالاعضاء، كما قلناه اولا **البحث الثالث**
في معالجات الورم الحار في الكلية **قال الشيخ** العلاج اول العلاج قطع السبب بالفصد الى قوله الورم البلغمي في الكلية
الشرح قوله بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا يريد ان كان الدم غالبا فينبغي الفصد والا فلا وذلك الفصد
ينبغي ان يكون من الباسليق [illegible] انما ينبغي ان يكون كذلك اذا لم يكن حركة المادة الموجبة لهذا الورم من اسافل البدن
فانه ح لو فصد من الباسليق فقد يكون ذلك سببا لانجذاب مادة كثيرة الى ناحية الكلية ولذلك ايضا لو كانت الاخلاط في ابتداء
حركتها من فوق فانه ح ينبغي ان يكون الفصد من الاكحل او من القيفال لا من الباسليق ليكون الجذب ح الى خلاف الجهة

فاذن انما يجوز الفصد من الباسليق ههنا اذا كانت المادة غير متحركة من اسفل فقط وكان جميع ذلك حركتها من فوق فان كانت مع ذلك
وربما احتيج مع فصد الباسليق الى فصد عرق مابض الركبة او الصافن وذلك اذا كان للمادة حركة من اسفل فيكون ذلك الفصد قاطعا
لحركتها من هناك واما انه هل ح يجمع فصد الباسليق ام العرق الاسفل فذلك بحسب اي الحركتين اقوى فان كانت
حركة المادة من اسفل البدن اقوى فينبغي ان يبدا بفصد العرق الاسفل والا بدا بالباسليق وذلك هو الاكثر فان المادة ان كان
[illegible] الدموية او كانت [illegible] فهي في الاكثر يكون حركتها الى اسفل الا الى فوق لان الدم [illegible] وان كانت صفراوية فهي في الاكثر [illegible]
[illegible] لان ذلك مما يزيد في حدة الصفراء والحقن والاسهال في هذا المرض احوج منها المشروبات وذلك لان جذب الحقن للمواد
الى الامعاء اقوى من جذب المشروبات فلذلك [illegible] عند الاسهال بالمشروبات [illegible] من المواد [illegible] الى جهة الكلى فيزيد
في المرض ويجب ان يكون مسهلا بما هو غالب من سائر المدرات كبزر القثاء وما اشبه ذلك وينبغي ان يستكثر في الاسهال قبل النضج لتكون المواد
المجذوبة قد اعتدلت [illegible] فاذا تحرك منها شيء الى جهة الكلية لم يكن ضرره عظيما ولم يكن ايضا مما يشتد به ورم الكلى [illegible]
[illegible] ما استفاده بالنضج من سهولة الاندفاع ولذلك يجب ان لا [illegible] يضعف [illegible] فربما كان [illegible] الاستفراغ [illegible]
الكبد فيضطر الى النفوذ في مجاري البول الى الكلى فيتضاعف الضرر [illegible] ان لم ينفذ الى الكلى شيء [illegible] يكون المنفذ [illegible]
الامعاء اكثر [illegible] فيزاحم الكلية [illegible] ولذلك ينبغي ان لا [illegible] في الامعاء بل [illegible] وينبغي ان [illegible]
تعديل مزاج مادة الورم وتبريدها بادوية خارجية وبالحقن وذلك لان [illegible] اذا كان فيها قوة نفوذ الى
ناحية الكلية وانما يكون كذلك اذا كانت [illegible] والمدرات [illegible] المواد الى جهة الكلى [illegible] قوى الادوية
بالحقن [illegible] قوة تلك الادوية يكون [illegible] فاذا كان البدن [illegible] كان التضرر بالمدرات اكثر لا محالة فاذا [illegible] عند استعمال
المدرات [illegible] شيء من المواد الى الكلى وذلك بان يكون البدن [illegible] ولم يبق فيه مادة [illegible] الى مسالك المدرات [illegible]
فقد يحتاج الى استعمال المدرات لاخراج باقي [illegible] الكلى وخصوصا اذا كان ذلك القدر فيه اصلاح لمادة الورم وجلاء فاذا عرفت هذا فنقول
حتى اذا نضج [illegible] استعمال النضج وحده لا يكفي في جواز استعمال المدرات بل ربما كان انجذاب المواد الى ناحية الكلية
ح اكثر لان النضج يهيئ المواد لسهولة الاندفاع باي وجه اتفق [illegible] المستفرغ فلذلك انما يجوز استعمال المدرات اذا كان
البدن قد نقي وانما يكون ذلك اذا كان قد حصل بعد تمام النضج استفراغ من المواد [illegible] مواد البدن واما المادة التي
في الورم نفسه فان المدرات ينبغي ان يستعمل عند تمام نضجها [illegible] ويجب عليهم اجتناب اللحوم والحلاوات اما اللحوم
فلانها تكثر [illegible] واما الحلاوات فلانها [illegible] المرار [illegible] اضراره بالورم [illegible] عند
النفوذ [illegible] البرد [illegible] فلانه وان [illegible]
[illegible] وقت [illegible] المرض واما عند المنتهى [illegible] الاخلاط فضرره يكون ايضا كثيرا لان [illegible] الورم
ح [illegible] الحمام [illegible] تحريك المواد [illegible] الكلى [illegible] فيتزيد الورم اللهم الا ان يكون ذلك [illegible] الاخلاط
وما بعده [illegible] الحمام [illegible] الاورام الحارة واما البلغمي فان الحمام فيها جائز مطلقا **قال الشيخ**
الورم البلغمي في الكلية [illegible] الى قوله الورم الصلب في الكلية قد يكون [illegible] **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا للورم البلغمي
الكائن في الكلية سبع علامات احدها ان يكون في ناحية الكلية ثقل وذلك لاجل ثقل البلغم [illegible] يكون اكثر مما يكون
في الورم الحار اما اولا فلان البلغم اثقل واما ثانيا فلان [illegible] لعلاقة الكلية [illegible] اكثر وثانيها انه يكون
في ناحية الكلى [illegible] واللفافة التي على الكلية والعلاقة المتصلة بها وذلك لاجل [illegible] وثالثها
انه يعرض [illegible] الكلية تضرر وذلك لاجل برد البلغم ويلزم ذلك ان يكون البول الى بياض [illegible] ورابعها انه لا يكون فيه شيء من
علامات الاورام الحارة فلذلك لا يكون [illegible] وخامسها ان ههنا ربما كان [illegible] الوجه والعينين وفي سائر
البدن وذلك [illegible] احدهما مشاركة الكبد للكلية في سوء المزاج وثانيهما كثرة الابخرة الرطبة المتحللة من الورم وسادسها ان مني
صاحبه يكون رطبا جدا رقيقا باردا وذلك [illegible] وسابعها انه لا يكون [illegible] العلامات الخاصة
بالورم الصلب **قال الشيخ** الورم الصلب في الكلية قد يكون [illegible] الى قوله في قروح الكلية اسباب قروح الكلية **الشرح**
هذا الورم انما يكون عن مادة سوداوية ويكون تلك المادة لذلك اما ان يكون من اول نفوذها الى الكلية وذلك اذا كان هذا الورم
مبتدئا او لا يكون كذلك وذلك اذا كان انتقاليا وفي اكثر الامر يكون انتقاليا لان نفوذ المادة السوداوية الى الكلية ليتورم بها
قليل جدا ونادر جدا ان يكون انتقاله عن ورم بارد لان البلغم انما [illegible] سوداء اذا عرضت له حرارة شديدة جدا وذلك
لا يكون مع [illegible] الكلية باردة بالبلغم الا اذا عرضت حرارة شديدة جدا ~~وذلك انما يكون~~ من خارج وذلك مما يقل فلذلك
اذا كان هذا الورم انتقاليا ففي الاكثر انما يكون انتقاله من ورم حار ولكن لا كل ورم حار فانه يبعد ان يستحيل من الورم الصفراوي [illegible]
[illegible] الصفراء [illegible] السوداء [illegible] وفي اكثر الامر انما يكون انتقاله من ورم [illegible] دم [illegible] او من دم مخالط لليسير من الصفراء

وهذا اقل من الاول واستحالة الرطب اليابس الى طبيعة الارضية اما ان يكون لجمود من اليابس ولحوقها باليبوسة الحادثة عن قوة الحرارة
المحللة للطيف المادة فلذلك اسباب هذا الانتقال اما حرارة مغلظة او برودة مجمدة مجففة وكلاهما يمنعان النضج لانه انما يكون
مع الاعتدال في الحرارة فلذلك لا يمكن حصول النضج معهما لانه انما يكون للنضج وقد ذكر الشيخ هنا للورم الصلب الكائن في الكلى
تسع علامات احدها ان يكون في ناحية الكلى ثقل شديد اي انه يكون اشد من ثقل الورم الحار وذلك لان السوداء لارضيتها
هي اشد من الثقل واما الورم البلغمي فليس يجب ان يكون اقل ثقلا من هذا بكثير وذلك لان البلغم وان كان في نفسه اخف من
السوداء لكثرة بلته وارقاته للعلاقة واللطافة يكون انفعاله عن الثقل اكثر فلذلك الورم البلغمي وان كان في نفس الامر اقل
ثقلا من الورم الصلب بكثير فانه لا يكون في الحس كذلك بل ان نقص منه فانما ينقص نقصانا يسيرا وثانيها ان هذا الورم يكون
مع استثقاله غير موجع اي انه لا يكون هناك وجع غير الثقل والتمدد كالنخس مثلا واللذع وما اشبه ذلك واما الوجع العارض عن
الثقل والتمدد اي ذلك سببه فانه يكون هنا اكثر ما يكون في الورم الحار واذا كان هذا الورم انتقالا من ورم حار فقد يكون
منه في اول ذلك الانتقال وجع وذلك لما يكون قد بقي في المادة قبل تمام الاستحالة الى طبيعة السوداء الباردة وثالثها انه يرى
الحقوان من جانب وهذا انما يكون اذا كان هذا الورم قد طال زمانه وسبب ذلك امران احدهما اضعاف البرد واليبوسة
القوة الغاذية في الاعضاء المجاورة للكلى والامر الثاني مزاحمة هذا الورم للعروق الآتية الى الحقوين بالغذاء وانما لا يكون كذلك في
باقي الاورام لان تلك الاورام تكون لينة فيتمكن تلك العروق من ضغطها نافذة على تمام حجمها ورابعها ان الحقوين يعرض لهما
هزال وذلك لاجل مزاحمة هذا الورم للاعصاب الآتية اليهما فيعرض لهما من ذلك كما يعرض عند [illegible] للاعصاب بعض
الاعضاء وخامسها انه يعرض ايضا هزال في الوركين ايضا [illegible] الساقين وذلك لما قلناه وسادسها ان الساقين يضعفان
وذلك لاجل نقصان الغذاء الآتي اليهما لاجل انضغاط العروق الآتية اليهما بالغذاء ولذلك يهزلان اذا تطاول الامر وسابعها
ان الاعضاء السافلة كلها يعرض لها هزال وذلك لما قلناه وانما يكون اذا طال زمان هذا الورم وثامنها ان البول يكون مع هذا
الورم قليلا رقيقا اما قلته فلامور منها ضعف جاذبة الكلى ومنها ضعف [illegible] ومنها انسداد المجاري بالورم وانما لا يكون
هذا في كثير الاورام لان تلك الاورام الاخرى [illegible] لا تقوى على ممانعة المائية من النفوذ كما تقوى هذا الورم واما رقة البول فلاجل منع
السدة لنفوذ الغليظ من الاجزاء واما [illegible] فلاجل ضعف هضم الكلى لسوء المزاج السوداوي مع ضعف هضم الكبد [illegible]
وتاسعها ان صاحب هذا الورم قد يعرض له ذهوب الى استسقاء وذلك لاجل امتناع كثير من المائية عن النفوذ ورجوعها الى الكبد
وانفسادها وافساد مزاج الكلى لمزاج الكبد ولذلك ينبغي في هذا الورم ان يداوم ادرار البول ولكن ذلك [illegible] ينبغي ان يكون
نفع في الورم ولا يكون ايضا بقوة [illegible] حتى لا يقوى على اخراج رقيق المادة فيبقى الغليظ قوله فكلها غلظا او [illegible]
[illegible] انه مغلظ من رقيق [illegible] اذا كان قد [illegible] وكانت السدة في قروح الكلى
في قروح الكلى
والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب قروح الكلى وعلاماتها قال الشيخ في اسباب
قروح الكلى من [illegible] الى قوله العلامات الشرح الاسباب المقربة لقروح الكلى هي بعينها الاسباب المقربة لسائر القروح
وذلك لانها اما ان يكون مع زيادة في حجم العضو او لا يكون كذلك والثاني كما اذا عرضت جراحة ثم تعفنت والاول اما ان يكون لمادة
الرداءة كثيرة وذلك كما يكون عن دبيلة انفجرت او لا يكون كذلك وذلك كما يكون لبثور تآكلت وسعت قروح الكلى باعتبارات
المذكورة منها جهات [illegible] باعتبار محلها فاما ان يكون في عرق وقد يكون في جرم الكلى وثانيها باعتبار سببها فانها قد يكون
من شيء غريب عن البدن كالحصاة اذا حدثت وقد لا يكون كذلك كما اذا كانت عن اخلاط ساعية اما للذعها او حدتها او ذلك
كما اذا كانت حارة او سوداوية اذا كانت شديدة الملوحة او لا يكون كذلك وذلك اذا كانت شديدة اللزوجة فالتصقت كالبلغم
ثم بعد ذلك عرض لها انقلاع لزمه تفرق اتصال السطح التي التصقت به وثالثها باعتبار [illegible] فانها قد يكون [illegible]
لا يكون ورابعها باعتبار [illegible] فانها قد يكون نواصير وقد لا يكون كذلك وخامسها باعتبار ما يكون منها من المدة فان المدة التي يكون
منها قد يكون جيدة وقد يكون رديئة منتنة وقد قال الامام ابقراط اذا احدث في المثانة خرق او في الكلى او في الدماغ او في القلب او في
الكلى او في بعض الامعاء الدقاق او في المعدة او في الكبد فذلك قتال وقد بينا هذا كما ينبغي في شرحنا لكتاب الفصول البحث الثاني
في علامات قروح الكلى قال الشيخ العلامات علامات قروح الكلى ان يخرج في البول الى قوله العلاج الشرح قوله ان يخرج
في البول مدة [illegible] اما خروج المدة في البول فلا شك انه انما يكون من قرحة ولكن تلك القرحة لا يلزم ان يكون
في الكلى او قد يكون في المثانة وقد يكون في الكلى وقد يكون في بعض الامعاء والفرق بين الكائنة في الكلى وبين [illegible] ان الكائنة في الكلى
يكون معها باقي العلامات وقد يكون كثير المادة [illegible] ويكون البول معها [illegible]
[illegible] البول فانها قد يكون من الكلى وقد يكون من الكبد وقد يكون من دم محترق منعقد والفرق بين الكائن من الكلى
وبين [illegible] الكائن من الكلى يكون [illegible] واصلا الى [illegible] والكائن عن الكلى لا بد [illegible]

يكون بسبب تفرق اتصال اجزائها واما ان ذلك لا بد وان يكون عن قرحة فغير لازم اذ يجوز ان يكون لتفرق اتصال لم يتقيح بعد ولكن ذلك قليل
وانما يكون في اول الامر واما بعد ذلك اي بعد ان طال زمانه فلا يمكن ان يكون الا لقرحة فان الجراحة اذا طال زمانها فلا بد ان يتقيح ولذلك الكائن
من جرم الكلى واما الكائن عن الدم المحترق فلا يلزم ان يكون معه قرحة البتة واما خروج الاشياء الشعرية في البول فلا دلالة له على القرحة اصلا
والظاهر ان ذلك من جرم الكلى ولان جرم الكلى لا يشبه الشعر ولا القرحة يمكن ان ينفصل منه شيء كالشعر فان هذا قد يكون طوله
[illegible] وايضا فان هذا الشعر يتحلل في الحال وجرم الكلى لا يمكن فيه ذلك بل سبب هذا انعقاد رطوبة غليظة لزجة واكثره من البلغم والعامل لها
حرارة عاقدة كما في الحصاة الا ان مادة هذا الطف من الحصاة واكثر ما يعمل المعتقد من ان هذا يكون من جرم الكلى قول الامام ابقراط
من كان في بوله وهو غليظ قطع لحم صغار [illegible] الشعر فذلك يخرج من كلاه ولكن قد بينا في شرحنا لكتاب الفصول ان خروج الشيء [illegible]
ما لا يلزم ان يكون ذلك الخارج جزءا من ذلك العضو بل قد يكون متولدا فيه قوله وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكلى انما يكون القرحة
في الكلى [illegible] اذا كانت بالقرب من [illegible] فان جوهر الكلى لا حس له وانما الحس لما عليها من الغشاء ولكن وجع هذه المواضع لا يدل
بانفراده على القرحة اذ قد يكون بسبب اخر كالريح وسوء المزاج وغير ذلك لكن هذا الوجع اذا كان مع ساير العلامات فلا شك انه يكون
من القرحة قوله وربما تقدمه بول دم او دبيلة كلية او الم من انصداع حصاة وقد يدل عليه [illegible] او صدمة هذا الاستدلال يستقيم
لوجود السبب الا انه لا يستقل بانفراده لا يدل على وجود القرحة اما الضربة والصدمة فظاهر انه قد يعرض منها في موضع الكلى
ولا يلزم ذلك وقوع تفرق فيها فضلا عن قرحة واما دبيلة الكلى [illegible] وان كان لا بد وان يلزمها قرحة ولكن لا يلزم ان يكون تلك القرحة
باقية الى ان يكون العهد [illegible] الدبيلة قريبا جدا واما بعد ذلك فيجوز ان تلك القرحة قد برئت واما بول الدم فيجوز ان يكون لانفتاح
فوهة عرق [illegible] والتحم من غير تقيح البتة ولذلك [illegible] انصداع الحصاة قد يكون لاجل [illegible] من غير ان يكون
هناك تفرق في اتصال البتة ويجوز ان يكون لاجل [illegible] الحصاة [illegible] ولكن ذلك [illegible] وقد يبرأ من غير تقيح او مع تقيح وقد زال ولكن
اذا كان هناك ما يدل على قرحة ووجد مع ذلك احد هذه الدلائل وكلها كان ذلك دليلا على كون تلك القرحة في الكلى ولذلك [illegible]
هناك ما قد يكون لقرحة وقد يكون لغيرها كالالم الذي يكون في مواضع الكلى فانه ان وجد مع ما يلزمه من القرحة او دبيلة الكلى دل
على ان ذلك الالم هو الم القرحة ومع ذلك فلا يكون هذا الدلالة قطعية بل ظنية اذ يجوز ان يوجد للكلى سبب من اسباب القولنج ويكون
هناك قرحة في عضو اخر [illegible] السبب يجوز ان يكون الدبيلة قد برئت ويكون ذلك الالم لسبب اخر قوله واما الانفتاح
فقد لا يكون معه وجع [illegible] دوام الدم قليلا قليلا [illegible] الانفتاح فوهة عرق في الكلى [illegible] لا يلزم ان يكون معه وجع
الا [illegible] يكون من تفرق [illegible] ويكون الدم الخارج منه قليلا قليلا وذلك لان افواه
العروق [illegible] انصداع العرق قوله فان بول الدم اذا كان من [illegible] دبيلة او انصداع عرق
من فوق [illegible] انصداع العرق من فوق ان انصداعه يكون فوق [illegible] لانه يكون فوق الكلى فان ذلك
[illegible] لا يكون معه بول الدم [illegible] الدم [illegible] ذلك وقوله [illegible] بول القيح
[illegible] هذه المدة [illegible] من غير ان يكون معه قيح واما [illegible] المدة فقد [illegible] بول الدم فلا بد وان يكون معه قيح
فلا يكون الدم الخارج صرفا وذلك لان تفرق اتصال العروق اذا [illegible] هذه المدة فلا بد [illegible] فلا بد وان [illegible] الدم الخارج
الا لذلك ما يكون عن انفتاح فوهات العروق فان ذلك لا يلزمه [illegible] التقيح [illegible] وهو بول الدم صرف قوله فاما
ان طال ذلك فقد يكون للانفتاح او القرحة يريد ان بول الدم اذا طال فلا بد وان يكون لاحد امرين اما الانفتاح او القرحة وذلك لان ذلك
الخارج لا يخلو اما ان يكون معه قيح او لا يكون فان كان الاول فهو لا محالة القرحة وحصول القيح بدون القرحة محال ولا يريد بذلك
ان يكون القرحة هي المفرقة لاتصال العرق حتى خرج الدم بل اعم من ذلك وهو انه سواء كانت القرحة هي سبب التفرق او كان التفرق سبب
القرحة وان كان الثاني فهو لا محالة للانفتاح [illegible] وكان ذلك لتفرق اتصال لكان ذلك التفرق قد تقيح فكان يلزم ان يكون ذلك
الدم معه قيح قوله واذا طال وكان [illegible] من لون [illegible] فليس الا القرحة في الكلى او المثانة [illegible] ان الدم الخارج
بالبول اذا طال زمانه وكان [illegible] لونه الى [illegible] القيح او كان [illegible] فليس الا من قرحة في الكلى او في المثانة وانما كان
لذلك اما انه لا يكون الا القرحة فلاجل [illegible] وتغير لون الدم الى لون القيح واما ان تلك القرحة لا يمكن ان تكون في عضو اخر فلانها
لو كانت في عضو [illegible] من الكلى لم يبعد ان يطول زمانه بل ان كان [illegible] وبعد ذلك ان [illegible] شيء
يخرج فانما يكون معه قيح او مدة ولا يكون معه دم او الدم يختلط [illegible] البدن [illegible] مدة او معها فقط ولو كانت القرحة في عضو
دون المثانة [illegible] لم يكن [illegible] يخرج منه من الدم له قدر [illegible] انه يبول دم [illegible] الدم [illegible] اكثره قبل البول
[illegible] الكلى والمثانة فقد يجوز ان يخرج منه دم [illegible] في زمان طويل وقد قال الامام ابقراط من كان يبول دما [illegible] فذلك [illegible]
[illegible] قرحة في كلاه او في مثانته [illegible] وقال [illegible] اذا كان [illegible] البول فقد طال زمانه [illegible] لم يرد ذلك [illegible] يقول
من بال دما او من يبول [illegible] وقد [illegible] هذا في شرحنا لكتاب الفصول وقال ايضا من بال دما من [illegible] بسبب متقدم [illegible]

ذلك على ان قرحة في كلاه انضج وقد فرق الشيخ بين قروح الكلى وقروح المثانة بامور احدها ان قروح الكلى يكون معها سلس البول
وقروح المثانة يكون معها اسر البول ويريد بسلس البول خروجه في مرار كثيرة وكثرة المقدار ايضا وانما كانت قروح الكلى كذلك
لانها تضعف الكلى عن كثرة استحالة الغذاء المنصب في البول مع زيادة ما يخالطه من القيح والدم ان كانت القرحة معها قروح
دم فيكثر البول لا محالة ويكون مع كثرته تحت لاجل المثانة لان تجتمع فيها وذلك لاجل لذع القيح بها بل كلما ورد اليها شئ
خرج فيكون البول مع كثرته كثير المرار متواترا واما قروح المثانة فانها تمنع انبساط عضل البطن عليها وعصرها لما كثر من البول
لان ذلك يكون موجعا لها فاذا لم تنبسط تلك العضل تعسر خروج البول لا محالة وثانيها ان قروح الكلى اذا خرجت فيها
قشور كانت تلك القشور حمرا لان جوهر الكلى احمر اللون واما قروح المثانة فيكون قشورها بيضا وذلك لان لون جوهرها
كذلك ثم ان الشيخ فرق بين قشور المثانة وبين قشور المجاري بان قشور المثانة تكون كبارا غلاظا ويعني بذلك انها تكون اكبر
واغلظ من التي في المجاري لا انها في نفسها كبار جدا وغلاظ جدا لان جرم المثانة رقيق وثالثها ان الوجع يكون في قروح
الكلى في الخاصرة وفي قروح المثانة في العانة وفي قروح المجاري فيما بين ذلك وفي قروح مجرى القضيب بعد القضيب الى اصله
الى علو البدن ورابعها ان الوجع في قروح المثانة اصعب وخامسها ان الدم الخارج في قروح المثانة يكون اقل قدرا واقل
اختلاطا بالبول اما قلة مقداره فلان القرحة في المثانة قليلا لان قروحها صغار واما قلة اختلاطه بالبول فلاجل تعذرها باجتماع
وقال الامام ابقراط من كان يبول دما او قيحا وقشورا وكان لبوله رائحة منكرة فذلك يدل على ان به قرحة في مثانته

البحث الثالث في معالجات قروح الكلى **قال** الشيخ العلاج الاول ما يجب ان تقصد في علاج الكلى وقروح الكلى
والمجاري هو من جنس قروحها **الشرح** ينبغي اولا ان يعدل الاخلاط ويصلح مزاجها حتى يكون الغذاء الواصل الى الكلى والمثانة
صالحا ولان فضول الاخلاط تندفع الى هذه الاعضاء فيجب ان يعدل وينقى ويصلح ليكون ما يندفع اليها من تلك الفضول قليلا
وصالحا فلا يكون له ضرر بالقرحة وينبغي ان يمال بالاخلاط الى كيفية موافقة للقروح فيجعل [illegible] الامراض ولذلك
يجعل الغذاء لذلك محترزا من كل مالح وحريف ومر وحامض وشديد الحلاوة ويجب ان يقللوا شرب الماء ما امكن ولكن الصبر
على العطش ربما احد المواد وهيج المرار فلذلك يجب ان يستعملوا الاشياء المبردة المرطبة لتقل حاجتهم الى شرب الماء ومنه مثل
بزر قطونا واما البطيخ فانا اكرهه لهم وان كان غسالا وذلك لما فيه من الادرار وجميع المدرات تضر بهذه القروح لما تحرك من
المواد والفضول الى جهة الكلى وانما ينبغي ان يستعمل بعد نقاء البدن وعند الحاجة الى اخراج المدة والوسخ عن القروح وينبغي
حينئذ ان يكون تلك المدرات [illegible] ويكون مع ذلك ذات جلاء يسير ومنفعة للقروح والتي في علاج قروح الكلى [illegible]
[illegible] بالاخلاط والفضول من جهة الكلى [illegible] الى المعدة الى [illegible] معارضة لفعل الطبيعة
التي تدفع الفضول من الامعاء ولا كذلك المسهلات فانها انما تقوى على جذبها الى الامعاء ولا تقوى على جذبها الى [illegible]
ان المسهل يفعل فعله وهو في المعدة الا اذا ضعفت فعلى لا تقوى على معارضة الطبيعة فتدفع الفضول من حين [illegible] الى الامعاء
وابطل جذب المسهل وينبغي ان يكون القي برفق من غير حركة عنيفة تعلق المادة وتحركها فلذلك انما ينبغي ان يستعمل لمن كان
معتادا للقي وكان القي عليه سهلا والاسهال بالحقن افضل من الاسهال بالمشروبات [illegible] في الكلام في علاج اورام الكلى

قوله وينبغي ان يبردوا اولا بالبزور ثم يعمل على القي [illegible] بالبزور [illegible] البزور المعدلة للمادة لا المدرة فان المدرات ينبغي
ان يؤخروا وانما ينبغي ان يكون [illegible] البزور لانها في الاكثر لا تخلو من قوة منفذة الى مجاري البول فيكون فعلها [illegible]
قوله يجب ان يكون القي على الطعام بما يسهله مثل البطيخ يعني بما يسهل القي والغرض بذلك ان يكون [illegible]
[illegible] البطيخ لانه عندهم نافع لقروح الكلى والمثانة واما [illegible] ان الغذاء المسهل للقي ينبغي ان يكون من
جنس المرق والامراق وما الشعير والعدس [illegible] به سواء اذا كان مع القرحة وجع شديد الوجع ولا ينبغي ان
الموضع اقلاقلا وربما احدث ورما وذلك من اضر الاشياء بالقروح **قال** الشيخ في جرب الكلى والمجاري هو من جنس قروح
الى قوله في حصاة الكلى **الشرح** العبارة هنا ظاهرة **في حصاة الكلية** **قال** الشيخ يتشرك الكلى الى قوله
علامات حصاة الكلى **الشرح** العبارة هنا ظاهرة **الفن التاسع عشر** ذكر فيه مقالتين في احوال المثانة والبول
وجعل الاول منهما في احوال المثانة وابتدا بالتشريح واما نحن فانا قد تكلمنا في تشريحها فيما سلف فلذلك حذفنا الكلام فيه
هنا والاولى ان نشرع هنا في الكلام في منفعة المثانة والسر في الاحكام المتعلقة بتشريحها فنقول قد علمت ان جوهر الكلى
يجب ان يكون لحميا وان ذلك لشبهه من ان يكون تجويفها شديد الاتساع الا ان يجب ان يكون عظيما جدا فكانت تزاحم الاحشاء
الموجود الى زيادة عظم البطن وكان ذلك يثقل البدن ويعسر عليه الحركة كما يكون لكبيري البطون فلذلك لا يمكن ان يجتمع فيها بول
كثير فلو لم يكن في البدن عضو اخر غير المثانة يمكن ان يجتمع فيه بول كثير والا كان يحتاج الحيوان الذي يبول الى تواتر القيام
الى البول كما يكون لصاحب تقطير البول والاشتغال بذلك شاق ولو كان تجويف الكلى واسعا لاحتيج الى هذا العضو ايضا

لان الكلى لا يمكن ان يحتبس فيها البول مدة طويلة وذلك لان تغذيتها كما علمت ينبغي ان يكون مما يتصفى البول من الدموية فاذا ورد
اليها ما يحبسه واحدث فيها الغذاء تفت تلك المائية فالحيوان الحيوي القاذي [illegible] بعدد ذلك فضلة مستعدة للفساد والعفن فلو حبس
حينئذ في الكلى لا ان يجتمع فيها مقدار كثير حتى يكون في قروح الكلى وفيه لاجله [illegible] الكلية تمتد ما في المائية العارضة بعدها من الاجزاء التي
فكان يتعلق على الكلى الغذاء وهذا العضو الذي هو المثانة ينبغي ان لا يكون جرمه عصبيا ولا غضروفيا والا لم يكن قابلا
للتمدد الذي يقتضيه البول الكثير وكان مع ذلك يحتاج [illegible] ان يكون له لحم يعتد به مع سلاسة فلذلك يجب ان يكون
عظيم ايضا محوجا الى زيادة كبر البطن فظاهر انه لا يمكن ان يكون لحميا فوجب ان يكون من جرم متوسط الصلابة بين اللحم
والعصب ويكون ما فيه من الصلابة بحيث لا يؤلمه البول مع كون فيه يسيرا وما فيه من اللين يقبل التمدد والانبساط الذي يقتضيه
البول المتزايد ويحتاج ان يكون مع هذا له حس حتى يكون شاعرا بالحاجة الى القيام للبول وذلك بسبب التمدد والعارض عن كثرة
العارض عن المرار المخالطة له وقد علمت ان الحس انما يكون بالعصب فلا يمكن ان يكون هذا العضو بكماله من جوهر العصب
لان يكون احساسه بلذع ما يخالط البول من المرار من اول وروده اليه فكان لا يدعه ان يجتمع فيه بل يخرج فابلا فابلا
كما يكون في صاحب قروح المثانة فلذلك احتيج ان يكون المثانة من طبقتين طبقة داخلة اي الباطنة الملاقية للبول وطبقة عصبية
اي الخارجة فيكون الطبقة الباطنة يكون قويا جدا فلا يتوجع لها لحدة البول وقد يراد بالحاق والذلك جعلت ثخينة ويكون الطبقة
الخارجة عصبية فلا يتوجع الاحساس بتمديد البول الكثير ولست اعني بكون هذه الطبقة عصبية ان جميع جرمها من جوهر
العصب بل انها كثر اجزاء عصبية كثيرة وينبغي ان يكون هذه الطبقة اوسع يسيرا من الداخلة حتى يمكن تمددها لكثرة البول
لتمدد الداخلة فكانت تحتاج ايضا ان يكون قوية فكان يحتاج ان يكون ثخينة وينبغي ان يكون الطبقة الداخلة غير فاقدة الحس
بجميع اجزائها والا لم يمكن ان تحس بلذع البول وكان ما يلبث القوة لاخراجه ودفعه اذا عرض له من الكثرة حادا والطبقة الخارجة
لكان اذا كان مقداره دون ذلك امكن ان يبقى في المثانة زمانا طويلا جدا وان كانت شديدة الحدة واللذع وذلك لا محالة
منفسد لجوهر المثانة وهو للتسب في غيره من الاعضاء الكريمة بما يتصعد اليها من بخارات ذلك البول فلذلك اضطر الى ان يكون بعض
اجزائها حساسا وذلك انما يكون بالعصب فلذلك احتيج ان يأتي ذلك الجزء شيء من ليف العصب والا لم يمكن ان يحس
هذا الجزء بلذع من المائية من اول وروده بل عند ما يحتاج الى اخراجها وذلك بعد تجمع ما يجتمع فيها والا كان الحال يكون كما لو
كانت الطبقة الداخلة بكمالها حساسة وانما يمكن ان يكون شعور هذا الجزء بذلك اللذع في وقت دون وقت اذا كان في
الوقت الذي لا يشعر فيه بذلك اللذع غير ملاق المائية وفي الوقت الذي ينبغي ان يشعر به ملاقيا لها والا لم يمكن ان يفعل في
ذلك كما يفعل في الامعاء وهو ان يجعل على سطحها الباطن رطوبة لزجة تكنها عن ملاقاة الثفل وعند الحاجة الى الشعور به
لتخرج تنصب اليه فيها من المرار ما يتوجع في تلك الرطوبة فيشعر الامعاء باللذع لان هذا لا يمكن هنا لان المثانة لطيفة
جدا تعاود بالقياس الى الثفل فكانت تنغسل عن تلك الرطوبة وتلاقي ذلك الجزء الحساس من اول ورودها فلذلك احتيج
ان يكون ذلك الجزء الحساس بحيث يكون تارة ويظهر اخرى بوجه اخر وهذا يمكن ان يكون جرم المثانة ينقبض عنده ذلك الجزء
حتى يحتبس فاذا كثرت المائية وتمددت المثانة والونقد بذلك انبسط من ذلك الموضع ما يكون يعود شيء من المائية الى الجزء
الحساس وذلك اذا ادامت ملاقاة المائية لذلك الموضع حتى انه اشتد واستحق انقباضه وينبغي ان يكون هذا الموضع عند سطح
البول الى الخارج حتى يكون الاحساس بذلك اللذع محوجا لزوال ذلك الانقباض فيستفتح المجرى ويخرج منه البول وينبغي ان يكون
ليس في اسفل المثانة والا ربما قوي البول من اول نفوذها ما ينفذ منه الى المثانة على النفوذ الى الجزء الحساس فلذلك ينبغي ان يكون
هذا الموضع مرتفعا الى قرب ظاهر اسفل البطن حتى انما ينتهي البول اليه اذا كثر في المثانة وقد علمت ان حركة الانقباض انما يمكن
ان يكون بقوة ارادية فلذلك يجب ان يكون انقباض هذا الموضع من المثانة بقوة ارادية وينبغي ان يكون هذه الارادة من
الارادات المطلقة وهي التي يشعر الانسان بها ويكون مريدا لها حتى يكون بحيث يمكن الانسان ان يقف ذلك الانقباض اذا كثرت
بتعب الاحساس باللذع اذا ليس لكل وقت وكل موضع يصلح لان يخرج منه البول فلذلك احتيج ان يكون هذا الانقباض
هو يفعل عضل فلذلك احتيج ان يكون على فم المثانة عضلة يجمع اجزاءها هناك فاذا اريد خروج البول نزلت فعلها فانفتح فم المثانة
وخرج البول له ينفذ ويعصر المثانة له بانقباض بالطبقة الخارجة منها فيسيل البول ويخرج ويعين على هذا عصر عضل البطن
للمثانة فلذلك لم يحتج الى عضلة اخرى باسفل لذلك الموضع وينبغي ان يكون موضع المثانة اسفل من موضع الكلى ليكون
جريان المائية اليها اسهل ويكون ابعد عن القلب والاعضاء الكريمة فلا يعرض لتلك الاعضاء وتضرر بقرب البول الكمي ينبعث من [illegible] وينبغي
ان لا يكون هذا البعد مفرطا حتى يكون المثانة في الساق او في الفخذ لان ذلك كان يحوج الى مكان يسعها وكان يحتاج ان يكون
الساق او الفخذ عظيما جدا وكان ذلك مثقلا ومعسرا للحركة ومعرضا لذلك العضو كيما بارد البول انه من غير ضرورة داعية لذلك
فلذلك ينبغي ان يكون في تمام البدن ليكون محوطا بالبعض ويكون الانسان مع ذلك بحيث يمكنه الاحتراز عن سيلان البول

على جسد ماء شبابه فلا سيما حرارة البول فلذلك كان موضع العانة اولى بان يكون المثانة فيه وقد كان ينبغي ان يكون المجرى الذى
ينفذ فيه البول الى خارج مستقيما ليكون المسافة قصيرة فلا يطول زمان مرور المادة الحارة العفنة في البدن خصوصا والبول
غير محتاج فيه الى ان ينضج في المسافة الطويلة فيصل نضج فانه مما لا ينتفع به بعد انفصاله بخلاف المني والذى كالعاطس
يوجد منه عند نفوذه في الجسم المنفذ فلما حتى يحتاج ان يطول مسلكه لكن يكون المأخوذ منه من الغذاء كثيرا فلذلك كان
ينبغي ان يكون هذا المجرى خاليا عن التعاريج البتة لكن عرض بهذا احراج احوج الى ذلك وذلك لانا نبين ان مجرى
المني الى مستقره لا بد وان يكون تحت مجتمع هو وهذا المجرى في عضو واحد وذلك العضو يحتاج ان يكون في وقت نفوذ
المني فيه ممدودا حتى يسهل ايصاله الى الموضع المقصود لاستقراره فيه فاذا قد اضطر هذا المجرى الى زيادة طول فلو كان
مستقيما لم يوات على ذلك كان يمنع زيادة تمدد ذلك العضو فاضطر لذلك ان يكون معرجا والعضو الذى يجتمع فيه هذا المجرى
ومجرى المني هو القضيب في الذكران وعنق الرحم في الاناث فلما كان القضيب يحتاج ان يكون ممدودا عند زرق المني
وان يكون هذا المجرى يجتمع فيه مع مجرى المني مسافة طويلة جدا ولا كذلك عنق الرحم احتيج لذلك ان يكون تعريج هذا المجرى في الذكر
اكثر منه في الاناث فلذلك جعل فيه في الذكور بثلث تعاريج وفي الاناث بتعريج واحد **قال الشيخ** مع امراض المثانة قد يعرض
ايضا الى قوله فما يسخن المثانة المدرات الحارة **الشرح** ان بين الدماغ وبين المثانة مشاركة اكثر من المشاركة التي بينه وبين
الكلى وذلك لاجل العصب الذى بينه وبين المثانة ومشاركة المثانة للدماغ اكثر من العكس وذلك لان المثانة شديدة التضرر بتضرر
القوى الاتية اليها من الدماغ وهي الحس والحركة الارادية واما الدماغ فمشاركته للمثانة اكثر بطريق البخار المتصعد من البول
المحتبس في المثانة وقد يكون ما شاركها بالبنو العصب الآتي اليها من سوء المزاج وغيره والمشاركة التي بينها وبين الكبد اقل من المشاركة التى
بين الكبد والكلية وذلك لقرب الكلية من الكبد وكثرة العروق الآتية اليها منها ومشاركة الكبد للمثانة اكثر من العكس وذلك
لان الكبد شديدة التضرر اذا بطل فعل المثانة وهو جمع البول واخراجه لان المثانة ح لا تندفع عن الكبد ولا كذلك المثانة فانها
لا تشتد تضررها ببطلان فعل الكبد اكثر من سائر الاعضاء شدة تعددها ويكثر امراض المثانة في الفصول والبلدان الباردة
وعند هبوب الرياح الشمالية وذلك لاجل ان جوهرها لكونه عصبيا رطبا والادوية التي تعالج بها المثانة ان كانت متناولات
فيجب ان يكون اقوى وانفذ قوة من الادوية المستعملة لعلاج الكلى لان موضع المثانة ابعد ولذلك ينبغي ان
يكون اشد تفتيلا ان الفضول يجتمع فيها اكثر وذلك لاجل جمع البول فيها والدال كانت تلك الادوية من خارج فينبغي ان يكون
اضعف قوة لان وصول قوتها الى المثانة اسهل لانها اقرب الى الظاهر والبعد بينها وبين موضع الدواء من خارج اعضاء
كما في الكلى قوله العذر بن العبور بين **قال الشيخ** فما يسخن المثانة المدرات الحارة الى قوله في حصاة المثانة **الشرح**
الادوية المستعملة في تسخين المثانة ينبغي ان يكون حارة بالفعل سواء كان استعمالها من داخل البدن او خارجه واما الادوية
المستعملة في تبريدها فان كانت من خارج وجب ان يكون مفترة وذلك لان جوهر المثانة عصبي ولذلك اذا كانت مبردة وقد امال
كانت مشروبة فيجب ان يكون باردة بالفعل لان موضع المثانة بعيد فلا تنفعل ابدا الدواء المتناول الا وقد سخن **في حصاة المثانة**
والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب هذا المرض **قال الشيخ** مع وقد يعرض وان كان ليس بكثير
الى قوله العلامات يدل على ان ورما بالمثانة حارا **الشرح** جميع الاورام يعرض منها للمثانة وذلك لان جرمها
الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيها خصوصا وعروقها ضعيفة لا يمنع لنفوذ المواد الكثيرة المورمة واما ما يعرض من المواد
باردا فلا شك انه عسر وقد يكون اقل لان نفوذ المواد الباردة في الجرم المستحصف عسر وما كان مع برده لزجا كالبلغم
فلا شك ان نفوذه عسر جدا فلذلك يندر جدا ان يعرض في المثانة ورم بلغمي وان كان من بلغم عفن واكثر ما يوجد فيها
من الاورام الباردة هو الورم الصلب في الاكثر لا يكون ذلك حادثا بل على سبيل الانتقال واكثر ما يوجد فيها من الورم
الحار وكان القياس يقتضي ان يكون غيره ومن الورم الصفراوي لها اكثر من الدموي لان جرم الدم اغلظ ونفوذه في الجرم
المستحصف اعسر لكن اتفق بهذا شيء اخر وهو ان اكثر عروض الاورام لها انما يكون بعد حدوث الم شديد وذلك انما
يوجب الورم الدموي لان الصفراوي انما كان كذلك لان جرمها الاستحصافه لا تقبل الورم الا اذا عرض له انجذاب من
المواد اليها وذلك انما يكون اذا عرض الم شديد واكثر ما يعرض للمثانة من الالم هو اذا عرض لها حصاة او قروح وعفنة فلذلك
كان اكثر عروض اورام المثانة هو عن ذلك وهذه الاورام ردية لامور احدها ان العضو عصبي وثانيها انه يحبس الفضول
التي دفعها وثالثها انه يلزم احتباس البول وذلك لا محالة مما يزيد في الالم ويحدث اعراض ردية ورابعها انه يلزمها احتباس
البراز ويلزم ذلك زيادة الوجع بالمزاحمة ويزداد بالتسخين لاجل مجاورة المعاء العفن وهذا المرض يكثر بالصبيان وذلك
لامرين احدهما كثرة فضولهم وقوة قواهم على دفعها الى الاعضاء البعيدة وثانيهما كثرة حدوث حصاة المثانة فيهم وذلك مع جميع
ما ينتهم ما يعرض فيها من وقوع الحصاة ووجع جدها **البحث الثاني** في علامات الورم الحار في المثانة **قال الشيخ** مع

العلامات يدل على ان ورما الى قوله معالجات ورم المثانة **الشرح** قد ذكر الشيخ بهنا للورم الحار الحادث في المثانة تسع علامات احدها
ان صاحبه يكون به حمى وذلك لاجل الورم الحار الباطن وهذه الحمى في اكثر الامر يكون ذات نافض بغير نظام كما قلت في اورام الكلى لكن هذه
الحمى يكون اشد مما يكون في ورم الكلى وذلك لعلو الوجع بهذا بكون العضو عصبيا وثانيها ان يكون احتباس من البول امر عسر
او تقطيره واما احتباسه فاذا كان الورم ساد المجرى واما عسره فاذا كان مضيقا للمجرى واما تقطيره فاذا كان الورم في غير موضع المجرى
حتى يكون البول لا يبلغه الاحتقان المثانة بحيث يحتاج ان تخرجه قليلا قليلا متواترا وهو لا سيما اذا كانوا منتصبين كان خروج البول اسهل
لان اجزاء المياه يكون ح متباعدة فيكون المجرى اكثر انفتاحا ولذلك يكون احتباس البول لهم عند الاستلقاء اكثر وذلك لان الاجزاء العالية
من المثانة يكون ح منطبقة على السافلة فيكون انسداد مجراها اكثر وثالثها انهم ربما عرض لهم احتباس الغائط وذلك اذا كان الورم مائلا
الى جهة الامعاء وسبب ذلك سد مجرى المعاء بالضغط وحرارته المجففة للثفل ورابعها انهم يعرض لهم الالتهاب في العانة والخاصرة اما العانة
فلاجل زيادة الورم في جرم المثانة وهي هناك واما الخاصرة فانما يكون اذا كان الورم عظيما حتى يكون قد زاحم الاعضاء التي هناك وبعض
ذلك ما تحدره من احتباس الثفل وخامسها انه يعرض وجع ناخس مع ضربان وذلك لاجل كون العضو حساسا وكون الورم حارا والنخس يكون
في الصفراوي اكثر والضربان في الدموي وسادسها انهم ربما ظهرت فيهم حمرة لون من خارج وذلك عند العانة وانما يكون كذلك اذا كان
الورم اسفل اجزاء المثانة وسابعها انهم يستريحون الى الكمادات وذلك لتحليلها ولكون العضو عصبيا فيعرض له بالكماد الحس وثامنها
انهم يعرض لهم الاعراض التي تعرض من هذا الورم الحار وهي العطش الشديد وقي المرار العرق والربو وبرد الاطراف فلا يكاد يحصر
والهذيان وسواد اللسان والاستفراغ بكل ذلك يعرف من ورما اما العطش وقي المرار العرق فلاجل شدة تسخين المعدة والكبد واكثر
ما يتولد من المرار لاجل حرارة الورم وقوة الوجع واشد الحمى واما الربو فلاجل ازدحام والاجل تسخين القريبة ونواحيها وتضرر الحجاب
شدة برد الاطراف فلاجل انصراف الطبيعة بجملتها الى ناحية تدبير هذا الورم فتتبعها الروح والدم الى هناك فتخلى الاطراف
وخصوصا والا ان يكون القوى في هذا الورم ضعيفة فلا يكون الطبيعة وافية بتدبير هذا الورم مع الايصال الى الاطراف واما
الهذيان فلاجل شدة تسخين المعدة والات النفس واما الاستفراغ بالحرف فلاجل زيادة تنفذ حدة ما اتى به واما الاستفراغ بالمرار
فلاجل تحرك المواد الى جهة الورم واذا كانت فلانها حارة فلا شك انه يعرض من ذلك يكون اكثر لاجل تهيج زيادة حدة والعرق لاجل
الورم مع حدتها وما يتبعها ان يكون السن والاسباب السالفة والحاضرة ما يقتضى حصول هذا الورم وقد ذكر من العلامات الردية
في هذا المرض اربع علامات احدها ان يكون حرارة الحمى الحادة متصلا بانه لا يكون الفترات ظاهرة لان هذا انما يكون اذا كان
شديدا او متصلا وانما يكون كذلك اذا كان عظيما جدا وثانيها انه يكون احتباس البول والغائط شديدا لان هذا انما يكون اذا كان الورم
عظيما جدا حتى تمكن من سد المخرجين وثالثها ان يكون الوجع شديدا لان هذا انما يكون اذا كان لمادة شديدة الرداءة ورابعها
ان البول يكون عديم النضج لان هذا انما يكون اذا كانت الطبيعة ضعيفة عاجزة عن الانضاج واكثر قبل هذا اذا صار دبيلة وذلك لان
الانفجار ح والاحتباس كثيرا شديد واما اذا ظهر في البول علامات النضج التام وهي الرسوب الابيض الاملس فان المريض يرجى له
ذلك انما يكون اذا كانت الطبيعة شديدة الاقتدار على النضج فيرجى مع ذلك ان يكون مقتدرة على اصلاح المرض ودفعه واكثر خراجات المثانة
نحو منها للان ذلك الموضع فيه لحم فيكون اقبل للتورم وقد قال الامام بقراط ومتى كانت المثانة صلبة مؤلمة فان ذلك ردي في جميع الاحوال
قتال واقتل الاورام ما يكون اذا كان معها حمى دائمة وذلك لان الم المثانة قد يقوى على ان يقتل والبطن لا ينبعث في تلك الوقت وقد يحل ذلك
البول اذا سال منه الصديد واسرع البيض املس وان لم ينبعث البول اصلا ولم يلن المثانة وكانت الحمى دائمة فتوقع
لصاحب ذلك الهلاك في الادوار الاول من مرضه وهذا النوع نصيب الصبيان منه يكونون ابنا سبع سنين الى ان يبلغوا خمس عشرة سنة
اكثر ولذا تكلمت في هذا كما ينبغي في شرحنا كتاب تقدمة المعرفة **البحث الثالث** في معالجات الاورام الحارة في المثانة **قال**
الشيخ مع معالجات ورم المثانة يجب في الاول الى قوله الورم الصلب في المثانة قد يحدث قوله يجب في الاول ان يفصد الباسليق
الابطي قوله ويستعمل ان كانت حرارة شديدة جدا الى الحقن ذوات الرادعة مدة قصيرة لا يفرط فيها والاطعام اما وجوب الاستفراغ
الى سقى الاشياء الرادعة فظاهر لان الغرض ان الحرارة شديدة جدا فيكون انجذاب المواد بسببها قويا واما ان تلك الرادعات ينبغي
يكون ضمادات فلان المشروبات يتأخر نفوذها الى المثانة ويكون حينئذ النفوذ ضعيفة القوة وفي حكم الضمادات الطلوات والاشياف
التي تزرق في المثانة الا ان الضمادات لبقائها على العضو مدة قد يكون اقوى من الطلوات لضرورة ان العضو غير بعيد عن ظاهر البدن حتى
يحتاج ان يكون ادوية القاهرة سريعة النفوذ واما الزرقات فربما امتنع استعمالها في هذا الوقت لئلا يولم فيكون سببا لزيادة
انجذاب المواد وينبغي ان يكون الادوية الرادعة معتدلة والنطول غير ذلك غير شديدة البرد بالفعل لان ذلك يضر بالمعدة وبالاعضاء
العصبية وربما كان سببا لتصلب الورم ولهذا ينبغي ان لا يطول زمان استعمالها للرادعات والا فربما فان اورام المثانة شديدة الاستعداد
للتصلب ويكشف الا ان المواد تستحيل مع مخالطة **قوله** بل ربما ابتدأ بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولى
فاذا قلنا ان شدة الحس لحوج الى استعمال المرخيات لانها تسكن الاوجاع التي تشتد عند شدة الحس فكيف يكون ذكر مانعا من استعمالها

وجواب ان ذلك نوائب الا ومانع وذلك لان قوة الحس يلزمها ان يكون الوجع شديدا وذلك يزيد الانفعال للعضو للقبول والجذب
المواد اليه زيادة فاذا استولى مع ذلك المرض كان الحذر من اجتذاب المواد وقبول المثانة لها اكثر **قوله** يقصد من الصافن ثم
قال قائل ان الورم اذا انحط فقد اخذ في التحلل بفعل الطبيعة وح ينبغي ان يقوى الطبيعة لانها تضعف بالفصد ونحوها
من الصافن مع الحاجة اليه بسبب عون الطبيعة في التحليل وجواب ان الغرض بهذا الفصد هو سرعة التحلل ليتسع مجرى البول
والغائط بسرعة فلا يكون احتباسهما مؤديا الى حدوث الم وجذب لمادة اخرى وانما ينبغي ان يكون هذا الفصد من الصافن
لان الاستفراغ من فوق يكون قد تقدم بفصد الباسليق ونحوه وحكم فصد مابض الركبة قريب من فصد الصافن ههنا **قوله** واعلم
ان اولئك اجلاء سهم في الابزن نافع جدا حتى اذا احتاج البول ثم الصواب ان يبولوا فيه ويرد حتى انهم ينبغي لهم ان لا يخرجوا من
الابزن ولا لاجل البول بل يبولوا في الابزن واعلم ان البول في الابزن قد ينفعهم وذلك لان البول يكون ح سهلا لاجل تليين
الابزن المجرى ولان البول يتبدد في الابزن زيادة حرارة مليئة **قال الشيخ** الورم الصلب في المثانة قد يحدث الى قوله
في زور المثانة **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا لهذا الورم اربع علامات احدها انه يعسر معه البول والغائط والمراد بذلك انه يعسر
فيه يكون اكثر مما في الورم الحار وذلك لان الورم الحار يمكن ان ... لشدة نفوذ ما يرققه ... ولا كذلك الصلب فانه لا
لاجل صلابته وثانيها انه يحس معه بثقل في موضع المثانة وهذا الثقل يكون اكثر مما في الورم الحار لان السوداء ازيد ثقلا
من الاخلاط الاخرى وثالثها انه يحس معه بكون ... في الاعياء وضعف فيهما وقد جعلت سبب ذلك من كلامنا في
اورام الكلية وذلك لاجل مزاحمة هذا الورم للعروق الاتية الى الساقين بالغذاء فينضغط ويلزم ذلك ان يقل غذاؤهما فيهزلان
ويضعف ويضطرب حركاتهما ولاجل مزاحمته للاعصاب الجائية اليهما ويحدث لهما الخدر وانما لا يكون ذلك في الورم الحار لانه
يكون مع كونه مائلا الى خارج غير شديد الصلابة حتى يتمكن من ذلك ورابعها ان هذا الورم قد يؤدي الى الاستسقاء كما في
اورام الكلية الصلبة **قال الشيخ** في زور المثانة قد يكون من اسباب العروق الى قوله جرب المثانة **الشرح** عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ** في جرب المثانة يعلم جرب المثانة من الى قوله جمود الدم في المثانة يدل عليه عروض **الشرح**
يعرض في هذا المرض حرقة البول لاجل ايلام البول لحدة للموضع الجرب بهذه الحرقة يكون عند سيلان البول وذلك عند تجمع البول في المثانة
حتى ينتهي الى موضع الجرب ويكون هذه الحرقة بالقرب من فم المثانة اذ جرمها هناك ... كما بيناه فيما سلف وكذلك لا يبعد
ان يعرض في المثانة جرب يخرج له قشور في البول ولا يكون معه حرقة في البول وذلك اذا كان ذلك الجرب بعيدا من فمها وقد رأيت
هذا مرارا كثيرة فانا قد عرض في القضيب قروح او في المجرى الذي بين رقبة المثانة كان حرقة الحرقة عندما يسيل البول ويكون البول
مع ذلك على المقدار الطبيعي ولا كذلك ههنا فان الالم لا يمهل الى ان يجتمع البول بكماله ويكون هذا الوجع شديدا لاجل
قوة حس الجزء الخاسي من المثانة ويكون معه حكة لان الجرب من شأنه ذلك على ما بينته في شرح الكتاب الذي بعد هذا
وهو الكتاب الرابع من كتب القانون ويكون البول منتنا الى شديد النتن وذلك لما يخالطه من القيح الذي تشتد عفونته ويخالط
البول ويكون معه رسوب نخالي وذلك لاجل ما ينفصل بسبب حدة البول من القشور التي يكون على الجرب كلما كان
الجرب ايبس وكانت مادته اشد احراقا كانت هذه القشور اكثر وربما سال مع البول او فيه غير وقيء رطوبات ودم وذلك
بسبب ما يخرج من الجرب من ذلك وكلما كان ذلك الجرب اقرب كان ما يسيل مع ذلك الرطوبات اكثر وهذه الرطوبات
يكون من جنس الصديد واما الدم فانما يكون اذا كان ذلك الجرب قد ادى الى انفتاح عرق او تاكله وقال الامام ...
من خرج في بوله وهو غليظ منزل النخال فبالمثانة جرب وانما يكون هذا البول غليظا لانه يكون نضيجا اذ مرض المثانة
لا يمنع من النضج اذ النضج فوقها والبول النضيج يكون قوامه معتدلا ثم يعرض لهذا البول ان يخالطه ما يكون في الجرب من الصديد
الذي لا يحس بغلظه ... ولكنه يزيد لا محالة في غلظ القوام المعتدل فيكون البول لذلك غليظا وقال
جالينوس ان ابقراط يريد ههنا بالغليظ المعتدل القوام لانه غليظ بالنسبة الى البول الرقيق وهذا الحس صحيح فانه
كما يصح ان يقال لهذا البول غليظ بالنسبة الى البول الرقيق يصح ايضا ان يقال انه رقيق بالنسبة الى البول
الغليظ والحق ما قلناه **قال الشيخ** في جمود الدم في المثانة يدل عليه عروض الى قوله قلع المثانة والمنزرقة **الشرح**
يستدل على جمود الدم في المثانة بامور ثلثة احدها ان يكون قد تقدم سبب يقتضي حصول الدم فيها مثل ضرب او سقطة وثانيها
ان يكون قد تقدم بول دم وثالثها ان يكون اعراض جمود الدم فيها قد ظهرت وهذه الاعراض منها ما هي تابعة لسقوط
القوى وضعفها كالغشي وبرد الاطراف والعرق البارد ومنها ما هي تابعة لتضرر المعدة ومنها ما يشارك
وذلك كالغثيان ومنها ما هي تابعة لتضرر القلب والات النفس كعسر التنفس والنفس مع تواترهما ومنها ما هي
مشتركة بين المعدة والقلب كالكرب والقيء مثل السكنجبين فانه قد ينفع في هذا المرض بما ينفي المعدة فيزيل
الغثيان ويخفف الكرب **قال الشيخ** في قلع المثانة المنزرقة يعرف قلعها من الى قوله اوجاع المثانة

الشرح يعرف قلع المثانة بزوالها عن موضعها وهذا في اكثر الامر انما يعرف اذا احس المثانة في حال امتلائها من البول فانها اذا كانت
غالبة في الاكثر لا تظهر للامس واما معرفة انزراقها اي انزراق عضلتها فيخرج البول من غير ارادة والقلع قد يكون سبب الطفولة ثارت تحت
علائقها فمالت المثانة الى جهة بسبب ثقل بول فيها او حصاة وما يشبه ذلك وقد يكون سبب ذلك ميلها ويخرجها عن مكانها وقد يكون سبب
ضربة او سقطة على الظهر يلزم ذلك انقطاع بعض علائق المثانة فتميل الى جهة ما واما الانزراق فيكون لجميع الاسباب التي ذكرناها
للفالج **قوله** وقد يتبع الانزراق والقلع تارة عسر البول وتارة سلس البول اما عروض عسر البول عن القلع فذلك لان المثانة اذا
زالت الى موضع يتطبق له مجراها او يلتوي فيها فيكون خروج ما يخرج منه عسرا واما عروض سلس البول عن ذلك فبما اذا نعمت المثانة
لذلك عروض سلس البول عن الاسترخاء ظاهر وذلك لان العضلة اذا استرخت بطل فعلها فيبقى فم المثانة مفتوحا واما عروض عسر
البول عن ذلك فيما لا او فرايضا وقوله يجب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع مما لا يصح فان استرخاء العضلة لا يعرض عنه تمدد
ولذلك الاختلاج لا يلزمه استرخاء العضلة الا ان يعرض لها سبب الاسترخاء فيكون الحاصل اذن هو الاختلاج والاسترخاء معا والاختلاج
المثانة الكاين عن الضرب والسقطة لا يمكن برؤه اذا لم يكن بسبب انقطاع بعض الاربطة فان الرباطات اذا انقطع لم يمكن التحامه
لا ما يكون ذلك اذا لم يكن الضرب على الظهر ولذلك السقطة بل ان كانت على موضع بحيث يكون قد لاقت المثانة فيميلها عن مكانها
ومكان المثانة من جهة مقدم البدن فلذلك انما يمكن برء الاختلاج الكاين عن الضرب والسقطة واذا كان وقوع الضرب والسقطة
هو على اسافل البطن فان وقوع ذلك اذا كان على الظهر لم يحدث هذا الاختلاج المثانة الا بان ينقطع بعض اربطتها **قال الشيخ**
اوجاع المثانة قد يكون **الشرح** قوله واذا ضعفت المثانة لم يحتمل بولا كثيرا واشتاقت الى الترفق بها وربما ضعفت عضلتها
عن المعونة على الاعراض باطلاقها نفسها لكان من اجتماع الامرين تقطير غير مبسوط الظاهر انه يريد بقوله غير مبسوط ان خروج
البول لا يكون سهلا ومعنى هذا الكلام انه ربما اجتمع مع ضعف المثانة ان كانت عضلتها ضعيفة عن اطلاقها نفسها اي عن كفها
لتنفتح فم المثانة فيكون ح ضعيفة عن اعانة المثانة على اخراج ما فيها من البول فيعرض من ضعف المثانة ان لا تحتمل بولا كثيرا وتشتاق
الى دفعه وان كان ما فيها منه قليلا جدا فلذلك يكون دفعها للبول في ازمنة متقاربة لانه يكون في كل وقت يحصل فيها بول
وان كان قليلا فيعرض من ذلك تقطير البول ويعرض مع ذلك ضعف العضلة عن انزراقها وتركها الستر في المثانة ان يبقى فمها
غير منفتح لخروج ما فيها فتعالج المثانة من البول فيكون خروجه عسرا فان قيل ان العضلة اذا ضعفت لم يكن انقباضها اقوى
الانقباض ثم ما قلناه اذا لم يرد الانقباض فظاهر انه لا يكون حابسا مثلا لان الحبس يحتاج فيه الى الفعل ولا كذلك الاسترخاء فانه
في الحقيقة عدم الفعل فلذلك انما اذا ضعفت هذه العضلة فينبغي ان يكون الحادث هو سلس البول لا عسر خروجه قلت
لا شك ان نقض الضعيف يلزم ذلك والكلام ههنا ليس فيما اذا كان قد عرض للعضلة ضعف كيف كان بل فيما اذا كان قد
عرض للعضلة ضعف عن تركها العشق في المثانة وسده وذلك كما اذا كان قد عرض لها تشنج منع الانبساط لا ما نحن فيه اصلا
وذلك ان يكون بسبب ذلك التشنج ضعيفا في قد يكون تلك العضلة لان كانت في غاية القوة عاجزة عن الاسترخاء التام فلا
في الحقيقة لا يقال لها ضعف على الاطلاق اقوى وقد يمكن ان يكون ضعف المثانة وحده محدثا لهذا التقطير الذي يكون معه
عسر خروج البول وذلك بان يكون المثانة كانت قد صارت ضعيفة عن دفعه ولاجل ذلك ح لا يقوى على توسيع فم المثانة فيخرج
فيخرج ويكون عصر عضل البطن للمثانة لا يبلغ الى حد يوجب لذلك البول السير فوة على فتح فم المثانة وتوسعه فان الجسم
المجوي اذا كان سبيل لم يكن انعصاره باجتماع اجزاء ما يحويه شديدا فلذلك لا يمتنع ان يحدث تقطير وحده وان كانت العضلة
غير منبسطة **قال الشيخ** في الريح في المثانة قد يكون في الاخر المقالة **الشرح** ريح المثانة قد يتولد من جميع اسباب تولد الريح
كسوء الهضم وما اشبه فعقوقه والسبب الاغلب تأخر اوكثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة بردان وذلك هو الاكثر
والشيء يريد بهذا الاغلب ان الغالب اكثر ما يكون احداثها للتشنج هو في المعدة فان تشنج المعدة في اكثر الامر لا يدوم الى حد يصل الى المثانة
بل يريد بذلك ما يكون احداثها للتشنج في العروق واذا كانت الريح ساكنة فقد يكون معها ثقل ليس له قدر يعتد به وذلك كما
يكون مخالطا لها من الرطوبات ولكن هذه الريح لابد وان يكون كثيرا لا ارضية والا لم يكن ساكنة وذلك مما يوجب لها انتفاخا
والا لكان الريح المتحركة فان جوهرها لابد وان يكون كثير الحرارة لان الحركة بالحرارة وذلك مما يوجب الخفة وما يخالطها من الرطوبات
يكون مستقلا بانفكاكها فلا يبقى له ثقل فلذلك يكون هذه الريح اخف **المقالة الثالثة** ذكر فيها الافات العارضة للبول
نقلا ابتداء والابيان كنيه خروج البول الطبيعي **قال الشيخ** في كيفية خروج البول الى قوله افات البول **الشرح** قد فرغنا مما
سلف من كلامنا وجاجا جاء في البول ونحن الان نريد ذلك شرحا والاتيان باعاده ما سلف فنقول ان البول يحتاج اليه لامور
احدها ان الغذاء كما علمت لا يمكن نفوذه في مسالك الكبد اذا كان مخالطا لمائية اكثر جدا فلا يحتاج الى البول وذلك الماء لا بد
لو نشب مخالطا للدم لافسده وسالت للعفونة والغليان فاحتيج ان ينفصل منه وان يخرج من البدن ولا يمكن ان يكون ذلك
بان يرجع فيندفع الى الامعاء والا كانت ... تمنعت نفوذ الغذاء في حال نفوذه وربما افسدته فاحتيج ان يكون اندفاعها من

من مسلك آخر ويحتاج ان يكون ذلك المسلك على الصفة التي ذكرناها فيما سلف ومع يكون خروجها بولا وثانيها ان الهضم
الكبدي لابد وان يحصل فيه فضول كثيرة وتلك الفضول تحتاج ان تندفع والا افسدت الدم واندفاعها راجعة الى الامعاء وما
يلزمه اضرار بالغذاء النافذ فوجب ان يكون اندفاعها من موضع آخر وينبغي ان يكون ذلك من جهة محدب الكبد لان اندفاعها
من جهة المقعر انما يكون بان ينفذ اولا في مسالك الكبد الا انها تنقعير وينبغي ان يكون من قرب الكبد لانها لو نفذت في
عروق الدم مسافة كثيرة لكانت تفسد الدم واندفاع هذه الفضول بانفرادها مما يعسر فينبغي ان يكون معه مائية كثيرة تسيلها
وتزلقها ومع يكون مجموع ذلك هو البول وثالثها ان الهضم الثالث وهو في العروق والهضم الرابع وهو عند كل واحد من
الاعضاء لابد وان يفضل من كل واحد واحد منها فضول وتلك الفضول قد يخرج بعضها من المسام عرقا ووسخا وبعضها
يبقى شيئا لا يتسع له المسام فلو بقي في هذه الاعضاء لافسد مزاجها واحدث فيها الاورام والبثور فلم يبق الا ان تلك الفضول
تندفع من جهة اخرى لا يمكن ان يكون ذلك في مجرى في ظاهر البدن لان ذلك المجرى انما تندفع فيه ما قرب منه واما ما يكون
في الاعضاء البعيدة فانه كان يعسر اندفاعه منه فلابد وان يكون ذلك المجرى اخذا من باطن البدن وذلك ممتنع لان يكون
تلك الفضول كلها تتحرك فترجع فيها الى ناحية ذلك المجرى ولو كانت هذه الفضول باجمعها تخرج فابا من الامعاء يحتاج الى
بان تنفذ في الكبد ثم الى الامعاء لكان يعرض من ذلك اضرار بالغذاء الوارد كما قلنا فاحتيج ان يكون اندفاعها في مجرى آخر
وهو مجرى البول ولقائل ان يتوقف في ... هذه الفضول اعني فضول الهضم الثالث والرابع بالغذاء اما ان يكون قد
حدث فيه فسادا ولا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان لا ترجع هذه الفضول نافذة في العروق الى مجرى البول لان ذلك
يكون مفسدا للغذاء وان كان الثاني وجب ان يكون اندفاعها من الامعاء ومع لا يكون الى علة مجرى اخر حاجة ولذلك كان
ينبغي ان يكون اندفاع فضول الهضم الثاني والمائية الثالثة بعيد وجوابه ان نفوذ فضول الهضم الثالث والرابع في العروق
وان كان مضرا بالدم الا ان ذلك الضرر يكون يسيرا جدا لان تلك الفضول تكون قد ازدادت بالهضم نضجا فلا يكون لها
مفسدة ومع ذلك فان نفوذها في تلك العروق تطلع بطريق الضرورة لتعذر ان يكون في ظاهر البدن منفذ تندفع منه واما
مسالك الكبد فلم يكن ضروريا في نفوذ تلك الفضول فيها مع ان تلك المسالك ضيقة وقد لا يكون فيها سعة لنفوذ تلك الفضول
فلذلك ينبغي ان يكون لها منفذا آخر فان قيل ان ما ذكرتموه لو صح لوجب ان يكون الحيوانات كلها ذوات بول قلت هذا غير لازم
وذلك لان بعض الحيوانات يحتاج على ظاهر ابدانها اجسام زائدة كالريش وفلوس السمك وشوك القنفذ وما اشبهها
فهذه الحيوانات يحتاج ان يصحب في غذائها ما تغتذي به الاعضاء الظاهرة من المائية ما يوصلها بعيدا الى الغذاء الكافي في تغذية تلك
الاعضاء ويصرف ذلك الغذاء الزائد مع اكثر فضول هضومها الى تغذية تلك الاجسام واما ما يفضل من تلك الفضول عن ذلك
يجتمع ويكون منها البيض والذي ما ينفصل من المائية من ذلك يصرف الى الامعاء ولذلك يكون براز هذه الحيوانات رطبا
رقيقا فان قيل الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان نفوذ المائية الزائدة جدا وفضول الهضوم في العروق اما ان
يكون مضرا بالدم او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان لا ينفذ ذلك في عروق شيء من الحيوانات وذلك يوجب احتياج
الكل الى البول وان كان الثاني وجب ان يستغني الحيوانات كلها عن البول والمثانة بان ينفذ المائية وتلك الفضول
الى ظاهر البدن وثانيهما انه كما ان تلك الحيوانات على ظواهر ابدانها مثل الشعر والصوف والوبر فينبغي ايضا ان يكون
محتاجة الى نفوذ مائية زائدة الى ظاهر ابدانها فكان ينبغي ان لا يكون لها بول والجواب اما الاول فان تلك الحيوانات
لاجل احتياجها الى تغذية ما على ظواهرها انصرفت الى نفوذ تلك المائية الزائدة في عروقها فاضطرت الى ما يوجب ذلك
من الضرر وجعل ما يتولد فيها من البيض معها لا ينفذ بسبب ذلك من الدم ولا كذلك الحيوانات الاخرى فانها لم يكن لها
احتياج الى ذلك فوجب فيها ان يكون انصراف تلك المائية من مخرج آخر ثم ان الحيوانات التي لا تبول غير محتاجة الى ان
يكون المائية النافذة مع الغذاء في مسالك الكبد كثيرة جدا وذلك لانها اما الطيور فتشتد حرارتها فيرق الغذاء بها رقيقا شديدا ما يستغني
به عن تلك المائية المفرطة وهذا كما في الطيور ولذلك جعلت معدتها كثيرة اللحم جدا لتكون هضمها شديدا واما الان غذاؤها
سهل الاستحالة الى الفضول الدقيق في المعدة كما في كثير من السمك واما الاشكال الثاني فالجواب عنه ان الشعر والوبر وما
يشبههما ليس يغتذى بجسم رطب حتى يمكن انصراف المائية الزائدة الى غذائها اذ غذاؤه هو البخار الدخاني ولا كذلك الريش
وما يشبهه واعلم ان المائية المندفعة من الكبد لتخرج بالبول لا يكون نفوذها الى اندفاعها من هناك على هيئة البول الطبيعي
عند خروجه في قوامه ولونه وذلك لان نفوذ تلك المائية الى الكلى هو بحدث الكلى لها والمقدار من الدم يبقى يتغذى منها فلذلك يحتاج
ان يكون تلك المائية مخالطة مقدارا صالحا من الدم فلذلك يكون لونها شديد الحمرة ولكن تلك الحمرة لا يكون متشابهة في المائية
بل يكون مثل ماء اللحم الطري المغسول لغسوه ثم في الكلى ينفصل من المائية كثير من ذلك الدم والباقي يشتد اختلاطه بالمائية
بسبب انفتاح الكلية للبول ويتم هذا الاختلاط والنضج في المثانة فان قيل ان الحاجة الى نضج رطوبات البدن اما انها بسبب

لتغذية عضو ما وهذا لا يوجد في البول او لتسهيل اندفاعها وهذا مستغنى عنه في البول لان المائية تفرط تسيلها فتسهل خروجها
من غير احتياج الى ذلك قلت الغرض بالانضاج ههنا ليس تسهيل خروج المائية بل تسهيل خروج ما خالطها من فضول الاخلاط
لان تلك الفضول اذا كانت غير شديدة الاختلاط بالمائية فقد تحتبس في المجاري فيحدث ضررا عظيما فلذلك وجب ان يكون في
الكلى والمثانة قوة منضجة للبول لتكون تلك الفضول شديدة الاختلاط بالمائية فيكون خروجها معها سهلا واما كيفية خروج
البول من المثانة فذلك بان تنقبض عليه المثانة من جميع الجوانب وهذا الانقباض ينبغي ان يكون بالتقباض الطبقة الخارجة
من المثانة لان الداخلة ربما طرأ لها قوة ارادية فيها وقد سلف فيما سلف ان الحركات الانقباضية انما تتم بقوة ارادية فلذلك ينبغي ان
يكون ذلك الانقباض هو مقتضى الطبقة الخارجة فاذا انقبضت صححها في الاجتماع وعصرت البول الطبقة الداخلة فانزرق البول
من فم المثانة اذا كان منفتحا كان عضل البطن بانقباضه معينا للمثانة في عصر البول قال الشيخ رحمه الله آفات البول من حرقة
البول الى قوله في حرقة البول سببه الشرح الآفات العارضة للبول تنحصر في اجناس سبعة وذلك لان كل بول فاما ان يكون على المقدار
الطبيعي او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون خروجه بغير ارادة مطلقة وذلك هو سلس البول او بارادة مطلقة فاما ان يكون
مع الم ما وذلك هو حرقة البول او لا يكون كذلك فاما ان يكون خروجه عسرا وذلك هو عسر البول او لا يكون كذلك فاما ان يكون عدد
مرات خروجه اكثر من المعتاد الطبيعي وذلك هو تقطير او لا يكون كذلك وذلك هو البول الصحي والثاني هو ان لا يكون البول على المقدار
الطبيعي فاما ان لا يكون بول اصلا او يكون هناك بول ولكنه انقص من المقدار الطبيعي او ازيد فان لم يكن بول او كان ولكنه
انقص فذلك هو احتباس البول وان كان هناك بول ازيد من المقدار الطبيعي فاما ان يكون هناك كثرة مفرطة من شرب الماء
وذلك هو ذيابيطس او لا يكون كذلك وذلك هو كثرة البول وقد تتركب بعض هذه مع بعض فيتركب مثلا تقطير البول مع عسره وذلك
اذا كان خروج البول مع ابلائه عسرا وربما تركب هذا مع احتباس البول فكان البول مع خروجه وابلائه بالخروج قليلا جدا
وتفصيل اسباب التراكيب ممكن في حرقة البول ويشتمل الكلام في ذلك على مباحث البحث الاول في اسباب حرقة البول
قال الشيخ رحمه الله في حرقة البول سببه اما حدة الى قوله وعلامة الاول الحدة في البول الشرح حرقة البول اما ان يكون لسبب في البول
وذلك اذا كان حادا او بورقيا كما يكون عند افراط سخونة البدن وغلبة المرار عليه او لا يكون لسبب في البول فاما ان يكون
لسبب في الآلة وذلك كما اذا كانت في المجرى قروح او جرب او كان ذلك عند فم المثانة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا فقدت
الرطوبة المخاطية التي من شأنها ان تسيل قبل البول ومعه لتكسر حدته واضراره بالمجرى وذلك كما اذا كانت هذه الرطوبة اكثر من
الواجب وفقدان هذه الرطوبة او نقصانها اما ان يكون بسبب مرض وذلك كما يكون في الدق وفي الامراض الممتنعة للرطوبات
المذيبة لها او بان يعرض عنه تجفيف الرطوبة او لا يكون بسبب مرض وذلك كما يكون عند الافراط في الجماع فان ذلك مما يجفف
رطوبات البدن باسره في عضو ما كان منها مجاورا للآلات قوله فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع وبمجاورها المني فروعا كثيرا
لقائل ان يقول هذا مشكل وذلك لان الرطوبة التي تخرج مع الجماع هي الرطوبة التي تخرج باللذة اليسيرة وهي التي تسمى بالمذي
ومنه الرطوبة ليست في مجرى البول ولا يكون سيلانها معه والرطوبة التي تخرج مع البول وهي التي تسيل في مجراه وهي التي تسمى
بالودي وجوابه ان الامر وان كان كذلك ولكن مجرى البول ومجرى المني لابد وان يلتقيا عند رأس القضيب في نكرم ذلك الطرف
ما يخرج من المني لما يكون هناك من الودي فلذلك يعرض ح الحرقة في البول عند رأس الذكر واما ما يعرض منها عند اصل القضيب
فانما يعرض عند ان يكون عند ذلك الجماع كثير اجزاء مفرطا حتى يلزمه تجفيف الودي البحث الثاني في علامات اسباب حرقة البول
قال الشيخ رحمه الله وعلامات الاول الحدة في البول الى قوله علامة حرقة البول ان كان مع مدة الشرح قوله علامة الاول هو ان البول
يريد بذلك ان يكون البول بحيث يحس حدته وقد يستدل على ذلك بشدة صبغ البول وحصول علامات المزاج الحار او كثرة المرار
والذي يستدل به على بورقية البول بعلامات غلبة البلغم المالح ويكون لون البول وقوامه دالا على ذلك قوله وان لا يكون مع
يريد بذلك انه لا يكون هناك علامات قروح المجرى وجربه والا كانت تلك الحرقة لاجل القروح او الجرب لا لحدة البول او بورقيته
وينبغي ان يتوقف في العلامات فقدان الرطوبة المؤذية فان الحرقة الكائنة عن فقدان تلك الرطوبة لا يكون معها مدة قوله
وعلامة الثالث في بول الدم والمدة يريد بالثالث ههنا ما يكون من القروح او الجرب واما الكائن عن فقدان الرطوبة المؤذية فلم يذكر له
علامة ويمكن ان يعرف ذلك بوجود الاسباب المجففة لتلك الرطوبة كحمى الدق وتقدم كثرة الجماع او الافراط في الجمود وان يكون
الاسباب المرطبة تزيل تلك الحرقة كالحمام المرطب واستعمال المرق والادهان البحث الثالث في معالجات حرقة البول قال
الشيخ رحمه الله ان كان مع مدة الى قوله فكل البول الشرح عبارة الكتاب ههنا ظاهرة قال الشيخ رحمه الله فكل البول يكون لعلة شديدة
الى قوله عسر البول واحتباسه الشرح كل البول اما ان يكون مع امتلاء او حبسه كما في احتباس البول او لا يكون كذلك وهو الذي
ينبغي ان يحتمى باسم قلة البول وقد يقال لقلة البول احتباس البول كيف كانت تلك القلة وهذا هو الذي ينبغي ان يكون مراد
الشيخ عند تعديده آفات البول والا لم يكن تلك الآفات محصورة في تلك الآفات السبع التي ذكرناها هناك ونحن قد تكلمنا في تعرف القول

صح ... البول ... لا يسبب ... في البول ... لا يكون ... وغلبة المرار عليه ...

في اسباب علة البول في شرحنا للكتاب الاول **قوله** واعلم ان الحوصات [illegible] والجاع [illegible] اما معطل الحوصات للبول
فقد يكون تسكينه العطش فيقل لذلك المشروب واما الانقاف انه لعضو وقد يكون لما يكون في تلك الحوصات من التحقن
الحابس للبول او لاضعاف الحوصات القوة الجاذبة التي في الكلية بسبب البرد واما ما يعاقب انه مثار ولذلك الجاع قد
يقلل البول بالتجفيف وذلك لا محالة مثار لا من جهة انه يقلل البول بل من جهة انه يذهب رطوبات البدن وقد يقلله بإضعافه
قوى الكلية فيكون لا محالة زايد في العلة **عسر البول** واحتباسه والكلام في ذلك يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في اسباب عسر البول واحتباسه **قال الشيخ** في عسر البول اما ان يكون الى قوله العلامات اما علامة **الشرح** عسر البول
واحتباسه اما ان يكون لامر في عضو او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون لامر في البول او لا يكون كذلك فلا بد وان يكون لامر
في قوة حاضرة وربما ان البول اذا كانت كلها كما ينبغي وكذلك الاعضاء كان البول على ما هو الامر الطبيعي فانه لا بد من في فعل [illegible]
المتعلقة بالبول آفة ليست والكاين لامر في عضو اما ان يكون ذلك العضو من اوعية البول او من مجاريه او لا يكون كذلك فلا بد
وان يكون من الاعضاء التي لها في دفع البول مدخل فاما ان يكون من الاعضاء التي تفعل ذلك بالارادة او لا يكون كذلك اما الكاين
لامر في وعاء من اوعية البول فاما ان يكون ذلك الوعاء واحدا في البدن وهو المثانة او اكثر من واحد وهو الكلى والكاين لامر
في المثانة وهو ان يكون المثانة عاجزة عن دفع البول بسهولة وعجزها عن ذلك لا بد وان يكون لا فة بها اما من سوء مزاج او سوء
تركيب او تفرق اتصال وسوء المزاج الفاعل لذلك اما ان يكون ساذجا او ماديا او غير مورم وعدم الماان يكون لامر مجاري
حار او من داخل ولها سوء التركيب المحدث لعجز المثانة عن دفع البول بتمامه بسهولة فاما ان يكون جرم المثانة معه سليما وذلك
كما اذا عرض لها انخلاع زالت به عن موضعها فصارت بحيث لا تتمكن من زرق البول او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض لها
قد دست بدا محرجها من الانقباض العاجز كما يكون عند افراط البول واما تفرق الاتصال المحدث في المثانة عاجزة ... فاما
ان يكون مع تقيح وذلك كالقروح الحادثة في المثانة او لا يكون كذلك وذلك كالخراجات العارضة لها والتسحج والخدش اذا كان
في ابتدا حدوثه والكاين لامر في الكلى انما يكون اذا كانت الكلى عاجزة عن تمام جذب المائية من فوق او عن تمام دفعها
الى تحت او لو قويت على هذين الامرين لم تقلل البول بسبها ولم يكن في خروجه عسر او عجزها عن ذلك اما ان يكون لضيق مسالك
الماية فيها او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عند ضعفها بسبب من اسباب الضعف التي ذكرناها في المثانة والاول اما ان يكون
ذلك الضيق مع تزيد حجم الكلى وذلك كما اذا كانت متورمة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان فيها حصاة والاولى الاورام لمجاوز
ذلك هي الحارة والصلبة واولى الحارة بذلك الدموية لزيادة تمددها واما الكاين لامر في المجرى فاما ان يكون في مجرى البول
من المثانة او لا يكون كذلك والثاني كما يكون عن انسداد مجاري البول الاتية الى المثانة او الفروق الاتية في الكلى ولم يذكر
الشيخ هذين والاول اما ان يكون ذلك لسدة في هذا المجرى او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كان في هذا المجرى قروح يوجب
عند خروج البول فلا يحتمل صاحبها مقاساة ذلك الالم فلا يدفع البول دفعا يسهل معه خروجه والاول سواء كان السبب
في هذا المجرى انسداد وذلك الانسداد اما ان يكون لامر في نفسه او لا يكون كذلك والانسداد العارض له لامر في نفسه اما ان
يكون لشيء يحصل فيه داخله او لا يكون لذلك والثاني اما ان يكون معه تزيد في حجمه وذلك كالاورام الحارة والصلبة او لا يكون
لذلك والثاني يكون ذلك بان ينضم بعض اجزاء المجرى الى بعض فاما ان يكون مع التصاق تلك الاجزاء بعضها ببعض وذلك بعد
الالتحام او لا يكون كذلك وذلك سوء التشنج العارض للمجرى اما عن سبب من خارج كالبرد او الحر الشديدين او عن سبب من داخل
كالذوبان المحدث الجامع للاجزاء والاول وهو ان يكون انسداد هذا المجرى لشيء يحصل في داخله وذلك الشيء اما ان
يكون له قوام وذلك كالريح الممددة للمجرى في موضع ما عرضا مستدير الحامل من فوق وذلك الموضع واسفله ويلزم ذلك انسداده
او لا يكون له قوام فاما ان يكون متصلا بجرم هذا المجرى وذلك كالثولول واللحم الزائد او لا يكون كذلك فاما ان يكون
متحللا من الحالة الخلطية او لا يكون كذلك والثاني كالرطوبة الغليظة والاول اما ان يكون تلك الاشياء له الى جنس غير
غريب وذلك كالمدة او الى جنس غريب فاما ان يكون شديد الصلابة وهي الحصاة او لا يكون كذلك وهي كالعلقة واما الانسداد
العارض لهذا المجرى لامر في غيره فذلك اذا عرض له الانضغاط عن مجاور وذلك اما ان يكون من تزيد حجم ذلك المجاور او لا يكون
كذلك والاول كما اذا حدث ورم في الرحم او في المعا او في المقعدة او في اسفل الصلب والثاني اما ان يكون لحصول شيء في العضو
المجاور او لا يكون كذلك والثاني كما اذا عرض لاسفل الصلب التواء وزوال فقرة زاحمت المعا والورم وذلك جزاحمه مجرى البول
والاول اما ان يكون ذلك الحاصل ماله قوام او ذلك كالريح النافخ للمعا الممدد له الى جهة مقدم البدن فيضغط مجرى البول
او لا يكون له قوام فاما ان يكون من الاعضاء وذلك كما يعرض عند ارتفاع الحصا الى المراق او الى الاعضاء المشتملة على التفصيل
وذلك كالثقل اليابس الكثير اذا احتبس في المعا وورم العضو الموجب لانسداد مجرى البول قد يكون حارا
وقد يكون صلبا وحدوثه قد يكون تبعا للالم تقدم وقد لا يكون كذلك بل عرض ابتدا والالم المحدث لهذا الورم سبب ضربة او

فلو كانت سوء المزاج الاصول او شقاق مولم وقد لا يكون كذلك كما اذا كان بسبب ضربة او صدمة واما الكاين من عسر البول واحتباسه
لامر في عضو غير ما ذكرناه وقلما لا دوى في ذلك العضو اما ان يكون من الالات المحركة لاخراج البول وذلك هو العضل التي على فم المثانة
او لا يكون كذلك وذلك كالعضل التي على البطن فان هذا العضل يعين على سهولة خروج البول بعصر المثانة عند ارادة البول فاذا
عرض لهذه العضل آفة من ضعف او تمدد منعت من ذلك عسر خروج البول واما العضل التي على فم المثانة فتحدث منها عسر البول
اذا لم تحس بتراخيها تسخين في المثانة وذلك اما ان يكون لبطلان حركتها او ضعفها او لا يكون كذلك وذلك كما اذا تشنجت فلم يسهل
انبساطها او ورمت فازداد حجمها حتى لا يبقى لانبساطها متسع وجميع هذا قد يكون لامر حدث لها نفسها وقد يكون لامر عرض لمبادئها
ومبادي العضل هي العصب والرباط والعصب من العصب النخاع والدماغ واما الكاين من عسر البول لامر في عضو ليس نفعها البول
ولا مجراه وفعله غير ارادي فكما اذا عرض للكبد عجز عن تميز المائية تخرج بولا واما الكاين من ذلك لامر في قوة فانك القوة اما ان
تكون نفسانية او لا تكون كذلك والثاني كما اذا عرض للقوة الدافعة للبول ضعف اما لافراط حبس البول المعارض لفعل هذه القوة
او لسوء مزاج عرض ساذج او مادي واكثر ان المنفوع حركة وهي فاعلة بالحرارة والاول وهو ان تكون القوة التي عرض لها
لسر البول لامر فيها قوة نفسانية فاما ان تكون تلك القوة مدركة او محركة والمدركة اما مدركة في الباطن وذلك كما اذا حدث نسيان
تغلى معه عن ارادة خروج البول كما يعرض في السرسام او مدركة في الظاهر وهي الحس وذلك كما اذا بطل حس المثانة
او ضعف فلم يحس بامتلائها البول فلم تعاون القوة الدافعة بالدفع واما القوة المحركة فتحدث عسر البول لامر فيها اذا عرض لها ضعف او
بطلان وذلك لما في القوة المحركة للعضل الحابسة للبول بانقباضها او في القوة المحركة لعضل البطن فتعدم سهولة خروج البول بانقباضها
وعصرها للمثانة بهذا الحس الذي الشهور انما الحق الذي ذهب اليه فان القوة الدافعة بعصر المثانة قوة نفسانية لانها عند ارادته
طبيعة هذا واما الكاين من عسر البول واحتباسه لامر في البول فكما اذا كان البول حادا واشتد به الايلام لحدته فلا يحتمل صاحبه مراره
بالمجرى فيعسر عليه خروجا ومثاله **قوله** او ورما فلا يجود عند الدفع عسرها على البول معا ان اشتمال المثانة لا يكون جيدا وذلك
لان الورم يمنع من ذلك وفي بعض النسخ فلا يجوز عند الدفع ومعا فلا يمكن والكل صحيح **قوله** والسبب في المجرى اما او ليا واما
بالمشاركة والاول اما سدة فيه نفسه او سدة بالمشاركة هذا في الشمال وذلك ان السدة التي بالمشاركة لا تكون السبب فيه
اوليا فتكون هي السبب الاولى الى سدة في المجرى نفسه والى السدة بالمشاركة نفسها فيه وصواب العبارة ان يقال والسبب في
المجرى اما اولي واما بالمشاركة وذلك اما سدة فيه نفسه او سدة بالمشاركة معناه ان ذلك السبب الذي في المجرى اما ان يكون سدة فيه
نفسه او يكون سدة بالمشاركة وفي بعض النسخ والسبب في المجرى اما اولي واما بالمشاركة الاولى واما سدة فيه نفسه واما سدة بالمشاركة
وهذه النسخة مع قلتها صحيحة المعنى والسبب في المجرى اما اولي واما بالمشاركة من الاولى واما السبب في المجرى اما سدة فيه
نفسه والفاسد بالمشاركة وفي بعض النسخ واما سدة فيه نفسه واما سدة بالمشاركة والبيت ايضا صواب **قوله** وقد تكون
لسبب ورم يعرض لها سدة وسداد كما يعرض من عسر البول واحتباسه من افراط في حبس البول معا ... وقد تكون السدة الاولية في
المجرى بسبب قد يعرض للمثانة بسبب جرم اطرافها طولا ويلزم ذلك ان تقارب ... فلا يتسع العرض السدة وفي بعض النسخ وقد
تكون بسبب قد يعرض لها سدة بها سادا او مدة واكثر ما يكون المدة سببا للسدة كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في
حبس البول ومعنى هذه النسخة هي معنى الاول والمثال المذكور انما هو على سدة المثانة لا على المدة وقد وقع ذكر المدة من ذكر التمدد والمثال
عليه هو والنسختان لا تخلو من قبح في العبارة وذكر لان العضو في قوله يعرض لها يعود الى المثانة وهو مستقبح لبعدها من ذكر الشاني
هذا الكلام وفي بعض النسخ كما يعرض لمن افرط في حبس البول فتكثر به المثانة وهذه النسخة مع قلتها صحيحة الا انها كثر الشيخ فيها هكذا
فان تكثر المثانة وامكن ان ذلك قد وقع غلطا من الناسخ وان الصواب ان يكون كما في النسخة الاولى او يقال فان تكثر المثانة **قوله**
فلان يكون في المعا او الرحم او في السرة ورم حار اما احداث الورم الحار في الصلب العارض في المعا وفي الرحم للانسداد مجرى البول
بالمشاركة فظاهر واما احداث ورم السرة لذلك فما لا اعرفه **قوله** ومثل ان يكون في ناحية في اسفل الصلب الم او التواء لزم
منها الالتواء بعض فقرات الصلب المؤدي الى زوال فقرة لكان ذلك اولى فان زوال الفقرة الى قدام ظاهر انه يسد مجرى
البول لاجل مزاحمة الفقرة الزائلة للمعا ويلزم ذلك مزاحمة المعا لهذا المجرى واما التواء الفقرة فمتى يسد هذا المجرى جدا الا انه قارنه
المعا من جانب فلا يكون ذلك لمزاحمته على سمت هذا المجرى **قوله** وخصوصا اذا كان مع ذلك في العصب ضعف او تشنج يريد به
التشنج التمددي فان التشنج هذا العصب لا يمنع انقباض المثانة بل يقويه ويرخيه اما قدوة فانه يسد المنفذ ... ولان التمدد يمنع الانقباض
الذي يكون بالعصر والتشنج يمنع الانبساط لا الانقباض **قوله** والكاين بسبب قوة محركة فان لا يكون العضل ان يطلق نفسها
وفي اكثر النسخ فلا يكون للعضلة ان يطلق نفسها والاولى اجود فيقال ان يطلق نفسها ويتحرك جميع انقباضها الى الانبساط محل عن
انقباضها معا ان الاكثر اذا عرض لهذه القوة لم يكن للعضلة التي على فم المثانة ان يطلق نفسها او انها لا تمكنها ان يطلق نفسها عن
الانقباض الذي يكون بعد حبس البول في المثانة فلا تتمكن من انبساطها تارة لذلك الانقباض وفي بعض النسخ محكمة من انقباضها

محكمة له اي نازلة وفي بعض النسخ محلل من انبساطها ومعناه محلله عن ذلك الانبساط من الاخلال بالسلس وسوء ركه وفي بعض النسخ مخلله
عن انبساطها وقد قيل ان المراد بذلك انها تكون غير طائعة لتعويقها بل عاصية غير منجذبة وهذا ليس يفهم من كلام الشيخ **قوله**
او لانه عصب من تشنج او استرخاء اما الجاف تشنج العصب لعسر البول واحتباسه فظاهر وذلك لان العضلة التي على فم المثانة
تتشنج ما انبسطها فلا يجد البول سبيلا الى الخروج والسيلان واما الجاف لاسترخاء العصب لذلك فلان تلك العضلة تعطل
في فعلها فلا تستعين كما ينبغي ولا تنبسط فيبقى فم المثانة ضيقا لا يتسع البول كثيرا فلذلك يكون هذا البول مع تقطير وقد
كثر منه وايضا السيلان اذ لم يكن مقدار يحصل منه في المثانة لا يكون له عائق عن الخروج فلهذا العرض يحدث مع عسر البول سلس
البول **قوله** وقد جرت في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر البول فاصابه بعقبه زحير مات في السابع الا ان يعرض
حمى ويدر ادرارا كثيرا الذي يعرف من كلام ابقراط في كتاب الفصول هكذا من اصابه عسر تقطير البول المعروف باسلاليوس
ونفذ المستقيم وعنده فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث به حمى فيجري منه بول كثير وقد فرعنا عن تحقيقه في شرح
الفصول فليرجع اليه من شاء **البحث الثاني** في علامات عسر البول واحتباسه **قال** الشيخ والعلامات علامات
ما نسبه الى قول العلاج لها جميعا **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا ما يكون من هذا المرض عن برد وجعل علامات العلامة الاولى
بياض البول وسببه ان البرد يلزمه ضعف النضج وذلك يلزمه بياض البول وهذا البرد ان كان ساذجا كان البياض الكائن
في البول بمعنى الاشفاف فيكون البول شبيها بالماء في لونه ويكون البول ايضا رقيقا للقوام جدا مع فقدان المواد ويكون مع ذلك
الى كدورة لاجل ضعف الحار الغريزي وان كان هذا البرد ماديا كان البول غليظا مخالطا لتلك المادة ولا يكون بياضه بالمعنى
المختص وسواء يكون للون يعرف بالبصر لكن تلك المادة ان كانت بلغمية كان بياضه احكم واشد وغلظه اكثر ومع
لزوجة وان كانت سوداء كان بياض البول الى كدورة وغلظه اقل لان السوداء تقل امتزاجها بالمائية ولا يكون شديد لزوجة ظاهرة
ثم هذا البرد ان كان في المثانة كان ما يحدث من بياض البول اقل لان نضج البول في المثانة قليل جدا واما ما يحدث من الغلظ المخالط
المواد فيكون اكثر لان ما يخالط المائية من تلك المواد ليس يحتمل عليه مسافة فترة زمان طويل حتى يفارق المائية ولا كذلك
ما يكون في عضو بعيد عن مخرج البول فلذلك اذا كان هذا البرد في الكبد كان ما يحدث من بياض البول في غاية كثيرا جدا وربما
وربما خرج البول الى حمرة لنحو الكبد عن [illegible] الدم من المائية قسرا تاما واما ما يحدث من غلظ البول لمخالطة المادة البلغمية
فيكون قليلا لان تلك المادة لابد وان يستبعد في مسافة خروجها تنقية تاما ولابد وان يبقى منها شيء كثير فلا يكون الغلظ
الحادث في البول لمخالطتها شديدا وان كان قد يكون شديد الغلظ بسبب عجز الكبد عن تمييز المائية عن الاخلاط تمييزا تاما هذا م
وان كان البرد في الكلى كان حالها [illegible] من البياض والغلظ متوسطا لتوسط مكان الكلى من مكان المائية **العلامة**
الثانية كثرة الحاجة الى القيام قبل حدوث العسر في البول والاحتباس فيكون البول [illegible] لم يقل او يعرض وذلك لان البرد
من شانه ان يكثر البول ويكثر عدده لما يلزمه من قلة التحلل ولكن يعرض هاهنا سلس البول او تقطيره اذا افرط واذا كان
هذا البرد في البدن كله كان ما يحدث اولا من كثرة البول [illegible] لان التحلل يخرج من البدن كله ويكون جذب العروق والاعضاء
كلها للمائية اقل فتتوفر على البول اللهم الا ان يكون سببا لما مع برد البدن قليلا جدا فقد يكون زيادة البول في [illegible]
لاجل قلة المادة في الاصل وان كان في المثانة لم يكن زيادة البول اولا كثيرا لان المتوجه اليها لا يكون زائدا على المقدار
الطبيعي فلذلك انما يكثر بسبب قلة التحلل من المثانة ولكنه مع ذلك يكون زيادة عدده كثيرا لان العضلة الماسكة لا بد وان
يعرض لها اولا بالبرد العارض استرخاء ما [illegible] من قوة القبض وان كان هذا البرد في الكلى فقد يكون زيادة البول اولا
كثيرا لبرد الكلى في عدم اقتدارها على جذب [illegible] للغذاء وقد يكون قليله لان البرد قد يضعف جاذبة الكلى فلا يحدث من المائية مقدارا
كثيرا وقد تضعف دافعتها فلا يكون ما يدفعه كثيرا وان كان هذا البرد في الكبد ففي الاكثر يقل البول اولا وذلك لعجز الكبد حينئذ عن
تمام تمييز المائية عن الدم فيبقى مخالطا بها للدم كثيرا فيقل ما يندفع الى البول ولذلك يقل البول [illegible] **العلامة**
الثالثة ان يكون التدبير المتقدم مقتضيا لحدوث برد في المثانة وغيرها مثل كثرة الاستحمام والشرب للماء البارد ومعنى ذلك كثرة
الاستنجاء بالماء البارد كما يعرض لمن يعتريه الوسواس في الطهارة **العلامة** الرابعة الاحساس بالبرد وهذا يكون اما عن المريض
كما اذا احس ببرد في موضع العانة وفي القضيب عما يمس غيره كما اذا وضعت اليد على العانة فاحس هناك برد زائد على
باطن البدن اذ في بعض النسخ او حس سلس البول واظن ان هذه النسخة من غلط الناسخ **العلامة** الخامسة الخلو من سائر
العلامات اي من العلامات الدالة على سبب غير البرد لان الاسباب الاخر اذا لم توجد ما يدل عليها كان ذلك مما يدل على ان هذه
العلامات على البرد **واما** ما يكون من هذا المرض عن حرارة فقد ذكر له علامتين وهي حدة البول والالتهاب وذلك لان الحرارة
انما تحدث عسر البول واحتباسه اذا كانت مفرطة اذ من شان الحرارة الاعانة على الانفعال وافراط الحرارة يلزمه هذان الامران
لا بد وان يكونا محسوسين لان سببهما وهو الحرارة الفاعلة لهذا المرض لابد وان يكون قويا كما بيناه ولا بد ايضا وان يكون

مثل احساس بالحرارة ويكون ذلك في العضو الذي به الافة واذا كانت الحرارة في الكبد فلابد وان يكون الدم معها حارا احمر بينا وكثير
مثل تغير في اللون وعطش شديد وان كانت في الكلى ففي الاكثر يكون ذلك مع الم في الخاصرة ووجع في اعلى القارورة وان كانت في
المثانة او في العضلة التي على فمها كان البول شديد الالتهاب لان ما يكون في موضع شديد الحرارة واذا كانت هذه الحرارة كثيرة فلابد
وان يكون صبغ البول كثيرا اذا كانت مادة فلابد وان يكون تلك المادة صفراوية اذ الدم لا يبلغ سخونته الى حد يحدث هذا المرض فلابد
وان يكون البول في شدة الصفرة **واما** ما يكون من هذا المرض عن تقبض تابع للبرد فقد ذكر له علامة واحدة وهي الانتفاع بالاسخان
وهذه العلامة عامة في الاسباب كلها اذ في كل سبب [illegible] الانتفاع بورود ضده لان شفاء الامراض بالضد ولابد وان تكون
علامات البرد ظاهرة لان البرد انما يحدث التقبض اذا كان شديدا جدا **واما** ما يكون عن تقبض تابع للذع بان فعل فذكر له علامتين
احديهما العلامة العامة التي ذكرناها وهي الانتفاع بورود الضد وثانيتهما ان البول ان كان قليلا كان احتباسه وتعسره اكثر مما اذا
كان كثيرا ويعرف قلة البول وكثرته بامتلاء المثانة وفقدانه وذلك انه اذا كان العهد بالبول بعيدا كما اذا كان بعد نوم الليل ونحوه
ذلك البول كثيرا وان كان العهد به قريبا ففي الاكثر يكون ذلك البول قليلا **قوله** ثم الفرق بين الاسر الكائن عن الورم وبين الكائن
من غيره ان الورم يمنع قليلا قليلا لا دفعة هذا الفرق مشكل فان جميع ما يحصل عن سوء مزاج ونحوه مما يشتد ويضعف فانه يقع قليلا
قليلا لانه يكون اولا قليلا لاجل ضعف سببه ثم يزيد بزيادة قوة ذلك السبب فالفرق الصحيح ان الكائن عن الورم يكون معه
[illegible] غير مشتعل وثقل زائد على ما يوجبه ما يكون محتبسا من البول **قوله** ويعلم ما يكون من سدة في المثانة نفسها [illegible]
[illegible] بامتلاء المثانة واستقامتها [illegible] الشيخ ما يكون عن سدة في المثانة الاولى اصح فان السدة [illegible] للبول [illegible]
لزوجة لا يكون في نفس المثانة بل في عنقها وهو مجرى البول واذا كانت هذه السدة في اول ذلك العنق وهو فم المثانة لزم ذلك حدوث هذه
الاعراض وهي تمدد المثانة [illegible] واستقامتها وذلك لاجل كثرة ما يحتبس فيها من البول واما لو كانت هذه السدة في الطرف الاخر من
عنق المثانة او في وسطه لم يمكن حدوث تلك الاعراض في المثانة فظاهر لان ما يحتبس [illegible] من البول يكون [illegible] ذلك العنق من [illegible]
فلذلك يكون التمدد والانتفاخ والثقل [illegible] الفرق بين هذه الاعراض اذا عرضت في المثانة عن هذه السدة وبين ما اذا كانت
عارضة لها لاجل غيرها ان هذه الاعراض تكون في ورم المثانة شديدة جدا لانها تكون [illegible]
في المثانة من البول وايضا اذا [illegible] المثانة [illegible] والورم [illegible] ولم يحصل [illegible] الاسباب [illegible] من البول
واما الوجع فذلك من هذه الاعراض لاجل السدة فان البول [illegible] ويزول تلك الاعراض باسرها [illegible] ويكون الالم [illegible]
[illegible] مما يكون حيث يكون تلك الاعراض لاجل الورم ومع ذلك فانه [illegible] خروج البول والانزال [illegible]
الوجع [illegible] المثانة **قوله** وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدرور [illegible]
[illegible] يكون استرخاء هذه العضلة يحدث لعسر البول واما ان ذلك يلزمه هذه الاعراض فليس كذلك لان [illegible] العضلة
[illegible] خروج البول [illegible] المثانة واذا اريد البول فان هذه العضلة [illegible]
[illegible] الانبساط [illegible] المجرى [illegible]
البول [illegible] وكذلك [illegible] الخارج من [illegible]
[illegible] الخارج من [illegible] واما الاحساس [illegible]
[illegible] **قوله** اذا كان البطن [illegible]
[illegible] المثانة [illegible] ضعف [illegible] الكلى يكون معه [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الكلى [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] يكون البطن [illegible] الدم
البحث الثالث في معالجات عسر البول واحتباسه **قال** الشيخ العلاج لها جميعا ان كان السبب [illegible] البول
الشرح [illegible] هذا المرض [illegible] فلذلك ينبغي ان يكون علاجه بالمفتحات ينبغي ان يكون مواد ادوية توصلها
الى موضع العلة فلذلك ينبغي مزج هذه المفتحات بالمدرات [illegible] في البدن مواد [illegible] الى موضع المرض وزيادتها
في السدة [illegible] ان ينبغي ان [illegible] ذلك بعد تنقية البدن على القي والاسهال والفصد وينبغي ان يكون هذه الادوية [illegible]
من الادوية [illegible] لان العضو الذي [illegible] المرض بعيد جدا عن مورد الادوية المشروبة ولذلك ينبغي ايضا ان يستعمل في علاج هذا المرض
الادوية الموضعية كالضمادات والنطولات والمزرقات ونحو ذلك لان الادوية المشروبة تضعف قواها جدا الى حين يصل الى
موضع هذا المرض وينبغي ان يكون مع المدرة والمفتحة ما يقوي كالشراب ونحوها من اعانة البول لانها كالابد وان تضعف باحتباس البول
[illegible] ذلك من الالم [illegible] بجود الدفع اذا كانت القوى قوية وينبغي ان يكون هذه المقويات ما يقوي بالعطرية لا ما يقوي بالتقبض فان

المزروقات

فان ذلك مما [illegible] وينبغي ايضا ان يكون مع ذلك ادوية مسكنة للوجع لان الوجع مضعف للقوة ومع ذلك مانع من خروج
البول لما فتح من الاسباب وينبغي ايضا ان يخلط بذلك كله ادوية مدرة لان البول اذا احتبس ففي الاكثر يعرض له اشتداد
وذلك مع الادوية المدرة ما يخشى معها استخراج المجرى وينبغي ان يكون هذه الادوية كلها سيالة ليسهل نفوذها وتنحو بها
الى موضع العلة فان ذلك لا يكون في مسالك ضيقة وينبغي ان لا يكون من السلاقات والنقوعات لان هذه تضعف
القوة فلذلك ينبغي ان يكون من العصارات ولكن العصارات ليست [illegible] اذا كان المحتضر
رطبا فلذلك قد يحتاج ان يتخذ ادوية يابسة ومزجها بشيء له سعة المركب منها [illegible] قوى القوة وينبغي ان يكون
هذه الادوية اليابسة من مثل البزور ونحوها لتكون لطيفة فيكون نفوذها اسهل وقد يكون مفرطا الكثيف وذلك الاكثر
الى الادوية القوية في الاكثر لذلك فلذلك يحتاج ان يحلل بادوية [illegible] وينبغي ان يكون [illegible] نفع في هذا المرض
فلذلك يستعمل مع بزر الكرفس ونحوه وبزر القثاء ونحوه وينبغي ان يكون المزاج من هذه الادوية قويا ليمكن نفوذ جميعها
الى موضع العلة والاشارة في بعضها بعضا [illegible] فلذلك ينبغي ان يجمع الادوية اليابسة ويجعل مثل البنادق ونحوها
[illegible] ينبغي ان يجعل مثل البنادق لا مثل الاقراص لتكون مجتمعة [illegible] وهذه المقاعد
كلها [illegible] فلذلك ينبغي ان يكون المعدة في علاج هذا المرض على الادوية المركبة واما السيالات التي
تستعمل مع البنادق فقد يراد منها ايضا تقوية الادوية اليابسة مثل عصارة الفجل وعصارة [illegible] فانها تقوي الادوية
المفتحة [illegible] وتارة يراد منها اصلاح المادة الساذجة وتهيئتها للخروج بالتقطيع والتلطيف ونحو ذلك مثل السكنجبين
العنصلي وتارة يراد منها [illegible] البول [illegible] والادوية [illegible] ونحو ذلك كاللبن فانه [illegible] من خروج
المثانة [illegible] وتارة يراد منها التقوية مثل الشراب الريحاني والمثلث [illegible] وتارة يراد منها الارخاء والتسكين في ذلك
مثل الادهان واكثر ما يستعمل [illegible] لم يكن [illegible] كما اذا كانت السدة من ثالول او لحم نابت او ورم وان كان [illegible]
فينبغي ان يكثر من التمريخ [illegible] الى جهة البول وينبغي ان يكون هذا التمريخ مثل الحمام [illegible]
[illegible] وينبغي ان يكون هذا الحمام مائيا [illegible] سواء [illegible] التمريخ بالحمام
اذا كان البول [illegible] الورم [illegible] وهذا التمريخ ينفع [illegible] السدة من غير
الورم ايضا لكن الورم احوج اليه [illegible] من تحريك المواد الى جهة هذا الورم [illegible] في علاجه [illegible] شرب الماء
وترك المدرات وتقليل الغذاء [illegible] المادة [illegible] الورم والحوامض والقوابض [illegible] السدة الثالول والتي عن
لحم زائد [illegible] السدة [illegible] من النوعين [illegible] الحوامض [illegible] المادة [illegible] القوابض
[illegible] **قوله** وربما [illegible] وربما لم ينجع [illegible] فانها قد تنجع في هذه السدة وذلك اذا
[illegible] وربما لم ينجع وذلك اذا كان [illegible] ويجوز ان يكون مراده وربما [illegible] الحوامض والقوابض في علاج
ما سوى هذين النوعين من السدة وذلك [illegible] ينفعها في المادة وربما لم ينجع والفصد في السدة الورمية اولى لاجل
الورم وينبغي ان يكون هذا الفصد من العروق [illegible] داخل البدن [illegible] الجانب الانسي كالصافن ونحوه
لان هذه العروق اكثر مشاركة لاعضاء البول فيكون [illegible] منها اكثر [illegible] الامام ابقراط فصد العرق [illegible] البول
وينبغي ان تقطع العروق الداخلة واذا كان السبب بردا [illegible] على [illegible] واذا كان [illegible] في البرد
لان العضو [illegible] بارد ولان البرد [illegible] فلذلك ينبغي ان يخلط به دهن [illegible] المراق
[illegible] ودهن البابونج او دهن الشبث **في تقطير البول** والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في اسباب هذا المرض **قال الشيخ** في تقطير البول اما ان يكون الى قوله العلامات **الشرح** الفرق بين تقطير البول
وسلس البول [illegible] ان [illegible] البول يكون خروج ما يخرج [illegible] ومع ذلك يكون الخارج [illegible] او بالارادة مطلقة
وسلس البول يكون بغير ارادة مطلقة وفي اكثر الامر يكون مع ذلك [illegible] او [illegible] واما تقطير البول
فهو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة [illegible] بالبول [illegible] واما [illegible] هذين [illegible]
خروج قليلا قليلا بدون الارادة المطلقة لكان ذلك سلس البول لا تقطيره ولو لم يكن ذلك [illegible] بالبول [illegible]
يكون خروجه قليلا قليلا [illegible] فضلا من تقطير البول **قوله**
تقطير البول اما ان يكون [illegible] البول او [illegible] البول [illegible] هو الاكثر اذ قد يكون [illegible]
في القوة اما القوة [illegible] فكما اذا عرض [illegible] تارة [illegible] البول [illegible] الدافعة الى [illegible]
[illegible] الدافعة [illegible] الى [illegible]
الدافعة فكما اذا عرض لها ضعف فلا تنهض بدفع البول الا اذا اشتد اضراره بكثرته فاذا دفعت منه مقدارا يسيرا احست

عن الدفع لضعفها ثم اذا كثر البول اشتد التضرر به فعادت الى الدفع ويكون ذلك عادة في اوقات متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا جدا
فيسرع امتلاء المثانة مما ينحدر اليها ولو كان يسيرا جدا وعلة البول فقد ذكرنا انها تحدث التقطير من وجهين احدهما ان يكون الطبيعة غير محتملة
الاسترسال دفعة لكثرته في المثانة فيضطر الى الدفع المتواتر وثانيهما ان يكون المستحق البول غير محتمل فيندفع كل قدر يحصل منه في المثانة
ويعرف الفرق بين الوجهين بان البول في الاول لو تكلف الاسترسال لحصل وخرج بول كثير والاكثر في الثاني لان المثانة في الوجع
يكون [illegible] وفي الاول يكون [illegible] الاحساس بالالم يكون في الوجه الاول قبل خروج البول ويخف كلما خرج منه شيء
وفي الوجه الثاني فان الوجع يكون قبل البول [illegible] المثانة [illegible] ويكون في حال خروجه [illegible] فيكون الوجع اذا في المثانة
[illegible] الوجه الاول [illegible] **قوله** فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة مطلقا اما سمي الارادة المطلقة
لان العضلة التي على فم المثانة مهما كانت هي وقواها صحيحة لم يكن خروج البول بدون الارادة لكن هذه الارادة تارة تكون من الارادة المطلقة
وهي التي يشعر الانسان معها انه يريد البول شعورا ظاهرا وتارة تكون من الارادة الخفية وهي التي لا يشعر الانسان معها بانه يريد اذا
تامل [illegible] حركة التنفس وتارة تكون من الارادة الطبيعية وهي التي لا يشعر الانسان بانه يريد البتة [illegible] حركة العضلة فانها بلا شك ارادية
ومع ذلك فلا شعور للانسان بها البتة بل انما يشعر بحركة الاعضاء المتحركة بحركتها **قوله** ازعاج العضلة الى انفتاح [illegible] وان لم يستدع
الارادة [illegible] بالارادة الارادة المطلقة فان [illegible] الارادة لا بد منه في انفتاح فم المثانة اذا كانت العضلة التي [illegible]
قوية واعلم ان كثرة البول بانفرادها لا تصلح ان تكون سببا للتقطير ما لم يعرض في القوة الدافعة او في القوة المحركة للعضلة او في العضلة
نفسها ونحو ذلك فان [illegible] هذه الاشياء اذا كانت سليمة [illegible] كثرة البول الى فتح فم المثانة فان ذلك الانفتاح لا يزال مستمرا الى ان يستفرغ
ما يجب استفراغه من البول الا ان يريد الانسان حبسه بعد ذلك [illegible] ذلك [illegible] فان البول الطبيعي انما يكون العضلة التي على
فم المثانة الى الانفتاح اذا كثر في المثانة فلو كانت كثرة البول في المثانة تورث التقطير لكان هذا التقطير امرا طبيعيا لا شك فيه فان قيل
ان الكثرة المحدثة للتقطير هي الكثرة المفرطة والبول الطبيعي لا يلزم ان يكون عن كثرة مفرطة قلت هذا لا يصح ايضا وذلك لان الكثرة المفرطة
اما ان يعرض عنها آفة في القوة الدافعة او المحركة للعضلة ونحو ذلك او لا يكون كذلك فان كان الاول كان سبب التقطير هو تلك الآفة والكثرة
معه وسببه البعيد وان كان الثاني لم يعرض تقطير البتة بل سلس البول لم يخرج كما هو المعتاد **قوله** فتكون [illegible] مع فوار
استرخاء العضلة الحابسة للبول انما يعرض عنه سلس البول لا تقطيره لان هذه العضلة اذا استرخت لم تحبس البول بل كلما حصل منه شيء في
المثانة يخرج بغير ارادة وذلك هو السلس **قوله** لما تضعف الماسكة فلا تقدر على امساكه فقليل الحابس للبول الى ان يجتمع في المثانة
وكثير ليس هو القوة الماسكة بل العضلة التي على فم المثانة وذلك بان [illegible] فم المجرى فتمنع البول من الخروج فلذلك ضعف الماسكة
اذا لم يكن معه ضعف في هذه العضلة لم يلزم منه خروج البول البتة فضلا عن تقطيره و [illegible] وان لم يكن الارادة [illegible] وذلك
لان خروج البول اذا لم يكن بارادة فالاسم تقطير البول بل سلس البول **البحث الثاني** في علامات اسباب تقطير البول **قال الشيخ**
العلامات اما الاورام والسدد الى قوله المعالجات قد علمت ايضا **الشرح** العبارة في هذا ظاهرة **البحث الثالث** في معالجات
تقطير البول **قال الشيخ** في المعالجات قد علمت ايضا الى قوله سلس البول هو ان يخرج البول **الشرح** لما كانت المثانة من الاعضاء العصبية
الباردة فاكثر امراضها يكون من البرد لان المستعد لشيء يكفيه في حصوله ايسر اسبابه ولذلك اكثر ما يعرض تقطير البول وعسره وسلسه
في الاوقات والبلدان الباردة وحدوث التقطير من البرد ليس لان البرد يحدث استرخاء في العضلة الحابسة للبول والا لكان الحادث
هو سلس البول لا تقطيره بل لان البرد مع اضعافه للمثانة ولهذه العضلة والقوة الدافعة فانه ايضا يجمد البول وذلك يحبسه في المنفذ الكائنة
من التحلل من الجلد ونحوه فيمنع البول ويكثفه الجلد **في سلس البول** والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في اسباب سلس
البول **قال الشيخ** في سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة الى قوله العلاج **الشرح** لما كانت العضلة المخلوقة على فم المثانة من
شانها ان تنقبض فتسد مجرى البول فلا يخرج الا بالارادة وانبساطها فاذا حدث هذا المرض وهو سلس البول اي خروجه بغير ارادة فانما يكون اذا
عرضت لهذه العضلة آفة لكن تلك الآفة قد تكون لها وحدها وقد تكون لمشاركة المثانة او العصب او الدماغ كما في الفالج العام وقد يكون
سببا من هذه الآفة ضربة وسقطة [illegible] كما يعرض لمن يكثر الجلوس على الشيء البارد وكالعطش [illegible] وكما اذا حصل منه ما يبلغ
بها واشتعها وقد يكون لعفونة كما [illegible] **البحث الثاني** في علاج سلس البول **قال الشيخ** في العلاج ما كان من المرار الى قوله البول
والدرس [illegible] العضلة **الشرح** لما كان هذا المرض انما يحدث كما بيناه من ضعف فعل العضلة التي على فم المثانة او من بطلان فعلها
وهو الاكثر والضعف والبطلان كما بيناه اولا اذا كان سببهما سوء مزاج ففي الاكثر يكون عن البرد وقد يكون عن الحرارة وهو نادر
فلذلك هذا المرض نادرا ان يكون عن الحرارة وفي الاكثر يكون من البرد وتعم الكمون [illegible] كاصل [illegible] ويعدل به مزاج المادة وعضلها وان
كان في الحقيقة [illegible] للبول وكذلك الثوم ونحوه والسبب في انه يجاد [illegible] ادوية الكمون انه اذا لم ينفعل بذلك كان [illegible]
للطبيعة مدرا للبول وذلك لانه [illegible] ما ينفذ منه الى المثانة بل الى [illegible] الكبد واذا كان كذلك لم يكن تأثيره في اصلاح مزاج المثانة
وعضلتها شديدا **قال الشيخ** في البول في الفراش سببه استرخاء الى قوله او باسطه هو ان يخرج **الشرح** ان اكثر انواع هذا المرض

البول

في الحقيقة احد هو سلس البول وكلاهما من علل ما [illegible] ويعرف بان استرخاء العضلة التي على فم المثانة هو سلس البول [illegible] حتى يخرج بغير ارادة وان كان [illegible] حال السقط التي من شانها ان تكون الافعال الارادية فيها [illegible] ولا كذلك البول في الفراش فان النوم من شانه ان يبطل [illegible] الحركات الارادية كلها [illegible] اذا خرج البول فيه بلا ارادة مطلقة [illegible] في النوم لانه [illegible] الطبيعة [illegible] بول [illegible] البول [illegible] لانه [illegible] القوة الدافعة فلا [illegible] الارادة [illegible] ذلك الحكم **ديابيطس** والكلام فيه يشتمل على بحثين

البحث الاول في حقيقة هذا المرض واسبابه **قال الشيخ** وديابيطس هو ان يخرج الماء [illegible] **الشرح** قوله هو ان يخرج الماء كما يشرب [illegible] ديابيطس [illegible] المعروف [illegible] ديابيطس [illegible] العطش [illegible] المثانة [illegible] الكلى [illegible] الكبد [illegible]

[illegible]

مطلب

[illegible]

معتلد

وكذلك [illegible] من الدم [illegible] الرطوبات [illegible] الكبد [illegible] من ذلك [illegible] الرطوبات [illegible] الى الاسافل [illegible]

البحث الثاني في علاج ديابيطس **قال الشيخ** في العلاجات [illegible] **الشرح** [illegible] الكلى [illegible] الرطوبات [illegible]

[illegible]

قال الشيخ في كثرة البول على وجوه [illegible] بول الدم والمدة **الشرح** كثرة البول قد يكون باعتبار المرات وقد يكون باعتبار المقادير [illegible] المثانة [illegible]

قوله [illegible]

قوله [illegible]

قوله [illegible]

قوله [illegible]

البحث الاول في بول الدم والمدة **قال الشيخ** [illegible] **الشرح** [illegible]

[illegible]

فيما عداه العفن [illegible]

واذا استعمل [illegible] ادراك

كما اذا خرج مع البول اخلاط غليظة وهذا يكون في الاكثر لضعف في الكلى حتى لا تتمكن من احالة تلك الاخلاط الى غذائها وان كان
الاول وهو ان يكون المخالط رطوبة مستحيلة عن الغذاء وذلك كما اذا خرج مع الدم قيح او مدة او هما معا فذلك يكون لانفجار
دبيلة في الات البول اذ ما يكون من الصدر ونحوه ففي الاكثر لا يكون مع المدة الخارجة دم وان كان المخالط للدم جسم غير رطوبة
وذلك كما اذا خرج مع الدم قطع لحم فهذا في الاكثر يكون لقرحة في الكلى من شأن صاحبها وانقطعت عن عروقها وان كان المخالط
للدم جسم غير رطوبة فذلك كما اذا خرج مع الدم قيح وقشور فان هذا يكون لقرحة في المثانة كما قال الامام ابقراط من بال دما
وقيحا وقشورا وكان لبوله رائحة منكرة فذلك يدل على ان به قرحة في مثانته **قوله** الامتلاء مفرط تتفرق اتصال العروق على
الانحاء الثلثة التي هي القطع والشق والتصدع واعلم ان خروج هذا الدم من البدن على هذا الوجه متعذر جدا وذلك
لان العرق الذي يتفرق للامتلاء اتصاله اما ان يكون من العروق الصغار التي تقرب الجلد فيكون اندفاع الدم الذي يخرج منها
هو الى ناحية الجلد فيحدث من ذلك الاورام والبثور او يكون من العروق التي في داخل البدن فح يكون اندفاع الدم الى فضاء البطن
او الصدر ونحو ذلك لا الخروج بالبول لان خروجه بالبول انما يكون بان يعود الى المثانة وذلك انما يكون من العروق مما يخرج
من العروق لا يكون له منفذ الى المثانة البتة نعم قد يكون الدم الخارج بالبول خارجا من البدن كله وذلك اذا اتفق سبب مفجر
للدم كالسقطة والضربة الشديدة فان الدم قد يتحرك من العروق نافذا من محدب الكبد الى الات البول والذكر فما يكون اندفاعها
الى سبيل البول **قوله** وهذا في الاقل يريد ان خروج الدم بولا من البدن كله قليل وذلك لان الدم اذا اندفع من البدن كله الى
المثانة بعد عن موضعه بعدا كثيرا ... ويستعد جدا للجمود في المثانة وهو قليل فلذلك يندر ان يمكن الطبيعة للدم من الخروج
من هناك **قوله** او ريح او برد ما او يابس كثيف اما تفرق الريح من سلك العرق ونحوه فذلك بان تمدده لحركتها نفوذا
مفرقا لاتصال اجزائه بعضها عن بعض واما تفرق البرد فذلك بان يكثف موضعا من العرق فينشق ذلك الموضع عن الدم الذي
فيه ويضطر الى طلب موضع اخر وتفرق اتصاله لطلب المكان ... **قوله** وربما تولد ذلك عن الدبيلة وكثرة دفوعها اذا كان
التولد والكثرة دفوعه فقد يوجبان انفصال العروق وتحرك كثير من الدم الذي فيها الى الات البول فيخرج بولا **قوله** وقد يكون ضرب
من بول الدم بسبب ذوبان اللحم ... ذوبان اللحم لا يخرج منه دم بل شيء يشبه الدم وهو الصديد فاذا خرج هذا مصاحبا
لما يختلط به من الدم صار المجموع كانه دم صرف فيظن انه بول الدم **قوله** فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذبت
الدم الكثير الى الكلية وغيرها من الاعضاء اذا كانت قوية لم تجذب اليها الفضول بل تدفعها عن نفسها فلذلك بول الدم في الصورة الاولة
ليس مما يحدث عن قوة الكلية بل عن قوة دفع البدن واذا كانت الكلية مع ذلك ضعيفة كان ضعفها اعون على بول الدم بهذا
الوجه لان العضو الضعيف اقبل لما يندفع اليه من الفضول **قوله** والاول فله معنيان في تسهيل السيلان من الدم الاول
ذوبان اللحم وضعف ... على تسهيل السيلان ... القوام وكونه من الفضول واما الثاني فهو الدم الشديد الرقة
فيه الا معنى واحد وهو رقة القوام وكون القوام الرقيق سهلا للسيلان ظاهر سواء كان سيلانه بجذب او بدفع واما كونه
فضلة فانما يحدث سهولة السيلان اذا كان سيلانه بالدفع لا بالجذب لان القوة الجاذبة في كل عضو انما تجذب ما ينفع
لذلك العضو وان كان مقاوما للقوة وذوبان اللحم ليس مما ينتفع به الكلية بوجه ما فلذلك نفوذه اليها ليس يمكن
ان يكون بجذبها له بل بدفع البدن له الى جهتها ليخرج بالبول **قوله** فاذا جذبته الكلية بقوة ودفعته الى المثانة الخ
ما انا اعلم ان هذا غلط من الناسخ والصواب ان يقال فاذا جذبتها الكلية بقوة دفعتها الى المثانة اعني بذلك ذوبان
اللحم والدم الرقيق ولست اعني ان هذا هو الصواب في نفس الامر بل ان هذا هو الذي كتب الشيخ اذ الدم الرقيق او ذوبان
اللحم لا يجوز ان يقال لواحد منهما ضمير المؤنث والعائد في الحقيقة فليس هذا بصواب اذ قد بينا ان ذوبان اللحم ليس
يمكن ان يكون نفوذه الى الكلى بقوة جذبها بل بدفع البدن او عضو غير الكلى والنسخ في هذا مختلفة وذلك لان بعض
النسخ كما بينت وبعضها هكذا فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلى جذب الدم الكثير الى الاول فله معنيان **قوله** واما بول
الدم لكثرة اخلاط غليظة فيكون اكثره لضعف الكلى اذ كان جرم الكلى غليظا والغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي
فلذلك كما اذا خرج مع البول اخلاط غليظة دل ذلك على ضعف الكلية عن استحالة غذائها سواء كان ذلك البول دمويا او
لم يكن كذلك **قوله** البول الدموي ... الذي ... كماء ... شدة ضعفها والالم ... الدموية
ولذلك يبول شيئا يشبه ... فانه ربما كان بسبب ضعف ... الكلى وربما كان بسبب ضعف ... العروق ... على
ضعف ... لو كانت قوية لكانت ... المادة التي يكون منها هذا الشبيه ...
... لان هذا يكون من الكلى او من العروق فان ما كان منه احمر وهو لا محالة من الكلى وما كان ابيض فقد يكون
من عروق الكلى وقد يكون من السراج وذلك نادر لفقدان الحرارة العاقدة فيها ولان الرطوبات فيها لا تدوم بقاؤها
حتى يتمكن الحرارة من عقدها وهذا الشكو يتولد من رطوبة لطيفة ارق من مادة الحصاة وذلك لان العقاد فيها حرارة

عاقدة وذلك انما يتم في مدة طويلة وفي تلك المدة لا بد وان تستحيل تلك الرطوبة الى ما يشبه العضو التي هي فيه فلذلك اذا كان ما في الكلى
من الكلية لان لون الكلية كذلك ولسنا نعني بذلك انه يتكون في لحم الكلية بل انه يكون في عروقها ولكنه يشبه بالكلية لانها يتكون
في تجويف العضو وقد قال الامام ابقراط من كان في بوله وهو غليظ قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلك يخرج من كلاه **قوله**
واما بول الشيخ المخالط للطبيع فهذا لا يكون لا بقيح رسوبات في الاعضاء العالية من الرئة والصدر وقد بينا ان ما يكون من المدة الخارجة
مع البول من هذه الاعضاء فانه لا يمكن ان يكون معه دم فلذلك اذا كان مع المدة دم لم يمكن ذلك الا من عضو قريب من مخرج البول
قوله واما الابوال الدسمة السلسة الخروج فتدل على ذوبان الشحم البول الدسم الذي من ذوبان الشحم قد يكون من سلس بول الخروج
وقد لا يكون كذلك وهو الاكثر لان هذا الذوبان انما يكون لحرارة شديدة جدا وتلك الحرارة لا بد وان تجفف الات البول وذلك موجب
لعسر خروجه

البحث الثاني في علامات اسباب هذه الابوال الغريبة **قال الشيخ** العلامات ما كان من بول الدم الى قوله
العلاجات **الشرح** قد ذكر الشيخ اولا علامة تعم جميع انواع بول الدم الصرف وهي وجود سبب ذلك البول او وجود علامة ذلك السبب
اذا كان خفيا ثم بعد ذلك ذكر ما يختص بكل نوع **قوله** وما كان لانفتاح عرق او انفجاره فيكون بلا وجع ويكون دفعا ... ينبغي ان
يكون مراده هاهنا بانفتاح العرق لا ما هو المفهوم عند الاطباء بل المفهوم اللغوي وهو المعنى المرادف لتفرق اتصال العرق كيف كان
وذلك لان هذا المذكور لا يختص بما يكون عن انفتاح فوهة العرق بل مع ذلك ما يكون من انصداع عرق او انفجاره ولذلك قال بعد ذلك
فرق بين هذه الاصناف فقال لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ومراده هنا بالانفتاح المفهوم
المشهور الطبي لا اللغوي فان ذلك يعم الانفجار والانشقاق واعلم ان الدم الخارج لتفرق اتصال عرق انما يجب فيه ان يكون بلا وجع اذا لم يكن
تفرقه بسبب قرحة ونحوها وكذلك الدم الذي من انفجار العروق او انشقاقها انما يلزم ان يكون كثيرا اذا لم يكن من عروق المثانة فان عروق المثانة
دقاق صغار مندسة في جرمها بخلاف الكلى وذلك لان الكلى لعظم جرمها يحتاج ان يكون الدم الواصل اليها للغذاء كثيرا وغاية ما يصل
اليها من الدم ... مع المائية فانه يحتاج ان يترشح شيء الى المثانة ليتغذى ... الباطن والمراع واما ما يأتيها
من العروق الاخرى فانه يحتاج ان ينتهي منه شيء كثير الى اوعية المني ويستحيل منيا لان الانثيين ... احالة الدم منيا ما لم ... في
الكلى اولا ... فلا بد وان يكون الدم الواصل اليها كثيرا وانما يمكن ذلك بان يكون العروق التي فيها
كثيرة عظيمة ... التي تتفرق مع الدم المائي لان المائية قدرا عظيما ... يكون هذه العروق على هيئة سهلة نفوذ الدم فيها
... من احالته وذلك لان الدم الكثير وانما يمكن ذلك بان يكون تلك العروق ... في الكلى حتى يكون مسافة نفوذ الدم فيها مع
طويلة ومهما كانت هذه المدة ... جرم الكلية فلا بد وان يكون كثيرا من هذه العروق منتشرا من جرم الكلى كالمحيط
عليها ومتى كانت كذلك كانت مستعدة لحدوث تفرق الاتصال وخصوصا والمواد الحادة النازلة مع المائية تمر عليها كثيرا وذلك مما
يهيئها للتفرق واذا تفرق اتصالها كان ما يخرج منها كثيرا لعظمها واما المثانة فان جرمها ... من ان يكون غلظ ...
عصب رباطي فلذلك لا تحتاج في تغذيتها الى دم كثير ... لان ما ... لا يحتاج لاجلها الى عروق كما في
الكلى ... لان الكلى تحتاج ان ... من المخالط من الدموية وانما يمكن ذلك بان يكون متفرقة فيها حتى
يسهل انفعالها فلذلك لم يمكن ان يكون في ... عروق المثانة وما كان عروق المثانة قليلة دقاق لم يحتج ان يكون منتشرة من
جرمها فكان الاولى بها ان يكون مدسوسة في جرمها لتكون محفوظة عن ملاقاة المائية الحادة التي هي البول فلذلك صار حصول التفرق
لهذه العروق قليلا واذا حصل لم يكن الدم الخارج منها كثيرا كما في عروق الكلى **قوله** وكانه سيلان من كباب الكباب هو اللحم الذي
يشوى على الجمر وهو المكبب فاذا فعل به ذلك فلا بد وان يخرج منه دم رقيق ... ويسيل ذلك يكون بول الدم الكائن عن
ذوبان **قوله** واما الذي لرقة دم البدن فيدل عليه ان ما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا والانصباب علامة اخرى اما ان ما يخرج
من الفصد يكون رقيقا فظاهر واما انه لا انصباب لرقة دم البدن علامة اخرى فليس كذلك فان هذا قد يكون العرق فيه ... فيصبغ
الى الحمرة ويكون بدن صاحبه رطبا سريع التحلل ... الضعف عند الحركات والجوع قليل الصبر على الكد ... حسن اللون ... على
وجهه اثار الاعياء ... ونحو ذلك من العلامات **قوله** والذي يكون لاسباب قريبة من الاعلال فيعلم بسوابق
انما يخرج القيح والدم والمدة قبل البول اذا كان خروجه ... وذلك بان يكون في عنقها حتى اذا سال البول ... من امامه يستصحبه الى
... سيلانه فيسبق البول في الخروج وربما خرج من ذلك شيء من غير بول وذلك اذا كان قريبا من طرف القضيب جدا واما اذا كان ذلك
من المثانة ففي الاكثر يكون خروج البول قبله لانه ارق ... للسيلان وربما خرج في اثناء البول وذلك اذا كان من وسط المثانة فيكون
ما بعده من البول حاملا له على الخروج ... وربما خرج مخالطا للبول وذلك اذا اقام البول في المثانة مدة طويلة حتى يختلط به وذلك
اكثر ما يكون ذلك بعد النوم الطويل ... واذا كان ذلك من موضع فوق المثانة فان كان فوقها بقليل كان حكمه
حكم الخارج من المثانة لكن مخالطته للبول يكون حينئذ اكثر وان كان فوق المثانة بكثير كما اذا كان من الكلى او ما هو اعلى منهما فانه يخرج
مخالطا للبول وذلك لاجل اختلاطه في المسافة الطويلة وكلما كان من موضع اعلى كان هذا الاختلاط اكثر الا ان يكون هذا الخارج

ما يسهل نزوه من البول كالمدة فان هذا قد يخرج في اعقاب البول فيرسب في اسفل القارورة شبيها بالثفل الطبيعي المحمود وقد يبث التفرق شبيها في كلامنا في البول وانما كان كذلك لان المدة ترسب في البول منذ يحصل في المثانة ويكون كالدم كانت في الاصل في المثانة **قوله** فالكلوي منه اشد بياضا والى غلظ سبب هذا ان الكبد يكون قد ميزت عنه الدم تميزا تاما وان بقي فيه القدر الذي من عادة الكبد تخليته في المائية لتغذي الكلى فلذلك يكون بياضه لغلبة المائية عليه ويكون الى غلظ لان القدر الذي في المائية لغذاء الكلى لابد وان يكون غليظا كما بينا اولا فاذا لم يستعمل الكلى ذلك المخالط الغليظ بقي الخارج ملحا غليظا والا ذلك الذي من ضعف الكبد فان الكبد الضعيفة يعجز عن تمييز الدم عن المائية فيخرج المائية مصاحبة لدم كثير فلذلك يكون كالغسالة ومع ذلك يكون رقيقا لان الكلى يستعمل منه الاجزاء الغليظة فلا يخرج مع المائية الا الاجزاء الرقيقة فلذلك يكون الكبدي ارق واشد حمرة ولقائل ان يقول [illegible] ان الدم الخارج من الكبد اكثر من الخارج في الكلى فكان ينبغي ان يكون البول الغليظ [illegible] وجوابه انه ليس كذلك لان في الكلى يكون المخالط للمائية من الدم سوى الاجزاء الغليظة فقط لان خروجها معها انما هو تميز من الكبد الصحيح وهي انما ترسل معها الاجزاء الغليظة فقط لانها انما ترسل ذلك لغذاء الكليتين وغذاؤهما كما علمت ينبغي غليظا فاذا لم يستعمل الكلى خرج على غلظه فغلظ البول لا محالة واما في الكبد فان الخارج من الدم في البول لا يلزم ان يكون من الاجزاء الغليظة بل ربما كان من الاجزاء الرقيقة لانها اشد قبولا لمخالطة المائية واسرع انفعالا منها والكبد الصحيحة يستعمل ما يكون في ذلك من الاجزاء الغليظة فلذلك يبقى الخارج سوى الاجزاء الرقيقة وحدها فيكون البول رقيقا وان يكن الخارج فيه من الدم اكثر ولذلك يكون هذا البول اشبه بالدم من الكلى **قوله** وربما كان قيحا يخرج عن الورم المنفجر فيكون كدرا واللون كالصديد [illegible] سبب ذلك ان الورم اذا انفجر خرج منه قيح كثير وكان ذلك في زمان طويل وكان مروره بالمجاري [illegible] فيصير [illegible] مدة [illegible] كذلك الخارج من القروح فانه يكون في كل بول قليلا لانه انما يسيل من القروح قليلا قليلا فيكون القدر الذي يجتمع كل مرة في البول قدرا قليلا ويكون مع ذلك [illegible] ان كان مما يختلط بالبول وذلك لان كل جزء منها انما يخرج مع جزء من البول لا دفعة كما في الخارج من انفجار الورم ومع ذلك فانه يصبغ المثانة لطول سيلانه عليها **قوله** والذي يكون بسبب امتلاء او قطع عضو فقد يكون لادوار سبب ذلك ان الطبيعة اذا دفعت الفضل [illegible] اكثر مما [illegible] فلذلك يترك الدفع مدة الى ان يجتمع ويكثر [illegible] فلذلك كان له ادوار **البحث الثالث** في معالجة هذه الابوال الدموية **قال الشيخ** [illegible] المعالجات اما الكائن عن [illegible] الى آخر المقالة **الشرح** **قوله** فاذا احتيج الى فصد فالصافن انفع من الباسليق هذا انما يكون اذا كان بول الدم ونحوه لآفة في اعضاء البول كالمثانة والكلى كما اذا كان سبب ذلك به قروح او تفرق اتصال ونحو ذلك وذلك لان الصافن اكثر مشاركة لهذه الاعضاء من الباسليق واما اذا كان ذلك البول لاجل امتلاء البدن او رقة اخلاط او ذوبان في البدن ونحو ذلك فان فصد الصافن حينئذ يزيد الاضرار لانه يحرك الدم الى اسفل فيعين على خروجه بالبول **قوله** ويلطف الغذاء بعد الفصد انما كان كذلك لان بعد الفصد يكون قد خرج من الدم مقدار كثير بالفصد وفي البول وذلك مما يضعف العضو والاعضاء الهاضمة وخاصة الكبد فلا تقوى على هضم الاغذية الغليظة والكثيرة ولذلك في اكثر الامر يعرض الاسهال بعد انفجار الدم ولذلك قال الامام ابقراط من انفجر منه دم كثير من اي موضع كان [illegible] بطنه ما كثر من المقدار **قوله** والاسود من القوابض [illegible] حتى [illegible] القارورة على الشفاء من كان بول الدم [illegible] وسبب ذلك [illegible] لانه منع الطبيعة من افعالها ولان الفضول اذا احتبست عن الاندفاع ارتدت الى الاعضاء السليمة فافسدتها ولان القوابض قد يعقد الدم الخارج منه وذلك لاجل يبوستها المحيلة للدم الى الارضية وتلك العلقة قد تسد المجرى فيتولد من ذلك عسر البول واحتباسه وربما ارتدت المائية الى خلف لاحتباسها عن النفوذ فاضرت بالكبد او الكلى ونحوهما [illegible] نقاء البدن من تلك الفضول بالقارورة لان هذه الفضول مندفعة في البول فاذا امتنعت منه قليلا قليلا حتى نقيت تمام [illegible] ان البدن قد نقي منها واما لو انقطعت دفعة فان ذلك لا يدل على النقاء [illegible] الى موضع آخر [illegible] لحدوث ورم او غيره **قوله** واما بول الشعر فيحتاج ان يستعمل فيه الملطفة المقطعة من المدرات والادوية الحصوية حدوث هذا الشعر انما يكون من مادة غليظة لزجة اما انها غليظة فلانها لو لم تكن كذلك لما [illegible] ارضية فلم يسهل استحالتها شعرا لان جوهر الشعر هو الجوهر الارضي واما انها لزجة فلانها لو لم تكن كذلك لم يمكن ان يكون المتولد عنها مع كونه عسر الانفصال [illegible] فيحتاج في علاج هذا الشعر الى الادوية الملطفة المقطعة اما الملطفة فلترقيق قوام تلك المادة فلا يبقى غليظة فيعسر ان يتولد منها شعر واما المقطعة فلتفرق اجزاءها وتقطع اللزوجة التي بها يمكن تولد الشعر وينبغي ان يكون هذه الادوية من المدرات ليسهل نفوذها بسرعة الى موضع هذا الشعر ولانها تخرج مادة الشعر بادرارها وينبغي ايضا ان يكون من الادوية الحصوية لان هذه المادة شبيهة بمادة الحصاة الا انها الطف قليلا وارطب

كما يجب اولا فان لم يوجد في الادوية المدرة ما يقوم بهذا المقصود فينبغي ان يخلط الادوية التي يفعل ذلك بادوية مدرة وهذا التدبير بالحقيقة هو تقدم بالحفظ لا دفع سبب تولد الشعر لا علاج الشعر نفسه **قوله** ان يكون الغذاء مرطبا ترطيبا غير زائد لقائل ان يقول ان الغذاء في كل مرض ينبغي ان يكون مناسبا للادوية المستعملة فيه والادوية الملطفة المستعملة فيه في غالب الامر يكون حارة يابسة فكان ينبغي ان يكون الغذاء كذلك **وجوابه** ان هذا المرض يحتاج في تدبيره الى ما ذكرناه من التقطيع والتلطيف والى ترطيب وذلك لان المادة الغليظة اللزجة انما تنعقد شعرا اذا فعلت فيها حرارة يابسة حتى احالتها [illegible] من المائية الى الارضية فصارت شعرا فلذلك كان ينبغي ان يستعمل في تدبيره التبريد والترطيب ايضا لكن التبريد غير ممكن لانه يغلظ قوام المواد فيعسر فعل الادوية الملطفة فلذلك اقتصر على الترطيب والحاجة الى الترطيب بالاغذية والتقطيع والتلطيف بالادوية لان الادوية قليلة الترطيب والاغذية ضعيفة التقطيع والتلطيف لان ذلك انما يكون بما له كيفية قوية وذلك مما لا يوجد في الاغذية فان قيل كما ان التبريد مناف للتلطيف كذلك الترطيب مناف للتلطيف والتقطيع لان ما يكون كذلك فهو في الغالب يكون يابسا **قلت** منافاة التبريد ليس لفعل الملطف لان البرد لذاته مكثف جامع للاجزاء واما الترطيب فلا ينافي فعل تلك الادوية بل ربما [illegible] اليبوسة وذلك مقصود ها هنا لان اليبوسة تعين على تولد الشعر وينبغي ان يكون ترطيب الاغذية في هذا المرض ترطيبا غير زائد فان ما يرطب [illegible] في هذا المرض لانه يكثر مادته واذا اوجدت مادة باردة [illegible] الاغراض المقصودة ها هنا وهي التقطيع والتلطيف بالادوار فهي لا محالة افضل من الحارة لان هذا اكثر منافاة للسبب الفاعل لهذا الشعر فلذلك كان السكنجبين من اعظم ادوية هذا المرض وما سوى بول الدم الصرف من جملة هذه الابوال فان له تدبيرا خفيفا في علاج المرض الذي يعرض فيه فلذلك ينبغي [illegible] الكلام في تدبيره الى الكلام في ذلك المرض فلذلك يجب ان يكون الكلام ها هنا مقصورا على علاج بول الدم الصرف واما ما كان من ذلك لامتلاء او رقة اخلاط او دفع بحران ونحو ذلك فقد تقدم الكلام فيه فلذلك يجب الاقتصار ها هنا على علاج ما يكون من بول الدم الصرف [illegible] من تفرق اتصال عرق [illegible] بل يجب ان تذكر العلاجات المشتركة بين ما كان من الكبد وبين ما كان من المثانة وذلك لان العلاج [illegible] بكل واحد منهما تذكر في امراض كل واحد من هذين العضوين والقائلون [illegible] ان بول الدم الصرف الحادث من تفرق اتصال عرق [illegible] لا يكون من المثانة لان عروق المثانة [illegible] صغار [illegible] فلا يخرج منها دم كثير [illegible] لان يكون منه بول دم صرف **قوله** فهو التبريد والتسقيف ربما قال قائل [illegible] من استعمال المسقفات قبل نقاء البدن [illegible] من تولد علقة [illegible] فانما كانت تتولد حيث التفرق الواقع في العروق وذلك [illegible] هذا الدم [illegible] وذلك لان الادوية المستعملة ها هنا لابد وان يجعل حيث يكون تأثيرها في موضع التفرق فقط وذلك لان المرض هناك [illegible] فقط [illegible] تتولد تلك العلقة هناك [illegible] بول الدم الكائن عن الامتلاء والدفع البحراني ونحو ذلك فان [illegible] لا يكون للعلة موضع معين مقصود ايصال الادوية اليه [illegible] فعل الدواء [illegible] فلذلك يخشى تولد العلقة حيث [illegible] **قوله** مع مدرات ليسعد الدواء لما كان المرض ها هنا في الكلى او في المثانة [illegible] يحتاج ان يكون في ادوية قوة تبعدها الى هناك والادوية الباردة القابضة [illegible] ان يكون مدرة فلذلك يجب ان يستعمل الادوية التي هي كذلك مخلوطة بادوية مدرة ويجب ان يكون هذه الادوية المدرة [illegible] ليوصل الادوية الى موضع العلة [illegible] تلك الادوية [illegible] موضع المرض [illegible] فلذلك يجب ان يكون المدرات حيث المرض في الكلى اضعف مما يكون حيث المرض في المثانة وينبغي ان يكون مع هذه الادوية ادوية [illegible] موضع العلة [illegible] ان يكون هذه المسببات مما [illegible] عند حصول تلك الادوية في موضع العلة اذ لو فعلت قبل ذلك [illegible] تولد العلقة فلذلك ينبغي ان يكون [illegible] للادوية المدرة وثالث للادوية التي مقصودها [illegible] الباردة القابضة [illegible] ان يكون هذه الادوية باردة [illegible] **قوله** وان سقط الدم الى الخلاف [illegible] الى خلاف موضع التفرق فلا يكون [illegible] على ذلك التفرق [illegible] جرم العضو والجذب الى الخلاف قد يكون بدون الاستفراغ وذلك كما يكون بالمحاجم وقد يكون مع استفراغ كما اذا كان بالفصد وينبغي ان يكون هذا الفصد [illegible] حتى يكون ما يخرج منه من الدم [illegible] وخروج الدم في البول [illegible] طول زمان هذا [illegible] مع عدم الافراط في الاستفراغ **قوله** من الباسليق لقائل ان يقول [illegible] الفصد المحتاج اليه [illegible] بول الدم يجب ان يكون من الصافن لا من الباسليق اذ كان ذلك لآفة في اعضاء البول كالكلى والمثانة [illegible] هذا الفصد يجب ان يكون من الباسليق [illegible] الآفة في اعضاء البول وجوابه ان الفصد الذي يجب ها هنا ان يكون من الصافن هو الذي يستعمل لاجل استفراغ المادة من اعضاء البول واما الذي يقصد به تحريك الدم وجذبه الى الخلاف فانه يجب [illegible] ان يكون من الباسليق وانما كان كذلك لان الفصد المقصود به الاستفراغ يجب ان يكون من عرق [illegible] للعضو المستفرغ منه ليكون ما يستفرغ انما هو من ذلك العضو والصافن لاعضاء البول كذلك بخلاف الباسليق واما الفصد المقصود به الجذب الى الخلاف فلا [illegible]

يشترط فيه ان يكون من عضو له مشاركة كبيرة بالعضو المحذور منه ولكن لا يشترط ان يكون تلك المشاركة كما في الفصد والاستفراغ
لان الدم ونحوه مما يحذر الى جهة فان يكون المحذور كله من العضو المحذور منه اذ المحذور ما حوله من الاعضاء فانه في المحذور
ايضا لان كون الدم الذي في جوار العضو المأووف كله متحركا الى خلاف جهة العضو المأووف اصلح لا محالة في الحذر عن
ذلك العضو وليس الاستفراغ من جوار العضو المأووف مانعا في الاستفراغ ذلك العضو لان الاستفراغ من الاعضاء الصحيحة
يضعفها ويضعف مع ذلك البدن كله ولا كذلك الحذر من جوار العضو المأووف فلذلك كان فصد الباسليق جائزا ههنا
وغير جائز حيث المقصود الاستفراغ وفصد الصافن ونحوه ههنا غير جائز لانه يحرك الدم الى السفل وذلك يعين على حركته
الى جهة هذه الاعضاء وذلك مناف للغرض من الجذب الى الخلاف **قوله** والسكون والراحة وشد الاعضاء الطرفية
المراد بشد الاعضاء الطرفية ههنا هو الجذب وقد بينا ان هذا الجذب يكون الى السفل فلذلك ينبغي ان يكون هذا الشد
للاطراف السافلة فقط والمراد بالسكون والراحة الاعانة على التحام الشق فان الحركة كما يثير الدم تعين على تفرق الاتصال
وتمنع سرعة التحامه **قوله** ويجب ان يهجر الجماع اصلا اما هجر الجماع بما هو حركة فظاهر واما هجره بما هو جماع فلانه يثير
العصب وذلك لكون يتحرك الروح الشاق التي في العروق الى جهة هذه الاعضاء المأووفة وذلك لا محالة مما يزيد في تفرق
اتصال عروقها جدا والشراب في هذا المرض ردي لحرارته وتسخينه وتحريكه للمواد الى موضع المرض وادراره وان لم يكن منه بد
فالاسود العارض الغليظ او العفص واما عقيب البرء من هذا المرض فالشراب الممزوج مزاجا كثيرا من انفع الاشياء اذ ذكر
لانه يحلل ويدر ويخرج ما يكون بقي في المجاري من بقايا الدم والمدة ونحو ذلك فلا يؤمن عنه ضرر واما ينبغي ان يكون شديد
المزاج لتكسر حدته والسكون الواصل الى هذه الاعضاء من الماء مقدارا كثيرا ليرد وينفذ في تكثيف موضع التحام التفرق والحذر
بعد العافية من هذا المرض من حبس البول فان ذلك مما يحسن تفرق اتصال العروق بتمديد البول لها فيعود المرض والله اعلم

الفن العشرون في احوال اعضاء التناسل من الذكران المقالة الاولى في الكليات وفي الباب ما نشرح

هذا العضو واعني الانثيين فقد فرغنا منه عند كلامنا في التشريح واستقصينا الكلام في منفعته ومنفعة اجزائه وقد فرغنا
والذي نقوله الآن ان هذا العضو فيه يتم تكون المني في الذكران والاناث وقد ذكرنا سبب بروزه في الذكران واختفائه في الاناث
في كلامنا في التشريح وفي شرحنا الكتاب الاول من كتب القانون وهم يجعلونه من الاعضاء الرئيسة ويقولون انه رئيس بحسب
النوع لانه عندهم مبدأ القوى الضرورية بحسب النوع وان لم تكن ضرورية بحسب الشخص وتلك القوى عندهم هي القوة المولدة والشهوة
المصورة واختلفوا في ان هذه القوى هل تحدث في هذا العضو بمعنى انه تحدث منها في الروح التي تاتيه من القلب وذلك انما
افاده المزاج الذي به يفعل ذلك او ان تلك القوى كانت حاصلة في تلك الروح من القلب وان هذا العضو باصلاحه لمزاج
تلك الروح يجعل هذه القوى صالحة لان يصدر عنها افعالها بعد ان لم تكن كذلك والاول هو راي اكثر الاطباء وهو الذي
نصره جالينوس والثاني راي اكثر الفلاسفة وقليل من الاطباء واما نحن فقد جرت عادتنا ان لا نبالي بمخالفة المشهور
بالعقل اذا زلوا عن الصواب فان المستحيي من قول الحق وان كان شنيعا مجرم للحق وطلبنا للصواب والحق ان هذا العضو
لا رياسة له بوجه وان هذا كالثدي يتولد مادة تفضل عن غذاء يغتذي بها في حفظ النوع يتغذى بها الطفل وهذا يتولد مادة يتخلق
منها في ذلك بان تصير مادة الجنين يتكون منها فلذلك الاضطرار الى هذا العضو في هذا النوع اكثر من الثدي لان اللبن قد يغني
عنه كثيرا كما اذا حصل تربية الطفل بغيره ولا كذلك ههنا فلذلك كان هذا العضو باعتبار حفظ النوع اشرف وذلك لان الثدي
نفعه في الشخص ما يقبل من الحال والدثار للصدر ولا كذلك هذا العضو وخاصة في الرجال فانه فيهم كالمستبرئ عن البدن
واما تحقيق ما تحكيه واقامة البرهان عليه فانا نؤخره الى الكلام في المني **قال الشيخ** سبب الانتشار
لامتداد الى قوله سبب المني المني فضل الهضم **الشرح** ان هذا العضو الذي هو القضيب له خاصية ليست توجد لغيره
من الاعضاء وذلك انه تعظم تارة ويصغر اخرى ويكون كل واحد منهما في زمان قصير ويختلف الحيوانات في ذلك فالانسان
آلته تختلف ما بين زيادة حجمه في حال عظمه قليلة وذلك لانه في حال صغره لا يكون له مقدار يعتد به ويقارب مقداره
في حال عظمه ولا كذلك في الحيوانات الاخرى ذوات القضيب فانه فيهم صغير حتى يغيب ثم يعظم حتى يصير له مقدار كثير جدا
وسنبين سبب ذلك اما اختصاص هذا العضو بالزيادة والنقصان فلان جل المقصود منه انما هو الجماع لاجل الحاجة
الى حفظ النوع واما البول فيمكن خروجه من وعائه الذي هو المثانة من ثقب يكون في سطح الجلد من غير حاجة الى آلة
وذلك كما يكون في الخصيان فليس يمكن الا بهذا العضو فان اكثر المقصود بخلقه انما هو التمكن من الجماع والجماع كما
يعلمون انما يتم بهيئات مستقذرة ويلزمها امور مستكرهة فلو لم يكن في الطبع امر يشتد معه الداعي اليه لكان الحيوان ينفر منه
بطبعه ولا يفعله ولو بحسب مصالحه فلطف الخالق تعالى وجعل للحيوان في فعله من اللذة ما يستحقر معها جميع ما يستكره
ويستقبح من مضارته تلك اللذة له كالاجرة على عمله ويطيع الحيوان الانسي في الى الملاذ فلو كان هذا المقصود دائما على

يمكن معها الجماع لكان الحيوان وخاصة الذي له حس به والذي له فكر يدعو الى ترك فعله ايضا فكان يلزم ذلك فساد بدنه ودبول في مدة قصيرة ولو كان دائما
لا يتبع الجماع لبطلت فائدته فاحتيج ان يكون مختلف الهيئات فتارة يكون على هيئة تصلح للجماع وذلك اذا انتشر وتارة يكون على هيئة ليست
كذلك وذلك اذا استرخى وذبل وقد تكون اختلاف هذه الهيئات غير تابع لامر طبيعي صرف والا لكان يتوقف الجماع على حصول ذلك الامر فربما
تعذر حضوره عند حصول من يمكن مجامعته وحضور ذلك الوقت فيفوت الفعل وغير تابع للفكر والاختيار الصرف والا لكان
الحيوان يتمكن من الجماع متى شاء ولو خلق دائما على الهيئة التي معها يمكن الجماع فلذلك خلق اختلاف هذه الهيئات تابعا لامر
طبيعي ولامر اختياري معا وكل واحد منهما معين على حصول الآخر فاذا تحققت الارادة والاختيار تحرك الامر الطبيعي بحسب امتثال قوى
البدن واذا حصل الامر الطبيعي استدعى تحرك الارادة والاختيار الى الجماع فلذلك يحتاج في انتشار العضو الى عضلات تتحرك بالارادة والى
امر طبيعي يحدث وهو حصول الروح والريح اللتين بهما ينتفخ القضيب ويتمدد وايهما من هذين الامرين كان قويا فقوي الغالب يكون الآخر وايهما
ضعف فقوى الغالب يضعف الآخر فهذا هو السبب الاول لانتشار القضيب واما السبب الثاني على ظهور رياح وارواح كثيرة الى الرياح
فيه ما يحدث فيه ومنها ما هو جاذب والحادث فيه فخلقه وذلك لان هذا العضو لابد فيه من رطوبة فضلة تحفظ على الجوهر الرباطي والعصبي فيه لدونتهما
ولينهما وتلك الرطوبة لابد وان يكون شديدة النضج لانها لم تبعد الى الابعد على ما عشنا كثيرة جدا وذلك في زمان طويل في تشكلهم نضجهما
فلذلك يكون هذه الرطوبة مستعدة جدا للاستحالة الى الجوهر الريحي بايسر حرارة تحدث هناك واما الريح التي تتوجه الى القضيب فانها تاتيه
من العروق الى الآلات التي تتولد منها المني وذلك لان المني يحتاج ان يكون انزراقه في هذا العضو سريعا جدا لئلا يفسد مزاجه لو طال الزمان
وانما يمكن ذلك بان يكون المجرى الذي ينفذ فيه واسعا مستويا وليس يمكن ان يكون هذا المجرى هكذا دائما لانه لابد وان يكون من جوهر لين
حتى لا يكون بعيدا عن مزاج المني وطبيعته فيحيل المني من مزاجه وان قصر الزمان ولانه لو لم يكن من جوهر لين لما امكن انثناء القضيب وانجماعه
حيث ان الحاجة تدعو الى ذلك واذا كان جوهر هذا المجرى لينا فهو لا محالة يعرض له الانطباق الذي يعوق من خروج المني كما ينبغي فلابد عند الجماع
من روح او ريح ينفخ هذا المجرى ليمكن انزراق المني فيه على الوجه المحتاج اليه فلذلك خلق هناك غدد سيلانها في ابتداء حصول الشهوة رطوبة
وتلك الرطوبة تكثر في هذا المجرى وتهيئه للانفتاح في هذا المجرى بلزوجة مجرى فوقه لئلا تنفذ المني تراخيها له وهذه الرطوبة بحيث
يصير هذا المجرى وان كانت معدة لسرعة الانفتاح فلذلك لابد من رياح تنفذ قبل المني ومعه ولذا هذا المجرى طولا وعرضا حتى يتسع مع انفتاحه
سببها فيكون انزراق المني فيه سهلا جدا ولذلك يشتد انفتاح القضيب عند الانزال وعند مقاربته وهذه الرياح تتولد في البيضتين وفي
العروق التي فيها وتولدها من الحرارة الطابخة للمني واما الارواح فليس منها ما يتولد في القضيب اذ تولد الروح انما يكون في عضو رئيس
انه الرئيس غيره فمنها ما ياتي من الدماغ وهي الروح التي بها الحس ومنها ما ياتي من القلب وهي الروح التي بها اللذة وانما احتيج ان يكون لها
من ذاتين كثيرة حتى يشتد انتفاخ القضيب اما الروح التي بها الحس فلان القضيب لما كان الجوهر الرباطي غالبا فيه وجب ان يكون حسه ضعيفا
وانما يمكن ان يكون اللذة بالجماع شديدة اذا كان حس القضيب قويا فلذلك احتيج ان يكون الروح التي تاتي اليه بالحس عند الجماع كثيرة جدا
واما الروح التي بها اللذة فلان الالتذاذ بالجماع لما احتيج ان يكون كثيرا وجب ان يكون الروح النافذة اليه التي بها يكون ذلك الالتذاذ كثيرة جدا
ولما كثر حدوث الانتشار عن هذه الروح والريح فلان نفوذ الروح التي بها الحس هو من القضيب وهو من الاعصاب فلابد وان يكون
اعصاب القضيب واسعة التجاويف شديدة القبول للتمدد والاتساع والطول ليمكن قبولها لهذه الروح الكثيرة فاذا نفذت الروح فيها
مددتها طولا وعرضا واما نفوذ الروح التي بها اللذة فهو في الشرايين فلابد ايضا وان يكون شرايين القضيب كثيرة السعة شديدة القبول
لزيادة الاتساع والطول فلذلك تلك الروح طولا وعرضا واما الريح التي تاتي الى القضيب فقد بينا انها تنفذ في المجرى ومن هذا الريح
ما ينفذ في اوردة القضيب متمددا ايضا واما الريح التي تتولد فيه فبعضها يتولد في الجوهر الرباطي والاوردة وبعضها يتولد في غير ذلك ثم لو كان
التمدد والانتفاخ انما يعرض في هذه الاعضاء فقط لكان القضيب يبقى عند انتشاره معلقا في حيز الاستدارة فلم يكن مماسته لعنق الرحم شديدة
ولم يستتبع وجود الالتحاس فلا يكون اللذة تامة فلذلك لابد وان يكون مسام الاعصاب والشرايين التي في القضيب متسعة حتى اذا
نفذت معه فيها ارواح كثيرة في جرم القضيب حتى يتم انتشاره وينتفخ تحلل الآلات وهي المسمى بالكمرة فانه ليس ضيقا واسعا
الا لحم لا يزداد عظمه بزيادة وسبب ذلك ان الاعصاب والشرايين التي فيه غير شديدة القبول للاتساع وغير واسعة المسام لانهما لو كانا كذلك
لكان يتحلل الروح من هناك لان ذلك الموضع هو طرف القضيب والارواح تتوجه اليه في نفوذها فلو كانت مسالكها هناك واسعة لاسرع اليها
التحلل لكان ذلك يبطل تمام الجماع فبرد القضيب قبل تمامه والحشفة هي الجلد الذي على الكمرة وهو الغلفة في طرف المنفذ الذي يخرج منه البول
والمني فلو تجاوز في الكمرة ارواح كثيرة لكانت تتحلل من ذلك المنفذ ثم ان القضيب يعرض له عند الانتشار ان يسخن وان يحمر وذلك
لاجل ما يندفع فيه من الدم الشرياني فانا قد بينا مرارا ان الروح التي في القلب والشرايين انما تحركت الى جهة فلابد وان يصحبها دم شرياني
يغذوها ويحفظ عليها صحتها ولما كانت الروح التي تنفذ الى القضيب من القلب كثيرة وجب ان يكون هذا الدم كثيرا فلذلك يسخن هذا القضيب
ويحمر على ما ذكرناه انتشار القضيب لو كان من الدم وحده لما امكن ان يكون ذبوله وتقلصه في زمان قصير
ولكان يكون عند الانتشار سقوط القوة والسعة ولكان يوجد في المجرى المني انسداد فيفسد ذلك الدم ولو كان من الدم والريح فقط

لما كان الاحساس واللذة موثين ولو كان من الدم والروح فقط لكان مجرى المني يشتد بضغطها له ولولا الريح المتولد في العصب
لم يعرض الانتشار في سن الطفولية والصبي ولما كان الجزء الريحي الذي في العصب يلحق محوقا عند ذلك لا سيما قبل ان يكون سن
فارح ولو كان من الريح وحدها لكان حصول الانتشار في سن الكهول والمشايخ اكثر ولذلك في المبرودين ولما كان العصب في
سن الشباب والمحرورين ولا كان الاحساس واللذة موثين ولو كان من الريح والروح فقط لما كان العصب يبرد ويحس عند
الانتشار ولما كانت اللذة في الجماع كثيرة لان الروح الذي به اللذة لا يكون قد يتقدم لو نفذ لنفذ معه الدم في الشريان كما قلنا
ولو كان الروح وحده لما كان العصب يبرد بعد الانتشار ولكان مجرى المني يشتد عند الانتشار باحتقانه بالروح المجردة
فلذلك الانتشار الطبيعي يتم بهذه الامور لكن تارة معظم السبب فيه هو الروح وذلك كما يكون عند العطلة عن الجماع وفي سن الطفولة
في هذه الروح الزائدة تارة يكون هي الريح النافذة الى العصب وذلك كما يكون عند الاكثار من الاغذية النافخة وتارة يكون هي الريح
المتولد في العصب كما يكون في سن الطفولة فان الريح يكثر هناك لكثرة الرطوبات وتارة يكون معظم السبب هو الروح
وذلك كما يكون عند افراط الغلمة وجماع المحبوب وقد يشتد العصب من الريح وحدها [illegible]
كما قد يعرض للمشايخ وفي العلة التي تسمى فرياسموس **قوله** الانتشار يعرض من الامتداد والعصب المجوف وما يلتحم به الى العصب
المجوف ما يجوبه ظاهر فيجب ان الاعصاب لها تجاويف ينفذ فيها الروح النفساني لكن تلك التجاويف لصغرها غير ظاهرة للحس الا العصب
التي يوجد لها تجويف ظاهر هي هذه الاعصاب في العصب الاتي الى العينين على تقاطع صليبي وليس الذي يتمدد عند انتشار العصب
هو العصب فقط بل والشرايين والاوردة والاربطة ومع ذلك فلا بد من تمدد جميع اجزائه [illegible]
حتى ان الاوردة تشاهد عند الانتشار منتفخة واما جالينوس فيجعل هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرايين قال
لان الشرايين لو كان من شأنها ذلك لكانت تتمدد وتنتفخ في البدن كله وهذا الاستدلال ضعيف فانا لا نعلم ان
مطلق الشرايين من شأنها ذلك بل ذلك من شأن الشرايين التي في العصب والا فما قاله في الشرايين يرد في العصب ايضا
قوله من ريح قوية [illegible] روح شهوانية الموجب لحركة الريح الى العصب عند الانتشار ليس هو هذه الروح فان نفوذ هذه
الروح هي في الشرايين وهذه الروح ليست هناك بل تحركها الى العصب هو ما قلناه **قوله** وانجذاب الدم والروح اليها
هذا فيه اشارة الى ما قاله جالينوس لانه يجعل السبب في حركة هذا الريح والروح والدم الى العصب هو ان العصب اذا
انبسط [illegible] الى الريح عند انبساطها ويجعل قوة العصب من شأنها اذا اراد الحيوان الجماع ان ينبسط
في العصب الذي فيه كما ينبسط القلب والشرايين عند الحاجة الى التنفس لكن ذلك في الشرايين والقلب [illegible] عند
ارادة الجماع والحق ان الامر ليس كذلك وان الانتشار العارض للعصب في كونه انما هو لحركة الروح والدم والريح المجردة
وان سبب حركة هذه هو ما قلناه **قوله** فان الجماع كما قال ابقراط مغلظ والعطلة مدرة الذي يعرف من كلام جالينوس
ان هذا الكلام افلاطن لان جالينوس قال [illegible] الذين يستعملون الجماع الكثير [illegible] فانه يعرض لهم
مع سائر الخصال ان العروق التي في [illegible] سهل انجذاب الدم اليها [illegible] للجماع بالسبب
العام في جميع القوى وهو الذي ذكره افلاطن في بعض كتبه [illegible]
صحتها وقوتها [illegible] سبب المني والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في حقيقة المني المني جسم رطب سيال
مستحيل عن امشاج البدن استحالة يصلح معها لان يكون عنه شخص آخر فالجسم في هذا الحد كالجنس البعيد ومعنى الجسم
هنا معلوم وهو المسمى بالجسم الطبيعي وقد حققناه في شرحنا للكتاب الاول وانما وجب ان يكون المني جسما لان الذي من شأنه ان يتكون
عنه شخص آخر وغير الاجسام من المحسوسات لا يصلح لذلك ونعني بالرطب هنا ما هو قابل للامتداد والانتشار [illegible]
في الجهات وانما احتيج ان يكون المني كذلك ليكون سهل القبول للانفعالات التي تتم الخلق معها ومعنى السيال [illegible]
الجسم من شأنه ان ينبسط متوكئا الى السفل اذا وضع على جسم آخر وانما احتيج ان يكون المني كذلك ليسهل انزاله في مجاري [illegible]
ليكون التولد وذلك هو فم الرحم وانما وجب ان يكون المني من امشاج البدن لانه يتكون في الانثيين وما يقرب منهما من العروق
كما تبين بعد وهذه الاعضاء لا تصلح لاحالة الامشاج اعني الاخلاط وذلك لان الاغذية التي في الخارج قد تبين ان العضو الذي يصلح
لاحالتها انما هو المعدة فانه يصلح ان يستحيل فيه كيلوسا وهذا الكيلوس محال ان يستحيل [illegible] اولا خلطا وذلك
لان الكيلوس استعداده لان يصير اعضاء بعيد جدا والمني استعداده لذلك قريب جدا فلذلك كما يصير الكيلوس منيا [illegible]
يقرب استعداده لكون الاعضاء قريبا ما وذلك بان يصير خلطا اذ لا معنى للخلط الا الرطوبة المتوسطة في الاستعداد ولان يكون
منها اعضاء واستحالة الكيلوس الى الخلط محال ان يكون في الانثيين وما يقرب منهما فقد تبين ان ذلك انما يكون في الكبد فلذلك
استحالة المني في الانثيين وما يقرب منهما فقد تبين ان ذلك انما يكون في الكبد فلذلك [illegible] في الانثيين انما يكون من
الاخلاط وانما تلك الاستحالة يصلح معها لان يكون عنه شخص آخر ليخرج بذلك باقي اقسام الرطوبات [illegible] الاخلاط المستحيلة

من اخلاط اخرى ولكنه صفات وهو انه ابيض المزاج اغلظ قواما من الدم والسبب بياضه اما مطلق البياض فلانه يستحيل في الانثيين الى [illegible]
جوهرهما وجوهر الانثيين ابيض واما زيادة بياضه على ذلك فسببها الزبدية التي تحدث فيه من الغليان [illegible]
وهو الريح الذي لا بد منها في سهولة ازلاقه في مجرى العصب [illegible] ارواح كثيرة لاجل قوى التوليد والتصوير [illegible]
في المني شيء من هذه القوى وانه لو كان فيه شيء من ذلك لم يحتج الى روح لان جميع القوى الطبيعية يقوم [illegible] بالجسم الذي هو فيه [illegible]
الا كان سبب زيادة بياض المني هو هذه الزبدية فلذلك اذا القي في الخارج مدة سكن فيه غليانه وفارقته تلك الريح [illegible] وسبب [illegible]
المني هو شدة امتزاج رطوباته بارضيته وذلك لاجل كمال النضج واحتيج الى ذلك ليصلح لان تحدث منه الاعضاء الصلبة كالاعصاب ونحوها وسبب غلظ
قوامه هو [illegible] التي تحدث له بالغليان فلذلك هذا الغلظ غير حقيقي واذا القي في الخارج حتى فارقه ذلك الغليان [illegible]
رقة المني اذا برد [illegible] ومني الرجال اغلظ واشد بياضا من مني النساء وقد قيل ان مني الاسود اسود وهو كذب
البحث الثاني في المادة القريبة التي يتولد منها المني **قال** الشيخ سبب المني هو فضلة الهضم الرابع الى قوله وعند جالينوس [illegible]
الشرح قد قال المعلم الاول وهو جليل الفلاسفة ارسطوطاليس ان المني يتولد من نضج الدم [illegible]
النضج ويعني بالدم هنا لا الذي هو احد الاخلاط الاربعة بل مجموع الاخلاط فان كون المني انما هو من ذلك المجموع لا من الواحد الذي يسمى بالدم وقد
تبين في شرحنا للكتاب الاول ان الخلط الدم يقال بالاشتراك على الذي هو احد الاخلاط وعلى مجموعها [illegible]
[illegible] ان المني يتولد من نضج الدم [illegible]
فان الدم [illegible] مادة المني [illegible] الكيلوس بل الاغذية التي في الخارج وانما كانت المادة القريبة للمني
هو ما قلنا لان الاستحالة [illegible] من العروق [illegible] التي تقرب الانثيين [illegible] الدم الى تلك
بعد ان يعرض له استحالات كثيرة في العروق وبعد ان يمر على اعضاء كثيرة [illegible] فلذلك يكون هذا الدم الذي
[illegible] عمل الاعضاء [illegible] من نضج المني **قوله** سبب المني هو فضلة الهضم الرابع يريد ان هذا هو [illegible]
بان فضلة الهضم الرابع انه فضلة في الانثيين وهضم الانثيين لا شك انه من جملة الهضم الرابع فان الهضم الرابع هو الذي يفعله كل واحد من الاعضاء
ليكون ما يفعل في غذائه والمني هو فضلة عن الانثيين كما ان اللبن فضلة الثديين فان كل واحد من هذين العضوين خلق [illegible]
في بعض الاحوال اكثر ما يحتاج اليه لغذائه فيفضل منه لا محالة القدر الزائد على غذائه [illegible]
منيا **قوله** الذي يكون عند توزيع الغذاء في الاعضاء وترشحه من العروق ينبغي ان يكون مراده بهذا ان الهضم الرابع [illegible]
الرابع ما يكون من الاستحالات الغذائية [illegible] الغذاء في الاعضاء [illegible] عن العروق [illegible]
الذي يترشح من العروق انما هو الغذاء الا الاعضاء [illegible] وان المني يتولد من فضلة [illegible]
الاعضاء كلها وهو الذي انهضم فيها الهضم الرابع كما هو المشهور [illegible]
الغذاء الذي انهضم هذا الهضم فانه يكون [illegible] من الاعضاء [illegible]
لا يصلح لغذائه ولذلك يكون [illegible] الاعضاء كلها [illegible] البدن [illegible]
[illegible] من الاعضاء [illegible]
ودفعه الى اعضاء [illegible] مع البول او البراز [illegible] الكبد [illegible] في العروق [illegible]
[illegible] الانثيين [illegible] **قوله** وهو من [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الاطباء [illegible] الغذاء [illegible]
القريب العهد بالانعقاد [illegible] من تلك الاعضاء [illegible]
ان ما يعبر في عضو لذلك فانه يكون بالنسبة الى [illegible] من الاعضاء [illegible]
[illegible] الى ذلك **قوله** وربما وجد منه شيء كثير مستوعب في العروق الذي يوجد في العروق [illegible]
القريب العهد بالانعقاد وهو الذي [illegible] العروق [illegible] **قوله** وقد سبق اليه الهضم
الرابع [illegible] بالعروق [illegible] الاعضاء [illegible] الهضم الثالث
[illegible] الهضم الرابع [illegible] العروق [illegible]
[illegible] العضو [illegible] من العروق [illegible]
[illegible] العضو [illegible] العروق [illegible] الهضم الثالث [illegible] العروق [illegible] الاعضاء
[illegible] في العروق [illegible] الاعضاء [illegible]
الهضم الرابع [illegible] **البحث الثالث** في ان المني عام الذكور والاناث او هو خاص بالذكور واختلاف الاطباء [illegible]
في ذلك **قال** الشيخ وعند جالينوس [illegible] الاطباء ان للذكر والانثى جميعا [illegible] اسم المني [illegible] الاسم [illegible] **الشرح**

اللفظ المقول على اشياء كثيرة بالاشتراك هو الذي يقال عليها لانه موضوع لكل واحد منها وضعا لا يتوقف على الوضع الآخر
مثل لفظ العين فانه موضوع للعضو الذي هو آلة البصر وللينبوع الماء والذهب وغير ذلك واطلاقه على هذه المعاني لانه وضع لكل
واحد منها ووضعها على السواء وانها ليست لانه موضوع لشيء مشترك بينها فيصدق عليها لاجل ذلك المعنى المشترك كما في
لفظ الانسان والحيوان فان لفظ الانسان يصدق على زيد وعمرو لانه صادق على المعنى المشترك بينهما وهو الحقيقة التي وضع
لفظ الانسان لها ولا يصح اطلاق لفظ العين على هذه المعاني لانه وضع لاحدها ثم نقل الى الآخر لاشتراكهما في شيء كما
في لفظ الاسد فانه موضوع للحيوان المعروف ثم من ذلك يقال للرجل الشجاع اسد وذلك لاجل مشابهته الاسد فانه جرى مقدام
ونحو ذلك واللفظ المقول على اشياء كثيرة بالتواطؤ هو الموضوع للمعنى المشترك بينها اي معنى [illegible] ذلك المعنى مثال ذلك
لفظ الانسان والحيوان فان كل واحد منهما يصدق على افراده لا لانه وضع لكل واحد منها بل لانه وضع للمعنى المشترك بينها وهو
حقيقة الانسان وحقيقة الحيوان ثم حقيقة الانسان موجودة في زيد وعمرو على السواء وكذلك حقيقة الحيوان موجودة في الانسان
والفرس على السواء واكثر ذلك الموجود فانه يقال على الجوهر والعرض لاشتراكهما في حقيقة الوجود ولكنهما في ذلك غير متساويين فان
الجوهر اولى بالوجود من العرض وما كان هكذا فان قول اللفظ على تلك الاشياء يكون بالتشكيك واما الذي يقال على كثيرين لانه
وضع لاحدها ثم نقل الى الباقي فانه يقال انه متشابه ويسمى ان قيل على الموضوع له حقيقة واذا قيل على الآخر مجازا كما في
هذه الاشياء ما الاليق بهذا الكتاب والخلاف الذي وقع بين جالينوس والمعلم ارسطوطاليس خلاف لا طائل تحته
وانما هو على الالفاظ لا في الاصول والاعراض لان جالينوس فهم عن المعلم انه يعتقد ان المرأة لا مني لها وان المني للرجل فقط
وان مني الرجل اذا حصل في الرحم اثار رطوبة المرأة قوة التوليد والتصوير فيه [illegible] ولما فهم هذا شنع وبالغ في الرد فهو ذلك
اصحاب المعلم على مقابلة جالينوس وصنف [illegible] وتزييف مقاله ومنهم الشيخ الرئيس فانه بالغ في كتابه المعروف بكتاب الشفاء
فتارة ينسب جالينوس الى سوء الفهم وانه لم يفهم مراد المعلم [illegible] على ان للمرأة منيا وتارة يصدقه على [illegible]
صحة ذلك الرأي ويرد فيه على جالينوس [illegible] الى الآن لم يتفق لنا الوقوف على كلام المعلم في هذا المعنى حتى يفصل الخصام
بين اصحابه وجالينوس ولكنا نقول ان اراد [illegible] بالمني ما [illegible] جسم رطب [illegible] يستحيل عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

البحث الرابع

[illegible] الكلام في هذا الفصل في كتابه الكبير الذي [illegible] في هذه الصناعة
في القول الذي في المني قال الشيخ وفي كل واحد من الزوجين قوة التصوير والتصور الى قوله وبغير اطلاق [illegible] ما معناه فان جمهور
مادة المني الشرح ان الاطباء والفلاسفة [illegible] في تعظيم [illegible] المني واجلال الانثيين [illegible] من الاعضاء الرئيسة كما بيناه
وجعلوا في المني قوتين لخلق الجنين [illegible] الانثيين ثم [illegible] فذهب جالينوس واكثر الاطباء الى ان كل واحد من المنيين
فيه قوة التصور معا الا ان القوة المصورة في مني الرجل اقوى وفي مني المرأة اضعف والقوة التي بها القبول للتصورة في مني المرأة اقوى وفي
مني الرجل اضعف وذهب الفلاسفة الى ان القوة العاقدة وهي الصورة الطابعة انما هي في مني الرجل فقط وان القوة القابلة للانعقاد
والتصور انما هي في الرطوبة التي من النساء فقط وهي الرطوبة التي يجعلها الاطباء منيا للمرأة والاطباء واحتجوا بان المني في الرجال والنساء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا كحس بواحد منهما وهذا بل كليهما ويكون الالم الحاصل من تلك الحلمة الذي لاالم كحكة المعشوق الذي قد صعب مع صور تلك الحناء وح يشتد شوق الرحم الى منى المراة لنكسر سورة منى الذكر وتدفع اضراره فيحتاج ان كحدث كل واحد من المنيين الى الاخر جرمه اما منى الذكر فالاشتياق اليه للذاذة واما منى المراة فلذلك وكسرها دبه منى الذكر ويلزم فلك اختلاطهما اختلاطا محكما ويلزم ذلك الاختلاط ان يمتزجا ويلزم امتزاجهما اذا كانا طبيعيين ان يحصل منهما مزاج معتدل ويلزم ذلك ان يكون المادة مستعدة لقبول النفس الشخصية ان الله تعالى جواد فلئن يضعها مع ذلك بل يفيض عليها من كرمه فلذلك يح نفس الشخص فان المادة عند قابلة لمن من القوى غير القوى النباتية وهي التي تسميها الاطباء طبيعية ليفيض تلك النفس على تلك المنى القوة المغذية والنمو وما كحتاج اليه فيهما من قوى الجذب والامساك والهضم والدفع فيحدث المنى والغذاء والنمو لم يعاض عليه قوى التصوير والتشكيل فيتولد منه اول الروح لان يكون جسما ... فاحدث الروح المستعد المنى بسبب العقبول القوى الحيوانية وهي التي يسميها الاطباء ...

[illegible]

بعدا من الانثيين فلو لم يكن النزول عنه قبل الاعضاء كلها لما كان حصول الجميع في الانثيين في وقت واحد وقول ابقراط لان المنى لا ينزل البس معناه ان المنى كله لا ينزل عند قطع هذه العروق بل ان المنى النازل من الدماغ لا ينزل فيحنون عاتاى من احد الاعضاء الرئيسة وذلك نوع من التوليد وقد ثبت ان المولد انما يكون اذا اتى المنى من الاعضاء الرئيسة كلها قوله انا ادى ان المنى ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده ان اراد ان هذا الراى ليس رأيه كالف لراى ابقراط فليس بصحيح وان ابقراط يقول ايضا ان المنى ما ان من الاعضاء كلها لا من الدماغ وحده وقد صرح بذلك في كتاب المنى مرارا والشيخ ايضا قد نقله عنه عند ذكره الغضب فلذلك ينبغي ان يكون مراده انه يرى صحة هذا الراى لانه انتحله من نفسه قال الشيخ ولا بد من جهة اعضاء المنى الطبيعية علامات المزاج الحار الى قوله في منافع الجماع الشرح الامور التي يستدل بها على امزجة اعضاء المنى بعضها ماخوذ من هيئة هذه الاعضاء فان سعة العروق التي في العضد والعنق تدل على الحرارة كما بينا في شرح الكتاب الاول ان الحرارة من شانها تعظيم الاعضاء ...

[illegible]

يحدث عنه الدوار والسدر وما يشبههما وما يتولد منه من التعب من المجوفين الى العينين فيحدث ظلمة البصر قوله وكثيرا من
مزاجه مستعد للجماع اذا تركه برد بدنه بسبب ذلك كثرة ما يكون في بدنه من الفضول القاهرة لحرارة الغريزية وربما عرض للمني ح
انطفاء من الحرارة فيبرد ويلزم ذلك برد البدن والسبب في ان المرض السبب باحتقان الرحم يعرض للرجال بهوا بحصول
فيهم انما يكون لاجل احتباس المني وفساده وتبخره واما في النساء فيعرض لهن من ذلك لاجل هذا ولاجل احتباس الطمث وهو
كثير جدا فسقوط كثيرة ومن كان زمان احتباسه قد كثر جدا قال الشيخ مع معتاد الجماع والموالاة والاشكال ان الجماع يستفرغ الى
قوله في اوقات الجماع تجب اولا الشرح قوله ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير بسبب ان كانه يستفرغ المني وهذا
المني هو الذي اولا وهو الدم الذي قد تم نضجه وحصل في الهضم الرابع وهو الذي في العروق في هذا على ما هو الحق وانما على قولهم
فان مادته ما حصل في الهضم الرابع الذي في الاعضاء قوله فيضعف الاعضاء لان يضعف مثل الاستفراغات الاخرى بل كان المعونة
بالدم وغيره من الاخلاط ان يكون محذورا عند الاعضاء زمنا ما وكلما ولا لم يمتنع ذلك لان يكون تلك الاخلاط كثيرة جدا بل ذلك
اولى بما يعد الادخار والقاما ما كمل نضجه من الدم وقرب لان يستحيل الى جوهر الاعضاء فقليل الى من هذا يكون محذورا بل
ان يستحيل الى مشابهة الاعضاء وما كان كذلك فينبغي ان يكون مقداره معادلا للمقدار المتحلل من الاعضاء الا ان الاستكثار
منه قد يكون ما نقص من تلك الاستحالة فلذلك لا بد وان يكون هذا عند الاعضاء اعظم جدا من الدم الذي لم يصر بعد كذلك
والمقدار الواحد نسبة الى المقدار القليل اعظم جدا من نسبته الى المقدار الكثير مثلا اذا اخرج من هذا التام النضج اوقية كانت
نسبة تلك الاوقية الى المقدار الباقي عظيمة ولا كذلك نسبتها الى الدم الاخر فلذلك المقدار الذي يخرجه الجماع من البدن شديد اضعافه
لانه قد يكون ازيد مما في بعض الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما المقدار الذي يخرج بالفصد مثلا وان كان ذلك المقدار اكثر
فان الباقي عند الاعضاء من مثل ذلك من الدم يكون لا محالة اضعافا كثيرة مما خرج فلا يكون ما يعرض عنه من الضعف كما يكون
في العارض عند الجماع قوله ويستفرغ من جوهر الروح شيئا كثيرا اللذة بسبب اضعاف الجماع الكثير امور احدها ما قلناه من استفراغ
الدم النضيج وثانيها ما يلزم ذلك من حركات البدن فان الحركات كلها اذا افرطت كانت سبب ضعف وثالثها كثرة ما يلزم ذلك
من استفراغ الروح وذلك لاجل اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك ان يكون المتحلل منه كثيرا واذا كانت
اللذة شديدة مثل لذة الجماع فانما يتحلل بسببها من الروح يكون لا محالة كثيرا جدا مع ان الحركة البدنية المفرطة لا بد وان يتحلل معها
كثير من الروح لا يعا فان الانثيين اللذين لا بد منهما في الجماع قد بينا انهما تنتهي بان يحل كسائر الغضب ارواح كثيرة وتلك الارواح
لا بد وان يتحلل معها شيء كثير عند الجماع وان كان الجماع يلزمه مثل الاستفراغ فلا محالة ان الاكثار منه يبرد ويحبس محلل الحرارة
الغريزية ويهلك القوة قوله ويهيج اولا الحرارة الاوقات التي بالقرب اذا افرط في الجماع فلا بد وان يعرض من ذلك ولا اصطلاء
من الحرارة لاجل الحركات ولاجل ما يلزم ذلك من انقضاض الرطوبات التي يكون معها الحرارة وان واذا احتدت الحرارة
صعدت الرطوبات وكان ما يتصعد في وجاب لان الرطوبة اذا اوكل كان حاليه من الارضية بالنسبة الى ما يه كثير اعلا
قوله من يكثر عليه الشعر واما المراهق في الجماع اسرع اليه نبات الشعر حتى ان ذلك يسرع في انبات لحيته وسبب ذلك
امران احدهما قلة الرطوبة المانعة من نبات الشعر لان الروح معها يكون سببها في اخراج الاثاث وثانيهما كثرة تولد الدخانية التي
فيكيفه وهي مادة الشعر كما ستعلم في شرح الكتاب الاول قوله واضعاف حواسه من البصر والسمع سبب ذلك كثرة ما يتحلل
من الروح ويكون هذا الضعف في اعضاء الدماغ اكثر لان مادة المني يخرج اكثرها من الدماغ ويكون في العينين اكثر لانهما
رطبان فيكون المقدار المستفرغ منهما اكثر واما السمع فيضعف لانه يحتاج الى ارواح كثيرة تعرف بالدماغ ويحلل الروح هناك
اكثر لا محالة مما يكون في الاعضاء البعيدة لان التحلل من تلك الاعضاء يكون تبعا لما يتحلل من الدماغ واما الشم فلا يبعد
ان يشتد ضعفه جدا لكن موضع آلته قرب رطوبات الدماغ وفضول كثيرة جدا فاذا انتقصت تلك الرطوبة باستفراغ الجماع
المفرط فقد يكون ذلك معدلا لما يكون عند موضع هذه الالة من الرطوبات فلذلك لا يتضرر الشم بذلك كثيرا بل ربما ينتفع به واما
العينان فانهما وان كانا رطبين فانما يخرج من الرطوبات يكون من نفس جوهرهما الا من موضعهما فلذلك يكون الافراط
في الجماع مضعفا للبصر وغير مضعف للشم قوله ويحدث لساقيه فتورا ووجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه الافراط في الحركة
وفي استفراغ الرطوبات والارواح لا شك انه مضعف للاعضاء كلها لكن للساقين في ذلك خصوصية بسبب ما ينقص من الغذاء
الواصل اليهما وذلك لان نفوذ الغذاء الى الساقين انما هو من ناحية اسفل البدن فاذا حصل ذلك الموضع بافراط الجماع كان
امساكه لما يحصل عنده من الرطوبات اكثر فيقل ما ينفذ منه الى الساقين ويلزم ذلك ان يشتد ضعفهما قوله ويحدث حالة الصرع
في سبب ذلك كثرة ما ينجذب من المعدة الى الدماغ لاجل ضعف الهضم السابع لاستفراغ الروح وذلك الاخر يفعل الدوار
ان كانت متحركة والسدر ان لم يكن كذلك والسدر اذا قوي كان شبيها بالصرع الخفي وقد يغلب على المستكثر من الجماع او
السوداء لغلبة الارضية على الاخلاط لاجل اخراج الرطب منها وبعد ذلك يغلب عليه الصفراء لاجل احتداد حركته ثم بعد ذلك

برد بدنه ويغلب عليه البلغم لقصور هضمه قوله ويشبه التحلل في اعضائه بسبب ذلك كثرة الابخرة والدخانية التي يبعث في اعضائه
فيتعذر تحركه في ذلك قوله وكثيرا ما يعرض من الجهات محرقة بسبب ذلك ما اصدر الاخلاط مما يستفرغ من رطوبتها وكثيرا ما يكون بعد ذلك
لموافقتها ضعف القوة واما حدوث ضعف العصب فظاهر وذلك لاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني ولاجل ضعف
العصب يعرض لهم الرعشة قوله ويحوط العينين ان العارض لهم في الاكثر انما هو غؤور العينين وذلك لاجل كثرة ما يستفرغ
وقد يعرض لهم اوجاع الحولة وذلك لاجل العضلة الماسكة لاجل ضعف الاعصاب واما وجع العضلة فلاجل انقصاف
الرطوبة من الدماغ واما وجع الظهر والكلى فلان الاستفراغ والتعب يكون في هذه الاعضاء اكثر واما وجع المثانة فلما يلزم ذلك
بالمجاورة واما نتن الفم والعرق فلان ما يتصعد من الابخرة الى الفم اكثر ولذلك يرسل العرق وهو ما يعد
العفونة التي يلزمها النتن ومن التراكيب الرديئة ان يكون للانثيين قوة كثيرة التوليد للمني ويكون الدماغ والعصب والقلب والمعدة مع
ذلك ضعيفا فان هذا ان ترك الجماع لزم ذلك البدن كثرة الفضول وان استعمله لم يحتمل ذلك وضعفت اعضاؤه والذي يصيبه
بعد الجماع رعدة يدل ذلك على فساد مواده حتى اذا حركت بالجماع ادت الاعضاء وفعلت ذلك والذي يصيبه بعده برد يدل ذلك على
ضعف حرارة الغريزية والذي يصيبه بعده ضيق نفس يدل ذلك على مواد تقرب القلب سيلها حركة الجماع والذي يصيبه غثيه
وخفقان يدل ذلك على ان حادثها المادة اقرب الى القلب من المحرك لضيق النفس فلذلك يكون يلزمه جماع بسقط الاردى والذين يسقط
شهوتهم للطعام بعده يدل ذلك على ضعف معدته حتى يكون الجماع يضر لها الرطوبات والذين يعرض بعد الجماع عياء
يدل ذلك على تحلل بدنه التحلل الى رطوباته مع قلة رطوبته الاصلية ومن في صدره او معدته ضعف فانه يحرم عليه
الجماع اما ضعيف الصدر فلان الجماع من شانه ان يضيق فيه النفس ويسخن الصدر فاذا كان ضعيفا تهيأ بسبب ذلك لقبول
المواد واما المعدة الضعيف فلان الجماع مما يبعث منها المواد ويزيدها ضعفا ولهذا يعرض للضعيف المعدة اذا جامع قراقر ذلك
الازدياد ضعفها وحصول الفضول فيها واللواتي يستعملن من النساء انما يكون ذلك لانه والجماع من شانه تحريك
المواد الى الرحم فلذلك يعرض من نوره والرجل المجامع اما ان يكون على ظهره او على بطنه او على جانب او قائما او قاعدا واجود
ذلك ان يكون على بطنه من المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج لان القضيب يكون ح على سمت انصبابه
وهو ذلك ما يلا الى اسفل واردأ الاشكال المضطجع ان يكون على ظهره وذلك بان يعلو المرأة وخاصة اذا كان هو المتحرك فان علوه حركة
يكون منه خروج جيدا واما خروج المني فيكون في هذه الهيئة بعد العلالة يحتاج في خروجه الى الحركة الى فوق وذلك لا محالة المضطجع
على جانب فان ذلك يلزمه عسر حركة وصعوبة خروج المني وكذلك ان هذا في هذا الجماع اقل منهما في الجماع على الظهر والشهوة ان
بهذه الهيئة تورث النساء وليس ببعيد فان القهر الذي يكون من لعسر حركته ح فقد يعرض له من الكلال ما يضعف الهيئة
لتوجه المواد والفاعلة لذلك واما الجماع قاعدا فردي يتعب وذلك لاجل عسر الحركة ح واما جماع القائم ففيه الرداءة بضعف الساقين
جدا وذلك لصعوبة الحركة ح مع تعسر خروج المني وخاصة اذا كانت المرأة اطول قوله يخاف منه الادرة والانفتاق وقروح
وقروح الاحليل والمثانة اما الادرة والانفتاق اعني انسحاج العضو فان الانثيين يحتاجان ح الى شدة الدفع الى فوق ليسهل خروج
المني وذلك مما يشق معه ما يشبه الغشائين اللذين ينفذ منهما العروق الى الرجلين وخاصة اذا كان ذلك الجماع على الامتلاء او مع مراهم
البراز او البول او الريح وكذلك اذا احصل المني من الدفق حدة ما واما قروح الاحليل فلاجل طول زمان نفوذ المني فيه لعسر حركته الى
فوق وخاصة اذا كان ذلك المني شديد الحدة لذاعا وقد يعرض ح قروح في المثانة لما يعرض لها من تفرق الاتصال لاجل قوة مواقعة المني
في خروجه قوله وربما ادى الى نتف احد البيضتين بسبب ذلك شدة تحرك المدفوع الذي يتعب منه والجماع على الرياضة والتعب او
بعد انفعال نفساني رديء كالغم وتحلل الروح والرطوبات وشديد جماع الغلمان من جهة كثرة الحركة قليل لان زيادة هذه الحركة لا يلزمه تحلل كثير
ظاهر من الناس من الاحتياج فيه انهم الى زيادة حركة بل حاجته الى ذلك في جماع النساء اكثر وهؤلاء الذين يرون ان اتيان الغلمان واما قلة
انزاله بسبب قلة ما يخرج من المني فان هذا انما يكون اذا افرط في الشبق لا الجماع واما اذا كان معتادا الحاجة فقد يكون زيادة خروج المني
اصلح واما ان خروج المني في اتيان الغلمان اكثر لفقدان جذب الرحم لما في الانثيين وخصوصا الذي يكون في النساء وقلة خروج المني
في اتيان الغلمان يمكن من الاستكثار منه اكثر ومن الناس من يقول ان خروج المني في اتيانهم ازيد لقوة اللذة
عند الانسان للغلمان اكثر واما المباشرة فما يخرج فيهما من المني اقل لا محالة لضعف الشهوة مع فقدان
جذب الرحم واما الاحتياج منها الى زيادة الحركات فكثير فلذلك هو اقرب من حكم اللواط واما الاستمناء باليد فشديد الاضعاف
والانتشار لان الطبيعة تعتاد عند الاكثار منه ان يكون خروج المني مع عدم حاجة الى قوة الانتشار فيهمله ولذلك الانتشار لا يشتد فيه
فيصير في حكم جماع المسعوص ويستبين ان ذلك مضعف للشهوة والانتشار ومع ذلك فانه يحدث الغم وذلك لاجل انقباض النفس
بسبب تعطل الحركة وخروج المني قال الشيخ وفي اوقات الجماع يجب ان لا يجامع على الامتلاء قوله في المني المولد وغير المولد
الشرح الجماع على الامتلاء من الطعام يضر في الطعام ويضر في الاعضاء اما ضرره في الطعام فلانه يمنع هضمه وذلك لان الروح اذا تحركت

الى الجماع بسبب اللذة الحاصلة في الاعضاء قلت في الداخل لضعف الهضم لان النفس تشتغل بحال الجماع ولذته عن هضم الطعام
واما ضرره في الاعضاء فذلك باحلاله القوى وتحليله المواد النضجة الى الاعضاء المائلة الحركة على الامتلاء لكن الضرر ههنا اكثر لان
ههنا تجتمع حركات بدنه ونفسانيه ولان الجماع يلزمه استفراغ الرطوبات وذلك مع الامتلاء من الطعام ردي **قوله**
ويشتكي اي الهضم الاول والثاني والمتوسط الحال في الهضم الثالث ان هذا الحال يجوز ان يكون صالحا وذلك لان المعدة تكون حينئذ
ستدبره الهضم بل ينبغي ان يكون ذلك بعد استكمال الهضم الاول وحده وقبل ان ينزل الطعام عن المعدة حتى لا يكون
خالية فينتهيا الانصباب الفضول اليها **قوله** وينشر ايضا في الرحم لنوم المراة اذا كان النوم بعد ذلك لفقدان الحركات
التي للانزعاج في اليقظة وهي ما يعين على ازلاق المني **قال** الشيخ رح في المني المولد وغير المولد الى قوله في علامة من جامع
الشرح ان الشيخ لم يشرح ههنا لذكر المني المولد لكنه يعلم من فحوى الكلام وذلك لانه عدد اصناف غير المولد ويعرف
من ذلك ان ما سواها مولد اما السكران فان توليده منه قليل جدا وذلك لغلبة الرطوبة على شباعه من الرطوبة المستفادة
من مزاج الشراب فكلما كان القدر المتناول من الشراب اكثر كان توليده اقل وكلما كان مزاج ذلك المستعمل اكثر كان
توليده اضعف واقل والشراب الصرف فانه اذا استعمل منه المعتاد القصد فهي حال السكر اخر توليد التي يكون اكثر لانه يستأنس
القدر يقتصد في زيادة انتعاش المني وتقويه حارة الغريزية فان اولاد السكران على الشراب الممزوج في الاكثر يكون ولده
سقاما كثير الامراض المعروفة لافراط الرطوبة على مزاجه وفي الغالب يكون دماغه كثير الرطوبة جدا وربما كان كثير النوازل
والصرع واما الشيخ فيقل توليده لضعف قواه كلها وقلة نضج مواده خاصة حيث ان عشاه طبيعة الشيخ باصلاح ما يفيد
في بقائه اكثر مما يفيد في بقاء النوع وينقطع توليد الرجل في تسعين سنة وينقطع حبل المراة في الخمسين وهذا هو الغالب وقد
يحصل التوليد بعد ذلك ولكن يكون المولود شديد الضعف ارتالم يتم يكونه بل يعرض للمراة الاسقاط واما الصبي فليس
المراد به الذي لم يبلغ بعد فان ذلك معلوم منه انه لا يولد بل الذي هو قريب العهد بالبلوغ اعني الذي له دون عشرين سنة
وكلما كان اصغر من ذلك كان توليده اقل وسبب ذلك ضعف القوة المولدة التي بذلك قل استعداد المني لان يكون
منه شخص آخر اذ قد بينا ان قوى المني انما تشتد قوتها بعد ثلثة اسابيع وفي البلاد الحارة يكون توليد المراهق اكثر حتى
ان في بعض البلاد قد يحبل من له عشر سنين ولذلك قد يحبل المراة في بعض البلاد في تسع سنين وقد شاهد بعض
الفضلاء جدة لها احدى وعشرين سنة واما الكثير الجماع فيقل اولاده لان منيه لا يستقر حتى يكمل نضجه بل كلما حصل
منه شي في الانثيين اخرجه الجماع فلذلك يكون منيه ضعيفا واذا ولد كان ولده ضعيفا واما الطويل القضيب فقد ظنوا
علة قلة ايلاده بان المني يبرد في المسافة الطويلة وهذا الكلام عجيب فان نفاذه في القضيب القوي اكثر لامحالة لـ
ونفوذه اسرع وذلك لان النافذ في القضيب القصير يحتاج بعد خروجه منه ان ينفذ في عنق الرحم مسافة طويلة حتى يصل
في فضاء الرحم ويفيده في تلك المسافة ابطأ لا محالة من نفوذه في القضيب لفوات دفع القوة الدافعة التي يندفع بها المني
وهو في القضيب واما القضيب الطويل فانه يقرب من فضاء الرحم فكما يخرج المني منه يدخل في ذلك الفضاء من غير حاجة
الى قطع مسافة يكون بها بطيئا بل الحق ان السبب في قلة ايلاد صاحب القضيب الطويل هو ان قضيبه في الغالب ينتهي الى المكان
الذي فيه فم الرحم وهو محاذاة المقابل لحد طرف القضيب في ذلك المكان يحبس المني النافذ من القضيب عن الانزلاق في الرحم
وايضا فان مني المراة يتنكل ما ينفذ منه الى داخل الرحم وذلك لاجل ميل القضيب الطويل بجميع عنق الرحم فلا يبقى لنفوذ مني المراة
منفذ فلذلك ينبغي ان يكون قضيب الرجل في طوله على نسبة طول عنق الرحم وذلك لامحالة على نسبة طول المراة فمن كانت من
النساء قصيرة في الغالب يكون عنق رحمها لذلك فلذلك يكون القضيب القصير اوفق لاجابها ومن كانت منهن طويلة
كان القضيب المتوسط الطول اوفق لاجابها **قال** الشيخ رح في علامة من جامع يكون ابوله الى قوله في نقصان الباه
الشرح ان الشيخ لم يذكر ههنا للمجامع سوى علامة واحدة ولكن قد ذكرنا كثيرا من ذلك في كتابنا الذي جعلناه في تعريف احوال
الانسان وليعلم ان مجرى البول ملتصق مع مجرى المني في داخل القضيب فاذا خرج البول فلا بد ان يخرج منه شي لا محالة شيئا
من المني الذي بقي هناك من موضع الالتقاء وذلك هو القدر الذي يعلق على المجرى والمني كما تعلمون لزج فاذا ساق البول معه
٥١ البول اخذ معه ما يصحبه من المني وهو دقيق جدا فيكون كالخيط الدقيق الابيض واذا نزل البول في القارورة فلا بد ان
يتسرب فيستقر معه ذلك الخيط لا محالة وقد يعسر جملته خيطا واحدا مستديرا في القارورة استدارات على قدر كثرة
البول وقلته وقد ينقطع ويكون منه قطع مستديرة بعضها دوائر كاملة وبعضها قطع دوائر فلذلك قد يحصل من هذا
الخيط شعب ويستدل بذلك على الجماع وهذا انما يكون اذا لم يغسل المجامع راس قضيبه بعد الجماع واما اذا غسله
فلا يخرج ما علق به من المني فانه لا يعرض بعده شي من ذلك **في نقصان الباه** والكلام في هذا المرض يشتمل على
مباحث **البحث الاول** في تعديد اسبابه **قال** الشيخ رح اما ان يكون السبب في القضيب الى قوله العلامات

الشرح نقصان الباه قد يراد به نقصان القدرة عليه وهو المراد في الاكثر ويكون عن ضعف الانتشار فقط فان الانتشار ربما
كان يمكن الانسان من الجماع وان لم يكن اليه داع وقد يراد به نقصان طلب النفس له وذلك اذا كانت الشهوة ضعيفة وهذا قد يكون
مع كمال الانتشار كما يكون في المرض المسمى فريافسموس وقد يراد به نقصان قوة الجماع وهو خروج المني وهذا يكون من قلة تولد المني
او جموده وضعف الانتشار اما ان يكون لامر في القضيب نفسه او لامر في غيره وذلك اما عضو والذي يعنو وغير العضو كالاخلاط
او فلت الريح او الروح التي لا بد منها في الانتشار كما بيناه اولا واما العضو فاما ان يكون مما يفعل ذلك بالمجاورة وهو كما يكون
عند قطع البواسير او الايلام في ورك فاما ان يكون ذلك العضو من الاعضاء الرئيسة او لا يكون كذلك فاما ان يكون من اعضاء التناسل
او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان من الاعضاء المتوسطة من الرئيسة واعضاء التناسل وان كانت الاعضاء الرئيسة ايضا كافي
ذلك مدخل لانه يتوقف عليها الانتشار ومادة المني كما بيناه اولا **قوله** فاما سوء مزاج بارد مفرد او مع يبس او هو اردى وفي اكثر
النسخ فاما في سوء مزاج مفرد مفرطا او مع يبس والاولى مع قلتها اصح فان اليبس من جملة سوء المزاج المفرد فلا يصلح ان يكون
نفسيهما الا ان يكون تقدير الكلام هكذا فاما سوء مزاج مفرد مفرط عن الطبيعي حار او مع اليبس وانما كان البرد واليبس اردى
الامزجة المضعفة للباه لان هذا المزاج مضاد للمزاج الكثير المني الذي يكون معه الباه كثيرا وقويا **قوله** وقد يكون لقلة حركة المني
وتقاعد اللذع المهيج المحوج الى الباه والمهيج له هو ايلام المني المحتبس في مثاني الطبيعة الى دفعه وذلك بالجماع فاذا فقد المني ذلك الاخبار
لم يكن هناك ما يحوج الى الجماع فلا يكون هناك ما يحوج الى الانتشار **قوله** واما من جهة القلب فيسقط مادة الريح والروح الباسن
قد بينا اولا ان الروح التي يأتي الى القضيب من القلب عند الانتشار انما هي الروح التي بها اللذة واما الريح فانما يأتي من العروق التي
بقرب الانثيين ومن الانثيين ايضا وذلك لاجل ما يتولد هناك من الدخانية اللازمة لطبخ المني واما القلب فلا يأتي منه ريح البتة لان
الدخانية التي يتولد في القلب يندفع من الرية ومن مسام الشرايين والروح مهيأ لا يتحلل وما يتولد منه رياح لان الريح انما يتولد عن
ادا عرض للدخان ان يبرد ويتكاثف وذلك مما لا يوجد في القلب الا نادرا جدا فلا يكون له من القدر ما يعد الانتشار القضيب **قوله** واما
من الكبد فيسقط مادة المني التي يستطرح هو المادة البعيدة وهو الدم القريب العهد بالتكون واما المادة القريبة التي هي الدم التام النضج
فليست في الكبد كما بينا بل من القلب والدماغ وساير الاعضاء وسوء هضم المعدة مما يقطع مادة المني لانه يلزمه سوء هضم الكبد
فيقل المني لامحالة **قوله** واصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة كثرة الانعاظ في السوداوية في سببه ما ذكر واما كثرة تولد المني
فيهم مع مضادته لمزاجهم فذلك لاجل كثرة ما يتولد في معدهم من غذائهم من الفضول الرطبة لان ذلك مما يقبل الاستحالة الى طبيعة الطعام
ليبوستها وارضيتها فلذلك يكون مادة المني فيهم كثيرة فلذلك هم اقوى على الجماع جدا وقوة الاشتهاء على الجماع لانهم في الغالب سود ويوه
قوله فان قرب ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب فكيف مشاركة القضيب والمقعدة لعضل سوان
الجماع كما علمت لاجل ان يكون كذبلا والعذرة المفرطة من شانها ان تستر فيها الغوى ويخلي عن انعاظها فلولا ما حاولها العضو للمقعدة في
ذلك لكانت المقعدة عند الجماع تسترخي فكان يلزم ذلك خروج الثفل عند الجماع كما في المرض الذي يعرض للمعضوب فلذلك خلق
القضيب مشاركا للمقعدة في العضل حتى يلزم من انتشاره الذي لا بد منه في الجماع ان سورة ذلك العضل فيضيق المقعدة فلا يتنزل الثفل
ولذلك فان جماعة ممن لهم قدم في اللواط اذا باشر والغلام ثبتوا على احليله لينتشر فيضيق المقعدة فيكون الجماع الذ **قوله** ومنها
سوء من العروق منه امور وهمية قد بينا ان الامور الوهمية لها في الامتثال الطبيعي تأثير عظيم وذلك في هذا الفعل اولى لان الجماع يحتاج الى
المحبة واللذة وذلك من الامور الوهمية **قوله** واعلم ان الانعاظ سببه ريح منبعث عن منى او غير منى قالت الريح كل السبب في
الانعاظ الطبيعي بل بعضه فان سبب ذلك الانعاظ هو الريح والروح الحساس والشهواني واما الانعاظ الذي ليس بطبيعي فقد يكون عن
الريح فقط كما يكون في الاطفال وفي العلة التي يقال لها فرياسموس واما كان ركوب الخيل باعتدال يقوي الباه لانه يسخن الكلى
تسخينا متوسطا ويدر المني ولذلك فان يسخن الظهر باعتدال وحاجته باعتدال في الشالة ما يقوي الباه وذلك لاجل تسخين الكلى
وادرار المني **البحث الثاني** في علامات اسباب نقصان الباه **قال** الشيخ رح العلامات اما الكاين من سبب الى قوله الكهاعات
الشرح قوله فنعرف من ان لا يكون انتشار ولا يتعلق على الباردة ولم يكن انتشار البتة فان ذلك لا يحدث بنقصان الباه بل بطلانا
فالمحرش ان نقصان الباه هو قلة الانتشار او ضعفه والادلة عدم التعلق في الباردة وقد يكون لفرط الحر فاذا كان القضيب وقاحه وذلك
يكون معه انتشار البتة فلا يكون بسبب نقصان الباه بل بطلانه ولقائل ان يقول الحكم يمتنع اولا ان الانتشار وقد يكون من الريح والروح
الا فمن ذلك يكون من الريح وحدها وكل ذلك لا شاغل ان يكون القضيب معه ملتويا بل لو قيل ان الملتوى اولا متصل الانتشار لفعل ذلك
الممانعة التي لا بد يكون في التصحيح لكان ذلك جائزا فان زيادة الحجم بالريح او بالروح زيادة بالعرض والملتوى اقل لذلك البتة والضعف من كامن
القاسر وجواب ان العمدة في الانتشار انما هو على الريح النافذة في رابط القضيب والروح النافذة في عضلة وهي الروح الحساس والعضل الملتوى
لانضرا وذلك لان ما يجانما يكون من برد مكشف او رطوبة مرضية وكلاهما يلزمها استرخاء ومسالك الاعصاب والاربطة فلا تتمكن الريح والروح
من النفوذ فيها واما ما يستدل من غلظ الاوردة والشرايين فليس من القدر ما يحدث الانتشار بل العلة هو على غلظ العقب قليلا

وعلى زيادة يسيرة في طوله والعقوي على انتصابه على انا لا نسلم ان حركة القضيب في انتشاره الطبيعي حركة بالقسر فانها
لو كانت بالقسر لكان انتشاره يكون كما في فرياسموس وكما يكون انتشار قضيب المبتلى بالتشنج فكان يكون انتقاضا من
غير حركة الى جهة من الجهات وليس الانتشار الطبيعي كذلك اذ القضيب فيه متحرك تارة الى فوق وتارة الى جهة البطن وتارة يتباعد عنه
فلذلك لا بد وان يكون هذه الحركة بالارادة لكنها مشروطة بحصول الريح والروح الناقصين فلذلك لا بد لان يكون هذه الحركة
مركبة من طبيعية وارادية كالتنفس فيما سلف **قوله** وربما كان مع نحافة البدن وضعفه اما النحافة فقد يحدث ضعف
الانتشار لانه في القضيب في ذلك اذا كانت مفرطة وسبب ذلك فرط جفاف القضيب وعسر مطاوعته لقبول التمدد واما
ضعف البدن فيحدث منه ذلك لان الاعضاء تكون حينئذ كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب واذا كان ضعيفا لم يقو على حركة الانتشار
اذ قد يجب انها ارادية **قوله** وان كان لسببها وقلة المني فان المني يكون عسر الخروج قليلا مهما كانت هذه الاعضاء يابسة
فلا بد وان يكون المني قليلا لا انتشار في الرطوبات فلذلك يكون المني قليلا ارضيا وذلك مما يعسر خروجه خصوصا ونفوذه
في المجاري يكون ايضا عسرا لاجل جفافها وفي الاكثر يكون البدن نحيفا لان هذه الاعضاء بالطبع كثيرة الرطوبة فلن يكون جافة
الا والاعضاء الاخرى كذلك فلذلك لا بد وان يكون الدم واللحم قليلين **قوله** فان كان من الكبد والكلى قلت الشهوة اما
قلة الشهوة اذا كان ضعف الانتشار لاجل الكلى فظاهر وذلك لانها اذا كانت ضعيفة قل تولدها للمني ويلزم ذلك قلة
الشهوة واما اذا كان ذلك لاجل الكبد فلان الدم يقل حينئذ عروض الافات في الكبد ويقل مع ذلك نضج ما يتولد منه ويلزم
من ذلك ان يقل المني جدا لان تولده كما بيناه اولا انما يكون من الدم البالغ في النضج **قوله** وما كان من القلب مثل
الانتشار وربما كان فاكثر هذه الاسباب كلها لا بد وان يقل فيها الانتشار وحده الذي يختص به الكلام عن القلب ليس
يختص بان الانتشار يكون فيه اقل مما يقتضيه حال المني مع قلة اللذة وذلك لان الافة الحادثة في القلب لا تمنع ان يكون المني ولا
توجب نقصانه لان اكثر مادته من غير القلب لكنها يحدث ضعف الانتشار لقلة الروح المتحرك لاجل اللذة فلذلك لا بد وان يكون
قلة هذا الانتشار مع قلة اللذة اذا استعمل الجماع مع ان المني ليس فيه نقصان ولا لذلك ما يكون لافة في القضيب فان ذلك
مما لا يوجب نقصان اللذة بل ربما زادها لانها لا تمكن معه من الجماع الكثير ليبقى المني محتبسا فتكون اللذة كما يكون عند هيج الجماع مرة
قوله وكان التنبيه منه قليلا اما ضعفه فظاهر وذلك لاجل ضعف القلب اما قلته فلان حدوث هذا في الاكثر انما يكون
اذا عرض في القلب برد وذلك مما يلزمه كثرة ما يتولد فيه من الرطوبات الفضلية ويلزم ذلك ابتلال الشرايين والتهابها **قوله**
ويستدل عليه باحوال الكوليس والعين خاصة اذا كان في الدماغ آفة فيلزمه نقصان الباه ويلزم ذلك تغير الكوليس كلها لانه
الدماغ وكان ذلك التغير في العين اكثر لان هذه الافة يكون في الاكثر من جنس الرطوبات والعينان اشكل للتغير بذلك
لرطوبتهما **قوله** واما الكائن لفقد الهيج في الاسافل فان يرى قوى الاعضاء سليمة ويرى الضعف في الانتشار فقط فذكر
لهذا علامتين احديهما هذه وهي فقدان علامات شيء من الاسباب وثانيهما ان يكون تناول المنفخات مولدات الرياح
نافعا ويزيد بذلك نفعها يكون الكثر ما تجد غيرها وذلك اذا كان منشئ هذه المنفخات وتولدها للرياح سوءا في تهييجها
الى ذلك العروق واما ما يتولد فيه ذلك في المقعدة ونواحيها فقد لا يحصل به تنفع واما ذلك يمكن الاستدلال على هذا بامور
اخرى احدها ان يكون انزراق المني ضعيفا فان قوته انما يكون لكثرة الرياح التي تخرج معه وثانيها ان يكون زيادة في عظم القضيب
عند الانتشار ليست كثيرة وذلك لقلة الريح النافخ وثالثها ان القضيب لا يكون عند الانتشار شديد الصلابة ورابعها
ان يكون انتفاخ الاوردة عند الانتشار غير كثير وخامسها ان يكون يستحسن الجماع على الامتلاء المسهل لان الرياح والنفخ يكون
في الكثير والمهازيل منهم من هزاله لاجل سوء مزاجه وقلة دمه وهذا يكون قدرته على الجماع اقل من السمان ومنهم من هزاله
لحدة دمه وذلك لاجل غلبة الحرارة على كبده فهذا يكون اقوى على الجماع من السمان لان دم هذا مستحق وحافظ العروق يكسر على الاعضاء
فلا يستوي فيكثر ما يتولد منه من المني ويكون ذلك المني حارا شديد اللذع فلذلك يكون الشهوة في هؤلاء شديدة ايضا
والشوق لحرك الرطوبات الى جانب البدن وذلك مما يقوى الجماع لما يستفرغ معه من المني والذي الاستحمام وعند الاستحمام زيادة
اخرى وهوانه يرطب القضيب ونواحيه فيضعف الانتشار **البحث الثالث** في معالجات نقصان الباه **قال**
الشيخ في المعالجات اذا عرفت السبب الى اخره **الشرح** العلاجة في علاج هذا المرض على الاغذية اكثر منها على الادوية
وذلك لامرين احدهما ان العمدة في صلاح حال هذا المرض هو كثرة المني وزيادة الرياح والارواح وسمن البدن والاعضاء
وذلك مما ينتفع فيه الاغذية بخلاف الادوية فانها لا مدخل لها في تكثير الدم والمني الا بالعرض من حيث تصلح المزاج ونحو ذلك
وذلك لا بعرض حتى يقوى بفعلها وثانيهما ان وصول الدواء بعيدة جدا من حيث قلة الادوية فلا يصل اليها الا بقوة فيها موسنة
وذلك قليل او يشترط غيابه من الطبيعة وذلك مما لا يوجد فيها لان الاغذية الطبيعية مما يعده يعود الى بقاء الشيخ وذلك
مما لا يتوقف على قوة الجماع فلذلك يقل وصول اكثر الادوية الى هذه الاعضاء بخلاف الاغذية فان الدم اذا كثر كانت عنه

الطبيعة تصرف الفاضل منه الى هذه الاعضاء واول من احسن به في اخراجه بالرعاف ونحوه فلذلك اذا احتيج الى تعديل امر هذه الاعضاء
اكثر فان الاولى ان يكون ذلك بما يستعمل من خارج كالمسوحات والادهان ونحوها لان وصول هذه الى هذه الاعضاء مع سرعته لا
يتوقف على المرور بالاعضاء الاخرى ولا يغير مزاجها ويضرها والخارج ان يكون الاغذية المستعملة في هذا المرض كثيرة الغذاء ليكون الدم المتولد
منها كثيرا فيمكن منه من كفايته للاعضاء بما يكون منه المني وينبغي ان يكون مع ذلك منضجة ليكون الدم المتولد منها كذلك فلا يتحلل بسرعة
وينبغي ان يكون مع ذلك رطبة فلان اليبوسة منافية لكثرة الغذاء واللحم وينبغي ان يكون مع ذلك معتدلة فان الضعيف يمتنع من الباه
جدا وينبغي ان يكون مع ذلك سريعة الهضم جيدة الغذاء ليمكن ان يكون منها دم نضيج فان ذلك هو المادة للمني كما بيناه اولا وينبغي ان
يكون مع ذلك لذيذة ليكون قبول المعدة عليها اكثر فيكون انهضامها اجود ولذلك ينبغي ان يكون عطرة ليكون نفوذها اكثر وينبغي ان
يكون مع هذا كله مولدة للرياح والنفخ ليمكن بذلك انتشار القضيب كما ينبغي وينبغي ان يكون ما يتولد فيها من ذلك غير مولم فان
الالم ... الشهوة التي لا بد منها في الجماع وينبغي ان يكون ما يتولد منه من ذلك غير مولم فان الالم يمنع الشهوة التي لا بد منها في الجماع
وينبغي ان يكون تولدها لذلك ليس في المعدة ونواحيها فان ذلك مما لا يعان به بل ينبغي ان يكون ما يتولد عنها من ذلك شديد النفوذ
ليمكن نفوذه الى هذه الاعضاء والمني ولم يتحلل فلذلك ينبغي ان يكون هذه الاغذية ذوات رطوبات فضلية وان يكون مع ذلك حارة لطيفة
فان الحرارة تحلل الرياح والنفخ والبرد يمنع حدوثهما وينبغي ان يكون هذه الرطوبة غليظة عسرة الانهضام ليبقى انفعالها المحدث
للرياح والنفخ الى العروق والا فانه لا ينفعل في الهضم الاول والا في الثاني انفعالا كثيرا وينبغي ان يكون مع ذلك لزجة فان اللزج اعسر انفصالا
ونفسا فتاخر ما ينفصل منه ليكون منه الرياح والنفخ والحبوب والبزور اولى لان هذه كلها لا بد فيها من رطوبات فضلية ليمكن ان
يكون منها شحمي آخر ولذلك السمن اولى الا في الحنطة كانه مني لانه يعد مادة لان يتكون منها الشحم لا مالوث واللان منه
فقد بلغنا عن جماعة من الاقوياء في الجماع ان قوتهم فيه انما كانت لانهم اذا جامعوا شربوا لبنهم فيعاد لهم القوة على الباه كما كانت
والبرغل كبد وجماع الخاسع مما ينفر النفس عن الجماع لقذارة المكان وذلك مما ينفر النفس عنه فيضعف الباه وكذلك المجذوم
ونحوه مما تنفر عنه الانفس والذكر العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها وكثرة الفضول في المكان مع سعته وبرده وكذلك المريضة وقليلة الشهوة
المرض وشامة ما كان من الامراض في نواحي الفرج كالبرص والقروح فان ذلك مما يشتد نفرة النفس منه وكذلك الصغيرة جدا
لان الشهوة لا تدعو الى مثل ذلك وكذلك التي لم يجامع مدة حتى لان المكان يكون كثير الفضول وتلك الكثرة مما يلزم جماعها من سيلان
الدم الذي تنفر منه النفس وبشاهده النظر الى الفرج تضعف الباه جدا **في كثرة الشهوة** والكلام في هذا يشتمل على مباحث
البحث الاول في اسبابه **قال الشيخ** ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة الى قوله العلامات علامة صحة البدن **الشرح**
تولد المني يقوي القلب والبدن ويصح الذهن لاجل ذلك لا لاجل انصراف الفضول التي يتولد منها عن مواضعها وانما يكون التنبيه بذلك اذا
كان المني بالجماع او خرج سوء بالاحتلام كما اذا بقي محتبسا فان احتباسه يكون اكثر من نفاعاته لانه اقبل للفساد ومنها سبب رديء
قوله فان اصابه تحلل البدن وسهولة الغرق فاستعملوا رياضة الاسترخاء واستحموا الا ان امكنهم في الماء البارد ان هذا الكلام الاول
وجد ذكره ههنا والعلة نقل عن موضعه الاليق به او سقط منه شيء كان يدعوها **قوله** بل انما يجب ان يكسر من الشهوة ما كان لفرط الامتلاء
من حرارة ورطوبة الذي ينبغي ان يعالج ليس كسر الشهوة بل تعديل المواد والمزاج لئلا يعرض من ذلك ضرر ويلزم ذلك انكسار الشهوة
واما هذه الشهوة فلا يعرض عنها نقاهة ضرر البتة فلذلك لا يقصد بالعلاج الا هم الا ان يدعو الى الجماع ويكون فيه منظر لاجل كثرة المواد
الزائدة **قوله** والرجال اشد شهوة في البلدان والاهوية والفصول الباردة ان هذا مما لا احد فيه وذلك لان الحرارة التي يجب كيف
كانت تحرك المني مثيرة للشهوة ولذلك فان سكان البلاد الحارة لا يصبرون على كثرة الجماع جدا **البحث الثاني** في علامات اسباب
كثرة شهوة الباه وهي العلة **قال الشيخ** في العلامات علامات صحة البدن الى قوله العلاجات كان من الامتلاء **الشرح** قوله ويحدث
في البول حرقة هذه الحرقة تكون في طرف القضيب وسببها انسحاج ذلك الموضع بمرور المني الحاد **قوله** ويتبعه ضعف انما يتبع خروج هذا المني
ضعف اذا خرج اكثر من القدر الواجب وذلك هو الاكثر لان قوة الشهوة يلزمها ذلك واما اذا خرج بالقصد فانه يتبعه قوة وجودة لاجل
اندفاع الفضل الردي الحاد **قوله** وعلامات الحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة بسبب ان الحكة الجاذبة وحركة الروح والريح الى
موضع الحكة مما يزيد في السخونة والاعصاب المواد والحكة الى ذلك الموضع ويلزم ذلك زيادة الحكة التي هي سبب زيادة الشهوة ولذلك يتبع
الجماع الم لاجل السخونة والحدة المنصب **البحث الثالث** في معالجة هذه العلة **قال الشيخ** في العلاجات ما كان من الامتلاء الى قوله
مجففات المني الباردة العدس **الشرح** قوله ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وشيء من المبردات يستعمل هذه
الاشياء انما ينبغي ان يكون لعلاج السبب وهو الامتلاء الحار اي الامتلاء من الخلط الحار فان ذلك هو الذي يكون اضراره لا العلة لاجل
علته **قوله** وما كان من الامتلاء الرطب فعلاجه ما هو وره من المجففات ينبغي ايضا ان يكون المقصود بهذه ليس علاج العلة بل سببها
وهو الرطوبات الزائدة فلذلك ينبغي ان لا تستقر في هذه المجففات ان يكون مجففات المني **قوله** من ادوية باهية لتوصل الادوية الى
الاغذية لما كانت الاعضاء الباهية بعيدة عن مدخل الادوية احتيج في علاجها الى ادوية توصل يوصل اليها الادوية التي فيه في اغراضها

في العصوط

وتلك الادوية الموصلة لابد وان تكون من الادوية التي لها اختصاص بهذه الاعضاء ومن الادوية الباهية واما في هذا المرض
فان الغرض ليس الا ازالة الرطوبة الزائدة لئلا يلزمها انزالها بالبول فلذلك المقصود ليس علاج مرض من امراض هذه الاعضاء
ولذلك لا يحتاج الى هذه الادوية الموصلة اللهم الا ان تكون تلك الرطوبة الزائدة مختصة بهذه الاعضاء وتكون مع
ذلك مما يخشى منه ضرر وتعذر فحينئذ يحتاج الى تلك الادوية قال الشيخ رح مجففات المني الباردة العدس الى قوله
مجففات المني الحارة الشرح ان الشيخ رحمه الله لم يقتصر على ذكر المجففات فقط اذ قد ذكر اشياء رطبة كالبقلة الحمقا
والخس والنيلوفر وذلك لان امثال هذه تفعل فعل المجففات لانها ما جامدة للمني تعسر مجيه فيكون فعلها في تقليله
فعل المجففات ومع ذلك فلم يقتصر ايضا على الباردة من المجففات لانه ذكر من جملة ذلك الشهدانج ايضا قال
الشيخ رح مجففات المني الحارة الشونيز المقلو الى قوله كثرة درور المني والمذي والودي الشرح عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة كثرة درور المني والمذي والودي والكلام في ذلك يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب هذا
المرض قال الشيخ رح السبب في ذلك اما في المني الى قوله العلامات الشرح لما كان هذا المرض من رطوبة تخرج
من اوعيتها على خلاف الامر الطبيعي فحدوثه اما ان يكون لامر في تلك الرطوبة او لامر في الاوعية او لا يكون كذلك وذلك
كما اذا كان لامر في الكلي والكائن لامر في الرطوبة اما ان يكون تابعا لكميتها وذلك بان يكون كثيرة او لكيفيتها وذلك
بان يكون رقيقا او حارة يحوج الطبيعة الى دفعها والكائن لامر في الاوعية اما ان يكون تابعا لزيادة في فعلها او لا يكون
كذلك وتلك الزيادة اما ان يكون لآفة في العصب نفسه وذلك كما اذا عرض هناك تشنج يعصر الرطوبة فيخرجها او لا يكون
كذلك فاما ان يكون لامر اضطراري وذلك كما يكثر المذي للتكرر في الجماع او ممارسة من يشتهي جماعه او لا يكون كذلك وذلك
اذا اشتدت القوة الدافعة فصارت تدفع اكثر مما ينبغي والنقصان في فعل هذه الاوعية الفاعل لهذا المرض كما اذا ضعفت
امساك الماسكة لم تخرج الرطوبة بما بذاتها او بدفع الدافعة لقلة ما يمسكها عن ذلك والكائن لامر في الكلي كما اذا كثر
ذوبان شحمها فيكون ما يسيل منه عند البول وهذا في الحقيقة ليس من المرض الذي نتكلم فيه لكنه شبيه فان هذا الخارج
شبيه الودي في خروجه بعد البول قوله او تقدر تضطر الى حركات منكرة فتحرك الدافعة لذلك او دفع المني واما كثرة خروج
المذي بسبب التمدد فظاهر لانه يخرج من مجرى البول وذلك ان المجرى على فم عضلة تحبس ما يخرج منه بانتهاء فاذا عرض
لها تمدد وبطل ذلك الانتهاء لم يحبس واما كثرة خروج المني بذلك فان الوعاء اذا تمدد فان عرضا لا محالة ويلزم ذلك ان يضيق
على ما يحتوي عليه فيعصره قوله واعلم ان تشنج اوعية المني حتى يشنج عضل المقعدة فاما تشنج العضل فكان
دون المجرى كان حابسا لانه يسد المنفذ وهذا التشنج عند عضل المقعدة فان هذا العضل دون العضل الذي يكون
به في المعا المستقيم فان تشنج سد ما تحته فلم يتمكن من التعدد فيه فيحتبس والذكر العضلة التي على فم المثانة فان هذه
دون البول لانه يكون في المثانة فاذا تشنجت هذه العضلة سدت فم المثانة فلم يتمكن البول من الخروج وان كان تشنج العضل
ليس كذلك بل على محيط المجرى فانه يكون مسيلا مخرجا لذلك المجرى وذلك كما اذا تشنج من عضل البطن ما هو عند المثانة
فان هذا يحوج الى خروج البول لانه يعصر المثانة ويحوجها الى اخراج ما يحتوي عليه والذكر العضل الذي على اوعية المني
واما السبب في العضل الى فوق فيستجابه الاسترخاء اما الاسترخاء فظاهر وذلك كما اذا استرخت العضل الحابسة للبول
فلم تحبس فيخرج البول بغير ارادة واما التشنج فان تشنج العضل انما يكون سببا لسيلان الرطوبة اذا كان على محيطها
وما كان كذلك لم يكن من الحافظة البحث الثاني في علامات اسباب هذا المرض قال الشيخ رح وما كان من تشنج
كان معه الانعاظ الى قوله العلاج بعلل الغذاء الشرح قوله وما كان من تشنج كان معه الانعاظ برهان الكائن من
التشنج لا يمتنع ان يكون معه انعاظ فان التشنج لا يمنع من ذلك بخلاف الاسترخاء البحث الثالث في معالجات هذا المرض
قال الشيخ رح العلاج بعلل الغذاء الى قوله كثرة الاحتلام اسبابه الشرح قوله واما تعديل رقته فبما فيه قبض وتسخين
اما القبض فظاهر لانه يحدث اجتماع الاجزاء وذلك مما يغلظ القوام واما التسخين فاعلم ان المني قد يعرض له بالبرد جمود
فيزداد غلظه حتى يعسر خروجه كما ذكرناه اولا وهذا انما يكون اذا كان ذلك البرد مفرطا وقد يعرض له بالبرد رقة قوام وذلك هو
الاكثر لان المني يغلظ بالحرارة فيكون البرد مرققا له ولذلك ينتفع بما فيه تسخين اذ يبعد ان يكون رقته لافراط الحرارة
لان الحرارة لا تبلغ الى هذا الحد الا وتفعل قبل ذلك الجمود الذي يعرض له بالبرد وان كانت الحرارة مفرطة فانها لا تبلغ ان ترققه
الا الى ان تصير ارق من القوام المعتدل قال الشيخ رح كثرة الاحتلام اسبابه الى قوله قلة المني وخروجه منحطا الشرح
عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ رح قلة المني وخروجه منحطا الى قوله باب في تدبير من يعتريه الجماع الشرح
وعبارة الكتاب ايضا في هذا ظاهرة قال الشيخ رح باب في تدبير من يعتريه الجماع وتركه الى قوله في تدبير من يستكثر من
فاضره واضعفه الشرح قوله وان عوفي ... تعالى بعلاج الوهن لاتكثر ... الرطوبات الى فوق فيتقلقل في ناحية ...

المني قال الشيخ رح في تدبير من يستكثر من الجماع فاضره واضعفه الى قوله في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة الشرح لما
كان الجماع يخرج فيه المني وهو حار رطب وجب ان يكون تدبير من يستكثر منه بالتسخين والترطيب اللهم الا ان يكون
من افراط في يكون الواجب في تدبيره الترطيب فينبغي ان يكون ذلك بالاغذية لانها يتولد عنها دم فيقوم بذلك مقام ما نقص
بخلاف الادوية وينبغي ان تكون هذه الاغذية جيدة الغذاء ليمكن ان يتولد منها دم صالح يبدل ما تحلل بالمني وينبغي ان يكون
مع ذلك بحيث يكون القدر اليسير منها يغذو غذاء كثيرا وذلك لان المعدة في هذا تضعف فلا تحتمل الغذاء الكثير والدم في البدن
قد نقص جدا فيحتاج الى غذاء كثير وانما يمكن ذلك بان يكون الغذاء كما قلنا واما الحركات فانما ينبغي ان يستعمل فيها الرطب
منها وهي التي يكثر فيها من استعمال الماء اكثر من الهواء وذلك لان التي يكثر فيها من استعمال الهواء ومن الترويح يجفف فيزيد في ضرر
هؤلاء واما العطر فينفعهم بتقوية القلب والدماغ اولا بد من ضعفهما عند الاستكثار من الجماع واما القلب فلاجل كثرة
استفراغ الروح الشهواني وما يلزم ذلك من ضعف الحار الغريزي واما الدماغ فلاجل كثرة استفراغ الروح الحساس
وما يعرض له من الجفاف لكثرة ما ينزل منه من مادة المني وهذا انما يستعمل اشمامها واما سائر الاشياء العطرة فينفعهم بتقوية
المعدة ولان الاغذية العطرية في غالب الامر يكون كثيرة الغذاء لمحبة الطبيعة لها فيكون تغذيتها اكثر قوله وبالتدبير بعد انه
يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه بالاغذية التي ذكرناها وبالتدبير وهو التصرف في الاسباب الضرورية وذلك بان يجعل كل
مسخنا مرطبا في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وهي فريافسموس والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول
في اسباب هذا المرض قال الشيخ رح السبب القريب لكثرته يوسر الى قوله العلامات الشرح قوله فاما ان يكون كثرة هذا
السبب الثاني في تفل العصب وقد يكون في الاوردة التي في تفل العصب المجوف او واردة عليها من الشراسيف او اوعية المني فقد يكون
هذا السبب الثاني في تفل العصب فقد يكون في الاوردة التي في العصب وقد يكون في الشراسيف وقد يكون في الرباط المجوف وقد
يكون في الشرايين منها او اكثر وانما كان تولد الريح في العصب في الاكثر يكون ذلك في الرباط او في الشرايين او في العصب
او هو في الرباط اكثر لان ما يتولد في غيره فهو في الاكثر ينبث في جميع ذلك العضو فلا يكون ذلك القدر الذي يحصل في العصب قويا يشتد
معه انتفاخه وما عساه يكون من ذلك في الاوردة والشرايين ايسر لكون ما يحصل فيها معافى فلذلك العبارة الجيدة في هذا ان يقال
فاما ان يكون كثرة هذا السبب الثاني متولدا في العصب او واردا عليه من اوعية المني او يكون من الامرين جميعا والثاني اكثر اذا
كان سبب ذلك ترك الجماع مع الفكر فيه فان المني مع الفكر المتولد عنه فيشرع تلجئه الى ان ينحدر الى العصب والثالث اكثر اذا كان
الامران قد اجتمعا اعني ان يكون قد تقدم ذلك ترك الجماع مع الفكر فيه واحتلاج كثير من العصب قوله او عشي افواه العروق
المنتهية اليه كما يعرض لمن به صفو كثير خروج الانتشار بهذا السبب في حال سدة عفوه فان ذلك قد يمنع الانتشار لسدة
افواه العروق المنتهية الى باطن العصب فلا يصل اليه من الريح والروح ما يبقى به ذكرنا كما يعرض له بعد حلول ذلك السدة فانه
يتحرك ما يكون احتقن هناك من الريح والروح ويشتد تحركه الى العصب فيعرض عنه قوة الانتشار وذلك اذا كان حل
تلك السدة دفعة بغير تدريج فان الذي بتدريج يتحلل معه ما في العصب قليلا قليلا فلا يعرض عنه استعداد ... بالاغذية
الحارة الحريفة ... على هذا باحالتها ما يجمد من اجسام المني من الرطوبات الى طبيعة الروح وانما يشتد ... بالمناطق
او العمائم فانما يوجب اتساع افواه العروق بعد حل ذلك السدد وذلك لاجل شدة حركة الريح الى جهة العصب فيتوسع ما
يسدد فيه ... في حال ذلك السد فان تلك الافواه كلها تضيق وتسد ولا تتسع البحث الثاني في بيان اسباب هذا
المرض قال الشيخ رح العلامات التي تدل على علامات الى قوله العلاج الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة واما كان
اكثر الريح في الاعصاب والاربطة كان انتفاخ العروق والشرايين قليلا وبالعكس اذا كان اكثر ذلك في العروق كان ...
البحث الثالث في علاج هذا المرض قال الشيخ رح العلاج علاج التوتر الدائم الى قوله في العصوط الشرح
قوله لمن يخاف من ادرار الاسهال مواد ... تسيح الاعراض الاستفراغ والاورام كان معها تحرك مواد الى جهتها ونحو هذا
المرض الخوف من ذلك اكثر لان مجاري المواد والريح في هذا العضو واسعة ومع ذلك فهو ... معها العرق
انفصال العرض فيه قوله وهجر الجماع الا لضرورة معرفة معناه الا لضرورة تحدث معها الجماع وذلك كما اذا كان بسبب هذا
المرض ضرورة الجماع فيخشى من استمرار الترك زيادة هذا المرض ومع ذلك فان امكن العلاج بهجر الجماع فهو افضل لان
الجماع لابد وان يزيد في حركة الريح والمني الى هذا العضو فيزيد ... والحموضات قد تحدث التشنج لانها في الاكثر
باردة مسطحة قال الشيخ رح في العصوط هو الذي الى قوله في الابنة الشرح اكثر هؤلاء يكونون مهزولين وذلك
لان ريح اوعية هذا المرض انما تعنف اذا كان السبب مفرطا وذلك يكون مما يحصل من اللذة مرضا لعضل المقعدة
... وانما تكون النفس لذلك اذا كان المني كثيرا وحادا وانما يكون لذلك في غالب الامر
اذا كان الدم كذلك ويلزم ذلك ان يكون البدن نحيفا لان مثل هذا الدم يكرب الاعضاء ويعرها ما يسيل منه ويابسها

ان هذا المرض انما يحصل اذا كانت اللذة المفرطة محدثة في البدن بسبب النفس من هيجان البدن وتحليله القوى عن افعالها وانما يكون
لانها اذا كانت الارواح سهلة التحلل وذلك انما يكون اذا كان البدن متخلخلا ويلزم ذلك ان يكون نحيفا **قوله** واما ما
يقال من اجادة [illegible] وترديد غذائهم وتلطيفه فامر لا مدخل له في هذا المعنى [illegible] في هذا المرض
من جهة ان ذلك مما يقوي ويصلح الاعصاب واما ترديد غذائهم فيمنع من جهة انه يكسر حدة المني ويقلل تحلل البدن
ويقلل الترويح فلا يبادر اليه التحلل واما التلطيف فيمنع من حيث يقلل المني ويقلل تولد الفضول عنها فلا يتولد منه ما
يزيد في ضعف العصب فلذلك يجعل هذا التدبير مدخل عظيم في علاج هذا المرض **قوله** ولذلك الحقن الدسم المبردة التي
يذكرونها لا فائدة فيها [illegible] في هذا الحقن لهؤلاء عظيمة وذلك لانها تكسر حدة المني [illegible] الشبق فلذلك ينبغي ان يكون
احتقانهم بها وهم على ظهورهم ليكون تاثيرها في برد الكلى قويا **قال الشيخ** في الابنة في الحقيقة الى قوله في الخنثى
الشرح ان هذا المرض منه طبيعي ومنه مكتسب والطبيعي انواع وذلك لان حصوله بالطبع اما ان يكون لامر في الابوين او لا
يكون كذلك والاول كما اذا كان الاب به هذا المرض فيحصل ذلك لولده كما يكون ذلك في كثير من الامراض وكما اذا جومعت
الام في الدبر كثيرا فصار لها [illegible] الالتذاذ بذلك عادة فيحصل ذلك في الولد كما قلت. وكذلك من اكثر مباشرة زوجته في
الدبر [illegible] ان يكون الولد بهذا الامر وخصوصا اذا فعل ذلك في حال الحمل او في مدة الرضاع والثاني وهو ان يكون
ذلك الامر ليس من الابوين فاما ان يكون لمخالفة الاعضاء لحال النفس او لا يكون كذلك والاول كما اذا فيض على المني نفس
الانوثة وكانت الاعضاء اقبل لشكل الذكور فيكون المولود مع انه في الظاهر رجل فانه في الحقيقة امراة والذكر قد يتفق
هذا وهو ان يفاض على المني نفس ذكورية وتكون الاعضاء غير قابلة الا لشكل الاناث فيكون المولود في الظاهر امراة
وهو في الحقيقة رجل والثاني كما اذا خلق القلب والدماغ ضعيفين وخلقت الانثيين قوية تولد المني كثيرا وكان ذلك المني
[illegible] الحرارة غير مولد للرياح فلذلك يكون المولود شبقا كثير المني عاجزا عن الجماع لضعف قلبه ودماغه فلا تحصل اللذة
ابدا فهو مشتاق الى الجماع ولا يقدر عليه فاذا جومع التذ [illegible] المحبوب والاحساس بوجوده [illegible]
جومع انزل [illegible] فيلتذ مع تلك اللذة بلذة الانزال وبعضهم لا ينزل لكنه [illegible]
[illegible] حركات المجامعة [illegible] مع تلك اللذة لذة [illegible] واما المكتسب من هذا المرض فاما ان
يكون اكتسابه لامر يحدث للبدن او لا يكون كذلك والامر الحادث للبدن اما ان يكون تابعا للمزاج وذلك كما اذا غلب
البلغم [illegible] في اسافل الامعاء [illegible] العصب
[illegible] بالعصب العظيم [illegible]
لمزاج وذلك كما اذا كان في اسافل الامعاء دود كثير وكان ما عنده من البلغم ونحوه من الرطوبات التي يتغذى بها ذلك
الدود غير كاف [illegible] الجوع والانزال [illegible]
[illegible] يلتذون عند الانزال [illegible]
والذي يكتسب من هذا المرض لا لامر يحدث للبدن وذلك كما يكون بسبب العادة وهذه العادة اما ان يكون بسبب انه
يفعل الجماع او بسبب انه ينفعل به او انه بسبب الامرين جميعا والاول كمن يعتاد ان ياتي الغلمان ثم يبالغ في اجتماعهم حتى
يلتذ باتيان الكبار منهم [illegible] فاذا عجز عن اتيانهم [illegible] تلك اللذة حدثت
به الابنة وهذا اكثر [illegible] في اللواط والثاني لمن يعتاد ان يجامعه الرجال من صباه [illegible]
[illegible] فاذا كبر [illegible] هذه اللذة [illegible] يشتاق اليها عند الكبر
شوقا [illegible] عليه طلب ان يفعل به [illegible] الرجال [illegible] بلذة الجماع [illegible]
اللذة وذلك [illegible] والثالث [illegible] الغلمان [illegible]
[illegible] فهو يقوى اللذة به فاعلا ومنفعلا فاذا استمر على ذلك مدة [illegible] هذه اللذة [illegible] اليها عند الكبر فهذه اقسام
الاسباب التي [illegible] ويمكن ان يكون لذلك اسباب اخرى لم نطلع عليها واما الذين هذا المرض فيهم طبيعي
فالقسم الاول منهم يمكن ان يكونوا كبار النفوس ذوي شهامة وشجاعة ولا يمكن ذلك في القسم الثاني بل [illegible]
التشبه بالنساء [illegible] في ملبوسهم وكلامهم وربما [illegible] منهم جماعة [illegible]
الصنايع التي تحدث للنساء [illegible] الحقيقة نسوان واما الذين من القسم الثالث [illegible]
يكون لهم [illegible] واكثر حدوث هذا المرض بسبب امر يحدث للبدن [illegible]
لان [illegible] التدبير يلزمه كثرة البلغم وما يتولد منه من الدود فلذلك يحدث كثيرا [illegible] والكبار والمترفين [illegible]
ثم تختلف احوال اصحاب هذا المرض فبعضهم لا يتمكن من الصبر عن ان يفعل به وبعضهم يتمكن من ذلك فلا يعزم عليه

[illegible] طلب شديد ومنهم من يطلبه شديدا عند السكر ونحو ذلك واكثرهم يشتد التذاذه [illegible]
[illegible] ومنهم من [illegible] وجميعهم يلتذون بذكر الجماع والمحادثة فيه
ومشاهدة ساير الحيوانات ونحو ذلك [illegible] ومشاهدة تصاوير [illegible] والذين يعرض لهم عن
امراض تحدث في البدن فلا شك في قبولهم للعلاج وان شفاهم ممكن من ذلك بازالة السبب الحادث **قال**
الشيخ في الخنثى [illegible] الى قوله باب علاج الطبيب فيما يعلم من التلذذ وتضييق القبل وسعته **الشرح** الخنثى
هو الذي يشبه بالرجال والنساء وانما يكون لذلك لفقدان العضو [illegible] كمن يخلق وليس له عضو الرجال ولا عضو
النساء وانما يبول من ثقب [illegible] واما لوجود كل واحد من العضوين وهذا قد يكون احد
العضوين فيه اصليا والاخر على سبيل الزيادة كمن يخلق له زيادة في اصبع ونحو ذلك وهذا كما اذا كان يبول من احدهما [illegible]
[illegible] الذي يبول منه اصلي والاخر زايد وقد يكون العضوان اصليين كما اذا كان يبول منهما ويحيض من فرج النساء ويمني
من فرج الرجال [illegible] وربما حبل واحبل وهذا يسمونه الفقهاء الخنثى المشكل لانه يشكل عليهم امره فلا
[illegible] اما بالرجال او بالنساء ولهم فيه احكام خاصة تتعلق بالفرايض ونحو ذلك ويقولون ان ذلك وجد
[illegible] **قال الشيخ** باب علاج الطبيب فيما يعلم من التلذذ وتضييق القبل وسعته
الى قوله ملذذات الرجال والنساء مما يلذذهما **الشرح** قد اشار ههنا الى سبب الساحقة وهو تاخر انزال النساء [illegible]
من مباشرة الرجال فلا يحصل لهن بالرجال قضاء الوطر بخلاف النساء [illegible]
ويمكن ان يكون لها اسباب اخرى احدها ان تكون المرأة [illegible] مثل ما في الابنة الطبيعية وذلك بان تكون النفس مخالفة لهيئة الاعضاء
فيكون [illegible] النفس نفس رجل والاعضاء اعضاء النساء فلذلك يكره ان ياتيها الرجال [illegible] النساء فلا سبيل لها
الى ذلك [illegible] من المتقابلات في هذا الفن [illegible] الغلمان [illegible]
[illegible] وكان صاحب الابنة التي على هذا الوجه [illegible] النساء كذلك يكون هذه
الساحقة مقاربة لاخلاق الرجال [illegible] من الرجال [illegible]
[illegible] ذكرناه في الابنة [illegible]
[illegible] مع الرجال [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] من الساحقات [illegible] الرجال
[illegible] النساء
[illegible] **قال الشيخ** [illegible] ملذذات الرجال والنساء [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible] **قال الشيخ** [illegible]
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] **قال الشيخ** المضيقات [illegible] **الشرح** العبارة [illegible]
قال الشيخ [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible] **قال الشيخ** المقالة الثالثة في احوال هذه الاعضاء [illegible] في اورام الخصية [illegible]
[illegible] **الشرح** والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اقسامه واحواله **قال الشيخ**
[illegible] **الشرح** هذه الاورام قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد
يكون [illegible] والاول اكثر [illegible] كان تعرف نوعها سهلا [illegible]
[illegible] ونحو ذلك ومن خواص [illegible] ومع ذلك فانه يعود بعد سقوطه [illegible]
هذا العضو [illegible] الانثيين [illegible] من صاحب [illegible] الاعضاء فان قيل [illegible]
ان يكون [illegible] الخصيتين [illegible] من المني [illegible] فقد المني فلم
[illegible] فلذلك
[illegible] الانثيين [illegible]
[illegible] الكتاب الاول [illegible]
[illegible] البدن [illegible]

فلذلك يمكن ان يعود الصحة بعد عدمه **البحث الثاني** في علاج اورام الخصية **قال الشيخ** رح يجب ان يقصد الى القوة
علاج الورم البارد في الخصيتين **الشرح** اما المحذر في علاج هذه الاورام من حركة المواد الى الاسفل عند سيلان الى
والحقن والفصد من الصافن بخلاف ما في علاج قرنا مسوس ذلك ان هذا الحذر مما كان لان المجاري الى موضع الرحم
يكون هناك متسعة جدا لتمدد ما الى بها فتكون اقبل لسيلان المواد فيها ولاجل ذلك هنا فان الورم فيه مسالك المواد
تمنع نفوذها الى الناحية وما يرى في القضيب لاجل هذه الاورام يجب ان يكون زرقه في مجرى المني لا مجرى البول فان ذلك
مما لا شاء لفقدان المشاركة بينه وبين مواضع هذه الاورام **قال الشيخ** رح علاج الورم البارد في الخصية الى قوله علاج
الورم الصلب في الخصية **الشرح** السبب في كثرة حدوث هذه الاورام في سوء القضيب هو ان هذا المرض يلزمه كثرة تولد البلغم
لاجل ضعف الهضم ويلزم ذلك ان يكثر في الاحشاء وخاصة في هذا العضو لزيادة رطوبته ووضعه في اسافل البدن الا ان
ما تولد في البطن منه ذلك اذا سال من السمين الذي عند الحالبين ونزل الى هذا العضو احدث فيه هذه الاورام وجميع ما يرى
في القضيب مما دونه امثال هذه الامراض ينبغي ان يكون زرقها في مجرى المني كما ... اولا **قال الشيخ** رح علاج الورم
الصلب في الخصية تونها الى قوله في ماقونيا وارساطون **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ**
في ماقونيا وارساطون هذه العلة الى قوله وجع الانثيين والقضيب **الشرح** هذا الاحتياج يحدث لفعل حرارة الورم
في رطوبات فضله يكون في هذه الاعضاء وعبارة الكتاب ظاهرة **قال الشيخ** رح وجع الانثيين والقضيب يكون من
الى قوله في عظم الخصيتين قد يعرض للمخصيين **الشرح** وعبارة الكتاب في هذا البحث ظاهرة **قال الشيخ** رحمه الله
في عظم الخصيتين قد يعرض الى قوله في ارتفاع الخصية وصغرها **الشرح** والعبارة ايضا في هذا ظاهرة وانما نعظم من
الرسوق في الاحليل فلست اعرف له وجها **قال الشيخ** رحمه الله في ارتفاع الخصية وصغرها الى قوله ودوالي الصفن و
وصلابته **الشرح** اما البرد فيحدث صغر الخصية لما يوجبه من تجمع الاجزاء وتكاثفها واما الضعف فيحدث ذلك لقلة ما يصل
اليها من الغذاء واما ارتفاع الخصية الى المراق فانما يحدث اذا عرض لما يربطها تقلص شديد ويلزم ذلك حصر البول
لاجل مزاحمتها لمجراه والاشبه ان الذي في علاج القضيب بهذا المرض يكون ادخاله في مجرى المني **قال الشيخ** رحمه الله
ودوالي الصفن وصلابته قد يظهر الى قوله استرخاء الصفن قد يكون **الشرح** العبارة ههنا ظاهرة **قال** ٢٥١
الشيخ رحمه الله استرخاء الصفن قد يكون الى قوله في الادرة والفتوق **الشرح** السبب في وجوب تقليل الجماع
ههنا الحركة الجاذبة ومرور الرطوبات بهذا العضو عند الانزال مما يلزمه رطوبات هذا العضو واسترخاؤه وذلك
بحسبه زيادة طوله **قال الشيخ** رحمه الله الادرة والفتوق الى قوله قروح الخصيتين والذكر ومبدأ
المقعدة **الشرح** العبارة ههنا ظاهرة بينة **قال الشيخ** رحمه الله قروح الخصية والذكر ومبدأ المقعدة الى قوله
قروح القضيب الداخلة **الشرح** قوله واردؤها ما يكون في العضل الذي حوالي القضيب او في المقعدة
السبب في ان هذه القروح ... ان هذه العضل دائمة الحركة لانها تتحرك بحركة الذكر وحركة المقعدة ومع ذلك
فانها يقرب مخرج الفضول والذكر يحتاج الى الحركة القوية وانما يحتاج قروح الكمرة الى ما سواها لحفظها اذا كان
خروجها في الرطوبة مثل خروج التي في العلة ... ان هذا العضو قد يبعد عن ... يعد اكثر وان مرضا اشتد
فيحتاج لا محالة الى ادوية اقوى وقد يبعث مثل هذا في شرح الكتاب الاول ... **قال الشيخ** رح قروح القضيب
علاجها الى قوله الحكة في القضيب **الشرح** العبارة ظاهرة **قال الشيخ** رح الحكة في القضيب يكون من مادة
الى قوله اورام القضيب الحارة معالجتها **الشرح** العبارة ايضا في هذا ظاهرة **قال الشيخ** رحمه الله اورام القضيب
الحارة الى قوله اورام القضيب الباردة **الشرح** السبب في ان هذا احمل للقوابض لان هذا العضو
ايبس مزاجا من الانثيين فلا يخشى من ... لاجل احتباس المواد فيه عن القوابض كما يخشى من ذلك في
الانثيين **قال الشيخ** رح اورام القضيب الباردة الى قوله الشقاق في القضيب ونواحيه **الشرح** عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ** رح الشقاق في القضيب يعالج الى قوله وجع القضيب يحدث **الشرح**
وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة ايضا **قال الشيخ** رح وجع القضيب الى قوله الثآليل على الذكر يقطع **الشرح**
والعبارة ايضا ههنا بينة **قال الشيخ** رح الثآليل على الذكر يقطع الى قوله علاج ... التوت والثآليل
الى قوله اعوجاج الذكر **الشرح** عبارة الكتاب ايضا ههنا ظاهرة **قال الشيخ** رح اعوجاج الذكر الى قوله الفتق الكائن
والعروق **الشرح** ان هذا الاعوجاج قد يكون خلقيا وهو قليل القبول للعلاج وقد يكون حادثا من تشنج
يعرض للعضلة التي في جانب منه وكل تشنج فقد يكون من افراط يبوسة او ... فيكمل العلاج واما الامتلاء
فالواجب في علاجه ... بالانضاج والاستفراغ ثم استعمال الملينات كما ذكره في الكلام في التشنج والله اعلم

الفن الحادي والعشرون في الرحم واحواله وامراضه وهو اربع مقالات **المقالة الاولى** في الاصول وفي
العلوق والوضع ونحن قد استقصينا الكلام في هيئة الرحم وهيئة اجزائه ومنفعة كل واحد من ذلك في كلامنا في
التشريح والذي نقوله الآن ان الغرض بخلق آلات التناسل ان يتم فيها تكون الجنين واحسن المواضع لتكونه ان يكون
في داخل البدن ليكون محفوظا موقيا من كل جانب ولذلك كان الافضل بخلقة الرحم ان يكون في داخل البدن محوطا
في واثبات اعضاء اخرى ولما كان قضيب الرجل يحتاج في صب المني فيه الى ان ينفذ اليه وجب ان يخلق له منفذ له
مكان ينفذ من خارج البدن الى داخله وذلك هو عنق الرحم ولما كان موضع تكون المني في النساء يجب ان يكون
بالقرب من الرحم ليمكن وصول المني اليه بسهولة وفي مدة قصيرة وجب ان يكون الانثيان مدفونتين ايضا وينبغي ان
يكون وضعهما بحيث يصل قضيب الرجل الى كل واحد منهما فيسخنهما ويسيل المني منهما فلذلك وجب ان يكونا
من جانبي عنق الرحم ولم يخلقا منه الى قدام وخلف لان ذلك كان يزاحم المثانة من قدام والمعا المستقيم من خلف فلذلك
خلقا من جانبيه يمنة ويسرة ولما كان مني الرجال من شأنه ان يكون ... قصر قدام لم يخلقا بعيدين عن ظاهر البدن بل خلقا
بالقرب من ذلك وهو داخل الفرج ولكن ... لم يخلق الشفران عظيمين جدا كالانثيين بل كان لو فعل ذلك لكان
يمانع النساء ... بل خلقا صغيرين لئلا يمنع عظمهما من وصول القضيب الى فم الرحم واما الرجال فلما كانوا يحتاجون
الى صب منيهم في رحم النساء وجب ان يكون لهم آلة ممتدة في عنق الرحم الى داخل وهي الآلة التي هي القضيب فلذلك
يجب ان يكون مستطيلا ووجب ايضا ان يكون الانثيان بقربه وان لا يكون القرب منهما كثيرا والا كان مني الرجال
ينزل سريعا جدا ووجب ايضا ان يكون انثيا الرجال بارزة لانها لو لم يكن كذلك لكانت تسخن جدا فكان المني يخرج منها
حادا ... ولو كان كذلك لما امكن التناسل لان مني النساء ابرد واكثر ... فيحتاج ان ينفذ الى فوق ... ينفذ
زمان له قدر يعتد به فلو سبق مني الرجل ... قبل وصول مني الانثى فلم يحدث منهما مزاج يصلح للحمل
فلذلك وجب ان يكون انثيا الرجال بارزة وانثيا النساء مدفونة ثم لما كانت انثيا الرجال بارزة احتيج الى ان يخلق لهما
ما يربطهما ويحفظهما ولو خلقا مكشوفين لتعرضا للفساد فلذلك خلق لهما كيس يحويهما ويحفظهما وذلك هو الصفن فتبارك الله
احسن الخالقين واما الحيوان الصلب الجلد فلم يمكن ان يكون انثياه بارزة والا كان يحتاج ان يحيط بهما ايضا
جلد صلب فكان يتوقى الانكسار للانفصال من الاعضاء وكان اذى الانثيين بصلابته فخلق انثياه مدفونة كما في
الاناث **قال الشيخ** رحمه الله **امراض الرحم** قد يعرض للرحم الى قوله في دلائل امزجة الرحم **الشرح** اذا كثر
الاورام في الرحم ضعفت الكبد وذلك لكثرة ما يحتبس من فضول الدم فلا يندفع عن الكبد لضعف الرحم عن
دفعها ويضعف البدن منه **قال الشيخ** رحمه الله في دلائل امزجة الرحم والدلائل الحارة الى قوله في العقر وعسر الحبل سبب
العقر **الشرح** قد استدل الشيخ على حرارة الرحم بامور احدها حرارة الفم ودلالة ذلك على الحرارة ظاهرة واما دلالته
على حرارة الرحم فانما يكون اذا علم ان ذلك غير تابع لحال عضو آخر وانما يكون حرارة الرحم مجاوزة لذلك اذا كانت شديدة
جدا وذلك لبعد الرحم عن الفم وهذا غير موجود في كل الشيخ والظاهر ان سقوطه من ناسخ الشيخ على سبيل الغلط لانه
قال بعد هذا ودل عليها مشاركة البدن وهذا يدل على ان شيئا من ذلك قد تقدم وثانيها مشاركة البدن اي مشاركته
للرحم في الحرارة وذلك بان يكون حارا او سبب ذلك ظاهر وانما يدل ايضا على حرارة الرحم اذا علم ان تلك الحرارة لا لامر
آخر وثالثها قلة الطمث وذلك لاجل قوة تحليل الرحم الحارة للفضلات وانما يدل هذا على حرارة الرحم اذا علم ان ذلك ليس
لقلة رطوبات البدن او لاجل قوة حرارة المحللة وانما يكون حرارة الرحم موجبة لقلة الطمث اذا لم يكن البدن شديد الامتلاء
والا كان الطمث ... لقوة ... الرحم الحارة فلذلك الذي يحقق ما يكون من حرارة الرحم وسواء يكون الطمث
عند الامتلاء مفرط الكثرة وعند الخلو مفرط القلة ورابعها اللون الحادث عن الخرقة المحتملة التابع للحرارة وانما اشترط ان يكون
من الخرق كتانا لان ما في الكتان من الصفرة فيكون في ذلك نفع للرحم لا لامر يتعلق باللون الحادث فان القطن والحرير
في ذلك سواء وانما ينبغي ان يطال احتمالها ليله ليدوم ملاقاتها للرحم فيشتد انصباغها منه حتى يكون الحادث من الصبغ
ظاهرا متمكن من الاستدلال به ولان الرحم الحار قد يختلف احواله فربما كان ... احتمال الخرقة زمانا ما بحال يخالف ما في احواله
فلا يكون ما يحدث من الصبغ في ذلك الزمان ... ان هذا الاحتمال مدة ليلة فان الظاهر ان ما يحدث من الصبغ يكون مناسبا لما
يقتضيه طبيعة في الغالب ولهذا اشترط ان يحمل الخرقة لم يكتف بتلوثها بالدم من خارج وانما ينبغي ان يكون هذا الاحتمال
في الليل دون النهار لان الحركة في النهار قد يحدث خلاف طبيعة الرحم وذلك بان يسخن او يترشح بعض الاخلاط
وتسيل الى الرحم وانما ينبغي ان يكون النظر في هذه الخرقة بعد جفافها لان الرحم يكون عليها قبل الجفاف كثيرا وغليظا
فيكون اللون في الاكثر اسود فيكون ذلك ... وغير دال على حرارة او برودة لانه قد يكون تابعا لاركام الرحم ويجمعه

لا الطبيعة فيه وذلك لعلة الجفاف فان الباقي في الخرقة انما يكون الاجزاء الشديدة اللطافة من الدم فيعلم ان ذلك اللون
ليس تابعا للتكاثف ونحوه بل الطبيعي ذلك الدم لانا اخترنا ان يكون الجفاف في الظل لان الشمس بعد ذلك تحلل تلك
الاجزاء اللطيفة او يحدث في الدم كيفية لم يكن له عن طبيعته واقول انه ينبغي ان يكون تجفيف هذه الخرقة لا باجلها
من الدم والا كان ذلك الدم يجمد عليها فيصير اسود وان كان في طبيعته ليس كذلك بل ينبغي ان يغسل اولا ويغسل
فيستدل الامر على اللون ثم بعد ذلك تجفف وخامسها الاوجاع التي تحدث في نواحي الكبد وانما يدل على ذلك اذا كانت
تابعة للحرارة كالوجع الحادث من اللذع والتلهب ونحو ذلك ويشترط ان يكون ذلك الامر في غير الرحم وسادسها
حدوث الجراحات والبثور في الرحم ويزيد لذلك ان يكون حدوث ذلك كثيرا فان ذلك انما يكون لحرارة المواد وحدتها
فاذا لم يكن ذلك لاجل قوة حرارة البدن فيعلم انه لاجل حرارة الرحم وسابعها جفاف شفتي المرأة فان هذا انما يكون
لافراط اليبوسة ان لم يكن لامر في غير الرحم يعلم لحرارة الرحم وانما يكون كذلك اذا كانت تلك الحرارة شديدة والا ان التي على
التاثير في الاعضاء البعيدة جدا وثامنها كثرة الشعر على المرأة فيعلم انه لزيادة الدخانية وانما يكون ذلك اذا كانت الحرارة
قوية والشعر الدال على هذا هو ما يكون في العانة والابط ونحو ذلك واما ما يكون في الراس فلا دلالة له على حال الا له
ظاهرة وتاسعها انصباغ البول وذلك لاجل تسخين الكلى والمثانة والكبد اعضاء تشارك الرحم وانما يدل هذا
على حرارة الرحم اذا لم يكن لامر آخر وعاشرها سرعة النبض وهذا لا محالة يدل على الحرارة واما ان تلك الحرارة في الرحم فهو
على ما سبق بباقي الاسباب واستدل على برودة الرحم بامور احدها قلة الطمث واحتباسه وذلك لان البرودة
مكثفة مضيقة للمجاري مانعة من سيلان المواد مضعفة لجذبها وانما يكون هذا دالا على برودة الرحم اذا كان البدن
مع ذلك ممتلئا ولم يكن هناك سدد لغير البرد فاما اذا كان البدن نحيفا فقد يكون ذلك لقلة الفضول وقد يكون لحرارة
الرحم كما قلنا ما قلنا وثانيها رقة الطمث وذلك لفقدان تحلل الاجزاء اللطيفة المائية منه وهذا انما يكون اذا لم يكن الرحم
مفرطا فان المفرط قد يجمد الدم فيكون شديد الغلظ جدا وانما يدل على البرودة اذا كانت رقته تابعة للمائية التي تخالطه لا
اذا كانت لاجل ذوبان او رطوبة فان ذلك يدل على قوة الحرارة والفرق بينهما ان الرقيق لاجل المائية لا يزول ان يكون
قوامه مختلفا لان بعض اجزائه رطب وبعضها مائي ولا كذلك ما يكون عن اذابة الحرارة وثالثها لون الطمث
وذلك هو اللون الذي يرى في الخرقة التي تقدم ذكرها ويريد بالسامج لا البياض الحقيقي فان ذلك مما لا يوجد في دم
الحيض بل يريد ان ذلك اللون الذي يظهر يكون مائلا الى بياض ولذلك يريد بالصفرة ونحوها ورابعها تطاول
مدة الطهر وذلك لاجل نقصان الحرارة المسيلة وضيق المسالك فلا تخرج الا اذا غلب وقويت حركته وذلك
بعد طول مدة احتباسه وانما يدل هذا على البرد اذا علم انه لا لعلة الفضول ونحو ذلك وخامسها تقدم تدبير يلزمه
برد الرحم اما الاغذية الباردة فظاهر انها تلزمها ذلك واما الغليظة فلانها تولد البلغم او السوداء وكلاهما بارد
ولذلك الجماع الكثير يبرد الرحم لكثرة ما يحصل فيه من المني المطفي لحرارته وسادسها حدوث حكة في مواضع اعالي
الرحم وانما خصت باعاليه لان كل موضع من اسافله قد يكون لبرودة المثانة لا لبرودة الرحم وسابعها قلة شعر
العانة وسبب ذلك ظاهر وثامنها قلة صبغ البول لان الرحم لو كانت حارة لزم ذلك الصباغة واذا كان هذا
الصبغ اقل من المقدار الطبيعي دل ذلك على برودة الاعضاء التي تتصل بها فاذا لم يكن ذلك لامر في غير الرحم
لزم ان يكون لبرد الرحم وانما يكون لذلك اذا لم يكن ضعف الصبغ لسدد منعت خروج الصابغ ونحو ذلك وتاسعها
فساد لون البول لان البرد لا بد وان يحدث كمودة في اللون وهذا انما يدل على حال الرحم اذا لم يكن لحال غيره كما قلناه
واستدل على رطوبة الرحم بامور احدها رقة الحيض وذلك اذا لم يكن لحرارة حادة او برودة مانعة من تحلل المائية
والفرق ان مهما يكون القوام اشد اختلاطا والرطوبة المائية اكثر جدا وذلك لان الرطوبة مهما يزيد على الرطوبة
التي تكون في الدم ولا كذلك البرد فانه لا يزيد في تلك الرطوبة بل يكون ما يتحلل منها قليلا وهذا انما يكون اذا كانت
رطوبة الرحم حادة وذلك هو الاكثر وثانيها كثرة سيلان الرطوبة اي كثرة سيلانها من الفرج وذلك اذا كانت
رطوبة الرحم مائية وخاصة اذا كانت رقيقة مائية فانها حينئذ تكون اقبل للسيلان وثالثها كثرة اسقاط الجنين
وذلك لاجل ازلاقه بالرطوبة وانما يكون ذلك اذا عظم لان الزلق يسهل فيخرج سهلة واستدل على يبوسة الرحم
بالجفاف وقلة سيلان ما يسيل من الفرج ويمكن ان يستدل على ذلك ايضا بتحلل صاحب الرحم ويبوسة
الرحم بالجفاف وقلة سيلان ما يسيل من الفرج ويمكن ان يستدل على ذلك ايضا بتحلل الرحم ويبوسة الجلد
الذي يحاذيه وقلة الطمث وغلظه لاجتذاب الرحم مائيته وكثرة الشعر ايضا وغلظه وتجعده وكل هذه الاشياء
انما يدل على حال الرحم اذا علم انها ليست لحال غيره **في العقم وعسر الحبل** والكلام في هذا يشتمل على

مباحث **البحث الاول** في اسبابه **قال الشيخ رحمه الله** سبب العقر الى قوله العلامات **الشرح** العقر هو عدم
الاستيلاد والمرأة وذلك اما ان يكون لامر فيها او لامر في مجامعها وكل واحد منهما اما ان يكون لفساد في جملة بدنه او بعضه
او لا يكون لذلك فاما ان يكون فيما ينفصل منه من المني او لا يكون كذلك وذلك كالاسباب التي هي من الحبل واحد منهما
فيمنع الحبل كالخوف من الغموم والسكر واختلاف زمان انزالهما ونحو ذلك **قوله** مع برد طبيعي او برد طول احتباس
يريد بالطبيعي ههنا لا ما تقتضيه الطبيعة فان ذلك لا يكون الا صحاب بل المراد ههنا ان البرد العارض للمني منه ما هو
مزاجي اي حاصل في مزاجه ومنه ما ليس كذلك بل عروض له لطول الاحتباس ونحو ذلك وان كان يجب عن الاصلي
حارا مولدا او سوء مزاج المني المانع من التوليد اما ان يكون لذلك مطلقا وذلك كما اذا كان مفرط البرودة او الحرارة
ونحو ذلك او لا مطلقا بل بالاضافة الى الزوجة مثلا وذلك كما اذا كان فيه حرارة او برودة غير مفرط لكنه مفرط بالنسبة الى الزوجة ج
او خروجه عن الاعتدال الى الجهة التي خرج فيها منيها فلا نسقها ولان وان كان كل واحد منهما لو بدل بغيره لحصل الحبل كما
اذا كان مني الرجل والمرأة حارين او باردين فلا يحصل منهما مادة صالحة للحبل وايضا اما ان يكون سوء مزاج المني
مانعا من الحبل البتة او لا يكون وذلك بان يكون مع صلاحه للحبل يفسد لما باقي الجنين من الغذاء فلا يتم الايلاد
قوله وقد يكون السبب في المني بان يكون مني الرجل مخالفا لما يقبل مني المرأة غير مستعد لقبوله او مشارك
على احد المذهبين قد بينا ان كثير الفلاسفة يعتقدون ان مني الرجل فيه القوة العاقدة فقط وان الرطوبة التي للمرأة فيها
قبول الانعقاد فقط كاللبن مع الانفحة فعلى هذا يكون مني الرجل المانع من التوليد اما ان يكون فيه ذلك مطلقا وذلك
وذلك كما اذا كان مفرط البرودة او الحرارة ونحو ذلك او لا مطلقا بل بالاضافة الى الزوجة مطلقا وذلك كما اذا كان فيه
حرارة او برودة غير مفرط لكنه مفرط بالنسبة الى الزوجة او خروجه عن الاعتدال في الجهة التي خرج فيها منيها فلا نسقها ولان
وان كان كل واحد منهما لو بدل بغيره لحصل الحبل كما اذا كان مخالفا لما شرطنا ما يستعده من المرأة وذلك بان يكون مني
الرجل مثلا فاترا وعقد المني ذكرا ويكون مني المرأة غير قابل لذلك بل انما يقبل الانعقاد انثى فلا يتم الاحبال وذلك على
مذهب الاطباء وهو الذي نصره جالينوس وهو ان كل واحد من المنيين فيه قوة عاقدة وقوة قابلة للانعقاد والمقصود
ذلك ان يكون مني الرجل مثلا فاترا وعقد المادة ذكرا وطبع نفسه قابل لذلك لكن مني المرأة ليس في قوته ذلك بل
انما يريد ويقبل صورة انثى فيتخالف المنيان وايضا على الحق الذي ذهبنا اليه فذلك انما يكون بان يكون المنيان او يكون
المنيان حارين او باردين ونحو ذلك فلا يحصل منهما مادة متوسطة لنقصان النفس او لا ما ذكرناه عند ذا المني سخن
بل ما يتعلق به من النفس باذن الله تعالى **قوله** ومن جنس المني الذي لا يولد من الصبي والسكران والشيخ وصاحب
التخمة قد بينا هذا فيما سلف ومثال المرأة والصبي ههنا هو القريب العهد بالبلوغ **قوله** فان المني يسيل من كل العضو
ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال ابقراط اذا كان بدن المجامع او المرأة سقيما فانه لم يكن الحبل
لان المني يسيل من كل عضو فيكون من العضو السقيم سقيما فاذا كان البدن كله سقيما كانت اجزاء المني كلها سقيمة فلا
يكون المتولد منها سقيما وذلك ما قد منع الاحبال او قد يكون ذلك السقم شديدا وذلك مما نبا في التمكن من الاعداد والنمو
والتصور كما ينبغي ونقله هذا عن ابقراط صحيح وقد ذكره ابقراط في كتابه في المني لكنه … فيما فهم عنه اولا وهو قوله
وما نقل عن ابقراط انه يعتقد ان المني كله من الدماغ فليس بصحيح وقد بينا ذلك في كلامنا في المني **قوله** وقد قالوا
ان من اسباب فساد مني الرجل ان اللواتي لم يفعلن وهذا يجري مجرى الخواص السبب في هذا ان اللواتي يكون
لا يكون مجامعهن الزوج فلا يكون لنزول المني فيه فائدة واذا بطلت فائدة المني لم يبق للطبيعة به احتفال واشتهاء الجماع
وتضعيفه لعلة الالتذاذ به ويلزم ذلك ان يكون ما يتولد منه قليلا وغير تام النضج فلذلك لا يكون محصلا للعلوق السبب
تضعف قوة الرجل على الباه ايضا واقول انه لا يبعد ان يكون اللواتي يفعلن ذلك ايضا اللاتي يكون مؤثرة جدا فلا تحصر
ضعف الباه بل ضعف التوليد فقط واما الاستمناء باليد فالظاهر انه في ذلك اقوى لانه شديد الاضعاف للباه
والتوليد ايضا ولذلك المباشرة فيما دون الفرج وانواع الحيل الاستمتاع **قوله** والمانعة … المني وفساد حار في
مزاجها المني يقطع اوردة ان قطع من الاوردة ليس يوجب ضعف او عدم المني ولا فساد مزاجه اذ الاتصال بينهما
بل كما … فيما يتولد من الدماغ من المني **البحث الثاني في علامات العقر قال الشيخ رحمه الله**
العلامات اما علامة الى قوله التدبير والعلاج تدبيره **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **البحث الثالث**
في علاج العقر قال الشيخ رحمه الله التدبير والعلاج تدبيره الى قوله علامات الحبل احكامه قد قلنا **الشرح**
قوله ويقعد الآلة فلا دواء له … اذا كان هذا الضعف [illegible] القوة [illegible] النمو فقد قلت الآلة الآن
كما ذكرناه في تعظيم العضب **قوله** [illegible] الجماع على جهة لا يتعلق اذا برد المني لطول الاحتباس فانه لا يعلق البتة

مشارکه الفتی الرحم

وان كان صاحب كثير الابلاد وقلت العاقر فلذلك لا حاجة الى اشتراط ان يكون ذلك الجماع على وجه لا يتعلق بل ربما
كان ذلك ضارا اما انه امن العلوق بعده لما قلت ان الجماع الصغير وبوان المني بعد احتمال الطبيعة مرج فيتعلق بنفس الجماع
فلذلك ينبغي ان يكون الجماع على وجه يعلق مثلها فان حصل العلوق فذاك والا لم يضر ذلك في الغرض والعرض يتطاول
اللعب مع النساء ان يدوب شهوتهن فيسرع انزالهن فيوافق ذلك انزال الرجل ولكن اذا كان مزاج المراة رديا
فلا يعسر ذلك تحريك مواد ما القاسدة وسيلانها الى الاعضاء المني والغرض بهذا الذي لتهيج الشهوة لان الشهوة
سند حالك اركه الى الرحم وينبغي ان يكون ذلك برفق لئلا يوجع الم فان الالم مناف للذة قوله كما كانت ما بين
نظرتها من فوق فان ذلك موضع لذتها الشبيه في ذلك ان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه قويا قوله
وتراعي منها الساعة التي يشتد فيها اللزوم باختلاف في الامر ونفسها في كل الارتعاج وكلامها في التمثيل هذه الاحوال
يدل على هيجان شهوة المراة وسيلان منيها اما اشتداد لزومها فلان الرحم يكون حينئذ شديد التحرك الى مقاربة الرجل
ليحدب المني فيطلب لزومها الرجل شدة قرب من الرحم والذكر فان اكثر من يكون رجلا ما في قطر الرجل حاد ما لم اليها الاشياء
احمرار العينين فان ذلك انما يكون لسيلان الدم اليهما وذلك يدل على قوة اللذة حتى تحركت الروح الى خارج وصحبها
مع ذلك الدم واما يظهر ذلك في العينين اكثر لصقالة جوهرهما ولشدة بريق شكل العينين وربما صفرت وانقلب سوادهما
الى فوق لما علو النفس فلا حين يسخن القلب والات التنفس بسبب الشهوة التي سرعت الروح بحركتها ويلزم ذلك
شدة طلب القلب للهواء المستنشق والتحلف لما يتحلل من الروح الى ظاهر البدن والى الات التناسل فلذلك تعسر
الحاجة الى ادخال الهواء اكثر منها الى اخراجه واما فلعل الكلام فانه لعروه شبيهة في مغفل عن نظامه قوله فرسل
هناك المني ربما قال فانه ان ارسل المني في الوقت المعين غير معقود عليه فان خروج المني ليس الارادة بل كانه في غير المني
الذكر فان الناس يتمكن من حبس بوله ولا يتمكن من حبس منيه وما ذلك الا لان خروج البول انما يتوقف على ارادة ويرسله
الاكثر كما ارسال المني وجوابه ان الامر وان كان كذلك فان الوقت الذي يدفع فيه الطبيعة المني يمكن تحصيله بالارادة
وذلك لان الانسان حاكم تشتعل الافعال الاختيارية التي يلزمها الانزال فانه لا يسرع في الانزال الا ان يكون كما تحصل من
شروعها فيها وذلك قليل نادر واما يكون حينئذ شديد من الطبيعة بالمني وما اذا كان الوقت الذي يدفع فيه الطبيعة
لا يحصل بالارادة فلا يمكن الانسان تاخير ذلك الوقت وتعجيله ان كان يبلغ في حال الجماع وذلك كما اذا العا في اخر الاتكاء
بالجماع فانه ح يتاخر انزاله جدا واذا كان مشغولا بتلك اللذة اسرع انزاله فبهذا الوجه يتمكن المجامع من تاخير انزاله
الى حين حصول الوقت الذي يصير فيه المراة بالحال المذكورة قوله محاذيا لفم الرحم من سعة لكانه هناك فليلا فم الرحم
على محاذاته وان لم يدخل القضيب حينئذ الفرج فاذا ارسل المجامع المني فينبغي ان يكون قضيبه على محاذاة
تلك المحاذاة والانحراف عن ذلك الى جهة اليمين واليسار ولا الى فوق او السفل ومع ذلك فيجب ان لا يبالغ
في ايلاج القضيب الطويل الى ان علا في السطح الذي عن جانب فم الرحم وهو الجدار المقابل لمدخل القضيب الذي فيه فم
الرحم فان القضيب اذا لاقى ذلك الجدار منع ذلك انزراق المني من القضيب الى امامه بل يقع المني ح في ذلك الجدار
فيبطل قوة حركته الى امام القضيب ولذلك فان صاحب القضيب الطويل لا يحبل في اكثر الامر وما ذلك الا لان المجامع
يشتد حرصهم على المبالغة في ايلاج القضيب عند الانزال وما يقرب منه فلذلك في الاكثر يبلغ راس القضيب
الطويل الى ذلك الجدار والاسفل المني الى داخل الرحم نفوذا حيا ومع ذلك فلا يتمكن اعضاء المراة من النفوذ الى
داخل الرحم لان القضيب اذا بلغ الى ذلك الجدار لم يبق لنفوذ مني المراة منفذ فهذا هو العلة في قلة احبال صاحب
القضيب الطويل الا ما يقولون فقد سببا هذا من قبل قوله فقدر ما لا يبلغه اثر من الهواء اي روح البنة فانه في الحال يفسد
فلا يصلح للابلاد مر بعد ان المسافة التي ينبغي ان يكون بين راس القضيب والجدار المقابل لمدخله ينبغي ان لا يكون
كثيرة جدا فانه لا بد وان يكون فيها من الهواء قدر ملاقاة بالمني الخلا وذلك الهواء يرد الى هناك من خارج فاذا كانت
تلك المسافة كثيرة كان ذلك الهواء الى اكثر الاستحالة ويكون له اقرب الى الخارج فيكون اقرب الى ما هو عليه في الخارج
واذا كان كذلك فلا بد وان يتاثر المني عند نفوذه فيه على فوره فيفسد اي يفسد عن ان يكون صالحا للتولد كما ينبغي
قوله ثم يلزمه ساعة العرض بهذا اللزوم امران احدهما ان يستقصي نزول المني فلا يبقى فيه بعده وثانيهما ان يبقى
عنق الرحم مسدودا مدة ما فلا يخرج منه المني قبل تمكنه في داخل الرحم قوله ولا يخالط بعد ذلك الاخلاط الذي يحوج الى
الاستفراغ بوانه ينبغي بعد صب المني ان يبالغ في ايلاج القضيب ومشاركة الملاصقة للمراة وذلك لان يسد القضيب
ح لفم الرحم والعنقة ويمنع ما داخل الرحم من المني من الخروج الى الا استحالة قوله حتى يرى ان يفرات فم الرحم وسعا
فقد صار يريد انه ينبغي بعد الانزال ان يبقى الرجل على الهيئة التي ذكرنا الى ان يرى يفرات في الرحم وسعا

السير ... [illegible]

فقد صار ان فقد يطلب ومعنى روت لذلك انه يطل احساسه بتلك التفرات وذلك لانه لو اخرج قبل ذلك لو شك
ان يخرج المني من الرحم عند تلك التفرات قوله وهي فانها مثال الورك بان نازله الظهر الغرض بهذا ان يكون فم
الرحم وهو المني انزل في فم الرحم وعنقه عاليا فان ذلك يمنع خروج المني قوله ضاما للرجلين حابسا للنفس اما
ضم الرجلين فالغرض منه ضيق فم الرحم حتى لا يتمكن المني من الخروج واما حبس النفس فانما يمكن ان يكون ذلك
مانعا من خروج المني بل عندي انه يعين على ذلك وعلى دفع كل محتبس في البدن بتحريك الهواء المحتبس له والشر
اسباب العقر هو برد الرحم ورطوبته بل هو اكثر الامراض التي تحدث للرحم على غير الامر الطبيعي وذلك لان الرحم
بطبعها مستعدة لذلك اما استعدادها للبرد فلانها من الاعضاء العصبية واما استعدادها للرطوبة فلان الرطوبات
تنصب اليها بالطبع وذلك كدم الحيض ودم النفاس ونحوهما قال الشيخ رحمه الله علامات الحبل والاحكام ...
عليه الى قوله في سبب الاذكار والاناث الشرح ان العلامات المذكورة منها بعضها يدل على الحبل المتوقع قوله
علامة ما يسبق من توافي الانزالين لما كان شرطا في الحبل فمتى فقد فقد الحبل من ذلك الجماع
واما اذا وجد وكانت الاحوال كلها بحالها نعم من الحبل غلب على ظننا ان ذلك الجماع محبل قوله وحالة كالفتور يعقب
الجماع يريد ان هذا الفتور يكون ظاهر الكثرة اذ كل انزال فانه لا بد وان يعقبه حالة كالفتور وذلك لاجل ما يتبع خروج
المني من الاسترخاء والاجل تحلل الارواح بلذة الجماع وحركته واذا كان هذا الفتور كثيرا علم ان ما خرج من المني كان كثيرا ومع
شدة بروده وفي الغالب انما يكون لذلك اذا كان الرحم قد اشتد جذبه للمني وذلك في الاكثر يلزمه جودة الاشتمال عليه
وحصول الحبل اللهم الا ان يكون ذلك الفتور الزائد ليس بسبب ما قلناه بل لشدة ضعف البدن واختلال قوته عند الجماع
لا لكثرة ما استفرغ من المني بل لضعف البدن فان هذا يدل على عدم الحبل لان ضعف المجامع من جملة اسباب فقدان
الحبل قوله ويكون الكمرة كانها تنشف عند انزالها وتخرج وهي الى اليبوسة ما هي بسبب هذا كله اتصاص الرحم للمني ومتى
كان كذلك فمن الغالب حصول الحبل واما قال وهي الى اليبوسة ولم يقل وهي جافة لان جفاف الكمرة عند الجماع انما يكون اذا
كان عنق الرحم شديد اليبوسة واما يكون لذلك اذا لم تنزل المراة وكان رحمها شديد اليبوسة وذلك مانع من الحبل قوله
ويعقبه انضمام في الرحم حتى لا يدخل المرود وهذا انما يكون اذا اشتد اشتمال الرحم على المني حتى اجتمعت الاجزاء التي منه
عقيب ذلك المكان وقد قال الامام ابقراط فم الرحم من المراة الحبلى يكون منضما قوله والذكر ارتفاعه الى فوق وقوامه
انقلعه من غير صلابة سبب هذا الارتفاع والتقلص هو شدة اشتمال الرحم على المني فيجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض
من كل جانب ويلزم ذلك ارتفاع الاجزاء السافلة منه وهي التي تسد فمه واما قال من غير صلابة لان فم الرحم يكون منضما
اعت قاذا وجد مع الانضمام صلابة فقد يكون ذلك لاجل الالتئام لا لاشتمال على المني وقد قال الامام ابقراط اذا كان فم الرحم
صلبا فيجب ضرورة ان يكون منضما قوله ويبس تلك الناحية بسبب يبوسة ناحية فم الرحم في الجماع المحبل هو
شدة جذب الرحم لمني الرجل والمراة فلا يبقى منهما ما يوجب هناك رطوبة فلذلك الموضع وهذا انما يدل على الحبل اذا لم يكن ذلك
اليبس ليبوسة شديدة من الرحم مع عدم الانزال قوله ويحتبس الطمث فلا تطلب الرحم اولا يطلب قليلا بسبب
احتباس الطمث في الحبل هو احتباس الطبيعة له ليغتذي به الجنين فان جاوز طمث في حال الحبل فلا بد وان يكون قليلا
جدا او بعد حين فان لم يكن كذلك فلا محالة ان الجنين ضعيف عن اشتمال الغذاء كما قال الامام ابقراط اذا كان طمث المراة
الحامل يجري على وقته فليس يمكن ان يكون طفلها صحيحا قوله ويحدث وجع قليل ما بين السرة والقبل بسبب هذا
الوجع هو تمدد علائق الرحم لشدة تمددها اي في اول الحبل فلاجل شدة تجمع اجزاء الرحم بعضها الى بعض واما بعد ذلك فلاجل
ثقل الجنين قوله وقد يجاهد البول هذا قد يكون اذا عظم الجنين جدا وذلك لاجل مزاحمته لمجرى البول فيضيق كما قد يحدث
عند اورام المقعدة ونحو ذلك وانما يكون هذا اذا كان الحمل ظاهرا بحيث لا يحتاج الى الاستدلال عليه وقد يكون في اول
الحمل وذلك لاجل انضواء مجرى البول وضيقه بسبب انجرار الرحم بالعلائق التي بينه وبين الرحم عند جمع الرحم على المني
فيكون هذا القدر الحاصل في البول من علامات الحبل قوله ويوجد لها ان تكره الجماع بسبب ذلك ما يلزم الجماع
من انفتاح فم الرحم مع شدة حركة الرحم الى سده قوله واذا جومعت لم تنزل بسبب ذلك فقدان اللذة الموجبة
الى الانزال قوله ويحدث لها عند الجماع وجع تحت السرة بسبب ذلك شدة انضمام الرحم وبعضها خوفا من خروج
المني بعد علوقه فيشتد عند ذلك علائقه ويحدث لذلك الوجع قوله وغشيان سببه وهو من الغشيان لها عند
الجماع حركة مواد ما المحتبسة وذلك لتحرك الجماع لها فان فضول الحامل يكون كثيرة لا ينحبس طمثها ومن شان
الجماع تحريك مواد الطمث قوله والحبل بالذكر اشد نقصا للمجامع من الحبل بالانثى سبب هذا ان صاحب الذكر
اسخن فيكون الرحم مستحثا وحركة الجماع تزيد في السخونة جدا واما الانثى فلما ذوه المنكورة منها لا يكون مستحثة للرحم السخان

شان ان ... [illegible]

شديدا فلا يكون متغيرة بحركة الجماع **قوله** ثم ما يتعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقلة غثيان وخفقان
وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان معدة ثم يستدل على الحبل بما يتبعه من الاشياء اما الكرب فلاجل سخونة
البدن بما احتبس من دم الحيض واما الكسل وثقل البدن فلاجل كثرة الفضول لاجل احتباس ما ينقطع من دم الحيض واما
خبث النفس فلاجل ما يحصل من تلك الفضول ولذلك الغثيان ويكون هذا الغثيان قليلا لان المواد الحاصلة في المعدة في
لا يكون كثيرة في اسافل المعدة وذلك ان الفضول التي تخرج بالحيض وهي الان تحتبس اكثرها غليظ ارضي واما الخفقان
الكامن فلفضول المحتبسة لان اقبال المعدة على الغذاء يكون قليلا لاجل كراهتها لما فيها من الفضول واما القشعريرة فينبغي
ان يكون مراده بها الا التي يكون مع الحمى اي النفوض بل التي يكون من ذلك ضعيفة جدا لاجل الاذى المنفصل من الفضول المحتبسة
واما القشعريرة القوية فانما لا يكون مع الحبل الا ان يكون هناك عرض اخر يوجبها ولذلك **قال** الامام ابقراط اذا لم يحدث
المراة فواق واقاته ولم تحدث لها قشعريرة ولا حمى لكن عرض لها كرب وغشي وخبث نفس فاعلم انها قد علقت واما الصداع
والدوار وظلمة العين فلان ذلك لما يتصعد الى الراس من ابخرة الفضول المحتبسة واما الخفقان فلاجل تضرر فم المعدة لو عظم
مما يحصر هناك من ابخرة تلك الفضول **قوله** ثم تهيج بها شهوات رديه بعد شهر او شهرين اما حصول هذه الشهوات
فلاجل ما يحصل في المعدة من تلك الفضول المحتبسة وقد بينا في كلامنا في امراض المعدة ان ذلك كيف يكون محدثا للشهوات
المنافية للعادة واما ان حدوث هذه الشهوات يتاخر شهرا او شهرين فلان يجتمع هذه الفضول في المعدة حتى تصير بقدر يحدث
هذه الشهوات وانما يكون في الغالب في هذه المدة فان هذه الفضول انما تحدث امثال هذه الشهوات اذا كانت كثيرة
ولذلك فانها بعد ذلك اذا اكلت بسبب عظم الحس وكثرة ما تشتهيه من الغذاء فان تلك الشهوات تبطل **قوله** ويصفر
بياض عينها ويخضر وربما فارقت سوادها وتبيض في حسها واحتد نظرها وضعفت حدقتها وغلظ بياضها ولم يحصل لاكثر الحوامل
في اكثر الامر وقلما في اوائل الحبل يعرض لاعينهن ان يصفر ويخضر اما الصفرة فلاجل غلبة المرار لان الفضول اذا كثرت كان
اكثر ما يتصعد منها الى العين هو ما خف وذلك هو المرة الصفراء واما الخضرة فلاجل ما يخالط تلك الصفراء من الفضول
السوداوية فيتولد من ذلك الخضرة لان السوداء اذا خالطت الصفراء فعل مثل ذلك وفي الاكثر يعرض لها ايضا
ان يحط لكثرة ما يتصعد الى الراس من الفضول فان يتكدر نظرها ويضعف لغلبة الفضول على الروح التي في العين [illegible]
يتكدر الحدقة لاجل كثرة الفضول وقد يعرض لها خلاف ذلك وخاصة اذا كان الحبل في اخره فصفو العين وذلك لاجل
انصراف الرطوبات والقوى الى جهة الرحم لتغذية الجنين وسيما اذا وجد في اوائل الحمل فانما يكون اذا كانت رطوبات المراة
قليلة فلا يكفي لها وللجنين [illegible] عن كثرة [illegible] فيبقى للغذاء الجنين ويظهر ذلك في العين اكثر لان رطوباتها
[illegible] عند نقصان الغذاء ولذلك تغور العين جدا عند الجوع الشديد ولذلك ايضا قد يعرض لاعين الحوامل ان تحد نظرها
وذلك اذا كان منظرها اولا كدرا لاجل كثرة المواد والتي من شانها ان تنصرف الى الرحم فاذا انصرفت اليه كثير من تلك المواد وبقي
منها الدماغ احتد النظر لا محالة وهذا في اكثر الامر انما يكون اذا كان الحمل في اخره حتى يكون العظم وقوته قويا على جذب مواد كثيرة
ولذلك ايضا قد يعرض لهن ضيق الحدقة وسيما [illegible] في احتداد النظر وسواء يكون الحدقة او لكدورة لنقل المواد ثم
يصفو لانصراف تلك المواد الى غذاء الجنين وفي الاكثر انما يعرض هذان الامران اعني احتداد النظر وضيق الحدقة اذا كان قد كانت
تلك المراة قبل الحمل [illegible] كدورة النظر والحدقة فاذا زال ذلك الحبس
وانصرف الى غذاء الجنين ارتفع [illegible] فاحتد النظر وضاقت الحدقة واما استرخاء الجفن وغلظ البياض فيهما فيعرض
للحوامل في الاكثر وسبب ذلك هو كثرة الفضول فيكثر ما يسيل الى الجفن من [illegible] عن البخار المتصعد الى
الراس واما غلظ بياض العين فلما يخالطه من المتصعد من تلك الفضول واما خفي البياض [illegible]
قوله ولم يحصر في الاكثر يريد به ان ذلك في الاكثر وقد يكون للحامل التي ضعفت حدقتها [illegible]
اكثر احوالها وانما يكون ذلك اذا كانت المواد [illegible] قليلة جدا حتى لم [illegible] في اوائل الحبل **قوله** ولا بد من تغير لون [illegible]
اثار خارجة عن الطبيعة يحتمل ان يكون مراده انه لا بد للحوامل من تغير الوانهن وحدوث [illegible] عن الطبيعة عليها وان كانت
اعينهن على ما ذكرناه من الصفاء وحدة النظر وقد يعرض لها ذلك لانصراف المواد الى غذاء الجنين كما قلناه ومع ذلك فان
باقي البدن يكون على حالة التي يكون عند كثرة الفضول وسبب ذلك ان العين يظهر فيها التكدر وحده بسرعة لقبولها
في الاصل وسهولة انفعال المواد فيها وكذلك باقي الاعضاء ويحتمل ان يكون مراده ان في اكثر الامر لا بد من تغير لون العين وحدوث
اثار خارجة عن الطبيعة عليها الا ما قلنا من الصفاء واحتداد النظر [illegible] انما يكون في الاقل **قوله** وان كانت في حمل الذكر
اقل وفي حمل الانثى اكثر سبب ذلك ان الذكر لحرارته يكون [illegible] المواد اكثر [illegible] يكون ما يحدث عن الاثار الخارجة عن
الطبيعة اقل والانثى بخلاف ذلك وسبب [illegible] الرحم هو كثرة ما يجتمع فيه من الدم والمني الذي يكون منهما الجنين [illegible]

الذي هي له غذاء **قوله** وربما تغير ثدياها عما كان عليه فما انبسط واستدت حلمتاها وانضمرتا فما سبب [illegible] لدى الحوامل فهو
لكثرة ما يتصرف اليه من دم الطمث الفاضل عن غذاء الجنين فان هذا الدم اذا انعقد في الثدي [illegible] لا محالة لما [illegible] واما
سبب صغره [illegible] وضمورها فلان اكثر المنصرف الى الثدي انما هو المواد الصفراوية والسوداوية لان هذين ابعد عن الصلوح لغذاء الجنين
قوله ولذلك [illegible] من [illegible] من الكبار منهن حتى هذا كما **قال** الامام ابقراط اذا كانت المراة حاملا فاعتراها بعض الامراض
الحارة فذلك من علامات الموت **وقال** ايضا اذا عرضت الحمى للمراة حاملة واسخنت سخونة قوية من غير سبب ظاهر فانها
تلد ولادة عسرة او تسقط فيكون على خطر **قوله** ولذلك اذا وجدت في [illegible] ورم حار رديء كما قال الامام ابقراط اذا حدث بالمراة الحبلى
الورم الذي يدعى الحمرة فذلك من علامات الموت [illegible] قليلا لاجل قلة حرارة الدم وقلة اضراره بالجنين **قوله** [illegible]
الا في المعتاد [illegible] ذلك المعتاد [illegible] العسل [illegible] على عدم حملها [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الرياح [illegible] كان فعل الطبيعة [illegible]
لانها تقوى على ذلك [illegible] ولهذا **قال** ابقراط من اعتاد تعبا ما فهو وان كان ضعيف البدن [illegible]
لذلك التعب الذي اعتاده [illegible] وان كان شابا قويا وقد بينا في شرحنا لكتاب الفصول [illegible] شرب ماء العسل
للحوامل المغص والسبب في اختصاص ذلك [illegible] الجنين لها فيعرض المغص وان كان
ضعيفا ولا كذلك غير الحوامل [illegible] من العسل [illegible]
شديد [illegible] بالطبع ضعيف **قوله** وايضا تكلف الصوم [illegible] واشد من [illegible]
الغريزي بالصوم ان [illegible] من الرطوبات [illegible] البخور فلا يكون في البدن [illegible] الحبل [illegible]
بالزحير وان يكون [illegible] ما يتصعد من بخار البخور [illegible] فرجها [illegible] فلا يصعد [illegible]
الى منخرها [illegible] قال الامام ابقراط اذا كانت المراة لا تحبل واردت ان تعلم هل تحبل ام لا فغطها بثياب ثم بخر تحتها فان
رايت رائحة البخور تنفذ في جسمها حتى تصل الى منخريها وفيها فاعلم انها ليس تعذر الحمل من قبلها **قوله** ويبول الحبلى الصفر
الى زرقة سبب ذلك كثرة الفضول الصفراوية والسوداوية [illegible] لان هذين من دم الطمث لا يصلحان لتغذية الجنين
[illegible] الحيض [illegible] في البدن [illegible] واما في اخر الحمل فيكون [illegible] الزرقة حمرة وذلك لان الصفراء
اذا طال [illegible] كثفت وغلظت فصارت [illegible] الحمرة [illegible] فان الدم [illegible]
لكثرة [illegible] الجنين [illegible] ونحن قد استقصينا البول [illegible] عند كلامنا في البول من شرحنا للكتاب الاول من هذا الكتاب
قال الشيخ رحمه الله في سبب الاذكار والايناث ان سبب قوله علامات الاذكار والايناث **الشرح قوله**
ان سبب الاذكار هو مني الرجل [illegible] ان سببه هو قوة مني الذكر وذلك لان عندهم ان القوة التي في مني الذكر من شانها ان تفعل
الصورة الذكورية ولا تعدل عن ذلك اذا لم يطاوعها مني الانثى فتفعل صورة الانثى [illegible] فاذن كلما كان مني الرجل
اقوى قوة فعل الذكورية واما الحق الذي ذهبت اليه [illegible] فان مني الذكر عندنا مادة ايضا وليس فيه قوة مخلقة
لكنا [illegible] نولد الذكر بان يكون في مزاجه وقوامه ونحو ذلك صالحا لان يتكون منه ومن مني الانثى ذكرا **قوله** وحرارته
[illegible] حرارة المني سبب الاذكار فظاهر وذلك لان المتولد من المادة المناسبة اولى ومزاج الذكور حار فالمادة الحارة اولى
بهم واما غزارة المني فلان ذلك يلزمه ان يكون قوة [illegible] **قوله** وموافقة الجماع وقت
طهرها في اكثر [illegible] وذلك لان زمان طهر المراة بعضها اولى بالذكورة وبعضها اولى بالانوثة [illegible] بعد
[illegible] من الحيض [illegible] وذلك هو اول بعد الطهر فهو زمان [illegible] اولى بالذكورة من [illegible]
الطهر [illegible] الوقت يكون اكثر [illegible] لان دم الحيض [illegible] السيلان في الرحم [illegible] هذا السيلان بعد
انقطاع السيلان الاول الذي كان قد يجتمع فيه حتى تخرج [illegible] ذلك السيلان لان الاخير يكون الرحم خاليا عن ذلك الدم [illegible]
[illegible] فلذلك كان اولى بتولد الذكر لان [illegible] يكون في الرحم من الدم والرطوبات الفضلية [illegible] حرارة المني [illegible]
[illegible] الذكورية وزيادة استعداده للانوثة **قوله** وورود المني من البيضة اليمنى [illegible]
[illegible] زيادة استعداد [illegible] من البيضة اليمنى للذكورية بانها اسخن فذلك ظاهر [illegible]
لان [illegible] الرجال اقوى واصلب وانما يكون كذلك اذا كانت [illegible] اغلب [illegible] اذا كانت تلك المادة
[illegible] فان زيادة [illegible] لا محالة **قوله** [illegible] من الكلية اليمنى [illegible] لزيادة استعداده
المني للذكورية وذلك لان [illegible] من الكلية [illegible] **قوله** وهي اسخن وارفع
واقرب الى الكبد [illegible] والكلية اليمنى اسخن وارفع واقرب الى الكبد [illegible] اسخن فلان جميع الاعضاء التي في الجانب الايمن
[illegible] ذلك الجانب [illegible] في جرم الكبد مع المرارة [illegible] اما الكبد [illegible] واما المرارة [illegible] من الصفراء [illegible]

كلما ازداد [illegible]

اللون تابع للاخلاط

ارفع فلان السرة كافعو الى تسفلها لاجل ثقل الطحال ولا كذلك اليمنى فان الكبد من فوقه ويلزم من ارتفاع الجانب ان يكون
المني اولى بالذكورة لان يكون اقرب الى الاعضاء الرئيسة فيكون ما فيه من الارواح والحرارة الغريزية اكثر لا محالة وانما
انها اقرب الى الكبد فظاهر لان قربها اليه بالارتفاع وبموافقة الجانب واما كان ذلك موجبا لزيادة الاستعداد للذكورة
لان الدم الآتي اليها يكون اقل مائية لان ما يصعد الى الجانب البعيد من المائية المخالطة للدم يقل الدم فيها جدا لاجل تغذي
الاعضاء التي في طريقها به ولا كذلك الجانب القريب فان بينها وبين الكبد من الاعضاء قليلا لا محالة فيكون ما يشتمل من الدم
اقل **قوله** وكذلك اذا وقع المني في تجويف الرحم كان اولى بالذكورة وان كان خروجه من البيضة اليسرى لان تجويف الرحم الايمن
لما قلت اولا وبزيادة سخونة الاعضاء التي في هذا الجانب واذا كان كذلك فهو وان لم يرد في حرارة المني لا محالة لا ينقصها
بخلاف الواقع في الجانب الايسر فان ذلك الجانب يبرد ويبرد المني ويقل استعداده للذكورية **قوله** وكذلك مني المراة في
خواصه وفي جهته كما قلنا في مني الرجل فانه يكون اولى بالذكورية **قوله** والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية
تعين على الاذكار بهذا اعتدى فيه نظر وذلك لان هذه الاسباب وان اقتضت زيادة انضمام مادة المني فانها ليست
تقتضي زيادة نضجه وذلك لان المني من فضول البدن لا محالة وقد وجب ان نضج الفضول ليس يكتفي فيه بالحرارة الغريزية فقط
بل لا بد فيه من معاونة من الحرارة الغريبة واما من الشباب فلا شك انه اولى بالذكورية لان الهضم منه ونضجه اكثر وسخونته
اوفر **قوله** ودم الحبالى بالذكر اسخن كثيرا من دم الحبالى بالانثى سبب ذلك زيادة سخونة الحامل بالذكر لاجل قوة حرارته
ولذلك يكون لونها احسن واعدل من الشهوة ونحوها اجود **قال الشيخ رحمه الله علامات الاذكار** والاناث
الحاملي الى قوله في تدبير الاذكار رحماه **الشرح قوله** الحامل بالذكر احسن لونا كما قد قال الامام ابقراط اذا كانت المراة
حبلى بذكر كان لونها حسنا وان كان حبلى بانثى كان لونها حائلا وسبب ذلك ان الذكر كما قلت اسخن مزاجا فهو تزيد
في سخونتها لا محالة ويلزم ذلك ان يكون ما يتحلل من فضولها وما يتغذى به الجنين اكثر ويلزم ذلك ان يكون بدنها انقى
فلذلك يكون لونها احسن لان الدم الحار الطف واكثر حركة الى خارج فاذا كان مع ذلك نقيا من الفضول كان ما يحدثه
من اللون احسن في ظاهر البدن في الغالب تبع الاخلاط كما قال الامام ابقراط اللون تابع للاخلاط اذا لم يكن ضرر من خارج
ويلزم ما قلت ان يكون اكثر نشاطا فان البرد وكثرة الفضلات يكثر من الكسل والفتور عن الحركات وان يكون نبضها
انقى لصفاء الدم وان يكون شهوتها اصح لان موادها اقرب الى حال المواد المعتادة فلا يكون ما يحدثه من الشهوة كثير
المخالفة المعتادة وخاصة وتلك الفضلات يلزمها ان يكون امارة ضعيفة فلا يكون قوتها على مخالفة الامر المعتاد قوية
فيكون تاثير العادة غالبا ولذلك يلزم ان يكون اسكن اعراضا يعني هذه الاعراض مثل الدوار والصداع والغثيان
والكرب وضيق النفس انما كان كذلك لان قوة هذه الاعراض انما يكون لزيادة اسبابها وهي الفضلات التي تجتمع في
ابدان الحوامل فاذا كانت هذه الفضلات يسيرة كان ما يحدثه لذلك ايضا ونسبة هذه الاشياء بالاعراض حيث تجوز
وذلك لان الاعراض انما تكون في حال المرض والحامل ليست بمريضة **قوله** وحس بثقل الجانب الايمن سبب ذلك ما
قاله الامام ابقراط ما كان من الاطفال ذكرا فاحرى ان يكون تولده في الجانب الايمن وما كان انثى ففي الايسر **قوله**
واول ما تحمد الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من جانب الذكر من الجانب الايمن ربما قال قائل كان ينبغي ان يكون
ابتدا تغير الثدي الايسر من الحامل بذكر اولى لان دم الطمث ينصب الى الجانبين على السواء والذكر يكون في الجانب الايمن
فيكون ما يتفضل من غذائه في الجانب الايسر اكثر لانه انما يتغذى بالابعد اذا فاته الاقرب واذا كان كذلك كان ما يتصعد
الى الثدي المحاذي اكثر لا محالة وجوابه انا لا نسلم ان دم الحيض ينصب الى الجانبين على السواء دائما بل ذلك انما يكون اذا لم يكن
هناك ما يوجب تخصيص احد الجانبين بالزيادة واي جانب كان فيه الجنين كان ذلك الجانب اولى بانصباب ذلك الدم فيه لان
لان انصبابه عند الحمل انما يكون لغذاء الجنين ووصول الغذاء من الموضع الاقرب اسهل لا محالة فلذلك يلزم ان يكون انصباب
دم الطمث في الحبل بذكر اكثر الى الجانب الايمن فيكون ما يتفضل هناك عن غذاء الجنين اكثر لا محالة وذلك لان تفاوت هذه
الزيادة اكثر كثيرا من تفاوت نقصان التغذي من الجانب الايسر على الجانب الايمن وذلك لان انصباب هذا الدم الى الجانب
الايسر انما يكون لامتلاء الجانب الايمن ويلزم ذلك ان يكون المواد في ذلك الجانب كثيرة جدا وان يكون ما ينصب الى
اليسار قليلا جدا لان الزائد على ما ملأ الجانب الايمن قد يحتاج اليه في اكثر الامر واما اخذ الجنين الغذاء من الجانب الايسر فليس
يتوقف على خلو الجانب الايمن بل على خلوه من الغذاء وذلك انما يمكن ان يكون التفضل فيه كثيرا ومع ذلك فان الجنين الذكر انما
يتغذى من الجانب الايسر بان يكون سيلانه اولا الى الجانب الايمن فتكثر فضولها هناك لا محالة وان كان ابتدا حصولها انما
كان في الجانب الايسر ولان ما يندفع في البدن انما هو الشيء الذي لا يصلح لغذاء الجنين من الدم والذي يكون في الجانب الايسر
من الحامل بالذكر لا يكون قد تخلص من الجزء الغاذي للجنين فلا تمكن الطبيعة من الارتفاع الى الثدي حتى يا فذ منه الجنين

معنى الذكر من المرأة في خواصه وفي جهته

حمرة الحلمة وسوادها — شاه الخونة كثير الحبل

قوله ويكون جنبها

الجزء الغاذي وانما يكون ذلك بعد وصوله الى الجانب الايمن فلا يكون هذه الفضلات هناك فيكون الفضلات التي من شانها
الارتفاع الى الثدي انما يكون اكثر في الجانب الايمن فلذلك الثدي الذي يتغير اولا في حمل الذكر هو الثدي الايمن وهو الذي يوجد
فيه اللبن الذي يحلب من ضرعها قبل الاخر بحسب ذلك ان اللبن للانثى وان يكون مناسبا للمادة التي يكون منها الانثى
حملها والمادة الاذكر كذلك لان ما منها يحدث بقوة حرارته ولانها اولى يكن كذلك كان قبولها لها اكثر **قوله** ويزداد الحلمة
في ذات الذكر حمرة والسواد اشد جدا سبب ذلك ان قوة حرارة الذكر تجذب الدم وترققه فيكون ما يتحرك منه الى الاعضاء
التي تحركها به على لونه الطبيعي واما الانثى فانها لبرودتها تكثف الدم الحائل الى ما يشابه السوداء ويحدث في كمودة تشتد لاجلها
سواد الحلمة ولذلك يكون عروق رجلي ذات الذكر حمرا وعروق رجلي ذات الانثى الى سواد **قوله** ويكون جنبها الايمن اخف
حركة واسرع لقائل ان يقول ان الامر يجب ان يكون بخلاف هذا وذلك لان الفضول التي يكون في الرحم قد يجتمع انما
يكون في الحبل بالذكر اكثر في الجانب الايمن وذلك يقتضي ان يكون ما يتصعد منها الى الاعضاء اليمنى اكثر فكان ينبغي ان يكون
حركة العين اليمنى اعسر واثقل وجوابه ان المتصعد الى الثدي يجب ان يكون في ذات الذكر اكثر الى الثدي الايمن واما
المتصعد الى الرأس ونحوه فقد يجب ان يكون اكثره الى الجانب الايسر وذلك لان المتصعد الى الثدي هو ما عرض النضج
الغاذي للجنين بان ينفصل عن تغذيته فلا يصلح لها وهذا انما يكون بعد حصوله في الجانب الايمن لان الجنين يكون هناك
واما المتصعد الى الرأس ونحوه فانما هو بخار المادة التي تكون في الرحم والمادة التي تقبل ذلك التبخر تكون اكثرها في الجانب الخالي
من الجنين لان ما يكون هناك من المواد تقل تصرف الطبيعة فيه لقلة الحاجة اليه فيستولي سخونة الرحم وتبخره واما الذي في
جانب الجنين فان الجنين لا يتركه يتاخر الى حين تبخره واذا كانت حركة الذكور اسرع لانه اسخن ولونه ولذلك لزيادة قوته
والسبب في كثرة خروج العروق في حمل الانثى هو كثرة الفضول وذلك لاجل ضعف قوتها عن استعمال الغذاء وقلة
حرارتها المحللة والذكر يطول مدة نفاسها بخلاف الذكر فان حركته المحللة شديدة وقوته على استعمال الغذاء اقوى
وانما كان حصول تلك القروح في الساقين اكثر لان هذه الفضول تكون الى برد فيكون تحركها الى اسفل اولى واما
اورام الرجلين في حمل الانثى فلاجل ضعف الحار الغريزي بسبب برد مزاج الانثى **قال الشيخ رحمه الله في تدبير
الاذكار** رحماه يسخن الى قوله علامات العنين والمذكار **الشرح** انما وجب تسخين التدبير فلكون المني منه
مادة حارة ويكون مزاجه حارا فيكون قبوله للصورة الذكورية اولى واعلم انه يلزم مذهب جالينوس ان يكون من
التدبير المذكور اضعاف مني المرأة لكون الغلب لمني الرجل فيكون تخليقه للذكر اولى للذات انما تقصد الى الصورة الشبيهة
بالاب وليس الامر كذلك فان التجربة دلت على ان القوة الصحيحة المني القوي اولى بتولد الذكر فيعلم من هذا بطلان قول
جالينوس وانما على مذهبنا فان المني عندنا قابل فقط وليس يحتاج الى اجتماع المنيين الا السعد لا فقط واذا كان مني المرأة
باردا فقد لا يقوى مني الرجل على تعديله فيكون حكم المنيين الى برد فيكون استعدادهما للنفس الانوثية اولى فلذلك
يجب في التدبير المذكور تسخين المنيين معا **قال الشيخ رحمه الله** علامات العنين والمذكار الى قوله علامات العقوة
والمذكار **الشرح** العنين هو المحلل السريع الانعاظ ولما كان المني لمحار القوي اولى بالاذكار فمن يكون به ذلك
فهو اولى بان يكون مذكرا **قال الشيخ رحمه الله** علامات العقوة والمذكار الى قوله بسبب التوأم وعلامة الحبل على الحبل **الشرح**
العقوة هي السريعة الاشتمال على المني وهي الكثيرة الحمل يقال صادف لعقوة منها اي انثى سريعة الاشتمال سريع الاحبال
والعلامات المذكورة في الكتاب من علامات الحارة المزاج باعتدال الصحيحة السليمة القوية النقية من الفضول المتوسطة
مزاج الرحم وذلك من اسباب كثرة الحبل وكثرة التذكر ومذهب جالينوس في المني المزجان يكون هذه كثيرة الاناث
لان منيها يكون قويا جدا فيغلب مني المرأة وخاصة اذا كان هو ضعيفا ويلزم ذلك ان يكون المتحلل انثى والواقع ليس
كذلك فلذلك فلعل ماهية هذا البلوغ المني والشهلا اذا كان شهيها لكثرة الزوج واصغاها او كثرة الرطوبة الجليدية
ونحو ذلك لم يمكن قليلا لذكر بل يكن في ذلك اكثر من الكحلا الاضداد وهذه **قوله** والعلامات بردها الكثرة العلل
… انه علامة التذكر فهو ايضا سبب لها انه علامة فلان النشاط لكثرة العمل انما يكون اذا كان البدن
حارا معتدلا وكان مع ذلك نقيا من الفضول ضعيفا ويلزم ذلك كثرة التذكير واما انه سبب فلان هذا ومع العمل
تحلل الفضلات وتقوي على الهضم وتنقي البدن وتصحح وذلك لا محالة من اسباب التذكير وهو ايضا من اسباب
كثرة الحبل ولذلك قال الامام ابقراط المترفهات وسائرون الاقدار يقل حملهن … بخلاف نساء الخلاف
والصحاب الكد ولذلك فان نساء المدر كثيرة الحبل جدا حتى يكون يحبلن من كل جماع **قوله** في العوارض المراهقات واول
واول ما ندركن … علامات التذكر ان يكون المراهقة والتي هي هذا اول بلوغها … فان هذا يدل على نقا بدنها
من الرطوبات والفضلات التي تذوب بحرارة البلوغ … بكثرة … والمراد … كرات …

في مثل الحال بل الفتح لذلك اذا شيوا وانما ماوامور امعن فان تاسيهن اكثر لضعف منى المراسق والمراهقة
وقد منع الطهر انما يكون علامة التذكر اذا كان ذلك متوسطا وكان سببه قوة حرارة الرحم الجاذبة لدم الحيض
لاكثرة العضلات فان اللاتي يعصرون مدة طهرهن لكثرة فضولهن فهن في الغالب مؤنثات **قال الشيخ رحمه الله سبب التوام** وعلامة الحبل على الحبل سبب الى قوله علامات الاقراب **الشرح** الحكم في الانسان
على ما يلد اكثر من واحد في بطن بخلاف اكثر الحيوان وهو ان الانسان كثير الجماع فيتمكن من الاحبال في كل وقت
فكان يقليل العدد في تقاول بخلاف الحيوانات الاخرى فان جماعها قليل وفي اوقات مخصوصة فاحتيج ان
ان يتدارك ذلك بكثرة العدد اللهم الا ما يكون من الحيوان عظيما جدا كالفيل فانه يلد واحدا ايضا واكثر الحيوانات
التي يلد فان اكثر عدد حملها بعدد اثدائها وقد يلد الانسان عددا كثيرا في بطن واحد واكثر ما يلد المرأة اربعة او خمسة
ولدت امرأة في زماننا بالجبل الذي هو شمال دمشق خمسة في بطن ولكنهم ماتوا سريعا واخرى ولدت خمسة
نشات وعاشوا مدة وفي كلام ارسطوطاليس ان امرأة ولدت عشرين ولدا في اربعة بطون واخرى ولدت
سبعين صورة في كيس كل صورة صغيرة جدا وامرأة اسقطت خمسة عشر صورة والتوام قد يكون من منى
واحد وذلك اذا انقسم وكان كل قسم منه يمكن ان يحصل منه جنين وقد يكون من منيين واكثر بان يقع حمل على حمل
وهذا من خواص الانسان فان غيره من الحيوانات لا يجامع على الحمل وان طلب الفحل ذلك كرهت الانثى ودافعت
عنه الا الفرس فانه يعرض على الحبل ولكن لا يحبل عليه واذا حدث حمل على حمل ففي الاكثر يهلك الاول ثم يفسد الثاني
وخاصة اذا كان بين الحاملين مدة طويلة واما اذا قرب العهد بينهما فقد يعيش الجنينان وقد ولدت امرأة توامين
احدهما يشبه زوجها والاخر يشبه عشيقها واخرى حملت توامين ثم حبلت بعد ذلك ووضعت ثلاثة وعاش
الثالث وعاش التوامان **قوله** وسلامة ولدي المتيمم فيكثر اذا كان الولدان ذكران وانثيين فقد يعيشا
كثيرا واما اذا كان ذكرا وانثى فقلما يعيشان وقلما يكون ذلك من جماع واحد **قوله** فان اعلق اعلق في نسا
خصبات الابدان كثيرات الشعر واللحم انما كان كذلك لان زيادة خصبهن يدل على كثرة رطوباتهن وزيادة شعورهن
يدل على قوة حرارتهن وذلك يلزمه يسرها القبول للحمل ووفور المادة **قال الشيخ رحمه الله علامات الاقراب**
اذا وقلت الى قوله علامات ضعف الجنين **الشرح** اما ثقل الاسافل فلاجل ثقل الجنين والرطوبات التي تكون
في الرحم ونحو ذلك الى هناك واما وجع الاربية فلاجل تمدد الاربطة والاعصاب التي هناك طلبا للانفتاح وتوسع
المكان لخروج الجنين واما حرارة البطن فلاجل ما يلزم حركات الجنين والحركات الشديدة ونحوها والاوجاع من
التسخين واما انفتاح فم الرحم فلاجل تمدده لينبسط ولكثرة ما يتحرك اليه من الرطوبات ولذلك يرطب فم
الرحم واما استرخاء السرة فلاجل استرخاء السوسوق الذي كان بين الاعضاء التي هناك ليتوسع المكان **قال الشيخ علامات ضعف الجنين** يدل على ضعفه الى قوله علامات ضعف المولود **الشرح** من هذه الاخبار
المذكورة في الكتاب ما هي سبب لضعف الجنين فيدل على ذلك دلالة السبب مثل كثرة امراض الام وكثرة استفراغها
فان ذلك يلزمه ضعف الجنين لفساد المادة وقلتها ومنها ما هو علامة لذلك فقط مثل عدم حركة الجنين وتولد
اللبن في ثدي الام سريعا ومنها ما يصلح للامرين معا وذلك مثل سيلان الطمث الكثير فانه ما لخروج من المادة يقل
غذاء الجنين فيكون سببا لضعفه وما هو كان على ضعفه عن استعمال غذائه يكون علامة لذلك الضعف **قال الشيخ**
علامات ضعف المولود ان الجنين الى آخر المقالة **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **المقالة الثالثة في الحمل والوضع قال الشيخ رحمه الله** اما مدد التخلق والتحرك الى قوله تدبير كلي للحوامل **الشرح قوله** ان الشهر
التاسع اول اشهر يولد فيه قد سمعنا ان كثيرا من النساء يلدن في ستة اشهر ولذلك قال الشافعي
فجعل من الحمل ستة اشهر واكثره اربع سنين لما ثبت عنده وقد ذكر الشيخ ايضا ذلك في كتاب الشفاء **قوله**
واكثر ما يموت المولود دون هذه المدة لانهم حركات شديدة في ضعف من الخلقة ربما قال قائل ان الشيخ قد قال
او لا ان الذي يولد في الشهر السابع هو الجنين القوي الخلقة والمزاج فكيف ينبني هذا بعد سطر وجعله ضعيف
الخلقة وقد اشار الشيخ الى جواب هذا وذلك لان هذا يكون في الاصل قوي الخلقة والمزاج لكنه مع ذلك لم يكمل
خلقته فهو ضعيف الخلقة لفقدان الكمال وان كان في الاصل خلقته يقتضي ان يكون قوي البنية والمزاج ومن
ان يعيش المولود لثمانية اشهر وانما يعيش اذا كان شديد القوة جدا فلذلك انما يعيش في بعض البلاد واذا
كان ذكيا وقد ذكروا في علة ذلك امورا اقربها ما ذكره الشيخ ههنا وتاليها ما هو مأخوذ من علم النجوم وهو
ان الجنين في اول تكونه يتولاه زحل وذلك في الشهر الاول وفي الثاني يتولاه المشتري وفي الثالث المريخ وفي

الرابع

امرأة ولدت سبعين في خمس بطون حكى الشيخ في الحيوان عن ارسطو كذا كذا على ما رايت في الشفاء

الرابع الشمس وفي الخامس الزهرة وفي السادس عطارد وفي السابع القمر والقمر سريع الحركة فان خرج الجنين فيه خرج في
وقت يقتضي حالة الحركة والنهوض وان تاخر الى الثامن عاد وتولاه زحل وهو بطبعه بطيء الحركة بارد يابس يقتضي
الموت والا لم يخرج في الاعراض احوج الى الخروج معونة ما تقتضيه حالة متولية فلذلك يموت واكثر الاوائل
يعتقدها ويحاولون ان موضع الكلام فيها الى كتاب الجبر الذي انتحله في صنع الصناعة **قال الشيخ رحمه الله**
تدبير كلي للحوامل يجب ان يعتنى الى قوله تدبير النفساء يحب اذا وضعت **الشرح قوله** يجب ان يعتنى بتليين
طبيعتهن بسبب ذلك ان الثقل اذا احتبس في امعائهن زاحم الجنين وضغط واسا مزاجه بحرارة العفونة ويجب
ان يكون ذلك بغير المسهلات القوية فان تلك كلها تحرك للرطوبات والفضول الى اسافل البدن وذلك مما يعين على
ازلاق الجنين ولانها تضعف القوى فتضعف عن امساك الجنين فلذلك انما يستعمل الشيرخشت ونحوه اذا كان انعقال
الطبيعة شديدا واما اذا لم يكن كذلك فالطريق الدهن وفوق شيء لانها يجمع الى التليين تغذية وتقوية واما الغذاء المسهلة
فيجوز ايضا اذا لم يكن فيه حالة كثيفة رديئة كالشمرنبا ونحوها واما الحقن فهي اجود من المشروبات اذا كانت خالية عن
السموم وكحالة كثيفة قوية لانها تزلق الثقل وتخرجه من غير تحريك عنيف للرطوبات البدن وينبغي ان يكون احتقانهن
ومن على الظهر من ليكون ذلك ابعد عن وصول قوة الادوية الى الرحم وافضل الحقن لهن جلاب مسخن مع قليل شيرج
او ماء حار وشيرج مع قليل ملح واما اذا احتيج الى حالة كثيفة رديئة فان المثانة والاثانة خير من الحقن لان الحقن يلاقي الاول
منها المدرج وهي على قوتها والاكثر المثانة والاثانة لان الادوية تستعمل في المعدة ونواحيها فلا يصل قوتها الى الرحم الا وقد
ضعف تاثيرها جدا واذا احتيج الى الاسهال فينبغي ان يكون ذلك ما بين الشهر الرابع والسابع فان ما قبل ذلك
وبعده يكون تعلق الجنين ضعيفا كما في اوائل حدوث الثمرة وعند انتهائها وانما ينبغي ان يفعل ذلك اذا احتيج من ترك الاسهال
ضررا اشد من الاسقاط وذلك كما اذا كانت الاخلاط في بدنها هائجة فانه يخاف من تركها ان يستولي حركة تلك الاخلاط
الى بعض الاعضاء الرئيسة فيفعل ولذلك قال الامام ابقراط ينبغي ان يسقى الحامل الدواء اذا كانت الاخلاط في بدنها
هائجة منذ ياتي على الجنين اربعة اشهر الى ان ياتي عليه سبعة اشهر ويكون التقدم على هذا اقل واما ما كان اصغر من ذلك
او اكبر منه فينبغي ان يتوقى عليه وقد سبق هذا في شرحنا لكتاب الفصول وانما كان التقدم في هذا الوقت اقل من التاخير
لانه ينبغي ان يكون اقل منه لان اسقاط الجنين عند اول تكونه ما لا يرجى معه حياته ولا كذلك فيما بعد السابع فانه قد
يعيش **قوله** وان يكلف الرياضة المعتدلة المرض يكلفهن الرياضة هو تحليل ما يكون في ابدانهن من الفضول
المطيفة فان الفضول يكثر فيهن لاحتباس دم الحيض وينبغي ان يكون تلك الرياضة غير مفرطة فان المفرط يلهب ويضعف
القوى فيعرض للاسقاط لضعف القوى عن اقلال الجنين ولان ما يرد من الهواء في التنفس لا يكون كافيا **قوله** والتحين
والمشي الرفيق ان رياضة الحوامل يحرك الاعالي اولى فان تحريك الاسافل كالمشي ونحوه يخشى منه تحريك المواد الى اسفل
فيهيئ الجنين للاسقاط ومما يحرم عليهن الحمام فانه يسخنونه بهوائه ويكرب ويحوج الى التنفس كثيرا فيفسد ما يبرد من الهواء عن
كفايتها لاجل حاجة الجنين الى كثرته ومع ذلك فانه يزلق بترطيبه وحمامه يهيأ ومع ذلك فانه يزلق بترطيبه وحمامه فيهيئ
الجنين للاسقاط وخصوصا وهو مع ذلك يرخي فم المعدة ويهيئه للانفتاح المعد للاسقاط واذا قرب وقت الولادة
كان الحمام النافع لانه يسهل الولادة لما ذكرنا والزلات تضرهن لما يحدث من السعال وذلك ظاهر
فانه يسقط بحركة العسف ويضرهن ايضا ما يرسل منها من الرطوبات الى الرحم فيعين على ازلاقهن والوثبة والقفزة
والطفرة ونحو ذلك من الحركات مما يهيئ للاسقاط بازلاق المني من الرحم وخاصة اذا انفق ذلك في اول العلوق واما
الامتلاء من الغذاء فيضرهن ما يفسد من الهضم فيكون الغذاء الواصل الى الجنين قليلا وفاسدا وذلك مما يضعفه ويهيئه
للاسقاط ويضرهن ايضا بمزاحمة المعدة للرحم وانسفالها الى البدن فيعسر على القوى مع ذلك حمل الجنين وجميع الاحداث
النفسانية المفرطة تضرهن بانفعالها للقوى وشغلها الطبيعة عن اجادة اقلال الجنين وخاصة ما كان منها
شديد التحريك الى خارج كما في الغضب **قوله** ويجب ان تدثر حالة التراسيف منهن النوم بذلك منع وصول
برد الهواء الى هناك لمنافاة الجنين ووجوب هذا في مهزولات المراقي اولى وجميع ما يفسد الدم وكثرة ردي المحق
كالكسكر عليهن الاشياء الحريفة والاشياء المرة **قوله** وقد قال الامام ابقراط يستعمل شرابا اسود ما يستعمل
من الشراب ان كان المقصود به تقوية قواهن فان الريحاني اوفق لانه اكثر تقوية لاجل عطرته وان كان المقصود
به تقوية امساك الجنين فان الاسود اوفق لانه لعفصه تقوى الامساك فان الشراب انما يكون اسود لاجل غلبة
الارضية عليه فيلزم ذلك ان يكون قابضا ولذلك امر ابقراط بسقيهم السوبق لاجل قبضه **قوله** ويكون سواده
بقوته لا للعكر ان زيادة قوة الشراب لا توجب سواده بل صفاوه لاجل كمال نضجه والعوض بالزعفر تقوية الهوة

والكبد فيكون الغذاء جيدا واما السفرجل والتفاح والكمثرى فالوجه فيها تقوية الشهوة للغذاء لان الحوامل يعرض لهن
كثيرا ضعف شهوة الغذاء وذلك ضار بهن لاضعافه لقواهن ولما يقل معه غذاء الجنين فيضعف وينبغي ان يكون
السفرجل حلوا لان الحامض يضر بالاعضاء العصبية ومن جملتها الرحم ولذلك ايضا ينبغي ان لا يكون التفاح
قوي الحموضة وينبغي ان يجتنب جميع الفاكهة وكثرة [illegible] الرياح فيهن فان ذلك يشتد به الاضرار لاجل
ضغط للجنين ومما يحرم عليهن الامتناع من تناول ما يشتهونه [illegible] وذلك لان الشيء متى قوي طلب
النفس له فانه اذا لم يحصل ضعف القوى لفوات مطلوبها ولذلك فان الناقه اذا لم يطعم ما يشتهيه فان وجهه [illegible]
يتهيج وما ذلك الا لضعف القوى لمنع مطلوبها ولذلك فان شرب الخمر حلوه بدون سماع المطرب وحصول
المحبوبين من الناس [illegible] فيضعف القوى لاجل فوات مطلوبها لان الخمر من شأنه تحريك الشهوات التي لا يوجد
حينئذ **قال الشيخ رحمه الله** تدبير النفساء يجب ان [illegible] الى قوله في شهوة الحوامل واذا سقطت **الشرح قوله**
تجتهد في درور طمثها بقدر كاف النوعين بهذا الادرار ينقى البدن والرحم مما كان محتبسا فيه من الفضلات لينقى البدن
ولا يصيب المرأة بسبب ما بقي فيها من الامراض الامتلائية وانما تسمى هذا الدم بالطمث فذلك لانه في الحقيقة دم طمث
احتبس في الرحم مدة الحمل **قوله** وتصلح الغذاء بهذا الاصلاح هو ان يجعل لطيفا قليلا وذلك لان خروج الدم الولادة
لا بد وان يحدث ضعفا من المعدة والكبد فيكون الهضم ضعيفا وذلك يحوج الى تلطيف الغذاء وتقليله ولذلك كان يجب
ان تقول وتلطف الغذاء **قوله** ولا تنتقل دفعة الى التدبير الغليظ لا شك ان النفساء لابد لها من تلطيف الغذاء اللازم
الولادة لان قواها لا تحتمل الغذاء الذي له غلظ ما ولا دعوة الشهوة الى ذلك ايضا لانها يوم الولادة يكون قواها مشتاقة
الى الدفع فكيف تشتاق مع ذلك الى [illegible] وان كان غير [illegible] قوي ولكن الانتقال [illegible]
ضرره وان انكشفت المادة وهذا التلطف الواقع يوم الولادة معلوم عند الناس فلذلك قال ولا تنتقل دفعة الى
التدبير الغليظ ويحتمل ايضا ان يكون مراده ولا تنتقل من التدبير [illegible] الى التدبير الغليظ دفعة اي انها
اذا استعملت ما رسمناه من صلاح الغذاء وهو جعله لطيفا قليلا فيجب بعد ذلك ان لا تنتقل دفعة الى التدبير الغليظ
وضرر هذا الانتقال معلوم كما بيناه في شرح الكتاب الاول لكن في النفساء ضرره اشد لموافاة ذلك ضعف القوة الهاضمة
بسبب الولادة وخروج الدم الكثير **قوله** فيحمها وتضعف القوة المغيرة في كبدها اما ان هذا يحدث لها الحمى فلان
الغذاء الغليظ اذا لم ينهضم وكثرت رطوباته الرديه وقوى النفساء ضعيفة فيكون تلك الرطوبة مستعدة جدا للعفونة
والنفساء لاجل ضعف القوى عن تدبيرها واما انه يضعف القوة المغيرة فلان الفضول منه يكثر في الكبد لاجل قصور
الهضم عن تمام احالة الغذاء الغليظ وتلك الفضول تضعف القوى كلها خاصة الغاذية لانها تخالط الغذاء فتفسده
فيكون فعلها فيه ضعيفا والمضعف لهذه القوى في الاصل انما هو الولادة وخروج الدم ولكن قد لا يظهر ذلك
الضعف ولا يستحكم الا اذا اورد الغذاء الغليظ **قوله** ويكثر عطشها سبب ذلك شدة حاجة الطبيعة الى غسل
ما يتولد من الغذاء الغليظ من البلغم والفضول الغليظة وربما حدث بالنفساء الاستسقاء وذلك اذا اشتد ضعف
القوة المغيرة التي في الكبد **قوله** وان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برء والصلابة تحدث في الكبد لكثرة ما يحل
جرمها من الفضول الغليظة التي تتولد عن الغذاء الغليظ وقد بينا فيما سلف ان صلابة الكبد مما لا يرجى برؤه خصوصا
اذا كان مع الاستسقاء فكيف اذا كان ذلك مع النفساء التي قد ضعفت قواها كلها خاصة الغاذية **قوله** واذا
جاوز الرحم عشرين يوما الى آخره هذا مما هو غريب جدا **قال الشيخ رحمه الله في شهوة الحوامل** واذا
سقطت الى قوله ضعفت الحوامل **الشرح** الحلو والدسم كل واحد منهما مضعف للشهوة فتركهما لا محالة نافع
في سقوطها وانما كان كذلك لان كل واحد منهما [illegible] ويكثف [illegible] السوداء التي تنصب الى فم المعدة لاجل
الشهوة ومع ذلك فان الحلو يكثر تغذيته فيشتد طلب الزيادة في الغذاء والدسم بافراط رطوبته يسوق الى
تقليل الرطوبات التي تكثر في الغذاء والشيء الرقيق يرد الحبالى لانه يحلل الرطوبات المسقطة لشهوتهن ويحدرها
الى اسفل المعدة فيبعد عن فمها فيبقى موضع الشهوة من المسقط لها واما شرب الماء فانه اذا قل جدا اشتد
العطش فطلبت شهوة الطعام لسورة شهوة الماء واذا كثر اسقط شهوة الطعام لجلب المعدة من الرطوبات
وزيادته في الرطوبات المسقطة للشهوة فلذلك كان القصد فيه نافعا واما الشراب فكله نافع في رد الشهوة
الا الحلو فانه ربما زاد في سقوطها لاجل الحلاوة كما قلناه اولا واما العابض والعفص فاشد انواعه تقوية للشهوة
لكن الريحاني يفعل مع رد الشهوة تقوية المعدة بعطريته فوق فعل العابض والعفص بما فيهما من العفوصة وقبضه
فان احداره لما في فم المعدة من الرطوبات المسقطة اكثر لا محالة وينبغي ان يكون هذا الشراب رقيقا فان الغليظ

[illegible] ربما لم تقو الشهوة تقوية يعتد بها وينبغي ان يكون ما يتناول منه قليلا فان ملء المعدة من الشراب قد يمنع الشهوة
قوله كلما فيه قبض مع حرارة لطيفة كان ينبغي ان يكون ما فيه مع القبض برودة ما اولى في تقوية الشهوة لان البرد اعون على
الشهوة لكن في الحوامل ليس كذلك لان الحرارة تحلل ما يكون في فم معدتهن من الرطوبات المسقطة لشهوتهن وتحدره الى
اسافل المعدة والبرودة لا تفعل ذلك [illegible] الحصرم وشراب [illegible] لسقوط الشهوة ظاهر وذلك لما فيه من الحموضة والتقطيع
المقوي للمعدة واما منفعته للجنين فلاجل القبض المكثف لفم الرحم المانع من ازلاق الجنين **قوله** واذا اشتهت [illegible]
الطين سوى الطين الرطب على الوجه حتى يجف [illegible] ما يحصل الشهوة الحبالى ونحوه من شهوة ساقطة فانها تكون لحصول [illegible]
العسق [illegible] وذلك لان هذا الطين من شأنه فسق الشهوة فلذلك يطلبه النفس اولا ولكن هذا النوع من الطين [illegible]
جدا فان الطين [illegible] كلما بعد عهده بالجلب كان اردى واكثر فسادا وعفونة فلذلك ينبغي ان يستعملوا ما هو
[illegible] هذا [illegible] واقل ضررا وذلك بان يجفف الطين الطري الرطب ويشوى في شبه ذلك العسق ولكن يكون اقل
ضررا [illegible] وان كان اقل [illegible] الشهوة **قال الشيخ رحمه الله** ضعفاء الحوامل اكثر ما يعرض الى قوله تدبير [illegible]
الحوامل [illegible] **الشرح** عبارة الكتاب ها هنا ظاهرة **قال الشيخ رحمه الله** تدبير [illegible] الحوامل
الى قوله يورم اقدام الحوامل [illegible] **الشرح** السبب [illegible] الذي لاطب [illegible] من [illegible] لان [illegible]
الرحم [illegible] اليه والى جهته يتحرك وذلك صار في الاشتمال على الجنين ولذلك قال [illegible] منع من [illegible]
الى [illegible] تحرك الرحم الى فوق [illegible] دفع الجنين لان ذلك انما يكون بالدفع الى اسفل **قال الشيخ رحمه الله** يورم اقدام الحوامل
[illegible] الى قوله في الاسقاط **الشرح** عبارة الكتاب ها هنا ظاهرة **في الاسقاط** والكلام فيه يشتمل على مباحث
البحث الاول في اسباب الاسقاط قال الشيخ رحمه الله اسباب الاسقاط اما بادية الى قوله العلامات [illegible]
الاسقاط **الشرح** اسباب الاسقاط اما ان يكون بدنية او لا يكون كذلك وهي البادية والبادية اما ان يكون واردة
على النفس او على البدن [illegible] اذا لم ترد على واحد منهما لم يكن لها تأثير في البدن البتة والواردة على النفس هي الاعراض النفسانية
كالغضب والحزن والواردة على البدن اما ان يكون من قبل اجسام ترده او لا يكون كذلك فاما ان يكون لفقدان اجسام واردة
وذلك كما يكون عند الجوع الشديد فانه لفقدان الاجسام الغذائية او لا يكون لفقدان اجسام فاما ان يكون استفراغ [illegible]
شيء من الرطوبات وذلك كالجماع او لا يلزمها ذلك وذلك كالحركات الشديدة مثل الوثبة والطفرة وافراط التعب ونحو ذلك
او لا يكون استفراغا فاما ان يكون مما يلزمها ضرر الافعال وذلك كالاوجاع والاسقام العارضة للبدن او لا يكون كذلك وذلك
كالالام والاوجاع العارضة واما التي هي من قبل اجسام ترد البدن فاما ان يكون ورودها البدن من خارج او هي مع ذلك محيطة
بالبدن كله او غير محيطة اما التي ليست بمحيطة فاما ان يلزمها استفراغ شيء من البدن وذلك كما في الفصد او لا يلزمها ذلك
وذلك كما في الضربة والصدمة واما المحيطة بالبدن فكونها [illegible] اما ان يكون [illegible] وذلك كما في الحمام اذا
اطيل المقام فيه او لا يكون كذلك وذلك كالاهوية الشديدة الحر او الشديدة البرد واما التي من قبل اجسام ترد البدن [illegible]
خارجه بل من داخله فاما ان يكون منه وله او لا يكون كذلك وذلك كما عند اشتمام روائح الاطعمة اذا لم يأكل منه [illegible]
الشيء منها واما المنه وله فاما ان يكون غذاء وذلك كما في التخم او لا يكون كذلك وذلك كما في الادوية المسقطة [illegible]
كالتي المزاج الحارة او الباردة واما الاسباب البدنية فاما ان يكون متعلقة ببدن الجنين او ببدن الام والمتعلقة [illegible]
الجنين اما ان يكون فيه نفسه او لا يكون كذلك والتي هي فيه نفسه اما ان يكون معها حياته ما كما في الضعف او لا يكون كذلك
وذلك كما اذا مات واما التي ليست فيه نفسه مع تعلقها فيه فاما ان يكون مما يلزمها اضرار بالرحم محوج له الى دفع
الجنين وذلك كما اذا انفصل من لفائفه واغشيته رطوبات ردية لاذعة للرحم او لا يكون كذلك وذلك كما اذا
انحرفت تلك اللفائف او استرخت واما المتعلقة ببدن الام فاما ان يكون لام مختص بالرحم او لا يكون كذلك والثاني كما
اذا كانت الام مفرطة الهزال والاول اما ان يكون لهيئة الرحم فقط وذلك كما اذا ضاق فضاؤه او اتسع فمه او لهيئة الرحم فاما
ان يكون لسوء مزاج او لا يكون كذلك والثاني كما اذا قل غذاء الجنين والاول كما اذا كان ذلك المزاج حارا او باردا او لا يكون كذلك
كما اذا اشتدت سخونته او برودته من غير تعود [illegible] والمادي اما ان يكون تلك المادة مورمة او غير مورمة والمورمة
اما ان يكون منتجة وذلك كما اذا تقرح الرحم او لا يكون كذلك وذلك كما اذا حدث فيه سرطان او صلابة او نحوهما من الاورام
اما التي ليست بمورمة فاما ان يكون ذات قوام وذلك كما اذا سالت اليه رطوبة من افواه الاوردة فازلقت الجنين او لا
يكون ذات قوام وذلك كما اذا تولدت فيه رياح فاحتزت الجنين **قوله** فقد يسقط ما يحوج الجنين الى هواء بارد وما يحدث
من ضعفه لفقدانها واسترخائه بسبب التحلل معه وما يحوج الجنين الى هواء بارد لفقدانه في الحمام وما يحدث من ضعفه لاجل
استرخائه بسبب التحلل واذا استولى في الحمام الماء الكثير كان اكثر اسقاطا بالازلاق واذا استولى الهواء اكثر اسقاطا بالبعد

الجنين او بانفاد الهواء المروح **قوله** والستر اي خلط او دم كثير معا، والستر اي خلط غير دم او دم كثير وقد قال الامام بقراط المراة الحامل ان الح عليها استطلاق البطن لم يومن عليها ان يسقط وقال ان المراة الحامل ان فصدت سقطت وخاصة ان كان طفلها قد عظم **قوله** وخصوصا اذا جرى منه صديد او نزيع الرحم فلا فانا قد اتفق لحامل عندنا بدمشق ان مات الجنين في بطنها وطالت المدة بعد موته ثماني عشر يوما بعد ذلك الحرق بطنها فوق السرة بالقرب من الغضروف الخنجري وكان قد تقدم ذلك انتفاخ في ذلك الموضع ما يعرض من الجلد فلما الحرق ذلك المكان خرج منه الجنين وامتلئت من ذلك التعرق ابرات وكان الاطباء قد اخبروا بامرها من اول حدوث ذلك التعرق فاخبرنا بانها تبرا وتعيش ولما اشتد تشنيعهم الاستكثار من ذلك اعتمد عليها وسيرها الى المارستان النوري المعمور بدمشق حرسها الله تعالى فوجد في الحرق مستدبرا وقطره دون القيراط وقد اخذ يستغلظ الى قرب السرة جدا واعلاه الى محاذاة بعض الغضروف الخنجري امعدتها طاهر فاخبرت انها تبرى وانها تعرض لها ضعف في الهضم فكان ذلك سبب الزيادة تشنيعهم ثم برات بعد عشرة ايام من حين شاهدتها وانكر تشنيعهم انما كان لاعتقادهم ان هذا انما يكون بان يكون الرحم قد انخرقت وفسد بعض جرمها وكلما بينت لهم ان ذلك لا يلزم لم يوقعوا حتى يتم لهم فهم الكلام واذا اختصرت قلت ان خروج هذا الجنين من الرحم كخروج القطع التي تخرج من الكبد التي تخرج في اقسام الذرب في الدوسنطاريا الكبدي فسبهم الجهل من التشكيك والاسقاط الى الكلام المبين ونقول لنعلم ان جرم الرحم انما هو من اجزاء عصب وعروق يلتام بعضها مع بعض الاشياء ان يبعد الطبيعة باذن الله تلك الاجزاء بعضها مع بعض بعدا يتسع لان يخرج منه الجنين كما ان الامعاء وهي مولفة من الياف عصب يعرض لها اذا حصل في البطن من بنايع الامعاء قطعة من جرم الكبد ان يبعد الطبيعة من تلك الالياف حتى يتسع ما بينها لدخول تلك القطعة الى باطن الامعاء فاذا تم ذلك عادت تلك الالياف بجمعه بعضها الى بعض كما كانت وذلك باذن الله تعالى واما ما يقولون من ان تلك القطع تدخل الى الامعاء من الماساريقا او من مجرى المرارة ونحو ذلك مما يقولون فيها الاثم وذلك لان هذه القطع التي تنفصل من الكبد لسبب تنفصل من الاجزاء الظاهرة من الكبد والسقط الى اسفل حتى تقع الى الامعاء وتخرج بالطريق التي ذكرتها ولو كانت هذه القطع تنفصل من الاجزاء الداخلة من الكبد لم يمكن معها حياة وكانت الكبد تصير بعدها مجوفة ومع ذلك فانه لا يلزم ان يكون لتلك القطعة طريق الى الماسا لانها قد يكون مايلة الى غير جهة الماسا **قوله** واكثر الاسقاط يكون في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي في الرحم التي يسمى النقرا اذا كان الاسقاط انما يعرض في الشهر الثاني والثالث فليس لذلك سبب باداه الاسباب البادية لا اختصاص لها بوقت معين والا لعالم السبب في الحمل والا لكان سقوط قبل هذا الوقت اولى لانه قبل هذا الوقت يكون اضعف فلا بد ان يكون هذا السبب بدني اما في البدن كلها او في الرحم فاما كان اذا كانت مهزولة فاما الجنين لم يتم تخلقه او كان صغير الاجزاء كان ما يأتيها من الغذاء كاف فيها واما اذا كبر وتم تخلقه فانه يحتاج الى غذاء اكثر والمهزولة لذلك يعشو منها الى غذاء كثير فيكون القدر الوارد غير كاف فيها فيضطر الى الاسقاط اذ ذلك اولى من تعليل غذاء الام حتى تشتد بها الضعف ويضطر الى الاسقاط لاجل ذلك ايضا واما الذي في الرحم فاسه فلا بد وان يكون لسبب يلزمه قلة الغذاء حتى يكون الاسقاط واجبا عند الحاجة الى كثيره وذلك اذا كانت فقرة الرحم مملوة فيكون ما يسعد فيها من الغذاء قليلا جدا ويلزم ذلك الاسقاط في هذه المدة لما قلناه واما الريح فليس الاسقاط عنها مما يختص بهذا الوقت فلذلك لا يكون الاسقاط مختصا بهذا الوقت اذا كان ما يلزمه قلة الغذاء الذي في الجنين احالته حاجة الام اليه كما اذا كانت مهزولة او لانسداد فقرة الرحم وهي مواد الغذاء الى الجنين ولذلك قال الامام بقراط متى كانت المراة حبلى وبدنها معتدل فانها تسقط في الشهر الثاني والثالث من غير سبب بين فان فقرة الرحم منها مملوة لزوجة مخاطية فليست تقدر على ضبط الطفل لثقله لكنه يتهتك منها **قوله** وقيل ان السمان من النساء اذا حملن يسقطن من قبل ان يسمن جدا فقد قال الامام ابقراط في كتاب الفصول هكذا اذا حملت المراة وهي من الهزال على حال خارجة عن الطبيعة فانها تسقط قبل ان تسمن واما السمان فمتى كان الشتاء جنوبيا وكان مطيرا وكان الربيع قليل المطر شماليا فان النساء اللواتي يتفق ولادتهن وقت الربيع يسقطن من ادنى سبب واللواتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة الحركة سقاما حتى انها اما ان يموت على المكان واما ان يبقوا منهم كما سقاما مهزولا طول حياتهم وقد بحثنا هذا كما ينبغي في شرحنا كتاب الفصول والاوجاع العارضة عند الاسقاط اشد من العارضة عند الولادة فان كان المولود في الولادة الطبيعية لعظم سبب في ذلك ان الولادة انما تكون بعد تقدم الطبيعة بتوسيع المكان وتسهيله لان يخرج منه المولود ولا كذلك الاسقاط فانه يقع دفعة ومن غير تقدم الطبيعة بالتدبير المسهل له

البحث الثاني في علامة الاسقاط واسبابه قال الشيخ رحمه الله لنا علامات الاسقاط الى قوله في حفظ الجنين والتحرز عن الاسقاط **الشرح قوله** ان ما خذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز العصبي سبب ان الطبيعة اذا اسرعت في دفع ما في الرحم الى اسفل مع ذلك حركتها تكون قد وصل الى الثديين من الدم الذي يفضل من غذاء الجنين وذلك لان من الحيض انما الا ما يكون قد يصعد من الدم من اعالي الرحم وما بينهما ان وصول الدم الى الثديين في الحبالى انما هو ليكون منه غذاء الجنين بعد انفصاله فاذا كان ذلك الجنين يسقط لم يبق لحصول ذلك الدم هناك حاجة فلذلك يلزم ان يندفع ويخلو انما يكون اذا كان ضمور الثدي دفعة ليكون ذلك بانعكاس حركة الدم الى اسفل جملة واما اذا كان بالتدريج فقد يكون ذلك لقلة ما يصل الى الثديين من الدم مع حصول التحلل في الذي عندهما ويلزم ذلك ضمورهما قليلا قليلا ولذلك قال الامام بقراط اذا كانت المراة تعتم بدنها ما فيه فانها تسقط واذا كان الحمل توأما فان ضمر الثديان معا اسقطت الولدين وان ضمر احدهما وحده اسقطت الذي في ذلك الجانب فلذلك ان كان الضامر هو الايمن سقطت الذكر لانه يكون في الاكثر في ذلك الجانب وان كان الضامر هو الايسر سقطت الانثى لانها في الاكثر تكون في اليسار وقد قال الامام بقراط اذا كانت المراة حاملا بتوأم احدهما ذكر والاخر انثى ثم ضمر احد ثدييها فانها تسقط احد طفليها فان كان الضامر هو الثدي الايمن سقطت الذكر وان كان الضامر هو الايسر سقطت الانثى وانما يكون هذا الضمور دالا على ذلك اذا كان من الحالة الصحيحة واما اذا لم يكن كذلك بل كان عن الحالة المرضية فلا يلزم ذلك ان يسقط بل قد يكون ذلك لزوال المرض وكمال الصحة **وقوله** بعد الاكتناز العصبي الاكتناز قد يراد به صغر الحجم وهذا انما يكون عنه ضمور وقد يعني به جمع الاجزاء وتكررها وحصول حالة كالصلابة وهذا لا يكون عنه ضمور بصغر الحجم بل بالتحلل والسيلان وذلك لاجل نقصان ما كان يحتاج فيه **قوله** واذا افرط درور اللبن وسال من غير الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف بسبب ذلك ان هذا انما يكون اذا كان الدم الواصل الى الثديين كثيرا جدا وانما يكون ذلك في الغالب اذا كان ما يستعمله الجنين من الغذاء قليلا جدا ويلزم ذلك ان يكون ضعيفا ما وقد يكون ذلك لكثرة الدم في البدن جدا لكن هذا الفاضل عن غذاء الجنين كثيرا وان كان ذلك الغذاء اكثر انما يحدث ولكن هذا نادر وقد قال الامام ابقراط اذا جرى اللبن من ثدي المراة الحبلى دل ذلك على ضعف من طفلها ومتى كان الثديان مكتنزين دل ذلك على ان الطفل اصح **قوله** واذا احمر الوجه جدا في حمى وحدث اختناق وثقل الراس والسبول للعيان واحس بوجع في قعر العين دل على ان اسباب الاسقاط متوافرة نفس الاعراض الحادة اذا حدثت في حال الحمل دلت على الاسقاط بل على الموت كما قال الامام ابقراط اذا كانت المراة حاملا فاعتراها بعض الامراض الحادة فذلك من علامات الموت وسبب ذلك نقصان حادث من الشبع في كفاية الام والجنين الا ان الامراض الحادة توجب تقليل الغذاء جدا وذلك يضطر بالجنين ويؤدي الى الاسقاط واما اذا عرضت في الحمى هذه الاعراض فلا شك ان الاسقاط انما يكون اكثر وذلك لان هذه الاعراض انما يكون اذا كانت المواد شديدة الحركة الى فوق ومتى كانت كذلك فلا شك ان ما يأتي الجنين يكون قليلا جدا واما احمرار الوجه فلكثرة الدم المتحرك الى جهته واما حدوث الاختناق فلما ينبعث من تلك المادة عند تحركها واما ثقل الراس فلما يصل اليه من تلك المواد واما الاعياء فلامتلاء الاعضاء التي حصلت تلك المواد فيها واما حصول الوجع في قعر العين فلاجل كثرة ما يصل اليهما من المواد التي قد كثرت في الراس **قوله** انه يطمث فانها تسقط مرة بالطمث يهيئ خروج الدم من العروق وهذا لازم لاكثر الاسقاطات لان الدم والجنين انما يحركا الى خارج كان الدم لا محالة اسبق واما هيئة فيكون هذا الدم كثيرا لان الاعراض المذكورة انما يحققها اذا كان البدن شديد الامتلاء **قوله** واما موت الجنين فيدل عليه تحرك شي كالثقل في الجوف ينقل حركة الجنين ان كانت من نقلت على سمت وثقل ان كانت تابعة لحركة البدن فهي التي تدل على موته وذلك لانه اذا مات بطل الطبيعة عنه فلم يتماسك بنفسه كالمباين المجرى في البدن فلذلك يتحرك بحركته الى كل جانب لانه لا بد ان يميل بثقله الى جهة فيكون حاصلا في الجانب الاسفل **قوله** وبرد السرة وجميع اسافل البطن برد اذا مات الجنين وذلك يحصل ان يعرض لعفونته السبب وذلك يبرد بدنه الذي لا بد منه عند الموت والسرة اولى بذلك لان اتصالها بالجنين اكثر **قوله** ويضمر الثدي بسبب ذلك ما ذكرناه وهو استغناء الطبيعة عن حصول الدم فيه لفقدان الحاجة الى اللبن **قوله** او يسيل رطوبات صديدية منتنة هذا انما يكون اذا مضى على موته مدة ما حتى يكون قد اخذ في الفساد واما اوائل موته فلا يكون شي من ذلك **قوله** وقد يعرض عند موت الجنين ويفيك وهو من المعدة واسلام ان يغور بياض العين الى العمق ويكون بياض العين كدرا وقد ابيض منها الاذن والطرف الانف مع حمرة الشفة وحال شبيه بالاستسقاء اللحمي اما غور العين فانما يعرض قبل الموت او في اوله وانما اذا مضى على موته مدة ما فان العين ينشو ان لا يحل كثيرة ما يصعد الى هناك من الابخرة الردية اللازمة لفساد الجنين واما قبل الموت اي في اوله فان العين يحوران وذلك لانهما كالمغشاة [illegible] التناسل ولذلك يضطرب حال العينين جدا عند الجماع وحالة الانزال واذا مات الجنين او قارب الموت فلا بد وان يكون حادثا بالغريزي فيعرض له الطفاء ويلزم ذلك برد الرحم ويشاركه العينان في ذلك فيبردا او يلزم بردهما ان يضمرا ويغورا وان يكمد بياضهما واما برد الرحم فلا بد من برد يعرض للدم فيتقلع جمد ويكون انبساطه الى خارج قليلا فلذلك

سعوط الاذن وطرف الانف ان الفم ثم يدبج العضوين فليل واما قرة الشفة والناهورث لكا الشبيه بالاستسقا فسببها ضعف الحار الغريزي فضعف الهضم **قال الشيخ رحمه الله في حفظ الجنين** والتوزعن الاسقاط الجنين يتعلق الى قوله ثم تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت انه قد يحتاج **الشرح** اما ضعف تعلق الجنين في الاول فلكون فذلك لان العلائق تكون مع غير مستحكم القوه انها لم تكن بعد قد ثبتت جنبتها ولا ثبت فيه قويت واما ضعف تعلقه عند الاقراب فلانه يكون قد ثقل وكثرت فيه الرطوبات التي تجتمع من فضول الغذا والدو المسهل اشد خطرا من الفصد من جهة واقل خطرا من جهة اخرى اما جهة زيادة خطره فلامرين احدهما انه لا بد من تحريك المواد الى اسفل لتخرج بالاسهال ويلزم ذلك استعدادها لتحرك الى حيث الجنين وثانيهما ان المسهل في غالب الامر لا يخلو من ادوية لها سمية واضعاف الطبيعة وذلك مما يكون الاسقاط معها اكثر واما الجهة التي هو فيها اقل خطرا فهو ان الفصد تخرج الدم وهو الذي هو غذاء الجنين ولما كان خطر المسهل من حيث يخشى انزلاق الجنين لا جرم كان الحذر منه في الاشهر التي يكون انزلاقه فيها اسهل اكثر فلذلك كان ينبغي ان يستعمل المسهل الحبالى فيما بين الشهر الرابع والشهر السابع لان ما قبل ذلك وما بعده يكون استعداد الجنين للانزلاق اكثر واما الفصد فلما كان خطره من حيث يخشى عوز الغذا لا جرم كان الحذر منه في الحال التي يحتاج فيها الى زيادة غذا الجنين اكثر فلذلك قال الامام ابقراط المراة الحامل ان فصدت سقطت وخاصة اذا كان طفلها قد عظم وكلاهما اعني الاسهال والفصد فانما يستعمل في الحبل للضرورة وهذه الضرورة قد تكون لاجل الجنين وحده وذلك كما اذا كان في نواحي الرحم مواد يخشى ازلاقها للجنين وافسادها لمزاجه وقد تكون لاجل الام وحدها كما اذا كان بها مرض شديد ومن عادة ان يسور عند امتلائها كالنقرس ونفث الدم ونحوهما وقد تكون لاجلهما معا كما اذا كان في بدنها فضول كثيرة يخشى من ذلك مرضها وازلاق الجنين والسوا مزاجه وقد يكون لاجلهما ولكن لا معا بل يكون بحيث يخشى حصول الضرر لاحدهما بعرض وذلك كما اذا كانت المواد في بدن الام رديه فانها يخشى من تلك المواد ان تتحرك اما الى بعض الاعضا الرئيسة فيشتد الضرر بالام او الى جهة الرحم فيفسد الجنين في هذه الاحوال كلها اذا لم يكن بد من الاسهال فالاقدم عليه احب ان يقصد الجهة التي بها الاسهال اشد خطرا فيصلح ليكون الخطر اقل وذلك اما من حيث ان الادوية المسهلة مضعفة للطبيعة بسميتها فيجب ان يختار منها الرفيعة الموافقة الى الغذا كالشيرخشت والخيار شنبر وتجتنب ما سوى ذلك مما فيه سمية كالشبرم والسقمونيا والخربق او ما هو قوي القوة كالسقمونيا ولا يضعف او ما فيه اساءة المزاج فيضعف ايضا كالافربيون واما من حيث ان الادوية المسهلة تحرك المواد الى مقاربة الرحم فيجب ان يختار منها ما يضعف تحريكه وذلك كالادوية المنضجة والتي انما تسهل ما في الامعاء ونواحيها دون ما هو بعيد فان ذلك شديد التحريك لا محالة فلذلك كانت الادوية التي ذكرنا ها وهي الشيرخشت والخيار شنبر ونحوه وينبغي ان تخلط بها ادوية قابضة ليكون معينا على امساك الجنين وتقوية تعلقه اصلح مثل الاهليلج ونحوه ولا ينبغي ان يجعل الاخلاط شديدة الانفعال والخروج لئلا يحتاج في اخراجها الى قوة قوية فيلزم ذلك شدة حركة المواد الى مقاربة الرحم فلذلك انما ينبغي ان يستعمل الاسهال بعد الانضاج التام وتفتيح الطرق وتليين الطبيعة ونحو ذلك ولاجل ذلك ايضا اذا لم يكن بد من الفصد فيجب ان يراعى الجهة التي هو بها شديد الخطر فيتدارك ليقل خطره فلاجل ذلك يجب بعده ان يعتني بتكثير الغذا ليستدرك ذلك بكثير مقداره فان ذلك مما لا يجوز البتة لان الفصد لا بد وان يضعف الهضم فيحتاج ان يكون مقدار الغذا بعده اقل بل يكثر بعد ثبته فلذلك يجب ان يستعمل بعد الفصد ما يغذو وقليله كثيرا وذلك كالفحم والمرق المغرار ونحو ذلك **قوله** وربما لم يكن بد من قبل العلوق لهما واصابتهم فيه فضول من طمثها يحتاج الى ان ينقى ان لم ينق قبل فسادها الجنين فيجب ايضا ان ينقى ذلك باللطف قد يجب ان يستفرغ الحبالى مطلقا خطر وان الاسهال اشد خطرا من الفصد من جهة واقل خطرا منه من جهة واما الادرار فخطره ما اشد منهما وذلك لان تحريكه المواد الى موضع قريب جدا من موضع الجنين واشد ذلك خطرا ادرار الدم فانه يخرج المادة التي يكون منها الجنين ويغتذي ومع ذلك فاخراجها من موضع الجنين نفسه فلذلك انما تقدم عليها اذا كان الامر عظيما جدا ومن جملة ذلك ان يكون فضول حيضها لم تنق وذلك لان تلك الفضلات لم يكن كما ينبغي منتفي تلك الفضول فيجتنب فيها ويخشى من ذلك فساد تلك الفضول للجنين والغذا وحي لا يكون بد من اخراج تلك الفضول وذلك اذا لم يمكن التدبير والتسكين بالادوية المسددة والاغذية المعدلة ولا امكن اخراج تلك الفضول مثل الفصد او الاسهال وذلك ان يكون تلك الفضول في الرحم نفسه وقد كنا سلف قبل هذا ان الاسهال بالحقن والحمولات اقل خطرا من الاسهال بالادوية المشروبة واما هنا فان الادوية المسهلة مع افراط خطرها مخلطة النضج وذلك انها تحرك المواد البدن الى جهة الرحم اشد خطرا من المحقون بها ونحوها ومن جهة انها لا تقوى على اخراج جميع ما يكون في الرحم من تلك الفضول لانها انما تصل الى هناك بعد ان تهن قوتها بافراط فلذلك يكون ضررها قليلا جدا فلذلك كان الحمولات والحقن مهما اولى من المشروبات بكثير والحق ان هذه الحقن والحمولات ما يستعمل في القبل وما يستعمل في الدبر بشروط اهدها ان لا يكون شديد

من المستفرغات كالفصد ونحوه مما يقوم مقامه في دفع ضرر تلك الفضول كالابيات وثانيها ان يكون مستعمل الحار رفيقا اي المستعمل منه مقدارا كثيرا فان ذلك مما يكون الاسقاط معه اكثر لان المقدار الكثير اقوى فعلا وثالثها ان يكون مستعمل ذلك بعد تسهيل اخراج الفضول بما الانضاج والتعديل للقوام وكسر حدتها حتى لا تعلم بخروجها ونحو ذلك ورابعها ان يكون تلك المنقيات رفيقة لا يستعمل فيها دوآ شديد العنف فان خوف الاسقاط يكون حينئذ اشد لا محالة ولذلك يحرم ان يستعمل الادوية التي لها كيفية رديه وخاصة ان كان لتلك الكيفية خاصية في الاسقاط وخامسها ان يكون استعمال تلك المنقيات في مرات لا مرة واحدة فان اخراج المواد في مرة واحدة فلا بد وان يكون شديد القوة **قوله** والاحتمال من وراء فم الرحم بل يحتال في عنق الرحم هذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان هذه المنقيات للفضول الحيضية يجب ان يكون احتمالها من القبل وذلك بان يحتال في عنق الرحم ولا يحتمل وراء فم الرحم وذلك في الدبر فان ذلك مما يكون خطرا لانه لا يجدي ان يكون اخراجا من المشاركة الرحم للامعاء انما يكون ذلك بسببها فعلها ومن الرحم الى الامعاء وثانيهما وهو الاجود ان هذه الحمولات يجب ان لا يبالغ في نفوذها الى داخل حتى يصل فم الرحم الى فتح الرحم فان ذلك يحتاج يكون بسبب شديد الاسقاط لانها تكون حينئذ مع وصولها قريبة الى الجنين فقد تنفتح فم الرحم حتى تنفذ الى داخله ولا شك ان الخطر يكون حينئذ اشد بل يجب ان تقتصر في استعمالها بحيث تبلغ بها من عنق الرحم مقدار ما تحكم من الكتف فبالي حيث تفعل فعلها **قوله** فيجب ان يستعمل الاجله في وقت الحمل الحقن اللينة المسترخية للزبل الغرض من هذا ان لا يكون في الامعاء من الثفل فان ذلك الثفل يحسن يلقى انزلاق الجنين جدا وذلك لاجل مزاحمته ولاجل ما يتولد بسببها من الريح الضاغطة للرحم **قوله** ثم يستعمل النزرقات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم اما استعمال منقيات الرحم بالاحتقان من القبل فظاهر لانها تنقي الرحم من الرطوبات المزلقة للجنين واما ان هذه يجب تاخيرها عن الحقن المخرجة للزبل فظاهر وذلك ان هذه لو استعملت والزبل باق في الامعاء مزاحم للجنين لكانت اعون على انزلاقه واما استعمال المدرات للبول فالمراد بها المستعمل من القضيب في نواحيه لا المشروبات والغرض بها انما اخراج ما يكون في المثانة من البول فان ذلك ايضا مما يزاحم الجنين وانما وجب ان تؤخر هذه عن الحقن المخرجة للزبل لان مزاحمة الزبل اكثر واشد فيكون الابتدأ به اولى وكل واحد من هذه الملاوات والمخرجات للزبل انما يستعمل اذا كان هناك ما يحتاج الى اخراجه واذا لم يستعمل فانه لا يخلو من اضرار كالابيات اولا وقد يحتاج الى تقدم المدرات وذلك اذا كان احتباس البول هو المحوج الى احتباس البراز وذلك بان يكون المثانة قد كبرت وامتلئت نزال الثفل فان في هذه الصورة لو قدم المخرج للزبل لم يمكن له كثير فائده ولكان مزيدا في مزاحمة الجنين وذلك لاجل انسداد منفذ الثفل بامتلاء المثانة **قوله** يجب ان يستعمل الادهان العطرة الحارة مروخات ومزروقات ومحتملات في سرة شتا اما استعمال الادهان الحارة العطرة مروخات فانها حينئذ تنفع جدا لانها بعطريتها تقوي الرحم والجنين وبحرارتها تحلل بقايا المواد المزلقة واما استعمالها مزروقات ومحتملات فانما يجوز اذا كان معها ادوية قابضة وذلك لانها بدونها مزلقة **قال الشيخ** في تدبير الاسقاط واخراج المشيمة انه قد يحتاج الى قوله في تدبير الحامل بعد الاسقاط فاذا اسقطت **الشرح** اذا تعذر خروج الجنين حيا اما لانه قد مات واما لان المكان لا يتسع لخروجه كما اذا كانت المراة صغيرة او كان في رحمها آفة كما اذا كان فيه لحم زائد يمنع خروج الجنين حيا فان ترك الاسقاط مما يؤدي الى موت الام والجنين معا واما اذا استعمل ذلك فان الام يرجى بقاوها فلا شك ان الاولى ان يشتغل في تدبير الاسقاط وهذا مما يتعين فيه الطب واما هل يجوز الشرع ذلك اولا فمنه فلنا فيه كلام لا يليق بهذا الكتاب والطلب من كتبنا الشرعية والفاظ الكتاب ظاهر **قال الشيخ رحمه الله** تدبير الحوامل بعد الاسقاط فاذا اسقطت الى قوله في اخراج المشيمة اما الحبلى **الشرح** قد يعرض لمن اسقطت من النسا ان يبقى بعض الدم في تجويف الرحم فيتعفن ويسد تلك السدد فلا يكون لها بعد طريق الى السيلان فيجب ان يرجع الى الاعضاء الشريفة ويحدث ضروبا من الامراض الرديه التي تعرض عند احتباس دم الحيض **قال الشيخ رحمه الله** في اخراج المشيمة اما الحبلى الى قوله في منع الحبل الطبيب **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ رحمه الله** في منع الحبل الطبيب الى قوله في الرجا انه ربما عرض **الشرح** عبارة الكتاب ايضا في هذا ظاهرة **في الرجا** والكلام فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في حقيقة هذا المرض واسبابه **قال الشيخ رحمه الله** انه قد يعرض للمراة احوال الى قوله ومن العلامات المميزة الرجا من هذه الآفات **الشرح** هذا المرض قد يسمى بالرجا وبالحمل الكاذب وبالحبل الكاذب وسبب ذلك اما تسميته بالرجا فلان صاحبه يرجو ان يكون حبلى واما تسميته بالرجا فلانه يحدث معه ثقل في البطن يشبه ثقل الرحا وهو مرض يعرض للنسا فيجعلهن كالحبالى شبيها بالحبلى وهو نوعان حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي هو الذي يكون المشابهة فيه بالحبلى شديدة حتى في الوضع وغير الحقيقي هو بخلاف ذلك ويسمى لحمي يتولد في الرحم فيكون له احوال تشبه احوال الحمل وغير الحقيقي هو الذي يكون فيه من ذلك ما يوجد في هيئة الاعضاء من انتفاخ البطن وكبره وتغير اللون ونحو ذلك ولا يكون في البطن ما يتحرك كحركة الجنين اذ لا يكون في الرحم جسم لحمي وان كان قد يكون فيه جسم ريحي ونحو ذلك وسبب هذا الحقيقي من هذا المرض امران وذلك لان المادة

التي تنصب الى الرحم ويمكن ان يتولد منها نوعان احدهما رطوبة غليظة ونوع يتعقد لشدة الحرارة وثانيهما رطوبة منوية
وعلى مذهب الاطباء يمكن ان يكون من مني المراة ويمكن ان يكون من مني الرجل لان كل واحد منهما فيه عندهم قبول الانعقاد
واما الفيلسوف المعظم وهو ارسطوطاليس فان ظاهر مذهبه ان المني يمتنع ان يكون متولدا من مني الرجل منفردا لان
هذا النوع من مني الرجل قوة فاعلة للانعقاد والى هذا اشار الشيخ بقوله حتى يتبين في الرحم على ما المراة والحق ان هذا غير
لازم لمذهبه اذ لو سلم ما قيل انه يعتقد ان مني الرجل ليس فيه قوة انعقاد فانه انما يريد بذلك انه ليس فيه قوة انعقاد
يصير به بدن انسان لا انه ليس فيه قوة انعقاد البتة فان هذا لا يقول به من شم من العلم رائحة فكيف هذا الفيلسوف
واما على المذهب الحق الذي يعتقد في المني فيمكن والله اعلم ان يتولد مثل هذا من مني المراة وحده ومن مني الرجل وحده
وكذا اذا اتفق انزال الرجل مع فقدان انزال المراة ومن المنيين معا وذلك انما يحصل من مجموعهما مزاج يقبل النفس
الانسانية فانما يقبل الصورة التي يتخلق عليها ذلك اللحم ولا يبعد ان يكون الفيلسوف المذكور يعتقد ذلك ايضا
ولا يمتنع عندي ان يكون لهذا اللحم حياة وان يكون حيوان يتحرك بالارادة لكنه في الاكثر لا يتم له خلقة حيوان معروف
وقد يكون منه حيوان من جنس الطير او الاشياء ونحو ذلك كل هذا عندي جائز وكما جاز هذا كذلك يجوز عندي ان يتولد
للانسان في بطن حيوان آخر وكيف يمتنع هذا ونحن نشاهد الدود والحيات يتولد كثيرا في بدن الانسان فاي
مانع ان يتولد فيه حيوان آخر اكبر من ذلك وان كان ذلك يكون قليلا جدا حتى انما يقع في احقاب طويلة وهذا المرض
يكثر في بلاد مصر جدا وسببا اختلاف اجزاء الماء الذي يشربونه وهو ماء النيل فانه انما يأتيهم من مكان بعيد جدا وقد
ذكرنا منبعه ومسلكه في شرحنا لكتاب الاول ويختلط بمياه كثيرة مختلفة ويمر على بقاع مختلفة وقريب ان ما يكون
من المياه كذلك فانه يولد هذا المرض وخاصة اذا اتفق مع ذلك قوة فاعلة من الهواء او ذلك بان يكون شديد الحرارة
كما هو في بلد مصر فان هذا المرض بها يكثر جدا ومشهور هناك ان جماعة من النساء ولدن لحما على صورة الطائر وقد وقف
في سنة ... امراة بدمشق اصابها هذا المرض وكان لها به اذ ذاك سبع سنين ولا اعرف ما جرى لها بعد ذلك
فهذه اسباب هذا المرض واما اسبابه اعراضه وهي التي بها يشتبه بالحبل فهو الا ... للحبل مثل تلك الاعراض
وهو احتباس دم الحيض وقريب كسقاط الشهوة لتغير اللون وفساد الشهوة ونحو ذلك وربما كانت هذه الاعراض
فيها اشد لاجل طول احتباس دم الحيض وربما عرض بهذه طلق ومخاض وذلك اذا اجتمع من دم الحيض مقدار كثير
يحوج الى ذلك كما يحوج اليه في الحبل الحقيقي وربما تكرر ذلك في هذا المرض مرارا **البحث الثاني** في علامات هذا المرض
وتدبيره **قال الشيخ رحمه الله** ومن العلامات المميزة بين الرجا الى قوله الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة
الشرح قوله ان ذلك الشيء انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك سبب الحركة التي تعرض لهذا المتولد قد تكون
قوة فيه محركة بالارادة وذلك اذا كان حيوانا ثم بعد ذلك في الاكثر لا يتم تكونه حيوانا فيبطل تلك الحركة ولا يبعد عندي
ان يتم تكونه حيوانا ويخرج ويعيش وقد يكون ريح تنشر ثم تحلل وهذا لا يلزم ان يبطل فيه الحركة ويفرق بين الحركة في
حال الحركة المحسوسة فانما يجوز في مثلها ان يكون خبرا لا دية اولا يجوز ذلك **قوله** انه يكون صلابة البطن معه اشد
سبب ذلك ان تولد هذا في غالب الامر انما يكون اذا كانت مواد البدن غليظة فيكون الفضول المحتبسة شديدة
الغلظ فلذلك يكون تصلبها اشد **قوله** ويكون المراة ذابلة ورجلها مترهلة جدا مع ورم وسبب هذا كثرة
الفضول فيضعف الهضم ويلزم ذلك الترهل لما يكثر من البلغم والمائية ويحار بها وايضا فان الاطراف لقلة تغذيها
بسبب عوز المادة الحيض وقلتها في الاطراف لان الاحتباس يسوق الى المادة الحيض فيبقى ما يصل الى الاطراف
ما ووقلة ويفارق الرجا الحقيقي لغيره بانه يحس فيه كالجنين في الرحم ويكون مشابها للحبل الشديد ويفارق الريح لغيره
بالخفة والانتقال ويفارق التمدد في غيره بقوة الالم وكثيرا ما يكون معه المرض والنظر لاجل فقد الاعضاء التي هناك
والحل يبدو في علاجه بترك الحركة لانه مسلك للمواد واذا سالت في الاكثر يتحرك الى السفل فيحصل حب هذا
المرض **قال الشيخ رحمه الله** الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة الى قوله في عسر الولادة وعسر الولادة **الشرح**
السبب في خروج الراس اولا في الهيئة الطبيعية للولادة امران احدهما ان الجنين اذا تحرك للخروج اولا فلا بد ان
ينقلب على راسه لان راسه يكون اثقل من باقي اعضائه وذلك لانه ارطب الاعضاء واسهل التخلخل فلذلك يكون
اعظم الاعضاء حجما وثانيهما ان اضطراب الجنين للخروج اكثر لاجل استنشاق الهواء اذ الهواء والبرد من الام
يقوم بكفايته فلذلك يحتاج ان يخرج اولا العضو الذي به يمكن الاستنشاق وذلك هو الانف وانما يمكن ذلك بان يكون
خروج الراس اولا واما انبساط يدي الجنين على فخذيه فلانهما يكونان عند سكونه في الرحم منقبضتين مع فخذيه بحيث
يكون مرفقه عند حالبه وكفاه عند ركبتيه فاذا انبسط الفخذان واليدان فيبقى كل واحد منهما على وضعه من الآخر فيكون

مطلب
في ان نذكر منبع ماء النيل
ومسلكه في شرح الكتاب

البدن مبسوطة على الفخذين ولان منع الحبس يسهل في خروجها وخروج الجنين لان مزاحمتها مما يكون مع فقد كثيرا ما فاكانا
في البطن او الصدر ونحو ذلك **في عسر الولادة** والكلام في ذلك يشتمل على مباحث **البحث الاول** في تعديد اسباب
عسر الولادة **قال الشيخ رحمه الله** عسر الولادة اما ان يكون الى قوله علامات العسر والسهولة **الشرح** السبب القريب
لعسر الولادة لا بد وان يكون اما في الحبلى او في الجنين وما معه كالمشيمة ضرورة ان العسر يعود حتما في غيره اما ان يكون
الامر في ذلك الشيء او في الذي ينفذ فيه واما الاسباب البادية ونحوها فانما تشير سببا لذلك بتوسط حدوث سببا في احد
هذين واما ما يكون من المجاورات ونحوها فذلك انما هو في الحبلى فهذه الاسباب القريبة لعسر الولادة لا بد وان يكون لامر
في الحبلى او الامر في الجنين وما معه **قوله** وضعف الحبلى يحدث عسر الولادة لان قواها يعجز عن الدفع القوي الذي يسهل معه
الولادة سوى كان الضعف عارض لها بالطبع كما اذا كانت عجوزا او بالمرض كما اذا كانت مستقامة كثيرة الامراض او نحو ذلك
كما اذا عرض لسوء التدبير بان كانت كثيرة الجوع او كثيرة التخم والذلك حسن الحبلى وشدة حرصها من الولادة مما يعسر الولادة
لانها لا تقدم على قوة الدفع واكثر ما يعرض ذلك لمن تعقدم لها ولادة عسرة عرض لها بسببها الالام شديدة فهي تتوهم
ان المستقبل كذلك والذلك من لم يتقدم لها ولادة وهي التي ذلك الحبل اول حملها وكان الاحسن ان يكون قول الشيخ او
كانت جبانة او قريبة العهد بالحمل موخرا الى بعد **قوله** او كانت كثيرة التخم ليكون ذلك مذكورا بعد تمام اسباب الضعف
ولعل الشيخ كتب لذلك وقدم على سبيل الغلط من الناسخ **قوله** فان الانثى يا اهل اعسر ولادة من الذكر سبب ذلك
ان الانثى ابرد مزاجا واضعف حركة والبرد يكثف اجزاء الرحم فلا يكون الانفتاح فيه كما ينبغي **قوله** او الصغير جدا
والعظيم فلا ريب تعقوه هذا فشكل مستبعد جدا فان الموجب لخروج الولد ليس هو حركة مستقلة بل حركات ارادية للخروج
والدفع من قوة الرحم وعصر من العضلات التي على البطن فلذلك ان تعسرت الولادة بسبب صغر حجم الجنين فانما يكون
ذلك لانه لا يلقا ما ينقبض من الرحم عليه للدفع والذلك عصر عضل البطن له **قوله** اما لو من عند ان يكون الطلق والوجع مائلا
الى السفل ويكون التنفس حسنا فانه ليس بمجرب للامن من خروج الجنين على شكل فاسد بل هو علامة على الامن من ذلك
كانه قال وما يعرف الامن من ذلك ان يكون الطلق والوجع والتنفس كما قاله والفلغموني العارض في الرحم يحدث عسر
الولادة بامور احدها مزاحمة الورم للجنين فيضيق عليه المجال وثانيها ما يلزم خروج الجنين من الوجع وثالثها ما يحدث
من ضعف الرحم عن الدفع القوي **البحث الثاني في العلامات المنذرة بعسر الولادة** وسهولتها **قال
الشيخ رحمه الله** العسر والسهولة ان مال الى قوله تدبير من عسر بها المخاض اذا **الشرح** اذا كان ميل الجنين عند
ارادة الخروج الى جهة فم الرحم فلا بد وان يكون الوجع في تلك الجهة اشد وذلك لاجل شدة تمديده الرحم وما يتصل
في تلك الجهة ومقدم الرحم اقبل للتمدد والاتساع من مؤخره لان العصب يمنع من زيادة تمدده من جهته فلذلك كان اصال
الوجع حين الولادة او قبلها الى قدام كانت الولادة اسهل لان ميل الجنين يكون الى هناك وذلك الموضع اقبل
للاتساع وان مال الوجع الى الخلف كانت الولادة عسرة لان ذلك الموضع عسر التمدد والاتساع والاحد الجنين مسلكا
واسعا **البحث الثالث** في تدبير من عسر بها المخاض **قال الشيخ رحمه الله** تدبير من عسر بها المخاض اذا الى قوله
باب في تدبير من يعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية **الشرح** بادامة الاستحمام والادهان ونحو ذلك يلين الاربطة
الاربطة والاعصاب ونحوها ليسهل الولادة لاجل انفتاح فم الرحم والعروق باحتمال الطيب يحرك الرحم بانجذابه الى
اسفل وايضا ومن ذلك على اندفاع الجنين فان الرحم لشدة شوقها الى الارابيح اللذيذة يتحرك نحوها **قوله** واذا حضرت الولادة
وانها المخاض كلفت شيئا قليل المقدار كثير التغذية الغرض بهذا الغذاء ان يكون لاجل قلة مقداره يثقل على الطبيعة من تدبير
الولادة ولاجل زيادة تغذيته يقوي المقوي لتقوى على مقاساة الام الولادة والذلك ينبغي سقيها الشراب الريحاني **قوله**
والجيد ان تجلس المراة ساعة وتقدر رجليها وتستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم وتعدو وتصعد في الدرج الوقت يتغير
منه الاوضاع ان يسهل انفصال الاغشية المحيطة بالجنين من جرم الرحم لانها تكون متصلة بفوهات العروق
البحث الرابع في تدبير من يعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية الى قوله تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الراس
يجب **الشرح** قوله في شم الروائح اللذيذة انما ينبغي ان يكون اشمامها لذلك بعد ان تقوى القوة فقط ومع ذلك
فيها انها تكون بترك شمها او لان الرحم كما قلت تشتاق الى الارابيح اللذيذة فتتحرك نحوها ويلزم ذلك زيادة عسر الولادة
يميل الرحم الى فوق **قوله** في انبوبة طولها طول الرحم وزيادة يريد طولها طول عنق الرحم وزيادة والغرض بهذه التدابير
سهولة وصول المزلقات الى قعر الرحم **قوله** واما كان ان يكون ما يمنعه ان يعنف في القبول يريد ان يكون قبولها
بعنف اي ان يكون ما يفعل بعنف **البحث الخامس** في تدبير من عسر ولادتها بقول مفصل **قال الشيخ رحمه الله**
تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الراس الى قوله تدبير المولود كما يولد هذا اشياء **الشرح** السبب في عسر الولادة

اذا خرجت الرجل اولا اما اذا كان الخارج احد الرجلين فقط فظاهر وذلك لان الجنين حينئذ اذا بلغ خروجه الى الفخذ بعد
الفخذ الاخرى مانعه من خروج الباقي واما ان كان الخارج الرجلان معا فلان صنع الولادة يشق فيها سواء فاه خروجه
عسر الخروج وهو سد البدن والراس لشدة ضعف القوة بما قد خرج من الرجلين والاكل كما اذا خرج الراس اول
فان القوة مع اذا استدلها الضعف كان الخارج يسهل الخروج وهو الرجلان واما خروج الجنين على جنب او يكون
الخارج اولا بطنه او ظهره فذلك مما لا يسلم معه الجنين اذا لم يسوا التخرج راسا اولا وذلك لان خروجه اما يكون
منتصبا وعنق الرحم غير متسع لذلك كله ولو وسعه فانما يسعه اذا كان انعطاف الجنين تاما وعلى ذلك الخلاع سلب
قوله ورش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد وسعتي صوتها بالسعط معناه ورش الماء على وجهها وسعتي
فوتها بالسعطر ان لم يخف رجوع الولد اذا رش الماء على الوجه لا يلزمه رجوع الولد والعرق وهو شيء الافيون والادوية
المسهلة للولادة هو تسكين الوجع فان شدة الوجع قد تعسر الولادة كما قلنا اولا قال الشيخ رحمه الله تدبير
كما لو لد هذا الشيء هذا الى قوله تدبير كثرة دمها اذا كثر نزف الشرح السبب في نقصان نفاس الذكور انهم اقوى حرارة
واكثر تعذيرا فيكون ما يتحلل في مدة حملها من دم الطمث وما يستولي من الغذاء اكثر فلذلك يكون ما يبقى من ذلك اقل
ويكون العقوة فوره فتندفع في مدة اقصر وقد شهد السماء بامتداد النفاس ستون يوما قال الشيخ رحمه الله تدبير
كثرة دمها اذا كثر الى قوله تدبير قلة دمها اذا وضعت الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهر قال الشيخ رحمه الله تدبير قلة
دمها اذا وضعت الى قوله تدبير حبا نهما آالشعيل الشرح نفع العطش في هذا انه ما يكون وانفعالها مجاري الدم جاف
قال الشيخ رحمه الله تدبير حيا نهما الشعيل الى قوله المقالة الثالثة في سائر امراض الرحم الشرح عبارة الكتاب في هذا الكلام
غنية عن الشرح المقالة الثالثة في سائر امراض الرحم سوى الاورام وما يجري معها قال الشيخ رحمه الله في احكام الطمث
الطمث المعتدل الى قوله في افراط سيلان الطمث الافراط في ذلك الشرح قد وقع من جماعة من الاطباء خلاف في ان الطمث
فضل او انه فضول ولذلك يندفع بالطبع وقيل انه ليس بفضول والا لم يكن مادة للجنين والعقول باطلان فان فضلة
بالنسبة الى بدن المراة ومع ذلك فهو مادة جنين للجنين ولذلك اللبن والمني واذا كان هذا الدم بالنسبة الى بدن المراة فضلة
كان خروجه بالاعتدال نافعا لها لا محالة مصححا لبدنها وذلك لاجل تنقيته لبدنها من كل ضار سواء كان ضرره بكميته او كيفيته
او بجوهره ومع ذلك فهو يعدل شهوتها للجماع فلا يكون مفرطا لشيء من ذلك محذورا واما كان كذلك لان هذا الدم اذا
احتبس زاد في الشهوة وذلك لان من احد بمائه يزيد في شبقها لانه يكون منه وثانيهما انه يسوق الطبيعة الى مادته ليبطل
ومن تلك ذلك الجماع والنوع فيقدر برهن للجنين والظهر اما هو على الاستواء ويختلف عادة النساء في ذلك لاختلاف
البلدان والقبائل قوله وتسقط كما يرى لقلة ما يمسكها على المني فيعطل حملها وذلك لاجل ضعف الرحم بكثرة مرور الفضول
بها ولان ما يصلح لان يكون مادة الجنين يقل في فيقل الحبل ويلحق الاسقاط ولذلك ايضا يكون ما يلد ضعيفا نحيف
الخلقة واذا احتبس الطمث كثرت الفضول وكثرت وارتفاع بخارها الى الراس فيحدث الصداع وظلمة البصر وكدورة الحواس
وضيق النفس لمزاحمة ما يتحرك للاعضاء التنفس عند صعوده ولان الاصوب حينئذ ورم الرحم واما الخفقان والغشي
فيحدثان للوصول ما يتحرك الى القلب واما حدوث الاسر والتقطير فلتضيق الدم المحتبس مجاري البول بسبب مدده
للاعضاء التي هو فيها المجاورة لالات البول واما غلبة الدم فهو من حينئذ لامتلاء عروق الرحم واما التي فيه من اذا الدم مع ما
من ذلك الدم المعدي وقد ذكرت في الرعاف وهو حينئذ محمود كما قال الامام ابقراط قوله وخصوصا في الابكار الظن ان
ان هذا ينبغي ان يتصل بقوله ويعرض بها الاسر والتقطير لشدة المواد وذلك لان احتباس الطمث في الابكار في الغالب
يكون لضيق مسلكه عند ضيق الرحم فيكون قدره لذلك الموضع اكثر ولذلك يزاحم الات البول اكثر واكثر ما ينجلي ارتفاع
الطمث اذا كانت المراة يابسة المزاج قليلة الرطوبات وقد قال الامام ابقراط اذا كان الطمث ازيد مما ينبغي عرضت
من ذلك امراض واذا لم ينحدر الطمث على ما ينبغي حدثت من ذلك امراض من قبل الرحم وقال ايضا اذا كانت المراة ليست
تحمل ولم يكن ولدت ثم كان لها السن فطمثها قد ارتفع معناه ارتفع الى فوق وهو الى جهة ثديها في افراط سيلان الطمث
والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب هذا المرض قال الشيخ رحمه الله الافراط في ذلك قد يكون
الى قوله على ان كل نزف فانه يبتدي قليلا رقيقا ثم ياخذ لا محالة الشرح الافراط في سيلان الدم اما ان يكون بفعل من الطبيعة
او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون لامر في الدم او لامر في الاعضاء ضرورة ان الدم يجري في الاعضاء والافراط في خروجه منها
اما ان يكون لامر فيها او لامر فيه واما ما يعد كان من الاسباب البادية والتي ذلك فان تلك الاسباب تكون اسبابا بعيدة
واما ما يفعل بتوسط حدوث سبب في احد هذين والامر الذي في الاعضاء اما ان يكون فيها جملتها وذلك كما اذا كان البدن
كله ضعيفا لا يتمكن من امساك الدم ويكون القدر المتوسط من الدم كالاعلى سيلانا او لا يكون فيها جملتها بل في التي تختص بها

الدم الخارج وذلك كالبحرين وهما الاول وسواء ان لا يكون الافراط في سيلان الدم بفعل من الطبيعة وهو الذي يكون على سبيل
دفع الطبيعة للفضول وهذا لا محالة محمود لانه من افعال الطبيعة فلا يستفرغ ما ينبغي استفراغه فلذلك لا يجوز قطعه
الا ان يتعاطى افراطه فيمل لئلا يخور القوة وان كان ما يخرج مما ينبغي ان يبقى البدن منه وذلك لان كل رطوبة تخرج
من البدن فلا بد وان يكون كثرة خروجها مضعفا وان كانت في غاية الرداءة كالمدة وماء الاستسقاء ونحوهما والسبب في ذلك
قد تنبه مرارا وهو ان كل رطوبة في البدن فلا بد وان تصرف الطبيعة اليها قوى تدبرها لئلا تزداد فسادا ولا جل ذلك القوة
انما تفعل افعالها بالحرارة الغريزية وهي انما تحل في تلك الرطوبة بتوسط الروح فاذا لا بد وان تخالط تلك الرطوبة قسط من
الروح فاذا خرجت فلا بد وان يصحبها تلك الروح لانها يكون ملازمة لها ويلزم ذلك ان يكون الافراط في استفراغها
يلزمه خروج ارواح كثيرة وذلك لا محالة مضعف البحث الثاني في احكام تتعلق بنزف الدم قال الشيخ رحمه الله على ان
كل نزف فانه يبتدي قليلا رقيقا ثم ياخذ لا محالة الى الغلظ الى قوله العلامات اما ما كان على سبيل دفع الشرح قوله
على ان كل نزف فانه يبتدي قليلا رقيقا ثم ياخذ لا محالة الى الغلظ مراده ان هذا هو الاكثر فان الكاين لانشقاق عظيم في العروق
لا بد وان يكون الخارج فيه اولا كثيرا وغليظا ثم يرق ويقل لما في الدم في البدن قوله واذا افرط النزف تبعه ضعف الشهوة
وضعف الاستمراء وتهيج الاطراف والبدن ورداءة اللون وربما ادى الى الاستسقاء السبب في هذا كله ما يلزم ذلك من ضعف
الحار الغريزي بما يلزمه من انفصال اشياء كثيرة من الروح ومن الحرارة الغريزية ويلزم ذلك هذه الامور اما ضعف الشهوة
فلقلة ما يكون في الدم المعوق حينئذ من الروح التي بها يكون الاحساس بالحاجة الى الغذاء واما ضعف الاستمراء فلضعف
تصرف الحرارة الغريزية ولا بد مع هذا من ضعف الهضم ايضا واما التهيج فلاجل ضعف الهضم فلا تتميز المائية من الدم تميزا تاما
بل يبقى الدم مخالطا لها ويكثر ما يتحرك منها نحو الاسفل كما قلنا ولا جل الحار الغريزي في تشبيهها الاعضاء ويتسع وتربو والتهيج هذا
قد يتعدى الى الاستسقاء فظاهر لان هذه كلها مقدمات الاستسقاء قوله وربما ادى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء وهذا
انما يعرض في الابدان التي امزجتها حارة فان سواء اذا قلت رطوبتها عرض لحرارتهم اشتعال ويلزم ذلك تولد الصفراء وانما يكون
ذلك ايضا اذا كان ذلك غير متناهي الافراط فان ما يكون كذلك يعرض منه انطفاء الحرارة وبرودة المزاج وان كان في نفسه
مع ذلك حرارة غريبة ايضا وعفونة لكنها لا تكون صفراوية قوله ويعرض وجع في الصلب لتجفف الاعصاب الموضوعة
في ذلك المكان لورود شيء من الاعصاب الى الرحم وما يتصل به فلا بد وان يعرض لها عند افراط سيلان الدم تجفيف بنشوار لحمه
والتمدد الى جانبه فيلزم ذلك انجذاب الاعصاب النابتة من الصلب لاجل تعديتها بعض جرمها من ناحية الصلب فيلزم ذلك
حصول الوجع التمددي قوله وقد يكثر نزف الارحام مع كثرة الامطار بسبب ذلك ما يلزم كثرة الامطار من كثرة الرطوبات
والفضول في الابدان خاصة ابدان النساء لزيادة رطوبتها في الاصل البحث الثالث في علامات اسباب النزف قال
الشيخ رحمه الله العلامات اما ما كان الى قوله علاج نزف الدم وغزارته علاج الاستسقاء الشرح قوله واكثر ما يعرض
في المتوسطات من القدر الذي يستعمل الاسم لو حسنهن ومن المترهلات واما كان كذلك لان كثرة الدم في النساء الى الاجل
مزاجهن فان مزاج الرجال اولى بكثرة الدم اذ تولد الخلط الى بسطة مزاج البدن اولا واكثر من تولد المني الغريب سبب كثرة
الدم في النساء حتى يخرج بالطمث وهو قد يحلل ما يتحلل من ابدانهن وذلك لاجل برد مزاجهن وقلة رياضتهن والذكر في الكثرة
الحركة منهن تعوقها هذا الدم واذا كان كذلك فكل امراة تكون اقل حركة فاجتماع هذا الدم يكون فيها اكثر قوله وتنصدع القوى
وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهر عليها كالطلق مرادهن هذا ان قد يظهر عليها اذا احوجت بالقوابض واحتاوا لم تنقل
لعلة ذلك بل بقي دمها يسيل فانه لا يعرض لها ذلك البتة والسبب في عروضه عند استعمال القوابض ان الرطوبات
يكثر في بدنها وخاصة في الرحم فيعظم الامتلاء عروق من تلك الحالة ويخشى جرمه واذا عرض ذلك كبر البطن ويلزم ذلك
ان شابه حال الحبلى اذ يعرض مع كبر البطن تغير في اللون لما يعرض من مشابهة من يسوء الغنب وفساد في الشهوة لما يكثر
في المعدة من تلك الرطوبات لفقدان جذب الاعضاء لها لاجل احتباسها بالقوابض والتحلل في البدن لاجتماع تلك
الرطوبات واشتعالها وانصبابها وصداع وثقل راس وكدورة حواس لاجل ما يتحرك من تلك الرطوبة وانصباب في
وانصباب نفس لاجل ما يجتمع في المعدة من تلك الرطوبات والماء وعن الطلق فلاجل طلب الطبيعة دفع ما يكون في
في الرحم من تلك الرطوبات قوله ولا يكون معضل بدنها شديد الترهل كانه لم يعد مراده ان يعتقد جالينوس مع الشيخ هكذا
العبارة ويكون معضل بطنها والاولى اصح لان كثرة الرطوبة في بدن المراة حتى يعرض منها هذا النزف لا بد وان يلزمها الحق
معضل البدن كله بعد استعمال القوابض وقبله واما معضل البطن فلا يحصل قليلا بعد استعمال القوابض وذلك
لما يلزمها من التمدد العارض لاجل كبر البطن وقد حكى جالينوس انه وجد امراة افرط عليها النزف لغلبة الرطوبة المائية
ما لسوء وحدثت معضلها كالمبتدئ في اليبس مراده بذلك الحس الرطب قوله وربما فرط العالمات المدونة لحارثها فيها قبل

في باب القرم الاشيا المذكورة فما يريد في باب الدم اذا كان دفع بعد كثير افسخت وذابت فرق وصار كالماء ئبت
قوله وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل الراس ووجع في الاحشاء والكبد والطحال اما الصداع وثقل
الراس فلما تتصعد الى الراس من ابخرة المادة المحدثة لتلك البواسير واما وجع الاحشاء فلما تحتبس فيها من المادة
السوداوية لفقدان خروجها من البواسير والكبد اولى بذلك وكذلك الطحال اما الطحال فلان فضول السوداء من
شانها الانصباب اليه فاذا لم تندفع بالبواسير كثرما تندفع منها الى الطحال واما الكبد فلان الفضول اذا لم تندفع لكثرتها
الاعضاء من الكبد فكثر فيها **البحث الرابع في معالجة افراط سيلان الدم قال الشيخ** علاج نزف الدم
من اخره علاج الاستحاضة اما الكاتبون الى قوله علاج الاستحاضة وقد اوجب قوم في علاج الاستحاضة بابا واحدا
وهو علاج مركب من **الشرح** قوله ويسقى سمقا عربيا وكثيرا ما نوضح بهذين تغليظ الدم والسبب في نزف الدم
الكثير الغالب انما هو افراط رقة حتى لا تقوى العروق على امساكه فاذا غلظ قل او انقطع **قوله** وان كان السبب قروحا
عولجت بادوية مركبة من مغرية وقابضة ومجففة الغرض منها بالتغرية ستر القروح عن ملاقاة ما ينتهي اليها من المواد
فلا تعرض من ذلك الم يحوج الى الدفع ولذلك احتيج الى التخدير واما القبض فالغرض منه ظاهر **قوله** وبزر الكتان بالماء الكار
الغرض بهذا تسكين الم البواسير وقد يشفع ذلك في قطع الدم **قوله** وفي اوقات الادوار يعتمد على التسكين بسبب ذلك
ان فصل الدم حينئذ ربما زاد في الم البواسير جدا فلذلك يحتاج الى وقت الحاجة الزائدة **قوله** ثم توضع المحاجم في اسفل الثدي
من جوانبه لكي يسيل حذب ذلك السائل الى خلاف جهة حركته في سيلانه وانما ينبغي ان يكون ذلك الى كان من العضو
المجذوب اليه ومن العضو الذي اليه السيلان مشاركة والا لم يكن طريق الى حشى الجذب وكلما كانت تلك المشاركة اكثر
كان الجذاب في ذلك السائل اسهل فلذلك كان الاولى في جذب نزف الحيض ان يكون الى الثديين لان مشاركتهما للرحم
كثيرة جدا وذلك بالعروق الواصلة بينهما وخاصة وهذا الدم من شانه التحرك الى الثديين في حال ما ولذلك قد يتولد في
ثدي المراة التي ليست بحامل ولا ولدت لبنا وذلك اذا ارتفع طمثها كما قد قال الامام ابقراط وينبغي ان يكون هذا
الجذب الى الثديين معا وذلك ليعم الجذب من جانبي الرحم وينبغي ان يكون بالمحاجم لان جذبها اقوى بخلاف الدلك
ونحوهما وينبغي ان تكون هذه المحاجم عظيمة لتشتمل على مواضع كثيرة فيعم عروقا كثيرة فيكون الجذب لا محالة اقوى واكثر وانما
احتيج ههنا الى ذلك لان حركة التنقل الى فوق عسرة وانما تتم بقوة قوية جدا وينبغي ان يكون وضع هذه المحاجم دون
الثديين لا عليهما وذلك لان العروق الواصلة الى الثديين هي فيهما غائرة جدا فلا يصل اليها قوة جذب المحاجم وانما تظهر وتبرز
دون الثديين قليلا وقد قال الامام ابقراط اذا اردت ان تحبس طمث المراة فالق عند كل واحد من ثدييها محجمة من اعظم
ما يكون **قوله** والشراب الحديث الحلو القليل النوم بالشراب العفوصة فان النزف يشتد بالاضعاف لانه مع استفراغ
للدم فان حركته الى اسفل البدن والنوم يكون ذلك الشراب حديثا ان تكون حرارته ضعيفة فان الحرارة تزيد في سيلان
الدم والعرق بحلاوته ليشتد امساك الطبيعة له فلا تنفذ الى موضع النزف الا بعد اصلاحه حتى لا تكون معينة على النزف
بحرارته والنوم يغلظ ان يغلظ الدم فيعين على حبسه لهذا الوجه ولان ما يكون من الشراب حلوا غليظا تكون اكثر تغذية
وذلك مما ينفع في نزف الدم لان الغذاء يغلظ فيه جدا وانما ينبغي ان يكون هذا الشراب قليلا لان الكثير يزيد في النزف
اذ الشراب بغاية مضر في النزف وانما يسقى لسعوطه فاذا زيد على المقدار المحتاج اليه في السعوطة كان ضرر تلك الزيادة من
غير نفع في السعوطة واما حبه العسل ففي الاكثر يضر المحرورين لاجل حرارته وقد يوافقها بالسعوطة اذا مزج فيوط الدم مكسر
حدته الموجبة للنزف وذلك اذا كان ذلك التعبيد حديثا **البحث الخامس في علاج المستحاضة قال الشيخ**
علاج الاستحاضة وقد اوجب قوم في علاج الاستحاضة الى قوله في قروح الرحم وتعفنها **الشرح** المستحاضة هي التي
افرط عليها دم الحيض او النفاس حتى جاوز العادة وقد يحتاج في علاجها الى التنقية وذلك اذا كان مرضها من فضول يحدث
النزف واما الحاجة الى السعوطة والقبض فظاهر واما الدواء المركب المذكور فرديء لا يجوز استعماله الا ان يكون الدم كثيرا
محتاجا ويكون هناك سدد فيحتاج الى تنقية الاعضاء تنقية تامة وح يكون هذا العلاج في الحقيقة ليس للاستحاضة بل لاحتباس
دم الحيض او النفاس **في قروح الرحم** وتعفنها والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب
قروح الرحم **قال الشيخ** وقد دللت فيما سلف على ذلك الى قوله العلامات تدل على ذلك **الشرح** قد مر فيما سلف
ان اسباب القروح اما اكالة او ساعية وسمي ذلك الا ورام فتنفتح او بثور وبثلات فان كانت حارة سميت جراحات وانما [illegible]
سعيها وذلك اذا طال بعدها وانما بثور وبثلات واسباب هذه قد تكون من رداءة اخلاط البدن وقد تكون من خارج والقانون الكتاب
ظاهر البحث الثاني في علامات قروح الرحم **قال الشيخ** العلامات تدل على ذلك الى قوله في تعفن الرحم
هذا ايضا سعيه من باب قروح الرحم **الشرح** اذا كانت هذه القروح بالقرب من فم الرحم كان الوجع اشد لكثرة ما

سبيلا الى ذلك الموضع فيوده **قوله** والمضمر عامر في من الادوية والاستفراغ ما يعين من ويريد بهذا التضمير والاستفراغ الاعشاش
في الحال من سكون الوجع ونحو ذلك بل ما يعرض من العفونة وعلاماتها فان الرضاعات كلها تخرج منه موضع القروح المعفونة و
والعقوايق بدوافعها في ذلك تنضج في ذلك الموضع من قبول العفونة العاصي حيث زيادة الالم والنقصان الذي يكون في الحال
فان الامن يكون بعكس هذا الخوان الرضاعات قد تنفعهم سكون الوجع والعقوايق الغريبة بالزيادة **قوله** والعلامات
السيئة من قروح الرحم ان القيح يخرج الى خلط وبياض وملاسة والوجع شديد ونتن الريح هذا اول على فقدان الشديد النضج
واخروج الخارج على هذه الصفة انما يكون اذا كان كامل النضج ويريد بالنتن ما يكون متوسطا في ذلك فان فقدان المدة المنتن
انما يكون من الحاجة والبرد وزيادة النتن لزيادة في العفونة واما الوجع الشديد فسببه فقدان ما يحوي من الورم ويسيل
عليهما من المواد التي لا بد من سيلانها في الرحم والذلك الذريع البحث الثالث في تعفن الرحم **قال الشيخ** هذا ايضا سعيه
من باب قروح الرحم الى قوله في اكلة الرحم فقد ذكرنا علامات الاكل **الشرح** اما عسر الولادة بانفراده من عسر سلاك الجنين
فانما يحدث عفونة الرحم اذا عرض منه تفرق الاتصال والذلك لا دوية الحريفة والمواد الحريفة انما تحدث عفونة الرحم اذا عرض
منها تفرق اتصال البحث الرابع في اكلة الرحم **قال الشيخ** قد ذكرنا علامات الاكل الى قوله العلاجات يجب ان
الشرح انما اذا كانت الاكلة والسرطان في عضو ظاهر فانه لا ينفع منهما الا القطع والكي واما في عضو باطن فقد لا يسهل
وذلك لاجل الوصول الى ما لا زمانه وقد وما يخرج ونحو ذلك وههنا يحتاج الى السوق منها البحث الخامس في تدبير قروح
الرحم واما شبهها **قال الشيخ** العلاجات يجب ان ينظر الى قوله تدبير المنفسة من النساء **الشرح** قوله فان
كانت مع الرحم قروح او كلا وسكن قد بين هذا في شرح الكتاب الاول وهو انه مهما اجتمع الورم مع القرحة كان الواجب الابتداء
بعلاج الورم وذلك لان القرحة محال ان تبرأ الا اذا كانت طبيعة العضو قوية على الحام ما فيها من تفرق الاتصال وانما يمكن ذلك
اذا كانت معتدلة فلان يستقيم من الغذا ما تتم به ذلك وانما تقتدر على ذلك اذا كانت صحيحة قوية وانما يكون ذلك اذا كان
مزاج العضو التي هي فيه معتدلا وذلك مما لا يمكن مع الورم فان الورم سوء مزاج مادي فلذلك محال ان تبرأ القرحة مع وجود
الورم واما الورم فيمكن برؤه مع وجود القرحة لان مزاج العضو قد يعتدل وان كانت اجزاؤه متفرقة فلذلك يجب ان يعالج
اولا الورم حتى اذا برئ امكن ح من علاج القرحة الخ من العلاج الذي يتوقع معه سعاها **قال الشيخ** تدبير المنفسة من
النساء الى قوله الشقاق يعرض في الرحم **الشرح** العبارة ههنا ظاهرة **قال الشيخ** الشقاق في الرحم الشقاق يعرض الى قوله
حكة الرحم **الشرح** الظاهر ان المعلم ان كلام الشيخ ههنا قد غلط الناسخ في ترتيب وان الترتيب الصواب ان يكون
هذا الشقاق يعرض للرحم اما بيبس يطرا عليه واما الورم وخصوصا عند الولادة فان الشقاق العارض من يبوسة الرحم
ليبس عروضه عند الولادة اولى واكثر وذلك لان الولادة مما يلزمها من الوجع يحدث الاورام ويلزمها من قلة جرم الرحم
وعنقه قد يعرض منها تفرق اتصال في الرحم او في عنقه والذلك اكثر حدوث الاورام بها مما يلزمها من قلة جرم الرحم ما يكون
عند الولادة وان لم يكن ورم **قال الشيخ** حكة الرحم وفرنا فسموس النساء الى قوله ناصور الرحم **الشرح** فرنا فسموس
لفظ يوناني واصله للصورة يطلق بها العضبان على حال انسان حضر شعب الذكر ثم سمي الاطباء هذا الاسم
المرض الذي يعرض للرجال فيحصل الذكر شدة الانتصاب وانما ذلك لاجل المشابهة لتلك الصورة فصار هذا اللفظ منقولا در
الى المرض عند الاطباء او صار هذا اللفظ حقيقة فيه عندهم ثم لما كان صاحب هذا المرض وان لم يكن له شوق الى الجماع
نهوضا للحالة التي يكون معها الشوق الى الجماع شديدا في العادة تجوز الاطباء واطلقوا هذا اللفظ اعني فرنا فسموس على
المرض الذي تكون المراة معه شديدة الشوق جدا الى الجماع وذلك لاجل مشابهة حالها في هذا المرض الحال الظاهر من ذلك المرض
الذي يعرض للرجال ولذلك صاروا يطلقون هذا اللفظ على المرض الذي تشتد معه حكة النساء تجوزا لكن لما كان هذا المجاز
بعيدا لانه مجاز عن المجاز وسبب التجوز فيه تشابه غير حقيقي بل تشابه بما اعتيد ان يكون في الحال التي يعرض للرجال
فلذلك لا يقال لهذا المرض العارض للنساء فرنا فسموس مطلقا بل يقال فرنا فسموس النساء فيكون ذلك قرينة تعرف
الى هذا المعنى والاذلك للمرض العارض لان هذا اللفظ صار عليه حقيقة فلا يحتاج في فهمه الى قرينة **قوله** او اكالة سوداوية
بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث معا وهو من ذلك عن احد هذه المواد بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث
وذلك ان [illegible] ان الحكة العارضة للنساء ان كانت في عنق الرحم كان فرط
لذتهن عند الجماع الذكر وان كانت في داخل الرحم كان اكثر لذتهن بعد صب المني لان الملتقى فيه تسكين ما لتلك الحكة
وان كانت في الشفرين كان اكثر لذتهن عند حكها والذلك يعرض [illegible] **قوله** وبالفصد من الاكحل فان احتيج الى
فصد من الباسليق فانما وجب ان يكون فصد الاكحل اولا لان هذه المواد قد تكون في البدن كله فلذلك ينبغي
ان يكون الاستفراغ مما يستفرغ للبدن كله فان احتيج بعد ذلك الى الفصد من الباسليق لان الفصد الاول الظاهر انه

بتى ينشعب اعالي البدن كله فان الشيخ بعد ذلك الى فصل في **ناصور الرحم** والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث**
الاول في حقيقة هذا المرض واحكامه **قال الشيخ رح** قد يعرض في الرحم ناصور الى قوله علامات طول التعفن **الشرح** اما
حقيقة الناصور والعلة في تسميته بهذا الاسم فسنذكره في شرحنا للكتاب الرابع واما سبب ابتداء العلة في علاجه
وعسر الرحم مع انه من الاعضاء العصبية فهو ممر الفضلات التي تخرج بالحيض ونحو ذلك فلذلك يتعذر برء ناسوره
واما المثانة فمع انها عصبية وتجمع الفضول التي تكون في البول ودوام ابتلالها بالبول بين اعتبار فساد الجرح فلذلك اللحم وكل
ذلك معسر لعلاج القروح وانما يكون هذا الناصور مسقطا لشعر العانة اذا كانت هناك مواد رديه حتى يكون منع
لمنابت الشعر وقد قال الامام بقراط ما كان من القروح مستديرا وتساقط ما حوله من الشعر فهو خبيث **البحث الثاني**
في علامات ناصور الرحم **قال الشيخ رح** علامة طول التعفن الى قوله العلاج من معالجات البط **الشرح** قوله طول
التعفن معناه طول زمانه ومعناه انه ان كان هناك تعفن دل بطول زمانه على حصول الناصور وسبب ذلك سنذكره في
شرحنا لكتاب الرابع **البحث الثالث** في معالجات ناصور الرحم سببه **الشرح** عبارة الكتاب في هذا ظاهر **قال**
الشيخ رح العلاج من معالجات الى قوله ضعف الرحم بسبب سوء المزاج الى قوله اوجاع الرحم يكون من سوء المزاج
الشرح مقايسة الامراض قد تحدث ضعف الرحم تارة عما يحدث من سوء المزاج وتارة بما يحدث من ضعف جرمه وتهلهل
نسجه وتارة عما يحلل من قواه **قال الشيخ رح اوجاع الرحم** الى قوله سيلان الرحم انه قد يعرض اما مشاركة الرحم للحواس
مع الاسنين(?) والظهر والعانة فلاجل المجاورة واما مشاركته للساقين فلما للرحم من عروق وقد يمتد الى الاعصاب بالعروق
الاتية الى الساقين لان نفوذها اليهما هو من قرب موضع الرحم واما مشاركته للدماغ والحجاب والمعدة فلما ينبعث منه الى
هذه الاعضاء **قال الشيخ رح** سيلان الرحم انه قد يعرض الى قوله احتباس الطمث وقلة الطمث المحتبس **الشرح**
الرطوبات التي تسيل من ارحام النساء غير الطمث قد تكون من المني وقد لا تكون كذلك واذا لم تكن من المني فلا بد ان تكون
رطوبات رديه والا لم تندفع بالطبع وفي الاكثر انما تكون كذلك اذا كانت عفنة وعفونتها قد تكون لامر عرض لها مع سيلانها حال
الرحم وقد لا تكون كذلك بل لعفن الرحم نفسه وهذا هو الاكثر او لو كانت عفنة بدون ذلك تعرض لها نوع من الحميات ثم
هذه الرطوبات لا بد وان تكون فضلة والا لم تندفع بالسيلان فان ما يكون اندفاعه لاجل نزف اتصال العرق ونحو ذلك
لا يعد من هذا السيلان بل من نوع الاستحاضات وانما تكون الفضول كثيرة بحيث يعرض عنها ذلك ويكون مع ذلك رديه
حتى تستعد في الرحم للعفونة بسبب عفونتها اذا كان الهضم ضعيفا ولو كان قويا لم تكن البتة فضول فتكون قليلة وان كانت
كثيرة فلا بد وان تكون صالحة لان هضمها يكون جيدا والا بد وان يكون ضعف الهضم الذي يعرض عنه هذه الفضول هو في
الاعضاء التي توجد فيها هذه الفضول وهي العروق التي تسيل منها الطمث لان هذه العروق متصلة بالرحم فيكون اندفاع فضولها
منه فاذن سيلان الرحم اذا لم يكن من المني فهو من رطوبات فضلية رديه عفنة حادثة عن ضعف هضم عروق الطمث في
الرحم **قوله** فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والا فعبثا اما ان ضعف او عبث المني يكون سببا لسيلان
المني بلا شهوة فذلك ظاهر واما ضعف الرحم فليس يحدث ذلك الا اذا كان سيلان ذلك المني بعد حصوله في الرحم وذلك اذا حصل
في من المني معه المجلل(?) ثم سال منه لضعفه عن امساكه واما ما ليس كذلك فان ضعف الرحم لا يكون سببا له لان مني النساء ليس
يتولد في الرحم والا لزم الرحم سببا لامساكه حتى يكون سيلانه لضعفه عن ذلك بل انما يتولد مني النساء في الانثيين ويحاذ(?) الشرف(?)
فلذلك سيلان هذا المني اذا كان موجبا للضعف فلا بد وان يكون لضعف الانثيين لا لضعف الرحم والقائل ان سيلان
المني كيف يقال انه سيلان الرحم وهو انما يسيل من الانثيين فذلك لان العادة جرت ان يقال لكل ما يسيل من فروج النساء
انه سائل من الرحم لان ذلك هو الاكثر في ذلك فلذلك يقال لهذا المني انه سيلان من الرحم وان كان في الحقيقة انما هو من الخصيتين
وهو يسيل منهما من عنق الرحم بقرب الفرج واذ من هناك تخرج مني النساء وتصعد الى الرحم عند انزال الجماع الطبيعي كما حكينا عن
صاحب الطوخ(?) ومشاهدة لذلك في الجارية التي نامت فرجها بعد نزعه ذكره منها **قوله** وصاحب السيلان تصفر
...(?) وتسقط شهوة الطعام وتستحيل لونها ويصيبها ورم في الجفن والعين هذه الاعراض انما تعرض لصاحب السيلان اذا
كان سيلانه ذلك من القسم الاول وهو الذي يكون من رطوبات فضلية مع عفونة الرحم واما التي سيلانها من المني فليس يلزمه
ذلك ان يعرض لها شيء من ذلك فاما سقوط شهوة الطعام فلاجل كثرة الفضول مع رداءتها واستحالة اللون فلفساد الدم
بتلك الفضول وانما تلزم كثرة هذه الفضول من فساد حال الكبد بل في الاكثر يكون فساد حال الكبد هو المحدث لتلك الفضول واما
ذلك يعرض النفخ والورم في العين لكن هيهنا يكون ذلك اكثر مما يكون عند فساد حال الكبد اذا لم يكن الرحم ما ورقه(?) والعين
شديد المشاركة للرحم كما بيناه فلذلك تتضرر بعفونة الرحم فاما ضرر النفس فذلك لما يكون من بخرة(?) الفضول في
عروق الريه ولما يتصعد بسبب الرحم للابخرة الردية الكثيرة وتلك الابخرة اذا حصلت في الصدر عسر التنفس لا محالة

لملامح الريه **قوله** ودلك الساقين بادهان ملطفة مع ادوية حارة الغرض بهذا جذب المواد عن ناحية الرحم فان المواد اذا جذبت
الى الساقين لا بد وان تمر اولا بموضع الرحم فاذا حك بالادهان الحارة لزم ذلك انجذاب ما في ناحية الرحم من الرطوبات
فتنتفع بذلك وانما لم تقتصر على الادهان الحارة بدون ان يكون معها ادوية حارة لان حرارة الادهان لا تكون شديدة لانها
منكسرة بالدهنية فلذلك انما تشتد اذا خلطت بها ادوية حارة والغرض تقوية حرارة تلك الادهان ان تشتد جذبها فان هذا
الجذب يحتاج ان يكون قويا جدا لانها انما تصرف المواد عن المسالك المنفتحة المائلة الى اسفل وهي التي في الرحم وتحرك
تلك المواد الى جهة الساقين واما قال بادهان ملطفة والتلطيف هيهنا غير مقصود من تلك الادهان وذلك لان مثل
هذه الادهان لا بد وان تكون شديدة الحرارة بحسب ما يكون في الادهان **احتباس الطمث** وقلته والكلام في ذلك يشتمل
على مباحث البحث الاول في اسباب هذا الاحتباس **قال الشيخ رح** الطمث المحتبس اما الى قوله اعراض ذلك **الشرح**
لما كان الطمث رطوبة تنبعث من الرحم فاحتباسها لا بد وان يكون لامر في الرحم وذلك الامر اما ان يكون لخاصة او بالمشاركة
والتي للرحم فاما ان تكون غير مرضية وذلك كما في الرتقاء والا تكون كذلك وذلك كما اذا عرض للرحم برد شديد مكثف
لمسالك هذا الدم واما الامر التي في غير الرحم بالمشاركة فكما اذا ضعفت الكبد عن تمييز الدم فانه حينئذ لا بد وان تركها لجميع الاعضاء
في التغذية لفساده وما ده غذائها ومن هذه ذلك الرحم والقائل ان يقول ان ما يكون من احتباس الحيض عن قلة الفضول لاجل
قوة حرارة مزاج المراة او كثرة رياضتها لا يلزم ان يكون عضو من الاعضاء اعم ما او فضلا عن الرحم فاذن احتباس الطمث
لا يلزم منه ان يكون معه الرحم ما وحينئذ لا يكون التقسيم المذكور حاصرا لاسباب احتباس الحيض وجواب انه
خاص باسباب احتباس الحيض المرضي وما ذكره قوة ليس لذلك بل لعلة لانقال احتباس دم الحيض البتة لان الاحتباس
انما يكون لشيء محتبس فاذا لم يكن دم فضل لا يكون هناك احتباس لذلك الدم وايضا فلما كان الحيض مادة تندفع من عضو ما
وكل مندفع فله دافع لا محالة وهو القوة فمعلوم ان ذلك الاندفاع انما ان يكون لامر في الدافع وهو القوة او في المندفع وهو المادة
او في الذي فيه الاندفاع وهو العضو الذي يندفع منه وهو الالة وقد يكون ذلك لا شيء من هذه او لعلها **قوله** الاسباب في
الالة وهذا انما قال هيهنا وحدها ولم يقل ذلك في القوة والمادة وذلك لان الالة يمكن ان يكون وحدها سببا لاحتباس الحيض
وذلك بان يكون فيها سدد والا فكل واحد من القوة والمادة فان كل واحد منهما انما يكون سببا لهذا الاحتباس اذا كان
معه سبب آخر فان القوة محال ان تعجبها آفة الا وقد عرض للحامل لها العضو آفة وكذلك المادة محال ان تحتاج فيها الى ان
ان تعرض للعضو او القوة ضرر ما والا لذلك العضو فقد يعرض له ما يوجب احتباس الطمث وان كان الدم على حالته الطبيعية
ولا لذلك القوة **قوله** باردة او يابسة او حار يابس او بارد يابس انما اقتصر الشيخ على تعديد هذه الاربعة ولم يعد
الثمانية وذلك لان الحرارة بانفرادها لا يمكن ان تكون سببا لضعف القوة الا اذا افرطت جدا وذلك نادر جدا وكذلك
الرطوبة ليست تصلح لان تكون سببا لضعف القوة عن دفع الدم الا اذا كثرت جدا كما اذا كان الدم كثيرا جدا حتى تعجز
القوة عن التصرف فيه وتمييز الفضول منه وهذا لا يكون المضعف هو سوء المزاج نفسه بل كثرة المادة واما المزاج الحار الرطب
فظاهر انه لا يكون سببا لضعف القوة عن دفع الطمث والمزاج البارد الرطب وان فعل ذلك فانما يفعل ببرده فقط الا بما فيه
من الرطوبة فاذن الامزجة التي يحدث بها هذا الضعف غالبا انما هي الاربعة المذكورة فقط **قوله** والبارد انما مع مادة او
بغير مادة انما ذكر هذا التقسيم في البارد فقط دون اليابس لان اليابس المضعف للقوة ليس ما يكون عن مادة
يابسة بل ما يكون لفقدان الرطوبات ولما كانت ابدان الرجال من شانها ان لا يتولد فيها من الفضول ما يحتاج الى
اندفاع مثل الطمث ونحوه وابدان النساء بخلاف ذلك وما ذاك الا لاختلافهما في الامزجة فكلما امراة شابهت ابدان
الرجال في فقدان هذه الفضلات فلا محالة انها تشابههم في المزاج وذلك تتحقق مشابهتها لهم في الكسحة(?) والهيئة
فلذلك يكون المراة التي هي على الاغلب اشد لا تحتاج معه الى اندفاع فضلاتها بالطمث يجب ان تكون شبيهة
بطبع الرجال فيكون قوية عضلها اي تكون هذه الاعضاء فيها عظيمة لان ابدان الرجال كذلك ولان هذه
الاعضاء انما تسترخي في ابدان النساء لاجل كثرة فضولهن فاني مخالفهن في ذلك يجب ان تكون الاعضاء فيها
ليست كذلك ويجب ان يكون هذه المراة سمينة لان الحرارة المزاجية تقتضي ذلك ويجب ان تكون مذكرة اي ان
تكون اكثر ولادتها الذكور وذلك لاجل حرارة منيها ويجب ان يكون صدرها اكبر سعة من وركيها كما في الرجال انما
كان لذلك لان الرجال قلوبهم حارة وذلك يقتضي سعة الصدر والنساء ينبغي ان يكون ما بين اوراكهن متسعا
لتسهل الولادة عليهن وهذه المراة لما شابهت الرجال في مزاجها وجب ان تشابههم في هيئات ابدانهم **قوله**
او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظ البلغمي واكثر للدعة وما يجري مجراها معناه واكثر ذلك اي واكثر حدوث ذلك
البلغم الغليظ هو لاجل الدعة فان الدعة شديدة التوليد لهذا البلغم لاجل فقدان الحركة المنبهة للحرارة المعونة للهضم

اولا لما حاجز

قوله اولا اوجاع فيها مفرطة او انقلاب الاوجاع العقوبة فقد يحدث الشدة بانقباض الاعضاء وجمعها الى مبادئها هربا من السبب الموجع قوله والعفر عنق الرحم اذا كان عنق الرحم قصيرا كان الرحم ممتدا الى اسفل وذلك يقتضي انسداد نفره او ضيقها قوله او لضربة او سقطة اغلقت ابواب العروق اذا صادفت الضربة او السقطة موضعا فلا بد ان يعرض لها انضغاط ورض اجزاء وذلك موجب لانسداد ما يكون فيه من الثقوب والمسام واطراف العروق التي في العروق وهي التي يقال لها النفر وهي للعروق كالابواب فاذا عرض لها ذلك الانسداد كان ذلك كانغلاق الابواب قوله او عقيب اسقاط الاسقاط قد يحدث انسدادا ونفر الرحم تارة بما يلزمه من تمدد جرم الرحم الى اسفل لنزع السقط وتارة بما يلزمه من ايلام الجنين لذلك التمزق فيتقلص وتارة بما يلزمه من الاوجاع الشديدة البحث الثامن والعشرون التي تلزم احتباس الطمث قال الشيخ الرئيس اعراض ذلك قد يوجد من الى قوله العلامات الشرح اذا احتبس طمث المراة كثرت الفضول لا محالة في بدنها لفقدان خروجها بالطمث واي بدن كثرت فضوله حدث فيه امراض الامتلاء لا محالة والبيان سبب حدوث كل واحد من الامراض المذكورة في الكتاب اما اختناق الرحم فقد تكلمنا فيه وفي سببه وحدوثه وما يلزمه من الاعراض في موضعه واما الاورام فظاهر وذلك اذا داخلت الفضول المحتبسة جرم العضو ومن شانه تمددا تزيد في مقداره وحدوث بعض الاورام في الرحم ظاهر لان فضول الطمث من شانها الاندفاع اليه فاذا لم تخرج واحتبست في جرمه اورمته واما اورام الاحشاء الاخر فانما لم تقبل الرحم تلك الفضول وارتدت وقبلتها تلك الاعضاء لضعف جرمها عن مقاومتها ودفعها ويكون بعض الاورام في الاكثر حارة وقد يكون صلبة وذلك في التي الغالب على مواد ما الفضول السوداوية وقد يكون بعض الاورام بلغمية رخوة وذلك لما البلغمي الاخلاط وهذا نادر لان فضول الطمث اكثرها حارة وسوداوية لان الدم الرطب البلغمي تصرفه الطبيعة في غذاء البدن واما ما هو من امراض المعدة فلانها هي الجالبة للبدن الغذاء وكثرة الفضول مما يشارك في ذلك فيكون مما يحتاج الاحتياج اليها ما حدوث ضعف الهضم فلا مور احدها قلة اهتمام الطبيعة بهضم الغذاء لقلة حاجتها اليه اذ هي محتاجة الى دفع ما عندها وتنقية الاخلاط فكيف تهتم بتكثيره وثانيها لما يلزم بعض الفضول المحتبسة من سوء المزاج وهو لا محالة مضعف للهضم وثالثها ما يلزم بعض الفضول من انطفاء الحرارة الغريزية لكثرتها وذلك مما يضعف الهضم واما سقوط الشهوة فسببه ظاهر وذلك ان الحاجة الى دفع ما في البدن اكثر من الحاجة الى جذب زيادة في المواد واما فساد الشهوة فلما يحدث في الحوامل وذلك ان ما يحصل في المعدة من تلك الفضول المحتبسة يكون مخالفا للعادة ويشوق الى اشتهاء ما يضده وضده يكون لا محالة مخالفا للعادة فان الاضداد كلها مخالفة للعادة اذ المعتاد هو المتوسطات وما يقرب منها واما الغثيان والكرب للمعدة واللذع في المعدة فظاهر ان سببه حصول شيء من تلك الفضول في المعدة وانت عرفت مما سلف كيف يكون تلك الفضول محدثة لكل واحد من هذه الامراض واما حدوث امراض الراس فقد يكون مشاركة الرحم او عضو آخر مما يتضرر بتلك الفضول كالمعدة مثلا وقد يكون بعض هذه المشاركة وذلك بما يلزم بعض الفضول من الابخرة والادخنة وكلما يتصعد يصل الى الراس واما امراض العصب فاكثرها يكون بمشاركة الراس وربما كانت اصلية وذلك كما اذا انعقد فيه ما يسدها او يرخيها واما كيفية حدوث الصرع او الفالج فيعرف من كلامنا في كل واحد من الامراض في موضعه واما حدوث امراض الصدر فقد يكون بمشاركة الراس وذلك بان يعرض للراس اولا ثم ينزل منه ما يحدث المرض في الصدر وقد يكون ابتداء وذلك اذا حصل شيء من تلك الفضول في الصدر واما السعال فقد يكون في الرية وقصبتها من تلك الفضول قوله ويعرض فيها امراض الراس والعصب من الصرع والفالج اما امراض الراس فلما يتصعد اليه هناك من الابخرة واما امراض الصدر فقد يكون لذلك وقد يكون لاجل مزاحمة ما يتصعد من تلك الفضول للرية وبهذين السببين يعرض سوء التنفس وقد يعرض ذلك لاجل امتلاء الاجوف المستند على العصب فيزاحم الرية ويمنعها من جودة التنفس واما امراض الكبد فلان الفضول اذا كثرت في البدن ضعف جذب الاعضاء الدم من الكبد فيبقى محتبسا فيه ويثقل عليه والضعف لذلك يضم الكبد لما ذكرناه في ضعف هضم المعدة ويلزم ذلك تغير السحنة وحدوث احوال تشبه احوال المستسقين واما حدوث عسر البول فلما يعرض عند احتباس بعض الفضول في الرحم من مزاحمة مجرى البول وتضييقه واما اوجاع الظهر فلاجل تمدد العروق الداخلة هناك لامتلائها من تلك الفضول واما اوجاع العنق فقد يكون على سبيل النزلة من الراس وقد يكون لكثرة ما يصل اليها من تلك الفضول متصعدا ولذلك قد يعرض في الحلق ونحوه واما ثقل البدن فسببه ظاهر واما الهزال فسببه فساد تلك الفضول لغذاء البدن وقلة جذب الاعضاء الغذاء لاجل تضررها بامتلائها من الفضول واما الكرب والحميات فلاجل تسخن تلك الفضول وعفنها قوله وربما عسر الكلام لسخف عضل اللسان من البخار الحار فقد يكون عسر الكلام لهذا وقد يكون لانعقاد الرباط لاجل تسخن بعض الفضول وقد يكون لافراطها امتلاء اللسان

ونقله وقد يكون لارتعاشه بعصب وذلك اذا كانت بلطف ماتية قوله وربما كان ذلك الثقل لسبب وجع الراس يريد ان ثقل الكلام قد يكون من وجع الراس فان الكلام يريد في الصداع لا محالة ولهذا يؤمر المصدوع بالسكون والخلوة قوله وقد يعرض لها قلق وكرب لاوجاع العنق والبخار الحار معا ان ذلك يعرض لها لاجل عروض امراض العنق لها لان الفضول اذا كثرت في البدن كثرت امراض العفونة قوله وطلب الحك الصديدية اليه من الصديدية يحك الى البطن من الكبد وغيره من الاحشاء وتلك الصديدية اذا سالت الى البطن كانت شبيه الاعياء فيربو بها البطن كما في عاقبة الاستسقاء قوله ويكثر شهوتها وينبت لها كالحب ويكثر صوتها ثم تموت ربما قال قائل ان سبب هذه الاشياء انما هو مشتهى للغذاء وقوة خلقها كما قال وذلك سبب في حدوث الموت وجوابه ان هذه الامراض انما يعرض في اذا اشتدت مشابهة المزاج للمزاج الذكوري وفي تغير ذلك المزاج شديد الاستعداد للفعل الذكوري بعيد الاستعداد للفعل الانوثي والبسه مكن استقلال البدن من فعل المراة الى الفعل رجل فلا بد اذن من الموت بهلكة قوة ذلك المزاج في الفعل الانوثي قوله وربما صارت قبل الموت الى حال لا يمكن مع ذلك ان يدرك طمثها من الحال وقد يكون لانه في الرحم كما اذا تورمت فان ادرار الحيض في بعض هذه التحريكة للفضول الى جهة الورم وقد يكون لانه في البدن كله كما اذا عرض لتلك الفضول ان فسدت حتى يكون الاصلح للبدن ان يكون ساكنا فاذا حركت بالمدرات هاجت والزم ذلك ظهور اثار فسادها قوله والاكثر منها اعسر من اللواتي يلدن كثيرا والسبب في ذلك ان كثرة الولادة انما يكون اذا كانت المادة التي تصلح للايلاد وهي دم الطمث كثيرة فان كان لذلك كان ما يجتمع منها عند احتباس الطمث كثيرا لا محالة قوله ويعرض لهن ان يصير بولهن اسود وفيه رسوب صديدي بسبب سواده كثرة الفضول المتراكمة التي يكون في وقتها اذا كانت تلك الفضول محترقة واما الرسوب الصديدي فلما يحترق من تلك الفضول البحث الثالث في علامات اسباب احتباس الطمث قال الشيخ الرئيس العلامات ما يتعلق بالبرد الى قوله المعالجات الشرح اي فضول كثرت في البدن فانها اذا لم يعرض لها الاشتعال ولم تكن شديدة الحرارة فلا بد وان يحدث في البدن تبردا لاجل انطفاء الحار الغريزي بها فلذلك اذا كان سبب احتباس الطمث ما يتعلق بالبرد كانت اعراض البرد ظاهرة جدا لانه يكون اصله وحادثه بالانغمار واما اذا كان السبب في ذلك ما يتعلق باليبس كانت اعراض ذلك ضعيفة لان احتباس الطمث مما يوجب اليبس لا محالة رطوبتها واحتباس الرطوبات مرطب قوله وخلاء العروق هذا مشكل فان العروق يعرض لها عند احتباس الطمث امتلاء اللهم الا ان يكون ذلك في الحقيقة ليس للاحتباس بل لفقدان الدم الذي من شانه ان يخرج طمثا ويجوز ان يكون مراده ان العروق يكون خالية بالنسبة الى العروق التي احتبس الطمث بسبب آخر لان امتلاء العروق يكون مهيئا له البحث الرابع في معالجات احتباس الطمث قال الشيخ الرئيس المعالجات اما المتعلق بالسمن الى آخر المقالة الشرح عبارة الكتاب في هذا ظاهرة المقالة الرابعة في آفات وضع الرحم واورامها الرتق والكلام في هذا المرض يشتمل على بحثين البحث الاول في حقيقة هذا المرض واحكامه قال الشيخ الرئيس الرتقاء هي التي يكون على فم رحمها ما يمنع الجماع الى قوله العلاج الشرح اذا كان الرتق في فم الرحم فاما ان يكون رتقا او لا يكون كذلك فان كان الاول لم يمنع الجماع البتة لكنه يمنع دخول المني الى الرحم وخروج دم الطمث اللهم الا ان يكون مع رتقه متهلهل ذا مسام فيمكن نفوذ ذلك فيها وان كان الثاني وهو ان يكون غليظا كاللحم الزائد ونحو ذلك مما لا يمنع الجماع اصلا ولكنه قد يمنع كمال ايلاج القضيب بقدر ما يشغل من الفضاء الذي يصل اليه راس القضيب اما اذا كان الرتق دون ذلك فهو في عنق الرحم فقد لا يمنع نفوذ مني المراة وذلك اذا كان دون فم المجرى من عنق الرحم لكنه يمنع من ايلاج القضيب بقدر ما يمنع من وصول القضيب اليه واما مني الرجل فانه يمنع نفوذه اذا لم يكن فيه مسام متسعة قوله واما على فم رحمها ما يمنع الحبل وخروج الطمث انما يكون هذا القسم مغايرا للاول حتى يكون التقسيم صوابا بان يكون المراد في القسم الاول ما يوجد على فم الرحم يكون بحيث يمنع الجماع وعلى هذا لا يمنع خروج الطمث قوله رجع الدم فاسودت المراة واحمضت ويريد ان هذا يعرض كثيرا وقد لا يعرض بل في الاكثر يكون حالها كحال التي احتبس طمثها للاسباب التي ذكرناها ولا وقد لا يعرض لها ايضا ما يعرض لتلك وذلك لان التي احتبس طمثها يكون ذلك الاحتباس فيها مخالفا لعادتها ويكون طبيعتها من عادتها تولد دم الطمث واخراجه من مخرجه والاكثر في هذه انها لما عدمت منفذ هذا الدم قد تمنع الطبيعة من تولده البتة البحث الثاني في تدبير الرتقاء قال الشيخ الرئيس العلاج علاج الرتق الى قوله نتو الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل الشرح قوله ثم تجعل بين الشق نسوة مغموسة في زيت ثم القوم بالزيت يمنع الالتحام وبالجملة السفوة وتستعمل عليها المراهم لاجل هذه وهذه هي التي يكون فيها الزيت والتوتيا لذلك يمنع الالتحام نتو الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب هذا المرض قال الشيخ الرئيس الرحم ينتو اما بسبب ما الى قوله اعراض ذلك وعلاماته

العروق

بكونه لو

الشرح لما كان الرحم محدوسا بين الامعاء والمثانة وغيرها من الاحشاء لم يكن انفصال اربطته مواضع كثيرة من جرمه ليشق المسالك على الاربطة فلذلك كانت الرحم يعرض لها الخروج والانقلاب بخلاف باقي الاحشاء واما كان الدعور الحادث وقعه وسماع الصيحة مما يفعل ذلك لما يلزمه من ارتعاد الاعضاء واسترخائها بغتة ودفعة فيفعل فعل السقطة والخوف واقول انه لا يبعد ان يكون العزل من المرأة وسوان يخرج العصب منها قبل الانزال مما يفعل ذلك بعقوة حركة الرحم الى جهة الفرج شوقا الى جذب المني وذلك لا يبعد حصول مثله في الشدة الشبق وان لم يعرض منهم **البحث** الثاني والاسباب التي تعرض عند خروج الرحم وانقطاع اربطتها **قال الشيخ** اعراض ذلك علامات تعرض للمرأة الى قوله العلاج اما من حي **الشرح** السبب لعظم هذا الوجع امران احدهما انقطاع كثير من الاغشية التي هي اربطة الرحم ومشاركة الاعضاء التي تتعلق الرحم في الالم وثانيهما تمديد الرحم للمثانة والامعاء كما يحدث عند تمديد الجنين عند الولادة في السقطة **البحث الثالث** في معالجة خروج الرحم **قال الشيخ رحمه الله** العلاج اما من حي الى قوله في ميلان الرحم واعوجاجه **الشرح** قوله اما من حي علاج الحديد من ذلك فان به ان الشيخ لم يبين ههنا كيفية علاج هذا المرض بالحديد وصفته

قال الشيخ في ميلان الرحم وتعوجه الى قوله الورم الحار في الرحم قد يعرض للرحم

الشرح اذا مالت الرحم الى جانب حدث من ذلك امور احدها احتباس في الرحم وليس ذلك بواجب لكنه قد يحدث كثيرا وثانيها عسر الحبل وذلك لخروج فم الرحم عن محاذاة مدخل القضيب فلا يتمكن المني من الانزراق فيه لوقوف الجدار من الجانب الذي عند الميل امامه وثالثها عسر الولادة لضيق فم الرحم لانه يكون الى الجانب الذي فيه العنق ورابعها تعذر ايلاج القضيب الطويل بتمامه لان الجدار الذي يقع امام فم الرحم من الجانب الذي عنه الميل يعوق راس القضيب عن النفوذ وخامسها ان المرأة يعرض لها عند المجامعة بالقضيب الطويل تألم وذلك لاجل قوة دفعه لما يلاقيه من الجانب الذي عنه الميل فيوجعه بتمديده له بعنف واذا انعكف جانب الرحم فكان احدهما متكاثفا او منقبضا لزم ذلك ميل الرحم اليه وذلك لان ذلك الجانب اذا انجذبت اجزاؤه بالتكاثف عرض لها ان تنجذب اليه وذلك اذا ورم احد الجانبين مال الجانب الاخر اليه لان الجانب الذي اذا امتدت اجزاؤه بزيادة حجمها بالورم جذب الجانب الاخر اليه وذلك اذا امتلات عروق احد الجانبين جذب الجانب الاخر اليه لاجل تمدد اجزائه بامتلاء العروق وكذلك اذا صلب احد الجانبين جذب اليه الجانب الاخر لان صلابته ان كانت لاجل تكاثف وجمع اجزائه لزم انجذاب الجانب الاخر كما قلناه في التكاثف وان كانت لاجل نفوذ مادة فيه فصلب لجوهره لزم ذلك تمدد جرمه هناك ويلزم ذلك انجذاب الجانب الاخر اليه كما قلت في التورم واما تشنج احد الجانبين فظاهر انه يلزمه انجذاب الجانب الاخر اليه وذلك لان الجانب الذي تشنج لا بد وان ينبسط الى الاسفل ويلزم ذلك زيادة تمدد اجزائه فيجذب الاجزاء المقابلة من الجانب الاخر اليه ويلزم ذلك ميل الرحم بالضرورة وذلك اذا كان في احد الجانبين خلط زائد كان ذلك الخلط بزيد في ثقل ذلك الجانب فيرجحه الى اسفل ويلزم ذلك انجذاب الجانب الاخر واذا كان هذا الخلط غليظا كان اولى بذلك لانه يكون اكثر ثقلا واذا كان مع ذلك لزجا كان اولى بذلك لان اللزج يتشبث بما يلاقيه فلا ينفصل منه الى الجانب الاخر فيكون متصلا بذلك الجانب وحده بخلاف غير اللزج فانه قد يتحرك بعضه الى الجانب الاخر فيوازن الثقلان ويكون ارجحان جانبي الرحم الى اسفل على السواء فلا يحصل ميل البتة او يكون ذلك الخلط في احد الجانبين اكثر فيكون ارجحه زائدا ويلزم ذلك انجذاب الجانب الاخر الى جهته ولكن يكون هذا الانجذاب يسيرا لقلة التفاوت بين الجانبين في الارجحان

الورم الحار في الرحم والكلام فيه يشتمل على مباحث **البحث الاول** في اسباب الورم الحار العارض للرحم **قال الشيخ** قد يعرض للرحم الى قوله والعلامات **الشرح** اما يحصل الورم في عضو ما اذا حصل في ذلك العضو فضول ومن المادة كثيرة والكل واحد منهما اسباب اما اسباب قبول الرحم للمواد المورمة فهي كالسقطة والضربة وكثرة الجماع والاسقاط وخرق من القابلة فان هذه كلها توهن وتحدث الضعف وذلك من اسباب قبول المواد كما بيناه مرارا وهوان واقعة العضو بضعف فيه مقاومة ومنها الدافعة للاعضاء السليمة ويلزم ذلك قبول العضو وكما يقال ان الطبيعة من عادتها دفع المواد الى الاعضاء الضعيفة والوجعة لاستعدادها فان هذا الطبيعة الى الحرق فانها تقصد الاشياء فتحدث المرض واما اسباب كثرة المواد في الرحم حتى تورمه فهي مثل احتباس الطمث وخاصة اذا كان ذلك لسرعة كما يكون في الرتق وذلك كافراط الامتلاء ونحو ذلك ومن الاسباب المحدثة لذلك بالورم كثرة البرودة والتكاثف فان ذلك يكثر المواد في الرحم لمنعها ما يتحلل منها **البحث الثاني** في علامات الورم الحار في الرحم وعلامات اسبابه واصنافه

قال الشيخ العلامات قد يدل عليه الى قوله جميع علامات الاورام الحارة الاورام الحارة تحتاج **الشرح** علامة هذا الورم منها ما يكون في نواحي الرحم مثل الوجع عند العانة وذلك لان وضع الرحم هناك ومنها ما هي في اعضاء اخرى اما في الاعضاء وكلها مثل الحمرة وذلك لاجل الورم الباطن واما في بعض الاعضاء فاما الاعضاء البعيدة مثل وجع

الاطراف والاصابع والركبتين والساقين والمفاصل والسبب في ذلك اما ما كان من هذه الاعضاء في اسافل البدن فلان الغذاء انما يصل الى هذه الاعضاء بعد عبوره موضع الرحم واذا كان هناك ورم حار سخن ذلك الغذاء وافسده واحاله الى كيفية رديه موجعة واما ما كان منها في اعالي البدن مثل اصابع اليدين والزندين فلان ما يتصعد من ابخرة الرحم اذا لم يتصعد الى الدماغ بل احتبس دون الكتفين انقذ الى اليدين فتحلل فانه اذا بلغ الى تلك الاعضاء وبقي منه شيء يتشبث احدث فيها الوجع والثقل واما الاعضاء القريبة فاما المجاورة فمثل الرحم وذلك مثل الخصر والاربيتين والسبب ما اجتمع الرحم يورمها لمجرى البول فيحدث الاسر والمعا فيحدث الحصر واما التي ليست كذلك فذلك مثل وجع المعدة والكرب والغشي ونحو ذلك والسبب في سخن المعدة وحدوث الحار فيها لاجل سخونة مادة الورم فيها لان هذا الورم يكون تحت المعدة وبالقرب منها والسبب هو المجاورة ويكون المشاركة بين الرحم والمعدة وانما المثانة والامعاء التي ورائها الرحم اكثر ولكن الاعراض التي تعرض للمعدة بسبب هذا الورم اكثر لان المعدة لما كانت قوية الحس كثيرة الارواح لاجرم صار يعرض عن تضررها انواع كثيرة من الاعراض والاكثر تلك الاعضاء واما مشاركة الدماغ للرحم فمن وجهين احدهما بالعصب الواصل بينهما وثانيهما ان الدماغ في جهته يتصعد ما يتحلل من الرحم من الابخرة ولهذا الوجه يكون المشاركة ههنا اكثر لان الورم لا بد وان يتحلل منه ابخرة كثيرة فاذا تصعدت الى الدماغ احدثت فيه الافة بالمشاركة وما يصل من الابخرة الى الراس فان كان ينفذ الى داخل الدماغ ففي الاكثر ينفذ في الاعصاب التي تاتي الى العينين لان هذه الاعصاب مجوفة فيتهيأ ان ينفذ تلك الابخرة فيها فلذلك يحدث وجع في اصل العينين وعمقهما وان لم ينفذ الى هناك ففي الاكثر ينفذ في الغشاء السمحاقي ليخرج منه فيحدث من ذلك صداع ويكون ذلك الصداع في اليافوخ لان اكثر هذه الابخرة يكون في مقدم الراس لان ذلك هو المسامت للرحم ولان اليافوخ لتخلخله يسهل نفوذ الابخرة منه والاكثر ذلك بالمواجهة التحتية ولا بد من حدوث وجع في العنق لان ما يتصعد الى الراس من تلك الابخرة فلا بد وان ينفذ اولا في العنق فيمدده ويحدث من ذلك الوجع وما لم يصل من هذه الابخرة الى الراس بل احتبس في الصدر ففي الاكثر ينفذ الى اليدين من عند الكتفين فيحدث الوجع في الزندين والاصابع ومفاصل اليدين ولا بد وان يحدث مع ذلك ضيقا في النفس لاجل مزاحمة الريح والات التنفس لاجل تضرر القلب بذلك فيحدث الغشي ونحوه **قوله** وربما كان حصر دون اسر واسر دون حصر بسبب اختلاف مواضع الورم فانه ان كان اكثره الى الخلف كان اكثر مزاحمته للمعا فيحدث الحصر وان كان اكثره الى قدام كان اكثر مزاحمته لمجرى البول فيحدث الاسر **قوله** ويعرض فيه ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر سبب ضعف النبض هو ضعف القلب بما يصل الى جهته من الابخرة والسبب في تواتره شدة الحاجة لاجل زيادة تسخين القلب والارواح بما يتصعد اليه من الابخرة واما صغره فلاجل قلة الروح لتحللها بحرارة الورم فلا يسع في الشريان ما يملؤه على تجويفه اذا انبسط فلا انبساط **قوله** فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها اشد لان مع حمى ملتهبة يريد فان كان الورم حارا جدا اذ مطلق الحرارة نحو يحدث ما تقدم من الاعراض ولان كلامنا انما هو في علامات الورم الحار فلا كلام ان نقول فان كان الورم حارا وهو يريد مطلق الحرارة **قوله** مع قشعريرات سبب ذلك ما يتصعد من ابخرة ذلك الورم فان ذلك البخار يكون شديد الحرارة ملذعا للاعضاء فاذا احست بلذعه حدثت القشعريرة فيها لاجل هذه الابخرة واكثرها يكثر العرق في الاطراف لان هذه الابخرة تنفذ اليها فتنحل مما تكاثف منها وتستحيل الى الماء فتخرج عرقا **قوله** وربما ادى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشي اما انقطاع الصوت فاذا بلغت مزاحمة ما يصل من الابخرة الى الصدر والات التنفس الى حد ابطلت افعالها واما التشنج فاكثره اذا كان لبخارها وايذائها للاعصاب **قوله** وغوائب جهة كان الورم مال الرحم الى خلافه هذا مشكل بل ينبغي ان يكون ميلها الى جهة الورم وذلك لاجل انجذاب اجزائه السليمة الى جهة الورم لتمدد جرم عضوه **قوله** ويصعب النوم على خلاف ما اذا كان الورم في الجانب الايمن من الرحم مثلا كان الاضطجاع على الجانب الايسر اكثر ايلاما من الاضطجاع على الجانب الايمن وذلك لان الورم يبقى عند الاضطجاع على الجانب الايسر معلقا منحطا الى باطن الرحم فيعلو وذلك مما يزيد في الوجع لا محالة واما صعوبة الاستلقاء والقيام ونحو ذلك من الحركات فلما يلزم ذلك من ضغط العضلات التي تكون بها هذه الحركة لموضع الرحم واما ما يلزم هذا الورم من العرج فلان الجانب الذي يكون فيه الورم من الرحم تسند ناله تحرك الرجل الذي في جهته لضغط عضلها للموضع فلا يتمكن لاجل ذلك الوجع من كمال تحريك الرجل فيحدث الوجع واذا اخذ هذا الورم يجمع حتى يصير دبيلة اشتدت الاعراض والحمى وذلك لاجل زيادة الحرارة بالطبخ والاجل زيادة الوجع بزيادة تمدد المادة لانها عند الطبخ لا بد وان تزداد حجما كما تعرض لكل منطبخ **قوله** ويحدث استرخاء عند اختلاف البطن واخراج البول انما حصول الراحة بعد اختلاف البطن وخروج البول فلا شك فيه وسببه نقصان المزاحمة للورم لان ما يحصل في المثانة او في الامعاء لا بد وان يزاحم الورم فيوجعه واما ان تلك الاستراحة تكون في حال اختلاف البطن او في حال خروج البول فهذا عندي ممنوع وذلك لان حركة ما يخرج لا بد وان تولم الموضع المتورم **قوله**

وعلامة النضج التام ان يسكن الحمى والضربان ويتحرك الانفجار اما سكون الحمى والضربان فسببه ظاهر وذلك لبطلان الطبيعة
لان الحاجة اليه يكون قد فرغت واما تحرك الانفجار فانما يكون اذا انضج الورم لان ما يسيل منه حينئذ يلذع الاعضاء
فيتقشر لذلك فعنها **البحث الثالث** في معالجات الاورام الحارة يحتاج فيها الى قوله الورم البلغمي في الرحم **الشرح**
قوله والفصد من الباسليق وان ينفع فيه بان يحبس الطمث ويحدث الدم الى فوق اما اذا كان تورم الرحم لاجل احتباس
الطمث وكان دم الطمث قد حصل في الرحم وبقي ممنوعا من الخروج فلا شك ان الفصد الحابس للطمث كفصد الباسليق
يعرض بهذا الوجه مضرة لا محالة ينفع بتحريك الدم الى فوق فان ذلك مما يصرفه عن جهة الرحم واما اذا لم يكن لذلك فان
الحابس لدم الطمث ينفع لمنعه المواد المنصبة عن التوجه الى موضع الورم وخاصة اذا كان ذلك في ابتداء التورم فان
المواد حينئذ يكون متحركة الى موضع الورم والذلك هو حينئذ بالجذب الى الخلاف البعيد واما فصد الصافن فانما ينتفع
من هذا الورم اذا كانت المادة قد انصبت اليه بتمامها وبطل تحرك المواد الى جهته لانه يجذب الى الخلاف القريب وقد بينا
ان ذلك انما يجوز اذا انقطع صب المواد وخاصة ما كان يجذب الى اسفل كفصد الصافن فان ذلك اعون جدا على
حركة المواد الى جهة الرحم لان المواد بطبعها السيلان الى اسفل وورم الرحم وان كان سببه احتباس الطمث فليس
ينفع فيه ادرار الطمث الا اذا كان الدم قد حصل فيه او بالقرب منه جدا وامتنع نفوذه الى الخارج وبطل الحس لحركة
في البدن واما اذا لم يكن لذلك كان ادرار الحيض ضارا جدا وكيف لا وهو انما يفعل ذلك بتحريك المواد الى جهة العضو
المتورم **قوله** ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة انما ينبغي ان يكون عند الفصد مضطجعة
فلان ذلك احفظ للقوة في كل فصد واحرى اولى لان الجلوس مما يولمها بايلام العضل التي يكون الجلوس بحركتها الرحم
واما رفع رجليها الى فوق بحيث يبقى منتصبة فذلك عندي مما لا يجوز لانه ان فعل في فصد الباسليق اعان على جذب المواد
التي في الرجلين الى جهة الرحم لان الرحم يكون في مستفلا عن الرجلين وان فعل في فصد الصافن نقص جذب الدم عن
الرحم لان تحريك المواد الى فوق عسر لكنها ينبغي ان يكون رجلاها ارفع قليلا من سائر بدنها وذلك عند كل اضطجاع
على الظهر وسبب ذلك انها اذا جعلتها على الاستلقاء عرض لها مع ذلك فقد داست في البطن فيضغط الرحم ويولمها وهذا
ليس لاجل الفصد بل لان هذا الفصد ينبغي ان يكون فيه مضطجعة والاضطجاع لها الاولى ان يكون رجلاها فيه كذلك كما قلنا
وينبغي ان يبالغ في اخراج الدم في هذا الفصد لان الدم والفضول الدموية بطبعها التحرك اليه فانه اذا بقي فيه من الدم شيء
كانت موفق التزيد واما وجوب منع الغذاء في اوائل هذا المرض فلان تقليل الدم في البدن ونشر حاجة الاعضاء اليه فيكون
كل عضو كالمانع عنه فيشتد امساكه له ويبطل تحركه الى جهة الرحم وانما منع الماء فلانه يحوج الى البول وهذا انما يكون
بتحرك العضل الى جهة مقارنة للرحم والصوم الاول اولى منه الحاقنة لان العضل يكون في شدة الحركة الى الرحم **قوله**
ويكلف الشهر الوجع فلذلك يحرك المواد الى الخارج ويمنع تحركها الى داخل التركة لا بد منه في السقوم واما التي فيتقصد
تحريك المواد الى فوق ظاهر لكنه قد يعسر ما يحدث من الالام عند الحركة التي يلزمها في اسافل البطن وذلك يشتد به الايلام للرحم
فلذلك انما ينبغي ان يفعل اذا كان سهلا جدا بحيث لا يحوج الى حركة كثيرة بعضل اسفل البطن واما وجوب تسكين
الغثيان في هذا المرض فلانه يعرض فيه كثيرا لمشاركة المعدة للرحم ويشتد بحرارة الورم كما بينا واولا **قال الشيخ**
الورم البلغمي في الرحم الى قوله الورم الصلب **الشرح** الاورام البلغمية يثقل ايلامها لاجل ارخاء الرطوبة
للحس ولما تفعله البرد من اضعاف الحس ولما كان البلغم كثير الرطوبة ما بالاجرم يكون ما ينبغي منه كثيرا جدا اما ب
فلذلك يرسل الاطراف والغاية في هذا المرض انما الاطراف فلما نقل اليها من الاخرة التي يروم التحلل والخروج والى
الغذاء فلانه في محاذاة موضع الورم **في الورم الصلب** العارض للرحم والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث
البحث الاول في الاشياء الدالة عليه **قال الشيخ** ويدل على الصلب الى قوله المعالجات اما الورم الصلب **الشرح**
الورم الصلب على نوعين صلب وسرطان وقد ذكرنا حقيقة كل واحد منهما والفرق بينه وبين الآخر في شرحنا للكتاب
الاول وسنزيد ذلك في شرحنا الكتاب الرابع ان شاء الله والمعلم الآن ان الصلابة يفارق السرطان بانه ساكن اذ يوجع
لا وجع معها واما السرطان فهو متحرك مؤد موجع لما يصول ما يشبه الاعصاب وقد ذكر الشيخ ههنا للصلابة العارضة للرحم
سبع علامات **العلامة الاولى** ان يحس صلابة الموضع باللمس وهذا انما يكون اذا كان موضع الورم مما يمكن فيه ذلك
اما اذا كان الورم مائلا الى مؤخر الرحم فان اللمس لا ينتهي اليه البتة **العلامة الثانية** ان يكون هناك عسر من خروج
البول والثفل وسبب ذلك مزاحمة الورم لمجرى كل واحد منهما وهذا العرض في كل ورم لكن الاورام البلغمية يقل فيها ذلك
لان البلغم لرطوبته يكون ورمه لينا فيسهل الانحياز عن مواضعه فلا يزيح بولا كان او برازا فسهم لذلك مكانه واما
السرطان فيكثر فيه ذلك جدا لانه لصلابته يعسر قبوله للانحياز فيبقى موضع الرحم شديد الضيق ولاجل ما يعرض فيه من الوجع

الثقل

لاجل ايلام الخارج للسرطان فيضغط لذلك الطمث من الدفع فيكون العسر اكثر وكذلك من اسباب عسر البول والبراز
ان يكون خروجهما مما يلزمه وجع شديد واما الصلابة والاورام الحارة فان مجاورة ذلك متوسط وانها في مقدار بان الصلابة
تزيد في عسر قبول الانحياز فيكون خروج الخارج اعسر والاورام الحارة لاجل ما يلزم خروج الخارج من الالم يكون خروجه
اعسر لكنه اقل اختلافا بحسب الوجع كان خروجا سهلا ما في الصلابة **العلامة الثالثة** ان الوجع يكون قليلا جدا
وقد لا يكون وجع البتة وذلك اذا كان الحس قد بطل واما اذا لم يكن كذلك بل كان قد ضعف بان يكون هناك وجع
لكنه يكون ضعيفا كما في الورم البلغمي لكن الوجع البلغمي يكون لثقل وهذا الى حد ما قوله واما السرطان فيكون فيه الوجع شديدا
لاجل مع الماء في **العلامة الرابعة** ان البدن يتحف وسبب ذلك اساءة مزاج هذا الورم لمزاج الكبد ولمزاج البدن كله
واحالته الى البرد واليبوسة وذلك مناف لجودة الهضم ولتولد الدم الجيد وطروء من التحافة في الساقين اكثر لان
الغذاء انما ياتي اليهما بعد مروره بموضع الرحم فيسوء مزاجه بهذا الورم **العلامة الخامسة** ان البدن يضعف وذلك كما ان
وسببه ذلك ما ذكرنا **العلامة السادسة** ان القدمين يتورمان وسبب ذلك سوء مزاج الكبد وضعف الحار الغريزي
لغلبة المزاج المنافي للحياة والصحة وهو البارد اليابس **العلامة السابعة** ان يكبر البطن فيحدث حالة كالاستسقاء
وسبب ذلك ما قلنا من ضعف الهضم وضعف الحار الغريزي واذا كانت الصلابة قد شاعت في الرحم اي
اخذه مكانا كبيرا كان حصول هذه الحالة اكثر لان الورم يكون حينئذ اعظم فيكون تاثيره اشد **قوله** فاذا لم يحل الصلابة انصرفت
الى السرطانية بسبب الحاد ان الرحم بطبعه يقبل الفضول الحارة فاذا كثرت فيه وقد لانت المادة المتورم السوداوية
حلة والدعاو ذلك يحدث للسرطان لان يكون من مادة سوداوية محترقة وذكر في شأن السرطان العارض للرحم علامات
يختص بما هو ظاهر للحس العلامات اما علامات السرطان الظاهر للحس فقد ذكر منها ههنا اربع علامات وانما
يكون هذا السرطان كذلك اذا كان بقرب فم الرحم حتى يمكن الحس ان يناله **العلامة الاولى** ان يكون الورم مع صلابته غير
مستوي الشكل وذلك لاجل اختلاف مادة السرطان فيختلف ما يحدثه من سبب الورم وذلك لان بعض من المادة يكون
شديدة الحدة فيكون ما يحدثه من التورم كثير النتوء وبعضها لا يكون كذلك فيكون ما يحدثه اقل نتوءا وذلك ما يختلف شكل
الورم لا محالة واما لم يجب ان يكون مادة السرطان مختلفة لانها هي سوداوية حادة فانه يغلب على بعضها السوداوية وبعضها
يكون شديد الغلظ فيقل الحدة وما يغلب عليه منها الحرارة والحدة يكون لطيفا رقيقا **العلامة الثانية** ان يكون على هذا
الورم عروق خضر كما في السرطان وكما يكون في الدوالي العارضة في الرجلين وسبب ذلك ان مادة السرطان لحرارتها
تملأ العروق فيبقى ظاهرة ولما اسودت وذلك بسبب المادة لا محالة **العلامة الثالثة** ان اللمس يكون مولما له اشد ايلام
وسبب ذلك ضغطه باللامس له وهذا غير مختص بما يكون من السرطان ظاهرا خارج الحقن اذا لمس الموضع احس فيه الم **العلامة
الرابعة** ان يكون هذا الورم رديا وذلك لان تولده عن مادة سوداوية ليكون الاخلاط الطبيعية وانما يكون القلة
لذلك لان مادته بالرداءة يكون فلا يكون لونه ظاهرا كما في السرطان لان مادته لحرارتها تميل الى خارج العضو فيكثر
ظهور لونها اكثر وهذا اللون تارة يكون الى حمرة عكرة كلون الدردي وذلك اذا كانت هذه السوداء دموية وتارة يكون الى الرصاصية
وذلك اذا كانت هذه السوداء متولدة من سوداء وتارة يكون الى الخضرة وذلك اذا كانت هذه السوداء صفراوية وذلك لان
ما يشق منها من لون الصفراء يتخلل مع كمودة السوداء فيصير بينها الخضرة واما علامات السرطان الخفي فقد ذكر منها ههنا
ثلاث علامات **العلامة الاولى** الثقل الذي يحس موضع الرحم بسبب الورم وهذا لا يختص بالسرطان بل جميع الاورام يلزمها
ذلك لاجل كثرة المادة التي يحس فيها ويسلها **العلامة الثانية** ان يكون الم وحس وهذا السرطان ان كان صلبا كان ما يظهر
من ذلك حادثا من اول حدوث السرطان وان كان حادثا بالاستحالة من الصلابة مثلا كان ظهوره عند حدوث تلك الاستحالة
فيكون متاخرا عن الاحساس بالثقل بعد ذلك الصلابة على ما قلناه وهذا الالم والنخس يكون محله عند العانة لان الرحم هناك
ويشارك الرحم في هذا الالم اعضاء اخرى اعني الحالبين والحقوين والاربيتين وذلك لاجل ما بين هذه الاعضاء وبين الرحم
من الاربطة والاعصاب التي لا بد من اجزائها ان يتدوا في هذا الورم لاجل مادتها لسوء مزاجه والذلك يشارك في ذلك الصلب
لاجل الاتصال بينه وبين الرحم بالعصب ولاجل تعرض عضله بسبب محاذاته لاجل قدر الورم وقد يشارك الحجاب ايضا لاجل ما
يتصعد من البخار الفاسد فان ذلك البخار اذا انفذ الى الحجاب احتبس فيه منه لاستحصاف جرم الحجاب ومما يعرض ذلك البخار
من النفوذ فيه وقد يعرض معه وجع العينين والقمحدوة وذلك لما ينفذ من البخار الى داخل الدماغ وينفذ منه الى صوم الاعضاء
العلامة الثالثة برد الاطراف لان الطبيعة لاجل تحركها الى جهة هذا الورم لاجل كثرة حاجته يعجبها في ذلك الى اخراج شيء
ويلزم ذلك برد الاطراف لقلة ما يبقى فيها من الارواح **العلامة الرابعة** انه قد يكون هناك عرق كثير وذلك لان قد يكون
لسقوط القوة فيعجز عن امساك الرطوبات كما يكون في القولنج الشديد وقد يكون لاجل الحمى التي قد تعرض وتذيب الرطوبات

العلامة الخامسة انه قد يكون هناك حمى وذلك لاجل حرارة الورم في الباطن وقد لا يكون وذلك اذا كانت هذه الحرارة
ضعيفة جدا او منع الحمى مانع ولا سيما لان المادة قليلة الحرارة لان حرارة السوداء كيف كانت لا تكون في شدة حرارة
الصفراء العلامة السادسة ظهور التقيح ان كان هذا السرطان متقرحا وهذا القيح لا يكون منسوبا لان مادته هي
السوداء المحترقة ولا تقبل النضج التام فلذلك لا يكون قيحا ويكون مع ذلك وسخا لاجل فساد المادة ويكون هذا الوسخ
في الاكثر ردي اللون لان لون هذه المادة كذلك ويختلف ذلك فان كانت السوداء محترقة عن السوداء كان هذا
الوسخ اسود اللون وان كانت محترقة عن الصفراء كان هذا الوسخ اخضر اللون لامتزاج صفرة ما بقي فيها من
الصفراء بالسواد العارض بالاحتراق وان كانت محترقة عن الدم كان هذا الوسخ احمر اللون لان السوداء الدموية
كذلك وفي النادر يكون هذا الوسخ ابيض اللون وذلك اذا كان نضجه تاما حتى يكون قد كملت استحالته وصار شبيها
بالمدة العلامة السابعة سيلان رطوبة منتنة مرة او حريفة وذلك في السرطان المتقرح ايضا وهذه الرطوبة هي
ما ينفصل من رطوبات الغذاء الواصل الى السرطان العلامة الثامنة انه قد يسيل منه دم صرف وذلك اذا كان السرطان
المتقرح قد ياكل حتى فرق انفتاح بعض العروق وستعرف هذا في شرحنا للكتاب الرابع والسبب فان السرطان غير قابل
للعلاج وان العلاج اعني في الخبيثة سرطان تام غير قابل العلاج وان كان بعد البحث الثالث في معالجات الورم
الصلب للرحم قال الشيخ رحمه المعالجات اما الورم الصلب الى قوله في اختناق الرحم الشرح الغرض في علاج
السرطان ليس ازالته فان ذلك محال او صعب بل كسر حدته ومنع زيادته لا اما علاجه بالحديد كما قال الامام ابقراط
اذا كان بانسان سرطان خفي فالاصلح ان لا يعالج فانه ان عولج هلك سريعا وان لم يعالج بقي زمانا طويلا واراد بذلك
اذا عولج بالحديد لان ذلك هو الذي كان يعالج به في القديم في اختناق الرحم والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث
البحث الاول في حقيقة هذا المرض واسبابه قال الشيخ رحمه مرض عام يشبهه الى قوله العلامات الشرح لقائل ان يقول
ان هذا المرض ينبغي ان لا يعد من امراض الرحم الا كان ينبغي ان يعد الصرع الحادث بمشاركة المعدة من امراض المعدة
اذ العادة جرت بان ينسب كل مرض الى العضو الذي يظهر تاثيره فيه والجواب ان هاهنا لا يمكن ذلك لان هذا المرض
يعرض فيه غشي وخنق فلا يمكن ان ينسب الى امراض الدماغ وحده ولا الى امراض القلب وحده ولا اليهما معا اذ لم
تجر العادة بان يعد مرض واحد من امراض عضوين فلذلك احتيج الى ان يعد في امراض العضو الذي هو سببه وهو الرحم
لان هذا المرض يعرض اولا للرحم ثم تشاركه في الاذى الدماغ والقلب وسمي اختناق الرحم لان الرحم يكون ممنوا بالمادة
التي تحتبس فيه فيكون مانعا للتنفس كما في المخنوق قوله متوسطا الى ... والشبكة والعروق الضاربة والساكنة اي
مشاركة للدماغ والقلب للرحم في هذا المرض ليس يلزم ان يكون متوسطا بين الاعضاء او لا بل ذلك بسبب وصول ما يتصعد
من بخار المادة التي تحتبس في الرحم الى هذه الاعضاء ويتصعد ذلك البخار يكون من مسام الاعضاء قوله وفي المغتلمات
والمدركات اي الادراك بسبب القريبات العهد بالادراك لان هولاء يكون المني فيهن كثيرا قوله واستحالة ما يحتبس
من ذلك الى البرد في الاكثر انما كان كذلك لان المستحيل منه الى الحرارة لا يكاد يفعل الاعراض التي تحدث في هذا المرض الا
ان يكون قويا جدا وذلك لان الحرارة كيف كانت مناسبة للطبيعة فلا تتضرر بها الاعضاء تضررها بالبرودة التي هي
بطبيعتها قوله وخصوصا اذا وقع في الاصل باردا ليس هذا اولى باحداث هذا المرض بل بالاستحالة الى البرودة الى اذا
كانت هذه المادة في الاصل باردة كانت استحالتها الى البرد اشد فيشتد المرض اولى قوله فاذا ركد احد هذين ...
وفساد الغذاء المذكور اما اذا كان حدوث هذا لاجل احتباس الطمث فان فيه الطمث وفساده ظاهر واما اذا كان
ذلك لاجل احتباس المني فلان الرحم تضعف عن دفع الطمث وفساده ظاهر واما اذا كان ذلك لاجل احتباس
المني فلان الرحم تضعف عن دفع الطمث واذا اجتمع فيه فسد لان اجتماعه يكون في عضو فاسد المزاج لان ما فسد
من المني ... قوله فتتشنج وتتقلص الى فوق والى جانب منه ويعسر ... وتخلف بحسب الحال المادة
المحتبسة في العروق قوله فان المني ان كان متولدا عن الدم وخصوصا في النساء قبل الاستحالة فانه اقبل للاستحالة
الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة
قوله وقد يكون لهذه العلة ادوار اكثر ... من الادوار اذا كان سبب المرض هو احتباس الطمث لان الطمث له ادوار
وكلما تحرك الى الرحم اشتد الضرر لكثرة المادة فيه فتعرض هذا المرض وانما يكون ذلك اذا كان السبب هو احتباس
المني البتة وذلك لان الطمث اذا تحرك ازداد الضرر لا محالة فلذلك ينبغي ان يكون هذه الادوار على ادوار الطمث
قوله وقد يعرض كثيرا في الخريف لعارض ... في الخريف فلاجل فساد المواد فيكون اشد قبولا للفساد
واذا ... واما عروضه في الربيع فلاجل كثرة حركة المني ودم الطمث فيه لاجل سيلان المواد وتواتر العصر

بالولادة ما لي والذلك الغشي فكيف اذا اجتمعا معا واما الاعراض هذا المرض عند الولادة لان الولادة من شانها ان يسيل
بها المواد من الرحم وتخرج وهذا المرض انما يحدث من احتباس المواد في الرحم او بالقرب منه وانما يكون هذا المرض مبطلا
لظهور التنفس اذا كان اضراره بالقلب والدماغ شديدا حتى لا يبقى لتحريك الات التنفس قدر يظهر ومتى كان كذلك
كان الخطر والتلف اكثر لا محالة البحث الثالث في علامات اختناق الرحم وعلامات اصنافه قال الشيخ رحمه
العلامات اذا قرب ورمه الى قوله واما الفرق بينه وبين الصرع وان شاء الله الشرح اما علامات هذا المرض فان
منها ما هي متقدمة عليه منذرة به ومنها ما يكون معه اما المتقدمة عليه فامور احدها عروض الربو وعسر التنفس وذلك
لاجل مزاحمة ما ينفصل من الابخرة الردية وثانيها عروض الخفقان وذلك لاجل الالام ما يتصعد الى الراس من ذلك البخار
ورابعها عروض ملال النفس وضعف الراي وذلك لاجل افساد ذلك البخار لارواح الدماغ وخامسها عروض بهت
وذلك لاجل ما يعرض لارواح الدماغ من الغلظ وعسر الحركة المخالطة لذلك البخار واذا كان فساد المحتبس الى البرد كان حدوث
هذه الحالة اكثر الذلك ضعف الراي وسادسها عروض الكسل وذلك لاجل استرخاء الاعصاب بكثرة ابخرة الدماغ وسابعها
عروض ضعف في الساقين وذلك لاجل فساد الغذاء الواصل اليهما لانه انما يتصعد اليهما بعد مروره بموضع الرحم وثامنها
عروض تغير في اللون وصفرة وذلك لاجل حركة الارواح والدم الجيد الى جهة القلب شبيها بحركة الطبيعة التي تفعل انها مجاهدة من
القلب لا يقاسيه ذلك البخار وتاسعها ان البنات على الاحوال ... وذلك لاجل تحريك ذلك البخار لارواح الدماغ
فتميل الى النوم بانفعالها واذا كان فساد المحتبس الى الحرارة كان عروض هذا التغير في النوم اكثر وعاشرها حدوث العطش
وذلك اذا كان فساد المحتبس الى الحرارة ظاهرة واما اذا كان الى برودة فقد يحدث العطش ايضا لاجل مزاحمة البخار الردي ومنعه
تمام التنفس فيسخن الردي ويحدث عطش يكون سكونه بالهواء اكثر واما العلامات التي تكون مع هذا المرض فمنها ما يكون
عند ابتدائه ومنها ما يكون عند استحكامه اما الذي يكون عند ابتدائه فامور احدها حدوث السبات وذلك لاجل ما يكون قد حصل
في الدماغ من الابخرة المغلظة للروح المانعة لها من البروز والتحرك في الحواس واذا كان فساد المحتبس الى برودة كان هذا
السبات اكثر واشد وثانيها حدوث اختلاط العقل وذلك لاجل فساد البخار مزاج الدماغ وارواحه وثالثها حدوث حمرة
في الوجه والعينين والشفة وذلك لاجل افساد البخار مزاج الدماغ وارواحه وعسر حركته ورابعها شخوص العينين
وتحركها وذلك لاجل تمدد اعصابها بما يحصل في الدماغ من البخار وربما تحققت فلم ينفتح وذلك لاجل ثقل الاجفان بما يحصل
فيها من الرطوبة المستحيلة عن الابخرة التي تحتبس في السحايا مما يرتفع من الدماغ وخامسها شدة ضعف النفس وانقطاعه
وذلك لاجل تعذر الحركة الذي هو مبدا الحركة مع ان هذه الحركة عسرة لاجل مزاحمة ما يكون في الصدر من بخارات الترب
وسادسها نوم المريض كان شيئا يرتفع من عانته وهذا يكون في ابتداء حصول هذا المرض وذلك الذي يرتفع هو الرحم
متقلصا الى فوق واما بعد استحكام هذا المرض فان المريض يذهل عن هذا واشباهه وسابعها حدوث قرقرة في الاسافل
وثامنها حدوث حركات غير ارادية وذلك لاجل تحريك ذلك البخار لارواح الدماغ فيحدث من ذلك حركات في العضل
القريبة من الدماغ وتاسعها انقطاع الكلام وذلك بعروض له عضلات الصدر الذي يكون بها الصوت مع الغفلة عن الكلام
لفساد الذهن وعاشرها انه لا يفهم ما يقال وذلك لتغيب الذهن بما يحصل في الدماغ من البخار الردي الفاسد واما العلامات حات
التي تكون عند استحكام هذا المرض فامور احدها الغشي وذلك لشدة تضرر القلب وارواحه بكثرة الابخرة وفسادها
وثانيها انقطاع الصوت وذلك لاجل تعذر حركات العضلات التي تتم بحركتها وثالثها انجذاب من الساقين الى فوق
وذلك لشدة تقلص الرحم الى فوق فينجذب معها العروق والاعصاب المتصلة بها ويلزم ذلك انجذاب ما ياتي من ذلك العروق
والاعصاب الى الساقين الى الرحم ... ورابعها ظهور برودة في البدن وذلك لاجل سقوط القوة عن امساك الحرارة
كما هو المعتاد في الغشي مع كثرة الابخرة التي تستحيل عند الجلد الى ما يشبه ... وخامسها ان النبض يتغير فيكون في اخر الامر صغيرا
لقلة الروح الوارد على الشريان والانبساط ... ولذلك يكون متواترا ... ما يجب من ...
الحاجة واما في اوائل الامر فان النبض لا يكون حينئذ قد صغر فلا يكون كذلك التواتر خاصة وربما كان متفاوتا عن القدر المعتاد
وذلك اذا كانت استحالة المحتبس الى البرد واما اذا لم يكن كذلك فان تفاوته انما يكون بالنسبة الى حاله في اخر الامر ولا بد وان يعرض
هذا النبض متمددا مشتبها لاجل تشنج الرحم ولا بد وان يكون منضغطا لاجل ضغط ... وعاشرها ان البول
يكون متساويا وذلك لغلبة دم الطمث على البدن اما في الطمث فظاهر واما في المنوي فلانه يلزمه ايضا احتباس الطمث وترك
استفراغ البدن من الدم ... عند القدر المعتاد ... ويلزم ذلك ان ... البول ... والان ...
لا بد وان ... من تمام ... الغذاء لاجل ... الرحم ولاجل المواد التي تكثر عندها من الاذى ... ويلزم ذلك
ان يكون ما يخرج في البول من الدموية اكثر مما كان اولا ويلزم ذلك ان يكون البول ... ولهذا الوجه يكون هذه الغسالة

في الصيف المتولي ازيد لان احتباس الحيض اكثر للكلي من احتباس الطمث وبالوجه الاول تكون الغسالة في الطمثي ازيد وقد يحدث
بعد هذا المرض امور تكون لخلاله اليها احدها في البلغم الغرف وهنا في الحشفة لانا نراه في الخلال ذلك الرحم لان عادة ذلك المرض
لبس البلغم حتى تكون خروجه موجبا لزواله بل قد تكون الصداع في هذا المرض كثير البلغم وذلك هو الاكثر لان الهضم لا يزول ان
يضعف عند احتباس المني والطمث فاذا وصل الى المعدة شي من البخار المتصعد عن الرحم فسد ذلك البلغم وتصعدت منه
ابخرة كثيرة باردة تفعل بسبب فعل ذلك البخار فاذا انتقى ورد كالامراض وبطل بحره بقي سحو هذا البلغم فيكون الحال بسببه كما
كانت اولا فاذا حدث ذلك البلغم زال تاثره فحصل البرء وثانيها الصداع وسبب ذلك حصول ذلك البخار الذي كان يتصعد
من الرحم تمامه في الراس فيتخلص منه البدن ويبقى الافة في الراس وحده وذلك البخار يعاجلا لانقطاع مادته واستيلا التحلل
عليه فلذلك يعتبروا فيه لحدوث الصداع وغيره اف بحدوث المرض الاول وثالثها وجع التركيب والظهر وذلك لاجل سيلان
ما كان محتبسا في الرحم الى هناك ورابعها القراقر وذلك انه كان قد فسد شي من المواد التي في المعدة او الامعاء كما
قلنا في التي البلغمي ثم صار ذلك الفاسد يحدث بخارا قد يرى كما كان يحدث بخار المحتبس المحدث للمرض فاذا بطل تاثير المحتبس
في الرحم بقي تاثير هذا الفاسد لان يندفع فيحدث بحركته القراقر فيحصل البرء وكا يحصل عند التي البلغمي وتلك القراقر تكون
دليلا على اندفاع ذلك الذي باندفاعه يكون انحلال المرض لا بالقراقر نفسها وخامسها قذف الرطوبة من الرحم وهذا [illegible]
هو الذي يكون به انحلال هذا المرض لانه بذلك يندفع سببه وهو الرطوبة المحتبسة ولذلك كثيرا ما تحتال الاطباء اخراجها بعد عصر
الفرج ونحو ذلك فيحصل العافية واما علامات اصناف هذا المرض فقد ذكر منها الطمثي اربع علامات العلامة الاولى
احتباس الطمث اي احتباسا اولا لان السبب لابد وان يتقدم حدوثه اولا واما ما يحتبس من الطمث بعد ذلك فلا [illegible]
علامة هو السبب في المنوي لابد وان يحتبس فيه الطمث كاحتباسه اولا وثانيها انه ربما درج اللبن والسبب في ذلك صار يتبع عند
احتباس الطمث الى الثدي من الدم وثالثها زيادة ثقل البدن وذلك لاجل كثرة المادة المحتبسة بخلاف المني فانه وان ثقل فيه
فان ذلك الثقل يكون قليلا لاجل قلة مادة المنعقد ولذلك يكون كدورة الحواس وضعفها واوجاع العينين والرقبة وبالجملة
الاعضاء التي يتبع احتباس الطمث يكون فيها كما هو لان سببها يكون قويا بخلاف المنوي ورابعها ظهور رائحة الخلط الغالب
نحو دم طمث تلك المراة سواء كان ذلك الخلط من شانه الاضرار بالاعضاء التي تضررت في هذا المرض كان تضرر تلك الاعضاء
شديدا فيكون المرض اشد فلذلك ان كان الغالب على دم تلك المراة السوداء كان حدوث الوسواس والغشي [illegible]
ازيد وكان تعطل التنفس واقامة اكثر واما المنوي من اصناف هذا المرض فقد ذكر له ايضا اربع علامات العلامة الاولى
مبادرة المغشي الى التنفس وذلك لان ما يتبخر من هذا المني يكون بسببه شديده فاذا بلغ الى العضو استدت بخاره
ولا كذلك الزجاج فانا نهتم حتى تكون قليلا جدا وثانيها ان المراة يكون فيها اعظم مما في الطمثي وذلك لاجل افراط سقوط
القوة وثالثها ان اعراض هذا المرض يكون فيه قليلة ونعني بذلك الاعراض التي تبعد للامتلاء لان المادة فيها يسيرة ولذلك
لا تكون هذه الاعراض ظاهرة وانما ما يتبع ضعف القوة ورداءة النفس فانه يكون فيها اشد واظهر ورابعها ان المراة
كثيرا ما تحس في الخلاء تعارفي بانزال المني وخاصة اذا كان ذلك بالجماع والمراد من ذلك من جنس العائلة الرحم [illegible]
البحث الثاني في التفرقة بين هذا المرض وبين الامراض المشابهة له قال الشيخ واما الفرق بينه وبين الصرع
وان شاريا الى قوله العلاج اما ما كان سببا احتباس الشرح قوله في الفرق فعلى ان هذا المرض يحاكيه ضرر شبيه
بالصرع فان من جملة هذا المرض يختنق الرحم والغشي وذلك مما لا يوجد في الصرع واما الشبيه من هذا المرض بالصرع فهي
الافة الدماغية التي يعرض فيه وذلك الافة تحدث [illegible] وهي صرع الا انه غير حادث من صعود الريح في الاعصاب كما
في الصرع بل من ضعف الدماغ للدفع المودي الواصل اليه [illegible] والبخار الصاعد من المادة الفاسدة فلذلك لا يكون اختلاج
الاعضاء او تشنجها في هذا شبيها كما في الصرع الحادث عن الريح ولذلك ايضا لا يفقد العقل والادراك فيه فقدانا في الصرع
الريحي لان الدماغ في ذلك الصرع ممتلى من الرياح ويفسد ارواحه مما لطيفها ولا كذلك هاهنا قوله واذا فاقت المختنقة
حدوث [illegible] كان بها في اكثر النسخ اذا قامت المختنقة والمراد بالقيام هاهنا الافاقة وسبب ذلك ان الذي هاهنا
لا يفقد ولا كذلك في الصرع الحادث بالريح النافذ في الاعصاب كما بيناه في كلامنا في الصرع قوله والزبد لا [illegible]
سيلانه في الصرع والضعف الدماغي اما سيلانه بدنا في الصرع في اكثر الامر اذا كانت المادة المولدة للريح الذي يحدث منها
الصرع مستقلة في الدماغ وذلك لا محالة صرع ضعيف ليس دماغي لان سببه هي المادة التي في الدماغ وههنا المادة التي
يحدث لاجلها الصرع انما هي في الرحم فلذلك في الاكثر لا يحصل في هذا الصرع زبد فان عرض زبد يكن هذا الصرع في الحال
لان سيلانه انما يكون لتكاثف ما يصعد الى الدماغ من الابخرة واستحالته رطوبة واندفاع تلك الرطوبة من منافذ الدماغ
وذلك مما يلزمه البرء لا محالة قوله ولا يكون عظيما سبب ذلك ان البخار المفسد لمزاج القلب والالة في التنفس الاكثر يكون

طول البظر وظهور شي كالقضيب

باردا وذلك لا يقتضي زيادة تنفس فلذلك يحوج الى استكراه يعرض عنه الغطيط قوله فاذا لمس معه حمى معتاد فانه ليس بطبع
حمى اذ الحمى قد تكون مع هذا المرض وذلك اذا كان طمثيا قوله [illegible] موجى اما التشنج فلما يعرض في هذا الرحم ممتلئا
وذلك ما في حدوث الموت قوله واشتد وجع في الراس [illegible] وجع الراس يكون هاهنا شديدا لان وجعه من البخار
المتصعد وذلك البخار موجع بحدته وتكثفه ولا كذلك في الشرغش فان الوجع هناك لاجل الورم البلغمي واذا كان كذلك
ضعيفا قوله ويكون اللون مختلف التغير سبب ذلك ان اللون هاهنا تارة يصفر كما يعرض في الغشي وتارة يحمر كما يعرض
في الخناق واما الشرغش فان اللون فيه ثابت على حال واحد لانه تابع للورم البلغمي وهو غير مختلف الاحوال البحث الرابع
في علاج اختناق الرحم قال الشيخ العلاج اما ما كان الى قوله البواسير الشرح قوله بالفصد من البا سليق
ومن الصافن ينبغي ان يكون الفصد اولا من الباسليق ثم من الصافن ينبغي ان يكون الفصد اولا من الباسليق فاذا [illegible]
البدن وامن تحريك مادة كثيرة الى جهة الرحم اذا فصد من الصافن فصد من الصافن واما لو فصد الصافن اولا فقد يحرك
الى جهة الرحم مادة كثيرة يعسر طلاقها قوله ولا بد في كل حال من استعمال المدرات للحيض انما ينبغي ان تستعمل هذه المدرات
بعد الفصد وذلك لئلا تحرك الى الرحم مادة كثيرة فيكون اضرارها اكثر من نفعها [illegible] وينبغي ان يكون بعد تفتيح المجاري
حتى لا يكون هناك ما يعيق الدم من الخروج فيحتبس في الرحم فيزداد [illegible] والمحمولات من هذه المدرات اجود من المشروبات
لان المشروبات لابد وان تحرك المواد من البدن الى جهة الرحم وينبغي ان يكون هذه المحمولات معها [illegible] نحو الرحم
لتحرك الشهوة ويسيل المني [illegible] وذلك مقام الجماع في النفع قوله فانه يميل الرحم الى السفل والى الاستواء سبب ذلك ان [illegible]
الرحم في هذه الحالة شبيه بفعل الجماع ومن شان الرحم عند الجماع ان يتحرك الى السفل طلبا لانزلاق المني اليه ويكون تحرك ذلك
على الاستواء ليكون انزلاق المني فيه اتم واسهل ويلزم ذلك ان يستوي وضع الرحم قوله واياك في هذه الحالة والفصد انما
كان الفصد في هذا اذا كان في المني الى البرد فان الفصد يزيد في انطفاء الحار الغريزي ويوجب ضعف القلب والغشي وانما الحال
مثل ذلك في الطمثي لان يحتاج الدم الى البرد لا يكون شديدة كما في المني ولان الطمث اذا احتبس فلابد وان يكثر الدم في البدن
كثرة مفرطة وتلك الكثرة ربما اعانت على انطفاء الحار الغريزي قوله وشم المنتن الغرض بذلك يحرك الرحم الى السفل لانه بطبعه
يكره الروائح الكريهة ويميل الى الروائح العطرة اللذيذة والى ما فوقها فيمتنع من ذلك تحليل ما يكون قد احتبس في الدماغ
من البخار السمي البارد والشراب ردي لهن بسبب تهييج شهوة الباه [illegible] قوله واللحمان الغليظة وما يزيد في الدم
والمني معا واياك في ذلك لان هذا ما يزيد في المني وفي سبب هذا المرض قال الشيخ البواسير والبثور التي
تظهر في الرحم والناسور الى قوله اللحم الزائد وطول البظر وظهور شي كالقضيب الشرح واذا امكن ان يرا من البواسير
ما يكون في الظاهر عادة الرحم وقلما يبرا الكائن في العمق هذا الكلام ظاهره متناقض وذلك لان قوله اذا امكن ان يرا من
البواسير ما يكون في الظاهر يفهم منه ان ما يكون منها في العمق فانه لا يمكن ان يبرا قوله وقلما يبرا الكائن في العمق يناقض
ذلك لان ما يبرا في الاقل فهو ممكن البرء لا محالة ويمكن تاويله بان يكون الحكم الاول اكثريا كانه قال وفي الاكثر انما يمكن ان
يبرا من البواسير ما يكون في الظاهر وهذا لا ينافي ان يكون الكائن منها في العمق يبرا في الاقل اذ قد يكون الاكثري في ذلك
غير ممكن البرء والسبب في ذلك عسر وصول الالة والدواء الى هناك لتعذر التمكن من علاجها بالحديد قوله وقد يمكن
ان يستاصل البواسير ونحوها في المراة لانه يمكن ان ينظر اليها الالة في المراة واذا كانت البواسير [illegible] لم يقطع بالحديد
لان ذلك ياخذ موضعا متسعا فيودي الى شق الرحم والنزف والهلاك والغرض بان يكون الوقت الذي يقطع فيه
البواسير باردا ان يكون هواء امنع لحصول النزف فان البرد يجمد الدم ويغلظ فيكون خروجه عسرا ولذلك ينبغي
ان يكون الخرق التي توضع على عانتها وصلبها [illegible] مبردة بالثلج ليكون [illegible] والغرض من رفع الرجلين
الى فوق ان يكون موضع الرحم مرتفعا فلا يكون من [illegible] سفل البطن يعسر بوجه سيلان الدم قال الشيخ قوله
اللحم الزائد وطول البظر وظهور شي كالقضيب [illegible] الى قوله لما في الرحم قد يجتمع الشرح العبارة [illegible]
ظاهرة قال الشيخ في الماء في الرحم قد يجتمع الى قوله النفخ في الرحم ومعرفته الشرح ان اجتماع هذا الماء ليس يكون في
الرحم لان ما يحصل هناك من الماء لا يمكن احتباسه بل كان يخرج في اول الامر بل اجتماعه يكون في خلل جرم الرحم فيغلظ له
جرمه ويكون كالورم المائي ومن اسبابه احتباس الطمث وذلك اذا كان الغالب على الدم مائية فيعلها جرم الرحم لرقتها
بخلاف الدم وقد ذكر الشيخ له علامات احداها عدم احتباس الطمث وثانيها حدوث القراقر في البطن وهذا انما يعرض
ان يجتمع هذا الماء فلان القراقر انما تكثر اذا كان الهضم ضعيفا ويلزم ذلك كثرة المائية في الدم [illegible] وذلك مما يكثر
بعد حدوث هذا المرض واما بعد حدوث هذا المرض فان القراقر تكثر في البطن ايضا وذلك لان الرحم اذا كثرت المائية
فيها افسدت مزاج المعدة بالمشاركة فضعفت الهضم وكثرت القراقر قوله وخصوصا عند الحركة والمشي ظاهر هذا ان

هذا ان الشيخ يعتقد ان لجميع الماء في الرحم يكون في تجويفه حتى يعرض له عند الحركة من جرحه قبول من ذلك المتراقد والذي يظهر لي
وانما اعلم ان ذلك غير ممكن فان حصل هناك ماء يجتمع بل كان يخرج من فم الرحم اولا فاولا وثالثها ورم رخو في
اسفل البطن والسبب في ذلك تورم جرم الرحم بذلك الماء ورابعها كثرة سيلان الرطوبات من الرحم وذلك عندي مما يترشح
من الماء المحتبس في جرم الرحم وخامسها اشتباهها الحالة في الحبالى وذلك لاجل كبر البطن بزيادة حجم الرحم لاجل تورمها بالماء
وسادسها الاعراض نادرا ما الشرد فعها اذا وقع ذلك وذلك ظاهر لان هذا ذلك نزول سبب المرض في النفخ في الرحم
والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول في اسباب نفخ الرحم قال الشيخ رحمه الله النفخ في الرحم امر قوتها الى قوله
العلامات الشرح سبب حدوث النفخ في الرحم من الاسباب المولدة للريح لضعف الهضم والاغذية الرطبة ذي النفخ
والعذرية والسقط وعسر الولادة ونحو ذلك انما يكون سببا لحدوث النفخ بان يعرض منها ضعف في الرحم ويلزم ذلك ضعف هضمه
ويكثر فيه الرياح فلذلك هذه الاسباب اسباب بعيدة اذا كانت الريح المتولدة في اي عضو كانت متحركة سمي ما يحدث منها
ريحا وان كانت ساكنة يسمى نفخة والفرق بين النفخ والريح ان الريح متحركة والنفخة ساكنة وقد يجوز ان يسمى الكل نفخا او ريحا قوله
او يسيل عليه برد يسد فم الرحم ان تجميع الريح في الرحم غير متوقف على الانسداد فيه بخلاف الماء وذلك لان الماء بطبعه السيلان
الى السفل فليس يمكن تجمعه في فضاء الرحم الا اذا عرض لهذه انسداد واما الريح فليس من شانها ذلك اذ قد يكون ساكنة
وقد يكون متحركا الى الجوانب فلذلك يمكن احتباسها في فضاء الرحم ولو كان فمه منفتحا ولو كان احتباسها فيه متوقفا على
انسداد فم الرحم لم يكن ذلك عند انسداده بالبرد لان البرد لا يكاد يسد سدا تاما يمنع خروج ما قوامه مثل الريح ولو
فعل ذلك لكانت حركة تلك الريح تفتح فم الرحم وتخرج بلا مال ما كان يمكن فكذا اذا كان ذلك الانسداد لمثل الورم او اللحم الزائد
ونحوهما وما كان من هذه الريح اعسر خروجا وتحللا فهي لا محالة اصعب فلذلك ما كان من هذه الريح في خلل جرم الرحم فهو
اصعب تحللا لكونه عسر السبب ضيق مكانه وما كان في التجويف فهو اسهل لاتساع المكان فيكون للريح مجال في
التحلل ويكون لهذه الاسباب لا تمرق معه يعتد به البحث الثاني في علامات النفخ في الرحم قال الشيخ رحمه الله العلامات
قد تشتد الى قوله العلاج الشرح السبب في ان هذا النفخ يزول عند الحبل امور احدها ان حرارة الجنين المتكون تعين في
على تحليل الريح فيجتمع عليها حرارتان حرارة الرحم وحرارة الجنين وثانيها فرط اعتناء الطبيعة في تحليل الريح لئلا يسقط
الجنين وثالثها تغذي الجنين بالرطوبات التي كانت الريح تتولد منها ورابعها ان فم الرحم اذا اشتمل على المني في حفظه لئلا يسقط
الجنين يعتدي الجنين فلا يصل اليها نار الهواء البارد الخارج فيقوى على تحليل الريح وخامسها ان الاشتمال المحصل
الا وقد بقي الرحم من الرطوبات الزائفة والاكدار يتركه المني ولا ادعى من ذلك يبطل تولد الريح اذ قد يكون تولدها من تلك الرطوبات
وانما يبطل تولدها حيث بدوام المتحلل البحث الثالث في معالجات نفخ الرحم قال الشيخ رحمه الله العلاج يستفرغ من ذلك
شربا الى اخر الفن الشرح قد فرغنا من النفخ والريح في اول الاحشاء في النفخ واما الاحتباس بشيء هو كل معلق فلست اعرف
كيف يلزم حدوث الريح ونحوها والعلة بهذا الاسم اعني رياح الرحم يعني [illegible] لست اعرف وكذلك من يلزمه هذا المرض الفن
الثاني والعشرون في امراض ظاهرة وطرفية للاعضاء اي الاعضاء التي تحدث عنها اعضاء طرفية وهذا الفن مقالتان المقالة
الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع يعني بذلك الاعضاء الطرفية والكلام في بثر الدبر وما فوقه من العضل والصفاق
واجزاء ذلك وما يتصل به قد فرغنا منه في كلامنا في التشريح فليراجع اليه من هناك في الفتق والكلام فيه يشتمل على مباحث
البحث الاول في اسبابه قال الشيخ رحمه الله والفتق يكون بانحلال الفتق الى قوله العلامات اما العلامات المشتركة للفتق الشرح
قوله في الترجمة في الفتق وما يشبهه يريد بالفتق ادرة اللحم وكبر الصفن والطول ونحو ذلك مما تكلم فيه في هذا الفصل مما هو خارج
عن الفتق بالمعنى اللغوي لانه ليس من ذلك لان الفتق اللغوي هو تفرق اتصال الاجزاء وتباعدها واما نزول الثرب والمعاء في كيس
الانثيين ونحو ذلك فليس هو الفتق اللغوي بل هو لازم لما يحصل من الفتق هناك من الاطباء قد نقلوا لفظ الفتق في مجموع
المعنى اللغوي مع الكثرة وهو نفوذ جسم غريب من الجسم الذي يعرض فيه الفتق بالمعنى اللغوي وحصول ذلك الجسم في مكان خارج عنه
فلذلك صارت القيلة ونحوها باصطلاحهم فتقا اذ الفتق بالحقيقة هو الذي حصل في الغشاء حتى نزل منه ما نزل الى كيس الانثيين
وذلك هو واحد من اما انشقاق ما من الصفن او اتساع يعرض لهما او لاحدهما قوله او لاتساع يسبقه تجاربه او انحلال
المراد هنا بالانحلال ضد الانعقاد ومراده بذلك ما يرادف معنى لفظ الاتساع قوله واكثر ادرة الخصية دون والى الصلابة
وصلابات الصفن يقع في الثرب هذا الفتق الذي يكون الثقب فيه يرسو نزول الثرب الى الخصية اكثر من نزول المعاء وذلك
لان الثرب خلق اطول من القدر الذي يحتاج اليه من الاحتياط بالاعضاء التي هو محيط بها وذلك ليكون متسعا لما يحصل في الامعاء
والبطن من الرياح والمالية في الاستسقاء ونحو ذلك فلذلك اذا انفتح الثرب امكن نزوله ولم يكن له عنه عائق الا ذلك
الامعاء فانها لم تخلق اطول من القدر الذي على البطن حتى يكون فيها فضل يسهل نزوله فلذلك انما تنزل الى كيس الانثيين

اذا عظم الفتق واتسع فان المعاء انما تنزل الى كيس الانثيين اذا عرض الفتق للغشاء المسمى باريطاون والثرب ايضا لان الثرب ما دام
لم يكن نزول المعاء والمعاء نزول الثرب فلا يتوقف على حصول الفتق لذلك الغشاء فلذلك كان نزول الثرب اكثر لان الثرب
قد ينزل مع انعاء [illegible] فيكون في التأذي هو الثرب والمعاء تبعا فلذلك اكثر ادرة الخصية ثربية والماء والمعاء وصلابات
وصلابة الصفن فذلك امر يعرض لجرم هذا المعاء والاعلق له بالثرب البتة فجعلنا ذلك في الثرب اكثر غلط قوله من سقطة
موجبة حصول الفتق من هذه الرطوبة لانها مرخية بل لانها مرخية فلذلك كان قوله او رطوبة مرخية انما يستقيم اذا كان المراد
او رطوبة مرخية فقط اي مرخية مع ذلك غير موجبة وانا قلت ان التغرية من شانها الالصاق والالحام وذلك غير ممكن
لانه مما ينافي الانفتاق والعرض يعين على حدوث القوة لما يلزمها من ضغط الهواء او نحوه تحت البطن عند شدة انقباض العضلة
التي في اعلا البطن المقصود بها حبس قوة ضغط الهواء الذي يحدث لخروج الصوت فان ذلك الهواء اذا صعد بقوة كان قرعه للاجزاء
العليا قويا فيكون ما يحدث عنه من الصوت شديدا وذلك هو المقصود عند الصرخ واذا انضغط ما في البطن من الهواء وغيره
دفعه لزم ذلك تمدد الغشاء الحاوي لذلك تمددا قويا دفعة وذلك لا محالة يعين على انفتاقه واما السقطة فيعين على ذلك
لقوة حركة الاعضاء المحوية في هذا الغشاء الى السفل في حال سكون حركة هذا الغشاء وذلك عند تمام السقطة لان الاعضاء السفلية
بالنسبة الى موضع السقطة يكون سكون حركتها قبل سكون حركة ما فوقها لان وصول ما سفل منها الى القاسر المانع من النزول
الى ما هو اقرب اليه قبل وصوله الى الابعد وهذا القاسر هو مستقر البدن على موضع السقطة والقائل ان يقول لو كان
هذا ما قلتم لم يكن حال السقطة في الثرب كغيره لان اليدين عند سكونه وهو قائم او جالس المائدة وان يكون الثرب والامعاء فوقه
هذا الغشاء الذي يعرض له الانفتاق وكل واحد من الثرب والامعاء فانه بطبعه متحرك الى السفل لانه بطبعه ثقيل فيكون كل
منهما كذلك مع سكون ذلك الغشاء فكان يعرض له الانفتاق دائما وجوابه ان الامر ليس كذلك وذلك لان هذا الغشاء
[illegible] الثرب والامعاء وانما يعرض على الثبات عدم النزول ولا شك ان الثقل الدائم مضعف لفعل الطبيعة
فيكون تاثير طبيعتهما ما بين طبيعتها في الحركة ضعيفة واما اذا عرضت السقطة فان كل واحد من الامعاء والثرب يكون [illegible]
بطبعه ويكون القاسر له على الثرب قد بطلت واذا سكن الغشاء المسمى باريطاون حصل تاثير القاسر له على الثبات
للثرب وكانت الامعاء بعد متحركة الى السفل لفقدان وصول ما من ذلك القاسر اليها لان وصول تاثيره اليها بعد وصوله الى
ذلك الغشاء ففي تلك الحال لا يكون للامعاء قاسر على ترك الحركة الى اسفل الا ذلك الغشاء وما تحته من المراق الملتصق
لا يكون تاثير القاسر قد وصل اليها لان وصوله اليها متاخر عن وصوله الى الامعاء فلذلك يكون قوة هذا الغشاء في حمله
ابطال حركة الامعاء الى اسفل ضعيفا ومع ذلك فيكون حركة الامعاء حينئذ قوية لان طبيعتها يكون مع قد بعث لذلك
لفقدان القاسر مدة النزول ولذلك الثرب ايضا فلا يقوى الغشاء على قسره بل يكون حينئذ انفتاقه اسهل من قسره
للثرب والامعاء على القرار في مكانهما فيعرض الفتق واما الحركة فيعين على الفتق بتمدد الامعاء والثرب لاجل ان هذا الغشاء
الى الجهات التي يميل اليها عند تغيرها او حياتها بالحركة واما امساك المني عن الدفع وصعود المراة على الرجل فيعينان على حدوث
الفتق بما يلزم ذلك من قوة دفع القوة الدافعة للمني ان حال الدافعة عن الدفع فلتكون قوة دفع الطبيعة ح اشد مكررة
القوة الدافعة عن الرفق ورانت عليها فتخرج المني واما عند صعود المراة فلان دفع الثقيل اشد الى فوق اعسر جدا من دفعه
الى اسفل واذا كان دفع المني قويا فلا بد وان تخرج اكثره او جملته دفعة ويلزم ذلك اتساع كثير في مجاريه وذلك يلزمه تمدد جرم
الغشاء المسمى باريطاون عند الموضع الذي اتسع من مجرى المني تمددا شديدا دفعة وذلك لا محالة يعين على انفتاقه واما الجماع
بعد الطعام فهو حركة وما يلزمه من حدوث هواء الاجل تسخن القلب ثوانيه بحرارة اللذة وذلك الهواء تمدد هذا الغشاء
واذا لزم الجماع تعب نفس كانت اعانته على حدوث الفتق اكثر لان التنفس اذا عرض لها تعب لم تتمكن من التنفس بل
مضطرا الى تواتر التنفس وتكرره لاجل الهواء الكثير ولا شك ان تواتر السبب وتكرره اولى في احداث مسببه واما الجماع
على امتلاء فانما يكون اولى بالاعانة على حدوث الفتق لما يلزم التخمة من زيادة ترطيب الغشاء المسمى باريطاون وكثرة الفضول القابلة
التي تحصل هناك اعانة على حال اندفاعها بالاسهال او لما يصل الى ذلك الغشاء من الغذاء واما في حال اجتماع الريح في البطن
فهو اولى بالاعانة على حدوث الفتق لان هذه الريح لا بد وان تضيق مجرى المني بضغط الامعاء له لاجل تمددها بالريح المحتبسة
[illegible] الى زيادة قوة اندفاع المني عن الدفع والجماع في حال اجتماع البراز اولى بالاعانة
على الفتق لان البراز مع تمدده للمعاء يضغط مجرى المني الامعاء ايضا فيكون تمدده للغشاء المسمى باريطاون عند
الحركة الجماعية اشد كما قلناه قوله او سواد [illegible] الاشياء التي تنزل عند الفتق والاحتباس
من هذه الرطوبة يسمى شقا لكن ما هو من الادرة التي يعرض منها عند الفتق الذي تنزل فيه الرطوبات الى كيس الانثيين
قوله والحبل [illegible] من معا والعلات [illegible] دخولها وخروج [illegible] يعرض في الوجع

واما ما دام دخول المعا ممكنا فانها تدخل وتخرج الرجيع من اسفل بعد المعين بحلب كان به فتق فوق السرة تخرج منه معا
ثم يعود وبقي ذلك مستمرا ثم عرض له ان شق ان خرجت المعا وسقي المسهل فرايتها تعذر منع رجوعها فخط البعض الاطبا
انها اذا احتقن ورفعت رجلاه حتى صار راسه اسفل رجع ذلك ففعل به ذلك في الحمام فاحتقن في الرجيع عقيب ذلك فظن
العوام ان سبب انقلاب معدته لاجل انقلاب امته وسبب ذلك ان ذلك الطبيب في الحقيقة انما نشر ذلك الى
لانه لم يحسن العلاج فان هذا انما كان سببا ممكنا بان شق المراق كلا موضع الفتق وموضع الفتق يتعذر ممكن رجوع المعي
ثم يخاط البحث الثاني في علامات الفتق وعلامات اصنافه **قال الشيخ** العلامات اما العلامات المشتركة
الى قوله المعالجات اما التدبير الكلي لاصحاب الفتق **الشرح** قد ذكر ههنا للفتق مطلق علامتين احدهما ان تظهر زيادة
في موضع ما ويكون الزيادة فيما حوله الى ما فيعلم انها لجسم متميز فتظهر الزيادة تارة وتغور اخرى وقوله بين الصفاق
الداخل وبين المراق ليس هو اسم محبوب احسب في الفتق فان الفتق قد يعرض في البطن فلذلك ينبغي ان يقول بين عضوين
احدهما محيط بالآخر والعلامة الثانية ان هذه الزيادة تزداد عند الحركة وحصر النفس وذلك لان كل واحد من هذين محرك
للاعضاء متميزها اما حصر النفس فلانه واما الحركة فما يلزمها من حصر النفس واذا كانت الحركة مما يلزمها زيادة حصر
النفس لذاته او للذة شديدة كما في الجماع كان ابرازها لهذه الزيادة اكثر ثم فرق الشيخ بين ما يكون من الفتق عن انشقاق
وبين ما يكون عن اتساع بامرين احدهما ان الانشقاق يكون ظهور الزيادة فيه دفعة ولذلك احسب بها
واما الاتساع فان ذلك يكون فيه قليلا قليلا ايضا وثانيهما ان الاتساع يحدث عن غير حدوث سبب من الاسباب
التي ذكرنا انها تعين على الفتق كالصيحة والحركة لان هذه انما تعين بتفريق الاتصال لا بتفريق في الاتساع واعلم ان هذا
ايضا اكثري وقد يحدث الانشقاق ايضا وان لم يعرض سبب ظاهر من تلك الاسباب كما اذا حدث في الباطن ريح
محدثة لم يشعر بها والاتساع يختص بادرة الخصيه واما الانشقاق فيعرض في كل موضع يكون فيه طبقات من اعضاء
حاوية الاجسام يمكن بروزها واما كان الاتساع خاصا بذلك اذ ليس في البدن نظير السقبتين اللذين عند العانة وهذان
الثقبان ينفذان الى كيس الانثيين فلذلك ما ينفذ فيهما ينزل الى هناك وثانيهما ان الاتساع لا ينفع منه المحتقن ولا
لذلك الانشقاق وهذا ليس بحسن فان المحتقن حاجز للاجزاء الاحالة وذلك مما ضيق المنشق واذا عظم الفتق لم ينفع
فيه شيء من المحقنات وخاصة اذا كان ذلك في المشايخ واذا كان الفتق الانشقاقي مصحوبا في علامات احدها ان نزول
المعا يكون سريعا لاتساع المسلك ورجوعها عند الاستلقاء يكون ايضا سريعا بخلاف الثرب وذلك لما ثبت اولا من ان
الثرب خلق لطول مما يحتاج اليه فان يكون حاويا للاعضاء التي في داخله فلا يكون المحوج الى تحرك ما يرفعه الى فوق كما في
المعا فانها لم تخلق فيها فضل كبير فاذا امكن خروج النازل كما عند الاستلقاء كان تحرك اجزائها وجرمها معين على ذلك الرجوع
الى المقدار الطبيعي اذ نزول ذلك انما كان لاجل الثقل القاسر لها على مقدار جرمها بالطول حتى يحصل بعضها حيث ينزل
فاذا ارتفع ذلك القاسر عاد شكلها المقدار الطبيعي ولزم ذلك ارتفاع النازل واما الثرب فهو بالطبع طويل لا يحتاج في
نزول بعضه الى تمديد كثير فلذلك لا يحتاج الى جمع اجزائه عند الاستلقاء فلا يكون هناك معين على ارتفاعه من ذاته
وثانيها ان المعوي يحس منه قرقرة في الانثيين وخاصة عند الغمز والمراد بذلك انه قد يحس فيه بهذه القرقرة وذلك لان الريح
المحدثة للقرقرة قد تحصل في المعا والا كذلك في الثرب وثالثها ان المعوي يحس فيه النازل عند جرم الكيس وذلك لان المعا اذا
نزلت في الكيس استدارت ويكون ممتليا من الثفل او الرياح فيملأ فضاء حتى يحس بقرقرة ظاهرة واما الثرب فيحس فيه الفتق
ان جرمه لا يحوي شيئا فلا يشتغل فضاء الكيس الا بقدر ذلك الجرم فلذلك لا يكون له قدر يحس في ظاهر الكيس ورابعها ان المعوي
في الاكثر يكون عظيما لما قلنا وسواء ان المعا يحوي شيئا فيكون اشغل من فضاء الكيس اكثر من جرمها ولا كذلك الثرب
وخامسها ان المعوي يحس فيه اللامس شيئا يحوي مستدبرا الى الطول كما هو شكل المعا ولا كذلك الثرب **قوله** والمعوي الثرب
رجوعهما اعسر من الريحي بسبب ذلك ان الريح لا ثقل لها معاوق عن الحركة الى فوق ما نعته من جرمها عن ذلك بالغلظ
بخلاف المعا والثرب **قوله** وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل معناه انه لا يرجع ولا يدخل بسهولة وذلك لان المعا شغلها مانع
عن الرجوع ولا اتصال لشيء فوقه حتى يحتاج الى الصعود بجمع اجزائه كما في المعوي والولار في جرمه لكان رجوعه ودخوله
اعسر مما هو عليه **قوله** واختلاف شكل معناه ان الشكل بافراده مختلف وذلك لانه يختلف باختلاف ما يحويه الكيس
واذا كانت الدوالي من الشراسيف فان الكيس بالاصابع يسلط لان دم الشراسيف قليل ورقيق فيكون اقبل للتحرك بالغمز
والاكثر كدم الاوردة البحث الثالث في علاج الفتق بوجه كلي **قال الشيخ** المعالجات الى قوله علاج فتق المعا
والثرب **الشرح** اما الامتلاء فيضر اصحاب الفتق باثقاله للاحشاء فيضغط المعا والثرب والجوع وذلك الى النزول
واما الحركة فلانها ما يلزمها من تحرك المعا او الثرب تهيئ كل واحد منهما للنزول من موضع الفتق واما الجماع فلما فيه من الحركة

وزيادة الحاجة الى التنفس مما يلزم خروج المني من توسيع الفتق المهيئ لنزول النازل واما شرب الماء فلانه مع اثقاله الاحشاء
يلطف فيهما للتزلق والزلق لما ينشر جميع الاحشاء المرخية وينبغي لصاحب الفتق ان يستلقي بعد الاكل لان هذه الهيئة تكون
مانعة رجوع المعا والثرب فلا يكون لامتلاء الطعام اثر في انزال شيء من ذلك البحث الرابع في علاج كل واحد من اصناف
الفتق منفصلا **قال الشيخ** علاج فتق المعا والثرب ان كان نزولهما الى قوله في نتو السرة **الشرح** قوله واذا
استعصى الرد اجلس العليل في ماء حار يستعصي رد المعا والثرب انما يكون في الغالب لضغط جرمهما بالبرد وذلك
مما يلينه الماء الحار والتكميد وقد يكون هذا الاستعصاء في المعوي لحصول شيء في تجويف المعا وذلك ان كان ريحا كان
التكميد والماء الحار نافعا فيه ايضا بالتحليل وان كان ثفلا لم يكن الماء الحار ينفع الا بارخاء موضع الفتق ليتسع فيمكن رجوع
المعا المحتبسة فيه واما التكميد فلا ينفع فيه في ذلك الا ان يكون مع الثفل ريح محددة او يكون ذو رطوبة فحلل بالتكميد لاجل تحليلها
فيسهل حجم الثفل والرفادة والكرة يعتبر في الفتق لان حدتها تنزل في الفتق وقدره فيزداد اتساعه **قوله** والاحسان تقرب هذا
بالحديد علاج الفتق بالحديد هو شق البزل وانما يفعل ذلك لاستفراغ ما يكون في الكيس من رطوبة واما المعا او الثرب فان
ذلك لا يجوز فيهما بالحديد اصلا **قوله** وقد تورث العانة وجردتها من الشعر من العليل المزمن لذلك ينبغي ان تستعمل فوق
الادوية الحادة للشعر المتشنج وغيرها من النفوذ ولذلك اختير لهذا التجويد النوره لانها لحدتها وخشونتها تمنع من هذا الفتق
والاستلقاء اولى الاوضاع للعليل حين البزل لان المستلقي لا يكون معه لشغلها واما جلوس الى دم على فخذين العليل
فليس بجيد لان ذلك افضل من جلوسه على شماله واما مد العصب الى فوق الى وجه المراق بعادة الاعادة على رفع
البيضتين لانهما يتحدبان بالحذاب لما يلزم من المجاذبة لجذاب المجرى الواصل بينهما وبينه مما ان المشقوق ينبغي ان يكون عرض
يمكن من توسيع الشق من غير حاجة الى كثرة الحركة والغرض من توسيع الشق ان يمكن خروج ما يكثر من غير حاجة الى طول زمان التألم
لزوجه **قوله** والصفن والاربطة ومن ان جرم الصفن هو من جرم الفشاء اللذين على البطن الاسفل لانهما
نزلا من السفين اللذين عند الحالبين وجعلتهما الصفن فلذلك اذا كان ذلك الى الكل في الحقيقة كما الدخل البطن
فلذلك يعرض ان يسمى فتق الفتق على الماء النازل **قوله** وربما قطعوا من البارطون شيئا كرهوه هذا القطع
الصفن من الطبقة الداخلة والغرض بهذا القطع الاعانة على تشنج تجمع اجزائه بعضها الى بعض **قوله** والمنع العليل
شرب الماء الغرض بهذا ان يعني ما يتصل الى هناك من المائية فان هذا القطع والكي مضعف للعضو لامحالة فيهيئه لقبول
ما يرد اليه **قال الشيخ** في نتو السرة وقد يعرض الى قوله الحدبة ورياح الافرسة الحدبة الى **الشرح** قوله وما كان
من ريح كان الين واقل مدافعة من الرطوبة هذا عندي مشكل فان مدافعة الريح وسيلة ترديدها للعضو حتى يكون صلبا
اكثر لا محالة من الرطوبة لان الرطوبة من شأنها الارخاء والتليين والريح من شأنها التمديد والذلك يكون له تطبيل صوت
قوله ما كان من انتفاخ عرق نابض او غير نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض لعلاجه معناه فلا يجب ان يتعرض لعلاجه
بالحديد واما علاجه بتحليل الريح والادوية المحللة للتشنج فذلك مما لا بد منه **قوله** ثم يستلقي معناه تطلب الاستلقاء والعرض
منه ظاهر في الحدبة ورياح الافرسة والكلام في هذين المرضين واسبابهما **قال الشيخ** الحدب زوال من
الفقارات الى قوله العلامات **الشرح** اما الحدب فهو النتو وسميت الحدبة بذلك لما يعرض منها من نتو الصدر والظهر
الى احدهما نبين اما نتو الصدر فاما ميل الفقار الى داخل الجانب فالحدبة اذن نتو يعرض في موضع من سور البدن يغير
شكله والتلازم الى الفقارات فليس هو الحدبة بل سببها فان الفقارات اذا مالت الى جانب لزم ذلك حدوث الحدب
والتصوع مقابله واما يكون العارض حدبا اذا كان ذلك الزوال من عدة فقارات واما اذا كان من فقرة واحدة فانه
يسمى خلعا والخلع فيما ذكرناه في شرح الكتاب الاول وامارياح الافرسة فهي رياح غليظة تحتبس في عظام الرجلين والعصب
كما يعرض الرياح المحتبسة في الاعصاب للاعضاء التي فيها تلك الاعصاب كما في الفالج واسباب رياح الافرسة هي
الاسباب المولدة للرياح واما اسباب الحدبة فاما ان يكون بدنية او عادية والبدنية لا بد وان يكون تحرك الفقارات الى
جهة ما فاما الى الجهة التي مالت اليها وذلك لما ان يكون يجذب الى تلك الجهة كما يكون عند تمدد الصفاقات والاربطة لورم
في تلك الجهة او ريح او لا يكون كذلك كما اذا حدث رطوبات في الجهة المقابلة لتلك الجهة وذلك بان يكون قد عرض هناك
تشنج او مالها من اطراف الصلب الى جهة فيميلها سطحا الى هذه الجهة لامحالة والتشنج كما علمت قد يكون من رطوبات
وقد يكون من يبوسة لكن ههنا في الاكثر الامر لا يكون من يبوسة لان اليبوسة من شأنها تقوية الاربطة ومنع الزوال
فلذلك تقل عروض الحدبة من ذلك **قوله** واكثر ما يكون عن رطوبة فالج يكون التواتيا **قوله**
الحادث لسبب تشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع العمل اما قلة وقوعه فلان الاربطة لصلابتها تقل نفوذ ما يعقد
فيها لتشنجها ونفاذها الى قبولها للتشنج واما انه سريع العمل فلان هذا التشنج ان كان يبوسيا فظاهر وان كان

رطوبيا لحدوث الحدبة من الربو والسعال العصبي وذلك انما يكون اذا كانت المواد المحدبة بعد هذين المرضين كثيرة واذا كان
كذلك فهي لا محالة تضغط الالات التنفس فاذا حدث بعد ذلك الحدبة اشتد الضيق ولزم ذلك الهلاك لضعف وحال التنفس
بافراط وانما تختص هذا بالصبيان لان البالغين الالات تنفسهم متسعة لسعة صدورهم وقلة الرطوبات فيهم فلذلك قد لا
يهلكون اذا حدث لهم الحدبة لذلك واما ما قال ان سبب هلاك الصبيان من هذه الحدبة هو ان الصدر يصغر ربما
ولا يستعد لنمو الرية واذا كبرت الرية مع صغر الصدر عرض لها كالخناق ولزم ذلك الموت فهو مما لا يصح فان موت الصبيان
من ذلك يسبق نمو رياتهم ومن شان الحدبة ان يحف معها الاعضاء كلها خاصة الاعضاء السفلية وذلك لما يلزم زوال
الفقارات من نفوذ العرق العظيم الممتد على الصلب لان المستقيم اقصر الابعاد فاذا احدب الصلب طال ذلك العرق
باكثر ما كان ولزم ذلك نقصان عرضه وضيق تجويفه فلا يتسع للقدر الغاذي للاعضاء التي كان يغذوها ياتي منه واكثر
تلك الاعضاء هي الاعضاء السفلية واذا قل ما في هذا العرق من الغذاء وكل عضو ما يغذوه من الغذاء اولا فانه ياخذ من الغذاء
بقدر حاجته فلذلك اكثر ما يعرض النحافة واشده نقصان الغذاء هو للساقين فقط لبعدهما عن هذا العرق فلا
يصل فروعه اليها الا وقد فرغت حاجة الاعضاء التي فوق الساقين الغذاء منها واما رياح الافرسة ففي الاكثر يلزمها غلظ الساقين
وذلك لاجل زيادة غلظ عظامها لاجل غذاء الرياح لها عرضا البحث الثاني في علامات اسباب الحدبة ورياح الافرسة
قال الشيخ رح العلامات علامات الكائن الى قوله علاج الحدبة ورياح الافرسة الشرح قوله ووجع النافض
والحميات هذا انما يكون اذا كان الورم المحدب لذلك حارا واما اذا كان من ورم الصلابة فانه لا يلزمه ما لم البحث الثالث
في علاج الحدبة ورياح الافرسة قال الشيخ رح اما الرطب واليابس الى قوله الدوالي هو اتساع الشرح لما كانت رياح
الافرسة يحدث في العظام وهي اجسام صلبة مكتنزة يعسر تحلل ما يتخللها فلذلك ينبغي ان يكون ادويتها اقوى قوة من
ادوية الحدبة وينبغي ان يكون التحلل فيها مع الادوية المتناولة فان الاضمدة والادهان ونحوها ربما الصقت الاعضاء التي توضع عليها
وكان ضررها اكثر من نفعها في تحليل الرياح وينبغي ان يكون المعرق في المتناولات على ما يقوي الهضم ويحلل الرياح ويسخن
كالزنجبيل والمثروديطوس ونحوهما ومن المشهور ان اكل لحم السرطانات ينفع من ذلك فلعل ذلك لخاصية فيها الدوالي
وداء الفيل والكلام في هذين المرضين يشتمل على مباحث البحث الاول في صفة الدوالي واسبابه قال الشيخ رح الدوالي هو
اتساع من عروق الساق والقدم الى قوله داء الفيل هو زيادة الشرح يسمى هذا المرض بالدوالي لما يعرض لصاحبه من
التواء العروق التي يسيل ويعرض حتى تشبه تلك العروق حال الدوالي التي هي الكرم وهي التعاريج لحدوث
هذا المرض لكن يكون ثم تظهر انتفاخ العروق ثم انما يختص بالساقين والقدم فقد يعرض مثل هذا
العرق كما سنذكره في امراض الات التنفس وذلك للساقين والقدم فلذلك صار هذا الاسم في الامر
الاكثر اذا اطلق فانما يفهم منه ما يعرض من هذين العضوين وفي الاكثر انما يعرض للساقين فقط واكثر ذلك في موخر
اللحم كثيرا لان العروق هناك كثيرة وفي الاكثر يكون من دم سوداوي الى هناك لاجل يبوستها واما الدم
السوداوي من الاوردة الى النواحي البعيدة من السوداء الى السفل وقطع
هذه العروق العضو لانها لابد وان موضع القطع العضو واما
حدوث السوداوي من ذلك فلان ذلك انقطاع سبيل السوداء التي كانت تندفع الى هذه العروق
وتتحلل منها وقد راينا من كان به البحث الثاني في صفة داء الفيل
واسبابه قال الشيخ رح داء الفيل هو زيادة الى قوله العلامات الشرح وهذا المرض يسمى بداء الفيل لان الرجلين من صاحبها
يصيران برجل الفيل وقيل بل لان هذا المرض يعرض للفيلة كثيرا للقدم فقط بل
ويعرض مع ذلك للساق مادة الدوالي يحتبس في العروق ومادة هذا المرض
وتنتشر في اللحم فلذلك في الغالب يكون مادة هذا المرض الطف من مادة الدوالي البحث الثالث في
علامات اسباب هذين المرضين قال الشيخ رح العلامات الى قوله علاج الدوالي وداء الفيل الشرح
ان عبارة الكتاب ظاهرة البحث الرابع في علاج الدوالي وداء الفيل قال الشيخ رح علاج الدوالي وداء
الفيل الى اخر المقالة الشرح السبب في علاج هذين المرضين ان مادتهما غليظة فلا يسهل
خروجها بالتحليل لاجل غلظها مادة الدوالي فانها محصورة في عروق لان ما يستعمل لتحليلها ان كان
ضعيف الحرارة كان تحليله ضعيفا فلا يقوى على اخراج هذه المادة بل ربما قوى على تحريكها وان كان قوي
الحرارة المادة الى ولا ايضا يسهل خروج هذه المادة بالاستفراغ لا يكون
لهذا وذلك لان مادة داء الفيل لان هذه المادة

في اللحم فلا يصل اليها قوى الادوية كما يصل الى مادة الدوالي لان مادة الدوالي قد تخرج بالفصد وشق العروق التي فيها الدوالي ولا
كذلك مادة داء الفيل فلهذا كان داء الفيل اعسر العلاج جدا قليل البرء قوله والجيان يترك بحاله اي لا يوضع عليه دواء
تحليله ونحو ذلك لان ذلك يخشى منه احد امرين اما تحليل المادة وزيادتها فيزيد المرض واما احالة المادة الى كيفية حادة
قوله وانه ينبغي ان يشق عرضا او وربا لما كانت مادة الدوالي شديدة الغلظ فانما يمكن استفراغها
بالشق اذا كان ذلك الشق عظيما يجب ان يكون بالطول لانه اذا كان عرضا او وربا كان لاكثر جرم العرق ولا
لم يكن عظيما واذا كان كذلك لزم العرق وانعصاره ولزم ذلك انعصار الدم الى خلاف جهة الشق والظن ان هذا هو
مراده المقالة الثانية في اوجاع سائر الاعضاء في وجع الظهر والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول
في اسباب هذا المرض قال الشيخ رح وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الى قوله العلامات اما البارد الشرح وجع الظهر
اما ان يكون في اسفله عند القطن وهو الاكثر او فيما هو اعلى من ذلك وكيف كان فاما ان يكون لامر في اعضاء الصلب او لا يكون كذلك
والثاني كما اذا كان الاوجع الاعضاء التي عند موضع الوجع لبعض الرية اذا كان فيها خراج والورم او السل
كالكلى اذا كان بها الم من سوء مزاج او حصاة ونحوها واكثر ذلك للحرارة وكما يضعف الكلى وهزالها فانه يكون سببا لضعف
الظهر لا الوجع اذا لم يكن هناك سبب اخر مولم وكذلك الرحم في النساء كما يكون عند احتباس الطمث وعند قرب نزوله
لما يعرض في الرحم من التمدد للموجع وكذلك الامعاء كما قد يعرض وجع الظهر عند القولنج وقد يعرض هذا الوجع لاجل الامعاء ايضا
وان لم يكن بها الم بل لاجل شدة امتلائها من الثفل او الريح ومزاحمتها لاعضاء الصدر حوله تلك الاعضاء ومثل هذا العرض
ايضا وجع الظهر عند شدة امتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض لمن افرط به الامتلاء او طال عهده بالجماع جدا واكثر ما يعرض
وجع الظهر عند بعد العهد بالجماع ويكون مشاركا للكلى ويكون اكثره في الكلية اليسرى والاول وهو ان يكون وجع الظهر لامر
في اعضاء الصلب وهذا الوجع قد يكون نادرا في الظهر وذلك كما اذا كان من ورم ممدد للاعصاب والاربطة وقد لا يكون كذلك
وذلك كما اذا كان لامر في عضلات الصلب اما لضعف او لرجيه واكثر ذلك لحصول بلغم فيها غليظ ممدد وانما كان البلغم يكثر
في الصلب لبرد مزاجه واكثر ذلك في القطن لان ذلك المكان ابعد عن القلب والكبد الحارين ولان فضول الدماغ النازلة
في النخاع يحصل هناك ولذلك ابعد الاعضاء التي يمكن عروض الاوجاع لها وهي هناك كثيرة فلذلك اكثر اوجاع الظهر يكون
في القطن قوله او كثرة تعب او كثرة جماع هذا انما يكون سببا للوجع اذا عرض عنه انصباب مادة الى الصلب او الى بعض
الاعضاء التي امامه قوله كما يكون لضعف الكلى وهزالها هذا انما يكون سببا لوجع الظهر اذا حصل هناك مادة موجبة
لذلك قوله ووجع الظهر قد يكون من علامات البحران هذا الوجع قد يكون لاجل امتلاء الامعاء من المادة المندفعة
بالبحران فيكون ذلك البحران باسهال او قد يكون لاجل شدة امتلاء الكلية من تلك المادة فيكون البحران بالادرار البحث
الثاني في علامات وجع الظهر قال الشيخ رح العلامات اما البارد الى قوله علاج وجع الظهر يجب ان الشرح
انما يكون الحركة مسكنة للوجع الكائن من البلغم اذا لم يعرض عن تلك الحركة سيلان فاضل عن التحليل فاما اذا عرض عنه ذلك فقد
يزيد في الوجع لما ينتشر من المادة ويزيد في حجمها قوله والضعف عن الباه اي يضعف الباه عن هذا اذا كان السبب
الاصلي ضعف الكلى او هزالها ونحو ذلك واما اذا كان السبب حرارة الكلى او شدة امتلائها فقد يكون الباه مع ذلك
قويا قوله والمحوج الى الانحناء التي فيها سبب يريد بهذا اما ان يكون محوجا الى حدب من الصلب الى قدام
وذلك كما اذا كان هناك ورم ممدد للاعصاب والاربطة وذلك يحوج الى انجذاب الصلب الى قدام ولزم ذلك ان يكون
الانتصاب التام يزيد في الالم جدا وذلك لما يلزمه من تمدد الاربطة والاعصاب التي على موضع الورم فيشتد الم الورم
اذا كان فلغمونيا ولذلك قد يشتد هذا الالم لو كان الورم صلبا لا يولم وذلك لاجل تالم الاعصاب بزيادة التمدد ولذلك
قد يعرض هذا عند شدة امتلاء الكلى او امتلاء وعية المني او العرق العظيم الممتد على الصلب وسبب ذلك تمدد الاعصاب
والاغشية التي هناك لاجل زيادة انتفاخ العضو الذي به الامتلاء وهذا كما يعرض لتارك الجماع وخاصة اذا عرض
للمني سيلان كما عند حصول الاسباب المهيجة للشهوة البحث الثالث في علاج وجع الظهر قال الشيخ رح علاج وجع
الظهر يجب ان الى قوله وجع الخاصرة هو قريب الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة قال الشيخ رح وجع الخاصرة
وهو قريب الى قوله في اوجاع المفاصل وما يتبع النقرس وعرق النسا الشرح والعبارة ايضا في هذا ظاهرة في
اوجاع المفاصل وما يتبع النقرس وعرق النسا وغير ذلك والكلام في هذا يشتمل على مباحث البحث الاول
في كيفية تحرك المواد الى المفاصل وحدوث الاوجاع فيها اذا انحدرت مادة الى فضاء البطن الاسفل وهو الحاوي لالات
الغذاء او تصعدت مادة الى فضاء البطن الاعلى وهو الحاوي لاعضاء التنفس ويسمى الصدر فلا تخلو اما ان يستقر
كل واحدة منهما في الموضع الذي حصلت فيه او لا يكون كذلك بل يتحرك ويندفع عنه فان كان الاول عرض عن كل واحد منهما

آفات في البطن التي هي فيه اما المستقرة في البطن الاسفل فاما ان تنفذ فيلزم ذلك تضرر الاعضاء المجاورة لمستقرها
كالمثانة والامعاء والرحم ونحو ذلك او لا تنفذ فيعرض عنها اسباب الاستسقاء الزقي فان حدوث هذا النوع من الاستسقاء
انما هو لتجمع الماء في فضاء هذا البطن واما المستقرة في البطن الاعلى فيحدث اولا عنها ضيق في النفس وذلك لاجل ازاحتها
الرية وغضبها فاما ان تكون ذات كيفية ردية فيلزم ذلك فساد جرم الرية لطول مدة ملاقاتها لها وايضا سوء مزاج القلب
لاجل تلك الكيفية الردية لاجل فساد حال القرب فيكون ما يصل اليه من الهواء المخالط للدم الرقيق الذي من شانه ان يستحيل
الى جوهر الروح ردیا واما ان لا تكون لها هذه الكيفية الردية فيدوم فساد حال التنفس الى ان تتحلل تلك المادة او تندفع
بوجه آخر واما ان كان المادة فسواء كان يكون كل واحد من هاتين المادتين متحركا الى الاندفاع لزم ذلك امور في المواضع التي تكون
الاندفاع اليها اما الامور التي تلزم اندفاع المادة من البطن الاسفل فان هذه المادة تكون اندفاعها بعد حصولها في اسافل
هذا البطن لانها لا تزال تسيل اولا فاولا وانما تحصل في اسفل هذا البطن وحينئذ تكون المواضع التي يسهل اندفاعها منها
ستة احدها داخل المعا المستقيم وذلك بان ترشح تلك المادة من خلل ليف هذا المعا فاذا حصلت في داخله اندفعت
بالبراز والاكثر ان لا يكون ذلك الا ان تكرر وكثر فيحدث في هذا المعا اورام وزحير وثانيها الثقبان النافذان الى كيس الانثيين
فيعرض من ذلك نوع من القيلة وثالثها مسالك العروق والاعصاب النافذة الى الرجلين فيعرض من ذلك انبثاث تلك
المادة في لحم الرجلين فيعرض منها ان كانت يسيرة نوع من الالتواء وان كانت كثيرة اورام وبثور وربما تقرحت وربما لم
تتقرح ورابعها اللحوم الرخوة التي في الحالبين لان هذه اللحوم احتيج الى ان تكون كثيرة السخافة والتخلخل ليمكن ان يصغر
حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند الركوع ونحوه تصغر بسهولة لتكون مع الحركات سلسة مواتية واذا كانت كذلك
متخلخلة سهل نفوذ المواد فيها فيعرض عن ذلك تعقد تلك المواضع واورام فيها ان لم تكن تلك المادة قليلة رقيقة فتخرج
منها بالعرق ونحوه وخامسها الغشاء الذي يحتوي على عظم العانة فيحدث عن ذلك اورام وبثور في الانثيين وما قرب من
ذلك وسادسها النقعير الذي في اسفل السن عظم العانة وهو الذي يدخل فيه راس الفخذ واذا نفذت المادة من هناك
فلا بد وان تكون في داخل الغشاء الذي على هذا المفصل لان هذا الغشاء هو على ظاهر هذا العظام وهو يمنع هذه المادة اذا كانت
من داخل فحينئذ اما ان تسيل هذه المادة الى الجهة الوحشية من هذا المفصل فيعرض من ذلك وجع الورك على الوجه الذي
نذكره اذا حصلت المادة في المفاصل الاخر وذلك اذا اندفعت المادة هناك واما اذا سالت الى اسفل فانه يعرض منها عرق
النسا على الوجه الذي نذكره بعد او تكون سيلانها على غير الجهة الوحشية من هذا المفصل فان لحقت تحتبس في المفصل عرض
عنها وجع في عمق الورك فان سالت الى اسفل عرض عنها اولا وجع تكسيري يبتدي من الفخذ وينزل الى حيث ينتهي سيلان
تلك المادة وذلك لان حركتها بين العظم والغشاء فيلزمها تمديد الغشاء وما فوقه من اللحم لانها لا بد وان تاخذ لنفسها مكانا
والعظم لا يقبل الانحفار فلا بد من تمديد ما فوقه من الغشاء وازالة التصاقه به وحينئذ يعرض شبه ما يعرض عند انكسار ذلك
العظم من تمديد الغشاء وازالة التصاقه بالعظم لاجل تمديد المواد التي تخرج عن موضعها من العظم بسبب الانكسار وهذه
المادة اما ان تفعل جرم العظم لرقتها واسعة مسامه فيلزم ذلك كثرة الفضول فيه وفساده وقد يتعدى ذلك الى ما يحيط به من الغشاء
واللحم لاجل ما يسيل اليها من تلك الفضول ويعرض عن ذلك ريح الشوكة على الوجه الذي سنبينه عند شرحنا لكلام الطبيب
او لا تفعل العظم هذه المادة فلا تزال تسيل من جرمه وغشائه حتى توافي موضع مفصل فتفعلها ذلك الموضع لاجل الخلوة الذي
تكون بين العظمين وقد يلزم ذلك تمديد تلك المادة لحوم العضل هناك وذلك التمديد مفرق لاتصال الغشاء فيعرض من ذلك
الالم لكن هذا الالم قد يكون دائما وقد يكون في حال حركة المفصل وذلك لان هذه قد تكون يسيرة يتسع لها الخلل الواقع بين
العظمين فلا يعرض عنها تمديد الغشاء الا اذا تحرك ذلك المفصل بحيث يلزم حركته ضغط تلك المادة وضيق المكان عليها
فيضطر الى تمديد الغشاء وما فوقه ويلزم ذلك حصول الوجع وقد تكون هذه المادة كثيرة بحيث لا يتسع لها ما بين العظمين
فيمدد الغشاء وما فوقه لتاخذ لنفسها مكانا يحتملها ويلزم ذلك دوام هذا الوجع لدوام هذا التمديد والا فان تزيد حجم العضو
هناك لاجل ما يحصل من تمديد الغشاء وما فوقه من النتو وهذا النتو يكون بين الا ظاهر وقد يكون عظيما ظاهرا وكلما نفذ
من تلك المادة شيء الى اللحم ورمه فلذلك يعرض الاورام عند اوجاع المفاصل فهذه الاورام التي تعرض عند اندفاع المواد من البطن
الاسفل واما الامور اللازمة لاندفاعها من البطن الاعلى فليعلم ان المواد اذا تصعدت من هناك وارتفعت عن الرية
فاكثر ما تصعد الى العنق ثم الى الراس وحينئذ يعرض منها امور رديئة لا يحتمل هذا الكتاب تفصيل الكلام فيها ويمكن تفصيل
ذلك في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصناعة والغالب ان تلك الامور هي الرعاف ثم اورام ما خلف الاذن وبعض تلك المواد
لا تبلغ الى الدماغ فتتحلل من ذلك يتحلل من مسام جلد العنق واكثره تكون في محاذ الراس بل الكتف والترقوة فمن ذلك
ما يتحلل من جانبي اعلى الصدر وهو خلف الترقوة ومنه ما يمتنع تحلله لتوقعه تحت عظام الكتف والترقوة وطرف العضد

ومنه يكون له مدافع تتشاغله من اللحم الرخو الذي في الابط فان هذا اللحم خلق لاجل رخوا لتكون انضمام اليد الى جانب الصدر سهلا
فاذا حصلت المادة فيه وحدثت هناك تحللا وسخافة شديدة فتمكنت من النفوذ فيه فان كانت رقيقة خرجت بالعرق
والوسخ والا اولدت هناك تعقدا او ورما وثانيها من تحت عظم الكتف وذلك لان المادة اذا منعها هذا العظم من التحلل والنفوذ
الى الجلد سالت الى اسفل الداخل فاذا انتهت الى آخره وحدث هناك ما هو اللين واكثر تحللا من العظم فكرر وهو اللحم الذي
تحت الكتف فتنفذ فيه فان كانت رقيقة جدا او قليلة خرجت بالعرق والوسخ والا اولدت هناك ورما واكثر ذلك الورم
يعسر خراجا او دبيلة وذلك لان المادة تنتهي الى هناك مجتمعة تحت العظم بجمع ذلك فيكون قد احدث في النضج لطول زمان
احتباسها وثالثها من عند راس العضد وذلك لان اللحم هناك قليل والتخلخل كثير لاجل الاربطة والاوتار والعروق التي
هناك فان مكان الاوتار من اللحم لا بد وان يكون شيئا محكما تغلظ الاوتار وتمتد الى الجوانب اما الاربطة فلتصلا بتها
لا تشتد التصاق اللحم بها فلذلك تجد المادة هناك سهولة نفوذ وكذلك العروق وخاصة الضوارب فانها تحتاج ان يكون
مكانها كثير السعة لانها متحركة فيسهل انبساطها بعد انقباضها واذا انفذت المادة من هناك فان كان نفوذها فوق الغشاء
الذي على عظم العضد عرض عنها نوع من الاعياء ان كانت قليلة وان كانت كثيرة حدث عنها اورام وبثور في البدن واكثر
هذه الاورام تكون في العضد واكثر البثور تكون في طرف اليد واكثر ذلك فيما بين الاصابع وسبب ذلك ان المادة المحدثة
للبثور تكون متفرقة فيسهل نفوذها في الخلل الذي في الاعضاء حتى يصل الى اجزاء اليد وحينئذ يندفع الى الجلد فما رق منها خرج
عرقا ووسخا وما غلظ احتبس تحت الجلد لان مسامه كما قلناه مرارا اضيق جدا من مسام ما تحته فتتولد من ذلك
البثور بخلاف المادة الفاعلة للاورام فانها تكون كثيرة مجتمعة فلا يسهل نفوذها الى اجزاء اليد فلذلك تكون تورمها في الاكثر
في العضد وما يقرب منه وان كان نفوذ تلك المادة فيما بين العظم وغشائه عرض منها اولا وجع تكسيري في اليد ثم بعد ذلك
اما ان تتمكن تلك المادة من النفوذ من الغشاء الى اللحم فيحدث عنها ما قلناه حيث نفوذها من فوق الغشاء وان لم تتمكن
من ذلك فاما ان تشربها العظم فيحدث عنها ريح الشوكة كما قلناه اولا او لا يعرض ذلك بل تسيل حتى تبلغ المفاصل فيعرض
منها اوجاع المفاصل كما قلناه في المواد النافذة في الرجلين وللقائل ان يقول انا نعلم يقينا ان مسام العظام اضيق
من مسام الاغشية فكيف يمكن نفوذ المادة في العظم بل انها لا تكون متمكنة من النفوذ في الغشاء الذي عليه وجوابه ان
هذا لا يمكن يوجد بسببين احدهما ان يكون العظم قد عرض له تحلخل لنفسه فنال عنه وضعف فصار لذلك اوسع مساما من مسام الغشاء وثانيهما ان يكون الغشاء قد عرض له انسداد في مسامه كما اذا اسرت البرد مثلا فان تاثير البرد في الغشاء يجمع اجزاءه ويضيق
مسامه اكثر لا محالة من تاثير ذلك في العظم الذي تحته وذلك لاجل الكائن في اللحم الذي فوق الغشاء رطوبات تلزمه فان هذه
الرطوبات تسد مسام ذلك الغشاء ولا تنتهي الى العظم لمنع الغشاء لها من النفوذ اليه البحث الثاني في الاسباب الاربعة لاوجاع المفاصل
قال الشيخ السبب المنفعل فيه من الى قوله والعضو القابل الشرح كل امر يحدث في البدن فلا بد له من اربعة اسباب
كما بيناه مرارا وهي المادة والصورة والفاعل والغاية اما الالة فهي المكملة للفاعل اذ بها يتمكن الفاعل من الفعل فلذلك
تكون معدودة مع الفاعل واما القابل المنفعل فهو كالمادة للفعل فلذلك تعد مع المادة وانما لم يذكر الشيخ هاهنا الصورة
الغاية وصورة اوجاع المفاصل وغيرها هو النوع من الوجع المعدود في انواع الاوجاع التي ذكرناها في شرحنا للكتاب
الاول لانه الشيخ القرشي قد ذكر في ذلك والغاية اوجاع المفاصل فمنها ما هي غاية الوجع نفسه وذلك هو مدة احتياج
الطبيعة الى دفع المواد الموجعة لان مثل المولم اذا لم يكن حوله لم يكن اهتمام الطبيعة برفعها كما اذا كان اللحم عنها
منهما شديدا او انه ذلك ايضا يسرع المريض في معالجتها ويسهل تحللها ويكثر جاذبيتها اذا لم يكن موجعه قد لا يدرك بزمانه
علاجها وقد يدرك ولكن لا يحتفل بها والاكما اذا احدث عنها الم شديد فهذه غاية الاوجاع نفسها واما غاية سببها
وهو تفرق الاتصال الغشائي عن تمديد المادة له فغايته ذلك ظاهر وهو سهولة تحلل تلك المادة وسهولة نفوذها الى حيث
يسهل اندفاعها وسقوطها من البدن واما ان يكون سعة المجاري سبب الابدال اذا كان الفاعل هو المواد فتستعين بسعة المجاري على لان المواد
النفوذ الى حيث توجع واما اذا كان الفاعل هو الامزجة الردية لم تكن لسعة المجاري مدخل بوجه البحث الثالث في
الاسباب التي تجعل العضو القابل شديد القبول مستعدا قال الشيخ والعضو القابل يصير سببا الى قوله واقوى سبب
القابل الشرح العضو القابل للمرض اما ان يكون شديد القبول او لا يكون بحال يسهل حصول ذلك المرض له وذلك اما ان يكون
لا بطبيعة كما اذا كان موضوعا تحت عضو طبيعي فاما ان يكون اسباب وذلك كما اذا كانت بنية العضو ضعيفة وان كان خارجا
سلبيا او لا تكون اسبابا بل هاد ثانيا فاما ان تكون من خارج وذلك كالضرب والسقطة او لا يكون من خارج بل الامر بدنيا
فاما ان يكون سوء مزاج او لا يكون وذلك كالشدة والاوجاع والاول اما ان يكون ذلك المزاج مسخنا فيكون العضو لاجله
شديد الضعف او لا يكون كذلك والشدة كالاوجاع وذلك كما اذا عرضت له حرارة متوة جدا به فان العضو جهة يكون

شديد القبول وان لم يكن ضعيفا ظاهرا قوله بعد ربسبب الى حسب سببا قابلا الى بعض قبوله شديدا قوله اما الضعف
بسبب سوء مزاج مستحكم الضعف قد يكون لسوء المزاج وقد يكون لغير ذلك والبنية وهو الاكثر يكون لسوء المزاج وان يكون
في شديدا ظاهرا اذا كان ذلك المزاج مستحكما قوله وخصوصا البارد ضعف الفعل يكون بسبب الزيادة فقوله فهذه
الاوجاع بسبب ان المفصل الضعيف لابد وان يكون اربطته ضعيفة ومتى كان كذلك كان ما بين عظميه متفرجا وكذلك
ما بعده لحصول المواد الموجعة فيه فان المكان الضيق لا يتسع لمادة غليظة والاكثر فمتى ما يحصل من المواد فيه واذا
كان هذا الضعف لاجل البرد كان الاستعداد لهذه الاوجاع اكثر لان ما يحصل في المفصل من المواد يقل تحللها
تحلل منه فيكثر ويشتد وجعها قوله او لشدة حرارته حرارة المفصل تعين على نزول المواد تارة بما تحدث عنها
من الضعف لاجل سوء المزاج وتارة بما فيها من الجذب واذا انبسطت هذه الحرارة بالحركة او بالوجع او باسباب خارجية
كالضرب والسقطة كان جذبها للمواد اكثر البحث الرابع في تعديد الاسباب الفاعلة لهذه الاوجاع قال الشيخ
واما السبب الفاعل فاما الى قوله واولا من يكثر في المشايخ الشرح قد علمت ان كل وجع فسببه اما سوء مزاج او تفرق
اتصال وتفرق الاتصال المحدث للوجع في هذه المواضع انما يحدث لنفوذ مادة فيها ممددة او ناخسة او متفرقة بوجه اخر
فلذلك هذه الاوجاع اما ان تكون عن مواد او عن سوء مزاج ساذج والامزجة الساذجة الموجعة هي الحرارة والبرودة واليبوسة
واما المواد التي تحدث عنها هذه الاوجاع فانما ترجعها من سوء المزاج او من تفرق الاتصال فاما ان تكون من جملة الاخلاط
او لا تكون كذلك فاما ان تكون ذات قوام فذلك كالمدة او لا تكون كذلك وذلك كالريح والاخلاط والاخلاط كما علمت اربعة
فاما ان يكون المحدث لهذا الوجع واحدا منها او اثنان او ثلثة او اربعة بجملتها اما اذا كان المحدث للوجع واحدا منها فقط فذلك
الواحد اما ان يكون هو الدم او البلغم او الصفراء او السوداء واما اذا كان المحدث له اثنان فاما ان يكون هو الدم مع
البلغم او الدم مع الصفراء او الدم مع السوداء او البلغم مع الصفراء او البلغم مع السوداء او الصفراء مع السوداء واما اذا
كان المحدث له ثلثة من الاخلاط فاما ان يكون هو الدم مع البلغم والصفراء او البلغم مع الدم والسوداء او البلغم والصفراء والسوداء
واما اذا كان المحدث له الاخلاط الاربعة بجملتها فذلك قسم واحد قوله فاما سوء مزاج في البدن كله او في الركبة من
انفعاله اما اذا كان سوء المزاج في البدن كله فلابد ان يكون في المفاصل ايضا فيحدث الوجع لاجل سوء مزاج المفاصل
لا لاجل سوء مزاج باقي الاعضاء اللهم الا ان يكون ذلك المزاج يلزمه حدوث مادة موجعة فلا يكون ذلك المزاج هو السبب
القريب بل يكون سبب السبب القريب واما سوء مزاج الاعضاء الرئيسة فليس يكون سببا لوجع المفاصل الا بان
يلزمه حدوث مادة موجعة فيكون تلك المادة هي السبب القريب وسوء مزاج الاعضاء الرئيسة قوله وسدة المقام
سبب ذلك ان المقام الغليظ والزوجة بعد انفصالها من العضو الذي تحصل فيه وحاجة المفصل الى الادوية يضعف
قواها عن النفوذ الى المفاصل واذا انقذفت اليه لم يسهل اخراج المواد منها بالاسهال ونحوه لان ذلك انما يكون برجوع
تلك المادة الى العروق [illegible] والمقام الغليظ انما ينفذ في العروق اذا كانت تلك العروق واسعة
وذلك ما يقل جدا عند المفاصل قوله واكثر ما يكون عن بلغم ومدة سبب ذلك ان البلغم بانفراده يقل سيلانه الى المفا[صل]
لانه في الاكثر يتشبث بما قبله والمرة بانفرادها ينفذ في خلل العظام او في خلل العصب فلا تحتبس بينهما كثيرا حتى يصل الى
المفاصل واما اذا اجتمعا عرض من البلغم تغلظ للمرة وعرض من المرة تسييل للبلغم فتعاونا على الحصول في المفاصل قوله
ثم عن خام سبب ذلك ان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصوله فيها اكثر من الدم والصفراء والسوداء [illegible]
واما الدم فلان نفوذه الى المفاصل انما هو من العروق وهي عند العظام قليلة جدا واما من الطرق التي تقدم ذكرها فذلك نادر جدا
او الدم يندر جدا انصبابه الى فضاء البطن الاسفل وصعوده الى البطن الاعلى [illegible] لذلك لم يسهل نفوذه الى المفاصل
اذ من شان الدم اذا حصل في فضاء ان يجمد وينعقد فلا يتهيأ له النفوذ في تلك المنافذ التي تقدم ذكرها واما الصفراء فكما
قلناه وهو انها للطافتها اذا حصلت بين العظم وغشائه كان نفوذها في خلل اجزائه اكثر من سيلانها الى المفاصل خاصة
ولشدة اضرارها بالالتصاق فيندفع من اقرب الطرق فلذلك يندر جدا ان يتحرك الى المفاصل وهي مفردة واما السوداء
فلغلظها وارضيتها اذا حصلت بين العظم وغشائه في موضع ما بقيت هناك ولم تتحرك الى المفاصل واحدثت [illegible] في ذلك
الموضع فلذلك يندر جدا حدوث وجع المفاصل في السوداء [illegible] والنوازل يكون سببا لحصول المواد في المفاصل لانها يكون سببا
لحصول المواد في البطنين [illegible] فقد تنزل في خلل الاعضاء الى ان تنتهي الى ما بين العظام وغشائها وقد عرض لي [illegible]
من نزلة اصابتني الا انه لم يطل زمانه لان المادة كانت مع رقتها يسيرة وصادف ذلك نقاء من البدن فلم يكن منه اعداد
واما الزكام فليس يكون سببا لحصول المواد في المفاصل لكنه قد يكون مع ذلك وذلك اذا كان معه نزلة فيكون حصول
المادة في المفاصل لاجل النزلة لا لاجل الزكام لكن لاجل خفاء النزلة وظهور الزكام ظن ان ذلك هو السبب واما الدفاع

[illegible]

المادة المحدثة للقولنج الى المفاصل فاكثر وذلك اذا كانت تلك المادة في طبقات الامعاء فلم تخرج ولا قذفت تلك المادة
من بين تلك الطبقات الى خارج الامعاء حصلت في البطن الاسفل وكان نزولها الى المفاصل على الوجه الذي قلناه اولا
واما اذا كانت المادة المحدثة للقولنج في فضاء المعا فانها تعسر ان تندفع الى خارج المعا لان اندفاعها حينئذ بالاسهال
السهل الهين الا ان يكون اماما ما يمنعها من ذلك كالسدد الشديدة واليبوسة والورم الحادث للمعا ونحو ذلك فحينئذ
قد يكون اندفاعها الى خارج الامعاء من جملتها السهل واما الجماع الكثير فليس يكون سببا لحصول المواد في المفاصل
الا اذا كان من الامتلاء او كان محدثا لضعف الاطراف والمفاصل بما يلزمه من الحركات المضعفة لها فيكون المفاصل مستعدة
لحصول المواد فيها ولذلك اذا كان محدثا ليبوسة شديدة موجعة للمفاصل او مضعفا للهضم فيتولد بسبب ذلك الفضول
تتهيأ للاندفاع الى المفاصل قوله ومن الاخلاط اكثره فضلة الهضم الثالث [illegible] اما فضلة الهضم الاول فلا يمكن حصول
هذه الاوجاع منه اما الفضل الطبيعي وهو الثفل فظاهر واما غير الطبيعي كالبلغم والمرة اللذين يتولدان في المعدة فلان
ذلك الفضل يكون في المعدة ويندفع منها الى الامعاء ويخرج بانطلاق الطبيعة اللهم الا ان يترشح منه الى خارج الامعاء في
البطن الاسفل وذلك في [illegible] واما فضل الهضم الرابع فيعسر حصول هذه الاوجاع منه لان ما يفضل من ذلك عند العظام
يكون قليلا جدا لا يكاد يعرض عن هذه الاوجاع وما يفضل عند الاعضاء الاخرى كان اندفاعه الى خارج تلك الاعضاء اسهل
كثيرا من الحركة الى حيث تحدث هذه الاوجاع فبقي ان يكون اكثر هذه المواد من فضل الهضم من الاخرين وهما الثاني والثالث ٧
البحث الخامس في المستعدين لهذه الاوجاع قال الشيخ واولا من يكثر فيه المشايخ الى قوله وانما يكثر الاوجاع
في المفاصل لانها اخلى من سائر الاعضاء الشرح لما كان هذا المرض انما يحدث في الاكثر عن مواد فضلية تحصل في المفاصل فلا جرم
ان التي يكثر فيها هذه المواد يكون لا محالة اكثر الابدان استعدادا لحدوثه [illegible] الابدان اما ان يكون كذلك بالطبع او لا يكون
كذلك والاول كالمشايخ او الاطفال وان كان يكثر فيهم الفضول الا ان احتياجهم لرطوبتها لا يتمكن من الفضول من النفوذ فيها
الى المفاصل ولذلك لا يكثر هذا المرض في الخصيان ولا في النساء واما الابدان المستعدة لهذا المرض لا بالطبع فاما ان يكون من
الابدان المرتعية وهولاء الذين اصحاب الامراض المزمنة او مواد الاورام الحارة يكون اندفاعها في الاكثر بالاستفراغ لانها للطافتها
يندفع اندفاعا تاما بخلاف مواد الامراض المزمنة فانها لغلظها يعجز الطبيعة عن دفعها بالتمام فيكون اندفاعها الى المفاصل اولى
او لا يكون من الابدان المرتعية وهولاء الذين الشاهدون فان الشهوة يكثر الفضول فيه لا لاجل ضعف [illegible] وزيادة شهوة التي
يدعو الى الاستكثار من الماكول واذا كان الشيخ مع شهوة الاستكثار من الاكل كان حدوث هذا المرض فيه اكثر البحث السادس
في اختصاص المفاصل بكثرة حدوث هذه الاوجاع قال الشيخ واما كثرة الاوجاع في المفاصل لانها لاجل الى قوله
اكثر ما يجلب المواد من المفاصل الشرح قد جعل الشيخ هذا السبب وكثرة عروض الاوجاع للمفاصل امور احدها
انها اخلى من سائر الاعضاء ومعنى هذا الخلو الخلو من جوهر الاعضاء وذلك لان العظمين اللذين يكون المفصل مجاورا
لهما فانهما في اكثر المفاصل غير متماسين بجميع اجزائهما التي هي عند الطرف والا لم يمكن الحركة بل لابد وان يكون فضاء ما وذلك الفضاء
اذا حصلت المادة فيه لم يكن فيه مانع من نفوذها فيه اذ ليس هناك قوة دافعة ولا جسم يمنع من نفوذها فلذلك
يكثر حصول هذه المواد في تلك المفاصل وعن تلك المواد يعرض الوجع لاجل تمديد الفضاء الذي هناك ولتفريقها الفضاء
الوجع لتفرق اتصاله ولهذا ما كان من المفاصل ذا فرج اكثر كان حدوث هذه الاوجاع فيه اشد وما كان من المفاصل
الفرج كما هو قليل هذه الاوجاع ولذلك لا يعرض الوجع للمفاصل التي يكون بالتصاق احد العظمين بالاخر كمفصل عظمي
الساعد والا المفاصل التي هي الشؤون كمفاصل عظام الراس وثانيها ان المفاصل اكثر حركة وانما كانت الحركة يعين على هذه
الاوجاع لان المفصل اذا تحرك ضغط المادة المحتبسة فيه فابرزها واضطرت لذلك الى شدة تمديد الفضاء فيعرض الوجع
ولذلك كثيرا ما يكون هذا الوجع في المفصل مختفيا بحال حركة ذلك المفصل وثالثها ان المفاصل اضعف مزاجا وذلك
لان الاعضاء الاخر لاجتماع اجزائها يكون مزاجها مستحكما لان كل جزء متمكن من قوة الفعل في الاخر [illegible] الانفعال منه
وليس كذلك المفاصل فان اجزاءها متباعدة فلا يتم فيها ذلك فيكون مزاجها ضعيفا ويلزم ذلك ان يكون قواها ضعيفة فلذلك
يكون قبولها اكثر وتحليلها ما يتحلل منها اقل وللقائل ان يقول ان المفصل ليس بعضو اذ هو حاصل من تجاور عضوين وليس
بعضو ثالث ولا مزاج له وانما المزاج لكل واحد من العضوين الذي هو من [illegible] ورابعها ان المفاصل ابرد مزاجا اي ان
موضعها بارد وذلك لان يحصل من مجاورة عظمين والعظام باردة وخامسها ان وجع المفاصل في الاطراف البعيدة
من القلب الذي هو منبع [illegible] وذلك مما يعدها للامراض لان القوى المدبرة بقرب القلب اقوى واذا ضعفت هذه القوى
لم تكن قوية على تحليل المواد ودفعها البحث السابع في امور تعرض من اوجاع المفاصل قال الشيخ
اكثر ما يجلب المواد من المفاصل الى قوله واكثر من يعرض له اوجاع المفاصل الشرح اذا طال بقاء المدة في المفصل وعرض لها

طول الاحتباس ودوام حركة المفصل ولم تتحلل الطبيعة انعقد لا محالة كشبها وغلظ كما يستحال الى الارضية ويكون ذلك الاستحالة
للسبب مناسبة لتلك المادة فان كانت بلغمية وخاصة الخام صارت كالجص وان كانت سوداوية صارت على اذا اللحم تكون من
متن القدم وبعضه الحر ويحدث هذا في مفاصل الاصابع اكثر لانها لدوام حركتها اشد ما تحدث فيهما من السخونة واذا احدث
منها هذا اللحم الثوب لا محالة لان حدوثه لا يكون في جميع جهات المفصل على السواء لانه يكثر حيث يكثر المادة ويقل حيث يكون
قليلة والمواضع التي يكثر فيها المادة من المفصل او يقل لا يلزم ان يكون على وفق جهة المفصل على قدرها وصل الى كل واحد من تلك
المواضع وذلك يختلف لاختلاف مبادي حركاتها **البحث الثامن في علاج ما يحدث من اوجاع المفاصل قال الشيخ**
واكثر من يعرض لهم اوجاع المفاصل الى قوله والفارق الثالث **الشرح** قد ذكر الشيخ هنا احكاما تتعلق باوجاع المفاصل
الحكم الاول ان اوجاع المفاصل يتقدمها في اكثر الامر حدوث النقرس وسبب ذلك ان المواد التي تسيل من عظام
الرجلين والقدمين لا بد وان يسبق سيلان الرقيق منها الى اسفل ويلزم ذلك حدوث النقرس لانه يحدث من احتباس المواد
الرقيقة بين العظام والاغشية التي في اسافل القدم واصابعه وذلك لاجل كثافة الجلد واللحم الذي هناك فلا يتمكن من التحلل
والبروز من تلك الاغشية الا بعد مدة لتفرق اتصالها فيحدث لها ما قد وقد يتمكن من النفوذ فيها الى اللحم والجلد وتتحلل من
مسامها وهذا التمديد يحدث عنه وجع النقرس فاذا نزلت المواد التي لها غلظ ما فتحتبس لاجله في المفاصل كان اوجاع المفاصل
الحكم الثاني ان اوجاع المفاصل من جملة الامراض التي تورث وذلك لان الاستعداد لها يكون لسعة المفاصل والمزاج المولد
للفضول التي فيها هي ما وذلك انها مما يشارك فيها الولد والده كثيرا لانه تابع للسببية في الخلقة الذي يكثر بها يشبه الولد
والده الحكم الثالث ان معالجة اوجاع المفاصل بالرادعات ودفع المواد عنها او تعرية المفاصل قبل نضج البدن واصلاح
المادة المنصبة خطر لما يخشى من ذلك رجوع تلك المادة الى الاعماق او الى اعضاء هي اشرف من المفاصل ويخاف الرئيس
الحكم الرابع ان اولى الازمنة لحدوث اوجاع المفاصل هو الربيع والخريف اما الربيع فلان المواد التي تجمع في الابدان في الشتاء
لقلة التحلل فيه يعرض لها في الربيع ان تسيل مما يحصل منها في المواضع التي ذكرنا فتحدث عنها هذه الاوجاع واما الخريف فلان
الفضول تكون فيه كثيرة وحادة ومتحركة ولكون المنافذ قد ضيقها اما كثرة الفضول فلاجل ضعف الهضم فيه وفساد
ان تلك الفضول تكون فيه حادة فلاجل تقدم الصيف المحرق للاخلاط والمغلب للمرار عليها واما انها تكون متحركة فلاجل
اختلاف الهواء في الخريف لاجل وسط نهاره صيفي منثور للمواد محرك لها الى خارج والليل وغدواته شتوي حابس للمواد محرك
لها الى داخل واما ان المنافذ تكون في الخريف منسدة فلاجل تقدم الصيف المحلل للرطوبات التي لاجلها يكون الغشاء
اللين كالملتصق بالعظم فلا يتمكن المواد من النفوذ بينهما فاذا فنيت تلك الرطوبات وصلب الغشاء سهل تبرؤه من
من العظام المحيط بها فيسهل نفوذ المواد المنصبة بينهما الحكم الخامس ان اوجاع المفاصل انما يمكن ان تقلع
بالتمام اذا تداركت في اول حدوثها فنقي البدن ثم قويت المفاصل بالرادعات وسدت الطرق اليها ونحو ذلك مما نذكره
في المعالجات واما اذا اهملت حتى كثرت وحركت المواد الى المفاصل حدث لذلك منافذ وطرق متسعة فيسهل نفوذ المواد
منها فتكون سلوك المواد التي تحصل في البطن في تلك المنافذ اسهل من سلوكها في غيرها فتصير اوجاع المفاصل واجب حركة
المواد فلذلك لا يمكن بعد ذلك برؤها من هذه الاوجاع بالتمام بل كلما حركت الى المفاصل تعالج حتى تبرأ منها ثم بعد مدة تحدث
المواد الاخر لتحرك مواد اخرى الى هناك واذا كانت اوجاع المفاصل من مواد مختلفة كانت اولى بان لا تعالج العلاج الذي
يحصل به البرء التام لها وذلك لان المادة الواحدة قد يتمكن من تعديل المزاج حتى لا تتولد في البدن الا ان ذلك المواد المختلفة
فانها لا تنقطع لذلك الحكم السادس ان اوجاع المفاصل قد تبرأ بالتمام وان كانت معتادة وذلك كما اذا عرض لصاحبها
دوالي وذلك لان حدوث هذا الدوالي انما يكون لان المواد التي كانت تسيل الى المفاصل اندفعت الى داخل العروق وتحدث
لها الى هناك منافذ فيكون اندفاع تلك المواد في تلك المنافذ اسهل فلا تندفع من حيث تحدث اوجاع المفاصل الحكم السابع
ان السبب الذي تحدث له اوجاع المفاصل قد يكون اصليا وقد يكون مكتسبا وهذا ظاهر الحكم الثامن ان اوجاع المفاصل
قد تهيج في الحميات وذلك لاجل تسييل تلك الحميات لمواد ما وتهييجها لها **البحث التاسع** في تفصيل الكلام في انواع الاوجاع
التي تعد من اوجاع المفاصل واحكام تتعلق بكل واحد منها **قال الشيخ** والفارق الثالث من جملة اوجاع المفاصل الى قوله
العلامات **الشرح** لما كانت المفاصل التي تعرض فيها الاوجاع هي في الاعضاء الطرفية والناس انما يظهر لهم التمييز بين الحادث
فيها في المفاصل والحادث بالقرب منها فلذلك صارت الاوجاع التي تعرض في الاصابع والظهر فيه تعد كلها من اوجاع المفاصل
فلذلك صار عرق النسا والنقرس يعدان من اوجاع المفاصل وفي الحقيقة ليسا كذلك اما عرق النسا فلانه يبتدئ في المفصل
وربما امتد في الساق ايضا وبلغ الكعب وليس ذلك الموضع موضع مفصل البتة واما النقرس فهو وان قرب ان يكون
من اوجاع المفاصل وفي الحقيقة ليس في المفاصل وحدها بل قد يكون فيها وفي المواضع القريبة منها وقد يكون بالقرب من المفاصل

وليس في شيء منها كما اذا كان في اسفل العقب تحت القدم ونحو ذلك **قوله** يهزل معه الرجل والفخذ كل عضو يدوم به وجع
فانه لا بد وان يهزل لضعفه من جودة الاستحالة للغذاء مع كثرة تحليل الوجع **قوله** وفي آخره يحدث الحر والمشي اليسير على اطراف
اصابعه سبب ذلك ان المادة عند آخره تكون قد قلت لانه قد تحلل والنفوذ يعين في تحليلها ما يتحلل من اللحم والجلد فتهيئ
المادة لسهولة الخروج واما المشي على اطراف الاصابع فلانه يلزمه انضغاط المادة لحركة العضل الذي في الفخذ فيعين ذلك على
اخراجها وهذا انما يكون في آخره وعند قلة المادة في التحلل والمفاصل ذلك فان اليسير القائم والانكباب تعسر ان حد المايل فيها
من زيادة الالم لضغط العضل المحرك للمادة فيشتد من ذلك كما يعرض عند انضغاطها بسبب من خارج واما المشي على
اطراف الاصابع فان المه يكون حينئذ شديدا جدا وقد يطلق الطبيعة فينتفع به في هذا المرض وذلك اذا كان انطلاقها لاجل ان
المادة التي كانت تسيل الى موضع هذا الوجع اندفعت من خلل المعاء المستقيم الى داخل فخرجت مع الطبيعة واكثر ما يكون وجع
الورك عن الخام لان مادة هذا الوجع لا بد وان تكون شديدة الغلظ والا كانت تسيل الى حيث يحدث عرق النسا وعدوته عن
السوداء بعيد لما قلناه اولا فلا بد وان تكون البلغم غليظ واكثر ذلك هو الخام واما حدوث وجع الورك عن انصباب خراجة او
عن الاورام الباطنة فليس ذلك من قبيل وجع المفصل بل لما كان بالقرب من المفصل عد من جملة اوجاع المفاصل وليس عود
عرق النسا والنقرس بعد العافية منهما اكثر واسرع من عود الاوجاع التي هي بالحقيقة في المفاصل والتي هي من طرق ان
لانه يتلقى سيلان مادته والسد بجميع اجزاء الموضع الذي يكون فلا سبق لمادته سبيل شعبة ولا كذلك النقرس واوجاع المفاصل لان
سبيل مواد ... الخفض بموضع واحد لان جميع المواضع التي بين العظم وغشائه تصلح لان يسلك فيها مواد وما اكثر وجع النقرس
يكون معه ورم وذلك لان مادته للطافتها تنفذ منها في خلل الغشاء الذي يحدث التمدد عنه ما يزيد في حجم اللحم الذي هناك فيتورم
ولا كذلك عرق النسا فان مادته لشدة غلظها لا تنفذ منها ما يحدث الورم واما الاوجاع التي هي في المفاصل حقيقة فالحال فيها
في ذلك متوسط لان موادها لا بد وان تكون متوسطة فلا تكون من الغلظ بحيث لا تنفذ فيها في خلل العضل ولا من الرقة بحيث
لا تحتبس في ذلك الغشاء وتسيل الى اسفل كما في مادة النقرس والاورام الحادثة عن النقرس قوله لا تتقيح لان معظم الورم انما يكون
بعد تجمع مادته في فضاء تخرج على اخر الامر الطبيعي ومادة النقرس انما تنفذ الى اللحم من ذلك الغشاء الذي فوق العظام وذلك
الغشاء شديد ضيق المسام فلا تنفذ المواد فيه الا متفرقة الى اجزاء صغار جدا فلا يسهل تجمعها الى موضع واحد وتحلل
ما فيها من المسام بسهولة **قوله** وان لا يكون ذلك في الاوتار وفي العصب بل في الاربطة والاجسام التي تحيط بالمفاصل ان
سبب المادة لا تصلح ان تكون في الاربطة ايضا والا كان تحللها عسرا جدا ولما كان لها الم تعتد به فالالم انما يكون
لاجل هذه اللحم بزيادة في حجم الرباطات وذلك مما لا يعرض كثيرا حتى المادة لا بد وان تكون احتباسها بين العظام والغشاء والمها
لاجل تمدد ذلك الغشاء فلا بد ان يفرق اتصاله حتى تجد المادة سبيلا تنفصل عنه واما استدلال الشيخ على ان معظم المادة
ليست في الاعصاب والاوتار بانها لا تحدث التشنج منه فلا يلزمه ان تكون في الاربطة وما يعرض للنقرس ان يطول الى
الكعب وذلك لان مادة النقرس لا بد وان تكون اولا في اسافل البطن الاسفل ويلزم ذلك ارتفاعها في العروق العصاق المستجي
بالرباطات في ذلك الموضع فيكون حصول التمدد والعارض من شغل الكعب اكثر فيطول الكعب وهذا قد يعرض لصاحب
الاوجاع التي هي بالحقيقة في المفاصل لكنه في النقرس اكثر لان مادة النقرس لرقتها اكثر ارتفاعا الى تلك العصاق واذا كان الغالب
على مادة النقرس هو البلغم المائي الرقيق كان ما يحدث من ذلك اكثر واذا كان النقرس مرارا ما يكثر لما يحدث الموت فجاة
وذلك اذا رجعت المادة المرارية الى الاعماق الشريفة بسبب دفع الاطراف لها لاجل قلة صبرها على ايلامها واذا عولجت
بالتبريد كان رجوعها اكثر لانه يدفعها التبريد من خارج كالاطلية ونحوها لانه يمنع تعين على رجوعها الى داخل بسبب قوة الردع
وتضييق مواضعها من الاطراف **البحث العاشر في علامات** اسباب هذه الاوجاع **قال الشيخ** العلامات
التي تحتاج الى قوله معالجات اوجاع المفاصل **الشرح** اذا كان الوجع الحاصل عن سوء مزاج ساذج خاصا بالمفصل
فانما يكون عن سبب بدني او غير ذلك المزاج لا مرية في حدوثه فضلا عن ... اذا ذلك للموضع او من غير
ان يكون هناك مادة تعقل ذلك المزاج ما يشدد جدا فلذلك في الاكثر انما يحدث ذلك اذا كان ذلك المزاج عن حار من خارج كالو
وضع الملح على موضع المفصل او اصابه فلك للموضع حار ونحو ذلك مع ان اكثر ما يعرض عن سبب بدني اذا كان عن يبوسة وذلك
بان يكون اليبوسة غالبة جدا على البدن ويكون موضع المفاصل اولى بذلك لدوام الحركة والتحلل فلذلك يشتد اليبس هناك حتى
يعرض منه الالم ولا كذلك في المواضع الاخرى واذا كان كذلك كانت علامات ذلك المزاج ظاهرة اما اذا كانت عن السبب الخارجي
فلظهور ذلك السبب وتقدمه واما اذا كان عن امر بدني فلانه انما يفعل ذلك اذا كان شديدا فتكون علاماته بينة ومع ذلك
فانه يزول بادنى معالجة لان تعديل المزاج اذا كان ساذجا سهل ويكون في ورود الضد وقد يعرض فيه تغير اللون كالاحمرار
والكمودة العارضين عن البرد والحمرة والصفرة العارضين عن الحرارة والقشف فقدان النضارة العارضين عن اليبوسة

والالتهاب الشديد في الماوي يدل على الشدة في الماوي مع الضربان يدل على الصفراء والالتهاب المعتدل مع التمدد يدل على
الدم لانه لضعف حرارته يكون التهابه معتدلا والغلظ فيه كثيرا والتمدد والعرق يدل على الدم مع بلغم حتى يكون لبرد البلغم لا
يلتهب وبحرارة الدم يحدث في اللمس برد وانما ذلك اذا كان الملمس على العادة دل ذلك على تركب المادة من حتر و برد ...
سعاد لان اذ لو كانت لكان لها كيفية غالبة فكانت تظهر في الملمس واما يكون المادة الرقيقة كثيرة الاشتغال اذ لم يكن
رقيقها لصفراوي فان الصفراء مع افراط رقتها لا تسيل كثيرا لانها حفيفة تاريه واوجاع الورك وعرق النسا انما يحدثان في
الاكثر عن البلغم الغليظ كما في المحل لان مادتها لو كانت رقيقة او متوسطة الغلظ لكانت في الاكثر تنزل الى المفاصل
التي هي اسفل واذا كان كذلك فقد علمت ان حصول المواد في هذه المواضع انما يكون بعد حصولها في اسافل البطن الاسفل فلذلك
قد يندفع بعضها الى داخل المعا فيخرج مع البراز **قوله** ان لم يكن لشريع العبور او لم يكن لم يظهر بعد معناه ان عرق النسا
يلزم المادة الدموية ان لم يكن تلك المادة عابرة واما انها لم يكن عابرة ولكن لم يظهر بعد ذلك وذلك لانها يكون بعد لم يكن
في الظاهر حتى يظهر لونها **قوله** ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طولا لامتداده بالطول اما الامتداد في الطول فلازم من
جميع المواد والعائد به الطول فيختص بالدموي وذلك لان الدم متشابه الاجزاء في الغلظ بخلاف البلغم الخام والمني على الاكثر
يكثر فيهما عرق النسا فان كل واحد منهما بعض اجزائه غليظ وبعضها رقيق فما يكون منهما غليظا يكون موضع وجعه عرضيا
وما يكون منهما رقيقا يكون موضع وجعه رقيقا لان المادة الغليظة تحتاج ان تاخذ مكانا متسعا لانها لا تسترق كثيرا في
سبيلها والاكثر كذلك المادة الرقيقة فلذلك ما يكون من عرق النسا عن البلغم يكون في وجعه طول مختلف في عرض فيكون
في بعض المواضع اكثر عرضا من بعض والاكثر ذلك ما يكون من الدم **قوله** يسكن الفصد الحال هذا انما يكون اذا كان ذلك الفصد
مما يخرج المادة الموجعة من حيث هي وذلك بان يكون من عرق النسا ويكون البدن قويا حتى لا تنزل عن تلك المادة واما اذا لم
يكن كذلك فقد يكون تاثير الفصد في تسكين الوجع ضعيفا كما اذا كان من القيفال بل وفي الباسليق لان مثل الفصد لا يقوى
على اخراج جميع الدم المحدث للوجع لكن يخف الوجع بما ينقص منه وربما منع المدد اليه فلا يكون الفصد كذلك الزيادة في الوجع
وذلك كما اذا كان في عرق النسا وكان البدن مع ذلك كثير الدم جدا فانه يحدث بالفصد الى موضع الوجع اكثر مما يخرج منه **قوله**
ويكون هناك قلة التهاب اما اذا كان البلغم مالحا فحدوث الالتهاب ظاهر وذلك لاجل الاثار المحدث للملوحة واما اذا لم يكن كذلك
فان الالتهاب قد يحدث لاجل تسخين الوجع فان الموجع يثير الحرارة وان كان من مادة باردة وذلك لاجل تهييج الارواح
والقوى **قوله** والمادة السوداوية يدل عليها خفة الوجع بسبب ذلك قلما يحصل هناك من بات في الاخلاط لعدم كان
يكون وجعها اشد من وجع البلغم لان البلغم انما يوجع ببرده وتمدده والسوداء توجع بهذين وباليبوسة واما قلة التمدد
فلقلة ما يحصل من السوداء في مواضع هذه الاوجاع ولضعف حركتها المحدثة للتمدد وذلك لاجل ارضيتها واما قلة
الانتفاع بالعلاج فلاجل عسر قبول السوداء للانفعال وخاصة اذا كانت طبيعية او مستحيلة عنها او كانت حادثة للحمود
قوله والشهوة المفرطة لقائل ان يقول ان الشهوة ينبغي ان يكون فيه قاهرة لان حركة السوداء الى خلاف موضع الشهوة
والجواب ان الامر ليس كذلك فان هذه السوداء في اكثر الامر انما تتحرك الى جهة المفاصل اذا كانت كثيرة جدا حتى يكون ما
يحصل منها في فم المعدة البطن لم يقدر يحدث ذلك واذا كانت السوداء كثيرة كانت الشهوة قوية لان ما يندفع منها الى فم المعدة
يكون كثيرا واما المدة فانما تحدث هذه الاوجاع اذا كانت منفجرة من خراج باطن وقد اندفعت الى فضاء البطن وتحركت
الى جهة تحدث هذه الاوجاع وعلى هذا الوجه يكون انتقال الخراجات الى اوجاع المفاصل **قوله** والانتفاع الشديد بما فيه
تبريد وتفتيق حار برد عما يكون من المبردات تضعيف التفتيق وذلك لان المادة الغليظة تستدعي تسهيلا اذا استعمل فيها
ما له تفتيق قوي والاكذلك المادة الصفراوية بالمشاركة لها في قوة الحرارة فيكون هذا من ما يشير الى ان يحتج الى ما تحتاج اليه في الاستفراغ
بما هو قوي التبريد **البحث الحادي عشر في معالجات** هذه الاوجاع بوجه كلي **قال الشيخ** معالجات اوجاع المفاصل
والنقرس ووجع النسا انه اذا احتيج الى قوله الاسهال الا ان لا يسهلوا **الشرح** قد يحتاج في علاج سوء المزاج الساذج
الى الاستفراغ لطيف من الخلط الذي له كيفية ذلك المزاج والتوجه لذلك يستعمل ما كيفيته مضادة لذلك المزاج فيحصل
الا المزاج اليابس فانه لا يجوز ان يستفرغ لاجله السوداء وان كانت يابسة لان مطلق الاستفراغ مجفف **قوله**
فيجب ان يسرع ما يشبه ان يحدث الى الخلاف هذا الطرب لا بد وان يكون مع استفراغ اذ حركة المواد الى المفاصل والاعضاء
الطرفية اولى من جهة عند الاعضاء التي هي اشرف فلذلك يقال وبالتعليل وبالاستسهال الان ذلك
في اول الامر غير ممكن لان المواد يكون حينئذ غير نضيجة وينبغي ان يكون هذا الخلاف الى الخلاف البعيد لان المادة في اول
حركتها الى العضو فلذلك ان كان الوجع في الرجلين تستعمل الحقن او الفصد من اليد وان كان في اليدين تستعمل الحقن واما
الفصد فكان ينبغي ان يكون من الرجلين لكن هذا يلزمه ضرر اخر وهو تحرك المادة الى قرب القلب فلذلك ينبغي ان

اذا كان الوجع في الرجلين ينبغي ان لا يكون به وجه المائل الى ما نوجه اليه اسهل

العدالتي وجعها

الفصد من الباسليق فانه ينبغي ان يكون من اليد التي الوجع فيها اخف ليكون ذلك جذبا من الوجع الى اشد فلو استوى
الوجع في اليدين فلكل ان يفصد منهما معا **قوله** ويقوى العضو حتى لا يقبل هذا انما يفعل اذا كانت المواد غير كثيرة
جدا فانه يخشى من تقوية المفاصل وردع المادة اوامر يستذكرها الشيخ فيما بعد واما كان الحقنة في ابتداء وجع المفاصل
افضل من الاسهال لانه لا يعرض عنه تحريك عنيف للمواد والاوجه لا يشترط في النضج **قوله** ثم يستعمل الاسهال الا بشيء
شيء قوي اما اذا كان النضج قد كمل فلا خلاف في انه يجب ان يكون المسهل قويا لان تحريك المادة من المفاصل الى
حيث تخرج انما يتم بقوة قوية لان ذلك انما يتم بان يتحرك تلك المادة من المفاصل الى حيث تخرج وانما يمكن ذلك بان تنفذ
في مسالك اضيق جدا من المفاصل ولا شك ان التحريك من الاوسع الى الاضيق عسر فلذلك تحتاج في استفراغ مواد المفاصل
الى دواء قوي هذا اذا كان قد تم النضج واما قبل ذلك فقد وقع بين الاطباء اختلاف فبعضهم يأمر بان يكون الدواء قويا
لان الضعيف يحرك المواد ولا يقوى على اخراجها والا اخراج شيء منها بخلاف القوي فان اخراج المادة من المفاصل بعد النضج
عسر فكيف قبل ذلك وبعضهم يأمر بان يكون الدواء ضعيفا فان القوي يشتد تحريكه وتهييجه للمواد والحق في هذا ان
المادة ان كانت دموية لم يحتج في الابتداء الى استفراغ بغير الفصد لان ذلك المستفرغ ان كان قويا لم يجز لان المادة دموية
والدواء القوي يثير الدم وان كان ضعيفا لم يجز لان الغرض بالادوية الضعيفة تنقيص المادة والفصد يفعل ذلك وان كان
كانت من الاخلاط الاخر فينبغي ان يكون تنقيصها اولا بالقيء والحقن فان لم يمكن ذلك واحتيج الى مسهل فلا ينبغي ان يكون
مما لا يجاوز قوته الكبد ونواحيها المقوم بتنقيص المادة ومع ذلك لا يحركها من البدن فان تحرك مواد البدن في تحريك
انصبابها الى المفاصل واذا كان المادة رقيقة كانت الجراءة على الادوية التي هي اقوى في الابتداء اكثر لان المادة الرقيقة
يسهل اخراجها فلا يخشى من الدواء تحريك عاليا عن الاستفراغ والا كذا المادة الغليظة واما تليين الطبيعة فلابد
منه فان احتقانها يعين على احتباس الفضول **قوله** واذا ابتدأ تحيط فلا يحرك باستفراغ فربما هو اما ما يشتد في وجع المفاصل
وغيره في الاخلاط اذا صار الوارد اليه من المواد اقل من المتحلل فحينئذ يكون ذلك لان البدن قد نقي من تلك المادة فلا حاجة
الى الاستفراغ وقد يكون لان تلك المادة قد سكنت حركتها وان كانت في البدن كثيرة فقد يجب استفراغها ولكن
يشترط ان يكون ذلك بتدريج ليوثق باستفراغه ويؤمن تحريك الفاصل عن الاستفراغ والا كان الوجع يعود الى ثورته لما كان
هذا المرض من الامراض المادية التي تزول بانتقاض ما دتها وكل مرض كذلك فهو مما يقع فيه البحران فهذا المرض مما يقع فيه البحران
فلذلك ينبغي ان يراعي البحارين فيه في الاستفراغ والتغذية وغير ذلك ثم لما كانت الاوجاع من الامراض الحادة فينبغي ان يراعي
في هذا المرض ما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ونحو ذلك لان هذه الايام يتوقع فيها بحارين الامراض الحادة
الا انها انما يعتبر اذا كثرت الاوجاع الشديدة تقتضي ان يكون من الامراض الحادة جدا لان الطبيعة تكون قاهرة على
هذه الاوجاع مدة طويلة فلذلك كان ينبغي ان يكون البحران الفاصل في هذا المرض هو السابع وما يقرب منه لكن لما كان
خروج المادة من المفاصل عسرا وبعد ذلك فهي بعيدة عن القلب الذي هو معدن الحرارة الغريزية التي هي آلة الطبيعة في
الانضاج والدفع ونحو ذلك وكذلك هي ايضا بعيدة عن الكبد التي هي مبدأ يتوقع سرعة الانضاج فلذلك كان البحران الفاصل
في هذا المرض هو الرابع عشر فلذلك هذا المرض من الامراض الحادة بقول مطلق اللهم الا ما يكون عن مادة غليظة وخاصة
اذا كانت مع ذلك صاحبة كما في عرق النسا فان المرض حينئذ يطول ويكون من جملة الامراض المزمنة وان كان المستدير او ذلك
لعسر انفصال المادة التي هي كذلك **قوله** وانفع الاطلية المبردة تجمع الغليظ وتحلل الرقيق اما تجميع الاطلية
المبردة الغليظ فظاهر واما تحليلها الرقيق فمشكل وينبغي ان يقال ويغلظ الرقيق والحموضات ضارة باصحاب اوجاع
المفاصل لان الاعصاب والاوتاد والاربطة في المفاصل كثيرة وجميع ذلك يتضرر بالحموضات **قوله** واذا تم النضج استفرغ
مثل السورنجان والسوزنجان وحبوبهما والفصد يرفق ان كانت المادة دموية فالفصد في الابتداء ولكن اذا كانت
المادة تجب وجب ان يكون ذلك الفصد بتدريج ليكون المقصود به التنقيص لا الاستفراغ للمادة وجب الفصد
كرة اخرى بعد النضج ويكون المقصود به خروج جميع ما بقي من الفصد واما ان كانت المادة من الاخلاط الاخر فانها
اذا تم نضجها يجب ان يكون اخراجها بالاستفراغ وذلك مثل السورنجان ونحوه مما نذكره بعد من المنفعة التي تحقق هذه
الادوية من اوجاع المفاصل **قوله** واياك ان تسقي في اول الامر الضعيفة فانه تحرك المادة ولا تسهل شيئا يعتد به الا الادوية
الضعيفة منها ما هي كذلك لعلة مقاديرها وذلك بان يكون ادويتها في نفسها قوية ولكنها لقلة مقاديرها تضعف في هذه
الادوية لا يجوز ان تستعمل في الابتداء لان هذه الادوية من شأنها البلوغ الى اقاصي البدن فاذا استعملت بلغت الى هناك
وحركت المواد ولم تقدر على اخراج كثير منها لضعفها لاجل قلة مقاديرها فيكون ضررها شديدا ومن الادوية الضعيفة ما هي
كذلك لسرعة طبيعتها كالخيار شنبر والترنجبين ونحوهما وهذه الادوية في اكثر الامر لا تبعد قوتها نواحي الكبد الا ان يكثر ويقوى فاخرج

يلطف

حلب

واحد

جامع

فهذه الادوية اذا استعملت في الابتدا لم يؤمن عنها ذلك الضرر المذكور وذلك لان قوى لا تستعد الى اقاصى البدن الا تحرك ما يكون هناك من المواد وان كانت تنقص المواد وتقطع المدد عن هذه الامراض ونحوها **قوله** ويجب على الذي ان يتناول الدوا ان يسكر قريبت في شرح الكتاب الاول الوجه المختار لتناول الدوا واصحاب هذا المرض ينبغي ان يكون ما يتناولونه من الادوية متناولا في الليل ليمكن ان يناموا عليه فيطول زمان عمله حتى ينفذ قوته الى مواضع هذه الاوجاع فلذلك ينبغي لهم ان يسكروا الى الدوا اي يبادروا اليه لانهم يشتغلون بكثرة النهار **قوله** ويؤخروا الغدا الى ان يطول زمان فعل الدوا لتكون فعله اقوى فان جذب المادة من المفاصل عسر والاغذية تقطع فعل الدوا كما بيت في شرح الكتاب الاول **قوله** وبعد ست ساعات يدخل الحمام هذا انما يكون اذا كان الهوا اشد برد فانه قد تستعين بحرارة هوا الحمام على قوة فعل الدوا وينبغي ان يكون الجلوس في البيت الاول فان هوا البيوت الداخلة لقوة حرارته يبطل فعل الادوية لقوة جذبه للمواد الى جهة الجلد فان ذلك مناف لفعل المسهل فانه انما يجذب المواد الى عمق البدن ويقول في بعد ست ساعات يعني بذلك بعد ست ساعات من شرب الدوا لا من الغدا فان الحمام بعد الاسهال انما يجوز في اليوم الثاني لا في يوم الدوا كما قررناه فيما سلف وخاصة في هذا المرض فان الحمام يسيل فيحرك الى المفاصل من المواد اكثر مما اخرجه المسهل والادرار نفعه في هذه الامراض عظيم لما ذكره الشيخ واصواته تخرج فضول الهضم الثاني والثالث ومن هذه الفضول تتولد هذه الامراض كما بيناه اولا ونفعه في النقرس اولى لان ما يخرج بالادرار في الغالب يكون رقيقا لضيق مسالك البول عن المواد الغليظة ومواد النقرس ارق من مواد غيره من هذه الامراض واذا كان النقرس حارا كان انتفاعه بالادرار اكثر لان اكثر ما يخرج من البول هو المرار **قوله** الا في عرق النسا فان الردي فيه حابس للمادة في العمق والسبب في ذلك ان اللحم على الورك كثير جدا والاكثر هناك في المواضع التي يعرض فيها هذه الاوجاع والمادة المتوجهة الذي ينبغي انما يكون عند العظم فلذلك يكون مادة عرق النسا شديدة الغور فلذلك يحتاج في علاجها الى جذب المادة الى الخارج والادرار يفعل ضد ذلك **قوله** ويجب ان يهجر الشراب اصلا من شان الشراب تحريك المواد وتسييلها واكثر ما يعرض هذه الاوجاع وخاصة ومن شانه الاضرار بالعصب والاوتار والرباطات كما بيناه في كلامنا في الشراب وهذه الاعضاء عند المفاصل كثيرة واذا ضعفت في تضررت بالشراب ضعفت افعال المفاصل واستعدت لهذه الامراض اكثر اذا ترك يجب ان يعتاض عنه بالمدرات واذا كان معتادا له فيجب ان يكون تركه بتدريج كما بينا وجوب ترك العادات المزدريه وانما كان اللحوم كثرة التغذية وجب ان يكون رديه في جميع الامراض المادية ومن جملتها هذه الامراض **قوله** فصدت من اليد واخرجت القطامن جهة ميلك الى وجوب فصد اليد ايضا والا كان يجب فصد الرجل لو انتقل الوجع الى الرجل بل بسبب ذلك ما قلناه اولا وهو ان فصد الرجل يحرك المواد الى جهة حركتها ما يلزمه بهت تحركها الى جهة القلب وذلك لا محالة سبب للضرر والا يلزم هذا اذا كان الوجع في الرجل فصد نا البدلان بين القلب والرجلين بعد كبير جدا **البحث الثاني عشر** في فوائد تستفرغ هذه الامراض **قال الشيخ** الاسهال هو تحلل الاسهال بلغا وغيره الى قوله النقي ذات الشافعه من اوجاع المفاصل الغليظ الخلط والتي في طريق نحو **الشرح** لما كان اخراج المواد من المفاصل عسرا جدا لما بيناه اولا وجب ان يحتفي اصحاب هذا المرض بامور تتعلق باستفراغاتهم بخلاف اكثر الامراض ولما كانت الحرارة مسيلة للمواد ويلزم ذلك استعدادها للتحرك الى المفاصل وجب ان يكون ما يستعمل في تدبيرها في الامراض وغيرها مما لا تسخين كثير فيه فلذلك يجب ان تجتنبوا الادوية القوية التسخين والجميع المحركات للمواد وما كانت المستفرغات كلها محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفرا لانها لحرارتها سريعة القبول للتحرك والهيجان واذا تحركت الصفرا تسخن ويلزم ذلك سيلان المواد واستعدادها للسيلان الى المفاصل وجب ان يكون مستفرغات مولدة كلها مستفرغة للصفرا حتى يكون مستفرغة لما تحركه فلا يبقى في البدن ما يتحرك كما يتحرك مواد هذه الاوجاع وان كانت بلغمية فلذلك يجب ان يكون في اسهالها صفرا فيكون اسهال البلغم وان كان وجعهم من البلغم وحده بل لا بد وان يكون مع ذلك مسهلا للصفرا وتحتاج اليها في مسهلاتهم لا من اجل انها تسهل الصفرا وتابعها تسهيل فعل الادوية فان ادوية سواء يجب ان يكون قوية لانها تخرج المادة من المفاصل واكثر الادوية القوية بذاتها شديدة الحرارة وقد بينا ان ذلك مما لا يجوز استعماله فيهم فلذلك ينبغي ان يستعملوا من الادوية ما ليس قد يسخن قوي ويصير قويا بالسقمونيا ونحوه ولما كانت المادة اذا تحركت الى المفاصل فلا بد وان تحدث لها طرقا تتحرك فيها الى هناك فاذا اخرجت بالدوا الى جهة تخرج بالاسهال فلا بد وان يخرج اكثر من تلك الطريق فتبقى تلك الطريق منفتحة او من غير ذلك الطريق تتحرك المادة الى المفاصل والاولى ما فيها كان يمكن استعداد المواد للتحرك الى المفاصل يكون مسهل لا لانفتاح الطريق اليها او لسكون تلك الطرق فاذا الدوا المستفرغ من المفاصل لا بد وان يعين على زيادة استعداد المفاصل لحصول المواد فلذلك يجب ان يجعل مستفرغات سول قوية فانه

ليسد تلك الطرق ويعقبها وينبغي ان يكون هذا القبض متاخرا عن الاستفراغ او لو تقدم عليه ولسد تلك الطرق لتعذر خروج المستفرغ او تعذر ولزم ذلك هيجان المواد وزيادة الامها فلا بد وان يكون من القوى القابضة ما يتاخر في فعلها عن فعل القوة المسهلة فلذلك كان الدوا يبطي الاسهال كالتربد خلط معه ما يسرع اسهاله كالتربد مع الزنجبيل والسقمونيا مع جميع المسهلات وان كان الدوا قوي القبض سريعه كالاهليلج اضعف ذلك فيه وجعل ابطا وذلك اما بان يسحق او بان يخلط معه ما يشبه القبض كالسنبل والسورنجان ويتناولون انه من بعض الامور على ما هو الواجب فيها الا انه يضر بالمعدة واذا تضررت المعدة كثرت الفضول وذلك مما يضر في هذا المرض فلذلك يجب ان يخلط معه ما يقوي المعدة ليدفع اضراره بها والحجر الارمني لقوة جذبه ينفع ايضا من هذه الامراض لان جذبه يتبع الى المفاصل ومع ذلك فليس فيه تسخين يحرك المادة فيه ايضا ان القبض ما انه يضر بالمعدة فلذلك ينبغي ايضا ان يخلط معه ما يقويها وكذلك انه لا قبض فيه فلذلك ينبغي ان يخلط معه قابض كالاهليلج والمطلوب منه مشترك لانه يراد به تارة الاصول المرجان ويراد به تارة الحجر والممكن ان يكون اطلاقه على هذا الحجر اولى على سبيل التجوز لمشابهته لاصول المرجان في اللون وان اشتهر فيه واصار حقيقة **البحث الثالث عشر في الادوية المستعملة** في هذه الامراض **قال الشيخ** العتيق ذات النافعة من اوجاع المفاصل الى قوله واعدا المروخات في مثل هذا المعنى ومن الحنظل **الشرح** هذه الادوية انما يستعمل في اخر المرض وحيث يراد التحليل القوي وقد يستعمل بعضها في النقرس اذا بقي من المادة واحدث في الانعقاد **البحث الرابع عشر** في المروخات والتطولات النافعة لهذه الامراض **قال الشيخ** المروخات في مثل هذا المعنى دهن الى قوله الاستحمامات امثالهم الى قوله سكنت الوجع الحارة اللين **الشرح** اما في اول حدوث هذه الامراض فان جميع انواع الاستحمامات رديه واما بعد السقية ونقا البدن فالمروخات نافعة ولذلك المحللة كما في مياه الحمات واما الاستحمامات الرطبة المرخية فانما يجوز بعد العافية الا ان يكون هناك مادة يراد ان يحلها او ينضجها **البحث السادس عشر** في مسكنات اوجاع اصحاب هذه الامراض **قال الشيخ** مسكنات الوجع الحارة اللينة الى قوله تدبير الكي لهم **الشرح** العبارة في هذا ظاهرة **البحث السابع عشر** في تدبير الكي لاصحاب هذا المرض **قال الشيخ** تدبير الكي لهم الى قوله الحار يجب ان تعالجوا بالبارد **الشرح** ان الكي يحلي من القشور شديد النفع في عرق النسا ويستعمل عند مفصل الورك وقد يرى به جماعة شاهدناهم بعد طول شد لمرض وهو مع قوة تحليله للمادة واقنائه اياها يسد مجاريها فلا يعاود المرض **البحث الثامن عشر** في تدبير من تعيب هذه الاوجاع مع الحرارة **قال الشيخ** علاج الحار الى قوله علاج المفاصل النضج والمخففة **الشرح** اكثر ما يكون من هذه الاوجاع عن المواد الحارة هو النقرس فلذلك المذكور ههنا من المعالجات هو علاج النقرس واما عرق النسا فلان مواده لا بد وان تكون غليظة وذلك في الاكثر انما يكون حيث المادة باردة واما الاوجاع التي هي ما يختلف اوجاع المفاصل فلانها لا تكون عن مواد شديدة الرقة ويعتضي الحرارة امر في المقام **قوله** من البقول والنبات جميع ما يكون مبردة لطيفة اللهم الا للضرورة كما اذا عرض ضعف او كان فرط في البدن فاحتيج الى ما يولد الدم واما كان كذلك لان الهيجان مع كثرة المواد مهيج ويسخن المزاج والدم المواد الحارة **قوله** وربما نفعوا باعتدال معناه انهم اذا احتاجوا الى رياضة فيجب ان يكون رياضتهم تلك باعتدال بخلاف اصحاب وجع النسا فانهم اذا احتاجوا الى رياضة فيجب ان يكون رياضتهم تلك شديدة قوية والحاجة الى الرياضة انما يكون في اكثر الامر اذا لم يكن هذه الاوجاع حاضرة بهم بل كانوا في زمان راحتهم منها فانهم يحتاجون الى الرياضة لتحلل فضول ابدانهم حتى تقل ما يجتمع فيها ويتاخر حدوث هذه الاوجاع او يكون ما يحدث منها ضعيفا واما بعد حدوث هذه الاوجاع او فيها ما يحدث لهم فان الرياضة تحرم عليهم البتة وذلك تحركها المواد وتسيلها الى الجهة الى هذه الاوجاع وخاصة ما كان من هذه الاوجاع عن مواد حارة فان الحركة تزيدها تسخين تلك المواد واما اذا نفعوا من الاوجاع فقد يحتاجون الى رياضة ضعيفة لاجل تحليل ما يكون قد بقي في اعضائهم واما الاستحمام فانما يجوز لهم بعد نضج المواد واستفراغها حتى لا يكون هناك مادة يحركها الحمام وتسيلها الى مواضع هذه الاوجاع والتوجي بصب الماء البارد على الاطراف قبل الاستحمام هو ليكثف اطرافهم حتى لا تقبل ما عسى ان يسيله الحمام اليها فان احتاج الى ان يجعل في مسهلاتهم مما يدر ونحوه وذلك لان هذه المسهلات لا يمكن ان يكون شديدة الحرارة والا زادت في سخونة مواد هم واذابتها وتسيلها الى مواضع اوجاعهم ولما كان من الادوية كذلك فهي في الاكثر لا يكون فيه من القوى ما يجذب من المفاصل بدون ان يكون معه ما يستعد قوته وذلك هو المقتحات فاما ان الادوية المسهلة في جميع هذه الاوجاع فهل ينبغي ان يكون مطبوخات او حبوبا فذلك يفصل وذلك لان ما يكون من الاوجاع عن مواد شديدة الغلظ والعصيان عن الانفعال كما في وجع النسا الكائن عن الخام فيه في الاولى ان يكون المسهلات حبوبا ليكون من اجرام الادوية فيكون قوتها شديدة وما لا يكون منها كذلك فلا تخلو اما ان يكون معها احاث وحاجبا ولا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان

ان يكون الادوية ضمودا يكون مع نفعها لهذه الاوجاع موافقة لتلك الذي وافق الاعضاء فيه فان الاوافق الزحافية ينبغي ان
يكون ادويتها ضمودا بالبتق في المعدة زحافا طويلا فيكثر ما يسيح منها الجهة الزحاف وان كان الثاني كان الاولى ان يكون
ادويته من المطبوخات والمنقوعات ونحوها وحاف اذا كانت المادة حارة فان اجرام الادوية في الاكثر يكون تستحيل بها
شديدا فاذا استعملت الحبوب في علاج هذه الاوجاع فان لم يكن معها مرض دماغي فينبغي ان يكون تلك الحبوب صغيرة
جدا وذلك ليسرع ذوبانها في المعدة فيسهل ان ينفصل منها اجزاء كثيرة تنفذ الى قرب مواضع هذه الاوجاع فيكون
فعلها قويا وان كان معها مرض دماغي فينبغي ان يكون مقادير الحبوب متوسطة لانها ينبغي ان لا تعظم جدا لاجل بعد
مواضع هذه الاوجاع ولا تصغر جدا لئلا تنقل نفعها في المرض الدماغي لاما وضع الافيون في مسهلاتهم فان ذكره ذلك
ولعله لاجاده وتغليظ ليطل فعل المسهل البحث التاسع عشر في علاج ما قد يعرض من هذه الاوجاع من نفخ المواد
في المفاصل وحقنها قال الشيخ علاج المفاصل للنفخ والمتنفخة سوى لاهم الى قوله علاج الاقعاد والزمانة اعلم
ان دهن الحنظل فوفي الشرح لما اذا كان التدبير صوابا فاكثر ورم هذه انما يكون لهلاك وذلك لان المواد الغليظة
كثيرة الارضية فيكون قبولها للنفخ اكثر والامزجة الحارة اكثر تحليلا واكثر المتحلل انما يكون من رقيق المادة وما يشبهها
وذلك مما يبقى المادة الارضية ويلزم ذلك النفخ اما اذا كان التدبير غير صواب فقد يحدث ذلك لغير هولا كما اذا كان
بافراط من غير تليين البحث العشرون في علاج من بلغ به تعذر المفاصل الى الزمانة قال الشيخ علاج الاقعاد
والزمانة اعلم ان دهن الحنظل فوفي الى قوله التحرز عن اوجاع المفاصل يجب ان يشتغل الشرح العبارة في هذا ظاهرة
البحث الحادي والعشرون في كيفية التقدم بالحفظ من هذه الاوجاع قال الشيخ التحرز عن اوجاع المفاصل يجب ان
يشتغل الى قوله العلاج الشرح لا شك ان كل واحد فانه ينبغي له التحرز من جميع الامراض خاصة ما كان منها هولا كهذه
الاوجاع فان من كانت خلقته على شيء يستعد بها لهذه الاوجاع كان اولى بوجوب هذا التحرز ومن كان قد عرضت له مرة
او مرارا فوجوب ذلك عليه اولى لان المجاري الى الاعضاء التي يحدث فيها ذلك يكون قد انفتحت وصار لما يحدث من المواد
مسلك يهيئه له فيستعمل التدبير المعتدل في اللطافة وذلك لان الافراط في تلطيف التدبير وان قلل المواد في البدن
ولكن يكثر فيجعلها كريهة عند الفتح فيكون اندفاعها اولى واكثر اندفاعها يكون الى حيث يحدث هذه الاوجاع لان المسالك
الى هناك يكون منفتحة وتعود العضو المقوابض ان كان مع امتلاء البدن فهو ردي لان المواد اذا كانت كثيرة مستعدة
للتحرك الى حيث يحدث هذه الاوجاع فاذا احدث تلك الاعضاء قوة غير قابلية فقد ترد تلك المواد الى الاعضاء الرئيسة
او الشريفة ويلزم ذلك الهلاك واما ان كان البدن فقد نقي فان تلك الادوية تنتفع بها وذلك لان العضو اذا قوي
لم يقبل التضرر من الاسباب الضعيفة فلذلك اذا ولدت مادة يسيرة وحركتها الى هذه الاعضاء لم تقدر بها العدم قبولها
ولم يكن على الطبيعة كلفة في دفع تلك المادة خارج البدن لانها لقلتها يكون مستكرهة الطبيعة عليها شديدا فلذلك
لا يحتمي هنلشد ما قلناه حيث البدن كثير المواد قوله الاسوط فيها فيهيج النقرس والاوجاع بسبب تلك انصباب
المادة المفرطة للاعضاء الطرفية لانها هي المتحركة وذلك مما يعد للقبول لهذه الاوجاع ومع ذلك فان الافراط في الرياضة
مسخن بافراط وذلك مما يهيج المواد ويحركها ويسيلها وكذلك يعاطى الحركة التي ليست بمفرطة والاما لوف فيها يتوقع
ما ينصب الى الاعضاء التي تحرك فيها فان الحركة المالوفة يقوى عليها العضو المتحرك بها ولهذا يكون المعتاد لها امر
عليها واسهل واقوى والنوم على الطعام ضار جدا باصحاب هذه الاوجاع لما يلزم ذلك من كثرة تولد الفضول على ما
بيناه في شرحنا للكتاب الاول ويكون ذلك في المفاصل اكثر لفقدانه تحلل ما كان يحلل منها والسقط البحث الثاني
والعشرون في تدبير عرق النسا وبيره خاصة قال الشيخ العلاج الذي هو اخص الى قوله في البثور المعروفة
بالنطم هذه بثور تظهر الشرح اما صعوبة علاج هذه الامراض في البلاد والزمان البارد من فظاهر وذلك لان
المواد تكون في هذين الوقتين ساكنة جامدة فيكون تحركها لاخراجها عسرا واما كان صعوبة ذلك في الكثيف
فلان المواد يكون فيهم اغور وابعد عن موضع الوجع وعن وضع الادوية لان ما على اعضائهم من اللحم او الشحم
يكون كثيرا او اذا كان السمين نحيفا كان العلاج اصعب لان هذا انما يكون لزيادة برد المزاج قوله وفي الشق
الايسر اغلب سبب الكبد ذلك الجانب ومن شان البرد ان يكون في العروق والاعصاب ونحوها غايرة ولذلك
فان ظهور العروق التي تقصد في الكبد يكون في الجانب الايسر اقل ومع ذلك فان البرد يزيد المادة غورا والحركة الى
خارج وتبطها قال الشيخ في البثور المعروفة بالنطم هذه بثور الى قوله وجع العقب فقوله في الشرح وعبارة
الكتاب هاهنا ظاهرة ايضا قال الشيخ وجع العقب قد يعرض الى قوله الداحس ورم حار الشرح وعبارة
الكتاب هاهنا ظاهرة ايضا قال الشيخ الداحس هو ورم حار الى قوله ضعف الرجل قد يكون الشرح عبارة

الكتاب في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ ضعف الرجل قد يكون في الحلقة الى آخر الكتاب الشرح والعبارة
ايضا في هذا ظاهرة ۞ تم شرح الكتاب الثالث بعون الله
وحسن توفيقه ۞ والحمد لله كما هو اهله
ومستحقه ۞ والصلوة على نبيه
وآله وصحبه اجمعين ۞
تم

جدا
قوله
الغليظة
قوله

٣٥٠٠

خطام عزة عفيف اذا نحا وحلطا مع الباء طاف ودار على قبل الحاج معه تماما كالكل بعيدا [illegible]
ووقة الصفراء اذا كطربا قلع الباس وخلا البحر

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

قال الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ابو الحسن علي بن ابي الحزم المتطبب القرشي رحمه الله قد حان لنا ان نشرع في الكتاب الرابع من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري رحمه الله ويكون كلامنا في ذلك على نسق كلامنا السالف من شرح الكتب الماضية والله يوفقنا لذلك **بحث مفرد** رايت ان ابتدأ به على عادتي في شرح باقي الكتب كل مرض فاما ان يكون مختصا بعضو ما او لا يكون كذلك والذي هو بعضو اما ان يكون ذلك العضو مفردا او مركبا والخاص بعضو مفرد اما ان يكون ذلك المفرد جزءا من عضو آلي حتى يلزم من ضرره ضرر ذلك العضو الآلي او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون ذلك العضو مما يلزمه تغير ظاهر الاعضاء كلها وذلك كالسدة العارضة في مجرى المرارة فانها يلزمها تغير الالوان الى الصفرة كاليرقان او لا يكون كذلك وذلك كالحصاة السادة لمجرى المثانة والاول وهو ان يكون ذلك العضو المفرد جزءا من عضو آلي ويكون ضرره يلزم منه ضرر ذلك الآلي فهذا اما ان يكون مختصا بنوع واحد من الاعضاء الآلية او لا يكون كذلك والثاني كالسدة العارضة في العصب فانها يلزمها استرخاء العضو المؤلف الذي منه ذلك العصب والاول اما ان يكون الموجود في البدن من ذلك النوع عضوا واحدا فقط كتفرق سطح المعدة الذي يلزمه زلق الطعام فيها او اكثر من ذلك وذلك كانسداد الثقب العنبية الذي يلزمه ضرر فعل العين والخاص بعضو مركب اما ان يكون لحقه باختصاصه بذلك العضو او لا يكون كذلك كالفواق والاول اما ان يكون لحقه بذلك معلوما من الاسم وذلك كالبرسام فان معناه ورم الرأس او لا يكون كذلك وهو الصداع فان حقيقته انه الم في الرأس وذلك غير معلوم من الاسم والمرض الذي لا يختص بعضو اما ان يكون من شانه اذا عرض ان يعم الاعضاء كلها وذلك كالحمى او لا يكون كذلك فاما ان يكون بحيث يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء على السواء وذلك كتفرق الاتصال او لا على السواء بل يكون امكان عروضه لبعض الاعضاء اظهر وذلك كالورم فان امكان عروضه للحم ظاهر ولا كذلك امكان عروضه للعظام والدماغ او يكون بحيث لا يمكن عروضه لكل واحد من الاعضاء بل لبعضها وهذا كالتزوج [illegible] المختص بعضو قد سبق الكلام فيها في الكتاب الثالث والله ولي التوفيق **المقالة الاولى** من الفن الاول من الكتاب الرابع من كتب القانون كلام كلي في الحميات وهذا الكلام يشتمل على مباحث خمسة

البحث الاول في ماهية الحمى **قال** الشيخ الرئيس الحمى حرارة غريبة الى قوله ومن الناس من قسم الحمى **الشرح** الحرارة في هذا الحد هي الجنس وباقي الحد فصول تميز بها الحمى عن المشاركات لها في الحرارة وقد عرفت ما هي وعلمت انها تقال على معان [illegible] فاعلم ان من شانها تصعيد الرطب وتيبيس اليابس وقوله غريبة تخرج الحرارة الغريزية كحرارة سن النمو والشباب ونحو ذلك **وقوله** تشتعل في القلب المراد بالاشتعال ههنا ليس قوة ازدياد الحرارة بل نفس حصولها وذلك لان من الحميات ما لا يكون الحرارة فيه قوية جدا في القلب ككثير من حميات اليوم وانما وجب في الحمى ان تحصل الحرارة اولا في القلب لانها من شانها ان تسخن البدن كله دفعة وانما يمكن ذلك اذا سخن القلب اولا لانه مسخن للارواح واذا سخنت ثم انبثت في الشرايين عند انبساط القلب فانها في النبض يمكن تسخين البدن دفعة والا لكان اذا سخنت الاعضاء والمراد بحصول هذه الحرارة في القلب انها لا بد وان تحصل في القلب ابتداء بل لزم من ذلك اذ ذلك في الحمى تارة يكون حدوثها في القلب اولا كما في كثير من حميات اليوم كالغضب والتعب وتارة يكون حدوثها فيه بعد تسخن الاعضاء كما في الحميات التابعة للاورام والعفونات التابعة الحادثة في مادة خارجة عن العروق قوله وتنبث منه المراد بالانبثاث ههنا الانبساط ومعنى ذلك ان هذه الحرارة اذا حصلت في القلب سخنت الروح وانبسطت الروح في الاعضاء كلها فتسخنها وهذا المعنى يخرج ما اذا كان التسخن خاصا بالقلب وحده كما في الغيظ الخفيف **وقوله** بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن المراد بهذا الفصل ليس تمييز الحمى عن غير ما ذكرنا بل بيان كيفية انبثاث الحرارة في جميع البدن وذلك لان حرارة الحمى اذا حصلت في القلب فلا بد وان يسخن ما فيه من الروح والدم ثم هذا الروح والدم لا يستقر في القلب بل لا بد من تحركه الى الرئة والى سائر الاعضاء عند انقباض القلب ويلزم ذلك تسخن جميع ما في الشرايين من الروح والدم وتسخن الشرايين ايضا ويلزم ذلك تسخن الاعضاء التي تكون فيها تلك الشرايين ويلزم من تسخن تلك تسخن الاعضاء [illegible] كالعظام والغضاريف ونحوها [illegible] تسخن منها فتقبل الاعضاء الاخر [illegible] ما يلابسه من [illegible] ويلزم من تسخن ذلك تسخن الرئة لان الدم الذي ينفذ من القلب عند انبساطه في [illegible] شرايين انما ينفذ في الوريد الشرياني وهو انما ينفذ من القلب الى

الرئة وعدمه واما العرق الآخر فان الدم يرجع فيه من القلب عند انقباضه ثم من الحميات ما يكون حصول الحرارة فيها في البدن كله بتوسط الروح اكثر وذلك كما في الحميات اليومية خصوصا العصبية ومنها ما يكون حصولها فيه بتوسط الدم اكثر وذلك كما في الحميات الوبائية التي تبادر العفونة فيها الى دم القلب واما الشرايين فليس يمكن ان يكون عموم الحرارة للبدن بتوسطها بدون ان يكون بتوسط الروح والدم سابقا على ذلك وذلك لان حمى الدق وان سخنت جرم الشرايين قبل تسخينها الروح والدم اللذين في القلب فان ذلك انما يكون لما هو قريب جدا من القلب لا الشرايين البعيدة وحينئذ لا بد وان يكون تسخن الروح والدم متقدما على تسخين الشرايين البعيدة من القلب عند تسخين تلك الروح تسخن الارواح التي في الشرايين البعيدة قبل تسخينها لجميع الاجسام لان شان الروح اذا انقبض القلب ان ترد في شرايين البدن وهي شديدة الحرارة والروح التي يكون في تلك الشرايين شديد الاستعداد للتسخن ويلزم ذلك ان يبادر اليها تسخن الروح الذي في الشرايين فضلا عن جرم الشرايين وقوله **فيشتعل** منه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية انما شرط ان يكون هذا التسخين بقدر يضر بالافعال لانه لولا ذلك لم يكن هذه الحرارة [illegible] اما اذا لم يحصل في الافعال ضرر البتة فظاهر واما اذا حصل فيها ضرر لا بالحرارة بل لامر آخر لم يكن تلك الحرارة هي المرض بل عسى ان يكون عرضا له **وقوله** ونريد بقولنا الافعال الطبيعية لا الافعال المتعلقة بمادة الغذاء ونحوه بل الافعال الجارية في الطبع فيدخل في ذلك الافعال النفسانية والحيوانية وليس نريد انه لا بد وان يحصل الضرر لكل واحد من هذه الافعال فانا نعلم يقينا ان من حميات اليوم ما لا يرى في فعل البصر والذوق ضرر البتة بل المراد انه لا بد وان يحصل ضرر في الافعال ولكن قد يكون ذلك في بعضها ولا شك انه اذا حصل في فعل ما ضرر صدق ان يقال ان جملة الافعال حصل فيها ضرر اعني بذلك من حيث هي جملة لا ان كل واحد منها يكون قد تضرر ويخرج بهذا الفصل جميع الحرارة التي لا تحدث في الافعال ضررا مما هي حرارة وذلك كحرارة الغضب والفرح ونحو ذلك اذا لم يبلغا الى حد توجب الحمى فاما اذا اوجبا الحمى فان اضرارهما بالفعل حينئذ لا لان تلك الحرارة حرارة غضب او حرارة فرح والا لكان كل غضب وكل فرح يفعل ذلك بل لان تلك الحرارة حمى وقوله لا كحرارة الغضب والتعب الى آخره يريد ان قولنا يضر بالافعال الطبيعية يخرج مثل هذه الحرارة فيكون حرارة الحمى لا كهذه الحرارة بقي ههنا اشكالات احدها ان من الحميات انواعا يكون ظاهر البدن فيها باردا واذا كان كذلك فقد تحقق الحمى بدون انبثاث الحرارة في البدن وثانيها ان من الحميات انواعا يظهر فيها الحر وسطح البدن بارد واذا كان كذلك فلم يكن تلك الحرارة منتشرة الى ظاهر البدن من باطنه فان الاعضاء الباردة لا يمكن ان يكون مسخنة للاعضاء الحارة وثالثها ان الحمى التي يحس فيها البرد يستحيل ان يكون تلك الحرارة مشتعلة اولا في القلب واذا كانت الحرارة فيه كذلك يستحيل ان يحس فيها البرد والجواب عن هذه الاشكالات يتحقق باتمام تفسيرنا للحد وذلك لان قوله حرارة غريبة تشتعل في القلب وتفعل كذا وكذا معناه انها حرارة غريبة من شانها كذا وكذا فيكون الفصل في الحقيقة هو كونها من شانها ذلك وهذه الحرارة التي ذكرتموها هي ايضا من شانها ما ذكرناه والتخلف عنه انما وقع لامر خارج عن حقيقتها اما بسبب المادة او لامر آخر نذكره في موضعه وهذا كما يقول في تحديد الماء انه جسم بسيط من شانه ان يكون باردا رطبا والاستثناء في ذلك ان يوجد ماء وهو حار **البحث الثاني** في تقسيم مشهور للحمى وذكر اعتراض الشيخ وافساد ذلك الاعتراض **قال** الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين الى قوله والحق انه ما كان في جميع بدن الانسان مثله **الشرح** قد بينا فيما سلف من شرحنا للكتاب الاول ان كل واحد من السبب والمرض والعرض فانه قد يصير بعينه الآخر والمرض قد يصير سببا كالقولنج اذا اوجب الغشي او الفالج وكالحمى اذا احدثت الصداع القوي [illegible] فانها تحدث الحمى [illegible] والعرض يصير مرضا كالوجع العارض بسبب القولنج اذا اوجب الغشي والصداع العارض عن الحمى اذا جلب البرسام ونحو ذلك وهذا ما ذكره الشيخ ههنا واذا كان كذلك فالحمى قد يكون عرضا لمرض آخر كالحمى التابعة للاورام فانها مع كونها مرضا هي عرض ايضا لمرض آخر وهو الورم فكونها عرض [illegible] للعفونة او الوجع ونحو ذلك بل لانها تابعة لمرض وانما نعني بالعرض كما عرفته ما هو [illegible] المرض وهذه [illegible] العلاج المشتغل [illegible] كان معروفا الى [illegible] غلب عليها حكم العرض فسموا الحمى عرض [illegible] ومن هذه كالحمى العارضة [illegible]

التسخن قبل

الجنب وذات الرية ونحو ذلك فان التدبير في هذه ونحوها مصروف الى هيئة الورم فقولهم ان الحمى منها
حمى مرض ومنها حمى مرض معناه منها حمى هي مرض فقط ومنها حمى هي مع ذلك عرض وكلا القسمين مرض
لكن احدهما مع ذلك عرض والاخر ليس كذلك فهذا تحقيق هذا التقسيم ومعنى قوله ان كون الحمى التابعة
للورم حمى عرض اما ان تكون لكونها تابعة لوجع او حرارة فيكون كثير من حميات اليوم عرضا لان منها
ما يتبع الاوجاع ومنها ما يتبع التعب والشمس ونحو ذلك او يكون لكونها تابعة لعفونة فيكون حمى العفونة
حمى عرض لانها تتبع العفونة الحادثة في الورم لا لكونها في الورم بل لانها عفونة او يكون لكونها تابعة لشيء ما
فيكون الحميات كلها حميات العرض لانها كلها تابعة لاسبابها وهو كلام لا يتم لان الحمى يسمى حمى عرض لا
لشيء من هذه الاقسام بل لما ذكرناه وهو ايضا مع كونها مرضا هي ايضا عرض لمرض اخر اي تابعة له والا لزم من
كون الشيء يسمى باسم مخصوص لانه تابع لمرض ان يسمى بذلك الاسم اذا اتبع شيئا اخر وحاصل هذا الجواب
منع الحصر واما قوله ان الاشتغال مثل هذا اخرج الطبيب عن صناعته فجوابه ان البحث عن هذا
ليس مما يوجد في صناعة اخرى البتة وان تكفل به الطبيب لا غيره البحث الثالث في بيان انحصار
الحميات في ثلثة اقسام فلطيف ونوب واذفه قال الشيخ والسفل انه لما كان جميع ما الى قوله وقد تنقسم
الحميات الى جهة الشرح انما احتاج الى ان يكون في البدن هذه الاجناس الثلثة من الاجسام في ذلك
لان المقصود من البدن ان يكون آلة للنفس في افعالها وانما يتم ذلك بالاعضاء وافعال النفس انما تتم بالقوى
وهي انما توجد في الارواح وهذه الاعضاء والارواح كلها قابلة للتحلل كما بيناه في شرحنا في الكتاب الاول فلا بد
من غذاء يصل اليها ليعود ما منع الغذاء وهذا الغذاء لا يمكن ان يكون وروده دائما فلا بد من رطوبات يكون في
البدن معدة لان تقوم بدل المتحلل الذي هو مستمر دائما ويكون ما يرد من الغذاء في الاوقات التي يرد فيها معدا
لهذه الرطوبة حتى يكون مددا للاعضاء والارواح بتوسط هذه الرطوبة فلذلك وجب ان لا تخلو البدن من
هذه الاجسام الثلثة وههنا اشكال مشهور وهو ان السبب المسخن اذا احدث كان قبول الارواح للانفعال
عنه اشد من قبول الرطوبات وذلك لاجل لطافة الارواح وكونها بالطبع حارة فكان قبول الرطوبات
لذلك اشد من قبول الاعضاء لان الاعضاء لكثافتها وصلابتها يعسر انفعالها واذا كان كذلك كان حصول
هذا التسخين اولا في الاعضاء ثم في الرطوبات محالا فكان يستحيل وجود حمى دق او حمى خلط فكان يجب ان يكون
الحميات كلها حمى يوم ان كان المراد بهذه الحميات ما قلتموه والجواب عن هذا الاشكال من وجهين احدهما
ان قبول الالطف انما يكون اكثر اذا لم يكن السبب اقرب الى الاكثف واما اذا كان قريبا جدا منه كما اذا
صادف المسخن جرم القلب فان التسخين حينئذ قد يبادر الى جرم القلب مع شدة لطافة وافراط لطافة
ارواحه وذلك لان البعيد عن السبب مما يوجب ضعف تاثيره لان الفعل انما يكون من الملاقي والسبب
البعيد انما يؤثر بان يفعل اولا في الملاقي وذلك الملاقي يفعل فيما يلاقيه وكذلك حتى ينتهي الى البعيد الا انك
ان المنفعل يكون في الكيفية اضعف منه في الفاعل فلذلك يكون تلك الكيفية في كل واحد من تلك المتاثرات
اضعف مما هي في الاقرب منه ويلزم ذلك ان يكون في المنفعل البعيد ضعيفة جدا ويلزم ذلك ان يكون تاثيره
ضعيفا جدا واذا كان كذلك كان الانفعال لطيفا ضعيفا وان كان جرم ذلك المنفعل في غاية اللطافة وثانيهما
ان المراد ههنا بكون المسخن بالحرارة يسخنه اولا ان يكون كالموطئ ويرد لتتم ذلك يرد الاخر من غير عكس
والا لزم ان يكون تسخين هذا متقدما في الزمان واما تسمية الحمى المتشبثة بالرطوبات اولا حمى خلط لان المعنى
فيها بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا ما يخص باسم الخلط او الحمى قد حدثت من عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات
المائية واما تسمية المتشبثة بالارواح اولا حمى يوم فلانها في غالب الاحوال انما تدوم يوما واحدا او اذا زادت عليه
بل اما ان يفنى البدن بعد ذلك او تحدث فيه حمى اخرى واما تسمية المتشبثة اولا بالاعضاء حمى دق فلما يلزمها
من كونها في الاعضاء وهزالها فدق وهذا وان كان لازما لجميع الحميات الا انه يكون في هذه الحمى اكثر قوله فان
نشبت الحمى بالاعضاء الاصلية ليس يريد بهذه الاعضاء المكونة عن المني كما قررناه في شرحنا الكتاب الاول
والا لم يلزم انحصار الحميات في هذه الاقسام الثلثة اذ كان له ان يقول يجوز ان يكون تتشبث اولا باللحم او الشحم
فيكون تلك حمى خارجة عن هذه الثلث بل يريد … بالاعضاء الاصلية انها اصلية في الحاجة الى هذه الاجسام
الثلثة من الاجسام وذلك لان ما يحتاج الى … ات انما هو الاعضاء واما الارواح فانما تحتاج اليها
لتقوم بها القوى وكذلك الرطوبات انما … بها لتمد الاعضاء بالغذاء فقوله بالاعضاء الاصلية معناه

لحمه

بالاعضاء التي هي اصلية في هذه الاشياء القابلة للتسخين من حيث الحاجة اليها من قوام حال البدن البحث
الرابع في تقاسيم مشهورة للحميات قال الشيخ وقد تنقسم الحميات من جهات الى اخر الفصل
الشرح الحمى المزمنة هي الطويلة المدة وهي التي تمتد اربعين يوما فما زاد والحمى الحادة هي التي مع قصر مدتها
تشتمل على خطر فلذلك ما يكون من الحميات قصير المدة غير ذي خطر لا يكون حادا ولا مزمنا وذلك
كالحمى اليومية فلذلك يكون انقسام الحمى الى الحادة والمزمنة غير حاصر فلذلك قال الشيخ حميات
حادة ومنها غير حادة ولم يقل ومنها مزمنة ولذلك قال في التقسيم الاخر ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة
ولم يقل ومنها حادة قوله ومنها حارة ومنها باردة يريد بالحارة ما يحس فيها بالحر فقط وبالباردة ما يحس
فيها مع الحرارة برودة وسياتي تحقيق جميع هذه الاقسام فيما بعد البحث الخامس في ذكر مراتب
الابدان في الاستعداد للحميات قال الشيخ في المستعد في الحميات قالوا ان اسد الى قوله في
اوقات الحميات ان الحميات الشرح لو لم يكن الابدان مختلفة في الاستعداد لقبول الامراض لكان
اذا عرض تغير في امر عام كالهواء اكثر منه عموم المرض الذي يقتضيه ذلك التغير للناس كلهم والاستعداد للمرض
تارة يكون لامر بدني وتارة يكون لامر من خارج والذي يكون من خارج تارة يكون لاجل المسكن فان
ساكني المواضع الغائرة لكون الارض اكثر استعدادا للحميات العفنة من سكان الجبال وتارة يكون لاجل
التدبير فان المترفين والمكثرين من الفواكه المائية اكثر استعدادا للحميات من المرتاضين المقتصرين على
الاغذية الجيدة وتارة يكون لاجل العادة فان كثير الاحتلام والتخم عادة اكثر استعدادا للامراض من الذي
ليس كذلك والذي يكون لامر بدني تارة يكون لاجل مزاج البدن وتارة كما لاجل الامثلة المذكورة في الكتاب
وتارة يكون لاجل ما يغلب عليه من الاخلاط فان الكثير المرار اكثر استعدادا للحميات من المعتدل الاخلاط
من المعتدل الاخلاط وتارة يكون لاجل القوة فان في البدن الضعيف اكثر استعدادا للحميات وغيرها من الاخلاط
من الامراض من البدن القوي الصحيح وتارة يكون لغير ذلك فان الطفل والشيخ والهرم اكثر استعدادا للحميات
ونحوها من الكهل قوله وخصوصا اذا كانت الرطوبة اقوى من الحرارة يعني انها اقوى من الحرارة انما يكون
غالبة قاهرة اياها وذلك يلزمه استيلاء العفونة لما بيناه في شرحنا للكتاب الاول ان كل رطوبة فلا بد
وان تتصرف فيها احدى حرارتين اما الغريزية واما الغريبة فيكون البدن والسلطان للغالبة منهما واذا كانت الغريزية
مغلوبة استولت الغريبة لا محالة ويلزم ذلك ان تظهر تصرفها وهو العفونة والفساد ولذلك يكون عرق
سواء منتنا لعفنه وكذلك سائر فضولهم والابدان الحارة اليابسة يكون ايضا مستعدة للحميات ولكن
لا يكون هذه الحميات من جنس التي يستعد لها المرطوبون بل يكون هذه اشد حرقة ولذعا واقصر مدة
ويسرع اليهم حدوث الدق بخلاف المرطوبين ويكثر حميات اليوم لان ارواحهم يكون مشتعلة
شديدة السخونة فالذي يعتدل فيهم الرطوبة واليبوسة اقل استعدادا للحميات من هذين القسمين
اما قلته بالنسبة الى المرطوبين فلانهم برءوا من اليابس الامزجة فلاجل ما يلزم اليبوسة من اعتدالها
فاما المعتدلو الحرارة والبرودة الذين يغلب عليهم الرطوبة فهم ايضا يستعدون للحميات لاجل غلبة الرطوبة
اذ يكون بعرض استيلاء الحرارة الغريبة ولكنهم في ذلك اقل من الاول لان استيلاء الحرارة شديد … لاعتدالها
للحميات اذ ليست الحمى الا حرارة مفرطة واذا كان كذلك فالابدان الباردة الرطبة مستعدة ايضا للحميات
ولكن دون سواها البحث السادس في اوقات الحميات قال الشيخ في اوقات الحميات
للحمى اوقات الى قوله تعرف اوقات المرض الشرح لما كانت الحمى من الامراض التي يكون ما يستحيل
وتعرض شيئا بعد شيء فلها لا محالة اوقات وكما كان من الامراض لها اوقات فاوقاتها اربعة كما بيناه
في شرحنا للكتاب الاول فالحمى لها اوقات اربعة وهذه الاوقات اما ان يكون معتبرة بحسب الحمى
كلها من اولها الى اخرها وهي الاوقات الكلية او بحسب نوبة نوبة وهي الاوقات الجزئية والاوقات الكلية
للحمى تعتبر بطريقين احدهما بطريق ظهور قوة الحمى وضعفها وكل حمى اذا ظهرت فاما ان تظهر مع كل شدتها
وهو وقت التزيد او انتقاصها وهو وقت الانحطاط او لا يظهر الا واحد من الامرين فاما ان يكون ذلك قبل
الاشتداد وهو وقت الابتداء او بعده وهو وقت الانتهاء وثانيهما بطريق تصرف الطبيعة في المادة وهذا
لكل حمى خلطية فانها اذا ظهرت فاما ان تظهر مع … تصرف الطبيعة في مادتها او لم يتبين كذلك وتصح
بعد التصرف حركة الطبيعة في المادة لاجل دفعها سواء ظهر ذلك باستيلائها عليها وخلافه فان لم يكن

تظهر بعد تغيرها فذلك سوف الابتداء وان ظهر تغيرها سواء كان ذلك مع طاعة المادة للنضج والعكس
او لم يكن فلا يخلو اما ان يكون الطبيعة مع ذلك قد اخذت في المقاومة والدفع او لم يكن والثاني هو التزيد
والاول اما ان يكون قد ظهر مع استيلاء الطبيعة ودفع المرض ارتفاعا ما او غير تام وهو وقت الانحطاط
او لم يكن ظهر ذلك بعد وهو وقت منتهاه وهذا الطريق اولى بالاعتبار في الحميات لان في تظهر
الاوقات في سوء نوافس بخلاف الاول اذ قد يوجد فيها ما يتميز دائما وما يتنقص دائما وما يتشابه في
احواله دائما فلا يتبين فيها الاوقات بالطريق الاول **قوله** ان الحميات اوقاتا كما ان الامراض التي يكون
معها تغير او يتغير فيها نضج اخر ما ليس كذلك كالامراض التي تحدث دفعة ولا تتغير مثل تفرق الاتصال
وكزيادة بعض الاعضاء او نقصانها كمن يخلق زائد اصبع او ناقص سلامة فهذه الاوقات له **قوله**
والمخاطرة من الابتداء الى الانتهاء يريد الى اخر الانتهاء وذلك لان من الابتداء يبقى الخطر فيها لان الملاقي
لا يكون بعد قد تحركت حركة يخشى معها واكثر ما يعرض الموت حينئذ انما يعرض باختناق الحرارة الغريزية
قوله واما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس المرض بل بسبب ذلك لان الانحطاط انما يكون باستيلاء
الطبيعة عليها للدفع ومع الاستيلاء يبعد ان تنهر وتغلب حتى اشتد استيلاء المرض فيقتل
قوله والابتداء سوف اختناق الحرارة الغريزية من المادة القاهرة لها الحقيقة هو وقت ابتداء
النوبة لا وقت ابتداء المرض فان المادة عند اول ظهور المرض قد يكون قليلة الفاذ وعن حركة بعد
حركة نوع منها اختناق **قوله** ما لا يكون ظهر النضج او خلافه ليس يريد بخلاف النضج فقدانه بل ان
يكون قد ظهر ما يدل على فقدان المطاوعة له والا فقدان النضج نفسه فلا بد وان يكون في الابتداء لان
الابتداء لا بد وان يكون المادة فيه بعد لم تنضج لان الطبيعة لم يكن فيه قد تصرفت فكيف يعرض عنها النضج
في الابتداء قد يطول زمانه فيدرك وقد يقصر جدا فلا يسهل الوقوف عليه لما في سوء نوافس قلما يقع
في الاستدلال على الانفعال الاستواء واما في الصرع والسكتة فلسرعة استيلاء المادة
ذلك لا يتوقف على النضج كما في الحميات بل يكفي في وقت استيلائها نفس حركتها المكافئة وتظهر حال
استعلاء احديها على الاخرى فان ظهور استعلاء الطبيعة انما يكون في وقت الانحطاط وظهور استعلاء
المرض يكون عند انخذال الطبيعة وترك المقاومة وذلك عند قرب الموت وحينئذ يكون المرض كالمنحط
واما الانتهاء فلا يظهر فيه الاستعلاء بل يكون الطبيعة فيه في غاية المقاومة والادفاع ولو لا ذلك لكانت
الاعراض فيه اشد ما يكون ولذلك قال بعد هذا وهو وقت المنتهى فان ظهور الاستعلاء يستحيل
ان يكون في وقت المنتهى لان هذا الظهور انما يكون بعد تحقق الاستعلاء وحينئذ لا بد ان يكون قد
بطلت واعرضت الطبيعة عن المدافعة ولذلك قال ايضا ولا يعرف الا بالتي يليها يريد ان القوة
التي يكمل فيها الانتهاء انما يعرف بالتي يليها وذلك بان يكون التي تليها منحطة فانه اذا لم يكن كذلك جاز
ان يكون الاخرى اشد من تلك فلا يكون الاولى في وقت المنتهى بل في وقت التزيد وجاز ان يكون مثلها
ويكون الانتهاء في مجموعهما فلو كان ظهور الاستعلاء يقع في الانتهاء لكان ذلك يظهر في النوبة الا بوقوف
على التي الاخرى **قوله** وكثيرا ما يغلط بزيادة كثير اعراض بعد خفة في المرض فيظن انه قد انحط ولا يكون
كذلك بل يكون لان المرض قد قهر الطبيعة قهرا تاما حتى انبت من المقاومة واعرضت عنها فخف
الاعراض لترك المقاومة ويتباشر بذلك ثم يعقبه الموت وهذا هو الذي في العرف العامي بالافاقة للموت
وسنتكلم في علامات فيما بعد **قوله** الامراض الحادة تختلف في مراتبها فمنها ما هي حادة بقول مطلق
ومنها ما هي حادة جدا ومنها ما هي حادة في الغاية القصوى وغير ذلك ونحن سنقتضي الكلام في هذا فيما بعد
قوله وما بعد ذلك فهي حادة في المزمنات الى الحادي والعشرين يريد ان الذي يتاخر فيها بحرانه المنتهى الى سبع
المدة هي حادة في المزمنات التي تتاخر انتهاؤها الى الذي يتقضى في سن المدة هي التي تتعلق منها الا في الحادة
والحادة مطلقا هي التي تتقضى في اربعة عشر يوما **قوله** في المزمنات الاربعين والستين المرض المزمن
هو الذي يطول مدته اربعين يوما او اكثر من هذا وليس لانتهائه حد مخصوص فلذلك قوله الى اربعين
او ستين لا اعرف له وجها البحث الى
يشتمل على ثلاثة فنون الفن الاول يعرف اوقات المرض والكلام في هذا الفصل
في معرفة مرتبة المرض في الحدة قال الشيخ يعرف اوقات
المرض وخصوصا المنتهى يعرف اوقات الكلية وقد يعرف اوقات المرض من جهة اوقات النوائب

الى ما جهة اوقاته الكلية

الشرح لا شك ان تدبير المرض يختلف باختلاف مرتبة المرض في حدته وازمانه فان المرض الحاد يجب
ان يكون الغذاء فيه قليلا وكلما كان اشد حدة كان الحاجة الى تلطيف الغذاء وتقليله اكثر وباختلاف
اوقات المرض فان المشايخ يمنع فيه من الاستفراغ الا في بعض الامراض كما اذا كان مهيجا وكذلك المنتهى
لان الامراض يكون فيه شديدة القوة مشغولة بالمقاومة والدفاع وقد ندر ان يقع في الانحطاط الاستفراغ
لان انما يكون حيث الطبيعة مستولية على المادة قاهرة لها واذا كان كذلك ففي الاكثر يكون كافية في دفع
المرض وتنقية البدن وانما تحتاج حينئذ الى الاستفراغ اذا افترت الطبيعة في السعة الى منتهى ذلك
اما لضعفها او لزيادة كثرة في المادة واكثر ما يقع الاستفراغ انما هو في التزيد وكذلك ايضا ما دام المرض
في الابتداء يكثر الغذاء وكلما اشتد التزيد نقصنا منه وعند الانحطاط يكثر الغذاء فيكون التدبير حينئذ
قريبا من تدبير الناقهين واما في المنتهى فيمنع الغذاء البتة او نقلله بافراط ويختلف التدبير ايضا باختلاف
نوائب المرض فان النوبة اذا ابتدأت يمنع الغذاء وكذلك في التزيد والانتهاء وفي الانتهاء يكون المنع اولى
واما انحطاط النوبة فقد يقدر الا كان العهد بالغذاء قد طال او خيف مانع من الغذاء في الليل وكذلك في ابتداء
النوبة يجتهد في منع ابقاء المادة القاهرة واخراجها مثل التي ثم يستعمل تدبير الناقهين او القشعريرة ومنع
البارد بالفعل اصلا فانه يزيدها وينتهي بها ايضا في التزيد والتلطيف ومنع الاستفراغ اصلا اذا كان يسهل
بنفسه فانا نجتهد في اخراج الثفل ليقل الكرب فيسرع المرض وفي الانحطاط نجتهد في تسهيل اندفاع
المادة مثل العرق والادرار ونحوهما واذا كان تدبير المرض يختلف باختلاف هذه الامور الثلاثة فواجب ان
يتقدم الطبيب فيعرفها واما ادخل الشيخ معرفة مرتبة المرض في تعرف اوقاته لان بذلك يعرف ايضا الاوقات
في طولها وقصرها وذكر امورا يعرف منها مرتبة المرض الامر الاول نوع المرض اي حقيقته وذلك لان من
الامراض ما يقتضي لذاتها ان يكون قصيرة المدة وذلك كما اذا كانت شديدة الرداءة جدا حتى لا تقوى القوى
على مقاساتها زمانا طويلا اصلا بل اما ان تتمكن الطبيعة منها فتقهرها بسرعة وتدفعها واما ان تقهرها الطبيعة
فتقتلها وذلك كالتشنج اليابس والصرع القوي والنوبة والسكتة والخناق اما التشنج اليابس فلانه انما
يكون لاستيلاء اشد ما يكون من اليبوسة على جوهر الروح والعصب وانما عرض في حال يكون الاعضاء الهاضمة
فتوجب تحليلها اصلاح ما يفيد الرطوبة بالغذاء بسرعة فيصلح البدن ويصح وان لا يكون كذلك فيزداد
اليبس اذ التحليل دائم مستمر وحركة التشنج تزيد في اليبوسة بالتحليل فلا يبقى رطوبة البدن وافية بحفظ
حرارته ويلزم ذلك التلف واما الصرع فلانه يلزمه فساد حال الدماغ وتشوش النفس القوي يلزم منه فساد
في حال القلب ولو طال لاشتد التلف في القلب ويلزم ذلك الموت واما السكتة فانها ايضا
يلزمها فساد الدماغ والعقوبة منها يلزمها فساد حال القلب لفساد حال النفس والضعف اذا دامت يلزم منها
ذلك لعموم الضرر لآلات النفس واما الخناق فلانه وان كان في عضو غير رئيسي فانه يلزمه ضرر بعضو رئيسي
وذلك لانه يلزمه فساد حال القلب والدماغ بفساد حال النفس وذلك اذا طال زمانه فلذلك لا يمكن
ان يكون مزمنا وكذلك اذا كان الموضوع للمرض شديد اللطافة جدا كالروح فانها سريعة الانفعال الا انه
دوام مرضها بل اما ان يزول المرض بسرعة جدا او تتحلل فيها فعلا شديدا فتتحلل ويلزم ذلك الموت وكذلك
كانت حميات اليوم قصيرة المدة جدا لكنها مع ذلك سليمة جدا اشد رجاء ان تتحلل والا ان تفعل القلب وهو
الروح وتنقية الروح يسهل اصلاحها ولسرعة انفعالها تقبل الصلاح سريعا فيكون الفعل الطبيعي للبدن
من سائر الآلة التي الحادثة في الروح وهذا بخلاف التشنج اليابس فان الفعل الطبيعي للبدن وهو التحليل
الذي لا بد منه موجب لاشتداده والزيادة فيه ولذلك كان هذا التشنج قتالا وحمى اليوم سليم **قوله**
والغب الخالصة والمحرقة حادة لاحد اما الغب الخالصة فهي حادة بقول مطلق ولذلك كان بحرانها في اربعة
عشر يوما واما المحرقة فهي من الحادة جدا وذلك لان الحمى فيها يكون دائمة وما دتها تقرب القلب والكبد
فكل يوم منها يقوم مقام نوبة من الغب الخالصة واشد اضرارا ايضا لان الحرارة فيها اشد ضررا لكونها
داخل العروق واقرب الى هذين العضوين الكريمين ولان حرارة الغب الخالصة تابعة تبعد عن القلب
وتزول في مدة الراحة فلا يكون فعلها فيه كفعلها في المحرقة التي يدوم اضرارها فلذلك ينبغي ان يكون طول
مدتها سبعة ايام كان الطول من الغب الخالصة سبعة ولولا غير ذلك ما دتها الزيادة في العروق واحيانا
في داخل العروق لكانت تقصر مدتها عن ذلك لزيادة اضرارها بالقلب **قوله** والربع والفالج من المزمنة

اما الربيع فظاهر وذلك لان مادتها مع شدة غلظها يابسة عسرة القبول للنضج والتحلل ومع ذلك فهو بها
ساخر فلا يكون احتراقها للغلظ شنع الحرارة شديدا واما القالح فلعلها بل ان يقول انه لو كان مزمنا
لوجب ان يكون التدبير فيه غليظا وليس كذلك جوابه ان القالح عند اول عروضه يرجى انحلاله
بسرعة لان مادته لابد وان تكون قليلة رقيقة احارقها فلانها تهيج في مسام العصب التي هي شديدة
الضيق فلا يتسع لما يكون له غلظ يعتد به بل لو كانت هذه المادة ذات غلظ لزمها ان تسد جرم العصب
عرضا وكان يلزم ذلك حصول التشنج الرطب لا القالح فان القالح لابد وان يكون مادته قليلة ومع ذلك
فلابد وان يكون قليلة لانها لو كانت كثيرة لفعلت فعل الغليظ من تمديد العصب عرضا وان كانت
المادة رقيقة قليلة فهي لا محالة معرضة لسرعة التحلل فلذلك في اكثر الامر يكون التدبير في القالح لطيفا جدا
واما بعد ذلك وبعد ان تحققنا عسر تحلل هذه المادة وذلك اما لاجل عسر خروجها من مسام العصب او
لضعف العصب وبرده فلا تقوى على اصلاحها ونحو ذلك فان التدبير حينئذ يجب ان يكون قريبا من تدبير
الامراض ... لانا نتحقق حينئذ ان المرض يطول جدا وعلى ان تلطيف التدبير في القالح لا لانه قصير المدة بل لان
مادته باردة بلغمية فاذا قل الغذاء رجونا عطف الحرارة الغريزية عليها وانضاجها ايضا حتى تصير للعضو
فعلا فيكون المراد بالتلطيف فعل الحرارة في المادة وتسخينها لا لاجل ان المرض المزمن الامر الثاني
حركة المرض اي مدة حركته وهذه المدة تختلف بحسب اختلاف المواد لغلظها وكثرتها ورقتها ولطافتها
وحرارتها وبرودتها ولاجل ذلك تختلف المرض ايضا في طوله وقصره السبب المقتضي لطول النوبة هو
ايضا يقتضي طول المرض وكذلك الذي يقتضي قصر النوبة يقتضي قصر المرض واعلم ان طول النوائب وقصرها
يدل على طول المرض وقصره وكذلك يدل على اوقات المرض فان المرض اذا كانت نوائبه في التنقص فهو
في الانحطاط وان كانت اخذة في الازدياد فهو في التزيد وان كانت على حالة واحدة وقد تقدم لها تزيد فهو
في المنتهى والا كان في المبتدا الامر الثالث سحنة المريض وهي تدل على مرتبة المرض وانما يكون كذلك
اذا لم يكن هناك استفراغ بسبب اخر كسهر او استفراغ او جوع يسرع بسببه الانحطاط او تكثير من الغذاء
يبقى السحنة بحالها واذا كانت سرعة الانحطاط اكثر من القدر الذي تقتضيه حدة الحمى ولم يكن بسبب من
خارج فالسبب لا محالة كثرة التحلل لسعة مسام ورقة اخلاط فلذلك يدل على ضعف به الامر الرابع
قوة المريض ولا شك انها اذا لم تكن قوية لا يمكنها الصبر على مقاساة المرض زمانا طويلا بل اما ان تندفع المرض
سريعا او تقتل والقتل هو الاكثر فان اندفاع المرض سريعا انما يكون في الغالب اذا كانت القوة شديدة
الاستعلاء ... وذلك انما يكون اذا كانت قوية فلذلك اذا اسرع الضعف الى القوة فالمرض حاد
وان ابطا فليس بحاد لان ابطاءه اما ان يكون لقلة التضرر بالمرض وانما يكون كذلك اذا لم يكن حادا
فان الحاد لابد وان يكون مشتملا على خطر وانما يكون كذلك اذا كان موذيا للقوة وهذا كما في الحميات
اليومية او يكون ذلك للمواد كثيرة جدا ولا يبلغ تحليل الحمى الى القدر يضعف بالبدن المعتاد في ذلك المرض اذ كل
لا يلزمه طول المرض وقصره قوله ان المرض ليس بحاد انه ليس قصيرا بالنسبة الى ما يقتضيه نوعه لانه مزمن
حتى يمتد مدة اربعين يوما قوله او لم يظهر ذلك معناه او لم يظهر الضعف ومعناه انه لم يظهر بالعقل ...
وانما لم تقل وان لم يسرع لان عدم الاستفراغ اذا لم يكن معه ابطا لا يدل على طول ولا قصر الامر الخامس
سن المريض فان الحمى في الشباب اقصر منها في الكهول وذلك لان الشباب مواد كثيرة مرارية ساذجة والكهل
يخالط مرارة بلغم كثير مغلظ الامر السادس الفصل الذي فيه المريض فان امراض الصيف قصيرة لان
الحر الهوائي ان صادف ضعفا من القوى اعان المرض على تحليلها فيقتل المريض وان صادف قوى قوية اعانها
على تحليل مادة المرض فيتحلل والخريف يطول فيه الامراض لغلظ المواد فيه وغلبة البلغم لاجل ضعف ... لان
القوة كلما شرعت في تحليل المادة منعها برد ليله وغدواته وكلما شرعت في الانضاج منعها حرها ايضا
وبالجملة فان اختلاف الهواء مانع من جودة تحليل الامراض وسرعة تحليلها والمراض الربيع وان كانت
اطول من امراض الصيف فليست بتلك الطويلة لان القوى فيها تكون قوية معتدلة ... على التحليل والانضاج
فان قيل انه قد تقدم ان ضعف القوة يقتضي ... من ... تقتضي طوله فكيف يكون الامراض في
الخريف طويلة وفي الربيع قصيرة والقوة ... ضعف القوة انما يقتضي قصر المرض اذا كان حاصلا
بسبب المرض وذلك بان يكون المرض ... موجب للضعف فان هذا المرض لا يمكن ان يطول لانه اما ان ...

بومن

تعرض لها الضعف والمحللة حتى يسلم القوة والا فهو يقهرها بسرعة واما اذا كان ضعف القوة لسبب من خارج
فانه يقتضي طول المرض لاجل عسر الانضاج والتحليل في الربيع والخريف يكون الموجب لقوة القوة وضعفها
ليس هو المرض بل الفصل الامر السابع النبض فانه اذا كان عظيما سريعا متواترا دل على قوة الحرارة
ويلزم ذلك ان يكون المرض حادا والا فلا الامر الثامن من النافض فانه اذا لم يكن في الحمى نافض البتة فالمرض
قصير اما اذا لم يكن قشعريرة ايضا فلان الحمى يكون داخل العروق فيكون المرض احد واقصر مدة واما اذا كان
هناك قشعريرة فلانها انما يكون بغير نافض اذا كانت المادة صفراوية والطبيعة خفيفة وذلك يقتضي قصر
المرض وان كان في الحمى نافض فاما ان يكون طويل المدة فيكون المرض مزمنا لان طول مدته انما يكون لغلظ
المادة وبطء حركتها او لا يكون طويل المدة فيكون المرض حادا ولكن لا كما اذا لم يكن نافض وقد بقي من الاشياء
التي يدل على مرتبة المرض في طوله وقصره امور اخرى لم يذكرها الشيخ وذلك كالاشياء التي تنفصل من البدن
اما من منفذ غير طبيعي كما في المدة والقيح او من منفذ طبيعي وهو غير محسوس كما في العرق او هو محسوس ولكنه
لم يخلق بالطبع مخرجا للفضول كما في النفث او خلق بالطبع مخرجا للفضول اما السائلة بالطبع وذلك كما في
البول او التي ليست كذلك كما في البراز فان هذه كلها تدل على مرتبة المرض اما المدة والقيح فان ما يخرج
منهما ان كان سريع الخروج نضيجا فالمرض قصير المدة لدلالة ذلك على شدة استيلاء الطبيعة وان لم يكن
كذلك فالمرض يطول واما العرق فانه اذا ظهر ولم تقلع به الحمى انذر بطول المرض لدلالته على رطوبات كثيرة
فلذلك اذا كان العرق في اليوم كسائر الايام ظاهرا ولا كثرة تناول ماكول دل على كثرة رطوبات في البدن وعلى
طول المرض واما النفث فانه ان اسرع وكان نضيجا فالمرض قصير جدا وان كان ابطا او كان غير نضيج طال المرض
واما البول فانه اذا ظهر فيه النضج سريعا فان اشتمل قوامه نظهر فيه رسوب صالح فالمرض قصير لدلالة ذلك على
قوة استيلاء الطبيعة وانما يكون كذلك اذا كان انفصال الثفل عن قوة النضج واما الثفل الذي يكون عن كثرة
المواد فقد يدل على طول المرض وان لم يظهر في البول نضج وكان ذلك مع ضعف حرارة الحمى فالمرض طويل لا محالة
وان كان مع قوة الحرارة كما اذا كان البول شديد الرقة جدا والحمى شديدة وهناك صداع قوي فقد يدل على قصر
المرض وحدته لان هذا انما يكون اذا كانت المواد الصاعدة للبول متصعدة نحو الراس وانما يكون كذلك اذا كانت
الطبيعة حارة وذلك يقتضي قصر المرض وحدته واما البراز فانه اذا كان كثيرا انذر بقصر المرض لدلالته على سهولة
اندفاع الفضول ولانها تستفرغ بخروجه فينقى البدن سريعا وكذلك اذا كان قليلا مع قوة الحمى وشدة ...
انذر بقوة المرض وحدته لدلالة ذلك على مرار متصعد فان ظهر النضج فيه سريعا فالمرض قصير وان تاخر نضجه
فالمرض طويل **الفن الثاني** في طريق تعرف الاوقات الكلية للامراض **قال** الشيخ وقد تتعرف اوقات
المرض الى قوله تعرف الاوقات الجزئية فان وقت **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا امورا تدل على اوقات
المرض الامر الاول اوقات النوائب فان وقت النوبة اذا لم يكن طال او تقدم فالمرض في الابتداء وان كان
طال او تقدم وكان ذلك بعد في الازدياد اي كان التقدم او الطول بعد يزداد فالمرض في التزيد وان وقف
فالمرض في المنتهى وان تناقص فهو في الانحطاط هذا هو الاكثر وقد يتفق ان يزداد الطول في المنتهى ايضا وذلك
لاشتغال الطبيعة بدفع المرض بجملته عن تحليل مادة النوبة قوله ... مثلا فليتقدم ... ان تقدم النوبة ان كان
مستمرا على الازدياد مثلا كانت النوبة التي تقدمت ان تقدمت ساعة واحدة فتقدمت الثانية اكثر من ذلك
وكذلك التي لثالثة التي في التقدم على الثانية وههنا موضع نظر وهو ان تزايد التقدم هل يعتبر بالنسبة الى ما كان
في الابتداء او كل نوبة الى التي تليها قبلها وان كان بالنسبة الى ما كان في الابتداء لكفى فيه ان يكون النوبة اخذة
قبل الحمى بالتي تليها قبلها ولو بزمان يسير جدا وان كان بالنسبة الى النوبة التي تليها قبلها فلابد وان يكون
تقدمها اكثر مما تقدمت التي بعدها على التي سبقتها مثال ذلك كانت النوبة تاخذ في وقت الابتداء عند الزوال
ففي اول التزيد جاءت النوبة قبل الزوال بساعة فالنوبة الثانية من التزيد ان اعتبر ان يكون زيادة التقدم بالنسبة
الى ما كان في الابتداء كفى في ذلك ان يكون مجيئها قبل الزوال بساعة ونصف وبدون النصف ايضا وان اعتبر
بالنسبة الى النوبة التي قبلها لم يكف ذلك بل لابد وان يكون مجيء النوبة الثانية من التزيد قبل الزوال باكثر من ساعتين
لان مجيئها ان كان قبل الزوال بساعتين كان مقدار تقدم الثانية كمقدار تقدم الاولى فلم يكن التقدم متزايدا وعلى
هذا لو جاءت الثانية قبل الزوال بساعة ونصف كان التقدم متناقصا لان الاولى حينئذ تكون قد تقدمت على
التي تليها قبلها بساعة والثانية تقدمت على التي تليها قبلها بنصف ساعة فيكون ما به التقدم قد تناقص على

تزايدهم

على هذا الاعتبار واذا عرفت هذا فنقول المعتبر هو الثاني لا الاول اعني ان التقدم هو ان يكون تقدم كل نوبة على التي تليها قبلها في اكثر مما تقدمت به تلك على التي تليها قبلها وذلك لانه لو لم يكن المعتبر هو هذا لكانت النوائب المشهورة كلها متزايدة في التقدم اذ لم يكن فيها ما يقف فيها ما به يتقدم والاجابة فهي ما به يتقدم وليس كذلك ولذلك قال الشيخ ما حاصله اخذا الى الازدياد ولو كان المعتبر هو الاول لكان ما حاصل ما به التقدم كله اخذا الى الازدياد قوله لان من الامراض ما يجري الى اجزاء وقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة هذا الكلام قد يظن انه فاسد وان مرجه كان خارجا غير مناسب لما تقدم [illegible] او فوق الى اجزاء وقاتها يريد بآلها الوقت الذي هو اخر اوقات المرض وذلك هو وقت الانحطاط كانه قال لان من الامراض ما يجري على التزيد الى وقت انحطاطها الى اول ذلك الوقت ويريد بهذا التزيد في النوائب على ان يكون التزيد في الطرف الاخر من النوبة الاولية لا من الطرف الاخر اعني ان يكون النوبة على الاخر لا يكون بل تاخر مفارقتها بل بان يتقدم مجيئها فهذا الكلام مراده بيان انه لا يدل تقدم على ان المرض في التزيد الا اذا كان ذلك التقدم متزايدا اي يتفاضل ما به التقدم وذلك لان من الامراض ما يستمر نوائبها على التقدم بسبب تزايد تلك النوائب في الطول الى اول انحطاطها فيكون تقدم نوائبها واقعا في زمن الانتهاء ايضا واذا كان هذا التقدم قد يقع في الانتهاء لم يكن فيه دلالة على ان المرض في التزايد بل انما يدل على ذلك اذا كان ما به التقدم متفاضلا فكانه يقول ان النوائب اذا تقدمت وكان تقدمها متفاضلا دل ذلك على ان المرض في التزيد واما اذا لم يكن ذلك التقدم فاضلا فانه لا يدل على ذلك وذلك لان من الامراض ما لا يكون نوائبها متقدمة في الانتهاء ايضا وذلك لاجل تزيد زمان النوائب اذا لم يكن الزيادة ساحر المفارقة ومن هذا نعلم ان مراده بتقدم النوائب ليس الا النوبة الثانية وسواء يكون ذلك معتبرا في كل نوبة بالنسبة الى التي تليها قبلها لانه لولا ذلك لكان هذا الكلام فاسدا لانه يلزمه ان يكون كل تقدم متفاضل التقدم فلم يمكن تقدم النوائب في المنتهى قوله والحافظ لساعة واحدة طول الملازم انما كان كذلك لان مادة مثل الحمى لا بد وان يكون غير قابلة للانفعال قبولا تاما لانها لو كانت قابلة لذلك لكانت قابلة للتغير فلم يلزم وقتا واحدا والنوع في كله على الاستواء الامر الثالث في اعراض النوائب في تزايدها ووقوفها ونقصانها فان الاعراض اذا كانت كما كانت اولا من غير زيادة ظاهرة فالمرض في الابتداء وان زيدت فهو وقت التزيد وان اقف تزيدها اي وقف على حال من السرعة فذلك وقت الانتهاء وان نقص ذلك فهو وقت الانحطاط الامر الثالث مقدار زمان النوائب فانه اذا كان كما كان اولا فالمرض في الابتداء وان نقص عما كان اولا فالمرض في الانحطاط وان زاد عما كان اولا ففي الغالب يكون المرض في التزيد وقد يكون في الانتهاء كما قلناه قوله وربما كان الخلف والمشابه يريد ان تزيد النوائب في السبق او في السرعة ونقصانها في ذلك قد يكون مختلفا غير متشابه مثاله ان يكون زيادة نوبة على اخرى بساعة وزيادة الاخرى باقل من ذلك او اكثر ويكون ذلك على غير نظام واعلم ان تزيد النوائب يعتبر ايضا في كل نوبة بالقياس الى التي تليها قبلها لا بالقياس الى ما كان في مدة الابتداء مثال ذلك كانت النوبة تطول الابتداء عشر ساعات ففي اول التزيد طالت احد عشر ساعة فالنوبة الثانية من التزيد الرابع في تزيدها على الاولى لا بد وان يكون اكثر من اثني عشرة ساعة ولو كانت اثني عشرة ساعة لم يكن تزيدها ازداد فلم يمكن ان يكون المرض في التزيد كما قلنا وكيف اذا كانت اقل من اثني عشرة ساعة ولو لم يكن المعتبر ما قلت لكان تزيد النوائب متزايدا دائما وليس كذلك الامر الرابع ظهور النضج او ضده فما دام المرض لم يظهر فيه شيء من ذلك اي لم يظهر فيه نضج ولا ظهر فيه ما نحوه عن النضج فالمرض في الابتداء واذا ظهرت علامات النضج او الامتناع عنه فالمرض في التزيد واذا تكاملت ايات فالمرض في الانتهاء ولعل الاستقراء على الوجه المذكور في الكتاب فكما يعرف مراتب المرض للاوقاته الفن الثالث في طريق تعرف الاوقات الجزئية للامراض قال الشيخ واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة الى قوله كلام كلي في حميات اليوم ان اسباب كل صنف الشرح قد دل البرهان على ان الاوقات الجزئية اربعة الكل واحد منها لوازم فاذا تحققت لوازم وقت منها وانتفت لوازم غيره علم قطعا تحقق ذلك الوقت ونحن نذكر اللوازم نحن نبين كل واحد منها في الموضع اللائق به ونشير الى ذلك ههنا اشارة خفية فنقول لا شك ان المادة الموجبة للمرض اذا اخذت في احداث النوبة فلا بد وان يعرض لها عند تغير واستحالة لانه لا بد وان يكون حينئذ تسخن البدن بعد ان كانت غير فاعلة لذلك فاذا عرض [illegible] من الاستحالة فلا بد وان تسيل واذا سالت فلا بد وان تلاقي اعضاء غير التي كانت ملاقية لها [illegible] وان ينفعل منها ويشعر الحس حينئذ بايذاء تلك المادة ويتأذى بها

والم

وان لم يجتمع القوى حينئذ على القلب لكون قويا على ممانعة شيء من تلك المادة من الوصول اليه لم يؤمن تحرك شيء منها نحوه وفي ذلك فساد عظيم يدبر الخالق تعالى بان يكون النفس المدبرة للبدن عند ادراكها لابتداء تلك المادة توجه القوى او اكثرها الى جهة القلب وانما يمكن ذلك بحركة الارواح الحاملة لتلك القوى الى هناك ولا بد وان يتحرك معها الدم اللطيف اذ الارواح التي تكون في القلب قد بينا انه لا بد وان يكون دم يصلح لتغذيتها ويلزم ذلك امور احدها انضغاط النبض وسببه انفعال القوى عن تلك المادة وتوجهها الى جهة النبض وثانيها كمودة الاطراف لقلة الحرارة الغريزية فيها لانصراف الروح والدم الى جهة القلب وثالثها برد الاطراف لذلك ويكون هذا البرد في طرف الاذن والانف اكثر لان هذين العضوين دمهما قليل في الاصل فيكون استعدادهما لذلك اكثر وهذه الاشياء لا بد منها [illegible] في الابتداء في كل نوبة وقد يعرض في بعض النوائب حينئذ كسل وغم وابطاء حركات وسبات والتزنج وجزع وثقل كلام وذلك اذا كانت المادة ذات رطوبة مرخية للعصب وسبب استرخاء الجفن مع ضعفه في الاصل ان ابخرة المادة يكون حينئذ متصعدة لاجل الحرارة التي تقارنها واعصاب العين رطبة جدا فيكون اقبل للترطب والاسترخاء وانما فكثيرا ما يعرض اذا كان في المادة جاذبة ما فيعرض مع ادبار سبب النفس انقباض القوى الى الباطن وذلك من اسباب النوم وقد يعرض في بعض النوائب قشعريرة وذلك اذا كانت المادة صفراوية لان الصفراء لرقة بخارها الذي تنفذ في المسام تخلخل كنخس الابر واصلا ابتداء هذه القشعريرة يكون من الصلب لان خارج الصلب اكثر استحصافا من غيره واولها ما يتحلل من بخار المادة هو الطف اجزائها وذلك البخار يعرض له في خارج البدن احتباس في مسامه لضيقها فبولها اما مقدم البدن فمنوج من مسامه من [illegible] لم لاجل سعتها ويبتدئ ما يبتدئ في الصلب اما في النساء فمن اسفل لان الاعضاء الحاسة في النساء هناك اكثر لان فيهن مسالك الرحم واما في الرجال فكثيرا ما يبتدئ بين الكتفين لان البخار اذا انفصل عن المادة يصعد اجزاء البدن مائلا الى قدام واكثر ما يحتبس هذا البخار بين الكتفين لانه على سمت تصعده وقد يعرض في بعض النوائب نافض قوي وذلك اذا كان سبب برد المادة في الاصل وغلظها ولزوجتها فيحتاج الاعضاء في دفعها عنها الى حركة قوية واما [illegible] الاعضاء فيحتاج ان يكون الحركة الواقعة لها قوية ومنها يعرض في المواد الصفراوية بالبرد [illegible] من الامرين بالعلامات التي لكل واحد منهما وتارة سيلان الريق وامتلاء الشدقين وطنين الاذنين والعطاس فيعرض اذا كانت المادة ذات رياح والخرير يصعد الى فوق واما تمدد الاحشاء فانما يعرض اذا كان الامتلاء اشد من رطوبات يتولد منها رياح تمدد عند ابتداء الحرارة ثم تنحل عند قوتها واكثر ما تضعف القوة سوء الابتداء والانتهاء اما في الابتداء فلاجل حركة المادة ومعاجلتها قوى لم يكن اخذت بعد في تدبير الخلاص منها واكثر ذلك اذا انتقل بعود شيء الى جهة القلب واما في الانتهاء فلاجل شدة الاعراض حينئذ لان فساد المادة يكون في ذلك الوقت اشد مما في غيره ولما كان وقت التزيد زمان ظهور ازدياد المرض والانحطاط زمان ظهور النقصان فيه وذلك مما يطول ويختلف فيه حال المريض اختلافا كثيرا امكن ان يقسم كل واحد منهما الى اقسام بخلاف زمان الابتداء والانتهاء فان المريض يكون حاله في كل واحد منهما متشابهة لكن اخر وقت الانحطاط يكون المريض حاله قريبة من الصافي وذلك غير معدود في العادة من المرض فلذلك اقتصر الشيخ على تقسيم وقت التزيد ولا شك ان اول يكون البدن منتقلا من حالة في الابتداء الى حالة من قوة المرض فلذلك يكون النبض حينئذ اخذا في الظهور والعظم والارتفاع لانه كان قبل ذلك صغيرا لاجل حركة المادة وهو الان ينتقل الى ما يوجب احكام الحرارة والقوة التي قد زال عنها العائق عن تتميم فعلها قوله وكثيرا ما يعرض عند الموت حال كالانحطاط وقد ذكر ههنا ان هذه الحالة قد تشتبه بالانحطاط كثيرا فيحتاج الى التنبيه على الفرق بينهما ولكن سيقتضي الكلام في هذه الحالة وتبيين سببها فيما بعد قوله ثم يستوي الشيء بعد ذلك اذا لم يكن عائق وسبب هذا الاستواء هو زوال ما كان يوجب برد الاطراف فيستوي كما في البدن واما اذا كان عن عائق كما اذا كان في الاحشاء ورم حار مع ضعف القوى لو كانت القوى ساقطة كان برد الاطراف لا يعاد في مفارقة تامة وان كان ينقص قال الشيخ كلام كلي في حميات اليوم اسباب كل اصناف الاخرى الشرح سبب الحمى اليومية اما ان يكون بدنيا او لا يكون كذلك والبدني اما ان يكون مرضا ما نفسه كالاورام الظاهرة او لا يكون في نفسه مرضا وهو لا محالة خارج عن الامر الطبيعي والا لم يكن سببا لمرض واما ان يكون مع ذلك عرضا لمرض وذلك كالاوجاع [illegible] او لا يكون كذلك وذلك كالسدد واذا لم يبلغ الى تسخين غير الارواح وغير البدني اما ان يكون تعلقه بالنفس [illegible] وذلك كالسهر والاحداث النفسانية او بالبدن

فاما ان يكون لشيء يرد عليه وذلك كتناول الاشياء الحارة او لا يكون كذلك فاما ان يكون حالا من الهواء
وذلك كافراط حرارة الهواء او لا يكون كذلك فاما ان يكون وذلك كالسعي في الاكثر انما تحدث هذه الحمى
من الاسباب البادية وذلك لان البدنية في الغالب لا تقتصر لتسخينها على تسخين الروح بل يتجاوز ذلك
الى تسخين الاخلاط او الاعضاء وذلك لاجل ما يوجب هذه الحمى من الاورام هي الاورام الظاهرة لان
الباطنة يجاوز تسخينها تسخين غير الارواح واكثر حدوثها من الاسباب البدنية هو عن الاعراض النفسانية
وذلك لان حدوث هذه الحمى هو بتسخين الروح الذي في القلب والشرايين وما سوى الاعراض النفسانية
فقلما يخص هذه الروح واما الاعراض النفسانية فانها انما تحرك قوة لهذه الارواح فتعلقها بها اشد
فلذلك اكثر اسبابها انما يكون عنها **قوله** ان اسباب كل حمى يوم هي الاسباب البادية ليس يريد ان الاسباب
البادية فقط هي اسباب كل احاد حمى يوم بل ان كل احاد فما سببه هي الاسباب البادية والاسباب الاخر
التي نذكرها بعد **قوله** وهذه الحمى سهلة العلاج صعب الوقوف كذلك ابتداء الدق اما سهولة علاج هذه الحمى
فلاجل سهولة قبول الروح للتطفية لان الفعل الطبيعي للقلب وهو الترويح والنفس يعينان على علاج هذه
الحمى واما صعوبة تعرفها فلانها غير متعلقة بخلط فتظهر امارات غلبته كالمرارة في الفم عن الصفراء وتداوة الجلد
والرطوبة عن البلغم وتحول البدن وادمته على السوداء ولان غالب الحميات الواقعة هي الخلطية فلذلك يظن
بكل حمى توجد انها من ذلك القبيل **قوله** اسرع اليه حمى يوم مع قشعريرة سبب هذه القشعريرة ان المرار
يكون في البدن الحار اليابس كثيرا فاذا عرض له جوع وقارن ذلك سهرا وتعب تحرك ذلك المرار لا محالة فيحدث
عن تحركه الاقشعرار **قوله** فان لم يتدارك ويطمع في الحال اسرع اليه حمى العفونة في اكثر الامر انما يسرع الى هذا
حمى الدق او لا بل يسرع اليه حمى العفونة لاجل هيجان المرار **قال الشيخ** العلامات الخاصة بحميات اليوم المميزة
لها عن الحميات الاخرى من خواصها الى قوله استحالة الدم حمى يوم اذا كانت **الشرح** لما كانت الحميات
ثلث ولكل واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها تارة بوجود لازمها اما المساوي لها في العموم والذي
هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي في العموم وجود ما هو مساو له
وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخرين اما معا او كل واحد منهما ويلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم
انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات الدالة على كل واحد من الحميات
قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفية قليلة لا جرم كان الاعتماد في الاستدلال عليها وهو بانتفاء لوازم
القسمين الاخرين واما لوازم الحمى الخلطية فلما كانت كثيرة ظاهرة كان الاعتماد في الاستدلال عليها هو بوجود
اللوازم المساوية او الخاصة لها واما حمى الدق فحالها في هذا كالمتوسط بين القسمين اما الاستدلال على هذه الحميات
بانتفاء لوازم غيرها فمن الاستدلال بانها لا يكون من اسباب مقاربة واما الاستدلال عليها بانتفاء لوازم الحمى
الدقية فالاستدلال بان الحرارة لا يكون مستطولة لذاته واما الاستدلال بانتفاء لوازم الحمى الخلطية فتارة يكون
بانتفاء لوازم تلك الحمى وذلك مثل ان الحرارة لا يكون شديدة قوية وتارة يكون بانتفاء لوازم اوقات تلك
الحمى مثل الاستدلال بان هذه الحمى ليس معها تضاغط نبض … ونحو ذلك ولوازم الحميات التي يستدل بانتفائها
على هذه الحمى نبينها عند كلامنا في تلك الحميات واما لوازم هذه فنقول السبب فيه ان حرارة هذه … لابد
له ان تتعلق بجرم الروح وهو لطيف جدا فلو قويت حرارته لتحلل وفني ولزم ذلك الموت لان هذه الحمى
والسبب في ان حرارة الروح لا تشتد امران احدهما ان الصدور والقلب … ترويح هذه الروح وينفض
فضولها المحترقة ويلزم ذلك ان لا تستولي عليها الاحتراق شديدا وثانيهما ان حرارة الحمى … انما تشتد
وتقوى بالعفونة وهي انما يكون في جسم رطب رطوبة مائية وذلك قليل في جوهر الروح قالوا النبض في هذا
يكون انبساطه اسرع من انقباضه … على مذهبهم وهو ان انبساط الشرايين يكون مع انبساط القلب
وانقباضه وانبساط القلب في هذه الحمى اسرع من انقباضه لان الحاجة الى الترويح لاجل … الروح اكثر
من الحاجة الى دفع الفضول المحترقة فان تلك الفضول انما تكثر في العفونة واما الحق فان انقباض الشيء
يكون اسرع من انبساطه لان انقباضه يصادف انبساط القلب وانبساطه يصادف انقباض القلب
… النفس يكون كما قالوه لان انبساط النفس هو لاجل الترويح وانقباضه لاجل دفع الفضول فيكون الحال
فيه كالحال في القلب **قوله** بل ربما عرض في ابتدائها شيء … وقشعريرة هذا انما يكون في الابدان
المرارية اذا ابتلت حرارتها بالحرارة الحادثة … واعتدال قوامه ولونه … على هذه الحمى لان ذلك

انما يكون مع القسمين الاخرين ولكن ليس ذلك لانه في هذه الحمى اذ قد تعرض لاجل السبب المحدث لهذه الحمى
كالجوع والسهر والغضب ونحو ذلك واما لا يلزم هذه الحمى تغير في البول لان المنضج للبول هو الكبد وحرارة هذه
الحمى في الروح التي في القلب وتلك الحرارة لضعفها غير مفسدة لفعل الكبد … الحمى تفارق بعرق يسير لان
حرارتها شبيهة بحرارة الحمام فكذلك يفعل فعل الحمام في التعريق واما يكون هذا العرق عند مفارقتها لان الطبيعة
حينئذ يكون في دفع الفضول التي احدثتها حرارتها **قال الشيخ** استحالة حمى يوم اذا كانت الى قوله علامات
حمى يوم الى جهات اخرى **الشرح** لما كانت لابد لهذه الحمى من تسخين … على الحول الطبيعي … السخونة
لا محالة بعد الاخلاط والاعضاء للتسخين فاذا اتفق وقوع خطأ في تدبير هذه حتى قويت حرارتها في الاكثر
تعرض تسخين احد العضوين سواء الاخلاط او الاعضاء ويلزم ذلك حصول حمى اخرى فيكون الذي تسخن
هو المعتاد الذي استعداده للتسخن اكثر اما بسبب امر البدن كتسخن الاعضاء في اليابس الامزجة الحارة
وهولاء تسخن الاخلاط في الحاري الامزجة مع رطوبة واما بسبب امر التدبير كتسخن الاخلاط حيث لم
تفتح المسام وتخلخل البدن في الحمى لاستحصافه وحيث لم ينق البدن في الحمى التخمة وتسخن الاعضاء
حيث لم يطعم العليل في الجوع والتعب **قال الشيخ** علامات حمى يوم الى الحميات الاخرى ويلي الى قوله
معالجات حمى يوم **الشرح** اما نفس استحالة هذه الحمى الى حمى اخرى بان لا يعود النبض الى حالته
الطبيعية بعد مفارقة هذه الحمى وان لا تفارق بعرق يتوقع معه النقاء وذلك لان اشتغال الطبيعة بتدبير
ما حدث من الحمى نقصها من الاشتغال بدفع ما احدثته من الفضول التي كانت تخرج بالعرق واما علامات
تأدي الحمى الى نوع من الحميات الاخرى فيدل عليه علامات ذلك النوع **قوله** وان كانت الحرارة لذاعة
باقية فهذا انما يكون اذا كانت الحمى العفونية التي استحالت اليها مرارية واما لم يحتج الشيخ الى بيان ذلك لان
غالب انتقالها الى الحميات العفونية يكون كذلك **قال الشيخ** علاجات حمى يوم بتقريب كلي صحيح
الى قوله حمى يوم **الشرح** لما كانت هذه الحمى من الامراض المزاجية الساذجة وجب ان يكون علاجها
بتعديل المزاج ولما كان الخروج فيها عن الاعتدال ليس كثيرا جدا مفرطا كما في الحميات وكان الموضوع لها وهو
الروح سهل الانفعال لم يحتج في علاجها الى ادوية قوية بل ولا الى الادوية الصرفة اذ يكفي فيها الاغذية الاولية
وبالجملة ان تدبيرها قريب من تدبير الاصحاء اذا كان الخروج فيها عن الصحة ليس كثيرا جدا فلذلك كانت جملة
في تدبيرها هو على اصلاح الاغذية والحمام ونحو ذلك مما هو معتاد في حال الصحة واما تقديم الشيخ في علاجها الكلام في
الغذاء فلامرين احدهما ما ذكرناه وثانيهما ان اكثر خطأ الاطباء في تدبيرها انما يقع من جهة الغذاء وذلك
لان الحميات الواقعة هي الحميات العفونية والصواب فيها تقليل الغذاء … الاطباء … تدبير الامراض
كلها على ما هو الغالب الى ان يتبين خصوص المرض فلذلك يدبرون هذه الحمى اول الامر بتدبير العفونة فيمنعون
الغذاء والعفونة تلطيفا شديدا وفي ذلك جلب ضرر عظيم على المريض وينبغي ان يكون غذاءهم سريع الهضم
لانهم في الجملة مرضى واما انه ينبغي ان يكون بعد انقضاء الحمى لانه في حال الحمى ربما تسخن الروح لاجل سخونة الغذاء
قوله عند انقضاء نوبتهم اطلاق لفظ النوبة هنا تجوز وهذا المرض لا نوبة له اذ جملته يوم واحد وانما عبر بالنوبة
لانه شبهه عند الاطباء بنوبة حمى عفونية **قوله** وصاحب الزكام لا يحم ان كان … فسبب ذلك … في
تدبير الزكام والنزلة الحارين دخول الحمام في الابتداء والبارد تأخير الحمام الى بعد النضج **قال الشيخ** اصناف
حمى يوم حميات اليوم الى قوله حمى … **الشرح** ان عبارة الكتاب ظاهرة … خفية
من الشرح **قال الشيخ** حمى يوم … الى قوله حمى … **الشرح** قوله حتى … بسبب
غلبة اليبس اما تغلب في الاعراض النفسانية … اذا كان ذلك الحدث … لطول
الحزن والسهر الشديد فانه يوجب حركة الروح والدم الى داخل وذلك يلزمه … التحلل فلذلك … تحصل
في بول هؤلاء … لاجل … الروح والدم بالاحتقان **قوله** ويكون العين غائرة للتحلل
وسبب غوور العين بهما هو حركة الدم والروح الى داخل فيقل ما يكون منهما في العين فيميل طبعها الى
السافل فترى غائرة واما التحلل فقد بينا انه عن الدم لهذا الحدث واما علاج هذه الحمى بالعطر والمفرحات
البارد … لان هذه تحرك الروح الى الخارج … بسبب المرض … فان …
… استعمال ما الحمام … من التبريد والترطيب … لاجل حرارة الحمى …
الشيخ ان هذه الحمى يكثر فيها اليبوس فلعله يجعل الترطيب به اكثر **قال الشيخ** حمى يوم بسبب … من …

الى قوله حمى يوم فكرية قد يعرض من كثرة **الشرح** اما التحلل بها فلكون الكثرة معنا فى الغم لان حركة الروح والدم
بها الى خارج وذلك يلزمه كثرة التحلل واما غئور العين فلكانه مما لا يعرض بها لان حركة الروح والدم الى خارج
فان حصل فانما يكون بسبب كثرة اعرا ويكون بسبب التحلل فقط **قال** الشيخ حمى يوم فكرية قد يعرض من كثرة
الفكر الى قوله غضبية قد تحدث **الشرح** هذه الحركة ليست الى داخل ولا الى خارج فلذلك يكون العين
فيها متوسطة فى الغئور والبروز ولكنها الى الغئور اميل لاجل تحليل الفكر وكذلك فى احوال النبض لان
الحركة ليست الى احدى الجهتين لكنه تختلف فيكون تارة شاهقا وذلك اذا الزم الفكر خروج حركة الروح
الى خارج كما اذا اوجب غضبا او فرحا وتارة منخفضا وذلك اذا الزم الفكر حركة الروح الى داخل كما فى الغم ونحوه
قال الشيخ حمى يوم غضبية قد تحدث لفرط الى قوله حمى يوم سهرية قد يعرض ايضا **الشرح** قوله الا ان يخالطه
فزع هذا فى الحقيقة لا يقال له غضب بل غيظ فان الغضب انما يكون مع حركة الروح الى خارج لطلب الانتقام
وذلك مما لا يكون معه فزع لان الفزع انما يتحقق بحركة الروح الى داخل هربا من المؤذي **قوله** وانتفاخ الوجه
سببه ما ينتفخ فى الارقية المشابهة من هذين انما يكون فى نفس الانتفاخ ومع ذلك فيختلفان وانه فى الغضبية
مع حمرة شديدة ومحبوط فى العينين وفى الارقية مع صفرة وغئور فى العينين لان الارق مما يحلل من الروح ويصفر
اللون ويغور العينان وكثيرا ما يعرض لبعضهم اختلاج الشفة لاجل انصباب الصفراء اليها من جهتهم قوله وال
ادنى تعصص سببه هذا ما يخالط البول من الدم التى تدسها الحرارة **قال** الشيخ حمى يوم سهرية قد يعرض
الى قوله حمى يوم نومية وراحية **الشرح** سبب ثقل الاجفان فى السهر زيادة الرطوبة فيها والذلك يصحبه
ميل الطبيعة الى التغميض طلبا للنوم **قال** الشيخ حمى يوم نومية وراحية ان الروح قد يتخلل الى قوله حمى يوم
فرحية قد يعرض مع الفرح **الشرح** قد جعل سبب هذه الحمى هو فقدان تحلل الفضول الحارة وهذا فيه اشكال
لان فضول الروح ونحوه اذا كانت حارة بنفسها تحللت فلم تحتج الى حركة وانما تحتاج فى تحلل الفضول الى الحركة
اذا كانت تلك الفضول غليظة فلا يتعذر فى المسام والحركة يلطفها بحرارتها فيسهل خروجها او كانت غير سائلة
والحركة بما تحدث فيها من الحرارة تسيلها فيسهل نفوذها بل سبب هذه الحمى والله اعلم ان الفضول اذا
كثرت لاجل ترك الرياضة عرض لها تعفن وفى اول ذلك التعفن يكون ما يتبخر منها قليلا لا يقوى على تسخين
عن الروح قوله والاجهاد سيرا انما ان الشراب غير الحم ظاهر واما هل يجوز ام لا الظاهر انه
لا يجوز ايضا لاجل تحريكه الفضول المحتبسة فى الدماغ ويهيجها للعفونة **قال** الشيخ حمى يوم فرحية قد يعرض
من الفرح الى قوله حمى فزعية قد يعرض من الفزع حمى **الشرح** انتفاخ الوجه والعين واحمرارها اقل مما يكون فى
الغضبية لان حركة الروح الى خارج بها قليلا قليلا والعين يكون فى الغضبية قلقة مضطربة وبها دون ذلك
قال الشيخ حمى يوم فزعية قد يعرض الى قوله حمى يوم تعبية ان التعب **الشرح** الشراب شديد النفع فى هذه
وفى الغم لانه يحرك الروح والدم الى داخل فينفع منفعة فى الغم والفزع **قال** الشيخ حمى يوم تعبية ان التعب
الى قوله حمى يوم استفراغية **الشرح** ان التعب شديد التجفيف للبدن لفرط تحليله الرطوبة شديد الاضعاف
للقوى لفرط تحليله الروح فلذلك يجب ان يكون غذاؤه سهلا ما يغذو ويقلله كثيرا انما يكون كذلك اذا كان
كثير الترطيب والانضاج وان يكون مع ذلك سريع الهضم لما يتبع التحلل من ضعف الهضم واما ما امر بعضهم بتلطيف
غذائهم فان عنى بذلك تقليل مقداره فصواب وان عنى تقليل تغذيته فخطأ **قال** الشيخ حمى يوم استفراغية
قد يعرض من الى قوله حمى يوم وجعية ان الوجع قد يسخن الروح **الشرح** قوله وان تغذى العليل فانه يقوى
الزمن مقدار ما يهضم معه ان غذاء حولا يجب ان يكون مما يقوى وان يكون مقداره اكثر مقدار ما يمكنهم
هضمه وسبب ذلك ما ذكرنا فى التعب وههنا اولى لان الضعف وقلة الرطوبات ههنا ازيد مما فى التعب
لان تحليل التعب لا يعادل الاسهال والنزف ونحوهما فى التجفيف **قال** الشيخ حمى يوم وجعية ان
الوجع الى قوله حمى يوم غشية قد يعرض **الشرح** ان عبارة الكتاب فى هذا ظاهرة بينة فلم يحتج الى شرح
قال الشيخ حمى يوم غشية قد يعرض لمن الى قوله حمى يوم جوعية **الشرح** ان عبارة الكتاب ههنا ايضا
ظاهرة فحركة غنى عن الشرح **قال** الشيخ حمى يوم جوعية قد تحدث الى قوله حمى يوم عطشية فنقول من الى قوله
حمى يوم سددية **الشرح** قد بينا فيما سلف ان المادة للاعضاء بمنزلة الهواء للروح فى حفظ اعتدالها وكما ان
الهواء اذا تاخر عن الروح اشتعلت وجفت كذلك الماء اذا تاخر عن الاعضاء لكن تاخر الهواء يعجل ضررها
بخلاف الماء لان الروح لفرط رقتها يسهل قبولها للتحلل والاشتعال ونحوهما ولا كذلك الاعضاء ولذلك كان

مطفى

مطفئ الروح وهو مسخن من الاعضاء وهو الهواء اقوى بردا بكثير من مطفئ الاعضاء وهو الماء وما ذاك الا
لعسر انفعال الاعضاء وسرعة انفعال الروح **قال** الشيخ حمى يوم سددية السدد الى قوله العلامات اذا
اذا عرض حمى يوم لاجل سبب السدد **الشرح** السدد المحدثة للحمى اما ان يكون فى العروق الكبار التى للبدن
فلا تعفن تسخين على امتداد حمى يوم بل يبلغ الى تسخين الاخلاط وذلك بان يمنع التنفس فيها فيحدث
العفونة واما ان يكون فى مسام الجلد فتحتقن الابخرة الحارة التى كانت تتحلل وتسخن الروح فيحدث منها حمى
يوم مستحصافية او فيما بين هذين الموضعين وذلك فى ليف العروق وفوهاتها وحينئذ اما ان يكون ضعيفة
او قوية فان كانت ضعيفة فالحمى التى تحدث عن هذه هى التى تسمى حمى يوم سددية وان كانت اقوى من ذلك
احدثت حمى خلطية لما غلب انه ان لم يكن بشديد القوة او ضعفا انها ان كانت من القوة بحيث تمنع التنفس
والاحتقان الى حد يوجب العفونة **قوله** واما الوقوع لشئ من اسباب السدد فى الالة لا فى المجرى مثل برد
يقبض او ورم يضغط او نبات شئ معناه ان هذه السدد بان يكون بسبب فى العروق نفسها وذلك كالاخلاط
التى فيها لكثرة او غلظة او لزوجة وتارة يكون بسبب من خارج وذلك بان يكون فى الالة اى الاعضاء التى
الة لان الاعضاء وهى آلات النفس واما مكن ذلك بان يكون بعرب تلك العروق حتى يسدها بالمزاحمة
او التمدد والبرد القابض اذا كان لحقن السدد ظاهر واما الورم فانما يوجب هذه السدد اذا كان حارا لان مثل
السدد ليست فى موضع معين والالم يوجب الحمى لان الروح حينئذ كانت تتنفس فى غير ذلك الموضع فلا
يعرض لها تسخن واما نبات شئ فلا يمكن الى آخر هذه السدد البتة اولا يمكن نبات شئ يوم يضيق لعروق الا
باسرها اعنى التى فى ظاهره فلذلك معنى هذا الكلام او الوقوع شئ من اسباب السدد فى الالة لا فى المجرى فان مثلا
يوجب السدد كما يوجب نبات شئ فى اللحم السلع او فى ليف العروق التى هناك فيكون الغرض بيان امكان حدوث
السدد لوقوع شئ فى غير المجرى لا تعديد اسباب هذه السدد المحدثة للحمى **قال** الشيخ العلامات اذا عرض
حمى يوم الى قوله العلاج ان كان السبب كثرة الاخلاط **الشرح** قوله وخصوصا اذا اختلطت اليها استفراغ
مداواة يريد بذلك اذا اختلطت الاخلاط الجزئى وهو ما يكون ما هو لها كالنوبة لان هذا السكون لا يكون الا فى الحميات
لا فى الدايمة كان الاختلاط الخلطى كليا واذا لم يكن السدد زالت بعد خروج ما يخرج من النوبة ولم يكن
تداوة ولا كذلك الاختلاط الكلى فانه فى الغالب انما يكون اذا زالت السدد وحينئذ يكون التداوي لان
ما كان احتبس بسبب السدد من الابخرة يكون قد استحال ما بقيه ونكثة الماية اذا زالت السدد دفعتها
الطبيعة لفقدان المانع آمرا بالبدن فلذلك يكثر العرق **قوله** فان افرط السلح كان النبض صغيرا بسبب
ذلك ان السدد اذا كانت كثيرة جدا فتشت ما كان يتحلل من الابخرة ونحوها فتحبس تلك وتراكم الاخلاط
فلا يمكنها من تمام الانبساط **قال** الشيخ العلاج ان كان السبب كثرة الى قوله حمى يوم تخبية امتلائية
قد تحدث **الشرح** قوله واذا احوج الى التوقف او يكون ضرورة اوفق معناه والتوقف اوفق الا ان
يكون ضرورة فيقول اما ان ذلك اوفق فى الاستفراغ وذلك لو القاسر ودم فى الفصد فلا شك فيه لان
الفضول قد نضجت نضجا ما فيكون خروجها بالفصد اسهل واما ان ذلك فى تدبير الحمى اوفق اذا امكن الفصد
ممنوع لان الموجب اذا كان هو الامتلاء كان ضرره اذا ذلك الامتلاء اكثر كثيرا من ضرر اخراج شئ من المواد
العالية محبة القاسر فى الفصد والمبادرة الى الغسيل قبل الفصد ردى لان ذلك ان كان مادة من خارج
فلا بد وان يكون حارة او حالة وكلاهما يتشابهان التوجه المكرر الى حيث السدد وان كانت باردة من داخل
كانت محركة للمواد الى جهة السدد فيزداد السدد **قال** الشيخ حمى يوم تخبية امتلائية قد تحدث الى قوله العلامات
علامات تغير الحال **الشرح** فساد الهضم الذى يكون فى التخمة ان كان مع برد المعدة حدث عنه حال خاصة
وان كانت المعدة مع ذلك حارة كان الحال دخانيا لان هذا الفساد يكون الى الاحتراق وذلك الدخان
يحدث الحمى لمخالطة الروح وتسخينها فمن عرض له ذلك وانطلق بطنه مجلسين ثلثة دل ذلك الاطلاق على حركة
تلك المواد المجتمعة الى الامعاء فان فصد مع ذلك انجذبت تلك المواد الى الكبد والى العروق على ما نجد
اردأ فيكر منها الطبيعة وتدفعها الا من اندفاع شئ معها فكثرة الاسهال وفى الاكثر نضر كبيرا لان هذه
المواد تحوطها اذا مرت بالكبد افسدتها وخصوصا وقد ازدادت ما تركت شرا وكثرت بالجاذبة الى
الى ما يلينها قوله يدل عليه الخفقان وسواد اللسان معا بل ظاهر ان هذا الفصد يوقع فى الاسهال
الكبدى الخفقان وسواد اللسان لان هذا انما يكون اذا كان رافق شدة بواحى سواد اللسان كما اعلانه

للمعقان فلاجل سدة افراز ما فسد من الغذاء الى المعوج او بما سفذ من الابخرة الفاسدة الى الراس الاشك
ان ذلك دليل على قوة افراز منع المواد بالكبد وذلك موجب لضعف قواها وهو موجب للقيام الكبدى
قال الشيخ العلامات علامات مايه معن الحشا الى قوله حمى يوم ورديه الشرح اذا كانت طبيعة صاحب
مع الحمى معتقلة فلابد من اطلاقها اما ان كان الطعام الفاسد قد انجذب الى الامعاء فظاهر واما ان كان
بعد في المعدة فلئلا يجتمع مع بخار الطعام الفاسد بخار الثفل المحتبس فيزداد التضرر وينبغي ان يكون اسهال
المطلق مثل الحقن فان المسهلات ربما حركت شيئا من رطوبات البدن واخرجتها مع الفاسد من الطعام
واذا لم يكن بد من شيء منها فليكن مثل ماء الجبن مع قليل من ملح او مصطكي واما اي الامرين يقدم اذا كان
الطعام الفاسد في المعدة القيام او تليين الطبيعة بالحقن فان تقديم الحقن حينئذ ربما جذب بعض ما في المعدة
الى الامعاء وتقديم القيء يزيد في اعتقال الطبيعة اما ان كان اعتقال الطبيعة ليس بشديد او الشيء المحتبس كثير
من الفضول الى المعدة فالقيء اولى بالتقديم لازالته سبب المرض وحينئذ فلابد من تناول شيء يشتمل عليه
المعدة قبل الحقن لئلا يكون المعدة حينئذ معرضة لوصول شيء من الحقنة اليها واجود ذلك حينئذ شراب
التفاح بماء الورد والمصطكي واما اذا لم يكن كذلك كان تقديم الحقن اولى وخاصة ان كان العهد بعيدا ولا الطعام
قد طال حتى يكون بعضه قد انجذب الى الامعاء واما تناول المطلق من فوق فلابد وان يتقدم القيء عليه قوله
وان كان شيء من الطعام والثفل باقيا في المعدة الطف مراد لنظف الثفل منها ووقع غلطا من الناسخ والا كان ينبغي
ان يقول باقيا في المعدة المركبين يحتاج ان يقول بعد ذلك وينظر ان نحدر الثفل قوله فيوقف بها الاصوب
استفراغها بالحقن والحمولات او باشياء تشرب من فوق تسهل او الحط المراد ههنا بالحط احدار ما في المعدة
الى الامعاء او بدل على الصواب من منع الاشياء حال الحمى قوله وذلك يوجد فيه طعم الماكول لهبت يدل على ان
الطعام غادر كمال الهضم كان الاولى اخراجه بالقيء ثم يستعمل الملطفات للشهوة والمع الحقن ان كان اعتقال
الطبيعة شديدا والا اقتصر على المشاولة وان طال الجشاء على ان الهضم قد قارب الكمال وذلك بان يكون قد ابعد عن
طعم الماكول وان فساد الطعام غير شديد وذلك بان يكون حموضته من الجشاء المعتاد في الهضم الجيد غير كثير
كان الاولى تناول ما يهضم ليصلح ذلك الغذاء او مع ذلك يلين الطبيعة بالحقن والحمولات وخصوصا ان كان
هناك مانع يمنع من القيء بسبب حذر لضعف في العين او وجع في الصدر ونحو ذلك وان دل الجشاء على ان
مع كمال الهضم اي كمال ما يفعله المعدة القوية حينئذ فقد كان الاولى حينئذ تناول ما يحط اي ما يحدر لان ابقاء
الكيموس بعد ذلك ربما زاده فسادا وبعد بطلان التخمة اي بطلان اثارها يتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم
الجيد الكيموس اما جودة الكيموس فظاهر في الغذاء احتياجا واما كونه في الغذاء خفيفا سريع الهضم فلان المعدة
يكون قد ضعفت لاجل بقيتها واصلاح ما كان فسد من الغذاء الذي اوجب التخمة وان كانت الطبيعة مطلقة
نظر الى الشيء الذي يستفرغ هو الذي فسد وتعرف ذلك بان يكون الخارج من الغذاء القريب العهد
بان يكون كيلوسا او ما يسود منه في الانهضام واما اذا كان الخارج خلطا فهو لا محالة من غير هذا العهد الذي اوجب
التخمة بسبب اللهم الا ان يكون ذلك بعد من طول بلبثه في مثلها يستحيل الغذاء خلطا وحينئذ يعتبر حال ذلك الخلط
فان ردى فلا يعتبر الطبيعة حتى تخرج ذلك الفاسد بتمامه ولكن لابد من الاشتغال في تلك المدة باصلاح
ذلك الفاسد بان يبرد او يكسر حدته ان اشتد حاله ونحو ذلك قوله والفصد سبيلا ان لا يستعمل
فيها حتى ينحط سبب ذلك انه كما قلت تجذب المواد التي قد فسدت الى جهة الكبد والى جهة العروق وذلك
بامتلاء العروق قوله حتى ينحط ويستعمل معناه انه اذا دعت الضرورة الى الفصد وذلك لاجل كثرة الدم
الذي يخاف معها حصول حمى عفنية فلا يفصد الا بعد انحطاط التخمة قوله واولى ما يسقى ماء الشعير يريد ان
هذا اولى ما يسقى عند ارادة الفصد وذلك لان الفصد على الريق ردى لما قلناه في الفصد واما ماء الشعير اولى ما يتناول
سولا انه لسرعة لطافته وقبوله للانهضام لا يبقى فيه عند الفصد ما يفسد عن نضجه فان معه سولا لضعفها
يعسر عليهم هضم الاشياء الغليظة والصلبة قوله واقراص الكافور للحمل فيها راوند هذا قاري جدا حتى مناسبة
ما نتكلم فيه الا زمان منع الحميات كلها لا يستعمل فيها اقراص الكافور السدلوا ويستعمل فيها الراوند مفارق
كالاسهال الحاد ونحوه لم يكن للراوند مضرة يتعلق بمنع الحمى ولعل بعض النسخ سود اللسان اهمل الجامع قال
الراوند ليس من شانه ذلك ولا فهم بعضهم من هذا انه يسود بلونه لا باحراقه واذا فعل ذلك ربما غلط الحكم
السوء الطبيب مظنة انه من احراق الحمى فظن بها عفنية وهذا عجيب جدا فان الراوند لا يفعل ذلك اماما

لبس

لبس حتى با سود فظاهر واما الذي يميل الى السواد فانه لا يعلق باللسان علوقا يحدث عنه ذلك فحصل اذا استعمل
مع ادوية كثيرة كادوية قرص الكافور قال الشيخ حمى يوم وردية الحميات التابعة للاورام الى قوله العلامات علاماتها
ما ذكرناه الشرح لا اشكال ان الورم يجتمع فيه مواد كثيرة فاذا كانت تلك المواد حادة كان تسخينها شديدا واكثر
ما يكون من الاورام في داخل فانه لا يقتصر في تسخينه على الروح بل يتعدى ذلك الى الاخلاط والاعضاء وذلك
بسهولة انتشار الحرارة في الباطن الى القلب ولا كذلك الاورام الخارجة فانها يكون بعيدة عن القلب والتسخين
الروح اذا كانت حرارتها قوية وذلك بان يكون عفونة فلهذا كانت منع الاورام في اللحم الرخو كانت ردية
لانها تكون من الاعضاء اشد منع القبول للتعفن لاجل رقتها ورطوبتها مع حرارتها واكثر الموجبة لمن الاورام
الخارجة لحمى يوم فقط هي الحادثة عن اسباب بادية او الحادثة عن اسباب بدنية في اكثر الامر انما يحدث لفساد في
البدن وذلك الفساد لابد وان يكون معه منع المورم عفن فلا تقتصر على احداث سخونة الروح فقط واكثر الموجب
في الاورام الخارجة لحميات العفن فانما يتقدمها حدوث تلك الحمى وذلك لان اندفاع المواد في الاكثر انما يكون بعد
فسادها واحدها انما الورم انما يكون بعد نفوذها في الاعضاء وذلك انما يتم في زمان في مثله يتقدم احداثها التسخين
التي هي الحمى لان احالة الاخلاط حادة اسهل على المواد والعفن من النفوذ الى حيث يورم وقد يتفق خلاف ذلك
وذلك في اكثر الامر اذا احدثت العفونة بعد التورم قال الشيخ العلامات علاماتها مما ذكرناه الى قوله العلاج
يجب ان يتقدم فيها الشرح ان العلامات المذكورة ههنا اكثرها غير صالح لان يكون علامة الحمى الموجبة وخصوصا
ما هي ردية فانه انما يتبع الحميات الوردية اذا كانت تلك الاورام منكرة وقاهرة واذا كانت باطنة وقبل تلك الاورام
لا يكون الحمى معها موجبة وكذلك احمرار الوجه والسعال ونحو ذلك من العلامات الدالة على الامتلاء والعجب ان الشيخ نفسه
قد ذكر في اسباب منع الحمى ان اكثر الاورام الموجبة لها انما يكون مع نقاء البدن فان التي تكون من اسباب متعارضة
بدنية في الاكثر يفعل من منع الحمى لانه يحرك المواد الى ظاهر البدن فيزيد في الاورام ويزيد الموضع الوارم ما فيه باسكان
الحرارة المحدثة للحمى قال الشيخ حمى يوم قشفية من العنا الى قوله حمى يوم حرية الشرح حدوث القشف يعم
من يبوسة جامعة للاجزاء مكتنفة وذلك يلزمه لا محالة انسداد مسام الجلد ويلزم ذلك حدوث منع الحمى لاحتباس
ما كان يتحلل من المسام من الابخرة الحارة واكثر الذين يحمون عند بعد العهد بالحمام انما يحمون لهم ذلك لاجل الاجتماع الوسخ
وسده لمسام الجلد قال الشيخ حمى يوم حرية قد يعرض الى قوله حمى يوم تستحصافية الشرح حدوث منع الحمى عن
حرارة الشمس اكثر من حدوثها عن حرارة الحمام وذلك لان حرارة الحمام مع رطوبة ولا تحدث عنها في الاكثر اشتعال
في الروح بل في اكثر الامر يعرض للروح تحلل يوجب الغشي قبل ذلك وان كانت حرارة الحمام اقوى بخلاف حرارة
الشمس فانها بابسة مشعلة للروح قوله ويكون اول تعلقها بالروح النفساني حدا فيما اشكال وذلك
لان الدماغ يسلم انه اكثر الاعضاء الظاهرة تضررا بحرارة الشمس لان سائر البدن مستور عما الشمس من حرها
وكون لا يلزم ذلك ان يكون اكثر تضررا من القلب فان وصول حرارة الهواء الى القلب اكثر لاجل استنشاق
الهواء كل وقت والدماغ وان كان ايضا يستنشق ذلك الهواء لكن القدر الواصل الى الدماغ من الهواء المستنشق
قليل جدا بالنسبة الى الواصل الى القلب مع ان القلب ليس في حرارته وافراط سخونته ارق او يكون تضرره
بذلك اشد واعلم انما يوجد في الدماغ من التضرر الذي لا يوجد مثله في القلب فذلك لاجل ارتفاع الابخرة والبخارات
وماهيته التي تسخنت في القلب لا لاجل ان تضرره كان اولا ولان تضرره بالحرارة كان اكثر فان ذلك الذي يحس
فيه ليس بالحرارة بل لما يتصعد اليه لما قلناه. قال الشيخ حمى يوم استحصافية من البرد قد يعرض الى قوله حمى
يوم استحصافية من المياه القابضة الشرح ان البول قد يتبعض في منع الحمى الكون لاجل احتقان الحرارة فان
ذلك موجب لزيادة تسخينها بل لان البرد المحصف يبرد الكلى والمثانة والقطن وذلك موجب لنباهى
البول واما ما يفعله بالاغذية الخفيفة فذلك لانهم يحمون لا لامر يختص بمنع الحمى قال الشيخ حمى يوم استحصافية
من المياه القابضة انه قد يعرض الى قوله حمى يوم سددية وتحدث الشرح ان انسداد المسام يكون في منع الحمى اكثر كثيرا مما
في الاستحصاف عن البرد وذلك لاجل امرين احدهما ان القابض اشد نفاذه والبرد القابض بالعرض وذلك لملاقاة
من المكاثف وثانيهما ان الحمى اذا احدثت اضعفت تاثير ما يكون من البرد لا تسخن الجلد وتزيل اثر البرد اللاحق
مهما فلذلك انما يجوز تشبيهم الشراب اذا ضعفت سدد دهره او كانت في الاصل ضعيفة والا اذا كانت بعد قوية
فان الشراب يكون ضرره بالسخونة ازيد من نفعه بالتفتيح قوله والبول اشد بياضا بهذا الاستحصاف بل ينبغي
لا يكون البول ابيض البتة لان اجتماع الحرارة وقوتها ما يزيد في صبغ البول فكيف تنقصه قال الشيخ حمى يوم

شرابه فقد يكون يحدث الى قوله للمقالة الثانية من الكتاب الرابع **الشرح** يحتاج في الشراب الى الاسهال لتحرك
المواد من جهة الراس لان الشراب من شانه تحريك المواد الى الراس ولذلك يصدع والاغذية الحارة يسخن
الكبد اكثر لانها تدوم مدة ومع ذلك فالكبد لحرارتها ينفعل منها اكثر مما ينفعل المعدة واما انها تسخن الروح
الطبيعي فان الروح الطبيعي لا وجود له عندنا اذ القوى الطبيعية تقوم عندنا بالاعضاء لا بالارواح وقد بينا هذا
فيما سلف **المقالة الثانية** من الكتاب الرابع كلام كلي في حميات العفونة والكلام في هذا يشتمل على عشرة
مباحث **البحث الاول** في ماهية العفونة **قال الشيخ** العفونة فساد يعرض للرطوبة من فعل الحرارة الغريبة
يزول به الاستعداد لما اعدت له مع بقاء نوعها فقولنا فساد نعني به تغير خارج عن الامر الطبيعي لما عرض له وان كان
طبيعيا لشيء اخر فان الحالة التي تعرض لعصير العنب خمرا وان كانت خارجة عن طبيعة العصير فهي طبيعية للنبيذ
لا الخمر وقولنا الرطوبة نعني بها الجسم الرطب وانما شرطنا ان يكون رطبا لان الحرارة الغريبة مضادة للغريزية
فتنتج ايضا انما تقوم بالرطوبة والموضوع لاحد الضدين هو الموضوع للاخر اذ الضدان لا بد وان يكونا
متعاقبين على موضوع واحد ونعني بهذه الرطوبة الرطوبة المائية وكل رطوبة هي كذلك فلا بد وان يتصرف فيها احدى
حرارتين اما غريزية واما غريبة ويكون اليد والسلطان للغالب منهما وقولنا عن فعل الحرارة الغريبة لان التصرف
لو كان هو الحرارة الغريزية لكان ما يصدر عنها غريزيا بتلك الرطوبة فلم يكن فسادا بل نضجا او هضما ونحو ذلك
وقولنا يزول به عن الاستعداد لما اعدت له تخرج السخونة المطلقة فان الحرارة الغريبة قد تسخن الرطوبة
سخونة ما قبل ان تبلغ العفونة ففي تلك الحالة قد يكون الرطوبة صالحة لما اعدت له كالمتعفنة للاخلاط ويكون
الحنين للغذاء وقولنا مع بقاء نوعها تخرج ما يلزمه تغير النوع كالاحتراق والفساد الذي يكون معه كون بحرارة
البلغم دما والاكل سوداء ونحو ذلك **البحث الثاني** في الاسباب الفاعلة لعفونة الاخلاط **قال الشيخ** العفونة
تحدث اما بسبب الغذاء الى قوله ما العفونة فقد يكون عام البدن كله **الشرح** قد علمت مما قررناه في العفونة ان
ان الفاعل لها هو الحرارة الغريبة وان المنفعل هو الجسم الرطب رطوبة مائية وان صورتها هو الفساد الذي يصير
به ذلك الجسم غير صالح لما اعد له وان غايتها ان يبطل من ذلك الجسم الاستعداد لما اعد له ونحن الان نذكر ما هو
من الاسباب ما هو بعيد ظاهر فنقول السبب الظاهر لاحداث عفونة الاخلاط اما ان يكون من الغذاء او لا يكون كذلك
فاما ان يكون كامر بدني او لا يكون كذلك فهذه ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون السبب هو الغذاء وانما يكون
سببا للعفونة بان تعفن هو ثم تعفن الاخلاط او انما تعفن الغذاء الامر فيه منهيا للعفونة وكونه كذلك اما ان يكون
لعارض يعرض له او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون قبول للعفونة لرداءة او لا يكون كذلك والذي تقبل
العفونة لرداءة اما ان يكون من الرداءة في جوهره وذلك كالغذاء المعفن او البيض لذلك وذلك كاللبن والسمك
فانهما مع صلاح جوهرهما سريعا القبول للفساد والعفونة والذي يقبل الرداءة اما ان يكون قبولها لمائيته وذلك
كالفواكه المائية او لا يكون كذلك وذلك كالذي يقبلها لغلظه وغير نضجه كالفت والقثاء والاول اهون لكون
الغذاء منهيا للعفونة لعارض يعرض له وذلك اما لصناعته كما قد يكون فطير الخبز او حال تناوله كما اذا قدم
الغليظ اللطيف على غير الوجه الذي ينبغي او ... في الاغذية او لا يكون كذلك وذلك اذا استعمل في
غير وقته كما اذا اكل قبل الجوع الصادق والغذاء الباقي يتهيا للعفونة لان العفونة انما تكون اذا كانت
غالبة للحرارة الغريزية فلا تقوى تلك الحرارة على التصرف فيها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة ان كل رطوبة فلا بد
وان يكون المتصرف فيها احدى حرارتين اما غريبة او غريزية كما قلناه في عصارة الفواكه في الخارج وكذلك
الغذاء الغليظ اللزج يتهيا للعفونة لاجل قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه القسم الثاني ان يكون
السبب الفاعل للعفونة امرا بدنيا وهذا اما ان يكون بشدة منع التنفس والروح فتحتبس الحرارة الغريبة
وتعفن او لا يكون كذلك وذلك اذا كان مزاج البدن رديا حتى يكون مفسدا للاخلاط او مولدا للاخلاط
فاسدة او لا يكون كذلك وذلك كما اذا فسد الهضم فيفسد ما يرد من الغذاء ويلزم ذلك فساد الاخلاط
وحدوث العفونة والسدد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها كما بيناه في شرحنا الكتاب
الثالث القسم الثالث ان يكون السبب الفاعل للعفونة امرا من خارج عن الغذاء وهذا انما يكون
امرا يرد على البدن وذلك اما اشياء المسخنات او لا يكون كذلك فاما ان يكون امرا في الهواء او لا يكون كذلك
والثاني كالحركات والاستحمامات الواقعة على الامتلاء والاول اما ان يكون ذلك الهواء فاسدا وذلك كما يكون
في الوباء او لا يكون كذلك وذلك كاشراق الشمس على الامتلاء **البحث الثالث** في محل العفونة **قال الشيخ**

كما يكون في الشمس على الامتلاء

والعفونة

الغريبة

والعفونة قد يكون عامة للبدن كله وقد يكون في عضو لضعفه الى قوله واما حميات العفونة الخارجة **الشرح** محل
هذا المحل اما ان يكون معتبرا بحسب الخلط القابل للعفونة وذلك هو الاخلاط الاربعة او لا يكون كذلك بل بحسب
اجزاء البدن وذلك اما ان يكون معتبرا بحسب العروق او لا يكون كذلك والثاني العفونة اما ان يكون
عامة في جميع البدن او خاصة بجزء منه مخصوص والعروق والاول كقولنا العفونة اما ان يكون داخل العروق
او خارجها واذا فعلت الحرارة العفونة في رطوبة فلا بد وان يتصعد عن تلك الرطوبة اجزاء هي الطف اجزائها
وذلك المتصعد يختلف لا محالة باختلاف تلك الرطوبة فالمتبخر من الصفراء اي المتصعد منها لا بد وان يكون
لطيفا لاجل لطافة الرطوبة اعني انه يكون لطيفا بالنسبة الى ما يتصعد من باقي الاخلاط او المتصعد من الكل لا بد
وان يكون دخانيا لان الصفراء قليلة المائية شبيهة بجوهر النار فاذا فعلت فيها الحرارة احرقتها فكان المتصعد
منها اجزاء ارضية لانها تكون كالرماد وتلك الاجزاء مخالطة لحرارة متصعدة ولا معنى للدخان الا اجزاء ارضية
تصعد بحرارة والمتبخر من الدم لا بد وان يكون بخاريا بالطبع اما انه بخاري فلاجل مائية الدم فان البخار اجزاء
مائية تصعد بحرارة واما انه لطيف فلان غلظ الدم متوسط والحرارة الفاعلة فيه تزيد لطافة ولا بد وان
يكون هذا البخار مخالطا للاجزاء دخانية لان مائية الدم غير كثيرة جدا وارضيته ظاهرة والمتبخر من البلغم لا بد وان
يكون بخاريا كثيفا اما انه بخاري فلاجل المائية الكثيرة التي في البلغم واما انه كثيف فلان البلغم بارد فلا يقوى كثيرا
على تلطيفه تلطيفا شديدا والمتبخر من السوداء لا بد وان يكون دخانيا كثيفا غباريا بالتالي اذ فاني فلان السوداء
ارضية واما انه غباري فلان الحرارة المتصعدة قد يتولد منها اجزاء هوائية يتحلل عن الاجزاء الرطبة ولا معنى للغبار
الا اجزاء ارضية تخالطها الهواء واما انه هذا الدخان فلاجل غلظ السوداء **البحث الرابع** في اختلاف
مقتضى عفونات الاخلاط في الدور والنوب **قال الشيخ** واما حميات العفونة الخارجة فقلما تنوب الى قوله
اجزاء الحميات لا توابت اقلاع ونحوه **الشرح** انا الى الان لم نتعد على الكلام الاطباء في هذا ترجع فيه الى الشيخ
محقق وذلك انهم يقولون ان كل واحد من الصفراء والبلغم والسوداء قد يعفن داخل العروق وقد يعفن خارج العروق
وما بينوا ان كل واحد من هذه كيف يكون خارج العروق مع انا نعلم علما قطعيا ان كل واحد من هذه الاخلاط فان
مكانه الطبيعي هو العروق وانما ينفصل منها بالطبع ... رطوبة ثانية اذ لو اندفع الى عضو وهو باق فلا بد
لا محالة في ذلك العضو ورما على قدر ذلك المندفع ان كان المندفع كثيرا مجتمعا حدث منه ورم عظيم وان كان
كثيرا متفرقا حدثت عنه بثور وقروح كثيرة وان كان قليلا حدث عنه ورم صغير وبثور وقروح قليلة العدد
اجتماعه وتفرقه ثم لو جوزنا ان الصفراء مثلا تخرج من العروق ولا تحدث ورما في الموضع الذي تخرج فيه فلا
بوجه من الوجوه في البدن كله حتى يوجب الحمى في البدن على السوية فكان ينبغي لو اندفعت ان يكون ...
الى عضو من الاعضاء او عضوين وحينئذ كان يلزم عفونتها اما حرارة خاصة بذلك العضو او حرارة عامة لكنها
مبتدئة اولا من ذلك العضو ويكون السخونة فيه اكثر كثيرا مما في البدن ويكون الاقشعرار والنافض ونحو ذلك
انما يبتدئ من ذلك العضو وليس الواقع كذلك والحق في هذا ان نعلم ان العفونة انما تقع خارج العروق اذا
كانت في الرطوبات الثانية فان الرطوبة التي هي هناك بالطبع هي هذه الرطوبة ولذلك يمكن ان يكون حرارة من
الحمى عامة للبدن كله على السواء لان هذه الرطوبة بالطبع في الاعضاء كلها وحينئذ يكون قولنا ان الحمى صفراوية
او سوداوية مثلا ليس معناه ان العفونة في هذه الاخلاط وهي باقية على نوعيتها بل في الرطوبة الثانية التي تغلب
عليها ذلك الخلط فيكون قولنا ان هذه الحمى صفراوية عفنها خارج العروق انما رطوبة ثانية تغلب عليها الصفراء
وسبب هذه الغلبة غلبة الصفراء في العروق ... يكون المتولد من الرطوبات الثانية تغلب عليها الصفراء
وانما خصصت هذا الوجه فان الصفراء قد تكون تكثر في العروق ولا يلزمها ذلك وذلك كما في اليرقان الاصفر وكذلك
السوداء كما في اليرقان الاسود وفي الجذام والماليخوليا وكذلك البلغم في الاستسقاء اللحمي ونحو ذلك وذلك اذا
كان الخلط الغالب مع لا يصلح لان يتولد عنه رطوبة ثانية وذلك بان يكون غير صالح للغذاء ومنا كما في اليرقان
او يكون بحيث يتولد عنه رطوبة ثانية ولكن تلك الرطوبة لا يكون مستعدة للتعفن فالحاصل ان العفونة خارج
العروق انما تحدث في الرطوبة الثانية المستعدة للعفونة الحادثة عن خلط غالب صالح للتغذية فلذلك يظهر اثار
كل واحد من الاخلاط عند حدوث العفونة التي تنسب اليه فيظهر مثلا في العفونة الحادثة في الرطوبة الثانية المتولدة
عن الصفراء مرارة الفم والعطش والالتهاب ونحو ذلك مما يقتضيه الصفراء وما ذلك الا لغلبة الصفراء على ذلك
لا لان العفونة فيها ليس ما ذكرناه مختصا بهذه الاخلاط الثانية بل من الدم ايضا كذلك ولكن العفونة التي يكون في

في الرطوبة الثانية الحادثة عن غلبة الدم يكون دائما الا بوسطاء وهم يظنون ان ما كان كذلك من الحميات فعفونتها
داخل العروق فلذلك يقولون ان الدم انما يعفن داخل العروق فلذلك يقولون ولا شك انه لا فرق بين الدم
وغيره في ذلك فكما ان الدم لا ينفصل عن العفونة وسورتها الا احداث اربعا ونحوه في العفونة فكذلك الصفراء
والسوداء والبلغم وليس يخرج من العروق بالطبع الا الرطوبة الثانية ثم العجب انهم يجعلون هذه العفونة
كلها انما تحدث في الاخلاط ويجعلون حميات اليوم متعلقة بالارواح وحمى الدق متعلقة بالاعضاء فالرطوبة
الثانية كيف لا تحدث لاجلها حمى وكيف يلزم ان يكون الحميات ثلثة وان البدن يشتمل على ما يمكن ان يتولد عنه
حمى رابعة وما سبب غلطهم في هذا الا انهم يجدون عند حمى الغب يظهر اثار الصفراء وعند حمى الربع يظهر اثار
السوداء وعند الحمى النائبة يظهر اثار البلغم فظنوا ان العفونة المحدثة لكل واحد من هذه الحميات قائمة بالخلط الذي
يظهر غلبته والسبب انهم لم يتفطنوا ان ذلك قد يكون لغلبة ذلك الخلط على المادة التي العفونة فيها هذا تحقيق هذا
المكان فلنبين الآن انه لما كانت الحمى الحادثة عن عفونة خارج العروق مقلعة وان اقلاعها على الوجه المخصوص والحادث
عن عفونة داخل العروق دايمة فنقول اما دوام الحمى حيث العفن داخل العروق فظاهر وذلك لان المادة
هناك كثيرة مجتمعة فيكون ما يتبخر عنها كثيرا جدا سهل الوصول الى القلب لاتصال العروق به فلذلك يصل اليه ذلك
البخار من اول حمى العفونة الى يوم ... ولكنه يقل تارة ويكثر اخرى وذلك بحسب المادة التي يحتد بها العفونة
فيها ثم يفارقها الى مادة اخرى اذا تدرجت تلك المادة فيكون المتبخر عند كمال حال العفونة في مادة كثيرا وعند ابتدائها
ومالها في الاخرى قليلا لان المادة عند التزيد يكون قد جفت ونقصت الحرارة فيها لانفصال ما دونها التي هي الرطوبة
فيكون عند ابتداء الاخذ فيها يكون بعد لم يمكن عفونتها والعادة بين ذلك فيكون الحرارة فتور كمال العفونة مع ان
الرطوبة لم ينقص نقصانا كثيرا ولذلك يكون هذه الحمى استطالات وفترات واما الحمى التي عفونتها خارج العروق
فيكون منقلعة وذلك لان المادة هناك قليلة وهي الرطوبة المنبثة على الاعضاء كالطل ومع قلتها فهي متفرقة ومع ذلك
فنفوذ بخارها الى القلب عسر وبعيد فلذلك انما يتعدى اليه اذا كثر جدا ولذلك يعلم سخونة القلب في هذه العفونة
... ونحو ذلك واذا عفنت المادة وهي قليلة ... وكان تزيدها اسرع من نفوذ مادة تقوم
مقامها من العروق فلذلك عند تزيدها لا يجد الحرارة مادة اخرى يقوم بها فيقل جدا حتى يحصل الانقلاع ... الى
ان ... حتى يجمع مادة اخرى وتلك المادة ليست يعفن من اول ورودها بل لابد وان يبقى حتى يستعد للعفن
فيعفن ويعود في الحال كما كان اولا ولا يزال كذلك الى ان ينقى البدن من ذلك الخلط الغالب حتى يكون ما يخرج من
الرطوبة الثانية من العروق جيدا غير مستعد للفساد والعفونة فلا يقبل العفونة من الحرارة الباقية في الرماد ومع قلتها
حينئذ لان هذا الرماد قد يكون ... لقلة المادة ... الخلط الغالب المولد لها حينئذ ... تلك المادة من قبول
العفونة ويفارق الحمى بالتمام هذا واما بيان اختلاف نوائب هذه الحميات فان المادة كلما كانت مع رطوبتها
حارة كانت للعفونة اقبل فلذلك كانت العفونة الحادثة في رطوبة متكونة عن غلبة الدم دايمة لان ما يكون مع حرارتها
ورطوبتها كثيرة جدا لان الدم سريع الاستحالة الى الرطوبة الثانية واذا اكثر ... كان المتحلل منها اكثر ...
بخلاف باقي الاخلاط واذا كان كذلك كانت بكثرتها موجبة لاتصال العفونة لان ما يجمع منها يسبق تزيدها ... اولا اولا
اجتمع فيها ... كان ... الاستعداد للعفونة لاجل حرارته ورطوبته فيدوم الحمى وانقطاع العفونة ...
واليبس كذلك اما البلغم فلانه بارد ومع برده ليس يكثر كثرة الدم فلذلك يفارق حماه ولكن لا يفارقه تامة والرطوبة ...
وذلك لان زيادة تكون كثرة الرطوبة فيكون الباقية فيه قوية لكن لا بقدر ان يوجب حمى بل دون ذلك بقليل الى ان
الى ان يكون مادة اخرى ويستعد للعفونة وذلك وان كان في زمان طويل ... لزيادة كثرة الدم وزيادة قبولها
متولدة للعفونة فلذلك كان في نوبة البلغم قبل نوبة باقي الاخلاط فلذلك ينوب كل يوم واما السوداء فلاجل بردها
ويبسها يقل قبولها للعفونة جدا ولاجل قلتها في البدن وعسر تكون الرطوبة الثانية عنها اذا اتت العفونة على
مادة تزيدها اما تصادف ما بقي في تلك الرماد من الحرارة مع قلتها وضعفها من احالة ما يجمع ويتعلق ... من
طويلة فلذلك يفارق هذه الحمى يومين وتاخذ يوما واحدا واما الصفراء فلاجل يبوستها يقل قبولها للعفونة ولاجل
حرارتها يستعد لقبول العفونة وقلتها ويعسر تولد الرطوبة الثانية عنها ليبس كما في السوداء ولانها كما في البلغم
فلذلك يكون الحال في نوبتها كالمتوسط بين حال السوداء والبلغم فلذلك تنوب يوما وتفارق آخر قوله
حين ينقطع ... ان الحرارة العفونية لا تزال تتعدى الى المجاور حتى ينقطع الحد المشترك بين المشتعل والقابل
للاشتعال المبحث الخامس في سبب خروج الحميات عن النظام الذي ذكرناه من مدة الاخذ والترك المذكور قال

مادة

الشيخ ومن الحميات التي لها نوائب اقلاع وتفتر الى قوله ونوائب المقلعة تبتدئ في اكثر الامر بقشعريرة
الشرح ان المدد التي ذكرناها لادوار الحميات المقلعة وتركها انما هو بحسب الاكثر وبحسب كون المواد على الاحوال
المعتادة لها وقد يتغير عن ذلك فيتغير تلك المواد وذلك لان تقدير تلك المدد انما كان لاجل اختلاف المولد
في الكثرة وفي القلة وفي سهولة قبول العفونة وعسره وسهولة التحلل وعسر الاندفاع فان يزداد ذلك في بعض
المولد وينقص فيقتضي ذلك تغير تلك المدد ولذلك فان السوداء اذا قلت او ازدادت غلظا او يبوسة
فان قبولها للعفونة يزول لا محالة يتعسر فلذلك ينتقل نوبتها من الربع الى الخمس بل الى السدس والسبع وما بعد
ازيد من ذلك قوله فقد يترك نظامها ... النظام الذي ذكره قبل وهو النظام الذي من مقدار زمان النوبة
وزمان الراحة قوله والاختلاف فيها في الجنس بان يستحيل بعض المولد فيصير من جنس مادة اخرى اقول ان
يقول ان هذا ... اختلاف ذلك النظام لان المادة اذا انتقلت الى نوع آخر صار زمان اخذها وتركها
هو زمان اخذ المادة التي انتقلت المادة اليها وتركها فيكون النظام في المادتين محفوظا وجوابه ان هذا انما
يكون اذا كان المنتقل جميع المادة واما اذا انتقل بعضها فان ذلك البعض الذي انتقل يكون حكمه حكم المادة
الحادثة والبعض الآخر يكون حكمه حكم المادة الاولى فيختلط النوائب لذلك وتضطرب ولا يكاد نظام بعض منها
محفوظا في نفس الامر ولكن الشاهد حينئذ يكون مختلطا لانه يكون مركبا من اقتضاء المادتين قوله وقد يكون
من سوء تدبير العليل او الضعف او لشيء حسب اما سوء تدبير العليل فظاهر وذلك لانه يخلط الغذاء او يكثر ...
خلط المادة وذلك موجب لعسر تحللها فيطول النوبة وربما خلط مع المادة غيرها فيركب الحمى فيكون ما عفن
مركبا من مختلف المادتين وذلك كما اذا ازداد في الغذاء فتولد فيه بلغم كثير وكان به حمى صفراوية فيصير الحمى حينئذ من
مادة صفراوية يخالطها بلغم او بالعكس حمى بلغمية مع الحمى الصفراوية واما ضعف العليل فلان القوى اذا كانت ضعيفة
لم تقو على سرعة تحليل المادة فيطول النوبة وتنقص الفترة واما لشيء حسب فلان الحس ادرك ان كان قويا ادرك
النوبة من اول حركة المادة الى آخرها فيكون النوبة اطول والا لكن اذا كان الحس ضعيفا فانه حينئذ لا يدرك اول
حركة المادة ولا اخر حركتها لان آثارها حينئذ يكون ضعيفة فيكون النوبة في ادراك المريض اقصر وان كان في اكثر الامر
مساوية للتي في قوة الحس المبحث السادس في سبب ابتداء حركة المادة في المقلعة ببرد ونافض او قشعريرة
وانحلالها بالعرق بخلاف اللازمة قال الشيخ ونوائب المقلعة تبتدئ في اكثر الامر الى قوله وقد يركب
بعض الحميات برد وقشعريرة معا الشرح اما ابتداء النوائب بالبرد والقشعريرة والنافض فقد ذكرت
سببه واما مفارقتها بالعرق فسببه ان الحرارة العفنة تحل المادة العفنة وتسخنها في ذلك الرطوبة الثانية التي
تخالطها او التي تجاورها وتحبس ذلك البخار تحت الجلد لضيق مسامه واذا تمكنت الطبيعة من دفع تلك المادة
بسبب النضج الذي حصل لها بحرارة النوبة دفعتها والدفع منها ذلك وقد استحال ما به لاجل تكاثفه تحت الجلد
فخرج من المسام عرقا واما لم يحصل مثل هذا في الابتداء والحمى ... حيث العفونة داخل العروق لان المادة تحتبس في
العروق فيكون عفونتها متصلة فلا يكون لعفونتها ابتداء يعتد به ... وحينئذ فان المادة اذا تحركت
وسالت لم يمكن سيلانها في العفونة ... لان داخل العروق لا حس له فلذلك لا يوجد ... ولا القشعريرة
واما البرد فانه قد يوجد حينئذ ... لان قوته في المقلعة انما يكون لقوة توجه القوى الى جهة القلب فيحصل شعور
بأذى المادة وهاهنا لا يشعر بذلك واما العرق فلاجل ... فلا ... ما ينتج في المواد الى جهة الجلد بل يبقى
محتبسا في العروق الى ان يحصل الدفع الكلي وهو دفع البحران وما ينتج من رطوبات البدن الى مسالك لا يندفع
في الجلد لنقصان دفع الطبيعة المادة الى الخارج حتى يتحلل بحرارة الحمى بالتحلل الخفي هذا هو الاكثر وقد يعرض خلاف
ذلك اما في المقلعة فان المادة يكون ... السيلان او يسهل النضج جدا ... بحرارة العفونة قبل
السيلان الذي يلزمه البرد والقشعريرة والنافض ولذلك قد يكون غلظة ... المسام ولا يكون لما يتبخر عنها
قوة يعتد بها او يكون تحللها ... فلذلك تفارق بغير عرق واما في اللازمة فان المادة قد تكون
كثيرة جدا فاذا ... ازدادت تلك المادة كثرة فلم يتسع لها تجويف العروق فاضطرت الى ان يخرج بعضها
فيفعل ما قلنا من البرد ونحوه والا لا يفعل ذلك عند اشتداد الحمى حتى يكون العفونة لان المادة يكون حينئذ
قد سخنت فيكون ... كما لما يعفن خارج العروق في وسط النوبة ولذلك قد يكون القوى ضعيفة
فيكون القدر اليسير المتحرك منها الى جهة القلب عند اول الاخذ يلزمه برد ... لاجل قلة الروح ...
حصول برد يسير ولذلك ايضا قد يكون المادة لفرط غلظها وكثرتها وضعف افواه العروق بحيث يكون ما يتبخر

وتحتبس تحت الجلد له قد يعتد به فيخرج بالعرق على سبيل السيلان لا على سبيل دفع الطبيعة للمادة لان
الطبيعة لا تتمكن من ذلك لاجل عسر دفعها الى هناك قبل النضج التام فلذلك كان حصول البرد والاقشعرار
والانافض والعرق في الحميات اللازمة من العلامات الردية **قوله** اما السبب برد الخلط فهذا لا يكون
سببا للبرد والاقشعريرة وانما يكون المادة باردة اذا كانت بلغما او سوداء فلذلك اما يعرض البرد لهذا
السبب في العفونة التي من مثله اقل هذين الخلطين او كليهما وفي البلغم اكثر لان برد البلغم اقوى من برد
السوداء فاذا لم يكن حرارة العفونة قد قويت تكون بعد باردة بقوة فتقوى على احداث البرد بهذا الوجه
قوله واما للذع الخلط العفن يريد ان مما سببا للبرد والقشعريرة اما القشعريرة فبالذات واما البرد
فبالعرض وذلك لحركة القوى حينئذ الى جهة القلب فان قيل ان هذا لا يستقيم وذلك ان البرد والقشعريرة
اذا سببهما لذع المادة وهذا اللذع لا شك انه يزداد بزيادة العفونة وقوة الحرارة وليس كذلك قلنا
اما البرد فلانه يكون اولا لاشتغال الطبيعة الى القلب خشية عليه من تلك المولو الردية اللذاعة وبعد
استمرار العفونة وامر الطبيعة على القلب تفرق اكثر القوى الى ظاهر البدن لاجل تدبير تلك المادة واصلاحها
ويلزم ذلك زوال البرد واما القشعريرة فان شرط الشعور بها هو البرد الحاصل وذلك لان هذا البرد يلزمه تجمع
اجزاء الاعضاء وضيق مسامها وتصادف ذلك غلظا من المتبخر من المادة لاجل ضعف حرارة العفونة حينئذ
فتحتبس تلك البخارات في الاعضاء ويلزمها ولا كذلك اذا زال البرد فان المسام حينئذ تكون متفتحة واما البخار يكون
قد لطف فلا يحتبس ويلزم ذلك ان لا يوثر اثرا ظاهرا على انه قد يظهر حينئذ اقشعرار وبرد وكما لطا في العفونة وذلك
انما يكون لشدة رداءة المادة حتى يحوج الطبيعة الى التوجه الى القلب في غير وقت الابتداء وضعف القوى جدا
فيكون القدر الذي يبقى في الاعضاء من الروح قليلا جدا فيكون البرد دايما وحينئذ قد تظهر القشعريرة
وخاصة ان كانت المادة مع ذلك غليظة ولذلك قد يبقى في وقت قوة الحمى اقشعرار بدون برد يعتد به وذلك
لاذا كانت المادة شديدة الرداءة والغلظ فلذلك يكون هذا كله من العلامات الردية **قوله** واما الغور
الحرارة الى الباطن متجهة نحو المادة والسبب الذي ذكره اولا للبرد وهو توجه القوى الى القلب وجهة
جعل السبب توجهها الى جهة المادة فيكون هذا السبب غير الاول وهذا التوجه لا يكون كالتوجه الى
القلب فلذلك لا يظهران هذا وقت قوة الحرارة العفونية لان من الحرارة تتدارك ما يحدثه هذا من
البرد اليسير جدا **قوله** لغور الحرارة بردا لها حينئذ يكون في الغور ربما تبعا للغور حاملها واما الحرارة
بانفرادها فمحال انتقالها من محل الى اخر واما الضعف القوى ضعف القوى ليس موجبا للبرد والاقشعرار
الا لاجل ان الباقي في الاعضاء الظاهرة من الروح لاجل غور القوى الى الباطن قليل جدا فلا يكون سببا مستقلا
فلا يصلح ان يكون قسيما لما ذكره من الاسباب **قوله** واما لبرد الهواء هذا مشكل جدا فان برد الهواء
لا يختص بابتداء النوبة ولكن يصلح لتطويل زمان برد اول النوبة والزيادة فيه فلذلك لا يصلح جعله قسيما للاسباب
المذكورة **البحث السابع** في تراكيب تعرض في الحميات **قال الشيخ** وقد تتركب في بعض الحميات
الى قوله وادوار الحميات قد تطول **الشرح** ان اصناف تراكيب الحميات كثيرة لكنا نقتصر منها على القدر
المذكور في الكتاب **قوله** برد وقشعريرة معا لان المادة التي تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع اما
تركب البرد مع القشعريرة لسبب القوى الى جهة القلب مع كون المادة صفراوية فظاهر واما تركبها لهذا
السبب فهو ان تكون العفونة في مادتين احديهما باردة وهي المتولدة عن البلغم غالبا والاخرى لذاعة
وهي المتولدة عن الصفراء غالبا وذلك انما يكون اذا غلب على البدن هذان الخلطان ولم يكن ما يتولد منهما
مختلطا بينهما الاخلاط كالمتوسط بين طبيعتيهما وكالشي الواحد فلذلك قوله مركبة من بارد ومن لاذع يريد
بهذا التركيب لا الخلط بل الاجتماع في البدن **قوله** وقد تتركب بعض حميات العفونة تركيبا يعرض في هيئة
اللازمة منها بان يكون مفارقة كل واحد منهما عند ابتداء احد الاخرى التي بالقرب بعدها ومن الحميات اذا كانت
نوايبها عرق واقشعرار وبرد ونافض كانت المفرقة منها ومن اللازمة سهلة جدا والاعسر ذلك **البحث الثامن**
في تتميم الكلام في اسباب طول النوبة وقصرها وتقدمها وتاخرها **قال الشيخ** وادوار الحميات قد تطول الى قوله
وادوار الحميات هي اللازمة **الشرح** غلظ المادة ولزوجتها يوجبان طول النوبة بسبب عسر تحلل المادة واما
كثرة المادة فتوجب طول النوبة لضعف الطبيعة عن التصرف فيها مع كثرتها واستيلائها لكثرتها واما سكون المادة
فتوجب طول النوبة لا بذاته بل بما يلزمه من قلة قبولها ونوف سكونها من لزوم ابتدائها كوقت الحدوث

ضعف

ضعف القوة فيوجب طول النوبة للعجز عن سرعة الانضاج بالدفع واما ضعف الحس فلا مدخل له في تطويل
النوبة او انه قد يقع حادة لحمى لا يتبين عليه حركة الحس حتى يكون ضعيفا او بطلانه موجبا لتاخره نعم قد ذكرنا ان منشا
تقدير النوبة لفقدان الشعور باولها واخرها الضعف فيكون النوبة اقصر في الحس وان كانت في نفس الامر
لم تختلف واما الاسباب المذكورة لسرعة النوبة وابطائها فظاهرة **البحث التاسع** في جملة من احكام الحميات
قال الشيخ ما رداءة الحميات هي اللازمة التي تكون الى قوله واما النبض فانه تختلف احواله **الشرح** اكثر الحرارة
العفونية للطبيعة اما سوء وقت اخذها ودوام وجود الفساد لا شك انها اشد ضررا ما اذا لم يدم فلذلك كانت
الحمى اللازمة اردا الحميات وخصوصا والمطلقة تريح الطبيعة وقت الراحة ولذلك كلما كانت زمن الراحة
اطول فهو اهون واسلم مما سواه فقد راحته من ذلك النوع وخصوصا والعفونة في اللازمة تكون داخل العروق
لا مانع لها من نفوذ دمها وبخارها الفاسد الى القلب وغيره من الاعضاء الكريمة وخاصة وعفونتها اعسر تحللا
واقبل تشبثا واشد استيلاء على المواد لاتصالها بعضها ببعض وخاصة ان موقعها تقرب حدوث الارواح فيكون
استيلاؤها على تحليل الروح اكثر واذا كانت عفونة المطبقة اكثر شمولا للاعضاء او اقرب الى القلب فهي لا محالة
اردا مما ليست كذلك والمشايخ كما قال الامام ابقراط لبرد مزاجهم لا يكون حماهم شديدة الخوف لان ابدانهم غير
مستعدة لشدة التسخين **قوله** وقلة النحف فيهم يريد قلة النحافة التي تستحيل الغذاء فيها الى الدخانية والحدة الموجبة
لعفن العفونة واما النحف التي تستحيل فيها الغذاء الى المجوفة فهي فيهم كثيرة ولكن تلك لا توجب شدة العفونة
وقوة حرارتها **البحث العاشر** في نبض المحمومين **قال الشيخ** واما النبض فانه تختلف احواله الى قوله
الحميات الى آخر الفصل **الشرح** ان قوى الاسباب التي تختلف فيها الكلام النبض ما يكون منها متعلقا بالقلب
والروح لان حركته انما هي كذلك والحمى لا بد وان يسخن فيها القلب والروح والدم الذي في القلب فلذلك كان تغير
النبض في الحمى اكثر من تغيره في جميع الامراض **قوله** بحسب اختلافها في احكامها لما كانت العفونة تارة تكون
في مادة باردة رطبة غليظة لزجة وهي البلغم وتارة تكون في مادة حارة يابسة لطيفة فاسدة لزجة وهي
الصفراء ولا شك ان الاختلاف بين هذين شديد جدا فلذلك ما يوجبه من اختلاف حال النبض يكون
كثيرا جدا وكذلك العفونة الحادثة في نوع واحد من المواد قد تختلف باختلاف اصناف ذلك النوع في الغلظ
واللطافة والقلة والكثرة ونحو ذلك وذلك موجب لاختلاف حال النبض الا ذلك قوة الاعراض وضعفها
فان عفونة الصفراء مثلا قد يكون ذات اعراض شديدة كالكرب والقلق وقوة الاشتعال وشدة العطش و
النفس واشتعال الطبيعة وقوة السهر ونحو ذلك وقد يكون بخلاف هذا كله ولا شك ان ذلك مما يختلف
النبض بحسبه اختلافا كثيرا واما تغير النبض بسبب الاورام فذلك في الحقيقة لا لاجل الحمى بل لاجل الورم وباقي
عبارة هذا الكتاب في هذا البحث ظاهر وغنية عن الشرح **قال الشيخ** قول كلي في علامات حميات العفونة
قد يدل على حميات العفونة الاخرة **الشرح** هذه العلامات اما ان يكون ماخوذة من نفس المرض كقوة الحرارة
او من سبب كعدم التخم وفساد الاغذية او من عرضه كقوة العطش في الصداع او من امور اخرى اما متقدمة
على الحمى كالكسل والملكة او متاخرة عنها كالانذفاعات التي تعقبها وفقدان التوقد البقا التام **قوله** والنبض
والنفس الذي يسرع انقباضه يريد ان هذا اذا لم يظهر في النبض فلينظر في النفس ونحن قد بينا ان النفس لا يمكن
ان يجب ان يكون كذلك واما النبض فيجب ان يكون مانا بسلطة في سن الحمى **قوله** يتقدمها الملكة سبب ذلك ان
العفونة في اكثر الامر انما تحدث بتدريج لقليل ان يستحكم حتى يوجب الحمى تحدث الملكة لا محالة واما الاعياء والكسل
والتمطي والتثاوب فلان المادة اذا عادت تسخن بالعفونة تبخر منها الابخرة الحارة وتلك الابخرة ترقى العضلات الاعياء
فيحدث من ذلك الكسل ومن لذعها ومداخلتها لحم العضل الاعياء كما قد يحدث عند الحركة الكثيرة بسبب سيلان المواد
عند تسخين الحركة ونفوذها في العضل لزيادة تسخين لانها هي الات الحركة واما التمطي فيحدث بحركة الطبيعة على
تحليل ما هو محتبس في العضل من الفضول وذلك بالحركة المحللة واما التثاوب فلان من الفضول يكثر في عضلات
الفكين لاجل رطوبتها بالطبع بسبب القرب من الدماغ فاذا رامت الطبيعة تحليل تلك الفضول تحرك الفك
حدث ذلك والتوصيم ضرب من الكسل والتكسر والرض اذا الوضم هو الصرع الذي لا يكون معه اثابة والبدن
الممتلي تحس كان اعضاؤه قد رضت والرض كانه ضد وقع تكرة في الرضوض **قوله** واضطراب نوم وسهر
وضيق نفس وغدد وحراق اشراسيف وصداع وضربان راس وسبب هذا كله هو كثرة ما يتبخر من المادة
بسبب ما يحدث فيها من الحرارة التي اقاقويت صارت حمى فان ذلك البخار اذا تصعد الى الدماغ صدع واوجب

عزبان الراس واضطراب النوم لتحريكه ارواح الدماغ حركة خارجة عن الطبع وعدم التسهر خاصة ان كان ذلك
البخار يابسا لذاعا وقبل نفوذه الى الدماغ لابد وان يلاقي الشراسيف لان الحجاب الحاجز من آلات الغذاء وآلات
النفس لاستحصافه منعه من سرعة النفوذ فيحصل منه هناك مقدار كثير وذلك موجب لتمدد ذلك المكان وهو
ما دون الشراسيف ثم اذا نفذ ذلك البخار عن الحجاب فقبل تصعده الى الدماغ لابد من نفوذه في فضاء الصدر
وحينئذ لابد وان يزاحم الرئة فيضيق مجاريها وذلك يلزمه ضيق النفس وعند صعوده من الصدر الى الراس
لابد من نفوذه في العنق [illegible]
فاما تعذر في العروق فلاجل تمدد العروق وسببه [illegible] العفونة لحمى يحدث ضعف لاستحالة القوى تحت
المواد [illegible] لاجل حركة الارواح الى جهة القلب [illegible]
كثير فصل وتحافظ وغشيان وبول كثير وبراز كثير عفن وسبب ذلك كثرة الفضول لسيلان المادة وتحلحل
بالحرارة التي تحدث فيها التي اذا اشتدت صارت حمى [illegible]
المتعفن التي ذكرناها اولا وكذلك يعرض [illegible] النبض وذلك لاجل الحرارة التي تحدث في المادة التي ازعجت
على العفونة **قوله** واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من خواص ودلائل حمى العفونة وسبب هذا الاختلاف ثقل
المادة على القوة المحركة [illegible]
كان هذا من خواص [illegible] الحمى لان غيرها من الحميات ليس لها مادة مشتغلة وانما يكون هذا في الابتداء والتزيد
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** وان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** ثم ان يكون [illegible]
[illegible]

اذا قلبها الى المفاصل لانها اقبل للمواد بسبب الخلاء الذي بين العظمين لان كل عضو يدفع عن نفسه تلك المادة
وموضع الانفصال يخلو عن عضو يدفع فلذلك يكون منوالا للمواد اكثر واذا حصلت تلك المادة في المفصل
[illegible]
الاكثر يحدث فيه مثل النواصير وشبهها ويلزم ذلك زمانة العضو الذي فيه ذلك المفصل واذا ابتدأت الحمى
بعد سكون الورم في ذات الجنب ونحوها فذلك السكون ليس لخروج المادة من البدن والا كانت الحمى تفارق
[illegible] **قال الشيخ** علامات
[illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible]
في امور يعرف بها بعض اسباب العفونة ويشتمل في بعض الكلام [illegible] **البحث الاول** في الحمى الصفراوية
قال الشيخ ما كان من الحمى بعفونة الصفراء فيكون [illegible] وما كان من عفونة الدم **الشرح** [illegible]
[illegible]
[illegible] **البحث الثاني** [illegible] **قال الشيخ** [illegible] **الشرح** [illegible]
[illegible]

معصد عنوان سعص الدم خارج العروق لكن لا اعلم لم لا الحمى باي ايام سمين الحميات

يسرع قبولها للعفونة فلا جرم لا تأخذ عفونتها حتى يظهر لها فترة وحرارتها يكون كثيرة عامة لكثرة المادة ولطوبتها ولكونها مع لين لرطوبة المادة وربما انهت في اربعة لقلقها كان ينبغي ان يكون انقضاء هذه الحمى في مدة الطول من الغب اللازمة اما اذا كانت عفونتها خارج العروق فظاهر واما اذا كانت داخل العروق فلان مادة هذه اشد غلظا من الصفراء واعسر تحللا وابقاء لمزاج الطبيعة اقل لقلة لذعها والاطباء يجيبون عن ذلك بان فساد الدم اعظم خطرا فيكون حيازة الطبيعة له اكثر فيكون اهتمامها بدفعه اكثر وهذا الجواب ليس بمجيب فان الطبيعة من شأنها دفع الضار بقدر الامكان فيستحيل ان تتهاون بجزء حتى تطول لاجل تمنع فلا مادة بل اهتمامها بما هو اعلى الاشياء كلها كاهتمامها بما هو ليس اعلى فلا انتسب اليها تقصير بل كل مرض يعجز فيه قوة فانه لا يمكن ان يكون انقضاؤه موافقا من تلك المدة الشديدة بل الحق في ذلك وانما علم ان العفونة لو داخلت الدم اكثر من ذلك لاستحال عن دمويته وصار خلطا آخر فلذلك اما ان ينقضي الحمى في هذه المدة اللطيفة او تصير الحمى غير دموية فيصدق قولنا ان الحمى الدموية لا يدوم اكثر من هذه المدة اي لا يدوم اكثر من هذه وهي حمى دموية واما اختصاص الدم بذلك فلان الدم بطبعه سريع الاستحالة الى الاخلاط الاخر لانه يحتاج ان يدخل في غذاء كل عضو وانما يكون كذلك اذا كان سهل الاستحالة الى ما يشابه مزاج كل عضو فيلزم من ذلك سهولة استحالته الى مزاج كل خلط واذا استحال الى مزاج كل خلط وجب ان يتصور بصورته اذ المزاج لابد وان يتبعه الصورة المناسبة له ولا كذلك باقي الاخلاط

البحث الثالث في الحمى البلغمية **قال الشيخ** اما البلغمية المواظبة كل يوم الى قوله اما الربع فانها غير حادة

الشرح اما ان حرارة هذه الحمى بالقياس الى الصفراوية فظاهر واما ان الحمى هذه اكثر من الدموية فانه قد سلم ان حرارة هذه اكثر وذلك لامرين احدهما ان البلغم اكثر رطوبة من الدم وثانيهما ان البلغم بارد والبرد يمنع قوة الحرارة فوريم يشتد تحللها للرطوبات واذا انبعث الرطوبة كثيرة كانت الحرارة الين واخفى ليس كذلك لان الدم لا يمكن ان يكون حرارة حمى اقوى جدا لانها لو كانت قوية جدا لاحالته صفراء فلم يبق على دمويته فلا يكون حماه شديدة المخيف فيكون شديد اللذع وكلا الحميين اعني البلغمية والصفراوية فيهما خطر لكن الخطر في الصفراوية من جهة الحمى وافراط سوء المزاج والخطر في هذه من جهة طول زمان الراحة فيها فيكون شبيهة بالامراض والسبب في انها لا تخلو من فساد وضعف من فم المعدة ان اكثر وجود البلغم في البدن انما هو في المعدة واكثر ذلك في اعلاها وذلك لامرين احدهما انه اضعف هناك لقلة حرارته وثانيهما ان اسفلها تنصب اليه فيه من الصفراء وذلك ما يحللها ويخرج ما يكون هناك من البلغم فاذا حصل في البلغم عفونة كان اكثر تلك العفونة في اعالي المعدة وعند فمها وذلك الموضع يجب ان يكون اعراضه كثيرة لكون قوى الحس والحرارة العفونية من احد الاشياء لحو هذه الشروح وبالحرارة الغريزية فلذلك يكون اكثر التضرر فيه في الحمى سوء المعدة وتضرره مؤد الى الغشي والضعف وسقوط الشهوة والخفقان لان هذا العضو لكثرة [illegible] واحسه في القلب فلذلك يكون امراضه مشابهة لامراض القلب وكلما كانت هذه الحمى اقل فلوها كانت اقصر مدة لان الذي يخالط هذه المادة من السوداء انما هو الصفراء والدم اعني الباقيين على نوعيتهما والمستحيلين الى الرطوبة الثانية وكلا المادتين اقصر مدة من حمى البلغم هذا هو الاكثر وقد يعرض من مخالطة الصفراء للبلغم ان يصير المدة اطول مما للبلغم الصرف وذلك ان ينضج الى [illegible] فيكون اسهل على الطبيعة من نضج ما دونه بخلاف الطبيعة وذلك ان احالة المادة الباردة الغليظة اللزجة الى القوام المعتدل والى اللين اسهل معها الدفع غير احالة المادة الحارة اللطيفة الى ذلك واذا اختلف الفعلان فقد يكون على الطبيعة احدهما اعسر واطول مدة من عملها الواحد منهما وان كان الواحد عسرا جدا

البحث الرابع في الحمى السوداوية **قال الشيخ** واما الربع فانها غير حارة الى قوله والربع والغب الدائمة والفترة ينقضي

الشرح هذه الحمى طويلة مزمنة لان مادتها باردة غليظة يابسة ومقتضى اليبس عسر الانفعال وعسر التحلل فقد اقصر مدة لان جميع ما يخالط مادتها فهو اسرع تحللا ونضجا اللهم الا ان يوجب ذلك عسر فعل الطبيعة بسبب اختلاف الانفعال فربما كانت المخالطة اقصر وذلك كما اذا كان المخالط بلغما غليظا لزجا وحرارة هذه الحمى اشد من حرارة البلغمية لان الحرارة تشتد اشتعالها في المادة اليابسة ويكون حرارتها الى حد [illegible] لا كما في الصفراء وذلك لاجل برد مادتها وقد عرفت ان الخطر من الغب لاجل افراط سوء المزاج وفي الثانية لاجل قلة الفترة والامران ههنا منتفيان فلذلك هذه الحمى لا خطر فيها

البحث الخامس في اندفاعات يتقضي بها انواع **قال الشيخ** والربع والغب الدائمة والفترة الى قوله واعلم ان الابتداء يطول في الغب

الشرح اما انقضاء الحميات الحارة بالعرق فظاهر لان موادها يكون قريبة من الجلد وخروجها بالعرق مألوف

للطب

للطبيعة لا يتأتى دفع بعضها بالعرق في نوبة واما اندفاعها بغير ذلك من انواع الاستفراغات فلقائل ان يقول ان ذلك كالمستحيل لان الطبيعة انما يدفع الفضل من حيث يكون اندفاعه اسهل ومن طريق اقرب من نفوذ المواد من اللحم ونحوه الى المعدة لتخرج بالقيء او الى الامعاء لتخرج بالاسهال او الى المثانة لتخرج بالادرار واما ان يكون بان تنفذ تلك المادة الى العروق فهو [illegible] بان تنفذ الى هذه الاعضاء على سبيل الرشح فكلاهما محال اما النفوذ فلانه اما ان يكون بجذب منها وهو ممتنع لانها لا تجذب الفضول وخصوصا العفنة واما بدفع من الاعضاء الاخرى وهو ايضا ممتنع لان العروق اذا لم يكن منها جذب كان نفوذ تلك المواد في منافذ الاعضاء الى ظاهر البدن اولى لان تلك المنافذ اوسع من منافذ العروق واما النفوذ على سبيل الرشح فهو ايضا ممتنع لان ذلك مما يحتاج فيه الى النفوذ في اعضاء كثيرة مستحصفة وذلك لا محالة اعسر واشق من نفوذه الى ظاهر البدن وجواب عن هذا الاشكال وتحقيق الكلام في هذا المقام يوجد في الكلام في البحران فههنا يستقصي الكلام في كيفية الاندفاعات كلها ان شاء الله تعالى

البحث السادس في نسب اوقات كل واحد من حميات العفونة بعضها الى بعض في الطول والقصر **قال الشيخ** واعلم ان الابتداء يطول الى قوله والحميات اذا لم يعالج

الشرح ينبغي ان يتكلم ههنا في نسب كل واحد من من الاوقات الاربعة التي لكل واحد من هذه الحميات الى كل واحد منها ولكن ذلك مما يطول فلذلك اقتصر على تبيين باقي الكتاب واما استيفاء الكلام في ذلك فموضعه الى كتابنا الكبير الذي يعمله في هذه الصناعة والابتداء يطول في الغب اللازمة يكون لطول اوقاتها اعني بذلك انه اذا نسب الى جميع اوقاتها كانت نسبته اليها اعظم من نسبة ابتداء كل حمى الى سائر اوقاتها وانما كان كذلك لان مادة هذه الحمى لسهولة قبولها للنضج تقصر مدة نضجها وفي سهولة قبولها للاندفاع تقصر مدة انتهائها ولسهولة قبولها للتحلل تقصر مدة انحطاطها فلذلك انما يطول فيها زمان الابتداء وحده وانما كان نضجها سهلا وهي جامدة لانها رقيقة والرقيق اسهل اندفاعا من الغليظ فاذا كانت كذلك كان ابتداء فعل من الطبيعة يسهل مع اندفاعها والمراد ههنا بالنضج ان يصير المادة سهلة الاجابة للاندفاع وانما كانت سهلة القبول للاندفاع لفقدان اللزوجة التي بها يكون التشبث بالاعضاء وانما كانت سهلة التحلل لرقتها فيسهل نفوذها في المجاري التي فيها والانتهاء يطول في المطبقة جدا اذا كانت عفونتها داخل العروق لان مادة داخل العروق يعسر اندفاعه لاجل انحيازه بحيث [illegible] فاما اذا وقعت عفونتها خارج العروق على ما يجوزه بحيث فالظاهر ان الانتهاء يكون فيها قصيرا لان اندفاعها يكون حينئذ سهلا لاجل فقدان اللزوجة في الدم فكان ينبغي ان يطول انحطاطها ايضا لاجل خلط الدم لكن فضلات الدم اذا عفنت في الاكثر لا تبقى دما بل تستحيل خلطا آخر كالصفراء من الفضول الرقيقة والسوداء من الغليظة واذا عفنت تلك الفضول لم يلزم ان يكون عفنه فلم يلزم ان يدفعها الطبيعة بل ربما صارها جار لصلاحها لكن تستوفيها في الغذاء ولا كذلك فضول باقي الاخلاط واما تزيد هذه الحمى فيقتصر جدا لسرعة قبول الدم للنضج ولا كذلك يجب ان يقتصر ابتداؤها ايضا لان فعل الطبيعة في الدم للانضاج تظهر سرعة لسرعة قبوله لذلك والانحطاط يطول في المحرقة لان مادتها وان كانت لطيفة لكنها في عمق البدن وحرارتها جدا وذلك مما يلزمه ترمد مادتها والتزيد في داخل العروق فتحلله عسر لا محالة والانتهاء ايضا طويل لاتحاد نهايتها في داخل العروق ولكن طوله ليس كطول انحطاطها وكذلك ايضا ابتداؤها فيه طول لها لكن لا يطول بحيث كطول انحطاطها وكذلك ايضا ابتداؤها فيه طول واقصر اوقاتها التزيد لسرعة قبول مادتها للنضج وهي بذاتها سهلة القبول للاندفاع فيكفي في ذلك اليسير فعل من الطبيعة والانتهاء والانحطاط يطولان في المواظبة لان البلغم للزوجته وغلظه بعيد الاندفاع وتحلله قوله علامة قليل يوجد ربع دائمة ومواظبة تامة الاندفاع وهي ذكر مثالا ههنا اما الربع فلبيان ان جميع اوقاتها يجب ان يكون طويلة لانها ليبوستها وغلظها عسر النضج عسر التحلل والاندفاع ويدل على ذلك عسر انفعالها ولذلك يعسر انفعالها عن العفونة فتتأخر انفعال جزء منها من انفعال الجزء الذي يتقدم بالعفونة فلا يتصل عفونتها وان كانت داخل العروق ويعين على ذلك ايضا انفعال لغلظها في البدن فلا يتصل بعضها ببعض فيكون حالها في داخل العروق كغيرها في خارج العروق في عدم الاتصال ومن هنا يعلم انه قد تكون الحمى دائرة ربع وعفونتها داخل العروق او قلة وجود الدائمة لان عفونة السوداء في داخل العروق لان ذلك ليس بنادر من عفونتها خارج العروق بل لما ذكرناه وسوء عسر القبول مع قلة الاتصال واما المواظبة فلبيان عسر انحلال البلغم وكذلك شيء منه بعد مفارقة النوبة ما يلي بالسخونة الظاهرة فلا يكون المواظبة تامة الا قليلا الا نادرا

البحث السابع في ذكر امور يحذر ورود في علاج الحميات اذا كان علاجها على صواب قال الشيخ والحميات
اذا لم يعالج على ما ينبغي الى قوله في دلايل اعراض الحميات الشرح اعلم ان الاولى بهذا ان يكون الكلام
انما ذكره ههنا لانه من جملة ما يشترك فيه حميات العفونة ولما كانت الورم اولى بان يؤول الى الذبول
لان الحاجة فيها الى مراعاة المادة وتقليل الغذاء ومنع سقي الماء البارد ذكر ههنا ان الحمى فيها يكون دايمة ومع
دوامها طويلة لاجل عسر تحلل الاورام الباطنة قوله التي يجب ان يغذى فيها صاحبها ولا يغذى لغرض ان
تشتغل الطبيعة على المادة الغذاء يطلبه المرض لاجل القوة ومنع او يقلل لاجل شغل الطبيعة بنضج مادة
المرض فقط فيكون فعلها في ذلك اقوى مما لو اشتغلت معه بهضم الغذاء وكل واحد من هذين الامرين يجب
مراعاته والخطاء يقع تارة بان يراعي الطبيب القوة اكثر من مراعاة المادة فيجب زيادة المادة وتارة بان يراعي
المادة اكثر فيوجب سقوط القوة وقد يوجب الذبول ايضا بضعف البدن لفقدان الكفاية من الغذاء فمعنى
كلام الشيخ ان التغذية قد يكون واجبا في نفس الامر ويمنعها الطبيب لغرض انضاج الطبيعة المادة ويكون ذلك
المنع خطاء لانه يكون قد راعى حال المادة اكثر وكذلك الحال في سقي الماء البارد فانه يجب في الحمى لاجل تطفية حرارتها
ومنع لخوف تحصفا وافراره بالمعدة مثلا وقد يكون مراعاة الحرارة اولى ويجهل الطبيب ذلك فيراعي التفجج
والمعدة اكثر ولكن لو فعل ذلك فيتدارك الحرارة بتطفية اخرى لم يكن في ذلك ضرر لحصول الغرضين بذلك
فلذلك قال الشيخ فلا يتدارك بتطفية اخرى فلا يبقى لانه يتدارك الخطاء في ذلك بتطفية اخرى قال الشيخ
في دلايل اعراض الحميات الشرح اعلم ان ماخذ المقصود ههنا ذكر اجناس الدلايل التي يستدل منها في الحمى
سواء كان الاستدلال على نفس الحمى او على اسبابها كالدلايل الدالة على انها صفراوية او على جنسها البعيد كالدلايل
الدالة على ان الحمى عفونية او على جنسها القريب كالدلايل الدالة على انها لازمة او مقلعة او على نوعها كالدلايل
على انها غب او مواظبة او على غير ذلك كالدلايل الدالة على انها سليمة او رديئة او خبيثة او طويلة او قصيرة او الشبه
وغير ذلك وسواء كان ذلك الدليل متعلقا بنفس الحمى او بنوبتها او ما يكون فيه كالدلايل الدالة على ان الحمى
في التزيد والدالة على البحران او على نوعه ونحو ذلك والفاظ الكتاب ظاهرة بينة صريحة قال الشيخ كلام في
النافض والقشعريرة والتكسر والكلام في ذلك يشتمل على مباحث البحث الاول في حقيقة كل واحد من
الاشياء قال الشيخ القشعريرة هي حالة يجد الى قوله وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي الشرح
كل واحد من هذه هو حالة في البدن ويتميز كل واحد منها عن غيره بامر ما قوله القشعريرة هي حالة يجد البدن
فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر فقوله حالة كالجنس البعيد وكان ينبغي ان يقول
حالة بدنية ليخرج الاحوال النفسية فيكون قد اتى بالجنس القريب لكنه انما حذف ذلك لانه معلوم وانما قال
حالة لان هذه الاشياء ليس من شانها الدوام فلذلك لا تصدق على شيء منها انه ملكة بل حالة هي كيفية تختص
بنفس او ذي نفس ومن شانها ان تفارق وبانه التوقيف كالفصل قوله يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس
معناه ويحس البدن في تلك الحالة احوالا مختلفة اي البرد والنخس وانما ذكر البرد في حد القشعريرة لان ما يحس فيه
النخس بدون البرد لا يسمى قشعريرة وذلك كالنخس الذي يحدث في علة البخار الصفراوي فانه يحس في البدن
في جميع اجزائه ولا يكون معه برد ولا اهتزاز اعضاء وسببه حركة ذلك البخار الى خارج ليفارق بالتحلل وليست
القشعريرة هي مجموع البرد مع النخس ولا النخس وحده بل الحالة التي يحس فيها بالنخس المصاحب للبرد قوله في الجلد
والعضل يعني بهذا البرد والنخس في ظاهر البدن وذلك هو الذي يكون في الجلد وبعضه يحس داخل من ذلك
وهو الذي يحس في العضل قوله ويتقدمها التكسر هو ما يكون من القشعريرة ضعيفا وهو نوع
منها فيكون داخلا في حقيقتها فكل شيء يحدث قليلا قليلا فلا بد وان يكون اولا ضعيفا ثم يقوى ويشتد
لكن بقي قوله يتقدمها مشكل وهو ان معنى يتقدمها انه يتقدم القشعريرة المحدودة وتلك هي مطلق
القشعريرة لا القشعريرة المخصوصة بانها قوية اذ الحد انما يتناول مطلق الحقيقة لا نوعا منها ومع يلزم ان
يكون التكسر خارجا عن حقيقة القشعريرة وجوابه ان التكسر داخل في حقيقة القشعريرة اذا فسرت بالمعنى
اللغوي وغير داخل في حقيقتها اذا فسرت بالمعنى المتعارف بين الاطباء وذلك لان الحالة التي يجد البدن
فيها اختلافا كثيرا بين برد ونخس يسمى في اللغة قشعريرة سواء كان قويا او ضعيفا واما الاطباء فانهم
يخصون باسم القشعريرة ما يكون من ذلك قويا ويخصون باسم التكسر ما يكون ضعيفا فيكون التكسر
نوعا من القشعريرة بالمعنى اللغوي وخارجا عنها بالمعنى المصطلح عند الاطباء قوله واما البرد فهو ان

يحس

يحس في اعضائه ومتون عضله بردا مفرطا يطلق على نفس الكيفية المقابلة للحرارة وقد يطلق على الاحساس
بذلك وهو المراد ههنا قوله بردا مفرطا ليس يريد بالمفرط ان البرد الذي يحس لا يكون معه شيء
والا كان البرد المحسوس مع نخس القشعريرة ومع النافض خارجا عن حقيقة ما يسمى بردا وليس كذلك
بل يريد بذلك بردا لا يشترط فيه ان يكون معه شيء آخر اي لا يشترط ان يكون معه نخس او اهتزاز
قوي او ضعيف بل ان يكون المحسوس هو البرد وهذا هو المسمى عند الاطباء بالبرد وسواء كان معه
نخس او اهتزاز او لم يكن ولقائل ان يقول ان هذا التعريف فاسد فانه اخذ البرد في تعريف البرد
وجوابه ان البرد الماخوذ في الحد غير البرد المحدود لان البرد الماخوذ في هذا الحد هو البرد بالمعنى اللغوي وهو
البرد المصطلح ايضا عند غير الاطباء ولكن في غير هذا الموضع وهو نفس الكيفية والبرد المحدود فليس
نفس الكيفية بل الاحساس بها فكانه قال البرد الذي يحده الان هو ان يحس الانسان بالشيء الذي
يسمى في اللغة بردا قوله واما النافض فهو ان لا تتمالك اعضاؤه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها حركات
غير ارادية يريد هو حالة يكون الانسان فيها بحيث لا تتمالك اعضاؤه من اهتزاز وارتعاد واما نفس عدم
تمالك ذلك فليس هو النافض اذ عدم هذا التملك لا ثبوت له في الخارج والا لكان النافض والان عدم
هذا التملك يكون محسوسا بخلاف النافض فلذلك ينبغي ان يقول هو حالة يكون الانسان فيها لا ذلك
قوله وحركات غير ارادية يريد غير طبيعية اي انها ليست عن اختيار المريض لانها غير صادرة عن القوة
النفسانية المحركة للعضل فان هذه الحركات كلها ارادية بهذا المعنى لكنه من الارادية الحسية كحركة التنفس
لانها انما يفعلها الانسان بارادة لها بالتامل بخلاف حركات المشي والملموس ونحوهما فانها من الحركات الارادية
لكنها غير ماثورة اي ليست مشتهاة فان الانسان قد يريدها لا شهوة ولا ايثار البحث الثاني في احكام
تتعلق بمعنى الثلثة اعني البرد والقشعريرة والنافض قال الشيخ وانما كان برد قوي ولم يكن نافض الى قوله
وهيجان الارتعاش والادوار بتدرج المشايخ يكون حالهم مدة قوته الشرح قوله ربما كان برد قوي ولم يكن
نافض قوي في مثل حميات البلغم والربع قد يوجد برد شديد بدون نافض قوي على اوجه احدها ان يكون البرد
لفرط توجه من الطبيعة الى داخل مجاري القلب ويكون المادة الرديئة النافذة الى الاعضاء الحاسة غير محوجة
في بعضها عنها الى دفع قوي وذلك كما اذا كانت المادة في هذين النوعين من الحميات غليظة جدا لا تسيل
فلما اشتد العفونة الى الاعضاء الحاسة بل انما تنفذ الى تلك الاعضاء حينئذ بخارها فقط ويكون ذلك البخار
لا اضرار له يحوج الى توجه قوي من الطبيعة الى القلب ومع ذلك فيسهل اندفاعه عن الاعضاء بادنى حركة منها
للطافتها وثانيها ان يكون البرد لفرط توجه من الطبيعة الى داخل لهضم الغذاء الوارد بعد الجوع الشديد
فان هذا يلزمه ان برد الظاهر بردا شديدا ومع ذلك فلا يكون هناك نافض لان الاعضاء حينئذ لا يكون بها
الى دفع شيء عنها وثالثها ان يكون ذلك البرد لفرط برد الهواء الخارجي مع قلة الدثار فان هذا لا يلزمه ان يكون
فيه نافض قوي قوله ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة يريد شدة دفع تلك القوة والذي
استدل على هذا بقوله فلذلك كلما كان السبب المقتضي النزح كان النافض اشد والاشكال ان زيادة النزح
السبب المقتضي لا يلزمها ان يكون القوة الدافعة اقوى بل ان يكون دفعها اقوى وان كان كذلك كان قوة الدفع
انما يكون بحركة قوية ويلزم ذلك ان يكون النافض اشد قوله والدم يغور مع النافض الى داخل
بعد ابان السبب في اصفرار اللون عند النافض ايضا فان هذا يلزمه زيادة البرد عن الغور الذي يوجبه المادة
بردا وهو الذي يوجبه تحرك الطبيعة الى داخل قوله وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض
لا يودي الى الحمى وربما كان له ادوار وسبب ذلك ان هذا البلغم شديد البرد شديد الغلظ فاذا عرض فيه حرارة غريبة
وكانت من الضعف بحيث لا يوجب الحمى او اوجبت لا محالة سخن بعض اجزائه وكان ذلك المسخن بطبعه
شديد البرد فاذا بعد عن موضع الحرارة عاد الى طبعه وبردها وبعده في الاعضاء الظاهرة وردها الى ان سخنه
حرارتها الغريبة وتحلله ومع ذلك فلا يحدث الحمى لضعف الحرارة الغريبة وانما كان هذا مختصا بهذا النوع
من البلغم لان الصفراء والدم حاران فما يسخن عنهما لا يكون مبردا بذاته بل مسخنا واما السوداء فلا
يتصعد عنها بخار يعتد به اذا كانت الحرارة المسخنة شديدة جدا وتلك الحرارة يلزمها حدوث الحمى واما
باقي انواع البلغم فان اكثرها سريع القبول للعفونة فاذا عرضت له حرارة عفونية ففي الاكثر يتعدى منه
الى الحمى واما ان البرد هنا يكون باردا فلاجل دور الحرارة العفونية قوله ولا يكون معه قوة النافض المودي

لا الحمى بسبب ذلك ظاهر لان هذا البخار للطافته يقبل الاندفاع بادنى حركة والقليل برده يكون ما يوجب من البرد
قشعريرة وجا وان كان برده هذا قليلا لا يزال ابدا وان يبقى فيه بقية جلا من اثار الحرارة العفونية **قوله** والمادة
التي تفعل الاعيا مثلها يفعل النافض بكثرتها فلان تعفن فان لم تعفن لم يود الى الحمى المادة المعفنة لما ان يكون
حادة كما يكون في الاعيا والقروحي ومتى اذا كثرت اوجبت اولا قشعريرة فان افرطت اوجبت النافض
انها للارتعاد لدفع الموذي او لا يكون حادة لما في اصناف الاعيا التحقيق ومتى فيوجب النافض بدون الحمى
القشعريرة وانما كان كذلك لان المادة انما يوجب الاعيا بانتشارها في العضل فراحم الياف واذا كثرت تلك المادة
او كثرت اذا احتاجت العضلات الى التحرك لدفعها ويلزم ذلك النافض فان كانت تلك المادة حارة حتى يلذع
العضل لدفعها تحوجها الى دفعها اوجب قبل النافض القشعريرة باللذع واذا لم يعفن من المادة لم يلزمها حدوث
الحمى فاذا قد تحدث اقشعرار ونافض بدون الحمى على هذا الوجه ايضا **قوله** لقوة الدافعة تريد وقوة دفع
القوة الدافعة كما يجب **قوله** فان البرد يجمع واللذع الحار ينفذ الى الباطن واذا كان البرد يوجب الحار الغريزي
عن الموذي تحار بلا ذع كان الموضع الذي تحس فيه الحرارة من البدن اجل من الموضع الذي يحس فيه وذلك ان
ظاهر البدن يكون ابعد عن المسخن الغريزي فيسوقى البرد الخارجي فيكون ذلك الظاهر باردا والموذي بحرارته اللذعية
انما يوجب ذلك اذا كان في العضل ونواحيه وذلك داخل في ظاهر البدن فلذلك يكون البرد كالمستولي **قوله**
واما القشعريرة فيكون من اسباب اقل من اسباب النافض معناه اقل اذى من اسباب النافض وهذا اذا كان [illegible] ففي
عن مادة حادة حتى يكون النفض لدفع الموذي بحره ولذعه واما ما يكون عن مادة باردة فانه لا يلزم ان يكون
قشعريرة **البحث الثالث** في احكام يتعلق بالحميات **قال الشيخ** ويهيجان الذهن [illegible]
حز اشارة الى معالجة كل حمى العفونة **الشرح** قوله ويهيجان الذهن والادوار هذا يدور في بعض الشيخ
ويهيجان الراس والثقل صحيح اذ هذا انما يكون من البخار المرتفع وهو يشتد بالدور لان الحرارة العفونية اولى ما تعمل
على ما في المادة لا وان يتبخر منها الجزء وذلك الآخر يصحح ذلك المتاخر يكون حاثم مدفونة لان موادهم غليظة
لا يسهل نفوذها الى الخارج وقواهم ضعيفة عن دفعها فتبقى محتبسة في الباطن حتى يكون الحمى فيهم محسوسة حتى قد
لا يظهر اثرها في النبض بل يكون النبض وظاهر البدن والسحنة كما في الاصحاء وربما كان البول ايضا كذلك والاكثر
ما يظهر من اثاره يكون في اللسان فيظهر صفرة او سواد وذلك لان اكثر عمل هذه الحرارة هو في القلب
والمعدة ونواحيها ويكون اكثر عليها بهوافي الرطوبة وان لم تظهر لها سخونة واكثر هذه الحمى انما تحدث من الهواء
الذي يخالطه انما يكثر في اوقات الوباء ويكثر في التاريخ لما قلنا من ضعف قواهم مع غلظ موادهم **قوله**
والهند رجلا ان عادة الاطبا بهذا الترجاح عند اعتبادهم بطول المرض ان يرفعوا الى كبهم ما بين سوقهم على الحلق وهم
وكان هذا اولى فان هذا الترحليق لا يخلو من مدبرة للبطن **قوله** وحلق الراس مما يكسب خلع فيفظ
البخار ان تشتد الحمى لاشك ان نفس الحلق لا يوجب ذلك بل يوجب انفتاح المسام وتحلل الابخرة التي يكون
محتبسة في الراس فلذلك ربما نضج الذهن دفعة وربما خففت به الحمى ايضا وانما الواجب لذلك سوا ان يعرض
للراس بعد الحلق الهواء البارد ولذلك ينبغي ان يخفى هذا ما اذا كان الحلق في الشتاء ولم يدبر الراس **قال**
الشيخ اشارة الى معالجة كل حمى العفونة والكلام في هذا يشتمل على ابحاث **البحث الاول** في تعديد الاعراض
التي يحتاج اليها في علاج هذه الحميات **قال الشيخ** اعلم ان الغرض في مداواة الى قوله والتغذية بما يقيم القوة
من جهة نفسه وعلاوة **الشرح** الاعراض التي يحتاج اليها في مداواة هذه الحميات اربعة وذلك لان هذه الحميات
هي سوء مزاج عن مادة كثيرة ردية ويتبعها لا محالة اعراض والوجع الذي يحوج الطبيب في علاجها الا ان
يكون معروفا في سوء المزاج وذلك يحتاج فيه الى التعديل او الى المادة المولدة او الى الاعراض التي تحدث فيه
فهذه ثلثة اعراض وانما يمكن ذلك كله اذا كانت القوة محفوظة وانما يكون ذلك بالغذا فلذلك يحتاج مع هذه
الاعراض الى تدبير امر الغذا فلذلك كانت هذه الاعراض اربعة والمذكورة منها في هذا البحث عرضان حفظ
ومداواة سوء المزاج وتدبير مادة وهذان هما المقصودان بالذات في هذا العلاج ونقول لما كان كل واحد
من سوء المزاج ومن المادة المولدة خارجا عن الامر الطبيعي فيحتاج في تدبيره الى ازالته وانما يكون ذلك بمضادته
فان العلاج هو بالضد من هذا المزاج وهذا المزاج هو حرارة يلزمها لا محالة يبس بتحليل الرطوبات فلذلك
يكون علاجه بالتبريد والترطيب واما المادة فلما كانت ردية وكثيرة فيحتاج في علاجها الى اصلاحها والى تقليلها
وانما يمكن اصلاحها بالانضاج وذلك هو الاصلاح المقصود وانما يمكن تقليلها بالاستفراغ وهو ايضا محوج الى

الانضاج

الانضاج فانه يسهل خروجها فلذلك احتيج في تدبير هذه الحميات الى تبريد وترطيب لاجل سوء المزاج والى انضاج
واستفراغ وذلك لاجل المادة والانضاج المفعول ان يجعل سهلة الخروج وانما يكون ذلك بان يجعل قوامها
متوسطا فلا يكون رقيقا تتشربها الاعضاء فتدخل في خللها فلا يسهل خروجها ولا غليظا لزجا فتتشبث
بالاعضاء ولا تخلها المجاري فلذلك يحتاج في انضاج الرقيقة الى تغليظ وفي انضاج الغليظة الى تلطيف وفي
انضاج اللزجة الى تقطيع والترقيق يتم بالتبريد والتكثيف وذلك لا بأس في الوجهين في علاج سوء المزاج واما
التقطيع والتلطيف فربما احتيج فيهما الى مسخن فلذلك ربما ضاد الغرض في علاج سوء المزاج وكذلك الاستفراغ
وربما احتيج فيه الى ادوية بها والمقصود في علاج سوء المزاج وذلك كما احتيج الى السقمونيا لاسهال الصفراء وهي
تسخن الحرارة وكما اذا احتيج الى الاهليلج في اسهالها ايضا وهو قوي التجفيف فههنا يحتاج الى نظر في مراعاة
الامر وكذلك ايضا ما يستعمل للتبريد والترطيب ربما كان موجبا لزيادة المادة او لزيادة رداءتها كمياه الفواكه
فانه يخشى منها الغليان اذ لو كانت في الخارج لعرض لها ذلك وباطن بدن المحموم لا شك انه اسخن من الهواء [illegible]
فيكون غليانها فيه اولى ويلزم ذلك زيادة المادة الردية العفنة فهذا ايضا موضع نظر لكن اعلم انه اذا
وجهت الوهن نحو المزاج فبردته لم يلزم من ذلك خلاص البدن من المادة الردية وعسر اخراجها اذا كانت مثلا
غليظة او لزجة واما اذا وجهت الوهن نحو المادة فانضجتها واستفرغتها كان ذلك نافعا لا محالة وان لم يلزم زوال
سوء المزاج فان تعديله يكون بعد ذلك اسهل ضرورة ان سبب سوء تلك المادة وقد انقطعت وان انقطاع السبب
اصل في انقطاع مسببه ولذلك اذا كثرت المادة بما يستولد لتبديل المزاج لم يؤمن عود ذلك المزاج وان تقويه
فلذلك كان الاهم مراعاة المادة في الامرين جميعا اعني في الاستفراغ والانضاج بما هو في المقصود في سوء المزاج
وفي التبريد وفي الترطيب خاصة في المقصود في المادة ولقائل ان يقول بل مراعاة سوء المزاج اولى وذلك لان التبريد
والترطيب يزيل سوء المزاج في الحال واذا زال قويت القوة بالاعتدال فكان تدبير المادة من الانضاج ثم الاستفراغ
سهلا مع الراحة بدن العليل ولا كذلك اذا راعينا المادة فان غرضنا انما يزول باخراجها وذلك انما يمكن بعد انضاجها كان جواب عن قول القائل
وذلك انما يتم في زمان طويل فاذا استولى في ذلك مما يقوى سوء المزاج وافرط الضعف وتعذر الاستفراغ وافرط الزمن
وليس لكم ان تقولوا ان التبريد انما يكون ايضا في مدة طويلة وبعد اخراج المادة التي هي سببه لانا نقول لا نسلم
استعمال ادوية قوية التبريد جدا كالكافور وذلك الادوية تبرد المزاج وتبرد المادة ايضا فتزيد في طبخها جدا
واعلم ان الحزم في هذا ان يراعى الامران ان امكن والا روعيت المادة بشرط ان لا يكون مما يلزمه افراط [illegible]
في سوء المزاج وذلك لان التبريد القوي انما يكون بادوية قوية وتلك الادوية لا تبرد وان يكون منافيه للطبع منافاة
شديدة وذلك مما لا يلزمه اخراجها بفعلها واضعفها الا ان يكون سوء المزاج مفرطا ويكون الخوف من افراطه اكثر
من الخوف من زيادة غلظ المادة او كثرتها فههنا يجب ان يراعي اولا المزاج فاذا انصلح قليلا روعيت المادة فلا
بهما ينبغي ان لا يعدها ما ثم يراعي المادة بالانضاج هذا انما يجب نفس النظر في تدبير الامرين واما اذا نظر مع ذلك
في القوة كان التدبير خلاف ما قلناه وذلك لان القوة لا يخرج اما ان يكون قوية او ضعيفة فان كانت ضعيفة
لم يمكن من الاستفراغ وكان الانضاج غير مفيد فاينفع بعد بها فينبغي صرف التدبير حينئذ الى سوء المزاج ليعدل
فتقوى القوة وحينئذ يمكن الاستفراغ فيفعل ما قلنا اولا وان كانت القوة قوية فانما يكون كذلك اذا لم يكن سوء
المزاج مفرطا والا كان شديد الاضرار بها فكان يضعفها فلذلك يكون الاولى حينئذ مراعاة المادة ولكن على وجه
لا يلزمه افراط في سوء المزاج مضعف **قوله** وعلى قطع سببه وان كان شيئا كلا المرض وفي بعض النسخ وان
كان ليس شيئا كل المرض وهما صحيحان اما الاولى فمعناه ظاهر وهو انه ينبغي قطع سبب المرض وان كان ذلك القاطع
غير شاك كل التدبير المرض وذلك ايضا كما اذا استفرغ بهما ما هو حار فان الحار ليس بمناسب لتدبير هذا المرض
لان تدبيره هو التبريد والتطفية لا التسخين **البحث الثاني** في امر يتعلق بالمحمومين **قال الشيخ** والتغذية
بما يقيم القوة من جهة نفسها الى قوله ولا تحرك في يوم النوبة شيئا مما امكنك في العلاج **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا
ثلثة قوانين يتعلق بالغذاء وفي قوانين التغذية جعلها في فصل مفرد وانما فعل ذلك لان تدبير تغذية المحمومين عسر جدا
فلذلك يحتاج في تعليمه الى كلام طويل واما هذه القوانين فهي من جملة قوانين التغذية فلذلك قدمها ههنا والاول منها
انه ينبغي ان يكون غذاء المحموم بقدر ما يوافق مقدارا لا يمكن بقاء القوة بدونه وليس الغرض بقاء القوة بقاؤها على حالها
او زيادتها او نقصها كيف اتفق بل ان يبقى على حالها عند المنتهى دفع المرض فان هذا هو الغرض المحتاج اليه من القوة في نهاية
المرض اما نقص عنه او زاد فهو مذموم اما النقصان فلان القوة اذا لم تكن عند المنتهى بقدر ما يدفع المرض استولى المرض

وقيل وانما الزيادة فلان الغذاء كما يزيد في القوة يزيد في المرض بزيادة في مادته وزيادة المرض ضرر فيكون هذا
الضرر قد فعل من غير حاجة وذلك لا محالة ردي ولا كذلك الزيادة في المرض بالغذاء الذي لا بد منه في ابقاء القوة
لان زيادة المرض اولى من سقوط القوة **قوله** والتغذية حد بقية القوة من جهة نفسها وذلك لانها تقويها
وتحفظها **قوله** وحد والقوة من جهة انها حد بقية [illegible] وهو المادة تزيد ان الغذاء [illegible] المادة [illegible] ويلزم ذلك
اضرارا بالقوة واما قلنا انه يزيد في المادة لان مادة المرض يكون حينئذ غالبة على البدن والقوى المتصرفة في الغذاء
ضعيفة لاجل سوء المزاج والاجل انصراف اكثرها الطبيعة الى تدبير المرض واذا كان كذلك وجب ان تحيل تلك المادة
بعض اجزاء الوارد الى طبيعتها لغلبتها ويلزم ذلك ازديادها والقانون الثاني ان المرض الحاد يقتضي تقليل الغذاء
وتلطيفه كما يشاء اولا والمرض المزمن يقتضي تكثير الغذاء وتغليظه فاذا جهل المرض فهذا الوجه هو الذي ينبغي ان يجعل
يلطف الغذاء او يقلل ام يكثر ويغلظ الذي فهم من كلام جالينوس في شرحه لكتاب الفصول للامام ابقراط انه يكثر ويغلظ
وهو الذي ذهب اليه كاد الاطباء زماننا وما قرب منه يعللون ذلك بان مضار التغليظ انما هو الزيادة في المرض ومضار
التلطيف هو سقوط القوة ولا شك ان الضرر الاول اهون والشيخ هنا جعل الواجب تلطيف التدبير وهو كما قال
الامام ابقراط في كتاب تدبير الامراض الحادة وذلك ان ضرر التلطيف يمكن تداركه بان يكثر الغذاء اذا عرف حال المرض
او بان عرفت القوة تضعف في الاكثر يمكن تغليظ الغذاء او تلطيفه فانا اذا تحققنا ان الغذاء الذي غذونا به المريض في اليوم
الماضي مثلا كان ازيد من الواجب لم يمكن ازالة ما وجب من الضرر وهو الزيادة في المرض لان ذلك انما يمكن باستفراغ ما
تقدم من زيادة المادة وانما يمكن بعد انضاجها وذلك مما يحتاج الى زمان طويل ولكنا قد يمكنا تدارك ذلك بتقليل الغذاء
ولكن ذلك وان كان مما ينتفع به فليس جزيلا للضرر الذي احدثه الاول ولا كذلك التغذية بعد الخطا بالتقليل فانا نقوي
القوة قبيل ما احدثه التقليل وهو ضعف القوة ويمكن صدق القولين معا ولكن على تفصيل لان المرضى على نوعين
منهم من يباشره الطبيب من اول مرضه الى اخره وهولا الواجب في تدبيرهم عند الجهل بالقدر الواجب هو التلطيف
لان الطبيب يكون متمكنا من تدارك الخطا في ذلك في كل وقت ومنهم من لا يراه الطبيب الا مرة او مرة واحدة
كسكان الصحاري والذين بعدوا من الاطباء وهولا يحتاج الطبيب ان يقدر لهم الغذاء من اول مرضهم الى اخره
وهولا اذا جهل الطبيب القدر الذي يوجبه المرض كان تكثير الغذاء وتغليظه اولى لما قلنا اولا والقانون الثالث ان
النوبة ينبغي ان يرد الغذاء في المعدة ولذلك منع الغذاء في حال النوبة ايضا وقد ذكرنا سبب ذلك في شرح الكتاب الاول

البحث الثالث في امور تتعلق باستفراغ المحمومين **قال الشيخ** والاحرى في يوم النوبة شيئا الى قوله والمنع النوم في
ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة **الشرح** قوله والاحرى في يوم النوبة شيئا ما امكنك والاعانة بما يزيد
والابعاد بالاستفراغ ونحوه اما العلاج بتعديل المزاج فهو اوجب شي في يوم النوبة وانما منع الاستفراغ والتحريك في يوم النوبة
لامور احدها ان ذلك يزيد في السخونة بحركة المواد وثانيها ما يشوش على الطبيعة فعلها لانها تكون حينئذ مشغولة بدفع المرض
اعني الحرارة اذ الدفع الكلي انما يكون في منتهى المرض لا في كل نوبة وثالثها ان التحريك والاستفراغ ان وقعا على وفق استفراغ
الطبيعة وتحريكها عرض من ذلك افراط وان وقع مخالفا كان معارضا لفعل الطبيعة **قوله** ثم اتبع الاسهال بما يطفي فصدا
هذا هو النص الواجب في اكثر الحميات العفونية لان اكثرها من الصفراء ويجب ان يعقب الصفراء الاسهال لا يغلب
الصفراء حينئذ في يوم النوبة ويجب ان يكون هذا الاسهال لطيفا لان المقصود به انما هو تخفيف الصفراء ومنع هيجانها
لتقدم حركة النوبة بالقصد لا الاستيصال وان ذلك انما يمكن بعد النضج وهو لا يكون عقيب الفصد او الفصد في الاكثر انما
يقع في ابتداء واذا كان هناك شي من الطبيعة كانت المبادرة الى هذا الاسهال اولى لئلا يجتمع مع تحريك حركة النوبة
من الثقل المحتبس فيكثر الكرب والصداع ونحوهما **قوله** ويكون ذلك بالتليين لا الاسهال يريد ان هذا في ابتداء
الامر وعقيب الفصد واما بعد النضج فلا بد من الاسهال والفرق بين المسهل والملين قد ذكرناه في شرح الكتاب الاول وهو
ان الملين يخرج ما في الامعاء ونواحيها والمسهل يخرج من العروق والحقن حينئذ اولى من الشراب لان المشروبات لا تخلو
من تحريك المواد والحقنة بعيدة عن ذلك وهو جذب المواد الى الجهة المخالفة لحركتها المرضية لان الصفراء في غالب الامر تريد ان
يتصعد منها شي الى الدماغ في اول الامر ولذلك يحدث الصداع ونحوه من الادرار بعد الحقن والاسهال قد يخرج الصفراء
مع البول على ان المدرات لا تخلو من تفتيح وذلك نافع في حميات العفونة اذ لا تخلو في الغالب من سدد والجهة المدرات في
طبيخ بزر الهندبا وبزر الخيار بالسكنجبين وقد جرت العادة باستعمال ذلك في اواخر ايام النهار والمسهل
فيه الملين والمزلق ونحو ذلك التعريق وتفتيح المسام جيد ايضا اما التفتيح فليسهل نفوذ الروح التي في الشرايين
فيقل الكرب والاحتراق الى تنفس كثير واما المسام فليخرج ما يخرج بالعرق وبالتحلل الخفي اما التعريق فلاجل استفراغ المادة

التي

التي تتولد من البخار المتصعد في حال الحمى **قوله** فان كانت الحمى يحتمل جلاء لم يحرش من التمريخ والتسليل لان ما يتعلق
في ذلك ان كان باردا الكثف وان كان حارا اسخن فالتهبت الحمى به **البحث الرابع** في امور تتعلق بنوم المحمومين
قال الشيخ واما النوم في ابتداء الحميات الى قوله ولا المنع الماء البارد الا ان يكون الخلط فيه **الشرح** المراد
بهذا النوم نوم النهار فانه هو الذي يمنع في الوقت المذكور واما نوم الليل فلا منع البتة لشي من ذلك والحمى قد يجب
في شرحنا الكتاب الاول منع نوم النهار فانه هو الذي منع في الوقت المذكور واما النوم لكنه في الامراض محمودا اذا كان
المرض من الخطاطة لان القوى في ذلك الوقت تطلب الراحة والاجتماع الذي يحصل القوة لتتدارك بذلك
ما عرض لها من الضعف وليستريح من اعيائها جهادها في دفع المرض وانما يكون هذا النوم محمودا اذا كان معه نوم الليل
ايضا واما اذا كان معه قلق في الليل وسهر فليس بذلك المحمود ولما في الابتداء للمرض فان الاعياء والضعف
لم يكن بعد ولا عرض للطبيعة فلا يكون ذلك النوم من فعل الطبيعة فلذلك انما يكون لسبب في المادة بان يكون بخره
الحرة رطبة ويكون الدماغ ضعيفا فلذلك هو علامة ردية ام مع ذلك فهو ايضا سبب ردي لانه تغلظ المواد و
ويحبس تصعدها عن التحلل لان التنفس فيها انما يتم باستمرار حركة الروح الى خارج والحركة على كل حال محللة فلذلك
يجب على الطبيب منع نوم النهار في ابتداء الامراض وكذلك في تزايدها لكنه في الابتداء اولى بالمنع لانه في التزيد قد
لا يكون لاستعانة الطبيعة على انضاج المادة واما في الانتهاء فلا يمنع البتة في اكثر الامر لانه يكون لطلب الطبيعة
القوة بالاجتماع لتستوي على دفع المرض هذا بحسب النوائب فينبغي منع نوم النهار في جميع زمان النوبة الا في الخطا طلبا
فانه في الاكثر يكون لطلب الطبيعة الراحة من مجاهدة النوبة ومنعه في ابتداء النوبة اكثر لانه يجلب المواد ويبقيها
التوجه الى خارج والى البعد من القلب واذا كان في ذلك الابتداء برد وقشعريرة او نافض كان وجوب منعه اولى لانه
ح يزيد في طول ذلك ما يمنع من تحلل الابخرة الفاعلة له وبما يمنع من حركة الطبيعة الى خارج واذا كان في الاحشاء ورم كان
وجوب منعه ح اولى لانه يجمع المواد الى داخل البدن ويمنعها عن الانصراف الى خارج فيزيد في الورم **قوله** والمنع
الاخلاط سبب اذا منع ما يتحلل كثرت المواد فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف **البحث الخامس** في امور
تتعلق بسقي المحمومين **قال الشيخ** والمنع الماء البارد الا ان يكون الخلط الا قوله عند الاخلاط فلظهور علامات النضج
والاستفراغ **الشرح** قوله واعلم ان الفصد اذا انفق ثم استعمل على طريقة ردية لم يكن سقيا هذا يوجب على
نسختين احدهما التي كتبناها والثانية [illegible] ومعنى الاولى ان الطريقة الردية في العلاج لا يكون
معها سقي وان تقدمها الفصد السابع ومعنى الثانية ان الحمى قد تقلع بالفصد فينبغي ان يكون التدبير بعد ذلك
صوابا فانه كثيرا ما يكون البدن ح ان يحمل معاودة واذا استعملت طريقة ردية نكس البدن واهم النسختين كانت
اولى وان كان بعضهم رجح الاولى والكلام [illegible] له في هذا الموضع والظاهر ان [illegible] ان الشيخ [illegible] موضعه وسقي
الماء البارد في الحميات على شروط الاول لا يكون الماء [illegible] الثاني ان لا يكون خلطه فان الماء البارد يزيد في [illegible]
الثالث ان لا يكون شي من الاحشاء ضعيفا وخاصة المعدة والكبد فان الماء البارد يزيد ذلك ضعفا حتى ربما
فعله والحال كانت المعدة والكبد اولى بذلك لان الماء البارد يلقاهما قبل اكثر الاحشاء الرابع ان لا يكون شي من
الاحشاء باردا اي يكون مزاجه الاصلي باردا فان البارد اكثر تفعلا عن البارد وكذلك للمعدة والكبد اولى بذلك
الخامس ان لا يكون في شي من الاعصاب افة وخاصة من جهة البرد فان الاعصاب باردة بالطبع وربما اصابها من
الماء البارد تشنج السادس ان لا يكون في شي من الاحشاء ورم فان الماء البارد يغلظ مادته ويعسر تحلله
بتكثيف جرم العضو السابع ان لا يكون الحرارة الغريزية ضعيفة في الاصل الثامن ان لا يكون البدن في الاصل قليل
الدم والا كان حارة الغريزية ضعيفا التاسع ان لا يكون البدن في الاصل قليل الدم والا كان حارة الغريزية ضعيفة
التاسع ان لا يكون البدن شديد الهزال فيكون اضعف [illegible] فيصل اليها فكانه برد الا وخاصة ان كان هرما
قليل الدم العاشر ان لا يكون معتادا الشرب الماء البارد فانه اذا لم يكن كذلك كسكان البلاد الحارة فربما احدث لهم شرب
الماء البارد تشنجا والموالي الحادي عشر ان لا يكون القوى ضعيفة فانه ح لا تقوى على نكاية برد الماء الثاني عشر ان لا
يكون البدن مستعدا لانسداد المسام عن ذلك فانه ح ربما احدث فيه حمى الثالث عشر ان لا يكون ممن يتضرر
بشرب الماء البارد في صحته فان هذا انما يكون كذلك لامر في البدن يقتضي ذلك وربما خفي علينا وهذا اولى الاسباب لوجوب
منع الماء البارد لان اضراره في هذا كالمتحقق واذا اجتمع سببان من هذه او اكثر كان وجوب المنع اولى وان يكون بعض
الاسباب مانعا اذا لم يكن الحاجة الى شرب الماء البارد شديدة واذا تحقق من قبل ان شرب به حصول التزيد فان
هذا يقدم عليه ولو كان في الاحشاء ورم والاولى استعمال البارد ان يكون بعد نقاء البدن بحيث لم يبق من المادة ما يمنع

قوله فرضنا اياه في الاسباغ في الماء البارد اعني في اكثار من الماء البارد حتى يعصر البدن كالمستنقع فيه

البحث السادس في تدبير الحمى عند كمال انحطاطها قال الشيخ وعند الانحطاط وظهور علامات النضج الى
قوله واذا استعملت القوانين المذكورة في اوائل عروض الحمى الشرح ان تدبير الحمى عند الانحطاط قريب من تدبير
الناقهين والشيخ قد ذكر في هذا التدبير امورا احدها الحمام والغرض تحليل ما بقي من المواد بعرق الجلد
وتفتيح المسام ليسهل تحلل ما بقي من المواد اللاسعة وترطيب البدن فان الحمام ان يرطب وايضا ازالة الاوساخ
والروائح الردية المكتسبة من العرق والحمى لا يكون في الحمى فيطيب نفس العليل ويستفيد ذلك وتارة في اليوم فان
الحمام بتدبير التنويم والنوم نافع عند الانحطاط كما يجب وثانيها شرب الشراب الممزوج والغرض به التفتيح والادرار
والتعريق والتبريد والترطيب والانضاج ما بقي مما يعسر خروجه بالمسهلات وتلطيفه واخراجه ولان يقوى على
الهضم بانعاش الحار الغريزي وتطييب النفس ويقوي الشهوة بعطريته وينبغي ان يكون هذا الشراب من الابيض
للذي فعله في الحمى الصفراوية والشباب ان يكون مزاجه كثيرا لئلا يكون حارا فيسخن الصدغ وربما اعاد الحمى
وينبغي ان يمزج قبل شربه بست ساعات ليعدله برد الماء ويتحد بقوته فيقوى على نفوذه الى عمق البدن
والاطراف وينبغي ان يتقدم الحمام فان ما يكون على البدن من الاوساخ وراء الحمى المرض ربما يصيب النفس منه شرب
الشراب فكان ضرره اكثر فان النفس حينئذ لا تقبل على الشراب فلا يصلح فينبغي ان لا يكون شربه عقيب الحمام
فربما يسخن بل ربما اوقع في الذبول وثالثها الترطيب بالادهان المحللة والمراد بها تفتيح المسام وتحليل ما بقي في المواد لو
ارطب البدن وتليين بشرته

البحث السابع في بيان وجوب الانضاج قبل الاستفراغ قال الشيخ
فاذا استوفى القوانين المذكورة في اوائل عروض الحمى فيجب الى قوله واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج
استكثار من المسهلات الشرح اما اخراج مادة الامعاء من الاثقال بالحقن الخفيفة فلا ينتظر فيه الى نضج بعد بل لان
المواد اذا كانت كثيرة كانت الطبيعة مشتغلة بدفعها فلذلك يسهل خروج شيء منها [illegible] الا بعد النضج ولكن بشرط ان يكون
ذلك النضج تاما واما الاستفراغ المقصود به استيصال المادة فاما ان يكون بالفصد ونحوه كالترغيب فهذا سيأتي حكمه
او لا يكون كذلك بل يكون رقيقا فلا يخلو اما ان يكون [illegible] من عضو الى آخر فيجب استفراغه قبل
النضج اتفاقا فلا يجوز الانضاج او لا يكون كذلك بل [illegible] فالاكثرون يمنعون استفراغها قبل النضج وبعضهم لا يمنعه
بل رآه اجود وبه قال الرازي والخلاف ليس في الجواز فانه متفق عليه بل في الاولى والخلاف في هذا مبني على خلاف
آخر وذلك لان نضج الفضول سواء [illegible] يسهل [illegible] فهل يشترط في تلك الحالة اعتدال القوام او لا يشترط
فالاولون قالوا باشتراط اعتدال القوام والرازي ومن تبعه قالوا يشترط ان لا يكون القوام غليظا او لزجا
ويجوز ان يكون رقيقا فعلى هذا لا يمنع استفراغ الخلط الرقيق قبل اعتدال القوام ويمنع من الخلط الغليظ واللزج
قبل [illegible] فاذا كان كذلك فقد اتفق على منع استفراغ ما ليس بنضيج واما الرقيق منه فمن يجوز استفراغه قبل النضج
يعني به [illegible] فاذا الخلاف انما هو في هذا الرقيق هل هو نضيج او ليس والمفهوم من الكتاب غير ذلك قلت الامر
كذلك [illegible] وقول الشيخ ان بعضهم لا يمنع الاستفراغ معناه قبل النضج باصطلاح الشيخ وهو الاصطلاح المشهور لكن
الرازي يقول ان استفراغ المواد الرقيقة يجوز وحسن قبل النضج بالمعنى الذي يقولون انتم وهو نضيج عنده
والدليل على هذا ان الرازي يحتج على مذهبه بان الغرض من النضج هو ترقيق القوام اي الرقيق عن الغلظ الزائد عن
المعتدل ولولا ان النضج عنه عبارة عن ذلك لما صح بهذا الكلام واعلم ان تحقيق محل النزاع وحاصله ان استفراغ
المواد الرقيقة قبل تعديل قوامها اولى ام تأخيره الى بعد ذلك اولى فلنتكلم في حجج الفريقين وما يرد عليها من الاعتراض
واجوبتها اما الشيخ فقد احتج على مذهبه بحجج احدها ان استفراغ الخلط قبل نضجه ربما اوجب الزيادة فيه وذلك
باحالة غيره اليه وذلك لان ما ليس بنضيج فخروجه عسر لان النضج من الفضول ما خروجه سهل وما ليس بنضيج
بل يكون خروجه عسرا ولو كان سهلا لكان نضيجا اذ لا معنى لنضج الفضول الا ان يكون بحال يسهل معها خروجها
واذا كان خروجه عسرا فربما عجز الدواء عن خروجه ولا بد وان يكون محركا اذ من شأنه جذبه واذا تحرك فلا بد وان
يخالطه ما يكون في ممره او ما يكون حيث ينتهي اليه حركته واذا اختلط به غيره وكان ذلك المخالط يسيرا انتسب اليه
واستحال الى طبيعته فان من شأن المختلطين المختلفي الطبائع ان يحيل كل واحد منهما الاخر وما كان منهما قليل المقدار
قوي الاخر عليه فاحاله اليه من غير ان يستحيل هو اليه لكثرته فاذا استفراغ الخلط الذي ليس بنضيج يوجب
تكثيره وذلك مضاد للمقصود من الاستفراغ اعني قولي ان الاستفراغ يكثر لان خروج الخلط يكثره بل استعمال
الادوية المخرجة له قبل نضجه وقد يكثره وذلك اذا لم يخرجه فكان تعويل ان يشي الدواء المستفرغ قد يقصر عن اخراج
الخلط

مطلب في بيان وجوب الانضاج قبل الاستفراغ

ولو بقي ضعيفة اللهم الا ان يكون تلك المادة غليظة جدا لزجة فلا يسهل خروج شيء منها

معتبر يوان يكون الاختلاف في نضج المواد ان كله وعدمه

الرازي

والخروج هنا متعذر دون اللازم

الخلط ويكون سببا للزيادة فيه وثانيها ان الاستفراغ الثفل قبل نضجه نافع لكانت الطبيعة لا تتركه كما تركه وتؤخر
الاستفراغ الى بعد اعتدال القوام لانها لو تؤخر الى ذلك الوقت لكان يخرج النفث في ذات الجنب مثلا قبل
تغليظه لانه يكون في اول الامر رقيقا ويتأخر خروجه الى ان يعتدل قوامه ولكان يجب ان لا يظهر الرسوب
في الامراض الحادة التي موادها رقيقة من اول الامر وليس كذلك وثالثها ان المجربين من افاضل الاطباء مثل
جالينوس بل مثل ابقراط منعوا الاستفراغ قبل النضج ولولا ما وجدوه من الضرر اذا لم يؤخر لما منعوه اذ لا يتفق
النفع بالبدن من غير حاجة ردية فثبت ان الاستفراغ قبل النضج مضر فيجب ان لا يمنع لاجل ذلك الضرر
سبق حجج الشيخ والرازي ان يقول اما الحجة الاولى فمسلم ولكن لم قلتم ان الخلط الرقيق غير نضيج بل هو عنده نضيج
بالطبع واما الحجة الثانية فان قولكم يؤخر الاستفراغ الى بعد اعتدال القوام نحن نمنع ذلك مطلقا واما حكم ثفل
البول لا يصح لان المادة التي تفعل الثفل كانت تخرج اولا لكنها لرقتها لم تظهر متميزة بل كانت تخرج مع المائية
المائية الى ذلك كانت تصبغ البول اكثر وهذا يقل صبغه عند ظهور الثفل والثفل لم يتأخر عند خروج مادته بل تأخر
كونه ثفلا لانا نعني بالثفل ما هو اغلظ قواما من المائية متميزا عنها فما لا يكون اغلظ من المائية لا يكون ثفلا فالخلط
الرقيق لا نسلم انه لم يخرج اولا بل كان يخرج ولكنه لم يكن ثفلا واما احتجاجكم بالنفث الخارج في ذات الجنب ونحوها
فنسلم ان الطبيعة لا تؤخره الى بعد اعتدال القوام ولكن ذلك لا لاجل ان الاستفراغ بلا نضج ردي ولا لانه متعذر بل
ومتعسر بل لان اخراج الرقيق بالنفث لعسر متعسر وذلك لان اخراج المادة بالنفث انما يكون باقتلاع الهواء له
واذا كان الخلط رقيقا فانه يخرق الهواء من تحته فيصعد ذلك الهواء بدونه ولا كذلك اذا كان معتدل القوام فان
الهواء الذي يصعد من تحته لا يقوى على خرقه والصعود بدونه فيضطره ذلك الى الصعود معه فنحن نسلم ان مثل هذا الاستفراغ في
الحاجة باعتدال القوام ولكن الاستفراغ الذي يكون بالادوية الجذابة لا يلزم ان يكون كذلك واما الحجة الثالثة فانا نحن
الفضلاء ونقول لمنع الاستفراغ قبل النضج لكن انتم قلتم ان الخلط الرقيق غير نضيج فهو من [illegible] الشيخ والاقدمون عليهم
اما الرازي فيمكنه ان يبين صحة مذهبه في المسألة الاولى ويلزم ذلك صحة مذهبه في [illegible] وذلك ان يقول ان الادوية على
ما هو الرأي الحق انما تخرج المواد بطريق الجذب فقط والجذاب الرقيق اسهل من الجذاب المعتدل القوام اذ لولا ذلك
لكان انجذاب الرقيق بطريق الخلاء قبل انجذاب المعتدل فان الخلاء انما يجذب الاسهل فالاسهل لكن انجذاب الرقيق
فيه قبل انجذاب المعتدل القوام فانا اذا امتصصنا الزراقة كان المنجذب فيها اولا هو الهواء ثم بعده الماء ثم بعده الرب
ونحوه ولولا ان انجذاب الرقيق اسهل لما كان كذلك واذا كان كذلك كان نضج الفضول سوى رقيق قوامها حتى ان
معتدل القوام لولا انه رقيق لما كان يعني بل اذا اريد ان يكون الاستفراغ سهلا جدا فينبغي ان لا ينتظر [illegible]
استفراغه معتدل القوام بل ينبغي ان [illegible] حتى يصير رقيقا فيكون استفراغه اسهل [illegible] وهي قوية ولكن
لقائل ان يقول لا اشكال ان انجذاب الرقيق في الزراقات ونحوها وذلك لان ذلك المنجذب فيها غير محصور في
مواضع والاسفل ونحوه الا انه لا يلزم من ذلك ان يكون انجذاب الاخلاط الرقيقة ونحوها اسهل [illegible]
الاخلاط محصورة في اعضاء وتلك الاعضاء [illegible] والرقيق يتمكن من النفوذ في خلل ذلك [illegible] فيه عسر
جذبه لان الاجزاء المرتفعة تمنعه من الخروج والاكثر المعتدل القوام [illegible] واما الحق في هذا فهو رأي
الشيخ وذلك لانه لو لم يكن استفراغ المعتدل القوام اسهل لوجب ان [illegible] الطبيعة مواد الامراض الحادة كلها
من اول حصولها فلا تؤخر ذلك الى المنتهى بل يكون بحرانها في اول زمان حدوثها وحيث لم تفعل ذلك بل تؤخر البحران
الى المنتهى مع رقة قوام المادة علمنا انها لم تفعل ذلك مع انه يلزمه الاضرار بها من المرض الا لتحصل قوام تلك المادة معتدلا
فيكون دفعها سهلا ويكون ذلك اسهل كثيرا مما يكون في حال رقة القوام لانها كانت في حال رقة قوام المادة وهي في
اول المرض قوية جدا ومع ذلك عجزت عنه ومع ذلك قدرت عليه لا اعتدال قوام المادة مع انها قد ضعفت بطول مقاساة
المرض فان قيل يجوز ان يكون تأخير الطبيعة بالاستفراغ لا لهذا الغرض بل لغرض آخر خفي عنا فانه لو كان لهذا الغرض
لما كان ممكنها ان تعدل قوام تلك المادة قبل ان يتعفن ويحدث المرض وان يكون دفعها سهلا جدا لانها يكون حينئذ
قوية جدا وحيث لم تفعل ذلك علمنا ان تأخيرها لم يكن لتعديل القوام والجواب عن هذا الاعتراض ببيان مقدمة وهي ان
نضج الفضول لا يتم بالحرارة الغريزية وحدها بل يحتاج معها الى حرارة غريبة كما في الدرع في حال الصحة لم تمكن الطبيعة انضاج
تلك الفضول لفقدان الحرارة الغريبة ومثل المرض امكنها ذلك لوجود الحرارة العفونية فيكون فائدة العفونة
اعانة الطبيعة على نضج الفضول ليتمكن من دفعها ولاجل ذا اردنا انضاج الاخلاط لنستفرغها بالصناعة ولم يكن في
البدن حرارة غريبة فلا بد من ان نسقي الاشياء المنضجة حارة بالفعل ولو كان شديد الحرارة فلذلك فلا بد وان تحدث
الحرارة

اسهل

معضل

خلل

الا مع هذا

الانسان عند انضاجه بالاخلاط حرارة ما في بدنه حتى انه تقل شهوته للغذاء ويومن له كسل وفتور وما ذلك الا
للحرارة الغريبة التي تحدث فيه لاشتغال الطبيعة على النضج ولولا توقف النضج على ذلك لكان الابومن مرض حاد له
البتة او يقتل لان الطبيعة اما ان تكون لها قوة على نضج تلك المادة ودفعها لها في حال الصحة او لا يكون كذلك
فيجب ان يزداد بالمرض ضعفا ويكون تحربا اكثر ويلزم ذلك استيلاء تلك المادة وقتلها وما لم يكن كذلك
عليه ان انضاج الفضول انما تم بحرارة غريبة تعاون الغريزية **قوله** فاذا استعملت القوانين المذكورة في
اول عروض الحمى معا. فاذا استعملت في اول عروض الحمى القوانين المذكورة اي اذا كان استعمالك لها في
ذلك الوقت **قوله** فربما كثر الاستفراغ من غير الخلط المتهيئ للاستفراغ بالنضج معه. فربما كثر في الادوية
المقصود به لاستفراغ الخلط الذي ليس متهيئا للاستفراغ بالنضج كسره تجذب من غير ذلك الخلط اي ان الادوية
التي تسقى ربما كثر من الخلط الذي يراد استفراغه اذا كان ليس بنضيج وذلك بما حاله غيره اليه فيكون تلك الكثرة
من غيره **قوله** لم يكن الطب من غير انضاجه معه. ومن غير تقدم انضاجه هذا وانما المواد الرقيقة الهائجة فانه
يجب استفراغها في اول الامر لان الضرر المتوقع من هيجانها وهو حصولها في عضو رئيس او ما يشبهه اعظم كثيرا
من الضرر المتوقع من الاستفراغ قبل النضج **البحث الثامن** في بيان وجوب مخالفة الفصد للاستفراغ بالدواء
في انتظار النضج **قال الشيخ** واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما ننتظر فيه الى قوله وكذلك اذا احتقنت عليه
من الاخلاط واوجب الاحتياط الاستفراغ **الشرح** الفصد يفارق الاستفراغ بالدواء وذلك لان الاستفراغ
انما يتميز خلط من جملة الاخلاط واخراج ذلك المتميز ولا شك ان ذلك عسر فيفتقر الى النضج ليتم اعانة للاسهال بتمييز وانما الفصد
بعض تلك الاخلاط عن بعض واما الفصد فيخرج الاخلاط جملة فلذلك هو اسهل ولا يحتاج الى النضج و[illegible]
واخراجه الاخلاط انما هو من عمقها ولا كذلك الاسهال فانه يحتاج فيه الى جذب المتميز من العروق والحركة الى
الامعاء وذلك لا محالة عسر جدا ومع ذلك فالاولى ان يكون الفصد بعد انضاج ما لا بد فيه من تمييز ما للفا
عن غيره فان الاعضاء من شانها ان تمسك بالصالح فيكون الخارج اكثره او كله من الفاسد ويدل على ذلك تغير
لون الخارج فانه يكون اولا اسود لكثرة ما يخالطه من الفضول المحترقة ثم يحمر بعد ذلك لان الخارج لما كان اكثره
من الفضول لما كان كذلك بل لا بد وان يكون الكل متشابها فيكون الخارج اولا كالخارج اخرا فلذلك قال
الشيخ من قبيل ما لا ننتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات فلم يسق الانتظار مطلقا بل الانتظار في المسهلات
قوله فلا تفصد في انتهائها اذ لا معنى لجميع انواع الاستفراغ مكروه في وقت منتهى الامراض لان القوة
يكون اضعف والفصد اولى بذلك الانكار لان اخراج الدم اكثر اضعافا من اخراج غيره من الاخلاط لكنه قد
يتفق ان يكون ترك الفصد في الابتداء مع شدة الامتلاء فيتقى عند المنتهى تمام القوة فقد ينتفع بالفصد
بازالة الامتلاء المفرط وينتقص المادة المقاومة للطبيعة فيكون استيلاء الطبيعة على الباقي حينئذ اكثر
البحث التاسع في قوانين تتعلق باستفراغ المحمومين **قال الشيخ** وكذلك ان خفت عليه من الخلط اوجب
الاحتياط الى قوله او لاجل توقع التدبير الغليظ في وقت الدور **الشرح** قد يوجب الاحتياط الاستفراغ قبل
النضج اي طلب الاحتياط اي يكون طلب الطبيب الاحتياط هو الموجب للاستفراغ قبل النضج وانما يكون
ذلك اذا كان الضرر المتوقع من الاستفراغ اقل من الضرر المتوقع من التاخير الى النضج وذلك لامور احدها
ان يكون المرض حادا كما قلت. وثانيها ان يكون المادة كثيرة جدا فيخشى من التاخير الى النضج فرط استيلائها
وثالثها ان يكون المادة مائلة الانصباب الى العضو الشريف فيخشى من تاخر الاستفراغ افراط انصبابها الى
بارد عليه منها وخامسها ان يكون القوى ضعيفا فيخشى من تاخر الاستفراغ سقوط القوة لانها لا تكون
وافية على تلك المادة الى حين نضجها وسادسها ان يكون العضو الذي فيه المادة مما تفسد المادة الى حين النضج
فيحتاج الى اخراجها قبل ذلك كما في خراج المفتوح فانه يحتاج ان يبط قبل النضج لئلا تفسد فيه ما صور ولا يكون برداءة
وسابعها ان يكون القوم بالاستفراغ ينقص المادة لا استيصالها بالتمام **قوله** فلا تحرك الا في الابتداء
واما عند المنتهى فلا تحرك شيئا هذا الاستفراغ يجوز كثيرا عند الابتداء لان فقدان النضج لا يدل على عجز الطبيعة لان
الابتداء ليس وقت النضج ولذلك عند اول التزيد واما بعد ذلك فلا يجوز لان فقدان النضج حينئذ انما يكون لعجز
الطبيعة عن التصرف في المادة وانما يكون ذلك اذا كانت شديدة الضعف فالاستفراغ يزيدها ضعفا وتقليل
الى ان يرخي الاستفراغ تعليل المادة لتمكن الطبيعة الاستيلاء على الباقي ولكن ذلك انما يكون في الاستفراغ
المقصود به التنقيص لا المقصود استيصال المادة بالكلية وعند المنتهى او لا يمنع ذلك لان الاستفراغ الذي مع

تم

تمام النضج يمنع ح فكيف الذي لا يصح معه البتة **قوله** فان لم تحرك بين وحركتها فوق تحريكها فقد يومن في
وقت المنتهى ان تكمل الطبيعة نضج المادة ولكن لا تقوى على اخراجها بل يكون ح مجهود في دفعها الى جهة ما يمنع
تجربا عن ذلك وههنا يجوز الاستفراغ ويكون من الجهة التي يطلب الطبيعة الدفع منها ليكون ذلك الاستفراغ
معينا للطبيعة على فعلها بل هذا يقع كثيرا عند البحران فان دفع البحران قد يكون قاصرا فيحتاج فيه الى الاستعانة
كما ستقول في موضعه **قوله** وهذا هو الذي سمي ابقراط يا بي يريد ان هذا المرض الذي يوجب الاحتياط في
الاستفراغ وان لم يكن نضج هو المرض الذي سبب ابقراط باي ومراده ان ذلك هو الاكثر اذ قد يحتاج الى
الاستفراغ قبل النضج في غير هذا المرض **قوله** وراع وقت الاقلاع او وقت الفترة اذا برد وقت يكون قد بينا
ان الاستفراغ في وقت النوبة انما يجوز للضرورة فينبغي ان يكون الاستفراغ في وقت الراحة فان كانت الحرارة
لا تقلع والحال يكون لها فترة فينبغي ان يكون الاستفراغ في ذلك الوقت لان ما هو سواه يكون الحمى فيه قوية
او لا يكون لها فترة فينبغي ان يكون الاستفراغ في الوقت الابرد من النهار وهو بكرة او عشية لئلا يجتمع الاستفراغ
مع تسخين الهواء **قوله** والاستفراغ بالاسهال يوم الدور يريد بهما بالدور النوبة وانما يكون ذلك اذا كانت
الحمى راحة والاخاركما قلت. **قوله** والانضاد باستفراغ الصاعد جهة ميل الطبيعة قد يكون المواد مائلة الى
جهة ما وذلك الميل اما ان يكون بفعل الطبيعة او لا يكون كذلك بل تقتضي طبيعة تلك المادة فان كان تقتضي
طبيعة المادة حينئذ الى خلاف تلك الجهة ان كان الاستفراغ منها غير موافق كما اذا مالت المواد في الحمى
الصفراوية الى جهة الراس فانه يجذبها بالحقن والنحو منه من اضرارها بجوهر الدماغ او نحوه ونخرجها من اسفل
والمستفرغة امن مثال ان كان ذلك موافقا كما اذا مالت السوداء سفلها الى جهة المقعدة فانا نعينها
على ذلك ونخرجها من افواه العروق ونحوها لان هذا المكان موافق لاستفراغها وان كان بمقتضى فعل الطبيعة
ففي الغالب لا تحرك الى جهة اذا كان استفراغ المادة من هناك اصوب بل تستفرغ من تلك الجهة والانضاد فعل
الطبيعة وفي هذا تفصيل كثير ذكرناه في مواضع اخر وفي كتب اخر وربما ذكر عند كلامنا في البحران **البحث العاشر**
في قوانين بعضها في التغذية وبعضها في الدواء المسهل وبعضها في الفصد **قال الشيخ** وبالجملة سوء التدبير الغليظ
في وقت الى قوله واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى **الشرح** قوله وبالجملة سوء التدبير الغليظ في وقت الادوار
والمراد بهما بالدور النوبة في ذلك الوقت قد بينا انه يجب منع الغذاء فكيف تغليظه **قوله** [illegible]
وماء الشعير بسكر فلا جلاب معا. حتى انه يجب لاجل منع التغليظ ان ماء الشعير الذي قد يحتاج الى تنقيه
حينئذ لا ينبغي معه سكر والجلاب بل ينبغي ان يكون معه سكنجبين وانما قلنا ان ذلك الطف من السكر
والجلاب لامرين احدهما ان الخل يلطف الغذاء فيقل غلظه وثانيهما ان الخل يسرع انحدار ماء الشعير ونفوذه
فلا يبقى في المعدة والامعاء الى حد يستوفي منه الجوا ويغذو كثيرا قويا **قوله** لئلا يتر الدور معا. يتر التدبير
الغليظ النوبة اي بنوبها وذلك لامرين احدهما انه ربما يغير المعدة ويفسدها فاوجب ضعفها في الثقل مراحمه
لمجاريه وثانيهما ان الغذاء الكثير والغليظ يحوج في هضمه الى تسخين شديد وذلك مما يزيد حرارة الحمى ويهيجها فيزيد
الكرب وفي بعض النسخ فيكثر الدور معا. انه تطول النوبة ويكثر الادوار اي يجعل فيه كسرا وذلك لانه يزيد فيه
فيجعل الدور دورا اخر ودور والنسختان صحيحتان **قوله** فيضيق الحمى ولكن اما على النسخة الاولى فمعناه
ان التدبير الغليظ في وقت الدور يثير الدور فيضيق المجاري اي مجاري النفس وذلك لان المعدة عند امتلائها
بالات الغذاء واما على النسخة الثانية فمعناه ذلك التدبير ح يكثر الدور اي تطوله فيضيق المجاري التي منها
تتحلل المواد وذلك لانه يغلظ المواد فيسد المنافذ بذلك وذلك موجب لطول النوبة **قوله** بل اعن الى ان
يفرط فان الطبيب معين للطبيعة لا منازع معا. انك اذا استعملت التدبير الغليظ حينئذ كنت قد اعنت المرض
على الطبيعة لانك تكون قد ازدت الحرارة او طولت النوبة وذلك مناف لما يجب عليك في العلاج فان
الواجب عليك اعانة الطبيعة وذلك بههنا بالتبريد والتلطيف وينبغي ان تستعمل ذلك الى حد لا تفرط فان الطبيب
يجب ان يكون معينا للطبيعة لا منازعا اي لا معاوقا **قوله** واعلم انه كثيرا ما يحتاج الى دواء قوي فيضعف
[illegible] وصف الدواء المستفرغ للمواد الغليظة او اللزجة فانه قوي وذلك لان خروج مثل هذه المادة عسر وقد
جرت العادة بان يسمى الذي يفعل فعلا عسرا بالقوي وان كان بالنسبة الى قوة فعله قد يسمى ضعيفا وذلك
لان القوة تعتبر تارة بكثرة الفعل وتارة بانه غير شاق وبازاء كل واحد منهما ضعيف فلذلك قد يكون دواء
واحد ضعيفا باعتبار وقويا باعتبار اخر **قوله** والراي في الفصد ان يدافع به ما امكن سبب ذلك انه يخرج

افضل الاخلاط وهو الدم ومع ذلك لانه يترك مع الامتلاء بل انه يترك مع الامتلاء الخفيف الذي يحتمل
فضل الوجع فيه بدون الفصد واذا احتيج الى اخراج رطل من الدم فاخراج ذلك الرطل في مرات كثيرة كل مرة
قليلا اولى من اخراجه جملة واحدة فيكون تكثير العدد اجود من تكثير المقدار مع تقليل العدد وذلك لان اخراج
الكثير دفعة مما يسقط القوة لما يلزمه من خروج ارواح كثيرة والا كذلك اذا كان في مرات فان القدر الذي يخرج
حينئذ من الروح في كل مرة يخلف عوضه او بعوضه تعليل ما يقوم مقامه الى ان يخرج في المرة الاخرى ولان الخارج في
مرات يكون ما يخرج معه من الفضول اكثر مما في الخارج دفعة لان الطبيعة في زمن الفترة تدفع الفضول فيكون
مهيئا للخروج بسهولة والا كذلك اذا اخرج الكثير دفعة واحدة فانه يخرج معه كثير مما لا يحتاج الى اخراجه اي
كثير من المواد المحمودة لان خروج الفضول يكون اقل البحث الحادي عشر في امور تقترن مع الحمى تحتاج الى مراعاتها
والعلاج قال الشيخ واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى الى قوله واما المسهلات فمنها اشربة تحلل الشرح
قوله واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى فعلاج الحمى اولى انما يصح ان يقال مثل هذا اذا كان تدبير المرضين متنافيا
وههنا لا يظهر في شيء من ذلك واما الصداع الذي هو من اعراض الحمى فظاهر لان علاج ذلك هو علاج الحمى وما
يراد لاجله لانه في تدبير الحمى كتبريد الرأس ونحو ذلك واما غير ذلك من انواع الصداع فلان معظم تدبير الصداع
التسكين وتليين الطبيعة واحالة المواد الى اسفل وكل ذلك ملائم لتدبير الحمى قوله واعلم ان الصداع
ربما زاد الحمى المحتاط الى التبريد اما اذا كان ذلك الصداع من بقايا مواد الحمى فالموجب لها اي التبريد حينئذ ليس هو
نفس الصداع بل المادة التي اوجبته وذلك لان هذا الصداع يدل على ان البدن بعد لم ينق وان فيه بقية من المادة
التي كانت توجب الحمى وتلك البقية اذا اغتذى بالغذاء قويت على اعادة المرض وكان من ذلك نكس فلذلك مثل
هذا الصداع ينذر بالنكس واما اذا كان الصداع لا من ذلك بل لامر عارض فان الموجب حينئذ لعوده الى
التبريد هو اعراض ذلك الصداع كالسهر الذي يلزم معه وامتداد الروح لعوده الوجع ونحو ذلك قوله والصبي
المراضع اذا حم فيجب ان يصلح لبن امه وقد ذكرنا هذا في تدبير الاطفال وبينا ان علاجهم هو علاج مراضعهم اذ ذلك
لان قواهم لضعفها لا تقوى على احالة الادوية واصلاحها حتى تفعل افعالها فيحتاج ان تعانوا على ذلك باصلاح
المرضعة لهم فان اللبن لا بد وان يبقى فيه من قوى الادوية التي تستعمل وتلك القوة تكفي في علاج الطفل قوله
واذا كانت القارورة يرقانية في الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقي ماء الشعير والسكنجبين انما يكون القارورة
كذلك اذا كان في الكبد ورم هو الذي اوجب اليرقان وهنا ينفعه ماء الشعير والسكنجبين لانه بماء الشعير
سفوف الفتح والحلو وبزر البطيخ بالسكنجبين تقطيع وبزر البطيخ وسقي وذلك هو علاج ذلك الورم قوله
فاذا هدأت الحمى تعصد الورم تريد انه تقصد ح بالتحليل والتليين لتحلل وانما لا يفعل ذلك مع قوة الحمى لانه
انما يكون بما فيه حرارة ما قوله واذا كان الحمى مع قولنج بما ان يصير الطريق لا سقي ماء الشعير بل ماء الرطب
سبب ذلك ان القولنج يسد المعا فلا يكون لماء الشعير طريق الى النفوذ وذلك مما يعرض للاحتراق والتدخين
وكذلك لا يجوز سقي ماء الشعير مع فرط اعتقال من الطبيعة انما ماء الرطب فلعنوه ولانها تقوى حينئذ على النفوذ
وينبغي استعمال الحقن وان يكثر دهن نفع الحقن لان من الحمى تزيد في يبس الطبع فيحتاج الى زيادة الترطيب
بتكثير الدهن قوله سقي ماء الشعير لان الحقن ح يفتح له السبيل فلا يكون للاستفراغ مانع البحث الثاني عشر
في مسهلات تحقن للمحمومين قال الشيخ واما المسهلات فمنها الشربة الى قوله في تغذية هؤلاء المحمومين
الشرح اعلم ان المسهلات المذكورة ههنا انما توافق المحمومين من جانب حار. فلا يصلح في الربيع و
والمواظبة والهليلج الاصفر تركه اولى الا ان يخاف من الاسهال افراط فيجب حينئذ استعمال الهليلج لانه
يعقب القبض والتبريد والتطفئة في الافراط اولى لان معظم المقصود في تدبير الحميات الحادة هو تطفئة الحار
ونواحيه والا امراض تتأخر نفوذها الى ما هناك بل اكثر فعلها في الكبد والمعدة ونواحيها فلذلك انما ينبغي ان يستعمل
اذا كانت الحمى سببه بالمعدة ونحوها البحث الثالث عشر في تغذية هؤلاء المحمومين ويجعل كما في ذلك على
اقسام القسم الاول في قوانين تتعلق بتغذيتهم قال الشيخ اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين الى قوله واعلم
ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا الشرح الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين
لانها برطوبتها يتدارك ما يحدث الحمى من اليبوسة بالتحلل لا سيما النساء والصبيان والمتدعون الخفض دون
للاغذية الرطوبة لان هؤلاء يكون ابدانهم رطبة فيكون التحلل منهم كثيرا فيكون حاجتهم الى الترطيب بالاغذية
اكثر قوله فتوافق هو من حيث هو شبيه المزاج بهذا الا الاصل المشهور هو ان الغذاء ينبغي ان يكون

شبيها

شبيها بالمغتذي وهو عندنا باطل فان البدن اليابس المزاج ليس ينبغي ان يكون غذاؤه يابسا والا ازداد المزاج يبسا ولا ينبغي
ان يكون غذاؤه باردا وكذلك الحار ايضا انما ينبغي ان يكون الغذاء شبيها بالمغتذي على قول من يقول ذلك
اذا كان مستعملا في حال الصحة لان حفظ الصحة عندهم هو بالشبيه واما المستعمل في حال المرض فلا ينبغي ان
يكون كذلك قوله فاذا احدثت الحمى في الطبيعة يابسة فلا يعطى البتة ما لم تخرج البول بتمامه وحده اذا ابدأت
الحمى في الاخذ فالغذاء مطلق مع اعتقال الطبيعة رديء لان الغذاء لا يكون له سبيل الى الانحدار الجيد وذلك في
المحمومين ارداء وذلك لان كثرتهم تزداد بذلك ولان الغذاء انما يبقى في معدهم زمانا اطول مما تقتضيه الغذاء او
لاجل انسداد سبيله عرض ان يتدخن ويحترق بحرارة الحمى قوله ويجب ان يتقى في النوائب الدائرة والنوائب
المشتركة وامواجهم فاليه لا غذاء فيها البتة قد سبق مرارا ان الغذاء يجب منعه في حال النوبة ولذلك قلنا تعليل
وجوب اسباب ذلك ومن جملتها حالات ذكرها الشيخ ههنا وهو ان الطبيعة اما ان تشتغل حينئذ بالمرض وحده
فيفسد الغذاء او بالغذاء وحده فيستولي المرض ويتزايد او بهما معا فيكون عملها في كل واحد منها ضعيفا فيطول
النوبة وتشتد ويكون انهضام الغذاء ضعيفا فيستولي عليه الحرارة الغريبة ويفسد وفي الاكثر يكون فساده الى
مشابهة المادة الفاعلة للمرض لاجل غلبتها على مواد البدن ويلزم ذلك ازدياد المرض قوله وان اتفق وقت الانحطاط
وقت العادة في الغذاء فهو اجود ما يجب ان يراعى في الغذاء وغيره عادة المريض فان من اعتاد الاغتذاء في حال الصحة
في اوائل النهار ينبغي ان يجعل غذاؤه في المرض كذلك ايضا لان الطبيعة يكون قد الفت في ذلك الوقت باستقبال
الغذاء فان اشتغلت عنه بغير ضرورة ففي الاكثر يوجد ما يؤذي لمن اخر غذاءه في حال الصحة وكذلك يراعى حرارات
الغذاء ايضا مراعاة الوجه او الشيء ينبغي ان يجعل غذاؤه في مرضه كذلك الا للضرورة وذلك لئلا يجتمع على البدن
مع الخروج عن الحالة الطبيعية خروج ايضا عن الحالة المعتادة القسم الثاني من هذا البحث في مراتب الاغذية
قال الشيخ واعلم ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف الى قوله وكشك الشعير نعم الغذاء فانه يجمع الشرح التدبير
هو لغة التصرف اما في اصطلاح الاطباء فقد يعنى به التصرف في الاسباب الضرورية وذلك عند كلامهم في مطلق
العلاج وقد يعنى به التصرف في الغذاء فقط وذلك عند كلامهم في اغذية المرضى وقد يصفونه باوصاف الغذاء من
اللطافة والغلظ ونحو ذلك وقد علمت ان مراد الاطباء بالغذاء اللطيف ما يكون الدم المتولد منه رقيقا وبالغذاء
الغليظ ما يكون الدم المتولد منه غليظا واما ههنا فليسوا يقتصرون على ذلك بل يعنون بالغذاء اللطيف ما يكون
مع ذلك قليل التغذية وبالغذاء الغليظ ما يكون مع ذلك كثير التغذية ويجعلون لكل واحد من الغذاء اللطيف
والغذاء الغليظ مراتب ولكل واحد من تلك المراتب يكون كذلك بحسب الاصحاء وقد يكون بحسب المرضى
وقد عدد الشيخ امثال هذه الاغذية ههنا القسم الثالث في احكام اغذية تكثر استعمالها في المحمومين قال
الشيخ وكشك الشعير نعم الغذاء فانه الى قوله وتلطيف التدبير بحسب طبيعة مادة المرض وتمكن الطبيعة الشرح
قد ذكر الشيخ ههنا لكشك الشعير اوصافا محمودة اولها انه يخرج القوام فانه الرقيق جدا انه يغلى بعد ان الغذاء انه
يارب كثيرة لان الاعضاء اكثر ما ارضية وان يستحيل اليها ما هو كذلك الثاني انه يتصل الاجزاء او يتصل الارضية بالمائية
وذلك لانه لزج واللزوجة تشرع بلانهم الاجزاء الارضية بالمائية ويلزم ذلك ان يكون ماخا يكون الاعضاء
لانه يكون شبيها بجوهر المني الذي هو مادتها الثالث انه املس اي متشابه الاجزاء ويلزم ان يكون جميع اجزائه قابل
الى الاستحالة للغذائية قبولا متشابها ويلزم ذلك ان لا يتخلف عنه شيء من التغذية والا كذلك لتخلف الاجزاء
فانه ان تأخر في الاعضاء الهاضمة الى ان يتم انهضام اجزائه العسرة القبول فسدت الاجزاء السهلة القبول لمجاورة
للنضج والالم يتم انهضامها فلم يكن جميعه غاذيا والرابع انه زلق ومعنى ذلك انه لا يلتصق بالمجاري فيحتبس عن النفوذ
الى حيث يغذي والخامس انه جلاء ويلزم ذلك ان يكون مزيلا لما يلقاه على سطوح الاعضاء من الفضول فيكون
ملاقاته للاعضاء اتم فيكون استحالته اليها اكثر السادس انه رطب وقد بينا ان الغذاء الرطب اوفق للمحمومين
والسابع انه لين ويلزم من ذلك ان يكون سهل القبول والاستحالة الى الاعضاء فان الاشياء الصلبة تعسر استحالتها
اليها والثامن ان فيه مضادة الحمى وذلك ببرده ورطوبته والتاسع انه يسكن العطش وذلك لترطيبه وترطيبه
مع صلابة ومنعه وتسكين العطش مما يحتاج اليه في تدبير المحمومين والعاشر سريع النفوذ ويلزم ذلك ان يكون
سريع النفوذ وان يكون انحداره عن المعدة سريعا ولا يطول زمان بقائه فيها فيكرب اكثر الحادي عشر انه
سريع الانتقال ويلزم ذلك ان لا يبقى منه في الاعضاء فضول تحوج الى دفعها الثاني عشر انه يخلو عن القبض فلا
يحدث ضيق في المسالك او حشوه كما يفعله الهليلج ونحوه مما هو رديء في الحميات والثالث عشر انه اذا اجيد طبخه

فارقته ما يحدث منه من المضار وهو توليد النفخ وذلك بتحليل ما فيه من الرطوبة الفضلية التي يتولد منها الرياح
فلذلك ينبغي ان يكون مطبوخا جيدا محكما وسنذكر كيفية ذلك قوله ككشك الشعير اغلظ واكثر تغذية من ماء
وماء العسل اقل تغذية من ماء الشعير لانا نرى في قوامه واقل لزوجة واضعف امتزاجا لكنه اكثر ترطيبا
على سبيل البلع وذلك لاجل ينفذ العسل للمائية بسبب حلاوته التي تجذب الاعضاء المحبة للحلاوة ولذلك
انفعالها حلاوة ونضجه وادراره اكثر ما في ماء الشعير وكذلك لانه ادخل منه واحد وانفذ وزيادة في القوة بانه
من التغذية وسلوة السكنجبين اغزر سلوة في كثرة الغذاء لانه اكثر تغذية من ماء العسل ومتخذ من ماء وعسل
والغاذي منه هو العسل والسكنجبين فيه زيادة على ذلك وهو الخل والخل لا تغذية به وان كانت قليلة [illegible]
وهو مشكل فان المقدار المساوي لماء العسل من السكنجبين يكون فيه من العسل مقدارا اقل لان فيه زيادة للخل
ولا شك ان العسل اغذى من الخل فيكون ماء العسل اكثر غذائية من السكنجبين وقد جعله الشيخ ايضا اغلظ
من ماء العسل وهو ايضا مشكل فان الخل هو من لطيف اللطف من قوام العسل بكثرة والمركب من غليظ ولطيف
الطف لا محالة من ذلك الغليظ وحده قوله واما الآن فان جلاب القصب وهو السكر حضوضا النبي افضل من عسل
النحل سببه هذا ان القدماء انما كانوا يختارون ماء العسل والسكنجبين العسلي لانهم لم يكن عندهم هذا السكر
الموجود في زماننا والمتاخرون وجدوا هذا السكر فهو افضل من العسل وما يتخذ من هذا السكر من السكنجبين ونحوه افضل
مما يتخذ من العسل وذلك لان هذا السكر اقل حرارة ولا يؤذي المحمومين بالحرارة التي تؤذي العسل والاكثر الناس يظنون
ان الاولين انما كانوا يحذرون [illegible] من العسل لان السكر لم يوجد بعد وليس هذا بصحيح فان السكر كان جودا
لم يكونوا اتقنوا صنعته حتى صار بالكثرة الذي هو الآن في زماننا وكذلك الموجود عندهم فيه شدة الحرارة واليبوسة
ولذلك قال جالينوس واما السكر فهو شيء يجلب من بلاد الاسوار وهو حار في الثانية واليبس من العسل هذا
والمتاخرون جعلوا هذا السكر النبي فقد اتفق الاطباء على انه افضل من العسل في تدبير الامراض الحادة ولذلك جعلوا
الاشربة منه ونحو ماء العسل وماء الحلاوة وعندي اقوى بشيء مما صنعوا فان السكر وان كان اقل حرارة لكن في العسل
خاصية عظيمة النفع لا يوجد نظيرها في السكر وذلك انه يحفظ البدن في الحرارة الغريزية ويمنع العفونة ولذلك فانه يحفظ
بدن الميت من العفونة واي نفع اعظم من هذا في بدن الحميات العفنية والقد [illegible] مرارا كثيرة في الامراض الحادة
مكان السكر فكان نفعه يزيد على نفع السكر بكثير قوله والشيخ محوف في الامراض الحادة لان من مواده اخرجه كثيرا
ولانه اذا احدث اخلاق عن جواب تدبير ذلك العراقي لان افضل تدبير في الاسهال ولين الطبيعة والشيخ يمنع عن
ذلك الفصل الرابع وكيفية التدبير بالغذاء في لطافته وغلظه قال الشيخ ان الطف التدبير بعضهم طبع مادة
المرض الى قوله اللذين زعم ان التغذية والتقوية في المرض الحاد اولى الشرح ان الكلام في هذا ونحوه اكثر فقد كان
كان ينبغي في شرح الكتاب الاول حيث تكلم في معالجة المرض فلذلك ينبغي ان يكون كلامنا فيه مهما باختصار وقد بينا
مرارا كثيرة ان الحاجة في المرض الى الغذاء انما هو لاجل القوة وان الحاجة فيه الى منع الغذاء او تقليله انما هو لاجل امداد الطبيعة
لئلا تزيد بالغذاء والسكون ينصرف الطبيعة متوفرا اليها فتكون عليها اتم واقوى واما ان الغذاء كان يزيد في القوة تزيد
في المرض فان عدم الغذاء كما يضعف من القوة يضعف من المرض بتقليل المادة وتوفر الطبيعة على تدبير مادة المرض
فلذلك ينبغي ان يكون القدر المستعمل منه اقل قدر لا يمكن حفظ القوة بدونه الا ان لا يمكن حفظها على حال تمكن من دفع
المرض عند المنتهى فان ما هو ازيد من ذلك يزيد مادة المرض باكثر من القدر الذي لا بد وما هو اقل من ذلك يسقط منه
القوة وهذا القدر يختلف في الامراض اما بحسب مرتبة المرض اعني كونه حادا او مزمنا فان المرض الحاد لقصر مدته لا طال
ان القوة يمنع فيه بالغذاء القليل والمزمن بالخلاف واما بحسب المرض فان وقت الابتداء يكون القوى فيه لم تنحرف
بعد في المادة [illegible] فينبغي ان يعمر لا يستولي الغذاء فان القوة بعد ذلك يحتاج ان ينصرف محللها الى تدبير
مادة المرض فيحتاج ان يوفر على الغذاء واما وقت المنتهى فهو وقت القتال الذي يعرض بين الطبيعة والمادة فلا
يكون الغذاء فيه كالمحتاج لتلك المادة فلذلك الواجب فيه منع الغذاء البتة واما في التزيد فان الطبيعة تكون
في حال في انضاج المادة وذلك ان كان مما يعارضها عن التصرف في الغذاء ولكن تلك المعاوقة لا يكون كثيرة كما
في المنتهى لان الانضاج والهضم كالمتقاربين فلا يكون احدهما منافيا للآخر فيمكن مباشرتها معا والاكذلك الهضم
ومقابلة المادة ودفعها فان الدفع يشد به المنافاة للهضم لان الهضم يحتاج فيه الى امساك الموجود من الهضم الدفع
الى ذلك واما عند الانحطاط فان عمل الطبيعة في الانضاج والدفع قد فرغ او قرب [illegible] والحاجة فيه الى التقوية شديدة بوع
ليتدارك بها ما عرض للطبيعة من الضعف في مقاساة المرض ومجاهدته والعلاج فيه فلذلك يحتاج فيه الى تغذية كثيرة

جدا

جدا اكثر كثيرا ما يكون في الابتداء وقد يختلف بحسب امور اخرى كالفصل والبلد والسن ونحو ذلك ونحن قد استقصينا
الكلام في ذلك في شرح الكتاب الاول فليرجع اليه من اراد ولنقتصر الآن على تفسير الفاظ الكتاب قوله واما المقتضي
التلطيف ان يكون الى فصد او اطلاق بطن وحقنة او تسكين وجع حاجة تزيد بذلك اذا كانت الحاجة تدعو الى فعل
ذلك عاجلا في حب تقليل الغذاء والتلطيف اما في الفصد فكيلا تصادف الغذاء وهو بعد في مجاريه [illegible] لان
العروق اذا [illegible] حتى ينتهي الى الغذاء واما اطلاق البطن ويزيد لذلك ما يكون
[illegible] المطلقات [illegible] في المعدة غذاء [illegible] يخلط بالغذاء و
فسد كل واحد منهما الآخر واما الحقنة فلانها اذا احدثت جاذب الامعاء ففي الاكثر يجذب لذلك ما في المعدة فاذا كان لم يتم بعد
الجذب في حقنة وقولنا ان استعمال الحقنة على الخواء جاز ايضا لان المعدة الخالية للمانع فيها عن نفوذ شيء من الحقنة
اليها ونفوذ ذلك ضرر عظيم فلذلك ينبغي ان يكون في المعدة غذاء لطيف حتى يكون لاجل لطافته لا يخلى من نفوذه
[illegible] ولانه يشغلها ويستميل [illegible] ويمنع نفوذ شيء من الحقنة الى فضاء المعدة واما تسكين الوجع فالمراد
به ما يكون تسكين الامعاء ونحوها [illegible] ما يكون في مثل السحج [illegible] لطيف الغذاء والاكثر ما يكون من الاوجاع
في المعدة فلا يكون الاستيلاء الى الغذاء الكثير [illegible] والاكثر من اوجاع الراس قوله وفي الشتاء بالعكس قد بينا
ان حال المرضى في الشتاء بخلاف حال الاصحاء وذلك لان الاصحاء يفتقرون في الشتاء الى غذاء اكثر غليظ كثير التغذية والمرضى
يحتاجون الى غذاء لطيف قليل المقدار قليل العدد الذي يستعمل فيها ايضا وسبب ذلك ان حاجة الاصحاء للغذاء غير
حاجة المرضى والحاجة في المرضى الى حفظ القوة والقوة في الشتاء يكون قوية والتحلل قليل فلا يخشى من [illegible]
فلذلك يكتفى فيه بالغذاء القليل التغذية واما الاصحاء فحاجتهم الى الغذاء ليبدل بدل ما يتحلل من ابدانهم وذلك في الشتاء
وان كان قليلا من جهة قلة التحلل فهو كثير من جهة الشهوة التي تحدث [illegible] في الشتاء لاجل البرد وذلك مضر لهم
الافراط ويلزم من ذلك خلو بعض تجاويف العروق وذلك يحوج الى غذاء اكثر كثير التغذية ليتولد عنه من الدم ما يملأها
قوله واذا اشكل عليك الحال في المرض فلم يعرف فلا تميل الى التلطيف وامن ان تميل الى الزيادة فقد بينا هذا في البحث
الثاني وبينا الخلاف وسر القولين على حالتين فليرجع اليه من هناك الفصل الخامس في ابطال مذهب قيل في تغذية
المرضى قال الشيخ والذي يزعم ان التغذية والتقوية الى قوله ومن الابدان ابدان مرارية تقتضي تدبيرا [illegible] لما قلت
الشرح هذا المذهب مبني على المذهب الذي ابطلناه في البحث السابع وذلك ان تقليل الغذاء في المرض انما هو
لارادة شغل الطبيعة بانضاج المادة الموقعة للمرض والمرض الحاد عند هذا ما دبر نضجه بذاتها فلا حاجة الى تقليل الغذاء
بل ينبغي ان يكون كما كان في حال الصحة لكن لحفظ القوة والقوة بدل ما يحلل المرض ولان من المادة نضجها بذاتها فكك
ان يستفرغها متى شاءت قوله فعلت الطبيعة او لم تفعل [illegible] فعلت الطبيعة تستفرغ ما او لم يفعل فان الطبيعة
قد تستفرغ بذاتها بعض المادة وبعض الباقي فيه يحتاج الى الاستفراغ الصناعي واما اذا استفرغت الطبيعة المادة المولدة
للمرض باسرها فان الاستفراغ الصناعي لا يجوز البتة وهذا المذهب يكفي في ابطاله ابطال اصله فانا بينا ان مواد
الامراض الحادة تنضج بذاتها لان النضج عندنا انما يتحقق باعتدال القوام واعلم ان هذا المذهب وان كان باطلا فسلوكه
احوط من سلوك المذهب الحق وذلك لان طريقة المذهب الحق خطرة لانه يامر فيه بترك الغذاء او بتنقيصه نقصا
كثيرا وهو في ذلك التنقيص غير [illegible] واذا اتفق خطا في الغالب يقتل والكثير من المرضى في هذا الزمان انما
انما يموتون بخطا الاطباء ولذلك فان اهل البراري والذين يتعذر عليهم احضار الاطباء اكثرهم او اغلب [illegible] الحميات
لا يكون لهم طريق في تدبيرهم الا انهم يقتصرون من الاغذية على الاغذية المستعملة في حال الصحة ما هي مشهورة بانها لطيفة
كالفراريج والاطرية والمزاوير ونحو ذلك ولا يتركون الغذاء البتة ومع ذلك فلا يستفرغون الا شيئا ما يعالجون وغير
ذلك ومع هذا فان الموت يكون فيهم اقل مما اذا حضر الاطباء وذلك لانهم يدبرون [illegible] بالتدبير الذي ومع هذا فلا موقف
لهم بتحقيق الصواب فيكون خطا ويعرف اكثر واذا كان كذلك فالذين يستفرغون ويقتصرون على الوجه الصواب
مع التي هي الاغذية بطريق الاولى ان يكون سلامتهم اكثر الفصل السادس في تدبير الذين لا يصبرون على الجوع
قال الشيخ ومن الابدان ابدان مرارية تقتضي تدبيرا [illegible] الى قوله وكثيرا ما يخطئ الاطباء في امثال هؤلاء المرضى فلا وجه
الشرح الابدان التي لا تصبر على تقليل الغذاء اما ان يكون كذلك لانها مرارية الاخلاط او لا يكون كذلك وذلك كالذي
حرارتها الغريزية شديدة جدا وقليلة جدا مفرط الضعف فان قوة سنخ الحرارة تحوج الى الغذاء لزيادة التحليل و[illegible]
قد يحوج الى الغذاء لقلة الدم لان الابدان التي حرارتها الغريزية قليلة ضعيفة لا يدوم [illegible] فيها قليلا جدا واذا كان
قليلا احتاج الى مادة [illegible] كل وقت ليبقى غذاء البدن ولا كذلك اذا كان الدم كثيرا فان الغذاء اذا انقطع عنه امكن ان

ان يمتاز من ذلك الدم من موضع من غير ضعف معتد به والذين هم كذلك لانهم مراريون اما ان يكون المرار غالبا
على معدهم خاصة او لا يكون كذلك والاول كالذين يعرض لهم عند الجوع ان ينصب المرار الى معدهم وهؤلاء هم الذين
يعرض لهم الغشي لذلك في ضعفهم فانما [illegible] وان لم يطعموا شيئا والثاني هم الذين يعرض لهم الغشي لتحلل قواهم
ولا يعود اليهم [illegible] الا بالاكل وربما ماتوا في الغشي اذا لم يبادروا بالغذاء وقد يكون من الذين لا يصبرون على الجوع
لقوة الحرارة الغريزية [illegible] اللحم لكن لشدة التحلل فاذا تأخر الغذاء عنهم [illegible] رسيرة بل بدنه واهزاله وسبب
ذلك سرعة تحلل رطوباته لا لاجل تحلل بدنه والصبيان لا يصبرون على الجوع لقوة حرارتهم الغريزية مع سرعة تحلل
ابدانهم لانتخلخلها بل لرطوبتها فان الرطب يسهل تحلله بخلاف اليابس الصلب واما المشايخ فهم اصبرهم على الجوع
لضعف حرارتهم الغريزية مع قلة دمهم الجيد ولذلك الضعاف والكهول اشد صبرا على الصوم لاعتدال حرارتهم الغريزية
مع غلظ موادهم [illegible] وذلك ان الشبان حرارتهم الغريزية قوية ولولا كثرة دمهم وغلظه لكانوا اشق
للصيان في قلة احتمال الصوم **القسم السابع** في نوع من الخطأ يعرض للاطباء في تدبيرهم الامراض الحادة بالغذاء
قال الشيخ وكثيرا ما يخطئ الاطباء في امثال هؤلاء المرضى الى قوله القانون في سقي السكنجبين وماء الشعير **الشرح**
ان هذا النوع من خطأ الاطباء قد ذكره الامام ابقراط في كتابه المعروف بماء الشعير وبالنع في الكلام ومع ذلك فان
الاطباء الى الآن لم يرجعوا عنه وخاصة اطباء زماننا وما قرب منه فانهم اذا لم يبادروا المرضى سابقا القوة لم
يراعوا في الغذاء سوى الشهوة فمن يكون له شهوة اعطوه الى الغذاء الحلقوه له والامنعوه اياه وجعلوه لطيف
جدا كماء الشعير بالسكر واكثر المرضى يتغيرون من الغذاء في ابتداء مرضهم فلذلك يتغيرون فيهم على ماء الشعير ونحوه
فلذلك في غالب الامر اذا اشتد المرض جدا اضعف المريض فاحتاجوا الى تغذيته حينئذ بامراق الفراريج ونحوها
قوله فيكون قد اخطأوا من جهتين فان الجهتين احدهما تقليل الغذاء في الابتداء وثانيهما تكثيره في المنتهى
ولو كانوا اكثروه في الابتداء وكان ذلك اكثر من الواجب ثم نقصوا الى تكثيره في المنتهى فيكون الخطأ من جهة
واحدة فلذلك يكون الميل الى التغليظ في ابتداء المرض اقل خطأ من الميل الى التلطيف وذلك انه اذا كان الطبيب
يقدر الغذاء للمريض كله في مرة واحدة اما اذا كان يأمر في اليوم مرة او مرارا وان الميل الى التلطيف اقل
خطأ لانه يمكن تداركه حتى يحقق الخطأ بسهولة فان قيل يلزم من ذلك وقوع الخطأ من الجهتين وذلك لان الغذاء
ينبغي ان ينقص كلما بعد عن المبدأ فاذا لطف في اليوم الاول مثلا بأكثر مما ينبغي ثم تحقق الخطأ في اليوم او الوقت
الثاني اضطر الى ان يجعل الغذاء بعد ذلك ازيد فيكون قد اخطأ بالتقليل وثانيا بالتكثير في غير وقته لو الواجب
في اول تقدم ذلك الخطر ان يكون الغذاء اقل والطف مما كان اولا وجواب ان التقليل الذي قلت انا اقل
خطأ ليس شرطا ان يكون مقللا في جميع اليوم او في جميع دور في المرض التي يعطى فيها الغذاء ومن الحق اذا كانت
اقل مما ينبغي امكن ان يعطى الغذاء مرة اخرى في ذلك النهار بحيث يكون جملة ما يستوفى من الغذاء بالقدر الصواب
وان كان قد يلزم خطأ في تكثير المرات ومثل هذا لا يلزم لو كان المستوفى من الغذاء اولا اكثر من القدر الواجب
قوله وقد يعرض لاولئك المرضى ان يصيبهم نزلات في سبب ذلك مجاعة ما سبقت ولونه من الغذاء عند الاحساس
بالضعف وذلك لاجل كثرته مع ضعف القوة فيكون مقصرة عن تدبيره فاذا كان ذلك الغذاء في كثرة ما يستحيل منه
فكان ذلك المستحيل حارة وحرارة الحمى مسيلة فيسيل ذلك الذي يتصعد بالتبخير وينزل الى اسفل ويسمى حينئذ نزلة
ويكون تلك النزلة لحدتها حادة وهو البخار الذي يتصعد وقد يكون مرارية وذلك اذا كان الغذاء المستحيل قد
فسد واستحال الى طبيعة المرار وذلك لاجل قصور القوة عن هضمه مع حرارة المزاج والحرارة الغريبة واما السهر الذي
يعرض لهم فلاجل تشويش البخار المتصعد للنوم واذا كان فساد الغذاء الى الدخانية والمرار كان هذا السهر اشد
لاجل لذع ذلك البخار وهؤلاء اولى بان تحدث لهم اختلاط الذهن واختلاج الشفة واما الاختلاج فهو اولى بان يحدث
الغذاء فيه الى النفخ **البحث التاسع عشر** في سقي السكنجبين وماء الشعير **قال الشيخ** القانون في سقي
السكنجبين وماء الشعير الى قوله في معالجات الحميات الحادة اما قبل **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا كيف يتخذ
كل واحد من السكنجبين وماء الشعير والعسل التي ذكرها اعني السكنجبين ورديه فانه اذا عمل كذلك كان شديد
لذاعا والوقت ليس يحسن **قوله** والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا مكروه هذا انما يكون اذا كان السكنجبين
متخذا على الوجه الذي ذكره لان المجتمع حينئذ منه ومن ماء الشعير يكون كريها الى الطبيعة ثم طعم ردي فلا يقبل على
المعدة فيفسد ويكرب واما اذا كان متخذا من جلاب جيد انضج السكر مع الخل مقدار ما يغير طعمه فحينئذ ان هذا
اذا جمع بينه وبين ماء الشعير لم يكن به باس **في معالجات الحميات الحادة** والكلام في هذا يشتمل على

مباحث

مباحث **البحث الاول** في وجوه تطفية حرارة الحمى **قال الشيخ** انما قيل من تدبير التبريد والادرار الى قوله الذي
كان هناك نزلة **الشرح** تدبير الهواء شديد النفع في هذه الالة يجعل الهواء الذي يصل الى القلب باردا فيبرده
ويلزم من ذلك زوال الحمى لانها انما يكون مع سخونة القلب فان قيل لو كان الامر كذلك لاستحال وجود الحمى
في الشتاء لان هواء الشتاء شديد البرد فاذا برد القلب استحال ان يسخن بغير ما قلتم واذا استحال ذلك استحال
وجود الحمى وايضا كان يلزم ان يكون اكثر الحميات في الشتاء واسرع جلاء في الصيف وليس كذلك **قلنا**
هذا غير لازم وذلك لانه قد تحدث في الشتاء عفونة في الرطوبات وتلك العفونة تشتد تسخينها للقلب ومع ذلك
فلا يمكن ان ياخذ من الهواء مقدارا ما يعادله لانه انما يمكن ان ياخذ منه مقدار ما يحتمله تجويفه ومجاري النفس مقدارا
يكون اختلاطه بالدم حاليا لان يكون منه روح وقد يكون ذلك القدر غير واف بمقاومة حرارة العفونة واما دوام الحمى
في الشتاء فلانها يدوم ما دامت العفونة في الاخلاط مثلا وتلك العفونة انما تزول بزوال ما قد عفن من تلك الاخلاط
وذلك في الشتاء اعسر لتحلل والاستفراغ فيه فلذلك يطول فيه الحمى اكثر من الصيف مع دوام تطفية الهواء لها والحقن
المتخذ من العصارات الباردة ونحوها شديد التبريد للامعاء ونواحيها فلذلك يشتد نفعها اذا كان في الكلى حرارة
وحاصة اذا كانت هي سبب الحمى **قوله** وتنطيل الكبد بالمبردات اعظم شيء وانفعه فانه اذا اعتدل كان في العلاج
وربما صلح للمعدة فانه اذا اعتدل مزاجها كان فيه جل الصلاح وربما صلح حال البول بسبب ذلك وذلك لان اعتدال
مزاج الكبد يلزمه اعتدال حال البول **البحث الثاني** في امور تعرض بالحمى ويختلف العلاج بسببها **قال الشيخ**
واذا كان هناك نزلة وسعال او نحو الى قوله ذكر اعراض تضعف في الحميات الحادة سنتكلم اولا **الشرح** من شان
الحمى ان تلزمها تبخير المواد فاذا كثر البخار في الراس فتارة يتولد منه رطوبات وتعاود ذلك سوابا باردا ونحو ميل
ونحو ذلك فيخرج منه نزلة اما محدرة للسعال او غير محدرة وتارة يبقى تلك الرطوبات محتبسة في الراس فيحدث منه
ثقل وصداع وتارة لا يتولد من ذلك البخار رطوبة ريح محرق او يبقى على بخاريته فيثقل الراس ثقلا سبيلا وفي هذه
الاحوال كلها يجب التحرز من امور احدها الروادع لمنعها التحلل وتحريكها المواد الى اسفل ويجب اجتنابها في الدماغ ومن
مثل الماء البارد والخل والعصارات الباردة وثانيها القوابض يجب تلك المواد عن التحلل فينبغي ان يكون
مثل عصارة حي العالم او السلق الحلو وثالثها المرخيات لئلا تزيد في قبول الدماغ وهيئة للاورام ومن مثل اللبن الذي
يصب على الراس ومثل دهن البنفسج ونحو ذلك وافضل العلاج في الاشياء المحللة مع تبريد وفيه ليس للمفتوح
كالاكباب على بخار طبيخ البابونج والشبت فربما يمنعها بعد جذب للمواد الى اسفل ومنعها من التصعد والقاء
الكابع [illegible] **البحث الثالث** في نقل ما يراعى من انواع الحميات لاجلها الى تدبير خاص **قال الشيخ** نذكر
اعراضا تعرض في الحميات الحادة سنتكلم اولا الى قوله تدبير الغثي والقشعريرة والبرد اذا افرط **الشرح** من الاعراض
منها ما يمنع النوائب اما في اولها مثل البرد والغثي والقشعريرة او في آخرها مثل العرق ومنها ما لا يمنع النوائب
ثم من ذلك ما هو اكثر الوجود في الحميات كالصداع ويبس اللسان ومنها ما هو اقل الوجود فيها كالشهوة الكلبية
والفواق ومنها ما حاله في ذلك كالمتوسط والميل الى الكثرة كالسهر او الى القلة كالسعال والتي يجب على الطبيب
ان يراعي كلها مع تدبير الحمى لئلا تزيد في الضعف **البحث الرابع** في تدبير ما يتقدم النوائب **قال الشيخ**
تدبير الغثي والقشعريرة والبرد اذا افرط ما كان من ذلك الى قوله تدبير افراط العرق في الحميات **الشرح**
ما كان من هذه ضعيفا فهو يزول بنفسه ولا حاجة الى تدبير الا ان يكون ضعيفا جدا كربط الاطراف والقيء بالماء الحار
مع السكنجبين واما كان منها قويا ما كان نافعا للعرق اي جيدا لاجل العرق الذي يستحدث وذلك لاجل سيلان المادة
التي يستخرج بالعرق على الفضل فهذا البحث لا يحتاج فيه الى العلاج لانه يزول بنفسه لانه انما يكون قويا اذا كان اندفاع
المادة الى الفضل شديدا حتى يسيل منها الى هناك في كثرة ودفعة واما يكون ذلك اذا كانت القوة قوية الدفع ويلزم
ذلك ان يخرج المادة بالعرق سريعا ويلزم ذلك بطلان هذه الاشياء واما اذا اريد تدبيره فلماء الحار يسكن به او
يجعل تحت الثياب ليسخن والقوي يدلك تلين الجلد وتفتيح المسام ليسهل خروج مادة العرق منها وتتبع انواع من
لا يجوز تبريدها بان يعارض ما فيه ردع ونحو ذلك فيدوم الكرب واما كان منه بحرانيا فهو اولى بان لا يحبس من الرادع
عود المادة وابطال تحريك الطبيعة والفاظ الكتاب ظاهرة **البحث الخامس** في تدبير شيء مما يعقب النوائب
قال الشيخ تدبير افراط العرق في الحميات الحادة كما يجب الى قوله تدبير الرعاف المفرط **الشرح** العرق في الحمى
قد يكون لسقوط القوة والغشي وهذا يجب المبادرة الى قطعه وقد يكون عقيب النوائب لاندفاع مادتها الى
الجلد وهذا لا يحبس اذا افرط جدا حتى خيف سقوط القوة وذلك لانه من مادة المرض وقد يكون على سبيل البحران

وهذا لا يجوز حبسه البتة وان افرط لان حبسه معارض لفعل الطبيعة ورادّ لمادة المرض الى عمق البدن اللهم الا ان
لا يبقى في القوة احتمال البتة فحينئذ يحبس بما ليس فيه ردع بل بما يسد المسام فقط كالادهان واللعابات القابضة اذا
لم تكن باردة جدا ولا يحبس بالهواء القوي البرد او بالماء البارد لان ذلك كله مارد للمادة الى العمق وانما يجوز
حبس البحراني بما هو قوي الحبس اذا كان قد صار غير بحراني وذلك ان يكون الدفع البحراني قد انتهى وبقي الدفع
بعده فهذا يجوز حبسه بالرادع ونحوه مما يحبس قويا وهو الذي ينبغي ان يحمل عليه التدبير المذكور في الكتاب
المبحث السادس في حبس الرعاف قال الشيخ تدبير الرعاف المفرط بحران لا بادرا الى قوله تدبير
القيء الذي يعرض لهم بالافراط البحراني الشرح والبحراني من الرعاف ايضا لا يجوز حبسه ما لم يخرج الى الافراط ويخطر
وان السقط وتوقع مثل هذا الاعراض سقط البحراني في العرق والرعاف ونحوهما الا ان يقارب سقوط القوة ويبين كما في
واما الذي يجوز حبسه من البحراني فهو الذي يفرغ الطبيعة والدفع ويبقى بعد ذلك سيلان شيء من المواد الى ما
سبقها سال بالدفع الطبيعي قوله ربطت الاطراف ووضعت المحاجم على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ينبغي ان
يكون ربط الاطراف ووضع المحاجم من جهة المنخر الراعف فان الجذب البعيد ينبغي ان يكون الى المباعد في جهة
قطر واحد فقط والا فربما ربط الطرف الاخر بل يكون لا ينفع له يعتد به والمحاجم توضع نحو الشراسيف ونحو ذلك
قوله واسبغ تبريد ذلك الموضع من الرأس الذي يخرج الدم من جهته وحبس هذا الرعاف بالمبردات اولى من
وضع المحاجم لان المحاجم ربما جلبت اكثر مما ينبغي فاحدثت هناك ورما المبحث السابع في حبس القيء قال
الشيخ تدبير القيء الذي يعرض لهم بالافراط البحراني ايضا الى قوله تدبير الاسهال الذي يعرض لهم الشرح اذا كان
الخلط الردي الفاعل للقيء غليظا متشربا نفع الاسهال مثل العصير والايارج والملح ليستفرغ القيء لان الخلط
الغالب الغليظ المتشرب لا يخرج بالقيء اذا حركت حركة ضعيفة وذلك مما يخشى معه زيادة القيء وقد يستفرغ هذا
وان لم يكن ذلك الخلط متشربا ايضا بل هو نافع دائما باخراج المادة المعينة وان كان قد يفرط بالتسخين المبحث
الثامن في حبس الاسهال قال الشيخ تدبير الاسهال الذي يعرض لهم فما افرط الى قوله تدبير عطشهم المفرط يجب
ان يدمى الشرح قوله الى سويق المقلو والعدس المقلو والكزبرة فيما كان معا مع الكزبرة اي يكون احد هذه
مع الكزبرة لانها مطيب للغذاء لا انفس الغذاء ولذلك قال ايهما كان المبحث التاسع في تسكين العطش قال
الشيخ تدبير عطشهم المفرط يجب ان يدمى الى قوله السبات الذي يعرض لهم الشرح عطش المحمومين في الاكثر لا
يكون اما بسبب تسخين آلات النفس فيسكن كثيرا بالهواء البارد ايضا كالعطش الذي يعتري الاصحاء في
داخل الحمام واما بسبب تسخين آلات الغذاء ويخصها كالمعدة والكبد وهذا لا يسكن فيه الهواء البارد وهذا كثيرا في
الماء اما البارد جدا ان كان السبب التسخين او قليل البرد وان كان السبب التجفيف والماء المسخن الدماغ
ففي الاكثر انما يوجب العطش بتجفيف اللسان والحلق فلا يكون ذلك العطش قويا والنوم يسكن العطش الشديد
بالترطيب والماء السهرة فيسكن العطش الكاذب من الخمر اذا بلغ حد تخدير المزاج وقبل ذلك يشتد لزيادة
له بزيادة التسخين المبحث العاشر في منع السبات قال الشيخ في السبات الذي يعرض لهم يجب ان يؤخر
الى قوله في ثقل رؤوسهم يجب ان الشرح السبات انما يعتري المحموم من ضعف الدماغ وقبوله للابخرة الرطبة
العدة فلذلك الواجب في تدبيره تقوية الرأس بشم ماء الآس والخل مع تليين الطبيعة وربط الاطراف
وجلبها لتمال المواد الى اسفل ومع ذلك ينفع الحدث بالعصوب القوي فان الحدث الرقيق ربما نوم المبحث
الحادي عشر في مداواة ثقل الرأس قال الشيخ في ثقل رؤوسهم يجب ان تحدث الى قوله في ارق اصحاب الحميات
وغيرهم اما دهن الشرح ثقل رؤوسهم انما يكون لكثرة امتلائه من الرطوبات او من الابخرة فلذلك يجب
المرطبات لانها تزيد الدماغ ثقلا وربما اعدته للورم ولذلك يعتريهم الرادع لمنعها التحلل المبحث الثاني عشر
في منع الارق قال الشيخ في ارق اصحاب الحميات وغيرهم اما دهن الى قوله في وجع الجوف الذي يعرض لهم
الشرح السبب الموجب لسهر المحمومين هو السبب الاكثري لحصول السهر مطلقا لان ذلك السبب
هو المعاف للمادة المادة التي تحصل في ادمغتهم وذلك هو السبب الاكثري فلذلك التدبير المذكور ههنا هو تدبير
الذي يسهل في اكثر الاعراض لاجل السهر فلذلك قال ههنا في ارق اصحاب الحميات وغيرهم ولم يقل ذلك في باقي
الاعراض في اكثر الامر يكون سببها غير الاسباب التي تحدث لاجلها في سواها فلذلك يكون علاجها مختصا بهولاء
وعلاجهم قوله واذا وجد خفة وسكونا من النوبة او من الشرع ادلم غسل الوجه بما طبخ فيه الخشخاش غسل
الوجه بهذا ليس فيه ضرر بالحمى والحاضرة بعد سكون النوبة لان النوم لا يطلب في وقت النوبة لانه حينئذ

للعدة

عشر

نحو محمود المبحث الثالث عشر في تسكين وجع الجوف قال الشيخ تسكين وجع الجوف الذي لهم يجوز بان
يكون من اشياء الى قوله في خشونة السنتهم والزوجتها الشرح السبب المذكور هو الاكثر في هولاء وقد يكون
الرطوبات في المعدة جعلتها الحرارة رياحا وهذا يكون البطن معه منفوخا وفي الاكثر يكون معه انتقال من الوجع
المبحث الرابع عشر في ترطيب اللسان قال الشيخ في خشونة السنتهم والزوجتها اما اللزوجة الى قوله
في العطاس الملح يعرض الشرح انما يعتري المحمومين في اكثر الامر لما يتصعد الى من الابخرة الحادة الى الدماغ
ويتنفسهم ذلك والجهد ونحو ذلك كتحو الفم والعطش بالتحليل واما بالتحليل واما الحادث الا ذلك ونحو ذلك
لترطيب اعضائهم اعني الذي في الوجه كعضل الصدر فيسكن بتسكين هذه تلك الاعراض بالترطيب قوله يوضع
تحت ابطيهم المرافق ترتفع المجاد والتي يتكى عليها بالمرافق والوجه بذلك رفع العنق حتى يصير الرأس عند الاستلقاء
بحيث يكون الوجه متشابه الارتفاع فان هذا يعين على تسكين العطاس المبحث الخامس عشر في تسكين الصداع
قال الشيخ في الصداع الذي يعرض لهم بربط الاطراف الى قوله في سعالهم الشرح سبب الصداع هو كثرة ما
تتصعد الى الرأس من ابخرة المواد التي تسخنها حرارة الحمى ويكون تلك الابخرة حارة لان متصعدها حرارة قوية
فلذلك يحتاج في تدبير هذا الصداع الى امور احدها جذب المواد من الرأس فيكون ذلك الجذب الى الخلاف البعيد
لان المادة يكون بعد منجذبة الى الرأس امن من الحوادث لاستعمال النفي المسهل ولذلك ربط الاطراف
وقاصه الفخذين لان الاعصاب فيها كثيرة لاجل كثرة العضل ويلزم ذلك ان يكون منشأ المدارك للدماغ وكذلك
ذلك اسفل القدمين وذلك لاجل العضلة التي ينبسط في اسفل كل قدم وتلك العضلة تدرك الدماغ وثانيها
تقوية الرأس حتى لا يقبل الابخرة قبولا كثيرا وذلك مثل استشمام دهن الورد وماء الآس والخل وثالثها تعديل
المزاج وذلك بالمبردات المعلومة ولما كان الصداع اذا والوجع احساس بالمنافي من حيث هو منافي فمن
مبطلاته ابطال الحس وذلك بالمخدرات المبحث السادس عشر في تسكين السعال قال الشيخ في سعالهم ان السعال
يعرض لهم الى قوله في بطلان شهوتهم ربما الشرح السعال يعرض للمحمومين تارة من الحرارة وتارة من اليبوسة فيجب
ان يكون علاجه التبريد والترطيب فينبغي ان يكون ذلك بادوية تسهل نفوذها الى موضع السعال وينفع المادة
تستعمل من داخل وذلك كالمعوقات المذكورة وكذلك الاشياء المسكنة في الفم الناصحة قابض ومنها الفرز جات
التي تستعمل على الصدر المبحث السابع عشر في تقوية الشهوة قال الشيخ في بطلان شهوتهم ربما كان سببه الى قوله
بوليموس يجب ان الشرح قوله وخصوصا اذا قذفت شاحرا او حامضا اما المرى فظاهر يوجب بطلان
الشهوة فان المرار منفر عن الغذاء واما الحامض فانه يسقط الشهوة اذا كان شديد الفساد فان الحموضة
نفسها تقوي الشهوة المبحث الثامن عشر في علاج بوليموس قال الشيخ في بوليموس يجب الى قوله في سواد
لسانهم يجب ان لا يترك الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح المبحث التاسع عشر في
سواد اللسان قال الشيخ في سواد السنتهم يجب ان لا يترك الى قوله في شهوتهم الكلبية يعالجون الشرح
عبارة الكتاب هنا ظاهرة المبحث العشرون في شهوتهم الكلبية قال في شهوتهم الكلبية يعالجون الى
قوله في الغشي الذي يعرض لهم الشرح عروض هذه الشهوة في حال الحمى الحادة قليل جدا واقل من بطلان الشهوة
فيه سبب ذلك ان غلبة الصفراء من شانها بطلان الشهوة والما عروض ذلك للشافهين فكثير جدا واكثر من
عروض بطلان الشهوة جدا المبحث الحادي والعشرون في الغشي قال الشيخ في الغشي الذي يعرض لهم قد يوجد
لهم الى قوله في ضيق نفسهم ضيق النفس الشرح اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي اولى بالعلاج لان تدبير
الغشي في امر الغذا يخالف تدبير الحمى في ذلك واما في الادوية فلا منافاة بينهما والغشي اولى بالمراعاة لامرين
احدهما ان الغشي اخطر وتدبير الاخطر اولى كما سبق بيانه فيما سلف وثانيهما ان من جملة تدبير الحمى حفظ القوة فلما
كان كذلك تدبير الغشي فكان تدبير الغشي هو من جملة تدبير الحمى التي عرض فيها قوله وقليل خمر ممزوج ثلث
دراهم شراب عتيق يجوز ان يكون المراد مزاجها بالمزاج وقت المزج والشرب كما قال الله تعالى كان مزاجها
كافورا او كان مزاجها زنجبيلا ويجوز ان يكون لفظ ممزوج كانت في الحواشي فكتبها الناسخ في غير موضعها ويكون
لفظ الشيخ ههنا هكذا وقليل خمر ثلث دراهم شراب عتيق المبحث الثاني والعشرون في تدبير ضيق النفس قال
الشيخ في ضيق نفسهم الى قوله في شيء كرههم اذا اكثر الكرب الشرح الغرض بتدبير المعلوم في الكاين عن ضعف
العصب ان هذا العصب في غالب الامر انما يكون في الحمى الحادة لافراط تسخين الدماغ وذلك انما يكون في
الاكثر لكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة الحادة وذلك في الاكثر انما يكون من المعدة المبحث الثالث والعشرون

[illegible]

في تدبير الكرب قال الشيخ في شرح كرب بعض الى قوله عسر الازدراد يعرض لهم ان كان الشرح ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة البحث الرابع والعشرون في تسهيل الازدراد قال الشيخ عسر الازدراد يعرض لهم الى قوله
برد الاطراف يعرض لهم الشرح الغرض بالحس تسكين حركة القيء وبالطلي ردعه عن اعضاء الحلق وما قرب
منه البحث الخامس والعشرون في تدبير برد الاطراف قال الشيخ برد الاطراف يعرض لهم الى قوله لكلام
في الحمى الصفراوية الشرح سبب هذا قد يكون ورم الاحشاء حارا فيكون تدبيره تدبير ذلك الورم مع التدبير
المذكور وقد يكون سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية فيحتاج مع التدبير المذكور الى منعشات القوة قال
الشيخ كلام كلي في الحميات الصفراوية الحمى الصفراوية ثلث الى قوله في الغب مطلقا وتسمى طريطاوس
الشرح الحمى الصفراوية على ثلثة اقسام وذلك لان عفونتها اما ان يكون في خارج العروق وتسمى الغب الدايرة
او في داخل العروق فاما ان يكون بالقرب من الاعضاء الكريمة كالقلب والكبد وفم المعدة وتسمى المحرقة او لا
يكون كذلك وهي اللازمة والغب اما خالصة او غير خالصة معا. فالغب سواء كانت دايرة او لازمة او محرقة
فهي على قسمين وغير الخالصة انما يكون المخالط فيها للصفراء البلغم فقط فلذلك يكون اما من صفراء محترقة ومن مرة
صفراء والكاينة من المرة الصفراء سواء سلم واقرب منه من الكاينة من المحترقة وانما يكون الامر كذلك لان الصفراء
لو خالطها غير ذلك لكان اما دم او سوداء فعلى ما بين في شرحنا للكتاب الاول ان المخالط للدم لا يسمى صفراء
بل يقال له دم صفراوي لانه يكون قريبا من لون الدم الطبيعي وكذلك قوامه فيكون نسبته الى الدم اولى ثم ذلك
المجتمع من الدم والصفراء اذا عرضت فيه العفونة سخنت ذلك الدم المخالط له فصار الكل في حكم الصفراء بل صار
الكل صفراء فيكون الحمى غبا خالصا وثبت بذلك ان الصفراء المخالطة للسوداء قليلة الوجود جدا ومع ذلك
لها العفونة احرقت ما فيها من الصفراء فصار الكل سوداء محترقة عن صفراء فيكون الحمى ربعا فلذلك انما يوجد
حمى من عفونة مادة صفراوية غير خالصة اذا كان المخالط للصفراء هو البلغم فقط فلذلك يكون هذه الحمى قليلة
الخروج لبرد البلغم لكنه يطول لعسر تحلل البلغم والعفونة في هذه الحمى في مادة واحدة لكنها ممتزجة من مادتين بلغم وصفراء
ولا كذلك في شطر الغب فان العفونة فيه في مادتين متميزتين احديهما بلغم والاخرى صفراء فلذلك كان لها نوبتان
نوبة للصفراوية ونوبة للبلغمية فلذلك سمي فيه مادتها واحدة فيكون لها نوبة واحدة قوله واما الغب فان
الصفراء يكون في اللحم او الى الجلد اذا اطلقوا لفظ الغب ارادوا الدايرة وسبب ذلك اختصاص كل واحد من الاخر بين
باسم خاص وقد عرفت فيما سلف ان العفونة التي تقع خارج العروق لا يكون في الاخلاط السايلة بل في الرطوبة التي نشرت
المتولدة من الاخلاط وتلك الاخلاط اذا غلب عليها حكما كانت هذه الرطوبة الثانية في طبعها مقاربة لطبيعة
ذلك الخلط ويكون دور عفونتها شبيها بدور اشتداد العفونة الكاينة في ذلك الخلط الغالب وان العفونة التي
في الاخلاط لا بد وان يكون لازمة ويكون الاعراض يكون اعراض ذلك الخلط اما هو لاجل غلبته وكذلك يقع العلاج المعروف
الى تدبير ذلك الخلط فاصلاحه اما هو لاجل صلاح تلك الرطوبة ولاجل صلاح الاخلاط واعتدالها في نسبة بعضها
الى بعض واما ان الحميات الصفراوية يكثر فيها الاعراض المذكورة في الكتاب والان منع الاعراض سبع علته الصفراء
اما العطش واليبوسة اللازمتين للصفراء واما الكرب فقد يكون لفرط تسخين القلب وفي الاكثر يكون لحصول
الصفراء في فم المعدة واما القلق فلاجل الكرب واما الارق فلاجل ما يتصعد الى الدماغ من الصفراء واما الهذيان
فللذع الصفراء المتصعدة للدماغ وتشويشها القوى واما الغثيان ومرارة الفم فلما يحصل في المعدة من الصفراء
واما سقوط الشهوة وشدة العطش فلاجل حدة الابخرة واما الصداع فلما يتصعد الى الدماغ والافراط سوء مزاجه
قال الشيخ في الغب مطلقا وتسمى طريطاوس نوبة الغب الى قوله الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة
الى ان يلطف الشرح قد عرفت انهم اذا اطلقوا لفظ الغب ارادوا الدايرة فقوله في الغب مطلقا يعني
في الغب التي تسمى بالغب مطلقا ونحن قد بينا السبب في ان هذه الحمى يبتدئ ببرد واقشعريرة وما فيها ان ما
اي هذه كل او لا فاعلم ان البدن اولا يحس ببرد ولكن لا يكون ذلك البرد ضعيفا شبه البرد العارض من الهواء
البارد ثم يحس بالقشعريرة والنزع ما دام يتعاظم يشتد ذلك البرد وكذلك ان النافض فيكون حدوث النافض اخير
من هذه الثلثة ثم كلما اخذ البدن يسخن تفتر النافض والبرد الى ان يكمل الحرارة فيبطل تلك الثلثة وان كانت القشعريرة
يبطل او يضعف عند النافض والسبب في ذلك ان العفونة عند ما يبتدي لا بد وان ينحز من تلك المادة شيء ما
وذلك البخار لفساده اذا خالط الروح تشوشت الطبيعة وتحركت القوى الى جهة القلب لحمايته فيلزم ذلك
برد ظاهر البدن لانصراف الدم والروح معا لانصراف القوى الى داخل واذا برد ظاهر البدن تكثف الجلد وكل بخار

وان كانت المحرقة لازمة ايضا الا
انها لما خصت باسم خاص وهو المحرقة
خصوا هذه بالاسم العام وكل واحد
من هذه الثلثة اما ان يكون مادته خالصة
الصفراء وحدها وهي الخالصة او لا
يكون كذلك وهي غير الخالصة فهذه ستة
صح

فلاجل الكرب
صح

في الما

في المسام ويحس باذى فكان من ذلك القشعريرة ثم اذا اعرضت ذلك ازدادت الطبيعة خشية على القلب فزادت
في توجه القوى نحوه فيزداد البرد واذا ازداد البرد ازداد التكاثف فيزداد احتباس ذلك البخار وافرازه ويصادف
ذلك زيادة من العفونة المكثرة لذلك البخار وحدته فيشتد افرازه ويلزم ذلك ارتعاد الاعضاء لدفعها وذلك هو
النافض ثم اذا قويت العفونة وسخنت المادة فصل سخونة تسخن القلب وسخنت الارواح التي فيه وتلك الارواح
كما علمت يصعد الى الشرايين عند كل انبساط ينبسط القلب فيصعد تلك الارواح ولها شديد الحرارة فيسخن
الاعضاء الظاهرة ايضا ويصادف ذلك زيادة تسخين البخار المنبعث من المادة العفنة فيسخن تلك الاعضاء
ويلزم ذلك زوال التكاثف الذي كان البرد اوجبه فيبطل احتباس ذلك البخار في المسام فيزول الاحساس
بالاذى فيبطل النافض والقشعريرة واحتاجت الطبيعة الى النفس خارج لدفع ما فسد من المادة وتحليل فانتشرت
القوى في الاعضاء فيلزم ذلك قوة تسخينها قوله باخذ اولا قشعريرة القشعريرة كما عرفت حال يحس فيها
اختلاف في برد ونخس وذلك هو البرد والنخس الذي ذكرنا انهما يوجبان اولا قوله ثم برد ويأخذ في نافض يريد
بهذا البرد البرد الذي يعرض لانصراف الطبيعة ما يشتد الاحساس بالقشعريرة وهو البرد القوي الذي يتاخر عن
القشعريرة قوله نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض سبب قوة هذا النافض زيادة حاجة الاعضاء
الى دفع ما حصل عندها من بخار المادة المتعفنة لشدة افرازه بها ولما كان افراز هذا البخار اشد من افراز ابخرة ساير
المواد كانت حاجة الاعضاء الى قوة هذه الحركة الدافعة اكثر لان باقي المواد باردة وبردها غير شديد وحرارة العفونة
ينقص بردها جدا فلا يكون افرازها كثيرا ولا كذلك هذه المادة فانها في نفسها شديدة الحرارة والعفونة تزيدها حرارة
والتهابا فيكون افرازها اشد والبلغم ان كان لاجل لزوجته يوجب ان يكون هذه الحركة الدافعة له قوية اكثر لاجل
زيادة الغروية لقوة تلك الحركة اكثر لان اللزج يمكن الطبيعة من دفعه بقوة الحركة وايضا فلان الدافع الضعيف اذا لم
يفعل القوي ولا كذلك شديد الافراز فانه اذا طال افرازه اكثر فانه يمكن الطبيعة من دفعه بان يكون الحركة اقوى ومع
هذا النافض لا يكون برده قويا لان برده انما هو لتوجه الطبيعة الى القلب ولا كذلك من الحمى البلغمية والسوداوية فان برد
ما كان كذلك وان برد البخار الواصل الى الاعضاء فلذلك يكون البرد في البلغمية والسوداوية اكثر واشد وان نافض اقل
واضعف حاجتها وكذلك يكون البرد في البلغمية اكثر منه في السوداوية لان برد البلغم اشد من برد السوداء وكذلك
النافض يكون في البلغمية اكثر منه في السوداوية للزوجة البلغم قوله لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة هذا لا يصح لان المادة
ههنا في اللحم وقرب الجلد لا في الباطن فالصواب ان حركتها الى الباطن انما هو الى جهة القلب لحمايته كما ذكرناه قوله
وهذا النافض مع شدته سريع السكون سبب ذلك قوة دفع الطبيعة مع قبول المادة للاندفاع لان هذا البخار لطيف
سهل تحلله واندفاعه ولا كذلك البلغمي والسوداوي وايضا فان هذه المادة سريع تسخينها لانها بالطبع حارة
وذلك موجب سرعة اشتعالها وهو موجب لزوال النافض قوله ويكون النافض منه في الايام الاول اقوى واشد
وفي الربع بخلافه سبب ذلك ان المادة يكون اولا غير نضيجة والصفراء اذا كانت كذلك كانت احد والذع فيكون نافضها
اشد واما السوداء فيكون اغلظ واقل قبولا للتسخين والسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضاء مما يوجب النافض اقل
وبعد النضج يكون اكثر فلذلك يكون النافض في الربع بعد النضج اشد الا ان يكون تلك المادة قد نقصت وصلحت
جدا فانه يفرج اقل فلذلك يكون النافض في اخر الربع اضعف وفي وسطها اشد قوله فان النافض يبتدئ
شديدا ثم يلين قليلا قليلا بسرعة والربع بخلافه والنافض ههنا يأخذ اولا قويا لكثرة ما يأتي لظاهر البدن من الاجزاء
اللذاعة لشدة قبول الصفراء للسيلان والتصعد ثم يأخذ في اللين سريعا ويتدرج فيه الى ان يسكن بسرعة وذلك
لشدة قبول الصفراء للتسخين وقوله ههنا الصفراء والسوداء انما يريد به الرطوبة التي يعفن وينسب الى ذلك الخلط
اذ قد بينا ان العفونة اذا كانت خارج العروق فانما يكون في الرطوبات الثانية لا في الاخلاط قوله والعرق يكثر في
الغب عند الترك سبب ذلك سهولة قبول المادة للخروج من المسام لاجل لطافتها ولذلك يكون العرق في البلغمية
قليلا لاجل لزوجة المادة قوله والبدن كلما طال لمسها لم يزدد التهابا بل ربما نقص وفي المحرقة يزداد التهابا سبب
ذلك ان في الغب الدايرة يكون السبب الملهب وهو المادة العفنة بقرب الجلد جدا فيكون فعله فيه قويا فيدرك
ذلك الالتهاب بالقوى من اول اللمس ثم ربما نقص لان الحاسة يكون قد تسخنت فيقل انفعالها عن السخونة
فيظن ان ذلك لنقصانها وفي المحرقة الامر بخلافه فان السبب المسخن بعيد عن الجلد جدا فيكون تاثيره فيه
اضعف واذا دامت اليد لامسة منعت تحلل ما يتحلل من الابخرة فاحتبس من البخار شيء اكثر عند الجلد فسخن
وهذا لا يحصل في الدايرة لان ما يجتمع من بخارها تحت اليد لا يزيد على فعل مادتها زيادة كثيرة لان المادة كلها هناك

والخلط الحسان حرارة خارج تعفنت في العروق لايكون هذا الخلط ناشرا كثيرا لان ازدياد السخونة شديد قوله والعلامة
التي يعرض في الغب السهر يريد بالغب ههنا ما يعم الانواع الثلثة وسبب عروض السهر فيها صعود المنصعد الى
الراس من المادة ويكون هذا السهر بلا ثقل كثير في الراس لاجل خفة الصفراء ولا يكون من البلغم المالح والسوداء
المحرقة وكذلك لان غير الخالصة من الغب يكون سهرها مع ثقل في الراس لما في مادتها من البلغم المخالط
ويكون العطش فيها ازيد مما في غيرها من الحميات لقوة الحرارة مع اليبس ويعرض فيها الغثي لانصباب الاخلاط
فلا تحتمل ارواحه الثبات على حال واحد والتعب العصب لاشتغال الروح وتاريها يكون شديد الاشتعال
للحركة الى الشاريع دفعة فيعبر عن ذلك عن ابر سبب ابذلك يكون العصب خصوصا والقلب [illegible]
سخنة وتسخن ما فيه من الدم سريع قبول ذلك الدم للغليان الذي يحتوي بالعصب ولذلك بعض الكلام
لانه تزيد في اشتغال الراس والقوة الحرارة يكون النبض حادا سريعا ولان حرارة هذه الحمى ازيد مما في سائر
الحميات فيكون ذلك فيها ازيد مما في غيرها من الحميات ويختلف كل واحد من انقباضه وانبساطه فيكون
اخر كل واحد منهما اسرع لان الحرارة لقوتها يزداد القلب عند اخر انقباضه حاجة الى السرعة لزيادة ما يخرج
من الروح بسبب طول المدة وكذلك عند اخر انبساطه لزيادة الحاجة الى الترويح لان السبب القوي
الذي يظهر تزيدان [illegible] اوقات متقاربة فيظهر ذلك في اخر المدة كل واحد من انبساط القلب [illegible]
ويلزم ذلك ان يكون النبض كذلك لان حركته عندنا تابعة لحركة القلب اعني ان انبساط النبض تابع لانفتاح
القلب قوله لان الخلط يهيج يريد لان حرارة الخلط تهيج اي يلزمه سرعة الحركة عند اخرها لان الحاجة
لذلك الحركة شديدة ولما كان هذا الاختلاف بسبب الاول هو قوة الحرارة فعند ما يكون تلك الحرارة ازيد يكون
هذا الاختلاف اكثر فلذلك يكون عند المنتهى ازيد قوله والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات المختلطة
لان ما في غيرها اما الاختلاف الذي ذكرناه وسواء يكون اخر كل واحد من الانقباض والانبساط اسرع
من باقي اجزائه فهو في نبض هذه الحمى ازيد مما في غيرها لان سبب هذا الاختلاف هو قوة الحرارة وذلك [illegible]
جدا في تلك الحميات ويعرض في الحميات المختلطة اختلاف اخر في النبض وهو الاختلاف الذي يوجبه ثقل المادة
وهذا الاختلاف يكون في هذه الحمى اقل لان مادتها اخف ثم هذا الاختلاف يشتد ابتداء في كل حمى عند المنتهى
لان اعتناء القوة بثقل المادة يكون حينئذ اكثر لكنه في هذه الحمى يكون في المنتهى اقل مما في غيره من الاوقات
الاخر فيكون معنى كلام الشيخ ان الاختلاف في النبض اعني الاختلاف المعهود وهو الذي سبب ثقل المادة
سوى هذه الحمى دون ما في سائر الحميات واقل ايضا مما في وقت المنتهى منها والنبض يكون في هذه الحمى صلبا
لزيادة التجفيف لقوة الحرارة اليابسة ومع ذلك يكون قويا لقلة اضرار المادة بالقوة لاجل خفتها قوله
[illegible] بل الاختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى منها الا الاختلاف الذي تحدثه الحمى اعني الحرارة من حيث
هي هي وذلك هو الاختلاف الاول العارض لقوة الحرارة فكانه يقول ان الاختلاف العارض لاجل الثقل
يقل في بعض هذه الحمى بل في الاكثر لا يوجد قوله وفي الابتداء لابد من تفاوت النبض بسبب ثقل المادة
على القوة لان القوة يكون كالمغمورة لانها يكون مجتمعة عند القلب المادة متحركة في البدن ويكون هذا
وفي هذه الحمى اشد لان ثقل موادها اكثر قوله فاذا تركبت بان كانت النوائب كل يوم هذا كما يكون
اذا كان التركيب تركيب مداخلة كما يجيء بعد والغرض ههنا بيان ضعف دلالة النوائب على نوع الحمى قال
الشيخ الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة الى قوله الغب يعرف باستدارة الشرح
ان الغب الخالصة وغير الخالصة يتشابهان لاشتراكهما في الادوار واكثر الاعراض ويفترقان بما تختلف فالنوائب
التعرف فيهما قوله اي الحارة سعت من البدن والاطراف بعد باردة الغرض ههنا بيان ان في الحمى
البدن يكون فيها بسرعة فيكون ناقضا مقشعر المدة وذلك لان حرارة البدن تشتد قبل ان تفارق البرد
مفارقة تامة بل يكون الاطراف بعد باردة وذلك لسرعة اشتداد الحرارة فيها اذ لو كانت تشتد قليلا
قليلا كما في غيرها لكان اشتدادها انما يتم في زمان طويل في مثله تزول البرد بالتمام والسبب في ان البرد
في الاخر يكون في الاطراف ان خروج الحرارة الغريزية ينبغي ان يكون الى الاعضاء الشريفة وكما قوله الدلك
الخالصة لا تزيد اذا لم يقع غلط على سبعة ادوار سبب ذلك ان هذا المرض من الامراض الحادة يعقول مطلقا اما
كان كذلك فبحرانه في اليوم الرابع عشر كما ستعرف وانما يقع في هذه الايام من ادوار سبعة ادوار لان دورة
يومان قوله ويظهر النضج في البول في اول يوم او في الثالث او في الرابع او في السابع سن الايام هي التي

ستوقع

سوقع فيها نضج المادة اللطيفة السريعة القبول الا ان لا ستوقع في اليوم الثالث لان فعل الطبيعة في المادة في اكثر
الامر انما يقع في يوم نوبة والثالث يوم راحة غالبا وفوق ذلك في اليوم الرابع فلانه يوم انذار لانه يوم [illegible]
بحران واكثر ما يقع فيه بحارين امراض حادة في الغاية العظمى واما ما بين الرابع والسابع فينذر باستدراج
فيه لان الطبيعة انما يوجد العمل في المادة الى بعد الرابع اذا كانت عاصية عن الانفعال ومن كانت كذلك ففي
الاكثر يتاخر النضج الى السابع مما بعده والان اليوم الرابع منذر بالسابع فاذا فقد النضج في الرابع دل على ان
السابع لا يقع فيه البحران ومن كان كذلك لم يقع النضج قبل السابع لانه لو وقع قبله لامكن دفع المادة قبل
لانه قوي في البحارين فكان يقع البحران في السابع مع فقدان النضج في الرابع وذلك يعذر كالمتعذر قوله
لكن لكن اذا طالت مدة نافضها طول مدة النافض انما يكون لعصيان المادة عن سهولة قبول التحلل
والسخونة وانما يكون كذلك اذا كانت اغلظ قواما من الصفراء السادجة وابرد في الاصل فانما يكون الصفراء
كذلك اذا كانت مخالطة البلغم والخالصة يكون نوائبها في تزيدها ونافضها وغير ذلك متشابهة متشاكلة لان مادتها
متشابهة الاجزاء لانها من نوع واحد والا يلزم ذلك في غير الخالصة لان مادتها مركبة من لطيف وغليظ وقد
يختلف اجزاؤها في ذلك فاذا كانت النوبة لمادة غليظة طالت وطال النافض واذا كانت لمادة لطيفة
كان الامر بالعكس والنوائب الماوتين لا يلزم ان يكون على ترتيب متشابه قوله والخالصة اذا شرب صاحبها
ما انبعث في بدنه بخار رطب كانه يريد ان يبوف سبب ذلك ان الحرارة يخرج ذلك الماء فتصعد
الى الماقي البدن وكذلك في غير الخالصة فان المعدة في غالب الامر يكون فيها بلغم كثير فيخالط ذلك الماء في نحوه
ويغلظه فلا يصعد بعود المادة المذكورة قوله وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الراس وامتداد وسبب ذلك
ان المنبعث منها يكون مائلا الى البلغم ومن شان البلغم انه يعقل ذلك لانه شديد الثقل ومع ذلك فانه يرجى الانفعال
[illegible] فلا يقوى على افلال الراس فان كان شغله اقل في نفس الامر مما في السوداوي فيكون ذلك الثقل
الحس اكثر والا كذلك الخالصة لان مادتها خفيفة فلا يكون ما يصعد منها الى الدماغ ثقل يعتد به واما التمدد
العارض في غير الخالصة فسببه عسر تحلل ما يصعد من مادتها الى الدماغ فيحتبس فيه فتمدده والا كذلك الخالص
فان ما يحصل من مادتها في الدماغ تحلل سريعا والا يكون لمزاحمته يعتد بها والغلظ مادة غير الخالصة يبطئ النضج
فيها ولا يظهر في السخنة بعض سريعا ولا ينزل لان التحلل يكون كذلك اقل ولذلك فانه هذا اشد رطوبة
من المرضى وربما لم يقلع بعرق وافر لم يتحلل نافض قوي ولم يكن حرارتها شديدة وذلك لان مادته كالمتوسطة
بين البلغم والصفراء في احكامها والاعراض العصبية اعني التابعة للاشتعال والالتهاب يكون فيها اقل لقلة
حرارة مادتها وعسر قبولها للتسخين الشديد قال الشيخ الغب اللازمة يعرف الى قوله علاج الغب الخالصة
يجب ان الشرح قوله يعرف بانتقاد النوائب عن الاستمرار لان هذا ضعيف جدا لما تقدم ومواته قد تركب
غبان لان زمان تركيب حادله فيكون الانتقاد في كل يوم قال الشيخ علاج الخالصة يجب ان يسكر ما اعطيت
الى قوله علاج الغب غير الخالصة الامور التي بها يخالف الشرح التدبير المشهور في هذا الزمان لهذا المرض [illegible]
التدبير الصواب ان يبادر الى الفصد ان كان في الدم كثرة والا فلا والجهد في تليين الطبيعة لئلا يحتبس الثفل في الا
والخف الكون له بخار ردي يؤدي الى الدماغ وذلك يكون بالفعل المسهل واقوى منها الحقن اللينة والمشروب
في يكون النهار شراب الاجاص بالسنجبين او السكنجبين والسازج لا ماء الحماض او شراب التمر هندي ان كان [illegible]
غثيان اولى مع شراب النيلوفر دون السنجبين اكثر كالمنقوع الحامض ان كان الغثيان موجودا فيكثر فيه
التمر هندي والاجاص وجعل في يعذر متوسط مبرد والغذاء في كل يوم ماء الشعير بالسكر وفداحات [illegible]
بهذا الزمان وما قرب منه ان يكون سقيه شراب النيلوفر والسكر عنقل اولى وان كان الغثيان موجودا بالجلاب
عوض ماء الشعير سويق الشعير بالسكر او شراب النيلوفر كما هو المعتاد ولذلك كان تغذ المريض عن ماء الشعير
هذا اذا كانت الحمى قوية والا كان الغذاء مثل المزاوير بل قد يستعمل الفراريج وفضوص في التحملي الابدان والاواخر
النهار بزر قند مستحلب على شراب الاجاص او السكنجبين والنيلوفر وان كان الحرارة اقوى من ذلك زيد
مع ذلك بزر بقلة وان كان الغثيان موجودا لم يستعمل بزر القثاء معا مع الحرص على تحلي الطبيعة الى اليوم الرابع
شرب المسهل وهو النقوع المشهور بالترنجبين والشيرخشك والخيار شنبر والذلك ماء الرمانين معقوي
بالهليلج وذلك اذا كان النضج فان اقلعت الحمى بذلك والا سقي مسهلا اخر في اليوم الثاني عشر والا يستعمل
المسهل قبل ذلك الا ان يكون المادة في جهة وكثيرة جدا او تشد بين الرداءة فيكون المسهل خفيفا واما اذا لم

معصد
قوله يكون الحقيقة [illegible]
اقوى من الفعل المسهل

معصد
قوله [illegible] الى انه
المرض [illegible]

معصل
سواه يعطى المسهل
في اول المرض لسعص الماده
فان ذلك يشترط عشر

اذا لم يكن شي من ذلك فالتاخير اولى ومع ذلك فلابد من مجي الطبيع في كل يوم مجلسين ثلثة اما بتلك
المشروبات ان كفت والا بالحقن والفتيل هذا هو التدبير الصواب واما سقى المسهلات التي قد ذكرها
الشيخ في اول المرض لتستقصي المادة فانما يجوز بشروط عشرة احدها ان يحرم بان الغب خالصة فان
الصفراء لو كانت مخالطة لبلغم غليظ لم يؤمن عسر فعل المسهل والتشوش وان يكون احتمال الرقيق الماد
فيحلف غليظها ويزداد بذلك غلظا فيطول المرض وثانيها ان يكون الوقت صيفا او ربيعا فان في الشتاء
والخريف حضوصا اخره يكون الاخلاط غليظة عسرة الحركة فيعسر فعل المسهل ويخلف الغليظ وثالثها ان
لايكون المريض كهلا والاشيخ ولا بارد المزاج في الاصل والا كانت المواد غليظة ورابعها ان لايكون تدبير
المريض المتقدم مما يلزمه غلظ الاخلاط كما اذا كان مكثرا في الاطعمة الغليظة كالهراس ولحم البقر ونحو ذلك و
وخامسها ان لايكون المريض صعب التخم واستلاآت يلزمها فجاجة الاخلاط وغلظ فضولها وسادسها
ان لايكون البلد شديد البرد فيكون الحال فيه ذلك كما في الشتاء البلد الحار او المتوسط وسابعها ان لا
يكون القارورة شديد النجاجة فان ذلك يلزمه غلظ المواد وثامنها ان يكون الصفراء كثيرة جدا اذ المعقو
فيها الاسهال التعليل والتعليل لا يحتاج فيه الى تعليل وتاسعها ان يكون قوة المريض قوية جدا ان
الضعيف وان اقدم على الاستفراغ فانما نقدم عليه اذا كان الاستفراغ سهلا بان يكون بعد النضج وتنضج
المجاري وعاشرها ان لايكون المسهل بما يكون فيه قبض وعسر مثل الهليلج وشراب الورد وماء الرمانين
بل ما فيه تليين مثل الترنجبين ومثل الشيرخشت والخيار شنبر والمنقوعات المشهورة بلا هليلج قوله
انه لا رخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالهليلج ونحوه الا ما ذكرناه من الفصد بريد
كان المرض مهتاجا قوله بل يجب ان يبادر في اول الامر فلين تثبت مثل ما ذكر هناك اما التليين الواجب
في ابتدائها فهو التدبير الذي يكون مثل الاشربة المذكورة والفتيل والحقن وبالجملة بما يخرج ما في الامعاء اما مثل
الادوية التي ذكرها الشيخ فليس ذلك بواجب بل انما يجوز بالشروط التي ذكرناها ومع ذلك الشروط لايكون
ايضا واجبا اذ التاخير جايز بل في الاكثر يكون اولى لاجل انتظار النضج قوله على ان الاسهال في الابتداء
لحمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله في غيرها وان كانت له غائلة ايضا عظيمة ربما قال قايل فاذا كان المسهل
له غائلة عظيمة فكيف قلت قبل هذا انه واجب وجوابه ان الذي اوجبه اولا انما هو المسهل المقصود
به التقليل والغائلة العظيمة انما هي المسهل المقصود به الاستيصال فلا تناقض بين الكلامين بقي ان يقال
الغائلة العظيمة ما هي المشهور بين الاطباء زماننا ان هذه الغائلة هي ان المسهل ربما اخرج الرقيق وخلف
الغليظ فيزداد غلظا وتطول المرض وهذا الابعد وذلك لان المادة المعتدلة القوام اسهل اخراجا بالمسهل
من الرقيق كما سبق فيما سلف فقوام الصفراء التي لغب رقيق فاذن من الاجزاء الغليظة اي التي هي اغلظ بالنسبة
الى الاجزاء الاخرى مما هو اقرب الى القوام المعتدل فيكون اخراج الدواء لها اسهل بل الغائلة في هذا ان المواد الردية
التي عرضت فيها العفونة اذا كان كذلك فانما متوقي بالمسهل في اخراج تلك المواد مصاحبها المواد
المحمودة التي لم تكن مخالطة معها في الامر تحرك المواد ولا يقوى على اخراجها فيختلط الخبيث بالطيب ويفسد الطيب ويحليه فاسدا والتشويش البدن
فيكون خروجها بانفرادها سهلا ولولا ذلك لكانت الطبيعة تؤخر دفع تلك المواد الى بعد النضج لان القوام
المعتدل وان كان المسهل في الدفع ولكن لسبب التفاوت بينه وبين القوام الرقيق في سهولة الدفع تفاوتا
تخرج الطبيعة بانفرادها الى ان ياتي المدة التي يكمل فيها النضج بل المقصود بالتأخير مع ذلك التمكن من تمييز الفاسد
عن الصالح قوله واذا امكن ان لا تفصد الا بعد ثلثة ادوار فعل هذا لما يا يحب فان المقصود بالفصد في
هذا المرض ليس الاستفراغ لان مادة المرض ليست مما يستاصل بالفصد وخروج المواد بالفصد لانه
اذا سهل واقل غائلة ومع هذا فعلا اخر بالحمى ثلثة ادوار مما اوجب المسهل فالا بتدا وبل الحق ان الدم ان
كان كثيرا افتصد في الحال الا ان يكون تقدم تخمة فيؤخر الى النضج ما او هناك اشتغال شديد من الطبيعة فيؤخر
الى بعد تنقيتها ولكن لا يؤخر ذلك التدبير بل يلين الطبيعة في الحال ثم يحقن وان لم يكن الدم كثيرا لم يجر الفصد بنسبة

معصل
لايجوز الفصد لجز اشتغال
الطبع

معصل مواناكى
في العلاج ان وصد الدم
كثير تعدد الحال الا
ان ستدام النضج فيوخر
الى ابعاد ما

وخاصة

معصل
سران الاحاص انفع المسهله
لضداعهم ومع ذلك فلا لدع
في حموضه ولاصح ولاقبض
ولذلك لاضرر فيه للسعاله

معصل
اول مقدار سرب الشرب قبل
نوبه الحمى ساعتان

معصل
يجوز استعمال ماء البطيخ الهندي
عند قرب المنتهى بدل ماء
الشعير البارد لانه دال
في الاول غلط وكلما زاد
المرض زيد في الرقة

معصل
هوان وقت استعمال الجبر المنزود
بالماء ان يكون اشتها المريض قويا
والحمى ضعيفة والا لم يجوز وقت
ماء الشعير الغليظ غذاء

وخاصة بعد ثلثة ادوار قوله بل يجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة السكنجبين لا شك انه نافع ههنا ولا وانما
اوجب ان يسقى كل بكرة فليس كذلك فان شراب الاجاص انفع منه لتليين الطبيع وازلاقه وتسكين البخار
اكثر حدة فلذلك هو انفع الاشربة لصداعهم ومع ذلك فلا لذع في حموضته ولا الاحض والاقبض ولذلك لاضرر فيه
للسعال الاشي من امراض الحلق والصدر التي يكون مع هذه الحمى وهو مع ذلك كله رطب جدا لكن السكنجبين
اولى منه في تقطيع المعوع وتقطيعها فما يكون فيهما من الرطوبات وادرارها فلذلك هو انفع قبل الغذاء ولكن
اذا لم يكن حاجة الى شي من الخواص التي لشراب الاجاص قوله في يوم لانوبة فيه يجي الحمى اما ان يكون في اول
النهار فلا يجوز ان يسقى ماء الشعير في الوقت المذكور بل يؤخر الى بعد النوبة او بعد ذلك يجب شربها
الهضام ماء الشعير فيتقدم عليها بقدر يعلم ان المعوع عند ورود النوبة يكون خاليه فلابد وان يكون ذلك
الشراب المتناول بكرة النهار لعذر يكون ذلك الشراب قد انحدر عن المعوع واقل ذلك ساعتان قوله
ويسقى بعد النوبة ايضا ماء الشعير ليس المراد به سقي ماء الشعير مرة اخرى في النهار بل ان ماء الشعير يسقى
ايضا بعد النوبة اي ليس انما سقي قبل النوبة فقط ويسقى بعدها ايضا وذلك ان لم يكن سقى بعدها قوله
واذا وجب تلطيف التدبير يسقى مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ان المراد ان هذا يسقى بدلا
عن ماء الشعير وذلك انه اذا وجب تلطيف التدبير تلطيفا زايدا على التلطيف بماء الشعير لان ماء الشعير
يسقى في مبتداء المرض واذا قرب المنتهى وجب ان يزاد في التلطيف فيغذى حينئذ بما هو الطف من ماء الشعير
وذلك مثل المياه المذكورة اعلم ان ماء الشعير ينبغي ان يكون في اوايل الحمى غليظا ثم يتدرج الى ما هو ارق
منه قليلا قليلا حتى يكون عند اخر استعماله رقيقا جدا قوله اي اوايل المرض يغتذي بكشك الشعير والخبز
المثرود في الماء البارد اما كما هو او مغسولا وبما يتخذ من السلق من الملح والعدس مثلا فانما ينبغي ان يستعمل في اوايل
هذه الحمى اذا كانت ضعيفة جدا وكانت شهوة المريض للغذاء قوية واما اذا لم يكن كذلك لم يجز الزيادة على
مثل ماء الشعير الغليظ قوله والاجاص النضيج والتي اما النضج فاول استعماله اذا كانت الطبيعة معتقلة واما التي
اي الفج فاول استعماله اذا كان مع الحمى اسهال قوله والبادنجان الدستنبويات هي النوع من البطيخ الطيب
الريح الصغار وهو المسمى بالشمام قوله ولا افراط في التبريد خصوصا في الابتداء والتبريد المفرط هو الزايد على
المقدار الذي يستحقه الحرارة وهو ممنوع منه مطلقا وتمنعه في الابتداء اولى لانها لانه ينع من النضج اذ النضج انما يتم بالحرارة
والحاجة الى النضج في الابتداء اكثر لان ما في ذلك يكون بعد فيه لم يبتدى بعد في النضج واما بعد الى تمام نضجها النضج
كثير وفي المنتهى يكون النضج او قد قارب فلا يكون للحاجة الى الانضاج بل الى الدفع والتبريد المفرط لا يمنع منه اذ
التبريد قد يعين على الدفع كما بينه فيما سلف فلذلك كان منع التبريد المفرط في الابتداء اكثر واقول ان منعه
في الابتداء اولى واكثر لانه يمنع التحليل لكن الاطباء لم يجر عادتهم بالاقدام على التبريد في الاخلاط خلاف الابتداء
فانه يبرد بجوازه فيقدم عليه فلذلك افتقرا الى النهي عنه قوله وبخلاف انقلابه الى محرقة او لازمة انما يخشى
هذا اذا كانت الاخلاط في العروق مستعدة للتعفن فيخشى من قوة حرارة هذه الغب تعفن تلك الاخلاط فيحدث
حمى في داخل العروق اما محرقة ان كانت العفونة كثيرة الغور قريبة من الاحشاء والكبد او لازمة لان هذه الحمى انقلب
الى احدى هاتين الحارتين بل يجتمع معها قوله فان ادرك البحران ورايت نفعها في الماء وهو الرسوب المحمود معناه
ورايت اي النضج في الماء وذلك الاثر هو الرسوب المحمود بل ذلك الرسوب من اثاره قوله ربما يوافقهم ايضا
اقراص الطباشير المسهلة واما هي هذه نسختها ونسختها والتي هذه نسختها اي الشربة التي هذه نسختها وفي بعض
النسخ وهذه نسختها وهي غير صحيحة فان المذكور ليس من نسخ اقراص الطباشير وفي بعض النسخ نسختها كذلك
وهي غير صحيحة ايضا ومعناه هذه نسخته لانه اي الاسهال المستعمل في هذا المرض بعد سقي بعد الاستفراغ هو الا و
حرارة قوية فينبغي ان يستعمل فيها التبريد القوي وخصوصا بما فيه تطفية شديدة كالكافور وذلك لان هذه الحرارة
تخشى منها كثيرا الانتقال الى الدق لان البدن اذا لم يبق فيه مادة كثيرة تقدم بها الحرارة والا تكون منه حرارة قوية
اذ الحاصل الكثير تعلقها بالاعضاء لكنهم لم يبق مادة كثيرة تدرك قوة تلك الحرارة فاذا افنيت بالتحلل صارت الحرارة دقية
والحام لا يجوز قبل النضج لانه يحرك الاخلاط ويزيدها عفونة لحرارة ورطوبة وتحريكه لاجل الحرارة المسهلة لكنه في
هو الماء اقل ضررا منه في باقي الحميات لان مادة هذه الحمى مع لطفها قريبة من الجلد سهلة التحلل والاكثر غيرها واما
بعد النضج فيجوز اذا امن من تحريك مادة او زيادة في العفونة وذلك بان يكون الامتلاء البدني كثيرا واجود وقت
له هو الوقت الذي يستولى فيه الطبائع زمانا ما او قرب منه وهو بعد مفارقة الحمى بوم من عنده فان ذلك يسهل تحليل

وان كان بعد النضج سفر الصلاح اذا امن ضرره قوله واذا بقي بعد البحران شي من الحرارة اللازمة فعليك
بالسكنجبين مع العصارات المبردة يريد بهما باللازمة التي يعسر زوالها كالتي عفونتها داخل العروق وهذه هي
الحرارة الخفيفة التي قد يبقى في ابدان الناقهين ويعسر ازالتها لان استفراغ العذر اليسير المتخلف من المواد عسر
وخاصة والقوى يكون ضعيفة لا يحتمل الاستفراغ وانما كان استفراغ هذه المواد عسرا لان الادوية التي يعطى
لاجلها ان كان ضعيفا لم يقو على استفراغها لانها تكون متفرقة في الاعضاء غير مجتمعة وان كان قويا اخرج معها
غيرها فضعف البدن وزيد ضعفا والرفق بالاصول والمداواة مع السكنجبين اخراج من المواد الباقية الادرار
قوله واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه احوج الى مراعاة احوال النضج لقائل ان يقول ان
استفراغ المواد التي في داخل العروق بالمسهل اسهل لان التي في خارج العروق انما تخرج بالاسهال بعد ان ينفذ في العروق
التي يعسر منها الى الكبد ثم الى الامعاء واذا كان خروج العروق بالمسهل كانت الحاجة الى نضجها اقل وجوابه ان اخراج المواد
انما يكون بعد تميزها والتي في العروق لا شك انها بعد التميز يسهل خروجها ولكن تميزها عسر لاختلاطها في العروق بعضه
الاخلاط ولا كذلك خارج العروق فان تميزها اسهل جدا فيكون خروجها لذلك اسهل مما في داخل فلذلك كانت حاجة
التي في داخل العروق الى الانضاج اكثر لتيسر سهل خروجها فكانه يحتاج الى الانضاج لامرين احدهما سهولة التميز وثانيهما
سهولة الانضاج واما التي في خارج العروق فكانها وان احتاجت الى الانضاج لهذين الامرين فان حاجتها الى التميز
الذي هو معظم الحاجة الى الانضاج قليلة جدا لان تميزها سهل جدا واما حاجة اللازمة الى التنقية والى الادرار فكثيرة جدا
وذلك لان الادرار يبقى علاجها في العروق اكثر والعرق يخرج الى داخل العروق فيسهل تحللها الذلك حاجة التي في داخل
العروق الى تلطيف الغذاء اكثر لانها احر ولان نفوذ الغذاء الى داخل العروق اكثر ويلزم ذلك ان يكون زيادة فيها اكثر واذا
كان حاجة التي في داخل العروق الى الانضاج اكثر فالمنع فيها من سقي المسهلات في الابتداء اشد لكن حاجتها مع ذلك الى
تليين الطبيعة اكثر لان الحرارة فيها اقوى واشد فيكون الحاجة الى اخراج المسهل اكثر فلذلك كانت الحاجة فيها الى الحقن
اللينة في الابتداء اكثر مما في التي عفونتها خارج العروق **قال الشيخ** علاج الغب غير الخالصة الامور التي بها تخالف
الى قوله في الحمى المحرقة وبين المسماة ما وسوس ان الحمى المحرقة **الشرح** لما كانت المخالفة بين هذه الحمى وبين الخالصة
انما هو بان مادة هذه تخالطها بلغم وهو بارد فلذلك يخالفها بالعلاج انما يكون بما يوافق به هذه الحميات الباردة او بما يخالفه
بين هذه والخالصة هو معتبر به المشاركة بينها وبين الحميات الكائنة من مواد باردة وخاصة البلغمية فلذلك يختلفان (اذ)
في امور احدها ان انتظار النضج يجب فيها ان يكون اكثر وذلك في الاستفراغ وفي الحمام اما في الاستفراغ فلان مواد
هذه غليظة والغليظ اعسر خروجا من الرقيق ولقائل ان يقول ان الغليظ في مواد هذه غير مفرط لاجل مخالطة الصفراء
لها فظاهر ان الرقة ايضا غير مفرطة لاجل مخالطة البلغم فلذلك يكون موادها قريبة الى الاعتدال في القوام والعلل قواما
من مواد الخالصة واذا كان كذلك وجب ان يكون خروجها اسهل فيكون جواز الاستفراغ فيها في الابتداء اولى والجواب
انا وان سلمنا ذلك فان مادتها الرديئة لاجل البلغم واللزوجة يعسر تمييزها واخراجها كثيرا فلذلك وجب ان يكون وجوب التاخير
اولى واما في الحمام فلان حرارة الحمام تقوى على تحليل مواد الخالصة ولا تقوى على تحليل مواد هذه لما فيها من الغلظ والبرد
اللزوجة واذا لم تقو على تحليل ذلك ومن تقوى على تسييلها وذلك يلزم خلط الصالح بالرديء في تحليل اللطيف المادة فيزداد الباقي
غلظا وثانيها ان الحمام في هذه انما يجوز بعد حصول اكثر انحطاطها ولا كذلك في الخالصة وسببه عسر تحليل الحمام لمواد هذه
فاذا كانت بعد كثيرة لم يؤمن من فساد الرديء للصالح وثالثها ان التدبير بالغذاء ينبغي في هذه اغلظ لان زمانها اطول
ووحدتها اقل والحاجة المعوقة على القوة اذ انضاج الغليظ واللزج اعسر من انضاج الرقيق وكذلك في الدفع وينبغي
ان يكون غلظ التدبير في هذه لا بكثرة غلظ الغذاء ولا بكثرة عدده اما انه ينبغي ان لا يغلظ الغذاء فلان المعدة في هذه
اضعف منها والغليظ من الغذاء اعسر انهضاما فالاكثر الاولى من التلطيف واما انه ينبغي ان لا يكون بكثرة العدد (يكون م)
فلان البلغم في المعدة يسهل اكثر والجوع انفع لمن هو كذلك وتكثير العدد يمنع الجوع فلذلك ينبغي ان لا يغذو في كل يوم مرة
بل يجعل يوم الراحة للغذاء ويوم النوبة للجوع خاصة ونوبة هذه تكون طويلة والغذاء لو استعمل فيما ينبغي في وقت
لا يكون في وقت النوبة مشتغلا في المعدة والى ان يضيق عن ذلك في هذه فلذلك ينبغي ان يكون غلظ التدبير في هذه
الحمى هو بكثرة التغذية في الغذاء المستعمل اعني ان يكون الغذاء المستعمل فيها من الاغذية التي تعد من القليل منها مقدارا
كثيرا فيكون قليل مقداره لاجل ضعف الهضم وكثير تغذيته لشدة الحاجة الى القوة ورابعها ان التبريد ينبغي ان يكون
في هذه اقل وكذلك الترطيب لان مادتها اقل حرارة واكثر رطوبة لاجل البلغم المخالط وينبغي ان يكون هذا التبريد بما فيه
اصلاح لحال المعدة واما لا لزجة فيه ولا يلغب لا ذلك شراب الجوز والسكنجبين في هذه اجود من شراب الاجاص والتمر هندي

الحو ذلك

الحو ذلك وخامسها ان يلتفت الى البزور المدرة والاشياء المنضجة الملطفة في هذه ينبغي ان يكون اكثر لكثرة المدرة والمنضجة لها
مادة هذه لكثرة السدد لاجل اللزوجة والغلظ واما الملطفة فلان خروج هذه المادة بالعرق اقل لفقدان الالطاف التي بها يسهل
النفوذ في المسام وسادسها ينبغي ان يكون استعمال المسهلات في هذه الحمى اكثر لان مادتها بعسر تحللها وخروجها بالعرق
ونحوه وينبغي ان يكون مسهلات هذه اقوى قوة لاجل غلظ المادة ولزوجتها وينبغي ان يكون الاروام فيها على الجلوب
والايارجات اكثر لان السلاقات والمطبوخات قد يضعف عن البلغم **قوله** ويخلط بالخلط الرديء بالعفونة معه
ويختلط بالرديء الذي رداءته بالعفونة **قوله** ثم يدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب اذا اطلق لفظ الغب كان فيهم الخالصة (لعله)
اولى لان عرفه لمي لفظ البلغم لادنيات دكالموالجب قوله فوق تلطيف الغب معناه فوق تلطيف الغب الخالصة
معنى ثم يدرج الى تلطيف الغب وهذه النسخة اجود وذلك لان التلطيف في هذه الحمى سونه كل وقت اقل مما في نظيره من الخالصة
لان حاجة هذه الى التغليظ اكثر كما قلناه فلذلك ينبغي ان يكون هذه النسخة الاولى ثم تندرج الى تلطيف فوق تلطيف
الغب في الابتداء كانه يقول ان التدبير في هذه الحمى ينبغي ان يكون في ابتدائها اغلظ مما في ابتداء الخالصة وبعد ذلك يتدرج
في التلطيف حتى يكون اكثر لطافة مما في ابتداء الخالصة اي ان تدبير هذه في اخر الابتداء ينتهي في لطافته الى ان يكون الطف
من ابتداء الخالصة في التدبير **قوله** وان يكون التلطيف فيه بالاوايل بالاعاجم اكثر من التلطيف بالغذاء والتلطيف
جدا قريبا ان الجوع يحتاج ان يكون في هذه الحمى اكثر وينبغي ان يكون ذلك في ابتدائها اكثر لان البلغم في غير الابتداء
يكون قد قل ولطف بالحرارة فيقل الحاجة الى الجوع **قوله** فاذا افتصدت لم يحتج الى حقنة لان المواد في الحمى العفنة يكون (لا شك)
شديد الحركة الى فوق والفصد مما يزيد في ذلك لانه يحركها ويخرج الدم المثقل لها فاذا افتصد فيها يحتاج ان يستعمل
الفصد حقنة تجذب المواد الى اسفل فلا يقوى الصداع واما هنا فالبلغم المخالط للصفراء يثقل حركتها الى فوق فيكون
الحاجة الى الحقنة بعد الفصد فيها اقل **قوله** من الايارج شيء دراهم ومن عصارة القثاء فقد قيل ان مراده منها بالحشيشة
الحنظل وقد بقي ايضا الخيار **قال الشيخ** في الحمى المحرقة وبين المسماة ما رسوس الحمى المحرقة الى قوله العلامات
علاماتها اللزوم وعلامات الغرات **الشرح** لما كان الغب الدايرة على قسمين خالصة وغير خالصة كذلك ايضا كل واحد من المحرقة
واللازمة على قسمين خالصة وهي التي من الصفراء الساذجة وغير الخالصة وهي الحادثة من صفراء يشوبها بلغم كما قلنا في الغب
الدايرة ومن المحرقة هي الحادثة عن بلغم مالح لان ذلك البلغم هو مركب من مائية بلغمية وصفراء فيكون اقسام هذه المحرقة
كاقسام الدايرة **قوله** ويكون من بلغم مالح قد عفن في العروق التي في نواحي القلب اما الخالصة من المحرقة فان
عفونتها قد تكون بقرب القلب ومن الكبد وقد تكون بقرب الكبد او فم المعدة والتي هذه فلا يكون عفونتها الا بقرب
القلب وذلك لان البلغم يقصر هذه عن حرارة الصفراء فلا يكون من اللذع والقوة بحيث يسمى الحمى محرقة الا اذا كان
العفن بقرب القلب فلذلك ما يكون عفنها من هذه التي ليست بخالصة بقرب الكبد او بقرب فم المعدة يحصل
في اقسام اللازمة التي ليست بخالصة **قوله** والمشايخ فلما يؤمن عليهم الحميات المحرقة اعني بالحمى المحرقة ما يكون عفونتها
داخل العروق وبقرب الاعضاء المذكورة فالحمى المحرقة تعرض للمشايخ كثيرا بل ربما يكون ذلك فيهم اكثر مما في الشباب
لان اكثر حمياتهم يكون لتوفر البلغم واما شدة من نوع الحرارة فهذه يقل عروضها للمشايخ لان ابدانهم باردة غير
مستعدة لشدة التسخين فلذلك يكون هذه الحمى في المشايخ من اقسام اللازمة فاذن لا يكتفي في حدود الحمى المحرقة ان يكون
عفونتها بقرب الاعضاء الكريمة نحو بقرب القلب ونحوه بل لابد من زيادة ان اعراضها شديدة جدا لكن ان اخذ
هذا في تحديدها لا يصح لان اللذع والقوة الى حد غير معلوم اذ حامن حرارة الاوهي شديدة قوية بالنسبة
الى حرارة ما ضعيفة بالنسبة الى اخرى فيكون التحديد بشيء غير معلوم فسبيل التصحيح ان يقال الحمى التي عفونتها
داخل العروق بقرب عضو كريم ويبلغ في شدة الاعراض مبلغا لا يبلغه غيرها مما في عفونتها ليست كذلك
قوله فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا لسبب قوي جدا لا شك ان حرارة هذه الحمى ان بلغت
في المشايخ ان الخروج عن الاعتدال الحقيقي يبلغ في الشبان سلكوا لان سببها يكون قويا جدا والا لم يسخن ابدانهم
مع بردها الى هذا الحد واما اذا لم يكن كذلك لم يلزم ان يهلكوا الا ان يكون سببها قويا واما شرح فصل ابقراط فقد
ذكرناه كما ينبغي في شرحنا لكتاب الفصول **قال الشيخ** العلامات علامات اللزوم الى قوله علاج المحرقة علاجها
هو علاج الغب **الشرح** اما وجوب اللزوم في هذه الحمى فظاهر لان عفونتها داخل العروق واما شدة الغمرات
فلان العفونة لقربها من القلب يكون تاثيرها سهلا الوصول اليه وقوي التاثير فيه فيكون العذر اليسير يحمى
تسخينه تسخينا شديدا فيحصل الغمرات لان الحرارة يكون دايما قوية ولذلك يلزمها شدة الاعراض كالخشونة في اللسان
لاجل تجفيفه بقوة الحرارة وصفرته اولا لما يرتفع اليه من بخار الصفراء ويكون اولا غير محرق فيكون بخارها اصفر

ثم بعد ذلك عند الاحتراق يسود ذلك البخار ويسود اللسان فلا بعد ان يكون اللسان في اوقاتها عند ما يكون غير
خالصة ما يلا مع صفرته الى البياض واما احتباس العرق فلان مادتها داخل العروق فيكون احتباسه في هذه اكثر مما
في الملازمة لان بعد من المادة عن ظاهر البدن اكثر مما في تلك فلان قوة الحرارة يحمل الجلد ويجففه فيقل نفوذ ما يعقد
فيه من الرطوبات لو مال شي منها الى خارج العروق لانسداد مسامه واما السعال فلان ابقراط انما قال سعال
كثير ولذلك يجب انه لابد وان يكون ما يرد على الرية من الرطوبة التي بسببها السعال يسيرا او قت متقاربة الا
لم انف يسكن العطش دايما وقد شرحنا هذا الفصل كما ينبغي في شرحنا لكتاب الفصول والحرارة في هذه الحمى
تكون في باطن البدن اشد منها في ظاهره وذلك لاجل قرب موضع العفونة من الباطن واما التكسر فيكون فيها اخف
لانه انما يكون هيهنا لما ينبخر من المادة التي في داخل العروق ووصول ذلك الى العضل قليل لا محالة **قوله** لا ينطلق
البطن بالصفرا المحض يريد انه اذا حصل في هذه الصفراوية استطلاق كان من صفرا خالصة لخلوص مادتها لان
هذا الاستطلاق يكثر حصولها فان البطن يكون فيها اشد استعدادا لانصباب ما فيه غيرة لاجل قوة الحرارة **قال**
الشيخ علاج المحرقة علاجها هو علاج الى قوله من الدم قد ظن جالينوس **الشرح** اذا احتاجوا الى استفراغ
مثلها قبل والتعجيل اولى لان الاستفراغ الذي يقصد به تنقص المادة ويستفرغ ما يقرب من الاعضاء ونحوها
فهيهنا ينبغي بتعجيله لان هذه الحرارة هي من الحمى شديدة الالتهاب للقلب وتنقص المادة فانقلل التهاب
فلا يدوم ذلك الالتهاب على قوته والاستفراغ الذي يقصد به استيصال المادة وقلعها فينبغي ان يكون وجوب انتظار
النضج فيه هيهنا اولى لان غير النضيج كما قلنا تخشى من المسهل ان يحرك ولا يخرج وحركة هذه المادة اشد فرزا
لانها تقرب اعضاء كريمة فيخشى توجهها اليها بالحركة **قوله** والفصد ربما استهم هذا اذا لم يخرج من الصفرا
مقدارا كثيرا فليلهب الباقي بازالة ما كان يكسر حدته ورطوبته وهو الدم وهذا هو من الامراض الصفراوية
لكنها هيهنا اكثر لان الصفرا هيهنا يجتمع من موضع الفصد فيقل ما يخرج منها به **قوله** لكنها تحتاج الى تلطيف
انما تحتاج الى تدبير اشد فلانها تفتقر الى انضاج كثير وذلك يمنع فيه قوة التبريد والحرارة فيها شديدة الافراط وذلك
يحوج الى زيادة التبريد وحادتها داخل العروق فيفتقر الى التفتيح والادرار وذلك يحوج الى قلة التبريد وهو محذور
فيها لانها يخشى فيها الانتقال الى الدق ولذلك يحتاج فيها الى تبريد ما يشاول بالفعل والقوة الحرارة المحللة للارواح التي في
ثم المعروف بعينهم بلموس ... نوع الحمى افراط الرعاف لان دمهم يشتد غليانه والعفونة المسخنة في داخل العروق
حيث الدم فلذلك كثيرا ما يفجر العروق التي في الانف ويخرج رعافا واذا احتاجوا الى تبريد قوي فان كان ذلك في المنتهى
او قبله فالكافور جيد وان كان بعد ذلك فاقراص الكافور فيا انفع لما فيه من الادوية المقطعة وان لا يوافقهم قبل الطم
لما فيه من القبض والتخشين واذا استعملوا هذه الامراض فينبغي ان يشربوا سكنجبين بجلب بزر البقلة وبزر القثا
والهندبا ونحو ذلك لتسكين العطش الذي قد يحدث بعد الامراض **قال** الشيخ في حمى الدم وقد ظن جالينوس الى قوله
العلامات علامات الحمى الدموية تلزم الحمى **الشرح** لفظ الدم يقال على معنيين احدهما بجملة الاخلاط وهذا يوجد لما
العفن لا محالة ويكون حادا وما لا تركب مع حمى اخرى خلطية لانه لا يوجد خلط آخر غير حادتها تتركب عفونته مع عفونة
مادتها وثانيهما هو الخلط الذي هو احد الاخلاط الاربعة وهذا فيما نظهر والله اعلم انه اذا حصلت فيه عفونة لم يبق
على حاله بل يتولد من تلك العفونة تلطف تحدث فيها غليانا يصير به صفرا فيكون الحمى حمى صفراوية لا دموية وانما كان كذلك
لان الدم لطيف سريع الاستحالة الى ما في الاخلاط الا البلغم وانما جعل كذلك لانه مادة غذا الاعضاء كلها فيحتاج ان يكون
سهل الاستحالة الى امزجة تلك الاعضاء والعضو يستحيل الى مزاجه فقد يستحيل الى طبيعة الخلط الذي على مزاج ذلك العضو
وهذا وان كنت لا اجزم به في اصل المبر فيكون قول جالينوس انه لا يكون عن الدم حمى عفونية يريد بالدم الخلط الذي هو احد
الاخلاط الاربعة **قوله** ان حمى الدم لا يتركب مع ساير الحميات يريد بالدم مجموع الاخلاط فلا يكون بين الكلامين منافاة
ويكون قول ابقراط محمولا على هذا المعنى وما ذكره الشيخ في الرد على جالينوس حاصله ما قد ثبت في قولنا ان الدم
اذا عفن صار صفرا وليس يتعين بيان امكان وجود حمى دموية عفونية ومع ذلك ففيه مناقشة وانه لقوله ان الدم
ان تحمر الدم الى مدين الخطين والوسليات سلمنا انه يلزم العفونة اذا تادت الى الاحتراق واما دون ذلك فلا يلزم
ان الدم يتولد منه صفرا وانما يتولد منها غيره فان جالينوس لا ينكر وقوله ان ذلك بعد العفونة وبعد ما قال
العفونة ليس بصواب فان جالينوس لا يدعي ان الدم اول زمان يحدث فيه العفونة يصير صفرا بل يقول انه لا يوجد

حمى

تبريد

حمى بل كل العفونة

معتمد

حمى دموية عفونية معناه ان الدم لا يبقى على عفونته زمانا في مثله يتولد منه حمى وهو دم فيكون الدم انما يصير صفرا
بعد العفونة لا انه في كلام جالينوس وقوله ان تلك الصفرا لا يلزم ان يكون عفنة فلا يلزم ان يكون عنها حمى فقط
عن حمى صفراوية والجواب عنه من وجهين احدهما ان يكون معنى كلام جالينوس انه ان كانت هناك حينئذ
حمى عفونية فان تلك الحمى لا يكون دموية بل صفراوية ولا شك في ذلك ان الصفرا قد لا يكون عفنة وثانيهما ان تلك
الصفرا لابد وان يكون عفنة لانها هي بعينها الدم الذي عفن وانما يتغير عن قوامه ولونه وطعمه بان رق وما ل
الى الصفرة وصار طعمه مرا وكل ذلك لا يوجب زوال ما كان عرض له من العفونة بل العفونة هي التي جعلته
كذلك فكيف يكون سببا لاعدام نفسها **قوله** ان حمى الدم حميات حمى عفونية وحمى بحونة وعلمان التي
يسميها ابقراط سونوخس الى المطبقة دون غيرها معناه التي يسميها ابقراط دون غيره سونوخس ان سونوخس
اسم خاص بها وانما اختص الدم بها دون ساير الاخلاط لان الدم كثير جدا في البدن فاذا سخن ذلك سخن به جميع
الاخلاط وسخن به جميع ارواح البدن والاكثر ذلك باقي الاخلاط فانها اقل في البدن لا يلزم من سخونتها سخونة البدن
كله ولا سخونة جميع الاخلاط فلذلك انما تحدث عنها الحمى بالعفونة فقط وما كانت سونوخس من سخونة لا تبلغ الى
حد العفونة لكنها على كل حال يجب ان يكون اقوى من سخونة الارواح لان الارواح لو اشتدت السخونة فيها
تحللت لاجل افراط لطافتها فلذلك لا يكون سخونتها شديدة جدا فلذلك يكون هذا النوع من الحمى من النوعين في القوة
اعني بين الحمى اليومية والحمى العفونية فيكون اشد من اليومية واضعف من العفونية **قوله** فكثيرا ما ينتقل
الى حمى عفونية والى حمى دق لما انتقال هذه الى الحمى العفونة فظاهر لان الاخلاط اذا سخنت استعدت جدا للتعفن
لان هذه الحرارة غريبة فاذا اشتد عمل الحرارة الغريبة في الرطوبة كان ذلك عفنا واما انتقالها الى الدق فكانه
بعيد لانها تحدث لغلبة من الدم وذلك مناف الدق لانها انما يكون مع شدة اليبوسة والحمى الحادثة عن عفونة الدم
يكون لازمة لان مادتها داخل العروق بل لو فرضنا الدم خارج العروق فكان على حاله وهي في العروق الكثيرة فكان
يجب ان يكون كذلك دايمة لانه يكون بكثرته متصلا ولحرارته ورطوبته سهل القبول للعفونة فتتصل عفونته
لاتصال اجزائه ويكون الحمى لازمة فكيف وهو داخل العروق وهذه الحمى على اقسام ثلث وذلك لان الدم لشدة قبوله
للعفونة وكثرته التي يكون بها متصلا اذا عرض في بعضه تعفن لزم ذلك سريان ذلك العفن في جميعه فيصير كله
عفنا وحينئذ اما ان يكون ما يحلله الطبيعة من تحلالات هذه العفونة مساويا لمزيد العفونة وسريانها او اقل
من ذلك او اكثر وان كان الاول كانت هذه الحمى متشابهة من اول حدوثها الى انقضائها وان كان الثاني كانت
متزايدة الى ان تنقضي او تقتل او تنتقل الى حمى اخرى وان كان الثالث كانت هذه الحمى متناقصة من اول
حدوثها وذلك بان تبتدي اولا اشد بردة ثم لا تزال تنقص الى ان تفارق وانما كانت هذه الاقسام مختصة بالدم
لان الاخلاط الاخر قليلة فاذا عرض لبعض اجزائها عفونة لم يتصل في الحال بباقي الاجزاء بل انما يتصل بعد ان يمضي
الاوقات التي تقتضيها تعفن تلك الاجزاء فلذلك يكون حمى الدم كانها كلها نوبة واحدة ومع ذلك فالنوائب
ينتقل من ضعف الى قوة ومن قوة الى الضعف وذلك لان العفونة الحادثة فيها تاخذ اولا في التزيد ويلزم ذلك
اشتداد النوبة لان التحليل في هذه الاخلاط يكون اقل من التعفن لان العفونة تصادف مادة قليلة فيكون فعلها
فيها قويا واما التحليل فانما يكون بالقدر الذي يستحقه مقدار المادة لان الطبيعة انما تحلل من كل مادة بالقدر الذي
تستحقه فلذلك تشتد النوبة الى ان تجف مادتها وتزيد الى ان تفنى بالكلية فتضعف النوبة جدا او تفارق ان كانت
دايرة وفيما بين الازدياد والانتقاص الوقوف لا محالة وهو وقت انتهاء النوبة واما الدم فليس كذلك لان
العفونة اذا شرعت في بعضه سرت في جميعه لاتصال اجزائه بعضها ببعض لاجل كثرته مع شدة قبوله للتعفن
بحرارته ورطوبته واذا تعفن كله كانت تلك العفونة في مقدار كثير جدا ولا يكون مستولية عليه استيلاء كثيرا
فلذلك لا تشتد هذه العفونة اشتدادا كثيرا واما التحلل فلا يكون الا قليلا لان الطبيعة كما قلنا تحلل من كل
مقدار ما يستحقه ذلك المقدار وهذا المقدار كثير جدا فلذلك يكون التحلل كثيرا جدا فلذلك يكون بقدر مساو للتعفن
او انقص او ازيد بقدر قليل فلذلك يكون هذه الحمى انما تشتد دايما وانما تنقص وانما تتشابه دايما رتبة في
المتزايدة لان العفن فيها اقوى فيكون المرض اقوى من فعل الطبيعة والمسلم المتناقصة لان فعل الطبيعة فيها اقوى
من المرض والمتشابهة حالها في ذلك متوسط لان الطبيعة سوى من ان يغلب فتزيل المرض او تنغلب فيستولي
المرض **قال** الشيخ العلامات علامات الحمى الدموية الى قوله علاج حمى الدم الزرقي في علاج الحمى **الشرح**
حاصل علامات هذه الحمى سو الامتلاء الكثير لان مادتها هي الدم وهو كثير جدا ومع ذلك يكون حرارتها رطبة لينة

حس

لاجل رطوبة الدم ويضيق فيها النفس كثيرا لان امتلاء العرق العظيم فيزاحم الرئة ولان ما ينفذ في الوريد الشرياني من الدم الى الرئة يكون كثيرا ويلزم ذلك ان يزاحم مجاري الهواء فيها **قوله** وكثيرا ما يقع عليهم سبات وهو كلام وسوداوي سببه ذلك ان هذا انما يحصل من ضعف الدماغ فيكثر فيه الابخرة الرطبة وتجلب النوم وبرد في العصب فيستقل الكلام وانما يكون اختلاف النبض فيها اقل مما في المحرقة والغب مع ان سنوخس هي الدم كثيرة جدا وذلك لان هذا الدم لا يخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا لما قلناه وهو ان الاكثر لا تعفن الا قليلا بسبب العفونة فلذلك لا يكون ثقلها على الطبيعة مع كثرته ولا كذلك في عفونة باقي الاخلاط فانها لافراط خروجها عن الامر الطبيعي يعسر كلها على الطبيعة فيستقلها وذلك موجب لشدة اختلاف النبض **قال الشيخ** علاج حمى الدم الوقي في علاج حمى الدم الى قوله الحمى البلغمية قد علمت **الشرح** قوله الحرارة في هذه الحمى ليست شديدة جدا والامتلاء كثير جدا فلذلك ينبغي ان يكون المفزع في علاجها هو الاستفراغ والاستفراغ في الدم هو بالفصد لكن الفصد ربما خلف بعض الاخلاط ولا يعينها ويحرك الدم كما قد يولد المرار فلذلك ينبغي ان يشفع الفصد فيها بالاسهال الخفيف وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ** في الحمى البلغمية قد علمت الى قوله علامات البلغمية الدايرة وهي التي تسمى امفيمارينوس **الشرح** هذه الحمى قد تكون دايرة وقد علمت ان مذهبنا ان الدايرة لا يجوز ان يكون عفونتها في الخلط نفسه بل في الرطوبة الثانية المتولدة عنه فاسدة فلذلك لا تخلو الحمى عن آثاره اما ان كانت الحمى لازمة فظاهر لان العفن يكون في نفس البلغم ومعدن البلغم والاكثر وجوده انما هو في المعدة فلا الاكثر لا بد الذي فيها من فساد حولها واما ان كانت الحمى دايرة فلان البلغم لا بد وان يكون فيه فساد وما هو الغالب انما يكون كذلك اذا كان فساده شاملا لما في المعدة ايضا ولو كانت العفونة الخارجية في الاخلاط لكانت عفونة هذه الحمى مبدأوها عند المعدة مكان ما يعرض منها من الكرب والقلق والالتهاب اكثر مما يوجد في الغب بل في المحرقة وليس كذلك ولما كانت مادة هذه الحمى باردة غليظة لزجة وذلك موجب لطول المرض وازمانه لكون المرض تنقص حرارة الحارة تقتضي قصر المرض وحدته فلذلك ينبغي ان يكون هذه الحمى بين المرض المزمن والحاد فكان ينبغي ان يكون انقضاؤها في اربعين يوما لكون حادة لانها حادة مزمنة لان الحادة مزمنة واليوم الاربعون اخر الحار من الامراض الحادة واول لحار من الامراض المزمنة لكنه لما كان مقتضى المادة فيها اكثر واقوى لان حرارتها ليست قوية وغلظ مادتها وبردها ولزوجتها قوي فلذلك غلب في هذه الحمى مقتضى الازمان فطالت عن ذلك فلذلك يكون اقلاعها ما بين الاربعين والستين وبحسب مقدار اختلاف مادتها في الرقة والغلظ واللزوجة ومقابلها تختلف اخذها في الطول فلذلك ما يكون منها من البلغم الزجاجي محقا ان تطول جدا بخلاف ما يكون من البلغم المالح **قوله** والطول ازمان هذه العلة الصعود لقائل ان يقول انه قد تقدم ان الانتهاء والانحطاط يطولان في هذه الحمى فكيف يقول ان اطول اوقاتها الصعود وجوابه انه لا منافاة بين الكلامين فان قولنا اولا ان الانتهاء والانحطاط فيها اطول معناه ان هذين الوقتين يمافيها بحيث اذا نسبا الى جميع اوقاتها كانت نسبتهما اليها اكثر واعظم من نسبة نظيريهما من ساير الحميات اذا نسبا الى ساير اوقات تلك وذلك لا ينافي ان يكون زمان التزيد اطول بمعنى ان اطول زمان من زمان كل واحد من باقي اوقات هذه الحمى وانما كان كذلك لان زمان التزيد هو زمان استيلاء الطبيعة على نضج مادة المرض وهذا لبردها وغلظها ولزوجتها يعسر نضجها جدا فلذلك انما يتم نضجها في زمان طويل جدا **قوله** ان كل حمى معها برد فانه يضيق النبض ويصغره بهذا بيان ان النبض في هذه الحمى كيف هو صغير مع ان الرطوبة من شانها الزيادة في عرض النبض والمهيئة للعظم وسبب ذلك الصغر والضيق برد المادة **قال الشيخ** علامات البلغمية وهي التي تسمى امفيمرينوس اما ما كان الى قوله علامات الحمى اللازمة وهي التي تسمى اللثقة ان تكون كساير **الشرح** قوله اما ما كان بسبب فيه بلغم زجاجي او حامض فان البرد يكثر فيه جدا سبب ذلك ان هذين النوعين مع قوة بردهما في الاصل عسر التسخن بالعفونة لغلظ جرمهما بخلاف البلغم المائي فان برده وان كان شديدا فهو سريع القبول للتسخن بالعفونة والنافض في الزجاجي اشد لانه الزج والبرد لا يبتدي في هذه الحمى دفعة لان البلغم يعسر نفوذ بخاره في الاعضاء ولا ينفذ فيها الا ما لطف قليلا قليلا فلذلك انما يكون اشتداد بردها كذلك **قوله** في الاطراف لقائل ان يقول ان الاطراف لبعدها كان ينبغي ان يكون بردها متاخرا وجوابه ان تبردها عن البلغم انه متاخر ولكن بردها الاول ليس عن البلغم لبعد الحار الغريزي والدم الى جهة القلب تبعا لتوجه الطبيعة الى هناك وذلك يلزم ان تبرد الاطراف ولانها ابعد عن القلب فيكون بعدها عن الحار الغريزي اكثر والغذا

يكون

يكون بها البرد يسيرا والمائية بعد انها لحار البلغم المتحلل فضلا وفيها باردة عاد الى الطبيعة فبردها جدا فلذلك يعسر التسخن شيئا ومن البدن كله الاعلى تدريجا لعسر قبول المادة للتسخن بالعفونة ويكون ذلك مع عود من البرد لاجل ما يتصعد من الاجزاء الغليظة الباردة التي لغلظها ما حدث في الصعود وتاخر تسخنها ايضا وربما خالط برد هذه الحمى في الابتداء قشعريرة سببه النفخ مما قد تعفن من الاجزاء التي في الاعضاء فان تلك الاجزاء اذا عفنت صارت حالة تصير منها اجزاء صفراوية اي يحدث القشعريرة واعظم برد هذه الحمى وتنافضه ما يكون في اواخر المنتهى لان البلغم يكون حينئذ قد لطف فيكون نفوذه وبخاره اكثر وانما يكون فيه النافض في نفس البرد وان كان في الاول قد يكون اقوى لاجل اللزوجة وايضا اول هذه الحمى ثقل وسبات اما الثقل فلما يحصل من المادة في العضل واما السبات فلما يتبخر الى الراس وهذا السبات في التي يلتهب مالح اقل **قوله** وكثيرا يبتدي في النوايب الاقل بلا برد والا قشعريرة سبب ذلك ان البلغم يكون شديد الغلظ كالزجاجي فلا يتسخن ما لم لما يفعل ذلك وتسخن بعد تلطيف بالنضج **قوله** وكثيرا ما يبتدي بغشي والا يكون معه سدد بغشي يبتدي فلا سبب ذلك ان ذلك الغشي يكون بسبب سيلان ما في المعدة من البلغم صودي لها برده ثم يسخن قبل ان يوجب تمام الغشي **قوله** ولا يظهر فيها في الاوايل حر اشد الى الاواخر بعد ذلك وقد علل ذلك بان العفونة تسبق الى الاحلى والاصلح والرقيق ثم الى مقابلات هذه وذلك لان العفونة تسبق الى ما هو اكثر استعدادا والارق لذلك لما يبتدي والمالح لان يكون بالعفونة والحلو لانه رطب واذا كانت العفونة في هذه كانت الحرارة اشد اما المالح فلاجل حرارته في الاصل وميله الى طبيعة الصفراء واما الحلو فلقربه من طبيعة الدم فيكون اميل الى الحرارة وكذا الى ما الرقيق لانه شديد القبول لقوة البعض لاجل رطوبته اذ الرطوبة هي مادة العفونة ومس الحار اولا يكون بحار ضعيفا لنفاوة المادة ثم اذا الطبل ووضع اليد على العضو احس بحرارة ويوجد غير متشابه وسبب ذلك ظهور الاجزاء المرة فانها لا تظهر اولا لانكسارها بالرطوبة المائية او ما يتبخر يكون اكثره مائيا او الاجزاء الارضية يعسر تبخرها ويظهر بعد ذلك لاهتمامها وتحلل المائية لان اليد اذا غمزت الجلد ضغطت مسامه وانما يتحلل منه ما يكون لطيفا جدا فيكون من المائية الصرفة وتتخلف الاجزاء الارضية المرة المملحة ولا يكون هذه الحرارة والحرق متشابهة لان اليد لا تشابه سدة مسام الجلد بحيث يكون سدها اكثر يكون احتباس هذه الارضية اكثر واللون بحرارة هذه الحمى يتوقعات في تزيدها وانحطاطها وذلك لان ما يكون من اجزاء البلغم اغلظ فهو اعسر تسخنا وتحللا ويرجى في هذه الحمى كثيرا استفراغ الحس لكثرة تولد الرياح والنفخ فيها لبرد المادة وغلظها وربما جلد الحب مع فكرة وهلال الفعل الدم فيه لاجل ضعف الهضم **قوله** واما لون صاحب هذه الحمى فالى صفرة وخضرة بحريان في بياض اما الخضرة فلجمود الدم بسبب البرد واما الصفرة فلتلك الصانع للحمرة فان ذلك هو الدم السايل واما البياض فللون البلغم **قوله** ونوبه وتواتره اشد من تواتر الربع والغب سبب ذلك انه لصغره وضعفه من احداث السرعة تتدارك ذلك بزيادة في التواتر **قال الشيخ** علامات الحمى اللازمة وهي التي تسمى اللثقة ان تكون الى قوله حميات هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات **الشرح** هذه الحمى تشارك الدايرة في انها بلغمية وتفارقها بان هذه لازمة وتلك دايرة فلذلك شاركت هذه تلك في علامات البلغم وانكار ما باللزوم واشتد لوازم المفارقة وهي اشبه الحميات بالدق لان الحمى فيها مع دوامها لا يكون شديدة فلا بد من كافة المريض لضعف الهضم الذي يلزمه قلة الاغتذاء واكبر الفروق بينهما ان النبض في هذه ليس كذلك والجلد ولا كذلك في الدق **قوله** ويكون هناك تغتير في ست ساعات ونحوها الذي يكون في الدايرة فان الدايرة ايضا لا تخلو عن نعيها الا ان يكون فيه غير ظاهر ... ان يكون هذا الكلام قد وقع فيه غلط من الناسخ ويكون الصحيح هكذا ويكون هناك تغتير في ست ساعات ونحوها دون الذي يكون في الدايرة فان الدايرة ايضا لا تخلو من تغير معناه ان هذه اللازمة قد يكون فيها تغير من الحمى اي خفيف ويكون هذه الخفة في مدة مفارقة الدايرة وهي ست ساعات لان هذه الخفة في مدة مفارقة الدايرة وهي ست ساعات لا يكون كخفة الدايرة بل دونها بكثير لان الحمى لازمة وانما قسنا خفة هذه الى التي في المفارقة لان المفارقة ايضا لا يفارق بالتمام بل يبقى فيها تغير بحدث حمى خفية الاجل ذلك بحث هذه المقايسة اذ لا يصح ان نقايس خفة الحمى الى مفارقتها بان ذلك اقل او اكثر **قال الشيخ** حميات هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد يكون من الصفراء الى قوله الحمى التي يسطو فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي حمى افيالوس **الشرح** قد ذكر الشيخ هاهنا انواعا من الحميات والحق عند الكلام في كل واحد يتبين انها من اي مادة تكون دون غيرها واقسام الحميات التي يظهر فيها حر وبرد معا لان لكل واحد من الحر والبرد

اما ان تظهر امعا ونحوه وهي التي تظهر فيها من كل واحد من الظاهر والباطن حر وبرد او لا يكون بل تظهر في كل واحد منهما اما ان يكون الباطن هو الحر والظاهر هو البرد وهي التي تظهر فيها البرد ويبطن الحر او لا يكون كذلك وهي التي يكون بعكس ذلك **قال** الشيخ الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي حمى افقوليس الى قوله علاماتها المذكورة بعينها **الشرح** هذه الحمى ليس يمكن ان يكون عفونتها داخل العروق والا لكان يحدث عنها برد في الباطن اذ داخل العروق لا اتساع له فلا بد وان يكون عفونتها في خارج الاخلاط كما يسمى المواد ولا يمكن ان يكون ذلك من مادة يغلب عليها الصفراء وحدها او الدم وحده او هما معا والا لكانت تكون حارة بنفسها فلم يمكن ان يبرد الباطن ولا يمكن ايضا من السوداء وحدها ولا من البلغم وحده والا لم يمكن تسخينها الظاهر مع تبريدها الباطن على ما نبينه بعد ولا يمكن ايضا من السوداء او البلغم مع الدم لان الدم مع كل واحد منهما بلا زمان فلا يكون منهما شيء ينفصل عنه ما يبرد باطنه ويبقى فيه ما يسخن اخرى فبقي ان ذلك انما يمكن بان يكون من مادة يغلب عليها البلغم او السوداء مع الصفراء وذلك على وجه لا يكون بينهما امتزاج مستحكم بل على وجه ينفصل كل واحد منهما من الاخر بادنى سبب فلا بد وان يكون الصفراء شديد القبول للنضج وان يكون العفونة غير قوية جدا حتى لا تتمكن من تسخين المادة الباردة بل من تسيلها فقط فلذلك اذا عرضت هذه العفونة تحركت الاجزاء الصفراوية متبخرة لها وسيلت الاجزاء البلغمية والسوداوية من غير ان يسخنها فيعرض من سيلان هذه المادة تبريد ويكون ذلك من فعل البدن لان المادة هناك ويعرض من الاجزاء الصفراوية تسخين لانها في نفسها حارة وقد ازدادت بالعفونة حرارة اخرى فلذلك يسخن ظاهر البدن لان ذلك البخار الصفراوي ينفذ اليه ويحتبس تحت الجلد لان مسام الجلد اضيق من مسام داخل البدن فيشتد الحرارة هناك برد باطن البدن لاجل سيلان المادة الباردة فيه وانما لم يحس ببردها قبل العفونة لامرين احدهما انها كانت مخالطة للمادة الصفراوية فكانت تعدلها فلما فارقتها بعض الاجزاء الباردة وحدها بردت وثانيهما انها كانت قبل العفونة في اعضاء وقد الفتها فلم يكن ينفعل عنها وبعد العفونة والسيلان ينتقل الى اعضاء اخرى فيدركها وتدرك بردها الى ان **قوله** هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في البدن والعسر هذا البلغم لا يمكن ان ينفعل كذلك بانفراده لان الحرارة العفونية اما ان يكون شديدة جدا فيسخن جميع اجزائه فلا يحدث عنه برد في الباطن او لا يكون كذلك ولا يمكن ان يسخن الاكثر منه سخونة قوية جدا بحيث يبقى فيه تلك السخونة مدة مديدة وهو يحتاج الى برد البدن ابرد من باطنه فلو كانت حرارة ذلك البخار ضعيفة وقف ان يعود الى طبعه فيبرد ويبرد بل كان يحتاج برد هذا البخار اولى لانه قد فارق المستوقد فيحتاج ان يبقى حارا مع برد المكان وانفرد اجزاؤه بالمسيل بانفعاله من البرد الظاهر ومع ذلك يبقى المادة من ذلك البلغم باردا وهو في المستوقد وهو مع حار بالجملة فان الحرارة العفونية واحدة فاما ان يكون شديدة فيسخن جميع اجزاء ذلك البلغم او لا يكون كذلك والا يسخن فيها سخونة قوية لا محالة فاذا كان ان يفعل هذه الحرارة في مادة مركبة من مادتين احديهما حارة تتبخر وتنفذ الى ظاهر البدن والاخرى باردة تتخلف ولا تسخن بل تسيل امكن ان يحدث عن الحارة تسخين الظاهر وعن الباردة برد الباطن واما ان في بدن المادتين الباردتين اعني البلغم والسوداء ايهما اكثر حدوث هذه الحمى عنها فالذي يظهر لي والله اعلم ان حدوثها من السوداء لان السوداء اسهل انفصالا عن الصفراء بخلاف البلغم فانه يلزم ربما لسبب ما خالطه فلا يسهل الانفصال منه البتة **قال** الشيخ علاماتها هي علاماتها الى قوله الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليفوريا هذه الحمى **الشرح** البول في هذه الحمى يكون باردا فيها لان الحرارة العفونية ضعيفة بحيث لا تقوى على تسخين المادة الباردة فيكون ما يسيل منها ويخالط البول باردا فيها **قوله** وهي في الاكثر تشتد كل يوم لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا وغبا والعلم في هذا والله اعلم ان العفونة ان كان عروضها للمادة الصفراوية ثابت غبا وان كان عروضها للمادة السوداوية ثابت ربعا وان كان عروضها للمادة البلغمية ثابت في كل يوم وقد تنوب كل يوم الا ان يكون المادة الباردة بلغمية وذلك بان يكون العفونة عارضة لما دثين صفراوية مع السوداء ولما دثين سوداوية مع الصفراء فلذلك كان اكثر انتشاط دها كل يوم اي انها تنوب في كل يوم **قوله** واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الى اربع وعشرين ساعة كقوله لما ذهبت اليه وذلك لان هذه المادة لو لم يكن المسخن صفراويا لم تقصر نوبتها الى ان تصير اربع ساعات فقط لان البلغم نوبته اطول من ذلك بكثير **قال** الشيخ الحمى الذي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي اليعورا

هذه

هذه الحمى الى قوله التي يكون فيها كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين **الشرح** سخونة الباطن مع برد الظاهر له اسباب احدها ان تنفر الحرارة عن دفع بخار العفونة الى ظاهر البدن وهذا يكون في كل الحميات وهو علامة ردية جدا فيبقى ظاهر البدن على حاله اولا والباطن يسخن فيبقى الظاهر بالنسبة اليه باردا وثانيها ان يكون القوى ضعيفة جدا فلا تقوى بالانبساط في البدن مع حار القلب فيبقى ظاهر البدن باردا كما يكون في ابتداء النوائب الباطن يسخن بالعفونة وهذه ايضا يكون عن كل مادة في كل حمى وهو ايضا علامة ردية وثالثها ان يكون حمى لزوم حار في الاحشاء فيكون المادة المسخنة محصورة فيه ويبقى ظاهر البدن باردا لفقدان المسخن وهذا ايضا علامة ردية ولكن دون الاولين ورابعها ان يكون المادة العفنة في قعر البدن فيكون باردة في الاصل والحرارة العفونية ليست بشديدة جدا فيتحرر من تلك المادة اجزاء يتصعد الى ظاهر البدن فاذا بعدت عن موضع العفونة ضعف الكاسر لها على التسخين فعادت لطبعها باردة وهذه المادة لا بد وان يكون خارج العروق فلذلك لا يكون مادتها من الاخلاط بل من الرطوبة الثانية المتولدة مع غلبة خلط بارد الكثرة هو البلغم لان عود بخاره الى البرودة اسهل واسرع من عود بخار السوداء لان الاجسام اليابسة تحفظ الحرارة وكذلك فان تصعد الدخان اكثر من تصعد البخار مع ان الدخان من الاجزاء الارضية ومن عسر ما التصعد ورد له هذه الحمى من وجهين احدهما ان مادتها في عمق البدن وثانيهما ان مادتها غليظة ومفارق هذه تلك الحميات الاخر بان تلك لا تحس فيها من برد الظاهر وتحس في هذه لان برد الظاهر في هذه المادة العفنة في عمق البدن وحرارتها ليست بشديدة جدا حتى تقوى على تحليل ما في ظاهر البدن من المادة الباردة وتسخينها بل انما تقوى على تسييلها فقط فاذا سالت بردت الاعضاء التي لم يكن ملاقية لها من اول الامر ويكون باطن البدن حارا بحرارة عفونة المادة التي في عمقه وقد ذكر الشيخ ههنا شكا واورد على حد الحمى وتقريره ان الحمى تحقق بانتشار الحرارة الغريبة من القلب والشرايين الى جميع الاعضاء وهذه الحرارة التي يسخن الباطن وحده ليس كذلك فلا يكون حمى فاجاب بان معنى قولنا في هذا الحمى انها تنبعث من القلب الى الاعضاء كلها انها تكون كذلك اذا لم يكن مانع ومن ذلك مانع واحسن من هذه العبارة ان يقال ان قولنا ههنا ان الحمى حرارة تنبعث من القلب الى الاعضاء كلها انها من شانها ذلك وهذه الحرارة من شانها ذلك وعدم انتشارها لا ينافي ان يكون من شانها ذلك **قال** الشيخ الحمى التي يكون فيها كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين الى قوله الحمى الغب الخلطية هي في الاكثر **الشرح** هذه الحمى يمكن حدوثها بان يكون في البدن كله خارج العروق رطوبة صفراوية اي حادثة من غلبة الصفراء واخرى باردة بلغمية او سوداوية فيحدث عفونة ضعيفة يسخن بها الصفراوية لقبولها التسخين بسبب حرارتها فيسخن ظاهر البدن وباطنه واما الرطوبة فلا يقوى تلك العفونة على تسخينها بل على تسييلها فينذوب وتسيل وهي باردة فيبرد ظاهر البدن وباطنه ويجوز ان يكون الرطوبتان متميزتين ويجوز ان يكونا مختلطتين ولكن اختلاطا يسهل معه انفصالهما بالحرارة الضعيفة واعلم ان قاله الشيخ تماما لا يتم فان البخار المنفصل من البلغم كيف يكون فيه من السخونة ما يسخن به ظاهر البدن او باطنه اعني موضع العفونة غير جار والحرارة غير قوية على تسخين البدن ثم كيف يسخن البلغم وما يسخن **قال** الشيخ الحمى الغب الخلطية هي في الاكثر الى قوله الحمى الغشية الدقيقة هذه هي حادة **الشرح** عروض الغشي في الحمى كثيرا ما ان يكون لاجل المرض او لا يكون كذلك والثاني كما اذا كانت قوة المريض في الاصل شديدة الضعف حتى يعرض له الغشي من ايسر الاسباب وهذا ليس مما يتكلم فيه الان وكلامنا الان انما هو فيما اذا كان الغشي لاجل المرض وهذا اما ان يكون لاجل مادة المرض او لاجل كيفيته والثاني كما اذا كان الغشي لاجل قوة الحرارة وهذا يحدث في الحمى الغشية الدقيقة وسنتكلم فيها والاول اما ان يكون ذلك لافراط عفونة المادة وذلك كما يكون في اوقات الوباء وهذا يكون من اي خلط كان او لا يكون كذلك وذلك كالحمى التي نتكلم فيها الان وهذه المادة في الاكثر يكون بلغمية لان الرطوبة كيف كانت مناسبة للطبيعة ما لم تشتد عفونتها فيكون الغشي لافراط عفونة المادة لا من هذا القسم واما الصفراوية والسوداوية فانما يوجب الغشي في الحمى كثيرا اذا كانت مفرط الحرارة فيكون ذلك الغشي في الحقيقة تابعا لكيفية المرض ويكون الحمى من الغشية الدقيقة فاذا الحمى التي توجب الغشي بنزع مادتها لا لعفونة عفنها الا الغشي الكيفية في الاكثر الامر يكون مادتها بلغمية وكيف لا والبلغم شديد المنافاة للافعال الطبيعية لاجل قوة برده ولا بد وان يكون هذا البلغم نيا لانه لو كان نضيجا لم يكن قويا البرد فلم يقو على كثرة اجتذاب الغشي ولا بد وان يكون مع ذلك كثيرا والا لم يكن شديد الاستيلاء على القوة فلا يكون احداثها للغشي وفي الاكثر يكون المعدة مع ذلك ضعيفة

لكن

لما بيّنا فيما سلف من وجوب ضعف المعدة في الحميات البلغمية وهذا الضعف يعرض لعلة البلغم في اوقات
الغشي وهذا الغشي من شانه ان يحدث في النوايب فلا بد ان يكون ذلك البلغم من شانه اذا تحرك ان احدث
العفونة فهو الغوة والالم لكن في تحديد للغشي اي في علاج هذه الحمى صعوبة وذلك لان هذا البلغم اما ان يستفرغ
اولا فان لم يستفرغ قتل لانه قاهر للطبيعة وان استفرغ فاما بدواء قوي فيقتل لان القوى لضعفها لا يحتمل
الدواء القوي او بدواء ضعيف فلا يفي بالاستفراغ لان اخراج الخلط الغليظ وخصوصا البارد في الزجاجي
اللزج خصوصا مع ضعف القوة عسر جدا واما اذا كان كذلك لم يخرج بالدواء الضعيف فيكون ذلك الدواء
محركا للمادة من غير استفراغ ولا تسكين ذلك فقال فان هذه المادة مع فعلان [illegible] الحركة قاهرة للطبيعة
فكيف اذا تحركت فلم يبق للعلاج طريق الا الاستفراغ بدواء قوي من جهة ضعيف من جهة اما قوي فلانه
يقوى على اخراج الخلط الغليظ اللزج واما ضعيف فلانه يخرج مقدارا يسيرا فان هذا لا يجب بالطبيعة لان اسقاط
الدواء القوي لها انما هو لاجل كثرة استفراغه وايضا فان هذا المرض فاما ان لا يغذى فيه فيقتل لان ترك الغذاء
مع ضعف القوة وخلو البدن من مادة صالحة للغذاء مسقط للقوة لا محالة وهذا البلغم لا يصلح للتغذية
لسوء لحاجته او بعد وقته واما ان يكون ذلك الغذاء قليلا فلا يفي بالقوة لان المرض مزمن او يكون كثيرا فلا
يحتمله المعدة لضعفها فيفسد ويزيد المادة شرا فلذلك انما يمكن [illegible] ان يغتذي المريض غذاء قليل المقدار
كثير التغذية اما قلة مقداره فلتتمكن المعدة من هضمه واما زيادة تغذيته فليبقى بالقوة الا اصاب والذي بهذا المرض
وكان يعتريه الغشي عند اول النوبة اسقط نبضه ويضطرب نفسه انما يفيق من الغشي بعد مدة ويعرض البرد
المعتاد في النوايب في فور نفسها وبعد ذلك يقوى الحركة في ظاهر البدن ويبقى تشوش البدن الى مفارقة النوبة
وكان قد اكثر قبل ذلك من اكل الخوخ والاطعمة الغليظة استفرغته بعد النضج عشر مرات بادوية يقع فيها الغاريقون
والتربد ونحو ذلك والحال في الغشي وسقوط النبض وسواد اللون واضطراب النفس وغير ذلك بحاله واما في ذلك
كله عند الفراغ من استفراغ الدواء العاسر لم ينقطع عنه من اول مرضه الى اخره اما في التراريج وكان المشروب في
اخر ايام الدواء بكرة النهار شراب الليمون وحده او مع شراب التفاح او شراب البنفسج او بعرق السوس بعض الايام
وفي اخر النهار بزر القثاء بشراب السكنجبين قوله وجعلها مبحرح ولو قال مبحرين كان اولى لان المذكور بعدها
في هذه الحمى على الوجه الذي بينا واما الفصد فلا يستعمل البتة قوله لان يستعمل باستفراغها باسهال او فصد اما الاسهال فينفعل
عن النقاهة حكم انبساطه هنا ما يدل على ابطال مذهبهم في النبض وذلك لان هذه الحمى لبرد مادتها لا تكثر فيها
الفضول الدخانية حتى يحتاج فيها الى سرعة انقباض القلب بعد تبرده وذلك موجب سرعة انبساطه ويلزم لكم
على مذهبكم سرعة انقباض الشريان ولو كان الحق ما ذهبوا لكان يلزمه ذلك سرعة انبساط النبض والواقع
كما قال خلافه قوله ودوره دور البلغمية لا يحل عليه اي لا يحل دورها واللون في هذا المرض يختلف لاختلاف
حال المريض في التبرد والتسخن وعوذ الحرارة الباطنة الغريزية والدم في ظهورها وربما صارت شفاههم كشفاه
اكل التوت وذلك اذا غلب البرد حتى اجلا الحار الغريزي فيعرض للدم كالجمود ويظهر ذلك في الشفاه لان
جلدة الشفة رقيقة الدم فيظهر جموده وسائر احواله هناك اكثر واما غؤور العين عند هيجان العلة ولاجل مراجعة المادة
لالات التنفس وسيلان بعضها الى القلب واما انتفاخ سائر اسافلهم فلتولد الرياح فيها لضعف الهضم والعضو
الحار الغريزي ولذلك يغلظ اجسادهم ويسخن لغلظ المادة الحوجها قال الشيخ الحمى الغشية الدقيقة
هذه الى قوله الحمى النهارية والليلية من البلغمية النهارية هي الشرح النزلية الذوبانية هو ما يحدث من ذوبان ما
قرب انعقاده من الرطوبات الثانية ويبقى في الاعضاء فيسخن فيتولد من ذلك نزلة كالمتولد من الرطوبات العفنة
الغذائية قال الشيخ الحمى النهارية والليلية من البلغمية ان علاج هذه العلة الشرح هذان النوعان من الحمى
رديان طويلان وذلك لان النوبة لم يلزم وقتا واحدا الا وهي يهيج الحركة غليظة فلذلك يكون عسرة الانفعال
من فعل الطبيعة فلذلك اكثر حدوث هذين النوعين عن مادة غليظة بلغمية فان السوداوية الرديئة ابلغ فيها
بلاء الحركة الى هذا الحد الا السوداء فان عروضها مطلق فكيل والنهار اما ما يكون اردا اذا كانت تستغرق النهار
كله بحيث لا يكاد يتسع للغذاء لانه ان لم يغتذ صاحبها سقطت قوته وان غذي في النهار صادف ذلك وقت
النوبة وان غذاء في الليل وانام على الغذاء كان ذلك رديا لما بيناه في موضعه وان تكلف السهر حتى يا[illegible] في النهار
كان ذلك مسقطا للقوة وموقعا في الذرب قال الشيخ علاج البلغميات علاج هذه العلة يختلف الى قوله

الاكباد
ام

يتدارك

يتدارك ورمهم اذا افرط ينبغي ان يستعان على ذلك بعسل البنفسج الشرح ان هذه الحمى لا يجب فيها كثير مراعاة الحرارة
لانها وتهاشدين البرد ولان مادتها غليظة لزجة فانما يجوز الاستفراغ فيها بعد النضج والنضج مثل هذه المادة
عسر فلذلك يجب ان يكون تدبير هذه الحمى مصروفا الى التلطيف والتقطيع والجلاء والتفتيح والادرار لان
البرد يعرض عن هذه المادة كثيرا ويقتدي ذلك بكثير من المسهلات واما الغي فالاكثار منه فيجب ويجوز بعد ظهور
شيء من النضج وان في جاز في الابتداء ايضا الا ان يكون عسرا فيحتشي من عنف حركته تورم المعدة والاقوم تقوية
المعدة واجتناب مضعفاتها خاصة سقي الماء البارد وكذلك شراب الاجاص ونحوه ردي فيها لاردائه المعدة
واجود الاشربة لهم شراب الليمون والسكنجبين الساذج او البزوري ولكن مع ذلك شراب الورد لاجل التفاح والافسنتين
وان كانت الطبيعة معتقلة فشراب البنفسج بماء حار وكذلك شراب السفرجل ان لم يكن عطش شديد وشراب
التين موافق حينئذ وقد تركب لهم شراب يتخذ من السبستان والسفرجل والتين والزبيب المنزوع العجم واصل
السوس وربما جعل فيه اجاص وربما جعل فيه نشا ويتخذ فيه بزر القثاء وبزر الخيار وبزر الهندبا وربما جعل
فيه ماء الهندبا وربما جعل فيه مع السكر ترنجبين واقتصر على الترنجبين وحده واما الفكر ليهم فيجب فيها التلطيف
الكثير في الاوايل يقتصرون على ماء الشعير بالسكر وربما سقي بماء العسل والاشقلوني الى ماء الفروج الا اذا عرض
لهم ضعف فيستمرون على ماء الفروج والازدياد ومن على ذلك الا ان يكون شهوتهم قوية فيكون غذاؤهم مثل مزورة
الليمون والزيرباج او نبات ولون من الفروج مقدار ما لا يرمينه في تسكين الشهوة فهو الى التلطيف التدبير احوج من
اكثر اصحاب الحميات ولا يا في ذلك ما ذكرناه من ان القانون في تغذية المرضى فان المادة ههنا تقتضي ذلك وحيث
اوجب التغليظ في الامراض المزمنة والتلطيف في الحادة ان يكون الغذاء في الاوايل اغلظ فانما قال ذلك اذا لم
يكن من المادة وعنها ما يقتضي خلاف ذلك قوله وكا بانه على الحمى ثلثة ايام يرق فيها المادة بسبب الحمى
وقبل ذلك يحرك ويؤدي برد ان المدرات ينبغي ان تؤخر ثلثة ايام فانها قبل ذلك تصادف مادة غليظة لا تقوى
على اخراجها وتحريكها ولا يكون ذلك سببا للضرر تعرض منها كذلك قوله ولو علم تعب ان منتهاها لمحت علم التلطيف
التدبير ليس كذلك بل يلطفه وان كان منتهاها يطول جدا لان هذه المادة ترجى صلاحها بالتلطيف وان يعسر منها
ما يعقد في البدن في بدنا التغليظ بالتدريج نحو جهنا بعرض وانما ذكر الشيخ ذلك ليتوهم ان هذا التلطيف ينافي
القانون في تغذية المرضى وقد بينا انه ليس كذلك قوله بل يمالي في الابتداء الى التغليظ الى السابع بهذا ليس
بصواب بل في ذلك الوقت يكون الحاجة الى التلطيف اشد لان البلغم حينئذ يكون بعد قريبة العفن فيكون
رجاء صلاحه بالجوع والخواء اكثر وعبارة الكتاب ظاهرة تغنيه عن الشرح قال الشيخ يتدارك ورمهم اذا افرط
ينبغي ان يستعان في ذلك الى قوله يتدارك اسهالهم اذا افرط اماه الشرح هذا يعرض في هذه الحمى كثيرا
لاجل ضعف المعدة فيها وكثرة الفضول واستعداد المعدة لاجل الضعف لقبولها ويعين على ذلك تخلخل
الاطباء اصحاب هذه الحمى الغي لاجل تقيّؤ المعدة فيجعلونه عادة فيفرط وعبارة الكتاب ظاهرة قال
الشيخ يتدارك اسهالهم اذا افرط اماه فيها علمنا الى قوله علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثقة علاجها علاج
الشرح قد يعرض لهم ايضا الاسهال لاجل ضعف المعدة وكثرة الرطوبات فيها وفي الامعاء فتهيء الاغذية
للزلق وما كان من هذا الاسهال من مادة المرض فينبغي ان لا يقطع الا اذا خيف ضعف شديد وكثيرا ما يعرض
لهم عند الاسهال تهيج وذلك لضعف الاعضاء الهاضمة لاجل الاسهال ولاجل غلبة البلغم وبرد المادة في
الاصل وضعف الحار الغريزي قوله من القوابض التدبيرية والدوائية يريد بالتدبيرية التي تستعمل بالتدبير
وهو التصرف في الاسباب الضرورية الصرفة ومن جملتها الغذاء قوله فان يطعم الفراريج المشوية
والمطجنة والبخورات والروايح الناعشة معناه ويستعمل البخورات وما ذكره الشيخ من تدبير التهيج والورك
ونحو ذلك غير مختص بمن افرط عليه الاسهال من هؤلاء المحمومين بل هو من تمام تدبير الحمى البلغمية واجودها
ما استعمله المسهولون منهم عند التهيج جوارشن السفرجل القابض وشرابه ساذجا او مطيبا بادوية قابضة
مقوية للمعدة والهضم قال الشيخ علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثقة علاجها علاج الى قوله علاج انعاطوس
والمعودما علاجها قريب الشرح المادة في هذه ونوائب نبه واحوج ولذلك كان تدبير هذه هو بعينه
تدبير تلك لكن الحاجة ههنا الى المطلقات والمقطعات والمنضجات والملينات اكثر لان المادة تحتبس في الوقت
واقرب الى الاعضاء الكريمة فيكون الحاجة الى اخراجها اولى فتسهيل ذلك اخراجه اكثر قال الشيخ علاج
انعاطوس والمعودما علاجها قريب الى قوله علاج الحمى الغشية الخلطية من الحمى صعبة العلاج الشرح ان

كان
م

ميع دتكم
م

زبد
٤

لوس

ان الشيخ عندنا ان ما بين الخامس انما يكون في الاكثر من البلغم الغليظ فلذلك علاجها كعلاج الحمى البلغمية لا الصفرا
ان تعرف نوع المادة ويعالج كل صنف بما يليق به وانا لم نعرض لان هذه الحمى ان كان لها وجود فقليل جدا
قال الشيخ علاج الحمى الغب الخالصة هذه الحمى صعب العلاج الى قوله علاج الحمى الغب الرقيقة يجب ان يقصد
الشرح قد اشرنا نحن الى تدبير هذه الحمى عند ذكر اسبابها فلنرجع اليه من هناك وعبارة الكتاب ظاهرة
قال الشيخ علاج الحمى الغب الدق الرقيقة يجب ان يقصد الى قوله في الربع الدائرة ويسمى طططوطاوس
الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في الربع الدائرة ويسمى طططوطاوس الشرح
قد علمت ان كل رطوبة فهي قابلة للعفونة فان العفونة قد تكون داخل العروق فيكون في الاخلاط وقد تكون
خارج العروق فيكون في الرطوبة الثانية على ما ذهبت اليه وان ما كان من هذه الرطوبة الثانية على طبيعة خلط
بان يكون متولدا من اخلاط يغلب عليها ذلك الخلط او بان عرضت لها استحالة الى كيفية تشبه ذلك الخلط فان
الحمى التي تتولد عن عفونتها تكون نوائبها في دورها شبيهة بدور [illegible] من حمى ذلك الخلط فلذلك يكون الربع
اللازمة لعفونة السوداء والربع الدائرة لعفونة الرطوبة الثانية التي تشبه السوداء ولان السوداء قليلة جدا في البدن
لان ما فيه ببردها ابعد الطبيعة الدم الذي المقصود منه التغذية وهو المعول فيها ولان تولد الاخلاط في الكبد
وذلك بان تحيل الوارد الى مشابهة جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس في الحار الرطب لا شك انه
قليل ولما كانت السوداء في البدن قليلة وقلة المادة يلزمه قلة عروض الحمى من العفونة وغيرها لا جرم كان حدوث
ربع لازمة قليلا جدا وان الرطوبة الثانية التي على طبيعة تشبه طبيعة السوداء فكثيرة جدا لان تلك الرطوبة لا بد وان
يكون بلغ قدر الاعضاء المغتذية ومن الاعضاء كثيرة جدا اذ من جملتها العظام والغضاريف فلذلك كان وجود
الربع الدائرة كثيرة جدا فان قيل الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان السوداء اذا كانت قليلة يلزم ان يعرض
الرطوبة الثانية الشبيهة بها قليلة لانه يستحيل يكون الكثير من الشيء اليسير وثانيهما انه لا يلزم من قلة وجود السوداء
ان تكون الحمى الحادثة عنها قليلة الوجود فان الصفراء اقل من السوداء والحمى الحاصلة من عفونتها اكثر من جميع الحميات
قلت الجواب عن هذا اما الاول فان هذه الرطوبة الثانية انما يلزم ان يكون قليلة ان لو كان تكونها من السوداء
وليس كذلك بل هذه الرطوبة تكون عن اكثر الدم لان الدم انما يستحيل الى مشابهة الاعضاء بان تتولى ما يشبه جوهر الاعضاء
كلها صلبة واذا فعلت ما يشبه غلبت الارضية فيصير شبيها لجوهر السوداء فتكون اكثر الدم يستحيل الى هذه الرطوبة فيلزم
ذلك ان يكون كثيرة جدا وان كانت السوداء في نفسها قليلة واما الثاني فان الغب لا يلزم ان يكون حدوثها
الا من الصفراء اذ قد يكون عفونتها في الدم ثم يصير صفراوية لانقلاب ذلك الدم صفراء ثم تبقى ذلك المشتعلة بالحمى
ولا يعرض عنه كثرة الصفراء في البدن فان قيل كما ان الغب قد يكون ابتداؤها من الدم كذلك الربع قد يكون
ابتداؤها من كل واحد من الاخلاط فانه اذا احترق بالعفونة حدث عنه سوداء وتبقى العفونة الحادثة في مادة سوداوية
فيكون مع ذلك يقتضي ان يكون الربع كثيرة جدا قلت هذا لا يلزمه كثرة حدوث الربع لان تكون السوداء من الاخلاط
بالاحتراق انما اذا كان الاحتراق شديدا جدا وذلك مما لا يكثر معه وجوده وانما يكون الصفراء عن عفونة الدم فلا يحتاج
الى تسخين كثيرة من تلك العفونة بل بسبب عفونة يحله صفراء بسرعة فيتولد لذلك فهذا هو السبب في قلة الربع اللازمة
وكثرة الدائرة واما ما يقال ان السوداء لغلظها لا يتصل عفونتها فلا يتصل الحرارة وخصوصا والسوداء لبردها
ويبوستها عسر القبول للعفونة فقول باطل وذلك لان هذا انما يصح ان لو جاز ان يكون الحمى دائرة وعفونتها
داخل العروق وليس كذلك قوله بل كل رطوبة من شانه ان تعفن هذا اللفظ فيه تجوز والمراد ان كل رطوبة
فهي قابلة للعفونة والفرق بين كون الشيء قابلا للشيء وبين كونه من شانه ان يكون كذا فان الحطب شديد القبول
للاحتراق ومع ذلك فليس من شانه ان يحترق بل ان يتخذ منه دثار والرطوبات البدنية ليس من شانها ان يعفن
بل ان يدخل في تغذية الاعضاء قوله واكثر ما يحدث عنه امراض وحميات مختلفة سببه في كمال السوداء
والرطوبة الثانية الشبيهة بها اذا كانت كل واحد منها على طبيعتها كانت قليلة القبول فيقل عروض هذه الحمى عنه
واما اذا عرضت امراض مادية وخصوصا حميات مختلفة فان موادها لا بد وان تبقى منها بقايا متزمرة فتكون سوداوية
وفيها بقية حرارة غريبة فتكون شديدة القبول للعفونة وحدوث ذلك عن الحميات المختلفة اكثر لان المواد المختلفة
يضعف تاثير الطبيعة فيها لانها تحتاج في ذلك الى افعال مختلفة ولا شك ان هذا اعسر من العمل الواحد الذي
تحتاج اليه المادة الواحدة فلذلك يكون فعل الطبيعة في انضاج المواد المختلفة واستفراغها ضعيفا ويلزم ذلك
ان يكون ما يبقى منها من الرماد كثيرا جدا وفي الاكثر لا تخلو هذه الحمى من ان يكون معها آفة في الطحال لان السوداء و

في الربع

مكرر فـ

مكرر فـ كما ان البلغم لا يخرج عن آفة في المعدة لاجل ان البلغم يكثر فيها وما كان منها عن ورم الطحال او معه ورم الطحال
فهو ازيد لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن ويكون هذه الكثرة مستمرة ما دام ورم الطحال
فيكون كانه مادة لهذه الحمى قوله فان الربع التي تحدث عن ورم الطحال او يكون معه ورم الطحال اكثر ما يؤدي
الى الاستسقاء والقتل ان قوي هذا والقتل الذي يلزمه هو الاحالة فلذلك ظاهر لان الاستسقاء كيف
نال فكيف اذا كان حدوثه عن مرض رديء مزمن مضعف للقوة وان قوي والقتل بالياكان معه
ان ذلك يؤدي بها الى الاستسقاء والى العلة الآتية وذلك لان الرطوبات الكثيرة العارضة عن ضعف
هضم الكبد وتسريها ان احتبست في البطن اوجبت الاستسقاء الزقي وان نزلت الى كيس الانثيين اوجبت
الفتق واما كيف يكون هذه الحمى شفاء من هذه الامراض المذكورة فقد بيناه في شرحنا للكتاب الاول فليرجع
اليه من هناك قال الشيخ العلامات ان الربع يأخذ اولا الى قوله العلاج نظر في هذه العلة هل يحتاج الشرح
لما كانت المادة المولدة لهذه الحمى قد يكون من سوداء طبيعية وقد يكون من سوداء محترقة وتلك السوداء
تحدث من كل واحد من انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه
الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك لا جرم كان هذه الاختلاف في اكثر مما يحتاج في جميع الحميات
ونبه منها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها ومما خاص بهذه الحمى قوله ان الربع
يأخذ اولا ببرد قليل ثم يأخذ ببرد يتزيد ثم يقل يسيرا عند المنتهى البرد الذي يكون في الربع الى في الربع الدائرة
يكون في ابتداء المرض ومنتهاه ضعيفا وكذلك في الانحطاط ايضا اذ الاعراض كلها يضعف في الانحطاط وانما
لم يحتج الشيخ الى بيان ذلك لانه معلوم وفيما بين ذلك هو زمان التزيد يكون هذا البرد شديدا وسبب ذلك
اما قلته في الابتداء فلان المادة تكون شديدة الغلظ عسرة النفوذ ولا يكون ما يسخن منها ويصل الى الاعضاء
نفوذا كثيرا فيقل اثره واما قلته في المنتهى فلان المادة يكون فيه قد نضجت والنضج يكسر شرتها واما قوته في التزيد
فلان المادة فيه يكون قد لطفت فيسهل نفوذها ومع ذلك فشرتها لم يكسرها النضج بعد [illegible] وهذه الكثرة والقلة
يكون بتدريج على قدر تدرج المادة في اللطف والنضج والحرارة في هذه الحمى اقل منها في الصفراوية بلا شك واكثر
منها في البلغمية لان برد مادتها اقل من برد مادة البلغمية فيكون تسخينها انفذ ومع ذلك فيختلف مقدار هذه الحرارة
والبرد الذي ذكرناه بحسب المواد التي يكون منها السوداء المولدة لهذه الحمى قوله ولا يشتكي عليها البدن كما يجب
هذا لان المادة مع غلظها قليلة فيكون ما يسخن منها الى الاعضاء يسخن قليلا فلذلك يختلف الاعضاء في التسخن
بحسب اختلافها في القدر الذي يخصها من ذلك البخار وربما انقلب التسخين الشديد في الاعضاء بحسب ازدياد
ذلك البخار في موضع بعلاء ازدياده في اخر ويكون مع حرارتها اقشعرار وتبقى اما الاقشعرار فللذع البخار المنفصل
عن مادتها الواصل الى الاعضاء وذلك لاجل يبوسة المادة واما النفل فلا رتقية ذلك البخار ويكون مع بردها
وجع كانه يكسر العظام وسبب ذلك ان اكثر المادة المحدثة منها للبرد وهي الدائرة يكون عند العظام وعلى ظاهرها
بينها وبين انفسها لان الرطوبة الثانية المنبثة على الاعضاء موضعها هناك فاذا سالت هذه المادة وكثرت
باشتدادها العفونة [illegible] تلك الاعضاء فيحدث [illegible] ما يحدث عند انكسار العظام سوى حس المنكسر لان العظم
اذا انكسر فانما يحس الالم لتمدد الغشاء المحيط به وحس ما انكسر له لان العظام لا حس لها فاذا عرض هذا التمدد عن
سيلان هذه الرطوبة احس بهذا التمدد واحس كان العظام تنكسر ويكون ذلك عند البرد قويا لعسر اندفاع المادة
المنصبة لاجل غلظها ولكنه اقل مما في البلغم لان البلغم مع غلظه لزج يؤدي الى ضعف البخار لا ظلام ما يسخن منه
للروح الباصر [illegible] اي نزول او انضجها المادة لا يحتاج يقل ارضيتها فيقل ظلامها قوله
ودوره اربع وعشرون ساعة [illegible] بالدور زمان اخذ الحمى وهو زمان النوبة قوله واكثر ما يكون الحمى
في الصيف والعسر بعلاء في الشتاء انما يكون اذا كانت تلك الغب غير خالصة وكثرة البلغم ويكون لها
غليظا جدا واذا فعلت فيها الحرارة في الصيف [illegible] في الشتاء فصارت سوداء وحمى الربع التي يحدث عن
حميات مختلفة لا بد وان يكون غير منتظمة لان موادها تكون مختلفة اختلافا بالقياس الاختلاف الاصلي قوله
فانه يحدث الى داخل [illegible] لان الخلط ببرودته يحدث شاهرا الشريان الى داخل اي الى عمقه ويبقى الشيوخ كذلك
ليس [illegible] قوله واختلافه اكثر من اختلاف ساير الحميات هو مشكل فان اختلاف النبض في البلغمية
ينبغي ان يكون اكثر لزيادة غلظ البلغم ولزوجته قوله واما البول فيكون في الابتداء ابيض الى حمرة ما
البياض فلعدم النضج وتريد بهذا البياض الذي معه الشفاف لا الحقيقية لانه يكون من البلغم واما الحمرة فلاجل

كمودة لون السوداء وسبب مخاجة البول فيها ضعف الكبد لاجل افات المادة لها بالبرد واليبس فان ذلك
كالمناع في المزاج الذي يتم به الهضم ويكون البول عند اختلاط هذه الحمى اسود لكثرة ما يندفع فيه حينئذ من المواد السوداوية
والعرق في هذه الحمى كالمتوسط بين الغب والنائبة وذلك لان البلغم للزوجته يقل خروجه من المسام فيكون العرق
قليلا والصفراء لرقتها يكثر خروجها من المسام فيكون عرقها كثيرا ومن المادة لغلظها اقل من اللزوجة يكون عرقها
اكثر مما في البلغمية لغلظ الغلظ تقل مما في الصفراوية الا ذلك العكس يقل فيها لبرد المادة الا ان يكون من
محترقة فيكون العطش كثيرا لحرارة المادة وكذلك ما يكون عن احتراق السوداء قال الشيخ العلاج ينظر
في هذه العلة هل هي الى قوله ذكر مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج الكامل الشرح الحاجة في علاج هذه الحمى
الى الترطيب بالاغذية والادوية اكثر مما في جميع الحميات المادية ودون حاجة الحمى الدقية واما كان كذلك لان حادة
شديدة اليبوسة انما حاجتهم الى التبريد فاقل من حاجة ما سوى البلغمية وانما ينتفعون بالمسخنات اذا لم يكن
قويا جدا مجففا بخلاف حاجة البلغمية فان التجفيف فيها لا يضرها وبعد فيختلف التدبير في هذا وفي غيره
نوع المادة ومنها يجب مراعاة ذلك في العلاج والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج ازيد مما في الحميات فان تركيب
الياس الارضي احسن من ترقيق الرطبا المائي ولاجل ذلك يكون النضج فيها مع طول الادوار والقوى ربما اخرج
رقيق المادة وخلف غليظها فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام فلذلك لا يجوز في الابتداء وينبغي ان يكون
في هذه الحمى شديد مع اللين كثير الدهن ليلين الامعاء وترطيبها فيزول ضرر يبس المادة والمنع من ماء البارد
في هذه الحمى اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية ومنعه في غير النوبة اولى لان حرارة النوبة يتدارك مضرة
برده فاذا كان مما لكن شهوة المريض الى تناوله في يوم النوبة اكثر فلذلك حاجة الاطباء الى منعهم منه في ذلك اليوم
اكثر والاستعمال ما يفرط تسخينه او تجفيفه او اضعافه ردي في جميع اوقات هذه الحمى لكن ذلك في الابتداء اكثر
لزيادة التجفيف وعسر قبول المادة النضج وزيادة التسخين في تجفيفها ولانه حينئذ تحركها وهي غير نضيجة ولا يتحلل الا
غلظها خرا والمضعف فلان القوة اذا ضعفت في الابتداء لم تقو على دوام زيادة ضعفها كلما ازداد المرض انتهاء
عند المنتهى قوله فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين لسيع الطرق للادوار وبعض شربه وذلك بعد
الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع الغرض من ماء الشعير مع السكنجبين تفتيح المجاري وتليين الطبيعة وتنقية البدن
تحللا وماء الشعير وتلطيف السكنجبين وينبغي ان يكون استعمال ذلك قبل الدور اغير النوبة فان ماء الشعير في وقت
النوبة ردي لانه من جملة الاغذية والذي فاخره الى بعد الدور المتقدم لان قبل الدور المتقدم لم يكن المرض بعد فلا وجه
ويبرز هذه الحمى في الشتاء كالمتعذر لان علاجها انما يتم بترقيق مادتها والشتاء يزيد في جمودها ومنها التحلل واذا
كان كذلك فلا وجه لسقي الافراص لان المراد بها النفض لتحليل بقايا الامراض قوله خصوصا اذا اريد تعويلها
حسن ما لا يراد ان يستعان بها على الانضاج بالباردات الرطبة معنا خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها بالباردات وذلك
حسن ما لا يراد ان يستعان بالاغذية الحارة الرطبة على الانضاج وذلك لان برودة الاغذية او اعتدلت حرارتها ما
يوافق هذه الرطبة تعقب تعقابين واما ينبغي ان تعمل ذلك اذا لم يكن حرارتها مقصودة وذلك كما اذا اريد
الاستعانة بتلك الحرارة على الانضاج قوله لما يكون فصل من الطعام وما يكون مثله الحمام المراد بالتحليل ههنا
لا ما هو المتعارف بين الاطباء بل هذا العقد وهو ترقيق المادة فان الحمام يرقق المادة فيكون التي بعد منها لما
قوله ومن المقيئات النافعة فيه طبيخ الهليلج ان طبيخ الهليلج انما يسقى استعماله في المسهلات لا في المقيئات
لان الهليلج بمنعه عن القيء اللهم الا ان يراد به كما هو عمل القيء وذلك اذا خيف مبادرته الى الفعل قبل وقت
عن المعوع وذلك لحينئذ قد يخلط مع المقيئ ما يمنعه من المبادرة كما قد يخلط مع المسهل ما يمنعه من المبادرة الى النزول
وجلبت امراضا اخرى وخصوصا في الشتاء وسببه لكمان الترياق لتسخينه تحرك المواد فاذا لم يكن نضجت لم
يتمكن من تحليلها والزم من تحريكها خلط الجنب الطبيب فيزداد المادة الرديء وربما هرب لبعضها بسبب الحركة
تسخين اذى الى عفونة فولدت ربما اخرى وهذا يحسن في جميع الفصول لكن الشتاء والخريف اولى بذلك اما
الخريف فلكثرة الاخلاط فيه وهيجانها لما فيها من بقية حرارة الصيف واما الشتاء فلان المواد تكون فيه اشد
تحللا واستفراغا قوله فاذا ظهر ان وجب الفصد اقدم عليه هو يكون بمنع المادة فلو ورم من الورم الكرة كما
مع الفصد حينئذ ان يخرج الدم وحده وتخلف المادة السوداوية لغلظها فيزداد بذلك يبوسة المزاج فلذلك
ينبغي مع الفصد فاذا لطفت تلك المادة ورجى خروجها مع الدم وجب الفصد وحينئذ ينبغي ان يقدم عليه

قول

قوله والاسقون في اخره الناقهين يريدان الاطباء فلا يسقون في آخر هذا المرض الناقهين منه دواء الجبن
العصفر قال الشيخ ذكر مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج الكامل الى قوله تقدية اصحاب الربع
الاصوب ان يقال الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ تقدية اصحاب الربع الاصوب
ان يقال الى قوله علاج الربع اللازمة حال هذه الحمى الشرح قوله الاصوب ان يقال تدبيرهم في اول الاسابيع
ثلثة اسابيع الى تلطيف ما هذه انما ينبغي اذا كانت المادة متولدة عن دم او بلغم لانه يرى بالتلطيف ما
يستوي الطبيعة بعد ذلك في الغذاء واما اذا لم يكن كذلك فان التلطيف يضر بالاجتاف ويلتحف الزايد
في يبوسة المادة ومع ذلك فلا بد وان يكون التدبير الطف من المعتاد الذي يوجب من طول المرض وذلك لان
مادة هذا المرض غليظة جدا والتدبير الغليظ لا يعين في تلطيفها بخلاف اللطيف ومع ذلك فان هذه الراحة لما
طويلة عكس في ان يستوي الغذاء الكثير متى احس بضعف قال الشيخ علاج الربع اللازمة حال هذه الحمى علم ما الى
قوله في الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك المسمى ثماطوس والقوم يسمون امثال هذه الحمى دوارة هذه يتولد
الشرح قد تكلمنا في هذه الحمى بما سلف وبينا السبب في انها قليلة الوجود وبينا ان ذلك لان السوداء
قد تنفصل داخل العروق فيكون الربع دايرة كما قد ظنه قوم وذلك لان السوداء وان كانت في العروق قليلة فليست
عنها منقطعة حتى يكون موجودة في بعض العروق وغير موجودة في بعضها بل هي موجودة في جميع العروق لكنها في كل
موضع قليلة واذا كان كذلك لم يخرجها ذلك عن الاتصال الذي يكون الحمى لازمة بل السبب في ذلك حال الملاء
وهو ان السوداء في البدن قليلة الاستعداد للعفونة فقليل فيكون بعضه قليلا الى قليل الوجود واما الرطوبة
الثانية الشبيهة بالسوداء فهي كثيرة فلهذا امكن ان يكون عروض العفونة لها اكثر من السوداء وبينا ان عفونة
هذه الرطوبة يحدث عنها حمى ربع دايرة وان عفونة السوداء يحدث عنها حمى ربع لازمة فلذلك كانت الربع اللازمة
قليلة الوجود والربع الدايرة وان كانت قليلة الوجود ايضا ولكنها اكثر وجودا من اللازمة بكثير وهذه اللازمة يتبعها
للقلب ادوم واكثر فلذلك كان الميل في تدبيرها الى التدبير وترك التسخين اولى قال الشيخ في الحمى الخمس والسدس
والسبع ونحو ذلك والمسمى ثماطوس وقوم يسمون امثال هذه دوارة الى قوله علاج اصناف هذه الحميات
يقرب علاج هذه العلة الشرح هذه الاصناف من الحميات كلها حميات عفونتها خارج العروق لانها لو كانت
في داخل العروق لكانت لازمة كما يتبين فلا بد وان يكون مادتها كما هو الحق الذي اقتضاه رايا من الرطوبات
الثانية وهذه الرطوبة لا يبعد ان يكون فيها ما هو غليظ ارضي اما يخرج من افواه العروق ثم من منافذها الى الانوا
خروجه منها لم يتعفن من الرطوبة الباقية عن العفونة المتقدمة الا بعد مدة من بعد واذا كان كذلك جاز ان يكون
منها ما هو تسبع وعشر وما هو اكثر ويروى من ذلك وقد شاهدنا حمى بلا دمعى كثيرا وشاهدنا رجلا كان
ينوب حماه في ثمانية عشر يوما نوبة واحدة وقولهم ان الخمس اردا الحميات ليس المراد به انها اردا من السدس
والسبع ونحو ذلك فان هذه الاصناف اذا كان حدوثها عن فتح الرطوبات وكانت تحدث للدق واحاد
منه كانت اشد رداءة من الخمس التي هي بتلك الحال فان فتح الرطوبات يكون في تلك الاصناف اكثر واما
اذا لم يكن حدوث هذه الحميات لفتح ورطوبات البدن بل لان رطوبة البدن فيه غليظة عسرة القبول للتعفن
فلا تعفنت فاوجبت خمسا او سدسا او غير ذلك فانها يكون سهلة الحميات المادية العسرة القبول للتعفن
وذلك لطول فترتها وطول استراحة الطبيعة فيها ومع ذلك فلا بد وان يكون طويلة لعسر تحلل ما هذا شانه
من الرطوبات فلذلك لا بد وان يكون البرد والنافض والعرق كل ذلك فيها قليلا قال الشيخ علاج اصناف
هذه الحميات يقرب علاج الى قوله في الدق فقد علمت ان في الاعضاء الشرح مادة هذه الحميات لا بد وان يكون
شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيئا جدا لم يكن خمسا وسدسا ونحو ذلك واذا كان كذلك لم
يجز التلطيف في تدبيرها الا في يوم النوبة فقط واما في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كابدان الاصحاء
فيجب ان يكون الغذاء في تلك الايام كما في حال الصحة والطف لعلل كيف التغذية ما يرطب فيكون كالمعدل
لغلظ المادة قال الشيخ في الدق قد علمت ان في الاعضاء الى قوله العلامات اما النبض فيكون الشرح
الكلام في هذا ينبغي ان يكون على ثلث مسائل الاولى في ماهية الدق الدق حمى يتعلق اولا بالاعضاء فقولنا حمى كالجنس
والباقي كالفصل وقد عرفت معنى الحمى وانها حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث في الاعضاء الاخر على
وجه يضر بالافعال ومعنى كون هذه الحمى متعلقة اولا بالاعضاء انها فيها على وجه يلزم من تدبير الاعضاء واصلاح
مزاجها تدبير الارواح والرطوبات واصلاح مزاجها ولا ينعكس ذلك فهذا معنى تعلقها بها اولا لانها في اول

هو وانها تسخن اولا الاعضاء ثم بعد ذلك تسخن الارواح والرطوبات فان ذلك غير ممكن فان السبب الفاعل اذا
عرض كان انفعال ما هو اكثر استعدادا واقبل انفعالا مما ليس كذلك ولا اشكال ان استعداد الرطوبات فضلا
عن الارواح للتسخن اكثر كثيرا من استعداد الاعضاء وكيف لا وجواهر الارواح هوائية يسهلها اليسير من الحركة
وجواهر الاعضاء ارضية صلبة انما تتغير من اسباب قوية جدا ولفظ الدق يقال عند الاطباء على معنيين
احدهما هذا وهو الذي قصدنا بحوضه وثانيهما احد انواع هذا وذلك لان الدق بالمعنى الاول ينقسم الى ثلثة
اقسام كما نبينه واحد تلك الاقسام اولها تخص باسم الدق فيكون لفظ الدق في اصطلاحهم مشتركا بين هذا الجنس
واحد انواعه مثال ذلك لفظ الجوهر فانه يقال على الموجود لا في موضوع ويقال على نوع من انواع هذا وهو مثل
الذورة والياقوت ونحوهما المسئلة الثانية في حصر انواع الدق في ثلثة وقد علمت من كلامنا في الاخلاط
وذلك في اوايل شرح الكتاب الاول ان الرطوبات في البدن منها ما هي من فضول البدن كالمني واللبن والمخاط
ومنها ما ليس كذلك وهذا منها ما يبعد في الاعضاء كالدماغ والرطوبة الجليدية والبيضية ومنها ما ليس كذلك
اي منها ما هي محصورة في العروق ممنوع لان يتغذى فيها لتغذية الاعضاء وهي الاخلاط و
منها ما ليس كذلك اي الرطوبات التي تسمى الرطوبة الثانية وقد عرفتها وعرفت اقسامها وحقايق تلك
الاقسام وعرفت ان اقسامها اربعة احدها الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار وهي التي اذا انفصلت منها
حصلت على الاعضاء وثانيها الرطوبة المنبثة على الاعضاء كالطل وهي تلك الرطوبة بعينها اذا انفصلت من
العروق وثالثها الرطوبة التي استحالت الى مشابهة الاعضاء وصارت من جواهرها لكنها لم تتصلب بعد تمام التصلب
اي اقبل للتحلل من الاجزاء العضوية من الاعضاء ورابعها الرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وهي الحاصلة فيها
من المادة التي تكونت منها وعند الاطباء ان الرطوبة الاولى هي الاخلاط الموضوعة للحمى العفنية وبعضها اي الدم
مع كونه موضوعا لذلك يصلح واي اكثرهم هو ايضا موضوع الحمى الغليانية واما الرطوبة الثانية فليست عندهم
موضوعة لحمى البتة لعدم ان كان لا يتعلق بها حمى البتة لكنها تفنى وتتحلل بالحمى التي تتعلق بالاعضاء وهي حينئذ الحمى التي
تسمى بالدق فهذا مذهبهم واما الحق الذي ذهب اليه فان الامر ليس كما ظنوه وذلك لان كل رطوبة لا بد وان
تكون قابلة للعفونة لان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى حرارتين اما غريزية فتفعل فيها الهضم والطبخ
ونحوهما واما غريبة فتفعل فيها العفونة ونحوها وقد يتصرف في الرطوبة مجموع الحرارتين فيفعلان فيها مثل النضج
والاستفراغ والاستحالة الى المدة ونحو ذلك مما اوضحنا الحق فيه ولا بد وان يكون السلطان لما غلب منهما اليد
فتارة تغلب الغريزية وتنضجها وتارة تغلب الغريبة فتعفن وتفسد ويكون الغريزية حينئذ مقهورة ومخذولة
عندها لكنها تجتهد في دفعها وازالة الاثار كما ستبينه عند كلامنا في البحران فقط واذا كان كذلك فمتى تعفنت
الحرارة الغريزية في رطوبة ذلك كان سببا لتمكن الحرارة الغريبة من التصرف فيها واما من رطوبة الاعضاء وحرارتها الغريزية
قابلة للضعف اللازم ذلك قبول تلك الرطوبة لتصرف الحرارة الغريبة فان كل رطوبة فلها قبول التصرف الحرارة
الغريزية فلا بد وان تكون هذه الرطوبة الثانية كذلك واذا كانت قابلة لذلك التصرف فهي لا محالة قابلة للعفونة
واذا عفنت فلا بد وان يتبخر عن عفونتها ابخرة حارة تتصل الى القلب او تسخن القلب والروح التي فيه
الى الاعضاء الاخر كان ذلك لا محالة حمى وكانت تلك الحمى عفنية لان مبداها ابخرتها هو العفونة وقد بينا كون
ان هذه الحمى يجب ان تكون دايرة ان الحمى الحادثة عن عفونة الاخلاط يجب ان تكون لازمة الا كما الحادثة من
غلبتها وان هذه الرطوبة الثانية لا يمكن ان يحدث عن غليانها بانفرادها حمى ما لم يحدث سبب آخر لان حرارة غليانها
تقصر عن ذلك وكذلك ما سوى الدم من الاخلاط والرطوبة ايضا قد تعفن كما سيجي فيما سلف فلا حاجة الى الاطالة
ههنا والمسلم ليس نحن الآن بصدده فنقول ان الحرارة اذا تعلقت بالاعضاء فلا محالة لا بد وان تاخذ في تحليل رطو
اول تحليلها واقواها تكون الرطوبة القريبة منها اي التي هي اتصال اجزاء الاعضاء ولكن كل رطوبة تحلل فيها حرارة
وتبخرها فانما يمكن لها ان تفنى اذا لم يبق لها ما يمدها فاذا جاءت مادة رطوبة اخرى فان تلك الرطوبة تخلف بدل
ما تبخر منها فلا يمكن لها فناء ما لم تفن المادة لها فيكون فناء تلك المادة لها اولا ولكن تلك المادة انما تفنى ايضا
اذا افنى ما يمدها وهكذا ينتهي الامر الى اول اقسام هذه الرطوبة وهي المحصورة في اطراف العروق الصغار وتلك
ايضا محال ان تفنى الا بعد فناء ما يمدها وليس هو مجموع الاخلاط بل ما هو كالملائم النضج الذي به يصلح لان يستحيل
الى هذه الرطوبة فلذلك قد يفنى هذه الرطوبة اعني التي في اطراف العروق الصغار ويكون الاخلاط بعد كثيرة
لكن الاجزاء من الاخلاط التي تصلح لان تستحيل الى تلك الرطوبة لا بد وان تكون قد فنيت ولا وانما قلنا هذا

كذلك

وان لا يجوز الحمى الغليانية في البلغم وخصوصا في الصفراء وغيرهما منه

فتنهزم الغريزية

كما في دفعها

فيه مناقشة

ولكن الجري يبدونها

لذلك لان الاخلاط ليست ممنوعة لان تستحيل الا هذه الرطوبة فقط بل ولان تغذو والروح وتحفظ الاعضاء من
الجفاف ونحو ذلك فلو لزم من فناء الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار فناء الاخلاط لكان الموت يلزم ذلك
فهذا هو السبب القابلي واما الفاعلي فان جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه
الرطوبة قد تم نضجها ازيد من بعض الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحلل منها فلذلك يجوز ان تتحلل قبل تحلل الاخلاط
بل قبل انهضام الاخلاط الى الحد الذي يصلح لامداد هذه الرطوبة ولكن هذه الرطوبة انما تفنى بعد فناء ما في الاخلاط
من الاجزاء الصالحة لامداد هذه الرطوبة اذا عرفت هذا فالحرارة التي تتعلق بالاعضاء لا بد وان تشرع في اول
زمان تعلقها بها في افناء ما فيها من الرطوبات فاول ما يقع الفناء في الرطوبات الثانية يكون في القسم الاول
منها وهو المحصور في اطراف العروق الصغار وفناء ما يمده من الاخلاط يسبق ذلك ولكن الاجزاء التي تمد هذه
من الاخلاط غير محسوسة لانها غير متميزة عن باقي اجزاء الاخلاط فلذلك انما تعتبر الاطباء من فناء الرطوبات
ما يكون في الرطوبة الثانية الا ان غيرهم ذكره في شيء من مباحثهم فان الحرارة وان كانت اولا تفني اجزاء الاخلاط
الممدة للرطوبة الثانية فانها يصدق عليها اولا انها في افناء الرطوبة الثانية وان كان وقوع تلك انما يكون بعد
افناء تلك الاجزاء من الاخلاط واذا كان كذلك فالحرارة المتعلقة بالاعضاء من اول تعلقها بها الى ان تفني القسم
الاول والثاني من اقسام الرطوبة الثانية يسمى بالدق من اول زمان تعرض فيه من افناء هذين القسمين بالفعل
في افناء القسم الثالث ومن ذلك الوقت الى ان تفني القسم الثالث تسمى بالذبول ومن اول زمان تشرع في
افناء القسم الثالث بالفعل في افناء القسم الرابع ومن ذلك الوقت تسمى المفتت الى الموت وهذا هو التحقيق
قوله فاذا تم فناء الرطوبات التي من القسم الاول يريد بالقسم الاول الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل لانه
جعل ههنا اصناف الرطوبة الثانية ثلثة وذلك لان الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الصغار لما لم تكن متميزة
في الحس عن الاخلاط صارت كالاجزاء الممدة للرطوبة الثانية من الاخلاط ولما لم يعتبر الاطباء تلك الاجزاء فكذلك
هذه الرطوبة لان عدم اعتبار تلك انما كان لفقدان تميزها ولذلك هذه الرطوبة مع ذلك فليس يجزيه ذلك فان
الحرارة في زمان فناء الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الصغار يصدق عليها انها في افناء الرطوبة المبثوثة على
الاعضاء كالطل لان افناء هذه انما يتم بافناء تلك فيكون افناء تلك طريقا لافناء هذه وللقايل ان يقول
انه كان ينبغي ان يكون طبقات هذه الحمى اربعا لان الرطوبات اربع فينبغي ان يكون مع افناء كل رطوبة طبقة
الجواب ان هذا لو لزم لوجب ان يكون هذه الطبقات خمسا اربع للرطوبات الاربع وواحد وهي اول
الاجزاء من الاخلاط الممدة للرطوبات الثانية وان لم يجعل هذه الطبقات خمسا لان هذه الاجزاء من الاخلاط
غير محسوسة ولا معلومة القدر فلا يكون للعلم بفنائها طريق يتوصل الى معرفة يعرف ان الحرارة تغلب الى
ذلك لم يبلغوا انما لم يجعل اربعا لامرين احدهما ان الرطوبة في اطراف العروق الصغار غير محسوسة ولا متميزة
فيكون الحال كما كان في تلك الاجزاء من الاخلاط وثانيهما ان رطوبات البدن في اول الامر في هذه الحمى يكون بعد
كثيرة فلا يكون الحال عند فناء الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار مخالفا للحال عند فناء الرطوبة المبثوثة على
الاعضاء اذ لم يتعذر فارق بل يكونان كالمتشابهين فلذلك يصلح جعلهما طبقة واحدة ولا كذلك اذا طال زمان
هذه الحمى فان الرطوبات حينئذ تقل فيظهر التفاوت بين الاحوال بنقصان قدر يسير منها لان القدر اليسير له الى
المقدار اليسير نسبة ظاهرة ولا كذلك اذا نسب الى المقدار الكثير ولذلك فانك اذا نقصت من مائة عشرة
لم يكن لذلك النقصان اثر ظاهر فلو نقصت هذه العشرة من عشرين كان ذلك النقصان ظاهرا كثيرا وان كان
القدر المنقوص في الحالين واحدا وذلك لان نسبته الى المنقوص منه ليست واحدة لانه من الماية العشر ومن
العشرين النصف وكذلك ههنا ما تفنيه في فناء الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وان كان بقدر ما
تفني لفناء الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار لكن ظهور النقصان بفناء الرطوبات بفناء الرطوبة القريبة
العهد بالانعقاد طبقة لم يجعل ما تفنيه الرطوبة التي في اطراف العروق طبقة فلذلك صارت طبقات هذه
الحمى ثلثا المسئلة الثالثة في بيان امكان عروض الدق اولا لا عن انتقال عن حمى اخرى وقبل ذلك ينبغي ان نعرف معنى تعلق
الحرارة بجرم ما اولا فنقول معنى ذلك ليس ان حصولها او ظهورها هو من ذلك الجرم اولا بل انها فيه بحال يلزم
من تبرده تبرد ما سواه ولا يلزم من تبرد ما سواه تبرده فاذا قلنا مثلا ان حمى الدق تعلقها اولا هو بجرم
القلب فليس المراد بذلك ان جرم القلب يسخن فيها اولا اي قبل تسخن الروح والدم فان ذلك كالمستبعد
فان جرم القلب لكثافته بعيد ان ينفعل عن المسخن والروح الهوائي بعد لم ينفعل بل المراد بذلك ان هذه

لحمى في القلب لمحال لو برد جرمه لبرد ما يحتوى هو عليه من الرطوبات والارواح ولو برد كل واحد من هذين
لم يلزم ذلك تبرد جرم القلب واذا كان المعنى بالتعلق الاول هو هذا فلا يبعد ان يكون السبب المسخن
مجاورا للنفس جرم القلب او مرافقا له فلا يكون له تعلق بالروح والرطوبات الا بتوسط جرم القلب
واذا كان كذلك جاز حينئذ ان يكون جرم القلب اذا برد لزمه تبرد الروح والرطوبات
لها واذا برد كل واحد من الروح والرطوبات لم يلزم من ذلك تبرد جرم القلب لوجود السبب المسخن
واذا كان كذلك لم يبعد ان يكون عروض حمى الدق اولا اعنى ان يكون عارضة لا من انتقال عن حمى اخرى
وان كان قد عرض قبلها تسخن في الروح او في الرطوبات وذلك بان يكون قد عرض للقلب نفسه سبب
تسخنه تسخينا لا يتعلق بانطفاء حرارة الروح والرطوبات بل يتعلق بانطفاء سخونة جرم القلب حرارة الروح
قوله ويبعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون للاعضاء الاصلية قد استحالت ولم تشتعل خلط والروح
قبل ذلك هذا ليس بلازم لعروض الدق ابتداء اذ لو كان لازما لكان عروضه ابتداء محالا لا مستبعدا بل انما
يلزمه ان يكون قد عرض للقلب حرارة وعفنت لزم ذلك انطفاء الروح والرطوبات من غير عكس ومن غير
ان يكون قد تقدم ذلك سخونة في روح او رطوبة لو طفي جرم القلب لم يلزم ذلك انطفاء تلك السخونة
طفيت تلك السخونة لزم ذلك انطفاء تسخن القلب السخونة التي هي من الصنف اخص من مطلق السخونة
الا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم من انتفاء تقدم هذه السخونة ان يكون الروح والرطوبات
لم يعرض لها تسخن ما قبل تسخن جرم القلب بل انهما لم يسخنا اولا هذه السخونة المخصوصة **قوله** اللهم الا ان
يعرض بسبب قوي اما هذا الكلام يجب اذا كان تسخن الروح والرطوبات لاجل شرع استعداد هما للتسخين
لم يختلف ذلك باختلاف الاسباب المسخنة في قوتها وضعفها بل ان كان تسخن جرم القلب يلزم ان يتقدمه
تسخن الروح والرطوبات لاجل شرع استعداده لذلك فالسبب ان كان قويا يلزم ايضا ان يتقدم تسخينها
لان استعداد هما للتسخن لتزيد ويعرف الدق في اول عروضه بان الرطوبات يكون قد استولى عليها النقصان
المجفف للاعضاء جفافا كثيرا فلا يكون اثر الدق ظاهرة حينئذ ولا كذلك اذا استحكم فان ذلك يلزمه هزال البدن
ومحله فتظهر خواص الدق واما علاجه فهو في اخر الامر ما غير ممكن البتة واما ان كان ممكنا فيكون نادرا فقولهم
ان علاج الدق في اخر الامر عسر معناه ان البرء فيه قليل واما نفس العلاج فلا فرق بينه وبين اول الدق واخره
اذ المقصود فيهما من التبريد والترطيب الا انه يخالف التدبير في اوله التدبير في اخره الا في شيء واحد وذلك
لان القوى لها ضعف في اخر الدق يكون قد ضعف فيحتاج في العلاج الى مراعاة احوال الهضم اكثر مما في اول الدق
وانما يحتاج الى ذلك لان العمدة في تدبير الدق هو التغذية ويحتاج فيه الى كثرة التغذية لمعنى ترطيب الاعضاء وعلى
كل حال فعلاج الدق السهل كثيرا من علاج الغب لان علاج الغب يحتاج فيه مع التبريد والترطيب الى
مراعاة النضج والاستفراغ ولا يقدر الغذاء بحسب القوى بل بحسب المرض وقوته فعلاج الدق يستغنى فيه
عن ذلك او الغذاء فيه يجب ان يكون قدرا يحتمله قوة الهضم والسبب في كثرة موت المدقوقين
اذا كان ساذجا ليس من علاجه بل من خطأ الاطباء فيه والسبب في انهم مخطئون في معرفته فلا يدل واذا عرفوه كان
في علاجه خطاء وذلك لان كثيرا منهم لما يقع من الاطباء
منهم اكثر كونهم وذلك لان اكثر الحميات الواقعة هي الحميات العفونية وذلك على سبيل الجهل ان ما نفع منهم مراعاة المشهور للاطباء
استعمال تقليل الغذاء المشهور التي جرت العادة فيها كالشعير والمزاوير وامراق الفراريج واذا غلطوا
كان الغذاء مثل الفراريج وهذا القدر كان مشهورا عندنا ان ليس في تدبير الحميات
على الوجه المعتاد في تدبير الحميات ومن تعرفه بعضهم يجهل التدبير في حمى به ويستعمل التدبير المعهود
بالحميات فينقل عن جهل بالتدبير ومنهم من تعرف ذلك لكن لو عالج بالوجه الصواب انكر عليه فكان
المشهور يرد عليه قولا للعتاب بقوله فيضطره ذلك الى مراعاة المشهور منتقص الغذاء والحمى قد عاجل
من المدقوقين فلم يعش منهم احد وسنذكر الوجه الذي نعالجهم به من العلاج ان شاء الله عز وجل **قال**
الشيخ العلامات اما النبض فيكون الى قوله علامات الذبول فيما علامات الذبول **الشرح** الاعضاء كلها
يرق في هذا المرض لاجل تحلل الرطوبات منه ولكن اثر النبض يكون اكثر لاجل ايضا فالشراسيف والقلب
فيكون بخفتها وسحبها اكثر مما في باقي الاعضاء ولذلك يكون مواضع الشرايين في هذا المرض اسخن من جميع
البدن ويكون النبض ايضا اشد صلابة من جميع الاعضاء اعني ان صلابة المرض يكون اكثر مما في باقي الاعضاء

وذلك

انما
وذلك لزيادة تحفظه والتواتر فلتواتر حركات القلب لاجل سخف الكون النبض ما ساويا على حال واحد لان سببه
وهو المرض كذلك بخلاف ما في الحميات الخلطية فان النبض يختلف لاختلاف المواد في النضج والنهاية والاختلاف
المواد في السكون والحركة **قوله** واما علمهم فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخوس المشهور
عند الاطباء ان حرارة حمى الدق قوية جدا وانما لا يحس كذلك لانها قد تمكنت في الاعضاء فيكون كالنار الموجودة في الرماد
واعتقادهم انها اشد كثيرا من حرارة حمى الغب بل من حرارة المحرقة المستند لو اطلع ذلك عرض اذ هي ان تلك الحميات
يبرئ في الانقلاع بادوية بردها دون الادوية التي يستعمل في معالجة حمى الدق فلا يرى فيها امر ظاهر او لولا ان
حرارة تلك الحميات اضعف لما كان كذلك وثانيها لو لم يكن حرارة هذه الحمى اشد لما كان يتحلل بسببها من رطوبات
البدن العين حتى يتحلل الاعضاء اكثر لما كان ذوبان البدن بسببها اشد وازيد والحق عندنا ان هذه الرطوبة ضعيفة
واضعف من حرارة حمى سونوخس لانه لو لم يكن اضعف منها لكان تسخن الارواح والرطوبات والاعضاء كما
لا يقصر عن تسخن تلك الحمى ولو كانت يفعل ذلك لكان يحس في البدن حرارة لا تقصر عن الحرارة التي تكون من تلك الحمى
واليبس كذلك واما حجتهم فباطلة اما الحجة الاولى فانه لا يلزم من الاحتياج الى الادوية القوية ان يكون المرض قويا اذ
قد يكون المحوج الى ذلك عسر انفعال المنفعل كما هنا فان الاعضاء لصلابتها تعسر انفعالها عن الادوية فلا ينفعل
الا عن القوية جدا فان ذلك قد يكون وذلك لقوة السبب وان لم يكن المرض قويا وذلك لان المنفعل اذا كان عسر
القبول ان يسد ما يبرء منه من المرض وان كان سببه قويا وكذلك فان السبب قد يكون واحدا ويختلف تاثيره
في الابدان فيكون في بعض الابدان شديدا او في بعضها ضعيفا وما ذاك الا لاجل الاختلاف في قوة الاستعداد
لذلك ان لم تر وضعفه واما الحجة الثانية فانا سلمنا ان يكون التحلل من رطوبات البدن من حمى الغب في مدة
لطيفة اكثر مما يحصل وضعف لكن الدم بل في اضعافها في حمى الدق ولو كانت حمى الغب قد كان ما يوجبه من
تحلل البدن اكثر كثيرا مما يوجبه حمى الدق واما ذوبان الاعضاء بسبب حمى الدق دون حمى الغب فذلك لامرين احدهما
ان حمى الدق يدوم فاذا دام السبب الضعيف فقد يوشك ازيد من تاثير القوى اذا لم يدم وثانيهما ان الحرارة
في حمى الدق تعلقها بالاعضاء فيكون فعلها فيه اكثر والا كذلك حمى الغب واذا كان كذلك لم يلزم من زيادة
ذوبان الاعضاء في حمى الدق ان تكون حرارتها اقوى والحق قد تعقبنا هذا في شرحنا للكتاب الاول **قوله** فان
بعد الدعلة ساعة ظهرت بقوة والنزع لم يزل ثم سبب ذلك منع اليد لما يتحلل من الابخرة وتلك الابخرة اذا
احتبست رطبت الجلد رطوبة ما ومن شان هذه الحرارة ان تشتد بالرطوبة لذلك تشتد عند تناول الماكول
والمشروب لسبب ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة
واذا تمادت كثرت سبب الحرارة **قوله** ويكون تسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين فقد ذكر سبب
ذلك وهو اتصال الشرايين بالقلب فيكون تسخنها اشد من تسخن الاعضاء الاخر لان تلك الاعضاء انما تسخن
بسبب تسخنها واما الاوردة فلانها متصلة بالشرايين ومصاحبة لها في البدن كله فيكون تسخنها اشد من تسخن
غيرها من الاعضاء فلذلك يكون حرارتها ازيد من حرارة الاعضاء الاخر واولى من حرارة الشرايين **قوله**
ويكون حرارتهم متشابهة لا تتغير تغيرا له انما يعني كما في الحمى الدايرة والا تضعف كما تخف في الحمى اللازمة المطبقة
وسبب ذلك ان هذه الحمى لا نوائب لها بخلاف تلك الحميات **قوله** واذا ورد الطعام به اشتد
وقوي النبض وافتر في العظم اما تحولها عند الغذاء فقد ذكرنا سببه وهو حصول الرطوبة التي تتمكن الحرارة من
الاشتعال بها وبرهان هذا انه يكون اكثر مما في باقي الحميات وذلك لان الرطوبات في غير هذه الحمى كثيرة فلا
يكون ما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها والا كذلك هنا واما قوة النبض فلاجل زيادة القوة بالغذاء واما عظمه فلاجل
صغره انما كان يجمع اجزائه باليبوسة ورطوبة الغذاء تقلل ذلك **قوله** اعنى الاتقاد لا كالتهاب سائر الحميات
بعد الاعضاء ادوار معلومة قد تغلط جهال الاطباء بسبب ما يعاود من الحمى عند الغذاء فيظنون ان
ذلك هو اشتداد نوبة لا بسبب الغذاء وقد فرق الشيخ بين هذا وبين ما يكون من اشتداد النوائب بامرين
احدهما ان هذا الاشتداد لا يكون لها عظم من النبض بخلاف اشتداد الحميات فانه انما يكون بعد ابتدائها وفي
ذلك الوقت يكون النبض منضغطا لحركة المادة كما تبين اولا وبهذا الفرق انما يتاتى في الحميات الدايرة فاما اللازمة
فقد لا يظهر فيها هذا النبض غلط فلذلك لم يكتف بهذا الفرق وثانيهما ان هذا الاشتداد لا يكون بادوار ولا يكون
عند تناول الغذاء وذلك لا يلزم ان يكون في وقت معلوم فلذلك لا ينغلط في هذا الفرق وذلك كالمدقوق اذا
ان المدقوق كان تناول الغذاء كل يوم في نصف النهار فانه حينئذ لا يدري هل الاشتداد الذي يعرض له هو لاجل

الغذاء او الاجل سنذا او نوبه لازمه بطريق التحرز عن هذا الغلط ان تعرف الغذاء قوله لانها صارت مزاجا
للعضو متمكنا فقد فسر الشيخ المزاج المستحق في الكتاب الاول بانه المزاج الذي تمكن من جوهر الاعضاء وابطل
المزاج الصحي وصار كانه المزاج الاصلي وفسر المزاج المختلف بانه المزاج الوارد على مزاج اصلي متمكن ثابت الحي
قد ابطلت هناك وبينا ان اجتماع مزاجين بمحل كل واحد في وقت واحد محال فانه محال ان يكون شي حار في وقت
واحد حارا باردا وفسر المزاج المختلف بانه الوارد على الاعضاء من شانها ان يعود الى مزاجها الطبيعي سريعا
عند مفارقة السبب الفاعل لذلك المزاج كالفتورة التي تعرض من الماء فان الماء من شانه عند مفارقة السبب الحاصل
لذلك الفتورة ان يعود الى البرودة سريعا وفسر المزاج المستحق بانه الوارد على الاعضاء فقد ضعفت فيها القوة التي
تحفظ عليها مزاجها الاصلي فلو زال سبب هذا الوارد لم تعد الاعضاء الى مزاجها الاصلي الا بعد استحالات كثيرة
وقد كنا نحن عن امثال كلامه في اسباب التحرج فلنرجع اليه من هناك وقد جعل الشيخ كون هذه الحرارة قد صارت
للعضو مزاجا مستقا عليه لان لا تشعر صاحبها ونحن نقول العلة في ذلك امران احدهما ان حصول هذه الحرارة
في الاعضاء ان يكون بالتدريج وما كان كذلك فقد بينا في شرح الكتاب الاول انه لا يحس لان الحادث منه في كل
وقت يكون قليلا جدا لا يقوى على الحاسة فهي لا تقوى على ادراكه في الاوقات كلها وثانيهما ان هذه الحرارة انما
تحدث بعد ان تضعف بسببها القوة الحافظة لمزاج العضو ضعفا يعسر به عن مقاومة لذلك السبب فاذا بطلت
جدا لكانت تكون بطبيعتها معارضة لفعل ذلك السبب لكانت ترد الاعضاء الى مزاجها الطبيعي عند بطلانه وليس
الحال ههنا كذلك قوله لكنه يظهر عند تناول شي من الاغذية والاستفراغ في السبب في ظهور هذه الحرارة حينئذ ان
الحادث في ذلك الوقت يكون كثيرا او الحادث دفعة اعني في زمان قصير لا يظهر فيه تدريج ومع ذلك فسبب هذا
ان الحادث ان تضعف القوة المقاومة له لذلك فان الاعضاء عند بطلانه يعود الى ما كانت عليه من قدر الحرارة
سريعا قوله في الاكثر بالافراط في الحمى بعد اربع عشرة ساعة في الانحطاط بربوبه الحمى الحمى البوسية التي تقدم ذكرها
وقد تركب حمى الدق مع حميات عفنية في الاكثر يكون الظاهر هو العفنية والدق خفيا وقد يكون بالعكس اما اذا
كان الظاهر هو الحميات العفنية فاما ان يكون تلك الحميات لازمة او دايرة فان كانت دايرة فاما ان يكون
كثيرة مركبة تركت حبالها او لا يكون كذلك فان كان الثاني كان تعرق الدق في الفترة سهلا وذلك بامور احدها ان
يبقى بعد مفارقة النوبة حرارة يابسة فيعلم بتلك الحرارة ان في البدن بعد حمى وانها يابسة ان تلك الحمى دق فلو
كانت تلك الحرارة رطبة ان يدل على انها دق او قد يكون من بقية النوبة وذلك اذا كانت النوبة بلغمية او سوب
ما دونها مادة بلغمية قوله ابعد العرق الوافر بريد الذي هو او فرع في ذلك اعني الذي هو كثير بالنسبة الى ما قد يتبع
فيه من العرق لاجل رسوخ المادة والمراد ان تلك الحرارة اليابسة تكون بعد الذي سعفى به النوبة وهذا العرق
بحال ان يكون وافرا لان حرارة الدق تجفف الرطوبات فتعلل العرق لا محالة ان كان موجودا في الاكثر
لا يكون مع من حمى عرق ايضا قوله ابعد العرق الوافر معناه ان كان هناك عرق سببه انعصار النوبة
وثانيهما ان يكون الذبول والنحافة زايدين على ما توجب تلك العلة اعني تلك الحمى العفنية نوبها وزمانها يكون مثل ذلك
من رقة المادة وسعة المسام الحق ذلك وذلك لان مسام البدن قد يكون واسعة ويكون المادة رقيقة فتكثر
الموالد في الحالات السخنة اكثر مما تقتضيه نوع المرض ومع ذلك فلا يكون هناك دق وكذلك قد يكون مع الحمى العفنية
دق لكن يكون البدن متزنة والمواد سترتها الطلقة والهواء الخارجي شديد البرد والورق في اوايل حصول فلا يكون
مع ذلك نحافة زايدة مع سورة الدق فاذن انما يدل من النحافة على الدق والحد اعلى عدمه اذا عرفت تلك الاشياء
الاخر في الاستدلال وثالثها ان يكون في البول والبراز دهنية وذلك لاجل الذوبان الذي يحدث بالدق فلا بد ان يكون
اكثر من المقدار الذي قد يوجب الحمى العفنية وذلك كما اذا كانت قوية جدا فانها قد يحدث ذوبانا وان لم يكن هناك
دق الا بد ايضا ان يكون دهنية البول متفرقة غير مجتمعة اذ المجتمعة انما يكون من قوة حرارة الكلى حتى يحدث ذوبانا
في شحم الكلى فانه اذا ادى الى البول ومثله دل على علة حارة في الكلى اما اذا لم يكن الحمى العفنية كذلك بل كانت
اما لازمة او مركبة ساد له فان تعرف الدق حينئذ عسر جدا وانما يدل عليه حينئذ من هذه الدلائل التي ذكرناها وبالاث
فقط احدهما زيادة النحافة وثانيها ذهنية البول واقول ان ههنا دليلا اخر وهو ان يكون احتمال البدن الغذاء اكثر
مما يحتمله تلك الحمى العفنية اذ لذلك يكون التضرر بسبب الزيادة في الاكثر اذا عرض مثل هذا لا يكاد المريض يتلخص
لخفاء عرضه على الاطباء وتعذر علاجه بلا موافقة لان من الحميات يحتاج في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذاء

او الشوارع

ما يجامع الدق فلان هذا اذا كان الظاهر هو العفنية واما اذا كان الظاهر هو الدق والعفنية اما ان يكون ذات
برد وانافض وقشعريرة ونافض يعرق فيكون تعرفها سهلا والا يكون كذلك فاما ان يكون دايرة فيعرف بامور
احدها تفاقط النبض الذي يعرض في اوايل النوبة وثانيها ظهور اشتداد النوبة والحطاطها وذلك اذا لم يكن
ذلك الاشتداد بعوارض الاغذية وثالثها ان يكون الحرارة محسوسة للمريض وان يكون ما يحسه غيرها منها ازيد مما تحت
من الدق الراتبة والا يكون من العفنية دايرة فيكون تعرفها بالامرين الاخرين فقط قال الشيخ علامات الذبول
الى قوله علاج الدق الرحمي في علاج الحمى الشرح قوله اذا بلغ المريض الى هذا الذبول اذا كانت في
الحمى قد اشتدت جدا وحينئذ فلا بد من اشتداد اثار الحرارة واليبوسة ويلزم ذلك في البدن والجلد فاما لان الجلد
اذا اقنت رطوبته صار كالمدبوغ والسبب في انجذابه هو تحلل ما بين اجزائه فيضطر الى جذب بعضها الى بعض
لئلا يلزم الخلا والسبب في ذهاب لونه حتى يصير كان عليه غبارا هو فنا ما كان لطيفا من الاجزاء الدموية وحصول
اجزاء هوائية عوضا عن تلك الاجزاء والسبب في ظهور الثقل هو انفتاح المسام لتحلل ما فيها ثم يبقى هناك من الرطوبات
التي لا تتحلل لغلظها فيحصل لها بالحرارة مزاج سخيف فلبه والذي يظهر لي والله اعلم ان هنا يتقدم السوار
لان الرطوبات عند الذبول يكون قد فنيت فلا يبقى منها ما يحدث عنه الثقل والسبب في تعلق الحاجب حينئذ
عسر انجذاب جلد الجبهة الى فوق لجذب عضلة الجبهة لها لاجل تخفف ذلك الجلد واما طول الشعر فالظاهر انه ما يكون
قبل الذبول وسببه كثرة الدخانية اللازمة لاحتراق المواد مع طول العلة واكثر ذلك لان المسام متسع تتحلل
ما فيها واما بعد حصول الذبول فان الشعر يدق جدا ويأخذ في التساقط لان المسام تزداد سعة والدخان يقل
لعقد ان الرطوبة التي تدخن فان الارضية المحضة لا يكاد الحرارة تقوى على تصعيدها فاذا قل هذا الدخان ودق الشعر
لم يمكن ثباته في المسام وسبب تحدب الاظفار وتقوسها هو انجذاب اطرافها بعضها الى بعض لاجل افراط يبوسة
فان اليبوسة جامعة والرطوبة يلزمها السيلان والانبساط لذلك فان الفواكه والبقول المستطيلة اشد رطوبة
مما هو مستدير من ذلك النوع ولذلك ايضا فان النبض الذي يتفرج انثى اكثر استطالة من الذي يتفرج وما ذاك
الا لرطوبة الانثى اما النفوس يعرض قبل الذبول لكنه في الذبول يزداد واما قولهم ان سببه ذوبان اللحم الذي
تحت قلبه فصواب وذلك لان ذوبان ذلك اللحم يكون مشتهيا فلا يكون في اطراف الانامل اكثر واذا كان
كذلك لم يكن سبب النفوس بل لانحطاط الظفر لحلله كما يعرض للشيخ وايضا فان المسلولين تغلظ انامله ومع
ذلك يعرض نفوس اطرافهم ولو كان هذا الذوبان اللحم لما كان كذلك اما ان النبض يكون في الذبول الذي يكون معه
ورم في الاحشاء من جنس العروق مدبب الحار فسببه ثقل القوة واجهاده فيها فيه من الصغر الى العظم طالبا للنسيم
ثم يضعف عن ذلك فيستقل الى الصغر واما ان النبض يكون بحسب سبب من الحمى شرب الشراب مسلبا
فالظاهر انه يريد بالمسلي ههنا لا ما فسرناه في شرح الكتاب الاول بل ما يكون في دقه كالمسلّة وذلك لافراط
تحليل الشراب للرطوبات قال الشيخ علاج الدق الرحمي في علاج حمى الدق الى قوله ذكر الادوية المبردة اما
المرطبة فهي الشرح لما كان هذا المرض حرارة يلزمها يبوسة كان الواجب في علاجه هو التبريد والترطيب
ولان سوء المزاج في هذا المرض ساذج فلا يحتاج في علاجه الى انضاج والى استفراغ بل الاستفراغ كالمضر في علاج
هذا المرض اللهم الا ان يكون في المعدة والنواحي خلط ردي يمنع الهضم التام او يفسد او يرد الى المعدة او يسد طرق
نفوذه فلا بد حينئذ من اخراجه ليتم النضج المقصود وهو الترطيب بالغذاء والدهن اذا كان في العروق خلط
حاد يعلل معه المعدة او يسخن البدن تسخينا كثيرا فلا بد من اخراجه ولكن قريب في شرح الكتاب الاول ان
الترطيب عسر جدا وذلك لوجوه احدها ان الادوية المرطبة قليلة الوجود وثانيها ان الادوية المرطبة اكثرها ضعيفة
القوة فلذلك لا يوجد ما رطب في الدرجة الثانية فضلا عن الثالثة والرابعة وثالثها ان الترطيب المعتبر ههنا
هو الترطيب بالغذاء وذلك انما يمكن بالاستكثار من الغذاء وانما يمكن ذلك مع قوة الهضم وهو في الاكثر في
هذا المرض ضعيف ورابعها ان الحرارة البدنية الطبيعية والمرضية وكذلك الحرارة الخارجية كلها معينة على اليبس
بالتحليل وكذلك الحركات البدنية والنفسانية واذا كان كذلك فلا بد وان يكون اعتناء الطبيب في علاج المرض
بالترطيب فوق اعتنائه بالتبريد وكيف لا والافراط في الترطيب ينقص الحرارة فيعين في التبريد والافراط في
التبريد في هذا المرض يقوي اليبوسة باضعاف الهضم الذي يحصل معه الترطيب بالغذاء اللهم الا اذا قصر الطبيب
من التشفي فقد بالغ في التبريد لتقصير الدق في الشيخوخة وهو الذي يذكره بعد فيكون الموت ابعد من التدبير
الجيد الذي عادتنا ان يعالج به هو لا ان يسقوا في السحر سكنجبينا قليل الحموضة بزر بقلة اعند طلوع الشمس

الذبول

ماء الشعير الرقيق بالسكر الجيد الابيض مقدارا كثيرا ومعه وزن شعيرة من الكافور الجيد فانه اذا انحدرت ذلك عن معدهم سقوا امراق اللحوم الرطبة كالخراف والاجدية والفراريج وياكلوا من تلك اللحوم قدرا لا يحصل به الشبع التام ويكون الخبز اقل من ذلك فاذا اخذ هذا الغذاء في الانهضام سقوا من الشراب الابيض الرقيق الممزوج من اول النهار الكثير المزاج جدا اقداحا صغارا مقدارا الاثنين ونقلهم مثل التفاح والرمان والحلاوة المتخذة من بزر البقلة وبزر الخشخاش والسكر وربما طبخت ماء الطبيخ ولا غنى اما الا ذلك الحلاوة المتخذة من القرع و السكر والبطيخ والسكر فاذا جاعوا اكلوا مقدار الشبع ولكن ذلك مثل اللحم المطبوخ بالحنطة او الرشا او اللبن والكشك او لطيخ اللحم بالخل والاسفاناخ ونحو ذلك فاذا ابتدا ذلك الطعام في الهضم اعادوا الشراب بحاله ويجب مامون سكارى بهذا الحكم مع التبريد بالادهان والابزان والمشمومات ونحو ذلك مما سنذكره ولا بد من نزع ثيابهم وعرضهم والباسهم الكتان الناعم معشر الامكنة ونحو ذلك مما سنقوله في الغرض تحليل بزر البقلة المشروب فيحا للتبريد والترطيب الا ان يكون ذلك في البيع لهم النهار للاغتذاء والغرض بالسكنجبين ان يحفظ منافع الاستعمال الى الملاء ونحوه وان يحلوا المعدة وتنقيتها من نقيا الطعام الاسى والغرض سلسلة تحفظه ان يقل به في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الامتلاء بعد ذلك وفي تعذر التبريد القوي والغرض بالكافور الذي يحتاج اليه للتبريد وانما ينبغي ان يكون المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر والحرارة اسرع الغذاء او فر فلذلك ينبغي ان يكون هذا السكر كثيرا وينبغي ان يكون من الابيض الجيد ليكون قليل الحرارة والغرض بالشراب اعداد الغذاء والاعانة على هضمه والترطيب مع التبريد بالماء وانما يجعل الغذاء الاول اكثره من الامراق لان الهضم في الرطب ضعف وخاصة ما تقدم من المشروبات فاستعمل المعدة والضعف معها بالتبريد واما اقراص الكافور فانما ينبغي ان يستعمل اذا كانت في قوى المعدة والكبد او فرط حرارة فانه يبطل ذلك وفي الكبد المعدة والكثر ذلك الكافور نفسه والاولى ان يكون معه شيء من الزعفران ليوصله الى القلب بسرعة ويحفظ الروح الذي في القلب عن الانطفاء بالكافور اجود منه في ذلك

قوله وعند الحمث بعاب بزرقطونا هذا في برد ذي جدا لانه يفسد الغذاء ويرخي المعدة واجاز طيبه فالشراب

قوله انه يرى مواهم حتى في الشتاء فان لم يحتمل ضعف طيالدثار يخفف الدثار وقد ينفعهم بان يرد البدن فيقل تحلل ما يتحلل منه وقد نعرضهم بان يضعف جذب الاعضاء الغذاء وتمكنها فلا يسرع نفوذ الغذاء فيها وذلك قد يخشى منه حصول استحصاب مولد في يوم وامانديرهم الهواء فليس المراد به ان يبرد بدنهم بل ان يكون ما يستنشقونه باردا فيكون تبريده للقلب كثيرا

قوله والنيحر بالعرق والحمام معناه والتبخر بما يرد وهو بالعرق والحمام اي يضعف بالعرق وينعم بالحمام والغرض بذلك ان يكون المسام متسعا فيكون نفوذ قوة البخور اكثر

قال الشيخ ذكر الادوية المبردة ثم اما المرطبة الى قوله ذكر الادوية المرطبة اما ما كان مع تبريد

الشرح قوله ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين معناه المبرد المرطب من جهة السراطين ونافع عبارة الكتاب ظاهرة

قال الشيخ ذكر الادوية المرطبة اما ما كان الى قوله في تغذية اصحاب الرق

الشرح قوله وان قدم طبخ اللبن على المصل ان لم يكن ضعيفا او المزج وجهه بانه ان كان ضعيفا لا شك ان في اللبن مع ترطيب قوة بحلله فاذا كان ضعيفا ضعف من تحليله زيادة الضعف والمزوج من اللبن بالماء يقل تحليله فيقل اضعافه

قال الشيخ في تغذية اصحاب الدق يجب ان تفرق عليهم الى قوله في تدارك احوال تتبع الدق من ذلك الغشي وقد ذكرناه

الشرح اصحاب هذه الحمى يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية لاجل الترطيب ومعدهم قد يضعف عن ذلك فلذلك ينبغي ان يكون غذاؤهم بما هو سريع الهضم مثل الكيموس كثير الغذاء الحسن يكون بقليله غذاء كثيرا وهذا مثل لحم الفتاح والحجل والاجدية ان ضعفوا عن هضم الحيوان الكبير الكثير الدجاج السمان والمخفي من الديوك والاكارع والرؤوس و بالجملة تعذون بما لا يوفد اقل منه يقوم مقامه في كثرة الغذاء او باعظم مقدار تمكن المعدة وربما كثر عدد ويمكن استهاله في النهار وفي الليل والمقصود عليهم في الاغذية ليكون ترطيبها اكثر ومراعى في ذلك شهوتهم فان قبول الطبيعة على الغذاء المشتهى اكثر والفقاع والشراب والسرع في الحلاوات وفق لهم لكثرة تغذيتها وتقليل الملح اولى لانه يجفف واما البقول والفواكه فلا يجوز ان يجعل العمدة في الغذاء فان كثيرها يقل غذاؤه وقليلها وان استعملت فانما يستعمل لتطيب الطعام واما الابازير الحارة والثوم وما اشبه ذلك فلا يقرب البتة

قال الشيخ في تدارك احوال تتبع الدق من ذلك الغشي الى قوله في دق الشيخوخة

الشرح ان القلب في هذا المرض حار جدا والحرارة تحلله وتحلل الروح فلذلك يكون الارواح في هذا المرض قليلة والقلب ضعيفا وذلك من الاسباب المقوية لحدوث الغشي وعلاج هذا

الغشي سواء بالتغذية والانعاش للقوة وبالتبريد المصلح لمزاج القلب وكل ذلك لا يناسبه علاج هذا المرض وربما يعرض لهم الاسهال وهذا الحال يكون في آخر الدق فيكون بسبب ذوبان البدن وسقوط القوة عن امساك الرطوبات وهذا لا علاج له واكثر النوم في مداواته انعاش القوة والتطفية رجاء ان يقل الذوبان فيطول العمر ايام وقد يكون في آخر الدق بل في وسطه وهذا قد يكون بسبب ضعف الهضم وفساد الغذاء وقد يكون بسبب مواد في البدن محرقة بكرهها بطبعه او يدفعها وقد يكون بسبب امتناع قبول الاعضاء الغذاء لاجل جفافها وكيف كان فعلاجه بالاشياء القابضة ويجب المبادرة الى ذلك فان فيه خطرا عظيما لان هؤلاء مفتقرون الى زيادة في الرطوبات والاسهال يخرجها ويكون الادوية القابضة اكثرها يابسة واليابسة يضرهم فلذلك ينبغي ان يكون دواؤهم من قواطع الاسهال ما فيه ترطيب كماء الشعير المحمص وبزر البقلة المحمص والكثيرا الحامض المنطفى فيه الحديد ونحو ذلك واما العدس والبلوط والخرنوب ونحو ذلك فلا يقربونه البتة واذا زيد في ماء الشعير المحمص الذي يتخذ لهم بزر خشخاش محمص كان موافقا لما فيه من التبريد والتنويم

قال الشيخ في دق الشيخوخة قد جرت العادة بان نذكر في دق الشيخوخة بعد الى قوله العلاجات هؤلاء يرى فيهم الاستعمال

الشرح هذا وان كان منافيا للحميات لانه قد يكون افراط برد في القلب فان العادة جرت بايراده معها لما فيه من المشابهة لحمى الدق وذلك لسبب ما بل منها من افراط اليبس وافراط الجفاف وربما كان هذا مع اعتدال البدن في الحر والبرد وهو قليل جدا اذ استيلاء اليبوسة لابد وان يلزمه برد المزاج لاجل انطفاء الحرارة فلذلك اذا عرض هذا مع اعتدال من الحرارة والبرودة يعلم ان اليبوسة ليست شديدة لانها لو كانت شديدة لكانت الحرارة تنطفى فيستولي البرودة فلذلك لا يكون هذا المرض في قوي فلهذا كان البدن اسن كان استعداده اكثر لانه ما اكثر مناسبة لهذا المرض تارة يكون سوء اليبوسة بان يكون قد عرضت اولا فلزمها البرد وتارة يكون بالعكس والاول اما ان يعرض استيلاء اليبوسة لفقدان الرطوبة فيشتد اثار المحللات الضرورية وذلك كما اذا فقد البدن الغذاء مع فاستولت عليه اليبوسة وكذلك اذا كان حاصلا ولم من الاغذية ما يابس كالعدس والجبن العتيق ونحوهما او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض افراط في الحرارة فلزم ذلك تحليل مفرط لزمه استيلاء اليبوسة فلزم ذلك استيلاء البرودة والثاني كما اذا عرض برد قوي لمنع القوة الهاضمة من فعلها فيستولي اليبس لانقطاع مادة الرطوبة وهذا البرد قد يكون بسبب حرارة اخرجت الى السبب المبرد وذلك كما اذا تقدمت رياضات شديدة تحللت القوة ومحت المسام اعرضت على اعتدالها ثم البرد وقد يصل الى الاعضاء برد ثم بافراط ثم لزم ذلك استيلاء اليبس وقد لا يكون كذلك بل نوع من البرد اولا فان ذلك البرد قد يكون ماديا كما اذا انصب الى القلب خلط بارد فيبرد مزاجه بافراط فلزم ذلك برد البدن ثم يبس او لا يكون كذلك كما اذا عرض برد ساذج مع ضعف من البدن في القوة الغاذية عن فعلها التام وهذا البرد قد يكون منهم دالجهوة وقد يكون من تدبير الاطباء مثل الافيون ونحوه

قال الشيخ العلاجات هؤلاء يرى فيهم الى قوله علاج دق الشيخوخة

الشرح ان هذا المرض لما شارك الدق الحقيقي في اليبوسة وخالفه في فقدان الحرارة فلا جرم شاركه في آثار اليبوسة كالقشف والذبول والنحافة وخالفه بان هذا لا يحس فيه التهاب واشتعال حر ولا بعدت ولا الغذاء بل ربما اشتهوا باردا وذلك اذا كان مع اليبوسة برد قوي ولذلك تنهضم بل يكون حمية الاجل اليبوسة الحادة للاجزاء لكنه يكون بطيا متفاوتا للبرودة وما كان من هذا حرشرب الماء البارد فان القوي يكون فيه ضعيفة جدا لاجل انطفاء الماء البارد الحرارة الغريزية فلذلك قد يكون معهم متواتر الشرع والضعف الذي لا يمكن معه دوام الفضول بالسرعة ولولهم كما كان الغذاء بغير من الطبيعة لافراط ضعف الهضم

قال الشيخ علاج دق الشيخوخة ان تعالج هذا الى قوله في حميات الوباء وما يجانسه وهي الجدري والحصبة

الشرح الشفاء من هذا المرض كالمتعذر لان ذلك انما يكون بالترطيب وسواء يكون بالاغذية والادوية ذلك بالهضم وسوفهم ضعيف لاجل البرد ولانه يحتاج الى التسخين واكثر المسخنات مجففة بل المقوية المسخنة كلها كذلك وليس لهم كالشراب المتوسط المزاج بعد هضم الغذاء المتخذ من اللحوم واما الحمام فان يشتمل على الريق زاد في الجفاف وكذلك ان يشتمل على الطعام قبل هضمه لانه لا يمكن ان يخلف بدل المتحلل ويشغل على المعدة فلذلك هو حينئذ مسقط للقوة فلابد وان يكون بعد انهضام الغذاء

قال الشيخ في حمى الوباء قد يعرض للهواء الى قوله العلاجات مزع الحمى يكون باول الظاهر

الشرح قد بينا في شرحنا للكتاب الاول ما الذي نعني بالوباء وبينا هناك انا نعني به فساد جوهر الهواء لسبب النتن والعارض للماء المستنقع الاجن ونتنا هناك ان المطالب انما لا تتعفن لانها ملت بالطبع شديدة القبول لان ينفعل بعضها عن بعض لان تكون بعضها من بعض اما جعلها قابلة للانفعال فللتسهل لتكون ...المزاج لانها انما باحالة كل واحد منها للآخر وانما جعلها سهلة القبول لان يتكون بعضها من بعض فليكون اذا فقد من بعضها جزء

يكون بدلا من الماء فيبقى كل واحد منهما على المقدار الذي هو اولى به فلذلك اذا عرض لبعضها سبب معفن لم يتعفن بل
اما ان يكون ذلك السبب قويا فيفسد صورته ويكون بصورة اخرى او لا يكون قويا فيغير كيفيته فقط اما الماء
والهواء اللذان يتلاقيا فان كان كل واحد منهما غير بسيط لكن اجزاء بعضها ارضية وبعضها نارية وبعضها مائية انما
كان كذلك لان الشمس والكواكب اذا اشرقت على الارض صعدت منها اجزاء تخالط كل واحد منهما، وصعدت من
الماء اجزاء تخالط الهواء، واما ليست بعض الهواء الى طبيعة النار سخنته [illegible] لا ينفصل ذلك المستحيل لصغره وضعف
قوته بل بقي مخالطا للهواء، وهذه الاجزاء التي تخالط هذين العنصرين ليست ببسايط لان البخار مولف من مائية
ونارية والدخان مولف من اجزاء ارضية ونارية وكذلك الغبار مولف من اجزاء ارضية واجزاء هوائية واذا كان
كذلك كانت هذه الاجزاء قابلة للعفونة لاجل تركيبها واذا عفنت كانت تلك العفونة حينئذ في الهواء والماء فيقال
بسبب ذلك لكل واحد منهما انه عفن وليس العفن الا في الاجزاء المخالطة له فلذلك كل واحد من الماء والهواء الذي
يلاقيها فانه تارة يتغير في كيفيته فقط وذلك بان يسخن مثلا او يبرد فيوجب ذلك من الامراض ما يناسبه مما ذكرنا
في شرح الكتاب الاول وتارة يتغير في جوهره اي في ذاته وذلك بان يعفن ويفسد ومعنى ذلك ما قلنا، والهواء ان
يكون الفساد في الاجزاء المخالطة فيقال لمجموعه انه فاسد وان فساد في ذاته كجوهر الهواء الصرف والماء الصرف
لم يتغير حينئذ في كيفيتهما وذلك بسبب ما يوجب الاجزاء العفنة المخالطة لهما من [illegible] العفونة مثلا واذا عرض
هذا للهواء، فلا بد من ان يصل ذلك الهواء الى القلب ونواحيه عند الاستنشاق فيخالط تلك الاجزاء الروح ويفعل فيه
ما كانت تفعله في الهواء الخارج فيسخن لا محالة ويلزم ذلك تسخين الاخلاط وتعفنها فيحدث من ذلك الحميات الوبائية لكن
هذا الاجماع [illegible] لكل احد اذ لا يكفي في حصول التاثير وجود المؤثر فقط بل لا بد مع ذلك من وجود المستعد وملاقاة
المؤثر له في حين [illegible] يمكن صدور ذلك الاثر عنه فلذلك انما تحدث هذه الحمى للمستعدين لها لان السبب الفاعل اذا
كان ضعيفا لم يقو على التاثير الا ان يكون شديد الاستعداد واذا كان قويا اي وان كان الاستعداد المستعد ضعيفا ولا
سواء ايشترط ذلك ان يروح قوة الاستعداد والسبب الفاعل للوباء قوي جدا فلذلك يخلص من سلم [illegible] وانما يسلم من
ذلك من تعذر الاستعداد وعن الانفعال عنه وانما يكون ذلك اذا كانت رطوباته عسرة القبول للتعفن وانما يكون كذلك
اذا كانت نقية من الفضول ويكون جوهرها بريا فان الرطوبة الذائبة يكون الحرارة الغريزية فيها كالمنغمرة فيكون مستعدا
لفعل الحرارة الغريبة وهو العفونة فلا بد ايضا ان يكون مع ذلك قوة القوى فان القوى اذا كانت قوية لم يقو على
التصرف في الرطوبات كما ينبغي فيكون تلك الرطوبات مستعدة لتصرف الحرارة الغريبة فيكون مستعدا للعفونة
فان المستعد لهذا الانفعال عن الهواء الوبائي فذلك ما كثير الفضول في رطوباته والذي رطوباته كثيرة اي
كانت صحيحا او الضعيف القوة او الواسع المسام فيكون سبيل نفوذ هذا الهواء الى جميع رطوباته سهلا وانما سوء
بهواء لهم يتغير مستعد **قوله** الحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس [illegible] باليابس الهواء الذي
يفتش عنه ما يخالطه من الابخرة المائية وهذا لا محالة اقل تعفنا من الهواء الرطب وهو الذي يخالطه بخار كثيرة
والمراد بذلك ان الحميات الوبائية الحادثة في الهواء اليابس قليلة واما الحميات الكائنة لكثرة الصفراء فقد يكثر في
الهواء اليابس اكثر وذلك اذا كانت سوسته شديدة جدا فان الاخلاط حينئذ يكون كثيفة والمرار يكثر جدا وذلك
من الاسباب العفونة في توليد الحميات **قوله** وتعفنها بحرارة ضعيفة انما شرط ان يكون هذه الحرارة ضعيفة
لان القوية تفرط تحليلها فلا يعفن بل تجفف وتفني الرطوبات البخارية فيصير الهواء يابسا ولذلك كان الربيع في
الوباء انما يكون في الخريف وآخر الصيف لاجل قصور الحرارة فيه واول تاثير الهواء الفاسد هو في القلب لانه
لانه يصل اليها بالتنفس كثيرا **قوله** وانتشرت من سبيلها سبيلا انتشار الحرارة في سوء المزاج وذلك
لان سخونتها من القلب يكون قبل جميع الاعضاء وبسببها تسخن الاعضاء الاخر وذلك لان جرمها لاتصاله
بالقلب لا بد وان يسخن سخونتها والروح الذي يتعدى عنها الى القلب يكون قد سخن في القلب وتسخن
باجرمها وما يكون في تجويفها من الروح والدم من هذا الروح يسخن من ما في الاعضاء وهو حار فيسخنها
قوله واعلم ان من الناس من يستدل به على ان المرض بسبب الهواء الموصوف لحلق كثير في المدن فانه يعلم
ان هذا المرض ليس من سوء التدبير لان اهله لا يكاد يقع هذا الخلق العظيم على نوع واحد من الفساد في المزاج
وامزجتهم شديدة الاختلاف فلا بد وان يكون ذلك بسبب عام وذلك السبب قد يكون هو ما كولهم كما اذا فسدت
حنطة بلد وقد يكون هو الماء المشروب وقد يكون هو الهواء، واذا لم يكن امرا ظاهرا دل على انه تغير الهواء على
انه بسبب الهواء او هو اولى بذلك من غيره لقوة تاثيره ولانه كثير الملاقاة للبدن اما من خارج فدائما واما من داخل

فعند

فعند التنفس ومع ذلك فهو سريع الوصول الى القلب ونواحيه والا لكذلك غيره من الضروريات ونحوها
قال الشيخ العلامات بهذه الحمى الى قوله علامات الوباء، ما يدل على الوباء **الشرح** الفساد العارض في
حميات الوباء انما يكون في القلب ونواحيه فاذا عرض ذلك ضعفت القوى فلا تقوى على دفع البخارات
الفاسدة ونحوها الى الظاهر والى الاطراف لا جرم كان معظم آثار هذه الحمى وموادها انما هو في الباطن فلذلك
يكون هذه الحمى حارة الظاهر محرقة الباطن ويكون في الاكثر مهلكة لفساد القلب واستمرار السبب المفسد
لانه يكون بعد واصلا الى القلب عند التنفس والاستنشاق ان كان مستعدا لهذا المحموم فتاثير ذلك الهواء اكثر
من المستعد الصحيح ومع ذلك فهذا الهواء يحدث في الاصحاء [illegible] من هذه الحمى فبالضرورة تكون افرازه بالمحموم
اكثر كثيرا فلذلك تزداد رداءة هذه الحمى في كل وقت زيادة كثيرة اللهم الا ان يقابل ذلك بالعلاج الذي
نذكره فلذلك يكون الموت من هذه الحميات كثيرا جدا ويستشعر العليل حرقة الاشتعال وذلك لاجل
العفونة الباطنة ويكون التنفس عظيما غالبا متواترا لشدة حاجة الى الترويح والضيق نفسهم كثيرا لضعف
آلات التنفس عند جذب الهواء ودفع فضول واذا كثرت الفضول في الرئة تلاحجت مجاري نفوذ الهواء ولذلك
يتنفسهم كثيرا لاجل العفن الذي في القلب ونواحيه ويكثر العطش لسخونة الرئة ونواحيها بالعفونة وهذا
العطش يتعين تسكينه بالماء لانه من آلات التنفس ويجف اللسان لكثرة الابخرة الحارة المتصعدة من الرئة
ونواحيها فلذلك لا يسكن بالماء وقد يكون مع غثيان وسقوط شهوة وسبب ذلك تضررهم في فم
المعدة لان الارواح يسرع اليها الفساد في هذا المرض وهي في فم المعدة كثيرة واذا لم يجلوا خبزا اهلكوا ايضا
خبزا علاجها وه السعرة من الغذاء، وسبب ذلك احتياجهم بسبب ضعف القوى الى تكثير الغذاء، ويعرض لهم
في فواد اعني في المعدة وذلك لما قلنا، ويعظم الطحال وذلك لان المواد السوداوية تكثر حينئذ لاجل الحرارة
المعفنة واذا كثرت لم يمكن جذب الاعضاء للخلط السوداوي كثيرا فكثير في الطحال وذلك موجب لعظمه
واما كثرة الكرب والتململ والقلق ونحو ذلك فلاجل اشتعال القلب ونواحيه والرداءة المواد التي يكون
في المعدة ايضا واما كان سعالا يابسا وذلك لاجل تضرر الرئة وقصبتها برداءة الهواء النافذ للتنفس ويكون
هذا السعال يابسا لانه ليس عن مادة في الرئة ونواحيها ولذلك يعرض سقوط القوة لاجل فساد الروح و
والمعانة على العفن الى ضعف قوة القلب في رطوباته ويعرض اختلاط العقل لكثرة الفساد الدماغ بما
يصل اليه من الهواء المنتن وما ترتفع اليه من الابخرة الرديئة المترقية من القلب والرئة ونواحيها ويعرض
فيه دون الشراسيف لفساد الاحشاء وكثرة الابخرة العالية تبسطها اذا تصعدت من اسفل الى نفع منها
الحجاب فلمعاقته عن المصعد فاحتبست في البطن ويلزم ذلك تمدده وزيادة الكرب والتململ ويكون هناك
سهو لما ترتفع الى الراس من الابخرة الرديئة العفنة وربما كان سبب ذلك اذا كانت هذه الابخرة غذيه ما به الا [illegible]
ويعرض استرخاء البدن لضعف القوة من الحمى وارتفاع الابخرة للدماغ والاعصاب ولذلك يعرض الغشي
الى الفتور عن الحركات وربما عرض معها بثر اصفر واحمر وذلك لفساد المواد واندفاعها الى الجلد وربما كان هذا
سريع الظهور سريع البطون اما سرعة ظهوره فلان المواد يكون كثيرة والاعضاء الظاهرة غير ممانعة لاجل
ضعفها لفساد الهواء الملاقي لها واما سرعة بطونه فلاجل ضعف الدافعة وعوده لاجل ابتلاع المنافذ
الى داخل لان المنافذ في داخل البدن او سع منها في الظاهر، وهذه المواد المنتشرة يكون منضغطة في الجلد ونواحيه
واذا وجدت منافذ واسعة سالت اليها ان لم يكن هناك استقرار ودفع من القوة الدافعة لها الى الخارج ويحدث
ايضا قلاع وقروح في الفم وغيره لفساد الابخرة الصاعدة من الرئة والقلب ومن المعدة ويكون النبض في الاكثر
متواترا لسخونة الروح والقلب وضعف القوة عن الوفاء بالمقصود بالسرعة ويكون هذا النبض
صغيرا وذلك لاجل الحرارة المحرقة لرطوباته الاصلية فيعرض له كالتجاوف واما عندهم فبسبب ذلك ضعف القوة عن
احداث العظم وهذه الحمى في الاكثر تشتد ليلا لان المواد في الليل يكون متوجهة الى داخل لاجل النوم والعقاد
انجذابها الى خارج لحركة الارواح الحاسة ونحوها الى خارج في النهار واذا كان كذلك كانت هذه المواد حينئذ
في الموضع الذي الفساد فيه اكثر فيكثف فسادها ويلزم ذلك اشتداد الحمى وربما حدث في هذه الحالة الاستسقاء بسبب
ذلك انتفاخ البطن لما ذكرنا من الابخرة التي تحتبس فيه وضعف القوى المدبرة للغذاء فيعرض كالتهيج ويعين
على ذلك كثرة الابخرة الغليظة التي تحتبس تحت الجلد متصعدة من الرطوبات العفنة ويعرض كثيرا اختلاف
المواد ونحوه وذلك لان رطوباتهم تكون سائلة لتسخنها بالعفونة ولذلك يكون برازهم لينا ويكون ايضا

سمي لما فيه من المواد الفاسدة التي هي غير معهودة فلذلك يكون غير طبيعي اي ما هو خارج الطبع وربما كان
سوداويا لما قلنا من كثرة السوداء لاجل تحلل لطيف الاخلاط بحرارة العفونة واحراقها واكثره يكون زبريا
وذلك لاجل الغليان الذي يحدث بالعفونة ويكون ايضا منتنا لاجل العفن ولذلك جميع فضولهم كالعرق
والحوز لكن ويكون في برازهم شيء من جنس ما يذوب من الاعضاء والاخلاط وذلك لاجل حرارة العفونة
المستولية ويكون البول حاملا لضعف الهضم ويكون فيه مع ذلك فضول مرية وسوداوية لكثرة هذه الفضول
في البدن فلذلك يعرض حرقة الصفراء والسوداء لان هذه الفضول كثيرة فيهم قد تندفع بعضها الى المعى وتخرج
قياما في المرار اكثر لحدته والا فيهم اكثر لاجل غليان الاخلاط ويكثر في هذه الحمى برد الاطراف لضعف الحار
الغريزي عن الوفاء بالقلب والاطراف فيقل فيها جدا ويلزم ذلك برد ما خاصة والقوى لضعفها تقل دفعها
بالبخارات العفونية الى المواضع البعيدة فيقل ما يحصل منها في الاطراف ويكثر الامراض الدماغية لتضرر
الدماغ بما يستنشق من الهواء الفاسد وقد رأينا في اوقات الوباء خلقا كثيرا ماتوا من غير ان يحسوا من
اندفاع آثار الحرارة الى الظاهر قبل الاحساس بالكرب ونحوه ولذلك يكون موت هؤلاء سريعا جدا ولذلك يعرض
لبعض الناس في الوباء ان يسقط بغتة من غير تقدم مرض وهو لا يشعر بذلك الا انهم يتغير بل يكون احواله
كلها كما ينبغي ثم يموت فجأة وذلك لان القلب يشتد به الفساد حتى يموت قبل ان يصل الآفة الى الارواح التي
في الاعضاء الاخر حتى يتعجب الناس من الاطباء اذا انذروا وهو قوي لان اولئك يستحسنون الا ان بهم قوة حركة
يكون كلها كما كانت في حال الصحة الا انهم قد يسقطون وقد رأينا خلقا كثيرا ايضا ماتوا ولم يبلغ الفساد بعد الى نبضهم
بل يكون في احوالهم كلها كما سبق وكان ذلك لان الآفة تبعث القلب فيبعد الموت دفعة ويعقب ذلك الموت
وقبل ذلك يكون النبض غير متغير اذا لم يتقدم ضرر في القلب الا في غيره والآثار بان لا يسمى مثل هذه الاحوال
بالحمى اذ لا حرارة محسوسة ولا غيرها من اعراض الحميات وهي ان في القلب حرارة لو تمكنت لانبثت في الاعضاء
وصارت محسوسة الا ان المواضع الظاهرة انما وضع لفظ الحمى لهذا المرض الذي تشاهد عنه هذه الاحوال
الموردة لحصول شيء من الباطن من شأنه لولا العايق لكان كذلك **قال الشيخ** علامات الوباء اما يدل على
الوباء الى قوله معالجة الحمى الوبائية جملة علاجهم **الشرح** ان تكثر الرجوم والشهب في الايام الخريفية وفي ايلول
فانه ينذر بالوباء والحادث انذار الشهب ان هذه الاشياء ليست هي السبب في الوباء بل هي دالة عليه
وذلك لان هذه انما تكثر اذا كثر في الهواء الابخرة الغليظة وكانت تلك الابخرة شديدة الحرارة حتى تصيب الى
كرة النار فتشتعل بحرارة النار واما دامت تبعد لم تعد نارا صرفة بل لها اختلاف ونور كالشعلة فلم تشاهد ناما ولاجل
الابراق كذلك حتى تصير نارا صرفة فلا ترى بعد بل نظن انها طفئت وهي في الحقيقة ازدادت حرارة واما حركتها التي
تشاهد كالبروق من موضع الى آخر فذلك ليس لاجل انها تتحرك بل لان ذلك البخار يكون ممتدا مسافة ما فاذا
اشتعلت النار بطرفه وسرت الى الطرف الآخر ظن ان هناك نارا متحركة كما نظن ذلك اذا رأى من المصباح
مصباح آخر قد طفئ من قريب وبقي دخانه فان النار ترى منفصلة من المصباح المشتعل ومتحركة الى ذبالة المطفأ
والسبب الواقع كذلك بل ان الدخان اذا اتصل بشعلة المصباح المشتعل اشتعل ذلك الدخان ولم يزل يشتعل شيئا
فشيئا حتى يبلغ الاشتعال الى الذبالة وهكذا هذا البخار اذا اشتعل طرفه سرى ذلك الاشتعال في اجزاء بعد اجزاء حتى يبلغ
لما آخره فترى كأنه متحرك بسرعة وليس كذلك هذا من الرأي المشهور بين الفلاسفة في هذا الشعل والرجوم
واما ما رأيناه في ذلك فهو غير هذا ولولا كراهة الاطالة وان يدخل في علم ما هو غريب عنه لاوضحت مذهبي فيه فمن اراد
والكنه مذكور في كتب الحكمة لمن شاء فليستقف عليه من هناك **قوله** واذا كثر الجنوب في الصيف وفي الكانون الاول
عامر بدان هذا ايضا من المنذرات بالوباء وانذار الشيب اما الجنوب فان ريح الجنوب ظاهر وذلك لان هذه
الريح شديدة الرطوبة والهواء في الكانون شديد ويلزم ذلك ان يفرط الرطوبة جدا وذلك من اسباب الوباء واما
الصبا فلا اعرف كيفية دلالتها للوباء **قوله** وكلما رأيت ضبابة في الهواء او ضبابية اذا نزلت مطرا ووجدت غبرة
باب الاعطر فاعلم ان مزاج الهواء فاسد انما كان هذا يدل على فساد مزاج الهواء فظاهر لان الهواء انما يكون كذلك
اذا كان تخالطه ادخنة كثيرة حتى يكون يغلظها يخلط الهواء ولاجل يبوستها يلزمها المطر واما ان ذلك يلزمه
الوباء فليس يظهر لي وجهه بل ان هذا يلزمه كدورة الروح وكثرة الامراض الحادثة من المواد الغليظة ويحس النفس
والخوانيق **قوله** مزاج الشتاء معناه مزاج هواء الشتاء لان هذا الهواء يكون له مزاج لانه مختلط باجزاء ارضية

وتلك الاجزاء انما تصعد باجزاء مائية الا من اجزاء مائية فان الارض انما يسهل تصعدها اذا خالطتها اجزاء مائية
فيكون اذا هذا الهواء مختلطا بجميع العناصر ويحدث من تفاعلها مزاج **قوله** واما الهواء الصيفي فيحدث المواد
فيبدل فيه المطر في الربيع مع برد ثم اذا ادت الحيوان يتكدر ويكدر الهواء ايام تصير بعض اسبوعا اسبوعا ثم يحدث
حمى وحرب ورخوف والكدورة وحرارة فيجيء الوباء واما ان هذه الحالة يلزمها كثرة الامراض فظاهر وذلك لان
الربيع اذا كان باردا فقل المطر كان هواءه باردا يابسا فلم يحدث فيه من التحلل وسيلان المواد على ما هو المعتاد
في هذا الفصل بل يكثف ظاهر البدن ويحفظ في الابدان الرطوبات التي تستفرغ في هذا الفصل فاذا جاء الصيف صادف
بره ابدانا ممتلئة برطوبات محصورة مدة طويلة فقد عرض لها مع اعتدادها يبوسة الربيع فيتحرك لا محالة ويكثر بها
العفونة ويكون هذه الامراض الى طول لكثرة الرطوبة وتحلل لطيفها لطول احتباسها والان الابدان لا يكون متخلخلة
سهلة التحلل بل متكاثفة هذا في الصيف واما الربيع فيكون صحيا لان الرطوبات تسيل في سيلانها (؟)
الربيع الذي ليس كذلك لان البرد مع اليبس مكثف معقول للابدان كما يفعله هواء الشمال ثم هذا اذا لم يكن حصل
في الصيف رداءة واما اذا كان على ما ذكر في الاختلاف وتكدر الهواء فلا شك ان الامراض يكون اكثر والعفونات
اشد واكثر فان برد الليل مع حر النهار يحدث من الامراض ما يحدثه الخريف وكون الهواء الكدر تارة وصافيا اخرى
انما يكون لاختلاف حال كثرة الابخرة وقلتها الا شك ان الاختلاف مكثر للامراض مضعف للقوى واما ان هذا
يلزمه الوباء لا محالة فليس مما يظهر لي الآن **قوله** ولذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد
الكدورة متغيرا لا بتحار وكان سلف من الحدوث نيران والشهب ونيازك فهو علامة وباء وهذه الحالة يدل على كثرة
مخالطة الادخنة للهواء وعلى غلظه ويلزم ذلك غلظ الارواح وتكدرها وتكدر الاخلاط واستعدادها للعفونة خصوصا
في الصيف اذا لم يكن شديد الحرارة لم يقو تحليله فتبقى الرطوبات في الابدان متوفرة فيكون الاستعداد للعفونة اكثر
واما ان هذا يلزمه حصول الوباء الذي هو تعفن الهواء فليس يتبين لي **قوله** وكذلك اذا رأيت الهواء يتغير
في اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما ويطلع الشمس صافيا ويكدر يوما آخر ويظلم في اوقات من الغيرة
فاحكم بان وباء سيحدث هذا ايضا انما يظهر لي انه يحدث كثرة الامراض لاجل شدة اختلاف الهواء في الحر والبرد
والرطوبة واليبوسة ويكون اكثر هذه الامراض حينئذ مشابهة لهذا الهواء الهواء الخريف في اختلافه ولكن يكون هذه
الامراض اردأ من امراض الخريف لان الهواء في الخريف يكون صافيا وههنا هواء كدر ومع ذلك مختلف في
الكدورة واما انه يكون وباء لا بد فلست اتحقق ذلك واما ما ذكره بعد ذلك من العلامات كهرب الحيوان الخو
ذلك فدلالته على فساد الهواء ظاهرة وذلك لان هذه الحيوانات انما يفعل ذلك لشعورها بفساد الهواء وتأذيها
باستنشاقه وانما تشعر به قبلنا لان حواس اكثر الحيوانات اقوى من حواسنا فاذا جاء الوباء في الشتاء
دل على ان سببه قوي لكن اذاه واضراره يكون اقل لكثرة برد الهواء من شدة وسكون الاخلاط من جمودها في الشتاء
واما اذا عرض في الصيف فانه يصادف قوى ضعيفة واخلاطا ما يجيء مرارا كثيرا متحركا وذلك يلزمه لا محالة زيادة
الامراض وقوتها وارداها **قال الشيخ** معالجات الحمى الوبائية جملة علاجهم الى قوله التحرز عن الوباء الجيد ان يخرج
عن البدن **الشرح** في علاج هواء مثل العفونة اكثر ما في جميع الحميات العفونية والكافور في ذلك جيد جدا
لمضادته للعفونة ببرده ويبسه وبخاصية فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونة ولذلك شرع استعماله
في الكفن وطيب الميت به ويجتهد في علاجهم في ما هو ايام بالاستفراغات لان المواد اذا قلت قل الفاسد
وامن من زيادة الفساد وان الرطوبات ما دامت كثيرة كان فعل الطبيعة فيها ضعيفا فيكون استعدادها للتعرف
الحار الغريب اكثر ويأتيها التعفن فان الرواحهم تكون قد قلت ففسدت فيحتاج الى ما يعدلها ويصفيها ويقويها
يكون شديد الضعف وانا لهاقوة البرد فان ذلك يمحو حرارة العفونة ويضعف حركتها والاشياء من ذلك
كالكافور والسقي بلا حذر **قال الشيخ** في التحرز من الوباء الجيد ان تخرج عن البدن الى قوله في الجدريك
الشرح لما كان الوباء عفونيا وكل عفونة فلا بد وان يكون عن حرارة غريبة تفعل في جسم ذي رطوبة وانما يكون
كذلك اذا كان الحار الغريزي ضعيفا عن مقاومة ذلك فلذلك كان ما ينفع في الوباء اما ان يكون نفعه بتقليل الرطوبة
حتى تقل المادة فيقل القابل للتأثير وذلك كالاستفراغ بالفصد والاسهال واما باطفاء الحرارة الغريبة الفاعلة للعفونة
وذلك كالاشياء الباردة القابضة وينبغي ان يكون شيء محفف ليكون ايضا نافعا بتقليل المواد لان المرطبة
مهيئة للعفونة بتكثير المادة وكذلك السكون واجتناب الحركات واما بتقوية الحار الغريزي وذلك اما ان
يكون بما فيه خاصية التقوية ومنع الفساد كما في الترياق او لا يكون كذلك وذلك كما في الحلتيت **كلام في الجدريك**

والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **البحث الاول** في حقيقة الجدري **قال الشيخ** يحدث في السنة
فليان الى قوله فمنها ما يكون سببا امرا كالطبيعي يعلى القوم **الشرح** الجدري بثور ردية تحدث عن اندفاع المادة
المحترقة للاخلاط بعد تميزها عنها بالغليان واندفاعها الى ناحية الجلد وبعض هذا الغليان حاله كالنشيش يعرض
للاخلاط وغيرها كالعصارات الفواكه اذا وضعت في الخارج وشبه في العصارات تحرك الطبيعة اجزائها
لتصعد منها اجزاء رطبة فيكون الحرارة الغريزية مستولية على الباقي فلا يعرض له عفونة وفساد وتحقيق هذا
ان كل رطوبة فلا بد ان تتصرف فيها احدى حرارتين اما غريزية او غريبة ويكون الحد للمقالة منهما وهذا قد
مر لا وكشفه لا يليق بهذا الكتاب بل لا بهذا العلم وكل معتصر من الفواكه والبقول ونحوها فلا محالة لا بد
وان يكون رطوبته بقوة حرارتها الغريزية او بقرب منها اذ لو كانت الرطوبة زائدة على تلك الحرارة زيادة كثيرة
لكانت تخرج ان يقصر تلك الحرارة عن التصرف فيها فيستولي الحرارة الغريبة ويلزم ذلك العفونة والفساد ولو
كانت تلك الرطوبة ناقصة عن تلك الحرارة نقصانا كثيرا لكان فعل تلك الحرارة فيها يشتد فتحرقها وتجف حاملها فاذن
لا بد وان تكافيها حتى يمكن بقاء ذلك النوع صحيحا فاذا عرض لذلك النوع الغيبة مثلا ان اعتصر انفصل الى كثيرة
ثقل وبكون الثقل نصف العصارة فظاهر ان الحرارة التي كانت في العنب تنقسم على كل واحد من هذين القسمين بحسب
نظام انها تنقسم عليهما على قدر نسبة احدهما الى الاخر في المقدار فيكون نسبة العصور في بيشها في الثقل والباقي في
العصارة واذا كان كذلك لزم ان يكون الحرارة في العصارة مقصرة اذ يكون رطوبة العصارة مستولية عليها
لان هذه الرطوبة هي رطوبة مجموع العنب التي قد كانت فيه متكافئة لمجموع الحرارة فمحال ان يكون الان مكافية
لثلثها فلا بد وان يكون زائدة على الثلثين فيكون هذا القدر من الحرارة مقصرا عنها فيكون هذه الرطوبة مستعدة
لتصرف الحرارة الغريبة ويلزم ذلك فسادها وهو مناف لغرض الطبيعة فيكون طبيعة ذلك المعتصر مجتهدة في ازالة هذا
الاستعداد وانما يكون ذلك باحد امرين اما زيادة الحرارة حتى يكافئ تلك الرطوبة حتى يبقى بقدر ما كان في ذلك القدر من
الحرارة ولكن زيادة الحرارة ليس للطبيعة قدرة عليه بل قد يكون يفعل ذلك بالصناعة كما قد تطرح في هذا العصير
خردلا او اصولا لكبر او قشوره فيتقوى حرارته الحفظ على حاله حسيرا واما الطبيعة فلا تتمكن من ذلك لكنها تتمكن
بالامر الاخر وذلك تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بتبخير او ذلك انما يمكن بتسخينها وانما تتمكن الطبيعة من ذلك
بتحريك اجزائها فاذا حركتها وسخنت عرض لها ما يعرض من الى كوجعات هذه العصارة وتحرك على البادر من سخانة
بعض تلك الرطوبة بحارة وهوائية ويتحرك صاعدة فما يتحلل منها يشاهد كالتي راعلى وجه العصارة وربما كان
للطبع فلا ولا يشاهد الا بفرط تامل وما لم يتخلص بعد على طرف بالمائية ما فارقها بقي محتبسا في اعلاه ويبقى السطح
العالي من تلك المائية محيطا بما ارتفع من ذلك المتصعد عن سطح العصارة فيكون من ذلك التزيد واذا كثر ذلك التزيد
في مواضع من اعلى العصارة حصل كالنشيش والغليان ونظير هذا الفعل الطبيعي ما قد يفعل بتلك العصارة بالصناعة
لتحفظ وذلك اقدام من الذين ان توضع تلك العصارة على النار زمانا ولا يزال يغلى حتى يقل المائية فلا يتمكن
الغريزية الاستيلاء بحفظها وثانيهما ان توضع في شمس حارة جدا فيحصل ذلك لا بسرعة كاملا فهذا في من رطوبة
يغليان قد يخفى عن الحس اذا عرفت هذا فالاخلاط البدن اذا كانت الرطوبة المائية فيها كثيرة حتى كانت شديدة
الاستعداد للعفونة كانت الطبيعة مجتهدة في ازالة ذلك الاستعداد فتارة تحصل العفونة قبل تمكن الطبيعة من
احداث هذا الغليان فيحدث من ذلك حميات عفونية وذلك بان يكون الطبيعة عندما شرعت في تحريك
اجزاء الاخلاط لتسخيها بادرت اليه العفونة لاجل زيادة الاستعداد او لما حصل عن السخونة وتارة تتمكن الطبيعة
من الغليان قبل التعفن واذا احدث هذا الغليان حدثت حمى غليانية لاجل تسخن الاخلاط حينئذ ثم بعد ذلك
تارة تقوى الطبيعة بذلك الغليان على تحليل جميع تلك المائية الفضلة بالبخار الذي لا يحس فينقى البدن ويزول
الحمى لا الى امر اخر وتارة لا تقوى على ذلك بل اما ان تقوى على تمييز تلك المادة ودفعها عن عمق البدن الى الخارج
او لا تقوى على ذلك فيتعفن بعض تلك الرطوبة ويستولي الحرارة الغريبة فيحدث حمى عفونية فينتقل بذلك الحمى الغليانية الى حمى
عفونية واذا قويت على تمييز تلك المائية ودفعها الى ظاهر البدن فاما ان يكون رقيقة ومسام الجلد متسعة فيخرج
عرقا وتارة لا يكون كذلك بل اما ان تكون غليظة عن النفوذ في تلك المسام وان كانت متوسطة السعة او لا
يكون كذلك لكن يكون مسام الجلد قد عرض لها انسداد لاجل برد تقدم ونحو ذلك فتحتبس عن النفوذ والطبيعة
ترفعها عن داخل فيضطرها ذلك الى ان ترفع من الجلد بقدر حجمها ليكون خروجها بالدفع بالقدر الممكن فيحدث من
ذلك الجدري وهو قليل جدا اذ في اكثر الامر تقوى حرارة الغليان على تلطيف قوام المائية وتوسيع المسام

ويلزم

ويلزم ذلك ان يكون خروجها بالعرق فاذا الجدري بثور حادثة اي اورام مائية صغار تحدث عن اندفاع المائية
المتميزة بالغليان الحادث في الاخلاط لاجل غلبة تلك المائية عليها اندفاعا لا تتمكن به من النفوذ فتمادون الجلد مع
تعذر النفوذ في الجلد فيتوسنه مواضع تقادر انجام اوراد ولكن المائية وانما تتعذر عليها النفوذ في الجلد مع
النفوذ فيما هو داخل منه لان مسام الجلد اضيق من مسام ما هو داخل منه والسبب في ذلك ان المسام
داخله احتيج ان يكون متسعة لتمكن الفضول التي يكون في عمق البدن من النفوذ فيها الى خارج ومسام الجلد
احتيج ان يكون ضيقة لئلا يكثر نفوذ المتحللات من خارج الى عمق البدن فكان يتولد الاورام والبثور بسبب ذلك
ويسهل كثيرا من تهيج البدن والسبب ثقة بسبب نفوذ ما ينفذ من المفلوق والسبب كثيرا ما يتحلل من الروح
والحرارة والغذاء فان من يكون متحلل البدن اي واسع مسام الجلد فانه يكون كثير التضرر بالواردات من خارج مع
ذلك يكون ضعيفا بسبب ما يتحلل منه وانما سال احدهما لم كانت المائية المندفعة الى ناحية الجلد مع انها
انما تحدث الجدري في الاقل فان الجدري يعم الناس حتى كانه مما لا بد منه وثانيهما لم كانت المائية المندفعة مع انه انما
تحدث الجدري اذا كان نشرة الحمى الغليان وهلا كانت تحدثه حال اندفاعها نحو الحمى العفونة ايضا بل وفي الامراض
الاخرى التي قد تبحرن بالعرق وثالثها اذا كان هذا الغليان من فعل الطبيعة فينبغي ان لا يصدر والا يبطل واذا
كان كذلك وجب ان لا يجوز استعمال المبردات والفواصد حال الغليان بل وان لا يجوز ذلك في حال الحمى العفونة
ايضا لان حرارة الحمى عندكم مفيدة في نضج المواد وتحليلها والجواب اما المسئلة الاولى فليعلم ان كل بدن فان
فيه من اول الخلقة رطوبة مائية فضلية وذلك لان البدن يتكون من المني ودم الطمث وهما لا بد وان يكون رطوبتهما
ما بين ... والالم يسهل نفوذهما الى حيث يتعدان اليه ولم يكن يتشكل ما يتشكل منهما سهلا والجرم من هذين
اللذين يكون منه الاعضاء لا بد وان يكون قليل الرطوبة لان اجرام الاعضاء يجب ان يكون ارضية ليكون صلبة
قوية على الافعال فيبقى لا محالة من هذين الجرمين اعني المني والطمث اجزاء يغلب عليها المائية لكن المتكون في اول
الخلقة من الاعضاء يكون قليل الارضية لان الاعضاء حينئذ شديدة اللين فلا جرم يكون ما ينفصل في اول
من المائية قليلا وخصوصا واكثر ذلك ينصرف حينئذ الى تغذي الام والعرق واما بعد ذلك ابعد ... من
الاعضاء فان اكثر الاعضاء يكون من الاجزاء الارضية فتكثر المائية في الاخلاط كثيرة متوسطة ويحتاج الى
تحليلها كما قلنا فيحدث الجدري فان قيل لو كان الامر كذلك لكان هذا الجدري مما يحدث في البدن الواحد
في اوقات متقاربة لان الاخلاط في كل متى يجتمع فيها من هذه المائية شيء كثير لا تنصرف الارضية الى تغذية
الاعضاء وليس الواقع كذلك فان الجدري يندر جدا ان يعود في شخص اكثر من مرة واحدة قلت ليس كذلك
لان اخلاط الصبي انما ان يكون متكونة من دم الطمث وذلك اذا كان بعد طفلا صغيرا او من الغذاء الذي
تناوله في الطفولية وهو اللبن وذلك اذا كان اكثر من ذلك فكلا الامرين يجب ان تكون المائية فيه كثيرة
فلذلك يحتاج في تنقيتها الى الغليان واذا نقيت بذلك في الغالب لا تجتمع فيها من المائية ما يحوج الى ذلك
اذا عرض سبب قوي يكثر تلك المائية وذلك لان الغذاء المتناول بعد سن الطفولية لا بد وان يكون مما يغلب
عليه الارضية فيبقى ما ينفصل منه الاجزاء المائية فلذلك يندر حدوث الجدري بعد ذلك اذ بعد ذلك ...
استحال الاعضاء من الاجزاء الارضية كما تصلب الاعضاء بنقص من الرطوبة المائية بقوة الحرارة كما ثبت
البدن واما اذا صار كهلا ونقصت تلك الحرارة فان الاعضاء الاخلاط تكون بعد على جفافها الذي اوجبته
حرارة الشباب ولا وعند الشيخوخة لان ازدادت الرطوبة الفضلية حينئذ لضعف الهضم وقصور الحرارة
عن الانضاج والتحليل فان تلك الرطوبات تكون غليظة لا يرجى تحللها بالغليان الذي يحدث غليانه لتراخي
وغلظ تلك الفضول تحليل لطيفها فيستحيل الى السوداوية لا الى المائية واما المسئلة الثانية فان الامراض
التي تبحرن بالعرق لا بد وان يكون اما حمى ومعها حمى واذا كانت تلك الحمى عفونية فانها لقوتها تقوى على تلطيف
المائية وتوسيع المسام فلا تحدث الجدري ولا كذلك الحمى الغليانية فانها انما تحدث لكثرة المائية ومع ذلك
فلضعفها قد لا تقوى على ترقيق قوامها واما المسئلة الثالثة فان استعمال التبريد في هذه الحميات الغليانية ليس
لاطفاء الحرارة المحللة او المعينة في الانضاج بل لامرين احدهما منع الافراط وذلك لان الرطوبات قد يكون
شديدة الاستعداد للفساد فاذا فعلت فيها الحرارة الغليانية او المعفنة قد تشتد فيها ذلك لزيادة الاستعداد
المادة فتزداد عن القدر المحتاج اليه في ذلك فيكون الغرض بالتبريد حينئذ التسكين وثانيهما اصلاح مزاج
الاعضاء والارواح فانها لا بد وان تسخن بتلك الحرارة والطبيعة باذن خالقها تعالى تتصرف بتأثير الادوية

على الوجه الانفع فيجعل اكثر تاثيره منع المبردات في الاعضاء والارواح ولما كان الوثوق بالتبريد هو منها الا مزان
لاجرم كان التبريد المفرط ضررا بينا في الابتداء لان خوف الافراط لم يكن بعد لحقق والارواح والاعضاء لم يكن بعد
تضررت بالحرارة تضررا كثيرا ويكون ذلك التبريد حينئذ مبطلا لما يدفع ذلك الغليان والعفونة او مضعفا له
الا ذلك منع الكافور ونحوه في اليوم الاول او الثاني من المرض والمنع في المنتهى مع ان العفونة يكون في شديد مع
الضعف **قوله** لذ تحدث في الدم غليان برجه بالقوم بهما مجموع الاخلاط لا الذي هو احدها لان الفضول
المحوجة الى ذلك الغليان غير مختصة بالدم في ذلك المعنى بل يعم الاخلاط كلها **قوله** على سبيل عفونة بهذا مما لا
يستقيم فان حدوث الغليان انما هو على سبيل المنع من العفونة اى المنع لها لما لحدث فيكون طريق الابطال لها
كما قلنا لا اله الا انه **البحث الثاني** في اسباب الجدري **قال الشيخ** فمن ذلك ما يكون سببا لها كا
كالطبيعي لغلي الدم الى قوله واذا ظهر الجدري اورث حكة ثم تظهر اشياء كرؤوس الابر **الشرح** سبب الجدري اما
اما ان يكون امرا طبيعيا او لا يكون كذلك وكل واحد منهما اما ان يكون خاصا بالشخص او لا يكون كذلك فهذه
اربعة اقسام القسم الاول ان يكون السبب طبيعيا خاصا بالشخص وهذا كالمائية الباقية من الغذاء الطمثي
اما الذي يغتذي به في الرحم وذلك كاللبن الذي يرضع في الطفولة او الذي ليس كذلك وذلك كدم الطمث الذي
تغذو في حال الحمل وقد عرف علة ملازمة هذين للجدري والجعة ذلك القسم الثاني ان يكون السبب طبيعيا غير
خاص بالشخص وهذا كالهواء الذي تغير في الفصول الجارية على المجرى الطبيعي كما اذا سخن في الربيع فصادف
بدنا ممتليا رطوبة كانت مع برد الشتاء فاترة سببها ذكرها فيستعد الاخلاط لذلك التعفن اذ ذلك
ما يحوج به الطبيعة الى احداث الغليان لما قلنا اولا وهذا انما يكون في الابدان الكثيرة الرطوبة جدا فان الهواء
اذا كان على الواجب الطبيعي ان يحدث امرا خارجا عن الامر الطبيعي الا اذا كان هناك خروج ما عن الامر الطبيعي
ذلك فيكون العلة هي المجموع ولا حاجة واحد بانفراده لكن جرت العادة ان الاشياء التي دخلها انما ينسب الى
الاسباب الظاهرة وهي التي تحدث تلك الحادثات بحدوثها فلذلك يجعل السبب هنا هو الفصل لا الامتلاء
القسم الثالث ان يكون السبب مع انه غير طبيعي خاصا بالشخص وذلك كالاغذية المولدة للفضول المائية
وكذلك العكرة اى المولدة للاخلاط العكرة اى المختلفة القوام في الرقة والغلظ وذلك بان يكون بعض اجزائها
ارضيا غليظا وبعضها مائيا رقيقا فان هذه الاخلاط يكون مستعدة للغليان وذلك لاجل ما فيها الوكان الارضية
مانع للغليان لكان التسيلان يوفق لفعل الغليان ايضا القسم الرابع ان يكون السبب مع انه غير طبيعي سوى انه غير
خاص بالشخص وهذا كالهواء الذي يتغير في الفصول التي لا تجري على المجرى الطبيعي وذلك كما اذا عرض في اخر
الصيف تغير عظيم في اخره البرد وكذلك اذا كان الصيف حارا جدا مع رطوبة كثيرة **قوله** مثل الدم يستفرغ عنه ما
يخالطه من بقايا غذاء الطمثي المراد بالدم هنا مجموع الاخلاط واحداث الجدري عن فضول الغذاء الطمثي في حال الحمل
ان يكون في الطفولة وعند قرب الولادة فان تلك الفضول من المستعد لها ان يبقى في البدن الى بعد ذلك الحالة
عن فضول الغذاء الطمثي في حال الحمل اما يكون في الطفولة وعند قرب الولادة فان تلك الفضول من المستبعد جدا
ان يبقى في البدن المدة وكذلك والحالة الى دت من فضول الغذاء الطمثي بعدان صار لسنا فقد تحدث في سن الصبي
وربما بقي الى الترعرع وهو بعيد **قوله** مثل ما يفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تصير شرابا متشابه الجوهر ينبغي
ان يكون مراده هنا بلفظ الشراب ليس الخمر كما هو المعهود في اصطلاح الاطباء بل ما يشرب اى يستعمل شرابا
وذلك لان الطبيعة التي تحدث الغليان في عصير العنب هي طبيعة ذلك العصير ويكون العصير شرابا اى يكون بفساد
العصير وحدوث صورة اخرى ومحال ان يكون طبيعة فاعلة لما يفسد صورته وان كانت الصورة التي تحدث لا شرف
فان طبيعة كل شيء من شانها ان تحفظ كمال ذلك الشيء على ما هو افضل لذلك النوع فلذلك انما تحدث
الطبيعة في عصير العنب الغليان ليبقى على حاله عصيرا ولكن منشاه القوام نقي خير مستعد للعفونة لا انه
تفسد حتى يتكون منه الشراب فان تكون شرابا ليس هو نافع لها والا العصارة في كل عنب ناريه **قوله**
وقذفه الرغوة الهوائية والثفل الارضي يريد انها تجعله شرابا متشابه الجوهر عاريا عن كل من الثفلين
والفضلة الهوائية ليست هي الموجبة للغليان والا كانت في العصير اولا لكنها حدثت فيه بالغليان اى لما حدث
الغليان حدث في العصارة من رطوبتها ابخرة وتلك الابخرة تشبه الاجرام الهوائية للطافتها وتلك هي المحتبسة
في خلل اجزاء المائية التي تحدث منها الزبد وهو الرغوة واما الفضلة الارضية فانها كانت في العصارة اولا ولكنها
ليست هي السبب في الغليان الا المقصود به بخير بل ذلك يقع بالتبع لان العصارة رقيق قوامها لا محالة

بالغليان

بالغليان وتتحلل وذلك مما يسهل ترسب الاجزاء الارضية سفلها فانها اولا انما لم ترسب لعجزها عن خرق العصارة
بسبب غلظها فاذا رق قوام تلك العصارة سهل خرقها فبفارقها تلك الارضية وهذا كما قد يفعل في اللبن العكر
اذا ضيفت او اغليت فان الارضية العكرة ح تفارقها وتبقى ماء صرف **قوله** سواء خالط الاخلاط بالدم المراد
بالدم هنا الخلط الذي هو احد الاخلاط الاربعة وبيان ما كان هذا الجدري انه اذا عرض حرب الاخلاط تحرك
وخالطها بعضها بعضا اختلاطا زائدا على ما هو في الطبع وذلك لا محالة حركة فيحدث في الاخلاط سخونة وذلك مما
يلزم حدوث الاخلاط وذلك به فيكون من ذلك غليان يحدث منه الجدري كما قلناه اولا والواجب هنا الغليان ليس
خلط الاخلاط بعضها ببعض من حيث هو هو بل التي يفعل والتي يكون معه وهذا يكون في الربيع اكثر لان الرطوبة
تكون في الشتاء ساكنة جامدة وكثيرة فاذا تحركت كثرت جدا ولا كذلك في الفصول فان حرارة الصيف لان
كانت اشد واكثر تحريكا لكنها اذا ترد البدن وقد قلت رطوباته لانها تكون قد تحللت بحرارة هواء الربيع وكذلك
تكثر الجدري عند كثرة هبوب الريح الجنوب وذلك لاجل حرارتها المسيلة مع رطوبتها التي تقل معها استنشاق
الهواء من رطوبات البدن لا محالة فتكثر فيه استعداد البدن الحار الرطب للجدري ظاهر واما الكدر الرطوبة
فلان منع الكدورة انما تحدث اذا كان بعض تلك الرطوبات مائيا وبعضها ارضيا فيكون للعفونة في الحقيقة تكسر
المائية والقمح يكثر الجدري بسبب ما فيه من المائية فلذلك ما كان من الالبان كثير المائية كان احداثه للجدري اكثر وما
اذا كانت تلك المائية حارة كما في لبن اللقاح الاعرابية لانها لحرارتها وحدتها تكون الى الحركة اميل ولذلك كان اللبن
مع صلاح جوهره اذا صودم ما زدا دنقضا بسرعة فساده لان المائية تقبل العفونة والغليان ويعرض الجدري للصبيان
اكثر لرطوبة امزجتهم ولين الناس فيهم وعامة لسعتهم اعتذاءهم باللبن واما الصبيان السمان فانه يبقى في ابدانهم من فضل
الرطوبة التي قد كانت في الصبي لما لم تتحرك حيث تضعف الحرارة فلما احدث قوت استعدت تلك الرطوبة
للغليان وهذا في الاكثر اذا كان مزاج ذلك الشخص ضعيف الحرارة مع ان يكون في حال الصبي المصور لان حرارة هذا
الشخص لو كانت قوية لكانت تحلل الرطوبة اولا فاولا فكانا اولى من ان تحدث الغليان ويقل عروض الجدري في
الكهول والمشايخ لغلظ موادهم وبردها والظنه في المشايخ اكثر منه في الكهول لان فصول المشايخ اكثر ضعف بعضهم
قوله وبعد الربيع في اخر الخريف ينبغي ان يقول في اول الخريف فان اخر الخريف شبيه الشتاء ويكون البرد قد
قوي فيقل حدوث الغليان ولا كذلك اوله **قوله** وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف
حارا يابسا هذا انما يكون سببا لكثرة الجدري اذا كان الجدري تحدث في اخر الخريف لان الحر واليبس يشتدان تحلل
البدن حتى اذا برد الهواء في اخر الخريف وفي الشتاء انعقد ان ترطب الابدان احدث تلك الرطوبة بحرج الاخلاط
وكانت محدثة للغليان واما الصيف الحار الرطب فانه باحداث الجدري اولى لانه برطوبته تقل معه ما يتشف
من رطوبات البدن فيكون كثيرة وسخونته يسخن تلك الرطوبات فيسيل ويستعد للغليان **قوله** والجدري انه
ليس انما يعرض في الجلد وحده بل كل عضو كانت فيه رطوبة يفعل الطبيعة فيه غليانا فان ما اندفع بسبب ذلك
من الرطوبة المائية اذا لم ينفصل عن السطح الظاهر من ذلك العضو احدث فيه ما يحدث في ظاهر البدن فكان ذلك
العضو في ذلك بمنزلة البدن كله فلذلك قد تحدث الجدري في الاعصاب والحجاب ونحوهما **البحث الثالث**
في هيئة ظهور الجدري **قال الشيخ** واذا ظهر الجدري اورث حكة ثم تظهر اشياء كرؤوس الابر الى قوله والافضل والبنفسج
ردياني وكلما ازداد ميلا الى السواد **الشرح** لما كان الجدري تحدث عن الرطوبة المندفعة الى الجلد اكتك الرطوبة
لابد وان يكون معها الحرة تحدث من الغليان وتلك الابخرة ومع الرطوبة ايضا لابد وان يعرض لها احتد لو
بسبب حرارة الغليان فاذا اندفعا الى ناحية الجلد فلابد وان يكون نفوذ الجزء البخاري اليه اسرع ونفوذه في
مسامه اكثر فلابد وان يحدث والحكة لان ذلك يحدث تشوق الطبيعة الى اخراجه عن الجلد بسرعة وذلك انما
يكون بتحليل الجلد حتى يتسع مسامه ليخرج ذلك الفضل البخاري بطريقها متسعا للتحلل وذلك يتم بحل الجلد فلذلك
تحدث الحكة فاذا انحل بعد ذلك الفضل البخاري احدث اولا اشياء كرؤوس الابر ثم لا تزال اللاحق حتى يدفع السابق
حتى يجتمع تحت الجلد شيء له قدر يعتد به واذا كان له قدر يرفع الجلد فيكون جدريا ثم لما كان هذا الجدري
من الاورام الصغار الحارة وكل ورم حار فانه اما ان يتحلل واما ان يستحيل الى الصلابة فالجدري كذلك
لكنه يبعد ان يستحيل الى الصلابة كذلك لان حادثه رطبة مائية وهذا ان يتحلل لان حادثه وان كانت
سهلة القبول للتحلل لكن تحللها بحرارة باطن البدن وحرارة الغليان بطريق الاولى في الغالب لابد
وان يقع فيصير مدة وحينئذ لا بد وان يتقيح ويخرج واذا خرجت وهي حادة لذاعة فلابد وان تحدث في

في موضعها فكسرته ومنه الخشكريشة يختلف الوانها باختلاف قوة ما [illegible] من ذلك اللذع والحرق من الاحتراق
وضعفه ثم اذا صلحت الطبيعة ما تحت تلك الخشكريشة من الجلد سقطت الخشكريشة لا محالة واذا ظهر الجدري
لا بد وان يكون له لون وفي الاكثر فلونه لون الفلغموني اي الورم الدموي لان هذا حادث من مائية الدم وقد
يكون له الوان اخرى فانه قد يكون اسود وذلك اذا كانت مادته محترقة وقد يكون ابيض وذلك اذا كان خلطه
صرفا او مخالطا لبلغم وقد يكون رماديا وبنفسجيا ويستكمل في كل واحد من هذه الالوان في البحث الذي بعده
وقد يتفق ان تخرج من مادته من موضع واحد فيحدث لا محالة ورما عظيما ومادة ذلك وان كانت اميل الى الدم
حدث من ذلك الفلغموني وان كانت اميل الى الصفراء حدث من ذلك [illegible] والا كان من جميع ذلك ورم
[illegible] يسمى باسمه **البحث الرابع** في احكام اصناف الجدري **قال** الاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد
ميلا الى السواد فهو اردى والشر ما يجب ان يعتقد من امر المحذور [illegible] فانهما اذا [illegible] **الشرح** لما كان
تولد الجدري عن مائية الدم اذا انفصلت واندفعت لا جرم كانت الوانه شبيهة في الدلالة بما تدل عليه البول لان
لان البول ايضا مائية الدم ينفصل ويندفع ولكن الدفعين مختلف فالبول طبيعي صرف لا يتوقف على مرض ولا
كذلك الجدري الا كالبحران لمرض يحدث وهو الحمى الفلغمانية **قوله** والاخضر والبنفسجي رديان اللون الاخضر
قد يعنى باللون المعروف في العرف العامي باللون الاخضر وهو ما يشبه لون الكراث وكذلك الفستقي ونحوه
وهذا يدل على اخلاط محترقة لان هذا اللون يتألف من الصفرة والسواد فيكون الصفرة للصفراء والسواد للاحتراق
فلذلك يكون هذا الجدري رديا لانه يدل على غلبة الصفراء المحترقة وذلك انما يكون اذا كان الاحتراق في البدن شديدا وقد
باللون الاخضر ما يسمى في العرف العامي باللون الازرق وهو كلون النيل وهذا انما يحدث من افراط جمود ما يخالطه مائية
من الدم وذلك لا يكون الا لفرط انطفاء الحرارة الغريزية فلذلك يدل هذا الجدري على انطفاء الحرارة الغريزية **قوله**
وكلما ازداد ميلا الى السواد فهو اردى وكلما مال عنه فهو ابعد عن الشر سببه وذلك ان السواد يحدث عن
احد سببين وهما افراط الاحتراق وافراط الجمود وكلاهما شديد الرداءة فان قيل فلم كان السواد فيها انما يكون عن
هذين السببين فقط وفي البول يكون من اسباب اربعة وهي هذان السببان واندفاع مادة سوداوية وتناول الصابغ قلت
وذلك لان تناول الصابغ لا مدخل له في هذا لان المأكول والمشروب الذي لونه اسود قد يبقى منه اجزاء لطيفة لا تخلط بها
الخارجة مع البول وهي غالبة على لونها فيجعله اسود وههنا لا يمكن ذلك لان المائية المندفعة ههنا مندفعة من العروق وقد مضى
على تكونها مدة طويلة فلا يمكن ان يبقى لونها [illegible] غير متغير [illegible] واما اندفاع السوداء فذلك مما لا يكون
في الجدري لان المندفع فيه انما هو المائية التي تنفصل من الدم بالغليان والغليان [illegible] تلك المائية واسباب الارضية لو كان
هناك سوداء اوجب ان يرسب [illegible] فلا يمكن اجتماعها الا كذلك في البول فانه
يندفع بدفع الطبيعة للمائية الزائدة على القدر الكافي للبدن [illegible] من الفضول فلذلك تندفع
مع مائية البول السوداء وغيرها **قوله** والابيض [illegible] الجدري يكون ابيض اما لان المائية المندفعة فيه صرف وهذا في غاية
الجودة لانه يدل على نقاء البدن من الفضول الاخرى التي يكون [illegible] وقد يكون لان مع المائية ما يخالطها البلغم [illegible]
اذا لم يكن ذلك البلغم [illegible] النضج والاندفاع فانه [illegible] غالب الامر [illegible]
بين البياض [illegible] ان يكون البياض فيه اميل الى لون اللبن [illegible]
من البلغم الغليظ والرقيق [illegible]
فان قيل [illegible] البياض المائي ههنا محمود [illegible] مذموم [illegible]
قلت وذلك لان البول من شانه ان يندفع معه فضول الاخلاط التي تكون عند تحدب الكبد [illegible]
تدل ذلك على فقدان تلك الفضول لان الهضم الكبدي لا بد وان يلزمه تكون فضل من شانها ان يندفع وانما يدل ذلك على عدم
تميز تلك الفضول حتى تندفع وانما يكون ذلك لضعف الهضم فلذلك يدل البول المائي على ضعف الهضم والنضج ولا شك ان ذلك
ردي ولا كذلك ههنا فان حدوث الجدري انما يكون بعد تميز ما يكون في الدم من الفضول الرديئة [illegible] واذا كان ذلك المندفع مائية
الدم دل ذلك على فقدان خلط [illegible] ولو كان هناك شيء اخر لاندفع معها وايضا فان قولك في هذا الجدري انه محمود معناه
انه سهل التحلل ويخلص البدن منه واذا كان من مائية صرفة فلا شك ان ذلك فيه اسهل ولا كذلك قولك في البول انه محمود
فان معنى ذلك انه يدل على سلامة البدن وكونه مائيا لا يدل على ذلك **قوله** والقليل منها اذا كان قليل العدد كبير الحجم سهل
الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى [illegible] اصناف الجدري المحمودة والمذمومة كثيرة وهي تنضبط باموره ذكر الشيخ منها مهمات
اثني عشر امرا الامر الاول [illegible] وقد ذكر [illegible] ذلك [illegible] الامر الثاني عدده فان القليل العدد اذا كان

المندفع وذلك اما ان يكون لضعف الاندفاع لسبب سقوط القوة او بسبب افراط عصيان المادة على الاندفاع
واما ان يكون لا كذلك بل لقلة المادة الفضلية فيكون [illegible] قليل ويفرق بين الامرين بان
لقلة الفضول تحصل [illegible] وزوال الحمى بالعدد القليل الذي يخرج ولا كذلك الاول وايضا فانه ان كان مع قلة
عدده كبير الحجم علم ان ذلك ليس لضعف الدفع ولا لعصيان المادة والا لم يكن المندفع بقدر يوجب العظم فهو
ايضا لقلة الفضول في الاصل والامر الثالث مقدار حجمه فان الكبار ادل على قوة الدافع من الصغار لكن العظم
ان كان مع قلة العدد دل على قوة القوة وان المادة ليست بكثيرة جدا وان كان مع كثرة العدد دل على كثرة المادة
جدا وعلى ان القوة ليست بضعيفة الامر الرابع وضع اجزائه فان المتصل بعضه ببعض ردي وكذلك الداخل
بعضه في بعض والمتداخل والمتباعد الاجزاء محمود انما كان كذلك اما الاتصال فلانه اما ان يكون مع كثرة الافراد
فيدل على كثرة المادة جدا فيكون رداءته من هذه الجهة فقط اذ القوة ح لا بد وان تكون قوية او لا يكون كذلك فدل
على ضعف القوة لان الدافعة لو كانت قوية لكانت [illegible] مواضع قليلة وهذا قال المندفع من
الارض فان اندفاعه ان كان قويا خرج من موضع واحد او مواضع يسيرة [illegible] كثيرا بالنسبة الى عدد
ذلك الخارج فيكون [illegible] ان كان اندفاعه ضعيفا خرج من مسام كثيرة ولم يكن [illegible] الخارج قدر كثير
بالنسبة الى عدد تلك المخارج فيكون [illegible] واما التداخل وانه يدل على ضعف الدافعة وكثرة المادة ان كان عدد
الافراد كثيرا وذلك لان القوة القوية من شانها دفع المادة الخارجة من منفذ واحد دفعة واحدة [illegible] اذا كانت
القوة ضعيفة فانه [illegible] من ذلك ويندفع ذلك القدر في مرتين او اكثر فيحدث من كل مرة حدبة ولا جل الحاجة المنفذ يكون
احديهما تحت الاخرى فان كان الجدري مع ذلك كثير العدد دل مع ضعف القوة على ان المادة كثيرة جدا فان قيل
يمكن هذا التداخل مع ان الجلد واحد وكان يجب ان يخلط المادتان فيكون منهما حدبة واحدة لكنها كثيرة اذا لا حائل
بينهما قلت هذا ممكن بان يكون المادة المندفعة ثانيا اعلى من المندفعة اولا وحينئذ يحدث ذلك على وجهين احدهما
ان تنفذ الاولى من الغشاء الذي بين الجلد واللحم ويكون بين ذلك الغشاء وبين الجلد وتحتبس الاخرى تحت ذلك الغشاء
[illegible] المنفذ الذي تعرف فيه المادة الاولى فيكون تحت الغشاء فيكون ذلك الغشاء حائلا بين العليا
والسفلى وثانيهما ان تنفذا جميعا من ذلك الغشاء ولكن الاولى تنفذ في طبقة من طبقات الجلد والثانية لا تنفذ
في تلك الطبقة فيكون تلك الطبقة حائلة بينهما واذا عرفت هذا عرفت ان رداءة التداخل دالة على اختلاف قوام
المادة والامر الخامس كيفية خروجه فان السهل الخروج محمود والدلالة ذلك على القوة وطاعة المادة والعسر الخروج
ردي لدلالته على ضد احد الامرين او كليهما والامر السادس ما يتبعه من الاعراض فان الذي يقل معه الكرب ويكون
سائر العلامات معه جيدة محمودة لا محالة وما يكون بضد ذلك مذموم والامر السابع حال ما يتقدمه من الحمى فانها
ان كانت خفيفة وفارقت مع ظهوره او سكنت [illegible] ازداد فهو محمود وما ليس كذلك فهو مذموم لان خروج
الحمى قبل [illegible] الحاجة الى كثرة الغليان وانما يكون ذلك اذا كانت المادة [illegible] الطاعة للاندفاع والقوة الدافعة
[illegible] مفارقة الحمى عند ظهوره يدل على خروج جميع المادة ونقاء البدن [illegible] يدل على ان المادة
يندفع [illegible] بتدريج فيكون القوة مستولية [illegible] الذي يكون الحمى [illegible] عند اول ظهوره
وما ليس كذلك يدل على ان المادة [illegible] البدن كثيرة حتى تحتاج في خروجها الى [illegible] الغليان المحوجة للحمى والامر الثامن
وقت بروزه فان الذي يبرز في الثالث من يوم ابتداء الحمى وما يقرب من ذلك محمود والذي يتاخر عن ذلك كثيرا او
يتقدم كثيرا مذموم وذلك لان التقدم انما يكون لرداءة المادة حتى تعجز الطبيعة [illegible] الى الدفع وقد
يكون لقلة المادة جدا [illegible] من الدم والاندفاع فيتم ذلك في مدة قصيرة لكن هذا نادر فان الطبيعة
في الاكثر اذا لم يكن لها عائق [illegible] لدفع مواد الامراض في الايام البحرانية واقل البحارين اربعة ايام وقد يتقدم يوم
الاحوال مع تلك [illegible] مقتضى نوع المرض [illegible] الحمى التي يلزمها الجدري لا يمكن ان تطول لان الاخلاط
[illegible] بالغليان [illegible] فتحدث من ذلك حمى عفونية وهي [illegible] لحدوث الجدري [illegible] مقتضى هذا المرض
ان يكون بحرانه قصيرا فلذلك [illegible] والغالب اذا كان محمودا ان يكون في الثالث فبعيد ان يكون الجدري في اليوم الاول
ويكون الدفع طبيعيا وكذلك التاخر انما يكون لعجز الطبيعة عن الدفع في الوقت المعتاد في هذا المرض فلذلك يكون
السقوط والانحطاط [illegible] والامر التاسع قوامه فان الصلب يدل على غلظ المادة فيتاخر نضجها ويطول وما ليس
كذلك احد [illegible] والامر العاشر استقرار ظهوره فالذي يستمر ظاهرا الى البرء محمود والذي يظهر ثم يبطن ردي جدا والدلالة
ذلك على افراط ضعف القوة حتى انقطع فعلها في الدفع فعادت المادة الى الباطن لضغط الجلد لها لان المادة

كالمرقع الجلد فلا يرى لها فيها مكانا كذلك الجلد لتفارقها في ذلك ولدفعها الى داخل حتى يبقى وضع اجزائه محفوظا
لان نقاء مستوى السطح لا تخرج الى امتداد ذلك الظهر السطوح الا كذلك ارتفاع بعض اجزائه فانه يتم تقدره حتى تزيد
مقداره في طوله واعرضه الامر الحادي عشر حال معارفته فان الذي يستقصى سريعا السهولة الدالا ميال والذي
يلبح حتى تطول مدته ويعسر مفارقته لدلالة ذلك على ضعف القوة المعصيان المادة في الامر الثاني عشر
ما يعقب مفارقته فان الذي يخلص البدن منه من مزاج كراته افضل لا محالة والذي يعقبه مرض آخر رديء
كالذي يعرض بعض السوداء او اخضرار في مواضعه فان هذا يدل على افساد لذلك الموضع وقوة حارة الغريزية
فلذلك لا بد من سقوط تلك المواضع تبقى لها لا محالة في مواضعها قروح ردية الامر الثالث عشر حال ما يعرض بعده
من الامراض فان الذي لا يوجب مرضا اذا افضل لا محالة مما يوجب مرضا فالذي يتبعه حمى فان هذا يدل على بقاء
مادة في البدن رديئة كانت تلك الحمى غلبانية في الغالب يكون تلك المادة من جنس مادة الجدري وان الغليان
لاجل تميز المادة فربما ظهر بعد ذلك جدري آخر لاحق للاول وربما لم يكن كذلك بل هما على التعليل او كانت تلك المادة
او خرجت بعرق وان كانت عفنية في الاكثر يكون تلك المادة من غير مادة الجدري **قوله** الذي لا يسقط الاقبالة
منه من ضعف قوة ومن اخضرار عضو واسوداده فكذلك قد يكون مادة الجدري شديد الرداءة فيفسد مزاج
العضو الذي يكون فيه فيلزمه موت حارة الغريزية ويلزم ذلك جمود دمه فيخضر او يسود وان كان الجمود كثيرا
وهذا انما يكون القوة قوية او لا يكون كذلك فان كان الثاني فسلم لان العضو الذي يعرض له ذلك يفسد لا محالة ويبقى
ذلك مع ضعف القوة فتال وان كان الاول وهو ان يكون القوة قوية ويزداد عند ظهوره فهذا يدل على تلك
المادة التي تسرع في نفيها البدن منها وانها هي التي اندفعت الى ذلك العضو فقط فذلك العضو يفسد ويسقط
ويسلم البدن لاجل نقائه وقوة قواه **البحث الخامس** في احكام تتبع الجدري **قال الشيخ** واكثر
ما يجب ان يتفقد من امر الجدري وغيره الى قوله والحمية تسمى ابن الجدري والحصبة وهو يسلم منهما **الشرح** النفس
والنبض اول ما يجب يتفقد الطبيب في كل مرض لدلالتهما على حال القلب النفس في الجدري اولى لوجوب تعدم
التفقد في النبض لان الجدري قد يعرض في الرئة وقصبتها فيدل ذلك حال النبض فلا يظهر له اثر في النبض بعده
حال ذلك الصوت فان الرئة وقصبتها اذا كانتا سليمتين كان الصوت كما كان في حال الصحة وان تغير بسبب
الضعف ونحوه مما يلزم الامراض وان كان قد عرض فيهما او لاحدهما جدري تغير الصوت لا محالة وكل فاعل فعلا
انما يتم تكرر فعله فان ذلك الفاعل ان كانت قوته تامة فانه يفعل ذلك الفعل في مرات اقل وان ضعفت
قوته عن ذلك فعله في مرات اكثر من تلك المشتهى في حركته ليبلغ المقصود ويحاول زمان مكنه ذلك وان ضعفت
قوته عن ذلك فانه يفعله في مرات اكثر ويجعل سكونه بين كل فعلين اقل ان لم يكن ما في من كل واحد في زمان كما
كان في حال الصحة ولا اشياء في مرات قليلة فان عجز عن ذلك جعلها في مرات اكثر واستعجل في حركته فان عجز عن ذلك
جعلها في مرات اكثر وجعل المرات متتابعة وان كان حسنا في كل مرة بطيئا لاجل ضعفه فكذلك القوة المحركة
للنفس انما يجعله متتابعا اذا كانت شديدة الضعف وكان هناك عظم التنفس وتسريعه مانع او كان هناك
حرارة شديدة تحوجها الى ذلك بعد هذا التتابع وبين العظم والسرعة لكن حرارة المحموم والمحصوب ليستا كذلك
لان الغليان يسكن باندفاع المادة الى خارج فلا بد وان يكون ذلك التتابع لاحد الامرين الاولين وهما شدة الضعف
وحصول المانع من التعظيم وذلك في الاكثر يكون لورم في الحجاب فان ذلك الورم يمنع ان يكون حركة التنفس عظيمة
لاجل ما يحدث من الوجع عند تلك الحركة ولاجل مزاحمة الورم للرئة فان فيها كان المجدور او المحصوب بتتابع نفسه
فذلك من سقوط قوة او ورم حجاب **قوله** ثم اذا مات العطش بسدد والكرب يلح والظاهر بروده الجدري
او الحصبة بحضر فقد آذن العليل بالهلاك بسبب ذلك ان هذه الحال انما ان يكون لشدة العفن عند القلب حتى
يكثر لذلك الكرب والعطش ويبرد الظاهر لانطفاء الحار الغريزي وانحدار عن دفع حرارة ذلك العفن الى ظاهر البدن
والى ذلك يحضر الجدري او الحصبة او يكون لورم حصل في الباطن وذلك الورم يحار به العطش والكرب ويبرد الظاهر لحصول
التسخين في الباطن وهو المادة الحارة والابد من ذلك الحرارة الغريزية عن الورم شديد وذلك الورم مع الانبساط الى الظاهر
وانما يكون كذلك اذا كانت ضعيفة والاجل ما مع الحرارة في الظاهر يحضر الجدري او الحصبة فكلا الامرين يلزم الموت
فان كان الجدري او الحصبة من الجنس الذي يبطئ خروجه كان ذلك على الموت اذ لا يزال يبطئ خروجها انما يكون لضعف
من القوة فالظاهر والعائق قد دفع قليلا قليلا واما ان يكون لغلظ من المادة واما ان كان ذلك لضعف من القوة فالظاهر
لا مال يكون لغلظ المادة فلان المادة اذا كانت كذلك في الغالب لا بد وان يتخلف منها شيء في البدن وذلك

يؤكد ذلك الحال على الموت **قوله** واكثر من يموت بالجدري يموت اختناقا وظهور امر الخناق وفي بعض النسخ يموت
باختناق او ظهور مرض الخناق وفي بعض النسخ يموت باختناق او ظهور من الخناق ومعنى الاول انه يموت اختناقا والكثير
ذلك الاختناق ظاهرا ومعنى الثانية انه يموت بالاختناق واما الذي ليس ظاهرا او الذي يظهر في الاختناق ويمنع
النسخ كان اولى فان اختناقهم قد لا يظهر اذ لا يظهر له ورم بل يكون عن سقوط القوة عن التخلخل **قوله** واذا
رأيت البنفسجي والجدري او الحصبة بعد فاعلم انه سيقضى حال العليل بسبب ذلك ان هذا البنفسجي كما كان
انما يكون عن انطفاء الغريزية ولا شك ان مادته تبعد فاذا عادت الى داخل وصل الى القلب شيء من
حارة الفاسد واوجب الغشي والبول الاسود واذا لم يكن عن ساول صابع ولاحق الاندفاع مادة سوداوية قد بيا
انه قال فكيف اذا كان بعد الحادث في الجدري فان هذا انما يكون في الفرط احتراق الدم بالغليان حتى خرج دما ثم
احترق بعد ذلك فخرج اسود وان كان مع ذلك سقوط قوة فدلالته على الهلاك اظهر وان كان مع ذلك اختلاف
ظهر او في اي او دموي فالموت معلي وذلك لان هذا الاختلاف الاخضر بما يكون عن احتراق ما يبرز واما
الغالي والدموي فلتلف وحال الكبد لاجل فساد حال الدم **البحث السادس** في تعرف احكام الجدري وتشبيه
قال الشيخ والحصبة تشبه الجدري الى قوله علامات ظهور الجدري قد يتقدم **الشرح** اذا كانت مادة الجدري
غليظة كان عروضه في مقدم البدن اكثر لان مسام مقدم البدن دون مؤخره والعرق يتبدد من المقدم اكثر والبرد يتولد
من المؤخر لان الاول يحارب من المادة الذي احدث بعض يكون الطيف والاكتنس في مسام المقدم بل يخرج منه
فلا نور فيما الحس ومنه يحبس في مسام المؤخر لضيقه فيؤثر فيها اثر الحس وذلك يكون في الوجه والصدر
والبطن اكثر منه في الساقين والقدمين لان مسام جلد من الاعضاء اوسع ولان اندفاع الغليظ الى المواضع البعيدة
اعسر فلذلك ما كان من الجدري كذلك ظهوره دفعة لانه يكون اعسر تحللا ونضجا فيطول مدته **قال الشيخ** علامات
ظهور الجدري قد يتقدم الى قوله في الحصبة **الشرح** قد ذكر الشيخ ههنا لظهور الجدري عشر من امارة الامارة
الاولى وجع في الظهر وسببه شدة امتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب وذلك لاجل ازدياد حجم الدم بالغليان
ومعنى توجع الظهر وجع موضع القطن فان هذا يختص في الوقف العامي توجع الظهر انما اختص وجع امتلاء هذا
العرق بهذا الموضع مع امتداده على اكثر فقرات الصلب لان هذا الموضع لضيقه يلزم امتلاء هذا العرق ما يحفه من
من الاعضاء ولاجل ان امتلاء هذا العرق هناك يوجع يعرض ان يطال بهذا الوجع في ذلك المكان حتى يعسر
عليه تكميل الانتصاب وما فوق ذلك الافراط امتلاء هذا العرق من المادة المسوية الامارة الثانية حكة في الانف
وسببها تحرك الدم الى هناك ليخرج بالرعاف ولذلك في المواضع السهلة الانصداع كالانف والمتقعر بل قد
يسيل من هناك دم الامارة الثالثة مرح في النوم وسبب ذلك كثرة البخارات التي تتصاعد الى الراس لاجل
غليان الدم فان تلك البخارات اذا لذعت الدماغ وراءت ارواحه فيطلب اطلاعها فيزعج الامارة الرابعة نخس
شديد في الاعضاء وسببه نفوذ ما يتحرك من الدم عند الغليان في مسام الجلد وسفاح كرامين يكون مراده حادة
سفراويه الامارة الخامسة ثقل بعم البدن وسببه الفضول الموجبة الى الغليان وهي التي تخرج في الجدري الامارة
السادسة حمرة لون الوجه والعين وسبب ذلك رقة الدم بالغليان وكثرته فيعرض من ذلك ما يعرض لمن دمه
كثير رقيق وانما تختص ذلك بالوجه والعين لانهما في اعلى البدن حيث تتصعد المواد عند الغليان والعفن اولى
بظهور ذلك لصفاء لونها الامارة السابعة جريان الدموع وسبب ذلك سخونة الدماغ وسيلان رطوباته ولذلك
يسيل الدموع عند ابتداء البرسام الامارة الثامنة استطالة البدن وذلك لاجل غليان الدم الامارة التاسعة كثرة
عروض التمطي والتثاؤب وسبب ذلك كثرة الفضول التي يريد الدافع في العضل متصعدة من الدم عند الغليان
الامارة العاشرة ضيق في النفس وسببه امران احدهما مزاحمة العرق الممتد على الصلب للرئة وثانيهما كثرة الدم
الذي سيدفع الى الرئة في الوريد الشرياني لاجل زيادة الدم في القلب بسبب زيادته في البدن كله بالغليان الامارة
الحادية عشر بحة تعرض في الصوت وسببها سيلان رطوبات قصبة الرئة لاجل تسخنها بالغليان الامارة الثانية عشر
خلط يعرض في الريق وذلك لاجل انعقاده بحرارة الغليان الامارة الثالثة عشر ثقل يعرض في الراس اخذ ان ذلك
يكون زائدا على ما في باقي الاعضاء وسببه كثرة الابخرة الى الراس بسبب غليان الدم الامارة الرابعة عشر صداع
يعرض حينئذ وسببه ما قلناه في ثقل الراس الامارة الخامسة عشر جفاف يعرض في الفم وهذا الجفاف قد يعرض
حقيقة وذلك اذا كان المزاج حارا يابسا فيزداد اليبوسة بحرارة غليان الدم وقد لا يكون حقيقيا بل عارضا عن
انعقاد رطوبات الدم وهذا يكثر بالمبلغمين الامارة السادسة عشر عروض الكرب وذلك لاجل تسخن القلب

وقع المعدة والصدر بحرارة غليان الدم الامارة السابعة عشر وجع وحرقة الحلق والصدر اما وجع الصدر فلاجل
امتلاء الرئة من الدم الاتي اليها من الوريد الشرياني وصعود ذلك الدم فيكون ذلك الوجع شبيها بالوجع الذي
يوجد ارباب اصحاب السل واما وجع الحلق فلاجل امتلاء اللوزتين وعضلات الحنجرة ونفوذ شيء من الدم
الغالي الامارة الثامنة عشر ارتعاش يعرض في الرجل عند الاستلقاء الامارة التاسعة عشر ان يميل
العليل الى الاستلقاء وذلك لاجل ثقل البدن وضعف الحركة لزيادة [illegible] الامارة العشرون ان
يعرض حمى مطبقة وهي كالحمى العارضة عن العارضة وهي التي تسمى سونوخس قال الشيخ في الحصبة وا
ان الحصبة الى قوله العلاج يجب في الجدري الشرح ان الحصبة في حقيقتها وسببها المادي والصوري والفاعلي
والقابلي مقاربة للجدري وقد فرق الشيخ بينهما بامور تسعة الامر الاول ان مادة الحصبة تختص بالصفراء
والاكثر للجدري الامر الثاني ان الحصبة اصغر حجما من الجدري وسبب ذلك امران احدهما ان الصفراء لرقتها تقل
ما يحتبس منها في الخلل فلا يكون له مقدار كثير زيادة الحجم وثانيهما ان الجدري لا بد وان يكون الاخلاط والفضول
معه كثيرة حتى لا بد وان يكون هناك امتلاء بحسب الاوعية وفي الحصبة لا يكون كذلك بل يكون الامتلاء بحسب
القوة فقط الامر الثالث ان الحصبة لا تجاوز الجلد مجاوزة كثيرة ظاهرة اي لا ترتفع ارتفاعا يجاوز سطح الجلد
وذلك لان سمكها قليل وسبب ذلك قلة ما ينبث منها تحت الجلد لما قلناه وفي اوائلها تقل سمكها جدا لانها بعد ذلك
تنمو قليلا لان مادتها بكثرة اندفاعها الى خارج لانها تكون قد نضجت الامر الرابع افراد الحصبة اقل من افراد
الجدري غالبا وذلك لان الجدري انما يحدث عند كثرة المواد ولا كذلك الحصبة كما قلناه الامر الخامس ان يوجع الحصبة
للعين اقل وذلك لان الجدري من الرطوبة المائية وهي في العين اكثر لرطوبتها والحصبة من الصفراء وهي في العين قليل
جدا الامر السادس ان اعراض الصفراء من التهوع والكرب والاشتعال فيها اكثر واشد وذلك لان مادتها صفراوية
وفي الاخلاط فيها اكثر مما في الجدري الامر السابع ان وجع الظهر فيها اقل عروضا واذا عرض كان اقل الحاحا وقد
ذكر الشيخ سبب ذلك الامر الثامن ان في الدم في الحصبة اكثر ومقداره فيها قليل لان الامتلاء فيها بحسب القوة فقط
الامر التاسع ان خروج الحصبة دفعة بخلاف الجدري وذلك لان مادتها قليلة المقدار رقيقة القوام واما كان كذلك
كان اكثر اندفاعها الى الجلد ولما كانت الحصبة مقاربة للجدري في الحقيقة والاسباب لا جرم كانت العلامات السليمة
فيها والمهلكة قريبة من الجدري قال الشيخ العلاج يجب في الجدري الى قوله في مراعاة الاعضاء واحياطها في
الجدري والحصبة الشرح ان الجدري والحصبة في تدبيرا بعدها وذلك كعلاج النزوج التي قد تحدث املح مواضع
الجدري ونحو ذلك وتدبيرا في حال وجودها وتدبيرا قبل حدوثها اما الذي قبل حدوثها فهي تدبير الحمى الغليانية التي تعتريها ذكره
والاعراض [illegible] ذلك الدم بالحجامة والفصد وذلك بعد مراعاة الشرائط المذكورة في الفصد والاقدام على ذلك في الجدري
اكثر لانه انما يكون مع زيادة من الدم واما في الحصبة فانما يجوز الاقدام عليه اذا تحققت زيادة الدم ايدون ذلك لا يفعل
فما اكثر حدوثها اذا لم يكن في الدم كثرة ظاهرة ويكون التدبير حينئذ هو تدبير الحمى الغليانية من تسكين الطبيعة والتطفئة
المعتدلة لكن يكون ما ههنا اقل مما في هذه الحميات لان الاعضاء يخاف عليها من زيادة التسكين ان تضعف فتعسر
حدوث الجدري فيها وذلك مما يخشى منه الشيخ والتطفئة المعتدلة لكن يكون ما ههنا اقل مما في هذه الحميات
يخشى منها منع الغليان او تقليله فيلزم من منع اندفاع الفضول التي فعلت الطبيعة الغليان لاجلها الى الاعضاء
الشريفة واحتباسها فيها واقرار [illegible] ما حدث من الغليان اللازم من تقليله الى مرة الغليان او قلة اندفاع
فربما احتيج بسبب ذلك الى معاودة الغليان بل ينبغي ان يكون في التطفئة بعد تحرس الاعضاء من افراط الحمى
والارواح عن التحلل والعطش [illegible] لانه مع تلبث الخفيف والطلي المتوسط يعينه في تقبل الدم
في فيعين على المقصود من الغليان وفي العدس ايضا نفع لانه يجفف الرطوبة الفضلية المخرجة للطبيعة الى زيادة
الغليان وينبغي ان يكون السقي للعدس قبل ظهور الجدري كما هو يعين في تسكين الطبيعة وبعد ظهوره ان يستعمل
بعد سلعة [illegible] فصد الانف [illegible] ينبغي ان يفعل بعد نقاء البدن بالفصد العام فانه ان
امكن كذلك فربما جذب الدم الى ناحية الاعالي فافسد الوجه وكان سببا لزيادة الجدري فيه واذا لم يستوف الفصد
مع وجوبه خيف افساد الدم بعض الاعضاء والطرف لان الدم اذا كان كثيرا فقد يندفع بعضه مع الفضول المائية
المولدة للجدري كما ذكرنا ذلك في طرف لم يمكن من التحلل والخروج لغلظه بل يبقى محتبسا فيه وقد تحللت عنه الطبيعة
بعد دفعه فيفسد [illegible] ذلك الطرف الذي كان فيه [illegible] اذا زيد في التطفئة والتبريد لان ذلك يحفظ
الفضول المدفوعة فلا يسهل نفوذها الى خارج وتحللها بل يبقى محتبسا في العضو الذي اندفعت اليه فيفسد

ذلك العضو بهذا واما تدبير الجدري والحصبة عند وجودهما ففي اول ظهورهما منع التبريد البتة من المتناولات من
الاشربة ونحوها وكذلك التكشف للهواء وخاصة البارد وخاصة المواضع المستعدة للتضرر بالبرد كالاذن و[illegible]
ما يحرك المواد الى داخل ويمنع حركتها الى خارج حتى الفصد فانه لا يجوز استعماله الا لضرورة عظيمة وهي ان يكون في
البدن امتلاء شديد يخشى منه افساد بعض الاعضاء والحجامة فيما اظن شر من جاره لانها تحدث الى خارج وكذلك يمنع
تسكين الطبيعة حينئذ لما قلناه اولا ويجتهد في تقوية الاعضاء التي يخشى حدوث الجدري فيها وسنتكلم في هذه الاعضاء
في تدابير الجدري بعد انتشاره قوله والاقدام يسقى ان يسقى من اول اثار الجدري وزن درهم من رب الكادي مع قرص من اقراص
الكافور بماء الرمان [illegible] يستعمل عندما يظهر الجدري وذلك عند اول ظهور الحمى فلذلك قال بعد هذا واذا تراءت
العلة وجاوزت اليوم الثالث واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد بسبب خطر الا ان اقراص الكافور يسقى لها ايضا
في اول حدوث الحمى ردي الا ان يكون مزاج الصبي شديد الحرارة فيخشى من غليان الدم [illegible] في دفعه
ذلك وحينئذ تجود هذه الاقراص ولكن ينبغي ان يكون الكافور فيها اقل مما هو في الاقراص المعروفة في زماننا هذا
وما قرب منه هذا واما بعد مضي ايام [illegible] ظهور الجدري ونقاء الاخلاط من الفضول فلا يمنع التطفئة المعتدلة للمزاج قوله
يجب ان تعتريه في هذا الوقت [illegible] مواضع الجدري ردي منفذ لتلك المواضع لان طبيعة تلك المواضع تضعف
بنفوذ الفضول اليها وتحدث فيها رطوبة غريبة من تلك الفضول فاذا زيدت رطوبة بالدهن اشتدت وذلك للفساد والعفونة
قوله ويجب ان يجتنب اصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرا من حيث ضيق النفس على الكائن
ان يعرض من اسهال ردي وبول دم سبب ذلك ان الاضمدة الباردة تمنع الفضول المندفعة الى الاحشاء وتحبسها فيها
وذلك مفسد الحجاب والكبد والمعدة والامعاء فيعرض عن تضرر الحجاب ضيق في النفس لتعسر الحركة عليه وعن تضرر
الات الغذاء اسهال ويكون هذا الاسهال رديا لاجل فساد الات الغذاء ويعرض عن فساد الكبد بول دم لضعف
تميز المائية عن الدم تميزا تاما فيخرج مخالطا للدم كما قد يعرض ذلك لاصحاب الاستسقاء واما الكائن [illegible]
المراد بذلك العدس [illegible] العطش [illegible] الزعرور وحماض الى قوله قوله الفصد في [illegible]
ان يفصد بالرفق بابر من ذهب التدبير المشهور في زماننا انه لا يفصد البتة بل يترك لينفتح من ذاته وقد يحوز الى
التنقية [illegible] فيفعل ذلك واما انه صواب واما فليس كذلك [illegible] يكون بابر من ذهب
فان ذلك ليس بصواب بل التنقية عندي اولى لما فيها من التخفيف قال الشيخ في مراعاة الاعضاء وحياطتها
من افة الجدري والحصبة الاعضاء التي يجب الى قوله في قلع اثار الجدري هذا [illegible] الشرح السبب في
اختصاص هذه الاعضاء بالجدري والحصبة اما العين فلرطوبتها فيكون ما فيها من الفضول المائية كثيرة ويكون ايضا
قابلة للتضرر بذلك لان الرطب سريع القبول ولان الجدري من شانه احداث الاثار التي تبقى في الجلد وخاصة
اذا بقي في موضع [illegible] من العين ابطل الابصار واما الحلق فلان الابخرة المتصعدة في وقت الغليان تتصعد اليه
كثيرا ولاجل رطوبة اللوزتين والعضل الذي هناك تشتد قبول الحلق وخصوصا والرطوبات تنحدر اليه كثيرا عند
تناول الطعام والشراب واما الخياشيم فلانها بالطبع تدفع فضول الدماغ ورطوباته واذا كانت تلك الفضول
ردية كان ذلك سبب الفساد وذلك في الموضع واما الرئة فلاجل كثرة ما يحصل فيها عند غليان الدم من الدم الغالي
فيحصل فيضيق مجاري النفس كثيرا ما يعرض لذلك الدم ان ينفجر فيوهن عروق فيها او تعروه فيوجب نفث الدم وربما
ادى ذلك الى قرحة الرئة وحدوث السل واما الامعاء فلانها بالطبع تدفع فضول الدم كله وذلك مما يعدها
لقبول الفضلات ولان المرار يكثر عند غليان الدم [illegible] الدم والطف فيسيل الى الامعاء عن حدوث مرار كثير
فيسير في الواصل منه الى الامعاء فيكون كثيرا وخصوصا والكبد يكون قد سخنت فيكون فيه تولد المرار ويلزم ذلك
تهيئها للانسحاج واقول ان الاذن من الاعضاء الذي يجب حياطتها ايضا لان فضول الدماغ الصفراوية من شانها
ان تندفع فيها ومن تلك الفضول يحدث فيها الشيء الذي يسمى وسخ الاذن قال الشيخ في قلع اثار الجدري وحكها
سنتكلم فيه الى قوله في علاجات الاورام قد علمت الشرح سبب الاثار التي تبقى بعد الجدري هو انحراف مادية
الجلد فيحصل في مواضعه شبه الاثار ومع علاجها تارة بعقر [illegible] وتسقط الاجزاء المتكاثفة لحكاك اصول
القشف وتارة بما يقرط عليه فيمتد والكائنة الحادث فيسقطه وذلك كالانزروت [illegible] بالمقرط
تحليله مع تليين فيسحج الحمام وتارة بالتقوية مع تليين كدهن الورد وقد يسقى اللون بعد قلع الاثار [illegible]
فضله الطعومات المذكورة وذلك بترقيق الدم وتحريكه الى الجهة الجلد قوله في حميات الاورام
قد قلت [illegible] الى قوله في علاجاتها واحكامها الحميات الحادثة عن الاورام اما ان يكون حادثة عنها بسبب [illegible]

اولا يكون كذلك والثاني كالحادثة عنها بسبب ما يلزمها من الاوجاع وهذه الحميات لا بد وان يكون لوجيه فان
الحرارة التي يلزمها الاوجاع لا يمكن ان يتعدد سخونتها للارواح اعني السخونة المحدثة للحمي [illegible] لوجيه
وذلك لامرين احدهما ان ما يحدثه الوجع من الحرارة لا بد وان يكون تلك الحرارة ضعيفة فلا يقوى على احداث
حرارة غليانية فضلا عن عفونيه او دقيه وثانيهما ان المشتعل عن الاوجاع هو القوى للورم وهي انما يتقوم
بالروح فيكون تضررها بذلك اكثر من تنبيه البدن والاول وسواء ان يكون حدوث الحميات عن الاورام بسبب
سخونتها فاذن انما يكون اذا كان لذلك الورم سخونة وانما يكون كذلك اذا كانت مادته حارة اما بنفسها
كالدم والصفراء وما تركب منهما او بالعفونة كالبلغم العفن فان الاورام لا بد وان لا يمكن حدوث الحمى عنها بهذا
الوجه اما اذا كانت المادة حارة بنفسها فاما ان يكون مع ذلك حارة بالعفونة او لا يكون كذلك فان لم يكن حارة
بالعفونة لم يكن موجبه للحمي الا سخونتها التي لها بنفسها فلا بد وان يكون لا يمكن تلك الحمى عن يوميه لان حرارة المادة
الدموية والصفراوية اذا لم يعف لا يقوى على احداث غليان الاخلاط فضلا عن عفونتها او حمى دقية وان كانت مع ذلك
حارة بالعفونة فاما ان يكون تاثير تلك العفونة او يكون الورم بالقرب من القلب او لا يكون ذلك التاثير شديد
القوة تلك العفونة او يكون الورم بالقرب من القلب او لا يكون ذلك التاثير شديدا فان لم يكون الحمى الحادثة
غير يومية لان هذا التاثير لو قوي على احداث حرارة غليانية ان يقتصر على ذلك بل يحدث العفونة لان المسخن
حرارة عفونية فلذلك يقال لو كانت حرارة المادة بالعفونة وحدها فان تاثيرها اما ان يكون ضعيفا فيحدث
الحمى اليومية او قويا فيحدث العفونة وتقول ايضا الاورام الحارة اما ان يكون في ظاهر البدن او في باطنه فان كانت
حرارتها في ظاهر البدن كان تاثيرها في القلب ضعيفا لا محالة لاجل بعده عنه فان كانت حرارتها بغير العفونة فلا بد
انها لا تقوى على غير اليومية وان كانت بالعفونة سواء كانت مع ذلك حارة بنفسها او لم يكن فاما ان يكون البدن
مع ذلك شديد الاستعداد للعفونة وذلك اذا كان ممتليا او ردي الرطوبات ففي الاكثر يكون الحمى الحادثة عفونة
وهذا في الاكثر انما يكون اذا كان سبب الورم من داخل البدن فيكون حصوله عن كثرة المواد ورداءتها او لا يكون كذلك
ففي الاكثر يكون الحمى الحادثة يومية لان التاثير الضعيف لا يقوى على الفعل في غير المستعد وهذا في الاكثر انما يكون
اذا كان سبب الورم امرا من خارج البدن او في القلب انما حدث الورم عن سبب بدني اذا كانت المادة كثيرة
او رديه ولو كان كذلك لكان البدن شديد الاستعداد للعفونة واذا كانت المادة مع حرارتها بالعفونة حارة بنفسها
ايضا كان احداثها للعفونة اكثر ما اذا لم يكن كذلك هذا واما اذا كانت الحارة في باطن البدن فكان تاثيرها لا محالة
قويا بالقياس الى القلب فلذلك يقتصر من احداث الحمى العفونية فيكون الحميات الحادثة عنها عفونية ثم لا تخلو
اما ان يكون كذلك فيكون الحمى صنف ظاهرة حتى قد يكون دايرة وهذا كما اذا كان الورم في الكلى وكان مع ذلك ليس
بعظيم والحمى العفونية الحادثة عن الاورام سواء كانت الاورام ظاهرة او باطنة فانها في الغالب يكون لازمة
لان المادة في الورم مجتمعة في موضع واحد فاذا حصلت العفونة في بعضها ففي الاكثر لا بد من سريانها الى باقي اجزائها
فاما ان يتزيد المادة كلها وتحدث حرارتها فيصار رسا للحمى او لا يكون كذلك فيبقى الحمى لبقاء سببها فلذلك تندر
ان يكون دايرة هذا واما ان الحرارة كيف يصل من الورم الى القلب فهذا على وجوه احدها بهوا فواه واولاها
بانجاب الحمى لن يكون عند الورم سريان فيسخن هو وما فيه بحرارة الورم فاذا نفذت الروح التي فيه
لا الى القلب وذلك عند انبساط القلب كانت عند انقباضه في النبض تنفذ الى سائر جاره فيسخن القلب
وما فيه لما اذا انتشر ما في القلب من الروح في شرايين البدن كله وذلك عند انقباض القلب يسخن تلك
الشرايين وسخنت الاعضاء التي تلاقيها فكل واحد من تلك يسخن ما يلاقيه حتى يسخن البدن كله ما سخن
وما فيه من الدم والروح وكل جزء من ذلك يسخن ما يتصل به الى حيث يلاقي ذلك الورم الذي سرى فيه فيسخنه و
يسخن ما فيه من الروح ثم تلك الروح تفعل ما قلنا او لا فلذلك يكون حدوث الحمى عن هذا الورم ابطأ
ومن الاولى وثالثها ان يكون لذلك في اكثر وذلك البخار على وجه يصل اما الى القلب واكثر وذلك ان يكون
سخنه فيسخن القلب وما فيه ويلزم ذلك ما قلنا والى عضوية ارواح اذا سخنت لزم ذلك يسخن القلب
وما يحويه تنفذ تلك الروح اليه او تنفذ تاثيرها يكون قد سخنت ما يتصل بها من الروح فكلما جرى يسخن
ما يتصل به حتى ينتهي ذلك الى القلب وذلك كما اذا كان ذلك البخار ينفذ من الورم الى الاجزاء قوله انما
يتادي الى القلب سخونتها او سخونة ما فيها العفونة نفسها لا يتادى الى القلب انما يتادى اثارها وذلك هو

تلك السخونة لان تلك السخونة قد يكون قوية فيعفن اوقد لا يكون كذلك فلا يقوى الا على السخين لا يعفون معه انما
ان يهيئا يشتعل وهي الحرارة الغريزية والعفونة فان المتادي الى القلب تارة هذا وتارة ذاك فليس كذلك
قوله واما كان منها في الغشاء والخمرة كانت الحمى اضعف لا شك ان العضو الوارم اذا كان حارا كانت الحمى
فان حرارته تزيد في حرارة الورم فتكون الحمى اشد والاكثر كما اذا كان باردا ولكن الغشاء ونحوه ربما كانت الحمى
القوي لاجل سبب اخر وذلك لان العضو اذا كان ذا حس تالم بالورم والالم يوجب السخونة اي تزيد في قوة
الحمى ولذلك يكون الحمى الحادثة عن ورم الغشاء شديدة جدا مع بعد الغشاء عن القلب وبرده والاورام الحارة
اذا كانت قوية فتكت بسرعة فلا يهمل الى الدم لان تضرر الحجاب يلزمه فساد حال النفس واضرار ذلك بالقلب
عظيم قال الشيخ في علاماتها واحكامها الحمى الورمية الى قوله علاج هذه الحميات الشرح ان الطبيب محتاج
اولا الى معرفة الاعراض الدالة على هذه الاورام ثم بعد ذلك يحتاج الى معرفة هذه الانواع الثلثة التي ذكرها للاعراض
وهذه الانواع كلها مع ما ذكره من علامات السالف وكذلك ما ذكره من امر البول والنبض وغير
ذلك وانما يكون مع الحمى الورمية قشعريرة ونحوها اذا كان لذلك الورم بخار ينفذ الى الاعضاء فينفعل فيها ذلك كما علمت
فيما سلف قال الشيخ علاجها علاج هذه الحميات الى قوله في احوال الحميات المركبة الشرح انا قد ذكرنا
في هذه الحميات لاجل تحلل مادة الورم وتغلظ جرم العضو فيعسر تحللها ان تحللت وانما ذكرنا ذلك فلا بد من تسييل
المواد فاذا سالت بعد مهاتتها الى العضو الوارم فزاد الورم قال الشيخ في احوال الحميات المركبة الى قوله في شطر الغب
الشرح انما كان التركيب من اجناس متباعدة فتارة لا يكون لاحد البسيطين ظهور البتة كما اذا تركبت الدق
مع حمى يوم او الحمى اليومية الغليانية وتارة يكون له ظهور فاما ان يكون ادراك ذلك قليلا جدا او عسرا او لا يكون
كذلك والثاني كما اذا تركبت مع حمى الدق سدس او خمس والاول كما اذا تركب مع الدق حمى بلغمية فان الدق تخفى جدا
وخاصة اذا كانت البلغمية فانه لازمه وكذلك اذا تركب مع الدق غليانيه وان كان هذا قليلا جدا فان الدق انما
يكون مع نقصان الرطوبات جدا والغليانيه انما يكون عند زيادة الرطوبات فالممكن وقوع ذلك في اول الدق
الدق وذلك بان يكون مادته كثيرة حارة وخاصة اذا كان الدم حارا لا يصلح للتغذية وتركيب هاتين لازمتين ونحوهما
ممكن وذلك بان يكون العفونة في موضعين فيكون لكل واحد منهما استعداد وتتعين على ما يرى احدهما ولكن يعرف ذلك
عسر جدا قوله والاصناف تركب الحميات ثلثة مداخلة ومبادلة ومشاركة المداخلة مشاكلة وهي لا يتحقق الا
الاول وذلك ينبغي ان يسمى تركيبا وقول لا تركيب مداخلة واما المبادلة وهي ان يأخذ الواحدة بعد ما فصلت
الاخرى فسميت بذلك لان احدى الحمتين يكون كالقائم مقام الاخرى في نوبة الحرارة فيكون جزء منها
وذلك لا الاشتراط في هذا ان يكون احد النائبة عند مفارقة الاول بل يجوز ان يكون بعد ذلك واما المشاركة فهي ان
يأخذ الحاسس معا وسميت بذلك لشدة التداخل لان الاشتراك هو التداخل واذا اخذا معا صارا كالشي الواحد وذلك
هو المراد بشدة التداخل والاشتراط في هذا ان يكون تركيبهما معا بل قد يترك احدهما قبل الاخرى والايام يختص اصناف
التراكيب في هذه الثلثة ويقع الغلط في كل واحد من التراكيب لكن تركيب المداخلة والمشاركة اكثر الغلط فيه اذ
ان يظن بالحاسين انهما واحدة واما تركيب المبادلة فان الغلط فيه يوقع الغلط في نوع الحمى فيظن مثلا بالغب اذا كان
خارج العروق قوله انهما حميات واحدة بما سه اكد يكون بعد يظن بالحمتين غبا وطريق التمييز بين ذلك الرجوع الى الاعراض
التي تلحق بكل واحدة من المواد وقد يقع في هذا التركيب غلط في الحميات ايضا فلا يعرف انواع الحميات ولا
اعدادها مثاله كانت الحمى ياخذ غبه ايام وتترك يومين فان هذه ثلث حميات سدس اكثر لكن حمى ياخذ يومين
ويخلي يوما فان هذه ربع والسبع لا ذلك يعطى ما يرجع اليه المبلغ او الا ان الربع هي التي ياخذ اليوم ورابعه الا ذلك
الخمس هي التي ياخذ اليوم وخامسه والسدس هي التي ياخذ اليوم وسادسه فاذا كانت الحمى مثلا ياخذ يوما ويخلي
سبعة فهي حمى سبع فيكون اسم الحمى مشتقا من عدد الاخذ مع الراحة مع زيادة يوم واحد واذا كانت الحمى ياخذ ايام
متوالية ثم يوما او اياما لم يكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان يقتضي الاخذ في كل يوم فلا يترك البتة
او يقتضي الترك فلا ياخذ كل يوم فلا بد وان يكون عدد الحميات بعدد ايام الاخذ اولو كان فيها ولو كانت الحمى ياخذ
يومين متواليين لم يمكن ان يترك ولا يوما واحدا ولا ابدا وان يكون الكل من نوع واحد والا لم يحفظ هذا النظام والشبهه
فاذا الضابط في هذا ان يجعل عدد الحميات بعدد ايام الاخذ ولو كان فيها ولو كانت الحمى ياخذ يومين متواليين لم يمكن
ان يترك ولا يوما واحدا ولا ابدا وان يكون الكل من نوع واحد والا لم يحفظ هذا النظام والشبهه فاذا الضابط في هذا ان
يجعل عدد الحميات بعدد ايام الاخذ وتلك الحميات مشتقة من العدد الزائد على مجموع ايام الاخذ وايام الراحة بواحد مثاله

مثال ذلك حمى يأخذ اربعة ايام ويترك ثلثة فيكون هذه اربع نوبات ثمن اما انها اربع نوبات فلان ايام الاخذ اربعة
واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا على ذلك واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من ذلك ثمن
وكذلك حمى يأخذ ثلثة ايام ويترك ستة فهي ثلث نوبات عشر اما انها ثلث نوبات فلان عدد ايام الاخذ ثلثة واما
انها عشر فلانها ثلثة مع ستة تسعة واذا زدنا على ذلك واحدا كان عشرة والمشتق منها عشر وعلى هذا القياس
فافهم تلك الاشارات تفهم قال الشيخ في شطر الغب الى قوله علامات شطر الغب اخص علاماتها الشرح
الذي اظنه والله اعلم ان هذا الاسم من الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال
الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حميين احديهما غب والاخرى بلغمية فيكون الغب شطرها اى نصفها الا انها هي
نصف غب وسبب هذا الغلط ان لغة اليونان وغيرها مما سوى لغة العرب يقدم فيها المضاف اليه على المضاف
فاذا ارادوا العبارة عن هند شمس مثلا قالوا شمس هند والنقلة نقلوا كل لفظ الى معناه في العربية فصار من التاليف
محكما واعلم ان هذه الحمى منها خالصة ومنها غير خالصة فان الخالصة هي التي تكون الغب فيها دايرة والبلغمية لازمة
الا ان ذلك اصطلاح حرر بين الاطباء وليس له وجه محقق والبلغمية تجعل الغب اطول لانها تغلظ مادتها فان المادتين
في هذه الحمى غير مختلطتين كان في الغب التي ليست كالخالصة بل بسبب ذلك منع البلغمية من صواب تدبير الغب الخالصة
والتبريد وذلك لان البلغمية محتاجة في تدبيرها الى ضد ويمنع من هذا التدبير الصواب بان يجعل ذلك الى ما اذا كانت
الغب مفردة وايضا فان المرض اذا كان معه مرض اخر كان فعل الطبيعة في كل واحد منهما اضعف لان قوتها
متوزعة الى المرضين ولا كذلك اذا كان المرض مفردا وكذلك ايضا الغب لا يلزم ان يكون مقصرة للبلغمية بل قد يكون
مطولا للامرين المذكورين قال الشيخ علامات شطر الغب اخص علاماتها الى قوله في علاج شطر الغب
الواجب في شطر الغب الشرح ليعلم ان هذا التركيب ليس موجبا لخفاء احد المرضين العظيم وان يفتح مادتهما
فان ذلك انما يكون اذا كان المادتان ممتزجتين حتى يكون كل واحد منهما كاسرا لسورة الاخرى اما اذا لم يكون
كذلك كانتا متباينتين لم يكن لاحديهما تاثير يعتد به في الاخرى فان المرض اذا قرن معه مرض اخر فلا يكون ذلك موجبا
لزيادة التقصير او لمرض ان يكون مدة الصلاح زايدة كيف وان الطبيعة ههنا تحتاج في الانضاج والدفع لكل واحد منهما الى افعال
متنافية لان انضاج البلغم انما يتم بالتلطيف والتقطيع وانضاج الصفراء انما يتم بالتغليظ والتكثيف وهي افعال
متنافية لكن هذا التركيب وان لم يكن موجبا لاصلاح احد المرضين فهو دليل على صلاحه وذلك ان البلغم انما يكثر و
يستولي في ابدان ليست بشديدة الحرارة ومن يكون كذلك فان الصفراء لا يكون فيه كثيرة جدا والا شديدة الحدة لانها
انما يكون كذلك في الابدان المفرطة الحرارة واذا كان كذلك لا يكثر البلغم والاستيلاء منه ما يوجب حمى بلغمية فاذن اجتماع
هاتين الحاصين والبلغم على قلة سر كل واحد من المادتين وهو على قرب من المزاج الصحيح من الاعتدال واذا كان كذلك وجب
ان يكون كل واحد من المرضين ضعيفا وانما يجب ان يكون الغب ههنا اطول منها اذا كانت مفردة ولان فعل الطبيعة
فيه ههنا يكون اضعف لما قلناه ولان مادتها ازيد ولانها تخلط بالبلغم حتى يصير بسرة الفلك كما يقولون ود
لانها تبرد فيكون ابطأ حركة لان هذا البلغم لا يصدر عنه في هذه الحال تبريد كيف يكون وهو مسخن للبدن سخونة
من حمى بل لان فعل الطبيعة فيها يكون اضعف وكذلك في البلغم ولكن هذا البلغم يعلم منه انه ليس من النوع الذي
يطول فيه وذلك لان ذلك انما يتولد في الابدان الباردة وفي الابدان التي يكثر فيها المرار فاذا فقد الحمى البلغمية ليس
عادتها من الغب بل الغب علامة عليه واما طول الغب في البلغمية سبب له قوله اخص علاماتها واولها معنى
ان هذه العلامة وهي التي ذكرها عقيب هذا اولى العلامات شانها اول علامة تسبق للطبيب منها التعرف هذه الحمى
منهما فانه دلالة على هذه الحمى اذ قد يكون المادتان متمازجتين فيكون الحمى مركبة من جنسين غير خالصين بخلاف هذه
العلامة التي يذكرها عقيب هذا لانها يدل على هذه الحمى خاصة الذكر كانت اخص علاماتها قوله وهو ان يكون
مع الحمى في احد اليومين اطول من ضرع الغب واسكن هذا غير مختص باحد اليومين بل بجميع ايامها كذلك في المختص باحد
اليومين هو ان يكون مع ذلك اشد في الاستيلاءات واكثر حرارة مما في اليوم الاخر وذلك هو اليوم الذي يجتمع فيه
الحمايان اعني البلغمية والصفراوية لان الصفراوية كانت نوبتها البلغمية في كل يوم اخذ الغب يوم من في الحمى ا
فيكون الاعراض لا محالة اشد ولكن مع ذلك لا يبلغ الى شدة اعراض الغب المفردة اعني الاعراض التابعة لقوة الحرارة لان من
الصفراء لابد وان يكون قليلة وقليلة الحدة واما الاعراض التابعة للامتلاء مثل ثقل البدن والراس الفتور الحركات وغير
ذلك فيكون ههنا اشد مما في الغب المفردة وكذلك ليس قولنا ان الاعراض التابعة للحرارة يكون ههنا اقل مما في الغب المفردة

ليس

ليس المراد انها تكون اقل مما في جميع اصناف الغب المفردة اذا كانت مادتها قليلة ضعيفة غير شديدة الحدة
فقد يكون اعراضها اسكن واقل مما ههنا بل المراد في ذلك انها اقل مما في غالب الغب المفردة يكون اعراضها شديدة
فان قيل كيف يكون الاعراض التابعة للحرارة في اليوم الذي يجتمع فيه الحمايان اسكن مما في الغب المفردة مع انه لم
يحدث عن الغب الا حرارة حمى وكيف يكون حرارة حمى البلغم اذا اجتمعت مع حرارة الغب نقصتها والشيء اذا انضم
اليه ما هو مثله يزيد لا ينقص فنقول ليس الواجب سكون شيء من الاعراض وكيفما هو حصول النوبة البلغمية بل الحمى
البلغمية دليل على ذلك السكون لانها دلت على ان المرارة في الغب غير زايدة زيادة كثيرة والا لما افراط ثم اليوم الذي
يأخذ فيه النوبتان قد يكون مجيئهما فيه معا فيكون تركيبهما تركيب مشاركة وقد يكون احديهما سابقا وترد الاخرى عليها
فيكون التركيب تركيب مداخلة وفي هذين التركيبين يعرض ما ذكره من تكرر القشعريرة وتضاعف المادتين وقد يكون
مجي النوبتين على التبادل فلا ترد الاخرى الا بعد اقلاع الاولى فيكون تركيبهما تركيب معاقبة وفي هذه الحالة تكون كل
واحدة من الحميين على حالها في اعراضها وجميع احوالها لكن لا يكون في ذلك كالعلم بكون تركيب بل يكون الغب اسكن
اعراضا لاجل قلة المرار وقلة حدته ويكون البلغمية اقصر لقلة البلغم ورقته ويكون انقلاع المرار عنها اقل لقلة المادة وعجز
الطبيعة فان فعلها في كل واحدة منهما يكون ضعيفا لاحتياجها الى فعلين متنافيين واما تكرر القشعريرة وسببه
ظاهر اذا كانت احدى الحميين داخلة على الاخرى وذلك لان هذه البلغمية في الاكثر يكون البلغم فيها خاما فيكون له قشعريرة
والغب قشعريرة اخرى وبهذا السبب انما تكرر القشعريرة مرتين فقط وقد يعرض ان تتكرر مرارا لسبب اخر
وهو تضاعف المادتين وذلك لان كل واحدة من المادتين انما تهيج ابتداء وتعفن نوبتها فقد يشتد ذلك التعفن تارة ويضعف
اخرى وذلك لاختلاف المادة في قبول التعفن والحركة لذلك فان اسرعت العفونة مثلا في مادة الغب وكانت مادة
البلغمية لم تبتدي بعد في التعفن والانفصال ولكن عفونتها ضعيفة جدا لا يتصعد منها بخار يعتد به وكان يتصعد منه
بخار ولكن ذلك البخار للرطوبة لا يوافق مادة الغب على احداث القشعريرة في حدوث القشعريرة لا محالة ثم بعد ذلك
قد يضعف عفونة مادة الغب فيقل ما يتحلل منها ويقوى عفونة البلغم ويكون المتحلل منه شديد الرطوبة مما يثبت
فيسكن حر بخار مادة الغب فيبطل القشعريرة ثم قد يشتد بعد ذلك عفونة مادة الغب ويضعف عفونة البلغم
فيعود القشعريرة ولا امتناع في ان يحصل ذلك مرارا كثيرة واما الاضطراب الذي يعرض في ابتداء هذه النوايب فسببه
سبب اختلاف منفعل المادتين فتارة يشتد اثار مادة الغب وتارة اثار البلغم فيعرض من اختلاف ذلك لا محالة
ان هذين النوعين من الاعراض متنافية فلذلك يعرض في هذين الوقتين احوال متنافية وذلك هو المراد بالاضطراب
وانما يعرض ذلك في الانحطاط لان اثار كل واحدة من المادتين يكون فيه ضعيفا واصلا الى الضعف ولذلك يعرض في
المنتهى لان ان ربما يكون فيه منتقصة في الضعف الى التزيد يكون اثار ربما منتقصة في التدريج الى الازدياد فلم يعرض
الاضطراب في هذين دون الاخرى قلنا اما في المنتهى فمحال ان يعرض الاثار كل واحدة من المادتين اختلاف القوة والضعف
لانهما في غاية القوة واما الانحطاط فان الغالب انه لا يعرض فيه اختلاف في ذلك ايضا لان الطبيعة يكون قد استولى
على المادة وقد نضجت منها البتة ويكون المادة قد انتهت في قبول التحلل وغيره ولان الحرارة العفونية يكون قد قلت
فيها مادة زمان الشوب الاكثر في الابتداء فان المادة قد يكون مختلفة القوام وغيره لانها لم يكن بعد قد نضجت سخونة
تعمل كلها في قوام واحد فلذلك قد تختلف عليها قوة العفونة وضعفها الذلك التزيد يكون المادة فيه بعد غير متشابهة
تشابها تاما فلذلك قد تختلف فعل الطبيعة فيها فتختلف لذلك قوة اثارها وضعفها واما طول المنتهى فاذا كان مشكل
لا على سببه ظاهر وذلك اذا كان دخول المتاخرة عند تزيد المتاخر من السابقة بل يكون بحيث ابتدا انتهى المتاخرة
متصلا بحرارة انتهاء السابقة في طول المنتهى لا محالة لانه يكون مركبا من منتهى الحاصين وفي المبتدا الكل فعل الحمى يكثر
انتشار الحرارة اعسر وحركتها ابطا وذلك لان البلغم يكون بعد نيا وفي منتهاها يكون اعدلا لان البلغم يكون في الطف
والسخن والانحطاط طويل لانه انما يتم بانحلال المادتين وفي الاكثر يتقدم انحلال مادة الغب ثم تحلل بعدها مادة البلغم
فيطول الزمان اعلى العرق في هذه الحمى لان دفع الطبيعة يضعف لانه يكون في مادتين مختلفتين فيكون اندفاع كل واحدة
منهما ضعيفا وعسرا لاكذلك اذا كانت المادة واحدة فان الطبيعة قد تشتد حينئذ وفي عليها لاجل ان الفعل واحد قوله
اما البول فيكون بطي النضج اما ان هذا البول يكون اقل نضجا مما في الغب المفردة فظاهر واما انه اقل نضجا
مما في البلغمية المفردة فيكون كذلك لا لاجل ضعف فعل المادة ولا لاجل اختلاف الفعل وقد لا يكون وذلك لان هذا البلغم
نعلم انه غير شديد بحماد لان ذلك مما لا يكون في بدن فيه مرار كثير قوله وكانت اللازمة هي البلغمية كان نافض
والضعف ترديه بهذا النافض ما يكون من قوة دفع الطبيعة للفضل الحار وهو حركة الاعضاء للدفع لا نافض يكون عن برد

المادة فان ذلك انما يكون حيث البلغم خارج العروق و بسبب الضعف فى هذا ان البلغم يكون قريبا من الحلق و نواحيه
وعضو مماله فم المعدة والاسكان ان ذلك موجب لزيادة الضعف **قوله** ولكثرتها حرارة الآفة فربما ان ذلك يكثر
حدته لا قوة فان مرة الصفراء ونوبة البلغم اكثر لا محالة من مرة اشتداد نوبة الصفراء واما اذا كانت الصفراء لازمة فان
قوة سخن الاحر اكثر لا محالة لقرب المسخن القوى من القلب والنواحيه **قوله** وان كانت اللازمة هى الصفراوية
لم يكن ناقض بحرانه لانكون ح ناقض لقوة الدفع الذى يوجب هذه المادة بل انما يكون انما قضى لا جل المادة البارزة
وهى البلغم والا تكون ح فتشوبه لاجل علوم البلغم **قوله** ويوجد للغب اللازمة ان تكف قبل قضا البلغمية وان لم يكن
ناجعة قبل رجوعها بحران حتى الغب يكون قبل قضا البلغمية واما رجوع الغب الى الاشتداد فلا يكون قبل رجوع
البلغم وذلك ظاهر لان الاشتداد والغب دورها بعينها والبلغمية من كل يوم وحدة الغب مع ذلك اسرع للطافة مادتها
وقبولها للانفعال عن فعل الطبيعة وقد فهم بعضهم من الرجوع ههنا الانحطاط وهو غلط فان ذلك هو الحشو
بعينها **قال الشيخ** علامات شطر الغب الواجب فى شطر الغب الى قوله الكسر بسرعة الاصل **الشرح**
الواجب فى علاج مثل الحميات ان يكون العناية بالاستفراغ اكثر من العناية بالتبريد لغيران ذلك يكون فى مثل الحمى اكثر
مما فى الغب وذلك لان البلغم يمنع من افراط التبريد فلذلك يقتصر من المبردات على السكنجبين والشراب اللينو النحو
ذلك مرادا مع العطش بزر الكثا وبزر الخيار وربما زيد بزر الهندبا وبزر بقلة اما بزر الهندبا ففى الاصل واذا كان فى
الكبد ضعف واما بزر بقلة فاذا كانت الصفراء غالبة والعطش شديدا **قال الشيخ** الكسر بسرعة الاصل الى قوله
الفن الثالث فى تقدمة المعرفة واحكام البحران **الشرح** قوله فالان ان لا نبادر فيما الى المعالجة بزيد بالمعالجة
المعالجة بالمسهل ونحوه واما المطفيات فى مصلحات المزاج فلا بد من المبادرة اليها لكسر شدة الكسر **قال الشيخ**
الفن الثالث فى تقدمة المعرفة واحكام البحران الى قوله المقالة الاولى فى البحران ومذاهبه **الشرح** قد بينا فى
شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد به كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه
حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك وان لذلك فوائد من جملتها ان يحكم من الالات بحدها على ما يؤول اليه حال المريض
من اقبال وادبار فتحسن الظن بالطبيب اذا دعوه الى التنبه والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من المعالجة على الوجه الصواب
ويكون مستوليا على ما يصفه مع ميل نفس الطبيب المريض الى الانتفاع به وان لم يكن للطبيب فى ملاك من يهلك لانه ان كان قد توهم
فاذوزعلكما من جملتها ان التدبير يكون ح اجود من وجهين احدهما ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكن ان
يتدارك تدبيره فلا يكون الا وقد فعله والا ذلك اذا حدث نهضه من غير تقدم المعرفة فان الطبيب لا ان يتروى
فى تدبيره فلا يستحكم وبعسر زواله وثانيهما ان ما سيحدث ان كان نافعا امكنه ان يعد البدن لقبوله فيكون بعد
انه فان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يقبله وان يكون قبوله اقل **قوله** تقدمة المعرفة بيان يحكم من دلالات
موجودة على امر كائن ليس هذا هو تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة المعرفة معناه تقديم معرفته بما سيكون
اى كيف يتقدم معرفة الشيء قبل حدوثه **قوله** الوجه الذى يكون صلاح اهل يكون تام لا صعب والوجه الذى يحتمل
ان يكون ام لا فانهم **قوله** المقالة الاولى فى البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخبر والشر فى البحران اما هو من اقسام
والاحكام والكلام فى هذا يشتمل على ابحاث **البحث الاول فى ماهية البحران** **قال الشيخ** البحران معنى
الفصل فى الخطاب الى قوله اما ان تغلب السلطان الحامى واما ان يغلب **الشرح** لفظ البحران فى لغة اليونان
معناه فيما اظن الانفصال وذلك كان الامام ابقراط لكن ينبغى ان يفحص من اى زيادات من قبل او وقت الانفصال
البحران لكان الشيخ يجعله الخطاب الذى به يكون الانفصال فكانه يجعل القول الفصل بين الخصمين ان ماع يعتنى فان
البحران كانه ماخوذ من الشيخ الذى يقال له كما اذا كان شديد الحمرة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دم الحيض اسود محتدم بحرانى ذو دفعات لذلك يعرف لهذا هو المفهوم واما مفهوم البحران فى اصطلاح الاطباء فهو
ما يلزم الانفصال الواقع بين الطبيعة والمرض المشبهين بالخصمين وذلك لانهم شبهوا البدن بمدينة تخاصم عليها
المرض والطبيعة والانفصال بينهما لما لم يكن معلوما ولا اثار ظاهرة لم يكن وضع لفظ البحران له ولا ان يعبر به ولذلك وضعوا
لفظ البحران للازم هذا الانفصال وهو التغير العظيم العارض فى المرض فيه اما الى الصحة واما الى العطب فالتغير يكون للشيء
بحال لم يكن له قبل ذلك والتغيرات الواقعة فى المرض قد تكون يسيرة كما يتغير المرض فى تزيد والانحطاط وكما عند
انحلال المرض قليلا قليلا وسقوط القوة بالتدريج وقد تكون عظيمة حينئذ قد يكون حصولها بالتدريج كالتغيرات التى
يستحيل البدن بها من مبدأ المرض الى منتهاه وقد يكون حصولها دفعة وهذه التغيرات قد تكون الى الصحة او الى العطب
وتسمى البحارين او لا تكون كذلك وذلك كالتغيرات التى تحصل عند انتقالات الامراض كما قد ينتقل الحمى اليومية

اللغوى

والمراد قبل اوقات البحران

عليلا

ويدفع

الى الوقت

لا الدفعة او الى العفونة كما سيعلق سوء نوف الى العفونة وكذلك الورم الفلغمونى الى الصلابة ونحو ذلك وهذه ونحوها
ليست بحارين مع ان كل واحد منهما تغير عظيم يحدث فى المرض دفعة **قوله** الذى يجرى بينهما مجاحرات المباحرة
فى الحرب من المبارزة والسيوف الشهار والزجر العنيف **البحث الثانى** فى نفوذ ما يقع بين السلطان وعهد قوة
الطبيعة والمرض من الانفصالات **قوله** لما بان تغلب السلطان الحامى واما بان تغلب الى قوله وكل مرض
الى قوله ما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل **الشرح** قد قالت الفلاسفة ان الله فى خلق كل جرم
قوة من شانها ان يحفظ عليه الكمالات اللايقة وتنوعه من قدر وشكل وصحة وغير ذلك وهذه القوة تفعل
ذلك لا باختيار منها وارادة ولا بشعور بل تتسخر من الله فى تصرفها كيف تشاء وتسمى هذه القوة هذا هو
مذهبهم ونحن ههنا لا نظر بموافقتهم على ذلك لنبنى عليه ما نحن الآن بصدده واما بيان الحق فى ذلك فكيف هو
فيما الاليق بموضع الشفاء ولما كان المرض من المنافيات لكمال البدن فلابد ان يكون من شان هذه الطبيعة ان تدفع
تأثيره وتمكن من الاستيلاء على البدن فيهما فى ذلك كملكين احدهما مستول على مدينة يحفظها ويحامى عنها والاخر باغ
عليه يروم انتزاعها منه وح البدن منزلة منزلة هذه المدينة وكما ان هذين الملكين لا بد ان يجرى بينهما ما يؤدى الى انفصال
على احد حالين كذلك الطبيعة والمرض وكما ان الانفصال الواقع بين الملكين قد يكون تاما وقد يكون ناقصا كذلك
الانفصال الواقع بين الطبيعة والمرض ونعنى بالتام ما لا يحوج الى وقوع محاربة اخرى بين ذينك المتحاربين
وان كان ربما احتيج الى وقوع محاربة ولكن لا بينهما باعيانهما وبالناقص ما يحوج الى محاربة بينهما باعيانهما والانفصال
الواقع دفعة اما لوقوع ذلك بان يتحرك احدهما ويستولى الاخر قليلا قليلا قليلا من غير ان يحتاج فى ذلك الى محاربة وان كان
الانفصال المستقيم ناقصا وكل واحد من هذين الانفصالين قد يكون جيدا وقد يكون رديا فالجيد هو الذى يكون
الظفر للسلطان الحامى والطبيعة والردى ان يكون ذلك للسلطان الباغى والمرض لكن ما يلزم هذا الانفصال
الواقع بين الطبيعة والمرض من التغير هو المسمى فى اصطلاح الاطباء بالبحران اذ هو تغير عظيم واقع فى المرض دفعة اما
الى الصحة واما الى العطب فالبحران الجيد التام على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلى بازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن وذلك
بحوارح الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بازالة المادة عن نواحى الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران
الانتقال فان هذا البحران وان احتيج فيه الى محاربة لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة لا تكون بين الطبيعة
والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة الى هناك ونحن نرى ان نسمى ما كان من البحارين التام
التى لا يحتاج معها الى محاربة اخرى البتة بحرانا كاملا وما لا يكون كذلك بحرانا ما غير كامل وهو الذى يسمى بحران انتقال
هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط والاولى ان يكون هنا فى الخلاف اصطلاح طبيب آخر والذى يظهر من كلامهم ان البحران
الكامل الجيد لابد وان يكون باستفراغ محسوس وعندى انه يجوز ان يكون ذلك بتحلل المادة بالتحلل الخفى فان حصل
هذا التحلل فى يكون فى زمان لم يطول فيه ذلك الزمان يكون المادة بعده فى البدن فلا يكون البحران كاملا بل ان تقالب
قلت ليس كذلك لان هذه المادة اذا بقيت فى البدن متشبثة بغير محدثة المرض آخر حتى يحتاج فى دفعه الى محاربة
لا يكون اذا كانت مجتمعة فى عضو ما فلذلك يكون تسمية هذا البحران بحران الاستفراغ انما هو لان الغالب ان
يكون كذلك لا لان ذلك واجب فيه **البحث الثالث** فى تعديد الامراض بحسب البحران **قال الشيخ** الكلام فى
ربط تزول تماما ان يزول الى قوله فافضل البحران هو التام الموثوق به المعنى **الشرح** كل مرض فاما ان يكون مما
فيه البحران او لا يكون كذلك والثانى هو جميع الامراض التى ليست مادية كانواع سوء المزاج الساذج وكتفصل
بعض الاعضاء او تقطع عرق من شريان ونحو ذلك فان هذه الامراض كلها لا تحوج الى مقابلة مع الطبيعة
لان قتال المرض للطبيعة انما يكون بحلول مادته فى الاعضاء وليتمكن منها وبمنع لا مادة فيها فلا قتال يقع بينها وبين الطبيعة
الا كان من ما الاول وهو المرض الذى يتوقع فيه البحران اما ان يؤول ذلك المرض الى الصحة او الى العطب والذى يؤول
الى الصحة اما ان يؤول اليها دفعة وهو الذى يقتضى بحرانا جيدا او لا يكون كذلك وهو الذى يقتضى بانحلال المادة
قليلا قليلا وهذا فى الاكثر انما يكون فى الامراض المزمنة لان هذه المادة فى الغالب لابد وان يكون باردة فالحرارة
لابد وان يكون قليلة متحركة والا فهل مدة هذا التحلل والذى يقتضى بالبحران لابد وان يكون البحران الذى يقتضى به
تاما اذ غير تام لانه يتبعه من قتال آخر بجرى بين المرض وبين الطبيعة فلا يكون المرض قد فارق هذا خلف ولكن هذا البحران
التام قد يكون مقدمة بحارين ناقصة وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون ذلك كاملا وقد يكون انتقاليا واما الذى
يؤول الى العطب من الامراض التى يتوقع فيها البحران فاما ان يقع العطب الذى يؤول اليه دفعة وهو الذى
يقتضى ببحران ردى او لا يكون كذلك وهو الذى يقتضى بانحلال القوة قليلا قليلا وهذا محال ان يقع فيه بحران ما

بالطبيعة

مقابلة

ودفع

وقد يكون بعد بحارين ناقصة فقد لا يكون كذلك واذا كان وقع فيه بحارين ناقصة فبعيد ان يكون تلك البحارين كلها صحيحة
اذ لو كان هذا لا يكون مع سلامة الطبيعة وقوة القوة وفي سعة ... يوم ... بقوة من ذلك المرض الحاد وسقوط
واما ان يكون كلها مذمومة او يكون بعضها محمودا آخر اذ لو كان المحمود حينئذ لكانت الطبيعة حينئذ مستولية
فبعيد ان يعقب ذلك تحلل القوة واما المرض الذي يقع فيه بحران ردي فلا بد ان يكون ذلك البحران تاما وقد يكون
بحارين ناقصة وقد لا يكون كذلك واذا تقدمه بحارين ناقصة فمحال ان يكون كلها او الاكثر منها جيدا لان ذلك لا يكون
عند استيلاء الطبيعة وحينئذ محال ان يعود المرض ويتهيأ البحران الاخير رديا نادرا يستدركه بعد ويجوز ان يكون
كلها رديه وان يكون الاول منها ... مذموما فان هذا ان كان نادرا لكنه اكثر وجودا من ان يكون الآخر من الناقصة
محمودا وذلك ان هذا الاخير انما يكون عند افراط قوة المرض وفي تلك الحال انما يستولي الطبيعة فاذا كانت قوية ... شدد راه
يستولي عليها المرض والا فذلك الذي يكون المحمود هو الاول لان ذلك يكون في حال ضعف المرض فلا يلزم من استيلاء
الطبيعة حينئذ ان يكون قوية جدا **البحث الرابع** في ذكر اقسام البحران واحكامها **قال** الشيخ وافضل
البحران سواء ... الموثوق به البين الظاهر الى قوله وكان المستدل ان يستدل من الاصول التي ... حاصر وان يكون
الشرح قد ذكر الشيخ هنا ما هو افضل البحارين سبعة اوصاف **الوصف الاول** ان يكون تاما فان الناقص
وان كان قد يكون جيدا فانه لا يكون اجود اذ الدفع التام افضل لا محالة من الدفع الذي يفتقر الى تمامه الى دفع آخر
الوصف الثاني ان يكون موثوقا به ومعنى ذلك ان يكون الطبيب واثقا منه بانه تام وهذا انما يكون لذلك اذا
كان العذر المندفع به هو القدر المحدث للمرض حتى يكون الطبيب القاطع فلك بنقاء البدن **الوصف الثالث**
ان يكون بينا ظاهرا اي بين الآثار ظاهرا وانما يكون كذلك اذا فصل اندفاع المادة وبعقب ذلك صحة ظاهرة **الوصف**
الرابع ان يكون اعراضه سليمة فان الاعراض الرديه انما يكون لرداءة مادة المرض والمزم ذلك ان يكون الطبيعة مقهورة
الوصف الخامس ان يكون قد تقدمه يوم انذار اي انذار ما يقع في ذلك اليوم فان البحران ان يكون كذلك
اذا كان وقوعه في وقت الطبيعي وذلك لا محالة افضل من ان يكون مستعجلا فان ذلك انما خرا عنه الطبيعة ... لا سعو
لا محالة حادث عن اهاجة المادة للطبيعة ودافعها حتى لا مهلها الى انتظار النضج **الوصف السادس** ان لا يكون
وقوعه في يوم بحارين فان ما لا يكون كذلك بل يكون لا محالة قد تقدم عن وقته او تأخر وذلك في مثل
كالرابع والسابع عشر دون الثامن عشر ونحوه **الوصف السابع** ان يكون اليوم البحراني الذي يقع فيه يوما محمودا اي يكون يوما يجد فيه البحران وهذا
فهو افضل ما يكون بانتقال وما كان من هذا الموصوف بهذه الصفات بالاستفراغ
يكون بالاستفراغ لا يستحق ذلك كالعرق فانه انما يخرج من المادة رقيقها فقط ويخلف غليظها فلذلك يحتاج
بعده الى استفراغ آخر اكثر ما هو في الرعاف والاسهال فهو افضل ما
قوله البحران الناقص ينذر بيومه بيوم البحران التام اما المنذر بيوم البحران التام
الذي يتعين ذلك اليوم فليس الا يوم البحران الناقص سواء كان ذلك اليوم الذي وقع فيه البحران الناقص من
شأنه ان يكون البحران الواقع فيه ناقصا وذلك كاليوم الرابع والحادي عشر والسابع عشر او لم يكن كذلك كاليوم
السابع والرابع عشر والعشرين واما المنذر بنفس البحران التام فليس هو ذلك اليوم بل يقع فيه من العلامات
ويستحق منافيها بعد **قوله** ان كان ما انذر بالبحران وجد انذار بذلك فان البحران الناقص قد يكون لا بيوم
بيومه منذرا ببحران تام لا بنفسه ولا بيومه وذلك كما اذا وقع في السابع او في الرابع عشر او في العشرين
فانه لا يلزم ان يقع بعده بحران تام الا ان يقترن به علامات يدل على ذلك لان هذه الايام ليست من شأنها
ان يكون البحران الواقع فيها ناقصا واذا وقع فيه بحران ناقص فقد يكون ذلك لاجل ضعف القوة فلا يكون
وقتا لبحران تام البتة فلذلك اذا وقع البحران الناقص في هذه الايام فتارة يوجد انذار البحران التام فيكون ذلك
اليوم منذرا بيوم معين بيوم ذلك البحران وتارة لا يوجد ذلك فلا يكون لذلك اليوم دلالة على ذلك واما اذا
وقع البحران الناقص مثلا في الرابع او في الحادي عشر او في السابع عشر فان ذلك اليوم انما ينذر بيوم البحران التام
اذ هذه الايام من شأنها ان يكون البحارين الواقعة فيها ناقصة فلا يكون البحارين الواقعة فيها ناقصة فلا يكون
نقصان البحران فيها لاجل ضعف القوة فلذلك ينذر دائما بيوم البحران فلذلك جعلت هذه الايام ايام انذار
قوله والمستوفي البحران التام الذي يقع في امراض المواد الرقيقة الحارة والقوة القوية البحران التام الذي يقع فيه المادة
يكون دفعه تاما وهو الذي يرفع المادة دفعا كليا وهذا اذا كان تاما يلزم ان يكون كاملا واذا كانت مادة المرض

سديدة

وبعضها مذموما وفي الغالب يكون الجميع منها متقدما والمذموم

محمود

فيكون

شديدة الرقة كان الاولى اخراجها بالعرق اعني بذلك في الطبع الطبيعي وانما كان كذلك لان اندفاع المادة بالعرق
لا يلزمه مرورها في عضو رئيس وهو دفع من داخل البدن الى خارجه وان كانت في الرقة دون ذلك فتقبل فعلك
يندفع ايضا بالعرق ولكن لا يمكن اندفاع جميعها في ذلك اذ الاجزاء الغليظة منها يتخلف وتحصل الاجزاء الرقيقة لذلك
لاجل ضيق منافذ الجلد فلذلك كان الاولى اندفاعها من ان يكون بغير العرق واما ان يكون المرض شديد الحدة فيكون
في المواد شديد الحركة الى فوق بنفسها فيكون اندفاعها بالرعاف سهل لانه وان كان لا بد مرورها في المادة بالدماغ الا
ان المادة في مثلها غير محسوس واما ان لم يكن المرض كذلك فان هذه المواد ربما يسهل تحريك الطبيعة لها الى اسفل
فيكون افضل اندفاعها حينئذ يكون بالادرار لان ذلك يلزمه ان يمر على عضو رئيس لان الادرار يخرج المادة في الكلى
من حدبة الكبد فلا يمر بجرمها وان كانت المادة اغلظ من ذلك لم يمكن خروجها بالعرق ولا بالادرار ولا بالرعاف لان ذلك
لا بد ان يضيق عن ذلك ... العروق فلذلك افضل اندفاعها ان يندفع في الكبد الى الامعاء واخراجها فان اما ان يكون حارة
متصعدة الى فوق فيستعد الى المعدة والخروج بالقيء وهو افضل والا كان الافضل خروجها بالاسهال لانه لا يلزمه قرار
بالمعدة وهذا كله اذا لم يكن مانع يمنع عن ذلك اذ قد يكون في الامعاء قرح شديد الايلام فيكون الاولى حينئذ خروج
المادة بالقيء وان لم يكن المرض شديد الحدة ومواد الامراض منها ما هو عام للبدن كالحميات ونحوها فيكون في
هذه الوجوه ونحوها وقد يكون خاصة بعضو كمادة ذات الجنب ونحوها فتارة يندفع بهذه الوجوه كما قد يندفع
مادة ذات الجنب بالادرار او بالاسهال وتارة يندفع من منافذ خاصة بها كما قد يندفع مادة ذات الجنب بالنفث
والاولى وان كان افضل اذ يأمن معه ضرر الرئة والقصبة لكنه عسر لانه يحتاج فيه الى نفوذ المادة في العروق للمنصد
الى الصلب ... لا محالة عسر فلذلك يندر وقوع البحران حينئذ بالاسهال او بالادرار ونحوهما البحران بانفتاح افواه
عروق المقعدة مما يندفع بالمواد الدموية ... اما لعادة ... في ضرره وذلك لانه ليس منفذا طبيعيا ... و
الكان ... الرعاف لكنه ... بان المادة المتحركة نحو موضع الرعاف يصلح للنفوذ في المجاري التي لابد منها
في الرعاف لان تلك المواد لا بد وان يكون شديدة الرقة والا لم يكن شديدة الحدة لان الحرارة من شأنها تلطيف المواد
والا كذلك المواد المتحركة نحو المقعدة فان تلك المواد لا بد وان يكون ... ومن شأن ما كان كذلك ان يكون
شديد الغلظ فلا يسهل نفوذه في العروق الضيقة الآن ... المواد في ... وذلك في المعدة والدفع بها كذلك
والرعاف اذا كان الدفع به تاما فانه يستأصل المادة في دفعة واحدة الا كذلك الاسهال والادرار وانفتاح افواه
عروق المقعدة والسبب العام لذلك ان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن وذلك على خلاف
طبيعة المواد الصحيحة التي في البدن فلذلك يندر ان يخرج معه شيء من المواد الصالحة فلذلك لا يكون لخروج المادة
فيه دفعة واحدة اسقاط شديد والا كذلك تلك الاشياء الاخر فان المواد التي تسرع الى رتبة عنها لا بد وان
يصحبها شيء من المحمودة لان المواد المحمودة انما يمسكها في البدن ويحفظها فيه الطبيعة فاذا كانت الطبيعة دافعة الى
اسفل لم يكن لذلك للمواد ومانع قوي من الحركة الى هناك قائمة والمواد التي تسرع بحركتها الى اسفل تدفعها ما يلقاه
امامها الى هناك والا كذلك القاعدة اذا ضعف التشبث غير فسيح عن وجهها والا تراقيها في النفس ... واذا كان
كذلك فلو خرجت هذه المواد دفعة لزم ذلك ضعف لضعف شديد فلا يبقى معه القوة فلذلك جعل خروج المادة
في هذه الوجوه لا دفعة بل في مرات هذا هو السبب الثاني واما الفاعل فان الامر في الاسهال والقيء ظاهر وذلك
لان المادة انما يندفع فيها بان ينفذ اولا في الكبد ثم الى الماساريقا وهذه المنافذ ضيقة جدا ولا يمكن ان ينفذ المواد
فيها الا قليلا قليلا لا دفعة والا كذلك في الرعاف فان المواد انما يلاقي منافذ ضيقة اذا حصلت عند موضع خروج
تلك المنافذ اذا اندفعت ... لخروج المادة فيها لم يبق هناك ضيق مانع واما الادرار فانه انما يتم بالجذاب
الكبد للمندفع الى الكلي لم ينفذ الى المثانة والا يجذب الى الكلى اذا كان يحال لحد ... اليها اذ قد يبقى ان ينفذ
المواد انما يتم بقوة دافعة وقوة جاذبة من العضو الذي ينفذ المادة اليه وانما يكون هذه المادة لذلك اذا كانت
من ... الدم فلذلك يحتاج الى تعدد مرات هذا الدفع بتعدد حصول تلك الجاذبة هناك ... وهذا الاندفاع
انما يكون بقدر ما يحتمل سعة الكلى والمثانة وذلك دون ما يلتقي في اندفاع المادة في دفعة واحدة الا ان يكون تلك
المادة قليلة جدا وكذلك نحتاج افواه عروق المقعدة فلان المواد الخارجة بها لابد وان يكون شديدة الغلظ والا لم
يكن متحركة بالطبع الى اسفل فان المخرج اذا لم يكن طبيعيا انما يدفع الطبيعة اذا كانت المادة متحركة اليه
بالطبع واذا كانت هذه المادة كذلك لم يتبع العروق التي يحتاج ان يسلكها لشيء كثير منها دفعة واحدة فلذلك
يحتاج ان يكون هذا الاندفاع في مرات بخلاف الرعاف فاذا عرفت هذا ظهر ان الرعاف احد البحارين واقواها

ما

الاسهال لانه من نصرتها الطبيعة الدفع فضل المواد ويخرج ومع ذلك فعليك ... ايضا

الى الفصل والجوع التى اعانه دون الاسهال فلان خروج المواد بها على خلاف الامر الطبيعي واما انه ذلك اكثر من الادرار
فان الادرار انما يخرج به ما لطف من المواد دون ما غلظ جدا وبعد التى الادرار وبعد الادرار العرق لان الخارج
بالعرق انما هو اللطيف جدا من المواد وبعد العرق الخراج انما يندفع المادة منه بعد ان تنضج وتصير مع ذلك ان
يكون في موضع ظاهر يعتد به ومع ذلك فلا بد ان تنتقل المادة التى تكون منتشرة في اللحم الذى حول موضع الورم الى
المورم لذلك الموضع بعد خروج ذلك النضج منه حتى تتخلى واما انفتاح فرق المنفوع فانه يقارب الاسهال في سرعة
نفث البدن فلذلك ما كان في المعتاد وعسر التى لا يتفق ان يكون الخراج من العرق في البحرانية وذلك لتمكن
المواد والغليظ من الاندفاع فيه بخلاف العرق وانما يكون البحران بالخراج اذا خرجت تلك المواد واجتمع حتى يندفع كلها
في موضع واحد واما اذا لم يكن كذلك بل اندفعت الى ظاهر البدن كله وكانت اغلظ من ان تخرج بالعرق فان الحادث منها
ويكون مثل البثور كالجرب ونحوه واذا كان مادة الخراج ما يسرع فعلا بعد العضو الذى يندفع اليه والمس اذا قد
تحدث الطواعين وذلك اذا كان اندفاعها الى اللحوم الرخوة ولذلك يحدث البحران بالتشنج واللقوة ونحو ذلك وذلك اذا
اندفعت المادة الى العصب تحدث ذلك واعلم ان البحران الكائن من الاستفراغ لم يقع الذى يحدث به لم يقع العافية
والناقهين الانتقال خراجا في عضو آخر او شئ آخر وربما كان بعد العافية وربما لم يقع الاستفراغ نفسه وهو الذى يحدث
به الى سمى الاستفراغ واما يعقبه خراجا فانه متاخر الى بعد العافية وذلك بقوة المادة الى حيث يحدث الخراج ونحوه انما يكون
في موضع ظاهر يعتد به والعافية تحصل عند نضجه لكمال ما دته عن الموضع الموجب للمرض وذلك لا محالة يكون قبل تلك
المادة فلهذا تقدم العافية على حدوث الخراج فلذلك قد يستدل على كمال خروج المادة بالادرار بل بالاسهال والقئ
لكن اول ذلك يظهر قبل ظهور العافية لان اول المادة تخرج من هناك قبل نضج جميع المادة من الموضع الذى يحدث
فيه المرض واذا كان الخراج ونحوه بعد النضج فهو اولى لان في المادة يكون قد نضج الذى فاتها من حيث يحدث فيه الخراج
يكون في موضع اظهر لان نضجها متى يكون تسهيل **البحث الخامس** في بيان امكان تعرف البحران واحواله قبل وجوده
قال الشيخ ولكان ان يمكنك ان تستدل من الاحوال التى هى الى القول واعلم ان حركات البحران اذا وقعت
في الايام والاوقات **الشرح** انما تم البحران هناك ما يخرج بين الطبيعة والمرض فكل متقابلين فاما ان يكون متكافئ
القوى او يكون احدهما اشد قوة والكل واحد من هذين اثار يظهر في المادة اخيرا في الفضول المندفعة بالبول والبراز
والنفث وغير ذلك والعارف بتلك الاثار يمكنه لا محالة ان يستدل بحصول كل نوع من تلك الاثار على ما يلزمه من غلبة
الطبيعة او المرض او تكافؤهما وهذه الامور التى يظهر للناس فيستدلون بذلك على ما يؤول اليه الحال في تلك
المدة وكان هذه الاثار منها ظاهر يصل الى معرفتها كل عاقل كما اذا كان السلطان حاكما اكثر رجالا واشد بأسا
والحرب لما كثر طاعة واشتياق الا ان الظاهر لكل احد ان العدو يرجع خائبا او العطب اصعب ما قد يخفى فلا يطلع عليه
الا الخواص من اهل الدولة لحيازة بعض كبراء اهل الدولة واكرامه لصاحبهم فان هذا قد يخفى عن الناس فلا يتمكنون من
الاستدلال به كذلك ايضا اثار قوة الطبيعة او المرض منها جلية يظهر لمن له ادنى فطنة من الاطباء كدوام جاه البول
والنفث والحز الى المرض بسرعة ومن اول المرض فانه يستدل به على ضعف الطبيعة وقصورها عن دفع المرض ومنها
خفيات لا يطلع عليها الا الاطباء من الفضلاء كالعلامات التى يذكرها بعد ماخوذة من سبب العسر الا اختلاف الحو
ذلك وكان من اندر بعلامات المكين في وقع الامر كما اندر به وتكرر ذلك منه عظم عند الناس من العارفين باحوال المقابلات في امور
العساكر كذلك من اندر باستيلاء احد الامرين اما الطبيعة والمرض وتكرر منه ذلك كان الامر في الكل على اتفق ما
فانه يكون عند الناس معدودا من العارفين بالامراض واحوالها واوراها انما لا ان طبيبا فاضل **البحث السادس**
في انك تعلم البحران عن وقته **قال الشيخ** واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في الايام الى القول واعلم
ان البحران في الامراض السليمة متأخر لان الطبيعة لا تكون **الشرح** لقائل ان يقول ان البحران يجب ان يكون في
كل مرض في اول زمان عروض المرض فيه لان الطبيعة اقوى ما تكون والمرض اضعف فاذا اشتغلت في ذلك الوقت كان
استيلاء الطبيعة ودفعها للمرض اولى لا محالة مما يكون بعد ضعفها باف المرض وبعد قوة المرض وتمكنه وحسم
اندفاعه وجوابه ان دفع المواد لو امكن بغير نضج لكان الامر كذلك ولكان يجب ان لا يعرض من الامراض البتة لان عكس
الطبيعة من دفع المواد قبل طول المرض كان يكون اولى فكانت تدفع تلك المواد وتنقي البدن منها فلا يعرض المرض
البتة ولكن ذلك غير ممكن بل لا بد مع دفع الطبيعة ان يكون للمواد نضج ونضجها ما فلذلك يجب تاخر الدفع الى حصول
ذلك القدر من النضج واحوالها مما يحل اما الحركة وكل حركة فانما تكون في زمان ويختلف ذلك الزمان باختلاف المواد
في سهولة قبولها النضج وعسره وباختلاف القوة في قوتها وضعفها ونحو ذلك ان الطبيعة تفعل الطبيعة ذلك على

العو

الطبيعة وبدفع الفضول حتى لا يعرض المرض الا ان النضج كما يجب انما يتم باستعانة الطبيعة بالمرض في التسخين والغليان
ونحوهما فلذلك انما يعرض نضج تلك الفضول في المرض فلذلك يجب تاخر الدفع والغليان فلذلك يجب بل ولا يجوز حصول
البحران من اول عروض المرض بل لو وقع قبل تزيد المرض لكان رديا جدا لما كان ذلك انما يكون لان الطبيعة لم يتمكن من
التاخير الى النضج وانما يكون ذلك لافراط استيلاء المرض عليها وهذا ايضا كالحال في العدو والمعين من الملك الحامي فان
العدو اذا اراد ان يبلغ في التبيع القتال يبدء وبين الحامي من المدينة بعد اصلاح عدد كل واحد منهما ومعرفة حيث الا هيئة
طرق المملكة ما للعدو والباقي فيكون على حال يسهل معها الوصول الى المدينة واما ذلك الحامي فليكون على حال
يسهل معها اف ... حال العدو ومنع رجاله من التقرب من المدينة لكن يختلف الحال في هذا وفي الامراض وذلك ان
الايام التى يقع فيها النضج المشترط في الدفع الذى يحتاج الى مقابلة الطبيعة مع المرض مضبوطة ومعينة في الامراض
الحادة والمزمنة وهى الايام البحرانية التى نذكرها بعد لانه مبنى على اتصالات تعرض لبعض الكواكب ومدد ذلك
مضبوطة والاكثر كذلك ايام الملاقاة بين جيشى الملكين فان تلك تختلف باختلاف حال المدن في حصانتها وكثرة
رجالها وسهل المسير فيها ونحو ذلك وذلك مما لا ينضبط لكنه كالمتاخر اختيار الوقت للقتال اذا كان راجعا
الى الملك الحامي ذلك على ضعف المرض اى القوة الحامي واستيلاء الباقي كذلك في المرض فان الطبيعة من شانها
ان لم يكن مانع او يوقع تلك الملاقاة في ايام مخصوصة وهى الايام الباحورية فانما تعتمد على ذلك الاختيار
منها بل لاحتياج المرض الى ذلك وانما يكون كذلك اذا كان اشتداد الاستيلاء قوى القوة وان تاخر عن
ذلك لعرض زيادة الاستظهار بالنضج ونحوه ليكون الدفع اسهل والا فمع ذلك من ان يكون المرض ضعيف
والالم مكنه من التاخير فلذلك كان التاخير قليلا ممدوحا ولكن دون وقوع ذلك في وقت المعتاد دلالة على ضعف
الطبيعة ايضا اذ لو كانت قوية لما توقف فعلها على زيادة الاستظهار مع امكان الدفع وتخليص المادة من المرض
ثم او تقدم البحران فاما ان يكون في يوم باحورى اذا كان مقتضى المرض ان يكون بحرانه في اليوم الرابع عشر فوقع
في اليوم الحادى عشر او لا يكون كذلك والثانى هو الذى في الغالب يكون ذلك البحران رديا فان كان المرض من الامراض
الردية كان قاتلا والاول اقل رداءة واما ان يكون المرض رديا فيكون ذلك البحران لا محالة ويزداد رداءة حتى يقتل
ان كان المرض شديد الرداءة خبيثا واما ان لا يكون المرض رديا فقد يكون ذلك البحران جيدا لكنه لا يكون تاما لانه كان
من قبل تمام النضج **قوله** والبحران التام يكون عند المنتهى بسبب ذلك انما يكون تاما اذا كان وقوعه بعد كمال النضج
وذلك انما يكون في المنتهى فلذلك الواقع في التزيد لا يكون تاما لان النضج لم يكن بعد قد كمل وربما تاخر البحران الى ما بعد
المنتهى وذلك لاجل طلب الطبيعة الاستظهار ركى فلذلك ربما ورد عند الانحطاط وقوعه في الانحطاط واما بعد تحلل الخلط
فقد قالوا انه لا يقع بحران اصلا وعندى ان هذا فيه تفصيل وذلك لان هذا الانحطاط اما ان يكون وقوعه بسبب
بحران ناقص جيد متقدم او لا يكون كذلك فان كان الاول جاز ان يقع بعد ذلك بحران تام يدفع بقية المادة وان كان الثانى
علم ان هذا المرض يقبل الزوال والتحلل بدون قتال لانه انما انحط بدون بحران بان يكون ما دته قد تحلل بعضها فيعلم
قبولها لذلك واذا كان كذلك فالاكثر ان يستمر هذا التحلل اذ الطبيعة لم تحتج الى المقابلة في قوة المرض فلان يستغني
عن ذلك بعد ضعفه بطريق الاولى وحيث امكن الدفع باسهل الوجوه فالصواب ان يعدل عن اصعبها وقد يقع
في بحران وذلك لطلب الطبيعة سرعة الخلاص والمرض **قوله** يهيج حينئذ ابتداء الخلط في المعدة غرضه بيان كيفية
استعانة الطبيعة في القتال لان البحران قد يكون بالقيء انما يكون ذلك اذا كانت المادة متوجهة الى المعدة والتوجه
يكون اولا فاولا فاذا كانت شديد الرداءة كان اول جزء يحصل منها في المعدة مولما لها وذلك مما يحرك الطبيعة الى
المبادرة الى دفعه فيحتاج لذلك الى القئ قبل حصول تمامه في المعدة فلذلك يقع البحران مستعجلا فلذلك ايضا
يقع غير تام لان المندفع به انما يكون ما حصل في المعدة وما يحصل منها في زمان قريب جدا وذلك لا يكون كل
الخلط لان اكثر الخلط انما يكون حصوله في المعدة في الوقت المعلوم الذى يقع فيه البحران بحسب استحقاق المرض
لذلك لولا الاستعجال **قوله** لخطاء في الماكول والمشروب او رياضة اما الخطاء في الرياضة فلسرعة ظاهر لان الحركة تثور
الاخلاط فتحوج الطبيعة الى دفعها كما قلنا في القئ واما الخطاء في الماكول والمشروب لذلك فقد يكون لاجل اعانته
لانوع ذلك البحران وذلك كما اذا كان من عادة المرض ان يكون بالقئ واسهلناه المرض يحوج الى الاسهال وقد يكون
لاجل ان الماكول المنعقد مثلا فتحوج الطبيعة الى المبادرة الى القئ او الى الاسهال وقد يكون لغير ذلك كما اذا كان حاملا
مهيجا للمواد ومثيرا لها **قوله** واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحة والاقلاع الا في اوقات التغير عن التشرع
الا نادرا بسبب ذلك ان البحران انما يعقب المقابلة وعقيبها الملك المقابلة توجب هيجان المرض وحصول الاعراض

وخصوصا الحال التى تحقق ذلك على الحالة المكن فيه وان كانت العدة والنافي دل ذلك على ضعف الحامى

الضعف بحسب ذلك المرض وذلك انما يكون في وقت النوب والشرع اذ حيث حصل ذلك لزمه شرع المرض وقوة النوبة
ولا يمكن حصوله بعد ذلك على سبيل الغلط من الاطباء وذلك بان يكون الانفصال الذي هو البحران او ما يلزمه
قد وقع في وقت منتهى النوب ولم يدرك الاطباء ذلك لفقدان ظهور اثاره فلذلك الا ان ظهرت بعد النوبة او
او منتهاها فيظن ان ذلك الوقت هو الوقت الذي وقع فيه البحران الحقيقي وفي الحقيقة ليس كذلك واظن
ما رآه ارخيجانس وجالينوس انما هو من هذا القبيل **البحث السابع** في احكام تعرف في البحران ونحوه **قال**
الشيخ واعلم ان البحران في الامراض السليمة متاخر لان الطبيعة الى قوله فهو لكل علامات البحران ان البحران **الشرح**
قوله ان البحران في الامراض السليمة متاخر يريد بهذا التاخر فقدان التقدم معناه انه لا يتقدم على الوقت المعتاد والمراد
ان ذلك هو الاكثر وانه الذي من مقتضى تلك الامراض الا ذلك فانه قد لا ولان البحران اذا تقدم كان المرض سليما
فليس يرى ان يكون ذلك البحران تاما فلا يعترف بوقوع البحران في المرض السليم متقدما ويقول اذا لم يتقدم البحران
فان كان وقوعه في وقت المعتاد وان كان المرض فهو واحد وان تاخر عن ذلك الوقت فهو ردي ولكن دون رداءة التقدم
ومعنى قوله ان البحران ان تقدم او تاخر عن الوقت المعتاد في المرض انه فاعل لذلك بالنسبة الى الوقت الذي يقتضيه
ذلك المرض بحسب حدته وازمانه لا على الوقت الذي يقتضيه ذلك المرض بعينه فان المرض اذا كانت عادة متحركة
مقتضى للطبيعة كان من عادته تقدم بحرانه فلا يكون ذلك قبل الوقت المعتاد له **قوله** وان يقتضي العليل عن
جهة مرضه ليس على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود او خراج محمود معناه ان المرض الذي من شانه ان
يكون فيه بحران لا يمكن ان يقتضي دفعة لا بتدريج كما يكون على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ او خراج او ما في حكمه
من انواع ما يستقل اليه الاعراض ضرورة ان المادة لو كانت بعد باقية على حالها لكان المرض بعد باقيا لاستحالة ارتفاع
المسبب مع بقاء السبب فلذلك اذا عرض سكون من المرض ولم يكن شيء من ذلك يعلم ان ذلك السكون ليس لانقضاء
المرض بل لامر اخر كحرارة مثلا والمادة بعد فهي توشك ان تعود الى حالها فيعود مثل المرض لا محالة فلذلك يكون
مثل هذا اصدر بالنكس ان لم يستفرغ المادة بعد ذلك بتحلل ونحوه ولو كان ثم استفراغ محمود او استحالة كان اولى من
او خراج محمود ثم ان الاعراض قد تفارق بانتقال الى غير الخراج كما بيّن اولا **قوله** واما التحلل المخلص فالاول المهلك
فلا يتقدمها اعراض ابدا لسبب ذلك ان هذه الاعراض انما يعرض لاجل المقاتلة ولا مقاتلة في هذين فلا يتقدمهما
هذه الاعراض **قوله** واعلم ان الاعراض تختلف فمنها ما يتحرك في الابتداء ثم هذه الاعراض بحسب الهيجان والهدو
على اربعة اقسام فمنها ما [illegible] الى ان يقتضي وهذا انما يكون كذلك اذا كانت عادته [illegible] ومنها ما يتحرك الى ان
يقتضي ومنها ما يكون كذلك اذا كانت عادته مع شرع قلعها وحدتها غير قابلة للنضج لسهوله [illegible]
سكونها وحدتها ومنها ما يبتدي اولا ساكنا ثم يهيج ويهن انما يكون كذلك اذا كانت المادة لطيفة لكنها لم يكن
اولا [illegible] الحدة فلما انفعلت فيها حرارة العفونة احدثت فعارضت [illegible] فهذا القسم قليل جدا ومنها ما يتبدل
اولا [illegible] ثم يهدا ويسكن وهذه انما تكون كذلك اذا كانت مادتها مع شرع لطافتها وحدتها [illegible]
والنضج [illegible] وهذا هو الاكثر في الامراض التي يعرض فيها هيجان فان المادة انما تكون [illegible] اذا كانت
لطيفة [illegible] الى معارضة وذلك اذا كان العضو الذي يدفع الطبيعة المادة اليه مريض يخشى من توجه المادة اليه فساد او فساد
حال البدن ايضا وذلك كما اذا كان بالامعاء قروح فيأخذ الطبيعة في الدفع في الاسهال فانه يخشى من ذلك فساد الامعاء
[illegible] يحتاج الى معارضة ذلك بان يقوى الامعاء ويصرف المادة الى جهة اخرى كالقي والادرار وربما لم يحتج
الى معارضة فعل الطبيعة بل الى تقوية الامعاء فقط حتى لا يسدها الضرر ويمكن المادة من التوجه اليها وقد يحتاج ان
يعارض فعل الطبيعة ويمنع وان لم يكن بالعضو الذي تدفع اليه ضرر وذلك كما اذا كان ذلك العضو رئيسا او يقارب
رئيسا في الشرف كما اذا دفعت الطبيعة المادة الى الراس ليخرجها بخراج خلف الاذن مثلا فانه يخشى على الدماغ
من ضرر تلك المادة تحركها الى السفل ولذلك اذا كان يلزمها الاندفاع الى فوق وتضرر الحلق بنحوه وقد يحتاج الى منع
المعارضة وان لم يكن العضو رئيسا بل لان تضرره يلزمه تضرر عضو رئيس او تضرر البدن كله وذلك كما اذا دفعت
الطبيعة المادة الى الحلق والعنق فانه قد يعارض دفعها المادة الى خلاف جهة حركتها لان كان تحركها الى
هناك من سبيل الدماغ وذلك لان حصول المادة هناك قد يورم نواحي الحنجرة ويلزم ذلك [illegible] وحال النفس ذلك يلزم
فساد حال القلب والبدن كله وقد يغلط في حساب الايام وذلك بسبب الغلط في اوائل الامراض فربما عرض
الانسان حمى يوم ثم استحالت الى حمى عفونية ولم يدرك الطبيب ذلك فحسب اجل البحران من اول يوم عرض للمريض حرارة

الحمى

الحمى ولا يكون الحمى اقوى صعبا فلا يعطى له حسب من اليوم الثاني والثالث اذا كانت النوائب فيها فلذلك كثيرا ما يظن
بالبحران انه في السادس ويكون في السابع بطريق التجوز من هذا الاطباء وفي الحقيقة اوائل الامراض واذا كان هذا البحران جيدا
ظن انه في السابع فان بحران السادس قد ان يكون جيدا الا انما يكون لخفة المادة وقوة الطبيعة وتحركها للدفع قبل
الوقت **البحث الاول** قول كلي في علامات البحران والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول** في تعدد
علامات البحران **قال** الشيخ ان البحران قد يتقدمه [illegible] الى قوله والسبب في ذلك ان المادة [illegible]
شر اعراضه **الشرح** لما كان البحران انفصالا لا يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقدم هذه المقابلة لذلك
لزمها اعراض [illegible] كما يلزم سائر المقابلات فلا بد ان يتقدم البحران هذه الاعراض وهذه الاعراض اما ان يكون فقدان
شيء كان موجودا او وجدان شيء كان مفقودا وفقدان ما كان موجودا تارة يكون فقدانا كليا وذلك بان يفقد كله كما
قد ينقطع دم الطمث ودم البواسير قبل ذلك [illegible] يكون بانقلاع المادة الى جهة اخرى والاولى ان يكون ذلك في الرعاف وقد
يكون بالخراج والقروح ونحوها وتارة يكون فقدانا جزئيا بان يكون المفقود بعض جزئياته كما في تقليل مرات البول لاجل
ذلك على ان البحران يندفع بالمادة الى جهة اخرى واولى ذلك هو العرق والماء ونحوه وما كان مفقودا فمن ذلك ما هو لازم لكل بحران
كالقلق والكرب والتململ فان هذا يلزم هيجان المواد واللوازم التي تقع بسببها ومن الطبيعة [illegible] بعد وجه ما يلزم
اكثر البحارين لا كلها كالصداع فان لزومه لما يكون من البحران بدفع المادة الى فوق ظاهر واما لزومه البحران بالعرق والخراج
بل البحران بالاسهال والادرار فلاجل ما يلزم حركة المواد وهيجانها من البخار [illegible] وذلك [illegible]
الى الدماغ احدث فيه صداعا ولكن هذا الصداع اذا كان البحران بالرعاف [illegible] ذلك البخار ومن
ذلك ما يلزم بعض البحارين دون بعض فمنها ما يلزم بحرانا بعينه مثل وجع الامعاء والقراقر فانها لازمان للبحران
بالاسهال وكذلك [illegible] النبض ونداوة الجلد فانهما لازمان لبحران العرق وكذلك وجع [illegible] فانه لازم للبحران الذي
ومنها ما يشترك في بحرانين او اكثر مثل [illegible] الصدر [illegible] فان ذلك يلزم ما يكون من البحرانات بحركة المادة
الى فوق كما في الرعاف والقيء وكذلك ثقل الشراسيف [illegible] الى السفل ووجع الظهر فانه لازم لما كان من البحرانات بحركة المادة
الى السفل كما في الاسهال والادرار وانفتاح افواه عروق المقعدة وقد يكون علامة واحدة مشتركة لعدة بحارين لكنها اذا
كانت [illegible] اختصت باحد تلك البحارين [illegible] اختصت ببحران اخر [illegible] فانها لازمة لما يكون
من البحرانات بحركة المادة الى فوق لكنها اذا كانت سوداء اختصت بالقيء واذا كانت حمراء اختصت بالرعاف والعلة
اسباب كل واحد من هذه اللوازم فانا نذكره في المباحث المستقبلة **البحث الثاني** في اسباب الاعراض المتقدمة
على البحران بقول كلي **قال** الشيخ والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة للمرض شر اعراضها الى قوله وربما كانت علامة
واحدة صالحة لان يدل على جهات كثيرة مثل ان **الشرح** غرض الشيخ بيان السبب في حصول هذه الاعراض وفي كونها
دالة كل واحد بقول مجمل **قوله** المادة الفاعلة للمرض شر اعراضها [illegible] لسبب حركتها معناه ان المادة الفاعلة للمرض
ليست حركتها اعراضا [illegible] ذلك لان الامراض التي يحدث فيها البحران لا بد وان يكون مادته قبل حدوث البحران
لا زمن تحرك تلك الحركة اما لدفع الطبيعة [illegible] ان كانت الطبيعة مستولية وبهيجها على الاعضاء الكريمة [illegible] ان كانت
الطبيعة مقهورة او بهما معا ان كانت الطبيعة والمرض كانا متكافئين وتارة تكون الطبيعة مستولية [illegible] ما يندفع
[illegible] وتارة [illegible] وهيج المواد ولكن [illegible] من الطبيعة [illegible] الحركة لا بد وان يلزمها امور وتلك الامور هي
باعتباراتها [illegible] في الامراض تسمى اعراضا وباعتبار ان الطبيب يستدل منها تسمى دلائل فلذلك قال اعراضها ودلائل
[illegible] **قوله** المختلف اما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة [illegible] ان هذه الاعراض والدلائل تختلف بحسب
اختلاف هذين الامرين واعلم انها تختلف بحسب امور اخرى كاختلافها بسبب اختلاف حال المادة في صلاحها
وفسادها وفي غلظها وفي لطافتها [illegible] وفقدان اللذع [illegible] حال القوة في قوتها وبسبب الاعضاء التي تتحرك المادة
اليها ونحو ذلك الا ان اكثر هذا الاختلاف انما هو بسبب الامرين المذكورين فلذلك اقتصر الشيخ ههنا عليهما لان المقصود
ههنا بيان السبب في صحة الاستدلال بهذه الاعراض على البحران واحواله وهذا المذكور يكفي في ذلك **قوله** اما اختلاف
سبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت المادة دموية وكانت متحركة الى فوق ففي الاكثر تحدث فيها الرعاف
لان خروج المادة من هناك يسهل [illegible] الخراج خلف الاذن [illegible]
او خروج المادة من هناك يلزمه ضرر [illegible] فلا تفعل الطبيعة ذلك [illegible] اليها واذا كانت المادة صفراوية متحركة الى فوق
ففي الاكثر تحدث القيء لان خروج الصفراء بالقيء اسلم من الرعاف ومرور الصفراء بالدماغ يخشى [illegible] ولكن
حدوث الرعاف ههنا اكثر من حدوث نفث الدم وخراج خلف الاذن حيث المادة دموية فلذلك احتاج الشيخ ههنا

الى المسامات بعد انحطاط الرعاف فعلى المهم الآن يدل دلايل اخرى مختصة بالرعاف ولم يحتج هناك الى مثل هذا القول عرض نفث الدم وضراج فلعل الاولى **قوله** والرعاف الحسن ربما استأصل موادا وامراضا خبيثة وجه ذكر هذا بحث مع انه في الظاهر غريب هو بيان ان غير الدم من الاخلاط قد يخرج بالرعاف فلا يستنكر حدوث الرعاف بسبب المادة صفراوية ويدل على ذلك ان الرعاف قد يخلص من امراض خبيثة وتلك الامراض لا يكون موادها من الدم وحده بل لا تكون من مواد اخر **قوله** فانها اذا كان باخذ في الاندفاع من جهة بعد فيكون الى جميع الظاهر وهو العرق حدوث العرق هو الاكثر لا دليل اذ قد يحدث شيء بثور وقروح كالجرب ونحوه لكن الاكثر هو العرق لان الطبيعة اذا قويت على الدفع الى الجلد بوجه كان المادة المدفوعة واخراجها لا تخلو في المادة منع نفوذها في مسام الجلد تحتبس فيها فتحدث البثور ونحوها وذلك قليل جدا فان المادة في اكثر الامر لا تقبل الاندفاع الى الجلد الا اذا كانت رقيقة **قوله** كما ادى الى نواحي الكبد فيدفع من طريق المرارة اما اندفاعها من طريق المثانة فبالبول لكن هذا الاندفاع مرور المادة بالكبد لان نفوذ المادة الى حيث ثم الى البول يكون من العرق المتصل بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فلا يلزم سلوك هذه المادة في اندفاعها ان تمر بالكبد لكنها لا بد وان تحدث مقارنتها ما سحج ونحوه بدل على حركة المادة الى هناك اما اندفاع المادة من المرارة فاذا كان تحدث قيء او اسهال صفراوي وقد يكون نفوذ المادة فيها الى المرارة بل من الماساريقا لكن من المرارة اكثر وحيث امكن الدفع من مجاري الفضول كان الدفع منها اولى من ان يكون من مجاري الغذاء لان نفوذها في مجاري الغذاء يلزم منه افساد ما فيها من الغذاء او في طرقها واستصحابها في الاندفاع وفي ذلك اضرار لا محالة لا يوجد مثله في الاندفاع من مجاري الفضول ومجاري المرارة معدة في الاصل لاندفاع فضل الصفراء منها فلذلك يكون اولى بنفوذ المواد والمدفوعة منها اذا كانت تلك المواد صفراوية او قريبة منها فلذلك يكون اولى فاذا كانت سوداوية فان اندفاعها يكون من مجاري الطحال اولى لان تلك المجاري معدة لنفوذ فضل السوداء فيها وفي كل جهة يندفع المادة اليها موضع بعد الترقيع البحراني اعني ان الترفيع يكون منه واذا حصلت المادة في ذلك الموضع لزم ذلك حدوث امارات لا محالة فيكون تلك الآثار دالة على ذلك الحصول الذي يلزمه اندفاع المواد من هناك فيكون دالة على ذلك الاندفاع وذلك اذا كان البحران سليما واللا يلزم اندفاعها البتة واما ان كان ذلك البحران رديا كانت تلك الآثار الدالة على حصول المادة في ذلك الموضع دالة على كونها لا تكون في ذلك الموضع لانها تكون هناك كثيرة مجتمعة فيكون تأثيرها شديدا لا محالة **قوله** وناحية الكبد للبول فقد علمت ما قلنا في هذا من قبل فاقهم تلك الاشارة

البحث الثالث

في احكام تتعلق بعلامات البحران **قال الشيخ** وربما كانت علامة واحدة صالحة لان يدل الى قوله وقد يدل على البحران الرابع من جهة اختباس ما كان سبيله **الشرح** العلامات انواع محال ان يدل على اشياء مختلفة الى محال واحد فان ما يدل العلامة عليه هو من لوازمها فرع ان يكون لشيء الاحد من جهة واحدة لوازم مختلفة والا كانت تلك اللوازم متلازمة وما لا يلازمها لا يكون لازما لا محالة كما له واحدة فاذن ما يدل العلامة على اشياء مختلفة ويصلح لذلك اذا كانت دالة على كل واحد من تلك الاشياء من جهة مخالفة لما يدل به على الآخر كالخفقان مثلا فانه يدل على ان المادة المتحركة في البحران مندفعة الى فم المعدة اذا كان خفقانا معديا وهو الذي يحس حركته عند اسفل النفس وانما يدل على ان تلك المادة جاءت الى القلب اذا كان خفقانا قلبيا وهو الذي يحس حركته من داخل وسط النفس لان موضع القلب هناك في العلامة قد يكون دالة على حين البحران مثل اختلاج الشفة فانه يدل على ان البحران بالقيء قد يكون دالة على جهة البحران مثل الصداع والضيق التنفس وثقل الرأس فيه الى فوق فان هذا يدل على ان البحران من جهة اعالي البدن لانه يدل على ان المادة متحركة الى فوق واشانه يكون بالرعاف او بالقيء مما يدل على اولهما بان يعارض علامات اخرى

البحث الرابع

في تعديد علامات البحران على وجه مفصل **قال الشيخ** وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتبس الى قوله والعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران اوجب بحرانا **الشرح** مثلا ان احتباس الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية لانه ما احتباس الطبيعة لاجزاء يدل على شيء من ذلك او قد يكون بسبب الثقل وحرارة الحمى او نحو ذلك لكنه ان كان مع علامات البحران دل على ان حركة البحرانية الى فوق لان المواد متحركة اذا توجهت نحو جهة بطل تحريكها الى مقابل تلك الجهة لا محالة فلذلك يدل على هذه على ان المادة متحركة الى فوق والا لكنت يبطل تحريكها الى اسفل قالوا وهذا بدل مطلقا على ان حركة المادة الى اسفل لا يلزمه في خروجها لان خروجها كما قلنا وهذا انما يكون بانصباب الفضل الصفراوي الى جهة الامعاء انما حركة الصفراء الى فوق بطل هذا الانصباب فاحتبست الطبيعة وهذا لا يلزم اذا كانت المادة صفراوية فان كان ما يتحرك منها الى فوق يلزمه بطلان حركة المرار الى المرارة وفي الاكثر ليس كذلك لان الصفراء الفاعلة للمرض هي التي في البدن فانما يسرع انها التي تحرك الى المادة هي المتولدة من الغذاء القريب العهد فلا يلزم من حركة تلك المواد الى جهة ما حركة منع منها فلذلك انما يكون هذا الاحتباس اللازم عن منع الحركة اذا كان المحتبس هو العطيل بل شيء من نوع المادة الفاعلة للمرض خلاف ذلك ان يكون المرض يلتهب من تبعية مادة مسلا وكان يخرج مع الثقل

كل يو

كل يوم شيء من ذلك البلغم فاذا انقطع ذلك في اوقات البحران مع العلامات الدالة على البحران دل ذلك على ان البلغم قد تحرك الى فوق لان ذلك الخارج لو كان صفراويا كانت الصفراء تخرج مع الطبيعة فانقطع خروجها عند البحران انما ان هذا البحران يكون جيدا فذلك ليس بشرط في الدلالة على منع الحركة في البحران يكون برعاف مثلا او بعرق او بقيء ونحو ذلك وبرهن بقوله فوقانية ان حركة المادة تكون الى فوق بالنسبة الى حركتها حيث كانت تخرج مع الطبيعة ومن جملة ذلك ان يكون متحركا الى حيث تخرج بالبول لان ذلك انما يكون اذا كانت المادة متحركة الى العرق النافذ الى الكلى وهو المتصل بالعرق العظيم الصاعد من حدبة الكبد وذلك لا محالة فوق بالنسبة الى الامعاء لان حركتها حيث تخرج مع الطبيعة لا بد وان تكون الى الامعاء **قوله** بل هي اما بادرار او بعرق او بقيء او رعاف ليس يريد ان البحران لا بد وان يكون في باحد هذه بل ان ذلك هو الاكثر وقد يكون بالخراج او البثور ونحوهما او ورم الكبد ان كان في حدبتها فيجوز ان يكون في الاكثر اما برعاف او بعرق او ببول وذلك لان الطبيعة في غالب الامر لا يدفع المادة حينئذ على وجه يلزمه نفوذها في مقعر الكبد الملاصق للورم لان الكبد حينئذ يكون ضعيفا فاذا تحركت المادة الى جهة مقعرها لم يقو على ما يمنعها من مداخلة جرمها فتورمها فلذلك يضطر الى الدفع الى الجهة المقابلة لذلك فلا كذلك اذا كانت الكبد سليمة لان الطبيعة حينئذ تكون امنة على ما لاجل قوتها فلذلك قد تدفع المواد بالاسهال او القيء وان لزم ذلك نفوذ المادة بالكبد واذا دفعت الطبيعة المادة الى محدب الكبد الى الجهة المحاذية لمقعرها فاما ان تنفذ تلك المادة في العرق النافذ الى الكلى فتخرج بالبول او لا يكون بل تنفذ مع الدم في العرق الصاعد من حدبة الكبد اما ان تخرج من موضع مخصوص وذلك في الاكثر هو الانف لان هذه المادة في الغالب تكون حارة متحركة الى فوق فلذلك في الاكثر للامر تخرج بالرعاف وقد تخرج من افواه عروق المقعدة وقد تنفعل الخراج ونحو ذلك لان الرعاف هو الاكثر وهذا الرعاف لا بد وان يكون من الجانب الايمن اذ الايسر قليل المشاركة للكبد او لا يكون خروجها من موضع مخصوص فتخرج من ظاهر البدن كله وفي الغالب يكون ذلك بالعرق وقد يكون بالبثور والقروح وان كان ورم الكبد في مقعرها ففي الاكثر يكون تحركها بالاسهال او القيء او العرق اما الاسهال والقيء فظاهر لان كليهما يتم باندفاع المادة من مجاري المرارة اما ان اندفعت الى المعدة فتخرج بالقيء واما ان اندفعت الى الامعاء فانها تخرج بالاسهال واما العرق فلانه انما يكون حيث المادة يندفع مع الرقة وشأن هذا ان لا يحس من نفوذها في مجاري الكبد الى محدبها لان تلك المجاري جميع مثل هذه فلا يضطر المادة الى مداخلة الكبد وان كانت ضعيفة اما الرعاف فلا يحدث لانه انما يكون حيث المادة دموية او صفراوية فان كانت صفراوية كان اندفاعها بالاسهال او القيء اولى لان الكبد من شأنها دفع الفضل الصفراوي في مجاري المرارة وتحدث منه احد هذين كما قلنا وان كانت دموية لم يسهل نفوذها في محدب الكبد لاجل غلظها واما الادرار فانه لا يحدث لما قلناه اولا وهو ان المادة انما تندفع بالادرار في دفعات متعددة وبعد حصولها في المجاري التي تندفع معها محدب الكلى وذلك لا يمكن هاهنا بان يبقى المادة عند محدب الكبد مترقية في مثلها لكن ذلك مما يحشى معه نفوذ شيء منها في جرم الكبد فتورمه **قوله** واما عرق محمود فانه شرط ان يكون العرق محمودا ولم يشترط ذلك في باقي البحارين وذلك لان اورام الكبد قد يعرض فيها عرق رديء والرديء ينهك كما اذا في استعمال المحللات المرخيات ولم تخلط بقابض يحفظ القوة وذلك لان العرق يكون له قابض في هذه الاورام فلذلك احتاج الى تقييد ذلك العرق بانه محمود والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة لما قلناه اولا وسوء الخارج اذا لم يكن طبيعيا لم تدفع الطبيعة المادة منها الا اذا كانت بطبيعتها متحركة الى جهتها والمواد الباردة لا يمكن ان يكون متحركة الى فوق بطبعها وكذلك ذات الرئة لا يحدث بالرعاف لفقدان المشاركة بينها وبين عروق الانف لان هذا الرئة انما تأتي في القلب من الوريد الشرياني وذلك الوريد لا اتصال له بعروق الانف البتة وكذلك ليس فيها لا يحدث بالرعاف لان مادة وان كانت في الدماغ لكنها غليظة باردة لزجة لا يسهل نفوذها في عروق الانف واما اذا شاركت فقد يحدث بالرعاف وذلك لاتصال عروق الصدر بالعروق الصاعدة الى الرأس لكن ذلك قليل جدا لان اتصالها بهذه العروق انما هو بتوسط اتصالها بالعرق العظيم وذلك اتصال بعيد

البحث الخامس

في بيان امكان تخلف البحران من ابانه **قال الشيخ** واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران اوجبت الى قوله وما يهدي بك السبيل الى ان يعلم من المريض ان سلامته او موته **الشرح** قد يعرض علامات البحران ولا يتبع البحران وذلك اما لسبب في القوة او السبب في المادة او لامور من خارج اما الذي في القوة فمثل ان يضعف عن اتمام الحركة ويتفق ذلك مع نقصان هيجان المادة فينتكس وهذا يدل على الموت لان المادة لا بد وان تزداد وبذلك رداءتها والقوة اذا ضعفت عن اتمام الحركة فلان يضعف عن انشاء حركة اخرى بطريق الاولى واما السابع فذلك بان يكون محتاجا فيكفي بعضها مطيعا للفعل الطبيعي وبعضها ليس كذلك فان انفعلت الطبيعة في الطابع ظهرت امارات البحران فاذا انتهى

فعلها الى الغاصى وقفت على الفعل فبطل البحران وهذا لا محالة يدل بعسر ما يقع بعد ذلك من البحران واما الامور التي
من خارج فهي ان يعرض بسبب تضعف القوة او بسبب يغلظ المادة كالماكول والمشروب والبرد الشديد كما اذا
تكشف المريض للهواء البارد لاجل ما عرض له من الكرب بسبب حركة المادة فيوجب ذلك البرد تكثيف البدن
وتغليظ المادة وبطل البحران ومنها ورود ما يشغل الطبيعة عن اتمام حركة البحران كما اذا عرض للمريض في وقت البحران
غم شديد او خوف او سرور شديد والجماع اذا تناول ما كوله فيجذب الطبيعة الى التوجه اليه لتدبيره فيشغلها
ذلك عن اتمام البحران ومنها ورود ما يحرك المادة عند حركة البحران وهذا قد يكون من الانفعالات النفسية كما اذا
للمريض حين المادة متحركة الى جهة الامعاء لتخرج بالاسهال ان عرض له سرور فان ذلك يوجب حركة المواد والروح
والى جهة الجلد فربما كان تحريكه من الحركة شديدا فحدث بحران بعرق ونحوه وربما لم يكن كذلك بل قوي على ابطال حركة
المادة الى داخل فلم يتوصل تحريكها الى الخارج وقد يكون هذا من غير الانفعالات النفسية وذلك كما اذا كانت المادة تتحرك
بالبحران الى جهة الجلد فتخرج واتفق ان تناول المريض مسهلا فان ذلك يحرك المادة الى داخل البدن فربما لم يقو على
اتمام هذا التحريك بل على ابطال حركتها الى الخارج فقط فيعرض للمريض بسبب ذلك رداءة حال وربما قوي مع ذلك على تحريك
المادة الى الامعاء فتخرج بالاسهال فيحصل المقصود من البحران لكن يكون كل يكد وعسر لانه يكون معاوما ينفعل
الطبيعة واذا اختلف البحران في مثل هذه الاشياء لم يلزم من ذلك بطلانه دائما اذ قد يحصل في مرة اخرى عند فقدان
المعاوقات وذلك هو الاكثر وفي الاكثر يكون ذلك البحران غير شديد الجودة لان المادة لا بد وان يزداد بالحركة
التي معها البحران رداءة ما وغير قبول لفعل الطبيعة ولذلك لا يعرض بعد ذلك بحران البتة بل اما ان تتحلل المادة قليلا قليلا
ويسقط القوة بالتدريج فلذلك لم يكن قوله لابد من بحران شبيها لا محالة انما يريد به انه في الاكثر يكون كذلك والنفث
التي ليست بخالصة ... من قبل نوبتها صعوبة واضطراب لاجلها كالغط المراد فيها من البلغم الذي من شان
فساد حال المعدة الكربها ومثل هذه الاشياء لو هم انها من علامات البحران فيظن بسببها ان البحران الان او بعد ذلك يكون
عسرا وليس كذلك لان هذه الاحوال ليست في الحقيقة من امارات البحران نعم اذا عرض مثل هذا في النفث الخالص
كان علامة البحران لخلو هذه المادة من البلغم الموقع لذلك الغلط البحث السادس في احكام متفرقة تتعلق
بالبحران قال الشيخ واما بعد تكن السبيل الى ان نعلم من المريض ان سلامته الى قوله علامات حركة المادة في البحران
الى فوق الشرح قوله مراعاة تلك حركة المريض وقوة الطبيعة والوقت لما فرغ ذكر الشيخ ههنا امورا يستدل
بها على ان انقضاء المرض هل يكون ببحران او ليس الامر الاول حركة المرض فان الامراض الحادة محال ان يكون
انقضاؤها بغير بحران لان مواده لا تسكن الى حيث تتحلل او تسقط القوة بالتدريج لانها قلقة متحركة الى
مواقعها ويوقف حركتها على الوجه البحراني الامر الثاني قوة المرض فان الامراض الشديدة الحدة والقلاقة محال
ان يكون انقضاؤها بتحلل وسقوط قوة بالتدريج لان ذلك انما يتم في زمان طويل وهذه الامراض لا تمهل الى انقضاء ذلك الزمان
الامر الثالث طبيعة المرض فان الحمى المحرقة محال انقضاؤها بدون البحران لانها لا تمهل حدة التحلل وسقوط القوة
بالتدريج والامر الرابع الوقت الحاضر فان الصيف يكون المراد فيه اكثر الامراض قصيرة المدة حادة فيبعد
ان يعقبها فيه مرض بالتحلل او سقوط القوة بالتدريج واما مقابلات هذه فيكثر فيها انقضاء الامراض اما الشديد
فبالتحليل واما الغلاظ فبسقوط القوة اولا فاولا من غير بحران قوله ويحتمل تجافيه بسرعة ويحتاج الى الكشف من كل
واعلم ان الطبيعة المريض الى ترك المقاتلة واذا ظهرت العلامات الجيدة كان موت العليل بعد ذلك مستبعدا جدا
فان هذه العلامات انما تظهر اذا كانت الطبيعة قد تمكنت من الاستيلاء على المرض وح لا يمكن ان يغلب بعد ذلك
ونقهر الا بسبب حادث الوقوع سنذكره فيما بعد واما اذا ظهرت العلامات الردية فان ذلك قد لا يكون لاستيلاء
الطبيعة بل لرداءته ورداءة مادته وذلك لا يمنع ان يكون القوى مع ذلك مستوليا عليه فلذلك لا يلزم ان يعرض حينئذ
الهلاك بل قد يستولي المرض ويقهر الطبيعة قهرا شديدا ثم تحمد العاقبة وذلك بان يعرض للطبيعة عند العجز عن
مدافعة المرض تنح وتجمع الى ذاتها فيعرض لها بالاجتماع قوة تتمكن بها من المقابلة فتعود بعد انحطاطها وتقهر المرض
وتدفعه فلذلك كان الانذار بعطب المريض عند الاعراض الردية اقل ثقة من البشارة بسلامته عند العلامات الجيدة
قوله ثوران علامات البحران على الاتصال في يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران بدوران
هذا يدل على سرعة البحران الذي اتصل فيه ثوران علاماته بيومين فان هذا الاتصال انما يكون لعصيان المادة على الدفع
وذلك بالدلالة على طول البحران اطول زمان انقضائه اولى من الدلالة على سرعة ذلك والدال ههنا على قصر المرض وسرعة
بحرانه ليس هو نفس هذا الاتصال فان هذا الاتصال كما قد يقتضي الطول لا القصر بل الدال ههنا هو كون هذا الاتصال

في اليوم الثالث والرابع فان هذا يدل على مبادرة الطبيعة الى الدفع وانما يكون ذلك لاحراج المواد لها الى هذه المبادرة
وانما تكون المواد كذلك اذا كانت في غاية كثرة الحركة شديدة الحدة ومتى كان الامر كذلك كان المرض قصيرا ولو كانت هذه
المبادرة من الطبيعة بدون هذا الاتصال لكانت دالة ايضا على قصر المرض اولى قوله وان كان الى العظم الاشخص
فاخرج معنا والانخفاض عند الفرعلة وهذا لا يكون كذلك اذا كانت القوة قوية كما بيناه في كلامنا في النبض
وانحلال البدن شديد وسقوط البحران لاجل شدة التفرق والتحلل وغلبة الارضية على المواد والاحوال المذمومة في قواهم وضعفهم
ومزاجهم واستفراغ سحنتهم ونحو ذلك يدل على احوال البحران وعلى سرعته فان سرعة الهزال والانحطاط تدل
على سرعة البحران وقوة القوة يدل على جودة البحران لانها تكون قوية على اتمام الدفع وتفصيل ذلك كله سيأتي
فيما بعد واذا كانت حركة المواد المدفوعة بالبحران الى خارج كان النبض عظيما لان القوة تكون متحركة الى خارج
لدفع تلك المواد فيلزم ذلك حركة المواد المدفوعة بالبحران الى خارج حركة الارواح الى هناك فيكون ملؤ الشريان
القريب من ظاهر البدن كثيرا منها ويلزم ذلك عظم النبض كما بيناه في كلامنا في النبض وان كانت حركة المواد الى
داخل كما يتبع في الاسهال والقيء كان النبض غير عظيم لان الارواح يكون في الشرايين التي في عمق البدن اكثر
واما التهيج فلا بد منه في كل اجتماع على دفع المادة لان تحريك المادة لا بد وان يزاحم الشريان فيرفعه عن موضعه
ويلزم ذلك ... وثقل ذلك فلا بد من الانضغاط والخفقان في النبض لاجل انفعال المادة وقبل ان يتوكل
الطبيعة على دفعها قال الشيخ علامات حركة المادة في البحران الى قوله علامات تفصيل جميع ذلك ان فارق
ذلك طويل الشرح قد ذكر الشيخ ههنا لحركة المواد في البحران الى فوق ثمان علامات العلامة الاولى الصداع وقد
ذكر له شيئين احدهما تصعد البخار وذلك لان المواد انما يتصعد الى فوق بالحرارة المصعدة وتلك الحرارة تحل البخارات
وثانيهما مشاركة فم المعدة في التضرر وذلك اذا كانت المواد تندفع بالقيء فهذا التضرر الذي يكون في فم المعدة ايضا
من دلائل القيء حينئذ مما يدل على القيء فهو ذلك الالم الذي يحصل في فم المعدة واعلم ان الصداع غير مختص بحركة المواد الى
فوق بل اكثر البحارين يلزمها تقدم الصداع وذلك لان حركة المواد للدفع لابد وان يلزمها بخار وذلك ما يوجب الصداع
كما قلناه اولا ولكن هذه الحركة اذا كانت الى فوق كان حصول الصداع اكثر وذلك الصداع اشد واذا كان الاندفاع على
الرعاف كان هذا الصداع اكثر واشد وبالجملة ما يصل الى الدماغ من المواد التي تندفع وتلك المواد في الاكثر يكون
دموية فلا يكون لها حدة تعتد بها فاما اذا كان الاندفاع بالقيء ففي الاكثر يكون ذلك القيء صفراويا فيكون الالم والقطع
اكثر ... العلامة الثانية الدوار وذلك لاجل ارتفاع البخار وقد بينت ان هذا البخار كيف يكون سببا
للدوار في اوائل شرحنا للكتاب الثالث وعروض هذا الدوار اقل من الصداع لان الصداع يحصل سواء كان ما يتصعد
من البخار كثير المقدار او ردي الكيفية والدوار في الاكثر انما يكون اذا كان ذلك البخار كثيرا جدا وهذا الدوار ايضا
غير مختص بما اذا كانت حركة المواد الى فوق لكنه يكون معها اكثر واقوى ولا يلزم ان يكون حدوث البحران بالرعاف
عند حدوث البحران بالقيء لان موجبه هو البخار وهذا البخار لا يلزم ان يكون في الدفع بالرعاف اكثر بخلاف الصداع فان موجبه
في الدفع بالرعاف ليس هو البخار فقط بل هو ما يتصعد من المواد التي تندفع فلذلك يكون الوجع المتأدي فيه اكثر العلامة
الثالثة الثقل العارض في الصدغين وهذا الثقل يكون في الراس كله لكنه في الاكثر يكون في الصدغين اكثر وذلك لان
تصعد البخار اكثره في العروق الصاعدة في الدماغ فان اكثر هذه العروق في ناحية الصدغين وفي الاكثر انما يكون صعوده
من الاعضاء في العروق ... اذا كانت مادة المرض في العروق كما في الحميات اللازمة والمحرقة او في العضو الذي هو مبدأ العروق
كما اذا كانت في الكبد وذلك كما اذا كان بحران ورم الكبد بالرعاف كذلك اذا كانت هذه المادة في عضو كثير العروق
كالطحال ونحوه العلامة الرابعة الطنين العارض في الاذنين وسببه ايضا كثرة البخار وقد بينا كيف يكون ذلك سببا
للطنين في اوائل شرحنا للكتاب الثالث من كتب القانون وهذا الطنين اكثر اذا كان صعود البخار اكثره في غير العروق
فلذلك يكون هذا الطنين في الامراض التي موادها خارجة عن العروق اكثر وذلك كما في الحميات الدائرة العلامة الخامسة
الصمم والمراد به ثقل السمع وذلك لاجل البخار المتصعد ايضا واكثر ذلك اذا كان اكثر تصعد هذا البخار في غير العروق
واذا كان المواد صفراوية كان هذا الصمم اكثر واقوى اذ من شان الدماغ دفع الفضل الصفراوي الى الاذنين ومن ذلك
يحدث وسخ الاذنين العلامة السادسة اشتعال الراس وسببه ايضا كثرة البخار المتصعد واذا كانت المواد حارة
كان هذا الاشتعال اكثر لان حرارة ذلك البخار يكون اشد العلامة السابعة ان يكون حدوث هذه الاحوال كلها
دفعة او في زمان قصير وذلك لان ما يحدث منها قليلا قليلا قد يكون بسبب كثرة الابخرة التي تتصعد من حرارة
المادة لا لحركتها عند البحران فان هذه الحركة يلزمها ان يكون حدوث ذلك البخار سريعا وكثيرا ما يتصعد منه الى الدماغ

يقوى على احداث هذه الاحوال في زمان قصير جدا العلامة الثامنة ان يعارض ذلك ويتقدمه بزمان يسير امور احدها
ضيق النفس وذلك لاجل مزاحمة ما يتصعد لآلات النفس وثانيها وجع في العنق وسبب ذلك تمدده بالبخار المتصعد
وانما يختص هذا الوجع بالعنق دون الصدر لان العنق لضيقه يزاحم فيه البخار فيكثر تمدده ولا كذلك الصدر لاجل سعته
وثالثها تمدد المراق والشراسيف الى فوق لان ما يتصعد من البخار اذا وصل الى الحجاب يرفعه الى فوق ليتمدد فيتسع
فيتمكن من النفوذ فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق والشراسيف الى فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ورابعها ان هذا التمدد
لا يكون معه وجع وذلك لان هذا المتصعد لا يكون له كيفية حادة لانه انما يكون بعد نضج المواد ضرورة ان هذا النضج لا
بد ان يتقدم البحران فلا كذلك ما يكون من هذا التمدد عن تصعد الابخرة من المواد التي تفعل السرسام ونحوه فان ذلك
يكون حادا لذاعا لانه من مواد حادة غير نضيجة قوله انه يشتد الارق والاعراض ليلا هذا غير مناسب لهذا الفصل
ان يذكر في الكلام الكلي الذي في البحران واحكامه قال الشيخ علامات تفصيل جميع ذلك والكلام في هذا مشتمل على
بحثين البحث الاول في علامات خروج المادة بالقيء قال الشيخ ان قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا سيما
معها الى قوله واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او جهة الطحال الشرح العلامات المذكورة اولا انما تدل على حركة
المواد المدفوعة الى فوق والغالب ان دفعها يكون اما بالقيء او بالرعاف فيعرف بالعلامات المذكورة ههنا وهي التي تفصل
من الاندفاعين اما علامات الاندفاع بالقيء وقد ذكر الشيخ منها ههنا احد عشر علامة العلامة الاولى الظلمة والغشاوة
العارضتان في العينين وقد قال جالينوس ان سبب هذه الظلمة هو فتور الروح الباصرة التي تتصعد من الاجزاء
التي تحركها المعدة من الخلط الذي ينصب فيها فان تلك الاجزاء تصير كالدخان فاذا وصلت الى امام القوة الباصرة
ادركها على سوادها وهذا مما لا يصح فان من شروط الابصار ان يكون المدرك خارج العينين ويكون بينهما وبينه
بعد ما ولو كانت القوة الباصرة يدرك لكانت اجزاء العينين ولكانت تدرك هذا المتصعد حيث هو فكانت
تدركه في داخل العينين وهي انما ترى السواد والظلمة امام العينين بل سبب هذه الظلمة حجب ما يتصعد حينئذ
لشبح المرئيات والضوء الذي يكون معها فلا يرى القوة الباصرة وما يحجب ذلك فيصير كالظلمة وذلك لان هذا المتصعد
انما يخالط الروح الذي في العينين وكان كل جزء منه يحجب ما وراءه من الروح من ان يصل اليه شبح المرئي والضوء الذي
معه فلا يصل الى ذلك الروح شيء من الشبح الا من الضوء واذا ادركت القوة ذلك الشبح وضوءه وبقيت الاجزاء
من الشبح الذي يختفي بذلك القدر من الروح غير مدركة لا من الا الضوء الذي معها ذلك ظلمة واما الغشاوة فانه يخيل
بها نفس السواد الذي يرى امام العينين وهو الذي عبر عنه بالظلمة كان قوله ظلمة وغشاوة كالمترادفين وان
عني بها الظلمة المغشية جميع البصر لم يكن ذلك من علامات القيء بل من علامات الرعاف لان المواد التي تخالط الروح
الباصر يكون في الرعاف كثيرة فيمكن ان تغشي جميع المبصرات ولا كذلك ههنا ولذلك جعل الامام ابقراط من علامات
الرعاف ان يكون حول السواد الذي يرى في التي امام العينين حمرة قوله لا سيما ان رئي معها البريق فانما يكون حيث
المادة تخرج بالرعاف وسنذكر سبب ذلك والحق انا قد ذكرنا في شرحنا لاوائل الكتاب الثالث من كتب القانون سبب
الخيالات البوارق والظلمة المدرية ونحو ذلك وبينا كيفية احداث البخار الذي يتصعد الى الدماغ لذلك بيانا مستقصى
فليرجع اليه من هناك العلامة الثانية اختلاج الشفة السفلى وسبب ذلك ان المادة المنصبة اذا حصلت في
المعدة لدغتها فتألمت منها ويكون اكثر ذلك الالم في فمها لان حسها اقوى واشد مما في جميع اجزائها وذلك مما يوجب
ارتعادها وانتفاضها لدفع ذلك المؤذي وقد يلزم ذلك حركة الشفة السفلى لان سطحها متصل بسطح المعدة وهذا هو
المراد بها باختلاج الشفة بحدس من النزع لحركة اللحم العضو وانما اختص هذا الاختلاج بالشفة السفلى دون العليا
لان اللسان لغلظه يعسر حركته ولهذا السبب فان بعض الناس يختلج منه هذه الشفة عند الغضب اذ كان ما يعرض
له حينئذ من ارتعاد معدته لما ينصب اليها من المرار الذي يهيج الغضب القائل ان يقول ان لزوم اختلاج الشفة
لارتعاد فم المعدة ممنوع لامور احدها ان كل جسم تحرك احد طرفيه معا حركة طرفه الآخر فلا بد وان يكون ما بين
الطرفين متحركا بتلك الحركة بل يكون ما بينهما اكثر تحركا واقوى مما في الطرف التابع ولو تحركت الشفة مع الارتعاد
في المعدة لوجب ان يكون ما بينهما متحركا بتلك الحركة وكان يلزم ان يكون سطح الحلق واللسان والمريء كل ذلك
متحركا بتلك الحركة وليس الامر كذلك انما تحرك هذا السطح لاجل اتصاله بانفسه كان تعذر حركة الشفة اولى لان
ذلك متوقف على حركة هذا السطح وثانيها لو لزم هذه الحركة اختلاج الشفة لكان هذا الاختلاج يجب حصوله كلما حصلت
هذه الحركة وليس كذلك فان كثيرا من الناس يعتريهم الخفقان المعدي ومع ذلك يكون شفاههم ساكنة وثالثها
لو لزم هذه الحركة اختلاج الشفة لكان الفواق يلزمه اختلاج الشفة ايضا لان الفواق انما يتم بحركة فم المعدة لدفع

المؤ

المؤذي والجواب ان هذا انما يلزم اذا كان اختلاج الشفة تابعا لنفس الحركة الارتعادية التي تعرض لفم المعدة وليس كذلك
بل لان القوة المحركة التي في هذا السطح كلما غشي الذي من الشفة الى آخر المعدة قوية الاندفاع فاذا عرض لجرم هذا السطح ما يؤذي
وكان ذلك الاذى شديدا وقد تحرك ذلك من القوة على تحريك جميع الاجزاء التي يمكن تحريكها من هذا السطح ومن جملته
سطح الشفة واذا تحرك ذلك لزم تحرك الشفة بالضرورة وقد لا تفعل ذلك اذا شعرت بان حركة ذلك الجزء بعد في
[illegible] في دفع ذلك المؤذي فلذلك قد يختلف اختلاج الشفة عن الخفقان المعدي والفواق ونحوهما العلامة الثالثة وجع
فم المعدة وقد ذكرنا سببه العلامة الرابعة الغثيان وسبب ذلك حصول المرار في فم المعدة ونفوذه في الخلل التي بين خمل
المعدة وذلك مما يوجب الغثيان كما بيناه في شرحنا الكتاب الثالث العلامة الخامسة تحلب اللعاب من الفم وسبب
ذلك ان المعدة وفمها اذا انتفضا لدفع المؤذي انعصر ذلك المؤذي وما يكون معه من الرطوبات التي تكون في الفم وخرج
اولا ما هو اقرب الى الخروج من تلك الرطوبات ولذلك يخرج هذه الرطوبات عند ابتداء القيء الذي يشتد عند الانسان وسبب
ذلك شدة [illegible] والاندفاع العلامة السادسة الخفقان ايريد بذلك الخفقان المعدي والسبب انه ارتعاد فم المعدة
لدفع المؤذي كما بيناه اولا وهذا الارتعاد يظهر عند الطرف الاسفل من الغضروف بخلاف خفقان القلب واختلاج الشفة
يتقدم لشدة على الشعور بهذه الحركة لان هذه الشفة تختلج ولو كانت هذه يسيرة جدا وانما يظهر هذه الحركة والحس بها
اذا كانت قوية كثيرة لان المتحرك ههنا عضو عظيم ولا كذلك الشفة وايضا فقد يكون هذه الحركة ظاهرة شديدة ولا يكون الشفة
تتحرك وسبب ذلك ما قلناه اولا وهو ان هذا الاختلاج ليس تابعا لنفس حركة فم المعدة بل لان القوة المحركة التي في سطح
الشفة وسطح الفم والمعدة في اول الامر قد تحرك جميع الاجزاء الممكن تحريكها من اجزائه الذي هي فيه لدفع المؤذي ثم بعد ذلك اذا
شعرت ان هذا الدفع غير متوقف على حركة بعض اجزائه وهو الذي من الشفة ترك تحريكه فلا يتعاهد فيه ذلك العلامة
السابعة انضغاط النبض والخفقان وذلك لاجل ثقل المادة واما انضغاط النبض فلاجل حصولها في المعدة ومشاركتها
بالمعدة لما القلب في [illegible] لانها بسبب ذلك موجبا لانضغاط النبض والخفقان فقد ذكرناه في كلامنا في النبض العلامة
الثامنة حصول الانتفاخ وذلك لاجل تقرر فم المعدة بسبب الخلط الذي حصل فيه وقد يلزم ذلك استقامة البدن لدفع هذا المؤذي
لان هذا الموضع قوي الحس كثير العصب ولذلك قال بعض الناس يعرض له هذا الانتفاخ عند الغضب وذلك لما يحصل في معدته
من المرار اللاذع لفم المعدة العلامة التاسعة برد ما دون الشراسيف وذلك ان الحرارة التي تكون هناك والانقباض [illegible] وسبب
ذلك حصول المادة المنصبة في المعدة ومشاركتها لتلك المواضع وانما اختص ذلك بما دون الشراسيف لان هذه المادة
لا بد وان تمر به اولا لانها انما تندفع الى المعدة من طريق المرارة فلا بد وان تمر بالكبد ونواحيها وتسخنها تسخينا شديدا
ثم اذا حصلت في المعدة فارقت تلك المواضع فبرد لحاق [illegible] من التسخين وذلك مع المراد يبرد ذلك الموضع [illegible] والله اعلم
ان يعرض ايضا للخلل الداخلين هناك برد بسبب انفصالها [illegible] الحجاب كان يعرض له ما يعرض له عند الاقشعرار
من البرد ويشارك ذلك الموضع لاتصاله به وسبب حصول ذلك في الحجاب انه تألم بلذع ما يخرج في المعدة من المرار
ويعرض له من ذلك الاقشعرار العلامة العاشرة ان يكون المرض صفراويا كالغب [illegible] الصفراوية او الصفراء الكراثية
لان [illegible] ان يكون [illegible] من جنس المحرقة حينئذ يكون الرعاف اولى لان خروج المادة المحرقة بالرعاف اسهل العلامة
الحادية عشر ان يعرض للوجه اصفرار واستقواء لون وذلك لاجل تألم فم المعدة فيعرض كما يعرض عند الغشي واما في
الرعاف فيتقدمه حمرة اللون في اكثر الامر قوله وكثيرا ما يحلب التي الواقع بعد ثقل الرأس ووجع المعدة من الصبيان
لضعف معدتهم [illegible] وقد يوجد الشيخ ههنا لشرح تألم المعدة بلذع ما يحصل فيها من المرار ونبع ذلك اعصاب
البدن [illegible] اذ المعدة عصبية وقد حقق الشيخ حصول هذا التشنج بما اذا اجتمعت امور ثلاثة احدها ان يكون
هناك ثقل في الرأس لان هذا انما يكون اذا كانت المادة مع ذلك متصعدة الى الرأس فيكون حدائها للتشنج اولى
وثانيها ان يكون هناك وجع في المعدة اذ لولا ذلك لم يكن المرار لاذعا وثالثها ان يكون المريض صبيا لان اعصاب
الصبيان ضعيفة لرطوبة امزجتهم قوله وفي النساء العادة ارحامهن وجع ارحام عادة فحصول المرض قد يكون سببا
لحصوله لان الرحم انما تصير عادة اذا تكرر ويلزم ذلك اضعاف العضو الذي يكثر له ويهيئه لحصوله كل وقت والنساء
تعتاد ارحامهن بسبب التولد وجريان دم الطمث فاذا كان لاذعا فانما يتأذى المعدة بالمرار المنصب اليها [illegible]
ذلك الرحم للاشتراك مع المعدة وان كل واحد منهما عصبي قوله انه المشايخ لضعف قواهم او لان امزجتهم مختلفة لكن
كان كل واحد من الصبيان والنساء اذا ضعف منه عضو واحد كان كل واحد منهما مستعدا لحصول ذلك العضو لما المشايخ
فلما كانت قواهم كلها ضعيفة كانوا مستعدين لجميع الامراض لكن حصول جملتها غير ممكن فلذلك يعرض لكل واحد منهم من الامراض
ما يكون مستعدا له اكثر بسبب حال ذلك الشخص ولما كانت احوال ذلك الاشخاص مختلفة باختلاف امزجتهم

البحث الثاني

واعضائهم لاجرم كان يبوس الحلق من ذلك امرا في مختلفة اغواره يكون العارض هيهنا لبعضهم بخلاف العارض من تغير
في علامات خروج المادة بالرعاف قال الشيخ واما ان كان من ذلك تقدم وذلك في جهة الكبد او جهة الطحال
الى قوله حكم في هذه العلامات المشتركة المذكورة الفائدة الشرح قد ذكر الشيخ هيهنا لاندفاع المواد المتحركة الى فوق بالرعاف
اثني عشر علامات العلامة الاولى تمدد ما دون الشراسيف اما في جهة الكبد او في جهة الطحال او في الجهتين معا وكلام الشيخ
لا سبب ذلك وهو كثرة الدم في الكبد والطحال والمشاركة التي بينهما وبين الانف بالعروق الكثيرة التي فيهما واذا كان كذلك
كان سبب التمدد مع الطبيعة مادة في كل واحد منهما من الدم الى فوق ويلزم ذلك انه فانه الى هناك الضرورة ذلك تمدد ما يتصل
به من الجلد ونحوه هذا ما فهم من كلامه والحق عندي ان سببا امر آخر وهو ان اندفاع الدم ونحوه الى فوق انما يكون على
التبخر اذ المتصعد للاجسام هو الحرارة والحرارة اذا فعلت في الجسم الرطب تصعد بعضه بخارا وما تصعد من الابخرة حينئذ
من الاعضاء التي هي دون الحجاب لابد وان يمر بالحجاب وهو مستحصف الاجزاء لما فيها من التصعيد والقوة حركتها
رفعها الى فوق فاذا ارتفع فلا محالة انه يمدد ولان السطح المستوي اذا تقعر يحدب لا محالة واذا تمدد فلا بد وان ينجذب اجزاؤه
ويلزم ذلك ان تقصر المسافة التي بينها فكلما كانت اولا وفي تمكن ذلك البخار من النفوذ فيها الى فوق واطراف الحجاب متصلة
بما دون الشراسيف من اللحم والجلد فاذا تمدد من جهة جذب ما يتصل به من تلك الجهة من الجلد واللحم الذي يكون هناك وان
تمدد من الجهتين معا حدث ما يتصل به من الجهتين ايضا وتمدد في كل جهة انما هو لاجل ما يرتفع هناك من الابخرة فلذلك
اذا كان تمدده من الجانب الايمن فقط كان البخار المرتفع هو من ذلك الجانب فيكون نفوذه الى ذلك الجانب من الدماغ
ويكون خروجه من المنخر الذي في ذلك الجانب هذا هو الذي اظنه والله اعلم العلامة الثانية مشاهدة العليل امام
عينيه خيوطا حمرا او ما يبرق والالوان وسبب ذلك مخالطة هذا البخار الدموي المتصعد للروح الذي في العينين ولون هذا
البخار احمر لانه دموي هذا هو الاكثر اذ قد يكون في الاقل صفراويا فيكون لون ما يراه من الخيالات اصفر واذا خالط هذا البخار الروح
الذي في العينين فما كان سببا في قوامه وصفائه لذلك الروح كان مما يحاكي لونه وقوع الشيء المرئي عليه واذا وقع عليه اجزاء
من الشيء وتأدى ذلك الى امام القوة الباصرة ادرك الجزء الواقع من الشيء على ذلك البخار وفيه لون ذلك البخار لانه
يرى ذلك الجزء من الشيء مع ذلك اللون فلذلك يرى تلك الاجزاء حمرا ان كان البخار دمويا وصفرا ان كان صفراويا العلامة
الثالثة احمرار الوجه او العينين او الانف او جانب منه وسبب ذلك اما ان كانت المادة دموية فظاهر لان المتسخن يكون
لونه احمر فيجب ما يحصل فيه من هذه الاعضاء واما ان كانت صفراوية فان بخارها وان كان لونه اصفر الا لاجل تسخن ما يحصل
فيه من هذه الاعضاء احمر لونه لان العضو اذا سخن يحمر دمه فيرق فيكون نفوذه الى الظاهر اكثر وذلك موجب لحمرة
اللون والسبب في تعيين هذه الاعضاء ان ذلك الوجه محله يظهر فيه ذلك بخلاف اجزاء الراس فان كان ذلك البخار
كثيرا احمر الوجه وان كان دون ذلك فظهوره في الانف ظاهر لاجل اندفاعه الى جهتها واختصاص ذلك الاحمرار بجانب
لاجل اختصاص تصعد البخار من ذلك الجانب وذلك هو الجانب الذي يتمدد فيما دون الشراسيف من ذلك الجانب
يكون الرعاف واما العينان فلاجل صفاء لونهما يظهر فيهما الالوان بسهولة العلامة الرابعة سيلان الدموع وسبب
ذلك تسخن الدماغ وترطبه وكثرة ما يحتبس من البخار بحيث لا يمكن التبخر في داخل الراس لاجل استحصاف جرمها
فان اكثر ذلك البخار هناك انعقدت منه الاجزاء المائية الى جهة العينين لانهما الاعين اليهما ان منهما يكون طبقات
العينين وخرجت تلك الاجزاء دموعا واما الاجزاء على لون ذلك البخار لان الاجزاء التي مالت للونه لغلظها لا يمكن نفوذها
الى العينين واما نفذ الاجزاء المائية فقط لغرض رقتها العلامة الخامسة في النبض شهوقه وسرعة انبساطه اما
شهوقه فلاجل ترطبه بالابخرة واشتغالها في الصدور عند تصعدها واما شهوقه فلاجل حرارة ذلك البخار له فيدفعه الى جميع
البدن واما سرعة انبساطه فلان هذا البخار اذا كثر في الصدر زاحم القلب فكان انبساطه عسرا فلذلك يكون انبساطه في
القلب اسرع لانه اسهل ولان مزاحمة البخار له تعين على انقباضه واذا انقبض القلب بسرعة لزم ذلك سرعة
انبساط الشرايين لما ذكرناه وكلا هذين في النبض العلامة السادسة ان الانف يحك وسبب ذلك لذع تلك
انفتاح عروقه ومسامه لما يجتمع فيه من المادة التي يروم الخروج منه وهذا انما يكون عند قرب الرعاف واذا كان
الرعاف صفراويا فكان هذا الحك اشد واكثر لاجل حدة المادة العلامة السابعة الاستعمال العارض في الراس
وسبب ذلك تسخنه لما يصعد اليه العلامة الثامنة الصداع الضرباني وهذا انما يكون اذا كان المتصعد دمويا واما اذا
كان صفراويا فان الاستعمال يكون اشد والصداع اخف والتهابا فلذلك ينبغي ان يكون جعل قوله والصداع والمطلع
يكون العلامة في احد الامرين اما الاستعمال في الراس او الصداع الضرباني العلامة التاسعة ان يكون علامات تلك
الدم ظاهرة من السن والعادة والمزاج وذلك لان اكثر حصول الرعاف من الدم وقد يكون من الصفراوي واكثر ذلك

في الحمى

في الحمى الموقوف لان نحوها انما يندر وقوعه بالقيء فيكون بالرعاف اكثر العلامة العاشرة ان يصيب العليل في يوم البحران برد
والمه يريد بذلك البرد الحادث لان هذا البرد يمنع ان يكون البحران بالعرق ويحصف المسام فلا تتمكن الابخرة من النفوذ الى
خارج فيضطر الى التصعد الى جهة الانف العلامة الحادية عشر ان يعمل الطبيعة وذلك تبخير ما كان يندفع معها
الى فوق وهذا يكون في القيء ايضا لكنه في الرعاف اكثر لان الصفراء المندفعة بالقيء قد تصعد معها شيء الى الامعاء لان بين
الصفراء انما تندفع الى اسافل المعدة لان العروق الاتية الى المعدة من المرارة انما تاتيها الى هناك العلامة الثانية عشر ان
يكون العلامات الاخرى حيث كمثل القوة ونضج المادة ونحو ذلك انما الا يمكن لذلك فلا يكون تصعد المواد وحينئذ لا بد
فعل الطبيعة الا انه قد يحدث سرسام ونحوه لا رعاف قال الشيخ حكم في هذه العلامات المشتركة المذكورة الخاصية
من العلامات الى قوله في علامات ميل المادة بالعرق او اصابة النبض الشرح الحكم المذكور هو تقسيم العلامات الدالة
على ميل المواد الى فوق الى ما هو اولى بالرعاف وما هو اولى بالقيء وهذان هما العلامات الخاصة والى ما هو مشترك الحق
باحد الامرين وهو العلامات المشتركة ومعنى الكلام هذا حكم في العلامات المذكورة المشتركة والى صاحب الدموع اولى بالرعاف
لان الرطوبات الصاعدة الى الدماغ بالتبخر انما تكون بالرعاف فان الصفراء المنتشرة وان صعدت منها الابخرة فان تلك
الابخرة تكون حادة مجففة لا مرطبة والعلم من هذا ان كثرة الدموع بالرعاف الدموي اولى منه بالصفراوي وكذلك الطنين
بالرعاف اولى لان ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة ونحوه يكون في الرعاف اكثر لا محالة وكذلك القيء ايضا لان القيء بالبحران
الصفراوي اولى منه بالدموي لان اندفاع الفضل الصفراوي وكذلك الطنين هو بالرعاف اولى لان ما يتصعد الى الدماغ من
الابخرة ونحوها يكون في الرعاف اكثر لا محالة وكذلك القيء ايضا لكن القيء بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي لان اندفاع
الفضل الصفراوي الى الاذنين اكثر من اندفاع الفضل الدموي واما تمدد ما دون الشراسيف الى فوق فلا يكون في القيء
بل في الرعاف خاصة وان لا يكون مع وجع لان اندفاع المواد بالرعاف انما يكون بعد نضجها وفي مفارقة الحمى التي بها يلذع
واما السعال فالراس فربما كان في القيء اكثر منه في الرعاف الدموي لكن ضربان الراس واكثر يختص بالرعاف الدموي قوله
ومنها ما هو خاص بالقيء مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا هذا مشكل فان ضيق النفس في اكثر الامر لا يعرض في القيء
البتة لان المادة فيه لا تنجذب الى اعضاء الغذاء وان عرض فيه كان قليلا وذلك بسبب مزاحمة المعدة الممتلئة للحجاب انما يكون
عند الامتلاء من الطعام وههنا اولى لان المادة الى ليست هيهنا متحركة الى الفوق والتمدد ما دون الشراسيف فكانه مما لا يعرض
البتة الا عند حصول الحركة المقيئة وذلك في حال حصول القيء واكثر القيء مع وجع فم المعدة وذلك يعني حصول لذع الاذى فيها
وقد جعل الشيخ سبب ضيق النفس في الرعاف هو امتلاء العروق العظيمة الممتدة على الصلب وهذا الاشكال انه يوجب ضيق النفس
ولكنه لا يوجب بالقدر الذي يشاهد عند الرعاف بل السبب فيه مع هذا هو مزاحمة البخار الصاعد للرئة والقلب ومنع
النفوذ من تمام انبساطهما كما قلناه اولا قوله ويقابلها تخيل الظلمة والغشاوة وقد قلت اولا انه ان عني بالغشاوة نفس الظلمة
فالقسمان متلازمان وان عني بها سواد المرئي الغشية فذلك كما قلت انما يكون في الرعاف لذلك قال الامام ابقراط
ما من اصابه في تلك الحميات صداع او اصابه في عينيه لكان السواد الذي يراه امامه غشاوة او رأى في عينيه سببها
بالسبع واصابه مكان وجع الفؤاد تمدد فيما دون الشراسيف من الجانب الايمن او الايسر من غير وجع ولا تلهب فتوقع
هذا انصباب الدم من منخريه فكان حال القيء ولكن ان يحصل حركة في الانف مقابل لانفتاح الشق فكان كليهما يعرض بسبب
ايلام المادة المندفعة للعضو الذي يندفع منه قال الشيخ في علامات ميل المادة الى العرق او اصابة النبض الى قوله علامات
ميل المادة الى اعضاء البول اعلم ذلك يعلم الشرح قد ذكر الشيخ ههنا لخروج المادة بالعرق عشر علامات العلامة الاولى
موجبة النبض وسبب ذلك زيادة رطوبة متوجهة الرطوبات الى ظاهر البدن العلامة الثانية ندى الجلد فاذا امسك
عليه باليد وذلك اجل غوص اليد ما كان متحللا من بخار الرطوبات المندفعة الى الجلد العلامة الثالثة اقرار الجلد بعد
الامساك عليه الامساك بقوة وذلك لان الدم يتحرك له عند ذلك انما اندفاع المواد الى داخل ثم يعود بعد زوال القاسر
لاجل ذلك الاندفاع ويكون عوده بقوة فيحمر اللون اكثر مما كان اولا واما عند اول رفع اليد فيكون موضعها الى بياض واقل
حمرة من باقي البدن وذلك لان الدم الذي اندفع لم يكن بعد قد عاد العلامة الرابعة ان يكون سخونة الجلد اقوى مما كان واكثر
ما يشتعل من الحرارة وذلك لاجل اندفاع المادة المسخنة للجلد ومنع السخونة لا يكون لذاته بل الى نداوة ولين
العلامة الخامسة ان يكون انشاع في الجلد والحرارة اكثر مما كان اولا وذلك لان اندفاع الرطوبة اليه العلامة السادسة
ان يكون البول منصبغا الى الغلظ واعلم ان حصول ذلك في البول انما كان يكون منصبغا لزيادة المندفع فيه من الفضول
وذلك يدل على ان البحران بالبول اولى او يكون لنقصان المائية حتى يكون الفضول المندفع فيها وان كانت اقل فهي
تصبغ اكثر القدر المنصبغ ولذلك يغلظ اكثر لقلة المائية المرققة وهذا هو الذي يدل على العرق لان نقصان مائية البول

فصل
في بيان اسباب العرق
بطريق بيان علامات البحران
من جهة العرق

اذا لم يكن بسبب آخر فيها لانقراضها الى حيث تخرج بالعرق ويفرق بين الامرين بامرين احدهما ان الكائن لنقصان
المائية يكون معه علامات العرق ظاهرة والكائن لزيادة اندفاع الفضول يكون معه علامات اندفاع المواد في البحران
بالبول وثانيهما ان الكائن لنقصان المائية يكون البول معه قليل العدد والكائن لزيادة اندفاع الفضول يكون الامر معه
بالعكس قوله وخصوصا اذا انضج في الرابع وغلظ في السابع هذا انما يكون اذا كانت المادة سهلة الانفعال وانما
يكون كذلك اذا كانت لطيفة وايضا فانه انما يكون خروجها بالعرق اولى العلامة السابعة قلة البراز والادرار فان ذلك
يدل على انصراف المواد الى جهة اخرى واذا لم يكن كذلك هناك ما يدل على ان خروجها بغير العرق كان ذلك علامة على حصول
العرق ونعني بقلة البراز لا قلة الثفل نفسه بل قلة ما يخرج معه من المواد العلامة الثامنة ان يكون المرض مما يكون البحران
بالعرق في اكثر كالحمى المحرقة واذا لم يحصل بالرعاف فان العرق حينئذ يكون اكثر لان مادتها يتعذر اندفاعها بالبول عن البراز
والقيء وذلك لان اندفاعها من هناك يحتاج منه تغيرا كثيرا العلامة التاسعة المنافذ الانية على ذلك كرطوبة الحلق ودخول
الابزن ونحو ذلك وسبب ذلك سيلان الرطوبات وتحركها فيه من في الجانب لسبب ذلك العلامة العاشرة النافض انه
لا يكون لابتداء النوبة ولا لسقوط القوة بل للاندفاع الى جانب الجلد ليستفرغ وهذا كما يكون في الحميات اللازمة وخاصة المحرقة
وكذلك في الامراض المزمنة وذلك اذا كان هذا النافض قويا فان الضعف قد يكون لسقوط
القوة فلذلك لا بد وان يكون النبض معه قويا والعلامات حينئذ الابرد وان تقوى الحرارة بعد القرب المسخن من الجلد
والقول لا بد ايضا وان تكون الحمى متقدمة عليه اذا كان ذلك في الحميات اذ لولا ذلك لكان ابتداء نافض نوبة قال
الشيخ في علامات ميل المادة الى اعضاء البول يدل على ذلك ثقل الى قوله في علامات ميلها الى دم الطريق المراد يدل عليه
الشرح قد ذكر ايضا لاندفاع المواد بالادرار تسع علامات العلامة الاولى ثقل يعرض في المثانة وذلك لاجل اندفاع الفضول
اليها وهذا انما يعرض عند الحاجة الى البول وليس فيه بانفراده دلالة على هذا البحران فان كل احد اذا احتاج الى البول احس
بثقل في مثانته بل الدال هو كثرة عروض هذا وتكرره ولا يكون دليلا على هذا البحران قبل حصوله بلا بعد ان يستدل الا بحدوث
العلامة الثانية حرق الاحليل والكلام فيه كما قلناه في ثقل المثانة العلامة الثالثة احتباس البراز وذلك لاجل اندفاع
الفضول الى جهة البول فيقل ما كان يخرج وهذا لا يدل على الادرار لانه يعرض في كل بحران بما سوى الاسهال بل ربما يدل عليه
اذا اقترن معه سائر الدلائل العلامة الرابعة فقدان علامات سائر البحارين والاختص ذلك بالاستفراغ كالقيء
والاسهال والرعاف بل يعم الانتقال ايضا وانما ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين لان علامات تلك ظاهرة
فلو حصل معها علامات بحران آخر لم يمتنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد تكون علامات البحران فلذلك انما يدل هنا مع
العلامات اذا افتقرت علامات البحارين كلها العلامة الخامسة ثوران البول اي بثوره لان هذا انما يكون لكثرة
مخالطة الارضية وانما يكون كذلك اذا كانت الفضول تندفع اليه العلامة السادسة غلظ البول وهذا انما يدل اذا
كان مع غلظه كثيرا ليكون ذلك الغلظ عن كثرة الفضول والا فقد يكون ذلك لقلة المائية فيكون من علامات العرق كما
قلنا العلامة السابعة كثرة الرسوب في البول لان هذا انما يكون لكثرة ما اندفع الفضول اليه العلامة التاسعة ان
يكون الوقت شتاء فان هذا اولى بالادرار والبول لكثرة في الشتاء لقلة العرق واشتغال الطبيعة فيه قال الشيخ في
الشرح علامات ميلها الى طريق البراز يدل عليها قرارة احس الى قوله او البحران يكون من طريق الرحم اما لم يجد سائر
وقد ذكر ايضا لهذا الاندفاع خمسة عشر علامة العلامة الاولى ان يكون النفس غير دموي وهذا في الحقيقة ليس
بعلامة بل هو شرط فان الدم ليس من شأن الطبيعة دفعه الى جهة الامعاء لان الدم اذا حصل في الامعاء كان يعرض له
تجمد وينصب سابلا انما يقع البحران في برعاف او انفتاح عروق المقعدة او خراج ونحو ذلك العلامة الثانية ان يكون
الامتلاء كثيرا فان هذا اولى بالاندفاع بالاسهال لانه لا يضعف انصاف باقي الاستفراغات والا كذلك اذا كان الفضل
قليلا فان الطبيعة تتمكن من دفعه في اي جهة اختارت مع غير ضعف يحس وهذا انما يدل اذا كان معه علامات تشتمل
الطبيعة بالنضج وغيره والا كان البحران بالانتقال اولى العلامة الثالثة حصر البول اي قلته وهذا انما يدل اذا كان معه
سائر العلامات اذ لا يكون حينئذ بالعرق ونحوه العلامة الرابعة عروض المغص والمراد بذلك ما يكون في الامعاء
العلامة الخامسة عروض ثقل في اسافل البطن وسبب الكل كثرة الفضول هناك وربما كما اذا لم يكن ذلك الثقل
في المثانة وهذان دليلان قويان على الاسهال العلامة السادسة فقدان علامات التي الاشكال ان كل علامة اندفاع بحران
انما يكون اذا تقدمها علامات باقي الاندفاعات اذ يجوز ان يكون الاندفاع في ذلك الوقت الآخر لكن فقدان القيء
ههنا اولى بالاعتبار اذ حصول العرق والرعاف ونحوها مع توجه المواد الى البطن حتى يعرض المغص وثقل اسافل البطن
كالمتعذر والا كذلك القيء فان المواد المندفعة الى المعدة قد ينزل منها الى الامعاء فيفعل ذلك فيوجد القيء مع حصول ذلك

العلامات

العلامات اعلاه في الحقيقة شرط فيه لا انه تلك العلامات لا علامة مستقلة فلذلك الاجود ان كان يقول مع فقدان علامة
القيء العلامة السابعة القراقر في البطن وسبب ذلك تحرك الرطوبات المندفعة فيه العلامة الثامنة انتفاخ الجانب
الايمن من اسفل البطن لا موضعا ما لان ذلك على الادرار ادل وسبب هذا الانتفاخ ظاهر وهو حصول المواد هناك
وهو سببها المكان ذلك العلامة التاسعة كثرة انصباغ البراز لان هذا انما يكون لكثرة اندفاع الفضول اليه العلامة
العاشرة ان يكون البراز كثيرا العلامة الحادية عشر علوما دون الشراسيف وذلك لاجل كثرة الفضول في البطن العلامة
الثانية عشرة انتقال العقر يرة الى وجع ظهر لان هذا يكون لنزول المواد الى الامعاء العلامة الثالثة عشرة ان يكون النبض
صغيرا فيه صلابة لا ضعيف لان الدفع الى الداخل وقوتها تلك والا فانه عن ضعيف والا صلب فيكون صغره لاجل
هذا الدفع فقط لا لاجل هذين اذ عندهم كما علمت ان صغر النبض قد يكون لضعف وقد يكون لصلابة النبض العلامة
الرابعة عشرة ان يكون الغليل معا والاسهال لا للرعاف والعرق والقيء ونحو ذلك فانه اذا كان معا والشرب المائي
القوي بالبرد لان مثل هذا يكون مواد جامدة وبهذا فلا يكون سهل الاجابة الى الرعاف والعرق العلامة الخامسة عشرة
ان يكون هناك اجناس الفضول من الاستفراغ بوجه آخر كما اذا كان البول رقيقا ابيض لا عن ضعف ولم يكن هناك دليل
ورم او بحران رعاف ونحوه فانه يدل على الاسهال لانه اذا كان ذلك الورم صفراويا كالغب فلينو فيه لان هذا انما يكون
لفرط وجود المرار الى الامعاء قوله خصوصا في عليل عرض البطن صغر المحب انما عرض البطن فظاهر ان الادرار يكون معه
اولا واما صغره فالمراد به ان يكون قليل الامتلاء لان المواد اذا كانت كثيرة جدا يكون اندفاعها بالاسهال اولى قال
الشيخ في علامات البحران قد يكون من طريق الرحم الى قوله في علامات البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة يدل عليه
الشرح ان عبارة الكتاب ههنا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ في علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق
المقعدة يدل عليه الى قوله في علامات كون البحران بالانتقال علامات البحران الشرح من العلامات ان يكون النبض عظيما
ومرادهم بذلك ان يكون البدن ممتليا من الدم السوداوي والابد وان يكون مع ذلك قويا ليقوى القوة على الدفع الى هناك قال
الشيخ في علامات كون البحران بالانتقال علامات البحران الى قوله علامات ان ذلك الانتقال الى الاسافل حدوث وجع الى
الشرح قوة الحمى مع ثبات وجع المريض ههنا بالوجع ليس الالم بل المرض نفسه والاول انه كان يقول قوة المرض مع ثباته
وذلك لان بحارين الانتقال غير مختصة بالحميات وانما احتيج في هذا ان يكون المرض قويا لان الامراض الضعيفة تتمكن الطبيعة
منها تمكنا تاما فلا تقصر عن دفعها بالاستفراغ وانما احتاج ان يكون ذلك المرض مع قوته باقيا لان المرض انما يفارق سرعة
اذا كانت الطبيعة مستولية عليه مستظهرة تماما اذا كان هو مستعدا للاستيلاء عليها فان كان الاول كان بالاستفراغ لا
بالانتقال لان كان الثاني فهو لم يكن انتقال قوله والعرق الغزير انما احتاج ان يقول ههنا الغزير ولم يقل مثل ذلك
في البول والبراز والنفث لانه الانتقال في مرض انه يستفرغ بالبول والبراز لا اذا كان غزيرا او اليسير منها ضروري فيلا
تنسب الى استفراغ المرض فلذلك اذا قيل في مرض انما احتبس فيه الاستفراغ بالبول انما نفهم من ذلك انما احتبس فيه
البول الغزير ولا كذلك البراز واما النفث فان القليل منه لا يلزم ان يكون معه انتقال اذ قد يكون ذلك لقلة مادة المرض لا لقلة
ما ينفصل منها فقط فاذن الانتقال انما يلزم في الامراض التي من شأنها ان يندفع مادتها بالنفث اذا احتبس النفث اصلا
والا كذلك العرق فان القليل منه مع بقاء المرض لا يجوز ان يكون لقلة المادة والا لكانت الطبيعة تدفعها كلها واحتبس قليل
واما النفث فانما يكون بعد نضج المادة حتى يتهيأ صعودها بالسعال وذلك انما يكون في زمان له قدر يعتد به فلذلك يمكن ان
يكون قلته لقلتها وتدفع مع بقاء المرض واذا كان كذلك فالدال على البحران الانتقال في العرق هو احتباس العرق الغزير اي فقدان
غزارة العرق يدل على الانتقال ولا كذلك فقدان غزارة النفث قوله وتأخر النضج او عدمه مع صحة من القوة هذا انما يدل
اذا كانت المادة عسرة الاجابة للنضج جدا ولا لم يتأخر النضج مع صحة من القوة فان القوة الصحيحة تبادر الى النضج تقدر
طاقة المادة واذا كانت المادة عاصية على النضج فتعصيانها على الدفع التام بطريق الاولى قوله وجهة الانتقال
يدل عليها الوجع واسترخاء العروق في المواضع الخالية التي نبه وشيء الالتهاب يريد بالوجع ههنا الالم وهو يدل على جهة الانتقال
لانه انما يكون لحصول شيء من المادة في موضع الوجع وانما يكون ذلك عند البحران لتوجه المواد الى هناك والانتفاخ في
العروق في المواضع الخالية التي نبه اي التي موضع الانتقال ويعني بالمواضع الخالية مثل الابط والحالب وخلف الاذن وانما
سميت مواضع خالية لانها خالية من الاعضاء الا انها معاطف فلو ملئت لم يمكن الانعطاف عندها وانما كانت يبلغ
ينتفخ عروقها عند الانتقال لان انتقال المواد بالبحران انما يكون غالبا الى الاطراف واكثر ذلك الى الرأس واليدين والرجلين
وهو الى الرجلين اكثر واذا اندفعت المادة الى هناك فلا بد وان تمر الا فتنتفخ عروقها لا محالة وهذا غير مختص بهذه المواضع
فان كل موضع هو في طريق ما ينتقل المادة اليه فلا بد من انتفاخ عروقه لكن غير تلك المواضع لا يظهر ذلك فيها بخلاف هذه المواضع

المواضع لقربها من الاعضاء البالية لها فاذا عرض لعروقها انفتاح ادرك ولو كان يسيرا جدا واما مشرع الالتهاب فيزيد زيادة الالتهاب الذي يسيل المادة اليه على باقي الاعضاء وهذا انما يكون اذا كانت المادة حارة والسبب في ظاهر لان المستحق في يكون فيه اكثر وانما الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع المفاصل او عضو سحب لا شك ان المرض اذا كان بحرانه بالانتقال فانما ينتقل مادته الى العضو دون غيره لو مرتبة في استعدادها الى ذلك المرض ومن المرجحات من الاسباب اما ضعف القوة فلان القوة الدافعة يكون في ذلك العضو ضعيفة فلا تقوى على ممانعة المادة من النفوذ في العضو والكذلك باقي الاعضاء واما وجع المفاصل فلان المفاصل نفسها يستعد لنفوذ الفضل فيها اذ ليس فيما بين عضوين قوة دافعة اذ الاعضاء هناك تقوم فيه مقام الخلل المسهل لنفوذ المادة بخلاف الاجرام الاعضاء فاذا كانت المفاصل وجعة كانت قواها الضعف وكانت المواد اقبل فضولها وفي الاكثر يكون طرف نفوذ المواد اليه منفتحة لا نهلام العروق فيها وجع الاسنان في غالب الامر مادة اندفعت اليها الطرق تلك المادة لا شك انه يكون قريب العهد بالانفتاح واما نفث العضو فلان النفث يسخن العضو فيسخن ويسهل نفوذ المواد اليه والانما يعرض له النفث اذا انحدرت اليه مواد منصبة فتلك المواد لا بد وان يفتتح من طرق وتلك الطرق يكون قريب العهد بالانفتاح فيكون نفوذ مادة المرض اليه اولى فان دل اذا علمنا ان مادة المرض يسيل وينتقل في العضو الذي ينتقل اليه علمنا ان بعض الاعضاء التي يمكن ان يكون ذلك الانتقال اليه قد عرفنا احدى هذه الامور فلنغلب على ظننا ان ذلك العضو هو الذي ينتقل المادة اليه **قوله** واما الشراسيف اذا تمددت او وجعت فلا يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه الا على جهته اما ان هذا لا يدل على نفس الموضع فظاهر واما انه لا يدل على الجهة فبعض التمدد لا شك ايضا انه لا يدل واما التمدد الى فوق فانه يدل على ان الانتقال الى الاعضاء العالية المنجر الى فوق الحجاب والذلك التمدد الى اسفل يدل على ان الانتقال الى الاعضاء السفلية وسبب ذلك ان تمددها الى فوق انما يكون لتمدد الحجاب الى فوق وانما يكون ذلك لمادة يرفعها الى فوق وانما يكون كذلك لها اذا كانت متحركة من اسفل الى فوق اعني اذا تعدت في الحجاب صعدت الى الاعضاء العالية فكان الانتقال اليها وكذلك تمددها الى اسفل انما يكون لمادة تتحرك الى فوق الى اسفل ويلزم ذلك من المواضع ايضا فان الناحية التي يقع التمدد منها يعلم قطعا ان الانتقال لا يكون الا اليها فان من المستحيل ان يكون مادة من الشراسيف من الجانب الايمن متمددا دون الايسر ويقع الانتقال في الجانب الايسر الا ان اللهم الا ان يكون ذلك التمدد لا بسبب انتقال المواد وليس كلامنا في ذلك **قال الشيخ** علامة ان ذلك الانتقال الى اسافل حدوث وجع الى قوله علامات البحران الجائي اذا كانت القوة صحيحة **الشرح** قوله بعد ضيق من النفس والتغير من خلفها كان سكون كل الكيفية وحدث في الراس ما حدث اما سبب ثقل الراس والحواس والتضيم فكل ذلك معلوم مما سلف وكذلك تغير نظام النفس في ذلك لاجل مزاحمة المادة المتصعدة للرئة والقلب واما قوله كان سكون كل ذلك بغتة وحدث في الراس ما حدث فعناه ان ذلك بعد حدوثه يسكن كله بغتة وذلك لاجل حصول المادة في الموضع الذي يحصل فيه اعني ان ذلك بغتة انه يكون في زمان قصير جدا بالنسبة الى الزمان الذي يكون فيه من هناك لان استفراغ المادة بالتحلل من خلف الاذن انما يكون في زمان طويل جدا والا كذلك تعود ثانية في الموضع فيحدث الخراج الخو فانه يكون في زمان قصير والكذلك قوله كان سكون بغتة وحدث سكون عقيب ذلك وانما كان كذلك لان تحلل المادة من هناك انما يكون كما قلناه في زمان طويل فيبقى اعراض حصول المادة في الراس وفي الصدر باقية الى ان تفرغ المادة والا كذلك ههنا فان ههنا لسرعة نفوذها في العضو الذي يحصل فيه يزول تلك الاعراض وذلك الحصول يكون سريعا فلا جرم يكون زوال تلك الاعراض سريعا جدا **قوله** اذا امات المرض الحاد وسعوى عند الاختلاط ربما قيل ان عودة المرض عند الاختلاط محال لان الاختلاط انما يكون بان تضعف الالة قوة لا وذلك مناف قوته وجوابه ان المراد به بعودة عند الزمان الذي يكون فيه الاختلاط في ذلك المرض عادة لعل انه يعود في الزمان الذي يتوقع فيه اختلاطه **قال الشيخ** علامات البحران الخراجي اذا كانت القوة صحيحة الى قوله احكام في امثال هذه الحركات ما حدث من هذه الحركات **الشرح** ان ورم ما سمي دبيلة وان كانت مادته حارة يسمى خراجا والعلامات المذكورة ههنا اكثرها ليس فيه دلالة ظاهرة على حدوث ورم فعلامات خراج اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودامت رقة البول زمانا طويلا فذلك ما يشعر بالخراج انما يكون البحران بالاستفراغ سواء كان خراجا او غيره اذا كانت القوة غير ضعيفة جدا فيعجز عن دفع المرض فيكون المرض يشتد الى الاستيلاء عليها فان ذلك المرض حينئذ يقتل ولا ينتقل وغير قوية جدا حتى يكون بين الاستيلاء على المرض والا كانت بدفعه دفعا تاما وذلك الاستفراغ لا بحدوث خراج فاذا كانت القوة كالمتوسطة بين هذين الطرفين وشبهها ان يكون مراده بصحة القوة هو ذلك واما العلامات الجيدة فينبغي ايضا ان لا يكون جودتها تاما والا كان المرض يندفع دفعا تاما فلا يكون انتقال البتة فينبغي ان يكون مراده بجودة

العلامات انها لا يكون دالة على الموت ومع ذلك فلا يكون دالة على تسلط الطبيعة على المرض واما دوام رقة البول فهو يدل على نضج المادة المعقودة الى موضع واحد واذا كان معه توسط في القوة والتوسط العلامات جيدة جدا والا لنهج الطبيعة عن نضج تلك المادة في الجودة لم يكن ذلك باستفراغ تلك المواد والا كانت القوة ساقطة الاستيلاء فكانت العلامات جيدة والا كانت المرض شديد الاستيلاء جدا فلا يكون هناك قوة ما من القوة الاجود في العلامات واعلان ذلك الانتقال يكون بالخراج هو الاكثر وذلك لان هذه المادة في الغالب يكون مجتمعة او لو كانت متفرقة منتشرة لكانت القوى تقوى على دفعها دفعا تاما ولو لم يكن قوتها شديدة جدا واذا كان كذلك كان حصولها عند الاندفاع في موضع واحد وذلك مما يحدث الورم فاذا تفع اليه وهذا الورم في الغالب لا بد وان يجمع لان هذه المادة لو كانت قابلة للتحلل بسهولة لكانت شديدة القبول للاندفاع فكان البحران يكون استفراغا لا انتقالا ولو كانت القوة عاجزة عن انضاجها حتى تبقى الى ان يصلب الورم لكانت عاجزة عن دفعها الى هناك فلم يكن انتقال بل كان المرض يستولي فيقتل فاذن لابد وان يجمع وفي الغالب يكون هذه المادة حارة لانها في غالب الامر اما حارة بنفسها كالدم والصفراء او بالعفونة كالبلغم العفن لان اكثر الامراض انما تحدث عن ذلك فاذن لابد وان يصير ذلك خراجا وانت تعلم ان هذا ليس بواجب بل اكثري واذا علم مع ذلك ان مادة المرض حارة كان الظن بحدوث الخراج اكثر والذلك قال وحيث يكون المرض حادة فيها حرارة ومن حيث كان ذلك كان الاندفاع الى الخراج اولى وكذلك اذا قبل العليل من غير بحران ظاهر بل على سبيل الانتقال هذا وجع واذا علم انه ربما حدوث الخراج في المفاصل اما انه يندر بالخراج فلما قلنا وانما ان ذلك الخراج يكون في المفاصل فلانها اقبل الاعضاء لذلك فانك قد علمت ما تقدم واما ذكره مع هذا من العلامات فانما يصلح منه لانه يكون مؤكدا للدلالة على ذلك لا مفرده وهو ان يرى اللون حائلا ففعلا ذلك لان هذا يمنع ان يكون المواد متصعدة الى فوق لانها لو كانت كذلك لكان محمر اللون لان البخار الحار يصعد الاكثر في الوجه ونواحيه فتحمر اللون لا محالة والا اقل ان يبقى اللون معها على حاله والثانية في العلامات فكل واحد منها بانفراده فلا يشعر بالخراج في المفاصل الى الجانب الا بسرعة الصدغ و مرابضها فان الدلالة على تصعد المواد الى فوق اولى وذلك يمنع من الخراج في المفاصل تواتر النفس وحدوث السعال اليابس فانهما انما يكونان لمزاحمة المواد النازلة لالات النفس عند اختلاسها في الصدر منع الحجاب لها عن النزول لسرعة لاستحصاف المانع من نفوذها فيه سريعا كذلك ايضا قد يكون لهذه المزاحمة عند احتباس المواد الصاعدة في الصدر بسبب تعسر نفوذها في الرئة لاجل ضيقها لكن مجموع هذه العلامات يؤكد دلالة الاندفاع الى الخراج تاكيدا ظاهرا وذلك لان هذا المجموع انما يكون اذا كان هناك بخار متصعد مع نزول مواد واكثرها الى اسفل لا متصعد الى فوق والا جل حدوث سرعة الصدغ وانبساطها واما نزول المواد فلاجل كون اللون حائلا ومهما كان كذلك كان حدوث الخراج اولى لان تلك المواد النازلة اذا حصلت في الاسفل البطن فقد يمكن لها ان يندفع الى الخارج فيحدث منها خراج عند المفاصل او نحوها لان ينفذ في الخلل الذي هناك عند حشا فنزل العروق الى الرجل ولانزال ينفذ في اللحم ويبقى تلك العروق الى ان ينتهي الى المفاصل فيحتبس فيها ويوجب الورم وهو يصير خراجا ونزول المواد في هذا الخلل اكثر كثيرا من نفوذها الى الخارج عند الحالبين او نفوذها الى هناك انما يتم بنفوذها في الصفاقات وذلك لا محالة عسر لاجل استحصاف تلك الاعضاء **قوله** والعضو الذي يحتفن في المرض يوقع اكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج اكثر لا شك ان كثرة العرق انما يكون لكثرة الرطوبة فاذا اكثر ذلك في عضو دل على ان المادة فيه اكثر فيكون حدوث الخراج فيه اولى لانها انما يحدث عن كثرة المواد والشباب والاطفال يكثر فيهم حدوث الخراج لانهما يكثر فيهما البحران الاستفراغي او لا واكثر الانتقال يكون بالخراج كما بيناه ايضا **قوله** واذا اكثر البول المائي عند صعود الحمى دل على ان وجعا يحدث بالاسافل هذا انما يكون لذلك اذا لم يكن اسهال او قيء او رعاف والا كان في الدماغ ونواحيه آفة فانه يكون لنزول المادة الصائبة للبول المتوجهة الى اسفل واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون لاندفاع تلك المواد الى هذه الاستفراغات او يصعدها الى فوق وهو الاكثر فان اكثر الامراض هي الحادة واكثر مواد الامراض الحادة يكون حركتها الى فوق اكثر منها الى اسفل واما تطاول العلة فانما يدل على الخراج لدلالته على ان انتقال المرض قد يكون ان ذلك اكثر يكون بالخراج وانما يدل على ذلك البحران اذا كانت القوة معه غير شديدة الضعف والا كان المرض يقتل لا ينتقل واذا عرض في وجع نفسه في موضع كان يتوقع الخراج اكثر لان هذا الوجع انما يكون لتوجه المواد الى ذلك الموضع وانما شرط في الوجع ان يكون دفعة لان ما يكون عروضه قليلا قليلا لا يكون عن دفع البحران وهو ان انذر بحدوث الخراج بسبب ضعف العضو الذي يكون فيه لكن انذاره الكائن دفعة بذلك اولى واظهر وهذا كما يدل على حدوث الخراج فهو ايضا يدل على موضعه والعلامات التي معها اعضاء فان انذارها بالخراج ليس بظاهر ما لم يقترن معه سائر العلامات ومن جملة تلك العلامات ان لا يكون هناك ادرار بول كثير ولا رعاف ولا اسهال

والحوه اذ لو كان هناك بول نضيج كثير لكانت المواد تستفرغ فيه فلم يبق ما يوجب الخراج ولذلك ينبغي ان لا يكون
هناك في البول عرق غزير ولا جاء لانها على ان الخراج ان حدث فهو يحدث في المفاصل فقد لا يظهر وانما الايام فلذلك الايام
الباحورية لان حدوث هذا الخراج على سبيل البحران ولا في الايام لحدوث البحران هو الايام الباحورية ولكن حدوث الخراج
ليس يكون في يوم البحران بل ابتداء حدوثه يكون في ذلك وانما يظهر بعد ذلك لان نفوذ المواد في الاعضاء المستورة مما
يكون فيه مهلة فلذلك يكون حدوث الخراج بعد اليوم الذي يقع فيه البحران **قوله** ومن الدلايل القوية ان
يكون ذلك البحران البطيء تاما مع بطء الاسهال والعلامات الاخرى ان عني بالبحران التام ما يشتمل على مادة المرض با
بالاستفراغ فشرط حدوث الخراج ان لا يكون البحران المحدث له تاما ولكن لا يصلح ان يكون هذا علامة لانه
خفي ولا يعرف بالعلامات لا بان يكون اندفاع المادة بالانتقال بالخراج ونحوه فيكون ذلك الانتقال دليلا على
ذلك البحران لا بالعكس واما بعلامات اخرى فيكون تلك هي علامة حدوث الخراج ونحوه لا البحران التام وان
عني بالبحران التام لا هذا المعنى بل ما فسرناه ونحن وهو الذي يدفع المادة دفعا لا يحتاج معه الى دفع آخر تقع بين
الطبيعة وبين ذلك المرض فلم يكن نقصان البحران في دليلا على حدوث الخراج اذ قد يكون بالاستفراغ قاصرا ومعنى قوله لا
معاودا بعلامات اخرى ان هذا البحران يكون مع كونه قاصرا غير معاود اذ لو كان معاودا لكان قد يبلغ في عوداته الى
ان يصير في حكم البحران التام وذلك بان يدفع المادة بالكلية في مرات ويعرف تلك العودات بالعلامات الاخرى
التي يطرأ فيدل على البحران سيقع الاول **قوله** والحميات الاعيائية اذ لم يبحرن في الرابع ببول نضيج فيتوقع رعافا فان
طال فيتوقع خراجات المفاصل التي تعصب الى جانب اللحيين اقرب سطوح القول في هذا وفي الذي تقدم اولا فشرحنا
لكتاب الفصول للامام بقراط فليرجع اليه من هناك الا انا قلنا ههنا التي تعصب الى الخراجات التي تعصب بعد
حدوثها لان هذه الحميات انما يكون كذلك اذا كانت المواد كثيرة جدا وفي هذا توقع حدوث الخراج لان القوى لا تقوى في على
دفع تلك المادة بقوة لاجل كثرتها فيعود وهذا عندي غير لازم فان الاعياء قد يحدث وان كانت المواد غير مفرطة
الكثرة وخصوصا اذا كان الاعياء رياضيا فانه يعلم ان مواد البدن ليست زايدة جدا والا كانت تحدث الاعياء
بنفسها من غير حاجة الى تقدم حركة مهيجة لها [illegible] اذا كان المرض المحدث للخراج مزمنا لكان اكثر حدوث ذلك
الخراج في الاعضاء السفلية لان مادة هذا المرض لا بد وان يكون غليظة قليلة الحرارة واذا كانت كذلك كانت
لا محالة اميل الى السفل ويعكس ذلك اذا كان ذلك المرض حادا وان كان متوسطا لم يكن المادة بطبعها مائلة الى
احد الامرين اعني الفوق والاسفل ففي الاكثر يكون في مقدم البدن من الجانب الايمن او الايسر حيث كانت اولا
لانها لو لم تكن الى احد هذين الجانبين فاما ان لا تميل البتة فلا يكون قد تحركت فلا يكون قد حدث بحران وميل
اما الى خلف البدن وهو بعيد لان مؤخر البدن شديد التكاثف فلا بد في اكثر الطبيعة مع امكان الدفع الى المقدم
او مسام المقدم متسعة فاذن في الاكثر يكون ميل المادة الى مقدم البدن فاما ان يكون ذلك الى محاذاة الموضع الذي
كانت فيه اولا او الى جانبيه واحدهما لكن موضع المادة اولا في الاكثر لا يكون في وسط ما بين الجانبين فقط فلذلك
اكثر الخراجات يكون في الجانبين وفي الشرسام يكون الخراجات في اصل الاذنين لان مادته مع رداءة رطوبة غليظة
لزجة فانما يسهل اندفاعها الى المواضع القريبة واولى تلك المواضع اصل الاذنين لان هذه المواضع هي مفارغ الدماغ غ
بالطبع **قوله** ومن الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام هذا تصريح من الشيخ بان البحران التام لا يشترط فيه ان يكون
باستفراغ واعادات الرئة فكان ينبغي ان يكون ما يحدث عنها من الخراجات يكون في الابطين لكن مادتها تسفلها
فمثل في الاكثر يكون الى السفل فيقع في الحجاب فاذا نفذت فيه نفذت الى البطن الاسفل وتغلغلها في لا تستعد الى
الحالبين فلذلك في الاكثر تحدث خراجاتها في مفاصل الرجلين **قال الشيخ** احكام في امثال هذه الخراجات ما حدث
من هذه الى قوله علامات قوة الشيخ العسر اذا اكثر **الشرح** قد بينا فيما سلف في شرحنا للكتاب الاول
من كتب القانون ان كل ورم حار فماله امره اما ان يتحلل او يجمع ويستحيل صلبا واذا جمع فانه يسمى خراجا لكن ما يكون
من هذه الاورام الحارة حادثا من اندفاع البحران فانه يندر جدا ان يتحلل لان مادته لو كانت قابلة للتحلل لكانت قابلة
للاندفاع التام بما كان يحدث عنها ورم [illegible] يستحيل الى الصلابة لانها انما تندفع ويحدث بعد فعل الطبيعة فيها
الانضاج الا ان نضجها لم يكن تاما بحيث يكون معه اندفاعها اندفاعا ما بل نضجها يصلح معه الاندفاع الذي
يكون معه الورم ولا بد ايضا ان يكون الطبيعة مقتدرة على التصرف فيها والا لم يتمكن من دفعها هذا الدفع واذا كان
كذلك فانها في الاكثر لا يعجز عن انضاجها مع ان ما يكون ذلك بعد تجمعها في موضع واحد من الورم فلذلك هذه الاورام في
الاكثر الامر يجمع ويكون خراجات فلذلك يسمى خراجات وان لم تنسب لها النضج اذ كانت من شانها ان يكون خراجات

وهذه

وهذه الاورام الحادثة فاما ان يتم تكونها وتستمر الى ان يعرض لها ما يعرض للاورام الحارة من احد الامور الثلثة او لا
يكون كذلك بل تغيب واذا غابت فاما ان يعود او لا يعود فاذا عادت فاما ان يكون عودتها الى موضعها الاول
او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام القسم الاول ان يستمر وهو افضل الاقسام لانها اما ان يكون عن قوة الطبيعة
وقوة دفعها وبه تم مقصودها وافضل هذا القسم ما اجتمع فيه امور احدها ان الورم يعقبه خفاف المرض الاول وكلما كان هذا
الخف اكثر كان افضل وافضل ذلك ما فارق معه المرض بالكلية لان هذا دليل على نقاء البدن من تلك المادة فلا يكون
قد بقي فيه ما من شانه الاندفاع الى هذا الورم لتمدده فلذلك ينبغي هذا الورم في مدة اقصر لانه لا يكون في البدن ما يمده
وافضل هذا الخف ما يكون قبل تكون الورم لانه يكون حينئذ قد حصل عقيب البحران وتاخر حدوث الورم الى ان يحدث
المادة في العضو واما اذا تاخر الخف بعد ذلك يعلم ان القدر من المادة الذي يندفع حتى عرض منه هذا الورم فلم يكن له
قدر يحصل به خف وان هذا الخف الذي عرض انما هو لمادة اخرى اندفعت لسيحدث عنها وتارة في الورم فلذلك يدل
تاخر الخف على ان الورم سيزداد ويعظم بتاخر الخف يكون التزيد وثانيها ان يكون حدوث هذا الورم بعد نضج
المادة في البدن اعني بعد النضج الذي يكون به الدفع الى الورم لا النضج التام فان ذلك مما لا يحدث معه ورم بل يعرض يتفرغ انفع
وانما كان كذلك لان ما يحدث قبل هذا النضج يعلم ان مادته ردية بحيث لم يمهل الطبيعة الى ان تنضجها بل احتفزها
الى الدفع قبل ذلك وانما يكون كذلك اذا كانت فاسدة ومثل هذا يكون الورم الحادث عنها رديا ويعسر نضجه نضجه م
لان مادته يكون حينئذ غير مستعدة القبول النضج الورمي وثالثها ان يكون شديد الميل الى خارج لان ما كان كذلك كان
دفع الطبيعة له قويا وانما يكون كذلك اذا كانت الطبيعة قوية والمادة مطيعة ورابعها ان يكون بعيدا عن الاعضاء
الشريفة لان ميل هذا يقلل اضراره بالبدن اذ القرب من عضو لا بد وان يضر بذلك العضو وذلك اضرارا اشد بلا
بالبدن وخامسها ان يكون اسفل [illegible] لان هذا انما يكون كذلك اذا كانت مادته بلغمية فيكون
دفعه واضراره اقل مما اذا كان خالص الحرارة وسادسها ان يكون العضو الذي يحدث فيه سافلا فان حصول
الضرر بالاعضاء السفلية ايسر من تضرر العلوية وسابعها ان يكون ذلك العضو خسيسا فان ذلك اسهل من تضرر
عضو عظيم شريف وثامنها ان يكون ذلك العضو شريفا بحيث يتسع لجميع المادة فانها اذا لم يكن كذلك بقي
لا محالة بقية وعرض من ذلك البقية امراض اخر وتاسعها ان يعرض بذلك [illegible] بعد [illegible] المادة
سند وضع الضرر بذلك القسم الثاني ان يغيب الورم ولم يعد وهذا اشر الاقسام وخبثه اما ان يكون قبل تمام تكونه
وهو اشر لانه انما يكون كذلك اذا لم يكن الطبيعة متمكنة من دفع تلك المادة بل عاجزة عنها فلذلك في الاكثر يكون
ذلك المرض قتالا او يكون غيبته بعد تمام تكونه فاما ان يكون بعد سكون المرض او قبله او لا يكون كذلك وهو العلل
للنزع [illegible] ان المندفع كان بعض المادة وان الطبيعة عاجزة عن دفع ذلك العضو ثم اذا غاب الورم فمادته لا بد وان يرد الى
[illegible] احدهما ما عرض [illegible] الى داخل والحركة لا محالة مسخنة مهيجة وثانيهما ان
اذا دفعت مادة فلا بد وان يكون نفرتها فيها بعد الترفع اقل مما كانت تتصرف فيها قبل ذلك [illegible] فان
المادة اذا اندفعت [illegible] انما تنضج في مدة طويلة جدا [illegible] ان نضجها في البدن قبل ذلك [illegible]
واذا قل [illegible] الطبيعة فيها استولت [illegible] الحرارة الغريبة [illegible] فيزداد عفونتها لا محالة [illegible] المادة
اما ان يحل على بعض الاعضاء الباطنة او لا يكون كذلك فان كان الاول فاما ان لا يكون ذلك العضو صبورا عليها
كالقلب فيقتل او يكون صبورا فيحدث فيه ورم ما فيكون الحال اشر لا محالة مما لو بقيت في الورم الاول لامرين
احدهما ان الاورام الباطنة اشد ضررا من الظاهرة وثانيهما ان المادة في هذا اشد فسادا وان كان الثاني فهو
ان لا يحل تلك المادة على عضو باطن فاما ان يعود الى الحمى [illegible] فيعود ذلك المرض بعينه فان كان فارقا واشتد
ان لم يكن كذلك ويكون الحال [illegible] اشر مما لو لم يعرض هذا الورم والعيب لزيادة فساد المادة ولا يعود الى حيث كانت
ولا محالة لا بد وان يحدث مرضا آخر لانها مادة شديدة الفساد وهذا المرض يكون شديد الفساد ومادته [illegible]
عارض بعد ضعف القوة بالمرض الاول القسم الثالث ان يعود المادة بعد غيبة المرض فيغير عضوا آخر من الاعضاء
الظاهرة لا محالة وانما يكون [illegible] اذا كان الترفع المادة الى ذلك العضو اسهل من عودها الى العضو الاول لان عودها
الى العضو الاول لا تحرجها الى احداث طريق تنفذ فيها والا كذلك اذا كان العضو الذي يندفع اليه ما ساغ شرحه
المانعة عن النفوذ فيه وذلك اما بالطبع وذلك كما اذا كان منفصلا او كان من الاعضاء التي هي بالطبع مدافع
او لا بالطبع فاما ان يكون لاجل مرض تقدم وذلك بان يكون قد عرض لذلك العضو مرض ما ضعفه اما باق او قد فارق
وبقي اثره وهو الضعف او لا يكون لاجل مرض تقدم فاما ان يكون لان ذلك العضو قد عرض له تعب فلان التعب

انما يحدث لسيلان المواد الى العضو المتحرك وذلك مما يجعل الطرف اليه منتهى او لا يكون كذلك وذلك كما اذا كان العضو يكثر سيلان العرق منه فان هذا انما يكون كذلك اذا كانت المواد منبعثة اليه حتى تخرج بالعرق فيكون طرف نفوذها خاصة واذا احدث هذا الورم المذكور كان الامر فيه كما قلناه في اقسام الورم ما الاول القسم الرابع ان تنفذ المادة بعد حسب الورم الى ذلك العضو بعينه الى الموضع الوارم الاول وهذا لا محالة اشر مما لو عادت الى شيء من الاعضاء الشريفة لان هذا العضو يكون قد ضعف بالورم الاول فلذلك في اكثر الامر تعود الحال فيه بلا وقت اذا كان عود المادة الى عضو مريض الى بواسير او الى … وذلك العضو لان العضو الضعيف لا يقوى على تدبير المادة واصلاحها مما يقوى عليه المريض **قال** الشيخ علامات وقوع التشنج بالصبيان اذا كثر الى قوله علامات وقوع النافض اذا ابتدأت في الحمى **الشرح** الصبيان كما قلناه اولا يلزمهم وقوع التشنج لشدة استعدادهم له بسبب ضعف اعضائهم لاجل رطوبتها فان العصب كلما ازداد يبسا ازداد صلابة وقوة والامر كذلك الى ان يتشنج من اليبوسة ولذلك كان المحرورين يشتد قوة اعضائهم لاجل غلبة اليبوسة عليهم ورطوبة العصب تقويه للتشنج لامرين احدهما انه يكون ضعيفا فيكون مستعدا للامراض كلها وثانيهما انه يكون سهل الانعطاف والتقاصر لافراط لينه فيعرض له ذلك وان كان السبب ضعيفا ولا كذلك اذا كان يابسا صلبا كما في اعصاب الكهول والمشايخ فلذلك كان اشد الناس استعدادا للتشنج هم الاطفال ومن بعدهم الصبيان وكلما كثر واقل استعدادهم له ابعد حتى اقلهم الشبان لان رطوبتهم لم تشتد بعد نقصانها كما في الكهول وقد ذكر الشيخ لوقوع التشنج بالصبيان علامات العلامة الاولى ان يكثر بعدهم في النوم فان هذا يكون لكثرة الابخرة الناشئة المتصعدة الى ادمغتهم فيحلل لهم خيالات فاسدة بعدهم العلامة الثانية ان تعتقل طبيعتهم لان هذا يكون لحركة المواد الى فوق فتقل ما يتحرك الى جهة الامعاء العلامة الثالثة ان يكثر بكاؤهم وذلك لاجل الاوجاع التي تعرض لرؤوسهم لاجل تصعد المواد اليها العلامة الرابعة ان تحول الوانهم وهذا انما يكون بعد حصول ابتداء التشنج فيعرض لهم من ذلك حبس وضيق النفس فيعلى ذلك وذلك لاجل تشنج الاعصاب المحركة لاعضاء النفس انما تظهر في … اولا لان مجاري نفس الصبي ضيقة بسبب كثرة الفضول في رئته لغلبة الرطوبة عليه فان نفس الصبيان غير عظيم واذا عرض ذلك للصبي فاول الامر يعرض حمرة اللون لاحتداد دمهم وحركة ارواحهم الى خارج للتنفس كما يعرض ذلك لمن يختنق في اول الامر ثم بعد ذلك تخضر الوانهم لان يعتقل دمهم ويحترق ويسود من احتباس النسيم ثم بعد ذلك تكمد الوانهم لانطفاء الحرارة الغريزية بانطفاء النفس وهكذا يعرض للمخنوقين الذين يصلبون واما … وقوع التشنج بالصبيان … فان … وجوههم او لاجل كثرة تصعد الابخرة الى رؤوسهم **قوله** وذلك للشيخ سنتي معناه وذلك الاستعداد للتشنج الذي يكون للصبيان يبقى الى سبع سنين واما الشبان فلقلة فضولهم ليس يعرض لهم من تصعد الابخرة … والكهول الوانهم في اول عروض التشنج لان مجاري تنفسهم واسعة فلا يختنقون … في بصدرهم ذلك الا اذا عظم الامر وقوي التشنج حتى يعسر … فلذلك انما يستدل عليه فيهم بتشنج اعضائهم … جدا كالجفون والشفة وطرف الانف ونحو ذلك والعين فيعرض لهم ان تحول اعينهم … فيهم لان التشنج في ابتدائه فلا يكون قويا حتى يستمر … ثم يزول فاذا عرض للعصب الذي يطبق الجفن طبقوا اعينهم واذا عرض للمفاتح فتحوها كذلك الى ان يستمر فيعرض احد الامرين دواما واما … الاسنان فيعرض من تشنج الاعصاب المحركة للفك وانما ذلك لانه … هذا العضو لان هذه الاعصاب تشتد فيها الرطوبة لان مخارجها في … كما بيناه في كلامنا في التشريح … الاعصاب ثم بعد ذلك يعرض … وجوههم لان الاعصاب المحركة لهذه الاعضاء ارطب ولا بد وان يكون مع ذلك في الاحشاء انجذاب الى فوق لان الاعصاب الاتية الى الاحشاء كلها دماغية فيكون … واذا طال ثقل الراس مع وجع العين دل على التشنج لان هذا انما يكون لكثرة تصعد المواد الى الراس فانا نوجع الرقبة بجذبها اياها **قوله** واذا كان ورم حار خصوصا في نواحي هذه المواضع فانقطع … بالتشنج ومراده بذلك اذا احدث ذلك الورم الحار مع … ووجع العنق لان هذا انما يكون لكثرة المواد القاعدة … يكون مع احداثها للورم وانه باحداث … واما الوجع الراس بعد حدوث الورم دل ذلك على اندفاع تلك المواد الى موضع الورم فيكون ذلك … الامان من التشنج **قال** الشيخ علامات وقوع النافض اذا ابتدأت في الحمى الى قوله العلامات الدالة على البحران الجيد علامات البحران **الشرح** اذا كانت الحمى لعفونة في داخل العروق ووجدت علاماتها … سوف انما يكون العرق في هذه الحميات بعد نفوذ المادة الى خارج العروق ومرورها بالاعضاء الحساسة التي هناك ولزم ذلك حدوث النافض كانت تلك العلامات لا محالة

دال

دالة على حدوث النافض ومن جملة تلك العلامات قلة البول **قال** الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة الى قوله العلامات الدالة على البحران الردي اصولها واوائلها **الشرح** قد ذكر الشيخ للبحران الجيد … علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج التام لان ما يكون قبل ذلك فموجبه احتباس المادة واخراجها الطبيعة الى تحركها قبل الوقت الذي ينبغي في الدفع فان ذلك الوقت هو بعد هذا النضج لان الدفع انما ينبغي ان يكون بعد ان تصير سهلة الانقياد كذلك اذا تم النضج العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري لان هذه الايام هي الايام التي جرت عادة الطبيعة ان تتحرك فيها لدفع المادة وما يكون في غير تلك الايام انما يكون لامر محوج للطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك مذموم العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من البحرانات المحمودة كالسابع والعشرين والرابع عشر دون الثامن ونحوه فضلا عن السادس العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم مناسب من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان البحران اذا تقدمه النضج التام فلا بد وان يكون بعد ذلك النضج قد حصل في اليوم الذي ينذر بذلك البحران فيكون ذلك النضج منذرا بوقوع البحران في ذلك اليوم او يستحيل … المواد فيه الى ان تجاوز ذلك الانذار ثم يحصل النضج التام لان … المواد في تلك الايام انما يكون لقصور من الطبيعة وحصول النضج التام دفعة انما يكون لشدة استيلائها ويحال ان يكون في اول المرض وهو ضعيف قاصر ثم اذا قوي واشتد تصير مستولية عليه مستبدة تماما العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال … الاخراج مما لا يحتاج … فانما يكون بانتقال لا يكون بخراج العلامة السادسة ان يكون استفراغه من الخلط الفاعل للمرض ينبغي ان يقول وكان استفراغه بجميع الخلط الفاعل للمرض فان الاستفراغ من ذلك الخلط لازم للبحران الاستفراغي العلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وذلك لان خروج المواد على هذا الوجه تسهل فان المادة الغليظة لو استفرغت مثلا بالعرق لم يمكن ان تخرج تماما فكان خروج ما يخرج منها بعسر العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملا سهولا لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسبب اعياء ولا تعثر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يخلع به المرض لا محالة فهو اجود وكذلك الذي يستأصل المادة وينقي البدن بعدها فهو اجود وكذلك الذي لا يعقبه … الذي يعرض من الاسهال ويعرض المثانة الذي قد يعرض من الادرار فهو لا محالة اجود ومن الاعراض ما يتقدم … جودة البحران وذلك اما بذاته كالعطش والحرقة فان العطش يكون مادتها لطيفة وخارج العروق تسهل اندفاعها بالعرق ونحوه فيها ذلك البحران فكان لا محالة محمودا وكذلك الحرقة يكون مادتها … ولطافتها قريبة من عروق الانف فاذا تحركت بالرعاف كان ذلك محمودا واما بالانذار به … وذلك كما اذا كان النبض والقوة … ما سبق فانه يظن ان البحران الواقع في ذلك المرض يكون جيدا لان هذه الاشياء انما تكون كما سبق اذا كانت الطبيعة مستولية على المرض جدا ومن كان كذلك فلا بد وان يكون النضج تاما وان يكون الدفع في وقته وكذلك سائر العلامات المحمودة لانها كلها تابعة لاستيلاء الطبيعة اجود النبض من العلامات في الاستدلال على جودة البحران لانه انما يكون جيدا اذا كانت احوال القلب جيدة ومتى كانت كذلك كانت القوى قوية مستولية وكذلك جودة التنفس واذا اجتمعت العلامات الردية في يوم بحراني فالرجاء اكثر مما اذا كان اجتماعها في غير ذلك اليوم لان رداءة تلك العلامات مع ان اليوم غير باحوري ارداء واذا تحركت في الايام الباحورية باجود **قوله** وكلما ظهرت علامات … فان العرق بها اوجب برد هذه العلامات الهائلة العلامات الدالة على تزيد المرض لقوة الاستفراغ والتلهب ونحو ذلك واما العلامات الدالة على العطب فليس مما يفرح بها البتة مع انها هائلة **قال** الشيخ العلامات الدالة على العطب فليس مما يفرح بها البتة البحران الردي اصولها واوائلها الى قوله احكام من احكام العلامات الدالة على البحران اذا اجتمعت **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة غنية عن الشرح **قال** الشيخ احكام من احكام العلامات الدالة على البحران الردي اذا اجتمعت الى قوله علامات النضج واحكامها النضج يعرف **الشرح** كان العلامات الجيدة اذا وجدت في يوم انذار ثم تعلق بحران جيد يقع في اليوم الذي كان ذلك اليوم منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات المذكورة في يوم انذار فانه منذر بوقوع بحران ردي لكن البحران المحمود الذي ينذر به وذلك انما يقع في ذلك اليوم البحراني وكذلك البحران الردي فانه في الاكثر يتقدم لان المادة الردية تحرك الطبيعة الى الحركة قبل الوقت لها ولكن هذا التقدم في اكثر الامر يكون في وقت معلوم مثل ان اليوم الرابع منذر بالسابع اما اذا كان البحران محمودا واما اذا كان البحران مذموما ففي الاكثر في الاول يكون في السادس وربما تأخر الى الثامن وذلك اذا كانت الطبيعة ضعيفة ولم يكن المادة … لها **قال** الشيخ علامات النضج واحكامها النضج يعرف الى قوله في احكام في العلامات مطلقا البين يحل نغير

الشرح العلامات الدالة على النضج منها ما دل على نضج مواد البدن كله وهي ما يوجد في البول والبراز والعرق ونحوها ومنها ما دل على نضج مواد خاصة ببعض او باعضاء ومن ذلك العلامات التي يوجد في النفث الدالة على نضج مواد اعضاء الصدر كالعلامات التي توجد في المخاط الدالة على نضج مواد الزكام الحاصل في عضو ما وكلامه ههنا انما هو في العلامات العامة وهي الدالة على النضج العام لمواد البدن قوله ويجب ان لا يغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج انما يصلح شدة الصبغ ان تغير بها اذا كانت دالة بوجه ما على النضج وليست شدة صبغ البول كذلك فان الصبغ الدال على النضج هو الاترجي واما شدة الصبغ فانها يدل على غلبة اخلاط حارة لا على النضج وايضا فان الرسوب ليس شرطا في الدالة على النضج فان كثيرا من النحفاء المرتاضين ينقضي امراضهم بغير رسوب فلذلك ينبغي ان يكون هذا الكلام هكذا ويجب ان لا يغتر بعلو صبغ البول اذا لم يكن معه رسوب ونحوه مما يدل على النضج وهو اعتدال القوام فان اعتدال القوام دليل قاطع على النضج اذا كان الصبغ معه جيدا وفقدان الرسوب ح قد يكون لضعف دفع الطبيعة للمواد مع البول قوله واعلم انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج لقائل ان يقول ان صولة الحمى انما يكون عند ظهور النضج لان ظهور النضج انما يكون في منتهى المرض وانتهاء وج فان صولته اشد ما يكون والجواب ان المراد بذلك ان المرض الذي يكون فيه النضج انما لا يكون بذلك الشديد والا ان في ذلك النضج انما يوجد في كل مرض في وقت شدته لكنه اذا وجد يعلم ان ذلك المرض ليس شديدا جدا اي ليس بقاهر للطبيعة قهرا شديدا قال الشيخ احكام في العلامات مطلقا ليس كل تغير دفعة الى قوله ذكر العلامات الجيدة الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ ذكر العلامات الجيدة العلامات الجيدة الى قوله احكام العلامات الردية اعلم ان العلامات الشرح قوله في ثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت الاعراض ثبات القوة مع اشتداد الاعراض فهو دليل جيد وجودته لا لاجل اشتداد الاعراض بل لاجل بقاء القوة مع ذلك فان اشتداد الاعراض قد يكون رديا والسحنة في العلامات الردية لان ذلك يدل على غلظ المواد وكثرتها وعلى طول من المرض قوله والا فسوار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة وهذا من العلامات الردية فانه يدل على ان الاستفراغ لم ينق البدن انه قد بقي في البدن بقية يحرك قوله ووجود الخف عقيب النوم جيدا انما يكون هذا جيدا اذا كان النوم كثيرا فاما كان عند سكون اختلاط الذهن ونحو ذلك واما اذا لم يكن كذلك لم يكن له دلالة على جودة قدر داءة فان النوم من شانه وجود الخف بنوع ما قال فان العلامات الجيدة هو ان يكون المريض في احواله كلها شبيها باحوال الاصحاء وكلما كان اشبه بحال الصحة فهو اجود لان ذلك انما يكون اذا لم يكن له معنو قوي بعيد من الحالة الصحية فانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا جدا قال الشيخ احكام العلامات الردية العلامات الردية الى قوله ذكر العلامات الردية العلامات الردية الشرح ان عبارة الكتاب ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ ذكر العلامات الردية الى قوله العلامات الردية المتعلقة بالسحنة واللون الشرح وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ العلامات الردية المتعلقة بالسحنة واللون اذا كانت الى قوله علامات ماخوذة من الصداع الصداع اذا دام الشرح الكلام في هذا يشتمل على فصول الفرع الاول في بيان ما ينبغي ان يكون نظر الطبيب فيه اولا الامراض منها ما هي متعلقة بعضو مخصوص كما في ذات الرئة وذات الجنب ومنها ما ليس كذلك ومن منها ما الافة فيها انبعاث المواد كما في الاسهال والقيء والنزف ونحو ذلك ومنها ما ليس كذلك كالحميات فما كان يتعلق بعضو مخصوص كانت احوال ذلك العضو وما يتعلق بها اولى لا محالة على حال ذلك المرض في السلامة والعطب ونحو ذلك فلذلك ينبغي في تلك الامراض ان يكون نظر الطبيب اولا الى حال ذلك الخارج واما الامراض التي ليست كذلك كالحميات التي هي المرض نفسه فان احوال الوجه فيها اولى علامة احوالها وذلك لان الوجه دال على احوال البدن من جميع الاعضاء ولهذا سببان فاعلي وسبب غائي وسبب صوري وسبب مادي اما السبب الفاعلي فهو ان الوجه موضوع بازاء القلب والدماغ وهما العضوان اللذان اكثر تغير احوال البدن بسببهما فاذا عرض فيهما او في احدهما تغير عن الامر الطبيعي لزم ذلك تغير الوجه اما اذا عرض ذلك للقلب فانه يلزمه تغير الارواح التي فيه واكثر تلك الارواح يصعد الى الحواس فيظهر اثر تغيرها في الوجه واما اذا عرض ذلك للدماغ فان الارواح التي فيه يلزمها تغير ايضا بحسب ذلك وتلك الارواح اكثرها يتوجه الى الوجه اذ الحواس اكثرها فيه ولزم ذلك ظهور اثر ذلك التغير فيه وتغيره ويتغير احوال الدماغ اكثر من تغيره ويتغير احوال القلب لان تغيره ويتغير احوال القلب اكثره انما يكون بتوسط تغير احوال ارواح الدماغ لان ارواح القلب يصل الى الوجه بعد ان يحصل في الدماغ الحصل ويستفيد التغير الذي به يصلح لصدور الافعال النفسانية ثم ينبعث الى الحواس التي اكثرها في الوجه واما السبب الغائي فلان الوجه هو الذي يبدا اولا من الانسان فلا جرم كان الدال على ذلك عضوا اخر فان تعرف ذلك كان يتوقف على

تامل احوال ذلك العضو وذلك مما يعسر واما السبب فان الوجه يشتمل على صور كثيرة لاعضاء مختلفة فكل واحد منها يتغير عند تغير احوال البدن فيكون دلالة ذلك على تلك الاحوال ظاهرة بينة ولا كذلك باقي الاعضاء واما السبب المادي فان الوجه ذو لحم وجلد سخيفين فيمكن تغيرهما عند الاسباب الضعيفة ولا كذلك باقي الاعضاء الفرع الثاني في اسباب الاوصاف الردية المذكورة ههنا الوجه كليت تعرض لرطوبات امران احدهما ان اكثرها يسيل من ظاهر البدن الى عمقه لانها تسيل لفقدان القوى القاسرة لها على الحصول في المواضع التي تنفع البدن بحصولها فيها ويكون سيلانها الى عمق البدن لان ذلك الموضع هو اسفل بالنسبة الى ظاهر البدن وثانيهما ان ما يبقى منها في ظاهر البدن يبرد ويجمد كما يجمد لو كان في خارج البدن فاذا عرض للحي مثل هذا كان ذلك لا محالة لاجل سقوط قوته عن التصرف من الرطوبات وانطفاء حرارته الغريزية وذلك لا محالة دليل على الموت ويلزم غور البطن الى داخل وخلو الظاهر عنها ان يحول اللون ويعسر لفوات الصابغ له الا الحمرة وان يغور العينان لان ما فيهما من الرطوبات والارواح اذا ذهب تجمعت اجزاؤهما لا محالة ومالتا الى داخل لئلا يلزم الخلاء وتحدد الانف لان ما فيه من الرطوبات اذا ذهب تجمعت اجزاؤه بعضها الى بعض فصار ادق مما كان وذلك هو المراد بالتحدد والى الصدغان لذهاب الرطوبات من العضلتين اللتين تحتهما وينقص ذلك الموضع ويجمع اجزاؤه ويذهب الرطوبة ويمدد جلد الوجه وخاصة الجبهة لانجذاب اطرافها لاجل فقدان رطوباتها ورطوبات الاعضاء التي تجاورها وانما يختص ذلك بهذه المواضع وان كان جميع ظاهر البدن سيعرض رطوبته وذلك لان هذه الاعضاء رطبة في الاصل ولحمها ليس بكثير جدا فاذا عرض لرطوباتها نقصان وان كان يسيرا ظهر ذلك فيها ولا كذلك باقي الاعضاء التي يعرض مثل هذا لا لحركة الرطوبات الى داخل بل لتحللها وفنائها كما يكون في الذبول واواخر الدق ولكن يكون ذلك اشد ويبس الجلد اكثر ويلزم جمود ما بقي من الرطوبات في ظاهر البدن ان يتغير لون البدن وذلك لان الدم اذا جمد صار لونه اسود وكلما كان جموده اكثر كان سواده اشد وهذا الدم انما ان يكون قليلا جدا او لا يكون كذلك فان كان في غاية صفوه ظاهرة صار اللون اخضر لتركيب تلك الصفرة مع سواد ما جمد من الدم والاخضر اللون وصاحب التركب سواد الدم العلق الجامد صار لون الجلد مع الخضرة العسيرة التي يحدث من تركيب الصفرة العسيرة الحادثة لقلة الدم مع السواد العارض بالجمود وان كان الثاني فالجمود العارض لذلك الدم ان كان كثيرا صار اللون اسود لان ذلك الدم لشدة جموده يشتد سواده والكمودة ليس بالبسير جدا يستولي على لون الجلد اي ظاهره وان كان ذلك الجمود يسيرا صار اللون كمدا لان هذا الدم لقلة جموده يكون سواده يسيرا والكمدة يستولي على لون الجلد فيصير لونه الى يسير سواد وذلك مع الكمودة وشر هذه الالوان الاسود لانه انما يكون عن الافراط الجمود وانما يكون ذلك لافراط الحرارة الغريزية وافضلها رداءة الاصفر لدلالته على فقدان الجمود لانه يوجد اذا قلت الرطوبات ولم يكن عرض الجمود بعد لانه لو عرض لاحدث سوادا والزم ذلك حدوث احد تلك الالوان ويعد الاسود في الرداءة الاخضر لانه انما يكون عن افراط قلة الرطوبات مع الجمود ولكن الخضرة اذا كانت الى الكمودة وسواد كانت اشد رداءة من الاسود والعرف لان الاسود لا بد وان يكون الدم الباقي منه في الاعضاء كثيرا وانما يكون كذلك اذا لم يكن سيلان الرطوبات الى داخل البدن شديدا جدا وانما يكون كذلك اذا لم يكن بطلان تصرف القوى في الرطوبات تاما وبعد ذلك الرصاصي ثم الكمد فاذا قارب الموت اغبر اللون وصار عليه كغبار القطن عند ندفه وذلك لان الاجزاء الارضية التي يكون عند ظاهر الجلد يعرض لها عند فقدان الرطوبة هناك ان يزول اتصالها وتصير كالتراب فيحدث ذلك اللون وانما يلزم انطفاء الحرارة الغريزية في ظاهر البدن ان يبرد جميع ذلك الظاهر لكن ما كان من الاعضاء قليل الدم في الاصل قليل اللحم كان عروض ذلك البرد له اسرع واكثر فان كان مع ذلك قليل الاتصال بالبدن كان تبرده لا محالة اكثر واسرع وما كان كذلك كان ظهور تبرده اسرع فلذلك يظهر هذا البرد اولا في الانف والاذن فظهوره في الاذن اكثر لان اتصالها بالبدن باجزاء قليلة ويلزم الاذن ايضا ان ينقلب شحمتها الى خلف لاجل تشنجها بالبرد وتحلل الرطوبة وقد تظهر في الانف والجبهة غضون لم يكن وذلك لتشنج اجزائها لاجل البرد مع نقصان الرطوبة الفرع الثالث في التفرقة بين حصول هذه الاحوال من المرض او عن غيره فقد يعرض في الاستدلال بهذه الاحوال ونحوها غلط وذلك لان من الناس من يكون خلقته في الاصل كذلك فلا يكون لما يظهر فيه من ذلك دليل على شيء من احوال المرض ومن الناس من يكون خلقته مضادة لما يعرض في الحال فلا يظهر فيه من هذه الصفات الا اذا افرط تغيره جدا وقبل ذلك لا يظهر فيفقد الاستدلال بها وايضا فان هذه الاحوال قد يعرض بسبب الذي ذكرنا فقد يعرض عن اسباب اخرى كافراط السهر وافراط الاسهال والنزف والجوع ونحو ذلك فاذا لم يتعرف الطبيب ذلك فقد يعرض له غلط في الاستدلال بهذه الصفات والفرق بين الامرين ان العارض من المرض يكون

سواد الوجه المحدث معضل لسيلان الرطوبة للهلاك الى الداخل سواد الحواط الوجه السيلان البرد لفقدان القوى الكاسرة لها

المرض معه شديدا وذلك الاسباب واثارها مستتبعة اثار ما تو غير من الاوصاف لثقل الجفن العارض عن السهر
ونحو ذلك في الغذا اذا كانت هذه عارضة عن المرض كان سقوط القوة معها شديدا وعروض الاصفرار في الوجه المتقدم
على سائر الالوان معه لان ذلك تابع لسيلان الرطوبات الى داخل وان لم يكن حدث بعد انطفاء الحرارة الغريزية
فلا شك ان نقصان الدم من ظاهر البدن عند سيلانه الى داخل يكون في زمان قصير جدا مما يكون عن تحلل الرطوبات
بالسهر المستفرغ بالاسهال ونحوه فضلا عما يكون لاجل انقطاع مدد الرطوبة وهو الغذا او نعرف الفرق بين تلك
الاسباب بان الكاين عن السهر يكون معه ثقل الجفن ونعاس والا يكون هزال الوجه معه شديدا بل ربما كان في الوجه
انتفاخ لاجل كثرة الابخرة التي يلزم السهر والكاين من الجوع يكون سقوط القوة فيه اكثر من القدر الذي ينقص الجاد
في الاسهال والنزف ونحوهما يكون الامر بالعكس وذلك لان الجوع يكون خلو الباطن فيه من الغذا والرطوبات اكثر مما في
الظاهر لان الظاهر يستمد الرطوبة من الباطن ما دام في الباطن رطوبة فاذا انقطع المدد عن الباطن يسرع اليه الخلو المضعف
وان كان في الظاهر بعد رطوبة والا كذلك الاسهال ونحوه فان الباطن انما يخلو فيه من الرطوبة والغذا بعد خلو الظاهر لان
الباطن ما دام يجد رطوبة في الظاهر فانه يستبدل عوض ما يخرج من تلك الرطوبة فلا يخلو الباطن الا وقد خلا الظاهر اولا
ولذلك فان الذي يسهل الادوية المسهلة يعرض له من النحافة ما لو عرض له مثلها من الجوع سقطت قوته ومع ذلك
فان معدته لا يكون قد ضعفت ضعفا شديدا جدا واما ما يكون من هذه الاوصاف في اصل الخلقة فمن ذلك بان يكون
المرض ليس من السرع ما يقتضي حدوثها ويكون باقي الاعضا نحيفة والا فظهر في النبض ونحوه ما يدل على سقوط القوة
ثم هذه الصفات العارضة سواء كانت عارضة عن المرض او عن تلك الاسباب الاخر فقد يكون حدوثها في اوايل الامراض
وقد يكون عند منتهاه فما كان منها حادثا عند منتهى المرض عن المرض نفسه فهو اقل ضررا مما يحدث لذلك في اوايل المرض
لان المرض انما يقوى في اوايلها الى حيث يحدث مثل هذه الاشيا اذا كان قتالا جدا حتى يكون قوته في ابتدايه لقوة المرض
القتال في منتهاه واما ما كان منها حادثا عند منتهى المرض من الاسباب الاخرى فهو اقل ضررا مما يعرض من تلك الاسباب في
اوايل المرض لان العارض في اوايل المرض يكون مع قوة القوة ويكون المرض بعد لم يشتد حتى يمنع من تكثير الغذا الذي يرجع
معه عود السحنة ولذلك يكون عود البدن فيه الى الصلاح اكثر مما اذا عرض ذلك في منتهى المرض والسرعة ايضا جدا

قال الشيخ علامات ما فوق من الصداع الصداع الى قوله علامات رديه من جهة الحس وان لا يرى الريض
الشرح اذا كان في راس المحموم صداع فذلك الصداع اما ان يكون معه تورم في اعضاء الراس الباطنة او لا يكون كذلك
فاذا كان الاول فذلك الصداع لابد وان يكون دايما لان سببه وهو الورم دايم فلذلك لا يكون له فترات كما اذا لم يكن ورم
وكذلك ايضا الحمى لابد وان يكون لازما لاجل الورم الباطن وهذا قتال لامور احدها ان الدماغ بطبيعته ضعيف فاذا عرض
له ما يزيده ضعفا كان قبوله لما يرد اليه من الابخرة والمواد الرديه شديدا جدا وذلك في التورم قتال وثانيها ان الالم
الشديد اذا دام فاقة في سوء الحس كان شديد التحليل للقوة وذلك مع دوام الحمى قتال وثالثها ان هذا الورم يلزمه
البرسام واختلاط الذهن وذلك ما يشتد ضرر الدماغ والقتل فان كانت القوة مع ذلك ضعيفة والعلامات الاخرى
رديه فالقتل لا محالة اكثر واما اذا لم يكن كذلك فقد يرجى فاما ان يكون الحمى قد فارقت فيدل ذلك على ان هذا الورم
قد جاوز عشرين يوما او لا يكون كذلك فان كان قد جاوز عشرين يوما ففي الاكثر يكون سلامة لان الطبيعة لم تقو على
مقاساة هذا الالم من الدماغ الاوهى قوية والمادة غير شديدة واما ان يكون الحمى قد فارقت فيدل ذلك على
ان الورم قد استحال الى الصلابة لانه لو كان تحلل او استفرغ لكان الصداع يزال لزوال سببه ولو كان الورم باقيا على حرارته
بين لكانت الحمى باقية او لا يكون لذلك الحمى قد فارقت ففي الاكثر يبرا من ذلك الورم اما بمنع ينجح في الدماغ من المنخرين او الاذن
واما اندفاع مادته بدون استحالتها فيندفع بانبعاث دم وذلك الدم في الاكثر الام يندفع في المواضع السفلية كما في عروق
المقعدة ونحو ذلك وذلك لانه يكون قد خلط بطول المدة او قد يخرج من المنخرين بالرعاف واما انتقالها فيحدث في الاكثر
خراج خلف الاذن لان هذا الموضع مغرغ كالملاقح وقد ينتقل الى البرغش فتنحف الحمى ويبقى الاختلاط وتظهر علامات
البرغش واما ان كان هذا الورم لم يجاوز بعد عشرين يوما ففي الاكثر يحدث ايضا احد هذه الثلاثة ولكن يعارق الحال
اما اذا كان جاوز عشرين يوما وذلك لان رجاء السلامة يكون ههنا اقل لان الالم لم يكن بعد قد دام حتى تظن ضعف القوة
قوية وان كانت اقرب عهدا كان ظن السلامة ابعد وايضا فان حدوث انبعاث الدم يكون ههنا اكثر لان الاثر المقعد
والانتقال في الغالب انما يحدث اذا طال المرض وايضا فان انبعاث الدم ههنا في الاكثر يكون من المنخرين بالرعاف اكثر
والا يكون من المواضع السفلية الانادرا لان الاندفاع من هناك في غالب الامر انما يكون اذا كانت المادة غليظة فاما
يكون كذلك اذا كان المرض ههنا قد طال واذا كان اكثر الصداع نحو الصدغين والجبهة كان حدوث الرعاف اكثر لان

الما

المادة يكون اقرب الى المنخرين وانما يندر جدا تحلل هذه الاورام بالتحلل الخفي لان ذلك انما يكون بنفوذ المادة المتحللة
في عظام الراس الى خارج ولا شك ان ذلك عسر جدا واما اذا لم يكن مع هذا الصداع ورم فهو في الاكثر يكون في السابع يوم
حدوثه لانه لم يحصل فلا بد وان يكون من الامراض الحادة جدا لان الطبيعة يندر ان تصبر على مثل ذلك اكثر من
هذه المدة ولا بد وان يتقدم ذلك اشتداده وفي الاكثر يكون ذلك الاشتداد في اليوم الرابع ثم هذا الصداع في اليوم يكون
في اكثر الامر في ابتداء حدوثه يكون في اليوم الثالث من المرض لان اكثر الامراض العارضة صفراوية ونوايبها يكون غب
النوبة الاولى في اكثر الامر لا يقوى على احداث الصداع فلذلك يكون عروضه في النوبة الثانية وهي في اليوم الثالث وقد يتاخر
الى النوبة الثالثة فيبتدي في الخامس وقد يبتدي في النوبة فيحدث من اول يوم فاذا عرض في اليوم الاول اشتد في الرابع
او في الخامس وفارق في السابع في الرابع فانما يكون اذا حصل في ذلك اليوم حمى فان لم يكن كذلك فانه يستحيل
ان يشتد والسبب الذي هو الحمى قد فارق فلذلك يكون الاشتداد ح في الخامس لانه يوم نوبة وانما لم يوجد في الثالث لان
هذا الصداع لم يعرض في اليوم الاول الا والدماغ ضعيف فاذا كان كذلك ففي الاكثر لا يقوى على مقاومته بسبب المقاومة
التي يلزمها استمرار الى ان وذلك انما يكون بعد النوبة الثانية فكذلك لا يعرض في الثالث واذا
ابتدا الصداع في اليوم الثالث فكان ينبغي على ما سبق ان يشتد في السادس ويفارق في العاشر لكن الاشتداد والبحران
انما يكون في ايام النوايب كما قررناه اولا فلا بد وان يتقدم البحران على العاشر او يتاخر فلذلك يجب المفارقة في اليوم
التاسع او الحادي عشر واما الاشتداد فيبعد تاخره عن الصداع لان الصداع انما يتاخر ابتداوه الى اليوم الثالث لاجل
قوة الدماغ واذا كان كذلك ففي الاكثر يمكنها المقاومة التي يكون بها الاشتداد قبل رابع وذلك اليوم وخصوصا اذا ضعفت
المادة فقد حصل للمريض انما اذا ابتدا الصداع في اليوم الخامس فالقياس يقتضي ان يكون الاشتداد
في اليوم السابع والبحران التي يفارق في اليوم الحادي عشر او الثالث عشر في الرابع واما قوله انه يقلع حينئذ
في الرابع عشر فلا اعرف له وجها والشبه ان يكون ذلك انما قيل لانه فهم من كلام ابقراط حيث قال في تقدمة
المعرفة ويقلع مرضهم في اليوم الرابع عشر ونحن قد بينا في شرحنا لذلك الكتاب المذكور ان المراد هناك بقوله مرضهم ليس
الصداع بل نفس المرض الذي الصداع من عوارضه ولذلك قال ومنهم من يبتدي به الوجع في اليوم الخامس لم يكون
ساير احوالهم على قياس احوال الذين تقدموهم احوال اولئك ان الصداع كان يفارق في سابع اليوم الذي يحدث
فيه **قوله** اوخراج وخصوصا اسفل يريد بها بالاسفل ما هو اسفل بالنسبة الى الدماغ وذلك هو ما عند اسناد
العنق او خلف الاذنين والمراد ان هذه الخراجات لا تحدث في اعالي الراس لانه لا يكون ذلك غالبا **قوله**
تصعب عليه في الرابع والخامس ينبغي ان تقول في الخامس او في الرابع لان صعوبة هذا الصداع لا يكون في اليومين
معا بل في احدهما لذلك **قوله** ويقلع في التاسع والحادي عشر ينبغي ان يقول او في الحادي عشر **قوله** اقلع في
الرابع عشر ان جرى الامر على ما سبق هذا مشكل فانه اذا جرى الامر على ما ينبغي كان الاقلاع في الحادي عشر او
في الثالث عشر **قال** الشيخ علامات رديه من جهة الحس ان لا يرى الى قوله العلامات الكاينة في العين
غؤور العينين **الشرح** هذه الاشيا قد تحدث لآفة في عضو الحاسة ونحو ذلك هذا لا دلالة له على حال المرض والكلام
ما يكون من ذلك حادثا للمريض في حال صحته وقد لا يكون كذلك وهي علامة رديه ان كانت القوة مع ذلك ثابتة والا
كانت علامة موت عاجل لان هذا انما يكون اذا تحلل الروح النفساني فلطف حتى صار المحسوس تحلل
ما سبق من تلك الروح وكذلك من العضو القوي ونحوه. **قال** الشيخ العلامات
الكاينة في العين غؤور العينين الى قوله علامات يوجد من جهة الانف الشوا الانف **الشرح** غؤور العينين
ونقصها اذا لم يكن طبيعيا فذلك الشيء الاعراضه عن سبب من خارج كالجوع والسهر والاستفراغ فانما يكون
اما لقوة الحرارة المحرقة حتى رطوبات العينين جدا فيعرض لهما ذلك وهذا لا محالة علامة رديه لدلالته على فنا
رطوبات الدماغ اما لرجوع الرطوبات الى داخل لاجل سقوط القوة وهو ما ويدل على الموت والردى ما يكون
لفنا الرطوبات بالجفاف واما كمودة بياض العينين فانما يكون لجمود عارض للدم الذي فيهما وانما يكون ذلك
لانطفا الحرارة الغريزية جدا وهو لا محالة البلادي لكنه اقل رداءة من كمودة لون الوجه لان لون الوجه انما يظهر فيه
الكمودة اذا كانت تلك الكمودة كثيرة جدا وانما يكون كذلك اذا كان سببها قويا ولا كذلك كمودة لون البياض الذي
في العين فان ذلك البياض لقوته وصفاته يظهر فيه هذه الكمودة ولو كانت يسيرة جدا واما احمرار هذا البياض
فانما يكون لغلبة شي من الدم الذي في الدماغ وغليانه فلذلك يكون في اكثر الامر لاورام الدماغ وسرسامه و
واذا كان ذلك مع قرمزية واسمانجونية فهو اردا لدلالة ذلك على احتراق ما في ذلك الدم وتصعده الى العينين

في الامراض الحادة والنزر سامية من العلامات الردية لدلالة ذلك على استرخاء الدماغ وتجفف رطوباته حتى عرض
لتلك العين لاجل ذلك تشنج واما لو عرض ذلك في مرض بارد فلا يكون لتشنج مرطب عرض لتلك العين وهو ايضا
علامة ردية وان لا يرى العليل شيئا لا بسبب في العين ولا لاثر قدم بل لاجل المرض نفسه فهو علامة ردية لدلالة
ذلك على سقوط القوة التي في العينين وانما يكون ذلك لسقوط القوى النفسانية فان كان ذلك مع شدة ضعف
البدن دل على الموت والتواء العين ايضا وحولها يدل على ما يدل عليه صغرها لانه انما يكون لتشنج عرض لها واما
التسلق الذي يرى لعاس العين فانما يدل على القي اذا كان معه سائر العلامات كالخفقان المعدي ووجع فم المعدة ومرارة
الفم ونحو ذلك واما اذا لم يكن كذلك فلا يكون للقي فانما يكون لابخرة كثيرة محترقة يتصعد الى الدماغ ويحدث ... العين
واما الحمرة والبراق فدلالتهما على الرعاف اقوى خاصة اذا كان هناك علامات محمودة وذلك لان البخار الدموي اذا كثر
تصعد الى الدماغ ففي الغالب لا بد وان يحدث عن ذلك الرعاف وان الاستدلال بهذا على الرعاف استدلال بحال عضو
على ما يحدث فيه او بالقرب منه ولا كذلك الاستدلال به وبالسواد على القي فانه استدلال بحال عضو على ما يحدث من عضو
بعيد عنه فيكون الاول اقوى واولى وجريان الدموع في الامراض الحادة ان كان من ارادة فهو ردي لدلالة ذلك على
كاية المريض وضرره وذلك في الاكثر انما يكون لاحتراق بعض المواد وتدخنها وان كان بغير ارادة وهو اردى لدلالته
على سيلان رطوبات الدماغ لاجل افراط سخونته واسترخائه واذا كان ذلك من عين واحدة فقد جعله الشيخ لدلالة
ذلك على فنا رطوبات الدماغ وتمكنها حتى لا تفي بالعينين جميعا وهذا عندي مشكل فانه اذا كان ذلك لقلة الرطوبات
لكان اما ان لا يخرج من العينين دموع البتة او يخرج من كل واحد منهما دمع يسير جدا واما ان احدهما يخرج منها دمع
له قدر يعتد به والاخرى لا يخرج منها شي البتة فليس يوجب ذلك فيما اظنه قلة الرطوبات والا لم يكن اختصاص
احدهما بالدموع والاخرى بعدمه اولى من العكس وكراهة الضوء الضوء القوي وضوء السراج يدل على انحلال الروح الباصرة
حتى لا تقوى على تحمل الضوء واذا بلغ الامر الى حب الظلمة فهو قتال لدلالة ذلك على افراط تحلل الروح اللهم الا ان يكون
ذلك لافة في العين او لوجع في الراس عن مزيد الضوء المسخن وكذلك افتقاد الطرف وحركة العين دليل على ذهول
ذلك لافة في الذهن وكثرة اجتماع الرمص انما يكون لضعف القوة فلا تقوى على انضاج الرطوبات واصلاحها وذلك انما
يدل على حال المرض اذا لم يكن الامر مختص بالعين ... فالسبب في اختصاص ظهور ذلك في العين ان رطوباتها في الاصل كثيرة
ولذلك يتولد فيها الرمص في حال الصحة واما الرمص اليابس جدا فانما يكون لشدة تجفف رطوبات العين وذلك انما
يكون لقوة الاشتعال واما الذي يجتمع على الحدقة كنسج العنكبوت ثم يلتجي الى الشعر ... الرطوبات
الغريبة التي في العين اذا اندفعت من جميع مسام العين الى ... الاجزاء احدثت كنسج العنكبوت في الرقة
واجتماعها بعد ذلك يكون لحركة العين الشديدة وحمرة العين انما يكون لدم كثير غالب والغالب ان يكون ذلك مع
الحمى اذا كان هذا الورم مجاورا للدماغ او الشيء قريب من العين لم يمكن ان تحمر بافراط مع شدة تحليل الحمى وتقليلها
للرطوبات ولذلك اذا كان هذا الورم في المعدة لان العين تتغير كثيرا بسبب الدماغ وبسبب المعدة الا ان تغيرها
بسبب الدماغ اكثر لانه اشد قربا فلذلك كانت الدلالة هنا على ورم الدماغ اولى من الدلالة على ورم فم المعدة ثم هذه
الحمرة اذا استحالت الى كمودة كان ذلك رديا لان ذلك انما يكون اذا عرض للدم احتراق حتى حدث صفرة
وسواد وتركب منهما كالخضرة وصار من المجموع هذا اللون ولذلك اذا استحال الى السماجونية لان ذلك انما يكون
اذا عرض لذلك الدم كالجمود لانطفاء الحار الغريزي وكذلك غوط العين وكثرة روبها ... انما يكون لكثرة مواد حارة
تتصعد الى الدماغ ... فاذا لم تحدث الرعاف ففي الاكثر تحدث ورما واختلاط ذهن وبقاء الجفن في النوم مفتوحا اذا
لم يكن عادة للمريض فهو لتقلص الجفن وقصره وذلك لافراط اليبوسة وكذلك انقباض جلدة ... ردي ...
قصره لان قصره انما يكون ههنا لافراط يبوسة ... وان نصير العين لا تطرف لو قرب منها شي انما يكون لافراط
الذهول وانما يكون ذلك لافراط اليبوسة في الذهن وذلك لشدة افة الدماغ وكذلك شدة اتساع الثقب العنبي
او اتساع العين بجملتها كل ذلك ردي لدلالة ذلك على شدة اليبوسة وكذلك مع الضعف قابل او اتساع العين
بجملتها انما يكون لتشنج اكثر منه التواء الجفن وقصره ونحو ذلك لان هذا انما يكون اذا كان التشنج من جميع الجهات
حتى قصر الجفن من كل جهة **قال** الشيخ علامات توجد في جهة الانف التواء الانف الى قوله علامات توجد من جهة
الاذن جفاف الشحمة **الشرح** التواء الانف انما يكون لتشنج اشد مما في التواء الجفن لان الجفن لخفته وسهولة التوائه
قد يعرض له ذلك وان كان السبب ضعيفا ولا كذلك ههنا ولذلك هذا ادل على الموت من ذلك وتغير انما يكون
لتشنج من جانبه ولذلك هو لا اشد مما في الالتواء والتعويج في الاستنشاق على ... وذلك من ... انحرافها

وانتشا...

وانفتاحها انما يكون لشدة احتراق الغالب وان يجد ريح المسك او السمن او الطين كل ذلك قتال لان هذا انما يكون اذا
افرط الاحتراق حتى كثرت الدخانية من الروح والدم ووصلت الى امام الراس فيدرك القوة الشامة من ذلك
انواعا من الروائح اما رائحة المسك اذا كان لطيفا جدا لان الدم اللطيف اذا احترق وكان رائحته كرائحة المسك
انما يتولد من الفضلات المحترقة من دم الظبي الهندي وذلك الظبي دمه لطيف جدا ولذلك فان من الناس
من يغش المسك بدم الحمام المحرق وذلك بان يجعل غذاؤه منقوعا في الخمر ... دمه ثم يذبح ويحرق دمه
فيصير كالمسك واما رائحة الطين فانما يكون اذا كان ذلك الدخان شديد الغلظ وذلك بان يكون المحترق هو ...
الغليظ الارضي وكان ذلك الدخان مع ذلك مخالطا لابخرة مائية حتى يصير رائحة ذلك الدخان مع مائية ذلك البخار
كالطين واما رائحة السمن فانما يكون اذا كان لذلك الدخان دهنية وذلك بان يكون الاحتراق في الدم والروح حتى
يحدث من الاخلاط الارضية المحترقة امامعها من المائية والهوائية دهنية فيصير كالسمن فان حدوث السمن انما هو
على هذا الوجه وذلك اذا فعلت الحرارة في الدم حتى تحلله واما قطر الماء الاصفر من الانف فليس يمكن في الحميات الحادة
ان يكون لاجل البرد المحلل للابخرة مائية كما يعرض للناس في الشتاء بل انما يكون ذلك لسيلان الرطوبات الى هناك
كما يكون من ذلك الدمع في العين وذلك لاجل استرخاء الدماغ وان لا يعطس المريض بالمعطسات انما يكون لبطلان
الحس او لضعف القوة عن احداث الحركة التي يكون بها العطاس وذلك لارتفاع الحس والحدس انما يكون لفقدان
الحس او لتلبد الدم هناك وجموده والحاح المريض على انفه كانه يعبث من غير ان يكون هناك ما يخرج الى ذلك من مخالطة
المستعد ونحوه يدل على فساد الذهن كما في لقط الزئبر **قال** الشيخ علامات توجد من جهة الاذن جفاف الشحمة
الى قوله علامات توجد من جهة الاسنان ضعف **الشرح** قد ذكرنا ما يدل عليه تقلص الشحمة وانعطافها وهو فقدان
الرطوبة مع سيلان البرد ويعني الصديد ويحلله لذلك واما فقدان ريح الاذن فانما يكون لفقدان دفع الطبيعة الفضل
العفن او الى الاذن وذلك انما يكون لسقوط القوة عن الدفع فلذلك كان قتالا وحدوث الالم بالاذن ...
اذا كان مع حمى لازمة حادة فهو دليل على ورم حار هناك وهو قتال لامور احدها شدة حس هذا الموضع وثانيها قربه من
جرم الدماغ وثالثها كثرة تسخين الدماغ وارواحه بحرارة الورم ولهذا يعرض ... سهر شديد ... هذا
الورم اختلاط الذهن لمشاركة الدماغ الاذن في الافة ورابعها ان الدماغ من شانه دفع الفضل الحاد والصفراوي الى
الاذن وذلك مع الورم الحار قتال اللهم الا ان يسيل من الاذن القيح ويعقب ذلك سكون الوجع فيدل ذلك على
انفجار ذلك الورم وهذا اكثره في المشايخ فان الشبان يموتون قبل ذلك ويختلط اذهانهم وسبب ذلك قوة تسخين
ورم ... فيقتلهم الاوجاع وقوة الحمى قبل هذا النضج ولا كذلك المشايخ فان ادمغتهم باردة وامراضهم طويلة فاذا
طال بهذا المريض تقيح فكان ذلك سببا للسلامة لكن المشايخ يعرض لهم النكس من ذلك لكثرة الضعف ...
فيكون اكثر موتهم من ذلك **قال** الشيخ علامات توجد من جهة الاسنان ضعف الاسنان الى قوله علامات توجد
من جهة اللسان والفم وما يليه **الشرح** صرير الاسنان قد يكون لضعف عضل الفكين وقد يكون لكثرة الدود في
البطن ويلزم هذين ان يكون ذلك عادة للمريض قبل مرضه فلا يدل ذلك على آفة حدثت به وقد يكون لحركات تشنج
تعرض لعضل الفك وهذا انما يكون لشدة جفاف الدماغ فيدل على الموت فيكون دلالته على ذلك اكثر من دلالة التواء
الجفن والعين لان هذا العضو كثيرا ما يعرض له ذلك اذا كان سببه قويا واما ان يكون الابخرة كثيرة حارة تتصعد
الى الدماغ وهذا منذر باختلاط الذهن فان كان اختلاط الذهن باقيا دل على الهلاك لان دوام تصعد ذلك البخار
مع شدة فساد حال الدماغ قتال لا محالة وتفتت الاسنان حالها هنا ... واما غشيان اللزوجة للاسنان فانما
يكون لانعقاد ما عليها من الرطوبات وذلك انما يكون لقوة التسخين ... يكون لقوة الحمى واما سقوط الاسنان فهي
كشق الانف وكثير من المرضى ... اسنانه ... اسود وهو ايضا من العلامات الردية واما اصفرار الاسنان فانه
كان السبب في المرض سوداويا دل على الموت ... الحار الغريزي فيها فيكون قتالا **قال** الشيخ علامات ماخوذة من
جهة اللسان والفم وما يليه الى قوله علامات توخذ من احوال الحلق والمري ونواحيه **الشرح** سواد اللسان مع يبوسة
الفم والريق انما يكون لبخار يحرق رطوبات اللسان بحرارته وهذا لا محالة يدل على قوة الحرارة وهو مع الحمى ...
قتال وخاصة اذا كان عروضه عند المنتهى فان الحرارة ح يكون قد بلغت الغاية في قوتها واما اذا عرض في ...
على افراط شديد من الحرارة فكيف اذا عرض في الابتداء فانه ح يدل على العطب لا محالة لان مثل هذه الحمى لا يكون الا
شديدة العفونة جدا واكثر عروض سواد اللسان انما يكون في الحميات المحرقة لان مادتها تكون قريبة من باطن البدن
فيكون ما يتصعد فيها الى سمت اللسان ... سواد اللسان ونحوه من اعضاء الفم لا بهذا الوجه بل لعفونة تعرض

لتلك المواضع وهذا لا يكون معه جفاف بل برد بل هو ادل على الموت من الاول وخاصة اذا عرض في منتهى المرض
واذا سبق اولا ثم حدث مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل هذا لا شك انه دليل على قوة الحرارة وهو ردي واما انه قاتل
فليس كذلك بل القابل ان يكون ذلك السواد مع ترهل وتشقق فتعلم ان العفونة [illegible] في الامراض
الحادة تدل على قوة العفونة وفي الاكثر انما يكون ذلك اذا كان الدم غالبا لكون الرطوبة القابلة للعفونة كثيرة وهو
لا محالة دليل ردي وليس بانفراده مهلكا واما علو احدى الشفتين على الاخرى فيكون لتقلص العضلة فيكون في الدلالة على
التشنج كما في التواء الشفة وسوادها مع التواء الجفن لان الشفة اعظم من الجفن [illegible] واما تشقق الشفتين في
الحميات فيدل على قوة الحرارة مع يبوسة والسر في ذلك الردي وبرد الشفتين مع تقلصهما اردأ من تقلصهما
بانفراده لدلالة ذلك على انطفاء الحرارة الغريزية وبقاء الفم مفتوحا يدل على ضعف عضل الفك عن الاطباق وذلك انما
يكون لفرط ضعف وهذا ايضا اذا لم يكن معتادا للمريض قوله خشونة اللسان ويبسه دليل برسام هذا
انما يكون اذا كان البخار المتصعد الى الراس قويا لحرارة حتى تحدث في ذلك اليبس والخشونة وذلك يدل على اختلاط
ذهن سوء هذا وانما يكون كذلك اذا كان ذلك الجفاف والخشونة شديدين جدا ولابد وان يكون مع ذلك صفرة
ظاهرة او سواد واما نفس الخشونة واليبوسة بانفرادهما فكثيرا ما من لوازم الحميات الحادة فلا يدل على ذلك وليس
ان يكون قوله برسام انما كان لانه نقل هذا الكلام من الاولين وعندهم ان السرسام والبرسام كلاهما من نوع واحد
وانما يختلفان بالقوة والضعف اما اصطلاح الشيخ فان البرسام من امراض الصدر والسرسام من امراض الراس
فلذلك ينبغي ان يقول ههنا دليل سرسام لا دليل برسام وكثيرا ما يكون اليبس العارض للسان غير حقيقي بل انما
حدث لانعقاد الرطوبة التي في اللسان [illegible] قال الشيخ علامات توجد من احوال الحلق والمري ونواحيه
الى قوله توجد من جانب المعدة وفيها الفواق الشرح اذا عرض للمريض اختناق فاما ان يكون عروض ذلك دفعة
او لا يكون فان كان الثاني فذلك لتحلب فضل الى اعضاء الحلق [illegible] ولذلك ما يظهر معه انتفاخ
في الحلق وان كان الاول فاما ان يكون قد عرض مع ذلك تعويج في الرقبة او لا يكون كذلك فان كانت الاولى فقد عرضت
فذلك لزوال فقرة من فقرات العنق الى داخل وهو قتال واكثر ما يعرض هذا للصبيان لرطوبة مفاصلهم وقبولها
للانزلاق وان لم يكن عرض للرقبة تعويج فذلك لدفع الطبيعة المادة الى الحلق وهو ردي جدا وهو الذي يلزمه انسداد
النفس وتعذر البلع لان هذا المندفع كثيرا ما ينسد الحلق سدا تاما وانما قلت انه لدفع الطبيعة لان حصول
المادة هناك لو كان على سبيل التحلب من غير دفع لما لم يكن حصول الاختناق دفعة بل كان يحصل بالتدريج
على قدر تحلب المادة وارد [illegible] ما يظهر معه في الحلق انتفاخ لان هذا انما يكون اذا كان الورم في العضلات
الداخلة فيكون نفسها اشد واكثر واذا كان هذا في يوم بحراني فهو ردي لانه يعلم ان ذلك الدفع ليس عن
اختيار من الطبيعة بل على سبيل اضطرار المادة لها حتى تحركت لدفعها في غير الوقت المعتاد للدفع واذا ظهر الزبد
في الفم المخوف للرطوبة مركب من الراس هو قتال جدا لا يكاد يسلم صاحبه وانما يكون من ذلك الزبد عن
سيلان مادة من الدماغ تخالط الهواء ويكون منها زبد كما يعرض للمصروع [illegible] وتعسر
البلع للورم او لزوال فقرة ردي ايضا لانما يكون لسقوط القوة او لشلل عضلات الحلق لا استطاعة
على حركة الازدراد وكذلك كثرة عروض الشرق والغصص يدل على فساد الذهن حتى يعرض من ذلك ذهول عن انطباق ق
الغضروف المكبي عند مرور الريق والمتناول وذلك دليل ردي قال الشيخ علامات توجد من جانب المعدة
وفيها الفواق الى قوله علامات توجد من اعضاء التنفس النفس البارد الشرح الخفقان يعرض في الامراض
الحادة اما لذع حادة حارة واما لافراط اليبوسة وكلاهما ردي بان الاردأ هو الكائن لافراط اليبوسة خاصة
ان كان معه ما يخرج الرطوبات كالاسهال خاصة الدموي فان الرطب في هذه الحالة كالمتعذر واما الخفقان والالتهاب ب
المقدمان فانهما يعرضان لافراط الحرارة ويكون مع ذلك شدة كرب قال الشيخ علامات توجد من اعضاء
التنفس النفس البارد الى قوله علامات ماخوذة من هيئة النوم قال ابقراط الشرح انما يكون النفس باردا
اذا لم يكن في العضو حرارة تسخن الهواء الوارد وانما يكون كذلك اذا كان الحار الغريزي قد عرض له انطفاء والنفس
المختلف انما يكون لخلل في الذهن او حركة النفس ارادية فاذا فسدت الارادة يسوء النفس لا محالة ومما يعرض
ان يكون النفس مع عظم شديد التفاوت لان الارادة قد ذهلت عنه مدة فيشتد الحاجة فيضطر الى تنفس عظيم
ومن ذلك النفس الشبيه بنفس الباكي وهو ردي [illegible] لانه يدل على آفة الدماغ اذ يعرض منه كما يعرض للباكي من الذهول
عن التنفس مع تضطر الى استنشاق هواء كثير وكذلك النفس الذي يعرض له دفعات في مرات ردي ايضا

لا يدل على تشنج سيحدث والذي يحضر مع الموت [illegible] وذلك انما يحدث من الرياح بسبب ضعف
الحار الغريزي واستيلاء الغريب [illegible] لانهم لا يقدرون على [illegible] في مدة قليلة وذلك لاجل
سقوط القوة [illegible] لانهم لضعفهم يعجزون [illegible] فيتولى الاسهال على القلب وتحوج ذلك
لما يختلف استنشاق وسوء اكثر قال الشيخ علامات ماخوذة من هيئة النوم قال الامام ابقراط الى قوله علامات
ردية توخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف الشرح [illegible] انما يكون لشدة الخنق ولذلك
يعرض من الحالة للمخنوقين وانما يعرض ذلك في الامراض الحادة اذا عرض للقلب [illegible] اذ لم يكن الهواء الوارد كافيا في تنسيم
قال الشيخ علامات ردية توخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف الى قوله علامات ردية من قبل هيئة
الاضطجاع الشرح اذا كان استرخاء البدن لسقوط القوة كان النبض معه شديد الضعف واذا كان [illegible]
يكون في الاكثر ملازم ذلك ارتعاش واذا كان لكثرة الفضول كان النبض معه ممتليا منضغطا والسحنة منتفخة والاعضاء غليظة
ويعرف ذلك بحس مواضعه اذا كان المريض مستلقيا واذا كان ذلك لافراط اليبوسة كان الجلد معه صلبا والبدن
شديد الهزال قال الشيخ علامات ردية توخذ من هيئة الاضطجاع الى قوله علامات ماخوذة من الجلد اذا ايبس الشرح
اما اذا لم يطرح المريض نفسه [illegible] في احاله فهو لا محالة ادل على القوة وعلى خفة المرض [illegible] اذا كان مضطجعا
واما اذا لم يعرض له ذلك بل كان مضطجعا فافضل الاضطجاعات له ما كان معتادا له في حال صحته فان الناس من عادته
الاضطجاع على ظهره ومنهم من عادته الاضطجاع على جنبه كالفرخ واكثر [illegible] فافضل اضطجاع منهم في حال مرضهم
ان يكون كذلك لان هذا يدل على انه لم يعرض لهم ما يوجب تغير عاداتهم ومن الناس من يختلف [illegible] الاضطجاع على
احد الجانبين وان كان عاداتهم خلاف ذلك [illegible] فان تكليف
تغير العادة [illegible] مضعف [illegible] الاضطجاع الذي يكون في حال حضور الطبيب فافضل ان يكون على النسبة التي
يسمى بالاضطجاع [illegible] كان كذلك لان المريض في ذلك يقصد مواجهة الطبيب لمحاورته في امره واحسن
الاضطجاع لذلك ان يكون على تلك النسبة اي ان يكون المريض على جانبه الايمن او الايسر [illegible] يديه ورجليه [illegible]
[illegible] منع الانعطاف او زيادة البسط بل [illegible] وانما كان هذا افضل
لدلالته على سلامة [illegible] من الحركات [illegible] وينبغي ان يكون الجانب الذي عليه الاضطجاع
هو الجانب الذي يكون به مواجهة [illegible] اذا كانت على الجانب الاخر [illegible] الطبيب [illegible]
كما قد يعرض لبعض النساء فهو ردي [illegible] ذلك لاجل الاعراض عن الناس والاقبال الى [illegible] فان هذا
دل على اشتغال الدماغ [illegible] اختلاط العقل [illegible] فقد يكون
ذلك لاجل البرد [illegible] فقد يكون للتشنج [illegible] ذلك لان [illegible] في التسخين
لتسخين بعض الاعضاء ببعض وكذلك [illegible] كل وقت يدل [illegible] على كرب [illegible] لاستمرار الاوضاع لان
ذلك [illegible] التسخين [illegible] المكان الذي [illegible] كلما كان الخروج عن حال [illegible]
في الصحة اكثر كان الخروج من الامر الطبيعي بالمرض ازيد [illegible] اذا كان على الحالة الطبيعية [illegible] يكون على عادته فتغيره
منها انما يكون لتغير من طبيعته او زيادة الموثر [illegible] واما استلقاء المريض على ظهره مع [illegible] يديه و
رجليه [illegible] فان لم يكن عادة فاما ان يكون المريض مع ذلك متمكنا من تغيير ذلك الوضع والانقلاب على احد
جانبيه او لا يكون كذلك فان كان الثاني [illegible] على الموت لان هذا انما يكون اذا كانت القوة ساقطة [illegible]
هذا الوضع [illegible] لان البدن [illegible] من العضل بل هو [illegible] جميع عضل البدن وذلك
[illegible] وكذلك الاستلقاء على البطن ايضا [illegible] النفس [illegible] فيكون في ذلك تكليف
الحركة فلذلك يكون الاضطجاع عند الموت على الظهر لا غير وان كان الاول وهو ان يكون الاستلقاء على الظهر
مع تمكن المريض من الانقلاب الى احد الجانبين فان هذا يدل على زيادة كرب [illegible] حركات العضل [illegible]
الحركة من التسخين واكثر [illegible] الاعضاء [illegible] بعضها الى بعض من زيادة التسخين فان كشف المريض [illegible]
يديه او رجليه ورمى بهما [illegible] بعضها عن بعض على غير نظام دل ذلك على زيادة كرب وكذلك اذا كشف جميع بدنه
فان كانت الاطراف مع ذلك باردة علم ان الموجب لذلك ليس [illegible] بل [illegible] اشتعال
الباطن واما استلقاء المريض على بطنه فقد يكون عادة ليس بمستنكر وقد يكون لكراهة القوة كما قد يفعل [illegible]
[illegible] ذلك وقد يكون لالم في البطن كالقولنج ونحوه وقد يعرف ذلك باخبار [illegible]
ذهنه وقد يكون لنوع اختلاط العقل بحيث يقع البدن على الهيئة التي [illegible] فان الاعضاء [illegible]

من التي في موخر البدن ولهذا فان اكثر وقوع التي يسقط من علو انما يكون على هيئة الجثة لان الاعضاء الاثقل تسبق الى اسفل بالطبع واذا كان المريض يتغير عن وضعه الذي يجعل عليه وكلما سوي تغير فذلك انما يكون لزيادة كرب واضطراب حس وارداء ذلك ما كان بالانحدار الى نحو قدميه فان ذلك يدل على ضعف القوة حتى يكون ثقل البدن من بارد الاستقلالات والافراط في محبة المريض الاضطجاع دون الجلوس ونحوه يدل اما على ضعف القوة عن تحريك العضل المحرك الذي به يكون الجلوس ونحوه واما على زيادة ثقل الاعضاء وذلك اما لزيادة المواد او لزيادة فضول فاشية في الاعضاء واما على يبس وقحل يعسر معه تحريك المفاصل والكل ردي وكذلك الافراط في كراهة الاضطجاع وحب المريض للجلوس يدل على افراط كرب واردى ذلك ما كان في المنتهى فانه يدل على حركة المواد الى جهة القلب فضيق النفس ولذلك يكثر هذا في ذات الرئة لاجل ضيق النفس قال الشيخ علامات ماخوذة من الجلد اذا تم الى قوله علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف الشرح انما ييبس الجلد ويتحلى اذا عرض له [illegible] لجفف بافراط الحرارة واليبس وذلك كما يعرض من الدق والحميات المحرقة واما كونه من الرطوبات الى داخل لسقوط القوة الحافظة لها على الوضع الطبيعي وذلك كما يكون عند الموت ولهذا ما يوجب يبس الجلد اذا دامت بهذه الحال اكثر من الذين يموتون يكون جلودهم رطبة لينة حتى انهم يعرقون قال الشيخ علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف الى قوله علامات ماخوذة من المقعدة بروز المقعدة الشرح افضل احوال البطن وغيره من الاعضاء ان يكون في المرض كما كان في حال الصحة لان هذا يدل على انه لم يكن ما غيره عن حالته الطبيعية وينبغي ان يكون البطن في المرض اضمر قليلا مما كان في الصحة لان الغذاء في المرض يكون اقل فان كان قد استفرغ البدن بالاسهال ونحوه فينبغي ان يزداد البطن في ذلك ضمورا لان هذا هو الاكثر المعتاد في الصحة والمرض الحاد [illegible] تحلل ما يكون في البطن من الرياح والنفخ فينبغي ان يكون البطن فيها اشد ضمورا بما يخبره من الاعراض فاذا كان البطن في الامراض الحادة مستويا لا اضمر بالاستفراغات سويا دل على سقوط القوة الغريزية حتى استرخى البطن من تولد الرياح من الحرارة الغريبة وذلك انما يكون عند قرب الموت ولذلك ينتفخ بطن الميت واذا ظهر مع ذلك بثرا واسع كمد دل على فساد الرطوبات حتى تظهر وقد ظهر فيها الجمود لانطفاء الحار الغريزي وانما يكون ذلك واسعا لانها لم تظهر لدفع من القوة حتى يشتد اندفاعها فيكون ما يبرز بل انما اندفعت لكثرة المادة وسيلانها الى ناحية او ما قدام دون الجلد والسعة فاذا وصلت الى الجلد احتبست تحته لضيق منافذه وكثرتها تحتاج الى مكان اوسع والبثرة تقوى ظاهرا دفع الجلد لضعف حركتها فلذلك يضطر الى الانبساط في الكثير واما دون الشراسيف فافضل احواله في المرض ان يكون سليما من الالام لينا مستويا في جوانبه وكل جانب مساويا للاخر لان هذه الحالة هي الحالة الصحية لهذه المواضع فان كان هناك امر خارج عن الطبيعي كالتهاب والوجع والانتفاخ و[illegible] احدى الناحيتين عن الاخرى فانما يكون ذلك لامر عارض غير طبيعي وان كان هناك ضربان اي ارتعاد واختلاج دل ذلك على تصعد مادة [illegible] حوالي الحجاب ترتفع لاجلها ويلزم ذلك ارتعاد هذه المواضع من الجانب الذي يصعد منه تلك المادة حتى الى فوق فان كان ذلك عن دفع بحراني فقد يدل على رعاف يكون او خراج خلف الاذن والاول [illegible] اختلاط عقل سيحدث وهو الاكثر اذ المادة انما تندفع بالبحران اذا كانت نضيجة ومتى كانت كذلك فهي الاكثر لا يكون لها الم [illegible] ان سورتها يكون قد انكسرت قوله المدد الشراسيف ان كان موجع فالمادة مائلة الى اسفل وان كان بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق تمدد هذه المواضع انما يكون لتمدد الحجاب لاجل اصعاد المواد الصاعدة له ولاجل انحدار المادة النازلة اياه وذلك لان الحجاب لاستحصافه يعسر نفوذ المواد في جرمه فاذا كانت المواد الصاعدة منعها من التصعد الى ان يرتفع بعض اجزائه فوقه بتصعدها واذا ارتفع ذلك الجزء تحلل لانها انما يرتفع بان يزداد طولا وعرضا ويلزم ذلك تحلله واذا تحلل اتسعت مسامه فامكن تلك المواد النفوذ فيه وكذلك اذا كانت المواد نازلة منعها من النزول ما حبست فوقه والزم ذلك ثقل بعض اجزائه لثقل تلك المادة واذا عرض اتسعت منافذ ذلك الجزء فامكن تلك المادة النفوذ فيها واذا عرض الحجاب احد هذين الامرين لزم تمدد هذه المواضع من جهة انجذابها من الحجاب الذي عرض له ذلك وذلك لاجل اتصال اطراف الحجاب بهذه المواضع وفي الاكثر انما يكون ذلك اذا كان نزول المواد وصعودها بالبحران والا لم يكن من القوة والكثرة بحيث ينفعل من ذلك ما يظهر اثره في هذه المواضع وحركة المواد بالبحران انما يكون بعد نضجها فلذلك لا يكون للصاعدة الالام يعتد به اما النازلة فانها تولم لاجل ثقلها ولاجل اتصال المجتمع منها على الحجاب يكون كثيرا ويدوم من المعلوم لان المواد انما تندفع الى اسفل اذا كانت ذات غلظ واذا كانت كذلك كان نفوذها اعسر فيطول زمان بقائها فوق الحجاب فيكون تاثيرها فيه اشد واقوى وفي الاكثر فان هذا الالم الحادث عن المواد المنحدرة لا يكون معه ارتعاد من الحجاب لان ثقل

المادة تمنعه من ذلك وفي الاكثر انما يحدث ارتعاد ما دون الشراسيف اذا كانت المواد التي تروم النفوذ في الحجاب صاعدة قال الشيخ علامات ماخوذة من المقعدة بروز المقعدة في الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردي الشرح هذا انما يكون اذا سقطت القوة التي في العضل الممسك للمقعدة لا شك ان ذلك فيما اذا لم يكن بسبب يقتضي ذلك العضل كما اذا كثر اندفاع الخلط الحاد فاضعفها قال الشيخ علامات ماخوذة من القضيب والانثيين الى قوله علامات ماخوذة من الارحام الشرح الافضل ايضا في هذه الاعضاء ان يكون في المرض كما كانت في الصحة وفي الامراض ينبغي ان تضمر قليلا كما تضمر باقي الاعضاء للتحلل بسبب قلة الغذاء واذا كان المرض حادا فينبغي ان يكون ضمورها اكثر لاجل تحليل الامراض الحادة فاذا ازداد عظم هذه الاعضاء في الامراض الحادة فاما ان يكون ذلك مع خفة فيدل ذلك على تولد رياح وذلك انما يكون في هذه الامراض اذا ضعف الحار الغريزي وانطفأ وان كان ذلك مع ثقل دل على مادة كثيرة فيها وفي الاكثر يكون ذلك مع ورم والمادة الاتية الاعضاء باكثر مما اذا كانت فان ذلك انما يكون لرطوبة زائدة وانما يكون ذلك في هذه الامراض اذا عرض كالترهل لاجل ضعف الحار الغريزي ولذلك اذا اصلب اكثر مما ينبغي دل ذلك على افراط التحلل واما تقلص الانثيين والقضيب فقد يكون لموت الحار الغريزي فيبرد الاعضاء وتقلص وتظهر ذلك في الاعضاء اكثر لخلوها عن العظام مع انها من الاعضاء الطرفية التي ليست ضرورية في حياة الشخص فيكون انصراف الطبيعة والحرارة الغريزية اليها في الامراض اقل مما في غيرها وقد يكون ذلك لوجع شديد يجمع له الاعضاء واذا كان هذا الوجع مثل القولنج كان هذا التقلص ازيد لقرب المكان ولان الاعضاء اذا تمددت فقد يحدث ما يتصل بها [illegible] فلذلك علائق هذه الاعضاء لاتصالها بذلك الى الاسفل فانه اذا كان في اول المرض فانما يكون لكثرة المواد وذلك ينذر بطول في المرض واذا كان في منتهى المرض فقد يكون كالبحران واكثر ذلك اذا كان الموجب للمرض سوء احساس اعني فلذلك انما يعرض هذا للشباب وقليل الجماع قال الشيخ في علامات ماخوذة من الارحام بروز الرحم والعلل في حمى حادة دليل ردي الشرح هذا انما يكون اذا عرض للربط والاعصاب التي هناك استرخاء واذا لم يكن ذلك بسبب يخص هذه الاعضاء فانما يعرض في الامراض الحادة لاجل سقوط القوة قال الشيخ العلامات الردية الماخوذة من الاطراف الى قوله علامات من جهة النوم واليقظة الشرح انما يكون عضو من الاعضاء باردا في حمى حادة اذا كان ذلك العضو خاليا من الحرارة الغريزية والغريبة معا او كل واحد منهما [illegible] وانما يكون الاطراف كذلك لاحد امرين اما لعجز الطبيعة عن دفع حرارة المادة الحارة بالعفونة الى الاطراف وذلك لعجزها عن الانتشار الى هناك وانما يكون كذلك اذا كانت القوى ساقطة وهذا يدل على الموت واما لتجمع المادة المسخنة في موضع واحد مع حبس انتشار حرارتها الى الاطراف وانصراف الطبيعة بعوائدها الى موضع تلك المادة لتنضجها وذلك كما يكون في اورام الاحشاء وهذا دليل على ضعف ما من الطبيعة والا كانت [illegible] بانضاج تلك المادة مع التوزيع على الاطراف فلذلك هذا البرد علامة ردية واذا كان معه سخونة من البطن والجنبين [illegible] واما برد الاطراف في الامراض المزمنة فغير منكر كما في الحادة وذلك لان مواد الامراض المزمنة لبردها في الاصل تضعف الحار الغريزي فلا تسخن ما هو بعيد عن معدنه الذي هو القلب [illegible] اصابع اليدين والرجلين واطرافها انما يكون لموت الحار الغريزي فيهما وجمود ما يكون من الدم فيها جمودا يسيرا فلذلك هو علامات الموت وان [illegible] في هذه الاطراف وفي البدن كله فان ذلك على الموت اكثر واما سواد هذه المواضع فقد يكون لافراط جمود دمها فيكون ذلك اشد رداءة من كمودتها وقد يكون لاندفاع مواد محترقة اليها على سبيل البحران وهذا اسلم من الكمودة وقد يسلم المريض مع ذلك وتسقط تلك المواضع التي اسودت [illegible] المواضع اذا كانت تلك الحمرة قرمزية وقد جعلها الشيخ اشد رداءة من الكمودة ومن السواد مطلقا وعلل ذلك بانها تدل على جفاف وعلى الاخلاط وهذا عجيب فان غليانها خلطا كان لا يبلغ في الرداءة مبلغ جمود الدم وموت الحار الغريزي ولعل ان هذه الحمرة اقل رداءة من السواد العارض لاندفاع مواد محترقة قوله واعراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت ايضا هذا انما يكون اذا عرض انطفاء من الحار الغريزي ودفعه حتى برد القلب ونواحيه وعرقت الاطراف بعدها حارة وكذلك الجلد ويلزم ذلك ان يكون النفس باردا وقد بينا انه دليل موت والدال على ذلك في الحقيقة برودة النفس والشيخ نفسه قال الكيفية اذا كان في مرض حاد فكيف اذا كان عقيب الاسهال فكيف اذا كان بعد اختلاف الدم والكزاز مع الهذيان وتشنج الحلق انما يكون لمادة شديدة الحرق والرداءة تصعد الى الراس ثم اذا حصل الكزاز اشتد تعذر القلب لما يلزم ذلك من حبس النفس وذلك يلزمه الموت قال الشيخ علامات من جهة النوم واليقظة الى قوله علامات ردية من فعل اعالي البدن الشرح ينبغي ايضا ان يكون المريض في النوم واليقظة كما كان في حال صحته فان ذلك انما يكون اذا كان مرضه لم يغيره عن الحال الصحي تغيرا عظيما والذي ينام ليلا ويسهر نهارا والليل [illegible] انما يكون كذلك لامر خارج عن مقتضى العادة هذا اذا لم يكن عادته كالمعسس والحارس

الفلاع وتحوهما فذلك فيهما كما هو المعتاد في غيرهم وكيف كان فان هذا اقل رداءة من ان لا ينام المريض اصلا او ينام دائما
والنوم الدائم اقل رداءة من السهر الدائم لان كليهما وان كان لمواد رديه فان السهر يدل بانه يضعف القوة واكثر مواد
السهر لمواد شديدة الحدة تتصعد الى الدماغ واكثر مواد النوم لمواد رطبة باردة تبخر في الحرارة ويصعد في الى الدماغ و
واكثر ذلك مع ضعف القوة قوله واسلم نوم النهار ربما كان في اوله قد علل جالينوس هذا بان يكون معتاد الناس
وشبان يكون ذلك بسبب عجز هوان الطبيعة في اول النهار يكون قد كملت افعالها في الليل وكملت فيعطل في ذلك
النوم الراحة من تعب تلك الاعمال ولذلك يساق الناس الى النوم في اخر الليل واوايل النهار اكثر من بالليل
لا خلاف العادة كما قال جالينوس فانه يشكل باواسط النهار فان اكثر الناس جرت عادتهم بالنوم في ذلك الوقت
ومع ذلك فنوم المريض فيه مذموم والنوم في منتهى نوبة الحمى اشد لانه منع من سرعة تحلل النوبة وتحبس المواد في قعر
البدن واما ابتداء النوايب فليست رداءة شديدة لان البخارات تكثر فيه لاجل حركة المواد عند الشروع في العفونة
ويكون الحرارة فيه ليست من القوة بحيث يوجب عن تلك الابخرة فلا جرم يعقب النوم في بطبع المريض فلا يكون
ذلك علامة رديه لانه كالمعتاد في المرض ولان الطبيعة في ذلك الوقت يكون متحركة الى داخل وذلك يعين على حدوث النوم
وقد يعرض النوم لضعف القوة وذلك لاجل عجزها عن الوقاية بحفظ العقل مع الانبساط في الحواس فان كان النوم
الكثير مع ضعف من النبض واختلاط من الذهن يعلم ان ذلك لضعف القوة اذ لو كان لرطوبة الدماغ لم يكن الذهن
مختلطا واما يكون النوم محمودا لاختلاط الذهن اذ لو كان المواد ردية تتصعد الى الدماغ بخرة عن حادة باردة فعلت
فيها العفونة فتبخرها ففي الاول يكون غير حادة لان العفونة لم يكن بعد فاذا اشتدت فيوجب النوم فاذا احدث بقوة
العفونة فتخالطها بخار حادة حارة فخلطت العقل وانما يستحب هذا النوم برد الاطراف اذا كانت العفونة ضعيفة
كما قلنا في الاستدلال ببرد الاطراف فلذلك يكون هذا النوم رديا جدا واما النوم الذي ينفع فان كان ما يحدث عنه
من المنفعة كثيرا جدا كما اذا سكن اختلاط الذهن كان ذلك علامة جيدة والا فلا واذا النوم بطبعه ينفع او القوى تستريح
فيه الا لكما اذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث ضررا كان علامة رديه فكيف اذا كان ذلك الضرر مثل اختلاط الذهن
قال الشيخ علامات رديه من قبيل ما الى البدل الى قوله علامات ماخوذة من الاوجاع الشرح ليس المراد بانه يلفظ
شيا موجودا بل انه يفعل فعل لافظ شي فلا يكون ذلك الشي موجودا وذلك قد جعل يحسبه وكذا النوم الذي يروم لفظه
في السبات اذا في الحيطان والماسيب من الحبالات نوهم قد بينا في اوايل شرحنا للكتاب الثالث قال
الشيخ علامات ماخوذة من الاوجاع الى قوله علامات ماخوذة من الصوت والكلام والسكوت الشرح الاوجاع
الشديدة رديه مطلقا وهي في الحميات الحادة ارداء لانها تسحق القوة وتسهل وتمنع استعمال الماء البارد والخوف سكون
الوجع بغتة بغير سبب ظاهر يقتضي سكونه يكون لبطلان حس ذلك العضو قال الشيخ علامات ماخوذة من الصوت
والكلام والسكوت الى قوله علامات ماخوذة من العقل الشرح سبق ايضا المريض في ذلك كله كما كان في الصحة
وزيادة قوة الصوت ردي يدل على صداع وكذا السكوت عن الوسواس معارق عنه بدوام الفكر والعقل عن كلام
الغير علامات السوداء في البدن والكلام من امتزاج البدن العضلي يعرف بتكلم المريض الكلام مع التحزن
والكلام مع تشنج من العضلات يعرف بتغير اللسان وعسر النفس والكلام من ذهاب التخيل يعرف بنسيان الاشياء
القريبة العهد قال الشيخ علامات ماخوذة من العقل الهذيان مع حركة وضربان في الراس والمنخر سليم مع الوقار
والسكون فمال الشرح يعني قوله انه سليم ان التلاشه فيه اكثر من الكابين مع الوقار ومع ذلك فهو دليل ردي
لانه من لوازم البرسام واما كان الكاين مع الوقار سار الا انه انما يكون لاحتراق الاخلاط سوداء وانما يكون ذلك عن
فرط اشتعال الدماغ قال الشيخ علامات ماخوذة من الحركات الى قوله علامات ماخوذة من الاوهام
الشرح اذا كان في نوايب المرض الجلوس في وقت المنتهى فهو اردى لانه يدل على توجه الى ذاته للقلب ونواحيه
وذلك قبال وثقل الاعضاء فقد ذكرنا انه يدل على ضعف القوة وامرت الحار الغريزي او محوه والفضول التي كثرت في الاطراف
والكما يدل انطفا الحرارة الغريزية منها والرعشة في الامراض الحادة ويكون في الاكثر لمواد رديه تتصعد الى الراس واذا
حدث من ذلك اختلاط ذهن فان ذلك يحل الرعشة لان تلك المادة يكون في تلك الذكورات الدماغ وطلب ابتعاد عن بعد
لدفع تلك المواد عند ابتداء تصعدها وذلك الارتعاد كان هو سبب الرعشة قال الشيخ علامات ماخوذة من
الاوهام اذا كان للمريض كثير الخوف من الموت فهو خطر الشرح سبب ذلك احتراق بعض الاخلاط سوداء وانما يكون
ذلك لقوة حرارة الحمى ولان النفس كانها تشعر بالموت فيشتد الخوف عنه قال الشيخ احكام ماخوذة من
التثاوب والتمطي الى قوله علامات ماخوذة من الاحلام الشرح اذا تبعض الشيخ واذا كان ذلك مع انتقال

من حر الى برد فهو ردي للطبيعة وهو علامة رديه ومعناه انه يحتاج عون على تحليل الفضول وهو علامة رديه ومعناه انه يحتاج عون
الطبيعة على تحليل الفضول وهو علامة رديه لدلالته على حاجة الطبيعة الى ذلك الاعانة او بعض النسخ فهو عذر للطبيعة
علامة غير رديه ومعناه انه عذر للطبيعة في التقصير عن الوفاء بتحليل الفضول بالغراره او هو علامة غير رديه وذلك كان الواجب
له في امر فاتر وهي النسخ صحيح لكن قوله بعد ذلك فيدل كثيرا على ان الطبيعة ليست بقادرة على التحليل الا بمعونة
الكيف لا يصلح ان يكون علة لكونه علامة غير رديه بل يكون هذا حكم التمطي والتثاوب مطلقا فيكون الكلام الذي ذكرناه
اولا وقع حشوا بين هذا وبين ما قبل ذلك كانه يقول بل يحتاج اليه لعذر ذلك فيدل ذلك كثيرا على ان الطبيعة ليست
بقادرة على التحليل الا بمعونة الكيف فما سببها وقع وخللا في بعض النسخ قال الشيخ علامات ماخوذة من الاحلام
الى قوله علامات ماخوذة من الشهوات والعطش الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ علامات
ماخوذة من الشهوات والعطش الى قوله احكام الاستدلالات من اليرقان الشرح ازمان المرض تقتضي الحاجة الى كثرة
الغذاء فاذا ذهبت الشهوة في الامراض المزمنة كان ذلك رديا لذلك في الحادة لكن في الحادة دون ذلك لان الامراض
الحادة من شانها ان يكون الشهوة فيها كذلك لما يعرض في هذه الامراض مثل الحميات الحادة ونحو ذلك واذا كان ذهاب الشهوة مع
اختلاف الدم فهو ردي لدلالة ذلك على موت القوى الشهوانية وهو اردى مما هو سببه ايضا لان الدم اذا خرج كثيرا
كانت الحاجة الى تكثير الغذاء اكثر وبطلان العطش في الحمى المحرقة اذا لم يكن بسبب ظاهر مثل السعال الكثير فانه يدل على
بطلان القوة الحاسة وخاصة اذا كان مع سواد اللسان لان ذلك انما يكون لقوة الاشتعال وهو يقتضي زيادة العطش
قال الشيخ احكام الاستدلالات من اليرقان الى قوله الابل ماخوذة من الاورام الشرح انما يحدث اليرقان اذا كان
المادة اغلظ قواما من ان يخرج بالعرق ومتى كان المواد كذلك فليس من شان الطبيعة دفعها بالبحران قبل السابع فاذا
حدث اليرقان في الحمى قبل السابع فاما ان يكون ذلك على سبيل البحران او لا يكون كذلك فان كان الاول فذلك البحران
ردي لانه موجب ليس اختيارا من الطبيعة بل لافراط المادة حتى تحركت قبل الوقت الذي ينبغي الحركة فيه وان كان
الثاني فذلك لا محالة على سبب من اسباب حدوث اليرقان وكلها ردية في ما يلزم ذلك من كثرة المرار في البدن وفي
الاكثر يكون سبب هذا اليرقان اشتعال من الكبد او ورم في معدة والكلاهما رديان واذا كان معه الاختلاف الردي المذكور
فهو اردى لان هذا الاختلاف يكون بسبب فساد حال الكبد لا دفع الطبيعة مواد اليرقان المسهل قال الشيخ الابل
ماخوذة من الاورام الى قوله علامات ماخوذة من ما يسبب البثور الشرح لا شك ان ما يحدث عن مرض فهو ردي
حتى الاورام الكاينة عن دفع الطبيعة البحران ردية ايضا لان الدفع ينبغي ان يكون بالاستفراغ وانما يعدل الطبيعة عن ذلك
لقصور منها او لعصيان من المادة واما يكون الاورام التابعة للبحران اردا من التي يتبعها الحمى اذا كانت الحمى التابعة
ان كانت عفونية فلا يكون الا ورام التابعة عن دفع الطبيعة وان ما يكون عن دفع الطبيعة يزول به الحمى فكيف يكون
اردا ما يوجب الحمى واما كانت التابعة للحمى اردا من المتبوعة لها لدلالة التابعة على كثرة المادة وفساد حركتها والاكثر
التي يتبعها الحمى قوله والاسلم منه ردي او بعضه استفراغ معناه ان بعضها استفراغ فان ذلك الاستفراغ ازال
المادة اسفل البدن فان بقي بعد ذلك ورم كان مامونا لانه يكون حينئذ قد بقي في البدن ما يعتد به ولا يكون هناك انتقال على
الطبيعة عن انضاج مع المادة او تحليلها ان امكن قال الشيخ علامات ماخوذة من هيئة البثور وما يشبهها
الى قوله علامات ماخوذة من هيئة العرق الشرح البثور السود انما يكون لمادة شديدة الف واما شديدة الاحتراق
او شديدة الجمود والاسمر دونها فاما ان ويتغير لون القروح يدل على ما يدل عليه تغير اللون لكن تغير الجلد انما يكون عن اسباب
اقوى لان ظهور ذلك التغير في القروح اسرع لاجل انكشاف الجلد منها قال الشيخ علامات ماخوذة من هيئة العرق
الى قوله علامات ماخوذة من النافض الشرح وينبغي ايضا ان يكون في حال العرق قويا او ضعيفا والوانها كما في
الصحة فان كان انتصاب وارد الخفون والحسن يكون لغليان دمها والاضعاف الجانب المنفس وتغير الوان الاوردة
انما يكون لفساد يعرض للدم الذي فيها قال الشيخ علامات ماخوذة من النافض الى قوله حكم الاستفراغ الذي يقع
الشرح اما النافض العارض في اول النوب فذلك محمود لانه يدل على ان الحمى دايرة واما الذي يكون في حال الحمى بهذا
فقد يكون لدفع الطبيعة للمواد الى خارج بالبحران وهذا امكان يحلو يوم بحراني جيد كان بابع فهو محمود وفي الغالب يكون بحران
الحمى والنفض عرق غزيرا وان كان في يوم بحراني مذموم كالسادس فذلك ردي لانه يدل على عسر البحران ورداءته لان القوى
فيه لا تتمكن من الدفع التام لانها لم يدفع في هذا اليوم عن اختيار منها بل عن تحرك المادة واحواجها الى الحركة وقد يكون النافض
الذي مع الحمى لا لدفع الطبيعة للمواد بالبحران وهذا قد يكون لسقوط القوة وهو لا محالة ردي وقد يكون لسيلان المواد في
الاعضاء لكثرتها وهذا ايضا ردي لدلالته على افراط الامتلاء وقد يعرض مع هذا استفراغ غير منتج وذلك كالسيل

من المادة، وتفعل النافض فان كان مع هذا ضعف القوة فهو زيادة المادة مع عجز الطبيعة لا محالة قال الشيخ حكم
الاستفراغ النافع الى قوله احكام العرق العرق الشرح مما يعقب الاستفراغ نعلم انه نافع فانه ان كان من النوع الذي
ينبغي ان يستفرغ بعد النضج ونحو ذلك من شروط نفعه اما لا يعقب الاستفراغ نفع نعلم انه ليس كذلك بل ان
تلك الشروط او كلها فقد فقدت ومن العلامات الجيدة في السعال ان لا يبقى من المرض بقية الا ان يعود البدن كله الى
القوة والخصب بسهولة واسرعه وانتقال الاستفراغ الى مثل الحاطة والبرد لا يدل على النفع او يجوز ان يكون نفع ذلك
والبدن بعد ملان والا لذلك اذا انتقل الى الاستفراغ خلط مقارب لخلط الخلط الفاضل فان ذلك انما يكون اذا لم يجد في
الخلط الفاضل سببا وبعث القوة الفاعلة للاستفراغ فيه وهذا انما يكون في الاستفراغ الصناعي فاما الطبيعي فلا يوجد
في ذلك لان الطبيعة لا تخرج النافع الا لحاجة قال الشيخ احكام العرق العرق يعم الى قوله كثرة العرق العرق يكثر
الشرح العرق يكثر لهذه الاسباب والحرارة المسيلة للرطوبات اما الخارجية كما يكون في الهواء الحار او الداخلة
والمسام مرخية كما يكون في الحيات او التي ليست كذلك كما يكون عند التعب والغضب والعرق الحادث عند الموت
سقوط القوة الماسكة للرطوبات فتخرج بذاتها اخلاط والمسام متسع لتخلل القوى فيرخى البدن قال الشيخ كثرة
العرق العرق يكثر الى قوله اختلاف الاعضاء الشرح ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ اختلاف
الاعضاء في التعرق ومنه الى قوله اختلاف الاحوال في التعرق وغيره الشرح اختصاص العضو بكثرة العرق قد يكون
لكثرة المادة فيه وهذا يكون المرض فيه اشد واقوى ويكون احوال ارداء من باقي الاعضاء وقد يكون لان مسامه اكثر سعة
فيخرج المادة منه سهلا ولهذا يكثر العرق في الابطين وفي الجانب المقابل الذي يعلى النوم اما لان كذلك فيجب ان يكون عرقه
اسرع وقد يكون لضعف هذا اهوان العضو اكثر استحصافا فيقل تحلل ما يتحلل منه وهو قبل المواد على العرق ولهذا قالوا
ان العرق يكثر في موضع البدن وقد يكون لان المواد يكثر توجهها الى ذلك العضو وهذا يكثر العرق في اعالي البدن كالراس
والرقبة لان الابخرة تصعد اليها بالطبع وقد يكون لان الحرارة المسيلة اكثر ولذلك يكثر العرق في الصدر ونحوه قال
الشيخ اختلاف الاحوال في التعرق وغيره اما العرق الكاين في حال الصحة فقد يكون لسيلان الرطوبات لمن يعتقل
الشرح من النفض هذا يكون في السقط اكثر لان ظاهر البدن في السقط اكثر حرارة فيكون سيلها اكثر وخصوصا والرطوبات
في السقط يكون متحركا الى ظاهر البدن وقد يكون لاستيلاء الطبيعة على الرطوبات الزايدة ودفعها وهذا يكون في النوم
اكثر ولذلك فان العرق الكاين من الاستلاء انما يكثر في النوم واما العرق الكاين في حال المرض فان النوم فيه اكثر نوعا
مطلقا لان اكثر العرق الكاين في الامراض هو لدفع الطبيعة المواد قوله كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل
اخفى معنا وكان التحلل الخفي وهو الذي لا يظهر اكثر وضعف الهضم فيكثر معه العرق لان الرطوبات التي تندفع بالبول
كان اندفاعها تقل تزيد قال الشيخ الايام التي تكثر فيها العرق واعلى الى قوله وجوه الاستدلال من العرق الشرح
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ العلامات الماخوذة من جهة العرق الى قوله علامات ماخوذة
من جهة النبض الشرح اذا كان العرق باردا فانه ان لم يكن حادة جاز ان يكون ذلك لبرد المادة في الاصل فلم
فلما فارقها حرارة العفونة بردت بذاتها فلذلك لا يكون الردآة بعد هذا شديدة بل يدل على طول المرض لبرد المادة في الاصل
واما اذا كانت الحمى حادة فليس يمكن ان يكون ذلك لبرد المادة في الاصل فلا بد وان يكون لان الحرارة الغريزية قد سقطت
حتى برد البدن كله فلم يبق فيه الا عن رطوبات البدن الا الحرارة الغريبة ثم هذه الرطوبات اذا بعدت عن معدن الحرارة التي
في قعر البدن باردة فلذلك يكون هذا العرق دليلا على الموت فان كان مع ذلك في الراس والرقبة فقط فهو ادل على الموت
لان خروج هذا العرق ان يكون لسيلان الرطوبات بذاتها لا لدفع الطبيعة لها وقد كان علمنا ان الاعضاء كلها ذوات
رطوبة والنافض في الراس والرقبة فنعلم معه ان رطوبات الاعضاء لا تنقص وانما تعني ههنا هذه رطوبة يتولد فيها العرق
هذان العضوان فقط والسبب في اختصاص هذين العضوين بذلك هو كثرة رطوبات الدماغ بالطبع اكثر مما يصعد
اليه من الابخرة وتلك الابخرة تستحيل فيه رطوبة ويلزم ذلك رطوبة العنق ايضا بالمجاورة ولان الابخرة تحتبس فيها
لكثير الصعود لان هذه الابخرة تصعد اليها من الصدر والبطن وهما اكثر سعة من العنق ومن شان البخار اذا اجتمع
في موضع ضيق ان يتكاثف ويستحيل مائية والعرق المنقطع وهو الذي لا يستمر خروجه انما يكون لقوة غير مستمرة
في دفعها بل تارة تدفع وتارة تعجز الدفع فتترك الدفع واما العرق عقيب المرض حيث يعلم انه ليس من مادة المرض فهو
ادل من الرطوبات الغريزية اذا خرجت لضعف القوة وهذا اذا لم يكن وهو الذي لا يستمر فانما يكون المادة كثيرة
والمسام متسعة ليكون قابلة لنفوذ تلك المواد بسهولة فلذلك يعرض لصاحبه ضعف ولا يوافقه الفصد ولا سهاله
لاجل ضعفه وان كان ممتليا بل اولى استفراغه في الحمى ما يكون بالحقن وينبغي ان يكون تلك الحقن لينة لان الامراض حادة

واذا لم يوجد بعده زيادة ادى فانما انما وجد بعده ذلك فلا شك انه يكون ارديا وانما يكون كذلك اذا كان العذر الحاصل
انضعاف فلذلك كلما كان هذا اكثر كان اشد رداءة واما ما ينبغي ان يوضع العرق في المرض اذا كان الدافع الطبيعة شيئا من مادة
المرض وانما يمكن ذلك بعد حصول النضج ما في تلك المادة وذلك انما يكون بعد زمان ما ولذلك اذا عرض العرق في اول المرض
لم يكن محمودا لان خروجه لا يكون لدفع الطبيعة بل لسيل الحمى لقوة حرارتها فلذلك يدل على قوة الحمى فيكون ردئا من هذه
الجهة لكن البدن اذا كان شديد الرطوبة كما اذا اكثر العطار وان سيلان العرق لا شوقه فرح على حرارة قوية فلذلك يكون
في اقل رداءة واما اذا كان موجب العرق حرارة فان في ذلك دلالة على الرداءة البتة وقد يبتلى البدن بالعرق ثم يتبع الحمى وهذا
يدل على رطوبة كثيرة جدا مستعدة للسيلان حتى انها تسيل ويعرق من اول شروع العفونة في الشيخ فيكون خروج هذا
العرق قبل تمام السخونة التي تحدث عنها الحمى فاذا حدث في العرق اقشعرار فذلك ردي لدلالة ذلك على حركة المواد
وبقاء بقية منها لان الخلط اغلظ من ان تخرج بالعرق صنف يحدثه القشعريرة وانما لم تحدثها اولا لانها كانت في عمق البدن
وفي الاعضاء قد الفتها فلا تنفعل عنها فلما تحركت وحصلت في العمق حيث لم تالفها الان تخرج مع العرق الميت لذلك الاعضاء
فاحدثت فيها اقشعرارا ولان هذه المواد كانت لا مكسورة المدفع بالرطوبات التي خرجت بالعرق فلما صارت بعد
خروجها احدثت القشعريرة وعلامة قرب الموت عرق الجبين اذ ربما عرق البدن كله اذا كان جلده رطبا والسبب في اختصاص
الجبين بذلك ان الدماغ ارطب الاعضاء والرطب مقاربه وهو كلما الجبين وخروج هذا العرق لسقوط القوة قبيل
الرطوبات بنفسها لزوال القاسر على الحصول في مواضعها من الاعضاء قوله واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب
بقايا من مادة والايآس بالفصد اليسير معناه ان الناقه اذا كان يكثر عرقه لا بسبب بين والاكثر المالكول بسبب
ذلك بقايا من مادة في بدنه ينبغي اخراجها بالاسهال ونحوه ولا يتم بان يرد على الكبد ونحوه لكن مما فيه الاحوال فالناقه
اذا امتلى يكون قد ضعفت وكثيرا ما يعرض للناقهين اذا استفرغوا بالاسهال مثل كبدي والفصد يوجد ذلك
فلذلك ينبغي ان يكون استفراغ تلك البقية بالفصد وينبغي ان يكون استفراغ هذا القدر يسيرا اي يكون الخارج به
شيئا يسيرا لان الضعف لا يحتمل المقدار الكثير ولان هذه المواد تكون لا محالة قليلة والا لم يكن صاحبها ناقها فافهم تصيب
قال الشيخ علامات ماخوذة من السحن الى قوله احكام الرعاف الشرح والسحن انما الافضل ان يكون في
حال المرض غير مخالف لما كان في الصحة مخالفة كثيرة فان هذا يدل على ضعف المرض وعلى انه لم يوجد امر يقتضي خلاف
الامر الطبيعي خلافا كثيرا وهذه الانواع نحن قد عرفناها كما ينبغي في كلامنا في النبض واذكر عند شرحنا للكتاب الثالث من القانون
ومن هناك يعرف السبب في رداءتها وارداها هو التملي لانه انما يكون مع افراط الضعف وربما كان من هذه ما كان
وقيل ماسيل الموت فانه اذا كان في اول اخر النوبة كان محمودا ولانه على عرق سيحدث وكذلك في منتهى المرض قد يحمد اذا لم
يكن لاجل تورم الرئة ونحوه بل لاجل ان المادة تندفع بالعرق فذاك غير مدارك الا غير متتابع وذلك لاجل شدة الضعف
فلا يمكن القوة من التحريك القوي في اوقات متقاربة وارداه ما كان التباعد بين تلك النبضات القوية يتزايد فيعلم
ان ذلك مما يؤول الى سقوط القوة قال الشيخ احكام الرعاف الى قوله دلايل ماخوذة من الرعاف الشرح اما المواد
اللطيفة التي تكون في العروق المتصلة بعروق الانف التي لا يلزم خروجها منحصرة في عضو كريم فيتعسر خروجها بالرعاف
ظاهر وخاصة اذا كانت بالقريب من الانف نحو اعضاء الراس ومعنى قولنا في العروق انها متصلة بعروق الانف انها
بحيث يمكن نفوذ المواد منها الى عروق الانف من غير حاجة الى تحركها الى ضد جهة الانف واما المواد التي ليست كذلك فقد
يكون خروجها بالرعاف متعسرا وقد يكون مستبعدا اما التي يكون خروجها متعسرا فكما اذا كانت المادة تارة فيه كالشراكا
فان هذه ان كانت غليظة باردة لم يمكن خروجها بالرعاف لتعذر حركة ما هو كذلك الى فوق وان كانت حارة لطيفة فقد تخرج
بالرعاف وذلك نادر لتعسر حركتها الى الفوق لاجل ارضيتها فكذلك اذا كانت المادة غير ارضية لكنها مورمة وذلك لان
مادة الورم يكون حدا غلظ لحجم العضو الذي هي فيه واذا كان كذلك فانما يمكن اندفاعها بالرعاف بان تعود تلك المادة الى
العروق وذلك بان تنفذ الى عمقها من فوهاتها ثم تتحرك الى جهة الانف وذلك لا شك انه اعسر مما اذا كانت في تجاويف
تلك العروق فلذلك كان بحران الحمى المحرقة بالرعاف اكثر من بحران اورام الكبد ونحوها لكن وان تساوت المادتان في البعد
عن الانف وكلما كان الورم في عضو ابعد من الانف كما في عضو كثير العروق كالاعشية كان خروجها بالرعاف اعسر
فلذلك يقل البحران بالرعاف في الاورام التي تحت السرة وكذلك يقل في ذات الجنب ونحوها لان الورم فيها اكثر في الابدان
واما اذا كان في العضل فان بحرانه بالرعاف قد يكون كثيرا واما الذي خروجها بالرعاف مستبعد فهي على اقسام احدها
ان يكون المادة في العروق او بالقرب منها ولكن تلك العروق لا يكون متصلة بعروق الانف وذلك كالمواد التي يكون في
الرئة فانها اذا الهبها من القلب كابنا في التشريح فلو نفذت منها الى الانف لم يمكن ذلك الا بان تتحرك اولا نازلا الى

الى المجوف من القلب ثم بعد ذلك ينفذ الى العروق العظيمة ومن ذلك العرق ينفذ الى عروق الانف ولما كان خروج
هذه المادة بالرعاف مستبعدا لان الطبيعة عادتها انما يدفع المواد من الجهة التي يكون تحريكها اليها اسهل لان الجهة التي
يلزمها في ذلك تحريكها ضد الجهة التي تقتضيها بما فيها من القوة ميل تلك المواد اما ان يكون فيها حرارة مصعدة فيبعد جدا
ان تحركها الى اسفل لان ذلك مناف لما فيها من القوة المحركة او لا يكون كذلك فلا تحركها الى فوق لتخرج بالرعاف لحاجته
الى مرور مواد الرئة بالقلب بما فيه من عظيم لا محالة فلذلك كان بحران ذات الرئة بالرعاف مستبعدا واما بها ان يكون
المادة في العروق المتصلة بعروق الانف او بالقرب منها ولكن يلزم ان تكون طريقها مرورها بعضو كريم يتضرر فيستبعد الرعاف
لاجل تضرر ذلك العضو وذلك كما اذا كانت المادة في الموضع المقعر الكبد فان البحران بالرعاف يبعد لان نفوذ تلك
المادة الى الانف انما يمكن بعد مرورها بحدب الكبد وذلك مما يخشى فيه عموم الورم وشدة تضرر الكبد بذلك ولقائل
ان يقول لو كان الامر كذلك لكان هذا الورم بالعرق بعيد ايضا وليس كذلك وايضا لو كان الامر كذلك لكان الاسهال
العسر لئلا يتضرر بشيء من الامراض لان المواد المخرجة بالاسهال لابد ان تمر اولا بالكبد وجوابه اما الاول فان
بحران اورام الكبد المقعرة بالعرق لا يلزمه ما قلنا وذلك لان المواد التي تدفعها الطبيعة بالعرق اذا كانت شديدة الرقة
جدا مائية ومتى كانت كذلك سهل نفوذها في مجاري الكبد الضيقة التي في محدبها لان عروق المحدب اوسع من عروق المقعر
وفي الاخرى احتباسها في تلك المجاري بحيث يخشى تورمها لعموم الكبد هذا الورم في الاكثر يكون البحران بالرعاف فان المادة
فيه قد تكون غليظة فيخشى احتباسها في مجاري الكبد حتى ينتشر بها حرجها ويتورم بها واما اذا كانت تلك المادة رقيقة
جدا فقد يوجد بحران برعاف وذلك حين المادة صفراوية او سوداوية رقيقة واما الثاني فان الاسهال في جميع الامراض انما
يسهل ان يفعل اذا كانت الكبد سليمة وفي الاكثر يخشى من عبور المادة ضرر الاكثر ذلك بها وان الكبد يكون شديد الضعف
ما لو فيه لاجل تورم مقعرها فلذلك يكون عبور المادة بها في شديد الاضرار بها وثالثها ان يكون المادة خارجة من العروق
ولكون مع ذلك قد استحالت عن حالة الخلطية وصارت من اقسام الرطوبة الثانية فان هذه المادة من شأن العروق دفعها
عنها فكيف تجذبها وتمنع نفوذها الى داخلها حتى ينفذ فيها الى الانف ليخرج بالرعاف فهذه المادة اما ان يكون من اقسام
فضول الرطوبة الثانية وذلك كالمني والدمع اذا جمع الورم وصار رشحا او دبيلا حينئذ يبعد ان يكون بالرعاف والا يكون من
اقسام تلك الفضول وذلك كالرطوبة الثانية التي تكون على ظواهر الاعضاء فان هذه الرطوبة قد يعرض لها العفن كما في
او لا يكون اندفاعها في بالعرق وهو الذي يعرض وفي الابدان ان ذلك مستبعد فان قيل لو كان الامر كذلك لامتنع
خروجها بالاسهال ايضا لان ذلك انما يكون بعد نفوذها في العروق وكذلك بالادرار وبالقيء سواء كان طبيعيا او صناعيا ... عنيا
وايضا لو كان كذلك لاستحال البحران في الغب بالرعاف فان الحميات الغايرة على رأيكم عفونتها في الرطوبة الثانية
كما قلتموه والجواب ان الامر كما قلتم وان الرطوبة اذا انفتحت انما تخرج بالعرق وليس كذلك العفن من الغذاء ما سبق
في موضع طول المرض كلما عفن شيء من تلك الرطوبة حصل من عفونته نوبة وخرج ذلك العفن بعد تحللها بالعرق او البخار
الذي لا يحس واما الاستفراغ الذي يقع في هذه الحمى سواء كان بالطبع او بالصناعة فليس يكون المادة العفنة نفسها
فان الذي يخرج بالاسهال والقيء ونحوهما ليس هو من الرطوبات الثانية بل هو من الاخلاط الفضلية التي اذا حركت كان المتولد
في من الرطوبة الثانية هنا غير مستعد للعفونة فلا يبقى بعد ذلك عفونة الى الحمى لان المادة التي كانت تتقوم بها حركت تلك
لان الخارج هو الذي كان يتولد ما تتقوم به تلك الحمى ولذلك كان بحران الغب الغايرة بالرعاف انما هو باخراج الصفراء التي كان
يلزم منها ان يكون السابع المتولد من الاخلاط فاسرع شديد الاستعداد للعفونة ورابعها ان كانت المادة في العروق
ولكنها غليظة لزجة باردة كما في فان هذه يبعد جدا خروجها بالرعاف انما الغليظ اللزجة فظاهر لان مثل هذه لا يسهل نفوذها
في العروق الدقاق فلذلك لا يعرض البحران بالرعاف في مرض بلغمي من بلغم غليظ ولو كانت المادة بالقرب من الانف كما في
ليثرغس واما الباردة المائية فلان هذه لو خرجت من الانف لم يسم ذلك رعافا بل خروج الماء من الانف ونحو ذلك
فاذا الرعاف انما يقع البحران به حيث هذه المادة كما قلنا او لا واذن تلك المادة خاصة بجانبي البدن كان خروجها
بالرعاف من المنخرين جميعا لان المتصلة الى الانف يكون من الجانبين فلذلك في غالب الرعاف الواقع في الحمى المحرقة
والغب يكون من المنخرين جميعا واما اذا لم يكن المادة كذلك بل كانت مختصة باحدى جانبي البدن كان الرعاف من المنخر
الذي في ذلك الجانب الاخر شيء فذلك الخارج ليس من مادة المرض بل انما خرج لمتابعة خروج مادة المرض وهيئا
الاختصاص بان يكون معلوما كما في اذا اشتكى الكبد فيكون المنخر الذي يعرف الرعاف منه معلوما وتارة لا يكون كذلك كما اذا كان
الورم في السرسام في احدى جانبي الرأس وجهلت ذلك الجانب فانا ح نعلم ان المادة تخرج من احدى جانبي المنخرين
ولكنا لا نعلم اي منخر **قوله** واكثر ما يعرض الرعاف النافع هو من في الافراد والسبب في ذلك ان الرعاف النافع هو الكائن

عن

عن دفع الطبيعة لمادة المرض وذلك انما يكون في الايام الباحورية وحالها في الافراد وقلما يكون الرعاف في الرابع
لان مادته ان كانت دموية فبحرانها يكون في السابع وما بعده وان كانت صفراوية فانما يكون البحران في ايام النوائب
لنوائب المواد الصفراوية انما يقع في الافراد فلا يقع في الرابع ونكس الرأس وامتلائه والحارة عليه مما يعين على
الرعاف وذلك لاجل تسخين الرأس وارقائه فيستعد لقبول ما يتوجه اليه من المواد **قال الشيخ** والابل
مأخوذة من الرعاف الى قوله والابل مأخوذة من العطاس **الشرح** الرعاف القليل المذموم لا نه اذا كان عن
دفع الطبيعة دل ذلك على ضعفها عن الدفع التام وان كان عن كثرة المادة وخروجها عن ذاتها لاجل الكثرة
ورداءة ظاهرة فالاول يدل على ضعف القوة والثاني يدل على طول المرض والرعاف الاسود ردي لان المواد
المحترقة حتى صارت سوداء الاول ان يكون خروجها من الاسفل لان ذلك اسهل فخروجها من فوق انما يصير
فلذلك سوء ردي والابكاد ... حتى مادة المرض والرعاف الذي في الرعاف يعلم انه ليس من دفع الطبيعة فيكون
لكثرة المادة ويلزم ذلك ان يكون البحران عسرا **قال الشيخ** والابل مأخوذة من العطاس الى قوله احكام البراز
الشرح انما يكون العطاس محمودا اذا كان موجبه الطبيعة فيدفع من الفضول به شيئا وذلك انما يكون النضج اهونها
يكون في المنتهى **قال الشيخ** احكام البراز الى قوله علامات مأخوذة من البراز **الشرح** والعرق ... كثيرا قلما يتم
بحران تام بالاختلاف سبب ذلك ان هذا انما يكون اذا كانت المادة رقيقة مائية ومع يكون اندفاعها بالعرق اولى وان
بقي منها اجزاء غليظة تحتاج الى الاسهال ففي الاكثر يكون ذلك قليلا قليلا من غير حاجة الى بحران **قال الشيخ** علامات
مأخوذة من البراز الى قوله احكام القيء **الشرح** خروج المادة بالبراز اما ان يكون بالصناعة او لا يكون كذلك والثاني
اما ان يكون بدفع الطبيعة او لا يكون كذلك فهذه ثلاثة اقسام اثنان منها ينفع فيه خروج الالوان المختلفة اما الكائن عن
دفع الطبيعة او لا بحرانيا وعقيب النضج وربما لحال اذا كان بحرانيا محمودا واما اذا لم يكن كذلك فانه وان نفع باخراج المواد
المختلفة فهو يدل على وجود تلك المواد في البدن وفي الاكثر يحصل بذلك الاحوال التي يكون فيها الشفاء ... فعند
يكون دلالته على الرداءة اكثر من الانتفاع واما الكائن عن الاستفراغ الصناعي فانما يكون ايضا محمودا اذا علم معه نقاء
البدن من تلك المواد واما اذا لم يكن كذلك اذا كان الخارج مع كل واحد اذا كان الخارج من كل واحد من تلك الالوان او من
بعضها قليلا فان هذا وان نفع بخروج ما خرج فقد يكون تحريكه للباقي واشد مضرة من ذلك الانتفاع وكذلك انما كانت
الالوان ردية كالعصارية والخراطية فان هذا وان نفع ايضا بخروج ما خرج ولكنه يدل على اسباب تلك الانواع الردية
ومع ذلك فقد يكون ضرر تهييجها اشد من نفعه بخروج ما خرج واما اذا كان خروج الالوان المختلفة بغير الصناعة او الادفع
الطبيعة وذلك انما يكون لكثرة المواد المختلفة والاشكال ذلك ما تقهر الطبيعة فان فعل الطبيعة في المادة الواحدة
اسهل كثيرا من فعلها في المواد المختلفة لان كان المقدار واحدا وذلك لان فعلها في كل مادة يخالف فعلها في الاخرى ولكن
الافعال الاشكال مشق **قوله** انما قد ذلك فيدل على احتراق وذوبان وهذا غير لازم اذ قد يكون تلك الالوان من
ليس فيه شيء من ذلك وانما يكون البراز اخضر منتنا اي اشد ما هو المعتاد واخرج من عفونة فاذا كان معه ذلك مثل
براز الاطفال في الرقة والاختلاف الاجزاء كان مع ذلك والاحوال معقلان بسائر فعل الطبيعة فيه والاشكال ان ذلك في
المادة خرجت في البراز او في غيره في اول المرض بذاتها فذلك يدل على كثرة تلك المادة في البدن اذ لو لا كثرتها لم تخرج بذاتها
بدون دفع الطبيعة فما الذي انما يكون بعد النضج وذلك مما لا يكون في اول المرض فلذلك بهذا يكون علامة ردية واما
بعد المنتهى محمود لانه ح انما يكون لدفع الطبيعة اي مرض خرجت من مادته فقد كسر بالبراز او نحوه ولم نظهر فيه من
فذلك يدل على ان التفاوت بين حمل تلك المادة وبين القدر الباقي منها غير محسوس الا كان المرض معها على
حال واحد وانما يكون كذلك اذا كان الباقي عظيما وذلك موجب طول المرض والقوة استيلاء على الطبيعة فان كان
حدوث ذلك بعد علامات ردية ومعها فهو قتال خصوصا ان كانت القوة مع ذلك ضعيفة واذا كان مع البراز شيء
رقيق دل على انه مادة حادة لا يهمل الى حيث يختلط الجميع حتى يصير قوامها الكل متشابها وفي الغالب يكون تلك المادة
صديدا او خلطا لاذعا وفي الاكثر يكون انصباب ذلك اما من الكبد لضعف دفعها او من البدن كله وربما كان من عضو
مخصوص غير الكبد وانما تخرج في البراز مثل قشور الترمس اذا عرض للامعاء الاصابة انجراد فاشتر وانما يكون ذلك
لمادة شديدة اللذع **قال الشيخ** احكام القيء الى قوله علامات مأخوذة من القيء **الشرح** لا شك ان افضل القيء
وغيره مما يكون في الامراض ان يكون مثل الحال التي كان مثلها في الصحة وافضل القيء في الصحة ما يكون من بلغم وصفراء
لا يكونان فيه مختلطين اذ لو كانا متميزين لجاز ان يكون تولدهما في غير المعدة وقد انصبا فيها لضعفها وذلك ليس بجيد
محمود واما اذا كانا مختلطين فانهما في الاكثر يكونان متولدين في المعدة وانما يكون ذلك لقرب مزاجهما من الاعتدال

لانها لو كانت بسبب الحرارة لكان يتولد فيها المرار وحده ولو كانت بسبب البرودة لكان يتولد فيها البلغم وحده
فتولدهما فيها معا انما يكون لعدم بعدها من الاعتدال فان قيل ان الافضل من ذلك ان لا يكون فيها بلغم ولا صفراء لان
ذلك انما يكون لبقائها واستمدادها من حصولها فيه قلنا الامر كذلك ولكن كلامنا اذا كان هناك شي في نوع حال بقائها الطبيعي
لا يكون هناك في المعي طعام وليس كلامنا في ذلك بل في المواد الخارجة بالقي وبيان انها تفضل واما ما يجاوز الاخلاط
فردي جدا اما السوداء فلانه انما يكون لافراط سوء المزاج في المعدة او في الكبد واما الدم فلانه ان يخرج من المعدة
لانه عارض في الكبد ونحو ذلك فلذلك كان انفع التي تخلطين ما يكون من بلغم وبراز مختلطين وافضل ذلك
ان يكون ثان الغليظ جدا بطول المرض قال الشيخ علامات ماخوذة من القي الى قوله احكام في البول الشرح
كلما كان في المرض من القي او غيره مخالفا للامر المعتاد في الصحة فهو اردا مما لا يكون كذلك اذ تلك المخالفة انما يكون لامر
يقتضيها وهو لا محالة خارج عن الامر الطبيعي فكلما كان اكثر مخالفة فهو اشد رداءة فلذلك كان القي الزنجاري
اللون من العلامات الردية جدا لدلالته على افراط الاحتراق اذ الخلط الزنجاري كما بيناه في شرح الكتاب الاول
انما يحدث من الحرارة المفرطة المزمنة فلذلك هو سبب التشنج في قلة وافساده ولذلك القي الكراثي والسلقي لان
ذلك انما يكون لحرارة تحرق المرار احراقا لا يبلغ الى حد الزنجارية بل الى حد التدخين حتى يحدث من الدخانية سواد يخالط
صفرة المرار ويتولد منهما الخضرة التي بهذين اللونين وكذلك الاسود والكمد لان الاسود انما يكون للاخلاط وهو ودها
والكمد انما يكون لانطفاء الحرارة الغريزية واما القاني الحمرة فللدم او المادة سوداوية يشوبها قليل مرار حتى يصير نحو صهب
لون اللزوم وجميع ذلك اذا كان مع النتن فهو اردا لدلالة النتن على شدة العفونة والزنجاري اردا الكل لافراط شدة
الاحتراق فيه اكثر فلذلك صار اللون الى ما به وقد يعرض للانسان الواحد ان يتقيا جميع هذه الالوان وذلك اما ان يكون
في مرات او في مرة واحدة وذلك يمكن بان يكون مواد في معدته مختلفة القبول للاستحالة فما كان احرق منها صار
زنجاريا وما كان احرقه دون ذلك صار اسود ودونه الكراثي والسلقي وما بقي ولم يحترق حتى عرض الانطفاء للحار
الغريزي صار كمدا قال الشيخ احكام في البول الى قوله علامة بوله ماخوذة من القلة والكثرة الشرح البول ايضا
حاله يجب ان يكون في حال المرض غير شديد المخالفة لما كان في الصحة فان شدة المخالفة انما يكون بحدوث شي عن الامر
الصحي لكن لو بقي البول على حاله في الصحة المستمرة وذلك في جميع اوقات المرض فذلك انما يكون اذا كانت الكبد سليمة
من الافات او المرض لها فانه يلزم ذلك تغير بعضها ويلزم ذلك تغير حال البول فلا بد وان يكون مع ذلك مادة
المرض لم يندفع منها شي الى البول او لو اندفع منها شي وخالط البول لكان يلزم ذلك تغير حال البول بالضرورة
ولو كان لسلامة انما لا يندفع شي من تلك المادة الى البول اذا كانت تلك المادة لم يبرز منها نضج فلذلك في اكثر الامر
يكون هذا دليلا رديا لدلالته على عصيان المادة على الانفعال وعجز الطبيعة عنها وقد يكون ذلك لا لهذا السبب
بل لسدد منعت نفوذ شي من تلك المادة الى البول او لان تلك المادة تتحرك الى جهة اخرى او لانها في عضو قليل
المشاركة للاعضاء البولية فلا يندفع منها اليه وذلك كما يكون في ذات الجنب والرئة فان البول فيهما قد يكون كما كان
في حال الصحة والمرض شديد جدا اذا عرفت هذا فعدم ظهور النضج في البول لا يلزم ان يكون مواد المرض غير نضيجة اذ قد
يكون مع نضجها غير مندفعة الى جهة البول ويكون في الاكثر يلزم ذلك ان يختلف نضج البول مع نضج مواد المرض الذي اكثر من
نضج البول مع فقدان النضج في مواد المرض وذلك لان فقدان نضج البول انما يكون اذا كانت الكبد مأوفة وذلك يلزمه
ضعف القوى المنضجة فلزمه في الاكثر فقدان نضج مواد المرض والا فذلك اذا كانت الكبد سليمة حتى انضجت البول كان
ذلك يلزمه نضج الفضول المرضية لان النضج لتلك الفضول قوى اخرى غير قوة الكبد قوله فانه ربما خلص المريض مع
ذلك باستفراغ واقع من جهة ما بعينه يدفع النضج اعني النضج الامور التي ذكرها فمكنه ويمكن ان يكون ايضا مواد
المرض مع ذلك نضيجة لكنها لم يندفع شي منها الى البول وقد يكون البول في الامراض الوبائية جيدا في قوامه ولونه وغير
ذلك والمريض الى الموت وقد رايناه هذا كثيرا فان الفساد يكون في القلب خاصة ولا يكون في الكبد فكذلك ايضا
النبض في تلك الامراض بحاله في الصحة والمريض الى الموت وهذا اولى من ان يكون البول كذلك لان وكذلك لان
الافة التي يعرض للقلب لا يكون مغيرة لكيفية الروح والاعتدال فيكون حتى يكون جوهره فقط وذلك قد لا يظهر اثره
في النبض واما كانت رداءة البول لاستفراغ الفضول اليه فيتعقب ذلك خفة في الاكثر وكذلك المريض يقرب بحارا ليبول
فان استفراغ المواد في البحران في البول قليل في الامراض العامة للبدن لان المواد اما ان يكون رقيقة فيكون اندفاعها
مثل العرق اولى لانه سهل او غليظة فيكون اندفاعها بالاسهال ونحوه اولى لسرعة تنفيذه قال الشيخ علامة
بوله ماخوذة من القلة والكثرة الى قوله علامات ماخوذة من رقة البول الشرح اذا كانت الفضول المندفعة مع البول

تارة

تارة يكثر حتى يكثر البول وتارة يقل حتى يكون زيادة البول على المقدار المعتاد من كثرة وتارة يحتبس فيكون مقدار
البول غير زائد على المقدار المعتاد او يعود الى ما يحاسن من الطبيعة في الدفع فتارة يقوى على ذلك فيندفع وتارة يضعف
عنه قليلا فيكون الدفع اضعف فيقل المندفع وتارة يعجز عن الدفع البتة ولا شك ان ذلك انما يكون لعصيان من
المادة وذلك بان يكون غليظة او لزجة ونحو ذلك واما ان يكون لضعف من القوة والاول يدل على طول من المرض والثاني
يدل على العطب هذا هو المراد بهذا الكلام وان كانت العبارة لا تصرح به قال الشيخ علامات ماخوذة من رقة البول
الى قوله علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدورته الشرح لا ريب ان البول انما يحدث من مائية تخالطها فضول تنفصل
من محدب الكبد فلتلك الفضول يعتبر القوام وقوام البول اما ان يكون رقيقا او غليظا او متوسطا وكلامنا هاهنا في الرقيق
فنقول له ثلاثة اسباب احدها زيادة الماء المشروب فيكون تلك الفضول قاصرة عن تغيير قوامه وذلك كما يكون في ذيابيطس
وثانيها القلة جدا وذلك لان الهضم الكبدي اذا لم تميز الفضول التي من شانها الاندفاع مع المائية فيندفع تلك المائية وحدها
وثالثها السدد وذلك لان تلك الفضول اغلظ قواما من المائية لا محالة والا كانت تلطفها تخالطها فاذا حدثت سدد غير
تامة لا يحدث يقوى على منع المائية بنفوذ تلك المائية وحدها فكانت رقيقة ورابعها ضعف القوة المغيرة والمراد بها
القوة المغيرة للبول وهي التي تجعله ذا قوام مغاير لقوام المائية وذلك برفع الفضول مع تلك المائية فيكون هي القوة
الدافعة الى ذلك لا يكون البول مع [illegible] واما القوة المغيرة التي تفعل في الغذاء فلا مدخل لها
في هذا الكيف التي تفعل [illegible] الذريع وهذا هو السبب الاكثر لحدوث البول الرقيق في الامراض الحادة وفقدان اندفاع
تلك الفضول مع المائية اما ان يكون لتحركها الى جهة اخرى او لا يكون كذلك فان كان الاول ففي الاكثر يكون الجهة التي يتحرك اليها
من جهة العلو لان تلك الفضول مرارية ومن شان المرار المتحرك ان يكون حركته الى فوق وخصوصا اذا كان المرض حادا
فلذلك يدل ذلك على الامراض الحادة على اختلاط الذهن فان كان كذلك كان ذلك دليل الموت لان دوام تصعد المواد
الى الدماغ مع شدة ضعفه [illegible] ذلك تغير في النفس لان القوى المحركة للنفس نفسانية واذا
عرض ذلك تعذر القلب ايضا فكان الموت شديدا [illegible] يكون تلك الفضول متحركة اما الى جهة
تخرج منها او الاكثر فان كان الاول فتلك الجهة تارة يكون جميع ظاهر البدن فيكون ذلك منذرا بالعرق وتارة يكون الى موضع
مخصوص من الاعالي كما اذا كانت تتحرك ليندفع بالاسهال [illegible] وسواء يكون حركتها الى حيث يتحرك لا ليندفع
فكانت كما اذا كانت متحركة الى بعض الاحشاء لتورمه [illegible] عضو اعلى موضعا من الكبد لان الكلام وان ذلك
الفضول متحركة وحركة الفضول المرارية انما يكون في الاكثر الى فوق [illegible] وسواء يكون فقدان اندفاع
من الفضول مع المائية لا لتحركها الى جهة اخرى فان تلك الفضول تبقى لا محالة [illegible] واذا اجتمع منها شيء كثير على طول
الايام وذلك اذا دام البول على رقته عرض لتلك الفضول ان يندفع من حيث [illegible] في الاكثر يكون
اندفاعها الى اسفل فاما ان يكون الى حيث تخرج فتندفع بالاسهال واما الا تخرج مع البول لان القوى لما كانت عاجزة
عن اندفاعها وهي قليلة المقدار متفرقة فيعجز عن ذلك بعد تجمعها وكثرتها بطريق الاولى واما ان يكون اندفاعها الى حيث
تخرج وذلك هو الاكثر فان القوى لو كانت متمكنة من اخراجها لكانت تخرجها اولا [illegible] تجتمع فلا بد وان
يحدث منها ورم في الاسافل قال الشيخ علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدورته الى قوله في الابيض في الامراض
الحادة الشرح اذا كان البول في المرض الحاد غليظا فغلظه اما ان يكون حادثا او لا يكون كذلك فان كان غلظه قد حادثا
من اول المرض دل ذلك على غلظ المواد وعسر قبولها للانفعال وعلى ضعف القوة المنضجة وكلما كان زمان ذلك كانت دلالته
على ذلك [illegible] وان كان حادثا فلا يخلو عنده حدوثه اما ان يكون البول قد قل مقداره او كثر [illegible] فان كان مقداره
قد كثر مع ذلك دل ذلك على كثرة مواد اندفعت معه وهو منذر ببحران [illegible] راحة لاجل اندفاع تلك
الفضول وان كان مقداره قد قل دل ذلك على ان غلظه [illegible] المائية [illegible]
للعذر الذي كان او الامر الفضول [illegible] البول [illegible]
لدلالته على [illegible]
والنحو ذلك وان كان مقدار البول باقيا على حاله مع حدوث الغلظ [illegible] في الاكثر يكون [illegible] الاستفراغ فلا بد وان
يكون العلامات [illegible] فان كان غليظا فلا يخلو اما ان يكون ذلك بعد
تمام البحران [illegible] فيكون ذلك [illegible] البدن [illegible] اولا يكون كذلك فاما ان يكون
علامات [illegible] فيكون تلك [illegible]
تلك العلامات على حصول ذلك البحران او لا ان يندفع بذلك على حدوث ورم في الجهة التي تحركت المواد اليها واما ان

واما ان يكون هناك ما يدل على ميل المواد الى جهة اخرى فيه ابول على ضعف عن من للطبيعة بل مع اندفاع الفضول او حدوث
سيل منعت من اندفاعها والاول اكثر وهو ان يدل على ان الشر واما البول الكدر وخاصة المسبور فان يدل على غليان في مادة
غليظ وقصور من النضج وهو اولا يدل على صداع حادث او سطل لان هذا الغليان لابد وان يصحبه بخار كثير وذلك البخار
اذا حصل في الراس صدعه لا محالة واما يكون بحران الحميات الاحيانه بالبول الغليظ اذا كان مع غلظه كثير المقدار وازيد
مما كان اولا واذا كان بالرعاف فذلك كان بذلك الرعاف انفصال تلك الحمى وكان الدفع البحراني به لانه قد يكون هكذا
لدلالة ذلك على حصول البحران بالبول قال في البول الابيض في الامراض الحادة الى قوله في البول الاسود في الحميات
الشرح بياض البول يقال على استشفافه كما يقال ان الماء ابيض وعلى اللون المشرق للبصر وهو البياض الحقيقي كلون
اللبن وكلاهما انما يوجد في البول في الامراض الحادة اذا كان البراز متوجها الى جهة اخرى وذلك اما لانه يدفع فيكون ذلك دليلا على
بحران ويستعين بالعلامات الدالة على تعينه وكالسند فيدل ذلك على ورم يحدث وفي الاكثر يكون في الدماغ فلذلك هذا
منذر بالسرسام واذا كان هذا البياض مقتسبا فهو في الاكثر يكون ذلك لذوبان بلغم واما لضعف الرقيق فيكون لعقد
اندفاع الفضول مع البول فان عرض له الغلظ بعد ذلك ولم يكن مقداره دل على الذوبان وان كثر مقداره دل على انقطاع الفضول
مع البول وذلك اما النضج حصل او دفع من الطبيعة والانتقال ستة فاذا كانت لا يدل على النضج اذا كان للذوبان في
فانه في الاكثر يبقى على بياضه اعني انه يبقى ابيض ولكن بياضه في بعضه صفقا لا اعني المشف وما يذوب من الاعضاء
يطلق الاستشفاف قال الشيخ في البول الاسود في الحميات الحادة الى قوله اللون الاحمر في بول الامراض الحادة
الشرح البول الاسود كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول يكون لاحد اسباب اربعة السبب الاول احتراق المواد وانما
يبلغ الى هذا الترمد السبب الثاني جمود المواد اذا كان شديدا ازيد من القدر المحدث للكمودة السبب الثالث كثرة خروج
المواد المحترقة والفضول الغليظة كما يكون عند تناول ما يسهل السوداء اعتدال اندفاع للمواد الغليظة السوداوية مع البول
بالبحران السبب الرابع تقدم تناول ما يصبغ البول اسود كالمري والشراب الاسود والخضاب ونحوه فحصل البول الاسود في
الامراض الحادة لاجل تلك الفضول لم يمكن ان يكون لتناول صابغ ولا لاستفراغ مواد سوداوية لان ذلك ليس لاحد تلك الاولى
بل لامر اتفق معها فوان اما الاحتراق فهو من فعل تلك الامراض بالذات او الجمود وهو مما قد يفعله تلك الامراض بالعرض وذلك
لاجل طفي الحرارة الغريزية بسو التحليل فلذلك يكون البول العارض في الامراض الحادة لاجل تلك الامراض من العلامات
القتالة ولا يمكن ان يكون القوة معه قوية لكنه يكون اقل رداءة من البول الذي بحاري لان الذي بحاري انما يكون لان الاحتراق في
المواد قد يكون الى هذا الحد فقوله او رات القوة قوية قادرة على استفراغ هذا انما يكون اذا كان عروض ذلك البول
الاسود لا لاجل المرض الحاد بل لاندفاع فضول غليظ الى البول ويعرف القوة بسن الاور ستقدم ما يدل على وجود تلك
الفضول وبان البدن يجد بعد ذلك خفة وسلامته البول من الاحتراق والجمود المسقطين للقوة فلذلك اذا وجدت
في الامراض الحادة بول اسود فلا يحكم بالتلف الا بعد تامل من السوابق ونحوها وهو قريب ان وذلك لدفع الفضول ويقع
النساء اكثر وقد امة اذا احتبس طمثهن لان عادته اندفاع من الفضول فيهن هو من قرب مجاري البول اذ عادة تهيئ
الاستفراغ من تلك الفضول بالحيض واما اذا كان البول الاسود لاجل المرض الحاد فكلما كان اقل كان اردأ لانه انما يكون
كذلك اذا فنيت الرطوبات بالاحتراق او اذا سقطت القوة من الدفع وايضا كلما كان اغلظ فهو اردأ لدلالته اما
على مبالغة الاحتراق او الجمود وقلما يكون معهما من الخاصية المندفعة واذا كان السواد للاحتراق وكان ذلك الاحتراق يسيرا
فلابد وان يتصعد بسبب ذلك دخانية وتلك الدخانية اذا انتهت الى الراس آلمت وشوشت الذهن وربما تبع ذلك
رعاف دم اسود وذلك اذا تصعد من المادة الى الدماغ وربما عرض منه عرق وذلك اذا لم تكن الحرارة المحرقة افنتها الى
حيث تجفف الرطوبات ومن علامة هذا البول انه يكون مع سواده رقيقا لان احتراقه ليس بشديد فلابد وان يكون
المادة في الاصل لطيفة والا لم تكن مستعدة للاحتراق والحرارة لا يبلغ الى تجفيف الرطوبات المانع من حدوث العرق
ولابد وان يكون الثفل في هذا البول متعلقا منتشرا لان سواده عن الحرارة ولابد وان يكون رائحته حادة وذلك لحكم
الحرارة ايضا واما اذا كان سواد البول عن البرد المجمد وذلك انما يكون في الامراض الحادة اذا عرض للحرارة الغريزية ايضا
فعلامته ان يكون ثفله مجتمعا اذ البرودة من شانها الاجتماع والتكثيف والحرارة من شانها التفريق والتشتيت فلذلك لابد
وان يكون الثفل مجتمعا مستديرا لان ذلك لازم لشدة الجمع ولابد وان يكون هذا البول عديم الرائحة لان الجمود يلزمه ذلك
اذ المتصعد للرائحة هو الحرارة ولابد وان يكون معه تمدد في الحس وانتفاخ ما دون الشراسيف لما يتولد عند انطفاء
الحرارة الغريزية من الرياح النافخة ولابد وان يكون معه عرق بارد فيخلي القوى عن الرطوبات وهو دليل على موت
يطل قوله والورم تحت الشراسيف ينبغي ان يكون المراد بهذا الورم ليس ما هو حقيقيه بل انتفاخ تلك المواضع

عن الرياح التي يتولد لانطفاء الغريزية قوله وربما يدل هذا التمدد من الشراسيف يدل على الشيخ منه التمدد يكون لاجل انتفاخ
البطن والايلام وذلك ان يكون هناك تشنج قوله والبول الرقيق المائي الذي مال الى سواد يدل الرقة على طول المرض والسواد اما
على رداءته بطالما يكون كذلك اذا كان سبب السواد ضعف هضم الكبد او بطالة حتى صار البول مائيا مع وجود ما يقتضي
غلظ وذلك لما يكون اذا كانت الطبيعة لم تتصرف في المائية بل تركته بحاله وتسوده انما هو لما يخالطه من الاجزاء المسودة
التي هي الصغيرة فقط لان الاجزاء الكبار لا تقوى القوى على دفعها فلذلك لم يعرض له غلظ واذا استحال البول الرقيق
الاسود الى السمن والغلظ عني به الغلظ بهذا القوام المقارب للاعتدال وان ذلك قد يقال له غلظ لانه غليظ بالنسبة
الى ما كان اولا وهذا انما يكون اذا كان سبب السواد وقد ضعف عن احالته انما يكون بهذا كذلك اذا كان محترقا والاسود الحرارة
المحرقة وتلك الحرارة المحرقة قد انطفت حتى لم يقو على الاحتراق استقل لون البول الى ما هو عن حرارة اقل واعتدل قوامه لان
النضج يكون في الاكثر بسبب قرب المزاج من الاعتدال واذا حصل هذا الزمه لا محالة ان تخف المرض فهو ظاهر قوله
وان لم يصحبه ذلك راحة دل على علة في الكبد وخصوصا على يرقان هذا مشكل فان العلة التي تحدث في الكبد من شانها اضعاف
الهضم فكيف يمكن ان يكون قوام البول فيه قد قارب الاعتدال عن رقته ثم سبب السواد اذا كان مجدبا فيجاوب ان يكون
البول على سواده والسببهم ان تتولون تلك الاجزاء المسودة قد تعرض لها ان تحتبس فيسقها البول عن السواد الى تلك
اللون وتلك الاجزاء اذا عرض لها ذلك بقيت في الكبد وسودتها وقد تورمها وذلك يلزمها الكبد واليرقان فان هذا الابيض لان
احتباس تلك الاجزاء يلزمه ان تزداد البول رقة خاصة اذا عرضت السدد وخاصة اذا آفة الكبد لان ذلك يلزمه
ضعف النضج او بطلانه قوله البول اللطيف الاسود الذي سال في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا
كان معه وجع الراس في الرقبة دل على ذهاب العقل بتدريج هذا انما يكون اذا كان ذلك السواد عن حرارة محرقة وكانت المادة
مع ذلك لطيفة ويلزم ذلك ان يكون متحركا الى فوق واذا كان معه ذلك وجع في الراس والرقبة دل الراس على نفوذ تلك المادة
اليه ووجع الكبد على كثرة ما يتصعد حتى تزاحم اجزاؤها وتقددها فيوملها وذلك كون هذا البول يخرج قليلا قليلا في زمان طويل
على ان المثانة لا تسترسل في الدفع وما ذلك الا لتحليل في القوة الارادية التي تحرك لعضل المثانة وانما يكون كذلك اذا كانت
تلك المادة المتصعدة قد افات في تخليط الذهن فهذا يتدريجا يدل على ذهاب العقل ويكون ذلك بتدريج لان المادة
لطف اي القوة بحيث يتفعل ذلك دفعة ولذلك فانها تكثر مع كثرتها في الدماغ وكذلك حدوث الغشي والسبات بعد
منهم اختلاط هذا والبول الاسود في النساء اسلم معناه ان رجاء انه ان يكون من النوع السليم اكثر وذلك لان
اندفاع فضول لهن المحترقة من جهة البول اكثر مما في الرجال فاذا وجد لهن البول الاسود فاحتماله ان يكون ذلك لاجل
اندفاع تلك الفضول اكثر مما في الرجال واما اذا لم يكن كذلك فاذا ان كان بسبب الحرارة المحرقة فهو اردأ مما في الرجال لانهن
لبرد مزاجهن لا يعرض لهن ذلك الا والسبب قوي جدا وان كان عن سبب الجمود وانطفاء الغريزية كان فيهن
اقل رداءة مما في الرجال لان الجمود وانطفاء الحرارة الغريزية انما يعرض للرجال اذا كان سبب قويا قال الشيخ اللون
الاحمر في بول الامراض الحادة الى قوله علامات مأخوذة من الرسوب الشرح اذا كان البول في المرض الحاد احمر
اللون فاما ان يكون مع ذلك رقيق القوام او غليظه او متوسطا فان كان قوامه رقيقا فذلك انما يكون لعدم غالب
الذلك صار لونه احمر ولابد وان يكون المندفع من البول من ذلك قليلا ورقيقا والا كان قوام البول لغلظ وانما
كان كذلك اما لضعف القوة عن دفع ما غلظ وذلك يدل على سرعة البول ولابد وان يكون العلامات الاخرى معه
ردية اما لتحرك تلك المواد الغليظة الى جهة اخرى وذلك يدل على سرعة البحران وفي الاكثر يكون حركة تلك المواد الى فوق
لتوجه بالرعاف فيكون به البحران وهذا الحد وقد يكون لتحركها الى حيث تحدث الخراج ونحو ذلك قوله وبالجملة
يدل على شدة الالتهاب هذا ليس بلازم لكنه اكثري لان ضعف القوة عن الدفع في الامراض الحادة انما يكون في الاكثر
لاجل شدة الالتهاب قوله الدافع مع الحمرة يدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط فهذا انما يدل على ذلك
اذا كان بسبب رقة البول تصعد المواد الى فوق ولابد وان يكون العلامات مع ذلك ردية والا كان منذرا بالرعاف لا
بالاختلاط وان كان البول الاحمر في الامراض الحادة قوامه غليظا وانما يكون كذلك اذا كانت المواد الدموية المندفعة معه
كثيرا وانما يكون كذلك لاجل لما من اندفاع الطبيعة لها وذلك يكون مع علامات صالحة والاة من القوة ويكون خروجه كثيرا
ورد فقد لان القوى يكون دفاعة وكذلك يعلم بكون خروجه سريعا فهو يدل على الافراق وخصوصا في الحميات المختلطة واما كثرة الاختلاط
الاغوي فاحتقن بكون المواد تخرج من مجاريها لاجل كثرتها الا دفع الطبيعة بهذا لابد وان يكون خروجه قليلا قليلا في زمان
طويل وهو ردي لدلالته على طول المرض لاجل كثرة المادة وغلظها لان كان مع ذلك نتن فهو خطر لدلالته ذلك على شدة عفونة
تلك المادة ويلزم ذلك ان يكون للحرارة شديد لان المادة مع حرارتها بغلظها وكثرتها هي ايضا حارة بالعفونة ولابد وان يكون

مع هذا اضطراب لان قوة الحرارة والعفونة لا بد وان تكون المواد معها ملتهبة متحركة وذلك ما يحتبس معه انصباب الدم
الى بعض المجاري خصوصا والطبيعة في هذا الاجزاء ان تكون عاجزة والا كانت منعاه في دفع تلك المادة اذ هي سريعة [illegible]
للاندفاع والا لما كانت منه فوهة من ذاتها الا كذلك اذا كان البول كلون الدم الصرف فان هذا يدل على افراط الامتلاء او كثرة
ما يلزم عجز الطبيعة فيكون الخوف منه كما مر **قوله** البول الاحمر جدا ان استحال في الحمى الحادة الى الغلظ مع ان هذا
البول كان مع شدة حمرته رقيقا ما اعتدل قوامه بعد مدة وهو المراد منها بالغلظ ثم بعد ذلك ظهر فيه ثفل كثير لا يرسب
فظهر في سواد وهذا يدل على طول المرض لان المواد منها كثيرة عاصية على النضج والطبيعة غير تامة الاقتدار عليها اما ان
من المواد كثيرة فلان الحمى اشتد [?] اي معها اعيا كثيرا وذلك انما يكون لمواد كثيرة في العضلات واما انها عاصية على النضج
فلانها مع كثرتها لم تعتدل القوام الا بعد مدة فاذا اعتدل القوام لم يظهر فيه شئ من الرسوب كثرته في كثرة النضج بل لكثرة
المادة اذ لو كانت لزيادة النضج لكان يرسب لما يحرك الطبيعة فلانها لو كانت تامة الاقتدار عليها لما تأخر تعديلها القوام
والرسوب مثلها الا يلزم حصول الصداع ح فان سبب ذلك الصداع ح هو كثرة الابخرة اللازمة للطبخ القاهر **قوله** لكن
يجوز ان يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق وان يكون البحران في بالرعاف اولى ما ظهر وذلك لان سرعة المادة دموية فان
البول شديد الحمرة جدا ومع ذلك فهي مرتفعة الى فوق والا لما حدث الصداع وكون الثفل لم يرسب لتولد ذلك ولو
قال لان المادة مائلة الى العرق لكان اولى من قوله الى العروق لان ميل المادة الى العروق لا تقتضي وجوب العرق بل
الرعاف قوله فالظاهر ان هذا وقع غلطا من الناسخ وان الصواب ان يقال لان المادة مائلة الى الرعاف فانه يدل على
ذلك بتهافة ظاهر البدن الا ذلك كانت محوجة لاعياء واذا كان البول وثفلا احمرين فذلك انما يكون لقصور الطبيعة هذا
والا كانت تنضج الثفل فيصير لونها ابيض وهذا انما يكون كذلك اذا دام هذا مدة اما في اول الامر فانه محمود لانه في بول على
ان المادة دموية فيكون اقبل للنضج والثفل يدل على فعل ما في الطبيعة وذلك الفعل وان كان غير تام لاجل قرة الثفل
وذلك المرض غير منكر اذ النضج في اول المرض لا بد وان يكون قاصرا واذا كانت الحمرة لعلة تشتد بين الى ان تست
تعادل الحمرة الى الكودة دل على زيادة طول المرض لان هذا انما يكون اذا كانت المادة شديدة الغلظ وذلك يلزمه زيادة طول
المرض **قال الشيخ** علامات ماخوذة من الرسوب الى قوله علامات ماخوذة من احوال الجميع **الشرح** اذا كان
الرسوب في البول مختلفا بان يكون بعضه مخالفا البعض في القوام واللون ونحو ذلك فانما يمكن ذلك بان يكون المواد
التي تفعل فيها الطبيعة مختلفة اذ يستحيل ان تفعل الطبيعة الواحد في بعض المادة فعلا يخالف فعلها في البعض الاخر
والمادة متشابهة الاجزاء واذا كانت المادة مختلفة كان فعل الطبيعة فيها مضطربا لا يثبت وربما كثيرا فلذلك يكون هذا
الرسوب ابلا رديا واردا ما كانت افراده صغيرة لان ذلك انما يكون لعجز الطبيعة عن دفع الاجزاء الكبار **قوله**
بل على ان الطبيعة لم تقدر على دفع الا بعد ان صغرت الاجزاء واعلم ان مباحث الثفل ليس امرا مقصودا بذاته في نضج
الفضول الا المقصود نضج الفضول او تصغيرها ليسهل معها اندفاعها والبياض لا مدخل له في ذلك نعم هو لازم للنضج
التام لانه انما يتم بعد غليان المادة ويلزم ذلك ان تحدث فيه زبدية لاجل الغليان وتلك الزبدية تحدث البياض والا لكان
يستحق لون المدة ايضا وانما ما يقال من ان سببا حال الطبيعة للمادة الى ان تشبه الاعضاء الاعضاء الاصلية فالوان
تلك الاعضاء بيض فقد بينا فساده لانه قد يتبين ان النضج الذي قد يكون تشبه المادة بالاعضاء انما هو نضج الغذاء لا نضج
الفضول هذا واما الملاسة التي هي استواء القوام وكذلك اعتدال القوام في الغلظ ونحوه فانه مقصود من هذا النضج
لان ذلك مما يسهل معه الدفع فان ذلك الاملس اشبه الاجزاء اسهل لا محالة من دفع الخشن فان الاجزاء الغائرة من
الخشن قد تحصل فيها رطوبات تسيل ذلك الجسم فيكون اندفاعها اضعف وهذا ايعرض للاملس فلان الملاسة تعد
الجسم لسهولة الانزلاق والا ذلك الخشن فانه قد يتعلق ما يكون فيه بان يدخل شئ من اجزائه النائية في خلل ما هو فيه او يدخل
في خلل شئ من اجزائه ذلك فاذا كان كذلك فلا شك ان ملاسة الثفل اولى على الخير من ساير الامور الملاسة على زيادة
الانفتاح والقائل ان يقول جانب اصح اولى على الخير لان الملاسة يدل على عجز الطبيعة عن دفع الخشن والا لكان لم يدفع الا
بعد ان كان حدث ملاسة كما قلت في الثفل الصغير الاجزاء وجوابه ان ذلك يدل على هذا ان لو كانت الطبيعة لم يدفع من
الثفل الا الاملس وان لم يكن كذلك بل دفعت الاملس وغيره احالة مرة واحدة او في مرار فان ذلك لا يدل على هذا وكذا
يدل الملاسة على زيادة فعل الطبيعة ولذلك تقول في الثفل الصغير الاجزاء انما يكون رديا اذا لم يوجد منه الاجزاء
الصغار فقط الا اذا وقعت الاجزاء الكبار ايضا فان ذلك يدل على اقتدار الطبيعة لا على عجزها فان قيل لو صح هذا
لكان اختلاف اجزاء الثفل في العظم والمقدار اولى على الخير من استوائها فيها لان اختلافها في ذلك يدل على اقتدار الطبيعة
على دفع الكبير والصغير والاشياء الخشنة والملس الا لذلك تستوي تلك الاجزاء في ذلك **قوله** الامر كذلك لكن ليس

الاستوا

تلك الاجزا

الاستواء اكثر حرا مطلقا بل اذا كان الثفل لم يوجد الا كذلك فان هذا يدل على توقف الطبيعة في الدفع الى ان صارت تلك الاجزاء
كذلك اذ لو لم يوجد الا ذلك لو وقعت بعض تلك الاجزاء او كلها قبل ان تصير كذلك اذ دفع الفضول مطلوب الطبيعة
انما يوخر اذا كانت الفضول بحال يعسر معها من الدفع فلا شك ان توقف فعل الطبيعة على ذلك يدل على قصورها واما اذا
كان قد تقدم او لا نفع حسن او كبار ثم خرج بعده فعلى شديد الملاسة معتدل المقدار متشابه الاجزاء في ذلك فان هذا
اولى على جودة فعل الطبيعة على زيادة اقتدارها **قوله** والرسوب الرغوي الزيبقي الذي كانه مخالطة الهواء له ردي
يريد هذا الرسوب الذي اشتد بالغليان نفخا وذلك كما كانت المادة شديدة العصيان فلم يحصل لها من الغليان
ولا الزبدية المستحقة فقط وذلك بان يكون الغليان ليس من فعل الطبيعة بل لاجل الحرارة الغريبة بانفرادها وردائة هذا
لاجل ذلك لان بياضه بسبب مخالطة الهواء بسبب الغليان فان بياض اللبن الحليب والرسوب المحمود انما هو كذلك ايضا كما
بيناه اولا وان كان الشيخ وغيره لا يقولون بذلك وانما يكون على الرسوب مستويا اذا كانت اجزاؤه شديدة الارضية ثقيلة
شديدة الميل الى السفل حتى يكون كل طبقة من الرسوب تضغط ما تحتها بثقله فيجعلها كلها شيئا متشابها والا لذلك اذا كان
الرسوب ضعيفا كان طبقاتها العالية لا تشتد ضغطها لما تحتها فيبقى ما تحتها قليل التسخن ويلزم ذلك ان تعلو ايضا العالية
لان كل طبقة فيها في سعة مما تحتها والا لذلك اذا اصيبت الدخن في موضع فان اعلاه يكون ارق مما يلي الاسفل وذلك للموضع تعذر
ذلك من التزول وكذلك اذا كان الرسوب ضعيفا فان الاجزاء العالية منه يسهل تحركها عند تحرك القارورة والا لذلك الرسوب
الثقيل الحرم لان شدة ميل الثقيل الى السفل يمنع سهولة تحركه يمينا وشمالا لان كل جسم يميل بقوة قوية الى الجهة فان ذلك القوة
مانع ميله الى جهة اخرى واما نزول الرسوب على النضج اذا كان في الزمان الذي يمكن فيه ذلك فلا ذلك الرسوب الذي يكون في اول
المرض لا يكون لنضج مادة المرض بل لمواد اندفعت لكثرتها وقد يكون فيها ما هو رسوب النضيج في اللون والقوام وغير ذلك وذلك
نضجها لم يكن في ذلك المرض بل النضج سابق فلا يكون لذلك الا على نضج مادة المرض لان مادة المرض انما تنضج بعد حصول المرض
او لو نضجت قبل ذلك لم يوجد المرض لا ثابتا ان في الامراض امانة الطبيعة اندفاع مواد في الحكم ونفعها فلو كانت تلك
المواد نضيجة لامكن الطبيعة دفعها بدون المرض وان كان دفعها بدون المرض اولى واسهل لان الطبيعة يكون قوية لا يهلكها الضعف
بحدوث المرض فان ذلك الثفل الذي يكون في اول المرض لا يمكن ان يكون لنضج مادة المرض وان كان ذلك الثفل نضيجا والا لذلك
يكون بعد ذلك في الغالب يكون من مادة المرض فيكون لانفصاله ونضجه دليلا على نضج مادة المرض واما ان هذا الابد و
وان يتقدمه عدم رسوب الا في بول الحمو ذلك فليس بلازم اذ عدم نضج مواد المرض لا يلزم ان يكون جميع ما في البدن من
الرطوبات غير نضيج حتى لا يوقف الا ذلك المرض فنضج مادة المرض لا بد وان يتقدم عدم النضج في تلك المادة ولا يلزم ان
يتقدمه عدم النضج في البول اذ ربما في رطوبات البدن فلذلك قد يكون الرسوب في البول النضيج مادة المرض والا لا يكون لذلك
رقة بول والافقدان رسوب جيد **قوله** الا ذلك شدة الصبغ من غير الرسوب يدل على الحر ونضج ينبغي ان يكون المراد بهذا
شدة الصبغ ليس الصبغ الشديد الحمرة والصفرة فان ذلك معلوم منه انه لا يدل على النضج البتة بل الشديد في الصبغ المحمود والبول
اعني اللون الاترجي وهو يشير الى ان هذا البول وحده بدون الرسوب لا يمكن في الدلالة على النضج وهذا ايضا ليس بلازم
فلا يكون من المرضى من لا يظهر في بوله رسوب البتة كالمشايخ والمزاجيين لكن في الاكثر يكون الا وكذلك فان اللون قد يعتدل
في المواد ويكون القوام بعد لم يعتدل فيتاخر الدفع الطبيعي مع جودة اللون وذلك ان يحاد في نضج بصلح اللون واما استواء
القوام الذي يسهل الاندفاع المواد فلا يصلح الا بعد نضج شديد والا لذلك قد يسبق اللون القوام وان كان اللون غير مقصود
لذاته **قوله** والذي يعرض من ذلك الالم والشرع الحرارة والجوع ايضا مشكل فان الذي تحدثه هذه الاشياء ليس اللون المحمود
في البول حتى يكون منع سبب حصول ذلك اللون بدون الرسوب بل سبب ذلك هو ما قلناه وهو ان اعتدال اللون اسهل
من اعتدال القوام فقد يسبق اعتدال اللون ويكون القوام مع ذلك غير جيد فيتاخر اندفاع الرسوب الى حين اعتدال القوام
والرسوب الا وانما يكون لدم كثير غير نضيج اما انه من الدم فلان ذلك لازمه واما ان ذلك الدم غير نضيج فلانه لو كان نضيجا لكان لونه
صار ابيض فان ذلك هو لون الثفل النضيج استواء اللون مثل استواء القوام فلو كان القوام قد استوى لكان البياض
قد حصل وهذا هو في الاكثر لما قلنا والا فقد يكون استواء القوام اسبق وذلك بان يكون قوام المادة غير خارج عن الاعتدال
خروجا كثيرا ويكون لونها مع ذلك خارجا عن البياض كثيرا فيتم اعتدال القوام قبل البياض وذلك يقع في الدم كثيرا لان قوام
الدم قريب الى الاعتدال واما الى البياض عسر فلذلك دلالة هذا الرسوب على عدم النضج انما هي اكثرية واما ان ذلك
الدم كثير فلانه لولا ذلك لظاهر في قبل التنضيج **قوله** ويعرض في الحميات المحرقة كرب ان سبب ذلك ان الطبيعة تحتاج في
الانضاج في الى غليان كثير ضرورة ان المادة مع حاجتها كثيرة وذلك لا محالة يحدث كربا واما الغم فيحدث لما يلزم ذلك
من الدخانية اللازمة لغليان الدم وتلك الدخانية يفعل فعل المواد السوداوية **قوله** واذا امتدت الى الاربعين فلكث

العلة ولم يرد البحران في الستين ايضا انما عند الرسوب الاحمر مع الموع اذا كانت الطبيعة شديدة العجز وذلك لان صحيح الدم السهل فان تاخر منع الموع الا والطبيعة في غاية التعب واما سلم المريض مع ذلك لصلاح المادة لانها دموية ومع ذلك فليس المرض بعدي لانه لو كان قويا لكان ذلك الدم يحترق فيصير الرسوب اسود فلذلك لا يدل هذا على الهلاك بل على طول المرض والظاهر ان لا بحران في الستين لان الظاهر في حال الموع التي لا تسعفه الحرارة ثمانين يوما انما لا يكمل نضجها في عشرين يوما وليس بعد الاربعين بحران قريبا الا الستين وبعد ذلك ثمانون فلذلك في الاكثر يكون بحران هذا المرض في الثمانين او ما بعد ذلك وهو المائة والعشرون اذا كثر اقدار وقلنا كيف يدل الاحمر والرقيق الذي فيه ثفل احمر متعلق على اختلاط العقل وعلى العطب واذا كان الرسوب احمر سببه تقطع الكلى فلذلك قد يكون بجرم الكلى وقد يكون من جرم الكبد وقد يكون دم انعقد بالحرارة وقد ذكرنا سبب ذلك وبيان الفرق بين انواعه في كلامنا في البول في شرحنا للكتاب الاول والذي يكون من الكبد لا يكون معه نضج في البول وقد يكون ذلك مع الذي في الكلى لان موضع نضج البول هو الكبد فاذا حدثت لها آفة لزم ذلك فساد حال هذا النضج والرجع الى شرحنا للكتاب الاول في معرفة انواع الرسوب القشوري والنخالي وغيرهما فقد استوعب الكلام في ذلك هناك **قال** الشيخ علامات ماخوذة من احوال تجمع الى قوله علامات رديه من جهة كيفية انفصال البول **الشرح** قد بالغنا في شرحنا للكتاب الاول في كلامنا في البول الزيتي ويسمى الدهني في اصناف اخرى فمن شاء فليرجع اليها من هناك قال الشيخ هنا ان البول الزيتي اذا وجد في الرابع فكثيرا ما يدل على الموت في السابع وهاهنا جعل ذلك منذرا بالموت في السادس وهاهنا فانه بين الكلامين فانه خصص بهذا بما ادا دلت الدلايل على الرداءة وتلك الدلايل توجب لا محالة ان يكون الموت اسرع واولى بذلك اليوم السادس لانه يوم بحران ردي قتال وتغير العلامات دفعه من الجودة الى الرداءة فانما يكون لفساد عرض دفعه وفي الاكثر لا يمكن ان يكون ذلك من جهة المادة لان تغير المواد من جنس الاستحالات وهي انما يقع في زمان له قدر يعتد به فهو اذن لسقوط القوة واما هل يمكن ان تتغير العلامات من الرداءة الى الجودة دفعه فذلك انما يمكن بالبحران وذلك بان يكون العلامات كلها دالة على انسلاك المرض وانقهار الطبيعة ويعرض للطبيعة كالياس من المقاومة فتتركها وتجتمع الى القلب فيعرض لها بذلك اجتماع قوة تتمكن بها من دفع المرض فيظهر الصلاح بغتة ولذلك كثيرا ما تظهر امارات الموت ثم يعرض بحران صالح فيكون عافية واما قطع الدم الجامد فيريد بجموده شدة انعقاده وهو الذي يكون من الحرارة المحرقة واما الجمود الحقيقي فانما يكون من البرد فان خرج في البول شيء من ذلك فانما يكون ذلك في الامراض الحادة اذا كان الحار الغريزي قد عرض له انطفاء وربما كان ذلك لانحلاله وتحلله قبل الوقت فيخرج منها دم ويبقى في موضع الانفجار حتى يجمد ثم يتقطع ويخرج بالبول **قوله** البول الابيض الرقيق الذي فيه زبد وسحاب يسفر اما منع السحابة ان كانت من جنس الدسومة فذلك للذوبان اما ان كانت الدسومة مستترة فهو السمك كنسج العنكبوت فذلك للذوبان من السمين فلا بد ان يكون بهذا في الحمايات الدق والحميات المحرقة واما ان كانت تلك الدسومة مجتمعة الى ما يسمك يعتد به فذلك للذوبان من شحم الكلى اذ ليس يمكن ان يكون ذلك لذوبان عضو بعيد فيخرج في البول والا كانت متشققة متفرقة فيكون كما قلنا اولا وليس في الاعضاء القريبة من مخرج البول ما فيه دهن يمكن ان يخرج ذلك منه وكانه سوى الكلى فذلك يدل على مرض في الكلى حار واما كيف يكون البول مع ذلك ابيض رقيقا فظاهر اما اذا كان ذلك لذوبان الشحم فذلك انما يكون لفرط حرارة وتلك الحرارة تفسد نضج الكبد وتخرج الى شرب ماء كثير وذلك من اسباب بياض البول ورقته ولاجل منع الحرارة يعرض للبول غليان وعن ذلك الغليان تحدث الزبد واما اذا كان ذلك لذوبان شحم الكلى فلان ذلك انما يكون اذا كانت الكلى شديدة الحرارة وذلك يوجب قوة جذبها للمائية قبل نضجها بولا معتدل القوام والبول ولاجل تلك الحرارة تحدث الزبد فهذا اذا كانت السحابة دسومة واما اذا كانت من المرار فلقائل ان يقول لسلان البول انما يبيض في الحميات الحادة والمرارية اذا كان المرار منحرفا عن جهة البول الى جهة اخرى ولو كان كذلك هاهنا لم يمكن حدوث منع السحابة لان السحابة المرارية انما تكون اذا كان المرار مندفعا مع البول وجوابه ان هذا ممكن بان يكون الحرارة في هذا المرض قد افسدت هضم الكبد فلا تكمل تميز اخلاطها المائية التي تخرج بولا بالاجزاء المرارية التي من عادتها مخالطة تلك المائية بل تبقى متميزة منها فتصير المرار سحابة في ولا يرسب الى السفل لان البول غير نضيج فلا يقوى كالمرار على حرق المائية والنزول الى اسفلها ولاجل ذلك علاه الزبد بسبب الحرارة لكن تحدث الغليان مع فقدان النضج الجيد واما الغليان لا يزول ان تحدث عنه اضطراب المائية وان يكون مادة المرض شديدة الحدة لانها لو كانت اصلها غير شديدة الحدة لعرض لها الاعتداد بسبب الغليان وضعف تصرف الطبيعة فيها لانها

لوكانت

لوكانت متصرف محرقا جدا لكان البول نضيجا فكان يكون متوسط القوام جيدا وانما يكون البول اسود اذا كان المرار غالبا مع حرارة قوية وانما يكون ذلك في اوايل المرض اذا كان المرض شديد الحدة فان استحال بعد ذلك الى الغلظ والبياض لم يمكن ان يكون ذلك للنضج والا لم يكن ابيض بل للبلغم فانه يستحيل ان يكون المرار والموع في البول المرض يعرض البول الاسمر فاذا اشتد ذلك المرض وقويت الحرارة غلب البلغم فاذا انما يمكن ان يكون ذلك لذوبان كثير في اجرام الاعضاء ورطوباتها وذلك يلزمه سواد وحدة وتهيؤ للتشنج فاذا بقي البول مع ذلك متكدرا فتكدر دل ذلك على غليان اذ ليس يمكن ان يكون ذلك الغليان الا من حدة البول فهو اذا لغلبة سوابه تحدثه الغليان ويلزم ذلك تصعد بخارات حادة شديدة الحرارة الى الدماغ وهي لا محالة توجب السهر والقلق وتحدث التشنج والقذف ويلزم ذلك الموت لا محالة الشيخ من افسد النفس بعد النفس والبول الذي يكون القيم رديا لدلالته على ضعف الطبيعة المنضجة لانها لو كانت قوية لم تعجز عن انضاج سهل الاخلاط نضجا وهو الدم واذا كان هذا مع عرق النساء فهو ارداء لان ضعف الطبيعة عن الانضاج في غالب الامر لا بد وان يكون المادة معه غليظة لان المواد اللطيفة وخاصة الدموية لا يكاد الطبيعة تعجز عنها الا اذا كانت شديدة السقوط وغلظ المواد في عرق النساء ردي لان مادته غايرة عسرة التحلل والغلظ يزيد في عسر تحللها وخروجها **قال** الشيخ علامات رديه من جهة كيفية انفصال البول الى قوله عن علامات رديه في البول **الشرح** تقطير البول او خروجه قليلا قليلا اذا كانت الحمى شديدة اذا لم يكن الامر لحقن بحارة فاللازم لا محالة قد اخذ بشي شيء حتى انحصر سيل البول بل ربما استرخت العضلة التي على عنق المثانة فيخرج البول وتارة تنضم وذلك لان حركة هذه العضلة تابعة للارادة وهي تتغير عند فساد الذهن والسيما اذا لم يكن هناك قوة من الحمى الا علامة اخرى تدل على خلل في الدماغ فسبب ذلك سقوط القوة حتى تعجز عن الدفع المسترسل وفي الاكثر يكون المواد مع ذلك كثيرة والالم تعجز القوة عن دفعها جملة **قال** عدة علامات رديه في البول الى قوله علامات رديه في المرض من اجناس مختلفة **الشرح** انما ردءاة البول المائي والاسود والمنتن فقد مر واما رداءة العلقة فلان ذلك في الامراض الحادة لا يمكن ان يكون ذلك لغلبة بلغم او خلط غليظ فلذلك انما يكون لذوبان الاعضاء والرطوبات هنا اذا كان غلظه لا للدفع المواد بالبحران وغيره والا لكان محمودا وانما الذي تصعد منه الدخان فانما يكون ذلك لحرارة قوية وتلك الحرارة مهلكة واما الدسم المنتن فانما يكون لشدة ذوبان الاعضاء والسيما تنتها **قال** الشيخ علامات رديه في المرض من اجناس مختلفة الى قوله علامات طول المرض **الشرح** اجتماع القي والمغص مع اختلاط العقل انما يكون لمواد رديه ترتفع الى الدماغ مبدا وفي الامعاء ولاجل ذلك يحدث المغص وهذا يعرض كثيرا في ايلاوس ونحوه وفي الوجع ثم يعرض الكزاز والموت وقد بينا ذلك كله في ايلاوس واذا كان يحدث في البدن حمى سواء كان حدوثها على التعاقب بان يكون البدن مثلا يبرد مرة ثم يسخن اخرى وكذلك اذا كان يتلون بلون ثم يتلون بغيره او لا على التعاقب بل كان يجتمع معا وذلك كما اذا كان في البدن في وقت واحد حر وبرد اما في جهة واحدة واما في جهتين بان يكون مثلا اعلاه حارا واسفله باردا واول ذلك على مواد مختلفة مختلفة تفعلها فعلا ويفعل الآخر ضده وانما يكون كذلك اذا كان الاختلاف بين تلك المواد كثيرا الا لم يفسد وضعفا في البدن وذلك مما يلزمه طول المرض ان كانت القوة قوية والعطب ان كانت ضعيفة وكذلك اذا كانت منه الاحوال المختلفة في الافعال والشهوات وذلك كما اذا كان البدن يعرض له كثيرا نوم دفعه ودفعة يعرض له سهر كذلك اذا كان مثلا تارة يشتد بالعطش ويشتهي الطعام وتارة يكون بضد ذلك فان هذا يدل على احوال مختلفة توجب ذلك واما اختلاف حال ما يخرج بالقي او بالاسهال ونحوه فليس ذلك المذموم مطلقا وقد يكون محمودا وفي ذلك حالتين احديهما ان يكون ذلك عن تناول دواء ذي قوة منافية وثانيهما ان يكون ذلك عن دفع الطبيعة بالبحران ونحوه واما كان في حمى لا تفارق ظاهر البدن باردا وباطنه محترق وكان مع ذلك عطش فذلك علامة الموت لان هذا انما يكون لاحد امرين احدهما ان يكون القوة شديدة الضعف حتى لا تقوى على دفع الحار المحقون من نواحي القلب والاعضاء البعيدة المادة العفنة من هناك واذا كانت كذلك كان عجزها عن دفع تلك المادة عن البدن ويلزم ذلك ان يكون عاصيا على الانضاج وذلك يلزمه العطب وحصول العطش مع ذلك دليل على قوة حرارة الباطن ثم ان هذا العطش ان لم يراع فيه الشرب يزداد في التسخين الضعف وان روعي بذلك ادى في غلظ المادة المورمة ومنع النضج ومع ذلك يزيد في ضعف القوة وبسبب ضعف القوى وذلك بان تجاوز الحرارة الغريزية اذا كان مع تغير الاسنان اختلاط في العقل بذلك قال لان ذلك انما يكون من مواد مسخنة الى الدماغ وذلك مع اختلاط الذهن مما يلاحظ اولا واذا اعرض للمريض اسهال اسود دفعة مع حرقة والذبح والمحرق في نطقه وضعفان وغشي فهو علامة موت لان هذا انما يكون لفرط احتراق مع ضعف القوة عنه وعرق الحسن فقد ذكرناه انه وضع علامة رديه فان كان ذلك العرق باردا كان اردا فان اصفرت الاطراف

مع ذلك ا و اخضرت فذلك انما يكون بسبب موت الحار الغريزي فان ورم اللسان مع ذلك فذلك لاجل تولد الرياح التي في جرمه فيعظم وذلك لاجل انطفاء الحارة الغريزية فان ظهر مع ذلك على اللسان بثر فذلك لفساد ما فيه من الرطوبات وغليانها فيخرج بالغليان وسبب فساده موت الحارة الغريزية المتصرفة في الرطوبات وانما اختص هذا باللسان لانه عضو لحمي كثير الرطوبة في جوهره وفي المكان الذي هو فيه واذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج مع ذلك فذلك لاجل ارتفاع الحجاب بسبب تمدد ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الى فوق الكثيرة فان تلك الابخرة لحدتها اذا لذعت الحجاب ارتفع لدفعها ويلزم ذلك ضربان ما دون الشراسيف لاتصال اطراف الحجاب بها وهذا يدل على اضطراب او على اختلاط عقل كما قال الامام ابقراط وذلك لان هذه المواد الفاسدة اذا تصعدت الى داخل الدماغ حدث منها اختلاط الذهن وان تعدت الى خارجه حدث عنها خراج خلف الاذن ونحو ذلك فلا بد وان يلزم ذلك اضطراب في النفس وغيره لاجل مرور تلك المواد عند تصعدها الى القلب ونواحيه فان كانت العينان مع ذلك تتحرك حركة متواترة غير الحركة المعهودة وهو المراد بقوله حركة منكرة دل ذلك على الجنون لانه يعلم ان صعود تلك المواد هو الى اعلى الدماغ لانها اذا صعدت الى داخل الدماغ لذعت الاعصاب الآتية الى العينين وغيرها ويلزم ذلك ارتعاد تلك الاعصاب لدفع المؤذي ويلزم ذلك تواتر حركة العينين لان الاعصاب الآتية اليها كبار رطبة سهلة الانفعال **قوله** لان هذه الحال بدل على ان يابس الغشي والضربان يكون لورم شديد هذا ماخوذ من كلام جالينوس واللبس صحيح فان اورام هذه المواضع وما يجاورها لا يلزمه اختلاط عقل ولا تواتر حركة العينين والذي بيطلان ذلك في شرحنا لمقدمة المعرفة للامام ابقراط فليطلب من هناك وقد بيّنا في كلامنا في النبض انه قد يزداد عظمه من الحرارة اذا اخلخلت تلك الحرارة جرم الروح حتى عظم جرمها جدا وصارت بحيث لا يتسع لها تجويف الشرايين فهناك ينبسط الشرايين الى ان يصير في حال الانبساط اعظم مما يمكن ان يكون تجويفها بحيث يتسع لتلك الروح وهذا الانبساط الزائد يكون بتمدد جرم الروح في الشرايين ولا بد ان يكون بعد هذا تواتر شديد من النبض لاجل الحرارة الشديدة وهذا الاشتعال الذي يعرض للروح في ذلك بما يلزمها اختلاط العقل لان الروح التي يتصعد الى الدماغ يكون حارا ملهبا فيكون له تاثير الاخر في الشرايين والحرارة التي يتصعد الى الراس **قوله** ويجب ان ينظر فربما كان الضربان والاختلاج لسبب عارض يريد بذلك اختلاج ما دون الشراسيف وضربانه الذي تقدم ذكره وانما ذكر هذا لانه جعل العلة في ذلك الضربان هو الاورام الحارة التي يكون هناك ونحن قد بيّنا ان الامر ليس كذلك **قوله** فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفجار او يخلص المريض من ذلك ببول غزير واستفراغ مادة الى الاطراف وخصوصا الى الرجلين كما اظن ان سبب ذلك الضربان الذي تقدم ذكره هو الاورام الحارة التي يكون هناك ذكر احكام تلك الاورام وسقوط الاورام الكاينة عن المواد الحارة شفيها اذا كانت في الكبد والطحال او فيهما معا فلا بد ان يكون جانبه **قوله** وقد يكون فيما لا يلزمها من الوجع والحمى اللازمة ولانها في اعضاء تقرب الغذاء لا يضاف دفعه لطبيعة في الغذاء وذلك مع اضعاف الحمى والوجع فتقل ولان صاحب هذه الاورام ان تناول الغذاء اذى الورم وزاد ماده زيادة كثيرة لان الغذاء المتناول يرد الى موضع الورم والحرارة الغريبة التي هناك يفسده واذا افسد كان وبالا على الورم وان لم يتناول الغذاء ضعف فسقطت قوته ومثل هذه الاورام يكون سريعا لان حدتها اذا طالت تعفنت وتحللت او تنفجت او صلبت وتحللها تارة يكون بالعرق وتارة بالرعاف وتارة بالبول وتارة بالاسهال وذلك في اكثر الامر يكون لخراج يحدث في الاطراف واكثر ذلك يكون في الرجلين واسباب ذلك كله قد عرفت فيما سلف من كلامنا فيما تقدم اكثر تحللها يكون بالرعاف واكثر ذلك الرعاف يكون في الشابع واكثر ما يكون لمن كان سنه في اول الشباب واذا احللت هذه الاورام فارقتها الحمى اللازمة ولم يكن تحللها سريعا وكانت الكبد منها محرك للاستسقا واما نضج هذه الاورام فيكون في عشرين يوما بخلاف اتّ الجنب فانها تنضج في اربعة عشر يوما وسبب ذلك امور احدها ان مواد هذه الاورام في غالب الامر يكون غليظ فيكون نضجها عسرا والاكثر في ذات الجنب فان موادها في الاكثر لطيفة حارة الالم سعد في الاغشية الصفاقية مع ما فيها وثانيها ان المرض هنا في الاعضاء الهاضمة وذلك يقتضي ضعف النضج ويلزم ذلك ان يكون في مدة اطول وثالثها ان هذه الاعضاء ابعد عن القلب معدن الحار الغريزي من الاعضاء المقدمة ورابعها ان ذات الجنب يلزمه ان يعرض الوجع عند كل تنفس وذلك مما يوجب المبادرة الى انضاجها والاكثر هاهنا وارد ان هذه الاورام ما كان في الجانبين الايمن في الكبد والطحال الايسر ويعد ذلك ما كان في الكبد وهذا ما كان في الطحال فهو اسلم لان الطحال احس من الكبد واحمل له للاوجاع وقوى الادوية الكبد والتضرر بورمه في امر الغذاء اكثر وكان استحالة ورم الطحال الى الصلابة اكثر وحدوث الرعاف في ورم الكبد اكثر منه في ورم الطحال **قوله** الذين ضعفوا من الامراض اذا عرض لهم نفس متواتر وحس فقد قربوا من الموت مراده الذين ضعفوا من الامراض الذين تلغ بهم الضعف الى ان صار

من شانهم الموت في تلك الامراض وتواتر النفس علامة قرب موتهم لان هذا التواتر انما يكون لسقوط القوة عن النفس العظيم الذي يمتنع منه الاعياء والبهر فيضطر لذلك الى تكثير اعداد النفس وانما يكون ذلك بان يصير متواترا ويكون ذلك مع التعب انما يكون لافراط سقوط القوى ثم بعد ذلك يأخذ النفس من التفاوت لان القوة تعجز عن متابعة الفعل فيضطر الى الاستراحة بين كل نفسين كما قال فاذا ان كان قويا تفعل ما يراد نفعله في مرات قليلة فان ضعف عن ذلك فرقه ونقله في مرات اكثر لكنه يسرع في الحركة فان ضعف عن ذلك لم يسرع ولكن يجعل نقله متتابعا فان ضعف عن ذلك جعله متراخيا وكانت حركته في كل مرة بطيئة وفي اول الامر يكون هذا النفس المتفاوت العظيم ثم لا يزال يصغر وكلما ضعفت القوة تزداد تفاوته الا ان يصير في غاية الصغر وفي غاية التفاوت ثم يبطل ويكون الموت ويكون التنفس في تلك المدة كلها كذلك وكلما اشتد ضعف القوة يكون الكد ازيد ولهذا كان الانسان حي بحرقة فوجد ضعفا اسكن الحرارة بغتة ولم يكن لذلك سبب ظاهر فهو يموت سريعا لان هذا انما يكون لانطفاء الحار الغريزي وقد يعرض ذلك عقيب البحران القتال والاخفى ذلك بتلك الحمى وربما تخيل للمريض في هذه الحالة انه مرض قد فارق وانه صح حتى انما انه يصرف بعضهم في بعض احواله فاتت في ذلك الوقت وقد يعرض هذا الغلط للاطباء وايضا فيحكمون بصحة المريض ويقع الموت عقيب ذلك وربما فرح بعضهم واشتد بكمال عافية المريض واسرع في عمل ما نفعله لما ظنه من الافرية ونحو ذلك فان المريض في اثناء ذلك بطريق نعرف الصواب في ذلك ان يعرف حال القوة وذلك بالنبض ونحوه واذا كان بإنسان حمى وخفق قلب شديد واصابه الفواق والفعل بطن بلا سبب معروف مات من قريب لان هذه الاعراض انما يكون اذا تحركت مادة كثيرة الى جهة القلب وفم المعدة وكانت تلك المادة فاسدة حتى يعرض عن حركتها الى جهة القلب خفقان وعن حركتها الى جهة فم المعدة فواق ويلزم ما بين الحركتين ان ينقطع حركتها الى الاسفل فلذلك يعتقل الطبيعة **قوله** اذا كان بول من به مرض حاد اولا اسمر لطيفا فقد ذكرنا هذا وما يدل عليه عند كلامنا في العلامات الماخوذة من احوال الجنين بسبب دلايل نضجه فليرجع اليه من هناك **قوله** اذا كان البول حمرا وقد ذكرنا ان كان ابيض قبل ذلك علم ان الزبد لم يسل من المنخرين دم اسود فذلك شر وردي بسبب هذا ان بياض البول كان اولا لانصعاد المرار وانما يكون على مثل الزبد لاجل الغليان الاجل تولد الرياح بسبب برد المزاج ويلزم ذلك ان تسخن الدماغ جدا واذا اندفع ذلك المرار الى جهة البول حتى صار البول حمرا اقتضى ذلك ان يكون ذلك علامة محمودة ولكن خروج الدم الاسود من المنخرين دليل على احتراق دم الدماغ وذلك بالحرارة التي كانت او في فلذلك يكون هذا شرا ورديا والوسلة صالحة لما يكون العلم به من خروج الدم الاسود من المنخرين **قال الشيخ** علامات طول المرض الى قوله علامات ان المرض سنقضي ببحران او بتحلل **اقول** الامور التي يلزمها طول المرض كثيرة كنوع المرض فان حمى التربيع طويلة كما ان حمى المحرقة قصيرة وكذلك السن والبلد والفصل ونحو ذلك فان الشتاء والبلد البارد والسن الشيخوخي كل ذلك يقتضي طول الامراض وكذلك اسباب كثيرة المذكورة ههنا ليس علامات ذلك مطلقا بل علامات طوله عن القدر الذي يقتضيه نوعه وسنه والامور الخارجة ونحو ذلك واغلظ الاخلاط يلزمه طول المرض بعسر تحللها تخللها والذلك غلظ البدن كله ونحو ذلك وكثافته واما التخليط في التدبير فانما يطول المرض والفساد والحال والموت ظاهر لانه يناو سواء التدبير الذي يشترط في الصحي وفي زوال الامراض واما ضعف المعدة فيطول معه المرض لان ذلك يلزمه نقصان الهضم وذلك يلزمه عسر انفعال المنهضم فيها عن الهضم الكبدي ويلزم ذلك ان يكون المتولد من الاخلاط فيها عسر القبول لهضم الاعضاء فيكثر فيها الفضول ويكون تلك الفضول عسرة القبول للنضج وذلك يلزمه طول المرض فلذلك جميع الاحوال والاسباب التي يلزمها ضعف المعدة يلزمها طول المرض حتى سقي الماء البارد في الحمى اذا كان مضعفا للمعدة علامة طول المرض ابطاء النضج ابطا نرشب المفي المتعلق ودوام بقا حدة التعلق وبالجملة تاخر ما يدل على كمال النضج او فقدان ذلك لان هذا انما يكون لاجل ما يعرض من المادة من الانفعال واما ضعف تصرف الطبيعة وكلاهما يطول المرض **قوله** ابطا النضج يستدل عليه الوجع ههنا بان امكان الاستدلال على ابطا النضج وذلك لان هذا النضج مما يستدل عليه وذلك الاستدلال انما يكون بعلامات وتلك العلامات يدل فقدانها على فقدانه وتاخر ظهورها على تاخره وان سقى البدن على حالة الاستفراغ منذ شي تعتد به مع ان الحمى ليست بالضعيفة جدا بدل على طول المرض لان ذلك انما يكون اذا كان المتحلل من البدن قليلا جدا حتى لا تظهر اثره ويلزم ذلك بطء نقاء البدن وكلما كانت الحمى مع ذلك اقوى كان ذلك ادل على الطول لان عسر التحلل مع قوة الحمى ادل على عصيان المادة عن التحلل وضعف القوة المحللة والذلك اذا كان مع قوة الحمى نقص عظيم اي كثير الامتلا وكان الوجه سمينا دل ذلك على طول المرض ويريد بالوجه السمين الذي لا يظهر فيه الهزال للنعت وشدة الاعراض حتى يكون المريض مع نقاء المرض مع حيثية بها كانه لم يعرض له مرض وكانه في اول مرضه واذا جاءت اعلام البحران قبل النضج فذلك يكون تارة لاجل تاخر النضج وتارة لا يكون كذلك بل لاجل اهاجة المادة للقوة واحراجها الى الحركة قبل الوقت وكلاهما

وقد يعرض عند عجز الطبيعة عن الدفع واستيلاء المرض لانه لم تكن الطبيعة الى الحركة قبل قرضها بل تنهض بها ثانيا لا ...
مستوليا عليها كما بينت اولا ويلزم ذلك ان تسقط القوة ويحدث الموت وقد يلزم من ذلك بل يكون القوة قوية
فيقوى على دفع المرض وهذا اقل من الاول وهذا الدفع بعد ان يكون تاما لان المادة بعد غير مستعدة له فلا بد وان يكون
ناقصا بحيث يحتاج الى دفع اخر بعد النضج ويلزم ذلك ان يطول المرض لان الدفع التام انما يكون بعد من تبريح
فيها الطبيعة من الدفع الاول وكذلك كل دفع متقدم بالقياس الى ما قبله فان كان مجيء اعلام البحران قبل النضج لتاخر النضج
كان طول المرض اكثر لانه يطول لما ذكرنا وتاخر النضج واذا ظهرت اعلام البحران من الالام والامور الهائلة فلم يقع بحران دل
ذلك على مكافاة الطبيعة للمرض حتى لم يقو احدهما على صرع الاخر وذلك يدل على طول المرض لان المرض انما ينقضي بقهر
احدهما للاخر او بفناء احدهما فناء المادة بالتحلل وفناء القوة بالسقوط وهذا انما يتم في زمان طويل فلذلك يطول بهذا
المرض الى ان يفنى قهر احدهما او يقوى احدهما على الاخر فيصرعه فان قوي المرض قتل وان قويت الطبيعة كانت السلامة
ويعرف ان البحران لم يقع عند ظهور اعلامه بانه لم يظهر بعد ذلك نفع ولا ضرر بل بقي الحال كما كان اولا فانه لو وجد بحران
لوجد تغير عظيم الى صحة او عطب كثرة الاختلاج في المرض انما يكون لغلظ الرطوبات حتى يكون الحرارة تحدث منها رياحا
تشغل ذلك ويلزم ذلك ان يكون المرض طويلا **قوله** وخصوصا اذا ابتدا من اول الامر وانما في اخره فهو اصلح
لقائل ان يقول ان الامر يجب ان يكون بعكس هذا وذلك ان الحرارة في اخر المرض تكون اشد فاذا قويت على التحليل
واحدثت الاختلاج كان ذلك اولى على غلظ المواد مما اذا كان في اول المرض اذ الحرارة ح تكون ضعيفة **وجوابه** ان الامر
وان كان كذلك لكن الاختلاج الواقع في اخر المرض يجوز ان يكون من فعل الطبيعة لانها تروم بذلك تحليل المواد فيكون
احداثها للرياح طريقا الى التحليل وهذا الاحتمال في اول المرض لان الطبيعة في اول المرض لا تكون تشتغل بتحليل مادته بل
لانضاجها وتهيئتها لذلك فلذلك انما يكون من هذا الاختلاج ح حادثا لغلظ المادة فقط **قوله** وكثرة العرق يدل
على طول المرض يريد الكثرة التي تتكرر في المرض حتى يقال ان هذا المرض كثير العرق فان ذلك انما يكون لكثرة المادة وذلك
يلزمه طول المرض واما اذا عرض في مرض عرق كثير فقد يكون ذلك العرق للبحران فيكون دليلا على انقضاء المرض
ومفارقته لا على طوله والاستفراغات القليلة التي تقع من دفع الطبيعة مع العجز في اكثر الامر يلزمها الموت لان ذلك
انما يكون اذا كانت الطبيعة عاجزة عن الدفع التام واذا كانت كذلك هي الاكثر يستمر ذلك العجز فيقتل فان قيل
ان الطبيعة في كل مرض لا بد وان تكون اولا عاجزة عن دفع المرض والا كانت تدفعه ومع ذلك في الاكثر يقوى بعد ذلك
على الدفع فاذا لا يلزم عجزها في وقت ان يستمر ذلك العجز ولا ذلك هو الاكثر اذا اكثر الامراض سليمة قلت الامر كذلك
ولكن العجز الذي من شانه ان يستمر هو العجز الذي يكون بعد دفع فان ذلك الدفع ان كان من احساس من الطبيعة فكان
انها لم تدفع مع العجز الا انها ايست من القوة في وقت اخر والا كانت تؤخر الدفع الى ذلك الوقت وان كان من
احتقار للمادة للطبيعة فتلك المادة انما تكون كذلك اذا كانت شديدة الرداءة ومتى كانت كذلك هي الاكثر يكون
مستولية على الطبيعة فيستمر عجزها عن الدفع ويلزم ذلك الموت وهذا العجز اذا استمر فلا بد وان يلزمه علامات رديئة
وهي اثار استيلاء المرض فاذا لم يوجد ذلك دل ذلك على فقدان استمرار ذلك العجز او انتفاء الملزوم يدل على انتفاء اللازم
فان وجد مع ذلك علامات محمودة كانت الدلالة على استيلاء القوة اكثر ومع ذلك فلا بد وان يكون هذا المرض طويلا
لان هذا الاستيلاء من الطبيعة لا يكون شديدا جدا فيكون دفعها للمرض غير قوي فاما يندفع في مدة اطول فاذا بقي الرسوب
على لون الحمرة اربعين يوما دل على طول في المرض لان هذه الحمرة انما تكون لاحتراق المرض ولانه الطبيعة عن انضاج هذه
المادة مع قبولها سبب في موتها في هذه المدة الطويلة الا وهي شديدة الضعف بالنسبة اليها ويلزم ذلك اما الموت
ان استمر ذلك العجز او طول المرض ان لم يستمر في الاكثر يدل على طول المرض مع سلامته لان الدم صالح لانها دموية ولانها
لا تبلغ من الاحتراق وشروع الفساد في هذه المدة الا وهي صالحة في نفسها واذا طال المرض فهي الامر لا تقع انقضاؤه
في الستين بل يتجاوز ذلك الى الثمانين او المائة والعشرين اذ هذه اقصى البحارين الواقعة بعد الاربعين ودلالة علامات طول
المرض على طوله اذا كانت بعد طول مما هي المرض اكثر من دلالتها على ذلك اذا كانت في اوائله وذلك لان اكثر هذه
العلامات هي الاثار التابعة لعدم النضج التام كما في الرسوب الاحمر واذا عرض ذلك في المرض بعد ... ما كان دل
على قصور الطبيعة وعصيان المادة **قوله** واذا رايت هذه العلامات فكان يظهر في وسط الايام واحد
اخر ... وتلك العلامات ما يدل على النضج وعقد المرض والغرض بهذا ان يعرفك كيف يستدل على يوم انقضاء
المرض من العلامات الدالة على النضج ومراتبه واما قال يكاد يظهر ولم يقل يظهر او يظهر لان ذلك قد لا يظهر
ظهورا تاما فلم يكن الاستدلال به على يوم انقضاء المرض لذلك الطريق فلم يكن به حاجة الى التعريف ههنا وانما يحتاج الى تعريف ذلك

اذا لم يكن ظهور ذلك بينا واما قال في وسط الايام او في اخرها لان ما يظهر من علامات النضج ح كالرسوب في نحو اليوم
الذي يتدرج ويقوم انقضاء المرض ويدل على النضج واما اذا ظهر ذلك في اول المرض فان ذلك انما يكون لكثرة المواد وكان ذلك
او لا لا للنضج الى ان ينضج مادة المرض بل ان كان هناك نضج متقدم فهو في غير مادة المرض فلا يكون له دلالة على حال
مادة المرض **قال** الشيخ علامات ان المرض ينقضي ببحران او بتحلل الى قوله احكام النكس اردا من النكس **الشرح**
ان الطبيب يحتاج الى ان يعرف هذه الامور احدها ان المرض اذا كان ينقضي بتحلل كان طويلا لان التحلل انما يكون قليلا
قليلا لا دفعة وذلك انما يكون في زمان طويل ويحتاج الى ان يعرف ان المرض طويل او ليس ليبني على ذلك تدبير الغذاء
فان الغذاء في الامراض الطويلة يحتاج ان يكون الى غلظ وفي القصيرة الى لطافة كما بينت اولا وثانيها ان المرض اذا كان
ينقضي بتحلل كانت الحاجة فيه الى الاستفراغ البعث اكثر لان المادة اذا قلت كان تحللها اسهل واسرع واما
اذا كان ينقضي ببحران فان ذلك البحران ان كان كاملا لم يحتج الى الاستفراغ البتة لا يحتاج لان البدن يكون قد نقي لان البحران
الكامل يستاصل المادة ويدفعها دفعا تاما ولا فكم لان فعل الطبيعة اولى من فعل الطبيب واما اذا لم يكن البحران كذلك
فقد يحتاج الى الاستفراغ ليخف على الطبيعة دفع ما بقي من المواد ولكن ذلك دون ما يحتاج اليه حين انقضاء المرض بالتحلل
لان دفع الطبيعة بالبحران اقوى من الدفع بالتحلل فيكون دفع البحران مستمرا وان كان في المادة الباقية كثرة ولا كذلك
في التحلل وثالثها انا اذا علمنا ان المرض ينقضي بالبحران علمنا انه لا بد وان يعرض فيه اعراض البحران فانذرنا بها ولم نرع
عند حلولها وكان لنا ان نجتهد ونتروى في انه هل يكون ذلك البحران بعرق او رعاف او باسهال ونحو ذلك فنستعد
بما يكون ويدبر البدن التدبير الذي يحتاج اليه في كل واحد من تلك البحارين **قوله** والنضج وضع علامات
مستعجلة معناه وكان النضج وجود علامات مستعجلة اي من جملة تلك العلامات فانما يكون النضج علامة مستعجلة اذا
وجد ايضا تعجيلا كما اذا استعجل ووقع من الرابع فانه حينئذ يدل على ان المرض ينقضي في السابع كما بينته بعد وهذا
يدل على ان المرض ينقضي ببحران لانه لا يمكن انقضاؤه في هذه المدة بتحلل القوة لان القوة انما يتحلل في مثل هذه المدة
اذا كانت شديدة الضعف ولو كانت كذلك لما نضجت المادة في الرابع والا ايضا يتحلل المرض لان التحلل انما يكون
في زمان طويل لانه انما يكون قليلا قليلا وذلك انما يقصر عنه هذه المدة فلا بد وان يكون انقضاء المرض بالبحران
واما ضد النضج فانما يكون من علامة مستعجلة اذا وقع في اليوم متوقع فيه النضج فلذلك ما يكون في اول المرض لا دلالة
له على شيء من ذلك ولا بد وان يكون مع ذلك علامات تدل على العطب لان العلامات لو كانت مع ضد
النضج صالحة كان ذلك في الاعلى طول المرض لا على سرعة انقضائه ولا بد وان يكون مع ذلك علامات تدل على
هيجان المرض لانه لو لم يكن كذلك دل ضد النضج على تاخر انقضاء المرض لان الطبيعة اذا لم تكن محصن
بالمادة فانها تؤخر الهيجان الى بعد النضج فيكون ضد النضج ح علامة مؤخرة لا مستعجلة واما اذا كان ضد النضج
مع هذه الامور فانه يكون علامة مستعجلة لان هيجان المرض يدل على ان بحرانه يكون في الادوار الاول كالسابع
مثلا ورداءة العلامات تدل على ان ذلك البحران يكون رديا وضد النضج يدل على ان ذلك البحران لا يجب ان
يكون في يوم باحوري لان اختيار الطبيعة للايام الباحورية للدفع دون باقي الايام انما هو لان تلك الايام تكون
النضج قد تم فيها فاذا لم يكن كذلك لم يكن الاختيار لتلك الايام فائدة واما اذا لم يجب وقوعه في يوم باحوري
فاما ان يتقدم على ذلك اليوم او يتاخر ولا يجوز ان يتاخر لان المرض مهتاج فيكون معاودته محققة للطبيعة لا يمهلها
مع التاخر فلا بد وان يكون متقدما فيكون اذا ضد النضج دالا حينئذ على استعجال المعالجة والبحران بهذا الوجه على
ان القائل على ذلك في الحقيقة انما هو هيجان المرض مع رداءة العلامات لا ضد النضج بل ضد النضج اذن من جملة
العلامات الحربية وهذا كما اذا تحقق ضد النضج من الرابع وكان المرض مهتاجا والقوى ضعيفة فان هذا يدل على ان
البحران يكون في السادس ولو كان النضج ح موجودا لدل على انه يكون في السابع فيكون ضد النضج ح دل على ان هذا
المتقدم لكن شرط مقارنته الامور التي ذكرناها **قال** الشيخ احكام النكس اردا النكس الى قوله علامات النكس
الشرح اذا احدث النكس فتلك النكس اما ان يكون مثل قوة المرض الاول او اقل او اكثر فان كانت قوتها اكثر
اكثر واقوى فلا شك انها اردا وان كان قوتها مساوية لقوة المرض الاول فهي ايضا اردا وذلك لان الوبال
واحد لان قوة المرضين متساوية ولكن السمع بالتدبير وهو الطبيعة الموكل اليها دفع المرض باذن الله تعالى يكون
في النكس قد راعت تدبير المرض الاول ومدافعته ولكنها مع ذلك اقل رداءة مما لو كان المرض مع مثل الاول
قد رعدتها وذلك لان البدن والطبيعة يعرض لهما في العاقب المتخلل بين المرضين راحة ما وهي بها قد امن
مرض اخر لو عرض او ليس كذلك فان كان المرض الباقي في ضرره او افساده مشابها للاول البحران يكون ذلك

من جنس افساد الاول واضراره وذلك بان يكون الاول مثلا حمى غب دايرة فعرضت حمى غب لازمة وكانت
في قوتها مثل الاولى وكذلك بالعكس كان المرض الثاني اشد ضررا من النكس لان الافعال التي تحتاج اليها الطبيعة
في تدبير النكس مثل الافعال التي فعلها في المرض الاول وذلك اسهل من الافعال المخالفة لها التي تحتاج اليها في تدبير
المرض الآخر لان الافعال المتشابهة معتادة للطبيعة وتقوى عليها اكثر من الافعال المختلفة ولهذا فان تناول غذاء واحد
ردي اقل ضررا من التنقل في الاغذية الردية لان فعل الطبيعة في الغذاء الواحد متشابه ولا كذلك فعلها في غذائين ولذلك
كان الجمع بين السمك واللبن مثلا شديد المضرة ولا كذلك لو استكثر من احدهما مع ان ضررهما متشابه وما ذاك الا
لاختلاف نوعي الفعل فيهما وحتى لا اطنب في ضرب هذا المثال فاني ربما توقفت وقلت ان هذا المرض الثاني لو وجد على
هذه الصورة لكان نكسا ايضا ولو سلمنا انه ليس نكسا لما كانت قوته مثل قوة النكس لان الغب اللازمة بالنسبة الى
الدايرة في الاضرار في ضرر اللازمة اشد لانا نقول سبب ان الامر كذلك وان المثال كذلك نذعوا انها صحيح وسوان في
المرض الثاني اذا كان بقوة الاول وكان ضررهما واحدا بل من نوع واحد فهو اضر مما لو عاد مثل المرض الاول بحاله هذا
اذا كان المرض الثاني من ضرره وافساده كالمضاد للاول بان يكون الاول مثلا بالتسخين وكان الثاني بضره في التدبير
وهذا الثاني لا محالة يكون اقل ضررا من النكس لان البدن لا يكون شديد الاستعداد للتضرر بهذا الثاني ولان الاسباب
المتشابهة اذا تكررت تأثيرا اشد بدا فلذلك كان القطر من الماء ظاهرا انها لا تأثير لها في الصخرة ومع ذلك اذا
تكرر القطر على موضع واحد فقد نقب الصخر الصلد وان كان المرض الثاني ضرره وافساده مجانس للاول ولكن غير مضاد
وذلك مثلا بان كان ضرر الاول بالتسخين وضرر الثاني بالتجفيف والبرد من ذلك على وجه لا يكون احدهما مقويا للآخر
ولا مجاوبا بالمضادة فان هذا الثاني يكون كالمكافي للنكس في الضرر وذلك لان هذا الثاني من جهة انه يحوج الى الاختلاف
افعال الطبيعة يقتضي ان يكون اقل ضررا منها فلاجل كونهما كالمتكافيين ثم كان من النكس من تلقاء نفسه فهو لا محالة
اضر مما يحدث من سوء التدبير لان الكاين من تلقاء نفسه انما يكون لفساد في البدن نفسه قوي ولا كذلك الكاين لفساد
التدبير وما كان من الكاين عن فساد التدبير حادثا عن الاكثار من الغذاء مثلا فهو ادل على كثرة المادة وعلى الامتلاء من
الحادث من ذلك عن تناول المسخنات مثلا وهذا ادل على رداءة المادة وافراط سوء المزاج وما كان من النكس
مستعجلا فكان حدوثه من تلقاء نفسه فهو اضر مما يكون من ذلك متاخرا لان المستعجل من ذلك انما يكون لقوة الفساد
الذي في البدن حتى لم يمهل مدة الطول وان كان حدوث المستعجل من النكس عن سوء التدبير فهو اقل ضررا من ذلك
متاخرا هذا اذا كان السبب في سوء التدبير متشابها واما اذا اختلف فكان في التدبير في المستعجل اقل مما
في المتاخر فالامر كان لذلك حكم آخر غير تابع للمستعجل والمتاخر وانما قلت ان المستعجل مع تشابه السبب اقل ضررا لان
المتاخر يدل على شدة فساد حال البدن ولاجل ذلك عاد مثل المرض مع نقصان الاستعداد له بالتاخر **قال الشيخ**
علامات النكس ولم يسكن الى قوله اسباب الموت الموت **الشرح** اذا سكنت الحمى وبقي آثارها بوعن بسبب
البحارين معنى السكون الكلي ليس سكون النوبة فقط فلا يخلو اما ان يكون ذلك دفعة او بتدريج فان كان بتدريج
فلا يكون تحللا للمرض مع اعانة الصناعة بالاستفراغ او بدون ذلك وحينئذ لا يكون من ذلك ما يتوقع معه النكس
واما ان كان دفعة واما ان يكون ذلك بالاستفراغ حتى يكون فلا يتوقع النكس ايضا فلا يكون كذلك فاما ان الاكثر
قد وجد بحران البتة فيكون عود المرض مطبوعا الا ان يكون غالبا ويكون قد وجد بحران فاما ان لا يكون تاما فلا يكون
يتوقع النكس معه او لا يكون تاما فيكون النكس متوقعا لان غير التام هو الذي في المقابلة اخرى يتبع بتلك الحميعة
وذلك المرض بعينه وانما يكون كذلك اذا كان قد بقي من مادة المرض بقية وتلك البقية من شانها ان تفعل ذلك المرض
اما بنفسها فقط او بان يزداد بالغذاء الوارد وذلك لان المادة الردية من شانها احالة ما تصادفه من المواد الى
طبيعتها اذا كان حاملا لذلك والغذاء الوارد بعد ذلك لا بد وان يكون تصرف الطبيعة فيه ضعيفا لاجل ضعفها
بالمرض ولاجل المادة الردية التي في البدن واشتغال الطبيعة بالتصرف فيها لتهيئتها للدفع واذا كان تصرف الطبيعة
فيه ضعيفا كان لا محالة مستعدا لتصرف القوى الغريبة ويكون مهيئا لاحالة هذه المادة الباقية له الى طبيعتها وان
واذا كان كذلك فمن الاكثر يلزم ذلك ان تكثر تلك المادة على طول الايام فيعسر تحللها حينئذ حدوث ذلك المرض
الا ان يحدث ذلك بل يكون ما يتحلل من تلك المادة في كل وقت اكثر مما يستحيل اليها وذلك بان يكون القوى
مقتدرة على تحليلها وحينئذ ينقضي المرض بالتحلل ولا يعرض النكس لكن عروض النكس اكثر فان الناس في غالب
الامر اذا سكنت حماهم اقبلوا على التناول من الاغذية وتلك الاغذية مما تشغل الطبيعة عن تحليل تلك المادة **قوله**
ونضوجها اذا كان البحران مثل جدري او برقان او جرب هذا متصلا بالكلام المتقدم هكذا من لم يسكن فانه بحران تام

ومن يوم بضعف على النكس خصوصا اذا كان البحران ناقصا فخرج مثل جدري او برقان او جرب وانما كانت هذه البحارين
اولى بالنكس لان المادة يكون فيها باقية في البدن ومع ذلك فهي غير مجتمعة في موضع واحد كما يكون في البحران بالخراج ونحوه
بل يكون متفرقة منتشرة فيكون معرضة للرجوع والحركة الى عمق البدن فاذا كان البحران بها ناقصا لم يكن اندفاع المادة الى الجلد
تاما والابدان يكون منها بعد في عمق البدن بقية الى ان يرجع الى القياس الاكثر الذي اوجبه في البحران انتقض واذا كان المندفع
من هذه المواد الى ناحية الجلد متصلا بالباقي في عمق البدن منها وذلك ما يعين للرجوع الى عمق البدن فلذلك يكون النكس
في هذه البحارين اولى **قوله** وبالجملة بسبب حلول مرضه بسبب ميل المادة فيه في الجلد وانما يكون من البحارين ما يخرج
المادة فيه من الجلد كالعرق فانه ليس اولى بحدوث النكس من سائر البحارين الناقصة لان المادة فيه تنفصل من البدن
وتفارقه بخلاف تلك البحارين فان المادة يكون فيها بعد في البدن لكنها تحركت من العمق الى الظاهر حركة غير تامة القوة فلذلك
يكون مستعدة للرجوع الى العمق **قوله** وقد يستدل على النكس يكون من ضعف القوة ضعف القوة يدل ايضا على النكس يكون
ان يوجد وذلك لان القوى اذا كانت ضعيفة لم يكن تحليلها للمواد تاما وكذلك تصرفها في الغذاء الوارد فاذا كان كذلك كان
ذلك الغذاء مستعدا لتصرف القوى الغريبة وحال البدن حال المرض في مزاجه واخلاطه قريب من حاله في ذلك المرض فيكون ما
يحيله من الغذاء الى الجنس المقارب لحال مواد المرض وخاصة ان كان في البدن من مادة المرض بقية فلذلك يكون البدن مستعدا
لان تكثر المادة فيه فيعود المرض واما ضعف الشهوة والغثيان وخبث النفس فذلك يدل على بقاء شيء من مواد المرض انما ضعف
الشهوة فلانها لا تكون البتة الا بوجوب سوق الطبيعة الى دفع ما عندها لا الى جذب ما يرد فيها والا كانت الشهوة قوية
لان البدن اذا خلا من المواد الفاسدة اشتدت حاجة الاعضاء الى الغذاء لاجل الشهوة لتدارك ما اوجبه المرض من الضعف
ولاجل اختلاف بدل ما تحلل والمستفرغ في ذلك المرض ولاجل صفور البدن بسبب قلة الغذاء الذي كان قد تدرب في المرض واما
الغثيان وخبث النفس فلانهما انما يكونان من مادة ردية في فم المعدة وهذه المادة لا بد وان تنفذ الغذاء الوارد وتحيله
الى طبيعتها وذلك مما يوجب النكس واما فساد الطعام فانه سبب للنكس لاجل ان الطعام اذا فسد استحال
الى الحالة الردية التي تقتضيها البدن الذي سوقه وذلك في هذا البدن ان يكون بحال يعارض طبيعة مادة المرض ومع
فساد الطعام سبب النكس فهو ايضا علامة عليه وذلك لانه لو لم يكن في البدن مادة تحرمه لالم نجد معه سورة
حاجة الاعضاء الى التغذي به لما ذكرنا اولا واذا كان فساده الى الدخانية كان اولى بالدلالة على النكس وبالدلالة على حدوثه
لان هذه الاستحالة انما تحدث لشدة الحرارة وذلك مما يعد البدن للامراض الحادة ولكن هذه الاستحالة اذا عرضت كان
حدوث المواد الحادة المناسبة لمواد البدن منها اولى واما انتفاخ الشراسيف فهو علامة الامتلاء وزيادة المواد وجل
ذلك مما يوجب النكس واما فساد النوم فلانه انما يكون اما لكثرة ما يصعد الى الدماغ واما يكون ذلك لكثرة المواد في البدن
وذلك مما يعد النكس لما قلنا واما السهر فانما يكون في ابخرة حارة تصعد الى الدماغ وانما يكون ذلك لزيادة
المواد الحارة في البدن فلذلك هو دال على النكس من فساد النوم ولان البدن لو كان نقيا لكان النوم زايدا
لشدة حاجة البدن اليه لطلب الراحة مما نال الطبيعة من الاعياء في مدة المرض واما شدة العطش فيدل على النكس
لانه يدل على بقية حرارة عن بقية مادة واما ما يهيج الوجع فيدل على النكس ايضا ان كان لفساد حال الغذاء فلاجل دلالته
على فساد الطعام وذلك كما قلنا علامة النكس وسبب له واما ان كان عن كثرة الامتلاء وهو الانتفاخ الذي يكون
في وجع اصحاب الامتلاء كما سلف فدلالته على ذلك لاجل الامتلاء من المواد واما الجفن كذلك وهو اولى لانه انما يكون اذا كان ما يتصعد
الى الدماغ من البخارات كثيرا وسبب ذلك سبق الجفن في السهر ولذلك ايضا كون البدن لا يحس حاله بالغذاء وذلك
بان يكون غير راد له الى الخصب والى القوة فان ذلك يدل على النكس لدلالته على مادة ردية تمنع من جودة التصرف الجيد
فلذلك كالجود ادارة ومع ذلك فيكون ايضا سببا للنكس لما قلنا اولا واذا كانت هذه الاعراض تظهر او تشتد في اوقات
نوايب المرض كان ذلك ادل على النكس لان ذلك انما يكون اذا كانت تلك البقية من المادة قوية على احداث ما
يقارب المرض في الاوقات التي من شانه ان تتحرك المادة المحركة فيه ولا يعلم ان تلك الاعراض تابعة لذلك المرض لا لشيء
آخر واما النبض سريعا متواترا انما يكون لغلبة حرارة وذلك سبب لحدوث النكس واما غور الجراحات فانه من
الدلالة القوية على النكس يدل ايضا على ان ذلك النكس يكون شديد الرداءة لان المادة يزداد بالحركة ونقل تصرف
الطبيعة فيها رداءة فانما كانت بالضرورة واما بقاء صبغ البول فلان ذلك يدل على نقي من المواد ولكن ان كان ذلك
الصبغ لاجل دفع الطبيعة لتلك الفضول فهذا يدل على عدم النكس لا على حدوثه واما قلة البول فلانه يدل على فساد
البول او ضعفه وذلك يلزمه فساد الهضم او بعده وقريب ان ذلك من اسباب النكس واما عدم السعال فيه
فيدل ايضا على فقدان اندفاع الفضول فيه فلذلك انما يدل على النكس اذا علم ان في البدن بقية من المادة وانها لا تندفع

في الغذاء التصرف

نفس البول كالاسهال ونحوه وانما البول المخالف للبول الطبيعي فانه انما يكون لذلك التعب من المادة التي توجب
خروجا عن الامر الطبيعي اما لسوء الدلالة على النكس في الوقت في الفصول بالنكس لان الهضم فيه قاصر
جدا ومع ذلك فالتحلل قليل فيكون ما يفسد من الغذاء الوارد فيه اكثر مما يتحلل من المواد التي تبقى مع الامراض
وذلك كما قلت سبب قوي لاحداث النكس وانما تخلف الحميات الورمية حرارة ونحوها في الاحشاء اذا
كان بعد في الاحشاء بقية من المادة وذلك سبب قوي للنكس الغذاء الغريب والسدد ونحو ذلك في الامراض
المذكورة فلان من الامراض من شانها ان تخف تارة وذلك عند تحليل موادها وان تعاود بعرض اخرى وذلك
عند تجمع موادها والنوازل كذلك لان النزلة تجعل الطريق الذي ينفذ فيه منها النفوذ مواد الدماغ ما لم ينسد
بطول مدة فقدان النفوذ فيه ولكن عودات الصرع ونحوه في الحقيقة ليست نكسا بل ذلك نوايب المرض
والمرض يكون باقيا لم يفارق بعد فلذلك ينبغي ان لا يقال لهذا نكس **قال** الشيخ اسباب الموت الموت يكون الى
قوله اصناف فالموت الذي يعرض في اوقات الحميات **الشرح** المبرسم هو الذي له ورم في الصدر وذلك لا محالة
مضيق للنفس والاستسقاء تضييق النفس بانطباق الطبقة الغالبة من اجزاء الرئة على السافلة وذلك مضيق للتنفس
فان قيل كان الاستسقاء يوجب ذلك لذلك النوع على جانب يوجب انطباق الطبقة التي من الجانب الآخر على التي
في ذلك الجانب لان التي في الجانب الآخر تكون في حالة فلم كان الاستسقاء يوجب ضيق النفس اكثر قلنا سبب ذلك
ان ما بين خلف الصدر وقدامه اضيق كثيرا مما بين جنبيه ويساره واذا كان كذلك كان الانطباق في حالة الاستسقاء
اكثر تضييقا للتنفس وذلك لان انطباق اجزاء الرئة بعضها لا محالة نقصان الفضاء الذي ينفذ فيه الهواء ونقصان القدر
الواحد من المقدار القليل اكثر من نقصان ذلك القدر من المقدار الكثير فانا اذا نقصنا مثلا من عشرة دراهم درهما كان
ذلك الذي نقص هو العشر واذا نقصنا ذلك الدرهم من مائة درهم فان ذلك الذي نقص هو عشر العشر فيكون تاثيره
لا محالة اقل واما جفاف الفم يوجب ضيق النفس لان الاعضاء المتحركة في التنفس حركة تعين على النفس يكون في عسره
قال الشيخ اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات الى قوله لا بل الموت من غير بحران **الشرح** انما
يعرض من الموت عن قطع السيف واحراق النار ونحو ذلك فسببه ظاهر واما في الظاهر يعرض في اول زمان عروض
ذلك واما الموت الذي يعرض من الامراض فيستبعد ان يكون في اول عروض تلك الامراض لان الخروج عن حال الصحة الى حال
المرض في غالب الامر انما يكون بتدريج فلا يكون المرض في اول عروضه شديدا جدا حتى يفعل التهيج الا ان يكون مثل ...
... ونزف الصلب والدماغ من الدم ما حرك الى تلك ... ونزف منه شيء كثير فان ذلك يقتل في عند اول حصوله ونحو
... الحال ونحوه وفي الخنق ليس يقتل في ابتداء حدوثه بل بعد تزيده وذلك لان ذلك الدم عندما يتعدى في الانصباب
الى تلك ... فان يكون المنصب منه والانسلاك جدا وذلك القدر ليس يقتل بانزداده وانما يكون قاتلا اذا
تزيد واكثر المنصب لكن لما كان ذلك التزيد في مدة الطبيعة ... القدر ... لاجل ذلك ان ... من الامراض من
اول حدوثه في الحقيقة ليس كذلك وذلك مثل السيف والنار ونحوهما لكن قصر الزمان الذي ابتدا ... ذلك التزيد
يظن معه ان ... حدوثها فلذلك الموت العارض في الامراض لا بد وان يكون في غير ابتدائها واشد رجاء عروضه في الخط
فلذلك اكثر ما يكون في تزيدها وانتهائها واكثره في الانتهاء **قوله** من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في
تزيدها او دورها معناه مع ابتداء نوبة الحمى في تزيد الحمى اعني التزيد الكلي او دورها او مع ابتدائها اي دورها في السبع
وذلك لان هذا الموت قد يكون في ابتداء نوبة الدايرة وقد يكون في ابتداء دور اللازمة وكلاهما في تزايد الحمى التزيد
الكلي **قوله** وسببه انهزام الطبيعة من المادة المتحركة لاجل حشيها واذا كانت الطبيعة ضعيفة كان انهزامها من
المواد التي يهيج لذلك اكثر لان انفعالها عنها يكون اشد ولقايل ان يقول ان انهزام الطبيعة انما يكون الى القلب لانه
معدنها واذا كان كذلك وجب ان يعرض في زيادة في قوة القوة فكيف يكون ذلك سبب الموت والحق والله اعلم
ان هذا انما يعرض في فعل الطبيعة عن تلك المادة فان الطبيعة يكون في مثل الراحة كالممتنع عن ... من الاعياء
الذي عرض لها من مقاساة النوبة المتقدمة فاذا تحركت المادة في الحركة فلا تفطن بحركتها الا وقد وصل ضررها الى
القلب وكلما كانت الطبيعة اضعف كان ذلك اولى لان تكاسلها عن الحركة اكثر **قوله** واكثر حميات الاورام
الباطنة حتى ينتهي اليه فصل وفيه هذا مشكل فان الاورام في ابتدائها اشتداد واخذ الحمى فيها لا ... مواد ...
المواد ومحتبسة في موضع الورم لا ابتداء اشتداد الحمى معها انما هو لا ... احد العفونة في جوهر الدم كانت فيه
بل السبب في كثرة هذا في حميات الاورام هو ان الاحشاء يكون فيها ضعيف ... في ذلك لاجل
قرب ... اللزومها والقائل ان يقول ان هذا الموت ليس يعرض ايضا في ابتداء نوايب الدايرة او اللازمة

بعد شدتها وذلك لان المادة عند اول حركتها لا يكون تاثيرها شديدا وانما تشتد بعد ذلك والجواب انا لا نسلم ان ذلك
انما يكون بعد تزيدها تاثير تلك الحركة ولكن ذلك التزيد ليس هو التزيد الذي نعنيه ههنا فانه نعني ههنا تزيد النوبة
زيادة لاشتعال الحرارة ونموها وفي هذا الوقت الذي تتزيد فيه تاثير المادة في الجنب المتحرك لا يكون الحرارة التي ستحدث قد تمت
بعد بل يكون البدن في تلك الحال متزيدا في النوايب الدايرة وقليل الحرارة في النوايب الشديدة لان سخن البدن في
انما يكون بعد النوبة الماضية من نوايب الاستقلال وجميع هذا الوقت يسمى في اصطلاح الاطباء وقت ابتداء النوبة
قوله ومن ذلك الموت في منتهى نوايب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض قد عرفت ان هذا الانهزام لا يعقل ولا يمكن
ان يكون سببا للموت وفاحمه ههنا فان انهزام الطبيعة انما يكون لشيء يعرض دفعة والمنتهى ليس كذلك لان الهرب لا يكون
ههنا لان انهزام الطبيعة انما يكون لشيء يعرض دفعة والمنتهى ليس كذلك لان الهرب لا يكون من نفس المنتهى بل
لما يكون فيه من قوة المرض وذلك انما يكون قليلا قليلا ولا يعرض فيه فلا ينفعل الانهزام عنها والحق والله اعلم
ان سبب الموت ليس الا قوة المرض وذلك مما يسقط القوة ويعجزها عن مقاساته وهذا اشد الاول يكون في وقت تزيد
المرض التزيد الكلي ويكون ايضا في وقت المنتهى الكلي ايضا بل ذلك اولى لان المرض في نفسه اشد والقوة اضعف **قوله**
والسبب ان الطبيعة يكون فيه كالامنة انتشر الحرارة وسعت في وتتوافى الماسك الذي تحتاج اليه في الاوقات الاخر
اما الموت العارض في الانحطاط بسبب مرض آخر او سبب من خارج فظاهر واما الكاين بسبب المرض الذي انحط وان
كان ذلك الانحطاط غير حقيقي فظاهر ايضا واما الحقيقي فقد جعل سببه انتشار الحرارة لانها تكون حينئذ كالامنة وهذا
مشكل فانه يلزم ان يكون الطبيعة اذا غالطه في الانتشار وذلك باطل بل الحق والله اعلم ان ذلك الانتشار سببه ليس
ان الطبيعة بفعله لاعتقادها الامان من المرض بل لانها اذا اندفع المرض بالبحران بان يجتمع الى ذاتها واستوفرا الى دفع المادة وذلك
ترك في اكثر الافعال الا ما كان منها ضروريا كالتنفس فاذا اندفع المرض اندفاعا تاما او غير تام انتشرت بعد ذلك
ليهذب كل جزء منها الى حيث يجب ان يكون وهذا الانتشار لا بد منه بعد كل بحران فاذا كانت الطبيعة في ضعيفة وقد
كان دفع المرض ليس بتام بل بقي منه بقية ثم انتشرت الطبيعة الانتشار الذي يجب في حفظ الاعضاء وصيانتها من الفساد
فقد يكون القدر الذي يخلص القلب منه اضعف من القدر المقاوم للقدر الباقي من المرض فيكون ذلك القدر حاملا
من المرض للقدر الذي في القلب من القوة فيقهره ويقتل فان كان مجموع القوة قد كان اقوى واشد من مجموع المرض
واكثر الذين يموتون في الانحطاط فانهم يموتون بالغشي دفعة وذلك لان القدر الباقي من المرض اذا تحرك الى القلب
اوجب اولا الغشي لاسقاط ما في القلب من غير القوة ثم يحصل بعد ذلك الموت وذلك لان سقوط تلك القوة انما
يكون ذلك دفعة لان جملة الباقي من المرض تكون في مدة علا القدر الباقي من القوة في القلب دفعة لانه لو لم يكن ذلك
دفعة لكانت الطبيعة في اكثر الامر يدرك ما تحرك الى ذلك المرض في اول حصوله تحرك الى مقاومته ... من القوة
في تعرفه لان حملتها اقوى من القدر الباقي من المرض ضرورة انها اقوى من جملة المرض ولذلك ... والا ... كانت
يعرض السلامة اذا انحلت ... الحرارة الغريزية بسبب قوة النوبة ضعفت عن دفع بخار الغرب الى ظاهر البدن
فيعرض للمحموم كالسكون وظن ذلك انحطاطا لبرد ظاهر البدن وباطنه ايضا ... ظاهره فلفقدان الحار ... ولما
برد باطنه فلخلو القلب ونواحيه من الحرارة الغريزية فيكون بالسبب الى ما كان قبلا باردا **قوله** واما في الانحطاط الكلي
فلا الموت لاسباب تنشا من خارج نظرا على المرض وهو ضعيف ههنا في الاكثر اذ يجوز ان يقع الموت في الانحطاط
عن المرض المنحط بالوجه الذي قلناه وذلك في اول الانحطاط انما يكون لاستيلاء القوة على المرض بعد تعددهما اذ لولا ذلك
لم يسر الانحطاط **قوله** ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج سبب هذا العرق سقوط القوة الماسكة
للرطوبات فيخرج من ذاتها وانما يكون هذا العرق ... لان الموت يعقبه فلا يطول الزمان لخروج رطوبات كثيرة
وانما يكون لزجا لان من الرطوبات الاصلية التي في الاعضاء ... والموت ... في الانحطاط يريد ههنا
الانحطاط الذي ليس بحقيقي وذلك لان انطفاء الحرارة الغريزية يعرض فيه كثيرا وذلك لاجل الغليان الذي يعرض في
الدم والعلة ... ذلك ... من ذلك الجنس الذي ذكرناه وهذا العرق لا يكون ... يختلف بحسب اختلاف الاعضاء
في كثرة الرطوبة ولذلك ربما كان في الراس والرقبة فقط لان ... اكثر الاعضاء رطوبة ويكون هذا العرق
الى البرد لاجل انطفاء الحرارة الغريزية مع ضعف الغريبة ايضا في الظاهر لضعف الغريزية عن دفع بخاره الى ...
ومن كان ... موت جلدة متمددا قحلا صلبا فهو يموت من غير عرق لان الجلد انما يكون كذلك اذا كانت
الرطوبة فيه كثيرة ... استعملت القوة عن احالتها سالت منه ذلك فكان من ذلك العرق وكان البخار من التي
يقع فيهم العامة انما يكون في اوقات النوايب لكن ذلك الموت انما يكون في النوايب لانه يستحيل ان يكون المريض في خلل

قوته يعجز عن قهر الطبيعة وتقوى على ذلك في حال الضعف فلذلك يكون الاوقات التي يعرض فيها الموت هي
بعينها التي يعرض فيها البحران الجيد في الامراض السليمة واكثر الموت يكون عند منتهى النوبة لان قوة المرض يهيج في ذلك
الوقت لكن لاجل انطفاء الحرارة الغريزية فيظن ح ان الحمى الخلط اليابس كذلك وفي الحمى المحرقة ونحوها مما يعرض
اعراض احدها اختلاط العقل وذلك لاجل قوة الاشتعال وسقوط القوة عن اصلاح المادة ح فيكون ما يرتفع
الى الراس من بخارها شديد الالف جدا وثانيها اشتداد الكرب وذلك لاجل تمكن الحرارة الغريبة ح من القلب و
وثالثها السبات وذلك بعد الاختلاط وسببه سقوط القوة عن الوفاء بالانبعاث في اعضاء الحواس لان الروح
يعجز من ذلك لفرط تحللها بقوة الحرارة ورابعها الضعف عن احتمال المرض وذلك ظاهر وخامسها صداع
وذلك لما يسيل من الدماغ وفيها بسبب سقوط القوة ح من المواد التي تلتهب بالحرارة ويصعد شيء من ذلك
الى الدماغ وسادسها ظلمة عين وذلك لاجل ما يرتفع من المواد وسابعها وجع الفؤاد وثامنها القلق وسبب
[illegible] تلك المواد المنصبة الى المعدة والحميات البلغمية يجلب الموت في اول النوبة لان اخطارها ح يكون
اشد منها في المنتهى لان من المادة لبردها لا تكون منتهى الحرارة فيها شديدا لكن اضرارها بفم المعدة ونحوه من اول حركتها
شديد لاجل بردها ح ونطاول البرد لتعذر ان القوة الدافعة [illegible] العفونة الى خارج البدن واليوم السادس
ارد الايام الازواج لما قلنا مرارا وهو ان البحران انما يقع فيه لاضطرار المادة للطبيعة حتى لا تمهلها الى اليوم السابع
والا يكون كذلك اذا كانت شديدة الرداءة فلذلك اذن كان الموت يقع في الازواج ويعرف ذلك بان يكون في ابتداء
المرض في الازواج كان اول الايام بذلك هو السادس وذلك اذا كان المرض قصيرا اما الامراض الطويلة فيأخذ من
ذلك بحسب طولها وهذا بعيد فان الامراض القصيرة جدا يبعد ان يكون نوايبها في الازواج لان هذه الامراض لابد
وان يكون في غالب الامر صفراوية ونوايب الصفراء في الافراد **قال الشيخ** والايام الموت من غير بحران الى قوله احوال
يعرض للناقهين **الشرح** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ** احوال يعرض للناقهين الى قوله تدبير
الناقهين **الشرح** الحكة يعرض للناقهين للبقايا التي تبقى في ابدانهم من المواد التي تحركها الحرارة واندفاع تلك البقايا
الى ناحية الجلد واكثر ما يعرض ذلك هذا اول زمان المرض واكثر ذلك اذا كان يعرض في حال المرض عرق لان الطبيعة
يكون دافعة للمواد الرقيقة الى ناحية الجلد والحمام اقوى الاسباب في ازالتها لتفتيحه المسام وتحليله ما يكون عند الجلد
من المواد والعلاج [illegible] تركيبها بالترطيب **قال الشيخ** تدبير الناقهين الى قوله تغذية الناقه يجب ان يكون **الشرح**
اذا لم يكن دم الناقه قليلا ويعرف ذلك بانتفاخ عروقه وكثرة عرقه فقد يكون فصده اسهل واسلم من اسهاله وذلك
لان الاسهال لابد من تحريك الرطوبات واضرار بالاحشاء [illegible] ذلك بخلاف الفصد والقيء فان الاسهال
ونحوه ربما افرط فعل الناقه فذلك الى ضعف القوة ولا كذلك الفصد فان حبسه بيدك متى شئت [illegible] من المحمومين
من لم يستوف الواجب في تفريغه فيكون كثير النكس والاولى له من الفصد **قال الشيخ** تغذية الناقه يجب
ان يكون الى قوله حركات الامراض وقد علمت **اقول** الاغذية الرطبة السيالة سريع غذائها سهول قبولها للانفعال
واقل غذاء لانها لا يكون كذلك اذا كانت الاجزاء المائية غالبة عليها ويلزم ذلك ان يكون بعيدة عن مشابهة جواهر
الاعضاء فان جواهر اكثر الاعضاء ارضية [illegible] فلذلك الغذاء الغليظ الارضي اكثر تغذية لمشابهته الاعضاء
في جواهرها فلذلك [illegible] غليظا يكون [illegible] ومن دمه رقيق يكون [illegible] بخلاف ذلك فاذا كان انحدار الغذاء
عن معدة الناقه سريعا فيعلم ان ذلك ليس لقوة تصرف معدته في الغذاء فانها ح ضعيفة [illegible]
[illegible] قبل الوقت فلذلك ينبغي ح ان يقوي الغذاء **قال الشيخ** حركات الامراض قد علمنا الى قوله المقالة الرابعة
من الفن الثاني **الشرح** قوله قد يكون منازل من الضعف تدل على الانتهاء فينبغي ان تقول ان يكون زايدة في
الضعف الى الشروع فيه فان هذا هو الذي يدل على الانتهاء واما تزايد ذلك فانه يدل على [illegible] لا على الانتهاء اذ
الاستدلال في منتهى المرض يكون واقفا والطبيعة في الليل تشتغل بتدبير المرض اكثر وذلك لاجل اشتغالها في النهار
بافعال اليقظة من الاحساسات والحركات [illegible] يكون الامراض في النهار ساكنة بالنسبة الى الليل [illegible] الامراض كلها
ويخف المرض راحة في الاسحار [illegible] اوايل النهار لان الطبيعة ح يكون قد فرغت من مجاهدة المرض فان موجب
القلق ونحوه من الاعراض الصعبة في الامراض انما هو معاودة الطبيعة للمرض [illegible] معه [illegible] اعرضت عن
[illegible] المقاومة لسقوط القوة [illegible]

المقالة الرابعة من الفن الثاني في اوقات البحران وادواره **قال الشيخ** في ابتداء المرض واول حساب
البحران الى قوله من سبب ايام البحران وادواره **اقول** ان الطبيب يحتاج الى معرفة اول المرض لعد ايامه للامور

مطلب

احدها لتعرف ايام البحران التي ينتقل البدن فيها الى الصحة او الى العطب وثانيها لتسير على ذلك امر الغذاء فان المرض
اذا كان قريب العهد بالحدوث احتيج ان يكون الغذاء فيه اقل وثالثها لتعرف الايام التي يحتاج الى استعمال المسهل فيها
والمحرك فان هذا يوجب ان يكون في يوم لا تتوقع فيه بحران ولا يقع فيه نوبة الا للضرورة ورابعها ليتمكن بذلك من
الاستدلال على طول المرض وقصره فان المرض اذا كان قد مضى عليه ايام وسحنة المريض لم تتغير والنضج لم يظهر يعلم ان
ذلك المرض طويل واذا كان بعد ذلك يعلم انه قصير وانما يمكن ذلك بعد معرفة ابتداء المرض وعبارة الكتاب في هذا
ظاهرة **في سبب ايام البحران** والكلام فيه تشتمل على مباحث **البحث الاول** في بيان تاثير القمر في الرطوبات
[illegible] **قال الشيخ** ان اكثر الناس يجعل السبب في تقدير هذا قوله فالقوا ما كان دور القمر في [illegible]
يوما **الشرح** قال اكثر الفلاسفة ان جميع ما يعرض في هذا العالم من الحركات والسكنات والعزايم والارادات ونحو
ذلك فكلها مبنية على حركات الاجرام الفلكية والكواكب [illegible] وما الذي يدل عليه كل واحد من الاتصالات ونحو ذلك
فمما لا ينتهي اليه قوة البشر وبعضهم يقول ان ذلك في الامور الطبيعية ظاهرة كحر الصيف وبرد الشتاء ونضج الثمرات
في الصيف لاختصاص الحادث في باطن الارض ونضجها من الشتاء ونحو ذلك لاجل انتقالات الشمس في الابراج المعروفة
واما الامور الارادية كالاختيارات ونحو كون الانسان يريد [illegible] في هذه الساعة دون غيرها فما الامر متعلق بالاجرام الفلكية
فيه فعلى هذا لو فرضنا الفلك تحرك حتى صار كالهيئة التي هو الان عليها من قال بهذا المذهب يحكم بانه لا يلزم ح ان يكون
احوال هذا العالم كما هي الان لان احوال العالم بعضها ارادية وبعضها طبيعية واكثر من الاشياء تتوقف على [illegible] عليها
معا كالتناسل فانه متوقف على الجماع وهو انما يوجد بالاختيار وعلى [illegible] الحمل ونحو ذلك مما يوجد بالطبع [illegible]
تاثير الفلك هو المختص بالامور الطبيعية لا جرم عندهم انه لا يلزم ان يكون احوال العالم ح كما هي الآن واما الاولون فينكرون
ذلك ويقولون انها يجب ان يكون كما هي الآن بلا اختلاف البتة في شيء الا في تغير الاشياء فان الذي يوجد ح يكون مثل
الموجود الآن لا هو بعينه وبعضهم يقول انه يكون هو بعينه او هو غيره [illegible] فهذا هو مذهبهم واما الحق في ذلك فهو
مذهبنا فيه [illegible] ذلك وقد خصوا تاثير القمر في هذا العالم بالرطوبات فجعلوا تغير الرطوبات واختلاف احوالها تابعا
لاختلاف احوال القمر واستدلوا على ذلك بامور احدها حال المد والجزر من الماء وذلك باختلاف حال القمر ووضعه من
الشمس وثانيها ان المياه في الآبار والاودية [illegible] كل ذلك يزداد عند استدارة القمر وينقص عند المحاق [illegible]
تاثيره في الرطوبات فلما كان كذلك وثالثها ان الفواكه والثمار يزداد نموا ونضجا عند استدارة القمر زيادة ليست على نسبة
حالها في ساير الايام ولذلك يفرط نمو القرع والقثاء حتى قد يسمع لذلك صوت [illegible] لافراط نموه [illegible]
الادلة على تاثير القمر في الرطوبات ورطوبات ابداننا من جملة رطوبات هذا العالم فيكون للقمر فيها تاثير وللقائل ان يقول
ان هذا فاسد لوجوه احدها سلمنا ان هذه الرطوبات تتغير عند احوال القمر فلم قلتم ان سبب ذلك التغير هو القمر
ولم لا يكون الله تعالى هو الفاعل لذلك واراد ان يكون ذلك عند هذه الاحوال وثانيها ان احوال القمر انما تتغير بسبب
اختلاف وضعه من الشمس وذلك الاختلاف هو بسبب القرب منها او البعد وكما ان ذلك الوضع حاصل للقمر بالنسبة
الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس بالنسبة الى القمر فلم قلتم ان هذا التغير الذي يعرض للرطوبات هو بسبب القمر ولم لا
يجوز ان يكون بسبب الشمس لاجل اختلاف وضعها من القمر او لسبب آخر يقارن ذلك وثالثها لو سلمنا لكم ان ذلك
التغير تابع لاحوال القمر ولكن ذلك انما يتبع احواله في القرب والبعد من الشمس حتى يكون تارة كثير النور وتارة فاقده وتارة
قليله فاذا كان النور كثيرا حرك الرطوبات تحريكا قويا واذا كان قليلا كان فعله دون ذلك واذا فقد النور فقد يفعل ضد
فعله لما كان النور كثيرا واذا كان كذلك لم ينفعكم ذلك في مطلوبكم هذا لان حساب ايام البحارين وان وافق حساب اتصالات
القمر بالشمس لكن لا يلزم ح ان يكون ايام البحارين منطبقة على ايام تلك الاتصالات لان ايام البحارين لا يعتبر الحساب فيها
من اول الشهر ولا يلزم ان يكون ذلك هو اليوم الذي ابتدأ فيه المرض والجواب لنا الاول فلا نسلم ذلك وتقرير
وهو الذي نعتقده وهو ان خالف قول الفلاسفة فانا لا نخالف [illegible] ومع ذلك فلا يضرنا ذلك فيما نحن بصدده فانا نكتفي
ان ثبت لنا ان رطوبات هذا العالم لابد وان يعرض لها تغيرات عند احوال تعرض للقمر [illegible] كان الفاعل لتلك التغيرات
هو الله تعالى كما هو الحق او شيء آخر كما يعتقده قوم آخرون واما الثاني فان هذه التغيرات العارضة في الرطوبات
منها ما يعرض في ازمان متقاربة كالمد والجزر ومنها ما يعرض في ازمان متباعدة مثل نضج الثمرات في الصيف وسقوط
الاوراق في الخريف وانبعاثها في الربيع ونحو ذلك وهذه كلها صادرة بارادة الله تعالى ولكن ذلك دائر مع اختلاف
احوال هذين الكوكبين فما كان من هذه التغيرات يعرض في اوقات متقاربة كانت نسبته الى القمر اولى لانه اسرع
التغير والانتقال وتغيراته وانتقالاته على نسبة تغيرات تلك الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات متباعدة كانت

نسبته الى الشمس اولى لانها ابطا حركة واعتبارها على نسبة ذلك التغير العارض في تلك الرطوبات وان كان يجوز ان ينسب
المقارنة للزمان الى الشمس ايضا فيقال انها تحدث عند اختلاف احوال الشمس في قربها وبعدها من القمر واما الثالث فلانا نجعل
اختلاف هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر في وضعه من الشمس حتى يلزم ما ذكرتموه بل ولا باختلاف حاله
بزيادة النور ونقصه بل باختلاف وضعه من النقطة التي ابتدأت الرطوبات فيها في حلولها فاذا صار القمر على مقابلة تلك النقطة
او تربيعها وغير ذلك حصل الاختلاف المذكور لا لانه صار على موضع مخصوص منه من الشمس بالقرب او البعد ولا لان نوره
قد ازداد وانتقص وح ما ذكرتموه وهم ان يقولوا الاشكال ان الرطوبات تتغير في اليوم الرابع عشر واليوم الخامس عشر
من الشهر مثلا فذلك التغير الا لاجل ازدياد نور القمر وقد بين فيما سلف ان النور مسخن فاذا كان ذلك النور شديدا
كنور الشمس كان ذلك التسخين شديدا محللا منقصا من الرطوبات لا زائدا فيها واذا كان ذلك النور ضعيفا كنور القمر
فان تسخينه يكون يسيرا حتى يقوى على تسييل الرطوبات ولا يقوى على تحليلها ولا يلزم ذلك تحليل جرم الرطوبات
وازدياد حجمها فنكر واما قبل ذلك وهو عند التربيع مثلا فان هذا النور يكون ضعيفا جدا فيكون تسخينه قاصرا عن التسييل
ايضا فتبقى الرطوبات متكاثفة فيكون اصغر حجما وعند الامحاق فان الرطوبات يكون جامدة لفقدان المسخن فيكون
حجمها صغيرا جدا فلذلك يكون قليلا ويكون ذلك التغير لا لاجل ازدياد النور بل لان القمر في هذين اليومين يكون على مقابلة الشمس وهذه
المقابلة مسخنة لان جوهر القمر كثيف فينعكس عليه نور الشمس ويلزم ذلك حصول التسخين كما يحصل التسخين عن
انعكاس ضوء الشمس عن القارورة المملوءة ماء محرق وعند التربيع يكون القدر المقابل من القمر للشمس قليلا فلا جرم يكون
هذا التسخين اقل وعند الامحاق لا يكون هناك مقابلة البتة فلا يكون هناك تسخين البتة فتبقى الرطوبات على جمودها فيلزم ذلك
قلة مقدارها او يكون ذلك التغير لا لاجل التثليث لان القمر في اي نقطة كانت الرطوبات عند حصول القمر فيها قليلا جدا فان
مقابل التثليث ينبغي ان يكون حكمه مقابلا لحكم مقابله فكما ان حصول القمر في النقطة الاولى كان مقتضيا لنقصان الرطوبة كذلك
حصوله في مقابل تلك النقطة يقتضي كثرة الرطوبة لان ذلك مقابل لعكسها اذا عرف هذا فالذي يعلم في حساب البحارين ان
يكون المقتضي لذلك هو مقابلة القمر للنقطة التي كانت الرطوبات عند حصول القمر فيها قليلة جدا وذلك لان التغيرات التي
تعرض في رطوبات البدن عند البحارين انما يعرض في اوقات مقابلة القمر للنقطة التي كان فيها حين ابتدأت تلك الرطوبة
تتغير بالمرض او في اوقات تربيع تلك النقطة ونحو ذلك والذي يقتضيه النظر المحقق ان يكون المقتضي لذلك هو زيادة النور
ونقصانه لان ذلك سبب ظاهر واحالة الحوادث على الاسباب الظاهرة اولى من احالتها على غيرها واما مقابلة القمر للشمس
وفقدان هذه المقابلة فانه وان صلح لان يكون سببا لذلك ولكنه انما يكون سببا بتوسط زيادة النور ونقصانه وذلك لان
مقابلة الشمس للقارورة المملوءة ماء انما صارت محرقة لاجل النور الذي يحدث عن هذه المقابلة واما نفس المقابلة لا تصلح لذلك لا الاحراق
ولا لغيره واما حصول القمر على مقابلة النقطة التي كانت الرطوبات قليلة عند حصوله فيها فالذي يظهر لي والله اعلم انه
لا يصلح ان يكون مقتضيا لذلك لان تلك النقطة ليست مقتضية لنقصان تلك الرطوبات بنفسها والا لكان القمر متى
حصل فيها اقتضت لذلك وليس كذلك فان القمر قد يكون فيها ويكون ذلك مقتضيا لكثرة الرطوبات بل المقتضي
لذلك في ظاهر الامر هو كون القمر ح زائد النور فيكون اذن سبب نقصان الرطوبات هو نقصان النور او فقدانه
وسبب زيادتها هو زيادة النور فيكون سبب هذه التغيرات هو اختلاف حال القمر في زيادة نوره ونقصانه وفقدانه
ذلك النور وح يكون امر البحارين مشكلا والجواب عن هذا ان هذا انما يكون مشكلا لو جعلنا الموجب لتغير الرطوبات
بالزيادة والنقصان والنضج وخلاف ذلك هو حال القمر حتى كان يلزمنا في ذلك ان يكون ذلك الموجب هو الامر المناسب لايجاب
ذلك ونحن لا نقول بذلك بل الموجب عندنا في هذا وغيره هو الله تع لكن الله تع اراد ان يكون حدوث هذه التغيرات
في هذه الاوقات المخصوصة ولا يلزم ان يكون ذلك لاجل مناسبة الاحوال التي لتلك الاوقات بسببها تقتضي ذلك والا لكان يمكن
بان يكون تلك المناسبة بحيث نطلع عليها فانا انما استقرينا احوال رطوبات ابداننا فوجدناها تتغير تغيرا ما في
اوقات يكون فيها القمر مقابلا للنقطة التي كان فيها عند ابتداء المرض او مربعا لتلك النقطة ونحو ذلك وقد بينا
ان الفاعل لذلك التغير هو الله تع فلا يلزمنا في ذلك ان يكون ذلك لان هناك نوره مسخنا والبيان ان ذلك انما يحتاج اليه
لو كان ذلك هو الفاعل وقد بينا ان الامر ليس كذلك فهذا تحقيق الكلام ها هنا بحسب ما يليق بهذا الكتاب اي بهذه
الصناعة واما اشباع الكلام فليس هذا موضعه **البحث الثاني** في الايام التي تقع في المقابلات ونحوها مما يتعلق
بايام البحارين **قال** الشيخ ولما كان دور القمر تسعة وعشرين يوما الى قوله واعلم ان الربع يسمى الدور وربما اخرج
بالتنصيف **الشرح** يعني ان الدورة القمرية المنتصف زمان حركة القمر دورة تامة وهي حركته من محاذاة
جزء من اجزاء فلك البروج الى رجوعه الى ذلك الجزء وانما يمكن بعد معرفة مقدار زمان تلك الدورة وطريق تعرف ذلك

في زمان الشهر القمري وهو على نوعين احدهما وهو الشهر الاسلامي وهو زمان ما بين ابتداء رؤية الهلال الى ابتداء رؤيته
ثانيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وثانيهما الشهر المتعارف قديما وهو زمان ما بين
اجتماع الشمس والقمر مرة واجتماعهما به اخرى وهو الشهر المعتبر في شريعة موسى عليه السلم والزمانان متساويان لكن
وقت الاجتماع يتقدم وقت الرؤية فربما كان ذلك بعض يوم فيكون الرؤية والاجتماع في يوم واحد بليلته فيكون ابتداء
الشهرين في يوم واحد وتارة لا يكون كذلك فيختلفان ويكون ابتداء الشهر عند اليهود قبل ابتدائه عندنا بيوم ايضا
فان الشهور باعتبار الاجتماع لا تختلف لان المدد بين الاجتماعات متساوية واما الشهور لنا فيختلف فربما كان
البعد بين القمر والشمس قليلا فلا يرى الهلال في ذلك اليوم ويجعل ابتداؤه في اليوم الذي بعده فيقصر ما بين ذلك وبين
الرؤية المستقبلة فيكون الشهر ناقصا وربما لم يكن كذلك فيكون الشهر كاملا ولكنا اذا عدلنا الزيادة بالنقصان
فان قسمنا مجموع الزائد والناقص بنصفين كان ذلك مساويا للشهر المقارن بالاجتماع وهو في ذلك تسعة وعشرون
يوما ونصف في التقريب والسبب في ذلك هو مقدار حركة القمر في فلكه دورة تامة فقط بل حركة دورة تامة وقوس تحركت
الى حين الاجتماع معها وبيان ذلك فلنفرض ان القمر يجتمع مع الشمس في راس الحمل مثلا ونعني بهذا الاجتماع ان يكون
الشمس والقمر بحال لو فرضنا سطحا مستويا مارا بقطب فلك البروج والمركز احدهما مر بمركز الآخر فاذا كان هذا الاجتماع مثلا
في راس الحمل ثم تحرك كل واحد منهما فعند وصول القمر الى راس الحمل مثلا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها قد تحركت
قوسا من البرج وحركتها ابطا من حركته فلا بد وان يكون قد تحركت قدرا ما من الفلك دون الدورة وانما يمكن اجتماعه
بها مرة اخرى اذا تحرك بقدر ذلك القوس مع زيادة قوس اخرى تحركت الشمس في مدة حركة القمر الى ان يجتمع معها فلذلك
يكون مدة الشهر وهو تسعة وعشرون يوما ونصف من زمان حركة القمر دورة تامة ومقدار حركة الشمس الى حين الاجتماع
بها وزمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط فلذلك لا بد من اسقاط المدة
الزائدة على حركة القمر الدورة من هذه المدة لكنهم لم يعتبروا الى ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلثة ايام قالوا لان ما قبل تمام
الدورة تعليله حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون ح متشابهة لاجل ضعف النور ح فيكون كالمفقود وهذا ما
لا يستقيم فان احكام ذلك وان كانت متشابهة في ظاهر ما قلبت متشابهة في حساب التنصيف فان تغير الرطوبة اذا
كان يحصل عند المقابلة او التربيع كان حصوله في نصف الدورة ونصف نصفها وكذلك الى ان ينتهي التنصيف الى حد
لا يكون لما نقص عنه تاثير لا في نصف ما دون ذلك فان ذلك مما لا يتحقق هذا السبب كما يجري على ما قالوه اذ ظهر بل
الكلام في ذلك مما يلحق بعد ما اخرى فيكون المدة التي يعتبر فيها التنصيف ستة وعشرون يوما ونصفا ونصف ذلك
ثلثة عشر يوما وربع يوم فلذلك يكون المقابلة في اليوم الرابع عشر فيكون هذا اليوم بحرانيا اذ هو يوم يقع فيه تغير عظيم
في رطوبات البدن واذا كانت هذه المدة مؤثرة هذا التدبير فنصفها ايضا ينبغي ان يكون له تاثير من جنس تاثير الكل
وذلك هو ستة ايام ونصف يوم وثمن يوم فلذلك يحصل في اليوم السابع تغير عظيم في رطوبات البدن فيكون ايضا يوم
بحران وينبغي ايضا ان يكون لنصف هذه المدة تاثير لكن المؤثر كلما قل مقداره ضعف فعله فلذلك يكون التغير
الحاصل في نصف هذه المدة في رطوبات البدن قاصرا عن ان يكون في اكثر الامر بحرانيا فلذلك يعد من ايام الانذار
ونصف تلك المدة ثلثة ايام وربع يوم ونصف يوم فلذلك يكون اليوم الرابع يوم انذار وهذه التغيرات يكون بحسب
حال المادة في قبولها فان كانت المادة بحالة كانت قابلة للفعل التام فيكون التغير فيكون البحران جيدا وان كانت المادة
فاسدة كانت رديئة القبول للفعل فيكون التغير الواقع فيها ح الى الفساد فيكون البحران رديا **قوله** فلما كان دور القمر
في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا ان هذا الكلام لست افهمه فان الشهر القمري زائد على تسعة وعشرين يوما ونصف يوم
فكيف يكون تسعة وعشرين يوما وثلث الا ان يريد بالتقريب ما يتفاوت به الثلث والنصف فيكون العبارة في ذكر
فيه وخصوصا قوله بعد ذلك اعني بالتقريب يوما ونصف وثلث **قوله** وهي ايام الادوار الصغرى الادوار على
قسمين صغرى وهي ادوار الاسابيع والاراسيع ونحوهما وكبرى وهي ادوار الازمنة كادوار الاربعينات وما هو
ازيد منه **البحث الثالث** في ادوار بحارين الامراض الحادة **قال** الشيخ واعلم ان الربع يسمى بالدور وربما
لا يخرج به الى قوله واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في سبع سنين **اقول** لفظ الدور يقال
عند الاطباء على معان احدها نوائب الحمى قال الامام ابقراط وتزيد الادوار بعضها على بعض يريد بذلك النوائب
وثانيها النوبة مع الراحة يقال لذلك دور المرض قال الامام ابقراط اذا كانت الحمى لازمة وثالثها انتقال الشيء الى
حالة كان اولا فيها كقولنا دور القمر ونعني بذلك تارة انتقاله الى الجزء الذي كان فيه اولا من الفلك وتارة انتقاله الى
الاجتماع بالشمس كما كان اولا وتارة الى حالة يمكن ان يحدث بعدها كما كان اولا والمعنى الاول يكون في مدة دورة تامة والثاني

والثالث في دوره مع زيادة ما سه يكون نسبته الى الشمس كما كان اولا ورابعها الزمان الذي يكون البحران عند انتهائه قال الامام
ابقراط والدور الاول من ادواره الى هذا ينتهي واما الدور الثاني فينتهي في اليوم السابع واما الدور الثالث فينتهي في اليوم
الحادي عشر واما الدور الخامس فينتهي في اليوم السابع عشر اما الدور السادس فينتهي في العشرين وحاصله
الازمان التي يقدر بها البحران فيكون كالمكيال لها ومنه كالرابع والسابع والعشرين ونحو ذلك وهذا المعنى هو المراد
بهيئة الدور بهذا المعنى اما ان يكون بحيث اذا ضعف انتهى بالضعف الى يوم غير بحراني وهو الدور الذي ليس بتام
او لا يكون كذلك بل يكون انتهاؤه دائما الى الايام البحرانية وهو الدور التام وهذا اما ان يكون انتهاؤه في التضعيف الى تلك
الايام البحرانية في التضعيف الى تلك الايام البحرانية مما يحوج الى جبر الكسور وذلك كما في الرابع والسابع او لا يكون كذلك
وذلك كما في العشرين وهذا يسمى الدور الاتم وايضا كل دورين اذا انتسبا الى الدور الذي قبلهما فاما ان يكونا موصولين وهو
ان يكون بينهما يوم مشترك كاليوم الرابع المشترك بين الرابوع الاول والثاني ولذلك كان اخر الرابوع الثاني هو اليوم السابع
او لا يكون كذلك وهما المنفصلان كالرابوع الثاني مع الثالث والسابوع الاول مع الثاني فان اول الاسبوع الثاني هو اليوم
الثامن كما قال الامام ابقراط **قوله** واعلم ان اكثر ما يسمى بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن حد ينبغي ان يقول
يسمى بالدور التام فان الذي يخرج به التضعيف عن ذلك يسمى دورا وقد جعل الامر في الارابيع ان الاول منها يتصل
بالثاني والثاني ينفصل عن الثالث فيكون ترتيب ذلك رابوعان متصلان والثالث منفصل هكذا الى الرابع عشر
واما السابوع فبالعكس من ذلك فيكون ترتيبها سابوعان منفصلان والثالث متصل والسبب في هذا ان الدور اذا
استوفى اكثر يوم قوي عليه فلم يكن للذي بعده فيه نصيب شيئا اول الذي بعده بعد ذلك اليوم فيكون مفصولا عن الذي
قبله وان لم يكن كذلك لم يكن الاستيلاء على ذلك اليوم تاما فلا جرم يكون للذي بعده فيه نصيب فيصير ذلك اليوم مشتركا
بينهما ويكون الثاني ح موصولا بالاول وبيان ذلك ان الرابوع الاول هو ثلثة ايام ونصف وربع وثمن وذلك اقل من نصف
يوم فلذلك يقع الرابوع الثاني متصلا بالاول واما الرابوع الثالث فاخره في اليوم السابع وذلك هو ستة ايام ونصف
وثمن فلا جرم يقع الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني والسابوع الثاني منفصلا عن الاول فيكون اول الاسبوع الثاني اليوم
الثامن واما الاسبوع الثالث فيقع متصلا بالثاني لان اخر الثاني من الرابع عشر وذلك ثلثة عشر يوما وربع فلذلك
اول الاسبوع الثالث اليوم الرابع عشر واول الرابوع هو اول السابوع فلذلك بعد اليوم الرابع سمى التفصل
ون الارابيع بالموصول فيكون الاول موصولا والثاني ايضا موصولا بالاول من ذلك اخر الرابوع السادس هو اليوم العشرين
وذلك هو اخر السابوع الثالث وسبب ذلك ما ذكرنا اولا وهو ان الدور اذا استوفى اكثر يوم قوي عليه واختص به
واذا لم يكن كذلك شاركه فيه الذي بعده **قوله** ابتدا اولا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون معناه
انهم لما ابتدأوا في الارابيع بالموصول وقع اخر السابوع وهو اخر الاسبوع الثاني في الرابع عشر من ذلك الحساب في
اليوم السابع والعشرين لان اليوم الرابع عشر اذا ابتدأنا منه كان اليوم الرابع عشر هو اليوم السابع والعشرون **قوله**
م منفصلا من العشرين معناه تجد رابوعا منفصلا من العشرين فيكون الرابوع الثالث من الارابيع التي تعد من الرابع
عشر منفصلا ولذلك يكون اخره اليوم الرابع والعشرين ثم الذي يجيء متصلا به فيكون اخره اليوم السابع والعشرين ثم
السابع والعشرين موصولا بالذي بعده لان من يبتدي بالسابوع السادس من الرابع والعشرين هو الرابع عشر الثاني فيكون
الثالثة متصلة بها كاتصال الثانية بالاولى فلذلك يكون اخر الرابوع الثالث عشر هو اليوم الواحد والثلثون
والارابيع قوة في ايام البحران متوسط الى عشرين يوما ثم يجيء القوة للاسابيع الى الرابع والثلثين واذا جاوز المريض في المرض المزمن عشرين
فيعد السابوعات ليس المراد ان هذا يكون في مرض واحد بل ان الامراض التي تنقضي في العشرين فما دونها يظهر فيها التغاير
في الارابيع فيكون للارابيع فيها قوة والتي تنقضي بعد ذلك الى الرابع والثلثين يكون ظهور التغاير فيها من الاسابيع فيكون
الاسابيع فيها قوية وانما كان كذلك لان المرض انما ينقضي في العشرين وما دونها اذا كانت مادته سهلة الانفعال سريعة الحركة
هذه يكون تغيرها فلا جرم يقع تغيرها في الارابيع اذ لا مدة بحران اقل من ذلك فاما التي تطول الى الرابع والثلثين فانما يكون
كذلك اذا كانت مادتها عاصية عن الانفعال عصيانا تاما وذلك يقتضي عسر تغيرها فيكون التغيرات التي تحدث فيها انما تحدث
في ازمان متباعدة تباعدا ما فلذلك يقع في الاسابيع واما ما جاوز ذلك فانه يكون تغيراتها يقع في العشرينات بل فيما
هو ازيد من ذلك لان مواد هذه لا بد وان يكون شديد العصيان عن الانفعال **البحث الرابع** في بحارين الامراض المزمنة
قال الشيخ واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر الى قوله قال الامام ابقراط ان الايام البحرانية منها
ازواج ومنها افراد **الشرح** لما كان السعاة على الملوك حماة المدن منهم من معتقده ومنواه انتزاع المملكة اصلا والاستيلاء
التام على المدينة وذلك اما بالقهر او ملك المملكة الى غيره ومنهم من معتقده اللبس او ذلك فقط بل اما ذلك واما ما سانيه على المدينة

بان يكو

بان يكون له جميع الملك الحامي مشاركة في التصرف فيها كذلك الامراض منها ما يروم اما هلاك الطبيعة اوه وام المشاركة معها
في التصرف في البدن وهي هذه الامراض المزمنة وربما كان القسم الثاني اكثر اعراضها وهي الامراض السليمة منها والاشكال ان
مقصد الطبيعة المدافعة للقتال ينبغي ان يكون لما قصده نفس هلاكها فقط اكثر مما يقصد اهوه شركه الامرين فلذلك كان
اجتهاد الطبيعة في مقابلة الامراض الحادة اكثر ولذلك يتم لذلك الانضاج وتهيئة الطرق ونحو ذلك من اوالها ونهاها وبهجوم عن
المدافعة فلذلك في اكثر الامراض اما يدفعها الطبيعة بالقتال اذا عرض للطبيعة زيادة في القوة دفعة وذلك كما يكون عند الانتقال
في الاسنان ولذلك يبرأ الصرع عند البلوغ لان الحرارة في ذلك الوقت يشتد ويعرض للطبيعة بسبب ذلك قوة يتمكن من
ذلك من دفع المرض دفعة واحدة بعد ان كانت عنه عاجزة ولذلك يعني تلك المدة الطويلة اذ يستحيل ان يكون ناضرا للمقابلة الى
مثل المدة لاجل الانضاج فان المواد لا تعصي عن الانضاج مدة سنين متطاولة بل انما كان ذلك للعجز من الطبيعة وزوال ذلك
العجز عند المقابلة ولما كان عروض هذا الاستعداد وزيادة قوة الطبيعة قليلا لا جرم كان اكثر انقضاء الامراض المزمنة ومفارقتها انما
هو بطريق التحلل لا بطريق البحران ولما كانت الامراض الحادة سريعة الحركة فلعلل كانت احوالها مناسبة احوال القمر فلذلك كان تغيرها
تابعا لتغيرات حال القمر في مقابلته وكان عليه من الوضع او تربيعا اياه ونحو ذلك وكذلك الامراض المزمنة لما كانت بطيئة الحركة مادة
مناسبة لاحوال الشمس لا جرم كانت بحارينها معتبرة بحسب حال الشمس في المقابلة والتربيع ونحو ذلك وكما ان البحارين
القمرية مقدورة بحسب مقدار دورة القمر كذلك البحارين الشمسية تقدر بحسب مقدار دورة الشمس لكن القمر يعرض له عند تمام
دورته وهو عند الاجتماع بالشمس المحاق فيبطل به تأثيره فلذلك جعلت بحارينه مقدرة بمدة اقل من مدة دورته ودورته تامة والا
كذلك الشمس فانها ليست يضعف بحسب القابلها مع القمر فلا تتغير في نورها وعنه المفرط لها في تمام دورتها فلذلك جعلت بحارينها
مقدرة بمثل دورة تامة لا تنقص من ذلك كما كان في القمر ولما كانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فتضعيف ذلك وهو المقابل
يكون في ست اشهر شمسية لكن الست الشمسية تزيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها فلذلك يكون شهور الست الشمسية سبعة
اشهر قمرية وزيادة ايام فلذلك يكون البحران في سبعة اشهر الى سبعة اشهر قمرية الى نحو في الشهر السابع منها وكذلك
قد يكون بحران في سبع سنين اعني سبع سنين قمرية وذلك هو ست سنين شمسية اذ يجعل حركة الشمس دورة تامة والتي تبرز له
حركتها بروجا وايا ما فيجعل السبع سنين منزلة السبع الشهر بل قد يجعل السنة في الامراض المزمنة منزلة اليوم في الامراض الحادة
فيكون البحران في اربعة عشر سنة كما في الامراض الحادة في اربعة عشر يوما والله اعلم **البحث الخامس** في نسبة الافراد
الى الازواج في ايام البحران بالقوة والضعف **قال** الشيخ قال الامام ابقراط ان الايام البحرانية منها ازواج الى قوله
في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف **الشرح** الذي فهم من كلام الامام ابقراط في كتاب تقدمة المعرفة
ان ايام البحران كلها افراد ولذلك قال اذا لم يكن اقلاع الحمى في يوم من ايام الافراد فمن عادتها ان تعاود والمراد بذلك اذا لم يكن
اقلاعها في يوم من ايام البحران وقد جاء ذلك في بعض النسخ واما جالينوس فانه استنكر ذلك ونحن قد بينا في شرحنا
كتاب الفصول ان الامر كما قاله الامام ابقراط وان ايام البحران كلها افراد وقد قوي انها كذلك في حساب الايام البحرانية وذلك
ن لان الرابع هو نصف اليوم السابع وذلك ليس بزوج وكذلك الرابع عشر هو اليوم السابع من الاسبوع الثالث من العشرين
وهو اليوم السابع من الاسبوع الثالث وكذلك باقي الايام التي يظن انها ازواج فلعل ما نقله الشيخ ههنا من ابقراط وجالينوس
انما نقله من كتاب لم نقف نحن عليه واذا كان اليوم البحراني يوما جيدا فانما يقع فيه علامات ردية لا لاجل طبيعة ذلك اليوم
بل لخلل في طبيعة البدن او لرداءة في المادة فلذلك اذا ظهرت فيه علامات ردية كانت ادل على الهلاك الموت **قال**
الشيخ في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف الى قوله في الايام الواقعة في الوسط **اقول**
اليوم الرابع يقل وقوع البحران فيه لان القوة اذا كانت من القوة بحيث تقوى على دفع المرض في المدة اللطيفة ففي الاكثر
تقوى على منع حصوله فلا يحصل البتة وان لم يكن كذلك تأخر البحران ولان المواد في مثل هذه المدة اللطيفة يندر ان تتغير تغيرا
يصلح به للدفع البحراني ولان اصل تأثير القمر انما هو في المقابلة وذلك في اربعة عشر يوما واليوم السابع انما وقع فيه البحران
لانه نصف مدة المقابلة والنصف ما يقوى على ما الاحوال ظاهرة في اكثر الامر واما الرابع فذلك الشيء فقد يضعف عن احداث
عشر شيء من نوبة ما يقوى عليه كله فلذلك يكون قوة الرابع ضعيفة في البحرانية فلذلك يعد و نه يوم انذار واليوم الحادي
ليس يقوى لانه رابع الاسبوع الثاني كما قوي بكثير من الرابع لانه انما يكون في مدة في مثلها ينضج المواد وتتمكن الطبيعة
من الدفع ولانه قد يحدث فيه بحران كان ينبغي حدوثه في السابع فتأخر وبحران كان ينبغي حدوثه في الرابع عشر فتقدم
ولا كذلك الرابع فانه لا يتأخر اليه بحران وان تقدم عليه بحران السابع وبحران الغب الدائرة وان وقع في الحادي عشر
اكثر من وقوعه والرابع عشر قليل باكثر من وقوعه في الثالث عشر لان وقوعه في الرابع عشر انما كان قليلا لقلة
وقوع نوبة الغب فيه وذلك يقتضي ان يتقدم او يتأخر لاجل النوب لان التأخير ههنا مستبعد لان حاصل الغب يندر

جلا

ان يتاخر نضجها عن هذه المدة والتاخر انما يكون لانتظار النضج فلذلك في غالب الامر يتقدم وتقدمه يكفي فيه يوم واحد فلذلك
يكفي في الثالث عشر واما اذا تاخر ففي الغالب لا يكون تاخره بيوم واحد لان المواد التي لم تنضج في الرابع عشر يوما ففي
الغالب لا يتم نضجها بعد ذلك في يوم واحد فلذلك يتاخر البحران في الى السابع عشر او العشرين والا يبغي في الى
عشر واليوم المناسب لليوم الباحوري سوا ان يكون احدهما من تضعيف الاخر وشاهد اذا كان منذرا به فان
ذلك الانذار انما يكون لتعلق بينهما وذلك هو علة المناسبة بينهما وبعد العشرين يضعف احكام الاسابيع كما قلنا
فلذلك يندر وقوع البحران في اليوم الرابع والعشرين وكذلك في اليوم الحادي والثلثين لان ذلك هو رابع الاسبوع
الخامس واما اليوم السابع والثلثون فيضعف جدا في البحرانية لان المادة انما بقيت الى ذلك الوقت اذا كانت عسرة
الانفعال ومع ذلك يكون تاخر البحران الى اليوم الاربعين اولى لانه اقوى جدا في البحرانية لانه اخرى وهي الامراض الحادة واوائل
الامراض المزمنة لكنه يبعد جدا ان يقع بحران بعرق لان العرق انما يكون حيث المادة رقيقة جدا وذلك ينافي تطاول
المرض الى الاربعين واما سوب المرجح اذا كان صفراويا فلذلك يكون سهل التحلل واقصر المدة فلذلك يكون البح
بحرانا لان الصفراء للطافتها سهلة الانفعال والاندفاع ولما كان البحران انما يقع في يوم النوبة لا جرم يقل وقوعه في هذه
الامراض في اليوم الرابع عشر وفي الاكثر انما يقع في اوائلها ان تقدمت النوبة او تاخرت حتى اتصل بعضها وقد
يكون اليوم الواحد قائما مقام الدور من المرض فلذلك الايام السبعة من الغب الخالصة وسبب ذلك ان المرض
في الدور انما هو يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المعتبر في المرض والمحرقة لا فترة لها فلذلك كل يوم منها مقاوم دور فكان
ينبغي ان يكون عدد هذه الايام اقل من عدد الادوار لان نوائب الامراض اشد اضرارا بالطبيعة وذلك نحو 2 الى
لكن هو من في المحرقة بسبب اكثر عارض ذلك وهو ان مادة المحرقة داخل العروق فيكون تحللها واندفاعها اعسر فلذلك
كانت ايامها مواقعة في عدد الادوار الغب **قال** الشيخ في الايام الواقعة في الوسط الى قوله في قوة الايام الواقعة
في الوسط وضعفها **الشرح** يعني بالايام الواقعة في الوسط الايام التي من شان البحران اذا تقدم او تاخر ان يكون وقوعه
فيها وذلك لان المتقدم والمتاخر يستحيل ان يكون اياما كثيرة جدا واما المتقدم فلان المادة لا تكون بعد قد تهيأت للاندفاع
واما التاخر فلان المرض لا يمهل اكثر من حاله في الحركة مدة طويلة جدا ومحال ايضا ان يكون المتقدم والتاخر في يوم لا يقع
فيه النوبة لان البحران يستحيل وقوعه في اكثر الامر في يوم الراحة ولما كانت الامراض الحادة اكثرها صفراوية لا جرم كانت
هذه الايام في الاكثر في الثالث والخامس والسادس والسابع والثالث عشر ونحو ذلك فبحران الرابع ان تقدم
كان في الثالث ويمتنع ان يكون في الاول لان اليوم الاول لا يمكن وقوع البحران فيه لان المادة في اول يوم يستحيل ان
يبرز من النضج ما يستعد به للاندفاع اذ لو كانت شديدة الاستعداد لذلك لا يمكن القوة دفعها بدون الحركة فلم تحدث
مرض البتة وان تاخر كان في الخامس لان المرض انما يكون بحرانه في الرابع اذا كانت مادته شديدة الحدة فاذا كانت
كذلك لم يتاخر الى بعد الخامس واما بحران السابع فان تقدم فقد يقع في الخامس ومحال ان يقع في الثالث والرابع وقد
يقع في السادس وذلك حيث يكون الحمى لازمة حتى يكون في السادس حمى ولذلك يكون هذا البحران رديا جدا لانه
مع انه في يوم غير اصلي في البحرانية فالمادة فيه داخل العروق عسرة الاندفاع سهلة الوصول الى القلب وكذلك اذا تاخر
فقد يتاخر الى التاسع وذلك اذا كانت النوائب غبا وقد يقع في الثامن وذلك اذا كانت الحمى لازمة فلذلك يكون
البحران في الثامن رديا ايضا ولكنه اقل رداءة من السادس لان الموجب للتقدم هو اهاجة المادة للطبيعة بايذائها
وايلامها لها ويلزم ذلك ان يكون دفع الطبيعة قاهرا لانها غير مختارة للوقت الذي تدافع فيه وانما قوة المرض اكثر منها
في ذلك والا لكان التاخر انما هو من حيث المادة غير حادة جدا شديدة الحركة فلذلك يلحقها الطبيعة ولكن لا يبدو الى
الطبيعة منقهرة بوجه ما والالم موجب للدفع واذا وجد البحران في التاسع قلنا انه تقدم على الحادي عشر او كان متاخرا
عن السابع لان الامراض التي من شانها ان يبحرن في السابع لا بد وان يكون الطبيعة المادة تحركها ومثل هذه يسرع نضجها
فيندر تاخر الطبيعة لدفعها الى التاسع والا لذلك يتقدم الحادي عشر الى التاسع فان تحرك المادة الى ذلك لاحضارها
للطبيعة واحواجها اياها الى الحركة والمدافعة قبل الوقت المختار للطبيعة اكثر من دفع الطبيعة دفع ما هو الطف من تلك
المادة واحد مع في مثلها يكون يتقدم ذلك لان هذا التاخر انما يكون لطلب تمام النضج ونضج ما يكون من المواد كذلك في
غالب الامر لا يتاخر مدة يومين **قال** الشيخ في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها الى قوله في الايام الفاصلة
والردية على ترتيبها **الشرح** هذه الايام تشبه الايام الباحورية التي ذكرناها اولا في شي وتخالفها في شي اما مشابهتها
لها فلانها يقع فيها البحارين كثيرا كما يقع في تلك الايام واما مخالفتها لها ففي وجوه احدها ان هذه الايام يبعد جدا ان يقع
فيها بحران تام والا لذلك لكانت تلك الايام وذلك لان وقوع البحارين في هذه الايام اما ان يكون لاحضار المادة للطبيعة واحواجها

اياها

اياها الى الحركة والمدافعة قبل الوقت المختار للطبيعة اكثر من دفع الطبيعة دفع ما هو الطف من تلك المادة بواحد مع
في مثلها يكون يتقدم ذلك لان هذا التاخر انما يكون لطلب تمام النضج ونضج ما يكون من المواد كذلك في غالب الامر لا يتاخر
مدة يومين **قال** الشيخ في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها الى قوله في الايام الفاصلة والردية على ترتيبها
الشرح هذه الايام تشبه الايام الباحورية التي ذكرناها اولا في شي وتخالفها في شي اما مشابهتها لها فلانها يقع فيها
البحارين كثيرا كما يقع في تلك الايام واما مخالفتها لها ففي وجوه احدها ان هذه الايام يبعد جدا ان يقع فيها بحران
تام والا لذلك لكانت تلك الايام وذلك لان وقوع البحارين في هذه الايام اما ان يكون لاحضار المادة للطبيعة واحواجها
اياها الى الحركة قبل تمام النضج او لتاخير الطبيعة للدفع مع تمكنها منه بعد تمام النضج زائدا على القدر الذي يقتضيه المرض
واياما كان يمتنع من كمال البحران اما الاول فلان الاحضار للمادة مع ان المادة تكون حينئذ غير شديدة القبول للاندفاع وذلك لاجل
عدم نضجها والطبيعة تكون حينئذ غير متهيئة للدفع تهيئا تاما ولا شك ان ذلك مما يبعد ان يكون الدفع معه تاما واما الثاني
كان تاخر الطبيعة فلان ذلك التاخر انما يكون لقصور الطبيعة عن اتمام الانضاج في وقته وانما يكون كذلك اذا كانت
ضعيفة ويلزم ذلك ان يكون دفعها غير تام وثانيها ان اكثر بحارين هذه الايام ردية والا لذلك الايام البحرانية التي ذكرناها
فان تلك اكثر بحارينها جيدة وسبب ذلك ما قلناه وثالثها ان بحارين هذه الايام ليست واقعة عن اختيار من الطبيعة
لوقت الدفع الذي تقتضيه نوع ذلك المرض لان البحارين انما يقع في هذه الايام للامرين اللذين ذكرناهما وهو احضار الطبيعة
او تاخر الطبيعة وانا قلت ذلك لانا لا نجد البحران يقع فيها في حال صحة المادة وقوة القوة ولولا ان وقوعه فيها انما
يكون لاحد هذين الامرين لما كان كذلك لانه لو جاز وقوعه فيها مع انتفاء كل واحد من هذين الامرين لجاز وقوعه
عند قوة نضج المادة وحيث لم يقع ذلك علمنا ان موجب وقوعه فيها اما احضار الطبيعة فيتحرك الطبيعة قبل تمام النضج
او ضعف الطبيعة فيتاخر عن تمكنها من كمال النضج وهذه الاسباب لم يجعل هذه الايام ايام بحرانية لانها ليست بحرانية
بالقصد الاول بل لعارض ردي يعرض اما للمادة بان يكون محضرة للطبيعة او للطبيعة بان يكون ضعيفة ولكن هذه
الايام مختلفة فبعضها اقرب الى الشبه بالايام البحرانية حتى يكاد يجعل بحرانيا وذلك كالتاسع وبعضها ابعد الشبه بالبحرانية
جدا وذلك كالسادس والثامن وبعضها في ذلك كالمتوسط كالثالث والخامس وهذه الاشياء على الاستقراء **قوله**
في الخامس بل الثالث اما المحوه فلكا دعتضي خروج الخامس عن هذه الايام فانا لعلنا لم نجد فيه بحرانا البتة ورايناه
كثيرا في الثالث واما القياس فرجوا الثالث كثيرا جدا وذلك لان المرض انما يكون من شانه ان يبحرن في الرابع
اذا كان شديد الحدة كثير الحركة جدا ومثل هذا يندر ان يمكن الطبيعة معه من التاخر عنه الى زيادة ما من شانه ان يبحرن فيه
فلذلك يندر جدا وقوع البحران في الخامس واما الثالث فيقع البحران فيه كثيرا جدا **قوله** وليس يقصر عن الرابع ان يغني
بهذا التاسع او الثالث فذلك صحيح وذلك لان الامراض التي من شانها ان يأتي فيها البحران سريعا جدا يكون في
غالب الامر صفراوية ومن شان الصفراء ان يكون نوائبها غبا وان يكون البحران في اوقات النوائب فلذلك اكثر وقوع
البحارين في غير الرابع يكون في الثالث والخامس وفي الثالث كما بيناه اولا فلذلك كان الثالث اولى من الرابع
بوقوع البحران فيه فلا يكون قاصرا عنه في ذلك وان عني بذلك الخامس فليس كذلك فان وقوع البحران فيه قليل جدا
لما بيناه **قوله** والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران بلا خلاف حاشا بعد في الامراض الحادة فان
وقوع البحران قليل في الحادي عشر وفي الثالث عشر كثير جدا بل لعله اولى من الرابع عشر لما قلناه في الثالث مع الرابع
والسبب في عسر بحران السادس والثامن ورداءتهما ما ذكرناه في الفصل الماضي وهو انهما انما يكونان في الامراض اللازمة
حتى يكون وجود الحمى في الادوار مع انها صفراوية والا لم يكن المرض قصيرا واذا كان كذلك كان دفع المادة عسرا لانها تكون
محصورة في تجاويف العروق وقريب من القلب والطبيعة ليست مختارة الدفع في وقته الواجب لنوع المرض وقد بينا
هذا وبينا لم كان بحران السادس اردا من بحران الثامن **قال** الشيخ في الايام الفاصلة والردية على ترتيبها
الى قوله في الايام التي ليست بحرانية الا بالقصد الاول **الشرح** الكلام في صدق ما ذكره الشيخ ههنا هو على
التجربة والاستقراء وقد علمت ما قلنا فيه **قال** الشيخ في الايام التي ليست بحرانية الا بالقصد الاول والا الى قوله
في ايام الانذار وايام الانذار **الشرح** اما اليوم الاول فلان القوة لو كانت متمكنة من دفع المرض لكان منعها لحصوله
اولى واما اليوم الثاني فكذلك والا انه لا يقع فيه نوبة الامراض الصفراوية لو كانت هذه الامراض من جنس الحمى اللازمة
لكانت فيه متخلطة ومع ذلك يبعد عن وقت حركتها فلا يقع فيه البحران والا لذلك السادس والثامن فان الحمى
فيهما ان كانت متخلطة الا ان المادة فيها تكون في قرب وقت حركتها بالطبع فيمكن ان يتحرك فيها حركة يحدث عنها البحران
واما العاشر والثاني عشر فانهما وان شابها السادس والثامن الا ان احدهما ليس يوم قوي البحرانية جدا

كان في السابع فلا يكون يقرب الوقت الذي يجب فيه الحركة وجوبها في السابع واما التاسع عشر والخامس عشر فالسبب
في عدم وقوع البحران فيهما ان المادة في الامراض الحادة التي من شانها ان يحرن في الرابع عشر فانها في الاكثر لا يتاخر نضج
مادتها عن ذلك حتى يحتاج الطبيعة ان توخر البحران الى الخامس عشر واما التي من شانها ان يحرن في العشرين ففي
الغالب لا يمكن ان يحصر مادتها الطبيعة حتى يتحرك قبل ذلك بيوم لان المادة التي يتاخر بحرانها الى العشرين لا بد وان
يكون قليلة الحدة قليلة الحركة ومتى كانت كذلك لم يتصدر عنها احتقار الطبيعة على ان الكلام في هذه الاشياء هو على
الاستقراء **قال** الشيخ في ايام الانذار ايام الانذار الى قوله يعرف ايام البحران اذا اشكل **الشرح** كان اليوم الذي
يقع فيه المقابلة بين السلطان الحامي للمدينة وبين السلطان الباغي لا بد وان يتقدمه يوم آخر يظهر فيه آثار وحركات
يدل على يوم المقابلة كاليوم الذي يعرض فيه العدو والباغي على اعوانه السلاح ويرى الات المقابلة من المدينة كذلك اليوم
الذي يقع فيه المقابلة بين الطبيعة والمرض وهو يوم البحران لا بد وان يتقدمه يوم يظهر فيه ما يدل على يوم المقابلة وهذا
اليوم هو اليوم الذي يظهر فيه امور احدها ابتداء تغير المادة التغير الذي لا بد منه من الاندفاع وهو النضج او معا بل الامر
كما يظهر في البول من علامات البحران في السابع علامة حمراء في اليوم الرابع فان هذه التي انما يكون لابتداء النضج حصل في
المادة والاندفاع شيء منها في البول ولو كانت من الخامسة ببعضها لم يدل ذلك على ان هذا لان الرابع بعد ان يعبر النضج فيه
كاملا في الامراض التي يحرن في السابع فلذلك لا يكون النضج من مادة بل في مادة اخرى سريعة فيها النضج من قبل المرض
ولانها لو كانت سببا كانت من مادة النضج فذلك ولم يكن ليتاخر الدفع الى السابع وجه وكذلك اذا ظهر في الرابع رقة
وحدة ونحو ذلك مما يدل على عدم النضج فانه يدل على بحران ردي يقع في السابع والسادس واكثر ذلك في السادس لانه كما
دل النضج على استيلاء الطبيعة وجودة البحران كذلك يدل هذا على استيلاء المرض ورداءة البحران وثانيها دلائل استيلاء احد
المتحاربين وهما الطبيعة والمرض اما دلائل استيلاء الطبيعة فمن جملة ذلك النضج كما ذكرنا ومن جملة ذلك نهوض الشهوة
فانه لولا استيلاء الطبيعة على المرض لكانت مشغولة به عن طلب الغذاء كالمشتغل بالملك الحامي عن حاجته عن القتال الى
ذلك فانه لا يهمل منه بقدر ما يعين على ذلك بل الغذاء منه فان هذا يدل على شدة استيلائه واما دلائل استيلاء المرض فمن
جملة ذلك فقدان النضج كما ذكرنا اولا ومن جملة ذلك سقوط الشهوة فانها تدل على شدة اشتغال الطبيعة في مادة المرض واستيلاء
تلك المادة عليها كالموحي الملك الحامي في اصلاح مهماته كالاكل والشرب فان هذا يدل على فادح استيلاء ما مال عليه وثالثها
الدلائل حركات تجري بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة وهي كالقلق والاستفراغ اللذين ليسا نافعين والصداع
وضيق النفس والكرب ونحو ذلك مما يوجد في البحران وذلك اذا لم يكن شديدا تاما فانه لو كان شديدا فقد يكون ذلك البحران
لا للانذار وكما يظهر بين الملك الحامي والملك الباغي محاربة خفيفة بين اعوانهما قصد الباغي التقرب من المدينة ونحو ذلك كما
يكون الغلبة من احد المتحاربين دالة على الغلبة التامة التي تكون في يوم القتال المنفصل لذلك فلذلك اي المشاكل ظهر
استيلاء واحد وهما الطبيعة والمرض دل ذلك انه في يوم البحران كذلك هذا في الغالب وقد يختلف ذلك كما قد يكون يختلف
في حال الملكين المتحاربين بيوم بعينه اولى بان يكون منذرا واحرى يوجب ان يكون هذا اليوم الوسط من ذلك الدور
فلذلك يكون الرابع منذرا بالسابع لانه نصفه والحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه وسط الاسبوع الثاني وهو الذي
آخره اليوم الرابع عشر وكذلك يكون السابع عشر منذرا بالعشرين لانه وسط الاسبوع الثالث الذي آخره اليوم
العشرون **قوله** او بالسادس ان كانت علامة ردية خصوصا في الحرقة والنائبة الملحقة فالامر فيها ظاهر لما علمت من
ان البحران في غالب الامر انما يقع في السادس اذا كانت مادة الحمى داخل العروق حتى يكون الحمى حاصلة في كل يوم فيقع في السادس
والا لم يكن فيه بحران فان البحران كان بيده اولا لا يقع في يوم الراحة الا حال النائبة فالامر فيها مشكل وذلك لان الماسة
من البلغم وهي من الامراض الطويلة فلا يقع بحرانها في السادس ونحوه **قوله** على انه يكون في السابع وفي الاقل بالسابع
معناه ان ذلك البحران قد يكون في السابع اي حين العلامات ردية يكون الانذار الرابع بالسابع اقل لان العلامات اذا
كانت ردية ففي الغالب لا يكون وقوع البحران في يوم ردي فلذلك يكون في السادس لا في السابع الا في الاقل **قوله**
لكنه في الغب يكثر معناه ان انذار الرابع بالسابع يكثر في الغب وسبب ذلك ان البحران انما يقع في يوم النوبة
وهي في الغالب انما يكون في الافراد ولا يقع في السادس الا نادرا وذلك عند تقدم النوبة حتى انه يقع في السادس
قوله والتاسع انما بالحادي عشر او على الاكثر بالرابع عشر هذا بحث ما قدمه من ان اليوم الثالث عشر يقل وجود
البحران فيه فيكون انذار التاسع بالحادي عشر او بالرابع عشر والاكثر هو الرابع عشر لان النضج اذا ابتدا في التاسع
فيبعد ان يكمل في الحادي عشر لان ابتداءه انما يتاخر الى التاسع اذا كانت المادة ما هي بطيئة النضج ومتى كانت كذلك
لم يكمل النضج في الحادي عشر فلذلك وفي غالب الامر يكون ما يحدث من البحران في الحادي عشر غير كامل لضعف النضج فلهم

الالان يكون النضج في التاسع كثيرا جدا وانذار الرابع عشر بالسابع عشر ظاهر واما الثامن عشر فانما يكون على راي من يعتقد
يوم بحران فلا كذلك قول الشيخ اما بالسابع عشر او بالثامن عشر معناه ان انذاره تارة يكون بهذا وتارة يكون بذلك بل
قال في الراي التاسع بل انه ينذر على الراي الحق وهو راي الامام ابقراط بالسابع عشر وعلى راي غيره بالثامن عشر فالانذار انما هو
بيوم واحد من هذين وذلك هو السابع عشر على راي والثامن عشر على راي والا يجوز ان يكون مراده انه ينذر بهذا
تارة وبالآخر اخرى فان من شيوان يكون الثامن عشر يوم بحران منع انذاره به وكذلك يقولون من يعتقد ان السابع
ليس بيوم بحران وكذلك انذاره بالعشرين او الواحد والعشرين معناه انه ينذر بهذا وهو العشرون على راي الامام
ابقراط والواحد والعشرون على الراي الاخر فيكون انذار الرابع عشر باحد اليومين وهما السابع عشر والعشرون على راي
والثامن عشر والحادي والعشرون على راي قوم واما السابع فليس ينذر الا بيوم وذلك هو العشرون على الراي الحق
والحادي والعشرون على راي قوم والثامن عشر عند من يقول انه يوم بحران ينذر بالحادي والعشرين لان البحران الذي بعده
منه هذا القائل هو الحادي والعشرون واما اليوم العشرون فقد جعله منذرا بالاربعين وانا استبعد ذلك بل ينبغي ان يجعل
انذاره بما هو دون ذلك كالسابع والعشرين **قال** الشيخ يعرف ايام البحران اذا اشكل الى قوله في بيان نسب ايام
البحران في اكثر الامراض **الشرح** انما ينبغي ان يمنع الاستفراغ والتحريك قبل البحران وبعده اذا كان ذلك البحران كاملا
لان البحران الكامل يستنقي بالبدن فلا حاجة بعده الى الاستفراغ وذلك لا لاجل البقاء ولا ايضا حاجة الى الاستفراغ قبله لان
فعل الطبيعة خير من فعل الصناعة واما اذا لم يكن البحران كذلك فقد يكون الاستفراغ قبله وبعده واجبا اما وجوب الاستفراغ
قبله فليستقل المادة فيكون دفع الطبيعة الباقي منها اسهل والاحتمال ان يستاصل الاستفراغ المادة فيتخلص الطبيعة من كلفة
المقاومة والمعاودة بعد البحران الذي ليس بكامل فلذلك اذ انبقي بعده بقية يخشى معها دوام المرض او عوده فيحتاج الى
الاستفراغ ليستنقي البدن منها واذا ظهرت علامات في المرض اعلامات النضج وكان ظهور ذلك في يوم انذار فان
ذلك يدل على بحران يقع في اليوم الذي ينذر به ذلك اليوم وربما دل على انه اقرب يوم به وذلك اذا كان ما ظهر من النضج شديدا
فكان الانذار يأخذ يومين واما اذا ظهر بخلاف ذلك في يوم انذار النضج علامات تدل على طول المرض كعلامات عدم النضج
فان ذلك ليس يدل على بحران يتاخر بل تاخر انقضاء المرض وليس يلزم ان يكون انقضاؤه في بحران اذ قد يكون بتحلل لان ذلك
انما يدل على تاخر ما يحرم ما بحران متى حرز انما انقضاؤه بتحلل والا يمكن ان يكون في الاول كذلك لان المرض اذا كان قصيرا
لم يمكن ان يكون انقضاؤه بتحلل لان التحلل انما يكون قليلا قليلا وذلك مما لا يتم في زمان قصير واذا كان ابتداء الوقت
في السابع واستمر ولم يقلع الحمى الا في الثامن لم يلزم ان يكون ذلك البحران في الثامن لان انقضاء المرض قد يكون بعد البحران
لان الطبيعة قد يدفع المادة الى جهة انما يندفع فيها في مدة لها قدر وفي تلك المدة قد يبقى المرض الى ان يفارق المادة فلذلك
اذا ابتدأ العرق في الكبد السابعة وبقيت الحمى وفارقت في الثامن كان البحران ح كان في السابع لان السابع مع قوته
في البحرانية هو مما جيد فيها في البحران الجيد اليه اولى من نسبته الى الثامن اذ الثامن يحرانه ردي **قال** الشيخ في نسبة
نسب ايام البحران في اكثر الاوان الى قوله الفن الثالث في الاورام والبثور **اقوله** ان عبارة الكتاب ظاهرة في
قال الشيخ **الفن الثالث** في الاورام والبثور الى قوله كلام في الاورام والبثور **اقول** قد عرفت مع كلامنا
في شرح الكتاب الاول وهو المعروف بكتاب الكليات الفرق بين الاورام والبثور وعرفت ان ذلك الفرق انما
هو بامر عرضي وذلك ان الورم يخالف البثور بالكبر فالبثر صغير والورم كبير وعرفت ان الحار منهما والبارد وشمول
الحار ما كان من مادة حارة والاشتراط ان يكون حرارة تلك المادة بنفسها كما في الورم والصفراوي فلا يكون كذلك
فقد يكون حارة بالعفونة كالبلغم العفن او بالاحراق كالسوداء المحترقة واما الفاسد من الاورام فهو ما كان عن مادة ردية
والزم ذلك ان يكون شديدا الاضرار والفساد **قال** الشيخ كلام في الاورام والبثور الى قوله في الفلغموني قد عرفت
اقول ان الاورام منها ظاهرة ومنها باطنة والباطنة هي التي في عضو باطن وقد سلف القول في اورام كل من الاعضاء
الباطنة عند الكلام في امراض ذلك العضو وكلامنا في شرح الكتاب الثالث من كتب القانون وكلامنا الان هو في
الاورام الظاهرة فقط فكل ورم ظاهر فاما ان يكون حارا او لا يكون كذلك والحار اما ان يكون مادته حارة بنفسها
او بامر عارض لها كالاحتراق والعفونة والمواد التي في البدن حارة بنفسها هي الدم والصفراء ويلحق بالدم ما كان
من البلغم حارا بالعفونة ويلحق بالصفراء ما كان من السوداء حارا بالاحتراق وما كان من الاورام الحارة عن الدم فقط
عرف انه يسمى الفلغموني وقد عرفت سبب ذلك في شرحنا للكتاب الاول لكن يعرض لهذا الورم اصناف تختص
باسماء على حدة وذلك لان كل ورم دموي فالدم المحدث له اما ان يكون محمودا او مذموما وقد عرفت في شرحنا
للكتاب الاول ان الخلط المحمود هو ما يصلح ان يصير جزءا من العضو والخلط المذموم ما ليس كذلك وكل واحد منهما فاما ان يكون رقيقا او لا يكون

كذلك

الفن الثالث في الاورام

المرض للبحران

فيه ان بلغ الحار اربع ... في المدح ... البثور والصفراء او يلحق بالدم ... البلغم الحار بالعفونة ويلحق بالصفراء ما كان من السوداء حارا بالاحتراق

وهو المراد هنا بالغليظ فلذلك يكون اقسام الورم الدموي اربعة احدها الكائن عن دم محمود غليظ اي ليس
برقيق وهذا المختص باسم الفلغموني على الاطلاق وذلك لانه لم يعرض له خاصية زائدة على ما للدم الطبيعي فلذلك سمي اولى
باسم ما يحدث عن الدم وهو يأخذ الجلد واللحم معا وذلك لاجل عسر نفوذ الدم الذي ليس برقيق في منافذ اللحم حتى
يحتبس منه ذلك لتنافذ في اللحم فيورم مع الجلد ولا بد وان يكون معه ضربان اذ الاعضاء الظاهرة لا تخلو من
الشرايين ولا بد وان يكون مع ذلك حشاشة ويلزم ذلك حدوث الوجع الضرباني لان الشريان كلما انبسط قرع
موضع الورم فيحدث من ذلك بسببه الم وقرع ذلك الورم شيء من خارج ويكون وضوء ذلك سابقا لتابع انبساط
الشرايين وقد عرفت ان مآل كل ورم اما ان يتقيح او يتحلل او يستحيل الى الصلابة لكن التحلل في هذا يكثر وذلك لان الدم
في نفسه شديد القبول للاستحالة الى الطبيعة في التغذية فاذا كان محمودا كان قبوله لذلك تاما واذا لم يكن رقيقا كان اقبل
لذلك فان انعقاد الرقيق عسر من انعقاد غيره فلذلك يستحيل مادة الورم الى غذاء العضو الذي يكون فيه
رقيقا دق بدون تقيح او استحالة الى الصلابة اللهم الا ان يعرض في تدبيره خطاء بان يفرط في تبريده او يعجل بما يحلله
تحليلا كثيرا فيستحيل الى الصلابة وثانيها الكائن عن دم محمود رقيق ولهذا او لرقته ينفذ في منافذ اللحم فيكون احتباسه في الجلد
فقط ويكون مع ذلك له انبساط لسيلان مادة الورم وانبساطه تحت الجلد وذلك هو الشري الدموي ولا يكون
معه ضربان لخلو الجلد عن الشرايين ويفارق اسرعه بالتحلل وذلك للطافة مادتها فيكون تحللها اسهل من استحالتها
الى الغذاء وثالثها الكائن عن دم ردي غليظ وهذا الدم لغلظه يأخذ اللحم مع الجلد ولرداءته يسهل التقيح والرداءة ليس
يقبل النضج الذي يصير به غذاء وهو الهضم والغلظ ليس يقبل التحلل بالتبخر قبولا تاما فلذلك لا بد وان يستحيل في اكثر الامر مدة
وانما يكون ذلك بعد هضم فلذلك في اكثر الامر يصير هذا الورم خراجا وقد عرفت ان الخراج هو الدبيلة الحارة والابتدائي
يكون هذا الخراج ردي بالرداءة مادته واذا اشتدت رداءته واحرقت صارت مادته من جنس الصفراء فلذلك يسمى ما يحدث عنها
من الورم في حمرة ويكون معها احراق وخشكريشة لفرط الحرارة المحرقة ورابعها الكائن عن دم ردي فهو دق رقيق وهذا الدم
لا شك انه يكون كالدم المخالط للصفراء لان الصفراء اذا خالطت الدم رققته فلذلك يسمى باسم الورم الحادث عن دم صفراوي
واذا كانت رقيقة كان كما اذا كان المخالط من الصفراء اكثر فلذلك يسمى حمرة فلغمونية والاسمى فلغمونية حمرة لان ذلك يكون
كالورم من الصفراء وهو يأخذ الجلد وحده لاجل رقة مادته وخصوصا اذا ردائتها اشتد دفع الطبيعة لها الى ظاهر
البدن واذا كانت رداءة هذه المادة كثيرة حدث مع ذلك نفاطات ونفاخات لاجل ما يعرض للرطوبات التي تكون
هناك من الغليان لاجل حرارة هذه المادة واما الاورام الصفراوية فالاولى بنا تأخير الكلام في اوصافها وخواصها الى الكلام
في كل واحد منها على حدة وليس يكفي في الاورام الطاعونية ان يكون عن مادة حارة كثيرة بل لا بد وان يكون تلك المادة
مع ذلك لا بد ان يكون تلك المادة ردية مع ذلك ولا بد وان يكون تلك الاورام في المواضع الرخوة لان هذه المواضع شديدة
القبول للفساد والاورام الدم فيه قوي فان الطبيعة يعفن لاجل رطوبة الهواء فيشتعل كما يشتعل لو كان الدم شديد الاستعداد
للعفونة او السبب الفاعل اذا كان قويا لم يتوقف تأثيره على شدة الاشتعال والمنفعل ولاجل ضعف الطبيعة في الافعال
على تحليل ما يحصل من الدم ونحوه فيحتاج الى دفع ذلك الى ظاهر البدن ويلزم ذلك حدوث الاورام ويكون تلك الاورام
ردية لرداءة مادتها مع ضعف الطبيعة وفساد العضو عن الورم قد يكون لفساد مادته فيفسد ما يكون فيه وقد يكون لعظم
ذلك الورم فلا تقوى الطبيعة على التصرف في مادته لكثرتها فتفسد ويفسد العضو **قال** الشيخ في الفلغموني فقد اعرف
الفلغموني الى قوله علاج الفلغموني اذا احدث **اقول** فذكر الشيخ هاهنا اولا علامات الفلغموني ثم بعد ذلك شيئا من
من احكامه ثم بعد ذلك ذكر اسبابه وانما اخر الاسباب مع انها في انفسها متقدمة مع ان العادة جرت بتقديم اسباب
كل مرض على علاماته وذلك لان اسباب هذا المرض معلومة مما سلف فكان ترك الكلام فيها هاهنا حسنا فكيف تأخير
ذكرها والعلامات المذكورة هاهنا ست العلامة الاولى الحرارة وذلك لاجل حرارة الدم العلامة الثانية الالتهاب وذلك
ايضا العلامة الثالثة ربما ذكرنا في الحجم هاهنا اكثر لان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ ولا يتحلل من اول الامر ولاجل ذلك الحجم انما
يتحلل من اول حدوثها فلا يحتبس فيها الا ما كان منها غليظا ويلزم ان يكثر في العضو العلامة الرابعة التمدد وهو لازم لحجم
لكل ورم اذ لا بد في كل ورم من مزاحمة مادته للعضو لتأخذ لها مكانا لكنه في هذا اكثر لان الاجزاء الدموية لغلظها تطلب مكانا
اوسع فيحتاج الى تمدد اكثر العلامة الخامسة المدافعة للاصابع في القبول للانغماز وذلك لاجل غلظ الورم وارتفاعه
بخلاف البلغمي الذي واما الثانية فان الورم الحادث منها يكون سهل الانغماز لسهولة تفرق الاجزاء الكائنة من موضع الى
آخر العلامة السادسة الضربان وذلك لما قلناه ثم ذكر ان هذا وحدوث الضربان واما كانت الاعضاء منها ما تخلو
عن الخلو عن الشرايين مع انها اسخن والارواح فيها اكثر ولا كذلك في الاعضاء الظاهرة وذلك لان الاعضاء الظاهرة

لبعدها عن القلب احتاجت الى الشرايين ليقوم بها مقام القلب في انعاشها اياها لان الروح والاتها هي الملاقية
للاشياء الخارجة فيحتاج ان يكون حساسا ليدرك ما يلائم البدن وما يؤلمه فيكون ذلك سببا لاستعمال النافع و
واجتناب الضار وكلما كان الشريان في العضو اكثر او اعظم كان الوجع اشد لان ضربان الشريان يكون اكثر واعظم
لزيادة حجمه ويلزم ذلك ان يكون ذلك الورم اكثر حجما وذلك لان قوة الوجع مما يدعو الى زيادة حدة المرض وسرعة
انبعاث في العلامة السابعة ظهور العروق الصغار التي تكون في ذلك العضو وظهور ذلك في اطراف الورم وذلك لان
الورم لتمدده يضغط تلك العروق فيرجع الدم من عند اطرافها فيغزر ويشتد امتلاؤها بسببه فيظهر لاجل انتفاخها
وهذا لازم لكل ورم لكنه في هذا اكثر لامور احدها ان الدم لحرارته يسخن التي في العروق فتكاثف فيظهر بسبب ايضا ولذلك
يقل ظهور هذه العروق في الاورام البلغمية لان برد البلغم يفسد دم تلك العروق فتكاثف ويقل فيتدارك ذلك عاده
رجوع الدم من زيادة الحجم وثانيها ان الدم لشدة تمدده لغلظه يشتد ضغط تلك العروق كثيرا ولا كذلك من الورم العضو او
المائي وثالثها ان الورم يغتذي به العضو المتورم فيستغني عن الدم الذي في تلك العروق فيرم فيها ولا كذلك الصفراوي والسوداوي
والبلغمي فامره من ذلك كالمتوسط لانه قد يستحيل الى الغذائية والفلغموني لغلظه يؤتى به ومعنى في التعبير الالتهاب ثم
نعكه للاطباء اولا الى الورم الحار لما يلزمه من الالتهاب ثم نقلوه ثانيا الى هذا الورم وذلك لانه اكثر الاورام الحارة ولما كان
الدم يندر خلوه من خلط آخر لا جرم يندر خلو هذا الورم من حمرة ان كان معه صفراء او صلابة ان كان معه سوداء او يهيج ان
كان مائية وقد استثني هاهنا بالحمرة والصلابة الاعراض المحسوسة بل الاورام التي تسمى بذلك وقد شرط في كون زيادة
الافلاط سببا لهذا الورم ان يكون معها ضعف العضو القابل وهذا شرط ذلك في الامتلاء سبب ذلك ان رداءة الجسم
اذا كانت يسيرة كانت الطبيعة محتاجة اليه ليصلح ويستعمل في الغذاء فلا يكون دفعها له شديدا فلا ذلك انما يندفع ان
كان هناك عضو شديد القبول له وانما يكون كذلك لضعفه ولا كذلك اذا امتلأ من الدم فان الطبيعة يكون مستغنية في الغذاء
عن ذلك القدر الزائد فيكون دفعها له شديدا والعضو المدفوع هو لا يكون ممانعا له ممانعة كثيرة لانه صالح لتغذيته ولا كذلك
الردي فان العضو يشتد ممانعته له اذا تجوز بسبب ضعفه والاسباب البادية المذكورة تحدث الاورام لانها تضعف
العضو الذي يعرض له فيها لقبول المواد الردية وليس كما يقال ان الطبيعة تصرف اليه من الغذاء فوق ما يستحق لتنفس
فان هذا انما يكون اذا كانت الطبيعة من الاختلال بحيث تعتقد انما تفعل المرض بل السبب وانما يعلم ان العضو
اذا ضعف فكثير ما تعتبر لما ترد اليه لعجزه عن مقاومته وافعة الاعضاء الاخر فتفعل المرض واذا اخذ الورم اخذ في اللين
والضعف اعني ضعف المرض والسبب في هذا اللين قلة الممانعة والدافعة التي كانت اولا لزيادة المادة وهي الان قد
نقصت وانما اخذ الورم يجمع ازداد الضربان والتهيب وذلك لاجل الحرارة الطابخة للمادة وزيادة مقدار الحجم فتحلل
المادة ويلزم ذلك زيادة في الضربان للحرارة الموجبة الى زيادة في حركات نبض الشرايين وكثرة مزاحمة عظم الورم لها
واذا تجاورت سورة التي على ورم تحدث هناك لانها تجاور وانما يكون لكثرة اندفاع المواد الى هناك فاذا اندفع من
تلك المواد قدر كثير جملة حدث من ذلك الورم ويكون ذلك الورم والغالب من جنس مادة تلك البثور ومن نوعها
فلذلك اذا كانت تلك البثور دملية كان ذلك منذرا بدمل عظيم يحدث ويكون ذلك الدمل جامعا لان هذه المواد
في الغالب الامر يكون ردية غليظة والالم يلزم اندفاعها فلم تلزم البثور وتقارب **قال** الشيخ علاج الفلغموني اذا
حدث الى قوله الحمرة واستفراغها فقد عرفت اسباب **اقول** سبب الورم اما ان يكون باديا او بدنيا فان كان سبب
باديا لم يحتج الى استعمال الروادع القوية فيه وقاحته ان كان الوجع شديدا لان تلك الروادع تزيد في الوجع فلذلك
يجب الاقتصار على مثل دهن الورد اذا احتيج الى تقوية ورادع والا اذا لم يكن كذلك فيجب الاقتصار على الارخاء
اما بالمحلل ان كان الورم مما يتحلل او بالمنضج ان كان مما يجمع وفي آخره يستعمل الفجرات او البط بالحديد ونحوه هذا تدبير
الورم نفسه واما تدبير البدن معه وذلك فتنظر فان كان البدن مع ذلك ممتلئا احتيج الى الاستفراغ وتقليل الغذاء
ومنع اللحوم واصلاح الاغذية مثل المزاور ونحو ذلك مما نذكره من التدبير حين سبب الورم بدنيا وان كان البدن مع
ذلك نقيا لم يحتج الى زيادة على التدبير المذكور للورم والقاعلي ان يغذى البدن على الوجه المعتاد وتعرف نقاء البدن
وامتلاؤه بالعلامات التي فرغنا منها في شرحنا للكتاب الاول ومن جملة ذلك ان يتفقد ما يبرز من البدن من البول
والبراز ونحوهما فان ذلك مما يغلب عليه خلط ما عرف ان ذلك الخلط في البدن اكثر والافلا واما اذا كان سبب
الورم بدنيا فاما ان يكون عن دفع عضو رئيس الى مفرغة او لا يكون كذلك ويشترك الامران في تدبير البدن
والحكم في تدبير الورم واما تدبير البدن فاول شيء منع اللحوم ان لم يعرض ضعف شديد واصلاح الاغذية
والاستفراغ وان لم يظهر في البدن امتلاء فان الورم لم يحدث الا والمواد كثيرة او ردية وفيهما يجب الاستفراغ اما اذا كانت

كانت

كثيرة فظاهر واما اذا كانت رديه فلان المولد اذا اعلت كانت قوة الطبيعة على اصلاحها اكثر وكان تحللها مما عندها
قلا مرقع ازيد التهمة الآن يعلم ان القدر الذي دفع بالورم هو جملة المادة الترايع او الرديه وان البدن في غاية النقاء
فح لا يحتاج الى الاستفراغ الا الى ما عسى ان يرجع من المادة بردع العضو الوارم ولكن هذا بعيد جدا فهذا هو التدبير
المشترك واما تدبير الورم فان لم يكن من دفع عضو رئيس عن مغرزه ولا عن دفع بحراني ردعا اولا او حللها اخرا وخلط
التدبيران فيما بين ذلك اما وجوب الردع في الابتدا فلئلا يتزيد الورم زيادة مضرة بالعضو واما وجوب التحليل في الاخر
فلانا لم المادة الموزرمه واما خلطهما فيما بين هذين الوقتين فليكون من الروادع منع الزيادة ومن المحللات ازالة المادة
الموزرمه وهيهنا اشكالان احدهما ان حدوث الاورام لابد وان يكون عن دفع طبيعي اما من طبيعة جملة البدن واما
من طبيعة عضو آخر وكيف فان استعمال الروادع معارض لفعل تلك الطبيعة وهو غير جائز فان وظيفة الطبيب اعانة
الطبيعة وخدمتها لا معارضتها في فعلها الثاني ان بروز هذه المادة المدفوعة وخروجها اولى من احتباسها في داخل
البدن والرادع يرجعها الى داخل البدن او يمنع خروج ما من شانه ان يخرج مما بقي منها وثانيهما ان الرادع والمحلل متنافيان
وخلطهما مما يبطل فعل كل واحد منهما فيكون استعمالهما معا عبثا والجواب اما الاول فان ما كان اندفاعه عن فعل الطبيعة
من عضو مخصوص فان ردع المادة وان اضر بذلك العضو لكنه نافع للعضو المتورم والطبيب عليه مراعاة الاصلح والاصلح
ح هو مراعاة هذا العضو لان ذلك العضو قد انتفع بدفع بعض المادة فقل به الضرر مع ان المادة لما كانت قد باسرها
لم يكن معتنى له فبقا بعضها فيه لا يخشى منه افساده ولا كذلك هذا العضو فان اندفاع جميع المادة اليه قد يكون مفسدا
فلذلك كان الاصلح والاحوط مراعاة هذا العضو وتقويته وصرف المادة عنه واما ما كان من المواد تحلله اندفاعه عن
فعل الطبيعة الكلية وهي طبيعة البدن بجملته فان الردع هيهنا اذا لم يكن معه استفراغ لا شك انه قد يكون ضارا بل قد يكون
مفسدا للبدن واما اذا كان معه استفراغ فانه لا يضر اما ان كان البدن نقيا من تلك المادة فظاهر لان الردع وان ارجع
بعض المندفع كان ذلك الذي يرجع يخرج بالاستفراغ لان خروج الفضول عند الاستفراغ يخرج ما بقي منها وما رجع و
يرجع بالردع فلذلك ينبغي ان يوخر استعمال الرادع الى بعد الاستفراغ بامرها والوثاني ان الطبيعة واما الثاني فان
خلط الاجسام انما يلزم ان يبطل فعلها اذا كان ذلك الفعل بالكيفية التي تزول عند الخلط كتبريد الماء وتسخين النار
اذا امتزجا فان كل واحد منهما يبطل اذ يستحيل كل واحد منهما عن الكيفية التي يصدر عنها ذلك واما اذا كان الفعل
تابعا للصورة الجسم مثلا فان خلطهما لا يلزمه بطلان فعل واحد منهما لان هذا الخلط لا يلزمه بطلان صورة كل واحد
من المختلطين فاذن يبقى في المختلط منهما قوة رادعة وقوة محللة والطبيعة باذن الله تصرف كل واحد من القوتين
الى ما هو الانفع فتصرف الرادعة الى المادة المندفعة فتمنعها من زيادة الاندفاع وتصرف المحللة الى المادة التي في العضو
فتلطفها وتخرجها حتى تحلل ومع ذلك فتسخف قوام العضو وتجعله بحيث يسهل تحلل ما يتحلل منه هذا واما ان كان
الورم من دفع عضو رئيس الى مغرزه او عن دفع على سبيل البحران ونحوه فهيهنا لا يجوز الردع الا ان يلزم ذلك ضرر
عام بالبدن كما اذا اندفعت المواد من الراس الى اعضاء الحلق فان الردع في الابتداء ح واجب وان كانت تلك
الاعضاء كاللحم والمغرزة للدماغ وذلك لان زيادة الورم في هذه الاعضاء قد يودي الى منع التنفس والى الاسلاع
وذلك لا محالة مما يعم ضرره البدن كله فح يجب الردع في الابتداء واما اذا لم يكن كذلك كان الردع لا يجوز لانه
ليس بعلاج للورم بل هو علاج له ولكن يخشى من عود المادة الى العضو الرئيس فقد يكون اشد ضررا من اندفاعها الى
لا مغرزه فلذلك منع هيهنا الابتداء بالروادع ولكل واحد من هذه التدابير شروط وامور يخشى منها اما الاستفراغ
فشروطه مطلقة قد عرفتها من الكتاب الاول واما شروطه هيهنا الاستفراغ فقد قالوا انه يجب ان يكون من الجهة المخالفة
للورم مخالفة بعيدة لان هذا الاستفراغ يفعل في الابتداء حركة منع المواد ويقصد بهذا الاستفراغ جذب المادة من العضو
المتورم وقد قلت في شرح الكتاب الاول ان ذلك اذا كان والمادة بعد متحركة فانه يجب ان يكون من الخلاف
البعيد لكن قد شرطنا هناك في هذا امورا فيجب ان نذكر هيهنا ولا نغلط من ذلك الامور ان ذلك الجذب والاستفراغ
ينبغي ان يكون بعد تسكين وجع العضو الذي يجذب عنه وهو هيهنا العضو المتورم وذلك لان الوجع كما يقولون
جلاب فيكون جذبه معارضا لجذبنا وذلك مما يوجب قصوره وضعفه فلذلك ربما قصر وكان محركا لا محركا للمادة
بتمامها فيعود ويمتد في الورم ويهيج المواد اليه ومنها ان يحترز من عبور المادة على عضو شديد الضرر بعبورها عليه وخصوصا
اذا كانت تلك المادة فاسدة فلذلك اذا حصل الورم في اعلى البدن فينبغي ان يكون الاستفراغ مثل الاسهال
ونحوه فان احتيج الى الفصد فينبغي ان يكون من اسافل البدن لا من اليد الاخرى فان ذلك مما يخشى منه عبور المادة
بالقلب ونواحيه فيكون ضرر ذلك شديدا وقد رايت كثيرا ممن فعل به ذلك فمات واكثر ذلك رايناه في زمن الوبا

وسبب

وسبب ذلك عبور المادة الفاسدة بالقلب وقد ازداد ادعيا لحركة سيرا واما الردع فيخشى منه امور ذكرها الشيخ احدها اشتداد
الوجع وذلك بسبب احتباس ما كان يتحلل من المادة لاجل تغليظها برد الرادع مع تكاثف الجلد كذلك واكثر هذا انما يكون اذا
كان الايجاع بسبب غلظ المادة وحرافتها واما اذا كان ايجاعها بما فيها من الحرارة والحدة فان الوجع يخف بالرادع لاجل
تعديله لكيفية الموجعة وثانيها ازدياد المادة الى الاعضاء الرئيسة ونحوها وذلك لاجل تكاثف هذا المندفع يكون قويا
فاذا لم يجد المادة موضعا عرض لها كما يعرض للاجسام المرتبة الى الخلط بعنف من الترجيع الى ورائها ويلزم ذلك ان يكون اذاها
وافسادها ازيد مما كان يكون وذلك لاجل ازدياد احساسها الحركة وبقلة تصرف الطبيعة فيها بعد الدفع وثالثها تصلب الورم
وذلك لتكاثف المادة وغلظها واستحالتها الى الارضية لاجل تبريد الرادع وتكثيفه واكثر ذلك اذا كان الدم غليظا فيكون
استعداده للاستحالة الى السوداء اكثر استعدادا ورابعها اخذ العضو في الاخضرار والسواد وذلك لاجل الرادع الحرارة
الغريزية التي في العضو لانها تكون مقهورة بالمادة المندفعة اليه فيطفيها افراط تبريده واكثر ذلك اذا استعملت الروادع باردة في الفعل
وقد يعرض الخضرة عن الروادع ازمان المرض وعسر تحلله وذلك لتغليظ المادة وتكثيف الجلد واذا كان الورم في عضو بارد كالاعضاء
العصبية ونحوها فينبغي ان يكون استعمال الروادع مقتصرة ومتحفظة اذا كان حس العضو قويا كما في الاذن وان لم يكن كذلك
استعملت باردة واما المحللات فيخشى منها امور احدها تحلل المادة وازدياد حجمها فيزداد الورم وثانيها تحليل لطيف المادة
وتكثيف غليظها بذلك فيتصلب الورم وثالثها ازدياد الوجع بالزيادة في حدة المادة وتهييجها قال الشيخ الحمرة والنملة
مذكورتان الى قوله علاج الحمرة يجب ان يستفرغ اقول اما الفرق بين الحمرة والفلغموني من جهة الحقيقة او من جهة المادة
فقد عرفته مما سلف واما الفرق الذي بينهما من جهة الاعراض فقد ذكر الشيخ منها امورا الامر الاول ان حمرة لون موضع
الورم يكون في الورم المسمى حمرة اظهر واصبغ اما الاظهر فلان مادتها رقيقة فيكون اقرب الى ظاهر الجلد فيكون
ما يشاهد منها اكثر وصيغة الظهور واما الاصبغ فلان المادة للورم لابد وان يعرض لها عند الورم تكاثف لاجتماع اجزائها
هناك وذلك مما يحدث فيها ظلمة ما فلذلك يحدث في لون الدم سواد ما فيصير حمرته الى السواد وحمرة واما الصفراء
فينتقل لذلك عن صفرتها الى الحمرة ويكون تلك الحمرة ناصعة لما فيها من بقايا الصفرة الامر الثاني ان حمرة لون
الفلغموني ترى غائرة كانها في غور الجلد وفي الحمرة ترى على ظاهره وذلك لاجل شدة نفوذها الى ظاهر الجلد فلا يكون
لما يستره منه قدر يعتد به ولا كذلك الفلغموني فان مادته لتغلظها تحتبس فيما هو داخل في ظاهر الجلد فيكون ما يستره
منه كثيرا جدا الامر الثالث ان الغمز على الحمرة يحدث بياضا في موضع الغمز وذلك لاجل انضغاط الصفراء التي تكون هناك
وتحركها الى اطراف ذلك الموضع بضغط الغمز فيعود الجلد الى لونه الطبيعي ثم اذا رفعت اليد عادت الحمرة الى ذلك الموضع
لسرعة حركة الصفراء وعودها الى موضعها عند زوال القاسر لها على الخروج عنه وهذا لا يحدث في الفلغموني لان مادته لغلظها
لا يسهل نفوذها في خلل الجلد فلا يسهل خروجها من موضع الغمز فلذلك لا يسبق مكانه ولا رجوعها اليه عند رفع اليد فلذلك
يندر من الغمز حتى يحدث بياض في ذلك الموضع لم تعد الى حمرته عند رفع اليد سريعا كما في الحمرة الامر الرابع ان حمرة
الحمرة ترى فيها زعفرانية او صفرة وما لا يوجد ذلك في حمرة الفلغموني وسبب ذلك ظاهر الامر الخامس ان ورم
الحمرة اميل الى الخارج لان ورم الصفراء للطافتها يسهل اندفاعها الى ظاهر الجلد ولا كذلك الدم الغليظ فانه
يحتبس في منافذ الجلد كما قلناه اولا فيكون ورمه اذا الصق من الجلد ياخذ بعض اللحم الامر السادس ان الحمرة
اذا كانت خالصة من صفراء صرفة فان ورمها يدب تباعا فيأخذ موضعا بعد موضع وذلك لانها للطافتها يسهل نفوذها
الى المواضع الصحيحة فتورمها ولا كذلك مادة الفلغموني الامر السابع ان الحمرة اذا كانت صديدية اي كانت الصفراء
المحرقة لها ذات احتراق وصديدية فانها تنفط الموضع الوارم وما حوله وذلك لما يصعد من تلك الصديدية الى
الى ظاهر الجلد ولا كذلك في الفلغموني فان مادته تندر ان يوجد فيها ما ينفط وكذلك الامر الثامن ان
الفلغموني لغلظ مادته وعسر ورم فيها تدافع اليد عند الغمز ولا كذلك الحمرة فان مادتها للطافتها
يسهل نفوذها في جهات الموضع المتورم فاذا غمزت باليد تفرقت فلم يكن لها مدافعة يعتد بها واذا كانت
المادة مختلطة فكلما كانت اميل الى الصفراء كانت المدافعة اقل وكلما كانت اميل الى الدم كانت
المدافعة اكثر الامر التاسع ان الوجع والضربان في الفلغموني اشد وذلك لشدة تفريق مادته اجزاء
العضو بسبب شدة مقدارها لما فيها من غلظ واسعة ولا كذلك الصفراء فانها للطافتها يتسع لها مسام الجلد
فلا تحتاج الى نفوذ تفرقه تفرقا شديدا فلا يحدث من تفرق الاتصال قدر يعتد به فلا يكون لها ايجاع يعتد به الا ما يتبع
الحرارة والتلهب الامر العاشر ان تلهب الحمرة والحمى اشد واكثر مما في الفلغموني وذلك لشدة سخونتها
اذ سخونة الصفراء اشد من سخونة الدم بكثير الامر الحادي عشر ان حرارة مادة الحمرة قد تبلغ في القوة الى حد تحرق الجلد

ولا كذلك في الفلغموني لان الثاني فيه ان اكثر حدوث الحمرة سوق الوجه وذلك هو الموصوف بالماشرا وعدوته من
الدم الرقيق اكثر وبسبب ذلك تحرك ميل هذا الورم الى الاعالي بخلاف الدم الغليظ الذي يكون منه الورم الفلغموني
فان اكثر حركة ذلك الدم الى الاسفل واما كان ميلها الى الوجه اكثر من موضع الراس لتخلخل مقدم الراس وسهولة نفوذه
فيسهل نفوذ ذلك الدم فيها واما ابتداؤها اولا من ارنبة الانف لان حركة الدم اللطيف في اكثر الامر يكون الى جهة مخرج
الرعاف فاذا احتبس ولم يخرج حدث عنه ذلك الورم فاذا حدثت الحمرة عن انكسار العظم كان ذلك رديا
لان الحمرة تحوج في علاجها الى تبريد وذلك من اضر الاشياء بالعظم المكسور لان العظم بطبعه بارد واذا انكسر
ازداد بردا وذلك يحوج الى زيادة تسخين وادفاء فيكون التبريد اضر الاشياء **قال** الشيخ علاج الحمرة يجب ان
يستفرغ الى قوله النملة والجاورسية النملة بثرة **اقول** اما وجوب استفراغ الصفراء فتنقيتها واما وجوب الفصد
فاذا كانت من الدم الرقيق او كان الدم معها غالبا وكلما كانت مادتها ارق حتى كانت اميل الى خارج كان نفع الفصد
اكثر لان المواد الرقيقة يسهل خروجها في الفصد وكلما كانت مادتها اغلظ حتى يكون الورم اغور كان نفع الفصد
اقل وبعد ذلك يجب ان يكون مبردا بها في الابتداء قوية القبض ليكون منعها لنفوذ المادة الى موضع الورم اكثر
لان الصفراء اللطيفة تنفذ ولو كان المنفذ ضيقا ما لم يكن التضييق شديدا امكن نفوذها وعندي ان هذا انما يجوز
اذا كان البدن نقيا بالاستفراغ او كانت المواد جدا **قال** الشيخ النملة والجاورسية النملة بثرة الى قوله علاج
النملة النملة بثرة الى قوله علاج النملة النملة وما يجري **اقول** الجاورسية من جملة اصناف النملة فيما الحق الصغار
الشبيهة بالجاورس ومادة النملة صفراء غليظة وفي الاكثر يكون عن احتراق واذا كان احتراقها شديدا كان النملة اكالة
ويكون اولا بثورا ثم تتقرح وتصير قرحة واسم النملة يقال عليها حقيقة اذا كانت قروحا واما قولها عليها وهي بثور فانما
هو فان ذلك لانها في طريق ان تصير نملة وذلك ضرب من المجاز وسميت نملة لان صاحبها يحس كان نملا تدب وقد
وما كان منه مستويا من الاصول غليظا والذي يخلو غذاؤها حتى يصير اطرافها غير تامة الاندفاع فيبقى اسفلها متفرشا
واعلاها [illegible] وما كان منها دقيق الاصل فان مادته الطف واقبل للاندفاع فلذلك تم اندفاعها حتى يحدث من الجسم
واسالت الجلد الذي احتبست فيه فبقي اسفلها اليبس فيه كثرة مادة تدق ومع ذلك فلا تخلو مادة هذا من غلظ ولذلك
تولولت الفعام واما كان لونها الى صفرة لخلو مادتها من الدم مع شدة نفوذها في الجلد ولا كذلك الورم المسمى بالحمرة فانه
قد يكون من دم رقيق واذا كان من الصفراء فلابد من تكاثف هذا الصفراء تحت الجلد لكثرتها في موضع الورم و
وذلك موجب لميلها الى السواد فلذلك يكون لونها احمر واما مادة هذا فانها لرقتها تظهر لون مادتها على
على حاله وهو الصفرة المكسورة يكون تحت الجلد وسبب سعاية هذا المرض حدة مادته تصعد من مكان الى اخر
قال الشيخ علاج النملة النملة وما يجري الى قوله علاج الجاورسية من جنس اصناف النملة **اقول** اما الاستفراغ
فيجب سوا كانت النملة قد تقرحت او كانت بعد بثورا واما باقي التدبير فانه يختلف ففي حال التقرح يجب ان يخفف
دون حال البثر فلذلك ما يستعمل من الخل والنيلوفر وماء العالم والرجلة ونحو ذلك يستعمل عليها ما دامت بثورا
واما بعد التقرح فلا يستعمل شيء من ذلك لا كثيرا بل يكون يابسا مسحوقا مثل قشر الثعلب ولسان الحمل والعدس ونحو ذلك
واما العسل ودقاق الكندر ونحو ذلك فانما يستعمل في الاكال لتحليل المادة وذلك اذا كانت قابلة للتحلل والا كان شديد
الاضرار بالتسخين وكذلك بعر المعز واشباه البقر وكذلك يستعمل هذه الاشياء ما دامت المادة للتحلل لطيفة وهو مع
ذلك نافع بتجفيفه واطفائه وكذلك اذا ظهر الاكال وجب ان يكون هذه الادوية اقوى تجفيفا وذلك مثل الشراب فقتا
وحرارة التيس وذلك ليكون التحليل اشد **قال** الشيخ علاج الجاورسية من جنس اصناف النملة الى قوله الجمرة بالجمر والنار الفارسي
وغير ذلك **اقول** مادة هذا الصنف من النملة اكثر غلظا ولذلك لم يمكن اندفاعها من موضع واحد ومواضيع بل تخرج من مسام
الجلد متفرقة اجزاء صغارا على قدر تلك المسام فاذا بلغت الجلد اسالته ولم تنفذ فيه لضيق منافذه فبقي في مواضع بارزة على
اقدار تلك المواد البالغة فلذلك يبقى على مثال الجاورس **قال** الشيخ الجمرة بالجمر والنار الفارسي وغير ذلك الى قوله علاج الجمرة والنار الفارسي
اقول سمي هذان المرضان بذلك لان فعل كل واحد منهما شبيه بما سمي به لان النار الفارسي يفعل في تقطعات واحتراق كما
يفعل النار في العضو الذي يلاقيه وانما خصت بالفارسية لان الفرس كانوا قديما يعبدون النار وكانت لهم نار توقد ابدا يعبدون
عنده ولم تزل كذلك حتى ابطلها المسلمون وتلك النار لا محالة تكون قوية لدوام اشتعالها والتهابها ولما كان فعل هذا المرض قويا
جدا شبه بتلك النار ونسب اليها فلابد وان يكون مادته صفراء ردية فقليل سوداء حدثت باحتراق تلك الصفراء واما الجمرة فلانها تحرق
العضو وتسوده من غير رطوبة فلذلك سمي اشبه بالجمر في فعله وفي قلة رطوبته لان الحطب ما دام فيه رطوبة فانه يشتعل نارا
واذا فنيت رطوبته صار جمرا ولابد وان يكون السوداء مادة لكثرتها والا لما كانت يكون [illegible] بثرة [illegible] الجسم

قليل العدد

قليل العدد لان ذلك انما يكون اذا كانت المادة غليظة والا امكن ان يكون غلظ هذه المادة من مخالطة البلغم والا كانت
حدتها وحرارتها يتعفن فلابد وان يكون المخالط للسوداء المحترقة ولذلك كانت الجمرة ابطأ ظهورا وتحللا من النار الفارسية
والغور واكثر اقتداء الحمرة **قال** الشيخ علاج الجمرة والنار الفارسي الى قوله النفاطات والنفاخات النفاطات
اقول قوله لابد من الفصد الحق [illegible] واعلم ان الفصد انما يجب اذا كان في الدم كثرة واما اذا لم يكن كذلك
فربما زاد في المرض لزيادته في المرار في جملته لاجل نقصان الرطوبة بخروج الدم بل ربما كان الفصد سببا للزيادة في
هذا المرض لم يكن الدم كاسرا لحدة المرارة فاذا استفرغ بقي المرار خالصا موذيا بالطبيعة فيقع فيه في اكثر الامر يكون
انه قاعد الى موضع هذه البثرة لاجل انفتاح الطرق اليه ولاجل ضعف العضو الذي هو فيه **قوله** واذا كانت العلة ابلغ
فلابد من مقاربة الغشي هذا اشكل من الاول فان الاستفراغ انما يجوز ان يبالغ فيه الى هذا الحد اذا كان من نوع مادة
المرض واما اذا كان بحيث يزيد الاستفراغ في مادة المرض فان ذلك مما لا يجوز فعله البتة واذا فعل الشرط فينبغي ان
يكون ذلك الشرط في الجمرة اغور لان مادتها اغلظ فيكون ابعد عن ظاهر الجلد **قال** الشيخ في النفاطات والنفاخات
الى قوله في علاج النفاطات والنفاخات **اقول** في الكلام لفظ النفاطات والنفاخات بمعنى واحد وتارة يفرق
بينهما وهو الاجود فيجعل النفاخات سواء انفجرت والنفاطات ما يشبه حرق النار لابد وان يكون اغلظ قوامها من مادته
العرق والالم المحتبس في الجلد ويستحيل ان يكون ماء عرق والا لابد وان يكون مخالطا لشيء من الاخلاط فلذلك قد يكون
منفصلا من الدم لغليانه وهذا شبيه بما يحدث في الجدري وقد يكون من دم رقيق ولابد وان يكون المائية غالبة عليه جدا
والا لم يكن في لونه وقوامه شبيه بالنفاطات وقد رايت كثيرا من الحادثة عن غليان الدم كبارا جدا واكثر ذلك في سن التوابع
قال الشيخ في علاج النفاطات والنفاخات الى قوله في الشرى الشرى بثور **اقول** اما وجوب سقي البدن
بالفصد ونحو ذلك فظاهر ولذلك يجب ان الاطليات المسكنة للغليان كالعناب والشراب جيدان واما وضع الروادع
عليها في اول ظهورها كالعدس وقشور الرمان ونحو ذلك مما اراد صوابا فانه يغلظ الجلد ويزيد في عظم هذه النفاخات
وكثرتها باحتباس مادتها لاجل زيادة كثافة الجلد او برد ما لها دما الى عمق البدن ويبطل اندفاعها والامران رديان بل لو امكن
فلحلحة الجلد بمثل الحمام ونحوه الى المعتدل الحرارة لكان ذلك اولى لانه يعين بعضها وعصرها ان لم يمن ازدياد مادتها
الى داخل لسهولة نسب في فيها ومانعه ظاهر الجلد من الحرق [illegible] التام **قال** الشيخ في الشرى الشرى بثور الى قوله
علاج الشرى اما ان يكون **اقول** مادة هذا المرض مائية بخارية لانها تتبخر فاذا بلغت الجلد تكاثفت واحتبست
تحته فتميل اليها الى ان تتحلل ويكون شكلها منبسطا لان هذه المادة تنبسط تحت الجلد طلبا لموضع تفارق منه
وحدوث هذه المادة اما ان يكون من رطوبة تغلي فيها حرارة قوية حتى تتبخر وهذه الرطوبة اما ان يكون دموية او بلغمية
اذ الصفراء والسوداء فيبسهما يمنعهما تتبخر منهما ولابد وان يحدث هذه الحرارة المبخرة في تلك الرطوبة حتى فان كانت
دموية كان استعداده اكثر لاجل حرارة الدم وح يكون ما يحدث عنها في الشرى الى الحمرة والحرارة ويكون حدوثه اسرع
لان بخار الدم الطف واسخن من بخار البلغم فيكون نفوذه اسهل والكل يشتد في الليل لتكاثف الجلد وعسر
تحلل ما يتبخر [illegible] والبلغمي في الليل اكثر لان بخار الدم للطافته يكون المنبخر منه في الليل اكثر مما في البلغمي وكلاهما
يكثران في الليل لاجل ما يحتبس من البخار ولذلك كان النوم في الليل لما يحتبس من ذلك البخار يعرض [illegible] وكلاهما
يكونان حكة لاجل احتداد المائية بالحرارة المبخرة وانما يحدث الشرى موضعا واسعا اذا كانت مادته لطيفة كثيرة وانما يكون
ذلك اذا كان الدم كثيرا لان هذه المائية لابد وان يكون دموية واذا كان الدم كثيرا وقد عرض له حرارة مبخرة فلابد من
تولد المرار فيه واذا لم تفصد وتعدل حتى حدوث حمى الغب لاجل غلبة المرار **قال** الشيخ علاج الشرى اما ان يكون
الى قوله في الاكلة وفساد العضو **اقول** اما الاستفراغ فمما لابد منه لتنقطع المادة واما ما [illegible] كذلك فينتفع منه
شيئان احدهما المطفئات والمبردات لاجل اخماد الحار المبخر واذا كانت هذه المبردات مغلظة للمواد كالسماق
والكافور والعدس ونحو ذلك جيدا اولى وثانيهما ما يحلل الابخرة من غير تسخين [illegible] ما الحار في الدموي وما يجب
الكبد في البلغمي **قال** الشيخ في الاكلة وفساد العضو والعرق الى قوله المعالجة اما ما يعرا ما دام **اقول** قد عرفت
ان الروح ما الذي يعنى بها في اصطلاح الاطباء وانها تتولد في القلب ثم تنبعث منه في الشرايين الى جميع الاعضاء وتلك
الروح لا محالة لابد وان يقوم بها قوى وتلك القوى عند الاطباء انواع مغايرة للقوى النفسانية يسمونها القوة الحيوانية واما
الفلاسفة فيمنعون هذه القوة ويقولون ان القوة التي تقوم بتلك الروح هي القوى النفسانية ونحوه لكنها عن حالها
لان يصدر عنها افعالها وانما يصلح لذلك اذا حصلت في الدماغ وتعادلت عنه وكذلك في الكبد على قول من يقول انها
تعطي قوى التغذية وعرفت منه [illegible] في ذلك فان الحياة عندنا انما هي بسبب تعلق النفس بالجسم وان تعلق النفس

عندنا غير مختص بروح بل عندنا متعلق بجميع اجزاء البدن وانما جزء انقطع عنه ذلك التعلق انقطعت عنه الحياة ولم يحصل له
من ذلك الموت والفساد وسبب انقطاع ذلك التعلق عندنا هو فساد مزاجه الذي به يستعد لقبول تعلق النفس واما عند
الاطباء فان الحياة انما تعدم في العضو التي في منع الروح فيكون انقطاع منع الروح من عضو ما او فساده منها
سببا لموته وفساده وليس هذا موضع تحقيق الحق في ذلك فان الاسباب التي يجعلونها مانعة لتلك الروح او
مانعة لوصولها الى العضو يمكن جعلها سببا للفساد في مزاج ذلك العضو وسفاقلوس قد عرفت انه يقال
عند الاطباء على معنيين احدهما موت العضو وهو المطلوب ههنا وغانغرايا مقدمته فيكون الفرق بينهما فرق ما بين حال
الشيء في ابتدائه وفي حال استحكامه وثانيهما ورم حار يعرض لجوهر الدماغ فيسال في الثالث كما ذكره الامام ابقراط في آخر
كتاب الفصول واما الآكلة فهو نوع من سفاقلوس وهو الساعي منه الذي يؤدي ما حوله وما يؤدي اليه ومناسبة الكلام
في هذا الكلام في الاورام من حيث ان حدوث منع في غالب الامر انما ان يكون من مادة تتحرك الى العضو وتنعقد فيه كذلك
الاورام وسبب الذي هو في القروح العابرة بعضها لان الاعضاء تعد بالرطوبة وتستعد لذلك **قوله** ولولا غلظ
مادتها لم يلزم واندفعت بغير ان المادة التي تفعل منع الفعل لا بد وان تكون غليظة والا كانت تحلل وتفارق فلم تفسد
العضو فلذلك الاورام المحدثة لهذا في غالب الامر تكون دموية **فاقول** ان سبب ذلك ليس هو الغلظ بل رطوبة الدم
مع حرارته فان ذلك معد للعفن والاكثر تلك المادة فانها اما يابسة كالسوداوية والصفراوية او باردة كالبلغمية **قال** الشيخ
المعالجة اما فاعلم الى قوله في الطواعين كان اقدم القدماء الى قوله العلاج اما الاستفراغ **اقول** اما تسمية هذه
الاورام بالطواعين فيشبه ان يكون لان مادتها تتعدى الى العضو الذي يعرض له فتفسده كما يطعن رمح هو الرمح ونحوه او يكون
ذلك لما حكي لي ان هذا المرض يعرض في الحبشة كثيرا والسموم هناك جعله انها اذا عرض للفئة تخيل لاهلها نزولا مقابلة
عليهم ومن راى منهم في منامه او في تخيله لذلك ان احدا من سواك طعنه في موضع من بدنه عرض له هذا الورم في ذلك الموضع
والذي حكى لي هذا هو الفقيه شمس الدين المعروف بابن [illegible] فقيه امام بالحبشة مع انه لم يحمل هذا او سواه [illegible]
تخيلا بل كان طبيعة حقيقة وقد ذكرنا ذلك في شرحي لكتاب القانون والعبرة بالمواضع الخالية للمواضع الخالية من لحم العضل
الخوة وانما كانت هذه المواضع اولى بذلك لانها شديدة الرطوبة والرطوبة بعد لقبول الفساد فلذلك كان خلف الاذن
اولى بذلك لفساد رطوبة ذلك الموضع لقربه من الدماغ **قال** الشيخ العلاج اما الاستفراغ الى قوله في الاورام الحادثة
في الغدد **اقول** اما علاج الطاعون في الابتداء اما بغيض او تبريد فهو عندي من الغلط العظيم فان مادته شديدة الفساد
فاذا جعلنا رجوعها الى عمق البدن كانت قابلة لسدد وخاصة اذا كان الطاعون في الاعضاء التي هي مفارغ الاعضاء الرئيسة
قوله واذا كان حمى هناك فلا ينبغي التبريد للكوكب الحاد الثاني ليس للحمى على الفساد والذي يخشى من التبريد رد مادتها الى خلف
اي منعها من الحركة الى خارج وذلك لاجل تغليظ جرمها بالتبريد الشديد واجماد الحرارة الغريزية الدافعة لها واما قوله واذا
كان هناك حمى لان الحمى من عادتها ان يفعل معها التبريد والحاجة الى النهي عن التبريد انما تقع في اكثر الامر اذا كان هناك حمى اما
اذا لم يكن كذلك فان التبريد يكون اشد ضررا لكنه من المعلوم انه ينبغي ان لا يستعمل **قال** الشيخ في الاورام الحادثة
في الغدد الى قوله في الجراحات الجراح **اقول** قد علمت ان هذه الاورام انما يجوز الرداع فيها اذا كان تورمها بسبب الفساد
عظيم وخصوصا ما يعم البدن كلا فاذا كان هذا الورم في اعضاء الحلق فانه يخشى منه منع البلع والنفس فضرر ذلك اشد من
الاضرار بالدماغ او يرجع اليه بعض تلك المادة فلذلك يجب ان كان بالغ في الاستفراغ ليمكن الاقدام على الرداع واما في
غير ذلك فان الرداع منع البتة اللاتي ذلك ليس علاج هذا الورم بل هو علاجه الصواب له ولكنه يلزمه ان عضو هو اشرف
منه فيكون دوام الضرر لهذا العضو المتورم او زيادته اشر كثيرا من الضرر ذلك العضو الشريف **قال** الشيخ في الخراجات
الحارة الخراج الى قوله والدبيلة [illegible] الورم اذا رايت **اقول** كل ورم فان مادته المحدثة له اما ان تجتمع في فضاء مخصوص و
وهو الدبيلة او لا يكون وله اسماء اخرى سنذكرها والدبيلة قد يكون مادتها حارة فيسمى خراجا وقد لا يكون كذلك
فيخص باسم الدبيلة والخراج فقد يكون انتقاله من غير ورم غير مجتمع المادة وذلك بان يكون المادة متفرقة في خلل العضو
ثم يعرض لها بعد ذلك ان تجتمع الى موضع منه واحد واكثر ما يكون ذلك لاجل انصباب المادة من المواضع الاخر وسهولة ذلك
الموضع الذي تجتمع فيه وقد لا يكون كذلك بل يبتدئ اولا خراجا وذلك بان تكون نفوذ المادة والعضو ليس نفوذا انما
في خلله بل بان يكون نفوذها اولا الى حيث تجتمع فيه وقد لا يكون كذلك بل يبتدئ اولا خراجا وذلك بان يكون نفوذ المادة
في العضو ليس نفوذا انما تستقر الى موضع مخصوص واذا حصل ذلك فلا بد من استحالة تلك المادة لان المادة اذا كانت
متفرقة كان تمكن الطبيعة من الفعل فيها قويا فيتمكن الطبيعة من تحليلها والا فلذلك اذا كانت مجتمعة فان فعل الطبيعة فيها
يكون ضعيفا فلا تتمكن من دفعها الا بعد انضاجها وذلك بان تحيلها مدة وسنتكلم في المدة واحكامها وكيفية تولدها

في الطاعون

في الاورام الغددية

فيما بعد والاورام التي تكون مع اوجاع المفاصل والنقرس يقل جدا نضجها وتقيحها وذلك لان هذه الاورام انما تحدث
لاندفاع المادة من المفاصل الى ما يقاربها وانما يكون ذلك بان تنفذ المادة اولا في الغشاء الذي على العظام لان المادة في اوجاع
المفاصل تكون في داخل الغشاء لانها تكون بين العظمين وانما تنفذ الى هناك اذا كان تحت الغشاء كما بينا في كلامنا
في اوجاع المفاصل ونفوذ المادة من الغشاء لا يمكن ان يكون من موضع واحد والمادة مجتمعة فان مسام الغشاء لا تتسع
لذلك بل انما تنفذ في مسامه وهي متفرقة الى اجزاء صغار جدا لاجل استحصاف جرم الغشاء واذا نفذت كذلك كان
نفوذها في اللحم في خلله وفي مواضع متباعدة واللحم الذي عند المفاصل وفي مواضع النقرس ليس بكثير ولا رخو ولا يكون
لسمكه كثيرا يسهل حدوث فضاء تجتمع فيه تلك المادة بعد تشربها فلذلك تبقى متفرقة فلا تحدث منها دبيلة والاخراج
هذا واما قوله لان فيها اخلاطا [illegible] ومكانها واسع فرفانق للمادة والاحابس ليخرج الى التعفن [illegible]
قال الشيخ ولا ينبغي ان يكون اللوم تارحا الى قوله ولا بد التنضيج **اقول** يحتاج الطبيب الى تعرف هذا لان الورم اذا
لم يجتمع طمع في تحليله بالادوية المحللة ولا كذلك اذا صار خراجا وايضا فانه اذا عرف انه يصير خراجا كان له تدبير يخصه
من الانضاج والتفتيح ثم البط والتنقية بالادوية ونحو ذلك وقد ذكر الشيخ لذلك علامات العلامة الاولى كثرة التفرق
وذلك لان المادة اذا كانت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا جدا فيكون تالمه بما يعرض له اشد
لان هذا القارع لو حصل زيادة تفرق وذلك لان القارع لا بد وان يغير الموضع المزوع ويجعل سطحه من كونه مستويا
الى ان يصير مقعرا وانما يكون ذلك بان يتمدد ويلزم ذلك زيادة تفرقه اذ السطح المستوي اقصر لا محالة من المقعر فلذلك
اذا كانت المادة مجتمعة يكون ضربانها اكثر اي اكثر ايلاما واما اعداد تلك الضربات فانما يكون اذا كانت تلك الشرايين
اكثر او كان المزاج حارا حتى يكون نبض الشريان متواترا العلامة الثانية زيادة صلابة في علو الورم وذلك لان المادة
اذا كانت مجتمعة كان نفوذها في اجزاء العضو التي عندها اكثر ليكون المكان متسعا لجميع المادة ويكون ما عند القاع على
اشد تباعدا وتمددا لان المادة يكون في اسفل الورم اكثر منها في اعلاه وذلك لان تعرضها لانفصال العضو في عمقه اسهل
من ذلك في ظاهره ولان الاجزاء التي في ظاهره لاجل ما يلزمها من التمدد الى خارج يعسر نفوذها [illegible] ولذلك
الاجزاء التي في العمق فانها [illegible] فيكون ذلك اسهل نفوذ تلك الاجزاء اكثر فلذلك يكون الفضاء
الذي يحدث في موضع الخراج اسفله وهو قاع الورم اشد تمددا وصلابة العلامة الثالثة زيادة حرارة الورم
وذلك لاجل الحرارة التي يحتاج اليها في احداث الغليان الذي يكون به نضج المادة المدية واما قوله فظن ان الورم في طرف
مسير ورته خراجا فلم يقل فعلم ان منع الاعراض قد يكون لافراط كثرة المادة لا لكونه يصير خراجا ولكن ذلك نادر جدا
قال الشيخ ولا بد النضج وعلاماته الى قوله احكام المدة **اقول** الدلائل الدالة على النضج منها ما يدل على ان الطبيعة
في الانضاج ومنها ما يدل على كمال النضج وتمامه اما الاولى فزيادة الوجع والحمى ان كان هناك حمى وان لم يكن حمى فزيادة حرارة
موضع الورم وانما كان كذلك لان نضج مادة الخراج انما يكون بعد [illegible] وذلك انما يكون بطبخها وغليانها وذلك يلزمه
ازدياد الحرارة لاجل الحرارة الطابخة وايضا ازدياد الوجع لامرين احدهما ازدياد الحرارة فان نفس الحرارة مولم وثانيهما
زيادة تمدد المادة وتفرقها لاتصال العضو لاجل زيادة حجمها بالغليان واما الثانية فهي الدلائل الدالة على كمال النضج فسكون
الوجع سكونا وذلك لفقدان الطبخ ح لان طبخ المادة اذا تم بطل تحريك الطبيعة لها بالغليان ونحوه فيقل الحرارة ح ويقل
تمدد المادة لفقدان النضج المحلل لجرمها وايضا ليس يعرض للموضع الوارم وذلك لاجل لين المدة وفقدان التمدد الذي كان
يوجبه وفساده حجم المادة بالغليان فلا بد وان يحصل مع حكة في الموضع بسببها حكة المدة وسوق الطبيعة الى اخراجها
وهذه الدلائل دالة على كمال النضج فقوله فاعلم انه في طريق النضج مشكل **قال** الشيخ احكام المدة الجيد الى قوله
ولا بد الخراج الباطن اذا حدث **اقول** احد انواع المدة ما اجتمع فيه اربع صفات الصفة الاولى البياض بالواو وسببه
ان الوان الاعضاء الاصلية كلها بيض وانما تستحيل بذلك الطبيعة وانما تفعل ذلك اذا كانت تستولي على الاستحالة
عليها وهذا انما الابيض فان تشبيه المادة بالاعضاء الاصلية انما يكون لتعدي لها لا السدد فهو بل بسبب ذلك ان الزبدية التي
تحدث فيها من الغليان الذي لا بد منه في نضج المادة ونحوها من الفضول ليس يتم بفعل الحرارة الغريزية وحدها بل لا بد من
من فعل الحرارة الغريبة الصفة الثانية الملاسة فلا يكون فيها خشونة البتة وذلك لان الخشونة انما تحدث من اختلاف
فعل الطبيعة في اجزاء الجسم وانما يمكن ذلك لاختلاف مادته في قبول الانفعال بالسهولة والعسر فالملمس يوف ان
مادتها متشابهة الاجزاء ويلزم ذلك ان يكون فعل الطبيعة فيها تاما جيدا الصفة الثالثة استواء الاجزاء وذلك
بان يكون قوامه جميع اجزائها متشابها فلا يكون بعضها رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما يكون لاختلاف اجزائها في قبول
الانفعال اختلافا كثيرا كثيرا في الخشونة الصفة الرابعة ان يكون منها قليلا فان قوة ان الريح بالكلية ردي [illegible]

على شدة البرد وقوة الحس ردي ايضا الدلالة على قوة العفن وذلك يدل على ان فعل الحرارة الغريبة في هذه المادة اكثر من
فعل الحرارة الغريزية **قوله** سبب الالوان والقوامات اختلاف اجزاء المدة في القوام او في اللون ونحو ذلك اي
لما قلناه لكن اختلاف الاجزاء باللون اشد رداءة من اختلافها بالقوام لان دلالة اختلاف الاجزاء باللون انما تكون
لضعف شديد من الطبيعة لان ذلك فعل من الطبيعة تم به اللون لان حدوث الزبد والمسحة سهل ولا كذلك تعديل
القوام الرقيق او الغليظ لكن اختلاف القوام اخر من جهة عسر الاندفاع فلذلك صار ردا في مثل النفث ونحوه الذي انما
يندفع اذا اعتدل القوام ولا كذلك المدة تكون في الاورام الظاهرة فانه لا يمكن اخراجها وان كان قوام بعض اجزائها او كل
اجزائها غير معتدل فان قيل ان هذا ما لا يستقيم لان اعتدال القوام والاستواء ان كان عسرا او كان سهلا لم يكن استواء
القوام واعتداله بدون الباقي والاستواء لاستحالة القدرة على الفعل العسر مع العجز عن الفعل السهل **قلت** انما يلزم
ذلك اذا كان قوام المادة مختلفة في الاصل وغير معتدل اما اذا كان قوام المادة في الاصل معتدلا او قريبا من الاعتدال
وكان مع ذلك متشابها او قريبا من التشابه فقد يكون تعديل قوام تلك المادة باصلاحه والسهل كثيرا من تعديل لونها
فلذلك اذا كان اللون غير جيد مع جودة القوام يعلم ح ان جودة ذلك القوام ليس لفعل قوي من الطبيعة بل لان المادة
كانت مستعدة لذلك فاعتدال قوامها بايسر فعل من الطبيعة اذ لو كان فعلها ح قويا لكان اللون اعتدل واستوى **قوله**
ولا بد لكل مادة تحصل فيه من عفونة او نضج او برد او استحالة نحو آخر اما حدوث العفونة ح فظاهر لانها رطوبة فلم تفعل
الطبيعة فيها فاذا بقيت بعد ذلك كان معرضا لتصرف الحرارة الغريبة لاعراض الطبيعة عنها بسبب مرضها والعمل فيها
واما حدوث البرد فلذلك اذا اضعف الحار الغريزي الباقي فيها ولم تحدث لها حرارة غريبة بعد فهي تستحيل الى كيفية ردية
بسببه كما قد تستحيل المني الى ذلك بل هو اولى لان عناية الطبيعة بحفظ المني على سلامته اكثر من عنايتها بحفظ المدة واما
حدوث النضج فاظنه يريد بذلك النضج الذي به يصير غذاء الان هو ان يبان لون المدة اما هو لاحالة الطبيعة الى مشابهة
الوان الاعضاء الاصلية واذا كانت كذلك فقد تشتد استحالتها الى مشابهة تلك الاعضاء فتصير غذاء لها واما نحن فلما كان
بيانا من المقرر عندنا ان الامر آخر الاجرام كان هذا عندنا غير لازم فلذلك عندنا ان استحالة المدة الى مشابهة الاعضاء تتعذرها
كالمستحيل اذ لو امكن ذلك لكانت الطبيعة فعلت بذلك او ان احالتها مرة ومعها الذي لا بد منه في ذلك **قال**
الشيخ دلائل المزاج الباطن الى قوله دلائل نضج الباطن **اقول** غرضه هنا ذكر العلامات الدالة على صيرورة الورم
الحار في الباطن اي الذي في احد الاحشاء جراحا وقد ذكر لذلك علامات العلامة الاولى حدوث قشعريرات وسبب
ذلك حركة المواد الى موضع الجمع وتحرك ما يتحيز منها عند انطباخها الى الاعضاء الحساسة فيحدث فيها ذلك وهذه القشعريرات
لا تكون قوية ولا دائمة مع طول لانها من الابخرة التي ليست بكثيرة جدا لان ما يجتمع في مادة في عضو واحد لا في جميع البدن
كما يكون في ابتداء النوائب الحادة العلامة الثانية حدوث حميات لا تترتب لها وتريد هذه الحميات لا لاشتداد
التي تعرض ح فان هذه الاشتدادات تظن بسبب القشعريرات انها نوائب حميات وليس كذلك اذ لا بد وان يكون
هذه الحمى لازمة لاجل الورم الحار الباطن وسبب هذه الاشتدادات حركة المواد الى موضع الجمع وتسخنها بالحرارة الطابخة
والاوجاع التي تلزم ذلك انما تكون بلا ترتيب لان هذه الحركة من المادة لا يلزم ان تكون على نسق واحد العلامة
الثالثة اشتداد وجع ذلك الورم وسبب ذلك ان المادة اذا كانت متفرقة كان الحاصل لكل جزء منها جزءا من العضو
ويكون القدر الذي في ذلك الجزء من العضو قليلا جدا فلا يكون له فعل يعتد به ولا كذلك اذا اجتمعت فانها تكون تماديها
على جزء واحد من العضو فيكون اقلالها عسرا جدا فلذلك يكون فعلها ح شديدا العلامة الرابعة حدوث صلابة
في النبض وهذا انما يكون اذا كان الخراج في الاعضاء القريبة من القلب اما لو كان في مثل الكلى لم يكن لما يحدث من الصلابة
قدر يعتد به وسبب هذه الصلابة ان الورم اذا كان خراجا عرض له تمدد كما عرفت ويلزم ذلك انجذاب الغشاء الذي هو
مبدا ذلك العضو وغلافه ويلزم ذلك انجذاب الغشاء الذي على الشريان لاتصاله به فان الاغشية التي على الشرايين
كلها متصلة بالغشاء المستبطن للاضلاع ومن ذلك الغشاء يتولد اغشية الاحشاء التي على الصدر واذا انجذب الغشاء
الذي على الشرايين قلت مطاوعته للانبساط لان ذلك انما يكون بزيادة تمدد يعرض لاجل ما يحدثه الانبساط من التقصير المحوج الى
زيادة في الطول وذلك هو المراد بالصلابة في النبض واذا كان هذا الجمع في الغشاء الذي على الاحشاء كبير في الاحشاء
نفسها لم يكن لما يحدث من تلك الصلابة قدر يعتد به لان الغشاء الرقيق لا يحتمل موادا كثيرة حتى يكون لها ثقل كبير يظهر عنه
ذلك وهذه القشعريرات تكون اولا اطول مدة لان حركة المواد الى موضع الجمع وتسخنها بالطبخ تكون اولا اكثر
ويلزم ذلك ان يكون ما يتحيز عنها كثيرا فيكون ما يحدث من القشعريرة مدة اطول وكذلك يكون الاوجاع في الاوقات
الى ان يتم النضج اشد لان تفرق المادة اتصال العضو الذي يجتمع فيه يكون اولا اكثر فيكون الم اشد لاجل الحرارة

التي لا بد منها في النضج تشتد الوجع والحمى فاذا تم النضج سكنت سورة الحمى ونقص الوجع **قال** الشيخ دلائل نضج الخراج
الباطن الى قوله دلائل قرب انفجار الخراج الباطن **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة صحيحة **قال**
الشيخ دلائل قرب انفجار الخراج الباطن الى قوله علاج الخراجات الباطنة **اقول** انما يمكن ان ينفجر الخراج بان تتفرق
المادة التي فيه اتصال موضع من العضو الذي سوف تخرج منه فلا بد وان يحدث عند ذلك تحرك لصعود المادة الى ذلك الموضع
لورم سريعه وقوة وجع لاجل التفرق الذي يحدث الاشتداد او النقل لضعف المادة ح بسبب تفرق فان الحامل للنقل اذا كان
ضعيفا فان انفعاله عن ذلك النقل اكثر فيكون ذلك كما لو كان نقل ذلك المحمول ازيد في نفسه ويشتد به الحمى ح حركة
المادة ح يكون متشابها لان نضجها يكون قد كمل وهذه علامات قرب الانفجار واما اذا حصل الانفجار فيدل عليه
نافض يعرض بعده وذلك لاجل اندفاع المدة التي تتحصل عند الانفجار للاعضاء التي تمر عليها ولا بد وان يسكن مع ذلك
الوجع الذي كان بسبب تفرق المادة اتصال العضو ولا بد ايضا من زوال الثقل الذي كان في الخراج وذلك لان زوال
المادة المتحصلة منه او نقصانها اذ قد يلزم ذلك نقل في موضع آخر وذلك اذا احصلت المدة في عضو كما في الجنب الخلاء الى
ظهر ثم المدة مستوفة يعتد بحس الالحاح ويلزم ذلك ضعف قوة لاجل خروج المدة وسبب ذلك ان كل رطوبة ولو
كانت شديدة الرداءة لا بد وان يكون الطبيعة متصرفة فيها لئلا تعين بشدة فسادها وانما يمكن ذلك بان تعطيها شيئا من
القوى وانما يمكن ذلك بان تعرف اليها بعض الارواح وتلك الارواح لا بد وان تخالطها فيمكن ان يكون تلك القوة متصرفة
فيها فاذا خرجت تلك الرطوبة فلا بد وان تخرج معها تلك الروح وخروج الروح مضعف لا محالة فلذلك كان خروج
مدة كثيرة شديد الاضعاف بل اردا من المادة معادة الاستسقاء بل اردا من ذلك الرطوبات التي قد تستحيل الى السمية
اذا خرج منها شيء كثير دفعة كان ذلك مسقطا للقوة وسبب ما ذكرناه واما حدوث القيء او الاسهال او النفث
ونحو ذلك فهو بحسب العضو الذي يندفع اليه المدة **قال** الشيخ علامات الجراحات الظاهرة الى قوله تدبير الانفجار
والحيلة في النضج في الجراحات الظاهرة **اقول** من الجراحات ما الغالب فيها مزاج حار انها تنفجر بدون البط وهي التي هي العضو
المحدد الرؤوس وذلك لان الورم انما يكون كذلك اذا كانت مادته شديدة الاندفاع الى خارج فلا يكون ما فوقها من الجلد
قدر يعتد به فلذلك تنفجر بادنى سبب ومنها ما الغالب من امرها انها تحتاج الى بطه وهي المسطحة المستوية ومن هذه ما الأولى ..
ان يكون بطه قبل النضج وهي التي يخشى من انتظار النضج فيها افساد للعضو بما لطف او كثرتها جدا يخشى من
ذلك موت الحار الغريزي الذي في العضو باطفائها اياه ويلزم ذلك فساد العضو او لا كذلك بل الامر في العضو وذلك كما
اذا كان من اللحوم الرخوة فيخشى تعفنه لقبوله لذلك بسبب رطوبته وكما اذا كان طول بقاء المادة فيه مما يخشى منه عرض
ردي كما في خراجات المفاصل فانه يخشى منها النواصير فلذلك ينبغي ان يبط قبل النضج واما في اكثر الامر فان البط لا
يجوز بعد نضج مادة الخراج وانما كان البط من العلاج الخارج عن الصواب لان احداث تفرق الاتصال بغير الطبيعي يخشى
منه اما به الحلول للاعصاب والشرايين ونحو ذلك لانه مولد للوقر والصديد والنواصير واذا كان الخراج باطنا
فيلي تعليل الغذاء الان الاحتاج يكون ضعيفه من تدبير الغذاء العصيي بسبب الخراج واذا كان ذلك الخراج في آلات
الغذاء خاصة المعدة والكبد كانت الحاجة الى تعليل الغذاء اكثر لان المدبر للغذاء يكون ح اشد ضعفا **قال** الشيخ تدبير
الانفجار والحيلة للنضج في الجراحات الظاهرة الى قوله في تدبير الجراحات الظاهرة اذا انفجرت **اقول** يحتاج الى الادوية
المنضجة لاعانة الطبيعة في الانفجار وذلك انما يكون بالحرارة المتوسطة التي لا تفعل الاحراق ونحوه فلذلك اذا كانت
هناك حرارة مفرطة فقد يكون الادوية المبردة باصلاحها لتلك الحرارة منضجة بطريق العرض واما في الاكثر والتي في ذاتها
منضجة فلا بد وان يكون حارة ولا بد وان يكون حرارتها ضعيفة ملائمة الا ان يكون هناك برد شديد فقد يحتاج ان يكون
هذه الادوية قوية الحرارة لا بد وان يكون هذه الادوية قوية بالحرارة لا بد وان يكون هذه الادوية ذات لزوجة ما تسد
المسام سدا متوسطا فيمنع ما يتحلل من الابخرة المسخنة فلذلك يكون معينة على الانفجار ويجب ان لا يكون لزوجتها
شديدة لئلا تفرط في الشدة خروج النفس وتحدث العفونة **قال** الشيخ تدبير الجراحات الظاهرة اذا انفجرت الى
قوله في المنوات الخارجيات الجراحات السليمة **اقول** اذا كان الخراج يقرب المفاصل كانت الحاجة الى بطه اكثر لان
الاوتار والاعصاب والاربطة التي عند المفاصل مع كثرتها غير كثيرة اللحم لان اللحم عند المفاصل قليل واذا كانت كذلك
كانت اكثر ملاقاة للمدة التي تكون في الخراج وذلك موجب لفسادها **قوله** والطلب بشق موضع المدة معناه
موضع المدة الظاهرة اي الموضع الذي تظهر فيه المدة وذلك انما يكون تحتها فيجب ان يشق حيث لا يحتبس
شيء من المدة في القدر الذي يشق منه غير مشقوق ويفسد ذلك الموضع او يكون سببا فلا يجوز ان يشق منه
الا مقدار ما يخرج منه المدة فقط وسوال الذي يخرج منه المدة وان كان كذلك لان ذلك الموضع انما يكون

سبب بان يكون ما وراء الجلد قريبا فيكون كثير الرطوبة فيستعد ابدا للترهل ومحل العيب فيه واذا شق فلا بد وان يعرض
له ضعف وذلك مما يعسر عن استعمال غذائه كما ينبغي فيستحيل صحافه وذلك يمنع من التصاقه بما وراءه من اللحم ولا
كذلك اذا كان الموضع نحيفا فان الجلد يكون قليل الرطوبة ولا يلزم شقه ان يسترخي بعيدا عن منع التصاقه واما ان ذلك
الشق ينبغي ان يكون طولا اي ذاهبا في طول البدن فذلك هو الاكثر لان اكثر الياف الاعصاب التي في البدن ذاهبة
في طوله فاذا وقع البط كذلك لم ينقطع شيء منها والا كذلك اذا وقع عرضا الا في مواضع ذكرها الشيخ بعد هذا او وضع
الاسرة في اكثر الامر موافق لمواضع التكثيف لصلابته لا ينخفض ما عليه من الجلد وينخفض ما بين الالياف لخلوه من الليف
وبين اللحم الذي تحته ويظهر ذلك في المشايخ اكثر لان لحومهم تقل رطوبتها فينخفض وتبقى مواضع الالياف من نقص
على هيئة تلك الالياف وهذا هو سبب حدوث الاسرة في ابدان المشايخ واما التجعد الذي يعرض في جلودهم فسببه
هو يبوسة جلودهم والسبب في ان الجبهة مذهب اسرتها مخالف لمذهب ليف عضلها الذاهبة الى فوق والى اسفل
فيحتاج ان يكون ليفها ذاهبا كذلك وحركة الجلد الى فوق بدون ما تحته من الاعضاء كما في الجبهة انما يكون بان يجمع ويلزم
ذلك حدوث الاسرة عرضا فلذلك اسرة الجبهة تخالف الليف عضلها **قوله** واذا بططت الجلد في الخراج واخرجت
ما فيه فالواجب ان تبادر الى الصاق الجلد باللحم هذا انما يكون اذا كان الخراج صغيرا يمكن اخراج ما فيه من المادة دفعة
واحدة وانما يمكن ذلك اذا كان جميع ما فيه من المادة قد تهيأ للخروج بنضجه واما لم يكن كذلك فلا بد من تاخير الصاق الجلد
فيه باللحم الى ان ينقطع من القيح وما عسى ان يتولد فيه من الوضر وغير ذلك والا فذلك يحتاج الى المراهم الحادة للمادة و
المنقية ونحو ذلك وبط الخنازير ينبغي ان يكون مستديرا اي اخذا في دور الطول والعرض وهو المعروف بالوراب وذلك
ليكون للمادة التي تتولد طريق الى الخروج من القطرين معا فيكون اسهل خروجا واكثر والسبب في ذلك ان في الخنازير ان
رطوباتها كثيرة جدا الكثرة واللحم فيها مع كونها موضع نوع الرطوبات العضلية اليها لوضعها بحسب البدن **قال**
الشيخ في المفجرات الخارجة الى قوله تدبير الجراحات الباطنة **اقول** الخارجة بفتح الخراج المتعفن لما يجذب عليه من المادة
بسبب الحرارة وتهيئة جرمه لقبول ما يرد بخلخله وارخائه ويهيء ما فيه من المواد لزيادة العفونة بسبب ترطيبه وعبارة
الكتاب في هذا ظاهرة بينة **قال** الشيخ تدبير الجراحات الباطنة الى قوله الدماميل ايضا **اقول**
قد تكلمنا في تدبير خراج كل عضو من الاعضاء الباطنة عند كلامنا في امراض ذلك العضو في شرح الكتاب الثالث فليرجع
الى ذلك من هناك والخراج كل عضو داوه بما يخصه من المنضجات ونحوها **قال** الشيخ الدماميل ايضا
الى قوله والتوثة هذا ورم **اقول** اذا كان الهضم رديا بالرداءة في القوة الى هضم او الامر طرأ على الغذاء كالحركات قبل
تمام الهضم او نحو ذلك تولدت لا محالة مواد ردية واحتاجت الطبيعة الى دفعها فاذا لم تندفع بالاستفراغ مع البول
او البراز او العرق ونحو ذلك وكانت القوة قوية دفعتها الى ناحية الجلد فان خرجت مجتمعة حدثت عنها الدماميل ونحوها
متفرقة فقد تحدث منها بثور كالجرب ونحوه واذا احدثت الدماميل فكان البدن نقيا ويعرف ذلك بنقاء ما يندفع
من البول والبراز والعرق ونحو ذلك وكانت القوة قوية دفعتها الى ناحية الجلد من البراز والبول من الفضول
وبالعلامات الاخرى المذكورة لذلك اقتصر بالعلاج على تدبير الدماميل والا احتيج مع ذلك الى تدبير البدن ويقولون ان
تعليق عقعق غير مسمود في ذلك التراويل يؤمن معه الدماميل **قال** الشيخ في التوثة الى قوله المقالة الثانية في
الاورام الباردة **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال** الشيخ المقالة الثانية في الاورام الباردة الى قوله
في الورم الرخو البلغمي المسمى **اقول** المواد الباردة التي في البدن اربعة وهي البلغم والسوداء والمائية والريح والشيخ
ههنا كانه يعد المائية من جملة البلغم وليس بصواب فان البلغم احد الاخلاط والمائية ليست بخلط وقد ذكر هذا في كلامه
في الاخلاط من الكتاب الاول واظنه انما فعل هذا ههنا لان من البلغم صنفا نعتها المسمى المائي فلعله ظن ان المائية التي مع
الاخلاط في العروق وليس كذلك فان ذلك البلغم انما سمي بذلك لانه يشبه المائية لا انه نفس المائية من الماء المشروب
لا من الاخلاط فعلى هذا تكون اجناس الاورام الباردة المفردة اربعة بلغمية وسوداوية ومائية وريحية والسوداوية
ينقسم الى ثلاثة انواع وذلك لان كل ورم سوداوي فاما ان لا يكون مداخلا للعضو الذي هو فيه وهو الغدد او يكون
مداخلا وهو اما ان يكون متحجرا كما هو الاصول ما يسمى في الاعضاء كالرحم او لا يكون كذلك وهو الصلابة ويسمى سقيروس
والغدد على نوعين لان ما ليس مداخلا للعضو من الاورام السوداوية اما ان يكون منتشبا بالعضو فظاهرة وهو
الخنازير او لا يكون كذلك وهو الغدد المسمى بالمحصنة واما الاورام البلغمية فاما ان يكون مداخلة للعضو ويسمى
الاورام الرخوة او لا يكون ويسمى السلع للينه واما الاورام المائية فاما ان يكون عامة الاعضاء كثيرة وذلك كما في الاستسقاء
الزقي او لا يكون كذلك كما في القيلة المائية التي تحدث فوق الصفن او تحته واما الاورام الريحية فاما ان يكون مداخلة للعضو

فهو التهبج او لا يكون كذلك وهي النفخة ان كانت ساكنة والريح ان كانت متحركة وسميت بالريح تسمية لها باسم مادتها
وذلك لان بعضها هي اسباب بحركها واما المركب فهو ما تركب من هذه المواد فبعضها كثير الوجود كالمركب من السوداء
والبلغم وبعضها قليل الوجود جدا كالمركب من السوداء والمائية وبعضها بين بين كالمركبة من المائية والريح والتهبج الرخو
من هذا القبيل **قال** الشيخ في الورم الرخو البلغمي الى قوله علاج الورم الرخو واما الاستفراغ **اقول** هذا الورم
يكون ابيض لبياض مادته وباردا لذلك ايضا ولان برد البلغم اكثر من برد السوداء ولذلك يكون برد هذا الورم ازيد من
برد الاورام السوداوية وقد يبلغ في اللين الى ان يشبه التهبج وذلك اذا كان بلغمه مائيا شديد الرقة وهو المعروف بالمائي
فانه يشبه الاورام المائية وكذلك قد يبلغ بلغمه في الغلظ الى ان يشبه الاورام السوداوية فلا يكون معه وجع لان
البلغم شديد يضعف الحس لانه لمائيته يقل تدريس العضو الا ان يكون عن ضربة ونحوها فيكون ذلك في الخفيف
هو الموجع **قال** الشيخ علاج الورم الرخو بالاستفراغ الى قوله في السلع والسلع دبيلات **اقول** ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة **قال** الشيخ في السلع السلع الى قوله علاج السلع ما كان من السلع **اقول** السبب في انعقاد
ما يكون من السلع كاللحم والعصب والعسل هو تحليل رطوبات البلغم لطول المدة او لادوية محللة تستعمل او حركات
ونحو ذلك ولذلك كثير هذا في السلع التي عند المفاصل لاجل دوام حركة المفصل وانما يكون ذلك في الغالب في معاريض
المفصل لان ذلك الموضع ارخى واقبل لنفوذ البلغم وطول مدة بقائه بخلاف ظاهر المفصل فان عقد العصب ليسهل
زواله منه وسرعة لسهولة تحريك العصب لذلك والا كذلك الى خلف وقدام لان ذلك انما يكون بامتداد العصب
في الطول وهو عسر جدا **قال** الشيخ علاج السلع ما كان من السلع الى قوله في الغدد فقد يتولد في بعض الاعضاء
اقول يجب ان يراعي صاحب بالمعونات الغليظة ويريد التي لها قوام كاللحوم ونحوها كالامراق وذلك لامرين احدهما
ان الامراق تتولد عنها رطوبات يحدث عنها بعينه في موضع السلعة لاجل تفرق الاتصال الذي احدث فيه ولذلك ينبغي
ان يفعل في بط الجراح ونحو ذلك وثانيهما ان هذه الاغذية اكثر تغذية من الرقيقة القوام وانما احتيج ان يكون هذه الاغذية
لذلك لاجل ما انتقص من البدن من المادة التي كانت في السلعة واما المعونات الغليظة اي التي تتولد عنها دم غليظ فالاولى
ان لا تستعمل ههنا وذلك لامرين احدهما انه يضعف المعدة فان هذا الفعل لا بد وان يحدث في القوى كلها ضعف وثانيهما
ان تلك الاغذية يكون في الغالب بلغمية وهو مما يحدث هذه الاورام لان مرضهم بلغمي **قوله** ويحفظ عند النوم غير باد في التغشي
هو التحتي عليهم من الغشي وذلك بسبب ما خرج من ارواحهم التي كانت تتفرق في مادة السلعة وحدوث ذلك عند
نومهم اكثر لان النوم انما يكون لغور الروح الى داخل وذلك مما يعين على الغشي لان ارواح هؤلاء قليلة لا تفي بالتصرف
في ظاهر البدن مع التحرك الى داخله **قال** الشيخ في الغدد الغدد الى قوله في الثبور الغددية قد يعرض ايضا **اقول** هذه الغدد
تكثر في الجبهة لما يندفع لها اسفل من الرطوبات من مقدم الدماغ في الدرز الاكليلي اذ هو ... عند مفصل الرسغ
من ظهر الكف بين الاوتار المتقاطعة وذلك لان هذا المفصل لاجل دوام حركته اقتضى ان يكون فيه رطوبات كثيرة لتبتل
دوام الحركة عظامه فاذا اتفق ان كان تحلل الرطوبات قليلا بسبب قلة تحريك البدن كما يكون في المرفهين نصب تلك
الرطوبات الى ... في المفصل فيحتاج الى دفعها وذلك الموضع المذكور اولى لانه مع قربه فابعد الاعضاء الصلبة المانعة
من نفوذ المواد فيها **قال** الشيخ في الثبور الغددية الى قوله هو حسا او حسا **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
قال الشيخ في الخنازير يشبه السلع الى قوله العلاج الاصل المعول **اقول** هذه الاورام يكون
في العنق والابط وهي في العنق اكثر وذلك لاجل كثرة فضول الدماغ لاجل زيادة رطوبته واكثر ذلك في مرطوبي الادمغة
قصار الرقاب والسبب في ذلك ان هؤلاء كرطوبة ادمغتهم تكثر فضولها واكثر اندفاع تلك الفضول الى العنق لان العنق
كالمزيل للدماغ وخاصة اعلاه الذي هو وراء الاذن لان ذلك الموضع هو تقريب منتهى الدرز الاكليلي ولاجل قصر رقابهم يكون
ما بين فقرات العنق منهم من الجلد صغيرا ضيقا لا يتسع لمواد كثيرة فيضطر الى ذلك دفعها الى خارج ويحدث عن ذلك
هذه الاورام وانما لا تكون في الجبهة كما في الغدد لان مادة هذه غليظة وارضيتها لا يرتفع من الدماغ الى اعلى الدرز الاكليلي
الا كما في مادة الغدد فان تلك يكون في الاصل رقيقة ثم تغلظ وتصلب على طول المدة لتحلل ما يرق والغلظ مادة هذه وارضيتها
يكون غشاؤها صلبا عصبيا وقد يتولد هذا الحجاب عليها وعلى السلع لسبب احتشاء الطبيعة بها كما قد يظنه بعض الناس
على صيانة البدن من ان يصل شيء من مادتها الى داخله ولئلا تصل اليها المرطبات المتبخرة من البدن فتكثر رطوبتها ويستعد بذلك
للعفونة ويلزم ذلك شدة افسادها للاعضاء وانما لا تتولد من هذه واحد عظيم لان مادتها ان كانت قليلة لم يمكن ان يكثر
ما يتولد عنها عظيما وان كانت كثيرة لم يمكن ان يكون لموضع واحد من المواضع التي هي الغددات لان ذلك يتسع لمقدار
كثير فلا بد وان يكون تلك المادة من مواضع كثيرة فيحدث عن اندفاع كل مادة في موضع واحد من هذه محاذاة ذلك الموضع

ولاجل ذلك قد يعسر الحركة للعلاقة لان اندفاع مواد ما بين الفقرات وذلك هو موضع تحت اخر الى اخر العنق وما كان من
هذه تغير وجع وهو الحسر لان هذا انما يكون كذلك اذا لم تخالطها مادة حارة فان تلك المواد الحاره تلطف مواد هذه
وتهيئها لسهولة التحلل والنضج واما الحدث منها في الصبيان فسهل لانهم اذا اشبوا قويت حرارتهم فحللها والاجل ذلك
الشبان فانهم انما ينتقلون الى سن هو ابرد واضعف حرارة قال الشيخ العلاج الاصل المعول الى قوله في
الاورام الصلبة اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الاورام الصلبة الورم الصلب الى قوله
العلاج يجب ان تعالج اقول مراده هاهنا بالاورام الصلبة لا الاورام الموصوفة بانها صلبة بل الاورام التي تسمى بالصلابة
وهي التي تسمى ايضا صلابة وهي التي تسمى باليونانية سقيروس اذ لو اريد كل ورم يوصف بالصلابة لدخل
في ذلك السرطان والخنازير والاورام الدموية ونحو ذلك وكل ورم يسمى صلابة فاما ان يكون معه حس او غير
الخالص او لا يكون كذلك وهو الخالص وانما كان كذلك لان الخالص هو ما يكون من السوداء البارده وحدها وهذه
السوداء من شانها افساد الحس ببرودتها المنافية للحيوة وافعالها لان هذه البرد مع يبوسته وذلك هو المزاج المنافي
لمزاج الحياة والصحة ولاجل ذلك برد البلغم فانه وان كان اشد من برد السوداء الا انه اقل منافاة للغلاظ والطبيعي من برد
السوداء الا انه مع رطوبة فهو مناسب للحياة ولذلك كان السوداء ارداء من البلغم واما غير الخالص من سقيروس
فهو ما يخالطها مادة فيها حرارة فيبطل تاثير البارد في الحس فيبقى موضعه محسوسا واريد ان هذا في الاكثر يكون
كذلك وقد يكون من سقيروس ما لونه لون الجلد وانما يكون هذا كذلك اذا كان اندفاع مادته الى ظاهر البدن غير
تام لانه لو كان تاما لظهر لونها في الجلد فكان يكون اسمانجونيا او باذنجانيا ونحو ذلك وهذا على قسمين منه ما ينتقل
الى آخر ويسمى فوقوسوس ومنه ما ليس كذلك والعلة بلزوم النقل انما كان كذلك لان هذا لابد وان يكون مادته
شديد الفساد حتى ضعفت قوة العضو او يكون قوة العضو في الاصل ضعيفة لانها لو بقيت على قوتها لتمكنت
من دفع تلك المادة الى عضو آخر لان هذه المادة غير مداخلة للعضو مداخلة باسه حتى يكون تلك المداخلة مانعة من
اندفاع المادة فلذلك انما لا تندفع لضعف قوة العضو عن الدفع وذلك الضعف ربما اذا كانت قوية على الدفع
حتى ينتقل الورم من عضو الى آخر فلذلك يكون المسمى اجود قال الشيخ العلاج يجب ان يعالج الى قوله
صلابة المفاصل قد يعرض للمفاصل اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ صلابة المفاصل قد يعرض
الى قوله في التي تسمى ساميرا اقول اكثر عروض هذه الصلابة بعد الاوجاع الحارة التي تعرض في المفاصل وسبب ذلك
انعقاد ما يكون هناك من الرطوبات وتحجرها بحرارة تلك الاوجاع وهذه الصلابة قد تحدث مع عسر الحركة فانه يكثر
العضو بها سعف الاصابع في مرض النقرس وعلاجها استعمال الملينات والشحوم ونحو ذلك قال الشيخ في التي
تسمى ساميرا الى قوله في السرطان اقول هذا ايضا من جملة الاورام السوداوية القشار ومادتها شبيهة بمادة
الثاليل والغدد قال الشيخ في السرطان الى قوله العلاج الذي يجب اقول قوله من السوداء الاحتراقية عن
صفراوية او عن مادة فيها مادة صفراوية احترق عنها معناه ان تولد هذا الورم من السوداء الاحتراقية اما المحترقة عن مادة
صفراوية فقط او المحترقة عن مادة تخالطها مادة صفراوية وقد احترق ذلك المحترق منها ويريد ان هذا هو الاكثر اذ قد يتولد
هذا الورم عن سوداء محترقة عن سوداء وتلك السوداء التي تحترق مادته عنها تارة تكون رقيقة فيكون السرطان الحادث
عنها شديد الحدة مسرعا وتارة تكون غليظة فيكون السرطان الحادث عنها دون ذلك في الحرج والسرع ولذلك اذا كان
حدوثه عن سوداء محترقة عن صفراء فقط كان اشد حدة واسرع وان كان عن سوداء محترقة عن مادة تخالطها غير الصفراء
كان في الجوع دون ذلك ولم يكن متقرحا الا ان يكون تلك المادة من الصفراء المحترقة غالبة ويخالف هذا الورم
لسقيروس بامور احدها انتقال المادة فان سقيروس قد يحدث السوداء الطبيعية ولا كذلك هذا الورم ومادة سقيروس
على كل حال باردة ولا كذلك مادة السرطان وثانيها ان سقيروس في الاكثر لا يكون معه حس في الموضع المتورم ولا كذلك
السرطان لان مادة سقيروس باردة والبرد اكثر منافاة لافعال الحياة من الحرارة وثالثها ان سقيروس لا يكون
معه وجع وذلك اما لعدم الحس او لان كيفية مادته غير مفرطة في الكيفية الموجبة للالم ولا كذلك السرطان فان وجعه شديد
وخاصة ما كان من مادة واحدة ورابعها ان سقيروس لا لفة معه وذلك لزيادة ولا كذلك السرطان وخامسها
ان سقيروس بطيء تزيد ما يحدث منه قليلا وذلك لغلظ مادته وبرودتها فلا يسهل نفوذها في العضو الا قليلا قليلا
ولا كذلك السرطان وذلك لان مادته لرقتها يسهل نفوذها والردية انها تستدعي دفع الطبيعة لها ودفعها باسرها في زمان
قصير فيكون القدر المدفوع منها في كل مرة كثيرا فيكون تزيدها في تلك المدة كثيرا قوله لكثرة المادة ان عني به
قلتها وهو كثرة المادة المدفوعة في زمان قصير اي ان المندفع في زمان ما يكون اكثر مما يندفع في ذلك الزمان

في الاورام

في الاورام الاخرى فذلك صحيح وان عني به ذلك ان مادة السرطان في نفسها اكثر في البدن فظاهر انه ليس كذلك ولو
كان كذلك لم يلزم ان يكون تزيد الورم سريعا اذ قد يكون المندفع من المادة الكثيرة يندفع قليلا قليلا وسادسها
ان حجم الورم في سقيروس يكون على قدر المادة المورمة ولا كذلك السرطان فان الورم يكون فيه مسمى فيكون
حجمه في الظاهر اعظم من القدر الذي يقتضيه المادة وذلك لاجل غليان هذه المادة عند حصولها في العضو وبسبب
هذا الغليان حدوث هذه المادة وسابعها ان السرطان يظهر له عروق كالارجل للسرطان ولا كذلك سقيروس
وسبب ذلك ان السرطان لشدة تمديده وافساده يحبس الدم في العروق التي هناك وذلك الموضع سعطل احوالا
للنفقانها ولاجل حرارته يحدث في ذلك الدم غليان يعظم له حجم ذلك الورم وذلك محوج الى انتفاخ العروق التي
حولها ولاجل مادته يحيل ذلك الدم الى جوهره الفاسد فيصير ذلك الورم سوداويا فلذلك تصير تلك العروق سوداء او
او خضراء على قدر ما يحدث في ذلك الدم من الاحتراق والفساد ولا كذلك العروق التي تكون حول الفلغموني فان مادة الفلغموني
هي الدم فلا يحدث في الدم الذي في تلك العروق حرق ولا فساد وهذه العروق تكون في جوانب السرطان الى وسطه
وذلك لان وسطه لشدة تمديده ما فيه من المادة يضغط الدم الذي يكون في العروق التي هناك ويحركه الى جوانب الورم فيلزم
ذلك ضيق العروق هناك فلذلك يكون هذه العروق الظاهرة كالارجل للسرطان الذي هو الحيوان المعروف وثامنها
ان سقيروس قد يكون حدوثه ابتداء وفي الاقل يكون انتقاليا من ورم حار ونحوه ولا كذلك السرطان فانه يحدث بعده
انتقاليا فانه بعد ان يعرض للصفراء بعد اندفاعها وحدوث الورم عنها احتراق حتى تصير سرطانا وكذلك السوداء
اذ الغالب ان المواد بعد تورمها يعرض لها برد الاطراف لان ظاهر البدن ابرد ولان الاطباء يبادرون الى تبريد
الاورام الحارة فلذلك لا يعرض لها بعد التورم احتراق وتاسعها ان السرطان قد يكون متقرحا ولا كذلك سقيروس
فانه لا يكون متقرحا البتة لبرد مادته وعاشرها ان السرطان اكثر حدوثه في الاعضاء الرخوة وذلك لان مادته لغلظها
يروم الطبيعة دفعها دفعة وانما يسهل ذلك بان يكون اندفاعها في عضو رخو ولا كذلك سقيروس فان مادته مع قلة
رداءتها هي ايضا غليظة عسرة الحركة فانها يروم الطبيعة دفعها الى اقرب المواضع لان ذلك اسهل وذلك غير مختص بعضو
مخصوص بحال من التخلخل والتكاثف ووجع السرطان يكون مع ضربان لانه ورم حار قوله ولذلك هي في النساء
اكثر سبب كثرة السرطان في النساء ليس يختص باثدائهن فقط بل لكثرة عضوهن الحارة ولذلك بحيضهن وسبب
كثرة هذه الفضول فيهن ان اعضاءهن انما تتولد من الاخلاط ارطبها والينها فيبقى ما هو فيها حارا وحادا وفضلي
واكثر حدوث السرطان فيهن انما يكون اذا احتبس طمثهن واول ظهور السرطان يكون كباقلاء صغير صلب لان ما
يظهر من مادته الى الجلد يكون قليلا ويكون صلبا لان تلك المادة غليظة ويكون مستديرا لان هذه المادة
ليبوستها لا يسيل عند نفوذها الى الجلد فيما بينه وبين اللحم بل يبقى هناك مجتمعا فيكون ما يحدث عنها مستديرا و
ويكون ابيض كمد اللون لاجل سوداوية المادة ويكون فيه حرارة ما لاجل سخونة مادته لانها محترقة وقد ينتقل السرطان
المتقرح الى غير المتقرح وذلك اذا عرض لمادته برد وعكس ذلك بارد جدا بل مستعد لان مادة الورم الحار بعد
ان تزداد بعد حدوث العفونة حرارة كما قلناه والعلاج بالدواء قد يجعل غير المتقرح متقرحا لاجل الوجع الذي يحدث هذا
العلاج فان الاوجاع شديدة التسخين قال الشيخ العلاج الذي يجب الى قوله في الاورام الرخوة علاجات العفل
اقول لقائل ان يقول ان الورم المسمى بالصلابة وهو الذي تقدم ذكره مادته اشد غلظا من مادة السرطان واعسر
تحللا وابطا نضجا وذلك لاجل بردها مع زيادة غلظها ومع ذلك فهي اسرع قبولا لسهل العلاج فيجب ان يكون السرطان كذلك
بل اولى بل ايضا فان السرطان مولم والالم مما يسرع معه البرء لانه يحرك الطبيعة الى المبادرة الى النضج والدفع قبل الوقت
ولذلك فان ما يكون من الصلابات مؤلما فهو اسرع شفاء مما ليس كذلك وايضا فان الجذام قد يحدث من مادة السرطان
وهذه خام لا نضج وجميع ذلك فانه يمكن برؤه فالسرطان اولى بذلك والجواب اما الاول فان لطف المادة لا شك انه
معين على سرعة التحلل والنضج ومادة السرطان في هذه اسهل واسرع من مادة الصلابة ولكن لا يلزم من ذلك
امكان تحلل السرطان لان هذا انما يلزم اذا كان ما يتحلل منه غير مخلف بوارد ليس كذلك في السرطان لابد وان
يكون المدد اليه مستمرا وذلك المدد نفوذه اليه سهل ميسر وما يتحلل منه وان كان اكثر من المتحلل من الصلابة فهو
غير زائد على الوارد وهو عسر جدا لامتحان السوداوية وانما قلنا ان مدد السرطان مستمر دائما لان مادته لشدة رداءتها
واقل فيها اذا حصلت في العضو افسدت مزاجه وجعلته بحيث يحيل ما يأتيه من الغذاء اذا كان صالحا الى طبيعة
تلك المادة وما يكون فيه من تلك المادة من شانه ان يحيل الوارد وان كثر وكان شديد الصلاح الى طبيعته
احالة سريعة وذلك لقوة هذه المادة وافراط رداءتها وايضا فان هذه المادة اذا حصلت في عضو فمن شانها افساد

كل رطوبة تجاورها فلذلك يكون الدم الذي في العروق القريبة من السرطان كلها جميعه من جنس مادة السرطان لاستحالته
الى طبيعة تلك المادة ولابد وان يصير جرم تلك العروق من شأنها ان تحيل ما يصل اليه من الدم الصالح الى مشابهة مادة
السرطان وذلك لفساد مزاجها بمادته مادة مزاجها الا ذلك اذا قطع فانه يعود او قطع من تلك العروق اشياء كثيرة
لانه لا يمكن الاستقصاء في القطع الى حد يقطع فيه جميع ما فسد من اجرام تلك العروق بحيث يعلم انه لم يبق فيها شيء من
الفاسد ولم يعرض ذلك اذ ما بقي من جرمها فاسد مادة السرطان من تلك العروق يحيل ما يرد بعد ذلك من الدم الصالح
الى طبيعة تلك المادة ويتولد منها سرطان آخر وخصوصا وما يكون بقرب موضع السرطان من اللحم وغيره يكون ايضا
قد فسد مزاجه بحيث يحيل الوارد الى المادة السرطانية هذا كله ان كان البدن قد بقي من تلك المادة بقايا ما لو كان فيه
من تلك المادة بقية لدفعها الطبيعة فظاهر ان تحليله وزواله لا يكون في ممكن والظاهر ان المرارة التي قطع ثديها لاجل السرطان
الذي كان فيه ثم عرض لها سرطان في الثدي الآخر انما كان كذلك لان بدنها لم يكن بعد قد نقي من المادة بل كان قد بقي فيه بعد
بالقرب من موضع الثدي فلما قطع الثدي المعروف لم يبق للمادة موضع يندفع اليه الا الثدي الآخر لاجل تخلخله وقبوله
اذ لو كان بدنها قد نقي لكان قد عرض لها بعد ذلك ما يجب ان يكون بالقرب من السرطان الاول لا في الثدي الآخر اذ
يستحيل ان يكون العضو البعيد قد فسد مزاجه والقريب سالما اذ التأثير في القريب اشد لا محالة واما الثاني فان الالم
انما يحوج الى سرعة البرء اذا كان لذلك ممكنا اما اذا لم يكن فانه لا تأثير له في ذلك واما الثالث فنحن نؤخر جوابه الى كلامنا
في الجذام **قوله** اذا ابتدأ فيه امكن ان يمنع حتى يبقى على ما هو عليه لا يزيد ينبغي ان يكون منعه من الزيادة مع لا ان
يردع فان ذلك مما يرد اليه المادة المندفعة الى عمق البدن فيقبل لافراط فساد ما بل ينبغي ان يكون ذلك بالمبالغة في الاستفراغ
وتنقية البدن واصلاح الغذاء ليكون ما يندفع من مادة الى موضع الورم قليلا جدا ويكون الغذاء الوارد اليه شديد
الصلاح فيكون بعيدا عن الاستحالة الى طبيعة تلك المادة ولابد مع ذلك من اصلاح مزاج ذلك العضو حتى لا يشتد فساده
وبهذا التدبير يكاد يبرأ الثدي اما بطريق التحلل بعد ذلك او بطريق القطع وسواء اولى فان التحليل انما يمكن في مدة طويلة وفي
تلك المدة يستحكم السرطان في اكثر الامر فلا يقبل البرء وقد قال الامام ابقراط اذا احدث بانسان سرطان خفي فالاصلح
ان لا يعالج فانه ان عولج هلك سريعا وان لم يعالج بقي زمانا طويلا ويريد بالسرطان الخفي ما يكون في مثل الحلق ونحوه
مما ليس بظاهر ويريد بالعلاج هاهنا المنهي عنه العلاج بالحديد كالقطع والكي واما الاستفراغ والتنقية واصلاح الغذاء ونحو
ذلك فليس مما يهلك سريعا بل مما يكون معه السلامة اطول وانما لم يحتج الامام ابقراط الى تعيين ذلك لان علاج السرطان
اذا اطلق كان المراد به في اصطلاح القدماء هو ذلك لانه العلاج المشهور اذا كان السرطان ظاهرا وانما كان علاج
السرطان الخفي بالقطع والكي مهلكا بخلاف الظاهر لان الظاهر يمكن المبالغة في استقصاء ما يكون فيه من العروق واللحم
المجاور له وذلك بتوسيع موضع القطع ولا كذلك في الخفي فلذلك يبقى ذلك العضو الباقي فاسدا الا انه يستريح ويكون
قروحه رديئة لفساد مزاجه فيعتل الوقر فيه سالما انه لم يعتل ويبرأ الفروح لكان يجب ان يحدث هناك سرطان آخر
لا حالة ذلك الفاسد ما يرد اليه من الغذاء الى طبيعة مادة السرطان فهذا كلام الامام ابقراط ومعناه **قوله** وما يتخذ من
البقول الرطبة حتى القرع انما قال حتى القرع لان القرع لما كان يقول انه لا يجوز تناوله في هذا المرض لانه يولد خلطا
غليظا الا انه يضر في السوداء وهذا المرض سوداوي وقد يوجب انه انما يضر في السوداء اذا لم يكن تلك السوداء اشد الاحتراق
لانها حادة واما هاهنا فقد يفيد ترطيبه وان ولد سوداء باردة **قوله** فان الغذاء من الادوية يريد السرطان شرا
يريد بذلك ما يكون قويا في الحرارة او البرودة او التحليل اما ما يكون في الترطيب او التسكين فانه من انفع الاشياء فيه اذا لم يكن
فيه قوة اخرى حادة **قال** الشيخ في الاورام الريحية ونفاخات العضل الى قوله العلاج واما مناسبة النهج **اقول**
قوله في الاورام الريحية ما يكون عن بخار يابس يريد بهذا البخار ما لا يكون بخارا صرفا بل ما يكون مع دخانية والا لم يكن
ما يحدث عنه ورم ريحي اذ حدوث الريح ليس عن البخار بل عن الدخان وقد يتجوز فيسمى ذلك بخارا وينبغي ان يقال فيه
بخار يابس وكذلك قوله عن بخار ريحي معناه عن بخار يكون عنه الريح وذلك هو البخار اليابس الذي هو الدخان فانه ينبغي
في الحكم ان يكون الريح هو من الدخان اذا برد وتكاثف ويجمع منه الريح فلذا يكون في فضاء طبيعي وذلك اما متسع كما يكون
في فضاء المعدة او الامعاء او غير متسع كما يكون بين العظام واغشيتها او بين العضل واغشيتها او الاوتار واغشيتها
وقد يكون في فضاء غير طبيعي وذلك بان تفرق اتصال عضو وتحتبس حيث تفرق ثم يكون تارة تولدها في الموضع الذي
احتبست فيه وتارة يكون في موضع آخر ثم انها تحركت الى ذلك الموضع وفي الاكثر انما يكون لها صوت عند القرع عليه
اذا كان في مثل المعدة والامعاء **قوله** وخصوصا اذا صادف فضاء تجتمع اليه معناه ومن الاورام ما يكون من بخار ريحي
وخصوصا اذا صادف فضاء تجتمع اليه معناه ومن الاورام ما يكون من بخار ريحي وخصوصا اذا صادف فضاء تجتمع

البه

البه **قال** الشيخ العلاج اما ما نسبه الى قوله في العرق البدني **اقول** ويمكن ان يكون له على الموضع مكث مع
طول له يريد ان الذي يستعمل التي تخرج الجلد وتخلخل ما فيه ينبغي ان يكون بحيث يمكن ان يكون له على الموضع مكث مدة طويلة
وذلك كالمراهم والادهان ونحو ذلك دون ذلك الى السائلة ونحوها فان الذرور وغيره اذا لم يدم مدة لم يكن له تأثير يعتد به
قال الشيخ في العرق البدني الى قوله اما العلاج واما الاحتراس **اقول** هذا في الحقيقة ليس بعرق وانما هو حيوان
يتولد في البدن كما يتولد باقي اصناف الدود ويتولد من مادة مائية شديدة العفونة والنفوذ واصلح الاصوات لها ان يحسب
مزاجها ان يتولد منها ذلك الحيوان وفي ذلك منفعة عظيمة للبدن وذلك لان يتولد طريق الى خلاص البدن من تلك
الفاسدة وربما كان طوله قريبا من ذراعين وغلظ ليس بكثير وهو جلد يميل الى سواد وفي داخله رطوبة مائية شديدة اللذع
والحدة ولذلك اذا انقطع في البدن خرجت تلك الرطوبة وافسدت جميع ما تلاقيه ويكون لها الم شديد وهو يكثر في البلاد
الرديئة المياه القاطنيها ولذلك يكثر في اليمن واطراف الشام فانما يكثر في القرى التي يشرب اهلها من مياه الامطار التي تجتمع
في البرك المكشوفة كقرى حوران ونحوها وعلى حدوثه في الابدان المتخلخلة والمستعملة للاستحمام كثيرا لان سوء الحمام يخلخل الى سطح
المادة فلا يحتبس الى ان يتولد منها ذلك ولما كانت مادته نارية والذع كانت حركته اكثر واشد حتى انه خرج في موضع بعد
وربما خرج في بعض الايام وهو يتحرك وربما بقي بعد الخروج مدة يتحرك حكى لي من رأى ذلك ممن اثق بصدقه **قال** الشيخ
العلاج اما الاحتراس الى قوله المقال الثالث في الجذام **اقول** الواجب في هذا اذا احدث وعرف ذلك يتحرك او
يظهر بعضه بعد السقط ان يحتال في اخراجه واما ردعه ومنعه من الخروج والظهور فغير جائز البتة **قال** الشيخ
المقال الثالث في الجذام وما يشبه الجذام والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث **المبحث الاول** في حد الجذام **قال**
الشيخ الجذام علة الى قوله وهو سرطان عام للبدن كله **اقول** العلة في هذا الحد جنس بعيد والمراد بها المرض
فان لفظ العلة والمرض متقاربان في المفهوم الا ان لفظ العلة دون لفظ المرض انما يطلق في العادة اذا كان المرض شديدا
فلذلك اختار لفظ العلة دون لفظ المرض فان قيل ان لفظ العلة مشترك لانه يقال على المرض ويقال على السبب
يقال علة صورية وعلة مادية وعلة فاعلة وعلة غائية كما يقال ذلك في الاسباب الاربعة والمشترك مغلط ولا يجوز ايراده
في الحدود واذا المراد بالحد انكشاف المحدود ولو كان ذكره جائزا لكان غيره مما يقوم مقامه اولى فلذلك كان لفظ المرض هاهنا اولى
قلت اللفظ المشترك اذا كان معه قرائن تصرفه الى احد معانيه جاز استعماله في الحدود وان لم يكن ذلك مستقبحا واللفظ بين
الصارف في لفظ العلة هاهنا الى معنى المرض ظاهرة فلذلك لم يكن ذكره قبيحا بل كان اولى من لفظ المرض للسبب الذي
ذكرناه وقوله رديئة مما لا يصح ذكره في هذا الحد لانه ان اريد بالردي ما هو كذلك مطلقا فلا فائدة لانه لا يفيد تمييزا اذ كل
مرض فهو لا محالة ردي وان اريد به ما هو كذلك بالنسبة الى شيء دون شيء فلان ما نسب اليه ذلك غير مذكور
فيكون التعريف بشيء مجهول **قوله** يحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وقوله في البدن كله في ظاهر
البدن كله لان انتشارها لو كان في عضو مخصوص لم يكن من ذلك هذا المرض بل كان يحدث مثل الصلابة او السرطان
ونحوها ولو قال يحدث من ارتكام المرة السوداء او ثبات المرة اولى من قوله انتشار المرة السوداء لان نفس
انتشار السوداء لا يفعل هذه العلة ما لم تثبت تلك السوداء في الاعضاء ويتراكم اما لو انتشرت في الاعضاء ولم
يستقر بل اندفعت فانه لا يحصل منها هذا المرض البتة **قوله** فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها واشكالها وربما افسدت
في آخره اتصالها حتى يتآكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح هذا فصل صوري وانما احتيج اليه لان السوداء
قد تنتشر في البدن وتفعل مثل الجرب السوداوي والقروح السوداوية لا هذه العلة وانما قال عينها لان انتشار
السوداء في البدن مما يفسد امزجة الاعضاء لا محالة وان لم يحدث هذا المرض وانما قال فيفسد لان انتشار السوداء
في البدن قد يفسد مزاج الاعضاء وهيئتها اي هيئتها جملة في هذا المرض وذلك كما في حمى الربع فانها اذا طالت افسدت
هيئات الاعضاء كلها بما يحدث في البدن من الهزال ولكنها لا تفسد اشكال تلك الاعضاء اي لا تفسد شكل كل واحد منها
وفي هذا المرض يفعل ذلك وقوله وربما افسدت في آخره اتصالها معناه ان هذا الانتشار يكون على وجه
قد يوجد فيه ما يفسد اتصال الاعضاء ولا كذلك لو كان هذا الانتشار على وجه يحدث منه في كل ورم وما يسلب مثلا فان ذلك
يلزمه افساد مزاج الاعضاء وهيئتها واشكالها ومع ذلك لا يكون منه هذا المرض لان هذا الانتشار ليس على وجه يكون
منه ما يفسد اتصال الاعضاء وقوله سقوطا عن تقرح انما هو لبيان كيفية هذا السقوط فيكون لتحقيق الحد لا
للتمييز وغيره **المبحث الثاني** في مشابهة هذا المرض للسرطان **قال** الشيخ وهو سرطان عام الى قوله
والسوداء اذا اندفعت الى عضو واحد فيحدث **اقول** قد ذكر الشيخ وحده من الخبيثة وسواء كل واحد منهما
منه متقرح ومنه غير متقرح وان كل واحد منهما ما يبقى البدن معه زمانا طويلا ومنه ما ليس كذلك بل يقتل سريعا

ونحن نبين كل واحد من هذه الاصناف فيما بعد ونقول ههنا ان السرطان يخالف هذا المرض باموره احدها ان
السرطان يلازم الاعضاء ويتدابرها وقد ذكرنا ذلك وثانيها ان السوداء المولدة للسرطان لابد وان تكون
محترقة ولا كذلك ههنا وثالثها ان السرطان موجع ولا كذلك هذا المرض وسنبين ذلك ورابعها ان السرطان
يبعد جدا برؤه ولا كذلك ههنا وسبب ذلك اما ان كانت مادة هذا المرض ليست من الصنف الردي الذي
يتولد عنه السرطان فظاهر واما ان تشابهت مادتان فلان الف واذا كان خاصا بعضو فقد يكون اعسر برؤا
مما اذا كان عاما للاعضاء كلها وذلك لان العام يتمكن فيه من استعمال الادوية المضادة التي لها قوة قوية لان نفع تلك
تلك الادوية يكون عاما للاعضاء كلها ولا يكون فيه ضرر بعضو ما ولا كذلك الخاص بعضو فان الادوية النافعة القوية
تكون لا محالة ضارة بجميع الاعضاء لانها انما تكون ذوات قوى قوية اذا كان خروجها عن الاعتدال مفرطا و تكون اضرارها
بالاعضاء المعتدلة المزاج شديدا فتمنعنا ذلك الضرر من استعمال تلك الادوية ويلزم ذلك عسر برء ذلك المرض لتعذر
استعمال الادوية النافعة له ولا كذلك في الذي هو عام للاعضاء **المبحث الثالث** في تدبير الافات الحادثة
عن السوداء **قال الشيخ** والسوداء قد تندفع الى العضو وامدا الى قوله وسبب الفاعلي الاقدم **اقول** اذا تولد
في البدن سوداء فتارة تبقى حيث تولدت وتارة تتحرك عنه فان بقيت حيث تولدت فاما ان يكون ذلك
في العروق حتى تكون مخالطة للدم او لا يكون كذلك فان كان الاول لزم ذلك ان تغلظ معها تولد الدم والاخلاط الجيدة
وان تفسد الهضم وغير ذلك مما ذكرناه من اعراض المراقي وان تحركت فاما الى احد المنافذ فيلزم ذلك استفراغها من هناك
سواء كان ذلك المنفذ غير طبيعي كما يكون عند انفتاح افواه العروق او يكون طبيعيا فاما من فوق وذلك كما عند قيء السوداء
او من اسفل فاما من مخرج البراز وذلك كما يكون عند الاسهال السوداوي او لا يكون كذلك وذلك كما عند خروج السوداء
بالحيض او النزف ونحو ذلك واما ان تكون حركتها لا الى منفذ فاما ان يكون ذلك لعضو ظاهرا او باطن فاما ان كان باطنا
تضررت افعاله لا محالة لاجل جفاف السوداء لها فاما ان يكون العضو منفذ القوى الضرورية وذلك كالدماغ فيحدث الطاعون او
ان كانت السوداء غير محترقة فاما نبا او العقرب ونحوهما ان كانت محترقة او لا يكون كذلك وذلك العضو منفذ القوى
ضرورية فاما ان يكون ما يهضم شيئا مشتركا وذلك كالمعدة فيحدث اكثر فيه مضرها ويلزم ذلك فساد الدم وحدوث اعراض المراقي
والم تم المعاء ونحو ذلك او لا يكون ذلك العضو كذلك وذلك كالطحال ونحوه فيحدث فيه غلظ وورم صلب ونحو ذلك
وان كان العضو ظاهرا فاما ان تحدث فيه ورما او لا يكون كذلك وان كان الثاني حدث فيه مثل صلابة المفاصل وتغير في
اللون ونحو ذلك وان احدثت فيه ورما وذلك الورم اما ان يكون صغيرا جدا وذلك كضرب من الثاليل والمسامير
او لا يكون كذلك فاما ان يكون ذلك الورم متداخلا فاما ان يكون موجعا وهو السرطان او لا يكون كذلك وهو العلاية
او لم يكن متداخلا للعضو فاما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وذلك هو الخنازير او لا يكون كذلك وهو الغدد المختلفة
وان كان تحرك السوداء الى ظاهر البدن كله فاما ان يكون عنه فيحدث عنه حمى الربع او لا يكون فاما ان سلم تحركها
الى السطح الظاهر من الجلد او لا يكون كذلك فان كان الاول فاما ان يحدث ذلك تغيرا وذلك كما اذا احدث الجرب
السوداوي او القروح السوداوية او لا يكون كذلك فاما ان يكون اكثرها في اللون او لا يكون كذلك فان كانت اكثرها
في اللون فاما ان يكون ما تحدث من ذلك عاما للجلد وذلك كاليرقان الاسود او غير عام فاما ان يكون متغيرا متفرقا
جدا او ذلك كما اذا حدث عنها نمش او برش او ضيلان ونحو ذلك او لا يكون كذلك بل يكون منبسطا ومتسعا
وذلك كما اذا احدث عنها البهق الاسود ونحو ذلك وان كانت اكثرها في غير اللون فذلك كما اذا احدثت القوباء والبرص
ونحو ذلك وان كان الثاني وهو ان لا تبلغ السوداء حركتها الى السطح الظاهر من الجلد بل تبرز لحم وتحتبس دون ذلك
فيحدث عنها هذا المرض وهو الجذام اعاذنا الله واياكم منه **المبحث الرابع** في السبب الفاعلي لهذا المرض
قال الشيخ وسببه الفاعلي الاقدم الى قوله وسببه المادي هو الاغذية السوداوية **اقول** السبب الفاعلي
لهذا المرض هو السبب المكثر لمادته ولا يكفي ذلك او فلا يكثر منه المادة ولا تفعل الجذام بل مرضا آخر من الامراض
التي عددناها او غيره بل لابد مع ذلك من سبب يقتضي تاثر تلك المادة باحداث هذا المرض فلذلك يكون السبب
المذكور ههنا ليس هو السبب التام بل بعض السبب وهذا السبب هو ما يقتضي تولد السوداء او زيادة تجمعها
وان لم يكن للاغذية سوداوية والتي تقتضي تولد السوداء فانواعه كثيرة اما مادية او نفسانية كانواع الهموم والغموم
او غير نفسانية كالادوية الحارة المحللة للطيف الاخلاط والمحرقة لها واما بدنية واعظمها سوء مزاج الاعضاء التي يعظم
عملها في البدن كله كالمعدة والكبد والعروق واقواها في ذلك سوء المزاج في الكبد فاقوى امرضها الملولة لذلك هو الحار
بافراط مع اليبوسة والذي يقتضي زيادة تجمع السوداء دون تولدها فذلك كما يحتبس ما من شأنه ان يستفرغ من

مع السوداء اما استفراغا ظاهرا او غير ظاهر اما ان يكون طبيعيا وذلك كما يكون عند انقطاع دم الطمث او غير طبيعي
وذلك كما يكون عند احتباس المعتاد من دم البواسير ونحو ذلك وغير الظاهر من الاستفراغ كما اذا انقطع دم البواسير
او غير طبيعي وذلك كما يكون عند احتباس المعتاد من اندفاع السوداء الى الطحال فيستوفرغ البدن وذلك اما لسدة في
المجرى المنحدر الى الطحال او لا يكون وذلك كما اذا ضعف الطحال ولم يجذب او جذب وضعف عن الدفع فلم يدفع السوداء
او احتبست في الطحال ونحوه لزم ذلك عدم اندفاع السوداء اليه لكنه اضعفته عنها **قوله** او يكون لحدث يكثف
الدم بسبب حار او برد مفرط او يكون البدن والكبد من البرد لحدث يكثف الدم بسببها **المبحث الخامس** في السبب
المادي لهذا المرض **قال الشيخ** وسببه المادي هو الاغذية الى قوله واسبابه المعينة انسداد المسام **اقول** الاسباب
المادية لهذا المرض هي الاسباب المولدة للسوداء وتوليدها لها اما ان يكون بالذات وذلك هو الاغذية السوداوية او بالعرض
وذلك هو الاشياء المولدة للبلغم اما بذاتها وهي الاغذية البلغمية او بالعرض كالامتلاءات والتخم والماكل على الشبع ونحو
ذلك ولقائل ان يقول كما ان الاغذية البلغمية تصير سببا لكثرة السوداء بالعرض كذلك الاغذية الدموية تصير سببا لذلك
بالعرض فكان ينبغي ان يعدها ايضا في الاسباب المادية لهذا المرض وجوابه ان الامر كذلك ولكن الاغذية الدموية وان
كانت قد تصير سببا للسوداء لكن لان الدم اذا كثر وتحلل لطيفه كثيرا ما صار سوداء وكذلك اذا برد وعرض له احتراق
ونحو ذلك لكنها اغذية فاضلة ومادة لافضل الاخلاط فلا يحسن ان يعد من اسباب هذا المرض رداءة الامراض بخلاف
البلغمية **المبحث السادس** في تعديد الاسباب المعينة على حدوث هذا المرض **قال الشيخ** واسبابه المعينة
انسداد المسام الى قوله وقد يلزم من غلظ الدم في المجذومين ان تخرج في فصدهم **اقول** ولما كان هذا المرض يحدث
من كثرة السوداء وكانت السوداء تكثر تارة لفقدان استفراغها وتارة لكثرة تولدها وذلك فقد يكون من اصل الخلقة
وقد يكون حادثا فالاسباب المعينة على حدوث هذا المرض من اصل الخلقة او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون ذلك
لفساد مزاج المني في الاصل وذلك كما يكون في مني المجذومين ولذلك كان هذا المرض مما يتوارث او لا يكون كذلك
وذلك بان يكون المني في الاصل صحيحا ولكن عرض له في حال العلوق ما افسده وذلك كما اذا اتفق في حال الحيض والنفاس
وسبب ذلك اندفاع ما يكون ردي كما من الفضول الى الرحم فيفسد مزاج المني وذلك بسبب جماع الحائض والنفساء والثاني وهو
ان يكون السبب المعين على حدوث هذا المرض ليس من اصل الخلقة فذلك اما ان يكون فقدان استفراغ السوداء
او لا يكون كذلك وذلك الفقدان اما ان يكون لاستفراغ الطبيعي للسوداء وذلك كما اذا كان الطحال سوداويا والتغير
وذلك كما يكون عند المعتاد من سيلان افواه عروق المقعدة واما الذي ليس فقدان استفراغ السوداء فلابد وان
يكون سببا لحدوثها وذلك اما ان يكون باعتدال مزاج او لا يكون كذلك والثاني كسوء تناول الاغذية الغليظة اليابسة
كالعدس والحمار ونحو ذلك والاول اما ان يكون الرداءة لذلك المزاج بامر ظاهر او لا يكون كذلك والثاني اما ان يكون
ذلك السبب بدنيا وذلك كما اذا اكثرت السوداء او لا يكون كذلك وذلك كما يعرض من مخالطة المجذومين فان البخار
الذي يتحلل من ابدانهم اذا وصل الى القلب والروح مع الهواء المستنشق احال مزاجهما وتلزم ذلك استحالة مزاج الروح
والبدن كله الى ذلك والاول وهو ان يكون ذلك السبب مفسدا للمزاج المكثر للسوداء بامر ظاهر فذلك اما ان يكون
يفعله بالفعل وذلك كالهواء الحار المحلل للرطوبات الغليظ للدم وذلك لحوا مصر ونواحيها او لا يكون كذلك
وذلك كما في انسداد المسام اذا عرض عنها احتباس البخار الغريزي وبرد الدم حتى استحال سوداء **المبحث السابع** في
احكام اصناف هذا المرض **قال الشيخ** وقد يلزم من غلظ الدم في المجذومين الى قوله هذا المرض لا يزال يفسد
مزاج الاعضاء متمادية في الكيفية **اقول** الضعيف من هذا المرض عسر العلاج المستحكم اي ان يتمادى في العلاج عسر
وذلك لان حدوثه من كثرة السوداء فعلاجه انما يكون بتقليل تلك السوداء وذلك اما ان يكون بالاستفراغ وهو يزيد
في اليبوسة مما يخرج من الرطوبات صحبة ما يخرج من السوداء وتلك اليبوسة تزيد في هذا المرض وفي تولد السوداء
او لا يكون بالاستفراغ بل باصلاح الاغذية وذلك مما لا يغني فان السوداء اذا غلبت كان اصالتها للوارد الى طبيعتها
اكثر من احالة ذلك الوارد للسوداء الى طبيعة الدم وايضا فان هذا الورم المرض انما يحدث لكثرة السوداء في البدن فلابد
ان ذلك يلزمه زيادة تلك السوداء فيكون في البدن بالطبع ما يزيد في مرضه وذلك لا محالة معسر للبرء وكما رسخ هذا
المرض كان اعصى في البرء وذلك يلزمه تكيف امزجة الاعضاء بالمزاج السوداوي حتى تصير لها كالطبيعي
المبحث الثامن في احكام تتعلق بالجذام مطلقا **قال الشيخ** وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضاء متماديا
في الكيفية الى قوله العلامات اذا ابتدأ الجذام **اقول** سبب ظهور آثار هذا المرض في ظاهر البدن اولا مع ان يكون
مادته داخل البدن هو دفع الطبيعة تلك المادة عن نواحي الاعضاء الشريفة الى خارج ولذلك تظهر تأثيره في الاطراف اكثر

لان المندفع اليها يكون اكثر لخسستها **قال** الشيخ العلامات اذا ابتدا الجذام الى قوله العلاج يجب ان يبادر
فيه الى الاستفراغ **اقول** اذا ابتدا الجذام ظهر في العين حمرة بكمودة وفي الجلد حمرة بسواد وذلك لان السوداء
يكون مع في ظاهر البدن كثيرة فيظهر لونها لكن العين لصفا لونها لا تظهر فيها لون السوداء على حاله وهو ما بين
الحمرة والكمودة واما الجلد فلكثافته وتغير لونه تظهر بدل الكمودة التي يكون مع الحمرة سوادا وذلك لان تكاثف
الجلد يلزمه تجمع اجزاء ما ينفذ فيه من السوداء وذلك يلزمه زيادة ظلمته وتزيد بتلك الظلمة تغير لون الجلد فيرى تلك
الكمودة سوداء **و**تظهر في النفس ضيق وفي الصوت بحة وسبب ذلك ان الدم الذي يندفع الى القلب يكون
كثير السوداء فلا يصلح لان يتولد منه الروح ولا الغذاء للرئة فيلزمها الفضول من ذلك وتلك
الفضول يكون غليظة جدا فيسد منافذ النفس ويتصعد منها ابخرة كثيرة دخانية الى قصب الرئة فيحدث بحة الصوت
مع خشونة سوداوية وسبب كثرة هذه البحة تسخن الرئة لاجل قلة ما يرد من الهواء بسبب انسداد منافذه ويكثر العطاس
لكثرة الفضول الرطبة التي تتولد في الدماغ **و**ذلك لان الابخرة الدخانية التي تتصعد من الرئة ومن البدن كله اذا اتصلت
في الدماغ وبردت استحالت رياحا كما يحدث ذلك عند تبرد الابخرة الدخانية في الخارج واذا كثر ذلك في الدماغ او في العطاس
لتمكن من النفوذ الى خارج **و**تظهر في الانف غنة وسبب ذلك ضيق منفذه لما يحصل هناك من السوداء الغليظة لجرم
العضو وربما ادى ذلك الى الانسداد والخشم وذلك لكثرة ما يندفع الى هناك من السوداء عن دفع الدماغ **و**تاخذ الشعر
او الانتثار وتعلم بينا ثره **و**سبب ذلك ان السوداء التي تندفع الى ظاهر البدن انما يكون نفوذها في المسام الغليظة لحدث
فيها سدد فيسرع وفي اول نفوذ تلك السوداء يكون نفوذها في المسام الداخلة وهي اكثر سعة من الخارجة فيكون سددها
الحاضرة والذلك يقل ما ينفذ الى الشعر من الدخانية فيضعف لقلة الغذاء وكلما قربت تلك السوداء من ظاهر البدن كان
سددها اكثر لان المسام تضيق ويلزم ذلك ازدياد نقصان الدخانية فاذا بلغت السوداء ظاهر البدن احتكم سدها المسام
فتفقد الشعر المادة فعدما تاما ويلزم ذلك انتثار حاجبه وما ينفذ من السوداء في المسام ليضغط ما فيه من الشعر او يرفعه
الى الخارج فحوه ينفذه **و**في الاكثر فان اول ما يتناثر من الشعر شعر الحاجب وسبب ذلك كثرة نفوذ السوداء الى هناك
من الدرز المستقيم الواصل بين طرفي الدرز الاكليلي دفعا من الدماغ لها ولذلك فان ملاسة الجلد في اكثر الامر تظهر هناك
اولا **و**سبب ذلك ان السوداء اذا سدت المسام لم يبق في سطح الجلد خلل فيصير املس ولذلك ما يظهر الجلد من الغلظ يكون
ظهوره هناك ويقرب العينين اكثر **و**سبب نقصان الشعر وتناثره لنقصان تولد مدده وهو البخار الدخاني كما قدمنا الا ان
الانسداد المسام لما ذكرناه ويلزم ذلك احتباس الابخرة والدخانية في داخل البدن **و**لذلك يعرض لهم كرب وضجر وسوء خلق و
ضيق صدره ويعرض ذلك ايضا لما فيه من ضيق النفس لما ملا م الرئة من تلك الادخنة والابخرة وايضا فان المسام اذا انسدت امتنع
نفوذ الهواء المروح الى داخل ونفوذ فضول الروح وما يدخل منها الى خارج من تلك المسام ويلزم ذلك تكدر جوهر الروح وسوء
مزاجها وذلك يلزمه سوء الخلق واكثر ما كرب لقلة التنفس لانما كانت العبرة من جهة الرئة فقط ومع كثرة الانسداد في منافذ التنفس
منها ايضا لما ذكرنا **و**يلزم ايضا احتباس هذه الابخرة والادخنة ان يفسد ويعرض لها كالعفن فلذلك يعرض نتن
رائحة البدن والعرق ونتن النفس والولا عن قبول المادة المعفونة بسبب يبوستها لكان يعرض لها ذلك فكان يلزم
ذلك حدوث الحمى **و**تظهر في الصدر والوجه عروق لم يكن واكثر ذلك في الاعضاء الرطبة كالعينين والسبب في ذلك امتلاء
العروق من المادة السوداوية المندفعة فتغلظ وتظهر بعد ان كانت خفية لاجل افراط دقتها **و**تكثر البلغم لقلة السوداء
على الروح ويكثر في النوم الاحلام السوداوية ثم تكثر تعفنت الادخنة والابخرة السوداوية في حال النوم الى الدماغ لاجل تشنج
تكاثف الظاهر فيه **و**يحس في النوم ثقلا عظيما على بدنه لثقل السوداء وسد في المسام **و**تشقق الاظفار لبيوسة غذائها
فتقل الرطوبة التي هي اتصال اجزاء الاعضاء كلها خاصة الاظفار لاجل يبوستها في الاصل ولذلك يعرض التشقق في الاظفار
وتاخذ الصورة في السماجة وذلك لما يندفع الى الوجه من السوداء ويغلظ بعضه ان ربوه بسبب ما يتصعد فيه من السوداء
حتى يصير فيه كالثليل ويجهم الوجه او يحدث فيه كربه وذلك لاجل ربوه لما يتصعد فيه من السوداء او ايضا الوجه بذلك لعلوه
ويحمله فيكون نفوذ ما يتصعد فيها يتدخن من تلك السوداء اكثر **و**تاخذ الدم في الجمود لافراط غلظه واستحالته الى الارضية
ولذلك يميل الى السواد ويسود اللون لذلك لكثرة السوداء وكمودتها **و**يكثر الدم الجامد في المفاصل لاجل تحليلها رطوبات
ما فيها بسبب دوام حركتها ونقض ذلك الدم لاجل انسداد المسام وامتناع النفس **و**اذا عظم المرض ازداد ضيق النفس
حتى يصير الى عسر شديد وبهر عظيم وذلك لاجل افراط كثرة الفضول الغليظة في الرئة وانسداد منافذها ويبح الصوت ثم
غاية البحة لكثرة ما يتصعد الى قصب الرئة لاجل قلة التحلل بسبب انسداد المسام **و**تغلظ الشفتان لما يتصعد فيهما من
السوداء او انتفخت بذلك لاجل تليينها ويظهر الزوايد العقدية في البدن لكثرة اندفاع السوداء الى ظاهر البدن واي موضع اندفع

فيه

فيه جملة من تلك السوداء مجتمعة حدث فيه ذلك **و**في الاكثر فان اول العضو سقوطا ارنبة الانف وسبب ذلك احتباس
السوداء فيها لان ما يتصعد من دخنها من الدرز الذي في اعلى الانف احدث في السفل الشيء ويفسد ما تحلل من جلد الانف
واذا ابلغت الارنبة احتبست فيها السعة ولذلك يكون ظهور تغير اللون في الارنبة اولا **قال** الشيخ العلاج يجب ان
يبادر فيه الى الاستفراغ الى قوله النوع الرابع في تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر والجبر **اقول** الفصد من العروق كلها
وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج ذلك في عمق البدن فاذا لم يكن امتلاء او لا مفرطا فلا يحتاج اليه لاستفراغ المادة في
موضع المرض لان السوداء في هؤلاء مندفعة الى ظاهر البدن ولذلك قد يتنفعون بالحجامة والعلق وان كان في ذلك ما سوءهم
انه مما يتبع الاخراج رقيق المادة دون غليظها وما ذكر الا انهما يستفرغان من ظاهر البدن حيث المادة المرضية فلذلك
يكون فصد العروق الصغار انفع لهم جدا لان ذلك مع كونه يستفرغ من الظاهر فانه يخرج المواد الغليظة ايضا ولذلك ينبغي
ان يكون هذا الفصد متسعا وينبغي ان يكون من الاعالي كالعضد والوجه لان السوداء في هؤلاء اكثر هناك **قوله**
وفي الصيف يجب ان يخفف الايلق في المطبوخ بقوته حتى لا يبر ويشرب في بعض النسخ حتى لا يبر والمراد بنقاله ايضا
هي التي بخط الشيخ ومعناه حتى لا يستر تلك الادوية بالمواد والمراد به في تعديل المواد ونحو ذلك **و**انما اختص هذا بالصيف
لان المواد يكون فيه مائلة لاجل قوة الحرارة ويكون القدر القليل من قوة الدواء كافيا في الاستفراغ من عمق البدن لان
المواد السائلة يسهل اخراجها واما المواد التي في ظاهر البدن فقد لا يقوى على استفراغها لجذب حر الهواء بها الى خارج وانما
يقوى على تحريكها فقط **واقول** ان المواد اذا بلغت في الحركة من حركتها ينبغي ان يجتنب استفراغها في الخريف
لان المواد تكون فيه رديئة ومتحركة حركات رديئة والادوية الضعيفة لا تقوى فيه على السعي والقوية تحرك المواد وتهيجها والقائل
ان يقول ان المعلوم من كتب الاطباء ان الدواء انما يخشى من تحريكه اذا كان ضعيفا وذلك لانه لا يقوى على التحريك ولا
يقوى على الاستفراغ فكيف قلتم ههنا انه اذا خيف التحريك فينبغي ان يكون اضعف **و**جوابه ان الدواء الضعيف الذي
يخشى تحريكه ههنا هو الادوية المتوسطة القوة لان مادة هذا المرض مع غلظها وغير بعيدة عن موضع فعل الادوية لانها
في ظاهر البدن وانما يقوى الدواء على تحريكها اذا كان قويا **و**اما الضعيف فان تاثيره لا يصل اليها البتة بل يخرج ما يكون بالقرب
من الامعاء والكبد فيستفرغ بذلك **و**ان يقوى على استفراغ ما في ظاهر البدن من هذه المادة الا ان يكون مفرط القوة جدا
فان قيل لو كان الامر كذلك لكانت الادوية المتوسطة لا يجوز استعمالها في هذا المرض البتة فانما يجوز ان يستعمل فيه
ما كان شديد القوة جدا حتى يقوى على اخراج المادة القاعلة للمرض **و**اما ضعيف القوة جدا حتى لا يقوى على تحريك تلك المادة
قلت الامر كذلك لكن في بعض الفصول كالشتاء يكون المواد فيه كالجامدة فلا يكون الدواء المتوسط قوته على
تحريكها فيجوز استعمالها فيه وفي بعضها يكون المواد شديدة السيلان كالربيع فيكون ذلك الدواء المتوسط القوة
قويا على الاستفراغ فيجوز استعماله فيه ايضا ولا كذلك الصيف فان المواد والظاهرة فيه مع سيلانها يعسر الاستفراغ
لان حر الهواء يجذبها الى الخارج وذلك مما يبطل فعل الدواء الا انه تتم بجذب المواد الى داخل **و**اذا امر ح بعض المجذوم
بالسمن فينبغي ان يجتهد في سيلان مواده ويعطيهم المسمن حتى يتمكن السمن من تحليلها وذلك اما بالجلوس في الشمس حتى يعلى
السمن او بان يحظو ويتحرك حركات تعم تاثيرها جميع اجزاء بدنه **و**لما كانت مادة هذا المرض شديدة الغلظ والرسوب ومع
ذلك شديدة البعد عن موضع فعل الادوية لانها في ظاهر البدن ومع ذلك فهي شديدة الملازمة للاعضاء حتى انها كالجزء
منها ومع ذلك فانها منتشرة في اللحم والجلد انما يستفرغ بان يترجح وينفذ من افواه العروق الى تجاويفها ثم يتخلص منها الى الامعاء
وذلك مع الغلظ عسر جدا فلذلك لا يمكن استيصال من المادة بدواء واحد البتة بل لا بد بادوية شتى فلذلك ينبغي ان يكون
ان يكون اعداد الادوية فيه كثيرة جدا وينبغي ان لا يكون الزمان بين تلك الادوية قصيرا لان البدن يكون في هذا المرض
يابس المزاج فيكون عقيب الاستفراغ شديد اليبوسة جدا وذلك مانع من الاستفراغ **قوله** ويحرم عليهم النقع والنقع
وان ينتقلوا من هواء الى هواء يضاده ومعناه ان ينتقلوا من الهواء المتغير عليهم الى هواء يضاده ويجوز ان يكون
مراده منعهم من الانتقال في الاشربة المتضادة لانه يعرض لهم من ذلك كما يعرض للابدان في الخريف من تبدل الحر وحصر
البرد ومنعه التولد **و**ايضا فانه يعرض للمجذوم باستفراغ الرطوبة وتحريك المواد الى ظاهر البدن ويستكلم ما اختيار الاول
ويعينه طبعيا في الاقراباذين **و**قبل حصول العافية بلحوم الافاعي فان بدن المجذوم يتنفع وذلك لاندفاع المادة المجذومية
للمرض الى الخارج ولذلك قد يسلخ جلده لاجل فساد تلك المادة ولذلك يحتاط عقله وذلك لاندفاع الارواح
التي قد فسدت في القلب الى جهة الدماغ في العروق السباتية لتندفع من هناك فلذلك ينفع المجذوم
الذلك بما فيه قوة الافاعي وينبغي ان يكون ذلك بعد حلق الشعر عن البدن كله ليتمكن قوة الدواء في النفوذ في
جميع المسام وافل الشعر يوجب الحلق شعر الراس واللحية وذلك لاجل كثرة هذا الشعر بخلاف شعر الشاربين

اي قوياً ضعيف

تصعد

والساعدين ونحو ذلك فينبغي ان يكون التمريخ بعد النضج اما اذا كان بالاشياء المحللة فلئلا تحرك المواد الكثيرة الى الجلد
ويمنع عن تحليلها واما اذا كان بالاشياء المرطبة فلئلا يعوق تسديدها الالتحام مع امتلاء البدن فيعظم الضرر بتهييج المواد للعضو
وقابض ما يستعمل للسبب المانع ونحوه احيانا ان يلطف موادهم الغليظة فتتهيأ للتحلل قال الشيخ كلام كلي في نوعي
الانفصال وقد بيت الى قوله فصل في الجراحات من الاعضاء الالية اقول قد بينا في شرحنا للكتاب الاول ان الملتحم
من الاعضاء التي لها حقيقيا وما لا يقبل ذلك وبينا ان الشرايين من جملة ما لا يقبل الالتحام الحقيقي بل انما يقبله
كما يقبله العظام في سن الصبي وذلك لان الشرايين وان كانت ليست من العظام ولكنها متحركة وحركتها تمنع التحامها
لان هذا الالتحام انما يمكن بان تبقى الاجزاء التي عرض لها التفرق مجتمعة ملاقية مدة طويلة وحركة الشرايين انبساطا وانقباضا
تمنع من ذلك لانها اذا انبسطت تباعدت اجزاؤها بعضها عن بعض وذلك مانع من الالتحام قال الشيخ فصل في الجراحات
من الاعضاء الى قوله كلام كلي في علاج الجراحات الجراحة اللحمية اقول اذا عرض في عضو جراحة فان كان ذلك العضو
مثل المعدة والامعاء الدقاق والحجاب فتلك الجراحة ان كانت يسيرة برئ صاحبها منها ولكن بعسر والحجاب اعسر
برءا لدوام حركته المانعة من الالتحام الذي انما يمكن ببقاء الاجزاء ملاقية مدة طويلة وكذلك الامعاء الصائم اعسر برءا والرقيقة جرما
اكثر جروحه وسعتها ولان المرار ينصب اليه ولم يتكسر بعد حدته ولم يختلط بالثفل خلطا يذهب بلذعه وحدته وان
كانت تلك الجراحة جائية بحيث تنفذ من جانب الى جانب لم يمكن ان يبرأ صاحبها لان هذه الاعضاء عصبية والاعصاب
عسرة القبول للالتحام وخصوصا وما يكون في تجويفها تندفع وترطبها وذلك مانع من الالتحام وخاصة اذا سالت
ذلك من موضع الخرق والمعاء الصائم اسرع هذه الاعضاء قبولا لما ذكرناه ولانه يقرب عضو شريف وهو الكبد فيشاركه
في الضرر واما الامعاء الغلاظ فاسرع برءا واسهل التحاما حتى ان جروحها قد برأ او تجا بخلو الانسان مع انخراقها
من غاية جدا الثفل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال من البدن واما الدماغ فان جراحته وان كانت يسيرة
قلما برئ صاحبها وكثيرا ان كانت خارقة ونفذت الى احد البطون لم يمكن مع ذلك البرء لغشاوة الروح النفساني وان كانت
مبسوط فان كانت غائرة غير خارقة فقد حكى جالينوس انه شاهد رجلا برئ من ذلك واما الكبد فان بلغ الخرق فيها
ان قطع له عرقا قدر يعتد به لم يمكن ان يبرأ صاحبها لان الكبد وان كانت لحمية فان العروق المنقطع يعرض له انفجار الدم
وذلك مما يمنع قبل منع التحام جوهر الكبد لما اذا لم يبلغ الى ذلك فان صاحبها يبرأ كثيرا وان انقطع من كبده قطع وقد
رأيت من رفع من كبده قطع كبار ذوات عروق فصار يبرأ وعاش واما الطحال فحاله مثل الكبد ولكنها اعسر التحاما لان
جرمها اصلب ولان المادة تبرأ كثيرا وذلك يعسر الالتحام واما اذا انخرقت فانها لا تلتحم وتقتل بسبب خروج
الحابة من الخرق الى فضاء البطن واما ثقب من هذه الجراحات ونحوها فهو اعسر برءا مما لم يستحق لان الفتح يمنع من التحامه
الى ان ينقى منه فقد رأيت جماعة كان يخرج من بطونهم قطع من الكلى ذوات اقدار يعتد بها وبرأوا جميعهم وكان فيهم
شبان ومشايخ واذا عرض مع الجراحة التي في البطن تهوع او فواق او استطلاق بطن فانه يموت سريعا كذلك الا استطلاق
على ضعف القوى الماسكة وكذلك الفواق والتهوع على افساد فم المعدة ولان حركة الفواق تمنع الالتحام ومرور المواد
في الاسهال يمنع اتصال الالتحام بالترطيب ويضعف القوة ونقط الجراحة انما تقال حقيقيا اذا كان العضو لحميا وانما
اذا لم يكن كذلك فان ذلك انما يقال بالمجاز قال الشيخ كلام كلي في علاج الجراحات الى قوله ثم يعرف قوة
ما يسهل ما يلحم وما يجفف وما يأكل من الادوية اقول تفرق الاتصال اما ان يكون في عضو باطن وسنتكلم عليه
بعد او في عضو ظاهر فذلك اما ان يكون مما يلتحم في الحقيقة او لا يكون كذلك فان كان ما يلتحم بالحقيقة فهو الذي
كلامنا الآن فيه كالجراحة في اللحم فعلاج ذلك انما ان يكون غائرا او مكشوفا فان كان مكشوفا فعلاجه انما ان يكون بسيطا
او مركبا ونعني بالبسيط ما ليس معه ما يقتضي علاجا آخر وبالمركب ما يقترن معه ما يقتضي ذلك كما اذا كان مع الجراحة
نقصان او زيادة من اللحم ونحو ذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون شقا مستقيما او غير مستقيم او لا يكون شقا
بل جاما خلا سطحي فقد يبرأ في الاصلاح والغرض في علاج ما لا يلتحم في الحقيقة بجمع اجزائه على وجه لا يتفرق وذلك
بان يحدث هناك شيء يحفظ ذلك الاجتماع وذلك كالرباط والشد واما ما يلتحم بالحقيقة فالغرض في علاجه حصول الاتصال
الحقيقي بين اجزائه التي تفرق اتصالها وانما يتم ذلك بامور اربعة احدها جمع ما تفرق فان لم يسهل ذلك باليد احتيج
الى الخياطة او قطع جلد زائد وانبات لحم ونحو ذلك مما لابد منه في اجتماع تلك الاجزاء وثانيها حفظ ذلك الجمع حتى
يتم جبر الاتصال وانما يتم ذلك بالسكون والشد فان الحركة مما يفرق ولذلك يحتاج الى الشد وذلك في تدبير بعض الجراحات
الغائرة اذ هي تلازم الشد واما ونحو ذلك واستنباط تركبا(؟) المرهم مكشوفا ولكن لا يمكن ربطها لنحوها او لموضع على وضع
لا تنشفه وثالثها منع ان يقع بين الجزئين شيء غريب فان ذلك مما لا يمكن حصول الاتصال معه فلذلك ما نقوله

من جبر

من جبر العظم الذي سقط منه شيء اعظم سواء كان آخر او غير عظم كما تقال انه قد يجعل بدل العظم المجوف قطعة من البطيخ
الجاف بجعل ذلك من الجراحات فان اللحم يجبر ان يعني على مثل ذلك لان القوى المولدة له يشد هذا الاعضاء ونحوها الى ان
ان يتصرف فيها التصرف المخالف لما هي عليه بالطبع ثم قد يلتحم في الجراحة ويكون في داخلها شيء غريب ولكن موضع
ذلك الغريب لا يكون ملتحما وذلك كما يلتحم كثيرا الجراحة الحادثة من السهام ويبقى النصل في داخلها ولكن اللحم عند ذلك
النصل لا يكون بعضه ملتحما ببعض ولا تزال الطبيعة تدفع ذلك النصل من الموضع الذي يمكنها دفعه الى ان يخرج
وكلما بعد عن موضعه قليلا التحم ما وراءه فاذا سقط وحده ما بعده متصلا صحيحا ولذلك رأيت جماعة من الخراسانيين(؟)
يدخل في سوقهم الدراهم او الفصوص او نحوها ويلتحم الجلد على ذلك ولا تزال ذلك الشيء قد يقرب من الجلد قليلا قليلا حتى
ينفذ فيه ويخرج ولو امكن التحام الجراحات على الاشياء الغريبة لكان كذلك وسواء كان ذلك الغريب شيئا او زيتا او شعرا او نحوها
ونحو ذلك مما يكون هناك فلذلك يجب في علاج جميع الجراحات قطع السيلان وهذا القطع قد يجب في اول الامر وذلك
اذا كان الدم كثيرا او سائلا القضيب بحيث يخشى من سيلانه سقوط القوة وقد لا يجب في اول الامر بل بعد ان سيل قدر
يؤمن معه حدوث الورم ونحوه وذلك اذا لم يخف حدوث ذلك مع احتمال القوة سيلان ذلك القدر وذلك اذا كان هناك
مدة او قيح او صديد او لحم فاسد او وسخ فلا بد من اخراج ذلك كله وازالته ليحفظ طبيعة ذلك العضو على اعتدالها فان الطبع
اذا كان العضو لا يحتاج ذلك ضعيفا فلا تفي القوة بالحاح السوق واما يحتاج اليه في حفظ طبيعة العضو يشغل البدن حتى لا يكون
هناك فضل يندفع الى موضع التفرق لاجل ضعفه والقائلون يقولون اذا او حيث ازالة جميع ما قد يكون في الجراحة من الاشياء فيها
شيء غريب فكيف يستعملون الخياطة فانه يبقى الاعانة على الالتحام وهي لا تكون الا بخيط فان الخيوط بين الجلد واللحم والجواب
ان هذا لا شك انه يمنع حدوث الالتحام واما اذا لم يمكن فانا نقتصر في الازالة على القدر الممكن وحيث يستعمل الخياطة فانما
حيث الممكن من الالتحام مقرونا معه ذلك فانا لا نستعين بها على التحام جميع الجراحة بل على التحام ما سوى موضع الخياطة فان
ذلك الموضع لا يلتحم ولكن يسهل التئامه بعد التحام الاجزاء الاخر وذلك بان نزيل تلك الخيوط ثم يلتحم الاجزاء التي فيه قوله
واما الجلد فلا ينبت اذا كان قد انقطع تكشط بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر وقد عرفت ما قلنا في هذا في شرحنا
للكتاب الاول وذلك حيث تكلمنا في الاعضاء من جملة الامور الطبيعية فانا نعني هناك ان الجلد مهما كان بحيث يكون
متصلا بما تحته من اللحم امكن ان ينبت عوضه كجلد الساق والساعد ونحو ذلك واما اذا لم يكن كذلك كالمقلة والشفة
ونحوها فانه لا يمكن ان يعود بدله وهذا رجل كما حكيته اصابها مرة ما تعقرا او ازال ما عليها من الجلد الى الركبة ثم عاد
كما نزول ثم بعد ذلك بمدة سنين حدث له من عقبها خراج احتجت لاجله الى قطع الجلد الذي تحت العقب لغشاوة حصل
من ذلك الخراج ثم عاد كما نزول وليس لا حداث يقول النزايل لعله كان يعني طبقات الجلد فان الجلد الذي قطعت
في المرة الثانية كنت اشاهد اللحم الذي تحته غالبا من الجلد البتة فلما اشتد الجلد ثم النكون كنت اشاهده يكثف
ويحدث منتشيا على ذلك الموضع ابيض ولم يزل يغلظ قليلا قليلا حتى عاد كما كان واما الذي زال في المرة الاولى
فاني كنت اقطع منه قطعا كبارا او ازال ما على الساق بالكلية ثم نبت عليه جلد جديد وبقي الجلد القديم على القدم وانما
وقت الحاجة انقلع وقد يكون تحت الجلد الجديد وكان الجلد القديم المنقلع كانه جلد فضل على القدم وبهذا الشعر
النابت على كاتنه ون واما الاوجاع المكروه التي تتبع جراحات اطراف العضل ونحوها فسنذكرها في مواضعها فنتكلم عليها
هناك واما الجراحة التي تكون فوق الرضفة فانما كانت ردية لان الاجزاء العصب والرباط هناك كثيرة فلا يكون هذا العظم
محفوظا ولا يزال احد عظمي المفصل عن الاخر عند المشي ونحوه ومع ذلك فان حركة الانسان في قيامه وجلوسه تمنع
التحام ما يكون هناك من الجراحة لاجل قدر الجلد الذي هناك عند شدة الحركة قال الشيخ ثم تعرف قوة ما
ما ينبت وما يلحم وما يختم الى قوله في بط الجرح وغيره اذا احتاج الى كشفه اقول قد تكلمنا في تحقيق كل واحد
من هذه الافعال عند شرحنا للاول الكتاب الثاني وهو المعول في الادوية المفردة فلا باس بان نذكر ههنا شيئا آخر وان
كان فيه اعادة بعض ما سلف فنقول المنبت للحم في الحقيقة هو القوة المدبرة باذن الله تعالى وهي الطبيعة وقولنا
في الدواء انه منبت اللحم معناه انه يعين تلك القوة على ذلك وهذه الاعانة انما تكون بتقوية تلك القوة على ذلك الانبات
وتهيئة المادة لان تنبت فيها اللحم وانما يكون ذلك بتعديل مزاج العضو وازالة الفضول التي لا بد من تولدها لاجل ضعف العضو
عن المستحيل غذائه ولا بد مع ذلك من تجفيف ليتحلل رطوبة الدم فتتهيأ للانعقاد وسرعتها فلذلك انما نستعين على
عقد الاجسام التي نروم عقدها بتقليل رطوباتها كما نفعل في السكر ونحوه ولا بد وان يكون هذا التجفيف ليس بشديد
والا كان ينقص الرطوبة عن القدر الذي يتم معه تكون اللحم واما ازالة الفضول فيتم بجلاء ما في العضو من الوضر والقيح
فلا بد وان يكون في ذلك الة وآمنة جلاء ولا بد وان يكون هذه القوة غير مفرطة والا كانت تزيل شيئا من جرم العضو

وذلك مضاد للغرض من المنبت ولا بد وان يكون خاليا ايضا من اللذع فان اللذاع بايلامه يضعف ويعقدها
عن الفعل فلا بد وان يكون الدواء المنبت للحم ذا جلاء وتجفيف ليسا بمفرطين واما تقدير مزاج العضو فمختلف
باختلاف مزاج ذلك العضو فلذلك تختلف هذه الادوية المنبتة في حرها وبردها بحسب الاعضاء قوله وان كانت
غير الجلد والا تعقد به فالمشاكلة للحار حار جدا وللبارد بارد جدا اعني ابتاعا على فلعلهم الغاسرة وهي ان ضغط
الصبي بالشيء والعجب انهم يقولون هذا قولا والوقف بخلاف في صورة لا انكره وعلى بالانكار ثم انهم عند المباشرة لا يخرجهم
يفعلون شيئا من ذلك فلو ان احدهم على قرحة حرارتها باردة جدا دواء باردا جدا كما قال لكنت شاهدا ما يحدث بعد ذلك من
وكذلك اذا وضع على الحار جدا حارا جدا واما الدواء الملحم فلما كان يحتاج الى تجفيف شديد فلا بد وان يكون محللا لينفي الرطوبة
المتحلب من اللحم الذي يكون في فم الجراحة فلا تتركه يصير قيحا بل يحيله الى ما يشبه الاجرام القريبة العامة فان التحليل الشديد
الاعانة على التجفيف **قال** الشيخ فصل في بط الجرح وغيره اذا احتيج الى كشف الى قوله في تدبير الجراحات ذوات الاورام
والاوجاع **اقول** قد ينبغي الجراحة على وجه يكون الجراحة غير ممكن من السيلان من فيها ويكون العضو بحال لا يمكن وضعه
على وجه ثم معه ذلك فيحتاج الى بط يحصل لما يتولد من القيح سبيل الى خارج وهذا البط يحتاج ان يكون في الموضع الذي يسهل معه
ذلك واما انه ينبغي ان يكون من اعلى المواضع فذلك لما يكون في بط الاورام التي تصير جراحات لا في بط الجراحة **قال** الشيخ
في تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع الى قوله تدبير كلي في جراحات الاحشاء من باطن وخارج **اقول** قد علمت ان
الملحم والمدمل للجراحات بل المدبر لجميع الامراض انما هو الطبيعة باذن الله تعالى وانها انما تقوى على ذلك اذا كان المزاج معتدلا والاورام
والاوجاع مفسدة للمزاج اما الاورام فلا بد وان يكون معها سوء مزاج مادي واما الاوجاع فلانها تثير الحرارة فلذلك انما يمكن
علاج الجراحات ذوات الاورام والاوجاع بعد الشفاء من هذين وتدبيرها معلوم مما سلف تدبير كلي في جراحات الاحشاء من
باطن وظاهر والكلام في هذا الفرع يشتمل على مباحث **المبحث الاول** في تدبير الجراحات الباطنة **قال** الشيخ الغرض فيما
سواهم انه شق وصدع الى قوله واما الجرح **اقول** اذا عرض الصدع في الباطن فتارة ينفذ فيه جسم آخر وتارة لا يكون كذلك
فان كان الثاني فالغرض في تدبيره هو الامور الثلاثة التي ذكرها الشيخ احدها الحام ذلك وهو ظاهر وثانيها منع
الدم من الجمود وذلك لان الجراحة اذا احدثت فلا بد وان يسيل منها دم وذلك الدم اذا حصل في مثل فضاء المعدة
والامعاء بادر الى الجمود وثالثها منع نزف الدم وذلك لان الجراحة قد ينقطع فيها بعض العروق فيستمر الدم
بالجريان وذلك مضعف للعضو مفسد للمزاج والانجبار وشرابه عظيم النفع في قطع النزف والحام الجراحة مع انه
لا يعقل البطن فان اعتقال البطن حيث الجراحة ردي بما يتولد بسبب ذلك من الرياح المؤذية المزيدة في الجراحة وان
وان كان الاول وهو ان ينفذ في الصدع الباطن جسم آخر وهذا كما اذا انخرق الصفاق المسمى باريطاون فبرز من
من هناك معاء او ثرب ونفذ فيما بينه وبين المراق او كان الانخراق في الصفاق والمراق معا واحتبس النافذ
فيما بين المراق والجلد فههنا لا بد قبل تلك الاغراض من رد الجسم النافذ وانما لم ينفذ ذلك اذا لم يطل الزمان
وكيفية هذا الرد ان ينظر ذلك النافذ من الجهة التي تحرك اليها غمزا بالاصابع الى الجهة التي تقدم منها فاذا بلغ فم
الجراحة غمز الى اسفل وقبل ذلك لا يغمز الى اسفل البتة فربما كان ذلك سببا للزيادة في التمزق وهذا المريض
في هذه الحال يسكن على وضع يكون الجراحة الى فوق وان كانت في الجانب الايمن كان استلقاؤه على الايسر
وبالعكس والغرض من ذلك ان يكون ميل الجسم الذي ينفذ بعضه الى اسفل فيكون معينا على انجذاب النافذ
ورده وربما احتيج مع ذلك الى ان يحرك العليل ويحدب موضع الجراحة من بطنه الى فوق فان ذلك يعين على عود النافذ واما
اذا طال الزمان على ذلك النافذ فقد يعرض من ذلك امور احدها ان يعرض لذلك النافذ عفونة وخصوصا اذا كان
النافذ الثرب وخاصة اذا كان احتبس ما بين المراق والجلد لان ترده في بالهواء الخارجي اكثر وثانيها ان يبرد ذلك
النافذ ويزداد ثخنه جدا وذلك كما اذا كان النافذ معاء فيبرد ويتولد فيه رياح نافخة وثالثها ان ينفذ في ذلك الجسم
جسم آخر فيعظم ذلك فيه كما اذا كان النافذ معاء فيعرض فيه الثفل احتبس في آخر ما نفذ منه فيعظم ذلك الموضع
وهذه الامور تحوج الى تدبير آخر اما اذا احدثت العفونة فحدوثها اما ان يكون للثرب او للامعاء فان كان في الامعاء
لم يكن في ذلك حيلة واصلح الاحوال في ذلك ان يراح العليل من الم العلاج الى ان يموت وان كان حدوث العفونة
للثرب فلا بد من خرق ما فوقه وقطع ذلك القدر الذي يعفن ثم تدبير الجراحة كما ذكره في الجراحة الظاهرة واما اذا غلظ
النافذ فانه حينئذ قد يتعذر رده لضيق الجراحة فتدبيره بشيء من الكمادات والنطولات المحللة والسكن مع قبض
وتقوية كالشراب الاسود القابض اذا اسخن وشربت منه اسفنجة ووضعت على المكان لا انزال الفعل ذلك
حتى يضمر النافذ ويذهب انتفاخه وعاد انفعل كما قلناه اولا فان لم ينجح ذلك وخيف من طول المدة زيادة تمكن

وحفظا

وضوم

هو ان يعمل الانجبار

وحفظا فتدبيره خرق ما فوقه وتوسيع الجراحة الباطنة ليمكن نفوذ ذلك من ذلك الجسم المحتبس الى داخل فاذا انفذ عاد الى وضعه
الطبيعي وبرا ذلك بما نذكره في تدبير الجراحات الظاهرة واما اذا نفذ في المعاء النافذ ثفل فتدبيره تليين ذلك الثفل ان كان
قد جف وذلك بمثل التنطيل بالماء الحار ونحو ذلك ثم يغمز بالاصابع من موضع آخر في ذلك الثفل غمزا الى اسفل والى
جهة موضع الجراحة والعليل كما قلناه في الموضع الذي في الاستلقاء ولا يزال كذلك الى ان يرجع بعض الثفل بحيث يمكن
رجوع المعاء في نفعل كما قلناه اولا فان لم يرجع الثفل وخيف من احتباسه عفن المعاء فلا بد من خرق ما فوقه واخرج المعاء
ليرجع الثفل ان امكن والا توسع الجراحة التي في الباطنة واذا رد المعاء ثم تدبير الجراحة الظاهرة على ما نذكره بعد **المبحث الثاني**
في حكم انخراق البطن الى اسفل **قال** الشيخ واما الخرق والشق الظاهر ان يقال العالم ان اخرق الى قوله فلا يحتاج
هذه الجراحة الى الشق او الى ان يرد **اقول** اذا وقع الخرق في مقدم البطن كان ما يخرج بسبب ذلك من الثرب والامعاء
اكثر مما اذا وقع ذلك في احد جانبيه وسبب ذلك اما الثرب فلانه لا بد من قدام لا يتعلق بشيء فلا يكون له مانع من البروز
واما من الجانبين فان اطرافه من خلف متصلة بالصلب وذلك قريب من الجانب فيمتنع ان يبرز منه شيء كثير واما
الامعاء فان كان الثرب صحيحا كان خروجها بسبب تمزقه وان كان قد عرض له الانخراق ايضا كان ما يبرز منها الى قدام
اكثر لان ما بين الخلف والقدام من البطن اكثر مما بين الجانبين منه فيكون انضغاط الامعاء مما بين قدام وخلف اكثر
لا محالة وذلك مما يوجب زيادة بروزها الى قدام واما الخرق في عرض المقدم او الذي في الى قرب سطره فان كان الواقع
في المقدم واقعا في موضع عضلات البطن وذلك بقرب السرة فهو عسر جدا اذ يلزم من ذلك امران احدهما انقطاع كثير
كثير من عضلات البطن وفساد حال جميع تلك العضلات وثانيهما ان يكون الخارج اكثر من الامعاء الدقاق ومفصلها
تلك اشد من فساد الامعاء الغلاظ فان كان الواقع في المقدم واقعا فيما بين دون ذلك فلا يخلو اما ان يكون اخرج طولا
وعرضا او مورباً فان كان عرضا كان خطره اكثر مما يكون في الخاصرة وذلك لامرين احدهما زيادة ما يخرج بسببه من الامعاء
وثانيهما ان ذلك يلزمه انقطاع الياف العضلتين الآخذتين من القص الى عظم العانة وان كان طولا فخطره من جهة
ما يخرج من الامعاء كما لو كان عرضا واما من جهة قطع الالياف فهذا اسلم كثيرا مما يكون في الخاصرة لان هذا يلزمه قطع
شيء من الياف العضل وان كان موربا فانه يلزمه قطع بعض الالياف من العضلتين بقدر اخذه في الوجع فيكون زيادة
الخطر بقدر ذلك وكيف كان فان رد الامعاء البارزة من المقدم اعسر كثيرا مما اذا كان بروزها من الخاصرة وذلك لاجل
ضيق ما بين المراق والصلب فيكون ما وراءها اشبه للرجوع وكذلك البارزة من الخاصرة **المبحث الثالث**
في تدبير انخراق البطن **قال** الشيخ فاذا لحقت هذه الجراحات الى اشيا اولها الى قوله وكيفية بط الجراحات
اما الجرح والشق **اقول** الغرض خياطة الصفاق بالمراق لا بالصفاق وهو ان الصفاق عصبي فلا يكون التحامه الا بعسر
منه سهلا الا كذلك التحامه بالمراق فانه سهل بما فيه من اللحمية التي في عضلات البطن **قال** الشيخ في كيفية
بط الجراحات اما الجرح الى قوله الادوية الملحمة للجراح هذه الادوية **اقول** قوله فالزمه رباطا يبتدئ من راسين
لا غرض من الربط ههنا الا ربط تغير هذا الرباط وهو الذي يبتدئ من راسين احدهما ان يوضع وسطه بحذاء الجرح من الجهة
المقابلة له من العضو المجروح ويجعل طرفاه يلتقيان عند شق الجرح ثم يتبادلان واما هذا هو الواجب لان كل واحد
من لا يلزم الشد التي في جهة من الجرح مجتمع الماسكان على الشفتين ولا كذلك لو كان ذا راس واحد فان
ذلك الماسك وان ضم احدى الشفتين فانه يباعد الاخرى وخير الرباط ما كان من الخرق لئلا يكون صلبا فان الصلب
مؤلم وخير هذه الخرق ما كان متخذا من الكتان لانه اشد تبريدا وتقرية ولا كذلك القطن والحرير وخير المرفائد ينبغي ان تكون
ايضا من الكتان واما حشو الفتيل ان يكون من القطن او الحرير لان ذلك الين **قال** الشيخ الادوية المدملة
للجراحات وعرضها الى قوله في الادوية المنبتة للحم في القروح **اقول** والعبارة في هذا ظاهرة ايضا غنية عن الشرح **قال**
الشيخ في الادوية المنبتة للحم في الجراحات والقروح الى قوله علاج جراحة النشاب **اقول** هذه الادوية يحتاج ان تكون
مختلفة كما بيناه اولا وتختلف بحسب الامزجة والقروح فمنهم اذا كان المزاج رطبا والقرحة يابسة واحتيج
ان يكون قوة المجفف ضعيفة وبالعكس يحتاج ان يكون قوية واذا كانا متعارضين احتيج ان يكون قوته متوسطة
ونحن نقول لا شك انه مهما كانت القرحة رطبا احتيج ان يكون قوة المجفف قوية لان رطوبة القرحة يكون في
كثرة او ضعف الكثير الكثير اذا كان المزاج مع ذلك يابسا فانا نحتاج ان يكون قويا اقوى اذا كانت القرحة قد بلغت الرطوبة
الى حد ما اكثر في البدن الرطب المزاج في الخروج عن الاعتدال الحقيقي لانا نعلم ان رطوبتها مفرطة جدا واما
اذا لم يكن كذلك بل كانت الرطوبة التي عرضت لها مساوية في نفسها للعارضة للقرحة الرطبة المزاج فان المجفف
ينبغي ان يكون معتدلا اضعف لان الخروج عن الاعتدال والصحة يكون في هذه القرحة اقل جدا او مزاج البدن يكون معينا

انضغاط

ناطوم

نورم

للادوية على التجفيف بخلاف التي في البدن الرطب فان مزاج البدن برطوبته ومضار فعل الدواء ما لم يكن قويا لم يقو على مقاومته ونحن قد حققنا هذا البحث على وجه عام في شرحنا للكتاب الاول واما القروح اليابسة فظاهر انها تحتاج ان يكون قوة التجفيف اضعف فان كان المزاج مع ذلك يابسا فينبغي ان لا تحتاج الى التجفيف البتة فكيف احتيج الى شيء فليكن ذلك ضعيفا جدا وان كان المزاج رطبا احتيج الى تجفيف يسير لكنه اقوى مما اذا كان المزاج يابسا
قال الشيخ في علاج جراحات الشجاج الى قول المقالة الثانية في السحج والرض والفسخ والوثي اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ مقدمة قد علمت في الكتاب الاول الى قوله في الفسخ والهتك اذا عرض للعضل ان ينفسخ اقول وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في الفسخ والهتك اذا عرض للعضل الى قوله العلاج قد لا يوجد في اكثر اقول الهتك تفرق اتصال يقع في طرف العضلة واما الفسخ فهو تفرق اتصال يقع في وسطها ... وكثرة عدد ... اما الهتك فلما يلزمه من زيادة الوجع وكثيرا ما يعرض منه التشنج لكثرة العصب هناك مع حركته واما الفسخ فقد ذكر الشيخ ... رداءته وذلك لان تفرق الاتصال معه انصباب المواد الى العضو لما ذكرناه مرارا واكثر المنصب ... هو الدم ... في مثل هذا اذ وسط العضل كثير الدم ... وكثرة اعداد هذا التفرق يكون المنصب كثيرا ومستفرغا في خلل الاجزاء التي تفرقت ويلزم ذلك التورم ويكون هذا الورم رديا لامور احدها ضعف القوة لتفرق الاتصال وثانيها كثرة المواد لكثرة سببه ... وهو التفرق لانه من اجزاء كثيرة وثالثها دوام حركة العضلة المحركة موجبة للاورام ... ورابعها رطوبة العضو ... وخامسها ... ما فيه من الاعصاب الكثيرة وسادسها ... المادة منه لعسر موضع التفرق والضيق ... بسبب ... المحيط بالعضل والضغط ... هذا التفرق ومثل هذا التفرق انما يكون عن شدة الضغط ... في مواضع كثيرة ... فلذلك في الاكثر يعرض لهذا الورم ... او صلابة لعسر تحلله واذا جمع في الاكثر يكون المدة ... لشدة قبول المادة للعفونة لما ذكرناه واذا صلبت فكثيرا ما تستحيل ... مع حرارة العضو ... ولما كان الوجع في الهتك شديدا والوجع مانع من الالتحام كما قلناه فلذلك ينبغي ان يكون التدبير ... الى تسكين الوجع لا الى الحام المنقطع فان ذلك يعرض الى ... سكون الوجع قال الشيخ العلاج قد لا يوجد في كثير من الاحوال الى قوله في السقطة والصدمة لجدار او حائط او غيره اقول الاورام ... الفسخ والهتك اما الهتك ... الوجع واما الفسخ فلما ذكرناه ... مع ... العضو وقبوله للدم ... لاجل الوجع ... في الفسخ فلذلك يجب ان يكون الاعتناء ... ولا يمكن ان يكون ذلك ... لاجل الوجع العارض ولاجل كثرة الاعصاب ... الى الاستفراغ ... بالمواد المحللة والقلة ... الرباط ... الموضع ... وهذا الرباط ان يكون ... بقوة ... السند ... فان ... بالمعنى ... فلا يجوز ... ذهاب الرباط الى فوق ... العضو ... من فوق وينبغي ان يعتمد على ... والاراد ... النفس قال الشيخ في السقطة والصدمة لجدار او حائط او غيره الى قول العلاج يجب ان لم يكن كسر او خلع اقول كلما كان البدن اعظم كان خطر السقطة والضربة اكثر لان البدن يكون ... اثقل ... الى السفل ... فيكون ... واما ... الاطفال ... بالسقطات مع لين اعضاء الاطفال وقبولها للانفعال ... وكثير من الناس سقط من ارتفاع كثير جدا ولم يعرض له من ذلك ضرر يعتد به وقد رأيت في زمن الطفولة في ايام دولة الملك الناصر داود ... من باب السر ... والملك الكامل ... فلما ارتفع ... على ظهره ... كثير ... شمس الدين الكردي ... سقط من موضع عال جدا ... في مفصل ... كان ... الرجل الذي سقط من ربوة دمشق ... وحكايته ... شمس الدين الكردي ... والمرأة التي سقطت من حصن كيف ... من

زوجها الى السطح وهو على طرف دار السلطان وكان ذلك في ظلام الليل فسقطت الى السفل فظن زوجها ان ذلك ... وانها لا تصل الى الارض حتى تقطعه ... من حرق في الصخور ونحو ذلك فاذا هي قد جاءت ... غير انها قالت ... بشيء ... من السقطات والصدمات ونحو ذلك ... ذلك في القرح وقد يعرض احتباس البراز والبول وذلك قد يكون لالتواء الامعاء ... وخروج بعضها عن وضعه الاول ... لعضل الحابس للبول كالتشنج والالم المانع من ... البول وقد يعرض من ذلك خروج البول والبراز بغير ارادة ... خروج البول فاذا عرض للعضل الحابس للبول انقطاع ... وانما خروج البراز فاذا سقطت قوة الامعاء عن امساكه وقد يعرض انتفاخ البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ... في البطن من الدم عند انقطاع بعض العروق ... وقد يعرض من ذلك سقوط القوة ويلزمها الموت ... الكلام ... وانتكاس الراس ... العنق ... وهذه الآفات كلها تتبع القوة وقد يعرض في الدم ... الطبيعة ... عن امساك ... وذلك ... في الدم ... الضعف ... من الدم ... ان القوة ... على ... والطعام ... فان كان قد تورم ... ان ذلك ... لكن ذلك الورم اذا ... ان ذلك ... المواد لسقوط القوة ... فانه موت ... ومن سقط على ... فان ذلك ... تفرق اتصال عرض في باطن الاذن ... ذلك الموضع ... على هذا المكان ومن سقط على ... في الاكثر يعرض له ... الدماغ ... سريع القبول ... من المواد ... الحقن ... المواد من جهة الراس وموضع السقطة ... ويلزم ذلك ... موضع ... العضو ... الاستحصاف ... اذا كان عصبيا قال الشيخ العلاج يجب ان لم يكن كسر الى قوله الصدمة والضربة على البطن اقول يجب ان يكون ما يستعمل ... العضو ... المسكن للوجع ... الوجع ... المواد واضعف القوة ... ذلك ... يجب المبادرة الى الفصد والحجامة والحقن ونحو ذلك ... الورم واما اللحوم ... فوق الضعف قال الشيخ الصدمة والضربة على البطن الى قوله حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه اقول المضروب ... ونحوه ان يحدث في الاحشاء ورم او تفرق اتصال ونحو ذلك فلذلك ينبغي ان يعتني ... الطبيعة ... الورم ... الاخلاط حتى لا يكون ... الموضع المصدوم ... ذلك التدبير المذكور ... قال الشيخ حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه الى قوله في الوثي افضل علاج الوثي اقول الوثي ... هذا التحليل ... الجذب الى ظاهر ... الالم ... الورم ... قال الشيخ في الوثي افضل علاج الوثي الى قوله في السحج وشبه الحف اقول ... قال الشيخ في السحج وشبه الحف الى قوله في الوخز والحرق ... اقول ... السحج ... قول ... قال الشيخ في الوخز والحرق واخراج ما يحتبس الى قوله قانون علاج حرق النار اقول ... قال الشيخ قانون علاج حرق النار العوام في علاج الى قوله الادوية ... اقول ... السقطات ... الموضع المحروق هو الحرارة ... الحرارة ... للرطوبات واكثر ... الرطوبات ... الحرارة النارية ...

واقل المواد للانجذاب كذلك هو الحال به ولان الطبيعة تعرف الحاجة الى ذلك لا يطفئ حرارة النار وليكون ما يتحلل انما
يتحلل منها الا من الرطوبات الغريزية فلذلك تكثر الحاجة في ذلك العضو ويوجب لهذه الحاجة غليان بسبب وذلك يحدث
للسفاطات والاشياء الباردة تنتفع في منعها تسكين الغليان المحدث لها والعلاج الحرق بما فيه جلاء وتجفيف
فلاجل ما يلزم الحرق من التقرح وعلاج القروح هو ذلك والقانون في الادوية ينبغي ان يكون معتدلة في الحر
والبرد فلان العضو المحروق وان سخن اولا سخونة مفرطة الا انه بعد ذلك يبرد لانحلال الحار الغريزي الذي يكون
في العضو بسبب تلك الحرارة قال الشيخ الادوية الحرقة التي تجب الوضع الاول الى قوله الادوية الحرقة التي
تجب الوضع الثاني اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهر. قال الشيخ الادوية الحرقة التي تجب الغرض الثالث
الى قوله حرق الماء اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ حرق الماء قد سبق ان ينسب الى قوله في
نزف الدم وحبسه اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في نزف الدم وحبسه اقول والكلام
في هذا يشتمل على مباحث المبحث الاول في اسباب نزف الدم قال الشيخ قد علم في الكتاب الاول ان الذي
يخرج الى قوله والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه اقول الوعاء الطبيعي للدم هو العروق ونعني ههنا
بالدم لا احد الاخلاط بل مجموعها اذ قد علمت ان لفظ الدم يقال على الخلط الموصوف وعلى مجموع الاخلاط باشتراك
الاسم وخروج الدم من العروق تارة يكون بالطبع وذلك اما للغذاء وذلك بان يتوزع على الاعضاء لتغتذي به اذ
المقصود بالدم ليس ان يبقى في العروق فقط بل ان يبقى فيها مخزونا ليكون ليتوزع على الاعضاء بقدر ما يستحق
من الغذاء قليلا قليلا بالقدر الذي يقوى على احالته الى الغذاء وذلك كما يكون في الحيض والنفاس ونحوها
وتارة يكون بغير الطبع ولا بد وان يكون ذلك للانفتاح عرض لها اذ لو كانت جميع اجزائها كما ينبغي لاستحال
ان يخرج منها شيء وذلك الانفتاح اما ان يكون ذلك لتفرق اتصال عرض لها او لا يكون لذلك والثاني اما ان
يكون ذلك الانفتاح لكثرة العدد فاش في جرم العضو وذلك هو السخافة والتهلهل الذي يعرض لجرم العرق
واغشيته فيمكن خروج الدم منه رشحا او لا يكون وذلك هو انفتاح فوهات العروق بان يتسع فيخرج الدم
منها والاول وهو ان يكون انفتاح العروق لتفرق اتصال عرض لها فذلك التفرق اما ان يكون طولا وهو الانصداع
او عرضا وهو الانقطاع ولا بد لحدوث ذلك من سبب خارج عن الطبيعة لان الحادث غير طبيعي فاما ان يكون
امرا في العروق او في الدم او لا يكون كذلك فيخرج ثلثة اقسام القسم الاول ان يكون هذا الامر في العروق وهذا
اما ان يكون فسادا عرض لجرمها وذلك كما يكون عند تاكلها في القروح او لا يكون كذلك وذلك اما ان يكون
لتحلل في قواها كما اذا ضعفت قواها فلم تقو على امساك ما فيها فتنفتح فوهاتها او يخرج او لا يكون كذلك
وذلك كما اذا عرض لجرمها تحلل لزمه تهلهل نسجها وسبح غشائها فيخرج الدم منها القسم الثاني ان يكون
ذلك الامر في الدم وذلك اما ان يكون لكثرته جدا وذلك بان يكون امتلاء العروق به جدا او لا تتسع لتجويفها فيضطر
الى خروج شيء منه واما ان يكون ذلك اذا عرض لها بعض تلك الانفتاحات او الكثرة واما ان يكون ذلك لكيفية
فيه وذلك كما اذا كان حادا او لذاعا فيحوج الى انفتاحه خروجا او لا يكون كذلك وذلك كما اذا عرض له غليان
فهيج تحركه فاوجبت له تلك الانفتاحات وخروجه القسم الثالث ان يكون ذلك الامر خارج عن هذين فاما
ان يكون شيئا يبرد البدن وذلك اما الى داخله كالاشياء الحارة المحركة للدم فيفعل ما يفعله عند الغليان او الى خارجه
كالاشياء الجاذبة بحرارتها اذا وضعت على موضع سهل الانفتاح كالمقعدة ونحوها وكالادوية التي تستعمل لتسييل
دم الطمث او لا يكون شيئا يبرد البدن وذلك كالحركات القوية وذلك لاجل تحريكها الدم المبحث الثاني
في حكم الشرايين في الالتحام ومقابله قال الشيخ والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه الى قوله لكنا نقول
لان الاعضاء تختلف حال انبعاث الدم منها اقول قد ذكر الشيخ ههنا في قبول الشريان للالتحام ثلثة مذاهب
المذهب الاول مذهب جالينوس وهو انه يقبل الالتحام ونعني بذلك الحقيقي والمذهب الثاني انه لا يلتحم البتة المذهب
الثالث انه لا يلتحم اذا صار معه الورم ويلتحم اذا لم يلزمه ذلك وهذا يفهم من كلام الشيخ ولم يصرح به والسبب في عسر
التحام الشرايين امور احدها دوام حركتها وثانيها احتواؤها على رطوبة في داخلها وثالثها صلابة جرمها والكلام في هذا
قد مضى في شرح الكتاب الاول ايضا رسما ورم لين من دم وريح هذا هو الحقيقة ينبغي ان لا يسمى ورما البتة
والدم الذي يكون فيه جارحا ولانه شريانية ومجاورة الشريان له يدوم سخونته فيسعى ان يحدث منه ريح وما يكثر
مع هذا من الانفتاح فبسبب مخالطة الروح التي تخرج مع ذلك الدم المبحث الثالث في انبعاث الاعضاء
بحسب انبعاث الدم فيها قال الشيخ لكنا نقول الآن ان الاعضاء تختلف حال الى قوله واعلم ان كلا من

وقوله

وقع له الاستفراغ وخصوصا اقول الكبد تنبعث منها دم كثير لانها معدن تولده فيكون عنها كثيرا واما الرئة فما ينبعث
منها عند الانفتاح العارض لها لا يكون كثيرا الا انه انما تخرج بالنفس وذلك انما يكون قليلا قليلا لكن عروق هذا الانبعاث
من الرئة يقع كثيرا لان دمها حار رقيق وجرمها سخيف وافواه عروقها متسعة لتمكن نفوذ الهواء فيها بكثرة قوله عزير
الدم انبعاث الدم اذا انصدع مثل الكبد والرئة مشكل فان الدم الذي ينبعث من الرئة عند انصداعها فليس كثيرا من الذي
ينبعث من الكلى والرحم لم جعلها من الاعضاء التي لا ينبعث عند انصداعها دم كثير واما كان انبعاث الدم من الرئة
خطرا لما قد يعرض عنه من السعر الذي يلزمها انسلال البدن والموت واما كان الدم المنبعث من الانثيين قليلا لان
عروقها قليلة ودقيقة مندسة في جرمها فلا يخرج منها الا القليل الرقيق واذا كثر استفراغ الدم من اي عضو كان لزم ذلك
ضعف الكبد وسائر اعضاء الغذاء فلذلك يلزم ذلك حصول الاختلاف اذا اغتذى بعد انقطاعه واسترخاء الجفن
حس يرمها يسهل ذلك لاجل صغرها وقلة ما فيها من الدم والروح لاجل تبردهما بالاندماج المبحث الرابع في
احكام امور تتبع افراط نزف الدم قال الشيخ واعلم ان كلا من وقع له الاستفراغ وخصوصا هو الى قوله قانون علاج
نزف الدم يجب ان اقول التشنج بعد الاستفراغ تارة من تحرك المستفرغ المواد الى الاعصاب وهذا يكون لا
لاشكال ردي خاصا اذا كان المستفرغ مثل الحريق لان تحرك الحريق قوي جدا وتارة يكون لضعف الاعصاب بكثرة
خروج الرطوبات وهذا اردأ من الاول لان التشنج اليبسي اردأ من الامتلائي وخاصة اذا كان هذا الاستفراغ من الدم
او كان المستفرغ مثل الحريق اما اذا كان المستفرغ هذا الدم فلان برء التشنج اليبسي انما يكون بالترطيب والغذاء
مما يكون بالغذاء الكثير وهو انما يرطب اذا صار دما وذلك مع افراط خروج الدم كالمتعذر واما اذا كان المستفرغ مثل الحريق
فلان مثل هذا يعين على التجفيف للاعضاء كتجفيف الاعصاب وذلك مانع من شفاء هذا التشنج وحكم الفواق في هذا قريب
من التشنج لان الفواق تشنج يحصل في المعدة فلذلك كان التشنج اردأ لانه انما يكون لعموم سببه للاعصاب كلها و لا
كذلك الفواق فلذلك كان لفظ العال اولى بالتشنج من الفواق واما اذا عرض مع احدهما غشي فان الموت عاجل
لان هذا الغشي انما يكون لضعف قوى القلب وذلك مما يضعف جدا الحار الغريزي لا محالة واذا كان كذلك كان
الحفظ ضعيفا فلا يمكن تدارك اليبوسة الموجبة للتشنج او الفواق ويلزم ذلك الموت وقد يحدث عن افراط خروج
الدم اختلاط في العقل وهذيان وهو علامة قرب الموت جدا وسببه خلاء عروق الشبكة التي في الدماغ فينطبق اعالي
جرمها على اسافله ويلزم ذلك انسدادها فيعسر حركة الروح فيها الا على المجرى الطبيعي ويعرض من ذلك كما يعرض للسكران
او نحوه من اختلاط العقل لانسداد تلك العروق من السكر لكثرة الابخرة الشرابية وهذا ادل على الموت من التشنج
لان هذه العروق اعز من لها وذلك اذا قلت الارواح جدا ويلزم ذلك سقوط القوة قال الشيخ قانون علاج نزف
الدم يجب في علاج الى قوله ووضع ادوية مركبة من اصناف ستة في منع النزف اقول ولا يمكنك ان تحبس
فيما سببه باق من الحال ونحوه الا بان تزيل السبب معه فان ذلك لا يمكنك في التدبير الصواب الى ان يكون اذا استحكمت
التدبير لم يمكنك ان تحبس الدم الا بعد ازالة سببه ان لم يجب ذلك يكن ذلك التدبير صوابا والمراد
ان ذلك هو الصواب في اكثر الامر واما اذ قد يكون الصواب استعمال الحوابس قبل ذلك وذلك اذا لم يمهل الحال فان
قيل ان حبس نزف الدم قبل ازالة سببه محال اذ يستحيل ارتفاع المسبب مع بقاء سببه قلنا هذا انما يكون محالا
اذا كان السبب تاما وهو الجامع لجميع شروط ما لا بد منه في وجود الشيء الذي هو سبب اما مطلق السبب فلا يستحيل
بقاؤه مع ارتفاع مسببه وكذلك يمكن الحبس ههنا بالربط ونحوه وان كان هناك علة من الدم ونحوه مما هو سبب
النزف وكل سبب يحبس النزف فيفعل ذلك اما ان يكون لمنع الدم من الوصول الى المنفذ الذي هو النزف او لا يكون
كذلك والثاني هو الحابس بسد ذلك المنفذ لان الدم اذا وصل الى ذلك المنفذ فلو لم يكن ذلك المنفذ منسدا اخرج
منه لا محالة والاول اما ان يكون بمنع الدم من الوصول الى ذلك المنفذ بتحريكه الى جهة اخرى وهذا هو الجذب والامالة الى
الخلاف او لا يكون كذلك وهو الى بسيله دون المخرج وانما يمكن ذلك بان يجعل سبيله الى ذلك المخرج بحيث لا ينفذ
وذلك اما بتضييق تلك السبل او بتغليظ جرم الدم حتى يضيق عنه تلك السبل وان كان باقيا على السعة الاول هو سبب
المحترز واما المضيق لذلك مثل الربط من خارج الذلك ووضع الادوية القوية البرد كالكافور لانها تقوي بردها بكثيف
ذلك السبيل ويجمع اجزاءه فيضيق لذلك يسقى الادوية المبردة تقوية من داخل وهذا فعل التضييق والتخثر لان البرد
القوي يحدث في الدم جمودا وخثورة وتغلظه والمخدرات تفعل الامرين ايضا ثم ولها نفع آخر وهو ابطال الشعور بحدة
الدم اللذاعة المحوجة الى دفعه والغشي يفعل هذين الامرين ايضا بما يحدث من البرد من حركة الروح الى داخل وبطلان الشعور
يحدث للدم ايضا لما يبطل معه من الحس لاجل انصراف الروح الى داخل ومع ذلك تحس تحركه الدم الى جهة محوجة لانه حركة

الى داخل البدن تبعا لحركة الارواح الى هناك ولذلك يصفر اللون والسادس منفذ الدم وهو الذي يجب منع النزف
من الخروج من ذلك المخرج بسدوده بالشد اما ان يفعل ذلك بضم اجزاء ذلك المخرج بعضها الى بعض والا يكون كذلك
والاول اما ان يفعل مع ذلك الضم الصاق بعض تلك الاجزاء ببعض وهو الذي يفعل ذلك بالالحام او لا يكون
كذلك فاما ان يكون ذلك بتكثيف فيه وهو كالمجفف الجامع للاجزاء او لا يكون كذلك فاما ان يكون ضمه
باستفراغ من اللحم الذي يحف بذلك المخرج وهو الذي يفعل ذلك لضغط اللحم المطيف بالمخرج او لا يكون
كذلك وذلك كربط فم ذلك المخرج والثاني وهو الذي يسد ذلك المخرج من غير ضم بعض اجزائه الى بعض وهذا انما
يمكن ان يفعل ذلك بان يجعل في فم ذلك المخرج ما يمنع خروج الخارج منه وليس ضرورة انه لولا ذلك لكان المخرج
باقيا على حاله اولا اوليس فيه ما يسع واحرا وفي وضعه كما كانت فلم يمكن ان يحدث انسداد البتة وهو الذي
يجعل في فم ذلك المخرج اما ان يكون وصوله الى هناك من داخل البدن وذلك كالعلقة الحادثة لجمود الدم او من خارجه
فاما ان يكون له نفوذ الى داخل وذلك هو الشيء الذي يلصق في ذلك المخرج كوبر الارنب او نحوه او لا يكون له نفوذ
الى داخل فاما ان يكون من جرم العضو نفسه وذلك كالخشكريشة او لا يكون كذلك وذلك كالاشياء المغرية
والاشياء الموجعة كلها ردية لان الوجع يحرك مهيج للدم وخاصة اذا كان ذلك الوجع عند مخرج الدم فيعين على
اندفاعه اليه ولذلك قد ينفع الوجع اذا كان في الجهة المقابلة لذلك المخرج لما يلزم ذلك من جذب الدم الى خلاف
جهة ذلك المخرج فلذلك يجوز ان يكون مصة العليق على وجه يلزمها الايلام في الجهة المقابلة لمخرج الدم او ذلك
قد يحرك الدم الى الخلاف والجذب الى الخلاف انما ينبغي ان يكون بغير احداث مخرج اذا كان البدن غير شديد
الامتلاء والاضعف ان يجذب الى حيث يحدث ساده بعد دفعها ويعظم افرادها ذلك العضو وينبغي ان يكون
ذلك بعد تسكين وجع ان كان في ناحية المخرج فان ذلك الوجع يجذبه فلا يعارض جذبا فيبطل فائدته وينبغي ايضا
ان يكون يراعى فيه هذه الشروط التي ذكرناها في شرحنا للكتاب الاول وهو ان لا يكون ذلك بما يلزمه اضرار بعضو رئيس
او شريف ونحو ذلك باعتبار المادة اليه ولابد وان يكون العضو الذي يجذب اليه فاذا كان العضو المخرج سواء كان
ذلك الجذب مع احداث مخرج او لم يكن فان غير مشارك لا يكون لذلك الدم سبيل الى النفوذ اليه فلا يتمكن من ذلك
النفوذ وكلما كانت المشاركة اكثر كان تمكن ذلك الدم من النفوذ اكثر وينبغي ان يكون تلك المشاركة مثل العروق
ونحوها مما يمكن نفوذ الدم فيه لا مثل العصب ونحوه وكلما كان العضو اقرب كان وصول الدم بالجذب اليه اسهل
ولكن العضو الاقرب لابد وان يكون مقاربا للمجروح في الجهة فيكون الجذب اليه جذبا الى جهة المخرج وذلك معين
على النزف لا حابس له ولذلك ينبغي ان يكون ذلك الجذب الى موضع بعيد وان كانت المشاركة تقل وكلما
كان البعد اكثر كان اولى ولكن مع حفظ المشاركة فلو تباعد في قطرين لم يفد ذلك لقلة المشاركة جدا واذا كان
ذلك باحداث مخرج فينبغي ان يكون ذلك المخرج ضيقا جدا لانه يحتاج ان يطول منه خروج الدم منه حتى يحرك
الدم من ذلك المخرج الى جهته فلو كان المخرج الحادث متسعا لكان ما يخرج منه كثيرا جدا وذلك مما يخاف للوقوع
من جهة النزف والاعضاء التي فوق الكبد تميل الى عروقها من اسفل والتي دون الكبد تميل الى عروقها من فوق فلذلك
ينبغي ان يراعى ميل ذلك في الجس والربط فان الربط من الجهة المقابلة للمبدأ ربما اعان على النزف وكذلك الربط
في جهة المبدأ ربما اعان على النزف بربط الجذب وذلك اذا كان موجعا فلذلك ينبغي التحرز من ذلك الكتان
اولى لهذا الرباط لما فيه من القبض بالبرد واليبس قال الشيخ وفي ومنه دواء مركب من اصناف شتى الى قوله
المقالة الثانية أقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة المقالة الثالثة في القروح كلام كلي في القروح والكلام
في هذا المرض يشتمل على مباحث المبحث الاول في صفة القروح والتي قال الشيخ القروح يتولد عن الجراحات
الى قوله والقروح قد يكون ذات غور أقول اذا قاح الجرح او انفجر الجراح او تاكل البثرة تحدث
القرحة وذلك لان تفرق الاتصال اذا صحبه قيح فيكون القرحة تفرق اتصال فاح بالفعل والقيح رطوبة فضلية
حادثة عن فعل القوة التي يكون بها الهضم الرابع في المواضع المتفرقة وقد اشرنا الى شيء من هذا في شرحنا للكتاب
الاول وقد بينت هناك ان القرحة اما ان يكون حدوثها لا بعد زيادة في حجم عضو او لا يكون كذلك والثاني
هو القرحة الحادثة عن الجراحة والاول اما ان يكون ذلك الفعل لتلك الزيادة عظيمة (وهي المخصوصة باسم الورم وذلك
هو القرحة الحادثة عن انفجار الاورام واما ان يكون ذلك بعد تحمها او لا يكون كذلك وهي القرحة الحادثة عن البثور
وذلك اذا انا كلت وجراحات اللحم اذا طال زمانها صارت قروحا لا محالة لانها لا بد وان تتقيح وقد ذكر الشيخ
سبب ذلك وهو ان العضو يعرض له بسبب التفرق ضعف وذلك الضعف يلزمه سوء التصرف في الغذاء

ويلزم ذلك ان يستحيل ما ياتيه من الغذاء قيحا وذلك القيح منه رقيق ويسمى صديدا ومنه غليظ ويسمى وسخا ويعين على
تولد هذا القيح امران احدهما كثرة الفضول التي تنحدر الى العضو لضعفه فان الضعف كما بيناه مرارا معد للعضو
لقبول الفضول وثانيهما ترطيب ما يلاقي العضو من خارج كالمراهم والدهن ونحو ذلك وانما كان تفرق الاتصال يضعف
لان القوة التي تكون في الموضع المتفرق يلزم من ذلك ان تنقسم ولا شك ان الشيء اذا كان في قوة يفعل فعلا ما فانه
لم يكن في قوة كل قسم منه ان يكون يفعل ذلك الفعل بحاله فليس الحمل الذي يحمله رجلان يقوى كل واحد منهما على حمله فان قيل
كما ان القوة عند التفرق يعرض لها الانقسام كذلك المنفعل وهو الغذاء الواصل الى العضو ينقسم ايضا بحسب انقسام تلك
القوة لان ما كان يصل الى جملة العضو يصل بعد التفرق كل نصف منها الى نصف ذلك العضو فاذن واذا صار كذلك
لم يلزم ان يكون فعل نصف القوة في نصف الغذاء كفعل كلها في كله اذا ضعفت بالتقسيم لم يلزم ان يكون فعلها
من جنس فعلها في حال قوتها وان كان المنفعل قليلا ولذلك فان الحرارة اذا كانت قوية فانها تحرق واذا ضعفت لم يلزم
ان تفعل الاحراق ولذلك لو كان عشرة رجال يحملون حجرا مسافة ما لم يلزم ان يكون واحد منهم يحمل عشر ذلك المسافة
والان يحمل عشره في تلك المسافة والسبب في اختصاص اللحم بسرعة جراحاته صوانه عضو كثير الرطوبة فيكون الغذاء الذي
يصل اليه من الغذاء والفضول كثيرا ولا كذلك العظام والاربطة ونحوها وليس هذا مختصا باللحم الاحمر بل يعم الاحمر
والابيض والشحم ايضا وليس ايضا كل لحم سريعه فان لحم القلب لا يبرء منه ذلك والسبب فيه ان الموت يسبق
تولد القيح في الجراحات ويختلف لون الوسخ المتولد في القروح بحسب مادته وبحسب فعل القوة فيه ونحو ذلك
وكذلك الوان القروح تختلف بحسب صحة لحم القرحة وفساده وصحة المزاج وفساده وكذلك تختلف الوان القروح
في الامراض ويكون اختلاف الوانها في دلالة على احوال تلك الامراض فلذلك يكون كمودتها وخضرتها دالة على رداءة
المرض وقرب الموت والوسخ الابيض اولى النضج من المائل الى السواد كما قلنا وفي المدة تولد الوسخ عن مواد
غليظة والصديد عن المواد الرقيقة سواء كانت تلك المواد من الغذاء او من الفضول وكانت المواد العادية من
الرطوبات الثانية او من الاخلاط ولكن ما سوى الاخلاط من هذه فهو يكون عن الاخلاط او منسوب اليها فلذلك
جعل الشيخ يكون الصديد عن رقيق الاخلاط والوسخ عن غليظها لان يكون الشيء عن غيره فلا يكون متوسطا يكون
شيء متوسط وقد لا يكون كذلك وفي الاكثر يكون الصديد حارا لانه اما ان يكون متولدا عن مادة حارة او عن باردة
ليست شديدة البرد والا كانت يكون غليظا او عن مادة مائية فان كان عن مادة حارة فحدته ظاهرة وان كان عن
باردة مائية ولا شك انه يكون قليل الحدة ولكنه لا يكاد يخلو عنها بالكلية واذا كان كذلك كان اكثر تولدا للورم
لانه تحدث نوع وتسخين وذلك في الاعضاء الضعيفة من الاسباب القوية في تولد الاورام المبحث الثاني في اقسام
القروح قال الشيخ قد يكون ظاهرة وقد يكون الى قوله وما افضى الى عصب او وجع شديد أقول القروح
يعرض لها التقسيم باعتبارات كثيرة فانها قد تنقسم باعتبار اسبابها القريبة الى ثلثة لانها اما ان يكون حدوثها
عن جراحة تتقيح او ورم انفجر او بثر تاكل وقد بينت هذا فيما سلف وباعتبار اسبابها البعيدة الى اقسام بعدد
اسباب كل واحد من هذه الاسباب القريبة او الاسباب البعيدة بها اسباب الاسباب القريبة وقد تنقسم
باعتبار رداءتها من الالم والقتال وذلك كما سنقول والتقسيم الذي ذكره الآن هو التقسيم باعتبار هيئتها وكل قرحة
فاما ان لا يكون لها غور وهي الظاهرة اما الحرصاء ان كان لحما او التي ليست كذلك ان لم يكن لحما اصليا او يكون لها
غور ما وهي الغائرة وهذه اما ان يكون اللحم المحيط بها صلبا وهي الناصور او لا يكون كذلك وهو الكهف المتجافي
والناصور اما ان يبلغ في الغور الى حد يخفى من الحس وهو الردي او لا يكون كذلك وهو غير الردي والناصور في
لغة اليونانيين هو الانبوب ويسمى هذا المرض بهذا لانه يشبه الانبوب المتخذ من القصب في كونه صلابة
ما يحيط به مع خلو داخله وانما باقي الانواع فبسبب تسمية كل واحد منها باسمه الخاص ظاهر وانما يكون الناصور
الخفي من الحس رديا في الكان ضعفه ولاجل غوره لا مما يكون لاجل صغره المبحث الثالث في علامة ما يبقى
الناصور قال الشيخ وما افضى الى عصب او وجع شديد الى قوله والقروح تنقسم من الاقسام المقالة
أقول لما كان الناصور من القروح التي لها غور فلابد وان ينتهي في غوره الى عضو ما الى ما كما ينتهي الناصور
ما قرب من المخرج الى فضاء المعاء المستقيم والمنتهي الى العضو اما ان يكون غير مستعد للحم وهو الذي ينتهي الى اللحم او يتبعه
الى عضو آخر وهذه الاقسام المذكورة اذ الاعضاء التي يتصل بها اللحم والجلد هي هذه واما الاغشية ونحوها فالمنتهي
اليها منها الى العضو الذي يحيط به ذلك الغشاء ولابد وان يسيل من كل ناصور رطوبة لا محالة لفساد ما يصل
اليه من الغذاء والفضول واستحالته فيها كما قلنا في الجراحات وهذه الرطوبة منها ما يسيل من محيط الناصور

ومنه مختلف في كثرتها وقلتها بحسب كثرة الفضول وقلتها وفي رداءتها بسبب عفونته وذلك الناصور وقوتها وضعفها
وفي الوانها بحسب الخلط الغالب والحجم كيفية ذلك الناصور وفي قوامها بحسب قوام المواد الواصلة الى الناصور ومن
هذه الرطوبة ما يسيل من فوهة الناصور ومنه ما يختلف باختلاف حال العضو الذي ينتهي اليه الناصور فلما كان ذلك
العضو اشد صلابة كانت تلك الرطوبة ارق وذلك لان هذه الرطوبة يكون انفصالها من ذلك العضو لا محالة لاجل
تقصيرها بالناصور لفساد ما يرد اليه من الغذاء لعجزه عن الكمال تدبيره والعضو الصلب لا بد وان يكون مسامه ضيقة
فيكون ما يخرج منها الى الناصور رقيقا لا محالة ولا بد وان يكون لون هذه الرطوبة قريبا من لون ذلك العضو لانها
من فضل غذائه فلا بد وان يكون قد تشبهت به تشبها ما لكن رطوبة المنتهي الى العظم يميل الى صفرة ما يحمله لون العظم
وذلك لاجل ما يرد الى العظم من الدهنية التي منها غذاؤه وكذلك يكون رطوبة المنتهي الى وريد او شريان كالدردي
وذلك لاجل الدم الكثير الذي هو غذاء هذين العضوين فان ما ينفذ من ذلك الدم ويخرج يكون كذلك واما خروج الدم منها بحاله
فانما يكون اذا انفتح فمها بسبب الناصور واذا كان العضو الذي ينتهي اليه الناصور قوي الحس كالعصب
لان وجعه لا محالة اشد [illegible] اجزاء الشيء والمدة والعصب واما المنتهي الى العظم والرباط فان الوجع الذي يكون
له بحسب هذين العضوين انما يكون لاجل الغشاء الذي يحيط بهما فلذلك يكون ضعيفا وكذلك المنتهي الى الوريد والشريان
قوله والمفضي الى اللحم يسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة في اما الشبيه في خلط هذه الرطوبة فقد عرفته وهو شتى
لين هذا العضو فيتمكن المواد الغليظة من الانفصال من مسامه لسعتها والاكثر كذلك اذا كان العضو صلبا واما سبب
الكدورة فان احدهما اختلاف اجزاء الفضول في الرقة والغلظ وكلاهما يتمكنان من الخروج من مسام اللحم لاجل سعتها
وثانيهما مجاورة هذا الخارج وسبب هذه [illegible] ان اللحم [illegible] مسامه يتمكن الفضول من الاندفاع منه كيف
كانت فيدفعها طبيعته من اول حصول الشيء وفيها [illegible] الى ان تنضج والا لكان ما يكون في العظم والعصب ونحوهما
فان خروجها انما يمكن بعد نضج تلك الفضول لتمكن نفوذها في المسام الضيقة جدا **المبحث الرابع** في تعديد اقسام
القروح واحكام تتعلق بها **قال** الشيخ في القروح تنقسم ضروبا من الاقسام فيقال ان من القروح الى قوله واقبل
الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا **اقول** قوله والرهلة من القروح موجبة لاسقاط الشعر بحالها بسبب
ذلك [illegible] ما يحيط به الشعر والتقوى على امساكه **قوله** يرسخ فيها صديد اصفر حاد وربما سال منها ما يحرق اللحم لها
وصورة [illegible] انما يكون الصديد الاصفر حادا اذا كانت المادة صفراوية واما سيلان ما كان يحرق فانما يكون
اذا كان الحرارة شديدة جدا ومع ذلك فلا يصح والا لكان ما يسيل من المادة ينطبخ من المواد المختلطة والغلظ و[illegible]
من [illegible] وذلك دليل على شدة افراط الحرارة او ما يكون من الافعال بالحرارة فانما يبطل بسببها اذا كانت شديدة
الاسقاط للقوة **قوله** والمتعفن غير المتآكل وان كانا [illegible] ان حقيقة كل واحد منهما مغايرة لحقيقة الآخر
فان المتعفن هو الذي عرض لرطوبته فساد والا عفن لاجله للغذائية والمتآكل هو الذي مات اللحم الذي فيه فلذلك
المتآكل اردأ وكلاهما [illegible] لان الرطوبة اذا عفنت عفنت ما يجاورها مما يحدث فيه من الحرارة العفنة وكذلك
اللحم اذا مات مات ما يجاوره [illegible] فساد مزاجه **قوله** والقروح الصلبة الاخضر والاسود رديئة قد تعرض
للقروح عند قرب الموت ان تصير كذلك بسبب نقصان رطوبتها لتحرك الرطوبات الى داخل البدن الذي يعرض
عند قرب الموت لضعف القوى حتى تشرع في ظاهر البدن فلذلك يعرض لها [illegible] لاجل قلة الرطوبة ومع ذلك
ما قد الى السواد والقشرة اما الصفرة فلقلة الدم واما السواد فلجمود ما فيها من الدم او لكمودته لانطفاء الحار الغريزي
واذا تركب السواد مع الصفرة كان من ذلك الخضرة وربما كان السواد ظاهرا غالبا وذلك اذا كان الباقي فيها من الدم
له قدر يعتد به وكان مع ذلك جمود [illegible] **قوله** الحارة الى حمرة وسرعة الى البرد انما تسرع هذه القروح الى البرد
اذا كان ذلك البرد بالقوة اي المراهم كالمراهم المبردة والكافورية واما البارد بالفعل فانه يشتد الايلام بالقروح
لحدوث فيها لذعا كما قال الامام [illegible] للقروح والقروح المتولدة عقيب الاورام ردية لامرين احدهما
رداءة مواده فانها تتولد عن المواد الردية التي [illegible] بها البدن وثانيهما انها يكون مع ضعف القوة وخصوصا قوة الجاذبة
كالمعدية وذلك لاجل المرض المتقدم والقروح المتأثرة للشعر عما يليها ردية لان هذا قد يكون لشدة الحرقة كما ذكرناه
وقد يكون لشدة فساد منابت الشعر وما ينتثر من الجلد من حولها الا ان ذلك انما يكون لافراط التآكل **قوله** اذا كان
بانسان اورام وقروح [illegible] فذهب [illegible] من العقل انما يكون لرجوع
المادة المورمة الى داخل مع فساد تلك المادة وحملها على الاعضاء الرئيسة وانما يكون الاورام [illegible] لانها تعقد الصلابة
التي يكون بعده اندفاع المواد الى خارج فيكون ذلك اللين لانفصال ما فيها من المواد وتحركها الى داخل الا الرطوبة مادتها

وردئها

وردئها ويكون المنع في القروح دليلا جيدا الدالة على النضج واذا كان ذلك عن فعل الطبيعة نفسها من غير ادوية تعين
عليه فهو اجود لدلالة ذلك على قوة الفاعلة وكلما كانت المدة اجود فهو على ما قد مر والذلك كانت القروح الردية
كالتي تحدث [illegible] والمتآكلة والمتعفنة والسرطانية كلها تخلو من المدة [illegible] في هذه الانواع وعجز الطبيعة
عن انضاجها [illegible] واما الورم الذي يكون مع القروح فليس بعلامة جيدة فانه يدل على كثرة المواد المتوجهة الى موضع
القرحة فلذلك كان قوله بل اذا ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة فيه مشكل وكانه يشير بهذا الكلام وما بعده
الى قول الامام ابقراط من حدث به قرحة فاصابه بسببها انتفاخ فليس يكاد يصيبه تشنج ولا جنون فان غاب
ذلك الانتفاخ دفعة ثم كانت القرحة من خلف عرض له تشنج او تمدد وان كانت القرحة من قدام عرض له جنون
او وجع حاد في الجنب [illegible] او اختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ احمر وقد حمل جالينوس لفظ القرحة ههنا على
ظاهره ونحن قد بينا في شرحنا لكتاب الفصول ان المراد ههنا بالقرحة ما قد يصير قرحة وهو خراج الجنب لان هذا الكلام
لما يكون معه من نفث المدة او كالمدة يسمى قرحة ويراد بالانتفاخ الذي كان سببها الانتفاخ الظاهر في الصدر وانما
يكون ذلك اذا كان الورم في العضلات الخارجة وذلك في اكثر الامر لا يعرض معه تشنج ولا اختلاط [illegible] المادة
الى خارج وبعد المشاركة بين هذه العضلات وبين الدماغ والا لكان ذلك في الحجاب الحاجز والغشاء المستبطن ونحو
ذلك [illegible] هذا الانتفاخ دفعة ليس يمكن ان يكون لتحلل الورم بالتحلل الخفي بل لا بد وان يكون بميل المادة الى داخل
وان كان ذلك الورم اميل الى خلف البدن عرض [illegible] تشنج او تمدد لان الاعصاب هناك كثيرة ولان [illegible] مخارج
العصب من النخاع واذا مالت تلك المادة الى هناك [illegible] العصب فيحدث عنه ذلك وانما لا يحدث الفالج ولان
هذه المادة حادة واما ان كان ذلك الورم اميل الى مقدم البدن كان انتقال المادة الى الحجاب فيعرض من ذلك وجع حاد في
الجنب وقد يعرض من ذلك اختلاط في الذهن لشدة مشاركة الحجاب للدماغ وعادة الاطباء انما يسمون هذا الورم [illegible]
اذا حدث ذلك ويكون عقب هذا الورم دفعة بسبب انفجاره وخروج [illegible] حصول القيح من فضاء الصدر وذلك يسمى
نفثا وقد يندفع هذه المادة الى تجويف العرق العظيم الممتد على الصلب فيندفع الى الامعاء فيحدث من ذلك اختلاف
الدم وخاصة ان كان ذلك الانتفاخ الذي كان ظاهرا في ظاهر الصدر احمر لان ذلك انما يكون اذا كان الورم دمويا واذا [illegible]
الشيء حصول القرحة بعد انتشارها كان ذلك علامة جيدة لدلالته على زوال سبب انتشاره واعتدال حال القرحة وعود احوالها
الى الامر الطبيعي **المبحث الخامس** في اختلاف القروح في سرعة قبول العلاج وبطئه بحسب الابدان **قال** الشيخ
واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا الى قوله وقد يتوهم النواصير برءا ويعرض لها حال جفاف و[illegible]
اقول واذا كان المزاج جيدا كانت القوى الغاذية واللاحمة وغيرها قوية جدا وكانت المواد صالحة وذلك هو [illegible]
في اصلاح حال القروح والعلاج وان كان المزاج فاسدا فظاهر ان الامر يكون بخلاف ذلك وخاصة اذا كانت الرطوبات الفضلية
كثيرة والمشايخ يعسر جدا برء قروحهم لضعف قواهم وقلة انضاج موادهم ونضجها بالتمام ولان موادهم ارضية غليظة يابسة
عسرة الانفعال ورطوباتهم البالية المرضية [illegible] كثيرة **المبحث السادس** في احكام متفرقة من احكام القروح **قال**
الشيخ وقد يتوهم النواصير برءا ويعرض لها حال الى قوله قانون علاج القروح اعلم ان **اقول** قوله وقد يتوهم النواصير
برءا السبب المخصوص هذا بالنواصير انها تحرق [illegible] ويعرض لما يحرق جفاف [illegible] حتى يبلغ في ذلك
الى ان يخفى ما سيلانه ويكف فم القرحة ويلتحم فيظن برء تلك القرحة ولا يكون كذلك بل يكون ما في داخلها بعد موجودا
والالتحام انما حصل في الجلد ومع ذلك لا يزال يجتمع ما كان يسيل منها في فضائها الى ان يصير له قدر يعتد به وحينئذ يلزم ان [illegible]
انفصال ذلك الملتحم لتمكن ذلك المجتمع من الخروج وذلك قد يكون لحدوث بثرة في ذلك الموضع سببها ما يرتفع الى الجلد الذي
هناك من ذلك المجتمع ثم يعرض لتلك البثرة ان تنفجر فيخرج منها ذلك المجتمع وقد يكون [illegible]
بسبب يصلح لتفرق اتصاله فقد يكون ذلك بفعل من الانسان نفسه وذلك بان يحك ذلك المكان فينجرح ويخرج منه
المحتبس وقد يكون بغير ذلك كما اذا حدث [illegible] او سعال او وثبة او صرخة فان ذلك يفرق اتصال ذلك الموضع
وقد يكون ذلك بعد بقائه ملتحما مدة طويلة حتى ربما [illegible] سنين واكثر ذلك انما يكون والابدان اليابسة من الرطوبات
الفضلية **قوله** واحرى ما [illegible] من الابدان منها لحم زائد [illegible] ما ينبت اللحم فيها [illegible] السبب في ذلك
ان الاندمال انما يكون بعد النقاء فاذا كان قد تقدم ذلك انبات اللحم فقد يبلغ ذلك النبات الى المقدار الكافي فلا يكون
القرحة قد كملت بعد نقاءها فحينئذ [illegible] الى النقاء وفي تلك المدة لا بد وان ينبت لحم آخر فيصير ذلك المجموع ازيد
من القدر المعتدل الجيد وانما هو [illegible] نبات اللحم فيها الى بعد التنقية ففي الاكثر لا يمهلها التحامها الى ان يكمل نبات القدر الذي
ينبغي من اللحم فلذلك يكون ذلك اللحم ناقصا وقد قال الامام ابقراط اذا اعتني بالقرحة حولها ومن اطول من ذلك وجب ضرورة

ان بان منها عظم لان يكون موضع الاثر بعد اندمالها غائرا او بسبب ذلك ان القرحة في غالب الامر انما تبقى بعد المدة
اذا كان في العظم الذي هناك فساد ورشح منه صديد يفسد اللحم فيفسدها اذا كان التدبير صوابا ومزاج البدن صحيحا
ولحم القرحة ليس بظاهر الفساد فيعلم انه لولا فساد العظم لما بقيت القرحة بعد المدة واذا فسد العظم لم يمكن ازالة
ذلك الفساد الا بقطع ذلك الفاسد وذلك قد يكون بانشاره وحك ذلك العظم وذلك اذا عم الفساد وقد لا يكون بل
بجرد ما وحكه ونحو ذلك **قوله** وجب ضرورة ان بان منها عظم يريد به ما هو بائن من العظم اذا ثار بعضه واما ان
يكون موضع الاثر بعد الاندمال غائرا لان ذلك الموضع لضعفه يكون استحالة الغذاء اليه اقل من سائر اجزاء العضو الذي هو فيه
واما التحلل فهو من المشاكل شابه ويلزم ذلك ان يكون سائر الاجزاء اعلى من هذا الموضع فيبقى هذا الموضع غائرا والقروح
السودة او ما لابراها الاتي السوداء الا فراطا ردائها يحيل الوارد من الغذاء الى طبيعتها ويفسد ما جاوره من المواد الصحيحة ويلزم
ذلك عجز الطبيعة عن اصلاحها والقروح المستديرة عسرة البرء او قد قيل ان سبب ذلك ان الشكل المستدير اوسع
الاشكال وهذا ليس بشيء فانه قد يوجد من الاشكال ما هو اعظم من قرحة مستديرة ومع ذلك يكون برؤه ذلك الشكل سهل
بل السبب ان القرحة المستديرة ليس موضعها بان يبدا الطبيعة منه بالانضاج اولى من غيره فيتوقف فعلها الى ان يفعل في جميع
الاجزاء معا وانما يمكن ذلك اذا كانت شديدة القوة ولا كذلك ما يكون من اشكال القروح ذا زوايا فان ابتداء فعل الطبيعة من
الزوايا اولى لان التفرق والفساد يكون هناك اقل واما الاسباب التي ذكرها المصنف لعلاج القروح فالكلام فيها ظاهر
قال الشيخ قانون علاج القروح اعلم ان كل القروح الى قوله علاج القروح العسرة يحتاج ان يستعمل فيها **اقول**
اذا كانت القرحة عن رض العضل او فسخها احتيج في اول علاجها الى ما يابس ورطب وذلك لامرين احدهما ليسكن ما يوجد
عن هذا الرض والفسخ من الوجع فان الوجع جلاب والعضل رطب قابل للانصباب فاذا لم يسكن الوجع لزم ذلك عظم الورم
وكثرة الفضول في القرحة ويعلم في هذا السبب الاول ان هذا الارخاء والترطيب انما يحتاج اليهما ما دام الوجع باقيا ان كان قرح
في عضو لحمي ومعها وجع شديد فان هذا التدبير واجب فيها ايضا وثانيهما ان العضل كثير العصب والرض والفسخ
يضعف ذلك العصب ويعرض للعضل التشنج الحادث عن لذع الوجع واللذع والترطيب والارخاء يمنع من ذلك فالعلم
من هذا ان هذا التدبير واجب في كل قرحة يحدث فيها حدوث هذا التشنج وانما الغالب كون ذلك من القروح فلا بد في
علاجها من التجفيف وذلك لما يلزم القروح من الرطوبات الفضلية اللازمة لضعف العضو من سوء الغذاء ودفع الفضول
وكلما كانت القرحة اعظم والغور كانت حاجتها الى التجفيف اشد لان تحلل الفضول منها وسيلان تلك الفضول عنها
يكون اقل لاجل احتباسها في غور القرحة وان ضعف العضو بسبب ذلك يكون ازيد واما زيادتها الى كرم السلاق ومع
التعفن فظاهر وذلك لاجل زيادة التفرق وربما احتيج فيها الى الخياطة اذا عسر ضم الشفتين بدونها فكل هذا انما يحتاج
اليه اذا اريد الالتحام واما اذا كان المراد التعقيب واخراج الفضول فقد يكون توسيع القرحة اولى بل قد يحتاج ان يحدث
فيها تفرق اتصال اخر ليسهل خروج القيح منه **قوله** فيحتاج ان يكون برطوبة الظاهر يابسة الباطن يريد ان الادوية
التي تستعمل في القروح يجب ان يكون لها تطهير منها الرطوبة الظاهرة وانما المجففة يكون محصنة واشد المراهم الظاهر منها تجفيف
انما هو الشمع والدهن ونحوها رطبا ومع ذلك فقد يكون فيها ادوية قوية التجفيف غير ظاهرة الحسن فظاهر الملمس لكن يبسها
غير ظاهر كالاسفيداج ونحوه ومع ذلك فهي تجفف في الحقيقة لان يبوستها بالقوة فلا تظهر للمس الظاهر اثارها بعد
الشقق لها وانما صورنا بالحاجة الى ادوية لها هذه الصفة وذلك لانها قد تقع غليظة فلا يسهل نفوذ الادوية الى باطنها فيها
فيحتاج لذلك ان يكون ادويتها شديدة في السيلان فيكون شديدة الرطوبة في الظاهر وان يكون مع ذلك شديد التجفيف
فيكون شديد اليبوسة الباطنة واذا كان مع القرحة ورم كان الابتداء بعلاجه واختار ذلك لان اللحم للقرحة والمولد
للحم فيها ونحو ذلك انما هو الطبيعة باذن الله تعالى وليس يمكن من ذلك الا باعتدال مزاج العضو فان جميع اصناف سوء
المزاج مضعفة مانعة للطبيعة عن افعالها وكل ورم فلا بد فيه من سوء مزاج مادي والغالب ان هذا هو الاكثر اذ قد يجوز ان
يكون مادة الورم مركبة من مادة حارة وباردة ورطبة ويابسة تركيبا يعتبر المجموع معتدلا في جميع هذه الكيفيات فيكون
ذلك الورم غير محدث لسوء المزاج ولكن وجود مثل هذا نادر جدا ومع ذلك فلو وجد لكان الابتداء بعلاجه اولى لانه لا بد
وان يكون معه فضول كثيرة هي محدثة للورم وان ذلك اذا افسد ما حول القرحة وجب ان يبدا اولا بتدبير ذلك الفاسد
وذلك لان القروح كلها تستعد للفساد لاجل الرطوبات الفضلية التي يكون فيها مع ضعف طبيعة عضوها
فاذا لم يدبر ما حولها من الفساد وخيف بلوغ ذلك الفساد اليها والحاجة الى الشرط لامرين احدهما ليمكن المواد
التي قد فسدت من الخروج والتحلل وثانيهما تمكن الادوية من النفوذ الى الغور واما الحاجة الى الادوية المجففة فلان
الاستعداد والزيادة في الفساد يقل عند نقصان الرطوبات **قوله** واذا كان في القروح سلطان عظام او اغشية او غير

ذلك

ذلك فلا يستعمل في علاجها كان ينبغي ان يبادر الى اخراج تلك الاشياء لئلا يفسد لحم القرحة ولان علاج القرحة وبرءها
بدون تلك الاشياء متعذر فكان ينبغي ان يكون المبادرة اليه اولى ولما كان اخراجها لا بد من ايلام والالم جلاب مواد
وجب ان لا يفعل ذلك الا بعد التسكين والسبب الى ان يتدبر انما هو حتى يكون عند اخراجها امن من زيادة الالم
قوله واول ما يجب ان يتدبره من امر القرحة والصديد بادويته لقائل ان يقول ان الواجب في القروح اولا ازالة
ما فيها من القيح ليسقى ويتمكن الطبيعة من الالحام فان كان كذلك كان احداث القيح اولى من وجوب التنقية كيف يجب
احداثه والجواب ان وجوب التنقية من القيح انما يكون بعد حدوثه وقبل ذلك يجب ان يدبر في احداثه فان قيل وكيف
يكون احداث الشيء واجبا ومع ذلك يعد اخراجه واجب فان هذا القيح ان كان معتدلا وجب ان يمنع حدوثه
وان كان مصلحا وجب ان يترك في القروح ولا يخرج قلنا ليس هو مطلقا مصلحا ولا مطلقا مفسدا بل احداثه
مصلح وذلك لاجل انضاج ما يكون حصل في العضو من الفضول التي انما يمكن اخراجها بعد هذا الانضاج الذي به يصير
قيحا فاذا صارت تلك المواد قيحا امكن اخراجها فيخرج عن القرحة من ذلك القيح ويعلم من هذا ان القيح انما يجب في تفرق
اتصال قد حصل معه فضول في العضو فاما اذا لم يكن كذلك وجب الحام التفرق ولكن لما كان الغالب ان الفضول تكثر
في العضو لاجل ضعفه لا جرم صار المعالجون يبدؤون في كل معالجة جراحة بالتقيح اذا لم يكن صغيرة جدا حذرا من
كثرة الفضول فاما كان ذلك غير ظاهر واللذع يمنع فعل المدمل لان الطبيعة تعرض لها بسبب ايلامه ضعف يمنعها
من ذلك والا منع فعل الجالي للوسخ لان ذلك الجلاء هو منع الدواء ان ينفذ من العضو وما فيه ويحول بينهما والالم
بعضه عن ذلك من اول العلاج يجب ان يكون الحاجة الى الاشد لذعا اكثر لان الحاجة حينئذ الى الجلاء واخراج العفن
اشد والحاجة الى انبات اللحم اقل واما في آخر الامر فان الحال يكون بعكس هذا فلذلك يكون وجوب منع اللذع
اولى وعلى كل حال فالوجع ردي في علاج القروح لجذبه المواد واذا كان هناك حرارة والتهاب كان ارداء لزيادته
فيها ومقارنته لما في الجذب **قوله** واذا لم يبق لم يمكن ان يلاقيها الدواء فيصل الى جرمها يريد ان القرحة اذا
لم يكن نقية لم يمكن ان يصل الدواء الى جرمها وهو خالص بل لا بد وان يخالطه من تلك الرطوبات الفضلية ما يوهن
قوته ويضعف والدواء ايضا الى ذلك لعسر نفوذه وقد علمت ما قلنا من الدواء المنقي والمنبت للحم واما الذي يجب
ان يكون في كل واحد منهما من الكيفيات وقد علمت من شرحنا للكتاب الاول انه ليس يكفي في تاثير الدواء وغيره ملاقاته
للمنفعل اذ من شروط تاثير الفاعل ملاقاته للمنفعل زمانا في مثله يصلح لان يصدر عنه ذلك الاثر لكن يختلف
الادوية بحسب ذلك الزمان فمن الادوية ما يجب فيه ان لا يطول زمان ملاقاته وذلك اما لان قوته شديدة
فيخشى من طول مدة ملاقاته زيادة الفعل على القدر الواجب وهذا كما يجب رفع المكاوي على العضو بسرعة
لئلا يفسد ذلك الزمان بافراط الاحتراق او لا كذلك وذلك كما اذا كان فيه كيفية يضر نفوذها الى العمق او الى ذلك
العضو وهذا كاللبن عند ما يغسل به العين في الرمد ونحو ذلك فانه يجب ان يخرج من العين بسرعة وان يغسل
حتى لا يبقى فيها من اجزائه العصارية شيء وذلك لان اللبن سريع القبول للعفن والفساد واذا طال مقامه خيف
من عفونته اضراره بالعفن ونحوه يعالج باللبن ومن الادوية ما لا يجب كذلك وهذه يختلف في مقادير الزمان الذي
يجب بقاؤها على العضو فيه واذا كان الدواء من خارج فانما يؤثر بعد مدة اطول لان المحوج لنفوذ الدواء من القوة الى
الفعل انما هو الحرارة الغريزية وهي في الظاهر اضعف وكلما كان العضو ابعد عن معدن هذه الحرارة وهو القلب
كانت هذه الحرارة فيه اضعف فلذلك كان وجوب بقاء الادوية على الاطراف زمانا اطول اولى من باقي الاعضاء
الظاهرة وكلما كان العضو اكثف واغلظ جرما كان وجوب بقاء الدواء عليه اولى لان مثل هذا يعسر انفعاله مما لم يشتد
انفعال القوى عن الحرارة الغريزية حتى يكون ما يظهر من قوته الى الفعل شديدا كثيرا لم يقو على التاثير في ذلك العضو
ولذلك يجب ان يكون بقاء الادوية على الرجلين اطول مدة من بقائها على اليدين لان جرم الرجلين وخاصة
القدمين وخاصة اسفل العقبين اكثر كثافة من جرم اليدين ولذلك كلما كانت الحرارة الغريزية في العضو اضعف
بسبب المرض او كان هناك رطوبات ونحوها ما يحول بين العضو والدواء وكلما كان من الادوية اكثف جرما كان انفعاله
عن الحرارة الغريزية ابطأ والطول مدة فلذلك يحتاج ان يكون بقاؤه ازيد من غيره لتمضي زمان في مثله ينفعل فيمكن
ان ينفعل والادوية الارضية اولى بعسر الانفعال من الحرارة الغريزية فيجب ان يبقى من الطول ولما كانت القروح الحرارة
فيها ضعيفة لاجل تحللها من موضع التفرق والرطوبات الفضلية التي تحول بين الادوية وبين جرم العضو فيها
كثيرة واكثر ادويتها كثيفة ارضية لا جرم وجب ان يكون اولى بوجوب طول بقاء الادوية عليها مع ان ادويتها
ليس فيها ما يخشى من طول بقائه ضررا اذ اكثر تلك الادوية ارضية غير قابلة للفساد ولا للعفونة فلذلك يجب ان

ان تنزل الدوا على القرحة ثلثة ايام وما يعين على وجوب ذلك ان وضع الادوية على القروح ورفعها عنها انما تحتاج
يحدث في تلك القروح وسريطا لاجل ذلك فكل ذلك لا بد من ابلاء الالم كما قلنا صار في المرض فلذلك كان الاولى بها
ان لا يبادر الى تغير الادوية والادوية التي تحتاج اليها تحتمل ان تكون اكثر مما تحتمل المساولة من النظر
على اعضاء اشرف واقوى منها واقرب الى القلب والدماغ ونحوهما من الاعضاء الكريمة ومن الواجب في علاج
القروح ان تسكن اعضاؤها اما في وقت الالحام فظاهر فانا بينا مرارا كثيرة ان الحركة مانعة من الالتحام لانه انما يتم بدوام ملاقاة
الاجزاء التي يطلب التحامها بعضها ببعض والحركة تمنع من ذلك واما في غير ذلك الوقت فان الحركة تسيل المواد وتهيئها
للنفوذ الى العضو الضعيف والى الامر ربما كانت الحركة الرفيقة قليلا المقدار لانها تمكن من تحليل الفضول لانها لم تكن بعد
قد كثرت ولكن هذا بشرط ان يكون البدن نقيا والا كانت حينئذ مهيجة للمواد ومسيلة لها الى العضو المتقرح والكهوف
والمخابي تسرع الاستحالة الى النواصير لان فمها يعسر تحلله بسبب غورها فيدوم ملاقاته لما يحدث بالقرحة من اللحم و
ذلك مفسد له ومحرق **قوله** والقروح المجاورة للاوردة والشرايين الكبار تؤدي الى اورام ما يجاورها من اللحم الرخو
المؤدي الى ذلك ليس مجاورة القروح لتلك الشرايين والاوردة بل المادة المندفعة الى تلك القروح والجرب ونحوهما
بفعل تلك الاورام اذا انفتق لها نفوذ في ذلك اللحم وقد بينا هذا وحققنا كيفية حدوثه في كلامنا في الجرب **قوله**
وما لم يسق الورم لا يرجى علاجه معناه ان الورم الذي يحدث في نبت اللحم ما لم يبق لا يرجى علاج القرحة التي معه
وسببه ان ما دام ذلك الورم ان يكون اذا كان البدن غير نقي ومتى كان كذلك لا يرجى علاج القرحة لان علاجها انما
الذي يلتزم سقاؤه انما يكون اذا نقي البدن **قوله** لانه اضعف بدلا عليه زيادة ما هو ضد المندفع عنه هذا غير لازم
بل انما يلزم ان يكون الدواء الاضعف ان يكون نفعه اقل فيكون مثلا تجفيفه اقل اما زيادة الترطيب فغير لازم لدواء
الضعيف التجفيف **قال** الشيخ علاج القروح الصديدية يحتاج ان يستعمل الى قوله علاج القروح الوسخة
يجب ان يستعمل **اقول** قوله فان كانت نقية فليستعمل عليها ادوية الانبات غورها وعفونتها هذا مشكل فان
ادوية الانبات مجففة جلاءة فلا يتعمل بنفسها او تغوير الكثير الرطوبة يحتاج الى تجفيف وجلاء اشد قوة من ادوية
المنبتة للحم فاذا اقتصر على تلك الادوية لم يف بالواجب في التجفيف وذلك قد يلزمه زيادة غور القرحة وعفونتها
لان الرطوبة اذا لم تجفف بالقدر الواجب فقد تزيد لاجل سببها او زيادتها هي المحوجة لتلك الادوية المنبتة للحم **قوله**
وسواء يكون الدواء اجلى مما ينبغي فاكل العضو وتحلل منه الرطوبة سائلة تحسبها صديدا فتزيد في قوة الجلاء
هذا نوع من الغلط يعرض كثيرا وسواء الجلاء اذا كان في قوة ازيد مما ينبغي لم يقتصر على جلاء الوسخ بل قد يبلغ الى ان
الاجزاء القريبة العهد بالانعقاد من العضو وتلك الاجزاء اذا سالت فقد يعرض لها سيلان لحرارة ذلك الدواء او لغيره
واذا سالت ظن ان الوسخ قد ازداد وذلك لضعف الدواء الجالي لانه لما ضعف عن ازالة القدر الواجب ازالته
ازداد ذلك القدر لدوام سببه فطريق التحرز من هذا ان ينظر فان كانت زيادة الرطوبة بعد تجفيف عرض اولا فاعلم
ان تلك الزيادة لاجل قوة الجلاء لانا اولا اخرجنا ما يجب اخراجه من الوسخ ويلزم ذلك ان يجف القرحة ثم انها
تترطب بعد ذلك لما يذوب من اللحم واما اذا لم يكن كذلك بل كانت الرطوبة تزداد اولا فاولا فاعلم ان ذلك الجلاء
قاصر عن اخراج الواجب من الوسخ **قال** الشيخ علاج القروح الوسخة يجب ان يستعمل الى قوله علاج الكهوف
والقروح الغائرة والمخابي **اقول** الواجب في علاج الامراض ان يكون الادوية اولا اضعف ثم يتدرج منها
الى الاقوى قليلا قليلا فيها يجب ان يكون العلاج بعكس ذلك فيبتدئ بما هو اقوى والدرع ثم يتدرج الى ما هو
اضعف وسبب ذلك ان الوسخ يكون اولا كثيرا وانما يقوى على اخراجه ما يكون من الادوية قويا وتلك الادوية
لا يكون لها مضرة لان الوسخ الكثير يحول بينها وبين جرم العضو فلا تشتد تجفيف ملاقاتها والا كذلك في آخر الامر
فان ذلك الوسخ يكون يسيرا جدا فيكفي في اخراجه الادوية الضعيفة والادوية القوية تقرح لانها تشتد ملاقاتها
بجرم العضو فيكون تاثيرها فيه شديدا **قال** الشيخ علاج الكهوف والقروح الغائرة والمخابي منه الى قوله
علاج دود القروح من الاشياء **اقول** هذه القروح لا بد وان يكون قد نقص منها لحم كثير فلا بد في علاجها من احداث
بدل ذلك اللحم وذلك مما يحتاج فيه الى زيادة الغذاء لتكون المادة التي يتكون منها اللحم وهي الدم متوفرة وينبغي ان يراعى
في هذا حال الهضم فان الهضم اذا لم يجد كثرت الفضول وذلك مانع من نبات اللحم فلذلك ينبغي ان يكون مقدار المأكول
بقدر ما يستمرئه وفي اكثر الامر فان ذلك القدر يكون اقل مما كان في حال الصحة لان الهضم لا بد وان يضعف بالمرض
فاذن يحتاج لاجل الهضم الى تقليل مقدار الغذاء ولاجل طلب تولد اللحم الى تكثير الغذاء وانما يمكن ذلك بان يجعل
الاغذية اما قليلة الغذاء وغذاء كثيرا حتى يكون مقداره بقدر يحتمله ويكثر ما يحدث منه بعد في زيادة الدم وهذا كالحم

المغنية

المغنية **قوله** ويحتاج في ذلك الى ادوية شديدة التجفيف والجلاء قد بينا ان الادوية المنبتة للحم يحتاج ان يكون مجففة جلاءة
ولكن يجب ان لا يكون جلاؤها شديدا لئلا يعقد المادة التي يتولد منها اللحم لكن ههنا يجب ان يكون ذلك شديدا لان هذه القروح
لا بد وان يكون بين الرطوبة كثيرة الوسخ فلا بد وان يكون المنبت فيها بالغا في ذلك حتى يكون مع انه منبت هو
ايضا جال منق **قال** الشيخ علاج دود القروح من الاشياء الى قوله انبات اللحم في القروح **اقول** قد يتولد
في القروح حتى في الصغار جدا كالحوب ونحوه دود صغار بيض ذوات رؤوس سود وسبب تولد هذه الدود وعفونتها
يكون هناك من الرطوبة والاستعداد ما يحصل لها بذلك من المزاج لقبول الحياة واصلحها الحياة الدود والله تعالى
جواد فلا يمنعها من ذلك وتستتبع القرحة بذلك باقتتال رطوبتها لانها انسب الاشياء الى ما يشابه جوهرها
ويبرحن من جنس الدود الكائن وحكمه وسبب صغرها ان الماء التي يكون منها لا بد وان يكون متعفنة الاجزاء لانها يكون تحتها
في قليل اللحم والذلك ايضا يكون هذا الدود دقاقا ولا يبعد ان يتولد في القروح الكبار المكشوفة دود كبار عراض وذلك اذا صادف
العفونة مادة كثيرة مجتمعة **قال** الشيخ انبات اللحم في القروح الى قوله علاج القروح التي لا تكاد تلتحم المتعفنة **اقول** انما يسهل
نبات اللحم في القروح اذا كانت تلك القروح قد نقيت من الوسخ ونحوه وقد يمتنع تولد اللحم بالترطيب المانع في تولده او النبت
يعين على الانعقاد ومع ذلك فلا ينبغي ان يستعمل المنبت الا بعد النقاء التام اما اولا فلان المنبت يحتاج معه الى تكثير الغذاء
وذلك ضار بالقروح الوسخة الصديدية لتكثيره المادة واما ثانيا فلان التحام القرحة انما يجوز بعد نقائها فاذا قدم المنبت
فقد يتولد من اللحم القدر الكافي قبل تمام النقاء ولا يمكن الالتحام الا بعد مدة يحصل فيها تمام النقاء وفي تلك المدة قد يتولد
لحم آخر فيصير جملة ذلك اللحم ازيد من المقدار الواجب واما ثالثا فلان الدواء المنبت للحم من شانه عقد ما يلاقيه من رطوبة
الى جوهر اللحم واذا كانت القرحة غير نقية فلا بد وان يكون فيها رطوبات رديئة وتلك الرطوبات اذا خالطت الدم
الذي ينعقد كان المنعقد منهما رديا فلا بد من عود القرحة بعد اندمالها وانبات اللحم بالمراهم ابطا لكنه يحفظها ومع
ذلك اوفق لامرين احدهما ان الامر في تغليب لحم القرحة كما يقوم في ذلك حين يستعمل الذرورات لاجل زيادة تجفيفها
وثانيهما ان المراهم تصل الى جميع تلك الاجزاء متشابها فيكون ما ينبت عنها متشابها في جميع مواضع القرحة ولا كذلك
الذرور واذا استعملا معا اعني الذرور مع المراهم كان ذلك اوفق واسرع او نوع من الذرور يسرع للنبات من
المراهم ما يكون ذلك اوفق وكيفية ذلك ان يوضع الذرور ويردف بالمراهم فيحدث من المراهم اسالة وتعقد
الذرور من الذرور قوة فعل **قال** الشيخ علاج القروح الماكلة غير المتعفنة الى قوله علاج القروح المتعفنة
اقول قوله من غير تاخير ولا امهال معناه ان هذا التدبير كله ينبغي ان يكون من غير تاخير لاصلاح الغذاء فقط فان تنقية
البدن والعضو اولى بوجوب التقديم من اصلاح الغذاء وعبارة الكتاب ظاهرة **قال** الشيخ علاج العفنة والرديئة
الى قوله علاج العسرة الاندمال والخيرونية **اقول** لما كان حال اصلاح القروح انما يكون بالتجفيف وتنقيص الرطوبات
من ذاتها وفسادها انما يكون في الاكثر لكثرة الرطوبات ولا بد وان يكون تلك الرطوبات في القروح العفنة والشديدة
الرداءة عفنة وفاسدة بوجه آخر ولا بد وان يكون فضلها فلذلك كان الواجب في علاج هذه القروح ان يبتدئ
اولا بتنقية البدن والعضو وحيث كان البدن نقيا وهو قليل جدا فان البدن اذا كان نقيا ففي الغالب يقوى القوة
على اصلاح حال العضو واصلاح قرحته واما وجوب ترك الادوية ايا ما فقد بينا اولا السبب وفي هذه القروح
يجب ان يكون ترك الادوية والربط اكثر لان هذه القروح ينبغي ان يكون للهواء عليه تحليل
فلذلك فان ربط القروح كثيرا ما يؤدي الى فسادها وذلك لما فيمتنع نفوذ الارواح والحرارة الغريزية المنبعثة
من العضو الى الشراسيف وذلك يشتد به الافساد واما كثرة ما يوضع عليه من الخرق فيشتد سخونة ويعرض من تلك
بعض رطوبات **قوله** يدوف بماء في الخل قد ربما يعجن به ما يسحق ويجمع **قال** الشيخ علاج العسرة
الاندمال والخيرونية الى قوله النواصير والجلود التي لا تلتصق **اقول** كون القرحة عسرة الاندمال قد يكون لكونها متعفنة
وقد يكون لكونها متآكلة وقد يكون لكونها ناصورا وقد يكون لغير ذلك فلذلك القروح العسرة الاندمال اعم من تلك
الانواع كلها وجميع تلك الانواع داخلة فيها دخول الخاص في العام فلذلك يكون التدبير المذكور ههنا يستعمل في تلك الانواع
كلها اذ ما لازم العام فلا بد وان يكون لازما للخاص الا القروح الرديئة فانها ليست اخص من هذه بل كانها مساوية لها
في العموم اذ كل قرحة عسرة الاندمال فهي لا محالة رديئة وبالعكس كل قرحة رديئة لا محالة عسرة الاندمال لان السبب المحوج
لرداءتها يوجب عسر اندمالها بالضرورة واما القروح الخيرونية فهي الشديدة الرداءة فيكون نوعا من الرديئة فلذلك ذكر
واقلها ايضا تحت العسرة الاندمال وهي منسوبة الى خيرون وانما نسب اليه لانه كان مشهورا في علاجها بالانجاح
وسماها بعضهم بالجرونية على انها منسوبة الى جرون وهي محلة بدمشق وليس كذلك فهذا بين الخطاء في شرحنا

للكتاب الاول وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ علاج النواصير والجلود التي لا تلتصق الى قوله في اللحم الزائد
على الجراحات اقول لما كان التجويف الذي يعرض لحيطان الناصور من شأنه ان يعفن ما يجاوره باحالته اياه الى مزاجه
الفاسد وكلما كان يعفن شيئا مما يجاوره لزم ذلك ان يزداد التجويف لطول الزمان زيادة كثيرة فلذلك يكون هذا
التجويف في الناصور العتيق عميقا جدا ويجب ان يصير ذلك التجويف لحما صحيحا لان ذلك انما يكون بالمرطبات التي ينبت
لو امكن وتلك المرطبات لا يمكن استعمالها في القروح الا كانت بعض عفونة مفرطة وشاكل والحاصل الالتحام الصحيح
او امساك اللحم محيطها فلذلك لا بد في علاج الناصور من ازالة ذلك التجويف اعني انه لا بد من ذلك في علاجه الحقيقي اما الذي
يتوجه بالتسكين والايلام الذي ليس بحقيقي فلا يشترط فيه ذلك وعبارة الكتاب ظاهرة قال الشيخ في اللحم الزائد
على الجراحات الى قوله تدبير القروح المتعفنة بعد الاندمال اقول قد يتولد في القروح لحم زائد واكثر ذلك كما قلناه
اولا اذا استعملت الادوية المنبتة للحم قبل نقاء القرحة وكمال ساءت القدر الذي ينبغي قبل كمال انقائها فاحتيج الى تأخير
الالحام الى ان يتم النقاء فتتولد من تلك المدة لحم كانت بالزيادة وهذا اللحم الزائد اذا لم يقلل حتى يصير على المقدار
الطبيعي صار موضعه بعد الالتحام مرتفعا كالورم وذلك لا محالة سمج فمن آثر ذلك على تأخير القرحة والم معالجة هذا
الداء فله ذلك ومن آثر ان لا يعرض له سماجة في موضع من بدنه احتيج فيه الى تنقيص هذا اللحم وذلك انما يمكن باحد
امرين اما تقليل الوارد اليه من الغذاء حتى يكون ما يرد عليه غير واف بالقدر المتحلل فينقص ذلك الورم لا محالة واما تكثير
المتحلل حتى يكون زائدا على المقدار الطبيعي فيكون زائدا على مقدار ما يرد من الغذاء الجاري بالطبع ويلزم ذلك ضمور ولكن
الوجه الاول يبطل جدا لان التحلل الطبيعي جدا قليل والطول من القرحة مما نفسد نا فلذلك اضطر الى ان يكون التدبير
بالوجه الباقي وزيادة هذا التحليل لا يمكن ان يكون بزيادة في الحركات ونحو ذلك كما يرد في التحليل يريد في جذب الغذاء اولا
ممكن ايضا ان يكون تسخين ذلك اللحم تسخينا مفرطا لامرين احدهما ان ذلك التسخين يجذب المواد الى ذلك اللحم
وثانيهما ان ذلك مما يسيء مزاج اللحم ويعفنه لان ذلك اللحم لا بد وان يكون رطبا لانه قريب العهد بالحدوث والرطب
اذا سخن استعد للعفونة استعدادا شديدا انما اذا سخن سخونة غريبة كما يكون بالادوية ونحوها الا اذا سخن سخونة
غريزية فلذلك ينبغي ان يكون زيادة في التحلل بالادوية المنشفة للرطوبات وهي المجففة ولا بد وان يكون مع جلاء
لتعين جلاؤها مع المجففة باذابة الرطوبات المتحللة القريب العهد بالانعقاد وما كان انبات اللحم بفعل الطبيعة عن
تسخين من اياه تنمو والادوية المنبتة انما تدخل في ذلك لاعانة الطبيعة كان في الادوية انما يكون ضعيفا ولاجل ذلك يتهيأ
فان انبات اللحم كالمتأثر في الفعل الطبيعي الذي يفعلها الذي يقصد بالعرض لا الذي يقصد بالذات فان الفعل الذي تقصده
الطبيعة بالذات هو الفعل الجيد المتوسط واما تكثير اللحم على المقدار الطبيعي فلم يكن مقصودا لها بالذات لانها انما
قصدت لاستحالة الغذاء كما ينبغي فاتفق ان ذلك الغذاء ابدا يحدث منه الزيادة وهذا كما يعرض للخصب المفرط في حلة
البدن او لما كان افتتاح هذا اللحم مما لا يفعل الطبيعة والفاعل له انما هو الدواء ولا بد وان يكون ذلك الدواء قويا فلذلك
يجب ان يكون طريا فان العتيق يضعف قوته وينبغي ان يحذر ههنا امرا وهو ان التجفيف القوي ربما صلب
نحوه فيصير القرحة جرفه فلذلك يجب ان لا يكون ذلك التجفيف بعنف ومما قيل ينبغي ان يقلل الغذاء ولنسي
فليعلم ان تقليل الغذاء يعين في تقليل الغذاء من حاجة الى قوة في التجفيف يحتمل منها التلهب والتحريف ولكنه مع
زيادة التحليل مضعف جدا والضعيف يهيئ اللحم وخصوصا الزائد للفساد فلذلك ينبغي ان يكون هذا التقليل
بقدر متوسط قال الشيخ تدبير القروح المتعفنة بعد الاندمال الى قوله آثار القروح والجراحات اقول هذا
الاستفراغ في اكثر الامر انما يعرض لفساد في اللحم او في العظم فلذلك يجب في تدبيره اخراج ذلك الفاسد ثم العلاج
العام للقروح قال الشيخ آثار القروح والجراحات الى قوله المقالة الرابعة في تفرق الاتصال اقول انما كانت
الادوية الجالية تنفعها وذلك لانها من شأنها ان تنفذ بين العضو وبين ما عليه وتزيله وباقي عبارة الكتاب في هذا
ظاهر قال الشيخ جراحات العصب وما يجري مجراها وقروحها ان العصب لشيء ... الى قوله قانون علاج
تفرق اتصال العصب ذوات جراحات اقول الذي يجري مجرى جراحات العصب هي الجسمات التي يعرض لها فان
فان تلك لا تسمى جراحات وهي تجري مجرى جراحات لانها تفرق اتصال يقع في العصب وجراحات العصب يعرض
عنها امور الامر الاول شدة الوجع وذلك لشدة حس العصب وكيف لا وفيه مادة القوة الحساسة الى الاعضاء
الاخر وقد لا يعرض هذا وذلك اذا عرض للعصب عند الجراحة سوء مزاج يضعف به حسه فانه يعرض له خدر والخدر
يضعف الاحساس بالالم وغيره او يبطل ذلك واكثر ما يعرض لها هذا اذا عرض له البرد فان ذلك يحدث
تفعل ذلك وكذلك اذا كان معرى من اللحم حلقة فانه يكون ح باردا مستعدا للبرد والالكل اشد من الاوجاع ما يكون

في الاعصاب

في الاعصاب المدفونة في اللحم الكثير فلذلك كانت الاعصاب اللحمية اشد ادراكا وذلك بسبب ان الاعصاب يكون منسحقا بها
عند ما ومن اللحم الامر الثاني الاورام وسببها قوة الوجع المصادف لضعف الطبيعة بالجراحة وتكون هذه الاورام
عظيمة لقوة سببها الذي هو الوجع وتكون انما حارة لان المواد الباردة لغلظها وعسر حركتها تبعد نفوذها دفعة
حتى تحدث الاورام سريعا وانما كان حدوث هذه الاورام ونحوها دفعة في زمان قصير لان الوجع قوي الجذب
والجراحة تشد من الاضعاف وذلك سبب قوي لحدوث الاورام والسبب القوي يقتضي سرعة حدوث مسببه
فلذلك كان حدوث هذه الاورام من المواد الحارة اولى واولى بذلك المواد وهو الدم لانه اكثر في البدن فيكون نفوذه
اكثر لا ما قيل ان الطبيعة ترفع الدم الى العضو المجروح للاشتفاء فانا قد بينا فساد هذا وبينا ان سبب حدوث
الورم عن الالم ليس هذا وكذلك عن ضعف الاعضاء عن اي سبب كان بل سبب ذلك ان العضو اذا ضعف
عن الالم او تفرق الاتصال او غيرهما يضعف دفعه لما تدفعه الاعضاء الاخرى عن انفسها من الفضول فيتمكن تلك
الفضول من النفوذ فيه بعد ان لم يكن كذلك او لاضيق مسالك الاعصاب لكان ما يعرض لها من الاورام يكون
بجاور اللحم ودوي العظم وذلك لان او جانبها قوية جدا ولما كانت هذه المسالك ضيقة يعسر نفوذ الدم فيها لاجرم
صار يعرض لما تشعد فيه وقفات في مواضع فلذلك يعرض ما اورام في غير موضع الجراحة وسببها وقفات الدم هناك
لضيق المسالك الامر الثالث التشنج وسببه امران احدهما انقباض العصب الى مبدئه لاجل الالم وهذا في
في الاكثر يعرض اول حدوث الجراحة لان الالم يكون اشد لانه لم يولف بعد وربما تأخر لطريان اشتداد من الوجع
وذلك اما السبب عرض من حركة او كيفية مولمة ونحو ذلك ولان العصب احد في التشنج لاجل الوجع الاول ولم
يظهر ذلك لكن لما انجذب اطرافه لشدة الوجع لاجل ما يعرض لذلك الاطراف عند الانجذاب من التفرق الموجع اذا
اشتد الوجع فلو التشنج فيظهر وثانيهما ما يحدث في العصب عند الجراحة من الاورام فان الورم اذا عرض زاد في ثخن
العصب فاحتيج بالضرورة الى نقصان في طوله ويلزم ذلك تشنجه وهذا لا محالة متأخر الى بعد حدوث الورم
ولما كان تشنج العصب من الجراحة رديا لقوة سببه وهو الالم والورم قال الامام ابقراط التشنج الذي يعرض
من جراحة من علامات الموت والظاهر انه يريد بذلك اذا عم التشنج البدن لان ذلك انما يكون مع عظم الآفة حتى آفة
الدماغ والاعصاب كلها واما ما يكون في العضو المجروح وحده فقد رأيناه كثيرا ولم يكن يؤدي ذلك الى بأس وقد اصابني
ذلك بجراحة وقعت في يدي اليمنى لخطأ الفصاد وكان ذلك في زمن المراهقة وبرئ من غير مداواة ولا احتاج
واصابني مع ذلك خدر في يدي فلم يكن الوجع شديدا ولا عرض ورم ولا حمى البتة الامر الرابع الحميات وسببها
الاوجاع الشديدة والاورام العظيمة وهذه الحمى يكون اولا يومية ثم يصير خلطية على سبيل الاشتعال واذا لم يكن المواد
شديدة الاستعداد للعفونة ففي الاكثر يكون غبا الامر الخامس السهر وذلك لاجل الوجع والحمى وكثرة وصول الا بخرة
الردية من الاورام العارضة لاجل اتصال العصب بالدماغ الامر السادس اختلاط الذهن وذلك انما يكون اذا كان ما يرتفع
الى الدماغ من تلك الابخرة رديا جدا وفي اكثر الامر انما يعرض ذلك اذا احدث في مواد ذلك الاورام عفونة لان ما يتبخر
منها ح يكون شديد الفساد وجدا الامر السابع العطش وذلك لاجل تجفيف الدماغ وتسخينه بما يصل اليه من العصب
ثم يلزم ذلك تسخين المعدة وتحتها لاجل مشاركة ما فيها من العصب للدماغ في ذلك وذلك لان العصب اذا حدثت
فيه آفة وضعف لم يكن فعله بحركة النفس كما ينبغي فيقل ما يصل الى القلب المطلوب من النسيم ويلزم ذلك تسخينه
فيعرض عن ذلك عطش بسبب هذه الاعضاء ايضا وفي الاكثر انما يكون ذلك اذا كانت الجراحة تقرب الصدر لان
آفة اعصاب آلات التنفس يكون ح اكثر الامر الثامن جفاف اللسان وذلك لاجل الحمى ومشاركة اللسان
للمعدة والدماغ ولان الاعصاب في اللسان كثيرة فيكون تجففه بسبب تجففها اكثر مما في الاعضاء الاخرى قوله
والآلام عظيمة جدا كالتشنج واختلاط الذهن يريد بالآلام ههنا الاعراض لان المرض قد يسمى وجعا وهو يرادف الالم
قوله واكثر ما يؤدي الى التشنج يريد بذلك الجراحة وقد يقرا يؤدي بالتاء المثناة من تحت فيكون المراد بذلك ان
اختلاط العقل اكثر ما يؤدي بها او الى التشنج وهذا يصح اذا اريد التشنج العام فان ذلك العارض عن حال فساد
الدماغ الذي يكون مع اختلاط العقل واما تشنج العصب المجروح نفسه فليس يكون عن ذلك بل عن السببين
المذكورين اولا قوله ولا يكون فيه بد من ان يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم قد قلنا ان سبب التشنج
العارض من جراحة العصب امران احدهما قوة الوجع الذي يلزمه انقباض العصب الى مبدئه وثانيهما الورم الذي
يلزمه نقصان طول العصب فاذا لم يكن ههنا الم صعب فلا بد وان يكون هناك ورم ولا بد وان يكون ذلك الورم
عظيما والالم يلزم من زيادة في ثخن العصب نقصان طوله بقدر يعرض عنه التشنج قوله واسهل احواله المحيات

معناه وكالسهل احوال العصب المخروج الحيات اى ان الحيات اسهل الاحوال التى تقدم ذكرها فى الكتاب التى تعرض للعصب
المخروج **قوله** وكذلك حال جراحات اوتار العضل وخصوصا فى جانب راسها السبب فى ان الاوتار حالها فى
الجراحات سوا ان الاوتار مولفة من اعصاب و رباطات فيكون ما يعرض لها من الجراحات عارضا للاعضا التى
فيها ومبادى هذه الاوتار هى التى عند رؤس العضل اولى بذلك لان هناك يستحق لغرضها من لحم العضل وقد بينا ان ذلك
يلزمه ان يكون الحس اكثر فيكون الالم اشد **قوله** وان اجابه عفونة بسبب العضو وربما لا شك ان العصب اذا عفن
ما يلى وريمن اللحم لشى فبول كذلك يلزم ذلك ان يكون ما يحدث هناك من القرحة رديا عفنا ولا فان العفونة تفسد
ع من الورم فلا يظهر بسرعة ويجوز ان تقع لعفونة العصب **قوله** والعفونة تسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة اجدنا والمنافذ
البرد يسرع العفونة الى الاعصاب فيما اظن انما هو بالنسبة الى الاربطه والاوتار ونحوهما واما بالنسبة الى اللحم والسمين
والشحم فليس كذلك واما تعليل الشيخ وذلك بانها من رطوبة باجدة البرد فليس هذا موجب لقبول العفونة فان
الرطوبة التى برد وصار البرد مع يابسة تقل قبولها للعفونة جدا فان كل واحد مع البرد واليبس مانع من العفونة
وان كان ذلك اليابس حاصله كان رطوبة فان كون الشى قابلا لشى انما يكون الحال فى حال قبوله لا بحال كانت فيه
وعارض له قبلها **قوله** وقد يتورم المجروح منها ايضا وربما ظهوره ابطا وكذلك نضجه وقبوله للعلاج اما حدوث
الورم من جهة العصب والسبب فيه هو ما قلناه فى الجراحة فان يتحا فا تخالف الجراحة بالصغر والكبر واما ان
ذلك الورم يكون ابطا ظهورا فلانه لضعف سبب لا يكون حدوثه دفعة فانا بينا ان سبب حدوث الاورام عن
الاوجاع نغشا انما هو قوة اسبابها فاذا لم يكن سببها قويا كان حدوثها قليلا قليلا فيكون عظمها الذى يتوقف الحس
ظهوره انما يقع بعد واما ان هذا الورم يكون ابطا نضجا وقبولا للعلاج فلان الحرارة منه يكون قليلة لان الموجب
لقوة الحرارة هو قوة الوجع والحرارة معينة على الانضاج والتحليل ونحو ذلك وخاصة فى امراض العصب اذ الاعصاب
لبردها يعسر تحلل ما يتحلل منها **قوله** وحكم ذلك اما طولا واما عرضا اطلاق لفظ الشق على ما يكون عرضا خارج عن
اصطلاح الاطبا فان الشق والتصديع انما يقالان على ما يكون طولا والجراحة الواقعة فى طول العصب طولا اسلم
لان هذه الجراحة لا يلزم انقطاع شى من ليفه لان الشق ذاهب فى الطول فانما يعرض عنه انفصال بعض تلك الالياف
من بعض واما كذلك الجراحة الواقعة فى العرض فانها لا بد وان يقطع ليف العصب نفسه فان الليف الصحيح شامل من مجاوز
المقطوع وشادى به معنا ما ان الجراحة الواقعة فى العرض مع انها تقطع الليف نفسه فانها يلزمها ايضا اذى الليف
الصحيح الذى لم ينله تفرق وذلك بما يلزم التفرق من التشنج وسوء المزاج وكذلك **قوله** اى قطع المجروح والمنجوس
بكليته كمستراح منه ويزول الاعراض الردية من خواص الاعصاب وسببها ان انتشار الاذى قابليه من جراحتها
وذلك لان جراحتها يلزمها التشنج فى اكثر الامر والالم وذلك اشارا لها وسبب ذلك ان حدوث التشنج عن الجراحة
قد بينا انه لامرين احدهما انضغاط العصب الى مبدائه وثانيهما انتقاص طوله لازدياد عرضه بالورم وكلا الامرين لا
يلزمه ذلك عند الانتشار لان نقصان طوله حينئذ لا يلزم ما انجذاب شى من الاعضاء لاجل انفصال من جهتها وايضا فان
الجراحة يكون وجعها اشد لان وجعها يعرض لامرين احدهما تفرق الاتصال وثانيهما انجذاب الاعضاء التى تتصل بها
اطراف العصب اما اذا التشنج فظاهر واما اذا لم يتشنج فلانه لا بد وان يقصر طوله قليلا وذلك لاجل اسباب
التشنج اذا كانت ضعيفة عن احداثه واذا كانت جراحة العصب اشد غائلة من انتشارها فقد يقصد الطبيب نشرها
ليسهل الانقطاع بعد ورده **قوله** والجراحة فى الاغشية اخف امرا منها فى الاوتار فضلا عن العصب فالاوتار متوسطة فى غائلة
الجراحة بين الاعصاب والاغشية وكان ينبغى ان يكون الغائلة فى جراحات الاغشية اشد لانها اقوى حسا من الاوتار
ولان الاعصاب فيها اكثر منها فى الاوتار وذلك لان معظم المقصود من العصب هو الحس ومعظم المقصود من الاوتار
الحركة والرباطات بالحركة اولى لزيادة قوتها لكن الاوتار لما كانت آلة الحركة صارت جراحاتها اشد غائلة لان المها
يشتد عند الحركة والتمامها يعسر لذلك ايضا ومع الاوتار ما يشبه الاغشية وانه ليس آلة الحركة كالاوتار المنبسطة
بباطن الراحة وباطن القدم فهذه ظاهر ان جراحاتها اقل غائلة من حركات الاغشية وذلك لانها مع فلك العصب فيها
فهى ساكنة وقد يكون من الاوتار المحركة ما يشبه الاغشية فى رقة الجرم والانبساط والفرق بينهما من وجوه قد ذكرها
الشيخ واما كان العصب غير ظاهر الليف لان معظم المقصود منه هو الحس فلا بد وان يكون جميع سطحه حساسا
واما يكون ذلك بان يكون العصب فى جميعه ذا الرباط غير قابل للحس فلا بد وان يكون هذا العصب شديد
الممازجة جدا لذلك الرباط حتى يعسر انشاؤه واحلاؤه الا احتاج ان يكون الرباط مس طبقتين من العصب ولكان
يكون جرم الغشا غليظا جدا وانما يكون ميزة الممازجة بان يعسر الحس يتميز احدهما من الاخر وانما يمكن ذلك بان

عنى

يحتمل ليف كل واحد منهما الى اجزاء لان ميزة الممازجة انما ينقسم كل واحد منهما الى اجزاء صغار جدا وهذا ليس بلازم فى
الوتر فلذلك كانت الياف الاعصاب والاربطه فيها ظاهرة فى الوتر اصلب من العصب لامرين احدهما ان المراد بالعصب
الحس وهو انما يجود من اللين والمراد بالوتر الحركة وانما يجود مع صلابة ما ولما كانت الاربطة فاقدة للحس لاجرم لا يكون
لجراحاتها والخراقها وانقطاعها غائلة يعتد بها ومع ذلك فتحتاج من العلاجات الى ما تحتاج الاعضا ذوات الحس
قال الشيخ قانون علاج تفرق الاتصال للعصب الى قوله ادوية جراح العصب وقروحها **اقول** قوله واجود ادوية
العصب هو الحار اليابس اللطيف لان اجزاء العصب فى حال صحته تحتاج الى التسخين لانه بطبعه بارد واذا عرضت له
جراحة فانها وان اوجبت سخونة غريبة بسبب الوجع فانها تضعف الحار الغريزى الذى فيه لما تتحلل بسببها من الروح
الذى فى العصب من الموضع المتفرق فلذلك يكون حاجته الى التسخين اشد وان احتيج الى تبريد لاجل الورم ونحوه
فينبغى ان يكون ادويته يابسة لانه لدون لبرده يكثر فيه الفضول والصلابة يعسر تحلل ما يكون فيه منها واذا عرضت له
جراحة كانت الحاجة الى التجفيف شديدة جدا لانه اذا جرح ضعف هضمه فكثرت الفضول فيه وتلك الفضول لا فاكثر
واحتبست فيه حتى غلبت عليه العفونة فلذلك ينبغى ان يكون هذه الادوية قوية التجفيف ولان العصب صلب مستحصف
فانما ينفذ فيه ما كان من الادوية لطيفا فلذلك ينبغى ان يكون هذا الدواء لطيفا والحار اليابس اللطيف اذا كانت حرارته
شديدة ففى الغالب يكون حاد اللذع وذلك من اضر الاشيا بالعصب لانه لقوة حسه يشتد تضرره بذلك ويعرض له
منه تشنج فلذلك ينبغى ان يكون هذا الدواء غير شديد الحرارة حتى يكون غير لاذع واذا لم يكن قوى الحرارة لم يكن تحليله للفضول
شديدا فلذلك يحتاج ان يكون يبوسته شديدة ليقوى على افنا الرطوبات بالتجفيف وينبغى ان يكون مع تجفيفه مشوبا
يقوى على اخراج تلك الفضول من جرم العصب مع استحصافه وينبغى ان يكون مع ذلك جاذبا ليقوى على انتزاع
تلك الفضول على ان كل مجفف جاذب فلانه لا بد وان يكون فيه جذب للرطوبة التى يجففها والحار اللطيف اولى بذلك
لان الحرارة معين على الجذب والتلطيف يسهل تقسيمه الى اجزاء صغار وتلك الاجزاء الصغار تتمكن من النفوذ فيقرب
من مواضع الفضول فيكون جذبها لها اسهل فان الفاعل كلما بعد عن المنفعل كان تاثيره فيه اضعف لان التاثير
فى غير الملاقى انما يكون بتوسط التاثير فى المتوسط بينهما فاذا كان البعد بينهما كثيرا كان ذلك المتوسط عظيما وكلما كان
المنفعل اعظم كان انفعاله اقل فيكون ما يستفيد من الاكثر اقل فيكون تاثيره اضعف واذا كان كذلك فينبغى
ان يكون هذا الدواء خاليا من القبض لان القابض يجمع اجزاء العصب فيمنع الفضول منه فيضاد الفعل المقصود من
الدواء ولان القبض يهيئ العصب للانقباض الذى يكون بالتشنج وكلما كان العهد بالجراحة اقرب كان التضرر
بالقبض ازيد لان الاستعداد للتشنج ازيد فان احتيج الى قبض لعقد فى العقود ومنع تحلب الفضول فينبغى
ان يكون خاليا فان الحال الى يبوسة الفضول يتدارك مضرة القابض فى تعليل حليلها ولما كانت الادوية اليابسة
المجففة فى اكثر الامر ارضية والارضية غليظة وادوية العصب كما قلنا يجب ان يكون لطيفة لا جرم احتيج ان
يحتال فى تلطيف هذه الادوية ولما كان الدواء اللطيف هو الذى يسهل تصغره عند فعل حرارتنا فيه وانما
فى الدواء الطافة انما يكون بتهيئته لذلك ومن المهيئ لذلك تصغير اجزائه بالسحق وكذلك مزجه بالمائع
لطافة وذلك هو الدواء اللطيف فلذلك ينبغى ان يسحق هذه الادوية فى الخل لان الخل شديد التلطيف وينبغى
ان يكون هذا السحق شديد النعومة لان ذلك اعون على سهولة التقسيم عند فعل حرارتنا فى الدواء ولذلك ينبغى
ان يكون هذا الخل حاذقا ليكون اقوى تلطيفا واولى الخلول بذلك خل الخمر لانه اميل الى الحرارة واكثر تلطيفا ولكن الخل
فيه قوة قابضة فاذا مزج بالدواء العصبى كان المجموع قابضا لا محالة فلذلك ينبغى ان يكون هذا الخل لا قبض له البتة او
يكون فى الحس لا قبض فيه فان ذلك يلزمه ان يكون قوة القابضة ضعيفة اذ لو كانت قوية لكان يظهر اثارها فى
الذوق واما ان هذا الخل ينبغى ان يكون فاقد القوة القبضية البتة فذلك غير ممكن اذ جميع الخلول لا يخلو من ذلك
قوله وقد يتوقع فى الخل وتلطيفه اثار حرارة لطيفة منه الشى الكثيف اذا كان الكثيف ذا حرارة وسحق بالخل
فانه يسخنه للبدن تزداد لا محالة وليكن ذلك لا لان الخل يرد منه حرارة لطيفة بل لانه لطفه فصار اغوص فازداد
تسخينه لاجرم ان زيادة نفوذه للحرارة حصلت فيه ولما كانت ادوية العصب يحتاج ان يكون مع يبوسته
المفرطة شديدة الغوص مفرطة اللطافة ليكون تجفيفها بالغا والادوية التى هى كذلك ففى الغالب يكون قوية الحرارة
وقد قلنا ان ذلك مما ينبغى اجتنابه فى ادوية العصب فلذلك قد يحتاج احيانا الى دواء قوى الحرارة ويعدل
حرارته بما يكسر قوتها وذلك لا محالة بارد او قليل الحرارة جدا حتى اذا مزجا كان المجموع اقل حرارة من المفرط الحرارة
والخل اولى بذلك لافادته التلطيف فان قيل ان استعمال ما هو قليل الحرارة يعين على ذلك مع عدم التركيب

قلت هذا ممنوع وذلك لان الدواء القوي الحرارة الكثير اللطافة فان كانت لطافة جوهره انما استعداده من الحرارة التي
فيه فتلك الحرارة اذا انعقت لا يلزم ان تعدم تلك اللطافة فلذلك يبقى ذلك الدواء مع قلة حرارته شديد اللطافة و ح
من اصله قليل الحرارة لا يكون كذلك في اللطافة فلا يقوم مقام هذا او الدواء الحار كما قلت ما وانما الا لاحتاج العصب
لاجل حسه فاذا كان العصب مكشوفا كان عدم احتماله لذلك اولى لان المكشوف يلقاه اولا الدواء وهو باق
على قوته فيكون تاثره فيه شديدا ولا كذلك المستور باللحم فان الدواء الى ان ينفذ فيه لا بد من ان تنكسر قوته وخصوصا
الدواء الحار لان حدته تنكسر برطوبة اللحم وما يتولد من القيح ونحو ذلك واما الدواء البارد بالفعل فتضرر العصب منه
شديد ولو حال الصحة فان كان العصب مجروحا كان ذلك اضر به وموقعه في الشتاء فان كان مع ذلك مكشوفا
كان التضرر اشد لامرين احدهما ان المكشوف يكون ازيد تبردا لوصول الهواء البارد اليه وثانيهما ان الدواء
البارد ملاقيه بلا توسط وليس هذا مختص بالادوية بل الخرق الذي توضع على موضع الجراحة ونحوها كذلك فلذلك
ينبغي ان يكون ما يوضع من الخرق في جراحات العصب سخنا ولا يكفي تغيره بل ينبغي ان يكون حارة لان ذلك اعون على
تحليل الفضول واذا وقعت الجراحة في العصب لم تحل المبادرة الى الالحام اعني الحام الجلد الذي فوقها وذلك لان
التحام العصب انما يكون في زمان طويل فاذا التحم الجلد اولا بقي ما يتولد من الفضول في تلك المدة محتبسا وذلك
موجب لفساد العصب وما يجاوره وكلما كانت الجراحة اضيق كانت المبادرة الى الحامه اضر لان ما يتحلل في مثل
هذا الالتحام يكون قليلا جدا لضيق المنفذ ولان هذه الجراحة تلتحم سريعا جدا فيكون احتباس الفضول اسرع فلذلك
كان التضرر بالمبادرة الى الحام الضيق وشبهه اشد جدا بل ينبغي ان يكون الابتداء تسكين الوجع وذلك لان
اوجاع العصب شديدة تحلل القوة واذا لم يبادر الى تسكينها احدثت اوراما وتشنجا وفسادا فقوية وينبغي ان يكون
بالادهان ونحوها لان الادهان مناسبة لجوهر العصب في جوهر العلك واللدن لابد فيه من دهنية ولكن هذا الدهن
لا يجوز ان يصل الى موضع الجراحة بل يكون مثبتا على بعد لئلا يتهيأ الموضع للعفونة وربما للالتحاق حتى تنقص كل ع
اذ ينقصه ليس بشديد بحبس الفضول ولكنه يعدل ويعقد في القوة. واما الحار فلا يجوز ان يسكن الوجع به لان ما ينفذ
منه يردها فيحز العصب فينبغي ان يكون سخن الادهان ونحوها متوسطا ولا يكون ضعيفا فاترا ولا شديدا
موحشا فان العصب لقوة حسه يشتد ضرره بكل خروج عن الاعتدال باردا كان او حارا وينبغي ان يكون مدة بقاء
الادوية هاهنا اطول لان الاعصاب لصلابتها ابطأ انفعالا لكن يخاف من ذلك اجتماع القيح والصديد ولذلك ما
فلذلك ينبغي ان يكون حل الشد من الدواء هاهنا اسرع جدا **قوله** ولكن يجرب على غيره ممن يشبهه اولا اول اذا احتاج
في التجربة علم كثر المقدار المراد بهذه التجربة ان يكون ما يستعمل على الجراحة من اول الامر على المقدار الذي يجب من الكيفية
والقوة فان الحدس الحسن لا يكفي بالطرف الغالب في اكثر الامر لا يبلغ في هذا المرض المبلغ الكافي وذلك لان الدواء انما
جميع الامراض اذا كان اضعف قوة من الواجب بحسب قوة المرض ونحو ذلك او اقوى منه بمقدار قليل لا يكاد يضر
ذلك في العلاج ولا كذلك هاهنا لان العصب يستضر بكل خروج عن الاعتدال ويعسر انفعاله عن
الادوية لصلابته لا يكاد يتوفر في القاهر وتاثر القدير فلذلك يحتاج هاهنا الى معرفة مقدار قوة الدواء بالتجربة ايضا
واذا كانت التجربة على بدن شبيه ببدن العليل في مزاجه لم يكن بنا حاجة ان نخالف العليل به فلا يكون لذلك
المقدار اثر يعتد به الدواء آخر التاثر او يضر بالافراط **اقول** لو جربت على بدن العليل نفسه في غير موضع العلة
لكان ذلك اولى لان المخالفة تكون اقل وثانيا اذا كانت التجربة على عضو شبيه بالعضو العليل كاليد لليد الاخرى
واحدى الرجلين الاخرى فقوله ويجب ان يكون اقوى حرارة وقوة يخفف من المستعمل على الشق اما كانت الادوية
التي تستعمل على الشق النافذ الى العصب يكون اشد حرارة وتخفيفا من المستعمل على الشق النافذ اليه لان الشق لا يساعد
نفوذ الادوية بطريقه الى النفوذ والعمق ونحوه سبيلا الى الخروج فتكفي في ذلك الاضعف ولا كذلك هاهنا فان
الشق فاذا كان صغيرا فقد يتعذر نفوذ الشيء ونحوه فيه الا بالادوية القوية جدا **قوله** ويجب ان يكون تدبير
المجروح في العصب لطيفا وان كان في غاية اللطافة لان التدبير مما يجب في جميع الجراحات لتخفيف من كثرة الفضول في
موضع الجراحة وهذا في جراحات العصب اولى بالوجوب وزيادة التلطيف وذلك لان هذه الجراحة يلزمها قوة الوجع
والورم اعني يلزمها ذلك بعضها في اكثر الامر وكل واحد من هذه مضعف للهضم محوج الى تقليل الغذاء واذا كانت الجراحة
عرضا كان وجوب ذلك اولى وذلك لامرين احدهما شدة الاعراض وثانيهما ان التضرر بهذه الجراحة اكثر كثيرا من الطول ب
وثانيهما ان الغذاء الذي في العصب اذا وصل الى موضع الجراحة العرضية وقف هناك وصار لا محالة مهيأ للانقطاع
سبيله ولا كذلك اذا وصل الى الجراحة الطويلة لان ذلك لا يمنعه من النفوذ في اجزاء العصب **قوله** فانه يحتاج

الى فصد

الى فصد العرق ملاصقا ولا يعتد من الغشي العارض لهذا الاستدلال على وجوب منع الغذاء عند حدوث الورم والوجع في
جراحات العصب وذلك لان هذا الفصد انما يحتاج طلب التقليل المولو بقليلا مفرطا والغذاء انما يزيد في المواد
فيكون اجتنابه واجبا في هذا المرض وصلابة المتشنج بقدر العصب لانها رطب ولو بهت فلذلك يجب ان يكون مضجع
جميع عليل العصب وطئا ويجب ان تتعهد انفصان بجروح العصب بالدهن حتى فمن الشيخ **قال** الشيخ واوربة
خراج العصب وفروجها الى قوله في الاورام التي تعرض لعصب المجروح **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
وما اشتمل عليه من مواضع يحتاج الى بحث فقد ذكرناه في الكلام المتقدم **قال** الشيخ في الاورام التي تعرض للعصب
المجروح الى قوله في رض العصب وفتّ الى قوله في صلابة العصب والتوائه **اقول** قوله فانه ان لم يكن معه جراحة
يريد ان لم يكن معه جراحة ظاهرة فان نفس الرض تفرق الاتصال ولكن ذلك التفرق قد لا يكون ظاهرا حتى يسمى جراحة
والواجب في هذا المرض تسكين الوجع لان وجعه شديد حتى يخشى من التشنج والاورام ولذلك اذا احدث ورم كان الاولى
تسكين الوجع وذلك لان اوجاع العصب شديدة مسقطة للقوة **قال** الشيخ في صلابة العصب والتوائه الى قوله
ذكر امراض العظام الى قوله في ريح الشوكة وفساد العظم **اقول** ان للعظم اسوة بباقي الاعضاء فلذلك يمكن ان يعرض له
جميع اجناس الامراض اعني المزاجية التي ... وما يتبع تفرق الاتصال وباقي عبارة الكتاب ظاهرة **قال** الشيخ في ريح
الشوكة وفساد العظم **اقول** الذي والله اعلم ان هذا المرض انما سمي بريح الشوكة لاجل طول زمان القرحة التي يعرض
معها فان من حصلت فيه الشوكة وجرحت اللحم ما يحدث من ذلك من تفرق الاتصال سريعا جدا واذا لم تخرج تلك
الشوكة ووقعت في اللحم لم يلتحم ذلك التفرق وان التحم تعفن بعد ذلك ولابد وان يحدث تقرح ويدوم تلك القرحة دوام
بقاء تلك في داخله وهذا معروف عند الناس فصاروا يظنون بكل قرحة يدوم ان شوكة باقية فيها ومن عادة الناس
التعبير عن الامراض بالريح فلذلك يقولون ريح الفالج وريح اللقوة وريح الجذام ونحو ذلك فلذلك صاروا يطلقون على
القرحة التي تطول مدتها ريح الشوكة اي المرض الذي يكون من الشوكة اذا احتبست واذا كانت عند العظم مادة رديئة فاما ان
تكون فوق غشائه او لا تكون كذلك فان كانت فوق الغشاء لم يمكن ان يحدث عنها وجع المفاصل لان المفاصل من داخل
ذلك الغشاء ونفوذ تلك المادة الى خارج سهل واولى من نفوذها في الغشاء الى المفاصل بل هذه المادة تحدث عنها اورام
وجراحات وبثور ونحو ذلك واما ان كانت تلك المادة تحت الغشاء فاما ان تكون داخل جرم العضو بان تدخل في مسامه
حتى تتعمق في جرمه او لا تكون كذلك وان كان الثاني فلا بد لتلك المادة من ان تحدث وجع المفاصل اعني اذا لم تنفذ في
الغشاء الى خارج وذلك لان ما بين العظم وغشائه ضيق فلا يتسع لتلك المادة فاذا لم تندفع الى خارج لا بد وان تسيل
الى موضع يتسع لها وليس الا المفاصل وقبل ذلك لا بد وان تحدث عنها وجع تكسري اذ تحدث عنها مادة تمدد
الغشاء وتفرقه اعني تفرق بينه وبين العظم حتى تنفذ الى المفاصل بسبب ما تحدث عند انكسار العظم من تمدد ذلك الغشاء
بما انكسر من العظم وخروجه عن وضعه وان كان الاول فهو سبب هذا المرض لان هاهنا مادة لرداءتها لا تصلح لغذاء العظم بل يبقى
محتبسة فيه فيزداد فسادا وتفسد رطوبة العظم وجرمه لا بد وان تكون صفراوية واما مادة وجع المفاصل فيجب ان
تكون شديدة الغلظ واللزوجة فلا تنفذ في مسام العظم وغشائه مع ضيق المكان **قوله** الا ان المادة في وجع المفاصل تكون في اللحم
اذا حصلت المادة في المفصل ثم ولدت فيه في الاكثر انما تحصل هناك وجع عند الحركة فقط وذلك لان العضو اذا تحرك
احتاج الى ضغط تلك المادة وابرازها فيحتاج ان تمدد الغشاء تمددا شديدا الى ان تعد لها مكانا ويلزم ذلك حدوث وجع
وقد تحدث وجع عند السكون ايضا وذلك اذا كانت المادة كثيرة جدا حتى لا يتسع لها المفاصل بل تحتاج ان تمدد لها
موضع من الغشاء وان كان المفصل غير متحرك والوجع في هذه الصورة قد يكون معه ورم صغير منبسط لا يتغير معه اللون
تغيرا كثيرا وذلك لاجل ارتفاع اللحم والجلد معا لارتفاع الغشاء واما في الصورة الاولى فانما تحدث ذلك الارتفاع عند
الحركة ويكون مع ذلك قليلا لقلة المادة فلذلك قد لا تظهر واما اذا اندفعت تلك المادة من المفصل الى خارج
فلا بد وان تحدث ورم ووجع شديد لاجل تعويق تلك المادة اتصال الغشاء واللحم واتساعها لما جمعها فلذلك المادة في الوجع
التي تعقد به من اوجاع المفاصل تكون في اللحم الذي عند تلك المفاصل لانها تكون قد اندفعت الى هناك **قوله**
قال قوم ان الشوكة ريح في جميع البدن بسبب قرحة لعلهم ان يقولوا ان هذا الخلاف انما هو في اللفظ فلا
يكون الترجيح احد الاراء على غيره وجه اذ لكل احد ان يعبر بلفظ ما شاء وجوابه ان النزاع ليس في تسمية المخالف
بل في تفسير كلام الاوائل ان مراد الاوائل بقولهم ريح الشوكة هو هذا المرض او التشنج المذكور والذي يظهر ان مرادهم ليس
الا الفساد المذكور في العظم الذي يلزمه دوام المرض واستعمالها ... تسريان الفساد او الاستعمال ... الا استعمال المادة او لحركة
مادة اخرى في عظم اخر **قال** الشيخ علامات فساد العظم الى قوله علاجه علاج فساد العظم **اقول** لما كان كل واحد

من العظم واللحم معاً او زمن فلابد وان يكون كل واحد بعد فساد حال الآخر لكن فساد العظم بعد فساد اللحم اكثر واسهل
واسرع من العكس وذلك لاجل افراط قبول اللحم بسبب لينه اذا عرفت هذا فالمرض الذي كلامنا فيه قد يكون ابتداؤه
من العظم بان يفسد اولا كما قلنا ثم يلزم ذلك فساد اللحم الذي فوقه لما سنقول وقد يكون بالعكس وذلك بان يكون
اللحم فسد اولا وذلك لمادة ردية حدثت فيه فهي لا محالة تورمه ثم اذا الورم ذلك فساد ذلك اللحم وتعفنه عند تقرحه
لزم ذلك فساد العظم الذي تحته بالمجاورة الاولى بل الاكثر لان اللحم كما هو قابل للفساد سريعا فهو ايضا قابل للصلاح سريعا
فاذا عرض فيه الفساد اولا ففي الاكثر يصلح اذا عولج بالصواب قبل ان يفسد العظم فلذلك اذا كان الفساد في العظم اولا
فان ذلك الفساد قد لا يصلح على الابعد واللحم فضلا عن تشريه قبل ذلك فاذا احدث هذا المرض لزمه امور احدها ان تسيل
اللحم وذلك لاجل فساده فلا تقوى على ان تحيل الغذاء [illegible] تستحيل ما يرد اليه من الغذاء ومن المواد التي تندفع لاجل ضعف العضو
فضولا ردية صديدية وغير صديدية وما تستولي من الغذاء الاكلها استحالته لاجل قصور الهضم فلا ينعقد لحما واما ما يلي [illegible] يكون
ارق واضعف واما من لحم المنتشر [illegible] وخاصة ما يسيل اليه من العظم لاجل فساده وتولد الفضول فيه من
الغذاء ونحوه لابد وان يرضه فلذلك يبلغ في الرقة الى حد ينفذ فيه المرود بسهولة وثانيها سواد اللحم وذلك
لاجل عفونته وعفونة ما في العظم الذي تحته من الرطوبات لاجل قصور الحار الغريزي عن التصرف فيها لاجل الفساد
العارض وثالثها كثرة الصديد جدا وسبب ذلك ما يسيل من العظم لعلاته وضيق مسامه انما يسيل منه ما هو
رقيق جدا ولذلك يكون الصديد مهما كثيرا مما في سائر القروح لان الذي يكون في القروح الاخرى فانما يكون من فساد
اللحم فقط وايضا يحدث من فساد اللحم ومن فساد العظم معا ورابعها ان العلل ان كانت في ابتدائها كان المرود اذا
نفذ الى العظم احس كانه ينفذ الى شيء املس ينزلق عنه وسبب ذلك تاكل الغشاء الذي فوق العظم وبروز العظم منه
وما دام العظم لم يشتد بعد فساده يكون سطحه املس هذا اذا كان المرض في الابتداء واما بعد ذلك فان نفوذ المرود الى هناك
يكون كنفوذه الى سطح خشن [illegible] عليه ولا ينزلق وذلك لان العظم اذا اشتد به الفساد والاعتلال [illegible] منه الاجزاء الغريبة
العهد بالانعقاد [illegible] وتحللها وتبقى الاجزاء الصلبة فيبقى بعض سطحه مرتفعا وبعضه منخفضا فيصير خشنا فان المرض
اذا طال فلابد وان ينفصل من ذلك العظم اجزاء وهي التي تفسد جدا او تندفع من جرم تدفع الطبيعة فلذلك تارة يحس عند
نفوذ المرود الى العظم بخشونة تلك الاجزاء ولابد وان يكون نفوذ الميل الى هناك بغير مؤلم لان الغشاء لابد وان يتاكل قبل
عموم الافة اللحم والعظم اما ان كان الفساد اولا في العظم فلان المادة الفاسدة التي تندفع من اللحم لتنفذه لابد وان تنشر
اولا بالغشاء والغشاء لاستحصافه انما ينفذ فيه تلك المادة بعد ما تاكله واما ان كان الفساد اولا في اللحم فلان افساده العظم
انما يكون بعد افساده الغشاء المتوسط بينهما [illegible] قبل لذلك الفساد من العظم والفرق بين ان يكون ابتداء الفساد
من العظم وبين ان يكون ابتداؤه من اللحم ان المبتدئ من اللحم لابد وان يتقدمه اولا ورم ويكون حدوث الاعراض التي
ذكرناها بعده مدة طويلة الا ان تلك الاعراض لابد وان يكون بعد فساد العظم وانما يكون ذلك كما قلنا اولا بعد مدة طويلة
لعسر قبول العظم الانفعال ومع ذلك فيكون الفساد الذي في اللحم اكثر من فساد العظم بكثير ويكون ظهور الخشونة التي ذكرناها
متاخرا لان فساد اللحم تاخر كثيرا وقد قال الامام ابقراط اذا كان في العظم علة وكان لون اللحم عنها كمدا فذلك دليل
ردي وسبب ذلك ان هذه الكمودة انما تكون لموت الحار الغريزي وانما يكون ذلك لشدة الفساد قال الشيخ علاجه
علاج فساد العظم الى قوله فما يسقي من شظايا العظم وقشوره في القروح المندملة اقول ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة قال الشيخ فيما يسقي من شظايا العظم وقشوره في القروح المندملة الى قوله في العلاج اذ به كسر العظام الكسر
اقول ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ الكسر والوثي مع ورم حار الى قوله علامات الخلع الكلية
اقول قوله وربما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول بسبب هذا الطول حصول مادة غليظة بين العظمين بعد
احدهما من الاخر لما قد لبثت [illegible] مكانه فيطول العضو وهذا يعرض في المفصل للانخلاع لعلة عن احد العظمين في الاخر
وكل مفصل عسر الانخلاع فرده عسر وكل مفصل سهل الانخلاع فرده سهل سواء كان ذلك العسر او السهولة بالطبع او
عارضا وذلك لان عسر الانخلاع انما يكون لكثرة المداخلة بين الجرمين او لقوة ربط الاربطة وذلك يلزمه عسر الرد لانه اذا
كانت المداخلة كثيرة فلان ذلك يحوج في الرد الى تبعيد العظم اكثر مما اذا لم يكن كذلك واما اذا كانت الاربطة قوية فالربط
فلان ذلك انما يكون لاجل صلابتها ومتى كانت كذلك كان [illegible] لاجل الرد عسرا وقد يحدث للمفصل ما يجعله عسر
الانخلاع مثل اليبوسة المصلبة للاربطة ومثل كثرة اللحم حوله فان ذلك يمنع العظم من الميل الى جهة تمكن الخلع ولذلك
كان [illegible] سهل خلعا وسهل ردا قال الشيخ علامات الخلع الكلي الى قوله علامات الميل اقول ان عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ علامات الميل الى قوله علامات زيادة طول المفصل من غير خلع اقول ان العبارة

في هذا

في هذا ظاهرة قال الشيخ علامات زيادة طول المفصل من غير خلع الى قوله علاج الخلع والميل اقول انما يعرض
للمفصل الطول عند ما يعرض اذا كان ما حصل بين العظمين لم يعرض له صلابة يمنع من ذلك كما اذا عرض لتلك الرطوبة كما
كالنضج او استحالت فصارت كاللحم الصلب قال الشيخ علاج الميل والخلع الى قوله علاج طول المفصل
يجب ان اقول قوله ان يمد الى خلاف الجانب الذي زال عنه [illegible] هذا المد ان يحدث العضو لا مباعدة ما انخلع
عنه ويكون ذلك الحدث مع ميل الى هذا الجانب الذي مال عنه والغرض بذلك ان يصير العضو الى محاذاة موضعه الطبيعي
فيمكن رده اليه من غير مانع [illegible] الدخول في ذلك الموضع او يشق دخول بين العضوين ولا كذلك لو حرك الى خلاف
تلك الجهة فقط اي خلاف الجهة التي مال اليها بالخلع لان ذلك قد يلزمه تحرك ما يكون بين طرفيه وبين موضعه الطبيعي
من الاجسام الى ذلك الموضع كاللحم او الرباط ونحوهما فيكون ذلك مانعا من الرد وربما منع تلك الحركة طرف العظم
الذي انخلع عنه وذلك بان يكون العظم قد زال الى جهة ارتفع الفضا فيكون رده بتحريكه الى خلاف تلك الجهة من غير رد
الى تمام المفصل متعذرا لا محالة واما وصية الامام ابقراط بان يؤخر الرد الى ثلثة ايام او اربعة فالذي يظهر لي
والله اعلم ان ذلك من المناسب العظيمة فان العضو اذا استقر في موضع من المنخلع كان اخراجه منه عسرا او لا
ما يحدث بعد ذلك من الورم يعسر معه الرد وربما تعذر وهذا ابقراط صاحب كتاب الجبر وكتاب المفاصل ليس هو
ابقراط المعظم صاحب كتاب الفصول والتقدمة وغيرهما بل هو غيره قال الشيخ علاج طول المفاصل الى قوله
خلع الفك قد يعرض اقول انما يكفي هذا العلاج في ان الطول لاجل استرخاء الاربطة فقط واما اذا كان ذلك لرطوبة
بين العظمين اما لتمنع الانعقاد او لبثت كذلك فقد يحتاج الى تدبير اكثر ولابد من اخراج تلك الرطوبة بالتحليل
والتليين ونحو ذلك مع استفراغ البدن من نوع تلك الرطوبة قال الشيخ خلع الفك الى قوله خلع الفقرة اقول
اما الاستفراغ اليسير الذي يعرض لهذا الفك وكذلك عوده عن موضعه خروجا يسيرا فذلك مما يكثر وجوده
واما الزوال التام عن موضعه فنادر الوجود جدا والحكمة في ذلك ان الفك لو خلق سهل الزوال عن موضعه لكان
ذلك طريقا الى فساد حال الدماغ بسبب تضرر عضلات الصدغ وتلك العضلات شديدة المشاركة للدماغ
ولذلك يعرض من تاخير رده اذا عرض له انخلاع آفات شديدة وانما عرض من الاختلاف في المزاج فلما يلزم ذلك من
الوجع والحمى وربما عرض من ذلك اختلاط في العقل واما فلكونه سهل الاسترخاء والزوال اليسير فلامرين احدهما ان
اربطته واغشيته وعضلاته تقرب الى الدماغ فيكون شديد الرطوبة والرطوبة مرخية وثانيهما ان هذا المفصل
احتيج ان يكون في غاية السلاسة ليكون مضغ الماكول الذي هو ضروري في الحياة سهلا لا كلفة فيه قال الشيخ خلع
الترقوة الى قوله خلع المنكب قد يخلو اقول ان الترقوة يشارك الانسان في خلقه عظم الترقوة لانه يشارك في سعة الصدر
والفضل ايضا يقارب الانسان في سعة الصدر والسبب في اختصاص الانسان بافراط سعة الصدر هو ان يحمله
لتساعده كتفاه واكرتا يديه [illegible] سهل ذلك والجود اذا كان ما بينهما شديد الالتصاق ولو كان يحركهما على عظمين متلاصقين
مع ضيق الصدر لكان تركيبهما مع الصدر رديا فلم يكن لها قوة يعتد به فلم يكن يمكن بها الاعمال الشاقة قال الشيخ
خلع المنكب الى قوله علامات انخلاع العضد اقول اما بيان السبب في كثرة انخلاع المنكب دون الكتف والعضد
الجهات التي يقع الخلع اليها وانما يتحقق من العلم بالتشريح فليستطلع من هناك وكل عضو فانه يعين به الطبيعة وتعرف
اليه الغذاء [illegible] ذلك ما دام يرجى منفعة فاما اذا بلغ الى حد لا ينتفع به فانه يعرض عنده كالعضو من الاجسام التي لا حاجة
بها اليها لكنها لابد وان تحفظ من الفساد لئلا تفسد فيفسد البدن فلذلك انما عرض لهذا المفصل انخلاع
عند الطفولية واخر رده حتى تعذر بطلت فائدة اليد اذ منفعة اليد ليست الا البطش وهو يتعذر عند ذلك
الخلع فلذلك يبطل نمو اليد فتبقى صغيرة جدا ثم بطلان ذلك النمو قد يكون في جميع الاقطار وقد يكون في بعضها على
قدر ما يبطل من المنفعة بالخلع وكذلك الرجل واذا عرض للعضد كسر وعرض له خلع فانه لا يمكن رد خلعه الا وتنكسر
الجبر بعد ذلك اذا كان رد الخلع عقيب جبر الكسر وذلك بان يكون الانخلاع والانكسار عرضا معا ومتى عرض
ذلك تعذر رد الخلع لان رده لا يمكن قبل جبر الكسر لان ما يحتاج فيه من مد اليد لو فعل الجبر بان احد جزئي المنكسر
عن الاخر بانه كسره فكان يبطل اتصال اليد وعقد ما [illegible] ولا يمكن ايضا في حال الجبر وانما بعده فظاهر ايضا
لانه لا يمكن التحام العظم لان ذلك انما يكون في مدة طويلة في مثلها يتعذر الرد ولا يمكن ايضا قبل ذلك لان ما يحتاج
فيه من المد بل احد جزئي المنكسر من الاخر فيبطل الجبر فلذلك الافضل التدبير ان يجبر الكسر ويترك هذا المفصل
مخلوعا قال الشيخ علامات انخلاع العضد الى قوله علاج خلع العضد اقول ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة قال الشيخ علاج خلع العضد الى قوله انخلاع الكتف اقول وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة

والله اعلم بعينه وتحقيق سببه ان الرد انما وقف عليه بالمباشرة ومع ذلك فلمكان خلع سن من الرد هي اولى وتختلف باختلاف
هذا الخلع وكثرته وقلته قال الشيخ انخلاع الكتف الى قوله خلع المرفق ان عبارة الكتاب في هذا ايضا في غاية
اقول ولما يبالي من شدة ذلك الربط وحفظه كما يبالي من الترقوة والسبب في ذلك ان هذا الشد اذا فصل في
الترقوة لزم العسر وضيق النفس ولا كذلك ههنا قال الشيخ خلع المرفق الى قوله العلاج يجب ان يبادر
اقول انما كان ارباط هذا المفصل عسيرا وشبهه مع ان حاجته الى سلاسة الحركة وذلك لان تقدم عظام
غير محكم لان موضع الزند الاسفل لابد وان يكون اكثر سعة مما يقتضيه مقداره اعني بذلك موضعه من طرف العضد
لانه لو لم يكن كذلك لم يكن حركة الالتواء والانبطاح كما بيناه في التشريح واذا كان كذلك فلو لم يكن اربطته فصار اشد
ولم يتدارك بذلك احكام تركيبه وقلما يعرض الانخلاع للزند الاعلى لان انخلاعه انما يتم بزواله عن موضعه زوالا كثيرا
وذلك يمنع منه الزند الاسفل اذا لم ينخلع ولا كذلك الزند الاسفل فان انخلاعه وان كان زواله عن موضعه ليس بكثير
وذلك الزوال لا يمنعه الزند الاعلى لانه لا ينخلع بذلك قال الشيخ العلاج يجب ان يبادر الى قوله خلع مفصل
الرسغ اقول انما كان الورم يبادر الى هذا المفصل اذا عرض له الانخلاع لان موضعه الى اسفل فيكون حركة الفضول
اليه اسهل واكثر قال الشيخ خلع مفصل الرسغ الى قوله خلع الاصابع وعلامته اقول كل مفصل يكون سهل
الانخلاع لضعف شبثه فان رده يكون ايضا سهلا مقتضى لكن الحيلة تكره ههنا بعرض سبب آخر لاجله يعسر
رد هذا المفصل مع سهولة انخلاعه وذلك هو الورم الذي يبادر اليه وسبب ذلك ما قلناه في مفصل المرفق قال
الشيخ خلع الاصابع وعلامته الى قوله في انفكاك عظام الرسغ اقول السبب في ان انخلاع الاصابع انما يكون
الى باطن لان مفاصلها من جهة الباطن اسلس لان الاصابع لا تتحرك منعطفة الى خارج انعطافا كثيرا قال الشيخ في
انفكاك عظام الرسغ الى قوله في انخلاع الخرز وزواله اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ
في انخلاع الخرز وزواله الى قوله العلاج اما الذي الى قدام اقول لمكان العصب مجرى النخاع وكان زوال اي خرزة
منه عن موضعه ما يلزمه جذب النخاع الى الجهة التي زال اليها لا جرم كان انخلاعها لخطر شديد الاضرار واكثر ضررا من الكسر
لان الكسر لا يلزمه زوال عن الموضع واذا كان الخلع الى الباطن لم يمكن الرد لان ذلك انما يكون بدفع الخرزة الداخلة الى
خارج وذلك مما لا يوصل اليه واذا كان الخلع بجملة من الفقرات بحيث كان ما زال عن موضعه من الفقرات على هيئة
قوس من دائرة كان ذلك اسهل من زوال فقرة واحدة لان ذلك يلزمه من ضغط النخاع وقطعه ما يلزم هذا وتحقيق
بيت ما يلزم انخلاع الفقرات وزوالها عن الموضع الطبيعي من الاضرار بالنخاع والعصب في كلامنا في العلاج فلنرجع
اليه وزوال الفقرة الى داخل انما يوجب حبس البراز والبول اذا كانت تلك الفقرة في اسافل الصلب لانها تضغط
المعاء المستقيم فيسدد ويلزم ذلك ضغط سبيل البول فيمتنع خروجه كما يمتنع ذلك عند كثرة البراز في هذا المعاء
ولذلك لا يمكن الانسان ان يكون يبتدئ ببوله وبرازه في وقت واحد بل لابد وان يتقدم احدهما الآخر فقد يتبع هذا
ما سلف وانما اذا كانت الفقرة الزائلة الى قدام اعلى موضعا من ذلك فانما يوجب حبس الثفل بطلانا بعرض من ذلك من
بطلان حركة عضل المقعدة البطن فان هذه العضلات تعين على خروج البراز بعصرها واما البول فلا تحتبس لذلك
بل تخرج بغير ارادة وذلك لاجل استرخاء العضلة التي على عنق المثانة وفي كلام الشيخ مناقضة لانه قال ههنا ان هذا الخلع
يحبس الغائط والبول وقال بعد ذلك انه يجعل الفضول تخرج بغير ارادة والحق في ذلك ما قلناه قوله وان كان الى خلف
فيكون ضرره بالنخاع اقل منه ما لا فيه فان الجرم المستدير من الفقرة هو من داخلها فاذا عرض لها زوال الى خارج كان ضغط
ذلك الجرم للنخاع اكثر لا محالة وكان انعطاف النخاع بذلك اكثر اذ ذلك الجرم ليس بينه وبين ما فوقه وتحته من الفقرات
الاخر خلل يعتد به فلم يمكن النخاع عند زوال الفقرة الى خارج ان ينعطف الى هناك من غير انقطاع ولا كذلك اذا
مالت الفقرة الى داخل لان ما يلي النخاع من خارج من الفقرات انما هو عظم رقيق وبينه وبين ما فوقه وتحته خلل كثير
يمكن النخاع في ذلك الخلل من الانعطاف ونحوه من غير انقطاع قال الشيخ العلاج اما الذي من قدام الى قوله
في خلع العصعص اقول انه لم يعتبر في الفقار السافل على الربط عند الحالب كما جعل الربط العالي الى الابط بل جعل
الربط السافل مع الرجلين ايضا والسبب في ذلك ان الربط السافل لو جعل عند الحالب فقط لم يمكن الجذب بقوة
لان ذلك كان يؤدي الى الامعاء والمثانة ونحوهما بقوة ضبط الفقار ولا كذلك التي في العالي فانه على الصدر والصدر
لصلابته لا ينفعل عن ذلك ويتاتى ان الحبال اعني اللذين يدفعان الى اسفل ينبغي ان يكون لكل واحد منهما قدر يعتد به
ليكون دفعها الى اسفل مع كونه يحدث العليل جذبا جادا له في الطول معتدل ومع ذلك جذب طرفيه الى فوق فان ذلك
يعين على تحريكه جهة الوسط الاسفل قوله وقد ذكر ابقراط ان الخدوع في غير اللوح يصلح هذا الشئ وقال ابعد

ان الكسر

ان الكسر في اللوح وضع تحته ذلك فان كان ذلك مما فليس يمكن ان يستعمل الجلد الذي ذكرناه في ابتداء النشوط الذي
يستعمل زوال الفقار الى قدام فبعث ان الجلد وضع اذا كان يكتفي في رد الزوال الى خلف وجب ان يكون كما قلنا في
رد الطون الى قدام واذا كان كذلك لم يمكن الزوال انما يوثر من برئه ولقائل ان يقول ان الجلد وضع انما يكفي في
رد الزوال الى خلف اذا كان الجلد محصولا كما ينبغي وانما يكون كذلك اذا كان معه كبس الفقرة الزائلة بالكفين او
بالجلوس عليها ونحو ذلك وهذا لا يمكن مثله الى الزوال الى قدام ولا جرم لا يكون وضع كافيا في برئه قال الشيخ
في خلع العصعص الى قوله خلع الورك انه قد يعرض اقول قوله واما عظم الخلع فيعلم ايضا بالحس يريد بهذا
بالعظم الزيادة اي كبر الخلع وكونه عظيما وانما كان هذا ظاهر بالحس لان الشئ اذا كان ظاهرا للحس كان مقداره كذلك
وخصوصا العظيم لان الشعور بالعظيم اكثر واظهر واما تعذر بسط الرجل فلما يلزم ذلك من ايلام الاعصاب المحركة
للعضلات التي على ذلك الموضع المعروف قال الشيخ خلع الورك انه قد الى قوله العلامات يعرض من خلع
اقول ان هذا الخلع سببه تحلل العصب من الكتف في كثير من الاحوال وفي ضمور الرجل اذا وقع هذا الخلع في ابتداء
الطفولية كما قلناه في الداعي بذلك الضمور ان الرجل لا ينمو نموا وافيا مع الرجل الاخرى العامرة ووجوه هذا الانخلاع
الى خارج اكثر منه الى داخل لانه الى خارج اسهل لقلة ما نعه الاعضاء التي من خارج عن الميل اليها بخلاف الاعضاء التي
من داخل واما تعذر بسط الرجل فلما يلزم ذلك من ايلام راس الورك الموضع الذي اندس فيه لكن في بعض انواع
هذا الخلع قد يتمكن العليل من بسط ساقه كما يقول وفي غير ذلك النوع يكون بسط الساق فاقد قال الشيخ
العلامات يعرض من الى قوله العلاج يجب ان يبادر الى اقول اذا كان خلع الورك الى داخل والى قدام طال
الرجل وان كان الى خارج او الى خلف قصرت وسبب ذلك ان الخلع اذا كان الى داخل او الى قدام لم يكن لراس الورك
مكان يدخل فيه لا اثر من تقعير حق الفخذ او الاعضاء التي هناك تمنع من دخول ذلك الراس وترجحه ولذلك يزيد
في طول الرجل بقدر بروز هذا الراس ولا كذلك اذا كان هذا الخلع الى خارج او الى خلف فان راس الفخذ ينفذ
الى فوق اكثر مما كان حيث هو في التقعير الذي له في العظم المسمى حق الفخذ فلذلك تقصر الرجل بقدر زيادة ذلك
النفوذ واذا كان الخلع الى قدام احتبس البول لما يحدثه مزاحمة راس الورك لعنق المثانة من تضييق مجرى البول
وكذلك ايضا مثانة اظن اذا كان الخلع الى داخل قال الشيخ يجب ان يبادر الى قوله خلع الركبة سريعا
الانخلاع اقول المبادرة الى علاج هذا الخلع اولى من جميع انواع الخلع وذلك لان فضول جميع الاحشاء تندفع الى
موضع هذا الخلع لان جميع ما في البطن الاسفل من الاحشاء انما سالت عنه فضول فان ذلك السائل يحصل عند
اسفل هذا البطن وهو عند الحالب فاذا كان ذلك الموضع ضعيفا هيأ لقبول تلك الفضول وعرض من ذلك ورم
عظيم وايضا فان هذا الرجل انما يتغذى اليها من هناك واذا كان هناك مزاحمة لمجاريه من ورم ونحوه احتبس من
ذلك شئ كثير هناك فازداد الورم جدا وايضا فان اللحم الذي عند الحالب رخو كثير الرطوبة فاذا كثرت فيه المواد
كانت مستعدة للعفونة وذلك يوجب منه فسادا عظيما وايضا فان ما يعرض ههنا من الاورام ربما حبس البول فصل
بذلك بل نفس هذا الخلع قد يحبس البول كما اذا كان هناك الى قدام قال الشيخ خلع الركبة الركبة سريعا الى
قوله في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبة اقول قوله بلا سبب فوق منه حيث معناه بلا سبب زائد على هذا
الشيخ قوله كان اللحمي كثيرا ما ينخلع من غير سبب غير الساوب يعني الساوب لا فرو يريد بذلك الخلع الخفيف الذي
يعرض كثيرا للفلك الاسفل واما الخلع التام الذي يتعذر وجوده جدا ويميل فيه الفلك الى قدام فانما يعرض بسبب قوي
قال الشيخ في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبة الى قوله خلع مفصل العقب عند الكعب قوله في انخلاع عظام
القدم اقول وعبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في انخلاع عظام القدم الى قوله المقالة الثانية في اصول
كلية في الكسر اقول وعبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة غنية عن الشرح قال الشيخ كلام كلي في الكسر الى قوله
احكام الانجبار وضع اقول قوله الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم المحدود ههنا ليس بطلق الكسر فان
ذلك لا يختص بعضو فضلا عن العظم بل الكسر العارض للبدن ويريد بالعظم ههنا ما يدخل فيه الغضروف فان كل واحد
منهما قابل للانكسار والارضاض وذلك لان الجسم القابل للانكسار هو الصلب المحكم اتصال الاجزاء الذي اذا
سقط على المصلح او اذا ضرب يتفرق وينفصل الى اجزاء كبار من غير ان يدخل شئ من المضروب في حجمه والاشكال ان
كل واحد من العظم والغضروف كذلك ولا كذلك باقي الاعضاء فانها اللينة انما تنفصل بالضرب بعد نفوذ شئ من
الذي يضرب به في حجمها قوله ويسمى اذا صغرت اجزاؤه جدا رضا فاذا صغرت اجزاء الجسم فقد يسمى ذلك رضا
وقد يسمى عسا والرجاء اي بالغضروف والعظم اللين كعظم العصعص والسنساعي بالعظم الصلب في ذلك لان الرض

لابد فيه من رطوبة تتماسك اجزاوه بعد الانفصال لتعرب ما تقرب به وكلما كانت مسام المنكسر اكثر عددا واوسع
انفصالا كان اقبل للتشنج فان كان مع ذلك بحيث يبلغ في قبول اجزائه الانفصال الى ان ينفصل بادنى ظهر كي وذلك
هش وانما يكون كذلك اذا كانت الرطوبة التي بها اتصال الاجزاء قليلة جدا او يبسا لا يوجد في الاعضاء الا كانت شديدة
الاستعداد للانفصال وذلك مما شاع في الحياة والصحة على ان العظام قد تعرض كذلك طرايق تعرض وقد حكيت لكم فيما مضى
قصة الشيخ زين الدين الخطيب ابن مكي عرض له ان تفتت عظامه كلها حتى صارت اعضاوه لا تستقر على هيئتها
الا بان توضع على وسائد تحفظ اشكالها وهيئاتها واذا تغير وضع شيء من تلك الوسائد التي تحت عضو ما كاليد مثلا
اعوج ذلك العضو وانعطف بقدر ما خرج به تلك الوسادة عن الوضع الذي ينبغي وعرض من ذلك الم نخس العظام
المتفتتة اللحم والغشاء وعاش على هذه الصفة عامين واذا وقع تفرق الاتصال في العظم فلا يسمى شقا وصدعا
والقصم وقد يشارك العضو في ذلك ايضا لان الجسم القابل للانشقاق هو اليابس الصلب الذي اذا نفذ فيه جسم تفرق اجزاوه
في الطول اكثر من حجم ذلك النافذ وذلك لاجل عسر قبول اجزائه عند موضع النفوذ للانخراق فيتعذر توسع لحجم ذلك النافذ **قوله**
والواقع طولا هو الصدع والقصم لا شيء متشابها بل ان هذا هو الاكثر والاخير يعرض في مصوصة العظام الصغار كعظام السلاميات
ان مادة الشق لا يجمع طولها فيعرض متسعا **قوله** واذا لم ينكسر ولم يمكن ان يلتقي العظمان على ما كانا عليه من المحاذاة
على حسن الانفصال الحقيقي وسبب ذلك ان الانكسار انما يعرض من سبب يوجب الكسر كالضرب والصدم ونحوهما
وذلك السبب لابد وان يخرج الاجزاء عن الوضع الطبيعي ويدفعها الى الجهة التي ينتهي الانكسار منها والى الصدع فلا يلزم
ان يعرض فيه ذلك واذا انكسر العظم فاما ان يحدث عند انكساره شظايا او لا يكون كذلك فان حدث هناك شظية
او شظايا فلابد من حدوث الم وذلك لاجل نخس تلك الشظايا اللحم والغشاء الذي حول العظم عند زوال الاجزاء عن محاذاة
الطبيعية وميلها الى الجهة التي اشتد الانكسار منها واما اذا لم يحدث هناك شظايا بل كانت السورة الى الاجزاء مستديرة
الطرف فاقدة الحروف الحادة لم يحدث هناك وجع الا بسبب تمديد تلك الاجزاء عند ميلها للغشاء واللحم وذلك قليل
وانما كان كذلك لان العظم فاقد الحس فاسوى الشق فان الحس وحده يحس بحسب ما ينبت من الزجاج واذا كان الانكسار
الى شظايا فلابد وان يكون تلك الشظايا بحيث تاخذ من احد الجزئين الى الاخر فيكون لها طول زائد على الاجزاء المنفصلة
وذلك يمنع العضو المنكسر من الانعطاف لان ذلك انما يكون بان ينفذ تلك الشظايا في اللحم بقدر طولها فتنفذ والرد على
حجمها لتعذر الانعطاف او بان تتباعد الاطراف حتى يكون تباعدهما بقدر اعظم طول من شظايا كل واحد من العظمين
واما اذا لم يكن الانكسار كذلك بل الى اجزاء مستديرة الطرف فان انعطاف ذلك العضو يكون سهلا اذ لا يحتاج في
ذلك الى زيادة كثيرة في قدد الغشاء واللحم وما معهما فانه لابد من ميل الاجزاء عند موضع الكسر الى جهة واذا مالت تلك
الجهة فلابد وان تتمدد الوتر والاعصاب والاغشية ونحوها مما يلقاه هناك وخاصة اذا كان هناك شظايا وكلما كانت
تلك الجهة اقل اعضاء حساسة كان الميل اليها عند الانكسار اولى اعني اقل ضررا فلاجل ذلك اذا كان الانكسار في مثل الذراع والرجل
ونحوهما كان حصول ذلك الميل الى الخارج اولى لان تلك الاعضاء في هذه الجهة اقل لان اكثرها من جهة الداخل لتكون في موضعها
احرز واقل ملاقاة للمصادمات واما اذا كان في مثل الاضلاع فان حصول ذلك الميل الى داخلها والعصات العضلات
هناك اللحم الا ان يكون دخول الاجزاء اكثر لحدث مزاحم الرئة ويضرها في يكون الميل الى الخارج اولى فلذلك قد يتولد الالم
ميل العضو المكسور الى خارج على ما قال الامام ابقراط خير من ان يميل الى داخل ويريد بذلك في الكسور التي تقع
غالبا **قوله** واذا وقع الكسر عند المفصل والجبر بعقب الحركة عسرة بسبب الصلابة والتشنج المراد بهذه الصلابة
ما يحدث في الاعصاب والاوتار من عسر الانعطاف وذلك لان هذه الاعضاء انما يكون سهلا الانعطاف اذا كان
ذلك الانعطاف يعرض لها كثيرا وذلك اذا كان المفصل متحركا واما اذا بطلت تلك الحركة لاجل تمكين الطبيعة من
التحام المنكسر اذ الحركة مانعة منه كما قلناه مرارا يبست تلك الاعصاب والاربطة فاقل الانعطاف والانثناء
مدة طويلة وذلك مما يجعلها عسرة القبول لذلك واما عسر الحركة بسبب التشنج لابد وان يلحق للتمدد مكانا
ويلزم ذلك تمدد الغشاء والاعصاب ونحوهما من الاعضاء التي هناك الى طولها المخلي فلا يكون هناك عصب
وعسر انعطافها وانثناؤها مدة سكونها وذلك بسبب الحركة والحركة علية تحلله فلذلك يعود ويسلب الحركة
كما كانت اقلا واعلم الاجل مزاحمة التشنج واصعب الحركة بعد الانجبار ما يكون في مفاصل العظام الصغار لان
مواضع هذه المفاصل يكون صغيرة ضيقة فيكون قد يؤدي التشنج لها هناك من الاعضاء شديدا بالنسبة الى ما كان اقل
وكذلك ما يكون من المفاصل الضيقة في الخلقة كمفصل الكعب لان ما يحدث من التشنج يكون مزاحمه شديدة
قوله واصعب الكسر التام والشبيه به ما كان على التدوير لم كان سهلا اذا كان المنكسر الى شظايا كل شكل واحد مع الاجزاء

عند الجبر

عند الجبر فلعلها في الاخر وذلك لامكان ان ينقضي قوة الانفصال ولاكذلك الكسر الى اجزاء مستديرة الطرف او ذوات سطوح
مستديرة فان المداخلة التي بها قوة الاتصال لا تكون موجودة فان كانت تلك الاجزاء مع ذلك يميل الى جهة فان الالتحام
اعسر لان ذلك الميل مما يسرع بعد الانفصال والمخ الذي انقطاعه مهلك هو المخ الذي في الراس وهو الدماغ
واما الذي في الساق ونحوه فلا ضرر في انقطاعه البتة **قوله** فان المخ ليس بذات لذع ليس يستطيع ان يحتمل انه ليس
يستطيع لذاته فصادف ولكن ما الذي يشعر ذلك لقولهم ان انقطاع المخ مهلك وان عنى بذاته لا يستطيع لنفوذ شيء فيه
ونحو ذلك فذلك مما لا يقوله احد من الشيخ فلذلك هذا الكلام ليس بمفهوم واللحم الذي حول موضع الكسر يستعد للعفونة
وذلك لما يعرض له من زيادة الضعف بسبب كسر وتفرق اتصاله بالسبب الكاسر ونخس الشظايا المنكسرة فيه
لزيادة الوجع الذي يعرض عند الكسر وعند الجبر وعند حركة الاجزاء المنكسرة في مثلها ونحو ذلك ولما يعرض هناك
من كثرة الصديد وغيره من الفضول لاجل كثرة الاعضاء المتفرقة الاتصال **قال** الشيخ احكام الانجبار وضده الى
قوله في اصول من الجبر والربط **اقول** الانجبار كما علمت فيما سلف على قسمين حقيقي وغير حقيقي وقد علمت ان
الحقيقي موانع من جملتها شدة صلابة العضو ولما كانت هذه الشدة مفقودة في عظام الاطفال والصبيان لاجرم
امكن فيهم الانجبار الحقيقي لعظامهم ولا كذلك البالغون فضول السن القوة الا ان فيهم تزيد بالنمو بحيث الكيفية بحيلة
لبقاء الكيفية الاولى وهي اللين الذي في الاعضاء الا ان الاعضاء لابد وان يكون في اول الحدوث في غاية اللين لانها منعقدة
من المني ودم الطمث فلابد وان يكون في اول هذا الانعقاد اللين ثم لا يزال يشتد ويصلب قليلا قليلا حتى يحصل الغاية
في صلابته وقد يظن ان مراده بالقوة الاولى القوة المتصورة للمصور للاعضاء وهذا انما لا يصح فان هذه القوة موجودة دائما
لكنه ما ترك فعلها لا لاجل الاستغناء عنها الا ان يعرض عنه حاجة وذلك كما عند تخليق عضو قد فات فانه يمكن حدوثه كاللحم ونحو
والشحم والسن في بعض الاسباب ولو كان بقاء هذه القوة هو العلة في انجبار عظام الاطفال لم يكن ما قيل به الا ان يكون
في جميع الاسنان واحد **قوله** واعسر العظام على الانجبار العضد والساعد عساه انجبار العظام قد يكون لشدة
صلابة تلك العظام وقد يكون لعظم وقد يكون لعسر حركته وعظم الفخذ والساق اعظم من عظام العضد والساعد فكان
ينبغي ان يكون انجبار عظم الفخذ اعسر كثيرا لكن تلك العظام اذا احرزت امكن تفاوتها ساكنة مدة يمكن فيها الانجبار
من غير تكلف البدن هيئة ساقه لان الفخذ اذا امكن من بقي منبسطا على الارض مدة والانسان جالس في ذلك
ما لا كلفة فيه وهذه العظام لا يمكن فيها ذلك بل لابد وان يعلق بالعنق وذلك التعلق لابد وان يتغير عند حل الربط
ونحو ذلك وكذلك لحركة البدن وذلك مما يعسر الانجبار جدا فلذلك فيما اظن يكون جبر الاضلاع اعسر كثيرا لدوام
حركتها لحركة التنفس التي لا يمكن ان يبطل واما كان عظم العضد اعسر من عظم الساعد لان اليد اذا علقت في الجبر
فلابد وان يبقى الجزء المنفصل من عظم العضد الى اسفل فيكون ثقله معينا على انفصاله من الجزء الاخر لا على التحامه
واما الترقوة بابها اذا انكسرت مال داخلها كانت حركة الاعضاء التي من داخلها عند الازدراد ونحو ذلك شديدة اضرارا بها
مما اذا كان الكسر في المفاصل فلذلك يكون انجبارها عسرا والافسهل انجبارها وحصول عظامه مع رطوبتها وليسها ولقلة
حركتها وكل عضو سهل انجباره فانجباره يكون في مدة اقصر ويختلف الاعضاء في ذلك بحسب اختلافها في قبول الانجبار
واما مقادير تلك المدد واتما وقف عليه بالتجربة **قوله** ولان يميل العضو في حفظ الانجبار الى ظهره خير من ان يميل
الى بطنه هذا انما الظن انما يكون اذا كان الانجبار في مثل عظام اليدين والرجلين وخاصة في عظام الرجلين لان الميل الى
الانضمام يسهل الى اسفل فالتكسر ولا كذلك الميل الى خارج واما ميل الاضلاع والترقوة فان الخطاف بالميل الى خارج
فيما اظن اولى لان ميل هذه الاعضاء الى داخل يضر بالاعضاء التي في داخلها ويكون حركة تلك الاعضاء اشد منعا لها من الالتحام
قوله والاسباب التي لاجلها لا ينجبر العظم كثرة التنطيل او كثرة حل الرباطات هذه الاسباب هي الاسباب المعسرة
للانجبار والموجبة لطول مدته والوصف سرعها احكامها في العلاج فقوله التي لاجلها لا ينجبر العظم معناه التي لاجلها لا ينجبر سريعا
واحد هذه الاسباب كثرة التنطيل لان ذلك يرطب برطوبة مائية وهي مانعة من سرعة الالتصاق لان ذلك انما يكون
برطوبة عرقية وثانيها كثرة حل الرباطات وربطها لان ذلك لابد وان يلزمه حركة العضو وقد بينا ان الحركة مانعة من الالتصاق
لان الالتصاق انما يتم بان يبقى الجزآن اللذان يراد التصاقهما مثلا في مدة لها قدر يعتد به حتى يشتد احدهما بالاخر
والحركة تمنع من ذلك وثالثها الاستعمال في الحركة قبل شدة الالتصاق وسبب ذلك ظاهر ورابعها قلة الدم وذلك لان
الانجبار ان كان حقيقيا فلابد من تصاعد مادة يقع بين الجزئين الى طبيعة تلك الجزئين بعد ان صارت الى عظم بيئة
وانما يمكن ذلك بان يكون تلك المادة غذاء وذلك مما لا يمكن مع قلة الدم لان هذه المادة لابد وان يكون فاضلة عن
غذاء كل واحد من الجزئين وانما يكون ذلك اذا لم يكن المدد الذي يلي بالغذاء هو الدم قليلا وان كان الانجبار غير حقيقي

ما هو لحفظ عضو العظام على الانجبار العضد ثم الساعد

ما هو الاسباب التي لاجلها لا ينجبر العظم

فلابد من مادة زائدة على غذاء العضو ليستولد منها الدشبذ وذلك مع قلة الدم غير ممكن وثانيها قلة الدم اللزج فان كان الدم
في البدن كثيرا ولكن المادة الملتصقة والذي يكون منه الدشبذ لابد وان يكون لزجا حتى يكون شبيهة بجوهر العظم وان كان
اللزج قليلا اعوز مواد تلك المادة منه فتاخر الانجبار ولهذا السبب يعسر الانجبار في المحرورين لان الدم اللزج فيهم
قليل لان الدم ان يكون لزجا اذا كان ذا رطوبة كثيرة وشديدة الممازجة لليبوسة حتى يكون ملتبسا بها ويكون اليبوسة
موجبة لتلازم اجزائها فيعسر ما تفيده الرطوبة من اللين قابلا للاستداد من غير انفصال وسبب وتعسير الرطوبة ما تفيده
اليبوسة من التلازم عسرة الانفعال ومع ذلك تضعف حتى يلتصق بما يلاقيه وكثيرا ما يراد في الدم منع من ذلك
امور اخرى مانعة عن سرعة الانجبار وثالثها كثرة المائية في الدم لان المائية الحارة منع الالتصاق فكيف لا تفعل اللازمة
للعضو وثانيها سوء المزاج لان طبيعة العضو يكون ضعيفة فلا يتمكن من العمل الزائد على المعهود في الصحة وسوء المزاج
المذكور السبب بعسر الانجبار في المشايخ وثالثها قوة الالم وذلك مما يضعف طبيعة العضو ويقعدها عن العمل الزائد
ورابعها كثرة التعب في القوة ونحوها مما ذلك يحلل الدم ويجعله مرارا وخامسها شدة حرارة العضو لان ذلك يضعف الطبيعة
ويرق قوام الدم ويحلله ويحلل **قوله** ومما يدل على الانجبار ظهور الدم الى سبب ذلك لستقل طبيعة العضو عن ذلك
الدم الزائد على القدر العادي لم تنفذ فيه وانما تنصب منه لان المنع انما يستحيل اليها الدم في زمان له قدر يعتد به فلو بقي
ذلك الدم هناك الى ان يستحيل لكان ترطب المكان والمنع من شدة استحكام الانجبار واحتاج طبيعة ذلك
العضو الى دفعه من اول حصوله فلذلك يخرج على حاله دما **قال الشيخ** في اصول من امر الجبر والربط الى قوله وصار ما
المجبر يجب على الجبران ينبّه مثل العظم **اقول** لما كان الكسر يلزمه كما قلت اولا الحركة الى الجهة التي ينتدي الكسر منها
فلابد اذن في الجبر من مبدا العضو ليعود كل واحد من الجزئين الى الوضع الطبيعي ويجب ان يحذر في هذا المد امور احدها
ان يكون قاصرا فلا يعني باصلاح وضع الجزئين فيعرض من ذلك بان يعسر الانجبار لاجل ما يلزم ذلك من تباعد سطحي الجزئين
وان يكون العضو بعد الانجبار على هيئة خارجة عن الامر الطبيعي وثانيها ان يكون زائدا فيعرض من ذلك زيادة الالم التي
تكاف مع كثرة الورم وضعف القوة وانبساط شدة تعرق الاعصاب والاوتار بزيادة فلذلك فيعرض من ذلك تارة ان تتورم
وتتشنج وقد تتشنج بدون التورم وذلك بان ينفذ فيها مواد لاجل الوجع وتارة ان تسترخي او تبطل وذلك قد يكون
لنقصان نحوها نسبة الالم لاجل زيادة طولها ويعرض من ذلك انسداد مسامها فلا يجد الروح النفساني سبيلا الى النفوذ
فيها فتسترخي وقد يكون لنفوذ رطوبات ما بسبب لاجل ضعفها بالوجع والالم وثالثها ان يكون المد على غير المحاذاة الطبيعية
فيلزم ذلك خروج بعض اجزاء احد الجزئين عن محاذاة موضعه الطبيعي ويعرض من ذلك تارة تعذر الانجبار وذلك لوقوع
الشظايا في غير مواضعها فلا تصادف ما يلتحم بها ويحصل الانجبار ولكن يكون هناك نتوات وزوايا لاجل
الاجزاء التي لم تصادف مواضعها فبقيت فيها وتارة يكون العضو بعد الانجبار فاسد الشكل معوجا وبعد هذا لابد من
تسوية العظم حتى يجعل كل جزء مواجها اجزاء القطعتين في موضعه من القطعة الاخرى ويهندم ذلك حتى يصير العضو على شكله
الطبيعي ثم بعد ذلك لابد من الربط اذ لولاه لعاد الجزآن الى الانفصال والتباعد لفقدان الكسر لها على الاجتماع
مع ثقل المنفصل الموجب لسقوطه الى اسفل ولا يكفي الربط ايضا لانه قد لا يفي بحفظ وضع كل واحد من الجزئين على ما
ينبغي فلابد من جبائر وهي قطع صلاب من خشب ونحوه توضع حول العضو ليحفظ هيئته وشكله كما ينبغي
والخشب اولى لانه لخفته بخلاف الحديد ونحوه واهم في الجبائر لصلابتها ولو وضعت على العضو بلا متوسط لكان لحدتها
تشد وتؤذي عند قوة الربط فلا بد وان يجعل تحتها رفائد وهي خرق تجعل تحتها او كاللهو الصفائح وهي تفيد مع التوطئة
للجبائر اعانتها على حفظ شكل العضو وتحفظه من الرفائد والجبائر ان يكون واحدة العظم من مقابلتها فيميل احد
جزئي العضو عند الربط الى جهة صغيرة ثم بعد ذلك لابد من سكون العضو عن الحركة كما قلنا فانها مانعة من الالتحام
والانجبار ولكن يجب ان يحذر في هذا السكون ان يكون مفرطا فيضعف طبيعة العضو وربما اماتها فعقد العضو فلذلك ينبغي
ان لا تعقد الحركة بالكلية بل يحرك احيانا ولكن حركة لا يلزم منها تغيير وضع العضو او خروج احد الجزئين عن وضعها وذلك
يمنع الالتحام ويعيد الانفصال وان كان انكسار العظم في اكثر الجراحات هو حدوث الدشبذ لانه يمنع عود الانفصال بالتصاق
على كل واحد من سطحي المنكسر ويمنع كل واحد منهما من التباعد عن الاخر فيبقى على حاله وعظام القحف لا يستعمل عليها
الدشبذ وذلك لامرين احدهما ان الغذاء الواصل الى الراس سطحه اللين فلا يكون فيه ما يصلح لتكون الدشبذ وثانيهما
ان هذه العظام على هيئته لا شاذ في تعلقها تعاقي كل واحد من الاجزاء التي تنفصل بالكسر على وضعه فلذلك لا يكون فيها ما يوجب
انفصال المنكسر فيكون لها عن قوله الدشبذ غنى **قوله** ومعان بامداده قوية فاتضح فيها حرارة ما ويعرض يريد بالقوية
ما يكون شديدة التقوية والعروض لذلك يقوي طبيعة العضو ليتمكن من تحقيق الدشبذ ولذلك ينبغي ان يكون بهذه

العظم في اكثر الامر انما هو حدوث الدشبذ ظ

الاضمدة قابضة لان القبض يقوّي وقد أيت فابيع احوى وهي ان تقلل التحلل ويجلب الدم في العضو فيه الطبيعة مادة
وافرة وتمكن من التخلق منها واما ان هذه الاضمدة ينبغي ان يكون فيها حرارة ما فليعين على جذب الدم الى العضو وينبغي
ان لا يكون تلك الحرارة من القوة بحيث يرقق الدم فلا يصلح لتولد الدشبذ ان الدشبذ لغلظه انما يحدث من دم
غليظ ولذلك ينبغي ان لا يكون هذه بمقدار يحلل الدم الواصل بل بمقدار يجذب ولا يحلل واما ان هذه الاضمدة ينبغي
ان يكون مغرية فلان المغرية يعين على الالحام ويجعل الدم صالحا لان يكون منه الدشبذ **قوله** فيحصل به شي اشبه
الحك في الزوج التي لا يبرا البتة ولا يبرا الا بالحك وذلك لان من الزوج ما يكون تعذر برؤه لالتف في العظم
الذي تحتها فلا يبرا الا بازالة ذلك الالتف ومن جملة المرهلات لحل ذلك ويقول يعسر انجبار الكسر او تعذره قد
يكون لافة في العظم وشدة كثرة تدبيره فقد يكون لقلة ما ينبت من الدم الجيد الذي يحتاج في الانجبار وهذا هو الذي
تكلم فيه الآن واذا كان هذا الدم قليلا لم تمكن الطبيعة من تولد الدشبذ لان ذلك انما يلزم من دم زائد زيادة من
المقدار الحاضر في الغذاء ولا بد وان يجتهد في ذلك ما امكن فيحدث هناك لزوجة ما لان اللزوجة تعين في الالصاق
وتدبير هذا اكثر ما يصل الى موضع الكسر من الدم وطريق ذلك ان يحدث الدم اليه ولا يمكن ذلك بالمحاجم ونحوها فان جذبها
شديد وموضع الكسر ضعيف فيخشى من ذلك حدوث الورم فلذلك ينبغي ان يكون هذا الحدث بما هو الطف من ذلك
وذلك بان تحرك ذلك بالبدن فيسخن وينجذب الدم بسبب ذلك وهذا الدلك وان كان مزيلا للزوجة التي
تفعلها الطبيعة لا تستقر على الالصاق ولكن تنفعه في الجبر لحدوث الدم الكثير من نفع تلك اللزوجة لان تلك اللزوجة
لما لم يكن وافية بالجبر صارت كانها ليست بشي اي كان وجودها وعدمها سواء فيقول يلتحي اللزوجة الحسنة ليس المراد
ان يكون غاية ذلك الدلك سواء ازالة تلك اللزوجة بل انه يفعل الى ان يفعل تلك اللزوجة اي اذ يبالغ فيه مبالغة يزول
معه تلك اللزوجة وان كانت مقصودة وذلك لان نفع المبالغة في هذا الدلك اكثر من نفع تلك اللزوجة **قوله** وكثيرا
ما يخرج بتقريح العظم وان ذلك العلوس والقشور الى الحك حتى الى مقر العظم حتى يزول ما عليه من المانع للانجبار
قوله وقبل هذا وضع الجبائر عليه يعني انه لا يوضع عليه قبل حك الطعام لازالة ما فيه من الفساد وذلك لان الغرض
من الجبائر الاعانة على الانجبار وهو ههنا متعذر فلا حاجة اليها ومع ذلك فانها تحدث ضررا لانها تمنع ما يتحلل من
العظم فيعين على زيادة فساده **قوله** فان العظم يصلب والانفصل الجزء العصوبة او احدث تفرق اتصال في شي من الغشاء
فان الغذاء الذي كان يجري في مسام ذلك العضو حتى ينفذ من جزء الى اخر يوجد له اذا وصل الى موضع التفرق ان
يخرج من تلك المسام فان حصل الجزء الاخر مسامه انما يخرج من مسام كل واحد منهما وحدث منه بينهما شي لزج
ويعين على الالتصاق ويحفظ على طرف كل واحد من الجزئين رطوبة واما اذا كان بين الجزئين تباعد فان ما يخرج
من كل واحد منهما يفارقه ولا يحبس عند طرفه ما يقوم بغذائه فيجف ويصلب ويبطل قبوله للاتصال بالجزء الاخر وهذا
شاهد في الاعصاب التي تعرض لها الانكسار **قوله** وحدث يديه بسبب ذلك ان الجزاء الاخر صار لا يحصل بين كل
واحد من الجزئين العظم من اجزاء اللحم والرطوبات ونحوها مكان يشغل منه مدة طويلة فيكون ازالة ذلك عسرا ولان
بزوال ذلك عن العضو حتى اذا زيد في طول الجلد واللحم لزم ذلك انجذاب ما يتصل بها مما يحصل بين جزئي العظم وهذا
في اول الامر يكفي في المد اليسير لانه لا يحصل بين الجزئين لا يكون بعد فلا يستغرق ما يعيده لاستقراره فان لم يزل اذا ابولغ
في المد وذلك لا محالة يشتد الايلام ويحدث لما ذكرنا ما اولا مما يحتاج من المد الشديد **قوله** واذا كان مع الكسر رض
كان من ذلك خطر في تاكل العضو اما ان كان الرض في العظم بسبب هذا التاكل فامره هو زيادة تفرق اتصال
العظم وكثير ما يحتبس فيه فضلة من الصديد واما ان كان في العضلة فلابد وان تعفن وتفسد وابلغ في المراكما قلنا
من حد العضو وذلك لا محالة مما يزيد في هذا التفرق ويحدث له المواد فان وضعت الجبائر حبست تلك المواد عن التحلل
واعرضت العفونة وتاكل العضو **قوله** الى ان يفعل غير الواجب في علاج العضو فيفسد ويسهل ويلطف
الغذاء فمقتضى علاج الكسر تكثير الدم وتغليظ الغذاء وذلك مما ينافيه الفصد والاسهال وتلطيف الغذاء وهذه
كلها قد يحتاج اليها اذا كان مع الكسر ورم او فرط امتلاء ونحو ذلك وحدوث الحكة انما هو لاجل احتباس
ما كان يتحلل من العضو من الابخرة الحارة وذلك بسبب منع الرباط للاجزاء العضو وضغطها وانسداد المسام
لذلك ومنع الابخرة اذا احتبست تكاثفت وصارت رطوبات حادة واذا لم تحلل اساءت مزاج العضو
وذلك مانع من الانجبار لانه انما يتم بقوة من الطبيعة وذلك انما يكون مع اعتدال المزاج **قوله** فيحلل ان يحل وان
يبطل العضو ماء حارا معتدلا فيحتاج الى تحليل تلك الرطوبات وذلك انما يكون بحل الرباط عن العضو فيعود
اجزاؤه الى وضعها ويتسع مسامه فيتحلل تلك الرطوبات او ان يبطل العضو مع ذلك بالماء الحار ان لم يسهل

بحط

انفتاح مسامه مجزو حل الرباط او سهل ذلك ولكن تلك الاخرة لما ملئت بالتكاثف تعسر خروجها من المسام
وبقي على الحال التي كانت عليها اولا بل انما يسهل ذلك بان تزداد تلك المسام سعة وذلك بالتنطيل بالماء فكانه يقول
ان يحل منعقدا او سيطرح الحق بما حار واما التنطيل بالماء الحار وحده فليس ما حل لتلك الرطوبات لان شدة الرطوبات
تعمل في تلون الاجزاء اكثر من ارق الى الماء الحار وتفشي واما ابقراط المجبور ربما امتصاص الحزبق فالذي اظن انه يريد
بذلك الحزبق الاسود وفي هذا الحزبق من الى حسب انه يصلح المزاج ويعتدل البدن مزاجا سالما فلعل هذا هو مراد
الامام ابقراط بامتصاصه لان المجبور يحتاج ان يشابه الشاب في قوة مزاجه لاستحالة الغذاء الى العظام ويتوق لانفعال
ذلك وقد يقع عند الجبر ان يقع بين الجزئين شيء من العصب او الوتر او الغشاء فيوجع من ذلك الالم ويزول
ذلك الالم باخراج بارد قوله فان كان مع الكسر شيء من الشظايا والعظام الصغار رضا فان وجد مع الكسر شيء من
الشظايا والعظام الصغار وكان ذلك منفصلا عن العظم العظيم فان وجدت مع ذلك مولمة فلا بد من اصلاحه فان الحل
اما ان يكون حصولها على غير الموضع الطبيعي حتى يكون بحيث يخرجه نحو من اللحم او قد بدا العظ ونحو ذلك وكذلك الاصلاح
قد يكون بغمز حتى يدخل في مكانه الطبيعي وقد يكون دفعه الى جانب يقرب المكان الطبيعي وقد يكون باشياء اخر يشبه
ذلك مما لا ينضبط وان وجدت تلك العظام والشظايا غير مولمة فذلك يدل على انها على ما ينبغي لها من الوضع ونحوه
فينبغي ان لا يتعرض لها فانها لا بد وان تنجبر بشد يجري عليها وعلى العظم العظيم وهذه الشظايا والعظام الصغار
انما يسمع لها خشخشة اذا كانت قد تقسمت الى اجزاء كثيرة حتى يكون اللمس يلزمه قرع بعضها لبعض فيحدث لذلك
هذا الصوت وح يكون علاجها كما قلناه وان كانت مولمة او كان بعض المواضع التي هي فيها مولما فذلك يدل على ان
بعضها خارج عن الامر الطبيعي فيصلح والا يتعرض لها فانها كلها على الاوضاع الطبيعية فيرجى ان يتولد عليها ويشتد كلها
ويجعلها كعظم واحد متصل باصله وهو العظم العظيم فان ايس من ذلك اي من تولد الذي يشد عليها وذلك لفسادها
او نحو بعضها فلا بد من اخراج ذلك الفاسد ويسلك الفساد الباقي والفساد ايضا العظم العظيم وقد يتفق عند الكسر ان ينفذ
بعض الشظايا فيخرق اللحم والجلد ويخرج طرفه وقد قيل في تدبير ذلك انه يوضع الموضع المحوق بان يشق شقا اخذا الى تمام
تلك الشظية حتى يكون لردها الى موضعها مكان يمكن حصولها فيه والشيخ ينكر ذلك وذلك لما يلزمه من حدوث الجراحة
وهي مع الكسر يعسر البرء ويقول تلك الشظية اما ان يكون طرفها الغائر متصلا بعد بالعظم العظيم او لا يكون كذلك
فان كان منفصلا فالصواب ان يمد العضوان على الاستقامة حتى تنجذب تلك الشظية فيدخل فيها الغائر فاذا عادت
الى موضعها الطبيعي ارسل المد واما لو مد العضوان على غير الاستقامة اي على غير الاستقامة الطبيعية لذلك العظم المنكسر
فقد يلزم ذلك خروج شيء آخر من الشظايا عن موضعه ويعسر الجبر فان تعذر مع هذا المد انجذاب تلك الشظية فقد
جعل الشيخ الصواب انها تقطع وعندي ان ذلك غير صواب فان قطعها مع ايلامه واضعافه للاصل الذي هو العظم
فانه يلزم ان يحدث في موضعها مع الجبر ثلمة وتلك الثلمة لا بد وان يجتمع فيها القيح والصديد من الجوانب التي تحيط بها بل
يعظم من اللحم الذي يخرق لها او بالقرب منها وفي الاكثر يلزم ذلك فساد العظم كله بل العضو كله بل الصواب ان
يوسع له المكان حتى يدخل وهذا التوسيع ليس فيه ضرر كثير لانه يكفي فيه يسير شيء ومع ذلك فانه يكون بعد مثل العضو
فلا يلزم منه ان تزيد هذه المدة كما لو كانت الجراحة متقدمة على المد قوله فان تعذر لذا تعذر ما يحتاج اليه وقد ذكر
الشيخ وضع كيفيته من الشظية سواء تعب لها الموضع على المكان بحيث يبرز طرف الشظية من ذلك العضو ثم
يشق عليه الموضع فوق الكبد ليوضع الكبد ويدار حتى تظهر اصل تلك الشظية ثم تقطع كسرا ويسقط ما يحيط به ثم يكسر وفائدة
الكبدان لكون ما يلاقي العضو ليت غير مولم وتابع الجلد ان يمكن من الطهارة فان الكبد ما يسهله قد يسر بعضها
وفائدة شقها ان تخرج تلك الشظية من الشق فيمكن الوصول بالعود الى اصلها من غير مجانبة من الشظية عن ذلك
قوله وقد يحتال في ان يجعل المثقب على عارضة من جوهر لا يدع المثقب ان ينفذ الا على قدر معين لا يجوز على
المثقب الا كان مدفوعا من اعلاه فاذا فقد العصب فقد ينفذ المثقب فذلك الى عضو كريم او عضل ونحو ذلك وينفذ
فيه فوله يطريق التحرز من ذلك ان يفعل كما قال الشيخ وهو ان يجعل المثقب على عارضة يمنع نفوذه باكثر من القدر
المحتاج اليه وينبغي ان يكون بين العارضة منفذ وادخل حد المثقب فيها ويجعل ارتفاعها من العضو بقدر يكون
ما فوقها من حد المثقب بالقدر الذي ينبغي ان يكون نفوذ ذلك المثقب في العظم الذي يثقب ويجعل فوق ذلك
العضو محاوكية لم توضع بين تلك المحاد وبين العارضة جسم صلب كقطعة من خشب ونحو ذلك ليمنع العارضة
من السقل عند نفوذ الثقب ووضع حشب المثقب لها وتشبع تلك المحاد اضرار تلك الخشب للعضو اصلا لها
قوله ولهذا يجب ان يكون عند المجبرين من هذه المثاقب اصناف كثيرة وذلك لان العظم الذي يحتاج ان يثقب

قد تكون

قد يكون سمكه كثيرا فيحتاج ان يكون مثقبه طويلا وقد لا يكون كذلك فيحتاج ان يكون مثقبه قصيرا والعارضة وان كانت
تكفي في تقدير ما ينبغي ان ينفذ من المثقب لكن اذا كان المثقب قصيرا والعظم يراد ثقبه غليظا احتيج ان يكون تلك العارضة
مماسة للعضو فقد يولمه واذا كان الحال بعكس ذلك احتيج ان يكون ارتفاع العارضة عن العضو كثيرا او ح قد لا يتمكن من جودة وضع
راس المثقب على العظم فلذلك يحتاج من يمارس ذلك كثيرا الى مثاقب مختلفة في طول الحديدة التي يثقب بها قوله
وربما لم تظهر الشظية لكنه لا بد من صديد يسيل فاستدل بذلك على الشظايا اذا انفذ من العظم المنكسر شظية في اللحم فتارة
تغوص في ذلك اللحم حتى تبرز منه راس تلك الشظية وهذا هو الذي تقدم تدبيره وتارة لا تخرج بل تبقى راسها تحتانيا وداخل
الجلد وهذا اللحم قد يكون من لحم العضل اي من اللحم الذي له حس فيكون نفوذ تلك الشظية فيه مولما وح يستدل على موضعها
بذلك الالم او يسيل عليها ليظهر فيتعين فيها ما فان حدث الشظية بارزة وذلك اذا لم تعد من المد وجذب العضو وقد يكون
اللحوم التي لا حس لها فلا يكون حدث كالم يعرف به موضع الشظية فان وقف على موضعها بالغمز بالاصبع كان تدبيرها
ما قلنا وحيث يكون لها وجع والا استدل على موضعها بالموضع الذي يتولد فيه القيح والصديد ونحوهما وما يتولد في الجلد
وهذا هو الذي يتكلم فيه الآن قوله علاج ذلك الصديد ما يخفف ويجفف ثم افعل ما ينبغي الوجه يستعمل مخففا مجففا للصديد
ويجب اي يمنع تولده وسيلانه انه لا انفع في تلك الشظية فيتعين قطعها وربما لزم ذلك فساد العظم الذي سقطت منه
والذي ينبغي ان يفعل هنا هو مد العضو حتى ترجع تلك الشظية الى موضعها ويفارق ما نفذت فيه من اللحم او كسرها وابانتها
بان يشق ما فوقها من اللحم ثم تسقط وتنشر واذا كان تفرق انفصال العظم معا وكان ذلك الشق كثيرا لم يرج اجتماع
ذلك وعوده بالتي تشد فلذلك يحتاج الى اخراجه وذلك بان يشق اللحم بلطف تلك العظام منه وتخرج قوله وكان الانقطاع
منه والانفصال ماخوذ مكانا كثيرا فاقطع موضع بري ودع الباقي قال الشيخ ونحو ما يا الجرح على المجبران شاملي
الى قوله في نصب المجبور وكل عضو جبر به اقول قوله فانه يحدث عند الجهة المميل اليها هذه سبب ذلك ان العظم اذا مال
عند موضع الكسر الى جهة فلا بد من ميل طرفيه الى ضد تلك الجهة ويلزم ذلك ان يحصل هناك حفرة قوله وايضا فان
الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل اما اذا كان العظم عند موضع الكسر شظايا فان الوجع عند المس يشتد جدا وذلك
لان المس ح يلزمه زيادة تحس تلك الشظايا للعصب واللحم واما اذا لم يكن كذلك فان زيادة الوجع يكون اقل وسبب
ذلك الزيادة هو ضغط الموضع المتالم بتحديد طرفي العظم له عند ميله ومع ذلك فان هذا الازدياد من الوجع منها اكثر
ما يكون في الجهة التي اليها الميل اذا مست وذلك لان المس حينئذ يلزمه الضغط من جهة اليد ومن جهة العظم المائل وليس
كذلك مس الموضع المقابل له وسبب الوجع عند موضع الكسر اما في الجهة التي اليها الميل فلاجل تحديد العظم المائل للعصب
واللحم الذي هناك وقد يزيد بهما ويحبسهما ان كان لذلك العظم شظايا واذا مس هذا الموضع ازداد الوجع جدا لزيادة
انضغاط اللحم والعصب المماسين او لزيادة نفوذ الماس فيهما اذا كان هناك شظايا واما في الجهة التي عنها الميل فلان
على العظم من العصب واللحم من الاعصاب ونحو ذلك فلا بد وان يعرض له هناك تمدد شديد وذلك لان ما يلزم انعطاف
العظم من زيادة طول هذه الاعضاء لانها كانت اولا تصل بين موضعين على الاستقامة وهي اقصر الابعاد وهذا الكسر يصير
بينها وهي على هيئة قوس وكل قوس فهي لا محالة اعظم من وترها واذا تاخر الجبر استقر ما يكون حصل بين الجزئين من اجزاء
اللحم واللحم والعصب ونحو ذلك فيعسر اخراجه من هناك وتعسر الجبر وقد بينا هذا اولا قال الشيخ في نصب
المجبور وكل عضو جبر فيجب الى قوله في كتف الرباط والرفائد يجب ان يكون اقول فيما ينصب العضو المجبور تارة
يكون موجبا لانفكاك الجبر وتباين الجزئين وذلك كما اذا بسطت اليد والرجل الى اسفل فان ثقل الجزء الذي يكون في
اسفل يباعده عن الجزء الآخر ومع ذلك فلا بد من احداث الم لما يلزم ذلك من تمدد ما يكون حول العظم من الاعضاء
كاللحم والعصب والاعصاب والجلد وقد يكون موجبا لفساد هيئة العضو المجبور وذلك كما اذا وضعت اليد او الرجل
بحيث يكون موضع الكسر الى اسفل وطرفا العضو الى فوق فما يحدث هناك من الالم يكون اشد لان تلك الاعضاء تكون
مع تمددها يحبسها الجزئين عند خروجهما عن الاستقامة التي يلزمها الابعد وقد يكون موجبا للوجع فقط
وذلك كما اذا كان وضع العضو بحيث يلقاه عند موضع الكسر ما يولمه والم العضو المجبور مع اضعافه للقوة وجلبه
العضو للتورم يوجب تاخر الجبر لان الطبيعة تشتغل بتدبير الوجع عن تدبير الجبر وتضعف عن احالة الدم الى الجسم
الصالح للجبر قوله لئلا يتعلق بعضه معا ان الموضع الذي يوضع فيه العضو اذا لم يكن مستويا كان بعضا رفع
من بعض فيبقى ما على الموضع المنخفض من العضو كالمعلق لانه لا يكون ملاقيا لذلك الموضع لاجل تسفل ذلك الموضع
قوله والتعليق ردي يريد بهذا التعليق الذي يحدث لاختلاف وضع الموضع الذي يكون بالحساب كتعليق
اليد بالعنق حتى يبقى مستقلا الى القدر وذلك مما يجب في بعض الاعضاء واذا كان اختلاف وضع الموضع المستقل

كان ذلك اردأ لان ذلك مما يهيئ العضو للانفصال ويزيد في الالم جدا واذا لم يمنع مانع كان رفع العضو المجبور الى فوق اولى لان ذلك يمنع من قبول الفضول **قال** الشيخ في كيفية الرباط والرفائد يجب ان يكون صرف الى قوله في كيفية الرباط بالتفسير والتفصيل يجب ان يبتدأ بالربط **أقول** قوله فان الوسخ صلب معناه ان الشيء الوسخ يكون صلبا وهذا انما يكون اذا كان الوسخ مثل الدم والمخ ونحوهما مما يجمد ويصلب الخرقة واما مثل الدهن ونحوه فان الوسخ لا يلزمه صلابة بل زيادة لين فلذلك لا ينبغي ان يكون هذا الطرف متوسخا بشيء من ذلك واما ان الخرق اولى المتخذة من الكتان او من القطن او من الحرير اما الكتان فلانه ينفع في تقوية العضو ومنع التورم واما القطن والحرير فلانه ينفع في تحليل الورم وفي تغذية العضو لانهما حارتان فلذلك كان كالعلاج والكتان قد يقل معه نفوذ الغذاء **قوله** فان ما لا وسيابه من الشد اعسر للرطوبة المنصبة الى العضو العليل الى ما هو ابعد ليس المراد ان هذا العصر من الربط الذي يأخذ من الصحيح مكانا كثيرا في العصر في ذلك الرباط اكثر لا محالة لانه يعصر مواضع اكثر بل يريد ان هذا العصر من الرباط الذي يعتصر فيه على شدة وضيق الكسر فقط فيكون المراد ذكرنا ان ربط الموضع الصحيح القابل عند الذي يعلمها ما يربط من ذلك الموضع في الرباط العريض اجود مجانسا وبه من لفات المرفق وذلك لان لفات الدقيق قد لا تختلف بحسب اختلاف اللفات في القوة والضعف ولا كذلك الواحدة من العريض اللهم الا ان يكون العصب يختلف وضع الاجزاء كالرفوه فيكون لفات الدقيق اجود لانه يتمكن منها من تقويم بعضها على بعض بحسب غور بعض اجزاء العظم وظهور بعضها ولا كذلك اللفة الواحدة من العريض فلذلك ينبغي ان يكون العصابة التي يريد محاشي هذا العضو تكميل الوضع فكان ينبغي ان يكون موضع الرفائد تحت الرباط ليكون ذلك امنع من تألم العضو بصلابة الرباط لكن لو فعل ذلك لم يكن الرباط محكما والا كانت الرفائد مما يمنع في الحال عن موضعها فلذلك جعل وضعها بين طبقتي الرباط فيربط اولا على العضو ليشتد بعض اجزائه على بعض ليمنع ما ينصب اليه من الفضول ويربط ثانيا ليحفظ وضع اجزاء العضو وشد الجبائر فلا يعرض له اعوجاج او التواء والاولى كانت الرفائد الى ما فوقها وفوق الجبائر **قال** الشيخ في كيفية الرباط بالتفسير والتفصيل الى قوله في كيفية الجبائر يجب ان يكون الجوهر الذي **أقول** قد بينا في الكلام الذي تقدم ان الربط لا بد وان يوجد فيه موضع من الصحيح ليكون الرباط احكم ولكن ربط ذلك الموضع ليس مقصودا لذاته بل لاحكام ربط الموضع المكسور واما ربط الموضع المكسور فهو المقصود لذاته فكان ينبغي ان يكون ابتداء الربط من هناك وايضا فان العضو المكسور فهو المقصود لذاته فكان ينبغي ان يكون ابتداء الربط من هناك وايضا فان العضو المكسور يعرض له الم وضعف وهما سببان لتوجه المواد اليه فلو ابتدئ بالربط من الموضع الصحيح لامكن ان يكون قد حصل هناك مادة واذا عصرت بالربط ترقت الى موضع الكسر فيتورم ويعرض لذلك الم وانعقاد وان كان ابتداء الربط من موضع الكسر فما يكون قد حصل هناك من المواد يندفع بذلك الرباط الى المواضع الصحيحة فيكون ذلك امنع من تورم العضو موضع الكسر وينبغي ان يكون ابتداء وضع العصابة على الموضع الذي مال العظم اليه وهو عند الحركة الحادثة عن الكسر سالف لان ذلك الموضع اولى بقبول الورم لاجل الخلل الذي يقع هناك في العظم فيكون لما يرد من المواد مكان تقبلها ولا كذلك الجانب المقابل له فان اجزاء العظم هناك متلاحمة فلا يكون لما ينصب من المواد مكان وينبغي ان يكون هذا الشد غير محدث لالم شديد فان ذلك يضعف قوة العضو ويعد لقبول المواد المورمة **قوله** علمان ذلك لا ينفع من صديد ان تولد من تحت العظم الى المخ لا شك ان ما يتولد داخل العظم الى جهة المخ من الصديد ونحوه فان هذا الربط لا ينفع فيه لانه لا يمكن ان يكون تحت بعض العظم لتخرج منه الصديد فان العظم لصلابته لا يقبل ذلك ولو قبل لم يتمكن ذلك الصديد من الخروج لان الرباط القوي الذي يفعل ذلك لا بد وان يسد مسالك العظم فلا يبقى لنفوذ ذلك الصديد مسلك فلذلك لا حيلة الا في تدبيره وفي هذا الصديد بطريق الربط ونحوه بل ان يتمكن من اصلاح مزاج العظم واصلاح الغذاء ونحو ذلك مما يقلل الفضول فيكون تولد ذلك اقل واذا حدث مثل هذا الصديد فانه يفسد المخ اولا لرطوبته ثم بعد ذلك يفسد العظم ويعين على فساد المخ واذا عرض ذلك لم يكن له تدبير الا فتح طريق يندفع منه ذلك الصديد وكسر ما يستر من العظم واخراجه **قوله** ويكون اولى المواضع بحمايته ما يرد من فضله ما هو فوق ليس المراد ان هذا الموضع الذي هو فوق هو يوجب حمايته بل الموضع الاسفل اولى بوجوب ذلك بل المراد ان الموضع الذي هو فوق اولى بان يحمى عن نفسه ورود هذا الفضل والصديد وذلك لان ما شأنه هذا يقل اندفاعه الى فوق وفي الاكثر ينزل الى اسفل **قوله** فاذا استولى هذا الورم فالاولى ان يكون من صوف العرق الصوف ما فيه من العتيق القوي والحرارة المحللة لان تحليله لمكان ضعيفا لا جرم يحتاج ان يكون مغموسا في مقو وملين ايضا واما القطن والحرير فهما اولى من الصوف من جهة لينهما وزيادة تحليلهما واما الصوف فاولى لما فيه من التقوية فلذلك اذا كان الرباط من القطن او الحرير وجب ان يكون مغموسا في مثل الشراب القابض او دهن الورد

وهذا عندي اولى فانه قلما يوجد من الصوف رباط غير مولم لخشونته **قوله** واكثر الكسر المختلف يصحبه قرحة يريد بالكسر المختلف الذي يكون بطرفي موضع الكسر من نتوات وصغر فان هذه النتوات لا بد وان تخرج ما يحيط بها من الغشاء واللحم ويلزم ذلك حدوث القرحة واما الكسر المستدير فقد لا يعرض عنده ذلك فقد جعل الشيخ الرباط الثاني هو الذي يكون ابتداؤه من الجهة السفلى من موضع الكسر والثالث ما يكون ابتداؤه من فوق وذلك لان الغرض بهذا ان يكون الشد القوي حاصرا للفضلة والرفائد يمنع من وصولها من جهة ولا شك ان اندفاع الفضول الى اسفل من اندفاعها الى فوق **قوله** وعلى الوجه الذي يجب هذا الرباط معناه ويتظاهر الرباطات على ان الثالث على الوجه وسببه جملة هذا الرباط وذلك لان الغرض من هذه الجملة انحصار الفضول من موضع الكسر واندفاعها من الجهتين اعني السفلى والعلوية من موضع الكسر وهذان الرباطان يغنيان عن ذلك لكن يمكن ان يجعلا رباطا واحدا وذلك ان يكون ذا رأسين فيجعل كل واحد من الرأسين على الجهة المذكورة لا على الرباطين ولكن جعلهما رباطين اسهل من الربط الذي ذا الرأسين يحتاج الى امساك احد الرأسين وهو الذي يلف الى فوق مع جذب له ليستوي على قوة ربط عند الكسر الى ان يفرغ من لف الرأس الذي يلف الى اسفل وفي ذلك لا محالة كلفة زائدة **قوله** وقد لا يفعل كذلك بل يبدأ برباط صاعد يشبه هذا الرباط ان يؤخذ ثلثة ربط كما في الجملة الاولى يربط اولا من دون موضع الكسر ايضا وربط ثانيا من ابتدائه كالربط الاول ويتحرك الى ان ينتهي الى مبدأ الاول ثم يربط ثالث برباط مع الرباطين ويبتدئ من اسفل الى فوق ويكون كما في الجملة الاولى اشد الربط عند موضع الكسر والطرق في نحو ان والجملة الاولى اولى اذا احتاج الورم تقديم دفع ما حصل عند موضع الكسر من الفضول لانه يسوقها بالعصر القوي والا فاولا ثم يمكن من الاندفاع الى السفل عند ارخائه بالسن والجملة الاخيرة وهي التي ذكرناها لانه اوفق اذا كان الغرض تقدم منع المواد التي يحتمل انصبابها الى موضع الكسر وذلك لانه يبتدئ اولا بالربط من فوق فيسد طريق تلك المواد الى موضع الكسر فاذا بلغ بالربط موضع شدة ليعصر ما يكون هناك من الفضول ويكون انعصاره اولى الى السفل اولى لاجل ضيق منافذ الجهة العلوية بالربط الذي يحصل عليها **قوله** والوجه واحد الرباطين عند الورم في الرباط الاول في هذه الجملة الثانية وهو الذي يبتدئ من فوق نازلا وذلك لان نفوذ الغذاء الى العضو هو من فوق وهذا الرباط يسد طريقه **قوله** فيسد بحب العضو بالبعد منه والانزال يرخي منه وهو الرباط المخالف لهذه الجملة هي هيئة الرباط الذي يبعد بعضه بمادة الغذاء الى العضو وجهه فيه وذلك لانه اذا استرد من اسفل منع نفوذ الغذاء من هناك … على العضو ومع ذلك … الجذب وكلما بلغ في اللف الى فوق … طريق نفوذ المادة والتي يبتدئ بالبعد من العضو لا بالقرب لئلا يكون مضيق القوة … مسالك الغذاء الذي في العضو نفسه وهذا الرباط انما يستعمل على العضو المكسور اذا ارخي توليد الاشيد وذلك … حدوث الورم والسقوط اجزاء العظم في مواضعها وينتهي هذا الرباط بالمخالف لان … ينبغي ان يفعل في ربط الكسر وينبغي ان يكون … في الايام … على الحاجة بحسب الاعراض التي ذكرناها وذلك لان تغير اشكال الربط يلزمه ان يكون المتأخر مغيرا لافادة المتقدم من حفظ وضع … على هيئته وذلك يحدث للاشتداد وموجب لشرع الوجع لاجل تغير او منع طرف حركة العظم **قوله** واوجب الاوقات اعادة جودة الربط والمحافظة على الشرائط المذكورة وهو بعد الثالث ونواحي العشرين ما قبل هذه المدة فان جبر العظم الكسر فقد حصل بينهما التصاق والارخي ذلك فاذا لم يكن الربط تام الجودة فقد يعرض من ذلك عوارض جودة استقرار الجبر وبعد تلك المدة يكون الجبر قد يلازم بعض التلازم فلا يكون عوارض الربط مغيرة بل ذلك يندفع لتمكن الغذاء المنتشر الذي يتولد منه الدشبذ من النفوذ ويتوسع مكان الدشبذ فيمكن ان يكون عظيما قويا واما في تلك المدة وهي ما بين الثالث والعشرين فان الجبر يكون قد اخذ في التلازم فاذا لم يتم جودة الربط فقد لا يتم ذلك بل يطيل الجبر ويحتاج الى مدة طويلة حتى يمكن نفوذ الجبر الى الاخذ في التلازم ولو كان مرض مثل ذلك في الاول لاحتيج في ذلك الى مدة تزيد على المدة المذكورة زيادة كثيرة **قال** الشيخ في كيفية الجبائر يجب ان يكون الى قوله في كيفية استعمال الجبائر بالتفسير والتفصيل الوقت الذي يجب **أقول** ويجب ان يكون اغلظها في الموضع الذي يلقى الكسر من الجانبين قد يكون المستوي على الكسر جبيرتان فقط فيكون وضعهما من الجانبين فينبغي ان يكون اغلظ موضع في الجبيرة هو الموضع الذي يلقى الكسر وذلك لان هذا امنع لزوال العظم ويلزمه ان يكون الشد هناك اكثر وذلك امر مطلوب من شد العضو المكسور فان كان الموضوع على العضو جبيرتان فقط كان الموضوع على موضع الكسر هو اغلظ في كل واحدة منهما فلذلك يكون هذا الاغلظ موضوعا على الكسر من الجانبين ومن كلام الشيخ انه يجب ان يكون ما يلقى الكسر من الجانبين هو اغلظ اجزاء الجبيرتين **قوله** فانه يجب ان يكون اغلظ الجبائر … ليس يريد بهذا الاول طرف الجبيرة بل الذي يلقى العضو اولا وذلك هو وسط الجبيرة ولان ربط العضو لا بد وان يكون عند موضع الكسر اكثر فيكون لفات العصابة هناك ازيد

ويلزم ذلك ان يكون هناك ما على موضعه فاذا وضعت الجبيرة فاول ما يلقاها هو ذلك الموضع لاجل ارتفاعه بكثرة اللفائف
والذي يلقى ذلك الموضع من الجبيرة هو وسطها لانها لابد وان تتعدى طرفي موضع الكسر على ما سنقوله **قوله** من غير
ان تعرى المفصل نفسه اي تمنع من ان تنشب الجبيرة المفصل لئلا تلاقي المفصل فتؤلمه لان موضع المفاصل من
الاعضاء اكثر والرباط لا يصل اليه ثم كذلك فيكون ملاقاة الجبيرة له مؤلمة واعلم ان طول الجبيرة لا يلزم ان يكون
غير زائد على موضع الرباط بل ينبغي ان يكون زائدا عليه فان طول الجبيرة مطلوب لانا نمنع من انثناء العضو
وزوال احد اجزائه عن وضعه من الاخر واما طول الرباط فغير مطلوب بل غير جائز ايضا لانه يمنع العضو من
الاغتذاء بتضييق مسالك الغذاء منه فلذلك لا بد وان يكون الجبيرة اطول من موضع الربط ومع ذلك فيجب
ان لا يكون منها شيء يلقى العضو بدون توسط الرباط لئلا يؤلمه فلذلك يجب ان يكون اطراف الجبيرة متنحية
عن العضو بينهما وبينه لفائف الرباط المربوطة واذا كان العضو المكسور يميل الى جانب اما لعلة او لزيادة
الكسر في ذلك الجانب وجب ان يكون الجبيرة التي توضع في ذلك الجانب اطول ليكون امنع من هذا الميل لان العضو
اذا مال طرفه بقي على هيئته فوق الجبيرة فاذا كانت الجبيرة اطول كانت ملاقاتها للعضو عند ميله في اول انعطافه … الا كذلك
اذا كانت قصيرة **قوله** ولا يجب ان تلاقي الجبائر موضعا معرقا فينبغي ان يكون الجبيرة بحيث لا تلاقي شيئا من العضو
ولكن ملاقاتها للموضع المعرق وهو الخالي من اللحم اردأ لا محالة لان اللحم يتطامن للجبيرة ولا تتالم بعظامها …
الموضع المعرق **قوله** بل هو لحساني عظم ربما ان العضو المعرق هو الذي يكون كذلك **قال الشيخ** في كيفية
استعمال الجبائر بالتفسير والتفصيل الوقت الثاني الى قوله في الكسر مع الجراحة واذا اجتمع كسر **اقول**
وجوب تاخير وضع الجبائر … في اول الامر … العضو يقوى بالرد ومنع الميل وذلك مما لا ينبغي فان الرفق قد يبلغ
به ما لا يبلغ بالقوة والشدة اذا … والذلك لا يوجد العضب المضروب به بقوة شديدة كعوج المنزل … بالرفق
وكذلك فانا لا نبتدي في تعديل المزاج بالادوية بل نتدرج اليها من الضعيف فلذلك فان السعة اذا احدثت ميلا
الى جهة لم يكن دفعها عن ذلك الميل بقوة شديدة مما الدفع … بل رجعها بالرفق فلذلك ينبغي ان يرفق في رد العضو
المكسور عن ميله ولا يفرط فيه في اول الامر بوضع الجبيرة بل تؤخر حتى يقاوم الاستواء ثم توضع فيكون الرد برفق
وتدرج وكلما كان العضو المكسور اعظم كان رد ميله اعسر فلذلك ينبغي ان يكون تاخير الجبائر مدة اطول
واذا استعجل بوضع الجبيرة كان احداثها للورم ظاهرا وذلك لاجل احداثها للالم الجاذب للورم واما احداثها حينئذ
للحكة فلئلا يلزمها من زيادة حبس للابخرة لاجلها يحتاج اليه فيهما من زيادة شد الرباط في الكم والكيف ولاجل افراط
حبسها يحتاج للابخرة لحدوث … لان تلك الابخرة قد تستحيل لاجل تكاثفها وتجمعها الى المادة فيحدث ذلك
واذا اتى ورثت الرباطات والرفائد كان ربط الجبائر فوقها رخوا لان تلك الرفائد لا بد وان تخلي مواضع من العضو
لا يكون محيطا بها فاذا كانت كثيرة كان الخلل الواقع بينها كثيرة لا محالة ويلزم ذلك فقدان احكام الرباط اذا
تخلل كلما كان في الشيء الذي يربط اي كان ربطه احكم واوثق **قوله** ويجب ان تحل الرباطات لضرورة ولا اختيار
يريد انه يجب ان يكون حل الرباطات انما يقع من ضرورة لا عن اقتضاء اي شهوة وانتشار غير ضرورة اي انه يجب
ان لا تحل الرباط الا عن ضرورة وهذه الضرورة هي مثل اجتماع قيح او خوف من حدوث ورم او حكة كثيفة من نتن
العضو وفساده واذا مضى على الجبر ايام كان الخوف من ذلك كله اقل لان العضو يكون قد قوي واقل المه فلذلك
ينبغي ان يكون حل الرباط في مدة اطول **قال الشيخ** في الكسر مع الجراحة واذا اجتمع الى قوله اكثر العمر ربما كان
الكسر **اقول** من المقارنات الرديئة ان يكون مع الكسر جراحة وذلك لامور احدها عسر الجبر لانه لا يتم بتمديد
تمدد العضو وذلك مع الجراحة يوجب الايلام وموجب الزيادة تفرق الاتصال وثانيها عسر شد موضع الكسر
لان ذلك يلزمه الايلام للجراحة وثالثها اذا كان الجرح على موضع الكسر وثالثها عسر علاج الجراحة لان ذلك
انما يكون … بالادوية واخراج القيح من طرف النهار فلا بد في ذلك من ربط وحل وفي ذلك شد يزيد
الاضرار بالجبر ورابعها ان القروح من المعضلات لا تعرض للعفونة والفساد وكذلك الكسر فاذا اجتمع الامران كان
حدوث ذلك اكثر **قوله** وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة الغرض من ذلك امران احدهما ان لا يشتد الم الجراحة
بشد الجبائر الذي تحتاج ان يكون شديدا وثانيهما ان الجراحة تحتاج في تدبيرها الى كشف وحل رباطها … فلا يمكن
حتى … لا يمكن في مثلها … الجبائر … تعسر يمكن ان يبلغ … المقاصد من الكشف **قوله** …
اذا كان الجرح ليس على الكسر وذلك انه اذا كان على الكسر ولم … بربط فكانه … ربط الكسر واهمله … الان …
من الربط على الهيئة التي ذكرناها بعد **قوله** لم يجب ان يترك عليها … الغرض من ذلك ان … الجراحة اذا كا

مكسوفة فنوضعها وذلك العفن ونحوه ما اوجب الشيخ **قوله** وان يلثم الليل معناه يجب ان يلثم الجرح في الليل اي يراد
في … وذلك لاجل زيادة برد الليل واما قول الفاضل ابقراط وهو صاحب كتاب الفصول وغيره بل ضد
ذلك الامام فمعناه ان الجرح ان كان طريا فينبغي ان يربط من وسط الرباط وذلك بان يجعل الرباط ذا راسين ويجعل
عطف طرفيه الى جهة الجرح بان يوضع وسط الرباط اولا على الموضع المقابل للجراحة والغرض بهذا الربط الزام احد
شفتي الجرح الشفة الاخرى لان ذلك يمكن له من الالتحام واما ان كان الجرح قد صار قرحة فينبغي ان يربط من
فوقه اعني من موضع … منه والانزال يلف الرباط حتى يبلغ وسط القرحة وذلك ليكون هذا الرباط مع شده يطرق
الفضول الى موضع القرحة … فخرج لما يكون فيها من القيح **قوله** ويجب ان يجعل بعض العضو بحيث
يسيل … ان اجتمع في الجراحة القرحة … ان لا يجوز … ذلك القيح … موضع القرحة وكيف ذلك
ان يجعل في الوضع … السفل خصوصا … في موضع الجراحة ويستعلي ما وراء واما اذا كان السفل الموضع الذي
هو اسفل من مواضع الجراحة فقط ولا شك ان ذلك مما يعد العضو للتورم لان ذلك يلزمه ان يكون الطرف الى
موضع متسع وكذلك الطرف التي في موضع الورم وان يكون مع ذلك الطرف عنه ضيق لعقد الربط وذلك
لا محالة من الاسباب المعونة في التورم فلذلك قول الشيخ ويستعلي ما وراء ينبغي ان يكون مراده بذلك اذا كان السفل
وراء موضع الجراحة اعني بذلك ما هو اسفل منها **قال الشيخ** في كسر العصعص ربما كان الكسر الى قوله في اطلية الكسر وما
يجري مجراها الاطلية فيها **اقول** العصعص هو عجز العظم … وكسر العصعص معناه في كسر العظم الذي ليس في جبره وذلك
بان يكون جبر الواجب … وهي شكل العضو ومن الناس من … على ذلك … يحتاج ان يعاد الكسر اي انه
يحتاج ان يكسر الكسر الاول اي الانفصال الذي … يكون من الموضع الذي انفصل منه اولا والحاصل ان الفعل
من الالتحام يبطل ويعود العضو كما كان قبل الجبر وبعد الكسر **قوله** واذا حفظ عليه تسوى الدشبد عليه ايضا
ويكفي الكسر ويحفظ … الابدان اللينة معناه واذا حفظ الكسر الذي يهدم تسوى عليه الدشبد ويكفي العليل
للكسر ويحفظ … الابدان اللينة فان هذا العلاج فيها امكن وذلك لاجل ما يتولد من الدشبد في هذه الابدان
قال الشيخ في اطلية الكسر وما يجري مجراها الاطلية منها الى قوله في الاطلية النافعة وما يجري مجراها والمصلحة الحكة
اقول ان عبارة الكتاب ظاهرة في هذا **قال الشيخ** في الاطلية النافعة وما يجري مجراها والمصلحة الحكة الى قوله
الاطلية لتصلب الدشبد الاشياء النافعة **اقول** قوله لا تفتقر فيه بوجه سبب وجوب ذلك ان الجنس
لا بد وان يكون اجزاء كبارا وتلك الاجزاء اذا ربط عليها عرض منها الم وذلك مما يعد للتورم **قوله** ولا حتى يكثر
اجزاء الكسر فان معنى هذا انه يهيئ لقبول العفن بسبب ذلك من وجهين احدهما ان هذه الاجزاء لا بد في الاكثر وان
يكون بعضها خارجا عن وضعه … ومجاورة … وذلك مما يعد العضو المكسور للعفونة وثانيهما ان هذه الاجزاء
في الاكثر لا بد وان ينبغي بينها خلل في موضع وذلك الموضع يجتمع لا محالة فيه الصديد وذلك مما يعد العضو للعفونة **قال**
الشيخ في الاطلية لتصلب الدشبد الاشياء النافعة الى قوله تعديل الدشبد اما في الاول **اقول** انما يصلب الدشبد وغيره
من الاجسام اذا افنت رطوباته فان الرطوبات مرخية مليّنة ولا بد وان يكون اجزاؤه مع ذلك مجتمعة متلززة فان
تسيل الاجزاء هو من القوام فلذلك الاشياء النافعة في تصليب الدشبد يجب ان يكون فاعلة لتكون جامعة
للاجزاء وتحتاج ان يكون مع ذلك منشفة للرطوبات الزائدة التي فيه فلذلك يجب ان يكون مع قبضها محللة او
مجففة ويجامعها وذلك اجود في التصلب وان كانت مع ذلك … للرطوبات كان تصليبها لا محالة اكثر ولا بد
وان يكون مع ذلك ملينة فان التليين ينافي الصلابة فان كانت مع ذلك لطيفة كان تصليبها اكثر وذلك لانها
لشدة قبولها للتصغر يسهل نفوذها في عرقه فيكون تجفيفها ابلغ فان كانت مع ذلك عطرية مقوية للقوة في
الاجرام الاعضاء كان ذلك اولى فلهذا ينبغي ان يكون هذه الادوية ونحوها مخلوطة بشراب عطر قابض …
لانه قد قبضا وتجفيفا وتحليلا … فقيه تليين والذلك يلين للاعصاب فلذلك في الطبخ ينبغي ان لا
يستعمل في تصليب الدشبد على ان الادهان كلها ينبغي ان تجتنب في ذلك لانها بما فيها من الدهنية ترخي وتلين
لكنها قد تحتاج اليها لانها تطول بقاؤها فلذلك الى المستعملات فينبغي ان يكون من ادهان كثرت فيه قوى الادوية
حتى صارت غالبة لما فيها من قوى الدهن نفسه **قال الشيخ** تعديل الدشبد مما في الادوية الى قوله الملينة
للصلابة المنفعل يجب ان يبدا فيبطل بماء حار ثم يستعمل عليه **اقول** يكون الدشبد انما هو من الرطوبة
الغذائية فلا بد وان يكون في اول تكونه رطبا لينا فلذلك يكون تعديله هو تصليبه وقد ذكرنا الادوية
النافعة في ذلك واما بعد ذلك فقد يجف ويصلب باكثر من الواجب وقد يكون كثيرا او ناقصا ونحو ذلك

محتاج لكل واحد من ذلك الى ادوية من ذلك على حدة **قوله** واما بعد ذلك اذا افرط وخصوصا بالقرب من المفاصل
فلابد من شق عنه وعلاجها انما تفعل اذا نحوجت تعديل الادوية من خارج واذا كان عظمه يقرب المفاصل كانت الحاجة
الى تعديله اكثر لانه قد يزاحم المفصل فيحدث عسر في بعض حركاته او تعذرها **قال** الشيخ الادوية الملينة لصلابة
المفصل يجب ان يبدا فيبطل بماء حار الى قوله المقويات للاسترخاء الاعتماد **اقول** ذكر الشيخ الادوية
الملينة لصلابة المفصل وبعضها الادوية الملينة من غير زيادة شي آخر ولما كان الملينة انما تتم بالترطيب فكان
الترطيب عسر الماء المائية فيما سلف من كلامه فلابد وان تكون الادوية الملينة اكثرها ما يطول بقاؤه على العضو ليكون
فعلها اقوى فلذلك اكثرها من الادهان واللعابات وجميع هذه يجب تنفيذها في المسام فلذلك يحتاج ان يتقدم قبلها
ما يسخن ويفتح المسام وذلك كالتنطيل بالماء الحار وكذلك ايضا ينبغي ان يخلط بها ما يوصلها كالخل ويكون ذلك بمقدار
قليل لئلا يفضي الى تعفنه وييبسه وينبغي ان يكون هذا الخل حادا الا ان مثل هذا يكون حرارتها اقوى فيكون اعون
على ادارة المنعقد وينبغي ان يكون استعمال هذه الادوية ضمادات ومروخات ونحوهما مما يطول بقاؤه على العضو **قال**
الشيخ المقويات للاسترخاء الاعتماد الى قوله في استعمال الماء الحار والله اعلم **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة غنية عن الشرح **قال** الشيخ في استعمال الماء الحار والله اعلم الى قوله في تعدية المجبور وسمنه يجب
اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال** الشيخ في تغذية المجبور وتسمينه يجب الى قوله في الامور التي تتبع
الكسر **اقول** من المجبورين من يحتاج الى الجبر اللحمي وهو الاكثر الاطفال ومنهم من يقرب منهم ومنهم من لا يرجى له ذلك لكن ينبغي
له ان يتولد الا شديد فيجمع اجزاء العظم المكسور ويربط بعضها ببعض لاجل التصاق وكل واحد منهما وكل واحد من هذين
يحتاج ان يكون دمه غليظا لكن الاطفال فيصلح لان يتولد منه من الاجزاء العظمية ما يحصل به الجبر الحقيقي واما البالغون
فلا يتولد من ذلك الا الشديد والمشهور عن الاطباء ان لا كا بد من الاغذية اللطيفة واما الشيخ فقد ذكرها في الكتاب
الثالث عند كلامه في امراض الكبد من الاغذية الغليظة فكذلك قبل بهذا الدعة لما تولد دما خبيثا ولا معنى لغلظ الغذاء **قال**
الشيخ في الاشارة الى الامور التي تتبع الكسر الى قوله المقالة الثالثة في كسر عضو عضو **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة **المقالة الثالثة** في كسر عضو عضو في كسر القحف والكلام في هذا يشتمل على مباحث **البحث الاول**
في تدبير الكسر الخفي وهو الذي لا يظهر الا بالة في الجلد **قال** الشيخ كثير لما يعرض ان يكسر القحف الى قوله واما السمحاق
الى حد الموضحة فعلاجها ما ذكر في باب القروح **اقول** ان هذا النوع من الكسر يعرض في عظام الراس اكثر مما في غيرها وذلك لان
اعظمها الحالق بها ليس قبولها للانكسار وقاسته وهي طرية مدة الصلابة فلذلك تنكسر وان كان السبب ضعيفا
وفي مثل ذلك السبب لا يلزمه حدوث شامر في الجلد بخلاف سائر العظام فانها انما تقبل الكسر عن الاسباب القوية وتلك الاسباب
يندر جدا ان لا يؤثر في الجلد لاجل قوتها وثانيها ان العظام اذا انكسرت مالت طرف المنكسر الى جهة الجلد من جهة ما لو جهها
فلا بد ذلك الموضع فيظهر الكسر ولا كذلك عظام الكسر فانها اذا انكسرت مالت الى جهة الدماغ فاذا عرض هناك ورم خفي
ذلك الكسر حالا لحقاتها ولا وجه مثل العظام من النقعر فلذلك كثيرا ما يقع ههنا غلط المعالجين وذلك لانهم يعالجون الورم ولا
يتعرضون لعلاج الكسر لانهم لا يعرفونه فيعرض من ذلك فساد في العظم واذا فسد هذا العظم كان فرره شديدا لما يلزم ذلك
من فساد حال الدماغ **قوله** ويعرض قبل البرء او بعده امراض رديه يعني في ذلك قبل برء الورم **قوله** من الحميات والرعشة
وذهاب العقل اما عروض ذهاب العقل فظاهر وذلك لاجل فساد العضو الذي هو معدنه وهو الدماغ لان ما يسيل من صديد
العظم ج لا بد وان ينزل الى الدماغ واغشيته ويلزم ذلك فساد مزاجها واما سبب حدوث الحميات فهو شدة تسخين ذلك
الصديد لما هو داخل القحف من الدماغ واغشيته فيعرض ذلك كما يعرض عن تسخين المادة المورمة للاعضاء فراسطي فاما
حدوث الرعشة فيها ضعف العصب لمشاركة الدماغ في ضعفه وذلك لاجل ارتقاء الصديد بجوهره **قوله** وكثيرا ما يدل
على موضع العليل بعضه بعد ومشايا ما انما يحتاج الى هذا اذا كان حدوث هذه الامراض وفساد العظم قد حصل بعد برء
الورم واختلط العقل حتى لا يمكن الرجوع الى العليل في تعرف موضعه فانه قد يستدل عليه بعثه موضعه اكثر مس
له واما اذا كان الورم بعد باقيا او كان العليل بعد سليم العقل او كان يمسك غيره مجرحا بالموضع الذي صادمه سبب الكسر يحتاج
الى الاستدلال بذلك **قوله** وربما فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالها ان كلام الشيخ ههنا كانه قد سقط منه شي اذ الظاهر انه
ينبغي ان يكون هكذا او كذلك اذا كان موضع الكسر جراحة في الجلد وهو ان الجراحة حتى برأت ولم يتفطن للكسر حتى فسد
العظم فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالها واما بدون هذه الزيادة ونحوها فان الكلام لا يستقيم فان كلامه انما هو اذا كان الكسر
من غير ان يشق الجلد **قوله** ويجب ان يشق عن الجلد بقدر ما الكبس فيه الصديد في هذا او غيره الظن ان قوله عن الجلد
انه غلط وان الصواب ان يقال عن العظم حتى يكون وضع الكلام هكذا ويجب ان يشق في هذا الموضع وفي غيره عن العظم

بقدر

في اغذية المجبور

الاهدا

بقدر ما الكبس فيه الصديد وذلك ان الصديد اذا احتبس هناك حل فساد العظم واللحم وغيرهما **قوله** اللهم الا ان يكون ما زيد بعد
الورم وحدوث الورم يقتضي ان هذا الكلام لا يعرف معناه فانه اذا امن ازدياد الورم ليس يكون الشق يتعذر لاجل الصديد ولانه
يجوز ترك الشق البتة ولعل هذا الكلام قد كتبه الشيخ في موضع يليق به فنقله الناسخ الى ههنا على سبيل الغلط **قوله** مثل
السكتة والسدر وبطلان الصوت لما حدوث السكتة عن كسر القحف فلما يلزم ذلك من انضغاط الدماغ وانسداد مجاري
ارواحه واما حدوث السدر فلاجل ما يعرض في الدماغ من الابخرة لضعفه من تو بريخذ ايه وما يتبعه والكسر يلزمه ضيق القحف
الذي يتبع لما قد يتولد من الابخرة ونحوها فاذا ضاق ذلك القحف عن تلك الابخرة منعها من تحلل ارواح الدماغ ومخالطتها فعرض من
ذلك كظلم البصر كما يجب فيما سلف واما انقطاع الصوت فبسببه وثمة ههنا هو تضرر العصب المحرك لآلات الصوت وذلك
اذا كان الكسر بحيث يلزمه ذلك **البحث الثاني** في تدبير الصدع العارض في القحف **قال** الشيخ واما السحاج الى حد الموضحة
فعلاجها الى قوله فاما الصادعة التي ليس فيها الا صدع لكنه **اقول** لما كان الكسر تفرق اتصال في جوهر العظم وذلك اما ان يكون
معه بعض اجزاء ذلك العظم او كلها عن الموضع الطبيعي وهو المحال اردأ واشد خطرا او لا يكون كذلك وهو الاسلم وهذا اما ان يكون
التفرق الحاصل في نفوذه في العظم الى الجهة المقابلة للمبدأ او لا يكون كذلك والثاني لا محالة اسلم لان التفرق يكون اقل فلذلك كان
اقل احوال كسر العظم في الراس ان يعرض فيه صدع غير نافذ بل واقف في بعض ثخنه وكلما كان اقل غوصا كان لا محالة اسلم واسهل
قوله ومثل هذا يكون كالخفي عن الحس الا اذا لم ينكشف العظم فان هذا الشق لا يظهر للحس البتة بل ولا اذا كان نافذا
اللهم الا ان يتباعد جزء العظم في الشق واحدهما عن الآخر فاذا لمس المكان من خارج فانه يحس بهذا التفرق ولكن ذلك لا في
الصدع فقط بل لاجل تباعد احد جزئي العظم عن الآخر واما اذا انكشف العظم فان هذا الصدع الذي ليس نافذا يظهر للحس
اللمسي اما للبصر فلا يخفى وذلك انه اذا كان الصدع يسيرا جدا ولم يكن عرض ليستبين جزئي العظم بغير لون اللون البتة **قوله** ومثل هذا
فالاصوب ان يشار ان يحكم الى ان لا يبقى من الصدع شيء لما اذا خرج من هذا الصدع فساد فان وجوب حكها فسد لاجله ما
العظام ظاهر واما اذا لم يكن خرج من ذلك فليس يظهر لي وجوب هذا الحك وهل هو الا زيادة في اضعاف العظم **قوله** فيستوي
اولا الوضعان مما يليه فينبغي اذا احك هذا العظم ان يكون عرض الحك عند الصدع بقدر عمق الصدع واما ما يلي الصدع من
الجانبين فينبغي ان يكون اقل عمقا من ذلك ويتدرج في تقليله الى ان يضمحل فيكون مجموع الحفر مستديرا التقعير
كانه قطعة كرة منحرف واسطوانة عظيمة مجوفة فلذلك يكون اعلاه لا محالة اوسع والانزال يضيق الى اسفله ولذلك
ينبغي ان يكون المحل الاول اكثر العرض ليأخذ مكانا متسعا والانزال يقل عرض الحك حتى ينتهي الى اقل ما يمكن وقد كان يمكن
ان يتقدم الدقيق يكون الحك على وجه يتسع به المكان ولكن ذلك انما يمكن بتكرير الحك به ويلزم زيادة التعب وكثرة الايلام
فلذلك كان الابتداء بالعريض اجود **قوله** واذا احكت السقوف الدرز الراس وقد كان يعني بالدرز الراس الذي يتصل
في سمحاق الراس وهو المتحد من ادوية لاحدة فيها والذي لا يحدث فيه شيء فلو يحدث الشيخ علامة الفتحات **قوله** ويعرف
حال المجاور له هل هو حافظ الوضعه يريد بهذا المجاور الغشاء المسمى بالسمحاق وانما نزل عن وضعه من القحف اذا انخفض
بر امنه فان وضعه الطبيعي ان يكون ملتصقا بالقحف فاذا زال من العظم كان قابلا لم يزد وضعف وضعف العظم اكثر
ويلزم ذلك ان يكون الاعراض اردأ **قوله** وما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد والغشي وذهاب العقل لاجل الاهمال
في العلاج في الكسر يريد بهذا الاهمال في علاج العظم وذلك بمثل الحك ونحوه لانه ان ذلك صار بالسمحاق زاد وفيه الم فان
كان هذا السمحاق قد زال من وضعه من القحف كان ما يعرض له من الالم اشد اضرارا وذلك لاجل ضعفه بكثرة الالم **البحث
الثالث** في تدبير الجراحات العارضة في الراس **قال** الشيخ واما الصادعة التي ليس فيها الا الى قوله واما الهاشمة وما
بعدها فاعلم ان عظام الراس تختلف **اقول** مراده ههنا بالصادعة ما يقطع جلد الراس ويمتد طولا حتى ينتهي الى السمحاق
ولهذا قال لكنه يظهر السمحاق ولو كان مراده بهذه الصادعة ما هو المعنى المتعارف من الصدع وهو التفرق الواقع في العظم طولا
لكان يظهر ما يظهر منه الالم الخاف واما السمحاق فيظهر عند تفرق اتصال الجلد واللحم وان يتفرق من ذلك اتصال العظم فضلا
عن ان يكون ذلك التفرق ظاهرا **قوله** الذي ليس فيها الا صدع يريد انها لا يكون معها نقصان من اللحم او غور ونحو ذلك ما يكثر
شقا يستر او ما كان كذلك فقد ذكرنا انه يكفي في علاجه الشد والربط وحفظ العضو على الاعتدال ومنع شيء يقع بين شفتي
الجرح ومنع المائية والدهانة فيقول ولكن الاصوب ان يداوى ويصب على الشق دهن الورد ومقدارا ما يسيل العرض به علاج
الجراحة نفسه بل يمنع ما يخشى حدوثه من تشنج السمحاق ونحو ذلك ولذلك ينبغي ان يكون هذا الدهن مقدارا واما العرض الجراحة
فالعرض به منع التورم **قوله** على ان كثيرا من الناس احد العظم من رؤوسهم قطعا على وجه العلاج بل التسعة ونحو ذلك في
المشهور بين الناس ان عظم الراس اذا اعرض فيه من الراس شيء بالقرع نبت عليه اللحم والجلد وهذا من الخرافات فان
اللحم ونحوه لا يثبت على جسم غريب الله ولذلك ان الجراحة ونحوها لا يلتحم البتة اذا كان بين شفتيها شيء غريب حتى لو جهل ذلك

شتوه لمنعه التحام الى ان نزول الدلك ما هو المشهور من الفقه ان عظام راس الناس يجبر بعظام غيرهم من الحيوانات
فان هذا كله مما لا اصل له المبحث الرابع في بيان وجوب قلع المنكسر من عظام القحف قال الشيخ والعلاج الكلي
وما بعده في فاعلم ان عظام الراس الى قوله ويجب ان يكون القطع من الموضع الاوفق فالاوفق منه اقول قد ذكر
الشيخ لوجوب قلع المنهشم من عظام الراس اسبابا احدها ان هذه العظام تخالف غيرها في انها لا يسهل على المنكسر
منها تشبد قوي بحيث يخشى انفصال بعض اجزائه من بعض واسبابها ولا كذلك ههنا لان كل الراس يقتضي بقاء تلك
الاجزاء في مواضعها لان شكله كرى وكانه في كيس من اللحم والجلد تحفظ وضع اجزائه بعضها من بعض لان الدشبد القوي
يمنع تحلل الابخرة ونحوها من موضعه لتشنج تخلخله وذلك محذور في عظام الراس فانها تحتاج الى ان يكون متخلخلة ذوات
منافس لتحلل ما يتولد في الراس او يتصعد اليه من الابخرة وثانيها ان كل عظم ينكسر فلا بد وان يتولد فيه صديد لكن باقي
العظام سهل ان يجعل وضع العضو الذي هو فيه على هيئة يكون سيلان صديده الى خارج ولا كذلك ههنا فان ذلك
انما يمكن بان يجعل جهة الكسر الى اسفل والوقوف بالراس كذلك يتهيأ للاورام وقبول المواد وضعف وخاصة بعد عروض
الكسر فلذلك اذا عرض من كسر شيء من العظام صديد لم يكن له نفوذ الى جهة الدماغ وذلك لا محالة يشتد به الاضرار وثالثها
ان العظم المنكسر من شانه قبول ما يتحرك اليه من المواد لاجل التفرق الذي يحدث في جرمه لكن ذوبان عظام يمنع تلك
المواد ما يحصل على ذلك العضو من الرباط الذي يحصل عند الجبر وذلك غير ممكن ههنا ورابعها انا بينا ان كل عظم ينكسر
ويتولد فيه صديد يصعد الى محه فلا بد من قطع ذلك العظم وهذا الصديد لا بد وان يتولد في داخل هذا العظم اذا عرض له كسر
وذلك لاجل افراط رطوبة داخله فلذلك يجب قلعه ويكون ذلك اولى وان لم يكن لذلك الصديد قد يتولد لانه بعيد تولده
نفسد مزاج الدماغ ونحوه من ذلك اختلاط الذهن ونحو ذلك قوله فلذلك والكسر الذي ينفذ القحف الى باطن يجب ان
يخرج العظم اما ان كانت الشجة تامة اي نفذت العظم بالتمام فلا يحتاج مع ذلك الى قطع واما ان كانت غير تامة فانه
يجب ان يقطع اولا ثم يخرج واخراج ذلك العظم المنهشم لا بد منه لكنه تارة يكون ذلك مع قطع زيادة لا يحتاج الى ذلك القطع
المبحث الخامس في موضع قطع المنهشم من عظام الراس وبيان الحاجة الى الاستعجال في ذلك قال الشيخ ويجب
ان يكون القطع من الموضع الاوفق فالاوفق الى قوله والحاسة بهذا العلاج فليتذكر في ذلك اقول الموضع الاوفق
للقطع من العظام هو الجامع لامور احدها جودة سيلان الصديد منه وذلك بان يكون مع محاذاته موضع تولد الصديد
مائلا الى اسفل وثانيها سهولة القطع وذلك بان يكون ما يحتاج اليه في قطعه من النشر ونحو العليل قليلا فانه اوفق
من المواضع وثالثها زيادة البعد عن الاعصاب واما كان وسطا فانه في البعد عن الاعصاب لان الاعصاب التي تخرج
تخرج من جانبي الدماغ يمنة ويسرة وعند هذا القطع يحتاج الى امور وكثير منها ههنا ثلثة اشياء احدها الاجتهاد في ان
لا يصيب الحجاب برد وذلك لانه اذا برد خيف عليه من التشنج لانه عصبي بارد وثانيها تلطيف التدبير وذلك لتعود
الصحة فلا يرتفع الى الراس بخار من المعدة عن سوء الهضم الذي يتوقع ههنا لاجل ضعف البدن بما تركه ما حدث في الراس
من الافة وثالثها دوام حفظ الذي هو المغشي وذلك لتعوق ويؤمن من حدوث التشنج ورابعها اعتبار حال الحجاب وهو
الام الجافية ليعلم انه عرض له سواد ولين وذلك فاذا اسود فيه سواد فليسحط فان كان ذلك في ظاهره فقط ازال [illegible]
بالعسل مع دهن الورد لما في العسل من الجلاء وفي الدهن من التقوية وان كان السواد محكما لم ينفع علاج لان ذلك
انما يكون اذا افسد جوهر هذا الحجاب اعني الام الجافية ويلزم ذلك فساد جوهر الدماغ وذلك موجب للهلاك واذا
وجب القطع والاسراع فان العظم المنهشم في غالب الامر لا بد وان يضغط الام الجافية او ينخسها فيوجب من النخس والم [illegible]
لاجل الجراحة الكائنة في عضو عصبي ومن الضغط [illegible] ما يلزم ذلك من انضغاط الدماغ وانسداد بطونه ومجاري ارواحه
وربما ادى الى نحس الحال الى سكتة وذلك اما لاجل الورم او لاجل التشنج الضاغط للدماغ قوله فيجب ان يخرج ذلك العظم في الحال
فيعود الحس ان كانت سكتة في الحال معا بان كانت السكتة في حال ابتدائها وهذا انما يكون اذا كان حدوث تلك السكتة
عن الانضغاط فان العظم الضاغط اذا خرج زال الضغط فزال السبب لانسداد مجاري ارواح الدماغ واما اذا كانت تلك
السكتة عن نخس العظم للام الجافية فانها لا تزول في الحال عند اخراج ذلك العظم لان هو عن سبب الالم تكون هذا الورم او التشنج
وكلاهما مما لا يزول بخروج العظم فلذلك ينبغي ان تقرر في كلام الشيخ شيء محذوف حتى يكون الكلام معقولا فاذا حدثت السكتة
يجب ان يخرج ذلك العظم في الحال فيعود الحس في الحال غالبا لان اكثر حدوث هذه السكتة انما يكون عند انضغاط
الام الجافية المبحث السادس في كيفية قطع المنهشم من عظام الراس قال الشيخ والذي ينبغي بهذا العلاج فليتذكر
في ذلك الى قوله ثم ينبغي بعد العلاج ان يوضع خرقة كتان اقول السبب في وجوب حلق الراس قبل هذا القطع
ان الشعر ربما منع من جودة ربط الموضع الذي يقطع من العظم ولان ما يوضع على الراس من المراهم ونحوها قد يتعلق بالشعر

ويبس

ويبس فيلتصق ويعرض من ذلك الم والسبب في تاخير القطع بعد سلخ الجلد عن العظم هو ان لا يجتمع في يوم واحد الم السلخ مع الم
القطع فيكون حدوث التورم اكثر وان كان ضعيفا فالاولى ان لا يضطجع فان ذلك احفظ لقوته اذا كان الموضع الذي
يقطع العظم منه في مقدم الراس كان استلقاؤه على الظهر اولى لان ذلك في موخره كان اضطجاعه على بطنه اولى وكذلك اذا كان
الجانب كان الاولى اضطجاعه على الجانب الاخر لان هذه الهيئة اوفق للقطع وامكن لرؤية ما يحتاج الى قطعه قوله
ويسد كل من اعرض ما يكون منه اذا احتيج الى احد العظم المهشوم الى المقاطع فالاولى تقديم العريض منها لان ما هو منها اولا
هو الجزء الاكثر فيجب حينئذ ان يكون مقطعه اقوى وما هو منها اخرا هو الجزء الاصغر فيكتفي فيه بالمقطع الادق وينبغي ان يكون بين
الثقب فرج قدر ميل [illegible] حتى يعبر قريبا من سطح العظم الداخل [illegible] ولا ينبغي ان يكون الفرج الذي بين الثقب في زيادة
على قدر ثخانة مرود وذلك ليكون عند السطح الداخل من العظم متقاربة جدا فان القوس التي يرسمها المسافة من السطح
المقعر من عظم القحف اصغر لا محالة من التي يرسمها من السطح الخارج وذلك لان محدب الكرة اعظم لا محالة من مقعرها فاذا
كانت الثقوب نافذة كان ما بينها في المقعر اضيق مما بينها في المحدب واما لا يجوز ان يكون بين الثقوب في السطح الخارج
اكثر من ذلك وذلك لئلا يعرض من تقاربها انكسار في العظم في غير الموضع الذي ينبغي قوله وان يستوي في ذلك ثقب
كثيرة والغرض بذلك ان يكون ما يتعدد فيه من العظم والمكان ثخانة عظم القحف متمكنة جدا في اجزائه احتيج ان يكون بين
الثاقب كثيرة قوله بعد ان يضع من تحت الالة التي يسد [illegible] الصفاق ويحفظ من الغيم حتى يامن وصول من اجرام المقاطع
الى الصفاق اعني الام الغليظة المبحث السابع في التدبير الذي ينبغي ان يعمل بعد العلاج بالحديد قال الشيخ
ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد ان يوضع خرقة كتان الى قوله ذكر اللحي قال العلماء ان القطع اقول قوله ويذر على الصفاق
ذرور من الادوية اليابسة التي تسمى ادوية الراس حتى [illegible] اللحم ينبغي ان يكون جلاء [illegible] بالصفاق ههنا السمحاق فان اللحم
الجافي ليس يطلب نبات اللحم عليه قوله واما الفعل الغبا بل المراد بالغبا في عظام القحف وان يعرض شعله للصفاق اعني
الام الغليظة اذا مالت بالكسر الى اسفل قال الشيخ ذكر اللحي قال العلماء ان يقطع الى قوله ذكر الانف الانف
اعلاه عظم واسفله غضروف اقول قوله او شظية عظم يخس فيشق عنها ويوسع والنزع الشظية هذا العلاج هو العلاج
المختار عند قوم واما الصواب فهو كما قلنا اولا وهو ان تلك الشظية ان كانت منفصلة عن العظم برمته وان كانت
متصلة بهذا العظم ليسهل تلك الشظية فان لم يكن ذلك وضع على موضعها البدوق وفوقه [illegible] حتى تبرز تلك
الشظية ثم [illegible] حتى يظهر اصل تلك الشظية وحينئذ تقطع واما الشق عنها والتوسيع فعند اكثر الشيوخ اولى
فعل الجهال قوله وعظم الانف يشتد كسرا قبل الثلثة الاسابيع لانه لين وفيه مخ قليل [illegible] لان العظم سبب لصلابته
الحجارة فعظام [illegible] الكسر بالجبر كان لاجل الصلابة كما بينه فيما سلف واما المخ سبب لذلك فلان المخ
غذاء للعظم واذا كان الغذاء اكثر كان الالتحام وتولد الدشبد سريعا ولذلك يحتاج عند الجبر الى تولد الدشبد الى كثرة
الغذاء وهذا انما يصح على قول من يجعل المخ غذاء للعظم اما من يقول انه فضلة فان كثرته يلزم ان يكون سبب البطء الانجبار
قال ذكر الانف الانف اعلاه عظم واسفله غضروف الى قوله ذكر الترقوة الترقوة تنكسر اما النعل محمولا
اقول وربما جعل في داخل [illegible] ليكون اصح [illegible] ذلك [illegible] الشيء [illegible] المسعفات [illegible]
احفظ للشكل [illegible] شكل الانف واقول ان لهذا فائدة اخرى اجود من هذه وهي ان يكون التنفس من الانف
مع [illegible] وذلك ان يقطع طرفا اصل الريش فيبقى كالانبوب الدقيق ينفذ فيه النفس [illegible] في الاولين
كذلك انها كان لهذه الفائدة والا كان العود من الخشب يقوم مقام الريش قال الشيخ ذكر الترقوة الترقوة
تنكسر اما النعل محمولا الى قوله ذكر الكتف اما الكتف فقلما تنكسر اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال
الشيخ ذكر الكتف اما الكتف فقلما تنكسر الموضع الى قوله ذكر القص قد يعرض للقص انخلاع اقول السبب في قلة
الموضع الوافق من عظم الكتف ليس هو ذلك الموضع [illegible] الزائدة الموقية للموضوع عليه قوله ويحدث باليد التي
عليه الوجع والسبب في ذلك انضغاط الاعصاب التي بازاء تلك اليد بسبب التحقق من العظم الى داخل ويلزم ذلك انسداد
مسالك الروح فيها فتعرض الخدر واما الوجع فلان تلك الاعصاب لا بد وان يحصل في الموضع الذي ينضغط فيه ويلزم ذلك
انجذاب اطرافها فيتمدد ما ينتهي الى اليد منها وذلك لا محالة يولم وانما يجب حدوث هذا الانجذاب لانها تصير عند الانضغاط
كضلعي مثلث فيكون لا محالة اطول من الثالث الذي هو قدر تلك الاعصاب لما كانت مستقيمة قال الشيخ ذكر
القص قد يعرض للقص انخلاع الى قوله ذكر الاضلاع الاضلاع الصادقة السبع اقول قوله بالقرقعة فادركت
المحسوس باللمس والسمع معناه بسبب هذين وذلك لان الموضع اذا لمس سمع صوت القرقعة فادركت بالسمع
فيكون الاحساس بما هو بسبب مجموع هذين الامرين وانما كان اللمس يحدث ذلك لانه يوجب تباعد احد الجزئين

من الآخر ويلزم ذلك حدوث صوت لاجل انقطاع ما يكون بين هذين الجزئين من الكروية فيوجد ح س صا موضع حدث انقطاع
الجس المحدوث من الصوت **قوله** وبامتداد الوجع بربه ذلك امتداد هذا الوجع في طول المتعلق ويكون ذلك لا امتدادا
عرضا وذلك لان العظم اذا انفلق فلابد وان يزداد ثخنه ويلزم ذلك تمدد غشائه عرضا وسوء موجب لتفرق اتصاله وتأمله
قال الشيخ في كسر الاضلاع الاضلاع الصادق السبع الى قوله فيما يعرض للمراسيف من الكسر قال بولس **اقول**
قوله الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين يريد ان هذا هو الاكثر وسبب ذلك انها عند الصلب
شيء منه عند اللحم وعند القص نحوه من الاسباب الكاسرة كاسبب البعد **قوله** واما الكاسر فيعرض لها كسر
من جانب القلب بسبب ذلك ان اطرافها عضروف فلا يعرض لها هناك في الغالب كسر بل رض لان الغضروف اقبل
لذلك من الكسر واما من الجانبين فتلك العظام وحق الانكسار من هناك لانها تسهل بطانتها بحسب السبب الكاسر
لاجل فقدان ما منعها من ذلك وهو الاتصال من قدام ويعرض في الوسطى في الشق العليا **قال** الشيخ فيما يعرض للمرا
من الكسر قال بولس الى قوله في كسر العضد عظم العضد **اقول** قوله قال بولس ان المراسيف انما يعرض لها الرض
واما الكسر فقلما يعرض لها وحينئذ يعرض صعقات البخاع او النخاع كلها ان هذا الكلام ليس بصحيح وذلك لان الجسم
المستدير من الغضروف ليس بعيد من اللين بحيث اذا عرض له سبب من شأنه كسر العظام الرقيق ذلك السبب الى كسر
فان وسط صلب عظيم وان كان الى امن ما عكس يلعان في اللين الى حد يعد قبولها الانكسار بل السبب في قلة
عروض الانكسار لهذا العظم سلامته من فلك من ملاقاة الكاسر بالعظام التي خلفه واستتاره من قدام
بالبطن واحشائه ومن الجانبين بحرارة الاضلاع ثم هذا العظم موضوع قدام النخاع والسبب اللاحق له ان كان وروده من
خلف كان انقطاع النخاع او فرط انعصاره مستقدما على وصول تأثير ذلك السبب الى هذا العظم وان كان وروده ذلك السبب
من قدام كان زوال هذا العظم عن موضعه وانقطاع النخاع كذلك قبل انرضاضه فانا ما عرضنا شدة قوة من السبب الوارد
فلك يعرض له الزوال عن موضعه ثم لو كان هذا الانرضاض يعرض له بدون ذلك فكيف يمكن انعصار صفاقات النخاع بدون
انعصار النخاع وذلك لان النخاع ليس عليه من الصفاقات سوى غشاء رقيق جدا والى مقدار يحس ذلك الغشاء حتى ينعصر بدون
انعصار النخاع مع صلابة ذلك العظم وفرط لين النخاع **قوله** سيما ان عرض ذلك لحرز العنق سبب كاسر كغزير او سقطة
كان خطره اشد لان ذلك يلزمه تقرير الاعصاب المحركة للصدر والاكثر اذا عرض ذلك للمراسيف التي من اسفل **قوله** فلهذا ينبغي
ان يقدم القول و تجربة العطب الكائن معناه انه لما كان يعرض لهذا العظم من ذلك يلزمه هذه الآفة فينبغي لها عند الوقوف عليه
ان يقدم القول او يحرر ما يعرض من ذلك من العطب قبل ان يشرع في المعالجة حتى يكون في امن من الملامة **قوله** والكسر
عظم الكاهل اسفل القطن والعصعص الى ... ان هذا وقع غلطا في الشرح فان الكاهل ليس تحت القطن بل
بين الكتفين وقد قال بعضهم ان الصواب ان يقال العظم الكائن ... ذلك **قال** الشيخ في كسر العضد
الى قوله كسر الساعد قد يتفق ان ينكسر الزندان **اقول** قوله عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر مائلا الى خارج بسبب
ذلك ان انكسار هذا العظم في الاكثر انما يكون لسقطة على مقدم البدن يحصل البدن فيها قدام البدن وذلك يلزمه ان يكون
الميل الى قدام والى خارج بعد هذا العظم الى الرباط كثيرا وان يكون ربطها قويا وان يعلق اليد وان يكون تعليقها متوازيا لان
هذا العظم اخذ الى الاسفل فيكون المنكسر منه مائلا من انحباره سفلا الذي يقتضي لها الانفصال والسفل ولذلك لا بد وان يربط
مع العضد وان يوضع خلط الرباط وانما فائدة وضع المادة عليه ويوضع الحل على الرباط فلهذا يمنع الورم برد الماء ويمنع نفوذ المواد
المورمة ولذلك ينبغي ان يكون الاربطة حينئذ من الكتان لانه بارد يابس فيكون اعون على الردع واما اذا كان الورم قد حصل
فينبغي ان يكون الاربطة من الصوف فيكون حارة محللة للورم سواء كان من العطن والحرارة من العفن القوي واما
غسله بالدهن فليس فيه على التحليل والتقوية **قوله** وان وجدت الاحتياط الى غمز ذلك فيها في المسالك منه الاحتياط
لا جل الحريان لاجل الخوف على ذلك العضو من الفساد ونحو ذلك **قال** الشيخ كسر الساعد قد يتفق ان ينكسر الزندان
الاعلى كسر الرسغ من العظم **اقول** وايضا فان قبول الاعلى للعلاج سهل بخلاف قد يسبب ذلك ان هذا العظم
دقيق فيسهل انهدام اجزائه بعضها مع بعض لدقتها واما ذلك الزند الاسفل فانه غليظ فيكون الاجزاء التي تحتاج ان تهندم
كثيرة وذلك ما يعسر **قوله** فانه ان حدث منه في الاصابع ورم يسير وذلك يسير فان الرباط معتدل اما بسبب حدوث هذا الوجع
في الاصابع فهو لاجل ... لاجل انضغاطها بالرباط وذلك التمدد موضع فان كان يسيرا فقد حصل بقدر معتدل متوسط وان
كان كثيرا فقد حدث لقدر كثير وانما يكون ذلك اذا كان انعطاف تلك الاوتار كثيرا وانما يكون كذلك اذا كان الرباط مفرط
الشد وان لم يحدث وجع الشد ذلك لان الاوتار لم يعرض لها بالرباط تمدد والا كان يلزم ذلك حدوث الوجع ولو
لم يكن كذلك حدث وان الا علم انه يسقط بالربط وانما يكون ذلك اذا كان الربط رخوا وانما حدوث الورم عن هذا الرباط فلا

عرض

اعلم

احدهما حدوث الوجع وهو جاذب للمواد الى العضو وذلك من اسباب الورم وثانيهما زيادة انبساط الشراسيف لاجل زيادة حجمها
فيها من الروح والدم لسخونتها بسبب فقد انها التشنج الذي يكون بانبساط الشراسيف وانقباضها الذي يبطل عند الشد على
الساعد ولهذا فان الانسان يحس بانتفاخ يعرض في الاصابع عند القبض على الساعد **قوله** ولكن يجب ان لا يبلغ الرباط من
الاصابع الرباط هي المواضع المجتمعة الجلد التي على ظواهر مفاصل الاصابع وانما ينبغي ان لا يمتد بها الرباط اليها لئلا يولمها عند حركة
الاصابع **قال** الشيخ في كسر الرسغ من العظام الى قوله في كسر عظام الاصابع من عظام **اقول** ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة **قال** الشيخ في كسر عظام الاصابع من الصحاح الى قوله في كسر العظم الوحشي والورك عظم الورك **اقول**
من العظام التي عظام الاصابع والكف والقدم يقل عروض الانكسار لها وذلك لاجل امور ثلاثة احدها انها صلاب جدا
في كلامه في التشريح وثانيها انها مجتمعة وثالثها انها صغار واكثر ما يكسر عظم القدم لان سقوط الاثقال الكاسرة على
القدم اكثر منه على الكف واصابع اليد وينبغي ان يكون ربط المنكسر منها الى العضو يكون معه عند الربط على الهيئة الطبيعية فلذلك
ان كان الكسر في الابهام فينبغي ان يكون الربط الى الكف او لاصبع غيرها ان ربط اليها والربط الى الكف لا يرفعها لانها
عن وضعها الطبيعي ولا كذلك باقي الاصابع **قال** الشيخ في كسر العظم العريض والورك عظم الورك قد الى قوله
في كسر الفخذ اذا انكسر الفخذ **اقول** قوله من الوجع والنخس وخدر الساق والفخذ اما حدوث الوجع والنخس فلما هو
ذلك لازم لاجل انكسار هذا العظم وذلك لما يعرض للعصب الذي عليه من خدش الاجزاء المنكسرة وخشونتها واما
حدوث الخدر في الساق والفخذ فلما يلزم من تأذي المنكسر للاعصاب الآتية الى الرجل فان نفوذ منع الاعصاب الى
الرجلين هو من هناك واذا حدث بها الاعصاب وازداد طولها لاجل التمدد لزم ذلك نقصان لحمها وذلك يلزمه
انسداد مجاري الروح فيها ويلزم ذلك الخدر وربما صحبه الفالج وذلك اذا كان التمدد والانسداد شديدا وانما كان تدبير
انكسار العظم العريض الذي فوق العصعص صعبا لانه لا يوجد لهذا العظم ما يربط اليه ليحفظه ويمنعه والاصعب انه يكثر
الجوانب حتى يمكن ادارة الجبائر عليه كما في عظام الرجلين واليدين فلذلك يكون انكسار هذا العظم ما يصعب علاجه
قوله وصار احد الوركين الى النقصان بسبب ذلك ما يلزم انكسار هذا العظم من تقطع اجزاء من العضل المحركة للرجل لاجل
الشظايا التي تبرز من العظم المنكسر واذا عرض ذلك فلا بد من بعض تلك الاجزاء او لحمها ويلزم ذلك ضمور ذلك الموضع
قال الشيخ في كسر الفخذ اذا انكسر الى قوله في كسر الفلكة الفلكة فلما **اقول** انكسار هذا العظم من العظام ردي جدا لكثرة
معه الموت وذلك لامور احدها انه عظم من العظام فانه اكبر عظم في البدن وثانيها كثرة اللحم على هذا العظم فيكون تهيئة السكون
اكثر واذا عرض ورم كان ذلك الورم عظيما لعظم اللحم وثالثها عسر اسكان هذا العضو للحاجة الى الحركة عند افعال الحاجة
ونحو ذلك ورابعها ان هذا العظم يحيط به عضل كثير كما بيناه في التشريح والموضع المنكسر لا بد وان يبرز منه اجزاء
فهي لا محالة تمزق اجزاء من تلك العضل ويلزم ذلك تشنج او لا لاجل التفرق ثم فسخها ثانيا لاجل النقص اللازم لانقطاع
الاجزاء العصبية ولذلك يعرض لصاحب ذلك بعد البرء ان يعرج **قال** الشيخ في كسر الفلكة الفلكة فلما الى قوله في كسر
الساق اذا انكسر الى قوله في الكعب الكعب مصون **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال** الشيخ في الكعب
الكعب مصون الى قوله في العقب انكسار العقب **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة **قال** الشيخ
اصابع الرجل علاجها الى قوله الفن السادس **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة **الفن السادس**
من الكتاب الرابع من كتب القانون في السمومات **المقالة الاولى** في اصول ما يعلم من احوال السموم المشروبة
وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بخواص بل ... قد علمت ان الاجسام التي ترد على البدن انما
تفعل فيه بعد تصرف حرارة البدن تصرفا ما ومنع الحرارة في خارج البدن قليلة جدا فلذلك انما يكون تأثير هذه الاجسام
من خارج اذا نفذ منها شيء الى داخله والادوية السمية من شأن الطبيعة دفعها عن البدن فلذلك يقل نفوذ شيء من
الادوية الى داخل وان كانت ذوات قوى بخواصها فلذلك يقل تأثير السموم من خارج بخلاف الادوية النافعة فان الطبيعة
تعين على نفوذها لانتفاعها بها واكثر الادوية السمية تأثيرها من خارج هي النفوذ بالحرارة وذلك لان اكثر ما يكون لطيفة غواصة
ولانها ما تحدث من النفوذ تحدث لها منافذ الى داخل واذا كانت منع الادوية شديدة اللطافة والغوص فهو العوسج
مثلا بعد ان يؤثر وان لم يوضع على البدن نفسه بان يجعل في الثوب الملاقي للبدن ونحو ذلك **قال** الشيخ كلام كلي
في التحرز عن السموم المشروبة الى قوله كلام كلي في السموم المشروبة واصناف السموم **اقول** ان اكثر الاجسام السمية
قوية الاعراض مثل الطعوم والروائح ونحوها وذلك لان هذه الاجسام لا بد وان يكون مفرطة الكيفيات الفاعلة فيجب
الاعراض والآلام يكون فعلها قويا جدا فلم يكن قبالة ولانها لا بد وان يكون شديد المخالفة للبدن فيكون ادراك
لا حوالها شديدا فلذلك اكثر ما يدس السموم في الاطعمة والاشربة القوية الطعوم والروائح ليمكن اخفاء طعم السموم

ورواتحا وأمّا الوان السموم فلا نحتاج كثيرا الى اخفائها لان قوة اللون لا تستلزم قوة الكيفية الفاعلة له ولذلك قال الشيخ
مع شدة بياضه ليس بشديد البرودة والقار مع شدة سواده غير مفرط الحرارة قوله ويجب عليه ان يكون متناولا على
سبيل الاعتياد الادوية النافعة لمضرة السموم انما قال على سبيل الاعتياد لان هذه الادوية لابد وان يكون ايضا ضارة
بالاصحاء لانها لابد وان يكون مفرطة الكيفيات لانها مضادة للسموم المضادة لما هو شديد المخالفة للاعتدال والصحيح لابد وان
يكون كذلك فلذلك يجب ان يكون مستعمل هذه الادوية بان يعتاد استعمالها ويكون استعمالها في اول الامر بقدر يسير جدا ثم
يتدرج في تكثيرها حتى يبلغ القدر الكافي قوله ولهذا يجب ان يتوقى [illegible] وما يجب الاشجار العظام فلذلك لاجل
كثرة الافضاء في هذه الاشجار فيكون ساترة لها قال الشيخ كلام كلي في السموم المشروبة واصناف السموم الى قوله
الاستعداد للاطلاع اصناف السموم قد يستدل اقول اصناف السموم صنفان [illegible] ان يكون اصناف السموم ثلثة فاعل بكيفية
وفاعل بصورته وفاعل بهما معا مثل سم الحية والعقرب وانما لا يكون من السموم ما يفعل بغير ذلك لان كل جسم فانما هو جوهر في
مادة وصورة وكيفية فالمادة لا مدخل لها في السببية لان السم انما يكون فعل يصدر من السم والمادة لا فعل لها وانما تنسب
اليها القبول الاخير واما التغذية فهي تابعة لقبول المتصور بصورة الاعضاء فلذلك الغاذي انما يغذو وعادته من حيث هو
كذلك لا فعل له بغير المادة ثم انه وان لزم بعد تسخين بالزيادة في القوم فلذلك لا لذلك الوارد بل لان القوم في نفسه حار
ولهذا الوجه قد يعرض للفاعل للبدن بالمادة بان يكون سما وذلك بان يعرض القوم المتولد عنه ان يعفن ويعد فسادا
يستحيل بالى السمية الطبيعية لكن ذلك لا لذلك الجسم الوارد بل لاجل القوم الذي يعرض له ذلك وسائر السموم ما كان
فعله بصورته النوعية وهي جملة جوهره وذلك لامور احدها ان الفاعل بكيفيته انما يلزم حدوث الفساد اذا افرط ولا كذلك
الفاعل بصورته فان فعله في الاول فساد وثانيها ان الفاعل بالكيفية فقط يبطل فعله ان اجتمعت الادوية
الترياقية المقوية للطبيعة على دفعه ودفع اثاره وثانيها الادوية المقابلة لكيفياته وهي التي كيفياتها مضادة لكيفياته
ولا كذلك الفاعل بالصورة فانه انما يبطل فعله فعل الادوية الترياقية فقط وثالثها ان الفاعل بالكيفية يبطل البدن
فعله بامرين احدهما دفع القوى له ولاثاره ولاجل السمية وثانيهما مزاج البدن فانه يكون مقاوما محيلا لكيفيته فان
الكيفيات تبلت فيه للبدن كما تعرف فهي لا محالة منفعلة عنه ولا كذلك الفاعل بصورته والاكثر الذي يحمل على عضو بعينه
يكون فعله بالصورة اذ الفعل بالكيفية في الاكثر يعم الاعضاء لانه شائع في جميعها ويرد الى كل واحد منها الا انه قد
الا ان بعض الاعضاء قد يكون تاثيره فيه اكثر واشد وذلك لزيادة استعداده او لقربه من مورد الدواء ونحو ذلك
اما الاول فكما اذا كان العضو مفرط الكيفية فان تضرر الاعضاء الحارة يكون اكثر واشد واما الثاني فكما اذا كان ذلك
العضو مثل المعدة والكبد وكان الوارد مع ذلك سريع الفعل فان هذين العضوين يتضرران به اكثر لان فعله فيهما
يكون وهو بعد لم ينكسر قوته بالاعضاء الكثيرة وانما اذا كان الوارد بطيء الفعل كما اذا كان شديد الغلظ فقد
يكون تضرر الاعضاء البعيدة به اكثر لان قواه يكون حينئذ قد كثر بروزها ومثل هذا كثيرا ما يكون فعله بعد حين لان تاثيره
انما يكون بعد تلطفه وانفعاله الذي هو شرط تاثير فعل الادوية وذلك قد يكون انما تم في زمان طويل وما يفعل
بالتعفين ونحوه كلما طال مقاومة البدن كان تاثيره اشد وذلك لزيادة مدة ملاقاة الفاعل للمنفعل وكذلك جميع
ما يكون بصورته واما ما يؤثر بالتسخين مثلا او بالتبريد فقد يكون تاثيره عند طول بقائه اقل وذلك لاجل كسر مزاج
البدن لكيفياته قوله وحدها عند الانقباض هذا مشكل فان الانقباض لا يحدث به جذب بل انما يفعل ذلك الانبساط
لان الهواء المجذوب به عند الانبساط قد يخالطه شيء من جوهر السم فينجذب معه سما ولا كذلك الانقباض نعم اذا
انقبض الشرايين فقد يعرض ان ينفذ السم الى القلب بضغط الشريان له وخاصة على مذهب اذ القلب عنده انما يكون
منبسطا فلذلك كان ينبغي ان يقول الشيخ وتنفذها عند الانقباض لان الانقباض انما كان يشتد بذلك ضغط
للسم لا محالة اشد قوله ولا تعمل لعابها الدجاج قد تقرأ هذا ولا تعمل وهو خطأ وان لعاب الحيات التي يكون كذلك
تعمل الدجاج وبايدي الحيوانات والضواب ولا تعمل من العقول قال الشيخ الاصناف على اصناف السموم
قد يستدل عليه الى قوله العلامات الردية اقول الاستدلال قد يكون على نفس السم مطلقا وذلك كالاستدلال
عليه بما يعرض في البدن من التغير الخارج عن الطبيعة دفعة مع انتفاء الاسباب الظاهرة المقتضية لذلك وينتفع بها
في العلاج المشترك للسموم وقد يكون على جنس السموم كما يستدل بما يعرض من قوة التلهب والاشتعال والكرب
على ان السموم حارة وينتفع بذلك في معالجة هذا الجنس منها وقد يكون على نوع السم كما يستدل بما يحدث من [illegible]
على السم بعينه وهذا انفع في المعالجة ويعرف به على صوب التدبير الخاص بذلك النوع وانما بيان لزوم اعراض كل
واحد من السموم المذكورة للبدن فسنذكره في كلامنا في كل واحد منها قال الشيخ العلامات الردية اذا اخذ

الى قوله

الزيبق الاكلاح

الى قوله علاج من سقي سما اقول الصحيح في تحقق المذكور ههنا انما هو على التجارب قال الشيخ قانون علاج من سقي
سما الى قوله كلام في السموم الجمادية المعدنية وغيرها اقول لما كان السم شديد التاثير في البدن فكان تاثيره خارجا عن
الامر الطبيعي فلابد وان يحدث لمن تناوله امور خارجة عن الامر الطبيعي ويكون ذلك في حال تناوله او بعده بزمان يسير
وهذه الامور مثل الاشتعال والتلهب وتسخين البدن عن السموم الحارة والجمود والتبرد وثقل الاعضاء عن الباردة
والضعف وسوء البدن عن الهلكة بجواهرها قالوا ان اول شيء يعرض لمتناول السموم [illegible] في لسانه وفمه وحكة في
[illegible] فان كان السم قويا احس مع ذلك بيبس وحرقة وخشونة في الفم وصلابة في الاسنان والاضراس ثم بعد ذلك يجد غشيا
والما في فم المعدة والعطاس واول ما يجب عليه تجنب الزيادة من الطعام والشراب العارض عنه ذلك وترياق الطين المختوم
من خاصيته ان يدفع الطعام المسموم ونحوه بالقيء ساعة تناوله واذا لم يكن في الطعام سم اجابه بعض [illegible] والنوم بعد
المسموم جدا لان الارواح والرطوبات تتحرك في النوم غائرة الى عمق البدن وتشيعها السم في ذلك ومع ذلك فان النوم يعين
على الامور الواجبة في تدبير المسموم فيستحكم قال الشيخ كلام في السموم الجمادية المعدنية الى قوله الزيبق اما الزيبق اقول ان
عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الزيبق اما الزيبق الحي الى قوله المركب وبرادة الرصاص اقول ان الزيبق من السموم
الباردة الرطبة وهو شديد الثقل لنقصان الهوائية والنارية في جوهره اذ جوهره مركب من مائية وارضية من شانها ان يعني
كل جزء منفصل من تلك المائية فلذلك شديد [illegible] ولاجل مائيته لا يتبخر ولاجل ارضيته لا يلتصق بما يماسه ولا يلتصق بالبدن وطبعه
[illegible] الدماغ والارواح [illegible] وكذلك فانه يذهب بالسمع والبصر ويورث الرعشة والفالج والصرع والسكتة [illegible]
سمية خاصة بالانسان فلذلك يقتل الفار ويهرب من دخانه الهوام والحيات ومنه ما يصعد من [illegible] وهو
اردا [illegible] ومنه ما يسقى من معدنه وهو سليم حتى ان الحي قد لا يتضرر به من يشربه لانه لثقله لا يدوم في البطن فقد يفسد
مزاج الدماغ والارواح بل يبادر الى الخروج من سفل قبل ذلك وخصوصا اذا لم يكن من سرعة خروجه مانع بل كانت الامعاء غير
ممنوع [illegible] ونحو ذلك [illegible] اذا صب هذا في الاذن فانه يشتد الالم لانه لا يجد منها منفذا او يسد [illegible] الصماخ في [illegible]
فلذلك قد يفسد الصماخ ويبطل السمع ومثل ذلك لابد وان يضر الارواح والدماغ فلذلك قد يحدث اختلاط العقل وقد
يحدث التشنج لاجل ضعف الدماغ والعصب لدفع المؤذي وربما عرض صرع ورعاف وحدث سكتة لامتلاء الدماغ من
الفضول [illegible] لاجل ضعفه وضعف [illegible] واما الميت من الزيبق او المعمول فقتله انما هو بتصغر اجزائه فلذلك قد
يخرق في نفوذه في خلل الاعضاء واحشائه وكذلك المتصعد لان المرتفع بالتصعد لابد وان يصير ذا اجزاء صغار وهذه
الاجزاء ان جمعت بعد ذلك فلابد وان يكون سهلة الانفصال عند وروده الى البدن فيكون ان ينفذ في خلل الاعضاء
فلذلك كان كل واحد من هذين ضارا جدا يحدث لمن تناوله مغص والتواء الامعاء واسهال دم وذلك لاجل نفوذه في خلل
اجرام الامعاء وتمزيقه لاتصالها ولاجل نفوذه في تلك الخلل يطول بقاؤه فيها لا يندفع سريعا فلذلك يفسد مزاج الامعاء
والكبد بالمجاورة فيفسد الهضم ويبطل تميز الكبد للمائية من الدم فيقل البول ويورم البدن كله كما يعرض لصاحب الاستسقاء اللحمي
ويعرض ايضا مع ذلك ثقل في المعدة وفي اللسان اما المعدة فلاجل اتصالها بالامعاء المشتعلة واما اللسان فلاجل اتصال الغشاء
الذي عليه بغشاء المعدة [illegible] لاجل الحرارة سفل الامعاء ويلزم ذلك ثقل اللسان اي ثقل قوله الكلام [illegible]
الزيبق فهو شديد الاضرار بالدماغ لان ما يتصعد يسهل نفوذه الى باطن الدماغ فيكون اضراره به شديدا قال الشيخ المركب
وبرادة الرصاص الى قوله الاسفيداج يعرض لشاربه اقول هذا ايضا من السموم التي [illegible] وهو [illegible] الزيبق
في افعاله لاجل ثقله واضراره لمزاج الروح ولكنه يسهل انفصاله الى اجزاء صغار من الزيبق الحي المستقى من المعدن فلذلك يعرض
لمتناوله قريب مما يعرض لمتناول الزيبق من المعمول والمتصعد من حبس البول والورم البدني وثقل المعدة والامعاء وانتفاخ
الامعاء مما يعرض من ضعف الهضم وعلة ذلك ما ذكرناه في الزيبق وكذلك الحال في برادة الرصاص لانها تكون قد تصغرت اجزاؤها
وقد يحدث منها احتباس البطن وذلك اذا امتلى شيء من الامعاء [illegible] فلذلك يحدث منه انطلاق بطن وذلك اذا لم يعرض
ذلك بل عرض فساد في الهضم ونقصان [illegible] في اثقال البطن [illegible] لاجل ما يحدث من افة الهضم وفي اسافل [illegible]
لاجل ما يحتبس هناك من هذا الجسم [illegible] ولون البدن والرصاصية فلاجل رد اللون [illegible]
ضيق النفس فلاجل تعفن ما ينفذ منه الى الرئة ويسد مسالكها وينفذ ذلك في الاكثر من الحجاب الفاصل بين المرئ وقصبة
الرئة ولذلك فيما اظن اذا كان تناول هذين على وجه يطول مروره في المرئ كما اذا كانا كالمعوق فان تضرر النفس [illegible]
يكون اكثر قال الشيخ الاسفيداج يعرض لشاربه الى قوله الحسن وعلاجه يعرض منه اقول هذا ايضا من السموم
الباردة وهو قريب من المرتك لان كلاهما يتخذ من الرصاص لكن الاحراق في الاسفيداج اكثر فلذلك هو كلس الرصاص
ولذلك يكون ما يعرض واشد اثارا لان [illegible] في التصغير اكثر ويعرض لمتناوله ان يبيض لسانه لما يتعلق به من اجزائه الصغار

الى قوله

السنجفر والزنجار والزرنيخ

التي لا يدرك بانفسها بل بعضها وقد يوجد حاسة من لون في البدن كله وذلك لما ينفذ من تلك الاجزاء الفم فيفعل في اللون
مثل العضو الآكال النافذ مع الفم في صاحب اليرقان الاسود واما ما يعرض من تشنج الاعضاء فلاجل اضرار الاسفيداج بالدماغ
واعصابه وارواحه واما اشتداد السعال فلكثرة ما ينفذ من الاجزاء الصغار الى الرئة وقصبتها من طريق الحجاب الفاصل
بين القصبة والمري ولذلك يحدث ضيق النفس والخناق واما اختلاط العقل فلاجل تضرر الدماغ وارواحه واما تبرد
البدن والدماغ وحيقه فلاجل برد الاسفيداج وبسببه مع اضعافه الحار الغريزي واما الغشي فلتضرر القلب وضعف الحار
الغريزي واما حدوث الالم في المعدة وفي الامعاء فلاجل ما ينفذ منه في خلل هذه الاعضاء واما تمدد الشراسيف فلاجل ما
يحدث من الرياح المولدة بسبب ضعف الهضم والاجل ضعف الهضم الكبدي وقلة التميز من المائية والدم ربما عرض بول
اسود دموي قال الشيخ الجبسين وعلاجه الى قوله الزنجفر والسك يوجع اقول هذا ايضا من السموم البارده
واليابسه وهو نوعان نوع كالصفائح البيض مركب بعضها على بعض ويسمى بالزجاج لان صفائحه شبيهة بالزجاج ومنه
ما ليس كذلك بل شبيه بباقي الحجارة ومن المحرق منها يتخذ الجص ويعظم جفافه لاجل قبضه مع يبسه الشديد قال
الشيخ الزنجفر والسك الى قوله الزنجار يعرض منه اقول اما الزنجفر ويقال السنجفر فيعمل من الزيبق وشيء من
الكبريت واما السك فهو التراب الذي يعمل العطار التراب المهلك فهو في افعاله وقوته كالزنجفر وهما قريبان من نسق
لان الزنجفر يتخذ منه قال الشيخ الزنجار يعرض منه الى قوله برادة الحديد يعرض من ذلك اقول هذا من السموم
الشديدة الحرارة واليبوسة فلذلك هو شديد الجلاء والتقطيع واللذع ويتخذ من معادن النحاس وقد يتخذ من النحاس المحرق
بالخل او بادوية اخرى كالشب والملح قال الشيخ برادة الحديد يعرض من ذلك الى قوله النورة والزرنيخ من سقى اقول
اما حدوث وجع الامعاء فظاهر وذلك لاجل تمزيقه جرم الامعاء بدخوله في خللها والاجل ثقله وبرده وقوة خشونته والذلك يوجب
الغم واما الفداع فلا اعرف والله اعلم بغيبه قال الشيخ النورة والزرنيخ من سقى الى قوله ما الصابون قريب
الحال اقول ان هذين من السموم الحارة المحققة والزرنيخ ثلثة انواع احمر واصفر وابيض والنورة ما تكلس من الاحجار
المحرقة والكل حار جدا يابس بافراط والذلك يحدث لمن يتناول شيئا منها جفاف الفم واللذع وقروح واوجاع الامعاء وكذلك
الاسهال الماء المحدر من تفرق اتصال الامعاء بافراط الحدة واللذع قال الشيخ ما الصابون قريب الحال الى قوله من شرب
الماء البارد وعلى الريق من شرب ذلك اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في شرب الماء البارد
على الريق من شرب ذلك الى قوله جملة من السموم النباتية اقول ان نعد بعد هذا من السموم مشكل فان التضرر
العظيم الحادث عن شرب الماء البارد انما هو بسبب التصرف فيه فان شرب في وقت ~~فان شرب~~ في بعض الاحوال ولو كان
كل ما يضر في حال ما يعد من السموم لكانت الاشياء كلها سموما حتى الغذاء الحسن فان المستكثر من الخبز واللحم يعرض
له من ذلك في وقت اعراض رديئة لعلها تكون في الحال اشد واردأ من اعراض شرب الماء البارد على الريق واما
احداث الاستسقاء فظاهر وذلك لاجل نفوذ الماء ببرده الى الكبد بسرعة فيخمد حارها الغريزي ويلزم ذلك شدة
ضعف تصرفها في الغذاء قال الشيخ جملة من السموم النباتية الى قوله قرون السنبل من سقى منه اقول هذا
من اردأ السموم النباتية وهو مفرط الحرارة واليبوسة جدا يقتل منه اقل من نصف درهم وهو صنفان احدهما
الخراساني وهو شبيه براس العصا في لونه الى الصفرة وغيره والمنتوش المنقار واقواهما الهندي وقد يوجد مع
السنبل منعقد مدور اسود اللون سقط ببعض شبه القرون والحيوان الذي ياكل منه فلا يتضرر به وهو فارة
وهي فارة تولد عنه واذا استعملت كان ترياقا لان طبيعته بجوهرها دافعة لسميته ولذلك عطرها اذا اكلت منه
واما ما يقال ان السماني ياكل منه فليس بصحيح وهو يقبل بجوهره فلذلك يعسر الاشارة الى علاجها يعرض منه والعلاج
في سوت ذلك على شهادة التورية وكذلك فيما نعالج به قال الشيخ في قرون السنبل من سقى الى قوله فرسون هذا
دواء اقول ان هذا ايضا من السموم المفرطة الحرارة والذلك يعرض لمن يتناوله نوران شديد من دمه حتى يعرض من
حار ما عراض السرسام والسوداء والقلق ويعظم الدم من احليله التي كحركات عارضة عن الطبيعة جدا قال الشيخ
فرسون هذا دواء الى قوله علاج ادوية سمية حارة اقول قد قيل ان هذا الدواء هو الشوكران والعلامات المذكورة
والعلاج سيان في ذلك قال الشيخ علاج ادوية سمية حارة الى قوله الناس السموم غاسة هي اقول هذا ايضا
من الادوية الشديدة الحرارة فانه اشد سخانة من الحلتيت فلذلك يحدث منه هذه الاعراض وهي يقتل في ثلثة قراريط
والقدر الذي يقتل ثلثة دراهم وقيل لفرط الاحراق والدليل منه يسهل البلغم الغليظ اللزج من الوركين والامعاء
فلذلك ينفع في الاوجاع المستهلكة قال الشيخ الناس السموعات وهي السبعة الى قوله السموم الشربة القاتلة منه
اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ السموم الشربة الى قوله الماذريون وحامالسون الشربة

قرون السنبل

لبعضنا

القاتل منه اقول هذا ايضا من الادوية الحارة واكثر ما في ذلك ان الفرسون يكثر وهو ضار بالقلب والمعدة شديد
الاضرار بالكبد وقد قيل ان القدر الكثير من الفرسون يسهل وذلك لان قوته تنفذ الى العروق فتسيل الرطوبات الى
الامعاء فتثور الاخلاط ويحركها حركات خارجة عن الطبع فلذلك يحدث حمرة العينين وثقل الراس وقد قيل ان قدر
نصف درهم لا يسهل اولا بل يكرب ويحدث الغشي ويعرق عرقا باردا ثم يسهل بافراط واذا بولغ في سحقه صار سموما
دون الاسهال وذلك لسرعة النفوذ الى محدب الكبد وقيل ان العشق منه يدر ولا يسهل قال الشيخ الماذريون
في حاماالسون الشربة الى قوله الدفلى ان الدفلى اقول قد قيل ان حامالسون هو الماذريون نفسه وان الكلفطس
متزاوجان وهو من الادوية المسهلة للكيموس الاصفر والسوداء وهو شديد الحرارة واليبس ضار بالكبد قال الشيخ الدفلى ان
الدفلى الى قوله البلادر يعرض منه تقطيع اقول هذا ايضا من الادوية المسهلة الحارة اليابسة وهو سم البطن
باعانة ما يجد من الرطوبات ربما قال الشيخ البلادر يعرض منه الى قوله الكيكج هو ايضا اقول هذا ايضا
من الادوية الشديدة الحرارة واليبس والحرافة … من الشبان المحرورين … الطبيعة لهم
… ولا يكون بذلك سخونة … بعض المنقهين من الاكراه … فلا يحدث منه سخونة
قال الشيخ الكيكج هو ايضا الى قوله السافي وهو صمغ السذاب اقول هذا ايضا من الادوية الحارة
اليابسة والعلاج الكتاب فيه ظاهر قال الشيخ السافي هو صمغ الى قوله الخلاهنك اعراضه اقول هذا
ايضا من الادوية الشديدة الحرارة واليبوسة وهو من الادوية المسهلة بقوته ويعرض لمن شربه ان يكلس كل ما يسيل
من السبيلين … ذلك … اذا كان … ولذلك … بالقدر الذي يقتل … يكون
لفرط الجفاف والاحراق ويحدث ذلك قال الشيخ الخلاهنك اعراضه الى قوله الكندس والخربق والفرفيون اقول
هذان دواءان مسهلان والخلاهنك … حتى يقتل ذلك الدرهم منه فقط والزائد على ذلك فقاتل
وقيل انه … الاسود واما … في العمق وهو اجود واقوى من الهندي وارداها
السحوي والصيني كالفستق واذا قرب بالفم احرق على الشفة … درهم ومقدار … نصف … يسهل اسهالا
شديدا قال الشيخ الكندس والخربق والوطئ الى قوله الخربق الاسود يحدث منه اقول هذا ايضا من الادوية
الحارة المضعفة للقوة الى فوق وهي شديدة السمية لكثرة ما يبعث الى اعالي المعدة والذلك يحدث معه بافراط اكثر حصتها
في الطبيعة من دفع ما يصعد بالقي كثيرة واما اعلان الشيخ فكثرة تحريكها للمواد على الاعصاب فيها وقد يفعل ذلك لفرط
الاستفراغ كما يفعله سائر الادوية المستفرغة وقد يفعله … قال الشيخ الخربق الاسود يحدث منه
الى قوله الجندبيدستر اذا زنخ اقول ان الخلاف بين الخربق الابيض والاسود ليس في اللون فقط بل بالحقيقة ايضا
فانهما مختلفان بالنوع وانما تشابها بالاسم واتحدت بينهما في الافعال قال الشيخ الجندبيدستر اذا زنخ الى قوله خانق الذئب
وخانق النمر اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ خانق الذئب وخانق النمر الى قوله الازادرخت ورقه
يقتل اقول هذان من السموم التي تقتل بخاصيتها وهما رديان جدا قال الشيخ الازادرخت ورقه يقتل الى قوله اللبوب
الزنجي احوالها وعلاجها اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ اللبوب الزنجي احوالها الى قوله الشراب الصرف
اقول ان جميع ما ينسج فانه يعرض له بذلك حرارة خارجة عن الطبيعة فيكون افعاله في البدن مثل الاشياء التي حرارتها كذلك
فلو كان الذي زنخ حار الجوهر ايضا كالجندبيدستر كان ما يعرض من السخونة شديدا جدا قال الشيخ الشراب الصرف الى
قوله العسل الردي واكثره اقول الاشياء الشديدة الحرارة جميعها يبسط الدم ويهيجه فيحدث عنه هذه الاثار …
… ذلك لانه شديد النفوذ وقوي التحريك للدم واذا كان … فعله اشد لانه … في اللون الذي يسمى …
… سريعا واذا كان … اشد لان … فيكون …
وكثيرا ما يعرض عن الشراب الصرف افراط سوء مزاج الكبد وقد يعرض منه … ان ينخرق ويخرج منها قطع لحم كبار
… قال الشيخ العسل الردي اكثره الى قوله
جملة الادوية اليابسة السمية البارده اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ جملة الادوية اليابسة السمية
البارده الى قوله جوز ماثل يعرض منه اقول هذه الادوية كما ان الافيون … وهو ايضا شديد اليبوسة واليبس
كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو مع ذلك النوع من الخشخاش … ويخرج ساقه وذلك الخشخاش …
منه هذا القضيع وهو يقتل باخماده القوى واطفاء الحرارة وتسمية الاعصاب بفرط اضرارها بالبرد واليبوسة واما
ما يحدث منه اكثر هذه الاعراض المذكورة في الكتاب … فانه في الحال يحدث سباتا
مفرطا متصلا بالموت واما اسباب الاعراض المذكورة في ذكر الاطراف فلاجل تضرر العصب واما يكون ذلك الاطراف

اكثر والمهر لبعد ما من سبوح البخار الغزيري فيكون الاستعداد له لاثار البرد اكثر واما حدوث الحكة فالظن ان ذلك والله اعلم
يشهد ما الطبيعة بالتسخين لحرارة الحكة واما الدوار فلاجل ما يتبخر الى الراس لاجل ضعف البخار الغزيري واما الفواق
فلتشنج برد فم المعدة وتعصبه بالبرد واليبوسة واما ظلمة البصر فلاجل كثرة الابخرة مع زيادة غلظ الروح الباصر واما
صفرة اللسان والشفة والبدن كله فلاجل غئور الدم لاجل تجمع واما غئور العينين فلتضعف العضلات بالبرد واليبوسة
قال الشيخ جوز ماثل يعرض الى قوله البيروح والرافت اقول هذا ايضا من الادوية الباردة جدا وهو مخدر ويحدث
ويسكر ويخدر وافساد مزاج الدماغ فلذلك يعرض منه الدوار وحمرة العينين والغثاء قال الشيخ البيروح والرافت
الى قوله والشوكران يعرض منه خناق اقول السبب في اختلاط العقل الذي يعرض لمن يتناول البيروح هو كثرة
ما يتبخر الى الراس لاجل ضعف البخار الغزيري مع فساد مزاج الروح والدماغ قال الشيخ الشوكران يعرض منه الى قوله
عنب الثعلب المخدر الردي الى قوله العظم والكمد الرديء اقول اما عنب الثعلب الردي القاتل فليس ينفع منه
منفعة بانواع عنب الثعلب الا في التفصيد والقاتل منه وزن اوقية مثاقيل وهو شديد البرد واليبوسة لكنه في ذلك
وفي اكثر احواله اضعف من الافيون وما دون ذلك يورث الجنون واما الكسفرة فالصحيح انها باردة وان كان جالينوس
يشير الى انها حارة والعليل منها ينفع من الدوار والقرع والسدر ونحو ذلك مما يكون من ابخرة المعدة وذلك لتعطيلها
البخار ومنعها اياه من التصعيد واما الكثير منها فيخلط العقل كما في الشيخ والسبوح الردي من عنب الثعلب يحدث
الدوار والسدر وذلك لاضعافه العصب فتكثر الابخرة واكثر من ذلك قاتل واما بزر قطونا فالصحيح منه بارد رطب في
الثانية كما قالوا فلذلك اذا استعمل البسير منه وهو ما دون الدرهمين نفع منافع الاشياء الباردة في الحكة واما المسحوق منه فيبلغ
من تبريده ان يقتل ويفعل مثل البنج واللفاح ونحوهما واما بزر قطونا المدقوق فقد قالوا انه يقتل بافراط الحرارة والاحراق
قالوا ان قشره لصلابته يمنع وصول ما يبرّده الى البدن فاذا دق تمكن لبه من الاحراق واما حاوم صحيحا فان حاله وما يلي
قشره برد واما اذا قشر فقد صح فوظهر في سحق لبه فان ظهر لا يظهر منه قوة احراق قال الشيخ العظم والكمد الردي
مضره الى قوله المقالة الثانية في السموم المشروبة الحيوانية اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ المقالة
الثانية في السموم المشروبة الحيوانية اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في الذراريح الى قوله الارنب البحري
اقول هذا الحيوان اكبر من الذباب مستطيل اللون سواد في حمرة وهو حار يابس في الثالثة على ما قاله الاكثر وقيل في الرابعة
الحرارة وهو حار حريف محرق منفط شديد الادرار جدا ولذلك ينفع القليل منه من الاستسقاء الزقي والحصاة في
الكلى والمثانة والعقرب الكلب الكلب والاضرار بالمثانة كما قال جالينوس هو لشرعة نفوذ المواد الحادة اليها وادراره مع زيادة في
حرارتها والحرارة ويحدث الحمى لحرارته وهو شديد الجرد والعفونة جدا ولذلك يحدث السحج وقروح المثانة ولذلك اذا استعمل من
خارج قلع الثآليل وجميع زوائد البدن وينفع من البهق والبرص فلم يرا احدا ممن تناوله فاختلط عقله فان كل من شاهدناه ممن
تناوله يادر بالبول بحيث ثقلت حكم ما اخبر الثقة منهم وكثيرا ما عرض لهم الحمى من خبث في اول الامر فيشفى به قال الشيخ الارنب
البحري الى قوله في الوزغة والحرباء اقول هو حيوان صدفي بحري ردي شديد الحرارة جدا جالبا للقلع اذا اصاب به موضع الشعر حلقه
لكن راسه اذا احرق وسحق بالشمع وحلت بدم الضرع قال الشيخ في الوزغة والحرباء الى قوله في شرب السالامندرا
اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في شرب السالامندرا الى قوله الضفادع الاجامية الخضر والجرب
الى قوله السمك الكثير من هذا اكل السمك البارد اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ العشم الاخضر
من هذا اكل السمك الى قوله الحبل الثاني من الحيوانية ومن اقول هذان السمان من السموم التي عرضت لها السمية لا
لجواهرها والسمك البارد هو الذي يعدم مكافئه من قبل موته من غير ملح فان هذا نوع لا العفونة كما يعرض للسمك
المصبوغ والسمك اسرع واكثر وذلك لشدة قبول الجمد للعفن واما المشوي كالمغموم فان العفن والعفونة يحدثان بسبب
الحرارة الوضعية التي تبقى محتبسة فيمنع الابخرة الحارة عن التنفس والتحلل واذا انفعلت الحرارة الغريبة في جسم ذي رطوبة
احدثت العفونة واما الملح معه فذلك في اول الامر لان حرارته تجففه فيكون مانعا للعفونة ويقدان الاستعداد لها مع الغذاء
المعد لقبول العفونة انما هو الرطوبة خاصة قال الشيخ الحيل الثاني من الحيوانية وهي مثل المرارات الى قوله مرارة الافعى
اقول العضو الذي هو المرارة ما يقيناه في شرح الكتاب الاول من هذا الكتاب اعني القانون هو خرانة الفصل العضو الذي
يكون لا محالة ما يحتوي عليه شديد رطوبات الحيوان واجزاءها حادة فاذا كان ذلك الحيوان في نفسه حارا كانت تلك الرطوبة
شديدة الاحراق جدا والمراد ههنا بلفظ المرارة ليس العضو المعروف بل ما يحتوي عليه ذلك العضو من الرطوبة فان فضلات
الحيوانات الحارة بالاكلو من سمية فاذا كان ذلك الحيوان بجوهره سميا كانت سمية فضلاته لا محالة اشد وخاصة تلك
من تلك الفضلات شديدة الحدة والحرارة حتى انها تفعل بحرارتها وان لم تكن في جوهرها سمية فلذلك كانت مرارة الافعى

عنب الثعلب الردي

بزرقطونا

فوره السمية جدا قال الشيخ مرارة النمر يعرض الى قوله مرارة كلب الماء اقول لما كان النمر بطبعه اشد حرارة من الافعى لكنه
ليس بحيوان سمي كانت مرارة الافعى اقوى حرارة من هذا واشد سمية فلذلك كانت اكثر قتلا من سم واسرع اذ هي تفعل
بجوهرها الشديد السمية السريع قتلا ما تفعل بكيفيتها كما بيناه اولا قال الشيخ مرارة كلب الماء الى قوله الجنس الثالث
دم الثور اقول لما كان كلب الماء غير سمي ولا شديد الحرارة لاجرم كانت مرارته اقل سمية من مرارة الافعى واقل
حقا من مرارة الثور فلذلك يسلم منها قال الشيخ الجنس الثالث دم الثور الى قوله عرق الدواب اقول ان هذا
ان صحت فانما يعتمد في تحقيق علاماتها ومعالجاتها على التجارب قال الشيخ عرق الدواب الى قوله بيض الحرباء
اقول لا شك ان العرق يحدث من فضول مائية تندفع عن البدن فيجب لا محالة ان يكون رديا ضارا او لعله يحدث منه الكرب
وان معالجته بما ذكروا العمدة في ذلك على التجارب قال الشيخ بيض الحرباء الى قوله اللبن الفاسد اقول لما كان جوهر
الحرباء باسمها فظاهر ان فضلاتها وما دونه يكون اشبه شبيهاتها في السمية واشد قال الشيخ اللبن الفاسد الى
قوله الدم الجامد اقول لما كان اللبن الصحيح بطبعه قابلا للفساد سريعا ولو في المعدة فاذا فسد في الخارج كان قبوله للفساد الشديد
في البدن لا محالة اكثر فلذلك يكون شديد الضرر ولما كان اللبن الصحيح من شانه الطفو في المعدة واحداث المغص والغثيان والحيض
والاضرار بالدماغ وتولد الدوار ونحوه فاذا كان قد فسد في الخارج فظاهر انه يحدث من ذلك ونحوه يكون اكثر واشد قال الشيخ
الدم الجامد الى قوله جمود اللبن في المعدة اقول الدم سيال بالحرارة ويجمد بالبرودة بخلاف المني فلذلك اذا جمد في الخارج بسبب
جمود ما يلاقيه من البرد واما اذا جمد في الباطن فلذلك الجمود ليس للبرد اذ باطن البدن كله حار فان كان ذلك الجمود في
العروق فذلك لاستيلاء اليبوسة الارضية عليه ودم العصير وما يلي سوداء شديدة الغلظ حتى يبقى الدم كالعلق وهذا كما
يعرض للمجذوم وهذا لا يكون في سبيل ذلك البدن يكون شبيها به في مزاج السوداوي اليابس وان كان ذلك الجمود
في تجويف وفضاء متسع كالمعدة والصدر والمثانة فذلك ليس لافراط اليبوسة لان هذه الاعضاء لا تخلو من ابخرة
رطبة فيستحيل ان يكون شديد التجفيف فلذلك انما يكون هذا الجمود لانطفاء الحار الذي للدم حتى يصير بجوهره باردا
فيجمد وقد علمت ان الحار الغريزي في كل رطوبة اذا ضعف فان ذلك يكون سببا لاستيلاء الغريب عليها وذلك لحالها
الى الطبيعة فاسدة فلذلك يكون هذا الدم سببا فاسدا فاسدا فان قيل كما ان داخل الاعضاء رطب يكون جمود الدم فيها
لليبوسة كذلك هو حار فكيف يكون جمود الدم للبرودة قلت البرودة التي تكون من خارج لا شك انها لا تحدث هذا
الدم واما الذي يكون لانطفاء الحار الغريزي فان هذا لا يشترط في حدوثها برد المكان ونحو ذلك اذ قد يحدث في الحميات
المحرقة ونحو ذلك قال الشيخ جمود اللبن في المعدة الى قوله المقالة الثالثة في تدبير اقول لما كانت المعدة من شانها
هضم ما يرد اليها ورقته فلا يجمد اللبن فيها الا اذا شرع بجودته عن فعلها الطبيعي لها حتى عرض لها اسهال من شانها ان تفعله
وهذا يستحيل ان يكون لامر فيها فقط لان ذلك انما يكون لشدة افراطه في الخروج عن طبيعتها وذلك مما لا يكون في الحياة
فلذلك انما يكون هذا الامر في الوارد ولذلك هذا الجمود لا يعرض لغير اللبن لان غير اللبن من المطعومات ليس في قوته ذلك
اما السمك فانه ليس برطوبة يجمدها واما باقي المائعات فلانها ليست بطبيعتها شديدة القبول للتعفن وكذلك
اللبن فانه مائع سريع الفساد فلذلك اذا جمد في المعدة دل ذلك على فساد عرض له حتى لم تتمكن المعدة من الفعل فيه
بل صار على حسبه شان في فعلها واذا كانت المعدة ضعيفة كان حدوث هذا الجمود اكثر لانها تكون شديدة القاومة ويفسد
الذي يلزمه ذلك فان هذا الجمود انما يكون لفساد شديد فظاهر ان اللبن يصير معه سما المقالة الثالثة في تدبير
النهش الكلي وفي طرد الحشرات وفي علاج لذع الحيات واصنافها يعني في تدبير النهش التدبير الكلي اي علم التدبير
الكلي للنهش والكلام في هذا المرض يشتمل على مباحث البحث الاول في الاشياء التي يجب الاعتماد عليها
في دفع ضرر السموم قال الشيخ اعلم ان القانون في علاج النهش الى قوله والشربات على السموم اما ترياق
اقول انما تحتاج في علاج السموم وغيرها من جميع الامراض الى امرين احدهما ابطال تاثير السبب المحدث لها
فان زوال المسبب مع بقاء السبب محال وثانيهما ابطال ما حدث عن ذلك السبب في البدن فان دفع المرض مع بقائه
محال والاول يكون تارة بازالة السبب واخراجه عن البدن فان بقاء تاثيره مع انتفائه محال وهذا اولى وجوه التاثير
وتارة بجعل السبب غير مؤثر وان كان باقيا وهذا قد يكون لمنع نفوذه الى حيث يؤثر وقد يكون باف وقوته وقد
يكون بجعل المنفعل غير قابل للانفعال عنه قوله اعلم ان القانون الاكثر في علاج النهش بتقوية الحار الغريزي ومنع
النفوذ يتشعب في هذا بوجوه احدها تمكين الطبيعة باخراج السم من البدن تحليلا ونحو ذلك وثانيها تقوية الطبيعة
على التشبع ومقاومته فلا يشتد تاثيره وثالثها تقوية الاعضاء على مدافعته فلا يشتد قبولها بتاثيره والامر في السموم
المتناولة كذلك لكن هناك لما كان اخراج السموم ممكنا مثل القيء ونحوه سهلا لاجرم كان ذلك هو القانون الاكثر فيه

ولا كذلك ههنا وانما تقوية الاعضاء وربما الحاجة جعلها او جعل البدن كله غير شديد القبول للانفعال عن ذلك فالاكثر
عند ما هو تدبير السموم لتقويه لا يتوقف تأثيره على استعداد تام من البدن او الاعضاء فلذلك كان القانون الاكثر
في تدبير المنهوش هو تقوية الحار الغريزي اذ في تدبير السموم المتناولة هو اخراج تلك السموم بما يفعله الترياق و
والقيء المبرزة ليحرق السم وبرفعه اما دفع السم واخراجه فلا شك ان تقوية الحار الغريزي يعين عليه وذلك لاجل
تقوية الطبيعة على ذلك بالتحليل ونحوه واما احراق السم فهو يعين عليه تقوية الحار الغريزي عندي فيه تردد وذلك
لان هذا الحار ليس هو بحيث يكون تقويته معينة على الاحراق فانما هو قوة في البدن من شانها ان تفعل الافعال
التي بينا في شرح الكتاب الاول **قوله** وربما تقوية الاحشاء اما خص الاحشاء بذلك وان كان تقوية الاعضاء
كلها واجبة في تدبير المنهوش وذلك لان فساد الاعضاء الظاهرة بسبب النهش غير العضو المنهوش انما يعرض تبعا
لفساد الاحشاء وذلك بان تفسد حال مزاج القلب والكبد ثم يلزم ذلك فساد ظاهر البدن وربما كان الموت يسبق
من فساد حال ظاهر البدن وذلك لان السم من شانه النفوذ الى باطن البدن لا التوجه الى ظاهره لان من شانه القتل
السريع وذلك بالنفوذ الى الباطن اسرع وهذا انما يكون اذا كان السم قتالا سريع القتل واما اذا لم يكن كذلك كالاوساخ
والنحل ونحوه فان هذا كثيرا ما يكون فعله في العضو الملسوع فيه ولا يتعدى الى الباطن ففي مثل هذا لا يحتاج تقوية الاحشاء
فيه بل يقتصر على علاج العضو المصاب فقط **قوله** في دفع السم او ابطال فعله اما في اول الامر ما دام السم لم يتمكن
نفوذا كثيرا فان تدبير فعله ودفعه عن البدن واخراجه بالمص ونحوه متقدم على تدبير تقوية الاعضاء بل على تقوية الحار
الغريزي لان هذا الا ان نقص السبب والتدبير برفع السم واخراجه بالمص ولانه هو الذي يتاخر عن مراعاة تقوية
الاعضاء وذلك لان المص ولا شا انما تفعل في السم ولا قبل سريعا اذا كان قد اشتد نفوذه حتى يكون وصول المص الى
السم داخل البدن سريعا ولا يكون لهذا التدبير نفعا كثيرا لان قوة المص لا تعجز عن تمام اخراجه وانما يفعل
فيه فعلا ضعيفا واما لو كان السم بعد في الظاهر فان المص وان لا يعجل الى ما بعد الا بعد متى في مثلها يكون قد ازداد
نفوذه جدا فان قيل واذا كان اخراج السم وهو في الظاهر متقدم على تقوية الحار الغريزي فكيف يكون هو في الحقيقة
في القانون الاكثر في تدبير المنهوش وذلك لان اخراج جميع السموم متعذر وذلك لامرين احدهما ان نفوذ السم الى
داخل يكون في منافذ واسعة واما نفوذه الى خارج بالاشياء المخرجة له فانما يكون في منافذ ضيقة لان المسام في ظاهر
البدن اكثر سعة مما هي في خارجه واذا كان كذلك كان نفوذ السم بقوة الى داخل اسرع واقوى من نفوذه الى خارج
بقوة الجاذب وثانيهما ان السموم اقوى قوة من النفوذ الى داخل من قوى الادوية الجاذبة له الى خارج وخاصة
اذا كان السم من السموم القوية الموجبة واما فيه جميع السم واخراجه بالتحقيق عند تقوية الحار الغريزي ممكن فلذلك
كانت هذه التقوية هي القانون الاكثر في تدبير المنهوش وان كان تدبير اخراج السموم قد يتقدم عليها **قوله**
بالمشروبات والاطلية معناه ان تقوية الاحشاء يكون بالمشروبات وبالاطلية **قوله** وربما جعل في هذه الاغراض
شيء آخر وهو التدبير المقلل لرطوبات البدن هذا التدبير وان كان نافعا في تقليل استعداد البدن كله لفعل السم
لكن نفعه في ذلك قليل لان هذا التقليل لا يمكن ان يبالغ فيه والا كان البدن يضعف فتشتد قبوله لفعل السم
لكن نفعه مع ذلك قليل ومع ذلك فلا بد من استعماله من اضعاف الحار الغريزي وذلك بسبب ما يلزم كل استفراغ
من خروج شيء من جوهر الروح ولذلك كان هذا التدبير ليس مما يفعل دائما اذا كان الامتلاء شديدا لان الاستفراغ
قد يكون نافعا للحار الغريزي ولا كذلك تدبير تقوية الاعضاء فان هذه التقوية وان كانت الاعضاء مخصوصة
ولكن نفعها كثير لان العضو القوي يقل قبوله لفعل المفسد فيه ويمكن المبالغة في التقوية والاعراض سببها رجوع
الحار الغريزي فلذلك كانت تستعمل في علاج المنهوش واما تقليل الرطوبات **قوله** وقد يدخل في هذا الباب شيء
آخر وهو تقصير الاخلاط متحركة الى جهة اخرى غير جهة الاعضاء الرئيسة هذا التدبير وان نفع في تعليل تاثير السم فهو ايضا
ضار من حيث انه قد يكثر فعل السم لما يقتضيه لفعله وذلك لان اكثر تاثير السم هو في الاعضاء الباطنة وتاثيره فيها اشد نكاية
فاذا كانت الرطوبات متحركة الى خارج قل نفوذ السم الى داخل بما تمنعه حركة الرطوبات له الى هناك ولذلك ينتفع في
علاج السموم نتف الشعر ومنع النوم ونحو ذلك فانما يكثر هذا التدبير فعل السم لان الرطوبات اذا تحرك
الى خارج فقد يكثر عند السم وهو بعد على قوته فيكثر حلا فيها او كثر ما تفسد فعله والا كذلك اذا كانت في الخارج قليلة
فان ما يفسد ذا يكون حسب ذلك فهذا التدبير انما يستعمل اذا العنت زيادة فعل السم بهذا الوجه فلذلك هذا التدبير
ليس مما يدخل في هذا العلاج دائما **المبحث الثاني** في تعديد المشروبات الكلية على السموم **قال** الشيخ المشروبات
على السموم المائية الى قوله والادوية التي تستعمل على العضو من الطلية فيها اعراض **اقول** قد علمت من

البحث

البحث الثالث الاغراض التي تقصد في علاج المنهوش فكل دواء مشروب ينفع في شيء من تلك الاغراض فهو لا محالة
مما ينبغي ان يشرب في علاج المنهوش وذلك اذا لم يكن له ضرر بوجه آخر يمنع من استعماله وقد عرفت الفرق بين الترياق والبادزهر
في شرح الكتاب الثاني من هذا الكتاب اعني القانون ومجامع فعلها في علاج المنهوش بامور احدها تقوية الحار الغريزي
والروح وثانيها تقوية الاعضاء الباطنة حتى يقل قبولها للسموم وثالثها اصلاح الرطوبات حتى تصير غير شديدة
الاستعداد ولتعفين السم واخراجه وامالتها بتحريك السم الى خارج فان الادوية المستعملة من خارج اولى بذلك من المشروبات
وان كانت المشروبات تنفع في ذلك كالادوية المفردة المعرقة فان العرق انما يكون بحركة الرطوبات الى خارج ويلزم ذلك
تحريك كل شيء يخالطها الى هناك لانها تكون اقرب اليه وغير مكسورة تفعل قوى البدن فيها فان الدواء المشروب انما
للاحشاء تحرك الى خارج بعد فعل قوى البدن واحالته ويلزم ذلك انكسار قوته والادوية المضادة للسم بمزاجها اي التي مزاجها
مضاد لمزاج السم تنفع في هذا العلاج بامرين احدهما ان البدن في المزاج المضاد لمزاج السم فيكون فعل السم فيه اضعف
واقل وثانيهما احالة السم الى مزاجها فيكسر كيفية مزاجه ويعتدل فيبطل فعله بالمزاج وقد تنفع ايضا بامور اخرى كتنفع
الحارة تحليل السم والباردة بتجميده وتشديد سبيل نفوذه واعلم ان الادوية قد تكون حارة وقد تكون باردة اذا السموم المقابلة
ما هو حينما يكون كذلك وليس هو مما يعنى ذلك بالرطوبة واليبوسة اذ لا بد ان يكون السم قابل التحليل برطوبة حتى يكون الدواء
المضاد له شديد اليبوسة والا فما يحيل بيبوسته حتى يكون ما يضاده شديد الرطوبة وان كان السم لا يخلو من رطوبة
او يبوسة ولكن فعله ليس يكون بهما بل بالكيفية الفاعلة لان الكيفيات الانفعالية تشتد قوتها الى ان تفعل فعلها
وان كانت قد تعين على فعل الكيفيات الفاعلة كما قد تعين اليبوسة الحرارة على افناء الروح وشيء من الادوية المضادة للسموم
بمزاجها لا بد ان يكون بسبب انتقاض مزاجها فانها انما تصلح بان تكون علاجا اذا كانت مكافئة في الضد وانما فيكون لا محالة شديد
الافراط والخروج عن الاعتدال فيكون كثير النكاية فلذلك يتفاوت في ذلك فيها ما هو شديد السمية كالافيون المضاد
ببرده لحرارة سم الافعى ومنها ما ليس كذلك كالحلتيت المضاد بحرارته لسم العقرب وذلك لان برد سم العقرب اضعف كثيرا
من حر سم الافعى **المبحث الثالث** في تعديد الادوية الكلية المستعملة على المنهوش من خارج **قال** الشيخ والادوية التي
تستعمل على العضو من الطلية الى قوله المشروبات على الملسوع من الادوية الجيدة **اقول** الادوية التي فعلها تقوية نفوذ السم يستعمل بعد
المستعمل من خارج لا يجوز وضعها على موضع النهش والا كانت تسد طريقه الى خارج فتمنع من تحلله ولذلك لا يجوز ان يستعمل
على موضع النهش والتسعة مبردات والافيون اللهم الا ان تكون المبردة مع بردها محللة كالكزبرة والحضض ونحو ذلك
فلا يستعمل مثل هذا في السموم القوية التي تغوص الى داخل البدن بل في مثل لسع النحل ونحو ذلك مما لا يتعدى تاثيره العضو الملسوع
بل ينبغي ان يكون استعمال القوابض والمبردات في السموم القوية فيما هو اقرب الى داخل البدن من موضع النهش كما قد يوضع
بعض الادوية على العضد حين النهش في الساعد فيسد طريق نفوذ السم الى داخل **قوله** وذلك بربطات وبشد طرف
ومنع نوم يريدان من الاشياء ما يمنع ايضا نفوذ السم بعد ما تقدم الكلام وذلك ايضا بربطات وشد طرف ومنع نوم **قوله**
وكذلك القوابض مشاركها انما تكون القوابض مشاركة للمنهوش اذا استعملت في مواضع النهش اما اذا استعملت فيما هو
ادنى الى الباطن كانت نافعة **قوله** ويجب ان يكون الماص غير صائم الاوصاف التي ذكرها للماص السم لا تعلق لها بنفع المنهوش
وانما الغرض بها ان يسلم الماص من ضرر السم الى معدته فان الصائم عنده من منع نفوذ شيء من السم الى معدته بما يكسر سورة
السم من الاطعمة وكذلك الذي يكون قد اكل شيئا والقابض في فمه غسل فمه بعد الاكل ان لا يكون في فمه شيء من بقايا الطعام
حدث المعوج ونفذ معه شيء من السم واذا كان الماص قد اكل الاسنان او كان في حلقه جراحة او بثر جملا او قولنج
بعد السم في ذلك الموضع وتادى ضرره الى الباطن والمالق ينبغي له ان يقدم المضمضة بالشراب الريحاني والشرب منه فليكون
ذلك دافعا لضرر السم بما فيه من الترياقية ولو استعمل الترياق قبل المص كان اولى ولكن ربما منع ذلك انجذاب السم بقوة من
الترياق والثوم ودهن الورد والبنفسج ان يسترسل الفم عن ملاقاة السم والحدب بالمشاركة هو راي جالينوس لا يعتقد
ان الدواء يجذب لمشاكلة المجذوب وهذا الراي باطل والا كان الحديد يجذب الحديد والذهب فان المشاكلة بين افراد النوع
اكثر لا محالة منها بين الدواء والسم والحق ما قال الشيخ بعد هذا وهذا القول مما يجب ان ينظر في الطبيعي وقوله ان لحم الشماخ
من عضة ولحم الافاعي من نهشها انما هو لما في هذه اللحوم من القوة الدافعة لضرر السم ولا ذلك لكانت تفسد لمخالطة وانا
وضعت هذه اللحوم على موضع النهش فقعت قوتها لضرر السم لانها تجذب **قوله** ومن شرائط ان يكون الدواء محللا
لطبيعة السم ليس هذا من شرطه في ان يكون نافعا بحدوث السم مثلا لوجه آخر بل هو من شرائط في ان يكون نفعه شديدا
جدا والثوم يشبه ان ماله الحرج في اول الامر هو ان يبقى طريق تحلل السم مفتوحا **المبحث الرابع** في تعديد الادوية المجذبة
المشروب على الملسوع **قال** الشيخ المشروبات على الملسوع من الادوية الجيدة الى قوله الاطلية على الملسوع ما يطلى

عليها اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة المبحث الخامس في تعديد الادوية المجربة التي تستعمل على الملسوع الحلتيت
قال الشيخ لا طلية على الملسوع مما يطلى الى قوله في طلية اذا طلي بها على الابدان لا تقربها اقول ان عبارة الكتاب في هذا
ظاهرة قال الشيخ في طلية اذا طلي بها على الابدان لا تقربها الهوام الى قوله في طرد الهوام على الكلب الى قوله اشياء ذكرها
قوم في اتلاف السباع اقول وان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ اشياء ذكرها قوم في اتلاف السباع الى قوله
في اتلاف الحيات اقول وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة ثم انه يتعقب قال الشيخ في اتلاف الحيات الى
الى قوله في لسع اسقلوفندريون وهو الافعى من القسم وجرها اقول الغرض بوجود الحيات وسائر الحشرات هو تخليص هواء
العالم من فساد المواد التي تتكون منها والتي تتغذى منها وبيان ذلك ان المواد الردية اذا بقيت بغير طبيعة تحفظها واسبابها
سوت لا محالة بحرارة الشمس وحرارة العفونة وخالط بخارها الهواء واذا استنشقه الحيوان تعدت تلك الابخرة الخبيثة الى
قلبه وارداته وافسدته والزم ذلك هلاكه واذا كثرت تلك المواد وكثر مخالطتها الهواء منها عرض من ذلك الوباء الردي القتال
فسلكت الخالق تع وجعل لكل مادة ممتزجة طبيعة وصورة بما هو افضل الطبايع والصور لتلك المادة وحدث من ذلك
انواع المعادن والحيوان والنبات وغير ذلك واذا كانت المادة الممتزجة ردية منافرة لمزاج الانسان كانت الطبيعة والصورة
اللاحقة بها منافرة لطبيعة الانسان وصورته فلذلك تحدث مركبات معدنية ونباتية وحيوانية منافرة لطبيعة الانسان
وتنفع ما تغذى بها باقيائها بما تحلل من المواد الردية المناسبة لمادته فان الغذا كما علمت لا بد وان يكون مشابها للمغتذي
فلذلك الحشرات ونحوها اذا تولدت فتخلص هواء العالم من بخار موادها وتخلص ايضا من بخارها بها بانفسها تلك
الحيوانات فيه واما ما يتولد فيه من السموم فذلك لازم لجوهرها الردي وهبة من الخالق تع بها لتكون ذلك لها كالسلاح تدفع
به ما يوذيها فان عنايته تع ليس يخص نوعا دون غيره بل كما ينال الانبياء والملائكة والافلاك كذلك ينال الذباب والنمل
ما هو احقر عندنا منها فان رحمته وسعت كل شيء يقال محجوع والثعبان اسم للحية العظيمة باعتدال والتنين الحية العظيمة
جدا والافعى الحية القصيرة الذنب الواسعة الفم الوجيزة العنق الكبيرة الراس الامات من الحيات لانها تضعف سمها
وتضعف حركتها افضت الى كثرة السلاح والشباب الذي غير السم غير التريني ما كل به والاكات يطول ما بسم فان السم كانه
فضلة دماغها والشاب الذي تخرج منه يكون قبل النهش مدفونا في لحم لثتها فاذا ارادت النهش برزته وارتفع اللحم الذي
هي تصير على حيث ميلت فلوله عند اللثة وزاويته عند الشاب وساقاه منشأ وناب وسر الشاب عند راس الزاوية
وله ثقب يخرج منه السم كالمحاط واما ما لم يوذها فتخلو عن السم الاذى بها فانه تحلل فضلاتها اذا اندفاع الفضلات في الاكثر
معدانا ما يكون بالطبع الى جهة مقابلة لجهة منفذ العنق وقد يصيب في رحمنا افعى لتحقيق لحطاورام الحلق فالنوت
ونهشت نفسها ما لطها على ان ذلك هو الذي نسكها فعند موضع النهش فساد المسموم الحيات كلها يسبق
ويبقها مستطيل ردي الاشد سمية منها لانها من جملة فضلاتها ارسبتها تنفس في البارح الاضرب من الافاعي سعوق السبق
نوطنه وتخرج فراخها والعمي من الحيات ارداها قوة والذكر الكبار من النوع لان كبره يدل على زيادة قوته ولا لكونه
ما هو فارع عن النوع ولذلك فان التنين اقل رداءة من الافاعي الصغار والتي ماوى المعاطش اردأ لان سمها احد
لجفاف غذائها وكذلك الخارج منها اردأ لاجتماع السم بالجوع الذلك المخرج والعطش وقد اختلفوا غاية الحيات
وامرح سمومها والشباب يجزم لشي من تلك الاوزان كما ميلا مزاجها بارد فان يكونها اما هو من مواد اردأ ونيه واغلظ منها
لذلك قال الشيخ في لسع اسقلوفندريوس وهو الاولى من القسم الى قوله علامات لسع الجبلي المسماة بالحطاف اسحر
من القسم اقول اما سرعة موت المنهوش من ذات الحسنين فذلك لافراط قوة سمها واما موت من يجاوره او يدنو منه
فذلك لاستحالة جوهر المنهوش الى طبيعة ذلك السم فانه كما ان الشعلة اليسيرة من النار تقوى على احراق جبل عظيم
من الكبريت في زمان يسير فلذلك لا يبعد ان يكون لسم ذات الحسنين من القوة ما يحيل جوهر البدن الانساني وغيره الى
مشابهة جوهره ويحيل بعضها من يدنو منه برائحته وربما استنشقه من الهواء الذي قد يحيله شي كثير من اجزائه الاستحالة
الى مشابهته واما موت من نظره والوهم بعيد فظاهر ان ذلك ليس بالسمية بل بخبث النفس فان من اشخاص الانسان
مع تناسبهم في الطبيعة والنفس قد يوجد منهم من يفسد الاشياء ويقتل بنظره اليها وهو صاحب العين وذلك
بخبث نفسه فالذي يكون نفسه بالطبع شديد الخبث والرداءة لا يبعد ان يكون نظره يفعل ذلك واما كيف لا
ويكون نفسه في ذات الحسنين كذلك وعادتهما ومزاجهما في غاية الرداءة والمنافرة لمزاج الانسان وما يقرب منه واما
سرعة قتلها بالعض فمنعه ان يكون بعض الماء فيه ايضا والعلها انما تموت وتقبض لذلك ويحتمل ان يكون
لما يتبع الهواء الخارج من فيها الذي لا بد منه من النفوث من جوهر السم واما فقدان نبات العشب حول جحرهما
فذلك لفساد الارض التي تسكن بها خالط جوهرهما لما يقرب منها كما الى النفسد ولذلك يحرق ما سار عليه قال

الشيخ

الشيخ علامات لسع الجبلي المسماة بالحطاف الى قوله علامات لسع سوس الماء اقول اما ما يعرض للملسوع من
نهش الحيات واعراض البرد كالخدر وبرد الاعضاء فسببه انطفاء الحار الغريزي واما الثبات فلاجل تحلل الارواح حتى يصير
بحيث لا تفي بحفظ القلب مع الانتشار في الاعضاء واما الفواق والخفقان فسببهما فرط تضرر القلب وفم المعدة
لان الارواح في هذين العضوين كثيرة فيكون ما يفسد عندهما بسبب السم اكثر قال الشيخ علامات سوس الماء
الى قوله في لسع الزراقة اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في لسع الزراقة وهي الى قوله المعرشة
منهم من اقول وان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة قال الشيخ المعرشة حش من الى قوله في حية تسمى
اوودرنوس اقول ان سبب عروض الوجع للملسوع من نهش الحية دون غيرها مما تقدم ذكره ليس هو زيادة قوة سمها
بل ضعفه وذلك لان الملسوع من نهش لا يبلغ الى حد بطلان حسه ولا كذلك الحيات التي تقدم ذكرها ولذلك يقل البلا
منها انما هو لاجل شدة ضعف القوى فيعجز عن املال الاعضاء وهذا الحيات يعرض عن لسوعها ما تقدم ذكره ولكن ما ادرك
لموت الحس قال الشيخ في حية تسمى اوودرنوس انما ذكرت اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ
كلام كلي في لسع الافاعي واحكامها الى قوله علاج لسع الافاعي اقول المذكور من الحيات اشد لان سمها اقوى
لزيادة قوة المذكور ولان امزجتها احد واسنان الانثى اكثر كما يجب اولا فلذلك يكون مقاربة اكثر واللسعة ان
صادف عرقا خرج اولا دم لاجل تفرق اتصال العرق وشرذلك ان يكون العرق شريانا فيكون وصول السم الى
القلب اسرع ثم بعد ذلك يخرج صديد غسالي اي غسالة اللحم وذلك لاجل ذوبان اللحم الذي هناك لاجل قوة نفث
وان لم تصادف اللسعة عرقا خرج اولا منها مائية لان قرب الجلد لا يخلو من مائية وهي التي تخرج بالعرق ثم يخرج الزنجاري
وهو من ذوبان اللحم صديدا ما لم يصير بحار رمانية الاحتراق بالعفونة وفي الاولى يكون كذلك ايضا ولكن ما يخالطه من
الدم يجعل لونه خشابا واما الوجع الذي يحدث بسبب وجع موضع الملسوع هو تفرق الاتصال مع حدوث سوء
المزاج واما وجع ما يعلو فسببه سوء المزاج فقط فلذلك يكون هذا الوجع اخف من وجع موضع الملسوع و
وحدوث فلاجل الوجع وفرط السخن بحرارة العفونة ولذلك يتولد حول هذا الورم بثور كثيرة ونفاطات واما خضرة
لون الورم وخضرة لون البدن كله في اخر فسببه انطفاء الحار الغريزي وتركب الكمودة اللازم مع الصفرة التي
تحدث منها المرارة واما جفاف الدم والتهاب الاحشاء وحدوث النافض والحمى فسببه تسخن المواد بالعفونة واما
الدوار وثقل الراس وثقل الصلب فسببه ذلك كله كثرة ما يبخر من المواد لاجل حرارة العفونة واما سوء التنفس
والصفرة والقي ونحو ذلك فسببه فساد مزاج القلب وتسخنه وتسخن ما يجاوره من المعدة وغيرها واما الفواق وقطر المرار
فلما يحصل في المعدة من المرار بما لحرارة العفونة للرطوبات الى ذلك وشدة تضرر الفم بعد فراغ ارواحه واما
العرق البارد فانما يحدث اذا اشتد ضعف الحار الغريزي واما عسر البول فلتجفف المثانة بحرارة العفونة قال الشيخ
علاج لسع الافاعي الى قوله من الحيات النازفة للدم من المسام اقول بعض الادوية المستعملة على الملسوع يفعل
بها تقوية الحار الغريزي ومنع العفونة مثل البادزهرات والترياق وبعضها تعضد باتفاء السم عن القلب وتحريكه
الى الخارج كالشرب مع الشراب وبعضها تعضد به تقليل رطوبات البدن وتخفيفه حتى يقل قبوله للعفونة كالمملحات
وانواع التغذية قال الشيخ في الحيات النازفة للدم من المسام الى قوله المعطشة قالوا ان الحية سبب نزف
الدم العارض عن هذا الضرب من الحيات هو ما يحدث فيه من الغليان بحرارة العفونة مع تفتح الاعضاء لضعف
القلب بسبب ضعف الحار الغريزي ويلزم ذلك تفتح المسام وافواه العروق فيخرج الدم قال الشيخ
المعطشة الى قوله العفارة والطفارة من حيات اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ في الحيات
الحيات التي سودي الى عصب الجرح الى قوله المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع اقول ان عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع الى قوله عضة الانسان الانسان
اقول ان الريق من كل حيوان جعل فيه قوة من شانها ان ينفذ في الاجسام الواردة الى الفم وتفصل عنها اجزاء
ينفذ في الريق الى باطن اللسان ليدرك القوة التي فيه طعوم تلك الاجسام وانما يتم ذلك اذا كان في الريق كيفية قوية
واذا عض حيوان حيوانا اخر فلا بد من نفوذ شيء من ريقه في موضع العضة فيكون ذلك الريق مؤذيا بما فيه من
تلك الكيفية ويكون هذا الاذى لا محالة زائدا على الاذى الحاصل من تفرق اتصال الموضع المعضوض فلذلك العض
لا يخلو من سمية ما وتختلف تلك السمية باختلاف نوع الحيوان فما كان حار المزاج جدا كانت حرارة ريقه
مفرطة الحرارة فكان التضرر بها اشد ولذلك كان عض السباع رديا لقوة حرارة امزجتهم وباختلاف حال الحيوان
في الذكورة والانوثة فالذكر من كل حيوان اردأ عضا لانه اشد حرارة وكذلك باختلاف حال الحيوان في الجوع

والعصب في نحوها فان الجوع يحد المزاج والعصب يلهب الحرارة ولما كان العض لا يخلو من سبب فينبغي ان يكون
المقصود في علاجه اولا تسهيل اخراج تلك السمية ثم اصلاح ما يعرض من فساد في اللحم بعد هذا الكلام الحاجة والادوية
الموجبة للسم هي الجذابة له الى خارج فمنها ضعيف جدا كالزيت واقوى منه العسل مع البصل وكذلك الباقلا المضوغ
فان المضغ يفيد حرارة جذابة من ريق الماضغ واقوى من ذلك الادوية الجاذبة المعروفة ولذلك الحمص ونحوه **قال**
الشيخ عض الانسان الى قوله عض الكلب الاهلي اعذر الكلب **اقول** لما كان الاختلاف الواقع في انواع
الاشخاص من كل نوع قليلا جدا فان اشخاص كل نوع متشابهة جدا لاجرم كان عض كل شخص آخر من نوعه
ليس شديد الضرر لان مزاج ريق العاض يكون قريبا من مزاج المعضوض والامور فيه كثير ضرر اللهم الا ان يكون
العاض قد عرض له ما يغير مزاجه كالجوع والكل ما افسد مزاج الريق فلذلك كان ضرر عض الانسان للانسان شديدا
قال الشيخ عض الكلب الاهلي غير الكلب الى قوله صفات الكلب الكلب والذئب **اقول** كل حيوان مالف
الانسان فلا بد وان يكون بينه وبين الانسان مناسبة في مزاجه فلذلك كانت عضة الهرة والكلب ونحوهما اقل
ضررا من عضة الحيوانات الوحشية **قال** الشيخ صفات الكلب الكلب والذئب الى قوله ذكرها لكلب غير ما ذكرنا
اقول الكلب داء يعرض لبعض الحيوانات يشبه الجذام المقارن للماليخوليا فلا محالة ان يحدث للكلب شديد من
من المادة السوداوية ولذلك يعرض له ما يعرض لاصحاب الماليخوليا من الخوف وطأطأة الراس والتجبل ونحو
ذلك وينبغي ان يكون عروضه في الخريف ايضا لان السوداء يكون حراقة ويكون الاخلاط فاسدة والهواء الخريفي
رديا ولذلك الرسي والولوع في ورم العصابين مما اختص بالكلب الكلب اذ كان ذلك الدم قد طال بهلاك
حتى فسد واما في اقل الامر فانه ربما لا يكون الحذر بالحيوانات شديدا مناسب ولانه حار رطب باعتدال فربه
قوله وربما ورم بدنه هذا انما يكون اذا كانت سوداوية دموية حتى يكثر ما ينفذ منها من اللحم والا يتحلل لغلظها فتورم
كما يعرض للمجذومين من الغدد في اعصابهم ولذلك فان جلد الكلب الذي يعرض له هذا يصلب ويغلظ في مواضع
كثيرة **قوله** ويزداد دائما في اسباب فساده سبب ذلك ان السوداء اذا كثرت في بدن كان سببها الزيادة وتهيأ
لان الدم في يغلظ ويجف فيستعد للاستحالة الى السوداء ويعين على ذلك في الحيوان الذي يعتريه هذا انه يغتذي
بحيث يشبع من الاكل والشرب وذلك من اسباب الافراط في زيادة السوداء واما ما يعرض من الكرب فيتكلم فيه
بعد هذا واما عينه وحمرتهما فلكثرة ما يصل اليهما من الابخرة السوداوية كما يعرض لاصحاب الجذام و
والذلك يطرح الشرر بسبب فساد تخيله وخوفه كما يعرض لاصحاب الماليخوليا اكثر ويحكم وخيرته وخوفه لا يعرف
اصحابه ولا يدلع لسانه لذلك ايضا فانه يسهو عن رفعه واما سيلان لعابه فلضعفها الحرارة لرطوبته والرطوبات
معدته كما يعرض لاصحاب الماليخوليا المراقي وكذا من كثرة الشرب واما سيلان انفه فلكثرة فضول دماغه لان الاخلاط
بعضها غير مناسبة لجوهر الدماغ بسبب سوئها فيكون صاعدا اليه من الغذاء اكثر فضلة واما ارخاؤه اذنيه فلا يعود
عن رفعهما واما تحدب ظهره وانعطاف صلبه فلاجل تجمعه بسبب الخوف وكذلك حاله الذنب بين فخذيه
كما هو عادة الكلاب عند نهش الكلاب الاخر بها واما تعوره فلاجل غيبته عن الاسباب المغيرة والمشي المنثني
وذلك لدوام سهوه وخوفه وخوفه من كل شيء يتخيله كما عليه وان كان جمادا لانه يتخيله يعود به ذلك والتعا بحة
صوته فلاجل كثرة السوداء المحترقة لآلات الصوت كما يعرض للمجذومين واذا عرض الكلب للذئب كان ارادة ما
يكون للكلب وذلك لان مزاج الذئب ايبس وامثل الى السوداوية ولذلك هو وحشي **قال** الشيخ وذكر
ما يكلب من ما ذكرنا الى قوله احوال من عضه الكلب **اقول** النفق في زماننا ان عرض في دمشق لرجلين
ان سر عاص من الماء من غير ان يكون قد عرض لهما ان عضهما كلب فظن جماعة من الاطباء زماننا ان الانسان يعرض له
الكلب ايضا ابتداء وهذا غير لازم فان الامراض المختلفة يجوز اشتراكها في بعض الاعراض فيجوز ان يكون ذلك
لاجل ما عرض لهما من الماليخوليا ورأيت احد الرجلين ولم يكن به شيء من اعراض الجذام لكن كان ما ليخوليا فعالجته
فبرأ منهما واحد والآخر مات قبل وصوله الى دمشق حسبما الله تعالى بعينه التي لا تنام **قال** الشيخ احوال من عضه
الكلب الكلب الى قوله من الفرق بين عضة الكلب الكلب واسن الكلب **اقول** اذا عض المكلوب حيوانا آخر
سواء كان انسانا او غير انسان وكان المكلوب معروف به الكلب ابتداء او مكلوب نهشه فان المعضوض يعرض
له ما عرض للعاض وذلك لا محالة لتغير مزاج المعضوض واستحالة الى الطبيعة الرديئة السوداوية ويختلف ذلك في السرعة
والبطء بحسب اختلاف ريق العاض في قوته وضعفه وكثرته وقلته وفي الاكثر فان اعراض ذلك يختفي في اول الامر وان
لعرض الجراحة وعدها ثم تبتدئ الاعراض في الظهور كلما تزيد السوداء واول تلك الاعراض هي الاعراض التي تعرض

لاصحاب الماليخوليا لان عدوه ههنا لاصحاب الماليخوليا هو كثرة السوداء وردائتها والسبب في ظهور هذه الاعراض قبل
اعراض الجذام انما ظهر عند تراكم السوداء واحتباسها في اللحم وذلك لا محالة بعد كثرتها التي يلزمها اعراض الماليخوليا
ونحن ههنا لا نفتقر الى بيان سبب كل واحد من تلك الاعراض فقد اغنى عن ذلك ما ذكرناه في الماليخوليا والجذام
بل نتكلم ههنا فيما هو في الاكثر خاص بهذا المرض انما كثرة تشنج الاطراف واصابعه فبسبب كثرة يبوسة السوداء
المتشنجة واما احتلاج حجابه فلكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة السوداوية المولدة للذعة وهذه الابخرة يتأخر
تعودها لغلظها في جرم الحجاب الى ما سواه فتبقى ملاقية له مدة قد يتعذر دفعها عنه ويلزم ذلك احتلاج ما دون
الشراسيف لاتصاله باطراف الحجاب واما الخوف من الماء فقد قيل ان سببه انه يرى فيه نفسه فيظن ذلك
ان الخيال فيه ذئب او كلب فيفزع وهذا الصحيح فانه يفزع من الرطوبات التي لا يرى فيها خيالا البتة ويفزع ايضا من الماء
اذا كان وضع على حال لا يشاهد فيه الخيال وقيل ان سببه انه شاهد في الماء ونحوه من الرطوبات امعاء الكلب
فيفزع من ان يتصل بامعائه كذلك او يستقذره من ان يشرب منه وهذا ايضا غير صحيح فقد سألت من اصابه
الكلب فانكر ذلك وقال انه لا يعرف السبب بل اذا قرب الماء ونحوه من الرطوبات وشاهدت ذلك لا يملك
نفسه بل يعرض لي خوف شديد لا اعرف سببه وقيل بل سبب ذلك فرط استحالة مزاجه الى اليبوسة فيكون الرطوبات
مضادة لها والشيء يهرب ويفزع من ضده وهذا ايضا فاسد فان المضاد للمزاج وخاصة في حال المرض مما يلتذ به
ليعتدل به والحق ان علة ذلك في هذه العلة التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب الماليخوليا فان بعضهم يظن
نفسه انه قد صار سبعا وبعضهم يظن نفسه انه صار آلة من الالات الصناعية ونحو ذلك وتعليل كل واحد من هذه
الظنون ونحوها قد تعسر وقد اخبرني عندي صبي حسن الصورة جدا يطلب البرء حتى يبلس لا اعتنا كونه بين المسالك
والجزء الطبيعيين ومثلها الماء في كثفه فاشترطت ان يسقى شراب الليمون ثم فرب منه المستقات بغوه فسألته
عن ذلك فقال انه قرب منه ومن كل رطوبات حالته الماء فساله هل يقدم ان يعيش فقال ان ذلك يعرض لي في مدة
شهر ثم حمل الى بعيد فمات في ذلك اليوم ولم يظهر عليه شيء من آثار اليبوسة والسوداء والاشيء من اعراض الماليخوليا
بل كان كلامه وعقله صحيحين واعتقاده كما كانت في حال صحته فلذلك يقدم تلك الاعراض على الفزع من الماء انما هو
اكثري واما الانزلاق بلا شهوة فبسبب افساد الآلات المني في التشنج وقتا بعد وقت وكلما تشنجت عصرت المني
فابرزته واما بول القطع اللحمية فقوم يظنون ان ذلك من تقطع لحم بسبب اليبوسة الى تلك الاجزاء وهو باطل
بل الحق ان ذلك من انعقاد بعض رطوباته على تلك الصورة فان الرطوبات البلغمية والدموية يتعقد بسهولة
اذا وجدت حرارة عاقدة وخاصة مع اليبوسة المحللة للرطوبات الى ارقها هذا كما يعرض لاصحاب الزحير من انعقاد
الدم في رحمها لما ونحوه وكثيرا ما يكون هذه القطع على صورة حيوانات وقد يكون على صورة كلاب لان عاقدها هو الحرارة
المستفادة من الكلب فيعقد على الصورة المناسبة لها واما ان قوله في الاكثر وقيق فلاجل ضعف الهضم وقصور النضج
وقلة ما يخرج من رطوباته مع البول لاجل افراط غلظها وارضيتها وتحركها بالحرارة الى جهة الراس ولذلك يفسد الذهن
واما حث البول في التراب فقيل ان يكون ذلك كثيرا وما يعرض له من الحكة كما يعرض لاصحاب الجذام والكثير من السوداويين
قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب الى قوله العلاج يجب اولا **اقول** انما كان انفع ما عضه الكلب من الكلب
لان ذلك يمنع الجوهر السمي من التحلل والتنفس وذلك موجب الحركة الى الباطن وافساد المزاج وانما كانت
الحيوانات تعاف ما خالطه رطوبة جراحة لان تلك الرطوبة تحدث الكلب وعلم الحيوانات بذلك طبيعي فلا يقع
فيه غلط بخلاف علم الانسان فانه فكري يقبل الغلط كثيرا **قال** الشيخ العلاج يجب الى قوله عض النمر والفهد وجراحة
مخالبهما **اقول** يحتاج في علاج هذا النوع من المرض الى جذب السم واخراجه بالمص ونحوه لازالة سبب المرض والى اصلاح
البدن حتى لا ينفعل التأثر عن السم وذلك يتعدل مزاجه وتبعيده عن المزاج السوداوي والى ما يفيد ذلك بالخاصية
كالترياقات ونحوها **قال** الشيخ عض النمر والفهد وجراحة مخالبهما الى قوله في عض التمساح **اقول** ان هذه
الحيوانات اكثر سمية من الانسان بل ومن الكلب لانها وحشية بعيدة المزاج عن المزاج الانساني كما بيناه اولا
وكذلك السباع ونحوها **قال** الشيخ في عض التمساح الى قوله عض القرد **اقول** الظاهر والله اعلم ان ضرر عض هذا
الحيوان مائي فلا يكون لريقه من الحدة ما يكون لريق **قال** الشيخ عض القرد الى قوله عض السنور **اقول** الظاهر
والله اعلم ان ضرر عض هذا الحيوان اقل من ضرر عض التمساح لان هذا الحيوان شبيه المزاج بمزاج الانسان و
وكذلك صورته شبيهة بصورته **قال** الشيخ عض السنور الى قوله في عض ابن عرس **اقول** الظاهر والله اعلم
ان ضرر عض السنور اقل من ضرر عض السباع من ضرر الكلب الذي ليس بكلب لان الف هذا الحيوان بالانسان

اكثر وذلك يدل على ان العقارب الجراجين قال الشيخ في عض ابن عرس الى قوله في عض موغالي اقول ان عبارة الكتاب
في هذا ظاهرة قال الشيخ في عض موغالي الى قوله المقالة الخامسة في لسع الحشرات اقول ان عبارة الكتاب
في هذا البحث ظاهرة قال الشيخ المقالة الخامسة في لسع الحشرات الى قوله ما يعرض من لسعها اقول قد قسم
الشيخ الحيات باعتبار قوة سمها وضعفه الى قوله ثلثة اقسام كما علمت فيما سلف وههنا لم يفعل كذلك بل
قسم العقارب باعتبار اشكالها والوانها وانما فعل ذلك لان تفاوت احوال العقارب باعتبار قوة سمها وضعفه
قليل جدا فان معظم العقارب سمه شديد [illegible] والكثير اختلافها في ذلك غير تابع لاختلافها بالنوع بل بسبب
اختلاف حال البلاد في قوة الحرارة وضعفها والمشهور انه لا يوجد في حمص عقرب ويقال ان ترابها يهرب منه العقارب
قال الشيخ ما يعرض من لسعها الى قوله العلاج يعالج اقول قد اتفق الاطباء على برودة سم العقرب مع اختلافهم
في حرارة سم الحية كما بيناه اولا وسخونة موضع اللسعة لا يدل على حرارة السم فان الوجع نفسه يسخن والظاهر ان العلم
ان سم العقارب بالنسبة الى ابدانها اكثر من سم الحيات بالنسبة الى ابدانها وذلك لان سم الحية من فضلات دماغها
وسم العقرب من فضلات جميع بدنه ولذلك تتمكن من تكرر الضربات واللسع ما لا تتمكن منه الحية وكانه يطلب في ذلك
الالتذاذ التابع لخروج الفضلة وكثير من الناس لا يؤثر فيهم لسع العقرب اكثر من ذلك فقد يوجد من لا يتاثر بلسع الحية
ايضا بل ربما كان منهم من اذا نهشته الحية ماتت وقد حكى ان انسانا كان قد نهشته الافعى فماتت في الحال واثر او لم
[illegible] وكان [illegible] منه في ذلك وقد شاهدت [illegible] اضطرابا ولونا وكان يكره على نهشته فيهرب منه
ويتباعد قليلا [illegible] على ذلك نهشه فمات من الوقت وجميع السموم يضعف [illegible] وسم العقرب
بذلك اولى لانه شديد البرد فلذلك يحدث على لسعه استرخاء البطن وكثرة الرياح وخروجها من السفل او من فوق
ويكثر في الجهة التي يكون قبلها اللسعة حتى يكون خروجها من تلك الجهة فلذلك يكثر الضراط لمن يلسع في اسافل بدنه
والجشاء لمن يلسع في اعلاه قال الشيخ العلاج يعالج بالعقرابين الى قوله الجرارة من كالعقارب اقول ان
عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الجرارة من كالعقارب الى قوله اصناف العناكب والسبب ان اقول
ان هذا النوع من العقارب يقولون ان اذنابها وسمومها شديدة في الحرارة وهو في بعض البلاد او في قليل
من بعض وربما كانت في بعض البلاد اسرع قتلا من الافاعي ويقولون انها تشهد ولا تقتل الغريب سريعا والاكثر
بخلاف اهل البلد والعجب ان سائر العقارب مع برد [illegible] اذنابها وسمومها اذا [illegible] قال
[illegible] اذنابها والذي يسمى حرارة وكان ينبغي من حيث الحرارة والبرودة ان يكون الامر بعكس ذلك
الشيخ اصناف العناكب والشبثان الى قوله حيوانات ذكرها بعض اهل العلم من الاطباء اقول ان عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ حيوانات ذكرها بعض اهل العلم الى قوله [illegible] اقول ان عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ الزنابير جرحها شديد الى قوله النمل الطيار [illegible] اقول الكثير من الزنابير
هو المعروف عندنا باسم الزنبور واما الزنابير الصغار فيسميها الناس [illegible] وهي [illegible] النحل وقاتلة
لسعها اقل من قاتلة لسع الكبار [illegible] في الوجع والاثار وكلاهما يؤديان في الحال وربما [illegible]
او يومين واما النحل فكثير منه يموت باللسع ومنها ما يقتل باللسع [illegible] زنبور صغير في الشفة
السفلى [illegible] من العنب [illegible] فسكن الوجع وتحلل
الورم في الحال ومن عجائب احوال هذا الزنبور انه اذا لسع [illegible] ولم [illegible] من ذلك
ورم ولا وجع وكنا نفعل ذلك بان [illegible] من الزنابير بالدبابة وبعض الناس [illegible] اللسع
حتى [illegible] الاصابع والكف [illegible] حتى تنقطع [illegible] قال الشيخ
النمل الطيار [illegible] الى قوله سام ابرص والعظاء اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ سام
ابرص والعظاء الى قوله في عضه [illegible] اقول ان الذي يحكى من سام ابرص واكثر [illegible] المشهور من
العامة انما هو [illegible] ذلك اذا [illegible] من طعام سقط فيه او من ملح الاكل [illegible] واما
عضه فلا يعرف العوام قال الشيخ في عضه [illegible] الى قوله [illegible] اقول [illegible]
حيوانا يسكن كثيرا من [illegible] عن النار ولا يحترق [illegible] هذا الحيوان قال الشيخ [illegible]
والبرية والبحرية الى قوله الفن السابع في الزينة اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة قال الشيخ
الفن السابع في الزينة المقالة الاولى الى قوله في سبب بطلان الشعر [illegible] اقول قد كنا ذكرنا فيما
سلف من كلامنا في شرح الكتاب الاول كيفية تكون الشعر ومادته واسبابه الفاعلية والغائية [illegible]

الفن السابع في الزينة

امراضه

امراضه وبين السبب في شيب [illegible] من الاطناب فههنا ان نتكلم فيه الان كلاما مختصرا
اذا جمع المتعلم بينه وبين ما ذكرنا هناك حصل له من ذلك زيادة [illegible] ولا يتادى الى ما نعرض ههنا من التكرار الذي يدعو
اليه اتساق الكلام فنقول ان الشعر جرم ارضي ينبت في ظاهر البدن نسبته الى البدن نسبة الاوراق
الى الشجر وهو بالنبات اشبه منه باعضاء الحيوان ومادته هي البخار الدخاني المتصعد من الاخلاط اذا احتبس
في مسام الجلد وانعقد منها وفارقه الجزء المائي والناري حتى صار في ارضيته يقرب من [illegible] وانضم على المسام
ما سكه له واتصل ما يتكون ثانيا بما سلف تكونه ودفع كل متاخر للكل متقدم حتى برز من المسام على قدر سعتها
ويشبه ان يخرج شعرا وانما يكون ذلك بشرائط احدها ان يكون هذا البخار الدخاني كثيرا حتى يمكن ان يحتبس منه في المسام
ما يحدث منه الشعر فلو كان قليلا جدا لكان ما يحصل منه في المسام ليس له قدر يحتبس فيها بل يتحلل ويخرج وهذا كما يعرض
لبارد المزاج فان شعورهم يقل لقلة الدخانية فيهم لان الفاعل للبخار والدخان المتصعد انما هو الحرارة وثانيها
ان يكون الجزء المائي في هذا البخار الدخاني متوسطا فلو كان كثيرا جدا لكان اذا تحلل من القدر الذي ينفذ في المسام
بقي القدر الذي فيها قليلا لا [illegible] ومنعه من الانفصال وهذا كما يعرض للابدان الكثيرة الرطوبة
ولذلك يقل الشعر في ابدان المرطوبين كالنساء والصبيان والخصيان والذين يغلب على ابدانهم الرطوبات
البلغمية والمائية ولذلك لو كان هذا الجزء المائي يسيرا جدا لكان ما يتصعد غليظا جدا لا يتسع له المسام ولا ينفذ فيها
بل يبقى تحت الجلد [illegible] للمجذومين [illegible] المائية مما يلزمه [illegible] تتصعد الاجزاء الارضية ويلزم ذلك [illegible]
[illegible] الشعر ولذلك [illegible] ولذلك فان الارض [illegible] لا تتصعد حتى يمازجها رطوبة ولذلك
يتصعد [illegible] الارض التي انقطع عنها الماء مع طول مدة اذا وصلت اليها رطوبة وكذا يتصعد الغبار والدخانية من الارض عند
سقيها ولذلك يكثر الرياح عقيب الامطار وما ذلك الا لابتلال الارض وسهولة تصعدها بحرارة الشمس [illegible]
[illegible] ان يكون الاخلاط [illegible] حتى يكون في البخار الدخاني المتصعد منها من
الدهنية واللزوجة ما يتصل اجزاؤه المجتمعة في المسام فلو كانت الاخلاط حادة او شديدة اليبوسة تشتت
ما يتصعد منها لم يكن من ذلك شعر [illegible] ورابعها ان يكون المسام متوسطة السعة حتى يكون ما ينفذ فيها يحتبس
ويصلح لان يتكون الشعر منه فلو كانت مفرطة الضيق لما امكن نفوذه فيها من القدر ما يصلح ان يتكون الشعر
ولذلك يقل الشعر جدا في الابدان المكتنزة كابدان الصقالبة والترك ولذلك لو كان المسام مفرطة السعة [illegible]
[illegible] ما ينفذ فيها من ذلك البخار الدخاني [illegible] ما يحتبس فيها الى حيث يتحلل منها المائية والنارية ولهذا
يقل تولد الشعر في الابدان المتخلخلة [illegible] والسودان وخامسها ان يكون الجلد متوسط الصلابة واللين حتى
اذا انعقد هذا البخار الدخاني في مسامه ان تتسع تلك المسام في القدر الكثير منه حتى اذا تحلل ما انعقد فيه الجزء المائي
والجزء الناري وعادت المسام الى مقدارها الطبيعي [illegible] فلو كان الجلد شديد الصلابة
كما يكون في مواضع الكي واندمال القروح وفي المواضع التي تصلب بالاعمال الشاقة [illegible] لم يتمكن مسامه من
الاتساع الذي يوجب قبوله لما ينفذ فيها من البخار الدخاني بكثرة فلا ينعقد فيها الا قدر اذا تحلل منها ما يخالطه [illegible]
والنارية لم يبق له من القدر ما يمسكه تلك المسام ولذلك لو كان الجلد مفرط اللين كما في اصحاب الاستسقاء وفي
المواضع التي ترهلت بسبب القروح التي تجاورها لم يمكن هناك شعر لان ما ينفذ في مسام الجلد من هذا البخار
الدخاني وان كان بحيث يبقى منه بعد تحلل المائية والنارية قدر كثير [illegible] لرخاوة الجلد لا [illegible] المسام على
[illegible] فلا يتكون منه شعر واما اذا كان الجلد متوسط الصلابة واللين فان ما ينفذ في مسامه
من البخار الدخاني اذا كان كثيرا امكن ان يمدد تلك المسام ويوسعها حتى يتمكن من النفوذ فيها فاذا تحلل ما يخالطه
من البخارات والاجزاء النارية نقص مقداره فامكن تلك المسام ان تعود الى مقدارها الطبيعي لها وذلك لضعف
القاسر لها على الاتساع مع قبول الجلد بلينه للتحرك واذا عادت الى مقدارها الطبيعي لها او قاربته
وكان المحتبس فيها [illegible] تلك المسام وكان الجلد [illegible]
ما انفصل عن التحلل فيبقى حتى ينعقد ويتصلب [illegible] من ذلك البخار الدخاني واخرجه قليلا قليلا [illegible]
كان الخارج شعرا ويكون في غلظه ورقته [illegible] على حال المسام وحال ذلك البخار الدخاني فان المسام اذا
كان متسعا وكان البخار الدخاني كثيرا كان الشعر غليظا وانما يكون كذلك اذا كان المزاج حارا يابسا باعتدال
ولذلك يكثر الشعر ويغلظ في ابدان الاكراد واصحاب الماليخوليا لان الدخانية في هذين الصنفين كثيرة جدا
ولذلك اذا كانت المائية من هذا البخار الدخاني قليلة باعتدال غلبت الارضية وتراكمت كان الشعر جعدا

وكذلك اذا كانت مسام الجلد معوقة كان الشعر الخارج على هيئة التوائها وتعويقها كان فيه جعودة لانه لا يزال [illegible]
المزاج بخلاف الكائنة عن قلة المادة والسبب في ان المتحلل من هذه البخار الدخاني اذا كان في المسام هو الاجزاء المائية
والنارية ان هذا البخار يكون منه اول نفوذه في المسام كثير اجزاء بالنسبة الى مقداره الطبيعي ويكون شديد التمديد لها
ويكون مع شدة الضغط له لها ومنها في التمديد المخرج لها على مقدارها الطبيعي [illegible] لا تمكن من التحلل فلذلك يشتد
تقبض المسام عليه فلذلك كلما تحلل منه ما هو شديد القبول للتحلل جدا والاجزاء النارية شديدة اللطافة لا محالة
فهي شديدة القبول للتحلل والاجزاء المائية سهلة التبخر والتحلل فتتمكن من التحلل والخروج اكثر من الاجزاء الارضية
فلذلك يبقى الباقي قريبا من الارضية المحضة ويعرض لذلك يبوسة شديدة لمفارقة المائية وبرد لمفارقة النارية
لكن يبوسته جدا لان الارضية شديدة اليبس واما برده فلا يكون مفرطا لان [illegible] فلذلك يكون الشعر باردا
يابسا وهو مع ذلك يكثر في الابدان الحارة ويقل في الباردة وذلك لاجل كثرة مادته في الابدان الحارة وقلتها في الباردة
وها هنا مسائل المسئلة الاولى في الشيب لم اختص الانسان بطول شعر راسه السبب في ذلك
ان راس الانسان في اعلى بدنه وذلك حيث يتوجه اليها الابخرة والادخنة بالطبع فلذلك يكثر ذلك في راسه وهو
يحتاج ان يكون راسه نقيا جدا من هذين ليكون ارواحه صافية فتكون افكاره وتخيلاته سليمة فيحتاج الى
استفراغ تلك الابخرة والدخانية عن دماغه وبطون دماغه فيكون الخارج منها شعر كثير اجزاء ومع ذلك لسرعة
وصول المدد اليه من هذا البخار [illegible] فيطول [illegible] في الحيوانات فان المواضع العالية
فيها [illegible] فلذلك يكون اكثر شعورها هناك المسئلة الثانية في الشيب في فقدان شعر الجبهة السبب
في ذلك ان القدر الذي يصل الى مقدم الراس من البخار الدخاني قليل وذلك لان راس الانسان مائل الى قدام فلا
يكون على سمت ما تصعد من هذه الابخرة واذا كان كذلك فالدروز التي هناك [illegible]
ان تخرج من مسام العظم لما تخرج من الدرز السهمي يكون منه الناصية وما تخرج من الدرز بين القرنين يكون
منه على جنبي الناصيتين المسئلة الثالثة في الشيب في نبات الشعر في الصدغين دون [illegible] والجبهة
[illegible]

[illegible]

تحت الرطوبة

يكون الشعر وذلك بأن [illegible] ضعف الحرارة المصعدة للأرضي لانغمارها في الرطوبة وثانيهما أن ما يصعد
من الرطوبة يجب إن كان كثيرا لا تتم به تكون الشعر وذلك لأن المخالط من الماء يكون كثيرا جدا فيكون القدر الذي يلي سعة
المسام بأن ينعقد فيه ليس فيه من الأرضية ما يفي بتكون الشعر فيكون الغالب على هذه المادة هو كثرتها وذلك بأن يكون
الإفراط مع جودتها وصلاحها لأن يحدث منها من المادة إلا أنها أكثر جدا فلا تقوى الحرارة على أن تصعد منها القدر المحتاج
في المنفعة إذا كان كثيرا جدا لأن سبب الضعف الحاصل من التأثير فيه هذا وأما السبب المغير لهذه المادة فليس
مما يكون سببا لقلتها بل لقلة الجيد منها الذي يصلح لتكون الشعر وذلك مثل أن يكون في المادة رداءة [illegible]
لهذا البخار الدخاني [illegible] فيقل المادة الصالحة أو تنعقد **قوله** مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب
هذا يصلح لأن يكون مثالا لقلة المادة لا لأجل القاصر ولعلها لأجل المغير فإن البخار إذا كثر عند البخار الدخاني [illegible] أن يكون
صالحا لتكون الشعر كما بيناه وإنما تقل المادة لقلة أصل الجوهر فلا يصلح أن يكون مثالا له والشيخ لم يجعله مثالا لهذا
بل لقلة المادة مطلقا ولذلك جعل هذا يكون لقلة أصل الجوهر وقسمه إلى عرضي وطبيعي **قوله** وكما يعرض للخصيان ومن
يشبههم في الرطوبة والبرودة وقلة المادة لهؤلاء قد يكون لوجود القاصر الذي هو الرطوبة وهو ظاهر وقد يكون لقلة
أصل الجوهر لأن هذه الرطوبات إذا غلبت أضعفت الحرارة وبرد المزاج فقل النضج والدخان لضعف الفاعل وقلة
تكون الشعر فيهم قد يكون لقلة المادة كما قلناه وقد يكون لغلبة الرطوبة عليها فلا يكون ما يبقى بعد تحلل الرطوبة
وافيا بتكون الشعر وأكثر العجائز [illegible] يقل الشعر تارة بإفراط تحليل المادة قبل أن تنعقد وتارة بتخلخل الجلد وتوسع
مسامه فلا يحتبس فيه ما يتكون منه الشعر **قوله** وذلك لقلتها أو لبطء من الدماغ عما يماسه من القحف [illegible]
الصلع من نقصان المادة بسبب يبوسة المزاج فيقل البخار الدخاني [illegible] عن بطء الدماغ عن القحف
فذلك لأنه يقل رطوبة جوهر القحف [illegible] وما عليه من الجلد ويلزم ذلك أن يصير مسام الجلد أكثر سعة لفقدان
الرطوبات البالة للجلد [illegible] أن يقول لو كان الصلع يحدث من اليبوسة وتخلخل الجلد بقلة الرطوبة لكان ابتداؤه من
مؤخر الدماغ أكثر لأن مؤخر الدماغ أقل رطوبة من مقدمه [illegible] لشعر سائر البدن أولى لأن الدماغ من
أرطب الأعضاء وجوابه أما اختصاص الصلع بالرأس مع أنه أرطب فلأنه خلق بالطبع أوسع مساما إنما خلق كذلك
ليسهل تحلل الأبخرة منه ليكون الدماغ نقيا وإنما اختصاصه بمقدم الرأس في الأكثر فلأن مسام مقدم الرأس أكثر سعة من
مسام باقي أجزائه وذلك لأن الحاجة إلى تحلل الأبخرة منه أكثر لأنه أرطب ولهذا خلق له منافذ لاندفاع الفضول دون مؤخر
الرأس ومع ذلك فالبخار الدخاني الذي هو مادة الشعر هو في مقدم الرأس يسير لما قلناه [illegible]
من البدن لأجل ميله إلى قدام **قوله** لشيء يلزم [illegible] كما هو للمعاون في الصلع [illegible] المزاج لا يكون
الشعر [illegible] عن الحرارة واليبوسة [illegible] الأجزاء [illegible] في الأكثر [illegible] في المسام [illegible] الرطوبات
الحادة [illegible] بطول الزمان **قوله** ويكون الباقي من شعورهم [illegible]
مشكل وذلك لأن الجلد إذا كان متخلخلا واسع المسام فإن ما يحتبس فيه من البخار الدخاني إذا كان كثيرا وكان
ما ينعقد منه غليظا وإلا كان ما ينفصل منه لا يحتبس فلذلك [illegible] من الشعر غليظا [illegible]
[illegible] أن يكونوا حار المزاج والصلع [illegible] رطوبة سوداوية [illegible]
[illegible] البخار الدخاني [illegible] الصلع [illegible]
فيتبين [illegible] أن ذلك الصلع لم يكن للجفاف بل للرطوبات [illegible] منابت الشعر [illegible]
الرطوبة [illegible] إلى أسفل [illegible] من منابت الشعر [illegible]
[illegible] الأجفان وزيادة حرارتها وذلك لدوام تحركها وأما الحواجب فإنما [illegible]
منه شعرها من الأبخرة الدخانية يكون قليل المائية جدا ولذلك لم تنعقد إلى فوق بل [illegible] من القدر [illegible] بين
طرفي الإكليل **قوله** ولذلك [illegible] الصلع في [illegible] والله أعلم
مما لا يستقيم لأن جلودهم [illegible] لأجل انجذاب الرطوبات إليها بالحرارة ولأن بلادهم رطبة بكثرة الأمطار
والأنهار ولذلك فإن جلودهم [illegible] **قال الشيخ** الأدوية الحافظة للشعر الأدوية إلى قوله في مطولات
الشعر أكثر مطولات الشعر **أقول** إنما يكون حفظ الشعر وبقاؤه إذا كان [illegible] وكان الجلد [illegible]
[illegible]
فلذلك كانت الأدوية الحافظة للشعر في الأكثر هي [illegible] فيها حرارة لطيفة فإن البرد مانع من
الجذب منافر له وإفراط الحرارة يحلل [illegible] للمادة والأدوية [illegible] لأن هذه الأدوية تفعل انضمام الجلد

جيدة لولا

في الشعر

في الشعر **قوله** والأدوية البسيطة التي تصلح للحفظ [illegible] الآن على الجملة إلى أن
نشترط من بعد ههنا [illegible] من الساقطة نذكرها ههنا الآن على الجملة إلى أن نشترط من بعد الشروط [illegible]
[illegible] **قوله** وإن كان لتضييق المسام جدا احتيج إلى ما يحلل هذا [illegible] بأن يكون سبب تساقط الشعر [illegible]
الأدوية المحللة والمخلخلة والأغذية التي هي كذلك من الأمور الحافظة للشعر لأن تضييق الجلد كلما كان أزيد كان
سببا لزيادة ثبات الشعر بل هذا إنما يكون سببا لقلة تولد الشعر ولفقدان تولده فيكون تلك الأغذية
والأدوية [illegible] **قال الشيخ** في مطولات الشعر أكثر مطولات الشعر إلى قوله في
منبتات الشعر **أقول** لما كان البخار الدخاني [illegible] تتحلل من جوهر الشعر أجزاء لطيفة [illegible]
[illegible] الشعر إلى قدر معين لأجل انفصال ما ينفصل منه ولذلك يكون
آخر الشعر أرق مما يكون [illegible] المنبت [illegible] ما يتحلل منه وكلما كان هذا التحلل
أزيد كان طول الشعر أقل [illegible] من الأجزاء من التحلل الزائد ما فيه لزوجة [illegible] تلك الأجزاء لأن من الأجزاء
يكون الغالب عليها الجوهر الأرضي كما هو الغالب على جوهر الشعر فلذلك أكثر مطولات الشعر ما فيه جوهر
لزوجة [illegible] ما يكون كذلك فإن اللزوجة إذا كانت في جرم غليظ [illegible] في الشعر [illegible]
أجزاءها فلذلك ينبغي أن يكون مع اللزوجة لطيفة [illegible] حتى يمكن أن يأخذ الشعر منها والأدهان التي فيها
حرارة وقبض كذلك لأنها تنعقد بحرارتها وقبضها [illegible] كاللزوجة في منع أجزاء الشعر من الانفصال والأولى
أن يكون [illegible] الأدوية [illegible] عصارة [illegible] ونحو ذلك في يكون
[illegible] قوة الأدوية أكثر **قال الشيخ** في منبتات الشعر القوية [illegible] إلى قوله وداء الثعلب وداء الحية فقد علمت
أقول فقدان نبات الشعر إنما يكون لفقدان شيء من الشروط التي ذكرناها في تكون الشعر وإن كان ذلك الأمر
في مادة الشعر وهي البخار الدخاني [illegible] في اللين والصلابة وإن كان الأمر في المسام من اتساع وضيق
ونحو ذلك [illegible] تعديلها وذلك كله معلوم مما سلف لكن أكثر [illegible] الشعر إنما يكون [illegible]
المسام [illegible] البخار الدخاني فيها فلذلك أكثر الأدوية المنبتة للشعر هي المزيلة لهذه المواد
وذلك لفرط تحليلها [illegible] إلى خارج [illegible] أن يكون في الأغذية ما يفتح تلك المسام وذلك
مثل الخردل والثوم ونحو ذلك **قال الشيخ** في داء الثعلب وداء الحية والكلام في هذين المرضين يشتمل على مباحث

المبحث الأول في حقيقة هذين المرضين وأسبابهما **قال الشيخ** قد علمت أن السبب في تولد داء الثعلب إلى
قوله ويستدل على كل واحد من ذلك بما يظهر عند الحلق **أقول** ما كان من فقدان نبات الشعر لقلة البخار الدخاني
أو لشكل [illegible] الجلد أو [illegible] أو كثرة سعة المسام أو فرط ضيقها خلقة أو العارض [illegible] داء الثعلب و
داء الحية فلذلك السبب في هذين المرضين إنما هو انسداد المسام [illegible] نفوذ البخار
الذي يتكون منه الشعر فيها فلا يحدث [illegible] جميع أنواع هذا الانسداد يسمى داء الثعلب أو داء الحية بل ما
كان مع ذلك غير محدث [illegible] في الجلد [illegible] فقدان نبات الشعر [illegible] التي تحدث في الرأس
ونحوه من القروح الرديئة وكذلك البرص الأبيض إذا كان قد بلغ [illegible] وللمسام مفسد لمزاج الجلد وكذلك
انسداد [illegible] المسام [illegible] من المواد السوداوية [illegible] العضو وقوام الجلد [illegible]
الجذام [illegible] الحية [illegible] جلدها ولأن [illegible] الشعر في هذا
المرض يكون [illegible] شكل الحية [illegible] وهذان المرضان من مادة صفراوية [illegible]
إن كانت غير محترقة [illegible] في المسام [illegible] فإن كانت محترقة فلا بد وأن يحدث
في الجلد آفة [illegible] فلا يكون [illegible] منسوبا إلى هذين المرضين [illegible]
الرديئة ونحو ذلك [illegible] من الصفراء إذا كانت الصفراء [illegible]
[illegible] غليظ [illegible] في المسام [illegible] بالجلد ضررا كثيرا

المبحث الثاني في علامات أسباب هذين المرضين **قال الشيخ** ويستدل على كل واحد من ذلك بما يظهر
إلى قوله العلاج لا شك أن صواب التدبير **أقول** [illegible] بلون الجلد في الاستدلال [illegible]
هذا المرض ينبغي أن يكون [illegible] لون الجلد وإن كانت المادة [illegible]
[illegible] **قوله** ويستدل على [illegible]
يدل على سرعة [illegible] إنما يكون كذلك إذا كان نفوذ الدم إلى موضع [illegible] وإنما يكون كذلك [illegible]

داء الثعلب وداء الحية

وينبغي ان يكون الشراب معتدلا فانه الحار جدا مع قلة توليده للدم يمنع تولد الجيد بإسخانه للمزاج وكونه كثيرا يولد مع زيادة تكثيره للمائية ويمنع لجودة البخار الدخاني

انسداد المسام تاما وتزيد بهذا الاحراز ما يكون حادا وتاما بالتركيب واما الحمرة التي تكون في الجلد حيث المادة دموية فلا يدل على ذلك **المبحث الثالث** في علاج هذين المرضين **قال الشيخ** العلاج لا شك ان صواب التدبير الى قوله مما يحلق موضع **اقول** الغرض بالاستفراغ الكلي ان يقل المواد في البدن فلا تكون الادوية التي توضع تستفرغ في الموضع الذي نفسه جذابا لمادة اخرى والتوقي بالاغذية والشراب ان يكثر الدم الجيد والبدن فيكثر البخار الدخاني الصالح لتكون الشعر وانما يكون كذلك نفع ظاهر اذا كانت المسام قد انفتحت حتى تمكن ما يحدث من البخار الدخاني من النفوذ فيها لكون الشعر الى منع الاغذية والاشربة ينبغي ان يتقدم على ذلك ليتصادف انفتاح المسام تمام انفتاحها دما ويحتبس البخار الدخاني من ذلك الدم والشراب في هذا الحين من الاغذية الاشربة الشراب اللطافة ونفوذه يصل دمه بسرعة الى قرب الجلد وخاصة الى شأن الرأس فيكون العذار المنبجس منه من البخار الدخاني وان كان قليلا كافيا في تكون الشعر ولذلك اذا كان الدم جيدا كان البخار الدخاني الحادث منه

[illegible]

قال الشيخ فما يعلق بالشيب الى قوله اللطوخات الكائنة من الشيب **اقول** الدم المتولد من الكلايا والمشويات ونحوها امتن واغلظ من المتولد من المسلوقات وباطلا المطبوخات بالماء وذلك لان الحرارة المنضجة للقلايا ونحوها حرارة يابسة ومن شان الحرارة التي هي كذلك احالة رطوبات المستعمل منها الى ارضية ويلزم ذلك ان يكون جوهرها الغليظ فلذلك يكون ما يتولد منه الدم اغلظ واكثر ارضية واما المطبوخات فان حرارتها مائية فيكون من شانها احالة الارضية المستعمل منها الى مائية ويلزم ذلك ان يكون ما يتولد منها الدم رقيقا **قوله** والكوامخ والمري وحضور ما على الريق [illegible]

[illegible]

يكون فدقى يتوزع بعضه على الاجزاء الداخلة ومع ذلك فيحتاج الى زيادة ضيق تلك المسام في الظاهر لئلا يكون ما
يتحلل من الترويح والنفوذ كثيرا ولئلا يكون ما ينفذ الى داخل البدن من خارج كثيرا فلهذا تختص هذا النفوذ بسطح الجلد
دون ما عمق منه وبعد هذا ما يكون عن سوداوية الدم وذلك بان يكون تلك السوداء محترقة فيكون ما ينفذ من الدم
حادا حارا ويكون ذلك البخار في قوامه بحيث يتعذر نفوذه في ظاهر الجلد وينفذ في باطنه لسعة المنافذ هناك وانما
حدوث هذا المرض عن مزاج ساذج فما استبعد وكيف يكون ذلك وتاثيره يختص بظاهر الجلد فقط ومن
شان المزاج الساذج ان لا يختص بموضع معين وخاصة مثل هذا الموضع الرقيق جدا وايضا لو كان كذلك لم يكن
هذا المرض خاصا باليابس ولكان الرطب اولى ...

[illegible]

نفوذه ه

والبدن والذهن مع ذلك سليمان

المقالة الثالثة في احوال الجلد

قال الشيخ المقالة الثالثة في احوال الجلد الى قوله الاسباب المصفرة للون هي الامزجة اقول لون البدن يتبع اما امرا من داخل واما امرا من خارج ...

[illegible]

في الاكثر

في الاكثر ...

[illegible]

تلك المادة فاما كانت غير مطاوعة لفعل هذه القوة مطاوعة تامة لم يكمل فعل هذه القوة فيها فيبقى من اول ما يتولد
منها من الغذاء بقية من لونها فيحدث من ذلك تارة البهق الابيض والبرص الابيض وذلك اذا كان عصيان تلك
المادة شر كما انفعال بسبب سوء مخالطتها واما اذا كان ضعف هذه القوة على الوجه الآخر وهو ان يكون لا يرقى الى
المادة فهذا انما يحدث عنه ما كان من البرص او البهق الابيض وذلك لان المادة السليمة القابلة لفعل هذه القوة
قبولا تاما لا بد وان يكون لونها ابيض لان ذلك هو اللون الطبيعي للرطوبات الثانية التي تحرك الى الاعضاء لتغتذي
فاذا كانت هذه القوة ضعيفة لم تتمكن من احالة المادة الصالحة عن بياضها تمكنا تاما فكان ما يستحيل منها غذاء
على لونها الابيض فيحدث من ذلك البهق او البرص اللذان هما كذلك واما اذا اجتمع الامران معا اعني كانت القوة اولا
ضعيفة لا مرض في ذاتها وكانت المادة مع ذلك عسرة القبول للتغير فهذا يكون ما يحدث عنه من البرص او البهق اما
شديد البياض وذلك اذا كان فقدان قبول المادة للبلغم واما ابيض مع سواد وذلك اذا كان ذلك للسوداء هذا
في اول الامر واما بعد ذلك فلا بد وان يعرض لهذه القوة ضعف في ذاتها وذلك اما اذا كان ضعفها اولا فذلك
فظاهر وذلك لان ما يتولد غذاء يكون في فيكون مزاجا الى برد ما وذلك لا محالة مما يزيد القوة ضعفا واما اذا
كان ضعفها اولا تابعا بالنسبة الى المادة الواردة فلان تلك المادة لا بد وان يكون مزاجها خارجا عن الاعتدال
العضوي خروجا كثيرا والا كانت مستعدة للاستحالة الى مشابهة واذا كان كذلك فلا بد وان يكون ما يتولد
من تلك المادة من الغذاء خارجا عن الاعتدال في مزاجه ويلزم ذلك ان يكون مضعفا لهذه القوة واما المادة الواردة
فلان تلك المادة لا بد وان يكون مزاجها خارجا عن الاعتدال العضوي خروجا كثيرا والا كانت مستعدة للاستحالة
الى مشابهة واذا كان كذلك فلا بد وان يكون ما يتولد من تلك المادة من الغذاء خارجا عن الاعتدال في مزاجه
ويلزم ذلك ان يكون مضعفا لهذه القوة والمادة الواردة بعد ذلك وان كانت في غاية الصلاح فانها اذا حصلت
في الموضع الذي يعرض له البهق او البرص فلا بد وان يستحيل الى مزاج ذلك العضو فيتغير بسببه ويعاوق ذلك ضعف
من هذه القوة معجزها عن احالته بالتمام فلذلك يستحيل هذه المادة الى مشابهة ذلك العضو وكذلك كل مادة
ترد فيستحيل البهق والبرص ههنا سؤال وهو انه لقائل ان يقول ما السبب في البهق والبرص انما يكون
لونهما ابيض او اسود وهلا كان يوجد منهما ما هو احمر وما هو اصفر اما الاحمر فاذا كان فقدان قبول المادة
الواردة اولا بسبب دم يخالطها واما الاصفر فاذا كان فقدان ذلك القبول بسبب صفراء تخالطها والجواب ان
هذا غير ممكن وذلك اما الاحمر فلان الدم كيف كان فهو ما دام وما يكون سهل القبول للانفعال عن القوة
الهاضمة والقوة المغيرة فلذلك لا يبقى هذه القوة

ان البهق في الجلد وان كان له غور كثير قليلا اما البهق الاسود فلا يمكن ان يكون له غور البتة واما يكون للبهق
غور اذا كان ابيض ويكون ذلك الغور قليلا جدا بحيث لا يظهر الا بالتاني التام وكذلك ايضا البرص الاسود
لا يكون له غور البتة بل في الاكثر يكون له نتوء والغور الكثير انما يوجد للبرص الابيض وانما كان كذلك لان هذا الغور
سببه هو قلة ما في الموضع الوارد من الغذاء وان كل عضو وكل يدن عرض له مرض فلا بد وان يفنى غذاؤه وقلته
اذا كان المرض مما يتعلق بامر الغذاء اللهم الا ان يكون ذلك المرض امتلائيا فهو يكثر صعقا المادة الغذائية كما في السمن
المفرط ونحو ذلك لا اذا كان المرض مع برد كان ما يلزمه من قلة الغذاء اكثر لا محالة والبرص الابيض يلزمه الموضع لاجل
النحافة ولذلك يلزمه تكاثف الموضع لاجل برده وانسداد مسامه بالمادة البلغمية ويلزم ذلك قلة نفوذ الغذاء فيه
فيصغر في ذلك غوره وكذلك البهق الابيض لكن الغور في البهق قليل جدا وذلك لانه في الجلد فقط وسمك الجلد ليس
بكثير فاذا عرض ان كان بعضها قل سمكا من بعض لم يكد ذلك يظهر للحس لقلة التفاوت بينهما ولا كذلك البرص
فانه في الجلد واللحم معا فيكون له سمك كثير فاذا عرض للموضع غور كان ذلك كثيرا ظاهرا واما البهق الاسود فحدوثه
كما قلناه اولا انما يكون لمادة سوداوية تخالط الغذاء وتلك المادة لا بد وان تزيد في حجم العضو لكن تلك الزيادة
يسيرة جدا لان هذه المادة السوداوية لا بد وان يكون رقيقة جدا والا لم تنفذ الى سطح الجلد العالي واذا كانت كذلك
لم يكن لها حجم يعتد به لانها لا بد وان يكون مع رقتها قليلة المقدار والا كانت تحدث البرص الاسود فلذلك لا يظهر
في هذا البهق نتوء لان ما يرد من المادة السوداوية في سمك الجلد لا يكون له قدر يعتد به ومع ذلك فتداركه بما يحدث
من هزال الجلد بقلة الغذاء والغذاء اللازم بضعف مزاج الجلد وذلك بعد حدوث هذا البهق فلذلك لا يعرض للجلد
بسبب حجم والاسود واما البرص الاسود فانما يكون لمادة سوداوية كثيرة تتراكم في الجلد وما قرب منه فيزداد لا محالة
حجم ذلك الموضع ويتكاثف جدا ويسود الجلد لذلك ويشتد مسامه فلذلك يعرض له نتوء وذلك في الموضع

المتغلس

المتغلس اذا التراكم يكون هناك ولذلك يكون النتوء في الموضع المتغلس والعسر تحلل هذه المادة لاجل غلظها
يكون ما ينفصل عنها بالتحلل غير زايد على التحلل الذي يعرض من الغذاء الغب وعن مزاج ذلك الموضع فلذلك لا يعرض له بعد
ذلك ضمور بل يبقى على حجمه او ازيد **قوله** وكان زيادة النتوء لم يكن شيئا اما ان الانتفاخ في البهق والبرص لا يعرض
فظاهر وذلك لان فقوته لم يعرض لها آفة اذ الآفة هي التي هي في القوة المشبهة فقط واما انه يكون على القدر الطبيعي فلذلك
انما يكون اذا كان حدوث البهق او البرص عن مادة تخالط الغذاء وهي البلغم او السوداء فان الانتفاخ قد يعرض لا بد
وان يكثر لان القوة حينئذ لا تقتصر على الصاق الغذاء وحده كما كانت في حال الصحة بل يلتصق مع ذلك المادة المخالطة
قوله ان احدهما سببه مادة سوداوية والآخر بلغمية خاصة هو اما البهق الاسود فقد بينا انه انما يكون لمادة سوداوية
تخالط الغذاء وكذلك البرص الاسود الا انه يكون ان هذا يكون في اول الامر واما بعد ذلك فلانه لا يفتقر الى هذه المادة
بل الى مادة واردة اليه تستحيل الى لونه وطبيعته لاجل مشاكلة مزاج السوداء على ذلك الموضع واما البهق الابيض فليس انما
انما يكون عن مادة بلغمية او قد يكون لضعف حدث القوة المغيرة في ذاتها من اول الامر كما بيناه اولا وكذلك البرص الابيض
لكنه اذا كان عن مادة فلا بد وان يكون مادته هي البلغم ولا بد وان يكون ذلك البلغم مما يكون عسر القبول
لفعل القوة المغيرة فيه **قوله** وهي تحرق يعرض للجلد مع خشونة شديدة وغلس كما يكون للسمك مع حكة
سبب هذا التحرق هو تنوع الجلد لا يعرض له هذا المرض الى الارض لاجل غلبة السوداء على ذلك الموضع وسبب
الخشونة هو اختلاف اجزاء الجلد في الارتفاع والانخفاض فان الموضع الذي ينعقد فيه السوداء يرتفع والذي يسلم
من ذلك يبقى على وضعه وهذا انما يكون في غير موضع التفلس لان السوداء تكون هناك قليلة متفرقة واما موضع
التفلس فان السوداء تكون فيه مجتمعة جدا شديدة التراكم والتحديد والاتراكم بحيث يمكن ان يكشط سطحه في
السوء والتسفل وان كان ما تحته مختلف الاجزاء في ذلك وذلك لاجل تشقق فلذلك يكون موضع التفلس
صقيلا املسا وجوانبه خشنة غير صقيلة واما الحكة فسببها ظاهر وهو السوداء فان هذه السوداء لا تخلو عن حرافة
والنزع يحوجان الى الحك واما كان هذا المرض من مقدمات الجذام لان حدوث الجذام من كثرة السوداء وتراكمها عند
الجلد واللحم ونحوهما هذا البرص الاسود كما بيناه اولا انما يكون لذلك لكن تلك السوداء تكون غير مفرطة الكثرة
ولا عامة للبدن كله فان كثرت وعمت عرض منه ذلك الجذام وهو في الكثرة والعموم يوجبان كثيرا وذلك لان السوداء
اذا كثرت واستولت احالت الاخلاط المجتمع الى طبيعتها بسرعة كما بيناه في مواضع اخر ويلزم ذلك ان يكثر سريعا
وههنا مسائل المسئلة الاولى ما السبب في ان هذا المرض يعدي كثيرا السبب في ذلك ان المادة الغذائية انما
لم يكن تشبيهها كانت لا محالة ذات فساد لانها لم تنحو صحيح من العضو ومتى ما وقف على حالها الطبيعية ما
واذا كانت كذلك كان ما يتحلل منها رديا فمن يستنشق الهواء الذي يخالطه ذلك المتحلل منها احال مزاجه رطوبة الى
مشابهة مزاج تلك المادة فيكون تلك الرطوبات شديدة القبول للون تلك المادة وذلك مما يكثر معه حدوث هذا
المرض المسئلة الثانية ما السبب في ان الناس يستقذرون من صاحب هذا المرض ويجتنبون مخالطته سبب
ذلك ما يحدث عند مخالطته من الاعداء ولذلك فان من لا يعرف ان هذا المرض من الامراض المعدية فانه لا ينفر
من صاحبه البتة المسئلة الثالثة ما السبب في ان هذا المرض من خواص الناس سبب ذلك

المسئلة
الرابعة ما السبب في ان البرص الاسود لا ينبت عليه شعر واذا كان في موضعه شعر سقط والبرص الابيض
ينبت فيه شعر ولكنه يكون ضعيفا ابيض سبب ذلك ان البرص الاسود انما يحدث لتراكم السوداء في موضعه وذلك
التراكم يكون شديدا جدا فينسد مسام ذلك الموضع وذلك مانع من نبات الشعر فيه واما ما يكون فيه من الشعر فيسقط
لدفع ما يحصل من السوداء المتراكمة في المسام الشعر **قوله** ولكنها له وهذا كما يعرض في الجذام بل ههنا اشد لان ههنا
تراكم السوداء اكثر ولذلك يكون الصلابة وسواد البشرة ههنا اشد جدا مما يكون في الجذام واما البرص الابيض فان
المسام يكون فيه متفتحة فيكون لمادة الشعر طريق يسلك فيه وذلك اما اذا كان حدوثه عن ضعف القوة فظاهر
واما اذا كان حدوثه عن غلبة البلغم فان البلغم لرطوبته لا يشتد مزاحمته للمسام فلا يسدها تمام السد فلذلك ينبت
فيه الشعر ولكن ذلك الشعر يكون ضعيفا لضعف مغرسه ويكون ابيض لبرد الابخرة الدخانية وتكرجها قبل تمام
تحلل المائية منها وذلك لاجل برد مزاج الموضع المسئلة الخامسة ما السبب في ان البرص الابيض دون بقية
هذه الانواع قد يكثر حتى يعم البدن سبب ذلك مزاج بعض المواضع من البدن اذا برد وضعفت قوته المغيرة
لم يمتنع ان يعرض ذلك لجميع البدن ولا كذلك الباقي اما البهق الابيض فلانه انما يتحقق اذا كان سببه ضعيفا وانما

واما اكثر حتى يعم البدن اذا كان بسبب قوي جدا فلذلك يكون علوه مستحيلا ولو علم لكان برصا لا بهقا ولذلك
نقول في البهق الاسود واما البرص الاسود فلان السوداء اذا كثرت حتى تعم تراكمها للبدن كله حدث من ذلك
جذام ولم يكن هذا النوع من البرص وقد شاهدنا جاريتين من الزنوج عرض لهما برص ابيض وعم ذلك
ابدانهما الا … فكان حلوه في احداهما في يوم واحد وفي الاخرى بتدريج **البحث الثاني** في علامات
هذه الامراض **قال** الشيخ العلامات اما البهق الى قوله علاج البهق الاسود … **اقول** ان الشعر
ينبت على الوضح ويكون ذلك الشعر اسود … سبب ذلك ان البهق يكون في الجلد فقط وفي ظاهره فيمكن
ان يصل البخار الدخاني الذي يتولد منه الشعر على مزاجه الى ان يتم انعقاده شعرا وان تغير عن مزاجه كان ذلك التغير
قليلا فيوجب تبيض الشعر لا … الشيب في البهق ضعيف والا كان يشتد البياض فيه فيكون برصا
… من في البرص دون البهق فقد ذكرنا سببه **قوله** وايضا في الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص
غير دم بل رطوبة مائية سبب ذلك ان الدم لا يكون في الجلد بل في اللحم الذي تحته والبهق لا يتعدى الجلد فلذلك
يبقى الدم فيه على حاله فيخرج بالغرز واما البرص فلا … في اللحم ايضا … الدم لانه يستحيل فيه الى … كما انه
في اللحم الصحيح … على لون ذلك اللحم ويكون مع ذلك رقيقا ابيض لكثرة ما يخالطه من المائية التي … والا … لاجل
برد مزاج الموضع وضيق مسامه واما تخرج الدم من البرص اذا زيد في مقدار غرز الابرة حتى يتعدى ذلك الموضع
الماووف وينتهي الى لحم صحيح فلذلك يعرف مقدار غور البرص بمقدار الغور الذي يخرج اليه ويخرج به الدم واذا انتهى
الى العظم لم يخرج الدم البتة لان الغرز لا ينتهي الى لحم صحيح ولذلك … يدل على ان تحته لحما صحيحا …
اليه دم كثير … لونه فاذا كان الفساد عاما للجلد واللحم لم يكن لذلك تاثير في التحمير **قوله** والاملس الابيض … هنا
عندي فيه اشكال لان هذه الملاسة انما تكون اذا كان المحدث لهذا المرض بلغما كثيرا خالط الغذاء فان هذا البلغم يسد
المسام فيصير سطح العضو املس ويلزم ذلك ان يكون هذا اجود لان مثل هذا لا يلزم فيه ان يكون القوة المغيرة فيه قد
عرض لها ضعف والاكثر الخشن فانه انما يكون اذا كان المحدث له ضعف القوة المغيرة فلا يكون هناك ما يسد المسام
من البلغم فلذلك يكون سطح العضو خشنا فلذلك ينبغي ان يكون مراد الشيخ ان الابيض اذا كان ناشئا عن بلغم لا عن
ضعف القوة المغيرة نفسها فان الاملس منهما اسهل لانه اذا كان ذلك البلغم كثير … عسر الحلالة فيكون
هذا النوع … انما يكون المحدث له مخالطة البلغم للغذاء **قوله** والاملس الاسود … لانه البهق اما البهق الاسود
فلا يكون معه خشونة لان يكون يسيرا جدا واما البرص الاسود فيكون معه خشونة شديدة لكن لا في الموضع المتقلس
الذي هو في الحقيقة موضع البرص فان هذا الموضع قد ثبت انه يكون املس لاجل تمدد المادة الداخلة للجلد بل في
جوانب هذا الموضع وذلك بسبب المادة … على احداث التقلس **البحث الثالث** في علاج البهق الاسود
قال الشيخ علاج البهق الاسود الى قوله في علاج الوضح الابيض **اقول** لما كان سبب هذا المرض
سوداء محترقة رقيقة تنبسط في الجلد بالقرب من ظاهره كان علاجه الحقيقي هو قلع تلك السوداء بالعلاجات …
التي تعم الجلد وتخرج ثم هذا لما كان يلزمه حصول القرح او تقرح في الموضع الذي يوضع عليه احتيج الى ما يلين ويسكن
ولما كان الجلد ينتقص به احتيج الى … جذب الدم ليكثر الغذاء فيتدارك ذلك ما ينقص من الجلد بكثرة الغذاء
لكن الادوية التي تفعل هذه الافعال لما كان يخشى منها تهييج الدم وتحريك كثير منه الى موضع المرض احتيج الى تقديم
الفصد قبل استعمالها وذلك اذا كان هناك امتلاء … وايضا اذا لم ينق البدن من المادة السوداوية فيخشى
ان يجذب كثيرا منها الى الموضع الذي يوضع فيه هذه الادوية فلذلك ينبغي ان يقدم قبل استعمالها استفراغ السوداء
البحث الرابع في علاج البهق والبرص الابيضين **قال** الشيخ في علاج الوضح والبرص الى قوله علاج البرص
الاسود وهو علاج **اقول** الفصد في هذا المرض ضار بوجوه احدها انه يبرد المزاج وذلك يلزمه كثرة البلغم وهو
مادة هذا المرض وثانيها انه يضعف الحار الغريزي وذلك يلزمه ضعف القوى الغذائية كلها ويلزم ذلك امران
احدهما ضعف القوة المغيرة وثانيهما قلة الغذاء وذلك من اعون الاشياء على حدوث هذا المرض وزيادته وثالثها
انه يلزمه قلة ما يرد الى موضع المرض من الدم وذلك موجب لزيادة برده فلذلك انما يجوز الفصد اذا كان الدم كثيرا جدا
فان هذه الكثرة قد تعين على حدوث هذا المرض لاجل … الكثرة … العضو المنفرد فيها عن اتمام فعلها وان كانت
تلك القوة … واما الحمام فان كان بالماء فهو رديء لارخائه … رطوبة وان … فهو
عند امتلاء البدن من الغذاء ومن الاخلاط رديء … المواد الى موضع المرض … ذلك ان يكون الامتلاء من الطعام
وخاصة الطعام الغليظ واما عند خلاء البدن ونقائه فان التعرق في الحمام الحار نافع لتحليل مادة المرض وتنقية الرطوبات

الغليظة

الغليظة فلذلك ينبغي ان لا يدخل الحمام الا بعد نقاء البدن على الريق والاستكثار من الحمام المستولي فيه الهواء الا
اذا كان على هذه الصفة جيد والذي ينبغي ان يكون … هو الحمام المستولي فيه الماء واما الشراب
فالصرف منه جيد جدا وذلك لانه مع تسخينه … وتحليله البلغم يحرك الدم والارواح الى ظاهر البدن فهو يقوي
القوى الغذائية كلها وذلك من انفع الامور في هذا المرض ويقويه للقوة المغيرة كثيرة لانه يسرع نفوذه الى ظاهر
البدن وتحريكه الارواح الى هناك يفعل فيها اكثر من غيره فلذلك ينبغي لصاحب هذا المرض الاستكثار منه حتى ان يجعل
بدل الماء فلا يستعمل الماء البتة … لذلك انه يكثر منه … حتى يعرض السكر فان ذلك ردي لما يلزمه ذلك من
الامتلاء وسوء الحال … شمس الدين المنجم الكاملي … البرص بلاد مصر فاستكثر من القي والمسهلات
القوية للبلغم وتناول من الترياق والمثروديطوس مقدارا … من ذكره وبراه وكان ادرك كهلا …
… كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم … عليه … البلاذر فصار لونه على لون
البدن مع اختلاف الوانهم … لم يعد الى لون البرص … **البحث
الخامس** في علاج البرص الاسود **قال** الشيخ علاج البرص الاسود الى قوله المقالة الثالثة في السعفة **اقول**
ان الاولى والاحسن … ان كان الشيخ ذكر هذا مع علاج البهق الاسود من غير حاجة الى افراده … له وخاصة
مع … علاج البهق والبرص الابيضين … علاج البهق الاسود … واعلم ان الشيخ … الترتيب
بسبب ان البرصين منهما … البهق الاسود والبرص الاسود … الابيضان والفاظ
الكتاب في هذا ظاهرة **المقالة الثالثة** في السعفة والشيرنج والبلخية والبطم والكلام في هذه الاوراق يشتمل
على بحثين **البحث الاول** في ماهيتها واسبابها **قال** الشيخ السعفة من جملة البثور الى قوله علاجها

ومادة

السعفة لا بد وان يكون مختلفة حتى يكون بعضها اغلظ من بعض حتى يمكن ان يكون من الغليظ بثور ومن الرقيق
القروح الاكالة فلذلك لا بد وان يكون الرقيق منها حادا اكالا بخلاف الغليظ فلذلك يكون حدوث هذا المرض
هو عند البلوغ وما يقرب … وذلك لان المزاج حينئذ يشتد سخونة والبدن كثير الرطوبات البلغمية الذين كثرتان
فيما قبل البلوغ لرطوبة المزاج وفتور الحرارة فما كان من المواد رقيقا اشتد سخونة لزيادة … الغليان وما كان
منها الى الغلظ … الى حد ويكون الطبيعة ح قوية فيقوى على دفع المواد الى خارج فما يكون من تلك المواد …
يحتبس في الجلد فيتولد منه البثور وما كان منها رقيقا حادا … يقرح ويحدث الخشكريشة باحراقها الجلد واما تقدم
البثور … لان المادة الرقيقة اذا كان الجلد سلسا … تتحلل منه بسرعة فلا يبقى … مثلها يقرح وتحرق فلا
تولد البثور … لاجلها الجلد في مواضع متفرقة … مسامه فيكون ما ينفذ … المادة الرقيقة …
الى مواضع البثور … النفوذ فيطول … الرقيق في الجلد … اكثر ما تحدث السعفة
في الشتاء … في الصيف وذلك اذا كانت مواده كثيرة جدا … فلا يحتبس منها شيء الا … المسام
وذلك يحصل ببرد الشتاء **البحث الثاني** في علاج هذه الامراض **قال** الشيخ العلاج علاجها قريب الى
قوله في القوبا … **اقول** لما كان هذا المرض عن مواد مختلفة فلا بد في علاجه من اخراج تلك المواد وذلك مثل
طبيخ الافتيمون ونحوه مما ذكره في الكتاب ومن ادوية موضعية تزيل ما حدث من تلك المواد **في القوبا** والكلام
فيه يشتمل على بحثين **البحث الاول** في حقيقتها واسبابها **قال** الشيخ علاج القوبا … الى قوله علاج القوبا
يحتاج القوبا **اقول** سبب هذا المرض مادة رقيقة حادة حريفة تخالطها مادة غليظة سوداوية والمزاج منهما
مستحكم فلذلك يكون هذا المرض … بالجلد … من المواد الغليظة … للجلد … من المادة الرقيقة الحادة
المتمكنة برقتها من النفوذ في خلله … بهذين المادتين … ما يحدث عنهما … التسويف فان
اكثر المادة الغليظة يظهر فيها … البثور … حدوث هذا المرض في الخريف ان المواد المحتلة يكثر
فيه اكثر وذلك لاجل تقدم الصيف المحرق للاخلاط المرقق لها وحدوث الخريف بعده مغلظا للاخلاط مكثرا للسوداء
والاكثر ايضا يحدث لقرب العهد بالبلوغ لما قلناه في السعفة **البحث الثاني** في علاج هذا المرض **قال** الشيخ
علاج القوبا يحتاج الى قوله في البثور اللبنية **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ايضا ظاهرة **في الجرب والحكة**
والكلام في ذلك يشتمل على بحثين **البحث الاول** في ماهية هذا المرض واسبابه **قال** الشيخ المادة التي يتولد منها
الجرب الى قوله العلاج اما علاج الجرب **اقول** لما كان الجرب من البثور القرحية فلا بد وان يكون ما يتولد منه …
او صفراء يخالط كل واحد منهما الدم الواصل للغذاء فيحدث … البثور والتقرح باحتباسها في الجلد …

مما هو اصل منه كثيرا فان كان يلتصق مما يحدث الجرب الرطب لاجل كثرة المائية وان كان منها احد الجرب
اليابس لاجل يبوسة الصفراء ثم بعض العفن الا بد وان يكون قد قاربت الاحتراق او احترقت اجزاء منها والا لم
احكها وحدتها ولما كانت رطوبة المادة اكثر كانت ... كان ما يحدث منها من البثور اكثر اعراضا واكثر
انبساطا وذلك لاجل سيلان المائية وتحركها الى جوانب الموضع الذي تتعفن فيه الى الخارج ولما كانت المادة
احد كان ما يحدث منها من البثور اشخص واشد حكة والزعا فان كانت مع ذلك رقيقة كان ذلك البثر ادق
فكان ما يحدث يشارك مادة الجرب مادة السعفة والقوباء والنمل ونحو ذلك في اندفاعها الى الخارج
لكنها تخالف مادة الحكة بانها اشد حرقة بعيدة عن قبول الحياة لارتفاعها المادة وتخالف مادة البثور اللساعة (?)
بانها اشد من الحزع متوقد وتخالف مادة السعفة بان تلك لا بد وان يكون محتملة في الغلظ واللطافة كما قلنا
في السعفة وتخالف مادة القوباء بان تلك اكثر سوداوية واما الحكة فتشاركها مادة الجرب في الحزع والاندفاع
الى ظاهر الجلد لكن تخالفها مادة الحكة بانها الطف فلهذا لا تحتبس احتباسا تحدث منها بثور وقروح بل تحللها
نفس الحكة تخالف الجلد في الاستيلاء من الحمام والتنظيف من اعون الاسباب على حدوث الجرب والحكة وذلك
لاجل ما يلزم ذلك من انسداد المسام بما يحتبس فيها من الوسخ فيعسر على المادة الحادة النفوذ الى الخارج والحكة
فان خرجت تحلل الجلد بسبب الحكة والا تولد عنها البثور والتقرح فكان من ذلك الجرب والسبب في حدوث
الحكة في المشايخ هو كثرة تولد البلغم المالح فيهم لاجل ارتفاع مزاجهم مع ضعف هضمهم ولان جلودهم تكثف
وقواهم الدافعة ضعيفة فلا يسهل نفوذ ما يتولد فيهم من هذه الفضول في مسام الجلد الى خارج
بدون ... بالحكة ولان مزاجهم مولد لهذه المادة على الاستمرار فلذلك يعسر قبول حكتهم للبرء وكذلك
وان معين على حدوث الحكة والبثور ما يستحيل منها الى المرار ومن شأن الجرب ان يبتدي فيما بين اصابع
اليدين وفيما بين الفخذين وان كثر هناك اما فيما بين الاصابع فقد جعل الشيخ سبب ذلك ضعف ذلك الموضع
واقول يجوز ان يكون له سبب آخر وهو ان اكثر اندفاع المواد والفضلية انما هو الى الاطراف فاذا انتهت
الى ما بين الاصابع كان ذلك نهاية وطرف فلا يجد المادة امامها مانعا يعوقها عن النفوذ بخلاف ما حاذى الاصابع
فان الاصابع بما فيها من العظام واللحم المتكاثف تمنع نفوذ تلك الفضول الى ظاهرها فتحتبس ويتوفر اندفاعها
الى ما بين الاصابع وخاصة وهي المواضع لا بد وان يكون متخلخلة اللحم ليسهل انضمام كل واحد من الاصابع
الى الاخرى واما فيما بين الفخذين فلاجل لين ذلك الموضع بكثرة اللحمية فيه **قوله** والجرب العظيم العاصي (?)
يحلب ... اما يحدث من الخراجات مع هذا الجرب ليس الجرب هو الذي يجلبه وانما الجرب انما يكثر
ويعظم اذا كانت المواد والفضلة الحادة كثيرة جدا ومتى كانت المادة ... اذا اندفع منها شيء كثير الى خارج حدثت
عن ذلك ورم فان جمعت حدث عن ذلك خراج اذ حدوث الخراج عن اكثر الخراجة لان مثل هذه المادة اكثر
اندفاعها يكون متفرقا والا لم يحدث عنها الجرب فلذلك يقل تجمعها واكثر حدوث هذه الاورام والخراجات
اذا كان الجرب رطبا لان المواد لكثرة المائية يسهل اندفاعها منها شيء اكثر دفعة بخلاف الارضية الجفف **قوله**
والادهان تضر لسبب ذلك تسد المسام وذلك اذا استعملت من خارج وقد ينتفعون بما يكون من
الادهان كاسرا للحرج كدهن البنفسج وذلك لاجل تعديلها كيفية الحارة وكسرها حدتها وكذلك ينتفعهم
شراب السكنجبين بما يفتح من المسام ويلطف المواد ويسهل تحللها **قوله** ان لم يخف من ... معناه
فينبغي ان يكثر ... ان لم يخف من ... فان الشيخ ... وهو ...
يعين على الاستفراغ الذي لا بد منه في تنقية البدن ... **البحث الثاني** في علاج الجرب والحكة **قال الشيخ**
العلاج اما علاج الجرب المقول في الحصب **اقول** لما كان هذا المرض من الامراض المادية فلا بد في علاجه
من الاستفراغ ... مادة وازالة ما حدث عنه وهو البثور والقروح ولكن الامراض ... اكثرها يكتفى فيه الطبيعة فلذلك
كثيرا ما يكتفى في علاجه بالاستفراغ للمادة والفصد انما يستعمل اذا كان كثيرا جدا وخاصة في الجرب اليابس وذلك
لشدة الحاجة في هذا المرض الى الترطيب الكاسر لحدة المادة فلذلك كثيرا ما يكون الفصد سببا لحدوث
الجرب بل كثيرا ما يحدث عقيب الفصد دفعة وذلك بان يكون الدم مخالطا لمواد حادة ويكون تلك المواد قد
اوجبت الطبيعة الى دفعها الى خارج فيحدث من ذلك جرب وبثور وقروح وغيرها والحجامة اولى من الفصد
اذا احتيج الى اخراج الدم وذلك لان الحجامة تخرج الدم الرقيق القريب من الجلد وهو جزء من مادة هذا المرض
ولذلك ربما ينفع في هذا المرض من تعليق العلق لاخراجها الدم من نواحي الجلد وكثيرا ما يعرض في الجرب وخاصة

الرطب

الرطب منه ... وصغار ... سود الرؤوس كثير الحكة ويحتاج في علاجه الى ما يخرج تلك ... مثل ...
قوله ويترك غبا اياما ويعاد او يعرق منه اذ ينبغي ان يداوم على شراب العصير في علاج الجرب على الترتيب
المذكور ان لا يعرق اعني يعرق الامعاء او سحجها فيحتاج ان يفرق ويترك استعماله اياما اكثر من ذلك **قال**
الشيخ في الحصف ... ان قوله في سات الليل من بلى **اقول** لما كان العرق من شأنه ما له مادة فاذا
كثر ولم يستفرغ بعد ما نزل ما تراه من المسام والجلد كالاستحمام والدلك حدث من بقيته ما يبقى في الجلد من ذلك
العرق لغلظه بثور صغار يسد المسام الصغير من ان تشد بالبصر بل يحتبس هناك فشونة لاجل اختلاف
وضع اجزاء الجلد عند تلك البثور وكلما كان العرق اكثر واحد كان حدوث هذا المرض اكثر ولذلك يكثر
في البلاد والاوقات الحارة فان كانت المسام مع ضعف اكثر ضيقا كان ما يحتبس فيها من اجزاء العرق اكثر
سواء كان ضيق تلك المسام خلقة او لعارض كما يكون عند كثرة الوسخ الساد للمسام فكثيرا ما يعرض هذا المرض
اذا تأخر او خالط الحمام وذلك بسبب ما يعرض لهم من العرق الكثير مع كثرة الوسخ لكثرة ما يندفع الى الجلد من الفضول
صحبة العرق وما يمنع من الحصف الماء المسخن في الشمس وسبب ذلك ما ذكرناه في بيان احداث هذا الماء
للبرص وذلك انه اذا كان يسخن في الاواني المنطرقة وذلك لاجل ما يحلله الشمس من هذه الاواني من الاجزاء
الرقيقة فان تلك الاجزاء تسد المسام فيمنع من الحصف نفع المياه المطبوخ فيها القوابض وذلك لاجل تقليل
العرق الذي هو السبب في حدوث هذا المرض **قال الشيخ** في بنات الليل الى قوله في الثاليل المسمارية **اقول**
انما يتم هذا المرض اذا كان هناك احدهما ملازم مسام البدن بان يكون اضيق من المسام الطبيعية ومنع ذلك او
يمنع من القدر المحدث للاستحصاف والذلك يكون احتباس المواد المشتبه الحاك هناك انما هو في الليل فقط ...
الحكة فيه او لاجل تحليلها المورد لم يعلم لما يحدثه من تفرق اتصال الجلد في موضع لا يخص كل واحد منها بانفراده
لصغره ويحس بالجلد ويكون الالم هنا ازيد مما يكون في الاستحصاف والجرب والحكة وذلك لان تحلل المواد المحدثة
هناك لا يخرج الى حك مفرط كثير التفرق لاتصال الجلد وذلك لاجل سعة المسام هناك بخلاف ما هنا وقد يعرض
هذا المرض في النهار ايضا وذلك اذا حدث فيه سبب يكثف مسام البدن نحو ذلك مقام برد الليل وهذا كما
يعرض عند استعمال الماء البارد في وضوء الصلاة ونحو ذلك فيشتد الحكة في المواضع التي يلاقيها الماء كما يعرض لمن ...
او اتفق هبوب رياح باردة وعلاج هذا المرض قد يتم بالاستفراغ او بتوسيع المسام كما هو المذكور في الكتاب
وقد يتم بتلطيف المواد وذلك اذا كان حدوث المرض عن غلظ الاخلاط والعرق لاجل زيادة غلظ المواد فيكون
المسام مع انها على المقدار الطبيعي ضيقة **في الثاليل** المسمارية منها والعقب الغرب وما يجري مجراها والكلام في
هذا المرض يشتمل على بحثين **البحث الاول** في كيفية حدوث هذه الاشياء واسبابها **قال الشيخ** السبب الفاعل
لهذا الى قوله اما الحبا ورة الى **اقول** المادة المحدثة للثاليل لا بد وان تخرج اولا من المسام فيمد الجلد الى خارج
بقدر حجمها ثم كلما ازدادت مادتها ازداد تمديدها للجلد ولم تكن يابسة جدا والا كانت تبسط الجلد لسيلانها تحته
فكانت تستوي وتصير كالاورام فلذلك لا بد وان يكون هذه المادة سوداوية ولا بد وان يكون قد تولد اولا عن
مادة رطبة حتى يكون فيها اللزوجة تحفظ اتصالها والا كانت تتفتت وتنقطع فلا تحدث منها الثؤلول طويلا وقد
من شأن الثاليل ما يطول قليلا من طول المدة فلذلك لا بد وان يكون حدوث هذه السوداء اما عن البلغم وهو
الاكثر لان اقبل لان يكون الحادث عنه لزجا فاما من الدم على الوجه المذكور في الكتاب وهذا لا يمكن ان يكون ما يكثر
عنه من الثاليل طويلا جدا لان اللزوجة التي بها اتصال المادة لا يمكن هنا ان يكون كثيرة **قوله** فيصادر سببا
لاستحالة مزاج ما في العضو المحتاج من الغذاء الى مزاج مادته هذا يكون بان يفسد ذلك الثؤلول العظيم او
امزاج ذلك العضو فذلك الموضع يفسد الغذاء الواصل فيصير هذا الثاليل الصغار فاذا ازيل ذلك العظيم
صلح مزاج ذلك العضو باصلاح الطبيعة له فينعقد الثاليل الصغار المادة فتسقط ... الغذاء
بدون افساده مزاج العضو فلا يمكن ان يعرض منه مثل هذا لان ذلك الافساد انما يكون اذا وصل الغذاء الى
منافذه وقد يكون ذلك سبب الثؤلول العظيم لا مولدا الثاليل الصغار لان المادة الفاسدة ليست
بعد عن ذلك الثؤلول العظيم الى نواحي ما بها السول منها الثاليل الصغار ولا طريق لها بين الجلد واللحم ولو
نفذت هناك لكانت تلك الثاليل الصغار يكون كلها متصلة بالعظيم وتصير الجملة في موضع واحد كالورم
السوداوي **البحث الثاني** في علاج هذا المرض **قال الشيخ** العلاج اما المبادرة الى تقليل الغذاء الى قوله
في العرق ... **اقول** انما يحتاج هنا الى تقليل الدم بالفصد اذا كان حدوث السوداء المولدة للثاليل هو

هو من الدم اما اذا كان حدوثها من البلغم فانها تحتاج الى الفصد اذا عرض مع ذلك البلغم بدونه اذ ضد البلغم لا بد
وان يكون شديد المخالطة للدم لا لام يلزم مصاحبته له حتى ينتهي الى عند الاعضاء واما اذا لم يكن كذلك فان الفصد
تبريد المزاج وتوليد البلغم الذي هو اصل مادة المرض ويحتاج ان يكون الادوية للموضع فيها مرارة وقبض لتكون
مرارتها جلاءة مبرئة للثولول وتنقصها جاذبة للغذاء عنه وربما كان من الثاليل ما يسقط بذاته [illegible]
[illegible] مع انه خلقه كالثاليل كانت بطول قريبا من الخنصر وكلما ازدادت طولا ازدادت غلظا في اعلاه ودقة في اسفلها فلها
على التدريج الى ان يفرط رقة اسافلها فسقط ويحدث فيها عند موضعها سواد وبسط مستديرا بقدر الدينار
الشوري ثم بعد ايام يتحلل ويعود الجلد الى لونه الطبيعي وعرض له من ذلك شيء كثير في مواضع من بدنه وخاصة في نواحي
البطن فظاهر ان ذلك السواد من بقية ما كان يدفع الى الثولول من السوداء وان تلك السوداء كانت لطيفة فلذلك
كانت يتحلل بسرعة وكان هذا التحليل يحدث بذاته من غير استعمال الادوية **قال** الشيخ في القروح هي [illegible] الى قوله
الشقوق التي يظهر على الجلد **اقول** حدوث هذا الجلد يكون كثيرا في المفاصل الكثيرة الحركة فان تلك الحركة تحلل لطيف
المواد فيغلظ ويتكرر فيتعقد جسما صلبا وهذا المفاصل مثل مفاصل الاصابع وقد اتفق في زماننا ان بنت لبعض
ملوك دمشق حدث بها انه نبع في راسها [illegible] عظيمتان شبيهان بقرون ذوات الاربع الا انهما لم يعظما كثيرا
اذ كان موته بعد ذلك بمدة قصيرة . الشقوق التي يظهر في الجلد والشفة والاطراف كلها والكلام في هذا
يشتمل على مباحث **المبحث الاول** في اسباب هذه الشقوق **قال** الشيخ سبب جميع الشقوق الى
قوله علاج الشقوق عامة **اقول** اتصال جميع الاجزاء الارضية بعضها ببعض انما يكون اذا كان فيها لزوجة وندوة
او الارضية المحضة من شانها التشقق والتفتت فلذلك انما تحدث الشقوق في الجلد اذا حدث احد امرين
احدهما نقصان الرطوبة التي بها يشتد اتصال اجزاء الجلد فيتشقق عند حصولها [illegible] سبب مفرق للاتصال وثانيهما
حدوث سبب قوي جدا مفرق للاتصال اما الاول فكما يحدث لمن اخلاطه حارة يابسة ولا سيما اصحاب الاكباد
القوية الحرارة واما الثاني فكالسبب المفرق لاتصال الجلد اما ان يكون من خارج البدن وذلك كالبرد عند قوته
او عند الاغتسال بالمياه القوية القبض فان اجزاء الجلد اذا عرض لها تقبض شديد بسبب شدة البرد وقوة
تقبض تلك المياه ونحو ذلك تفرقت لا محالة في الموضع الذي تقبضت عنه ويختص بذلك المواضع لزيادة يبسه
فيكون قبوله للتفرق اكثر واما ان يكون ذلك السبب من داخل البدن فاما ان يكون ذلك السبب جسما يفعل
التفرق بحركته وذلك كالرياح المحتقنة او لا يكون كذلك وذلك كسوء المزاج المفرد والخلط اليابس الحاد واكثر
حدوث هذه الشقوق يكون في الشفة والمقعدة والكفين والقدمين اما الشفتان فلاجل يبسهما وضعف جلدهما
فيكون اشد قبولا للتفرق وكذلك المقعدة الا ان المقعدة لاستتارها عن الاهوية ونحوها تقل حدوث ذلك لها
لان حدوثه فيها انما يكون في الاكثر لسبب من داخل واما الكفان فلكثرة ما يحصل فيها من الابخرة والرياح
المندفعة اليها بسبب انهما طرفان ويختص ذلك بالراحة لتلين جلدها واما القدمان فلان جلدهما [illegible]
[illegible] بسبب المشي عليه وخاصة في من يمشي حافيا [illegible]
تكاثف جلد اسفل القدم مع يبوسته لما يتولد من هناك من الرياح والابخرة ان تتنفس عن النفوذ في ذلك الجلد فيضطر
الى خرق موضع منه فيتشقق واكثر ذلك يحدث في المواضع التي يسهل الانخراق وذلك في جوانب القدم واكثر هذا يكون
عند العقب لان جلد العقب [illegible] اكثر وذلك لان الاعتماد في الوطي [illegible] القدم وجد البخار والريح [illegible]
طريقا الى التحلل وذلك فيما بين الاصابع وعند الاخمص لانه لا يلاقي الموطؤ **المبحث الثاني** في علاج الشقوق
عامة **قال** الشيخ يجب ان تستفرغ ان كان الى قوله علاج شقوق الشفة **اقول** ينبغي ان لا يبادر الى علاج
الشقوق اذا كان حدوثها عن سبب من داخل بل يؤخر ذلك الى بعد تنقية البدن فان ما يتفصل من تلك الشقوق
اذا منع عن الخروج بالعلاج فقد يعرض من ذلك امراض كما كانت عندنا امرأة [illegible] فعرض لها شقوق كثيرة [illegible]
تلك الشقوق العلاج قبل الوقت فعرض لها [illegible] رديئة وصداع ونحو ذلك والسبب في كثرة حدوث هذه
الشقوق في ابدان السودان هو ضعف [illegible] فيكثر لذلك الرياح والابخرة لانهم تأتوا من بلاد شديدة
الحرارة فيشتد انفعالهم من برد بلادنا **المبحث الثالث** في علاج انواع هذه الشقوق على التفصيل **قال**
الشيخ علاج شقوق الشفة الى قوله نوع القطاة [illegible] **اقول** اما شقوق الشفة فيقل حدوثها من البرد
الخارجي اذا لم يكن عارضا دفعة كما يكون عند هبوب الرياح الباردة وذلك لاجل دوام سخنها بما ينفصل من
الفم من البخار ونحوه ولذلك يندر حدوثها عن مزاج يابس ساذج لان الشفة دائمة الترطيب بما في الفم من

الزيق

المبحث الاول

الزيق وتقل ايضا حدوثها عن رياح وابخرة محتبسة فيها لان جلدها متخلخل فيكون قليل الممانعة لتحلل الرياح
ولانها دائبة الحركة وذلك يعين على تحلل الرياح والابخرة فلذلك اكثر حدوث هذه الشقوق من حدة الاخلاط ويبو[ستها]
او ما يرد من خارج شديد البرد او قوي الحرارة واليبوسة وبهذا القول **قوله** فان نطلى قبل التعرض لسبب
بالعنبر [illegible] مرداسنج [illegible] يمنع حدوث الشقوق اذا استعمل قبل التعرض [illegible] لسبب حدوثها يعني انه يحفظ
الشفة عن التشقق اذا استعمل قبل التعرض للاسباب المحدثة للشقوق وذلك كما اذا اريد السفر في البرد او
في الحر فان هذا قد يستعمل على الشفة لتحفظها فلا تتشقق **قوله** والعاقر الساحق يريد بهما [illegible]
الاشياء الرقيقة التي تجعل على الشفة كالغشاء المحلل للتحفظ المسمى بالسحاق واما شقوق الرجل واكثر حدوثها عن
الرياح والابخرة اللتين تحتبسان في القدم وخاصة اذا صادف ذلك برد من خارج مانع عن التحلل واكثر حدوثها
لمن يكثر المشي لما يلزم ذلك من تصلب جلد اكثر القدم فيعسر تحلل ما يتحلل منه ويضطر الى احداث هذه الشقوق
وقد يندر جدا حدوثها عن يبوسة ساذجة وقد يكون ايضا عن حدة الاخلاط واما شقوق اليدين فاكثر حدوثها لمن يعاني
الاعمال [illegible] وكذلك شقوق الاصابع وذلك لاجل احتباس الرياح والابخرة تحت الجلد واما شقوق المقعدة
فاكثر حدوثها من الاستنجاء بالماء البارد وقد يحدث ايضا كثيرا من حدة الاخلاط ويبوستها **قال** الشيخ نوع القطاة
قد يعرض الى قوله في الرائحة المنكرة في الجلد والمغابن **اقول** ان عبارة الكتاب ظاهرة في هذا **قال** الشيخ في
الرائحة المنكرة في الجلد والمغابن الى قوله علاج فساد الرائحة **اقول** اما فساد رائحة البول والعرق فاكثره انما
يعرض في الهضم وقد يعرض من الاخلاط ردية في البدن حادة عفنة وقد يحدث ايضا عن ترك غسل الثياب او الحيض وكذلك
عن التعب ودوام الحركات [illegible] واما فساد رائحة الجلد وخاصة المغابن فاكثره
كثرة تحرك الرطوبات الى هناك كما عند التعب والجماع اذا اهمل غسل الثياب **قال** الشيخ علاج فساد الرائحة الى
قوله علاج الصنان **اقول** اما المستعملات التي تنفع في تطييب رائحة الجلد فهذا يفعل ذلك [illegible] المبعد لكونه
من قبول العفونة المفرط للرائحة كالسليخة وقد يفعل ذلك بتفتيح المسام حتى لا تحتبس فيه من الرطوبات ما يفسد
الرائحة وذلك كالكرفس وقد يفعل ذلك بصرفها المواد العفنة عن جهة الجلد وذلك مثل الحلبون فانه يحرك الرطوبات
العفنة الى جهة البول [illegible] واما الادوية المستعملة من خارج فاكثرها يفعل ذلك بتشديد المسام وتكثيف الجلد
ولا تنفذ فيه ما يفسد رائحته فلذلك ينبغي [illegible] من هذه الادوية الا بعد تنقيته وذلك اذا كان فساد
الرائحة شديدا فان ذلك انما يكون لكثرة مواد عفنة واذا احتبست مثل هذه الادوية لم يؤمن من توليدها امراضا
قال الشيخ علاج الصنان الى قوله علاج نتن [illegible] البراز **اقول** اما القول بان تولد الصنان من [illegible]
التي يستحيل في البدن [illegible] فالقول بان تولد من بقايا المني الذي تخلق منه البدن [illegible]
فان القولين باطلان اما بطلان القول بان تولد من بقايا المني الذي تخلق منه البدن فلانه لو كان ذلك لكان يجب
ان يكون الصنان في سن الصبي والطفولة اكثر منه في سن الشباب بل كان يلزم ان يتنقص من ابتداء الخلق قليلا
قليلا حتى يفنى وظاهر انه كان ينبغي ان يكون [illegible] قبل البلوغ [illegible] فانه كيف يمكن بقاؤها [illegible] في مسام عضو يتحلل
[illegible] وكان ينبغي ان يكون [illegible] قبل البلوغ يكثر فانه كيف يمكن بقاؤها [illegible] مسام عضو يتحلل عنه
كثير العرق وكان ينبغي ان يكون العرق [illegible] لانه لا بد وان يخرج من تلك المادة [illegible]
وايضا لو كان الامر كما قيل لكان اذا اغتسل [illegible] من المسام [illegible] الطفولة
[illegible] لا يتولد بعد ذلك صنان البتة واما بطلان القول الاخر فانه لو صح لم يكن الابط اولى بذلك من بقية
الاعضاء ولكانت الانثيان وما يقرب منهما اولى بان يكون الصنان فيه وايضا فكان يجب ان لا يحدث الصنان
في الابدان التي لا يتولد منها مني [illegible] بل الحق ان تولد الصنان من الفضول التي تندفع من القلب
وذلك اذا كان المزاج شديد الحرارة وانما يختص بفضول القلب لشدة حرارتها بقوة حرارة القلب ولذلك اذا
برد المزاج في سن الشيخوخة قل الصنان بل يبعد وانما لا يكون قبل البلوغ لقصور الحرارة [illegible]
الجلد وانما اختص بالابط لانه مدفع فضول القلب لان القلب يدفع الفضول اليه وذلك لان [illegible]
[illegible] حرارة القلب [illegible] التي عند الاكناف الى العنق [illegible] ويخرج من الابطين
فيتخلخل جرم اللحم الذي هناك [illegible] ان يكون ذلك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول [illegible] والانبساط
[illegible] حركة العضد **قال** الشيخ علاج نتن البراز الى قوله في القمل والصئبان **اقول** ان
عبارة الكتاب في هذا ظاهرة . الكلام في القمل والصئبان والكلام في هذا يشتمل على مبحثين **المبحث الاول**

سبب حدوث الشقوق في الشفة من حدة الاخلاط ويبوستها

وكسفه تولد القمل **قال الشيخ** المادة الرطبة التي فيها حرارة الى قوله العلاج **اقول** السبب في كثرة القمل في
الراس وفي الكتفين والمواضع التي يكون فيها الشعر ان يكون من الابخرة الدخانية التي يتولد منها الشعر ولذلك يكون
في الراس يكون شعره وسبب ذلك ان هذه الابخرة اولى بان يكون العناصر فيها مجتمعة الاجتماع الذي لا بد منه
في المزاج الذي يحدث منه الحيوان وغيره وذلك لان الدخانية لا بد فيها من الارضية والبخارية لا بد فيها من المائية
وكلاهما لا يخلو من نارية تصعدها والاهوية من هوائية تحدث من تسخين المائية وهذه الابخرة يكثر تصعدها الى الراس
لانه على سمت تصعد الابخرة والادخنة وما يكون صعوده من هذه الابخرة ليس الى سمت الراس بل على سمت الكتفين
واعالي الظهر تولد القمل هناك والا لم يكن الشعر واما الا يلزم هناك اسود كما يكون في الراس قبل الشيخوخة لان البخار الذي
يكون منه الشعر هناك والذي يتولد فيه القمل لا يلزم ان يكون الدخانية فيه كثيرة بخلاف ما يتصعد الى الراس فانه
لم يتصعد الى هناك والدخانية فيه كثيرة لان الدخان من شانه زيادة التصعد على البخارات لا الاجزاء الارضية التي في الدخان
وان كانت اكثر ثقلا من الاجزاء المائية التي في البخار لكنها لقلة بردها يبطؤ تبردها فيدوم فعل الحرارة المصعدة فيها
مدة اكثر مما يكون في الاجزاء المائية التي في البخار وقد راينا بعض الناس قد تولد فيه قمل كثير دفعة حتى خرج من منافذ
الظاهرة وسقط على القميص الذي تحته ولم يكن قبل ذلك يوجد شيء فيه وكان ذلك في مدة يسيرة جدا دون
متتابع **قوله** والاستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد ... الى هذه الاشياء واما اكثار القمل جدا
اصفر اللون وذلك لاجل كثرة ما يتحلل كثيرا من الدم الى المادة التحليل ويلزم ذلك الاصفرار الحادث لقلة القائع الى
الحمرة وايضا يسقط الشهوة وذلك لاستشعار الطبيعة ان ما ينتاول لا يستحيل غذاء البدن بل القمل وايضا
يحف البدن وذلك لاجل قلة الرطوبات الغاذية لظاهر الجلد وايضا يضعف القوة وذلك بسبب ما يخرج من البدن
من الرطوبات التي يتولد منها القمل وسببه وشاكله عندنا قول بروز القمل الى ظاهر الجلد هو تعفنه لا انفصال
الجلد يتولد للمسام ليخرج منها اذا استعد لها ايضا خروج ما كان يحتبس تحته من الابخرة المادة وذلك لاجل سعة
المسام وهذا كله هو السبب في الحقيقة ولذلك تاخر هذه الحكة الى بعد انفصال القمل **البحث الثاني** في علاج
القمل والصيبان **قال** العلاج القمل الكثير الى قوله المقالة الرابعة في احوال يتعلق بالبدن والاطراف **اقول**
حدوث القمل على وجهين احدهما على سبيل التولد وهذا يكون من رطوبات البدن على الوجه المذكور في الكتاب وثانيهما
على سبيل التوالد وهذا يكون من الصيبان وذلك لان الصيبان هو بيض القمل فاذا انفقس كان قملا صغارا او الاجزاء
ثم هو حتى يصير قملا كبارا بخلاف الحادث بالتولد فانه قد يكون كبارا من اول حدوثه فما كان حدوثه على الوجه الاول
وهو على سبيل التولد احتيج في علاجه الى تنقية البدن وينفع فيه الادوية المذكورة لمنع التولد وما كان حدوثه على
سبيل التوالد ينفع فيه تبديل الثياب لاجل ان كل ثوب يلبس تبقى ما يحدث فيه من البيض ولا يتولد منها القمل
لا تبعد الحضانة بسخونة البدن واما ينفع هذه الادوية المذكورة بقتلها ما هو موجود ... معها في التخلص
من القمل فاجود ان يرع الثوب الذي القمل فيه اذا عرفت هذا فنقول المنقطع النسل يحتاج في علاجه اولا الى
تنقية البدن الاجود وان يكون الكلام هكذا القمل الكثير المتولد المستمر في التولد يحتاج في علاجه اولا الى تنقية البدن
وذلك لان استمرار تولده انما يكون اذا كانت مادته كثيرة موجودة وح يحتاج الى اخراجها **قوله** اما الادوية
الموضعية فيحتاج الى ان يكون مع جذبه محللة جذابة الى الخارج وهذه هي الادوية التي يراد بها منع التولد لان هذه الادوية
تعين مادة القمل لانها تجففها وتزيلها في تلك المادة من الرطوبة التي بها يكون الاستعداد لتولد القمل واما
الادوية التي يراد بها قتل ما هو موجود من القمل فهي الادوية السمية القاتلة **المقالة الرابعة** في احوال تتعلق بالبدن
والاطراف وهي تمام كتاب الزينة في الهزال والكلام فيه يشتمل على مباحث **المبحث الاول** في اسباب الهزال
قال الشيخ الهزال يكون اما لعدم الى قوله والابدان التي يهزلها في زمان قصير **اقول** من المعلوم ان كل ما يتحلل
من البدن اذا لم يكن ازيد من الغذاء الواصل الى الاعضاء لم يحدث البتة فان الهزال انما يحدث اذا كان ذلك المتحلل
اكثر وكونه كذلك اما لكثرته في نفسه والقلة الغذاء فيكون المتحلل وان قل فهو بالنسبة الى الغذاء الواصل كثير وكثرته في
نفسه اما ان يكون لقوة اسبابه او لشدة استعداد رطوبات البدن للتحلل والاول كما يكون في الحر الشديد
وخاصة اذا كان الهواء يابسا فيكون اشد تنشيفا للرطوبات وكذلك الرياضات القوية التحليل والهموم والغموم
ونحو ذلك والثاني ... وان اشتد تحليلها فان الهزال الذي لا يكون شديدا لان ما تحلل في جوهر الغذاء الى الاعضاء
وتعين على الاستمراء واكثر تهذيبها انما يكون للبطن ونواحيه وذلك لان سمت البطن انما يكون من كثرة الشحم الذي
على الترب والحركة محللة ومذيبة وقد يفعل الحركة ذلك مع تخسيسها الاعضاء وذلك انما يحدث الغذاء الى الاعضاء في

فحصها بكثرة اللحم عليها وبهذا البطن ما دام الشحم الذي فيه ثم تختلف الناس في ذلك فمنهم من يهزله الحركة ويسمنه
السكون ومنهم من هو بالعكس والاول انما يكون اذا كان البدن متخلخلا حارا فيكون ما يتحلل منه كثيرا والحركة تزيد في
ذلك التحلل فيهزل الثاني هذا الهزال لا يكون شديدا كما علمت وذلك لاجل اعانة الحركة على نفوذ الغذاء الى الاعضاء
واما السكون فيسمن هو لا كثيرا لان التحلل يقل جدا في السكون وايضا ولاجل حرارة ابدانهم يحصل ما ينفذ الى
اعضائهم من الغذاء بافراط والثاني انما يكون اذا كان البدن باردا جدا وكان الهضم والاستمراء ضعيفين والحركة
تعين على الاستمراء والهضم ونفوذ الغذاء الى الاعضاء فيسمن واما ما يتحلل بالحركة فاكثره يكون من الرطوبات
الفضلية لان هذه الرطوبات يكون في الابدان الباردة كثيرة جدا لاجل ضعف الهضم والاجل قلة التحلل وهذه
الرطوبات اذا كثرت منعت الغذاء او اقلت كثرة استعمال الغذاء للاعضاء واما السكون فيهزل الابدان التي
هي كذلك لانه يزيد في برد المزاج ويضعف الاستمراء والهضم ويكثر الفضول لقلة التحلل فلذلك يكثر الهزال الكائن
قيل كيف تقولون ان الحركة اعون على الهضم وقد بينتم قبل هذا ان السكون اعون عليه **قلت** ان السكون
يعين على الهضم العارض لما بان ان الغذاء اذا كان معه سكون كان الهضم اكثر واشد وذلك لان الفاعل الذي هو
القوة الهاضمة في كل جزء من المعدة متلاقية وملاقاته لما يلاقيه من المنفعل الذي هو الغذاء فيكون فعله فيما تم ولا
كذلك اذا كان مع الغذاء حركة هذا واما الحركة التي تتقدم على تناول الغذاء فهو تقوي الهضم لا محالة باسخانها الاعضاء الهاضمة
وانعاشها لحرارتها الغريزية وتحليلها للفضول فتقويتها ان الحركة تقوي الهضم تعني به الحركة المستوية وحركاتها
وحركات اصحاب الكد ونحو ذلك وذلك اذا لم يكن استعمالها عقيب الطعام واما الثاني وهو ان يكون كثرة التحلل
في نفسه للقوة سببا بل لشدة استعداد رطوبات البدن للتحلل فهذا كما يكون في الابدان الرقيقة المواد الواسعة
المسام وقلة الغذاء الواصل الى الاعضاء اما ان يكون لامر فيه او لامر في البدن والامر الذي في الغذاء اما ان يكون
لقلة مادته كما يكون عند الاكثار من الجوع او لقلة صلوحه لغذاء الاعضاء وان كان في نفسه كثيرا كما يكون عند
الاكثار من الاغذية اللطيفة والملطفة والكثيرة المائية فان جواهر الاعضاء كما علمت من كلامنا مرارا جواهر ارضية
والابدان ان يكون الغاذي لها كذلك ولكن لا يجوز ان يكون شديد اليبوسة محضة الارضية والا لم يتغذ الى
الاعضاء ولم يسهل استحالته الى جواهرها فان الجوهر الارضي عسر الانفعال عن كل شيء واما الامر الذي في البدن
فكما اذا كان في العروق سدد تمنع نفوذ الغذاء الى ظاهر البدن وكما اذا كانت المواد في البدن كثيرة وحالا لقوة
القوي على التصرف فيها وكما اذا كانت القوى المتصرفة في الغذاء ضعيفة كما اذا كانت ضعيفة الجاذبة فلا الهضم
للبدن كفاية او ضعيفة الجاذبة للغذاء فلم يحصل منه للاعضاء كفايتها وهذا كما يعرض في المرض المسمى الطرونيا
المبحث الثاني في اختلاف الابدان في سرعة التسمن وبطئه **قال الشيخ** والابدان التي يهزلها الى قوله وعلاج
خروج الانسان الى الغرب **اقول** سرعة قبول الابدان للتسمين وعلاج الهزال قد يكون لامر طبيعي وقد يكون لامر
عارض والامر العارض كما اذا حدث في زمان قصير فان هذا يمكن اعادته الى الخصب في زمان قصير واذا هزل
في زمان طويل فينبغي ان يكون اعادته الى الخصب تبطؤ وذلك لان الهزال اذا كان في زمان طويل تتضايق
مسالك الغذاء وكان السبب الهزال قد طال اثره فيكون اشد استحكاما فلذلك انما يمكن دفع ذلك السبب
وتحصيب البدن في زمان طويل لان المسالك انما يتسع قليلا قليلا ولا يمكن ان ينفذ فيها غذاء كثير الا في زمان
طويل واما اذا كان الهزال واقعا دفعة كما يعرض عند تناول الادوية المسهلة ونحو ذلك فان التخصيب يمكن
في زمان قصير وذلك لان المجاري يكون ح بعد باقية على سعتها فيمكن ان ينفذ فيها الغذاء الكثير من اول الامر
وهذا المعنى قد حققناه كما ينبغي في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط فليراجع من هناك واما الامر الطبيعي
الذي يختلف به الابدان في سهولة القبول للتسمين وبطئه وكما اذا كان البدن واسع الجلد رخوه فان هذا البدن
انما يكون كذلك اذا كانت الاعضاء لينة قابلة للتمدد والذي لا بد منه في التغذية الكثيرة قبولا سهلا وذلك لان
الجلد انما يكون كذلك اذا كان رطبا وانما يكون ذلك في اكثر الامر اذا كانت الاعضاء التي تحته كذلك **المبحث
الثالث** في عيوب الهزال **قال الشيخ** وما يحوج الانسان الى الغرب الى قوله العلاج يجب ان ننظر **اقول**
الابدان المهزولة يعرض لها الضعف كثيرا وذلك لاجل اتساع مسامها فيكون ما يتحلل منها كثيرا ويسهل تحلل
ثم ما يتحلل منها ولو كان كثيرا في نفسه فانه يكون كثيرا بالنسبة الى رطوبات البدن لاجل قلتها ويعرض لها ايضا
ان يشتد انفعالها عن الحر والبرد وذلك لفقدان الساتر للاعضاء الاصلية من اللحم والشحم ويعرض لها
ايضا سرعة الانفعال عن المصادمات وذلك لما قلناه لان المصادم يلاقي الاعضاء الاصلية في سهولة وايضا لتوقي

تعرض لها شرح الانفعال عن الاسباب المحللة كلها كالانفعالات النفسانية والتعب والارق والاستفراغات
والجوع وتعرض الابدان المهزولة منها ما يكون هزالها مع قلة من الدم وذلك اذا كان هزالها من ضعف الهضم او يبوسة
مزاج سواء كان لتعذر ربهم وضعفهم عن الجوع والاستفراغ سواء كان ذلك الاستفراغ بتحلل كما يكون عند
افراط الغم والهم او باخراج مادة محسوسة كما يكون بالجماع والفصد ونحو ذلك ومنها ما يكون هزالها مع حدة الدم
وكراهة الاعضاء له فلا تستعمله فيبقى مخزونا في العروق وهو لا يعني تعذر ربهم عن الاستفراغات ويحتاجون الى كثرة
الفصد والاستفراغات والجماع ونحو ذلك وابعد بعض الابدان المهزولة لان بعض اخلاطهم كثيرة فيكثر بهم
الحميات العفونية وذلك لان منافذ الغذاء فيهم الى اعضائهم يكون ضيقة واعضاؤهم لا تجذب الغذاء لكثرة النفلة
السفلى وذلك من اسباب كثرة البلغم الذي في العروق وانحصار الاخلاط فيها وذلك من اسباب العفونة هذا
انما يكون اذا الهزال مع كثرة الدم كما قلت ماتراه **البحث الرابع** في التدبير المسمن مطلقا **قال** الشيخ يجب ان
ينظر الى قوله والسورد الان الادوية المتناولة والحقن **اقول** اما وجوب قطع سبب الهزال الى ان يراد تسمينه
فظاهر واما ان الدم المسمن ينبغي ان يكون غليظا فذلك لان الاعضاء كلها الغالب عليها الارضية الا ما تعلق
في الدم الدقيق وليس كل دم يصلح للتسمين فان خلط الدم اذا كان مع يبوسة كثيرة كما يكون في اصحاب السوداء
والكائن في الابدان التي تشرب الماء الغليظ الثقيلة فان هذا الدم لا يصلح للتسمين والا كون الشحم والسمين قد
علمت انه من الجزء المائي من الدم وذلك في هذا الدم قليل جدا واما اللحم فانه وان كان كان متولدا من متين الدم لكن
لا بد ان يكون ذلك الدم المتين لزجا غليظا بسبب ليكون مناسبا للحم وكل من الصفات قليله في الدم السوداوي
فلذلك يحتاج ان يكون الدم المسمن مع غلظه ذا رطوبة فلذلك اختير ولذلك كانت الحبوب مسمنة وخاصة مع السكر
لتستعد اقبل ان ينقص دهنيتها بكثرة الهضم في الاعضاء للحاضر ولذلك الخبز المتخذ من الحنطة الجيد المنخول وقد فيه فلا ينقصها
الذي احمد عجنه وذلك مثل المعروف في زماننا بالخبز المبروك **قوله** لم يقتصر على ما يولد دما فقط الغذاء الذي يولد
دما معتدلا في قوامه وكيفيته وما كان من الدم كذلك فان بعضه يخرج بالتحلل والبعض يستحيل روحا والبعض يغذو
الاعضاء فمن كان دمه كذلك ولم يعرض له سبب يزيد في التحلل ويمنع من الغذاء كالسدد ونحو ذلك كان بدنه معتدلا
في النحافة والسمن ومثل هذا لا يحتاج الى تسمين والذي يهزل بل انما اذا وجد نابدنا نحيفا يحتاج الى تسمين ولم يكن هناك
سبب ظاهر يقتضي النحافة فهذا لا يمكن ان يكون تدبيره بالغذاء المولد للدم المحمود لان المتحلل من هذا البدن لا بد ان
يكون اكثر مما يغتذي به والعلاج كما علمنا انما يكون بالضد الا ما هو معتدل في ذلك الا المرضى فلا بد وان يحصل
الدم في هذا البدن بحيث يلزمه ان يكون ما يتحلل اقل مما يغتذي ولا يمكن ذلك الا ان يكون الدم اغلظ من القوام المعتدل
فلا بد وان يكون الغذاء ليس الغذاء المولد للدم المحمود بل المولد للدم الغليظ وهو ولا يجوز ان يغذو وذلك فانه يولد
دما محمودا والا كان يختلف اجزاء الدم وذلك مانع من التسمين فلذلك قوله فلم يقتصر على ما يولد دما فقط ليس
معناه انه يجب ان لا يقتصر على ذلك في علاج النحيف الذي يجب ان يكون غذاؤه مما هو قوي يولد الغليظ بل معناه
انه لا يجوز الاقتصار في علاج النحيف مطلقا ان يقتصر على ما يولد دما محمودا بل يجب ان يغذو بعض النحاف بما يولد
دما غليظا وذلك كما اذا كان سبب النحافة ما ذكرناه واما في غير ذلك من النحافة فيجب ان يغذو بما يولد الدم المحمود
كما اذا كان سبب الهزال ضعف الهضم ونحو ذلك فان الغذاء المولد للدم الغليظ يكون مضرا في اكثر الامر اعسر وذلك
مما تقصر عنه القوة الهاضمة الضعيفة **قوله** فربما ولد رقيقا متحللا بهذا يحتج من الامور المانعة عن الاقتصار في علاج
النحيف على ما يستحق انما يولد دما محمودا وذلك لان بعض الابدان يكون المولد للدم المحمود يولد فيهم دما رقيقا متحللا
وهو لانهم المحرورون فلذلك اجود العبارة ... في علاج النحيف عليها تولد دما محمودا بل يجب
ان يغذو بعضهم بما يولد دما غليظا وذلك ليكون ما يغتذي ومنه اكثر مما يتحلل ولان المولد للدم المحمود قد يولد في
بعض الابدان دما رقيقا متحللا فيكون سببا للنحافة **قوله** ورفه ونعم وافراط اللين والمسكن الظل وعطر ونشط
وسقي البارد هذا ايضا تدبير عام في التسمين غير مختص باصحاب الدوران ... اما وجوب الترفه فلان
التعب مما يكثر معه التحلل لدوام حركة البدن واما التسكين في الظل فلان المقام في الشمس يحلل البدن ويحلل
كثيرا واما النشاط فلان السكون المفرط قد يهزل البدن كما ذكرناه اولا ويختلف ذلك باختلاف الابدان كما
ذكرناه من الابدان ما يسمنها السكون المفرط كما بيناه اولا واما التعطر فلانه ينعش القوى وذلك من اسباب
قوة الهضم والتغذي واما سقي الماء البارد فلانه يقوي القوى الطبيعية اذا لم يكن المعدة باردة وكذلك الكبد فان
الاعضاء الهاضمة اذا كانت في غاية ... كان الماء البارد ... يبطل الهضم فكيف يقويه واما في غير ذلك فان الماء البارد

يقوي الهضم

الهضم وغيره من الافعال الطبيعية وذلك ليتغذى بدم امرد الاعضاء كما ان المشتاق الشبيه بعدما يفرح الارواح والشراب
الغليظ يسمن بكثرة ارضيته واذا كان حلوا كان اكثر تسمينا لانه يكون اكثر غذاء ولسرعة نفوذ الشراب يكون تسمينه
اسرع من تسمين الطعام والطعام الحسن الكيموس الذي يقل المستحيل الى جواهر الاعضاء واذا كان مع ذلك قويا
الى غير رخو متخلخل نخف سخيف كان اكثر تغذية واقل تحللا لان مثل هذا يكون اجزاؤه متماسكة متلازمة
فيكون جميعها غاذيا واذا كان مع ذلك متساويا واذا كان مع ذلك لزجا لتماسك
كان اكثر تغذية لان مثل هذا اقبل للاستحالة الى الاعضاء واشد الاجزاء تلازما والا كان تنفصل اجزاؤه عند الامتداد
فلم يكن لزجا واذا كان مع هذه الصفات دهنيا دسما كان اكثر تسمينا فان اللحم والشحم والسمين كلها دسمة متعقدة
فيكون هذا الغذاء مناسبا لجوهرها فيكون اولى بالاستحالة اليها والمشوي من اللحم اكثر تسمينا لان مائيته تقل ويغلظ
ما يبقى منها فيكون اقبل للاستحالة الى الارضية وكذلك المقلي والمطجن فان الدهن وان كان مرطبا ولكنه اقل مائية من
الماء فلا ينفذ الى باطن اللحم فلا يرطبه ارطابا تاما في اللحم واما كان اللحم المطبوخ يولد دما رهلا لان المائية كثيرة ورطوبته
غير شديدة الاستعداد للاستحالة الى الارضية لكنه تسمين اسرع من المشوي ونحوه لسرعة نفوذه ولعلها انها اكثر تغذية
فالذي يظهر لي والله اعلم ان تغذية المطبوخ اكثر وذلك لانه اقبل للانفعال والاستحالة من المشوي واقبل لسرعة
الهضم واسرع نفوذا الى ظاهر الاعضاء فلا بد وان تحلف زمانا فيكثر ما يخرج فضولا ولكنه مع كثرة غذائه يكون
غذاؤه سريع التحلل فلا يكثر ما يجتمع فيه من المدة التي تستحيل فيه الغذاء فلذلك يكون تسمين المشوي اكثر وان كان
نفوذه اقل لان كل غذاء يحصل منه شيء يكمل الى ان ينضاف اليه غذاء وارد آخر ولحوم الطيور وان كانت الطف من
لحوم ذوات الاربع فان بعضها يسمن اكثر وذلك لانها اقل مائية فيسهل انعقادها ارضية وهذا اللحم البط والاوز
واما لحوم الدجاج والطير والله اعلم ان لحم ذوات الاربع اكثر تسمينا منه لان ما يتولد منه من الارواح اكثر ولذلك
فانه يزيد في العقل وانما يكون كذلك اذا كان دمه رقيقا جدا وذلك يعوق التسمين واما الحمام فقد بيناه في شرح
الاول للكتاب الاول كيف ينبغي ان يكون استعماله لمن يريد التسمين فليرجع اليه من هناك الا انه كان الخصب
يكثر بالمسمن لان هؤلاء يحتاج ان يجعل اغذيتهم كما قلناه غليظة لزجة فلذلك وما كان كذلك فهو مادة للخصب
والسدد ايضا واذا احس المستمر فعلاج في الجانب الاعلى اعني تحت الشراسيف فذلك دليل على سدد وقد حدث
في نواحي الكبد ونحو يجب المبادرة الى علاجها لانها مع انها اردأ تنفعها اذا كثرت وادامت عسر علاجها لان حدوثها
غليظ لزج فهي ايضا مانعة في الاستسمان ما منع من نفوذ الغذاء الى الاعضاء وخاصة عند المستسمنين لانه غليظ
عسر نفوذه في المنافذ الضيقة فضلا عن المنسد **قوله** ويجب ان يكون الاستحمام واردا على اول الهضم اعني اذا
انحدر الغذاء الى المعدة الا في شيء باعيانها معناه ويجب ان يكون الاستحمام واردا على اول الهضم الذي به تصير
المشتاق دما وذلك سواء الهضم الكبدي وذلك انما يكون بعدما انحدر الغذاء عن المعدة اللهم الا في اشياء باعيانها فان الحمام
ينبغي ان يكون قبل ذلك ويتفق بين الاشياء اللطيفة السيالة فان الحمام ينبغي ان لا يؤخر فيها الى هذا الحد لان
من لطوبتها تسهل طلب المعدة فيها فيتم هضمها بسرعة واذا استعمل الحمام عند اول شروعها في الانحدار من
المعدة كان تسمينها اكثر ومع ذلك فلا يخشى من حدوث السدد كما يخشى لو كان الطعام غليظا واذا اردت
تسمين عضو بعينه كاليد اليمنى مثلا فعصبت اليد اليسرى ليمتنع وصولها الدم الغاذي اليها فيتوفر ما فضل منه الى
اليد اليمنى ومع ذلك فاعصب العضو الذي يريد تسمينه في الجهة التي تنغذى الغذاء الى غيره ومثاله اذا اردت
تسمين العضد فاما تعصب ما المرفق وذلك ليبقى الدم محبوسا في العضد متوفرا عليه ويجب ان يكون استعمال
طلاء الزفت ونحوه من الاشياء اكثر وجودا ما في الضيف وذلك لا يرد هواء الشتاء حرك الدم الى عمق البدن فيحتاج
ان يكون ما يجذبه الى الخارج اكثر ولا كذلك في الصيف والاستحمام بالماء البارد بعد حدوث الدم الى ظاهر البدن جيد
التسمين لانه يمنع تحلل المحروس ويحقنه ويستحيل كله غذاء **قوله** فيكاد القوة تحيله دما الاجود ان يقال وكاد
القوة تحيله غذاء لان تكونه دما قبل ذلك **البحث الخامس** في المقاصد التي يلي اليها في تاليف الادوية المسمنة
قال الشيخ ونورد الان الادوية الى قوله تدبير جيد للهزال الكائن لسبب الطين **اقول** لما كان التسمين
انما يتم بان يكون غذاء الاعضاء اكثر مما يتحلل منها لم يمكن ان يكون ذلك بالادوية وحدها بل الاغذية من تنقيب
كافية في ذلك لكن الادوية في ذلك الاشياء التي تنعش اليها للاستعانة على ما لا بد في ان يكون الاغذية مسمنة فلذلك
قد يحتاج الى الادوية في ذلك الاشياء التي يفتقر اليها في ان يكون الغذاء مسمنا بعضها يتعلق بالغذاء وهو ان
يكون تلك الاغذية غليظة جيدة الكيموس لزجة ونحو ذلك مما عرفناه منه وبعضها يتعلق بالاستحالة للغذاء الى الجواهر

الاعضاء واما تتم ذلك بامور احدها ان يكون انهضام في العضو كلها قويا تاما فان المادة اذا لم تنهضم لم تستعد لعمل القوة المغيرة الماسكة التي تكون الشبيه بالاعضاء كلها كما بيناه في شرحنا للكتاب الاول والادوية المعينة على ذلك هي الادوية المقوية للهضم وذلك قد تكون باسخانها وقد تكون بتحسينها للمادة في العضو الهاضم من تحلل فيها بعضه وذلك بان يكون فيها قوة ممسكة للمادة كما اذا كانت عارضة وهذا اولى من الادوية التي تفعل بالاسخان لان الادوية المسخنة تحيل المادة فتجعلها غير شديدة القبول للاستحالة الى الاعضاء ولا تجعل الدم المتولد منها معتدلا الى الاعضاء وذلك مناف للتسمين ومنع الادوية الماسكة تحتاج ان يكون فعلها في جميع الاعضاء الهاضمة لكن المعدة والامعاء بذلك اولى وذلك لان خروج المادة من هذين العضوين اسهل منها في الاعضاء الهاضمة وذلك لسعة منافذ المادة منها بخلاف الكبد فان عروقها ضيقة جدا فلا يسهل نفوذ المادة فيها وعنها في مدة قصيرة والذلك العروق والاعضاء التي بعدها التي عندها يكون الهضم الرابع وثانيها ان يكون نفوذ المادة بعد انهضامها في المعدة والامعاء الى الكبد والعروق نفوذا سريعا وذلك لان لبث المادة الى هناك بعد تمام هضمها يهيئها للفساد والعفن فيخرج بعلا ومعلوما يصل الى الاعضاء منها وهذا تفعله الادوية المستدرة لان هذه الادوية من شانها تحريك المادة الى جهة محدب الكبد وينبغي ان يكون هذه الادوية غير قوية لئلا تخرج المادة بالادرار وهي شان هذه الادوية ان تبلغ في تحريكها المادة ان تسلها الى الات البول فلذلك ينبغي ان يكون هذه الادوية معتدلة القوة لانها ان كانت ضعيفة لم تفعل التحريك المطلوب وان كانت قوية زادت في التحريك حتى تخرج المادة من الات البول ولان فعل هذه الادوية مضاد لفعل الماسكة للمادة في المعدة والامعاء ولو تقدم فعلها على فعل الادوية لبعدت الغذاء اخيرا منهضم تام الهضم فلم يصلح للتغذية ولو فعلت مع فعلها لتعارض الفعلان وبطل كل واحد منهما فلذلك ينبغي ان يجعل فعل هذه الادوية حيث يتاخر عن فعل تلك وهذا عسر فان الادوية المدرة تكون لطيفة سريعة الانفعال في البدن الذي لا بد فيه من ان تنفعل والادوية القابضة تكون عسرة الانفعال الذي به تفعل فلذلك يحتاج في تاخر فعل المدرات الى احد امرين احدهما ان تختار من القوابض ما هو قوي الفعل حتى يكون بحيث يتمكن من الفعل فان لم يكن انفعالها عن البدن كثيرا ومن المدرات ما هو ضعيف الفعل حتى يتوقف فعلها الى حيث يكمل انفعالها ويحتاج في هذا الى نظر دقيق وذلك لان القوابض القوية لا بد وان يبقى من فعلها الى ان تفعل المدرات وح يكون ذلك الباقي مانعا لفعلها مبطلا له لاجل ضعف المدرات فلذلك ينبغي ان لا تكون هذه المدرات ضعيفة الفعل جدا بل متوسطة حتى يكون فعلها عند ممانعة القوابض اقوى من فعل القوابض فيغلب لفعل القوابض وثانيهما ان تقدم القوابض فتستعملها مع الطعام وبعده بقليل وتؤخر المدرات بمدة مثلها ان قوتها تنهض للفعل عند تمام انهضام الغذاء وثالثها ان تحيل المادة عند العضو حتى لا تتحلل منها شيء كثير ولا يكون انعقادها سهلا سريعا وهذا انما ينبغي ان تفعلها اذا اريد الخصب بالتسمين اللحم واما اذا اريد ان يكون ذلك باللحم فان المحدرات رديئة لانها تمنع المادة من الاستعداد للانعقاد لحما فاما بحيا فيما سلف ان العاقد للحم هو الحرارة المحيلة لما يبس الى الدم وارضيته ثم هذه المخدرات ينبغي ان تكون بحيث يتاخر فعلها الى حين وصول المادة الى الاعضاء التي يراد تسمينها فانها ان فعلت قبل ذلك كان ذلك سببا لبطء نفوذ المادة الى الاعضاء لنقصان انهضامها وذلك مناف للتسمين ولكن هذا ليس بعسر وذلك لان هذه المحدرات من شانها ان يتاخر انفعالها لانها لا بد وان تكون شديدة البرد عسرة الانفعال عن قوى البدن بطيئة الفعل لانها تنهض للفعل اذا تكسرت جدا لحرارة البدن فلذلك لا يحتاج ان يوضح استعمال هذه على استعمال باقي الادوية تاخيرا كثيرا بل يجوز خلط الجميع ولكن شرط ان لا يجعل المحدر كثيرا فيقوى الفعل فيسبق فعلها الوقت المقصود فلذلك ينبغي ان يكون قليل المقدار **البحث الثامن** في تدبير تسمين النحفاء عن الشدة واكل الطين **قال الشيخ** تدبير جيد للهزال الكائن بسبب الى قوله وتدارك المسمنات المعتدلة هي اللبوب **اقول** لما كان هذا النوع من الهزال عسر العلاج وذلك لاجل انسداد المانع من نفوذ الغذاء فيحتاج لا محالة في تدبيره الى ازالة تلك السدد وان تختار من الادوية والاغذية ما يفعل ذلك فلذلك افرد له كلاما خاصا العقول لما كان علاج هذه السدد انما يتم بالمفتحات وهي الادوية وتحوها وهذا التفتيح لا بد وان يتقدم وقت نفوذ الغذاء والا كانت السدد مانعة من النفوذ فلذلك يحتاج فيها الى تقديم المدرات بخلاف ما قلناه اولا واما سوى ذلك فالتسمين المطلق **البحث التاسع** في تعليق الادوية بالمسمنة **قال الشيخ** وتدارك المسمنات المعتدلة هي اللبوب الى قوله في تسمين عضو عضو كاليد او الرجل او الشفة **اقول** قد مر بعد ذلك ذو الاصحاب اليبس

يعالجون به بعلاجهم بالمرطبات المعلومة وتدبير المدقوقين معنا وان سوكا يعالجون بعلاج المسمنين بالمرطبات التدبير المدقوقين **البحث التاسع** في التسمين الخاص بعضو عضو **قال الشيخ** في تسمين عضو عضو كاليد الى قوله في عيب السمن المفرط **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة بينة **قال الشيخ** عيب السمن المفرط ان السمين الى قوله في التهزيل تدبير الهزال هو ضد **اقول** عيوب السمن منها ما هي معيشية مثل عسر الحركة والتصرف ومنها ما هي مرضية اما عاجلة مثل سوء التنفس وضعف الباه واما متوقعة مثل الخفقان والسدد والسكتة فلنبين الان اسباب كل واحد من اصناف هذه الاقسام اما عسر الحركة والنهوض فذلك ظاهر وذلك لان البدن كثير الثقل فيكون اقلاله بالقوى بل اعسر خاصة وكثرة الرطوبات تنافي قوة الاعصاب والاوتار فيكون اقلالها اضعف وان لم يكن ثقل البدن مفرطا والذلك فان ثقل المواد السوداوية اقل في الحس من ثقل المواد البلغمية وان كانت السوداء في نفسها اكثر ثقلا لاجل ارضيتها وما هو الا لان البلغم لا رطوبة تضعف اقلال الاعضاء الثقيلة واما ضغط الشحم للعروق فلاجل مزاحمة اللحم والسمين لها وليس هذا الضغط خاصا بالعروق بل الاعصاب تنضغط ايضا ويعرض للسمان الخدر كثيرا ويقلبون والعروق التي تنضغط فيهم منها شرايين ومنها اوردة اما الشرايين فيعرض من انضغاطها ان تضيق عن الازدواج فلا تتسع لكثرتها وذلك لان الدم الذي في الشرايين يقوى على مقاومة تمديد السمين واللحم ولا كذلك الروح فانه للطافته ينفعل عن ضغط المزاحم ولا يقوى على التمديد الموسع لها المكان ولان التي في الشرايين يتحرك كل وقت الى القلب وذلك عند انبساط كانبساط في كل الشرايين ويلزم ذلك انغماز الشرايين ونقصان حجمها ويلزم ذلك تمكن اللحم والشحم الضاغطين من زيادة في التحرك الى جهتها وح يعسر جدا على الروح تحريكها عن ممانعة الشرايين الى مكان يكمل فيه انبساط الشرايين حتى يتسع للارواح الكثيرة والا كذلك الدم فانه باق في موضعه من الشرايين في حالتي الانقباض والانبساط فلذلك لا يتمكن اللحم والسمين الزائد من على تضييق المكان عليه تضييقا كثيرا ويلزم من عروض هذا الروح ان تفسد مزاجها بدوام سخونة القلب الحار مع قلة ما يصل اليها من النسيم المروح على ما بيناه بعد فلذلك يعرض لها من ذلك انطفاء من كثرة التحلل لاجل قوة التسخين ويكثر حدوث الدخان فيها لاجل احتراقها بفرط التسخين فلذلك يعرض للسمان جدا اعراض السوداء وان كانوا ابعد الناس من السوداء ويولدها واما الاوردة فيعرض من انضغاطها تارة انصداع عرق او انفتاح من فوهات العروق فيعرض من ذلك نفث دم وانفتاح افواه العروق التي في المقعدة ونحوها مما هو سهل الانصداع وتارة حركة الدم الى بعض الاعضاء والمجاري فيتفق ان يحصل في فضاء القلب فيعرض وتحدث السكتة ان حصل في فضاء الدماغ وتحدث برد الاطراف وسقوط القوة والعرق البارد ان حصل في فضاء المعدة والمثانة ونحو ذلك **قوله** ولا كذلك ايضا لا يصل اليهم نسيم الهواء النسيم يرد الى البدن من طريقين احدهما طريق الاستنشاق الحادث للهواء من الانف والفم وثانيهما من مسام البدن وهذه المسام منها ما يتصل بمسام الشرايين فيرد الى فوهاتها المكشوفة عند انبساط الشرايين كمن يبث اولا في الكلام في النبض ومنها ما لا يتصل بتلك المسام فيكون ما يصل اليه من الهواء مروحا للحم والشحم واما الروح والحار الغريزي والحلال الطرق يعني فيضيق عند افراط السمن اما طريق الاستنشاق فلاجل مزاحمة اللحم والشحم للحجاب وتمنعه فلا يكمل انبساط الصدر لضيق المكان كما يعرض لضيق الصدر ويلزم ذلك قلة ترويح ارواح القلب وفساد مزاجه ومزاج ارواحه واما ضيق النفس وسوءه فهو واضح ظاهر ولكنا نقول في الذين اكثر سمنهم ما هو في نواحي الصدر والبطن فان البطن الذي هو البطن الاسفل اذا كثر بافراط السمن ضايق الحجاب والحق تحركه في الانبساط عسرا جدا وذلك من اعظم اسباب عسر النفس وضيقه وفساد حال القلب وارواحه هذا واما طريق نفوذ النسيم من المسام فتضيق جدا في السمان وذلك لامرين احدهما تضييق المسام لمزاحمة اللحم والشحم لها وثانيهما قلة قبول الشرايين لما ينفذ في المسام من الهواء وذلك لان الشرايين يعرض لها ان لا يكمل انبساطها كما قلناه وذلك مانع من نفوذ الروح تماما الى اطرافها فيكثف الهواء الذي انما يجذب الهواء والى داخل في الشرايين اذا لم يمنعه الروح عليها فيتجذب الهواء لملاء ما فصل من الروح لئلا يلزم الخلاء ويلزم قلة نفوذ الغذاء من هذا الطريق امران احدهما فساد مزاج الروح والقلب كما قلناه اولا وثانيهما فساد مزاج اللحم والشحم والحار الغريزي الذي فيهما لقلة الترويح **قوله** ومن مثل هذه الحال والحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس كالخفقان يريد بهذه الحال الحال الذي اضيق فيها مجال الدم حتى يكون كالحادث منها حركته الى تضييق او تصدع لبعض العروق وهذه الحال يحدث من ضغط اللحم والشحم للاوردة ويريد بالحال التي قبل هذا الحال التي يضيق فيها مجال الروح حتى يكون كالحادث منها فساد مزاجها وانطفائها مادتها وهذه الحال يحدث من تضييق اللحم والشحم وضغطهما للشرايين

وقبول الشراسيف لهذا الانضغاط اكثر من قبول الاوردة له من جهة واقل من جهة اما كثرة قبولها فلانها لوقوعها
لها الانقباض وذلك يمكن اللحم والشحم من تضييق المكان عليها حتى يمنع من كمال انبساطها الذي ينبغي
الى المقدار الطبيعي واما قلة قبولها لذلك الانضغاط بالنسبة الى الاوردة فلانها لصلابتها لا تقبل الانفعال عن
الضاغط كما تقبله الاوردة ويحدث حدوث الافات المخوفة في ثاني الحالتين هو عند ما يحدث لصاحبها حركة بدنية
او نفسانية فيعظم في الغرب اما اذا حدثت حركة بدنية فلانها يعرض منها امران احدهما تسخين القلب والروح
وذلك مع قلة التنفس مفرط الرداءة وثانيهما تسخين الدم ويلزم ذلك ازدياد حجمه وربما وقعت حاجة الى التحرك الذي
يوقع عند احد الامرين المخوفين عند انضغاط الاوردة واما اذا احدثت حركة نفسانية فلانها تفعل الفعل المذكور ايضا
ولكن يهيج ما يكون تسخين الدم وتحركه ازيد **قوله** فليستدرك حالهم بالفصد اما وجوب الاستفراغ هاهنا فظاهر
وقد بيناه في شرحنا لكتاب الفصول للامام ابقراط وذلك للامرين احدهما السوء ما ذكرناه من المحذور في كلتا الحالتين
وثانيهما الجمود وتصرف البدن في الغذاء فان الغذاء المنشا ولا يتم ما بين الحالتين ان لم يجد الاعضاء وينفذ في العروق فيزداد
في الدم فكان ذلك سبب الحركة الى احد الامرين المحذورين وهي انصداع عرق او حصول الدم في مضيق واما وجوب
ان يكون ذلك الاستفراغ بالفصد فلان الاستفراغ بالدواء انما يكون بعد الانضاج وذلك انما يتم في زمان لم يقدر بعدما به
في مثله يخشى حدوث شيء من تلك الافات التي يخاف حدوثها بالبتة فان الفصد يخرج الدم وهو العمدة في
تغذية الاعضاء وتخفيفها ولهذا الفصد شرط احدها ان يكون الدم في العروق كثيرا جدا وذلك لانه اذا لم يكن كذلك
كان خروج الدم رديا مطلقا وردي في هؤلاء خاصة وذلك لان العروق اذا قل ما فيها من الدم كان قبولها للزيادة
الانضغاط اكثر لان المقاوم لضغط اللحم والشحم وهو الدم المملئ للعروق من داخل يقل ويضعف فيسهل
ضغط اللحم من خارج وفي الاكثر فان هذا التقدم يكون في عروق هؤلاء قليلا وذلك لان اعضاء هؤلاء كثيرة الاستعمال
للدم فلا يبقى منه في العروق مقدار كثير فلذلك في اكثر الامر يمنع من الفصد في هذه الحالة وثانيها ان يكون اخراج الدم
في هذا الفصد لا دفعة بل قليلا قليلا في تفاريق ربما استوعب ذلك في ايام وذلك لان اخراج الكثير منه دفعة انما
اذا وقع ذلك بتدريج فان اللحم والشحم يثقلان مع قلة الدم فلا يبقى حاجتها الى ضغط العروق شديدا وثالثها
ان يكون ما يخرج من الدم غير كثير جدا بل مقدار يسير قصد لان المقدار اليسير جدا لا ينبغي ان يعطي هذا
المحتسب نفعا ما يعتد به والمقدار الكثير يشتد معه ضعف هؤلاء لان اخراج الدم الكثير مضعف مطلقا
وهؤلاء اولى بالضعف وذلك لان اعضاءهم كثيرة الاستعمال للدم فاذا نقص الدم بالفصد جدا واستعملت الاعضاء
حاجتها منه لم يبق منه فضلة لتوليد الروح ويلزم ذلك نقصان الروح جدا وهو يلزمه زيادة الضعف **قوله**
وهؤلاء معرضون للموت فجاة اما تعرضهم لذلك في الحالة التي ينضغط فيها الاوردة فاذا سال الدم الى القلب
او الى الدماغ فحدث سكتة قتالة واما تعرضهم له في الحالة التي ينضغط فيها الشراسيف فاذا بلغ من امتناع نفوذ
الروح في الشراسيف احتبست في القلب حتى اختنقت **قوله** وبالجملة فان الموت الى الهزال اليابسين
فيها اسرع وينبغي ان يعنى بذلك الموت بغتة وذلك لان هؤلاء اشد قبولا للاختناق ولان حركة الدم
الى المخانق واما الموت الذي يقع بغير ذلك فحصوله لغيرهم اسرع فان الخصب انما يستعملها انما يكون من زيادة
الرطوبات الغذائية وذلك منذر بطول العمر كما ستعرفه عن قريب والهزال الطبيعي وهي التي تكون من اول
العمر تكون العروق منها اضيق لانها انما تكون للبرد في المزاج والاكثر لكن الهزال المكتسب ويعرض لهؤلاء العالج
اكثر مما في غيرهم من الهزال وذلك لان اعصاب هؤلاء مع انضغاطها تكون باردة المزاج مستعدة والهزال
للحميات ظاهر وذلك لان رطوباتهم مع كثرتها تكون معرضة للعفونة لاجل اختناق الحار الغريزي واذا عرض
لهم هذه الحميات كانت طويلة لكثرة المادة فيهم هذا واما حميات اليوم فاستعدادهم لها اقل مما في غيرهم واما
الحمى الدقية فيتعذر عروضها لهم لما هو من لهم اذا عرضت لهم بعد حميات عفونية **قوله** ولا يصبرون على جوع ولا
على عطش اما قلة صبرهم على الجوع فلان ما يتحلل من ابدانهم يسير جدا لكثرة المادة وجذب اعضائهم للغذاء اكثر
من غيرهم وذلك لان اللحم والشحم مع كثرتهما فيهم لا بد وان يكون من جرمها جذب للغذاء واذا كان كذلك
كان ما يجذبه اعضاؤهم من الدم اكثر فاذا انفصل هذا الجذب الى المعدة اشتد الجوع ولم يصبروا عليه لقوة الجذب
وليس هذا في كل هزيل فان الهزال اذا كانت بالشحم والسمن فقط كان الجوع اقل وصبرهم عليه اكثر وذلك
لان التحلل من ابدان هؤلاء يكون اقل لبرد المزاج وكذلك يكون كثير الرطوبات والبلغم فيكون الجوع سببا
لانهضام ذلك البلغم وذلك مانع لهم واما قلة الصبر على العطش فلاجل حاجتهم الى كثرة المنفذ للغذاء الا بعد

بسرعة

بسرعة ولان تحلل الرطوبات من ابدانهم كثير وهذا ايضا انما يكون في العبال من اللحم وهم الحار الامزجة واما
المبرودون الشحميون فان صبرهم على العطش اكثر وذلك لاجل ذوبان بلغمهم وتسكينه لعطشهم **اقول** ان
المشهور عن الترك وهم المعروفون في بلادنا بالافرنج انهم عند الحرب انما يغلبون ويكسرون لغلبة الجوع لهم
والعطش عليهم والظاهر ان ذلك انما هو بسبب عبالة ابدانهم فانهم يعتنون بعبالة ابدانهم ليكونوا اذا ركبوا
مهابين ولذلك فان الفارس منهم انما يركب للقتال ومعه الخبز واللحم كل ذلك خوفا من الجوع والعطش
والرجل المفرط العبالة يقل ايلاده ويكون منيه قليلا وشهوته للباه ضعيفة اما اذا كانت عبالته من الشحم
والشحم فلان هذا يكون بارد المزاج كثير البلغم واما اذا كانت العبالة من اللحم فلان هذا البدن كثير الاستعمال
للدم في تغذية اعضائه فلا يبقى منه ما ينفصل المني ولذلك فان اكثر العبال يلدون اما المبرودون فظاهر واما
المحرورون فلان دمهم يقل من تولد الروح لان الاعضاء تستولي منه مقدارا كثيرا فان غالب دم هؤلاء يكون غليظا
ولذلك يصلح الزيادة في الاعضاء وغلظ الدم يلزمه البلادة ولذلك فان كل حيوان غليظ الدم فهو بليد واما المراة
المفرطة العبالة فانها يقل علوقها ويكثر اسقاطها اما قلة علوقها فللامرين احدهما ما ذكرنا في الرجل العبل
وثانيهما ان الغشاء الباطن من غشائي البطن المسمى بالثرب يزحم فم الرحم منها فيمنع نفوذ المني بكماله الى قعر
الرحم بسهولة ولهذا اذا اريد احبالها يمنع فالحيلة فيه ان تجامع على هيئة الساجد فان الثرب حينئذ ينزل فتقل
مزاحمته واما كثرة اسقاط المراة التي هي كذلك فان رطوبات رحمها تكون كثيرة وذلك مما يزلق الجنين و
يخرجه واكثر هذا الاسقاط يكون في الشهر الثاني والثالث لان الجنين حينئذ يكون قد يسرع في الثقل وتعلقه
بعد لم يستحكم واما ما هو قبل ذلك فان ثقله يكون قليلا وما هو بعد ذلك فان تعلقه يكون اشد لاجل
ضيق مجاري القالب يضيق منافذ الادوية فهم يحتاجون في معالجتهم الى ادوية قوية واذا امرضوا لم يحسوا به سرعة
لان حسهم يضعف بسبب برد المزاج وقلة نفوذ الروح الحاس الى الخارج لضيق منافذ الاعصاب وانضمامها
بسبب ما يخشى معه من انضغاطها وتهم بكثرة مزاحمة اللحم والشحم كما بينا اولا واسهالهم خطر لاجل تحريكه رطوبات تهم
وهي كثيرة جدا فيخشى من سيلان شيء منها الى بعض المجاري وكاجل السبب الذي ذكره الشيخ ايضا **قال الشيخ**
في التهزيل تدبير الهزال هو ما نقول في تهزيل اعضاء جرت مثل الذي **اقول** قوله وهو تقليل الغذاء ونقصه
والحمام والرياضة الشديدة مع تسبيع وجعله من جنس ما لا يغذو معناه وهو تقليل الغذاء ونقصه مع تسبيع
وجعله من جنس ما لا يغذو واستعمال الحمام والرياضة الشديدة وذلك على الوجه الاول الذي نذكره بعد ومعنى
تسبيع الغذاء تسبيعه من اول الوقت يستعمل فيه في العادة فان العادة جرت ان الغذاء يستعمل من اول وقت يعرض
فيه الجوع وهؤلاء يحتاجون بعد عن ذلك حتى يشتد الجوع والوجه في ذلك ان الغذاء يتقوى بالتحلل فان تحلل
الرطوبات من الجائع كثير والذكر اذا كان باللسان جريح فلا ينبغي ان يسعد في معنى الشيخ تقليل الغذاء او
وتعقيب الحمام والرياضة الشديدة ومنع الشيخ رديه فان هذا التدبير من المسمنات لا من المهزلات
وقد عرفت مما سلف في كلامنا في شرح الكتاب الاول ان تقليل الغذاء قد يكون بتقليل الوارد وقد يكون
بالامرين معا وهيهنا يختلف تدبيرهم فان منهم من يكون شهوته قوية وهم الحار الامزجة اللحميون فهؤلاء لا
ينبغي ان يكون تقليل غذائهم بتقليل تغذية الوارد لا بتقليل مقداره فان المقدار القليل لا يسكن شهوتهم فيبقى
متقاضية للغذاء الاخر وفي الاكثر لا يصبرون فيثب ويكون مقدار ازيد واما اذا كان المتناول مع كثرة مقداره قليل
التغذية كان مقداره مسكنا للشهوة مالئا للمعدة ولعله يحدث شبعا للذة ومن هؤلاء من يكون ضعيف
الشهوة ضعيفين وهم البارد الامزجة الشحميون فهؤلاء يحتاجون الى تقليل مقدار الوارد وتقليل تغذيته
والاطعمة الدسمة تشبع اسرع لان الدسمية تسكن الشهوة وتورث عن الاطعمة ومع ذلك فان الاطعمة قد تنحدر بسرعة
وتنزل مع الامعاء فلا يكثر منها ما ينفذ منها الى العروق ويعني بذلك اذا كانت الدسومة كثيرة جدا واما المتوسطة
الدسومة فقد يعين على الخصب لانها اكثر تغذية **قوله** فان شهوتهم ضعيفة يعني بذلك ان شهوتهم للدسومات
فان الرطوبات في ابدان هؤلاء كثيرة وهي منفرة من الدسومات واذا كان كذلك كان ذلك اوفق لهم لانهم يستكثرون
من هذه الاطعمة **قوله** وليس تحليل مادة ان اجتمعت يعني بذلك المادة الصالحة للغذاء وذلك اذا اجتمعت
يعني بذلك المادة الصالحة للغذاء وذلك اذا اجتمعت في عروقهم القشار ولحومهم واما المواد الفضلية فانها
اذا اجتمعت في البدن اعانت على قلة الغذاء وعلى الهزال لاعانتها الطبيعة عن تدبير الغذاء او الهواء الحار الباعث
على التهزيل اذا كان على احد الوجهين اما مفرط الحرارة جدا فيفرط تحليله والنافع بيبوسته فيجفف البدن لشدة جذبه

لرطوبة اما اذا كان الهواء المتوسط الحرارة رطبا فانه يعين على الخصب بزيادة جذبه للمادة الغذائية الى ظاهر الاعضاء
مع قلة تحليله لها لسبب الرطوبات واما الهواء البارد واما البارد اذا لاقى البدن من خارج فانه يمنعان من
التهزيل اذا كان برده ما اشتد جدا حتى يكون بتكثيفه حارسا مانعا من نفوذ الغذاء الى الظاهر واما اذا كان ذلك البرد
ضعيفا فانه يعين على السمن بتكثيفه ظاهر البدن فقط فتحتبس المادة هناك ويمنع التحلل فيخصب فلذلك اذا
كان هذا البرد ضعيفا لم يكن له تنوع فلذلك يستعمل التكثيف للحر لشدة التحليل والقيء المتوسط يخصب البدن
بازالته العضول الى المانعة من جودة تصرف الطبيعة في الغذاء واما المفرط من القيء فيهزل لتقليله مادة الغذاء واخراجها
قوله ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الى خارجها العروق واما ان المستفرغات تفعل ذلك فظاهر واما الحركة فلانه
يعرف انها تحرك الرطوبات الى ظاهر البدن ولذلك تحمر بالسمن وتربو وتكثر العروق قوله والادوية الملطفة في
ما ذكر الا ان من الادوية المستعملة في اوجاع المفاصل وهي القوية جدا في ادرار البول الادوية الملطفة ليست هي فان
الدواء الملطف هو الذي من شانه قوام خلط ارق كالزوفا ونحوه لكن الملطفة التي يستعمل هاهنا هي في ما ذكر الا من
ومع ذلك انها الادوية التي يستعمل في اوجاع المفاصل من الادوية القوية الادرار فان هذه الادوية يستعمل في اوجاع
المفاصل ليخرج المادة من المفاصل ادرارا وانما يكون كذلك اذا كانت شديدة التحريك للمواد الى هناك والا لم تقو على تحريك
ما في المفاصل لان المواد في المفاصل يكون بعيدة من العروق وساكنة في الخلل الذي في المفصل فلذلك انما تخرج منه الى
العروق حتى يتحرك منها الى الات البول اذا كان احداث الادوية وتحريكها شديدا جدا وهذه الادوية نافعة هاهنا لانها تقوى
على تحريك ما قرب من ظاهر البدن الى الات البول لا اخراجه بالادرار وانما تقوى على هذا وعلى قلع المادة من المفاصل اذا
كانت عرقية المواد جدا [illegible] شديدة التلطيف واما اذا استعملت المدرات للبول التي هي ضعيفة فانها
تعين تسمينه لانها لضعفها لا تقوى على تحريك المادة من المعدة والامعاء والكبد الى محدب الكبد ولا تقوى على ايصالها
الى الات البول فيبقى هناك فيكون جذب العروق لها سهل هذا اذا استعملت هذه المدرات الضعيفة مع الطعام
او بعده بقليل واما اذا اخر استعمالها الى حين الهضم التام فان تلك الادوية يكون فعلها جيدا والمادة قد وصلت الى
محدب الكبد او الى ما قرب منه في يكون فعلها تحريك المادة الى الات البول فتخرجها بالادرار ويمنعها من النفوذ في العروق
الى الاعضاء قال الشيخ في تهزيل اعضاء جزئية مثل اليد الى قوله في الداحس والورم الحار اقول ينبغي ان
يكون الادوية المستعملة هاهنا شديدة القبض وان يدام استعمالها لئلا يقتصر على تسخين ظاهر العضو فقط فيعين على
تسمينه ومنع ما يتحلل منه واما اذا بلغ تسخينها الى عمق العضو فانه يمنع الغذاء من النفوذ الى ظاهره فيهزل قال
الشيخ في الداحس والورم الى قوله اذا كان الظفر يتشقق الاظفار اقول ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة
قال الشيخ اذا كان الظفر يتشقق الاظفار الى قوله التشنج والتعقف والتجذم الذي يعرض للاظفار اقول
الظاهر والله اعلم انه يريد هاهنا بالاظفار الشظايا التي يوجد في جانبي الظفر وهي التي ذكر انها اجزاء حادة تتشقق
الى الاظفار قال الشيخ التشنج والتعقف والتجذم المعارض الى قوله الحيلة في قلع الظفر الردي اقول من
الاسباب قد يعرض للاظفار بسبب غير مرضي كما يعرض من الاظفار رجليه وذلك من ضيق الاحذية اذا غفل عن تقليمها حتى
طالت ومنعها الحذاء عن الانبساط فيتراكم ويتعقف قال الشيخ الحيلة في قلع الظفر الردي اذا اريد [illegible]
ينبت فيه البرص الذي يكون على الاظفار اقول ان عبارة الكتاب في هذا والكلام في هذا ظاهرة قال الشيخ في الكسور التي
يكون على الاظفار الى قوله في رض الاظفار اقول السبب في هذا [illegible] في القشرة هو السبب في صنوف الاشياء
اذا لم يكن بسبب مركب البرص قال الشيخ في رض الاظفار رضخ الى قوله موت الدم تحت الظفر اقول قوله
فان كان حدث له وورم عصبها المنتهية اليها يريد بها الاعصاب الاربطة فان اسم العصب يقال على ثلاثة اجسام
احدها التي تنفذ منها الروح الحاس والمحرك وهي التي خصها الشيخ في هذا الكتاب بالاسم وثانيها الاربطة وثالثها
الاوتار والاظفار تتولد من اطراف الاربطة والحق انها تتولد من فضلة [illegible] التي
تدفعها عند منابت الاظفار لا من جرم الاربطة قال الشيخ موت
الدم تحت الظفر الى اخر الكتاب اقول ان عبارة
الكتاب في هذا ظاهرة ۞ وهنا [illegible]
فلنختم الكتاب وهو الكتاب
الرابع من كتب القانون للشيخ
ابو علي الحسين بن سينا
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ ابو الحسن علي بن ابي الحزم الملي القرشي رحمة الله عليه وبعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله ومستحقه والصلوة على انبيائه ورسله محمد واله وصحبه فان قصدنا في هذا الكتاب ان نشرح معاني الكتاب الخامس من كتب القانون للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله ابن سينا قدس الله روحه ونور ضريحه وهو المعروف بكتاب الاقرباذين سالكين في ذلك سبيلنا في شرحنا ما تقدم من هذه الكتب من ايضاح المعاني وبيان العذر الذي ننتهي اليه قدرتنا الحكمة بحسب ما معتمدين على التوفيق من الله والاستعانة به انه على ذلك قدير وقد رأينا ان نتكلم قبل ذلك في اقسام الادوية المفردة بان نجعل في ذلك بحث مفردا فنقول ان جميع ما يرد على بدن الانسان مما يقع بينهما مفاعلة فلا بد ان يكون جسما وكل جسم فله مادة بها امكان وجوده وصورة بها وجوده بالفعل ويلزم لا محالة اعراض تقتضيها صورته التي هو بها نوع من الانواع فاذا فعل هذا الجسم في بدن الانسان فعله فيه اما ان يكون بجميع هذه الثلثة او باثنين منها او بواحد منها فقط فاذا كان فعل هذا الجسم في بدن الانسان بواحد من هذه الثلثة فاما ان يكون فعله بالمادة وهو الغذاء المطلق او بالاعراض التي له وهو الدواء او بالصورة النوعية وهو ذو الخاصية الموافقة كما في الباذزهر او المخالفة كما في السموم واذا كان فعل هذا الجسم الوارد في بدن الانسان باثنين من هذه الثلثة فاما ان يكون ذلك بالمادة والاعراض وهو الغذاء الدوائي او بالمادة والصورة النوعية وهو الغذاء الذي له خاصية او بهذه الصورة والاعراض وهو الدواء الذي له خاصية واما اذا كان فعل هذا الجسم الوارد على بدن الانسان بمجموع هذه الاشياء الثلثة وذلك بان يكون فاعلا في هذا البدن بمادته وصورته واعراضه فذلك هو الغذاء الدوائي ذو الخاصية ونقول كل دواء فان حقيقته اما ان يكون بانضمام دواء اخر مخالف في نوعه وذلك هو الدواء المركب او لا يكون كذلك وهو الدواء المفرد وهذا بحسب التواضع المستعمل في هذا النوع ويجوز في اصطلاح اخر ان نصطلح على غير هذا المعنى وذلك كما يعني بالدواء المركب الدواء الذي يصدر عنه افعال مختلفة لاجل امراجه من اشياء ممتزجة وان كان ذلك الامتزاج طبيعيا كما في الورد والبابونج ونحوهما فلذلك يكون مرادنا ههنا بالدواء المفرد الذي تم حقيقته بدون التركيب الصناعي وان كان فيه تركيب طبيعي كما في البابونج وكذلك اللبن ونحوهما واما الدواء المركب بحسب هذا الاصطلاح فهو انما يتحقق بالتركيب الصناعي وذلك من ادوية مختلفة الانواع وانما شرطنا في هذه الادوية ان تكون مختلفة الانواع لانها لو كانت من نوع واحد كما اذا اضيف الى العسل عسل اخر لم يكن ذلك تركيبا بل تكثيرا له فلذلك تركيب الادوية انما يتحقق بان يكون بسائطها مختلفة الانواع ثم بعد ذلك تختلف المركبات في حقايقها باختلاف التراكيب في انواع بسائطها وفي هيئة تركيبها ونحو ذلك وكل دواء مركب فاما ان يكون المقصود بتركيبه ان تمتزج بسائطه الى ان يكون القوى تركيبا اما تام بذلك او لا يكون كذلك والذي المقصود بتركيبه امتزاج بسائطه اما ان يكون المقصود مع ذلك ان يكون الامتزاج الواقع من تلك البسائط بحيث يبقى دهرا او لا يكون كذلك والذي يقصد بتركيبه امتزاج بسائطه واستمرار المزاج الواقع فيها دهرا طويلا فاما ان يكون ما يستعمل من خارج البدن فقط او من داخله فقط او يكون مما يستعمل من داخل البدن وخارجه معا اما الذي يستعمل من خارج البدن فاما ان يكون مما لا يختص بعضو وذلك كما في المراهم او يكون مما يختص بعضو فذلك العضو اما ان يكون نحو جالينوسيا وذلك كما في [illegible] او لا يكون كذلك وذلك كما في الشيافات التي تستعمل لعلاج العين واما الذي يستعمل من داخل البدن فقط من الادوية المركبة التي يراد فيها ان يكون لها امزجة مستقرة فلا يخ اما ان يكون سيالا وهذا كالاشربة والدواء او متماسكا وهذا كالمعاجين وهذه المعاجين اما ان يكون جل المقصود من تركيبها تقوية المعدة والهضم وتسمى بالجوارشات او لا يكون كذلك فاما ان يكون جل المقصود من تركيبها تقوية القلب وارواحه وتسمى بالمفرحات او لا يكون كذلك فاما ان يكون جل المقصود من تركيبها هو دفع مضار السموم وتسمى بالترياقات او لا يكون كذلك فاما ان يكون النفع فيها بالاسهال وتسمى بالاطريفلات او لا يكون كذلك فاما ان يكون ذلك المركب مسهلا وذلك كما في الايارجات الكبار او لا يكون كذلك وذلك كالادوية المخصوصة باسم المعجونات سواء كانت باسمه ام لم يكن كذلك كما في معجون الفلاسفة واما الذي يستعمل من داخل بدن الانسان وخارجه معا من جملة الادوية المركبة التي يراد ان يكون لها مزاج مستقر فهذا كالادهان فان الدهن يستعمل من خارج البدن ومن داخله معا واما الدواء المركب الذي

يجب

يجب ان يكون له مزاج ولا يجب في ذلك المزاج ان يكون شديد الاستحكام حتى يبقى دهرا طويلا فهذا اما ان يكون سيالا او متماسكا اما المتماسك فهو كالاقراص وبنادق البزور ونحو ذلك فان هذه الادوية لاجل ارادة ان يكون لها مزاج ما دخلط بعض بسائطها ببعض حتى يجعل جملتها كالجسم الواحد المتصل ولاجل ان هذا المزاج لا يجب فيه ان يبقى دهرا طويلا فان هذه الادوية لا يجعل فيها ما يجعل في امزجتها كالعسل والمفردات الكثيرة واما السيال من هذا الجنس من الادوية المركبة فمنه ما انما يتحد بالطبخ كسلاقات الادوية التي تشرب او يحقن بها او ينطل بها من خارج ومنها ما يتحد بغير الطبخ كالمنقوعات ونحوها واما الدواء المركب الذي لا يجب فيه ان يكون له مزاج فهذا منه ما يستعمل من خارج البدن ومنه ما يستعمل من داخله اما الذي يستعمل من خارج البدن فاما ان يكون سيالا او متماسكا وكيف كان فاما ان يكون مختصا بعضو او لا يكون كذلك فهذه اربعة اقسام اما الاول وهو السيال الخاص بعضو فكالسيالات التي تسعط بها والتي تقطر في العين او الاذن او القضيب ونحو ذلك واما الثاني وهو الدواء الذي لا يختص بعضو فكاللبن الذي يخلط بدقيق الشعير ليطلى به الجرب ونحوه واما الثالث وهو الدواء المتماسك الخاص ببعض فهو كالاكحال واما الرابع فهو كالدواء المتماسك الذي لا يختص عضوا فكالاضمدة واما الدواء المركب الذي يستعمل من داخل البدن وليس يجب فيه ان يكون له مزاج فالسفوفات والعصارات التي تجمع وتشرب ونحو ذلك فهذه هي اقسام الادوية المركبة ونحن ان شاء الله نستقصي الكلام في كل واحد منها في الموضع اللائق به وذلك عند كلامنا في كل نوع نوع من الادوية المركبة **قال الشيخ** المقالة العلمية في الحاجة الى الادوية المركبة **اقول** ان الشيخ قد قسم كلامه في هذا الكتاب اعني الكتاب الخامس من كتب القانون الى مقالة وجملتين اما المقالة فانه يذكر في الاول منها ما يعم من المركبات التي يشتمل عليها الاقرباذينات المشهورة ويذكر في الاخرى الادوية المركبة المجربة في مرض مرض ونقول ان الانسان دون غيره من الحيوانات يحتاج الى التركيب في اغذيته وادويته وحاجته الى تركيب اغذيته اشد وذلك لان الغذاء هو جسم من شانه ان يرد الى باطن البدن يستحيل بقوى البدن الى مشابهة الاعضاء ليخلف بدل ما يتحلل منها وانما يسهل ذلك اذا كان هذا الجسم شديد المشابهة للاعضاء في المزاج والقوام او الاستحالة الى الشبه بسهولة ومزاج الانسان كما علمت اولا اشد القرب من الاعتدال الحقيقي وهذا المزاج يقل جدا وجود ما يشابهه في الموجودات الطبيعية بعيد من هذا الاعتدال الحقيقي وانما يقرب منه الانسان وحده فلذلك جميع الاجسام الموجودة مخالفة للانسان في مزاجه مخالفة كثيرة فلذلك يسهل استحالة شيء منها الى اعضائه ما لم يعدل مزاجه وذلك انما يكون بخلطه بما يضاده من المزاج ليعدل مزاجه فلذلك يحتاج الانسان حاجة شديدة الى تركيب اغذيته وذلك بان يؤلف من اغذية متقابلة الخروج عن ذلك الاعتدال حتى يحدث من مجموع تلك غذاء اقرب من ذلك الاعتدال ويكون شبيها بمزاج الانسان ولولا ذلك لكان اغتذاء الانسان يعسر جدا فكانت تكون اغذيته قليلة الانواع جدا فلذلك احتاج الانسان ان تكون اغذيته مركبة تركيبا صناعيا ولا كذلك غير الانسان واما حاجة الانسان الى تركيب ادويته فلان اجود الادوية ما كان مناسبا للاغذية المألوفة المعتادة وكلما كانت الاغذية المألوفة للانسان المعتادة له كلها مؤلفة مركبة وجب ان تكون تاليف ادوية ما قد الفها [illegible] جودة فلذلك كان الانسان وحده قد يجود اغذيته وادويته بان تكون مؤلفة لكن حاجته الى تاليف الاغذية اكثر كثيرا من حاجته الى تاليف الادوية وذلك لان الاغذية انما يسهل اغتذاؤه بها بان تكون مؤلفة كما قلنا ولا كذلك الادوية فانما يسهل فعلها فيه وان كانت منفردة لان الادوية لما كانت خارجة عن الاعتدال الحقيقي فهي لا محالة تفعل بكيفياتها وان كانت لا تركيب فيها البتة ولا كذلك الاغذية فانها انما يجود تغذيتها اذا كانت قريبة جدا من الاعتدال الحقيقي وذلك ما يقل جدا وجوده بدون التركيب واما الادوية فانها اذا كانت خارجة عن الاعتدال كان فعلها اقوى واشد فلذلك يجود فعلها في بدن الانسان وان كانت مفردة وكلامنا في شرح هذا الفصل يشتمل على مباحث **البحث الاول** في بيان ان الادوية المفردة في الاكثر اجود من المركبة **قال الشيخ** انه قد لا يجد في كل علة خصوصا المركبة دواء مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا ما اثرنا عليه **اقول** انك قد عرفت السبب في اختصاص الانسان دون غيره من الحيوانات بان غذاءه ودواءه لو وجد فيها كثيرا ما هو مركب تركيبا صناعيا ونقول ان وجود الاغذية المركبة للانسان اكثر كثيرا من وجود الادوية المركبة اعني بذلك ان استعمال الانسان الاغذية المركبة اذا احتاج الى الادوية وانما كان كذلك لان ادويته تقوى على افعالها وان كانت مفردة وذلك

لانها لا تنفعل بكيفياتها وسنح الكيفيات يشتد فعلها اذا كانت قوية كثيرة الخروج عن الاعتدال الحقيقي وذلك مما يكثر وجوده في المفردات ولا كذلك اغذية الانسان فانها انما يشتد فعلها ويجود اذا كانت قريبة جدا من الاعتدال الحقيقي وذلك مما يقل جدا وجوده في المفردات فلذلك كانت الادوية المفردة للانسان كثيرة جدا ولا كذلك الاغذية المفردة فانها له قليلة جدا وما يوجد له منها فانه يكون قليل الغذاء ليس بجيد فلذلك كانت الاغذية الجيدة للانسان من الاغذية المؤلفة واما الادوية الجيدة للانسان فليس يلزمه ان يكون من المؤلفة بل اقول ان اجود الادوية للانسان وغيره هي الادوية المفردة وانما كان كذلك لان جواهر الادوية لا بد وان يكون مخالفة لجواهر الاعضاء والارواح ولولا ذلك لكانت تقبل الاستحالة الى جواهر الاعضاء فكانت تكون اغذية لا ادوية فلذلك لا بد وان يكون جواهر الادوية مخالفة لجواهر الاعضاء ولاجل ذلك فانها تفعل فيها وتقهرها وتحيلها الى طبايعها واذا كان كذلك فتقليل المخالفات لا شك انه افضل فلذلك كان تقليل اعداد الاغذية افضل لان ذلك تقليل لاعداد المخالفات فلذلك كان الدواء المفرد اولى من المركب اذا قام بالمقصود وكذلك ما هو من الادوية المؤلفة اقل افرادا فهو افضل مما هو اكثر افرادا لانه اقل مخالفات ولا كذلك الاغذية فان جواهرها ليست بشديدة المخالفة لجواهر الاعضاء ولا هي ايضا قاهرة للاعضاء مستولية عليها بل الاعضاء هي القاهرة لها والمستولية فان الاعضاء تحيل الاغذية ولا قوة لها باستيلائها لما كان كذلك فلذلك كان تكثير انواع الاغذية ليس يلزم ان يكون مضرا بالاعضاء كتكثير انواع الادوية ومع ذلك فانا نحتاج الى تكثير انواع الاغذية لاجل تبليغها الى المزاج المعتدل فلذلك كان مركب الاغذية افضل وليس يلزم من هذا ان يكون الاغذية الكثيرة المفردات افضل مما هي اقل افرادا وذلك لان تركيب الاغذية انما احتيج اليه لاجل تعديل مزاجها وهذا الاعتدال لا يلزم ان يكون مع الاغذية الكثيرة الافراد اوسع واكثر بل قد يكون بخلاف ذلك فلذلك ليس يلزم ان يكون الاغذية الكثيرة التركيب والكثيرة الانواع افضل مما ليس كذلك مع ان الاغذية المركبة افضل من المفردة بل اقول الاغذية المركبة اذا كانت افرادها اقل كانت افضل وذلك اذا بلغت الى الحد المراد في القرب من الاعتدال الحقيقي وانما كان كذلك لان جواهرها لا بد وان يكون مخالفة لجواهر الاعضاء بوجه ما لا محالة والا لكانت من جواهر الاعضاء فكانت تكون من الاعضاء وليس كذلك واذا عرفت هذا ظهر لك ان الاغذية المؤلفة للانسان افضل من الاغذية المفردة واما الادوية فان المفردة منها افضل من المركبة وذلك اذا كان فعلها في المقصود واحدا على انا لا نمنع ان يكون بعض الاعضاء وبعض الامراض يكون التركيب من دوائها افضل وذلك اذا كان علاجها انما يتم بادوية كثيرة يتعذر اجتماعها في المفردات وهذا مثل امراض الكبد واورام الحصى ونحو ذلك

المبحث الثاني في بيان اسباب الحاجة الى تركيب مركب من الادوية

قال الشيخ انه قد لا يجد في كل علة خصوصا المركبة دواء معا [illegible] الى قوله واعلم ان المجرب [illegible]

اقول لا شك انه مهما وجد الطبيب دواء مفردا يقوم بالغرض المقصود في العلاج وكان ذلك الدواء منتشر الوجود في كل وقت وكل موضع ولم يكن به ضرر بحال ما فانه لا يحتاج البتة الى دواء مركب لان ما ركب من الدواء ان لم يكن مجربا فمن ان يكون له ضرر بصورته النوعية التي تحدث له بالتركيب اولا واخر خفي عنا وان كان مجربا وقد وجد بالتجربة مع دواء بالمطلوب في ذلك العلاج لا مضرة فيه لكان من الاصول الكائن المفرد اجود منه لاجل كثرة المخالفات لجواهر الاعضاء من الدواء المركب دون المفرد كما قررناه اولا والقايل ان يقول ان هذا انما لا يصح وذلك لانا فرضنا ان هذا الدواء المركب يخلو من كل ضرر يخلو عنه المفرد واذا كان كذلك لم يكن مضارا بكثرة افراده والا كان له ضرر غير موجود في الدواء المفرد واذا كان يخلو من المضار والمركب لا يخلو عنها فلا شك ان المفرد يكون اولى وانما النزاع فيما اذا ساوى الدواءان اعني المفرد والمركب في المنفعة والمضرة باعتبار علاج ما فهل يكون المفرد حينئذ اولى من المركب او المركب اولى وما ذكرتموه لا يوجب ترجيح المفرد لانكم اوجبتم المفرد بانه لا ضرر بكثرة المخالفات لجواهر الاعضاء والمركب يضر بذلك بكثرة المخالفات وهو خلاف الفرض والجواب انا اذا فرضنا تساوي المركب والمفرد في المنفعة والمضرة فلسنا نعني بذلك انهما يكونان ايضا متساويين فيما تقتضيه نفس التركيب والافراد مطلقا فانهما ان لم يتساويا في ذلك لم يكن بينهما فرق في العلاج الذي يذكر انه لو كان الدواء المركب مع مساواته للمفرد في الفعل الذي يحتاج اليه في العلاج وفي السلامة عن المضار المذكورة وهو مع ذلك مساو له في ان ما يوجبه المركب من النفع والضرر التابعين للتركيب بعينه مساو لما يوجبه المفرد من ذلك اذا كان تابعا للافراد لم يكن حينئذ بين المركب والمفرد فرق في العلاج البتة وانا نحتاج الى النظر في الفرق بينهما اذا كان فعلاهما في التركيب والافراد مجهولين عندنا ومع ذلك ان نقول ان المفرد حينئذ اولى لان ضرر

المركب

المركب للاعضاء بنفس التركيب اكثر ولو سلمنا ان المفرد لا يكون اولى فان المركب لا يكون اليه حاجة البتة اذ الدواء المفرد يغني عن المركب فلذلك حاجة الطبيب الى تركيب الادوية انما يكون اذا لم يجد دواء مفردا بالغرض المقصود في العلاج او لم يجد كذلك موجودا او سهلا او وجد موجودا او سهلا ولكنه لا يخلو عن ضرر ويكون يخلو المركب عنه ونقول الآن ان الادوية المفردة الموجودة في الخارج فضلا عن المعلومة منها لا بد وان يكون المفردة متناهية وكذلك لاستحالة وجود اجسام غير متناهية الانواع اعني ان اعداد انواعها غير متناهية والخلاف الى الخارجة عن الطبيعة العارض لبدن الانسان اعلا وينا غير متناهية انواعها لا تنحصر في عدد واذا كانت سنح الاحوال كذلك لم يوجد لها من الادوية المفردة ما يقابل بها كل واحد منها اذ المتناهي لا يطابق غير المتناهي فلذلك يضطر الى تركيب الادوية [illegible] ذلك الانحرافات الحادثة للمزاج الخارجة عن الامر الطبيعي فانه من لا تناهي كثرتها فلذلك يقل الادوية المفردة جدا عن مقابلة كل واحد منها فان الدواء الشافي لكل مزاج منحرف عن الاعتدال يحتاج ان يكون منحرفا عن الاعتدال الى الجهة المقابلة لانحراف ذلك المزاج بقدر خروج ذلك المزاج عن الاعتدال فلذلك احتيج في علاج الامراض المزاجية وغيرها الى تركيب الادوية وذلك لانه اذا لم يوجد مفرد يقابل كيفيته بقدر من الحرارة مثلا بل انما يوجد من الادوية الباردة ما هو اكثر خروجا عن الاعتدال في البرد عن القدر المقابل لتلك الحرارة او ما هو اقل خروجا عن ذلك فعلا يتوصل بطريق التركيب الى وجود دواء يقوم بذلك وذلك بان يخلط دواء اشد برودة من القدر المحتاج اليه ودواء اقل برودة من ذلك القدر المحتاج اليه فيحدث من مجموع هذين الدوائين دواء يكون خروجه عن الاعتدال في البرد بالقدر المحتاج اليه في مقابلة تلك الكيفية الحارة **قوله** وقد لا يجد في كل علة خصوصا المركبة المراد هاهنا بالعلة المركبة ليس المراد هو الحادث من نوع امراض وقد اتحد منها مرض واحد كما في الاورام بل المراد هاهنا بالعلة المركبة العلة التي تحتاج في علاجها الى امور مختلفة كما يحتاج في علاج الاورام الى ردع وتحليل وكما يحتاج في علاج اورام الكبد الى قبض وانضاج وتفتيح وما كان من الامراض كذلك فدعوها ما تعالجه من الادوية المفردة لا يشك انه اكثر **قوله** بل ربما لم يجد دواء مركبا تقابل به مركبا يحتمل ان يكون مراده هاهنا بالمركب ما هو مركب بالصناعة حتى يكون معنى هذا الكلام بل ربما لم يجد دواء مركبا من المركبات تقابل به علة مركبة فيحتاج الى تركيب مخترع اذا لم يجد لتلك العلة دواء مركبا فانا لم نجد لها مقابلا من الادوية المفردة ويحتمل ان يكون مراده بالمركب ما هو مركب في الطبع من الادوية المفردة كما في البابونج ونحوه ويكون معنى الكلام انا قد لا نجد للعلة المركبة دواء مفردا يقابلها وان كان ذلك المفرد مما به تركيب طبيعي كما في الورد وكما في البابونج فكيف من المفردات التي ليس فيها هذا التركيب **قوله** او يجد الادوية يحتاج الى تقوية زائدة في احد بسائطه للقائل ان يقول ان الدواء الذي يحتاج فيه الى تقوية احد بسائطه هو في الحقيقة غير واف لمقابلة العلة التي يراد علاجها فيكون تلك العلة لم يوجد لها دواء يقابلها فلا يصح ان يقال او يجد لان ما يوجد ويكون مقابلا للعلة لا يحتاج فيه الى تقوية الاضعاف او ما يحتاج فيه الى ذلك فليس هو مقابل لتلك العلة **قوله** وربما احتاج دواء [illegible] حتى تحصل هناك حلا انا ما كثيرا ما يكون ذلك الدواء سريع النفوذ [illegible] الذي يخلط مع الدواء السريع النفوذ فقد يكون يثبت بالذات وقد يكون بالعرض اما الذي يثبت بالعرض فكما ذكر الشيخ وذلك بان يكون ذلك الدواء من شانه تحريك المواد الى الجهة التي من شانها ما يراد [illegible] فيكون ذلك مساويا ومثال ذلك ان يخلط بالادوية المدرة بالادوية المدرة التي يراد فيها قوة تفتيح مجاري الكبد بادوية [illegible] الاول ان يكون ذلك [illegible] مما يفعل هذا التفتيح ايضا وذلك مثل بزر الخيار [illegible] فان هذا البزر مع انه قوي التفتيح هو ايضا قوي التفتيح وهذا البزر من شانه تحريك ما يلقاه في نواحي الكبد الى جهة المعوج [illegible] الادوية المدرة من شانها المبادرة الى النفوذ الى آلات البول فلذلك اذا لم يمنعها عن ذلك هذا البزر [illegible] لم يطل بقاؤها في الكبد بل يبادر الى الحركة الى آلات البول فيكون فعلها في الكبد ضعيفا لاجل قلة مدة بقائها فيها واما اذا خلط [illegible] فانه يحركها الى جهة المعوج وذلك مانع لها من سرعة الحركة الى آلات البول فلذلك يطول بقاؤها في الكبد فيكون فعلها فيها قويا وانما صح ان يكون هذه الادوية من المدرات لان هذه الادوية ينبغي ان يكون قوية التفتيح وما كان من الادوية كذلك فلا بد وان يكون مدرا للبول ايضا واما الدواء الذي يثبت الادوية بالذات فهو الدواء الذي هو نفسه بطيء النفوذ ومع ذلك فانه يجعل ما يخالطه كذلك وذلك بان يكون فيه لزوجة بها يلتصق به ما يخالطه فاذا تاخر نفوذه لزم ذلك تاخر نفوذ ما يخالطه وهذا كالصموغ التي تخلط في الادوية لحصول لتثبتها في العضو الذي فيه الحصاة فيتوقف الى ان يتم فعلها **قوله** وربما كان الدواء الذي يجمع مشتركا بطيء نفوذ [illegible] في طريق واحد يعرف به ما يحتاج الى ذلك كما يجعل الذراريح في الادوية المدرة [illegible] في طريق واحد فيعرف

ما يحتاج الى ذلك كما يجعل الترياق المفتت لتفرقها من جهة العروق فان الذراريح من شان الطبيعة دفعها مع جميع ما نحا الطبيعة الى جهة المثانة ويلزم ذلك تفرقها عن جهة العروق وللقائل ان يقول انه كيف يمكن ان يكون الطبيعة تدفع الذراريح الى جهة المثانة ومن شان الذراريح تقريح المثانة فيكون الطبيعة اذا معينة لها على تقريحها فيكون الطبيعة معينة على حدوث هذا الضرر وذلك باطل والجواب ان الطبيعة تفعل ذلك لا لتقريح الذراريح المثانة بل لتدفع ضررها عن الاعضاء الكريمة وذلك لان الذراريح لاجل سرعة نفوذها واذا من شانها تقريح جميع ما يلقى فيه من الاعضاء واقل ضررها ان يكون نفاذها في المثانة ولذلك يدفعها الطبيعة الى المثانة لان ذلك اجود الى البدن الا انه يقرحها وانما تفعل الطبيعة ذلك لانه اصلح للبدن ولو امكن للطبيعة اخراج الذراريح عن البدن من غير ان تمر بالمثانة البتة فضلا عن ان تقيم فيها مع تقريحها لكان ذلك اولى ولكان فعل الطبيعة له احسن ولكن ذلك غير ممكن ولكن وان كنا نجهل سبب استحالة ذلك فانا نعلم يقينا انه لابد وان يكون اندفاع الذراريح الى المثانة بعد حصولها في داخل البدن هو اجود الاحوال للبدن **البحث الثالث** في بيان ان اي الادوية المركبة اجود

قال الشيخ واعلم ان المجرب خير من غير المجرب الى قوله في كتب التركيب اعلم انه **اقول** اذا تساوت الادوية المركبة في المنفعة فهل الكثيرة الافراد منها اجود او القليلة الافراد لا شك ان التي يكون بسايطها قليلة وتفي بالمقصود هي اجود وهذا قد بيناه اولا وذلك لما بينا ان المفرد من الادوية اجود وانما هو اقل افرادا فهو اقرب الى المفرد من الكثير الافراد فيكون لا محالة افضل فان جواهر الادوية كما علمت مخالفة للطبيعة ولجوهر الاعضاء والتقليل من المخالفات اولى فلذلك كان ما هو من الادوية المركبة اقل افرادا افضل وتركيب الادوية انما يكون بحسب ما يوجبه القياس وفي الاكثر يطابق التجربة القياس وقد يخالفه وذلك اذا خالف القياس وكثرة وقوع الغلط فيه لاجل ما يحدث في المركب من الصور النوعية المقتضية لافعال تختلف عن القياس فلذلك انما يوثق بفعل الدواء المركب بعد امتحانه بالتجارب فلذلك مهما وجد الطبيب دواء مركبا مجربا لم يجز له البتة اختراع مركب اخر لذلك الوجع وانما يجوز اختراع الادوية المركبة اذا لم يوجد للمرض الذي يعالج دواء مركب يقوم بما يحتاج اليه فيه ولذلك الادوية المركبة المنقولة عن الاولين قليلة محصورة في عدد ولعل انهم كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها والا فلو كانوا يعتمدون كثيرا على تراكيب مخترعة لكانت تراكيبهم يكون كثيرة جدا وليس كذلك فلذلك ترجيح الدواء المجرب على غير المجرب انما هو لاجل قوة العلم بنفع المجرب وضعف ذلك في غيره ولذلك ايضا لو كان عند الطبيب دواء مركب قد جرب وعلم نفعه فليس له تركيب ذلك الدواء تركيبا اخر من نوعه فقد يكون في شيء من [illegible] ما يفسد نوعه فلذلك الوثوق في قوى الادوية المركبة وافعالها انما هو على التجربة لا على القياس ولا كذلك ايضا في افعال الشيء [illegible] كل نوع منها فان العلم بنفع هذا المعجون الذي جرب اكثر من علمنا بما هو من نوعه ذلك المعجون غير مجرب وما جرب من الادوية مرارا اكثر فهو لا محالة اولى مما جرب مرارا اقل وذلك لان العلم بنفع ما جرب اكثر اشد واقوى ولذلك كانت الادوية المشهورة افضل من غيرها لان المشهورة قد جربت لا محالة اكثر [illegible] **البحث الاول** في كيفية التركيب

الاول في مقدار ما يكفي في الدواء المركب من كل واحد من الادوية المفردة **قال الشيخ** اعلم انه اذا اخذ من الى قوله واعلم ان الدواء المركب المسهل كالترياق **اقول** اما كيفية تركيب الادوية جميعا او سفوفا او اقراصا ونحو ذلك وبيان الحاجة الى كل واحد من تلك الانواع فسنتكلم فيه عند الكلام في كل واحد من تلك الانواع واما كيفية تركيب الادوية مطلقا اي كيفية جعل نسبة كل واحد من مفرداتها الى الباقي من المقدار فذلك هو الذي نذكره ههنا وذلك لان تركيب الادوية تارة يكون من مفردات متساوية المقادير وتارة يكون من مفردات مختلفة المقادير واذا كانت مختلفة فان التفاوت بينها يختلف في الادوية المركبة اختلافا كثيرا ولنحرر ههنا تبيين السبب في ذلك الاختلاف والتساوي فنقول ان الادوية التي توضع في المركبات لا يخلو اما ان يكون متساوية المنافع ومتساوية القوة واعني بذلك انها يكون جميعها في المعنى المقصود منها متكافئة في القوة او ليس كذلك فان كان جميعها متساوية في القوة وفي كثرة المنافع وقلتها فلا يخلو اما ان يكون الافعال المقصودة منها متساوية في ذلك المركب او لا يكون كذلك فان كانت الافعال المقصودة منها يراد منها ان تكون في ذلك المركب متساوية فلا يخلو اما ان يكون مقادير شرباتها متساوية او لا يكون كذلك فان كانت مقادير شرباتها متساوية جعلت تلك الادوية في ذلك المركب متساوية المقادير اذ لا موجب لزيادة بعضها على بعض وان كانت مقادير شرباتها مختلفة اخذ من مقدار الشربة من كل واحد منها جزءا نسبته لعدة الادوية مثال ذلك احتيج الى تركيب من اربعة ادوية وهي شحم الحنظل والسقمونيا والصبر والتربد وذلك ليكون من هذه الادوية دواء يسهل الاخلاط التي تسهلها هذه الادوية

جميعها

جميعها ويكون اسهال كل واحد منها لما يسهله مساويا لما يسهله الآخر فههنا ينبغي ان يكون الادوية المأخوذة من الادوية المفردة متشابهة القوة وليس المراد بذلك ان يكون متساوية في الحجم او في الوزن بل انما يكون متساوية في القوة حتى يكون قوة كل واحد منها على الفعل مساوية لقوة الآخر على فعله وانما يكون ذلك اذا كان جزء كل واحد منها من مقدار شربته التامة كجزء الآخر من مقدار شربته التامة مثاله فلتكن الشربة التامة من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانق ومن التربد درهم وعدد الادوية اربعة فلذلك يكون المأخوذ من هذه الادوية ربع شربة فلذلك يكون من شحم الحنظل ثمن درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم لان كل واحد من هذه الادوية لو انفرد لكان يفعل وحده فعلا تاما لكان يكون المأخوذ منه شربة تامة واذا اريد انه يفعل ربع الفعل التام الذي له فلابد وان يكون المأخوذ منه ربع تلك الشربة التامة وللقائل ان يقول ان هذا لا يصح وذلك انه لا يلزم ان يكون ربع الشربة يفعل ربع فعله بل قد لا يفعل شيئا البتة فلذلك ان عشرة رجال اذا كانوا يحملون حجرا ويسيرون فرسخا فانه ليس يلزم ان يكون الواحد منهم يحمله عشر فرسخ بل قد لا يكون الواحد منهم يقوى على تحريك ذلك الحجر البتة ولو كان نقصان الفعل وزيادته على نسبة نقصان الحجم وزيادته لكان يلزم ان يكون تبريد مثقال الثلج بل ماء البحر بنسبة الى تبريد الرطل الواحد من الماء ومن المعلوم ان الامر ليس كذلك والجواب ان الامر وان كان كما قلتموه لكن زيادة القوة ونقصانها في صورة او صور على نسبة زيادة الحجم ونقصانه وحتى انا نوجب ان يكون المأخوذ من شربة كل دواء كما قلناه واذا علم ان قوة ذلك الجزء المأخوذ على نسبة ذلك في الحجم فان لم يكن كذلك فليس المأخوذ من كل دواء من هذه الادوية المفردة بقدر نعلم انه يفي بذلك القدر من الفعل الذي كذلك فانه ينبغي ان يكون ذلك الجزء ازيد من القدر المناسب للجزء من الفعل بقدر يسير خاصة ان كان مقدار الشربة من ذلك الدواء قليل المقدار حتى يكون الجزء المنسوب المسمى بعدد الادوية قليلا جدا فان الحاجة ههنا الى زيادة ذلك الجزء اكثر لان المقدار اليسير جدا اشتد ضعف قوته حتى قد يبلغ الى حد لا يفعل شيئا البتة فلذلك ينبغي في هذه الصورة التي ذكرناها ان يكون الزيادة في مقدار السقمونيا اكثر وقولنا ان الجزء المأخوذ يكون على قدر مسمى لعدد الادوية لسنا نعني بذلك الادوية التي في المركب جميعها بل التي يكون فيه لاجل الفعل الذي يوضع تلك الادوية لاجله وهذه هي الادوية المخصوصة بالتركيب واما الادوية التي توضع لاصلاح ادوية اخرى اي توضع لتنفيذ ادوية اخرى وتنبيهها ونحو ذلك فانها ليست تعتبر في العدد الذي يكون الجزء مسمى له فلذلك لو جعل مع هذه الادوية الاربعة التي ذكرناها ادوية لاصلاحها كالمصطكي والكثيرا ورب السوس ولدفع اضرارها بالمخرج كالمقل الازرق ونحو ذلك لم يوجب نقصانا من القدر المأخوذ من كل واحد من تلك الاربعة وقد بينا انه اذا تساوى المقاصد من الادوية بان يكون تركيبها لها على وجه لا يلزمه نقصان قوى الاجزاء نقصانا كثيرا وذلك بان يأخذ من كل دواء شربة تامة ثم اذا تم التركيب اخذنا من المجموع جزءا مسمى بعدد الادوية الاصلية في المقاصد كما قلناه واذا فعلنا ذلك لم ينكسر قوة الاجزاء انكسارا كثيرا لان المأخوذ بعد التركيب يكون بقدر ما يحمل قوته فانه يمنع بذلك المأخوذ من الجملة هذا اذا كانت المقاصد من الادوية المركبة متساوية فلو اختلفت هذه المقاصد وذلك كما اذا كانت حاجتنا الى اسهال شحم الحنظل اقل من حاجتنا الى اسهال الصبر فانا نحتاج الى ان نعرف بالحدس الصناعي نسبة مقدار الحاجة من فعل كل واحد من الادوية الى مقدار الحاجة من فعل الباقي ونجعل نسبة الحاجة الى الحاجة كنسبة المقدار من الشربة الى المقدار من الشربة مثال ذلك كانت حاجتنا ان يكون اسهال شحم الحنظل نصف اسهال الصبر فههنا يكون نسبة المأخوذ من شربة شحم الحنظل الى المأخوذ من شربة الصبر في المقدار على النصف وذلك اذا علم ان نصف الحجم يصحبه نصف القوة فانا اذا لم يعلم ذلك فلابد وان يكون قوة المأخوذ من كل دواء على نسبة الحاجة الى فعله وقد يكتفى بها كما فعلت في الصورة الاولى فيسهل علينا حفظ النسبة في اجزاء الادوية وذلك بان يأخذ من الدواء الذي الغرض منه اقل شربة تامة ويأخذ من الباقي ما هو على نسبة الغرض فيأخذ من بعض الادوية ثلث شربات وذلك اذا كان الغرض منه ان يكون فعله مثل ثلثة امثال فعل الذي اخذ منه شربة واحدة ويأخذ من بعضها شربتين وذلك كما اذا كان الغرض من هذا ان فعله مثل ضعف فعل الذي اخذ منه شربة واحدة وذلك بان يأخذ من بعضها اربع شربات ومن بعضها اقل من ذلك او اكثر بحسب نسبة الاغراض والمقاصد في هذه الادوية ثم اذا تم الدواء مركبا اخذنا من جملته

على نسبة حجم مثقال الثلج الى حجم الرطل الواحد من الماء ظ

مطلب

المجربة

جز اسميا العدد هذه الادوية المفصول في ذلك المركب من غير ان ياخذ في هذا عدد الادوية المصلحة وغيرها
واذا فعلت ذلك ففي الاكثر يكون هذا الماخوذ من الجملة وافيا بالغرض وذلك لان ذلك المقدار المفصول ح يكون
تعذر يقوم به بقوة تامة ولا يلزم ذلك نقصان قوته عن الغرض كما لو اخذنا اجزاء المفردات ثم جمعناها وذلك
لان الجملة المستنبعة ح وان كانت بحيث يعذر بقي بقوة تامة ولكن تجمعها انما هو من اجزاء ضعيفة القوى
وعند تجمعها لم تحدث لها امر يقوي قوة كل واحد منها اذ كل جزء من تلك الادوية فان فعله يباين افعال
الاجزاء الاخر ولا يكون معقودا بها فلذلك اذا تجمعت تلك الاجزاء لا يلزم ح ان تشتد قوتها حتى يعتبر حالها في
كل جزء منها من القوة على انفراده فلذلك قد يبقى المركب منها ضعيف القوة ولا كذلك اذا تركبت الادوية
من شربات تامة فان كل واحد منها يكون ح على قوته فاذا تجمعت كلها فان قواها تكون باقية على حالها ولو بزيد
قليلا فاذا اخذ من الجملة الجزء المسمى لعدد الادوية الاصلية كان ذلك الجزء بعدد يحفظ قوة تامة فلا يلزم
ح ان ينقص قوته عن الوفاء بالمطلوب فلذلك ينبغي اذا جهل احد الاجزاء على وجه يكون قواها على نسبة
الاغراض فينبغي ان يكون الدواء من شربات تامة ثم يوخذ من الجملة الجزء المسمى لعدد الادوية الاصلية ولا
وان الزم حسبان شيء من اجرام الادوية وذلك اذا كان المقصود من التركيب دواء واحدا او لكن هذا العمل
اسهل كثيرا من ان يعطى مناقد اجزاء لا يفي بما نسبنا من القوى فيكون الدواء المركب بها قاصرا عن المطلوب
فلا ينتفع وربما ضر مستعمله بتحريك المعصر عن الفعل التام هذا كله اذا كانت الادوية التي يتركب منها
متساوية المنافع والمقدار في الوجوه ومتساوية القوى فيها واما لو اختلفت في ذلك فاما ان يكون اختلافها
في واحد من هذين او فيهما معا احتيج لاجل ذلك الى زيادة او نقصان مما قلنا وذلك لان تلك الادوية ان اختلفت
بالقوة فقط وذلك بان يكون بعضها في ذلك الغرض من المقصود اقوى من بعض ومع ذلك فان منافعها متشابهة
في ذلك الغرض متكافئة فاذا ح ينبغي ان يجعل ما ناخذ من الدواء الضعيف القوة مقدارا ازيد مما يقتضيه النسبة
حتى يساوي القوة وذلك ليعدل قوة هذا الدواء بتكثير مقداره وذلك لان كل جسم يزيد مقداره فلا بد وان يزداد
قوة ولذلك ينبغي ان يكون زيادة مقدار هذا الدواء على القدر الذي يقتضيه النسبة وهو على نسبة ضعف قوته
فان كانت قوته شديدة الضعف وجب ان يكون زيادتها فيه كثيرة جدا وان كانت قوته دون ذلك في الضعيف
دون ذلك زدنا مقدارا اقل وان كان ضعف قوته يسيرا جدا كانت الزيادة يسيرة جدا واما الدواء القوي القوة
فينبغي ان يكون الماخوذ منه اقل من المقدار الذي يقتضيه النسبة وذلك اذا كانت قوته شديدة جدا حتى يكون
الجزء الماخوذ منه وان كان جزءا من شربة مسماة لعدد الادوية فانه لاجل قوة قوته تكون قوته ازيد مما يقتضيه
نسبة الغرض فعله وهذا النقصان انما يكون اذا كانت قوة الدواء اكثر جدا وكانت التجربة مع ذلك تحفظ النسبة
في القوة اذ لا ينقص القوة نسبتها كثيرا ومع ذلك فيجب ان لا يكون ذلك النقصان كثيرا وذلك لاجل ضعف الدواء بالتجربة
وهذا النقصان والزيادة بحسب قوة الدواء وضعفه انما يكون اذا كان الماخوذ من جم الدواء على نسبة الغرض
وذلك اما بان يكون الماخوذ بشربات تامة او بان يكون الماخوذ من كل دواء جزءا من جم سميا لعدد الادوية
ولم يكن تلك الاجزاء تحفظ القوى على تلك النسبة واما اذا كانت التجربة على وجه يكون القوى في الاجزاء الماخوذة على
نسبة الغرض فانه ح لا يجوز النقصان والزيادة بحسب قوة الدواء وضعفه في الاصل والا لزم تركيب الدواء
على خلاف النسبة المقصودة من تركيبه وذلك مما يعسر تركيبه ولذلك ايضا لو اختلفت الادوية المفردة التي توضع
في المركب بكثرة المنافع وقلتها في ذلك الغرض مع تساويها في القوة فما يحتاج ان ناخذ من تلك الادوية الكثيرة
المنافع مقدارا اكثر وذلك لاجل كثرة منافعه يكون فعله لكل واحد من تلك المنافع ضعيفا لان الافعال الكثيرة
لا تقوى الفاعل عليها ويقوى على الافعال اليسيرة اذا كانت القوة متساوية فلذلك يكون حكم هذا الدواء الكثير المنافع
في كل منفعة حكم الدواء الضعيف وقد علمت ان الدواء الضعيف ينبغي ان يزاد في مقداره وان الدواء القوي
ينبغي ان ينقص من مقداره فلذلك الدواء الكثير المنافع ينبغي ان يزاد مقدار الجزء الماخوذ منه فيجعل اكثر من المقدار
الذي هو على نسبة الغرض وذلك لان هذا الدواء لما كان يراد منه افعال كثيرة والافعال الكثيرة انما تتم بقوة قوية
وذلك انما يكون اذا كان جرمه زائدا فلذلك ينبغي ان يجعل جرم هذا الدواء زائدا واما الدواء القليل المنافع فعكس ذلك ينبغي
ان يزاد مقداره على القدر الذي يكون قوته على نسبة المقصود منه بل ينبغي ان ينقص عن ذلك لان هذا الدواء
لما كانت افعاله قليلة فهو يفعل كل واحد منها بقوة فلذلك يكون حال هذا الدواء حال الدواء القوي القوة وقد بينا
ان ذلك الدواء يجب ان يكون مقداره غير زائد فلذلك ينبغي ان يكون مقدارا ما ينبغي ان يوضع من هذا الدواء فهذا

مطلب

بلاغ

حكم

حكم الادوية المفردة التي توضع في الدواء المركب اذا اختلفت بحسب امر واحد من هذين الامرين اما اذا كانت مختلفة في الامرين
معا فانها تحتاج الى نظر واحد وذلك لان هذه الادوية اذا كان بعضها اقوى وبعضها اضعف فكل واحد من هذين لما
ان يكون مع ذلك كثير المنافع او قليلها فيحدث من ذلك تراكيب اربعة التركيب الاول ان يكون بعض هذه الادوية
المفردة قوي القوى قليل المنافع فهذا ينبغي ان يقلل مقداره كثيرا لانه اجتمع فيه موجبان للتقليل وهما قوة القوة
وقلة المنافع كما قلناه التركيب الثاني ان يكون بعض هذه الادوية مع انه ضعيف هو كثير المنافع فهذا قد اجتمع فيه
موجبان للزيادة في المقدار وهما ضعف القوة وكثرة المنافع وكلاهما يوجبان تكثير المقدار كما ذكرناه اولا التركيب
الثالث ان يكون بعض هذه الادوية المفردة مع انه قوي القوة كثير المنافع فهذا ينبغي ان لا يزاد على المقدار الذي
يوجبه نسبة الغرض وذلك لاجل قوة قوته كما قلناه اولا وينبغي ايضا ان لا ينقص منه عن ذلك القدر لاجل كثرة
منافعه فلذلك ينبغي ان يكون المقدار الماخوذ من هذا الدواء بالقدر الذي يكون قوته على نسبة الغرض المقصود
بالتركيب من غير زيادة ولا نقصان التركيب الرابع ان يكون بعض هذه الادوية المفردة مع انه ضعيف القوة هو
ايضا قليل المنافع فهذا ايضا ينبغي ان لا يزاد ولا ينقص عن القدر الذي يكون قوته على النسبة التي تقتضيها الغرض
من التركيب لان هذا الدواء ليس بقوي ولا بكثير المنافع فهذه هي الامور الموجبة لزيادة مقدار الدواء الاصلي
في التركيب او نقصانه وقد ذكروا امورا اخر توجب هذه الزيادة والنقصان فالاول من الامور التي ذكروها
شرف الدواء قالوا ان الدواء الشريف ينبغي ان يزاد مقداره والدواء الخسيس ينبغي ان ينقص مقداره
فنقول انهم ان ارادوا بشرف الدواء كونه كثير المنافع فهو كما قلناه وان ارادوا به انه يكون قوي القوى فقد
بينا ان الدواء القوي القوة ينقص مقداره ولا يزداد وان ارادوا به انه كثير الثمن او قليل الوجود او جميل المنظر
ونحو ذلك فهذا مما لا يوجب الزيادة ولا النقصان اذ مثل هذا لا تاثير له في الغرض المقصود بالتركيب والثاني من
هذه الامور التي ذكروها ضرر الدواء فان الدواء اذا كان يضر في شيء ما والنوع خارج عن الغرض وجب ان يقلل مقداره لاجل
تقليل ذلك الضرر وان كان الدواء يخلو من ضرر البتة وجب ان يزاد فيه لاجل الامن من الضرر فنقول ان هذا
ايضا مما لا يصح وذلك لان ضرر الدواء ان كان مما لا يلتفت اليه لم يكن له اعتبار فلا يكون موجبا للزيادة والنقصان
وان كان ذلك الضرر مما يلتفت اليه وجب ابدال ذلك الدواء او حذفه في فعل والا اصلح بما يرفع ضرره واما تقليله
فان ذلك يجعله قاصرا عن الغرض مع انه لا يدفع مضرته وان قلله فان قيل ان المصلح للدواء الضار قد لا يكون
مضعفا للقوة في الغرض المقصود المذكور وذلك مما قلنا اولا وكذلك ايضا كون الدواء خاليا عن الضرر ليس
مما يقتضي الزيادة فيه فان الزيادة فيه قد يكون ضارة في الغرض العايدة الثالث من هذه الامور التي ذكروها
مشاكلة الادوية الاخر لفعل الدواء وفقدان ذلك قالوا ان كل دواء يوخذ في الدواء المركب وارادوه ينقص فعله
او يضعفه فانه يجب ان يزاد فيه ليقوى على مقاومة ما ينافي فعله وهذا مما لا يصح وذلك لان ما ينافي فعل الدواء ويضعفه
اما ان يكون مضعفا للفعل ذلك الدواء في الغرض المقصود في التركيب او لا يكون كذلك فان كان مضعفا للفعل
كان الموجب لزيادة مقداره ح هو ضعف قوة لا منافاة ذلك الدواء او الادوية له وذلك داخل فيما قلناه اولا
وان لم يكن ذلك الدواء او الادوية مضعفة لقوة هذا الدواء لم يجب من ذلك زيادة مقداره والرابع من هذه الامور
التي ذكروها معاودة دواء اخر للدواء المفرد على منافعه وفقدان ذلك قالوا ان كل دواء يوضع في دواء مركب فلا يخلو
اما ان يكون في ذلك المركب دواء اخر ينفع منفعته او لا يكون كذلك فان كان الاول وجب ان ينقص مقدار ذلك
الدواء لاجل الاستغناء عن كثرة مقداره بذلك الدواء الاخر وان كان الثاني وجب ان يكون مقدار ذلك الدواء المقوم
بالغرض مع فقدان العاون وهذا ايضا لا يصح وذلك لان الدواء الاخر الذي ينفع منفعة هذا الدواء المفرد اما ان
يكون وافيا بهذه المنفعة بكمالها او لا يكون كذلك فان كان وافيا بهذه المنفعة بكمالها استغنى بذلك الدواء
عن هذا وكان الواجب ح حذف هذا الدواء من الدواء المركب لا تنقيص مقداره وذلك لاجل الاستغناء عن هذا
الدواء بالدواء الاخر وان كان الدواء الاخر لا يفي باعطاء تلك المنفعة بل انما تتم تلك المنفعة بفعل ذلك الدواء مع فعل
هذا الا كان هذا الدواء الاخر يحتاج الى تحصيل قوة ذلك الدواء فيكون القدر اليسير منه كافيا لاجل
وجود اخر في ذلك لان الاخر شاركه في المنفعة بل انه انما يحتاج الى قوة يسيرة من قوته فلذلك يكفي منه القدر اليسير
لان الحاجة اليه تتم بذلك القدر اليسير وان كان سبب قلة هذه الحاجة هو وجود اخر مقارنا او كان سببه
امرا اخر والخامس من هذه الامور التي ذكروها وضع العضو الذي يركب الدواء لاجله قالوا ان ذلك العضو ان كان
بعيدا عن المعدة وجب ان يكثر مقادير الادوية المفردة لان هذه الادوية انما تتم فعلها بعد ان يضعف قواها بطول

مسافة سلوكها الى موضع العلة فيحتاج ان يكون قواما زائدا في على قوة العلة بالقدر الذي ينتقص منها في طول المسافة وان
كان ذلك العضو الذي يولف له الدواء هو المعدة او بالقرب منها كفى مقادير المفردة ان يكون بالقدر المقابل للعلة فلذلك
لا يحتاج ان يزاد فيها اذ المراد بالزيادة هو تقوية القوة وهذا ايضا لا يصح ان يكون خارجا عما قلناه وذلك لان قوة الدواء
وضعفها هو المعتبر في تكثير مقداره وتنقيصه لان ذلك الضعف والقوة يوجبها بعد العضو او قربه فلذلك من
الامور التي زاد وهي ليست خارجة من الامور التي ذكرناها وان كانت فيه في بسط الكلام وايضاحه **قوله** اذا عرض
٤ ذلك اربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع لا المصنوع معناه ولم يجد لها دواء في الطبع البتة بل لا يجد لها دواء الا المصنوع
قوله البحث الثاني في اثبات ان للترياق صورة نوعية مغايرة لصورة بسائطه واختلاف احكام المركبات
بحسب اختلافها في هذه الصورة **قال الشيخ** واعلم ان الدواء المركب المنجح الى قوله واعلم ان في المركبات
ادوية هي عمود واصل **اقول** قد كنا بينا ان مادة هذا العالم جميعه واحدة وانها قابلة لجميع الصور لكن لا بالاجتماع
بل على البدل وبينا ان المعد لقبول صور المركبات انما هو المزاج فان هذا المزاج اذا كان قريبا من الاعتدال اعد
بهذه الصورة لصورة نوع ما واذا كان منحرفا عن الاعتدال الى حد كان اعد لصورة نوع آخر وذلك غير مختلف كان
حصول ذلك المزاج بالطبع او كان حصوله بالصناعة فكذلك جميع المركبات الممتزجة لانا بينا انه لا بد وان يكون
ممتزجة فلذلك لا بد وان يكون جميعها لها صور نوعية ولا كذلك المسفوفات ونحوها فان المزاج ليس بلازم [illegible]
الصورة [illegible] في الهواء وهي غير محسوسة لا تدرك بعينها [illegible] بل المعلوم انه لا بد لهذه الانواع
من صورة نوعية وان تلك الصورة ما هي وكيف حقيقتها فذلك مما يقل القدرة على التوصل الى معرفته على التحقيق
واذا كانت هذه غير معلومة بما [illegible] في الخارج او في بدن الانسان ولا سبيل الى التوصل الى معرفته بالقياس فلذلك
انما يتوقف على افعال هذه الصورة في بدن الانسان وفي الخارج بالتجارب فكذلك لا سبيل الى تعرف احكام صور
هذه المركبات وغيرها من الاجسام الا بالتجارب ولا شك ان جميع المركبات التي لها صور نوعية والتي ليست
كذلك فانها لا افعال في بدن الانسان بحسب ذاتها وذلك اذا كانت تلك المفردات باقية فيها بصورها وقواها الا
اذا كانت كذلك لم يكن من صدور افعالها في بدن الانسان مانع واما اذا كانت تلك المفردات قد فسدت صورها
وقواها وصارت مواده جميعها مصورة بصورة ذلك المركب فان تلك المفردات تكون قد بطلت فلذلك لا تظهر
منها افعالها في بدن الانسان وهذا انما يكون اذا كان امتزاج ذلك المركب قد استحكم جدا واستحالت مفرداته حتى صارت
كلها مصورة بصورة ذلك المركب وذلك انما يكون اذا صار ذلك المركب جسما بسيطا متشابها في طبيعته والجز
والمركبات ذوات الصور افعال لا محالة بامتزاجها وافعال بصورها في بدن الانسان وغيره اذا عرفت هذا فالترياق
لا شك انه من المركبات الممتزجة امتزاجا محكما ولذلك له صورة نوعية فهل امتزاجه مبطل لطبائع مفرداته وصورها
النوعية اولى كذلك الظاهر انه ان كان نوعية الادوية المركبة ما [illegible] فالترياق اولى بان يكون كذلك لان
استحكام مزاجه ظاهر انه اشد من استحكام غيره من الادوية المركبة واذا كان كذلك فافعاله في بدن الانسان انما هي
تابعة لصورته النوعية المزاج التي هي به لا لطبائع مفرداته وصورها النوعية واذا كان كذلك كما كان من الافعال
تابعة لمزاجه فانه يمكن التوصل اليه بالقياس كذلك كما اذا علمنا ان مزاجه حار فانا نعلم انه لا بد وان يكون محللا ملطفا
فعلمنا ان الحرارة من شانها ذلك وبالجملة فان علمت منافع الترياق مع معرفتنا بعين مزاجه فعلمت بافعال الادوية
المركبة انما تعلم بمزاجها وهذه يتوصل بها الى تعرفها بالجملة وبالتجربة وبالقياس كما بيناه في كلامنا في الادوية المفردة والافعال
افعال الترياق وغيره من المركبات ذوات الصور النوعية بهذه الصورة فذلك مما لا سبيل الى تعرفها الا بالتجربة وانما
افعال الترياقات [illegible] ذلك بالجملة وغير صحيح البتة فلذلك لا يصح ان يقال ان الترياق ينفع ما فيه من المر او السنبل
ونحو ذلك ولا انه يحلو ما فيه من الادوية ولا انه ينفع من سم الافاعي بما فيه من اقراص الافاعي ونحو ذلك فان هذه
المفردات جميعها قد بطل فعلها لاجل بطلان طبائعها وصورها وانما تفعل الترياق في بدن الانسان بمزاجه وبصورته النوعية
فقط وهذه الصورة النوعية لما كانت غير معروفة على التحقيق وهي مما لا يسهل اكتسابها بذاتها كما لا يسهل اكتساب
صورة الذهب وغيره بل الانسان والفرس بل المكتسب انما هو المزاج المعد لقبول الصورة وذلك انما يكون اذا
كان المزاج المعد لتلك الصورة بعينها معلوما وذلك ما يعسر الوقوف عليه من مثل الترياق فضلا عن الذهب
فضلا عن الانسان والفرس فلذلك كان اكتساب صورة الترياق الفاروق ونحوه متعسرا اعني بذلك التوصل
الى تعرف المزاج الذي معد لصورة هذا الترياق بالقياس واذا كان كذلك فظاهر ان هذا المزاج انما حدث
بالاتفاق ومن غير قصد الوصول اليه بعينه بالقياس واذا كان كذلك فتعين هذا المزاج لطلب مزاج افضل منه

الا انه

(margin) جميعه — ظاهر — مقصد — اي من الاجسام الطبيعية اي الغير الصناعية — اي مزاجها — مقصد — [illegible] — مقصد

الا انه لمن عرف هذا المزاج الترياقي وعرف المزاج الذي هو افضل منه [illegible] وذلك انما يكون بما بعده من
الراسخين في العلم الكامل والموفق التام وذلك اذا كان بعينه ذلك بوجه قياسي وغير تجربة افتقد ان
مزاجا مرقيا افضل من هذا المزاج واما من قصد بعينه مزاج الترياق لا من قياس وتجربة بل لطلب مزاج آخر
يحدث له بحث [illegible] فذلك امر آخر **البحث الثالث** في تعديد اقسام الادوية المفردة التي تدخل في
الادوية المركبة **قال الشيخ** اعلم ان المركب ادوية هي عمود واصل الى آخر الفصل **اقول** كل دواء يوضع
في دواء مركب فلا يخلو اما ان يكون فعله هو المقصود والغرض من تركيب ذلك الدواء او لا يكون كذلك والاول
يسمى ذلك الدواء اصلا في التركيب وعمودا وذلك لان الغرض من ذلك التركيب يكون فيه وامثال ذلك الصبر
في ايارج فيقرا فان المقصود من هذا الايارج انما هو الاسهال وتنقية المعدة والراس وذلك يتم بفعل الصبر
وكذلك المقصود في الترياق الفاروق هو دفع مضرة السموم وذلك يتم بفعل اقراص الافاعي وذلك لان لحم الافاعي
لو لم يكن فيه قوة تمنع تاثير سمها لكان ذلك اللحم يفسد بذلك السم وذلك لا بد وان يكون هذا اللحم من شانه دفع
مضرة سم الافاعي وذلك هو المقصود الاول من هذا الترياق والثاني يسمى ذلك الدواء فرعا في التركيب لان فعله
ليس هو المقصود وانما يستعمل في ذلك التركيب لاصلاح الدواء الاصلي او لامر آخر مما ذكرناه قبل وما كان
من الادوية اصلا في الدواء المركب فانه يمنع فيه امورا احدها ان يسقط من ذلك المركب وذلك لان فعل ذلك
المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا الدواء المفرد فلو اسقط منه هذا الدواء المفرد لزم ذلك بطلان فعله اللهم الا
ان يوضع بدله دواء آخر يقوم مقامه في ذلك الفعل وح فانه يحتاج ذلك الدواء الآخر الى مصلحات ونحو ذلك فيكون
هذا المركب مخالفا للتركيب الاول ويكون ما يحدث من هذا التركيب ليس هو ذلك الدواء المقصود تركيبه بل دواء
آخر وثانيها ان يبدل وذلك بان يوضع في ذلك المركب ما يقوم مقام الدواء الاصلي في افعاله وانما كان ذلك
ممنوعا لان ما يبدل به هذا الاصلي وان شارك المقصود في افعاله المقصودة من التركيب فانه ليس يجب ان
يشاركه في الادوية المصلحة والمعدلة ونحو ذلك واذا كان كذلك كان التركيب من الدواء الاصلي ومن مصلحاته
ومعدلاته ونحو ذلك فلذلك يكون التركيبات مختلفات جدا وثالثها ان يزاد في الدواء الاصلي وينقص فان قيل
ان يقول ان الزيادة والنقصان في الدواء ان كان بقدر يسير فقليل او تغيير عن المقدار المراد حتى لم يكن ذلك جائزا
سواء كان ذلك الدواء اصليا او فرعيا فان كان النقصان والزيادة في الدواء بقدر لا يلزم منه تغير فعله كان ذلك
جائزا وان كان ذلك الدواء اصليا واذا كان ذلك الدواء الاصلي مساويا للفرعي في هذا المعنى وجوابه ان المراد
بقولنا ان الدواء الاصلي لا يجوز تغيير مقداره بزيادة او نقصان وان الدواء الفرعي يجوز فيه انا اذا اردنا ذلك تركيب
دواء مشهور كالترياق مثلا مما كان من ادويته كالاصول لا يجوز لنا تغيير مقاديرها عن المقدار المقدر لنسخ ذلك
الدواء بل نقصتها تلك المقادير الموصوفة من غير زيادة ولا نقصان اعني بذلك انها لا تغير عن مقاديرها التي هي بالنسبة
الى باقي المفردات التي في ذلك المركب واما مقاديرها في انفسها فانها يجوز ان تقلل او تكثر بشرط حفظ النسبة مثال
ذلك كانت النسخة الموصوفة اردنا نصف رطل وكان الدواء الاصلي فيها ربع رطل كان لنا ان نجعل ذلك الدواء الاصلي
فيها ربع رطل فاذا ركبنا نسخة هذا الدواء المركب بقدر ربع رطل كان لنا ان نجعل ذلك الدواء الاصلي فيها بقدر
ثمن رطل لان ذلك لا يغير النسبة وليس لنا ان نجعل مقداره ربع رطل ودرهم وان كانت النسخة نصف
رطل واما الادوية التي ليست باصلية فانها قد يزاد فيها على النسبة وقد ينقص وذلك اذا كان ذلك النقصان
والزيادة لا يلزمه بطلان ما يراد منها وضعفه وبالجملة فان اقدامنا على تغير مقادير الادوية الفرعية قد يجوز ولا
كذلك الادوية الاصلية على ان تغيير الادوية الفرعية انما يجوز اذا كان لاجل توقع نفع يحصل من ذلك كما اذا عالجنا
انسانا باقراص الكافور وكانت له روح قلب يميل الى برد وذلك بان جعلنا جزاما منها قدرنا بزيادة في مقدار
ما يجعل فيه من الزعفران لاجل زيادة الحاجة ههنا الى تقوية الحار الغريزي وحفظ حرارة الروح القلبي واما الدواء
اذا ان يعتبر مقدار شيء من الادوية الفرعية ولو كان مزاجها فكان ذلك التغير لا لمصلحة تعود الى المريض فان
ذلك لا يجوز البتة **قوله** فانه لو وقع في الترياق البلادر لا فسد الادوية خصوصا لحم الافاعي بسبب ذلك ان
البلادر فيه قوة معفنة مفسدة في مزاج اللحم وذلك مما ينافي ادوية الترياق فان الغرض بها منع العفونة وحراسة
اللحم عن الفساد ومنافاة البلادر للحم الافاعي اكثر وذلك لان هذا اللحم لاجل قوة حبسه يمنع والسم من انفصال
عن السم المفسد والمعفن لرطوبته وذلك من جملة المقاصد التي لاجلها وضع في الترياق وهذا الفعل يسند
[illegible] البلادر له لانه من شانه افسادا واللحم وانما كان ذلك لانه لاجل تعفينه للدم وافساده اياه يجذب

(margin) مقصد — مقصد — رطلا

الحميات المحرقة والماليخوليا وجميع الامراض الحادثة عن احتراق الدم وفعله ذلك ليس لاجل حرارته والا لكان يشتد تسخينه
لجميع الابدان وليس كذلك فهذا ربما حلق بمعجونه كثيرا والاستعمال ولا به لا لحرارة ولا ببغير تا والتسخين المفرط
لا يجوز البتة ان يخلف عن شيء من الابدان والا كذلك التعفن والافساد ونحو ذلك مما يتبع الصورة النوعية
فان هذا لا يجوز ان يختص ببعض الابدان دون بعض **قوله** كما انك اوردت في الترياق جوز بوا لم يكن اثبت
بحربه عظيمه منع فقد يكون يسيرة جدا فيجوز لان هذا الدواء يقوي القلب والكبد والدماغ فهو يلائم الافعال
التي يرادف الترياق وقد يكون منع الزيادة كثيرة فيكون اثرها نادرة وذلك لان منع الزيادة الكثيرة يغير
لا محالة المزاج الواجب للترياق اذا كان هذا الدواء على اعتداله وقد ثبت ان ذلك مما لا يجوز البتة **قال**
الشيخ الجملة الاولى في المركبات الذائعة في القراباذينات **اقول** ان الشيخ قد قسم كلامه في هذه الجملة الى مقالتين
وجعل المقالة الاولى منهما في الترياقات والمعاجين الكبار وانما ابتدأ بالمعاجين لان التركيب فيها اقوى وفائدتها
اكثر وذلك لان التركيب فيها مع انه يفيد مزاجا يعد لقبول صورة نوعية حافظة لصور البسايط فانه يفيد
استقرارا لهذا المزاج وحفظ الصورة المستفادة والصور المفردات وبعدا عن قبول الفساد وذلك لان
المعاجين لاجل قلة مائيتها يقل قبولها للفساد ولا كذلك الاشربة فلذلك كان تقديم الكلام في المعاجين
اولى وبعضهم يقدم الكلام في الاشربة لان احتياج الاطباء اليها اكثر كثيرا من احتياجهم الى المعاجين فكانت الحاجة
الى تقديم تعرفها اولى وقد علمت ان المعاجين منها ما يراد بها تقوية المعدة ويخص باسم الجوارشنات ومنها
ما يراد بها الاسهال ويخص باسم الايارجات الكبار كايارج لوغاذيا وايارج روفس ونحوهما ومنها ما يراد بها
تقوية الدماغ والمعدة ومنع تصعد الابخرة من المعدة الى الدماغ ويخص باسم الاطريفلات ومنها ما يراد بها
تقوية القلب والارواح ويخص باسم المفرحات ومنها ما يراد بها حفظ الروح والقلب والحرارة الغريزية عن
افساد السموم ومضارها ويخص باسم الترياقات ومنها ما يراد بها منافع اخر كتقوية الباه ونحو ذلك ويخص باسم
المعاجين وقد ابتدأ الشيخ من هذه بالترياقات لانها وان كانت انما تستعمل نادرا فان فايدتها اعظم وذلك لانها
تحرس الروح والحار الغريزي والقلب عن الفساد وعن التضرر بالسموم ونحوها فلذلك هي حافظة للاشباح
التي بها الحياة فهي لذلك حافظة للحياة مانعة من الموت عن السموم ونحوها وما كان كذلك فهو لا محالة اكثر فايدة
واجود مما نفعه تكميل الحياة ودفع الاعراض ونحو ذلك وبعضهم يبتدي بالايارجات الكبار لان منفعتها التي
كانت الاوايل يستعملون بها وحاجة الطبيب الى معرفة المسهلات اكثر واشد من حاجته الى معرفة الترياقات
لان استعمال الاطباء المسهلات اكثر كثيرا من استعمالهم للترياقات وابتدأ الشيخ من الترياقات بالترياق
الفاروق لانه اشرفها واجلها نفعا واختلف العلماء في تسمية هذا المعجون بالترياق والفاروق فقال قوم ان
هذا المعجون يسمى ترياقا لانه نافع من نهوش الحيات السمية ونافع من السموم المشروبة وتلك الحيات تسمى
في لغة اليونانيين ثيريون والسموم تسمى في لغتهم افا فاستعملوا لهذا المعجون لفظا من هذين اللفظين
فقالوا ترياقي واصلحته العرب فقالوا ترياقا وقد يقال درياق لان التاء في لغة العرب قد تبدل بالدال
ويسمى فاروقا لانه يفرق بين البدن وتاثير السم وقيل بل يسمى ترياقا لانما يجتمع فيه لحم الافاعي والافاعي قبوه
من جملة الحيوانات التي تسمى ثيريا والافيون من جملة السموم التي تسمى افا فلذلك قيل
ترياق وحذفت العرب فقالوا ترياقا وقيل ان هذا الدواء اسم فارسي لان الادوية التي فيه لتفرقه جميعها
اجتمعت فيه وقد يسمى هذا المعجون باسماء اخر من ذلك الباد زهر وهو لفظ فارسي ومعناه مقاوم السم
وبعضهم يخص بهذا الاسم ما كان من الادوية فارس الرياقة مفردا وانما يكون منها مركبا فانه يخص باسم الترياق
وقيل كل المفردات النباتية تسمى ترياقا والمعدنية تسمى بادزهرا ومن ذلك ما يسمى [illegible] ومعناه
المسكن للهيجان وذلك لان هذا الدواء من شانه تسكين هيجان السموم والاعراض الغائلة وقد يسمى هذا
الدواء بالمنقذ لانه ينقذ من السموم المهلكة ونحوها وقد يسمى بالمخلص الاكبر لانه يخلص البدن من الافات
العظيمة ولذلك قد يسمى بالحافظ وبالمعيد للحياة ويقال ان المخترع لهذا الدواء في القدم هو اندروماخس
الاول وهو الذي سماه ترياقا والحكيم الذي بعد ذلك هو اندروماخس الثاني وهو الذي سماه بالفاروق وسمي
المعاجين بهذا الاسم لانها تجد بان تعجن مع العسل وادويتها ونحوها والكلام في هذا الفصل وشرحه يشتمل
على مباحث **المبحث الاول** في منافع الترياق وشرفه **قال** الشيخ هذا الترياق هو اجل ادوية اجل
الادوية المركبة وافضلها الى قوله وخير النسخ لهذا الدواء هو النسخ الاصلية **اقول** شرف الدواء اما ان يكون

بكثرة

بكثرة نفعه في اشياء من الياقوت على كثير من الادوية وقد يكون الشرف بتوطيه شكل ان الادوية الحيوانية اشرف من النباتية
ووجه للامراض يكون ضرورة شديدا وذلك لاجل تحريكه لمواد تلك الامراض عاقبه من الحرارة نحو كما فعل ما عن الدرع
البحث الثاني في تغير نسخ اندروماخس **قال** الشيخ خير النسخ لهذا الدواء هو النسخ الاصلية الى
قوله ولا الترياق طفوله واوغدوغ وسباب **اقول** ان هذا الترياق تولى عمله وتركيبه وتكميله جماعة ثم تسعة من
الاطباء المشهورين اخرهم جالينوس واولهم اندروماخس الاول واول ما كان تركيبه كان ترياق الاربعة وهو
الذي اتخذه اندروماخس الاول ثم ان الحكماء الاخر من بعده زادوا فيه باقي الادوية حتى كملوا على صنع النسخة
التي نذكرها بعد وكان ان عند اندروماخس الاول علة ما يفيقه شاهد حبساب ابيول في اصل جدار فخرجت من
هناك افعى ونهشته فقتله العبيد ثم احرقا كل من ثمر شجر الغار فساله اندروماخس عن ذلك فاخبروا ان هذا
التمر يشفي المنفع من نهش الهوام وان والده يهيج بالعسل ويسقيه المنهوشين فيعافون فجرب اندروماخس شديد
ذلك في اشيا من اخر فوجد الامر كما قال ذلك العبيد فاضاف الى ذلك حب حنطيانا ومروفسط فصار بذلك
اعظم نفعا ودام الناس على استعمال هذا الترياق كذلك ماية سنة واحدى وثلثين سنة وكان عمر هذا اندروماخس
اربعين سنة ثم جا بعد ذلك [illegible] وكان عمره ستون سنة وزاد على الادوية الاربعة اربعة ادوية اخر
وهي فلفل ابيض ودارصيني وزعفران وسليخة وبقي هذا الترياق كذلك الى ان تكلم فيه اولاغورس فزاد فيه دقيق
الكرسنة والبصل وبقي هذا الدواء كذلك الى ان تكلم فيه افرلسوس وكانت مدة عمر اولاغورس خمسا وثلثين سنة
واما افرلسوس فانه عاش ماية سنة وهو عمل في الترياق اقراص الاسقيل وبقي هذا الدواء كذلك الى ان تكلم فيه
فوثاغورس وعاش فوثاغورس سبعين سنة وهو الذي جعل في الترياق [illegible] وبقي هذا الترياق كذلك
الى ان تكلم فيه مارينوس وهو الذي زاد في الترياق المقل وفقاح الاذخر والفراسيون والشكطرامشيع والحرملي
والاسطوخودوس وعاش مارينوس ماية سنة ايضا وبقي الترياق كذلك الى ان تكلم فيه مغنيس الحمصي وهو
الذي زاد في الترياق اقراص اندروخورون وهي اقراص ينسب الى رجل من مدينة اندروخورون وهي جزيرة من جزائر
المشرق وبقي هذا الدواء كذلك الى ان تكلم فيه اندروماخس الثاني وكان عمر مغنيس تسعين سنة واكثر اندروماخس فشى
فانه عاش ايضا تسعين سنة وهو الذي زاد في الترياق لحوم الافاعي وذلك لانه بلغ الى اندروماخس انه في ضيعة كانت
له طعاما وشرابا وان اكلوا الطعام وجدوا في الشراب افعى قد تهرات فاستبشعوا الشرب وقصدوا اسقيه
لرجل مجذوم كان عندهم ليستريحوا منهم ويستريحوا منه فلما شربه انتفخ بطنه في تلك الليلة انتفاخا شديدا
وانعقد جلده وبري من الجذام ومجذوم اخر كان له موضع يستنقع فيه وكانت له جارية تكرهه فوضعت له
في ذلك المستنقع شيا من الافاعي قصدت بذلك قتله فلما استنقع وشرب من ذلك الما احس في
قامو على انه سالمه فاذا هو افعى متهرية واستقر الجاريه في ذلك عا قرب ما فعلت وفي تلك الليلة انتفخ بطنه وعشر
وبرئ من الجذام وكان لهذا الطبيب اعني اندروماخس الثاني ان نهشه افعى وهو تحت شجرة يستظل بها
فاشتد به العطش بعد ان ايس من الحياة فشرب من جرة كانت هناك فاستراح من الم وعاد اليه نضجه
فمال الى الذي في تلك الجرة فوجد فيها افعى قد تهرات وكان عند بعض ملوك زمان هذا الطبيب غلام جميل لوا
الصورة ردي المعاملة مع الناس وكان محبوبا عند هذا الملك فاحب جماعة من اصحابه قتل هذا الغلام فاحتالوا
حتى حضر عندهم وشرب الخمر فسقوه مع الخمر افيونا فلما اصبحوا ذهبوا ليعلموا الملك بانه مات فجاة فلما
رجعوا اليه وجدوه منبعثا من نهش افعى نهشته فعوفي من الافيون ولم يتضرر بعد ذلك من النهش
ودام هذا الدواء على نسخة اندروماخس الثاني المذكور الى ان تكلم فيه جالينوس وكان عمر جالينوس سبعا وثمانين
سنة وكان اول استوى هذا الدواء على ما ركبه اندروماخس على اوزانه ومقادير مفرداته ثم ان ما صار اليه من النسخ لعدده
وثلثين سنة الى ان تغير اوزان بعض المفردات عن الاوزان التي لاندروماخس ومن قبله في ترياقه مما خلق الترياق
اندروماخس الثاني تغير اوزان المفردات فقط لا عدد الادوية ولا شك ان ترياق كل واحد من هولا الاطباء
المذكورين افضل واجود من ترياق من قبله وذلك لما زاده على ترياق من تقدمه من الادوية الا جالينوس
فانه لم يزد شيا من الادوية بل غير الاوزان فقط وتلك الاوزان التي غيرها كان الاولون لم يغيروا اشيا بحثا
ادركوه منها فهل ترياقه اجود او ترياق اندروماخس الثاني الذين يتعصبون لجالينوس مثل حنين ومن تابعه
فانهم يفضلون ترياقه ويجعلونه هو الكامل الجودة ولم ياتوا على ذلك بحجة سوى ان جالينوس عندهم عظيم
جدا وان ما كان كذلك عندهم لا [illegible] الكلام في كتبه وان نفع على مطراته والذين قرب عهدهم بزمانه ونحو ذلك

واما الشيخ الرئيس فزعم ان ترياق اندروماخس افضل وان جالينوس انما غير ما غيره طلبا للشهرة وان
يكون منزلته منزلة الاولين واحتج بذلك بان نسخة اندروماخس قد ثبت فضيلتها بالتجارب واتفق
الناس بعد ظهورها على جودتها واذا كان كذلك لم يكن لجالينوس تغييرها من غير داع يدعوا الى ذلك ومن الحجة
شهرته فانه كما ان نسخة اندروماخس قد ظهر بالتجربة فعلها كذلك ابتداع نسخة جالينوس فمن اين يعلم ان
احدى النسختين افضل من الاخرى ما لم يجرب كل واحدة منهما او يكون احديهما موافقة للقياس والاخرى مخالفة

قوله ومن اين لنا ان جالينوس فعل ما فعله لا عن قياس واذا جاز هذا في حق جالينوس جاز في حق
اندروماخس وايضا فكيف يجزم بان نسخة اندروماخس افضل واجود فعسى ان يكون النسختان متساويتان
وكيف اذا تكلمنا في تاليف الترياق نظرنا في ذلك وقد بينا ما هو الاجود من النسختين مع انا لا نمنع ان يكون
كل واحد من النسختين جيد فاضلا فانه اذا حصل مزاج يقتضي صورة تقتضي تلك المنافع وازيد منها

البحث الثالث في اسنان الترياق **قال** الشيخ للترياق طفولة وترعرع وشباب الى القول ويجب
ان يسقى الملسوع **اقول** كل مركب يفعل في بدن الانسان بمزاجه او بصورته التابعة لمزاجه لا بد وان يكون
افعاله اولا ضعيفة وكذلك افعال اجزائه لا بد وان يكون ضعيفة اما ضعف افعاله اولا فلان مزاجه لم يكن بعد قد
اشتد واستحكم لان بسائطه لم يكن بعد قد استحكم امتزاجها وتحيرها فلذلك يكون ما يتبع ذلك المزاج ضعيفا
سواء كان ذلك تابعا لذلك المزاج بتوسط الصورة النوعية او بدون ذلك واما ضعف افعال اجزائه فلاجل
تحلل قواه وقوى بسائطه لاجل انحلال رطوبته فلذلك يضعف لا محالة مزاجه ويتغير ويكون افعاله لا محالة ضعيفة
واذا كان كذلك فلا بد وان يكون افعاله في الوسط قوية ولا بد وان يكون انتقاله من ضعف افعاله الى قوتها
ومن قوتها الى ضعفها بتدريج وذلك بحسب ما يشتد من مزاجه او يضعف منه فلذلك لا بد وان يكون للترياق
ونحوه من المعاجين زمان يكون افعاله فيه متدرجا الى القوة وذلك هو زمان تزيده وزمان يكون افعاله فيه
متدرجا الى الضعف وذلك زمان انحطاطه ولا بد وان يكون بين هذين الزمانين وقوف لان ذلك واجب
بين كل حركتين متضادتين ولاجل شبه ملابسة الترياق لبدن الانسان جعل تزيده ووقوفه وانحطاطه كما للانسان
وفي اول الامر يكون التزيد لا محالة ضعيفا فسمي ذلك طفولة كما في الانسان ثم بعد ذلك يشتد هذا التزيد قليلا
فسمي ذلك ترعرعا كما في الانسان واما الوقوف بين التزيد والانحطاط فعد شبوبة ايضا شبابا كما في
الانسان وكذلك الانحطاط يكون اولا ضعيفا فيكون كما في الانسان كهولة ثم يشتد فيكون كما في الانسان
شيخوخة ثم اذا انتهى هذا الانحطاط حتى صارت قوى الترياق لم يبق لها في الانسان اثار يعتد بها فان
ذلك موت كما في الانسان اذا بطلت قواه فلذلك يكون للترياق سن طفولة وسن ترعرع وسن شباب
وسن كهولة وسن شيخوخة وموت كل ذلك كما في الانسان واما مقدار مدة هذه الاسنان فذلك مما لا سبيل
الى التصحيح بالقياس والمرجع انما هو التجارب وحدها كما ان المرجع في مقادير اسنان الانسان انما هو الاستقراء
دون القياس **البحث الرابع** في مقادير الشربات من الترياق **قال** الشيخ ويجب ان يسقى الملسوع
من طريه من نصف مثقال الى مثقال … **اقول** لما كانت افعال الترياق تختلف في
الامراض بالقوة والضعف وجب ان يقوى قواه في بعض الامراض ويضعف في بعض ولذلك فان في التسمم
ربما يقوى … وفي كل جسم ان يزاد في كل مقدار ذلك الجسم كذلك يقلل المقدار من كل جسم يضعف قوته فلذلك
اختلف مقادير الشربات من الترياقات بحسب الامراض وقد يختلف هذه المقادير ايضا بحسب الازمان
والبلدان فان الابدان تختلف احوالها بحسب ذلك فيختلف لذلك مقادير الترياق من هذا القدر وذلك لان
الازمان الحارة والبلدان الحارة تحلل الامزجة وتحلل الارواح فلذلك يجب ان يكون ما يسقى فيها من الترياق
اقل والازمان والبلدان الباردة بالخلاف ولذلك ايضا يختلف مقادير الشربات من الترياق بحسب
اختلاف حال الترياق نفسه في ذلك لان الترياق اذا كان ضعيف القوة وذلك بان يكون طفلا او هرما
وجب ان يكون المتعاطى منه مقدارا كثيرا وذلك لاجل تقويه هذه الزيادة لقوته فيكون ذلك مقدارا كاملا فيه
من الضعف ولذلك يختلف مقادير الشربات من الترياق بحسب طراءته وعتاقته وذلك لانه اذا كان
طريا كان كثير من افعاله يضعف فاذا اريد تناوله لاجل تلك الافعال احتيج ان يكون مقداره كثيرا وان اريد
تناوله لافعال اخر وقلة الاحتياج الى ذلك وذلك اذا كانت تلك الافعال كلها ليست بضعيفة مثل …
نزف الدم فان الترياق الحديث في ذلك اقوى واجود من العتيق وذلك لان العتيق يكون قوة الافيون فيه

قوية لانها لم يكن بعد اشتد مزاجها بعقب ادوية الترياق وكذلك لتسكين الاوجاع الترياق الحديث فيه خير من
القديم لان قوة الافيون يكون في الحديث قوية وذلك مخدر مسكن للاوجاع بقوة واذا شئنا ان نمتحن ترياقا ونتعرف
في جودته ورداءته وفي قوة قواه وضعفها امتحنا ذلك بامور احدها ان نسقي الانسان مسهلا فاذا اخذ هذا المسهل
في العمل فانه يعطى ذلك الانسان من ذلك الترياق فان حبس اسهاله فهو جيد قوي والا فلا وذلك لان الترياق من شانه
حبس الاسهال وابطال فعل الادوية المسهلة وهذا فيه تفصيل وذلك لان اسهال ذلك المسهل ان كان باعانة
الطبيعة على اخراج الفضول لم يلزم اذا لم يحبس الترياق هذا الاسهال ان يكون رديا بل ربما كان جيدا قويا
وذلك لان الترياق من شانه تقوية الطبيعة وذلك مما يلزمه حصول هذا الاسهال وان كان ذلك هو اسهال
المسهل بقهر الطبيعة واخراج المواد الرطوبية مع تمسك الطبيعة بها فان الترياق اذا كان جيدا قويا فلا بد وان
يحبس هذا الاسهال لانه يقوي الطبيعة فلا يتمكن منها هذا المسهل ولا يقوى على قهرها وثانيها ان يرسل
على … ثم يسقى الترياق فان عاش فالترياق جيد وان مات فهو ردي ضعيف وانما اختير ان
يكون هذا الامتحان على بدن الدجاج لان مزاج هذا الحيوان قريب من مزاج الانسان فما يفعل فيه لا بد وان يفعل
في بدن الانسان ما يشبه ذلك الفعل وانما كان مزاج الدجاج قريبا من مزاج الانسان لان هذا الحيوان يألف الانسان
كثيرا وانما يكون كذلك اذا كان مزاجه قريبا من مزاج الانسان وانما اختير النوع الذكر من نوع هذا الحيوان واختير
البري من ذلك لان هذا لاجل يبوسة مزاجه يتاخر عمل السم فيه الى ان يرد الترياق لان سقي الترياق لهذا الحيوان
قد يتاخر لاجل صعوبة سقي الادوية لغير الانسان وثالثها ان يسقى هذا الترياق لمن شرب من … افيونا او
شوكران او نحوهما من الادوية السمية فان خلص من شربها فذلك الترياق جيد قوي والا فلا واعلم ان نفع الترياق في
الادوية السمية اقل من نفعه من السموم مطلقا خاصة ما كان من الادوية السمية حارا فان هذا اسهل جدا نفع الترياق
منه وانما كان كذلك لان اضرار السموم انما هو بتعفين الدم والارواح واضعاف الطبيعة والترياق شديد النفع
من ذلك لانه يقوي الطبيعة ويمنع حدوث العفونة بما فيه من التجفيف واما الادوية السمية فان اضرارها انما هو
بما يحدث من افراط الخروج عن الاعتدال وذلك انما يقاوم بكيفية خارجة جدا عن الاعتدال مقابلة للكيفية التي يحدثها
الدواء فان كان ذلك الدواء شديد الحرارة لم يكن للترياق فيه ذلك النفع لان الترياق حار فلا يعدل ما يحدث
من الحرارة المفرطة وان كان ذلك الدواء شديد البرودة لم يكن للترياق فيه ذلك النفع لان الترياق وان كان حارا فان
حرارته ليست بشديدة القوة فلذلك كان نفع الترياق في الادوية السمية اقل كثيرا من نفعه في السموم المطلقة
فلذلك ما كان دواء المسك ونحوه انفع كثيرا في علاج بعض الادوية السمية من الترياق **البحث الخامس**
في تقوية ادوية الترياق وكيفية خلط بعضها ببعض **قال** الشيخ اختلاط ما يؤخذ من اقراص الاشقيل الى
قوله اقراص الافاعي بعد … الافاعي **اقول** ان السبب الاول الداعي لعمل الترياق هو ان يكون علاجا لنهوش الافاعي
ولذلك … انه لا بد وان يكون … بعد ان نهش الافعى وكان تالبعث
… مع العسل وهي حب الغار و… ومر وقسط يعجن الكل بالعسل
وهو المعروف بترياق الاربع وانما اتخذ من … لان سم الافعى يقتل بتعفين الدم والروح واضعاف الحار
الغريزي والطبيعة والقلب فلذلك يجب ان يكون الخلاص منه بتقوية الحار الغريزي والطبيعة والقلب ومنع
الدم والروح من الاستعداد للعفونة والفساد وحب الغار يفعل ذلك لانه بعطريته يقوي القلب والحار الغريزي
والطبيعة وبحرارته ويبوسته ينشف الرطوبات الفضلية من الدم والروح فيجعلهما غير شديدي القبول للعفونة ومع ذلك
فان حرارته ليست بشديدة القوة حتى يكون شديد التحليل فيضعف بذلك … المزاج وكذلك يبوسته ليست
مفرطة حتى يكون … النفوذ الى القلب … السم فلذلك كان حب الغار كافيا في ذلك
… واذا خلط بالعسل خلطا محكما ليكون العسل مع … لنفوذه الى الاعضاء ولاجل … للحلو
هو ايضا مانع من حدوث العفونة ولذلك يجعل فيه المر … من فساد ابدانهم لاجل منعه التعفين ولذلك يعاون
حب الغار على نفعه من سم الافاعي وغيره … هذا المعجون اعني المتخذ من حب الغار والعسل لهذا الفعل
ضعيف وذلك لاجل قلة عطريته مع ضعف تجفيفه فلذلك فانه انما يسقى من سموم الافاعي الصغار و
الضعيفة السم فلذلك احتاج اندروماخس ان يضيف اليه الادوية الثلثة الاخر وهي الجنطيانا والمر والقسط
لان هذه الادوية تقوي تجفيف هذا المعجون ومع ذلك فانها تنفع من السموم كلها كسم العقرب والرتيلا
و… الحاجة الى وضع كل واحد من ادوية الترياق وجعله بالمقدار المخصوص مما يطول جدا فلذلك رأينا تاخيره

الى كتاب الكبير الذى نريدان نعمله ان شاء الله تعالى ونقول الان ان الترياق الفاروق مع ان النواعى الى اعى اجود
اولا فانه كان ليكون علاجا لسم الافاعى ونحوه فانه لما ذكر فى كلام الاولين فيه ونحن اخيرا ان نجعله نافعا من اكثر
الامراض خاصة المزمنة وان يكون نافعا من جميع السموم والا فعلوا ذلك لان الادوية الاربعة التى وضعها اندرو ماخس
الاول نافعة لا محالة من الامراض كلها لانها تقوى القلب والحار الغريزى والطبيعة وذلك نافع فى علاج الامراض
كلها ارادوا ان يوكدوا نفعها للامراض ويجعلوا نفعها اعاقوا بحسب الامكان وان يجعلوه نافعة من جميع
السموم وانما امكن ذلك بان يكون قوية التحفيف قوية الحفظ للروح والقوى والحار الغريزى وذلك انما امكن بان يكون
مع تحفيفها حارة وجميع المعاجين الحارة فانها اذا لم يكن فيها ما هو بارد يمنع سرعة تحلل رطوبات ادويتها فان
تلك المعاجين تتحلل رطوباتها وتضعف قواها بسرعة والغرض بهذا الترياق ان يكون مع الانسان فى الاسفار
وغيرها ليكون معينا له عن ادوية كثيرة خاصة حيث لا يتمكن من وجود تلك الادوية وتركيبه غير سهل فلذلك
احتيج ان يكون مما يبقى على قوته دهرا طويلا فلذلك احتيج فيه ان يكون دواء شديد البرد ليحفظ رطوبات ادويته
من التحلل وذلك هو الافيون فنشرح هذا بيانا اذا انجز تكلمنا فى كتابنا الكبير ان شاء الله تعالى فنقول
ان الترياق يكون مغنيا عن كثير من الادوية لانه يشفى اكثر الامراض فيستغنى به عن الادوية النافعة لتلك
الامراض والنافعة للسموم ولاجل ذلك كان من الادوية الشريفة جدا لكنه ليس يمكن ان يكون فى علاج كل الامراض
من الامراض اشرف واجود من الادوية الخاصة بذلك المرض وذلك لان الادوية الخاصة بكل مرض مرض لها
لا محالة مضادة لتلك الامراض وكل دواء يختص مرضا فهو مضاد له وذلك بيّن لان الغذاء افول فى ازالة ضده والترياق
ليس يمكن ان يكون مضادا لجميع الامراض لانه لابد وان يكون حارا يابسا والا يكون مضادا للامراض التى هى
كذلك ولذلك كان نفعه للامراض الحادة ضعيفا جدا بل لعله قد يضر فى بعضها ولو كان هذه الامراض حارة يابسة
فلذلك الترياق وان كان اشرف من كل واحد منها فى كل شىء بل فى عموم نفعه والكل الخاص من الادوية فعلوا افعال
موضعها اشرف من الترياق وعبارة الكتاب فى هذا البحث ظاهرة **المبحث السادس** فى صفة اقراص الافاعى
قال الشيخ صنعة اقراص الافاعى الى قوله صنعة اقراص الاسقيل يجب ان يختار **اقول** ان الافاعى
من شأنها ان يكون فى الشتاء مستترة سباتة ضعيفة الحركة كالميتة وذلك لاجل شدة اضرار البرد وانما ان ذلك
برد مزاجها ولاجل منافاة البرد لها بالمضادة فلذلك مما قد يكلم فيه عند كلامنا فى السموم واذا كان الافاعى من شأنها
ذلك فلا شك ان لحمها فى الشتاء رديا كثير الفضول لاجل بطلان حركتها المحللات للفضلات والمانع للذيع فلا
لحمها يكون بهذه الافعال خاصة فى اوله ويكون ايضا كثير الفضول لان فضلات هذا الحيوان يكون قد سالت
بحرارة الهواء ولم تتحلل بعد تمام التحلل وانما فى الخريف فان الافاعى يكون قد اجتذب فى الصيف وقد كثرت
الفضول فى ابدانها لاجل ضعف الهضم وقد ضعفت قواها لاجل اختلاف الهواء وميله الى البرد واليبوسة
وانا فى القيظ فان سم الافاعى يكون قد اشتد وسال وخالط لحومها وقد تولد المرار فى ابدانها فلذلك يكون لحومها
معطشة ردية مذموما فلذلك الوقت المختار لاخذ لحوم الافاعى هو من اواخر الربيع وقبل شدة سخونة الهواء
فى الصيف لانها الان يكون الربيع فى تلك السنة متناسبا باردا فيكون اوايل الصيف بذلك اولى وينبغى
ان يكون اخذ هذا اللحم لا عقيب صيدها فان الغذاء الجيد مما يعسر على هذا الحيوان تحصيله فلذلك ينبغى
ان يكون اخذ لحمه بعد ان كان غذاؤه مدة وذلك بان يطعم الخبز النقى ويكون مقامه فى انابيب تتخذ من
الخشب من الشعير بحيث لا تمنع حركة هذا الحيوان فيقل تحلل فضوله ولذلك ينبغى ان لا تطول مدة المكث
فيكثر الفضول فى بدن هذا الحيوان لاجل نقصان حركته فلذلك ينبغى ان يكون لحم هذا الحيوان بعد مدة ما لم
يسيرة فلذلك ينبغى ان يكون صيده فى الزمان المذكور واذا اريد اخذ هذا اللحم فليذبح هذا الحيوان وذلك
بان يقطع من طرفيه دفعة من كل طرف قدر قبضة او اكثر قليلا وانما كان كذلك لان راس هذا الحيوان
وما قرب منه هو بيت سمه فان سم هذا الحيوان هو من الفضول ومما فى كالمخاط وانما ذنب هذا الحيوان فانه
كثير الفضلات لانه فى جهة دفعها فلذلك يكون فضول هذا الحيوان فى ذنبه كثيرة وهذا الفضل الاخر من جهة
لانها فضول هيان ردى حتى خشب الحوبر وكيف هذا القطوان ينصب امام المسول وبتد وبتقى به الافعى
ثم يقطع طرفاها بعد ان يجعل احد الطرفين سواء وبعضهم يكره القطع على هذا الصف ويزعم ان هذا الحيوان
يعرض له من هذا الاشياء الانفعال يشبه الحمة ويسيل الى جسده فيكون لحمه رديا وهو لا وجوه ان يكون
فيقطع طرفى هذا الحيوان متقدم له الانسان منه مما يراه على قدر ما يبقى من جسد هذا الحيوان بعد قطع الطرفين

وبعضهم يجعل راس هذا المقدوم محلزون ليتمكن ان يطول ما بينهما وان يقتصر على قدر طول هذا الحيوان فقره
وقد اوجبوا ان يكون مدة هذا الحيوان لاجل قطعه على لوح نحو من الاسرب والقائل ان يقول كان ينبغى هذا
الحيوان يحدث له غلظا من سبه كذلك مدة على هذا اللوح او على غيره لابد وان يحدث له ذلك ايضا وجواب
ان الانفعال الذى يعرض لهذا الحيوان بالمقاومة كثيرا من العارض له بالسعى وذلك لان امتداد هذا الحيوان
ليس يخالف كثيرا حال الطبيعة والا كذلك يفيه فان ذلك خلاف طبيعته فلا جرم يكون ما يحدث له من الانفعال
اشد ولحم الاناث من هذا الحيوان احمد من لحم الذكر وذلك لان هذا الحيوان بطبعه يكون شديد اليبوسة فلذلك يكون
اشده افضل وانما كان الاناث من هذا الحيوان اكثر نفعا لان الانثى لضعفها وضعف سمها هدوّ وكذلك منها
يكثر سلاحها ليكون قدرتها على دفع ما عود بها فرسته من قوة الذكر وحرارة الافاعى اشد فى الحرة قوة السمية جدا
قوية العقل فلذلك ينبغى التحرز من المجاورة عند نزعها ولذلك ينبغى ان يبالغ فى غسل جوف هذا الحيوان
بعد اخراج احشائه لئلا يكون هناك شئ من مرارته وينبغى اخذ من هذا اللحم بعد طبخه ان يخفف بسرعة لئلا
يبادر اليه العفونة والفساد ويكا يبادر ذلك الى اللحوم الاخر المطبوخة وذلك لاجل استعداد اللحم للعفونة والفساد
بسبب كثرة الرطوبات فيه وينبغى ان يكون تجفيفها فى الظل فان ملاقاة الشمس لها مما يسيلها القوة الدافعة
لضرر السموم لان هذه القوة يكون قيامها بما فى هذه اللحوم الارواح ونحوها وذلك مما تحلله الشمس واذا جفف هذا اللحم
ينبغى ان يكون هذا المخالط ليس بخارج عن الاعتدال فيغير مزاج هذا اللحم ويبسه وينبغى ان يكون ما هو مالوف
لان مخالطه ما يكون كذلك يجعل هذا اللحم قريبا من المالوف فلذلك يندفع بذلك مضرته وهذا مثل الخبز والحوم وينبغى
ان يكون هذا الخبز شديد الجفاف ليكون مجففا لهذا اللحم فلذلك ينبغى ان يكون شديد اليبوسة انما بالشمس
او بالنار ويدق من هذا الخبز ويخلط مع هذا اللحم ويقرص وقوم كانوا يسلقون هذا الخبز قبل خلطه بهذا اللحم والزهم
كانوا يسلقونه بمرق هذا اللحم اذا طبخ وهذا كله روى لان ذلك مما يبطل فائدة الخبز فى التجفيف فلذلك يجب ان يكون
هذا الخبز عند خلطه بلحم الافاعى مسحوقا ناعما وينبغى ان يكون الافعى الماخوذ منها هذا اللحم صحيحة قوية امين نوع خيار
ويعرف صحتها وقوتها بان يكون قوة الحركات حرية منتصبة الراس لان هذا الانتصاب انما يكون اذا كانت
الافعى واذا قطع طرفاها لم تمت بسرعة بل تبقى بعد القطع مضطربة مدة طويلة ويسيل منها دم كثير فان هذا انما
يكون اذا كان الحيوان صحيحا قويا واما النوع المختار من الافعى فانه يجب ان يكون من النوع الاشقر دون الارقش
والارقم والمقرن ويجب ان يكون اخذ هذا النوع من موضع صحيح ليس بكثير المياه ولا ندى فان ما يكون من البقاع
كذلك يكون الافعى فيه كثير الفضول وكذلك يجب ان لا يكون بقرب الملح والاجود ان لا يكون من
هناك فان لحمه يكون رديا معطشا وكذلك يحذر من البلوطية ونحوها ولكن يطبخ هذا اللحم فى قدر جديد مع شئ من
اللحم والشبث ويكون بعد ذلك بالطبخ المهرى اللحم وقد يجعل معه شئ من الزيت ويكون الطبخ على نار مستوية
هادية لا دخان لها وذلك كنار الجمر والفحم واذا صار هذا اللحم بحيث يسهل نزعه عن العظام اخذ وخلط باللحم المذكور
ويكون المستوى لعمل ذلك قد نظف انفا وكيفية بدهن البكسان والسنشق مثلا منه ليكون ذلك احفظ من السموم
واما هذا اللحم من الشمس وكذلك ينبغى ان يكون هذا الهاون الذى يدق فيه هذا اللحم قد دلك وتنشف
بعد ذلك واما مقدار ما يوضع مع هذا اللحم من الخبز فقد قيل انه يجب ان يكون مثل نصفه وقيل بل مثل ثلثه
وقيل مثله وانما يجعل اقراصا لان ذلك يسهل واسرع تجففا من الحبوب ونحوها وينبغى ان يكون هذه الاقراص
رقيقة ليكون اسرع تجففا وينبغى ان يكون محيطها اثخن من وسطها لان ملاقاة المجفف للطرف اكثر ولان
الوسط بمنزلة الرطوبة ما يحيط به فلا يبادر اليه الجفاف **المبحث السابع** فى صنعة اقراص الاسقيل
قال الشيخ صنعة اقراص الاسقيل الى قوله صنعة اقراص الاندروفون يوخذ من قشور **اقول** ان هذا
الدواء وضع فى الترياق لاجل نفعه من السموم كما بينا فى كلامنا فى الادوية المفردة وانوجد فيه نوع قتال فلذلك يجب
التحرز عنه وينبغى ان يكون الماخوذ منه رطبا فان اليابس يكون قوته قد ضعفت وتحللت بانحلال رطوباته
والقائل ان يقول لو كان اليابس من الادوية يضعف قوته لكان الاولى ان يكون جميع ما يستعمل من الادوية
رطبا وليس كذلك وجوابه ان الادوية منها ما فيها رطوبات كثيرة وهذه الاولى ان يكون ما يستعمل منها صادقا ليكون
رطوباته قد تعدلت ومنها ما ليس كذلك وهذه كلها هى الاولى منها ان يكون المستعمل قبل تجففها وينبغى ان يختار من
الاسقيل الرطب ما كان رزينا فان هذه الرزانة انما يكون لكثرة المادة التى يحصر بها فلذلك يكون اقوى قوة ولا كذلك
الرخو المتخلخل الجرم فان هذا لا محالة خفيفا فيكون المادة فيه يسيرة ويلزم ذلك ان يكون قوته ضعيفة وينبغى ان

ان يكون هذا الاشنان ليس بعظيم جدا فان ذلك انما يكون اذا كان قد طال ابقاؤه في الارض فيكون قد ضعفت قوته لانه
يكون كالشيخ الهرم ولا كذلك ما يكون متوسط المقدار فان ذلك يكون كالشباب فيكون قوته اقوى هذا اذا
كان كبر جرم هذا الدوآء بسبب لاجل طول الزمان اما لو كان لاجل جودة المغرس وكثرة المادة لكان ما عظم
مقداره اولى وينبغي ان يكون لون هذا البصل قويا فاذا بريق وان يكون في طعمه علاوة مع الحدة والحرافة وذلك لان ما
يكون طعمه كذلك يميل انسابه الى الطبيعة من الخالي من الحلاوة وينبغي ان يكون على هذه الاقراص الصمغ التي من
هذا البصل فان التي منه شديد الحدة مفسد للدم ضرورة انه شديد التسخين وانما يكون ذلك بان يكون محرقا للدم
مفسدا للمزاج فلذلك ينبغي ان يكون استعمال الاقراص من هذا البصل بعد شيه فان هذا الشي افضل من الطبخ
وذلك لان الطبخ يحدث لا محالة رطوبة فضلية من المائية التي يطبخ فيها وذلك مما يعدم النفسا وينبغي ان يكون
هذا الشي بحائل يحول بين البصل وجرم النار والاولى ان يكون هذا الحائل غير الطين فان الطين اذا فعلت فيه النار
كان قوي التجفيف فيكون ذلك سبب النقصان كثير من رطوباته فلذلك ينبغي ان يكون هذا الشي بعد لطخ هذا
البصل بالعجين المختمر لان هذا اقل تجفيفا من الطين فلذلك ليس يتعدى تجفيفه الى الرطوبات الاصلية من هذا
الدوآء ولا كذلك الطين وينبغي ان يكون في تنور ليست بشديدة جدا فيكون تجفيفها له اكثر من تليينها وان تم شيه
وانعم سحقه فليخلط بدقيق الكرسنة انما لا يخلط بالخبز كما فعل في اقراص الافاعي لان ما يخلط بهذا البصل ينبغي ان
يكون تجفيفه اشد كثيرا من تجفيف الخبز ولا كذلك لحوم الافاعي فان البصل من جملة الاصول الغلاظ وهذا لا يخلوا
من رطوبة فضلية وذلك لان الاصل انما يكون غليظا ليتشبع مادة تغير فيه الى ان ينضج ويصلح لغذاء النبات
خاصة هذا البصل فانه بالنسبة الى ساير شديد الغلظ جدا فلذلك لا بد وان يكون الرطوبات الفضلية فيه كثيرة جدا
وهذه الرطوبات لا بد وان يكون فجة لانها لو نضجت لنفذت الى النبات لاجل تغذيته وكانت تفارق هذه الاصول
فلذلك ما يبقى منها في هذه الاصول وتخوها لا بد وان يكون فجا واذا كان كذلك فلا بد وان يكون هذه الرطوبات
مستعدة للفساد ويلزم ذلك فساد ما يكون فيه فلذلك يجب ان يكون يجتهد في اخراجها من هذا البصل فلذلك
يجب ان يكون ما يخلط معه ليعين على سرعة تجفيفه اكثر تجفيفا مما يخلط بلحوم الافاعي فلذلك كان الاولى ان يكون
خلط هذا البصل هو بدقيق الكرسنة وينبغي ان يكون هذا الدقيق من كرسنة جديدة فان العتيقة يشتد تجفيفها
فلا تقتصر على تجفيف ما في هذا البصل من الرطوبات الغريبة بل يتعدى الى تجفيف الغريزية ايضا **البحث الثامن**
في صنعة اقراص الاندروخورون **قال الشيخ** يؤخذ من قشور البصل الى قوله المترود يطوس **اقول** ان الاقراص التي
ذكروا في هذه الاقراص نسخ كثيرة وذكر الشيخ منها هنا نسختين ونحن الى الآن لم تظهر لنا فضيلة شيء من هذه النسخ
على بعض ولعل ذلك يظهر لنا فيما بعد مسلمة في كتابنا الكبير الذي نعمله في هذه الصنعة والفاظ الكتاب ههنا ظاهرة
وقد ذكرنا في شرحنا للكتاب الثاني من كتب القانون وهو المعمول في الادوية المفردة وكيفية استخراج العلم بمزاج الدوآء
المركب فمن اراد تعرف مزاج الترياق وغيره فليرجع الى ما قلناه هناك **قال الشيخ** المترود يطوس هو معجون
صنعه مترود يطوس الى قوله ترياق عزيزه يؤخذ منه ما **اقول** ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة **قال الشيخ**
ترياق عزيزه يؤخذ منها الى قوله ترياق الاربعة يؤخذ جنطيانا الى قوله سوطيرا وهو المخلص الاكبر هذا دوآء **اقول**
هذا الترياق هو الترياق القديم وهو الذي عمله اندروماخس الاول لما مات عبد الغلام الذي نهشته الافعى فكان هذا
الترياق مع ذلك غير شبيه كما ذكرناه وزاد اندروماخس عليه حب الغار والادوية الاخر والعسل كما ذكرناه اولا
للتنوع الذي ذكرناه وذلك هو الترياق ثم ان الاطبا الذين جاءوا من بعد هذا اندروماخس زادوا على هذا الترياق
ادوية اخر فصار ذلك هو الترياق الفاروقي وذلك تصرف جماعة من الاطبا اخرهم اندروماخس الثاني والمشهور
نسخة الترياق المعروف في زماننا وما قبله بالفاروقي ثم ان جالينوس بعد ذلك غير شيئا من اوزان ادويته
واستمر الناس عليه الى زماننا هذا ويقال ان اندروماخس وهو الذي سماه بالفاروق **قال الشيخ** سوطيرا
وهو المخلص الاكبر هذا دوآء جامع النفع ويدرك وارد وهذا من ادوية النقرس الكبير الى قوله معجون الفلاسفة **اقول**
ان عبارة الكتاب في هذا ظاهرة صريحة **قال الشيخ** معجون الفلاسفة وهو المعروف بادة الحياة الى قوله الشباب
هذا دوآء عظيم للاطباء **اقول** انما سمى هذا الادوية معجونات لان ادويتها انما يكون تعجن ادويتها بالعسل
وانما اختير لها العسل لانه لاجل لزوجته يلزم بعض ادويتها ببعض فلا يتركها تتفاصل بل يجمعها بعضا الى بعض
ولاجل ذلك اشتد التصاقها فيكون ما وقع منها من الشفاء على المودى الى حدوث المزاج الثالث ومع ذلك فانه ذو قوة حافظة
ولاجل ذلك هو يحفظ ابدان الموتى عن الفساد فلذلك هو يحفظ الادوية التي تخلط به عن الفساد وعن سرعة التحلل

ينبغي قواها مدة اطول ومع ذلك بحلاوته واللذاذة تقرب الادوية الكريهة حتى يصير كالحبيب الى الاعضاء ويعلق فيها
ويجعل لتلك الادوية قربة من ان تعذو فيكون على القوى فيها اكثر ولذلك يخرج قواها من القوة الى الفعل ويحلل في
الابدان عملا نافعا قويا وادوية هذا المعجون منها ما المراد منها تقوية الهضم كالفلفل والزنجبيل والدار صيني ومنها
ما المراد منها تنقية الراس ومنع الابخرة عن الوصول اليه وهي مثل البليلج والاملج ومنها ما المراد بها تقوية
الباه مثل الزراوند والزنجبيل وحب الصنوبر ومنها ما المراد منها التفريح مثل الدار صيني والاملج ومنها ما المراد
منها تحليل الرياح مثل الفلفل والدار فلفل ويلزم نقاء الراس من الابخرة وتقوية الهضم بان يقوى الاعصاب
ويجود الذهن والعقل والذكر **قال الشيخ** الشباب هذا دوآء الى قوله انوشدارو وهو دوآء هندي **اقول**
انني اوثق ان يطلعني الله تعالى على صنع الاقدمين لهذه الادوية الكثيرة في هذا الدوآء وامثاله وفي الترياق ايضا
هل ذلك على سبيل الشهوة او الداعي دعا بعين البراهين القاطعة وكذلكا وزان تلك الادوية ونسبة بعضها الى بعض
وانا الى هذه الغاية لا تمكن من تركيب دوآء على هذه الصفة الا انا اقوى على برهان يقتضي ذلك ولا استقصي الجمع
ادوية كيف ما اوردتها على ابدان الناس وامتحن منها من المنافع ما اخبر الناس ليستخدمونها والفاظ الكتاب في
هذا ظاهرة **قال الشيخ** انوشدارو وهو دوآء هندي الى قوله معجون آخر هندي يؤخذ فلفل **اقول** ان
هذا الدوآء لا شك انه ينفع من المبرودين من المشايخ والمحرورين وكثير من المنافع المذكورة في الكتاب وذلك لان فيه
ادوية مفرحة وهي كالزعفران والسنبل وجوز بوا ونحو ذلك وفيه ادوية تجفف الرطوبات الفضلية مع عطرية
وقبض فلذلك هو يشد اللثة ويقويها ويطيب النكهة بازالة الرطوبة الفضلية المعفنة له فيه وهو يقوي الكبد
بما فيه من الاسارون والسنبل ونحو ذلك فلذلك يجود الهضم ويزيل الصفار الحادث من برد الكبد وضعفها
وضعف هضمها ولكنه يسخن والضرر من اصحاب الامزجة الحارة **قال الشيخ** معجون آخر هندي الى قوله معجون
يعرف بالجري **اقول** ان هذا المعجون يقوي المعدة ويهضم الطعام **قال الشيخ** معجون بالجري الى قوله معجون
آخر منبسط للنفس **اقول** هذا الدوآء لا شك انه يسهل الصفراء والبلغم والسوداء وينفع من القولنج والرياح
ويسخن المعدة والامعاء والكبد ولكنه ردي التركيب والسقمونيا فيه كثيرة جدا **قال الشيخ** معجون آخر منشط
للنفس مقولها الى قوله معجون ترياقي **اقول** هذا المعجون هو انوشدارو مسعاريان والكلام فيه كما في
انوشدارو **قال الشيخ** معجون ترياقي من منتخب مجرب المنافع ومعجون ترياقي منتخب من منتخبنا ومعجون
مفسر المنافع والاطريفل الكبير المنافع من سوء الهضم الى قوله راميهران الكبير هو دوآء **اقول** ان عبارة
الكتاب في هذا صريحة **قال الشيخ** راميهران الكبير هو دوآء الى قوله معجون جامع **اقول** اني
الى الآن لم اعرف السبب الموجب لاقتصار واضع هذا وامثاله الى العدد
المخصوص الذي لادويته وما اظن السبب لان هذا السؤال يلزم
كل عدد الآن هذا السؤال لازم **قال الشيخ** معجون
جامع المنافع الى اخر الكتاب **اقول** ان
هذا المعجون مسهل وفيه القوة للمعجون
المسهل وهو يقوي المعدة ايضا
وان باقي الكلام في هذا
الكتاب ظاهر والله اعلم
بغيبه والحمد لله
والصلوة على
نبيه محمد وآله
وصحبه
وسلم
تم